

سيدنا وولا ماشيخ الشهاب الرملى وعن ماهره عن ترددت اليه من الأئمة الإعلام كشيخ الاسلام
شمس الدين محمد بن ابراهيم التاتى المالكي والشيخ المحقق المدقق نصر الدين الملقى المالكي والشيخ
المقرئ المالكي والشيخ الامام شهاب الدين أحمد الدوسي المقرئ المالكي والشيخ ماهر الدين
الطلائى الشافعى والشيخ عبد الحميد الشافعى والشيخ ملا صادق الشيرازى الشافعى ومولا
الشيخ شهاب الدين بن عبد الحق السفاطى الشافعى والشيخ شهاب الدين أحمد بن الشيخ أبى بكر
الشافعى السعودى خلية الماروف بالله تعالى أبى السعود الجارحى والشيخ شرمونت بن جماعة والشيخ
الحافظ جلال الدين السيوطى الشافعى والشيخ أمى الدين بن عبد العال الحنفى شيخ شيوخ
الحفاظ الشيوخية وشيخ الاسلام شمس الدين محمد السموسى الحنفى والشيخ سراج الدين العراقى
والشيخ نور الدين الطندانى وملا عبد السطاحى رحمة الله عليهم أجمعين اهـ من الكرخى (فائدة)
اعلم أن الله تعالى أنزل القرآن المجيد من الألواح المحفوظة واحدة إلى سماء الدنيا فى شهر رمضان فى ليلة
القدر ثم كان ينزل من قاع لسان جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ مدة رساله عموما عند الحاجة
وبحدوث ما يحدث على ما يشاء الله * وترتيب نزول القرآن غير ترتيبه فى البلاوة والمصحف فامارتب
نزوله على رسوله ﷺ فأول ما نزل من القرآن بمكة أقرأ باسم ربك الذى خلق ثم بون والقلم ثم
يا أيها المازل ثم المائدة ثم بدا أبى لهب ثم إذا الشمس كورت ثم مسح اسم ربك الأعلى ثم
والليل إذا يغشى ثم والعصر ثم والصبح ثم ألم شرح ثم والعصر ثم والعدايات ثم ما أعطيك الكون
ثم ألهاكم الكائنات ثم أرايت ثم قل يا أيها الكافرون ثم الليل ثم قل هو الله أحد ثم والضحى ثم عسى ثم
سورة القدر ثم الراجى ثم الذين ثم لا يلافى قرش ثم القارعة ثم القيامة ثم الممطرة ثم المرسلات ثم ق
سورة البلد ثم الطارق ثم افتتت الساعة ثم ص ثم الأعراف ثم الجن ثم سم ثم الفرقان ثم فاطر ثم مريم
ثم طه ثم الواقعة ثم الشعراء ثم التمل ثم القصص ثم هى إسرائيل ثم يوسف ثم هود ثم يوسف ثم النحر ثم
الماعون ثم والصفات ثم لقمان ثم سبأ ثم الرحمن ثم المؤمن ثم حم السجدة ثم حم عسق ثم الزخرف
ثم المدحان ثم الحانية ثم الأحقاف ثم الداريات ثم العاشية ثم الكهف ثم الجبل ثم نوح ثم ابراهيم
ثم الأنبياء ثم المؤمن ثم تزل السجدة ثم الطور ثم الملك ثم الحاقة ثم سأل سائل ثم عم يساءلون
ثم البارات ثم إذا السماء انشقت ثم الروم ثم المعكوت واختلوا فى آخر ما نزل بمكة
فقال ابن عباس المعكوت وقال الصالح وعطاء المؤمنين وقال عباد وبل لطفين فهذا ترتيب
ما نزل من القرآن بمكة ذلك ثلاث وثمانون سورة على ما استقرت عليه روايات الثقات * وأما ما نزل
بالمدينة فاحدى وثلاثون سورة فأول ما نزل بالمدينة سورة البقرة ثم الأعراف ثم آل عمران ثم الأحزاب
ثم المتحفة ثم النساء ثم إذا زلزلت الأرض ثم الحديد ثم سورة عذصى الله عليه وسلم ثم الزلزال ثم
سورة الرحمن ثم هل أبى على الاسان ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم العلق ثم الناس ثم إذا جاء
نصر الله والهج ثم النور ثم الحجج ثم المافقون ثم المجادلة ثم النحر ثم التحريم ثم الصف ثم الجمعة
ثم القابن ثم الفتح ثم التوبة ثم المائدة ثم التوبة ثم المائدة على التوبة ثم المائدة ثم آل عمران ثم القرآن
بالمدينة * وأما العائنة فقبل نزل مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة واختلوا فى سور وقيل نزلت
بمكة وقيل نزلت بالمدينة وسذكر ذلك فى مواضعه ان شاء الله تعالى اهـ خاور (فائدة) قال ﷺ
أنزل القرآن على سبعة أحرف فافروا ما يسهرنه اهـ واختلوا فى الماراد بالسبعة أحرف على أقوال
والصحيح منها أن المراد بها القرآت السبع لأنها التى ظهرت واستفاضت على النبي ﷺ ضبطها

بعد) فان أولى ما عى باغى
المع لم براطه * وأحق
ما صرف العناية إلى معانيه
ما كان من العلوم أصلا
لغيره منها وحاكمها ولها
فيما ينشأ من الاختلاف
عما * وذلك هو القرآن
المجيد * الذى لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من
خلفه يذل من حكمه حميد
* وهو المعجز الباقى على
الأبد * والودع أسرار
المعاني التى لا تعد وحل
الله التين ونحوه على الحاق
أحسين * وأول مدوء به
من ذلك تلقف ألحاطه عن
حطاطه ثم تاني معانيه
عنايه وأقوم طرق اسلك
فى الوقوف على معناه
ووصول به إلى تدين
أعراضه وفقاه * معرفة
إعرايه واشتقاق مقاصده
من أعما خطابه * والطر
فى وجوه القرآت المدقولة
عن الأئمة الاثبات والكتب
المؤلفة فى هذا العلم كثيرة
جدا غلظة ترتيبا واحدا
فما المختصر حقا وعلمنا
ومنها المطول بكثرة

عنه الصبح وأنها عيان والجماع في المصاحف وأحبروا بها وحدها وحدها ما علمت من أمراء وأن
هذه الأحرف عطف بعضها بأروها لها طبا أخرى ولست بمصادره ولا مائة روى الشيخان عن أبي
عاس رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله ﷺ قال أقرأ في حبر بل على حرف فراحمة مراد في
فلم أول أسرنده ورد في حى أبى إلى سعة أحرف ومعنى الحديث ثم أزل أطلب من حبر بل أن
طلب من الله عز وجل الرادة في الأحرف والوسعة والصحف وسأل حبر بل ربه عز وجل
سرنده حى أبى إلى السقاه حارلا (فائدة) السور ما عار الناسخ والمسنوح أربعة أقسام قسم
ليس منه مسنوح ولا ناسخ وجو ثلاث وأربعون الفاعه ووسم وسن وأخوات والرحم والخذيد
والصف والجمعة والحجر والملك والخاصة وروح والحن والرسالة والسأ والنارعات والأقطار
والقطعة والاشفاق والروح والعحر واللدو الشمس والليل والصبحي وألم بشرح العلم والفدر
والصامه والزلة والعاديات والفارعه والكاتب والحمره والعلم وفروش وأرأت والكثير والبصر
وبب والاحلاص والهلل والبأس وقسم فيه مسنوح وناسخ وهو خمس وعشرون الفعه وآل عمران
والنساء والمائدة والأناك والنبه وأبراهيم ومرم والأبناء والحج والنبه والفرمان والشعراء
والأخراص وسأ والمؤمن وشورى والذاريات والطور والحاقة والواقعه والمزمل والمدثر والكور
والصبر وقسم فيه مسنوح فقط وهو أربعون الأسم والأعراف وبوس وهود والعدو والحجر
والجمل والأسراء والكهف وطه والمؤمن والنمل والعنكبوت والروم والنبأ وألم
السجدة وفاطر والصفاء وصن والزمزم والسجدة والرحوف والذاريات والحاقة والأحقاف ومحمد
وق والجن والفرع والامتحان والمآرج والصامه والاسنان وعن والطارق والعاشه والنب
والكافرون وقسم منه ناسخ مسنوح وهوسه المسح والحشر والممتعون والناس والطالبي والأعلى أهم
أسباب الدرو (فائدة) قد نظم حصص كلا الوارد في القرآن إلى محور الوصف عليها وإلى لا محور فقال
بلائون كلا أمم ثلاثة * جمع الذي في الذكر منها سرا
وبخروها في خمس عشرة سورة * ولا شيء منها حاق في الصف أول
خمس عليها صف ثمانية * وفي الشعرا اعدده وفي ساجلا
وفي سمه حبر قد أطلع سائل * ومدثر بده وائله حلا
وأول حرف في القيامة قد أنى * ومطلف ثان وفي الفجر أول
وفي عمد جرف ولا وصف عدم * على ما سوى هذا لمن قد تأمل
وعد إمام الحق في دفعه سموا * عليها يكون الوقف فيما يحصل
ولس لها معنى سوى الردع عدم * وإن أومت شتا سواء يؤولا
وقال سوام إنما الردع غالب * وبأنى لمعى غير ذلك يحصل
كحقا ومعنى سوى في بادرأت * ومن لم أعصا ومشية ألا
فصف إن أنت للردع واندأ ما إذا * أب لسوى هذا على ما يحصل
ومهما عليه كآب وفك دائما * تحذ به سدا من سبوه ومعتلا
رسكون عوده لذلك في سورة مريم (فائدة) في فصل حروف القرآن ذكرها الإمام النسب في
كتابته من العلوم ومطلع الحجوم (الألف) ثمانية وأربعون ألفا وسبعمائة وأربعون (الباء) أحد
عشر ألفا وأربعمائة وعشرون (١١) ألف وأربعمائة وأربعة (الهاء) عشرة آلاف وأربعمائة
ثمانون (الجم) ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثمان وعشرون (الحاء) أربعة آلاف ومائة ثمانية

إعراب الطواهر وحلظ
الإعراب بالمانى وقلماعد
مها محصر المعجم كبح العلم
فلما وجدنا على ما وصف
أدبت أن أملى كما
بمصر حجه وبكثرة علمه
أفصره على ذكر الإعراب
ووجوه العراآت فأنشأ
به على ذلك والله أسأل أن
يوفقى فيه لأصانه الصواب
وحسن التصديقه وكرمه
(إعراب الاسماءه)
أعود أصله أعود سكون
العين وضم الواو مثل أسل
فأنشأ الصفة على الواو
فعلت إلى المنى وصف
سأكه ومصدره عود
وعباد ومعاد وهذا يعلم
والمصدر منه هل أعود
والشيطان معال من شطن
شطن إذا عدو يعال فيه
شاطن وشطن ومضى
ذلك كل مصدر لعدو عوره
في الشر وقيل هو معال من
شاط شيط إذا هلك
فالمصدر هالك سمعه
ومعور أن يكون سمي
معال لما صفي إهلاكه
عنه والرحم فعل عسى
مفعول أى مرحوم بالطرد
والمن

وثلاثون (الحاء) ألعان وخمسمائة وثلاثة (الذال) خمسة آلاف وتسعمائة وثمانية وتسعون (الذال)
 أربعة آلاف وتسعمائة وأربعة وثلاثون (الراء) ألعان ومائتان وستة (الراء) ألف وتسعمائة ومائتان
 (السين) خمسة آلاف وتسعمائة وتسعة وتسعون (الشين) ألعان ومائة وخمسة عشر (الصاد) ألعان
 ومائة ومائتان (الصاد) ألف ومائتان (الطاء) ألف ومائتان وأربعة (الطاء)
 مائة ومائتان وأربعون (العين) تسعة آلاف وأربعمئة وتسعون (العين) ألف ومائتان وتسعة
 وعشرون (الهاء) تسعة آلاف ومائة وثلاثة عشر (الغاف) مائة آلاف وسبعة وتسعون (الكاف)
 مائة آلاف ومائتان وعشرون (اللام) ثلاثة وثلاثون ألفاً وتسعمائة ومائتان وعشرون (الميم)
 مائة وعشرون ألفاً وتسعمائة ومائتان وعشرون (النون) تسعة عشر ألفاً (الهاء) ستة وعشرون ألفاً
 وتسعمائة وخمسة وعشرون (الواو) خمسة وعشرون ألفاً وخمسمائة وستة (لام ألف) أربعة عشر ألفاً
 وسبعمائة وسبعة (الياء) خمسة وعشرون ألفاً وسبعمائة وسبعة عشر * وأما حروفه فهي ألف
 ألف وسبعة وعشرون ألفاً بدخال حروف الآيات المسوخة وجمعه الأول باعتبارها يسمى بالنون من
 قوله في سورة الكهف لقد جئت شيئا مكرورا والكاف أول الصف الثاني وعدد درجته الحجة عدد
 حروف القرآن وبن كل درجتي قدر ما بين السماء والأرض * وأما جملته عددياته فهي ستة آلاف
 وخمسمائة بصم الأول ينتهي بقوله في سورة الشعراء أتلقى عصاه فاداعي تلقف ما يأفكون * وعدد
 جلالته القرآن ألعان وسبعمائة وأربعة وستون * ومصنف هذه الكلمة هو الامام العلامة حافظ
 العصر ومحمد بن سيدنا مولانا جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي فصح الله في قره وبمعا
 والمسلمين سر كنهه بمحمد وآله والسيوطي ضم السين ويقال أسوطي بضم الميم وفي العاموس
 يقال سيوط وأسوط بالصم فيهما مدية بالصعيد اه (قوله الحمد لله الخ) اسبح رحمه الله تعالى
 كما به بهذه الصيغة لأنها أفضل الحمد كما صرحوا به فيما لو بدرا أن يحمده الله بأفضل الحمد أو
 حلف ليحمدن الله تعالى بجميع الحمد أو بأجل الحمد فطرقة أن يقول الحمد لله حمداً الخ
 اه كرخي * وهذه الصيغة مقتضية من الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم الحمد لله حمداً يوافي
 نعمه ويكافي مزيده وقد عير المصنف الحديث بعص تعير والعيير اليسير مقدر في الأساس
 (قوله موايا لعمري) أي مقارناً لها بحيث يكون قدرها لا يقع حمة إلا مقابلة بهذا الحمد بحيث
 يكون الحمد باراء جميع النعم وخال على سبيل المناجاة بحسب ما ترجاه وإلا فكل حمة تحتاج الحمد مستقل
 (قوله مكاناً لمريده) أي ثماناً ومساوياً له والمراد مصدر ميمي من راد الله النعم وفي المحاور والريادة
 المومنا به وازيادة أيضاً وراده الله خير أقلت يقال راد الشيء وراده غيره هو لازم ومتعد إلى
 معولين والمعنى أنه يتجى أن يكون الحمد الذي أتى به موفياً بحق النعم الحاصلة بالفعل وما يزدحمها في
 المستقل تأمل (قوله على عبد) في سحرة على سيدنا محمد وعليهما عطف وأله وما عده على سيدنا لا على عبد
 لما يلزم عليه من إبدال محذو آله وصحبه وجنوده من السيد وهو في نفس الأمر محمد فقط اه شيئاً (قوله)
 وجنوده جمع جند وهو اسم جند حمى يرقق يهوي من واحد وياياه على خلاف الغالب قاندي بالياء
 هو الواحد الذي دونها هو الجمع والمراد بحمده ﷺ كل من عيّن على الدين وعلى إظهاره لصالح في
 سبيل الله أو شقير العلم أو تاليفه وضبطه أو تعمير المساجد أو غير ذلك من عصره ﷺ إلى آخر
 الرمان تأمل (قوله هذا) هي بمنزلة أمهات ومبرلة أيضاً في أن كلامهما اقتصاب مشوب بتخلص
 والاشارة إلى عبارات الدهنية التي استحضرها في ذهنه ليحصل بها تكيل تفسير المحلى فإني قوله
 ما اشتدت واقعة على عبارات ذهنية وعراشتدت ووزعت إشارة إلى أن حاجتهم بلغت حد الضرورة

(سم الله الرحمن الرحيم)
 الحمد لله حمداً موايا لعمري
 مكاناً لمريده * والصلاة
 والسلام على عبد وآله
 وصحبه وجنوده * هذا
 ما اشتدت إليه

وقيل هو فعل بمعنى فاعل
 أي بوجه غير بالاعراء
 (اعراب التسمية)
 الباء في سم متعلقة
 بمحذوف بعد المصريين
 المحذوف مبتدأ والجاء
 والمجرور خبره والقدير
 اسداني اسم الله أي كائن
 سم الله فالباء متعلقة
 بالكون والاستقرار وقال
 الكوفيون المحذوف فعل
 تقديره اشتدت أو أبدأ
 قاله الجار والمجرور في موضع
 نصب بالمحذوف وحديث
 الألف من الخط لكثرة
 الاستعمال فلو قلت لاسم
 الله بركة أو باسم ربك
 أزدت الألف في الخط
 وقيل حذفوا الألف لأنهم
 حملوه على سم وهي لغة في اسم
 ولعانة حسن سم بكسر
 السين وضمها اسم بكسر
 الهمزة وضمها وسمى مثل
 ضحى والأصل في اسم سم
 والمحذوف منه لانه

لربداحياهم إلى هذه الكهنة وذلك لأن مصير الصف الثاني قد احتوى على المعنى العربي واطوى
 على المعنى اللغوي وأندع بها رقم وأتى وعاصم بمكره على حواهر الدرر مطع بورها وأشرق لهذا
 أعجز من بعده عن الارتفاع إلى مدارج كماله والذبح على مواله تمت المناسبة اه كرمي (قوله) حاجة
 الراعين أي الخيول والبريد لكل هذا الكتاب تأليف في المصاحح رعت في الشيء ورعه
 حدى نفسه أيضاً إذا زده رعا مع المعنى وسكوها ورعت عنه إذا لم تزدوه والرعة الهاء لثا
 المصدر اهوى الخمار وعسى الشيء ما راده وباه طرب ورعه عنه لم يرد اه (قوله) في بكته مغير
 القرآن أي مكيله ومسيمه والقرآن اللفظ المزل على بحر وَيُحْيِي للإبحار سورة منه الممد سلاوة
 ووضعها للكريم من حيث ما به من الخيرات والمنافع الكثيرة والتفسير الديني والوصيحي في
 المصاحح فسرت الشيء وسمي ما صرف منه وأوصجه والنقل ما لغة اه والفرق بين التفسير
 والتأويل أن التفسير يحين معنى اللفظ واسطه على من قرآن أوسه أو أثر أو بواسطة التخرير
 على القواعد الأدبية وأن التأويل حل اللفظ المحمل لمعان على بعضها بواسطة القواعد العقلية
 الصحيحة والمزادها للتفسير ما م الامرس اه شجوا في الكرمي ما به وعلم أن المدرسين وإن
 ما به مراهم في العلم وتغارت ما رهم في الفهم أصناف ثلاثة لا رابع لها الأول من إذا درس آية
 امصر على ما بها من المقول وأقوال المدرس وأسباب الدلول والمناسبة ووجوه الاعراب ومعاني
 الحروف ومجودك وهذا لاحظه عند المحققين ولا يصب له بين فرسان الفهم والباقي من
 تأخذ في وجوه الاستنباط منها وسجمل ذكره بقدار ما آياه الله تعالى من الفهم ولا يشغل
 بأقوال السامعي وبصرفات الماصي سلامة أن ذلك أمره موحد في طول الأوراق لا معي لأداته
 والثالث من يرى الجمع بين الأمرين والتجلى بالوصفي ولا يخفى أنه أرفع الأصناف ومن هذا الصف
 الحلان المحلى والجلال السوطي كصاحب الكشاف والكواشي والقاصي والهجرا الرازي رضي
 الله تعالى عنهم اه وقال أبو حيان في البحر ما به ومن أحاط بمعرفة مدلول الكلمة وأحكامها
 قبل التركيب وعلم كيف تركيبها في تلك اللغة وادى إلى تمييز حسن تركيبها وقبحه فلا يباح في
 فهم ما ترك من تلك الألفاظ إلى معبر ولا معلم وإنما عاوت الناس في إدراك هذا الذي ذكرناه
 فذلك احتلف أهلهم وما به أو ألهم وقد حرم الكلام بوماع حص من طاصرها فكان يرغم
 أن علم التفسير مصطر إلى العلم في فهم معاني تراكمه بالأسناد إلى معاهد وطاوس وعكرمة
 وأصرامهم وأن فهم الآيات مدفوع عن ذلك والجهل أنه يرى أقوال هؤلاء كثيرة الاحتمال
 ماسة الاوصاف معارضة مافض بعضها مضافاً وكان هذا المعاصر رعم أن كل آية قد نقل فيها
 التفسير خلفا عن سلف بالسند إلى أن وصل ذلك إلى الصحاح ومن كلامه أن الصحابة سألوا رسول
 الله ﷺ عن تفسيرها هذا وهم العرب التفسيراء الذين رتل القرآن لمسامعهم وقد روى عن علي كرم
 الله وجهه وقد سئل هل حصصكم بأهل بيت رسول الله ﷺ شيء فقال ما بعد ما عير ما في هذه الصحابة
 وأومئ بؤاه الرحلى في كتاب الله تعالى وقول هذا المعاصر بخلاف قول علي رضي الله تعالى عنه وعلى قول
 هذا المعاصر يكون ما سخره الناس بعد السامعي من علوم التفسير ومعانيه ودقائقه وإظهار ما احتوى
 عليه من علم التفصاح والبيان والاعتبار لا يكون تفسيراً حتى هل بالسند إلى معاهد ومجود وهذا كلام
 سافط اه (قوله) المحلى) معج الحاء منه لجهة الكبري مدينة من مدن مصر (قوله) وسيم ما به) بالرفع
 عطفاً على ما في قوله ما ناشدت إليه حاجة الراعين أو بالجر عطفاً على قوله في بكته تفسير القرآن وعلى
 الأول هو مساو في المعنى لفظاً عليه وكذا على الثاني قد كره من قيل الاطبات كأنه ذكره بوطئه

حاجة الراعين في بكته
 تفسير القرآن الكريم
 الذي ألفه الامام العلامة
 الحنفى حلال الدين محمد
 اس أحمد المحلى الشافعى
 رحمه الله وتتم ما به وهو
 من أول سورة الفجر إلى
 آخر الامراء

يدل على ذلك فوطئ في جمعه
 أمها وأسما في تفسيره
 مسمى وسماه في الامتياز
 فلان يمين أي اسمه كاسم
 والفعل منه سميت وأسميت
 فقد رأت كيف رجع
 المندوب إلى آخره وقال
 الكرميون أصله رسم لأنه
 من الرسم وهو العلامة
 وهذا صحيح في المعنى فاسد
 اشتقاقاً (وقيل) كيف
 أضيف الاسم إلى اسمائه
 هو الاسم (وقيل) في ذلك
 ثلاثة أوجه أحدها أن
 الاسم هنا معنى التسمية
 والتسمية غير الاسم لأن
 الاسم هو اللزوم للمسمى
 والتسمية هو اللفظ بالاسم
 والباقي أن في الكلام حذف
 مضاف مبدؤه باسم
 مسمى الله وإنشأت أن اسم
 ريادة ومن ذلك قوله
 إلى الخول تم اسم السلام
 عليك

للأوصاف التي ذكرها بقوله على نمطه الخ وفي هذا التعبير تسمح من حيث أن ما أتى به السيوطي تنميم
لما أتى به المحلى لا لما فاتته إذ الذي فاتته هو نفس ما أتى به السيوطي وقوله وهو من أول الخ القصير راجع لما
فاتته أول التنميم لما عرفت أن ما فاتته والتنميم مصدقهما واحد وهو تفسير السيوطي وقوله من أول - ورة
ليقرة الخ أي وأما الفاتحة ففسرها المحلى خُطام السيوطي في آخر تفسير المحلى لتكون متضمنة لتفسيره
وإدخاله من أول الليقرة أحسن من غيره وسأني في آخر الاسراء أنه فسر هذا النصف في مقدار
ميعاد الكليم أي في أربعين يوما بل في أقل منها وكان عمره آنذاك اثنتين وعشرين سنة أو أقل منها
بشهور فكان هذه التكلة أول تقاسيره وقد ابتدأها يوم الأربعاء مستهل رمضان سنة سبعين
وثمانمائة وخرج منها ثمان شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء تأليف هذه التكلة بعد وفاة المحلى ست
سنتين وكان ولدته أي السيوطي بعد ما قرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع بتقديم التاء اللوقية
وأربعين وثمانمائة وكانت وفاته سنة ثلاث عشرة وتسعمائة ليلة الخميس عمره أربع وستون سنة وأما المحلى
رضي الله تعالى عنه فكان ولدته سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ومات من أول يوم سنة أربع وستين
وثمانمائة فعمره نحو أربع وسبعين سنة اه (قوله بتنمة) متعلق بقوله وتنميم والباء بمعنى مع أي هذا
التنميم الذي أتى به السيوطي تفسير للنصف الأول مصاحب للتنمة والمراد به ما ذكره بعد فراغه من
سورة الاسراء بقوله هذا آخر ما كتبت به تفسير القرآن الكريم الخ (قوله على نمطه) حال من التنميم
أي حال كون هذا التنميم كأنه على نمط أي نمط تفسير المحلى أي على طريقته وأسلوبه وفي القاموس
أن النمط يقال بمعنى الطريقة وقوله من ذكر ما يفهم به الخ بيان لطريق تفسير المحلى الذي تبعه فيه
السيوطي وقد بين ذلك النمط بأمر أربعة (قوله من ذكر ما يفهم به كلام الله) ماعبرة عن المعاني
التفسيرية أو العبارات الذهنية الدالة عليها أقوله والاعتقاد الجرجع على ذكر أي والاقتصار على
أرجح الأقوال وكذا قوله والاعراب وقوله وتبليغ الخ ونكره المسردون ما قبله إشارة إلى قوله
التبليغ المذكور وأنه لم يلبه على جميع الفرائد الختلفة وقوله الختلفة أي المتنوعة وتنوعها من سبعة
أوجه لأنه إما من حيث الشكل فقط كالبحل والبخل فقد قرئ بهما والمعنى فيها واحد وإما من حيث
المعنى فقط نحو فلان آدم من ربه كانت برفع آدم ونصب كلمات وبالعكس وقد قرئ بهما وإما من
حيث اللفظ والمعنى بصورة الحرف واحدة نحو تبلو كل نفس وتلوق فقد قرئ بهما بصورة الباء والتاء
واحدة وأما النطق فحدث وإما أن يكون الاختلاف في صورة الحرف لاقى المعنى كسراط وصراط
وأما من حيث اللفظ والمعنى بصورة الحرف نحو فاسعوا وامضوا فقد قرئ بهما وإما من حيث الزيادة
والنقص كأوصى وأما من حيث التقديم والتأخير كيقولون ويقتلون بتقديم البني للفاعل على
المبنى لا يقول والمبني وبالعكس أهم من كتاب التنجيم في علم التفسير وقوله المشورة أي بالمعنى اللغوي يعني
الواضحة فلا ينبغي أن الفرائد السبع كلم متواترة وأن المشورة هي رتبة دون رتبة المتواترة اه (قوله)
على وجه لطيف) متعلق بالمصادر الأربعة قبله والمراد باللطيف هنا القصير فحذف قوله وتعبير وجيز
عطف بتفسير وفي المصباح لطف الشيء فهو لطيف من باب قرب صغر جسمه وهو ضد الصخامة
والاسم اللطافة بالفتح اه (قوله وترك التطويل) معطوف على وجه لطيف وهو تصريح بما علم من
قوله وتعبير وجيز إذ يلزم من كونه وجيزاً أن لا يكون طويلاً وقوله بذكر أقوال متعلق بتطويل
وقوله غير مرضية أي عند المفسرين وقوله وأطرب معطوف على أقوال (قوله والله أسأل النفع به)
أي بالتنميم المذكور وقوله بمته وكرمه الباء فيه للتوسل أي أتوسل إليه في قبول هذا الدعاء بصفته

بتنمة على نمطه من ذكر
ما يفهم به كلام الله تعالى
والاعتقاد على أرجح
الأقوال واعراب ما يحتاج
إليه وتبليغ على الفرائد
الختلفة المشورة على وجه
اللطيف وتعبير وجيز وترك
التطويل مذكراً أو غير
مرضية وأطرب علماً
كتب العربية والله أسأل
النفع به في الدنيا وأحسن
الجراء عليه

بمته وكرمه

د قول الآخر

داع جاده باسم الله
أي السلام عليه

وتناديه بالآله

والأصل في الله الآلاؤه

فألفت حركة الحمزة على

لام المعرفة ثم سكنت

وأدغمت في اللام الثانية

ثم نغمت إذ لم يكن قبلها

كسرة ورقفت إذا

كانت قبلها كسرة ومنهم

من يرققها في كل حال

فألتخيم في هذا الاسم من

خواصه وقال أبو طي مزنة

الاه حذفت حذافاً غير

القاء وهززة لآله أصل وهو

من أله ياله إداعبد قال لآله

مصدر في موضع المفعول

أي المألوه وهو المعبود

في سورة البقرة
مدينة ما كان وست أو
سبع

وقيل أصل الهجرة وأصل الهجرة
لأنه من الولة قلالة قوله
إليه القلوب أي سحير
وقيل أصله لاه على فعال
وأصل الاله لاه ياله لهم
قالوا في مقوله لاه أهلك
ثم أدخلت عليه الاله
واللام (الرحمن الرحيم)
صمان مشقان من
الرحمة والرحمن من أبنه
الماله وفي الرحيم ماله
أبصا إلا أن هالنا أطلع
من فعل وجرحا على الصفة
والعامل في الصفة هو
العامل في الموصوف وقال
الأحفش العامل فيها
معوى وهو كونهما نعا
ويحور نصبهما على إسمار
أعنى ورعهما على تقدير هو
(سورة الفاتحة)
الحمود على ربح الحمد
بالابتداء والله المحمود واللام
متعلقة بمجدد أي
واجب أوقات وبقراء
الحمد بالنصب على أنه
مصدر فعل محذوف أي
أحمد الحمد والرفع أجدود
لأن فيه عموما في المعنى
ويقرأ بك

الطهيتين وهما وهن وتصله على عباده بالعتايا وكرمه أي بمصاله بمصلاه للبار والعاجر سواء مثل أي أو
لم سأل (قوله سورة البقرة الخ) هذا وعدية بخر أول وما كان الخ خزان ويؤخذ من هذا أن
تسميتها عاد كرمية مكرمة خلاقا في قال بذلك وقال يقال ذلك لما فيه من نوح تقبص وإيقال
السورة التي تدكر فيها الهجرة والسورة قد يكون لها اسم واحد وقد يكون لها اسمان أو أكثر وأسماء
السورة نوعية أي تنويع على فلفها على السورة تركبها ترتيب الصور فكان إذا تمت السورة يقول
حزب الله أو جعل هذه السورة عقب سورة كذا أو سورة كذا أو كذا ترتيب الآيات توقيف
فكان حزبا على قول الله أو جعل هذه الآية عقب آية كذا وقيل آية كذا والسورة مأخوذة من
سور الدلائل لرماع راسها كرماعه وهي طائفة من القرآن لها أول وآخر وترجمة باسم خاص بها
تتوهم كاسق ويكون رب الآيات والسورة توقيفا إنما هو على الرجاء وقيل إنه ثبت باجتهاد
الصحة وعارة للمعنى في التحير أحاط به ترتيب الآتي والصور على الظن الذي هو الآن عليه
توقيف من الله أو باجتهاد من الصحابة ذهب قوم إلى الثاني وأحد مكي وغيره أن ترتيب
الآيات والسمعة في الآيات من الله أو من السورة لا باجتهاد الصحابة والمحار أن الكل
من الله أو من السورة أو من العواين فإسماء السورة في المصاحف لم يشبهها في المصاحف
وإنما هو شيء أسدع الخواص كما أسدع أنات الاعشار والاسماع كما ذكره الخطيب فأنات أسماء
السورة طاهر كما فعل المعسرون وأنات الاعشار أن جرحا الخواص القرآن عشرة أجزاء وكتب عبد أول
كل عشرة هامش المصحف عشر بضع العين وكذلك كتب الاسماع ما خال السبع الأول الباك من
قوله في السماع ومنهم من صدعه وآخر السبع الثاني للباء من قوله في الأعراف أولئك حطت وآخر
الثالث الألف من أكلها في قوله في الرعد أكلها دأبهم وأحرار الخ الألف من جعلنا في قوله في الحج
ولكل أمة جعلنا مدينا وأحرار الخ الباء من قوله في الأعراف وما كان لمؤمن ولا مؤمنة وآخر
السادس الواو من قوله في الصح الطائين بالله طي السور وآخر السبع ماتي من القرآن كما ذكره القرطبي
وذكر أيضا أن الخواص كان قرا كل ليلة ما أقول ربه خاتمة الآعام والربع الثاني في الكهف
وليتألف والربع الثالث خاتمة الرمز والربع الرابع ماتي من القرآن وقيل غير ذلك والخلاب مذكور
في كتاب البيان لأبي عمر والباء من قوله مدينة في المسكى والمدني خلاف كثير وأرجحه أن المسكى
ما روى قبل المحقرة ولو في غير مكة وأن المدني ما روى هذا الهجرة ولو في مكة أو عرفة وحاصل ما في
الخلايل الحرم بمدينة عشرين سورة وحكاية خلاف في سبع عشرة والحرم بمكة سبع وسبعين
ومكة أو مدينة محلة الهجرة لا ينافي أن بعضها ليس كذلك كاسية في السبي على ذلك كما في هذا المسير
وقوله وست أو سمع الخ منشأ هذا الخلاف المصحف الكوفي وغيره في دعوس بعض الآتي
أه شيئا وقال المصنف في التحير ما به وكون أسماء السور توقيفية إنما هو بالنسبة للاسم الذي
تذكره السورة وتشتهر وإلا فقد سمي جماعة من الصحابة وأسماء سور أسماء من عدمهم كاسية
حذيفة البوة الغاضقة وسورة العذاب وسمى خالد بن معدان القرعة وسقط القرآن وسمى سعيان بن
عبدة سورة الغائغة الوامية وسمها يحيى بن كثير الكافية لأنها سكتي عن عبادها ومن السور ماله
إيمان فأكثر فالعامة تسمى أم القرآن وأم الكتاب وسورة الحمد وسورة الصلاة والشفاء والسبع
لثاني والرقية والور والدعاء والمأجاة والثاية والكافية والكفر والأساس وبوادة
تسمى البوة والغاضقة وسورة العذاب ويوس تسمى المأجاة لأنها سعة السبع الطوال

كما قالوا الغيرة ورغيف
وهو ضعيف في الآية لأن
فيه اتباع الاعراب البناء
وفي ذلك بطلان للاعراب
ويقرأ بضم الهمزة واللام
على اتباع اللام الهمزة
وهو ضعيف أيضا لأن
لام الجر متصل بما بعده
منفصل عن الهمزة ولا
نظير له في حروف الجر
المفردة إلا أن من قرأ
به فر من الخروج من
الضم إلى الكسر وأجراه
مجرى المنفصل لأنه لا يكاد
يستعمل الحمد مفرداً عما
بعده والرب مصدر رب
يربم جعل صفة كعدل
وخصم وأصله راب
وجره على الصفة أو البدل
وقرى ما للنصب على إظهار
أعنى وقيل على التبداء
وقرى بالرفع على إظهار
هو العالمين جمع تصحيح
واحد عالم العالم اسم
موضوع للجمع ولا واحد
له في اللفظ واشتقاقه من
العلم عند من خص العالم
بمن يعقل أو من العلامة
عند من جعله لجميع
المخلوقات وفي الرحمن
الرحيم الجر والنصب
والرفع وبكل قرىء على
ما ذكرنا في رب قوله
نألي (ملك يوم الدين)
يقرأ بكسر اللام من غير
ألف وهو من عمر ملكه
يقال ملك بين الملك

بالضم وقرىء بأسكان

والأسراء تسمى سورة بني إسرائيل والسجدة تسمى للمضاجع وقاطر تسمى سورة الملائكة وغافر
تسمى المؤمن وفصلت تسمى السجدة والجمانية تسمى الشريعة وسورة محمد ﷺ تسمى
الفتن والطلاق تسمى النساء القصوى وقد وضع اسم لجملة من السور كالزهر والبرقعة وآل
عمران والسميع الطوال وهي البرقة وما بعدها إلى الاعراف والسابعة يونس كذا روى عن سعيد
ابن جبير وبجاءد والمفضل والأصح أنه من الخيرات إلى آخر القرآن لكثرة الفصل بين سورة
بالسبعة والموذات للاخلاص والحق والناس اه يعرفه (قائدة) قال ابن العربي سورة
البرقة فيها ألف أمر وألف نهى وألف حكم وألف خير أخذها بركة وتر كما حشرة لاستطاعتها
البقرة وهم السحرة وما بذلك لحبهم بالباطل إذا قرئت في بيت لم تدخله مدة الشياطين ثلاثة أيام اه
دميري وروى مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تنجملوا بيوتكم مقابر إن الشيطان
يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البرقة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل
شيء سنام وسنام القرآن سورة البرقة وفيها آية هي سيدة آي القرآن آية الكرسي أخرجه الترمذي
وقال حديث غريب اه خازن (قائدة) في الكلام على الاستعاذة ولفظها المختار أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم وعليه الشافعي وأبو حنيفة وهو الموافق لقوله تعالى فإذا قرأت القرآن فاستمع له من الشيطان
الرجيم وقال أحد الأولي أن يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم جمعا بين هذه الآية
وبين قوله تعالى فاستمع له من الشيطان الرجيم وقال الثوري والأوزاعي الأولي أن يقول أعوذ بالله من
الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم وقد انفق الجمهور على أن الاستعاذة سنة في الصلاة فلو تركها لم
ينطل صلاته سواء تركها عمدا أو سهوا ويستحب لقارئ القرآن خارج الصلاة أن يتعوذ أيضا وحكي
عن عطاء وجوبها سواء كانت في الصلاة أو غيرها وقال ابن سيرين إذا نذر الرجل في عمره مرة واحدة
كفى في إسقاط الوجوب ووقت الاستعاذة قبل القراءة عند الجمهور سواء في الصلاة أو خارجها وحكي
عن النخعي أنه بعد القراءة وهو قول داود وإحدى الروايتين عن ابن سيرين ومعنى أعوذ بالله لنجىء
إليه وامتنع بهما أخشاه من عاذ يعوذ من باب قال والشيطان أصله من شطن أي تباعد من الرحمة وقيل
من شاط يشيط إذا هلك واحترق والشيطان اسم لكل مات من الجن والانس وشيطان الجن مخلوق من
قوة النار فذلك كان فيه القوة الغضبية والرجيم فعيل بمعنى قاعل أي يرجم بالوسوسة والشر وقيل بمعنى
مفعول أي مرجوم بالشبه عند استراق السمع وقيل مرجوم بالعذاب وقيل مرجوم بمعنى مطرود عن
الرحمة وعن الخيرات وعن منازل الملائكة الأعلى وبالجملة فالاستعاذة تطهر القلب عن كل شيء مشغل عن
الله تعالى ومن لطائف الاستعاذة أن قوله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إقرار من العبد بالعجز والضعف
واعتراف من العبد بقدرته الباري عز وجل وأنه الغني القادر على دفع جميع المضرات والآفات واعتراف
من العبد أيضا بأن الشيطان عدو مبين ففي الاستعاذة اللجوء إلى الله تعالى القادر على دفع وسوسة
الشيطان الثوري الفاجر وأنه لا يقدر على دفعه عن العبد إلا الله تعالى والله أعلم اه خازن (قائدة)
اختلف الأئمة في كون السبعة من الفاتحة وغيرهما من السور سوى سورة براءة فذهب الشافعي وجماعة
من العلماء إلى أنها آية من الفاتحة ومن كل سورة ذكرت في أولها سوى سورة براءة وهو قول ابن عباس
وابن عمر وأبي هريرة وسعيد بن جبير وعطاء وابن المبارك وأحمد في إحدى الروايتين عنه وإسحق
ونقل البيهقي هذا القول عن علي بن أبي طالب والزهرى والثوري وعبد بن كعب وذهب الأوزاعي
ومالك وأبو حنيفة إلى أن السبعة ليست آية من الفاتحة زاد أبو داود ولا من غيرهما من السور وإنما هي
بعض آية في سورة النمل وإنما كتبت للمفضل والتبرك قال مالك ولا يستفتح بها في الصلاة المقروضة

وَيُؤْتُونَ آيَةً (بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ أَعْلَمُ بِذَلِكَ

اللام وهو من تخفيف
المكسور مثل نذر وكنت
واضافته على هذا محضة
وهو معرفة فيكون جره
على الصفة أو البدل من
الله ولا حذف فيه على هذا
ويقرا بالالف والجر وهو
على هذا نكرة لأن اسم
الفاعل إذا أريد به الحال
أو الاستقبال لا يعرف
بالإضافة فعلى هذا يكون
جره على البدل لا على الصفة
لأن المعرفة لا توصف
بالسكرة وفي الكلام حذف
مفعول تقديره ملك أمر
يوم الدين وأما لك يوم الدين
الأمر وبالإضافة إلى يوم
خرج عن الظرفية لأنه لا
يصح فيه تقديره في لاها
تفصل بين المضاف والمضاف
إليه ويقرا مالك بالنصب
على أن يكون بإضمار أعنى
وحالاً وأجار قوم أن يكون
بداء ويقرا بالرفع على
إضمار هو أو يكون خبراً
للرحمن الرحمن على قراءة
من رفع الرحمن ويقرا
ملك يوم الدين رفعا
ونصباً وجراً ويقرا ملك
يوم الدين على أنه فعل
ويوم مفعول أو ظرف
والدين مصدر دان يدين
قوله تعالى (إِيَّاكَ) المحمور

على كسرة الهزة وتشديد الياء وقريء شاذاً

وللشافعي قول أنها ليست من أوائل السور مع القطع بأنها من العاتحة اهـ فآخذ من الأحسن أن بقدر متعلق
الجار هنة ولولا أن هذا المقام مقام تعليم وهذا الكلام صادر عن حضرة الرب تعالى اهـ (قوله وتأمنون آية)
قبل أصلها آية كتمه وقلت عنها ألقا على غير قياس وقيل آية كقائمة حذف الهزة تخفيفاً وقيل غير
ذلك وهي في العرف طائفة من كلمات القرآن متميزة بفصل والعصل هو آخر الآية وقد نكون كلمة مثل
والفجر والضحى والعصر وكذا ألم وطوى وس ونحوها عند الكوفيين وغيرهم لا يسميها آيات بل يقول
هي فواتح السور عن أبي عمرو والداني لا أعلم كلمة هي وحدها آية إلا قوله تعالى مدهامتان اهـ من التحجير
(قوله ألم) أعلم أن مجموع الأحرف للقرآن في أوائل السور أربعة عشر حرفاً وهي نصف حروف الهجاء
وقد تعرفت في تسع وعشرين سورة المبدوء بالالف واللام منها ثلاثة عشر وبالحاء والميم سبعة وبالباء
أربعة وبالكاف واحدة وبالياء واحدة وبالصاد واحدة وبالفاف واحدة وبالنون واحدة وبعض
هذه الحروف المبدوء بها أحادي وبعضها ثنائي وبعضها ثلاثي وبعضها رباعي وبعضها خامسي ولا
تزيد اهـ (قوله ألم) أعلم بمراده بذلك أشار بهذا إلى أرجح الأقوال في هذه الأحرف التي ابتدء
بها كثير من السور سواء كانت أحادية كتي وصون أو ثنائية أو ثلاثية كجاسياني وهو أنهما من الله شابه
وأه جرى على مذهب السلف الثالين باختصاص الله تعالى بلم المراد منها وعلى هذا القول فلا عمل لها
من الأعراب لأنه فرع ادراك المعنى ولم يدركه فهي غير معربة وغير مبنيّة لعدم وجوب بنائها وغير مركبة
مع عامل وعلى هذا فهي آية مستقلة يوقف عليها وقفاً تاماً وقد قيل فيها أقوال أخرى هذا القول قليل
إنها أسماء للسور التي ابتدئت بها وقيل أسماء للقرآن وقيل لله تعالى وقيل كل حرف منها مفتاح اسم من
أسماء الله تعالى أي أن كل حرف منها اسم مدلوله حرف من حروف المباني وذلك الحرف جزء من اسم
من أسماء الله تعالى فأنفاس مدلوله اهـ والله واللام اسم مدلوله من لطيف والميم اسم مدلوله مه من
عجيد وقيل كل حرف منها يشير إلى نعمة من نعم الله وقيل إلى ملك وقيل إلى نبي وقيل إلى ألف يشير إلى
آلاء الله واللام تشير إلى لطف الله والميم تشير إلى ملك الله وعلى هذه الأقوال فلها عمل من الأعراب
فقليل الرفع وقيل النصب وقيل الجر ونحو قول آخر هي عليه لا عمل لها من الأعراب كالقول الأول
المتعدد وبص عبارة السمين إن قيل إن الحروف المقطعة في أوائل السور أسماء حروف التهجى بمعنى
أن الهم اسم له والعين اسم له وإن قاندها إعلالهم بأن هذا القرآن منتظم من جنس ما ننظمون منه كلامكم
ولكن يحجز عنه ثم فلا عمل لها حيثل من الأعراب وإنما جيء بها لهذه الفائدة فأنفست كأسماء الأعداد ونحو
واحدان وهذا أصبح الآتوال الثلاثة في الأسماء التي لم يقصد الإخبار عنها ولا بها وإن قيل إنها أسماء
السور للمتنح بها أو أنها بعض أسماء الله تعالى حذف بعضها ونحو منها هذه الحروف دالة عليها وهذا
رأى ابن عباس لقوله الميم من علم والصاد من صادق فلها عمل من الأعراب حيثل ويحتمل الرفع
والنصب والجر فرفع على أحد وجهين إما يكونها مبتدأ وإما يكونها خبراً كما سيأتي بيانه مفصلاً
والنصب على أحد وجهين أيضاً إما خبراً فعل لائق تقديره أقرؤا ألم وإما سقاط حرف القسم كقوله
إذا ما الحيز تأدعه بلحم * فذلك أمانة الله التريد

يريدوا أمانة الله وكذلك هذه الحروف أقسم الله تعالى بها والجر من وجه واحد وهو أنها مقسم بها حذف
حرف القسم ونحو عمله كقوله لم الله لا عمل أجار ذلك الزمخشري وأبو البقاء وهذا ضعيف لأن
ذلك من خصائص الجملة المعظمة لا يشرکہا فيه غيرها فتلخص مما تقدم أن في ألم ونحوها ستة
أوجه وهي أنها لا عمل لها من الأعراب أولها عمل وهو الرفع بالابتداء أو الخبر والنصب بإضمار
فعل أو حذف حرف القسم والجر بإضمار حرف القسم وأما ذلك الكتاب فيجوز في ذلك

(ذَلِكَ) أى هذا
 (الكتاب) الذى يقرؤه
 مجد (لا ريب) شك
 (فيه) أنه من عند الله
 وجملة التى خبر مبتدؤه
 ذلك والاشارة به للعظيم
 (هدى) خبر ثان هاد
 (للتقوى) الصائرين الى
 التقوى بامثال الأوامر
 واجتناب النواهي

بفتح الهمزة والاشبه أن
 يكون لغة مسموعة وقرئ
 بكسر الهمزة وتخفيف الباء
 والوجه فيه انه حذف
 احدى اليا من لاستئصال
 التكرير فى حرف العلة
 وقد جاء ذلك فى الشعر
 قال الرزدق :
 تنظرت بصرا والسماكين
 أيهما * على مع الغيث
 استملت مواطره
 وقالوا فى أما بما قبلوا
 الميم ياء كراهية التضعيف
 وإيا عند التحليل وسيبويه
 اسم مضممر فاما الكاف
 حرف خطاب عند سيبويه
 لا موضع لها ولا تكون
 اسماء لاما لو كانت اسماء
 لكات ايا مضافة اليها
 والمضمرات لا تضاف
 وعند الخليل هى اسم
 مضممر أضيفت ايا اليه
 لان ايا تشبه المظهر لتقدمها
 على الفعل والفعل ولطولها
 بكثرة حروفها وحكى عن
 العرب اذا بلغ الرجل
 الستين فإياه وإيا الشواب

أن يكون مبتدأ نايوا الكتاب خبره والجملة خبر الم وماغنى الربط بامم الاشارة ويجوز أن يكون الم
 مبتدأ وذلك خبره والكتاب صفة لذلك أو بدل منه أو عطف بيان وأن يكون الم مبتدأ أول وذلك
 مبتدأ ثان والكتاب إضافة له أو بدل منه أو عطف بيان ولا ريب فيه خبر عن المبتدأ الثانى وهو
 وخبره خبر عن الاول ويجوز أن يكون الم خبر مبتدأ مضمرة تدبره هذه الم فتكون جملة مستقلة
 بنفسها ويكون ذلك مبتدأ والكتاب خبره ويجوز أن يكون صفة له أو بدلا أو ياما ولا ريب فيه
 هو الخبر عن ذلك أو يكون الكتاب خبر لذلك ولا ريب فيه خبر ثان اهـ فائدة هذا الرفع من
 هذه السورة ينقسم أربعة أقسام قسم يتعلق بالمؤمنين ظاهراً وباطناً وهو الآيات الاول الأربع
 إلى القلقون وقسم يتعلق بالكافرين كذلك وهو الآيتان بعد ذلك وقسم يتعلق بالمؤمنين ظاهراً
 لا باطناً وهو ثلاث عشرة آية من قوله ومن الناس من يقول إلى قوله يا أيها الناس وقسم يتعلق بالفرق
 الثلاثة وهو من قوله يا أيها الناس إلى آخر الرفع اهـ شيخنا (قوله ذلك الكتاب) ذا اسم اشارة
 واللام عماد جىء به للدلالة على بعد المشار اليه والكاف للخطاب والمشار اليه والسمى فانه منزل
 منزلة المشاهد بالحس البصرى وما فيه من معنى البعد مع قرب العهد بالمشار اليه للإيذان بعلو شأنه
 وكونه فى الغاية الفاصية من الفضل والشرف أثر تنويه بذكر اسمه اهـ أبو السعود (قوله أى
 هذا) بيان لحاله فى نفس الامر وأنه قريب لحضوره وهذا لا ينافى بعده رتبة تكاسيه اليه بقوله
 والاشارة به للعظيم اهـ شيخنا (قوله الذى يقرؤه مجد) أى لا الذى يقرؤه غيره من الأنبياء
 كالتوراة والانجيل اهـ شيخنا والكتاب فى الاصل مصدر قال الله تعالى كتاب الله عليكم وقد يراد
 به المكتوب وأصل هذه المادة الدلالة على الجمع ومنه كتيبة الجيش والكتابة عرفاً ضم بعض
 حروف الهجاء إلى بعض اهـ سمين (قوله لا ريب فيه) الرب الشك مع تهمة وحقيقته على ما قاله
 الرغزى قلنى النفس واضطرأها ومنه الحديث دع ما يريك إلى ما يريك وليس قول من قال
 الرب الشك مطلقاً بجيد بل هو أخص من الشك كما قدم وقال بعضهم فى الرب ثلاث معان أحدها
 الشك وثانيها التهمة وثالثها الحاجة اهـ سمين ثم قال فان قيل قد وجد الرب من كثير من الناس فى
 القرآن وقوله تعالى لا ريب فيه يبنى ذلك على جواب من ثلاثة أوجه أحدها أن الذى كونه متعلقا بالرب وعلا
 له بمعنى أن معه من الادلة ما لو تأمله المصنف الحق لم يرتب فيه ولا اعتبارا برب من وجد منه الرب لا لم
 ينظر حق النظر فربه غير معتد به والثانى أنه مخصوص والمعنى لا ريب فيه عند المؤمنين والثالث أنه خبر
 معناه النهى والاول أحسن اهـ (قوله) انه من عند الله بدل من الضمير فى (قوله والاشارة به) أى بذلك
 للعظيم أى تعظيم المشار اليه لما فيه من لام البعد الدالة على بعد مرتبته وعلوه فى الشرف (قوله هدى) أى
 رشاد وبيان ثم ومصدر من هداه كالسرى والبيكى اهـ أبو السعود وفى السمين أنه يذكروه الكثيرون مضمم
 يؤثرونه فى هذه هدى اهـ (قوله لا لقين) جمع متقوى ياء من الاولى لام الكلمة والثانية علامة
 الجمع فاستقلت الكسرة على لام الكلمة وهى الباء الاولى حذفت فالتقى ساكنان حذفت احداهما وهى
 الاولى ومتى اسم فاعل من الوقاية أى المتخذ للوقاية من النار وتخصيص الهدى بالمتقين لما أنهم
 المقتبسون من أنواره المتفتنون بآثاره وإن كانت هدايته شاملة لكل ما ظن من مؤمن وكافر ولذلك
 أطلقت الهداية فى قوله تعالى شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس تأمل اهـ من
 أبى السعود (قوله الصائرين إلى التقوى) أى فقيه عجاز الاول وذلك لأنهم لم يتصفوا
 بالتقوى إلا بعد هدايته وارشاده لهم (قوله بامثال الأوامر) الباء لتصور التقوى أو لاسيابة
 متعلقة بالصائرين اهـ شيخنا وهذه تقوى الخواص وتوقها تقوى خواص الخواص وهى
 انقاء ما يشغل عن الله ودونهما تقوى العوام وهى انقاء الكفر بالآية يصح أن يراد

وقال الكوفيون إياك بكالها اسم وهذا بعيد لان هذا الاسم

(الذين يؤمنون)
يصدقون (بالغيب)
بما نأب عنهم من البت
والجنة والنار (وَيُحْمَدُونَ
الصلاة) أى يأتون بها
بحقوقها (وَمِيمًا وَرَتْمًا)

يختلف آخره بحسب
اختلاف التكلم والمخاطب
والغائب فيقال إياي وإياك
وإياه وقال قوم الكاف اسم
وإياه عماد له وهو حرف
وموضع إياك نصب بنصب
(فان قيل) إياك خطاب
والحمد لله على لفظ الغيبة
فكان الاشتباه أن يكون
إياه (قيل) عادة العرب الرجوع
من الغيبة إلى الخطاب ومن
الخطاب إلى الغيبة وسيمر
بك من ذلك مقدار صالح
في القرآن قوله تعالى
(نستعين) الجمهور على فتح
النون وقرئ بكسر ها وهي
لغة وأصله نستعين نستعمل
من العون فاستقلت الكسرة
على الواو فنقلت إلى
العين ثم قلبت ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها قوله
تعالى (اهدنا) لفظه أمر
والأمر مبنى على السكون
عند البصريين ومعرب عند
الكوفيين فحذف الياء عند
البصريين علامة السكون
الذى هو بناء وعند
الكوفيين هو علامة
الجزم وهدى .

منها الاقسام الثلاثة (قوله لا غناهم) تحليل لتسميتهم متقين وإشارة إلى تقدير المفعول وقوله بذلك
أى الامتنان والاحتساب شيئا (قوله الذين يؤمنون بالغيب) اما موصول بالمقين وعمله الجر على أنه
صفة مقيدة إن فسرت التقوى بترك المعاصي فقط مرتبة عليه ترتيب التحلية على التخليه أو موضحة ان
فسرت التقوى بما هو المتعارف شرعا وللنباذ عرقا من فعل الطاعات وترك السيئات معا لأنها حينئذ
تكون تعميلا لا انطوى عليه اسم الموصول لإجمالا ومادحة لوصوفين بالتقوى المفسرة بما مر من فعل
الطاعات وترك السيئات وتخصيص ما ذكر من الخصال الثلاث بالذكر لظاهر شرطها وإنا فاعنا على ما سائر
ما اعطى تحت اسم التقوى من الحسنات أو النصب على المدح بقدر أعنى أو الرفع عليه بقدر هم واما
مفعول عنه مرفوع بالإدعاء خبره الجملة المصدرة باسم الإشارة كما سيأتى يانه قالو فقف على المتقين حينئذ
وقف تام لأنه وقف على مستقل وما بعده أيضا مستقل واما على الوجود الاول فالوقوف حسن غير تام
لما على ما بعده وبعبته له أه أبو السوء (قوله بما غاب عنهم) أشار به إلى المصدر بمعنى اسم الفاعل قال
أبو السوء والغيب اما مصدر ووصف به الغائب ما لفة كالشمادة في قوله تعالى عالم الغيب والشهادة أى ما
غاب عن الحس والعقل غيبة كاملة بحيث لا يدرك بواحد منها ما ابتداء بطريق البداية وهو قد بان قسم
لا دليل عليه وهو المراد من قوله تعالى وعنده مقامات الغيب لا يعلمها إلا هو وقسم قامت عليه البراهين
كالصالح وصفاته والنبوت وما يتعلق بها من الاحكام والشرائع واليوم الآخر وأحواله من البت والنشر
والحساب والجزاء وهو المراد ههنا فالأصله للابان لما يتضمنه معنى الاعتراف أو بجمله مجازا عن
الوثوق وهو واقع موقع المفعول به واما مصدر على حاله كالغيبه فالأصله متعلقة بمحذوف وقع حالا من
الفاعل كما في قوله تعالى الذين يحشون بهم بالغيب أى يؤمنون ملتبسين بالغيبه اما عن المؤمن به أى غائبين
عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} غير مشاهدين لأمه من شواهد النبوة واما عن الناس أى غائبين عن المؤمنين لا كالنافقين
الذين إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم وقيل المراد بالغيب
القلب لأنه مستور والمعنى يؤمنون بقلوبهم لا كاذبين يقولون بأفواههم ما ليس فى قلوبهم فالأصل حينئذ
للاله وترك ذكر المؤمن به على التقادير الثلاثة إيماء للقصد إلى إحداث نفس الفعل كما فى
قولهم فلان يعطى ويمنع أى يفعلون الإيمان وإما للاكتفاء بما سيحىء فان الكتب الالهية
ما طقة بتفاصيل ما يجب الايمان به اه (قوله ويقيمون الصلاة) أصله يؤقون حدثت همزة أفعل
لوقوعها بعد حرف المضارعة فصار يؤقون بوزن يكرمون فاستنقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى
القاف ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها اه سمين واقامت عبارة عن تعديل أركانها وحفظها من أن
يقع فى شئ من فرائضها وسننها وآدابها خال من أقام العود إذا قوم وعده وقيل عبارة عن المواظبة
عليها مأخوذة من قامت السوق إذا قفقت وأقيمت إذا اجتمعت ما فاقه فانها إذا حوفظ عليها كانت كالنافق
الذى يرغب فيه وقيل عبارة عن التشمير لأدائها من غير تور ولا تأن من قولهم قام بالأمر وأقامه إذا
جدفه واجتهد وقيل عبارة عن أدائها عبر عنه بالإقامة لاشتغالها على القيام كاعتبره بالقوت الذى هو القيام
وبالركوع والسجود والتسبيح والاول هو الاظهر لأنه أشهر وإلى الحقيقة أقرب والصلاة نعمة من
صلى إذا دعا كالركعة من ذك وانما كتبنا بالواو امرأه للفظ للمفخر وانما مبنى الفعل المخصوص بها
لاشتغالها على الدعاء اه أبو السوء (قوله بمحقوقها) أى حال كونها ماتبسة بمحقوقها يعنى الظاهرة وهى
الاركان والشرط وللندوات وترك المفسدات والمكروهات والباطنة كالخشوع وحضور القلب اه
شيئا (قوله ربما رزقهم) باسقاط نون من الجارة خطأ كسقوطها لفظا وهى تبعيضية واما موصولة
والعائد ضمير منصوب محذوف يقدر متصلا أو منفصلا على حد قوله وهو صل أو فصل هاء سلبه وقوله

طاعة الله (وَالَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ
أَيُّ الْقُرْآنِ وَمَا أُنزِلَ
مِنْ قَبْلِكَ) أَيُّ التَّوْرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ وَغَيْرِهَا
(وَالْآخِرَةُ هُمْ يُؤْمِنُونَ)
يَعْلَمُونَ (أُولَئِكَ)
الْمُوصِفُونَ بِمَا ذَكَرَ (عَلَى
هَذِهِ مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ) الْعَالَمُونَ
بِالْجَنَةِ السَّاجِدُونَ مِنَ النَّارِ

يُعَدُّ إِلَى مَقْعَدٍ
فَأَمَّا تَعْدِي إِلَى مَفْعُولٍ آخَرَ
فَقَدْ جَاءَ تَعْدِيًا إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ
وَمِنْ هَذِهِ آيَةٌ وَقَدْ جَاءَ
تَعْدِيًا بِأَيِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
هَذَا رَدٌّ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ وَجَاءَ تَعْدِيًا بِاللَّامِ
وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِي هَذَا
لِذَا السَّارِطِ بِالسَّيْنِ
هُوَ الْأَصْلُ لِأَنَّهُ مِنْ سِرْطٍ
الشَّيْءِ إِذَا بَلَغَهُ وَصَمِيَ
الطَّرِيقَ سِرَاطًا لِحُرَّانِ
النَّاسِ فِيهِ كَجَزْءٍ مِنَ الشَّيْءِ
الْمُبْتَغَى لِمَنْ قَرَأَ بِالسَّيْنِ
جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَمَنْ
قَرَأَ بِالضَّادِ قَلْبَ السَّيْنِ
صَادًا لِنَجَاسِ الطَّاءِ فِي
الْأَطْبَاقِ وَالسَّيْنِ بِشَارِكِ
الضَّادِ فِي الصَّفِيرِ وَالْهَمْزِ
فَلَمَّا شَارَكَتِ الضَّادُ فِي
ذَلِكَ قُرِئَتْ مِنْهَا فَكَاتَتْ
مَقَارِبَهَا لَهَا بِحُزْنَةٍ قَلْبًا
بِهَا لِنَجَاسِ الطَّاءِ فِي
الْأَطْبَاقِ وَمَنْ قَرَأَ بِالرَّاءِ

رَزَقَهُمْ بِرِيسْمٍ بَدُونَ أَلْفِكَ فِي الْخَطِّ الْهَتَاءِ وَقَوْلُهُ أَعْطَيْنَاهُمْ أَيْ مَكْتَنَاهُمْ وَقَوْلُهُ يَنْفَعُونَ أَيْ إِغْنَاؤَهُمْ
وَأَجَابَ كَالرَّكَازَةِ رَفَقَةً الْأَهْلَ أَوْ مَدْنًا وَهُوَ صَدَقَةُ النَّطْوَعِ أَوْ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ) تَعْلِيلِيَّةٌ
(قَوْلُهُ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ) مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَوْصُولِ الْأَوَّلِ عَلَى تَقْدِيرِ وَصَلَهُ بِمَا قَبْلَهُ
وَفَصَلَهُ عَنْهُ مَتَدْرَجٌ مَعَ فِي زِمْرَةِ الْمُتَّقِينَ مِنْ حَيْثُ الصُّورَةُ وَالْمَعْنَى مَعًا أَوْ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى فَقَطْ انْتِدَاجٌ
لِصَاحِبِينَ تَحْتَ عَامٍ إِذَا الْمُرَادُ بِالْأَوَّلِينَ الَّذِينَ آمَنُوا بَعْدَ الشُّرْكِ وَالْفَعْلَةُ عَنْ جَمِيعِ الشَّرَائِعِ كَأَنَّ
بِالنَّبِيِّينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِبَدَالِ الْغَيْبِ وَالْآخِرِينَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقُرْآنِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ قَبْلَ كِبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ سَلَامٍ وَأَضْرَابُهُ وَالْمُرَادُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ هُوَ الْقُرْآنُ بِأَمْرِهِ وَالشَّرِيعَةُ عَنْ آخِرِهَا وَالتَّصْيِيرُ عَنْ إِزَالِهِ
بِالْمَاضِي مَعَ كَوْنِ بَعْضِهِ مَقَرَّبًا حَيْثُ نَدَّ تَغْلِيْبُ الْحَقِّ عَلَى الْمَقْدَرِ أَوْ لَتَنْزِيلِ مَا فِي شَرْفِ الْقَوْصِ لِحَقِّقَتِهِ
مَثَلُهُ الْوَاقِعُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ سِدِّ مَوْسَى مَعَ أَنَّ الْجَنِّ مَا كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكِتَابَ
جَمِيعًا وَلَا كَانَ الْجَمِيعُ إِذْ ذَاكَ مَارِلًا وَبِمَا أُنزِلَ مِنْ ذَلِكَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَسَائِرِ الْكِتَابِ السَّالِفَةِ
وَعَدَمِ التَّيْمُضِ لَذِكْرُ مَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِقَصْدِ الْإِبْجَازِ مَعَ عَدَمِ تَعَاقُ
الْفَرْضِ بِالْفَتْحِ حَسَبَ تَعَلُّقِهِ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ الْآيَةَ وَالْإِيمَانُ بِالْكِتَابِ جَلَّةُ قُرْصِ عَيْنٍ وَبِالْقُرْآنِ تَعَصِيلًا مِنْ حَيْثُ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ بِتَفَاصِيلِهِ
فَرَضَ كِفَايَةً قَانٌ فِي وَجُوبِهِ عَلَى الْكُلِّ عَيْنًا حَرَجًا بَيْنَنَا وَآخِلًا بِأَمْرِ الْمَعَاشِ وَبِنَاءِ الْعُلَمَاءِ لِلْعَمَلِ لِلْإِذْنِ
بِتَصْيِيرِ الْفَاعِلِ وَقَدْ قَرَأَ الْبِنَاءَ لِلْعَامِلِ أَوْ أَبُو السَّعُودِ (قَوْلُهُ وَالْآخِرَةُ) أَيُّ أَيِّهَا مِنَ الْجَزْءِ وَالْحِسَابِ
وغيرهما وَالْآخِرَةُ تَعَلَّقَتْ بِدُوقُونَ وَبُوقُونَ خَيْرٌ عَنْ هَمٍّ وَقَدْ مَجْرُورٌ لِلْإِهْنَامِ بِهِ كَمَا قَدَّمَ الْمُتَّقِي فِي قَوْلِهِ
وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يَنْفَعُونَ لِذَلِكَ وَهَذِهِ جَلَّةُ اسْمِيَّةٌ عَطَفَتْ عَلَى الْجَلَّةِ الْعَمَلِيَّةِ قَبْلَهَا فَهِيَ صَالِحَةٌ أَيْضًا وَلَكِنَّهُ جَاءَ
بِالْجَلَّةِ هُنَا مِنْ مَبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ مُخْلَافٍ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يَنْفَعُونَ لَأَنَّهُمْ وَصَفُهُم بِالْإِيمَانِ بِالْآخِرَةِ أَوْ قَرْنٍ مِنْ وَصْفِهِمْ
بِالْإِيمَانِ مِنَ الرِّزْقِ فَتَنَابَسَ الْفَتْحُ كَيْدٌ يَجِيءُ بِالْجَلَّةِ الْاسْمِيَّةِ أَوْ لَنَلَّا يَتَكَوَّرُ الْفَلْظُ لَوْ قِيلَ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ
يَنْفَعُونَ أَوْ سَمِينٌ وَالْإِيمَانُ انْقِائَانُ الْعِلْمِ بِالشَّيْءِ بَنَى الشُّكَّ وَالشُّبُهَةَ عَنْهُ وَلِذَلِكَ لَا يَسْمَى عَلَيْهِ تَعَالَى
يَقِينًا أَيْ يَعْلَمُونَ عِلْمًا قَاطِعًا مِنْ مَحَالِّ مَا كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ عَلَيْهِ مِنَ الشُّكِّ وَالْأَوْهَامِ الَّتِي مِنْ جَلَّتْهَا
زَعَمَهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ كَانَ هُوَذَا أَوْ نَصَارَى وَإِنِ الدَّارُ لَنْ تَسْمَى إِلَّا أَيْمَا مَعْدُودَاتٍ وَاخْتِلَافِهِمْ
فِي أَنَّ نَعِيمَ الْجَنَّةِ هَلْ هُوَ مِنْ قِبَلِ نَعِيمِ الدُّنْيَا أَوْ لَا وَهَلْ هُوَ دَائِمٌ أَوْ لَا وَفِي تَقْدِيمِ الصَّلَاةِ وَبِنَاءِ بُوقُونَ عَلَى
الضَّمِيرِ تَعْرِضُ بَيْنَ عَدَامِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ قَانِ اعْتِقَادِهِمْ فِي أُمُورِ الْآخِرَةِ بِعَمَلٍ مِنَ الصَّحَّةِ فَضْلًا عَنْ
الْوَصُولِ إِلَى مَرْتَبَةِ الْيَقِينِ وَالْآخِرَةُ تَأْنِيثُ الْآخِرَةِ أَنَّ الدُّنْيَا تَأْنِيثُ الْآخِرَةِ فِي غَلْبَتِهَا عَلَى الدَّارِينِ خَيْرُهَا
مَجْرَى الْأَسْمَاءِ أَوْ أَبُو السَّعُودِ (قَوْلُهُ أُولَئِكَ) إِشَارَةٌ إِلَى الَّذِينَ حَكِيَتْ خُصَالُهُمُ الْحَمِيدَةُ مِنْ حَيْثُ
اتِّصَافُهُمْ بِهَا وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُمْ مَتَبَرِّونَ بِذَلِكَ أَكُلِّ تَبَرٍّ مَتَبَرِّونَ بِسَبِيهِ فِي سَلَاكِ الْأُمُورِ الْمَشَاهِدَةِ
وَمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْبَعْدِ لِلْأَشْعَارِ بِعُلُوِّ دَرَجَتِهِمْ وَبَعْدَ مَرْتَبَتِهِمْ فِي الْفَضْلِ هُوَ مَبْتَدَأٌ وَقَوْلُهُ عَلَى هَدًى خَيْرُهُ
وَمَا فِيهِ مِنَ الْإِبْهَامِ الْمَقْصُودِ مِنَ التَّنْكِيرِ لِكُلِّ نَفْسٍ كَانَتْ قَبْلَ عَلَى هَدًى أَيْ هَدًى أَيْ هَدًى لَا يَبْلُغُ
كُنْهَهُ وَلَا يَقَادِرُ قَدْرُهُ وَإِرَادَةُ كَلِمَةِ الْأَسْتِعْلَاءِ بِنَاءً عَلَى تَجَمُّلِ حَالِهِمْ فِي مَلَاسِئِهِمْ بِالْهُدَى بِحَالٍ مِنْ يَهْوَى الشَّيْءَ
وَيَسْتَوِي عَلَيْهِ بِحَيْثُ يَتَصَرَّفُ فِيهِ كَيْفًا يَرِيدُ أَوْ عَلَى اسْتِمَارَتِهَا لِمَسْكُومٍ بِالْهُدَى اسْتِمَارَةً تَبْعِيَّةً
مُتَفَرِّعَةً عَلَى تَشْبِيهِهِ بِاسْتِعْلَاءِ الرَّكَابِ وَاسْتَوَاتِهِ عَلَى مَرْكُوبِهِ وَالْجَلَّةُ عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِ الْمَوْصُولَيْنِ
مَوْصُولَيْنِ بِالْمُتَّقِينَ مُسْتَقَلَّةٌ لِحَالِهِمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مَقْرُورَةٌ لِمَضْمُونِ قَوْلِهِ تَعَالَى هَدًى لِلْمُتَّقِينَ مَعَ زِيَادَةِ
تَأْكِيدِهِ وَتَحْقِيقِهِ أَوْ أَبُو السَّعُودِ (قَوْلُهُ مِنْ رَبِّهِمْ) أَيْ كَانُوا مِنْ رَبِّهِمْ وَهُوَ شَامِلٌ لِجَمِيعِ الْأَوَاعِدِ هَدَايَتِهِ
تَعَالَى وَنَوْنٌ تَوْفِيقُهُ أَوْ أَبُو السَّعُودِ (قَوْلُهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) تَكَرَّرَ اسْمُ الْإِشَارَةِ لِأَنَّهُ مَزِيدٌ

المتأية بشأن المشار إليهم وللتبليغ على إن انصافهم بتلك الصفات يقتضى نيل كل واحدة من تلك الخصائص وأن كلا منها كافى في جزم عمادهم ويؤيده توسط العاطف بين المتبين بخلاف قوله تعالى أولئك كالأصنام لم يزل أولئك من القائلون قان للتسجيل عليهم بكال الغلبة عبارة عما يفيد تشبيههم باليهائم فتكون الجملة الثانية مقررة للأولى وأما الإفلاح الذى هو عبارة عن الفوز بالمطلوب فلما كان مقارن القلدى شيجة له وكان كل منهما فى نفسه أعز مرام يتنافس فيه المتنافسون عطف عليه ومضمير فصل بفصل بين الخير والصفة أى يميزو بقرى بين كون اللفظ خيراً أو وصفاً لابتداء يؤكد النسبة ويقيد اختصاص السند بالسند إليه أو مبتدأ أخبره القلحون والجملة خبر لا أولئك أما بالسعود (قوله إن الذين كفروا) هذه الآية نزلت فيمن علم الله عدم إيمانهم من الكفار إما مطلقاً وإما فى طائفة

جبل وأبى لب ونحوها (سواء عليهم) أأنذرتهم
بتحقيق المزمع وإبدال الثانية ألفاً وتسهيلها وإدخال ألف بين المسبوبة والأخرى وتركه (أن لم ننذرهم لهم لا يؤمنون) لهم الله منهم ذلك

مخصوصة وإن حرف تأكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر والذين كفروا اسماً وكفروا صلة وعائد ولا يؤمنون خبرها وما بينهما اعتراض وسواء مبتدأ وأأنذرتهم وما بعده فى قوة التأويل بمفرد هو الخير والتقدير سواء عليهم الإنذار وعدمه ولم يجمع هنا على رابطة لأن الخبر نفس المبتدأ ويجوز أن يكون سواء خبراً مقيداً وأأنذرتهم بالتأويل المذكور مبتدأ مؤخر تقديره لا الإنذار وعدمه سواء وهذه الجملة يجوز فيها أن تكون معترضة بين اسم الخبر وأولاً يؤمنون كما تقدم ويجوز أن تكون هى نفسها خبر الأول وجملته لا يؤمنون فى محل نصب على الحال أو مستأنفة أو تكون دعاء عليهم بعدم الإيمان وهو بعيد أو تكون خبراً بعد خبر على رأى من يجوز ذلك ويجوز أن يكون سواء وحده خبر إن وأأنذرتهم وما بعده بالآل والمذكور فى محل رفع قاعله والتقدير استوى عدم الإنذار وعدمه ولا يؤمنون على ما تقدم من الأوجه أعنى الحال والاستثناء والدعاء والخبرة والهمزة فى أأنذرتهم الأصل فيها الاستفهام وهو هنا غير مراد إذ المراد التسوية وأأنذرتهم فعل وقاعل ومفعول وأم هنا عاطفة وتسمى متصلة ولكونها متصلة شرطان أحدهما أن يتقدمها همزة استفهام أو تسوية لفظاً أو تقدير أو الثانى أن يكون ما بعدها مفرداً أو مؤولاً بمفرد كذه الآية قان الجملة فيها فى تأويل مفرد كما تقدم وجوابها أحد الشينين أو الأشياء ولا تجاب بنعم ولا بلا قان فقد شرط سميت منقطعة ومتصلة وتقدير الهمزة وجوابها نعم أو لاؤها أحكام أخرى لم تحرف جزم معناه فى الماضى مطلقاً وسواء اسم بمعنى الاستواء فهو واسم مصدره بوصف به على أنه معنى مستوفى لتحمل حينئذ ضمير أو رفع الظاهر ومنه قولهم ردت برجل سواء والمذكر رفع العلم على أنه معطوف على الضمير المستكن فى سواء ولا يثنى ولا يجمع إما لكونه فى الأصل مصدرأ وإما للاستغناء عن تنبيهه بثنائية نظيره وهو مسمى بمعنى مثل تقول هاسيان أى مثلاً وليس هو الظرف الذى يستثنى به فى قوله قانوا سواء يدوان شاركه لفظاً أو كثر ما يجىء بعده الجملة المصدرية بالهمزة المعادلة بأم كذه الآية وقد تحذف للدلالة كقوله تعالى أصبروا ولا تصبروا وسواء عليكم أى أصبرتم أم لم تصبروا والهمزة (قوله أأنذرتهم) الإنذار تعدى لاثنتين قال تعالى إنا نذركم عذاباً أأنذرتكم صاعقة فيكون الثانى فى هذه الآية عذوقاً تقدره أأنذرتهم العذاب أم لم تنذرهم إياه والأحسن أن لا يقدره مفعول كما تقدم فى نظائره الهمزة (قوله بتحقيق المزمع) أى مع إدخال ألف بينها بقدر المد الطبيعي وتركها تارة فقرأه أأنذرتهم وقوله وإبدال الثانية إلهامى مدودة مد لأن ما يقدر ثلاث أوقات ثالثة وقوله وتسهيلها إلخ أجرة وخامسة فجعله القراءة فى هذا المقام خمسة وقوله وإدخال ألف على معنى مع وهو قيد فى قوله وتسهيلها فالجواب أن التسهيل فيه وجهان وكذا التحقيق والإبدال وجه واحد قال العلامة البضاوى تعالى الخ شرسى وقراءة الإبدال الخ وعليه بوجهين الأول أن الهمزة المنجركة لا تقبل الثانى أنه

مجهولتان ومن أضم الصاد زايأ قصد أن يجعلها بين الجهر والاطباق وأصل المستقيم مستقيم ثم عمل فيه ما ذكرنا فى نستعين ومستعمل هنا بمعنى فصيل أى السراط الغريب ويجوز أن يكون بمعنى القاسم أى الثابت وصراط الثانى بدل من الأول وهو بدل الشئ من الشئ وما بمعنى واحد وكلاهما معرفة والذين اسم موصول وصلته أنعمت والعائد عليه الهاء والميم والغرض من وضع الذى وصف المعارف بالجل لأن الجمل تفسر بالانكرات والشكرة لا توصف بها المعرفة والألف واللام فى الذى زائدتان وتعرفها بالصلة لأن الثانى من وما معرفتان ولا م فيها فدل أن تعرفها بالصلة والأصل فى الذين الذين لأن واحد الذى إلا أن ياء الجمع حذف ياء الأصل فلا يجمع ضا كنان والذين بإيا فى كل حال لأنه اسم مبنى ومن

ؤدى إلى جمع الساكنين على غير حده ورد عليه العارى بأن ما قاله خطأ أما الوجه الأول فلا قولهم
 المحركة لا قلب محله في القلب القياسي وأما الدعاى فقلب فيه للمحركة وهو كثير كدال سائل
 وكذا بـ وأما الوجه الثاني فلا جمع الساكنين على غير حده إجماع قياسي وأما إذا سمع تورا كما
 ها في شهادته وبمحج به فكيف يراد للتواتر على الذي هو وأصبح العرب وأبصار جمع الساكنين على
 غير حده أحاد الكوثيرين أه شيئا ونص عبارة اليبصاوى وهذا الأبدال الحى لأن المحركة لا قلب
 ولأنه يؤدى إلى جمع الساكنين على غير حده أه قال فلا على قارى وأما قول اليبصاوى وقلب النامية
 الفالحى فهو خطأ شأنه عليه الكشف لأن الفراءة متواترة عن التي ما كرها كعروا ما تعليمهم
 بأن المحركة لا قلب ثم وع لاها قد قلب كانت في مفسا به عند الفراءة وقيل في كلام المصباح قال
 الحمرى وجه الدال النامية في التحميم إدى السهل فسط هرة قال قطرب هي قرشية وليست قياسية
 لكها كثر حتى اطردت وأما تعليمهم أنه يؤدى إلى جمع الساكنين على غير حده فتدويع أن من
 يعلمها ألفا يشبع الألف إشهارا ندأ على مقدار الألف بحيث يصير للدال ما يكون فاصلا بين الساكنين

وقوم قيام الحركة كما في عيائى ساكن الياه لناع وصلا ويسمى هذا حجرة أو آفة - أجمع الفراءة أهل
 العربية على إبدال الهرة فالمحركة الثانية في نحو الآن ثم اعلم أن مواضع العربية إجماعى شرط لصحة
 الفراءة إذا كانت نظرى الآحاد وأما إذا انتت مواورة يستشهد بها لها وإما ذكرنا ما ذكر
 قهما للاعدة وسميا للاعدة أه (قوله فلا تطمع في إيمانهم) أى فالصدق من هذه الآية تفيسه
 من إيمانهم وإراحه من إيمانهم وعلاجهم (قوله مع تحويف) قال بعضهم ولا يكاد
 يكون إلا في تحويف يسع زمانه الاحتراس من الخوف به فان لم يسع زمانه الاحتراس فهو إشعار
 وإعلام وإخبار لا إنداز أه سمى وأبو حيان (قوله ختم الله على قلوبهم) استثناء تعليلى لما سبق
 من الحكم وهو عدم إيمانهم وحيث أطلق القلب في لسان التفرغ فليس للرادنه الجسم الصورى
 الشكل فله إيمانهم ولا موت بل لرادنه معنى آخر يسمى القلب أيضا وهو جسم لطيف قائم بالقلب
 اللجائى قيام العرض بمحله أقيام الحرارة بالجسم وهذا القلب الذى يحصل منه الإدراك وترسم
 فيه العلوم والمعارف أه (قوله طمع علم الخ) هذا بيان لعنى الختم في الأصل وهو وضع الخاتم على
 الشيء وطعه فيه صيانة لما فيه وليس هذا المعنى مراد أه ل المراد الختم ها عدم وصول الحق إلى
 قلوبهم وعدم ثبوته واستقراره بها أه هذا المعنى يضرب الخاتم على الشيء شبهه معقول محسوس
 والخاتم اسما القول الناع مع منه وكذا يقال في الختم على الاستماع وجعل المشاوة على الأصار
 (قوله وعلى جميعهم) معطوف على قلوبهم فالوقف عليه تام وما بعده جملة اسمية بذيلى أفرأيت من
 اتخذ إلهه هواه الآية أه شيئا أه (قوله أى مواضعه) جواب ما يقال كيف وجد السمع وجمع ما قبله
 وما بعده وإبصار ذلك أنه مصدر حذف ما أضيف إليه لالة المعنى أى مواضع سمعهم أو قال وجد
 السمع لوحدة السمع وهو الصوت وكنهما أول الصدى والصادر لا تجمع وقرى عشاؤا وعلى اسماعهم
 أه كرى (قوله عطاء) أى عظيم وإما خص الله تعالى هذه الاعضاء بالذكر لأنها طرق العلم
 فالقلب محل العلم وطرقه إما السماع وإما لرؤية أه كرى (قوله ولم عذاب عظيم) العذاب
 إنبال الألم إلى حى ما وما فلا قبلها لا أطلاع والبهايم ليس بعذاب أه كرى (قوله عظيم) هو
 ضد الخفير وأصله أن توصف به الأجرام وقد توصف به المعاني كماها ولها قال الشارح قوى دائم
 أه كرى وهل العظيم والكبير بمعنى واحد أو هو فوق الكبير لأن العظيم يقال الحقيق والكبير
 يقال الصغير والخفير دون الصغير قولان وميل له معان كثيرة يكون اسما وصفة والاسم مفرد
 وجمع والمفرد اسم معنى واسم عين محو قيس وطريف وصهل وكلي جمع كلب ويكون اسم فاعل

بجعله في الرفع بالواو وفى
 الحر والنصب بالياء كما
 جعلوا شبهه بالآب في
 الرفع وبالياء في الجر
 والنصب وفى الذى خمس
 لعات إحداهما لدى بلام
 مفتوحة من غير لام
 المرفوع وقد قرئ به
 شاد أو النامية الذى يسكون
 الياء والثالثة بجدوم وإبقاء
 كسرة الدال والرامة
 حذف الياء وإسكان الدال
 والخامسة بياء شديدة
 قوله تعالى (غير المعصوب)
 يقرأ بالجر وفيه ثلاثة أوجه
 أحدها أنه بدل من الدين
 والثانى أنه بدل من الهاء
 والميم فى عليهم والثالث أنه
 صفة الدين (فان قلت)
 معرفة وغير لا يعرف
 بالإضافة فلا يصح أن يكون
 صفة له (فبمع جوانان)
 أحدهما أن غير الإدراقت
 بين متصدين وكما معرفين
 تعرفت بالإضافة كقولك
 عجت من الحركة
 غير السكون وكذلك

من قبل نحو عظيم من عظيم وما لفته في قائل نحو عليم في عالم وعني مفعول كجر مخ بمعنى مجروح
ومفعول كسميع بمعنى مسمع ومفاعل كجليس بمعنى مجالس ومقتل كيدج بمعنى مبتدع ومنفعل كصير
بمعنى منسر ومفعول كمجيب بمعنى عجب ومفعول كمصيحج بمعنى صحاح وبمعنى العامل والمفعول كصريح
بمعنى صادق أو صبروخ وبمعنى الواحد والجمع نحو خيلط وجمع قائل كغريب جمع غارب اه سمين
(قوله ونزل في المؤمنين) أي في بيان ما لهم الباطنة والظاهرة وفي بيان ما فهمت وفي نفي ما لهم والاستزاهيم
وغير ذلك من أحوالهم المذكورة في الآيات الثلاث عشرة واثباتها قوله إن الله على كل شيء قدير اه
شيخنا (قوله ومن الناس) خير مقدم ومن يقول مبتدأ مؤخر ومن محتمل أن تكون موصولة أو نكرة
موصولة أي الذي يقول أو فريق يقول فجعله يقول على الأول لأجل ما من الاعراب لكونها جملة
وعلى الثاني محله الرفع لكونها صفة للبتدأ اه سمين ورد هذا أبو السعود ونصه ومحل الظرف الرفع على أنه
مبتدأ باعتبار مضمونه أو نعت لمقدروها والمبتدأ كما في قوله تعالى ومنادون ذلك أي وجمع منافع ومن في قوله
من يقول موصولة أو موصوفة ومحلها الرفع على التحرية والمعنى وبعض الناس أو بعض من الناس الذي
يقول كقوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي الخ أو فريق يقول كقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا
أخ على أن يكون مناط الاقادة والمقصود بالاصالة انصافهم بما في حيز الصلة والصفة وما يتعلق به من
الصفات جيما لا كونهم ذوات أولئك المذكورين وأما جعل الظرف خيرا كما هو الشائع في موارد
الاستعمال فيأيه جزالة المعنى لأن كونهم من الناس ظاهرة لا خيار به عار عن الفائدة اه والناس اسم
جمع لا واحد له من لفظه ويراد به أناس جمع إنسان أو ناس وهو حقيقة في الآدميين ويطلق على الجن
مجازا اه سمين وفي أبي السعود مانصه وأصل ناس أناس كما يشهد له إنسان وأناسي وإنس حذف هزنة
تخفيفا وعوض عنها حرف التعريف ولذلك لا يجمع بينهما سموا بذلك لظهورهم وتعلق الانياس بهم
كما سمى الجن جننا لاجتماعهم وذهب بعضهم إلى أن أصله النوس وهو الحركة انقلب واو أو لفظا لحر كما
وافتتاح ما قبلها وذهب بعضهم إلى أنه مأخوذ من نسي نقلت لامه إلى موضع العين فصارت نيس ثم قلبت ألفا
سموا بذلك لتسايمهم اه (قوله لأنه آخر الأيام) فيه أن اليوم عرقا من زمان من طلوع الشمس إلى غروبها
وشر من طلوع الفجر إلى غروبها وكل منهما لا ينصح إرادته هنا فيكون المراد به الوقت وهو إما محدود
أو غير محدود الأول آخر الأوقات المحدودة وهو وقت النشور والحساب إلى دخول أهل الجنة الجنة
وأهل النار النار والثاني ما لا ينصت وهو الأبد الذي لا انقطاع له ويؤخذ من كلام القاضي وغيره
ترجيح الثاني اه كوخى (قوله وما هم بمؤمنين) رد لما ادعوه على أن كل وجهه فاجله الاسمية فيمد افتناء
الايان عنهم في جميع الأزمنة بخلاف العملية الموافقة لدعواهم فلا تنبذ إلا شيء في الماضي اه أبو السعود
(قوله يخادعون الله الآية) هذه الجملة العملية محتمل أن تكون مستثناة جوابا للسؤال مقدروها ما لهم
قالوا آمنا وما هم بمؤمنين فقولهم كذا مستثني على الخداع وأصل الخداع الخفاء ومنه الخداع
ويكون هذا من بدل الاشتمال لأن قولهم كذا مستثني على الخداع وأصل الخداع الخفاء ومنه الخداع
عرقان مستبطنان في العتق ومنه غدر البيت اه سمين والخداع أن يؤم صاحبها خلاف ما يريد به من
المكره ليقع فيه من حيث لا يشعر أو وهمة المساعدة على ما يريد به ليعتد بذلك وكلا المعنيين
مناسبان لقام فاتهم كانوا يريدون بما صنعوا أن يطلعوا على أسرار المؤمنين فيذهبوها إلى المنافقين
وأن يدفعوا عن أعينهم ما يصيب سائر الكفرة اه أبو السعود وحاصله أنه بمنزلة التفات والرياء في
الأفعال الحسية قال الطيبي وقد يكون الخداع حسنا إذا كان الغرض منه استدراج الغير من

المفوض ولا صير في
المفوض تقسيم الجار
والشروط مقام الماعل
لذلك لم يجمع فيقال العريق
المفوضين عليهم لأن اسم
الماعل والمفعول إذا عمل
فيما بعده لم يجمع جمع السلامة
ولا الضالين لارادة عند
البصريين للتوكيد وعند
السكونيين هي بمعنى غير
كما قالوا جئت بلا شيء
أدخلوا عليها حرف الجر
فيكون لها حكم غير وأجاب
البصريون عن هذا بأن
لادخلت المعنى فتخطاها
عامل كما يتخطى الف واللام
والجمهور على ترك الهمزة
في الضالين وقرأ أيوب
السخاني بهمزة مفتوحة
وهي لغة قاشية

(۳) - (فتوحات) - (اول)

عن ماء ليعولم ردها ممن (قوله مؤلف) مع اللام على طريق الاسناد الحارثي حيث أسند الأئم
للعذاب وهو في الحقيقة ما أسند إلى الشخص للعذاب عال ألم من باب طرف فهو ألم كوجع وهو وجع
أي من ألم وهو وجع ولا عال انه بكسر اللام اسم فاعل على طريق الاسناد الحارثي في كسيع بمعنى مسمع
لخوذه عن دعوى لما له الحاصلة على كونه مع اللام حيث ينقص أن العذاب لشدة إيلامه ليس
صار هو كانه مؤلف أي معذب فهو على حد حد حدها من حواشي المصادر (قوله) ءاكاوا كدون
الاء منه وما عور أن يكون مصدره أي يكون كدون وهذا على القول أن كادها مصدر وهو
الصحيح عند بعضهم للصرح به في قوله

مدل وحلم ساد في قومه إلى * وكول إياه عليك سيم

فقد صرح بالكون وعلى هذا فلا حاجة إلى ضمير فاعل على ما لا يحارب مصدرى على الصحيح حلاقة
للأعشى واس السراج في حمل المصدر ءاكاوا عور أن يكون بمعنى الذي وحده فلا بد من مصدر
عائد أي بالذي كاكوا كدونه وحار حذف العائد لاسكج الشروط وهو كونه مصلا منصوبا وعمل وليس
م عائد آخره ممن (قوله) وإد اقل لم لا عسداوي الأرص) شروح في حد بعض ما فهم وهو أنه أي
لؤلؤه أي المافس وهذا استساف وقيل انه معطوف على كدون الواقع حراً لكن وقيل معطوف
على قول الواقع صله من وإذا طرف زمان متصل لمهاه في الشرط ءاكاوا وقيل أصله قول كصرب
فاستغلب الكسرة على الواقع فقلب إلى انصاف بدل حركها فسكت الواو عند كسرة فقلت ياء
وهذه أفتح اللغات وما في هذا القول الله تعالى أو الرسول أو بعض المؤمنين واللام متعاقبة عمل
ومعها الأهاء والسطع والعائم مقام الفاعل جله لا عسداوي أن المراد بها اللفظ وهو هو مصدر
عمره المذكور والساد حروخ الشيء عن الحلة اللامة والصلاح معنا هو الفساد في الأرض مبعج
الحروب وليس المسبب لروال الاسماء عن احوال العباد واحلال أمر العاش والمعاد والمراد ما
هو آه ما أدى إلى ذلك من اشاء أسرار المؤمنين إلى الكفار وإعراهم عنهم وغير ذلك من دون
السرور كما حال لرحل لا عمل يسلك لا بل في ذلك في النار إذا قدم على ملك عاهة (قوله) ءاكاوا
إما نحن مصاحون) جواب إذا وهو المعامل بها أي نحن معصرون على الإصلاح المحض بحيث

لا يعلق به شائنه الفساد وهذا الجواب مهمرد للناصح على المنع وحده والمعنى أنه لا يصح
ع ط ما ذلك فان شأنا ليس إلا الإصلاح وإن حالنا منه حصه عن شوائب الفساد لأن أاما
مفيد قصر ما دخله على ما عداها بل إنما ريد مطلق وإما مطلق ريد وإما فالوا ذلك لأنهم
بصورتهم الفساد بصوره الصلاح أي فلوهم من الرص كما قال تعالى أمي رس له سوء عمله وآه حسا
(قوله) رء أعلمهم) عاره السمين والأكد أن وجميع الفصل ويعرف الخبر لما له في الرد
علمهم لما ادعوه من فوهم إما نحن مصلحون لأنهم أخرجوا الجواب حله اسم مؤكدة بما يدلوا
بذلك على ثبوت الوصف لهم فرد الله عليهم تألف وأوكدها ادعوه انتهت (قوله) لئله أي
منه المخاطب للحكم الذي نطق به هذا عاره السمين إلا حرف تنبيه واستفاح
ولست مركب من مره الاسم بما ولا الباقية بل هي سطره ولكها لفظ مشترك بين التبيه
والاستفاح مدخل على الجملة اسمية كانت أو فعلية وبين العرص والتحصين يتخصص الأفعال
لهذا أو عدير آه (قوله) بذلك أي أن ما ملوه وساد لاصلاح أو أن الله ماني يطلع منه على مسادهم
كرحي (قوله) وإداه لهم أموا) أي قبل لهم من ل المؤمنين طريق الأمرا المعروف أنهم من
المكرءا ما للصح وإكالا للارشاد ءاكاوا السعد بمعنى أن المؤمنين يصحوا المناهين من وحيهم

بالسند أي بي انه
وبالحصيف أي في
وولهم أما (وإد اقل لم)
أي لؤلؤه (لأ) مسداوي
الأرص) بالكسر
والعوى عن الأمان
(والوا) إنما نحن
مصلحون) وليس
ما عن فيه عسدا هل الله
عالي رء أعلمهم (ألا)
لئله (إ) منهم هم
المفسدون ولكن
لا شترتون) بذلك
(وإد اقل لهم آه) وا

في الحرب في كل ألف وقع
هذا حرف مشدعو
صال وداء وحاد والمه في
ذلك أنه قلب الألف حمزة
لصحيح حركها لئلا يجمع
بين ساكنين
(فصل) وأما آمن فاسم
للفعل ومعناها اللهم اسبح
وهو من لوهو عه موقع
المنى وحول بالفتح لاجل
الاء قبل آخره كما يجب
أس والفتح هما الأولى لأن
ه لالاء كسرة ولو كسرت
الون على الاصل لوفيت
الاء بين كسرين وقيل
آمن اسم من أميا الله ماني
ومعديه آمين وهذا خطأ
لوحين أحدهما أن أسماء
الله لا صرف إلا لئلا يورد
بذلك جمع والياء لا يكون
كذلك لبي على الصل لانه

النبي (قوله) قالوا أنؤمن كما
آتت السبعاء (الجماع أي
لا فعل كعلمهم قال تعالى
رد عليهم) ألا إنهم هم
الشعواء (وإن كان لا يؤمنون)
ذلك (وإنما الشعواء) أصله
لقيوا حذف الضمة
للاستتقال ثم الياء
للقائه ساكنة مع الواو
(الذين آمنوا قالوا
آمنوا وإن أختلفوا)

الأصل ولد وبس من
الأنثى العربية بل هومن
الأنثى الأعجمية كما يدل
وقايل والوجه فيه أن
يكون أشجع فتحة الحمزة
فشأت الألف فعلى هذا
لا يخرج عن الأنثى العربية
(فصل في هاء الضميمة
نحو عليهم وعليه وفيه
وفيه) وإنما أوردناه
لتكرره في القرآن (الأصل
في هذه الهاء الضم لا تنضم
بعد الفتحة والضمة
والسكون نحو إنه وله وغلامه
ويسمعه ومنه وإنما يجوز
كسرهما بعد الياء نحو عليهم
وأيديهم وبعد السكينة
نحو به وبنداره وضه في
الموضعين جائز لأنه الأصل
وإنما كسرت لجاس
ما قبلها من الياء والسكينة
وبكل قد قرئ «فأعلم عليهم
ففيها عشر لغات وكذا قد
قرئ به خمس مع ضم الهاء
ومع كسرهما فإني مع
الضم اسكان الميم وضمها

من غير إشباع

أحدهما النبي عن الصادق وهو عبارة عن التخلي عن الرذائل وتايمها بالإيمان وهو عبارة عن
الجل بالهذه إلى إصداق (قوله) كما آمن الناس (الكاتب على نصب وأكثر المعربين يجعلون ذلك
نعتا المصدر عزوف والتقدير آمنوا إيماناً كما آمن الناس وهذا ليس مذهب سيويه إنما مذهب في هذا
ونحوه أن يكون منصوباً على الحال من المصدر للضمير المضموم من الفعل المتقدم وإنما أوج سيويه إلى
ذلك أن حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه لا يجوز إلا في مواضع مخصوصة ليس هذا منها أهـ
واللام في الناس للجنس والمراد به الكمالون في الآسنة الماهلون بقضية العقل فإن اسم الجنس كما
يستعمل في مباح مطلقاً أي من غير اعتبار قيد مع المسمى يستعمل لا يستعمل في المعاني المخصوصة
والمقصود منه ولذلك سلب عن غيره فيقال زيد ليس ناسان ومن هذا الباب قوله تعالى صم كعمى
ونحوه أو لعمري الحارجي العلى والمراد به الرسول ومن معه والمعنى آمنوا إيماناً مقروناً بالأخلاص
متمحضاً عن شوائب النفاق مما تنالها منهم أهـ يضاهى وقد أشار الجلال إلى الاحتمال الثاني بقوله
أصحاب النبي أهـ (قوله) كما آمن السبعاء مراد بهم هم الصحابة وإنما سألهم عما رأهم
أو لتعقير شأنهم فإن أكثر المؤمنين كانوا فقراء ومنهم وال كصبيب ولال والمراد أنهم قالوا ذلك فيما
بينهم لا بحضور المسلمين لأن الأرض أنهم مسدون ظاهراً وغالطون للمسلمين فلا يمكنهم أن يسبواهم
للسفه والأطهرت حالهم وهم يغفونها أهـ شيئاً أي أخبر الله تعالى بديه عليه السلام والمؤمنون بما قالوه
فما بينهم (قوله) الجاهل فسر السفه بالجهل أخذ من مقابلته بالعلم وفسره غيره بنقص العقل لأن السفه
خفة وسخا فترأى بقضية بهما نقصان العقل والجهل بقوله له أهـ كرخى وأشار بقوله أي لا فعل كعلمهم إلى
أن الاستفهام إنكارى (قوله) ولكن لا يعلمون عرها من العلم ثم بنى الشعور لأن التثبت لهم هناك هو
الانساد وهو ما يدرك بأدنى تأمل لأنه من المحسوسات التي لا تحتاج إلى فكر كبير فبنى عنهم ما يدرك
بالحواس مبا لفة في تجهيلهم وهوان الشعور الذي ثبتت لها ثم بنى عنهم والتثبت هنا هو السفه والمصدر
به هو الأمر لا إيمان وذلك لما يحتاج إلى إيمان مكر ومطرو نام بعضى إلى الإيمان والتصدق ولم يقع منهم
المأمور به وهو الإيمان فاسبذ كرتي العلم عنهم أهـ سمين وقوله ذلك أي أنهم سبأه (قوله) وإذا أقوا
الذين آمنوا الخ بيان لما ملتهم مع المؤمنين والكماروا ما ما صدرت به القصص من قوله ومن الناس من
يقول آمنوا الخ فالقصد به بيان مذهبهم ومواقفهم في الواقع ونفس الأمر فليس تكراراً وسبب نزول
هذه الآية ما روى أن ابن أبي وأصحابه جاءهم من الصحابة لينصحوهم فقال لقومهم اطرو كيف
أردوه لآء السبأه عنكم فأخذ يدين بكر الصديق وقال مرحبا بالصديق وشيخ الإسلام ثم أخذ يدين
عمر وقال مرحبا بالفاروق القوي في دينه ثم أخذ يدين علي فقال مرحبا ببايع من النبي وسيد بني هاشم فقال له
على يا عبد الله أنتي الله ولا نتافى فقال له هلا يا أبا الحسن أنتي لا أقول هذا والله إلا لأن إيماننا كما بما كنتم
افترقوا فقال ابن أبي لأصحابه كيف رأيتموني فقلت فأذراً يتموم فاقولوا مثل ما علمت فأتوا عليه
وقالوا لم نزل بخير ما عشت فينا فرجع المسلمون إلى النبي وأخبروه بذلك فتركت أهـ خازن وإذا منصوب
بقالوا وهو جواب لها أهـ سمين واللقاء المصادقة يقال لقيته ولاقيته إذا صادفته واستقبلته
ومنه ألقيته إذا طرحته فإني بطرحه جعلته بحيث يلتقي أهـ يضاهى (قوله) أصله لقيوا
بوزن شربوا وقوله ثم الياء أي التي هي لام الكلمة يعنى وبعد حذفها قلبت كسرة القاف
ضمة لمناسبة الواو فصار وزنه قوا أهـ (قوله) قالوا آمنا أي قالوا قولاً يؤدي معنى هذا
من خداعهم المؤمنين وإظهارهم الإسلام عندهم أهـ (قوله) وإذا خلوا أصل خلوا خلوا
فقلت الواو الأولى التي هي لام الكلمة ألتا لحر كها واحتاج ما قبلها فيقبت ساكنة بعدها

منهم ورجعوا (إلى
شياطينهم) رؤسهم
(قالوا إننا نعتكُم في
الدين) إشتا نحن
مستنزونين بهم باظهار
الايان (الله يستنزى
بهم) يجازهم باستنزاهم
(ويستذلهم) يهلم
(في طغيانهم) تجاوزهم
الحدا بالكفر (يقمّون)
يترددون تحيراً حال .

وضمها مع واو وكسر الميم
من غير ياء وكسر هاء الياء
وأما التي مع كسر الهاء
فاسكان الميم وكسر هاء من
غير ياء وكسر هاء مع الياء
وضمها من غير واو وضمها
مع الواو والأصل في ميم
الجمع أن يكون بعدها واو كما
قرأ ابن كثير فالميم لجأزة
الواحد والألف دليل
الثنية نحو عليها والواو
لجميع نظير الألف ويدل
على ذلك أن علامة الجماعة
في المؤنثون مشددة نحو
عليهن فكذلك يجب أن
يكون علامة الجمع للذكر
حرفين إلا أنهم حذفوا
الواو تخفيفاً ولا يس في
ذلك لأن الواحد لا ميم فيه
والثنية بعد ميمها ألف
وإذا حذف الواو سكنت
الميم ثلاثاً تتوالى الحركات
في أكثر المواضع نحو
ضربهم ويضربهم فمن
أثبت الواو حذفها وسكن

واو الضمير ساكنة فالتى ساكنان حذف أولها وهو الألف وبقيت الفتحة دالة عليها اه
(قوله وإذا خلوا منهم) أى عنهم أى اخرجوا عنهم أى المؤمنون وقوله إلى شياطينهم متعلق بمحذوف
كما قرره فاصل صتيه أن خلوا بمعنى اخرجوا وفى الضمير أى تفسير آخر محصاه أن إلى بمعنى مع ولا
حذف في الكلام ونصه من خلوت بغلاو إليه إذا اخرجت معه اه (قوله رؤسهم) عبارة الخازن المراد
بشياطينهم رؤسهم وكهشهم قال ابن عباس ومحمدة كعب بن الأشرف من اليهود بالمدينة وأبو بردة
في بنى أسلم وعبد الدارق جينة وعوف بن عامر بن أسد وعبد الله بن الأسود بالشام ولا يكون كاهن
الا ومعه شيطان تابع له وقيل هم رؤسهم الذين شابهوا الشياطين في تمردهم انتهت وفى أى السود
مانصه والمراد بشياطينهم المائلون منهم للشياطين في التردد العناد المظهرين لكفرهم وأضافهم إليهم
لإشارة في الكفر أو كيار للثاقفين والثقالون صغارهم اه (قوله إنا نحن) أى في إظهار الايمان عند
المؤمنين مستنزئون بهم من غير أن يخطر بالبال الايمان حقيقة وهو استئناف مبنى على سؤال ناشئ
ادعاء المعية كما نقبل لم عند قولهم إنا معكم فما بالكم توافقون المؤمنين في الايمان بكلمة الايمان فقالوا
إنا نحن مستنزئون بهم فلا بدح ذلك في كوننا معكم بل يؤكده وقد ضموا جوابهم أنهم يبينون المؤمنين
ويعدون ذلك نصرة لدينهم أو تأكيداً لقوله فان المستنزىء بالشيء مصر على خلافه وأبدل منه لأن من
حقق الاسلام فقد عظم الكفر والاستنزاء بالشيء السخرية منه يقال هزأت واستنزأت بمعنى وأصله
الخفة من الهزء وهو القتل السريع وهزأت هزأة وهزأت أى تسرع به وتخف اه أبو السعود
(قوله باظهار الايمان) أى لنا من من شرمهم ونقف على شرمهم وأخذ من غناهم وصدقاتهم اه كرخى
(قوله يجازهم باستنزاهم) أى عليه وهذا جواب عما يقال كيف وصف الله تعالى بأنه يستنزى وقد
ثبت أن الاستنزاء من باب العبث والسخرية وذلك قبيح على الله تعالى ومزء عنه وإيضاحه أنه سمي جزاء
الاستنزاء استنزاه مشاكلة في اللفظ ومنه وجزاء سيئة مثلهما فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ولم
يقبل الله مستنزى بهم قصد إلى استموار الاستنزاء وتعجده وقافوا كما كانت نكيات الله فيهم ومنه
أول يرون أنهم يفتنون اه كرخى (قوله يهلم) أشار به إلى أنه من المدأى التطويل في العروى لليضوى
ويحدم من مدا الجش من باب ردو أمده إذا زاده وقواه ومنه مددت السراج والأرض إذا أصلحتهما
بأزيت والسياد اه وفى السمين والمشمور فتح الياء من يمد وقرى وشاذاً بضمها فقتل الثلاثى والرباعى
بمعنى واحد تقول مده وأمه بكذا وقيل مده إذا زاده من جنسه وأمه إذا زاده من غير جنسه وقيل
مده فى الشر كقوله تعالى ونمده من العذاب مداً وأمه فى الخير كقوله ويمدكم بأموال وبنين وأمددناهم
فما كهم ولم أن يمدكم بكم بثلاثة آلاف اه (قوله فى طغيانهم) الطغيان مصدر طغى طغى طغياناً وطفياً
بكسر الطاء وضمها ولا م طغى قيل ياء وقيل واو يقال طغيت وطفوت وأصل للمادة مجاوزة الحدود
إنما طغى الماء والماله البرد والنجس وهو قريب من المعنى الآن ينهمار عموماً وخصوصاً الآن المعنى يطلق
على ذهاب ضوء العين وعلى الخطأ فى الرأى والغلبة لا يطلق الا على الخطأ فى الرأى يقال عمه يعمه من باب
طرب عمها وعمها فافهم وعمه وعامه اه سمين (قوله يترددون) أى فى البقاء على الكفر وتركه إلى الايمان
وقوله تحيراً مفعول لا تجله أو حاد مؤكدة ليترددون وقوله حال أى أن جملة يعممون فى محل نصب على
الحال اما من الضمير فى يعممون والضمير فى طغيانهم وجاءت الحال من المضاف اليه لأن المضاف
مصدر وتردد هم فى الكفر لا ينافى كونهم فى الباطن عليه المقتضى لجزمهم به لأن بعضهم كان شاكاً فى حقيقة
الاسلام وباقيهم كان عليه أماره الشك لا يشاهده من الآيات الباهرة فهم وإن أصرروا على الكفر إنا

الضلالة بالهدى) أى
استبدلوا به (فتتار يحت
تتار لهم) أى ما ربوا
فيها بل خسروا لمصيرهم
إلى النار المؤبدة عليهم
(وما كانوا مهتدين)
فياضوا (مثلهم) صفتهم
في تقاومهم (كمثل الذى
استوفى) أوقد (تاراً)
في ظلمة (تكمأ أضاءت)
أمرت (تأخو) فأبصر

ومن كسر الميم وأتبعها ياء
قانه حرك الميم بحركة الهاء
المكسورة قبلها ثم قلب
الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها ومن حذف الياء
جعل الكسرة دليلاً عليها
ومن كسر الميم بعد صفة الهاء
قانه أراد أن يجانس بها
الياء التى قبل الهاء ومن ضم
الهاء قال إن الياء فى عليه
حقها أن تكون ألفاً كما
ثبتت الألف مع المظهر
وليست الياء أصل الأصل
فكان أن الهاء تضم بعد
الألف فكذلك تضم بعد
الياء المبدلة منها ومن كسر
الهاء اعتبر اللفظ فأما كسر
الهاء واتباعها ياء ساكنة
فإنه على ضعف ما يجوز
فأخفاه الهاء بينت
بالإشباع وأما ضعفه
فلأن الهاء خفية والحقى
قريب من الساكن
والساكن غير حصين
فكانت الياء وليت الياء

أصرارهم تجلدهم وعنادهم شيخاً (قوله أولئك) أى الموصوفون بالصفات السابقة من قولهم ومن الناس من
يقول إلى هنا أولئك مبتدأ والذين وصلته خبره والضلالة الجور عن القصد والهدى التوجه اليه وقد
استمر الأول للعدول عن الصواب في الدين والثاني للاستقامة عليه وقوله فارتبحت تجارتهم هذه الجملة
عطف على الجملة الواقعة صلة وهى اشتروا والمشهور ضموا واشتروا لا لقاء الساكنين وإنما صحت
تشبيهاً بناء الفاعل وقيل للفرق بين واو الجمع والواو الأصلية نحو لو استطعن وقيل لأن الضمة أخف
من الكسرة لأنهم من جنس الواو وقيل حركت بحركة الياء المحذوفة لأن الأصل اشتروا كإسما فى
وقرىء بكسر هاء على أصل التقاء الساكنين وبفتحها لأنه أخف وأصل اشتروا اشتروا وتحركت الياء
وافتح ما قبلها قبلت لأنها لم تحذف لا لتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها اهـ سمين (قوله بالهدى)
أى الذى كان فى وسعهم لتكسبهم منه خصوصاً وقد جهله الله لهم بمقتضى الفطرة التى فطر الناس عليها
هذا هو المراد وليس المراد أنه كان عندهم هدى بالفعل واستبدلوا به الضلالة والياء هنا للوضوح المقابلة
وهى تدخل على المتروك بدأ كما هنا (قوله أى استبدلوا به) أشار بهذا إلى أن الشراء هنا مجاز المراد به
الاستبدال وبعبارة السمين والشراء هنا عجز عن الاستبدال بمعنى أنهم لما تركوا الهدى تركوا الضلالة
جعلوا بمنزلة المشتريين لها بالهدى ثم رشح هذا المجاز بقوله فما ربحت تجارتهم فاستد إلى التجارة
والعنى فما ربحوا فى تجارتهم أتممت والتجارة صناعة التجار وهى التصدى للبيع والشراء لتحصيل
الربح وهو الهدى على رأس المال يقال ربح فلان فى تجارتها أى أصاب الربح فاستناد عدمه الذى هو
عبارة عن الخسران إليها هو لأولها بناء على التوسيع (قوله وما كانوا مهتدين) أى لطرق التجارة فإن
المقصود منها سلاماً على المال والربح وهؤلاء أفاضوا الطالبين لأن رأس مالهم كالفطرة السليمة
والعقل الصريح فلما اعتقدوا هذه الضلالات بطل استعدادهم واختل عقلمهم ولم يبق لهم رأس مال
يتوصلون به إلى إدراك الحق ونيل الكمال فبقوا خاسرين أسين من الربح فاقدون للأصل اهـ يضاهى
(قوله فياضوا) أى من الاستبدال المذكور (قوله مثلهم الخ) لا بين حقيقة حالهم عقاباً بضرب المثل
زيادة فى التوضيح والتقرير والتشجيع ومثلهم مبتدأ وكثل جار ومجرور خبره فيتعلق بمحذوف على
قاعدة الباب وأجاز بالبقاء وابن عطية أن تكون الكاف اسماً فى الخبر وهذا مذهب الأخفش فإنه
يجوز أن تكون الكاف اسماً مطلقاً وأما مذهب سيبويه فلا يميز ذلك إلا فى الشعر والذى ينبغى أن يقال
أن كاف التشبيه لها ثلاثة أحوال حال يعين أن تكون فيها اسماً وهى ما إذا كانت فاعلاً أو مجرورة
بحرف أو إضافة وسال يعين فيها أن تكون حرفاً وهى الواقعة صلة نحو جاهد الذى كز بدلاً فجعلها اسماً
يستلزم حذف عائد المبتدأ من غير طول الصلة وهو ممنوع عند البصريين وحال يجوز فيها الأمران وهى
ما عدا ما ذكر نحو زيد كعبرو والوجه أن المثل هنا بمعنى القصة والتقدير صفتهم وقصصهم كقصص
المستوقد فليست زائدة على هذا التأويل والمثل بالفتح فى الأصل بمعنى مثل ومثيل نحو شبه وشبه
وشبيه وقيل بل هو فى الأصل للصفة وأما المثل فى قوله تعالى ضرب الله مثلا فى القول السالر الذى فيه
غرابية من بعض الوجوه ولذلك حوفظ على لفظه فلم يغير يقال لكل من فرط فى أمر عمر مدركة
الصيف ضيعت اللبن سواء كان المخاطب به مفرداً أو متناً أو مجموعاً ومذكر أو مؤنثا والذى فى عمل
خفص بالإضافة وهو موصول للرد المذكر ولكن المراد به هنا الجمع ولذلك روى عنه فى قوله ذهب
الله بنورهم وتركهم فأتاع الضمير عليه جمعا اهـ سمين (قوله فى تقاومهم) أى فى حال تقاومهم وقوله
استوفى السين والتاء فيه زائدان ولذلك قال أوقد (قوله أمرت) أشار به إلى أن العمل متعد قاعله
ضمير مستتر وما الموصولة مفعوله أى أضاعت النار المكان الذى حوله فسا معنى المكان اهـ

وإذا لقي للمم ساكن بعدها جاز ضمها

(دَقَبَ أَنْتَ يُنَوِّرِمُ)
أطعاه وجع الصمير
مراعاة لمي الذي
(وَتَرَكْتَهُمْ فِي صُغُمَاتٍ
لَا يُنْصَرُونَ) ماحولهم
متعينين عن الطريق
سائرين وكذلك هؤلاء
أمسوا باطارية الآيات
قدما ما نوا جدهم الخوف
والعدا (صَمُ) عن
الحق ولا سمعوا سماع قول
(سُكْمٌ) خرس عن الخير
محو عليهم الدلالة لأن أصلها
الغم وما مأسكت بحبها
قدما احتج إلى حركتها
كان الضم الذي هو حقا
في الأصل أولى وبحور
كسرهما اتنا على قلبها وأما
فيه وبليه تقيه الكسر من
غير اشباع والاشباع
وبه الضم من غير اشباع
والاشباع رأما إذا سكت
ما قبل الباء نحو منه وعنه
وتجدوه لم صم من غير
اشباع نلى الأصل ومن
أشبع أراد تنبيه الهاء
لغناها (سورة البقرة)
قوله تعالى (الْحَمْدُ هَذِهِ
الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ كُلُّ
وَاحِدُهَا اسْمٌ فَالْإِسْمُ
يَعْرِيه عَنْ مِثْلِ الْحَرْفِ
الَّذِي فِي قَوْلِ وَلَا مِيعَرُهَا
عَنِ الْحَرْفِ الْآخِرِ مِنْ
قَالَ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهَا
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ أَنَّ
كُلَّهَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى
نفسه وهي مبنية

وفي أي السجود ما نصه الاضاعة مرط الاشارة كما جرب عنه قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء
والنجم نوراً ونحوه متعدي ولا رمة والفاء للدلالة على ترتيبها على الاستيقاد أي لما أضاءت البار ماحول
المستوقد وأما أضام ماحوله والأيث لكونه عبارة عن الأماكن والأشياء أو أضاءت البار ماحولها
حوله على أن ذلك طرف لاشراق البار للزول من الزمان لا لسمها أو ما يزيد وحوله ظرف اه (قوله)
واستندوا في المصاح دق البت يدعاهم موزن باب تعب أو لا يزال يقال في اسم الفاعل دق وزان
كريم بل وزان تعب ودق الشخص قد كر دقن والأيث دقن مثل غصبان وعصبي إذا لمس
ما يدته ودق اليوم مثال قرب واليد وزان جل خلاف البرد اه وفي المحار الدفء حاج الال
والأما وما يدع به منها قال الله تعالى لكم فيها دق وفي الحديث لامن دقهم ما سلموا بالأيث وهو
أيضا السخونة من دق الرجل من باب سلم وطرب وهو أيضا ما يدق وهو رجل دق بالقصير ودق في دار
ودقن والمرأة دقن يوم دق والدوابه طرف وليلة دقئة أيضا وكذا الثوب والبيت اه (قوله)
ذهب الله نورهم أي القصود والاباقاد فقوا في ظلمة وخوف وإليه أشار الشيخ المصنف في التقرير
وعدل عن صومهم الذي هو مقضى اللفظ ثلاثا تحتل اذهاب ما في الصوم من الريادة وإبقاها يسمى
نوراً فن العرض اذهاب النور عنهم بالكلية وحاصله أن الضوء أطلع من الدور كما يدل لما تقدم اه كرخي
والاه فيه للعدية وهي مرادة للهمزة في السخونة هذا مذهب الجمهور وزعم للرد أن بينهما ما رقاوه وأن
الاه يلزم فيها مصاحبة الفاعل لا المفعول في ذلك العمل والهمزة لا يلزم فيها ذلك فإذا انت ذهبت يزيد ولا
بد أن يكون قد صاحبت في الذهاب فذهبت معه وإذا قلت أذهبت جاز أن تكون قد صحبته وأن
لا يكون قد صحبت وورد الجمهور على المذهب هذه الآية لأن مصاحبته هالي لهم في الذهاب مستحيلة اه
سمين والنور ضوء كل يبر واشفاقه من النار أي أطفأ الله نارهم التي هي مدار نورهم اه أبو السعود (قوله)
مراعاة لمي الذي) أي حد جعلها بمي الدين كما في قوله تعالى وحصبتم كالذي خاضوا (قوله وتركهم)
ترك في الأصل بمعنى طرح وخلى ويتمدى لواحد وقد يصمم معنى التصيير فيتمدى لثنيين فان جعل
معديا لواحد هو الصمير البار وفي طلبات ولا يصرون حالان وإن جعل متعديا لثنيين قالاني في
طلبات ولا يصرون حال وهي وكدة لأن من كان في الظلمة لا يصبر اه من السمين ومفعول يصرون
محذوف قدره بقوله ماحولهم (قوله في ظلمات) جمع الظلمة باعتبار ظلمة الليل وظلمة تراكم الظلم به
وظلمة طلاء البار شبحا وفي اليساري وظلمة الكبر وظلمة العماق وظلمة يوم القيامة
يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وأيمانهم أو ظلمة الضلال وظلمة سخط الله
وظلمة العقاب السرمدى أو ظلمة شديدة كما في طلبات متراكمة اه وهذا منه يقتضي أن الضمير في
وتركهم راجع للمؤمنين المشبهين بالدين أو قدوال البار وهذا ليس الجيد بل الأولى أنه راجع لاصحاب
للنل المستوقدين وإلى هذا يشير قول الجلال فكذلك هؤلاء الخ أي هؤلاء المنافقين المشبهين
باصحاب النل (قوله وكذلك هؤلاء آمنوا) بالقصر أي على أنفسهم وأولادهم وأموالهم ما طهار
كله الايمان أي سلب اظهارها (قوله هم صم الخ) هذا ما عليه الأكثر من أن ربع الثلاثة على
اخبار مبتدأ وهي اخبار متباينة لفظا ومعنى لكنها في معنى خير واحد لأن ما لها إلى عدم
قول الحق مع كونهم مع الآداب فصحاء الا لسن بصراء الاعين وليس المراد في
الحواس للظاهرة كما أشار إليه في التقرير والجملة خبرية على بابها اه كرخي وفي المصباح
صمت الاذن صما من باب تعب يطل ميمها هكذا صمته الارهرى وغيره ويستند الفعل
إلى الشخص أيضا ويقال صم زيد يصم صما قاله كرخي صما والأيث صماء والجمع صم مثل أحر

طرق الهدى ولا يرويه
 (هم لا يرجعون) عن
 الصلاة (أز) مثله
 كصيت أى كصحاب
 مطر وأصله صوب من
 صاب يصوب أى ينزل
 (من السماء) السحاب
 (يد) أى السحاب
 (طلمات) متكاثرة
 (ورع) هو الملك الموكل
 به وقيل صوته (ورق)
 لعن سوت الذى يزجره به
 (تعتلون) أى أصحاب
 الصيب (أصابتهم) أى
 ألامها (فى آذانهم)
 أجل (الصواعق)
 شدة صوت الرعد

لأنك لا تريد أن تحرقها
 شئ ولا ينجسها الطلح
 الحروب التى جعلت أمهات
 لها من كالأصوات عواقي
 فى حكاية صوت العرب
 فى موضع الم ثلاثة أوجه
 (أحدها) الحرق على القسم
 وحرق القسم محذوف
 ذنى عمله هذا الحذف لأنه
 مرادهم وكالمعطوبه كما قالوا
 الله ليعلى فى لغة من جرح
 (وإثني) موضعها نصب
 وفيه وجهان أحدهما
 هو على تقدير حذف القسم
 كما تقول الله لا فعلن
 والاصب فعل محذوف
 تقديره التزمت الله أى

وجراء وحجراه وفيه أصدانكم من باب تعب وهو أى آخرس وقيل الآخرس الذى خلق
 ولا يخلق له ولا لكم الذى لا يخلق ولا يحلق الخواب والجمع نكم أه وفيه أيضا عى من باب صدى
 فتدبصره وهو عى والمرأه عى والجمع عى من باب أجمع وعيان أيضا أه (قوله ولا يقولونه) الظاهر
 أن يقيد هذا الذى بأن قال أى قولاً مطافلاً واقع لما سقى أنهم مؤمنون طاهر أو كذا يقال فى قوله
 ولا يرويه أى رؤية مأمرة أشيخا (قوله عن الصلاة) أشار إلى أن الفعل لازم وقيل إنه متعده معوله
 محذوف تقديره لا يرجعون جوامى لا يردونه والفاء للدلالة على أن انصافهم بالاحكام الساقية سبب
 لغيرهم واحتسابهم أه كرخى (قوله أو كصيب من السماء) فى أوجسة أقوال أطهرها أهل العصيل
 عى من البابين فى حال هؤلاء منهم عى يشهم محال المستوفى الذى هذه صعبه ومهم من شهم
 بأصحاب صيب هذه صعبه والناى أنها اللام أى أن الله أهم على عاده تشبيههم بؤلاء أو هؤلاء
 الثالث أنها للشك عى أن الباطن شك فى تشبيههم الرابع أنها الإضافة الخامس أنها للتحجير أى يجمع
 للناس أن يشهم كذا أو كذا وأخيراً وفى ذلك رواد الكوفيين فيها معين آخر من أحدها كوما
 عى الواو الثانى كونها عى بل والصيب المطر سعى بذلك لعله يقال صاب يصوب من باب قال إذا
 رل والياء كل ما علك من سقف وعوه مشع من السمو وهو الارعاع والاصل سبارو وإنما قلت الواو
 مرة لوقوعها طر فبعداً لفرزائدة وهو بدل مطرد نحو كساء ورداء بخلاف محسوبة وسقاوة لعدم
 بطرف حرف الة ولذلك لما دخل عليه ما بال بيت صحت نحو سيارة مسمى (قوله أى كصحاب) أحد
 تقدير هذا المصاب من الواو فى يعملون أصابعهم وفى الاحتياج إلى مصاب آخر لم يذكره وهو مثل
 ودليله كئل وبما سقى أشيخا (قوله وأصله صوب) أى واجتمعت الياء والواو وسقت إحداها
 بالسكون فقلت الواو ياء وأدخمت الياء فى الياء (قوله من السماء) طرف لعمد خلق نصيب لأنه عى نازل
 أو بعث نصيب ومن هذا الية عليهم بالبحر أن يكون تعضية على الثانى على حذف مصاب تقديره من
 أمطار السماء أشيخا (قوله به ظلمات) المبادر من طاهر الظلم أن الصمير راجع للصيب وقد أعاده عليه
 غير الجلال من المفسرين وأما وقد أعاده على السحاب الذى هو مدلول السماء وهو خلاف طاهر نظم
 الآية وفى معنى مع (قوله متكاثرة) أى مجتمعة من ثلاث ظلمات طامة السحاب وطلمة المطر وطلمة الليل أه
 شيخا (قوله ورع) أى شديده عظيم فالدين للعظيم وحيدته وصاغة لما يأتى أنها شدة صوت الرعد
 فالعبر بالعد تارة وبالصاعقة أخرى للدين أشيخا (قوله لعن سوت) وسوته آله من بارزجرها
 السحاب وبرزجر ضم الحميم من باب صر أى يسوقه كفى الحمار (قوله يعملون الخ) الصمير لا أصحاب
 الصيب وهو وإن حذف لفظه وأقيم الصيب مقامه لكن معناه ما يجوز أن يعود عليه والجملة اسما
 فكأنه لما ذكر ما يؤذن بالشدة والمول قيل كيف حالهم مع ذلك فأجاب بها وإنما أطلق الاصباح على
 الأناهل لئلا أعادها صاوى (قوله أى ألامها) أشار إلى أنه من أواوح الجوار الهوى وهو إطلاق الكل على
 الحره وبكسره الصبر عنها فالاصباح الإشارة إلى ادخالها على غير المعاد ما لعل فى الغرام من شدة الصوت
 فكانهم جعلوا الاصباح جميعاً أه كرخى (قوله من الصواعق) أن للعهد الذى كرى لا هذا كرت بعوان
 الرعد بواسطة التنوين ولا يضربى العهد الذى كرى اختلاف العنوان كما روى فى عمله أشيخا (قوله شدة
 صوت الرعد) أى الملك كما روى أنه إذا اشتد غضبه على السحاب طارت من فيه النار فتصطبب أجرام
 السحاب وترتعد أه كرخى ثم ذكر التركيب طاهر على القول أن الرعد هو الملك وعلى القول بأنه صوته يكون

التميم والثانى هو معمول بها تقديره لآل (والوجه الثالث) موضعهما مع أنهما مبتدأ وما بعده الخبر به قوله

لئلا يسمعوها (خذر) خوف (العتوت) من مماعها كذلك هؤلاء إذا نزل القرآن وفيه ذكر الكفر المشبه بالطلات والوعيد عليه للمشبه بالرعد والحجج البينة للمشبه بالبرق يسدون آذانهم لئلا يسمعوهم فيميلوا إلى الإيمان وترك دينهم وهو عندهم موت (والله دُحِيطُ) بالكافين (علماء) وقدرة فلا يغوثوه يَكْنَأُ يقرب (الشرق) يَخْتَلِفُ أُنْصَارُهُمْ يأخذها بسرعة (كألفها)

عروجل (ذلك) ذا اسم إشارة والألف من جملة الاسم وقال الكوفيون الذال وحدها هي الاسم والألف زيدت لتكثير الكلمة واستدلال على ذلك بقوله هذه أمة الله وليس ذلك بشيء لأن هذا الاسم اسم ظاهر وليس في الكلام اسم ظاهر على حرف واحد حتى يحمل هذا عليه ويدل على ذلك قولهم في التصغير ذافر دوه إلى الثلاثي والماء في ذه من الماء في ذى وأما اللام غرف زيد ليدل على ما بعد الما قبله وقيل هي بدل من ماء ألا تركه تقول هذا وهذا ولا يجوز هذا لك وحركت اللام لئلا يجمع ساكنان وكسرت على أصل التقاء الساكنين وقيل كسرت

الإضافة يائية أي شدة صوت هو الرعد وفي السمين والصواعق جمع صاعقة وهي العبيجة الشديدة من صوت الرعد يكون معها القطعة من النار ويقال ساعة بالسمن وصاعقة بتقديم الفاء وقصرها الجلال في سورة الرعد بأنها ما يخرج من السحاب اه (قوله لئلا يسمعوها) على مجموع الملل الذي هو الجمل مع علته التي هي من الصواعق اه وقوله خذر الموت فيه وجهان أظهرهما أنه مقول من أجله ما صبه يمحولون ولا يضر تعدد المفعول من أجله لأن الفعل يمل جمل الثاني أنه منصوب على المصدر وما له محذوف تقديره ويخزون خذراً مثل خذراوات اه سمين (قوله كذلك هؤلاء الخ) هذا شروع في بيان حال المشبه بعد بيان حال المشبه به وهذا التوزيع في كلامه يقتضي أن الآية من قبيل التشبيهات المتردة وحاصلها تأمية حصة هنا وإن كان في أولها اختصار وهو قوله إذا نزل القرآن الخ وكان عليه أن يقول المشبه بالمطر أي في أن كلامه مادة الحياة والثلاثة طاهرة من كلامه والغاس يسوخ من قوله يسدون آذانهم الخ والثلاثة الباقية تأتي في قوله تميل ليراجع ما في القرآن الخ وهذا الأقرب أن لفظ الآية من قبيل التشبيه المركب ولذلك قال الفيضادى الطاهر أن التمثيلين من جملة من التمثيلات، ولغة وهو أن تشبه كيفية منزع من مجموع تضامات أجزائه ولاصقت حتى صارت شيئا واحدا بخبري مثلها فالعرض تمثيل حال المنافقين الخ اه شيخنا (قوله المشبه بالطلات) أي في عدم الانتهاء للحجة وفي الحيرة في الدين والدنيا وهو بالرفع بعث لذكر الكفر وكذا قوله المشبه بالعدا في ازواجه وإربابه وقوله المشبه بالبرق أي في ظهوره اه كرخي فرغ الثلاثه أسبب لكون المطر فيه الثلاثة المذكورة فيكون شبيه وهو القرآن فيه ثلاثة تشابه تلك الثلاثة (قوله يسدون آذانهم) بيان لحالة المشبهين الشبيهة بحمل أصحاب الصيب أصابعهم في آذانهم وقوله لئلا يسمعوها الخ طير قوله في جاب للمشبه به من الصواعق خذراوات فكذلك هؤلاء يسدون آذانهم من سماع القرآن خذر الميل إلى الإيمان الذي هو بمنزلة الموت عندهم (قوله وهو عندهم) أي ترك دينهم موت أي لأنه كفر اه كرخي (قوله والله محيط بالكافرين) هذه جملة من مبتدأ وخبر وأصل محيط محوط لأنه من حاط محيط فاعل اعلان نستعين بأن قلت كسرة الواو إلى الساكن قبلها ثم قلبت ياء لسكونها إثر كسرة والاحاطة خاصة بالمحسوسات تشبه شمول القدرة لهم بأحاطة السور واستعيرات الاحاطة لشمول واشتق منها الوصف وعبرة السمين والاحاطة حصر الشيء من جميع جهاته وهي هنا عبارة عن كونهم تحت قهره لا يغوثونه وقيل ثم مضاف محذوف أي عقابه محيط بهم وهذه الجملة قال الغششى اعتراض لا محل لها من الأعراب كأنه يحى بذلك أن جملة قوله يمحولون أصابعهم وجملة قوله يكاد البرق شيء واحد لانهما من قصة واحدة فكان ما بينهما اعتراضا (قوله عاملاوة نكرة) منصوبان على التمييز المحول عن المبتدأ والأصل وعلم الله وقدرته محيطان بهم اه (قوله فلا يغوثونه) أي لأن الحاط لا يغوث المحيط وفيه إشارة إلى أنه شبه شمول قدرته تعالى بإم بأحاطة المحيط بأحاطة في امتناع القوات فهي استعارة تبعية في الصفة سارية إليها من مصدرها كما قاله العلامة الشريفة اه كرخي (قوله يكاد البرق) واوى العين فوزنه يكود كيمل قلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها ثم يقال تحركت الواو بحسب الأصل واغتنق ما قبلها بحسب الآن فقلت ألقا نصار يكاد بوزن يخاف وما ضيه كود بكسر العين كخوف ومصدره الكود كالخوف وهذا في كاد الباقصة وأما كاد التامة فهي يائية العين المفتوحة في الماضي كباغ ومصدره الكيد كالبيع ولذلك جاء المضارع في القرآن غشنا يكاد زيتها يضىء فيكيدوا لك كيدا ومعنى التامة المكر ومعنى الباقصة المقاربة اه شيخنا (قوله يخطف أبصارهم) خبر يكاد وفي الصباح خطفه يخطفه من باب فهم اجتنبه بسرعة وخطفه خطفاه من باب ضرب لئلا اه (قوله كذا)

في ضوئه (وإذ أظلم)
عليهم قافوا (وقوا)
تمثيل لأرجاع ما في القرآن
من الصحيح قلوبهم
وتصدقهم لما سمعوا فيه
عما يحسون وروقهم عما
يكروهون (وتن شاء الله)
لذهب سمعهم). بمعنى
أسماعهم (وأصباهم)
الطاهرة كذهب الباطنة
(إن الله تعالى كل)
شيء شاء (تقدير)
ومع إذهاب ما ذكر

أضاء لهم مشوا أي كل نصيب على الطرف وباصدرية والزمان محذوف أي كل زمان إضاءة وقيل
ماكرة موصوفة ومعهما الوقت والمائد محذوف تقديره كل وقت أضاء لهم فيه فأضاء في الأول
لا عمل له لكونه صلة وعمله الحرف على الثاني والعامل في كلا جوابها وهو مشوا أو أضاء يجوز أن يكون
لا زمانا وقال المردوهو متعد ومفعوله محذوف أي أضاء لهم الرق الطارق بالهاء في فيه تعود على الرق
في قول الجمهور وعلى الطارق المحذوف في قول المردوهو متعلق بمشوا في على أي أي أنه يحيط بهم وقيل
بمعنى الباء ولا بد من حذف على المولى أي مشوا في ضوئه أو صوته أي صوته وفي البصاوي وأضاء إما
متعد والمفعول محذوف بمعنى كلامهم بمعنى أحده أو لازم بمعنى كلامهم لمع مشوا في موضع ثوره اه
(قوله أي في ضوئه) لأحاجة لهذا المصنف بعد تصحيح الرق كونه لمان السوط (قوله تمثيل لأرجاع
الخ) أي هم ومن قيل تشبيه المردوات بمردات والمعى أنه قيل هؤلاء المنافقين أنهم كلما سمعوا من
القرآن ما فيه من الجمع أزعج قلوبهم لظهورها لهم وصدقوا به أن كان مما يحسون من عصية الدماء
والأموال والعيمة ونحوها وإن كان مما يكروهون من الكاليف الشاقة عليهم كالأصالة والصوم وقوا
يحجزهم إن كرهى (قوله تمثيل لأرجاع ما في القرآن الخ) أي اختطاف الرق لا صارهم وقوله وتصديقهم
الخ أي عشيهم في الرق وقوله ووقوهم الخ أي بوقوهم في الطامة أهشيعا (قوله ولو شاء الله الخ) يعني أن
استباح إرادة الله لا تتأخرهم وأصابعهم سببه عدم مشيئه ذلك لعدم تعلق القدرة بالأرادة عند تعلق
الإرادة بأهشيعا وفي البصاوي أي ولو شاء أن يذهب سمعهم فقصيف الرعد أو بصارهم بومض
البرق لذهب ما تحذف المفعول للدلالة على الجواب عليه اه وفي السمين ما يصبه وشاء أضاءة صلة شيء على فعل
يكسر العين من باب قال وانما قلت الباء الماعدا المشهورة ومفعوله محذوف تقديره ولو شاء الله إذهاب
سمعهم وكثر حذف مفعوله ومفعول أراد حق لا يكاد ينطق به إلا في الثاني ما استغرب اه وقوله المشهورة
وهي اه إذا تحركت الياء وصح ما قبلها قلب ألها (قوله معنى أصابعهم) إشارة إلى أن المرد بمعنى الجمع
قريبة وأصابعهم والمعنى ولو شاء الله لأذهب الطاهرة من ذلك كما ذهب الباطنة في قوله سا فاصم نكم
معنى ولكن الماع عدم مشيئه وذلك لأنه تعالى أمهل المنافقين فيهم فيه ليتأدوا في العنى والفساد فيكون
عذابهم أشد اه كرهى (قوله الطاهرة) تقديره لا بصار (قوله كذهب الباطنة) أي كذهب ما صارهم
الباطنة وهي العلوب أي أعماها ومع إدراكها للحق وهذا يدل على أن قوله ولو شاء الله الخ راجع للمنافقين
لأنهم الذين سميت بصارهم وقلوبهم بالسكر لا لأصحاب الصيب لأن بصارهم لم يتم لأن طلمات الليل
والرعد والبرق لا تقتضي معنى قلوبهم هذا والذي عليه البصاوي وأبو حيان في البحر أنه راجع لأصحاب
الصيب وبص عبارة الأول وفائدة هذه الشريطة إهداء الماع لذهب سمعهم وأصابعهم مع قيام ما يقتضيه
والسبب على أن تأثير الأسباب في مسباتها مشروط بمشيئه انتهت وبحواشيه يقتضي الطلمات
والرعد والبرق وبص عبارة الثاني وظاهر الكلام أن هذا كله مما يتعلق بذوى صيب فنصرف ظاهره
لأنه مما يتعلق بالمنافقين غير طاهر وانما هذا ماله في تحيز هؤلاء السافرين وشدة إصباهم من الصيب
الذي اشتمل على ظلمات ورعد وقرق حيث تكاد الصواعق تصممهم والبرق يعميهم ثم ذكر أنه لو سبقت
المشيئة بذهب سمعهم وأصابعهم لذهب وكما احتراز في قوله ذهب الله نورهم الخ أنه ماله في حال المستوقد
كذلك احترازها أن هذا ماله في حال السفر وشدة الماله في حال المشبهه تقتضي الماله في حال المشبهه
اه يجوزونه (قوله على كل شيء شاء) قيد بذلك لأخراج الواجب وهو ذاته وصفاها فاتها من حله الشيء
إذهو الموجود لكنهما ليسا من متعلقات الإرادة فالمراد بقوله شاء أن من شاء أن يشاء وذلك

للرق بين هذه اللام ولا م
الجر إذ لو سمحتا فقلت
ذلك لاليس بمعنى المالك
وقيل ذلك هما بمعنى هذا
وهو ضمه رفع إما على أنه
خاتم والكتاب عطف
بيان ولا رب في موضع
نصب على الحال أي هذا
الكتاب حقا أو غيردى
شك وإما أن يكون ذلك مبتدأ
والكتاب خبره ولا رب
حال ويجوز أن يكون
الكتاب عطف بيان ولا
رب فيه الخبر ورب معنى
عند الأكثرين لأنه مركب
مع لا وصير بمنزلة حسنة
عشر وعلة ما به تصمته
معنى من إذ التقدير لامن
رب واحتيج إلى تقدير
من لدل على في الجنس
ألا ترى أنك تقول
لا رجل في الدار فتنبى

هو المكي اه شيحا (قوله يا أيها الناس) لم يقع الداء في القرآن حمي يامن الأدوات والداء في الأصل طلب الإقبال والراد بها السبب وأي مسمى على الصم في محل نصب والماء للسبب والناس مع لآي طلب اللفظ وحركه إعرابية وحركة أي مائية واستشكل رفع الناح مع عدم عامل الرفع وقوله أي أهل مكة وقوله وحدوا مع أي من عاين والراجح قول غيره وهو تعميم الناس لكل المكين وحسين العادة وحيد وغيره وأهل يحور مصبه وورعه مصبه على أنه تفسير للناس أعشار محله والرفع على أنه تفسير له أعشار لفظه والناس أصله ناس جذبت الميمرة التي هي فاء الكلمة وعرض عنها أل فلا جمع (قوله أي أهل مكة) رد على هذا ما اشتهر أن يا أيها الناس أي ما وقع في القرآن فهو مكي كأن يا أيها الذين آمنوا مدني وسورة القرة والنساء والخراج مدييات ما عاق وقد قال في كل مكي يا أيها الناس وقد يقال إن ذلك أكثرى لا كلى وعالم أن الداء على سبع مراتب داء مدح وداء دم وداء تنبيه وداء إصافة وداء سعة وداء تسمية وداء تعيب فالأول كقوله يا أيها التي يا أيها الرسول والياني كقوله يا أيها الذين هادوا يا أيها الذين كرهوا والثالث كقوله يا أيها الأسان يا أيها الناس والراح كقوله يا عبادي والخامس كقوله يا آدم يا أي إسرائيل والسادس كقوله يا داود يا إبراهيم والسابع كقوله يا أهل الكتاب اه كرخي (قوله للرحي) أي الطمع في المحبوب وغيره قوم بالوقع وذلك لا يكون إلا مع الجهل بالعاقبة وهو محال في حقه تعالى فيجب تأويله كما أشار إلى ذلك قوله وفي كلامه تعالى للتحقيق أي لتحقيق الوقوع لأن الكرم لا يطمع إلا بما به عمله والمقوله عن سببه من أن عصى أوصاف في كلامه تعالى للتحقيق قال الشيخ سعد الدين السماراني في قوله تعالى عسى ربه إن طامعك اه كرخي (قوله للتحقيق) أي تحقيق وقوع مصمون حملها وهو ما حصل في الوقعة في القلب قال أدام التحقيق الجرم والاحار حصول الوقعة وهذا المعنى ومن حيث ترته على العمادة حقه أن يعاد لقاء السنية فعمل مستعملة في السنية لعلامة الصدية لا قصه السنية تحقق المسبب عند وجود سببه واقصاء الرخي عدم تحقق حصول المترخي هذا هو الملائم لكلام الشارح وأما ما رده بعضهم من أن لعل مسماة للطلب فلا بأس بها إذا علمت هذا علمت أن جملة لعل لا عمل لها من الاعراب وأن موقعها ما قبلها موقع الحراء من الشرط وجعلها حالية مسمى على أن لعل مستعملة في الرخي أي حال كونه ممتزج للقوى طامع فيها تأمل اه شيحا وفي السمين ما نصه وإذا ورد لعل في كلام الله تعالى فلناس فيه ثلاثة أقوال أحدها أن لعل على ماها من الترجي والاطاع ولكن بالنسبة إلى المخاطب أي لملك تقوى على رجاكم وطمعكم وكذا قال سيوطي في قوله تعالى لعل يذكر أي أدها على رجاكم والياني أي الليل أي أعدوا رجاكم أي تقوا وبه قال قطرب والطبري وغيرهما والثالث أن المعترض للشيء كما به قيل أفعلا ذلك متعرضين لأن تقوا وهذه الجملة على كل قول متعلقة من جهة المعنى ما عدوا أي أعدوه على رجاكم القوى أو لستقوا أو متعرضين للقوى واليه مال للهدوي وأول القاء اه (قوله حال) أي من الأرض وهذا ما على ما جرى عليه من أن جعل معنى خلق المعنى الواحد وهو الأرض وجرى غيره على أنه معنى صير وأن فرشا للمعول الثاني اه كرخي (قوله ولا يمكن الأسفرار عليها) تخرج على المعنى (قوله سقما) جاء السقم في آية أخرى تعبر عنه بها بالباء إشارة إلى أحكامه اه شيحا والباء مصدر نيت وإما قلت الباء حمزة لظهورها بعد ألف رائدة وقد يراد به المعول اه بمعنى (قوله من السماء) أي السحاب (قوله وتعلمون به دواكم) إشارة إلى أن المراد بالمرات جميع ما يسع به مما يخرج من الأرض كما قال المفسرون اه كرخي (قوله فلا تعملوا لله أذادا) الفاء للسم أي تسب عن إجماد هذه الآيات الباهرة المعنى عن اتحادكم الأبداد ولا

اعبدوا) وحدوا (وَرَكْعُمْ
أَبْدِي حَتَّى تَكُونُوا شِدَّةَ
وَلَمْ يَكُونُوا شِدَّةَ (وَرَكْعُ
(الَّذِينَ مِنْ دُونِكُمْ
لَهُمْ كَيْفُ تَقْوَاهُمْ) عَادَهُ
سَمَاءَهُ وَلَعَلَّ فِي الْأَصْلِ
لِلرَّحَى وَفِي كَلَامِهِ تَعَالَى
لِلرَّحَى (الَّذِي حَلَّ)
حَلَّى (لَكُمْ الْأَرْضَ
يَرَاثُ) حَالِ سَاطَا
يَعْتَرِشُ لَهَا فِي الصَّلَاةِ
أَوْ اللَّوْنَةُ فَلَا يُمْكِنُ
الْإِسْفَارُ عَلَيْهِ (وَالْمَاءُ
بِهِ) سَمَاءُ (وَأَرْكَبُ مِنْ
الدَّمَاءِ مَاءً فَأُخْرِجُ بِهِ مِنْ)
أَنْوَاعِ (الْمُتَرَاتِبِ رُفُفًا
لَكُمْ) بِأَكْلِهِمْ سُلُوكِ
بِهِ دَوَائِكُمْ (وَلَا تَعْمَلُوا لَهُ
أَذْدَادًا) شُرَكَاءَ فِي الْعَادَةِ
وَبُوتَ نَيْتُ الْوَاحِدِ وَلَمْ
تَعْبُ مَا رَادَ عَلَيْهِ إِذْ يَحُورُ
أَنْ يَكُونَ بِهَا أَتَانًا أَوْ أَكْثَرَ
وَقَوْلُهُ (بِهِ) فِيهِ وَجْهَانِ
أَحَدُهُمَا هُوَ فِي وَجْهِ خَيْرٍ
لَا وَيَتَعَلَّقُ بِمَحْدُودٍ
تَقْدِيرُهُ لَا رِبَا كَأَنَّ فِيهِ
يَقِفُ حَبِيدًا عَلَى فِيهِ
وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ لَا
رِبَا آخِرَ الْكَلَامِ وَحَبِيرِهِ
مَحْدُودٌ لِلْعَمَلِ بِهِ ثُمَّ سَأَلَ
مَقُولَ فِيهِ هَدَى فَيَكُونُ
هَدَى مَسْدُودِيهِ الْخَيْرِ وَأَنْ
شَدَّتْ كَانَ هَدَى فَاعْلَمْ
مَرْفُوعًا بِهِ وَيَتَعَلَّقُ فِي
عَلَى الْوَجْهِينِ مَعْلُومٌ مَحْدُودٌ
وَأَمَّا هَدَى فَالْمَعْنَى مَقْبُوعَةٌ عَنِ يَدِهِ لِقَوْلِكَ هَدَيْتَ وَالْهَدَى فِي

(وَأَنْتُمْ تَقْلُونَ) أنه

الحاق ولا يخلقون ولا

يكون إلها إلا من يحل

(وَأَنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ

شك (تَمَنَّا رَبَّنَا عَلَى

عَذْرًا) عذري من القرآن أنه

من عند الله

وصعه وجهان أحدهما رفع

إمامته أو فاعل على ما ذكرنا

وإنما أن يكون خروجه

مخدوف أي هو هدى وإنما

أن يكون خيرا لذلك بعد

خبر الوجه الثاني أن يكون

في موضع نصب على الحال

من المأخوذ فيه أي لرب

فيه هاديا فالصديق معنى

اسم للعامل والعالم في الحال

معنى الجملة تقديره أحققه

هاديا ويحور أن يكون العامل

فيه معنى السبب والاشارة

الحاصلة من قوله ذلك قوله

تعالى (لأقرب) الالام متعلقة

بمخدوف تقديره كائن أو

كائن على ما ذكرنا من الوجهين

في الهدى ويحور أن يتلقى

الآلام نفس الهدى لأنه

مصدر والمصدر يعمل عمل

الفعل وواحد المقيمين متنى

وأصل الكلمة من وقى

عمل معاها واولاها ما ياء

هذا بيت من ذلك أفعل

قلت الواو ماء وأدغمها

في الباء الأخرى فقلت

أق وكذلك في اسم الفاعل

وما تصرف منه نحو متنى

ومتنى ومتنى اسم ناقص

بأوؤه التي هي لام مخدوفة في الجمع

ناهية وتحملوا عرومها علامة جر منه حذف الون وهي هاء بمعنى تصير وا وأجار أو البقاء أن تكون
بمعنى تسموا على القوانين فتعدي لاتبين أولها أبدأ أو تاييها الجار والمجرور له وهو واجب التقديم
وأبدأ أجمع بد وقال أو البقاء أبدأ جمع بد وبدد وفي جملة جمع بد بد بطر لأن أملا لا يحفظ في فعل
بمعنى فاعل نحو شريف وأشراف ولا يقاس عليه والد المقام للنصاحي سواء كان مثلاً أو صديقاً أو
خلعاً وقيل هو الصدوقيل الكفة وللثلاث اسمين (قوله) وأنتم تعلمون) جملة من متد أو خرف على محل
نصب على الحال اسمين (قوله) أنه الحاق (الخ) أي وأن الأنداد لا تملكه ولا تقدر على مثل ما عمله
كقوله هل من شركائكم من يعمل من ذلك من شيء فعلى هذا أي على كون وأنتم تعلمون حالا
فالقصود منه التوبيخ سواء جعل معقول تعلمون مطروحا أو متوينا وإن كان كذلك كذا صرح به
الكشاف لا يشيد الحكم وهو الذي عسى جملة الله أبدأ أفعال عليهم فإن العالم والجاهل الممكن من العلم
سواء في التكليف فلا يراد أن يقال المشركون لم يكونوا عالمين بذلك بل كانوا يعتقدون أنه أبدأ
أو المرادوا أنهم تعلمون أنه ليس في التوراة ولا في الجليل جوار أبدأ أفعالهم كخفي (قوله) ولا يخلقون
أي وإسم لا يخلقون (قوله) وإن كنتم في ريب (الخ) فيه ثلاثة أروا لال أول أن أن قلب الما إلى الاستفهام
حتى كان عند الجمهور والشك هنا واقع لا مستعمل وجوابه أن لئلا وإن دمت على الشك
والدوام مستعمل الثاني أن أن لم يرد المحقق والشك هنا واقع محقق وجوابه أنها مستعملة في
المحقق على خلاف الأصل فيها فتويعا لهم وإشارة إلى أن الشك لا ينبغي أن يقع بالفعل الثالث أن قوله
وإن كنتم الخ يقتضي إسم شاكون وقوله الآتي أن كنتم صادقين شعر بأنهم حارون به من عند
محمد وجوابه أن حالهم التي هم عليها في نفس الأمر الشك والتي مطمئروا هم مروون عما إسم من عند محمد
اعاطة له فأول الآية ما طرأ واقع وآخرها ما طرأ ما ظهر ونه تأمل ما شيعا (قوله) في ريب) حرك كان
فيتعلق بمخدوف وعمل كان الجرم وهي وإن كانت ماضية لفظا فهي مستعملة معنى ورم المراد أن
لكن الباقية حكما مع أن ليس لغيرها من الأعمال رعم أن كان لقوتها وتوعل في الماضي لا قبلها أن
الشرطية للاستفهام ل تنق على معاصها من المعنى وتنع في ذلك أبو البقاء وعال ذلك بأن أكثر
استعمالها غير دال على حدث وهذا مردود عند الجمهور لأن التعليق إنما يكون في المستقبل وتأولوا
ما طارده غير ذلك نحو إن كان قبضه قدما بأصابعي مدان وإما على السبب والتقدير إن يكن كان
قبضه أو أن آين كون قبضه والمأخوذ هذا المعنى على معصم جعل أن هاء بمنزلة أذوق قوله في ريب محار
من حيث أنه جعل الرب طرفا يطعم بمنزلة المكان لكثرة وقوعه منهم وما يتلقى بمخدوف لأنه صفة
لرب فهو في محل حر من للسببية أو ابتداء العاية ولا يجوز أن تكون للتعويض ويحور أن يتلقى ريب
أي أن أنتم من أجل في هاء للسببية وموصولة أو متكررة موصوفة والمأخذ على كلا القولين مخدوف
أي نزلناه والصحيح في نزلنا للعدية مرادها حمرة العدية وقيل عليه قراءة أنزلنا بالهمزة وجعل
الزخم شري الضعيف هاء الأعلى نزوله متجأ في أوقات غلظه وفي قوله نزلنا الذات من العيبة إلى النكح
لأن قلبه أعدوا ركبوا جاء الكلام في ظاهره لقليل مما نزل على عده ولكه العت لا يحجم وعلى
عدنا متعلق نزلنا وعدى على لا فادتها الاستعلاء كأن المنزل تمكن من المنزل عليه ولله ولها جاء
أكثر القرآن بالتعدي بهادون إلى هنا قيد الانتهاء والوصول فقط والاضافة في عدا ما بعد الشريف
وقرى عدا ما قبل المراد الذي ^{والتعدي} وأمثه لأن جدوى المنزل وما تمتحاصلة لهم وقيل المراد بهم جميع
الآباء عليهم السلام اسمين (قوله من القرآن) بيان لما وقوله أنه من عدا الله أي في إسم من عدا الله

تَابُوا أَيُ الْمَرْكَلِ وَمِنْ
لِسَانِ أَيُ مِثْلِهِ فِي
الْبَلَاءِ وَحَسَنِ النِّظَمِ
وَالْإِحْصَاءِ عَنِ الْغَيْبِ
وَالسُّورَةِ قِطْعَةً لَهَا أَوَّلُ
وَأَخَرُ أَهْلِهَا ثَلَاثُ آيَاتٍ
(وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ)

لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ حَرْفِ
الْجَمْعِ هَذَا كَقَوْلِكَ مَعُونٌ
وَهُ مِنْ وَوَرِهِ فِي الْأَصْلِ
مَعُونٌ لِأَنَّهُ أَصْلُهُ مَوْعُونٌ
خُدَعْتُ اللَّامَ لَمَّا ذَكَرْنَا
وَوَرِهِ الْآنَ مَعُونٌ
وَمَعْنِي وَأَمَّا خُدَعْتُ
الْلامَ دُونَ عِلَالِهِ الْجَمْعُ لِأَنَّهُ
عِلَالَةُ الْجَمْعِ دَالُهُ عَلَى مَعْنَى
إِذَا خُدَعْتُ لَاسْتَقَى عَلَى ذَلِكَ
الْمَعْنَى دَلِيلٌ وَكَانَ إِتْقَانُهَا
أَوَّلِيٌّ قَوْلُهُ عَالِي (الَّذِينَ
تُؤْمِنُونَ) هُوَ فِي مَوْضِعِ حَرْفِ
صَبْغَةٍ لَمَعْنِي وَيُحَوَّرُ أَنْ يَكُونَ
فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ أَمَّا عَلَى
مَوْضِعِ لَمَعْنِي أَوْ نَصْبٍ أَمَّا عَلَى
يُحَوَّرُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ
رَفْعٍ عَلَى أَصْحَابِهِ أَوْ مَسْدُ
وَحِيدَةٍ أَوْ لَوْنٍ عَلَى هَدْيٍ
وَأَصْلُ تَوْمُونٍ تَوْأَمُونَ
لَا مِنْ الْأَمْنِ وَالْمَاغِي مِنْهُ
أَمِنْ فَلَا لَفْظَ بَدَلٍ مِنْ هِمَّةٍ
سَاكِنَةٍ قُلْتُ أَلْفَا كَرَاهِيَةً
إِحْتِجَاجَ هَمَزٍ وَمِنْ جَمْعِهِمَا
الْبَابِيَّةُ فِي مَوْضِعِ مَالِسُكُونِهَا
وَأَصْدَاحُ مَا فِيهَا وَطَرِيهٍ
فِي الْإِسْمَاءِ آدَمَ وَأَخَرُ
فَأَمَّا فِي الْمُسْقَلِ فَلَا

أَيُ أَوَّلِيٌّ مِنْ عَدَدِهِ هَذَا قَوْلُهُ فَأَوْ بِنَاءُ سُورَةٍ حَوَابِ الشَّرْطِ وَالْعَلَاءِ هَا وَاحِدٌ لِأَنَّهُ مَا عُدَّهَا لَا يَصْلُحُ
أَنْ يَكُونَ شَرْطًا وَأَصْلُهَا تَوَاتُرًا مِثْلُ أَصَرُ وَأَوَّلُ هِمَّةٍ الْأَوَّلَى هِمَّةٌ وَصَلْتُ أَنَّهَا لِلْإِسْمَاءِ مَا لَمْ يَكُنْ
وَالثَّانِيَةُ هَا هِيَ الْكَلِمَةُ أَجْمَعُ مِمَّا بَرَأْتُ مَا سَمِعْتُ مَا عَلَيَّ خَدَّيْ عَانَ وَنَامَهُ * وَاسْتَعْلَتْ الصَّعْبَةَ عَلَى الْيَاءِ إِلَى مِ
لَا مِ الْكَلِمَةُ خُدَعْتُ فَسَكَّتِ الْيَاءُ وَبَعْدَهَا أَوَّالُ الصَّعْبِ سَاكِنَةٌ خُدَعْتُ الْيَاءَ لِقِطْعَةِ مَا لَمْ يَكُنْ وَصَلْتُ
الْبَاءَ قَلْبًا لِلْحَاسِ مَوْرِنًا فَوَافِقًا وَوَهْدُ الْهَمزةِ إِيَّاهُ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا إِسْدَادًا إِيَّاهُ فِي الدَّرَجَةِ قَدْ يَسْعَى عَلَيْهَا
وَعُودُ الْهَمزةِ إِلَى هِيَ هَا الْكَلِمَةُ لِأَنَّهَا أَعْلَمَتْ لِأَحْلِ الْكسرِ الَّذِي كَانَ قَلْبًا وَوَدَّ رَأَى أَدَّ سَمِي
(قَوْلُهُ لِيَانِ) مَا عَلَى مَحَرٍّ عَلَيْهِ مِنْ عَوْدِ الصَّعْبِ لِلرُّلِ وَهُوَ إِنْ كَانَ الرَّاحِجُ كَمَا سَيَأْتِي لَا تَمْنَعُ
مِنْ مَصْحُوحٍ كَمَا حَرَى عَلَيْهِ الْبِصَاوِي وَعَرَفَهُ كَوْنُهَا بِصِغَةِ أَيُ سُورَةٍ أَيُ مَعْدَارُهَا كَأَنَّهُ مِنْ مِلْ
الْمَرْكَلِ فِي مَصَاحِدِهِ وَإِحْصَاءِهِ بِالْعَوْبِ وَعَبِيرُ ذَلِكَ لِكُنْ فِيهِ إِيَّاهُ أَنْ لَمْ يَكُنْ مِلًّا عَرَوَاعِ الْإِيمَانِ
مَعْنَاهُ مِنْ أَعَادِ الصَّعْبِ عَلَى عَدِّ أَحَدٍ مِنْ إِسْدَادِهِ أَيُ سُورَةٍ كَأَنَّهُ مِنْ هُوَ عَلَى حَالِهِ مِنْ كَوْنِهِ
بَشَرًا أَمَّا بِحَرْفِ الْكسْبِ وَلَمْ يَكُنْ لَوْ قَالُوا وَعَوْدُ الْمَرْكَلِ وَاحِدٌ لَا يَطْأُ طَرْقًا لِقَوْلِهِ فِي سُورَةٍ
وَسَيَأْتِي أَوْ سُورَةٍ مِثْلِهِ وَلَسْتُ السُّورَةَ مِثْلَ السُّورَةِ وَلَا نِ الْكَلَامِ فِي الْمَرْكَلِ لَا فِي الْمَرْكَلِ عَلَيْهِ
كَقَوْلِهِ وَإِنْ كَسَمَ فِي رَبِّ مَا رَلْنَا عَلَى عَدَدِ مَا خَفَعْنَا أَنْ لَسْنَا عَنْهُ لِيَتَسَّقَى الرِّيبَ وَالنِّظَمَ إِذَا لَمَعْنَا
وَأَنْ أَرَادَ مِنْ أَنْ الْعَرَاءُ رَلْنَا مِنْ عَدَدِ اللَّهِ فَأَوْ شَيْءٌ عَمَّا نَعْلَمُهُ لَوْ كَانَ الصَّعْبُ لِلْمَرْكَلِ عَلَيْهِ لَكَانَ حَقُّهُ
أَنْ يَكُونَ إِنْ أَرَادَ مِنْ أَنْ جَدَّاهُ رَلْنَا عَلَيْهِ فَأَوْ عَرَاءُ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ كَرَحَى فِي السَّعْبِ قَوْلُهُ مِنْ مِلْ
الْمَاءِ لِأَنَّهُ أَوَّلُهَا أَحَدُهَا هَا هِيَ عَوْدُ عَلَى مَا رَلْنَا فَيَكُونُ مِنْ مِثْلِهِ صَمَةً لِسُورَةٍ وَتَعْلَى مَعْدُودَاتِ أَيُ سُورَةٍ
كَأَنَّهُ مِنْ مِلْ الْمَرْكَلِ فِي مَصَاحِدِهِ وَإِحْصَاءِهِ بِالْعَوْبِ وَعَبِيرُ ذَلِكَ يَكُونُ مَعْنَى مِنَ السَّيْفِ وَاحْتِجَاجُ
عِلَّةٍ وَلَمْ يَدْرِي أَنْ يَكُونَ لِيَانِ وَأَحَارُ أَوَّلُ الْعَلَاءِ أَنْ يَكُونَ رَاثَةً وَلَا يَجِيءُ إِلَّا عَلَى قَوْلِ الْإِحْشَاءِ هَذَا
أَمَّا سَوْدُ عَلَى عَدَدِ بَيْعَانٍ مِنْ مِلْهَا وَأَوَّلُهَا يَكُونُ مَعْنَى مِنْ إِسْدَادِ الْعَلَاءِ وَيُحَوَّرُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ أَعْبَا
أَنْ يَكُونَ صَمَةً لِسُورَةٍ أَيُ سُورَةٍ كَأَنَّهُ مِنْ رَحَلٍ مِلْ عَدَدِهَا الْثَالِثُ قَدْ أَوَّلُ الْعَلَاءِ أَمَّا سَوْدُ عَلَى
الْإِسْدَادِ لَطَعْتُ الْمَرْكَلُ كَقَوْلِهِ وَإِنْ لَكُنِي الْإِسْمَاءُ لَعَبْرُ سَقِيمِكُمْ مَا فِي طَوْبِهِ قُلْتُ وَلَا حَاجَةَ دَعُو إِلَى
ذَلِكَ وَالْمَعْنَى مَا نَأَى بِصَاحِدِهِ (قَوْلُهُ وَالسُّورَةُ مِثْلَةُ الْخ) وَالْآيَةُ طَائِفَةٌ مِنَ السُّورَةِ مَسْبُورَةٍ بِفَصْلِ سَمِي
الْفَاصِلَةِ هَا كَرَحَى وَقَوْلُهُ أَهْلِهَا ثَلَاثُ آيَاتٍ بَيَانُ حَالِهَا فِي الْوَاقِعِ وَلَيْسَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَإِلَّا لَمَّا صَدَقَ
عَلَى شَيْءٍ مِنَ السُّورَةِ كَالْحَقِّ ثُمَّ رَأَتْ فِي حَوَائِشِ الْبِصَاوِي مَا نَصَبَ قَوْلُهُ أَهْلِهَا الْخَ بِنَيْهِ عَلَى أَنْ أَوَّلُ مَا رَلْنَا
مِنْهُ السُّورَةُ ثَلَاثُ آيَاتٍ لَا عَدَدَ فِي الْمَعْرِفَةِ أَدَلَّ بِمُقَدِّمٍ عَلَى شَيْءٍ مِنَ السُّورَةِ أَمَّا طَائِفَةٌ مَقْرَعَةٌ أَهْلِهَا ثَلَاثُ
آيَاتٍ تَأْمَلُ هَا هِيَ السَّعْدُ وَفِي الْبِصَاوِي وَالسُّورَةُ طَائِفَةٌ مِنَ الْعَرَاءِ الْمَرْجُوعَةِ إِلَى أَهْلِهَا ثَلَاثُ آيَاتٍ وَهِيَ إِنْ
حَمَلَتْ وَأَوَّلُهَا أَصْلُهُ مَعْنَاهُ مِنْ سُورَةِ الْمَدِينَةِ لَا مَا حِيطَ طَائِفَةٌ مِنَ الْعَرَاءِ مَعْرُورَةٌ عَوْرَةً عَلَى حِيَالِهَا
أَوْ مَعْنَاهُ عَلَى أَنْوَاعٍ مِنَ الْعِلْمِ أَحْوَاءُ سُورَةِ الْمَدِينَةِ عَلَى مَعْنَاهَا أَوْ مِنَ السُّورَةِ الَّتِي هِيَ الرِّثْمَةُ لِأَنَّ السُّورَةَ
كَالْمَرْكَلِ وَالْمَرْكَبِ تَرْقَى فِيهَا الْعَرَاءُ أَوَّلُهَا مَرْكَبٌ فِي الطُّولِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْمَعْرِفَةِ
وَتَوَاتُ الْعَرَاءُ وَإِنْ حَمَلَتْ مَعْنَاهُ مِنَ الْهَمزةِ فِي السُّورَةِ الَّتِي هِيَ الْقِيَّةُ وَالْقِيَّةُ وَالْقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ
وَالْحَكْمَةِ فِي مَطْلَعِ الْعَرَاءِ سُورَةُ أَرَادَ الْأَنْوَاعَ وَبَلَّغَتْ الْأَشْكَالَ وَتَنَاسَبَ النِّظَمَ وَبَشِيطَ
الْعَرَاءِ وَسَمِّنَ لِحَفْظِ الرِّيبِ فِيهِ مَا إِذَا حَمَلَتْ سُورَةَ مَعْنَى ذَلِكَ عَنْهُ بَعْضُ كَرَحَى كَالْمَرْكَلِ
إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ قِطْعٌ مِثْلُ أَوْ طَوِي رَمَدًا وَالْحَافِظُ مَتَى حَفِظَهَا أَعَدَّ أَنَّهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَاءِ
حِطًّا مِمَّا وَفَارَ طَائِفَةٌ مَعْدُودَةٌ مَسْمُوعَةٌ مَعْمَلُهَا ذَلِكَ عَدَدُهَا وَاسْتَحْجَاجُهَا إِلَى عَدَدِ ذَلِكَ مِنْ
الْعَوَائِدِ (قَوْلُهُ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ) هَذِهِ جَمَلُهُ أَمْرٌ مَعْلُوفٌ عَلَى الْأَمْرِ فَلَهَا هِيَ فِي مَحَلِّ
حَرَمٍ أَيْضًا وَوَرَتْ أَدْعُوا أَعْوَا لِأَنَّ لَامَ الْكَلِمَةِ مَعْدُودَةٌ هَا سَمِي أَيُ فَاصِلُهُ

[illegible]

تجمع بين الهمزتين اللتين هما الأصل لأن ذلك يفضى بك في التكلم إلى ثلاث همزات الأولى همزة المضارعة والثانية همزة أهل التي في آمن والثالثة همزة التي هي فاء الكلمة حذفوا الوسطى كما حذفوها في أكرم للتأنيح الهمزات وكان حذف الوسطى أولى من حذف الأولى لأنها حرف معني ومن حذف الثالثة لأن الثالثة فاء الكلمة والوسطى زائدة وإذا أردت تبين ذلك نقل إن آمن أربعة أحرف فهو مثل دحرج فلو قلت أدرج لا نيت بجميع ما كان في الماضي وزدت عليه همزة التكلم مثله يجب أن يكون في أو من قالوا في من الهمزات

ادعوا أو باو بن الأولى مضمومة وهي لام الكلمة والثانية سا كنه وهي واو الجماعة فاستقلت الضمة على الواو الأولى خذفت الضمة فاجتمع سا كنان خذفت الواو الأولى التي هي لام الكلمة (قوله ألهكم) سموا شهداء لأنهم يشهدون لهم بين يدي الله في القيامة بصحة عبادتهم بإيم على زعمهم العائد وقوله من دون الله وصف للشهداء أو حال منهم والمعنى على زيادة من إذ تقديره شهداء كمن التي هي غير الله أو حال كونها مقابلة لله اه وفي البيضاوي الشهداء جمع شهيد بمعنى الحاضر أو القائم بالشهادة أو الناصر أو الامام وكانه سمي به لأنه يحضر المجالس ويقيم بحضره الأمور ومعنى دون أدنى مكان من الشيء ومنه تدوين الكتب لأنه إداة البعض من البعض ودونك هذا أي خذ من أدنى مكان منك ثم استعير التفاوت في الرب قيل زيد دون عمرو أي في الشرف ومنه الشيء الدون ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حد إلى حد وتخطى أمر إلى أمر قال الله تعالى لا يخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أي لا يجاوزوا ولاية المؤمنين إلى ولاية الكافرين ومن متعلقة بادعوا والمعنى وادعوا إلى المعارضة من حضركم أو رجوت معونته من انكم وحنكم وأهلكم غير الله فإنه لا يقدر على أن يأتي بمثله إلا الله أو ادعوا من دون الله شهداء يشهدون لكم بأن ما أنتم به مثله ولا تستشهدوا بالله فإن الاستشهاد بمن مادة الموت العاجز عن إقامة الحجج أو شهداءكم الذين اتخذوهم من دون الله أولياء أو ألهة وزعمتم أنها تشهد لكم يوم القيامة أو الذين يشهدون لكم بين يدي الله تعالى على زعمكم اه (قوله إن كنتم صادقين) شرط حذف جوابه كما قدره المفسر بقوله فافعلوا ذلك أي الايمان والدعاء وكذلك نص غيره كالسبين والبيضاوي على أنه شرط حذف جوابه لكن يحكر عليه القاعدة المشهورة من أنه إذا اجتمع شرطان وتوسط الجزاء بينهما يكون الأول قيد أي الثاني ويكون الجواب الذي كور جوابه عنه وسيذكر هذه القاعدة عند قوله تعالى قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة وكذلك ذكرها الجلال المحلى في سورة الجمعة تأمل (قوله فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا) إن الشرطية داخلة على جملة لم تفعلوا وتفعلوا مجزوم بل كما تدخل إن الشرطية على العمل المنفي بلأنحو لا نفعلوه فيكون لم تفعلوا في عمل جزم بها وقوله فافعلوا جواب الشرط ويكون قوله ولن تفعلوا جملة معترضة بين الشرط وجزائه اه ممتين (قوله أبدأ) أخذه من المقام والسياق لا من مقتضى على أن الرجوع فيها (قوله اعتراض) أي جملة ولن تفعلوا معترضة بين الشرط وجوابه وواها ليست ماطقة بل للاستئناف فلا عمل لها من الاعراب لأنهما لم تقع موقع المرد ولا يصح كونها حالا لأن وواو الحال لا تدخل على جملة مستأنفة ومعنى الاعتراض في الغائب التوكيد ويحيى وغيره بحسب المقام وغيره بل دون لأنهما أبلغ منها في تنبي المستقبل واستمراره (قوله فافعلوا النار) جواب الشرط على أن انقضاء البركة كناية عن الاحتراز من الفساد إذ بذلك يتحقق تسيب عنه وترتب عليه كأنه قيل فإذا عجزتم عن الايمان بمثله كما هو المقرر فاحتزوا من انكار كونه مثلاً من عند الله سبحانه فإنه مستوجب العقاب بالنار اه أبو السعود واتفقوا أصله اتفقوا استقلت الضمة على الياء التي هي لام الكلمة خذفت فالتى سا كنان خذفت الياء ثم ضم ما قبلها المناسية الواو وفي الكرخي ما نصه وعرف النار هنا ونكرها في التحريم لأن الخطاب في هذه مع المنافقين وهم في أسفل النار المحيطة بهم ففرقت بلام الاستفراق أو الهه الذي وفي تلك مع المؤمنين والذي يذب من عصائهم بالنار يكون في جزء من أعلاها فناسب تنكيرها لتقليلها اه (قوله التي وقودها) بفتح الواو أي ما توقد به وأما ضمها فهو المصدر هذه التفرقة على المشهور في أن المفتوح اسم للآلة والمضموم مصدر وبعضهم قال كل من الفتح والضم يجري في الآلة والمصدر فما توقد به النار يقال له وقود بالفتح والضم وأقاردها كذلك وكذا يقال في

الوصوه والصور والظهور ويعود ذلك اذ من السمى (قوله مها) حال من اصحابهم أى حال كوبها
من اغاروه وعيد ذلك ليصبح كون الاصام مثالا للحجارة احرا إذا كانت من غير هاوا اختاره
جمع حجر كهيئة جمع جبل وهو ملل غير معاصى (قوله هيئت) بين بمعنى أعدت يقال أعدته
كذا هيأته فدل على أها غلوه إذا احار عن إعدادها لكافس لفظ الماصى دليل على وجودها
والا لرم الكذب في حير الله على فارعه المصلحة من أها على يوم الجراء فالأولان خلفها فله عت
لأه منه فله فلا يطبق المحكم مردودا لمر من طلائ القول بمليل أعماله على ما تلو ان لا يسأل
عما عمل سبحانه وبأولهم بأنه حر عن السيفل الماصى ليعق الوقوع وميله كثير في
القرآن مدبوع بأنه خلاف الظاهر ولا يمار اليه إلا عبرة ذكره في شرح المقاصد اه كرحى
(قوله أو حال) أى من البار ولا يصح أن يكون حالا من الصمغى وقودها لأنه مصاف اليه ولأن
الصف اسم بمعنى المني كالحطب فهو حائل لا حمل اه من السمى (قوله لاره) مع لما قبل
في معده للكافس اهو أم لم يسوا في م قال لاره اه كرحى (قوله وشى الذين آمنوا) عطف
على مصمون آت قد لم يملوا الخ والشاره أول حير من حير أو شر ملوا لأن أرها
يظهر في البشره وهى ظاهر حلد الانسان وهذا رأى سبوه إلا أن الأكثر اسمها في الحير
وان اسمعت في الشر فتعبد كقوله على فشرم حداب وان أطلقت كانت للحير وظاهر كلام
الرحمى أها محص بالحير والشاره أيضا الجمال والشير الجميل وشاير المحر أوائله
وقال شر اما صمغ الرسول عليه الصلاة والسلام وهو الواصع واما كل من تصح منه النشاره
اه سمى كالماء المسلس (قوله الصالحات) جمع صالحه وهى من الصبات الى حررت بحرى
الاسماء في إنائها العوامل اه سمى (قوله بحرى الخ) صفة لجبات وقوله كما ررقوا صفة
مايه وقوله ولم مها صفة ثاله وقوله ولم فيها الخ صفة راسه وأما قوله وأوا منه مشاها فهو
اعراض مفرلا فله وقوله تحرى أى على طهر الأرض من غير حيرة لى هي مفاكه مفره
الله على وقوله الأنهار أى حبسها أو المعبود في آة الفصال مل الحبه الى وعد المعبود الخ اه شيحا
وعاره الصباوى عن مسروق أنهار الجبه بحرى في غير أحدود واللام في الانهار للحس كما
في بولك لتلان سنان فيه الماء الحارى أو للهد وللهد وهى الانهار للذكورة في قوله على
فها أها من ماء عذ آس الآله والبر بالفتح والسكون الحرى الواسع فوق الحدود ودون البحر
كائن والقراب انتهت (قوله وقصورها) أى المعبر عنها أولا منسا كها فيه هى
(قوله والبر للوصع الخ) البر بحورى فيه مع الماء وسكونها وكذا كل ما عيه حرف حلى
لكى الساكى الماء مجمع على أهر ومعصوها مجمع على أهار على حد قوله له لعل اسما صبح
عيا أمل وقوله وغير ما أمل فيه مطرد ه من الثلاثى اميا فأعمال رده وسمى أن بصط
في التشرح مع الماء لان عرصه أن من مفرد الجمع الذى في الآه وهو بالفتح لا غير اه شيحا وفى
السمى الانهار جمع هو بالفتح وهى الله العاليه وفيه سكن الماء ولكن أعمال لا يفسد في فعل الساكى
المنى مل يحفظ محو أفرح وأرادوا فرادى البر دون الحروف والجدول وهل هو بحرى الماء أو الماء
الجارى عنه الاول أظهر لأنه مشق من هرت أى وسعت ومنه الهار لا مساع صوته وإنا أطلق على الماء
بحار أو أطلاله لمحل على الحال اه وفي اغتار وهر للبر حيره وهر للماء حرى في الأرض وحمل لفسه هرا
وامها قطع وكل كبر حرى فهدى واسم اه (قوله رها) أى مرودا معقول ثان والاول والصمغ
العاية مقام القاعل وكوه مصدرنا حيد لقوله هذا الذى رها فى ل وأتوا منه مشاها والمصدر لا يؤى به

تقديما كذا كرايه يا
تبعه بالخط وبوه
(أيتة) حيث
(تسكاريين) مدون
ما حله مسأعه أو حال
لاره (وتشر) أحير
(الذين آمنوا) صدوا
ه (وعيلوا القحط) من
من القروص والأوائل
(أن) أى أن (منهم)
حداب (حدابى) داب
شعر ومساكى (حزى
من نسا) أى عت
أشجارها ومعصوها
(الأنهار) أى الماء مها
والبر للوصع الذى
بحرى فيه الماء لان الماء سهر
أى يجمعه وإسناد الحرى
اليه غار (كلما ررقوا
مها) اطعموا من تلك
الجبات (من تبر وروا)
الى هي فالكلمه والمهره
الوسطى هي المحدوده واما
فلت المهره الساكه واما
لسكونها واصحابها فها
فادا فلت تؤمن وتؤمن
وتؤمن حركه فيه وحيان
أحدهما المهره على الاصل
والأى فلت المهره واما
تقديما وحدت المهره
الوسطى حمل على أو من
والاصل تؤمن فاما أو من
فلا يجوز هرا تابة محال لما
ذكرنا والى بها مصدر

بمى الفاعل أى تؤمنون بالعائب

(تَقَابُلًا هَذَا الَّذِي) أَى

مثل ما (رُفِقْنَا مِنْ قَبْلِي)

أى قبله في الجنة لتشابه

تجارها بقرينة (وَأَنُورَ)

أى جبروا بالرزق (مُشَاهَبًا)

يشبه بعضه بعضا لونا

ويختلف طعما

عنهم ويجوز أن يكون معنى

المعول أَى المنيب كقوله

هنا خلق الله أَى مخلوقه

ودرم ضرب الأمير أَى

مضروبه قوله عز وجل

(وَيَقِيمُونَ) أصله

يؤقيمون وماضيه أقام

وعينه وأولئك فيه يقوم

فحذفت الهمزة كاحذرت

في أقم لا اجتماع الهمزين

وكذلك جمع ما فيه حرف

مضارعة للتأنيب باب

الانفعال المضارعة وأما

الواو فعمل فيها ما عمل في

نستعين وقد ذكرناه وألف

الصلاة منقلبة عن واو

لؤلؤ صلوات والصلاة

مصدر صل وبرد بها

هنا الانفعال والاقوال

المخصوصة فذلك جرت

بجري الاسماء غير المصادر

قوله تعالى (وبما رزقناهم)

من متعلقة بينفقون والتقدير

وينفقون بما رزقناهم فيكون

الفاعل قبل المفعول كما كان

قوله يؤمنون ويقومون

كذلك وإنما أخر القعل عن

المفعول لتوافق رموس

الآي وما معنى الذي الذي رزقنا

يتعدى الى مفعولين وقد

حذف الثاني منها هنا

وهو العائد على

متشابهًا بما يؤتى بالمرزوق كذلك وتقدير الكلام ومناه كل حين رزقوا ومرارزقوا مبتدأ من الجنات مبتدأ
من ثمرة أَى لأنها بدل من قوله متشابهة بدل اشتمال بإعادة العامل وإنما قلنا إنه بدل اشتمال لأنه لا يتعلق حرفان
بمعنى واحد بعامل واحد إلا على سبيل البدلية أو العطف وإنما احتجج الى تقدير مثل لأن هذا إذا لم
يذكر معه الوصف كان إشارة إلى المحسوس الحاضر وهو الذات الجزئية للماهية الكلية وأما إذا قيل
هذا النوع كذا فلا يلزم ذلك فهمهم يريدوا بقوله المذكور نفس ما أكلوه لأن الحاضر بين أيديهم في
ذلك الوقت يستحيل أن يكون عين الذي تقدم ولكن أرادوا هذا من نوع ما رزقنا من قبل والحاصل
أن المراد بشجرة النوع لا الفرد إذ لا معنى لا ابتداء الرزق من الإستان من تفاحة واحدة قاله الشيخ
سعد الدين التفتازاني وأطال الكلام في تقريره اهـ كرخى (قوله قالوا هذا الذي رزقنا من قبل)
قالوا هو العامل في كلما كما تقدم وهذا الذي رزقنا مبتدأ وخبر في محل نصب بالقول وعائد الموصول
محذوف لاستكمال الشرط أى رزقناه ومن قبل متعلق به ومن لا ابتداء لثابتة ولما قطعت قبل بنيت
وإنما بنيت على الضمة لأنها حركة لم تكن لها حال أعرابها هـ سمين (قوله هذا الذي الخ) هذا مبتدأ
والذي بصلته خبره فيقتضى التركيب أن الذي أحضر إليهم وأرادوا أكله هو عين الذي أكلوه
من قبل وهو لا يستقيم فذلك جعل المقسم الكلام على حذف مضاف في جانب الخبر فقال أى مثل ما
وماهى المذكورة بلفظ الذي ولو قال أى مثل الذي لكان أوضح وقوله أى قبله أى قبل هذا الذي
أحضر إلينا وقوله لتشابه تجارها على تقدير المضاف وقوله بقرينة وأنوار الخ متعلق بقوله أى قبله في
الجنة فهو تعليل لهذا التقييد وغرضه به الرد على من لم يقيد القبلية بالجنة بل جعلها شاملة لها وللدنيا
وعبارة الكرخى قوله أى قبله في الجنة الخ به على أن هذا إشارة إلى المرزوق في الآخرة فقط لأنه
يعود إلى المرزوق في الدنيا والآخرة كما قاله الزمخشري قال لأن قوله الذي رزقنا من قبل انطوى
تحت ذكر ما رزقوه في الدارين اهـ ويعنى بقوله انطوى تحته ذكر ما رزقوه في الدارين أنه لا كان
التقدير مثل الذي رزقناه كان قد انطوى على المرزوقين معا وما جرى عليه الشيخ المصنف تبع
فيه أباحيان قال لأن ظاهر الآية أنه راجع الى مرزوقهم في الآخرة فقط لأنه المحدث عنه والمشبه
بالذي رزقوه من قبل ولأن الجملة إنما جاءت محذورة عن الجنات وأحوالها كآلى الحديث وكما عرفت
أ كثرى فلا يشك بالكرة الأولى لكن مقاله الزمخشري أدق نظراً لأن قوله كلما على مقاله
حقيقى اهـ (قوله برأوتوب) أى أنهم للملائكة والولدان وأصل أنوار أنوار استغلت الضمة على الياء
فحذفت فالتى سا كنان فحذفت الياء ثم ضم ما قبلها المناسبة الواو فوزنه فعوا اهـ وقوله أى جبروا بالرزق
أى رزق الجنة فالضمير عائد على رزقنا فى قوله من ثمرة رزقنا وقوله متشابهة حال من الضمير فى به
(قوله لونا) من العلوم أن التشابه فى اللون لازمة فيه وإنما للزنية في تشابه الطعم إلا أن يقال اختلاف
الطعم مع اتفاق اللون غريب فى العادة فكان ذلك مدحاً للطعام الجنة ولذا روى عن الحسن أن أحدهم
يؤتى بالصحفة نياً كل منها ثم يؤتى بأخرى فيراها مثل الأولى فيقول هذا الذى رزقنا من قبل
نفقوا له للملائكة اللون واحد والطعم مختلف وروى أنه عليه الصلاة والسلام قال والذي نفس عبد
يبيده إن الرجل من أهل الجنة يتناول الثمرة لياً كلها ثم يأى وأصله الى فيه حتى يبدل الله مكانها مثله أو عن
مسروق نخل الجنة تضيد من أصلها الى فرعها وغرها أمثال القلال كلما ترعت ثمرة عاد مكانها
أخرى والعنفود اثنا عشر ذراعاً اهـ من الخطيب وروى مسلم عن جابر قال قال رسول الله ﷺ أهل
الجنة يأكلون ويشربون ولا يبخلون ولا يمتشطون ولا يبرقون لمهمون الحمد والتسبيح
كما لمهمون النفس طعامهم جشاه ورضعهم كرشح المسك وفى رواية ورضعهم المسك وقوله يلهمون

(ولهذه الآية اذ قال) من
 المورود بها (مقدرة)
 من الخيض وكل قدر
 (وهذه الآية اذ قال)
 ما يكون اذ لا يكون
 ولا يخرجون ودرل ردا
 لهول اليهود لما ضرب الله
 النمل بالذباب في قوله وان
 يسلم الذباب والعنكبوت
 في قوله كمثل العنكبوت
 ما اراد الله ذكر هذه
 الاشياء الخسيسة ان الله
 لا يستحي ان يصرف
 يعمل (مقلاً) معقول
 اول (ما) مكررة وصورة
 بنا هذا معقول ثان
 ما قدره ررقاموه او
 ررقامه اياه ويجوز ان
 تكون مكررة موصوفة
 بمعنى شيء أي ومن ما
 ررقامه فيكون ررقامه
 في موضع حرصه لما على
 الدول الاول لا يكون له
 موضع لان العلة لا موضع
 لها ولا يجوز ان يكون
 ما مصدرية لا يفيق ومن
 لتعريض ويجوز ان يكون
 لاسداعاية الاثاق واصل
 يعقون يؤفقون لأن
 ماضيه اعق وقد تقدم
 نظيره قوله تعالى (ما
 ارل اليك) ماها بمعنى
 الذي ولا يجوز ان تكون
 مكررة موصوفة أي شيء
 ارل اليك لأنه لا عموم
 فيه على هذا ولا بكل الايمان إلا ان

للتدريج أي يمر على السهم كما يمرى العنكبوت فلا يشعل عن شيء
 وقوله طعامهم حشاه أي أن فعل طعامهم يفتح في الجشاء وهو منس المدة والرشح العرقاه حارن
 (قوله ولهم فيها ارواح) جمع روح والروح ما يكون معه آخر فيقال روح للرجل والمرأة وأما روية
 بالماء قليل وعلى القراءة أنها لغة تميم والروح أيضا الصنف والشيء ورجان والطهارة الطهارة والعل
 مها طهر بالفتح من باب قتل ويقال الصم من باب قرب واصل الفاعل ظاهر وهو مقبى على الصبح شاد
 على الصم كحارن ومض من حذر الله ويضضم العين اه سمى (قوله وغيرها) ومن الامنيات
 (قوله وكل قدر) أي كل ما يستقدر من النساء وندم من احوالهن بمعنى أمهن مرهات عن ذلك
 ميراثه حيث لا يحصر ذلك من وليس المراد الطهر الشرعي بمعنى إزالة النجس الحسى أو الحصى
 بكفى المصل عن الخيض وعسل النحاسة قاله الشيخ سعد الدين المنار في وشمل كلام الشرح المصنف
 دس الطبع وسوء الخلق قال الطهر يستعمل في الاجسام والأحلاق والأعمال اه كرخى (قوله)
 ما يكون اذ لا يكون ان المراد بالخلود الدوام ههنا ما يشهد له الآيات والاحاديث وأصله ثبات
 طول المدة دام أوله وندم ولدا يوصف الابدية اه كرخى (قوله لا يغنون) أي لا تعالى بعيدا نداهم
 على كمية تصان من الاستعانة لانه قادر على حفظ البدن وان كان بعض العناصر أقوى من البعض
 إذ ليس لغير الله ما يغير في شيء على طريقة أهل السنة بل الكل من الله لا دخل لغيره في شيء ولا يرد
 ما قبل الاذنان مركبة من أجزاء متضادة الكمية معرضة للاستعانة لتؤدي إلى الامكان والاحتمال
 فكيف يحل خلودها في الجن وقوله ولا يخرجون أي عسل الله لأن تمام العمة بالغناء هناك اه
 كرخى فان قيل فائدة الطعام هي النفدى ودع صر الحوى وقائدة المكوح الوالد وحط الوع
 وهي مستعنى عنها في الجنة فلتطاعم الحمة وما كدها وسانر أجزائها انما شارك نظائرها الدبوبة
 في بعض الصفات والاعزازات وتسمى بأسمائها على سبيل الاستعارة والتخيل ولا شاركا في تمام
 حقيقتها حتى تسلم جميع ما يلزمها وتعيد عين فاندتها اه يصاوى (قوله ويرل ردا) الخ برل ردا
 ماض وفاعله إن الله لا يستحي وقوله ما اراد الله الخ معقول القول ولا حجية طرف للقول والمراد برده
 جواه وهذا السؤال أحد التمس من قوله وأما الذين كبروا الخ وسألت شره هناك وجواب هذا
 السؤال هو قوله الآن يعمل به كثير الخ وأما قوله إن الله لا يستحي الخ جواب مقالة أخرى قلت
 عنهم إذ قالوا أي قدر الذباب ونحوه حتى يمثل الله به والله عظيم والعظيم لا يذكر الحقير بضرب الأمثال
 بالذباب ونحوه ليس من الله فالمراد من عدمه لا شأنا له على ما لا يصدر عن الله وعادة في السوء
 هذا شروعي في تزيده ساحة السر بل عن تخلفه بسبب خاص اعترافهم من جهة ما وقع فيه من ضرب الأمثال
 وبيان الحكمة وتحقيق الحق اثر تزيدها عما اعترافهم من مطلق الرب يرى أبو صالح عن ابن عباس
 أنه لما ضرب الله النمل بالذباب والعنكبوت قالت اليهود أي قدر الذباب والعنكبوت حتى يضرب الله
 للنمل بهما ووجدوا ذلك درة إلى مكار كونه من عند الله انتهت (قوله إن الله لا يستحي) يباهي
 أولاها عن الكلمة والثانية لاها والحاء وهما اه وفي السمين واسمعهل ههنا للاعاض عن الثلاثي المجرى
 أي أنه موافق له فاه قد ورد حي واستحيا بمعنى واحد والمشهور استحيا يستحي فهو مستحي
 ومستحي منه من غير حذف وقد جاء استحيا يستحي فهو مستحي مثل استنى يستنى فلدقوى به
 وبروى عن ابن كثير واختلف في المحدثين فقيل عن الكلمة فوره يستعمل وقيل لاها فوزه يستمع
 ثم قلت حركة اللام على القول الاول وحركة اللام على القول الثاني إلى الفاء وهي الحاء والحياة له
 تحير وامكسار يحترى الاسان من خوف ما يحاب به واشتقاقه من الحياة ومعناه على مقاله

لنا كيد الخسة فما بعدها
 المفعول الثاني (بجوضة)
 مفرد البعوض وهو صغار
 البق (بمعناه وقوتها) أى أكبر
 منها أى لا يتركها به لما فيه
 من الحكم (فأما الذين
 آمنوا ويعلمون أنهم)
 أى المثل (الحق) الثالث
 الواقع موقعه (من ربهم)
 وأما الذين كفروا
 فيقولون ماذا أراد الله
 بهذا مثلا

يكون بجميع ما نزل إلى
 النبي ﷺ وما للعموم
 وذلك بتحقيق الإيمان
 والقراءة الجيدة أنزل
 اليك بتحقيق الهمة وقد
 قرئ في الشاذ أنزل اليك
 بتشديد اللام والوجه فيه
 أنه سكن لام أنزل وأنت
 عليها حركة الهمة
 فأنكرت اللام وحذفت
 الهمة فليتها لام إلى
 فصار اللفظ بما أنزل اليك
 فسكنت اللام الأولى
 وأدغمت في اللام الثانية
 والكاف هنا ضمير
 الخطاب وهو النبي صلى
 الله عليه وسلم ويجوز أن
 يكون ضمير الجنس
 الخطاب ويكون في معنى
 الجميع وقد صرح به في أى
 أخر كقوله لقد أنزلنا
 اليكم كتابا فيه ذكركم قوله
 تعالى (وبالأخرة) الباء
 متعلقة بيوقنون ولا يمتنع
 أن يعمل الحشر

الزعرى نعمت حياته واعتلت مجاز واستماله ما في حق الله تعالى مجاز عن الترك وجعله الزعرى
 من باب المبالغة يعنى أن الكفار لما قالوا أيا مستحي وبجد أن يضرب المثل بالمحقرات قول قولهم ذلك
 بقوله إن الله لا يستحي أن يضرب ويضرب معناه يبين فيتمدى لواحده وقيل معناه التصغير فيتمدى
 لاثنتين نحو ضربت العين لينا وقال بعضهم لا يتمدى لاثنتين إلا مع المثل خاصة في قول الأول يكون
 مثلا مفعولا وما زائدة أو صفة للكرة قبلها لتزداد الكرة شيئا وقيل بجوضة هو المفعول ومثلا منصوب
 على الحال قدم على الكرة وقيل نصب على إسقاط الحافض التقدير ما بين جوضة فلما حذفت بين
 أعربت بجوضة بأعرابها وتكون الماعى قوله فما فوقها يعنى إلى أى إلى ما فوقها وحزى هذا للكسائي
 والدراء وغيرهما من الكوفيين وقيل بجوضة هى المفعول الأول ومثلا هو الثاني ولكنه قدمه (قوله)
 أى مثل كان) تفسير لما مع صفته ومعنى الكلام على هذا لا يستحي أن يجعل المثل شيئا حقيرا فشيئا
 هو معنى ما وحقيق هو صفته أى شيخنا (قوله) لنا كيد الخسة أى خسة الممثل به وهو البعوض وغيره
 وأراد بهذا دفع ما يقال القرآن مصون عن الحشو والرائد حشو وعبرة ابن السبكي ولا يجوز ورود
 ما لا معنى له في الكتاب والسنة خلافا للعشوية وعصم جوابه أن زيادتها لائدة وهى التأكيد
 فليست حشوا محضا وعبرة اليبضوى ولا نبي بالمزيد والثالث الضائع فإن القرآن كله هدى وبيان
 بل ما لم يوضع لمعنى برادته وإنما وضع ليدكر مع غيره فيفيد الكلام وثاقعة وقوة وهو زيادة في الهدى
 غير قاذح فيه انتهت (قوله) وهو صغار البق لفظ البق يطلق بالاشتراك على شيتين أحدهما البق المعروف
 بعصر وهو حيوان صغير شديد السمع من الرامحة والآخر الناموس الذى يطير وعبرة القاموس
 البقة البعوضة ودوية جراء منتهى والمراد به هنا الناموس كما ذكره المفسرون وعبرة الخازن والبعوض
 صغار البق وهو من عجيب خلق الله تعالى فانه في غاية الصغر وله ستة أرجل وأربعة أجنحة وذنب
 وخرطوم عيوف وهو مع صغره يعض خرطومه في جلد الليل والناموس والجل فيبلغ منه للغاية
 حتى أن الجمل يموت من قرصته انتهت (قوله) فما فوقها أى في الجنة كالذباب والعنكبوت أوفى الفرض
 للمقصود من التمثيل بها كجنتها فقد وقع التمثيل به في الحديث وقوله أى أكبر منها متناول للمؤمنين
 وقد صرح في القاموس بأن الأكبر يكون في الماعى كما يكون في الذوات أى شيخنا (قوله) أى لا يتركها به
 (الخ) أشار بهذا إلى أن الحياة في حق الله تعالى بمعنى غاية لا مبدئ له لاستعجاله عليه وعبرة الخازن الحياة
 تغفروا أنكار يعترى الإنسان من خوف ما يهاب به ويذم عليه وقيل هو انقباض النفس عن القبايح هذا
 أصله في وصف الإنسان والله تعالى منزّه عن ذلك كله فاذا وصف الله تعالى به يكون معناه الترك وذلك
 لأن لكل فعل بداية ونهاية فبداية الحياة هو التغير الذى يلحق الإنسان من خوف أن ينسب إليه ذلك
 الفعل الفبيح ونهايته لذلك الفعل الفبيح فإذا ورد وصف الحياة في حق الله تعالى فليس المراد منه
 بدايته وهى التغير والخوف بل المراد منه ترك الله تعالى الذى هو نهاية الحياة في حق الله تعالى فيكون معنى
 إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا أى لا يترك المثل لقول الكفار واليهود انتهت (قوله) الثالث الواقع موقعه
 تفسير للحق ومنه حق الامر ثبت وهو كما قال اليبضوى مع الإعيان الثانية والأفعال الصائبة والأقوال
 الصادقة اه كرخى والمراد بكونه واقعا موقعه أنه ليس عينا بل هو مشتمل على الحكم والأسرار والفوائد
 (قوله من ربهم) من لا ابتداء ألفاية المجازية وما عليها محذوف وقع حالا من الضمير المستكن في الحق
 أى كأننا أوصادرا من ربهم والتعرض لعنوان الربوبية مع الإضافة إلى ضميرهم للإيذان بأن ضرب
 المثل تنبيه لهم وإرشاد إلى ما يوصلهم إلى كمالهم للاتفاق بينهم فهو من جملة التزبية والجملة سادة مسد
 مفعولى يعلمون اه كرخى (قوله) وأما الذين كفروا فيقولون كان من حقه وأما الذين كفروا فلا

مميز أي بهذا المثل وما
استفهام إنكارى مبتدأ وإذا
بمعنى الذى عمله خيره
أى أى فائدة فيه قال الله
تعالى فى جوابهم (يُغْفِرُ
يَهْدِي) أى بهذا المثل
(كثيراً) عن الحق
لكنهم به (وَيَهْدِي يَهْدِي
كثيراً) من المؤمنين
لمصدقهم به (وسما
يُغْفِرُ يَهْدِي إِلَّا الْفَاسِقِينَ)
الخارجين عن طاعته
(الَّذِينَ) نت
(يَتَّقُونَ) عهد الله
ما عهده إليهم فى الكتب
من الإيمان بمحمد (من)
بمعنى ميثاقه (توكيده
عليهم (وَيَقَطُّونَ) مما أتم
الله يَهْدِي أَنْ يَوْصَلَ) من
الإيمان بالنبي والرحم

فما قبل المبتدأ وهذا يدل
على أن تقديم الخبر على المبتدأ
جائز إذا معمول لا يقع فى
موضع لا يقع فيه
العامل والآخره صفة
وللوصف محذوف تقديره
وبالساعة الآخرة أو
بإدراك الآخرة كما قال
وللدار الآخرة خير وقال
واليوم الآخره قوله
تعالى (موقنون) م مبتدأ
ذكر على جهة التوكيد ولو
قال وبالأخرة يوقنون
لصح المعنى والإعراب
ووجه التوكيد فى هو

يملكون ليطلاق قرينه ويقابل قسمه لكن لما كان قولهم هذا ليلاً واضحاً على كمال جهلهم عدل إليه
على سبيل الكناية ليكون كالبرهان عليه اه يضاهى (قوله تميز) أى من اسم الإشارة تمييز نسبة وهى
نسبة التعجب والانتكار إلى المشار إليه والمثل كل شئ مما كيت به شيئاً ومثله قيل للصور والمنقوشة تأثيل
وهى جمع تمثال وطلق المثل على المثل بكسر الميم وسكون التاء على القول السائر على المعت ومنه كمثل
الذى استوفد ماراً وقد لائل الأعلى اه كرخى (قوله بصلته) أى مع صلته وهى أراد والمائد محذوف
لاستكمال شروطه تقديره أراد الله والجملة فى عمل رفع وقوله خيره أى المبدأ وأن وقع نكرة وتاثير
معرفة على ما جوزه بسببه والارادة نزوع أى اشتياق العسى وميلها إلى فعل بحيث يعملها عليه وهى
قوة هى مبدأ النزوع والأول مع الفعل والثانى قبله وكلاهما لا يتصور فى حقه تعالى وإرادته تعالى
ترجيح أحد مقدمه على الآخر بالإيقاع أو معنى بوجوب هذا الترجيح بخلاف القدرة فأنها لا تخصص
الفعل بمضى الوجه بل هى موجدة للفعل مطلقاً ومعلوم أن الإرادة صفة ذاتية قديمة رائدة على
العلم اه كرخى (قوله يضل به كثيراً) الباقى به السببية وكذلك فى هدى وهما فان الجملتان لا عمل
لها لانهما كالبيان للجهتين قبلهما المصدرين بأما وهما من كلام الله تعالى وقيل فى عمل نصب لاسمها
صفتان لئلا أى مثلاً يفرق الناس به إلى ضالين ومهتدين وهما على هذا من كلام الكفار وأما
أبو البقاء أن يكون حالاً من اسم الله أى مضايه كثير أو هادياً به وجوز ابن عطية أن تكون جملة قوله
يضل به كثير من كلام الكفار وجملة قوله وهدى به كثير من كلام البارى تعالى وهذا ليس بظاهر
لأنه الياس فى التركيب اه صيحين (قوله وما يضل به إلا الفاسقين) الفاسقين مفعول ليضل وهو استثناء
مفرغ ويحوز عند العلماء أن يكون منصوباً على الاستثناء والمشتق منه محذوف تقديره وما يضل به أحد
إلا الفاسقين اه صيحين وفى المصباح فسق فسوقاً من باب قد خرج عن الطاعة والامم فسق وفسق
فسق بالكسر من باب جلس لغة حكاهما الاخشف فم وقاسق والجمع فساق وفسقة اه (قوله) الخارجين
عن طاعته أى يارتكاب الكبيرة وله ثلاث درجات الأول يرتكبها أحياناً مستقبها لئلا يجرى
الانهاك فيها بلا مبالاة التالى الجهود بأن يرتكبها مستصوابها فهو كافر خارج عن الإيمان كما
نحن فيه وعند المعتزلة مرتكب الكبيرة لا كافراً ولا مؤمناً والنصوص تردم اه كرخى (قوله) الذين
يتقضون عهد الله (صفة للفاسقين لازم وتقرر بالفسق والنقض فك التركيب وأصله فك طافات الحبل
واستعمله فى إبطال العهد من حيث إن العهد يستمار له الحبل لما فيه من ربط أحد المتعاهدين بالآخر فان
أطلق مع لفظ الحبل كان ترشيحاً لأجزاء من ذكر مع العهد كان رمزاً إلى شئ وهو ومن رواده وهو
أن العهد حبل فى ثبات الوصلة بين المتعاهدين والعهد الموثق ووضعه لما من شأنه أن يراعى ويتعهد
كلوصية واليمين وقال للدار من حيث إنها تراعى بالرجوع إليها والدار ينج لا ينفك وهذا العهد إما
العهد المأخوذ بالقل وهو النجج القائمة على عبادته الدالة على توحيد وجوب وجوده وصدق رسوله
وعليه حمل قوله وأشهد على أنفسهم والماخوذ من الرسل على الأم بأنهم إذا بعث إليهم رسول
مصدق بالمعجزات صدقوه وأبوه ولم يكتموا أمرهم ولم يخالفوا حكموا إليه أشار بقوله وإذا أخذ
الله ميثاق الذين أتوا الكتاب ونظائرهم وقيل عود الله ثلاثه عهد أخذه على جميع ذرية آدم بأن يقرؤا
بربوبيته وعهد أخذه على النبين بأن يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه وعهد أخذه على العلماء بأن يبينوا
الحق ولا يكتموه اه يضاهى (قوله) نت أى صفة للفاسقين للزم ليكون فى موضع نصب لأن
الفاسقين مفعول يضل اه كرخى (قوله) من بعد ميثاقه متعلق بيقضون ومن لا ابتداء للعاقبة وقيل
زائدة وليس بشئ وميثاقه الضمير فيه يجوز أن يعود على العهد وأن يعود على اسم الله تعالى

تحقيق عود الضمير إلى اللد كورين لا إلى غيرهم ويوقنون الخبر وأصله يؤقنون

وقوله ذلك وإن بدل من
ضمير هو (وَيُضِيدُونَ فِي
الْأَرْضِ) بالمعنى
والتمويه عن الإيمان
(أَوَّلِكَ) الموصوفون
بما ذكرهم (هُمْ الْخَاسِرُونَ)
لصيرهم إلى النار المؤبدة
عليهم (كَيْفَ تَكْفُرُونَ)
يا أهل مكة (مَآثِرُ) قد
(كُنْتُمْ أَوْثَانًا) نطقاً
في الاصطلاح (فَآخِيَا كُمْ)
في الأرحام والدنيا يفتخ
الروح فيكم والاستغفار
للتعجب من كفرهم مع
قيام البرهان أو للتوبيخ
(مَنْ يُجِيشُكُمْ) عند
استهزاء آجالكم (مَنْ
يُجِيشُكُمْ) بالبعث (مَنْ
إِلَهُ تَرْجِعُونَ) تردون
بعسد البعث فيجازيكم

لأن ماضيه أيمن والأصل
أن يؤتى في المضارع
بحروف الماضي إلا أن الهجزة
حذفت لما ذكرنا في
يؤمنون وأبدلت الياء واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها
وقوله تعالى (أولئك) هذه
صفة جمع على غير لفظ
واحدة وواحدة ذوا يكون
(أولئك) لثبوت والمذكر
والكاف فيه حرف الخطاب
وليست اسماء ذلوكا وإنما
لكانت إما مرفوعة أو
منصوبة ولا يصح شيء
منهما إذ لا رافع هنا ولا
ناصب وإما أن نكون
مجرورة بالإضافة وأولاء
لا تصح إضافته لانهبهم

فهو على الأول مصدر مضاف إلى المفعول وعلى الثاني مضاف للمفاعل إله معين وعبارة اليبضاوى من بعد
ميثاقه الضمير لله واليه الميثاق اسم لا تقع به الواقعة وهي الأحكام والمراد به ما وثق الله به أى قوى به عهده
من الآيات والكتب وأما وثقوه به من الاتزام والقبول ويحتل أن يكون بمعنى المصدر ومن لا ابتداء
فإن ابتداء النقص بعد الميثاق إله (قوله وغير ذلك) كموالات المؤمنين وعدم الفترقة بين الرسل وفي
اليبضاوى ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل أى من كل قطعة لا يرضاها الله كقطع الرحم والأعراض
عن موالات المؤمنين والفترقة بين الأنبياء عليهم السلام والكسب في التصديق وترك الجماعات المقروضة
وسائر ما فيه رفض خيرا أو تعاطى شره فانه يقطع الوصلة بين الله وبين العبد المقصود بالذات من كل وصل
وفصل والأمر والقول الطالب للعلل وقيل مع الملو وقيل مع الاستعلاء بهسمى الأمر الذى هو أحد
الأمور تسمية له مول به بالمصدر وقانه بما يؤمر به وأن يوصل يحتل التنصب وانخفض على أنه بدل من ما أو
ضمير هو والثاني أحسن لفظا ومعنى إله وقوله أحسن لفظا أى لقر به ومعنى لأن قطع ما أمر الله وصله أبلغ
من قطع وصل ما أمر الله به نفسه إله شهاب أى لأنه على الأول يصير المعنى ويقطعون وصل ما أمر الله به إله
(قوله الموصوفون بما ذكر) أى من قوله الذين ينقصون أخا وأولئك مبتدأ وهم مبتدأ ثان أو فصل
والخاسر ونحو خبر إله كرخى (قوله لصيرهم إلى النار المؤبدة عليهم) أى بإهلاك العقل عن النظر واقتناص
ما يفيدهم الحياة الأبدية والخاسر من خسر أحد أمور ثلاث المال والبدن والعقل وهؤلاء من الثالث إله
كرخى وفي الفاء وس خسر كفرح وضرب خسر أو خسر أو خسر أو خسر أو خسارة وخساراضل فهو
خاسر وخسیر والتأخر غيبت في تجارته والخسر النقص كالأخسار والخسران إله (قوله كيف تكفرون بالله)
كيف للسؤال عن الأحوال والمراد هنا الأحوال التى يقع عليها الكفر من السر واليسر والسفر
والاقامة والكبر والصغر والعز والذل وغير ذلك والاستغفار هنا للتوبيخ والانتكار فكأنه قال
لا ينبغي أن توجد فيكم تلك الصفات التى يقع عليها الكفر فلا ينبغي أن يصدر منكم الكفر لأن صفات
الكفر لازمة له ونفى اللازم يوجب نفي المزموم فكذا استدلال على نفي الكفر أى نفي لبقائه وبقائه بنفى
لازمه لأن نفي اللازم يوجب نفي المزموم إله شيخنا (قوله وقد كنتم) أشار به إلى أن جملة وكنتم إلى قوله ثم
إليه توجهون في محل نصب على الحال وأن قد مضمرة بعد الواو جريا على القاعدة المقررة عند الجمهور أن
العمل الماضي إذا وقع حالا لا بد من قد نظاهرة أو مقدرة إله كرخى (قوله وكنتم أوثانا) لا بد من التأويل
على ما مره أى وكانت مواد أبدأ نكم أو أجزائها أوثانا هذا والظاهر الحمل على التشبيه لأن طريقه
مذكور أن فيكون المعنى كنتم كالأموال فلا بد للسؤال كيف قيل أوثانا فى حال كونهم حمادوا وإنما يقال
ميت فيما تصح فيه الحياة من البنية إله كرخى (قوله نطقا) أى وعظما (قوله يفتخ الروح) من
المعلوم أن فتخ الروح إنما هو في الرحم كالفطر متعلق بقوله في الأرحام فقط إله (قوله والاستغفار)
للتعجب أى إيقاعهم في الأمر العجيب أو جعل الخطاب على التعجب والاستغراب (قوله مع قيام البرهان)
هذا هو منشأ التعجب لأن الكفر أى الاشرار بالله مع قيام برهان الوحدةانية مستغرب فيتعجب منه
وأما الكفر في حد ذاته فلا غرابة فيه والمراد بالبرهان هو المذكور بقوله وكنتم أوثانا على معنى قاله
والمعنى يذنب أن يكون هو الله وغيره من الاصنام لا يصلح للألوهية لعدم قدرته على ما ذكره شيخنا
(قوله ثم يميتكم) عبر بتم لتخل مدة العمر بين فتخ الروح والامانة وقوله ثم يميتكم عبر بها لتخل مدة
البرزخ وقوله ثم إليه ترجعون عبر بها لتخل مدة الحشر والحساب إله شيخنا وعبارة السمين والماء
في قوله فأحياكم على أيها من التعقيب ونعم على أيها من التراخي لأن المراد بالولت الأول المدم السابق

(هو الذي خاتى لسكرم
 بما في الأرض) أى
 الأرض وما فيها (تجيباً)
 لفتنوا به وتعتبروا
 (ثم استوتى) بعد خلق
 الأرض أى قصد (إلى)
 السماء (استواءاً)
 الضمير يرجع إلى السماء
 والمهمات لانضاب فتى أن
 تكون حرفاً مجرداً للخطاب
 ويجوز مدأولاً وقصره في
 غير القرآن وموضعها
 رفع الابداء و (على هدى)
 الخبر وحرف الجر متعلق
 بمحذوف أى أولئك
 ثابتون على هدى ويجوز أن
 يكون أولئك خبر الدين
 يؤمنون بالقلب وقد ذكره
 (فان قيل) أصل على
 الاستعلاء والهدى لا يستعمل
 عليه فكيف يصح معناها
 ههنا (قيل) معنى الاستعلاء
 حاصل لأن منزلهم علت
 بأنواع الهدى ويجوز أن
 يكون لما كانت أعلامهم
 كلها على مقتضى الهدى كان
 تصرفهم بالهدى كتصرف
 الركب بما يركبه قوله
 تعالى (من بهم) في موضع
 جر صفة لهدى ويتعلق
 الجار بمحذوف تقديره
 هدى كائن وفي الجار
 والمجرور ضمير يعود على
 الهدى ويجوز كسر الهاء
 وضمها على ما ذكرنا في عليهم

وبالحياة الأولى الخلق والموت الثاني الموت العمود وبالحياة الثانية الحياة البعث فجات السماء ونعم على
 بابهما من السميع والتراخي على هذا التفسير وهو أحسن الأقوال ويعزى لابن عباس وابن
 مسعود ومجاهد والرجوع إلى الجزاء أيضاً متراخ عن البعث انتهت (قوله بأعمالكم) أى عليها
 (قوله وقال دليلاً على البعث) حتى أن الدليل الساقى لا كان بعض مقدماته وهو قوله ثم يحبسكم ثم إليه
 ترجعون منكر أعندهم سبب إثباته بالدليل اه شيخنا ودليلاً منصوب على المفعول من أجله أى لأجل
 الدليل أى لأجل الاستدلال (قوله هو الذي خلق لكم الخ) لكم متعلق بخلق ومعناها التعليل أى
 لأجلكم وقيل للهلك والإباحة فيكون تعليقاً خاصاً لا ينتفع به وقيل للاختصاص وما موصولة وفي
 الأرض صلها وهي في محل نصب مفعول بها وحجبا جاء من المفعول الذي هو ما وهي بمعنى كل ولا
 دلالة لها على الإجماع في الرمان وهذا هو العارفين قولك جاءوا جميعاً وجاءوا معاً فان مع تقتضي المصاحبة
 في الرمان بخلاف جميع قيل وهي هنا حال مؤكدة لأن قوله ما في الأرض عام اه سمين لكن يرد على
 هذا العموم أن كثيراً مما في الأرض ضار كالسباع والحشرات وبعضها لا فائدة له أصلاً كالهوام
 وبما بها كلها نافعة إما بالذات كالأكل وللركوب أو بواسطة ألا ترى أن السباع الضارية
 أهلكك كثيراً من الحيوانات التي لو بقيت أهلكك الخرب والنسل والحياة يتخذ منها التزيان اه
 شهاب (قوله أى الأرض وما فيها) أى أن يراد بالأرض جهة السفلى فنصدق بها نفسها وبما فيها
 من الحيوانات والنبات وغير ذلك وقوله وتعتبروا عطف خاص على ما لأن الانتفاع صادق
 بالديوى وبالأخروي وهو الاعتبار اه شيخنا وعبرة الكرخى قوله وتعتبروا أى تعتبروا به
 كالسباع والمقارب والحيات فانه عبرة ونحوها فانه إذا رأى طرفاً من المتوعد به كان أبلغ
 في الرجوع للعصية وأما خلق السم الفاتل فيه فمع لاجل دفع الحيوانات المؤذية وقلها فلا
 يرد السؤال بانه لا نفع فيه فكيف قيل خلق لكم ما في الأرض جميعاً انتهت (قوله ثم استوتى إلى
 السماء) أصل ثم أن تقتضى تراخياً زماً ولا زمان هنا فقيل هي إشارة إلى التراخي بين رتبتي خلق
 الأرض والسماء وقيل لما كان بين خلق الأرض والسماء أعمال أخر من جعل الجبال رواسى وتقدير
 الأقوات كما أشار إليه في الآية الأخرى عطف بهم إذ بين خلق الأرض والاستواء إلى السماء تراخ
 واستوى معناه لفة استقام واعتدل من استوى الود وقيل علا وارفع قال تعالى فإذا استويت أنت ومن
 معك على الفلك ومعناه هنا قصد وعهد وقاعل استوى صمير يعود على الله والقصد في حق الله تعالى معناه
 تعلق إرادته بالتنجز الحادى أى ثم تعلق إرادته تعلقاً حاداً بخلق السموات أى بترجيح وجودها
 على عدمها فتعلق القدرة بإيجادها اه (قوله بخلق الأرض) أى غير مدحوة أى مسبوطة ولم يقل وما
 فيها كما هو مقتضى السياق إشارة إلى أن خلق ما في الأرض ليس سابقاً على خلق السموات بل متأخر عنه
 وحاصل المقام أن الله تعالى خلق الأرض أى جرم من غير دحو وبسط في يومين ثم خلق السموات
 السبع مسبوطة في يومين ثم خلق ما في الأرض بما ينتفع به في يومين وإلى هذا أشار القرطبي في سورة
 الانبياء في قوله تعالى أولم الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما ونص عبارته ما
 ثم استوى للترتيب الإخبارى لا الزماني وذلك لأن خلق ما في الأرض متأخر عن خلق السماء والاستواء
 في اللغة الارتهاج والموعلى الشئ وقال الله تعالى فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك وقال لتستورا
 على ظهوره وهذه الآية من المشكلات والناس فيها وفيما شاكلها على ثلاثة أوجه قال بعضهم تقرأها
 وتؤمن بها ولا تفسرها وإليه ذهب كثير من الأئمة وقال بعضهم تقرأها وتفسرها على ما يعتمله ظاهر
 اللغة وهذا قول المشبهة وقال بعضهم يؤملها وتعمل عليها على ظاهرها وقال الرءاء الاستواء في
 كلام العرب على وجهين أحدهما أن يستوى الرجل وينتهي شيا به وقوته أو يستوى من أعوجاج

في العاتحة ٥ قوله تعالى

(وأولئك) مبتدأ (وم)

مبتدأ ثان و (الفلحون)

خير المبتدأ الثاني والثاني

وخبره خبر الأول ويجوز

أن يكون هم فصل لا موضع

له من الأعراب والمفاجون

خير أولئك والأصل في

مفلح مؤلف فتح عمل فيه

ما ذكرناه في يؤمنون ٥ قوله

تعالى (سواء عليهم) رفع

بالابتداء وأأذنهم أم لم

تأذنهم جملة في موضع

الفاعل وسدت هذه الجملة

مسدداً وخبر والتقدير يستوي

عندهم الأذى وتركه

وهو كلام محمول على المعنى

ويجوز أن تكون هذه

الجملة في موضع مبتدأ

وسواء خبر مقدم والجملة

على القولين خبران ولا

يؤمنون لا موضع له على

هذا ويجوز أن يكون سواء

خبران وما بعده معمول

له ويجوز أن يكون

لا يؤمنون خبر أن سواء

عليهم وما بعده معترض

بينهما ويجوز أن يكون

خبراً بعد خبر وسواء

مصدر واقع موقع اسم

الفاعل وهو مستو ومستو

يعمل عمل يستوي ومن

أجل أنه مصدر لا شيء

ولا يجمع والهمزة في سواء

مبدأة من ياء لأن باب

طوب وشوب أكثر

من باب قوة وحوة فعمل

على الأكثر ٥ قوله تعالى

فمذان وجهان وقال البيهقي أبو بكر محمد بن علي بن الحسين وجعل الاستواء بمعنى الأقبال الصحيح لأن
الاقبال هو القصد إلى خالق السموات والقصد هو الإرادة وذلك جائز في صفات الله تعالى وقال
سفيان بن عيينة وابن كيسان في قوله ثم استوى إلى السماء أي قصد إليها أي خلقه واختارعه فهذا
قول وقيل غلا دون تكليف ولا تحديد واختاره الطبري وذكر عن أبي أسامة الراعي في هذه
الآية أنه قال استوى بمعنى أنه ارتفع قال البيهقي ومراذه من ذلك والله أعلم ارتفاع أمره وهو بخار
الماء الذي خلق منه السماء يظهر من هذه الآية أنه سبحانه خلق الأرض قبل السماء وكذلك في حم
السجدة وقال في النازعات أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها فوصف خلقها ثم قال والأرض بعد ذلك
دحاها فكان السماء على هذا خلقت قبل الأرض وقال تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والأرض
وهذا قول قتادة إن السماء خلقت أولاً وحكاه عنه الطبري وقال مجاهد الطبري وغيره من المفسرين
أنه تعالى أليس الماء الذي كان عرشه عليه فجعله أرضاً وثاراً منه دخاناً فارتفع فجعله سماء فصار خلق
الأرض قبل السماء ثم قصد أمره إلى السماء فسواها من سبع سموات ثم دعا الأرض بعد ذلك وكانت
إذ خلقها غير مدحوة قلت رفوف قتادة صحيح أن شاء الله وهو أن الله تعالى خلق أولاً دحماً للسماء
خلق الأرض ثم استوى إلى السماء وهي دخان فسواها ثم دعا الأرض بعد ذلك وما يدل على أن
الدخان خلق أولاً قبل الأرض ما رواه السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن
مرة الحمداً عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ في قوله عز وجل هو الذي
خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء فسواها من سبع سموات قال إن الله تبارك وتعالى كان
عرشه على الماء ولم يخلق شيئاً قبل الماء فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخاناً فارتفع فوق الماء
فما عليه فسماها سماء ثم أيس الماء فجعله أرضاً واحدة ثم فتحها فجعلها سبع أرضين في يومين في
الاحد والاثنتين فجعل الأرض على حوت والحوت هو التون الذي ذكره الله بقوله والفة والحوت في
الماء على صفاة والصفاة على ظهر ملك والماء على الصخرة والصخرة على الريح وهي الصخرة التي ذكر
لقان أنها ليست في الأرض ولا في السماء فتتحرك الحوت واضطرب فزلت الأرض فأرسي عليها
الجبال ففرت فالجبال تنفخر على الأرض وذلك قوله تعالى والقي في الأرض رواحي أن يجمدنكم وخلق
الجبال فيها أرواقاً أهلها وشجرها وما يذيق لها في يومين في الثلاثة والأربعاء وذلك حين يقول أنتم
لن تكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجملون له أن أئدا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من
فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها يقول أقواتها الأهل في أربعة أيام سواء للساكنين وقوله فسواها
سبع سموات ذكر تعالى أن السموات سبع ولم يأت في التزليل عدد صريح لا يحتمل التأويل
إلا قوله تعالى ومن الأرض مثلين وقد اختلف فيه فقيل ومن الأرض مثلين أي في المدد لان الكيفية
والصفة مختلفة بالمشاهدة والأخبار فتمين المدد وقيل ومن الأرض مثلين أي في اللفظ وما بينهما وقيل
هي سبع لأن لم يفتق بعضها من بعض قاله الماوردي والصحيح الأول وأنها سبع كالسموات ٥
وعبارته في سورة الطلاق قال الماوردي وعلى أنها سبع أرضين متفصلة بعضها فوق بعض تختص دعوة
الاسلام بأهل الأرض العليا ولا يلزم من في غيرها من الأرضين وإن كان فيها من خلق عجزوا في
مشاهدتهم السماء واستمدادهم للضوء منها قولاً أن أحدها أنهم يشاهدون السماء من كل جانب من
أرضهم ويستمدون الضياء منها وهذا قول من جعل الأرض مبطونة والقول الثاني أنهم لا يشاهدون
السماء فإن الله تعالى خلق لهم ضياء يستمدون منه وهذا قول من جعل الأرض كروية وفي الآية
قول ثالث حكاه الطبري عن أبي صالح عن ابن عباس أنها سبع أرضين منبسطة ليس

حصها فوق حض مرق بينهما البحار وتطل جميعا السماء وههناك مريد سط على هذا حال
 (قوله لا ياتي معنى الجمع) أي لأن ال جسمية وقوله الآية إليه أي الصائرة مدحنا من الفعل وسعوا والجمع
 هو السموات السبع وقوله أي صيرها مغير له قوله فبما هو وقوله قصصا من بدل من آية أخرى وقوله سمع
 سموات معقول ثان لسواها لا لعضى كما قد يوهى (قوله أفلا تعجبون) أي عجبون وتعلمون
 وقوله على خلق ذلك أي ماد كرم الأرض وما حدها (قوله واد كراخ) أشار به إلى أن إدف على عمل بص
 وأن العامل فيها أكرم مقدرا وضعف هذا بأهل الأرض صرف الإصاها والمراد إليها والاحسن جعله
 منصوبا قالوا أنعمل أي قولا ذلك القول وقت قول الله عز وجل لم اى جاء على الأرض خليفة لأنه
 أسهل الأرجح اه كرخى (قوله اذ قال ربك للملائكة) أي لبطان الملائكة أولويع معصومين منهم
 وهو الطائفة التي أرسلها الله على الجن فطردتهم من الأرض إلى الجحيم والحال و تلك الطائفة عند حال
 لهم الجن ورثسهم أطنس وهم حران الجنان أرحم الله من السماء إلى الأرض فطردوا الحسن وسكوا
 الأرض خضع الله عنهم المائدة وكان أطنس عند الله مارة في الأرض ومارة في السماء ومارة في الجنة
 ودخله المحب وقال في نفسه ما أعطاني الله هذا الملائكة إلا أني أكرم الملائكة عليه فقال له ولجده
 إلى جاء على الأرض خلعة حتى بدلا منكم ورافعكم إلى فسكوهوا ذلك لأنهم كانوا أهون الملائكة
 عادة أهل الجحيم (قوله أيضا اذ قال ربك للملائكة) أي تعلبا للبشارة ونعطيا آدم وما كان
 الحكمة بمعنى إيجاد ما يعلب خيره على شره فان ترك الخير الكثير لأجل الشر القليل شر كثير اه كرخى
 (قوله للملائكة) جمع ملائكة الذي جمعته ملك والراجع أنه من الملك لامن الالوكة بمعنى الرسالة
 والملك جسم لطيف قادر على التشكيل بأشكال مختلفة دليل أن الرسل كانوا ربيهم كذلك فهم المقربون
 للمسرورون في معرفة الحق كما وصعهم في حكم تله وقال يسعون الليل وناموا لا يتقربون ومنهم
 المياريون بذرا الأمر من السماء إلى الأرض على ماسق به العصارا وجرى به العلم الأخي ومنهم الأرضيون
 قال أوجيان في تفسيره واللام في الملائكة للسلع وهو أحد الاما في التي حاد لها اللام اه كرخى
 (قوله إلى جاء على) أي حالي أو مصور ويطد كر الر عشرين غيره وقوله خلعة معقول به على الاول وعلى
 الثاني وهو المفعول الأول وفي الأرض هو الثاني قدم عليه اه كرخى وصيغة اسم الفاعل بمعنى المستقل
 اه أو السعود (قوله يعلف في سعيدا حكماي اخ) عبارة أني السعود والخلعة من يعلف غيره و سوب
 ما به ميل بمعنى فاعل والناء للمبالغة والمراد بالخلعة الخلعة من جبهه سحابة في اجراء أحكامه
 وتعيد أو امره بين الناس وسياسة الخلق لكن لا حاجة به تعالى إلى ذلك بل لتصور استعداد
 المستخلف عليهم وعدم قيامهم بالحق الاحكام والعلوم من الذات العلية تلا واسطة انتهت وحلف من
 باب كسب كافي القاموس (قوله قالوا أنعمل فيها الخ) إنما قالوا ذلك استكشافا عما خفى عليهم من الحكمة
 التي هربت أي علت تلك للمعاسدوا لها وليس ما عراض على الله تعالى ولا طعن في بي آدم على وجه
 العيبة فهم أعلى من أن يطنسهم ذلك له قوله تعالى بل عادمكروا الآية وإما عارفوا ذلك بأحسان الله
 أولئك من اللوح أو قياس لا حد الثقلين على الآخر كما يؤخذ من كلام الشيخ المصنف وإلا فهم كانوا
 لا يعلمون العيب اه كرخى (قوله من يصعد فيها) أي تنقصي القوة للشهوية وقوله ويسكن السماء أي
 تنقصي القوة المعنوية وذلك أن في كل اسان ثلاث قوى شهوانية ومعنوية وعملية فالأولى يحصل
 العصب والآخرية يحصل الكمال والفصل فطر والمنصبي الأولين وعلوا عن مقتضى الاخرى اه
 شيحا (قوله المعاصي) من الحسد والعين وقل معصم معصاوا نظر تسمية هذا معصية مع أنه قل
 حنة الرسل من البشر هل لا هم كانوا مكملين واسطة رسل منهم أو أن سميت معصية باعتبار الصورة

لاها في معنى الجمع الآية
 إليه أي صيرها كما في آية
 أخرى معصا من (سبح
 سموات وهو يكن
 عبيد عليم) تحملا
 ومعصا من معصون
 أن العادر على خلق
 ذلك اسداء وهو أعظم
 حكم قادر على اعادكم
 (و) اذكرنا محمد (اذ قال
 ربك للملائكة) أي
 جاء على الأرض
 حليعة (يعلف في سعيد
 أحكامي بها وهو آدم
 قالوا أنعمل فيها من
 يفسد فيها) بالمعاصي
 (أأنتهم) قرأ اس
 عيسى منهم واحدة على
 لفظ الخبر ومرة الاسم
 مرادة ولكن حذوها
 تحميا وفي الكلام ما يدل
 عليها وهو قوله أم لا لأن
 حادل المسمرة وقرأ
 الاكثر على لفظ
 الاسم ثم أحلوا في
 كيفية البطاق بهن قوم
 المميزين ولم يعصوا بها
 وهذا هو الأصل إلا أن
 الجمع بين المميزين مستعمل
 لأن الميزة تارة مخرج من
 الصدر بكمة ولطلق بها
 يشبه النوع وهذا اجتمع
 همران كان أنعل على
 المنكس من هنا لا يحققها
 أكثر العرب ومبهم من
 يحقق الاولى ويجعل
 الثانية بين بين أي بين الميزة والالف وهذه حقيقة مزية وليست لها ومنهم من

(وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ) بِرَبِّهَا بِالْقِتْلِ كَمَا قِيلَ فِي الْجَنَّةِ وَكَانُوا فِيهَا قُلُوبًا (٣٩) أُنْصِدُوا أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ فَظَرَبُوا

إِلَى الْجَزَائِرِ وَالْجِبَالِ
(وَتَحْنُ السَّحَابِ)
مُتَلَبِّسِينَ (يَحْمَدُكَ) أَيْ
قَوْلُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
(وَقَدْ سَلَّمَ لَكَ) نَزْهَكَ
عَمَّا لَا يَلِيقُ بِكَ فَالْأَلَامُ
زَائِدَةٌ وَالْجَلَّةُ حَالُ أَيْ
فَنَحْنُ أَحَقُّ بِالِاسْتِخْلَافِ
(قَالَ) تَعَالَى (إِنِّي أَعْلَمُ
تَمَّا لَا تَعْلَمُونَ) مِنْ
الْمُصْلَحَةِ فِي اسْتِخْلَافِ آدَمَ
وَأَنْ ذَرَجَتْ فِيهِمُ الطَّيْعُ
وَالْعَاصِي فَيُظَاهَرُ الْعَدْلُ
بَيْنَهُمْ فَقَالُوا لَنْ يَخْلُقَ
رَبَّنَا خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ
مَنَا وَلَا أَعْلَمُ لِسَبْقِنَا لَهُ
وَرُؤْيُنَا مَا لَمْ يَرَهُ خَلْقُ
تَعَالَى آدَمَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ
أَيْ وَجْهًا بِأَنْ قُبِضَ مِنْهَا
قُبْصَةٌ مِنْ جَمِيعِ أَلْوَانِهَا
وَعُجِنَتْ بِالْمَاءِ الْمُخْتَلَفَةِ وَسَوَاهُ
وَنَفِخَ فِيهِ الرُّوحَ فَصَارَ
حَيَوانًا حَسَّاسًا بَعْدَ أَنْ
كَانَ جَادًا (وَعَلَّمَ آدَمَ
الْأَسْمَاءَ) أَيْ أَسْمَاءَ
السَّمَايَاتِ (كَلَّمَهَا) حَتَّى
الْقِصَّةُ وَالْقِصَصَةُ وَالْقِسْوَةُ
وَالْفِسْيَةُ وَالْمُخْرِفَةُ بِأَنْ لَقِيَ
فِي قَلْبِهِ عِلْمُهَا

أَهْ شَيْخَنَا (قَوْلُهُ وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ) الْمَشْهُورُ يَسْفِكُ الْبَاءُ وَقُرِئَ بِهِ فِيهِمْ وَقُرِئَ أَيْضًا بِضَمِّ
حَرْفِ الْمَضَارَعَةِ مِنْ يَسْفِكُ وَقُرِئَ أَيْضًا مُشَدَّدًا لِلتَّكْثِيرِ وَالسَّفْكُ هُوَ الصَّبُّ وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي
الدَّمِ وَقَالَ ابْنُ قَارِسٍ وَالْجَوْهَرِيُّ يَسْتَعْمَلُ أَيْضًا فِي الدَّمْعِ وَقَالَ الْمُهْدَوِيُّ لَا يَسْتَعْمَلُ السَّفْكُ إِلَّا فِي الدَّمِ
وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي شَرِّ الْكَلَامِ يُقَالُ سَفَكَ الْكَلَامَ أَيْ ثَرَهُ أَهْ سَمِينٌ وَفِي الْمَصْبَاحِ وَسَفَكَ الدَّمَ أَرَأَقَهُ
وَبَابُهُ ضَرْبٌ وَفِي لُغَةٍ مِنْ بَابِ قَتْلٍ أَهْ (قَوْلُهُ بَنُو الْخَانَ) الْخَانُ فِي الْجَنَّةِ بَنُو آدَمَ فِي الْبَشَرِ ثُمَّ
أَبُوهُمْ وَأَصْلُهُمْ كَمَا أَنَّ آدَمَ أَبُو الْبَشَرِ وَذَلِكَ الْأَبُ قِيلَ هُوَ إِبْلِيسُ وَقِيلَ خَلَقُوا آخِرَهُو أَبُو الْجَنَّةِ
وَأَنْ إِبْلِيسَ أَبُو الشَّيَاطِينِ كَمَا سَيَأْتِي فِي صُورَةِ الْجَرَاحِ وَالْجَانُ أَيْضًا اسْمٌ لَطَائِفَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
كَأَيِ الْخَازِنِ أَهْ (قَوْلُهُ مُتَلَبِّسِينَ) فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنْ يَحْمَدُكَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ لِلتَّادِخَةِ لِأَنَّهَا
حَالٌ فِي حَالٍ أَيْ تَسْبِيحًا هُوَ مُقَدِّمٌ بِحَمْدِكَ وَمُتَلَبِّسٌ بِهِ أَهْ كَرِخَى (قَوْلُهُ وَالْجَلَّةُ) أَيْ جَلَّةُ قَوْلُهُ وَنَحْنُ نَسْبِيحُ
وَالْكَافُ مَفْعُولٌ بِقُدْسِ أَيْ تَقْدِيسُكَ وَقَالَ الْبَيْضاوِيُّ إِنَّ اللَّامَ لِلتَّعْلِيلِ وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ وَالْأَحْسَنُ
أَنْ تَكُونَ مَعْدِيَةً لِلْعَمَلِ كَقِي فِي يَسْبِيحُ اللَّهُ أَهْ كَرِخَى (قَوْلُهُ وَالْجَلَّةُ) أَيْ جَلَّةُ قَوْلُهُ وَنَحْنُ نَسْبِيحُ
بِحَمْدِكَ وَتَقْدِيسُ لَكَ حَالٌ وَالْمَقْصُودُ مِنْهَا الْاسْتِغْفَارُ عَنْ تَرْجِيحِهِمْ مَعَ مَا هُوَ مُتَوَقَّعٌ مِنْهُمْ
أَيْ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنَ السَّادَةِ لِلْمَلَائِكَةِ لِلْمَعْصُومِينَ فِي الْإِسْتِخْلَافِ لَا الْعَجَبِ وَالْفَخْرِ وَفَائِدَةُ
الطَّعْمِ بَيْنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُ كَلَامِهِمْ تَرَادُفًا أَيْ أَنَّ التَّسْبِيحَ بِالطَّلَاعَاتِ
وَالْعِبَادَاتِ وَالتَّقْدِيسَ بِالْمَعَارِفِ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ وَأَعْمَالِهِ أَيْ التَّكْفُرُ فِي ذَلِكَ كَمَا هُوَ مُسَوِّطٌ
فِي الْأَحْيَاءِ أَهْ كَرِخَى (قَوْلُهُ أَيْ فَتَحْنُ أَحَقُّ الْخَلْقِ) هَذَا يَأْتِي لِنُفْضِهِمْ مِنْ قَوْلِهِمْ الْمَذْكُورِ (قَوْلُهُ وَانْ
ذَرَجَتْ) أَيْ مِنْ أَنْ ذَرَجَتْ أَلْخَ وَقَوْلُهُ فَيُظَاهَرُ أَيْ آدَمَ الْعَدْلُ (قَوْلُهُ فَقَالُوا لَنْ يَخْلُقَ رَبَّنَا خَلْقًا) أَيْ قَالُوا
ذَلِكَ سِرًّا فِيهِمْ لِقَوْلِهِ الْإِنِّ وَمَا كُنْمْ تَكْتُمُونَ حَيْثُ ذَكَرَهُ الشَّارِحُ هُنَاكَ هَذَا الْقَوْلُ أَهْ (قَوْلُهُ
لِسَبْقِنَا لَهُ) أَيْ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى ذَلِكَ الْخَلْقِ أَيْ الْخَلْقِ وَهَذَا رَاجِعٌ لِقَوْلِهِ أَكْرَمَ عَلَيْهِ مَنَا وَقَوْلُهُ وَرُؤْيُنَا مَا لَمْ يَرَهُ
كَالْوَحِّ الْمَحْضِيِّ رَاجِعٌ لِقَوْلِهِ وَلَا أَعْلَمُ (قَوْلُهُ خَلَقَ تَعَالَى آدَمَ الْخَلْقَ) وَعَاشَى مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَةً مِائَتَيْ سَنَةٍ
سَنَةً قَالَهُ السُّيُوطِيُّ فِي التَّجْوِيدِ فِي عِلْمِ التَّسْوِيرِ (قَوْلُهُ أَيْ وَجْهًا) وَفِي الْقَامُوسِ وَالْأَدِيمُ مِنَ السَّحَابِ
وَالْأَرْضُ مَظَاهِرُ مِنْهَا أَهْ وَفِي الْخَفَائِرِ وَرَجَعَتْ إِلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَدِيمًا أَهْ (قَوْلُهُ بِأَنْ قُبِضَ مِنْهَا قُبْصَةٌ)
أَيْ بِوَسْطَةِ عِزْرَائِيلَ قَالَ وَهَبُ بْنُ مِنْبَغَةَ أَنَّ رَأْدَةَ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ أَوْحَى إِلَى الْأَرْضِ أَنْ يَخْلُقَ مِنْكَ
خَلْقًا مِنْهُمْ مِنْ طَبِيعِي وَمِنْهُمْ مِنْ بَعْضِي فَنِي أَطَاعَنِي أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي أَدْخَلْتُهُ النَّارَ قَالَتْ
الْأَرْضُ تَخْلُقُ مِنْ خَلْقًا يَكُونُ لِلنَّارِ قَالَتْ نَمُوتُ نَكِبْتُ الْأَرْضُ مَا نَفَجَرْتُ مِنْهَا الْعِبُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَى
آخِرِ الْقِصَّةِ أَهْ مِنَ الْخَازِنِ (قَوْلُهُ مِنْ جَمِيعِ أَلْوَانِهَا) وَكَانَتْ سِتِينَ لَوْنًا وَقَوْلُهُ وَسَوَاهُ أَيْ صُورُهُ (قَوْلُهُ
وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ) أَيْ جَمِيعَ الْأَسْمَاءِ لَكِنْ بَنُوهُ تَفَرَّقُوا فِي الْأَلْفَاظِ فَخَفِظَ بَعْضُهُمُ الْعَرَبِيَّةَ وَنَسِيَ غَيْرُهَا
وَبَعْضُهُمُ التَّرْكِيَّةَ وَنَسِيَ غَيْرَهَا وَهَكَذَا أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ الْأَسْمَاءَ) أَيْ لُغْظًا وَمَعْنَى وَحَقِيقَةً مُتَرَدِّدَةً
وَمُرَكَّبَةً كَأَصُولِ الْعِلْمِ قَانَ الْأَسْمَاءَ بِاخْتِبَارِ الْإِسْتِشْقَاقِ عِلَامَةً لِلشَّيْءِ وَدَلِيلُهُ الَّذِي يَرْفَعُهُ إِلَى الذِّهْنِ أَيْ
يُوصِلُهُ إِلَى الْعُقْدَةِ وَالْمَرَادُ بِالْأَسْمَاءِ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى وَلَوْ كَانَ ذَاتًا وَاجْرِمَانِ وَأَعْمَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْفِعْلُ وَالْحَرْفُ
أَهْ كَرِخَى (قَوْلُهُ حَتَّى الْقِصَّةُ الْخَلْقِ) أَيْ حَتَّى الْوَضِيعُ وَالْحَقِيقَةُ وَحَتَّى الذَّرَاتُ وَالْمَعَانِي قَانَ الْعُسُوءَةِ لِلْمَرَّةِ
مِنْ الْقِسْوَةِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ هُوَ لَمَرَّةٌ كَجُلُسِهِ فِيهِ عِبَارَةٌ عَنِ الْمَرَّةِ مِنْ إِخْرَاجِ الرِّيحِ أَهْ شَيْخُنَا وَفِي
الْمَصْبَاحِ قَسَا يَفْسُو مِنْ بَابِ عَدَاوَةِ الْأَسْمَاءِ يَأْدُ وَهُوَ يَخْرُجُ مِنَ الدَّمِ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ يَسْمَعُ
أَهْ وَفِيهِ أَيْضًا ضَرْطٌ بِضَرْطٍ مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَضَرْطٌ ضَرْطًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ لِقَوْلِهِ وَالْأَسْمَاءُ الضَّرَاطُ
أَهْ (قَوْلُهُ بِأَنْ لَقِيَ قَلْبَهُ عِلْمُهَا) أَيْ عِلْمُ الْأَسْمَاءِ يَتِي وَعَرَضَ عَلَيْهِ السَّمَايَاتِ أَيْضًا كَمَا
عَرَضَهَا عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَعَلِمَ السَّمَايَاتِ مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ وَاخْتِصَاصُهُ عَنْهُمْ إِنَّمَا هُوَ بِالْأَسْمَاءِ

بَيْنَهَا يَأْتِي مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَدِلُّ الْأَوَّلَى هَاءُ وَبِحَقِّ

فكان حرف ان هذا الجرم سمي بكذا وهم يعرفون الجرم ولا يعرفون اسمه اذ شيجا قوله ثم عرصهم على الملائكة الصمير في المسميات للدلول عليها صمير اذ العدير اسماء للمسميات خدود المصاف اليه للدلالة للمصاف عليه وعوضه اللام كعوله واشتعل الرأس شلالا العرض للسؤال عن اسماء المروضات فلا يكون المروض نفس الاسماء لاسيما ان اورد بها الالفاظ والمرايا بدوات الاشياء او مدلولات الالفاظ اه يصاوى قوله وفيه اي في الصمير في عرصهم الذي هو جمع مذكر تعليق الفلا ومما لم والاس والملائكة على غير الفلا والحداد حيث لم يقل عرضها وقرى وعرضه وعرضها وكلامه شامل للتدكير ايضا حيث كنى عن الاماثل لفظ المذكورة وكيفية العرض على الملائكة بان حلى تعالى ما في الاسماء التي عليها آدم حتى شاهدها الملائكة اوصورا الاشياء في ولومهم بصارت كما هم شاهدوها في الحديث انه تعالى عرصهم افعال الدور له عروج على عرص عليهم من اعدا كل نوع ما يصلح ان يكون اعمودا تعرف منه احوال البقية واحكامها اكرخي وهذا طاهر في المسميات التي هي دوات ومال هي مع ان كافر في السرور والعلم والحجل والقدرة والارادة فعلى عرضها ان الله تعالى الفاها في قلب آدم ففهمها وادركها وعلمه تعالى اسماءها وكذا مال في عرضها على الملائكة امل قوله نكيا اي توجعوا وساكا ما في الحمار السكت كالقريع والسيوف والو بيخ ونكه بالجنة نكيا عليه اه يقال مكه نكذا وكته عليه اي قرعه عليه وارمه حتى يخرج من الجواب اه ركريا وقوله اسئوني امر متعجب والسؤال حيدرو فائدة عظيمة سواء حصل علما او علة طر قاياره على الاخبار للايدان برهة شأن الاسماء وعظم خطرهما فان السأ بما يطلق على الخبر الخطير والامر العظيم اه كرخي قوله وجواب الشرط وهو ان كنتم عذوف قد عرفه فاسئوني دل عليه ما قبله اي اسئوني السأى وشارعا ذكره الى الدل على اس عطية وغيره في قولهم ان الجواب اسئوني السابق وابنه يورد تقديم الجواب على الشرط على مذهب سدو به وقد سه اوجبان على رد ذلك اه كرخي قوله قالوا سحراك لاعلم لنا اذ اعتراف بالهجو والمصو وشارعا بان سؤلهم كان استسار اولم يكن اعترافا وابنه قد بان لهم ما حي عليهم من فصل الانسان والحكمة في خلقه واطهار لشكر نعمه بما عرفهم وكشف لهم ما اشبه عليهم ومراعاة للادب مع بعض العلم كله اليه وسحان مصدر كعمران ولا يكاد يستعمل إلا مصافا معصوا باصهاره له كعاد الله وتصدير الكلام به اعداد على الاستسار والحمل بمحققة الحال ولذلك جعل معاص الوة فقال موسى صلوات الله سبحانه نبت اليك وقال يونس عليه السلام سحراك اني كنت من الظالمين اه يصاوى قوله انك انت العليم الحكيم) امت يحتمل ثلاثة اوجه ان يكون مؤكدا لاسم ان يكون مصوب المحل وان يكون منددا خبره ما حده والجملة خبر ان وان يكون مصلا وفيه الخلاف المشهور هل له عمل من الاعراب ام لا ودا قيل ان له عملا فهل ما عراب ما قبله كقول القراء فيكون في محل نصب او ما عراب ما حده فيكون في محل رفع كقول السكا والالحكيم خبران اوصة للعلمين وما قيل معي فاعل وفيهما من الما لعة ما ليس فيه والحكمة لعة الاها والمع من الخروح عن الارادة ومه حكمة الدابة وقدم العلم على الحكيم لانه هو المصل به في قوله وعلم وقوله لاعلم لما سبب ابعاله به ولان الحكمة ماشقة على العلم وانزله وكثيرا ما تقدم صفة العلم عليها والحكيم صفة ذات ان مسمى الحكمة وصفة فعل ان مسمى الحكيم لصنفته اه مسمى قوله قال تعالى يا آدم اراد تعالى به ايطار مرة آدم عليه السلام على الملائكة وادم اسم اعجمي لا اشتقاق له ولا يصرف ولذا قال السمين هذ كلام طويل والحاصل ان ادعاء الاشتقاق فيه با اعتراف لان الاسماء الاعجمية لا يدخلها اشتقاق ولا تصريف اه قوله وسمى كل شيء باسمه امل

(ثم عرصهم) اي
(انشئون) احيوي
(يا نكيا) هؤلا في المسميات
(يا كنتم صايرين)
في لا احدى اعلم مك
واسم احدى ما خلافة
وحواب الشرط دل عليه
ما قبله (فلو سحراك)
سحراك عن الاعتراض
عليك (لاعلم لنا الا
تسحركنا) لانه (انك
انت) تأكيد للكاف
(اقلتم الحكيم)
الذي لا يخرج شيء عن
سله وحكمه (قال)
تعالى (يا آدم انشئهم)
اي الملائكة (يا نكيا)
اي المسميات مسمى كل
شيء باسمه وذكر حكمه
التي خلق لها (فاما
اسماهم) فاما اسمهم
الناية ومهم من باي الناية
مع ذلك ولا يجوز ان يحقق
الاولى ويحل الناية الفا
صحيحا وعصل بينهما
باللأن ذلك جمع بين
الشيء ودخلت مرة
الاستفهام ها للتسوية
ودلك شبه بالاستفهام
لان المستفهم يستوي عده
الوجود والعدم وكذلك
يعمل من يربد التسوية
ويقع ذلك مع سواء كده
الآية وحدت شعري
كقوله ليت شعري اقام
ام قد وعد لا ابلى ولا انرى وام هذه هي المعادلة لمررة الاستفهام ولم يرد

(قَالَ) تَعَالَى لَهُمْ مَوْخَا

(أَنْتُمْ أَمَلْتُمْ تَكُنْ لِي)

أَعْلَمْتَ غَيْبَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ مَا غَابَ فِيهَا

(وَأَعْلَمْتَ مَا تَنْدُونُ)

تُظَاهِرُونَ مِنْ قَوْلِكُمْ أَنْجِلْ

فِيهَا الْخ (وَمَا كُنْتُمْ

تَسْكُنُونُ) تَسْرُونَ مِنْ

قَوْلِكُمْ لَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ أَكْرَمَ

عَلَيْهِ مِنَّا وَلَا أَعْلَمُ (وَ)

اذْكُرْ إِذْ قُنَّا لِلَّهِ كَلِمَةً

اسْجُدُوا لِآدَمَ (سَجُودَ

تَحِيَّةٍ بِالْإِخْتِارِ) (تَسْجُدُوا

إِلَّا إِبْلِيسَ) هُوَ أَبُو

الْجَن كَانَ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ

(أَبْنِ) امْتَنَعُ مِنَ السَّجُودِ

(وَأَسْكَتَ كَثِيرًا) تَكْبِيرُ

وَقَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ

الْمُسْتَقْبَلُ إِلَى مَعْنَى

حَقٍّ يَحْسُنُ مَعَهُ أَمْسَ قَانَ

دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ أَنَّ الشَّرْطِيَّةَ

عَادَ الْعَمَلُ إِلَى أَصْلِهِ مِنْ

الْإِسْتِقْبَالِ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَعَلَى

سَمْعِهِمُ) السَّمْعُ فِي الْأَصْلِ

مَصْدَرٌ سَمِعَ وَفِي تَقْرِيرِهِ

هَذَا وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ

اسْتَعْمَلَ مَصْدَرًا عَلَى أَصْلِهِ

وَفِي الْكَلَامِ حَذَفَ تَقْدِيرُهُ

عَلَى مَوَاضِعَ سَمْعِهِمْ لِأَنَّ

نَفْسَ السَّمْعِ لَا يَنْتَهِي عَلَيْهِ

وَالثَّانِي أَنَّ السَّمْعَ هُنَا

اسْتَعْمَلَ بِمَعْنَى السَّامِعَةِ

وَحَى الْأَوَّلُ كَمَا قَالُوا الْغَيْبُ

بِمَعْنَى الْغَائِبِ وَالتَّجَمُّعُ

بِمَعْنَى التَّاجِمْ وَاحْتَفَى

بِالْوَحْدِ هُنَا عَنْ

أَي بَانَ قَالَهُمْ هَذَا الْجَرْمُ بِمَعْنَى الْقَصَّةِ وَحِكْمَتِهِ وَضَعِ الطَّعَامَ فِيهِ وَهَكَذَا (قَوْلُهُ تَعَالَى لَهُمْ مَوْخَا) أَي مَقَرَّمَا عَلَى تَرْكِ الْأَوَّلِ إِذْ كَانَ الْأَوَّلُ لَمْ يَأْتِ جَوْقَتَهُمْ مِنْ صَدْرٍ لَأَنْ يَبِينَ لَهُمْ وَلَا يَتَجَرَّعُوا عَلَى السُّؤَالِ بِطَرِيقِ ظَاهِرِهِ الْإِعْتَرَاضَ وَالطَّنْ فِي بَنِي آدَمَ وَأَفْهَمَتِ الْآيَةُ أَنَّهُ تَعَالَى يَعْلَمُ الْأَشْيَاءَ قَبْلَ حَدُوثِهَا أَي لَأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ تَعَالَى بِأَسْمَاءِ الْمَسَامِيحِ جَمِيعًا وَلَمْ يَكُنْ مَوْجُودَةً قَبْلَ الْأَخْبَارِ كَرُخَى (قَوْلُهُ مَا تَبْدُونَ) وَزَنَهُ تَعْمُودُ لَأَنَّهُ أَصْلُهُ تَبْدُونَ مِثْلَ تَخْرُجُونَ فَاعْلَمْ بِحَذْفِ الْوَاوِ بِمَدِّ سَكُونِهَا وَالْإِبْدَاءِ الْإِظْهَارُ وَالْكَفُّ الْإِخْفَاءُ يُقَالُ بَدَأَ يَبْدُو وَيَبْدُو قَوْلُهُ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ مَا عَطَفَ عَلَى مَا الْأَوَّلِ بِحَسَبِ مَا تَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَعْرَابِ ابْتِغَاءً (قَوْلُهُ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ) أَي لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَنْزَلَهُمُ اللَّهُ الْأَرْضَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ وَهُوَ الظَّاهِرُ مِنْ قَوْلِهِ فَسَجَدَ لِلْمَلَائِكَةِ كُلِّمًا أَجْمَعُونَ وَهَذَا السَّجُودُ كَانَ قَبْلَ دُخُولِ آدَمَ الْجَنَّةِ إِذْ شَهِدَ وَهَذَا الْقِصَّةُ ذَكَرَتْ فِي الْقُرْآنِ فِي سَبْعِ سُورَةٍ فِي هَذِهِ السُّورَةِ وَالْأَعْرَافِ وَالْجُثْرِ وَالْأَسْرَاءِ وَالْكَهْفِ وَطُحُوفٍ وَلَوْلَا السَّرْقُ تَكَرَّرَ هَاتِلِيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ فِي حُجَّةٍ عَظِيمَةٍ فِي تَوْهَمِهِ وَأَهْلُ زَمَانِهِ فَكَانَ تَعَالَى يَقُولُ الْآنَ تَرَى أَنَّ الْأَوَّلَ أَنْبَاءُ هُوَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَنَّهُ كَانَ فِي حُجَّةٍ عَظِيمَةٍ لِلخَلْقِ أَهْمُ الْخَطِيئَةِ فِي سُورَةِ الْأَسْرَاءِ (قَوْلُهُ اسْجُدُوا لِآدَمَ) السَّجُودُ فِي الْأَصْلِ تَذَلُّلٌ مَعَ تَطَامُنٍ وَفِي الشَّرْعِ وَضَعُ الْجَبْهَةِ عَلَى قَصْدِ الْعِبَادَةِ وَالْمَأْمُورُ بِهِ أَمَّا الْمَعْنَى الشَّرْعِي فَالسَّجُودُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَجَعَلَ آدَمَ قِبْلَةً سَجُودَهُمْ تَعْظِيمًا لِمَا أَنَّهُ أَوْسَبُ الْوُجُوهِ كَمَا جَعَلَ الْكِبَّةَ قِبْلَةً لِلصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ اللَّهُ فَعَنِي اسْجُدُوا إِلَى إِلَهِهِ أَمَّا الْمَعْنَى الْفَاعِلِيَّةُ وَهُوَ التَّوَضُّعُ لِآدَمَ تَحِيَّةً وَتَعْظِيمًا لِكِسَابِهِ وَخُذُوعًا يَوْسُفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَخَرُّوا لَهُ سَجْدًا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَضَعُ الْجَبْهَةِ بِالْأَرْضِ إِنَّمَا كَانَ الْإِخْتِارُ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَبْطَلَ ذَلِكَ بِالسَّلَامِ إِذْ خُطِبَ وَعَنْ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ أَنَّهُ قَالَ أَوَّلُ مَنْ سَجَدَ لِآدَمَ جِبْرِيلُ ثُمَّ مِيكَائِيلُ ثُمَّ إِسْرَافِيلُ ثُمَّ عِزْرَائِيلُ ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ الْمَقْرُبُونَ وَكَانَ السَّجُودُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ وَقْتُ الزَّوَالِ إِلَى الْعَصْرِ أَهْمُ الْوُجُوهِ وَقِيلَ بَقِيَتْ الْمَلَائِكَةُ الْمَقْرُبُونَ فِي سَجُودِهِمْ مِائَةَ سَنَةٍ وَقِيلَ حَسْبَانَا سَنَةٌ أَحَدُ عَشَرَ عَلَيْهِ (قَوْلُهُ سَجُودَ تَحِيَّةٍ) أَي سَجُودَ تَعْظِيمٍ لِآدَمَ ثُمَّ نَسَخَ الْإِسْلَامُ هَذِهِ التَّحِيَّةَ وَجَعَلَ التَّحِيَّةَ هِيَ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ بِالْإِخْتِارِ أَي مِنْ غَيْرِ وَضَعِ الْجَبْهَةِ عَلَى الْأَرْضِ وَهَذَا أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ فِي الْمَقَامِ إِذْ شَهِدَا فِي الْمَصْبَاحِ وَحْيًا تَحِيَّةً أَصْلُهُ الدَّعَاءُ بِالْحَيَاةِ وَمِنْهُ التَّحِيَّاتُ اللَّهُ أَي الْبَقَاءُ وَقِيلَ لَمَّا كُنْ تَمَّ كَثُرَ حَقُّ اسْتِعْمَالِ فِي مَطْلَقِ الدَّعَاءِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ الشَّرْعُ فِي دُعَاءٍ مَخْصُوصٍ وَهُوَ السَّلَامُ عَلَيْهِ (قَوْلُهُ إِلَّا إِبْلِيسَ) فِي الْمَصْبَاحِ وَأَبْلَسَ إِبْلِيسُ إِذَا سَكَبَتْ عُمَاوُ أَبْلَسَ أَيْسَ وَفِي التَّنْزِيلِ فَآذَمَ بِمَلْسُونٍ وَأَبْلَسَ أَجْحَمَى وَلِهَذَا لَا يَنْصَرِفُ لِلْجَمْعَةِ وَالْعِلْمِيَّةِ وَقِيلَ عَرَبِيٌّ مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِبْلَاسِ وَهُوَ الْيَأْسُ وَرُبَّمَا لَوْ كَانَ عَرَبِيًّا لَانْصَرَفَ كَمَا تَنْصَرَفُ نَظَائِرُهُ (قَوْلُهُ هُوَ أَبُو الْجَنِّ) أَي الْمُسَمَّى بِفِي السَّابِقِ بِالْجَنِّ فِي قَوْلِهِ كَمَا قِيلَ بَنُو الْجَنِّ أَعْمَلُ هَذَا يَكُونُ الْاسْتِنْدَاءُ مُنْقَطِعًا وَهُوَ أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ إِذْ شَهِدَا (قَوْلُهُ كَانَ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ) هَكَذَا فِي خَطِّ الشَّيْخِ الْمُنْصَنَفِ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ وَهُوَ تَائِعٌ فِي ذَلِكَ لِلشَّيْخِ فِي سُورَةِ طه وَغَيْرِهَا وَقَضِيَّةُ كَلَامِهِمَا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَصَرَحَ بِذَلِكَ فِي الْكَشَافِ فَقَالَ كَانَ جَنِيًّا وَاحِدًا بَيْنَ أَظْهَرِ الْوُفُوفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَعْمُورًا بَيْنَهُمْ فَعَلُّوْا عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ فَسَجَدُوا لَكِنَّا كَثُرَ الْمُقْسِرِينَ كَالْبَغْوِيِّ وَالْوَحْدِيُّ وَالْقَاضِي عَلَى أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْإِلَامُ يَتَنَاوَلُهُ أَمْرُهُمْ وَلَمْ يَصِحَّ اسْتِنْدَاءُهُ مِنْهُمْ قَالُوا وَلَا يَرُدُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ الْجَوَازُ أَنْ يُقَالَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَعَلَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَوْعَا أَوْلَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَدْ يَسْمُونَ جَنًّا لِإِخْفَاءِ نَهْمِهِمْ وَالْحَاصِلُ أَنَّ مَا ذَكَرُوهُ وَمَا حَمَلُوا عَلَى جَعْلِ الْاسْتِنْدَاءِ مُنْقَطِعًا وَهُوَ الْأَصْلُ وَمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخَانُ مَعَاوِلَةٌ عَلَى أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ فَلَا حَاجَةَ إِلَى التَّأْوِيلِ لَكِنَّهُ خِلَافُ الْأَصْلِ إِذْ كَرُخَى (قَوْلُهُ تَكْبِيرُ) أَقَادَ بِهِ أَنَّ السَّيْنَ لِلْبَالِغَةِ لَا لِلطَّلَبِ وَإِنَّمَا قَدْ أَمَّا الْإِيَاءَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا

في علم الله (وقلنا آتَمَّ
اسْتَكُنْ أَسْمَ) نَأْكُد
للمصير المسير ليهطف
عليه (وروحك)
حواء نالدة وكان حلقها
من صلعه الاسر (الحمة
وَكَلَّا يَنْهَى) أَكَلَا
(رَدَّ عَادَ) واسعا
لاحجرته

فصن وأما هذا فمصلب
يرمى حلودها فوله تعالى
(وعلى أصدارهم عشاه)
هرا بالرفع على أنه مسدأ
وعلى أصدارهم حجرة وفي
الجاء على هذا صميم وعلى
قول الاحمدي عشاه
مردوح الجاء كارع
الفاعل بال فعل ولا صمير في
الجاء على هذا الارباع
للاظهار والتوقف على هذه
الفراء على وعلى محمهم وعرا
بالصن بفعل مضمر بعده
وحمل على أصدارهم عشاه
ولا يجوز أن ينصب محم
لأنه لا معنى لنفسه ومحور
كسر المعنى ومجها وسها ثلاث
لغات أحرشوه غير ألف
نصب المعنى وصمير وكسر
فوله تعالى (ولهم عذاب)
مسدأ وحجر أو فاعل عمل
فيه الجاء على ما ذكرنا من
وفي (عظيم) صمير مرجع
على العذاب لأنه صفة
فوله تعالى (ومن الناس)
الواو دخلت هاء الملقب
على فوله الدين

عنه في الرب لا من الأفعال الطاهرة عذاب الاسكار فانه من أفعال العلوب وافصر في زوره من
على ذكر الاسكار كما جاء في سورة الحجر على ذكر الامانة ثمان في أن يكون مع الساحد من
كرحي (قوله وكان من الكافرين) أي فعل هذا الكبر وأورد عليه أنه كان فله طائفا وأما
عنه الشارح قوله في علم الله حتى أن علم الله الذي على أنه كبر فبالا يزال نسب هذا الكبر
شيئا وفي الشهاب ما نصه وإنا أول الآء ما ذكرناه لم يحكم بكفره قبل ذلك ولم يصدره ما نصه
قما أن يكون له يد كان باعتبار ما في علم الله من كفره وهذا ذلك ومن كان معي صار
وعاره الكرحي فوله في علم الله اشارة إلى أن الاظهر أن كان على ما هاهنا البصاوى أو صار منهم اسما
أمر الله له بالسجود لا دم لا عفاة أنه أفضل منه والا فصل لا يحسن أن يؤمر بالتحصن للفقول
والوسل به كما أشعره فوله ما حير منه والجله على الاول اعراضه معروفة لما من الا باء الاسكار
واسار الواو على الفاء للدلالة على أن محض الاماء والاسكار كبر لا أهم ما سنان له كما عده الفاء
وأقوت الآء اسماح الكبر والحوص في صر الله تعالى وأن الامر لا وحوها تبت (قائده) قال كبر
الاحجار صي الله تعالى عنه إلى نلس اللمى كان حازن الجبهه أو حين ألسه ومع الملايكه ما بين ألسه
سبه ووعظ الملايكه عشرين ألسه وسد الكروى ثلاثين ألسه وسد أرواحيين ألسه
وطاف حول العرش أربعة عشر ألسه وكان اسمه في السماء الله سالما وفي الدنيا البالية الراهد في
السماء البالية لعرف في الراية الولى وفي الخامسة النى وفي السادسة الخارون وفي السابعة عرايل وفي
الابح المحبوط إلى نلس وهو عاقل عن طامه أمره اه من كشف البان للسمرى (قوله وقلنا آم
الخ) هذه الجملة معطوفة على جملة إلفنا لا على قلنا وحده لاحلاف وما من ما وهوم خطاب الاكار
والطاهر فأحر الله تعالى عن نفسه بصيحه الجمع لا به ذلك الملوك اه كرحي ومثله في السمين لكن فوله
لاحلاف وما من ما لا يصلح علمه ما من عطف الفعل على الفعل وقد عرفت أن إلف مقول به لعل
مخروف فالحق أن العطف على الفعل وحده صحيح اذ المدر وأذكر وقت قولنا لئلا لك اسجدوا
وهو لا آدم اسكن أى اذكر الوصى وما وقع فيه ما من العصى نأمل (قوله اسكن أمت وروحك الجبه
وكلا) ان قلت لم يلهها وكلا الواو وفي الاعراف فكلا لقاء قلت لأن اسكن هاهنا معناه اسفر لكن
آدم وحواء كما في الجبهه والا كل شامع الاسفر راعا فلها عطف الواو والداله على الجمع والملى اجما
من الاسفر راعا والا كل وفي الاعراف معناه ادخل لكوهم كما باحار حين عبا والا كل لا شامع
الدخول ماله بل عهه فلها عطف الفاء الداله على التعميم وقد سطلت الكلام على ذلك في العاوى اه
شجع الاسلام في مشاهات العراى وهذه العرفه لا دليل عليها بل الظاهر أن الامرها وفي الاعراف
بالسكى المراد به الدخول لأن وصفه السجود كانت فعل دخوله الجبهه فلما دوح منها أمره الحق بدخول
الجبهه فقال ويا آدم اسكن الخ والله أعلم بمراده وأسرار كتابه (قوله ليعطف عليه الخ)
إنا صبح المظف عليه مع أن للمعطوف لا ناشر فعل الامر لأنه ماع ومعر فيه مالا غير
في الميوع اه ركزا (قوله من صلعه الأسر) فلذا كان كل إنسان نأصا صلعا من الجاه
الا سر خه النى أصلا عا ثمانية عشر وحبه السار أصلا عا سعة عشر ووصفه حلقها أن
الله تعالى ألقى اليوم على آدم ثم رجع صلعا من أصلا عا حبه الاسر وهو الاقصر حلقها من
حواء وحلقها مكان الصلح لهما من غير أن محس آدم بذلك ولم يجد ألما ولو وحده ألما لما
عطف رجل على امرأه قط اه من الخارون ولا رد أنه لا مكيف فيها ولا حروح فيها
لاهما محسنان لم يدخلها حرا اه كرحي (قوله وعدا) في المصباح رعد العيش بالصم رعاة من ناد

هذه الشجرة) بالاكل
مما وهي الحطه والكرم
او غيرها (فتكونا)
مضيرا (من الطائين)
العاصي (ورثهما)
الشيطان (انلس)
أدهما

فؤ ونهاس وذلك أن
هذه الآيات اسوعت
أسام الناس فالآيات
الأول صممت ذكر
المخلصين في الايمان وقوله
إن الدس كبروا بصحن
ذكر من أظفر الكفر
وأظنه وهذه الآنة
صممت ذكر من أظفر
الايمان وأظفر الكفر
فمن ههنا حلت الواولس
أن المدكور من سمة
الكلام الأول ومن ههنا
للمصن وبحث نوما
ولم تكسر إلا سوالي
الكسرمان وأصل الناس
عدد سنونه أبا س حدثت
همره وهي فاه الكلمة
وحملت الألف واللام
كالعوص مما ولا تكاد
سمعل الناس إلا بالآلاف
واللام ولا تكاد يسمعل
أما س بالآلف واللام
فالآلف في الناس على هذا
رائده واشعافه من الاس
وقال غيره لنس في الكلمة
حدث والآلف مفلة
عن واو هي عين الكلمة
واشعافه من باس يوسا إذا تحرك

طرف اسع ولان هو عدو وعدو وعدا من باب سعة فهو رعد وهو في رعد من العنش أي ررق
واسع وأرعد العوم الألف أحص والارعد الهمزة (قوله حيث شئنا) أي في أي مكان من الجنة
شئنا ومع الامر عليها إراحه لله والعدو في السور من الشجرة للمنى عنهما من بين أشجارها الى
لا يحصرهما صداوى (قوله ولا يهزأ) في المصباح قرب التي معا من افرأة وفرعوه في أي دق
وقرت الامر أهره من باب سوي لاه من بابة لمرابا الكسر فعله أوداسه ومن الاول ولا
نور والرا من بابي لا قرب الحمى أي لا بد من هاه (قوله وأغيرها) كالأرح والأجله وألس وأشار
كما قال العاصي الى أن الأولى أن لا من غير دليل ماطع بل أوطأ هاه كرحى (قوله وكونا) إما
مخروم بالمطع على نقرأ أو مصوب في جواب البى ولا يدل المطع على السنية بخلاف السب وقوله
من الطائين أي الدس وصعدوا أمرا لله تعالى في غير موضعه وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه هاه
كرحى (قوله فأرسل الشيطان عنهما) أي أصدر رلهم أي أرسلهم وخلفها على الرله صنها وظنهم عن
هذه ماقى قوله تعالى وما فعله عن أمرى وأرسلها عن الجنة بمعنى أدهما وألصها عن كذا
إذا ذهب عنك ومصدده فراه أراهما ومعارفاني في المعنى فإن الارل أي الارلاق عصي روال
للدال عن موضعه السة والارلة قوله لها مل أدلك على شجرة الخلد ولك لا تلى وقوله ماها كرا كعس
هذه الشجرة إلا أن يكونا ملكي أو يكونا من الغايدس ومعاسمه لها في لكالي الناس صنها هاه والسمود
وفي المصباح رل عن مكانه رل من باب صرب يحى عه ورل رل من باب سب له ورل في مقطعه أو
فعله رل من باب صرب رله أخطأ هاه لكن ردها ماها ل ان قصه انلس بالوسوسه لأدم كانت حد
طرده وأحرا حده من الجنة وكان آدم وحواء إذ ذلك لهما وذلك لأن قصه السمود كانت قبل دخول
آدم الجنة فلما اسع الثمين من السمود طرده الله تعالى وأحرا حده من الجنة ثم أمر آدم وحواء بدخول
الجنة وسكنها فلما سكنها أرا دال الثمين عطا وحسد أو أحب أن ينس في أحرا حده من الجنة كما
أحرا حده هاهما سنها وأحب بوحوه هاهما أن آدم وحواء أرا في الجنة للمصن ما نقر من باه ما وكان
المنس إذ ذلك وأما حرا حده فكلم معهما عما كان سنا في أحرا حدها ومما أنه بصوري صورة دانه من
دواب الجنة ودخل ولم يفره الخربة ومما أنه دخل في دم الحية هاه في البصاوى هاه في الغارن في
سورة الاعراب أنه وسوس اليها وهو في الاوص فوصلت وسوسه اليها وهما في الجنة فالوة القوية
الى جعلها الله هاه (قوله فاستجما) أي اوسم لها فلما علة لتست على بابها لاله هاه أو السمود من سورة
الاعراب (قوله فأكلامها) أشار به إلى أن قوله تعالى فأحرا حدها معطوف على معدره وأورد عليه أن
آدم معصوم ومكتم بجلع البهوى وأحب بوحوه هاه أنه أعتقد أن البهى للبره لا للجرم ومما أنه
سنى البهى ومما أنه أعتقد سبجه سبب معاسمه انلس له أنه لى الباصحين فاستعد له لا ليحلف أحدنا لله
كاداه شيعنا (قوله مما كادنا) بما حور أن يكون موصولة اسمية وان يكون مكررة موصوفة أي من
المكان والعيم الذى كادنا هاه من مكان أو سم كادنا فالحقة من كان واستها وحير هاه لا على الأولى
ومحلا الخرق على الباقى ومن لسانه العامة استمين (قوله إلى الارض) فبسط آدم سرده من ارض
الهند على جبل يقال له بدوه طعت حواء عند هاه انلس مالا لى أعمال البصرة والحية بأصهان
ها من الغارن (قوله إى) ما الخ) يصحح لصمير الجمع مع ان مخاطب آدم وحواء وأحب معصهم بأن
الخطاب لها ولا لنس والحية وقوله بما أشعها أى مع ما أشعها عليه وقوله من درسكاى الى في الاصلاب

وفى قراءه فأرأها ماها
 بالله أنه لما لمى الناصحين
 فأكلها مما (فأختر حتماً)
 مما كانا يعم من السم
 وملكاً اضبطوا إلى
 الأرض أى أما عا
 اشتمالها عليه من درنكا
 (تفكككم) من
 الدرة (تدعى عدو)
 من ظلم معهم مصدا
 (ولكم فى الأرض)
 مستقر) موضع قرار
 (وإنهم) ماسمون
 به من ما (إلى حبر)
 وقت انقضاء آجالكم
 (فماضى آدم من ربه
 ككتاب) ألهه إياها
 وفى قراءه مصب آدم
 وربع كلمات أى حاده
 وهي رما طامسا أمسا
 الآلهة فدماها (فتأت
 عكس) قبل بوحه (إبه
 هو اللوات) على عاده
 الرحيم) هم (وإنما
 اضبطوا منها) من الجنة
 (حيماً) كرره ليعطف
 عليه (قائلاً) فيه إعدام بون
 إن الشرطه فى ما الرانده
 (تأبستكم) متى
 هدى) كتاب ورسول

وقالوا فى نصيره نوس

قوله (من قول) من فى
 موضع ربع الألداء وما
 قبله الخبز أو هو مريع
 الحار قسله على ما تقدم
 ومن هنا مكررة موصوفة

فكانت فى طهر آدم اه شجراً (قوله مصعب لمص عدو) هذه جملة من مسدا وحبر وفيها قولان
 أحدهما أنها على عمل نصب على الحال أى أهبطوا مسعدن والناى أنها لا عمل لها لأنهما مسعدان مع إبحار
 بالعداوه وأورد لفظ عدو وإن كان المراد به جمعا لحدوحيين إما عسارا لفظ حص فانه معدود إيمان
 عدو أو أشبه المصادق الورن كالقول ونحوه وقد صرح أبو الفداء بأن مصعب حمل عدو أمصدر أده
 معنى (قوله وفى قراءه) أى لاس كبر مصب آدم وربع كلمات على أنها فاعل وآدم مفعول وقرأ النابون
 ربع آدم مع نصب كلمات إسناد الفعل لآدم وإيماعه على كلمات ووجه الاختلاف فى ذلك أن ما عليه
 فقد لفظك وما لفظك فقد لفظه ففى بلى آدم للكلمات (اسمعها لها القول والدمل ما حسن علمها ومعنى
 بلى الكلمات لآدم اسمعها إياه بأن لفظه واصطت به وكلاهما استعمال محارى لأن حقيقة البلى
 استعمال من جاء من يد وقد أشار إلى ذلك الشيخ المصطفى عرره ولم يؤث العمل على القراءة
 الأولى وإن كان الفاعل مؤنسا له غير حصي وللفصل أصبا وافصر على ذكر آدم عليه السلام
 مع أن حواء شاركة فى الوسيل هذه الكلمات كما سأتى فى سورة الاعراب فى قوله تعالى فالأرما طامسا
 والسه اه كرحى (قوله وهو رما طامسا) أى على أصح الأقوال وقلة محى سحائب
 اللهم بمحمدك وبارك اسمك وما لى حدك لإله إلا أنت طلمت عسى فاعمر لى إله لا تعمر الذنوب إلا
 أنت اه يصاوى (قوله فاب عليه) أى لا يلقى بمعامه بشرى فان الأنكل وان كان سائرا لأحد
 الوحده السامعه لكه غير لائق به ^{عليه السلام} تسمى معصية صورة وعوقب عليه بحروجه من الجنة على حد
 حسبات الأبرار سباب المفرين وقد قيل إن آدم لما رل الأرض مكث ثمانية سنه لا يرفع رأسه إلى
 السماء حياء من الله تعالى وقد قيل لو أن دموع أهل الأرض جمعت لكات دموع داود أكثر ولو أن
 دموع داود ودموع أهل الأرض جمعت لكات دموع آدم أكثر اه من الخمار (قوله إله هو اللواب)
 أى كثيرة ولالبوه أو الراسع على آده بالرحمة وصف العد بها طاهر لا يبرح عن المعصية إلى
 الطاعة وأصل البوة الرجوع وهى فى العد الاعتراف بالذنب والندم عليه والندم على أن لا يعود إليه
 ورد المطالم إن كانت فيه على الرجوع عن المعصية إلى ما عرفت اه كرحى ولا يطلق عليه تعالى نائب
 وإن صرح بمسا فى حقه وصح إسناد فعله إليه كما فى قوله فاب عليه وذلك لأن أسماءه تعالى توقيف
 اه (قوله جيمما) حال من فاعل أهبطوا أى عسمى إما فى زمان واحد أو فى أزمان متفرقة لأن المراد
 الاشرار فى أصل العمل وهذا هو الفرق بين حاوا جيمما وحاوا معا دن قولك معا مسلم عيسىم
 جيمما فى زمن واحد لما دلت عليه من الاصطلاحات بخلاف حاوا فاما إيماء فبأنه لم يحلف أحد
 منهم عن الخصى من غير عرض لا بمعاد الزمان اه معنى (قوله كرره ليعطف عليه الخ) عرصه هذا
 أن المكر رلأ كيد وبوطه لما حده وهو أحد هولى وقيل إن الثانى غير الاول باعتبار اللسان
 والحرص المقصود من الامر من وعارة الصاوى كررلأ كيد أو لاختلاف المقصود فان الاول
 دل على أنه وطهم إلى دار بلية صنادون فيها ولا علدون والناى أشمر بأنهم أهبطوا للتكليف
 اهتدى الهدى بما ومن صله هلك وقبل الاول من الجنة إلى سماء الدنيا والثانى منها إلى الأرض
 اهت (قوله فاما ما سمك الخ) فيه شبه على عظم سم الله تعالى عليه كما به فالو وإن أهبطكم من الجنة
 فقد أعت عليكما مدينتى المؤدة إلى الجنة مرة أخرى على الدوام الذى لا يقطع اه من الخمار (قوله
 فيه إدام إن بون الخ) يصاحه أن اما هى أن الشرطية ردت عليها ما لنا كيد ولا حل الأ كيد
 المذكور حسن ما كيد الفعل بالون وإن لم يكن فيه معنى الطلب ويجواب هذا الشرط وهو مخوج

(فَتَن تَبِعَ هَذَانِ)

هَمَّ يَوْمًا يَسْتَأْذِنُ
 (وَلَا حَافِيَ عَلَيْهِمْ
 وَلَهُمْ يَتَزَكُّونَ) فِي
 الْآخِرَةِ بَأْنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ
 (وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُنُوا
 فِيهَا) أَصْحَابُ النَّارِ
 هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
 مَا كُنْتُمْ أَبَدًا بِمَعْنَى
 وَلَا بِمَحْرُومٍ (يَا أَيُّهَا
 إِسْرَائِيلُ) أُولَئِكَ يَقُولُ

ويقول صفة لها ويصف
 أن تكون بمعنى الذي لأن
 الذي يسأل قوما بأعيانهم
 والمعنى هنا على الأسماء
 والقدير ومن الناس من
 يقول ومن وحيدة اللفظ
 وتستعمل في الذمبة والجمع
 والآيت لفظ واحد
 والصمير الراجع إليها
 يجوز أن يرد حملا على
 لفظها وأن شئ وجمع
 وثبوت حملا على معناها
 وقد جاء في هذه الآية على
 الوجهين فالصمير في يقول
 مفرد وفي أما وما جمع
 والاصل في يقول يقول
 يسكون الفاء وصم الواو
 لأنه نظير بقعد وقتل ولم
 يأتي الأعلى ذلك فقلت
 ضمة الواو إلى القاف
 ليجمع اللفظ الواو ومن
 ههنا إذا مرت تمتع إلى
 الهمة بل تقول قل لأن
 فاء الكاشة قد تحركت فلم

الخليين هذه الشرطية وهي قوله فمن تبع الحق والحقية وهو قوله والذين كفروا الحق وانما جئ
 بحرف الشك وإيان الهندى كإن لاجماله لا يعمل في نفسه غير واجب غفلا أى العقل لم يسفل العالم
 بوقوعه بل لا بد أن يسمع من الله عز وجل فاستهان أن في الآيات عاراه كرحى (قوله فمن تبع هدى
 الحق) في قسم ثالث وهو من آمن ولم يعمل الطاعات بليس داخل في الآيتين على معنى الشارح اه
 شيئا (قوله فلا خوف عليهم) أى عند العرض الا كقولهم ولا يحزنون في الآخرة أى على ما فاتهم
 من الدنيا والخوف عم يلحق بالإنسان من وقوع أمر في المسئلة والحزن عم يلحقه من فوات أمر في
 المآسى وماما الحوف انثبت لهم في بعض الآيات فهو في الدنيا اه كرحى (قوله في الآخرة) معاق
 به ما وقوله بأن يدخلوا الجنة معلى بالحق أى أسوة بهم إلا من استباح اه شيئا (قوله والذين
 كفروا الحق) عطف على فمن تبع الحق ومن لم تبع بل كفروا بالله وكذبوا بآياته أو كفروا
 بالآيات جأ ما وكذبوا ما ليسا بآيات الله تعالى وحجبه إلى الجار والمحرور وإلى في الاصل العلامة
 الظاهرة وقال لا يصوب من حيث هما يدل على وجود العار وعلمه وقدره ولكل طائفة من كلمات
 القرآن اه يصاوى (قوله يا إسرائيل الحق) قال ابن جرير الكفى في نفسه لما قدم دعوة الناس
 عموما ودكر من أهدى إسرائيل خصوصا وهم اليهود وحزى الكلام معهم من هاهنا إلى حرب سيقول
 السهماء نارة دعام الملاحظة ودكر الالعام عليهم وعلى آياتهم وارة الخويف وارة ما فامة الحجة
 وتوبيخهم على سوء أعمالهم ودكر عقوباتهم التي فاعلمهم ما فادكرهم الدم عليهم عشرة أشياء وهي اد
 بحيا كمن آل فرعون وادبر قدامكم البحر وعشا كمن هدموا مكة وطلابا عليكم العمام وأرسلنا عليكم
 المن والسلوى وعدوا عبكم وبعر لكم خطاياكم وآياتا موسى الكتاب والعرقان لعلكم تهتدون
 واعصرت منه اثنا عشرة عبادا كمن سوء فاعلمهم عشرة أشياء فاعلمهم عصيا واتخذتم الجبل
 وقولهم أربنا الله جبرة وبذل الذين ظلموا ولى مصر على طعام واحد ويشهدون الكذب وتولين من حد
 ذلك وقتلوا نكروهم كرمهم آيات الله وعليهم الانبياء محرق وادكر من عقوبتهم عشرة أشياء
 صرنا عليهم الدلة والمسكنة وآياتا عصيتم الله وعطوا الجزاء وأقلوا أعصم وكروا قردة
 وأرسلنا عليهم رجرا من الدنيا وأحدثناكم الصاعقة وجعلنا فلولهم قاسية وحرما عليهم طيبات أحلت
 لهم وهذا كما جرى لآياتهم المقدسية وخوطب به المعاصرون لحمد الله لا من متبعون لهم راضون
 بأحوالهم وقد وضح الله المعاصرين لحمد الله توبيخات أخرى وهي عشرة كما هم أمر محمد صلى الله عليه
 مع معمرهم به ويحزنون الكذب ويقولون هدا من عند الله ويصلون أعصم ونحرجون مرقا من
 ديارهم وحرصهم على الحياة وعداوتهم لغير الله وأساعهم السحر وقولهم نحن أساء الله وقولهم والله
 مغفولة اه يبروه وبى ما دى وعلامة نصبه الياء لا جمع مذكر سالم وحذت بونه للاصافة
 وهو شبيه بجمع الكسيرة لغير معرده ولد لذلك عامله العرب منى مما ملة جمع الكسيرة فالحقوا في معله
 المستدالية ما بالآيت عواقب موفلا وهل لا مة ياء لأنه مشتق من النساء لأن الان في فرع الأب
 ومنى عليه أو واوله لهم السوة كالآية والاخوة قولان الصحيح الاول وأما الآية فلا دلالة فيها
 لانهم قد قالوا الفتوة ولا خلاف في أنهما من دوات الياء الآن الاخش رجع الثاني أن حذف الواو
 أكثر واختلف في زوره بقبيل هو سجع القين وقيل سكوبا وهو أحد الاسماء العشرة التي سكبت
 ماؤها وعوض من لاهما مرة الوصل وإسرائيل خفض بالاضافة ولا يصرف بالمعية والجمعة وهو
 مركب تركيب الاضافة مثل عند الله فان إسرائيل المعنوية هو العدد وإبل هو الله وقيل إسرائيل
 مشتق من الاسر وهو القوة فكان معناه الذى قواه الله وقيل لانه أسرى بالليل مهاجرا إلى الله

تمتخ إلى همة الوصل * قوله تعالى (أما) أصل الالف همة ساكنة

أَعْتَبْتُ عَلَيْكُمْ) أَيْ
عَلَى آتَاكُمْ مِنَ الْإِنْعَاءِ مِنْ
مَرْعُوثٍ وَفِي الْجَحْرِ
وَعَلِلْتُ لَهَا مِنْ وَعْدِ ذَلِكَ
بِأَنْ تَشْكُرَهَا طَعَايَ
(وَأَوْفُوا بِعَهْدِي) الَّذِي
عَهَدْتُ إِلَيْكُمْ مِنَ الْإِنْعَاءِ
مُعْتَمِدًا (أَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ)
الَّذِي عَهَدَ إِلَيْكُمْ مِنْ
الْوَبْرِ سَلَسَهُ بِدُخُولِ
الْجَنَّةِ (وَأَيُّ قَارِهُونٍ)
جَاهِلُونَ فِي بَرِّ الْوَدْعِ بِهِ
دُونَ عَيْرِي (وَأَمْرُوا)
بِمَا أُرْسِلْتُ مِنَ الْقُرْآنِ

فَعَلِبْتُ أَلْفًا لِلْجَمِيعِ
مِمَّنْ وَكَانَ فُلُهَا مِنْ أَهْلِ
السَّجَةِ فُلُهَا وَوَرْنَ أَيْ
أَعْمَلُ مِنَ الْأَمْرِ (وَالْآخِرُ)
وَعَلَّ دَلَالَةً عَلَيْهِ دَلَّةً
مِنْ شَيْءٍ هُوَ قَوْلُهُ (وَمَامُ)
فَمَصْمِيرُ مَصْلُ مَرْبُوعٍ
مَاعِدُ أَهْلِ الْحِجَارِ وَدَلَّةً
عِنْدَ مَمِّ وَالْآخِرُ فِي الْخَيْرِ
رَائِدُهُ لَوْلَا كَدُّ عَمَلِهِ
شَيْءٌ وَهَكَذَا كُلُّ حَرْفٍ
حَرَرِيٍّ لِلْمَدِّ أَوْ الْخَيْرِ
أَوْ الْقَاعِلِ وَمَا سَمِعْتُ مَعِي
الْحَالِ وَفِي سَعْدِ لَبِ
الْمَسْئَلِ هُوَ قَوْلُهُ عَالِي
(مَاعِدُونَ) فِي الْخَلَّةِ
وَحَمَانُ أَحَدُهُمَا لَوْصُغٌ
لَهَا وَالْآخِرُ مَوْصُفَةٌ بِصَبْغٍ
عَلَى الْحَالِ وَفِي صَاحِبِ
الْحَالِ وَالْعَامِلِ فِيهَا
وَحَمَانُ أَحَدُهُمَا هِيَ
مِنْ الصَّمِيرِ فِي هَوْلِ يَكُونُ

حَالِي وَفِي لَامِهِ أَسْرَحًا كَانَ طَعَايَ سَرَّاحًا مِنَ الْقُدْسِ قُلْ مَعْصِيَهُمْ عَلَى هَذَا مَعْصِيَةُ الْأَسْمِ
يَكُونُ عَرِيًّا وَجَعَهُ عَجْمِيًّا وَفِي مَرْفُوعَاتِ الْعَرَبِ كَثِيرَةٌ أَصَحُّهَا لَعَنَ الْقُرْآنُ وَهِيَ مُرَادُ
الْجَهْدِ وَفَرَأَ أَوْ حَمَرُ وَالْأَعْمَشُ أَمْرٌ بِإِلْيَاءِ مَدِّ الْأَلْفِ مِنْ عِيْرِ مَرْبُوعٍ عَنْ وَرَنِ أَسْرَافِلَ
مِهْمَرٍ هَذَا لَفِظٌ دُونَ مَا وَاسَرَأَلَ مِهْمَرَةً مَعْرُوحَةً بِرَأْوِ اللَّامِ وَاسَرَأَلَ مِهْمَرَةً مَكْسُورَةً بِرَأْوِ اللَّامِ
وَالْأَلَامِ وَاسَرَأَلَ بِأَلْفٍ مَعْصِيَةٍ مِنَ الرِّاءِ وَالْأَلَامِ وَتَرَوِي قِرَاءَةً عَنْ نَافِعٍ وَاسَرَأَلَ بِدَلْوَالِ اللَّامِ وَمَا
كَأَصْلَانِ فِي أَصْلَانِ وَبِجَمْعٍ عَلَى أَسْرَافِلَ وَحَارَ الْكُوفِيُّونَ أَسْرَافِلَ وَأَسْرَافِلَ كَأَنَّهُمْ مَحْرُوقُونَ الْعَوْرَ
بِالْمَاءِ وَلِالصَّارِوَلَا هَلَمْ أَحَدًا عَمْرٍ حَذَفَ الْمَهْمَرُ مِنْ أَوَّلِهِ أَهْمِي (قَوْلُهُ) أَدْكُرُوا بَعْدِي (الذِّكْرُ
وَالذِّكْرُ بِكسر الدالِ وَصَحْبُهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَمَا أَنَّ السَّانَ وَالْجَانِ وَفِي الْقِسْطِ هُوَ الْمَكْسَرُ لِلْسَّانِ
وَالصَّمِيرُ لِلْقَلْبِ وَفِي الْمَكْسُورِ الصَّمْتُ وَفِي الْمَصْمُومِ السَّيَانُ وَالْجَلَّةُ قَالِدُكَ الَّذِي عَمِلَهُ الْعَلْبُ صَدَّ
السَّانَ وَالَّذِي عَمِلَهُ السَّانُ صَدَّ الصَّمْتُ سَوَاءٌ قِيلَ لَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَمْ لَا هُوَ وَالنَّمْعَةُ اسْمٌ لِلْأَسْمِ بِهَوْنٍ
شَبَّهَ عَمَلَهُ بِمَعْنَى مَعْمُولٍ يُجَوِّدُ عَمَلَهُ وَرَعَى وَالْمُرَادُ بِهَا الْجَمْعُ لَا بِهَا اسْمٌ حَسْبُ قَالِ عَالِي وَإِنْ مَدَّوْا نَمْعَةً لِقَوْلِهِ
لَا مَعْصِيَةَ لَهَا إِلَى أَهْمَتْ صَحْبُهَا وَالْمَاءُ يُعَدُّ مَعْدُوفٌ مِنْ شَرْطِ حَذْفِ تَابِ الْمَوْصُولِ إِذَا كَانَ مَحْرُورًا
أَنْ عَمِلَ الْمَوْصُولُ بِمَعْنَى ذَلِكَ الْحَرْفِ وَأَنْ تَجِدَ مَعْلُومًا وَمَا وَفَّقَهُ الشَّرْطَانِ فَانِ الْأَصْلُ إِلَى أَهْمَتْ بِهَا
قُلُوبُ آبَاءِهَا أَحَدٌ هَذَا أَنْ صَارَ مَصْصًا وَاحِدٌ حَرْفُ الْجَرِّ فِي أَهْمَتْ وَهُوَ ظَنُّ كَالَّذِي حَاصِلُهَا
أَحَدًا لَا وَحْدَةً رُسِيًّا فِي عَمَلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَالِي وَعَلَيْكُمْ مَعْلُومٌ بِهَوْنٍ عَلَى دَلَالَةٍ عَلَى شَبَّهِ النَّمْعَةِ لَهُمْ
أَهْمِي (قَوْلُهُ) وَغَيْرُ ذَلِكَ (أَيُّ عَمَالِيٍّ) بِعَدَادَةٍ قَرِيبًا فِي قَوْلِهِ وَإِدْعِيكُمْ كَمَنْ مَعَ آلِ مَرْعُونَ الْآيَاتِ
(قَوْلُهُ) بِأَنْ تَشْكُرَهَا) بِصُورَةٍ لَدَّ كَرِيمَةٍ وَبِجَمْعٍ مَعَ مَا لَدَّ كَرِيمَةٍ الْأَحْطَارُ بِأَلْفٍ مَعْمَرَةٍ بِالشَّكْرِ
الْمُشْمَلِ عَلَيْهِ لِأَنَّ الشُّكْرَ مَعْلُومٌ بِمَعْنَى عَمَلٍ بِمَعْنَى مَعْصِيَةٍ بِمَا لَدَّ كَرِيمَةٍ الْأَحْطَارُ بِأَلْفٍ مَعْمَرَةٍ بِالشَّكْرِ
حَيْثُ إِنْ مَعْمَرٌ عَلَى آتَاكُمْ قَاسِمًا لَكَ الذِّكْرُ فِي الشُّكْرِ شَبَّهَ اسْتِمَالَةَ الْخَيْرِ فِي الْكُلِّ أَهْمِي (قَوْلُهُ)
أَيْضًا بِأَنْ تَشْكُرَهَا) حَوَابِ عَمَالِ الْيَهُودِ بِأَدْنَى دَكْرُونِ هَذِهِ النَّمْعَةِ فَلَمْ دَكْرُوا مَامُ بِنَسْوِهِ وَحَاصِلُ
الْحَوَابِ مَعَ الْأَصْحَاحِ أَنْ الْمُرَادُ بِدَكْرِ النَّمْعَةِ تَشْكُرَهَا وَإِدْعِيكُمْ بِالشُّكْرِ وَحَاقَتْ شُكْرُهَا بِكَمَامِ سَوَاهَا وَأَنْ
أَكْثَرُوا دَكْرَهَا هُوَ كَرَحِي (قَوْلُهُ) وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفَ بِعَهْدِكُمْ هَذِهِ حَلَّةٌ أَمْرِيَّةٌ عَطْفٌ عَلَى الْأَمْرِيَّةِ
فِيهَا وَيَعَالِ أَوْفِي وَوَفِي وَوَفِي مُشَدَّدٌ وَأَعْمَقُ ثَلَاثَ لَهَاتٍ حَيٌّ وَقِيلَ هَالِ وَوَيْتَ وَوَيْتَ بِالْمَهْدِ وَوَيْتَ
بِالْكُلِّ لَا عَرُوعَ مَعْصِيَهُمْ أَنْ الْعَمَلَاتِ الْبَلَاثُ وَارْدَةٌ فِي الْقُرْآنِ أَمَا أَوْفَى فَكَمَدَ الْآيَةَ وَأَمَارِيٍّ الَّذِي
بِالْمَشْدَدِ فَكَمَدَ وَإِرَافَهُمُ الَّذِي وَفِي وَأَمَارِيٍّ بِالْحَمِيفِ فَلَمْ يَصْرَحْ بِهِ بِمَا أَحَدٌ مِنْ قَوْلِهِ عَالِي وَمِنْ أَوْفَى
بِهِمْ مَاتَهُ وَفِي ذَلِكَ أَنْ أَهْلَ الْعَمَلِ لَا يَمْنُ إِلَى الْأَمْرِ الْبَلَاثُ كَالْعَمَلِ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ وَأَنْ كَانَ فِي
الْمَسْئَلَةِ كَلَامٌ كَثِيرٌ وَعَمَلِيٍّ أَنْ الْمَسْئَلَةُ لَدَّكَ أَوْ الْقَاسِمُ الشَّاطِئُ أَهْمِي وَمَصْلُوبُ الْمَهْدِيْنَ نَائِي
سُورَةُ الْبَلَاثَةِ فِي قَوْلِهِ وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا مِيثَاقَ بِي إِسْرَافِلَ إِلَى قَوْلِهِ وَلَا دَحْلَكُمْ حَاتِ أَهْمِي (قَوْلُهُ)
دُونَ عَيْرِي (إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ بَدَمَ الصَّمِيرِ هِيَ مَا شَعَرَ تَحْصِيصُهُ سَجَا بِهِ ذَلِكَ وَهُوَ مَا سَبَّ تَحْصِيصُهُ
بِالْأَقَالِ عَلَيْهِ وَعَدَمُ الْإِعْلَامَاتِ إِلَى عَيْرِهِ وَهُوَ آ كَدِّي إِفَادَةُ التَّحْصِيصِ مِنْ إِيَّاكَ بِعَدْلٍ أَنْ إِيَّاكَ مَصْرُوبٌ
بِعَدْلٍ وَمَعْمُورَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ مَصْرُوبٌ بَارَهُوَ مَقْدَرُ الْأَسْمَاءِ فَارَهُوَ مَعْمُورَةٌ وَهُوَ الْإِيَاءُ الْبَالِغُ
مَعْصِيَةُ الْقُرْآنِ هِيَ مَا حَمَلْنَا وَفِي الْعَدِيدِ وَبِأَيِّ أَرْهَوَاهُ هَوْنٌ يَكُونُ الْأَمْرُ نَالَهُ مَعْمُورَةٌ أَمْ كَرَحِي
وَالْقَاءُ فَارَهُونَ فِيهَا أَوْ لَانَ لِلْحَوِيَّ أَحَدُهُمَا بِهَا حَوَابِ أَمْ مَعْدَرُ قَدْرُهُ تَدْمُ وَأَفَارَهُونَ وَهُوَ ظَنُّ

من التوراة بموافقة له
 في التوحيد والنبوة (ولا
 تسكنوا أول كافرين
 يد) من أهل الكتاب
 لأن خلعكم بيع لكم فاتهم
 عليكم (ولا تشعروا)
 تستبدلوا (بآبائي) التي
 في كتابكم من نعمت محمد
 (تمناً قليلاً) عوضاً
 يسيراً من الدنيا أي
 لا تكتسبوا خوف فوات
 ما تأخذونه من سفلكم
 (وآبائي) فآبائون
 خائفون في ذلك دون
 غيري (ولا تأيسروا)
 تخلطوا (الحق) الذي
 أنزلت عليكم (بالباطل)
 العامل فيها يقول والتقدير
 يقول آمناً خادعين والثاني
 هي حال من الضمير في قوله
 يؤمنين والعامل فيها اسم
 الفاعل والتقدير وما هم
 يؤمنين في حال خداعهم
 ولا يجوز أن يكون في موضع
 جر على الصفة المؤمنين لأن
 ذلك يوجب نفي خداعهم
 ولكلفي على إثبات الخداع
 ولا يجوز أن تكون الجملة
 حالاً من الضمير في آمناً لأن
 آمناً محكي عنهم يقول ولو
 كان يخادعون حالاً من
 الضمير في آمناً لكانت محكية
 أيضاً وهذا حال الوجهين
 أحدهما أنهم ما قالوا آمناً
 وخادعنا والثاني أنه أخبر

قولهم يد أقارب أي نفيه قاضرب يد أي حذف نفيه فصار قاضرب يد أي قدم المقول اصطلاحاً لفظ
 لتلطف التمام صدراوا نادخلت الماء لتربطاهن الجملين والقول الثاني في هذه المأه أنا زادة اهسين
 (قوله مصداقاً لكم) أي من حيث أنه نازل حسب ما نمت في الكتب الألفية أو مطا في لافي القصص
 والواعيد والدعاء إلى التوحيد والأمر بالعبادة والعدل بين الناس والنهي عن المعاصي والقوا حاش
 وفيما نعلمهم من جزئيات الأحكام بسبب تفاوت الأعصار في المصالح من حيث أن كل واحد منها حق
 بالإضافة إلى زمانها مراعى فيها صلاح من خطوبها حق لو نزل المتقدم في أيام المتأخر لزل على وقفه
 ولذلك قال عليه السلام لو كان موسى حياً لما سمع إلا اتباعاً فنيها على أن اتباعه لا يتاخر إلا بآبائي به بل
 بوجه ولذلك عرض بقوله ولا تكونوا أول كافرين بأن الواجب أن تكونوا أول من آمن به لا أنهم كانوا
 أهل النظر في معجزاته والعلم شأنه والمستعين به والمشربين زمانه أهياً ضاوي (قوله من التوراة)
 أي والآنجيل واقصر عليهم الآن الآنجيل موافق لما في معظم أحكامها وقوله بموافقة الباء مسببة وقوله
 في التوحيد والنبوة أي وفي كثير من الأعمال القرعية أه شيعنا (قوله أول كافرين) مفهوم الصفة غير
 مراد هنا فلا يراد ما يقال إن المعنى ولا تكونوا أول كافرين آخر كافرين إنما ذكرت الأولية لأنها أخش
 لما فيها من الابتداء الكفر أي بل يجب أن تكونوا أول نوح مؤمن به لا تكمل أهل نظر في معجزاته
 والعلم شأنه وكافر لفظه واحد وهو في معنى الجمع أي أول الكفار وأه نعمت لحذف تقديره أول فريق
 كافر ولذلك أني يلفظ التوحيد والخطاب لجماعة كما مرث الإشارة إليه اه كرخي (قوله من أهل
 الكتاب) دفع به ما يقال إن أول من كفر به مشركو العرب بمكة قبل كثير اليهوديه بالدينة فكيف
 تنهى اليهود والنصارى عن أن يكونوا أولاً فأجاب بأن الأولية نسبية أي بالنسبة لأهل الكتاب
 ومفهومهم الأولية معطلة كاتقدم ومعنى الآية لا تكفروا به فتكونوا أولاً بالنسبة لمن بعدهم من ذريعتكم
 فتبوا بآبائكم وأهم هذا أن بلغ من قوله ولا تكفروا به لأن فيه إجماعاً واحداً أه شيعنا (قوله تستبدلوا)
 دفع به ما يقال الباء في حيز الشراء تدخل على المتأخوذ هنا دخلت على المتروك فأجاب بأن الشراء معنى
 الاستبدال وهي في حيزه تدخل على المتروك وفي الكرخي وهي في حيزه تدخل على الموضعين اه (قوله)
 خوف فوات ما تأخذونه (أخ) وذلك أن كتب بن الأشرف ورؤساء اليهود وعلماءهم كانوا يصيدون
 المأكّل من سفلكم وجملهم وكانوا يأخذون منهم في كل سنة شيئاً مملو من زرعهم ونارهم وتقودهم
 نغافوا أنهم إن يتواصفة بمحمد ويصعونه وهم تلك الدواب ففهم وأتمته بالكتابة مكتبوا في التوراة بدل
 أوصافه أضدادها وكانوا إذا سئلوا عن أوصافه كتموها ولم يذكروها فإشاراً إلى التغير بالكتابة بقوله
 ولا تشعروا وقوله ولا تأيسوا إلى الكتابان بقوله وتكتبوا الحق أه شيعنا (قوله ولا تأيسوا) أي
 لا تكتبوا في التوراة ما ليس فيها فخطأ الحق للزل بالباطل وقوله تخلطوا أشار به إلى أن الباطل
 بالفتح مصدر ليس بفتح الباء أي خلط والياء للالصاق كقولك خلط الماء بالبن فلا يعمى زاء
 الفاض وقد يلزمه جعل التي مشتبهاً غيره وإشارة إلى جواب عن سؤال وهو أنهم لم تخلطوا
 الحق بالباطل بل جعلوا الباطل موضع الحق وجعلوه مشتبهاً به قالوا للاستعانة كائني في قولك
 كتبت بالقلم قال أبو حيان وفي جعلها للاستعانة به وصرف عن الظاهر غير ضرورة قال السمين
 ولا أدري ما هذا الاستبعاد مع وضوح هذا المعنى الحسن وأما اللبس بالضم فمصدر ليس بكسر
 الباء من ليس الذوب وأما بالسكر فهو اللباس قاله الجوهري اه كرخي وفي المصباح ليس الذوب من
 باب تعب ليساً بضم اللام واللباس بالكسر واللباس ما يلبس وليساً عليه الأمر ليساً من باب ضرب
 خلطته وفي التنزيل وللبنات عليهم ما يلبسون وللتشديد بمالفة وفي الأمر ليس بالضم وليسة

عنهم بقوله يخادعون ولو كان منهم لكان

الذي تفرقونه (ث) لا
 (تَكْتُمُوا السَّخِيَّ) نبت
 جند (تَرَأَيْتُمْ تَكْتُمُونَ)
 أنه حق (وَأَقِيمُوا
 الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
 وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ)
 صلوا مع المصلين جند
 وأصحابه * ونزل على عبد الله
 وكانوا يقولون لأقربائهم
 المسلمين أئمتنا على دين
 محمد فانه حق (أَنَّا نُرْوِ
 النَّاسَ بِالْحَقِّ) بالآمان
 بمحمد (وَنُكْسِرُونَ
 أَعْنَاسَكُمْ) تتركونها
 فلا تأمرونها به (تَرَأَيْتُمْ
 تَكْتُمُونَ السَّخِيَّاتِ)
 الثوراة وفيها الوعيد على
 مخالفة القول بالعمل (أَفَلَا
 تَعْتَابُونَ) سوء فعلكم
 فترجعون فجيلة النسيان
 محل الاستفهام الاسكاري
 (وَأَسْمِعُوا) اطلبوا
 تخادع بالزون وفي الكلام
 حذف تقديره يخادعون
 نبي الله وقيل هو على ظاهره
 من غير حذف * قوله عز
 وجل (وما يخادعون)
 وأكثر القراءة بالالف
 وأصل المخادعة أن تسكون
 من اثنين وهي على ذلك هنا
 لانهم في خداعهم يزلون
 أنفسهم منزلة اجنبي يدور
 الخداع بينهما فهم يخادعون
 أنفسهم وأنفسهم تخادعون
 وقيل المخادعة هنا من
 واحد كقولك سافر
 الرجل وعاقبت اللص
 ويقرا بخدعون بغير الف مع فتح الباء ويقرا بضمها على ان يكون الفاعل للخدع

أيضا أي إشكال والتبس الاسر أشكال ولا يسته بمعنى خالطه اه (قوله الذي تفرقونه) أي تفرقونه
 كاعبره البيضاء (قوله ولا تكتتموا السخية) أي لا تليقوا بالاولى والأولى والاربع والاربع والاربع
 عطف على لبسوا اتهام عن كل فعل على حدة أي لا تفعلوا هذا ولا هذا وجوز البيضاء وغيره في
 النصيب على النهي بخصار أن الزوال للجمع لا يقال يلزم عليه جواز تلييبهم بدون الكتمان وعكسه كما في
 لا تأكل السمك وتشرب اللبن لا مانع ذلك إذ النهي عن الجمع لا يدل على جواز البعض ولا على عدمه
 وإنما يدل عليه دليل آخر ما في مسألة السمك والمطلب وما في الآية لتفريق كل منهم ما وفائدة الجمع للمبالغة
 في التبعي عليهم وإظهار قبح أفعالهم من كونهم جامعين بين الملعين اللذين إن اتوا بكل منهما من صاحب
 كان يقيحوا وقراءة الجزم وإن دل على المبالغة لكن ثبوت قاعدة النهي عليهم اه كرخى (قوله نبت جند)
 فيه إشارة إلى جواب عن سؤال وهو أن قوله ولا تأكلوا والحق بالباطل وتكتتموا الحق لا تغيبوا
 فكيف عطف أحدهما على الآخر وحاصله أنهم ما تغيبوا عن إظهار ما فيهم اه كرخى (قوله وأتكم تعلمون
 أنه حق) أي فهذا أيقبح إذ الجاهل قد يحذر بخلاف العالم والمعنى على الحال أي عالمين اه كرخى (قوله
 صلوا مع المصلين الخ) أي صلوا صلاة الجماعة فلا يكرار وغير عن الصلاة بالركوع رد على اليهود من
 حيث إن صلاتهم لا ركوع فيها فكانت قال صلوا الصلاة ذات الركوع في جماعة اه شيخنا (قوله
 وكأوباء ولون لا قربائهم) أي يقولون لهم ذلك سرأ في البيضاء وكأوباء مروون سرأ من نصحوهم بأنيام
 محذولا يتبعوه اه (قوله البر) هو اسم جامع لجميع أنواع الخير والطاعات وتفسيره بالآمان بمحمد
 لأنه المراد في هذا المقام ولأن الآمان بمحمد أصل كل بر اه شيخنا وفي السمين والبربعة الخير من الصلة
 والطاعة والفعل منه برير كعلم والبر بالفتح الاجلال والتعظيم ومنه ولدبر بالديه أي عظمها
 والله تعالى بر لسعة خيره على خلقه اه وفي البيضاء البر بالكسر التوسع في الخير مأخوذ من البر
 بالفتح وهو القضاء الواسع والبر بالكسر ثلاثة أقسام بر في عبادة الله وبر في مراعاة الأقارب وبر في
 معاملة الأجانب اه (قوله تتركونها) عبر عن الترك بالنسيان لان نسيان الشيء يلزم تركه فهو من
 استعمال للزوم في اللازم والسبب في المسبب وسر هذا التجوز الإشارة إلى أن ترك ما ذكر لا ينبغي
 أن يصدر عن العاقل إلا نسيانا اه شيخنا (قوله وأتكم تعلمون) حال والعامل فيها نسيون
 تبيكت وتقرع كقوله وأتكم تعلمون اه كرخى وقوله وفيه الوعيد الواو للحال (قوله أفلا تعقلون)
 المعنى لا ينبغي أن ينفي عنكم العقل أي لا ينبغي أن تنفي عنكم عما وفي السمين الممزة للانكار أيضا
 وهي فيية التأخير عن العادة لانهم احرف عطف وكذا تقدم أيضا على الواو وتم نحوا ولا يعلمون أم إنا
 ما وقع والثنية بها التأخير وما عدا ذلك من حروف العطف لا تقدم عليه هذا ذهب الجمهور وروى
 الرخصي إلى أن الممزة في موضع آخر مني بها التأخير وقد قبل الفاء الواو وتم فعل محذوف
 عطف عليه ما بعد ما فيقدر هنا أن تقولوا فلا تعقلون وكذا أفم روى أي أحوافهم روى وقد خالف هذا
 الأصل ووافق الجمهور في مواضع يأتي التنبيه عليها اه (قوله محل الاستفهام الانكار) أي المداخل
 على أن مروون المتضمن للوبيخ والتقرع لآية مكية على من يعط غيره ولا يعط نفسه بسوء صنه
 وخبت نفسه وأن فعله قبل الجاهل بالشرع أو الاحق الخالي عن العقل فن الجامع بين العلم والعقل
 تأتي نفسه عن كونه واعظا غير متعطل بل عليه تركية نفسه والاقبال عليها بجعلها يقوم شبه
 يقوم غيره اه كرخى (قوله واستمعوا) الخطاب للمسلمين لا للكفار لان من يشكر الصلاة والعبر على
 دين محمد لا يقال له استمع بالصبر والصلاة فوجب صرفه إلى من صدق محمد وأسيأ في مقابلته بقوله وقيل

الحسن للنفس على ما كرهه
(والتصلاة) أو ردها
بالذكر تعظيماً لشأنها وفي
الحديث كان صلى الله
عليه وسلم إذا حربه أمر
بأدبر إلى الصلاة وقيل
الخطاب لليهود لما عاهد
عن الإيمان الشرع وحسب
الرياسة فأمروا بالصبر
وهو الصوم لأنه يكثر
الشهوة والصلاة لأنها
تورث الخشوع وتنبئ
الذكر (وإنها) أي
الصلاة (تكثر) نقيلة
(إلا على الخاشعين)
الساكين إلى الطاعة
(الذين يعلون) يوقنون
(أنتهم ثلاثة وأرسلهم)
بالموت (وأنتهم) أي
رأيتهم (في الآخرة)
فيحاربهم

الشيطان وكما قال وما
يحدثهم الشيطان (إلا)
أفهمهم) أي عن أنفسهم
وأفهمهم نصب بأنه معقول
وليس به على الاستثناء
لأن العمل لم يسوف معوله
قل إلا قوله تعالى
(فأمر الله) راد يستعمل
لأمره كقولك راد المال
ويستعمل متعدياً إلى
مفعولين كقولك ردت
درهما وعلى هذا جاء في
الآية ويعبر بإثارة الرأي

والثاني أن سب سوق الظن فان في الأول معنيكا له اه شيخنا (قوله الحسن للنفس على ما كرهه)
كالا جتهاد في العادة وكظم العيط والحلم والاحسان إلى المصير والصبر عن المعاصي وما قرر علم أن
الصبر على ثلاثة أقسام صبر على الشدة والمصيبة وصبر على الطاعة وهو أشد من الأول وأجره أكثر منه
وصبر عن المصيبة وهو أشد من الأول والثاني وأجره أكثر منها اه كرحى (قوله والصلاة) أي
الناحية عن العيشاء ولله كرو قدم الصبر عليها لأنه مقدمه الصلاة فان من لا صبر له لا قدر على إمساك
النفس عن الملاهي حتى يشغل بالصلاة فلا يمكن حصولها كاملة إلا به اه كرحى (قوله) أو ردها
بالذكر تعظيماً لشأنها) أي لا يأتها جامعة لا وواع المادات العسائية والدينية من الطهارة وستر العورة
وصرف المال فيها والوجه إلى الكسوة والمكوث للعبادة وإظهار الخشوع والحوارح وإخلاص البنية
بالعباد ومحاربة الشيطان ومواجهة الحق وقراءة القرآن والكلم بالشهادتين وكعب النفس عن شهوتي
الفرح والبلى اه كرحى (قوله وفي الحديث الخ) استدلال على عظم شأنها أو على أنها استعانت بها (قوله)
إذا حربه أمر) حربه بمجاهدة ورأى واه موحدة أي أمره ويرى به وصيغته الطيبة بالنون وحكى
الموحدة عن ضبط الهاية اه كرحى وفي القاموس حربه بالامر من باب كعب أشد عليه أو ضبطه
والاسم الحاربة الضم اه وفيه أيضاً من باب النون وحربه الأمر من باب كتب حارباً بالمضم وأحربه
جعلته حارباً اه وقوله ماذر إلى الصلاة وفي رواية في عرج إلى الصلاة أي لها إليها اه كرحى (قوله) وقيل
الخطاب لليهود الخ) إشارة إلى أنه متصل بمائة لأن ما تقدم على الآية وما تأخر عنها خطاب لى
إسرائيل اه كرحى (قوله الشره) أي الحرص وفي سعة الشهوة بذل الشره اه (قوله وإما الكثرة)
الجملة حالية أروا عتصيه في آخر الكلام على رأي من يحوره (قوله أي الصلاة) هذا هو الظاهر الجارى
على قاعدة كون الصبر للاقرب وقيل للاسما بالمعومة من استعينوا وقدمه القاصى على ما قبله وقيل
للامر إلى أمرها هو إسرائيل وهو اعتمى من قوله اه كروا حتى إلى قوله واسعينوا اه كرحى (قوله)
نقيلة) أي شاعة كقوله كره على المشركين ما دعوم إليه اه كرحى وإما لم يشغل على الخاشعين ثقلها على
غيرهم لأن دعوتهم مرابضة أمثالها موقوفة في مقابلتها التواب الذي يستحقه لا أجله مشاقم واه لئلا
سندته متاعها ومن ثم قال وَيُحِبُّ وجلت قرة عيني في الصلاة اه بصاوى (قوله إلا على الخاشعين)
استثناء مفرغ وشروطه أن يستحق في ذلك الكلام بها بالنسبة إلى أي وإما لا يحب ولا سهل إلا على
الخاشعين والخشوع حضور القلب وسكون الحوارح اه شيخنا (قوله الساكين) أي المائتين
(قوله يوقنون) إشارة إلى أن الظن بها بمعنى اليقين ومثله أنى طست أنى ملاق حسابه فاستعمل الظن
استعمال اليقين مجازاً كما استعمل العلم استعمال الظن كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمات اه كرحى
(قوله ملاقروا) أي عمتون عليه برؤيته اه أى يوقنون أنهم ربه وقوله بالموت أي بسبه
وهو الأحياء من القصور فهو صيب للرؤية فماد هذه الجملة غير معاد التي بعدها اه شيخنا (قوله)
بالموت الخ) أشار إلى أن لعاء الله على الحقيقة تمتع لكى المحورون لرؤية الله تعالى كما ورد
بها الحديث متواتراً فمروا باللقاء واللقاء بالرؤية مجازاً والمؤمن لها يمسونها بما ياسب
العام كلفاء نوابه أو الحراء مطلقاً أو العلم بالحق الشبه بالمشاهدة والمعاينة وعليه يجعل إطلاق
للملازمة على العلم بها الواقع لقراءة ابن مسعود يعلمون يدلط ووقد أشار إليه الشيخ المصنف
في التقرير وترد الملازمة بمعنى الاجتماع وللصبر قال تعالى ان الدين لا يرجون لعاء أى
لا يحاربون المصير إليها وقال تعالى ان الموت الذى يرون منتهاه ملائكة أى أنه يجمع معكم وصائر
اليك اه كرحى (قوله فيحاربهم) يؤخذ منه مع ما قبله جواب سؤال بقدره ما فائدة

لأنها تكسر في قوله ردت وهذا يحور فيما عيه واو مثل حاب

بني إسرائيل ادكروا
 سمعوني الذي أسمع
 سمعكم (السكر عليها
 طاعى) (وأي وصية سمعكم)
 أي آماءكم (بني العالمين)
 عالمي رماهم (واستوا)
 حافوا (يوألا حري)
 فيه (من عن نفس
 شئتاً) هو يوم الصامه
 (ولا فصل) بالناء
 والناء (مما سعا عنه)
 أي أس لها سعا عنه
 فما لما من ساهين (ولا
 يوجد منها عتد)
 فداء (ولا هم بصرون)
 معون من عذاب الله
 الآية أحسن بما عساه
 قوله عالمي (الم) هو فعل
 معنى فعل لانه من فوكت
 ألم يره ولم يوجهه ألم والام
 هل سرف وشرفه
 وسرافه قوله عالمي (ما
 كانوا يكدون) هو في
 موضع رفع صفة لالم
 و ماى الناء محذوف
 بقدرة ألم كان يكدسم
 أو مستحق وماها مصدره
 وصلها يكدون وليس
 كانت صلها لام النافعه
 ولا سمعتم منها مصدر
 ويكدون في موضع نصب
 خبر كان وما المصدره
 حرف عندسونه واسم
 عند الاحش وعلى كلا
 القولين لا يعود عليها من
 صلها شيء * قوله عروحل (وإذا قل لم) إذا في موضع نصب على

ذكر الثاني مع أن ما فعله من عه ولم صاحبه لا هي عه لان المراد الأول أهم ملاه ونواب رهم على
 الصبر والصلاد والثاني أهم برون ثالث ومحصول الباب على ما ذكره كرحى (قوله ناسي
 اسرائيل ادكروا) كرهه لنا كدولر قطما منهم من الوعد الشديد به انه أو بالعود (قوله وأني
 فصلكم على العالمين) أدوما في حرفه على محل نصب لفظها على المصوب في قوله ادكروا معنى أي
 ادكروا بمعنى وعظ على آباءكم والخارج على به وهذا من باب عطف اغراض على العام والفصل
 الزائده في الخبر وفعله فصل فالحج بفصل بالصم كمثل مثل وأما الذي معناه الفصله من الشيء
 وهي الفقه بفعله أ صا كما قدم ومال به أ صا بفصل بالكسر بفصل بالفتح كالم ولم ومنهم
 من يكسرها في الماضي ومعناها في المضارع وهو من الداخل بين اللعين اه معنى (قوله عالمي
 رماهم) هي لا جميع ما سوى الله لئلا يرم بفصلهم على جميع الناس ولئلا يرم بفصلهم على سوا
 وأمه ^{ويشبه} ووجه ذلك أن العالم اسم لكل موجود سوى الباري فيجعل على الموجود في رماهم ما قبل
 فلا يماز من معنى ولا من موحد منهم على أ لوسلم العموم في العالمين فلا دلالة فيه على الفصل
 من كل واحد فلا ماعى كسم حير أمه وأ صافى معصيلم على جميع العوالم أن الله عالمي بثبهم
 رسلا كسيرة لم يسمهم من أمه عزم بفصلوا لهذا النوع من الفصل على سائر الآدم وله شح
 الاسلام كرا بالانصارى في حاسبه على النصارى و قد أنه أن ما فصلوا به قد ذكر في سورة المائدة
 وهو خاص بهم وذلك في قوله عالمي وإفاد موسى لقومه ما فهم ادكروا بسمه الله عليكم جعل فك
 أ ماة وحملكم لو كوا كما لم فب أحداهم العالمين قال الخليله الذين آمنوا بالسوى وى البحر
 وسير ذلك على كسطلل انهم روى ولهم وغير ذلك من ه الا مورا المذكوره في هذا الساق هنا
 وهذا كله خاص بهم اه (قوله واعوا وما) بومامعقول به على حذف المضاف أي اهو اظنه
 وأهواله وأصله اهو والاه من الوفاء فاب الوفاء وأدعب اللاء في الباء كاه والقاعده اه معين
 (قوله لا بحرى نفس) أي لا هي اه من الشارح في آخر ما تنسخ والجله في محل نصب صفة لوما
 والعالم محذوف والمصدر لا بحرى به من حذف الحارو المحرور لان الظروف تنسخ فما لا لا نسخ في
 غيرها وهذا مذهب سبويه وقيل انما حذف الصمير من حذف حرف الجر والصل الصمير بالفتح
 فصار لا بحرى به فصار الصمير منصوبا من حذف أو عن نفس معاني بحرى فهو في محل نصب به
 والاحراء الاعاء والكما به مال آخر أي كفا في وكذا الجراء به قول حربه وأخره
 معنى اه معين والنفس الاولى هي للؤمه والباء هي الكافره (قوله ولا فعل منها شاعاه) فند
 الخله عطف على ما ولها هي صفة أيضا لوما والباء معناه عليه محذوف كما تقدم أي ولا فعل منها
 شاعاه وشاعاه معقول ما لم سم وعله فذلك رقت والصمير انى لا به ل منها ولا يؤخذ منها حوان
 على النفس الباء لانه أرف مد كورولا محل أن يكون الصائر البلاء على ساق واحد ومحور أن سوب
 الصمير الاول على الاولى هي النفس الجار هو الباء على الباء وهي المحرى عنها وهذا هو الباء
 من السمين والذي من كلام الجلال هو الاحمال الاول لان قوله أي ليس لها شاعاه بفصل معناه
 أن النفس الكافره ليس لها شاعاه أصلا فصلا عن قولها ويحتمل أن معناه أن النفس للؤمه ليس
 لها شاعاه في الكافره اه (قوله ولا يؤخذ منها عدل) العدل بالفتح الفداء والكسر المثل يقال عدل
 وعدل وفعل عدل بالفتح المساوي للشيء قيمة وقد راوان لم يكن من حسنه والكسر المثل المساوي للشيء
 حسنه وحرمة وحكي الطيرى أن من العرب من يكسر الذي معنى الفداء والاول أشهر وأما العدل
 واحد الاعدال فهو الكسر لا عراه معنى (قوله ولا هم بصرون) حمله من مسد أو حبر معطو به

(و) اذكروا (إذ

تَجِيئًا كُمْ) أى آياكم
والخطاب به وبما بعده
لوجودين في زمن
نبينا بما أنتم على آياتهم
تذكيرا لهم بنعمة الله
تعالى ليؤمنوا (مَنْ آلَ
فِرْعَوْنَ يَسُوءُ وُجُوهَكُمْ
يَذْكُرَنَّكُمْ) (سورة العنكبوت)

الظفر والعاقل فيها
جوابا له وقوله قالوا وقال
قوم العاقل فيها قيل وهو
خطأ لأنه في موضع جر
بإضافة إذا إليه والمضاف إليه
لا يعمل في المضاف وأصل
قيل قول فاستنقلت الكسرة
على الواو واخذت وكسرت
الالف لتقلب الواو ياء كما
فعلوا في ٧ وأذن وأحق ومنهم
من يقول نقلوا كسرة الواو
إلى الفاف وهذا ضعيف
لأنك لا تنتقل الياء الحركة
إلا بعد تقدير سكنها
فيحتاج في هذا إلى حذف
ضمة الفاف وهذا عمل
كثير ويجوز إثم الفاف
بالضمة مع بقاء الياء
سأكتفئ نبيها على الأصل
ومن العرب من يقول في
مثل قبل وبيع قول وبيع
ويسوي بين ذوات الواو
والياء قالوا ونخرج على أصنافها
وما هو من الياء لتقلب الياء
فيه وإسكانها وانضمام
ما قبلها ولا يقرأ بذلك
ما لم تثبت به رواية

على ما قبلها وإنما أنا هنا بالجملة مصدرية بالمبدأ غير أنه بالمضارع تنبيه على المبالغة والتأكيد في عدم
النصرة والضمير في قوله ولا هم ينصرون يعود على النفس لأن المراد بها جنس الأناس وإتمام أعداد الضمير
مذكر أو أن كانت النفس مؤنثة لأن المراد بها المبادو والأناس والنصر للدون والانصار الإخوان ومنه
من أنصاري إلى الله والنصر أيضا الاتقnam يقال اتقنصر يد لنفسه من خصمه أى اتقنم منه لها والنصر
أيضا الاتيان يقال نصرت أرض بني فلان أى أيتها الهة صميم (قوله وإذ نجيناكم) (شروع في تفصيل
نعمة الله عليهم وفصلت بشرة أمور تنتهى بقوله وإذا استقي موسى وآل فرعون وأتباعه وأهل دينه
واسمه الوليد بن مصعب بن ريان وعمر أكرم من أربعمائة سنة وأمام موسى عليه السلام فاعاش مائة
وعشرين سنة اه من الشروح وأصل الانجاء والنجاة الالتقاء على نجوة من الأرض وهي
المرتفع منها ليسلم من الآفات ثم أطلق الانجاء على كل قاتز وخارج من ضيق إلى سعة وإن
لم يلق على نجوة اه صميم (قوله واذكروا إذ نجيناكم) أقاد به أن إذ في موضع نصب عطف
على اذكروا نعمتي وكذلك الظروف التي بعده كما أشار إليه فيما يأتي وقيل انها معطوفة على نعمتي
أى اذكروا نعمتي ونفصلي وقت نجيتكم أى آباءكم وتكون جملة واتقوا يوما اعتراضية بين
المعطوف والمعطوف عليه تذكيرا لهم بنعمة الله على آياتهم لأنهم نجوا بنجاتهم اه كرخى وقوله
وكذلك الظروف التي بعده وهي ستة وإذ فرقنا وإذ وعدنا وإذ آتيناه موسى الكتاب وإذ قال
موسى لقومه وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فبقدرى الكل اذكروا
كذبا وكذا والتقدير الواضح أن يقال يابى إسرائيل اذكروا إذ نجيناكم واذكروا إذ فرقنا واذكروا
إذ وعدنا واذكروا إذ آتيناه موسى الكتاب واذكروا إذ قال موسى لقومه واذكروا إذ قلتم يا موسى لن نؤمن
لك واذكروا إذ قلنا ادخلوا هذه القرية أخر كونها ستة إتماما لها ولتظهر صليح الجلال حيث قدر
في قوله وإذا استقي واذكروا للتبادر في أن خطاب النبي ﷺ وأن تذكير بني إسرائيل قد اقتضى وسيأتي
هناك الاعتراض على الجلال وإن الأولى مأساة كثيرة من أن هذا من جملة تذكير بني إسرائيل وأن
التقدير فيه واذكروا إذا استقي أخر وعلى هذا تكون الظروف المتعاطفات هنا أكثر من ستة إذ منها
وإذا استقي واذ قلتم يا موسى لن نصبر وإذ أخذنا ميثاقكم وإذ قال موسى لقومه إن الله بامركم أخ وكذا
ما بعده من الظروف الآتية في الكلام المتعلق ببني إسرائيل وتقدم أنه ينقض عند قوله تعالى سيقول
السفهاء أخر (قوله والخطاب به أخر) به على أنه لا بد من حذف مضاف كما قدره نحو حملناكم في الجارية
ولأن انجاء الآباء سبب في وجود الأبناء (قوله من آل فرعون) أتباعه وأهل دينه وخص آل بالإضافة
إلى أولى القدر والشرف كالأبناء والمولود وأما آل فرعون لتصوره بصورة الإشراف أو لشرفه في
قومه عندهم وفرعون اسم ملك العما لفة أولاد علق بن لاوذين إرم بن سام بن نوح ككسرى وقبصر
الملكى للرس والروم وعمر فرعون أكثر من أربعمائة سنة وهو الوليد بن مصعب بن ريان كما عليه
أكثر المفسرين وهو الأشهر اه كرخى قال المسعودى ولا يعرف لقرون تفسير بالعربية وتظاهر
كلام الجوهري أنه مشتق من معنى العتوفة قال والمائة العراقة وقد نقر عن وهو ذو فرعة أى هاء
ومكر اه صميم (قوله يسومونكم سوء العذاب) هذه الجملة في محل نصب على الحال من آل آل حال كونهم
سائمين ويجوز أن تكون مستأنفة لجرد الإخبار بذلك وتكون حكاية حال ماضية قال معنا ابن عطية وليس
بظاهر وقيل هي خبر لابتداء حذف أى هم يسومونكم ولا حاجة إليه أيضا والكاف مفعول أول وسوء
مفعول ثان لأن سام يتعدى لثنين كما عطى ومعناه أولاد كذا وألزمه آياه أو كلفه آياه قال الزمخشري

اشده والجله حال من
صنبره نجيناكم (يَذْهَبُونَ)
بيان لما قبله (أَيْتَاءَكُمْ)
المولودين (وَيَسْتَحْيُونَ)
يستحيون (نِسَاءَكُمْ) لقول
بعض الكهنة انه ان مولودا
يولد في بني اسرائيل يكون
سبا للذهاب، ولكم (وَفِي
ذَلِكَ لَكُمْ) العذاب والالقاء
(بِأَنَاءٍ) ابتلاء أو احكام
(مَنْ رَزَقْتُمْ عَظِيمًا)

والمفعول القائم مقام الفاعل
مصدر وهو القول وأعتبر
لأن الجملة بعده تفسره
والتقدير وإذا قيل لهم قول
هو لا تفسدوا ونظيره ثم
يداهم من بعد ما رأوا
الآيات ليس ينته أي يذاهم
بذاء ورأى وقبل لهم هو
القائم مقام الفاعل وهو
يميد لأن الكلام لا يتم به
وما هو ما تفسره الجملة بعده
ولا يجوز أن يكون قوله
لا تفسدوا قائما مقام الفاعل
لأن الجملة لا تكون فاعلا فلا
تقوم مقام الفاعل ولهم في
موضع نصب مفعول قول
قوله (في الأرض) الهمة في
لأرض أصل وأصل الكلمة
من الاتساع ومنه قولهم
أرضت القرحة إذا اتسعت
وقول من قال سميت أرضا
لأن الإقدام ترضها ليس
بشيء لأن الهمة فيها
أصل والرض ليس من
هذا ولا يجوز أن

وأصله من سام السلمة إذا طلبها كأنه بمعنى يعقون أي يطلبون لكم سوء العذاب وقيل أصل السوم الدوام
ومنه سامة الفقم لدوامها الرعي والمعنى يدعون تعذيبكم وسوء العذاب أشده وأفظمه وإن كان كله سبئاً لأنه
أقبحه بالإضافة إلى سائر سوءه وكل ما بين الإنسان من أمر دنيوي أو آخروي وهو في الأصل مصدر
ويؤنث بالالف قال تعالى أسألكم السواي أه سمين قال وهب بن منبه كان بنو إسرائيل أصنافاً في أعمال
فروعون قالوا يقطع الحجر من الجبال هذا صنف وصنف يقتل الحجارة والطعن لبناء قصوره وصنف
يضرب اللين ويطبخ الآجر وصنف نجار وأخر جدداد والضعفاء منهم بضرب عليهم الجزية والنساء
يغزلي الكتان ونسجته نقول الجلال يان لما قبله يعني بعض يان (قوله أشده) أي أفظمه وأقبحه وإن
كان كله سبئاً لأنه أقبحه بالإضافة إلى سائر سوءه وهذا جواب سؤال وهو أن العذاب كله سوءاً بمعنى قوله
سوء العذاب فأجاب بأنه أشده أه كرخي (قوله يذبحون) بناء كم (الخ) فذبحوا منهم اثني عشر ألفاً وقيل
سبعين ألفاً من الخازن (قوله يان لما قبله) أي يان بمعنى أي تفسر لا يان نحوي لأن عطف البيان
لا يكون في الأفعال ولا في النحل على ما أطلقه ابن هشام كغيره وجوز في ذلك أن يكون حالاً وأستشاقا
أو بدلاً واستشكل كونه ياناً وتفسيره ليس هو تمكيطه عليه في سورة إبراهيم والمطف يقتضي المقابلة
وأجيب بأن ما هنا من كلام الله توقع تفسير لما قبله وما هناك من كلام موسى وكان ما موراً بتمتداده المحن
في قوله وذكرهم بأيام الله فعد المحن عليهم تناسب ذكر العاطف «وأجيب» أيضاً بأن ما هنا تفسير لصفات
العذاب وما هناك مبين أنه قد مضى عذاب غير الذبح أه كرخي (قوله ويستحيون نساءكم) عطف على
ما قبله وأصله يستحيون بإاء بن الأولى عين الكلمة والثانية لا ما فقيل حذفت الأولى فصار وزنه
يستفلون وقيل الثانية فصار وزنه يستفنون وطرق الحذف على الأول أن يقال استنفلت الكسرة على
الياء الأولى لحذف ثاني ساكن الياء الأولى مع الحاء مخذفت الياء وطريق الحذف على الثاني أن يقال
حذفت الياء الثانية اعتباراً بغير تخفيفها فصححت الأولى بالنسبة الواو والراد بالنساء الأطفال وإجماعهم عن
بالنساء لما هنا إلى ذلك وقيل للراد غير الأطفال كما قيل في البناء ولام النساء الظاهر أنها منقلبة عن
واو لظهورها في مرادفه وهو نسوة ونسوان قال أبو البقاء وهل نساء جمع نسوة أو جمع امرأة من
حيث المعنى قولان أه من السمين (قوله لقلوب بعض الكهنة الخ) أي في جواب سؤاله لما سأله عن آراء في
الزوم وهو أن أقبل من بيت المقدس وأحاطت بمصر وأحرقت كل قبطة بها ولم تتعرض لبنى
إسرائيل فشق عليه ذلك وسأل الكهنة عن هذه الرؤيا فقالوا له ما ذكر فأمر فروعون يقتل كل غلام يولد
في بني إسرائيل حتى قتل من أولادهم اثني عشر ألفاً وأسرع الموت في شيوخهم فجاء رؤساء القبط إلى
فروعون وقالوا له إن الموت قد وقع في بني إسرائيل فتذبح صفارهم وموت كبارهم فيؤشرك أن يقع العمل
علينا فأمر فروعون أن يذبحوا ستة وبتير كواسته قوله هرون في السنة التي لا يذبح فيها وولد موسى في السنة
تي يذبح فيها أه من الخازن (قوله وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم) الجار خير مقدم وبلاء مبتدأ مؤخر ولا ما
واو لظهورها في الفعل نحو بلوته بلوه ونبلوكم فأبدلت همزة والبلاء يكون في الخير والشر قال تعالى
ونبلوكم بالشر والخير فتنة لأن الابتلاء امتحان فيمتحن الله تعالى عباده بالخير ليشكروا وبالشر
ليصبروا وقال ابن كيسان بلاء وبلاء في الخير والشر وقيل الأكثر في الخير أبلية وفي الشر بلوته
وفي الاخبار أبلية وبلوته قال النحاس قسم الإشارة من قوله وفي ذلك يجوز أن يكون إشارة إلى
الانجاء وهو خير محبوب ويجوز أن يكون إشارة إلى الذبح وهو شر مكروه قال الزمخشري والبلاء
الحملة إن أشير بذلك إلى صنع فروعون والنعمة إن أشير به إلى الانجاء وهو حسن وقال ابن عطية

فلما (يَكُم) سبكم
 (التَّخَرَّ) حتى دخلتموه
 هاربين من عدوكم
 (فَأَجَبْنَاكُمْ) من العرق
 (وَأَعْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ)
 قومه معه (وَأَنْشَمُ)
 (تَنْفُرُونَ) إلى اطلاق
 البحر عليهم (وَإِذْ وَاعَدْنَا)
 بآلِ دَوْسَ (دَوْسِ)
 أَرْيَينَ لِبَنَةِ (عَطِيه)
 عند انقضاءها
 الوراء لعمولها

يكون في الارض حالا
 من الصمير في مسدود الان
 ذلك لا بعيد في واما هو
 طرف متعلق تشدوداه
 قوله تعالى (إِذَا مَخِ)
 ماها كافة لان عن العمل
 لاهاهاها لل دخول على
 الاسم بارة على العمل أخرى
 هي إعمالها لاحتصاصها
 بالاسم وبعد إعمالها
 الحرف بها أسد إليه الحرف
 كهوله إنما الله إليه
 واحد وبعد في بعض
 الواضع اختصاص المذكور
 الوصف المذكور
 دون غيره كقولك إنما
 يذكرهم أي ليس فيه
 من الأوصاف التي تنسب
 إليه سوى الكرم ومه
 قوله تعالى إنما أنا بشر
 مثلكم لانهم طلبوا منه
 مالا يقدّر عليه البشر
 فأنتم لمسه صفة البشر
 وبني عه ما عاها قولهم

ذلك إشارة إلى خروج الامر من الاعاء والدح اه سمين (قوله وإد قرقناكم البحر) العرق
 والفاق واحد وهو الفصل والتخير ومه وقرأنا قرقاه أي وصلناه وميرناه بالبيان اه سمين وفي
 المصاح وقت بين الشيتين قرقاه باب قل وصلت أفاضه وقرت بين الحق والباطل وصلت أيضا
 هذه هي اللمة المالية وفي لمة من باب صرب اه وفيه أيضا فلفته فلما من باب صرب شقته فاشق اه
 (قوله سبكم) أي لا جلكم أي لا جلد أن يتصر اكم سلوكه (قوله البحر) في القاموس البحر الماء
 الكثيرة أو الملح والجمع عور وبغار وأجر اه (قوله وأعرقنا آل فرعون) العرق الرسوب في الماء
 وتور به عن المداخلة في الشيء عرق فلان في اليهود وعرق اه سمين (قوله قومه معه) يعني أمه كي
 ما لا فرعون عن فرعون وآله كما يقال سواهم وقال تعالى ولقد كرما ي آدم يعني هذا الجنس
 الشامل لآدم اه شهاب (وإذا) كان هو إسرائيل في ذلك الوقت ستمائة وعشرين ألفا ليس منهم ابن
 عشرين سنة لصغره ولأن سمين لكرهه وكانوا هم دخلوا مصر مع يعقوب اثنين وسبعين ألفا
 ما بين رجل وامرأة مع ابنين يعقوب وموسى أربعمائة تسعة مائة طركيب تناسلوا وكثروا في هذه اللمة
 هذه الكثرة قطع النظر عن مات ومعى دمه فرعون وكان آل فرعون إذ ذاك ألف ألف وسبعمائة
 ألف وكان بهم سبعون ألفا من الخيل اه من الخارن (قوله وإد عدا موسى الخ) عبارة البصاوي
 لما عادوا إلى مصر بعد هلاك فرعون وعد الله تعالى موسى أن يعطيه التوراة وصرب له ميقا مائة الف قعدة
 وعشرون الف حقة وغيرهها باليالي لاهما عر الشهور وقرأ ابن كثير وابع وعاصم وابن عامر وحرة
 والكسائي وأعد بالآية تعالى وعده إعطاء التوراة وعده موسى الخى للديات إلى الطور اه وقوله
 وصرب له ميقا الخ أي أمره أن يحى إلى الطور ويصوم فيها الفعدة وعشرون الف الحقة ذهب
 واستخلف هرون على بني إسرائيل ومك في الطور أربعين ليلة وأرسل عليه التوراة في الألواح من
 ررجدو كانت المواعدة ثلاثين ليلة ثم تمت بعشر كما في صورة الاعراف اه شهاب وموسى اسم
 أعجمى غير مصرف وهو في الأصل مركب والأصل موسى بالشين لأن الماء بالعرابية يقال له مو
 والشجر يقال له شافع منه العرب وقالوا موسى قالوا وقد أحده فرعون من الماء بين الأشجار لما
 وضعت أمد في الصدوق كاسيا في في سورة القصص واخداهم في موسى هل ومشتق من أوسيت
 رأسه ادا خلقتهم موسى كاعطيتهم فهو معطى أو هو فعل مشتق من ماس بمس أي تحترق في مشيته
 وتحرك كقلت الياء أو الألف ماقبلها كقوف من اليقين إنما هو في موسى الحديد التي هي آلة الخلق
 لاهما تحركه وتضطرب عند الخلق ما وليس لموسى اسم الشين اشتقاق لاه أعجمى وقوله
 أربعين ليلة معقول لأن لا بد من حذف مصاف أي تمام أربعين ولا يجوز أن تنصب على الطرف لفساد
 المعنى وعلامة نصبه الياء لا بهجار محرى جمع للذكر السالم وهو في الأصل مفرد اسم جمع بمعنى به
 هذا المقدم العدد ولذلك أعربه بمصهم الحركات اه سمين (قوله ثم اتخذتم العجل) اتخذ تعدي
 لاثنين والمعول الثاني محذوف أي اتخذتم العجل لاهما وقد تعدي ليعول واحد إذا كان معاء عمل
 وجعل نحو وقالوا اتخذ الله ولدا وقال مصهم تحذوا اتخذ تعديان لأنهم مالم همها كساد تعديا الواحد
 واختلف في اتخذ فقيل هو اعمل من الاخذ والاصل أأخذهم بمرتين الأولى حمرة وصل والالية فاه
 الحكمه فاجتمع همران بينهما ساسا كوهج قلبها ياه ومقت الياء فاه قل تاء الاء مالى فابدلت تاء
 واخذت في تاء الاعمال اه سمين وفي المصاح والاعمال افعال من الاخذ ويستعمل بمعنى جعل
 ولما كثر استعماله فهو واصلة الياء وسوا منه وقالوا أعديتخذ من باب تبت تحذا متع الخاء وسكونها

نحن هو اسم مضمهر منفصل مبنى على الضم وإنما بيت الضمائر لا مقارها إلى الظواهر التي ترجع إليها هي

(ثُمَّ نَأْخُذُ نَسْمَ الْعَبْدِ)

ذُها به إلى ميداناً (وَأَنْتُمْ
 ظَالِمُونَ) بِأَخْذِهِ لَوْعَمَكُمْ
 الْعِبَادَةِ فِي غَيْرِ مَحَلِّهَا (ثُمَّ
 عَفَوْنَا عَنْكُمْ) عَفَوْنَا
 ذُنُوبَكُمْ (مَنْ يَبْقِرْ ذَلِكَ)
 الْإِخْذَ (لَعَلَّكُمْ
 تَتَفَكَّرُونَ) نَهْمَتْنَا عَلَيْكُمْ
 (وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى
 الْكِتَابَ) النُّورَةَ
 (وَأَنزَلْنَا) عِطْفَ
 تَفْسِهِ أَيْ الْعَارِقَ بَيْنَ الْحَقِّ
 وَالْبَاطِلِ وَالْحَلَالَ وَالْحَرَامِ
 (أَوَّلَكُمْ) يَهْدُونَ) بِهِ
 مِنَ الضَّلَالِ (وَإِذْ قَالَ
 هُوَ لِقَوْمِهِ) الَّذِينَ
 عَبَدُوا الْعِجْلَ (يَا قَوْمِ
 إِنِّي أَنُفِّسُكُمْ
 بِأَخْذِ كُمُ الْعِجْلِ) إِلَهَاهَا
 (وَتَوْبُوا إِلَى بَارِيكُمْ)
 خَالِعَكُمْ مِنْ عِبَادَتِهِ (فَاقْبَلُوا
 أَنْفُسَكُمْ) أَيْ يَقْبَلْ
 الْبَرِي وَمَعَكُمْ الْمُحْرَم

وتخذته صديقا جعلته وتخذت مالا كسبته اه (قوله ثم اتخذتم العجل من بعده) والذي عبده منهم ثمانية آلاف وقيل كلهم الا هرون مع اثني عشر الف رجل وهذا اصح اه من الخازن (قوله السامري) واسمه موسى وكان من بني اسرائيل وكان منافقا اه (قوله عونا ذوبكم) أي بعد شر كل ما نبت من فغو الله تعالى مناه عمو الذنوب عن السيئ للاراد بالعفو هو ناقوله التوبة من عبدة العجل وأمره برفع السيف عنهم والفرق بين العفو والمغفرة أن العفو يجوز أن يكون هد المقوية فيجتمع معها أو مالا للفران فلا يكون مع عفو وهو من الاضداد يقال عفت الريح الاثر أي أذهبت وغفاه الشيء أي كثر ومنه حتى عفا اه كرخي (قوله للملك تشكرون) لعل تعليلية أي لكي تشكروا نعمة العفو وتستمروا بذلك على الطاعة اه أبو السعود (قوله عطف نفسه) فيه إشارة إلى أنه من باب عطف الصفات للمشروط بها أن تكون غفلة المعاني كما قاله في الكشف أي الجامع بين كونه كتابا منزلا وفرقا فأنفذت الواو بين الصفتين للاعلام باستقلال كل منهما اه كرخي (قوله للملك توبدون) لعل تعليلية أي لكي تهتدوا للتدبر فيه والعمل بما يحويه اه أبو السعود (قوله وإذ قال موسى لقومه) هذا شروع في بيان وقوع كيفية العفو المذكور اه أبو السعود (قوله يا قوم) لقوم اسم جمع لأنه دل على أكثر من اثنين وليس له واحد من لفظه ومفرد هرجل واشتقاقه من قام بالامر يقوم به قال تعالى الرجال قوامون على النساء والأصل اطلاقه على الرجال ولذلك قيل بالنساء قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم ولا ساء من نساءه وما قوله تعالى كذبت قوم نوح كذبت قوم لوط وللكنز بوزجان ونساء قائما ذلك من باب التثنية ولا يجوز أن يطلق على النساء وحدهن البتة وإن كانت عبارة بعضهم توه ذلك اه صحين (قوله إلهما) مفعول ثان والمصدر هتما مضاف للفاعل وهو أحسن الوجهين فإن المصدر إذا اجتمع فعلة ومفعولة أولى وإضافته إلى الفاعل لا لزوميته التقدم اه كرخي (قوله فتوبوا إلى ربكم) قيل معناه قاعزوا واصمموا على التوبة ويكون قوله قاتلوا اهسكم أي بالنفس التي بوقيل معناه خففوا التوبة وأوجدوها وهذا فيه إجمال فيكون قوله قاتلوا اهسكم تخفيلوا أي أزالوا جماله ويرجع في المعنى إلى أن العطف للتفسير اه (قوله إلى ربكم) الباري هو الخالق يقال رب الله الخالق أي خلقهم وقد فرق بعضهم بين الباري والخالق أن الباري هو المبدع والخالق هو الملقدر الناقل من حال إلى حال وأصل هذه المادة أي مادة برى يدل على انفصال شيء عن شيء وتيمزه عنه يقال برى المريض من مرضه

كالخروف في افقارها إلى
الاسماء وحرك آخرها لللا
يجتمع ساكنان وضمت
النون لان الكلمة ضمير
مرفوع للحكم فاشبهت
الناف في تم وقبل ضمت
لان موضعها رفع وقيل
النون تشبه الواو اخر ك
بما يجانس الواو ومن ضمير
المتكلم ومن معه وتكون
للانثى والجماعة ويستعمله
المتكلم في الواحد العظم وهو

إذا زال عنه المرض وأغسل وبرىء والمدن من دينه إذا زال عنه الدين وسقط عنه ومنه الباري وفي
أوصاف الله تعالى أن معناه الذي أخرج الخلق من المدم وقصلهم عنه إلى الوجود ومنه البرية أى
الخلق فلا غصالم من المدم إلى الوجود اه من البمين وفي المختار أن برىء للريض من باني سلم
وقطع وإن برأ الله الخلق من باب قطع لا غير اه (قوله وقتلوا أنفسهم) أى ساسوها للقتل وارضوا به فليس
المراء به ظاهره من الأمر بقتل الانسان لنفسه لأن هذا لم يقل به أحد ولم يقله أحد من بني اسرائيل
فقول الجلال أى ليقتل البرىء منكم المجرم تفسير لافى بحسب المالك (قوله أى ليقتل البرىء
منكم) قد عرفت أنهم كانوا اثني عشر ألفا فلما أمر موسى المجرمين بالقتل قالوا نصبر لأمر الله
فجسوا عتيين وقال لهم من حل جوبته أو مد طرفه إلى قاتله أو ألقاه يداً أو رجل ثم يملكون مردودة
نوبته فأخرجت الغناجرو السيوف وأقبلوا عليهم للقتل فكان الرجل يرى ابنه وأباه وأخاه
وقريه وصديقه وجاره فيرقله ولا يمكنه أن يقتله فقالوا يا موسى كيف تفعل فأرسل الله
عليهم سحابة سوداء فغشى الأرض كالدهان لثلاث الف القاتل المقتول فشرعوا يقتلون من
الغداة إلى العشي حتى قتلوا سبعين ألفاً واشتد الكرب فكر موسى وهو ونقض طال الله تعالى

سوداء ثلاثا نصر معصكم
عصا فصرحه حتى قل
مكم نحو سبعين ألفا
فَنَافَتْ عَلَيْهِمْ (قُلْ
تُوسِعُ إِلَهُهُ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ وَإِنْ وَدَّعْتُمْ
وَعَدَ حَرَجْتُمْ مَعَ مُوسَى
لِعَصِيدِ إِلَى اللَّهِ مَعَادَةَ
الْعَجَلِ وَسَمِعْتُمْ كَلَامَهُ
(يَا مُوسَى أَنْتَ وَبَنِي
لَكَ حَقٌّ بَرَى اللَّهُ
حَبْرَةَ) عِيا
فَأَحَدُكُمْ الصَّاعِقَةُ
الصَّيْحَةُ لَمْ (وَأَسْمُ
مَطْرُونَ) مَا حَلَّ نَكَم
(نُفْتُمْ تَعْنَى كُمْ)

قوله تعالى (الآ) هي
حرف شج به الكلام
لنبيه المخاطب وقيل معاها
حدا وحور هذا العالان
فتح أن بعدا كما فتح بعد
حما وهذا غاية العدة
قوله (هم المفسدون هم
متدا والمفسدون خرو
والحمة حبران ويحوران
يكونهم في موضع نصب
نوكدا لاسم أن يحوران
يكون مصلا لا موصع لها
لان الحرة معرفة ومثل
هذا الصمير يعصل بين
الحرة والصمة يعين ما بعد
للحرة قوله تعالى (وإذا
قيل لم أمروا) (الدائم مقام

فانكشفت السحابة وبرت اللوة وأوحى الله إلى موسى أمابصيك أن أدخل العال ولله ول الحمة
فكان من قل منهم شيدادوس في معوراه حطته اه من الحارن (قوله ذلك الفل) هي أن
الإشارة إلى المصدر المعلوم من فاعلوا مقة صاه أن معصكم للوة ويجرى عليه قوم
ولا لم منه بهير الشيء معصه لى التفسير عين المعص من جهة الاحمال وغيره من جهة العصيل
وحدثت نفسى هذه الفاء فاه العسير وفاه العصيل لما في معصوها من بيان الاحمال فيما فاه اه
كرحى (قوله) ووقفكم لفل ذلك) أى للعل نأرصى الحرمون واستلوا وامثل البرتون وقلوا
وأشار الله مرهرا إلى أن قوله على فاب عليكم معطوف على معطوف على هذا يكون قوله أب عليكم
من كلام الله على حاطبهم على طريق الالتفات من الكلم الذى يعصيه السباق إلى العبة إذا كان
مقصى الظاهر أن قال فوقفكم فبت عليكم وعارة أنى السعود قوله فاب عليكم وعطف على
معدوف على أنه حطاب من الله سبحانه على سبيل الالتفات من الكلم الذى يعصيه سباق النظم
الكرام وسماه فاه على الجمع على الكلم إلى العبة وحوره معصهم أن يكون فاب ساركم من حمله
كلام موسى لقومهم أو محواب لشروط معدوف بغيره إن علم ما أمرهم به فبذاب عليكم ولا يجرى
أنه ممرل من البيايه محلاة شأن السربل لا على هذا يكون حكاية لوعده موسى عليه السلام فومه
يقول بوسهم وقد عرفت أن الآله الكرمه معص لى كيميه الله ول المحكى فهاصل وأن المراد بذكر
المخاطب من سلك العبة اه (قوله فاب عليكم) أى قل بوبه من قل له كى وعهرا لى لم يعل من بية
الحرمين وعما معصهم من غيره لى (قوله) اه هو الدواب الرحيم) ملل لم امله أى الذى يكثر ثوق
المدسين للوة وسالفة فهاهم روى الاحكام عليهم اه أبو السعود (قوله) وإدلفتم يا موسى الخ
قد عرفت أن هذا معطوف على الظروف لا معدمة وأن المعدر فيه وادكروا إدلفتم يا موسى الخ
والعاللون هذا القول سمعون رجلا من حيارم كما قال تعالى واحبار موسى فومه سبعين رجلا
ليفا والآه وذلك أن الله أمر موسى أن يأبى فى ناس من بنى اسرائيل يدرون اليه من عاده العجل
فاحبار موسى سبعين وقال لهم صواوا وظهروا وظهروا نياكم ففعلوا وحرجهم إلى طور سيناء
فقالوا موسى اطلب لنا أن سمع كلامنا فاسمعهم الله أنى أن الله لا إله إلا أنا أحرركم من أرض مصر
يد شديد فاعدوني ولا تدعوا عى اهن الحارن وهؤلاء السعون من لم هدوا العجل دهوا
للاعداد عن قومهم الذين عدوه وعارة الحلال فى سورة الاعراف واحبار موسى فومه أى من قومه
سبعين رجلا من لم هدوا العجل فأمره على ليغا ما أى للوقت الذى وعدناه باياهم فيه ليعذروا
من عاده أصحاهم العجل فخرجهم فلما أحدثهم الرجعة الرلة الشديدة قال ابن عباس لأنهم لم
يرابلوا أى لم يبارقوا قومهم حتى عدوا العجل قال ومم غير الذين سألوا الرؤفة فأحدثهم
الصاعقة اسبت (قوله لى ورسلك) أى لى يصدق لك أن ما سمعته كلام الله اه كرحى وأورد
عليه أن الايمان بما يعدى معصه أو ما لا اله الا الله وأوجب أن اللام للعليل لا المعدنة أى لى ورس
لأجل قولك أو نأى من صمى تقرر والمؤمن ما عطاء الله إياه الورة أو حكمه إياه أو أنه لى
أو أنه تعالى جعل توبتهم قتلهم أمهم اه من أبى السعود (قوله عا) أشاره إلى أن جبرة معول
مطلق لاها موع من مطلق الرؤفة يلاقى عامله فى المعنى (قوله الصيحة) وهى صوت هائل سمعه
من جهة السماء وقيل الصاعقة التى أحدثهم نار تلت من السماء فأحرقتهم وسأى فى الاعراف
اهم ماتوا بالرجعة أى الرلة ويمكن الجمع ما هم حصل لهم الجميع تأمل (قوله فم) أى موبا
حقيقيا وقوله وأنهم تطرون أى يطر معصكم إلى صص كيف يأخذه الموت وكيف يعيا

المفعول هو القول ويعصره أموا لان الامر والهى قول * قوله

أحيائكم (من بعد
 وقيلكم أنتم
 تذكرون) مما
 ذلك (وظلما عليكم
 أعمامكم) استراكم المسحاح
 الرقيق من حر الشمس
 في البرية (وأتردنا
 عمايتكم) فيه (أليس
 والسلاوي) هما السلاويين
 والطير السماء سحيق
 (كما آمن الناس) الكاف
 في موضع نصب صفة
 لصبر عذوب أي إماما
 مثل إيمان الناس ومثله
 كما آمن السماء قوله
 (السماء ألا إله) في
 هاهنا المهرين أربعة
 أوجه أحدها شقيقهما
 وهو الأصل والثاني تحقير
 الأولى ولف الثاني وأو
 حاصلة فراراً من وإلى
 المهرين وسجلت الثانية
 وأو لأصنام الأولى
 والثالث بلين الأولى
 وهو جعلها بين المهر
 وبين الواو وتحقير الثانية
 والرابع كذلك إلا أن
 الثانية واو ولا يجوز حمل
 الثانية بين المهر والواو
 لأن ذلك قرب لها من
 الإله والاول لا يقع حد
 الصمة والكسرة وأخاره
 قوم قوله مالى (لنوا
 الذين آمنوا) أصله لميوا
 فأسكنت الياء لقل الصمة
 عليها ثم حدثت لسكونها
 وسكون الواو بعدها

فكنوا من بين يوما وليله أحيائكم (قوله أحيائكم) أي لأهلهم لما أتوا أهل موسى بنى وصبر
 وقول ياربهم قد حروا بنى وهم أحياء وشئت أهلهم من ق ل وإيائى فلم يرل ما شئده حتى
 أحيائهم الله تعالى وجلا عند رل بعد ما كنوا بين يوما وليله وذلك لظلمه أرا تارة القدرة ولست وموا
 عيه أظلم وأرأدهم ولوما تواتر ظلمهم ليه وإلى يوم القيامة أكرهى (قوله عسا ذلك) أي
 أعا ما بذلك أي ما لث بعد ما تواتر أها وأالسعود (قوله المسحاح الرقيق) وكان يسير يسير ومكانوا
 يسرون ليلا ومرا وأرل عليهم بالليل عمود من يور يسرون في صوته ونياهم لا يسخ ولا ملى أها
 أوالسعود (قوله في البرية) وهو وادى الشام ومصر وقدره تسعة فراسخ مكتوبه أربعين سنة
 متعبر من لاه دون إلى الحروب منه وسب ذلك محالهم أمر الله تعالى فقال الجاهل الذين كانوا
 بالشام حيث أدهوا من الضال وقالوا موسى أذهب أنت ورك وعا لا كسباً في بسطه في سورة المائدة في
 قوله تعالى يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة الآيات وكان عددي إسرائيل الذين ما هو به سبابة ألب
 وماوا كلهم في البرية إلا من لم يسلح العشر بن ومات فيه موسى وهرون وكان موت موسى بعد موت هرون
 سنة وبنى عوشع وأمر فقال الجاهل من ماسر بنى في معه من بنى إسرائيل فقال لهم أها شيئا وعارة
 أي السعد في سورة المائدة قيل كان طول الوادى الذى تاهوا فيه سبعين فرسحا وقيل ما هو به سنة
 فراسخ أو سنة فراسخ في ثلاثين فرسحا وقيل في ستة فراسخ في أى عشر فرسحا اسمت وعارة
 الخطب هالك فال عمرو بن يمين مات هرون ل موسى وكان خراجا إلى بض الكهوف مات هرون
 فدفنه موسى وأصره إلى بنى إسرائيل فقالوا قبله لحسا إياه وكان عسا في إسرائيل بصريح موسى
 إلى ربه فأوحى الله تعالى إليه أن اطلب هم إلى هرون فاني أعنه فاطلى هم إلى قبره فماده ما هرون خرج من
 قبره فصر رأسه قال أها ملك قال ولكنى مت قال فعلى مصحك وأصره واواش موسى عليه السلام
 بعده سنة روى عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت إلى موسى
 فقال له أجب أمرك فظلم موسى عين ملك الموت فعفا ما فعل ملك الموت يارب إك أرسلنى إلى عد
 لا يريد الموت وقد فقا عيسى قال قد والله تعالى عيه وقال ارجع إلى عدنى فقل له الحياة تريد فان كنت
 تريد الحياة فصع بك على منى ثور فماتت بك من شره فاك تعيش بعده سنتين قال ثم ماذا قال ثم
 تموت قال الآن من قرب قال رب أذى من الأرض المقدسة رمية محر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أنى
 عدله لأرستكم قبره إلى جاس الطريق عند الكتيب الاخرة له وب حرج موسى ليقضى حاجة لم
 رهط من الملائكة بحمرون قرأ بر شيئا أحسن منه ولا مثل ما فيه من المحصرة والضرة والبهجة فقال
 لهم ما ملائكة اتقلى تحمرون هذا القبر فقالوا لقد ذكر على ربه فقال إن هذا العدلى الله عزله ما رأيت
 كاليوم أحسن منه مصحفا فالت الملائكة يا بنى الله أحب أن يكون لك قال وددت قالوا فاعزل فاضطجع
 فيه وتوجه إلى ربك قال فاضطجع فيه وتوجه إلى ربه ثم نفس أسهل نفس على الله تعالى روحه ثم
 سوت عليه الملائكة وقيل إن ملك الموت أها مساحق من الجنة فشفعا فقتض الله تعالى روحه (قوله إلى
 والسلاوي) كان إلى يرل عليهم مثل الثلج من الحجر إلى طلوع الشمس لكل إنسان صاع وتمت
 الج وسع عليهم السماى فبدع الرجل منه ما يكفيه أها أوالسعود (قوله والطير السماى) أى المعروف
 بعينه أو شبه السماى وقد علم على مع أها عذاه وإلى حوى والعادة بتدبير العدا على الحوى
 لأن رول إلى من السماء أمر مخالف للعادة فقدم لاستعظامه بخلاف الطيور المأكولة أها
 كرحى وفي الخطيب في سورة الاعراف قال ابن عبي السلاوى طائر يشبه السماى وحاصيه
 أن أكل لحمه يلبى العلوب الناسية يموت إذا سمع صوت الرعد كما أن الخطاف يقبله البرد

وجرحت العاب بالضم تعا للواو وقيل علت صمحه الياء إلى العاف

الميم والقصر وقلنا (كلوا)
 من طيبات ما رزقناكم
 ولا تدخروا فكفروا
 النعمة وادخروا فقطع
 عنهم (وما ظنونا)
 بذلك (ولكن كانوا
 أنفسهم يظنون) لأن
 وباله عليهم (وإذ قلنا)
 لهم بعد خروجهم من
 التيه (ادخلوا هذه
 القرية) بيت المقدس
 أو أريحا (فكلوا منها
 حيث شئتم رغدا)
 واسمها لا حجر فيه
 (وادخلوا الذاب) أي
 بابها (سجداً)

بعد تسكينها ثم حذفت
 وقرأ ابن السميع لا قوا
 بألف وفتح القاف وضم
 الواو وإنما فتحت القاف
 وضممت الواو لما ذكره
 في قوله (ادخلوا) يقرأ
 بتحقيق الهمزة وهو أصل
 ويقرأ بالقاء حركة الهمزة
 على الواو وحذف الهمزة
 فنصير الواو مكسورة بكسرة
 الهمزة وأصل خلوا خلوا
 نقلت الواو الأولى ألفاً
 لتحركاها فتفتح ما قبلها
 ثم حذفت الألف لئلا يلتقي
 ساكنان وبقيت الفتحة
 تدل على الألف المحذوفة
 قوله (إما معكم) الأصل
 إننا خذفت النون الوسطى
 على القول الصحيح كما

فيلهم الله تعالى أن يسكن جزائر البحر التي لا يكون فيها مطر ولا رعد إلى انقضاء أو أن المطر والرعد
 فيخرج من الجزائر وينثر في الأرض اه (قوله وقلنا كلوا) فيه إشارة إلى أنه لا إرادة القول وأن فيه
 اختصار اه كخى (قوله من طيبات) أي مستلذات مارزقا كما يجوز في ما أن تكون بمعنى الذي
 وما بعدها صلة لها والما تدخرف أي رزقنا كموه وأن تكون نكرة موصوفة فالحال على ما على
 الأول وعلم الجار المثنى الثاني والكل في العاد كما تقدم وأن تكون مصدرية والجملة صلة لها ولم ينجح إلى
 حائل ما عرف قبل ذلك ويكون هذا المصدر واقعا موقع الفعل أي من طيبات مرزوقا اه سمين
 (قوله فقطع عنهم) أي ودود وفسد ما دخره اه خطيب وانظر بأي شيء كانوا يفتنون بعد انقطاعه
 عنهم وهذا يظهره بما ألف ما يأتي في قوله واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد الآية لانقضاء ذلك
 أنهم سئموا به بقائه فيحزرون (قوله وما ظنونا) كلام عدل به عن نزع الخطاب السابق للآية لانقضاء
 جنات الخاطئين للاعراض عنهم وتعداد قبائحهم عند غيرهم على طريق اللباثة معطوفة على مضمرة قد
 حذفت للإيجاز والاشارة بأنه أمر عقق غنى عن التصريح به أي فظنوا أنهم بان كفروا تلك
 النعمة الجلية وما ظنوا بذلك ولكن كانوا أنفسهم يظنون بالكفر إن ذللا يتخطاهم ضرره وتقدم
 المفعول للدلالة على القصر الذي يقتضيه النفي السابق وفيه ضرب منهم والجمع بين صيغتي الماضي
 والمستقبل للدلالة على تواليهم في الظلم واستمرارهم على الكفر اه أبو السعود إن قلت ما الحكمة في ذكر
 كانوا هنا وفي الاعراف وحذف في آل عمران فالجواب أن ما في السورتين إخبار عن قوم انقضوا
 وما في آل عمران مثل منه عليه بقوله مثل ما يفتنون الخ اه كخى (قوله بذلك) أي بفعل شيء مما قالوا
 فيه الاحسان بالكفران اه خطيب من سورة الاعراف (قوله لأن وباله عليهم) وهو نقص أنفسهم
 حظها من نعم الآخرة اه كخى (قوله هذه القرية) هذه منصوبة عند سببها على الظرف وعند
 الاخفش على المفعول به والقرية نعت لهذه أو عطف بإذ والقرية مشتقة من قربت أي جمعت لجمعها
 لأهلها تقول قربت الماء في الخوض أي جمعته واسم ذلك الماء قرى بكسر القاف والقرية في الأصل اسم
 للسكان الذي يجمع فيه القوم وقد تطلق عليهم مجازاً وقوله تعالى وإسأل القرية يحتمل الوجوهين اه سمين
 (قوله بيت المقدس) هو قول مجاهد وقوله وأريحا هو قول ابن عباس وهي بفتح الهمزة وكسر الراء
 وبالحاء المهملة قرية بالغور قريبة من بيت المقدس قاله ابن الأثير وحزم القاضي وغيره بالأول ويرجح
 الثاني بأن الباء في بدل تقتضي التعقيب فيكون واقعا عقب هذا الأمر في حياة موسى عليه السلام وموسى
 توفي في التيه ولم يدخل بيت المقدس قاله الرازي اه كخى وفي القاموس الغور يعني معجزة مكان
 منخفض بين القدس وحوران مسيرة ثلاثة أيام في عرض فرسخ وعياره ثمانون قال ابن عباس القرية
 هي أريحا قرية الجبارين قيل كان فيها قوم من بقية عاد يقال لهم العما لفقور أسمهم عوج بن عقيق فملى
 هذا يكون القائل يوشع بن نون لانه الذي فتح أريحا بعد موسى لأن موسى مات في التيه وقيل هي بيت
 المقدس وعلى هذا فيكون القائل موسى والمعنى إذا خرجتم بعد مضي الأربعين سنة فادخلوا بيت
 المقدس اه وقوله لانه الذي فتح أريحا بعد موسى الخ بما لفته ما ذكره البيضاوي في سورة المائدة
 ومنه أبو السعود ونص الاول روى أن موسى عليه السلام سار بعد انقضاء الأربعين سنة عن
 بني من بني إسرائيل ففتح أريحا وأقام فيها ما شاء الله تعالى ثم قبض فيها وقيل انه قبض في التيه ولما
 احتضر أخبرهم بأن يوشع بعده نبي وأن الله تعالى أمره بقتال الجبابرة فسار بهم يوشع وقتل الجبابرة
 وصار الشام كله لبني إسرائيل اه (قوله وادخلوا الباب) من قال إن القرية أريحا قال المعنى ادخلوا
 من أي باب كان من أبوابها وكان لها سبعة أبواب ومن قال إن القرية هي بيت المقدس قال المعنى

من باب هو باب حطه اه خازن (قوله متنعين) أشار الى أن سجداً نصبه على الحال أى متواضعين
 اه كرخى وبارة الخازن سجداً متنعين متواضعين كالراكع ولم يرد به نفس السجود انتهت (قوله
 مستن) أى الذى سألته حطه والحطه فى الأصل اسم للهيئة من الحط كالجلسة والقدمة وقيل هى
 لفظة أمروها ولا يدرى معناها وقيل هى التوبة اه سمى (قوله خطاياكم) جمع خطيئة وأصله
 خطاؤه ياء قبل الهمزة فقلت تلك الياه همزة مكسورة فاجتمع هزتان فقلت الثانية ياء فاستقلت
 الكسرة على حرف ثقل من نفسه وهو الهمزة الأولى فقلت فتحة ثم يقال تحركت الياء الى بعد الهمزة
 وانفتح ما قبلها وهو الهمزة فقلت لما على القاعدة قصار خطاؤها ثلثين بينهم همزة فاستقلت ذلك
 لأن الهمزة تشبه الألف فكانت اجتمع ثلاث ألغات متواليات فقلت الهمزة ياء للحنة فصار
 خطايا بوزن فعلى تقيه خمسة أعمال قلب الياء التى قبل الهمزة همزة ثم قلب الثانية ياء ثم قلب كسرة
 الاولى فتحة ثم قلب الثانية ألقا ثم قلب الاولى ياء تأمل (قوله فبدل الذين ظلموا قولوا) أى
 وبدلوا الفعل أيضاً بدليل قوله ودخلوا يزحفون الخ اه (قوله فقالوا حبة فى شجرة) وفى رواية
 فى شجرة وقولوا ذلك استهزاء بقوله حطه فقبروا القول بقول آخر وقوله ودخلوا يزحفون الخ
 أى على سبيل الاستهزاء بدل دخول الباب سجدوا وفتحوا الفعل بفعل آخر قبيح وقوله على
 أسنامهم جمع سته وهو الدبر وفى المصباح الاست المعجزة ويراد به حلقة الدبر والأصل سته
 بالتحريك ولهذا يجمع على أسنام مثل سبب وأسباب ويصغر على سنية وقد يقال سه بالماء
 وست بالياء فيعرب إعراب يدوم وبعضهم يقول فى الوصل بالياء وفى الوقف بالماء على قياس
 هاء التأنيث اه (قوله بالفة فى تقيح شأهم) أشار به إلى أن وضع الظاهر موضع الضمير يكون
 لهوائد ويقدر فى كل محل بما يناسبه تعظيماً كقوله أولئك حزب الله إلا أن حزب الله أُوحدوا
 كقوله أولئك حزب الشيطان إلا أن حزب الشيطان أوازلة ليس أو غير ذلك كما هو ميسر على
 الاتقان فى علوم القرآن للشيخ المصنف اه كرخى (قوله طاعونا) من المعلوم أنه ضرب الجن للانس
 فهو أرضى لاسماوى وإنما قيل فيه من السماء من حيث إن تقديره والقضاء به يقع فيها كسائر
 التقديرات (قوله بسبب فسقمهم) أشار به إلى أن الباء سببية وما مصدرية وهو الظاهر وقال فى
 سورة الاعراب يظلمون تنبيهاً على أنهم جامعون بين هذين الوصفين القبيحين كما أشار إليه
 الشيخ المصنف اه كرخى (قوله بذلك منهم الخ) أى فى القرية التى دخلوها فهذا الواء غير الذى
 حل بهم فى التيه اه شيخنا (قوله واذا كراذ استنقى الخ) هذا التقدير يقتضى أن الخطاب لمحمد
 ﷺ ويعمده سياق الكلام فانه كما فى تذكرة بنى إسرائيل فكان الأولى أن يقول واذا كروا
 إذ استنقى ولذلك قال أبو السعود هذان ذكر لعملة أخرى كقولها اه (قوله طلب السقيا) أى على
 وجه الدعاء أى سأل لم السقيا فالسين للطلب وهذا أحد معانى استعمل وأما منقبة عن
 ياء لأنه من السقى ومفعوله وهو للسقيا منه محذوف اه كرخى والسقيا بالضم اسم مصدر
 بمعنى تحصيل الماء فى الخنازير وسقاء الله القيت وأسقاء والاسم السقيا بالضم اه (قوله وقد عطشوا
 فى التيه) يشير بهذه الجملة الحالية إلى أن الكلام رجع الى قصة موسى حيث كانوا فى التيه
 وأصاهم العطش اه كرخى (قوله فقلنا اضرب بعصاك) وكانت من آس الجنة طولها عشرة
 أذرع على طول موسى ولما شيعتان تتقدان فى الظلمة تورأحلهما آدم معهما من الجنة فتوارها الأنياء
 حتى وصلت الى شعيب فأعطاه موسى وقوله الحجر قال أو وهب لم يكن حجر أعين بل كان موسى
 يضرب أى حجر كان فينجري عيوناً وقيل كان حجر أعيناً كان موسى يضعه فى غلته فاذا احتاجوا
 الى الماء وضعه وضربه بعصاه فينجري الماء فاذا أخذوا كفايتهم منه ضربه فيه سك الماء * وقوله

(حِجَّةً) أى أن تحط عا
 خطاياكم (تغير) وفى قراءة
 بالياء والياء، يبان لفعل
 فيها (تكم خطاياكم
 وتغير) (المحسنين)
 بالطاء نوابا (يبدل)
 الذين ظلموا (منهم
 قولاً غير الذى قيل لهم)
 فقالوا حبة فى شجرة ودخلوا
 يزحفون على أسنامهم
 (واذا كراذ استنقى الذين
 ظلموا) فيه وضع الطاهر
 موضع المضموع بالفة فى
 تقيح شأنهم (برجوا)
 عناباً طاعونا (مَنْ السَّيِّئِ
 يَمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ)
 بسبب فسقمهم أى خروجهم
 عن الطاعة فترك منهم فى
 ساعة سبعون الفا أو أقل
 (وَ) اذْكَر (إِذْ
 اسْتَسْقَى مُوسَى) أى
 طلب السقيا (يَقُومِيهِ)
 وقد عطشوا فى التيه (فَقُلْنَا
 اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ)

تعالى وإن كل ما جمع ومبكم
 ظرف قائم مقام الخبر أى
 كانوا معكم * قوله تعالى
 (استمزنون) يقرأ بتحقيق
 الهمزة وهى الأصل وقلها
 ياء مضومة لانكسار
 ما قبلها ومنهم من يحذف
 الياء لشبهها بالياء الأصلية
 فى مثل قولك يرمون ويضم
 الزاوى وكذلك الخلاف

فى ثلثين همزة يستمزيهم * قوله تعالى (يعمهمون) هو حال من الماء

حيف مربع كراس
الرجل رغام أو كدان
نضربه (قافلتحتث)
اشقت وسانت (ميه)
انثقتا عشرة عينا مدد
الاساط (قد علم كل
أتاس) سسط مهم
(مشرهم) موضع شرهم
ولا شرهم به غيرهم وقلنا
لهم (كلوا واشربوا
من رزقي الله ولا تنفوا
في الأرض منفسين)
حال مؤكدة لعاملها من غنى
بكم المثلثة أفسد (وإذا
ولتمت ماؤى أن تصير
على طعام) أى نوع
مه (واحد) وهو الذى
والسلوى (وذك) لما
رأى محرج (بما) شفا
(بما) أفسد الأرض
(من) للبيان (بها)
وفشاها وفوشها حطها
(وعندسها) تصليها (قال)
لهم موسى (استقذون
الذى هو أذنى) أخس
(بالذى هو خير) أشرف

والهم فى يدهم وفى طيهاهم
معلق يمددم أيضا وان
شدت يعمهون ولا يحور
أن تعملها حالي من يدم
لأن العامل الواحد لا يعمل
فى حالي * قوله (اشترؤا
الصلاة) الأصل اشترؤا
فعلت الباء لأنها تم حذت

وهو الذى مرشوه فلما مر به أتاه جبريل وقال إن الله يأمرك أن ترع هذا الخمر معك موصعه
علاها فلما سألوه السقا صر به من الخمر (قوله وهو الذى مر) أى مر وقوله مر أى له أربة
أوجه أى حواس وكان ذراعى ذراعاه (قوله أو كدان) فى العاموس الكدان ككان سماره رخوة
كالذراع وذك فى المصاح فى مادة الكاف مع الدال للمحمة أن كدما بالفتح والتشديد الخمر الرخو
كأنه من الرخوة كداه اه (قوله نضربه) أشار به إلى أن قوله فاحترت حلة معطوفة بالباء
التي هي صلة على حلة محدودة أى فاحترت الأمر فضره وبدل عليه وأحواله لا يصح امره على صر به إذ لو كان
يضر بدون صر به لكان مرة فائدة اه كرخى ولا إشجار الاشفاق والفتح ومه البحر لا إشغافه
بالعود وفى الاعراف فاحسنت وقيل هما معنى وقيل الامحاس أصبغ لانه يكون ترشعا فى
الأول والاعشار ثانيا اه سمين (قوله اثنا عشرة عينا) كل عين تسيل فى قناة إلى سسط
وكانوا سبائة ألف وسمة المسكر اثنا عشر ميلا وكان الخمر أهبطه الله مع آدم من الجنة
ووصل لشبأ أعطاء لموسى وقوله مدد الاساط أى القائل وسبهم انى عشر أن أولاد
حقوب كانوا كذلك فكل سسط يسمى لواحد مهم اه شيجا (قوله مشرهم) معقول لمعنى
عرف والمشر بها موضع الشرب لانه روى أنه كان لكل سسط عين من اثني عشرة عينا لا يشركه
فيها غيره وقيل هو نفس المشروب فيكون مصدرا واقعا موقع للمعول به اه سمين (قوله من رزقي الله)
من اللسان أو السبيض ولما كان من غير تم أصبغ إلى الله ومن مطعة نكلوا واشربوا من باب
السارح على أعمال الباقى كما هو مدب الصربى والرزق هو الذى والسلوى والمشروب هو ماء
البيون اه كرخى (قوله حال مؤكدة لعاملها) أى لأن معاشها قد مهم من عاملها وحسن ذلك
احلال القطيع كما فى قوله ثم وليتم مدرين اه كرخى (قوله من غنى) فى المصاح غنا يشو وغنى
حتى من باقى قال وتمب أفسد (قوله وإذ قلتم يا موسى) معقول المحدود بهدبره وادكروا
ياي اسرائيل إذ قلتم أى قال أسلافكم لى مصراخ وعارة أى السعود هذا تذكير لجأية أخرى
صدرت من أسلافهم وأساد القول المذكور إلى فروعه وتوجيهه إلى نسخ للهم لما بينهم وبين
أصولهم من الانعاد اه (قوله أى نوع مه) جواب عما يقال إن الطعام كان قسمين فكيف وصفه
بالوحدة وحاصله أنه وصف بها باعتبار كونه نوعا واحدا داخل تحت جنس الطعام ونوعيه
باعتبار أنه مسبل جدا على خلاف المادة وبوعيته هذا الاعتبار لا ساق أن له فدين اه شيجا
(قوله شفا) معقول يمحرج ولا يحور جعل ماصدرة لأن المعقول المحدود لا يوصف بالانثتان لأن
الانثتان مصدر والمخرج جوهر اه كرخى (قوله من قلها) يحور فيه وجها أحدهما أن يكون بدلها من
ما عاده العامل ومن لبيان الجنس والثانى أن يكون محل نصب على الحال من الصميم المحدود
العائد على ما يى مما يشته الارض فى حال كونه من قلها ومن أيضا لبيان والقل كل مناسب الارض
من الحم أى لما لاساق له وجمعه قول والفتاء معروف الواحدة فتاة وفيها لسان المشهور منها
كسر القاف وقرى صمها والمهرة أصل سمها لتو نها فى قولهم أفتات الارض أى كثر ثنائها ووربها
فعل اه سمين (قوله حطها) فى المصاح اليوم الترم ويقال الحطة وقصر قوله تعالى وقومها
المولى اه وفى السمين والناء للثنية قد عطفاء ولكنه غير قياس اه (قوله قال لهم موسى) أى
أو الله حالى وقدمه الفاعلى على مفعله اه كرخى (قوله الذى هو أذنى) فيه ثلاثة أفعال أحدها
وهو الظاهر وهو قول أنى اسحق الرحاح أن أصله أذمو من الذم وهو القرب ففعلت الواو
ألفا لحر كها وانماح ما قبلها ومعنى ذلك القرب لانه أقرب وأسهل تحصلا من غيره
غشاست وقلة قيمة والثانى أصله أذما مهمور من دنا يدنا دماء إلا أنه جعلت همره قبلها ألفا

الالف لثلاثا يلقى سا كان الالف والواو * فان قلت قالوا وما متحركة * قيل حركتها عارضة فلم مد بها

أى أناخذونه بذله والمهزمة
للا تكثر فأروا أن يرجعوا
فدعا الله تعالى فقال تعالى
(اهبطوا) اتزوا (مضراً)
من الأمصار (فان)
لكم) فيه (تجاساً ثم)
من النبات (وضربت)
جملت (عليهم الدلة)
الذل والموان (والمنسكتة)
أى أثر العقر من السكون
والغزى هى لازمة لهم
وإن كانوا أغنياء لزوم
الدرهم المضروب لسكنه
(وساؤا) رجعوا (بغضب)
من الله ذلك) أى
الضرب والغضب (بأنهم)
أى سبب أنهم (كانوا)
يكفرون بآيات الله
ويقتلون النبيين
كر كرا وبجي

وفتحة الراء دليل على
الالف المحذوفة وقيل
سكنت الياء لنقل الضمة
عليها ثم حذفت للابتلى
ساكنان وإنما حركت
الواو بالضم دون غيره
ليفرق بين الواو الجع والواو
الاصيلة فى نحو قوله لو
استطعنا وقيل ضمت لأن
الضمة هنا أخف من
الكسرة لأنها من جنس
الواو وقيل حركت بحركة
الياء المحذوفة وقيل ضمت
لأنها ضمير فاعل هى مثل
النافى فى قولهم هى الجمع
فهى مثل نحن وقد همزا

والثالث أن أصله ادون مأخوذ من الشيء الدون أى الردى ونقل الواو التى هى عين الكلمة إلى
ما بعد النون التى هى لامها فصارت ادون بوزن أفعل فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الواو هاء
السمين (قوله أى أناخذونه بذله) أشار به إلى أن الياء مع الابدال تدخل على المتروكة لا على اللى بهاء
كرخى (قوله والمهزمة للانكار) أى مع التويخ أى لا يفتى من ذلك ولا يلىق (قوله فدعا الله
تعالى) أشار به إلى أن قوله اهبطوا الخ مرتب على هذا المقدار (قوله اتزوا) أى اتقلوا من هذا المكان
إلى مكان آخر فيه ما تطيلون فالهبط لا يختص النزول من المكان العالى إلى الاسفل بل قد يستعمل فى
الخروج من أرض إلى أرض مطلقاً هه من الشباب وفى المصباح وهبطت من موضع إلى موضع من باب
ضرب وقد اعتقلت وهبطت الواوى هبوطاً نزلته وهذا الأمر للتعجيز والاهانة على حد كونوا
سجاة لانهم لا يمكنهم هبوط مصر لانسداد الطرق عليهم إذ لو عرفوا طريق مصر لما أقاموا أربعين
سنة متعجربين لا يهدون إلى طريق من الطرق (قوله مصر) قرأه الجمهور ومنوا وهو خط المصحف
فقال إنهم أمروا بهبوط مصر من الأمصار فذلك صرف وقيل أمروا بمصر بعينه وهى مصر موسى
وفرعون وإنما صرف لخطه بسكون وسطه كهند وعدو قرأه الحسن وغيره مصر بلاتون وكذلك
هوى بعض مصاحف عثمان ومصحف أبى كنهان عنوا مكاناً ببيتة والمصر فى أصل اللغة الحد العاصم
بين الشيتين وحكى عن أهل حجر أنهم إذا كتبوا بيع دار قالوا اشترى فلان الدار بمصرها أى
حدودها اه سمين وفى الخطيب والمصر البلد العظيمة (قوله ماساً لهم) مافى محل نصب اسم لأن والغدير
الجار والمجرور قبله وما معنى الذى والما لد محذوف أى الذى سألوه اه سمين (قوله وضربت عليهم
الدلة) أى ضرت على فروع بنى اسرائيل واخلافهم خصوصاً من بعد قتل عيسى فهذا الدل الذى
أصابهم إنما هو سبب قتلهم عيسى فى زعمهم فهذا الكلام أى وقوله ضرت عليهم الدلة إلى قوله فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون معترض فى خلال القصص المتعلقة بمحكمة آخوال بنى اسرائيل الذين كانوا فى عهد
موسى يدل على هذا قوله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين فأن قتل الأنبياء إنما كان من
فروعهم وذريتهم وضرب مبنى للعلول والدلة قائم مقام العاقل ومعنى ضرت أزموها وقضى عليهم بها
والدلة بالكسر الصغار والموان والحفارة والذل بالضم ضد العز والمسكنة مفعلة من السكون لأن
المسكين قليل الحركة والنموض لما به من الفقر والمسكين مفعيل منه اه من السمين (قوله من السكون
والغزى) بيان لأثر الفقر (قوله وإن كانوا أغنياء) ولذلك ترى اليهود وإن كانوا أغنياء كأنهم فقراء ولا
يوجد به ودى غنى النفس ولا ترى أحد من أهل الملل أذل ولا أحرص على المال من اليهود اه من الخازن
(قوله لزوم الدرهم المضروب لسكنه) هذه العبارة مقولة وحققاً أن يقول لزوم السكة للدرهم المضروب
والكلام على حذف المضاف أى لزوم أثر السكة وأثرها هو النقش الحاصل من طبعها على الدراهم وفى
المصباح والسكة بالكسر جديدة منقوشة تطبع بها الدراهم والدانير والجمع سكك مثل سدره وسدر
اه (قوله واؤا يغضب) ألف باء متقلبة عن واو لقولهم باء يوء مثل قال يقول وقال عليه السلام أبوء
بعمتك والمصدر البواء ومعناه الرجوع اه سمين وفى الشباب قال أبو عبيدة والزجاج واؤا يغضب احتملوه
وقيل استحقوه وقيل أقرأوه وقيل لازموه وهو الأوجه يقال بواؤه متزلاً فتبوا أى ألزمته فلزمه
اه (قوله يغضب) فى موضع الحال من فاعل واؤا الياء لا يسهل أى رجعوا مفضواً عليهم وليس مفعولاً
به كررت بزيداه سمين (قوله من الله) الظاهر أنه فى محل جر صفة لغضب ومن لا يتداه الغاية تميز أو غضب
الله تعالى ذمه إياهم فى الدنيا وعقوبته لهم فى الآخرة اه كرخى (قوله بآيات الله) أى بصفة تميز وآية
الرجم التى فى التوراة والإنجيل والقرآن اه خازن (قوله ويقتلون النبيين الخ) روى أن اليهود قتل

(غير الخبي) أى طلمبا

(ذلك عما غصوا

وكانوا يعتقدون)

يحاورون الحدى المعاصي

وكرره لا أكيد (إن

الذي آمنوا) بالانبياء

من قبل (والذين

هأذوا) هم اليهود

(والنصارى والصائين)

طائفة من اليهود والنصارى

(من آمن) هم) بالله

والذين الآخرون (في

رمن نبيا) وعمل صالحا

شربهم (قامهم) آخرهم

أى ثواب أعمالهم

بحواؤب ومنهم من معجبا

إشارا إلى حبيب ومنهم من

كبرها على الأصل في السماء

السالكين ومنهم من محاسبا

فيجدونها لا لواء السالكين

وهو ضعيف لأن له أمدحة

والله لا يلهي ذلك عليهم قوله

عالي (مثلهم كمثل) إسناء

وحبر والكاتب يحور أن

يكون حرب حريف على

محذوف ويحور أن يكون

استماعي مثل فلا عاق

شيء قوله (الذي أسود)

الذي هم أمد في اللفظ

والله على الجمع بذليل قوله

ذهب الله سورهم وما عده

وفي وقوع المرد هما وقع

الجمع وحيان أحدهما هو

جنس مثل من وما يعود

سمعي بنيا أول النهار ولم ياتوا ولم يصموا حتى قاموا في آخر النهار يتسوقون مصالحهم ويقولون كبروا
 وشيئا وعبرهم من الأنبياء ما حارن (قوله غير الخبي) فائدة هذا الصديق أن قبل الأنبياء لا يكون إلا
 كذلك لا يبدان أن ذلك عدمهم (قوله غير الخبي) فائدة هذا الصديق أن قبل الأنبياء لا يكون إلا
 ذلك حب الدنيا واتقاع الهوى كما مضى عنه قوله تعالى ذلك ما غصوا والخبر من أن السعد (قوله
 وكرره) أى كرر اسم الإشارة وهو لفظ ذلك وعارة السمين وفي تكرار الإشارة قولان أحدهما أنه
 مضاف إلى ما أشير إليه فالاول على سبيل التأكيد والثاني ما غصوا الرعشى وهو أن يشار به إلى الكفر
 وقبل الأبداء على أن ذلك سبب عصيائهم واعدائهم لأنهم اهتموا فيها وما مصدرية والباء
 للابدية أى سبب عصيائهم فلا عمل لقصوا لوقوعه صلة وأصل غصوا غصوا غصوا غصوا غصوا غصوا
 ما فعلها فأتاها فالتي ساكنة هي والواو وحذفت لكونها أول الساكنين وبقيت المصحة بدل عليها
 وسدود في محل نصب حذر لكان وكان وما بعدها عطف على صلة ما المصدرية وأصل العصيان الشدة
 حال اعصت الدواب أشدت والاعداء المخاومين من عدا حدودهم وانما لم يذكر معلى
 العصيان والاعداء ليم كل ما يعضى منه لدى فيه وأصل معدون معدون يفعل به ما فعل
 يسفون من الحذب والاعلال ووربه يسفون والواو من غصوا واجبة الادغام ومثله معد
 اهدوا وإن تولوا وهذا بخلاف ما إذا انضم ما لى الواو والندوة مقام الخاجر بين الثنائي
 ويجب الاظهار نحو آمنوا وعملوا ومثله الذى يوسوس اه تمين (قوله من قل) أى قبل
 ستة نجد (قوله والذين هادوا) أى تهودوا يقال هاد تهود إذا دخل في اليهودية ومرد
 إما عرى من هاد إذا تاب سموا بذلك لما كانوا من عادة المحل وإما معرب يهودا وكأهم سموا
 باسم أكبر أولاد يعقوب عليه السلام اه يصاوى (قوله والنصارى) جمع صبران كالدنمى والياء
 في صبراى لئلا يلهى كافي أخرى سموا بذلك لأنهم بصرروا المسيح وأولاهم كما وافى قرية حالها
 صبران أو باصرة وسموا باسمها أو باسم من أسسها اه يصاوى (قوله والصائين) جمع صائى وقوله
 طائفة من اليهود والنصارى أى قبل إهم من اليهود وويل إهم من النصارى ولكم عدوا
 الملائكة وقل عدوا الكواكب وفى البصاوى إهم قوم بين اليهود والمجوس اه وفى السمين
 والصائى والبارك ليدسه وفى المصباح وصا صوا من تاب قدوة صوة أيضا مثل شوة مال
 وصا من دس إلى دس صا مهمورة حين خرج فهو صاى ثم جعل هذا اللفظ علما على
 طائفة من الكفار يقال لها بعد الكواكب فى الناطق ونسب إلى النصارى فى الظاهر وهم الصائفة
 والصائون وندعونهم على دس صاى من شئت من آدم ونحو الحقيق فيقال الصائون وقرأ أنه
 ما بع اه (قوله من آمن منهم الخ) من آمن على رفع بالاسناد وهو حينئذ إما شرطية أو موصولة وعلى
 الاول حربا فيه الخلاف المعلوم وعلى الثاني حربا قوله فلم الخ وقرن بالفاء لعموم السند وإما على
 نصب على الندل من اسمان وما عطف عليه وحينئذ نخران قوله فلم أحرهم اه من أن السعد
 (قوله في رمن سنا) جواب عما يقال كيف قال في أول الآية إن الذين آمنوا وقال في آخرها من آمن
 بالله فواجه العمم ثم التحصيل وحصل الجواب أنه أراد أن الذين آمنوا على التحقيق في رمن
 الفترة مثل قس من ساعدة وورقة بن وهب وبخيرا الراهب وأبى در العمارى وسلمان الفارسى
 فسمهم من أدركالى وتابعهم ومنهم من لم يدركه كما قال أن الذين آمنوا لى مئة مجود الذين كانوا على
 الذين الأطل للندل من اليهود والنصارى والصائين من آمن منهم والله اليوم الآخر ويحمد لهم أجرهم
 الخ اه من الحارن (قوله فلم أحرهم) الأجرى الأصل مصدر يقال أحره الله يأخره أجزا من نانى

الصميم إليه تارة لفظ العمد وتارة لفظ الجمع والثاني أنه أراد الذين حدثت

لذهب بسمعهم ولا عمل لجوابها من الاعراب ومن الخامس من في محل نصب خبر كان ومن للتبعض اه
 سمين (قوله المالكين) اى بسبب الاتهام الذى فى المعاصى اه (قوله) ولقد علمتم علمتم بمعنى عرفت
 فيتعدى لواحد فقط والفرق بين العلم والمعرفة ان العلم يستدعى معرفة الذات وماهى عليه من الاحوال
 نحو علمت زيدا قائما او ضاحكا والمعرفة تستدعى معرفة الذات او العرف ان المعرفة يسبقها
 جهل والعلم قد لا يسبقه جهل ولذلك لا يجوز اطلاق المعرفة عليه سبحانه والذين اعتدوا الموصول
 وصلته في محل النصب مفعولا ولا حاجة الى حذف مضاف كافتداه بعضهم اى احكام الذين اعتدوا
 لان المعنى عرفت اشخاصهم واعيانهم واصل اعتدوا اعتدوا فاعل بالخذف ووزنه افتدوا وقد
 عرفت تصرفه ومعناه اه سمين (قوله منكم) في محل نصب على الحال من الصميم في اعتدوا والسبت في
 الاصل مصدر سبت اى قطع العمل وقال ابن عطية والسبت اى ما خوذ من السبوت الذى هو الراحة
 والدعة وامان السبت وهو القطع لان الاشياء فيه سبتت وتم خلقها ومنه قولهم سبت رأسه اى حلقه
 وقال الزمخشري والسبت مصدر سبت اليهود اذ اعظمت يوم السبت وفيه نظرا فى هذا اللفظ وجود
 واشتقاقه مذکور فى لسان العرب قبل فعل اليهود ذلك اللهم الا ان يراد هذا السبت الخاص المذكور
 فى هذه الآية والاصل فيه المصدر كاد كرم سمي به هذا اليوم من الاسبوع لان اتفاق وقوعه فيه كما تقدم
 اه سمين وكانت هذه القصة فى زمن داود عليه السلام بقرية بارض ايلة لما عملوا الحيلة واصطادوا
 صابرا ثلاثة اصناف وكانوا نحو سبعين ائلا صنف امسك ونهى وصنف امسك ولم يمته وصنف
 انهم كانوا فى الذنب وهنكوا الحرام وكان المصنف التامى اثني عشر ائلا فسخ المجرمون قردة لهم اذ ناب
 ويتعابون وقيل صار الشبان منهم قردة والشيوخ خنازير فمكثوا ثلاثة ايام ثم هلكوا ولم يمكث
 مسيح فوق ثلاثة ايام كوا ولم يشرى بواول يتوالدوا اه من الخنازير ونجا العريقان الاخران الناهون
 والسالكون وفى الخطيب فى سورة الاعراف فى قوله وجعل منهم القردة والخنازير فسخ هضمهم قردة
 وهم اصحاب السبت وبعضهم خنازير وهم كفار مائدة عيسى وقيل كلا المستحقين فى اصحاب السبت مسخت
 شبانهم قردة ومشايخهم خنازير اه (قوله) فقلنا لهم كونوا قردة هذا امر تسخيري وتمكين فهو
 عبارة عن تماق القدرة بتقليلهم من حقيقة البشرية الى حقيقة القردة وقوله خاشعين حال من الصميم
 فى كونوا وقوله مبعدين اى عن الرحمة والشرف وفى الخنازير خسا الكلب طرده من اب قطع وخسا هو
 بنفسه خضع وانحسا ايضا وخسا البصر حصر من اب قطع وخضع اه (قوله) فقلنا فان جعل
 الذى بمعنى صير والا ول هو الصميم والنكال المنع ومنه النكل والنكل اسم للقيد من الحديد والجمام
 لانه يمنع ويوصى المقاب نكالا لانه يمنع بشيخ المقاب ان يفعل فله وعنه المقاب ان يعود الى فعله
 الاول والنكيل اصابة النعير بالنكال ليدفع غيره ويكل عن كذا يتكل بكذا لا يمنع اه سمين (قوله)
 وبمدها اى الى يوم القيامة كما قاله ابن عباس اه كرخى (قوله) للمستقين الله اى من قومهم اولكل
 متقى سمعها اه كرخى (قوله) اذ قال موسى لقومه الخ) توبى شيخ اخل خلافا فى اسرائيل بتد كبر بعض
 جنائيات صدرت من اسلافهم اى واذكروا وقت قول موسى عليه السلام لا صولكم اه ابو السعود
 (قوله) وقد قتل لهم قاتل الخ) هذا هو اول القصة الا فى قوله واذ قتلتم نفسا كاسيد كره المصنف
 بقوله وهو اول القصة فحق ترتيبها ان يقال اذ قتلتم نفسا الخ ان الله يامركم ان تدبوا بقرة الخ
 فقلنا اخبروه ببعضها فان قلت اذا كان حق الترتيب هكذا فما وجه عدول التبريل عنه قلت وجهه
 اما لاذ كرما بقاخبارهم وجنائياتهم وبخنا عليها فاسبان يقدم فى هذه القصة ما هو من قياتهم
 وهو منتهم على موسى لتصل قياتهم بعضها ببعض اه من الخنازير وبعبارة الكرخى فيامسأنى

تجاوزوا الحد ينشكهم
 فى السبت (بصيد السمك
 وقد نهيتهم عنه وهم اهل
 ايلة) فقلنا لهم كونوا
 قردة خاشعين) مبعدين
 فكانوا وهلكتوا بعد
 ثلاثة ايام (فنجتلتها) اى
 تلك القردة (تنكالا)
 عيرة مانعة من ارتكاب مثل
 ما عملوا (لما بين يديها
 وتما حلقها) اى للامم
 التى فى زمانها وبعدها
 (وموعظة للسقين)
 الله وخصوا بالذكر لانهم
 المنفوعون بها بخلاف غيرهم
 (و) اذ كر (اذ قال
 موسى لقومه) وقد قتل
 لهم قاتل لا يدري قاتله
 وسألو ان يدعو الله ان
 يبعث لهم فدعا (ان الله
 يامرهم ان تنذبحوا)

فعل هذا يكون ما ظرقا وفى
 ما ثلاثة اوجه احدها هي
 بمعنى الذى والثاني هي
 نكرة موصوفة اى مكانا
 حوله والثالث هي زائدة
 قوله (ذهب الله بنورهم)
 الباء هنا ممدية للهمل
 كتمدية الهمزلة والتقدير
 اذهب الله نورهم ومثله فى
 القرآن كثير وقد تاتي
 الباء فى مثل هذا للحال
 كقوله ذهب بزيد اى
 ذهب ومضى زيد * قوله
 تعالى (وتركهم فى
 ظلمات) تركهم ههنا يتعدى الى مفعولين لان المعنى صيرهم وليس المراد

قوله وهو أول القصة أي وإن كان مؤخرًا في التلاوة وإنما خروا القصة تقديمًا لذكر مسأرتهم
وتعديدها ليكون أبلغ في توبيخهم على القتل اهـ (قوله قيل) اسمه هامليل (قوله بقرة) البقرة واحد البقر
تقع على الذكر والأنثى نحو حمامة والصفة تميز الذكور من الإناث تقول بقرة ذكر وبقرة أنثى وقيل
بقرة اسم للأنثى خاصة من هذا الجنس والذكر الثور نحو ناقه وجمل وأتان وحمار وسمى هذا الجنس
بذلك لأنه يقر الأرض أي يشقها بالحرث ومنه بقر بطنه اهـ وفي المصباح وبقرت الشيء بقرها من
باب قتل شقيقته وبقرة تعنيته والمراد بقرة مبهمة كما هو ظاهر النظم فكانوا يخرجون من الهدنة بذبح
أي بقرة كانت كما في الحديث الآتي لكن ترتب على عنتهم فسخ الحكم الأول بالثاني والثاني بالثالث
تشديد عليهم لكن لا على وجه ارتفاع حكم المطلق بالكلية بل على طريقة تنقيده وتخصيصه شيئًا فشيئًا
ولا يصح أن يكون المراد من أول الأمر بقرة معينة كقائل (ذلو كان كذلك لاعدت مراجعتهم المحكية
من قبيل الجنائيات بل كانت تعد من قبيل العبادات فإن الامتنال للامر بدون الوقوف على المأمور به لا
يتسراه من أي السوء والمراد من قوله أن تذبحوا بقرة أن تذبحوها وتأخذوا بعضها وتضربوا به القليل
فيجاء ويغير كمن يثأله في الكلام هنا اختصار بدل عليه ما يأتي اهـ (قوله قَالُوا اتَّخَذْنَا) أي تصغيرنا
هزوا وهزوا مفعول ثانٍ لتتخذنا وفي وقوعه مفعولان ثلاثة أقوال أحدها على حذف مضاف أي ذوى
هزؤ الثاني أنه مصدر واقع موقع المفعول أي همزوا بنا الثالث أنهم جعلوا نفس الهزؤ مبالغة وهذا
أولى أي سمعوا نقول الجلال همزوا بنا إشارة إلى أن المصدر بمعنى اسم المفعول وتسمية الهزؤ مصدرًا
تسمع قائمه اسم مصدر وفي المصباح هزأت به أهزأ هموزًا من باب نصب وفي لغة من باب تقع سخرت
منه والاسم الهزؤ بضم الزاي وسكونها للتخفيف وقرئ بهما في السبع اهـ (قوله بمثل ذلك) أي لأن
سؤالنا عن أمر القتل أنت تأمرنا بذبح بقرة وإنما قالوا ذلك ليمدحوا من الأمرين في الظاهر ولم يمدحوا
أن الحكمة هي حياته يضربه ببعضها فيخبر بقائه اهـ شيخنا (قوله من الجاهلين) هو أبلغ من قولك
أن أكون جاهلًا فإن للمنى أن أنظم في سلك قوم اتصفوا بالجهل وقوله المستزين أي لأن الهزؤ في
أثناء تبليغ أمر الله سبحانه جهول وسفه اهـ كرخي (قوله فلما علموا أنه) أي الأمر بالذبح وقوله عزم
أي حق وفي القاموس وعزيمة من عزمت الله حق من حقوقه أي واجبها أوجبه الله وعزائم الله
درائضه التي أوجبها (قوله ما سنها) أي حالتها وصفها وفيه إشارة إلى أن ما يستلزم بهما عن الجنس والحقيقة
غالبًا تقول ما عندك أي أي أجناس الأشياء عندك وجوابه كتابه ونحوه أو الوصف تقول ما زيد
وجوابه فاضل أو كرم والمراد هنا السؤال عن صفة البقرة لأن حقيقة فلا يستلزم عنها لأن حقيقة
البقرة معروفة اهـ (قوله لا فارض ولا بكر) لا نافية وقارض صفة البقرة واعتراض بلايين الصفة والموصوف
نحو مررت برجل لا طويل ولا قصير وأجازوا بالبقاء أن يكون خيرًا لمبتدأ محذوف أي لا هي قارض
وقوله ولا بكر مثل ما تقدم ذكره لا لأنها حق وقت قبل خبر أو نعت أو حال وجب نكرها
تقول زيد لا قائم ولا قاعد ومررت به لا ضاحكًا ولا باكيا ولا يمجوز عدم التكرار إلا في ضرورة
خلقًا للورد وابن كيسان والقارض المسنة الهرمة قال الزخشي كأنها سميت بذلك لأنها فرضت
سناها أي قطعتة وبلغت آخره اهـ سمين (قوله مسنة) أي جدا بحيث لا تلد وقوله صغيرة أي
حدا بحيث لا تلد هذا معنى القارض والبكر كما في الخازن اهـ وفي المختار وفرضت البقرة طمعت في
السن ومنه قوله تعالى لا قارض ولا بكر وبابه جلس وظرف اهـ القامص مصدر فراضة وفروضا
كما في القاموس اهـ (قوله عوان) في المصباح العوان النصف في السن من النساء والبهائم والجمع
عوان بضم العين وسكون الواو والأصل بضم الواو لكن سكن تخفيفًا اهـ (قوله للمذكور من

هزؤًا) همزوا يا حيث
تجيبنا بمثل ذلك (قالت
أعوذ) أمتنع (يا بشر)
من (أن أكون من
الجاهلين) المستزين
فلما علموا أنه عزم (قَالُوا
إِذْ عَمَلْنَا الذَّكَاةَ كَيْفَ
كُنَّا مَتَانِي) أي ما سنها
(قالت) موسى (إِنَّهُ)
أَيِ اللَّهِ (يَقُولُ إِنَّمَا
يَقَرُّهُ لَا وَارِضٌ)
مسنة (وَلَا يَكُرُّ)
صغيرة (عَوَانٌ) صنف
(يَتَّبِعُ ذَلِكَ) للمذكور من

به التوك الذي هو الأهل
فعل هذا يجوز أن يكون
المفعول الثاني في ظلمات
فلا يتعلق الجار بمحذوف
ويكون لا يصرون حالا
ويجوز أن يكون لا يصرون
هو المفعول الثاني وفي
ظلمات ظرف يتعلق بتركهم
أو يصرون ويجوز أن
يكون حالا من الضمير في
يصرون أو من المفعول
الأول وقوله تعالى (صم
بكم) المجهول على الرفع على
أنه خبر ابتداء محذوف
أي هم صم وقرئ شاذًا
بالنصب على الحال من
الضمير في يصرون وقوله
تعالى (فهم لا يرجعون)
جملة مستأنفة قيل موضعها
حال وهو خطأ لأن ما بعد
الفاء لا يكون حالا لأن

الفاء ترتب والأحوال لا ترتب فيها ويرجعون فعل لازم أي لا يمتنعون عن باطلهم أو لا يرجعون

السمي أشار به إلى جواب ما يقال من قصي شين فصاعدا فكيف جاز دخوله على ذلك وهو
مردود وإسماحه أن ذلك يشار به إلى المفرد والثنائي والمجموع ومنه قوله تعالى قل عسى الله
ورحمته وذلك طيعرحو وقوله رب الناس إلى قوله ذلك ما ع الحياة الدنيا لغصا بين العاوض
والكر اه كرخي (قوله ما نثي مرون) ما موصولة بمعنى الذي والمائد محذوف تقديره مؤمرون به
خدت الباء وهو حذف مطرد فاعل الصمير خدت وليس نظير كالذي حاضوا فان الحذف
هاك غير مقيس ويصعب أن يكون مكررة موصولة لأن المعنى على العموم وهو الذي أشه
اه سمي (قوله فاقع لوسا) القاعوع بصم الماء بصوع الصميرة وحلوصها فالنازع شديد الصميرة
وقد منع لوه من بابي خضع ودخل اه محار ويحور أن يكون فاقع صفة ولوسا فاعل به وأن
يكون حبرا مقدما ولوسا متندا مؤخرها والجملة صفة ذكرها أو القاء وفي الوجه الأول
نظر وذلك أن مصمم يقى أن هذه السواح للأولان لا تعمل عمل الأفعال ويحور أن يكون لونها
متندا وتمرخيه وإنما العمل لا كدساب المتندا الثاني من المصائب اليه ويقال في التأكيذ
أصبر فاعل أي شديد الصميرة وأيض ما صعب أي شديد البياض وأحر قان أي شديدا حمرة وأسود
سالك أي شديد السواد اه سمي وقوله ذكرها أو القاء أي وصبيغ الحلال بمسملها وما بعد أحاله
للوجه الثالث كما يلجأ به (قوله تسراطين) حلة في عمل رفع صبه لقرة أضاد وقد تقدم أنه يحور
أن يكون خبر اع لوسا والمرور ولدة في القلب عند حصول منع أو توقعه ومنه السر الذي مجلس عليه
إذا كان لأولى العمة ومصر مرأيت تشبيهه به في الصورة وماؤلا بذلك اه سمي (قوله محسما) أي سببه
(قوله أي محسب) أي تحملمهم على المحسب من شدة صغرتها لعرايتها وخروجها عن العباد اه (قوله
أسامة) أي غير طامة دليل للظلمة وبديل أن العاملة في العادة يعلف وأن السامة لا تستعمل وظي هذا
التقرير فليس هذا السؤال مكررا للسؤال الأول كما ادعاء مصممهم اه من الخطيب (قوله عاد كر) أي
بالوصفي المذكورين وما كونها عوانا أي وسطا وكونها صغراء اه وقوله لكثرة أي كثرة القر
الموصوف بهذين الوصفين فمحاح إلى وصف آخر يعني القرة التي أمارا بدعها وقوله إلى
المقصودة أي المرادة لله أي التي أراد الله تعالى دمجها وأمرنا به وقوله لمهندون اليها قالوا
هذا على سبيل البرجي فترجوا من الله تعالى أن يهديهم إليها بيان وصفا المعين لها وحواص
الشرط محذوف لدلالة إن وما في خبرها عليه والتقدير إن شاء الله هدايتنا للقرة أهدينا
وقوله لمهندون خبر إن واللام للاتداء وحلفت إلى الخبر (قوله لومست وا) المراد بالاستثناء
المعلق بالشيئة وهي المعلق بها استثناء لصره الكلام عن الجرم وعن الثبوت في الحال من
حيث المعلق بما لا يعلمه إلا الله تعالى اه كرخي (قوله آخر الأند) بالنصب وهو على سبيل
المبالغة وإلا قالنا لا آخر له اه كرخي (قوله لادلول) الدل بالكسر ضد الصعوبة وبالنضم
ضد العر والمراد هنا الأول أي لاهية سهلة الانقياد بل صعبته لأنها غير طامة وشأن غير
العاملة بالصعوبة يسكون كآنها وحشية اه شيجا (قوله غير مدللة) بين أنه أن لا يسمى غير وهي اسم
لكن لكونها على صورة الحرب طهر إعرابها بما سدها اه كرخي وفي السمي قوله لادلول الدلول التي
دلت بالفعل يقال قرة دلول يسه الدل بكسر الهمزة ورجل دليل بين الدل بصمها اه (قوله صعة دلول)
وهي في المعنى مصفرة لكونها دلولاً فان الدلول هي المدللة بالعمل ومن حملته إثارة الأرض وقوله
داخلية في أي فالتى مسلط على الموصوف وصعبه أي أمارا قرة اخفى عنها الدليل وإنارة الأرض
واسنى عنها أيضا سنى الحرث على ماسينى (قوله ولا سنى الحرث) لاهذه من يده لنا كيد الأولي

ممن دبحها) قَالُوا اذْغُتْهَا
رَكَتَيْنِ لَنَا مَا لَوْهَا
قَالَ إِنَّهُ يُؤْمِنُ بِهَا حَرَّةٌ
صَفْرَاءُ فَاسْبِغْ تَوْبَهَا
شَدِيدَ الصَّعَةِ (سُرُّ
النَّاطِرِينَ) إليها بحسبها
أى تحميمهم (قَالُوا اذْغُتْ
لَنَا رَكَتَيْنِ لَنَا
تَوْبَهَا) أسامة أم عاملة
(إِنَّ الْمَرْءَ) أى جسده
المعوت بما ذكر (سَامَةً
عَلَيْتَا) لكثرة ألم هتد
إلى المقصودة (وَإِنَّا إِن
شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ)
إليها فى الحديث لو لم
يستشوا لما بنت لهم آخر
الأد (قَالَ إِنَّهُ يُؤْمِنُ
بِهَا حَرَّةٌ لَا دَاوِلُ))
غير مدالة بالعمل (ثُمَّ
الْأَرْضِ) عليها للزراعة
والحكمة صمة دلول داحلة فى
اللى (وَلَا تَسْفِي الْحَزَنُ)

لحم في مقدار

(مُسَمَّاةً) من العيوب
وآخر العمل (لَا يَتَّبِعُهُ)
لُون (بها) غير لونها
(قَالُوا الْآنَ حِثَّتْ
بِالْحَقِّ) سقطت البليان
النَّام مَطْلُوهَا وَحْدَهَا
عَدَّ إِلَى الْآرَامَةِ وَشَرَّهَا
عَمَلَهُ مَسْكَبًا دَهَا
(وَقَدْ مَطَّوْهًا مَا كَانُوا
يَتَّقَوْنَ) لعلاء فهاوى
في الحدث لودعوا أى
قرة كانت لأحرارهم
ولكن شددوا على أنفسهم
فشدد الله عليهم (وَأَدَّ
قَلَمَهُمْ قَسَمًا)

عدهم والباقي أهل الحبير
أى شبههم بأى المسلمين
شتم وأتت أهل اللاحاة
والرائع أهل اللام أى
بعض الناس شبههم
بالسوء وببعض أصحاب
الصبر ومثله قوله على كوا
هودا وبصارى أى قالت
اليهود كوا هو دوا ومالت
البصارى كوا وبصارى
ولا يجوز عند أكثر
المصريين أن يحمل أو على الواو
ولا على ل ما وجد عن ذلك
مدوحة والكاف في
موضع رفع عطفا على
الكاف فى قوله كمثل الذى
يعجز أن يكون
حبيب أعداء محذوف
معديره أو مثلهم كمثل
صيب وفى الكلام حذف

تقديره أو كأصحاب صيب وإلى هذا المحذوف يرجع

والجمله حدها صفة ثانية لدلول مكانه قيل لادلول صعبا أيا كثيرة وساقية قالى مسلط على الموصوف
مع صفتيه اه (قوله الأرض للمياه للزراعة) كان الأولى مسير الحارث الررع أى الرروع فى الحار
والحارث الرروع وبانه صر وكسب والحارث الرراع اه (قوله لاشية فيها) الشية فى الأصل مصدر وشى
من باب وعد وشيا وشية إذا حطل لوما لونا أحرور الرادها من اللون والصرف فيها كالصرف فى عدة
اه شيجا وفى السمين وشية مصدر وشت الثوب أشيه وشيا وشية خدفت وهما لوقوعها بين ياه
وكسرة فى المصارغ ثم حل ما فى الباب عليه وورباعة ومثلها صلة وعدة وره ومه نوب موسى أى
منسوح لومين فأكثر نوب موسى القوائم أى ألسنها وقال نور أشيه وعرس ألقى وكبش أخرج
وتبس أرق وعراب أفع كل ذلك بمعنى ألقى اه (قوله الآن) مصوب غثت وهو طرف رمان شصى
الحال ويخلص المصارغ له عدم جور الجو بين وهو لازم للظروية لا يصرف غالبا إلى الصمصم معنى
حرف الإشارة كذا قلت هذا الوقت وحلفى أى التى فيه وقيل للحرف الحضور وقيل رائدة
لأرماه كرحى (قوله حثت بالحق) هذا لا يسم إلا لو كانوا يحدون القرة للموصوفة بهذه الصفات وكاوا
قدروا وحارحوا وإلا الصفات المذكورة لم صف أصل الاشتراك وعادة أى السوء وجئت بالحق أى
بحقيقة وصف القرة بحيث يرتفع جميع ما عداها ولم يبق لباقي شأنها اشتباه أصلا بخلاف للرتين
الأوليين فان ما حثت به فيهما لم يكن فى العيين هذه المرتبة ولعلمهم كانوا ل ذلك قدروا وحدها
حاضرة لفتح ما فصل من الأوصاف المشروحة فى المرات الثلاث من غير مشاركتها بهما عدى المرة
الأخيرة وإلا لافى أن عروا أحصا من الدعوات الأخيرة ما دون غيرها انتهت الحرف وفى الحار
معدن ذكر أن الذى البارامه وذهب بها إلى السوق ثلاث مرات للبيع ما يصعبه فقال له المئات ذهب إلى
أملك وهل لها عسك هذه القرة فان موسى بن عمران شترها بملك له قيل فى بنى إسرائيل فلا بيعها
إلا بمل مسكبا دها اه (قوله سقطت البليان النام) بن دها أى ليس مرادهم بالحق صد الناطل المقصى
طرقى المفهوم أن ما ذكره فى المرتين الأوليين باطل بل أرادوا ملك الآن سقطت البليان المحقق والمعين لما
القرة أن تطلعه واللكروا بمعنى مصفى مفهوم ذلك قاله الشيخ المصعب فى الأمان وأد كلامه ان بالحق
فى عمل نصب على الحال من فاعل جئت أى حثت بملكها بالحق أو معك الحق اه كرحى (قوله مطلوها)
إشارة إلى أن قوله قد نبجوها مر على هذا المقدر أى عثوا عواما قد نبجوها علبا (قوله عمل مسكبا المسك
مدح المام الجلود كانت قيمة القرة غير هذه فى ذلك الوقت ثلاثة مايراه يصاوى وفى المصباح والمسك
الجلود والجمع مسوكه مثل فلس وفلس اه (قوله وما كادوا يعلمون) أى ما كانوا يعلمون أى قبل زمن الدخ
باسماء المعارفة فى زمن المنش علبا وتوقف أم التى فى بيعها لاجل الزيادة فى ثمنها الخارجة عن العادة
اه شيخاوى للبصاوى وما كادوا يعلمون لبطولهم وكثرة صراجهاتهم وألحوب القصيدة فى طيور
العمال أو لعلاء فهاوى لا يأتى قوله وما كادوا يعلمون قوله قد نبجوها لاحتلاف قسمها إذا المعنى ما كانوا
أن يعملوا حتى انتهت سؤالاتهم وانقطعت تغلاتهم فعملوا كما مضى المثل إلى الفعل اه وحدها وما
كادوا فى عمل الحال ومفعول يفعلون محذوف والمعنى قد نبجوها فى حال اسما بمقار ثمن الفعل أى الدخ
وذلك الاسماء كان قبل زمان الدخ (قوله وإد قلم) أى وأدكروا بنى إسرائيل إد قلم مساى
أدكروا وقت قبل هذه النفس وما وقع فيه من القصة والخطاب لليهود المعاصرين للى ^{موسى}
واساد القتل والدراؤ اليهم لان ما يصدر من الاسلاف يسبب للاخلاق توبيحا وتقريبا هم أنى
السوء قل علماء السيرة والاحار أنه كان فى بنى إسرائيل رجل غى وله ابن عم فقير لا وارث
له سواه فلباطال عليه موته قبله ليرثه وحمله إلى قرة أخرى وألفاه على بابها ثم أصبح

(وَأَرَأَيْتُمْ) فيه ادم

الباء في الاصل في الدال
 أى محاسنهم ونداهم
 (وَأَرَأَيْتُمْ) والله يُخْرِجُ
 مطهر (عَمَّا كُنتُمْ
 سَاجِدِينَ) من أمرها
 وهذا اعتراض وهو أول
 الفصحة (فَدَلَّتْ أَصْرُهُ)
 أى الفصل (بِفَضْلِهِ)
 فصررت لسانها أو تحب
 دها حتى وقال قلبى بلان
 وفلان لا ينى عنه ومات
 خرم المراثى وقلا قال
 عالى (كَذَلِكَ) الاحياء
 (يُنشِئُ اللَّهُ الْآلُونَ
 وَيُمِيتُهُمْ أَيَّامًا)
 ودره (تَمُوتُكُمْ قَبْلُوتُمْ)
 يدرون يعلمون أن العادر
 على احياء نفس واحدة
 قادر على احياء نفوس
 كثيرة ومؤمنون (يُمِيتُ
 قَسَمْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ) أيها
 اليهود صلات عن قول
 الحق (مَنْ تَتَذَكَّرْ)
 المذكور من احياء الفيل
 ومما قبله من الآيات (قَبِيلِ
 كَالْحِجَارَةِ) في الفسوة
 (أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً)
 منها (وَلَنْ يَخْلُقَ)
 كما تَخْلُقُ مِنْهُ إِلَّا تَهَارُ
 وَإِنْ يَنْبَغِي لَهَا شَقِي
 فيه ادم الباء في الاصل في
 الشين (يَخْرِجُ مِنْهُ) (أَمَّا)

يطلب تأريه وحده بأما إلى موسى مدعى عليهم الفيل فجدوا واشبه أمر الفيل على موسى ^{صَلَّى}
 فسألو موسى أن يدعو الله ليس لهم ما يشكل عليهم فسأل موسى ربه في ذلك فأمره بدع شجرة وأمره
 أن يضربه بعضهما فزال لهم إن الله يأمركم أن تدعوا شجرة الخ (قوله) قادر أنم عبارة السمين
 أصل اذار أنم فتاعلم من الدرر وهو الدافع فاحصت الباء مع الدال وهما مفاربان في المخرج فأريد
 الادغام فقلت الباء دالا وسكت لأجل الادغام ولا يمكن الادغام ساكني فاجلت همزة الوصل
 ليبدأ بها في اذار أنم فأدغم (قوله) ونداهم عبر المفاعل لأن كل واحد من لا يحاسب يدهم
 الفيل عن نفسه وشعله على حصصه وقوله فيها أى في شأنها اه (قوله) ما كنتم تكلمون ماموصولة
 أى الذى كنتم تكلمون به من أمر الفيل اه (قوله) وهذا أى قوله والله يخرج اسرار أى بين
 العاطف والمعاطى عنه وهما ودار أنم فعلا اصر بوه وقوله وهواى قوله وإدغم بها اه كرحى
 لكن في صلبه ساهل لأن هذا الصمير أى قوله وهو أول الفصحة لم يدم لم يرحم في كلامه اه (قوله)
 فعلا اصر بوه الخ) معاطى على قوله ودار أنم فيها (قوله) شى) أى وقام وأوداعه شىء بما فقال
 قلبى بلان وفلان ثم مات حال فى مكانه اه حطيط (قوله) كذلك يحيى الله الموتى (كذلك فى محل نصب
 لأنه يفتل مصدر محدود بغيره يحيى الله الموتى احياء مثل ذلك الاحياء فيعاقب محدود أى احياء
 كأنها كذلك الاحياء اه يحيى أى أن احياء الله للموتى يوم القيامة كاحياء هذا الفيل المشاهد
 الذى اثاره فى سبها فى الجوار والامكان فالمرص من هذا الرذع عليهم فى انكار ما ثبت اه شىء واهدا
 يقضى أن هذا الخطاب مع مسكرى العثم وهم العرب لا مع اليهود ولا مع أهل كتاب يهود والناس
 والجراء بل هذا يكون قوله كذلك يحيى الله الموتى الخ معترضا فى حلال الكلام المسوق فى شأن
 بنى اسرائيل تأمل (قوله) ربكم آياته الرؤى بها هجرة فاهمة للعديد ا كسنت الفعل معولا
 ثانيا وهو آسء والمضى يعملكم مصرى آياته والكاف هو المفعول الاول اه يحيى (قوله) ثم قست
 قلوبكم (ثم موصولة للراحى فى الزمان ولا تراحى هذا قدسوة فلوهم فى الحال لا يدرمان بهى
 محولة على الاستدعاء عارأى أى يمدى الما فى الفسوة بعد تلك الآيات وقوله من هذا ذلك مؤكد
 للاستعداد أشد اه كيد اه شهاب (قوله) صلت عن قول الحق) أشار إلى أرقى لفظ قست استعارة
 تبعية مثلية يشبه الحال القلوب على عدم الاعسار والاعسار والاعسار والاعسار هذه الاستعارة حسن
 التبرع والعقوب قوله بهى كاخارة اه كرحى وصلب من باب طرف وسمع اه (قوله) من الآيات
 كفى البحر وانحار الصون من انحرها بما يوجب لين القلوب اه كرحى (قوله) منها) إشارة الى
 أن قسوة مصهوب على التبرع لأن الامام حصل فى سبه الفصل اليها والمفصل عليه محدود للدلالة
 عليه وأول التحبير بالنسبة اليها أو معنى بل واحارأ وحيان أنها للتسوع معنى أن قلوبهم على قسمين
 قلوب كاخارة قسوة وقلوب أشد قسوة منها لم يشبه المحدثون كان أصله لا قال للبين وقندان
 لداود عليه السلام وعلى الأشدة قوله وان من اخارة الخ اه كرحى (قوله) لا يجرمه) لام الادغام
 دخلت على اسم ان لقدم الخ وهو من اخارة وما معنى الذى فى محل نصب ولو لم يدم الخ لم يحرم
 دخول اللام على الاسم لئلا يوالى حرفا كيدوان كان الاصل بقى صلى ذلك والصمير فى منه يعود على
 ما حلا على اللفظ فالأنواع لو كان فى غير القرآن لجرمها على المعنى اه يحيى (قوله) لا يجرمه الامام
 دل أراد به جمع اخارة وقيل أراد به الخ الذى كان يضربه موسى لى الاساطير والعجرات العنقة بالسمعة
 والكثرة وإن منها لما يشق ويخرج منه الماء يسمى العيون الصغار الى هى دون الامهارة وإن منها لما يهبط
 من خشية الله أى سئل من أعلى الجبل إلى أسفله وحشيتها عبارة عن اقيادها لأم الله واه الاتمع

مطرية طامة وزعدى برق لا نفس المطر وأصل صيب صيوب على فعل فأدلت الواو وأدتمت الاولى

(وَأَن مِّنْهَا لَشَيْءٌ بَاطِلٌ)
 يَرْجُلُ مِنْ عُلُوِّ إِلَى أَسْفَلٍ
 (مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ)
 وَقَوْلُكُمْ لَا تَأْتِرُوا وَلَا تَلِينُوا
 وَلَا تَخْشَعُوا (وَمَا اللَّهُ
 اللَّهُ غَالِ عَمَّا ظَنَّمُوا)
 وَإِنَّا بِأُخْرِكُمْ لَوَقْتِكُمْ وَفِي
 قِرَاءَةِ بِالْحَتَانَةِ وَفِيهِ
 الْفَنَاتُ عَنِ الْخَطَابِ
 (أَنَّهُ ظَنَّمُوا) أَيُهَا الْمُؤْمِنُونَ
 (أَنْ يُؤْمِنُوا) أَيُهَا الْيَهُودُ
 (لَكُمْ) وَقَدْ كَانَ
 قَرِيبًا (طَائِفَةً) (مِنْهُمْ)
 أَحْبَابُكُمْ (يَسْمَعُونَ)
 كَلَامَ اللَّهِ فِي التَّوْرَةِ
 (مِنْهُمْ) بِمَعْنَى (بِقُرْآنِهِ) بِقُرْآنِهِ
 (مِنْهُمْ) بِمَعْنَى (تَأْمَنُوا)
 فَمِنْهُمْ (وَهُمْ) يَقُولُونَ
 أَنَّهُمْ مَفْتَرُونَ وَالْهَمْزَةُ
 لِلنَّكَارِ أَيْ لَا تَطْمَعُوا
 فُلُوحًا سَابِقَةً

فِيهَا وَمِثْلُهُ مَبْنِيٌّ وَهِيَ وَقَالَ
 الْكُوفِيُّونَ أَصْلُهُ صَوْبٌ
 عَلَى فَعِيلٍ وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّهُ
 لَوْ كَانَ كَذَلِكَ أَصَحَّتْ
 التَّوْرَةُ كَمَا صَحَّتْ فِي طَوِيلٍ
 وَعَوِيلٌ (مِنْ السَّمَاءِ) فِي
 مَوْضِعٍ نَصَبٍ وَمِنْ مَتَلَفَةٍ
 بِصَبِّبٍ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ كَطَرٍ
 صَبِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ وَهَذَا
 الْوَصْفُ بِعَمَلِ عَمَلِ الْفَعْلِ
 وَمِنْ لَا يَبْدَأُ الْفَاعِلُ بِمَجْزُورٍ
 أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ جَرَى
 الصِّفَةِ لِصَبِّبٍ فَيَتَعَلَّقُ مِنْ
 بِمَجْزُورٍ أَيْ كَصَبِّبٍ كَانَتْ
 مِنَ السَّمَاءِ وَالْهَمْزَةُ فِي السَّمَاءِ

عَمَّا يَرِيدُ مِنْهَا وَقَوْلُكُمْ يَمْعُرُ الْيَهُودَ لَا تَلِينُوا وَلَا تَخْشَعُوا قَالَتْ الْحِجْرُ جَادَ لَا يَعْقِلُ وَلَا يَهْتَدِي فَكَيْفَ يَخْشَعُ
 قَالَتْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَادِرُ عَلَى أَهْلِ الْحِجْرِ وَالْجَادَاتُ فَتَعْقِلُ وَتَخْشَعُ بِالْهَامِ وَمَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَنِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 فِي الْجَادَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ عُلَا وَحِكْمَةٌ لَا يَقِفُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ فَلَهَا صَلَاحَةٌ وَتَسْبِيحٌ وَخَشْيَةٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ
 تَعَالَى وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِغُ بِحَمْدِهِ وَقَالَ تَعَالَى وَالطَّيْرُ صَاقَتْ كُلُّ قَدَمٍ صَلَاحَةً وَتَسْبِيحَهُ فَيَجِبُ عَلَى
 لِلَّهِ الْإِيمَانُ بِوَكَلِّ عَلَيْهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِلَى خَازِنٍ (قَوْلُهُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَبْطِخُ) أَيْ كَجِبِلِ الطُّورِ لِمَا خَرَجَ
 دَكَامِنْ هَيْبَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ قَالَ عِبَادُهُ مَا يَنْزِلُ جِبْرِ إِلَى أَسْفَلٍ إِلَّا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ أَهْلُ الْخَازِنِ (قَوْلُهُ)
 وَقَوْلُكُمْ لَا تَأْتِرُوا وَلَا تَلِينُوا وَلَا تَخْشَعُوا فِيهِ إِنْ شَارَةً إِلَى أَنَّ الْخَشْيَةَ جَازِغٌ غَنِ الْإِقْيَادِ أَطْلَاقًا لِأَسْمِ الْمَرْزُومِ
 عَلَى الْإِزَامِ وَأَنَّهَا حَقِيقَةٌ بِمَعْنَى أَنَّهُ تَعَالَى خَلَقَ لِلْحِجَارَةِ حَيَاةً وَتَحْيَا ذَكَرَهُ النَّبِيُّ وَغَيْرُهُ وَخَاتَرَهُ ابْنُ
 عَطِيَّةٍ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَوْ أَنَّهُ لَاحِظُ الْقُرْآنِ عَلَى جِبِلِّ الْآيَةِ كَأَسْيَأُ فِي إِضْحَاحِهِ أَمْ كَرَحَى (قَوْلُهُ وَمَا اللَّهُ
 بِغَافِلٍ عَنْ عَمَلِكُمْ) فِيهِ وَعِيدٌ وَتَهْدِيدٌ وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِالْمُرَاصَدِ لِهَؤُلَاءِ الْفَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ بِمَحَافِظِ
 لِأَعْمَالِهِمْ حَتَّى يَجَازِيَهُمْ بِهَا فِي الْآخِرَةِ أَهْلُ الْخَازِنِ (قَوْلُهُ أَفَنُظْمِعُونَ) الْهَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامُ وَتَدْخُلُ عَلَى
 ثَلَاثَةٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْطُوفِ كَمَا هُنَا وَالْوَاوُ كَقَوْلِهِ الْآيَةُ أَوْ لَا يَعْلَمُونَ وَنَحْوُ كَقَوْلِهِ أَتَمُّ إِذَا مَا وَقَعَ أَتَمُّ بِهِ
 وَاخْتَلَفَ فِي مِثْلِ هَذِهِ التَّرَاكِيْبِ فَهَذَا الْجَمْعُ إِلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ مُقَدِّمَةٌ مِنْ تَأْخِيرِ لَهَا الصِّدْرُ وَلَا حَذْفُ
 فِي الْكَلَامِ وَالتَّقْدِيرُ نَظْمِعُونَ وَلَا يَعْلَمُونَ وَتَمُّ إِذَا مَا وَقَعَ وَهَذَا الزَّخْمُ إِلَى أَنْهَا دَاخِلَةٌ عَلَى عَزْفٍ
 دَلُّ عَلَيْهِ سِيَاقُ الْكَلَامِ وَالتَّقْدِيرُ هُنَا أَسْمَعُونَ أَحْبَابُكُمْ وَتَعْلَمُونَ أَحْوَالَهُمْ فَتَطْمَعُونَ أَهْلُ مِنَ أَيْ السُّعُودِ
 (قَوْلُهُ أَيُهَا الْمُؤْمِنُونَ) بِمَعْنَى النَّبِيِّ وَأَصْحَابِهِ وَقِيلَ الْخَطَابُ لِلْبَنِيِّ وَحْدَهُ وَالْجَمْعُ لِلتَّعْظِيمِ (قَوْلُهُ أَنْ يُؤْمِنُوا
 لَكُمْ) ضَمْنُهُ مَعْنَى يُنْقَادُوا أَوْ الْإِلَامُ زَائِدَةٌ (قَوْلُهُ أَيْ الْيَهُودُ) بِمَعْنَى الْمَوْجُودِينَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ وَالْإِسْتِفْهَامُ
 لِلنَّكَارِ كَأَيُّ وَالْمَرَادُ الْإِنْكَارُ لَا اسْتِجَادَى بِمَعْنَى أَنْ تَطْمَعَكُمْ فِي إِيْمَانِهِمْ بِجِدِّ لَا نَهْمُ أَرْبَعُ فِرْقٍ فِي كُلِّ
 مِنْهُمْ وَصَفٍ بِحَسْمِ مَادَةِ الطَّمَعِ فِي إِيْمَانِهِ فَأَشَارَ إِلَى الْأَوَّلِ بِقَوْلِهِ وَقَدْ كَانَ الْخَطُّ وَلَا يَقْدَحُ فِي كَوْنِ الْمَرَادِ
 لِلْمَوْجُودِينَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ الصَّعْبُ بِكَانَ لَا نَفْضٍ بِالنِّسْبَةِ لِمَنْ نَزَلَ الْآيَةُ وَأَشَارَ إِلَى الثَّانِي بِقَوْلِهِ وَإِذَا
 لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى الثَّلَاثِ بِقَوْلِهِ وَإِذَا خَلَا بِمَعْضُومٍ إِلَى بَعْضٍ وَإِلَى الرَّابِعِ قَوْلُهُ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ الْخَطُّ أَهْلُ
 أَوْ السُّعُودِ (قَوْلُهُ وَقَدْ كَانَ) وَالْوَاوُ لِلْحَالِ وَالتَّقْدِيرُ أَفَنُظْمِعُونَ فِي إِيْمَانِهِمْ وَالْحَالُ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ عَرَفُونَ
 لِكَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ مَقَرَّه لَأَضَى مِنَ الْإِسْتِفْهَامِ سَوْغَتْ وَهِيَ حَالًا وَيَسْمَعُونَ خَيْرٌ كَانَ وَالتَّرِيقُ
 اسْمُ جَمْعٍ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ كَرَهْطُ وَقَوْمُ أَهْلُ سَمِينِ (قَوْلُهُ أَحْبَابُكُمْ) فِي الْمَصْبَاحِ الْحَبِيرُ بِالْكَسْرِ الْعَالَمُ
 وَالْجَمْعُ أَحْبَابُكُمْ مِثْلُ حَلٍّ وَأَحَالٍ وَالْحَبِيرُ بِالْفَتْحِ لَفْظٌ فِيهِ وَجْهٌ جَبُورٌ مِثْلُ فُلَسٍ وَفُلُوسٍ أَهْلُ (قَوْلُهُ)
 التَّوْرَةِ) أَيْ حَالُ كَوْنِهِ فِي التَّوْرَةِ وَذَلِكَ كُنْتُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآيَةُ الرَّجْمِ أَيْ يَضَاوِي فَيَكْبُونَ بِدَلِّ
 أَكْثَلِ الْعَمِينَ وَبَعْدَ جَمْعِ الشَّرْحِ مِنَ الْوَجْهِ طَوِيلًا أَزْرَقَ الْعَمِينَ سَبْطُ الشَّرْمَةِ زَكْرِيَّا (قَوْلُهُ مَنْ
 بِمَعْنَى عَقْلُهُ) مُتَعَلِّقٌ بِحَقَرْتِهِ وَلِلشَّرْحِ الْإِمَامَةُ وَالتَّحْوِيلُ وَتَمُّ لِلتَّرَاخِي إِذَا فِي الزَّمَانِ أَوْ فِي الرِّبَةِ
 وَمَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَوْصُولَةً إِسْمِيَّةً أَيْ تَمُّ بِحَقَرْتِهِ الْكَلَامُ مِنْ جِدِّ الْعَمِيِّ الَّذِي نَهْمُوهُ وَعَرَفُوهُ وَيَجُوزُ
 أَنْ تَكُونَ مُصَدَّرِيَّةً وَالضَّمِيرُ فِي عَقْلِهِ يَجُودُ حِينَئِذٍ عَلَى الْكَلَامِ أَيْ مِنْ بَعْدِ تَعْلِيمِ إِيَّاهُ أَهْلُ سَمِينِ
 (قَوْلُهُ نَهْمُوهُ) أَيْ يَعْزَلُهُمْ وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ فِي مَضْمُونِهِ وَلَا فِي كَوْنِهِ كَلَامُ رَبِّ الْعِزَّةِ رِبَةً أَصْلًا أَمْ كَرَحَى
 (قَوْلُهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) حَمَلَةٌ حَالِيَةٌ وَفِي الْعَامِلِ فِيهَا قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا عَقْلُهُمْ وَلَكِنْ يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ تَكُونَ حَالًا
 مُؤَكَّدَةً لِأَنَّ مَعْنَاهَا قَدْ نَفِثُوا مِنْ قَوْلِهِ عَقْلُهُ وَالثَّانِي وَهُوَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ بِحَقَرْتِهِ أَيْ بِحَقَرْتِهِ حَالًا عَلَيْهِمْ
 بِذَلِكَ أَهْلُ سَمِينِ (قَوْلُهُ وَالْهَمْزَةُ لِلنَّكَارِ) أَيْ الْإِسْتِغْنَاءُ عَلَى حَدِّ أَيْ لَمْ يَذْكُرْ الْخَطُّ وَقَوْلُهُ فُلُوحًا سَابِقَةً
 فِي الْكُفْرِ أَيْ لَمْ يَذْكُرْ سَابِقًا عَلَى الْكُفْرِ بِمُحَمَّدٍ وَهُوَ تَحْرِيفُ التَّوْرَةِ بِمَعْنَى خَيْبَتِهِمْ إِيْمَانَهُمْ

بَدَلُ مَنْ وَأَوَّلُ قَلْبِ هَمْزَةٍ لَوْ قَوَّعَهَا ظَرْفًا بَدَلُ أَلِفٍ زَائِدَةٍ وَنَظَائِرُهُ تَقَاسُ عَلَيْهِ (فِيهِ ظَلَمَاتُ) -

أي ما قال اليهود (الذين آمنوا فآؤا آمنا) نأى
نأى وهو المذهب في
كاسا (وإذ انحلا)

رجع (تتسهم إلى تقصير)

(وإذ) أي رؤسائهم الذين

لم ينفقوا إلى ما في

(أن أخذتوهم) أي

المؤمنين (بما فتح الله

عليكم) أي عرفكم في

الدواء من مت محمد

(ليجأوكم) ليحاصوكم

واللام للصيرورة (به عينة

رؤسائهم) في الآخرة

وقيموا عليكم الحجة في

ترك أساعه مع علمكم

صدقه (أو لا تغفلون)

أهم يحاصوكم إذا

حدثهم مذهبوا عال

تعالى (أو لا يغفلون)

الاستفهام للقرير والوار

الداخل عليها للطف

(أن الله يعلم ما يسرون

وسما يقولون) ما يحسون

وما يظهرون من ذلك

وعيره فيدعوا عن ذلك

(وتبينهم) أي اليهود

الماء تعود على صيب وطلبات

رفع الجار والحرور لانه

قد قوى كونه صفة لصيب

ومحور أن يكون طلبات

مبتدأ وبه خبر مقدم وبه

على هذا صير والجملة في

موضع جر صفة لصيب

من دعا إلى الاستبعاد هـ شجرا (قوله) وإذا الله (قوله) على جهة الحال من حال
أخرى والمراد أن من كان هذا شأنه ما يجد أملا عظيما فيه وفي السعي وهذا الجملة الشرطية
تعمل ويجب أحدها أن تكون مسافة كاشفة عن أحوال اليهود والمؤمنين والتي أن تكون في
عمل بسبب على الحال معطوفة على الجملة الحالية فلم وهي وقد كان طريق والتقدير كيف تعلمون في
إيمانهم وسالم كيت وكيت اهـ (قوله) لو أخذتوهم الخ أي المص السالكين الذين لم يهاجروا أو
لما أتوا من غيرهم على ما صنفه الله أو أبو السعود (قوله) بما فتح الله معلق بالحديث له وما موصولة
بمى الذى والدان معذرة أى ففتح الله والجملة من قوله أخذتوهم في عمل بسبب بالدول والفتح ها
معناه الحكم والتصاغر قبل المصالح العاصي لعله الخ وقيل لا رال وقيل الإحلام أو التبيين على أنه
بمى لكم صفة تلي عليه الصلاة والسلام أو المى على ما من به عليكم من صبركم على عدوكم وكل هذه
أقوال مذكورة في الفاسر اهـ سمى (قوله) من عتيد والله يرعه بالفتح لا يبدان بأنه مرفوعون
وباب هـ لا يفت عليه أحد اهـ من أبو السعود (قوله) للصيرورة أى لملامعة والمال للامعة
ومع كونها للصيرورة المصارع منصوب بعدها بأن مصدرة وهي متعلقة بتجدتوهم (قوله) عذرهم
طريف معقول لقوله ليحاصوكم بمى ليحاصوكم يوم القيامة فكفى عه بقوله عذرهم وقيل عذرهم
في أي ليحاصوكم في ربكم أي يكونون أحق بمسكهم وقيل من مصاص معذرة أى عذرهم (قوله)
مع علمكم) الأولى مع إقراركم كافي الخارن لأن هذا هو الذى يخص المؤمنين وأما لعل صدقه فقدر
مشارك بينهم وبين المؤمنين لم يوجب لهم اهـ شجرا (قوله) أن لا تنقلون من عام مقولهم (قوله) أولا يعلمون أي
للبيد المؤمنون لما فيهم (قوله) الاسهام بالقرير وهو حل الخطاب على الأفرار والاعتراف بأمر قد
استقر عنده أى مع الوسع اهـ كرخى وقوله والوار الداخل عليها الصمبر المستكن في الداخل
راجع للاستفهام والصمبر في عليها فالواو فالصمة قد جرت على غير من هى له فكان عليه أن يرضأ
يقول والوار الداخل هو أي الاستفهام عليها لطف أى على معذرة بقدره أي يعلمونهم على الحديث
بما ذكر ولا يعلمون الخ وعادة السعي أولا يعلمون أن الله تقدم أن مذهب الجمهور أن البية والوار
التقديم على الحمرة لا بما طاعة وإنما أخرت عنها لقوة مرة الاستفهام وأن مذهب المرجحى تقدير فعل
بعد الحمزة وللإيمان والله لم في عمل بسبب وفيها حيثما احتمل أن أحدهما أساهادة مسد مفرد إن
جعلنا علم بمى عرف والثاني أساهادة مسد معقولين أن جعلنا هامة بديلة لأنين كطمت وقد تقدم أن
هذا مذهب بسبب وبأن الأحش مدعى أنها أساهادة مسد الأول والثاني معذرة وما يجوز أن تكون
بمى الذى وما ندعاه معذرة أى يسرونه ويعلمونه وأن تكون مصدرة أى علم سمرهم وعلمهم والسر
والعالية مقفلا لأن انتهت (قوله) ما يسرون أي اليهود والمؤمنون وفي البصاوى أولا يعلمون على هؤلاء
المؤمنين أو المؤمنين أو كليهما أو بإيمهم والحرور أن الله يعلم ما يسرون وما يعلمون ومن جعله إسارهم
الكفر وإطهارهم الإيمان وتحريف الكلام عن مواضعه ومعانيه اهـ (قوله) من ذلك) أى من عتيد وقوله
فيرعوا أي يرجعوا عن ذلك وفي المصالح ارعوى عن الأمر رجع اهـ (قوله) وبهم أميون) الجملة
معطوفة على الجملة الثلاث الحالية لمشاركها من فان مصموننا هـ لرجاء غير منهم وإن لم يكن فيها
ما يحسم مادة الطمع في إيمانهم كما هو مصمون الجملة الثلاث قان الجملة بالكتاب في منافاة الإيمان ليس
بمنابة تحريف كلام الله ولا بمنابة العاق ولا بمنابة الهى عن إظهار ما في الوراقاة من أي السعود
والأميون جمع أى وهو الذى لا يقر ولا يكتب مسدوس إلى الأم كما به باق على أصل الخلفة اهـ كرخى

والجمهور على ضم اللام وقد قرئ بأسكانها تحميما وبه لغة أخرى ففتح اللام والرع مدبر رعد برعد والرق مصدر

فليدة أربعين مدة عبادة
آثارهم العجل ثم نزول
(وقل لهم يا محمد أتمدنتم)
حدثت منه هجرة الوصل
استغفار هجرة الاستغفار
(عند الله عهداً) ميثاقاً
منه بذلك (وقل لمحمد)
الله عهداً (له) (أتم) (ل)
(تعوذون على الله مالا)
تغفون (كي) تمسك
وتخلدون فيها (من)
كسبت سيئة (شركاً
(وأحدت به حبيثته)

معه من الشهود من
الصواعق أي من صوت
الصواعق (حذر الموت)
معه له وقبل مصدر أي
يخزون حذراً مثل حذر
الموت والمصدر هنا مصاب
إلى المفعول به (يحيط) أصله
محوط لأنه من حاط يحوط
أقلت كسرة الواو إلى
الحاء فأقلت به قوله تعالى
(يكا) هل يدل على
معارضة وقوع الفعل بعدها
ولذلك لم يدخل عليه أن
لأن أن تخلص الفعل
للاستقبال وعيها واو
والأصل يكود مثل حاف
يحاف وقد منع فيه كدت
بضم الكاف وإذا دخل
عليها حرف في دل على
أن الفعل الذي بعدها واقع
وإذا لم يكن حرف في
لم يكن الفعل بعدها واقعا

شعر بأن كذا ما في الوصل من موصولة لكن المصدر به أرجح لفظاً ومعنى كما لا يخفى قوله الشيخ سعد الدين
العماري وإنما كرر الوصل ليعيد أن الهلاك مرتب على كل واحد من الفعلين على حدة لا على مجموع
الأمرين وأخر يكسون لأن الكسوة مقدمة ويتجتها كس المال فالكس سبب والكسب
مسبب جاء الظم على هذا الترتيب كرحى والرشا بضم الراء وكسرها جمع رشوة بتثنيها وهي
ما يدفع إلى الحاكم ليحكم بحق أو ليجتمع من ظلمه راده (قوله إلا أيا ما معدودة) هذا استثناء
معرب وأيا ما منصوب على الظرف بالفعل فله والقدير لي تمس النار إذا إلا في أيام قلائل يحصرها
المد لأن المد محصر الغالب وأصل أيام أيام لا جمع يوم نحو قوم وأقوام فاجتمعت الياء والواو
وسقطت إحداهما لتسكون فوجب قلب الواو ياء وأدغم الياء في الياء مثل هي وميت اه تميم (قوله
معدودة) أي بصطها المد ولزمها في العادة الفعلة بقوله قليلة الخ عسير باللام اه شيا (قوله حدثت
منه هجرة الوصل) أي لاستئصال اجتماع هرتين كما مر اه كرحى (قوله ميثاقاً) أي حراً ووعداً
بما ترعون اه يصاوى (قوله من علف الله عهداً) هذا جواب لاستهزاء المتقدم في قوله أنعدتم
وهل هذا طريق تضمني الاستهزاء معنى الشرط أو بطريق إحصاء الشرط بعد الاستهزاء وأخواه
قولان يقدم تحقيقهما وإحصاء الرعشى القول الثاني فانه قال لي يخلف متعاق بمحدود
تعيده إن أنعدتم عند الله عهداً فلن علف الله عهده وقال ابن عطية فلن علف الله عهداً اعتراض
بأنه الكلام كأنه من ذلك أن قوله أم يقولون معادل لقوله أنعدتم وقعت هذه الجملة
بين المعادلين معترضة والقدير أي هذين واقع اتحاد كم العهد أم قولكم بعير علم على هذا لأجل
لهما من الأعراب وعلى الأول عملها الجرم اه تميم (قوله أم قولون) أم هنا يحتمل أن تكون متصلة
وهي التي يطلب بها والمهارة الميمين وحيداً فالاستهزاء للقرير المؤذي إلى السكيت لسحق العلم
بالشق الأخير كأنه قيل أم تتحدوه ليقولوا الخ ويحتمل أن تكون مقطعة وهي التي عني
بل والاستهزاء بالكار الاتحاد وبقي معنى لالأصراب والأسماع من البويخ الأكار على اتحاد
العهد إلى ما بعده هرتين من البويخ على القول اه من أي السوء والحلال جرى على الثاني حيث قدر
جواب المحمرة بلا مافية وفسر أم وهي هنا للأصراب الأسفالي وبعد ذلك فأم بالمقطعة معمر دل
وحدها أو لم مع المحمرة خلاف بينهم والشارح جرى على الأول ليكون المعنى على في مافية حيز المحمرة
وإنات ما في حيز أم ويكون الكلام في الحقيقة من قبيل الخبر بخلافه على كونها متصلة فهو من قبيل
الإنشاء اه شيا (قوله لي) حرف جواب كهم وجير وأجل وإي لأن لي جواب لنفي مقدم أي
إعطال ونقض وإيجاب له سواء دخله استهزاء أم لا يسكون إنجاءه نحو قول الفائل ما قام دفعقول
لي أي قد قام وقوله ليس زيد قائماً مفعول في أي هو قائم هل مالي ألسنت برسمك فإولاي وبرويص
ابن عباس أمهم لو قالوا لم لكمروا اه تميم (قوله تمسك وتخلدون) أشار به إلى أن لي جواب وإنات
لا يوه من منس النار لم إلا أيا ما معدودة أي دليل ما بعده يريد أن الخلود في مقالة قولهم إلا أيا ما معدودة
وهو خير من حسن اه كرحى (قوله من كسب سيئة الخ) معنى العمل لأفادته بل ومن يحتمل الشرطي
والموصولة لأن سبب قوله والذين آمنوا الخ هو الثاني وأني بالعاء في الشق الأول دون الثاني إذا ما
نسب الخلود في النار عن الشرك وعدم نسب الخلود في الجنة عن الإيمان بل هو يخص فصل
الله تعالى اه شيا وأصل سيئة سيوة لأنها من سوء فورما فليدة فاجتمعت الياء والواو
وسقطت إحداهما لتسكون فبقيت الواو ياء أو دغمت الياء في الياء كأي سيد وميت اه تميم (قوله سيئة
شركاً) أحذره ما بعده كأشار إليه في تقريره وهذا ما عليه إجماع للمفسرين كما قاله الواحدى اه

ولكنه فارب الوقوع وموضع (يحلف) نصب لأنه خبر كاد والمعنى قارب البرق

بالافراد والجمع أى استوت (٧٢) عليه وأحدث به من كل جانب بأن مات مشركا (سأ وإليك إصحبك النار

هَمْ فِيهَا تَخَالُفُونَ) روى فيه معنى موت (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَرَحِمُوا الصَّالِحِينَ) أَوْ تَكُنْ أَصْحَابُ السَّعَةِ هَمْ فِيهَا تَخَالُفُونَ) اذ كروا اذ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ فِي التَّوْرَةِ وَفَلَنَّا (لَا تَقْتُلُونَ) بِأَنَاءٍ وَأَلْيَاءٍ (إِلَّا اللَّهَ) خَيْرٌ بِمَعْنَى النَّهْيِ وَقَرِءَ لَا تَعْبُدُوا (وَأَحْسِنُوا) (يَا أَوَّلَآئِكَ إِنِّي حَسْبُكُمْ) بَرَاءَ (وَنَزَى الْقُرَى) القَرَابَةُ عَطَفَ عَلَى الْوَالِدَيْنِ (وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ) وَقُولُوا لِلنَّاسِ قَوْلًا (حُسْنًا) مِنَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصَّدَقِ فِي شَأْنِ جِدِّ وَارْتِقِ بِهِمْ وَفِي قِرَاءَةِ بَعْضِ الْحَاءِ وَسُكُونِ السَّيْنِ مَصْدَرٌ وَصَفٌ بِهِ مَبَالِغَةٌ (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ) فَقَبْلَهُمْ ذَلِكَ (مُّنْ تَوَفَّيْتُمْ) أَعْرَضَتْ عَنْ الْوَقْفَةِ فِيهِ التَّفَاتُ عَنْ الْغَيْبَةِ وَالْمُرَادُ

أَبَاقُومَ خَطَفَ الْأَبْصَارَ وَالْجَمْعُ عَلَى فَتْحِ الْيَاءِ وَالطَّاءِ وَسُكُونِ الْحَاءِ وَمَاضِيهِ خَطَفَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا مِنْ خَطَفٍ الْخَطْفَةُ وَفِيهِ قِرَآءَاتٌ شَاذَةٌ أَحَدُهَا كَسْرُ الطَّاءِ عَلَى

كَرْخَى (قَوْلُهُ الْإِفْرَادُ) عَلَى أَيْ أَنْ الْمُرَادُ بِهَا الْمُشْرِكُ وَهُوَ وَاحِدٌ وَقَوْلُهُ وَالْجَمْعُ أَيْ جَمْعُ التَّصْحِيحِ خَطِيئَةً عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْخَطِيئَةِ أَنْوَاعُ الْكُفْرِ لِتَجَدُّدِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَّانٍ كَرْخَى (قَوْلُهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ) أَيْ قِلَافَتَيْنِ لَهُ حَسَنَةٌ وَقَوْلُهُ بِأَنْ مَاتَ مُشْرِكًا أَيْ لِأَنَّهُ غَيْرُهُ وَأَمَّا أَنْ يَكُنْ لَهُ سَوَى تَصَدِيقٍ فَلَيْهِ وَاقْرَأْ رَأْسَهُ لَمْ تَعطِ الْعَطِيئَةُ بِهِ أَيْ لَمْ تَسُدْ عَلَيْهِ جَمِيعَ طَرِيقِ الْجَنَّةِ خِلَافَ الْكُفْرِ فَانْهَى بِسَدِّ عَلَى صَاحِبِهِ جَمِيعَ طَرِيقِهَا (قَوْلُهُ وَإِذَا كَرَأْتَهُ تَالِخًا) هَذَا الْقَرْيَةُ تَقْتَضِي أَنَّ الْخَطَابَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ وَإِنْ كَانَ صَحِيحًا لَكِنَّهُ لَيْسَ مُنَاسِبًا لِلْسِّيَاقِ وَهُوَ تَذْكِيرُ الْيَهُودِ بِالْمَعَاصِرِينَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَوْفَعُ لِأَسْلَافِهِمْ قَالُوا أَوَّلِي الْأَحْتِمَالِ الْآخَرُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْخَطَابُ مَعَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَهُمْ يَهُودٌ وَالْمَعَاوِرُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِمَا وَقَعَ مِنْ أَسْلَافِهِمْ وَعَلَى هَذَا يَدْرُ الْمَعْمُولُ إِذْ كَرَأْتَهُ وَاعْبَارَةً إِلَى السُّعُودِ إِذَا أَخَذَ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ شُرُوعٌ فِي تَعْدَادِ بَعْضِ آخَرِينَ قَبْلَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ الْيَهُودَ عَمَّا يَنَادِي بِعَدَمِ إِيْمَانِ اخْتِلَافِهِمْ وَكَلِمَةٌ إِذَا نَسَبَ بِصَاحِبِهِمْ قَوْلَ خُوطِبَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمُؤْمِنُونَ لِيَحْلُمَهُمُ التَّأَمُّلُ وَالنَّظَرُ فِي أَحْوَالِهِمْ عَلَى قَطْعِ الطَّمَعِ فِي إِيْمَانِهِمْ أَوْ خُوطِبَ بِهِ الْيَهُودُ لِلْوُجُودِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَيَعْلَمُ بِسُوءِ صُلُوحِ أَسْلَافِهِمْ أَيْ إِذَا كَرَأْتَهُ إِذَا أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ أَلْخَسْتُ (قَوْلُهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ) أَيْ الَّذِينَ كَانُوا فِي زَمَنِ مُوسَى (قَوْلُهُ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ) فِيهِ التَّفَاتُ عَنِ التَّعْبِيرِ بِالْغَيْبَةِ فِي بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَهَذَا إِذَا لَمْ يَدْرُوكُنَا كَمَا صَنَعَهُ الشَّارِحُ فَإِنَّ قَدْرَ فَلَا التَّفَاتُ مِنْ السَّمْعِ (قَوْلُهُ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ) جَمْلُهُ الشَّارِحُ مَعْمُولًا لِلْقَوْلِ بِمَعْدُوفٍ وَهَذَا الْقَوْلُ بِمَحْتَمَلٍ أَنَّهُ فِي مَحَلِّ الْحَالِ وَبِمَحْتَمَلٍ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ لِلْقَدْرِ لَيْسَ فِي مَحَلِّ الْحَالِ بَلْ هُوَ جَمْعُ الْخَبَرِ وَهَذَا هُوَ الْمُبْتَدَأُ مِنْ قَوْلِ الْجَمَلِ الْخَبَرُ بِمَعْنَى النَّهْيِ وَبِمَحْتَمَلٍ أَنَّ جَمْلَهُ لَا تَعْبُدُونَ مَفْسُورَةٌ لِأَخْذِ الْمِيثَاقِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَرَأْتَهُ أَنَّهُ أَخَذَ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ كَانَ فِي ذَلِكَ إِهْمَامٌ لِيَتَأَمَّنَ مَا هُوَ قَائِمٌ بِهِ هَذِهِ الْجَمْلَةُ مَفْسُورَةٌ وَلِأَنَّهَا حَاصِلَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِدْمَانِ السَّمْعِ (قَوْلُهُ خَيْرٌ بِمَعْنَى النَّهْيِ) وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْ صَرِيحِ النَّهْيِ لِأَنَّهُ مِنْ الْأَعْتِنَاءِ بِشَأْنِ النَّهْيِ عَنْهُ وَتَأَكُّدِ طَلَبِ امْتِنَالِهِ حَتَّى كَأَنَّهُ امْتَنَلَ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ زَكْرِيَّا وَاعْبَادَهُ إِلَى السُّعُودِ وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْ صَرِيحِ النَّهْيِ لِأَنَّهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أَنَّ النَّهْيَ حَتَّى أَنْ يَسَارِعَ إِلَى الْإِسْتِغْنَاءِ عَنْهُ فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنْهُ فِي خَيْرِهِ بِالنَّهْيِ نَهَتْ (قَوْلُهُ وَقَرِءَ) لَا تَعْبُدُونَ أَيْ بِصَرِيحِ النَّهْيِ وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ شَاذَةٌ إِذْ كَرْخَى وَبِهِ الشَّارِحُ عَلَى شَذُوذِهَا بِقَوْلِهِ وَقَرِءَ عَلَى قَاعِدَةٍ أَنَّهُ يَشِيرُ إِلَى سَبْعَةٍ بِقَوْلِهِ وَفِي قِرَاءَةٍ وَلَا شَاذَةَ بِقَوْلِهِ وَقَرِءَ وَهَذِهِ الْقَاعِدَةُ أَغْلَبِيَّةٌ فِي كَلَامِهِ وَسَيَأْتِي أَنَّهُ يَخَالِفُ فِي مَوَاضِعَ (قَوْلُهُ وَالْوَالِدَيْنِ) تَمَلَّاقٌ بِمَعْدُوفٍ كَمَا قَدَرَهُ الشَّارِحُ وَإِنَّمَا عَطَفَ بِالْوَالِدَيْنِ عَلَى الْأَمْرِ بِعِبَادَةِ اللَّهِ لِأَنَّ شُكْرَ النَّسَبِ وَاجِبٌ عَلَى عَبْدِهِ أَعْظَمُ النَّسَبِ لِأَنَّهُ أَوْجَدُهُ بَعْدَ الدَّمِ فَيَجِبُ تَقْدِيمُ شُكْرِهِ عَلَى شُكْرِ غَيْرِهِ ثُمَّ إِنَّ لِلْوَالِدَيْنِ عَلَى الْوَلَدِ نِعْمَةً عَظِيمَةً لِأَنَّهُمَا السَّبَبُ فِي وَجُودِهِ وَلِهَذَا عَلَيْهِ حَقُّ التَّزِيَةِ فَخَفَّحَهَا عَلَى حَقِّ النَّسَبِ بِالْوُجُودِ الْحَقِيقِيِّ وَعَطَفَ عَلَى رِجَالِهِمْ ذَوِي الْقُرْبَى لِأَنَّ حَقَّ الْقَرَابَةِ تَابِعٌ لِحَقِّ الْوَالِدَيْنِ وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِمْ إِنَّمَا هُوَ بِوَاسِطَةِ الْوَالِدَيْنِ أَمَّا الْخَازِنُ (قَوْلُهُ مَصْدَرٌ) فِي الْقَامُوسِ الْحَسَنُ بِالضَّمِّ الْجَمَالُ وَالْجَمْعُ عَاسِنٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَتَقْيَاسٍ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِحَسَنِ كَسَجَدَ وَمَسَاجِدَ وَحَسَنِ كَكَرَّمَ وَنَصَرَ فَوَاحَسَنٌ وَحَسَنٌ يَفْتَحَتَيْنِ وَحَسَنٌ كَأَمِيرٍ وَحَسَنٌ كَقَرَابٍ وَحَسَنٌ كَرَمَانٍ أَوْ مَا حَسَنٌ يَفْتَحَتَيْنِ عَلَى قِرَاءَةِ حِزْمَةٍ وَالسَّكَاةُ فِيهِ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ لِأَمَصْدَرٍ كَأَنَّهُمْ مِنْ عِبَارَةِ الْقَامُوسِ فَسَقَطَ مَا لَكَرْخَى هُنَا (قَوْلُهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ) يَرِيدُ بِهِمَا مَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنْهُمَا إِذْ كَرْخَى (قَوْلُهُ قَلْبَهُمْ ذَلِكَ) أَيْ الْمِيثَاقَ لِلذِّكْرِ وَكَانَ هَذَا يَعْطَفُ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ تَوَلَّيْتُمْ أَيْ (قَوْلُهُ فِيهِ التَّفَاتُ عَنِ الْغَيْبَةِ) أَيْ إِلَى الْخَطَابِ لِأَنَّ ذِكْرَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ إِنَّمَا وَقَعَ طَرِيقَ الْغَيْبَةِ وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الزَّعْمِيُّ إِنَّمَا يَجِيءُ عَلَى قِرَاءَةِ لَا تَعْبُدُونَ

بالعبية وأما على قراءة الخطاب فلا لغات السمة ويحور أن يكون أراداً لا لغات الحروج عن خطاب من
 اسر الليل القدماء إلى خطاب الحاصرين في رمى إلى الله عليه السلام وقد قيل بذلك فيكون المعنى ما على العراءتين
 ومن فوائد اللغات نظرية الكلام وصياغة السمع عن الصحر والاملا للماجنت عليه العوس من
 حب السقالات والسامة من الاستمرار على موال واحد كما هو مقرري عليه اه كرخى (قوله) إلا قليلاً
 مسكم) وهو من أمام اليهودية على وجهها قبل النسخ ومن أسلم منهم كعدائته بن سلام وأمره اه
 كرخى (قوله) كاتنكم) وعلى هذا يكون العطف للمغيرة لأن قوله ثم توليت خطاب لهم والمراد آؤهم
 وقوله وأنتم معرصون خطاب لهم مع كونهم مرادين أو معصومين كما في مقال ثم تولى آؤهم ثم توليت معاً لهم
 اه شرجا وفي السمين وقال أو اللغات ثم توليتهم أي آؤهم ثم معرصون معاً لهم كمال وإدخياكم
 من آل فرعون أي آؤهم اه وهذا يؤدى إلى أن حله قوله وأنتم معرصون لا يكون حالاً لأن فاعل
 التولى في الحقيقة ليس هو صاحب الحال والله أعلم اه (قوله) وإذ أحدنا ميتاً منكم) خطاب لليهود
 المعاصرين له صلى الله عليه وسلم والمراد أسلافهم المعاصرون لموسى على رتب الذكرات السابقة
 وادكروا يا أيها اليهود للمعاصرون محمد صلى الله عليه وسلم وقت أن أخذنا ميتاً منكم أي ميتاً من آبائكم
 أي الميتات عليهم في الرواة وهذا شروع في بيان ما فعلوا بالعلم المعلق بمحقق العباد مد بيان
 ما فعلوا بالعلم المعلق بمحقق الله وبما جرى مجراها وقوله لا تسعكون دماءكم الخ جعله الشارح
 معمولاً لقول محذوف في محل نصب ويحتمل أنه تفسير لأحد الميتات فيكون لا محل
 له من الاعراب على قياس ما عديم (قوله) لا تسعكون) في المصاحح صمكت الدمع والدم سكا
 من باب ضرب وفي لغة من باب قل أرقة والماعل سأك وسعاك مائة اه وفي السمين
 وقرىء لا تسعكون ضم الباء وتسعكون من أسك الرامى اه (قوله) قتل معصم معصا
 أي لأن من أراق دم غيره فكأنما أراق دم نفسه فهو من باب الخار نادى ملاسة أولاً به يوجد قصاصا
 فهو من باب اطلاق السب على السب اه كرخى (قوله) ولا تخرجوا منكم) فيه حذف حال مقدرة
 يدل عليها ما يأتي من قوله وتخرجون فيقال الخ والقدير ولا تخرجوا منكم من دياركم متطاهرين
 عليهم بالآثم والعدوان وذلك لأن اليهود للأحدوة عليهم هاء أرمة كما يؤخذ من كلام الشارح ترك
 القتل وترك الأجرار وترك المطاهرة ومعنى البقاء اه (قوله) من دياركم) متعلق بتخرجون ومن
 لا ابتداء العاية وديار جمع دار والأصل دوار لأنها من دار يدور وإنما قلت الواو ياء لانكسار
 ما قبلها واعلاها في الواحد اه صميم (قوله) قاتم ذلك الميتات) أشار به إلى أن المراد ههنا
 الاقرار الذي هو الرضا بالأمر والصبر عليه فيكون ذلك الاقرار مجازاً اه كرخى (قوله) على
 أنسكم) وشهادة المرء على نفسه معسرة بالاقرار فيكون العطف للتأكيد ومعصوم جعله
 للأساس بمحمل ثم أقرتم على الاقرار من آياتهم وحمل وأنهم تشهدون على شهادتهم على آياتهم
 اه وعارة البصاوى وأنهم تشهدون تأكيد كقولك أقر فلان شاعداً على نفسه وقيل وأنهم
 أي الموجودون تشهدون على إقرار أسلافهم فيكون إسناد الاقرار إليهم عاراً اه (قوله) ثم
 أنتم الخ) أنتم متدأ وبقولن خير والدعاء اعتراض بينهما اه شيجاه (قوله) فيه ادعاء الرامى في الأصل
 أي قل قلبها طاعوا الأصل تطاهرون شاعرين الأولى حرف للمصارعة والثانية تاء الماعل حاجتمع
 منهن واجتماعهما ثقل خفف بادغام الثانية في الطاء فصار اللفظ طاء مشددة واخبر الادعاء
 على الخذف لمرب المخرجين ولكون الثاني أقوى من الأول اه كرخى (قوله) على حذوها) أي الباء الثانية
 وفي السمين وهل المحذوف الثانية وهو الأولى لحصول الثقل ها ولمعنى دلالتها على معنى المصارعة الأولى

(لا تسفكون دماءكم)
 ترموها نقل معصم
 معصا (ولا تخرجون
 أنفسكم من دياركم)
 لا يخرج معصم معصا
 من داره (ثم أقرزتم)
 قلم ذلك الميتات (وأنتم
 تشهدون) على أنسكم
 (ثم أسم) يا هؤلاء
 تشهدون أنفسكم
 قتل معصم معصا
 (وتخرجون قريفاً)
 منكم من ديارهم
 بقاءهم (وه ادعاء
 الرامى في الطاء وفي
 قراءة المصحف على حذوها
 دعاوتون) عكيتهم

لياء والحاء والطاء وشديد
 الطاء والأصل يحطف
 فأدلى من الباء طاء
 وحركت بحركة الباء والثالثة
 كذلك إلا أنها بكسر الطاء
 على ما يستحقه في الأصل
 والراية كذلك إلا أنها
 بكسر الحاء أيضاً على
 الاندفاع والحاسة بكسر
 الياء أيضاً اتناها أيضاً
 والسادسة معج الياء
 وسكون الحاء وتشديد
 الطاء وهو صعيص لما
 فيه من الجمع بين
 الساكنين (كلما) هي
 ها ظرف وكذلك كل
 موضع كان لها جواب

(وَأَمَّا زَان) اللطم
(زَانٌ يَأْتُونَكَ أَسَارَى)

وفي قراءة أسرى

(نَفَذُوهُمْ) وفي قراءة

نفاذهم نفذوهم من

الأسرى بالمال أو غيره وهو

مما عهد إليهم (وَهَوَّ)

أى الشأن (حَرَّيْمٌ)

عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُكُمْ)

متصل بقوله ونخرجون

والجملية بينهما اعتراض

أى كما حرم ترك الدماء

وكات قرينة إحالوا

الأسرى والنصير الحزج

فكان كل فريق يقاتل مع

حلفائه وحرب ديارهم

ويخرجهم إذا أسروا

نفذوهم وكأوا إذا سئلوا

نفاذوهم وتنفذوهم

ماها بكرة ووصوبة

ومعناها الوقت والماند

محدوف أى كل وقت أضاء

لهم فيه والعالم في كل

جوابها (فيه) أى في

ضوئه والمعنى بصوته

ويحوز أن يكون ظرفا

على أصلها والمعنى أنهم

يحيط بهم الضوء (شاء)

ألمنا متقلبة عن باء لغوهم

في مصدره شئت شيئا

وقالوا أشأته أى حملته على

أن يشاء (لذهب بسمهم)

أى أعدم المعنى الذى

يسمعون به (وعلى كل)

متعلق (بقدر) فى موضع

كأمرهم شامدا وحلة تطاهرون حال من الواو في تخرجون أو من فرقا أو منهما ادشيعنا (قوله بالام
والمدوان) بالام لا بسبب صلة العمل عذوفة والمعنى تطاهرون عليهم بحلفائكم من الحرب حال
كومكم متدسين بالانهم والمدوان اد شيعنا والانهم فى الأصل الذئب وجمعه أنام ويطلق على العمل الذى
يستحق به صاحبه الذم والموم وقيل هو ما تنفر منه النفس ولا يطعن الى القلب فلاثم فى الآية يحتمل
أن يكون مراد به ما ذكرت من هذه المعاني ويحتمل أن يتجاوز به عما يوجب الاسم إقامة السبب مقام
السبب والمدوان الجواز فى الظن وقد تقدم فى تعدد واو مصدر كالكفران والفقران والمشهور
قائه وفيه لغة الكسر اد سمين (قوله وإن يأتى) الوادو واقعة على العربى أى وإن يأتىكم ذلك الطريق
الذى تخرجون به من دياره وقت الحرب حال كونه أسير اتفدوه ومعنى أنيائه لهم أنه يقع فى يد حلفائهم
فيتمكنون من اقتدائه منهم فإذا وقع نصيرى فى يد الأوس يقال إنه فى قرينة من حيث أن وقع فى
أيدي حلفائهم مكانا فى أيديهم تأمل (قوله وفى قراءة أسرى) أى فى قراءة حزة لكن مع
الامانة ومع كون العمل تفدوهم وقوله وفى قراءة تهادوهم يعنى مع أسارى بالامانة وعدمها وكذلك
تفدوهم عند غير حزة مع أسارى بالامانة وعدمها فالقراءات حسة أسرى بالامانة مع تفدوهم وأسارى
بالامانة وعدمها مع تفدوهم وتهادوهم ادشيعنا وفى المصباح أن كل من أسرى وأسارى جمع أسير وفى
السمين يحتمل أن أسارى جمع أسرى وأسرى جمع أسير اد (قوله تنفذوهم) تفسير باللام فى المختار
ودا ووفاداه أعطى فداها بقضاءه وقوله أو غيره كالرجال (قوله وهو عاهد إليهم) أى قوله وإن يأتىكم
أسارى الخ من جملة الميثاق المأخوذ عليهم فهو معطوف فى المعنى على قوله لا تسفكون دماءكم لكنه الآن
اعتراض بين المتعاطفين لأن قوله وهو محرم الخ حال معطوفة على الحال أعنى تطاهرون الخ اد شيعنا
(قوله أى الشأن) أى هو ضمير الشأن ويسمى ضمير القضية ولا يرجع الى ما بعده إذ لا يجوز
للجملة المقسرة له أن تقدم هى ولا شيء منها عليها وفادته الدلالة على تعظيم الخبر عه
وتفخيره وهذا هو الظاهر من الوجوه المقتولة فيه فيكون فى محل رفع بالابتداء قال فى المعنى
خالف القياس فى حسة أوجه أحدها عوده على ما بعده لزوما إذ لا يجوز للجملة المقسرة له
أن تقدم عليه ولا شيء منها الثانى أن مفسره لا يكون إلا جملة الثالث أن لا يتبع
بتابع فلا يؤكد ولا يطف عليه ولا يبدل منه الرابع أنه لا يعمل فيه الا الابتداء أو
استخ الخامس أنه ملازم للأفراد ومن أمثلته قل هو الله أحد فإذا هى شاخته أبصار
الذين كفروا فانها لا تسمى الأبصار اد كرخى (قوله عزم) خبر مقدم وفيه ضمير قائم مقام
العامل واخر اجهم مبتدأ مؤخر والجملة فى محل رفع خبر لضمير الشأن ولم يحتج هنا الى ما دل على الابتداء
من الخبر نفس المبتدأ وعينه اد كرخى (قوله متصل بقوله ونخرجون) أى على أن حال من فاعله أو مفعوله
أو منهما وذلك لأنه معطوف على تطاهرون الواقع حالا عما ذكر اد شيعنا (قوله والجملة
بينهما) الجملة هى قوله وإن يأتىكم أسارى تفدوهم وقوله بينهما أى بين المعطوف وهو قوله وهو
محرم الخ والمعطوف عليه وهو جملة تطاهرون لانها حال كما عرفت (قوله فكان كل فريق الخ قرينة)
يقانون مع الأوس والنصير مع الخزرج فإذا انتصب الحرب بين الأوس والخزرج صارت قرينة
والنصير بقا لان تيمنا لحلفائهم فقد قصوا الميثاق المأخوذ عليهم بعدم قتل بعضهم بعضا ادشيعنا
(قوله ويخرب ديارهم) الضمير عائد على ما يفهم من السياق أى يخرب الطريق المقاتل بكسر الباء ديارهم
أى ديار الطريق المقاتل فتخرب ديار الخزرج وقرينة ديار النصير إذا قاتلوه مع الأوس وتخرب النصير ديار
قرينة إذا قاتلوه مع الخزرج وقوله ويخرجهم أى يخرج المقاتل بكسر التاء المقاتلين فتخرجهم أو قوله فإذا

نصب * قوله تعالى (يا أيها الناس) أى اسم مبهم لوقوعه على كل شيء أتى به فى النداء توصلا الى نداء أسروا

قالوا امرنا بالعداء فيقال فلم يقاتلوهم فيقولون حياه أن يستدل حلفاؤنا (٧٥) قال تعالى (أَفَتَرْمِيُونَ بَغْضَ

الْكِتَابِ) وهو القداء
(وَسَكْرَتُونَ يَعْضُونَ)
وهو ترك العمل والاخراج
والمطاهرة (فَمَا جَزَاءُ
مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ
إِلَّا جَزَاءٌ) عوان دول
(فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)
وقد حروا له ل قربطة
وفي الصبر الى الشام
وضرب الحرمة (وَوَيْتُمْ
الْيَتَامَىٰ يَرْذُونَ) إلى
أشد القديس واما
الله ما يعل عظماء يقتلون
بالياء والياء (وَأَوَّكَّ
الَّذِينَ أَتَوْهُم بِمَا
أَكْفَرُوا اللَّهَ يَا مَعْزِرُ
بأن أتروها عليها (وَكَلَّا
يُخَفِّفَ عَنْهُمْ) أعداء
ولا هم ضغنون
يعمون منه (وَأَعْتَدْنَا
لِئْتِي الْكِتَابِ) التوراة

أسروا أي أسروا أحدهم للمقاتلين صبح الماء ووقع في يد حلفاء المقاتلين بكسر ها ووقوله ودعهم أي ودعهم
المقاتلون بكسر الماء الأيسر مثلاً إذا أسروا أحدهم للصبر ووقع في يد الأوس أعدته قربطة منهم
بالماء مع أسهم لو أمكنهم قبل ذلك الأسير في وقت الحرب لقتلوه لأنه كان يعلمهم مع الحروب وهكذا
يقال في عكسه وعارة أي السوء وقال السدي إن الله حالي أخذ على بني إسرائيل في الوراء أن لا يقتل
مصهم بمصا ولا يخرج مصهم بمصا من ديارهم وأما بعد وأمة وجدته ومن بني إسرائيل فاشتره
وأعقوه ووقعت قربطة حلفاء الأوس والصبر حلفاء الحروب حين كان سبها ما كان من العداوة
والشأن من مكان كل فرق يقال مع حلفاء له أعلواخروا ديارهم وأخرجوهم منها ثم إذا سر رجل
من الفريقين جمعوا له ما لا يقدرونه فبيعهم العرب وقالت كيف قاتلوهم ثم عدوهم فيقولون أمرنا أن
نعدوهم وحرم علينا فأخبرهم ولكننا مستحيون أن نذل حلفاءنا فذهبهم الله تعالى على الماقصة انتهت (قوله)
قالوا امرنا بالعداء أي معناه وفاء العهد وهو واحد من أرسوا عذرنا عن عدم العمل بالثلاثة الباقية
بقولهم حياه أن يستدل حلفاءنا بماضي أن القتل والاخراج والمطاهرة لما كان في تركه أدل حلفاءنا لماها
وإن أفسس الميثاق وأما القداء فليس فيه دل لم فوبينا به شياح (قوله) هؤمون بعض الكتاب
كأن المراد بالامان لارمه الشرعي وهو فعل الواجبات وترك المحرمات وقد فعلوا بعض الواجبات وهو
العداء ولم يتركوا المحرم وهو الله تعالى والاخراج والمعاونة لعدوه وعارة أي السوء وأدعوا منون بعض
الكتاب أي التوراة التي أخذ فيها الميثاق المذكور والهمزة للاستعارة والتورية والياء للمطف على تقدير
يستدعيه المقام أي يفعلون ذلك هؤمون بعض الكتاب وهو للمعاونة وتكبرون بعض وهو حرمة
القتل والاخراج مع أن من قصيدة الايمان معصمه الايمان بالذي يكون الكل من عند الله تعالى داخل
في الميثاق فطابقوا شيخ كبرهم بالمعنى مع إيمانهم بالذي حسب ما يعيده ترتيب الظلم الكريم (قوله) فما
جرا (ما بانية وجرا معتدا ومسك حال من فاعل يفعل أي يفعل ذلك حال كونه معكم وقوله الاخرى
خبره وهو ما في المعنى وعطى عمل ما عدا التجار بين لا يتفاض الذي بالافق ذلك خلاف طول بل عمله
كتب العربية كرحى (قوله) وقد حروا) مع ضم والاصل خبروا بكسر الراء وحسب الياء فاستغلت
الهمزة على الياء تحدث فالتى ساكنان الياء والواو أخذت الياء ثم ضمت الراء كاسمة الواو
المصاح خرى خريما ب علم دل وهاه وأحراه الله دل وهاه وخرى خراية بالفتح وهو الاستحياء
فهو خير اياه (قوله) قتل قربطة) وكانت وقتهم في السنة الثالثة عقب وقعة الاحزاب وقيل ^{والتاريخ}
مهم سبائة في يوم واحد وقوله وفي الصبر وكان ذلك قتل وقعة قربطة وقوله وصرف الجرية أي على
الصبر في الشام وعلى من بقي من قربطة الذين سكبوا خيرا (قوله) بالياء والياء) يمكن رجوعه لكل
من يردون وتعملون لكن كل من الفراد في يعملون سبعة وأما في يردون فالسبعة بالياء الى الحناية
وباله وقاية شادة وعارة السبعين يردون البقية على المشهور وفيه وجهان أحدهما أن يكون المعنا
فيكون راجعا الى قوله أدعوا منون خرج من ضمير الخطاب الى ضمير العبة والثاني أن لا البعات فيه بل
هو راجع الى قوله من يفعل وقرأ الحسن تردون الخطاب وفيه الوجهان المتقدمان فاللغات طرأ لقوله
من يفعل وعدم اللغات طرأ لقوله أدعوا منون وكذلك وما الله نافع عما يعملون قرى في المشهور
بالسبعة والخطاب والكلام فيها كما تقدم اسمته (قوله) أولئك) متدا وللوصول بصلته خبره
وقوله ولا يخفف عنهم الخ خبر آخر وقوله ولا يتم ينصرون من عطف الاسمية على الفعلية (قوله)
ولقد آتينا موسى الكتاب) شروع في بيان حض آخر من جبايتهم وتصديره بالحلة القسمية

وحوضيف لما قد منا من لزوم ذكره والهمزة

(وَتَقِيْنَا مِنْ عَذَابِهِ)
 (الرَّشْكِ) أَي أَعْدَاءِهِ
 رَسُولًا فِي أَرْضِ سُولٍ (وَأَيُّهَا
 يَسِيْرِي أَتَى مَرْجَمَ
 أَلَيْتِيَاتٍ) لِلْمَجْرَاتِ
 كَأَحْيَاءِ الْمَوْتِ وَارَادَ الْآلِهَ
 وَالْأَرْضَ (وَأَيُّهَا)
 قَوْمَهُ (رُوحُ الْفَنَاءِ)
 مِنْ إِصَابَةِ الْوَصُوفِ إِلَى
 الصُّعَةِ أَيِ الرُّوحِ الْمُنْفَصِلَةِ
 جَرِيلٍ لَطَّارِهِ .

لَا يَرْمِدُ دَكْرُهَا (مِنْ قَلَمِكَ)
 مِنْ هَذَا لِمَنْدَاءِ الْعَالَةِ فِي
 الرِّمَانِ وَالْقَدْرِ وَالِدَيْنِ
 حَمَاهُمُ مِنْ قَتْلِ حُلَعْلِكِ
 خُذِ الْخُلُقِ وَأَقَامِ الصَّمِيرَ
 مَعَاهُ (لَعَلَّكَ) مَعْنَى فِي
 الْمَعْنَى أَعْدُوهُ أَيِ أَعْدُوهُ
 لِيَصْبَحَ مَكْرَهُ رَجَاءَ الْقَوِي
 وَالْأَصْلُ بَوَعِيْنُ بَأَدَلِ
 مِنْ الْوَأَوَاءِ وَأَدْعَمَتْ فِي الْبَاءِ
 الْأُخْرَى وَسَكَنَتِ الْبَاءُ ثُمَّ
 حَدَثَتْ وَقَدْ هَدَمَتْ بَطَارَهُ
 فَوْرَهُ الْآنَ يَسْمَعُونَ قَوْلَهُ
 تَعَالَى (الَّذِي جَعَلَ) هُوَ
 مَوْضِعَ نَبَسٍ يَتَّقُونَ أَوْ
 يَدْلُو مِنْ رَيْكٍ أَوْ صِفَةٍ
 مَكْرُوزَةٍ أَوْ أَعْمَارٍ أَعْيَ
 وَيَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ
 رَدَعَ عَلَى أَعْمَارِهِ هُوَ الَّذِي
 وَجَدَهُ هَامِدًا إِلَى مَعْمُولٍ
 وَاحِدٍ وَهُوَ الْأَرْضُ وَفَرَّاشًا
 حَالٍ وَمِثْلُهُ وَالْمَاءُ بَاءُ
 وَيَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ جَعَلَ مَعْنَى
 صَغِيرٍ يَسْمَعُ إِلَى مَعْمُولٍ
 وَهِيَ وَالْأَرْضُ فَرَّاشًا
 وَمِثْلُهُ وَالْمَاءُ بَاءُ

لَا طَهَارَ كَالِ الْأَعْيَادِ بِهِ وَالْمُرَادُ بِالْكَتَابِ الْتَوْرَةِ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ
 التَّوْرَةَ قَالَتْ حَلَّةً وَاحِدَةً أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَمْلِهَا فَلَمَّا طَلَعَ ذَلِكَ دَعَا اللَّهَ تَعَالَى
 بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا مَلَكًا فَلَمَّا طَلَعَ حَرْفُهَا اللَّهُ تَعَالَى لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمْلَهَا مِنْهُ أَنْ إِلَى السَّعُودِ
 (قَوْلُهُ وَقِيَّاسًا مِنْ بَعْدِهِ) قَتْلَ شَتَّى لِمَعْمُولٍ أَحَدُهُمَا مَعْنَاهُ وَالْآخَرُ أَلَاءُ الْإِذَا حَلَّةً عَلَى الْبَاحِ فَكُلُّ مَقْصُودٍ
 الظَّاهِرُ أَنَّ مَالًا وَقِيَّاسًا بِالرَّسْلِ لَكُمْ أَمَامَ الظَّرْفِ مَقَامُ الْمَعْمُولِ وَقَوْلُ الشَّارِحِ أَيِ أَنْعَامٍ مَعْمُولُهُ
 مَحْدُوفٌ أَيِ أَيْاهُ وَقَوْلُهُ رَسُولًا خَالِجًا إِلَى أَيْ مَرْتَبَةٍ أَوْ فِي السَّمْعِ قَوْلُهُ وَقِيَّاسًا مِنْ بَعْدِهِ الرِّسَالُ الصَّغِيرُ
 فِي قِيَّاسِ الْبَعْدِ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَعْنَى إِلَى أَيْ لَيْسَ بِهِ قَوْلُ الصَّغِيرِ هَدَى لَوْ وَاحِدٌ مَحْدُوفٌ قَوِيٌّ تَرَدَّدَ
 وَلَكِنَّهُ صَحِيحٌ مَعْنَى حُشَا كَأَنَّهُ قِيلَ وَجِئْنَا مِنْ بَعْدِهِ الرِّسَالُ فَلَمْ يَحْزَنْ أَنْ يَكُونَ مَعْدُومًا لِأَنَّهُ عَلَى
 مَعْنَى أَنَّ الْأَوَّلَ مَحْدُوفٌ وَالْآخِرُ إِلَى الرِّسَالِ وَالْآخِرُ بِرَأْدَةِ مَعْدُومَةٍ وَقِيَّاسًا مِنْ بَعْدِهِ الرِّسَالُ فَالْجَوَابُ أَنَّ
 كَثْرَةَ عَيْشِهِ فِي الْعَرَمِ كَذَلِكَ مَعْدُومٌ بِدُرُوسٍ فِي ذَلِكَ مَرْدِيَانِ فِي الْمَانَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقِيَّاسًا
 أَصْلُهُ مَعْمُولٌ لَكِنِ الْوَقْتُ الْوَأَوَّلُ فَاتَّيَاهُ وَاشْتَدَّ مِنْ قَوْلِهِ إِذَا دَعَا مَعْتَقَهُ ثُمَّ اتَّصَعَفَ وَأَطْلَعَ
 عَلَى كُلِّ مَالٍ وَإِنْ هَدَمَ الرِّمَانُ الْبَاحِ مِنْ رِمَانِ الْمَسُوحِ وَالْعَمَلُ مُؤْخَّرًا قِي وَقَالَ لَهُ الْعَالِيَةُ أَبْصَارُهَا قَابِلَةُ الشَّمْسِ
 وَمِنْ بَعْدِهِ مَعْنَى عَمَلًا وَكَذَلِكَ الرِّسَالُ وَهُوَ جَمْعُ رَسُولٍ مَعْنَى مَرْسَلٍ وَفَعَلَ عَمَلًا مَقْبُوسٌ فِي قَوْلِهِ مَعْنَى
 مَعْمُولٌ أَوْ (قَوْلُهُ بِالرَّسْلِ) وَهُوَ شَعْرٌ وَشَيْءٌ وَشَيْءٌ وَدَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ وَشُعْبَةُ وَأَرْمِيَاءُ وَعَزَّ وَجَلَّ رُوحُ قَبْلِ
 وَالْيَاسَ وَالْيَسَعَ وَوَسَّسَ وَزَكَّرَا وَنَحَى وَغَيْرُهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْ السَّعُودُ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ عَدَدَ الْبَنِيَّةِ
 مُوسَى وَعِيسَى سَعُونَ أَلْفًا وَقِيلَ أَلْفًا وَكَأَنَّهُمَا عَلَى شَرِّهِمَا مُوسَى فَكُلُّهُمَا مَوْجِبٌ لِلْعَمَلِ
 بِالذَّوْرَةِ وَبَلِيغًا إِلَى أَمْرِهِمْ وَكَرَّ السَّعُودُ عَلَى فِي الْحَجْرِ أَنَّ مَدَّةَ مَا بَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى أَلْفٌ وَسَعَاةٌ
 وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً (قَوْلُهُ فِي أَرْضِ سُولٍ) فِي الْمَصْنُوعِ حَتَّى فِي أَرْضِهِ مَقْبُوسٌ وَفِي أَرْضِهِ تَكْرِمُ الْهَمْرَةَ
 وَسَكُونُ الْمَثَلَةِ أَيِ مَعْنَى قَرَبِهِ وَكَوْنُ مَعْنَى فِي أَرْضِهِ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْآلَةِ وَأَعْنَاهُ الْجَلَالُ
 مِنَ السِّيَاقِ وَالْمَقَامِ وَهَذَا بِإِعْدَامِ اجْتِنَاعِ رَسُولِيٍّ فِي مَرْنٍ وَاحِدَةٍ كَانَ الْمُرَادُ الرِّسَالُ خُصُوصًا مِنْ
 أَمْرِهِ بِالْبَلِيغِ أَمْ كَتَبَتْ حَتَّى وَأَنَّ كَانَ لَرَأْدِهِمْ مَطْلَقًا إِلَّا بَدِءَ بِمَعْنَى كَذَلِكَ الْمَعْدُولُ مِنَ الْمَعْلُومِ أَمَّهُمْ قُلُوا
 سَمِعْنَا بِنَايِ يَوْمٍ وَاحِدَةٍ فَطَارَ اجْتِمَاعُهُ هَذَا لَدُنِّي وَبَقِيَ وَاحِدًا شَيْخًا (قَوْلُهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ) خَصَّهُ
 مَالَهُ كَرَّمَ يَنْ الرِّسَالُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَوَصَّيَهُ بِمَا كَرَّمَ أَيْمَانَ الْبَنِيَّةِ وَالْأَيْدِ رُوحِ الْمَدِينِ
 لَمَّا أَنَّ مِنْهُمْ كَانَتْ لِمَعْدُومَةِ أَحْكَامِ الذَّوْرَةِ وَتَقَرَّرَ هَذَا مَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ بَسْخِ شَرْعِهِ كَثِيرٌ
 مِنْ أَحْكَامِهَا وَخَسَمَ مَادَّةَ أَعْمَادِهِمُ الْبَاطِلِ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَدِئًا حَقِيقَةً وَطَهَارًا كَالْجَلِّ قَسَحَ
 مَا هَدَاهُ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ السَّعُودُ وَمَرْمٍ أَصْلُهُ بِالْمَرْمِ مَادَّةً صَعْبَةً مَعْنَى الْخَادِمِ ثُمَّ مَعْنَى بِهِ ذَلِكَ
 لَمْ يَصْرَفْ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِلَى التَّكْرَرِ عَالِطَةُ الرِّجَالِ أَيْ عَمِلَ (قَوْلُهُ وَارَاءَ الْآلِهَةِ) أَيِ
 الْأَخْمَى سَوَاءً كَانَ عَمَلُهُ خَلْقِيًّا أَوْ طَارِقًا وَفِي الْمَصْنُوعِ كَمَا كَهَامُ مَا بَتَّبَعَ بِهِ أَوْ كَمَا لَرَأْدُ كَهَامُ
 مِثْلُ أَحْمَرٍ وَحُمْرٍ وَهُوَ الْعَمَلُ يُولَدُ عَلَيْهِ الْإِسْنَانُ وَرَبًّا كَانَ مِنْ عَرْضِ أَوْ (قَوْلُهُ رَبِّ بَاءُ)
 مَعْمُولٌ عَلَى قَوْلِهِ وَأَيْبَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ أَوْ فِي الْحَجَرِ أَدْرَجَ الرَّجُلُ اشْتَدَّ قَوِيٌّ وَبَاءُ بِأَعْرَافِهِ
 وَالْآدَ مَالِدُ الْقُوَّةِ يَقُولُ أَبْدَهُ وَأَيْبَا وَالْبَاعِلُ مَدَّةً مُؤَيَّدَ بَوْرِنٍ مَكْرَمٌ وَتَأْيِيدُ الشَّيْءِ تَقْوَى وَرَجُلٌ
 أَبْدَ بَوْرِنٌ جَيِّدٌ أَيِ قَوِيٌّ أَوْ (قَوْلُهُ جَرِيلٌ) وَتَسْمِيَتُهُ رُوحًا عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِعَارَةِ لِمِثَالِهِ
 الرُّوحُ الْحَقِيقِيٌّ أَنَّ كَلَامَهُ جَسْمٌ لَطِيفٌ يَوْرَانِي وَأَنَّ كَلَامَهُ مَادَّةُ الْحَيَاةِ خَرِبٌ نَحْيَا بِهِ الْغُلُوبُ
 وَالْأَرْوَاحُ مِنْ حَيْثُ أَيْبَاهُ مَالُوحِي وَالْعُلُومُ وَالرُّوحُ نَحْيَا بِهِ الْإِبْدَانُ وَالْأَجْسَادُ وَقَوْلُهُ
 لَطَّارَتُهُ أَيِ عَنْ عَمَلَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي شَيْءٍ مَالًا يَصُورُ اللَّهُ مَا أَمْرُهُ الْآلَةُ أَوْ شَيْخًا

يسير معه حيث سار فلم يستقيموا (أفككتما سجاكم رسول الله صلى الله عليه وسلم) (توبى) تحب (أفتكبرتم من الحق) استكبرتم ثم تكبرتم عن اتباعه جواب كلادو عمل الاستفهام والمراد به التوبيخ (فترقا) منهم (كذبتم) (وترقا فتنقون) المضارع الحكاية الحال الماضية أى قلتم كركريا ويحيى (وقا لوا) الذى استنزه (فكلونا غلف) جمع أغلف أى مغطاة باغطية فلا نبي ما تقول قال تعالى (بلى للآضراب) (لعنهم الله) أبعدهم عن رحمة وخذلهم عن القبول (يكفروهم) وليس عدم قبولهم خلل فى قلوبهم (فتكلموا بما يؤمنون) ما زائدة لئلا يكيد القلة أى إيمانهم قليل جدا (وكما سجاكم) كتاب من عند الله مصنف فى كتاب من التوراة هو القرآن (وكانوا من قبل) مجيشه (يستفتحون) يستنصرون (على الذين كفروا) يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث آخر الزمان (فاستجاءهم فمما عافوا) من الحق وهو بنو النضير (كفروا) حسدوا وخوفا على الرياسة وجواب لما

(قوله يسير معه الخ) فلم يفارقه حتى صعد به إلى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وهذا بيان لوجه تأييده به اه شيخنا (قوله فلم يستقيموا) هذا والمقصود بسياق الكلام من قوله وقد آتينا موسى الكتاب الخ وهذا كناية عن التكذيب والقتل وغير ذلك من قيامهم وعنادهم اه كرخى وأيضا أشار به إلى أن قوله أفككتما سجاكم رسول الخ معطوف على هذا المقدرفكا نه قيل فلم يستقيموا فاستكبرتم كلاهما كرسول الخ وتوسيط هذه بين المعطوف والمعطوف عليه لأجل توحيضهم على تعقيبهم النعم التى عدت عليهم باستكبارهم الذى كور اه (قوله بالانزوى أفتكسر) متعاقب بقوله جاءكم وجاء يعمدى بنفسه تارة كذمة الآية وبحرف الجر أخرى نحو جئت اليه ومما وصولة بمعنى الذى والما عند محذوف لاستكمال الشر وطوال التقدير بالانزواء اه سمين وتوبى مضارع هوى بالكسر إذا مال وأحب وفى الخنازير هوى أحب وباه صدى ويقال هوى هوى كرمى برى هويا بالفتح إذا سقط اه وهويا بضم الهاء ونحوها اه مصباح وقوله من الحق بيان لا وأشار به إلى أن ما هو وصولة ومائدا محذوف كما تقدم (قوله تكبرتم) أى قالمين زائدة للبالغة اه (قوله وهو عمل الاستفهام) أى فالتقدير استكبرتم كلما جاء كرسول الخ ومعنى كونه عمل الاستفهام أنه هو المستفهم عنه ولو لم يخ عليه والمعلم به (قوله فترقا كذبتم) اله عاطفة جملة كذبتم على استكبرتم وفترقا مفعول مقدم قدم لتسقى رموس الآتى وكذا وفترقا تقولون ولا بد من محذوف أى فترقا منهم والمضى أنه نشأ عن استكبارهم مبادرتهم لفريق من الرسل بالانكذيب ومبادرتهم لآخرين بالقتل وقدم التكذيب لأنه أول ما فعلوه من الشر لأنه مشترك بين القول وغيره فأن للقولين قد كذبوا وأيضا وإنما لم يصرح به لأنه ذكر أفرج منه فى العمل اه سمين (قوله الحكاية الحال الماضية) وهو رمت أن يقدر ويفرض الواقع فى الماضى واقامات التكلم ويخبر عنه بالمضارع الدال على الحال (قوله لولا الذى استنزه) أشار به إلى أن هذا القول صدر من فريق آخر وذلك الفريق هم الماصرون الذى ^{صلى الله عليه وسلم} (قوله أى مغطاة باغطية) يفيض حملها على الحسية ليصح كون القول استنزها ولا فلا شك أنها مغطاة بالاغوية المعنوية كلا بل ران على قلوبهم الآية ويصح بطلان هذا القيل بالاضراب المذكور والاولو كان المراد المعنوية ولم يصرح بإطاله لأنها حاصلة وتابعة لهم اه شيخنا وفى السمين وغلف بسكون اللام جمع أغلف كأجر وجر وأصغر وصفه والمعنى على هذا أنها خلقت وجبلت مغطاة لا يصل إليها الحق استمارة من الأغلف الذى لم يمتحن اه (قوله بلى للآضراب) أى الباطلى (قوله وليس عدم قبولهم خلل فى قلوبهم) أى كادعوا من أنها مغطاة فهذا هو الخلل اه شيخنا (قوله أى إيمانهم قليل جدا) قلته باعتبار قلة المؤمن وهو بالظاهر أو باعتبار قلة الأفراد المؤمنين منهم اه شيخنا وقيل لا منصوب على أنه نعت لمصدر محذوف أى فيؤمنون إيمانا قليلا وهذا هو المتبادر من صنيع الجلال ويحتمل أن صفة قل مان محذوف أى فزما ناقلا يؤمنون فهو على حد قوله آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار وأكفروا آخره اه سمين (قوله ولما جاءهم) أى جاءهم بالمعاصر ^{صلى الله عليه وسلم} فلهذا راجع لقوله وقالوا قلوا بنا غلف وسياق أن جواب لما هذه محذوف وحينئذ فيقدر قبل قوله وكانوا الخ ويكون هذا المعطوف معطوفا على الشرطية الأولى بتأما من الشرط والجواب وتكون الشرطية الأولى إشارة إلى قصة والمعطوف مع ما بعده إشارة إلى قصة أخرى فالأولى إشارة إلى كفرهم بالقرآن والثانية إشارة إلى كفرهم بالنبي وهذا أحسن ما قيل هنا من الآثار يبالغنى ولما جاءهم كتاب مصدق لكتابتهم كذبوه وكانوا من قبل مجيشه يستفتحون من أنزل عليه ذلك الكتاب فلما جاءهم ذلك النبي الذى عرفوه كفروا به اه شيخنا (قوله من التوراة) بيان لما (قوله يقولون اللهم انصرنا الخ) عبارة الخازن يستفتحون أى يستنصرون

به على الدين كغيره وسمى مشركي العرب وذلك أنهم كانوا إذا حزمهم أمر ودهمهم عدو يقولون اللهم
 اضر بالي البعوث في آخر الزمان الذي نعد صفة في التوراة فكانوا ينصرون وكانوا يقولون
 لا اعتدائهم من المشركين قد اطل زمان بي خرج تصديق ما قلنا فسلّم معه قتل عاد وإرم انتهت وفي
 للمصباح فتح الله على نبيه صرعه واستغنت استغنته وفي الحمار والاستفتاح الاستصار والفتح
 الصراه (قوله طمة الله على الكافرين) جملة من مبتدأ وخبره قدسية عما تقدم والمصدرها مضى
 للفاعل وأتى على تنبيهها على أن اللمعة قد استغلت عليهم وسميتهم وقال على الكافرين ولم يقل عليهم
 إقامة للظاهر مقام المصدر ليدل على السبب المقضى لذلك وهو الكفر اه سمين (قوله باعوا) أى
 استدلووا والباء في مداخلته على المأخوذ (قوله تميز لفاعل شس) أى المستكمل على معنى شس الشيء شيئاً
 واشتروا به انفسهم صفة ما ذكره (قوله والمخصوص بالذم أن يكفروا) إشارة إلى أنه
 في تأويل مصدر كما اقتضاه السياق لطهور أن ما عاوه به انفسهم في الماضي ليس هو أن يكفروا
 في المستقبل وإنما عبر عنهم بالمصارح حكاية للحال الماضية واستحصار العلم الشيع اه كرخى
 (قوله معول له ليكفروا) هذا ما استظهره السعافى وهو مقضى تفسير الفاعل لا يقال وهو علة
 يكفروا دون اشتراؤه ولما قاله صاحب الكشاف من أنه علة اشتروا به اه كرخى قوله على أن
 يقول الله قدر على ليدل على إسقاط الخافض لأن معول من أجله اه كرخى قوله الوحي
 معول يزل فأشار إلى أنه محذوف وأن أنزله فصل الله وليس واجب عليه وبعبارة الكرخى قوله
 الوحي إشارة إلى أن من فصله صفة موصوف محذوف وهو معول يزل اه (قوله يكفروا) الباء سمية
 وقوله ما أنزل هو القرآن وقوله على غضب على معنى مع قوله وتضييع التوراة سمية (قوله مهين) صفة
 لعداب وأصله مهين لا من الهوان ودوام فاعل من أهان مهين إهانة مثل أقام يقيم إقامة فقلت
 كسرة الواو إلى الساكن قبلها فكسنت الواو بعد كسرة فقلت ياه والاهة الادل والخرى
 وقال وللکافرين ولم يقل ولهم تنبيها على الدين المنتصية للعداب المهين اه سمين وقوله دواها به أى
 وادل لهم لما أن كرمهم ما أنزل الله تعالى كان مبيها على الحدس على طمع الرسول عليهم وادعاء الفضل
 على الناس والاستهانة بما أنزل عليه ﷺ عذاب العاصي إذ هو مطهر له فقط اه كرخى (قوله
 وإذ قيل لهم آمنوا الخ) شروع في بيان ما لم يه في كرمهم بكتاهم الذى ادعوا إليه بأن به بيان التورم
 أن قلمهم الأنبياء يقضى كرمهم التوراة لأن فيها تحريم ذلك فلو آمنوا بما فعلوه قال أمرهم إلى كرمهم
 بجميع ما أنزل الله تعالى لا البعض كما ادعوا اه شيخنا (قوله ما أنزل الله) أى بجميع ما أنزل الله (قوله
 قائم يؤمن ما) أى قالوا في جواب هذا الفيل على قالوا فارق في الأيمان بما أنزل الله فؤ من ما أنزل على
 أنبياءنا ويكفر ما أنزل على عباده قوله الواو للحال أى قالوا يؤمن حال كونهم كافرين بكذا ولم يجعل
 هذه الجملة استثنائية أسوة فت للاخبار لانهم يكفرون بما عدا التوراة لأن الحال أدخل في رد مقالهم
 أى قالوا ذلك مقارنا لشاهد على طلاله اه كرخى (قوله بما ورأه) متعلق بيكفرون وما موصولة
 والطرف صلتهما فتعلقه فعل ليس إلا والاهاء في ورأه تعود على ما في قوله يؤمن ما أنزل علينا وورأه
 الطروب المتوسطه التصرف وهو ظرف مكان والمشهور أنه بمعنى خلف وقد يكون بمعنى امام هو
 من الاضداد وفسره الفراءها بمعنى سوى التى بمعنى غير وفسره أبو عبيدة وقادة بمعنى مدوفى همزته
 قولان أحدهما أنها أصل تنفسها وإلى ذهب ابن جنى مستدلاً بشواها في التصغير في قولهم ورأه
 والثاني أنها بدل من ياء لقولهم تواريت قال أبو اليقاء وفيه بطر ولا يجوز أن تكون الهزمة بدلا
 من واو لأن ماؤه ولا تكون لامه واو إلا مذوراً اه سمين (قوله حال) أى من ما والعامل فيها

مبتدأ (اشترؤا) باعوا
 (به انفسهم) أى حطها
 من الثواب وماكرة معنى
 شيئاً تميز لفاعل شس
 والمخصوص بالذم (أن
 يكفروا) أى كرمهم
 (بما أنزل الله) من
 القرآن (مبتدأ) معول له
 ليكفروا أى حصد على
 (أن يزل الله) الحيف
 والشديد (من فضله)
 الوحي (تعالى من شكاه)
 للرسالة (من عبادوه)
 (فتأروا) رجعوا (مقتب)
 من انه يكفروا بما أنزل
 والسكيم للسميم (على
 عصب) استحقوه من قبل
 بضييع التوراة والكفر
 بمعنى (وللکافرين
 عذاب مهين) ذو إهانة
 (وإذا قيل لهم آمنوا
 بما أنزل الله) القرآن
 أو غيره (قالوا ومن بما
 أنزل علينا) أى التوراة
 قل تعالى (ويكفرون)
 الواو للحال (بما ورأه)
 سواء أو عده من القرآن
 (وهو الخلق) حال

ولكم متعلق بجعل أى
 لا جعلكم (من البهائم) متعلق
 بأنزل وهى لا تتدأ ناية
 المكان ويجوز أن يكون
 حالاً والتقدير بما كنا من
 البهائم لما قدم الحار صار
 حالاً وتعلق بمحذوف

يكفرون (قوله مصدقا حال ثانية مؤكدة) أي لأن قوله وهو الحق قد تضمن معناها والحال المؤكدة
إيمان أن تؤكدها لها نحو ولا تمنوا في الأرض مفسدين وإيمان أن تؤكدهم مضمون جملة فإن كان الثاني التزم
إخبار عاملها وتأخيرها عن الجملة والتقدير وهو الحق أحق بمصدقاه سمين وفي أبي السعود مصدقا
حال مؤكدة لمضمون الجملة وصاحبها إما ضمير الحق وعاملها ما فيه من معنى الفعل قاله أبو البقاء وإما ضمير
دل عليه الكلام وعاملها فعل مضمر أي أحق بمصدقاه (قوله قلم لم) أي إلزاما وبإياها تكفرهم بالثبوت
التي ادعوا الإيمان بها إله شيخنا (قوله قلم تقتلون) للعاء جواب شرط مقدور تقديره إن كنتم آمنتم بما
أنزل عليكم فلم تقتلوهوم وهذا تكذيب لم لم لأن الإيمان بالثبوت مناف لقتل أشرف خلقه ولما جار
ويجوز واللام حرف جر وما استهامة في محل جر أي شيء ولكن حدثت ألقها فراقينها وبين
ما الطيرة وقد تحمل الاستهامة على الطيرة فتثبت ألقها وقد تحمل الطيرة على الاستهامة فتحدف ألقها
أه سمين (قوله إن كنتم مؤمنين) في أن قولنا أحدهما أنها شرطية وجوابها عذوف تقديره إن كنتم
مؤمنين فلم نعمتم ذلك ويكون الشرط وجوابه قد ذكر مرتين خذف الشرط من الجملة الأولى بقي
جوابها وهو لم تقتلون وحذف الجواب من الثانية بقي شرطه فقد حذف من كل واحدة ما أنبت في
الأخرى وقال ابن عطية جوابها متقدم وهو قوله ولم وهذا إما يتأني على قول الكوفيين أو أن يزدو الثاني
أن إن نافية بمعنى ما أي ما كنتم مؤمنين لما نامة ماصدر منكم للإيمان أه سمين (قوله لرضام به) أي
وعزمهم عليه وفي الآتي دليل على أن من رضى بالمصيبة لئلا نه فاعل لها أه كرخي (قوله ولقد جاءكم
موسى الخ) هذا داخل تحت الأمر السابق أي وقال لم لقد جاءكم موسى الخ فالعرض منه بيان كذبهم
في قولهم ثم من بما أنزل علينا أي لو آمنتم بالثبوت كما دعيت لما عديتم العجل لحریم الثبوت لبعادته لكنكم
عبدتموه فلم تؤمنوا بها هكذا أفاده البيضاوي وكثير من المفسرين وفيه أنه لا يظهر إلا لو كانت عبادتهم
العجل بعد نزول الثبوت حتى يلزم مخالفتهم لما فيها والواقع ليس كذلك لأن عبادة العجل كانت حين
غيبه موسى للآتيان بالثبوت ففي وقت عبادتهم لم تحصل مخالفتهم للثبوت فليتأمل أه شيخنا
وهذا التعقب أشار له أبو السعود (قوله بالبنات) في عمل الحال من موسى على أن الباء
للإسالة أو المصاحبة أي جاءكم ذابنات وجميع أو معه البنات أه سمين (قوله كالعصا واليد)
أي وكالحسنة المذكورة في الأعراف فإرسلنا عليهم الطوفان الآية وكنتليل التهام وإزال للمن
والسوى راغجار الماء من الحجر أه شيخنا (قوله ثم اتخذتم العجل) ثم للراخي في الرتبة والدلالة
على نهاية قبح ما صنعوا أه أبو السعود (قوله من بعد ذهابه إلى الميقات) أي ليأتي بالثبوت
(قوله وأتم ظالمون) حال أي اتخذتم العجل حال كونكم ظالمين أي كافرين بعبادته وهذه
الآية توسيع لليهود على كفرهم وعبادتهم العجل بعدما رأوا آيات موسى وبيان أنهم كفروا
بمحمد ﷺ فليس بأعجب من كفرهم في زمان موسى أه سمين (قوله وإذا أخذنا ميثاقكم)
توبيخ من جهة الله تعالى وتكذيب لم في ادعائهم الإيمان بما أنزل عليهم يتذكر جناباتهم الناطقة
يتذكروهم أي واذكروا حين أخذنا ميثاقكم الخ أبو السعود (قوله وقد رفعتا) أي والحال (قوله)
قالوا سمعنا أي بآذاننا وعصينا أي بقلوبنا وغيرها ذكرنا (قوله وأشربوا) يجوز أن يكون
معطوفا على قوله قالوا سمعنا ويجوز أن يكون حالا من فاعل قالوا أي قالوا ذلك وقد أشربوا ولابد
من إخبار قد لتقرب الماضي إلى الحال خلافا للكوفيين حيث قالوا لا يحتاج إليها ويجوز أن يكون
مستأنفا لجرد الإخبار بذلك واستقصاه بالبقاء قال لا نه قال بعد ذلك قل بشيئا أمركم فموجب جواب
قولهم سمعنا وعصينا فأولى أن لا يكون بينهما أجنبي والواو في أشربوا هي للفعول الأول

(أَفَيْتَا أَتَيْتَا) أي من قبل إن
كنتم مؤمنين (بالثبوت)
وقد نهيتهم فيها عن قتلهم
والخطاب للوجودين في
زمان نبينا بما فعل آؤوم
لرضام به (وَقَدْ
جَاءَكُمْ وَمَعِيَ آيَاتَاتِي)
بالمجرات كالعصا واليد
وفلق البحر (ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ
الْعِجْلَ إلهًا مِنْ بَعْدِي)
من بعد ذهابه إلى الميقات
(وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ)
بأنفاده (وَأِنْ أَخَذْنَا
مِيثَاقَكُمْ) على العمل
بما في الثبوت (وَقَدْ
رَفَعْنَا قَوْسَكُمْ الطُّورِ)
الجبل حين امتنعت من
قبولها يسقط عليكم وقلنا
(خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ
يَقْوَةً) بجهد واجتهاد
(وَاتَّقُوا) ما تؤمرون
به سماع قبول (قَالُوا سَمِعْنَا)
قولك (وَعَصَيْنَا) أمرنا
(وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمْ
الْعِجْلَ) أي

وافتح ما قبلها قالت ألقا
ثم أبدلوا من الماء حمزة
وليس قياس (من الثمرات)
متعلق بالخروج فيكون من
لا ابتداء الغاية ويجوز أن
يكون في موضع الحال تقديره
رزقا كانوا من الثمرات
واسم أي من أجلكم
والرزق هنا بمعنى المرزوق
وليس بمصدر فلا (تجعلوا)
أي لا تصيروا أولا تسموا فيكون متعديا

قامت مقام العاقل وإناني هو العجل لأن شرب يتعدى بنفسه فأكدته الجملة مفعولا آخر اهـ كرخي
والاشرب عنا لطفه للذبح للجامد ثم اتسع فيه حتى قيل في الألوان نحو اشرب بياضه حمرة للمنى أنهم
داخلهم حب عبادته العجل كما دخل الصبغ الثوب وغيره بالشراب دون الأكل لأن الشراب يتغافل في
باطن الشيء بخلاف للأكل فإنه يجاوره اهـ سمين (قوله خالط حبه) أي حب عبادته وحسن حذف
هذين المضافين للباطنة في ذلك حتى كأنه تصور اشرب ذات العجل اهـ كرخي (قوله كما خالط
الشراب) مفعوله محذوف وقد ذكره غيره بقوله أعماق البدن أي أجزاء الباطنة (قوله بكفرهم) الباء
للسببية متعلقة بامرؤاى اشربوا بسبب كفرهم السابق اهـ سمين (قوله قل لهم) أي توبيخا لحاضري
اليهود اترابهم أحوال رؤسائهم الذين بهم يقتدون في كل ما يأتونه وما يذرون اهـ بالسعود (قوله
بشيئا) فعل ماض وقاعله مستتر فيه يعود على عبادة العجل وما يميز للفاعل المضمر وقوله يأمرهم جملة
وقمت نعمتاً للمالئى هي بمعنى شيئا وقوله بالنوراة متعلق بما نكره قوله عبادة العجل بيان للمخصوص وبالذم
المحذوف اهـ وعبارة الكرخي واسنادا إلى امرؤاى إيمانهم تمم وكذلك إضافة الإيمان إليهم أمثال الثاني
أظهار كما في قوله إن رسو لكم الذي أرسل إليكم لمجنون تخفرون أو دلالة على أن مثل هذا لا يليق أن يسمى
إيمانا إلا بالإضافة إليكم وأمّا الأول فلأن الإيمان إيماء بمرور يدعو إلى عبادة من هو في غاية العلم والحكمة
فلاخبار بأن إيمانهم بامرؤاى عبادة ما هو في غاية البلاهة وغاية النجس والامتنع اسواء جعل بامرؤاى بمعنى
يدعو إليه أم لا انتهت (قوله إن كنتم مؤمنين) يجوز فيها الوجهان السابقان من كونها نافية وشرطية
وجوابا محذوف تقديره فيسما يأمرهم وقيل تقديره فلا تقبلوا أنبياء الله ولا تكذبوا الرسل ولا
تكنتموا الخلق وأسند الإيمان إليهم تمجابههم ولا حاجة إلى حذف صفة أي إيمانكم الباطل أو
حذف مضاف أي صاحب إيمانكم اهـ سمين (قوله للمنى لستم مؤمنين الخ) إشارة لما قرره غيره من أن هذا
من قبيل القياس الاستثنائي وتقريره هكذا الوكنتم مؤمنين لم يأمرهم إيمانكم بعبادة العجل لكنه أمرهم
بها فاستم مؤمنين بقوله لستم مؤمنين هو النتيجة وقوله لأن الإيمان الخ إشارة إلى مقدم الشرطية وقوله
لا يأمر الخ إشارة إلى نالها هكذا وجه التطبيق بين كلامه وكلام غيره وبعد في المقام وقفة من جهة
كذب الاستثنائية حيث قالوا في بانها لكنه أمرهم بعبادة العجل فصغرى القياس كاذبة وجنل لا
ينتج إنا صاحبيها ولذلك قرر البياضى الاستثنائية بقوله لكنه لم يأمرهم بما ذكرنا نفي بهذا ما ذكر
وان وقع في خطأ آخر وهو أنه استثنى عن التالي وهو لا ينتج اهـ (قوله قل أن كانت الخ) كروا لا مفعول
قرب العهد بالامر السابق لما أمر بتركهم وظهار كذبهم في فن آخر من إبطيهم لكنه لم يحكم عنهم
قبل الامر بإبطاله بل أكتفى بالإشارة إليه في تضاعيف الكلام اهـ بالسعود (قوله أن كانت لكم الدار
الآخرة) شرط جوابه فتمنوا والدار اسم كان وحى الجنة والأولى أن يقدّر حذف مضاف أي نعم الدار
لأن الدار الآخرة في الحقيقة هي انقضاء الدنيا وهي للقرنين واختلاف في خبر كان على ثلاثة أقوال
أحدها أن خالصة فيكون عند ظرفا لخالصة وللاستقرار الذي في لكم والثاني أن الخبر لكم فيتنافى
بمحذوف ونصب خالصة حينئذ على الحال والثالث أن الخبر هو الظرف وخالصة حال أيضا اهـ سمين (قوله
خاصة) إشارة إلى أن خالصة مصدر جاء على قاعلة كالمعاقبة والعاقبة وهو بمعنى الخلوص اهـ كرخي وقوله
من دون الناس مؤكده لأن دون تستعمل للاختصاص يقال هذا لي دونك أي من دونك أي لاحق
للك فيه اهـ شهاب (قوله كما رعمتم) أي حيث قلتم لن يدخل الجنة إلا من كان هوذا اهـ يضاهى (قوله
تعلق بجنه الخ) لاظهر تعلق بجنه بالشرطين وقوله على أن الأول الخ غير ظاهر لأن الأول هو تمام معنى
الثاني فلا يتحقق معنى الثاني بدونه وشأن القيد الاشكال والاستقلال بالمقيد بدونه اهـ شيخنا

الشراب (يكفرهم فلى)
لم (يؤمنوا) شيئا (يأمرهم
بعبادة العجل) (إن كنتم
مؤمنين) (ما كما زعمتم
المنى لستم مؤمنين لأن
الإيمان لا يأمر بعبادة
العجل والمراد بأمرؤاى
فذلك لستم لستم مؤمنين
بالنوراة) وقد كذبتم
مجداً والإيمان بها لا يأمر
بتكذيبه (قل) لهم (إن
كانت لكم الدار
الآخرة) أي الجنة
(عند الله) خالصة
خاصة (من دون الناس)
كما زعمتم (فتمنوا الموت
إن كنتم صادقين)
تعلق بجنه الشرطان على
أن الأول قيد في الثاني أي
إن صدقتم في زعمكم أنها
لكم ومن كانت له يؤمها
والوصل إليها الموت فتمنوه

إلى مفعولين والاداد جمع
ندوند (وأنتم تعلمون)
مبتدأ وخبر في موضع الحال
ومفعول تعلمون محذوف
أي تعلمون بطلان ذلك
والاسم من أنتم وأن التاء
للتخاطب والميم للجمع وهما
حرفان في قوله تعالى (وان
كنتم) جواب الشرط فانوا
بسورة وإن كنتم صادقين
شرط أيضا جوابه محذوف

أعني عنه جواب الشرط الأول أي ان كنتم صادقين فاعلموا ذلك

بما قد كنت أبديهم)
 من كعمرهم بالي المنلرم
 لكذبهم (وانه عليم
 بالثائرين) الكافرين
 ويجازيهم (وتنجيهم)
 لام قسم (أحرص
 الناس على حياة)
 أحرص (من الدنيا
 أشر كوا) المكربين
 لايت عليها لهم أن
 مصيرهم الاردون للمركين
 لاكارهم له (يؤد)
 يتبع (آخرهم أن
 يضر ألف سنة) لو
 مصدرة بمعنى أن وهي
 بصلتها في تأويل مصدر
 معمول يود (وتماهو)
 أي أحدم

ولا يدخل أن الشرطية على
 فعل ماض في المعنى إلا على
 كان لكثرة استعمالها وأما
 لا تدل على حدث (تمازوا)
 في موضع جرصة لرب
 أي رب كائن تمازوا للعائد
 على ما عذوف أي نزلوا وما
 بمعنى الذي أو سكرة
 موصوفة ويحور أن يتعلق
 من رب أي إن ارتفعت من
 أجل ما نزلنا (ما نوا) أصله
 اتبوا وماضيه أني فاء
 الكلمة همزة فانا أمرت
 زوت عليها مرة الوصل
 مكسورة فاجتمعت
 همزتان والثانية ساكنة
 فأدلت الثانية ياء لئلا

وجعل بعضهم الجواب للذكور جوابا عن الأول وجعل جواب الثاني عذوبة وعارة أي السعود
 إن كنتم صادقين جوابه عذوبة بدلالة ما سبق عليه أي إن كنتم صادقين سمعوا أنت (قوله
 ولي يتمنوه أبدا) هنا في المعنى إشارة إلى استثناء بقبض النالي وقوله المنلرم لكذبهم إشارة إلى
 النتيجة التي هي قبض القدم اه شيئا وهذا كلام مستأنف غير داخل تحت الأمرين من جهة
 تعالى لبيان ما يكون منهم من الاتحام عمادوا إليه اه كرخي وأبدأ مصوب يتمنوه وهو ظرف
 زمان يصدق لماضي والمستقل تقول ما فعلت أبدا اه ميم وقولها لي وفي الجملة لأن لا
 أبلغ في التي من لاحق قيل لها لا بد لي مني ودعواهم ها بالغة قاطعة وهي كون الجملة لهم بصيغة
 الغلو ولأن السعادة القصوى فوق مرتبة الولاية لأن الثانية تراد لحصول الأولى فاسبذ كرلي
 فيها ودعواهم في الجملة قاصرة مردودة وهي زعمهم أنهم أولياء الله فاسبذ كرلا فيها اه كرخي
 (قوله بما قدمت أيديهم) متعلق يتمنوه والهاء للسبية أي سبب ما عملوا من المعاصي وما يحوزها
 ثلاثة أوجه أظهرها كونها موصولة بمعنى الذي والثاني أنها سكرة موصوفة للعائد على كلا القولين
 عذوف أي قدمت قاطعة لأعمل لها على الأول وعملها الجز على الثاني والثالث أنها مصدرة أي تقديم
 أيديهم اه ميم (قوله ولحذوهم الخ) هذا أبلغ من قوله ولي يصنوه أي يصنعون أنهم أشد الناس حرصا
 على الحياة زيادة على عدم نيلها اه شيئا وهذا الكلام جواب قسم عذوف والون للتوكيد تقديره
 والله لحذوهم ووجدتها متصلة لمعول أولها الضمير والثاني أحرص وإذا حدث لآئين كانت
 كد في المعنى نحو وإن وجدنا أكثرهم لساقين ويموزان تكون متصلة لواحد ومعناها معي
 صادق وأصاب ويتصعب أحرص على الحال اه ميم (قوله أحرص الناس) في المصباح وحرص
 عليه حرصا ميا ب ضرب إذا اجتمع والاسم الحرص الكسر وحرص على الدنيا ميا ب ضرب أيضا
 وحرص حرصا ميا ب تب لعلنا رعب رعة عذوبة اه (قوله على حياة) متعلق ما حرص
 لأن هذا العمل يمدى على تقول حرصت عليه والتكثير في حياة للتدنية على أنه أراد حياة محصورة
 وهي الحياة للفظ أوله ولذلك كانت القراءة بها وقع من قراءة أي على الحياة بالعريف وقيل إن ذلك
 على حذف مضاف تقديره على طول حياة وأصل حياة حيية تحركت الياء الثانية وافتتح ما قبلها فقلت
 ألتا اه ميم (قوله ومن الذين أشر كوا) متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله وكر الشارح هذا المحذوف
 بقوله وأحرص من الذين أشر كوا وفي السمين وهذا العطف محمول على المعنى لأن معنى أحرص الناس
 أحرص من الناس وكأنه قبل أحرص من الناس ومن الذين أشر كوا ويحتمل أنه حذف من الثاني
 لدلالة الأول عليه والتقدير وأحرص من الذين أشر كوا اه نوع تصرف في اللفظ فان قلت الذين
 أشر كوا قد دخلوا تحت الناس في قوله أحرص الناس فلم أورد ما باله كركلت أورد ما باله كركلة
 حرصهم له وفيه توحيخ عظيم لله ولأن الذين لا يؤمنون بالمعاد ولا يعرفون إلا الحياة الدنيا لا يستبعد
 حرصهم عليها فذا زاد أهل الكتاب عليهم في الحرص وهم مقرون بالمت والجزاء كانوا أحقاء
 بالو شيخ العظم (قوله عليها) متعلق ما حرص المقدرة في كلام الشارح والضمير للحياة
 (قوله لعلهم الخ) بيان لكثرة عطف هذا الخاص على العام وقوله أن مصيرهم الخ أي يجنون
 الحياة فإرا من هذا المصير وقوله أي لهذا المصير اه شيئا (قوله ألف سنة) كناية عن الكثرة
 فليس المراد خصوص هذا العدد وفي سنة قولان أحدهما أن أصلها سنو لقولهم سنوات وسية
 وسأيت والثاني أن أصلها سنة لقولهم سنات وسية وسأيت والفتات ثابتان عن العرب
 اه ميم (قوله لو مصدرة) أي لكها لا تصب ولا جواب لها اه (قوله وما هو

بني أن يجري الأول بوجود الأعراب وأن ينصرف الثاني وكذا قول المهدوي إنه مركب تركيب مزج نحو وحضر موت لأنه كان ينبغي أن يبنى الأول على الفتح ليس إلا وقد نصرفت فيه العرب على عاداتها في الأسماء الخمسة في ثلاث عشرة لغة أشهرها أو أفصحها جبريل بزنة قنديل وهي قراءة أبي عمرو ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم وهي لغة الحجاز الثانية كذلك إلا أنها بفتح الجيم وهي قراءة ابن كثير والحسن الثالثة جبريل كسلبيل وهي لغة قريش وتميم وبهاقرأ حزمة والكسائي الرابعة كذلك إلا أنه لا ياء بعد الهمزة وتروى عن عاصم ويحيى بن عمار الخامسة كذلك إلا أن اللام مشددة وتروى أيضا عن عاصم ويحيى بن عمار أيضا قالوا وال بالشد من اسم من أسماء الله تعالى وفي بعض التفاسير لا يردون في مؤمن إلا قيل معناه الله السادسة جبريل بال ف بعد الراء وهمزة مكسورة بعد الألف وبهاقرأ عكرمة السابعة منها إلا أنها ياء بعد الهمزة الثامنة جبريل ياء بعد الألف من غير همز وبهاقرأ الأعشى ويحيى أيضا التاسعة جبريل العاشرة جبريل بال ياء والقصر وهي قراءة طلحة ابن مصرف الحادية عشرة جبريل بفتح الجيم والثون الثانية عشرة كذلك إلا أنها بكسر الجيم الثالثة عشرة جبرائيل اه سمين (قوله من كان عدوا لجبريل) أي بسبب نزوله بالقرآن المشتمل على سبهم وتكذيبهم اه شيخنا (قوله على قلبك) خصه بالذكرة لأنه خزانة الحفظ وبيت الرب وأضافه إلى ضمير الخطاب ودون ياء التكميم وإن كان ظاهر الكلام يقتضي أن يكون على قلبي إماما راعيا لحال الأمر بالقول فيرد له فله بالخطاب وإما لأن ثم قولاً آخر مضمراً بعد قل والتقدير قل يا محمد قال الله من كان عدواً لجبريل اه سمين (قوله بإذن بأمر الله) فيه تلويح بكال توجه جبريل عليه السلام إلى تنزيله وصدق عز منته عليه وهو حال من فاعل نزله قال ابن الخطيب تفسير الإذن هنا بالأمر أي بأمر الله أولى من تفسيره بالعلم لأن الإذن حقيقة في الأمر مجاز في العلم ويجب الحمل على الحقيقة ما أمكن اه كرخي (قوله بإذن الله) أي وإذا كان نزوله بإذن الله تعالى فلا وجه للعداوة وإنما كان لها وجه لو كان النزول برأيه اه شيخنا (قوله مصداق الخ) أحوال من مفعول نزله وفي ذكر الأخير بن تنبيه على أن القرآن مشتمل على بيان ما وقع به التكليف من أفعال القلوب والجوارح فمن الأول هدى ومن الثاني بشرى وبالأول مقدم على الثاني وجوداً وقدم عليه لفظاً اه كرخي (قوله) وهدى وبشرى للؤمنين) أي وعذاباً وشدة على الكافرين اه كرخي والجار والمجرور متعلق بكل من المصدرين قبله كما في الحازن (قوله من كان عدواً لله الخ) لما بين في الآية الأولى أن من كان عدواً لجبريل لأجل أنه نزل بالقرآن على قلب محمد ﷺ فقد خلع ربة الانصاف بين في هذه الآية أن كل من كان عدواً لواحد من هؤلاء فإنه عدو جميعهم وبين أن الله عدو له بقوله فان الله عدو للكافرين اه خازن وعبارة الليضاي وأرد للملكان بالذكرة للتنبيه على أن معاداة الواحد والكل سواء في الكفر واستجلاب العداوة من الله تعالى وأن من هادى أحدهم فكأنه هادى الجميع إذ الموجب لمحبتهم وعداوتهم على الحقيقة واحد ولأن الحاجة كانت فيها انتهت (قوله بكسر الجيم) كقنديل وقوله وفتحها كشموبل وقوله بلا همز راجع لها وقوله وبه الخ راجع للتعويض فقط قاله قرأت أربعة واحدة في مكسور الجيم وثلاثة في مفتوحها وكلها سبعة والثالثة بوزن سلبيل والرابعة بوزن جعمرش اه (قوله وميكال) اسم أعجمي والكلام فيه كالكلام في جبريل من كونه مشتقا من ملكوت الله أو أن ميك بمعنى عبد وإيل الله وأن تركيبه تركيب إضافة أو تركيب مزج وفيه سبع لغات ميكال بوزن مفعال وهي لغة الحجاز وبهاقرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم الثانية كذلك إلا أن بعد الألف همزة وبهاقرأ نافع الثالثة كذلك إلا أنه زيادة ياء بعد الهمزة وهي قراءة الباقيين الرابعة

جبريل (فليمت غيبطاً) (قوله نزله أي القرآن) (تعالى قلبك يا ذنبي) بأمر (الله مصداقاً) لما بين يدي (قبله من الكتب) (وهدي) من الضلالة (وبشرى) بالجنة (المتوهمين من كان عدواً لله) وملاكاً يكتب ورؤسائه وجبريل) بكسر الجيم وفتحها بلا همز وبه ياء ودونها (وميكال) ضمير الجماعة (من دون الله) في موضع الحال من الشهداء والعالم فيه محذوف تقديره شهداء كم مفتردين عن الله أو عن أنصار الله قوله تعالى (فان لم تفعلوا) الجزم بلما بأن لأن لم عامل شديد الاتصال بمفعوله ولم يقع إلا مع الفعل المستقبل في اللفظ وأن قد دخلت على الماضي في اللفظ وقد وليها الاسم كقوله تعالى وإن أحد من المشركين (وقودها الناس) الجمهور على فتح الواو وهو الخطب وقريء بالضم وهو لغة في الخطب والجيد أن يكون مصدراً بمعنى التوقد ويكون في الكلام حذف مضاف تقديره توقدها احتراق الناس أو تلب الناس أو ذو وقودها الناس (أعدت) جملة في موضع الحال من النار والعالم

ميكائيل مثل ميكائيل وبها قرأ ابن عيص من الخامسة كذلك لأنه لا ياء بعد الهزمة فهو مثل ميكائيل
 وقرئ بها السادسة ميكائيل بياء بعد الألف وبها قرأ الأعشى السابعة ميكائيل بهزمة مفتوحة
 بعد الألف كما يقال إسرائيل وحكي الماوردي عن ابن عباس أن جبر يعني عبد التكبير وميكائيل يعني
 عبيد التصغير فعني جبريل عبد الله ومعني ميكائيل عبد الله قال ولا لم لابن عباس في هذا اختلافه
 سمح (قوله عطف على اللانكته) أي عطف لجبريل وميكائيل كما في الخازن (قوله من عطف الحامض
 على العام) أي لدخولها في اللانكته قالوا وقائدة هذا العطف التنبيه على فضلهما على غيرهما من اللانكته
 كأنهم ما من جنس آخر لأن التنابير في الوصف ينزل منزلة العابر في الذات قال الكرماني في العجائب
 وخص بالذكر دأ على اليهود في دعوى عداوته وضم إليه ميكائيل لأنه ملك الرزق الذي هو حياة الاجساد
 كما أن جبريل ملك الوحي الذي هو حياة القلوب والارواح وقدم جبريل لشرفه وقدم اللانكته على
 الرسل كما قدم الله على الجميع لأن عداوة الرسل بسبب نزول الكتب ونزولها بنزيل اللانكته
 وتربلهم لها بأمر الله فذكر الله من هذه على هذا الترتيب اه كرخي (قوله وفي أخرى بلاياء) أي
 والقرآت الثلاث كلها سمية اه شيعتنا (قوله يا حالهم) فيه إشارة إلى أن قاعدة الوقوع الدلالة على أنهم
 كافرون بهذه العداوة لأن الجزاء مترب على كل واحد من المذكورين في الشرط على المجموع
 والمراد بعبادة الله تعالى مخالفة أمره عناداً والخروج عن طاعته مكابرة أو معاداة المقرين من عباده
 وصدر الكلام بذكره الخليل تخفياً لشأنهم لأن العداوة على الحقيقة الاضرار بالعدو وبفضله وذلك
 محال على الله وفي خدمته أن جواب من هنا قوله قال الله عدو للكافرين والابط كما أشار إليه من وجهين
 أحدهما أن الاسم الظاهر قام مقام الضمير والثاني أن يراد بالكافرين العموم والمعموم من الروابط
 لا دراج الأول تحته ويجوز أن يكون محذوقاً أي فهو كافرا كرخي (قوله واضحات) أي واضحات
 الدلالة على معانيها وعلى كونها من عند الله اه بالسعود (قوله ما جئنا بشيء) أي شيء نعرفه وما
 أنزل عليك من آية فتنبك اه يضاهي (قوله الا العاصون) اللام للعداء العاصون والمعمودون وهم أهل
 الكتاب المحرفون لكتابتهم الخارجون عن دينهم أو للجنس وهم داخلون فيه دخولا أوليا اه كرخي
 (قوله أولئك عاهدوا الخ) قال ابن عباس لأنه كرههم رسول الله ﷺ ما أخذ الله عليهم من العهد وفي
 عهد ﷺ أن يؤمنوا به قال مالك بن النصف والله ما عهد إلينا في عهد عاهدوا نزل الله هذه الآية اه خازن
 (قوله أكرموا بها) أي الآيات وكلها الخ أشار به إلى أن الأول للعطف والهزمة قبلها للاستفهام على معنى
 الإنكار والمطف على المحذوف الذي قدره وهو تاج في ذلك للكشاف فنقول الاخفش ان الهزمة
 للاستفهام والواو زائدة جار على رأيه في جواز زيادتها اه كرخي (قوله عاهدوا الله) قدره
 ليفيد أن عهداً منصوب على المفعول به وعاهدوا ضمن معنى أعطوا ويكون المفعول الأول
 محذوقاً اه كرخي (قوله وهو محل الاستفهام الإنكاري) أي المقصود به فهو في المعنى مسلط
 عليه والمعنى على إنكار الأياقة والماسبة أي لا ينبغي ولا يليق منهم نيل العهد كما عقدوه اه
 (قوله بل أكرمهم لا يؤمنون) هذا فيه قولان أحدهما أنه من باب عطف الجمل وهو الظاهر
 وتكون بل للاضراب الاتقالي لا الإبطالي وقد عرفت أنه بل لا تسمى طائفة حقيقة
 الا في المردات والثاني أن يكون من عطف المردات ويكون أكرمهم معطوقاً على فرق
 ولا يؤمنون جملة في محل نصب على الحال من أكرمهم وقال ابن عطية من الضمير في أكرمهم
 وهذا الذي قاله جاز لا يقال قد جاءت الحال من المضاف إليه لا ما تقول هو جاز إذا كان المضاف
 جزءاً من المضاف إليه كما هنا وقائدة هذا الاضراب على هذا القول أنه لما كان العريق بطلق

عطف الحامض على العام
 وفي قراءة ميكائيل بهز
 واه وفي أخرى بلاياء (فإن
 الله عدو للكافرين)
 أو قه موقع لهم يا حالهم
 (وقد أنزلنا آياتك)
 يا عبد آيات يثبت
 واضحات حال رد قول ابن
 صور يا للتي ما جئنا بشيء
 (وما يكفر بها إلا
 القاسيون) كرموا
 بها (وكذا عاهدوا)
 الله (عهداً) على الإيمان
 بالتي ان خرج أو التي
 أن لا يعاونوا عليه المشركين
 (تبته) طرحه (قريبي
 منهم) بنفسه جواب كلما
 وهو محل الاستفهام
 الإنكاري (بل) للاحتفال
 (أكرمهم لا يؤمنون)
 فيها فاقوا ولا يجوز أن
 يكون حالا من الضمير في
 وقوده الثلاثة أشياء أحدها
 أنها مضاف إليها والثاني أن
 الخطاب لا يعمل في الحال
 والثالث أنك تفصل بين
 المصدر أو ما عمل عمله وبين
 ما عمل فيه بالخبر وهو الناس
 قوله تعالى (أن لهم جنات)
 فتحت أن مهنا لأن التقدير
 بأن لهم وموضع أن وما
 عملت فيه نصب بشر لأن
 حرف الجر إذا حذف وصل
 الفعل بنفسه هذا مذهب
 سيويه وأجاز الخليل أن

ولمسا جاءهم رسول من

عند الله (عند الله) عند صلى الله عليه وسلم (مصدق) أما معهم (مصدق) أما الذين آمنوا الكتاب (كتاب الله) أي التوراة (وراء ظهورهم) أي لم يعملوا بما فيها من الآيات بالرسول وغيره (كأنهم لا يسمعون) ما فيها من آياته بي حق أو أنها كتاب الله (واستمعوا) عطف على (ما أتوا) أي (الشيء طين) على عهد (ملك سليمان) من السحرو كانت دفتته تحت كرسية

يكون في موضع جري الماء المحذوف لأنه في موضع نزاد فيه فكأنهم لم يوظ بها ولا يحوز ذلك مع غير أن ولو قلت شره بأنه غدا في الجنة جار حذف الباء لطول الكلام ولو قلت شره الخلود لم يحز وهذا أصل يشكر في القرآن كشر فتأمله وأطلبه منها (تجربى من تحت الأنهار) الجملة في موضع نصب صفة للجنات والأنهار مرفوعة بتجربى لا بالابتداء وان من تحتها الخبر ولا يتحتملان تجربى لا ضمير فيه إذ كانت الجنات لا تجربى وإنما تجربى أهاواها التقدير ومن تحت شجرها لا من تحت أرضها

على القليل والكثير وأسند التنبؤ إليه وكان قبا يتأدر إليه الذهن أنه يحتمل أن التائبين للعهد قليل بين أن التائبين إلا أكثر دفعا لاحتمال التذكور والتنبؤ الطرح وهو حقيقة في الأجرام واستاده إلى العهد بنجاسه (قوله ولما جاءهم رسول الخ) هذا أشنع عليهم مما قبله حيث أفاد أنهم يذوقوا كتابهم الذي كانوا قبله وقال السدي لما جاءهم عند عارضوه بالتوراة فأنعمت التوراة والقرآن فنبذوا التوراة لوافقة القرآن لها وأخذوا بكتاب آصف وسحرهاروت وماروت فلم يوافق القرآن فهذا قوله تعالى ولما جاءهم رسول الخ أهشينا (قوله مصدق لاهمهم) أي التوراة من حيث أنه (صلى الله عليه وسلم) قرر صحتها وحق حقيقة نبوة موسى (صلى الله عليه وسلم) ما أنزل عليه أو من حيث أنه (صلى الله عليه وسلم) جاء على وفق ما نزل فيها (قوله الكتاب كتاب الله) الكتاب مفعول لأن أنزلوا لأنه يصدق في الأصل إلى اثنين فأقيم الأول مقام الفاعل وهو الواو وتي الثاني منصوبا وقد تقدم أنه عند السبيل مفعول أول وكتاب الله مفعول نبذوا ووراء منصوب على الطريقة وناصبه يذوقوا وهذا مثل لاهمهم التوراة تقول العرب جعل هذا الأمر وراء ظهره وخلف أذنه أي أمره لاهمهم (قوله أي التوراة) إنما جعل على هذا لأن التنبؤ لا يكون إلا بعد التمسك والقبول ولم يتسكوا بالقرآن فنبذوا أول من حمل الكتاب على القرآن أه من الحازن (قوله أي لم يعملوا بما فيها الخ) أشار إلى أنه عجز عن عدم الالتفات إليه أي الكتاب والاعتناء به لأن التنبؤ الحقة بقي لم يحصل منهم لأنه بين أيديهم يقرؤ وقال سفيان بن عيينة أدرجوه في الحبر والدياج وحلوه بالذهب والفضة ولم يحلوا حلاله ولم يحرموا حرامه فذلك التنبؤ وإنما عبر عنها بكتاب الله نشر بها لها وتعظيها لحقها عليهم وتوهموا ألا اجتروا عليه من الكفر بها (قوله كأنهم لا يعلمون) جملة في محل نصب على الحال وصاحبها فريق وإن كان نكرة لتخصيصه بالوصف والعامل فيها أنذوا والتقدير مشبهين بالجهال ومتعلق بالمدحوف تقديره أنه كتاب الله مع أنهم لا يدركون فيه شك واللعني أنهم كفروا وعناد أه سمين واعلم أنه تعالى دل بالآيتين على أن جل إليه ودأر مع فرق فرقة آمنوا بالتوراة وقاموا بمحقوقها كؤمى أهل الكتاب وهم الأقلون للدول عليهم بقوله بل أكثرهم لا يؤمنون وفرقة تجاهروا بنذعهم ودها وتغفل حدودها تحردا وفسوقا وهم المعتون بقوله يذوقون فرقة منهم وفرقة لم يجاهروا بنذعها ولكن يذوقون لهم وهم الأقلون للدول عليهم بنطوق قوله بل أكثرهم لا يؤمنون وفرقة تمسكوا بها ظاهرا أو نبذوها خفية طالين بالحال فيها وعنادهم المتجاهلون للدول عليهم بقوله كأنهم لا يعلمون أه يضاي (قوله عطف على نبذ) أي نبذوا كتاب الله وانبعوا كتب السحرو والأولى أن تكون هذه الجملة معطوفة على جري الجملة السابقة من قوله ولما جاءهم إلى آخرها لأن عطفها على نبذ يقتضي كونها جوابا لقوله ولما جاءهم رسول واتباعهم لما تلوا الشياطين ليس مترتبا على مجي الرسول بل كان اتباعهم لذلك قبله ومما وصله وعادها محذوف التقدير تلوه أه كرى (قوله أي نلت) أي قرأت أو افترت وكذبت أه (قوله على ملك سليمان) فيه قولان أحدهما أن على بمعنى في أي في زمن ملكه الثاني أن يضمن تلوا معنى فتقول أي فتقول على ملك سليمان وتقول يصدق على قال تعالى ولو تقول علينا بعض الأقاويل وهذا الثاني أولى فإن التجوز في الأفعال أولى من التجوز في الحروف وهو مذهب البصريين كما مر غير مرة وإنما أحوج إلى هذين التأويلين أن تلاذا تعدى إلى كان المجزوء إلى شيئا يصح أن يلقى عليه نحو تلوت على زيد القرآن ولما لك ليس كذلك والتلاوة الاتباع والقرأة وهو قريب منه وسليمان علم أعجبي لذلك لم ينصرف وقال أبو البقاء فيه ثلاثة أسباب المعجمة والتعريف والالف والنون وهذا إنما ثبت بعد دخول الاشتقاق فيه والتصرف حتى تعرف بعد نزادها وقد تقدم

حذف المضاف ولو قيل إن الجنة هي الشجر فلا يكون

لا نزع ملكه أو كانت
تسرق السمع وتضع اليه
الكاذب وتلقي إلى الكهنة
فيدونونه وفشا ذلك وشاع
أن الجن تعلم القريب فجمع
سليمان الكتب ودفعها فلما
مات ذلك الشياطين عليها
الناس فاستخرجوها
فوجدوا فيها السحر فقالوا
إنما ملككم هذا ففعلوه
ورفضوا كتب أنبيائه
قال تعالى تيرث سليمان
ورداً على اليهود في قولهم
انظروا إلى محمد بن كرسليان
في الأنبياء وما كان إلا
ساحراً (وما كثر
سليمان) أي لم يعمل
السحر لأنه كثر
(ولكن) بالتشديد
والتخفيف (الشياطين
كفروا

في الكلام حذف لكان
وجها (كفار زفوا منها)
إلى قوله من قبل في وضع
نصب على الحال من الذين
آمنا بقدره مرزوقين على
الدوام ويجوز أن يكون
حالا من الجنات لأنها قد
وصفت وفي الجملة ضمير يعود
إليها وهو قوله منها (رزقنا
من قبل) أي رزقناه
غذف العائد وبليت قبل
لتقطع عن الإضافة لأن
التقدير من قبل هذا
(وأتوا به) يجوز أن يكون
حالا وقد مرادة تقديره

أنهما لا بدخلان في الاستماء الأعجمية وقرر قوله وما كفر سليمان فذكره ظاهراً لتعظيمه وتعظيمه
سبعين (قوله لا نزع ملكه) ومدة نزع ما وسبب ذلك أن إحدى زوجاته عبت صنماً أربعين
يوماً ولا يشعر بها فماتت الله بمقتضى مقامه الكريم بنزع ملكه أربعين يوماً قدر المدة المذكورة وذلك
أن ملكه كان في خانه لأنه كان من الجنة وكان إذا دخل الخلاه نزع ووضع عند زوجته تسمى الأمانة
فقبل ذلك يوماً فجاء حتى اسمه صخر المارد وتصور بصورة سليمان ودخل على الأمانة وقال اعطني
خاتمي فدفعته له ففسخت له الجن والناس والطير والريح وجلس على كرسي سليمان فجاء سليمان للأمانة
وطلب الخاتم فأتته صورته غير الصورة التي تعرفها منه فقالت له ما أنت سليمان وسليمان قد أخذ
الخاتم فلما تمت الأربعون طار الجن من فوق الكرسي وصار على البحر وأتى الخاتم فيه فابطلت سمكة
فوقته في يد سليمان فأخذ من بطنها ولبسه ورجع له الملك فأمر الجن بالحضار وصخر المارد فأتوا به
خفيه في صخرة ورد عليه بالرصا والحديد ورمها في قعر البحر أم من الخازن في سورة ص
(قوله أو كانت تسرق السمع) هذا هو المعنى معطوف على قوله من السحروا ولتنوع الخلاف
يعني أن الذي نكته الشياطين قيل هو السحر وقيل ما أخذته الكهنة من الشياطين وما ضموه من
الكاذب (وعارة الخطيب) أي عواما تناولوا الشياطين على عهد ملك سليمان من السحروا كانت دفنه
تحت كرسية لما نزع ملكه فلم يشعر بذلك سليمان فلما مات استخرجوه وقالوا للناس إنما ملككم سليمان
بهذا ففعلوه فأما عابداً بنى إسرائيل وصلحوا هم فقالوا معاذ الله أن يكون هذا من علم سليمان عليه
الصلاة والسلام وأما سفاقيهم فقالوا هذا علم سليمان وأقبلوا على تعلمه ورفضوا كتب أنبيائهم وفشت
للأمانة على سليمان فلم تزل هذه حالهم حتى بعث الله تعالى عبداً عليه السلام وأمره أن يقرأ عليه براءة سليمان هذا
قول الكهنة وقال السدي وكانت الشياطين تسرق السمع فيسمعون كلام الملائكة فيأبكون في الأرض
من موت وغيره فيأبون الكهنة ويخلطون بما يسمعون في كل كلمة سبعين كلمة ويخبرونهم بها فكتب
الناس ذلك وفشا في بني إسرائيل أن الجن تعلم القريب فبعث سليمان في الناس وجمع تلك الكتب فجعلها
في صندوق ودفنها تحت كرسية وقال لا أسمع أن أحداً يقول أن الشياطين تعلم القريب إلا ضربت عنقه
فلما مات سليمان وذهب العلماء الذين كانوا يعرفون أمر سليمان ودفنه الكتب وخلف من بعدهم خلف
فتمثل لهم شيطان على صورة إنسان فأتى قراً من بني إسرائيل فقال هل أدلكم على كنز لا تكونوا أبداً
قالوا هم قال فاحضروا نحت الكرسي وذهب معهم فأراهم المكان وأقام في ناحية فقالوا ادن فقال لا
ولكني ههنا فأن لم يجدوه فاقفوني وذلك أنه لم يكن أحد من الشياطين يدنو من الكرسي إلا احترق
فحضر وأخرجوا تلك الكتب فقال الشيطان أن سليمان كان يضبط الجن والناس والشياطين والطير
ويحكم فيهم بهذا طار الشيطان وفشا في الناس أن سليمان كان ساحراً وأخذت بنو إسرائيل تلك
الكتب فذلك كان أكثر ما يوجد السحر في اليهود فلما جاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رأى أن سليمان
من ذلك وأنزل تكذيباً لمن زعم ذلك واتبعوا ما تناولوا الشياطين الخ انتهت (قوله لأنه كفر) أي من غير
تفصيل وذلك في شريعته وأما في شرعنا فقيه تفصيل بين الاستحلال وعدمه فالأول مكفر دون
الثاني أشيعنا وفي ذكر ما على البيضاء من ماضيه ومحل كون السحر مكفراً إذا اعتقد فاعله حل
استعماله وأما تعلمه فمقيل حرام ومقيل مكروه ومقيل مباح والأوجه أنه إن تعلمه ليعمل به حرام أو
ليتوقاه فباح أو لا ولا شكركه أه وذهب الإمام أحمد إلى أن السحر مكفر مطلقاً أي سواء اعتقد
فاعله حله أو لم يعتقد أه خطيب (قوله ولكن بالتشديد) أي للكون مفتوحة ونصب نالها
وجوا إشارة إلى قراءة غير ابن عامر وحزوة والكسائي وقوله والتخفيف إشارة إلى قراءة

قالوا ذلك وقد أتوا به ويجوز أن يكون مستأنفاً

الحلّة حال من ضمير كفروا
(و) يعلمونهم (ما أنزل
على الملّكين) أي
الهاء من السحر وقرى
بكر اللام الكائنين
(يأبى) بلد في سواد
السراق (هاروت
ومازوت) بدل أو عطف
بيان للملكين قال ابن
عباس هما ساحران كانا
بإيمان السحر وقبل ملكان
أنزلا لتعليمه ابتلاء من
الله للناس

(و) (تأشبه) حال من الهاء
في (و) (لهم فيها أزواج)
أزواج مبتدأ ولهم الخبر
وفيهما ظرف للاستقرار
ولا يكون فيها الخبر لأن
العادة نقل إدغامه في
جعل الأزواج لهم
(و) (فيها) الثانية تتعلق
:(بخالدون) وهاتان
الجنان مستأنفان يجوز
أن تكون الثانية حالا من
الهاء ولهم فيهم والعالم
فيها معنى الاستقرار قوله
تعالى (لا يستحي) وزنه
يستعمل ولم يستعمل منه
فعل بغير السين وليس
معناه الاستدعاء وعينه
ولامه ياءان وأصله الحياء
ومزة الحياء بدل من الياء
ورقى في الشاذ يستحي
بياء واحدة والمخوفة هي
اللام كما تحذف في الجزم

ابن عامر حمزة والكسائي ورفع نالها مبتدأ فن شدد أعمالها ومن خفف أهلها اه كرخي (قوله)
يعلمون الناس السحر) الناس مفعول أول والسحر مفعول ثان واختلوا في هذه الجملة على خمسة أقوال
أحدها أنها حال من فاعل كفروا أي كفروا بعدلين الثاني أنها حال من الشياطين وردة أبو البقاء بأن
لكن لا تعمل في الحال وليس بشيء فان لكن فيها أربعة الفعل الثالث أنها في عمل رفع على أنها خير
ثان للشياطين الرابع أنها بدل من كفروا أي بدل العمل من العمل الخامس أنها استثنائية أخير عنهم بذلك
هذا إذا أعدنا الضمير من يعلمون على الشياطين أما إذا أعدناه على الذين أنعموا ما تناولوا الشياطين فنكون
حالا من فاعل أنعموا أو استثنائية فقط والسحر كل الطيف ودق يقال سحره إذا بدى له أمره أي دق
عليه ويخفى وهو في الأصل مصدر يقال سحره سحر أو لم يجهده مصدر لفعل يفعل على فعل الإسحار
وفلاها سحرين وقال الفزاري في الأحياء ما نصه السحر نوع يستفاد من العلم بغوامس الجواهر وبأموار
حسائية في وطالع النجوم فيتخذ من تلك الغوامس هيكل على صورة الشخص المسحور ويتزصده
وقت مخصوص من المطالع وتقرن به كلمات تطفل بها من الكفر والعش الخالف للشرع ويتوصل
بسيما إلى الاستغانة بالشياطين ويحصل من مجموع ذلك بحكم إجراء الله العادة أحوال غريبة في
الشخص المسحور اه (قوله) يعلمونهم ما أنزل) أشار به إلى أن ما للوصولة في محل نصب عطا على
السحر وسوغ عطمه عليه فنارها لفظا والمراد بما أنزل على الملّكين نوع أقوى من السحر فالغابر
بالحقيقة لا بالاعتبار اه كرخي (قوله) وقرى وبكر اللام) أي شاذ أو أشار به إلى تأييد القول بأن
المرتل عليها علم السحر كانا رجلين سبيما ملكين باعتبار صلاحهما ووجه التأييد أنهم أحر والشاذ
مجرى أخبار الأحاد في الاحتجاج لأنه مقول عن النبي ﷺ لا يلزم من انقضاء قرآنيته انقضاء
صوم خبر به اه كرخي (قوله) يابى) متعلق بأنزل والياء بمعنى في أي في يابى ويجوز أن تكون
في محل نصب على الحال من الملّكين أو من الضمير في أنزل متعلق بمحذوف ذكر هذين
الوجهين أبو البقاء وباب لا ينصرف للمعجمة والعلمية قانها اسم أرض وإن شئت قلت للأبث
والعلمية سميت لك لتبليد السنة الخلاق بها وذلك أن الله تعالى أمر بما خسرهم بهذه الأرض
فقد بدأ أحد ما يقول الآخر ثم فرقتهم إلى مخ في البلاد يتكلم كل واحد بلفظ والبليلة التفرقة وقيل لما أبط
نوح عليه السلام نزل في قرية وبها ما تين فأصبح ذات يوم وقد تاملت ألسنتهم على ما تين لغة
وقيل لتبليد السنة الخلق عند سقوط صرح نمرود اه سمين (قوله) هاروت ومازوت) الجمهور على
فتح تهما هاروت منصرفة للعلمية والمعجمة لأنهما را يانان ويجمعان على هواريت ومواريت
وهوارية ومواريت وليس من زعم اشتقاقهما من الهرت والمرت وهو السحر يصيب لعدم انصرافهما
ولو كانا مشتقين كما ذكرنا نصر قاه من السمين وغيره (قوله) ابتلاء من الله للناس) أي امتحانا
واختبارا لهم هل يتعلمونه أولا كما جلى قوم طالوت بالشر من النهر وقيل إنما أنزلا لتعليمه التمييز
والفرق بينه وبين المعجزة لا لا يفرق به الناس وذلك أن السحرة كثروا في ذلك الزمان واستنبطوا أبوابا
غريبة من السحر وكانوا يدعون النبوة فبعث الله تعالى هذين الملّكين ليعلم الناس أبواب السحر
حتى يتمكنوا من معارضة أولئك الكذابين وإظهار أمرهم على الناس وأما ما يسيك من أن الملّكة
عليهم السلام لارأوا ما يصعد من ذنوب بني آدم عروهم وقالوا لله سبحانه هؤلاء الذين اخترتهم
لخلافة الأرض يصونك فقال عز وجل لو ركب فيكم ماركيت فيهم لم يصيتموني قالوا سبحانه
ما ينبغي لنا أن نعصيك قال تعالى فاختاروا من خياركم ملّكين فاخترنا هاروت ومازوت وكانا من
أصلحهم وأعبدهم فأهبطا إلى الأرض بعد ماركب فيهم ما ماركب في البشر من الشهوة وغيره هامن القوى
ليقضيتا بين الناس نهارا ويرجعا إلى السماء مساء وقد نهيا عن الأشرار والقتل بغير الحق وشرب الخمر

وزنه على هذا يستغ إلا أن الياء نقلت حركتها إلى العين وسكنت وقبل المحذوف هي

(فَلَا تَكْفُرْ بِتَعَالَاهُ) (فَلَا تَكْفُرْ) بِتَعَالَاهُ
 قَالُوا إِنَّا لَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ
 (فَيَتَعَالَوْنَ مِنْهُمْ) (فَيَتَعَالَوْنَ)
 تَعَالَوْا فَيَتَعَالَوْنَ مِنْهُمْ
 وَتَرْجِعُ (بِأَن يَخْضُ
 كَلَامُ الْآخِرِ) (وَمَا هُمْ)
 أَيْ السَّحَرَةُ (بِضَارِ بْنِ
 بِه) بِالْأَسْحَرِ (مِنْ) زَانِدَةٍ
 (أَحَدُ) (إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ)
 بَارَادَنَهُ (وَبِتَعَالَوْنَ
 مَا يَضُرُّهُمْ) فِي الْآخِرَةِ
 (وَلَا يَنْفَعُهُمْ) وَهُوَ
 السَّحَرُ (وَلَقَدْ) لَامِ
 قَسَمَ (عَلَيْهِمْ) أَيْ الْيَهُودَ
 (أَنَّ) لَامِ ابْتِدَاءِ
 مَعْلُومَةٍ لِقَائِهِمْ وَمَوْصُولَةٍ
 (أَشْتَرَاهُ) اخْتَارَهُ أَوْ
 اسْتَبَدَّ بِكِتَابِ اللَّهِ (مَالَهُ)
 فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ
 نَصَبَ فِي الْجَنَّةِ (وَأَبَاسٍ)
 (مَا) شَيْئًا (شَرَوْا)
 بِأَعْوَا (بِهِ أَنْفُسَهُمْ) أَيْ
 الشَّارِينَ أَيْ حَظَّهَا مِنْ
 الْآخِرَةِ

(قوله فلا تكفر بتعالاه) أي مع العمل به (قوله فيتعلون) في هذه الجملة وجهان أحدهما أنها معطوفة على قوله وما يعلمان والضمير في فيتعلون ما تدل على أحد وجه حمل على المعنى نحو قوله لما تمكم من أحدعته حاجز بينه فإن قيل المعطوف عليه معنى فيلزم أن يكون فيتعلون متفياً أيضاً لطفه عليه وحينئذ يتعكس المعنى فالجواب ما قالوه وهو أن ما يعلمان من أحد حتى يقولوا وإن كان متفياً لفظاً فهو موجب معنى لأن المعنى يعلمان الناس السحر بعد قولهم إننا نحن نفتقه وهذا الوجه ذكره الزجاج وغيره
 الثاني قال أبو البقاء هو مستأنف وهذا محتمل أن يريد أنه خيره مبتدأ مضمر وأن يكون مستقلاً بنفسه غير محمول على شيء وقوله وهو ظاهر كلامه وقوله منها متعلق بـ يتعلون ومن لا بداهة الفاعلية وفي الضمير ثلاثة أقوال أظهرها عودة على الملكين سواء قرئ بـ كسر اللام أو فتحها والثاني أنه يعود على السحر وعلى المنزل على الملكين والثالث أنه يعود على الفتنة وعلى الكفر الملقبوم من قوله فلا تكفر وهو قول أبي مسلم السمين (قوله ما يغرقون) الظاهر في ما أنها موصولة اسمية وأجاز أبو البقاء أن تكون نكرة موصوفة وليس بواضح لا يجوز أن تكون مصدرية لعود الضمير في به عليها والمصدرية تحذف عند جمهور النحويين كما تقدم غير مرة والياء سببية أي بسبب استعماله اه من السمين وأبي السعد (قوله وما هم بضارين به من أحد) يجوز في ما وجهان أحدهما أن تكون الحجازية فيكون هم إسمها وبضارين بخيرها والياء زائدة فهو في محل نصب والثاني أن تكون التقييمية فيكون هم مبتدأ وبضارين بخيرها والياء زائدة أيضاً وفي محل رفع والضمير فيه ثلاثة أقوال أحدها أنه ما تدل السحرة العاد عليهم ضمير فيتعلون الثاني يعود على اليهود العاد عليهم ضمير واتبعوا الثالث يعود على الشياطين والضمير في به يعود على ما في قوله ما يغرقون به أي ما تملوه واستعملوه من السحرة السمين (قوله إلا بإذن الله) هذا استثناء مفرغ من أعم الأحوال فهو في محل نصب على الحال فيمتنع بمحذوف في صاحب هذا الحال أربعة أوجه أحدها أنه الفاعل المستكن في بضارين الثاني أنه المفعول وهو أحد وجوه الحال من النكرة لا عتادها على الذي والثالث أنه الهاء في به أي بالسحر والتقدير وما يضرون أحداً بالسحر إلا لومعه علم الله أو مقر وبإذن الله ونحو ذلك والرابع أنه المصدر للمفعول وهو الضرر إلا أنه حذف للدلالة عليه اه السمين (قوله ويتعلون ما يضرون) أي لأنهم يقصدون به العمل أولان العلم يجر إلى العمل غالباً وقوله ولا ينفعهم صرح بذلك إيذاناً بأنه ليس من الأمور المشوبة بالنفع والضرر بل هو شر محض لأنهم لا يقصدون به التخلص عن الاعتزاز بفعل من يدعي النبوة من السحرة وتخليص الناس منه حتى يكون فيه تنفع في الجملة وفيه أن الاجتناب عما لا يؤمن غوائله خير كتمل الفلسفة التي لا يؤمن أن تجر إلى الفوارة اه أبو السعد (قوله ولقد علموا) راجع إلى المعنى لقوله واتبعوا فهو معطوف عليه والضمير في علموا فيه خمسة أقوال أحدها أنه ضمير اليهود الذين في عهد النبي ﷺ الثاني أنه ضمير اليهود الذين في عهد سليمان عليه السلام الثالث أنه ضمير جميع اليهود الرابع أنه ضمير الشياطين الخامس أنه ضمير الملكين عندهم يرى أن الاثنين جمع اه من السمين (قوله ومن موصولة) أي في محل رفع بالابتداء واشتراده صلته وقوله ماله في الآخر من خلاق جملة من مبتدأ وخبر ومن مزيدة في المبتدأ وفي الآخرة متعلق بمحذوف وقع حالاً منه ولو أخر عنه لكان صفة له والتقدير ماله خلاق في الآخرة وهذه الجملة في محل الرفع على أنها خير للوصول والجملة في حيز النصب سادة مسددة على علموا إن جعل متعدياً إلى اثنين أو مفعولة الواحد إن جعل متعدياً للواحد اه أبو السعد (قوله بكتاب الله) وهو التوراة (قوله وليسوا بآشروا به أنفسهم) اللام جواب قسم محذوف والتخصيص بالذم محذوف أي وبالله

نصب على الحال والتقدير أنه ثابت ومستقر من بهم والفاعل معنى الحق وصاحب الحال الضمير المستتر فيه (ماذا) فيه قولان أحدهما أن ما اسم للاستفهام موضعا رفع بالابتداء وإذا بمعنى الذي و (أراد) صلة له والعاث محذوف والذي وصلته خبر المبتدأ والثاني أن ما وذا اسم واحد للاستفهام وموضعه نصب

باراد ولا ضمير في الفعل والتقدير أي شيء أراد

لئس ملأوا به أسمهم السحر أو الكهرويه إيمانهم حيث بدوا كتاب الله وراء ظهرهم فقد
 عرضوا أسمهم للهلك وباعوها غاليرا بدم الأبرار أه أوالسعود (قوله أن تعلموه أن مصدرية
 والمصدر للآخود معها ومن صلتها أو المخصوص بالدم وحيث تعليلية لدمهم أه (قوله حقيقة ما يصرون
 إليه الخ) قاصد به دفع الساقى الآية حيث أنتت لهم العلم أولا في قوله ولقد علموا إلى اشتراءه ونه
 عنهم ثانياً بمعنى لو الامساعية وحاصل الدفع أن التثبت لهم علم عدم الثواب والذي عنهم ثانياً علم
 خصوص العذاب أو أن التثبت العلم الاجمالى والذي العلم المصلى على الحقيقة والمبين أه شيئا
 (قوله ولو أنهم آمنوا) أن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في عمل رفع وحلف في ذلك على قولين
 أحدهما وهو قول سنويه أنه في عمل رفع بالاسداء وخبره محذوف هديره ولو لم يجرها من ثبات والذي وهو
 قول اللزادة في عمل رفع بالاعاغة فراهه محذوف تقديره ولو ثبت إيمانهم أه سمي (قوله لثبوت) للثبوت
 فيها قولان أحدهما أن ورها مفعولة الأصل مثنوية واورين مقلت الصمة على الواو الأولى مقلت
 إلى الساكن قبلها قالني سا كان خذف أولها الذي هو عين الكلمة وصار مثنوية على وزن مفعولة
 ومحذوفة وموصولة ومشو به وقد جاءت مصادر على مفعول كالمعقود فهي مصدر مثل ذلك الواحدى
 والثاني إهم مفعلة ضم العين وإعالت الصمة معها إلى التاء وقرأ أولها والحادى ومادة مثنوية كشورة
 ومتربة وتكون من حقه الإعلال يقال مثابة كماله إلا أنهم صححوها أه سمي (قوله من عند الله)
 في عمل رفع صفة مثنوية يعلق محذوف أى لثوبه كائنه من عند الله والمدها عمار كما قدم في نظائره
 قال الشيخ وهذا الوصف هو المنسوخ لحوار الاسداء بالسكرة وقوله خير خير لثوبه وليس هاهنا معنى
 أصل المصلى له و لبيان أنها قاصلة كقوله أصحاب الجنة يؤمنون مستقرا أه فى بقى في السارح
 أه سمي وقد جرى الجلال على إهم صفة مفعلة حيث قدر الفصل عليه موله مما شروا به أنفسهم
 لكن هذا بالظر لرهمهم وإلا فلا مشاركة أصلا (قوله أخير) الصمير في أنه للثواب الغير
 عنه المثنوية وقوله لما آتروه الصمير لما اشتروا به أسمهم وهو السحر والصمير في عليه لثواب
 (قوله أمر من المراءاة) وهى الملاءمة في الرعى وهو حفظ العير وتدير أموره وتدارك مصالحه
 أه أوالسعود (قوله وكأنا) أى المسلمون يقولون له ذلك أى إذا أتى عليهم شئ من العلم
 يقولون راعا يارسول الله أى واقصا واسطرا وأن ناحق مهم كلامك وعطفه وكات لليهود
 كلمة عرابية أو صربية يتساوون بها فيما سهم وهى راعيا قيل معها اسمع لا سمعت فلما
 سمعوا يقولون تؤمى ذلك امرضوه واعذوه درمة إلى مقصدهم فجعلوا يحاطون به إلى
 صلى الله عليه وسلم يعونه تلك المسألة أو سنبه عليه الصلاة والسلام إلى الرعى وهو الحق والموح
 روى أن سعد بن معاذ رضى الله عنه سمعها منهم وكان يحرف لعنتهم فقال يا أعداء الله عليكم لعنة
 الله والذي نعى يده لئى سمعتم من رجل منكم يقول الرسول الله صلى الله عليه وسلم لأصرن عفا
 قالوا أو لستم يقولوها هزلت الآية ونهى فيها المؤمنين عن ذلك قطعا لأن لسة اليهودى عن الدلس
 وأمرها عافى معاه ولا يعل اللبس وقيل وقولوا بطرا أه أوالسعود (قوله وهى ملاءمة اليهود الخ)
 في معنى التعليل للهى للذ كور وقوله سب من الرعية أى سب مأخوذ من هذا المعنى أى لامن قولهم
 اسمع لا سمعت فان هذه العبارة كان لها عند اليهود هذا المعنى فالشارح طر للأول وغيره لثاني هذا
 وهى المعنى الأول للذ كور في الشرح عرية والثاني للذ كور في غيره عرابية أو صربية أه شيئا
 (قوله انظر ما) أى إهم ناحق تحفظ وقوله أى انظر إليها أى هم ومن باب الحذف والإيصال أه أوالسعود
 (قوله ما يؤمرون به) أوضح من هذا ما قاله أوالسعود لا أهس بالسياق ونهه واستعوا أى واحسوا

البار (تو كنوا يتأمنون)
 حقيقة ما يصرون إليه من
 العذاب ما ملوه (وتو
 أنهم) أى اليهود (آمنوا)
 مالى والمرآن (وتأمنوا)
 عذاب الله تركه معاصيه
 كالسحر وحوايل محدوب
 أى لا تأيد دل عليه
 (لثوبه) ثواب وهو
 مسداً واللام فيه للمهم
 (من عني الله حذر)
 حذره مما شروا به أسمهم
 (تو كنوا يتأمنون)
 حيلة لا آتروه عليه (يا أيها
 الذين آمنوا لا تقولوا)
 للهى (راعنا) أمر من المراءاة
 وكأنا يقولون له ذلك وهى
 ملاءمة اليهود سب من الرعى
 فسروا بذلك وحاطوا بها
 إلى معنى المؤمنين معها
 (وهو أولها) بذلك (انظر)
 أى انظر إليها (واسمعوها)
 ما يؤمرون به سمع قول
 الله (مثلاً) غير أى من مثل
 ويحوران يكون حالاً من
 هذا أى مفعلاً أو مفعلاً
 به يكون حالاً من اسم الله
 (صلى) يحوران يكون
 موضع نصب صفة للث
 ويحوران يكون حالاً من
 اسم الله ويحوران يكون
 مسأعاً (إلا الناسمى)
 مفعول يصل وليس
 بمصوب على الاستثناء لأن
 يصل

(وَفِيكَامِيرٍ عَدَاةً)

ألم (مؤمل هو النار) ما
توك الذين كبروا من
أهل الكتاب ولا
المشركين (من العرب
عطف على أهل الكتاب
ومن لسان) أن يرسل
عليكم من (ن) رائدة
(خير) وحى (من)
رستم (حسدكم
وأنه يختص رستم)
سوه (من شأه والله
دو الفصل العظيم)
ولما طعن الكفار في
النسخ وقالوا إن عددا
يأمر أصحابه اليوم أمر
وهو عنه عدداً (ما)
شرطية (تنسخ من آه)
أي رل حكما

لم يستوف معوله قل إلا
قوله حال (الذين يصفون)
في موضع نصب صفة
للسابقين ويجوز أن يكون
نصاً بامبار أعى وأن
يكون رفعا على الخبر أي هم
الذين ويجوز أن يكون
متداً والخبر قوله أولئك
هم المخامرون (من بعد) من
لا بداء عامة الرمان على
رأى من أحر ذلك ورائدة
على رأى من لم يحره وهو
مشكل على أصله لأنه لا يحيز
ريادة من في الواجب
(ميثاقه) مصدر بمعنى
الائتاق والهاء تعود على
اسم الله أو على الهدى فان

سماح ما يكلمكم رسول الله ﷺ و طي عليكم من المسائل بآذان واعية وأدهان حاضرة حتى
لا تحاجوا إلى الاستعانة وطلب الزامه وأصحو ما كلفوه من النهي والامر بعد واعسا حتى
لا يرجعوا إلى ما بينهم عه أو استحو اسمع طاعة وقول ولا يكم سماع مثل سماع اليهود وحديثه أو استعنا
وعصبا اه (قوله وللكافرين) أي اليهود الذين توسلوا قولكم لك كور إلى كفرهم وحمولهم سنا
للهاون برسول الله ﷺ وقالوا له ما قالوا اه أو السعود (قوله ما يرد الذين كبروا الخ) رلت
مكديا لجمع من اليهود يظهرن مودة للؤمنين ويرعون لهم يودون لهم الخير والودعة التي مع
تميه ولذلك سمع في كل منها ومن الذين كما في قوله لم يكن الذين كبروا من أهل الكتاب
والمشركين اه يصاوى (قوله والمشركين) عطف على أهل الخمر ممن ولا رائدة وتوكيد لأن للمعنى
ما يود الذين كبروا من أهل الكتاب والمشركين غير زيادة لا اه سمين (قوله أن يرسل) ماصب
ومصوب في أو إلى مصدر معقول يود أي ما يودون أو الرل خير وبني الفعل المعقول للمعنى بالفاعل
والنصر م في قوله من ركم واني ما في النون غير حلالا إلى الحال وهم كانوا مسلمين بذلك اه سمين
(قوله من خير) هذا هو العالم معام الفاعل ومن رائدة أي أن يرسل خير من ركم وحسن زيادتها وان
كان يرسل ما شره حرف التي استعاب التي عليه من حيث المعنى لأنه إذا بعثت الودادة استي مساعها
وهذا اله بطا في كلامهم نحو ما أطن أحدا يقول ذلك إلا يريد رفعه من ذلك من فاعل يقول وإن ما شره
التي لكه في قوة ما يقول أحد ذلك إلا رد وهذا على رأى سوه واباعه وأما الكوفيون
والأحفش فلا يحسون إلى شيء من هذا اه سمين (قوله من ركم) من لا بداء العاية فتعلى يرسل
اه سمين (قوله حسدا لكم) تعليل للنسخ وحسد اليهود سببهم أنهم أن السوء لا يرق إلا بهم لكونهم
أساء الأبياء وحسد العرب سبب ما عدهم من الرياسة وهدا الكلمة والمعنى والمحره قالوا لا يطبق
السوء إلا ما اه شيحا (قوله والله يحسن) يستعمل مديا ولا رما على الأول فاعله صير مستر به
والموصول بعلمه في محل النصب على المعنوية والمعنى والله يحسن الخ وعلى الثاني الفاعل هو الموصول
بصله والمعنى والله يسمير رحمه من شاء الله تيمره اه شيحا (قوله والله ذو الفصل العظيم) معنى
أن كل خير ياله عاده في دهم وديام فانه معه بعضا عليهم من غير استحقاق مهم لذلك ل له
الفصل والملة على حله اه حارن (قوله ولما طعن الكفار) قولهم للمشركين وقيل لهم اليهود
وقوله يأمر أصحابه اليوم الخ المراد منه ومن قوله عددا مطلق الرمان لخصوص مصابها المعلوم
اه شيحا وفي الخارن وسبب رول هذه الآية أن المشركين أو اليهود قالوا إن عدداً يأمر
أصحابه بأمر ثم ساهم عدو يأمرهم بخلافه وقول اليوم قولاً ورحم فيه عدداً ما قوله إلا من بقاء
نفسه كما أخبر الله تعالى عنهم وقوله وإذا بدلا آية مكان آية والله أعلم بما يرسل قالوا إنا أت معتر
وأرل ما نسخ من آية بين هذه الآية وجه الحكمة في النسخ وانه من عدده لامن عند عهد ﷺ
اه (قوله ما نسخ من آية) لا يحرم الله سبحانه قولهم راعا بعد حله وكان ذلك من باب النسخ
قال ما نسخ غير عطف لشدة ارتباطه بما قبله اه من النهى وفي أبي السعود ما نصه وهذا
كلام مسأف مسوق لبيان سر النسخ الذي هو فرد من أفراد سر الوحى واطال مقاله
الطاعين به أثر تحقيق حقيقة الوحى ورد كلام الكاهن لمرأسا والنسخ في اللغة الازالة والقل
يقال سحنت الرخ الأثر أي أزاله وسحنت الكتاب أي نقله ونسخ الآية بيان أساء العدد
بقراءتها أو بالحكم المستفاد منها أو سها حيا وسأوها ادها بها من القلوب والمعنى أن كل
آية ذهب بها على ما تشييه الحكمة والمصلحة من أزاله لفظها أو حكما أو كليهما معا إلى بدل

أعدتها إلى اسم الله كان المصدر مصابعا إلى الفاعل وإن أعدتها إلى الدهر كان مصابعا

(أَمْ تَنْتَظِرُونَ أَنْ اللَّهُ يَأْتِيَ بِنُورٍ قَدِيرٍ) ومنه
للسج والسديل والاستسهم
للقرار (أَمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ
اللَّهُ لَهُ مُمَلَكَاتُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ) يفعل بيهما
ما يشاء (وَمَا لَكُمْ مِنْ
دُونِ اللَّهِ) أي غيره
(مَنْ رَائِدَهُ) (وَلَيْ)
يعظمكم (وَلَا تَقْصِرْ)
يجمع عنده عنكم أن أياكم *
ورل لما سأل أهل مكة أن
يوسعه أو يعمل الصعداها
(أَمْ) (أَلَمْ يَرَوْا أَنَّ
سَاءَ مَا كَانُوا عَمَلًا) كما
مُشِيلٌ (وَمُوسَى) أي سأل
قومه (مَنْ هُوَ) من قولهم
أرأيت الله جهره

قدعه مصصرة والجملة حال
(ثُمَّ إِلَيْهِ) الهاء ضمير اسم
الله ويجوز أن يكون ضمير
الاحياء المدلول عليه بقوله
فأحياكم قوله تعالى (جميعا)
حال في معنى محتملا
(مساوئ) إنما جمع الصمير
لأن الدماء جمع سموات أمدت
الواو فيها حمزة لوقوعها
طرفا بعد الفرائدة (سبع
سموات) سبع مصبوب على
الدل من الصمير وقيل
التقدير مساوئ من سبع
سموات كقوله واحجار
موسى قومه فيكون معولا
به وقيل سوى بمعنى صير
فيكون معولا نائبا (وهو)
يقرأ باسكان الهاء وأصلها

بوجوب مصابرتهم لاثنين وقوله أو كثرة الأجر كسج الصمير بين الصوم والعبادة بمعنى الصوم
قلا أول في السج الدل الأخص والنا في السج ليدل الأثمل وقوله أو مثلها كسج وجوب
استقبال بيت المقدس بوجوب استقبال الكعبة معه متساويان في الأجر اهـ شيحا (قوله أَمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) استدلال على جوار المسح كما أشار له الشارح وقوله أَمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى هَذَا
الدليل اهـ شيحا (قوله والاستسهم للقرار) والمراد بهذا القرار الاستسهم عليه ما ذكره على قدرته
تعالى على السج وعلى الأياد ما هو خير من السج وما هو مثله لأن ذلك من جملة الأشياء المعصومة
تحت قدرته سبحانه في علم شمول قدرته تعالى لجميع الأشياء علم قدرته على ذلك قطعا والألغات موضع
الاسم الجليل موضع الصمير لربية المأمة والأشعار عناط الحكيم فان شمول القدرة لجميع الأشياء من
أحكام الألوهية اهـ والسجود (قوله أَمْ تَعْلَمُونَ) الخطاب للشيء والمراد هو وأمه لقوله وما لكم وما نأمره
لأنه أعلمهم ومبدأ علمهم اهـ يصاوي (قوله وما لكم من دون الله من ولي) يجوز في ما وجه أن أحدها
كونها تسمية فلا عمل لها فيكون لكم خيرا أم قدما ومن ولي متدأ مؤجرا ردت فيه من فلا سألها
شيء والذي أن يكون محاربة وذلك عندهم غير تقديم جبرها طرعا أو حرف جبر فيكون لكم في
عمل نصب خبر أم قدما ومن ولي استهأ مؤخر أو من فيه رائدة يصاوي من دون الله فيه وجه أن أحدها
أنه متعلق بما حاق به لكم من استعوار المقدور ومن لا تداء المأمة والباقي أنه في محل نصب على
الحال من قوله من ولي ولا نصير لأنه في الأصل صيغة للسكرة فلما قدم عليها انصب حالا قاله
أبو البقاء وأني صيغة فعل في ولي نصير لأنها ملغى ما عمل ولا نوليا أكثر استعمالا من وال ولهذا
لم يجر في القرآن إلا في سورة الرعد وأما الواسع له الأصل وأما آخر الآية اهـ متين (قوله من ولي)
متدأ مؤخر ولكم خبر مقدم والفريق بين الولي والصمير أن الولي قد يصغف عن الصرة والصمير قد
يكون أجرا في المصور منها عموم وخصوص من وجه وهذه الجملة معطوفة على الجملة الواقعة خيرا
لأن داخلها معها تحت تعاقب العلم وفيه إشارة إلى تعاقب الخطأ بين السابقين لأنه لا مه إلا يصاوي نأمره ^{وَاللَّهُ}
بهما لما ن علمهم مستندة إلى علمه ^{وَاللَّهُ} كما مرر الإشارة إليه اهـ كرخي (قوله وتزل لما سأل أهل
مكة الخ) رد على هذا أن السورة مدنية وأما سياق الكلام بما سألوا فحقا في شأن اليهود وأما نصبتهم
أم بل التي للأضراب إلا بقاى ما بعدهم فإنه لم يقدم كلام مع أهل مكة حتى يسبق منه إلى كلام آخر
مهم فلا ظهر إنما هو القول الآخر وهو أن في شأن اليهود وعارة الخارن زلت في اليهود وذلك أهم
قالوا أي عدا لنا نكتاب من الدماء جملة كما في موسى بالتوراة وقيل أهم سألوا رسول الله ^{وَاللَّهُ} فقالوا
يؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلا كما سأل قوم موسى فقالوا أرأيت الله جهره فأمر الله تعالى هذه
الآية اهـ (قوله أن يوسمها) أي بأن يرسل عنها الجبلين الذين هي بيها لتكون أشرح وأره اهـ شيحا
(قوله أَمْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُوَ السَّامِعُ الْعَلِيمُ) أشار به إلى أن أمها مقطعة مقدرة دل والمهرة وهو الطاهر ويكون
أضراب انتقال من قصة لا أضراب ابطال ولم تحمل أم متصلة لقد شربها وهو تقدم حمزة الاستهزام
أول التسوية وليست هي معادلة للمهرة للذكورة في قوله أَمْ تَعْلَمُونَ كذا لا يخفى مما مر من التقرير اهـ كرخي
وأصل تربدون تربدون لأنهم راد برود فقلت حركة الواو على الزاء فسكت الواو سد كسرة
فقلت ياه اهـ متين (قوله أن تسألوا رسولكم) ما صوب ومنصوب في محل نصب معول به لقوله
تربدون أي أن تربدون سؤال رسولكم اهـ متين (قوله كما سئل موسى) الكاف منصوبة محلا صفة
مصدر محذوف ومصدرية وكافي موضع الفعل للطلق أي سؤال الامتل سؤال موسى اهـ كرخي (قوله
أي سأل قومه) إشارة إلى أن حذف الفاعل للعلم به جازاه كرخي وقوله من قبل أي من قبل رسولكم ومن

الضم وإنا أسكتت لأنها صارت كهصد

وغير ذلك ومن يتبدل

(الكثرة بالثبات)

أى يأخذه بذه بترك

النظر في الآيات الثبات

واقتراح غيرها (فقد

ضل سواه السيل)

أخطأ الطريق الحق

والسواء في الأصل

الوسط (وكنية من

أهل الكتاب قوله)

مصدرية (يردوكم

من يتبدل إيمانكم

كفاراً حسداً) مفعول

له كانا (من عثر

أسيهم) أى حملهم عليه

أنفسهم الخبيثة (من يتبدل

تأنيته لهم) فى التوراة

(الحق) فى شأن النبي

(فاعفوا) عنهم أى

اتركوهم (واصفحو)

أعرضوا فلا تجازوهم

(حتى يأتى الله بأمره)

فيهم من القتال

نفقت وكذلك حالهم

اللاه واللام نحو فهو

ويرا بالضم على الأصل

قوله تعالى (وإذا قال) هو

مفعول به تقديره وادكر

إذا قال وقيل وهو مبتدأ

محذوف تقديره وابتداء

خلق إذ قال ربك وقبل

إذ زائدة (وللأنك)

غلتف فى واحد ما وصلها

فقال قوم أحدهم فى

الأصل مالك على مفعول

لأنه مشتق من الألوكه وهى

الرسالة ومنه قول الشاعر:

قبل زمانكم (قوله وغير ذلك) بالنصب على أنه من مفعول القول ومن جهة قوله أنهم قالوا موسى ادع
لنارك يخرج لنا عما نبت الأرض الآية وقوله يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة إلى غير ذلك
(قوله أى يأخذه بذه) إشارة إلى أن الباء للوض وهو المستظهر الساقى لا للسبب كما قال
به أبو البقاء كرخى (قوله واقتراح غيرها) أى طلب غير ما تمتنا وتحكما فى القاموس والافتراح
التحكم اه وفى المختار اقترح عليه كذا سألته إياه من غير روية اه (قوله فقد ضل) فى عمل جزم
لأنها جزاء الشرط والفاء واجبة هنا لعدم صلاحية شرطها اه كرخى (قوله سواه السيل)
من إضافة الصفة لوصوف كما ذكره الشارح أى الطريق المستوى أى المعتدل أى الحق اه
شيخنا (قوله) وكثير من أهل الكتاب (نزلت هذه الآية فى نفر من أحبار اليهود قالوا الحذيفة
ابن النعمان وعمار بن ياسر بعد وقعة أحد ألم تروا ما أصابكم ولو كنتم على الحق ما نزلتم ولا نزل
بكم ما أصابكم قارجعنا إلى ديننا فهو خير لكم وأفضل ونحن أهدى منكم سيلا فقال عمار كيف
نقض العهد فيكم قالوا أمر شديد عظيم قال إني عاهدت الله تعالى ألا أكفر بمحمد ﷺ
ما عشت فقالت اليهود أما هذا فقد صبا وقال حذيفة وأما ما فقد رضى بالله رباً وبالسلامة ديناً
وبالقرآن إماماً وبالكمبة قبلة وبالمؤمنين أخواناً ثم إنهما أتيا رسول الله ﷺ فأخبراه بذلك
فقال أصبأ الخير وأفلحنا فنزل الله تعالى ودأى نعى كثير من أهل الكتاب بغير اليهود اه
خازن (قوله لو يردوكم) الكلام فى لو كالكلام فيه عند قوله يود أحدهم ليعلم من جعلها
مصدرية هناك جعلها كذلك هنا وقال هى مفعول لود أى ود كثير ردكم ومن أبى ذلك جعل جوابها
محذوفاً تقديره لو يردوكم كفاراً أسروا وفرحوا بذلك ورددنا فيه قولان أحدهما هو الواضح
أنها المتعدي لمفعولين بمعنى صير فضمير الخطابين مفعول أول وكفاراً مفعول ثان وجهه أبو البقاء
حالا من ضمير المفعول على أنها المتعدي لواحدهم وضعيف لأن الحال يستغنى عنها غالباً والاول أدخل
لما فيه من الدلالة صريحاً على كون الكفر المفروض بطريق القسار من السمين وغيره (قوله حسداً)
نصب على المفعول له وفيه الشرط المحوزة للنصب والعامل فيه ودأى الحامل على ودادتهم ردكم كفاراً
حسدكم لكم اه سمين (قوله أى حملهم عليه أنفسهم) فهو مجرد تشبههم من غير سبب ولا موجب يقتضيه
(قوله من بعد ما تبين) متعلق بودوهم لا ابتداء الغاية أى أن ودادتهم ذلك أجدت من حين وضوح
الحق وتبينه لهم فكفرهم عناد وما مصدرية أى من بعد تبين الحق والحسد معنى زوال نعمة
الانسان (قوله من بعد ما تبين لهم الحق) أى بالمعجزات والنعمت المذكورة فى التوراة اه يضاهى
(قوله قاعوا واصفحوا) المفعول والصفح متعارفان فى الصباح عفا الله عنك أى عاذنوك وعفوت
عن الحق أحسبته كما لك عفوته عن الذى هو عليه وعفا الله عما عنته الاسقام اه وفيه أيضاً صفت
عن الذنب صفحا من باب صف عفوته وصفحته عن الأمر اه عرضت عنه تركته اه فعل هذا يكون
المعطف فى الآية للتأكيد وحسنه تأخير اللفظين اه وقال بعضهم المفعول ترك العقوبة على الذنب
والصفح ترك اللوم والعتاب عليه اه (قوله من القتال) على حذف مضاف أى من الاذن فيه
والأمر وهذا بيان للأمر ولو قال حتى يأتى الله بأمره بقتلهم لكان أوضح وعبارة البيضاوى
حتى يأتى الله بأمره الذى هو الاذن فى قتالهم وضرب الجزية عليهم اه وأقول تربطه واجلا به التفسير
انتهت وهذا كله يقتضى أن هذه الآية نزلت قبل الأمر بالقتال ويتأني ما تقدم عن الخازن وغيره
فى سبب نزولها من أنها نزلت بعد أحد وقد كان الأمر بالقتال قد نزل وحصل القتال بالعلم إلا أن
يقال الاذن فى القتال الذى كان قد حصل أتما كان فى قتال العرب وأما قتال بنى اسرائيل من اليهود

والنصارى وعدنا حراً لا مفر به والادين فيه عن عروه الا حراب او ملها مسمياً (قوله) ان الله على كل
 شيء قدير (يه وعيد وتهدد لهم اه حارن (قوله) واقبحوا الصلابة الخ) لا لمرأوسين ماعو والصلح
 أمرهم ما فيه صلاح انهم فقالوا فميو الخ احارن (قوله) وما بهموا الخ) فيه ترعيب في الطاعات
 واعمال البرور حرج للمعاصي احارن (قوله) أي توباه) بين به المراد لان اغبر القدم سبب مفسد
 لا يوجد بما يوجد توباه أي تخذوا توباه عند رجوعكم إلى الله اه كرحى (قوله) عند الله) بحوربه
 وحان أحد ما به معاني محدوده والناي أي معاني محدوده على أمثال من المفعول أي تخذوا توباه
 مدحراً أمعداً عند الله والطريقه ما عار بموكله عند بلان بدهم (قوله) وقالوا) عطف على ود
 والمصمير لاهل الكتاب من اليهود والنصارى اه يصارى (قوله) إلا من كان هوداً أو نصارى) من
 قاعل يدخل وهو استثناء معرّف قان ماعول إلا مصمير لا بعداهو القدير لن يدخل الجنة أحد اه
 ميم (قوله) جمع هاند) أي على أطهر القولين نحواري ورن وعائد وعدو حوال وحول واثور وور
 وهاند من الأوصاف الفارق بين مذكر هاند وشبهاء لثاه ميم والنود والال المعجمة قال
 الجوهري الحد يثبات الساح من اللطاة والال والغيل واحدها طاند اه ركبا وفي الحارها داب
 ورجع واه قال موهاند وقوم هوداهل أو عبدة اليهود والو قول العمل الصالح ومعال أيضاً دوتهم ود
 أي صارهم يوديا والهود يورن الود اليهود اه (قوله) أو نصارى) في الحار النصارى جمع نصران
 ونصرانة كالدمي جمع دميان وبذناه ولم يستعمل نصران إلا بياء النسب اه وفي المصاح
 والنصارى جمع نصري كبري ومهاري اه لخص أن نصارى له معدان نصري ونصران (قوله)
 قال ذلك هود المندسة الخ) عناه الخطيب رلت لما هم نصارى عمران على النبي صلى الله عليه وسلم
 وأمام أحرار اليهود دناسطروا حتى ارفعوا أصواتهم فعالت لهم اليهود ما لم على شيء من الدين
 وكهروا حسى والا يعمل وقالت النصارى لليهود ما أنتم على شيء من الدين وكفروا موسى
 والروا اه (قوله) أي مال اليهود لن يدخلها الخ) بيان لحاصل المعنى فليس بهي كلام الفريقين
 أي جمع سبها فانه السامع يرد الى كل فريق قوله وأما من الالاس لما علم من العادى بين
 الفريقين ويصلح لكل واحد منهما لمصاحبه ونحوه وقالوا كوا هو د أو نصارى هودا أو إد معلوم
 أن اليهود لا يقول كوا نصارى ولا النصارى يقول كوا هو د أو هودا وهدمت اليهود على النصارى لفظا
 لتقديمهم زمانا اه كرحى (قوله) أي مال اليهود الخ) أي فالو ذلك وقالوا لادين إلا دين اليهودية
 وقوله وقال النصارى الخ أي فالو ذلك وقالوا لادين إلا دين النصرانية اه من الحارن (قوله) ملك
 أماسيم) ملك مسد أو أماسيم حره ولا عمل هذه الجملة لكبرها اعتصا بين قوله وقالوا وبين قوله
 قل ها بوا رها نكم بين اعتراض بين الدعوى ودليلها (قوله) العولة) أي الموعومة من فالوا لن يدخل الجنة
 وأمر المندس لفظاً لأنه كاد ذكر كاية عن العولة وهي مصدر يصلح للعال والكثير وأرندمها
 الكثير باعتبار الفالين ولذلك جمع الخ وهو قوله أماسيم لفظاً في حيث المعنى في الجمعية اه كرحى
 والأمانى جمع أمية وقدم سطر الكلام عليها في قوله ومهم أي ميو لا سامون الكتاب إلا أماناه
 (قوله) قل ها بوا رها نكم) هذه الجملة في محل نصب بالقول واحلف في ذات على ثلاثه أهوال أحدها
 أنه هل أمر وهادو الصحيح لا بماله فالصائر المروعة البارزة نحوها تواتر في حاياها بين الناي
 أنه اسم فعل بمعنى أحصر وأوالناث وثقه قال الرعشري انه اسم صوت بمعنى هالتي بمعنى أحصر واه
 ميم (قوله) رها نكم) مفعول به واخلف فيه على قولين أحدهما أنه مشتق من البره وهو القطع
 وذلك أنه دليل بعيد الفهم المعطى ومه ربه الزمان أي القطعة منه دوره فعلان والناي أن توبه

إن الله تعالى كل شيء
 قد رزقوا أموالاً ملاءة
 وآتوا الزكاة وما
 مقدوا لأنفسهم بين
 (حين) طاعة كصلة وصدة
 (تخذوه) أي توباه (عند)
 الله إن الله يتعاملون
 صبراً) فيحاربكم به
 (وقالوا لن تدخل الجنة
 إلا من كان هوداً أو
 جمع هاند (أو نصارى) قال
 ذلك هود المندسة ونصارى
 عمران لما سطر واه بنى
 الذي صلى الله عليه وآله
 لن يدخلها إلا اليهود وقال
 النصارى لن يدخلها إلا
 النصارى (لن) العولة
 (أمانيتهم) شهوراتهم الطائفة
 (عليهم) لم ها بوا رها نكم
 جمعهم على ذلك
 (إن أسم صادرين) به
 فالمرة فاء الكلمة ثم أحررت
 شملت من اللام فقالوا
 ملاك قال الشاعر
 فاست لا سى ولكى
 للملاك
 ترسل من حوالهااء صوب
 دورته الآن مفعول والجمع
 ملائكة على معاملة وقال
 آخرون أصل الكلمة لالك
 فعين الكلمة مرة وأصل
 ملاك ملاك من عتى نقل وعلى
 كلا القولين ألفت حركة
 الممرة على اللام وحدثت
 لما جمعت ردت دورته
 الآن معاملة وقال آخرون عين الكلمة

(سَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ عِيرِمُ)
(مَنْ أَسْلَمَ وَجَنَّهُ لَيْتَ)
أَيُّ أَعْدَاءِ لَامِرِهِ وَحَصَّ
الْوَجْهَ لَأَنَّهُ أَشْرَفُ الْأَعْصَاءِ
وَعِيرِمُ أَوَّلِي (وَهُوَ يُخَيِّسُ)
مَوْحِدٌ (قَدْ أَخْرَجَهُ عِنْدَ
رَبِّهِ) أَيُّ ثَوَابِ عَمَلِهِ الْجَمَّةِ
(وَلَا حَوْفَ عَلَيْهِمْ)
وَلَا هُمْ يَخْزَوْنَ فِي
الْآخِرَةِ (وَعَالَتِ الْيَهُودُ
لَيْسَتْ النَّصَارَى عَتَى
فِيهِ) مَعْنَاهُ وَكَدَرَتْ
أَبْيَسَى (وَقَاتِلَ الْهَكَارَى
لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى
شَيْءٍ) مَعْنَاهُ وَكَدَرَتْ
مَوْسَى (وَهُمْ) أَيُّ الْفَرِيقَانِ
(يَتَلَوْنَ السِّكَايَاتِ)
الْمَرْغُ عَلَيْهِمْ وَفِي كِتَابِ
الْيَهُودِ يَصْدُقُ عِيسَى وَفِي
كِتَابِ النَّصَارَى يَصْدُقُ
مُوسَى وَالْجَمَّةُ خَالِ
(كَذَلِكَ) كَمَا قَالَ
هَؤُلَاءِ (قَالَ الَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ) أَيُّ الْمُشْرِكِينَ
مِنَ الْعَرَبِ وَغَيْرِهِمْ (مِثْلُ
وَقَوْلِهِمْ) بَيَانُ لِمَا فِي ذَلِكَ
أَيُّ قَالُوا لِمَنْ كَانَ دِينُ
لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ (فَاللَّهُ
يَعْلَمُ كَيْفَ يَنْصُرُهُمْ وَنَصْرُ
الْعَلِيَّةِ) فَيَا كَانُوا فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ
وَيَدْخُلُ الْحَقُّ الْجَنَّةَ وَالْمَنْطَلَقُ
النَّارَ (وَمَنْ أَطْلَمُ) أَيُّ
لَا أَحَدٌ أَطْلَمُ

وَأُوهُوَ مَنْ لَكَ بَلْوَكٌ أَدَا
أَدَارَ الشَّيْءِ فِيهِ مَكَانٌ

أَصْلِيَّةٌ لَهَا فِي رُوحِهِ رَهْمَةٌ وَالرَّهْمَةُ الْيَأْنُ فَرَحٌ لَعَلَّ لَامِعِينَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَمُوتُوا
أَمِنْهُمْ فَوَرَّعَ لَعَلَّ وَعَلَى هَذَيْنِ الْقَوَائِنِ تَرْتِيبُ الْخِلَافِ فِي صَرْفِ بَرَهَانٍ وَعَدَمِهِ إِذْ اسْمِي بِهِ أَهْمِي
(قَوْلُهُ لِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عِيرِمُ) إِشَارَةٌ إِلَى إِثْبَاتِ مَا هُوَ وَإِنْ ذَلِكَ مَسْغُوفٌ عَلَى مَنْ مَعَايَا إِنْ عَابَ إِلَى
أَهْ كَرَحِي (قَوْلُهُ وَخَصَّ الْوَجْهَ لَأَنَّهُ أَشْرَفُ الْأَعْصَاءِ) أَيُّ الظَّاهِرَةِ وَلَا يَدُ أَكْثَرِ الْخَوَاسِ وَلَا يَدُ
يَجْعَلُ لِلْمُشَاعِرِ وَمَوْضِعَ السَّجُودِ وَمَطَرًا تَارًا لِلْمُصَوِّغِ الَّذِي هُوَ أَحْصَى خَصَائِصَ الْإِخْلَاصِ أَهْ كَرَحِي
(قَوْلُهُ وَهُوَ عِيسَى) حَلَّةٌ فِي عَمَلٍ صَبَّ عَلَى الْحَالِ وَالْعَامِلِ فِيهَا أَسْلَمَ وَهَذِهِ الْغَالِ حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ لِأَنَّهُ مِنْ أَسْلَمَ
وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ عِيسَى أَهْمِي (قَوْلُهُ مَوْحِدٌ) أَيُّ أَوْ مَسَّحَ أَمْرُ اللَّهِ أَهْ كَرَحِي (قَوْلُهُ فَلَهُ أَجْرُهُ) أَلَمْ أَجِزْ
شَرْطًا بِأَقْبَلِ أَنْ مِنْ شَرْطِيَّةٍ أَوْ زَادَهُ فِي الْخُرُوفِ قَبْلَ مَا هُوَ مَوْصُولَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْقِيقُ الدُّلِيلِ عَلَى عَدْوِيَّةِ
لِي مِنْ كَسْبِ سَبْئَةٍ وَهَذِهِ ظَهَرَتْ ذَلِكَ فَلَيْسَتْ إِلَيْهِ أَهْمِي (قَوْلُهُ الْجَمَّةُ) بِذَلِكَ مِنَ الثَّوَابِ (قَوْلُهُ فِي
الْآخِرَةِ) أَيُّ أَمَا فِي الدُّنْيَا قَالُوا مَوْنٌ أَشَدَّ خَوْفًا وَحَرًّا مِنْ عِيرِمُ مِنْ أَجْلِ حَوْفِهِمْ مِنَ الْعَاقِبَةِ أَهْ كَرَحِي
(قَوْلُهُ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ) بَيَانٌ لِمَا لَيْسَ كُلُّ فَرِيقٍ صَاحِبُهُ مَحْصُوفُهُ أَوْ بَيَانُ
بَصْلَةٍ كُلِّ مَنْ عَدَاهُ عَلَى وَجْهِ الْعَدَمِ أَهْ أَوْ بِالْعَدَمِ (قَوْلُهُ مُعْتَبَدٌ) أَيُّ فِي الدِّينِ وَفِيهِ يُلَوِّحُ إِلَى أَنَّهُ عَلَى
حَدِّ الصَّغِيرَةِ كَقَوْلِهِ لَا لَيْسَ مِنْ أَعْلَاكِ أَيُّ أَهْلِكَ الْبَاجِي أَهْ كَرَحِي وَلَيْسَ فَعَلٌ مَاضٍ مَا يَصْأَلُ بِأَدْنَى
أَحْوَاتِ كَانٍ وَلَا يَتَصَرَّفُ وَوَرَرَهُ عَلَى فَعَلٍ مَكْسَرٍ أَلَيْسَ أَهْمِي (قَوْلُهُ وَهُمْ يَتَلَوْنَ الْكِتَابَ) أَيُّ كَانَ حَقُّ
كُلِّ مَعْنَى أَنْ يَتَرَفَّعَ بِحَقِّقَةِ دِينٍ صَاحِبُهُ حَسْبَمَا يَنْطَبِقُ فِي كِتَابِهِ فَإِنَّ كَسْبَ اللَّهِ تَعَالَى مُتَصَادِقَةٌ أَهْ أَوْ بِالْعَدَمِ
وَالْإِلَافُ فِي الْكِتَابِ لِلْحَدْسِ أَهْ (قَوْلُهُ كَذَلِكَ) أَيُّ مِثْلُ ذَلِكَ الَّذِي سَمِعْتُمْ بِهِ الْكَافُ فِي عَمَلٍ صَبَّ إِمَامِي
أَهْمَا لَمْ يَصْدُرْ بِعَدْوِيَّةٍ فَعَمَلُهُ عَلَى عَامِلِهِ لِأَفَادَةِ الْخَصَرِ أَيْ قَوْلًا مِثْلَ ذَلِكَ الْعَوْلِ بِهِ لِأَقُولَ مَا فَرَّأَهُ أَهْ
أَوْ بِالْعَدَمِ (قَوْلُهُ وَغَيْرِهِمْ) أَلَيْسَ أَيْ غَيْرَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الْكُفَّارِ (قَوْلُهُ بَيَانُ لِمَا فِي ذَلِكَ) أَيُّ عَلَى أَنَّهُ يَدْخُلُ
مِنْهُ وَغَايَةُ عِيرِمُ بَيَانُ لِمَا كَذَلِكَ يَعْنِي أَنَّ لَهْ مِثْلَ بَيَانِ الْكَافِ وَلَهْ قَوْلُهُمْ بَيَانُ لِمَا فِي الْإِشَارَةِ أَهْ
شَيْخًا (قَوْلُهُ لَيْسُوا) الصَّغِيرُ رَاجِعٌ لِكُلِّ مَعَارِفٍ أَهْ أَيْ لَيْسَ أَصْحَابُ الدِّينِ عَلَى شَيْءٍ أَيْ شَيْءٍ بِعَدْوِيَّةِ
(قَوْلُهُ فَاللَّهُ يَعْلَمُ بِهِمْ) رَجَعَ فِي الْكِتَابِ الصَّغِيرِ إِلَى الْفَرِيقَيْنِ وَتَبِعَهُ بِالْبِصَاوِي وَفِيهِ أَلْفُ الْفَتْحِ بِأَنَّ
بَيْنَ الْفَرَقِ أَيْ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالَّذِينَ لَا يَحْمِلُونَ لِكُفِّهِمْ الْوَلَدَيْنِ بِالْكَوْنِ لَا الْمَرَادُ تَوْبِهِمَا
حَيْثُ نَظَرْنَا أَنْفُسَهُمَا مَعَ عِلْمِهِمَا بِسَلَامٍ لَا يَحِلُّ شَيْئًا وَرَجَعَهُ الْيَغْوَى إِلَى الْبَطْلِ وَالْحَقِّ وَهُوَ شَامِلٌ
لِلْفَرَقِ الْمَذْكُورَةِ وَكَلَامُ الشَّيْخِ الْمَصْنُوعِ مُحْتَمِلٌ لِرَجُوعِهِ إِلَى الْفَرِيقَيْنِ اللَّذَيْنِ قَدَرَهُمَا فِي عَوْدِ صَمِيرٍ
وَهُمْ يَتَلَوْنَ الْكِتَابَ وَالْإِلَافُ الْفَرَقِ الثَّلَاثِ أَهْ كَرَحِي (قَوْلُهُ وَمَنْ أَطْلَمُ) مِنْ اسْتِعْمَالٍ فِي عَمَلٍ رَفَعَ مَا لَا سَاءَ
وَأَطْلَمُ أَهْلٌ مَعْصِلُ خَيْرِهِ وَمَعْنَى اسْتِعْمَالِهِ هَا هُنَا أَيْ لَا أَحَدٌ أَطْلَمُ مِنْهُ وَلَمَّا كَانَ الْمَعْنَى عَلَى ذَلِكَ
أُورِدَ هَذَا النَّاسِ سَوْأًا وَهُوَ أَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ قَدْ تَكَثَّرَتْ فِي الْفَرَانِ وَمِنْ أَطْلَمُ مِنْ أَتَرَى وَمَنْ
أَطْلَمُ مِنْ دُرِّ مَا يَتَرَى مِنْ أَطْلَمُ مِنْ كَذِبٍ عَلَى اللَّهِ وَكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا تَنْقُضُ أَنَّ الْمَذْكُورَ فِيهَا
لَا يَكُونُ أَحَدٌ أَطْلَمُ مِنْهُ فَكَيْفَ يُوَصِّفُ عِيرِمُ ذَلِكَ وَفِي ذَلِكَ جَوَابُ مَنْ أَحَدُهُمَا أَنْ يَخْصُ كُلَّ وَاحِدٍ
بِمَعْنَى صِلَةٍ كَأَنَّهُ قَالَ لَا أَحَدٌ مِنَ الْمَاضِينَ أَطْلَمُ مِنْ مَنْعِ مَسَاجِدِ اللَّهِ وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْمُتَرِينَ
أَطْلَمُ مِنْ مَنْعِ عَلَى اللَّهِ وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْكَذَّابِينَ أَطْلَمُ مِنْ كَذِبٍ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَهَكَذَا كُلُّ
مَاجَاءٍ مِنْهُ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا بَيَانُ لَأَطْلَمِيَّةٍ وَفِي الْأَطْلَمِيَّةِ لَا يَسْتَعْدِي بَيَانُ الطَّالِمَةِ لِأَنَّ بَيَانُ
لَا يَدُلُّ عَلَى بَيَانِ الْمَطْلُوقِ وَأَدَامَ يَدُلُّ عَلَى بَيَانِ الطَّالِمَةِ لَا يَكُونُ تَنَاقُضًا لِأَنَّ فِيهَا إِثْبَاتُ التَّسْوِيَةِ
فِي الْأَطْلَمِيَّةِ وَإِذَا نَتَّيْتُ التَّسْوِيَةَ فِي الْأَطْلَمِيَّةِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ وَصْفٍ بِذَلِكَ يُزِيلُ عَلَى
الْآخِرِ لَا هُمْ مَتَسَاوُونَ فِي ذَلِكَ وَصَارَ الْمَعْنَى وَلَا أَحَدٌ أَطْلَمُ مِنْ مَنْعٍ وَمَنْ أَتَرَى وَمَنْ ذَكَرُوا

(يَمْنٌ مَبْعَ مَسَاجِدَ
 اللَّهُ أَنْ يَذْكَرَ فِيهَا
 ائْتَمُّوا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ
 وَاسْمِعُوا فِي حُرَابِهَا)
 بالهدم أو السطيل نزلت
 إخباراً عن الروم الذين
 خربوا بيت المقدس أو
 في المشرقيين لما صدوا إلى
 بيت المقدس عام الحديبية عن
 البيت (أولئك بما كاتَبُوا
 مَلَكَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَلَا)
 حَافِئِينَ خَيْرٌ بِمَعْنَى الْأَمْرِ
 أَيْ أَحْيَومَ بِالْمُجَاهِدِ فَلَا
 يَدْخُلُهَا أَحَدٌ أَمَّا

عنه تحفيها فيكون أصل
 ملائكة ملائكة مثل مقابلة
 فأبدلت الواو همزة كما أبدلت
 واو مصائب وقال آخرون
 ملك فعل من الملك وهي
 القوة فالهم أصل ولا حدث
 فيه لكنه جمع على مماثلة
 شادا (جاعل) براد به
 الاستقبال لذلك عمل
 ويحور أن يكون بمعنى
 حائق فيتعدي إلى معول
 واحد وأن يكون بمعنى
 مصير فيتعدي إلى معولين
 ويكون (في الأرض) هو
 الثاني (خليفة) فعيلة
 بمعنى فاعل أي

(١) قوله وتكونوا الخ هكذا
 في نسخة المؤلف وفيه حذف
 اللون لعمر ما صوب وجارم
 وهو خلاف اللغة
 المشهورة وكذلك قوله بعد

ولا يدخلوها

إشكال في تساوي هؤلاء في الأطلية ولا يدل ذلك على أن أحدهم لا يزيد على الآخر في الظلم كما أنك
 إذا قلت لأحد أفعه من زيد وكرو حاشا لا يدل على أن أحدهم أفعه من الآخر بل نيت أن يكون واحد
 أنه منهم ومن يحور أن تكون موصولة فلا محل للحملة بعدها وأن تكون موصولة فيكون الحملة في
 محل حرمته لما وساجد معول أول لمع وهي جمع مسجد وهو اسم مكان السجود وكان من حقه أن
 يأتي على عمل بالفتح لا صامعين مصارعوه ولكنه شد كسره كاشتد لألظ يأتي ذكرها وقد سمع
 مسجد باله ج على الأصل وقد تبدل جيمه ياء ومعه المسيد في لغة أهميم (قوله من مع مساجد
 الله) الموع في الحقيقة هو الناس وإنما وقع للمع على مساجد لما أن معلوم من طرح الأذى والتجرب
 وعوها منتهى المسجد لا الناس أه أو السجود وقوله مساجد الله فيه أن الموع بيت المقدس على
 قول أو المسجد الحرام على قول على ما ذكره الشارح فكيف المير بالجمع وأوجب أن من خرب
 مسجدا من هذين فقد خرب مساجد كثيرة القوة لهما (أصل المساجد غيرهما أه شيجا) (قوله
 أن يذكروها اسم) ما صوب ومصوب وفيه أرساة أوجه أحدها أنه معول ثان لمع تقول منعت
 كذا والثاني أنه معول من أجله أي كراهة أن يذكروها وقال الشيخ حين حذف مصاب أي دخول
 مساجد الله وما أشبهه والثالث أنه يدل إشكال من مساجد الله أي مع ذكر اسمه فيها والراجح أنه على
 إسقاط حرف الجر والأصل من أن يذكروها اسمين (قوله بالهدم) مسمى على أن المراد بيت المقدس وقوله
 أو السطيل مسمى على أن المراد المسجد الحرام فأدب لوج الخلاف كما ذكره عد أه شيجا واختلف
 في خراب فقال أبو البقاء هو اسم مصدر بمعنى التجرب كالسلام بمعنى التسليم وأضيف اسم
 المصدر له ولأنه يعمل عمل الفعل وهذا على أحد القولين في اسم المصدر هل يعمل أم لا وقال غيره
 هو مصدر حرب المكان يحرب خرابا قائم معنى في أن تحرب هي نفسها بعدم تعاهدها بالهامة
 وبما نزل حرب وخراب أه مسمى (قوله الذين خربوا بيت المقدس) وقد روى أن البصري
 كانوا يطرحون في بيت المقدس الأذى ويمعون الناس أن يصلوا فيه وأن الروم عروا أهله خروبه
 وأحرقوا الدورا وقتلوا وسوا وقد عمل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن فلطوس الرومي
 ملك البصري وأصحابه عروا بني إسرائيل ولة لواءة فاتهم وردوا دراهم وأحرقوا الدورا وخربوا
 بيت المقدس وقد نوا فيه الجيف ودبحوا فيه الخنازير ولم يزل خرابا حتى ساء المسلمون في عهد عمر
 رضي الله تعالى عنه أه أو السجود (قوله أولئك أي المسلمون ما كان لهم الخ) فيه بشير للؤمنين كأن الله
 يقول سأفتحها عليكم أيها المسلمون وركبوا (١) أولى ما همهم وهم يحافونكم فلا يدخلوها وكان كذلك
 أه حارن (قوله ما كان لهم أن يدخلوها) لهم خرب كان مقدم على اسمها واسمها أن يدخلوها لا معنى
 تأويل المصدر أي ما كان لهم الدخول والحملة المنيعة في محل رفع خبر عن أولئك أه مسمى (قوله ما كان
 لهم أن يدخلوها الخ) أي ما كان ينبغي لهم أن يدخلوها إلا بحسبة وخشوع فصلا أن يحترقوا على
 تحربها أو ما كان الحق أن يدخلوها إلا خائفين من المؤمنين أن يسطشوا بهم فصلا أن يعموم
 منها أو ما كان لهم في علم الله تعالى وقصته ويكون وعدا للمؤمنين بالهزيمة واستسلام المساجد منهم
 وقد أنمر وعده أه يصاوي وقوله ما كان ينبغي لهم الخ دفع لما يتوهم من أن الله أخبر أنهم لا يدخلوها
 إلا خائفين وقد دخلوها آمنين وقد في في أيديهم أكثر من مائة سنة لا يدخله مسلم إلا
 حائفا حتى استخلصه السلطان صلاح الدين أه شهاب (قوله إلا خائفين) حال من فاعل
 يدخلوها وهذا استثناء مدح من أعم الأحوال لأن القدر ما كان لهم الدخول في جميع
 الأحوال إلا في حالة الحروب أه مسمى (قوله خبر بمعنى الأمن) فيه بعد جدا خصوصا مع

(تلقم في الدنيا حري) هوان النمل والنس والجور (وما تم في الآخرة) عند رب عظيم (والبار) ورل لما طعن اليهود في سج الله له أو في صلاته الباقية على الراحلة في السمر حينما توحش (ونه آ- لشرق) وألمعرب) أي الارض كلها لا بما ناحيساها (فأسماء بوؤا) ووجه في الصلاة بآدم (وتم) هناك (وحه الله) فله إلى رصها (إن الله وأسم) سمع فصلة كل شيء (علم) سدير حله (وقالوا) واودوبها أي اليهود والنصارى ومن رعم أن الملكة سات الله خلف غيره وريد الهاء لئلا تله (أعقل) الهمة للاسرا شاد أي يجعلها من يفسدكن كان فيها من هل وول اسمهموا عن أحوال اسمهم أي أعمل فيها مفسدا وعن على طاعتك أو سمر (سك) الجمهور على الضعيف وكسر الهاء وقد قرئ ضمها وما لسان ويقرأ بالشد يد لكثير ومهر (الدماء) مبغلة عن يله لان الاصل دى لا هم قالوا ديان (عمدك) في موضع الحال يديره سح مشعلين يمدك أو معبد يي بعمدك (وعدس)

الله يركن وقد رأيت اسما دمه ولا ع العصام اه شرجا وعاره اليساوى وقيل معناه الهى عن تمكيهم من الدخول في المسجد واحد لعل الآية فيه خرو أو حيفة مطاعا ومعها ملكا مطلقا ووقى الشاعى بين المسجد الحرام فله مطاعا وغيره خوره شرط ان مسلم فيه أى وشرط أن يكون في دخوله حاجا أهت براده (قوله لهم في الدنيا حري) حده الخلة وما عدلها لأجل لها لاسناده واعمالها ولا يجوز أن يكون حالا لأن حريمهم ثابت على كل حال لا يبعد محال دخول للمسجد حاصبه اه سمين (قوله أو في صلاته الباقية الخ) معطوف على لما على قوله في سج أو أو لسوع الخلاف حتى أنه قيل رل لما طعن اليهود وقيل رل في شأن صلاته الباقية في السمر والولان عكيان في الحارن ومعه روى الشيخان عن اس عمره ان رسول الله ﷺ كان يسبح على ظهر راحله حيث كان وجهه ومى وكان ان عمره له وفي رواية سلم كان إلى ﷺ يصلى على دابة وهو يقبل من مكة إلى المدينة حينما توحش وفيه رلت فأما ولوا فم وجهه الله الآية وقيل رلت في تحويل الفيلة إلى الكفة وذلك ان اليهود غيرت المؤمنين وقالوا ليس لهم فله معلومة متارة سيعلون هكذا أو بانه سيقولون هكذا قال رل الله هذه الآية اه (قوله ونه لشرق والمغرب) حلة مر تظه بدوله مع مساجد الله وسن في حراها حتى أنه سمى ساع في التبع من ذكره تعالى وفي حرات بيوتهم فلس ذلك ما بها من أداء العادة في غيرها لأن المشرق والمغرب وما سبهاه حالى والصبيص على ذكر المشرق والمغرب دون غيرها لوجهين أحدهما لشرهما حيث جعل الله حالى والثاني أن يكون من حده المخطوف لاهم أى الله المشرق والمغرب وما هما كقوله فيكم الحراى والردي في المشرق والمغرب قولان أحدهما أهما اتماما كان الشروق والغروب والثاني أهما اتماما صدر أى الاشراق والاعراب والمضى لله إلى إشراق الشمس من مشرقها واعرابها من مغربها وجاء المشرق والمغرب باعتبار وقوعهما في كل يوم والمشرقين والمغربين باء از مشرق الشمس والصيف ومغربهما وكان من حهما مع الهين كما فهم من أنه إذا لم يسكن عن المصارع حتى اسم المصدر والرمان والمكان مع الهين وشود ذلك قياسا لا ملاوة اه سمين (قوله فأما بولوا) أين هذا اسم شرط معنى أن وما ردة عليها ولوا عروم ما وريادة ما ليست لازمة لها وهي طرف مكان والباصب لها ما حدها ويكون اسم استعمال أيضا فهو لفظ مشترك بين الشرط والاستعمال كمن وما ورع بعضهم أن أصلها السؤال عن الأمكة وهي مبنية على الجمع لتضمنه معنى حرف الشرط أو للاستعمال وأصل قولوا بولوا فأعل الخلد اه سمين (قوله فم وجهه الله) الهاء وما بعدها جواب الشرط فالتجلى في عمل حرم وتم حرم مقدم ووجه الله رفع الانشاء وتم اسم إشارة للمكان المعينة خاصة مثل ها وهنا تشديد اللون وهو مسمى لتضمنه معنى حرف الإشارة أو حرف الخطاب قال أولاء الهاء لأنك تقول في الحاضر هنا وفي الغائب هناك وتم ما لبس هناك وهذا ليس شى عوول يشبهه الحرف في الاعمار ما يعقرب إلى مشار اليه ولا يصرف ما كثر من حره عن اه سمين (قوله قلبه إلى رصها) عاره غيره فم وجهه الله جهه إلى رصها هاء أوله وأمر بالوجه نحوها اه وفي الحار والوجه والجهة بمعنى الهاء عوض من الواو اه (قوله قلبه إلى رضى بها) وذلك لأن المحيرة له الجهة إلى اعقدها قلته اه شيخنا (قوله بواو) أى عطفا على ساعه أى على مفهوم قوله ومن أعلم أى على معناه وكأنه قيل لا أحد أعلم عن مع مساجد الله ولا من قال أن الله ولما وان كان الثاني أعلم من الأول وقوله ودوبها أى على الاء ثبات وأشار ما إلى قرأة غير ابن مابر وبالن إلى قرأة هاء واعق على حذف الواو في موضع في وس لا به اعتداء كلام حرج مرجح التنب من عظيم جراه تم وليس في ساقه ما تنسق عليه اه كرحى (قوله أى اليهود والنصارى الخ) أى ألت

اليهود عن ابن الله وقالت الصاري المسيح ابن الله وقوله من رعم الخ معطوف على العاقل أي قل
من زعم الخ ويعملون تهاليات سيحانه فقوله ولداه والرد على قول والمسيح على آخر والملائكة
على آخر أشيخا (قوله أعز الله ولدا) بمعنى صنع ويتعدى لواحد أو معنى صير والمعول الأول
مخذوف أي صير معطوفاه ولداً إلا أنه مع كثرة ورود هذا التركيب لم يذكر معه إلا معول
واحد وقالوا أعز الله الرحمن ولداً ما عذ الله من ولد وما يغني للرحمن أن يخذولداً أه كرحى (قوله
تبرها له) أي عن الاتحاد لا من اتحاد الولد لقاء الروح والله سره على الماء والروا له كرحى (قوله
وعن با) أي التي لعز أولي العلم مع قوله قاتون تعليلاً لا لا يعقل أي للإعلام بأنهم في غاية من القصور
عن فهم معنى الروية وفي نهاية الدلول إلى معنى العودية اهابة بهم وتنبها على إنبات عما يستهم
بالحلقات النافية للأنوئية أه كرحى (قوله كل) السوين عوض عن المصاف إليه أي كل ما فيها
كانها ما كان من أولي العلم وغيرهم له قاتون مقادون لا يستعصى شيء منهم على تكويبه ومقديره
ومشبهه أه أبو السعد وجمع قاتون جملا على المعنى لا يهدم من أن كلا إذا قطعت عن الإضافة حار
فيها مراعاة اللطو ومراعاة المعنى وهو ألا أكثر نحو كل في ملك يسبحون وكل أتوه داخرين ومن مراعاة
اللفظ قل كل يعمل على شاكلته وكلا أخذما منه والقنوت الطاعة والأياد أو طول القيام
أو الصمت أو الدعاء أه سمي (قوله مطيعون) أي طاعة العباد قاله الرازي أه كرحى (قوله كل بما يرامه)
فالطاعة اه إرادة والمشيئة لاطاعة العباد قاله الرازي أه كرحى (قوله كل بما يرامه)
أي كل فرد من أفراد الخلق مطلوب بما يرامه فالله بمعنى اللام (قوله وفيه) أي في الصغير بصيغة
جمع العقلاء تغليب العاقل أي إيداناً بأن الأشياء كلها في التمجيد والأياد رلة العاقل الطبع
المقاد الذي يؤمر من مثل لا يتوقف عن الأمر ولا يمنع عن الإرادة أه كرحى (قوله يدع السموات)
المشهور ررعه على أنه خير مستأعذوف أي هو يدع وقرى والجر على أنه بدل من الصمير في وفيه
الخلاص المشهور وقرىء بالصب على الملح و يدع السموات من باب الصبة المشبهة أضيفت إلى
صوبها الذي كان فاعلا في الأصل والأصل يدع صموه أي مدحت تحيها على شكل فاني حسن عرب
ثم شمت هذه الصبة باسم العاقل فصنعت ما كان فاعلا ثم أضيفت إليه تحيها وهكذا كل ما جاء من
بطاؤه فالإضافة لا بد وأن تكون من نصب للآلرم إضافة الصبة إلى فاعلها وهو لا يجوز كما لا يجوز
في اسم الفاعل الذي هو الأصل اه سمي وفي الفاموس ويدع ككرم مداعوبدوما أه (قوله وإذا)
قضى أمراً) العامل في إذا مخذوف يدل عليه الجواب من قوله فاعيا قول له والقدير أراد قضى أمراً يكون
ويحصل للفظ يكون المقدر هو العامل في إذا وقوله أراد فيه إشارة إلى بيان المراد بالعبادة ما من العباد
له معان كثيرة مرجم إلى انقطاع الشيء عن تمامه ليكون بمعنى خلق نحو فقصاهن سبع سموات وبمعى
أعلم وقصبتها إلى بني إسرائيل وبمعى أمر وقضى ملك ألا تعبدوا إلا إياه وبمعى وفي قلما قضى
موسى الأجل وبمعى أرم وقضى القاضي كذا وبمعى أراد وإذا قضى أمراً وبمعى قدر وأضى تقول
قضى يقضى قضاء أه من السمين (قوله فيكون) المحمور على رعه وفيه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون
مستأى أي خبر المبتدأ مخذوف أي هو ويكود ويغزى لسيدويه الثاني أن يكون معطوفاً على قول وهو
قول الزجاج والطيرى الثالث أن يكون معطوفاً على كى من حيث المعنى وهو قول الفارسي وقرأ ابن عامر
بالنصب ها وفي الأولى من آل عمران وهي كى فيكون وسلمة نحررا من قوله كى فيكون الخ في من رك
وفي من رك فيكون وإن الله في ويرك في عاقر كى فيكون ألم ترالى إلى الدين يحادون ووافق الكسائي
على ما في السجل ويس وهى أن يقوله كى فيكون أه سمي و يكون من كان للامة بمعنى أحدث فيحدث

تعالى (سبحانه) تنزيها
له عه (سبحانه) تنزيها
السموات والأرض
ملكاً وخلفاء وعبيداً
والمسكية تنال الولاية
وعبرنا عالمنا لا عقل
(كل له) فانيون
مطيعون كل بما يرامه
وفيها عليه العاقل (تبرع
السموات والأرض)
موجودهما لا على مثال سقى
(وإذا قهى) أراد
(أنزاً) أي إيجاده (فانيون)
يحول له كى فيكون
أي فهو يكون وفي قراءة
بالنصب جواماً للأمر

لكن أي لا جملك ومحور أن
سكون اللام رائدة أي
تقدسك ومحور أن يكون
متعدية للعل كمتددة للام
مثل سجدت لله (اني أعلم)
الأصل أي خدمت دون
الوسطى لا لون الوقاية هذا
هو الصحيح وأعلم محور
أن يكون معلا ويكون
مادعه ولا ما معي الذي أو
نكرة موصوفة والعائد
مخذوف ومحور أن يكون
اسماً مثل أقصم فيكون
ما في موضع جر بالاصافة
ويوزان يكون في موضع
نصب فأعلم كقولهم
هؤلاء حواج بيت الله
بالنصب والجر وسقط
الدون لأن هذا الاسم

لا يتصرف فان قلت اقل لا ينصب معولاً قبل إن كانت

وليس المراد به جمعهم أمروا كل من عمل حصول ما لم يأت به إرادته لئلا يظن أنه مطاع الأمر المطاع
 لا يؤمر به يصاوي وقوله كل من عمل حصول الخ أن شهت الحال إلى حصوله من حال إرادته على
 شيء من المكورات سرية إعادة إياه عنه أمر الآمر لا بد منه في الأمر المطاع الذي لا يوقف
 في الامتناع على هذه الحالة ما كان سيعمل في ذلك من غير أن يكون هناك أمر أو هل شأن
 (قوله هل الدرس لا ملهون) هذا حكاه نوع آخر من ما فهم وهو وجههم في أمر السوء مدحكة
 وجههم في شأن واحد منه الولد الله سبحانه وسألي واحلف في هؤلاء القائلين فقال من
 عاصي ربي الله عيما هم اليهود وهل عاخذهم الصاري ووضعهم بدم العلم لعدم سألهم بالوجد
 والسوء كما عصى أول عدم سألهم بوجوب عليهم أول أن ما عصى عدم لا يصدر عن له شبهة علم أصلا وهل
 فده وأكر أهل البسيرة من تركوا الحرب لدولة على ما نأه به كما أرسل الأتولون ودولوا لولا
 رل علما للأنك أو يرى رماذ أبو السعود (قوله فلا) أشار إلى أن لولا لصاحبه عصب كمال
 وما دل عن الخلل أن لولا الواه في جمع القرآن عصى فلا إلا فولا أنه كان من المسيحين فده
 لو لم يكن معص ما نابها لولا أن رأى رها ربه فهاها ما ساعه وحوها لهم ماها أكرسى (قوله
 بكلمة الله) أي مشافهه من غير واسطة أو بواسطة الوحي البيا لا الكاه شيئا وهذا فهم
 اسكار وبعب وقوله أو ما أنه الخ جدا منهم وجوده وانكار لكون ما رل عام آيات اسمها
 به وعادا له من الصاوي (قوله مما أفرجها) قال في الصحاح أفرجت عليه شيئا إذا سألته إياه
 من غير ربه وأفرج الكلام أفرجته راد في الفاموس واحد اط الشيء من غير سماعه أكرسى
 (قوله كذلك قال الدرس من ملهم) فقالوا أروا الله حجة ودولوا لي بصير على طعام واحد الآية وقوا
 هل استطاع رل الخ ودولوا أحمل لنا إلها الخ أه أبو السعود (قوله من المست) أي التشديد
 والحقم اد (قوله شامب فلوهم) أي فلوب هؤلاء وأولك في المعنى والعباد وإلا لما شامب
 أهو لهم الناطلة أه أبو السعود (قوله به) أي في قوله كذلك قال الدرس الخ (قوله دينا الآيات)
 أي رلها ما منه أن جعلها كذلك في أمسا كما في قولهم سبحانه من صعر العوص وكبر القتل
 لا ما ساهها سدان لم يكن بيده أكرسى (قوله الحق) أي علسا ومصاحبا له أو سنه أي سب
 إمامه وللمراد بالهدى دس الإسلام بدليل قوله الآ في دل إلهدى الله أي الإسلام أه شيئا (قوله
 ولا سئل عن أصحاب الجحيم) بالنساء للقول ورفع الفعل على أن لا يابيه وفي هذه الجملة وجهان
 أحدهما أنها حال يكون معطووه على الحال فلها كأنه دل مشرأ ودرا وغير مسئول والناس
 أن يكون مسأ بها عصى وفي الفاموس والجحيم النار الشدة الناحج وكل مار مصم فوق نص
 وحجما كعما أودها فحجمت ككرمت حجوما وحجمت كفرح حجما وحجما وحجوما
 اضطربت والخاصم الجرح الشديد الاشمال ومن الحرب معظما أه (قوله ما لم يؤموا) هذا
 صورته السؤال الذي لا قال لك في القيامة هذا القول وقوله إنما عليك الخ ملل للذي المذكور أه
 (قوله وفي قراءه محرم مسئل) على صيغة الفاعل وقوله ما أي ما من الله سبحانه وسألي لى
 أي لا سأل عن حاله إلى يكون لم في القيامة فها شيعة ولا يمكن في هذه الدار الاطلاع عليها وهذا
 به نحو فهم وسليته (قوله أه شيئا) (قوله ولي رضى الخ) هذا حكاه ما وقع منهم فقالوا
 لى (قوله لى رضى علك حتى سمع دينا) لما حكى الله عنهم ذلك عليه الرد عليهم قوله هل ان دنى
 الله الخ أه شيئا والرضا صدق العصب وهو من دواب الواو لقولهم الرضوان والمصدر رضى
 ورضا بالفصر وللد ورضوان بكسر الراء وصمها وقد صمى معنى عطف بى عدى على كونه

أَرْزَأْتُمْ أَهْلَهُ (وَمَا آتَيْنَا مِنْ دُونِ الْكَافِرِينَ) أَي كُفَّارِكُمْ (١٠٠) لِي وَبَيِّنْ (لَوْلَا) هَلَا (فَكُنْتُمْ أَفْهًا) أَلَمْ تَرَوْا
 مما أفرجها على صمد
 (كذلك) كما هل
 هؤلاء (من الدرس من
 وليم) من كفار الأمم
 الماصلة لبياتهم (ول
 فوهم) من الممت
 وطلب الآيات) شامب
 فوهم) في الكفر
 والعباد فيه سلبه لى
 (قوله دينا الآيات
 ليوم ومئون) ملهون
 أها آيات مؤمنون وراح
 آه معها ب (إنا
 أرسلمنا) ماخذ
 (بالق) الهدى (شأ)
 من أحاب إليه ما منه
 (ودرا) من لم عصب
 إليه النار (ولا سئل
 عن أصحاب الجحيم)
 النار أي الكفار ما لم
 يؤموا إنما سئل اللع
 وفي قراءه محرم مسئل
 ما (ولن ترضى عمل
 اليهود ولا نصارى
 حتى يمسح ويلهم آدمهم
 (ولن إن هدى
 الله) أي الإسلام (هو
 المهدى) وما عداه ضلال
 من معه مراده لم يصب
 واعلمها على عالم
 وحرر أن رلنا علم
 اعلمكم فيكون ما في
 موضع نصب عمل محذوف
 دل عليه الاسم ومثله قوله هو أعلم من صل على سنبله

تجاهلك من (أَتَيْتُنِ)
 الوحي من الله (سَمَّاكَ مِنْ
 الله مِنْ وَلِيٍّ) بِمَعْنَى
 (وَلَا تَصْبِرُ) يَنْعَمُ مِنْهُ
 الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
 مِتْدَأ (يَتْلُوهُ حَقٌّ
 يَلَاؤِيهِ) أَي يَقْرؤُهُ كَمَا
 أَنْزَلَ وَالْجَلَّةُ حَالٌ وَحَقٌّ
 نَصَبٌ عَلَى الصِّدْرِ وَالْخَبَرِ
 (أَوَائِكَ يَتَوَيَّنُونَ يَدِ)
 نَزَلَتْ فِي جَمَاعَةٍ قَدَمُوا مِنْ
 الْحِشَّةِ وَأَسْلَمُوا (وَمَنْ
 يَكْفُرْ بِأَيِّ الْكِتَابِ
 الْمُنَى بِهِ بَأْسٌ بِحُرْفَةِ
 (قَالَ أَوَّلُكُمْ هُمْ أَلْحَايِرُونَ)
 لِمَصِيرِهِمْ إِلَى النَّارِ لِلْمُؤَبَّدَةِ
 عَلَيْهِمْ (يَا أَيُّهَا إِسْرَائِيلُ
 أَذْكَرُوا نِعْمَتِي آتَيْنِي
 أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي
 فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ)
 تَقْدِمُ مِثْلَهُ (وَأَتَقُوا)
 خَافُوا (يَتَوَالَا فَيُخْزَى)
 نَفَى (نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ)
 فِيهِ (شَيْئًا وَلَا يُمَكِّلُ
 مِنْهَا عَدْلًا) إِذَاءً (وَلَا
 تَنْتَقِمُ شَقَاةً وَلَا هُمْ
 يَنْصُرُونَ) يَنْعَمُونَ مِنْ
 عَذَابِ اللَّهِ (وَرَأَى)
 (إِنْ أَيْتَى)

• إِذَا رَضِيتَ عَلَى بَنِي قَسَمٍ • أَدَّيْتُمْ (قَوْلُهُ وَإِنِ اتَّيْتُمْ) هَذِهِ تَسْمِيَةُ اللّٰمِ لِلْمَوْطِنَةِ لِلْقَسَمِ وَعَلَامَتُهَا
 أَنْ تَقْعَ قَبْلَ أَدْرَاتِ الشَّرْطِ وَأَكْثَرُ عِيَّيْنَاهُ أَنْ وَقَدْ تَأْتِي مَعَ غَيْرِهَا مَعْلُومًا أَيْتَكُمْ مِنْ كِتَابٍ لَمْ
 يَمَكِّنْهُمْ وَسِيَّاتِي بَنَاتُ وَلَكُونَهَا مَوْطِنًا لِلْقَسَمِ اعْتَرِ سَبْقًا فَاجِبُ الْقَسَمِ دُونَ الشَّرْطِ وَقَوْلُهُ مَالِكٌ
 مِنْ اللَّهِ مَنْ وَلِيَ وَحَذَفَ جَوَابَ الشَّرْطِ وَلَوْ أَجِيبَ الشَّرْطُ لَوَجِبَتْ الْعَاءُ وَقَدْ تَحَذَفَ هَذِهِ اللّٰمِ
 وَيَعْمَلُ بِمَقْتَضَاهَا فَيَجِبُ الْقَسَمُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ لَمْ يَتَّبِعُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ آهْمِينَ (قَوْلُهُ
 لَمْ قَسَمَ) أَي دَالَةً عَلَى قَسَمٍ مُقَدَّرٍ (قَوْلُهُ أَوْ هَوَاءُ) هِيَ لِلْمَعْرِعَةِ أَوَّلًا بِقَوْلِهِ مَلْنَهُمْ وَقَوْلُهُ فَرَضَا أَي
 عَلَى سَبِيلِ الْعَرْضِ وَالْقَدْرِ وَالْإِقْبَاعِ عَلَى مَحَالٍ أَدَّ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ مِنْ الْعِلْمِ) فِي عَمَلٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ
 مِنْ قَاعِلٍ جَاءَهُ وَمِنْ التَّجْعِيزِ أَي جَاءَهُ حَالٌ كَوْنُهُ بَعْضُ الْعِلْمِ أَدَّ مَعِينٍ (قَوْلُهُ مَالِكٌ مِنْ اللَّهِ مَنْ وَلِيَ
 الْخ) جَوَابُ الْقَسَمِ وَجَوَابُ الشَّرْطِ عَذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ هَذَا الْمَذْكَورُ تَقْدِيرُهُ لِمَالِكٍ مِنْ اللَّهِ الْخ وَذَلِكَ
 لِأَنَّ الْقَاعِدَةَ أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ شَرْطٌ وَقَسَمٌ يَحْذَفُ جَوَابُ التَّأَخُّرِ مِنْهَا كَمَا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ
 وَاحْذَرْتُ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ • جَوَابُ مَا أَخَّرْتُ فَيُؤْمَلُزَمُ أَدَّ شَيْخُنَا
 (قَوْلُهُ يَحْفَظُكَ) عِبَارَةُ الْخَازِنِ مَالِكٌ مِنْ اللَّهِ مَنْ وَلِيَ بَلَى أَمْرُكَ وَيَقُومُ بِكَ وَلَا تَصْبِرُ بِنَصْرِكَ وَنَعْنُكَ
 مِنْ عَقَابِهِ أَتَيْتُمْ (قَوْلُهُ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ) وَفَعَّ بِالْإِجْدَاءِ وَفِي خَبَرِهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا يَلُونَهُ وَتَسْكُونُ
 الْجَلَّةُ مِنْ قَوْلِهِ أُولَئِكَ يَوْمُنَ إِمَامَتُهُ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَإِمَّا حَالًا عَلَى قَوْلٍ ضَعِيفٍ تَقْدِمُ مِثْلَهُ أَوَّلُ
 السُّورَةِ وَالنَّاسِ أَنَّ الْخَبَرَ وَالْجَلَّةُ مِنْ قَوْلِهِ أُولَئِكَ يَوْمُنَ وَيَكُونُ يَلُونَهُ فِي عَمَلٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ
 إِمَّا مِنَ الْمَعْنَى فِي آتَيْنَاهُمْ وَإِمَّا مِنَ الْكِتَابِ وَعَلَى كِلَا الْقَوْلَيْنِ فِيهِ حَالٌ مُقَدَّرٌ لِأَنَّ وَقْتُ الْإِجْدَاءِ
 لَمْ يَكُنْ تَوَالِيْنًا وَلَا كَانَ الْكِتَابُ مَعْلُومًا وَجَوَازُ الْجُرْمِ أَنْ يَكُونَ يَلُونَهُ خَيْرًا وَأُولَئِكَ يَوْمُنَ خَيْرًا
 بَعْدَ خَبَرِ قَالِ مِثْلَ قَوْلِهِ هَذَا حَالٌ كَمَا يَرِيدُ جَعْلَ الْخَبَرِ بِرَمَى خَبَرٍ وَاحِدٍ هَذَا إِنْ أَرِيدَ
 بِالَّذِينَ قَوْمٌ مُخْصَوْنَ وَإِنْ أَرِيدَ بِالْعُمُومِ كَانَ أُولَئِكَ يَوْمُنَ وَهُوَ الْخَبَرُ قَالِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ابْنُ عَطِيَّةٍ
 وَغَيْرُهُ وَيَلُونَهُ حَالٌ لَا يَسْتَفْنِي عَنْهُ وَأُفِيهَا الْقَاعِدَةُ أَدَّ مَعِينٍ (قَوْلُهُ يَلُونَهُ حَقٌّ تَلَاوَنَهُ) أَي يَقْرؤُهُ كَمَا
 أَنْزَلَ لَا يَغْيِرُونَهُ وَلَا يَغْيِرُونَهُ وَلَا يَدُلُّونَ مَا فِيهِ مِنْ نِعْمَتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقِيلَ مَعْنَاهُ يَتَّبِعُونَهُ حَقٌّ
 إِيَابَهُ فَيَحْلُونُ حَالَهُ وَيَحْمَدُونَ حُرَامَهُ وَيَحْمَدُونَ بِحُكْمِهِ وَيَوْمُنَ يَنْشَاهُهُ وَيَقْنُونَ عَنْهُ وَيَكُونُ
 عَلَيْهِمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقِيلَ مَعْنَاهُ يَجِدُونَهُ حَقٌّ تَقْدِيرُهُ وَيَضْفَرُونَ فِي مَعَانِيهِ وَحَقَّقَهُ وَأَسْرَارَهُ
 خَازِنَ (قَوْلُهُ نَزَلَتْ فِي جَمَاعَةٍ الْخ) عِبَارَةُ الْخَازِنِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ السَّفِينَةِ الَّذِينَ قَدَمُوا مَعَ
 جَمْعٍ مِنْ أَطْبَاطٍ وَكَانُوا أَرْبَعِينَ رَجُلًا اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ مِنَ الْحِشَّةِ وَثَمَانِيَةٌ مِنْ رَهْبَانٍ الشَّامِ مِنْهُمْ
 بِحُرْفَةِ الرَّاهِبِ وَقِيلَ هُمْ يَوْمُنَ أَهْلُ الْكِتَابِ مِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَاحْتِجَابُهُ وَقِيلَ هُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ خَاصَّةً وَقِيلَ هُمْ الْيَوْمُنَ عَامَةً أَتَيْتُمْ (قَوْلُهُ أَي بِالْكِتَابِ الْمُنَى) اسْمٌ مَقْعُولٌ مِنْ أَتَى الرَّبَاعِي يَوْمُنَ
 أَكْرَمَ أَدَّ وَقَوْلُهُ بَأْسٌ بِحُرْفَةِ أَيْ غَيْرُهُ كَتَشْبِيرِ النَّصَارِيِّ وَالْيَهُودِ لِكِتَابِيهَا أَدَّ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ وَإِنِ اتَّيْتُمْ) فَضْلُكُمْ
 مَعْطُوفٌ عَلَى نِعْمَتِي (قَوْلُهُ تَقْدِمُ مِثْلَهُ) عِبَارَةُ الْخَازِنِ وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ عِظَةُ لِيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَ مَنْ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ وَكَرَّرَهَا فِي أَوَّلِ السُّورَةِ وَهَذَا لِلتَّوَكُّدِ وَتَذَكُّرِ النِّعْمَةِ أَتَيْتُمْ (قَوْلُهُ خَافُوا يَوْمًا) عَلَى حَذَفِ
 مِقْصَافٍ أَي خَافُوا عَذَابَهُ (قَوْلُهُ لَا تَجْزَى نَفْسٌ) أَي مَوْئِنَةٌ عَنْ نَفْسٍ أَي كَانَتْهُ وَقَوْلُهُ وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا
 أَي النَّفْسُ الْكَافِرَةُ وَكَذَا بَقِيَةُ الْفَضَائِلِ وَالْجَلَّةُ صِفَةُ لِيَوْمًا وَالرَّابِطُ عَذُوفٌ قَدَرَهُ بِقَوْلِهِ فِيهِ وَقَوْلُهُ
 شَيْئًا أَي شَيْئًا مِنَ الْإِغْثَاءِ أَوْ شَيْئًا مِنَ الْجَزَاءِ (فِي تَنْبِيهِ) أَتَى الْقُرَّاءُ عَلَى قِرَاءَةِ قَبِيلِ حَنَابِلِيَاءَ عَلَى التَّذَكُّرِ
 أَدَّ خَطِيبٍ (قَوْلُهُ وَادَّكَرْ إِذَا بَتَلْتَ الْخ) الْخُطَابُ بِهَذَا الْمَقْدَرِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَصْخَرُ أَنْ
 يَقْدَرُ وَادَّكَرُوا أخطاءً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَعِبَارَةُ ابْنِ السُّعُودِ وَادَّ مِنْصُوبٌ عَلَى الْمَعْنَوِيَةِ بِمَضْمَرٍ مُقَدَّمٍ

اضمار الماعل وقرىء وعلم آدم على ما لم يسمى فاعاله وآدم انفل والألف فيه مبدلة

الكاتب وفيها الخلاف المشهور وهل هي في محل نصب أو جزم وذلك أن الصمير المتصل باسم الفاعل
 العامل فيه قولنا أحدهما أنه في محل جزم إلا صافه الثاني أي في محل نصب وإما حذف السين لشدة
 اتصال الصمير والمفعول الثاني إماما ههنا (قوله للناس) يجوز فيه وجها أحدهما أنه معلق
 بجاءل أي لأجل الناس الثاني أنه حال من إماما فانه صفة مذكورة قدم عليها فيكون حالها أو الأصل
 إماما للناس في ذلك المعنى محذوف والإمام اسم ما وثقه أي يقصد به مع كالاراسم لما تكرر
 به ومنه قيل غيظ النساء إماما ههنا (قوله ودوة في الدين) أي إلى يوم القيامة أذ لم يمت هذه هي الأركان
 من درته ما مورأ ما عا في الجملة اه كرخي (قوله قال ومن) أي واجعل من عضد رتي وهذا
 كعقاب السلفين كما يقال لك سأكرمك بقول ويرد أو تحصى بعض النص بذلك لنداءه سبحانه إمامة
 الكل وإن كانوا على الحق اه (قوله قال لا يزال) أي لا يصيب عهدي الظالمين الجمهور على نصب
 الظالمين معولا وهو عدي فاعل أي لا يصل عدي إلى الظالمين يدرهم وقرأ عادة والأعشى
 وأبوجه الطامون رعا بالاعلية وعدي معول والقراء مان طاهر مان الدال فعل تصح سسته إلى كل
 منهم مان من ذلك فقد ليه والزل الادراك وهو العطاء اه سمين والمهدى غيره أجرة أو الإمامة
 فالما في كلام الشارح للصوري أي عدي المصور لا مامة أي الذي هو الإمامة (قوله وادجنا) ادعطف
 على اد قبلها وقد تقدم الكلام فيها وحملنا بمحمل أن يكون معنى حلقى ووضع فيعدي لواحد وهو
 البيت ويكون مثابة نصبا على الحال بأن يكون معنى صير فيعدي لثنين يكون ثمة وهو للمفعول الثاني
 والأصل في ثمة مئة فاعل بالمثل والعلم وهل هو مصدرا واسم مكان قولنا وهل الماء فيه
 لامة كلمة وساعة لكثرة من يشوب إليه أي يرحع أو لما يث للمصدر كعامة أو لما يث للعبة
 ثلاثة أقوال وقد جاء حذف هذه الماء وهل معناه من ثاب يشوب أي رجع أو من الثواب الذي هو الجراء
 قولنا أطهرها وألمها وقرأ الأعشى وطلعة ثنابات حموا ووجه به مثابة كل واحد من الناس اه
 سمين (قوله الكعبة) وبذلك في البيت جميع الحرم فان الله تعالى وضعه بكونه أما وهذا صفة جميع
 الحرم اه حارن (قوله للناس) فيه وجهان أحدهما أنه معلق بمحذوف لا صفة ثمة وعمله بالنصب
 والثاني أنه متعلق بمعلما أي لأجل الناس أي لأجل ما ساسكم اه سمين (قوله مرجعا) تكرار الحيم وإن
 كان خلاف الفياس اذ الفياس المصح وقوله يشوبون إليه أي يرجعون إليه لكن هذا لا يصدق إلا من حج
 ثم رجع وأما من أمانه فله يدخل في ظاهر العبارة ثم رأيت في الشهاب قوله مرجعا الخ على أن
 الرائين يشوبون إليه بأعيانهم أو بأعمالهم وأشياءهم لظهور أن الرائر ربما لا يشوب لكن أصبح إسناده
 إلى الكل لا تخادهم في المصداق ومصلحة أن المراد بالراجع مطلق الأياد سواء كان إسناده أو مقابا ياد
 آخر (قوله ما ملهم) يعني أن المالمصدر معنى موضع أم من يسكنه ويلجأ إليه أو على حذف مصاص
 أي دائم وهو أطهر من جملة بمعنى اسم الفاعل أي أما على سبل المجاز كقولهم حرما أما لأن الآس
 هو الساكن والمثلجى فان الأول لا عار فيه اه كرخي (قوله فلا يهيج) أي فلا يهيج لحمة الحرم
 (قوله واتخذوا) قرأ نافع وابن عامر اتخذوا أصلا ما ضاع على لفظ الخبر والماقون على الخطأ المراد ما قرأه
 الخبر فيها ثلاثة أوجه أحدها أنه معطوف على جعلها المحروضات تقدير أي يكون الكلام جملة واحدة
 الثاني أنه معطوف على محض قوله واتخذوا جعلها وجها إلى تقدير أي واتخذوا ويكون الكلام
 حلين الثالث ذكره أبو البقاء أن يكون معطوف على محذوف تقديره فتأبوا واتخذوا وأما قراءة الامر
 فغير آفة أوجه أحدها أنها عطفت على ادكروا إذ قيل ان الخطاب هالتي اسرا ليل أي ادكروا بمعنى

لأناس إماما) قدوة في
 الدين (قاله) ومن
 دوة في) أولادى أحمل
 أئمة (قاله) لامة
 بالامامة (ألقا ليل)
 الكار من دمهم على أنه
 ياله غير الطام (وإذ
 جعلنا البيت) الحكمة
 (مكة للناس) مرحما
 يشوبون إليه من كل جانب
 (وأنا) ما ملهم من الظلم
 والاعراض الواقعة في غيره
 كان الرحل يأتي قال
 أيه فيه فلا يهيج
 (واتخذوا) أيها الناس
 (هؤلاء) كسم) يقرأ
 تحقيق المهرتين على
 الأصل وقرأ ممرة واحدة
 قيل المحذوفة هي الأولى
 لاها لام الكلمة والأخرى
 أول الكلمة الأخرى
 وحذف الآخر أولى وقيل
 المحذوفة الثانية لأن النقل
 بها حصل ويقرأ شليين
 الممرة الأولى وتحقيق
 الباية والنكس ومهم من
 يدل الثانية ياء ساكنة
 كأنه قدر ما في كلمة واحدة
 طمنا للجهيف قوله تعالى
 (سجناك) سجنا اسم
 واقع موقع المصدر وقد
 اشتق منه سحت والتسبيح
 ولا يكاد يستعمل إلا مصافا
 لأن الإصانة بين من المعظم
 ودا (وردع) الإصافة كان

(من مقام إبراهيم)

هو الحجر الذي قام عليه عند
بناء البيت (مصلًى) مكان
صلاة بأن تصلوا خلفه
ركعتي الطواف وفي قراءة
يفتح الخاء خيراً وعهدنا
إلى إبراهيم وإسماعيل
أمرهما (أد) أي
بأن (طهراً أي)

آخره مثل عثان وقد جاء
في الشعر منوا على نحو
تنوين العلم إذا نكر وما
يضاف إليه مفعول به لأنه
المسح ويجوز أن يكون
فاعلاً لأن المعنى نزهت
واختصها على المصدر بفعل
محذوف تقديره سبحت الله
تسبيحاً (إلا ما علمتنا)
ما مصدرية أي إلا علمنا
علمتنا وهو موضعه رفع على
البذل من موضع لا علم
كقولك لا إله إلا الله ويجوز
أن تكون ما بمعنى الذي
ويكون علم بمعنى معلوم أي
معلوم لنا إلا الذي علمتنا
لا يجوز أن تكون ما في
وضع نصب بالعلم لأن اسم
إذا عمل فيما بعده لا يبنى
إنك أنت العالم أنت مبتدأ
لعلم خبره والجملة خبران
يجوز أن يكون أنت
كيداً لأنه منصوب ووقع بلفظ
لرفع لأن لا هو الكافي
في ولا يقع ههنا لك التوكيد
لأنها لو وقعت كانت

لذلك إياك لم يؤكدها ويجوز أن

واخذوا الثاني أنها عطفت على الأمر الذي تضمنته قوله مثابة كأن قال نوبوا واخذوا ذكر حذين
الوجهين للهدى الثالث أنه معمول لقول محذوف أي وقتلاً واخذوا بأن قيل إن الخطاب لإبراهيم
وفريته وأحمد عليه الصلاة والسلام وأمه الرابع أن يكون مستقفاً هـ سمين (قوله من مقام
إبراهيم) أي من ثلاثة أوجه أحدها أنها بمعنى وهذا هو الظاهر الثاني أنها بمعنى في الثالث أنها
زائدة على قول الأخفش وليسا شي ومقام هنا مكان القيام وهو يصلح لازمان والمصدر أيضاً
وأصله مقوم فاعل ينقل حركة الواو إلى الساكن قبلها وقلبها الواو جبر به عن الجماعة عجازاً كما يجر
عنه المجلس هـ سمين وهذه اللماني الثلاثة لا يظهر منها شيء هنا وإن استظهر هو الأول وإنما
الذي يظهر أنها بمعنى عند ويكون للمنى واخذوا مصلًى كأننا عند مقام إبراهيم والمندية تصدق بحبانه
الأربع والتخصيص يكون المصلًى خلفه إنما استفيد من قول النبي ﷺ والصحابة بعده فقول
الشارح بأن تصلوا خلفه بيان لك للمنى وحاصله وبعد ذلك يقال في التعبير بالخلف نظراً لأن الحجر
مرج مساوي الجهات في نحو ذراع طولاً وعرضاً ومحا فدل التعبير بالخلف بالنظر لما أحدث
هناك من شبهة جديدة أثر به له باب يقابل المصلًى الذي يقف هناك وقد ذكر القلوبي على الجلال أن
هذا الباب كان أولاً من جهة الكعبة فيكون وقوف المصلًى خلف ذلك الباب وإن كان لا يصير مقابلاً
له فليقل (قوله الذي قام عليه) أي الذي وقف عليه أي كان يقف عليه عند البناء وأصله من الجنة
كالحجر الأسود وفي الخبر الركن والمقام ياقوتان من بواقيت الجنة ولولا ما سمعنا من أبيدي المشركون
لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب اهـ خطيب (قوله عند بناء البيت) وبناءه كان متأخراً عن بناء
مكة وكل منهما في زمن إبراهيم أما الأول فبناء إبراهيم وأما الثاني فبناء طائفة من جرمهم وذلك أن
إبراهيم لما جاءه بأم إسماعيل وبنها إسماعيل وهي ترضعه وضعهما عند مكان البيت وليس هناك يومئذ بناء
ولا أحد فلما عطشت واشتد عليهما الأم رجاءها المالك فيحت بمقبه أو يجنأه في موضع زرم حتى
ظهر الماء فصارت تشرب منه فاستمرت كذلك هي وولدها حتى مرت بهم طائفة من جرمهم فقالوا عذما
بهذا الوادي ما فيه ماء فأتوا أم إسماعيل فقالوا لها تأذنين أن نزل عندك قالت نعم لكن لاحق
لكم في الماء قالوا نعم فنزلوا عندها وأرسلوا إلى أهلهم فبنوا هناك ما بنا فلما شب إسماعيل وأعجبهم
زوجوه امرأة منهم وماتت أم إسماعيل هـ من الخازن (قوله مصلًى) مفعول واخذوا وهو هنا
اسم مكان أيضاً وجاء في التفسير بمعنى قبله وقيل هو مصدر فلا بد من حذف مضاف أي مكان
صلاة أو له من قبله عن واد الأصل مصلًى لأن الصلاة من ذوات الواو كما تقدم أول الكتاب هـ سمين
(قوله وإسماعيل) هو علم أعجمي وفيه لفتان اللام والنون ويجمع على سماعة وسماعيل وأسابع ومن
أغرب ما نقل في التسمية أن إبراهيم عليه السلام لما داه الله تعالى أن يرزقه ولداً كان يقول اسمع
اسمع إيل وإيل هو الله تعالى فسمى ولده بذلك هـ سمين (قوله أمرناها) أي أمر أموكداً هـ
أبو السعد وعبارة الخازن أي أمرناها وأزمنهاها وأوجبتا عليهما اهـ (قوله أن طهراً) يجوز
في أن زجهان أحدها أنها تسمية جملة قوله وعهدنا فانه يتضمن معنى القول لأنه بمعنى أمرنا
أو وصبتا فهي بمنزلة أي التي للتفسير وشرط أن التسمية أن تقع بعد ما هو بمعنى القول
لا حروفه وقال أبو البقاء أن التسمية تقع بعد القول وما كان في معناه وقد غلط في ذلك وعلى هذا
فلا عمل لما ومن الأعراب والثاني أن تكون مصدرية وخرجت عن نظامها في جواز وصلها
بالجملة الأمرية قالوا كتبت إليه بأن قم وفيها بحث ليس هذا موضعه والأصل بأن طهراً ثم
حذفت الألف فيجوز وفيها الخلاف المشهور من كونها في محل نصب أو خفض وبي معنى مفعول به أضيف

من الاوثان (للتأنيب)

والعالمين (القيمين)
فيه (والرعي السجود)
جمع راع وساجد المصلين
(وإذ قال إبراهيم رب
اجعلني من المسلمين)
(لقد آتينا) ذا أم
وقد أجاب الله دعاءه وحله
حرماً لا يسبك فيه دم
اسان ولا يظلم فيه أحد
ولا يصاد صيده ولا يحتل
حلاله (وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ
الثمرات) وقد فعل بقل
الطام من الشمام اليه وكان
أقرب لاربع فيه ولا ماء
(مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) بذل
من أهله وخصمهم بالذماء
لهم موافقة لهوله لا سال
عبدى الطامين (قال) تعالى
يكون فصلاً لا موضع لها
من الاعراب (الحكيم)
خرئان أو صفة للعلم على
قول من أجاز صفة الصفة
وهو صحيح لأن هذه الصفة
هي الوصف في المعنى والعالم
بهمي العالم وأما الحكيم
فيحور أن يكون بهمى
الحاكم وأن يكون بهمى
الحكم (وقوله تعالى) (أنهم)
يقرأ تحقيق المعرفة على
الاصل والياء على تبيين
المعرفة ولم يقام اقتداء بآسيا
لأنه لو كان كذلك لخذت
الياء كما تحذف من قولك
أنهم من قيت وقد

إليه تعالى للشرع والطائف اسم فاعل من طاف يطوف ويقال أطاف راعياً وهذا من باب فعل
وأول بمعنى والمعكوف لغة الأروم والثالث يقال عكف عكف وعكف بالفتح الماصي والضم والكسر
في المصارع وقد قرئ بهما والسجود يحور به وجهان أحدهما جمع ساجد نحو قاعد وقعود وهو
مناسبت لما قبله والثاني أنه مصدر نحو الدخول والقفود فعل هذا لا بد من حذف مصاب أي دورى
السجود ذكره أبو البقاء وعطف أحد الوصفي على الآخر في قوله للطافين والمالكين لسانين ما بهما
ولم تعطف إحدى الصفتين على الأخرى في قوله أركع السجود لأن المراد بهما شيء واحد وهو الصلاة
إذ لو عطف لوم أن كلامهما عادة على حيالهما وجمع صفتين جمع سلامة وآخرين جمع تكسيف لأنجل
المتفاته وهو نوع من العداقة أو حرصية فعمل على فعل لأنها فاصلة بينهما (قوله من الأوثان) فيه
ألم يكن هالك إذ ذلك أو ثمن عند البت حتى يطمع بها إلا أن قال المراد أدباً ما طارته منها أي أمما
أن تمد هي عنده لو طلب بعض المشركين أن يفعل ذلك (قوله القيمين) فيه مدمرهما كعين ليطابق
ما في سورة الحج من قوله والقيمين إذ المراد منه القيمين وعابر بينهما لفظا جاز على عاده العرب من تقسيم
في الكلام أه كخى (قوله هذا المكان) أي الأقفر الذي ليس فيه ررع ولا ماء ولا ساء وهذا من الشارح
مضى على أن الدعاء قبل ساء مكية شيجاً وعارة الكرخى وبكر اللد هاء وعرفه في إراهم لأن الدعوة
ها كانت قبل جعل المكان بلداً فطلب من الله تعالى أن يعمل ويحصل لهذا أمما وم كانت بعد جعله
بلداً (قوله ذا أم) أشار به إلى أن أمما صيغة سب على حذف قوله :

ومع فاعل ومعال فعل في سب أعى ص اليا فقل

وعبارة الكرخى قوله ذا أمما أشار به إلى أن أمم صفة كعبشة وأصية بمعنى ذات رضا لا بمعنى مرضية
من أساد ما للعقول للعاقل ويحور أن يكون أسادا إلى المكان مجازاً كما في ليل ما ثم سبة إلى الزمان أي
ما ثم فيه فانه السد المتعارى في معنى هذا أساد أمما إلى الحرم على سبيل المجاز لأن المقصود أن الملحق
اليه فأسد اليه ما لعاده (قوله لا يسبك فيه دم اسان) أي ولو قصاصا على مذهبه أي حمية فلا
يقصص منه فيه عنده بل بصيق عليه بجمع الاكل والقرب حتى يخرج منه ويقصص منه خارجة
وعند الشاعري يقصص منه فيه والخلاف بينهما فيما إذا قل خارج الحرم ثم دخله ملجئاً اليه أما إذا
قل فيه فانه يقصص منه فيه أما ما وقوله ولا يظلم فيه أحد أي من حيث كون الظلم فيه معصية
زيادة على كونه معصية في نفسه وهذا يشهد لهول ابن عباس أن السيئات تصاعف فيه كالحساسات
وقوله لا يحل خلاه أي لا يقطع ولا يأخذ خلاه بالقصر أي حشيشه الرطب أه شيجاً (قوله من
الثمرات) أي بعض الثمرات ولم يقل من الجيوب لما في تحصيلها من الدل الحاصل بالحرث وغيره
فأقصره على الثمرات لتشرعهم أه شيجاً وقيل من الليان وليس شىء إذ لم يخدمهم سبيها فان قيل
ما للعادة في قول إبراهيم عليه الصلاة والسلام رب اجعل هذا بلداً آمناً وقد أحرق الله تعالى عنه قيل
ذلك بقوله وأجعلنا البيت مثابة للناس وأما ما حوياً أن المراد من الامن المذكور في قوله وأجعلنا
البيت مثابة للناس وأما حوياً أن من الأعداء والحسب والسخن والمراد من الامن في دعاء إبراهيم هو
الامن من القحط ولهذا قال وأرزق أهلهم من الثمرات أه كرخى (قوله اليه) أي إلى قبره تنحور حلتين
وقوله وكان أي المكان أه (قوله موافقة لهوله) أي لما أدبه الله تعالى وعلمه الذماء حيث لاهه على
النعيم في سؤال الامامية تأدب في سؤال الرزق خصه بالؤمنين قياساً على تخصيص الله الامامية بهم
فقل له من جاب الحق ورق بين الرزق والامامة فالرقيم المؤمن والكافر دون الامامة لذلك قال

واررق من كبراد شيخا (قوله واررق من كبر) قدره ليعبدان من كبر معطوف على من آمن
 عطف ملحق كما به قبل واررق من كبر وأن محل من نصب فعل محذوف دل الكلام عليه أي لأن الرق
 رحمة ديو به من المؤمنين والكافر غلابة الامامة والعقد في الدين ويجوز أن يكون من مسدأ موصولة أو
 شرطية وهو له فامة حرة أو حوا به كرحى (قوله الجنة) إشارة إلى أن فيه معنى الاسماه حيث
 شبه حاله الكافر المذكور بحالة تلك الامساخ بما اصطر عليه فاسعمل في المشه ما سعمل في
 المشه وعواره العاصي أي أنه الدليل للمصطر لكبره وصنيعه ما معه من الدم اذكر حى (قوله من)
 أي البار فالمعوص بالدم محذوف والواو فيه ليست للعطف والإلزام عطف الاشياء على الاحبار بل
 الواو للاستئناف كما قال صاحب المعنى في قوله واما الله وما الله بكم الله أن وار وسلكم الله الاستئناف لا
 للعطف للروم عطف الخبر على الأمر اذكر حى (قوله وإدبره ابراهيم الخ) صيغته الاستعمال للحكاية
 الخال للمناصبه استحضاراً لصورة دفع القواعد المعجزة أو السعد ووفصة ماء البت أن الله تعالى
 حل على موضع البت قبل الأرض بألف عام فكان ربه مصدا على وجه الماء فدحيت الأرض من عبا
 فلما أه ط الله آدم إلى الأرض اسوحش وشكا إلى الله فأرسل الله عز وجل المبعوث وهو ماوية
 من نوايت الجنة بان من رمدا أحضر باب شرقي وباب غربي فوصفه على موضع البت وقال يا آدم إلى
 اهبط إليك ما يطوف به كما طاف حول عرشي ووصلني عنده كما صلي على عذر عرشي وأرسل الله تعالى
 سلمه الحجر الأسود فتوجه آدم من الهند ماشيا فإرسل الله إليه ملكا دعى على البت فتح آدم البت فلما
 فرغ قال للملائكة رحمك يا آدم لقد حججنا هذا البيت فملك أبا عام قال يا عباس حجة آدم
 أرسى حجة من الله ماشيا على رحله وتقى هذا البت إلى رمى الطوفان فدعى الله تعالى إلى السماء
 الراحة وهو البت المغمور بدحله كل يوم - مون ألب ملك ثم لا سودون الله وبست الله تعالى حبريل
 حيا الحجر الأسود في دل أي فمس صيا به من العرق فكان موضع البت حالي إلى رمى ابراهيم
 ثم ان الله تعالى أمر ابراهيم وبنوه ولدا اسمه ن وإسحق ببناء بيت لسأل الله تعالى أن يسمي له موضعه قبل
 عليه وعلى الحجر الأسود الذي كان فدحاه حبريل في البت هو وإسماعيل اهدى الخارون في القسطلاني
 على البحاري ما معه وبيت الكعبة عشر مرات الأولى ماء الملائكة روى أن الله تعالى أمرهم أن يسوا
 في كل بناء ساوفي كل أرض بياقن لمحمد هي أربعة عشر بيا وروى أن الملائكة حيا أسست
 الكعبة اشتمت الأرض إلى مهاها ودفنت الملائكة فيها حجارة كأمثال الابل تلك القواعد من
 البت التي وضع عليها ابراهيم وإسماعيل ماءهما * الثاني ماء آدم روى أنه قيل له أت أول
 الناس وهذا أول بيت وضع للناس * الثالث ماء ايه شئت بالطي والحجارة فلم يرل معمورا
 به وأولاده ومن بعدهم حتى كان رمى بوح فأعرفه الطوفان وغير مكانه * الرابع ماء ابراهيم
 وقد كان المثلح له بنائه حبريل عن الملك الجليل ومن ثم قيل لس ثم في هذا العالم أشرف من
 الكعبة لأن الأمر سائها الملك الجليل والمثلح والمهدس جبريل والثاني الجليل والمهدس
 الخامس ماء الثالثة * السادس ماء حرم والذي ماء مهم هو الحرف بن مصاص الاصغر *
 السابع ماء قمى حامس حد لى صلى الله عليه وسلم * الثامن ماء عرش وحصره الى
 صلى الله عليه وسلم وهو ان حسن وثلاثين سنة * التاسع ماء عداثة بن الرب وسبه توفى
 الكعبة من حجارة المحقق الى أصحابها حيا حوصر ابن الرب عكة في أوائل سنة أربع
 وسين بمادة يرد بن معاوية فهدما بعد أن استجار واستشار وكان يوم السبت فسمعت
 حامدي الآخرة سنة أربع وسين وبلغ المهدم فامة وبعثا حتى وصل قواغدا ابراهيم ووجدتها

بالتشد والتخفيف في
 الدنيا المرق (فيلأ)
 مدحياه (م أصطره)
 الماء في الآخرة إلى
 عذاب النار فلا عند
 عنها محصيا (وئس
 المصير) ارجع حى (و)
 اذكر (إد رقع ابراهيم
 القواعد) الأنس أو
 الجدر (من البت) بنيه
 معلى يرفع (وإسماعيل)
 عطف على ابراهيم هو لآن
 (رئسا عمل مئسا) ماء
 (إلك آب السميع)
 للقول (العلم) بالهمل
 (رئسا واحدا) مئسا
 قرىء أنهم بكسر الراء من
 غير مرة ولأن على أن يكون
 ابدال الميم ماء اندا ليا سا
 وأنا بعدى نفسه إلى
 معقول واحد وإلى الثاني
 محرف الحز وهو قوله
 (بأسمائهم) وقد بعدى
 من كقولك أنا به عن
 حال ريد وأما قوله تعالى
 قد ساء الله من أحباركم
 هذ كرقى موضعه (وأعلم
 ما بدون) مسأف وليس
 بمحى قوله (أما أول لكم)
 ويجوز أن يكون محكما
 أيضا يكون في موضع
 نصب وسدون وره معقول
 والمحذوف منه لامة وحى
 واولا به من بدا يندو

(من ذُرِّيَّتِنَا) أولادنا
(أُمَّةٌ) جماعة شُملية
(لَكَ) ومن التبعية وأنى
به لنقدم قوله لئلا ينال عدى
الظالمين (وَأَيُّهَا) علمنا
(مَتَّاعِيكُمْ) شرايع عبادتنا
أو حجاج (وَبَيْنَ عَيْنَيْنَا
لَكَ أَنْتَ أَتَوَابُ
أَكْرَحِيْمٌ) سألناه التوبة
مع عصمتها تواضعاً وتعلماً
لذريتهما (رَبَّنَا وَآيَاتُكَ
فِيهِمْ) أى أهل البيت
(رَسُولُنَا مَقْتُمْ) من
أنفسهم وقد أجاب الله
دعاهم بمحمد ﷺ

والاصل في الآية التي في (أنى)
أن تحرك بالفتح لأنها اسم
مضمر على حرف واحد
فتحرك مثل الكاف في أنك
فمن حركها أخرجها عن
الاصل ومن سكنها استعمل
حركة الياء بعد الكسرة *
قوله تعالى (لأنكنا اسجدوا)
الجهل وعلى كسر البناء وقرئ
بضمها وهى قراءة ضعيفة
جداً وحسن ما تحمّل عليه
أن يكون الراوى لم يضبط
على القارئ وذلك أن يكون
القارئ أشار إلى الضم تنبيهاً
على أن الهمزة المحذوفة
مضمومة في الابتداء ولم
يدرك الراوى هذه الإشارة
وقبل أن توى الوقف على
الهاء كنهة ثم حركها بالضم
اتباع الضمة الجهم وهذا من

كلابل المسنة وبعضها متصل ببعض حتى أن من ضرب بالمول طرف البناء تحرك طرفه الآخر
فيها على قواعد إبراهيم وأدخل فيها ما أخرجته منها قريش من الحجر بكسر الحاء وجعل لها
بابين لاصقين بالأرض أحدهما بابها الموجود الآن والآخر للقابل له السدود وكان ابتداء البناء
في جردى الآخرة وختمه في رجب سنة خمس وستين ثم دُفع مائة بدنة للفقر أو كسام * العاشر بناء
الحجاج وكان بناؤه للجدار الذي من جهة الحجر بكسر الحاء والباب القربى المسدود عند الركن الثاني
وما تحت عتبة الباب الشرقي وهو أربعة أذرع وشبر وترك بقية الكعبة على بناء ابن الزبير واستمر
بناء الحجاج إلى الآن له ملخصاً وهذا بحسب ما طلع عليه رحمه الله تعالى ولا نقدر بناء بعد ذلك
بعض الملوك سنة ألف وتسع وثلاثين كما نقله بعض المؤرخين أنه وقد نظم العشرة الأولى
بعضهم فقال :

بنى بيت رب العرش عشر نفدوم * ملائكة الله السكرام وآدم
نشئت فإبراهيم ثم عمالي * قصي قريش قبل هذين جرم
وعبد الله بن الزبير بنى كذا * بناء الحجاج وهذا مقم

(قائدة) قال ابن عباس بنى إبراهيم البيت من خمسة أجيل من طور سيناء وطور زينا ولبنان جبل
بالشام والجودى جبل بالجزيرة وبنى قواعده من حراء جبل بمكة وقوله واذبرغ إبراهيم القواعد
للرادبر له البناء عليها فإنها كانت موجودة مبينة من قبل بناءه فأنصت في الأرض إلى منهاها وإما بنى
عليها وأدفع البناء فوقها فقوله بنيه تفسيره ليرفع وقوله من البيت نعت للقواعد أى القواعد التى هى
من البيت أى التى هى بعضه المستقرى الأرض وهذا أوضح من قول الجلال متعلق برفع وقوله
الأسس بضمهم جمع أساس يفتح الهمزة كعتاق وعنى وأساس البناء أصله النابت في الأرض
وقوله والجدر جمع جدار ككتاب وكتب والجدار الحائط وفى المصباح أس الحائط بالضم أصله
وجمه أساس مثل قفل وأقال ورما قيل أساس كمش وعشاش والأساس بالفتح مثله وجمعه أساس
مثل عتاق وعنى وأسسته تأسيساً جعلته أساساً اه (قوله يقولان) قدره لتصحيح وقوع الجملة
الطولية حالاً فإنه يوقف على تصغيرها خبرية بتقدير القول اه شيخنا (قوله منقادين) المراد طاب الزيادة
في الإخلاص والاذعان والثبات عليه لأن الأصل حاصل وإنما لم يحمل الإسلام على الحقيقة
أعنى إحداه لأن الأبياء معصومون عن الكفر قبل النبوة وبعدها ولأنه لا يتصور الوحي
والاستنباء قبل الإسلام اه كرخى (قوله أمة جماعة) أقدم أن الأمة هنا الجماعة وتكون واحداً
إذا كان يقتدى به قال تعالى إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله وقد يطلق لفظ الأمة على غير هذا
المعنى ومنه قوله تعالى إنا وجدنا آباءنا على أمة أى على دين وملة اه كرخى (قوله وأنى به) أى
بالتبعية أى بدله وهو من يعنى ولم يعم فقول واجعل ذريتنا اه شيخنا (قوله وأدنا) أصله
أرئينا فلهمة للثانية عين الكلمة والياء لها حذفت الياء لأجل بناء الله ولتقل حركة الهمزة إلى
الراء الساكنة قبلها وهى فاء الكلمة ثم حذفت الهمزة وحذفنا حرفاً عينا عرفتاً ففى
عرفانية تعدى لى واحد وتعدت للثاني بواسطة همزة النقل اه شيخنا والناسك واحد ما منك يفتح
السين وكسرهما وقد قرئ بهما والفتح والقيس لأنهما عين مضارع اه مبین (قوله شرايع عبادتنا
أو حجاجاً) قدم الاول لأن النكس في الاصل غاية العبادة وشاع في الحج لافيه من الكلمة والبدعن
العبادة اه كرخى (قوله أى أهل البيت) أى بيت إبراهيم ومذريته وعبر عنهم أولاً بالذرية وثانياً
بأهل البيت والمراد منهم واحد والمراد ذرية إبراهيم وإسماعيل معاً ولم يأت من ذريتهما معاني إلا

القرآن (وَيُفَاهِمُهُمْ)
 انكِتَاب (القرآن)
 (والحكمة) أى مافيه
 من الأحكام (مَرُورُكُمْ)
 يظهرهم من الشرك (إِنْ كُنَّ
 أَنْتُمْ أَنْتُمْ) العزير العال
 (اتخيم) فى صنعه (وَمَنْ)
 (أَيْ) لا (تَرْغَبُ عَنْ رِزْقِهِ)
 (إِمْرَأَتِهِ) فيتركها (إِلَّا
 مَنْ سَمِعَ نَفْسَهُ) جعل أنها
 مخلوقة لله يجب عليها عبادته
 أو استخف بها وامتنها
 (وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ)
 اختارناه (فِي الدُّنْيَا)
 اجراء الوصول بحرى
 الوقف ومثله ما حكي عن
 امرأة رأت نساء معهن
 رجل فقالت فى سواة أخته
 بفتح التاء وكأنها نوت
 الوقف على التاء ثم ألقت
 عليها حركة الهزة فصارت
 مفتوحة (إِلَّا لَيْسَ) استثناء
 منقطع لأنه لم يكن من
 اللائلكة وقيل هو متصل
 لأنه كان فى الابتداء ملكا
 وهو اسم أعجمى لا ينصرف
 للعجمة والتعريف وقيل هو
 عربى واشتقاقه من
 الابلال ولم ينصرف
 للتعريف وأنه لا نظير له
 فى الأسماء وهذا بعيد على
 أن فى الأسماء مثله نحو
 خربط واجفيل واصليت
 ونحوه (أَيْ) موضع
 نصب على الحال من إبليس تقديره ترك السجود

عند الله وأما الآية النبأ بعد إبراهيم فى ذريته هو وإسحق وشيخنا (قوله) أى أهل البيت
 أقامه ان الضمير مائد على الذرية بمعنى الأمة إذ لو أُماده على لفظها لقال فيها اه كرخى (قوله) يلو عليهم
 فى عمل نصب صفة ثانية لرسولوا وجاء هذا على الترتيب الأحسن حيث تقدم ما هو شبيه بالمفرد وهو
 الجار والمجرور على الجملة أو هو نصب على الحال من رسولاً لأنه لا وصف يخص اه كرخى
 (قوله الكتاب) أى ما نية بالكلام على حذف مضاف وقد مرح به الخازن وفسر الحكمة بأنها
 الأصابع فى القول والعمل ووضع كل شىء موضع اه كرخى (قوله والحكمة) أى ما تكل به فهو سم
 من المعارف والأحكام وقال ابن قتيبة فى العلم والعمل ولا يكون الرجل حكيما حتى يفهمهما وقال
 أبو بكر بن دى كل كلمة وعظمتك أودعتك إلى مكرهه أو نعتك عن قبيح فبى حكمة وقيل هى فهم القرآن
 وقيل هى الفقه فى الدين وقيل هى السنة اه (قوله من الأحكام) أى الشرعية فهو أخص مما قبله اه
 شيخنا (قوله الغالب) فهو صفة ذات وقوله فى صنعه فهو صفة فعل (قوله ومن يرغب الخ) سبب زولها
 أن عباده بن سلام وكان من أبحار اليهود وقد أسلم دما ابن أخيه إلى الاسلام وما جاز وسلمة
 فقال لها قد علمنا أن الله تعالى قال فى التوراة إني باع من ولد اسمعيل نيا اسمه أحمد فمن آمن به فقد
 اهتدى ومن لم يؤمن به فهو ملعون وأسلم سلامة وامتنع مهاجر من الاسلام فزلت هذه الآية والعبرة
 بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فهو تبريض وتوبيخ لليهود والنصارى ومشركى العرب إلا أن
 اليهود والنصارى يفتخرون بالانساب إلى إبراهيم لأنهم من بنى إسرائيل وهو يعقوب بن إسحق
 ابن إبراهيم والعرب يفتخرون به لأنهم من ولد اسمعيل بن إبراهيم وإذا كان كذلك وكان إبراهيم
 هو الذى طلب به هذا الرسول فى آخر الزمان فمن رغب عن الايمان بهذا الرسول الذى هو دعوة
 الانكار والتوبيخ فهو نقي فى المعنى ولذلك جاءت بعده إلا التى للإيجاب ومحل رفع الابتداء وبرغب
 خبره وفيه ضمير يعود عليه وقوله فيتركها أى مع ظهورها وضوحها اه كرخى (قوله إلا من سغه)
 فى من وجهان أحدهما أنها فى عمل رفع على البدل من الضمير فى رغب وهو المختار لأن الكلام غير موجب
 والكوفيون يجمعون هذا من باب المطف نحو قام القوم إلا زيدا قلنا عدم حرف عطف وزيد موقوف
 على القوم وتحقيق هذا مذكور فى كتب النحو والثانى أنها فى عمل نصب على الاستثناء ومن يجهل أن
 تكون موصولة وأن تكون نكرة موصوفة فالجملة بعدها لا عمل لها على الأول وعملها الرفع أو النصب
 على الثانى اه سمى (قوله جعل أنها مخلوقة لله) أشار بهذا إلى أن سغه مضمن معنى جعل وقوله واستخف
 بها أشار به إلى أنه متعبد بنفسه من غير تضمين وهو وجهان حكاهما السمين ونصه قوله نفسه فى نصبه
 وجهان أحدهما وهو المختار أن يكون مقولا به لأن ثعلبا والمبرد حكيما أن سغه بكسر فتمتد بنفسه كما
 يتمدى سغه بفتح الفاء والتشديد وحكى عن أبى الخطاب أنها لغة وهو اختيار الزمخشري فإنه قال
 سغه نفسه امتنها واستخف بها والثانى أنه مقول به ولكن على تضمين سغه معنى فعل يتمدى تقديره
 الزحاج وابن جنى معنى جعل وقدره أبو عبيدة معنى أهلك اه (قوله جعل أنها مخلوقة) أى لم يستدل بما
 فيها من آثار الصنعة على الوحداية وعلى نبينا بالمعجزات والعرب تضع سغه موضع جعل لأن من
 عبد سجرا أو قرأ أو شمس أو صنفا قد جعل نفسه لأنه لم يعلم خالقها (قوله) واستخف بها وامتنها
 أى لأن أصل السغه الخفة فمن رغب عما لا يرغب فيه فقد بالغ فى إذلال نفسه واهاتها اه كرخى
 (قوله ولقد اصطفتناه) تعليل للحصر قبله واللام جواب قسم محذوف والمقصود منه الخفة والبيان
 لقوله ومن يرغب الخ كرخى وأكده جملة الاصطفاء باللام والثانية بأن واللام لأن الثانية

الآخِرَةُ بِمَنْ الصَّالِحِينَ)
الذين لهم الدرجات العلى
واذكر (إِنَّ قَالَةَ رَبُّهُ
أَسْلِمَ) ائقده وأخلص
له دينك (قَالَ أَسْلَمْتُ
رَبَّ الْعَالَمِينَ وَوَصَّى)
وفي قراءة أخرى (يَا
بِأَسْلَمَ) (إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
وَبِعَقُوبَ) إليه قال (يَا بَنِي
إِبْنُ اللَّهِ أَصْطَفَى لَكُمْ
الدين) دين الاسلام
(فَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ) نبى عن ترك
الاسلام وأمر بالثبات
عليه إلى مصادقة الموت
والقال اليوم وللي استسلم
أن يعقوب يوم مات أوصى
بنيه باليهودية نزل (أَمْ
كُنْتُمْ شُهَدَاءَ) حضوراً
(إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ
إِنْ) بدل من إذ قبله (قَالَ
يَبْنِي مَا تَعْبُدُونَ مِنْ
بَعْدِي) بعدهم (قَالُوا
تَعْبُدُ إِلَهُكَ

كأله ومستمكراً) (وكان
من الكافرين) مستأنف
ويجوز أن يكون في موضع
حال أيضاً قوله (اسكن
أنت وزوجك) أنت توكد
للضمير في القول أتى به
ليصح العطف عليه والأصل
في (أَوْ كُلِّ) أو كل مثل
أقتل إلا أن العرب حذف
الهمزة الثانية تخفيفاً ومثله

محتاجه لزيدنا كيد وذلك أن كونه في الآخرة من الصالحين أمر غيب فاحتاج الإخبار به إلى فضل
نا كيد وأما اصطفاؤه الله تعالى له فقد شاهدوه ونقله جيل بعد جيل اه كرخى (قوله بالرسالة)
الباء سببية أو بمعنى اللام (قوله باللة) أى باتباعها وأما الضمير لما لأنه قد جرى ذكرها وقال
الزمخشري والضمير فيها لقوله أسلمت لرب العالمين على تأويل الكلمة والجملة اه كرخى (قوله)
إبراهيم بنيه) وكانوا ثمانية اسمعيل وهو أول ولادة وأمه هاجر القبطية واسحق وأمه سارة والبقية
أدهم وقطرواء بنت بطن الكنعانية تزوجها إبراهيم بعد وفاة سارة وقيل كان أولاده أربعة عشر
وأولاد يعقوب اثني عشر رويين يضم الراد والنون وروي باللام وشمعون ولاوى ويهوذا ويهوذا وشمعون
وزبولون ودود ونيون وكودا وأوش وزبولامين ويوسف اهن اليساوى واخازن (قوله ويعقوب بنيه)
تبه على أن ويعقوب بالرفع عطفاً على إبراهيم كاهوا الأظهر والمفعول محذوف أى وصى يعقوب بنيه
أيضا ويجوز أن يكون مبتدأ حذف خبره تقديره ويعقوب قال يابى إن الله اصطفى اه كرخى
(قوله يابى) فيها وجهان أحدهما أنه من مقول إبراهيم وذلك على القول بحذف يعقوب على إبراهيم
الثاني أنه من مقول يعقوب أن قلنا رفقه بالابتداء أى يكون قد حذف مقول إبراهيم الدلالة عليه
تقديره وصى إبراهيم بنيه يابى وعلى كل تقدير فالجملة من قوله يابى وما بعدها منصوب بقول
محذوف على رأى البصريين أى فقال يابى وبفعل الوصية لأنها في معنى القول على رأى الكوفيين اه
سمين (قوله دين الاسلام) أى فلا لف واللام للمبالغة كما كانوا قد عرفوه اه كرخى (قوله إلا وأنتم
مسلمون) استثناء مفرغ من أعم الأحوال أى لا تموتوا على حالة غير حالة الاسلام فليس فيه نبى
عن الموت الذى هو قهرى ولذلك قال الشارح نبى عن ترك الاسلام اه شيعنا وأنتم مسلمون مبتدأ وخبر
في محل نصب على الحال كأنه قال لا تموتوا على حال إلا على هذه الحال والمعامل فيها ما قبل إلا اه سمين
(قوله نبى عن ترك الاسلام) جواب عن سؤال وهو أن الموت ليس في قدرة الإنسان حتى نبى عنه فاجاب
بأن النبى في الحقيقة إنما هو عن عدم إسلامهم حال موتهم كقولك لا تصل إلا أنت خاشع إذ النبى
فيه إنما هو عن تركه الخشوع حال صلاته لا عن الصلاة اه كرخى والنكتة في إدخال حرف النبى
على الصلاة وهى غير منبى عنها هى إظهار أن الصلاة التى لا خشوع فيها كاصلاة كأنه قال أنها كمنعها إذا
لم تصلها على هذه الحالة وكذلك المعنى في الآية إظهار أن موتهم لا على حال الثبات على الاسلام موت لاخير
فيه وإن حق هذه الموت أن لا يحصل فيهم وأصل تموتون الأولى علامة الرفع والثانية للشدة
للتوكيد فاجمع ثلاثة أمثال أخذت تون الرفع لأن تون التوكيد أولى بالبقاء لدلتها على معنى
مستقبل فالتى ساكنان الواو والنون الأولى المدغمه خفت الواو لا لتقاء الساكنين وبقيت الضمة
تدل عليها وهكذا كل ما جاء من نظائره اه سمين (قوله استسلم) أى أنت تعلم (قوله باليهودية)
أى باتباعها وانتمسك بها وهى ملة موسى (قوله نزل الخ) أى نزل تكذيبهم بيان ما قاله في ذلك الوقت
وهو قوله ما تعبدون من بعدى فهذا هو الذى قاله وما يكذبهم أيضاً أن اليهودية إنما كانت من بعد موسى
اه شيعنا (قوله شهداء) جمع شاهد أو شهيد اه سمين (قوله إذ حضر) إذ منصوب بشهادة على أنه
ظرف لا مفعول به أى شهداء وقت حضور الموت وإياه وحضور الموت كناية عن حضور أسبابه
ومقدماه اه سمين (قوله يعقوب) سمى بذلك لأنه هو وأخوه العيص كبنا توأمين في بطن
واحد فتقدم العيص وقت الولادة في الخروج مسابقة ليعقوب فتأخر يعقوب عنه وتزل على
أثره وعقبه في الخروج اه من اخازن (قوله بدل من إذ) أى بدل اشتكال (قوله ما تعبدون)
ما اسم استفهام في محل نصب لانه مفعول مقدم لتعبدون وهو واجب التقديم لأن له

خذا ولا يقاس عليه فلا تقول في الأمر من أجر يأجر جر وحكى سيبويه أو كل شاذ (منها) أى من تمرتها فيخذف المضاف

صدر الكلام أي أي شيء حدوده وأني بما دون من لأن المودات ذلك الوقت كانت غير
عقلاء كالآثران والآنصام والشمس والعمرة فاستعهم عا لي لغير العاقل يعرف موه ما أراد
فأجابه بالحق إذ الجواب على ومن السؤال اه كرخى . (قوله وإله آتانيك) إنا ما دال المنصاف
لأجل صحة المطف على حد قوله :

وعود سافض لدى عطف على ه صمير خفض لارما قد جملا

ولما كان رما سوعم طاهر هذا المطف حد دلالة أني بالدل وهو قوله وإلهما واحد ألدع هذا اليوم
اه شيحا (قوله عدا اسمعيل الخ) أي مع أمة مع مقوي وقدا حاب عن هذا محوabin وتي أن قال لم قدم
اسمعيل على إسحق في الد كرمع أن اسحق هو الاب حقيقة وجوابه أن عديبه لشرفه على إسحق
من وجهين الأول أنه أسبق منه في الولادة أربع عشرة سنة الثاني أنه وجد ويسجد وَاللَّهُ شيحا
(قوله لأن الم بمرلة الالب) أي في الصحيحين عم الرجل صوا يه أي مثله في أن أصلها واحد
اه كرخى (قوله وعس له مسلمون) هذه الجملة معطوفة على قوله بعد عي أنها من نمة جواسم له
فأجابه بريادة أو حال من فاعل سد أو معوله أي ومن حالنا ما له مسلمون محلصول الوحيد قال
أوحيا لاول ألع اه كرخى (قوله وأم معي مرة الانكار) أي وحدثها وهذا أحد وجوه ثلاثة قاله
بحورى أم أن تدر بالمرة وسئل وحدثها وبها معا والما لى كلامه أن يقدرها معا وعارة
السمي في أم هذه ثلاثة أهوال أحد ها وهو المشهوراها منقطعة والمنقطعة بدر بل ومرة الاستقام
وبعضهم قدرها بل وحدثها ومعنى الاصر اسفان من شيء إلى شيء فلا عطا له ومعنى الاستقام
الانكار والوسخ ويؤول معناه إلى الذي أي بل كنتم شهداء عي لم تكونوا إلى التي أي أي مرة
الاستقام وهو قول أس عطيه والطري الخ است (قوله وأنت) أي أني به اسم إشارة مؤشع من الظاهر
أن مال هؤلاء أمة اه شيحا (قوله لهما كسنت) على حذف مصاف بقادره قوله أي جراؤه (قوله
استناب) أي أو صفة أخرى لامة أو حال من الصمير في خلت والاول اطهر اه كرخى (قوله والجملة) أي
جملة ولا سألون عما كانوا يعملون وقوله ما كيد لما قلنا أي لعله لهما كسنت ولكم ما كسنت لاها أفادت أن
أحد ألا سمعه كسب أحد له وعصص به إن حبر أخيه وبن شرا فشر وهذا حاصل بدون الجملة المذكورة
اه كرخى (قوله وقالوا كؤوهودا الخ) معطوف على المعنى على قوله وقالوا إلى مدخل الجملة الخ وهذا شروع
في بيان من آخرهم ه ون كرمع مواصلهم ليرهم اتران صلالهم في قسمهم والصمير في قالوا لاهل
الكاتب عي قالو للؤمسي ما ذكر لك على الورع كما أشاره الشارح عي قالت اليهود للؤمسي
كؤوهودا وقالت النصارى للؤمسي كؤوهودا ومعنى كؤوهودا أو كؤوهودا نصارى اسعوا اليهودية
واسعوا النصرانية وقول الشارح أو للصمير أي القسم أي فصمير الاول الحمل بقوله وقول الخ أي أن
قولهم قيمان اه شيحا وقوله هبدو أي يصلوا إلى الخير ونظروا به (قوله قل لهم بل ننع الخ) أي قل لهم
في الرد عليهم لا تكون كما قل لم يكون على مله اترهم اه شيحا (قوله بل ننع) قدره ليعدان
ملة معقول فعل مصمر لأن معنى كؤوهودا أو نصارى اسعوا اليهودية أو النصرانية وقال الكشاف
بعضه على الاعراء أي الرموا ملة وهو قول في عبيدة وهذا كالوجه الاول في أنه معقول به وإن
احلف العامل اه كرخى (قوله رما كان من المشركين) تعرض إلى اليهود والنصارى ومشركي العرب
حيث ادعوا أنهم على ملة ابراهيم مع أنه لم يكن مشركا وهم مشركون اه شيحا قالراد
بالاشراك مطلق الكفر (قوله قولوا أما الله الخ) أي قولوا هؤلاء اليهود والنصارى الذين قالوا
لكم كؤوهودا أو نصارى تهتدوا وهذا في المعنى صاحب لقوله قل بل ننع اه شيحا (قوله خطاب

لأوميين (آمنا بالله واما

(أرل) إيلينا من العرائن
وسما أرل إلى إراهم
من الصبيح العشر
(وإسماعيل وإسحق
وعقوب والأشباط)
أولاده (وما أوي ميسي)
من النوراه (وعيسى)
من اللاحن (وما أوي)
النشون من رؤهم)
من الكس والآيات
(لا فرق بين أحده
مهم) مؤمن معص
ونكر معص كاليهود
والصاري (وأنه
مؤمنون فإن آمنا)
أي اليهود والصاري
(يمثل) مثل رائد (ما
آمنه مؤمنه فقيدها
وإن نوثا) عن الامان
(فما مهم في شقاق)
حلاف معكم (تسببكمهم
الله) ماخذ شعاهم (وهو
التسبح) لا وهامهم (العالم)
بأحوالهم وقد كفاه إياهم
فعل فرطة وبني الصير
وصرب الحرة عليهم
(صده الله) مصد
مؤ كدلا وبنيهم فعل
مفعول أي صعدا الله
والمراد ماله الذي فطر
الناس عليه لظهور أثره على
صاحبه كالصير في الثوب
(حيث) طرف مكان والمعامل
فيه كلا يجوز أن يكون

لأوميين) أي لهؤلاء أموا مثل ما أسم به اه كرحى وهل إيه حطاب للمعالي كويوا هوذا أو
مصارى والمراد المعرف عليهم إله القرآن وإله النوراه واللاحل اه شيجا (قوله وما أرل إلى إراهم)
أما الوصول لئلا سوهم من إسقاطه إجماع المدرك مع أنه ليس كذلك كما أشاره الشارح ودكر إسما
وما منه ليكون مروجين لما أرل على إراهم فكانه معر عليهم أنصاوا وإلا فلسوا معرا
عليهم في الحصة (قوله وما أوي الخ) عريلا سادون الارال كما عه فرار من الكراو الصوري
للو حبل للعل في العارة وهوله وعيسى م مدلول وصول بان عول وما أوي عيسى اشاره إلى إجماع المدرك
عليه مع المدرك على موسى من اللاحل معرلا وراه من عا لها إلى في مدرسيه تسهل كما قال ولا حل
لهم عص الذي حرم عليهم اه شيجا (قوله أولاده) أي أولاد معقوب من المراد لصلته وحيث
تقسمهم أساطا بالنظر لكونهم أولاد أولاد إسحق وإراهم ومن المراد أولاد أولاد ده وسهم
أولاد طهرة والاساطي بني إسرائيل كالغالب في العرب من بني اسما ع فاساطي إسرائيل
قال لهم وهذا بالنظر إلى أصل الله في إطلاق السبطي ولذا أولاد مطعنا لإله العرب الطارية
حصى السبط بولد النب والحمد بولد الان اه شيجا (قوله وما أوي النور) أي لك كورون
وعبر لك كورس دكر ما أوي ها وحده في آل عمران إحصاءا كما هو الاسم بالآخر ولأن الحطاب
ها عام كمرؤم خاص فكان الأسب كره في الأول وحده في الثاني وقال هنا أوي موسى ولم
وما أرل إلى موسى كما قال هل وما أرل إلى إراهم للآخر ارض كثره الكرا اه كرحى (قوله من
مهم) في عمل معص وهو الظاهر ومن لاسداه العاهر على ما أوي لنا إن أعبا الصير على النبي
مدطون موسى وعيسى وأوي الأول ويكون لنا به كراا السوطا في آل عمران إن أعبا الصير
على موسى وعيسى والنبي اه كرحى (قوله لعرق الخ) أي في الامان كما أشاره الشارح وهوله
مؤمن الخ والاسحق عرق هم في لاصله اه (قوله مؤمن معص ونكر معص) أي ل مؤمن
جميعهم لأن يصدق الكل واحسب مؤمن معص لأنهم مع على النبي على حذوه لا معص عليهم
فيوموا ولطف أحد لوقوعه في سياق إلى عام فصاح أن صاف ليه بين من غير مدر معطوب نحو المال
بني الناس ووجه الكشاف وهوله في معنى الجماعة بحسب الوصف وعلاه الشرح مدال من الصاري
قوله لأنه اسم لمن يصلح أن يحاط به ويه للمدرك والمؤث والمخوع وبشرط أن يكون
اسم له مع كل أوي كلام غير موجب وهذا غير الأحاد الذي هو أول المد في مثل هل هو الله
أحد وليس كونه في معنى الجماعة من جهة كونه فكرة في سياق إلى على ماسق إلى كثير من
الأدهان الأرى أنه لا يسعهم لافرق بين رسول من الرسل إلا بقدر العطف أي رسول ورسول اه
كرحى (قوله ما أسوا الخ) مرتب على قوله فويلوا آمنا بالله الخ أي وإذا علم ما كرخا اليهود
والصاري إما مساواكم وما كرا أو بالعكس كيه وهوله مثل ما أسم به وهو المد كور في قوله
آما بالله الخ وقوله مثل رائد أي لئلا لرم ثوت المثل لله وللمرآه اه شيجا (قوله حلاف معكم)
أي لأن كل واحد من المتشاهين يكون في شئ غير شق صاحبه أي في حاجة وفيه إشارة
إلى بيان المراد بالشفاق هنا لأن له في اللغة ثلاث معان أحدها الخلاف ومعه وإن
حسم شقاق هما وباني العداوة مثل قوله لا يجرمكم شقائي والثالث للصلال مثل وإن
الطالبي لي شقاق حيداه كرحى (قوله وصيه فعل) ممدروقل نصه بالفعل المد كور
للافتاه له في المعنى وفي المصاح صبت التوب صما من باني مع وقل وفي لغة من باب
صرب اه (قوله لظهور أثره الخ) حوجه لإطلاق الصفة على الدين أي أنه طريق

بدلا من الجنة فيكون حيث معولا به لأن الجنة معول وليس طرف لادك قول سكنت البصرة

(أَحْسَنُ مِنْ أَنْتُمْ صِبْغَةً) تمييز (وَمَنْ) عَنْ عَابِدُونَ) قال اليهود للسلميين نحن أهل الكتاب الأول وقبلنا أقدم ولم نكن الألباء من العرب ولو كان عهد نبياً لكان ما فعل (قُلْ لَهُمْ) (أَنْتُمْ جَاهِلُونَ) تحاصرونا (فِي اللَّهِ) (أَنْ) اصطفي بنا من العرب (وَهُوَ رَبُّكُمْ) فله أن

وسكنت الدار بمعنى نزلت فهو كذا ولك أنزل من الدار حيث شئت (هذه الشجرة) الهاء بدل من الباء في هذي لا تك تقول في المؤن هذي وهانا وهاني والياء للمؤن مع التثنية والياء الهاء بدل منها لأنها تشبهها في الخفاء والشجرة عت هذه وقرئ في الشاهد هذه الشجرة وهي لغية أبدلت الجيم فيها ياء لقربها منها في المخرج (فتكونا) جواب النبي لأن التقدير أن تقربا تكونا وحذف النون هنا علامة النصب لأن جواب النبي إذا كان بالفاء فهو منصوب ويجوز أن يكون مجزوماً بالعطف هـ قوله تعالى (فأزلهما) يقرأ بتشديد اللام من غير ألف أي حملهما على الزلزلة ويقرأ

الاستعارة التصريحية قال البقوي في تقريرها ثم إن إطلاق مادة لفظ الصبغ على التطهير مجاز تشبيهي وذلك أنه شبه التطهير من الكفر بالإيمان بصبغ المغموس في الصبغ المحسوس ووجه الشبه ظهور أثر كل منهما على ظاهر صاحبه فيظهر أثر التطهير على المؤمن حساساً ومعنى بالعدل الصالح والأخلاق الطيبة كما يظهر أثر الصبغ على الثوب ولا ينافي ذلك كونه مشاكلة له وتقرر المشاكلة هنا مبسوط في الخليص وشرحه للسعد ونصهما والثاني من قسمي المشاكلة وهو ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صفة تقدير نحو قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا إلى قوله صيغة الله ومن أحسن من الله صيغة ونحن له عابدون وهو أي قوله صيغة الله مصدر لأنه فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ مؤكداً لأننا بالله أي تطهير الله من دنس الكفر لأن الإيمان يطهر النفوس فيكون آمنا مشتقاً على تطهير الله للنفوس للمؤمنين ودالاً عليه فيكون صيغة الله بمعنى تطهير الله مؤكداً للمؤمنين قوله آمنا بالله ثم نشأ إلى وقوع تطهير الله في صفة ما يجبر عنه بالصبغ تقديره بقوله والاصل فيه أي في هذا المعنى وهو ذكر التطهير بلفظ الصبغ أن النصارى كانوا غمسون أولادهم في ماء أصفر يسمى بالمعمودية ويقولون إنه أي الغمس في ذلك الماء تطهير لهم فإذا فعل الواحد منهم بولده ذلك قال الآن صار نصرانياً حقاً قاهر للسلمون بأن يقولوا النصارى قولوا آمنا بالله وصيغتنا الله بالإيمان صيغة هذا هو المذكور في الآية لا مثل صيغتنا هذا هو المقدور وطهرنا به تطهيراً لا مثل تطهيرنا هذا إذا كان الخطاب في قوله قولوا آمنا بالله للكافرين وإن كان الخطاب للسلميين فانه أي أن السلميين أمروا بأن يقولوا صيغتنا الله بالإيمان هذا هو المذكور في الآية صيغة ولم يصنع صيغتك أيها النصارى هذا هو المقدور نمر عن الإيمان بالله بصفة الله لشاكلة لوقوعه في صفة صيغة النصارى تقديره بهذه القرينة الحالية التي هي سبب النزول من غمس النصارى أولادهم في الماء الأصفر وإن لم يذكر ذلك لفظاً ما يجوزونه وقوله فمير عن الإيمان الخ حاصله أن الصبغ ليس بمذكور لا في كلام الله ولا في كلام النصارى ولكن غمسهم الأولاد عبارة عن الصبغ وإن لم يذكروا به وبالإية ناوله في سياق هذا فكأن لفظ الصبغ مذكور اسمين (قوله ومن أحسن) مبتدأ وخبر وهذا استنباهم معناه الذي لا أحد وأحسن هنا فيها احتمالان أحدهما أنها ليست للتفضيل إذ صيغة غير الله متفعضها الحسن الثاني أن يراد التفضيل باعتبار من يصبر أن في صيغة غير الله حسناً لأن ذلك بالنسبة إلى حقيقة الشيء ومن الله متعاقباً بحسن فهو في محل نصب وصيغة نصب على التمييز من أحسن وهو من التمييز المنقول من المبتدأ والتقدير ومن صيغته أحسن من صيغة الله قال للتفضيل إنما يجري بين الصيغتين لأن الصابغين وهذا غريب أعني كون التمييز مقولاً من المبتدأ اسمين (قوله ونحن له عابدون) معطوف على آتينا فهو داخل معه تحت الأمر أي وقولوا نحن الخ اهـ شيخنا وقوله صيغة الله الخ معترض بين المعطوف والمعطوف عليه اهـ أبو السعود (قوله الكتاب الأول) أي التوراة وأوليه

يصطلي (أي) بعض الفصل (قوله) ما يستحق به الأكرام (أي) عمل يستحق الأكرام سبعة ما نرى رب
عليه السوة فكان به الرهم على كل مذهب يقصده ويقيمون عليه إجماعاً وتكثيماً فان كرامة السوة كما
بعض من الله تعالى على من شاء من عباده ولا كل فيه سواء وإنما فاضحة حتى على المستعدين لها بالمواظبة على
الطاعة والسجدة بالاحلاص وكان أن لكم أعمالاً رابعا عاشرها الله اعطاكم علماً أيضاً أعمالاً يصار
(قوله) وكم (أي) ثم لمخلصوا له جعلهم لشر كراهية الآية إحصاءه كرهى (قوله) بعض (أولى بالاصطفاء)
أي الاختيار للسوة أى اختيار كونهما (قوله) والهمرة (أي) فى قوله أنما جوسا وقوله والجل الثالث
الخ اولاً ما قوله وهو ساروكم الثانية ولما أعمالكم لاولكم أعمالكم الثالثة وعسى له عخلصون اشيحسا
وقوله أحوال أى من الواووى أنما جوسا والعامل فيها أنما جوسا (قوله) ليقولون) الهمرة
للاسكران يصار أى لا ينفى لهم أن يقولوا ماد كرا لآل اليهودية والبصراية أنا همى من وقت موسى وعيسى
واراهم ومن ذكرهم قتلهم ما كيف قتلهم بهم اسم كانوا هوداً الرصاصى كسائى فى قوله تعالى
يا أهل الكتاب لم تجاحون فى ابراهيم وما أرت الورا والاعمال الامم بعدة ألسنول اشيحسا
وعارة السمين والاسمعام للاسكران والوسخ أى يصار يكون قد انقل على قوله أنما جوسا وأخذوا
الاسمعام عن قصة أخرى والله على اسكار سسة اليهودية والبصراية الى ابراهيم ومن ذكرهم
انتم (قوله) أم الله) أم متصلة والحالة عظم على أتم ولكنه فصل بين المعاطعين المسئول عنه وهو
أحسن الاستمالات ثلاثة وذلك ما يحور فى مثل هذا الركب ثلاثة أوجه يقدم المسئول عنه نحو أعلم
أتم أم الله وتوسطه نحو أنتم أعلم أم الله وماخره نحو أنتم أم الله أعلم وقال (بوليقاء) أم الله متد وأخبر
مخدوع أى أم الله أعلم وأم هذا المصلحة أى أيك أعلم والمصيل فى قوله أعلم على سبيل الاستهزاء وعلى
قدتر أن على هم على الحلة والافلاشار كراهية سمين (قوله) أى الله أعلم) أشار به الى بيان جواب
الاستمعام (قوله) وقد برأ منهما) أى اليهودية والبصراية (قوله) والمذكورون معه) وهم اصمعيلى واسحق
يعقوب والاسباط طبع له أى فى الدى اكرهى (قوله) كانه) قدره ليعباده صفة لشهادة مدصبة
لأن عده صفة أولى لشهادة اكرهى ويحتمل انه متعلق بكنتم وان الكلام على حذف مصاب قدره
كنتم من عبادة الله وعبارة السمين قوله من الله فى من وجبان أحدها انها متعلقة بكنتم وذلك على حذف
مصاب أى من كنتم من عبادة الله شهادة عده والثانى ان يتعلق بمخدوع على انها صفة لشهادة عده
صفة لأن عده صفة لشهادة وهو ظاهر قول العشرى فانه قال ومن فى قوله شهادة عده من الله مثلها
فى قوله هذه شهادة منى لبلان ادا شهدت له وانه براءة من الله ورسوله (قوله) أى لا أحد اظم الخ
عبارة الضاوى المعنى لا أحد اظم من أهل الكتاب لانهم كنتموا هذه الشهادة أولاً لا أحد اظم مالمو
كنتموا هذه الشهادة فوبه نرض بكنتموا شهادة الله بحمد بالسوة فى كنتموا وغيره (قوله) وهم اليهود)
يسير لى كنتم (قوله) وما الله خال عما تعلمون) تهديدوا اعلام ما لا يترك أمر مدى واه عمارهم على
اعمالهم والعامل الذى لا يعض للامور اعماله ما خرد من الأرض العمل وحى الذى لا علم له ولا اثر
عمارة وقال الكسائى ارض عمل لم يطر قال قيل ما الحكمة فى عدوله على قوله والله علم الى قوله والله
خال فالجواب ان بنى القانص عن صفات الله تعالى اكل من ذكر الصفات مجردة عن ذكره
بقرينة فان بنى القفيض يستلزم اثبات القفيض وزيادة والاثبات يستلزم بنى القفيض لان العلم قد
يعمل عن القفيض فاما الله تعالى والله خال عما تعلمون دل ذلك على انه عالم واه غير عاقل وذلك اطلع فى
الرجح المقصود من الآية فان قيل قد قال تعالى فى موضع آخر والله علم بما يعملون فالجواب ان ذلك سقى
لمجرد الاعلام بالصفة لا للرجح بخلاف هذه الآية فان المقصود بها الرجح والتهديد اكرهى (قوله) تقدم

موضعه وارالله تحيته
وأله منقلبة عن واو
كما فيه) ما جمعى الذى
ويحوز أن تكون مكررة
موصوفة أى من نعم أو
عيش (اهبطوا) الحمد

تقدم مثله (سَيَقُولُ
لَسْمَهَاءُ) الجاهل (مِنْ
النَّاسِ) اليهود والمشركون
(مَا وَلَا تُهْمُ) أى شيء
صرف النبي ﷺ والمؤمنين
(عَنْ قِبَلِهِمْ) أى كَانُوا
عَنَيْتًا على استقباله فى
الصلاة وهى بيت المقدس
والإتيان بالسبب الدالة
على الاستقبال من الأخبار
بالغيب (قُلْ لَّهِ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ) أى الجهات
كلها فىأمر بالتوجه إلى أى
جهة شاء لاعتراض عليه
(يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) هدايته
(إِلَى صِرَاطٍ) طريق
(مُسْتَقِيمٍ) دين الإسلام
أى ومنهم أتم دل على
هذا (وَكَذَلِكَ) كما
هديناكم إليه (يَقْتُلَاكُمْ)
يا أمة محمد (أُمَّةً وَسَطًا)
خياراً عدولاً

على كسر الياء وهى اللغة
الفصحى وقرئ بضمها
وهى لغة بعضكم لبعض
(هوَ) جملة فى موضع الحال
من الواو فى اجعلوا أى
اجعلوا متعادين واللام
متعلقة بدولان التقدير
بعضكم عدو لبعض
ويعمل عدو عمل النعل
لسكن بحرف الجر ويجوز
أن يكون صفة لعدو فلما
تقدم عليه صار حالاً ويجوز

مثله) أى وكرد تأكيد أوزجر أعرام عليه من الافتخار والآء ولا نكال على أعمالهم أولاً لامة فى
الآية الأولى للأنبياء وفى الثانية لاسلاف اليهود والنصارى أولاً الخطأ فى تلك الآية لهم وفى هذه
الآية لنا اه كرخى (قوله سيقول السفهاء) أى بالسبب مع مضى القول للذ كورلا استمرارهم عليه بناء على
أن الآية متقدمة فى نظم القرآن متأخرة فى القول عن آية قدرى قلب وجوهك فى الدماء كما ذكره ابن
عباس وغيره فعنى سيقول السفهاء أنهم يستمرون على هذا القول وإن كانوا قد تولوه وحكمة الاستقبال
أنهم كما قالوا ذلك فى الماضى منهم أيضاً من يقوله فى المستقبل وقول الشيخ المصنف كما لفاضى البيضاوى
تبما للمافى الكشف والاثبات بالسبب الدالة على الاستقبال من الأخبار بالغيب وهما عليه أكثر المفسرين
وقائدة تقديم الأخبار به أى على الخبر عنه توطىء النفس واعداد الجواب فلا يرد السؤال وهو أى قائدة
فى الأخبار به قبل وقوعه أو أنه أنه أن مفاجأة للكروه أشد وألم به قبل وقوعه أبعد عن الاضطراب إذا
وقع فيكون أرد للخصم وأقطع لشعته وقوله اليهود والمشركون أى والمنافقين فإن السفهاء من لا يميز ما له
وما عليه وسعد عن طريق مناقعه إلى ما يضره ولا يخلو أن الخطأ فى باب الدين أعظم مضرة منه فى باب
الدنيا فيكون أولى بهذا الاسم فلا كافر إلا وهو سفه (قوله من الناس) فى محل نصب على الحال من السفهاء
والعامل فيها سيقول وهى حال مدينة فإن السفه كما يوصف به الناس يوصف به غيرهم من الحيوان والجماد
وكما ينسب القول إليهم حقيقة ينسب لغيرهم مجازاً فرفع المجاز بقوله من الناس ذكره ابن عطية وغيره اه
مبين (قوله اليهود) ومداراً نكارهم كراهم التحول عنها وزعمهم أنه خطأ وقوله والمشركون ومدار
انكارهم مجرد القصد إلى الطعن فى الدين والقدر فى أحكامه وإظهار أن كلا من التوجه إليها
والانصراف عنها أوتع غير دأع للكرهاهم الانصراف عنها والتوجه إلى مكة من أبى السعود (قوله
أى شيء الخ) أشار به إلى أن ما استغماية والجملة بعدها خبرها وهى مع خبرها فى محل نصب بالقول
والاستغماهم للأنكار أى أى شيء وهى سبب اقضى انصرافهم عن قبلتهم التى كانوا عليها أى لاسبب
يقضى ذلك وانما هو من تشبههم وتصرفهم برأهم وبحصل الجواب للذ كور بقوله قل لله المشرق الخ
يان السبب المقتضى لذلك وهوارادة المالك الاختار تأمل (قوله على استقبالها) أى وأعتقداها فلان
من حذف مضاف والاستغماهم فى محل نصب بالقول والاستغماهم فى قوله عليها مجاز تزل مواظبتهم على
الحفاظة عليها منزلة من استعلى على الشيء اه كرخى وعبارة أبى السعود التى كانوا عليها أى ثابتين
مستمرين على التوجه إليها وراعاتها واعتقاد حقيقتها انتهت (قوله فيما مر بالتوجه إلى أى جهة شاء) أى
لا يخصص به مكان دون مكان خاصة ذاتية تمنع إقامة غيره مقامه وانما العبارة بارسام أمره أى امثاله
لا يخصص للمكان وتخصيص هاتين الجهتين بالذ كرز يد ظهورهما حيث كان أحدهما
مطالع الأنوار والاصباح والآخر مقربها ولكثرة توجه الناس إليها لتحقيق الاوقات
لتحصيل المقاصد والهمم اه كرخى (قوله أى ومنهم أتم) أى ومنهم هدام الله أتم أيها
المؤمنون وقوله دل على هذا أى على قوله ومنهم أتم أى على كون المؤمنين مهدين وقوله
كما هديناكم أى ما هديناكم اه شيجنا (قوله خياراً عدولاً) أى مزكين بالعلم والعمل كما قاله للفاضى
كالكشف أى ممدوحين بهما من قولك زكى شىء أى مدحها قاله الجوهرى أى فوسط مستنزم
للخيار والعدول كما أشار إليه الشيخ المصنف فأطلق للزوم وأراد اللازم فيكون استنارة وأصل
الوسط مكان تستوى إليه المساحة من سائر الجوانب ثم استعير للخصال المحودة ثم أطلق على

(لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى
النَّاسِ) يوم القيامة ان
رسلهم بلغتهم (وَيَكُونُ
الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)
انه بلغكم (وَمَاجِعُنَا)
صيرها (الْقَبْلَةَ) لك الآن
الجهة (الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا)
اولا وهي الكعبة وكان
ﷺ يصلي اليها فلما
هاجر أمر باستقبال بيت
المقدس ثانيا اليه ودفصلى
اليها ستة اوسبعة عشر شهرا
ثم حول (إِلَّا لَعَلَّكُمْ)
علم ظهور

ان يكون لما كان بعضهم
مفردا في اللفظ مورد عدو
ويحتمل ان يكون وضع
الواحد موضع الجمع كما قال
قائمه عدو (ولكم في
الأرض مستقر) يجوز ان
يكون مستقرا ويجوز ان
يكون حالا أيضا وتقديره
اهبطوا متعدين مستحقين
الاستقرار ومستقر يجوز
أن يكون مصدرا بمعنى
الاستقرار ويجوز أن
يكون مكان الاستقرار
(والحي) يجوز أن يكون
في موضع رفع صفة لتناع
فيتعلق بمحذوف ويجوز
أن يكون في موضع نصب
بتناع لانه في حكم المصدر
والفعل يروا ان تنوعوا الى حين
بقوله تعالى (فَتَلَقَى آدَمَ)
بقرا برفع آدم ونصب
كلمات وباله كس لأن كل

المتصرف بها والآية دلت على أن الاجماع حجة إذ لو كان قيدا انفقوا عليه باطل لا ثلثت به عدلتهم اى
اختلفت اده كرخى (قوله لتكونوا شهداء على الناس الخ) وذلك أن الله تعالى يجمع الأولين والآخرين
في صعيد واحد ثم يقول لكفار الالم ألم يأتكم نذير فتنكرون ويقولون ما جاءنا من نذير فيسأل الله
الأنبياء عن ذلك فيقولون كذبوا قلنا فيسألهم البيته وهو أعلم بهم إقامة للحجة فيقولون أمة عبد
ﷺ تشهد لنا فيؤتى بأمة عبد عليه الصلاة والسلام فيشهدون لهم أنهم قد بلغوا فقال الالم للأضحية
من أين علموا رانما كانوا بعدنا فيسأل الله تعالى هذه الأمة فيقولون أرسلت إلينا رسولا وأنزلت
علينا كتابا أخيرتنا فيه ببلغ الرسل وأنت صادق فيما أخبرت ثم يؤتى بمحمد ﷺ فيسأل عن
حال أمة فزكيم ويشهد بصدقهم اه من الخازن (قوله لتكونوا) يجوز في هذه اللام وجهان أحدهما
أن تكون لام كي تنفيد العلية والثاني أن تكون لام الصيرورة وعلى كلا التقديرين فهي حرف جر
وبعدها أن مضمره هي وما بعدها في محل جر وأتى شهداء جمع شهيد لا تبدل على اللبالة دون
شاهدين وشهود وجمع شاهد في على قولان أحدهما أنها على بابها وهو الطاهر والثاني أنها بمعنى الالم
بمعنى إنكم تقولون اليهم ما علمتوه من الوحى والدين كما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام وكذلك
القولان في على الأخيرة بمعنى أن الشهادة بمعنى التزكية مئة عليه السلام لم وإنما تقدم متعلق الشهادة
آخر وأخر أولا لوجهين أحدهما وهو ما ذكره الرغزبرى أن النرض في الأول أنبات شهادتهم
على الأمم وفي الآخر اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم والثاني أن شهيدا أشبه بالعواصل
والمقاطع من عليكم فكان قوله شهيدا تمام الجملة ومقطعا دون عليكم وهذا الوجه قاله الشيخ
عناقره راداً على الرغزبرى مذهبه من أن تقديم للقول يشمر بالاختصاص وقد تقدم ذلك
اه سمين (قوله انه بلغكم) هو أحد القولين في المراد بقوله عليكم شهيدا وعصمه أنه إذا ادعى على
أمة أنه بلغهم تقبل منه هذه الدعوى ولا يطالب بشهيد يشهد له فسميت دعواه شهادة من حيث
قبولها وعدم توقفها على شيء آخر بخلاف سائر الأنبياء لا تقبل دعواهم على أنهم إلا بشهادة
الشهود وهم هذه الأمة والثاني أن المراد به أن الرسول يزككم في شهادتكم على الأمم السابقة إن
أنبياءهم بلغوهم وعلى هذا تكون على معنى الالم أى يكون شاهداً لكم أى مزيكاً لكم شاهداً
بعدلتكم اده كرخى ببعض تصرف (قوله القبلة التي كنت عليها) فيه أثار ب خمسة أحسنها
ما سلمه الجلال وهو أن القبلة للمفعول الثاني مقدما والى نعت لمحذوف أى الجهة التي كنت عليها
وهذا هو المفعول الأول قد أخرجوا التقدير وما صيرنا الجهة التي كنت عليها أولا بمعنى قبل الهجرة
القبلة لك الآن أى بعد نسخ استقبال بيت المقدس أى وما جعلنا قبلك الأولى قبلة لك ثانيا أى
ما حولنا لك ورجعنا لك إليها إلا لنعلم الخ اه شيخنا وعبرة السمين في هذه الآية خمسة أوجه أحدها
أن القبلة مفعول أول والى كنت عليها مفعول ثان وأن الجعل بمعنى التصيير وهذا ما جزم به
الرغزبرى الثاني أن القبلة هي المفعول الثاني والى كنت عليها هو الأول وهذا ما اختاره الشيخ
عنتجأه بأن التصيير هو الانتقال من حال إلى حال فالتبليس بالحالة الثانية هو للمفعول الثاني ألا ترى
أنك تقول جعلت الطين خزقا وجعلت الجاهل طالما ثم ذكر بقية الأوجه فراجعنا ان شئت (قوله ثم
حول) أى أسرى التحول إلى الكعبة (قوله إلا لنعلم) استثناء مفرغ من أعم العال أى وما جعلنا ذلك
لشيء من الأشياء إلا لتختص الناس أى نعاملهم معاملة من يمتحنهم فنعلم حينئذ من يتبع الرسول في
التوجه إلى ما امر به من الدين أو القبلة والالفتات إلى القبية مع إرادته عليه الصلاة والسلام بعنوان
الرسالة للشعار بلة الاتباع اه أبو السعود (قوله علم ظهور) جواب عما فهم من الآية من حدوث العلم

فيصدقه (مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ عَلَى عَقْبِهِ) أَي يَرْجِعُ إِلَى الْكَفَرِ شَكَفَى الدِّينَ وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَيَاةٍ مِنْ أَمْرِهِ وَقَدَارِ تَدْلُكَ جَمَاعَةٍ (وَإِنْ) غَنَفَ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا عَذُوفٌ أَيْ وَانْهَى (كَكَانَتْ) أَيْ التَّوَلَّى إِلَيْهَا (لِكَثِيرَةٍ) شَاقَّةٌ عَلَى النَّاسِ (إِلَّا) عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ مِنْهُمْ (وَمَا كَانَ) اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ) أَيْ صَلَاتَكُمْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَلْ يُثَبِّتُكُمْ عَلَيْهِ لِأَنْ سَبَّزَوْهَا السُّؤَالُ عَنْ مَا تَقَبَّلَ النَّحْوِيلَ (إِنْ) اللَّهُ بِالنَّاسِ الْمُؤْمِنِينَ (كَرُوفٍ رَحِيمٍ) فِي عَدَمِ إِضَاعَةِ مَا تَفَلَّكَ فَقَدْ تَلَقَّيْتُمْ وَمَنْ رُبِهِ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ نَعْبٍ يَتَلَوُّ وَيَكُونُ لَا بُدَّاءَ الْغَايَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَصْلِ صَفَةً لِكَلِمَاتٍ تَقْدِيرُهُ كَلِمَاتٌ كَانَتْ مِنْ رَبِّهِ فَلَمَّا قَدِمَا انْتَصَبَتْ عَلَى الْحَالِ (أَنَّهُ هُوَ النَّوَابِ) هُوَ هُنَا مِثْلُ أَنْتَ فِي أَنْتَ أَنْتَ الْعَالِمِ الْحَكِيمِ وَقَدْ ذَكَرْتُمْ قَوْلَهُ (مَنْ جَمِيعًا) حَالُ أَيْ جَمْعُهُمْ إِمَّا فِي زَمَنِ وَاحِدٍ أَوْ فِي أَزْمَنَةٍ يَحْتَمِلُ أَنْ يَشْتَرِكُوا فِي الْمَبْهُوطِ (فَأَمَّا) أَنْ حُرِفَ شَرْطٌ وَمَا حُرِفَ وَكُذِّلَ

فَأَجَابَ بَأَنَّ الْمُرَادَ لَا يَلْظُرُ عَلَمًا مَنْ يَتَّبِعُ الْخَلْقَ الَّذِي يَتَّخِذُ وَيُحَدِّثُ ظُهُورَ الْعِلْمِ لِأَنَّهُ هَذَا مُرَادُ الشَّارِحِ وَقِيَ الْحَقِيقَةُ الَّتِي يَحْدِثُ مَعْلُومًا وَهُوَ إِيَّانَ بَعْضٍ وَكَفَرِيَّةٌ بَعْضُ أَهْلِ خِيَانَةِ (قَوْلُهُ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ) مِنْ مَوْصُولَةٍ وَهِيَ مَعَ صَلَاتِهَا مَقْبُولٌ لِنَعْمٍ عَلَى تَضَمُّنِهِ مَعْنَى التَّمْيِيزِ وَالْمَعْنَى الْإِلْتِزَامُ النَّابِتُ مِنَ الْمُنَازَلَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لِيُفْزِزَ اللَّهُ الْخَلْقَ مِنَ الطَّيِّبِ فَوْضِعَ الْعِلْمِ مَوْضِعَ التَّمْيِيزِ الَّذِي هُوَ سَبَبٌ عَنْهُ وَيُشْهِدُ لِقِرَاءَةِ لِيَعْلَمَ عَلَى بِنَاءِ الْجُمْلَةِ مَعَ صِفَةِ التَّيْبَةِ أَهْمِيَّةً أَيْ السُّعُودِ (قَوْلُهُ فِيصْدَقُهُ) بِالرَّفْعِ عَلَمًا عَلَى يَتَّبِعُ لِأَنَّهُ يَسْبِقُهُ نَفْيٌ وَلِطَلْبِ (قَوْلُهُ عَلَى عَقْبِهِ) فِي عَمَلٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ أَيْ يَتَقَلَّبُ مِنْ تَرَدُّدٍ وَارْجَاعٍ عَلَى عَقْبِهِ وَهَذَا جَوَازٌ وَقَرِئَ عَلَى عَقْبِهِ يَسْكُونُ الْغَائِبُ وَهِيَ لُغَةٌ تَجْمَعُ أَهْلَ سَمْعٍ (قَوْلُهُ أَيْ يَرْجِعُ إِلَى الْكَفَرِ) إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ جَوَازٌ فَلَا يَرَدُ كَيْفَ يَتَّخِذُ حَقِيقَةَ انْقِلَابِ الْإِنْسَانِ عَلَى عَقْبِهِ أَمْ كَرُخَى (قَوْلُهُ فِي حَيَاةٍ) بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ تَحْدِثُ وَقَوْلُهُ مِنْ أَمْرِهِ أَيْ شَأْنِ نَفْسِهِ وَقَوْلُهُ وَقَدَارِ تَدْلُكَ أَيْ لَطْنِ الْمَذْكُورِ (قَوْلُهُ غَنَفَ مِنَ الثَّقِيلَةِ) أَيْ وَاللَّامُ فِي كَلِمَةِ قَارَعَةٍ يَنْهَى بَيْنَ النَّاسِ لَا يَبِينُ الثَّقِيلَةِ وَالْخَفِيفَةِ كَمَا وَقَعَ فِي تَفْسِيرِ الْكَوَاثِمِ نَبَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَتَاوَانِي أَمْ كَرُخَى (قَوْلُهُ أَيْ التَّوَلَّى) أَيْ الْمَقْبُولَةِ مِنْ قَوْلِهِ مَا لَمْ يَنْتَقِمْ عَنْ قَلْبِهِمْ وَقَوْلُهُ إِلَيْهَا أَيْ الْكَعْبَةِ (قَوْلُهُ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ) مَعْنَاهُ بِكِبَرِهِ وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مَفْرُغٌ قَدْ قِيلَ لَمْ يَنْتَقِمْ هُنَا نَفْيٌ وَلَا شَبْهٌ وَشَرْطُ اسْتِثْنَاءِ الْمَفْرُغِ تَقَدُّمُ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ قَالَهُ الْجَوَابُ أَنَّ الْكَلَامَ وَإِنْ كَانَ مُوجِبًا لِعُظْمَانِهِ فِي مَعْنَى الَّذِي إِذْ لَعْنِي أَنَّهَا لَا تَخْفُ وَلَا تَسْهَلُ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ وَهَذَا النَّوَابِ بِلَيْتِهِ قَدْ ذَكَرَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ وَقَالَ الشَّيْخُ وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مِنْ مَسْتَنَى مِنْهُ عَذُوفٌ تَقْدِيرُهُ وَإِنْ كَانَتْ كَلِمَةٌ عَلَى النَّاسِ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ وَلَيْسَ اسْتِثْنَاءٌ مَفْرُغًا لَمْ يَنْتَقِمْ نَفْيٌ وَلَا شَبْهٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ جَوَابُ ذَلِكَ أَهْمِيَّةً وَتَقَرَّرَ بِالْحَالِ يَحْتَمِلُ كَلَامُ الْوُجُوهِ (قَوْلُهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ) فِي هَذَا التَّرْكِيبِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا وَرَدَّ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُهُ نَحْوُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُزِيلَ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا قَوْلُ الْبَصَرِيِّ وَهُوَ أَنَّ خَيْرَ كَانٍ عَذُوفٌ وَهَذِهِ اللَّامُ تَسْمَى لَامَ الْجُحُودِ يَنْتَصِبُ لِلْعَمَلِ بَعْدَهَا بِأَخْبَارِ أَنْ وَجُوبًا يَنْسَبُ مِنْهَا وَمِنْ الْعَمَلِ مُصْدَرُ مَنْجَرٍ بِهَذِهِ اللَّامُ وَتَعْلُقُ هَذِهِ اللَّامُ بِذَلِكَ الْخَيْرِ الْمَحْذُوفِ وَالتَّقْدِيرُ وَمَا كَانَ اللَّهُ مَبْدَأً لِإِضَاعَةِ إِيْمَانِكُمْ وَشَرْطُ لَامِ الْجُحُودِ عِنْدَهُمْ أَنْ يَتَّقِدُمَا كُونَ مَنَى وَاشْتَرَطَ بَعْضُهُمْ مَعَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ كُونًا مَاضِيًا وَبِقُرْفٍ يَنْتَهَى وَبَيْنَ لَامِ كَمَا ذَكَرْنَا مِنْ اشْتِرَاطِ تَقَدُّمِ كُونَ مَنَى وَيَدُلُّ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصَرِيِّ النَّصْرُوحُ بِالْخَيْرِ الْمَحْذُوفِ فِي قَوْلِهِ «مَمُوتٌ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا تَسْمَعُوا» وَالْقَوْلُ الثَّانِي لِلْكَوْفِيِّ وَهُوَ أَنَّ اللَّامَ وَمَا بَعْدَهَا فِي عَمَلِ الْخَيْرِ وَلَا يَقْدِرُونَ شَيْئًا وَإِنَّ اللَّامَ لَنَا كَيْدًا أَهْمِيَّةً (قَوْلُهُ لِأَنْ سَبَّزَوْهَا) أَيْ عِبَارَةُ الْخَازِنِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ يَحْتَمِلُ صَلَاتَكُمْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَذَلِكَ أَنَّ حَيَّ بْنَ أَخْطَبٍ وَأَصْحَابَهُ مِنَ الْيَهُودِ قَالُوا لِلْمُسْلِمِينَ أَخِيرُوا نَاعَنَ صَلَاتِكُمْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِنْ كَانَتْ عَلَى هَدًى فَقَدْ نَحْوَلْنَاهُ عَنْهُ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى ضَلَالَةٍ فَقَدْ دَقَّتْ أَعْقَابُهَا مَدَّةً وَمِنْ مَاتَ عَلَيْهَا فَقَدِمَاتُ عَلَى ضَلَالَةٍ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ إِنَّمَا الْهَدَى فَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَالضَّلَالَةُ فَمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا الْخَاشِعُونَ تَكُنْ عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى قَبْلَتِنَا وَقَدِمَاتُ قَبْلَ أَنْ تَحُولَ الثَّقِيلَةُ إِلَى الْكَعْبَةِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ مِنْ بَنِي النَّجَارِ وَالْإِبْرَاهِيمَ مَعْرُوفَ بْنِ سَلَمَةَ وَكَانَ مِنَ النُّبَيَّا وَرَجُلَانِ آخَرُونَ قَانَطَلَقَ عَشَائِرُهُمْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا ارْسُولَ اللَّهِ قَدْ صَرَفَ اللَّهُ إِلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ فَكَيْفَ يَأْخُذَانَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَصُولُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ يَحْتَمِلُ صَلَاتَكُمْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَمْ (قَوْلُهُ إِنْ اللَّهُ بِالنَّاسِ) تَعْلِيلٌ لِمَا قَبْلَهُ (قَوْلُهُ لَمْ يَفْرَحْ) بِالْمَدَى زَادَةً وَأَوْبَعِدَ الْمَهْمُزَةَ وَالْقَصْرُ أَيْ حَذَفَ تِلْكَ الْوَاوَ وَالْقِرَاءَةُ ثَانِ سَبْعِينَ وَهِيَ مَجْرِيانَ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ حَيثُ وَقَعَتْ مِنَ الْقُرْآنِ (قَوْلُهُ فِي عَدَمِ إِضَاعَةِ

وقدم الابلغ للفاصلة (قد)
للتحقيق (تَرَى تَقَلَّبَ)
تصرف (وَجَرَّكَ فِي)
جهة (اَلتَّشَامَ) متطالعاً الى
الوحى ومنشوقاً للامر
باستقبال الكعبة وكان يود
ذلك لأنها قبله ابراهيم
ولأنها أدعى الى اسلام
العرب (فَلَتَوَّأَيْتُكَ)
تحولك (قَبْلَةَ تَرَضَّاهَا)
تحبها (قَوْلَ وَجْهَكَ)
استقبل في الصلاة

وَيَأْتِيَنَّكُمْ فَعَل الشَّرْطِ
مؤكد بالنون الثقيلة
والعمل بصيرها أميناً أبداً
وما جاء في القرآن من
أفعال الشرط عقيب اما
كله مؤكداً بالنون وهو
القياس لأن زيادة ما تؤذن
بارادة شدة التوكيد وقد
جاء في الشعر غير مؤكداً
بالنون وجواب الشرط
(فمن أتبع) وجوابه ومن
في موضع رفع بالابتداء
والخبر تبع وفيه صميم
فاعل يرجع الى من
وموضع تبع جزم بمن
والجواب (فلا خوف
عليهم) وكذلك كل اسم
شرط به وكان مبتدأ
نفي فعل الشرط لاجواب
الشرط ولهذا يجب أن
يكون فيه ضمير يهود على
المبتدأ ولا يلزم ذلك

أعمالهم) في سببية أي أنه رءوف رحيم بسبب عدم اضاعته أعمالهم ومن أجل ذلك (قوله وقدم الابلغ)
أي مع أن العادة العكس ليكون الابلغ بعد غيره فائدة فيقال عالم تحرير ولا يقال عمر عالم اه شيخنا
وقوله للفاصلة أي لأنها على الملم والفاصلة هي الكلمة آخر الآية كقافية الشعر وقرينة السجع وانما غير
بالفاصلة دون السجع أخذ من قوله تعالى فصلت آياته وهي هنا قوله سا بقاعلى صراط مستقيم وهنا
رءوف رحيم اه كرخي (قوله قد تری الخ) هذا في المعنى علة ثانية لقوله وما جعلنا القبلة الخ أي انما
حولنا القبلة لنعلم الخ ولا تری الخ اه شيخنا وسبب نزول هذه الآية أن النبي ﷺ عندما جاز
إمره استقبال بيت المقدس تأليفاً لليهود فرضى وأحب وامتنل وصلى اليه مدة ومع ذلك كان يجب عليه
أن يستقبل الكعبة وقال لجبريل وددت لو حولني الله الى الكعبة فقال جبريل انما ما عبده تلك ثم
عرج جبريل وجعل النبي ﷺ يديم النظر الى السماء رجاء أن ينزل جبريل بما يجب من أمر القبلة
فأنزل الله قد تری الآية اه خازن وفي البياضاي وروى أنه عليه الصلاة والسلام قدم المدينة فصلى
نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً ثم وجهه الى الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قال بدر بن شهر بن رقد
صلى بأصحابه في مسجد بني سلمة ركعتين من الظهر فتحول في الصلاة واستقبل للزباب وتبادل الرجال
والنساء صفوفهم فسمى المسجد مسجد القبلتين اه وفي المواهب ما نصه قال الحرفي قدم عليه الصلاة
والسلام المدينة في ربيع الأول فصلى الى بيت المقدس تمام السنة وصلى من سنة اثنتين سنة أشهر ثم
حولت القبلة وقيل كان نحو بلخ في جمادى وقيل كان يوم الثلاثاء في نصف شعبان وقيل يوم الاثنين
نصف رجب وظاهر حديث البراء في البخاري أنها كانت صلاة العصر ووقع عند الناس في من رواية
أي في سعيد بن العلي أنهم الظاهر واختلافوا في المسجد الذي كان يصلي فيه فعند ابن سعد في الطبقات أنه
ﷺ صلى ركعتين من الظهر في مسجده بالمسامين ثم أمر أن يتوجه الى المسجد الحرام فاستدار اليه
ودار معه المسلمون ويقال انه عليه الصلاة والسلام زار أم شربل بن الرام بن معروفي بني سلمة بكسر
اللام فصنع له طعاماً وكانت الظهر فصلى عليه الصلاة والسلام بأصحابه ركعتين ثم أمر فاستداروا
الى الكعبة واستقبلوا للزباب فسمى مسجد القبلتين اه وقوله فاستداروا الى الكعبة بأن تحول الامام
من مكانه الذي كان يصلي فيه الى مؤخر المسجد فتحولت الرجال حتى صاروا خلفه وتحولت النساء
حتى صرن خلف الرجال ولا يشك بأنه عمل كثير لاحتمال أنه قبل تحريمه فيها كالسلام أو اغتفر
هذا العمل للصلحة أو لم تتوال الخطا عند التحول بل وقعت متفرقة اه شارحه (قوله قد للتحقيق)
أي كما في قوله تعالى قد يعلم ما أنت عليه لكن صنيع الكشف يقتضي موافقة ما ذكره سيبويه
في الآية من أنها للتكثير بقرينة ذكر الثقل والتكثير بالنسبة الى المرفوع وهو عند ﷺ الى
الرائي وهو الله تعالى لأنه منزوع عن ذلك فلا راد أنها اذا كانت للتكثير يلزم أن أفعالها تعالى
توصف بالفة والكثرة وهو باطل كما هو مقرر في كتب الأصول اه كرخي (قوله فلتولينك الخ)
هذه بشارة من الله تعالى له ﷺ بما يجب وقوله قول وجهك انما جاز بما يشربه اه شيخنا والماء
هنا للتسبب لوهو واضح وهذا جواب قسم محذوف أي فواته لتولينك وولي يتعدى لاثنتين
فالأول هنا السكاف والثاني قبله وترضاهما الجملة في محل نصب صفة لقبلة قال الشيخ وهذا يعني
فلتولينك يدل على أن في الجملة السابقة حالاً محذوفة تقديره قد تری ثقل وجهك في السماء طالب
قبلة غير التي أنت مستقبلها اه صمين (قوله تحولك) يقتضي أن قبله منصوب بنزع الخافض
أي الى قبله وبالنظر للفظ القرآن يصح أن يكون مفعولاً ثانياً وقوله تحبها أي محبة طبيعية لأنها
قبلة ابراهيم وقبلته هو أيضاً قبل الهجرة وان كان يجب بيت المقدس أيضاً من حيث امتثال

الضمير في الجواب حتى لو قلت من يقيم أكرم زيداً جاز ولو قلت من يقيم

(كشتر) نحو (المسجد)
 الخ (الم) أى الكعبة
 (وحينما كنتم) خطاب
 للامة (فولوا وجوهكم)
 فى الصلاة (كشتره وإن
 الذين أتوا الكتاب
 ليؤمنوا أمه) أى
 النول الى الكعبة (الخلق)
 الثابت (من ربيهم) لما
 فى كتبهم من ميثاق الله
 من أنه يتحول اليها (وقال الله
 يغايرهم نعم تمعون)
 بالناء أيها المؤمنون من
 امتثال أمره وبالياء أى اليهود
 من انكار أمر القبلية (وتش)
 لام قسم (أيتت الذين
 أتوا الكتاب بكن
 آية) على صدقك فى أمر
 القبلية (ماتسعو) أى يتبعون
 (فبكتك) عناداً (وسما
 أنت بتاسيع قبلكم)
 زيدا كرمه وأت تعيد
 الهاء الى من لم يجز وذهب
 قوم الى أن الخبر هو فعل
 الشرط والحواب وقيل
 الخبر منهما ما كان فيه
 ضمير يعود على من وخوف
 مبتدأ وعليهم الخبر وجاز
 الابتداء بالنكرة لما فيه من
 معنى العموم بالنفى الذى فيه
 والرفع والتثنية هنا أوجه
 من البناء على الفتح لوجهين
 أحدهما أنه عطف عليه مالا
 يجوز فيه الالرفع وهو قوله
 (ولام) لأنه معرفة ولا يعمل فى المعارف فلاولى أن يعمل للمعطوف عليه

الامراء شيخنا (قوله شطر المسجد الخ) الشطر يكون بمعنى النصف من الشيء والجزء منه ويكون
 بمعنى الجهة والتحويل يقال شطر يمدونه الشاطر وهو الشارب البعيد من الجيران المأبى عن منزله يقال
 شطر شطورا والشرط البعيد منه منزل شطير وشرط إليه أى أقبل وقال الراغب وصار يعبر بالشاطر
 عن البعيد وجهه شطر والشاطر أى ما عنده من الحق وجمعه شطارات مسمى (قوله وحينا كنتم)
 أى من أبرأ بعمر مشرق أو مغرب اهتازن وفى حينها تواجبنا أظهرهما أنها شرطية وشرط كونها
 كذلك زيادة ما جدها خلافا للراء كنتم فى محل جزم بها وفولوا اجوابها وتكون هى منصوبة على
 الطرف كنتم فتكون ماملة فيه الجزم وهو عامل فيها التنصب نحو أيا ما تدعو فله الأسماء الحسنى واعلم
 أن حيث من الأسماء للارمة للاضافة فالجمله التى بعدها كان القياس يقتضى أن تكون فى محل خفض
 بها ولكن منع من ذلك مانع وهو كونها صارت من عوامل الامال قال الشيخ وحيث هى ظرف مكان
 مضافه الى الجمله فهى مقتضية للخفض بعدها وما اقتضى للخفض لا يقتضى الجزم لأن عوامل الأسماء
 لا تعمل فى الامال والاضافة موضحة لما أضيف كان الصلة موضحة فينا فى اسم الشرط لأن اسم الشرط
 مبهم فادأ وصلت بما رال منها معنى الاضافة وضمت معنى الشرط وجوزى بها وصارت من عوامل
 الامال والثانى أنها ظرف غير مضمن معنى الشرط والناصب له قوله فولوا قاله أبو البقاء وليس
 بشئ لأنه متى زيدت عليها ماوجب تضمناها معنى الشرط وأصل ولوا وليوا فاستقلت الضمة على الياء
 حذفت فالتى ساكتان حذفت أولها وهو والياء وضم ما قبله لتجانس الضمير فوزنه فله واها مسمى (قوله)
 خطاب للامة) أى فهو أمرهم بعد أمر رسولهم فلا تكرر فيه اه كرخى (قوله وان الذين أتوا الكتاب)
 قال السدى هم اليهود خاصة والكتاب التوراة وقال غيره أحبار اليهود وعلمااء النصارى لعموم اللفظ
 والكتاب التوراة والانجيل اه كرخى (قوله انه الحق) محتمل أن تكون أن واسمها وخبرها سادة
 مسد للقولين ليعلمون عندنا لهم وروسد أحدهما عند الأخفش والثانى محذوف على أنه يعتدى
 لاثنين وأن تكون سادة مسد معقول واحد على أنها بمعنى العرقان وفى الضمير ثلاثة أقوال أحدها
 يعود على التولى المدلول عليه بقوله فولوا والثانى على الشطر والثالث على الذى ^{ويجوز} ويكون على هذا
 الثفان من خطابه بقوله فلتولينك الى الغيبة اه مسمى (قوله من ربيهم) متعلق بمحذوف على أنه خال من
 الحق أى الحق كالنا من ربيهم اه مسمى (قوله لما فى كتبهم الخ) علة لقوله يعلمون وقوله من أنه
 يتحول اليها بدل اشتمال من نعت الذى ويان له (قوله لام قسم) أى وان شرطية فقد اجتمع شرط وقسم
 وسبق القسم فالجواب له وحذف جواب الشرط لسد جواب القسم مسده ولذلك جاء فعل الشرط ماضيا
 لأنه متى حذف الجواب وجب كون فعل الشرط ماضيا الا فى ضرورة كما هو مقرر فى محله اه كرخى
 (قوله أيتت الذين أتوا الكتاب) يعنى اليهود والنصارى (قوله فى أمر القبلية) أى فى أن
 تحولك بأمر من الله (قوله أى يتبعون) أى ما يتبعون وانما فسرهم بذلك لوقوعه جوابا للشرط
 المتقضى لاستقبال كل من الشرط والجواب وهو فى الحقيقة جواب القسم وجواب الشرط
 محذوف على حد قوله واحذف لئلا اجتماع شرط وقسم «ليت اه شيخنا وعبارة الكرخى
 أى يتبعون فيه على أن يتبعوا وان كان ماضيا لفظا فهو مستقبل معنى لأن الشرط قيد فى الجمله
 والشرط مستقبل فوجب أن يكون مضمون الجمله مستقبلا ضرورية أن المستقبل لا يكون شرطا
 فى الماضى اه (قوله عناداً) أى لأن تركهم اتباعك ليس عن شبهة تزعمها ابراد الحجة اه كرخى (قوله)
 وما أنت بتابع قبلكم) ما محتمل وجعنا أعنى كونها حجازية أو نيمية فعلى الاول يكون أنت مرفوعا
 بها وبتابع فى محل نصب وعلى الثانى يكون مرفوعا بالابتداء وبتابع فى محل رفع وهذه الجمله

قطع لطمه في اسلامهم
 وطمعهم في عوده اليها
 (وَمَا يَضُمُّهُمُ يَتَّبِعُ
 قِبْلَةَ بَعْضِ) أى اليهود
 قِبْلَةَ النَّصَارَى وبالعكس
 (وَلَكِنَّ أَتَيْتُ أَهْوَاءَهُمْ)
 التى يدعونك اليها (مَنْ
 يَتَّبِعْ مَا جَاءَكَ مِنَ
 النَّاسِ) الوحى (إِلَّا أَنْ
 أَنْتَ تَنْتَظِرُ) الذين
 آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
 يَتَّبِعُونَ) أى عمداً (كَمَا
 يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ)

كذلك ليتشاكل الجلفان
 كما قالوا في العمل المشغول
 بضمير الداعل نحو قام
 زيد وعمراً كمنه فان
 النصب في عمرو أولى
 ليكون منصوباً بعمل كان
 المعطوف عليه عمل فيه
 الفعل والوجه الثاني من
 جهة للمعنى وذلك ان البناء
 يدل على نفي الخوف عنهم
 بالكيفية وليس المراد ذلك
 بل المراد نفيه عنهم في
 الآخرة • فان قيل لم
 لا يكون وجه الرفع ان
 هذا الكلام مذكور في
 جزاء من اتبع الهدى
 ولا يليق أن ينفي عنهم
 الخوف اليسير ويتوهم
 ثبوت الخوف الكثير
 قيل الرفع يجوز أن
 يضم مع نفي الكثرة
 ما قدر في السؤال فبان أن

معطوفة على جملة الشرط وجوابه لا على الجواب وحده إلا لئلا تحمل جملة لأن نفي تبعيتهم لقبلة معقيد بشرط
 لا يصح أن يكون قيداً في نفي تبعيته قبلهم وهذه الجملة أبلغ في النفي من قوله ما تبعوا قبلك من وجوه
 كونها اسمية تنكر فيها الامم مؤكداً فيها بالياء ووجد القبلة وإن كانت مثناة لأن اليهود قبله
 وللنصارى قبله أخرى لا حدود بينهما إلا ما شترأ كهما في البطلان فصارا قبلة واحدة وإما لاجل
 المقابلة في اللفظ لأن قبله ما تبعوا لك وقري بفتح قبلهم بالإضافة تخفيفاً لأن اسم الداعل المستعمل
 اشروط العمل يجوز فيه الوجهان واختلف في هذه الجملة هل المراد بها النفي أى لا تتبع قبلهم ومعناه
 الدوام على ما أنت عليه لأنه معصوم من اتباع قبلهم أو الاخبار الخاضع بنى الاتباع والمعنى ان هذه
 القبلة لا نصير منسوخة أو قطع رجاء أهل الكتاب أن يعودوا إلى قبلهم قولان مشهوران اهـ
 (قوله قطع لطمه الخ) يعنى ان هذا على التوزيع فقوله قطع لطمه راجع لقوله ما تبعوا قبلك وقوله
 وطمعهم الخ راجع لقوله وما أتيت بفتح قبلهم فهو نائب عن رب اهـ شيخنا في البياضى وما أنت
 تابع قبلهم قطع لطمه قائمهم قالوا لو ثبت على قبلتنا لكانت رجوا أن يكون صاحبنا الذى تنتظره
 تفريراً له وطعماً في رجوعه وقبلهم وان تعددت لكنهما متحدة في البطلان ونحوه الخ (قوله أى
 اليهود قبله النصارى) وكانت مطلع الشمس وكانوا يستقبلون أقبلة اليهودى بيت المقدس وقبلة
 النصارى الكعبة اهـ أبو السعود لكن ينظر هل كون قبلة النصارى مطلع الشمس من عند أنفسهم أو
 بتبعيتهم لمبى فيه اهـ شيخنا ثم رأيت في الشهاب مانصبه ثم ان كون قبلة النصارى مطلع الشمس
 صرخوا به لكن وقع في بعض كتب القمصين ان قبلة عيسى عليه الصلاة والسلام كانت بيت
 المقدس وبعد رفعه ظهر بؤس ودس في دينهم دسائس منها أنه قال لغيت عيسى عليه الصلاة
 والسلام فقال لي ان الشمس كوكب أحبه يبلغ سلامى في كل يوم فمرفوض ليتوجوا اليها في
 صلاتهم فعملوا ذلك وفي بدائع اللغات يدل القم قبله أهل الكتاب ليست بوحى وتوقف من الله
 بل بمشورة واجتهاد منهم أما النصارى فلا ريب أن الله لم يأمرهم في الانجيل ولا في غيره باستقبال
 المشرق وهم يقررون بأن قبلة المسيح عليه الصلاة والسلام قبلة بنى اسرائيل وهى الصخرة وانما وضع
 لهم أشياءهم هذه القبلة وهم يعتذرون عنهم بأن المسيح عليه الصلاة والسلام فوض اليهم التحليل
 والتحریم وشرع الاحكام وانما حاله وحره فقد حله هو وحرمه في السماء فمهم مع اليهود متفقون
 على أن الله تعالى لم يشرع استقبال بيت المقدس على رسوله يأدأ والمسلمون شاهدون عليهم بذلك الامر
 وأما قبلة اليهود فليس في النور الامر باستقبال الصخرة البتة وانما كانوا ينصبون الثابوت ويصلون
 من حيث خرجوا فإذا قدما نصبوه على الصخرة ووصلوا إليه فلما رفع رسالوا الى موضعه وهو الصخرة

اهـ (قوله ولئن أتيت أهواءهم) أى الامور التى يهونها ويحبونها منك ومنها رجوعك إلى قبلهم (قوله
 الوحى) أى في أمر القبلة بأن لا تعودوا إلى قبلهم (قوله فرضاً) أى على سبيل العرض وتقدير الحال
 المستحيل وقوعه كقولهم ومن يقل منهم إلى الله كرهى (قوله الذين آتيناكم الكتاب) هم اليهود
 والنصارى (قوله أى محمد) هذا والصحيح من أن الضمير محمد صلى الله عليه وسلم وان لم يسبق له ذكر دلالة
 الكلام عليه وعدم اللبس ذكره القاضى ويقال عليه بل سبق ذكره بلفظ الرسول مرتين
 اهـ كرهى (قوله كما يعرفون أبناءهم) أى يعرفون أنهم منهم وأنهم من نسلهم اهـ شيخنا
 والكاف في محل نصب إما على كونها نعتاً لمصدر محذوف أى معرفة كائنة مثل معرفتهم أبناءهم
 أو في موضع نصب على الحال من ضمير ذلك المصدر للمعرفة المحذوف والتقدير يعرفونه
 المعرفة مائة لعرفتهم أبناءهم وهذا مذهب سيويه وتقدم تحقيق هذا ما صدر به لا أنه ينسبك

تقديره لا خوف كثير عليهم فيتوهم ثبوت القليل وهو عكس

مها وما مداهما مصدر كما عدم محقيقه اه ممن أي والقدر كعرفهم أسامهم (قوله سمه) معلى
 دعرون الأول (قوله قال ابن سلام) كان من أحوار اليهود وخس إسلامه وقال ذلك لأسأله لعمر بن
 الخطاب قال له إن الله حالي أرل على نبيه الدين أيام الكتاب الآفة فكيف هذه المعرفة فقال عند الله
 يا عمر لقد عرفه حين رأته كما أعرف ابنى وعرفى بمحمد أشد من معرفى ما بنى فقال عمر فكيف
 ذلك فقال أشهد أن رسول الله حقا وقد سمعه الله تعالى في كسا سا ولا أدري ما يصعب النساء فقبل عمر راس
 وقال وسمك الله يا ابن سلام فقد صدقت أحوارن (قوله وعرفى بمحمد أشد) أي من معرفى لاسى لأنى
 لست أشك في عبادته بنى وأما ولدى فلعل والله به حات وحسن الاساءة دون السات أو الأولاد لأن
 المذكور أعرف وأشهرهم لصحة الآراء لهم وعلومهم الصق والالعات عن الخطاب إلى الغيبة
 للابذان فان المراد ليس معرفهم له عليه السلام من حيث داه وسمه الزاهر بل من حيث كونه مسطوراً
 في الكتاب معوما بالعوت التي من حملها أه عليه السلام صلى إلى الصليبي كما قيل الدين آياتهم
 الكتاب يعرفون من وصفاه فيه وهذا يظهر حرة العظم الكريم اه كرخى (قوله وإن من عاصمهم) أي
 من أهل الكتاب (قوله وهم ملهون) أي يعلمون أن كمان الحق معصية وأن صفة عند مكسوبة في النوراه
 والأعجل وهم مع ذلك يكسوموه اه حارن والجملة إيجية في محل نصب على الحال من فاعل يكسومون
 والأقرب فيها أن يكون حالاً مؤكده لأن لفظ يكسومون الحق يدل على علمه إاد الكهم إحداهما يعلم
 وقيل معلى العلم هو ما على الكاهن من العقاب أي وهم ملهون العقاب المرتب على كاتم الحق فيكون إاد
 ذلك حالاً سمه اه ممن (قوله هذا الذي الخ) مسدأ وقوله الحق خير عه وهو خير عن هذا المعذور وقوله كان

لقد عرفه حين رأته كما
 أعرف ابنى وعرفى لمحمد
 أشد (وإن من عاصمهم
 كسبون الحق)
 سمه (وهم يعلمون
 هذا الذي أت عليه الحق)
 كانوا (من زمل ملا
 يكون من المؤمن من
 الشاكين فيه أي من هذا
 النوع هو ألع من لا يمر
 (وليكال) من الأمم
 (وحمة) مله (هو مؤتينا)
 وجهه في صلاهم في قراءة
 مولاها) فاستمعوا

أشار به إلى أن من ركب حال وعارة السمين قوله الحق من ركب فيه ثلاثة أوجه أظهرها به مسدأ ووجه
 الحار والمحذور عده وفي الألف واللام جيزد وحان أن تكون للعبث والإشارة للحق الذي عليه
 الرسول عليه السلام أو إلى الحق الذي في قوله يكسومون الحق أي هذا الذي يكسوموه هو الحق من ركب
 وأن يكون للحسن على معنى أن جسد الحق من الله لا من غيره الثاني أنه حرم مسدأ محذوف أي هو
 الحق من ركب والصميم يعود على الحق للكسوم أي ما كسوه هو الحق الثالث أنه متدأ وأظهر
 محذوف بعده الحق من ركب يعرفوه والجار والمحرور على دين القولين في محل نصب على الحال
 من الحق اسمت (قوله به) معلى بالمعترين أي في أنه الحق من ركب وقوله أي من هذا النوع يصير له وله
 من المعترين فالمراد النوع من اصعب الامتراء وقوله هو ألع أي لأنه عيلا به عن الاعتراء بطريق
 اللام فهو كساة وهي ألع من الصريح اه شيجا (قوله ولكل وجهة) هداى للمنى نتيجة قوله سافا
 ولئن أتت الدين أوتوا الكتاب الخ والجار والمحرور خبر مقدم ووجه متدأ مؤخر وخوا على
 خلاف القياس إاد القياس جهة على حد قوله :

قأمر أو مصارع من كوعد اه احدث وفي كمدة ذلك اطرده

اه شيجا وعارة السمين وفي وجهة قولان أحدهما اسم للكان الوجه اه كالكفة وعلى
 هذا تكون إنات الواو قياسا إدهى غير مصدر لاني اسم مصدر وعلى هذا يكون ثبوت الواو شادا
 مسها على الأصل المروك في عدة ومعوها انتهت (قوله من الأمم) أي المسلمين واليهود والعماري
 فعلة المسلمين الكمة وقلة اليهود قلة النصارى مطلق الشمس اه شيجا (قوله
 هو مولها) بكسر اللام في قراءة غير ابن عامر على أن الفاعل مستر تاند على وهو هو تاند على كل
 والمضى كما أشار إليه الشيخ للنصب ولكل فر ق وجهة ذلك التريق مولها نفسه فالمعول الثاني
 محذوف لهم المعنى اه كرخى (قوله وجهه) هذا هو المعول الثاني لامم الفاعل وهو مولها

الوجه في الرفع ماد كرها
 (هداى) المشهور إنات
 الألف قبل الياء على لفظ
 المعرذ قبل الاضافة وقروا
 هدى ياء مشددة ووجهها
 أن ياء المكلم بكسر ما ملها
 في الاسم الصحيح والألف
 لا يمكن كسرها فبالت ياء
 من جنس الكسرة ثم أدمت
 وقوله (ما ياما) الأصل في
 آة آية لأن قاءه مرة
 وعيها ولاهما يآن لأنها
 من نأيا القوم إذا اجمعوا
 وقالوا في الجمع آياه فظهرت
 الياء الأولى والهمزة الآخرة
 بدل من ياء ووره أعمال
 والألف انائية منهله من
 مرهه فاه الكلمة ولو كانت
 عيها واوا لفالوا آراءهم
 أهم أذلوا الياء الساكنة
 في آية العا

الْخَبَرَاتِ (يَدْرُوا إِلَى الطَّاعَاتِ وَقِيُولُهُمَا) اَيْتِمَا تَكُونُوا (١٢١) يَا تَيْكُمْ اللَّهُ تَجِيْعًا) يَجْعَمُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

فِي جَزَائِكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ (إِنَّ اللَّهَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ (لَسْفَر) قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا قُلْتُمْ إِلَّا عَمَّا تَعْمَلُونَ) بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ نَقَدَمُ مِثْلَهُ وَكَرَّرَهُ لِيَأْنِ تَسَاوَى حُكْمُ السَّفَرِ وَغَيْرِهِ (وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ قَوْلَاؤُكُمْ جُوهَكُمْ (شَطْرُهُ) كَرَرَهُ لِنَاكِدَ (لَتَلَايَسُكُمْ) لِلتَّلَاسِ) الْيَهُودُ أَوِ الْمُشْرِكِينَ (عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ) أَيْ مَجَادَلَةٌ فِي التَّوَلَّى إِلَى غَيْرِهِ أَيْ لِنَفْتِي مَجَادَلَتِهِمْ لَكُمْ مِنْ قَوْلِ الْيَهُودِ بِمُجَدِّدِ دِينِنَا وَيَنْتَعِ قِبَلُنَا وَقَوْلِ الْمُشْرِكِينَ بِدَعْوَى مَلَأَةِ إِبْرَاهِيمَ وَيُخَالِفُ قِبَلَتَهُ (إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا)

وَالْأَوَّلُ الضَّمِيرُ وَقَوْلُهُ فِي قِرَاءَةِ خُطْبَةٍ عَلَيْهِمْ أَقْبُواسُ مَقْعُولٌ أَيْ مَصْرُوفٌ وَمَحْوِلُ الْبُحَاوَةِ فِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَعْرَبٌ نَائِبٌ قَاعِلٌ هُوَ الْمَقْعُولُ الْأَوَّلُ وَهَاهُنَا الْمَقْعُولُ الثَّانِي وَهُوَ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ وَفِي عَمَلٍ نَصَبٌ بِالْمَعْمُولَةِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ وَانْصَبَ بِذِي الْأَعْمَالِ تَلَاوُافُ خَفَضَ إِلَى أَنْ قَالَ وَكُلٌّ مَقْرُورٌ لِمَا قَاعِلُ الْخُطْبَةِ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ الْخَبَرَاتِ) - نَصُوبٌ يَنْزِعُ الْخَالَفُضَ كَمَا أَشَارَ لَهُ الْفَرَسُ شَيْخِنَا وَالْخَبَرَاتُ جَمْعُ خَبْرَةٍ وَفِيهَا احْتِمَالَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ مُخْتَفَةً مِنْ خَبْرَةٍ بِالتَّشْدِيدِ بِوَزْنِ فِعْلَةٍ نَحْوِ مِيتٍ وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ غَيْرَ مُخْتَفَةٍ مِنْ خَبْرَةٍ مَلُوقَةٍ عَلَى فِعْلَةٍ بِوَزْنِ جَفَنَةٍ يُقَالُ رَجُلٌ خَيْرٌ وَأَمْرٌ آخِرٌ وَعَلَى كِلَا التَّقْدِيرَيْنِ فَلَيْسَتْ بِالْمُفْضِلِ وَالسَّبِقِ الْوَصُولُ إِلَى الشَّيْءِ وَالْأَوَّلُ أَصْلُهُ التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ نَحْوُ يَمْجُوزُ بِهِ فِي كُلِّ تَقْدِيمٍ أَهْ تَحِينُ (قَوْلُهُ وَقِيُولُهُمَا) أَيْ قَبُولُ أَوْ اسْمَا هَا (قَوْلُهُ إِنَّا تَكُونُوا) أَيْ فِي أَيْ مَوْضِعٍ تَكُونُوا أَوْ أَيْنَ اسْمٍ شَرْطٍ يَجُوزُ فَعْلَيْنِ وَمَا زِيدَ عَلَيْهِمَا عَلَى سَبِيلِ الْجَوَازِ وَهُوَ هُنَا فِي عَمَلٍ نَصَبٍ بِخَبْرِ الْكَانِ وَتَقْدِيمِهَا وَاجِبٌ لِنُضْمِهَا مَعْنَى مَا هُوَ الْكَلَامُ وَتَكُونُ بِجُزْءٍ مَعَالِي الشَّرْطِ وَهُوَ النَّاصِبُ لَهَا وَبِاتٍ جَوَابُهَا وَتَكُونُ أَيْضًا اسْتِغْنَاءً فَلَا تَعْمَلُ شَيْئًا وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى التَّنْجِصِ لِنُضْمِ مَعْنَى حَرْفِ الشَّرْطِ أَوْ الِاسْتِغْنَاءِ أَهْ تَحِينُ (قَوْلُهُ) فِي جَزَائِكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ :

وَالْعَمَلُ مِنْ بَعْدِ الْجُزْأِ إِنْ يَفْتَرَنَ * بِالْهَاءِ أَوْ الْوَاوِ يَنْتَلِثُ قَمِنْ أَيْ حَقِيقٌ وَكَانَ الْقِيَاسُ جَوَازًا لِحُزْمِ الْبُحَاوَةِ أَيْضًا لَكِنْ الرِّسْمُ مَنَعَ مِنْهُ أَهْ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ إِنْ أَتَى) فِي مَعْنَى التَّعْلِيلِ لِمَا قَبْلَهُ وَقَوْلُهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَوْنُهُ جَمْعٌ فِي الْمَحْضَرِ أَهْ (قَوْلُهُ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ) قَوْلٌ مِنْ حَيْثُ مَتَلَقَ بِقَوْلِهِ قَوْلٌ وَخَرَجْتَ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةِ حَيْثُ الْبُحَاوَةِ الظَّاهِرِ أَنْ سِ اعْتِدَالِيَّةٌ أَيْ قَوْلٌ وَجْهَكَ مَبْدَأُ مَا مِنْ أَيْ مَكَانٍ خَرَجْتَ إِلَيْهِ لِلْسَّفَرِ وَيَصِحُّ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى بَلْ هُوَ الْأَقْرَبُ أَيْ قَوْلٌ وَجْهَكَ إِلَى الْكُفَّةِ فِي أَيْ مَكَانٍ سَافَرْتَ فِيهِ وَلَا تَكُونُ هُنَا شَرْطِيَّةً لَعَدَمِ زِيَادَةِ مَا وَهَاهُنَا فِي قَوْلِهِ وَانَّهُ لِحَقِّ الْكَلَامِ فِيهَا كَالْكَلَامِ عَلَيْهِمَا فَيَأْتِي تَقْدِيمُ وَفِيهِ يَمَعْلُونَ بِالْيَاءِ وَالنَّاءِ وَهِيَ وَاضِحَتَانِ كَمَا تَقْدِمُ أَهْ تَحِينُ وَفِي زَكْرٍ عَلَى الْبِيضَاوَى مَا نَصَبَهُ قَوْلُهُ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ الْخُطْبَةُ جُزْءٌ أَوْ أَعْمَالٌ مَا بَعْدَ النَّاءِ فَيَأْتِي قِبَلُهَا فَيَكُونُ مِنْ حَيْثُ مَتَلَقَ قَوْلٌ لَكِنْ لَا مَسَاحَافَ لَجَمَاعِ الْوَاوِ وَالنَّاءِ قَالُوا جَوَازٌ أَنْ تَعْلَقَ بِمُجْدُوفٍ عَطْفٌ عَلَيْهِ قَوْلٌ أَيْ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ أَفْعَلُ مَا أَمَرْتُ بِهِ قَوْلٌ وَبِجُزْءٍ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فِي مَعْنَى الشَّرْطِ أَيْ إِنَّا كُنْتُ وَتَوَجَّهْتُ قَالَهُمَا لِلْجُزْأِ ذَكَرَهُ السَّعْدُ أَهْ (قَوْلُهُ وَانَّهُ) أَيْ التَّوَلَّى لِلْحَقِّ (قَوْلُهُ تَقْدِمُ مِثْلَهُ) أَيْ مِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ وَهُوَ قَوْلُهُ سَابِقًا فَلَنُؤَيِّنَكَ قِبَلَةَ تَرْضَاهَا قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَقَوْلُهُ وَكَرَّرَهُ أَيْ هَذَا الْقَوْلُ الْمَذْكُورُ فَالضَّمِيرُ أَنْ هُوَ بِمَعْضُومٍ قَالَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا رَاجِعٌ لِكُونِهِ بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ وَالثَّانِي لِلْقَوْلِ الْمَذْكُورِ أَهْ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ) أَيْ وَمِنْ أَيْ مَكَانٍ خَرَجْتَ لِلْسَّفَرِ أَهْ يَضَاوَى (قَوْلُهُ كَرَّرَهُ) لِنَاكِدَ (بِعِبَارَةِ الْخَالِزِ) فَإِنْ قُلْتَ هَلْ فِي التَّكَرُّارِ قَائِدَةٌ قُلْتَ فِيهِ فَائِدَةٌ عَظِيمَةٌ وَهِيَ أَنَّ هَذِهِ الْوَاقِعَةَ أَوَّلُ الْوَاقِعَاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِيهَا النُّسخُ فِي شَرْعِنَا قَوْلٌ مَا نَسَخَ هُوَ الْفِعْلَةُ فَدَعَتْ الْحَاجَةَ إِلَى التَّكَرُّارِ لِأَجْلِ التَّأْكِدِ وَالتَّعْرِيزِ وَرَوَاةُ الشَّبَهَةِ (قَوْلُهُ لَتَلَايَسُكُمْ) لَتَلَايَسُكُمْ لِنَاسِ الْخُطْبَةِ وَاللَّامُ لَا مَكَانَ وَإِنْ هِيَ الْمَصْدَرِيَّةُ وَلَا نَافِيَةَ وَلِلنَّاسِ خَبَرٌ يَكُونُ مَقْدَمٌ وَحِجَّةٌ اسْمُهُمَا وَعَلَيْكُمْ خَالٌ مِنْ حِجَّةٍ أَيْ لِأَجْلِ أَنْ يَنْتَفِي احتِجَاجُهُمْ عَلَيْهِمْ بِمَعْنَى لَوْ اسْتَقْبَلْتُمْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ نَلَّاسْتَقْبَلْتُمُوهُ لاحتِجَاجُهُمْ عَلَيْهِمْ بِمَا ذَكَرَ فِي الشَّارِحِ وَلَمَّا تَوَلَّيْتُمْ إِلَى الْكُفَّةِ بَطُلَ احتِجَاجُهُمْ الْمَذْكُورِ أَهْ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ الْيَهُودُ أَوِ الْمُشْرِكِينَ) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ الْإِسْلَامَ لِلَّهِمُ دُورًا فِي الْكُتُبِ الْكَثِيفَةِ إِلَى أَنْ حُكِمَ النَّفْيُ مَتَلَقًا بِكُلِّ فَرْدٍ مِنْهُمْ بِكُلِّ جَمْعٍ وَانَّهُ لِعُمُومِ النَّفْيِ لِنَفْيِ الْعُمُومِ وَإِنْ حِجَّةٌ اسْمٌ كَانَ خَبْرُهُ لِلنَّاسِ وَعَلَيْكُمْ مَتَلَقًا بِمَا وَحَالَ مِنْ النِّجْمَةِ عَلَى أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ أَهْ كَرَحَى (قَوْلُهُ حِجَّةٌ) أَيْ فِي اسْتِقْبَالِكُمْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ (قَوْلُهُ أَيْ لِنَفْتِي مَجَادَلَتِهِمْ) أَيْ بِاسْتِقْبَالِكُمْ الْكُفَّةَ (قَوْلُهُ)

وَالْعَمَلُ مِنْ بَعْدِ الْجُزْأِ إِنْ يَفْتَرَنَ * بِالْهَاءِ أَوْ الْوَاوِ يَنْتَلِثُ قَمِنْ أَيْ حَقِيقٌ وَكَانَ الْقِيَاسُ جَوَازًا لِحُزْمِ الْبُحَاوَةِ أَيْضًا لَكِنْ الرِّسْمُ مَنَعَ مِنْهُ أَهْ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ إِنْ أَتَى) فِي مَعْنَى التَّعْلِيلِ لِمَا قَبْلَهُ وَقَوْلُهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَوْنُهُ جَمْعٌ فِي الْمَحْضَرِ أَهْ (قَوْلُهُ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ) قَوْلٌ مِنْ حَيْثُ مَتَلَقَ بِقَوْلِهِ قَوْلٌ وَخَرَجْتَ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةِ حَيْثُ الْبُحَاوَةِ الظَّاهِرِ أَنْ سِ اعْتِدَالِيَّةٌ أَيْ قَوْلٌ وَجْهَكَ مَبْدَأُ مَا مِنْ أَيْ مَكَانٍ خَرَجْتَ إِلَيْهِ لِلْسَّفَرِ وَيَصِحُّ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى بَلْ هُوَ الْأَقْرَبُ أَيْ قَوْلٌ وَجْهَكَ إِلَى الْكُفَّةِ فِي أَيْ مَكَانٍ سَافَرْتَ فِيهِ وَلَا تَكُونُ هُنَا شَرْطِيَّةً لَعَدَمِ زِيَادَةِ مَا وَهَاهُنَا فِي قَوْلِهِ وَانَّهُ لِحَقِّ الْكَلَامِ فِيهَا كَالْكَلَامِ عَلَيْهِمَا فَيَأْتِي تَقْدِيمُ وَفِيهِ يَمَعْلُونَ بِالْيَاءِ وَالنَّاءِ وَهِيَ وَاضِحَتَانِ كَمَا تَقْدِمُ أَهْ تَحِينُ وَفِي زَكْرٍ عَلَى الْبِيضَاوَى مَا نَصَبَهُ قَوْلُهُ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ الْخُطْبَةُ جُزْءٌ أَوْ أَعْمَالٌ مَا بَعْدَ النَّاءِ فَيَأْتِي قِبَلُهَا فَيَكُونُ مِنْ حَيْثُ مَتَلَقَ قَوْلٌ لَكِنْ لَا مَسَاحَافَ لَجَمَاعِ الْوَاوِ وَالنَّاءِ قَالُوا جَوَازٌ أَنْ تَعْلَقَ بِمُجْدُوفٍ عَطْفٌ عَلَيْهِ قَوْلٌ أَيْ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ أَفْعَلُ مَا أَمَرْتُ بِهِ قَوْلٌ وَبِجُزْءٍ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فِي مَعْنَى الشَّرْطِ أَيْ إِنَّا كُنْتُ وَتَوَجَّهْتُ قَالَهُمَا لِلْجُزْأِ ذَكَرَهُ السَّعْدُ أَهْ (قَوْلُهُ وَانَّهُ) أَيْ التَّوَلَّى لِلْحَقِّ (قَوْلُهُ تَقْدِمُ مِثْلَهُ) أَيْ مِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ وَهُوَ قَوْلُهُ سَابِقًا فَلَنُؤَيِّنَكَ قِبَلَةَ تَرْضَاهَا قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَقَوْلُهُ وَكَرَّرَهُ أَيْ هَذَا الْقَوْلُ الْمَذْكُورُ فَالضَّمِيرُ أَنْ هُوَ بِمَعْضُومٍ قَالَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا رَاجِعٌ لِكُونِهِ بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ وَالثَّانِي لِلْقَوْلِ الْمَذْكُورِ أَهْ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ) أَيْ وَمِنْ أَيْ مَكَانٍ خَرَجْتَ لِلْسَّفَرِ أَهْ يَضَاوَى (قَوْلُهُ كَرَّرَهُ) لِنَاكِدَ (بِعِبَارَةِ الْخَالِزِ) فَإِنْ قُلْتَ هَلْ فِي التَّكَرُّارِ قَائِدَةٌ قُلْتَ فِيهِ فَائِدَةٌ عَظِيمَةٌ وَهِيَ أَنَّ هَذِهِ الْوَاقِعَةَ أَوَّلُ الْوَاقِعَاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِيهَا النُّسخُ فِي شَرْعِنَا قَوْلٌ مَا نَسَخَ هُوَ الْفِعْلَةُ فَدَعَتْ الْحَاجَةَ إِلَى التَّكَرُّارِ لِأَجْلِ التَّأْكِدِ وَالتَّعْرِيزِ وَرَوَاةُ الشَّبَهَةِ (قَوْلُهُ لَتَلَايَسُكُمْ) لَتَلَايَسُكُمْ لِنَاسِ الْخُطْبَةِ وَاللَّامُ لَا مَكَانَ وَإِنْ هِيَ الْمَصْدَرِيَّةُ وَلَا نَافِيَةَ وَلِلنَّاسِ خَبَرٌ يَكُونُ مَقْدَمٌ وَحِجَّةٌ اسْمُهُمَا وَعَلَيْكُمْ خَالٌ مِنْ حِجَّةٍ أَيْ لِأَجْلِ أَنْ يَنْتَفِي احتِجَاجُهُمْ عَلَيْهِمْ بِمَعْنَى لَوْ اسْتَقْبَلْتُمْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ نَلَّاسْتَقْبَلْتُمُوهُ لاحتِجَاجُهُمْ عَلَيْهِمْ بِمَا ذَكَرَ فِي الشَّارِحِ وَلَمَّا تَوَلَّيْتُمْ إِلَى الْكُفَّةِ بَطُلَ احتِجَاجُهُمْ الْمَذْكُورِ أَهْ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ الْيَهُودُ أَوِ الْمُشْرِكِينَ) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ الْإِسْلَامَ لِلَّهِمُ دُورًا فِي الْكُتُبِ الْكَثِيفَةِ إِلَى أَنْ حُكِمَ النَّفْيُ مَتَلَقًا بِكُلِّ فَرْدٍ مِنْهُمْ بِكُلِّ جَمْعٍ وَانَّهُ لِعُمُومِ النَّفْيِ لِنَفْيِ الْعُمُومِ وَإِنْ حِجَّةٌ اسْمٌ كَانَ خَبْرُهُ لِلنَّاسِ وَعَلَيْكُمْ مَتَلَقًا بِمَا وَحَالَ مِنْ النِّجْمَةِ عَلَى أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ أَهْ كَرَحَى (قَوْلُهُ حِجَّةٌ) أَيْ فِي اسْتِقْبَالِكُمْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ (قَوْلُهُ أَيْ لِنَفْتِي مَجَادَلَتِهِمْ) أَيْ بِاسْتِقْبَالِكُمْ الْكُفَّةَ (قَوْلُهُ)

عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ وَمِثْلَهُ غَايَةٌ وَنَايَةٌ وَقِيلَ أَصْلُهَا أَيْةٌ ثُمَّ قِيلَتْ الْيَاءُ الْأَوَّلَى أَلِفًا لِنَحْرُكِهَا وَافْتِتَاحَ مَا قَبْلُهَا وَقِيلَ أَصْلُهَا أَيْةٌ فَفُتِحَ الْأَوَّلَى وَالثَّانِيَّةُ ثُمَّ فُعِلَ فِي الْيَاءِ مَا ذَكَرْنَا وَكِلَا الْجَوَهِينِ فِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ حُكْمَ الْيَاءِ مِنْ أَذَى اجْتِمَاعِهَا

مهمهم) بالاعداد فاهم مولون (١٢٢) ماتحول الم اهل ايل الى دين انا واما الاستثناء متصل والمعنى لا يكون لاحد عليكم كلام

مهم) أى من كل من اليهود والنسركين والجار والمحرور في محل نصب على الحال فيعلو مجدود
وعمل أن يكون من السمعين وأن يكون لليان اه كرحى (قوله فاهم مولون ماتحول الخ) هذه
معاه للمادين من اليهود ورك الشارح معاه للمادين من النسركين وحى قولهم إن خدأ حيرة من
أمره فلم يهد إلى له نبت عليها فكل من هاجن القائلين سطل اسمع ان الكمة بحلات القائلين
السامعين اه شيحا (قوله والمعنى لا يكون لاحد الخ) اشاره إلى أن المراد بالخاء الاعراض والمحاداة
لا الخجة حيفة والمحاداة الساطلة ود سعى حجة كقوله تسهم داحصة عندهم اشبهها لها صورة فلا
رد كيف أطلق اسم الحجة على قول للمادين والمراد في المحلة للم أن الظالم لاحقة اه كرحى
(قوله عطف على ثلاث يكون) أى موعلة مابة وكان المعنى عرفناكم وجه الصواب في قسلكم والحة
لكم لا معاذ صبح الناس عليكم ولا عام النعمة فيكون العرف معطلا لها بين العاين والفصل بالاسماء
وما عده كالفصل إدهم من معنى العلة الأولى فان قول اه مالى أرل عدت قرب وده الرسول ﷺ
الدم اكملت لكم دكم وأتمت عليكم معنى دين أن تمام النعمة إى ما حصل ذلك اليوم فكيف قال ول
ذلك سبب كثير في هذه الآية ولأتم معنى عليكم فلما عام النعمة في كل وقت بما يليق به وفي الحدث
تمام النعمة دخول الحة وعن على رضى الله عنه تمام النعمة الموت على الاسلام اه كرحى (قوله ولعلكم
يهدون) أى لى يهدوا موعلة نالة (قوله كأرسلنا الخ) كاف التشبيه تخاح إلى شىء ترجع إليه
كأشارته للشارح هو له معنى بأه اه شيحا وقوله كآتها الخ أى جامع للحق في كل وعارة
الكرحى أى انما كآتها مرسالا اشارة إلى أن ما صدرية والكاف للتشبيه وتشبيه الهداة
بالارسلان في التحمق والنوب اه والعمير نصيبه النكاح الدالة على العظمة بعد العمير بالنصبة إلى
لادلالة لها عليه من قبل الله وحريا على س الكبراه اده أبو السعود اه (قوله مكم) أى عشر
العرب ولم يكن ملكا فلا يعرفوا منه لعدم الافة مكم ومن الملائكة اه شيحا (قوله ولعلكم
آياها) أى وذلك من أعظم العمل لا معجزة على الدوام اه شيحا (قوله يظهركم من الشرك) أى ومن
بأى الدوام اه حارد (قوله القرآن) أى معاه اه حارد (قوله والحقه) أى السنة وعلى ما حرى عليه
الشيخ والنصب يكون من د كرا غاص بعد العلم وهو كثير خلاف عكسه اه كرحى (قوله مالم
نكروا ما علمون) أى سعلون حله محول كرحى حاكم أحوار الأمم الماخنية وقصص الانبياء
وأحوار الحوادث المسئلة اه حارد (قوله فاد كروى) أى باللسان والقلب والجوارح فالصلاه
مشتملة على الصلاة فالا قول كلسبيح والكبير والناى كالتشروع وبدر القراءة والثالث كالتكوى
والسجود اه شيحا (قوله يحوه) كالجميد والهيل (قوله أماركم) وفي سعة أماركم أى
أماركم بالثواب على د كركم ومقابل هذا الغيل أن معنى أد كركم أعيسكم وقيل معاه أعبو لكم
كانؤخدم الخ غليب اه (قوله من د كرى في نفسه) أى حاياع الخلى ولوجها وقوله في معنى
أى بحيث لا يطلع عليه أحد والمراد ذكراته للعدالة والمخاراه اه حارد (قوله في ملا) أى
اشراف الناس وعظمائهم الذين يرجع إليهم اه وفي النصاح والملا مهموا واشراف القوم يتوا
ذلك للماءهم بما يلبس عندهم من المعروف وحودة الرأى أولا هم يتأون العبودية والصدور
هية واجمع أملاء مثل سب وأسباب اه وفي القاموس أن الملا جمع ملء اه (قوله واشكروا لى)
عدم أن شكر معدى مارة سعة مارة يحرف جر على حد سواء على الصحيح وقال معهم
إذا قلت شكرت لريد فمعاه شكرت لريد صبيعه فملوه معديا لائى أحدهما معه

مهمهم) بالاعداد فاهم مولون (١٢٢) ماتحول الم اهل ايل الى دين انا واما الاستثناء متصل والمعنى لا يكون لاحد عليكم كلام
الإكلام هؤلاء (ولا
خشوعهم) معاهوا
حداهم في الولى لها
(واحتشونى) ماسك
أمرى (ولا تم) عطف
على لئلا يكون (معنى
عائسكم) الهذاه إلى
معالم دكم (واكتسبكم
مقدون) إلى الحق
(كما أرسلنا) معنى
بأنهم أى إمامه كآتها
مارسالا (مكم رسولاً
مكم) جداً ﷺ
(سأوعائسكم آياتنا)
القرآن (وركيكم)
يظهركم من الشرك
(ومكمكم الكلمات)
القرآن (والجكمه)
مايه من الأحكام
(ومكمكم ما لم
سكروا تعلمون
فاد كروى) بالصلاة
والتنسج وعوه
(أذكركم) قبل معاه
أماركم وفي الحدث
عن الله من ذكرى في
نفسه ذكره في معنى
ومن ذكرى في ملا ذكره
في ملا خير من ملكه
(واشكروا لى) معنى
بالطاعة (ولا تسكروا)

في مثل هذا أن يعل
النابية لمرها من الطرف
وقيل أصلها آية على وعلة

وكان العباس أن ادعم فيقال آية مثل داة

والآخر يحرف الجر ولذلك قدر العشرى هذا الموضع قوله واشكروا لي ما نعمت عليكم وقال
 ابن عطية واشكروا لي واشكروني حتى واحدولي أفصح وأشهر مع الشكر ومعناه اشكروا
 معني وأياي وكذلك إذا قلت شكرتك فإني شكرتك صديقك وذكره خذ الصواب إذا معني
 الشكر ذكر اليود كمنسبها معانها حذف من ذلك فهو احصاء لدلالة ما في على ما حذف اه
 (قوله المعصية) أي لأن من أطاع الله فقد شكره ومن عصاه فقد كفره وعلى هذا لا يبيد ذكر أحدهما
 عن الآخر وهذا جواب ما قد ذكره الرائي مع أن الأول عصبية اه كرحي (قوله بالصبر على الطاعة)
 أي ملاءمة تركها بشمل الصبر على ترك المعاصي فهو طاعة اه شجاعة (قوله لسكرها وعظمها) لأنها
 أم الماديات ومعراج المؤمنين ومساواة رب العالمين اه كرحي (قوله بالدون) أي لأن المعية على قسمين
 أحدهما معية مائة وهي المعية بالمع والقدرة وهذه مائة من كل أحد والناي معية خاصة وهي المعية
 بالمع والدون والصبر وهذه خاصة بالمع والمحبين والصابرين ولهذا قال إن الله مع الذين اتقوا والذين هم
 محبون وقال هنا إن الله مع الصابرين فأنهم أمه مع الصابرين بالاولى اه كرحي وعلى هذا يكون
 العلل للامر بالاسما به بالصبر والصلاة لسكون ذكر الصبر المطوق وذكر الصلاة معهم الاول
 وفي تفسير أبي السعود ما معني أن العلل للامر بالاسما به بالصبر خاصة وبعبه إن الله مع الصابرين
 علل للامر بالاسما به بالصبر خاصة لما في المحاب الى العلل وأما الصلاة فثبت كانت عند المؤمنين
 أحل المطالب كما بيناه فعبه قوله عليه الصلاة والسلام وحملت مرة عسى في الصلاة معمر الامر
 بالاسما به إلى العلل اه (قوله ولا تقولوا لمن فعل الآية) رثت فيمن قبل سدر من المسلمين
 وكذا بواقر عشرة رجلا من بني النضير كان الناس يقولون قتل في سبيل
 انهم ماتوا ولا نذهب عنهم الجنايات والله تعالى هذه الآية وقيل إن الكفار والمفاهيم
 قالوا إن الناس يقولون انهم قتلوا لم يصابوا بغير قتله فلهذا الآية وأحدهما أن من فعل في
 سبيل الله فانه يحى قوله تعالى بل أحياء وما أحياءهم الله عز وجل لا يصال الواب اللهم وعن الحسن
 أن الشهداء أحياء عند الله تعالى أرواحهم على أرواحهم ويصل إليهم الروح والروح والروح
 كما يروح النار على أرواح آل نوح وعدو عتيا فيصل إليهم الأرواح فلهذا دليل على أن المطيعين
 لله يصل إليهم نواهم وهم في نورهم في البررح وكذا العصاة يمدون في قورهم فان قلت نحن نراهم
 موق في المعية قوله بل أحياء وما أحياءهم في قوله ولا تقولوا لم يصابوا بغير قتله فلهذا دليل على أن المطيعين
 لا تقولوا أموات بمرحلة غيرهم من الأموات بل هم أحياء يصل أرواحهم الى الجنان كما ورد أن
 أرواح الشهداء في حواصل طير حصر سرح في الجنة هم أحياء هم هذه الجنة وان كانوا أرواحا من
 حبة حروب الروح من أحسادهم وجواب آخر وهو أنهم أحياء عند الله تعالى في ما لم يصب لا لهم صاروا
 إلى الآخرة فعلى ما شاهدكم كذلك وذلك على ذلك قوله تعالى ولكن لا تشعرون أي لا يروهم أحياء
 تتعبدوا ذلك حقيقة وما يعلون ما حارر أي كما به فان قلت أليس ذلك سائر المطيعين من المسلمين لله يصل
 إليهم من سيم الجنة في نورهم فلم حصن الشهداء المذكور فاما حصنهم لأن الشهداء يصلوا على عرهم بمر
 البع وهو أنهم يرون من مطاع الجنة وما كانوا عرهم سعدون عاديون ذلك وجواب آخر وهو أنه قد
 لقوا من قل من قل في سبيل الله قد مات وذهب عنهم الجنايات والله تعالى قوله بل أحياء
 قائم في سيم دائم احسان (قوله أرواحهم في حواصل طيور الخ) معني أن الطيور للارواح كالخود
 للحاس فيها اه شجاعة (قوله يعلون ما معني) أي من الكرامة والمع هو بعبه على أن حياتهم ليست
 بالجدولا من حسن ما يحسن من الحيوانات وإما هي أمرا لا يدرك إلا بالكشف والوحى هذا ما عله

فالمعصية (يا أيها الذين آمنوا استمعوا) على
 الآخرة (بالصبر) على
 الطاعة واللام (والصلاة)
 حصنها بالذكر لسكرها
 وعظمها (إن الله مع
 الصابرين) بالدون (ولا
 تقولوا لمن قيل في
 سبيل الله) هم (أموات)
 بل هم أحياء أرواحهم
 في حواصل طيور حصر
 سرح في الجنة حيث
 شاءت لموت ذلك
 ولكن لا تشعرون
 يعلون ما معني فيه
 إلا أنها جعلت كصغير
 كيوه في كيوه وهذا
 صعب لأن الصغير
 في ذلك الساء كان لظول
 الكلمة (أولئك) مسدا
 (وأصحاب النار) حرة و
 (هم فيها خالدون) مسدا
 وحده في موضع الحال من
 أصحاب وقيل يجوز أن يكون
 حال من البار لا في الجملة
 صمير أو دعليه ويكون
 العامل في الحال هي
 الاصابة أو اللام المقدره
 قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا استمعوا) على
 إسرائيل لا يصرف لأنه
 علم أعني وقد تكلمت
 به العرب لمعات محقة
 فمهم من قول إسرائيل
 هم مرة بعد هاء بعد هاء
 ومهم من قول كذلك لا

أنه يعلب الهمة ياء ومهم من سقى الهمة ويحدث الياء ومهم من

لأنه قد قوى بوقوعه خيرا والجلته من قوله أولئك وما بعده خير الذين على أحد الأوجه المتقدمة أو لأجل لما على غيره من الأوجه وقالوا هو العامل في إنزاله جوابا وقد تقدم الكلام في ذلك وتقدم أنها هل تقتضى التكرار أم لا اه (قوله مفخرة) عبر عن المفخرة بصيغة الجمع للتنبه على كثرتها وتنوعها اه يضاهى وأبو السعود (قوله) ورحمة نعمة) كأنه جواب سؤال وهو أن يقال إن الصلاة من الله الرحمة فينبغي أن لا تعطف الرحمة عليها لأن من المعروف والمعطوف عليه مقابلة ولا مقابلة بين الرحمة والرحمة والجواب ما قرره الشيخ للصنف من أن الصلاة للمفخرة والرحمة للاضام فاتها جلب المسار ودفع المضار والتعرض لعنوان الربوبية مع الإضافة إلى صميم لاظهار مزيد العناية بهم أى أولئك الموصوفون بما ذكر من الثواب الجليلة عليهم فنون الرأفة العائصة من مالك أو مريم وعلقم إلى كلاً هم الثلاثة بهم اه كرخى (قوله إلى الصواب) أى حيث استرجعوا واصلوا القضاء الله تعالى اه كرخى (قوله أن الصفا والمروة) الصفا جمع صفاة وهى الصخرة الصلبة للمساء والمروة الحجر الرخو وهذا معناها لغة والمراءبها هنا مقالة الشارح عبارة السمين وألف الصفا منقلبة عن وابدليل قلبها في الذنية وإوا قالوا صفاون والاشتقاق يدل عليه أيضا لأنه من الصفو وهى الخلوص والصفاء الحجر الأملس وقيل الذى لا يخالفه غير من طين أو تراب ويفرق بينه وبين واحد وجهه بتاء التانيث نحو صفا كثيرة وصفاة واحدة وقد يجمع الصفا على فعول وأفعال قالوا صنى بكسر الصاد وضما كصى واصفا وأصل صفو واصفا وقلبت الواو إن فى صفو وباء بن والواو فى أصفا ومزة ككساء وباء والمروة الحجارة الصغار فقلبت اللينة وقيل الصلبة وقيل المرهنة الأ طراف وقيل البيض وقيل السود اه وفى المختار أرفه سيفه ورفقه فهو مرهف اه (قوله من شعائر الله) أى لامن شعائر الجاهلية كما كان كذلك أولا ه شيئا والوجود شعائرهم لزيادة حرف اللاد وهو عكس ما يشى ومصايب اه سمين (قوله أعلام دينه) أشار به إلى تقدير مضاف فى الآية أى من شعائر دين الله والمراد بالشعائر المواضيع التى يقام فيها الدين وقوله جمع شجرة أى علامة اه (قوله فن حج البيت) من شرطية فى محل رفع لا ابتداء وحج فى محل جزم بالشرط والبيت نصب على المفعول به لا على الظرف والجواب قوله فلا جناح اه سمين (قوله أى نلبس بالحج أو العمرة) أى دخل فيها بواسطة اللينة وهذا تفسير معنى لا تفسير اعراب إذ التفسير اللاتى به أن يقول أى قصد البيت للحج أو العمرة (قوله وأصابع) أى معناها الأصل أى الفتوى وفى كلامه لف ونشر مرتب وفى المختار والحج فى الأصل التقصود وفى العرف قصد مكة للنسك وبابه رد فهو حاج وجمعه حجج كإزال ويزل اه وفى المصباح والعمرة الحج الأصغر وجمعها عمر وعمرات مثل غرف وغرفات وفى وجوها مأخوذة من الاعتبار وهو الزبارة اه (قوله فلا جناح إثم عليه) الظاهر أن عليه خير لا وأجازوا بذلك أوجها ضيقة معناها أن يكون الكلام قد تم عند قوله فلا جناح على أن يكون خيرا لا محذور وقدره أبو البقاء فلا جناح فى الحج ويبتدأ بقوله عليه أن يطوف فيكون عليه خيرا مقدما وأن يطوف فى تأويل مصدر مرفوع بالابتداء فان الطواف واجب قال أبو البقاء والجيد أن يكون عليه فى هذا الوجه خيرا وأن يطوف مبتدأ اه كرخى (قوله فيه ادغام التاء فى الأصل) أى قبل قلبها طاء وأشار بهذا إلى أن أصله تطوف وماضيه تطوف فادغمت التاء بعد تسكينها فى الطاء فاحتجج إلى اجتلاب مزة الوصل لسكونها فصار أطوف ثم استغنى عنه فى المضارع بحرف المضارع لأنه متحرك اه كرخى (قوله لا كره المسلمون ذلك) أى السعى ينتعما يعنى كرهوا أن يعظموا ما عظمه الكفار وأن يشابهوا فى فعلهم فعل الكفار اه (قوله وعليها صنان) أحدها يسمى اساقا بكسر الهمزة وتخفيف السين والآخر مائة بتون وألف

نعمة (وأولئك هم المتهنون) إلى الصواب (إن الصفا والمروة) جيلان بمكة (من شعائر الله) أعلام دينه جمع شجرة (فتن حج البيت أو اغتتر) أى نلبس بالحج أو العمرة وأصلها القصود والربابة (فلا جناح) إثم (عليه) أن يتخلو فى أدغام التاء فى الأصل فى الطاء (سميا) بأن يسمى بينهما سبحانه تزل لا كره المسلمون ذلك لأن أهل الجاهلية كانوا يطوفون بها وعليها صنان مسحون بها وعن ابن عباس إن السعى

ليكون الضمير هاء على الموصوف حذف حرف الجر فصار أ نعتها ثم حذف الضمير كما حذف فى قوله أ هذا الذى بعث الله رسولا (وأوفوا) يقال فى الماضى وفى ووفى وأوفى ومن هنا قرئ (أوف بعدكم) وأوف بالتخفيف والتشديد (وإى) منصوب بفعل محذوف دل عليه (فارهبون) تقدیره وارهبوا إى فارهبون ولا يجوز أن يكون منصوبا بآرهبون لانه قد تعدى الى مفعوله * قوله (مصدقا) حال مؤكدة من الهاء المحذوفة فى أنزلت (ومعكم) منصوب على

غير فرض لما أفاده رفع
الانتم من التحية وذلك
الشامى وغيره ذكرى وبين
أنه كسب عليكم السعى
رواه السبكي وغيره وذلك
انثوا لما بدأ الله به
الصغار واه مسلم (ومن
طوع) وفي مرآة المحسن
ومشيد الطاء غير ما هو
ادعاء الباء فيها (حذراً)
أى غير أى عمل مالم يحسب
عليه من طواب وغيره
فإن الله شاكراً لعمله
لأنه عليه (عليه) به
* وروى فى اليهود (إن
الذين يكفون)
الناس (ما أراهم)
الذين يكفون والهدى)
كأنه الرحم وعت مجد
صلى الله عليه وسلم

الطرف والعاقل فيه
الاسمرار (أول) هى أقبل
وهوها وعيها وأوان عند
سندوه ولم يصرف منها
فعل لا علل الباء والنسب
وأنشأ أولى وأصلها
وول فأبدلت الواو منه
لأصلها مما لا ولم يخرج
على الأصل كما خرجت وقت
ووجه كراهية إجماع
الواو وقال بعض
السكوتيين أصل الكلمة
من وأل نال إذا عافا فاصلها
أولاً ثم جمعت المجره نال
أبدلت واوا ثم ادعت

فيهما مره مكسورة ولام والأول كان على الصفا والى على المروية كان على صورتى رجل وامرأة
وذلك أن رجلا سمى إساف وامرأة اسمها مالة رباى الكعبة فسميها الله ححرى على صورتها
الأصلية ووصفاً به ليكنوا غيره فلما قام العهد عدوها أهشاه وول ركبا إن هذا رعم
أهل الكتاب والراجح أنهما استأصمى ابتداء ولا مسح ولا يميز وعلى هذا فذكر الصفا
لأن آدم وقف عليه وأنشأ المروية لأن حواء وقعت عليها وهذا على القبطى (أمر قوله غير فرض)
أى لم هو مباح أحد من قوله لما أفاده رفع الانتم من التحية أى التحية الذى أودعه رفع الانتم لكن
هذا مخرج من حيث أن رفع الانتم معناه رفع الحرمة ورفع الحرمة مبدق بكل حائر حتى الواحد
والذى في غيره من العاصى أن مذهب اس عاصى مذهب وعاره البصارى والاجماع على أنه مشروع
فى الملح والعمرة وإنما الخلاف فى وجوه من أحد أنه مذهب وهن أسواس عاصى لقوله ولا حاح
عليه فانه بهم منه التحية وهو مصعب لأن فى الجراح بدل على الحوار الدخلى فى معنى الوجوب ولا
مذهب وعى أى حقيقته أنه واحد غير بالدم وعن مالك والشافعى رحمهما الله تعالى أنه ركن لقوله عليه
الصلاة والسلام أسعوا فإن الله كسب عليكم السعى أميت (قوله إن الله كسب عليكم السعى) لفظ المحدث
أسعوا فإن الله كسب عليكم السعى وقادلاً من السعى مع العمل الذى كونه للوجوب وهو معنى الركنية
أمر كرحى (قوله ومن طوع حيرا) إسفاف حيرا على إسقاط حرف الجر أى طوع
غير فلما حدث الحرب أسفست نحو * تمرون الدار لم جو حواء البانى أن تكون بنت مصدر عند
أى طوبوا حيرا الباك أن يكون حالا من ذلك المصدر للقد مره وهذا مذهب سندوه به
(قوله أى عمل مالم يحسب عليه) هكذا فى بعض النسخ وفى بعض آخر أى فعل وفى نسخة أى فعل
أمر (قوله لا ماله عليه) اشاره إلى أن معنى الشاكرى حتى الله تعالى المخارى على الطاعة بالنواب
فى المعنى به ما لمعنى الاحسان إلى العباد ومعلوم أن الشاكرى فى اللغة هو المظهر للالام عليه وذلك
فى حق الله تعالى محال وقوله علم به أى بأحواله فلا مضم من آخره شئنا وهذا على الجواب الشرط
فإن معناه مكانه فاله ومن طوع حيرا حارة وأنا به فإن الله شاكراً لعمله وبه اشاره إلى الوثوق بوعده
أمر كرحى (قوله وروى فى اليهود) أى فى أحاديثهم ككسب الأشرف وبالك من الصبيح وعند الله من
صور يروى فى ركنى فى كل من كسب شئ من أحكام الدين لمعوم الحكم فان معوم الحكم لا ماله خصوص
السبأه كرحى (قوله من البينات) أى من الآيات الواضحة الدالة على أمر محمد صلى الله عليه وسلم والهدى أى
والآيات المادية إلى كنه أمره ووجوب أساعه والابان به غير عفا المصدر لعله ولم يجمع مراعاة
للأصل وهى الزائدة للنداب منها والعطف لعبار السوان كما فى قوله عروى هدى للناس وبيناب
الحق وقيل للزائد الهدى الأدلة العقلية ونأه الأرائى والكم أهدى بالسود (قوله كأنه الرحم وعت
محمد صلى الله عليه وسلم) أشار إلى أن المراد بالكمها إزاله ما ركن الله ووضع غيره فى موضعه فاهم بحوائه
الرحم وهه صلى الله عليه وسلم وكسوا مكان ذلك ما يخالفه ومعلوم أن السكم والكيمان ركن
إظهار الشئ قصداً مع مسس الحاجة إليه وتحقق الداعى إلى إظهاره لأنه متى لم يكن كذلك لاحت
من الكيمان وذلك وقد يكون مجرد ستره واحفائه وقد يكون باراله ووضع شئ آخر فى موضعه
وهو الذى فعله هؤلاء كما عرفت الاشارة إليه وهذه الآية تدل على أن من أمكنه بيان أصول الدين
بالدلائل العقلية لم كان محال اليانهم وكما أو كسب شئ من أحكام الشرع مع الحاجة إليه لمعنه
هذا الوعد أمر كرحى وفى الحار من ماضيه وهل إظهار علوم الدين فرض كفاية أو فرض عين به
خلاف والأصح أنه إذا ظهر للمض بحيث يمكن كل واحد من الوصول إليه لم تنق مكسوا وقيل إذا

مِنْ بَعْدَ مَا يَنْتَاهِ لِلنَّاسِ

(فِي الْكِتَابِ) التَّوْرَةِ
(أَوَّلُكَ) يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ

يُعَدُّ مِنْ رَحْمَةِ (وَيَلْعَنُهُمُ

الْأَعْرَنُونَ) الْمَلَائِكَةُ

وَالْمُؤْمِنُونَ أَوْ كُلُّ شَيْءٍ

بِالدَّعَاءِ عَلَيْهِمُ بِالْعَنَةِ (إِلَّا

الَّذِينَ تَابُوا) رَجَعُوا عَنْ

ذَلِكَ (وَأَصْحَابُ) عِلْمِهِمُ

(وَيَنْتَوُوا) مَكْنُومُوا

(فَإُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ)

أَقْبِلْ تَوْبَهُمْ (وَأَنَا

التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) بِالْمُؤْمِنِينَ

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

وَتَابُوا وَهُمْ كَافِرٌ)

الْقِيَاسُ فِي تَخْفِيفِ مَثَلِ هَذِهِ

الْهَمْزَةِ أَنْ تَقَى حُرُوكَهَا عَلَى

السَّاكِنِ قَبْلَهَا وَتَحْدَفِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ مِنْ آلِ يُولُ

فَأَصْلُ السَّكْمَةِ أَوَّلُ نَمٍ

أَخْرَجَتْ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةَ خِفَاتٍ

بَعْدَ الْوَاوِ ثُمَّ عَمِلَ فِيهَا مَا عَمِلَ

فِي الْوَجْهِ الَّذِي قَبْلَهُ فَوُزِنَ

الْآنُ أَهْضِلَ (كَافَرٌ) لَهْظُهُ

وَاحِدٌ وَهُوَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ أَيْ

أَوَّلُ الْكُفَّارِ كَمَا يَقَالُ هُوَ

أَحْسَنُ رَجُلٍ وَقِيلَ التَّقْدِيرُ

أَوَّلُ فَرِيقٍ كَافِرٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى

(وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ) هُوَ بِحُجُومٍ

بِالْعَطْفِ عَلَى وَلَا تَنْلَسُوا

وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَصْبًا عَلَى

الْجَوَابِ بِالْوَاوِ أَيْ لَا تَجْمَعُوا

بَيْنَهُمَا كَقَوْلِكَ لَا تَأْكُلِ

السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ (وَأَنْتُمْ

تَعْلَمُونَ) فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ

عَلَى الْحَالِ وَالْعَامِلِ لَا تَنْلَسُوا

سئل العالم عن شيء علمه من أمر الدين يجب عليه إظهاره والإفلاحة (قوله) من بعدما ينتاه للناس متعلق يكتمون والمراد بالناس الكل لا الكائنون فقط واللام متعلقة ببيتاه وكذا الظرف في قوله تعالى في الكتاب فان تلقى جارين بفعل واحد عند اختلاف المعنى أو اللفظ فالارب في جوازها أو الأخير متعلق بمحذوف وقع حالا من مفعوله أي كائنا في الكتاب وتبينته لهم تلخيصه وإيضاحه بحيث يتلقاه كل واحد منهم من غير أن يكون له فيه شبهة وهذا عنوان مقابر لكونه يتناقض نفسه وهدي مؤكدا لفتح الكتم أو تفهيمه لهم بواسطة موسى عليه السلام والأول أنسب بقوله تعالى في الكتاب والمراد بكتمته إزالته ووضع غيره في موضعه فانهم يحوجون لاعتقاده الصلوة والسلام وكتبوا مكانه بما خلفه كاذكراه في نفسه قوله عز وجل أفويل للذين يكتمون الكتاب اطلعوا بالسعود (قوله) أولئك يلغونهم يجوز في أولئك وجهان أحدهما أن يكون مبتدأ ويلغونهم خبره والجملة خبران الذين والثاني أن يكون بدلًا من الذين ويلغونهم خبران اه تبيين (قوله) للملائكة اطلع أشار به إلى أن الخلاف فيما المراد بقوله اللاعنون فالمشهور أنهم الذين يأتون منهم اللعن ومن الملائكة والتفان وقيل هم كل شيء حتى البهائم والجانف والمقاربات أي بصلته الذين فعلا مضارعا وكذلك بفعل اللعنة دلالة على التجدد والحدوث وأن هذا يجدد وقتا وفتا وكثرت اللعنة تأكيدًا في ذمهم وفي قوله يلغونهم الله التثنية إذ لو جرى على سن الكلام لقال يلغونهم لقوله أنزلنا ولكن في إظهار هذا الاسم الشريف ما ليس في الضمير اه كرخي وفي الخطيب واختلف في هؤلاء اللاعنين فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم بهم جميع الخلائق إلا الجن والانس وقال الحسن جميع عباد الله وقال مجاهد البهائم تلغن عصاة بني آدم إذا أمسك المطر وتقول هذا من شؤم ذنوب بني آدم اه (قوله) إلا الذين تابوا مستثنى من المفعول في قوله يلغونهم الله ويلغونهم اللاعنون وقوله تابوا اطلع إشارة إلى أركان التوبة فقوله تابوا أي تدموا وقول الشارح رجعوا أي بالندم وعبارة الخازن أي تدموا على ما فعلوا فرجعوا عن الكفر إلى الاسلام وأصلحوا بالزم على عدم العود وقوله وينتوا عبارة عن الإفلاحة لأنه مفارقة العصية وهي هنا الكتمان ومفارقة حاصلها بليان اه (قوله) رجعوا هذا بيان لأقصود من التوبة أنهم وظاهر كلامه أن الاستثناء متصل والمستثنى منه هو الضمير في يلغونهم وقيل إنه منقطع لأن الذين كتموا العنا قبل أن ينجسوا أو أجازوا الاستثناء بليان قبول التوبة لأن قومًا من الكائنين لم يلغوا والمعنى لكن الذين رجعوا عن الكفر وأظهروا ما كتموا قال السمين وليس بشيء وترك من بعد ذلك هتاف كره في آل عمران لأنه لو ذكره هنا مع قوله قبله من بعدما ينتاه لالتبس أولئك كره اه كرخي وعبارة أي السعود والمراد من قوله تعالى ويلغونهم اللاعنون بيان دوام اللعن واستمراره وعليه يدور الاستثناء المتصل في قوله تعالى إلا الذين تابوا أي عن الكتمان وأصلحوا أي ما أسدروا بأن أزالوا الكلام المحرف وكتبوا مكانه ما كانوا أزالوه عند التحريف وينتوا للناس معانيه فانه غير الإصلاح المذكور وينتوا لهم ما وقع منهم أولًا وآخراته أدخل في إرشاد الناس إلى الحق وضررهم عن طريق الضلال الذي كانوا أوقعوه في أذيتهم ليحوجوا بمسما كانوا فيه ويقتدى بهم أضرابهم وحيث كانت هذه التوبة المقررة بالإصلاح والتبيين مستزمنة للتوبة عن الكفر مبنية عليها لم يصرح بالإيمان انتهت (قوله) فأولئك أتوب عليهم أي بالقبول وإقامة المغفرة والرحمة وقوله تعالى وأنا التواب الرحيم أي المبالغ في قبول التوبة ونشر الرحمة اعتراض تنذيلي بحق لمنصمون مقابلة والافتات إلى التكلم للفتن في النظم الكرم مع ما فيه من التلويح والرمز إلى ما مر من اختلاف المبدأ في فعله تعالى السابق وهو اللعن وهو لاحق وهو الرحمة اه أبو السعود (قوله) إن الذين كفروا أي بالكتمان وغيره

أَقْبَرُ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ
أَجْمَعِينَ أَيُّهُمْ مُسْتَحَقُّ
دَلَالَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَالنَّاسِ قِيلَ عَامٌ وَقِيلَ
الْمُؤْمِنُونَ (حَالِدِينَ فِيهَا)
أَيُّ الْمَلَكَةِ وَالرَّاسِ الْمَدْلُولِ
مَعَهَا عَلَيْهِمْ لَا تُحْمَلُ
عَنْهُمْ التَّعَذُّبُ طَرَفُهُ
عَيْنٌ (وَلَا هُمْ مُنْطَرِقُونَ)
يَهْمِلُونَ لَوْ لَوْ مُعَدَّرَةٌ
وَرَلَّ مَا قَالُوا صَبَّ لَنَا
رَكَ (وَالْهَكْمُ)
الْمُسْحَى لِلْعَادَةِ مَسْكَمٍ
(إِلَهُ وَاحِدٌ) لَا ظَمِيرَ لَهُ
فِي دَابَّةٍ وَلَا فِي صِفَاتِهِ
(لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)
هُوَ (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)
وَكَمَّاهُ وَهُوَ تَعَالَى
(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) أَصْلُ
أَقِيمُوا أَقَامُوا وَعَلَّ فِيهَا
ذِكْرُهُ فِي قَوْلِهِ وَيُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ
(وَأَتُوا الرُّكُوعَ) أَصْلُهُ
آيُوا فَاسْتَقْلَتْ الصَّمَّةُ
عَلَى الْإِيَاءِ فَسَكَتَ وَحْدَتُ
لَا لِقَاءَ السَّاكِينِ ثُمَّ
حَرَكْتَ الْإِيَاءَ بِحَرَكَةِ الْإِيَاءِ
الْمَحْدُودَةِ وَقِيلَ صَمَّتْ تَعَالَى
لَا وَكَأَنَّ صَمَّتْ فِي أَصْرِنَا
وَعَوَاهُ أَلْفَ الرُّكُوعِ مُنْقَلَةً
عَنْ أَوَّلِ لَوْحِهِمْ رُكَاةً تَعَالَى
بَرْكَوْهُ وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ
رُكُوتَاتٍ (مَعَ الرَّاكِعِينَ)
طَرَفٌ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى
(وَيَسْأَلُونَ) أَصْلُهُ نَسْأَلُونَ

وهذا هو القسم الثاني من الكتابين من من باب في قوله إلا الخ ومن لم ينف عقوله أن الدين كبر والحق اه
شيحاً (قوله حال) أي حلة حالية وإنات الواو هما الأصح حلالاً لمن جعل حديثاً شاذاً وهو
المرحى تمالعاً اه كرخي (قوله أولئك عليهم لمة الله) أولئك متداً وسليماً لمة الله متداً
وحيره حيرى أولئك وأولئك وحيره خير إن يحورى لمة الله بالعالية الحار قبله بالعبادة فاه
وقع خبر أع أولئك وقدم تحريره عليهم صلوات من رسم اه تميم (قوله أي هم مسحقون ذلك الخ)
أشار بهذا إلى دفع السكرار فالمراد بالناس مياسق حصوله للعمل والمراد بهما استحقات اه شيحاً
(قوله والآخرة) يؤتى بالكافر يوم القيامة فيوقف عليه الله ثم يلمع الملائكة ثم يلمع الناس أجمعون
اه حارن (قوله قيل عام) أي لا مؤمن والكافر فالكفار يلمع بعضهم بعضاً وعارة الكرخي قيل عام
أي حق لاهل دينهم فاهم يوم القيامة يلمع بعضهم بعضاً وهو الصحيح فلا يرد كيف قال والناس
أجمعين وأهل دين من مات كافر ألا يصوب اه (قوله حالدين فيها) إشارة إلى كم العذاب وأنه كثير
لا يقطع وقوله لا يصف الخ إشارة إلى كيفة وشدة اه شيحاً (قوله أولئك المدلول بها) أي
اللمسة عليها أي النار حاصله أن الأصهار النار قبل الذكر محجبا لشأها وتو يلا أو اكسها
دلالة اللمسة عليها وأيضاً ممكنة أما وقع في القرآن حالدين فيها وهو طائد على النار اه كرخي
(قوله يجهلون) إشارة إلى أنه من الاضطرار لامن النظر فإتار الجملة الاسمية لأداة دوام الذي
واسمراه اه كرخي (قوله صلب نارك) أي اذكر لنا أوصافه وعبارته الخارن صلب رول
هذه الآية أن كمار قرش فلو لا نجد صلب نارك واسه فأرل الله تعالى هذه الآية
وسورة الاخلاص انتهت (قوله إله) خبر المسدأ وواحد صمته وهو الخبر في الحقيقة لا به محط
العائدة ألا ترى أنه لو انصر على ما له لم يمد وهذا يشبه الحال للمواطة محو مررت يزيد رجلا
صالحاً مرجلاً حال وليست مقصودة إنما المقصود وصف اه تميم (قوله لإله إلا هو) تقرير
للوحدانية لأن الاستثناء هنا إنات من وهو بمنزلة البدل والدل هو المقصود بالسبب وأراحة
لأن يوم أن الوجود وإلهاً ولكي لا يستحق منهم الماداة اه كرخي (قوله إلا هو) رجع على أنه
بدل من اسم لاعلى الخل إدعاه الرفع على الاستداء أو هو بدل من لا وما علمت فيه لأنها وما حدها
في محل رجع بالاستداء واستشكل للشيخ كونه بدلاً من إله قل لا به لا يمكن تكرير العامل لاهول
لا رجل لا زيد والذي يظهر لي أنه ليس بدلاً من إله ولا من رجلي قولك لا رجل إلا زيد إنما هو بدل
من الصمير المستكن في الخبر المحذوف وهذا قلنا لا رجل إلا زيد فالقدير لا رجل كأي أو موجود إلا زيد
فرد بدلاً من الصمير المستكن في الخبر لا من رجل فليس بدلاً على موضع اسم لا زائداً ما هو بدل صوبوع
من صمير صوبوع فقدر بدلك الصمير هو طائد على اسم لا تميم (قوله الرحمن الرحيم) خبر مبتدأ محذوف
بما قدره للشارح وعارة السمين فيه أربعة أوجه أحدها أن يكون بدلاً من طاهر من صمير إلا
أن هذا يؤدي إلى الدل المشتقات وهو قليل ويمكن الجواب عنه بأن هاتين الصمير جري يعرضي الخواص
ولأسباب عدم يعمل الرحمن علماً وقد قدم تحقيق ذلك في البسمة الثاني أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي
هو الرحمن وحسن حده توالى اللطيف ومرتين الثالث أن يكون خبراً ثانياً له وله وإلهكم أخبره قوله
إله واحد وقوله لا إله إلا هو وقوله الرحمن الرحيم وذلك عدم يرى تعدد الخبر مطلقاً الرابع أن
يكون صفة لقوله هو وذلك عدل الكسائي فاه يميز وصف الصمير الغائب بصفة المدح فشرط في وصف
الصمير هذي الشرطين أن يكون غائباً وأن تكون الصفة صفة مدح وإن كان الشيخ جمال الدين يأنك
أطلق عه جوار ووصف صمير الغائب ولا يجوز أن يكون خبراً له وهذه المذكورة لأن المستثنى لا يكون جملة

وطلبوا آية على ذلك فنزل
(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهَا
مِنَ الْعَجَائِبِ وَآخِلَاتِ
الْأَيَّامِ وَالنَّجْمِ)

تعلقون استهفام في معنى
النوبخ ولا موضع له
قوله تعالى (واستعينوا) أصله
استعينوا وقد ذكر في
الفاتحة (واها) الضمير
للمصلاة وقيل للاستعانة لأن
استعينوا يدل عليها وقيل على
القبلة لدلالة الصلاة عليها
وكان التحول إلى الكعبة
شديدا على اليهود (الاعلى
الحاشئين) في موضع نصب
بكبرية وإلا دخلت للمعنى ولم
تعمل لأنه ليس قبلها ما
يتعلق بكبرية لتستثنى منه
فهو كقولك هو كبير على
زيد قوله تعالى (الذين
يظنون) صفة للخاشعين
ويجوز أن يكون في موضع
نصب بأخبار أعنى ورفع
بأخبارهم (أنهم) أن واسمها
وخبرها سادس المنقولين
لتضمينه ما يتعلق به الطن
وهو اللقاء كمن أسند
إليه اللقاء وقال الأخفش
أن وما عملت فيه مفعول
واحد وهو مصدر والمنقول
الثاني محذوف تقديره
يظنون لقاء الله وأما
(ملاقوا) أصله ملاقيوا
ثم عمل

أهتين (قوله وطلبوا آية على ذلك) أي لا به كان للمشركين حول الكعبة المكرمة ثمانية وستون صنما فلما
سموا هذه الآيات تعجبا وقالوا إن كنت صادقات بآية تصرف بها صدقك فنزل إن في خلق السموات والارض
كروحي (قوله وطلبوا) أي كما قرئش وقوله على ذلك أي على وحده آيته تعالى (قوله إن في خلق السموات
والارض) ان حرف توكيد ونصب والجار والمجرورات به خيرها مقدم واسمها قوله لايات بزيادة لام
ابتداء فيه والقدير ان آيات كانت في خلق السموات الخ فيفيد هذا التركيب ان في كل واحد من هذه
المجرورات آيات متعددة وهو كذلك وقد بينه الحازن ونصه بين تعالى من عجائب مخلوقاته ثمانية أنواع
أولها قوله ان في خلق السموات والارض وانما جمع السموات لانها أجناس مختلفة كل سماء من
جنس غير جنس الاخرى ووجدت الارض لانها بجميع طبقاتها جنس واحد وهو التراب والآيات في
الماء هي سبكا وارتفاعها غير عمد ولا علاقة وما يرى فيها من الشمس والقمر والنجوم والآيات في
الارض مداهو بسطها على الماء وما يرى فيها من الجبال والبحار والمعادن والحوار والانهار والاشجار
والثمار النوع الثاني قوله تعالى واختلاف الليل والنهار والآيات فيها تماثلها بالجمي والذهب
واختلافها في الطول والقصر والزيادة والتقصان والنور والظلمة وانتظام أحوال العباد في معاشهم
بالراحة في الليل والسعي في النهار النوع الثالث قوله تعالى والملك التي تجري في البحر
والآيات فيها تسخيرها وجريانها على وجه الماء وهي موقرة بالانتقال والرجال فلا ترسب وجريانها
بالبحر مقبلة ومدبر قوسه في البحر لجل الملك مع قوة سلطان الماء وهيجان البحر فلا ينجلي منه الا الله
تعالى النوع الرابع قوله تعالى ما ينفع الناس أي من حيث ركوها والحمل عليها في التجارة والآيات
في ذلك ان الله تعالى لو لم يخلق قلب من ركب هذه السفن لما تم الغرض في تجارتهم ومنافعهم وأيضا فان
الله تعالى خص كل قطر من أقطار العالم بشيء معين وأحوج الكل إلى الكل فصار ذلك سببا يدعواهم إلى
اقتحام الاخطار في الاسفار من ركوب السفن وخوف البحر وغير ذلك فالعامل ينتفع لانه ربح والمحمول
إليه ينتفع بما حمل إليه النوع الخامس قوله تعالى وما أنزل الله من السماء من ماء الخ والآيات في ذلك
أن الله جعل الماء سببا لحياة جميع الموجودات من حيوان ونبات وأنه ينزله عند الحاجة إليه بمقدار
المنفعة وعند الاستسقاء والماء وانزاله مكان دون مكان النوع السادس قوله تعالى وبث فيها من كل
دابة والآيات في ذلك أن جنس الانسان يرجع إلى أصل واحد وهو آدم مع ما فيهم من الاختلاف في
الصور والاشكال والالوان والألسنة والطباع والأخلاق والاصناف إلى غير ذلك ثم يقاس على بني
آدم سائر الحيوان النوع السابع قوله تعالى وتصريف الرياح والآيات في الريح أنه جسم لطيف لا يمسك
ولا يرى وهو مع ذلك في غاية القوة بحيث يرفع الشجر والصخر ويحرب البنيان العظيم وهو مع ذلك حياة
الوجود فلما مسك طرفه عين لما تكل ذي روح وأثنى ما على وجه الارض النوع الثامن قوله تعالى
والسحاب السخري بين السماء والارض والآيات في ذلك أن السحاب مع ما فيه من المياه العظيمة التي تسيل
منها الاودية العظيمة يبق معلقا بين السماء والارض بلا علاقة تمسك ولا دامة تسند وفيه آيات أخرى لا
تحق تأمل أه وقوله النوع الرابع ما ينفع الخ لوجمل هذا من تمام الثالث وجعل قوله ان في خلق السموات
والارض نوعين لكان أوضح وأظهر (قوله ان في خلق السموات والارض) الخلق هنا بمعنى المخلوق اذ
الآيات التي تشاهد إنما هي في المخلوق الذي هو السموات والارض وحيث نذكر الاضافة يائية قوله من
العجائب جمع عجيب كما في القاموس والعجيب الامر الذي يعجب منه لغرابته وعظم شأته (قوله
واختلاف الليل والنهار) أي تماثلها بالجمي والذهب بخلف أحدهما صاحبه إذا ذهب أحدهما جاء

والنقصان (وَالْفَتْكُ)

السفن (الَّتِي تَجْرِي فِي

الْبَحْرِ) وَلَا تَرْسِبُ مَوْقِرَ

(يَمَّا يَنْفَعُ النَّاسَ) مِنْ

التَّجَارَةِ وَالْحَمْلِ (وَمَا

أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ

مَاءٍ) فَاصْبِرْ

الْأَرْضَ بِالْبَنَاتِ (بَشَرًا

مَوْتًا) يَسْهَأُ (وَبَشَرًا

فَرَقَ وَنَشَرَ) فِيهَا

فيه ما ذكرنا في غير موضع

وحذفت النون تخفيفاً لانه

نكرة إذ كان مستقبلًا ولا

حذفها أضاف (إِلَيْهَا) المَاءَ

تَرْجِعْ إِلَى اللَّهِ وَقِيلَ إِلَى

الْقِسَاءِ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ

مَلَاوَاهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَأَنَّى

فَضْلُكُمْ) فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ

تَقْدِيرُهُ وَاذْكُرُوا تَضَعِي

إِيَّاكُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَاتَّقُوا

يَوْمًا) يَوْمًا هُنَا مَعْمُولٌ بِهِ

لِأَنَّ الْأَدْرَ بِالتَّقْوَى لَا يَبْقَى

فِي يَوْمٍ الْقِيَامَةِ وَالْقَدِيرِ

وَاتَّقُوا عَذَابَ يَوْمٍ أَوْ نَحْوِ

ذَلِكَ (لَا تَجْرِي نَفْسٌ)

وَالْجَمْلَةُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ

صِفَةُ يَوْمٍ وَالْمَاءُ تَحْذُوفٌ

تَقْدِيرُهُ تَجْرِي فِيهِ ثُمَّ حَذَفَ

الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ وَعَنْدَ سَبَبِهِ

لِأَنَّ الظُّرُوفَ يَنْفَعُ

فِيهَا وَيَجُوزُ فِيهَا مَا لَا يَجُوزُ

فِي غَيْرِهَا وَقَالَ غَيْرُهُ تَحْذُفُ

فِي تَصْمِيمِ تَجْرِيهِ فَإِذَا وَصَلَ

التَّعْلِيلُ بِنَفْسِهِ حَذَفَ الْمُفْعُولَ

بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ (عَنْ نَفْسٍ)

فِي مَوْضِعٍ

الآخر خلمه أى مداه خطيب الليل اسم جنس يفرق بينه وبين واحد بالاء فيقال ليل وليلة كسمر
 ومرة والصحيح أنه مفرد ولا يحفظه جمع ولذلك خطأ الناس من زعم أن الليالي جمع ليل بل الليالي جمع ليلة
 وقدم الليل على النهار لأنه سابقه قال تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وهذا أصبح القولين وقيل النور
 سابق الظلمة يبقى على هذا الخلاف قائدة وهى أن الليلة هى تامة لليوم قبلها أو لليوم بعدها فعلى
 القول الصحيح تكون الليلة لليوم بعدها فيكون اليوم نابعاً لها وعلى القول الثانى تكون لليوم قبلها
 فتكون الليلة تامة له فيقوم عرفة على القول الأول مستثنى من الأصل فإنه نابع للييلة بعده وعلى الثانى بناء على
 الأصل أنه سمين (قوله بالذهاب والحجى والزيادة والنقصان) قال ابن الخطيب وعندى فيه وجه ثالث
 وهو أن الليل والنهار كما يختلطان بالطول والقصر فى الأزمنة فهما يختلفان فى الامكنة فإن من يقول إن
 الأرض كرة فكل ساعة عيشها هناك الساعة فى موضع من الأرض صبح وفى موضع آخر ظهرو وفى
 آخر عصر وفى آخر مغرب وفى آخر عشاء وهو لم يجر هذا إذا اعتبر بالبلاد المختلفة فى الطول أما البلاد
 المختلفة فى العرض فكل بلد يكون عرضه للشمس أكثر كانت أيامه الصيفية أقصر وأيامه الشتوية بالبعد
 من ذلك بهذه الأحوال المختلفة فى الأيام والليالي بحسب اختلاف أطوال البلاد وعروضها أمر عجب
 أه كرخى (قوله والملك) عطف على خلق المجرور بقى لا على السموات المجرور بالإضافة والملك
 يكون واحداً كقوله تعالى فى الملك المشعرون وهو جئنا مذكرو ويكون جمعا أى جمع تكسیر كقوله
 تعالى حتى إذا كنتم فى الملك وجريتم بهم قائل ان جمع التكسیر لا يذهب من ضمير ما فالجواب أن ضميره
 مقدرة الضمة فى حالة كونه جمعا كالضمة فى مريدون وفى حال كونه مفردا كالضمة فى قتل وهو
 هنا جمع بدليل قوله الذى تجرى فى البحر من السمين (قوله ولا ترسب) أى لا تذهب سافة إلى قاع
 البحر وفى المصباح رسب الشيء رسوبا من باب قد نفل وصار إلى أسفل اه وفى اللغاه رسب فى
 الماء كنصر وكرم رسوبا ذهب إلى أسفل اه (قوله موقرة) أى مثقلة أشار به إلى متعلق قوله بما
 ينفع الناس (قوله بما ينفع الناس) فى ما قولنا أحدها أنها موصولة اسمية وعلى هذا قلبا للمحال أى تجرى
 مصحوبة بالأعيان التى تنفع الناس الثانى أنها مصدرية وعلى هذا تكون الباء لاسمية أى تجرى
 بسبب تقع الناس ولا جله فى التجارة وغيرها اه سمين (قوله والحمل) أى الذى يحمل فيها ولو غر
 تجارة (قوله من السماء ماء) من الأولى معناها ابتداء الفأفة أى أنزاله من جملة السماء وأما الثانية فتحتمل
 ثلاثة أوجه أحدها أن تكون لبيان الجنس فإن المنزل من السماء ماء وغيره والثانى أن تكون للتبيين فإن
 المنزل منه بعض لآكل والثالث أن تكون هى وما بعدها بذلان من قوله من السماء بهذا إشغال بذكر العامل
 وكل من من الأولى والثانية متعلق بأنزل فإن قيل كيف تعلق حرقان متعدها بماعل واحدة الجواب
 أن المنوع من ذلك أن يتعدها معنى من غير عطف ولا بدل فلانقول أخذت من الدراهم من الدراهم
 وأما الآية الكريمة فإن المحذوف فيها متصف بذلك أنك إن جعلت من الثانية لبيان أو للتبيين فظاهر
 لا اختلاف معناها فى الأولى ولا ابتداء وإن جعلتها لابتداء الفأفة فهى مع ما بعدها بدل والبدل يجوز
 ذلك كما تقدم ويجوز أن تتعلق من الأولى بمحذوف على أنها حال إيمان للموصول غسه وهو ما أورد
 ضميمه المنصوب بأنزل أى وما أنزله حال كونه كأننا من البناء اه سمين (قوله فأحياه الأرض)
 أى أظهر نضارتها وحسنتها (قوله ونشر به) أشار بقوله به إلى أن قوله وبث معطوف على
 أحيا فيكون على تقدير المائد وبعضهم جعله معطوف على أنزل وبعبارة الكرخى وبؤخذ من كلام
 الشيخ المصنف أنه عطف على أحياه وأحد وجهين والوجه الثانى أنه عطف على أنزل داخل تحت
 حكم الصلة لأن قوله أحيا عطف على أنزل فأتصل به وصار أحيا كالشئ الواحد وكأنه قيل

من كل دابة (لاهم
سمون بالغصب السكان
عه) (و يضر ع الرياح)
عليها حواشيلا حارة
واردة (و السحاب)
العم (المسحر) المدال
بأمر الله تعالى سحر الى
حيث شاء الله (ب الساء
والأرض)

سبح تحرى وبحور أن
يكون في موضع سحر على
الحال على أن يكون المصدر
شئاع ومن (شئ) هنا
في حكم المصدر لانه وقع
موقع حراء وهو كثير في
القرآن لأن الحراء شئ
فوضع العام موضع الخاص
(ولا قبل منها شعاة ولا
فدسها عدل) (أي فيه
وكذلك (ولاهم صيرون)
وه باي الموضع يحور أن
يكون معقلا وعدل فوجد
ويحور أن يكون صفة
لشعاة وعدل فلما قدم
انصب على الحال و قبل
نقرأ بالهاء لث الشعاة
والياء لأنه غير حقيقي
وحس ذلك للعصل وقوله
تعالى (واذبحيا كم) (إدى
موضع نصب معطوف على
اذكروا بمعنى وكذلك
واذبحوا واذا واعدنا واذا
فلم ياموسى وما كان مثله
من المعطوف (من آل
وعون) (أصل آل أهل
فأدلت الهاء همة لهرها منها في المخرج ثم أدلت الهمة أها

وما أرسل في الأرض من مائة وث فيها من كل دابة لأهم سمون بالغصب و عشون بالغيبالة العشرى
والحنا العصور وقد عند النظر لسكن قال أوحيا لا يصح عطفه على أرسل ولا على أحيا لانه على المصدر
يكون في جبر الصلة فيجاء الى صميم هو على الموصول ويعدرو منه فيها وحذف هذا الصميم
لأنه ورل أن شرط حواره وهو محرور بالحرف أن يحرك الموصول بمثله وهو معقود هنا والصواب أنه على
حذف الموصول أي ومات وحذف ذلك الموصول لقهم المعنى وهو مادة فائدة وهو جعله آفة مستقرة
وحذف الموصول شاغ في كلام العرب اسمت وفي السمين ما حصله أن بعضهم أحار حذف العائد المحرور
الحرف وان لم يحرك الموصول كما هو ذلك اه (قوله من كل دابة) كل معقول به لث
ومن رائدة على مذهب الأحمش أو معصية اهن السمين (قوله لاهم) أي الدواب المعقولة من كل
دابة وقوله السكان أي الناسي (قوله و صر ع الرياح) مصدر صرف و يحور أن يكون مصفا للفاعل
والمفعول محذوف أي وصر ع الرياح السحاب قلها سوق السحاب وأن يكون مصفا للمفعول والفاعل
محذوف أي وصر ع الله الرياح واليه أشار في الممر اه كرحى وفي السمين ما عه والرياح جمع ربح
جمع سكر وياه الرمح والرياح من واو والأصل روح وروح لانه من راح وروح وأما قلت في ربح
اسكروا أو اسكرا ما فعلها وفي رباح لها عني في جمع عند كسرة وهذا ألف وحي ساكنة في المرد وهو
المدال مطرد ولذلك لما زال موجب قلها رحمت الى أصلها فعلاوا أرواحه (فائدة) قال اسعاس اعظم
حدود الله الرمح والماء ومجيت الرمح ريحا لاهما ربح العوس قال جرح العاصي ما هت ربح الا لشفاء
سهم أو اسهم صحيح (فائدة) أخرى النشارة في ثلاث من الرياح في الصبا والشمال والجنوب أما
الدبور في الريح العقم لا نشارة فيها وقيل الرياح ثمانية أروحة للرحمة وهي المنشرات والبشرات
والدورات والرسلات وأر به للعذاب وهي العقم والصرصر في البر والعاصف والعاصف في البحر
(فائدة أخرى) كثر ع في القرآن لس فيها ألف ولا هم في العراء على توحيدها وما فيها ألف ولا هم كما
هنا أحلها في جمعها وتوحيدها في سورة الروم الرياح منشرات معقولة جمعها والرخ يذكر
وثرث اه حطيط (قوله حواشيلا) أي وقولوا ودور آلتال هي التي تهب من جانب القطب
والجوب عليها الموصول الصبا وهي التي تهب من مطلق الشمس اذا دوى الليل والنهار والدبور
عالمها هذا حكم منها وأما أحوالها ذكرها بقوله حارة واردة أي وليبة وطاصفة وعمما وهو ملا
يلج شجر أو لا يحمل مطر أه كرحى وفي السقطلا في على النحارى ما نبه وقد قيل ان الرمح مضم
الى قسمين رحمة وعداب ثم ان كل قسم ينقسم أربعة أقسام ولكل قسم اسم فاسماء أقسام الرحمة
المنشرات والبشر والرسلات والرحاء وأسماء أقسام العذاب العاصف والعاصف وهما في البحر
والعقم والصرصر وهما في البر وقد جاء في القرآن بكل هذه الاسماء قال وقد رل الأطباء كل ربح على
طبيعة من الطنائع الارح قطع الصبا الحوازه والبس وسميتها أهل مصر الشرقية لان م م م من
المشرق وتسمى ولا اسمها لواح الكفة وطبع الدبور الرد والرطوبة وسميتها أهل مصر
العربية لأن م م م من العرب وهي م م م من الكفة وطبع الشمال الرد واليس وسمى البحرية
لأنه يسار م في البحر على كل حال وقيل تهب ليا وطبع الجنوب الحارة وسمى القطب لانه م م م
من مقابلة القطب وهي ع م م م ل المشرق وتسميتها أهل مصر الغربية وهي من عيوب مصر
العدودة فلما ادا هت ساعهم سعال اسمعوا ولللكان اه (قوله والسحاب) مشق من السحب
لبحر مصه بعض اه كرحى (قوله سحر) أي بواسطة الرياح (قوله بين السماء) أي بين قولان أحدهما أنه
مضموم وقوله السحر يكون ظرفا للسحر والثاني أن يكون حالا من الصميم المسترق في اسم المفعول

على وحدانيته تعالى (لِقَوْمٍ
يَعْتَمِلُونَ) يدبرون (ومن
الناس من يَتَّخِذُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ أَى غَيْرِهِ
(أَنْدَادًا) أصناما
(يُحِبُّونَهُمْ) بالعظيم
والمحسوس (كحُبِّ اللَّهِ)
أى كحُبِّهم له (وَالَّذِينَ
آمَنُوا أَشَدَّ حُبًّا) من
حُبِّهم للأعداد لانهم لا يعدلون
عنه بحال ما والكفار
يعدلون في الشدة إلى الله
(وَلَوْ تَرَىٰ - تَرَىٰ - تبصر يا محمد
(الَّذِينَ ظَنُّوا) بأنحاء
الأنداد

لسكونها واقتضاح الهمة
قبلها مثل آدم وآمن
وتصفيره أهبل لان التصغير
يرد إلى الأصل وقال بعضهم
أويل فأبدل الالف واوا
ولم يرد في الأصل كما
يردوا في التصغير إلى
أصله وقيل أصل آل أول
من آل بؤل لان الانسان
بؤل إلى أهله وفرعون
أعجمى معرفة (يسومونكم)
في موضع نصب على الحال
من آل (سوء المذاب)
مفعول به لان يسومونكم
متعد إلى مفعولين يقال
متنه المحسف أى ألزمته
الذل (بذبحون) في موضع
حال إن شئت من آل على أن
يكون بدلا من الحال
الأولى لان حابين نصاعداً

فيتعلق بحذوف أى كاتنين السما والآيات اسم إن والجاء خبر مقدم ودخلت اللام على الاسم لاختاره
عن الخبر ولو كان في موضعه لما جاز ذلك فيه وقوله لقوم في محل نصب لأنه صفة لآيات فيتعلق بحذوف
وقوله يعقلون الجملة في محل جر لانها صفة لقوم اه سمين (قوله بلاغة) متعاقب بالمسخر وهى بكسر
العين في المحسوسات كما هنا كملاقة السيف والسموط ونحوهما وبالفصح في المعانى كملاقة الحب
والمحسوسة ونحوهما اه من الخنار (قوله يدبرون) أى يستعملون العقل فيما خلق له وفيه تعريض
بهم للمشركين الذين افرحوا على النبي ﷺ آية متعددة اه كرخى (قوله ومن الناس اغ) لا انبت
الوحدانية بل لائل السابقة بين أن بعض الناس لم يعتقدوا بل سلكوا الاشرارك سمها وبغاوة فقال
ومن الناس اغ (قوله من يتخذ) من في محل رفع بالابتداء وخبره الجار قبله ويجوز فيها وجهان
أحدهما أن تكون موصولة والثاني أن تكون موصوفة فعلى الأول لا محل للجملة بعدها وعلى الثاني
محلها الرفع أى فريق أو شخص يتخذ وأرد الضمير في يتخذ حملا على لفظ من ويتخذ بفعل من
الآخذ وهى متعدي إلى واحد وهو أندادا اه كرخى (قوله أى غيره) فيه به على المراد بدون هنا
وأصلها أن تكون ظرف مكان نادرة التصرف وإنما أنهت معنى غير مجازاً وذلك أنك إذا قلت
اتخذت من دونك صديقا أصله اتخذت من جهة ومكان دون جهتك ومكانك صديقاً فهو ظرف
مجازى وإذا كان المكان المتخذ منه الصديق مكانك وجهتك منقطعة عنه ودونك لم أن يكون غير الله
ليس إياه ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه مع كونه غير انصارت دلالة على التبرية بهذا
الطريق لا بطريق الوضع لفة اه كرخى (قوله أنداداً) المراد بها الأوثان التى اتخذوها آلهة
ورجوا من عندها الضر والنفع وقربوا لها القرابين فعل هذا الأصنام بعضها البعض أنداد أى أمثال
أو المعنى أنها أنداد لله تعالى بحسب ظنونهم الفاسدة اه كرخى (قوله يحبونهم) في هذه الجملة ثلاثة
أوجه أحدها أن تكون في محل رفع صفة لمن في أحد وجهيها والضمير المرفوع يعود عليها باعتبار
المنى به باعتبار اللفظ في يتخذ والثاني أن تكون في محل نصب صفة لأنداداً والضمير المنصوب يعود
عليهم والمراد بهم الأصنام وإنما جموع العقلاء لما ملتهم لم معاملة العقلاء أو يكون المراد بهم من عبد
من دون الله عقلاء وغيرهم ثم غلب العقلاء على غيرهم الثالث أن تكون في محل نصب على الحال من
الضمير في يتخذ والضمير المرفوع عائد على ما عاده عليه الضمير في يتخذ وجمع حملا على المعنى كما تقدم اه
سمين (قوله أى كحُبِّهم له) أى يسوون بين حُبِّهم وحُبِّ الله فالصدر مضارع للمعول والفاعل
محذوف فان قيل الماقل يستحيل أن يكون حبه للأوثان كحبه لله وذلك لأنه بضرورة العقل
يعلم أن هذه الأوثان أحمار لا تسمع ولا تعقل وكانوا مقربين بأن لهذا العالم صانعا مدبراً حكماً
كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فاعلم هذا الاعتقاد كيف يعقل أن يكون حُبُّهم لتلك
الأوثان كحُبِّهم لله وقد حكى الله تعالى عنهم أنهم قالوا ما نعبدكم إلا لله بونا إلى الله زلفى فكيف
يعقل الاستواء في الحب فالجواب أن المراد كحُبِّ الله فى الطاعة لها والتعظيم كما أفاده للصف
والاستواء في هذه المحبة لا ينافى ما ذكرتموه اه كرخى (قوله من حُبِّهم) أى المشركين لأن حب
المؤمنين لله أشد وأثبت من حب المشركين للأنداد وأشار بهذا إلى أن المفضل عليه محذوف اه
من الكرخى قال وأنى بأشد متوصلابه إلى أفعال التفضيل من مادة الحب لان حب مبنى لفعل
والمبنى للفعل لا يتعجب منه ولا يبنى منه أفعال التفضيل فلذلك أنى بما يجوز ذلك منه وأما قولهم
ما أحبه إلى فناداه (قوله لانهم) أى الذين آمنوا لا يعدلون عنه أى عن حب الله تعالى وقوله
والكفار يعدلون في الشدة أى فقد انكفوا في هذه الحالة عن حب الأصنام (قوله الذين ظالموا)

للماعل والمفعول يصرون
(الغذاب) لَرَأَتْ أَمْرًا
عظيمًا وإد بمعنى إذا (أَنْ)
لأن (القُوَّة) القدرة والغلبة
(يَرْوْنَ) حال (وَأَنْ)
الله شديد الغذاب وفي
قراءة يرى بالفتح تانية
والماعل ضمير السامع
وقيل الذين ظلموا فهي
بمعنى يعلم وإن وما بعدها
سدت مسد المفعولين
وجواب لو محذوف والمعنى
لو علموا في الدنيا شدة عذاب
الله وأن القدرة لله وحده
وقت معا بينهم له وهو يوم
القيامة لما اتخذوا من دونه
أنداداً (إِذْ) بدل من إِذْ
قبله (تَبَيَّنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا)
أى الرؤساء (مِنَ الَّذِينَ
اتَّبَعُوا) أى المكروه إضلالهم
والماعل لا يعمل على في
مفعولين على هذا الوصف
وإن شئت جعلته حالا من
الماعل في يسومونكم
والجور على تشديد الباء
للتكثير وقرىء بالتخفيف
(بلاء) الهمة بدل من
وإن لأن العمل منه بولته
ومنه قوله ولنبولنكم
(من ربكم) في موضع
رفع صفة لبلاء
فيتعاقب محذوف * قوله
تعالى (فرقنا بينكم البحر)
بينكم في موضع نصب
مفعول ثان والجر مفعول

أى هؤلاء فهو من وضع الظاهر موضع المصغر للتداء عليهم وصف الظلم اه كرخى (قوله إذ يرون)
ظرف لئرى أى لورام وقت رؤيتهم الغذاب (قوله يصرون) تفسير لكل من القراءتين لكنه على
قراءة الماعل بضم الباء وسكون اللوحدة وكسر الصاد وعلى الأخرى بضم الياء وفتح اللوحدة والصاد
مشددة (قوله إذ بمعنى إذا) جواب عما يقال إن ادلاضى وقد أضيف هنا لما هو مستقبل يحصل يوم
القيامة اه شيخنا لكنه لتحقيق وقوعه غير عاب عنه ما يعبر به عن الماضى وذلك لأن خير الله تعالى عن
المستقبل في الصحة كما لا يخفى وهو مما يشكر في القرآن كثيراً اه كرخى (قوله إن القوة الخ) تعليل
لجواب المحذوف الذى قدره بقوله لَرَأَتْ أَمْرًا عظيماً وجعله السمين معمولاً للجواب المحذوف وقدره
بعبارة أخرى فقال لما لبست أيتها السامع إن القوة لله جميعاً الخ اه (قوله حال) أى من الضمير المستكن
في الجار والجرور الواقع خبراً لأن تقديره إن القوة كائنته جميعاً ولا جاز أن يكون حالاً من القوة فإن
الماعل في الحال هو الماعل في صاحبها وإن لا تعمل في الحال وهذا مشكل فاتهم أجازوا في ليت أن تعمل
في الحال وكذا في كان لا فيما من معنى العمل وهو التفتي والتشبيه فكان ينبغي أن يجوز ذلك في أن لا
يما من معنى التأكيد اه كرخى وجميع في الأصل فعل من الجمع وكانه اسم جمع فذلك يتبع تارة بالعدد
قال تعالى نحن جميع منتصر وتارة بالجمع قال تعالى جميع لدينا محضرون ويتعصب حالاً يؤكده به معنى
كل ويدل على الشمول كدلالة كل ولا دلالة على الإجماع في الزمان تقول جاء القوم جميعهم لا يلزم أن
يكون جميعهم في زمن واحد وقد تقدم ذلك في الفرق بينهم ماو بين جاء أمعاءه سمين (قوله وإن الله شديد
العذاب) عطفت على ما قبله وقائدة للمبالغة في تهويل الخطب وتقطيع الأمر فإن اختصاص القوة به
تعالى لا يوجب شدة العذاب لجواز تركه فوامع القدرة عليه اه كرخى (قوله والنال على ضمير السامع)
أى على هذه القراءة ولو قال ضمير الرائي لكان أظهر يعنى وعلى هذا الاحتمال فرأى بصري على أسلوب
ما سبق في قراءة التاء اللوقية سواء بسواء وكذا تقرير الجواب بأن يقال لَرَأَتْ أَمْرًا عظيماً على نظير
ما سبق فقوله فى الخ راجع للقول الثاني اه شيخنا (قوله وإن وما بعدها) أى أن الأولى مع معموليها وما
بعدها وهو أن الثانية مع معموليها وقوله سدت مسد المفعولين أى فذلك وجب فتحها وإن لم يصح
تأويلها بالمعد لأن وجوب الفتح مداره على أحد أمرين إما تأويلها بالمصدر وإما وقوعها موقع
المفعولين لمعلم كما هنا مع عدم التعليق باللام اه شيخنا ولم يذهب الشارح ولا غيره من المفسرين على الماعل
في قوله إذ يرون على هذه القراءة ولا يصح أن يتعلق يرى قبله لأننى الذي كما ذكره في الحل
ورؤيتهم واقعة في الآخرة لكن يؤخذ من صنيعه في السبك والحل أنه متعلق بما بعده وهو القوة
وشدة العذاب حيث قال وإن القدرة لله وحده وقت معا بينهم له تأمل (قوله وجواب لو محذوف) أى
على اللغز الثاني وهو أن الماعل الموصول وقوله شدة عذاب الله أخذه من المعلوم وهو قوله وإن الله
شديد العذاب وما بعده أخذه من المعلوم عليه فهو أف ونشروشوش اه شيخنا وقوله لو علموا
في الدنيا شدة عذاب الله تعالى ليس فيه إلا مفعول واحد لمع ويمكن أن يكون الثاني محذوفاً تقديره لو
علموا وشدة عذاب الله تعالى حصلت لهم أو نحو ذلك (قوله لا اتخذوا من دونه أنداداً) قدر الجواب على
قراءة الباء التحية مؤخر عن قوله إن القوة الخ وقدره على قراءة اللوقية مقدماً عليه والمناسبة ظاهرة
لأنه على قراءة الباء التحية معمول ليرى فهو من تمامه فالمناسب تقدير الجواب بعده وعلى قراءة التاء
اللوقية تعليل للجواب المحذوف فالمناسب تقديره قبله تأمل (قوله إذ بدل) أى مع مدخولها
وقوله من إذ قبله أى مع مدخولها وتبرأ في عمل خفضاً أيضاً إذ إليه والتبرأ الخ لوصف والاقتضال
ومنه برئت من الدين وقد تقدم تحقيق ذلك عند قوله إلى بارئكم اه سمين (قوله أى أنكمروا إضلالهم)

أول والبلاء هنا في معنى اللام ويجوز أن يكون التقدير بسببكم ويجوز أن تكون المندبة كقولك

لقيام البنية والناس في كلال كل مع الصيف والناس كعبه ماد كره (قوله حلالا) أي ما دونه شرعا وقوله
مؤكدة أي يكون معنى الطيب هو من الحلال وان لم يسئل كلالا دونه وقوله أي ومسلداً أي طساعا مل
لنوله مؤكدة فعل هذا الطيب أحص من الحلال وفي نسخة أي مسلد أي يكون المراد المسلد الحارون
أحصه الطبع اه شيحا (قوله حال) أي من ما به أي الذي أي كوا من الذي في الأرض حال كونه
حلالا ومن تعصية في موضع معمول كوا أي كوا حص من الأرض إذ لا وكل كل ما في الأرض
جوده أبو الفاء وحور أن حلالا معمول كوا وان يكون من محلة نكوا وهي لانداء العامة وسيا في
ابصاحه في المائدة وقال مكي انصاف حلالا على أنه يستعملون عذوب بقدره شيئا أو ورقا حلالا
واسنده ابن عطية ولم يبي وجه هذه والذي يظهر في هذه أن حلالا ليس صفة خاصة بالما كوا بل
يوصف به الما كوا وغيره وادام تكن الصفة خاصة لا يجوز حذف الموصوف اه كرخي (قوله صفة
مؤكدة) أي للعلال لأنه الطيب وسمى الحلال حلالا لا لعلال عقدة الحظر عه اه كرخي (قوله أو
مسلد) أي لأن المسلم يستطيع الحلال ويحرم الحرام اه كرخي (قوله خطوات) قرأ أن عامر
والكسائي وقيل وحصل خطوات ضم الحاء والطاء وفي السمة يسكون الطاء وقرأ أبو النعمان
خطوات بضم الحاء ما قرأه الصم في جمع خطوة ضم الحاء وقرأه الفتح جمع خطوة الفتح والفتح
بين الخطوة والصم والفتح أن الله وح مصدر يدل على المرة في خطا بخطو إذ امتشى والصله وم اسم لما بين
القدمين كأنه اسم لأسافة كالمرقة اسم لما يفرق وقيل اسم لما من معنى واحد كره بالفاء اه من
السمين (قوله أي تزييه) كأنه إشارة إلى هدير مصاب أي طرق برده وتزييه وسأوسه وطرقها
الادور المحرمة فالمراد بالطرق آثار الوسوسة (قوله اه لكم عذوا) تحليل للناس عن الانباع (قوله
بين العداوة) أي عداوة الصاروان كان يظهر الموالاة له من هو ولدك سباه وليا في قوله ألياء ثم
الطاغوت اه كرخي (قوله انما يا من كراخ) بيان لعداوته ووجوب التحرر عن ما حده واسمير الامر
اربييه وعنه لم يعل على الشر تسعها إلى بهم ونعيم الشاهم اه يصاوي في شبه تزييه وسنه على الشر
بأمر الامر كما قول امرئ نسي بكادهم اشق منه الفعل وفيه استعارة تسمية ورمز إلى أنهم
بمعرفة الامور بين له وقد يقال لاجابة إلى صرف الامر عن طاهر لانه حقيقة طلب الفعل ولا ريب أن
الشيطان يطلب سوء والعشاة من يريد اعوا اه كرخي وقال الامام أمر الشيطان عارة عن
الخواطر التي بعدها في أنسا واعلمها هو الله كما هو أصلنا لكن بواسطة الماء الشيطان ان
كانت داعية إلى الشر وبواسطة الماء ان دعت إلى الخير اه شهاب (قوله السوء) قال البصاوي
والسوء والعشاة ما نكرهه العمل واسمحه الشرع والعطلم لاجل ان الوهمين كأنه سوء لا عظام
للمعامل به وعشاة لاسفاحه إمارة وقيل السوء بضم الصاخر والعشاة متجاوز الحد في الفصح من
الكائر وقيل الاول مالا حديه والثاني ما شرع فيه الحد اه (قوله وأن يقولوا) أي وأن
تقولوا الخ (قوله وغيره) أي كتحليل الحرام وكالذهاب الفاسدة التي لم يأت فيها الله ولم
تزد عن رسوله اه حارن (قوله أي الكفار) أي للمعز عنهم أولا بقوله ومن الناس من يتجدد
من دون الله أئدادا وثانيا بقوله يا أيها الناس فقله من الوحيد راجع للناس الأول وقوله وتحليل
الخ راجع للناس الثاني وهو بشر على ترتيب لف الآيات اه شيحا (قوله بل تنبع) بل ها طاعة
هذه الجملة على جملة عذوبة قلبه هديرها تنبع ما أرل الله بل تنبع كذا ولا يجوز ان تكون معطوفة على
قوله اسموا السوء وقال أبو الفاء بل ها للاحصاء عن الاول اي لا تسبح ما أرل الله وليس محروح من
قصة إلى قصة يعني بذلك انه اصراب ابطال لا اصراب اسقال وعلى هذا يقال كل اصراب في القرآن

وفي الكلام حذف تقديره
تمام أربعين وليس أربعين
طرقا أدلس المعنى وعده
في أربعين وعرا وعدا
بالف وليس من باب الماء اه
الواقعة من اسمين بل مثل
قولك طافه الله وطافت
النص وقيل هو من ذلك
لأن الوعد من الله والقول
من موسى فصار كالوعد
منه وقيل ان الله أمر موسى
أن يعد ما لوفه ففعل
وموسى ففعل من أوسيت
رأسه إذا حلقه فهو مثل
أعطى فهو معطى وقيل هو
فعل من ما س يمس إذا سحر
في مشيه فموسى الحدي من
هذا المعنى لكثرة اضطرابها

وتحركها وقت الخلق قولا في موسى على هذا يدل من الياء لسكونها واصحاب ما لها موسى اسم إلى

آيَاتِهِ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ
وَيَحْرَمُ السَّوَابِ وَالْبَحَارِ
قَالَ تَعَالَى (أ) يَتَّبِعُهُمْ
(وَأَوْ كَانِ آتَاؤُهُمْ
لَا يَفْعَلُونَ شَيْئًا) مِنْ
أَمْرِ الدِّينِ (وَلَا يَفْعَلُونَ)
إِلَى الْحَقِّ

لا يقضى عليه بالاشتقاق
لانه اعجب وانما يشق
موسى الحديد (ثم اتخذهم
العجل) أى إلها خذف
المفعول الثانى ومثله بالتحداكم
العجل وقد تأنى اتخذت
متعدية الى مفعول واحد
اذا كانت بمعنى جعل وعمل
كقوله تعالى وقالوا اتخذ
الله ولدا وكقولك اتخذت
دارا وتوبا وما أشبه ذلك
ويجوز ادغام الذال فى التاء
لقرب مخرجيهما ويجوز
الاظهار على الأصل (من
بده) أى من بعدا بلاقه
خذف المضاف وقوله تعالى
(للكم) اللام الاولى أصل
عد جماعة وانما تخذف
تحقيقا فى قولك عليك وقيل
هى زائدة والأصل عليك
ولعل حرف والحذف
تصرف والحرف بعيد منه
قوله تعالى (والفرقان) هو
فى الأصل مصدر مثل
الرجحان والغفران وقد
جعل اسم للقرآن وقوله
تعالى (لنقومه) اللغة الجديدة
أن تكسر الماء إذا مكسر

قاربه الاحتال من قصة الى قصة الا في هذه الآية والا في قوله أم يقولون افتراء بل هو الحق فانه محتمل
للامر من قان اعتبرت قوله أم يقولون افتراء كان اضراب احتقال وان اعتبرت افتراء وحده كان اضراب
الاطال اهمين (قوله أليتا) في التي هنا قولان أحدها أنها متعدية الى المفعول واحداً منها بمعنى أصاب
فعل هذا يكون عليه متعلقاً بقوله أليتا والثاني أنها متعدية لاثنتين أولهما آية واولها الثاني عليه فقدم قال أبو
اللقاء ولام أليتا واولان الأصل فيا جمل من اللامات أن يكون رواها حتى قاله أوسع وأكثر فلذلك
أولى اهمين (قوله وجدما) وبه عرفت المائدة ولقد ان أنى يتعدى الى مفعولين دائماً ووجد يتعدى
بشيء انارة والى واحد أخرى كقولك وجدت الضالة فم مشترك وانى خاص فكان الموضع الاول
أسبغ ما هه راخى (قوله من عبادة الاصنام) مقابل لقوله من التوحيد وقوله وتحريم الخ مقابل لقوله
وتحليل الطيبات (قوله وتحريم السواب واليحار) قال تعالى في المائدة ما جعل الله من بحيرة ولا ية روى
اليخارى عن سعيد بن المسيب قال البجيرة التي يمنع دهرها للطواغيت فلا يعلبها أحد من الناس والسائبة
كانوا يسبون آلهم لا يحمل عليها شيء والوصيلة البكر تبركى في أول نتاج الابل بأشئ ثم تنى
بعدها بأشئ وكانوا يسبون لها طواغيتهم ان وصلت إحداها بالآخرى ليس بينهما ذكر والحامى خل
الابل يضرب الضراب المدودة فإذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يحمل عليه
شيء وسماه الحامى اه جلال (قوله أولو كان) الهمة لانكاروا ما لو الو فبها قولان أحدها واليه
ذهب الر نحشرى أنها واول الحال والثاني واليه ذهب أبو البقاء وابن عطية أنها للعطف وقد جمع الشيخ
بين القولين فقال والجمع بينهما أن هذه الجملة المصحوة بلوفى مثل هذا السياق جملة شرطية فإذا قال
اضرب زيد او أحسن اليك قالنى وان أحسن اليك وكذلك أعطوا السائل ولو جاء على فرس ردوا
السائل ولو بشئ حمرة لافى فيها وان وتجيء لو هنا تنبيه على ان ما بعدها لم يكن يناسب ما قبلها لكنها
جاءت لاستقصاء الأحوال التي يقع فيها الفعل ولندل على ان المراد بذلك وجود الفعل في كل حال حتى
في هذه الحالة التي لا تناسب الفعل ولذلك لا يجوز اضرب زيد او أساء اليك ولا أعطوا السائل ولو كان
محتاجاً فإذا تقرر هذا فلو ار في ولون من الأمثلة التي ذكرناها عاطفة على حال مقدرة والمعطوف على الحال
حال فصيح أن يقال إنها للحال من حيث عطفا جملة حالية على حال مقدرة والمعطوف على الحال حال فصيح
أن يقال إنها للحال من حيث عطفا جملة حالية على حال مقدرة وضح أن يقال أنها لله عطف من حيث
ذلك العطف فالمنى والله أعلم أنها الانكار لتابع آياتهم في كل حال حتى في الحالة التي لا تناسب أن يتيوم
أيها وهى تلبسهم بعدم العقل والهداية ولذلك لا يجوز حذف هذه الواو الداخلة على لو إذا كانت تليها
على أن ما بعدها لم يكن مناسباً لما قبلها وان كانت الجملة الحالية فيها صير عائد على ذى الحال لأن عيها
عارية من هذه الواو مؤذن بتقييد الجملة السالبة بهذه الحال فهو يناق استغراق الأحوال حتى هذه الحال
فهي معينان مختلفان ولذلك ظهر الفرق بين أكرم زيد او جفك وبين أكرم زيد او لو جفك اه وهو
كلام حسن وجواب لو محذوف تقديره لا يتعوم وقدرة أبو البقاء أفكانوا يتبعونهم وهو تفسير معنى لان
لولا تجاب بهمة الاستفهام اهمين والثاني جرى عليه أبو السعود ان لو في مثل هذا التركيب لا تحتاج
الى جواب لان القصص منها تميم الأحوال ونصه وكه لو في مثل هذا المقام ليست لبيان انفاء الشيء
في الزمان الماضي لانفاء غيره فيه فلا يلاحظ لها جواب قد حذف ثقة بدلالة ما قبلها عليه بل هى لبيان
تحقق ما يفيد الكلام السابق بالذات أو بالواسطة من الحكم للوجوب أو المنفى على كل حال مفروض من
الأحوال المقارنة على الاحمال بادخالها على بعدها منته أو أشدها متاق له ليطهر بيبوته أو انفاءه معه
ثبوتها أو انفاءه مع ما عدا من الأحوال بطريق الاولوية لما ان الشيء متى تحقق مع المنفى القوى فلا

والهمزة للانكار (ومتل)
صمة (الذين كذبوا)
ومن يدعوم الى الهدى

ما قلها وتراد عليها ياء في
اللفظ لانها حمية لاسي
كل اليان ما الكسر وحده
فان كان قلها ياء مثل عليه
فالجدد ان تكسر الهاء
من غير ياء لان الهاء حمية
ضعيفة فاذا كان قلها ياء
وهدها ياءم لقوا الحاجر
يب السالكين فان كان ل
الهاء لحة او صمة صمت
ولحقها واو في اللفظ نحو
انه وعلامه ما ذكرنا (يا قوم)
حدث ياء الملك اكماء
بالسكرة وهذا نحو في
الداء خاصة لانه لا يلبس
ومهم من يثبت الياء ساكنة
ومهم من متحدا ومهم
من قلها ألما بعد فتح
ما قلها ومهم من يقول
يا قوم نعم اليهم (الي
ناركم) القراءة بكسر
الهمزة لان كسرها اعراب
وروي عن أبي عمرو
تسكيما فرارا من وائي
الحركات وسبويه لا يثبت
هذه الرواية وكان يقول
إن الراوي لم يصط عن
أبي عمرو ولان أبا عمرو
اخلس الحركة فبطل السامع
انه سكني واسكن قال بعضهم
الاصول دالكم لان المقدم

يحقق مع غيره أولى ولذلك لا يذكر معه شيء من سائر الأحوال ويكفى عنه ذكر الواو
العاطفة للحملة على نظيرتها للعلامة لها للساولة لجميع الأحوال المعبرة لها وهذا معنى قولهم إنها
لاستصاء الأحوال على سبيل الاجمال وهذا المعنى ظاهر في الخبر للوجوب والامر والهي
كما في قولك ولان جوابه على ولو كان فقير أو يخيل لا يعطى ولو كان عبا وقولك أحسن إليه ولو لواء
اليك ولا تبه ولو اهاك لبقائه على حاله (قوله والهمزة للانكار) أي والو ويخ وتنجع غيرهم من
حالم أي لا ينبغي ولا يليق أن يتبعوهم وهم جملة لا يعقلون شيئا ولا يعتدون (قوله ومن يدعوم الى الهدى)
وهو شيخ ^{عليه السلام} وأشار الشارح الى أن المشبه فيه حدث ويدعى أن يكون المشبه به كذلك أي
كمثل الذي يعمق مع مدعوه كالعلم مني منهم مع داعيهم الى الهدى كمثل الراعي مع غنمه في سماع
الوعظة الى آخر ما في الشارح فعل هذا يكون في الكلام احتياك حيث أثبت في الأول المدعو
وحدث الداعي وأثبت في الثاني الداعي وحدث المدعو وقوله كمثل الذي سبق أي كمثل الراعي
الذي يصوت على العلم التي لا سمع الا بعد الصوت فإياه يسمي على وما عارة عن حيوان غير
عادل كالعلم اه شيئا وعارة السمي قوله ومثل الذين كفروا اختلف الناس في هذه الآية
اختلافا كثيرا واضطربوا اضطرابا شديدا وأنا حون الله تعالى قد خلصت أقوالهم مذبذبة ولا
سبيل الى معرفة الاعراب الا بعد معرفة المعنى المذكور في هذه الآية وقد اختلفوا في ذلك فذهب
من قال ان المثل مضروب لتشبيه الكافر في دعائه الأصنام بالداعي على العلم ومنهم من قال هو
مضروب لتشبيه الكافر في دعاء الرسول له بالعلم المعقوب بها ومنهم من قال هو مضروب لتشبيه
الداعي للكافر بالداعي على العلم ومنهم من قال هو مضروب لتشبيه الداعي والكافر بالداعي والمعقوب
به بهذه أربعة أقوال على القول الأول يكون التقدير ومثل الذين كفروا في دعائهم ألهمهم التي
لا يلقه دعاءهم كمثل الداعي بضمه لا يسمع من يهتف به غير أنه في دعائه كذلك الكافر ليس له من
دعائه إلا الماد على القول الثاني معناه ومثل الذين كفروا في دعاء الرسول لهم ان الله عالي
وعدم تتابعهم إياه كمثل فهم الراعي الذي يهتف على علمه فويل في الأول وحدث مصاب في
الثاني وعلى القول الثالث تقديره ومثل داعي الذين كفروا كمثل الداعي بضمه في كون الكافر لا يعلم
بما يحاط به داعيه إلا لدوي الصوت دون الفاء مكر ودهن كما أن البهيمة كذلك والكلام على حدث
مصاف من الأول وعلى القول الرابع وهو اختيار سبويه في هذه الآية وقديره عنده مثلا ينجح ومثل
الذين كفروا كمثل الداعي والمعقوب به واختلف الناس في فهم كلام سبويه فبطل هو مفسر معي
وقيل تفسير اعراب يكون في الكلام حدثان حدث من الأول وهو حدث داعيهم وقد أثبت نظيره
في الثاني وحدث من الثاني وهو حدث المعقوب به وقد أثبت نظيره في الأول فشه داعي الكفار راعي
العلم في محاطته من لا يعلم عنه وشه الكفار بالعلم في كونهم لا يسمعون ما دعوا اليه إلا أصواتا
لا يعرفون ما وراءها وفي هذا الوجه حدث كثير اذ فيه حذف معطوفين اذ التقدير الصناعات ومثل
الذين كفروا وداعيتهم كمثل الذي يهتف والمعقوب به وقد ذهب اليه جماعة منهم أبو بكر بن طاهر وابن
خروف والثلوبين قالوا العرب تستحسن هذا وهو من بدع كلامه ومثله قوله وأدخل بك في جيك
تخرج بيباء تقديره وأدخل بك في جيك تدخل وأخرجها تخرج فحذف تدخل لدلالة تخرج
وحذف وأخرجها لدلالة تدخل وهذه الأقوال كلها انما هي على القول بأن الآية من قبيل تشبيه المعرد
بالمعرد ما إذا كان التشبيه من باب تشبيه جملة بجملة فلا يطر في ذلك الى مقابلة اللفظ باللفظ بل يطر الى
المعنى والى هذا انما هو القاسم الراعي والكاف ليست زائدة خلافا لبعضهم فان الصمة ليست عن الصمة

(كمثلي الذي يثيق) يعوت (١٣٨) (يسأل) يسبح إلا دعاء ونداء أي صوا ولا يسم معاه أي من في سماع الموعظة

والأخرى فلا يذم الكاف حتى أنه لو جعل الكلام دون الكاف اعتقدا وجودها بغيرها بصحبتها
للمعنى اهمل حصا (قوله كذل الذي سقى) السبق صوت الراعي للهم ولا يقال سقى إلا لراعي الهم
وحدها اهمل حارن وعارة السمين والعيق دماء الراعي وتصوته بالهم فقال سقى مع العيين سقى بكسر
والمصدر العيق والماق بالضم والحق وأما سقى العرب بالمحمة وقيل بالمحمة أيضا في العرب
وهو عرب (قوله إلا دعاء ونداء) هما معي واحد وسوى لطف اختلاف اللط كما يشير له صنع
الشارح وقوله ولا هم معاه عطف على قوله لا يسمع (قوله صمكم سمعي) هذا نتيجة ما قبله أي صم عن
سماع الحق سمع عن اللطيق به سمعي عن رؤيته وقوله فهم لا يقولون نتيجة للتيحة (قوله كوا) به ما عدى
من الماعن الثلاثة وقوله واشكروا للارحوب فقطاه ومفعول كوا محذوف أي كلوا رزقكم حال كونه
مضطربا مارقا كما ويجوز في رأى الأشخاص أن تكون من رائدة في المفعول به أي كلوا
طيبات مارقا كما وان كنتم شرط وجوابه محذوف أي فاشكروا له وقوله من قال من الكويين اها
همي إذ صيغ وإياه مفعول مقدم ليعيد الاختصاص أو يكون ماعله رأس آية وإعصاه واجب ولاه
مق ما أخرجه إصالة إلى في ضرورة وقوله واشكروا لله الطاعت من صميم المسكلم إلى العينة إذ لو جرى
على الأسلوب الأول لقال واشكروا اه سمين (قوله حالات) أي أو مستلذات اه كرخى (قوله اما
حرم الخ) لا أمر الله تعالى ما كل الطيبات التي هي الحالات هي أو ما من المحرمات فقال إن محرم
الخ اه حارن وهو قصر قلب الرد على من استعمل هذه الآية وحرمة الحلال غير ما كالتسواب ومع
ذلك هو سى أي ما حرم عليكم إلا هذه الأربعة لا غير ما من الحيرة وما ساعد في الآية وإن كان حرم
غيرها من الأمور المذكورة في أول المائدة اه شيئا (قوله ما من من حى) رواه أبو داود والترمذي
وحسنه بلفظ ما قطع من البيضة وهي حية مرمية وقوله وخص منها السمك والخرداء في خراجل
با ميثان ودمان السمك والخرداء والكند والطحال رواه ابن ماجه والحاكم اه كرخى وخص أي
أحرم (قوله وما أهل به لغير الله) ما هو موصول بمعنى الذي وعمله نصب عطف على المسبوق فاقام
الماعل لأهل والباء بمعنى في ولا يذم حذف مصاب أي في دبحه لأن للمعنى وما يصح في دبحه لغير الله
والاحلال مصدر أهل أي صرح ورفع صوتهم فيه الحلال لا يصح عذر أو حته واحتمل المعنى اه
سمين وقدم بها وأخرته في المائدة والاعام والسجل لأن الباء للمعية كالمزعة والشديدى كالجرح
من الفعل فكان للموضع الاول أولى ما وعدوا وأخر في قيمة الواضع بطرا ليعود فيها من ذكر
المستكر وهو الدخ لغير الله كرخى (قوله وكانوا يرفعون عند الذبح) خرى ذلك محرى أمرم
وحالم حتى قيل لكل داخ من ولان يحرم بالسمية اه حارن (قوله ما كلة) أخذه من قوله فلا إن
عليه كما أشار إليه بعد أصا (قوله غير ما ع) نصب على الحال واحلف في صاحبها فالظاهر اه
هو الصمير المسترق اضطر وجعله العاصي أو نكر الراي من فاعل فعل محذوف بعد قوله اضطر
قالا تقدر به من اضطرأ كل غير ما ع كما ما عدا بذلك ان يعمل عيدا في الكل لاقى الاضطرار
قال الشيخ ولا ينبغي ما قلناه إذ يحتمل ان يكون هذا المقدر بعد قوله غير ما ع ولا عاد بل هو الظاهر
والاولى وعاد اسم فاعل من عاد وعدوا إذ انحوا وحده والاصل عادوا فقات الواو ياء الكسار ما قبلها
كما من العرو (قوله والمكاس) أي المسافر لا حذل لكس وإنا قلنا ذلك ليكون مثالا لعماسى سمره
كما هو مقتضى العطف اه شيئا (قوله فلا يذم لم الخ) به وقفة بالنسبة إلى العاصي والمادى المقمى في
قول الشارح ويلحق بها الخ بقصى ان المراد بهما الآية المقية وذلك لأن الترخيص لا يسمع في حق
المقيم العاصي إلا اذا كان مراق الدم وقادر على توبة نفسه كالرقد والبارك للصلاة شرطه ما عدى به سائر

وعدم تذبرها كالماتم
سمع صوت راعيها
ولا هم معاه (صمكم سمعكم
يؤمنون بهم لا يثيقون)
الموعظة (ما ألبها الذين
آمنوا) ككروا من
طيبات (حالات
ما رزقكم واشكروا
شكر) على ما أهل لكم
(إن كنتم إياه
تعدون إنما حرمت
عنيتكم الميتة) أي
أكلها إلا الكلام فيه وكذا
ما عداها وهي ما لم يذم
شرطا وألحق بها بالنسبة
ما بين من حى وخص
مها السمك والخرداء
(وإن كنتم أي المسوح كما
في الاعام (وكنتم الخ) يرى
خص اللحم لأنه معظم
المقصود وغيره مع له (وما
أهل به لغير الله) أي
دفع على اسم غيره والاحلال
رفع الصوت وكانوا يرفعون
عند الذبح لأنهم (فتى
اضطر) أي أخطأه
الضرورة إلى أكل شيء
بما ذكرناه كلة (غير ما ع)
حارج عن المسلمين (ولا
عاد) متعد عليهم بقطع
الطريق (ولا إن كنتم عليين)
في أكله (إن الله سؤر)
لأوليائه (رَجِيم) ما أهل
طاعه حيث وقع لهم في
ذلك وحرع الباعى والعاصى ويلحق

بهما كل ماض يسفره

كالباق والمكاس فلا يحل
لهم أكل شيء من ذلك ما لم
يتوبوا وعليها الشافعي
(إن الذين يكفرون
ما أنزل الله من الكتاب)

المشتعل على عت محدوم
اليهود (و يشركون به
تمنأة كيليل) من الدنيا

ياخذونه بدله من سفاتهم
فلا يظهرونه خوف فوته
عليهم (أولئك ما
ياكلون في مطونهم

إلا النار) لا مأله
(ولا يكفونهم الله يوم
القيامة) غضبا عليهم
(ولا يزيرونهم) يظهرهم

من دنس الذنوب (و أنهم
عذاب آليم) مؤلم هو
النار (أولئك الذين

اشترؤا الضلالة
بأهلدي) أخذوها بدله
في الدنيا (والعداب

بالمفترة) العدة لهم
في الآخرة لو لم يكفونهم
(وما أصبرهم على

النار) أي ما أشد
صبرهم وهو تعجب
لأؤمنين من ارتكابهم

ذكره التوبة والقتل ما وقع
للفرد موقع الذنبة لأن دا
يحتمل الجميع وهذا ليس
بشيء لأن قوله قاتلوا

تفسير التوبة فهو واحد
(فتاب عليكم) في الكلام
حذف تقديره فقتلتم
فتاب عليكم قوله تعالى

الخص التي من جعلها كل الميتة هكذا يقتضيه كلام الرمل في باب الأطعمة فتقوله وعليه الشافعي له
في مذهبه القديم اه واختلف العلماء في قدر ما يحل لأضطرأ كله من الميتة على قولين أحدهما أن يأكل
مقدار ما يسك رمقه وهو قول أبي حنيفة والراجح عند الشافعي والقول الآخر يجوز أن يأكل حتى
يشبع وبه قال مالك اه خطيب (قوله ان الذين يكفونهم) نزلت في رؤساء اليهود وعلماءهم وذلك
أنهم كانوا يصيرون من سفاتهم الهدايا والمأكول وكانوا يرجون أن النبي المبعوث منهم فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم
من غيرهم خافوا على ذهاب ما كلهم وزوال رياستهم فعمدوا إلى صفة عبد صلى الله عليه وسلم فكتموها ما أنزل الله
تعالى ان الذين يكفونهم ما أنزل الله من الكتاب الخ أي في الكتاب من صفة النبي صلى الله عليه وسلم ونعتة ووقت
نيوته هذا قول المفسرين اه خازن (قوله من الكتاب) من البيان وهي حال من العائد على الموصول تقديره
أنزله الله حال كونه من الكتاب والمحال فيه أنزل أو حال من الموصول نفسه فالعادل في الحال يكفون
اه سمين ويجوز أن تكون من معنى في والكتاب هو التوراة (قوله ويشركون به) أي يكفونهم اه خازن
(قوله ياخذونه) أي اتخذه وقوله بدله أي بدل الكتاب وقوله فلا يظهرونه أي التعت وقوله خوف فوته
أي اتخذه وذلك أنهم لو أظهروه لوجد سفاتهم مطابقة لصفاته للشهادة خارجا فيؤمنون به فيفوت على
الرؤساء ما ياتينهم منه فهذا معنى شرائه ياتين أي أخذوا من في مقابلة كتمان به في نفس الأمر والواقع
وليس المراد أنهم كانوا يقولون لسفاتهم اعطوا كذا في مقابلة الكتمان اه شيخنا (قوله في بطونهم)
أي ملء بطونهم وهو ظرف متعاقب ما قبله لا حال مقدرة كما قال الكواشي في تفسيره وإنما قال مقدرة
لأنهم وقتها لا كل ليست في بطونهم وإنما تؤول إلى ذلك والتقدير ثابتة أو كائنة في بطونهم ثم قال أبو
البقاء عقب ذلك ويز من هذا تقديم الحال على حرف الاستثناء وهو ضعيف اه كرخي (قوله لا النار)
استثناء مفرغ لأن قبله عامل عليه وهذا من مجاز الكلام جعل ما هو سبب النار نارا كقولهم أكل
فلان اللحم يريدون الدية التي سببها الدم اه كرخي فالآية على حذف مضاف أي الأسباب النار كما أشار به
بقوله لنأكل أي النار ما لا يأكل ما يأخذونه أي عاقبته وغايته اه (قوله ولا يكفونهم) أي كلام رحمة
(قوله غضبا عليهم) أشار إلى أنه استمارة عن الغضب لأن عادة الملوك أنهم عند الغضب يعرضون عن
الغضب عليه ولا يكفونهم كما أنهم عند الرضا يقبلون عليه بالوجه والحديث وذلك لما ثبت بالنصوص
أنه تعالى يسألهم فور ذلك لنأكلن أجمعين والسؤال كلام فيهم يحمل فيه على ما ذكره أو أن
المراد من الآية أنه تعالى لا يكفونهم بحجة وسلام وخير وإنما يكفونهم بما تعظم به الحسرة والغم
عند المناقشة والمساءلة كقوله اخسروا أفياء ولا تكفونوا وإنما كان عدم تكليمهم في معرض التهديد لأن
يوم القيامة واليوم الذي يكفونهم الله فيه كل الخلاق بلا واسطة فيظهر عند كلامه السرور في أوليائه
وضده في أعدائه وقوله ولا يزيرونهم يظهرهم الخ أولا نسبهم إلى الزكية ولا يثنى عليهم ولا يقبل
أعمالهم كما يقبل أعمال الأزياء أولا يزيرونهم منازل الأزياء اه كرخي (قوله أولئك الذين الخ)
أي الموصوفون بالصفات الستة من قوله ان الذين يكفونهم إلى هنا وهذا بيان لحالهم في الدنيا بعد أن
بين حالهم في الآخرة (قوله لو لم يكفونهم) جوابها محذوف أي لا عدت لهم دل عليه ما قبله (قوله
لما أصبرهم على النار) في ما حسنة أوجه أحدها وهو قول سيويه والجمهور أنها نكرة عامة
غير موصولة ولا موصوفة وأن معناها التعجب فإذا قلت ما أحسن زيدا فغناه شيء
صير زيدا أحسننا والثاني واليه ذهب القراء أنها استفهامية صحبها معنى التعجب نحو كيف تكفرون
والثالث ويمزى لا تخش أنها موصولة والراجح ويمزى له أيضا أنها نكرة موصوفة وهي على

(لن تؤمن لك) إنما قال تؤمن لك لآل لأن المعنى لن تؤمن لآل قولك

والأما ما صرحهم (ذلك) الذي ذكر من أكلمهم النار وما بعده (أن) بسبب أن (الله) نزل الكتاب (الحق) متعلق بزل فاختلوا فيه حيث آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه بكتبه (وإن الذين اختلوا في الكتاب) بذلك وهم اليهود الذين ائثروا في القرآن حيث قال بعضهم شعر وبعضهم سحر وبعضهم كهانة (أي شقاق) خلاف (بعيد) عن الحل (لكن) الشير أن تولوا وجوهكم في الصلاة (فيك المشرق والمغرب) نزل ردا على اليهود والنصارى

أو يكون محولا على لن نترك بما ادعينا (جبرة) مصدر في موضع الحال من اسم الله أي زاد ظاهره مستور وقيل حال من التاء والميم في فتم أي فتم ذلك مجاهر بن وقيل هو مصدر منصوب بفعل محذوف أي جهرتم جبرة (والصاعقة) قاطعة بمعنى مفعة قال أصعقتهم الصاعقة فهو كقوله أورس البنت فهو وارس وأعشب فهو عاشب قوله تعالى (وظلما عليكم الغمام) أي جعله ظلا وليس كقولك

الاقوال الأربعة على رفعه بالأنداء وخبرها على القولين الأولين الجملة الفعلية بعدها على قول الآخرش يكون الخبر محذوفاً كان الجملة بعدها إما صلة أو صفة ولذلك اختلفوا في الفعل الواقع بعدها هو اسم وهو قول الكوفيين أم فعل وهو الصحيح ويترب على هذا الخلاف خلاف في نصب الاسم بعده هل هو مفعول به أو مشبه بالمفعول به ولهذا المذهب دلائل واعتراضات وأجوبة ليس هذا موضعها والمراد بالمعجب ما وفي سائر القرآن الأعلام بها لم يبق أن يعجب منها والافتعجب مستحيل في حقه تعالى ومعنى على النار على عمل أهل النار وهذا من مجاز الكلام الخامس أنها ما في أي فأصبرهم الله على النار قوله أبو البقاء وليس بشيء أهـ محين (قوله موجباتها) أي أسبابها وقوله والأي صبرهم أي ولو كان المراد ظاهراً من ثبوت صبرهم عليها فلا يستقيم لأن ما أصبر لهم أصلا فلهذا قال صبرهم استفهام إنكارى وقال الكسائي فما أصبرهم على عمل أهل النار أي ما أدومهم عليه روى عن الكسائي أنه قال قال في قاضي اليمن بمكة اختصم إلى رجلان من العرب خلف أحدهما على حق صاحبه فقال ما أصبركم على عذاب الله خطيب (قوله الذي ذكر الخ) فيه إشارة إلى أن ذلك راجع إلى الذي ذكر من أكلمهم النار لكنما نزل الله وشرأهم به ثمنا قليلا وعذابهم على ذلك بسبب أن الله نزل الكتاب بالحق فأقام السبب وهو تنزيل الكتاب بالحق مقام السبب عنه وهو الكتابان والاشتراء كما قيل مستقر وثابت بسبب الكتابان والاشتراء هكذا أوله للمفسرون وكلام الشيخ المصنف لا يراه كرخي (قوله نزل الكتاب) أي التوراة (قوله فاختلوا فيه) إشارة إلى أن الآية محذوفة لظهور كونها سببا لما قبلها قال سبب في الحقيقة اختلاهم لا التنازل بالحق أهـ شيخنا (قوله آمنوا ببعضه) أي فلم يكتموا (قوله وان الذين اختلوا الخ) مرتب على ما قدره الشارح من قوله فاختلوا الخ وهذا على القول الأول في المراد بالكتاب وهو التوراة وأما على قوله وقيل الخ فيكون قوله وان الذين الخ منقطعا عن قوله ذلك بأن الله الخ أهـ شيخنا (قوله بذلك) أي بكتابان البعض والایمان بالعوض (قوله وهم اليهود) وهو ما أخرجه ابن جرير عن معمره قال نزلت هذه الآية وفيه آل عمران ان الذين يشترون به والله وایمانهم ثمنا قليلا لليهود أهـ كرخي (قوله وقيل المشركون) مقابل قوله وهم اليهود والمرتب على كون الاختلاف بالكتب فيكون المراد بالكتاب التوراة وقوله وقيل الخ خلاف في المراد بالكتاب الثاني وأما الكتاب الأول في قوله نزل الكتاب فأمراد به التوراة لا غير (قوله ليس البر الخ) نصف السورة السابق كان متعلقا بأصول الدين وبقبائح بني اسرائيل وهذا النصف غالبه متعلق بالأحكام الفرعية تفصيلا أهـ شيخنا (قوله أن تولوا وجوهكم) اختلاف في الخطاب بهذه الآية على قولين أحدهما أنهم المسلمون والثاني أهل الكتابين فعلى الأول معناه ليس البر كله في الصلاة ولكن البرماني هذه الآية قاله ابن عباس ومجاهد وعطاء وعلى الثاني ليس البر صلاة اليهود إلى المغرب وصلاة النصارى إلى المشرق فاتهم أكثروا الخوض في أمر القبلة حين حولت وادعى كل طائفة أن البر هو الوجه إلى قبلته فرد الله عليهم وقال ليس البرماني تم عليه فانه منسوخ ولكن البرماني هذه الآية قاله قتادة والربيع ومقاتل وقال قوم هو طام لهم ولأسلمين أي ليس البر مقصورا على أمر القبلة أهـ خطيب (قوله قبل المشرق) منصوب على الظرف المكاني بقوله تولوا وحقيقة قولك زيد قبلك أي في المكان الذي يقابلك فيه وقد يتسع فيه فيكون بمعنى عند نحو قبل زيد دين أي عنده دين أهـ محين والمشرق جهة شروق الشمس والمغرب جهة غروبها قال المفسرون والأولى قبله للنصارى والثانية قبله لليهود وهو مشكل بما تقدم لهم من أن قبله اليهود إنما هي بيت المقدس وهو بالنسبة إلى المدينة شمال لا مغرب وكذا بالنسبة لمكة فلم يظهر المراد من

حيث زعموا ذلك (ولكن

التي) أي ذا البروقري
 البار (من آمن بالله واليوم
 الآخر والملائكة
 والكتب) أي الكتب
 (والنبيين وآتى المال على
 مع حجة) له (ذري
 القرآني) القرابة (والتي هي
 المساكين وابن السبيل)
 والمسافر (والشاهدين)
 الطالبين (وفي) فك
 (الرماب) المكاتبين
 والاسرى (وأقام الصلوة
 وآتى الزكاة) المفروضة
 وما قبله في النطوع
 (والمؤفون) يعقدونهم
 إذا عاهدوا) الله أو
 الناس (والصالحين)
 نصب على المدح

ظلال زيدا بظل لان
 ذلك يؤدي الى أن يكون
 الغام مستورا بظل آخر
 ويجوز أن يكون التقدير
 بالغام والغام جمع غامة
 والصحيح أن يقال هو
 جنس فإذا أردت الواحد
 زدت عليه التاء قوله
 تعالى (المن والسوء)
 جنسان (كلوا من طيبات)
 من هنا للتبعض أوليان
 الجنس والمفعول محذوف
 والتقدير كلوا شيئا من
 طيبات (أنفسهم) مفعول
 (يظلمون) وقد أوقع
 أفلاوه من مجموع القلة

هذه الآية وقد تبيها أو السعد وهذا وأجاب عنه بما لا يحصى شيئا وعمل ما تبيها أنه كان الظاهر أن
 يقال قبل المشرق ويت المقدس وحاصل الجواب الذي أشار له أنه إنما عاير بالغرب لكون بيت المقدس
 مغربا بالنسبة للمدينة وقد عرفت أن هذا غير صحيح بل هو شمال بالنسبة إليها لأن من استقبل بيت
 المقدس فيها يكون ظهره مقابلا لميزاب الكعبة ووجهه مقابلا لبيت المقدس الذي هو من جهة الشام
 فليتأمل فاقم من حق هذا المقام والله أعلم بمراده وأسرار كتابه (قوله حيث زعموا ذلك) أي
 زعموا أن البر والخير والتقرب إلى الله في استقبال المشرق وهو زعم النصارى وفي استقبال المغرب وهو
 زعم اليهود (قوله ولكن البراء) البرجماع لكل طاعة وأعمال الخير القريبة إلى الله تعالى الوجهة
 للنواب والمؤدية إلى الجنة ثم بين خصالا من البر فقال من آمن الخ اه خازن وفي السمين في هذه الآية
 أربعة أوجه أحدها أن البر اسم فاعل من يبرر فهو بر والأصل بر بركسر الراء الأولى بوزن بطن
 ونوح فلما أريد الادغام نقلت كسرة الراء إلى الباء بعد سلب حركتها فلهذا يحتاج الكلام إلى
 حذف وتأويل فكأنه قيل ولكن الشخص البر من آمن ويؤيد هذا القراءة الشاذة باسم الفاعل
 الصريح التي تبيها عليها الشارح الثاني أن الكلام على حذف مضاف كما قدره الجلال الثالث أن يكون
 الحذف من الثاني أي ولكن البر من آمن الرابع أن المصدر الذي هو البر بالكسر بمعنى اسم الفاعل الصريح
 الذي هو البارو يؤيد القراءة الشاذة أي بنوع تصرف (قوله على حبه) في عمل نصب على الحال والعالم
 فيه آتى أي آتى المال حال عهته واختياره إياه والحب مصدر حيث لغة في أحببت كما تقدم ويجوز أن
 يكون مصدر الرابع على حذف الزوائد ويجوز أن يكون اسم مصدر وهو الاحباب وفي الضمير
 المضاف إليه هذا المصدر قولان أحدهما أنه يعود على من آمن الذي هو المؤتى للمال وعلى هذا فالمصدر
 مضاف للفعل مع حذف المفعول أي مع حبه إياه وهذا ما عليه الجلال حيث قال مع حبه له والثاني وهو
 الظاهر أنه يعود على المال والمصدر مضاف للمفعول والفاعل محذوف أي مع حب المؤتى إياه أي زال اه
 من السمين (قوله ذوى القربى) مفعول لا تأويل له والاول والمال والثاني كما هو قول الجمهور وقدم
 للاهتمام أو هو الثاني فلا تقدم ولا تأخير كما هو قول السبكي اه من السمين (قوله القرابة) بمعنى قرابة
 المعطى أي المقر منهم إذا أعطاهم للاغتيا هدية لا صدقة اه كرخي (قوله واليتامى) يريد المتحارج
 منهم ولم يقيد لعدم الالباس وظاهر أنه منصوب عطف على ذوى والمرااد إيتاء أوليائهم لأن اليتامى
 لليتامى لا يصعب وهذا مع الصغر وقدم ذوى القربى لأن إيتاءهم قرينة صدقة وصلة اه كرخي (قوله
 المسافر) أي المنقطع به السفر دون وطنه لذهاب نفقته أو وقوف دابته وابن السبيل اسم جنس أو
 واحد أو يده الجمع وسمى ابن السبيل أي الطريق للاقتران إياه في السفر أو لأن الطريق يبرز فكانها
 ولدت اه كرخي (قوله الطالبين) أي للاحسان ولو كانوا أغنياء قال عليه السلام للسائل حق وإن جاء على
 فرسه رواء الامام احمد اه كرخي (قوله وفي الرقاب) معطوف على المفعول الأول وهو ذوى أي وآتى
 المال في الرقاب أي دفعه في فكاه أي لا تجله وبسبه اه شيخنا فضمن آتى بالنسبة لهذا المعطوف
 معنى دفع فيكون متعديا لواحد كما عرفت في حل العبارة اه (قوله وأقام) معطوف على آمن (قوله
 والمؤفون) بهم (في دفعه) وجهان أحدهما لم يذكر الزخري غيره أنه عطف على من آمن أي
 ولكن البر للمؤمنين والمؤفون والثاني أن يرتفع على أنه خير مبتدأ محذوف أي وهم للمؤفون اه
 سمين والمؤفون بهم هم الذين إذا وعدوا أنجزوا وإذا نذروا وفوا وإذا حلقوا ربا في
 إيمانهم وإذا قالوا صدقوا في قولهم وإذا اتهموا أدوا اه خازن (قوله على المدح) ليس المراد انه

موضع جمع الكثرة * قوله تعالى (هذه القرية) القرية نعت لهذه (سجدا) حال وهو جمع ساجد

(ولم يقرأ) الرصد (وحيث)
 التأسيس - وبشدة التأسيس
 في سبلاته (أو انشأ)
 لوصوفه ما ذكر (الذين
 صدقوا) في إيمانهم أو
 ابتداء البر (وواحد
 منهم المذنبون) (أو
 الذين آمنوا) كتب
 فرض (علىكم
 الفصاح) (المأبلة) (في
 السبل) (وصفا) (وهذا
 الحار) (به) (في الحار)

مقدر عامل من ماله المدح سقط لمراد أنه معقول لعل محدوف كأخص أو أدكر هكذا
 صرحوا به وعاره أن السعد نصب على الاحصاء ولم يدرج في سلاته ما قبله بأن عال والصارون
 منها على فصلة الصبر وهو في الخفاء مع معطوف على ما قبله من حيث المعنى ولأو على إذا ذكر
 صفات المدح أو الذم وحول الأعراب في بعضها وذلك تقى وسعى فعلمنا لأن سيرة المؤمنين
 بدل على ما روي في إسماعيل المذكور ومن هذا ما فهمنا شأنه وقدره والصارون كما فهمنا والوحي
 أجهت وعاره الكرخي ولم يحط به شرف الصبر قال الرابع ولما كان الصبر من وجه مدأ
 للفصائل ومن وجه حائما للفصائل إذ لا صلة إلا للصبر فيها أثر طبع غير اعزاه منها على
 هذا المقصد وهذا كلام حسن فالآية جامعة لجميع الكليات الأساسية وهي صحة الأعداد وحسن
 المقاشرة ويهدد النفس أتمت (قوله في التأسيس والصبر) إيمان وشعاع من التأسيس نعم الباء
 والصبر نعم الصادق لهما الباء والثمن والصبر والباء مالم يصح فقال من يكتم أمره يأس
 إذا اشتهر وقوله وحيث التأسيس طرف مصوب بالصارين وهو شدة الفصاح خاصة كما قال الجلال
 قال ثمن الرجل نعم الأمره تأسيسا كونه إذا شجعاه من السمع (قوله أولئك الذين صدقوا
 مسداً وحر وأنى غير أولئك الأولى موصولة وهي فعل ماضٍ لصحة إيمانهم به وأن ذلك
 قد وقع منهم وأسفر وأنى غير التأسيس موصول صلبه اسم فاعل لذلك على السبب وأنه ليس
 محدداً بل صار كالسجدة لهم أفعالاً أو في فعلها ماضياً لما حسن وقوعه وصلة قال الواحد
 رحمه الله تعالى إن أو أواب في هذه الأوصاف بدل على أن من شرائط التأسيس كمالها وجمعها في قام
 واحد منها لا يستحق الوصف بالبر فلا يسعى إذا طمأننا وأوى بعده أن يكون من جملة من قام
 بالبر وكذا الصبار في التأسيس لا يكون قائماً بالبر إلا بعد استيعاب هذه الخصائص ولذلك قال بعضهم
 هذه الصفات خاصة بالتأسيس لأن غيرهم لا يجمع هذه الأوصاف وقال آخرون هي عامة في جميع
 المؤمنين وأنه تعالى أعلم اه كرخي (قوله وأولئك هم الذين آمنوا) أي عن الكثرة وسائر الرادان
 وتكرير الإشارة لزيادة موته شأنهم وبوسيط الصبر للإشارة إلى انحصار القوى بهم اه
 أو السعد (قوله كتب فرض) أي فرض والزم عدم مطالعة صاحب الحق فلا مدح فيه ودره الأولى
 على المعوقين والوجوب إنما اعتبر بالنسبة إلى الحكام والمعلمين اه كرخي فالتعطيل في الآتيه للمعلمين
 وولاء الآخرين (قوله للمأبلة) كان هذا التفسير بالنظر لسياق الآية وصبر ورواها إلا بالفصاح
 في عرف السرخ هو القود الذي هو فعل القائل ويصح تفسير الآية به أي فرض عليكم أن تسبل
 القائل = هل رتب في الأوس والغرض وكان لأخذ الحسن طول أي زيادة على الآخرة الكثرة
 والشرف وكانوا يسكنون سواء هم غير مبر وأسموا لفصل بالعددا الحارمهم وأما ما الرجل
 منهم وبالرجل الرحلين منهم وجعلوا حرا حرامهم صبي حرا حرامهم أولئك فرفعوا أمرهم إلى الله
 ﷻ قال الله تعالى هذه الآية وأمرهم بالسواة فرضوا وسلموا فأن قيل كيف يكون الفصاح
 فرضاً والولي غير من المعوقين والفصاح وأحد الدنيا قلت هو فرض عند مطالعة الولي
 به وسلم رضاه غيره اه حارن (قوله في الصلابة) أي سبب الصلابة في يكون السبب كقول الله
 الصلاة والسلام إن أمره دخلت النار في هرة أي سببها وقيل يطردها ليعمل حتى معقول
 وقد فهم شيء من هذا عند قوله وإن يأتوك أسارى اه ممن (قوله وصفا) (ومعلا) معلى
 بالمعلاة أي المعاملة في الوصف والفعل فالأول شبه الآتيه بعونها الحار والآخر والساني كما
 كما لو فعل سيف فانه مثل به أو غيره فمعيره على التفصيل في العروج اه شيجا (قوله الحار الحار)

وهو أبلغ من السعد
 (حطه) حر مسداً محدوف
 أي سؤالاً حطه ووضع
 الخلة نصب بالمعول وروى
 حطه بالنصب على المصدر
 أي حط عما حطه (مع
 لكم) جواب الأمر وهو
 عروم في إقصاء شرط
 محدوف مذكور أنه قولوا
 ذلك معر لكم والخمير
 على إظهار الزاء عند اللام
 وقد أجمعوا فهم وهو صعب
 لأن الزاء مذكورة هي في
 صدر حرفين قد أدمت
 ذهب أحدهما واللام المشددة
 لا تكرر فيها فذلك
 يذهب السكر القائم مقام
 حرف وسراً معر لكم
 الباء على ما فهمنا فاعله والماء
 كذلك لأنه فصل بين الفعل
 والفاعل ولأن ناس
 الغلط ما غير حبيبي (حطاً يكم)

ولا يقتل بالبعد (وَالْبَعْدُ بِالْبَعْدِ وَلَا يَلَاثِقُ) وبينت السنة (١٤٣) أن الذم يقتل بها وأنه تعبير المأثقة بالدين

فلا يقتل مسلم ولو عبدا
بكان ولو حراً (فَمَنْ عَتَى
لَهُ مِنَ الْقَاتِلِينَ) (من) دم
(أَخِيهِ) المقتول (عَتَى) دم
بأن ترك القصاص منه
وتنكير شيء بعيد سقوط
القصاص بالعفو عن بعضه
ومن بعض الورثة وفي
ذكر أخيه تعطف داع إلى
العفو وإذعان بأن القتل
لا يقطع أخوة الايمان
ومن مبتدأ شرطية أو
موصولة والخبر (فَاتَّبَعَ)
أي فعلى العاقبة اتباع
للقاتل (بِمَشْرُوفٍ) بأن
يطالبه بالدية بلا عنف
وترتيب الاتباع على العفو
يفيد أن الواجب أحدهما
وهو أحد قولى الشافعى
والثاني الواجب القصاص
والدية بدل عنه فلو عفا
ولم يسمها فلا شيء
ورجح (و) على القاتل
(أَدَاةً) للدية (أَيْتُهُ)
أي العاقبة وهو الوارث
(بِاخْتِسَانٍ) بلا مطلق
ولا بخس (ذَلِكَ)
الحكم المذكور من جواز
القصاص والعفو عنه على
الدية (تَخْفِيفٌ)
تسهيل (مَنْ رَبَّحَكُمْ)
عليكم (وَرَحْمَةٌ) بكم
حيث وسع في ذلك ولم
يحكم واحد أمنهما كما حكم
على اليهود القصاص وعلى
النصارى الدية (فَمَنْ
عَتَى) ظم القاتل بأن قتله

الجرم نوع الابتداء والخبره وقدر الشارح متعلقه كوما خاصا بقوله يقتل بالجرم إذا فائدة
في تقديره كونها عاما اهدن السمين والجرم وصف يجمع على أحرار مثل مروءة واروه وغير مقبوس
والأثنية حرة وتجمع على أحرار اه سمين (قوله ولا يقتل بالبعد) مفهوم الظرف وقوله والبعد
بالبعد والاثنية بالاثنية مفهومهما معطل وقوله وبينت السنة الخ أشار بذلك إلى أن الاثنية الواقع
مبتدأ ليس قيداً وليس هذا بياناً لمفهوم الظرف الواقع خبراً كما لا يخفى اه وفي الكرخى يعنى
أن الآية بينت حكم النوع إذا قتل نوعه فقط وبينت السنة إذا قتل أحد النوعين الآخر كما جاءت بذلك
الأحاديث وقوله وأنه تعبير المأثقة أى مماثلة القاتل القاتل بأن لا يغضله في الدين أى ولا بالاصلية
اه كرخى (قوله فمن عتَى) أى فاقاتل الذى عتَى له أى ترك له من دم أخيه شيء ولو جزاء يسيراً
فلى العاقبة اتباع اه الخ أشيخنا وقوله من القاتلين بيان لمن وقوله من دم أخيه أى أخى القاتل وقوله بأن
ترك تفسير له فى والترك إنما يعتبر وبغير سقوط القصاص إذا كان من وارث المقتول وقوله منه أى
من الذى هو عبارة عن القاتل وقوله ومن بعض الورثة أى ولو بالعفو ومن بعض الورثة (قوله) بأن ترك
القصاص هذا أى تفسير عتَى بتركه هو ما أجازه ابن عطية قال القاضى وهو ضعيف إذ لم يثبت عفا
الشيء به أى تركه بل أعفاه قاله أبو حيان فإن قيل بضم عفا يعنى تركه فالجواب أن التضمين لا ينقاس
اه كرخى (قوله لا يقطع أخوة الايمان) أى خلافاً للخوارج القائلين بأن مرتكب الكبيرة
كافر فلا يكون بينهما أخوة اه شيخنا (قوله والخبر فاتباع) أى بطلته لانه مبتدأ خبره عذوف
كما قدره بعد وهذا زاجع لكونهما موصولة وأما على كونها شرطية فجملة فاتباع جوابها والخبر فعل
الشرط على المرجح اه شيخنا (قوله بالمعروف) يتعلق باتباع فيكون منصوب الفعل ويجوز أن يكون
وصفاً لقوله اتباع فيمتلصق به عذوف ويكون محله الرفع اه كرخى (قوله بلا عنف) فى القاموس
العنف مثلت العين ضد الرفق وعنف ككرم عليه وبه إذا لم يرفقه به اه (قوله وترتيب الاتباع
أى الذى هو عبارة عن المطالبة بالدية يفيد الخ وذلك أنه ترتب الاتباع أى للمطالبة بالدية على العفو فيقتضى
أن الدية فى ذاتها وأجبة حيث تثبت عند سقوط القصاص إذ لو كان الواجب القصاص فقط والدية
بدل الذى هو القول الثانى لم يجب بالعفو مجازاً أو مطلقاً أى لأن البدل الذى هو الدية لا يثبت على هذا
القول إلا إذا سمى فى العفو كما ذكر ذلك الشارح اه شيخنا (قوله) إن الواجب أحدهما أى أحد الأمرين
إما القصاص أو الدية على الابهام وصححه النووي فى نكت التنبيه وقوله فلا شيء ورجح أى الثانى بأنه
الذى عليه الأكثرون وصححه الشيخان وهو المعتمد اه كرخى (قوله) لا مطلق ولا بخس (المطل) تأخير
الدفع والعو بمرّة بعد أخرى والبخس النقص (قوله) كاحتم على اليهود القصاص أى وحرم عليهم
العفو وأخذ الدية وقوله على النصارى الدية أى وحرم عليهم القصاص وهذا فيه تضييق على كل من
الوارث والقاتل اه (قوله ولكم فى القصاص) خطاب للمريد القتل ظاهراً ولرادق ومشروعية القصاص
كما بينه بقوله لأن القاتل الخ اه شيخنا وفى أبى السعود ولكم فى القصاص حياة بيان
لحسن الحكم المذكور على وجه بديع لاتنال غايته حيث جعل الشيء وهو القصاص محلاً
لضده وهو الحياة ونكر الحياة ليدل على أن فى هذا الجنس نوعاً من الحياة عظيماً لا يلفه
الوصف وذلك لأنهم كانوا يقتلون الجماعة بالواحد فتنتشر الفتنة بينهم ففى شرع القصاص سلامة
من هذا كاه اه عبارة الخازن ولكم فى القصاص حياة هذا الحكم غير مختص بالقصاص الذى
هو القتل بل يدخل فيه جميع الجروح والشجاج وغير ذلك لأن الجراح إذا علم أنه إذا جرح

(بَعْدَ ذَلِكَ) أى العفو (فَمَنْ عَتَى أَيْتُهُ) مؤلف فى الآخرة بالنار والدنيا بالقتل (وَأَسْكَنْتُمْ) فى القصاص حياة (أى بقاء عظيم)

القول لأن العامل إذا سلم
أما يقل ارتدع وجبا نفسه
ومن أراد فعله فشرع
(تلقاكم تتعون) الفعل
مخافة العود (كتب)
مرص (عليكم) إذا
حضر أحدكم الموت
أى أساءه (إن تركه
حيًا) مالا (الوصية)
مرفوع يكتب ومعاني إذا
إن كانت طرية ودل على
جوابها إن كانت شرطية
وجواب إن أى يلووص
(لأولادك والأقرب)
(ماتوا زوي) بالعدل أن
لا يرد على الثلث ولا
يعصل إلى (حتمًا) مصدر
مؤكّد لمصموم الجملة قوله
(على المؤمنين) الله
وهذا مسوح مائة الفرات
وشهدت لأوصية لوأرث
رواه الرمضى (ومن
تدأته)

هو جمع خطيئة * وأصله
عد الخليل خطا في ممرين
الأولى منهما مكسورة وهى
المقتلة عن الباء الرائدة فى
خطيئة هو مثل حميمة
وصحائف فاستقل الجمع
بين الممرين فملا المهمة
الأولى إلى موضع الثانية
فصار رونه فعلى وإع
فعلوا ذلك لصريف
المكسورة ظرفا منقلب

جرح لم يجر يصير ذلك سببا لبقاء الجرح والمجروح وربما أفضت الجراحة إلى الموت يقص
من الجرح اه (قوله) بأولى الألقاب جمع لب وهو العقل الخالى من الهوى معنى ذلك لاحد وجهين
إما لبيان من لب بالمكان أمامه وإما من اللباب وهو الخالص بهال لبس بالمكان ولبت هم
العين وكسرهما اه سمى (قوله) ومن أراد أى وإحياء من أراد قوله (قوله) فشرع أشار به إلى
أمرين إلى أن المراد فى مشروعية القصص وإلى أن قوله لكم الخ معانى هذا المقدار اه (قوله)
لكم فتقون العمل الخ) أو تعلمون عمل أهل القوى فى المحافظة على القصص والحكم به والأدعان
له قاله القاصي كالكشف إشارة إلى أن الآفة مسوقة لبيان مافع القصص هذا الاخبار مرصيه
قوله كتب عليكم القصص اه كرخى (قوله) كتب عليكم كتب معنى للمفعول وحذف الفاعل
للمعلم وهو الله تعالى وفى العالم مقام الفاعل ثلاثة أوجه أحدها أن يكون الوصية أى كتب عليكم
الوصية وحار بكير الفعل لوجهين أحدهما كون القام مقام الفاعل مؤنثا محاربا والثانى الفصل بينه
وبين مرفوعه والثانى أنه الإيصاء المدلول عليه قوله الوصية للأولاد أى كتب هو أى الإيصاء
والثالث أنه الجرح والمجروح وهذا يتجده على رأى الاخمش والكويين وعليكم فى عمل رفع على هذا
القول وفى عمل نصب على القواين الأول اه سمى (قوله) إذا حضر أحدكم الموت أى طهرت عليه
أماراته كالرض المحوف فالكلام على حذف مضاف كما أشاره الشارح (قوله) مالا فسر الخير المالا
لان الخير يقع فى القرآن على وجوه ومنه تسميته خيرا على أن الوصية تستحب فى مال طبيب اه كرخى
(قوله) مرفوع يكتب فعل هذا لا يصح الوقف على خير أو قيل أنه مستأنف استئنافا بيا وبأناب
الفاعل عليكم وكانه قيل ما المكتوب على أحدا إذا حضره الموت فقيل هو الوصية والوصية تبرع
مصاب لما هو الموت هى مصدر أو اسمها وقوله ومتفق إذا أى العامل فيها وقوله إن كانت طرية أى
محصة غير مصصمة معنى الشرط أى كتب عليكم أن يوصى أحدكم وقت حضور الموت له وقوله أن
كانت شرطية أى طرية متصصة معنى الشرط فيكون قد اجتمع شرطان وجواب كل محذوف دل عليه
لفظ الوصية وقدر المحذوف وبهما مصارع مقرون بلام الأمر قوله أى يلووص بيان لكل من
جواب إذا وجواب إن فقد أخير الشارح عن الوصية بأمر ثلاثة أرفع يكتب وعملها إذا إن لم يكن
شرطية ودل لها على جوابها إن كانت شرطية وعلى جواب إن اه شيحا (قوله) وجواب إن) بالجرأى
ودال على جواب إن أماده السمين (قوله) والأقرب عطف عام (قوله) لمصموم الجملة وهى كتب
عليكم الوصية فالكاتب أى للرض لا يكون إلا حقا فالحلة مشتملة على معنى هذا المصدر فكان مؤكدا
لمصمومها وفيه أن المصدر لاؤ كدلا يعمل ولا يزاد على ما قبله معنى وهذا قد عمل فى قوله على المنه أو
وصف به فزاد معنى ولذلك قال بعضهم الأولى أن يكون مبنيا للدواع شيحا (قوله) وهذا أى
كون من حضره الموت وله مال حقت عليه الوصية للأقرب مسوح مائة الفوات وبحدث لا
وصية لوأرث أى محمومها معنى أن النسخ ثبت بالحدث إذ صدره إن الله تعالى أعطى كل دى حق
حقه والآية تبين ذلك وللشيخ سعد الدين الفتارنى فيه ما نقشة اه كرخى (قوله) فمن بدله من يجوز
أن تكون شرطية وموصولة والفاء واجبة إن كانت شرطية وجازئة إن كانت موصولة وقد
تقدم لهذا بظائر والمهاق بدله يجوز أن تعود على الوصية وإن كانت لفظا للمؤث لاها فى
معنى المذكور وهو الإيصاء أو تعود على معنى الإيصاء المدلول عليه بالوصية إلا أن اعتبار الذكر
فى المؤث قليل وإن كان محاربا وقيل تعود على الأمر والعرض الذى أمر به الله وفرضه وكذلك
الضمير فى معناه والضمير فى إنّه يعود على الإيصاء الملبدل والتبديل المعلوم من بدله وقد راعى المعنى

في قوله على الدين دلوه بـ (دلو) حري على سق اللفظ الاول لعل قاعا سمع عليه اولى الذي مدله وهل
الصغير في بدله يعود على الكسب والحق أو المعروف بهذه سة أقوال وما في قوله عندما سمعته يحوز أن
يكون مصدره أي عندما سمعوه وأن يكون موصوله بمعنى الذي قلناه في سمعه على الاول تعود على
ما عاد عليه المسامحة بدله على الثاني يعود على الموصول أي بعد الذي سمعه من أوامر الله تعالى أنه
متين لكن ها واقعة من حيث أن الكلام السابق أعماق في الوصية المنسوحة إلى هي للوالدين
والأقربين وقوله في بدله أي آخر الأحكام الآية إنما هو في الوصية التي أسعف عليها الشرع
وبعد ما إلى الآن وإذا كان كذلك فكيف سجد الصمير من المحركة على المنسوحة فليأمل فاني
لم أرمس به على هذا (قوله أي الاصاء) أي للمعركة بالوصية إلى هي الشرع المنعقد وقوله من
شاهد الخ يان لمن وسد كل منهما ما سكار الوصية من أصلها أو البعض فيها أو مدبل صعبها
أو غير ذلك كأن يقول لم يوص أصلا أو وصى بعد وقد أوصى ما بين أو وصى شوب حلى وقد
أوصى بعدداه شيئا (قوله أي الاصاء ما دل) أي وألشد لولو غير به لكان أظهر (قوله
على الدين مدلوله) أي على الميت (قوله فيه إمامه الظاهر الخ) أي للتداع على وصيتهم (قوله فحار
عليه) أي في حار أي الأول والخير والثاني النثر (قوله في حار) أي علم وهو عار والعلامة سبها
هو أن الأسان لا يخاف شتات حتى يعلم أنه ما يخاف منه فهو من باب العسر عن السب بالمسب
ومن عني والخوف عني العلم قوله تعالى إلا أن عافا لا يخاف أحد الله أنه كرحي (قوله حفا) مصدر
لحعب كعرح والخوف مطايع الليل وقيدته بالحط لا لجل العظم (قوله بأن عمد ذلك) أي الليل وقوله
بالريادة معنى بكل من حفا وإنما (قوله فاصلح نسهم) أي فعل ما به الصلاح كأشار لذلك قوله
بالامر بالمعدل لا الصلح المربط على الشقاق فان الموصى والموصى له لم ينع سبها ذلك وقوله لا أمر
أي أمر الموصى بالمعدل كالحق عوج عن الريادة عوج كوما للأعياء وجعلها للفقراء هذا وقال بعضهم
بين الورثة والموصى له بأن سار عوافي قدرها وأوصيها فيكون المراد بالصلح المشهوره شيئا (قوله
في ذلك) أي الصلح المذكور وأن كان فيه بدل لا محذور بخلاف البدل السابق من الشاهد والوصى
فالسند بل قبحان حرام وحرامه (قوله من الامم) عارة الخلف من الألباء والامم من لدن آدم إلى
عهدكم قال علي رضي الله تعالى عنه وأولم آدم يعني أن الصوم عادة قد نبهه أصليه ما أحلى الله تعالى أمة من
أدب اصحابهم لم يرضها عليكم وحدهم كوفي قوله تعالى كسب عليكم الخ وكيد الحكم وترغيب في الفعل
وتعطيل للنفس انتهت (قوله فانه) أي الصوم بكسر الشبهة أي كما قال عليه الصلاة والسلام يا معشر
الشباب من استطاع منكم البناء أي مؤن السكاح فليزوج فانه أغض للصبر وأحفظ للفرح ومن لم
يسطع فعليه الصوم فانه له وساء أي قاطع لشبهته أنه حطيط (قوله أي قلائل) أي أول من أرمس إذ
العادة أنه قد ذكر لفظ العدد يكون المراد به ذلك وعلى هذا لا يعين خصوص عدد من هذا القليل يصح
قوله أو موقات أي مص وطاقت ومقدرات (قوله كاسيا نى) أي في كلامه حيث جعل قوله شهر رمضان
حررا من سدا أعزوف وهو تلك الأيام شيئا (قوله وهله) لا أظهر وهله لكن لما كانت هي
نفس رمضان صح ما ذكرناه شيئا (قوله حين شهوده) أي شهود الصيام أي شهود وقته الذي
هو رمضان والمراد مشهوده حضوره ووجود الشخص فيه موصوفا بصفت الكيف من
البلوغ والعقل (قوله مرصا) أي ولوى أثناء اليوم بخلاف السعر فلا يبيع القطر إذا طرأ أثناء
اليوم وهذا الصبر حتى في السعر دون المرص أي في كان مستعليا على السعر ومتمكنا منه بأن
كان ملبسا به وقت طلوع الفجره شيئا (قوله في الحالى) أي حال المرص وحال السعر وفيه

أى الاصاء من شاهد
ووصى (عند ما سمعته)
عليه (فأما إنشأه) أى
الاصاء المدلل (على
الدين مدلوله) فيه
إمامه الظاهر مقام المصير
(إن الله سمع) لعل
الموصى (عليه) فعل
الوصى فحار عليه (فمن
حاف من مؤمن)
عصفا ومنفلا (جمعا)
مبلا عن الحق خطأ (أو
إنشأ) بأن عمد ذلك
بالريادة على الميت أو تخصيص
على مثلا (فأصلح بينهم)
بين الموصى والموصى له
بالامر بالمعدل (وكلا إنشأ
عليه) في ذلك (إن الله
عفور رحيم) أي أيها
الذين آمنوا كتب
فرض (عليكم الصيام)
كتبنا كتب على الدين
من قبلكم من الامم
(لعلكم تتقون)
المعاصي فانه يكسر الشهوة
التي هي مدوها (أياما)
نصبا للصيام أو يصوموا
معدرا (معدوات)
أي قلائل أو موقات مدد
معلوم وأنى رمضان كما
سأى وقوله تسم لا على
المسكنين (فمن كان
منكم) حين شهوده
(مريضا أو على سفر)
(عذته) عليه عذمة ما فطر

بدله (وعلى الذين لا يطيقونه) لكيلا يمرض لا يبرجى برؤه (فدية) أي (طعام مسكين) أي قد رما بكفه في يومه وهو مد من غالب قوت البلد لكل يوم وفي قراءة إضافة فدية وهي بالياء زقيل لا غير مقدرة كانوا يحجبون في صدر الاسلام بين الصوم والعدي ثم نسخ بتعيين الصوم بقوله لمن شهدتمكم الشهر فليصمه قال ابن عباس إلا الحامل والمرضع إذا أفطر تأخوفا على الولد قائما بقية بالنسخ في حقهما (مَنْ يَطْوِعْ حَيْثُ) بالزيادة على القدر المذكور في الفدية (مَنْ) أي التطوع (حَيْثُ لَهُ) وَأَنْ تَصُومُوا) مبتدأ خبره (حَيْثُ لَكُمْ) من الإفطار والندية (إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) أنه خبر لكم فأنلوه تلك الأيام (شَهْرُ رَمَضَانَ) الذي أُثِرَ فِيهِ الْقُرْآنُ من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر منه (هَدَى) حال هاديا من الضلالة (لِلنَّاسِ)

قالوا في المعنى ويا أسنى فصارت الهمة بين الذين تأبذل منهاياه لأن الهمة قريبة من الالف فاستكروها اجتماع ثلاث ألقأت غفلا فغالى فيها

نظر بالنسبة للسفر إذ لا يشترط فيه المشقة فومض مطلقا (قوله من أيام آخر) صفة لأيام وأخر على ضربين ضرب جمع أخرى تأنيث آخر يفتح الحاء أقبل تفضيل وضرب جمع أخرى بمعنى آخره تأنيث آخر بكسر هاء مقابلا لول ومنه قوله تعالى قالت أخرجهم ألام وألام فالضرب الأول لا يصرف والمدة للثمة من الصرف والوصف والعدل واختلف النحويون في كيفية العدل فقالوا لجمهور إن عدل عن الالف واللام وذلك أن أخرج جمع أخرى وأخر تأنيث آخر وأقبل تفضيل وأقبل التفضيل لا يخلو عن أحد ثلاثة استمالات إما مع أن أومع من أومع الإضافة لكن من تمتع هلالا تهمعها يلزم الأفراد والتذكير ولا إضافة في اللفظ فقد راع عدله عن الالف واللام وهذا كما توافي سحره أنه عدل عن الالف واللام إلا أن هذا مع العلمية وأما الضرب الثاني فهو منصرف لفقدها العلة المذكورة وإنما وصفت الأيام بأخر من حيث إنها جمع مالا يقل وجمع مالا يقل يجوز أن يعامل معاملة الواحدة للثمة ومعاملة جمع الأيام فن الأول ولي فيها ما رتب أخرى ومن الثاني هذه الآية ونظائرهما وإنما أوردنا معاملة معاملة الخ لانه لوجبه مفردا فقبل عدة من أيام أخرى لا وهم أن وصف لعدة فيقول للقصور اه سمين (قوله فدية) الفدية القدر الذي يذله الإنسان في به نفسه من تقصير وقع منه في عبادة وأخوها اه (قوله وفي قراءة) أي سبعة وعليها يعين جمع المساكين وأما على عدم الإضافة فصحيح الجمع والأفراد قالوا أت ثلاث اه شيخنا (قوله وقيل لا) أي لفظة لا غير مقدرة (قوله في حقهما) أي فيهما غير أن بين الصوم وبين المطرغ القضاء والندية وهذا إذا فطرنا للخوف على الولد وحده أما إذا خافا على أنفسهما فقط أو على أنفسهما والولد فواجب عليهما القضاء فقط كما هو مقرر في كتب القروع (قوله بالزيادة) أي بأن زاد على المد (قوله وأن تصوموا الخ) هذا يظهر على النسخ إذ هو الذي فيه تحجيز ليصح تفضيل الصوم على الإفطار والفدية وأما على عدمه فلا يظهر لتعين الإفطار مع الندية اه شيخنا وفي الحازن وأن تصوموا خير لكم قيل هو خطاب مع الذين يطيقونه فيكون المعنى وأن تصوموا أي المطيعون وتعملوا المشقة فهو خير لكم من الإفطار والندية وقيل هو خطاب مع الكل وهو الأصح لأن اللفظ عام فرجوعه إلى الكل أولى اه (قوله والندية) أي إخراجها (قوله تلك الأيام) أي المذكورة في قوله تعالى أياما ممدودات وأشار بهذا إلى أن شهر رمضان خير من هذا المقداره شيخنا (قوله شهر رمضان) علم جنس مركب تركيبا إضافيا وكذا باقى استمات الشهور من حيز علم الجنس وهو ممنوع من الصرف للعلمية والزيادة فهو من الرضى وهو الاحتراق لا احتراق الذنوب فيه اه شيخنا وعبارة السمين والشهر لاهل اللغة فيه قولان أشهرهما أنه اسم لمدة الزمان الذي يكون مدؤها الهلال ظاهرا إلى أن يستتر سمي بذلك لشهرته في حاجة الناس إليه من المعاملات والثاني قاله الزجاج اسم للهلال نفسه ورمضان علم لهذا الشهر المخصوص وهو علم جنس وفي تسميته بـرمضان أقوال أحدها أنه واثق بحبه في الرمضاء وهي شدة الحر فسمى به كـريع موافقته الربيع وجمادى لجود الماء وقيل لأنه بـرمض الذنوب أي يحرقها بمعنى يحوها وقيل لأن القلوب تحترق فيه من الموعظة والقرآن في الأصل مصدر قرأت ثم صار علما بين الدنتين وهو من قرأ بالهمز أي جمع لانه يجمع السور والآيات والحكم والمواظ والجمهور على مزه وقرأ ابن كثير من غير همز بنقل حركة الهمة إلى الساكن قبلها ثم حذفتها اه (قوله إلى السماء الدنيا) أي للقرى وفي قوله في ليلة القدر وكانت ليلة أربع وعشرين والمراد أنه أنزل فيها جملة وبعد ذلك نزل إلى الأرض مفرقا على حسب الوقائع في ثلاث وعشرين ستة مدة النبوة ومعنى إنزاله من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا أن جبريل أملاه منه على ملائكة السماء الدنيا فكتبوه في صحف وكانت تلك الصحف في محل من تلك السماء يسمى بيت

(مَنْ أَلْهَدَى) مَا يَهْدِي
إِلَى الْحَقِّ مِنَ الْأَحْكَامِ (و)
مَنْ (الْفَرْقَانِ) مَا يَفْرُقُ
بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ (فَحَقُّ
شَيْءٍ) حَضَرَ (مِنْكُمْ)
الشَّيْءُ فَلَيْسَ بِهِ وَمَنْ
كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى
سَفَرٍ فَقَدْ عَدَّ مِنْ أَيَّامِ
(أَخْرَجَ) تَقْدِيمًا لَهُ وَكَرَّرَ لثَلَاثَ
يَوْمٍ نَسَخَهُ تَعْمِيمٍ مِنْ
شَهْدِ (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ
الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ
الْعُسْرَ) وَلِذَا أَبَاحَ لَكُمْ
الْفِطْرَ فِي الْمَرَضِ وَالسَّفَرِ
وَلِكُونَ ذَلِكَ فِي مَعْنَى
الْعَلَّةِ أَيْضًا لِلأَمْرِ بِالصَّوْمِ
عَطْفَ عَلَيْهِ (وَلَيْسَ كَمِثْلِهِدَا)
وَالْتَخْفِيفَ وَالتَّشْدِيدَ (الْعِدَّةُ)
أَيَّ عِدَّةِ صَوْمٍ رَمَضَانَ
(وَلَيْسَ كَمِثْلِهِدَا) (اللَّهُ)

عَلَى هَذَا حَسَّ تَشْبِيهِاتِ
تَقْدِيمِ اللَّامِ عَنْ مَوْضِعِهَا
وَابْدَالِ الْكُسْرَةِ فَتَحَةً
وَابْدَالِ الْهَمْزَةِ بِالْأَخِيرَةِ
بِأَنَّهَا بَدَلُهَا الْفَتْحُ بِإِدَالِ
الْهَمْزَةِ الَّتِي هِيَ لَامُ بَاءٍ وَقَالَ
سَيِّبُوهَ أَصْلُهَا خَطَايَاهُ
كَقَوْلِ الْخَلِيلِ إِلَّا أَنَّهُ أَبْدَلَ
الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ بِأَنَّهَا لَا تَسْكَرُ
مَاقْبَلَهَا بِأَنَّهَا مِنْ الْكُسْرَةِ
فَوَسَّجَتْ فَاقْبَلَتْ بَاءَ الْهَامِ
أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ بِأَنَّهَا فَلَا
تَحْوِيلَ عَلَى مَذْهَبِهِ وَقَالَ
الْفَرَاةُ الرَّاحِدَةُ خَطِيئَةُ التَّخْفِيفِ الْهَمْزَةُ وَالْإِدَامَةُ قَهْوٌ مِثْلُ مَطْيَةِ وَمَطَايَا قَوْلُهُ تَعَالَى (فَيَدُلُّ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا) فِي الْكَلَامِ حَذَفَ

الْعَزَّةُ وَفِي الْفَرَطِيِّ مَا نَصَبَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْزَلَ الْفَرَّانُ مِنَ الْوُحُوحِ الْمُحْفُوظَةِ وَاحِدَةً إِلَى الْكِتَابَةِ فِي سَمَاءِ
الدُّنْيَا ثُمَّ نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَجْوًا مَعْنَى الْآيَةِ وَالْأَيُّ فِي أَحَدِي وَعَشْرِينَ سَنَةً أَوْ فِي الْخَطِيبِ
وَفِي سُورَةِ الْقَدَرِ رَوَى أَنَّهُ أَنْزَلَ جَمْعَةً وَاحِدَةً وَفِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ مِنَ الْوُحُوحِ الْمُحْفُوظَةِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا وَأَمْلَاهُ
جِبْرِيلُ عَلَى السَّفَرَةِ ثُمَّ كَمَّ جِبْرِيلُ بِرُزُلِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَجْوًا مَعْنَى ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ سَنَةً عَسَبَ الْوُقَاتِ
وَالْحَاجَةُ إِلَيْهِ وَحَكِي الْمَآوِدِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ نَزَلَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَفِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ وَفِي لَيْلَةِ مَبَارَكَةِ جَمْعَةٍ
وَاحِدَةٍ مِنَ الْوُحُوحِ الْمُحْفُوظَةِ إِلَى السَّفَرَةِ الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا فَتَجَمَعَتِ السَّفَرَةُ عَلَى جِبْرِيلَ
عَشْرِينَ سَنَةً وَنَجِمَهُ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَذَلِكَ أَوْ (قَوْلُهُ وَيُنَاتُ) عَطَفَ عَلَى الْحَالِ فَعُنِيَ حَالُ
أَيْضًا وَكُلُّ الْحَالِ لَزَامٌ فَإِنَّ الْقُرْآنَ لَا يَكُونُ إِلَّا هَدًى وَبَيِّنَاتٍ وَهَذَا مِنْ بَابِ عَطْفِ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِ لِأَنَّ
الْهَدًى يَكُونُ بِالْأَشْيَاءِ الْخَافِيَةِ وَالْبَيِّنَاتُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْجَالِيَةِ أَوْ سَمِعَ (قَوْلُهُ مِنَ الْهَدًى وَالْفَرَقَانِ) هَذَا
الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ صِفَةً لِقَوْلِهِ هَدًى وَبَيِّنَاتٌ لِحُجَّةِ النَّصْبِ وَيَتْلُقُ بِحَذْفِ أَيْ أَنَّ كُونَ الْقُرْآنَ هَدًى
وَبَيِّنَاتٌ هُوَ مِنْ جَمْعَةِ هَدًى وَبَيِّنَاتٍ وَعَبَّرَ عَنِ الْبَيِّنَاتِ بِالْفَرَقَانِ وَلَمْ يَقُلْ مِنَ الْهَدًى وَالْبَيِّنَاتِ فَيُطَابِقُ
الْعِجْزَ الصِّدْرَ لِأَنَّ فِيهِ مَزِيدٌ مَعْنَى لَزَامٍ لِلْبَيِّنَاتِ وَهُوَ كَوْنُهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَهِيَ كَانَتْ الشَّيْءَ
جَلِيًّا وَاضِحًا جَعَلَ بِهِ الْفَرْقَ وَلَا نَفَى فِي لَفْظِ الْفَرَقَانِ تَوَاضَعًا لِلْعَوَاصِلِ قَبْلَهُ فَكَذَلِكَ عَبَّرَ عَنِ الْبَيِّنَاتِ بِالْفَرَقَانِ
أَوْ سَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ مِنَ الْهَدًى تَعْبِضِيَّةٌ أَيْ بَيِّنَاتٌ هِيَ بَعْضُ مَا هَدًى إِلَى الْحَقِّ وَالْهَدًى الثَّانِي فِي الْأَحْكَامِ
الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَوَّلَى فِي الْإِعْتِقَادِيَّةِ فَهَذَا مَتَرَانُ أَوْ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ مَا يَفْرُقُ) مِنْ بَابِ نَصَرٍ وَفِي لَفْظِهِ مِنْ
بَابِ ضَرْبٍ أَوْ (قَوْلُهُ لَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ) هَذَا مِنْ أَنْوَاعِ الْجَزَائِلِ الْقَوِيَّةِ وَهُوَ أَطْلَاقُ اسْمِ الْكُلِّ عَلَى الْجُزْءِ
أَطْلَاقُ الشَّهْرِ وَهُوَ اسْمٌ لِلْكُلِّ وَأَرَادَ جُزْأَهُ وَقَدْ فَسَّرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَطَى وَابْنُ عَرَبٍ عَلَى أَنَّ اللَّغْنَ مِنْ شَهْدِ
أَوَّلِ الشَّهْرِ فَلَيْسَ بِهِ جَمِيعُهُ وَإِنْ سَافَرَ فِي أَثْنَائِهِ وَلَمْ يَقُلْ فَلَيْسَ بِهِ لِيَدُلَّ عَلَى اسْتِيعَابِ الْيَوْمِ أَوْ كَرَّخِي وَمَنْ
فِيهَا وَجَوَانُ أَعْنَى كَوْنُهَا مَوْصُولَةٌ أَوْ شَرْطِيَّةٌ وَهِيَ الْإِظْهَارُ وَمِنْكُمْ فِي حُلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي
شَهْدِ فَيَتَعَلَّقُ بِحَذْفِ أَيْ كَانَتْ مِنْكُمْ أَوْ سَمِعَ (قَوْلُهُ حَضَرَ) أَيْ وَجَدَ ذَلِكَ مُتَصِفًا بِصِفَاتِ التَّكْلِيفِ
(قَوْلُهُ بِجَمْعٍ مِنْ شَهْدِ) أَيْ فَاتَّحَا شَاوِلًا لِلْمَجْمُوعِ الْقَبِيحِ وَالرَّيْضُ وَالْمَسَافِرُ وَالْمَرَادُ مِنْهَا الْأَوَّلُ فَقَطْ
بِدَلِيلِ الْعَطْفِ (قَوْلُهُ يُرِيدُ اللَّهُ) هَذَا فِي اللَّغْنِ تَعْلِيلٌ لِأَمْرَيْنِ مُقَدَّرَيْنِ ذَلِكَ عَلَيْهِمَا قَوْلُهُ وَمَنْ كَانَ
مَرِيضًا أَوْ سَافِرًا فَانْظُرْ هَاهُنَا التَّوَسُّعُ فِي الْقَضَاءِ حَيْثُ لَمْ يَجِبْ فِيهِ خُصُوصٌ تَتَابَعَ أَوْ تَفَرَّقَ أَوْ
مَبَادَرَةٌ أَوْ تَرَاحُ فَإِنَّ قَوْلَهُ نَعْدَةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرٍ صَادِقٌ بِهَذَا كُلِّهِ وَهَذَا مُسْتَفَادٌ مِنْ تَقْرِيرِ كَلَامِ الشَّارِحِ
فَأَشَارَ لِلأَوَّلِ بِقَوْلِهِ وَلِذَا أَبَاحَ الْخُحُوعَ وَالثَّانِي بِقَوْلِهِ وَلِكُونَ ذَلِكَ الْخُحُوعَ وَبِعَارَةِ الْكُرْخِي قَوْلَهُ لِلأَمْرِ بِالصَّوْمِ
أَيَّ مِنْ حَيْثُ التَّرْخِيفُ وَقَوْلُهُ عَطَفَ عَلَيْهِ وَلِتَكُونَ الْفَاتَّةُ فِيهِ لِلتَّعْلِيلِ أَيْ وَشَرَعَ تِلْكَ الْأَحْكَامَ
لِتَكُونَ الْعِدَّةُ الْخُحُوعَ عَلَى سَبِيلِ الْفَتْحِ قَانَ قَوْلَهُ وَلِتَكُونَ الْعِدَّةُ عِلَّةٌ لِلأَمْرِ بِمَرَاةِ الْعِدَّةِ وَلِتَكُونَ
اللَّهُ عِلَّةٌ لِلأَمْرِ بِالْقَضَاءِ وَيَبَيِّنُ كَيْفِيَّتَهُ وَلِمَّا كَمَّ تَشْكُرُونَ عِلَّةً لِلتَّرْخِيفِ وَالتَّيْسِيرِ وَهَذَا نَوْعٌ
مِنَ الْفَتْحِ لَطِيفِ الْمَسْلَاكِ لَا يَكِيدُ بِهَدًى إِلَى تَبْيِيهِهِ إِلَّا لِنَقَادِ مِنْ عِلْمَاءِ الْبَيَانِ أَوْ (قَوْلُهُ وَلَا يَرُدُّ)
عَطْفَ لَزَامٍ وَقَوْلُهُ وَلِذَا أَيْ لِكُونِهِ أَرَادَ بَنَاءُ الْبَسْرِ الْخُحُوعَ (قَوْلُهُ وَلِكُونَ ذَلِكَ) أَيْ قَوْلُهُ يَرِيدُ
الْخُحُوعَ وَقَوْلُهُ أَيْضًا أَيْ كَمَا أَنَّهُ عِلَّةٌ لِإِبَاحَةِ الْفِطْرِ وَقَوْلُهُ بِالصَّوْمِ أَيْ صَوْمِ الْقَضَاءِ بِعَيْنٍ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ
بِتَتَابُعٍ أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا سَبَقَ وَقَوْلُهُ عَطَفَ عَلَيْهِ لِيَكُونَ الْمَطُوفُ عِلَّةً ثَانِيَةً لِلأَمْرِ بِصَوْمِ الْقَضَاءِ عَلَى الْوَجْهِ
السَّابِقِ (قَوْلُهُ أَيْ عِدَّةُ صَوْمِ رَمَضَانَ) بِعَيْنٍ لِيَكُونَ جَدَارًا مَقَامَاتِ مِنْهَا بِالْقَضَاءِ وَأَشَارَ الْفَرَسِيُّ إِلَى أَنَّ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ لِلْعَدِّ يَكُونُ ذَلِكَ رَاجِعًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى نَعْدَةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرٍ وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ وَفِيهَا وَجْهٌ
آخَرٌ وَهُوَ أَنَّ تَكُونَ لِلْجَنَسِ وَيَكُونُ رَاجِعًا إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَاءِ وَرَبِّهِ وَمَعْنَى أَنْكُمْ تَأْتُونَ يَدُلُّ
الْفَرَاةُ الرَّاحِدَةُ خَطِيئَةُ التَّخْفِيفِ الْهَمْزَةُ وَالْإِدَامَةُ قَهْوٌ مِثْلُ مَطْيَةِ وَمَطَايَا قَوْلُهُ تَعَالَى (فَيَدُلُّ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا) فِي الْكَلَامِ حَذَفَ

عند اكلها (على ما
هَذَا كُنْ) اُرسدكم لعالم
دينه (وَلَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) الله على ذلك
وسأل جماعة النبي ﷺ
أقرب ربنا فتناجيه أم يبعد
فتناجيه فقول (وَإِذَا
سَأَلْتَهُ عِبَادِي عَنِّي
كَأَنِّي قَرِيبٌ) عنهم
يعلمى فاخبرهم بذلك
(أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ
إِذَا دَعَا) بأن الله ما
سأل (فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي)
دعائهم بالطاعة واليقين منوا
يدعوا على الايمان (يُنِ
لَعَلَّكُمْ

تقدريه فبدل الذين ظلموا
بالذي قيل لهم قولاً غير
الذي قيل لهم فبدل بعمدي
الى مفعول واحد بنفسه
والى آخره لباء والذي مع
الباء هو المفعول والذي
غير باء هو الوجود
كقول (أَنِ النُّجْمِ
وَبَدِّلْ وَالدَّهْرُ ذُو بَدِّلٍ
هِيَما دُوراً بالصبا والسمان
فالذي اسقط عنها الصبا
والذي صار لها الهيف
فكذلك هما ويجوز أن
يكون بدل محو على المعنى
تقديره فقال الذين ظلموا
قولاً غير الذي لا تبدل
القول كان يقول (من
السماء) في موضع نصب
متعلق بانزلائهم ويجوز أن يكون
صفة لرجز فيتعلق

رمضان كاملاً في عدة سواء كان ثلاثين أم تسعة وعشرين أم من السمين (قوله عند اكلها) إن كان للراد
إكلها بالقضاء كان للراد بالكسر التناهي على الله وكان قوله وتكبروا علة ثالثة للامر بالقضاء وإن كان
الراد إكلها حال الاداء كان للراد بالكسر تكبير العيد وكان هذا علة لقوله فمن شهد اكلها تأمل (قوله
على ما حداكم) هذا الجار متعلق بتكبروا ويأتي على قولنا أحدهما أنها على بابها من الاستعلاء وإنما تعدي
فعل التكبير بها لتضمنته معنى الحمد قال الزمخشري كأنه قيل وتكبروا الله حامداً على ما حداكم والثاني
أنها بمعنى لام العلة والأول أولى لأن الجاز في الحرف ضعيف وما في قوله على ما حداكم فيها وجهان أظهرهما
أنها مصدرية على أي على هذا اجتباكم والثاني أنها بمعنى الذي قال الشيخ وفيه بعد من وجهين أحدهما
حذف العائد تقديره هذا كونه وقدره منصوباً لا يجوز باللام ولا بالياء لأن حذف النصب أسهل
والثاني حذف مضاف بصح به معنى الكلام تقديره على أنواع الذي حداكم أو ما أشبهه وختمت هذه
الآية بترجي الشكر لأن قبلها تيسر أو ترخصاً فاناسب ختمها بذلك وختمت الايمان قبلها بترجي
التقوى وهما قول ولولم في القصص حياة وقوله كتب عليكم الصيام لأن القصص والصوم من أشق
التكاليف فتناصب ختمها بذلك وذلك مطرد في حيث ورد ترخيص عقب بترجي الشكر غالباً وحيث
جاء عدم ترخيص عقب بترجي التقوى وشبهه أو هذا من محاسن علم البيان أهـ (قوله على ذلك)
أي على الترخيص والتيسير الذي من جملة إباحة الفطر في الرض والسفر أهـ (قوله فنناجيه) أي
أي ندعوه سرا وفي المصباح وتناجيه ساررت والاسم النجوى وتناجى القوم ناجى بعضهم بعضاً أهـ
والقياس نصب بناجيه لانه في جواب الاستفهام وفي كتب الحديث أن الأظهر رفعه فيكون مبنياً
على مبتدأ محذوف أي فنحن تناجيه ويكون استثناء فاهـ وقوله فتناجيه أي ندعوه جهراً (قوله على) أي عن
قرني وبدي (قوله فاني قريب منهم يعلمى) إشارة الى أن القرب حقيقة في القرب المكناني وقد استعمل
هنا في الحال الشبه بحال من قرب من عبادته في كمال علمه بأفعالهم وأقوالهم وأطلاعهم على أحوالهم
والقرب استعارة تيمية تخيلية والأفرومتعال عن القرب الحمى لتعاليه عن المكان ونظيره ونحن أقرب
إليه من جبل الوريد أهـ (قوله فاخبرهم بذلك) أشار به الى أن فاني قريب جواب إذا أي فلا بد
من اخبار قول بصدقه الجزاء لأن القرب لا يترتب على الشرط إنما يترتب عليه الاخبار بالقرب أهـ
كرخى (قوله أجيب دعوة الخ) هذه الجملة صفة لقريب أو خبر ثان لأن وقوله إذا دعاه العامل فيها
قوله أجيب أي أجيب دعوته وقت دعائه فيحتمل أن تكون لمراد الظرفية وأن تكون شرطية وحذف
جواب الدلالة أجيب عليه وأما إذا الأولى فإن العامل فيها ذلك القول للمقدر واليا أن من قوله
الداع ودعاه من الزوائد عند القراء ومعنى ذلك ان الصحابة لم تثبت لها صورة في المصحف فمن
القراء من أسقطهم اتباعاً للرسم وقفاً ووصلوا منهم من يشتمها في الحالين ومنهم من يشتمها وصلها
ويحذفها وقفاً أهـ (قوله دعوة الداع) أي دعاء الداعى لا خصوص المرة فقهه ليست هنا لرة
لأن عمل كونها لها ماذم بين المصدرة عليها كرحمة تأمل (قوله فليستجيبوا لى) السمين والناسم طلب أى
فيطلبوا إجابتي قاله نعلب أو زائدان أي فليجيبوا لى كما يشير له المفسر تأمل (قوله دعائى بالطاعة)
أي أمرى لهم بالطاعة أي فليمتثلوا أو أمرى وبارة الخازن فليستجيبوا لى يعنى إذا دعوتهم الى
الايمان والطاعة كما في أجيبهم إذا دعوا لحوائجهم والايجابية في اللغة الطاعة قاله جلابة من العبد الطاعة
ومن الله الاثالة والعطاء انتهت (قوله يدعوا على الايمان) هكذا في بعض النسخ وفي بعضها
يدعوا على الايمان وهو ظاهر أيضاً اذ يقال دام وأدام كما في القاموس ونصه دام الشيء يدوم

ويذام دوما ودما واما دامت السماء تديم ديا ودومت ودومت وأدامت وأرصى مدعمة اه (قوله ويرشدون)
 الجمهور على انه نصح الياء وضم الشين وما فيه رشد لمع وقرأ أوجيوه وإن أبى علة بخلاف عهها
 بكسر الشين وقرأ مدحها وما فيه رشد بالكسر وقرئ ويرشدون مبداء للمعول وقرئ ويرشدون بضم
 الياء وكسر الشين من أرشد والمعول على هذا محذوف بقدره يرشدون غيرهم اه مني وفي المصباح
 الرشد والصلح وهو خلاف للمعول والصلح وهو إصاها الصواب ويرشدون من باب تب ورشد
 يرشد من باب قل فهو راشد والاسم الرشاد وتعدي بالمعزة اه (قوله ليلة الصيام) منصوب على الطرف
 وفي الناصلة ثلاثة أقوال أحدها وهو المشهور عند العرب انه أحل وليس شيء لأن الاحلال
 ثابت قبل ذلك الوقت الثاني انه مقدر مدلول عليه بلفظ الرث بقدره أحل لكن رفوا ليلة الصيام
 وإجماعهم أن من نصب الرث لأنه مصدر مقدر معصوم ومعصوم الصلة لا يتقدم على الموصول لذلك
 احسنا إلى إصاها من لفظ المذكور الثالث انه معاق الرث وذلك على رأي من يرى الاتساع في
 الظروف والمحرورات وقد تقدم تحقيقه وأضيف الليلة للصيام اسما لأن شرط صحه وهو الية
 موجود فيها والاصافة بأن لا تأتي ملاحظة في حق الطرف للمصاح إلى حدث أن يوجد ذلك
 الحدث في جزء من ذلك الطرف والمصوم في الليل غير معتبر ولكي المصوم لذلك ما ذكره كركت اه مني
 (قوله عني الاضمار) أي لأجل تعديه إلى ولا فاصل الرث بتعدي الياء كما في السهم وهو كلام وقع
 وقت الجماع بين الرجال والنساء يستقبح ذكره في وقت آخر وأطلق على الجماع للرؤيه لعالمنا اه شيحا
 وفي المصباح رث في مظنة رثا من باب طلب ورث بالكسرة أغشى به أوصرح بما يكى عنه من
 ذكر الكساح وأرث الالف لغة والرث الكساح بقوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرث المراد بالجماع
 وقوله فلا رث قبل فلاجاع وقيل فلاجش من الله وقيل الرث يكون في الفرج والجماع وفي العين
 فالعمر للجماع وفي اللسان بالواو اعادة به اه وفيه أوصا وأغشى إلى امرأه بأشرها وجامعها وأغشى إلى
 الشيء وصلت إليه اه (قوله بعد العشاء) أي بعد صلاها أو بعد الرقاد ولو قبلها فكانوا إذا صلاها أو
 ما أو لو قبل وفيها حرم عليهم كل من الثلاثة إلى الليلة الأخرى اه شيحا وعاره الكرخي وإصباح
 ذلك انه كان في انشاء الأمر إذا أظفر الرجل حل له الطعام والشراب والجماع إلى ان يصل العشاء
 الآخرة أو يرقد قبلها فإذا صلاها أو رقد حرم عليه ذلك إلى الليلة الثالثة واقع عمر رضى الله تعالى عنه
 أهله بعد ما صلى العشاء فلما اعتسل أخذ سكر وولم نفسه فأى إلى ^{صلى الله عليه وسلم} وأعد إليه فقام رجال
 واعتروا بالجماع بعد العشاء فدخل بهم أحل لكم الخ وفيه جوارح السجدة للفران اه (قوله من
 لئاس لكم الخ) تحليل لما قبله وعارة السمين وقوله من لئاس لكم لأجل له من الاعراب لانه بيان
 للاحلال فهو استئناف وعسير وقدم قوله من لئاس لكم على وأنتم لئاس من سها على ظهور احتياج
 الرجل للمرأة وعدم صبره عنها ولانه والنادى مطلب ذلك وكى اللئاس عن شدة الحاجة اه
 (قوله كناية عن ما بهما أو احتياج كل منهما إلى صاحبه) عني انه شبه كل واحد من الزوجين
 لاشيائه على صاحبه في المأق والضم للئاس المشتغل على لئاسه أي كالرائض واللحاح وحاصله انه تميل
 لصومته واجتناب وشدة ملاسته أو لستر أحدهما الآخر عن الفجور اه كرخي (قوله أو إصباح
 كل منهما إلى صاحبه) أي في معناه من الفجور كما يصاح إلى اللئاس وفي الحديث انه ^{صلى الله عليه وسلم} قال لا خير
 في النساء ولا صبر عن بعين كرم أو سلس لئيم فأحب أن أكون كرمافلما ولا أحب أن أكون
 لئيماء لاه شيحا (قوله علم الله الخ) هذا في المعنى هو سب الروول وقوله نحوون أي لكن نحوون

(يرشدون) بهاء
 (أحل لكم ليلة
 الصيام الرث) عني
 الاضمار (إلى يسائيكم)
 بالجماع رل سها لما كان
 في صدر الاسلام من محرمه
 ونحرم الأكل والشرب
 بعد العشاء (هـ) لئاس
 لكم وأنتم لئاس
 لئيم كناية عن ما بهما أو
 إصباح كل منهما إلى صاحبه
 (علم الله أنكم كنتم
 تحتون) نحوون
 (أعسكم) بالجماع
 ليلة الصيام وقع ذلك

بمحذوف والحر بكسر
 الراء وصحبا لعان (يا
 كانوا) الاء بمعنى السب
 أي عاقبناهم سب وسقهم
 قوله (استنق) الالف مقولة
 عن ياله من السق واللف
 له صان واو لأن شيتهما
 عصوان وقول عصوت
 بالمصا أي صرت بها
 والتقدير بضرب (فاعتزرت
 انفسا عشرة) من العرب من
 يسكن الشين ومهم من
 يكسرهما وقد قرئ بهما
 ومنهم من صحتها (مفسدين)
 حاله وكدة لأن قوله لا تتوا
 لا بعدوا اه قوله تعالى (يخرج
 لعانت الأرض) معصوم
 يخرج محذوف بقدره شيئا
 مما تمت الأرض وما بهي

الذي أو سكرة موصوفة ولا يكون مصدرة لأن المعول المقدر لا يوصف

الى ^{مَنْ} ^{مَنْ} (وات
تدرككم) فل يوسم
(وسه سكم ولان)
اد اهل لكم (ناثير وهى)
ساعدهم (واسعوا)
اطلوا (ما كسب الله
لكم) أى اناحه من
الجماع أو قدره من الولد
(وكلوا واثروا)
الميل كاه (حى قس)
سليم (لكم احيط
الأمس من احيط
الأسود من الفجر)
أى الصادق بيان للحيط
الأيص وساب
الاسود محدوف أى من
الليل شبه ما سدوم اليابس
وما يمد منه من العشب يحيط
أيص وأسودى الامداد
(ثم أيثوا القيام)
من الفجر (إلى الليل)
أى الى دخول عروب
الشمس

الامداد لان الامداد مصدر
والمحدوف حوهر (من
هلبا) من هالسان الجنس
وموضعها نصب على الحال
من الصغير المحدوف مدبره
فما دبه الارض كأنها من
قلها وبحوران يكون بدلا
من ما الأولى عادة حرف
الجره والفناء بكسر الفاء
وصبها لعمان وقدرى هما
والهجرة أصل لفوقهم أمات

ألمع لزيادة الساء فيدل على زيادة الحياة من حيث كثرة معدنات الجماع اه (قوله له مر وغيره وذلك
اه أى الى ^{مَنْ} ^{مَنْ} فقال يا رسول الله أعذرالى الله واليك من هذه الخطيئة انى رجعت الى اهل سد
ما صليت العشاء فوجدت رائحة طيبة فسولتلى بعضى وحامعها وقوله وغيره ككعب من مالكم اه من
الجارح (قوله مات عليكم) عطش على عذوب أى فتم مات الخ اه شيجا (قوله قالان ناثير وهى)
مد سدوم الكلام على الآدوى وقوعه طرفا للآمر ما ول ذلك أنه لزم الحاصروا الأمر مسفل أنما
وناو له ما فله أو العاهة والآن حقيقه الوقت الذى أت فيه وقد يبيع على الماصى العرب منكم وعلى
المسفل العرب منكم العرب مدبره الحاصروا هذا الآن قوله هذا ناثير وهى أى تالوقت الذى
كان محرم عليكم فيه الجماع من الليل وقيل هذا كلام محمول على معناه والقدر فالآن قد أحبالكم ناثيره
ودل على هذا المحدوف لفظ الامر فالآن على حقيقه اه صبي (قوله ناثير وهى) هذا الامر والى الله
للاناحه اه شيجا وصيحت الحمامة مباشرة للصاق شرهما وأصل الماشرة الصاق البشر
وأطلعت على الجماع للروم اه شيجا (قوله أى اناحه الخ) على هذا الاحتمال يكون قوله واسعوا
ما كيدا لما فله وعلى الوجه الثانى تكون ناسبا هو الاحسن اه شيجا (قوله وكلوا واثروا
رب فى صرمة سدوم وذلك أنه كان يعمل فى أرض له وهو صامت فلما أمسى رجع الى أهله فقال هل
عندك طعام فمالت لا وأخذت صبع له طعاما فأخذه اللوم من المصفا عطف وهو كره أن يأكل حقيرة
الله فأصبح صائما معه ودأبى عمله فلم يصبص البهار حتى عشى عليه فلما أفق أى الذى ^{مَنْ} ^{مَنْ} وأخبره
عما وقع فأرسل الله تعالى هذه الآية اه من الجارح (قوله من الحيط الاسود من العشب) من الاولى
لأداء العادة والى الله البيان وكلاهما معلق يدين وحار على الجرحى فعل واحد وان أخذ لفظها
لأحلاف معهما والمعنى حتى تنهى لكم الحيط الايبص من الحيط الاسود حال كون الايبص هو البحر
هذا بحر ما أصغر عليه الشيخ المصنف واد الكشاف وغيره كون السابىة للسبعين لأن الحيط
الأيص حرى من البحر لأنه أوله والمعنى عليه حال كون الحيط الايبص بعضا من البحر اه كرى روى
الجارح روى الشيخان عن سهل بن سعد قال لما رأت وكلوا واثروا حتى تنهى لكم الحيط الايبص من
الحيط الاسود لم ير من البحر مكان رحا اذا أرادوا الصوم ربط أحدكم فى رجله الحيط الايبص
والحيط الاسود ولا رال ما كل حتى تنهى لروى تنهما فأرسل الله تعالى مدبره من البحر فها هو اناحه
الليل والهار وروى الشيخان عن عدى بن حاتم لما رأت حتى تنهى لكم الحيط الايبص من
الحيط الاسود عمدت الى عمال أسود وعمال ايص فخطمها تحت وسادتي وحملت أظفر
فى الليل فلا تسنى فى فعدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكرت ذلك فقال ما ذاك
سواد الليل ويصا الهار اه (قوله وبيان الاسود محدوف) أى واكسنى عنه ما ذكر
ولم يعكس لان غالب أحكام الصوم من بوطه بالحر لا بالليل اه (قوله من العشب) مع
العين للمعجمة والموحدة ثم شين معجمة وهو مية الليل والمراد ما مدداه معها اتصاله على سبل
الماص وفى الجراح العشب معجى النقية من الليل أو طلبة آخر الليل وفى العاموس العشب بحركة قيه
الليل أو طلبة آخره والجمع أعاش والعاش والجانح اه (قوله فى الامداد) معلى شبه (قوله
ثم أعوا) الأمر للحووب فى صوم الفرس واللبد فى صوم البهائم هذا المذهب الشافعى ومذهب غيره
أه للحووب فيها (قوله من الفجر الى الليل) أشار الى أن استدعاء الصوم من الفجر وعاءه دخول
الليل عروب الشمس فالى معاملة أعوا والى اذا كان ما بعدها من غير جنس ما قبلها لم يدخل فيه
والآية من هذا القبيل لأن الليل ليس من جنس النهار وأجراح الليل عنه فى صوم الوصال أى

الأرض واحده فناء (أدى) أنه مفعلة عن واولاه من دأيدو إذا قرب وله معيان أحدهما أن

(ولا تأثمروا من) أي

سأؤتمكم (وأنتم تأثمرون)

مقيمون بنية الاسكاف

(في المساجد) معاق

ها كهون هي لمن كان

بحر وهو معتكف ويجمع

أمرأ، ويعود (نك)

الاحكام المذكورة (خبرود)

الله (حدها العادة ليقعوا

عدها) (ولا سزوها)

أطلع من لا عدوها العرب

في آه أخرى (كسد لك)

كما بين لكم ما ذكر

(سئل الله أنما للانس

أعظم تهون) عماره

(ولا ما كملوا أوق الكرم

تيسكم) أي لا يأكل

صكم مال مص (بالسطل)

الحرام شرعا كالسرقة

والعصب (و) لا (تدلو)

تلقوا (مها) أي بحكومتها أو

باله والرشوة (الحكام)

لما كملوا) ما لحاكم

(و) بها طاعة (من

أموال الناس) ملسين

ما لا تمروا (أنتم دعاؤون)

الكم مطلون (تسئرونك)

ياخذ (عن الأهلية)

جمع هلال

لا به تعالى جعل الليل عاية للصوم وعاية التي وسماه وما مدها لعاملها وأما حرمة عدم تحمل
الانظار بين يومين بالسهة اه كرخي (قوله ولا تأثمروا الخ) لما بين أن الجماع محرم على الصائم
نهارا ويباح ليلا مكان محتمل أن حكم الاسكاف كذلك لا به يشار في الصوم في سأل أحكامه من الله
حكمه في هذه الآية تنجيه على المسكف ليلا مراما اه من الحارث (قوله معاق ها كهون) وأما
الناشرة المسمى عنها ناعم من أن تكون في المسجد أو خارجها إذا بوى الاعتكاف مدة وخرج فيها
لمذلل لا يقطع الاعتكاف اه شيخنا (قوله فلا تقربوها) قال أبو القاء دخول الماء هناك طاعة على
شيء عذوب بقدره تنبوا فلا تقربوها اه سمي والقاعدة أن الاحكام إذا كانت بواهي قال فيها
لا تقربوها على حد ولا تقربوا الزا ولا تقربوا مال اليتيم وهكذا وان كانت أوامر قال فيها لا حدودها
أي لا تتجاوزوها أن لا فعلوها وماها من قبل الاول والآية الأخرى من قبل الثاني وكل جاء على
ما يليق به اه شيخنا وعارة السمين قوله تلك حدود الله اسم الإشارة مبدا آخر عنه يجمع فلا جائز أن
يشار به الى ما هي عنه في الاعتكاف لا شيء واحد بل هو إشارة الى ما تضمنه آية الصيام من أولها
الى ها وآية الصيام قد تضمنت عدة أوامر والامور التي نهى عن ضدها من هذه الاعمار كانت عدة ما
ثم جاء آخرها صريح الهى وهو ولا تأثمروا على الكل حدود الله عليها السطوق به واعتارا
ذلك لما هي التي تضمنتها الأوامر فقبل فيها حدود الله والاحتجاج الى هذا الأول لان
لما موره لا يقال لا يقربه اه (قوله أطلع) أي لان عدم المعارضة يصدق شيئين العد وعدم المخيرة
الذى هو عدم العدى وأما عدم العدى خاص بالثاني اه شيخنا (قوله آياته) أي آيات الاحكام غير
ما ذكره من أحكام الصوم مشه به وتبين أحكام غير مشه اه شيخنا (قوله ولا تأكلوا) أي
تأخذوا (قوله لا يأكل كل الخ) أشار الى أن ليس من معاملة الخ مع الجميع كما في اركوا دوا كل من
كل عن أكل مال الآخر فقوله بالاطل متعلق ما كملوا أي لا تأخذوها بالسب الباطل ويسمى أيضا
متعلق به أو متعلق بمحذوف لا به حال من أموالكم اه كرخي وعارة السمين قوله سكم في هذا
الطرف وجهان أحدهما أن متعلق ما كملوا بهى لا ساولوها فيما يسكنه لا كل والثاني أنه متعلق
بمحذوف لا به حال من أموالكم أي لا تأكلوها كاتبة سكم (قوله بالاطل) أي الطريق
والسبب الحرام وأصل الباطل الشيء الداهي والطريق الحرام كالسبب والعصب والهر
كالهمل وأجرة الفنى ومنه الخمر والسلاح والرشوة وشهادة الزور والحيلة في الامانة اه
من الحارث وفي السمين في قوله بالاطل وجهان أحدهما مله بالفعل أي لا تأخذوها بالسب
الباطل والثاني أن يكون حالا فيتعلق بمحذوف وليس في صاحبه احتمال أن أحدهما له المال
كان المعنى لا تأكلوها ملسة الباطل والثاني أنه الصمير في تأكلوا كأن المعنى لا تأكلوها بطلي
أي ملسين بالاطل اه (قوله ولا تدلو) أشار الى أن تدلو محروم عطا على الهى ووه قراءة
أبي ولا تدلو بإعادة الابهية اه كرخي (قوله أي بحكومتها) الآية على حذف مصاف والاعلاء
الاسراع اي لا تسرعوا بالخصوصة في الاموال الى الحكماء ليعيذك على ابطال حق أو تحقيق باطل
وأما الاسراع بها لتحقيق الحق ليس مذموما اه (قوله طائفة) أي جملة ومما هو يقال أنها عرق بين
الناس (قوله لا تأثم) يحصل أن تكون النسبية فتعلق قوله لا كملوا أن يكون للمباحة فكون حالا
من العاقل في لا كملوا وتعلق بمحذوف أي لا كملوا ملسين الاثم أو تم تعلمون جملة في محل نصب
على الحال من فاعل لا كملوا وذلك على رأى من يحيز تعدد الحال وأما من لا يحيز ذلك فيجعل الاثم غير
حال اه سمين (قوله عن الأهلية) أي عن فائدة احتلالها لان السؤال عن ذاتها غير مفيد كما أشار

يكون المعنى ما يقرب قيمته
بحساسة وسهل تحصيله
والثاني أن يكون بهى
العرب منكم لكونه في الدنيا
والذى هو خير ما كان
من امثال أمر الله لان نعمه

متأخر الى الآخرة وقيل الالف مدالة من مرة لانه مأخوذ من دؤ بدؤ

لم تبدو دقيقة ثم يزيد حتى
تتلىء نورا ثم تود كابدت
ولا تكون على حال واحدة
كالشمس (فل) لم (هي)
مواقيت (جمع ميقات
للناس) يملون بها أوقات
زرعهم ومناجرهم وعدد
نسائهم ومصابهم وانظارهم
(والساج) عطف على
الناس أي يعلم بها وقتها
استمرت على حال لم يعرف
ذلك (واليس البر) أن
تأمنوا البيوت من
مطوريها في الاحرام
بأن تنقبوا فيها فبما تدخلون
منه وتخرجون وتتركوا
الباب وكانوا يفعلون ذلك
ويجمعونه برا (ولكن)
البر أي ذا البر (من)
انقضى الله بترك مخالفة
(وأما البيوت من)
أبوابها في الاحرام
كغيره (وأما الله
تعالى) فليكون تفليحون) تفوزون
فبؤد نوره والمصدر الداءة
وهو من الشيء الخسيس
فأبدل الهمزة ألها كما قال
لهناك الرنج * وقيل
أصله أدون من الشيء
الذين فآخروا أوقات قبلت
ألها فوزته الآن أفلع
(أهبطوا) الجيد كسر الباء
والضم لغة وقد قرئ به
(مصر) نكرة فلذلك
انصرف والنعى أهبطوا
بلدا من البلدان وقيل هو
معرفة وانصرف لسكون أوسطه وترك

اله في التقرير اه كرخي وعارة الخازن تركت في معاذير جبل وتعليق بن غم الانصار بينه ولا يارسل
انه مال الملل يبدو دقيقا ثم يزيد حتى يتلىء نوراهم لا يزال يتقص حتى يبدو دقيقا كابدوا لا يكون
على حال واحدة والاهلة أصله اهلة نقلت كسرة اللام إلى الساكن قبلها ثم ادغمت في اللام الاخرى
وقوله جمع هلال يسمى بذلك لارتفاع الأصوات بالذكرة عند رؤيته لان الاهلال رفع الصوت والملال
في الحقيقة واحد وجمع باعتبار أوقاته واختلافه في ذاته اه شيخنا واختلف اللغويون إلى متى يسمى
هلالا فقال الجمهور يقال له هلال الليلين وقيل ثلاث ثم يكون قرا وقال أبو الهيثم الليلين من أول الشهر
والليلين من آخره وما بينهما قرا اه (قوله لم تبدو دقيقة) في الصباح بدا يبدو وبدا يظهر اه وفيه أيضا
ودق يدق من باب ضرب دقة خلاف غلط فهو دقيق اه (قوله قل هي واقيت) هذا من جواب السائل
بغير مائل عنه تنبيها على أن الأولى لم أن يسألوا عن هذا الجواب بل انه هو الذي يعنيهم وذلك أنهم
سألوا عن سبب اختلاف القمر في ذاته فأجابوا ببيان قاعدة هذا الاختلاف إشارة إلى أن هذا هو الذي
ينفي أن يسئل عنه لانه من أحكام الظاهر التي شأن الرسول التصدي ليانها وأما سبب اختلافه في
من قبيل التنبئات التي لا غرض للكشف في معرفتها ولا يليق أن تبين له اه شيخنا لكن الذي قرره أبو
السعود وكذا الخازن أن الجواب مطابق للسؤال ونص الأول كانوا قد سألوه عليه السلام عن الحكمة
في اختلاف حال القمر وبدا أمره فأمر الله تعالى أن يجيبهم بأن الحكمة الظاهرة في ذلك أن يكون عالم
للناس الخ اه (قاعدة) كل ما جاء في السؤال في القرآن أعجب عنه بقل بلا فاه إلا في قوله في طي
ويسألونك عن الجبال فقل بها الماء لان الجواب في الجميع كان بعد وقوع السؤال وفي طه كان قبله إذ
تقديره ان سئلت عن الجبال فقل كما أشار إليه الشيخ فيها (قاعدة أخرى) الفرق بين الوقت وبين المدة
والزمان أن المدة المطلقة امتداد حركة الفلك من مبدئها إلى منتهاها وللزمان مدة تقسم إلى الماضي
والحال والمستقبل والوقت الزمان المتروك لا مر اه كرخي (قوله جمع ميقات) أصله موقات قبلت
الواو ياء لسكون المتر كسرة اه (قوله للناس) أي لا غراضهم الدنيوية والدولية كما أشار لذلك جده
الأمثلة إذا لاهلة ليست موقايت لذوات الناس (قوله وعدد نسائهم) بكسر العين وهو الجرو وكذا ما بعده
عطفا على زرعه ومثل عدد النساء أوقات الحيض والطهر والولادة (قوله عطف على الناس) أي عطف
خاص على عام وهو في الحقيقة عطف على المضاعف المقدروا أنا أفرد بالذكرة اعتناء بشأنه من حيث أن
الوقت أشد لزوما له من بقية العبادات وذلك لانه لا يصح فعله أداء ولا قضاء إلا في وقته المعلوم وأما
غيره من العبادات فلا يتقيد قضاؤه بوقت أدائه اه شيخنا (قوله وليس البر بأن تأنوا البيوت
الخ) وجه اتصال هذه الآية بما قبلها أنهم سألوا عن الحكمة في اختلاف حال القمر وعن
حكم دخولهم بيوتهم من غير أبوابها اه خطيب (قوله وليس البر بأن تأنوا) كقوله ليس
البر أن تولوا وقد تقدم إلا أنه لم يختلف هنا في رفع البر لأن زيادة الباء في الثاني حيث
كونه خيرا وقوله ولكن البر من اتقى كقوله ولكن البر من آمن سواء بسواء ولما تقدم
جملتان خيرتان وهما وليس البر ولكن البر من اتقى عطف عليهما جملتان أمرتان الأولى
للاولى والثانية الثانية وهما وأتوا البيوت واتفقوا الله اه سمين (قوله بأن تنقبوا فيها نقبا) في
المصباح نقبت الحائط نقبا من باب قتل خرقة اه (قوله وكانوا يفعلون ذلك) أي في الجاهلية وصدر
الاسلام فكان الرجل إذا أحرم بالعمرة أو الحج لم يحل بينه وبين الدماء شيء فان كان من أهل النذر
نقب نقبا في ظهر بيته يدخل منه أو يتخذ سلما ليصعد وان كان من أهل الورد دخل وخرج من خلف
الحجاب ولا يدخل ولا يخرج من الباب وكان إذا عرضت له حاجة في بيته لا يدخل من باب الحجر

من أجل سقف الباب مخافة أن يحول بينه وبين السماء فيفتح الجدار من وراءه ثم يقف في محض داره
 فيأمر بجانحه اه خازن (قوله ولما صدق) أي منع في المحارصده عن الأمر منه وصرفه وبابه رده
 (قوله عام الحديبية) وهو السنة السادسة (قوله وصالح الكفار) أي بعد قتال خفيف وقع من بعضهم
 بالحديبية بالرمي بالسهم والتجارة (قوله وتجهز لعمرة القضاء) أي تهيأ واستعد للخروج لها ولما أراد
 بعمرة القضاء العمرة التي وقع عليها القضاء أي المفاضاة والصلح وكانت في السابعة (قوله وخافوا) أي
 المسلمون الذين كانوا مع رسول الله وهم ألف وأربعمائة وقوله أن لا تنق قريش أي يمتنع العهد والصلح
 أي خافوا عذرهم ويقضهم للعهد (قوله يكره المسلمون قتالهم) وإنما كرهوه لأنه في ذلك الوقت كان عمر
 في الأحوال الثلاثة المذكورة (قوله أي لعلادينه) قالوا راد السبيل دين الله لأن السبيل في الأصل
 الطريق فتجوز به عن الدين لما كان طريقا إلى الله وتقديم الطرف على المفعول الصريح لبراز كمال العناية
 بالمقدم اه كرخي (قوله إن الله لا يحب المعتدين) أي لا يريد بهم الخير اه كرخي (قوله بآية براءة) وهي
 وقالوا المشركين كافة أي قالوا أولم يقلوا بل قبل إنه نسخ بها سببون آية اه كرخي (قوله حيث
 تفتقروم) أي وإن لم يبتدؤكم أصل التفتق الخذق في إدراك الشيء علما أو عملا وفيه معنى الغلبة اه
 أبو السعود وفي المختار تفتق الرجل من باب ظرف صار خذا فاختفيا فهو وقف مثل ضخم فهو وضخم ومنه
 الثقافة ووقف من باب طرب لفته فيه فهو وقف ووقف كضد اه وفي القاموس وقفه كسمه أخذه
 أو ظهر به أو أدركه اه (قوله أي مكة) تفسير لحيث (قوله وقد فعل بهم ذلك) أي القتل والاخراج عام
 الفتح أي فعل ذلك بمن لم يسلم منهم اه (قوله الشرك منهم) إنما سمى الشرك فتنة لأنه نفاذ في الأرض
 يؤدي إلى الظلم وإنما جعل أشد أي أعظم من القتال لأنه يؤدي إلى الخلود في النار والقتل ليس كذلك
 اه خازن (قوله الذي استعظمتموه) نعت للقتل (قوله عند المسجد الحرام) عند منصوب بالقتل قبله
 وحتى متعلقة به أيضا غاية له بمعنى إلى والقتل بعدها منصوب بإضمار أن والضمير في فيه يعود على عند إذ
 ضمير الطرف لا يعود إلى القتل إلا لاني لأن الضمير يراد الأشياء إلى أصولها وأصل الطرف على إضمار
 في اه صم (قوله أي في الحرم) إشارة إلى أن عند بمعنى في وإن المسجد الحرام المراد به الحرم اه شيخنا
 (قوله فإن قالوا) هذا مفهوم الغاية وتقييد القتال فيه بقتلهم منسوخ بقوله وقالوا حتى لا تكون فتنة
 اه (قوله وفي قراءة بلا ألف) أي لحزة والكساة في من القتل فاما قراءة الألف فهي واضحة لأنها تنهى
 عن مقدمات القتل فلا لها على النهي عن القتل بطريق الأولى وأما القراءة الثانية ففيها تأويلان أحدهما
 أن يكون المجاز في العمل أي ولا تأخذوا في قتلهم حتى تأخذوا في قتلهم والثاني أن يكون المجاز في
 المفعول أي ولا تقتلوا بعضهم حتى يقتلوا بعضهم ومنه قتل معمر بن قيس قالوا هو أي ما هو من بني
 منهم اه صم (قوله كذلك القتل الخ) أي مثل هذا الجزاء الواقع منكم بالقتل
 والاخراج جزاء الكافرين أي مطلقا بأن يفعل بهم مثل ما فعلوا بغيرهم اه شيخنا (قوله فإن
 اتهموا) متعلق بالاتهام عزوف قدره المفسر بقوله عن الكفار وأصل اتهموا اتهموا استقلت الضمة
 على الياء خذفت فالتى ساكنان خذفت الألف وبقيت الفتحة نداء عليها اه صم (قوله وقالوا لهم)
 أي ولو في الحرم وإن لم يبتدؤكم بالقتال فيه وهذا هو الذي استقر عليه الحكم الآن اه شيخنا
 (قوله حتى لا تكون) مجوز في حتى أن تكون بمعنى ك وهو الظاهر وإن تكون بمعنى إلى وإن مضمرة
 بندها في الحالتين وتكون هنا تامة وفتنة فاعل بها وأما ويكون الدين لله فيجوز أن تكون تامة أيضا
 وهو الظاهر ويعلق الله بها وإن تكون ناقصة والله الخير فيتعلق بمحذوف أي كأننا لله اه صم

عام الحديبية وصالح
 الكفار على أن يعود العام
 القابل ويخلوله مكة ثلاثة
 أيام وتجهز لعمرة القضاء
 وخافوا أن لا تنق قريش
 ويقالوا لم يكره المسلمون
 قتالهم في الحرم والأحرام
 والشهر الحرام نزل وقابلوا
 في سبيل الله (أي لعلادينه)
 دينه (الذين يبقوا بآية براءة)
 من الكفار (ولا تفتقروا)
 عليهم بالابتداء بالقتال
 (إن الله لا يحب
 المعتدين) المشركين
 ما حدثهم وهذا منسوخ
 بآية براءة أو بقوله
 (واقتلوهم حيث
 تفتقروهم) وجدد يوم
 (وأخرجوهم من
 حيث أخرجوكم) أي
 مكة وقد فعل بهم ذلك عام
 الفتح (والفتنة) الشرك
 منهم (أشد) أعظم (من
 القتل) لهم في الحرم أو
 الأحرام الذي استعظمتموه
 (ولا تقاتلوهم عند
 المسجد الحرام) أي
 في الحرم (حيث يبقوا بآية براءة)
 فيه فإن قاتلوكم (قوله وقالوا)
 بلا ألف في الأعمال
 الثلاثة (كذلك) القتل
 والاخراج (جزاء)

(قوله وحده لا يعبد سواه) هذا الاختصاص علم من اللام في الله ولهذا فسر الفتنه بالشرك لا بتوقع مقابله وتركه هناك وذكره في الاغال لأن القتال هنا مع أهل مكة فقط وهم مع جميع الكفار فاسب ذكره ثم اه كرخى (قوله دل على هذا) أى القدر (قوله إلا على الظالمين) في عمل رفع خبر لا التبرئة ويجوز أن يكون خبرها معدوماً بقدره فلا عدوان على أحد فيكون إلا على الظالمين بدلاً بإعادة تكرار العامل وهذه الجملة وإن كانت بصورة النفي فهي في معنى التثبيت لا نفي كذا بل لا يلزم الخلف في خبره تعالى والعرب إذا نالت في التهم عن الشيء أرفزته في صورة النفي المحض إشارة إلى أنه ينبغي أن لا يوجد أبتة فلو اولى هذا المعنى بما ذكرت لك وعكسه في الاثبات إذا النوا في الأمر بالشيء أرفزوه في صورة الخبر نحو والوالدات يرضعن وسيأتي اه سمين (قوله الشر الحرام) وهو ذو القعدة من السنة السابعة وقوله بالحشر الحرام وهو ذو القعدة من السنة السادسة وهذا في المعنى تحليل لقوله واقتلوا قومهم حيث تقتضونهم اه وبعبارة أبى السعود الشهر الحرام بالشر الحرام فقد قاطم للشر كون عام الحدبية في ذى القعدة فقبل لهم عند خروجهم لعمرة القضاء في ذى القعدة أيضاً وكرهتهم القتال فيه هذا الشهر الحرام بذلك الشهر الحرام وهتك بهتكم فلا يالوا به انتهت (قوله الحرم) أى الحرم القتال فيه اه (قوله فكأن قاتلوه فيه الخ) صريح في أنه قد وقع منهم مقاتلة في عام الحدبية وهو كذلك فقد وقع قتال خفيف بالرمي بالسهام والحرارة اه شيخنا (قوله رد) أى هذارداغ (قوله والحرمات قصاص) أى يجزى فيها القصاص وقوله ان يقتض الخ أى فكأنه هتكوا حرمة شهركم بالصعد والقتال فأنه لو أبهم مثله وادخلوا عليهم عنوة قاتلوه إن قاتلوه اه أبو السعود (قوله من اعتدى عليكم) هذا مفرع على ما قبله ويجوز في من وجهان أحدهما أن تكون شرطية وهو الظاهر فتكون الثاء جواباً والثاني أن تكون موصولة فتكون الثاء زائدة في الخبر وقد تقدم ذلك نظائر اه سمين (قوله بمنل ما اعتدى عليكم) في الباء قولان أحدهما أن تكون غير زائدة بل تكون متعلقة باعتدوا والمعنى بقوة مثل جناية اعتداه والثاني أنها زائدة أى مثل اعتداه أنه فيكون تعال مصدر محذوف أى اعتداه مما لا لا اعتداه وما يجوز أن تكون مصدرية فلا تقتصر إلى عائد وأن تكون موصولة فيكون العائد محذوف أى بمنل ما اعتدى عليكم بما جاز حذنه لأن المضاف إلى الموصول قد جرح بحرر جرح به المائدوا بعد التصلقان اه سمين (قوله سمى مقابلته اعتداه) أى فكان مقتضى الظاهر أن يقال لمن اعتدى عليكم فقاتلوه وجازوه بمنل ما اعتدى عليكم به وقولنا لمنا بل به أى الذى هو اعتداه اه شيخنا أى قال كلام من قيل لما شكلة (قوله واتقوا الله الخ) لما أباح لهم الاقتصاد بالمثل ومثل النفس حب المال في الاتساق حذرهم من ذلك فقالوا اتقوا الله وقوله في الاتساق أى لا تقسم بالاعتناء من العدو وقوله وترك الاعتداه أى بما لم يرخص لكم فيه اه شيخنا (قوله واتقوا في سبيل الله) هذا أمر بالجهاد بالمال بعد الأمر به بالنفس اه أبو السعود والافاق صرف المال في وجوه الصالح الدينية كالإفاق في الحج والعمرة وصلة الرحم والصدقة وفي الجهاد وتجهيز الغزاة وعلى النفس والعيال وغير ذلك ما فيه قربة إلى الله لأن كل ذلك يصدق عليه أنه في سبيل الله لكن إطلاق هذا اللفظ ينصرف إلى الجهاد اه خازن (قوله ولا تلقوا بأيديكم الخ) هذا مرتبط بقوله واقتلوا حيث تقتضونهم وبقوله واتقوا في سبيل الله كما أشار لذلك الشارح على طريق التفسير والنشر المشوش بقوله بالامساك عن الفتنة هذا راجع لقوله واتقوا في سبيل الله ويقول أو ترك هذا راجع لقوله واقتلوا الخ اه (قوله بأيديكم) في هذه الباء وجهان أحدهما أنها زائدة في القول به لأن أنى يعتدى بنفسه قال تعالى فأتى عصاه وعلى هذا جرى الجلال والثاني أن يضمن

بهم (وقالوا لهم حتى لا تسكون) توجد (فتنة) شرك (ويكون الدين) العبادة (لله) وحده لا يعبد سواه (قائ استهزأ) عن الشرك فلا تمدوا عليهم دل على هذا (ولا عدوان) اعتداه يقتل أو غيره إلا على الظالمين ومن انتهى فليس بظالم فلا عدوان عليه (الشهر الحرام) الحرم مقابل (بالشهر الحرام) فكأن قاتلوه فيه فاقولم في مثله ودلاستعظام المسلمين ذلك (والحرمات) جمع حرمة ما يجب احترامه (قصاص) أى يقتض بمثلها إذا انتهكت (لمن اعتدى عليكم) بالقتال في الحرم أو الاحرام أو الشهر الحرام (فاعتدوا عتيد بمنل ما اعتدى عليكم) معنى مقابلته اعتداه لشبهها بالمقابل بها في الصورة (واتقوا الله) في الاتساق وترك الاعتداه (واتقوا) أن الله مع المتقين (بالهون والنصر) (واتقوا) في سبيل الله طاعته الجهاد وغيره (ولا تلقوا بأيديكم) أى أقسم بالله زائدة

ألقى معنى فعل يتعدى بالياء فيتمدى تصديته فيكون المفعول به في الحقيقة هو الجمر وبالياء تقديره ولا تقضوا بأيديكم إلى التهلكة كقولك أفضيت بجني إلى الأرض أى طرحته على الأرض ويكون قد غير بالأيدي عن النفس لأن بها البطش والحركة اه سمين (قوله إلى التهلكة) مصدر لهلاك من باب ضرب وفي المختار يقال هلك الشيء يهلك بالكسر من باب ضرب هلاكوهواكوتهلكة بضم اللام والاسم الهلاك بالضم قال اليزيدى التهلكة من توادر المصادر ليست مما يجرى على القياس اه (قوله أو تركه) أى الجهاد وهذا معطوف على الاسماء وقوله لانه أى أحد الامرين المذكورين يقوى المدعو عليكم أى قبلكم هذا والاولى رجوع الضمير إلى ما ذكر من الامرين أى تجوعهما لان المدعو لا يقوى عليهما إلا بتركهما معا اه وعبرة أى السعد ولان الله وأيايديكم إلى التهلكة بالاسراف وتضييع وجه المعاش أو بالكف عن الغزو والافتاق فيه لان ذلك مما يقوى المدعو ويسلطم عليكم أو بالامساك وحسب للمال فانه يؤدي إلى الهلاك للؤ بدوذلك سمي البخل هلاكا انتهت (قوله بالنفقة وغيره) عبارة الخازن وأحسنوا بالاتفاق على من نكزكم مؤنته ونفقته وقبل وأحسنوا بالاتفاق ولا تسرفوا ولا تقتروا فقروا عن الاسراف والاتقوا في الاتفاق انتهت (قوله الله) متعلق بأنموال اللام المفعول من أجله اه سمين أى أنموها لله عز وجل أى لاجل طاعته بأن تعظموه ولا تلعنوا ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من قصدهم بهما تعظيم الاصنام (قوله أدوها بحقوقهما) ظاهره وجوبهما لانه امر باتمامهما مطلقا بلا تقييد بالشروع فيكون واجبا لأن مقدمة الواجب واجبة على أنه قرىء وأقيموا الحج والصمرة قائما صريحة في ذلك وللعنى أدوها تامين كاملين بأركانها وشروطها وفيه إشارة إلى رد قول المخالف لادلالة الآية على وجوبهما لان الامر بالانجام لا يدل على الامر بأصل العمل الذي أمر باتمامه اه كرخى (قوله بحقوقهما) الباء للابسة أى أدوها ملتصقين بحقوقهما (قوله فما استيسر من الهدى) فان لم يستيسر عدل إلى قيمة الحيوان واشترى به طعاما وتمصدق به في مكان الاحصار فان لم يقدر صام عن كل مد يوما حيث شاء وله التحال حالا يعنى قبل الصوم وهذا الدم دم ترتب وتعديل وهو في هذه الصورة وفي الوطء النفس كما أشار له ابن المقرئ بقوله :

والثاني ترتب وتعديل ورد * في محصر ووطء حج إن فسد

إن لم يجد قومه ثم اشترى * به طعاما طعمعة للفقرا

ثم لعجز عدل ذاك صوما * أعنى به عن كل مد يوما

اه شيخنا (قوله تيسر) أشار به إلى أن استيسر وتيسر يعنى واحد مثل صعب واستصعب وغنى واستغنى وليست السين للطلب وذلك لان العرب لا تزيغ بالبحر إلا للدلالة على معنى زائلا يدل عليه الاصل كما هو مقرر في الصريف اه كرخى (قوله من الهدى) يطلق الهدى على الحيوان الذي يسوقه الحاج أو المعتمر هذبة لاهل الحرم من غير سبب يقتضيه وهذا ليس مرادنا هو يطلق على ما يجب على الحاج أو المعتمر بسبب سواء كان محظورا أو هو الواجب بفعل حرام أو ترك واجب أو لم يكن كالاحصار والتمتع وهذا والمراد هنا اه (قوله وهو شاة) أى مجزئة في الاضحية وهذا بيان لاقول الجزية والافقر الشاة من النعم يجزى به الاولى (قوله حيث يحل ذبحه) يدل من محله فلوغعه محله كتابة عن ذبحه في مكان الاحصار فتفيد الآية وجوب تقديم الذبح على الحلق وهو كذلك كما قرر في القروع اه شيخنا وعبرة أى السعد ودحل الاولون بلوغ الهدى عمله على ذبحه حيث يحل ذبحه فيه حالا كان أو حراما مرجعهم في ذلك أن رسول الله ﷺ ذبح عام الحديبية بها وهى من الحل قلنا كان محصره عليه السلام طرف الحديبية الذي إلى

بكفرهم (التبيين) أصل النبي الهزلة لانه من

وهو بعمل التحلل (مَنْ
كَانَ مِنْكُمْ مَرَّعًا أَوْ
بِهِ أَذْيٌ مِنْ رَأْسِهِ)
كَقَتْلِ وَصَدَاعٍ غُلِيٍّ فِي
الْأَحْرَامِ (وَعِدَّةٌ) عَلَيْهِ
(مَنْ صَيَّامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
(أَوْ صَدَقَةً) ثَلَاثَةَ أَصْعَافٍ
مِنْ أَلْبَقُوتِ الْبَلَدِ عَلَى سَةِ
مَسَاكِينِ (أَوْ مُسْكٍ)
أَيَّ دَحْ شَاءَ وَأَوَّلَهُ حَبِيرٌ
وَالْحَقُّ بِهِ مِنْ حَقِّ لَعْنٍ
عَدْر لَانِهِ أَوَّلَى بِالْكَفَّارَةِ
وَكَذَا مِنْ اسْتِمْتَعَ غَيْرِ
الْحَلْقِ كَالطَّبِيبِ وَالْأَدَسِ
وَالذَّهْنِ لَعْنٌ أَوْ غَيْرِهِ
(فَإِذَا أَمْنْتُمْ) الْعَدُوَّ
بِأَنْ ذَهَبَ أَوْ لَمْ يَكُنْ
(وَمَنْ تَمَتَّعَ) اسْتِمْتَعَ
بِالْمُعْتَمَرَةِ) أَيَّ سَبَبٍ
رَوَاعِهِ مِنْهَا بِمَحْظُورَاتِ
الْأَحْرَامِ (إِلَى أَلْحَاجٍ)
أَيَّ الْأَحْرَامِ بَأَنْ يَكُونَ
أَحْرَمَ بِهَا فِي أَشْهُرِهِ (فَمَا
اسْتَيْسَرَ) يَسَّرَ (مَنْ
الْمُتَمَتِّعُ) عَلَيْهِ هُوَ شَاةٌ
يَذْبَحُهَا

السَّائِغُ وَالْحَبِيرُ لَانِهِ غَيْرُ عَرَضٍ
أَنَّهُ لَكِنَّهُ خَفِيفٌ بَأَنْ قُلْتُ
الْمُعْتَمَرَةُ بِأَنْ تَمَّادَمْتُ بِالْبَاءِ
الرَّائِيَةِ فِيهَا وَقِيلَ مِنْ لَمْ
يَهْرَ أَحَدُهُ مِنَ السُّوءَةِ وَهُوَ
الْإِرْتِفَاعُ لَانِ رَنَةِ الْبَيْتِ
ارْتَمَتْ عَنْ رَنْبِ سَائِرِ
الْحَلْقِ وَقِيلَ الْبَيْتُ الطَّرِيقُ
قُلْتُ عَنْ سَائِرِ طَرِيقِ الْحَلْقِ
إِلَى اللَّهِ وَطَرِيقُهُ إِلَى الْحَلْقِ وَقَدْ قُرِئَ بِالْمُعْتَمَرَةِ عَلَى الْاضْماعِ فِي

أَسْأَلُ مَكَّةَ وَحَيْثُ مِنَ الْحَرَمِ وَعَنِ الرَّهْرِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ هَدْيَهُ فِي الْحَرَمِ وَقَالَ الرَّاهِدِيُّ
الْحَدِيدِيَّةُ مِنْ طَرَفِ الْحَرَمِ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ وَالْحَلْقُ الْكَسْرُ يُطْلَقُ عَلَى الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ وَالْهَدْيُ
جَمْعُ هَدِيَّةٍ كَتَمْرٍ وَتَمْرَةٍ وَقُرِئَ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ جَمْعَ هَدِيَّةٍ كَتَمْلَى وَمُعْطِيَةُ اسْتَهْتَتْ وَفِي الْمَنَارِ وَقُرِئَ
حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ مَعَهُ وَمُتَشَدِّدًا الْوَاحِدَةُ هَدِيَّةٌ وَهَدْيَةٌ وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ هَدْيَهُ أَيْ سِرِّيَّتَهُ
(قَوْلُهُ وَه) أَيَّ الْمَذْكُورِ مِنَ الْأَمْرِ بِنِ يَحْصُلُ التَّحْلُلُ أَيْ الْخُرُوجُ مِنَ النَّسَكِ (قَوْلُهُ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ
مَرَّعًا) بِهِ حَدَثُ الْعَتَايِ عَتَايَا إِلَى الْخَلْقِ وَمَعَكُمْ سَالٍ مِنْ مَرَّعًا مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ وَمِنْ السَّامِعِ
وَقَوْلُهُ أَوْ بِهِ أَذْيٌ أَيْ أَلَمٌ وَمَرَضٌ مِنْ رَأْسِهِ أَيْ فِي رَأْسِهِ أَوْ بِمُحْوَرِّ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ بَابِ عَطْفِ الْمُرَدَّاتِ
وَأَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ عَطْفِ الْخَلِّ أَمَّا الْأَوَّلُ فَيَكُونُ الْحَارَ وَالْمُرُودِيُّ قَوْلُهُ بِهِ مَعْطُوفًا عَلَى مَرَّعًا الَّذِي هُوَ
حَبِيرٌ كَانَ يَكُونُ فِي حَلِّ نَصَبٍ وَيَكُونُ أَدْيٌ مِنْ مَوْجَاهِهِ عَلَى سَبِيلِ الْفَاعِلِ لِأَنَّ الْجَارَ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى الْفَاعِلِ
عَدَالَتُ الْكُلِّ يَصِيرُ الْقَدِيرُ فِي كَانٍ كَانَا بِهِ أَذْيٌ مِنْ رَأْسِهِ وَأَمَّا الثَّانِي فَيَكُونُ بِهِ خَيْرًا مُقَدَّمًا وَعَمَلُهُ عَلَى هَذَا
رَفْعٌ وَادِي مُتَشَدِّدٌ وَخَرَا وَتَكُونُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي حَلِّ نَصَبٍ لَهَا عَطْفٌ عَلَى مَرَّعًا الْوَاحِدُ خَيْرُ الْكُلِّ
وَعَمَلُهُ وَإِنْ كَانَتْ جُمْلَةً لِعَطْفِهِ فِي حَلِّ مَعْرُودٍ الْمَعْطُوفُ عَلَى الْمُرَدِّ مُرَدٌّ لَا يُقَالُ بِهِ عَادَ إِلَى عَطْفِ
الْمُرَدَّاتِ فَيَجْعَلُ الْوَجْهَانِ لَوْضُوحَ التَّرْقِيهِ كَرُخَى (قَوْلُهُ مُعْدِيَةٌ) يَبْتَدَأُ آخِرُهُ بِمَعْدُوفٍ تَدْرُسُ قَوْلُهُ بِهِ
وَقَوْلُهُ مِنْ صِيَامٍ الْحِ يَانٍ لَعْدِيَّةٌ وَقَوْلُهُ تَوْتِ الْبَلَدِ أَيَّ مَكَّةَ وَقَوْلُهُ أَيْ دَحْ شَاءَ أَيْ عَجْرُهُ فِي الْأَصْبَعِ
وَهَذَا الدَّمُ دَمٌ تَحْبِيرٌ وَتَقْدِيرٌ كَمَا أَشَارَ لَهُ فِي الطَّلَمِ قَوْلُهُ :

وَحَبِيرٌ وَقَدْ بَدَأَ فِي الرَّامِ * إِنْ شِئْتَ فَادْعِ أَوْ مَعْدُومًا أَصْعَافًا
لِلشَّحْصِ نَصْفٌ أَوْ مَعْمُ ثَلَاثًا * نَحْتُمُ مَا أَجْدَدُهُ أَجْشَانًا

فِي الْحَلْقِ وَالْعَلَمُ وَلَيْسَ دَعْنٌ * طَيِّبٌ وَتَقْبِيلٌ وَوَطْءٌ نَبِيٌّ
أَوْ سَبِيٍّ نَحْلَى دَوَى إِحْرَامٍ * فَذِي دِمَاءٍ الْحَجَّ بِالنَّصَامِ

وَقَوْلُهُ اسْتِمْتَعَ أَيَّ تَمَتَّعَ أَيَّ اسْمِعَ وَقَوْلُهُ غَيْرُ الْحَلْقِ الْعَرِ سَبْعَةُ أَشْيَاءَ الثَّلَاثَةُ الَّتِي فِي الشَّرْحِ وَالطَّلَمِ
وَالْقَبِيلِ وَالْوَطْءُ الثَّانِي وَالْوَطْءُ بَيْنَ الْحَلْقَيْنِ هَذَا الدَّمُ يَجِبُ فِي ثَمَانِيَةِ أَشْيَاءَ فِي الْآيَةِ مِنْهَا وَاحِدٌ
وَالْبَاقِي مَلْحَقٌ بِهِ أَيَّ مَقَاسٌ وَإِنْ أَقْصَرَ الشَّارِحُ فِي الصَّرِيحِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَهْشَجَانَا (قَوْلُهُ فَا أَمْنْتُمْ)
الْعَاءُ عَاطِفَةٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ الْحَجَّ إِذَا مَنَعْتُمْ مَالَهُ اسْتِقْرَارُ الَّذِي فِي ضَمَنِ الْخَيْرِ
الْمَحْذُوفِ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ عَلَيْهِ مَا اسْتَيْسَرَ أَيَّ فَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ مَا اسْتَيْسَرَ إِذَا أَمْنْتُمْ وَقَوْلُهُ لَمْ يَمَسَّ الْعَاءُ
جَوَابٌ إِذَا وَمِنْ شَرْطِيَّةٍ مُتَشَدِّدَةٍ وَالْعَاءُ فِي قَوْلِهِ لَمْ يَمَسَّ اسْتَيْسَرَ جَوَابُهَا وَلَا يَعْلَمُ خِلَافًا أَنْ يَبْقِيَ الشَّرْطُ
وَجَوَابُهُ جَوَابُ الشَّرْطِ آخِرُ مَعَ الْعَاءِ أَهْ مَمْنَى (قَوْلُهُ اسْتِمْتَعَ) أَيَّ اسْتَعِغَ وَلِذَلِكَ قَوْلُهُ بِمَحْظُورَاتِ
الْأَحْرَامِ مَتَلَقَى شَمْعَ وَقَوْلُهُ إِلَى الْحَجِّ مَتَلَقَى بِمَحْذُوفٍ أَيَّ وَاسْتَمْتَعَتْ بِمَعْنَاهَا بِمَحْظُورَاتِ
إِلَى الْحَجِّ وَقَوْلُهُ أَنْ يَكُونَ الْحَجُّ هَذَا لَيْسَ قَيْدًا فِي حَقِيقَةِ التَّمَتُّعِ بَلْ هُوَ شَرْطٌ وَجُوبُ الدَّمِ عَلَى التَّمَتُّعِ
وَشَرْطُهُ أَرْبَعَةٌ الْأَوَّلُ مَا يَأْتِي فِي الْآيَةِ مِنْ قَوْلِهِ ذَلِكَ الْحَجُّ وَالثَّانِي مَا ذَكَرَهُ هُوَ وَالثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ
الْأَحْرَامُ بِالْعَمَرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنَ السَّنَةِ الَّتِي اعْتَمَرَ فِيهَا بِأَنْ يَكُونَ اعْتَمَرُ وَحَجٌّ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ
وَالرَّامِعُ أَنْ لَا يَمُودَ إِلَى الْأَحْرَامِ الْحَجَّ إِلَى مِيقَاتِهِ قَدْ عَادَ فَلَا دَمَ عَلَيْهِ أَهْ شَيْحَانَا (قَوْلُهُ فَا اسْتَيْسَرَ) الْحَجَّ
وَهَذَا الدَّمُ دَمٌ تَرْتِيبٌ وَتَقْدِيرٌ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْقُرَيْيِ قَوْلُهُ :

أَرْبَعَةٌ دِمَاءٌ حَجٌّ تَحْصُرُ * أَوْهَا الْمَرْتَبُ الْمَعْدُورُ

تَمَتَّعَ قُوتٌ وَحَجٌّ قَرْمًا * وَتَرْكُ رَمَى وَالْمَبِيتُ بِنِيٍّ
وَتَرْكُ الْمِيقَاتِ وَالْمُرْدَلَةُ * أَوْ لَمْ يَدْعُ أَوْ كَمْشَى أَخْلَهُ

هذا الاحرام به والاصل
يوم الحذر (فَمَنْ لَمْ يَحْذَرْ)
الهدى لفقده أو فقد ثمة
(فَصِيَامُ) أى عليه صيام
(سَلَا نَبَا أَنَام فِي الْمَحْجِ)
أى حال الاحرام به
فيجب حينئذ أن يحرم من
الساح من دى الحجة
والافصل من السادس
لكراهة صوم يوم عرفة
ولا يحوز صومها أيام
الشرق على اصح قولى
الشافعى (وَسِتَّةٌ إِذَا
رَجَعْتُمْ) الى وطنكم مكة
أو غير ما قيل اذا فرغتم
من اعمال الحج وفيه
الغيات العلية (يَلِكْ
عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ) حلة
بأكيد لاملها (دَلِكْ)
الحكم المذكور من وجوب
الهدى أو الصيام على من مع
(لَيْسَ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ
خَاصَرِي الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ) بأن لم يكونوا
على دون مرحلتين من
الحرم عند الشافعى فان كان
فلا دم عليه ولا صيام
وإن سمع وفى ذكر
الاهل اشعار باشتراط
الاستيطان ولو أقام قبل
أشهر الحج ولم يستوطن
وتمتع عليه ذلك وهو احدى

فأمره يصوم أن دعا فقلده ثلاثة فيه وصما في البلد
فدأشتمت هذه الآيات على ثلاثة أنواع من أنواع الذم الواجب في السك وتي الرابع يد كرفي
سورة المائدة في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم التي هلكوا فيها من الصدقات وأنتم حرم الآية وهو دم تحي
وعادل ويحب في شئيه كما أشار به قوله
والثالث الحبيب والعدل في صيد وأشجار لا تكلف
إن شئت فادع أو عدل مثل ما عدلت في قيمة ما قدما
أه شيخنا (قوله بعد الاحرام) هذا بيان لو لم يحجب الدم مع ذلك يجوز دمه قبل الاحرام
به على القاعدة من أن كل حق مالي تعالى سبب حاربه على ما فيها أه شيخنا (قوله أي في حال
الاحرام) أي فلا يجوز عدم الصوم على الاحرام لأنه عادة بديلة لا يجوز عدمها على أي
سببها بخلاف الدخ أه شيخنا (قوله يجب جند) أي حين وقوعها في الاحرام وأما وجب
ذلك لأنه بعد عدمها على يوم البحر كما هو مقرري الفروع أه شيخنا لكون وجوب تقديم الاحرام
الحج على الساب قول ضعيف حكاه في الروضة عن الحماطى والجمهور على جلاله لأنه لا يجب عدم
سبب الوجوب وبص عبارة الرملى ومثله ابن حجرى كتاب الحج ولا يجب عليه عدم الاحرام
زمن يتمكن من صوم الثلاثة في يوم البحر إذا لم يحصل - الوجوب ويجوز أن لا يجب
في هذا العام انتهت (قوله على أصبح قولى الشافعى) أي وعلى الآخر يجوز صومها فيها ولا يجوز صوم
شيء منها يوم الحر ما قال أه شيخنا (قوله إذا رجعت) مصوب بصيام أيضا وعلى التحض الطرف
وليس فيها معنى الشرط لا يقال يلزم أن يعمل عامل واحد في طرفي زمان لا ما قول ذلك حائز مع العطف
والدليل وهما يكون عطف شئيه على شئيه معطوف سبعة على ثلاثة وعطف إذا على في الحج وفي قوله
وجعت شئيه أن أحدهما المعات والآخر الحمل على المعنى أما الالفاظ فإن قوله من جمع فمن لم يجد شاء
يصمير العبة عائد على من ولو سبق هذا على نظم الاول لليل إذا رجع يصمير العبة وأما الحمل على المعنى
ولاه أي يصمير الجميع اعتبار أجمع من ولو روى اللفظ لا فرد قيل رجع أه شيخنا (قوله وقيل إذا فرغتم)
وهذا مرحوح عد الشافعى وراجح عدنى حنيفة أه شيخنا (قوله جملة) أي أن قوله لك عشرة
جملة مستند وأخر قوله ما كذا أى ما كيد لا فاداه قوله فصيام ثلاثة وسمة وفائدة هذا التأكيد
دفع قوم أن الواو بمعنى أو أن السمة كامة عن مطلق الكثرة فاما قدر بابها ذلك هذا ولم يتكلم
الشارح على فائدة الصفة وقوله كامة وفادتها السبب على أن المراد التكامل في الثواب بمعنى أن ثواب صيام
العشرة كواب الذم لا يقتصر على شئيه أه شيخنا (قوله ذلك لئلا يكون) ذلك مستند والجار والمجرور بعده
الخبر وفي اللام قولان أحدهما أنها على ما أى ذلك لا رملى وإنما في أنها على أى كقوله أولئك لهم
الجنة ولا حاجة إلى هذا من يجوز أن يكون موصولة وموصوفة وحاصرى حيد يكن وحدثت بونه
للإضائة أه شيخنا (قوله والصيام) أى إن لم يقدر على الهدى فان الكلام في دم الترتيب أه (قوله أن
لم يكونوا الخ) تفسير للسبب وهو حاصرى المسجد الحرام وقوله فان كان أى أهله على كانوا على دون
المرحلين هذا والمراد من عازته لاجل قوله فلا دم عليه وحينئذ يؤول كلامه للسكران قوله فان كان
الخ هو معنى قوله بأن لم يكونوا الخ شعابا واحدا وهذا كله يصير للسبب الذى هو معوم الذى ولم يصير
مطوق الذى ولدا كتب السكرى ما يصبه وكان الاوقف مظاهر الآية أن يقول أن يكونوا على
مرحلين ذك كثر من الحرم وهذا تفسير للسبب الذى هو مطوق الآية ثم قول يصير المعلوم فان لم
يكونوا فلا دلاهم من حاصره أه (قوله واشترط الاستيطان) أى المعبر في باب الجمعة (قوله عليه
تقديره فلا يصح الحق وعلى كلا الوجهين هو توكيد (عصوا) أصله عصوا فلما تحركت الباء وانفتح

وجمين عند الشافعي
والثاني لا والأهل كناية
عن النفس والحق بالمتنع
وياد كرا سنة القارن وهو
من أحرم بالعمرة والحج
معا أو يدخل الحج عليها
قبل الطواف (وأنقوا
الله) فيما أمر به ومنها كم
عه (واعتصموا أن الله
شديد العقاب) لمن
خاله (الحج) وقه
(أشهر معلومات) شوال
ودوالقعدة وعشر ليل من
ذي الحجة وقيل كله (ومن
رضى على نفسه (وهو
الحج) بالأحرام به (ملا
رقت) جاع به (ولا
سوق) معاص (ولا
جذال) خصام (في
الحج) وفي قراءة بفتح
الاولين

الالف لالقاء الساكنين
وبقيت الفتحة تدل عليها
والواو هنا تدغم في الواو
التي بعدها لأنها مفتوح
ما قبلها فلم يكن فيها مدغم
من الادلغام وله في القرآن
نظائر تركه وله فقد اهدوا
وان تولوا فان انغم ما قبل
هذه الواو نحو آمنوا وعملوا
لم يحذف ادغامها لأن الواو
المضموم ما قبلها يطول
مدحاً فيجرى مجرى الحائز
بين الحرفين قوله تعالى
(والصائين) يقرأ بالهمز
على الاصل وهو من صبا يصبا اذا مال ويقرأ

ذلك أي الهدى فالصيام (قوله والأهل كناية عن النفس) مراده تفسير الأهل في الآية والمراد نفس
الحرم فعلى هذا يكون معنى الآية ذلك لمن أي محرم أي يمكن أهله أي يمكن هو نفسه حاضراً المسجد الحرام
وهذا معنى صحيح قالوا في مقاله غيره وعبارة الرمل في كتاب الحج قال الطبري والمراد بالأهل الروجة
والاولاد الذين تحت حجره دون الآباء والأخوة اه (قوله والحق بالمتنع فيما ذكر) أي في وجوب
الدم أو بدله وقد علمت أن الدم المذكور دم ترتيب وتقدير وهو يجب في تسعة أشياء في الآية منها
واحد وذكر الشارح واحداً وتبقى سبعة تعلم من النظم المتقدم اه شيعنا لكن وجوب صيام الثلاثة
في الحج في هذا الدم انما يتصور في بعض التسعة كالتمتع والقران وترك الاحرام من الميقات بخلاف
المبيت والرمي وطواف الوداع ونحوها قال البارزي فيجب صوم الثلاثة بعد أيام التشريق في الرمي
والمبيت لأنه وقت الامكان بعد الوجوب وذكر البلقيني في فتاويه أن صومه في طواف الوداع يكون
مندوصوله إلى حيث يقرر عليه الدم أي إلى مكان لا يمكنه الرجوع منه إلى مكة ليطوف طواف
الوداع قال فان صامها كذلك وصفت بالاداء والا قبل لقضاء وقوله حيث يقرر عليه الدم أي ما قبل
نقره بأن كان يمكنه الرجوع إلى مكة ليطوف طواف الوداع فلم يستقر عليه الدم لا فقال أن يرجع
ويطوافه من حوائج الخطيب الشربيني وعبارة ابن الجمل في شرح نظم ابن المقرئ للدهاء بعد
قول النظم بصوم ان ما قد قد ثلاثة فيه أي بصوم هذا الاحرام بالنسبة للتمتع والقران والدوات
ومجاوزة الميقات في الحج والمشي والركوب المنذرين وعقب أيام التشريق بالنسبة للرعي والمبيتين
وبعد استقرار الدم عليه في طواف الوداع اما بوضوله لمسافة القصير أو لنحو وطه كما مر وبعد
الاحرام بالعمرة بالنسبة لمجاوزة الميقات فيها والمشي والركوب المنذرين فيها انتهت (قوله قبل
الطواف) أي قبل الشروع في طوافها (قوله واعلوا أن الله) اظهار في وضع الاحتمال لتربية الهابة
في روع السامع اه أبو السعود (قوله شديد العقاب) من باب اضافة الصفة المشبهة إلى مرفوعها وقد
تقدم أن الاضافة لا تكون إلا من نصب والنصب والاضافة لا يبلغ من الرفع لأن فيها ما استاد الصفة
لوصوف ثم ذكر من هي حقيقة اه سمين (قوله وقته) قدره ليصح الاخبار وذلك لأن الحج
عمل والاشهر زمن وهو لا يخبر به عن العمل اه (قوله أشهر معلومات) أي وأما وقت العمرة فجميع
السنة وهذه الآية مخصصة لعموم آية سألوك عن الالهة الخ حيث اقتضت أن جميع الالهة وقت
للحج اه (قوله وعشر ليل الخ) وحيلته يقال ما وجه الاتيان بالجمع والجواب أن لفظ الجمع المراد
بهنا ما فوق الواحد أو أنه نزل بعض الشهر منزلة كله وقوله وقيل كله أي كل ذي الحجة وعلى هذا القول
مالك في رواية عنه وابن عمر والرهري اه خازن وهذا القول شاذ في مذهب الشافعي وعبارة الروضة
وفي وجه لا يجوز الاحرام ليلة النحر وهو شاذ مرود ودوحى الحاملي قولنا من الاملاء أنه يصح الاحرام
به في جميع ذي الحجة وهذا أشد ما بهدأت (قوله في فرض على نفسه فيهن الحج أي أوجبه عليها
والرمة إياها اه) (قوله فلارفت الخ) هذه الجمل الثلاث في محل جزم جواب من ان كانت شرطية وفي
محل رفع خبرها ان كانت موصولة اه شيعنا وعبارة السمين القامه ما جواب الشرط ومازائدة في
الخبر على حسب القولين المتقدمين وقرأ أبو عمرو وابن كثير يتنوبن رقت وسوق ورفعهما وفتح
جذال والباقون بفتح الثلاثة وأبو جعفر ويروى عن عاصم برفع الثلاثة والتنوين والعطارد
بنصب الثلاثة والتنوين اه (قوله في الحج) أي في أيامه ونكتة الاظهار كمال الاعتناء بشأه
والاشعار بعة الحكم فان زيارة البيت المعظم والتقرب بها من وجبات ترك الآه والذكورة
وايثار التي للباقة في النهي والدلالة على أن ذلك حقيق بالواقع فان ما كان منكراً مستقبلياً في

(وَمَا تَعْلَمُوا مِنْ خَيْرٍ)

كصدقه (يَعْلَمُهُ اللَّهُ)

فيخاركم به ودرى في

أهل الدين وكانوا يعجون

بلا راد فيكونون كلا على

لناس (وَتَرَوْهُ) ما يبلعكم

لسركم (وَأَنْ خَيْرَ الزَّادِ

التَّقْوَى) ما يلقى به سؤال

الناس وغيره (وَأَتَوْهُ

يَأْتُوا إِلَى الْأَنْتَابِ) دوى

العقول (لَيْسَ عَلَيْكُمْ

جُنَاحٌ) (يَ أَنْ تَقْعُوا)

تطلوا (فَقُلْنَا) رقا من

رئسكم) بالحجارة في الحج

رل ردأ لكرهتهم ذلك

(فَادْأَفْصَحْهُمْ)

(مِنْ عَرَائِفِ)

الوقوف بها (فَادْ كُرُوا

اللَّهُ) بعد أليت مجردة

بالسية والهلل والهاء

(عِنْدَ تَشْمِيرِ الْحَرَامِ)

هو جمل في آخر المرادفة

يقال له قرح وفي الحديث

الله وقف يدكر الله

ودعو

بغير مرة وذلك على قلب

الهمزة العلق صاوعلى

قلما ياء في صاى ولما قلها

يا حذم من أجل ياء الجمع

والا لعل في هادوا معلقة

عن واولا به من هاد هود

اداباب ومنه قوله تعالى

ما هداك اليك ويقال هو

من المودة وهو المحصوع

وقال أصلها يامن هاد سيدا حرك (من آمن) من هاشر طية في موضع مبتدأ

نفسه في خلان الحج أقبح كلبى الحرير في الصلاة لا يخرج عن مقتضى الطع والمادة الى
 عنى المادة أم أبو السعود (قوله والمراد في الثلاثة الهى) هى أجار مستعملة في الهى وما كان
 كذلك وما بلغ من الهى الصرخ لان الكلام حينئذ يشير إلى أن هذا الامر ما لا يدعى أن يقع في
 الخارج أصلا وبه حقيق أن يحرمه إجار أصدا قادم وقوعه إذ أنه شيجا (قوله وما تعلموا
 من خير) حث الله تعالى على فعل الخير عقب الهى عن الشر وهوان يستعمل مكان الوقت الكلام
 الحسن ومكان السوق البر والقوى ومكان الجدال الوقت والاحلاق الحميدة وذكر الخير وإن كان
 ما لا يجمع أعمال العباد لعائدة وهى الله تعالى إذ علم من اليد الخير ذكره وأشهره وإذا علمه الشر
 أمره وأحياه فإذا كان هذا فعلمه مع عبده في الدنيا فكيف يكون في العاقبة إياه حارن (قوله فيكونون
 كلا على الناس) ويقولون نحن متوكلون عن نصح بيت رسا فلا يطلعنا قارا قدموا كذا سألوا
 الناس وراعا فاضى بهم الحال إلى الهب والعصباه حارن وقال ابن الجوزى قد لیس إلیس على
 قوم يدعون الوكل خرجوا ملارادوط والآن هذا هو الوكل وعم على أيتس الخطأ اه كرخى (قوله
 ما يبلعكم اسركم) هذا هو المفعول المحذوف دل عليه حران وهو التقوى وهما مسجدان معنى على
 ما سلمه الشارع وإن اختلف العنوان اشيجا (قوله دوى العقول) يسير للمصاف وللصاف اليه
 اه (قوله في أن يتعوا) أشار بقدرى في إلى أن تنشأ في موضع جراه كرخى (قوله من
 ركم) يجوز أن يعنى تنشأ وأن يكون صفة لصلها فيكون منصوب المحل متعلما بمحذوف وهى
 في الوجهى لاساء العاية لكن في الوجه الثانى يباح إلى حذف مصاف أى فصل كأننا من فصول
 ركم اه تميم (قوله بالتجارة في الحج) اتفقوا على أن الحجارة أن أوقت قصاصى الطاعة لم تكن
 مباحة وإن لم توقع قصاصى الطاعة كانت مباحة وتركها أولى لهو له تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله
 على صيرة له الدين والاحلاص وهوان لا يكون له حامل على العمل سوى كونه عادة والحاصل ان الادن
 في هذه التجارة جارحرى الرخص اه كرخى والذى لم يحص في كتب الفروع في هذه المسئلة اى
 التشرىك بين العباد وغيره ثلاثة طرق قال ابن عبد السلام إنه لا أجر فيه مطلقا أى سواء تساوى
 العبدان أم اختلفا وقد اخبرنا عن الرالى بما إذا شرك في العادة غير هاهن أمر دوى أعار الناعت
 على العمل فان كان العبد الديوى هو الاعلى لم يكن فيه أجر وإن كان العبد الدينى أعلى وله قدره
 وإن تساوى ساقطا وقال ابن عمر في شرح المباح والواجب أن قصد العبادات شاب عليه مقدروان
 اصم اليه غير مساويا وأراحوا حاله الرالى فاعتمد طريقة الرالى (قوله قادا أفصم) العامل في إذا
 جواها وهو فاذ كروا قال أبو البقاء ولا يمنع النعام من عمل ما منه حياة إلا ما شرطاه تميمي (قوله
 دعهم) أى دعهم اسعكم وسرتم لتخرج منها والافاضة دفع بكثرة من أفصت لما إذا صعبه بكثرة
 وأصله أفصم أفصم كذب المفعول وعرفت جمع معنى كادرات وإعاصرف وفيه اللتان لان ثوبه
 نوبن المعالفة لا دون التمكن وهذا الاسم من الأسماء المرتحلة إلى على القول بأن أصله جمع أم أبو السعود
 وفي المصاحف وأفاض الناس من عرفات دعوا منها وكل دفعه إفاضة وأفاضوا من إلى مكة يوم
 البحر رجوا إليها ومنه طواف الافاضة أى طواف الرجوع من إلى مكة اه (قوله فاذ كروا الله)
 أى لدا به من غير ملاحظة بعمه لا تعالى يستحق الحمد من حيث داه ومن حيث اسامه على خلقه
 حصلت المعايير بين هذا وقوله وادكره كاهدا كم اه (قوله عند المشعر الحرام) فيه وجهان أحدهما
 ان يتعلق بذكر كروا والثانى ان يتعلق بمحذوف على ما حال من فاعل اذكروا أى اذكروه كائين عد
 المشعر الحرام اه تميم (قوله قال له قدح) وزن عمره هو مخرج من الصرف للعالمية والعدل كحشم

وقال أصلها يامن هاد سيدا حرك (من آمن) من هاشر طية في موضع مبتدأ

(واذ كروه كما هداكم)
لما لم دينه ومناسك حجه
والكاف للعليل (وان)
مخففة (كنتم من
قوله) قبل هداه (لن
الصائين تم انصبا)
يا فريش (من حيث
أفاض الناس) أي من
عرفة بأن تقواها معهم
وكانو يقعون بالردلة
ترمها على الوقوف معهم
وتم للتركيب في الذكر
(واستغفروا الله) من
ذنوبكم (إن الله عود)
للؤمنين (رحيم)
(فاذا قضيتهم أدبتم
مناسككم) عبادات
حجكم بأن رميت

والحرم آمن والحواب (فلم
أجرهم) والجملة خزان
الذين والعائد محذوف
تقديره من آمن منهم وبحوز
أن يكون من بمعنى الذي
غير جازمة ويكون بدل اسم
اسم ان والعائد محذوف أيضا
وخزان فلم أجرهم وقد
حمل على لفظ آمن وعمل
فوحده الضمير وحمل على
معناها فلم أجرهم فجمع
وأجرهم مبتدأ ولهم خبره
وعند الاخفش أن أجرهم
مرفوع بالجار (عند)
ظرف والعالم فيه معنى
الاستقرار ويجوز أن يكون
عند في موضع الحال من
الاجر تقديره فلم

ومضى مشعر من الشعار وهو العلامة لانه من معالم الحج ووصف بالحرام لحرمته من الحرم وهو
للمنع فهو ممنوع من أن يفعل فيه ما لم يؤذن فيه اه شيخنا (قوله حتى اسفر جدا) أي دخل في السر
فتحتين وهو بضع المار اه شوري على المنع فلا يصح مرقاة الصعود (قوله لمعلم دينه) جمع معلم
بمعنى العلامة وفي المخارو والمعلم الا ترى يستدل به على الطريق اه وفي الفداء وس والعلامة السمة ومنصوب
في الطريق يستدل به ومعلم الشيء كقصد مظهره وما يستدل به من العلامة اه (قوله والكاف للعليل
أي وماه صدرية أي واذ كروه لاجل هدايته أي كرهه كرخى (قوله مخففة) أي من الثقله ولا أصل
واسم كنتم خذف الاسم وخففت ولزمت اللام في حيزها وأملت عن العمل فهي في هذا التركيب
مهملة وإن كانت قد تعمل في غيره اه (قوله قبل هداه) أي الذي كور في ضمن الفعل على حد اعتدوا هو
وأقرب للتقوى اه (قوله لمن الضالين) أي عن الهدى أي الجاهلين أي لا يعرفون كيف تذكروه
وتعبدونه وعبارة الخطيب لمن الضالين أي الجاهلين بالآيمان والطاعة انتهت ومن قبله متعلق
بمحذوف بدل عليه الضالين تقديره وان كنتم من قبله ضالين لمن الضالين ولا يتعلق بالضالين
بعده لان ما به دل الاوصولة لا يعمل فيما قبلها الا على رأى من يوسع في الطرف اه سمين (قوله أي من
عرفة) تفسير لحيت غيت هو عرفة (قوله وكاوا) أي قر يش يقفون وقوله ترفا أي استكبارا
وقوله معهم أي مع الناس اه (قوله وتم للتركيب في الذكر) أشار به الى جواب سؤال قد أوضحه
السمين وبصده استشكل الناس بحى تم هنامن حيث ان الاقضية الثانية هي الاقضية الاولى لأن
قر يشا كانت تقف بمنزلة وسائر الناس يقفون جرة فأمر وأأن يقضوا ومن عرفة كسائر الناس
فكيف يجاء بهم الى تقضى الترتيب والزاخى وفي ذلك أجوبة أحدها أن الترتيب في الذكر لاني
الزمان الواقع فيه الافعال وحسن ذلك أن الاقضية الاولى غير مأمور بها إنما المأمور به ذكر الله
إذا حصلت الاقضية الثاني أن تكون هذه الجملة معطوفة على قوله واتقون بأولى الاباب في
الكلام تقديم وتأخير وهو بعيد الثالث أن تكون تم بمعنى الواو وقد قال به بعض الحوین
فهي لمطف كلام على كلام منقطع عن الأول الراح أن الاقضية الثانية هي من جمع الى من
والخاطب بها جميع الناس وهذا كما قال جماعة كالأضحاك ورجعه الطبرى وهو الذي يقتضيه
ظاهر القرآن وعلى هذا فتم على بابها اه (قوله واستغفروا الله) استغفر يعمدلى لاثنين أو ما بنفسه
والثاني بمن نحو استغفرت الله من ذنبي وقد يحدف حرف الجر كقوله

استغفر الله ذنبا لست محصيه • رب العباد اليه الوجه والعمل

هذا مذهب سيوي وجهه والناس وقال ابن الطراوة انه يعمدلى إليهما بنفسه أصالة وإنما يعمدلى
بمن تضمنته معنى ما يعمدلى بها فتمد استغفرت الله من كذا بمعنى تبت اليه من كذا ولم يحى استغفر
في القرآن متمديا الى الاول فقط فاما قوله تعالى واستغفر لذنك واستغفري لذنك استغفروا
لذنوبهم فالظاهر أن هذه اللام لام العلة لا لام التمعية ويجوز ما مفعول من أجله لا مفعول به وأما
غفره كرمعوله في القرآن تارة ومن يغفر الذنوب الا الله وحذف أخرى ويغفر من يشاء والسين
في استغفروا للطلب على بابها والمفعول الثاني هنا محذوف العلم به أي من ذنوبكم التي فرطت منكم اه
سمين ولذا قدره الجلال بقوله من ذنوبكم (قوله فاذا قضيتهم أدبتم) أي لان قضى اذا على فعل
الفس فالمراد منه الاتمام والبراغ كقوله تعالى قضاهن سبع سموات واذا على على فعل النير
فالمراد به الارام كقوله وقضى بك واذا استعمل في الاعلام فالمراد به أيضا كذلك كقوله وقضينا
الى بنى اسرائيل أي أعلنهم وهذه الآية من القسم الاول اه كرخى (قوله مناسككم) الى

كما كنتم تذكرونهم عند
فراع حكم المأخوذ (أو
أشد ذكرًا) من ذكركم
إياهم وبعبارة أشد على الحال
من ذكر المصوب ماد كروا
إدلو بأخذه لكان صفة
له (فمن الناس من
يقولون ربنا آما)
نصيبا (في الدنيا)
ويؤاها بها (وما كلف في
الآخرة من حلاق)
نصيب (ومنهم من
يقول ربنا آما في
الدنيا حسنة) (وفي
الآخرة حسنة)
هي الحبة (وقد أعدت
النار) لعدم دخولها
وهذا بيان لما كان عليه
المشركون وحال المؤمنين
والله صد به الحث على طلب
خير الدارين كما وعد بالثواب
عليه قوله (أولئك لهم
مصيب) (نواب) (من)
أجل (ما أكسبوا) عملوا
من الخ والعداء (وأنه
سرع الحساب)
بحسب الخلق كلهم في قدر
نصف سهار من أيام الدنيا
لحدث بذلك (واذ كروا
الله) بالكبر

أجرهم ناسا عند (ربهم)
والأجر في الأصل مصدر
يقال أجره الله بأجره

المصالح سلك الله يسلك من بابة ليطوع بقرعة والسك بصمتين اسم مفعول للرب ان صلاح
وسكى والمساك مع السبي وكسرها يكون دما ومصدرا وكون اسم المكان الذي تدع فيه السبيكة
وهي البيعة وروا ومعنى وفي الرب ولكل جعلنا مسكنا والفتح والكسر في السعة وما سلك الخ
عاداته وقيل مواضع المعاداة ومن فعل كذا فعليه سكر أي دم بقرعة وسكر تزد ويد هو سكر
والجمع ساك مثل ماند وعاداه (قوله حجرة العفة) يسكون الميم ويجمع على حرات مع الهم
وعلى هاء والجزة يطلق على الحصة للزينة وعلى موضع الزينة والصادر منها هما
الموضع بقوله بأن رمية حجرة العفة أي رمية إليها أي إلى تلك العفة اه (قوله كذبكم آياتكم)
المصدر مصاب لغاؤه وآياتكم مفعوله كما أشار في الحلق وفي الخارن فقد كانت العرب إذا درعوا
من حهم ورفعوا بجي وقيل عدد التمديد كرون فصائل آياتهم وما فهم ويقول أحدهم كان أبي كبير
الجنة يقرى الصبي وكان كذا وكذا فبعد ما فهم ينشدون في ذلك الأشعار ويسكنون المنشور
والمنطوق من الكلام المصيح وعرضهم بذلك الشبهة والسمة والرمة فلما من الله عليهم بالسلام
أمرهم أن يكون ذكرهم لله لا آياتهم اه (قوله بالمأخوذ) جمع معجزة صبح الخاء وصحبها وغير
كذا من باب شفع وأحضر مثله والاسم التجار باله ج وهو المأخوذ بالمكالم والمناقب من حسب
وصب وغير ذلك أما في التكم أو في آياتها فتأخر القوم فيما بينهم إذا اختلف كل منهم بماخذه اه من
المصالح والمخار (قوله أو أشد ذكرًا) أي بل أشد ذكرًا وقيل أو بمعنى الواو أي وأشد ذكرًا أي
وأكثر ذكرًا لله من ذكركم للآباء لأنه تعالى هو الذي علم عليكم وعلى آياتكم وهو المستحق للذكر والحمد
مطلقا اه حارن وذكر الجلال للعقل عليه بقوله من ذكركم إياهم (قوله المصوب ماد كروا) أي
على أنه مفعول مطلق وسكت عن اعراب الجار والمحرور وهو حال أيضا من ذكر مقدم عليه والمعنى
اد كروا الله ذكرًا مما ملأه ذكركم آياتكم أو أشد أي أكثر منه بكل من المأخوذ والمحرور وأشد حال
من المفعول المطلق قدم عليه لأنه كان في الأصل صفة لو تأخر عنه فلما قدم عليه أعرب حالا
على القاعدة وقوله أو أشد معطوف على الجار والمحرور مأمّل (قوله في الناس من يقول الخ)
هذا بيان لحال المشركين كانوا يسألون في حهم الدنيا يقولون اللهم أعطنا مالًا بقرعنا وعباد عبيدنا اه
حارن وقوله ومنهم من يقول الخ بيان لحال المؤمنين فجموع الأمر من مفعيل لحال الدار كبرن إلى
من لا يطلب بذكر الله تعالى إلا الدنيا والى من طلب خير الدارين والملاذ به الحث على الأكثر من
العداء اه (قوله حبة) الحبة شغل العلم النافع والمادة والصحة والكفاية والوفيق للخير وتشمل كل
خير اه كرخي وعارة الخارن قيل ان الحصة في الدنيا عارة عن الصحة والامن والكفاية والوفيق إلى
الخير والبصر على العداء والولد الصالح والروحة الصالحة وقيل الحصة في الدنيا العلم والمادة وفي
الآخرة الحبة وقبل الحصة في الدنيا الرزق والحلال والعمل الصالح وفي الآخرة المعرفة والثواب وقيل
من آما الله الاسلام والله أن وأهلا ولا ملأه أن في الدنيا حصة وفي الآخرة حصة اه (قوله وهذا
بيان الخ) الإشارة لقوله في الناس الخ على سبيل التلخيص والنشر المرتب مأمّل (قوله أولئك
لهم الخ) إشارة للمريق الثاني منقطع وذلك أن الله تعالى بين حال المريق الأول بقوله وما له في الآخرة
من حلاق فبقي المريق الثاني مالا بين حصة قوله أولئك الخ وقيل يرجع إلى المريقين معا أي كل
مريق له نصيب بحسب مادنا به اه حارن ومثي الجلال في تقريره على الاحتمال الأول (قوله في قدر
نصف سهار) بل في قدر لحمة فهذا تمثيل للسرعة لا يبين لقدار من الحساب وقد كسى تعالى سرعه الحساب
عن كمال قدرته لأن من حسب الأولين والآخرين في مقدار هذا الزمان اليسير كان كمال القدرة بأجر

مَعْدُودَات) أى أيام
التشرى الثلاثة (ومن
يَعْتَكِل) أى استعمل
بالعزم من (في وَتَيْنِ)
أى في تاني أيام الشرق
بهدري جاره (فلا يَنْتَمِ
عَلَيْهِ) بالمعجل (ومن
يَأْخُذُ) أى حتى مات
ليلة الثالث ورمى جاره
(فلا يَنْتَمِ عَلَيْهِ) بذلك
أى لم يخرج من ذلك

الاجر هو الشيء الذى
يجارى به المطيع فهو
مأجور به * قوله تعالى
(فوقكم) طرف لرمي
ويصعب أن يكون حالا
من الطور لأن التقدير
يصير رمعا الطور عاليا
وقد استعمل هذا من رمعا
ولأن الجمل لم يكن فوقهم
وقت الرفع وإما صار
فوقهم بالرفع (خذوا
ما آتاكم التقدير وفلا
خذوا ويحور أن يكون
القول المحدوف حالا
والتقدير رمعا فوقكم
الطور قائلين خذوا (بقوة)
في موضع نصب على الحال
المقدرة والتقدير خذوا
الذى آتياكموه عازمين
على الحد في العمل به
وصاحب الحال الواو
خذوا ويحور أن يكون
حالا من الصميم المحدوف
والتقدير خذوا
ما آتياكموه وقية الشدة

السلطان يقدر على الامتثال منهم ان قصروا به واحذروا من الاحلال طاعة من هذا شأن قدره اه
كرخى وعارة الحارن والله سبحانه الحساب د كروا في معنى الحساب أن الله تعالى عالم العباد والمهم وما عليهم
معنى أن الله تعالى يخلق العلوم الصورية في قلوبهم بمقادير أعمالهم وكيانها وكيفياتها وبعادها والمهم
من الثواب وما عليهم من العقاب وقيل ان المحاسبة عارة عن الجوارق يدل عليه قوله تعالى وكأن من
فرقة عن أمرها ورسوله خاسدا حسادا شديدا وقيل ان الله تعالى يحكم عباد يوم القيامة
ويعرفهم أحوال أعمالهم وما عليهم من الثواب وعليهم من العقاب وقيل إنه تعالى إذا حاسب عاده
خساسة مرسلا به على لا يحماح إلى عند يدور به فكم وصف نفسه تعالى سرعة الحساب مع كثرة
الحلائق وكثرة أعمالهم ليدل بذلك على كمال قدرته لا به تعالى لا شعله شأن عن شأن ولا يحماح إلى
آلة ولا إمارة ولا مساعدا لاجرم كان قادرا أن يحاسب جميع الخلائق في أقل من لحظة الصبر وروى أنه
سألى بحاسب الخلائق في قدر لحظة شاة أو مائة وقيل في معنى كونه تعالى سريع الحساب أنه سريع
الوصول لهداه عاده والاجابة لهم وذلك أنه تعالى يسأله السائلون في الوقت الواحد كل واحد منهم
أشياء محملة من أمور الدنيا والآخرة فيعطى كل واحد مطلقا من غير أن يشته عليه شيء من ذلك
لا به تعالى عالم بجميع أحوال عاده وأعمالهم وقيل في معنى الآية ان اثنين القيامة قر يسأله لعله
إشارة إلى المادرة بالتسوية والد كروا سائر الطاعات وطلب الآخرة انتهت (قوله) عند رمى
الجمرات أى وحلف الصلوات وعلى الأصحاب والمهدايا اه كرخى روى مسلم عن نبشة الهندي قال
قال رسول الله ﷺ أيام الشرق أيام أكل وشرب وذكر الله تعالى ومن الذكر في هذه الأيام
الكثير وروى البخاري عن ابن عمر أنه كان يكبر معي تلك الأيام وحلف الصلوات وعلى فراشه وروى
مسماطه وروى علسه وفي عشاءه في تلك الأيام جميعا اه من الحارن (قوله الثلاثة) وهي ثلاثة أيام
مدبوم البحر وأما اليوم الحادي عشر من ذي الحجة وهو قول ابن عمر وابن عباس والحسن وعطاء
ومجاهد وقادة وهو مذهب الشافعي وقيل ان الأيام المعدودات يوم الجري يومان هذه وهو قول علي
ابن أبي طالب وروى عن ابن عمر أيضا وهو مذهب أبي حنيفة اه خازن (قوله الفرس من) عال
استعمل العربواستعمل بالفرس يستعمل متعديا بمعنى ولا رما متعديا في والياء قال الفعل والاستعمال
يحييان لأرمي ومتعديين يقال تعجل في الأمر واستعمل فيه وتعجله واستعمله اه أبو الأسود والبصر
الخروج من معنى والدفع منها يقال مع الحاح من معنى يعرف من باب صرب وهو راء أصاها من الفاء وس
(قوله أى في تاني أيام الشرق الحج) يشير به إلى أن الكلام على حذف المصائب دعما لما يوجهه طاهر العلم
من أن العرب واقع في كل من اليومين وليس مرادا اه شيخا وعارة السمين ولا يهمن ارتكاب عمار
في قوله في يومين لأن الفعل الواقع في الطرف المحدود يسلم أن يكون واقعا في كل من معدوداته حول
سرت يومين لا بد وأن يكون السقوط في الأول والثاني أو بعض الثاني وهذا لا يقع المعجل في
اليوم الأول من هذين اليومين بوجه ووجه الحارن اما من حيث انه جعل الواقع في أحدهما واقعا في
كفوله سياحه ما يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان والناس أحدهما وكذلك الخرج منه أحدهما وأما
من حيث حذف المصائب أى في تاني يومين اهت (قوله) عند رمى جاره يعنى بعد الزوال وهي إحدى
وعشرون حصاة ترمى سمة لكل جرة وإما يجوز المعجل في اليوم الثاني قبل غروب الشمس قد
عرفت عليه وهو معنى لرمه الملت بها ليرى اليوم الثالث اه خازن واشترط وقوع الرمي مد
الزوال وهو مذهب الشافعي ومذهب أبي حنيفة يجوز رمي به عليه اه من البصاوى (قوله) ومن تأخر
ها) أى من أى استعمل ونق فيها حتى مات الخ (قوله) أى لم يخرج من ذلك (جواب سؤال

وعقرا يلا يكاهن مالى
(وَأَيُّهَا قَتْنِي) أنصرف
عنك (سَقَى) مَتْنِي (ي) في
الأرض يَلِيْفَتِ بِهَا
وَمِنْ لَكَ الْخَرْثُ وَالذَّلِيلُ
من جهة الفساد (وَأَنَّهُ لَا
يَحِبُّ الْمَسَادَ) أى لا
يرضى به (وَأَيُّهَا قَتْلُ لَهْ
أَيُّهَا قَتْنِي) مَتْنِي (حَدَثُ
أَمِيرُهُ) حمله الأفعى
واحبه على العمل (وَالْأَنَّهُمْ)
الذى أمر ما بدنه (وَحَسَنَةُ)
كاده (حَسَمَ وَوَلِيَسَتْ
الْمُهَابُ) الفراش هي
(وَمَنْ لَاسَ مِنْ خَيْرِي)
مع (مَسَمَةُ) أى سدلها
في طاعة الله (أَنَّهُمَا) طلب
(مَرْصُورَاتِ اللَّهِ) رصاه وهو
صهيب لما آذاه اشركون
ها حرك إلى المدسة

فاخبرني المظللان وذهب
السكودون إلى أَرْدَ الاسم
الواقع بدلولاهده فاعل
لولا قوله (علمتم الدين
اعدوا) سلمتم بها بمعنى
عرفتم ايعدى إلى معقول
واحسن (مَكَمَك) في موضع
نصب حال من الذين اعدوا
أى العبدن كاتين حكم
(وَفِي السَّبْتِ) معاني ما عدوا
وأحل السبت مصدر فقال
سبت يست سنا إذا قطع
ثم معنى اليوم سنا وقد
قال يوم السبت فيخرج

معبدا على أصله وقد قالوا اليوم السبت فجعلوا اليوم

اللم جمع حار الحيوان المعروف اه (قوله وعقرا يلا) في المصباح عقره عقر من باب صر
حرجه وعقر الشعر بالسيف عقر صر قوائمه ولا يطلق العقر في غير النعائم وربما قيل
عقره إذا عقره وهو سقيم وجمال عقرى وعقرت المرأة عقرأ من باب ضرب أيضا وقى لغة
من باب قرب استطع حملها هي ماهر اه (قوله وإدا تولى سعى) سعى جواب إذا الشرطية
وهذه الجملة الشرطية تحمل وجهين أحدهما أن تكون عطفا على ما قبلها وهو محتمل
بإضافة أو صلة والثاني أن تكون مستأنفة لمجرد الإحار بحاله وقد تم الكلام عند قوله
ألد الخصاص اه بمعنى (قوله ويلاك الحرت) أى ملاحراق وهو الرزع وقوله والذل أى
بالمقر وهو الملسول أى اللولود الذى هو الحجر وقى الخمار والحرت الرزع وبانه نصر والحرات
الزراع اه وقى المصباح والذل الولد وذل سلا من باب صر كثر سله اه (قوله من
حمله الفساد) حرم متدا محذوف بقدره هذا أى قوله ويلاك الحرت والذل من عطفا الخاص على
العام قل الفساد أعم من ذلك يشمل سلك الدماء ونهب الأموال وغير ذلك (قوله وإدا قل له)
أى على سدل الصبيحة اه وهذه الجملة محتمل كونها مستأنفة أو معطوفة على محتمل (قوله حمله
الآفة) أشار به إلى أن في أخذ استمارة تعية استعير الأخذ لحمل بعد أن شبه حال حية الجاهل
وحملها إياه على الأنم بحالة شخص له على عرقه حتى فيأخذه ه ولغره إياه اه شهاب (قوله
الآفة) أى الكثر اه شهاب وقى المصباح أنف من الشيء أنفا من باب تمب والاسم الآفة
مثل قصه أى استكف وهو الاستكثار وأب منه مزه عه قل أبور يد أقت من قوله أشد
الأنف إذا كرهت ما مال اه (قوله بالأنم) فى هذه الباء ثلاثة أوجه أحدها أن يكون للعدو
وهو قول الرمحى فاه قال أحده نه كذا إذا حمله عليه وألزمته إياه أى حمله العرة على الأنم وألزمه
أر يكاه قال الشيخ وباه المدة ماها الفعل اللارم نحو ذهب الله بسبعهم وندرت العدية ماها فى الفعل
المدى نحو صيكت الخرباخر أى جعلت أحدهما يصك الآخر الثاني أن تكون للسنية بمعنى أرائنه
كان سنا لأحد العرة له كفى قوله أخذته عرة من جهله فولى معصا والثالث أن تكون لأصاحبه
فتكون فى محل نصب على الحال وفيها حديث وحان أحدهما أن يكون حال من العزة أى مدسة انم
والثاني أن يكون حال من المعول أى أخذه حال كونه مدسسا بالأنم وفى قوله العرة بالأنم التسميم
وهو نوع من علم الدبغ وهو عارة عن إرداف الحكمة بأخرى ترع عنها اللبس ونقر بها من الهمم وذلك
أن العرة يكون مخدودة ومذمومة فى عريتها مخدودة فوله تعالى وثقه العرة ولرسوله ولأولميين فلو أطلنت
لهمم وما بعض من لا دابة له أها المخدودة وميل بالأنم بوضيحا المراد رفع اللبس بها اه بمعنى (قوله
خسسه حهم) حسسه متدا وأحجم خيره أى كفيه جهنم وقيل جهنم فاعل نصب ثم اخطف الغالب ذلك
فى حسب فعيل هو بمعنى اسم الفاعل وقيل اسم فعل اه بمعنى (قوله ولذس للماد) حواب قسم مقدر أى
وأنه وقوله هي أشار به إلى أن المخصوص بالذم محذوف وهو محمى وحسن حذنه ها كون المهاد وقع قصة
وهو متدا والخلة من لبس خرو فى المهاد قوله لأن أحدهما أجمع مهدو وهو ما يوطأ للوم والثاني أن ينام
معدومى به الفراش للوطأ للوم وهذا من باب الحكم والاستنزاه أى جعلت جهنم لهم بدل ما يدبر شوا
اه من السمين (قوله أى سدلها) فى المصباح بذله بذلا من باب قل سمح به وأعطاه بذله ما حده على طيب
نفس اه وقوله فى طاعة الله من صلاة وصيام وحج وحاد أو من معروف ونهى عن منكرك فكان ما بذله
من نفسه كالمسلة فصار كاللانع وأنه تعالى المشتري وأنش هو رضا الله تعالى وتوا به المذكور فى قوله اسماء
مرصات الله ومن رافعه مائة أن نفس عادوه وأوامهم له ثم أه تعالى مشتري ملكه بملكه فصلاص ورجه

وحقت عليهم الكلمة صاروا كأنهم مسطرونه ومحووا وغيره وأقبل لهم ما ينبغي ولا يليق لكم أن
تسطروا العذاب أي ما يحسب لكم أن تقيموا على ارتكاب أسياهاه شيخنا (قوله مطر الناركون) هذا
مسير الواو ولولة الزا لكون أن سبب قوله قد رآهم والمساك واحد شيخنا وعارة الجار أي
ما مسطر الناركون الدخول في الاسلام والسعون خفوات الشيطان اه وعارة السمين والصغير في
مسطرون مائد على الخطاين بقوله فان رآهم فهو العات انتهت وعارة أبي السعد والالتفات الى
العبية للايدان بأن سوء صميمهم موجب للعراض عنهم وحكاية جانيهم لما عداهم من أهل الايمان
على طرق قتلهم (قوله إلا أن يأتيهم الله) استشفاء معر عن مقد رآى ليس لهم شيء ينطرونه الايمان
المذاب وهذا مالمعة في توجيههم اه شيخنا (قوله من العام) به وجهان أحدهما أنه متعلق بمحذوف
لأنه صفة لطلل والقدير في طلل كانه من العام ومن على هذا للسبيض والثاني أنه متعلق بآيهم
وهي على هذا لاختفاء العاية أي من ناحية العام اه سمين (قوله السحاب) أي الابيض الرقيق مع أن
شأنه الايمان بالرحمة بعد ما هم المذاب من حيث أن في الرحمة وهذا أبلغ في تكمينهم ونحوهم قد اتيان
العذاب من حيث لا يحتسب صعب فكيف ما يانه من حيث ترجى منه الرحمة اه بالسعود (قوله
والملائكة) بالرفع عطفا على اسم الحالة أي وما يهيمهم الملائكة فاهم وسانطى آياتان أمره تعالى بل هم
الآيون بأسه على الحقيقة وبوسيط الطرف بينهم ما للايدان بأن الآتي أولان من جسد ما يلبس العام
يرتبط عليه مادة أو الملائكة وان كان آيهاهم معارف ما لا ذكر من العام لكن ذلك ليس بطريق الاستدلال
اه كرحى في السمين وقرأ الجمهور والملائكة بالرفع عطفا على اسم الله تعالى وقرأ الحسن وأبو جعفر
والملائكة بالجر وفيه وجهان أحدهما الجر عطفا على طلل أي إلا أن يأتيهم في طلل وفي الملائكة والثاني
الجر عطفا على العام أي من العام ومن الملائكة ووصف للملائكة بكونها طلال على الدشيه اه (قوله
وقضى الأمر) عطف على آيهم داخل في خبر الا مطاروا تا عدل الى صيغة الما على دلالة على تحق مكا
قد كان أو الخلة استشفاء اه بالسعود وعارة السمين قوله وقضى الأمر املهم وعلى قضى ملاما صيا
ميد للقول وفيه وجهان أحدهما أن يكون معطوفا على آيهم داخل في خبر الا انتظار ويكون ذلك من
وضع الما على موضع المستقبل والأصل ويضى الأمر ما جىء به كذلك لأنه محقق بقوله أن أمر الله
والثاني أن يكون جملة مستأنفة برأسها أحر الله تعالى أنه قد فرغ من أمرهم فمن عطف الجمل وليس
داخل في خبر الا انتظار انتهت (قوله والى الله ترجع الأمور) هذا الخبر والمجرور متعلق بما بعده واما دم
للاختصاص أي لا ترجع الا اليه ودور غيره اه سمين (قوله البساء للقول) يعنى من الرجوع وهو والد
وقوله والفاعل يعنى من الرجوع ويرجع يستعمل لارامو متداقنى للقول من المتعدي ومصدره
الرجوع كالضرب والذى للفاعل من اللارام ومصدره الرجوع على حد قوله وهو فعل اللارام مثل
قندا له فقول الخ اه شيخنا (قوله في الآخرة) متعلق بترجع على كل من القراءين (قوله
فيحارى) أي عليها وأشار بذلك الى جواب سؤال تقريره ان من العلوم أن كل أمر لا يرجع
الا لله فما وجه هذا السبه ومحصل الجواب أن للراد من هذا اعلام الخلق اه الجارى على
الأعمال بالتواب والعقاب اه من الجارن (قوله سل سى اسرائيل) أصله أسأل فقلت حركة
المهيرة الثانية التي هي عين الكلمة الى الساكني قبلها تم حذف تحفيقا وحذفت مهيرة الوصل
للاستشفاء عنها وصار وزنه هل وقوله سى اسرائيل أي من يهود للندبة وقوله نكبنا أي
تويحنا وقرينا وزجرا لهم عمام عليه من عدم الايمان والاقامة للحجة عليهم أي لا بعد لأن

ينظر الباركون الدخول
فيه (إلا أن يأتيهم الله)
أي أمره كقوله أو يأتي أمر
ربك أي عداه (في طلل)
جمع طلة (من السحاب)
السحاب (والملائكة)
وقضى الأمر (تم أمر
هلاكم (وإلى الله ترجع
الأشياء) بالسواء للقول
والفاعل في الآخرة فيحارى
(سل) (يأمر) (سب)
إسرائيل (سبنا) (كم)
آيهاهم (كم استشفاء به)
أو الأمانة (سكالا) مدهول
نانه قوله تعالى (بأمركم)
الجمهور على هم الراو قرىء
بما كاهل لأن الكاف مسحكة
وقل الراء حركه فسكوا
الأوسط تشبها به بعد
وأجروا المنفصل محرى
المتصل ومنهم من علس
ولا يسكن والجيد مهرة
وقرىء بالألف على ابدال
المهرة الألفا لسكونها أو مباح
ما قبلها ومثله الراس والناس
(أن تدبوا) في موضع نصب
على تقدير اسقاط حرف الجر
وتقديره أن تدبوا وعلى
قول التحليل هو في موضع جر
بالياء وبحوزة أن قول التحليل
هو هيا في موضع نصب
معدى أمرت بعنه كما قال
أمرك الخير فاعل (هروا)
مصدر وفيه ثلاث لغات

الثاني وهي ثانی معنوی
 آتيا ويميزها (من آتية
 بـتـمـيـزـة) طاهرة كعلی
 البحر وأزال المني والسواقي
 ودلوها كعرا (ومن
 مدّل بـعـمـة لـتـه) أي
 ما أمه عليه من الآيات
 لأمها سبب الهداية (من
 حذ ما جاءته) كعرا
 (إن الله شديد العقاب)
 له (رئین لـلـدین
 كـسـرـوا)

الهمزة وصم الرأي
 والهمزة وسكون الرأي
 وقلب الهمزة وأومع صم
 الرأي ورعا سكنت
 الرأي أ صاوهو مفعول
 ثان لا تحذف فيه مصاب
 محذوف بقديره أ سجدا
 دوي هرو ويحور أن يكون
 مصدرا بمعنى المفعول
 قدره مبرورا بهم وحواب
 الاستعظام معنى (أعوذ بالله
 أن أكون) لأن المعنى أن
 أهازيه جاهل كما قال
 لأهرايه قوله تعالى (ادع
 لنا) الالة الحديدة صم العين
 والواو محذوفة علامة للنساء
 عند الصربيين وللحرم
 عند الكوبيين ومن العرب
 من مكسر العين ووجهه أنه
 قدر العين ساكنة كما
 أحر الفعل ثم كسرها
 لسكونها وسكون الدال
 قلها (مالوها) ما أمم

يجبوا فيعلم من جوابهم أمر السؤال ليس للاستعلام لأن هذا عالم بجميع الآيات التي أوتوها
 خبيث لا يتحاشى إلى جواب لأن السؤال إذا كان لمع الاستعلام لا يتحاشى إلى الجواب وقوله
 استعظامية أي استعظام بقرير ولا ينافي السكيت لأن معنى القرير الخجل على الإفراور وهو لا ساق
 التقرير واللبكيت وقوله معلقة الخ وذلك لأن السؤال وإن لم يكن من أفعال القلوب لسكنتها كان
 سدا للعالم الذي هو منها أعطى حكمه من نصب للمفعولين وصحة المعلق ومعنى معلقة أها ما معة عن
 العمل في اللفظ مع هاء العمل في الخجل فهذا حقيقة المعلق حكمة كم آتيا بمعنى عمل نصب سل مادة
 مسند للمفعول الثاني وقوله وهي فان الخلق التقدير آتياهم أي عند أي عدد كثير أهشيجا (قوله معلقة
 سل عن المفعول الثاني) أي لأن الاسم عام لا يعمل فيه ما له لأن له صدر الكلام وإنما علق السؤال
 وإن لم يكن من أفعال القلوب قالوا لا ما سبب للعالم علق وكذلك سببه فاجرى السبب مجرى
 المنسب اه كرخي (قوله) هو ثان معنوي آتيا (عارة السمع في كم وجهان أحدهما أنها في عمل
 نصب واحداً في ذلك فعمل نصبها على أنها مفعول ثان لا يتأخر على مذهب الجمهور وقول يجوز أن
 ينصب بفعل مقدور يصرف الفعل بعدها تقديره كم آتيا آتياهم لأن الاسم عام له صدر الكلام ولا يعمل
 فيه ما قبله قاله ابن عطية يعني أنه عنده من باب الاشتغال والثاني أن يكون في محل رفع لا لاخذ
 والخلة مدها في محل رفع خبر لها والعائد محذوف تقديره كم آتياهم أو آتياهم إياها أجاز ذلك ابن
 عطية وأبو النقاء اه (قوله) ومبرها) أي كم من آتية أية أي على زيادة من وانما يردت ليعلم هان
 مدخولها مبرير لا مفعول ثان لا يتأخر اه كرخي (قوله) ودلوها كعرا) أي دلوها موجه ومفعولها
 وهو آتياهم أجازها المفعول أول وكهرا مفعول ثان أي أخذوا دلوها كعرا أي ناسوا به وكان
 مقتضى آتياهم أن يؤمنوا بمتدوا أهشيجا (قوله) لا هاسب الهداية أشار بذلك إلى توجيه كون
 الآيات معار ذلك لأن الهداية بعمدة صريحة منسبها كذلك أهشيجا (قوله) من بعد ما جاءته) أي عرفها
 أو تمكن من معرفتها ومن ثم قال في الكشف ما معنى من بعد ما جاءته يعني أنه لا يصح تبديل الآية
 إلا بعد مجزئها فلم صرح به وما فائدة الصريح به والجواب أنه ما يوجد السدل عن غير خيره بالمدل
 أو عن جهل به فيمدد فاعله وهو لا على خلاف ذلك والعائدة مزيد التقرير والتشيع وإثبات الحمى
 للآيات من الاسم عارة اه كرخي (قوله كعرا) هذا هو المفعول الثاني للسدل لأنه لا بد له من
 مفعولين مدل وبدل ولم يذكر في الآية إلا أحدهما وهو المدل وحذف البدل وهو المفعول الثاني
 لهم للمعنى قدره بقوله كعرا ودل على تقديره الصريح به في آية أخرى ألم تزل الدن مدلوها معة
 الله كعرا اه من السمع (قوله شديد العقاب) فقد اشرح هذا الرأيا لاجل تصحيح كون
 الجملة المذكورة جوازا للشرط أو خيرا للبتدأ على الاحتياط في من كونها شرطية أو موصولة
 اه شيجا (قوله) رس للذين كعروا) أي حسنت في أعينهم وأشرت محبتها في قلوبهم حتى
 نهالكوها عليها وتهادوا فيها معرضين عن غيرها اه أبو السعود والبرين هو الله تعالى أن خلق
 الأشياء الحسية ومكسبهم مهاد ما من شيء إلا وهو حاقه يدل على هذا قراءة زس فتعنى الرأي
 والياء أو الشيطان نأوسوس لهم ومما أم الأمانى الكادة فعل الاول يكون المسد والاسداد
 محارا لأن خذلاه أيام صار سدا لاستحسانهم الحياة الدنيا وترسها في أعينهم وعلى الثاني يكون ذلك
 حقيقة قاله الشيخ سعد الدن العاراني وحيى به ما ضايد لالة على أن ذلك قد وقع وخرج منه اه كرخي
 وعبرة البصاوي والبرين على الحقيقة هو الله تعالى إذ ما من شيء إلا وهو فاعله وبدل عليه قراءة
 رس على الساء للفاعل وكل من الشيطان والقوة والحياة وما خلق الله تعالى فيها من الأمور

للاستعظام في موضع رفع نالها الحرة والخلة في موضع نصب بيني ولو

من أهل مكة (الخليفة
الدنيا) بالموافقة لها
(و هم) يسحرون من
الدين آموا (لفرم
كلان وعار وصهب أي
يستبرون هم وتعالون
عليهم بالمال (والدين
الشرع وهم هؤلاء
(و هم) وهم الميقات
والله ترزق من شئ
بغير حساب) أي روبا
واسعافي الآخرة أو الدنيا
بأن يملك المسحور منهم
أموال السآخرين ورفاقهم
(كان الناس أمه
واحدة) على الإيمان
فاختلفوا بأن آمن
وكفر بعض (ففهم الله
الدين) (بهم) (مفسرين)
من آمن بالحقة (ومفسرين)
من كفر بالار (وآرل
معهم) (الكتاب) بمعنى
الكف (الحق) معلق
بأنزل (ليحكم) به
(بين الناس) بما أحكموا
(فيه) من الدين (وما
أحكم فيه) أي الدين
(إلا الدين) (أوفه)
أي الكتاب فآمن بعض
وكفر بعض (من) (من
ما جاءهم البينات)
الحجج الظاهرة على
التوحيد ومن متعلقة باختلاف

الهمية والأشياء الشبهة مبرين بالعرض است (قوله) زين للذين كفروا (الخ) إنما لم يلحق العمل
علامة ثابت لكونه مؤثرا محاربا وحسن ذلك الفصل وقرأ ابن أبي عمير زبت بالمأثبات مراعاة
لللفظ وقرأ مجاهد وأوحية ورين مبداء للفاعل معقول والفاعل هو الله تعالى والمفعول يقولون
إله الشيطان وقوله وسحرون يحتمل أن يكون من باب عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية لا من باب
عطف الفعل وحده على فعل آخر فيكون من عطف للمعدات لعدم اتحاد الرمان ويحتمل أن يكون
قوله ويسحرون حيزا متدا عذوب أي وهم يسحرون فيكون مضافا وهو من عطف الجملة الاسمية
على الفعلية وجيء قول رين ماصيا دلالة على أن ذلك قد وقع ووقع منه وقوله ويسحرون مقاربا
دلالة على الجدد والحديث اه سمى (قوله) بالقوة الباء سنية أي سبب القوة أي الرخوة
والهجة وعار الكرخى والترين تحسین محسوس لا معقول ولهذا جاء في أوصاف الدنيا
دون أوصاف الآخرة عمو زين للناس حب الشهوات الآية اه (قوله) وهم يسحرون قدر الشارح
هذا المبتدأ لتصحح حالية الجملة على حد قوله ودات يده بمصارع ننت ه إلى أن قاله ودات
وأوعدها أو مبتدأ الخ اه شيئا وقوله من الدين آموا من اعتدائية كانهم جعلوا السحرة
متدأة مهم اه (قوله) والدين اقوا متدأ وقوم خروهم يوم القيامة أي لأنهم في عليين وهم في أسفل
ساعلي أو لأنهم في كرامة وهم في مذلة أو لأنهم يظاولون عليهم فيسحرون منهم كما سحروا
مهم في الدنيا وإنما قل والدين انهم يصدقونهم من الدين آمنوا ليدل على أنهم مقبون وإن استلزم
من أهل القوى ويعرض المؤمني على الانصاف بالقوى إذا سمعوا ذلك وللايدان بأن إعرافهم
عن الدنيا للانقاء عنها لكونها شائعة عن حجاب القدس وهذا لا ينافي ما ذكره عنهم من دخول
الاعمال في الإيمان الصحيح المجيء على أنه قد يراد بالأعمال فعل الطاعات وبالقوى اجتناب
المعاصي فيصح افتراقهما والفرقة بين الوجه في معنى الدلو هي أن الدلوقة على الأول مكابة
وعلى الثاني رتبة وعلى الثالث استعلائية وقهرية والجملة معطوفة على ما قبلها وإيثار الاسمية للدلالة
على دوام مصيبتها اه كرخى (قوله) خير حساب الباء للملابسة أي رزقا لا حساب فيه ولا
ولا ضبط لكثرة فلا يصطبه عدو لا كيل ولا وزن بخلاف ما عند المشركين من المال فهو مصوط
محسورا اه شيئا (قوله) كان الناس أمة واحدة أي متفقين على الحق فيما بين آدم وادريس أو نوح أو
القانون أو متفقين على الجاهلية والكفر في فترة ادريس أو نوح اه يضارى قال أبو السعود والتفرق
الأول هو الأسب بالنظم الكريم اه (قوله) فاختلوا أشار بتدريج هذا إلى أن قوله بعث الله الخ معطوف
على هذا المقدور دل على هذا المقدور ثبوته في آية أخرى وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلوا اه (قوله)
وأرل معهم أي مع جنسهم إذا نزل عليهم الكسب بعض الأديان لا جميعهم وقوله بمعنى الكسب أشار به
إلى أن الذي في الكتاب جنسية يشمل الكتاب جميع الكتب للغة وقصد به الرد على من قال المراد بالكتاب
خصوص الوراء بأهل (قوله) معلق بأرل والباء للإشارة أي أنزل إرلا منسبا إلى الحق والمراد بالحق هنا
الحكم والقوانين المصالح (قوله) ليحكم أي بالكتاب والضمير المستكن في الفعل يحتمل عوده على الله
وعلى الدين وسنة الحكم إلى الله حقيقة وؤدعده على الله تعالى قراءة الجحدري لحكم سنن العظماء
وأورد على الاحتال الثاني أمر الد الصمير إذا كان ينبغي على هذا أن يجمع ليطابق الدين واجب بأنه يود
على أمر الد الجمع على معنى ليحكم كل بي بكما اه من السمين (قوله) بين الناس أي للذكورين ولا طاهر
في موضع الاصطلاح زيادة المعين اه كرخى (قوله) فيما اختلوا فيه ما هو صولة بمعنى الذي ولد بيننا بقوله
من الدين واليان إنما يكون للأديان (قوله) أي للفرق على الأديان الحكم منها إرادة الاختلاف

قوى ولهم بالصلب لكان

له وجه وهو أن تحمل مارادة كهي في قوله أيما الأجلين قصيت

فهدى الله الذين آمنوا
لما اختلجوا فيه من
البيان (اتخذوا باذنه)
بارادته (والله يهدي من
يشاء) هدايته (إلى)
صراط مستقيم)
طريق الحق وتزل في جهنم
أصاب المسلمين (أم)
ل (أحسبهم أن لن تخلجوا
(الجنة وما) لم
(يا أيكم مثل) شبه
ما أنى (الذين خلجوا
من قبلكم) من
المؤمنين من الحق فقصروا
كما قصروا (مستمهم)
جملة مستأفة مبنية ما قبلها
(البأساء) شدة الفقر
(والقرءاء) المرض
(وكرزوا) أعجزوا
بأنواع البلاء.

ويكون التقدير بين لنا
لونها وأما ما هي قائدها
وخير لا غير إذ لا يمكن
جعل ما زائدة لأن هي لا
يصلح أن يكون مفعول
يبين (لأقارص) صفة لبقرة
ولا لا تمنع ذلك لأنها دخالت
لعمى التي فهو كقولك
مررت برجل لا طويل ولا
قصير وإن شئت جعلته
خير مبتدأ أى لاهى قارض
(ولا بكر) ومثله وكذلك
(عوان بين ذلك) أى بينهم
وذلك لما صلح للشفعة واجمع
جار دخول بين عليه
واكتفى به

الذى كان حاصل قبل إزالته نمكوا الأمر فجعلوا ما تزل مزجاً للاختلاف سبباً لاستحكامه أى
الاختلاف ورسوخه فيهم اه كرخى (قوله وحى) أى مع مدخولها وقوله وما بعدهما وهو قوله بغياً
بينهم وهو منصوب على المفعول من أجله أو على الحال وبينهم صفة لبغيا أو حال وقوله مقدم على
الاستثناء وإنما احتيج لذلك لأن الاستثناء المقرر لا يتعد ولولا دعوى التقديم لكان متعدداً
فالتقدير وما اختلف فيه من بعد ما جاءتهم البينات بغياً بينهم إلا الذين آمنوا هدايتهما على عدم دعوى
التقديم والتأخير يكون التقدير إلا الذين آمنوا هدايتهما بعد ما جاءتهم البينات إلا بغياً بينهم وقوله
في المعنى أى في اللفظ (قوله لا اختلجوا فيه) أى هداهم لعرفه اه كرخى وبغارة السمين قوله لما
اختلفوا متعلق بهدى وما موصولة والضمير في اختلفوا مائد على الذين آمنوا وفيه مائد على ما هو
متعلق باختلاف ومن الحق متعلق بمحذوف لأنه في موضع الحال من ما في لا ومن يجوز أن تكون
للبييض وأن تكون للبيان عندهم يرى ذلك تقديره الذى هو الحق اه (قوله باذنه) فيه وجهان
أحدهما أن يتعلق بمحذوف لأنه حال من الذين آمنوا أى ما ذروا لهم والثاني أن يكون متعلقاً بهدى
مفعول به أى هداهم بأمره اه بين (قوله وتزل في جهنم) أى مشقة وضيق عيش وكثرة بلاه وذلك
أن هذه الآية نزلت في غزوة الأحزاب وحى غزوة الخندق وذلك أن المسلمين أصابهم فيها من الجهد
والشدّة والغول والبرد وضيق العيش ما لا يخفى وقيل نزلت في غزوة أحد وقيل لما دخل النبي وأصحابه
المدينة أول الهجرة أشد عليهم الضر ولا تهم دخولهم بالمال وركوا أموالهم بأيدي المشركين فأنزل
الله تعالى هذه الآية تطيباً لقلوبهم والمعنى أظنتم أيها المؤمنون أنكم تدخلون الجنة بمجرد الإيمان
ولم يصيبكم مثل ما أصاب من كان قبلكم فقد بلغ بهم الجهد والبلاء الناية فكونوا يا معشر المؤمنين متأسين
بهم ومعملوا الشدة والأذى في طلب الحق فإن نصر الله قريب اه من الخازن (قوله أم بل أحسبهم)
أشار بهذا إلى أن أم مقطوعة وأنها مقدره بيل والهزة معاويل التي في ضمنها انتقال من أخبار إلى
أخبار والهزة التي في ضمنها الانكار والتوبيخ أى ما كان ينبغي لكم أن تحسبوا هذا الحسبان
ولم تحسبوه والغرض من هذا التوبيخ تنجيهم على الصبر وحتمهم عليه وحسب هاتان أخوات
ظن نصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وأن وما بعدهما سادة مفعولين عند سيويه ومسد
الأول عند الأخفش والثاني محذوف ومضارعاه فيه وجهان الفتح وهو القياس والكسر ولهما من
الأنفال نظائر وسياق ذلك في آخر السورة ومعناها الظن وقد تستعمل في اليقين اه من السمين
وفي المصباح حسبت زيدا قائماً أحسبه من باب تسبى لفتح جميع العرب إلا بنى كناية قائمهم يكسرون
المضارع مع كسر لماضى أيضاً على غير قياس حسباً باب الكسر معنى ظننته وحسبت المال حسباً من
باب قتل أحسبته عدداً وفي المصدراً بضاحية بالكسر وحسباً بالحسب اه (قوله ولا يأتكم) الواو
للحال ولما معنى لم أى والحال أنه لم يأتكم منهم بدو لم يتبوا بما اجتلبوا به من الأحوال المائلة التي هي
مثل في الظنعة والشدة وهو متوقع منتظر اه أبو السعود (قوله مثل الذين خلجوا) فيه حذف بين
مثل والذين يدل عليه سياق الكلام وقد قدره الجلال بقوله شبه ما أتى الذين فشبه تفسير مثل وما أتى
هو المقدر وبغارة السمين وفي قوله مثل الذين حذف مضاف وحذف موصوف تقديره ولما يأتكم
مثل نعمته المؤمنين الذين خلجوا ومن قبلكم متعلق بخلجوا وهو كأننا كيد قان القلبية مفهومة من قوله
خلجوا انتهت فقول الجلال من المؤمنين بيان للذين وقوله من نعمته بيان لما أتى الذي قدره وقوله
تصبروا ومطوف على مدخول لما فهو مجزوم بمحذوف النون فهو في حيز التي أى لم يأتكم مثل ما أتاهم ولم
تصبروا اه (قوله جملة مستأفة) أى كانه قيل ما مثل الذين خلجوا وما حالهم فقيل مستهم الخ وقوله

(حَتَّى يَقُولَ) بالنصب
والرفع أى قال (الرَّسُولُ)
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
استبطاء للنصب لنهاى
الشدة عليهم (مَنْ) يَأْتِي
(نَصْرُ اللَّهِ) الذى وعدناه
فأجيبوا من قبل الله (أَلَا)
إِنْ نَصَّرَ اللَّهُ قَرِيبَ
أَيَّانِهِ (يَسْأَلُونَكَ)
يا محمد (مَادَ الْمُتَفَقُّونَ)
أى الذى يتفقونه والسائل
عمرو بن الجوح وكان
شيخا ذاملا فسأل النبي
ﷺ عما يتفق وعلى
من يتفق

(مَاتُ مَرُونَ) أى به أو
تؤمرونه وما معنى الذى
وبضعف أن يكون تكرة
موصولة لأن المعنى على
العموم وهو بالذى أشبه *
قوله تعالى (فَقَع لُونَهَا) أن
شدت جعلت قاع صفة
ولونها مرفوعة وان شئت
كان خبرا مقدما والجملة
صفة (نَسْر) صفة أيضا
وقيل قاع صفة للبقرة
ولونها مبدأ أو نسر خبره
وأنت اللون لوجهين أحدهما
أن اللون صفة ههنا تخم
على المعنى والثانى أن اللون
مضاف إلى المؤمنين فأتى كما
قال ذهب بعض أصحابه
ويلتقط بعض السبابة *
قوله تعالى (إِنْ الْبَقَرِ)
الجمهور على قراءة
البقر غير ألف وهو جنس

مدينة ما قبلها وهو مثل الذين وفيه مسامحة على صبيحة أو لا حيث قدر بعد مثل ما أتى فحينئذ هذا فى معنى
يان لما أتى الذين خلو الأئمة اذئله وما أصاب المؤمنين ولذا كور فى الآية هو ما أصاب الذين خلو
أه شيخنا (قوله حتى يقول الرسول) أى جنسه فيصدق بالجمع أى حتى قالت رسلكم ومؤنوم وعبرة
الحازن حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه حتى نصر الله وذلك لأن الرسل أنبت من غيرهم وأصبر
وأضبط للنفس عند نزول البلايا وكذلك أتباعهم من المؤمنين والمعنى أنه بلغ بهم الجهد والشدة والبلاء
ولم يبق لهم صبر وذلك هو الغاية القصوى فى الشدة فلما بلغ بهم الحال فى الشدة إلى هذه الغاية واستبطروا
النصر قيل لهم ألا إن نصر الله قريب انتهت (قوله بالنصب) وهى قراءة الجمهور على أن حتى بمعنى إلى
وأن مضمرة أى إلى أن يقول نهى غاية لما تقدم من المس والزوال وحتى إنما ينصب بعدها المضارع إذا
كان مستقبلا وهذا قد وقع ومضى والجواب أنه على حكاية الحال وقوله والرفع وهى قراءة نافع على أن
العمل بعدها حال مقارن لما قبلها والحال لا ينصب بعد حتى ولا غير هالأن الناصب مخلص للاستقبال
فتأنيأ واعلم أن حتى إذا وقع بعدها فعل قاما أن يكون حالا أو ماضيا فإن كان حالا لم يجر
مرض زيد حتى لا يرجونه أى فى الحال وإن كان مستقبلا نصب تقول سرت حتى أدخل البلد وأنت لم
تدخل عدوان كان ماضيا فتحكيه ثم حكايتك لاما أن تكون بحسب كونه مستقبلا فننصبه على حكاية
هذه الحال وأما أن تكون بحسب كونه حالا فتزعمه على حكاية هذه الحال فيصدق أن تقول فى قراءة
الجماعة حكاية حال وفى قراءة نافع حكاية حال أيضا وإنما نهيت على ذلك لأن عبارة به منهم تخص حكاية
الحال بقراءة الجمهور وعبرة آخرى تخصها بقراءة نافع قال أبو البقاء فى قراءة الجمهور والفعل ههنا مستقبل
حكيت به حالهم والمعنى على المضى أه سمعتم (قوله معه) هذا الظرف يجوز أن يكون منصوبا يقول من
حيث عملته فى المعطوف أى أنهم صاحبوه فى هذا القول وأن يكون منصوبا بما آمنوا أى صاحبوه فى
الآيمان أه سمعتم (قوله استبطاء للنصر) أى تخرج الكربة أى لاشكا وارتياها (قوله لنهاى الشدة
عليهم) أى لأن الرسل لا يقادروا قدر شأنهم واصطبارهم وضبطهم لا تقسمه فذا لم يبق لهم صبر حتى صبروا
كان ذلك الغاية فى الشدة التى لا يحصى ورواها أه كرخى (قوله متى نصر الله) متى منصوب على الظرف
وهو فى موضع رفع خير مقدم ونصر مبتدأ مؤخر ومتى ظرف زمان لا يتصرف إلا بجزء بحرف أه سمعتم
والجلال جرى على أن نصر الله قاع فعل محذوف (قوله فأجيبوا من قبل الله الخ) أشار به إلى أن
الجملة الأولى من كلام الرسول وأتباعه والجملة الثانية من كلام الله تعالى وإلى أن قوله إلا إن نصر
الله قريب مستأنف على إرادة القول أى قيل لهم ذلك أسعافا لمرامهم أه كرخى ورواه هذا الذى
ذكره الجلال احتمالا لأن آخران ذكرهما السمعتم (قوله قريب أياناه) أى قاصبروا كما صبروا
نظفروا وفيه إشارة إلى أن المراد بالقرب القرب الزمانى وفى إياها الجملة الاسمية على العلية المناسبة
لما قبلها وتصديرها بحرف التثنية والتأكييد من الدلالة على تحقق مقصدها وتفرده مالا يخفى أه
كرخى (قوله ماذا يتفقون) أى ما قدره وما جنسه والمراد حقيقة التطوع قلبية بحكمة لا مدوخة
أه شيخنا (قوله أى الذى يتفقونه) أشار به إلى أن ذا اسم موصول بمعنى الذى والعائد محذوف
وإن ما على أصله من الاستفهام ولذلك لم يعمل فيها يسئلوكم وهى مبتدأ وأذا خبره والجملة عملها نصب
يسئلون والتقدير يسئلوكم أى الشئ الذى يتفقونه أه كرخى (قوله وطى من يتفق) يعلم من
هذا أن فى الآية حذقا لبعض السئول عنه وأن السؤال عن أمرين عن المتفق من المألوفين
مصرفه بهذا الاعتبار تحصل المطابقة بين الجواب والسؤال وقوله قل ما أفقتم من خير جواب عن
السؤال للصرح به فى الآية إذ يحصل هذا الجواب تجوزا لا غاى والتصدق بسائر أنواع الأموال

(قُلْ) لَهُمْ (مَا أَفْقَعْتُمْ)

من خير) بيان لما شامل
للقابل والكثير وفيه بيان
المعنى الذى هو أحد شتى
السؤال وأجاب عن
المصرف الذى هو الشئ
الآخر بقوله (فَالْوَالِدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى
وَالْمَسْكِينِ وَآلِ
السَّبِيلِ) أى أم أولى به
(وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ)
إشفاقاً وأغريه (وَإِنَّ اللَّهَ
بِهِ عَلِيمٌ) فجاز عليه
(كُتِبَ نَرَضَ) (عَلَيْكُمْ)
القتال) للكفار (وَهُوَ
كُرْهُهُمْ) مكروه (لَكُمْ)
طبعاً المشقة (وَعَسَى أَنْ
تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ
خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ
تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ
شَرٌّ لَكُمْ).

للبقرة وقرئ شاذاً إن
الباقى وهو اسم بقره ومثله
الجمالى (تشابه) الجمهور
على تخفيف الشين وفتح
الماء لأن البقر تذكر
والفعل ماضٍ ويقرأ بضم
الماء مع التخفيف على
تأنيث البقر إذا كانت كالجمع
ويقرأ بضم الماء وتشديد
الشين وأصله تشابه قاعدت
الناء الثانية شيناً ثم ادغمت
وقرأ كذلك إلا أنه بالياء
على التذكير (إن شاء الله)

قليلها وكثيرها وقوله فالوالدين الخ جواب عن الم حذف من السؤال وهو السؤال عن المصرف بقوله
الشارح الذى هو الشئ الآخر المراد به الشئ الآخر للمقدرة السؤال كالأشياء لا قدره اه (قوله قل
ما أفقعتهم من خير) يجوز في ما وجهان أحدهما أن تكون شرطية وهو الظاهر لتوافق ما بعدها لما في
عمل نصب مفعول مقدم واجب التقديم لأن صدر الكلام وأفقعت في محل جزم بالشرط وقوله
فالوالدين جواب الشرط وهذا الجازم خبر مبتدأ محذوف أى قصر فالوالدين فيتمتع بمحذوف إما
مفرد وما جملة على حسب ما ذكر من الخلاف فبما مضى وتكون الجملة في محل جزم على أنها جواب
الشرط والثاني أن تكون ما موصولة وأفقعت ضمها والمائد محذوف لاستكمال الشروط أى الذى
أفقتهم والباء زائدة في الخبر الذى هو الجازم والخبر قال أبو اليقاف هذا الوجه ومن خير يكون
حالاً من المائد المحذوف اه متين (قوله وفيه بيان المنق) قاله أى قدر أى جنس أفقتهم
ففيه خير وثواب فالثواب لا يتعدى بقدر ولا ينحس اه شيخنا (قوله فالوالدين الخ) قد علمت أن الآية
في صدقة التطوع فلا يشك في ذكر الوالدين وقدمها لوجوب حقها على الولد لها السبب في وجوده
وقدم الأقربين لأن الإنسان لا يقدر أن يقوم بمصالح جميع الفقراء فتقديم القرابة أولى من غيرهم
ولأنهم أباض الوالدين وقدم اليتامى لأنهم لا يقدر أن يكسب ولا لهم منفق فاطر هذا الترتيب
الحسن في كيفية الاتفاق فلا يلى أن الإنسان ينفق على الوجه المذكور في الآية فيقدم الأولى فالأولى على
طبقها ولم يذكر فيها السائلين والرقاب كافي الآية الأخرى اكشف بها أبعادهم وقوله وما تنفقوا من خير
قانه شامل لكل خير وقع في أى مصرف أهدن الخازن وأبى السعود (قوله أم أولى به) أى فهذا بيان
للأول لا بيان للذى يجب الصرف إليه اه شيخنا (قوله وما تفعولوا من خير) هذا إجمال بعد تفصيل وما
شرطية فقط لظهور عملها الجزم بخلاف الأولى اه متين (قوله نرض عليكم) أى نرض عن أن دخلوا
بلادنا ونرض كفاية إن كانوا ببلادهم اه شيخنا (قوله مكروه لكم طبعاً) أى راضاً منهم ومحبوب
وواجب ولا يلزم منه كماله الشيخ سعد الدين كراهة حكم الله ومحبته خلافه وهو يتأى كمال التصديق
لأن معناه كراهة نفس ذلك الفعل ومشقته كوجع الضرب في الحدم كمال الرضا بالحكم والاذعان له
وهذا كما تقول إن الكل بقضاء الله ومشقته مع أن البعض مكروه مشكوك غاية الامكان كالقبائح
والشرور اه كرخي (قوله وعسى أن تكرهوا شيئاً الخ) ليس المعنى على الترجي كنظارها الواقعة في
كلامه تعالى فإن الكل للحققيق ويصح الترجي باعتبار حال السامع وهي هنا تامة على حد قوله :

بعد عسى أخلقني أو شك قد يرد * غنى بأنت يفعل عن ثان فقد

اه شيخنا وفى السمين وعسى فعل ماضٍ نقل إلى إنشاء الترجي والاشفاق وهو يرتفع الاسم وينصب
الخبر ولا يكون خبرها إلا فعلاً مضارعاً مقروناً بأن وفى هذه الآية ليست ناقصة فحتاج إلى خبر
بل تامة لانها استندت إلى أن وقد تقدم أنها تسد مسد الجزأين بعدها اه (قوله وعسى أن تكرهوا
شيئاً وهو خير لكم) وهو جميع ما كتوب به فإن الطبع يكرهه وهو مناط صلاحهم وسبب فلاحهم وعسى
أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم وهو جميع ما نهوا عنه فإن النفس تحبه وتهواه وهو يقضى بها إلى
الردى اه يضاوى (قوله وهو خير لكم) في هذه الجملة وجهان أظهرهما أنها في محل نصب
على الحال وإن كان عجباً من التكره بغير شرط من الشروط المعروفة قليلاً والثاني أن تكون
في محل نصب على أنها صفة لشيئاً وما دخلت الواو على الجملة الواقعة صفة لأن صورتها صورة الحال
فكما تدخل الواو عليها حالية تدخل عليها صفة قاله أبو اليقاف ومثل ذلك ما أجازته الخشري في قوله
وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم فجعل ولها كتاب صفة لقرية قال وكان القياس

جواب الشرط إن وما علمت فيه عند سبويه وجاز ذلك لما كان الشرط متوسلاً وخبر أن هو جواب الشرط في المعنى وقد وقع بعده فصار

ان لا توسط هذه الواو بينهما كقوله وما أهلكم من قرية إلا لما منذرون وانما توسطت لما كيد
لصوق الصفة بالموصوف كما يقال في الحال جاء في زيد عليه ثوب وعليه ثوب وهذا الذي أجراه أبو البقاء
هنا والمرتضى هناك هو رأي ابن خيران وسائر النحويين بخلافهونه اسمين (قوله ليل النفس الخ) لف
ونشر مشوش وقوله فلفل الخ لف ونشر مرتب اه شيخنا (قوله اما الظفر) بالنصب اسم ان على حد قوله
ه راع ذا التريب إلا في الذي ه الخ اه شيخنا (قوله اما الظفر) أي ان سلم وقوله أو
الشهادة أي ان قتل اه (قوله والله يعلم) مفعوله عذوف كما قدره الشارح لكن في تقديره قصور
فكان الأولى أن يقول ما هو خير لكم وما هو شر لكم وقوله فبادروا الخ أي لأنه لا يأمركم إلا
بما علم فيه خيراً لكم أي واتبعوا عما ينهاكم عنه لأنه لا ينهاكم إلا عما هو شر لكم اه شيخنا وفي
أي السوء والله يعلم ما هو خير لكم فذلك يأمركم به أو أم لا تعلمون أي لا تعلمونه ولذلك تكرهونه
أو والله يعلم ما هو خير لكم وشر لكم وأتم لا تعلمونهما فلا تتبعوا في ذلك رأيكم وامتلوا
أمره تعالى اه (قوله أول سراياه) في كون هذه أول السرايا نظر واضح لأن قبلها ثلاث سرايا
بل وأربع غزوات كما يعلم من الواهب ونصه وكان أول جهونه عليه السلام على رأس سبعة أشهر في شهر
رمضان بقتل عمه حمزة وأمره على ثلاثين رجلاً من المهاجرين وقيل من الانصار فخرجوا يعترضون
عيرا لقريش الخ ثم قال ثم سرية عبيدة بن الحرث إلى بطن راغ في شوال على رأس ثمانية أشهر في
ستين رجلاً يلقى البسفان بن حرب وكان على المشركين الخ ثم قال ثم سرية سعد بن أبي وقاص
إلى الحارث واد بالجاز يصب في الجحفة وكان ذلك في القعدة على رأس تسعة أشهر في عشرين رجلاً
يعترض عيرا لقريش ثم قال ثم غزوة ودان وهما لبواء وهي أول مغاز به في صفر على رأس اثني عشر
شهرًا من مقدمة المدينة يريد قريشا في ستين رجلاً الخ ثم غزوة بواط بفتح الواو وحدة وقد نظم
وهي الثانية غزاهما عليه السلام في شهر ربيع الأول على رأس ثلاثة عشر شهراً من الهجرة في مائتين من
أصحابه يعترض عيرا لقريش الخ ثم قال ثم غزوة العشيرة بالشين للمجمة والتصغير وهو وضع
لبنى مدج يبتلع وخرج إليها عليه السلام في جمادى الأولى وقيل الاخرى على رأس ستة عشر شهراً
من الهجرة في خمسين ومائة رجل وقيل مائتين ومعهم ثلاثون بعيراً يتعاقبونها يريد عير قريش
التي صدرت من مكة إلى الشام الخ إلى أن قال ثم غزوة بدر الأولى قال ابن حزم وكانت بعد العشيرة
بعشرة أيام الخ ثم قال ثم سرية أمير المؤمنين عبد الله بن جحش في رجب على رأس سبعة عشر شهراً
وكان معه ثمانية وقيل اثنا عشر من المهاجرين إلى نخلة على ليلة من مكة بترصد قريشا الخ اه وفي
القاموس السرية من حصة إلى ثلثائة وقيل إلى أربعمائة اه (قوله أول سراياه) أي السرية التي هي أول
سراياه فأول مؤت في المعنى وكان ارساها في جمادى الآخرة قبل بدر يشربون لأن غزوة بدر كانت
في رمضان وكانت هذه السرية ثمانية رجال وقوله وعليها أي وأمر عليها عبد الله وهو مبتدأ وخبر
فأرسلهم النبي عليه السلام وأمرهم أن يقعدوا في بطن نخلة يتصدون قريشا ويتعلمون أخبارهم
فوصلوا إلى ذلك المكان فمرت بهم عير لقريش وكانت جانية من الطائف ومعها أربعة رجال وهي
تعمل زيبا وأدما وتجارة لقريش فقتل أهل السرية أحد الاربعة وهو عمرو بن الحضري
وأشروا اثنين وهرب واحد وغنموا العير وما عليها وهذا القتل أول قتل من المسلمين للكفار وقع
في الاسلام وكذلك الاسر والغنم وقوله آخر يوم الخ أي في ظنهم وإلا فهو في الواقع أول يوم من رجب
وقوله والتبس عليهم الخ وذلك لأنهم رأوا الهلال في الليلة التي بعد القتل فالتبس عليهم هل هو
ابن ليلة أوليخين وقوله فغيرم أي غير المسلمين الذين كانوا بمكة كفار قريش بمكة وقالوا لهم

الموجة هلا كما وتوهمها
عن التكيفات الموجبة
لسادتها فدل لكم في
الغفال وان كرهته وخيرا
لأن فيه اما الظفر والعنينة
او الشهادة والاجر وفي
ركه وان حبسوه وشر الآن
فيه الدل والفقر وحرمان
الاجر (واقه يعلم) ما هو
خير لكم (وأنتم لا
تعلمون) ذلك فبادروا
إلى ما يأمركم به وارسل
النبي عليه السلام أول سراياه

ان شاء الله هذا بنا اهتدينا
والفعل محذوف وهو
هذا بنا وقال الميرد الجواب
محذوف دل عليه الجملة
لأن الشرط معترض قالية
به الآخر فيصير كقولك
إن ظلمت ان فعلت وقوله
تعالى (لا ذلول) إذا وقع
فعل صفة لم يدخله الهاء
لثلاثين تقول امرأة صبور
يشكور وهو بناء للبالغة
وذلول رفع صفة للبقرة
وخبر ابتداء عذوف
في تكون الجملة صفة (تتبر)
أي موضع يصب سالما من
الضمير في ذلول تقديره
الذلول في حال انارتها
بجوز أن يكون رفعا انما
الذلول وقيل هو مستأنف
أي هي تتبر وهذا قول
من قال ان البقرة كانت
تتبر الأرض ولم تكن
سقي الزرع وهو قول

فقالوا للمشركين وقتلوا ابن
الحضرمي آخر يوم من جمادى
الآخرة والتس عليهم رجب
فغيرهم الكفار باستحلاله
ونزل (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ
الْحَرَامِ) الحرام (فَيَقْتُلُ
فِيهِ) بدل اشتمال (قُلْ)
لَهُمْ (يَقْتُلُ فِيهِ كَبِيرٌ)
عظيم وزرا مبتدأ وخبر
(وَصِدٌّ) مبتدأ منع للناس
(عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) دينه
(وَكَبِيرٌ بِهِ) بالله
(وَصِدٌّ) صد عن (الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ) أى مسكة
(وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ)
وهم النبي والمؤمنون وخبر
المبتدأ (أَكْبَرُ) أعظم وزرا
(عَنْدَ اللَّهِ) من القتال فيه
(وَالْأَمْنَةُ) الشرك منكم
(أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ)
لكم فيه (وَلَا يَزَالُونَ)
أى الكفار (يَقْتُلُونَكُمْ)
أيم المؤمنون (حَتَّى) كى
(يَرَوْكُمْ تَبَدُّدًا) يمت
إلى الكفر (إِنْ اسْتَطَاعُوا
وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ
دِينِهِ قُتِلَ) وهو كافر
فأولئك حبطت بطلت
(أَنْعَمَ لَهُمْ) الصالحة

قد استحلتم القتلى في الأشهر الحرم وقوله قتل الخ أى على ذلك على أهل السرية وأخر النبي
وسئل عن قسم الغنمة إلى نزول الوحي فزلت الآية فغلبها وجعل أربعة أحاسيس أهل السرية لأنهم
الغنائون وجعل الخمس له صلى الله عليه وسلم اه من الخازن وقوله وأخر النبي وسئل عن قسم الغنمة الخ
عبارة الواهب فأخر الأسيرين والغنمة حتى يرجع من يدر فغلبها مع غنائها انتهت (قوله وعليها
عبد الله) أى ابن عمه النبي وقوله فقاتلوا المشركين أى الذين كانوا مع العير وكانوا أربعة وقوله
آخر يوم أى في ظنهم وقوله باستحلاله أى باستحلال القتال في الشهر الحرام وأرسلوا كتابا بهذا
التعمير إلى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين بالمدينة وقوله وقتلوا ابن الحضرمي وأخبرهم وواسم
أبيه عبد الله بن عباد اه وقوله قتل يسألونك الخ ولما نزلت هذه الآية كتب عبد الله بن جحش
إلى مؤمنى مكة أن عيركم المشركون بالقتال في الشهر الحرام فغيرهم بالسكفر وباخراج رسول الله
من مكة والمسلمين ومنهم من البيت اه خازن (قوله يسألونك) أى المسلمون أهل السرية عن
الشهر الحرام أى عن حكم القتال فيه خطأ هل هو جائز أولا وأما عمدا فكانوا يعلمون أنه
حرم اه شيخنا والمراد بالشهر الحرام هنا رجب (قوله كبير) أى إن كان عمدا فإن كان خطأ
كفعل الدرية فلا إثم فيه وبعد ذلك فهذه الآية منسوخة بقوله تعالى اقولوا للمشركين حيث
وجدتهم أى في الأشهر الحرم وغيرها اه شيخنا (قوله وصد مبتدأ) أى مع ما عطف عليه
وجعلنا أربعة فأخبر عنها بقوله أكبر لأنه أقول تفضيل وهو يستوى فيه الواحد والاكثر
إذا كان مجردا من آل والاضافة على حد قوله :

وإن لمشكور يضاف أو مجردا * ألزم تذكر أكبر وأن يوجد اه شيخنا
(قوله وصد عن المسجد الحرام) يشير إلى أن المسجد الحرام معطوف على سبيل الله وينبع في هذا
لكشاف وغيره وتعقب بأن عطف قوله وكفره على صدامع منه إذ لا يتقدم المعطوف على الصلة وهو سبيل
الله لوجود الفصل بأجنبي * وأجيب بأن السكفر بالله والصد عن سبيله متحدان معنى فكانا لا فصل
بأجنبي بين سبيل وما عطف عليه اه كرخى (قوله وخبر المبتدأ أكبر) عبارة السمين قوله أكبر خبر عن
الثلاثة أعني صدو وكفر واخراج وفيه جئت إذا لا ين أحدهما أن يكون خبرا عن المجموع والاحتمال
الآخر أن يكون خبرا عنها باعتبار كل واحد كما تقول زيد ويكرو عمرو أفضل من خالد أى كل واحد
منهم على انفراد أفضل من خالد وهذا هو الظاهر وإنما أفرد الخبر لأنه أقول من تقديره أكبر من
القتال في الشهر الحرام وإنما حذف لدلالة المعنى انتهت (قوله عند الله) متعلق أكبر والعند هنا
جهاز لما عرفت وصرح بالمفضول في قوله والفتنة أكبر من القتال لأنه لا دلالة عليه لو حذف بخلاف الذى
قبله حيث حذف اه سمين (قوله من القتال فيه) أى إذا كان عمدا كما مر (قوله إن استطاعوا) متعلق
بزيدوك كما يقتضيه حل أى السوء وجواب الشرط محذوف تقديره فغير دوك اه شيخنا (قوله ومن
يرتد) من شرطية في عمل رغب بالابتداء ولم يقرأ هنا أحد بالادغام وفي المائدة اختله افتقر الخ الكلام
على هذه المسئلة إلى هناك إن شاء الله تعالى ويرتد يقتل من الرد وهو الرجوع كقوله تعالى فارتد على
آثارها قصصا ومنكم متعلق محذوف لأنه حال من الضمير المستكن في يرتد ومن التبعيض
تقديره ومن يرتد في حال كونه كائناتكم أى بعضكم وعن متعلق يرتد وقوله قيمت عطف على
الشرط والفاء مؤذنة بالتعقيب وقوله وهو كافر جملة جالية من ضمير يرتد وقوله فأولئك جواب الشرط
وحبط فيه لثان كسر اللين وهي المشهورة وفضحها وبها قرأ أبو الديال في جميع القرآن وزويت عن
الحسن أيضا والحوط أصله العساد ومنه حبط بطلته أى انتفض ومنه رجع حبطى أى متفخ البطن

بعيد من الصحة لوجبه
أحدهما أنه عطف عليه
ولا تنق الحرف فنفس
المعطوف فيجب أن يكون
المعطوف عليه كذلك لأنه في

المعنى واحد الاترى أنك لا تقول مرتد برجل قائم ولا قاعد بل تقول لا قاعد

وقوله وأولئك أصحاب النار اهل هذه الجنة هل هي استثنائية أي لغرد لا احار أنهم أصحاب النار
ولا يكون داحلة في جزم الشرط أو هي معطوفة على الجواب فيكون معها الجرم قولاً ترجيح الأول
بالاستقلال وعدم التقييد والناي أن عطفا على جملة اهل الجحيم أقرب من عطفا على جملة الشرط والغرب
مرجح اهـ (قوله في الدنيا والآخرة) طلالها في الآخرة طاهر كما أشار به قوله ولا نواب عليها
وفي الدنيا باعتبار عدم الاعداد بها كما ذكره قوله فلا اعدادها أي في عصمة ماله ولا دمه ولا في
احترامه يقتل وتبين زوجه ولا يرث ولا يورث ولا يندح وغير ذلك اهـ (قوله فلا اعداد
بها) أي في الدنيا ولا نواب عليها أي في الآخرة (قوله وعليه الشافعي) لكنه ضعيف والمعتمد
من مذهبه أنه لا نواب عليه بل تعود له أعماله مجردة عن الثواب وعادة عودها له كذلك أنه لا يكتفى
بقصاتها (قوله ولما طس السرة الخ) المصريح في الحارث أنهم سألوا بالغل وقولوا يا رسول الله
هل تؤخر على سمرنا هذا ويطمع أن يكون لنا عرواه (قوله إن الذين آمنوا) المراد بهم أهل السرة
وكذلك هم المرادون بقوله والذين هاجرُوا واحدهوا وكرر الموصول بعنقا لبيان الهجرة والجهاد حق
كأبهما مستقلا رجاء الثواب وعبارة السمين وحى بهذه الاوصاف الثلاثة مترتبة على حسب
الواقع إذا لما ن أول ثم المهاجرة ثم الجهاد وأورد الأيمان بموصول وحده لا به أصل الهجرة والجهاد
وجمع الهجرة والجهاد في موصول واحد لا سيما فرعا عنه وفي غير إن اسم الإشارة لأنه مضمّن
للاوصاف السابقة وتكرر الموصول بالنسبة إلى الصفات الثلاث فان الأدوات موصوفة
بالاوصاف الثلاثة فهو من باب عطف صف الصفات على صف والموصوف واحد والرجاء الطمع وقال
الراغبه وطن يقتضى حصول ما به مسرة وقد يطلق على الخوف كقوله تعالى لا يرجون لقاءنا أي
لا يخافون وهل إطلاعه عليه طريق الحقيقة أو الخمار ومع قوم أنه حقيقة ويكون من الاشتراك
اللفظي ورغم قوم أنه من الازدواج وهو اشتراك لفظي أيضا وقول ابن عطية والرجاء أدامه
خوف كما أن الخوف معه رجاء ورغم قوم أنه هارة لا لزم الذي ذكرناه (قوله لا علاء فيه) أشار
هذا إلى أن في معنى لام العمل والسبيل معنى الذي وأن في الكلام حذف مصاب (قوله يرجون) أنت
لهم الرجاء دون الفوز بالرجو لا بئان أنهم ما لون بأن العمل غير واجب للآجر وإنما هو على طريق
الفصل منه سبحانه لا لأن في فورم اشتداه أهـ أو السوء وفي القاموس الرجاء ضد اليأس اهـ
(قوله رحمت الله) قد كتبت رحمت هـ الماء بإجريا على لغة من يقف على ناعا لآيت بالماء إما اعترا
بما لها في الوصل وهي في القرآن في سبعة مواضع كتبت في الجميع بالماء هـ وفي الاعراب إن رحمت الله
وفي هـ ورحمت الله وبركاه وفي مريم ذكر رحمتك وفي الروم فاطر إلى آثار رحمت الله وفي الزخرف
أهم بقسمون رحمتك ورحمتك خير اهـ (قوله عبور للمؤمنين الخ) عبارة اليمصاوي والله عبور
لما فعلوه خطأ وقلة احتياط رحيهم بإجرا لآجر اهـ (قوله يسألونك عن الجرو والميسر) الآية رلت في
عمر بن الخطاب ومعاد بن حل وجماعة من الأنصار أنوار رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله أهدا
الجرو والميسر فاهم أمدها للقل مسلمان للماء قال رل الله تعالى هذه الآية وأصل الجرو في اللغة الستر
والعطية وسميت الجرو جرر الآه انحمار العقل أي تحالطه وقيل لأنها تستره وتعطيه وجملة القول في
تحريم الجرو أن الله عروجل أرل في الجوارح آيات نزل بمكة ومن ثمرات التحيل والأعاب
تجنون منه سكرًا وكان المسلمون يشربونها في أول الاسلام وهي لهم حلال نعم نزل بالمدينة في
جواب عمر ومعاد يسئلونك عن الجرو والميسر قل فيهما إثم كبير ومما ع لئاس نزل بها بالمدينة في
قل فيهما إثم كبير وشربها قوم لهوله ومما ع لئاس ثم إن عند الرحمن بن عوف صبح طعاما ودعا

(في الدنيا والآخرة) فلا
استداد ما ولا نواب عليها
والعبيد ما لوت عليه بعد
أهـ لو رجع إلى الاسلام لم
مطل عمله ونواب عليه ولا
يعيده كالخ مئلا وسليه
الشافعي (وأولئك أصحاب
النار هم فيها خالدون)
ولما طس السرة أمهم إن سلموا
من الإثم فلا يحصل لهم أجر
رل (إن الذين آمنوا
وأولئك هاجرُوا) فارقوا
أوطاهم (وجاءهوا في
سبيل الله) لا علاء فيه
أولئك رَحْمُونَ رَحِمْتَ
الله (توابعه) والله عبور
للمؤمنين (رحيم)
يسألونك عن الخمر

ميروا وكذلك يجب أن يكون
ها والثاني أمها لو أنارت
الأرض لكات دلولا وقد
في ذلك وبحور على قول من
أنت هذا الوجه أن يكون
في موضع رفع صفة للقرة
(ولا سقى الخمر) يجوز أن
يكون صفة أيضا وأن تكون
مرادها عذوب وكذلك
مسامة (ولاشية فيها)
الأحسن أن يكون صفة
الأصل في شية وشية لأنه
وشايشي فلما حدثت
وأوفى الفعل حدث في
يصدر وعوضت الماء من
لخذوب وورنها الآن علة
بها خبر لا في موضع

(قل لهم (يُؤْمِنُونَ) أي
 في تعاطيها (يُؤْمِنُونَ) كثير)
 عظيم وفي قراءة بالملئنة
 لا يحصل لهما من
 الخاصة والمثامنة وقول
 العجس (وَمَنَعَ)
 لئاس) بالذلة والفرح
 في الجر واصله المال بلا
 كد في اليسر (وَأَيْمُنًا)
 أي ما يشاء عهما من
 المعاصد (أَكْبَرُ) أعظم
 من تهمتها ولا رت
 شرهما قوم وامتنع آخرون
 إلى أن حرمتها آية المائدة
 (وَأَشْأَلُواكَ تَمَادًا
 يُفْقَهُونَ) أي ما قدره
 (قُلْ) ألقوا (العقود).

ربع (قَالُوا الْآنَ) الألف
 واللام في الآن رائدة
 وهو متى قال الرجاء في
 لصممه معنى حرف
 الإشارة كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذَا
 الوقت وقال أبو علي
 لهما معنى لام العرف
 لأن الألف واللام للملحوظ
 هما لم تعرفه ولا هو علم
 ولا مصدر ولا شيء
 من أقسام المعارف يلزم أن
 تعرفه باللام المقدرة واللام
 ها رائدة زيادة لآلة كما
 لزم في الذي وفي اسم
 الله * وفي الآن أربعة
 أوجه أحدها تحقق الممرة
 وهو الأصل والثاني اللقاء

حركة الممرة على اللام وحدها حذف ألف اللام في هذين الوجهين

إليه ما سامن أصحاب رسول الله ﷺ وأطعمهم وسقام الحمر وحسرت صلاة العرب فقدموا أحدهم
 ليصلي بهم فمرأى قلوبهم الكافرون أعداء معدون بحرف حرف لا إلى آخر السورة فآثر الله
 تعالى عروجهم يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وحرم الله السكر في
 أوقات الصلوات وترك قوم شرها في أوقات الصلوات وكان الرجل يشربها بعد صلاة العشاء فيصبح
 وقد رآه سكره يصلي الصبح ويشربها بعد صلاة الصبح فيصحو وقت صلاة الظهر ثم إن عسان بن
 مالك صبح طعما مودعا إليه رجلا من المسلمين فيهم سعد بن أبي وقاص وكان قد شرب لهم رأس حير فاكلوا
 وشربوا الحمر حتى أخذت منهم قاذروا عند ذلك وانفسوا وتناشدوا الأشرافا بشد هضمهم قصيدة
 فيها خرقوه وعذرا لا يصار فأخذ رجل من الأشراف حتى ضرب به رأس سعد وشده موضحة
 فابطلق سعد إلى رسول الله ﷺ وشكا إليه أن يصاري فقال عمر اللهم من لاقى الجربيا ما ضاها فآثر
 الله تعالى الآية التي في المائدة إلى قوله فهل أنتم متينو فقال عمر أنتما يارب وذلك مدعوة لأحزاب
 يأثم والحكمة في وقوع الحمر على هذا الترتيب أن الله تعالى علم أن القوم ألهوا شرب الجرب وكان
 اسعاهم بذلك كثيرا فلم ألهو منهم من الحمر دفعة واحدة لثقت ذلك عليهم فلا جرم استعمل هذا
 الدرر وهذا الرق اه خازن وفي المصباح الجرب كرو وث وقال الأصمسي الجرب أي وأكر
 الدكر ويحوز دخول الهاء عليها يقال الحمره بمعنى أمها قطعة من الجرب (قوله) واليسر مصدر
 ميمي كالوعد والمرح يقال يسرته إذا فرته واشتقاقه من يسر لأن فيه أحد المال يسر من غير
 كد وتعب ومن اليسار لا يسبب له وصعته أنه كانت لهم عشرة أفداح هي الألام والأفلام إلى آخر
 ما يأتي في المائدة اه من أي السعد والخلة فالراد باليسر في الآية جميع أنواع المعارف كل شيء قار
 هو من اليسر حتى لعب الصبيان بالخوز والكعب أو بالرد وهو الطاوله فيجرم اللعب به سواء كان
 يحظر أولا اه من الحارن (قوله) أي الملة وهو مصدر قار أي عاب لكن المراد الملاءمة
 بأخذ المال في أنواع اللعب اه شجها هو اللعب الملاهي كالطاب والمعلقة والطاوله وفي المصباح واليسر
 وران مسجد قار العرب بالألام قاله من يدرك الرجل يسر من أبوعده هو يسر وهو يسمى اه (قوله) أي
 في تعاطيها) لا يحاح إلى هذا التقرير بالنسبة لليسر لأن المراد به المصدر أي المعالة وأخذ المال
 وهذا يدل يتعلق به الحكم بحالات الجرب فله عني ولا يتعلق بها الحكم فيجتاح إلى تقدير المصاف
 اه شجها (قوله) الذلة والفرح في الحمر) ومن مافها بصيغة اللون وحمل الجبيل على الكرم وروال لهم
 وهضم الطعام وقوبة الماء وتشجيع الحان اه (قوله) لما رت شرها قوم) أي لهوله ومنايع
 للناس وقوله وامتنع آخرون أي لهوله فيهما إثم كبير اه (قوله) ويستلوك ماذا يعقون)
 السائل عمرو بن الجوح وأضره سألوا عن قدر الملق هذا أن سألوا فيما سقى عن جسده اه
 شيخنا (قوله) ماذا يعقون) مامعدا ركا وجعلنا استما واحدا مسهمها في محل نصب مفعول
 مقدم أي أي قدر يعقونه وهذا على قراءة الصب وأما على قراءة الرفع فما وحدها اسم استهم
 مبتدأ ودا اسم موصول خبر ويعقون صلة اه شجها وعارة السمين قرأ أبو عمرو والعمروهما
 والباقون نصبا فرفع على أن ما استهماية ودا موصولة وقع جوابها مرفوعا خبر الملتذا عذوف
 مناسبة بين الجواب والسؤال والتقدير بما فكم العفو والصب على أن ما ودا بجملة اسم واحد فيكون
 مفعولا مقدا تقديره أي شيء يعقون وقع جوابها منصوبا بفعل مقدر للنسبة أيضا والقدر
 ألقوا العو وهذا هو الأحسن أي أن يعقون في حال الرفع كون داه موصولة ترف حال الصب
 كونها ملعاة وفي غير الأحسن يجوز أن يقال تكونها ملعاة مع رفع جوابها وموصولة مع

نصه اه (قوله أي الفاضل عن الحاجة) في الخمار وعو المال ما يعصل عن العفة قلت ومعه قوله تعالى
ويستلوك ما. أي يعقون قل العفو وأما قوله تعالى خذ العفو أي خذ ما يسور من أخلاق الرجال ولا
تسقط عنهم اه (قوله وتصيوا) أي ولا تصيوا أهلككم اه (قوله كما بين لكم ما ذكر) أي من قدر
المسئوق وحكم الخمر والميسر اه (قوله ويستلوك عن اليسار الخ) لا رمل قوله تعالى إن الدين ما يكون
أموال اليسار طامنا الآية تخاشي الناس عن مخالطة اليسار وتهدد أموالهم حتى كانوا يصنعون للقيم
طامنا وحده يفضل منه شيء فيسد ولا يأكلوه فشق عليهم ذلك فدألوا عن حكم مخالطتهم
وهو أكانتهم فزل ويستلوك عن اليسار الخ اه أو السعود (قوله في شأنهم) أي من حيث عرفهم ومن
حيث مخالطتهم (قوله قنوا كانوا) لمة في أكلهم أبدا للهرة واوا وقوله يأكلوا أي يقعوا في الانتم
لأن ذلك كان حراما اه شيئا (قوله وإن علوا ما لهم) أي ميزوه (قوله خرج) أي على الأولياء من حيث
المسئوق وعلى اليسار من حيث ضياع ما يعصل من طعامهم ومصادره اه شيئا (قوله قل إصلاح لهم خير)
إصلاح مبتدأ وسرور الاختفاء به أحد شيئين إما وصفه بقوله لهم وإما تخصيصه بعمله فيه وخبر خبره
وإصلاح مصدر حدث فاعله بقدره إصلاح حكم لهم بخبره أي جاب المصلحة والمصلحة له وهذا
أولى من تخصيص أحد الجانبين بالإصلاح كإصلاح كامل حصصهم اه سمي (قوله ومداخلكم) أي معاشركم
لهم وموصاف لفاعله ومد حذف مفعوله وفي نسخة ومداخلهم على العكس من ذلك وقوله خير من
ترك ذلك أي ما ذكر من الأمرين والمراد ترك إلقاء الانتم والترك على هذا الوجه فيه نواب لكن عدم
الترك أفضل فالمصير على يده اه شيئا وعبارة أي في السعود قل إصلاح لهم خير أي التعرض لأحوالهم
وأموالهم على طريق الإصلاح خير من عيانتهم إبقاء وإن مخالطوهم ومعاشرهم على وجه يستعملهم
وأخوانكم أي بهم أخوانكم في الدين انتهت وفي الخازن قل إصلاح لهم خير أي إصلاح أموال اليسار
من غير أحد أجرة ولا عوض خير لكم أي أعظم أجرا وقيل هو أن يوسع على القيم من طعام نفسه ولا
يوسع طعام القيم وإن مخالطوهم في الطعام والخدمة والسكى وهذا فيه إباحة لمخالطة أي شاركونهم
في أموالهم وأحاطوا بها بأموالكم ومفانكم ومساكنكم وخدمكم ودواكم فتصيوا في أموالهم
عوضا من قيامكم بأموالهم أو تكافؤهم على ما يصيبون من أموالهم (قوله أي نعم أخوانكم) أي صاحبه
أن إلقاء جواب الشرط وإخوانكم خير مبتدأ أعذوف وهو ما قدره والجملة في محل جزم على أنها جواب
الشرط ووقع جواب السؤال بعمله أي إحداها عليه منكرة للبتدأ لئلا يخلط على كل صلاح على
طريق الدلتية ولو أضيف لم والأخرى شرطية دالة على جوار الوقوع لا على طلبه ونديته اه
كرخي (قوله أي فلكم ذلك) هذا في الحقيقة جواب الشرط والمذكور تعليل له والمراد فلكم ذلك
على سبيل الوجوب إن كان أفع لهم من عرفهم وعبارة الرملة في باب الحجز ويتصرف له الولي
أبا أو غيره بالمصلحة وجوبا لتو له تعالى ولا تقربوا مال القيم إلا بالتي هي أحسن وقوله وإن
مخالطوهم فأخوانكم والله يعلم المسد من المصلح ويجب على الولي حفظ مال للولي عليه عن
أسباب اللبس واستأنوه قدر ما يجازي إليه في مؤنه من فقة وغيرها إن أمكن ولا تلمه
البيالة أي الرادة على ما يحتاج إليه في المؤنة والولي بدل بعض مال القيم وجوبا لتخليص
الباقى عند الخوف عليه من استيلاء ظالم كما يستأنس لذلك بحرق الخضر السفينة ولو كان
للصبي كسب لانتق به أجرة الولي على الاكتساب ليرتفع به في ذلك وينتدب شراء العقار
له بل هو أولى من الحارة عند حصول الكفاية من ربحه كما قال المناردي وعمله
عند الأمن عليه من جور سلطان أو غيره أو خراب للعقار ولم يجد به نقل خراج وله السفر

ولا سقوا ما غابوا إليه
وتصيوا أنفسكم وفي
قراءة المربع مقدبر هو
(كذلك) أي كما بين
لكم ما ذكر (تسبي الله)
أهلككم الآيات له أهلككم
تسبكون في (أمر
(الدنيا والآخرة)
فأحدون بالاصح لكم
فيهما (وتسبأ أولئك عن
اليكس) وما يلقوه من
الخرح في شأنهم قل
واكلوهم بأنما وإن علوا
ما لهم من أموالهم وصعوا
لهم طعاما وحدهم غرح
(قل) إصلاح لهم (في
أموالهم تسمين ومداخلكم
(خير) من ترك ذلك
(تدأل خالطوهم) أي
تخلطوا فتقتكم سقتهم
(دألوا أهلككم) أي بهم
أخوانكم في الدين ومن شأن
الأنح أن يخالط أياه
أي ملك ذلك

الأصل لأن حركة اللام
هيا عارضة والثالث كذلك
إلا أنهم جدوا ألف اللام
لما تحركت اللام فظهرت
الواو في فلوا والراح انما
الواو في اللط وقطع ألف
اللام وهو بعيد (الحن)
يوز أن يكون مفعولا
به والتقدير أبادت الحق
أو دكرت الحق ويوز أن يكون حالا من الباء تقديره جننت ومعك الحق (وإذ قلتم) تقديره ادكروا

(وَاتَّهَتْ بِعَلَمِ الْمُسَدِّ) لَهَا وَلَهُمْ بِمَعْلَمِهِ (مِنْ الْمُصْلَحِ) بِهَا (١٧٧) فَيَجَازِي كَلَامَهُمَا (وَاتَّهَتْ) لَهَا

لَا تُشْكِكُمْ) لَفِيضٍ عَلَيْكُمْ بِحَرَمِ الْخَالِطَةِ (إِنَّ) اتَّهَتْ عَنْ نَزْوٍ غَالِبِ عَلَى أَمْرِ (حَكِيمٍ) فِي صَنْعِهِ (وَلَا تُشْكِكُوا) نَزْوِجُوا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ (الْمُشْرَكَاتِ) أَيُّ الْكَافِرَاتِ (حَتَّى) يُؤْمِنُوا بِرَأْسِ قَوْمَةٍ حَتَّى مَنْ مُشْرِكَةٍ) حُرَّةٌ لِأَنَّ سَبَبَ نَزْوِهَا الْعَيْبُ عَلَى مَنْ تَزَوَّجَ أُمَةً وَتَرْغِيهِ فِي مَكَاحٍ حُرَّةٌ مُشْرِكَةٌ

أَذَا (قَادِرَاتٍ) أَصْلُ الْكَلِمَةِ تَدَارَأْتُمْ وَوزنه تَقَاعَلْتُمْ ثُمَّ ارَادُوا التَّخْفِيفَ فَقَبِلُوا النَّادِيَ لِتَصْنَعُ مِنْ جَنْسِ الدَّالِ الَّتِي فِيهَا الْكَلِمَةُ لَنَمَكُنِ الْإِدْغَامَ ثُمَّ سَكَنُوا الدَّالَ إِذْ شَرَطَ الْإِدْغَامُ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ سَاكِنًا فَلَمْ يُمْكِنْ الْإِبْتِدَاءَ بِالسَّاكِنِ فَاجْتَلَبَتْ لَهُ مَرْمُوزَةُ الْوَصْلِ فَوَزَنَهُ الْآنَ أَفَاعَلْتُمْ بِتَشْدِيدِ الْغَاءِ مَقْلُوبٌ مِنْ أَفَاعَلْتُمْ وَالْغَاءُ الْأَوَّلَى زَائِدَةٌ وَلَكِنَّا صَارَتْ مِنْ جَنْسِ الْأَصْلِ فَيَنْتَقِلُ بِهَا مُشَدَّدَةٌ لِأَنَّهُمَا أَصْلَانِ بِلَا نِزْوٍ الزَّائِدُ مِنْ جَنْسِ الْأَصْلِ فَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِكَ ضَرْبُ الْبَاقِ بِتَشْدِيدِ قَانَ أَحَدَى الرَّاءِ مِنْ زَائِدَةٍ وَوزنه فَعَلْ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ

بِالْأَوَّلَى عَلَيْهِ أَنْحُوصًا أَوْ جَوْنًا فِي زَمَنِ أَمِنْ صَحِيحَةٌ فَتَمَّ وَلَمْ يَدْعُ لَهُ ضَرُورَةٌ مِنْ تَحْوِيلِ إِذْ الْمُصْلَحَةُ تَقْتَضِي ذَلِكَ لَا فِي تَحْوِيلِهِمْ وَأَنْ غَلِبَتْ السَّلَامَةُ لَا مَهْمَ عَدَمُهَا أَلَا الْعَبْسِي فَيَجُوزُ أَرْكَابُهُ بِالْبَحْرِ عِنْدَ غَلِبِهِ بِخِلَافَةِ الْأَسْنَى وَيُفَارِقُ مَا لَهُ إِيَّاهُ بِأَحْرَمٍ ذَلِكَ فِي الْمَالِ لِمَا قَدْ غَرَضُ وَلَا يَتَنَبَّهُ عَلَيْهِ فِي حِفْظِهِ وَتَمَتُّهُ بِخِلَافِهِ هُوَاكِي بِجُوزِ أَرْكَابٍ قَسَمَهُ أَتَتْ فِيهِ أَيْضًا وَالْوَلِيُّ خَلَطَ مَا بِهِ بِالْعَبْسِيِّ وَمَا كُنْتَهُ لِلزَّوْجِ فِي حَيْثُ كَانَ الْعَبْسِيُّ فِيهِ حَظٌّ وَيُظَاهَرُ رَضِيئُهُ بِأَنْ تَكُونَ كَلْفَتُهُ مَعَ الْاجْتِنَاعِ أَقَلَّ مِنْهَا مَعَ الْإِفْرَادِ وَلَهُ الْفَيْضَةُ وَالْإِطْعَامُ مِنْهُ حَيْثُ فَضَّلَ لِلْوَلِيِّ عَلَيْهِ قَدْرُ حَقِّهِ وَكَذَا خَلَطَ أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ إِنْ كَانَتْ الْمُصْلَحَةُ لِكُلِّ مِنْهُمْ فِيهِ وَبَيْنَ السَّافِرِينَ خَلَطَ أَرْزَادِهِمْ وَإِنْ تَفَاوَتْ أَلْفَامُهُمْ كَانَتْ فِيهِمْ أَهْلِيَّةُ التَّبَرُّعِ أَتَتْ (قَوْلُهُ) وَاتَّهَتْ بِعَلَمِ الْمُسَدِّ (الْبَاحِ) بِحِمْيَرٍ خَلَطَ أَمُومًا بِأَمُومٍ وَكَانَتْ دَسَائِسُ النَّفْسِ كَثِيرَةً فَرَمَّ بِهَا فَعَلُوا ذَلِكَ قَصْدًا لَا كَلَّ أَمُومَةٍ نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ وَاتَّهَتْ بِعَلَمِ الْخِمْيَرِ (قَوْلُهُ) مِنْ الْمُصْلَحِ (بِهَا) أَيُّ بِالْخَالِطَةِ أَيْ سَبَبِهَا وَالْقَوْلُ عَدُوْفٌ أَيْ مِنَ الْمُصْلَحِ لَهَا أَيْ لَهَا وَلَهُمْ بِسَبَبِ الْخَالِطَةِ (قَوْلُهُ) فَيَجَازِي كَلَامَهُمَا (هَذَا) الْقَصْدُ مِنْ قَوْلِهِ وَاتَّهَتْ بِعَلَمِ الْمُسَدِّ (الْخِمْيَرِ) أَيْ السَّعُودِ وَاتَّهَتْ بِعَلَمِ الْمُسَدِّ مِنَ الْمُصْلَحِ الْعِلْمُ بِمَعْنَى الْمَعْرِفَةِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى وَاحِدٍ أَوْ إِلَى بَيْنٍ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى التَّخْيِيرِ أَيْ يَلْطَمُ مَنْ يَفْسُدُ فِي أُمُورِهِ عِنْدَ الْخَالِطَةِ أَوْ مَنْ يَقْصِدُ بِخَالِطَتِهِ الْحَيَاةَ وَالْإِقْسَادَ عِزَّالَهُ عَنْ بَصْلَحٍ فِيهَا أَوْ يَقْصِدُ الْإِصْلَاحَ فَيَجَازِي كَلَامَهُمَا بِعَمَلِهِ قَبِيحٌ وَعَدُوْفٌ عِيدٌ خِلَافٌ فِي تَقْدِيمِ الْمُسَدِّ مَنْ يَدْتَهِدُّ وَيُنَادِي كَيْدُ الْعَوِيدِ أَتَتْ (قَوْلُهُ) وَلَوْ شَاءَتْهُ مَقُولٌ شَاءَ عَدُوْفٌ أَيْ إِعَانَتُكُمْ وَجَوَابٌ لَوْلَا عَيْتُكُمْ وَهَذَا الْكَثِيرُ أَعْنَى ثَبُوتِ الْإِيمَانِ فِي الْعَمَلِ الْمُنْتَبِهِ وَالْخَالِطَةِ الْمَازِيَّةِ وَفَعَلَتْ الشُّقَّةَ وَمِنْهُ عَقِبَةُ عَوْتُ أَيْ شَاقَّةُ السَّعُودِ أَيْ سَعِينٌ وَفِي الْبَيَاضِ لَا عَيْتُكُمْ أَيْ كَلْفُكُمْ مَا شَقَّ عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَنْتِ وَهُوَ الشُّقَّةُ وَلَمْ يَجُوزْ لَكُمْ مَدَّ اخْتِلَامِهِ (قَوْلُهُ) غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ) أَيْ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ أَمْرٌ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي مِنْ جِلَّتِهَا إِعَانَتُكُمْ فَيُذْخِلُ تَحْلِيلُ الْمَضْمُونِ الشَّرْطِيَّةِ أَيْ كَرَحِي (قَوْلُهُ) حَكِيمٌ فِي صَنْعِهِ) أَيْ يَحْكُمُ بِمَا تَقْتَضِيهِ الْحِكْمَةُ وَتَتَسَّعُ لَهُ طَاقَةُ الْبَشَرِ بِأَنْ لَا يَتَأَلَّمُ حَرْجٌ وَتَضْيِيقٌ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى مَا نَفَيْدُهُ كَلِمَةُ لَوْ مِنْ إِتْفَاقٍ مُقَدِّمًا أَيْ كَرَحِي (قَوْلُهُ) وَلَا تَنْكَحُوا الْمُشْرَكَاتِ (الْخِمْيَرِ) رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَثَّ مَرْتَدٌ مِنْ أَيْ مَرْتَدٌ الْغَنَوِيُّ إِلَى مَكَّةَ لِيُخْرِجَ مِنْهَا نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَرًا وَكَانَ يَرَوِي أَمْرًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ اسْمُهَا عَنَاقُ فَاتَتْهُ فَقَالَتْ أَلَا تَحْلُو فَقَالَ وَبِحَكِّ أَنْ الْإِسْلَامَ حَالٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَقَالَتْ هَلْ لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِي فَقَالَ بَلَى وَلَكِنْ أَرْجِعْ إِلَى النَّبِيِّ فَاسْتَأْذِنْهُ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَيْ مِنْ أَبِي السَّعُودِ (قَوْلُهُ) تَتَزَوَّجُوا (أَشَارَ إِلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالنِّكَاحِ الْمَقْدَلُ لِلْأَوْطَةِ حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَرُدِّ فِي الْقُرْآنِ بِمَعْنَى الْوَطْدِ أَصْلًا أَيْ كَرَحِي (قَوْلُهُ) حَتَّى يُؤْمِنَ) حَقٌّ بِمَعْنَى إِلَى أَنْ يُؤْمِنَ مِنْ بَعْدِ عَلَى السَّكُونِ لِأَنْصَالِهِ بَيْنَ السُّوْقَةِ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ بِمَعْنَى وَأَصْلُهُ بِؤْمِنٍ فَسَكَنَتْ النَّوْنُ الْأَوَّلَى الَّتِي هِيَ آخِرُ الْعَمَلِ لِدُخُولِ نَوْنِ النِّسْوَةِ ثُمَّ أَدْغَمَتْ الْأَوَّلَى فِي الثَّانِيَةِ أَيْ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ) وَلَا مَهْمَ مُؤْمِنَةٍ) تَحْلِيلُ النَّهْيِ عَنْ مَوَاصِلَتِهِمْ وَتَرْغِيبُ فِي مَوَاصِلَةِ الْإِيمَانِ مَاتَ صَدْرُ بِلَامِ الْإِبْتِدَاءِ الشَّبِيهِ بِبِلَامِ الْقِسْمِ فِي أَقْدَةِ النَّاسِ كَيْدِهَا لَعْنَةُ الْحَمْلِ عَلَى الْأَنْزِجَارِ أَيْ كَرَحِي (قَوْلُهُ) خَيْمٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ) أَفْعَلُ التَّغْضِيلُ يَقْتَضِي لِلْمُشَارَكَةِ عِنْدَ الْبَصِيرِينَ وَلَا يَجُوزُ إِذَا انْتَفَتْ تَحْوِيلُ الْخَلِجِ أَوْ بَرْدَمُ النَّارِ وَالزُّورُ أَصْحَابُ مِنَ الظُّلُمَةِ الْآنَ لِلْمُشَارَكَةِ قَدْ تَكُونُ بِإِعْتَابِ الْإِعْتِقَادِ لَا الْوُجُودِ كَقَوْلِهِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مَسْتَقَرًّا عَلَى هَذَا فَلَا يَزِمُ وَجُودَ الْغَيْرَةِ فِي الْمُشْرِكَةِ وَقَالَ الْقُرْآنُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ يَصْبَحُ حَيْثُ لَا شَرَّكَ لَهُ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ يَجِبُ التَّغْضِيلُ فِي كَلَامِهِمْ إِيَّاهُ بِالْأَوَّلَى وَفِي عَيْنِ النَّاسِ قَعْلُ قَوْلِهِ لَا يَزِمُ مِنْهُ وَجُودُ خَيْرٍ مِنَ الْمُشْرِكَةِ مُطْلَقًا أَيْ كَرَحِي (قَوْلُهُ) لِأَنَّ سَبَبَ نَزْوِهَا (الْخِمْيَرِ) تَحْلِيلُ الْحَمْلِ الْإِمَامَةِ عَلَى الرِّقَّةِ قَدْ دَا عَلَى مَنْ حَلَّهَا عَلَى الْمَرْأَةِ مُطْلَقًا وَقَوْلُهُ الْعَيْبُ أَيْ التَّعْيِيبُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقَوْلُهُ عَلَى مَنْ تَزَوَّجَ وَهُوَ حُرَّةٌ

(وَأَوْ اعْتَبَرْتُمْ) جملها (١٧٨) وهاذا مخصوص بشير الكنايات بآية والمحضات من الذين أوتوا

الكتاب (ولا تنسكوا)
تزوجوا (المشركين)
أي الكفار المؤمنات (حتى
يؤمنوا ولعبد مؤمن
خير من مشرك ولو
أعجبكم) ماله وجماله
(أولئك) أي أهل الشرك
(يَدْعُونَ إِلَى الْإِثَارِ)
بدعائهم إلى العمل الموجب
لها فلا نلحق منا كعنتهم
(وَاللَّهُ يَدْعُو) على لسان
رسوله (إلى الجنة
والمغفرة) أي العمل
الموجب لها (بآياته)
بإرادته فتجب أجاظه
بزوج أولياته (وَيُؤَيِّنُ
آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ) يعظون

كما كانت الرأه كذلك ولم
قل في الوزن فعل ولا
فعل فيؤيّن بالراء الرائدة
في الكائن بل زبدت العين في
المثال كما بدت في الاصل
وكانت من جنسه فكذلك
البناء في تدارأهم صارت
بالا بدل دال من جنس قاه
السكينة فان سئل عن
الوزن لين الاصل من
الزائد بقطه الاول أو
الثاني كان الجواب أن يقال
وزنه لصله الاول فتاعلم
والثاني اتفاعلم والثالث
اقاعلم ومثل هذه المسئلة
اناقلم إلى

ابن الجان أو عبد الله بن رواحة وقوله أمة فيه أن الذكور في القصة أن كلا منهما إنما
تزوج الأمة بعد عنتها في الحقيقة إنما تزوج حرة وقوله وترغب أي من المسلمين فرد الله عليهم
قلب ما اعتقدوه اه شيخنا وعبارة الخازن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبكم
ثرت في خنساء وليلة كانت لحذيفة بن الجان قال يا خنساء ذكرت في الملا الأعلى على
سوادك ودماعتك ثم أعتقا وتزوجها وقيل ثرت في عبد الله بن رواحة قد كانت عنده
أمة سوداء فغضب عليها يوما فلطمها ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فقال له النبي وما هي يا عبد
الله قال هي تشهد أن لا إله إلا الله وأك رسول الله وتصور رمضان وتحسن الوضوء وتصل
قال هذه مؤمنة قال عبد الله فوالذي بعثك بالحق لا أعتقها ولا تزوجنها ففعل فظعن عليه
ناس من المسلمين فقالوا أنتكح أمة وعرضوا عليه حرة مشركة فانزل الله هذه الآية
انتهت (قوله ولو أعجبكم) الواو للحال أي ولأمة مؤمنة خير من مشركة حال كونها قد
أعجبكم ولو هنا بمعنى ان وكذا كل موضع ولها العمل لماضي كقوله ولو أعجبك كثرة
الخيث وأعطوا السائل ولو جاء على فرس ويطرد حذف كان واسمها بعدها والمعنى وان كانت
المشركة تعجبكم فآؤمنة خير اه كرخي (قوله وهذا مخصوص) أي مقصور على غير الكنايات
وقوله بآية الخ أي لأن الخبر فيها محذوف تقديره حل لكم لان صدر الآية اليوم أحل
لكم العليات الخ اه شيخنا (قوله ولا تنكحوا المشركين) أي ولو كانوا أهل كتاب فهذا
الحكم لا استثناء فيه بخلاف ما قبله وقوله تزوجوا المشركين أي الكفار المؤمنات فيه اشارة
إلى أن قوله تعالى ولا تنكحوا بضم الباء هنا وبفتحها في قوله ولا تنكحوا المشركات لان
الاول من نكح وهو يعمد الى المفعول واحد والثاني من أنكح وهو يعمد الى الاثنين
الاول في الآية للمشركين والثاني عذوف وهو المؤمنات اه كرخي (قوله ولعبد مؤمن) تعليل
للمنى (قوله أولئك الخ) تعليل لقوله ولقوله ولأمة الخ ولعبد الخ قاسم الاشارة واقع على
كل من الآيات والذكور لأنه يصلح لها كما قال ابن مالك « وبأولى أثر الجمع مطلقا »
فقوله أي أهل الشرك يعني بهم المشركات والمشركين واسم الاشارة مبتدأ خبره يدعون فمن
حيث وقوعه على الذكور يكون العمل مرفوعا بالنون والواو فاعل ويكون وزنه يعنون لأن أصله
يدعون وبأولى من خذفت أولهما وهي لام الكلمة ومن حيث وقوعه على الإناث يكون اللهى مبتدأ على
السكون وتكون النون نون النسوة وتكون الواو حرفا هي لام الكلمة ووزنه يعنون اه شيخنا (قوله
إلى العمل الموجب لها) وهو الكفر وقوله فلا نلحق منا كعنتهم أي لا نأخذ منهم وإعطائهم اه شيخنا (قوله
إلى الجنة والمغفرة) من المعلوم أن المغفرة قبل دخول الجنة وتلك قدمت في غير هذه الآية سابقا إلى مغفرة
من ربكم وجنة وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة وإنا قدمت الجنة هنا نقديا للقابل لتكمل وتظهر
المقابلة لأن البار يقابلها الجنة اه شيخنا (قوله تزوج أولياته) وهم المسلمون وهذا راجع لقوله ولا
تنكحوا المشركين وكان عليه أن يقول وبالتزوج من أولياته ليرجع للآية الأولى اه (قوله يعظون)
أي يثبتهون عن المعاصي أو يذكرون قبح المنهى عنه وحسن المدعوا اليه اه كرخي (قوله ويستلونك عن
الحيض) السائل أبو الدحداح في نفر من الصحابة وسبب ذلك أن أهل الجاهلية كانوا لا يسهلون
الحيض في البيوت ولا يواكلن كدأ اليهود والنجرس واستمر الناس على ذلك في صدر الإسلام إلى
أن سأل عن ذلك أبو الدحداح ومن معه أبا اليسوع فقال قيل قد جاءوا يستلونك ثلاث مرات يعرف
العطف بعد قوله يستلونك عن الجروهي ويستلونك ماذا يسفون ويستلونك عن اليتامى

أي الحيض أو مكانه ماذا يفعل بالنساء فيه (قُلْ هُوَ أَذَى) فذكر أوجعه (فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ) أنزكو وطأهن (فِي الْحَيْضِ) أي وقته أو مكانه (وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ) بالجماع (حَتَّى يَطْهُرْنَ) يسكن الطاء وتشدها ولها وفيه ادغام التاء في الاصل في الطاء أي يغسلن بعدها قطاعة (فَإِذَا طَهَّرْنَ فَأَنتُمْ لَهُنَّ) للجماع (مِنْ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ) بتجنبه في الحيض وهو القبل ولا تعدوه إلى غيره (إِنَّ اللَّهَ يُبَيِّتُ وَيَكْرُمُ التَّوَّابِينَ) من الذنوب (وَيُبَيِّتُ الْمُتَّقِينَ) من الاقدار

الارض وحتى إذا اذاركوا فيها * قوله تعالى (مخرج ما كنتم تكتمون) مافي موضع نصب مخرج وهي بمعنى الذي والعائد محذوف ويجوز أن تكون مصدرية ويكون المصدر بمعنى المفعول أي يخرج كتمكم أي مكتومكم * قوله تعالى (كذلك يحيي الله) الكاف في موضع نصب سنا لمصدر محذوف تقديره يحيي الله الموتى أحياء مثل ذلك وفي الكلام حذف تقديره فضر بها غيبت * قوله تعالى (فهي كالجماعة)

ويستلونك عن الحيض وجاء أربع مرات من غير ما طفت يستلونك عن الآلهة يستلونك ماذا ينفعون يستلونك عن الشبرا الحرام يستلونك عن الحر فما العرق فالجواب أن السؤالات الاواخر وقعت في وقت واحد فجمع بينها بحرف الجمع وهو الواو وأما السؤالات الاول وقعت في أوقات متفرقة فذلك استوفت كل جملة منها وحجي بها وحدها اه سمين (قوله عن الحيض) مصدر ميمي يصلح للحدث والزمان والمكان فقوله أي الحيض أي سيلان الدم وخروجه فان اللغة معناه السيلان وهو المصدر ويطلق أيضا على الدم نفسه ولذا عرفة القهاء بقوله هو دم جيلة يخرج في أوقات مخصوصة وقوله أو مكانه بقى عليه أن يقول أو زمانه لانه يصبح أرادته هنا أيضا بدليل قوله أي وقته بعد قوله في الحيض اه شيخنا (قوله ماذا يفعل الخ) هذا بيان لصورة السؤال أي هل تخالطهن أو تترهن (قوله فذر) أي مستقدر ولو اوصوف بالاستقذار الحيض بمعنى الدم نفسه لا بمعنى المصدر الذي هو سيلانه وعجابه الخايز والاذى في اللغة ما يكره من كل شيء اه وعجابه أي السعدو أي شيء يستقدر ويؤذى من يقر به نفرة منه وكراهة اه وفي المصباح اه في الشيء أي الذي به باب تعب بمعنى فذر قال تعالى قل هو أذى أي مستقدر اه (قوله أو عجله) أي أو عجله فذر وهذا من قبيل اللب والنشر المرتب بقوله فذر راجع للتفسير الاول وقوله أو عجله راجع للثاني في قوله أي الحيض أو مكانه (قوله فاعتزلوا النساء الخ) لما نزلت أخذ المسلمون بظاهرها فأخرجوهن من بيوتهن فقال ناس من الاعراب يا رسول الله البر شديد والنياب قليلة فان أنزاهن هلك سائر أهل البيت وإن استأثرنا بها هلك الحيض فقال إنما أمرتم أن تعتزلوا عما معتن ولم تؤمروا باخراجهن من البيوت كعمل الاجماع اه أبو السعود (قوله أي وقته) يحتمل أن يكون تفسير الحيض وأن يكون تقدير الضفاف وحمل الحيض على المصدر وكل صحيح اه شيخنا (قوله ولا تقر بهن) في المصباح قربت الا مرأه به من باب تعب وفي لغة من باب قتل قربا ما بالكسر فلفته أو دانيته ومن الأول ولا تقر بوا الزنا ويقال منه قربت المرأة كناية عن الجماع ومن الثاني لا تقرب الحلي أي لا تدن منه اه ويقال أيضا قرب بضم الراء ككرم كافي الفاموس (قوله بالجماع) أي وبالباشرة فيما بين السرة والركبة (قوله فإذا تطهرن) أي بالاعتسال أو التيمم كما يفصح عنه القراءة بالشديد ويبيء عنه قوله عز وجل فإذا تطهرن الذي هو مفهوم الغاية وعند أي حنيفة رضى الله تعالى عنه عمل الاقطاع ان لا قطع لكثير الحيض وإلا فلا بد من الاغتسال أو مضى وقت صلاة بعد الاقطاع اه من الكرخي والتصريح بمفهوم الغاية وان علم بما قبله لمزيد العناية بأمر التطهر اه أبو السعود (قوله للجماع) أي وغيره مما كان معنوما وهو الباشرة فيما بين السرة والركبة (قوله من حيث) في من قولن أحدنا أنها لا ابتداء الغاية أي من الجهة التي تنتهي إلى موضع الحيض والثاني أن تكون بمعنى في أي في المكان الذي نهيتهم عنه في الحيض ورجع هذا بعضهم بأنه ملائم لقوله فاعتزلوا النساء في الحيض اه سمين (قوله بتجنبه) متعلق بأمركم على أنه هو المفعول الثاني له وقوله وهو القبل تفسير لحيت نهى ظرف مكان (قوله ولا تعدوه) بفتح التاء والعين والبدال المشددة من التعدى وأصله تعدوه فحذفت منه إحدى التاءين تخفيفا ويحتمل أنه بفتح التاء وسكون العين وضم الدال من عدا بمعنى تعدى أي لا تتجاوزوه وقوله إلى غيره وهو الدبر (قوله من الاقدار) كجماعة الخائض والايتان في غير الثاني أي والمتطهرين بلباس من الجنابة والاحداث وكرر قوله يجب دلالة على اختلاف المقتضى للجهة فتختلف المحبة كما أشار إليه في التقرير والجلنان معترضان وقتنا بين المئين وهو فأتوهن من حيث أمركم الله وبين البيان وهو نساؤكم حرث لكم أي مزرع ومنبت الولد كالارض للنبات كما أشار إليه بقوله أي على مزرعكم الولد لانه ان الغرض الاصل

أى محل زرعكم الولد
(وَأَيُّ حَرِّ تَسْكُمُ) أى
عله وهو القيل (أى) كيف
(شَيْئُهُ) من قيام وقعود
واضطجاع وإقبال
وادبار نزل رد لقول اليهود
من أتى امرأته في قبلها من
جهة دبرها جاء الولد أحول
(وَقَدْ مَوَّلَا تَسْكُمُ) العمل
الصالح كالتمسية عند الجماع
(وَأَتَمُّوا اللَّهَ) فى أمره
وعهيه (وَأَعْلَمُوا أَنْ تَسْكُمُ
فَالْأَوَّلُ) باليت فيجاز بكم
بأعمالكم (وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)
الذين اتقوه بالجنة (وَلَا
تَجْعَلُوا اللَّهَ) أى الحلف
به (عُرْضَةً) علة مانعة
(لَا يَتَمَسَّكُمُ) أى نصبا
لها بأن تكثرُوا الحلف به

من الاتيان لا قضاء الشهوة ونكتة هذا الاعتراض التزغيب فيما أمروا به والتنفير عما نهوا عنه وقدم
الذى أذنب على التى لم يذنب لكى لا يقطع النائب من الرحمة لكى لا يعجب المنتظر بنفسه كما فى آية فنهى
ظالم لنفسه ألغ وقوله حرث لكم أى ذوات حرث ليصح الاخبار عن الجنة بالمصدر وافردوا المنتد اجتماع
لأنهم مصدر وإن افصح فيه الافراد والتذكير حينئذ وقد أشار إلى ذلك فى التقرير اه كرخى (قوله)
نساء كم حرث لكم) أى مواضع حرث لكم شهبين بها لا بين ما لى فى أرحامهم من النطف وبين
اليدور من المشابهة من حيث أن كلامهما مادة ما يحصل منه فأتوا حرثكم لا عبر عنهم بالحرث عبر عن
جماعتهم بالاتيان وهو بيان لقوله تعالى فأتوهن من حيث أمركم الله اه أبو السعود (قوله محل زرعكم) أى
استنباكم الولد فهو مقول بالمصدر وعبرة الخازن حرث لكم أى مزرع لكم ومنبت الولد وهذا على
سبيل التشبيه غيل فرج المرأة كالأرض والنطفة كاليدز والولد كالزرع اه (قوله جاء الولد أحول)
فى القاموس الحول بالتحريك ظهور البياض فى مؤخر العين ويكون السواد فى جهة الماقي وإقبال
الحدة على الأنف أو ذهاب حدتها قيل وفورها أو أن يميل الحدة إلى اللعاظ اه (قوله كالتمسية)
روى ابن عادل فى تفسيره أن النبي ﷺ قال من قال بسم الله عند الجماع فأتاه ولد فله حسنات بعدد
أفام ذلك الولد وعدد عقبه إلى يوم القيامة اه شيخنا (قوله الذين اتقوه بالجنة) أى لأنهم تلقوا ما
خوطبوا به من الأوامر والنواهي بحسن التقبول والامتثال بما يقصر عنه البليان من الكرامة والنعيم المقم
أو بكل ما يبشر به من الأمور التى تسر بها القلوب وتقر بها العيون كما أشار إليه فى التقرير وفيه مع ما فيه
من تلوين الخطاب وجعل البشير رسول الله ﷺ من المبالغة فى تشريف المؤمنين ما لا يخفى اه كرخى
(قوله ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم ألغ) نزلت فى عبد الله بن رواحة كان بينه وبين ختنته بشير بن
النعمان شىء خلف عبد الله لا يدخل عليه ولا يكلمه ولا يصلح بينه وبين خصمه فكان إذا قيل له فيه
يقول قد حلفت بالله أن لا أقبل فلا يصلح لى أن لا أبر فى عيني فأنزل الله هذه الآية وقيل نزلت فى أبي بكر
الصديق حين حلف أن لا يفتق على مسطح حين غاض فى حديث الإفك والعرضة ما يجعل معروفا
لشىء وقيل العرضة الشدة والقوة وكل ما يعترض فيمنع عن الشىء فهو عرضة والمعنى لا تجعلوا الحلف
بالله سببا مانعا لكم من البر والتقوى يدعى أحدكم إلى بر أو صلة محرر فيقول قد حلفت بالله أن لا أفله
فيعمل يمينته فى ترك البر والاصلاح اه خازن (قوله عرضة لأيمانكم) العرضة بمعنى المقول كالقبضة
والفرقة تطلق على ما يعرض دون الشىء فيصير حاجزا عنه فذلك قال نصبا أى منصوبا أى
لا تجعلوا الله كالعرض المنصوب للرماة فكما أردتم الامتناع من شىء ولو كان خيرا أتوا صولون إلى
ذلك بالحلف بالله اه شيخنا وفى القاموس النصب بسكون الصاد وفتحها العلم المنصوب اه
فالخالف يجعل اسم الله كالم المنصوب من حيث الاعناد عليه فى التوصل إلى مطلوبه فإذا
كان مراده عدم فعل أمر يحلف بالله أن لا يفعله لأجل أن يمنع باليمين ويعمل بها فى عدم
فعله اه (قوله بأن تكثرُوا الحلف به وقوله أت لا تبروا) هذا جمع بين قولين
فى تفسير الآية فعلى التفسير الاول وهو كثار الحلف بالله تكون الآية تنها عن الحلف
ولو على أمر صدق وحيز كان كان يحلف على كل خير أراد فعله أن يفعله فهذا مكروه لما فيه من
اجتدال اسمه تعالى فى كل شىء يحلف عليه قليل أو كثير عظيم أو صغير وعلى التفسير الثانى تكون
الآية تنها عن الحلف ولو مرة واحدة لما فيه من الامتناع من فعل الخير كان حلف أن لا يفعل
ما فيه برو معروف كان لا يصلح الضحى أو أن لا يصلح بين متخاصمين وقد صرح فى الخازن
بالتفسيرين والشارح خلط بينهما ونص الخازن قيل معنى الآية لا تحلقوا بالله أن لا تبروا ولا

(قوله ولكن يؤاخذكم) وقت هنا لكن بين تقيضين باعتبار وجود الجمين لأنها لا تخلو إما أن لا يعقدها القلب بل جرت على اللسان وهي الآفو وإما أن يعقدها وهي المنعقدة وقوله بما كسبت متعلق بالعمل قبله والبالغة السببية كما تقدم وما يجوز فيها ثلاثة أوجه أظهرها أنها مصدرية ليقابل المصدر وهو الآفو أي لا يؤاخذكم بالآفو ولكن بالكسب والثاني بمعنى الذي ولا بد من مائد عذوف أي كسبه ويرجع هذا أنها بمعنى الذي أكثر منها مصدرية وثالثها أن تكون نكرة موصوفة والعايد أيضا عذوف وهو ضعيف في هذا الكلام حذف تقديره ولكن يؤاخذكم في إيمانكم بما كسبت قلوبكم حذف لدلالة ما قبله والحليم من حلم بالضم يعلم إذا غفاه قدرة الله سبحانه (قوله لا كان من الآفو) أي مع أنه ناشئ عن عدم الثبوت وقلة المبالاة أو أبو السعود (قوله للذين يؤلون الخ) أي لأولي حق العصر من زوجته تلك المدة فلا تعاطيه فيها بغية ولا بطلاق أو من البضاوي (قوله من نسأهم) الأيلاء الخلف وحقة أن يستعمل على واستمالته من لضمته معنى الهدى أي يحلونه متباعدين من نسأهم أو أبو السعود (قوله أي يحلفون أن لا يجامعوه) أي مطلقا أو مدة تزيد على أربعة أشهر كما قرر في العرواح أو شيخنا (قوله ترصن) مبتدأ خبره ما قبله أضيف إلى الطرف على الاتساع أي التجوز إلى الأصل ترصن في أربعة أشهر أو كرخى (قوله أي عليه) أشار إلى أن نصب الطلاق على نزع الخافض لأن عزم يعمد به إلى وقوله فليوقوه أشار إلى أن جواب إن عذوف كما هو الظاهر أو كرخى (قوله فإن الله سميع عليم) فيه من الوعيد على الامتناع وترك الغيبة ما لا يخفى أو أبو السعود (قوله أي لينظرن) أشار إلى أن هذا الخبر معنى الأمر وإبراده أبلغ من صريح الأمر لا شعاره بأن للأدور بما يجب أن يطاق بالمسارعة إلى الإتيان به فكأنهم امتثلوا بالفعل أو شيخنا (قوله بأنفسهم) الباء قيل زائدة في التوكيد ولا صل يترصن أنفسهم ويكون التوكيد توكيدا لأن النسوة وقيل للتعدي أي يترصن بأنفسهم لا بغيرهن أي غيرهن لا يدخل له في هذا الأمر لأن أنفسهم طواخ أي نواظر إلى الرجال فلا يجمعها إلا بين ولا أن أمر العدة لا يعلم إلا من جهتين أو شيخنا (قوله يترصن بأنفسهم) أي فلا تتوقف المدة على ضرب قاض بخلاف مدة العنت أو (قوله ثلاثة قروء) نصب على الطرية أو التولية بتقدير مضاف أي يترصن مدة ثلاثة قروء أو شيخنا (قوله بفتح القاف) إنما اقتصر عليه لأجل الجمع المذكور وإلا فهو بالضم أيضا لكن ذلك يجمع على أقراء في الصباح والقراء في لغتان للفتح وجمعه قروء وأقروا مثل فلس وفلوس وأفلس والضم ويجمع على أقراء مثل قتل وأقوال أو (قوله قولان) الأول للشافعي والثاني لأبي حنيفة ومالك وقائدة الخلاف تظهر فيما إذا شرعت للمعدة في الحيضة الثالثة فمن يعمل القراء الطهر يرى انقضاء عدتها حينئذ ومن يجعله الحيض يقول لا تنتقض عدتها حتى تنتقض الحيضة الثالثة أو كرخى (قوله وهذا في المدخول بين) حاصل ما ذكره خمس تخصيصات للآية الأربعة الأول بالقرآن والأخير بالسنة أو شيخنا (قوله بقوله فالكم) أي بدليل قوله الخ (قوله كافي سورة الطلاق) راجع للثلاثة الآيات والصغيرة والحامل والمذكور في تلك السورة قوله والثاني يضمن من الحيض الآية أو شيخنا (قوله ولا يحمل لمن أن يكتمن الخ) أي لأجل استعجال انقضائها لأجل إبطال حق الزوج من الرجعة ولأجل إلحاق الولد بغير أبيه وفيه دليل على قبول قولهم في ذلك قبا أو إثباتا أو شيخنا (قوله إن كن يؤمن الخ) جواب الشرط عذوف يدل عليه ما قبله دلالة واضحة أي فلا يجزئ عن ذلك لأن قضية الإيمان بالله واليوم الآخر الذي يقع فيه الجزاء والعقوبة

بما كسبت قلوبكم) أي قصده من الإيمان إذا حلتم (والله عفو) لما كان من الآفو (حليم) بتأخير العفو عنه عن مستحقها (الذين يؤلون من نسأهم) أي يحلونه أن لا يجامعوه (ترصن) انتظار أربعة أشهر (فإن قاموا) رجوعوا إليها أو بعدها عن الجمين إلى الوطء (فإن الله عذوب لهم) مأثوم من ضرر المرأة بالخلف (رحيم) (وإن عزموا الطلاق) أي عليه بأن يفيؤا فليوقوه (فإن الله سميع عليم) لعلمهم (بهم) ليس لهم بعد ترصن ما ذكر إلا المبيت أو الطلاق (وإن اطلقات بترصن) أي لينظرن (بأنفسهم) عن الكاح (ثلاثة قروء) تنفي من حين الطلاق جمع قراء بفتح القاف وهو الطهر أو الحيض قولان وهذا في المدخول بين ما غيرهن فلا عدة عليهن بقوله فالكم عليهن من عدة وفي غير الآيات والصغيرة فعدتهن ثلاثة أشهر والحوامل فعدتهن أن يضع حملهن كافي سورة الطلاق والامامة فعدتهن قرآن بالسنة (ولا يحل لهن أن يكتمن ما

أزواجهم (أحق ردهن) بما رجعتهن ولو أبين (في ذلك) أي في زمن الترتيب (إن) أرادوا إصلاً (خاً) بينهما لا ضرار المرأة وهو محريض على قصده لا شرط لجواز الرجعة وهذا في الطلاق الرجعي وأحق لافضيل فيه إذ لا حق لغيرهم في نكاحهم في العدة (ولهن) على الأزواج (مثل الذي) لهم (عكبتين) من الحقوق (بالمأزوف) شرطان حسن العشرة وترك الضرار ونحو ذلك (ولا يرّجّال عكبتين) رجعة بضيلة في الحق من وجوب طاعتهم لهم لما ساقوه من المهر والافاق (والله عزّيز) في ملكه (حكيم) فإدبره خلفه (الطلاق) أي التطلق الذي يرجع بعده (مرتان) أي اثنتان (ما سأك) (مخدوف أي في أن يؤمنوا وقد تقدم ذكر موضع مثل هذا من الاعراب) (وقد كان الواو والحاء والتقدير انقطع معون في إيمانهم وشأنهم الكذب والتحريف (منهم) في موضع رفع صفة لعريق (ويسمعون) خبر كان وأجاز قوم أن يكون يسمعون صفة لعريق ومنهم المخبر وهو

منافيه قطعاً أهـ أبو السعود وهذا الشرط ليس للتقييد بل للتخليط حتى لو لم يكن مؤثماً كان عليهن العدة أيضاً (قوله أزواجهم) أقاده أن البعولة جمع بعول فإزاء لتأنيث الجمع ويصح أن يكون مصدرأ على حذف مضاف أي أهل بعولتهن أهـ أبو السعود وفي المصباح البعل الزوج يقال بعل يعول من باب قتل بعولة إذا تزوج المرأة بعل أيضاً وقد يقال فيها بعلها بماه كما يقال زوجة تحقياً لتأنيث والجمع البعولة قال تعالى وسولتن أحق بردهن اهـ فقد استغيد من هذا أن البعولة لفظ مشترك بين المصدر والجمع ويجمع البعل أيضاً على بعل ويعول كافي القاموس وفيه أن بعل من باب منع فيؤخذ منه مع كلام المصباح أنه يأتي من باب قتل ومنع ونصبه والبعل الزوج والجمع بعل ويعول وبعولة ولا شيء بعل وبعولة ويحل كنع بعولة صار بعلها والبعل الخنا وملاعبه المرأة أهـ (قوله ولو أبين) أي امتنع منها (قوله بينهما) أي بينهما وبينهن وقوله لا ضرار للمرأة عطف على إصلاً وقوله هو أي قوله إن أرادوا إصلاً محريض على قصده أي قصد الإصلا (قوله وهذا) أي قوله وسولتن فالضمير للطلقات طلاقاً رجعياً فهو راجع لبعض أفراد المطلقات أهـ شيخنا وقرينة هذا التقييد قوله الاتي الطلاق مرتان أهـ (قوله وأحق لا فضيل فيه) أي بل هو معنى الفاعل فكأنه قال وسولتن حقيقة بردهن أهـ كرخي وقوله إذ لا حق لغيرهم في نكاحهم صوابه في ردهن ورجعتهم كما عبر عنه وما جرى عليه أحد قولين والآخر أن الفضيل على بابها والمفضل عليه هو الزوج أي أن الزوج أحق منها بالرجعة بمعنى أنها لو منعت منها وطلبها هو فهو المحجب وبعبارة أخرى السعد وصيغة التفضيل لإفادة أن الرجل إذا أراد الرجعة والمرأة تأبأها وجب إيقار قوله على قولنا وليس معناه أن لها حقاً في الرجعة أهـ (قوله مثل الذي) لم أح أي مثله في مطلق الوجوب لا في عدد الانفراد ولا في صفة الواجب أهـ شيخنا وبعبارة الكرخي قوله مثل الذي لم أح أي في الوجوب لا في الجنس إذ ليس أحب على كل منهما من جنس ما يجب على الآخر فلو غسلت نيا به وأخبرت لم يلزمه أن يفعل مثل ذلك ولكن يقابلها بما يقابل به النساء وقد أشار إليه في التقرير اهـ (قوله من حسن العشرة) أي منهم ومنهم وكذا ما بعده فبعض الحقوق قد يكون مشتركاً بينهما كحذين الحقيين وبعضها قد يكون مختلفاً كما في الفروع أهـ شيخنا (قوله لما ساقوه) أي دفعوه من المهر الخ (قوله الطلاق مرتان) روى عن عروة بن الزبير قال كان الرجل إذا طلق زوجته ثم رجعها قبل أن تنقض عتها كان له ذلك وإن طلقها ألف مرة فعمد رجل إلى امرأته فطلقها حتى إذا شارفت انقضاء عتها ارتجعها ثم قال والله لا أتركك إلى ولا تخلين أبداً فنزل الله تعالى الطلاق مرتان فأسأله بمعرف أو تسريح باحسان فاستقبل الناس الطلاق جديد آمن ذلك اليوم من كان طلق أو لم يطلق أخرجه الترمذي اهـ خازن والطلاق مبتدأ بتقدير عدد الطلاق لتحصل المضافة بين المبتدأ والخبر أهـ أبو السعود (قوله أي التطلق) أشار به إلى أن الطلاق اسم مصدر والمراد منه المصدر ليعا ق قوله أو تسريح وقوله الذي يرجع بعده إشارة إلى حذف التثنية وراجع بالبناء للفاعل والمفعول وعلى هذا تكون هذه الآية مقيدة وأخصصة للضمير في قوله وسولتن لصدهن بالإنشاء أهـ شيخنا (قوله مرتان) أي والثالثة تؤخذ من قوله أو تسريح باحسان أو من قوله فإن طلقها فلا تخلين له من بعده أهـ شيخنا والطاهر أن هذا لا يصح لأنه حيث كان المراد بيان عدد الطلاق الذي يرجع بعده لا يقال وبقيت الثالثة فتؤخذ من كذا لأن الثالثة لا رجعة بعدها أهـ (قوله أي اثنتان) هذا اللفظ يصدق بإيقاعها ما أمرت بالمتبادر منه للمعية بخلاف لفظ مرتان فإنه ظاهر في التعاقب وعدم للمعية فهو أوضح في المراد وذلك لأن الأولى المطلقة أن لا يقع الطلقتين دفعة واحدة بل يقع كل

أى فليكم امساكن بعده
 بأن تراجعونهم (مترشح)
 من غير ضرار (أو مترشح)
 أى إرسال لمن (يا حسن)
 (ولا تحل لكم) أها
 الأزواج (أن) تأخذوا
 مما آتيتهموهن من المهور

ضعيف (ما علقوه) ما مصدرية
 (وهم يملكون) حال والامل
 فيها يحرفوه ويجوز أن
 يكون العامل علقوه ويكون
 حاله وكدة * قوله تعالى
 (ما منع الله) يجوز أن تكون
 ما بمعنى الذى وإن تكون
 مصدرية وأن تكون سكرة
 موصولة (ليحاجوكم) اللام
 بمعنى كي والتأصب للعل
 ان مضمرة لأن اللام في
 الحقيقة حرف جر ولا تدخل
 الا على الاسم وأكثر العرب
 يكسر هذه اللام ومنهم من
 يفتحها وقوله تعالى (أميون)
 مبتدأ وماقبله الخبر ويجوز
 على مذهب الاخفش ان
 يرتفع بالظرف (لا يملكون)
 في موضع رفع صفة لاهيين
 (الأماني) استثناء منقطع
 لأن الأماني ليست من جنس
 العلم وتقدير الا في مثل هذا
 بلكن أى لكن يمتنونه
 أماني وواحد الأماني أمية
 والياء مشددة في الواحد
 والجمع ويجوز تخفيفها
 فيهما (وإنم) إن بمعنى

واحدة في طهر وعيارة أى السعدو وإثرا عليه النظم الكريم على التعبير بشتان للايذان بأن حقهما أن
 بوقامة بعد مرة واحدة وإن كانت الرجعة ناجية أيضا اه (قوله أى فليكم امساكن) أشار به الى
 أن امساك مبتدأ محذوف الخبر وأن الخبر بقدر قبله لأجل تسوية الابتداء بالكرة والوجوب المستفاد
 من عليكم ليس للامساك وحده بل لأحد الامرين الامساك والتسريح اه شيخنا (قوله إرسال لمن)
 أى بتركن حتى تنقضى العدة فتبين وهذا هو المتبادر ويكون ملك الطلقة الثالثة مستفاد من قوله فان
 طلقها فلا تحل له من بعدو محتمل كما قيل ان المراد بالتسريح تطلقهن الطلقة الثالثة وقوله يا حسن أى
 مع إحسان من نحو بذل مال لمن جبر الخاطرها قال الرادى الاحسان عدم المضارة وبإصال المعروف وقيل
 هو أن يؤدي إليها جميع حقوقها المالية ولا يذكرها بعد المفاخرة يسوع ولا يضر الناس عنها اه من الخازن
 وفي القرطبي والتسريح محتمل لفظه معنيين أحدهما تركها حتى تم العدة من الطلقة الثانية وتكون
 أملاك بنفسها وهذا قول السدى والضحاك والمعنى الآخر أن يطلقها ثالثة فيسرحها وهذا قول عباد
 وعطاء وغيرهما وهو أصح لوجوه ثلاثة أحدها مرواه الدارقطني عن أنس أن رجلا قال يا رسول الله
 قال الله تعالى الطلاق مرتان فصار ثلثا قال امساك بمعروف أو تسريح بإحسان وفي رواية هي الثالثة
 ذكره ابن المنذر الثاني أن التسريح من أفعال الطلاق ألا ترى انه قد قرئ وإن عزوه السراح الثالث أن
 فعل تسريحاً على انه أحدث فعلاً مكرراً على الطلقة الثانية وليس في الترك إحداث فعل بمرعته بالتفعيل
 قال أبو عمرو أجمع العلماء على أن قوله تعالى أو تسريح بإحسان هي الطلقة الثالثة بعد الطلقتين
 وإياها على بقوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره اه والفاء في قوله تعالى
 فامساك الخ للترتيب على التعليم كأنه قيل إذا علمتم كيفية التطلق فليكم أحد الأمرين وإنما كان
 منها ذلك لأن الامساك بالمعروف أو التسريح بالإحسان أنما يكون قبل استيفاء الطلقات الثلاث
 لا بعدها والاحسان أهم من المعروف لأن المراد بالمعروف عدم المضارة والاحسان أهم من ذلك
 فيشمل إعطاء المال فكل معروف إحسان وليس كل إحسان معروف فابن أن من حق المطلق أن
 يزيد على عدم المضارة إعطاء المال جبراً لخطأها لما يحصل لمن بسبب الطلاق من الوحشة
 وانكسار الخطأ وذلك على حسب ما كانوا يرعون في بذل المعروف لمن رنحل عنهم اه من الكرخي
 (قوله ولا يحل لكم أن تأخذوا الخ) سبب نزولها أن جميلة بنت عبد الله بن أبي أسلول كانت
 تفيض زوجها ثابت بن قيس فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت لا أنا ولا ثابت لا يجمع
 رأسى ورأسه شىء والله ما عيبه في دين ولا خلق ولكن أكره الكفر في الاسلام ما أطيقه بفضا
 إن رنفت جانب الحياء فرائجه أقبل في عدة فاذا هو أشد هم سواداً وأقصر هم قامة وأقبحهم وجها
 فنزل الآية فاختلعت منه بالبدقة التي أصدقها إياها فردتها عليه اه يضاهى وقوله ولكن أكره
 الكفر في الاسلام أى أكره إن أقت عنده أن أقع فيما يقتضى الكفر يضاهيه ويحتمل ان تريد كفران
 الشير اه زكريا (قوله أيها الأزواج) وقيل ان الخطاب لولادة الأء وورعيارة الخطيب تنبيه علم بما تقرر أن
 الخطاب في الأول للزوجين وثانياً للآباء والحكام ونحو ذلك غير عزى في القرآن وغيره ويجوز أن
 يكون الخطاب كله للآئمة والحكام ولا ينافي ذلك قوله تعالى أن تأخذوا مما آتيتهموهن شيئاً منهم الذين
 يأمرن بالأخذ والابتاء عند الترافع إليهم فكانهم الآخرون والمؤتون اه وسبقه إليه البيضاوى
 وأبو السعود وقوله من المهور أى ولا من غيرها بالطريق الأولى وعيارة أى السعدو ولا يحل لكم أن
 تأخذوا منهم في مقابلة الطلاق مما آتيتهموهن من المهور وتخصيصها بالذكور وإن شاركها في الحكم سائر

(شَيْئًا) إِذَا طَلَّقْتَهُ مِنْ
 (إِلَّا أَنْ يَحْكُمَ) أَيْ
 الرُّوحَانِ (أَلَا) مُصَابًا
 مُحْدُودٌ اللَّهُ (أَيْ لَا) أَيْبَا
 بِمَا حُدَّ مِنْ الْحَقِّ وَفِي
 قِرَاءَةِ بِحَقِّ الْمَاءِ لِلْعَوْلِ
 فَلَا يَحْكُمُ بِذَلِكَ أَشْيَاءُ مِنْ
 لَصَمِيرٍ فِيهِ وَفَرَى مَالَهُ وَتَابِعَهُ
 فِي الْعَمَلِ (وَأَنْ) حُدَّ مِنْ
 أَلَا مُصَابًا مُحْدُودٌ اللَّهُ
 فَلَا يَحْكُمُ بِذَلِكَ أَشْيَاءُ
 أَوْ تَمَّتْ (ه) عَسَا مِنْ
 الْمَالِ لِيُطْلَعَهَا أَيْ لِأَحْرَجِ
 عَلَى الرُّوحِ فِي أَحَدِهِ وَلَا
 الرُّوحَةَ فِي ذَلِكِ (وَأَنْ)
 الْأَحْكَامُ الْمَذْكُورَةُ (حُدَّ مِنْ)
 اللَّهُ فَلَا تَعْدُو وَهَؤُلَاءِ
 تَعْدُو مُحْدُودٌ اللَّهُ فَالْأَسْكَ
 هُمُ الْغَالِبُونَ فَإِنْ طَلَّقْتَهَا
 الرُّوحُ هَذَا النِّسْبِ (فَلَا
 يَحْكُمُ لَهُ مِنْ عَدُوٍّ) أَيْ
 الطَّلَعِ الْثَالِثِ (حَتَّى
 تَسْكُحَ) تَرْجُحُ (رَوْجًا)
 عَمِيرَةً (وَطَاطَا) كَمَا فِي
 الْحَدِيثِ رَوَاهُ الشَّيْخَانُ
 (فَإِنْ طَلَّقْتَهَا) الرُّوحُ
 لَهَا (فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْهَا)
 أَيْ الرُّوحَةُ وَالرُّوحُ
 الْأَوَّلُ (أَنْ) يَتَرَاجَعَا
 إِلَى السَّكَاحِ عِنْدَ انْقِصَاءِ
 لَعْدُوِّهَا (طَاطَا) أَنْ يَحْكُمَ
 مُحْدُودٌ اللَّهُ (وَأَنْ)
 الْمَذْكُورَاتِ (حُدَّ مِنْ) اللَّهُ
 نَبِيَّتُهَا لَدُنْهُمْ يَحْكُمُونَ

أَوْ الْهَيْئَةُ الْمَعَادَةُ أَوِ الْعَبِيدَةُ عَلَى مَا إِذَا مَعْلُومٌ أَنْ نَأْخُذُوا بِمَا أَعْطَوْهُ فِي مَعَاذَةِ الصَّعْبِ عَدُوِّهِ
 خَرُوجُهُ عَنْ مَلِكِهِمْ فَلَا يَحْكُمُ أَنْ نَأْخُذُوا بِمَا لَسَلْنَا لَهُ الصَّعْبِ أَوَّلِي وَأَحْرَى (قَوْلُهُ شَيْئًا) مَعْمُولٌ
 نَأْخُذُوا أَيْ شَيْئًا لِيُفَصِّلَ الصَّعْبِ الْكَثِيرَ (قَوْلُهُ إِلَّا أَنْ يَحْكُمَ) فِيهِ الْعِلَاقَاتُ عَلَى الْحُطَابِ إِلَى الْعَبِيدَةِ وَالْكَلَامِ
 عَلَى مَدِيرٍ أَمْ مِنْ حَرْبِ الْجُرُوعِ وَمَصَابٍ إِلَى الْمَصْدَرِ الْمَأْخُذِ مِنْ أَنْ يَصْلَحُوا وَالْقَدِيرُ إِلَّا فِي حَالِ
 حُجُوفٍ عَدَمِ الْهَيْئَةِ وَقَوْلُهُ أَلَا يَحْكُمُ عَلَى الْعَمَلِ بِالْحُجُوفِ وَالْعَمَلِ بِالْحُجُوفِ لَكِنْ أَنْ نَأْخُذُوا مِنْ شَيْئًا
 حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ إِلَّا فِي حَالِ حُجُوفٍ مَا عَدَمَ إِمَامَةَ حُدُودِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ مِنَ الْحَقِّ أَيْ حَقِّ الرُّوحَةِ
 (قَوْلُهُ وَفِي قِرَاءَةِ) أَيْ مِيقَةٍ وَقَوْلُهُ مِنَ الصَّعْبِ وَهُوَ أَلْفُ الشَّيْئَةِ وَالْقَدِيرُ إِلَّا أَنْ يَحْكُمَ عَدَمَ إِمَامَتِهِمَا
 حُدُودِ اللَّهِ وَأَصْلُ الْكَلَامِ عَلَى هَذِهِ الْمَرَّةِ إِلَّا أَنْ يَحْكُمَ وَلَا الْإِدْوَارَ الرَّحْلَ وَالْمَرَّةَ أَنْ لَا يَحْكُمَ حُدُودِ
 اللَّهِ وَلَوْلَا فَعَلُ الرَّجُلِ مَعْمُولٌ مِنَ الْمَرَّةِ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ وَأَنْ لَا يَحْكُمَ بِذَلِكَ أَشْيَاءُ مِنَ الْعَمَلِ الَّذِي
 هُوَ الرَّجُلُ وَالْمَرَّةُ عَدَمُ الْفَاعِلِ وَبِالْعَمَلِ الْمَلْمُوسِ فَعَالُهُ وَأَنْ يَحْكُمَ بِالْعَمَلِ بِالْمَرَّةِ بِالصَّعْبِ الشَّيْئَةِ
 وَفِي أَنْ لَا يَحْكُمَ بِذَلِكَ أَشْيَاءُ عَلَى حَالِهِ لَكِنْ مِنَ الصَّعْبِ الَّذِي صَارَ مَائِدَةً لِلْفَاعِلِ فِي التَّرَكُّبِ عَلَى
 حُدُودِ أَسْرَافِ الْحُجُوفِ الَّذِي طَلَبُوا أَيْ (قَوْلُهُ وَفَرَى) أَيْ شَادَا وَقَوْلُهُ بِالْعَوَالِيَةِ أَيْ مِيقَةٍ وَحَقِّ الْأَوَّلِ
 مَصْنُوعَةٍ فِي الثَّانِي وَقَوْلُهُ فِي الْعَمَلِ أَيْ مِيقَةٍ مَا تَمَّتْ الْفَاعِلُ عَلَى هَذِهِ الْمَرَّةِ لَا الْعِلَاقَاتُ فِي الْكَلَامِ (قَوْلُهُ)
 فَإِنْ خُتِمَ (أَيْ عَلَيْهِمْ) طُورُ رِجْلِ الْأَمَارَاتِ وَالْحُطَابِ لَوْلَا الْإِدْوَارَ وَقَوْلُهُ حُدُودِ اللَّهِ فِيهِ وَبِالْعَمَلِ
 عِنْدَ الْأَطَارِقِ فِي الْمَقَامِ الْأَحْيَاءِ لَرَبِّهَا لَمْ يَدْرِكْ حَالَ الرُّوحِ فِي دَهْنِ السَّامِعِ (قَوْلُهُ وَلَا الرُّوحَةَ فِي ذَلِكِ)
 أَيْ لِأَنْ هَذَا مَصْنُوعٌ لِلْمَالِ بِحَقِّ لَمْ يَدْرِكْ حَالَ الشَّارِعِ فَلَيْسَ دَاخِلًا فِي عُمُومِ إِلَّا مَا لَمْ يَلْزَمْ سِرِّ حَقِّ
 (قَوْلُهُ الْمَذْكُورَةُ) أَيْ فِي قَوْلِهِ وَلَا سَكُوحًا لِلْمَشْرَكَاتِ إِلَى مَا وَقَالَ الْحَارِثِيُّ وَهُوَ مَا يَتَقَدَّمُ مِنْ أَحْكَامِ
 الطَّلَاقِ وَالرَّجْعَةِ وَالْخُلْعِ (قَوْلُهُ فَلَا مَعْدُومًا) أَيْ بِالْمَالِ لَعْمَالِهِ وَالْفَضْلُ وَقَوْلُهُ وَمِنْ سَعْدِ حُدُودِ اللَّهِ
 لَمْ يَدْرِكْ هَذَا الرَّغْبَ مَدْلُوعٍ عَلَى تَعْلِيلِهَا لِلْمَالَةِ فِي التَّهْدِيدِ مِنْ أَيْ السُّعُودِ وَمِنْ شَرْطِيَّةٍ بِذَلِكَ
 جَرَمُ الْعَمَلِ عَدَاوَتُ رَوْجٍ لِفُطْحٍ فِي الشَّرْطِ وَمَعَاذِي الْحَرَامِ أَشْيَاءُ وَمِنْ طَلَبِ الْغَالِبِينَ أَيْ لَا مَعْدُومًا
 تَعْرِيفُهَا السُّعُودُ اللَّهُ تَعَالَى وَعَقَاهُ أَوْ السُّعُودِ (قَوْلُهُ مَدْلُوعٍ) أَيْ سِوَاهُ كَانَ قَدْرًا حَقًّا أَمْ لَا
 وَسِوَاهُ انْقَضَتْ عَدُوَّتُهَا فِي صُرُورَةِ عَدَمِ الرَّجْعَةِ أَمْ لَا أَشْيَاءُ (قَوْلُهُ وَلَا تَحْكُمُ لَهُ مِنْ عَدُوٍّ) الْحِكْمَةُ
 فِي شَرْعِ هَذَا الْحَكْمِ الرُّوحِ عَلَى الْمَسَارَعَةِ إِلَى الطَّلَاقِ وَعَنِ الدُّوِّ إِلَى الْمَطْلَعَةِ ثَلَاثًا وَالرَّعِيَّةُ فِيهَا أَمْ
 أَوْ السُّعُودِ (قَوْلُهُ حَتَّى سَكُوحَ رَوْجًا) أَيْ عِنْدَ انْقِصَاءِ عَدُوَّتِهَا مِنَ الْأَوَّلِ وَقَوْلُهُ وَبِالْعَمَلِ أَيْ الرُّوحُ
 الْبَاقِي وَتَقْصُصُ عَدُوَّتِهَا مِنْهُ (قَوْلُهُ رَوَاهُ الشَّيْخَانُ) أَيْ رَوَاهُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ امْرَأَةً رَفَاعَةَ
 الْفَرُطِيَّ وَاسْتَأْذَنَتْهُ وَقِيلَ لَهَا عَدُوَّتُكَ مِنَ الرُّوحِ بِنِ عَيْكَ الْفَرُطِيَّ وَكَأَنَّكَ تَحْتِ بْنِ عَمْرِاءَ رَفَاعَةَ بْنِ
 وَهَبِ بْنِ عَيْكَ الْفَرُطِيَّ فَعَلِمَهَا خَامَتُ لَاسِي وَتَقَالَتْ إِلَى كَسَتْ عَدُوَّتُهَا فَعَلِمَهَا فَتِ
 طَلَاقٍ وَتَرْجُحٍ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الرَّبِيعِ هَجَرَ الرَّأْيِ وَإِمَامًا مَعَهُ مِثْلُ هَذِهِ التَّوْبِ مِثْلُ
 السُّعُودِ وَقَالَ وَتَرْجُحُ أَنْ تَرْجُحَ إِلَى رَفَاعَةَ لَاحْتِي بِدُوقِ عَيْسِيكَ وَتَدُوقُ عَيْسِيْلَهُ أَمْ خَارِنَ
 وَالسَّيْلَةُ بِجَارٍ عَنْ قَلِيلِ الْخَمَاحِ إِذْ يَكُونُ قَلِيلُ الْإِتِّسَارِ شَهَتْ لَكَ الْإِذَّةُ بِالْعَمَلِ وَصَغُرَتْ بِالْمَاءِ
 لِأَنَّ الْعَالِبَ عَلَى الْعَمَلِ الْبَاقِي فَالْحَوْضِيُّ أَمْ كَرِيًا (قَوْلُهُ أَوْ يَتَرَاجَعَا) أَيْ يَرْجِعُ كُلُّ مِمَّا إِلَى
 الْآخَرِ بِالْعَدَا أَوْ السُّعُودِ (قَوْلُهُ لَعْمَالُ) أَيْ يَمُوتُونَ وَتَحْصِيصُهُمْ بِالْأَكْرَمِ عُمُومُ
 الدَّعْوَى وَالسَّلْبِ لَمْ أَنْهُمْ الْمُنْتَعُونَ بِالْيَأْنِ أَوْ السُّعُودِ (قَوْلُهُ يَتَدِيرُونَ) الَّذِي يَصْرِفُ الْعَلْبَ
 فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْوَقَائِفِ وَالْمَعْكَرِ يَصْرِفُ الْقَلْبَ فِي الدَّلَائِلِ وَلِهَذَا الْمَعْنَى حَاطَبُ الْعَمَلِ وَمِنْ يَحْكُمُ بِالْحُطَابِ
 الْجَهْلُ أَمْ كَرِيًا (قَوْلُهُ قَارِبِينَ انْقِصَاءِ عَدُوَّتِهَا) حَمْلُهُ عَلَى ذَلِكَ لَا يَحْكُمُ قَوْلُهُ فَالْمَسْكُوحُ بِمَعْرُوفِ

وهذان الباب المجاز الذي يطلق فيه اسم الكل على الاكثر والايجل يطلق على المدة بنامها حقيقة
ويطلق على منهاها وآخرها مجازا وهو لرادتها اه شيخنا (قوله) فامسكوهن (معروف) هذا قدس
واعاده اعتناء بشأنه وبالفقه في الجواب المحافظة عليه اه أبو السعود (قوله) ولا تمسكوهن ضرارا
تأكيد للامر بالامساك بمعروف وتوضيح لمعناه وزجر صريح عما كانوا يطعنون على لا تراجعوهن
إرادة الاضرار بهن كأن المطلق يترك المعتدة حتى اذا شارفت انقضاء الاجل تراجعها لارغبة
فيها بل يطول عليها المدة فتبى عنه بعد ما أمر بضده لاذكر اه أبو السعود وفي الكرخي فان قلت
ماقائمة الجمع بين فامسكوهن بمعروف وبين ولا تمسكوهن ضرارا مع أن الامر بالتي عنى عن ضده
أو مستلزم له فالجواب أن الامر بالتي لا يفيد التكرار ولا يتناول جميع الاوقات بخلاف النهي
فأقصد كذا في رفع توهم أن الراد بالاول ما يتناول ذلك واللام في قوله لتعتدوا متعلقة بالضرار إذ المراد
تقييده فيكون علة للملة كما يقول ضرت ابني تأديا لينتفع ولا يجوز جعله علة ثانوية للمفعول له
لا يعتمد الا بالعطف وهو مفقود هنا اه (قوله) ومن يفعل ذلك أي الامساك للزدي للضرار اه
(قوله) فقد ظلم نفسه أي في صمن ظلمه لمن اه أبو السعود (قوله) ولا تتخذوا آيات الله هزوا كما
نهي عن الهره باوراد ما يستلزمه في الامر بضده أي جدوا في الاخذ بها والعمل بما فيها وارعوها
حتى رمايتها والا فخذتوها هزوا وليا ويجوز أن يراد به النهي عن الامساك للضرار فان الرجعة
بلا رغبة فيها عمل بموجب آيات الله بحسب الظاهر دون الحقيقة وهو معنى الهزو وقيل كان الرجل
يتكبح ويطلق ويمتنع ثم يقول أما كنت ألعب فتزل وتلك قال وَيَتْلُو ثَلَاثَةَ جُودِ جد من جد
وهو من جد النكاح والطلاق والتناقاه أبو السعود (قوله) بمخالفتها متعلق بتخذوا أي بسبب
مخالفتها وعيارة البيضاوي ولا تتخذوا آيات الله هزوا بالاعراض عنها والتهاون بالعمل بما فيها من
قولهم لمن لم يجد في الأمر إنما أت هازي كأنه نهى عن الهزمو أراد به الأمر بضده انتهت (قوله)
سمعت الله أي إسماعه فصيح تعلق قوله بالاسلام به وقوله وما أنزل عطف خاص على عام اه شيخنا
وهذا يقطع النظر عن قول الشارح الاسلام أما بالنظر اليه فيكون عطف مغاير لان النعمة حينئذ
للمراد بها الامام والكتاب والحكمة من أفراد النعم لا من أفراد الانعام اه (قوله) وما أنزل عليكم
عطف على نعمة الله وماموصولة حذف عاندها من الصلة ومن في قوله تعالى من الكتاب والحكمة
يباينة من القرآن والسنة أو القرآن الجامع للمعنيين على أن العطف لتفاير الوصفين وفي ابهامه
أولاً ثم يباينة من النفعين مالا يخفى وفي أفرادها بالذكر مع كونه أول ما دخل في النعمة المتأمر
بذكرها إية لخطره ومبالغة في البعث على مراعاة ما ذكر قبله من الاحكام اه أبو السعود وفي أفراد
الحكمة والكتاب بالذكر اظهار لشرفهما اه يضاوي (قوله) من الكتاب والحكمة في
القسطنطيني على البخاري قال ابن وهب قلت لمالك ما الحكمة قال معرفة الدين والفقه فيه والابنايع
له وقال الشافعي رضى الله تعالى عنه الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل لذلك
بأنه تعالى ذكر ثلاثة الكتاب وعلية ثم عطف عليه الحكمة فوجب أن يكون المراد من الحكمة
شيئا خارجا عن الكتاب وليس ذلك الا السنة وقيل هي العمل بين الحق والباطل والحكيم هو الذي
يحكم الاشياء ويتقنها وقد بسط ابن عادل الكلام على تفسير الحكمة فليراجع اه بالحرف وعبارة ابن
عادل وأما الحكمة فهي الاصابة في القول والعمل وقيل أصلها من أحكمت الشيء أي رددته
فكان الحكمة ترد عن الجهل والخطأ وهو راجع الى ما ذكرنا من الاصابة في القول والعمل
واختلف فيها للمفسرون هنا قال ابن وهب قلت لمالك الى آخر ما تقدم ثم قال روى عن مقاتل

تراجعوهن (يعترفون)
من غير ضرار (أو
سرحوهن) يعترفون
اتركوهن حتى تقضي
عدتهن (ولا تمسكوهن)
بالرجعة (ضرارا) مفعول
له (لتستندوا) عليهن
بالاجاء الى الاستداء
والنطليق ونطاول
الحبس (ومن يفعل
ذلك فقد ظلم نفسه)
يتعرضها الى عذاب
الله (ولا تتخذوا آيات
الله هزوا) هزوا بها
بمخالفتها (وأنذروا
سمعت الله عليكم)
بالاسلام (وما أنزل
عليكم من الكتاب)
القرآن (والحكمة)
ما فيه الاحكام

ما ولكن لئلا نعمل علما
وأكرما تأتي بمعناها اذا
انقضت النفي بالاو قد
جاءت وليس معها إلا
وسيدكر في موضعه
والقدير وانهم (الا) قوم
يظنون وقوله تعالى (فويل
للذين يكتبون) ابتداء
وخبرولو نصب لكان له
وجه على أن يكون القدير
أمرهم الله وبلا الام
للتبيين لان الاسم لم يذكر
قبل المصدر والويل
بمصدر لم يستعمل منه
فعل لان قاده وعينه

بالعمل به (وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَعْمَلُوا أَنْ اللَّهَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ) لا يفتي عليه
شيء (وَأَنْ تَطْلَعْتُمْ النساء
فَبِمَنْ أَجَلْتُمْ) اقضت
عدتهن (وَلَا تَقْصُرُوا عَنْ
خُطَابِ الْأَوْلِيَاءِ أَيْ
تَتَعَوَّنَ مِنْ (أَنْ) يَنْكِحْنَ
أَنْ تَوَاجِهْنَ) المطلقين لمن
لأن سبب نزولها أن أخت
معلق بن يسار طلقها زوجها
فأراد أن يراجعها فنهى
معلق بن يسار كإرواء الحاكم
(إِذَا تَرَائِضًا) أَيْ
الازواج والنساء (يَتَنَبَّهْنَ
بِالْمَرْئُوفِ) شرطاً (ذَلِكَ)
النهي عن المضل

مصدراً * وذكر الأبدى
توكيداً وواحدتها يد
وأصلها بدى كفلس وهذا
الجمع فقولاً أصله أذى
بضم الدال والضمة قبل
الياء مستقلة لاسيما مع الباء
المتحركة فذلك صيرت
الضمة كسرة وحكى بالمنقوص
(ليشترها) اللام متعلقة
يقولون (بما كتبت أيديهم)
بما معنى الذي أو نسكرة
موصوفة ومصدرة وكذلك
(بما يكتبون) * قوله تعالى
(إِلَّا أَيْمَانًا) منصوب على
الظرف وليس لآيانه عمل لأن
العمل لم يمتد إلى ظرف قبل
هذا الظرف وأصل أيام
أيام فلما اجتمعت

قال نسيب الحكمة في القرآن العظيم على أربعة أوجه أحدها مواضع القرآن قال تعالى وما أنزل
عليكم من الكتاب والحكمة يعني للوعظة ومنها في آل عمران وثانيها الحكمة بمعنى القهم والعلم
وفي الامام أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة وفي سورة ص وآتيناه الحكمة وثالثها
النبوة ورابعها القرآن لما فيه من عجائب الاسرار قال في التحل ادع إلى سبيل ربك بالحكمة
والوعظة وفي هذه الآية ومن روي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وعند التحقيق ترجع هذه
الوجوه إلى العلم اه المراد منه اهد من خط بعض الضلالة (قوله يعطكم) حال من قائل أنزل
أو من مفعوله أو منهما اه أبو السعود ومعنى يعطكم يأمركم ويوصيكم كما يؤخذ من الصباح
(قوله بأن تشكروها الخ) بيان لقوله واذكروا نعمة الله وقوله به أي ما أنزل اه شيئاً (قوله لا يفتي
عليه شيء) أي مما توتون وما تذرون فيؤاخذكم بأنواع العقاب اه أبو السعود (قوله اقضت
عدتهن) أي فهذا بيان لحكم ما كانوا يفعلونه عند بلوغ الأجل حقيقة بعد بيان ما كانوا يفعلونه عند
المشارفة عليه ولهذا قال الشافعي اختلاف الكلامين على افتراق البلوغين اه خازن وأبو السعود
وعبارة السكرخي قوله اقضت عدتهن أشار به إلى أن بلوغ الأجل على الحقيقة عموماً على انتهاء الغاية
لا على الجواز كما في الآية السابقة لأن الامساك بحد مضي الأجل لا وجه فيه جعل على الجواز بخلافه هنا
وذلك لأن النهي عن المضل إنما يكون بعد انقضاء العدة لأن التمسك من النكاح إنما يكون حينئذ
انتهت (قوله خطاب للأولياء) راجع لقوله واذكروا نعمة الله وقوله لا تفتيهم فكل منهما خطاب
للأولياء أما الثاني فظاهر وأما الأول وهو خطاب الأولياء بالطلاق فنسبته إليهم باعتبار تسببهم فيه
كما يقع كثيراً أما الولي بتعدي لا بخلص وليته من زوجها وبطاب منه طلاقها وقيل الخطاب
في الموضوعين للأزواج أما الأول فظاهر وأما الثاني فمن حيث أن الأزواج كانوا ينعون مطلقاتهم
أن يزوجن ظلمات وقهراً على سبيل الحجة الجماهيلية وقيل الخطاب في الموضوعين للناس كافة والمعنى
على هذا إذا وقع فيكم طلاق فلا يقع قبائلكم عضل سواء كان ذلك من قبل الأولياء أو من قبل
الأزواج أو من غيرهم وفيه تنويل لآمر المضل وتحذير منه وإيدان بأن وقوع ذلك بين ظهرانيهم
وهم ساكتون عنه بمنزلة صدوره عن الكل اه من أبي السعود ينوع تصرف (قوله للمطلقين لمن)
أي قسمتهم أزواجاً باعتبار ما كان على هذا وعلى القول بأن الخطاب الأزواج يكون المراد
بالأزواج من سبب زوج بن وهو باعتبار عجز الأول اه شيئاً (قوله ان أخت معلق بن يسار)
واسمها جميلة وقوله طلقها زوجها أي طلاقاً رجعياً واقضت عدتها منه وامر زوجها ما صم بن عدى
وقوله أن يراجعها أي يحق جديد لا قضاء عدتها كما علمت وقوله فنهى معلق أي وقال والله
لا نكحها أبداً فزلت في هذه الآية فكفرت عن يميني وأنكحها إياه وهذا ما رواه البخاري اه شيئاً
(قوله إذا ترائضوا) ظرف للانعضول والتذكير باعتبار تغليب الذكور والتشديد بالتراخي لانه
المتأخر لتجوز المضل قبل تمام التراضي وقيل ظرف لأن ينكحن وقوله بينهم ظرف للتراضي
مفيد لرسوخه واستحكامه اه أبو السعود (قوله بالمعروف شرعاً) أي الجليل عند الشرع المستحسن
عند الناس والباء اما متعلقة بمحذوف وقع حالاً لمن قائل تراضوا أو تحت لمصدر محذوف أي
تراضياً كما نال بالمعروف وأما تراضوا أي تراضوا بما يحسن في الدين والمعروفه اشعار بأن المنع
من التزوج بغير كف أو بما دون مهر للثل ليس من المضل اه أبو السعود (قوله ذلك الذي
عن المضل) وعبرة أبي السعود ذلك إشارة إلى ما فصل من الاحكام وما فيه من معنى البعد
لتعظيم المشار إليه والخطاب لجميع المكلفين كما فيها جده والتوحيد إياه باعتبار كل واحد منهم واما

(وعظ) أي من كان
 منكُم يؤمن بالله
 وآيات يوم الآخر) لأنه
 المنتفع به (ذلكم) أي
 ترك الفضل (أزكى)
 خير (لكم وأظهر)
 لكم ولهم لما ينشئ على
 الزوجين من الرية بسبب
 العلاقة بينهما (والله يعلم)
 ما فيه المصلحة (وأنتم لا
 تعلمون ذلك فاتهوا أمره
 (والوالدات مرضعن)
 أي ليرضعن (أو ولدتهن
 حواكين) عامين (كاملتين)
 صفة مؤكدة ذلك (لمن
 أراد أن يسم الرضاغة)
 ولا زيادة عليه (وعلى
 المولود) أي الأب
 (يرزقهن) إطعام الوالدات
 (ويكسونهن) على الارضاع
 إذا كن مطلقات
 (بالعروف) بقدر طاقته

الياء والواو وسبقت الواو
 بالسكون قلبت الواو ياء
 وأدغمت الياء في الياء تخفيفا
 (أخذتم) اللهزة للاستفهام
 وهمزة الوصل محذوفة
 استفهام عنها بهزة الاستفهام
 وهو معنى جهنم المتعدية إلى
 مفعول واحد (فلن يخلف)
 التقدير فيقولوا لن يخلف
 (مالا تعلمون) ما معنى الذي
 أو نكرة ولا تكون مصدرية
 ههنا قوله تعالى (بلى) حرف
 ثبت به الحبيب للمنفى قبله
 تقول ما جاء زيد

بأويل القيل أو اللريق وإما لأن الكاف لجرد الخطاب والرق بين الحاضر والمنقضى دون تعيين
 المخاطبين أو رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في قوله تعالى يا أيها النبي إذا طلقتم النساء للدلالة
 على أن حقيقة المثار إليه أمرا لا يكاد يعرفه كل أحد انتهت (قوله بوعظه) أي يؤمر به فإن النسي عن
 الشيء أمر بصدده وفي الصباح وعظه بعظه وعظا وعظا أمره بالطاعة ووصاها وعليه قوله تعالى
 قل إنما أعظكم بواحدة أي أوصيكم وأمركم اه (قوله من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر) قال
 ذلك هنا وقال في الطلاق ذلك بوعظه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر لما كانت كاف ذلك لجرد الخطاب
 لأجل لها من الاعراب جازا لاقتصار على الواحد كما هنا كما في غفوا غفوا عنكم من بعد ذلك وجازا لجمع نظرا
 للمخاطبين كما في الطلاق فإن قلت لم ذكر منكم هنا وتركتم قلنا ترك ذكر المخاطبين هنا في قوله ذلك
 واكتفى بذكرهم ثم فيه اه كرخي (قوله لانه المنتفع به) تعليل لتخصيص المؤمن بالذكر اه (قوله ذلكم
 أي ترك الفضل) وعبرة أبي السعود ذلك أي الآلة اظط العمل بمقتضاه أرك لكم أي أبنى وأفع
 انتهت (قوله من الرية) أي التهمة (قوله والله يعلم) في قوة التعليل لا قبله وعبرة أبي السعود والله يعلم
 ما فيه من الزكاء والطهر وأتم لا تعلمون ذلك أو والله يعلم ما فيه صلاح أموركم من الأحكام والشرائع
 التي من جعلها ما بينه هنا وأتم لا تعلمونها فدعوا رأيكم وامثلوا أمره تعالى وتبته في كل ما تأتون وما
 تذكرون انتهت (قوله والوالدات) أي ولو مطلقات فإن الارضاع من خصائص الولادة لا من خصائص
 الزوجية ولهذا ورد في الحديث أنها أحق بالولد ما لم تزوج اه كرخي (قوله أي ليرضعن) أي
 فلا ية خبر بمعنى الأمر وهذا الأمر للتدب وللجواب قالوا عند استجاء ثلاثة عشر وطقدرة الأب
 على الاستئجار ووجود غير الام وقبول الولد لابن الغير وللوجوب عند فقد واحد منهم اه شيخنا
 (قوله حولين) هذا التحديد ليس واجبا يدل على ذلك قوله لمن أراد اخ وقوله لا في كان أراد ا فصلا
 اخ والمقصود منه قطع النزاع بين الزوجين في قدر زمن من الرضاع فقدره الله بالحولين ليرجما إليه
 عند التنازع اه خازن (قوله صفة مؤكدة) أي لأنه لما يفسح فيه يقال أقت عند فلان حولين وان
 لم يستكلمها وقائدة هذه الصفة اعتبار الحولين من غير نقص اه كرخي (قوله ذلك) أي المذكور من
 ارضاع الحولين وعبرة الكرخي إشارة للتوجه إليه الحكم أي التدم أو الوجوب وهو مبتدأ أخيره لمن
 أراد اخ أي وهو الأب والام وهذا جواب سؤال وهو كيف انصل قوله لمن أراد بما قبله اه (قوله لمن
 أراد اخ) من عبارة عن الابوين وسيا في مفهوم ذلك في قوله كان أراد ا فصلا اخ وقوله ولا زيادة عليه
 أي على المذكور من الحولين وهذا رد على أبي حنيفة في قوله إن مدة الرضاع ثلاثون شهرا وعلى زفر في قوله
 إنها ثلاث سنين اه شيخنا (قوله وعلى المولود) أي لأجله وسببه وقوله رزقهن يطلق الرزق بالكسر
 على الموزق وعلى المصدر ولذا فسر بقوله اطعام الوالدات أي بإصال الطعام الذي هو الرزق هن وكذا
 يقال في قوله وكسوتهن قالارادها بإصال الكسوة والرأاد بإصال ذلك على سبيل الأجرة كما أشار له
 بقوله على الارضاع أي لأجله اه شيخنا واختلف في استئجار الام فخره الشافعي ومنعه أبو حنيفة
 رحمهما الله تعالى مادامت زوجة أو معتدة نكاح اه يضاهي (قوله إذا كن مطلقات) أي من المولود
 له طلاقا بانما لعدم بقاء علة النكاح للوجبة لذلك فلو لم ترضعه الوالدت لم يجب أن كن زوجات أو
 رجعات فالرزق والكسوة لحق الزوجية ولهن أجرة الرضاع إن امتن وطلبن ما ذكره اه كرخي
 وغيره لم يقيد بهذا القيد وأبقى الآية على ظاهرها من أنها في الزوجات حال النكاح لكن يرد عليه
 أن الرزق والكسوة حينئذ واجبان لأجل الزوجية وإن لم يرضعن الولد والجواب عنه
 يؤخذ من عبارة القرطبي ونصها والأظهر أن الآية في الزوجات في حال بقاء النكاح لانهن

وغيرها طاقته (لا تضاعف ولا تدهأ) بوجه
بأن تكفه على رضاعه إذا
امتنعت (ولا) يضار
مولوداً بولده (أي
بسببه بأن يكلف فوق
طاقته وإضافة الولد إلى
كل منهما في الموضعين
للاستعطف (وعلى
الوارث) أي وارث
الاب وهو الصبي أي على
وليته في ماله (مثل ذلك)
الذي على الاب والوالدة من
الرزق والكسوة (فإن
أرادا) أي الوالدان
(فصلاً) فطاماً له قبل
الحولين صاعداً (عن
تراض) اتفاق (منهما
وتشاور) بينهما لظهور
مصلحة الصبي فيه (فلا
محتاج عليهما) في
ذلك (وإن أردتم)
خطاب للأب (أن
تسترضوا

فيقول المحبب على أي
قد جاء وهذا يصح أن
تأتي بالخبر للثبوت بعد ذلك
فتقول بل قد جاء فان قلت
في جواب النبي نعم كان
اعتراقاً بالنبي وصح أن
تأتي بالنبي بعده كقوله
ما جاء زيد فتقول نعم
ما جاء والياء من نفس
الحرف ويقال الكوفون
هي بل زيدت عليها الياء

المستحققات للنفقة والكسوة أو ضمن أو لم يضمن وهما في مقابلة التمكن لكن إذا اشتغلت الوجة
بالإرضاع لم يكن التمكن ولا ينتفع بها فقد يتوهم أن النفقة تسقط حالة الإرضاع فتنفع هذا الوهم بقوله
وعلى المولود له الخ وذلك لأن اشتغالها بالإرضاع حينئذ اشتغال بما هو من مصالح الزوج فصار كما
لو سافرت لحاجة الزوج فإنه فان النفقة لا تسقط اه قائل في عمل آخر وفي هذه الآية دليل على
وجوب نفقة الولد على الوالد المعجزة وضمه ونسبه تعالى للام لأن الغذاء يصل إليه بواسطتها في
الرضاع وأرجع العلماء على أن يجب على الأب نفقة أولاده الأطفال الذين لا مال لهم اه (قوله لا تكلف
نفس الخ) تعليل لقوله المعروف (قوله الأوسمها) مفعول ثان وليس بمنصوب على الاستثناء لأن
كلف بمعنى إلى مفعولين ولورفع الوسم هنا لم يجر لأنه ليس يدل اه كرخي (قوله لا تضار الخ)
راجع لقوله والوالدات برضعن وقوله ولا مولود له الخ راجع لقوله وعلى المولود له كما يؤخذ من صميمه
في التفسير ولا في قوله لا تضار يحتمل أن تكون نافية قاعلة مرفوعة وأن تكون ناهية فهو مجزوم
وقد قرئ بهما في السبع وعلى كل يحتمل أن يكون مبتدأ للما على والمفعول وكلام الشارح ظاهر في
الثاني ويحتمل لكل من التني والنهي اه شيخنا (قوله بأن تكفه على رضاعه إذا امتنعت) أي أو بأن
يزعه عن أمه اضار أها والضرر جري على القالب قلنا أنه أن تدفعه عن نفسها فلا نفقه بوجه وقوله بأن
يكلف فوق طاقته أي أو بأن تلقى الولد إلى أبيه بعدما ألها بالقضارة راجعة إلى الوالدين أو إلى
الصغير والياء زائدة أي لا تضار والدة ولدها ولا ولد ولده وقد بها ليرط شفتها اه كرخي (قوله
للاستعطف) أي لا ليان النسب إذ لو كانت له تصح إلا للوالد لأنه هو الذي ينسب إليه الولد فلما
أضيف له والوالدة علم أنها لا تستعطف اه شيخنا وعبارة البيضاوي وإضافة الولد إليها تارة وإليه
أخرى استعطف لها عليه وتنبه على أنه حقيق بأن يتفقا على استصلاحه والاشفاق فلا ينبغي أن
يضر به أو يضار بسببه انتهت (قوله وعلى الوارث مثل ذلك) عطف على قوله وعلى المولود له رزقه
وكسوته بالمعروف وما بينهما تعليل معترض والمراد بالوارث وارث الأب وهو الصبي أي تخون
المرضية من ماله إذ إمامات الأب وقيل الوارث هو الام إذ إمامات الاب وكلا القولين باق في مذهب الشافعي
إذ لا نفقة عنده على غير الأصول والمروع وقيل المراد بالوارث وارث الطفل أي من برته لومات من
سائر أقاربه وقيل وارثه الذي هو عمره وقيل وارثه خصوص عصبائه اه من البيضاوي بنوع
تصرف (قوله وهو الصبي) المراد به الرضيع والمراد بالصبي ما يشمل الصبية وقوله في ماله أي مال
الصبي الذي خلفه له أبوه وأخيه اه شيخنا (قوله أي على وليه في ماله) أي إن كان له مال ولا أجبرت
الام على إرضاعه بما هو هذا لا يتقيد بموت أبيه لأنه إذا كان له مال لم يجب على الاب أجرة الرضاع
بل تكون عليه هو اه كرخي (قوله من الرزق والكسوة) بيان لاصم الإشارة (قوله فإن أراد انفصالاً)
مفهوم قوله لمن أراد أن يتم الرضاعة وفي المصباح فصله عن غيره فصلاً من باب ضرب تحيته وفصلت
المرأة رضيعاً انفصالاً أيضاً فطمته والاصم انفصال بالكسر وهذا زمان فصلا كما يقال زمن فطامه اه
(قوله عن تراض منها) أي لمن أحدهما فقط لا احتمال أقدمه على ما يضر الولد بأن تم للآلة الإرضاع
أو يدخل الاب بإعطاء الأجرة اه أبو السعود (قوله وتشاور) أي تأمل وامعان للظرفين يصلحه اه
شيخنا أي فاشورة استخراج الرأي فلا يستقل أحدهما به واعتبرا اتفاقاً كما لا لب من الولاية والام
من الشفقة اه كرخي وكما يجوز التقص عن الحولين عند اتفاق الأبوين عليه كذلك يجوز الإزادة
عليهما باتفاقهما وعبارة المنهج والحرة حتى في تربية فليس لأحدهما فطمه قبل حولين ولا إرضاعه
بدهما إلا بتراض بلا ضرر انتهت (قوله خطاب للأب) زاد غيره وللأمهات وفيه خروج من

وهو ضعيف (من كسب) في من وجهان أحدهما هي بمعنى الذي والثاني شرطية وعلى كلا الوجهين هي مبتدأ إلا

والأدكم) مرضع غير الوالدات (١٩٠) (فلا جناح عليكم) فيه (إذا سكتكم) اليمن (مأ تيتكم) أي أردتم أساءه

لمن من الاجرة
(بالمقروء) بالخيل
كليب النفس (وأنشأوا)
أمة وأعلموا أن الله
يتابعكم (تسرون)
لا يخفى عليه شيء منه
(والذين سوفون)
يوفون (منكم)
(وتدرون) يركون
(أرواحا تبرئتم)
أي ليرتفع (أرواحهم)
بعدم عن الكاح (أرسمه)
أشهر (وعشرا) من
اليالي

أن كسب لا موضع لها أن
كانت من موصولة ولها
موضع أن كانت شرطية
والجواب (وأولئك)
وهو مبدأ وأصحاب النار
خبره والجملة جواب الشرط
أو خبر من (والسنة)
على جملة مثل سيد وهي
وقد ذكرناه في قوله أو
كصب وعين الكلمة أو
لأنه من أساءه سوءه (به)
يرجع إلى لفظ من وما بعده
من الجمع يرجع إلى معاها
ويدل على أن من معنى الذي
المعطوف وهو قوله (والذين
آمنوا) * قوله سالي
(لا بعدون إلا الله) يقرأ
بالتاء على تقدير فلان لهم
لا بعدون وبالياء لأن بي
اسرائيل اسم ظاهر
فيكون الصمير وحرف
المصارعة بلفظ العيبة

العبارة إلى الخطأ اه كرخي (قوله أولادكم) معقول ثان على حذف الجار أي لأولادكم وقوله مرضع
معقول أول أي أن أردتم أن تطلقوا مرضعاً لأولادكم اه شيخنا والمرصع جمع مرضع أو مرضعة
وتجمع أصابعاً على مرضع كأي للمصاح وفي البصائر أي سترضوها والمرصع أولادكم يقال
أرصت للمرأة الطفل واسترصعتها إياه كقولك نسج الله حاجتي واستحججتها إياها حذف المفعول
الأول للاستعانة به انتهت وقوله أي سترضوها والمرصع الحج هذا إشارة إلى أصل نصر في وهو
أن الفعل إذا كان معدياً إلى مفعول فالتاء تدل فيه اليقين للطلب أو النسبة بتغيير معدياً إلى مفعولين اه
شهاب عن القطب وكون استرصع معدياً للمفعولين بمعنى تبع فيه الرخصى والخمور على أنه إما
معدي للثاني عرف الجار ومديره ما لأولادكم اه ركزي (قوله غير الوالدات) أي لا مرقام من كان
أرادت الأم الروح أو طلت فوق أحره الدليل اه شيخنا وعارة المصحح وعلى أنه مراضعه التأم
ان اردت هي أو أجنبية وحسب مراضعه أو وحدها لم تحرم في فارتعت فليس لأبيه معها إلا أن
طلت فوق أحره مثل أو ترتعت أجنبية أو رصت بأهل دونه اه (قوله إذا سألتم ما آتكم الحج)
ليس فيه الصحة الإحارة فإن تعحيل الاجرة لا يشترط وإما هو قيد كمال لأنه أطيب للمؤمن اه
شيخنا وإذا شرط حذف حوايه للدلالة على الشرط الأول وحوايه عليه وذلك المحذوف هو العامل في إذا
اه كرخي (قوله ما آتكم) حذف مفعولاه أي آتسوهن إياه وقوله من الاجرة بيان لما اه شيخنا
(قوله المعروف) به ثلاثة أوجه * أحدها أن تعلق سألتم أي بالمفعول الجليل والثاني أن يعلق ما آتكم
والثالث أن يكون حالا من قاعل سألتم أو آتكم والعامل فيه حينئذ محذوف أي ملتبسين بالمردود اه
سمين (قوله وأما الله) مألوفة في المحاسبة على ما شرع في أمر الأطفال والمراصع اه يصاوي (قوله)
والذين سوفون معك الخ في أعراب هذا التركيب ثلاثة أوجه * أحدها أن قوله يترنص خبر أولاد
من حذف بصحح وقوي هذه الجملة حواشي الأول غلغوها من الرائط والقدير وأرواح الذين سوفون
ترنص ويدل على هذا المحذوف وقوله ويدرون أرواحاً حذف المصاف وأقيم المصاف إليه مقامه لذلك
الدلالة الثاني أن اغترأ يصا يترنص ولكن حذف العائد من الكلام للدلالة عليه والقدير يترنص
بعدم أي مدعوتهم فانه الاحش وقد جرى على هذا الجلال حيث قد قد قوله بعدم الثالث أن يترنص
خبر مبدأ محذوف القدير أرواحهم يترنص وهذه الجملة خبر عن الأول فانه المراد اه سمين (قوله)
يعرون) الأول بغيره بما يشعر بانه للمفعول لا لجل تناسب السمع والمفسر أن يقول أي تترنص
أرواحهم وهو ما حوكم من توفيت الدين إذا عصبه اه شيخنا وعارة أي السعدون يوفون معكم أي
قدض أرواحهم بالموت قال الوني هو النص فقال توفيت مالي من فلان واستوفيه منه أي أخذته
وقصبه والخطاب لكافة الناس طاريق اللون وقرى يوفون سح الياء أي ستوفون أجالهم است
(قوله معكم) في عمل نصب على الحال من مرفوع توفون والعامل فيه محذوف بقدره حال كونهم
معكم ومن تحمل البعض ويان الجنس اه سمين (قوله أي ليرنص) أي ليرنصون كما في بعض
النسخ (قوله ما عسهن) الدارئة ومدحولها وكيدلنن أو سمية على ما تقدم أي سبب أفسهن
لا سبب صرب فاص (قوله أرسه أشهر) المفعول به أن قد مرصاف أي مضى أربعة أشهر وأما
طرف إن لم تقدر وقوله من اليالي أي مع أيامها وإما حصة فالدكر لاسم عررا الشهور ولسق الدليل على
الهار اه شيخنا وعارة أي السعدون بآثار العشر باعتبار اليالي لا هار عررا الشهور والأيام ولذلك
براهم لا يكادون يستعملون الدكر في مثله أصلاً حتى أهم يقولون صمت عشرة ومن الذين في ذلك
قوله سالي أن لنم إلا عشرة أن لنم إلا وما ولعل الحكمة في تقدير العدة بهذا المعدل أن الجهم

وهذا في غير الحوامل

فقدن أن يضمن حملهن
بآية الطلاق والامة على
النصف من ذلك بالنسبة
(فإذا بَلَغَ أَجَلَها))
انقضت مدة تربصهن
(وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ)
أيهما الاولياء (فَيَا مَعْلَنَ
فِي أَنْفُسِهِنَّ) من الذين
والعرض للخطاب
(بِالْمَعْرُوفِ) شرما (وَأَنَّهُ
يَا مَعْلَنَ خَيْرٌ)
مالم يباطنه كظاهره (وَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا
عَرَضْتُمْ) لوحتم (وَمِنْ
مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ)
المتوفى عنهم أزواجهن
في العدة كقول الانسان
مثلا إنك لجليلة ومن يجد
ملكك ورب راغب فيك
(أَوْ أَكْتَمْتُمْ) أضرم
(فِي أَنْفُسِكُمْ) من قصد
نكاحهن (عَلَّمَ اللَّهُ
أَنْتُمْ سَتَدْرِكُونَهُنَّ)
بالخطبة ولا تصبرون عنهن
فأباح لكم التعريض
(وَتَكُنْ لَأَوَائِدُهُنَّ)
سراً (أَي نكاحاً إلأى)
لكن (أَنْ تَتَوَدَّعُوا)
معرزواً أي ما عرف شرما
من التعريض فلكم ذلك
(وَلَا تَعْرِضُوا عَهْدَةَ
النِّكَاحِ) أي على عهده

لأن الاسماء الظاهرة كلها

غيب وفيها من الاعراب أربعة أوجه أحدها انه جواب قسم دل عليه المعنى وهو قوله أخذنا ميثاقاً لأن معناه أحلفناهم أو قلنا لهم بالله

إذا كان ذكرنا يتحرك غالباً ثلاثة أشهر وإن كان أتى يتحرك لأربعة فاعتبر أقصى الاجلين وزيد
عليه المشراستغفار إذ وما تضعف الحركة في اليادي فلا يحس بها التثنية (قوله) وهذا في غير الحوامل
(الخ) إشارته إلى تخصيص الآية بتخصيصين فتنبى على عمومها فباعداهما فتشمل الصغيرة والكبيرة
والمدخول بها وغيرها وذات الاقراء وغيرها وزوجة الصبي وغيرها اه شرح المحلى على المنهاج (قوله
بآية الطلاق) أي بآية سورة الطلاق وهي وأولات الاحمال اغ وقوله والامة أي وفي غير الامة وفي
نسختها والامة وقوله على النصف خير من أن يحذف أي فعدتها على النصف وقوله بالنسبة متعلق بما
دل عليه الكلام أي وإخراج الامة كآتي بالنسبة اه شيخنا (قوله أيها الاولياء) هذا أحد قولين
والثاني ان الخطاب بهذا الخطاب لجميع المسلمين اه (قوله من الذين) أي وغيره من كل ما كان عمرهما
عالمين في زمن العدة لأجل وجوب الاحداد عليهن اه شيخنا (قوله بالمعروف) أي غير المنكر شرما
والطرف متعلق بفعلان أو حال كونهن ملتزمات بالمعروف ومفهومه انهن لو خرجن
عن المعروف شرما بأن تبرجن وبالفن في الزينة فانه يحرم على الاولياء اقرارهن على ذلك اه شيخنا
(قوله فيما عرضتم به) أي وأما ما صرحتم به فتعليكم فيه المنهاج اه شيخنا والتعرض التلويح انما
المقصود بالم موضع اللفظ حقيقة ولا مجازاً كقول السائل جئتكم لأسلم عليكم وأصله امانة الكلام
عن نهجه إلى عرض منه بضم العين أي جانب والكتابة هي الدلائل على الشيء يذكر لو ازمه وروادفه
كقولك طويل التجادل للطويل وكثير الرماذ للضياف اه كرخي (قوله من خطبة النساء) بيان
لما والخطبة بكسر الحاء كالقعدة والجملة ما يفعله الخطاب من الطلب والاستعطاف بالقول
والفعل فقيل هي مأخوذة من الخطب أي الشأن الذي هو خطر لما انها شأن من الشؤون ونوع من
الخطوب وقيل من الخطاب لأنها نوع مخاطبة تجري بين جانب الرجل وجانب المرأة اه أبو السعود
وفي السمع والخطبة مصدر في الاصل بمعنى الخطب والخطب الحاجة ثم خصت بانما من النكاح لأنه
بعض الحاجات يقال ما خطبك أي حاجتك اه (قوله المتوفى عنهم أزواجهن) وكذا المطلقات طلاقاً
بأننا وأما الرجديات فيحرم التعريض والتصریح بخطبتي في المفهوم تفصيل اه شيخنا (قوله في
العدة) متعلق بخطبة وقوله ورب راغب فيك رب للتكثير (قوله أو أكتتمتم) أو هنا للإباحة أو التخيير
أو الانفصل أو الإلزام على الخطاب وأكن في نفسه شيئاً أي أخفاه وكفى الشيء بشوب أي ستره
به فلهمة في أكن للثقة بين الاستمالة كشرقت وشرقت ومفعول أكن محذوف يعود على ما للوصولة
في قوله فيما عرضتم أي أو أكتتمتم وفي أنفسكم متعلق بأكتتمتم ويضعف جملة حالاً من المفعول
المقدر اه سمين (قوله علم الله) كالتعليل لقوله ولا جناح عليكم الخ أي إنما أباح لكم التعريض
لعلمه بأنكم لا تصبرون عنهن وقد أشار الشارح لذلك بقوله فأباح لكم التعريض فجعله نتيجة له اه
شيخنا (قوله ولكن لا تواعدوهن) استدراك على محذوف دل عليه ستدركوهن أي قاذركوهن
ولكن لا تواعدوهن سراً أي نكاحاً أي عقداً وسامراً لأن مسيبه الذي هو الوطء سامر والمراد
بالمواعدة بالمر أي النكاح التصريح به أي ذكره بالصريح فكانه قال ولكن لا تصرحوا بالخطبة
بأن تذكروا صريح النكاح اه شيخنا (قوله إلا ان تقولوا) استثناء ما يدل عليه التهي أي لا تواعدوهن
مواعدة ما لا مواعدة معروفة غير منكورة شرعاً ما يكون بطريق التعريض والتلويح اه أبو السعود
وهذا يقتضي ان الاستثناء متصل والشارح حمله على الاقطاع حيث نسر إلا ولكن ودها هو شأن
المنقطع بغيره ولكن ووجد انقطاعه ان القول للمعروف هو التعريض كما قال الشارح والمستثنى
منه المراد به التصريح اه شيخنا (قوله أي على عهده) أشار بذلك إلى أن عهدة منصوب بفرع

أى المكوث من العدة
(أحده) بان مدحى (واعلموا
أن الله علم متى
أهلككم من العرم وغيره
(وحد رؤه) أن عاهكم
إداعهم (واعلموا أن الله
عمود) لى محدره (حلم)
ساحير المعوه عن
مستحقها (لا حجاج عاشكم
إن طلقتم النساء ما لم
تسوهن) (وفى فراه
عاسوهن أى تحاموهن
(أو) لم يفرصوا لمن
فرصة) (مهرأ وما
مصدره طرية أى لاسعة
عليكم فى الطلاق من عدم
المس من العرم باسم ولا مهر
لا بعدون والى أن أن
مراده والقدير أحدا
ميثاق بن إسرائيل على
أن لا بعدوا إلا الله خذ
حرف الجرم خذ أن
فاربع الله وبطيه
* الأبد الراجى أحصر
الوعى * الفاعل والقدير
عن أن أحصر * والناك
أنه فى موضع نصب على
الحال مديره أحدا
ميتاهم موحدين وحى
حال مصاحبة ومعدره
لامهم كانوا وقت أحد العهد
موحدين والرموا البوام
على الوحيد ولو جعلها
الاحتياطية

اعطوهن ما يستعين به
(عَلَى الْمَوْسِعِ) الذى
منكم (قَدَرُهُ وَعَلَى
الْمُتَّعِينَ) لضيق الرزق
(قَدَرُهُ) فبيد أنه لا نظر
إلى قدر الزوجية (مَتَّاعًا)
تتبعها (بِالْمَعْرُوفِ) شرطًا
صفحة متاعا (حَقًّا) صفة
ثانية أو مصدر مؤكَّد (عَلَى
الْمُتَّعِينَ) (الطَّبِيعِينَ
(وَأِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ
وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ
فَرِيشَةً فَتَنَصَّفْ
مَا فَرَضْتُمْ) يجب لهن
ويرجع لكم النصف (إِلَّا)
لكن (أَنْ يَتَّعُوْنَ) أى
الزوجات فبتركت (أَوْ
يَتَّعُوْا الْفَرِيشَةَ
مُعْتَدَةً السَّكَاحِ)

جواز ولو جعلتها حالا
مقدرة فقط جازو يكون
التقدير أخذنا ميثاقهم
مقدرين التوحيد أبدًا ما شأوا
والوجه الرابع أن يكون
لفظه لفظ الخبر ومعناه
النهى والتقدير قلنا لهم
لا تبدوا * وفيه وجه
خامس وهو أن يكون
الحال محذوفة والتقدير
أخذنا ميثاقهم قالين كذا
وكذا وحذف القول كثير
ومثل ذلك * قوله تعالى
واذ أخذنا ميثاقكم
لا تسفكون (إِلَّا اللَّهَ)

وهذا وإن كان على مذهب الصفا وجماعة من جواز عطف الاستاء على الأخبار أولى من تقدير فطلقوهن
لأن طلاقهن معلوم من قوله أن طلقتم النساء اه كرخى والآخر في قوله فطلقوهن للإباحة وفي قوله
ومتوهن للوجوب اه (قوله على الموسع قدره) جملة من مبتدأ وخبر وفيها قولان أحدهما أنها لا عمل
لها من الأعراب بل هي استئنافية يثبت حال الطلاق بالنسبة إلى يساره وافتقاره والثاني أنها في محل نصب
على الحال وصاحب الحال فاعل متوهن قال أبو البقاء بقدره بقدر الموسع وهذا خبر معنى وعلى
جملة حالًا فلا بد من رابط بينها وبين صاحبها وهو محذوف تقديره على الموسع منكم وعلى هذا جرى
الجلال ويجوز على مذهب الكوفيين ومن تابعهم أن تكون الألف واللام قامت مقام الضمير للضاف
إليه تقديره على موسم قدره اه سمين (قوله قدره) أى قدر إمكانه وطاقته وكذا يقال في الثاني اه
خازن (قوله) فبيد أنه لا نظر إلى قدر الزوجية لكن هذا ضعيف ومذهب الشافعي وبعبارة المحرر
ويظهر الحاكم باجتهاده إلى حاله جميعا على أظهر الوجوه والثاني أن الاعتبار بحاله والثالث بحالها انتهت
(قوله تبعها) أى فاسم المصدر بمعنى المصدر وقوله بالمعروف أى من غير ظلم ولا حيف وقوله صفة متاعا
أى الجار والخبر وصفة متاعا اه شيخنا (قوله أو مصدر مؤكَّد) أى لضمون الجملة قبله فاعله محذوف
وجوابه بقدره حتى ذلك حقا (قوله على المحسنين) أى الذين يحسنون إلى أنفسهم بالمسارعة إلى الامتثال
أولى المطالبات بالفتيم بالمعروف وإنما سوا محسنين اعتبارا بالاشارة والقرب من العمل ترغيبا وتحريضا
اه أبو السعود (قوله وان طلقتموهن الخ) هذا مفهوم القيد الثاني فبما تقدم (قوله) وقد فرضتم لهن
فريضة أى سميتم لهن في العقد مبرا وهذا في غير المتفوضة وأما في المتفوضة فالمراد بها العرض القدر
الحاصل بعد العقد وقوله فنصف ما فرضتم أى ودفعتموه لهن لأجل قول الشارع ويرجع لكم
النصف أو المراد الإيعاز من دفعه وعدمه يكون المراد بالرجوع رجوع الاستحقاق اه شيخنا (قوله)
وقد فرضتم لهن فريضة) هذه الجملة في موضع نصب على الحال وذو الحال يجوز أن يكون ضمير العاقل
وأن يكون ضمير المفعول لأن الزبط موجود فبما والتقدير وان طلقتموهن فافرض لهن أو مفروضا
لهن وفريضة فبما الزوجان المتقدمان والعاقل فنصف جواب الشرط فالجملة في محل جزم جوابا للشرط
وإنما ع نصفي على أحد وجهين إما على الابتداء والخبر حينئذ محذوف لأن شئت قدرته قبله أى
فعليكم أو قلن نصف وإن شئت قدرته بعده أى فنصف ما فرضتم عليكم أو لمن وإما خبر مبتدأ محذوف
تقديره فلو أوجب نصف وقرأت فرقة فنصف بالنصب على تقدير فادفعوا أو أداؤا وقال أبو البقاء
ولو قرئ بالنصب لكان وجهه فادفعوا نصف وكانه لم يطلع عليها قراءة مروية والجمهور على كسر
نون نصف وقرأ زيد وعلى ورواها الأصمعي قراءة عن أبي عمرو فنصب بضم النون هنا وفي جميع
القرآن وهما لفتان وفيه لغة ثالثة نصيف بزيادة ياء منه الحديث ما بلغ مدأ حدم ولا نصيفه وما في
ما فرضتم بمعنى الذى ولعمامة محذوف لاستحالة الشرط وضميف جعلها نكرة موصوفة اه سمين
(قوله الآن يفتون) أن مع صلته في تأويل مصدر والكلام على حذف أمرين حرف الجر
ومضاف للمصدر والتقدير إلا في حال غفوه أو غفوة الزوج فلا تنصيف بل يجب الكل أو يسقط
الكل هكذا يؤخذ من عبارة السمين وغيره من المفسرين اه (قوله لكن) أشار به إلى أن الاستثناء
منقطع لأن غفوه عن النصف وسقوطه ليس من جنس استحقاقهن له قاله ابن عطية وغيره
وقيل متصل على أنه استثناء من أعم الأحوال أى فنصف ما فرضتم في كل حال إلا في حال
غفوه ونظيره لأننى به إلا أن يحاط بهم لكن لا يصح على مذهب سيويه أن تكون أن
وصلتها حالا نعمين أن يكون منقطعا اه كرخى (قوله أى الزوجات) أى قاله لى مبنى على

السكون لاتصاله بنون النسوة اه شيخنا وعبارة السمين وعفون في عمل نصب بأن فانه مبنى لاتصاله بنون
 الاءات هذا رأى الجمهور وأما رأى ابن درستويه والسهيلي فانه عندهما معرب وقد فرق الزعفراني
 وأبو البقاء بين قولك الرجل يعفون والنساء يعفون وان كان هذان واضحات النحوقان قولك الرجل
 يعفون والواو فيه ضمير جماعة الذكور وحذفت قبلها واو أخرى هي لام الكلمة فان الأصل وعفون
 فاستقلت الضمة على الواو الأولى فحذفت بقيت ساكنة وبعدها واو الضمير أيضا ساكنة فحذفت
 الواو الأولى لتلاينى ساكنان فوزنه يعفون والنون علامة الرفع فانه من الأمثلة الخمسة وان قولك النساء
 يعفون الواو لام الفعل والنون ضمير جماعة الاناث والفعل معها مبنى لا يظهر للعامل فيه أثر فوزنه
 يفعل اه (قوله وهو الزوج) يؤيد الحمل عليه قوله وان تعفوا أقرب للتقوى اه شيخنا (قوله فترك
 لما الكل) هو مبنى على ما كان من مادتهم من سوق المهر كاملا عند الزوج فاذا طلبها ولم يطلب بالانصف
 فهو عفوا وسمى عفوا لأنها كلمة أى لوقوعه في محبة عفوان المرأة اه كرخي وعبارة أى السمود أو عفوا
 بالنصب وقرئ بسكون الواو الذى يده عقدة النكاح أى يترك الزوج المالك لخله وعقده ما يعود
 اليه من نصف المهر الذى ساقه اليها على ما هو المعتاد تكمرا فان تركه حقه عليها عفوا بلا شبهة او سمى ذلك
 عفوا في صورة عدم السوق مشاكلة وتغليب الحالم السوق على عدمه فراجع الاستثناء حينئذ إلى منع
 الزيادة في المستثنى منه كما أنه في الصورة الأولى راجع إلى منع التقصان فيه أى فلن هذا القدر بلا
 نقصان ولا زيادة في جميع الأحوال إلا في حال عفوهن فانه حينئذ لا يكون لهن هذا القدر المذكور اه
 (قوله وعن ابن عباس الخ) يعبده قوله وان تعفوا الخ اذ ليس في عفوا لولى عن مهر المحجورة تقوى اه
 شيخنا لكن هذا قول قديم للشافعى اه خطيبو ويضاوى وعبارة الكرخي وعن ابن عباس لولى
 إذا كانت محجورة حتى تفسير قوله الذى يده عقدة النكاح بالولى على الصغيرة إذا كان أباً ظاهر
 الصحة لأن العفو يجرى على ظاهره وهذا رواه البيهقي ويؤيد الوجه الاول وهو ان الذى يده عقدة
 النكاح هو الزوج ان اسقاط لولى نصف المهر ليس بمستحب إجماعا فتمين الحمل على الزوج اه (قوله
 لولى) أى هو لولى أى الذى يده عقدة النكاح هو لولى (قوله فلا حرج في ذلك) أى العفو ولو قال
 فلا تنصيف لكان أوضح اه (قوله وان تعفوا) خطاب للرجال والنساء جميعا وغلب التذكير نظرا
 للاشرف وكذا يقال في قوله ولا تنسوا الفضل والمعنى وعفو بعضهم أيها الرجال والنساء أقرب للتقوى
 أى من عدم العفو الذى فيه التنصيف والراد بالتقوى لأنه وطيب النفس من الجائزين وقوله ولا تنسوا
 الفضل حث للرجال والنساء على العفو لما فيه من طيب الخاطر فكل من عفا فله الفضل على الآخر
 ويبقى الماقل أن لا ينسى ويترك ما فيه رفته على غيره بل ينبغي له المصارعة لذلك اه شيخنا (قوله
 ولا تنسوا الفضل) أى لا تتركوه كالشيء للمنى اه (قوله حافظوا) أى داوموا وصيغة المتفاعلة
 لا لئلا في الدوام اه شيخنا وعبارة الكرخي حافظوا على الصلوات الخمس أى راقبوها بأدائها في أوقاتها
 كاملة الأركان والشروط وامل الأمر بالصلوات وقع في تضاعيف أحكام الاولاد والازواج
 لتلايلهم الاشتغال بشأنهم عنها انتهت (قوله بأدائها الخ) عبارة الخازن بجميع شروطها وحدثها
 راتما أركانها وفعلها في أوقاتها المختصة بها اه (قوله الوسطى) فعلى معناها التفضيل فانها مؤنة الارسط
 وهي من الوسط الذى هو الحيار وليست من الوسط الذى معناه متوسط بين شيئين لان فعلى معناها
 التفضيل لا يبنى للتفضيل إلا ما قبل الزيادة والنقص والوسط بمعنى العدل والخيار بقبلهما بخلاف
 المتوسط بين الشيئين فانه لا يقبلهما فلا يبنى منه أفضل للتفضيل اه سمين (قوله أو غيرها) أى
 قبل المغرب وقبل العشاء وقبل صلاة الجنائزة وقبل واحدة من الخمس لا بينها وقبل

وعن ابن عباس لولى إذا
 كانت محجورة فلا حرج
 في ذلك (وَأَنْ تَعْفُوا)
 مبتدأ خبره (أَقْرَبُ
 لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا
 الْفَضْلَ يَنْتَكُمُ) أى
 ان يتفضل بعضهم على
 بعض (إِنَّ اللَّهَ يَبْتَئِثُكُمْ
 بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
 بِصِيرَةٍ) فيجازيكم به
 (حَافِظُوا أَعْلَى الصَّلَوَاتِ)
 الخمس بأدائها في أوقاتها
 والصلوة الوسطى هي
 العصر والصبح والظهر
 أو غيرها أقوال وأفرادها
 لذكر فضلها (وَقُوْهُنَّ)

لمستوفى فمفعوله (وبالوالدين
 إحسانا) مصدر أى وقلنا
 احسنوا بالوالدين
 احسانا ويجوز أن يكون
 مفعولا به والتقدير وقلنا
 استوصوا بالوالدين إحسانا
 ويجوز أن يكون مفعولا به
 أى ادوصبنهم بالوالدين
 لأجل الاحسان اليهم
 (وذى القربى) إنما أفرد
 ذى ههنا لأنه أراد الجنس
 أو يكون وضع الواحد
 موضع الجمع وقد تقدم
 نظيره (اليتامى) جمع يتيم
 وجمع فعيل على فعلى قليل
 والميم فى (والمساكين)
 زائدة لأنه من السكون
 (وقولوا) أى وقلنا لهم
 قولوا (حسنا) بقرأ بضم الحاء وسكون السين وبفتحهما وهما

في الصلاة (قائمين)

قيل لمطين لقوله **وَيَسْتَلِيمُ**

كل قنوت في القرآن فهو

طاعة راء أجد وغيره

وقيل ساكتين الحديث

زيد بن أرقم كنا شكلم

في الصلاة حتى نزلت

فأمرنا بالسكوت ونهينا

عن الكلام رواء الشيخان

(قائمين) من عدو

أوسيل أوسع (فراجلا)

جمع راجل أى مشاة صلوا

(أو ركبنا) جمع

راكب أى كيف أمكن

مستقل القيلة وغيرها

ويومى بالركوع والسجود

(قائما أمثما) من

الحوف (قائما أمثما)

أى صلوا كما علمتكم

هاتلم تسكوا أو تعلمون

قبل تعليمه من فرائضها

وحقوقها والسكاف بمعنى

مثل ومأمودية أو موصولة

(والذين يتوفون)

منكم ويذرون أزواجاً

فليوصوا (وصية) وفى

قراءة بالرفع أى عليهم

(لأزواجهم) ويعطون

(متعاً) ما يتمتع به من

الثقة والكسوة (إلى)

تمام (الحول)

صلاة الجمعة وقيل غير ذلك اه (قوله في الصلاة) أشار به إلى أن الله متعلق بقوم أو أن المراد به قيام الصلاة لأنه متعلق بقائمين وإلا لقال قوموا في الصلاة لقائمين وأنما لم يجعل متعلقاً به لأن الأصل تقدم العامل على المفعول اه كرخى وفي السمين حال من فاعل قوموا والله يجوز أن يتعلق بقوموا ويجوز أن يتعلق بقائمين ويدل للثاني قوله تعالى كل قائمون ومعنى اللام التلليل اه (قوله كل قنوت) أى سواء كان بصيغة الفعل أو الاسم للفرد أو الجمع وقوله فهو طاعة أى فعمارة الطاعة (قوله كنا شكلم في الصلاة) أى يكلم الرجل صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة حتى نزلت وقوموا الله قائنين اه (قوله فان ختم الخ) المعنى ان لم يمكنكم أن تقوموا قائنين موفين حدود الصلاة من إتمام الركوع والسجود والخضوع والخشوع لحوف عدواً وغيره فصلوا مشاة على أرجلكم أو ركبا على دوابكم ولا تنهوها أصلاً اه من الحارز وفى أى السجود فى إيراد هذه الشرطية بكلمة إن المنبهة عن عدم تحقق وقوع الحوف وقتله وفى إيراد الشرطية الثانية بكلمة إذا المنبهة عن تحقق وقوع الأمن وكثرته مع الإيجاز فى جواب الأولى والاطناب فى جواب الثانية من الجزالة ولطف الاعتبار ما فيه عبرة لأولى الأبصار اه (قوله فراجلا) حال من الواو فى صلوا الذى قدره الشارح مؤخراً عنها وقوله جمع راجل ويجمع أيضاً على رجل ورجالة فالراجل بمعنى الماشي له ثلاثة جمع كما فى الصباح (قوله جمع ركب) قيل لا يطلق الركب إلا على ركب الإبل فأما ركب الفرس ففرس ورأى ركب البغل والحمار حارزاً وبالأجود صاحب حمار وعل اه سمين وهذا بحسب اللغة والمراد به ما يمشى السك (قوله أى كيف أمكن) هذا تفسير معنى أى أن المراد بمجموع الرجال والركبان مطلق الأحوال فيدخل فيها استقبال القبلة وعدمه وقوله مستقبلي القبلة وغيرها من جملة عموم كيف كان وقوله ويومى بالركوع والسجود أى يشير بهما إلى الصباح أو عات اليه إياه أشرت إليه بما يجب أو يدو غير ذلك اه وهذا فى صلاة شدة الحوف وفى الآية دليل على وجوب الصلاة حال المقاتلة وبالله ذهب الشافعى رضى الله تعالى عنه وصلاة الحوف أقسام فهذه الآية إشارة إلى واحد منها وسأبقى بقية الأقسام فى سورة النساء اه من الحطيط (قوله قائما أمثما من الحوف) أى بأن زال عنكم بدو وجوده أو لم يكن أصلاً (قوله أى صلوا) وعبر عن الصلاة بالذكر لا شاملاً عليه (قوله والكاف بمعنى مثل) أى على أنها نعت لمصدر محذوف والمعنى فصلوا الصلاة كالصلاة التى علمكم وللمراد تشبيه هيئة الصلاة التى بعد الحوف بهيئة صلاة الأمن التى قبله وهذا على أن ما موصولة على أنها مصدرية يكون للمعنى فاذكروا الله ذكراً كالنا مثل تعليمه إياكم ويرجع المعنى إلى جعل المصدر بمعنى المفعول أى ذكرنا مثل ما علمكم إياه أى مثل الذكر الذى علمكموه فخرج معنى المصدرية إلى معنى الموصولية اه (قوله ومأمودية) أى ما الأولى وعلى هذا لا حذف فى الكلام وما الثانية مفعول للمعلم وقوله أو موصولة وعليه يكون فى الكلام حذف المائد أى علمكموه وتكون ما الثانية بدلا من الأولى أو من المائد المحذوف اه شيخنا (قوله والذين يتوفون) أى يقرنون من الوفاة إذ المتوفى بالعلم لا يتصور منه وصية اه شيخنا (قوله فليوصوا وصية) أى فيجب عليهم أن يوصوا أزواجهم بثلاثة أشياء الثقة والكسوة والسكى وهذه الثلاثة تستمر سنة وحيث يجب على الزوجة ملازمة المسكن وترك التزين والاحداث هذه السنة اه شيخنا وهذه الجملة الفعلية المقدره خير المبدأ الذى هو الموصول وعلى قراءة الرفع تكون الجملة الاسمية خيراً أيضاً (قوله وفى قراءة) أى سبعة وقوله أى عليهم أى فيكون نصية مبتدأ محذوف الخبر والجملة خبر عن الموصول وقوله لأزواجهم نعت لوصية على كلا القراءتين اه شيخنا (قوله ويعطون) معطوف على مدخول لام

لغتان مثل العرب والعرب
والخزن والخزن وفرق قوم

بينهما فقالوا الفتحة صفة لمصدر محذوف أى قولاً حسناً والضم على تقدير حذف مضاف أى قولاً ذا حسن وقرئ بضم الحاء

تربصه (غير إخراج) حال أي غير مخرجات من مسكنهم (فإن خرجن) بأنفسهن (فلا جناح عليك) بأولياء الميت (فإن فعلن في أنفسهن من معروف) شرعا كالنزيل ونزل الاحداد وقطع الشقة عنها والله عز وجل في ملكه (حكميم) في صنعه والوصية المذكورة مفسوخة بآية الميراث وتربص الحول بأربعة أشهر وعشر السابقة المتأخرة في النزول والسكنى ثابتة لها عند الشافعي (وليس مقتات متاع) يعطونه (بالمعروف) بقدر الامكان (حقا) نصب

من غير تدوين على أن الالف للتأنيث (الإفلياح) المنصب على الاستثناء المتصل وهو الوجه وقرئ بالرفع شاذا ووجهه أن يكون بفعل محذوف كأنه قال امتنع قليل ولا يجوز أن يكون بدلا لأن المعنى بصير ثم تولى قليل ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر محذوف أي إلا قليل منكم لم يتول كما قالوا ما مررت بأحد إلا ورجل من بني نعيم خير منه ويجوز أن يكون التوكيد للضمير المرفوع المستثنى

منه وتبويه وأصحابه يسمونه نعتا

الأمر للمقدر فذلك أسقط النون من المعطوف لمعطئه على الجزوم وهذا على قراءة النصب وعلى قراءة الرفع يكون هذا المقدر معطوفا على الجملة الاسمية عطف فعليه على إسمية والضمير في عطوا عائدا إما على الورثة وهو ظاهر المعنى وإما على الذين يتوفون وهم الأزواج وهو ظاهر السياق ونسبة الاعطاء إليهم من حيث تسميهم فيه بالوصية به وقوله متاعا مفعول به على إعراب الشارح وهو في الحقيقة هو للوصى به وقوله من الثقة أخ أي والسكنى دل عليه ثبوته في بعض النسخ والحال وهي قوله غير إخراج اه شيخنا (قوله من موتهم) أي المحسوب ابتداء من موتهم وقوله الواجب عليهم تربصه هذا الحكم لا يفهم من صريح الآية لأنها إنما دلت على وجوب الوصية بما يتمتع به سنة وأما وجوب صبرها عن الزوج سنة فلا يرد من الآية بطريق الصراحة قلله مأخوذ من السنة ومن الآية بطريق التلويح والكناية اه (قوله حال) أي من أزواجهم أي الزوجات وقوله أي غير مخرجات أي لا يخرجهن وورثة الميت أن يحرم عليهم إخراجهم من المسكن بشئ رضاهن فإن أخرجهن من غير رضاهن لم تسقط نفقتهن ولذا قيد الآية بقوله فان خرجن بأنفسهن الخ فلهن موه أمهن إذا خرجن بإخراج الوارث فلهن الجناح في إخراجهن ويلزمه إخراج النفقة لهن إلى تمام السنة وعبرة في السوء ومثله أيضا ويؤيد أن المخطور إخراجهن عن إرادتهن القرار والملازمة مسكن الزوج والاحداد من غير أن يجب عليهم ذلك وأنهن كن مخيرات بين الملازمة مع أخذ الثقة وبين الخروج مع تركها انتهت (قوله فان خرجن الخ) فقد كانت المرأة في صدر الاسلام غير ملزمة بالسكنى إلى تمام السنة وتستحق النفقة التي أوجبها الله لها تلك المدة وبين خروجها من وقت سقط استحقاقها للنفقة من حين خروجها ومع ذلك يجب عليها التربص عن الزواج إلى تمام السنة فقوله فلا جناح عليك الخ ومع ذلك يجب عليها أن لا تزوج قبل انقضاء المدة بالحول اه من تفسير القرطبي خروجها من المسكن وإن أسقط نفقتها وسكنها لا يسقط بقية المدة بل هي باقية إلى تمام الحول اه (قوله بأولياء الميت) أي ورثته وقيل الخطاب لولاة الأمور اه يضاهى وغيره (قوله فعلن أي في الذي فعلن وقوله في أنفسهن أي مباشرة كالتزويج وترك الاحداد أو نسبها كقطع الوارث الثقة عنهن فهذا وإن كان فعل الوارث لكنه ينسب إليهن من حيث تسميهم فيه بالخروج فكانت فعلن اه (قوله من معروف) تذكرونا وعرفه فيما سبق وذلك لأن ما هنا سابق في النزول فلم يسبق له عهد حتى يعرف وما سبق متأخر عن هذا فسبق له عهد فعرف لما سبق هو عين ما هنا على القاعدة اه شيخنا (قوله وترك الاحداد) عطف عام على خاص لأن الاحداد هو ترك الزينة والطيب اه (قوله بآية الميراث) أي تعيين الرج أو الثمن فكان في صدر الاسلام ليس لها شيء من الميراث بل لها ما أوجبته الوصية مما ذكر اه شيخنا وفي كون آية الميراث ناسخة لما ذكر نظرنا اه فان وجوب الرج أو الثمن لا ينافي وجوب ما ذكر في المدة وإذا كان لا ينافيه لا يصح أن يكون ناسخا له ما هو مقرر في محله من أن الناسخ لا بد أن يكون مخالفا للنسخ ومثاله اه (قوله السابقة) أي في التلاوة ورسم المصحف وهذا جواب عن إيراد حاصله أن يقال شرط النسخ أن يكون متأخرا عن المصحف وما هنا بالعكس وحاصل الجواب أن النسخ متأخر في النزول وإن كان متقدما في التلاوة ورسم المصحف ومدار صحة كونه ناسخا على تأخره في النزول لا في التلاوة اه (قوله والسكنى نابعة لما الخ) ظاهر صنيعه أن وجوب السكنى غير منسوخ عند الشافعي مع أن الذي كان في صدر الاسلام وجوبها سنة والذي استقر عليه الشافعي وجوبها أربعة أشهر وعشر افوجوب السنة منسوخ اه شيخنا (قوله ولأطفال متاع) أي متعة (قوله بقدر الامكان) أي بقدر حال الزوجين وما يليق بهما وضابطها أن الواجب فيها

بفعله المقدر (على المتقين)
 افته تعالى كرهه ليم المسوسة
 ايضاً إذ الآية السابقة في
 غيرها (كذلك) كآين
 لكم ما ذكر (يُبينُ الله
 لكم آياته لعلكم
 تتقون) تتدبرون (ألم
 تَرَ) استنهم تعجيب
 وتشويق إلى استماع ما بعده
 أي ينه عنك (إلى الذين
 خرجوا من ديارهم
 وهم أئوف) أروه أو
 ثمانية أو عشرة أو ثلثون
 أو أربعون أو سبعون العا
 (خَذَرُ الموت) مفعول
 له وهم قوم من بني إسرائيل
 وقع الطاعون ببلادهم فمروا
 (نَقَالَ لَهُمْ اللَّهُ مُوتُوا)
 فماتوا (هُمْ أَخْبَاهُمْ) بعد
 ثمانية أيام أو أكثر بداءه
 بينهم حزقيل بكسر المعجمة
 والقف وسكون الراء
 فماتوا دهرًا

ما أتى عليه الروحان ولا حد لقدرها لكن يسن أن لا تنقص عن ثلاثين دهرًا فإن اختلفا في قدرها
 قدرها القاضي مراعيًا في تقديرها حاله اه (قوله بفعله المقدر) أي حق ذلك حقا أي ويجب وجوبًا
 مؤكدا (قوله على المتقين) والتقوى واجبة لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وهذا ما نسخ
 لقوله سابقا على الحسين فانه لا نزل لقوله تعالى حقا على المحسنين فامر رجل من المسلمين وقال إن أردت
 أحسن وإن لم أرد أم أحسن فأنزل الله وللطوائف الخ اه خاين (قوله كرهه) أي كره قوله
 وللطوائف الخ وقوله المسوسة أي اللطوة وقوله أيضا أي كاتم غير اللطوة المذكور في الآية السابقة
 فهذا من عطف العام على الخاص والخاص هو قوله تعالى سابقا لاجتناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم
 تمسوهن الآية اه ولم يقل وليم المفروض لها وغيره وذلك لأن المفروض لها إذا طلقت قبل الدخول لم
 يجب لها مئة لثوب نصف المهر لها وكل من وجب لها النصف فقط لا مئة لها وإن لم يوجب لها الكل
 وهي المدخول بها وإن لم يجب لها شيء أصلا وهي الزوجة تنو بضا إذا طلقت قبل فرض مهر لها وقبل
 الدخول تأمل (قوله في غيرها) أي في غير المسوسة اه (قوله كآين لكم ما ذكر) أي من أحكام
 المطلقات والعدد (قوله يبين الله لكم آياته) هذا وعد بأنه سيبين لعباده من الدلائل والأحكام
 ما يحتاجون إليه معاشا ومعادا اه ييضاري (قوله ألم تر) الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أو لكل
 أحد قال الشيخ سعد الدين الفتاوى أن الآية عوم الخطاب به دلالة على شيوع القصة وشهرتها بحيث
 ينبغي لكل أحد أن يتعجب منها كأنه حقيق بأن يحمل على الأقارب رؤيتهم وإن لم يسمع
 بقصتهم ولم يكن من أهل الكتاب وأهل الأخبار بالاولين اه كرخي (قوله تعجيب) أي إيقاع الخطاب
 في أمر عجيب غريب أي في التعجب منه فعلى هذا يستفاد من الآية أن الخطاب لم يسبق له علم بذلك القصة
 قبل نزول الآية وقيل استنهم تقر به فعليه يكون الخطاب مألما بالقصة والمقصود تقر به اه شيخنا
 (قوله أي ينه) أي يصل عنك فيه إشارة إلى أن الرؤية عليه وضمن الفعل معنى الانتهاء ليصح تعديته
 إلى عبارة السمين والرؤية هنا عليه فكان من حقهم أن تعدى لثنتين ولكنها صحت معنى ما تعدى
 إلى والمعنى ألم ينه عنك إلى كذا انتهت (قوله وهم أئوف) جمع ألف والجملة حال وقوله أربعة الخ ذكر
 ستة أقوال أرجحها الثلاثة الأخيرة لأن الأئوف جمع كثرة وحقيقته ما فوق العشرة قال القرطبي (قوله
 يبلادهم) تفسير لديارهم وفي القرطبي أنهم كانوا بقرية يقال لها ذاورد اه وقوله فمروا أي
 حاصرين لأن الخروج من بلد الطاعون حرام كدخولها اه شيخنا (قوله فقال لهم) أي قال لهم
 ما ذكر في الطريق التي سلكوها والمراد بالقول المذكور تعلق إرادته بموتهم اه شيخنا وعبارة
 الكرخي فقال لهم الله موتوا إمعا عبارة عن تعلق إرادته تعالى بموتهم دفعة واما نخل لا ماته تعالى
 إياهم ميتة نفس واحدة في أقرب وقت وأدناه وإليه أشار بقوله فماتوا فالامر بمعنى الخبر وأن
 الله تعالى قال لهم على لسان ملك موتوا فماتوا اه (قوله تم أحياهم) عطف على مقدر يستدعيه
 المقام أي فماتوا كما أفاده تم أحياهم وإما حذف للاستغناء عن ذكره لاستحالة تخلف مراده تعالى
 عن إرادته أو على قال لأنه عبارة عن الامانة إن قلت هذا يقتضي أن هؤلاء ماتوا مرتين وهو مناف
 للعرف أن موت المخلوق مرة واحدة قلنا لا مانعة إذ الماتت هنا عقوبة مع بقاء الاجل كما في قوله في قصة
 موسى ثم بعثناكم من بعد موتكم ومنهم موت بانتهاء الاجل وتلخيصه ما أماته الله قبل آجالهم عقوبة ثم
 بعثهم إلى بقية آجالهم وميتة العقوبة بعدها حياة بخلاف ميتة الاجل أولان الموت هنا خاص بقوم
 وتم عام في المخلوق كلهم فيكون ما هنا مستثنى إظهارا للعجزة واليه أشار الشيخ المصنف وهذا تبيحت
 لمن يفر من قضاء الله المحتم اه كرخي (قوله بداءه نبيهم) فقال لهم قوموا بأمر الله فقاموا ثلثين

ووصفوا أشد أبو على في
 مثل رنف هذه الآية وبالصرامة
 منهم منزل خلقه عات تغير
 الا النوى والوند (واتهم
 معرضون) جملة في موضع
 الحال المؤكدة لأن توليتهم
 ينش عنه وقيل المعنى توليتهم
 بأبداسكم وأتم معرضون
 بقلوبكم فعلى هذا هي حال
 متقلة وقيل توليتهم بمعنى إياهم
 وأتم معرضون بمعنى أنفسهم
 كما قالوا إذ نجيتناكم من آل

سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت اه كرخى وقوله حز قیل ویقال له ابن العجوز لا أن أمه كانت عجوزاً
 فسألت الله تعالى الولد بعد عقمها فوهب لها حز قیل ویقال له ذوالکفل لأنه تكفل بـسبعین نبیا
 ونجما من القتل وهواث خليفة في بني إسرائيل بعد موسى لأنه بعد يوشع ثم كالب ثم حز قیل
 اه من الخازن وفي الخطيب أن حز قیل مر على تلك اللوى ووقف عليهم فجعل يشكرهم وبكى وقال
 يا رب كنت في قوم يعمدونك ويسجدونك ويقدمونك ويكبرونك ويمثلونك بقبية وحدي لا قوم
 لي فأوحى الله تعالى إليه أن ناد أيها العظام إن الله يأمرك أن تجتمع فاجتمع العظام من أعلى الوادي
 وادناه حتى الترق بعضهم بعض كل عظم جسد الترق بجسده فصارت أجساد آمن عظام الخ لم فيها ولادهم
 ثم أوحى الله إليه أن ناد أيها الأجساد إن الله تعالى يأمرك أن تكتمس لها فاكتمست ثم أوحى الله
 تعالى إليه أن ناد أيها الأجساد إن الله تعالى يأمرك أن تقوم فيموتوا أحياء ورجعوا إلى بلادهم اه
 (قوله عليهم أنزلت) أي في ذواتهم وملبسهم وهو الصفرة وقوله كاللكن أي في النعم كنفير
 أ كنان اللوى وقوله واستمرت أي الصفرة في أسباطهم أي قبايلهم كما هو مشاهد الآن في بعض
 اليهود اه شيخنا (قوله إن الله ذو فضل ائ) أي فيجب عليهم شكره اه شيخنا (قوله ومن
 إحياء هؤلاء) أي يستعروا ويقوزوا بالسعادة العظمى ولوشاء لتركهم موئى إلى يوم البث اه كرخى
 (قوله ولكن أكثر الناس) هذا استدراك على ما تضمنته قوله إن الله ذو فضل على الناس لأن تقديره
 فيجب عليهم أن يشكروا تفضله عليهم بالإيجاد والرزق ولكن أكثرهم غير شاكر اه سمين (قوله
 تشجيع المؤمنين) أي حثهم وتحريضهم على الشجاعة اه (قوله عطف عليه) أي على الغير المذكور
 لكنه في الحقيقة عطف على مقدر ومعناه لا تفروا من الموت كما حرب هؤلاء فلم ينفعهم ذلك بل ابتوا
 وقالوا فالخطاب لأمة محمد صلى الله عليه وسلم اه خازن وهذا مناسب لصنيع الجلال وقيل الخطاب
 لمن أحياهم فهو عطف على قوله فقال لهم الله موتوا وقيل العطف على حانظوا على الصلوات اه (قوله
 واعلموا أن الله سميع عليم) فيه وعد لمن أبادر للجهاد ووعد لمن تخلف عنه اه شيخنا (قوله من ذا
 الذي) من الاستفهام وعلمها الرفع على الابتداء وذا اسم إشارة خبرها والذي وصلته نعت لاسم الإشارة
 أو بدل منه ويجوز أن يكون من ذا كله بمنزلة اسم واحد مركباً كقولك ماذا صنعت كما تقدم شرحه في
 قوله ماذا أراد الله اه سمين (قوله يقرض الله) ليس المعنى يقرض عباد الله كما قيل لأنه لا يناسب قول
 الشارح باق ما له الخ لأن هذا ليس فيه إقراض لأحد فالمناسب لعل الشارح أن المعنى يعامل الله نسمى
 الله عمل المؤمنين قرضاً على رجاء ما وعدهم بأنهم يعملون لطلب الثواب اه من الخازن وعبرة القرطبي
 وطلب القرض في هذه الآية لما هو تأنيس وتقريب للناس بما يفهمون والله هو الغنى الحميد لكنه تعالى شبه
 إعطاء المؤمنين وإعاقهم في الدنيا الذي يرجون ثوابه في الآخرة بالقرض كاشبه إعطاء الفوس
 والأموال في أخذ الجنبه بالبيع والشراء حسباً أي في بيانه في سورة براءة وكفى الله سبحانه وتعالى عن
 الفقير بنفسه العلية المترفة عن الحاجات ترغياً في الصداقة كما كفى عن الرابض والجامع والعطشان
 بنفسه المقدسة عن التقاوص والآلام ففي صحيح الحديث أخباراً عن الله تعالى يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
 استطعتك فلم تطعمني استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف أسقيت وأنت رب العالمين قال استسقيتك
 عبدى فلان فلم تسقه أما لك لوسيتك لوجدت ذلك عندى وكذا فيما قبله أخرجه مسلم والبخارى وهذا
 كله خرج مخرج التشريف لمن كفى عنه ترغياً لمن خاطب به اه (قوله في سبيل الله) أي في
 طاعته فيدخل فيه الاتفاق الواجب والمتطوع اه خازن (قوله قرضاً) مفعول مطلق كما يشعره

عليهم أنزلت لا يلبسون
 ثوباً إلا عاد كالسفن
 واستمرت في أسباطهم
 (إن الله ذو فضل على
 الناس) ومنه إحياء هؤلاء
 (ولكن أكثر الناس
 هم الكفار) (لا يشكروا)
 والقصد من ذكر خبر هؤلاء
 تشجيع للمؤمنين على القتال
 ولذا عطف عليه (وقالوا
 في سبيل الله) أي لعلام
 دينه (واعلموا أن الله
 سميع) (لا قولكم) (عليهم)
 بأحوالكم لجازم (من ذا
 الذي يقرض الله) باق
 ماله في سبيل الله (قرضاً
 حسناً) بأن ينفعه الله عز
 وجل عن طيب قلب
 (فيضاً عظيم)

فرون يعنى إياهم * قوله
 تعالى (من دياركم) الياء
 منقلبة عن والاولا جمع دار
 والألف في دار واد في
 الاصل لانها من دار بدور
 وإنما قلبت ياء في الجمع
 لانكسار ما قبلها واعتلاها
 في الواحدة هو فان قلت
 فكيف صحت في لو إذ (قيل)
 لما صحت في الفعل صحت في
 المصدر والعلل لا واذ فان
 قلت فكيف في ديار * قيل
 الاصل فيه ديار فقلبت
 الواو وأدغمت (ثم أقررتهم)
 فيه وجهان أحدهما أن ثم
 جلى بابها في إقادة العطف
 والآخرى والمعطوف عليه

بالتشديد (لَهُ أضعافاً

كثيرة) من عشر إلى

أكثر من سبعة كما

سيأتي (والله يفيض)

بمسك الرزق عن بشاء

ابتلاء (ويبسط) يوسمه

لن يشاء امتحاناً (وإني

نرجسون) في الآخرة

بالبعث فيجازيكم بأعمالكم

(ألم تر إلى المكاي)

الجماعة (من بني إسرائيل

من غابر) موت (وهو)

أى إلى قصتهم وخبرهم

(إذ قالوا لنبي لهم) هو

شمويل (أما) أقم (لنا

ملكاً نقال) معه

(في سبيل الله) نلتظم

به كبتنا وترجع إليه

(قال) الذي لم (قل

عسى تتم بالفتح والكسر

إن كُتب عليكم

القتال أن لا تقاوا)

خير عسى والاستسقام

لتقرير النوقع بها

محذوف تقديره فبقام ثم

أفروم والثاني أن تكون

ثم جاءت لترتيب الخبر لا

لترتيب الخبر عنه كقوله

تعالى ثم الله شهيد بقوله

تعالى (ثم أنتم هؤلاء) أتم

مبتدا وفي خبره ثلاثة

أوجه أحدها تقتلون

فعل هذا في هؤلاء وجهان

أحدهما في موضع نصب

بإخبار أعني والثاني هو

قول الشارح في تفسيره بأن ينفعه الخ (قوله وفي قراءة فيضعفه بالتشديد) وعلى كل من القراءتين
فومر نوح عطف على العلة أو منصوب بأن مضمر في جواب الاستفهام فالقراءات أربعة وكلها
سبعة فكان على الشارح أن يبينها كما دته أه شيخاً (قوله أضعافاً كثيرة) حال مبيته كما
هو ظاهر لأنها وإن كانت من لفظ العامل إلا أنهم اختلفت بوصفها بشئ آخر فقام منها ما لا يفهم
من ما لم وهذا شأن المبيته ترجع لاختلاف جهات التصنيف بحسب اختلاف الاختصاص ومقدار
الفرص واختلاف أنواع الجزاء أه كرخي ويجوز أن يكون فعولاً مطلقاً كما في السمين (قوله إلى
أكثر من سبعة) وهذه الكثرة لا يعلمها إلا الله تعالى وقوله كما سيأتي أى في قوله تعالى مثل الذين
ينفقون أموالهم في سبيل الله إلى أن قال والله يضاعف لمن يشاء حتى مضاعفة زائدة على سبعة أه
شيخنا (قوله والله يفيض ويبسط الخ) أى حسب ما تقتضيه مشيئة الملية على الحكم والمصالح فلا
يتخلوا عليه بما وسع عليهم في لا تبدل أحوالكم ولعل تأخير البسط عن القبض في الذكر للاجتماع إلى
أنه يعقبه في الوجود تسلياً للقراء أه كرخي وفي الآية يرضى على الاقتراض وزجر عن تركه أي فلا
تمسكوا خوف الفقر لأن السمة وعدما يداه تعالى لا توقف على المساكين بل الله يبسط الرزق على
من يشاء ولو أغنى عنه كثير أو يقبضه عن يشاء ولو أمسكه عن الاتفاق أه شيخنا (قوله ابتلاء)
أى إخباراً هل يصبر أم لا أه وقوله امتحاناً هل يسكر أم لا أه (قوله فيجازيكم بأعمالكم) أى
فهذا تميم لتعرض على الاتفاق وإيدان بأن الاتفاق والامساك لا ينقص للمال ولا يزيد له الله
هو الواسع والفقير أه كرخي (قوله ألم تر إلى الملا) الملا من القوم وجوههم وأشرفهم وهو اسم
للجماعة لا واحد له من لفظه سموا بذلك لأنهم يؤثرون القلوب مهابة والعيون حسناً بها أه أبو السعود
وفي السمين قال الرعا الملا الرجال في كل القرآن وكذلك القوم والرهط والنفر وهو اسم جمع لا واحد
له من لفظه ويجمع على أملاء مثل سبب وأسباب ورأى هنا علمية مضمة معنى الا شهادة لتصح التعدية
بإلى والمعنى ألم تعلم بأحد مثبها علمك إلى قصة الملا الآتي ذكرها أه من السمين (قوله من بني
إسرائيل) تبه يضيء وقوله من بعده موسى ابتدائية (قوله إلى أى قصتهم وخبرهم) قدره للإشارة إلى
حذف المضام من قوله إلى الملا إلى أى قصة الملا وللإشارة لمتعلق الطرف وهو قوله إذ قالوا الخ
أى إلى قصتهم الكائنة وقت قولهم الخ أه (قوله إذ قالوا التي لم الخ) سبب هذا القول المذكور منهم أنه لما
مات موسى خلفه يوشع يقيم فيهم أمر الله ويحكم بالتوراة ثم خلفه كالب كذلك ثم حزقيل كذلك
ثم إلياس كذلك ثم اليسع كذلك ثم ظهر لهم أعداؤهم المائلة وغلبوا على كثير من أرضهم وسبوا
كثيراً منهم ولم يكن لهم إذ ذاك نبي يريد أمرهم وكان سبط النوبة قد هلكوا إلا امرأة حبلى فولدت
غلاماً فسماه شمويل ومعناه بالعرية اسماعيل فلما كبر سلمته للتوراة في بيت المقدس وكم له شيخ من
عسا لهم فلما كبر نبأه الله تعالى وأرسله إليهم فقالوا له إن كنت صادقا فابحث لنا ملكاً الآية وكان
قوام أمر بني إسرائيل بالاجتماع على الملك وطاعة أنبياءهم وكان الملك هو الذي يسير بالجموع والنبي
هو الذي يقيم أمره ويشير عليه ويرشده أه من الخازن (قوله لنبي) متعلق بقاوا أو الألام لتتليخ لهم
متعلق بمحذوف لا نه صفة لنبي وعمله الجروبث وماتى حيزه في محل نصب بالقول ولنا لظاهر
أنه متعلق بابث والملا للتليل أى لا جناها ه سمين (قوله هو شمويل) وهو بالعرية اسماعيل من
نسل هرون عليه السلام أه أبو السعود (قوله أقم له) أى وله وأمره علينا (قوله قل هل عسى
استثنى بياني كأنه قيل لماذا قاله النبي حينئذ نقيل قال لم الخ وقوله إن كتب الخ اعتراض
بين اسم عسى وخبرها وجواب الشرط محذوف تقديره فلا تقاوا وقوله خير عسى أى أن

إنا ندعى أى هؤلاء إلا أن هذا لا يجوز عند سيوه لان أولاء بهم

لَا نَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنَ
دِيَارِنَا وَأَبْنَاءَنَا - سِيَّيَم
وَقُلُومَ وَقَدَفَلْ بِهِمْ ذَلِكَ
قَوْمٌ جَالُوتٌ أَى لَمَاعٍ لَمَا
مَنْعَ وَجُودَ مُقْتَضِيهِ قَالَ
تَمَالَى (قَلَمًا كَتَبَ
عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا)
عَنْهُ وَجَبْنَا (الْإِقْلِيلُ)
مَنْهُمْ) وَهُمُ الَّذِينَ عَمَرُوا
الْبَرَمِ طَلُوتٌ كَمَا سَيَأْتِي
(وَاسْمُهُ عَلَيْهِمُ بِالطَّلَاحِيِّ)
فُجَارِهِمْ وَسَأَلَ النَّبِيَّ رَبَّهُ
إِرْسَالَ مَلَكَ فَأَجَابَهُ إِلَى
إِرْسَالِ طَلُوتَ (وَقَدْ لُحِمَ
نَبِيُّهُمْ) إِنَّ اللَّهَ لَفَتْ بَعَثَ
لَكُمْ طَلُوتَ مَلِكًا
قَالُوا

وَلَا يَحْذَرُ حَرْفَ الدَّاءِ
مَعَ الْمَبْهِمِ * وَالْوَجْهَ الثَّانِي
أَنْ الْحَرْمَ هُوَ عَلَى أَنْ
يَكُونَ بِمَعْنَى الَّذِينَ وَتَقْتُلُونَ
صَلْتَهُ وَهَذَا ضَعِيفٌ أَيْضًا
لَأَنَّ مَذْهَبَ الْبَصَرِيِّ أَنَّ
أَوْلَادَهُ هَذَا لَا يَكُونُ بَمَزَلَةٍ
الَّذِينَ وَأَجَازَهُ الْكُوفِيُّونَ *
وَالْوَجْهَ الثَّالِثَ أَنَّ الْحَرْمَ
هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذَفِ
مُضَافٍ تَقْدِيرُهُمْ أَنَّهُمْ مِثْلُ
هُوَ لَا كَقَوْلِكَ أَبُو يُوْسُفَ
أَبُو حَنِيفَةَ فَعَلَى هَذَا
تَقْتُلُونَ حَالًا يَعْمَلُ فِيهَا
مَعْنَى التَّشْبِيهِ * قَوْلُهُ

قَوْلُهُ أَنْ لَا تَقَاتِلُوا خَيْرٌ مِنْهَا بِمَعْنَى وَاسْمُهَا صَمِيرٌ الْخَطَابُ وَقَوْلُهُ لِقَرِيرِ التَّوَقُّعِ الْمُرَادُ بِالْتَقَرُّرِ هُنَا
التَّحْقِيقُ وَالشَّبْتُ وَالتَّوَقُّعُ مُسْتَفَادٌ مِنْ عَسَى وَاللَّهُ أَنْ تَوَقُّعَ عَدَمَ قَالَكُمْ عِدَّةٌ عِنْدِي أَهْ شَيْخُنَا
وَعِبَارَةُ الْكَرْخِيِّ قَوْلُهُ وَالِاسْتِفْهَامُ لِقَرِيرِ التَّوَقُّعِ بِمَا تَبَيَّنَ فِيهِ الْكُشَافُ قَالَ الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ
التَّنَازُلُ فِي مَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ هُنَا لِقَرِيرِ بِمَعْنَى التَّشْبِيهِ لِلتَّوَقُّعِ وَأَنْ كَانَ الشَّاعِرُ مِنَ التَّقَرُّرِ وَهُوَ الْحَرْمُ عَلَى
الْإِقْرَارِ أَهْ وَاللَّهُ أَنْ تَوَقُّعَ جَنَّتَكُمْ عَنِ الْقِتَالِ أَنْ كَتَبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدْخُلَ هَلْ عَلَى فِعْلِ التَّوَقُّعِ مُسْتَفْهَمًا عَمَامُو
مَوْقِعَ عِنْدَهُ وَمَقْنُونٌ تَقَرَّرَ وَهَذَا جَوَابٌ عَمَّا يُقَالُ أَنْ مَدْخُولُ عَسَى إِشْهَاءٌ لَهَا لِلتَّوَقُّعِ وَالتَّوَقُّعُ
أَوَّلُ الْإِسْتِفْهَامِ فَعَلَى هَذَا فَكَيْفَ دَخَلَتْ عَلَيْهَا هَلْ الَّتِي تَقْتَضِي الْإِسْتِفْهَامَ وَالِاسْتِفْهَامُ إِنَّمَا يَكُونُ عَنْ
الْإِجَابِ وَحَاصِلُ الْجَوَابِ أَنَّ الْكَلَامَ يَحْمِلُ عَلَى الْمَعْنَى أَهْ (قَوْلُهُ قَالُوا وَمَا لَنَا) مَا مَبْتَدَأٌ وَخَيْرُهَا لَمَا
أَيُّ أَيْ شَيْءٍ نَبَتْ لَمَا يَكُونُ سَبَبًا لِعَدَمِ الْقِتَالِ مَعَ وَجُودِ مُقْتَضِيهِ وَدَخَلَتْ الْوَاوُ لِنَدْلِ عَلَى رُطْبِ هَذَا
الْكَلَامِ بِمَا قَبْلَهُ أَهْ شَيْخُنَا وَفِي السَّمِينِ قَوْلُهُ أَنْ لَا تَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ وَالتَّقْدِيرُ
وَمَا لَنَا أَنْ لَا تَقَاتِلُوا أَيْ فِي تَرْكِ الْقِتَالِ أَهْ (قَوْلُهُ) وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا هَذِهِ الْجُمْلَةُ حَالِيَةً وَالْكَلَامُ
عَامُّ الْمُرَادِ مِنْهُ خَاصٌّ لِأَنَّ الْقَائِلِينَ لِنَبِيِّهِمْ مَا ذَكَرَ كَانُوا فِي دِيَارِهِمْ وَأَمَّا أَخْرَجَ بِمَعْنَى آخَرَ غَيْرِهِمْ
وَصَحَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَيْ بَعْدَ مَا يَصِحُّ قَوْلُهُ رَأَيْتُنَا أَهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ) سِيَّيَم وَقُلُومَ مُضَافًا قَانًا لِلْمَوْلَى وَالْعَامِلُ
أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ نَعْلُ هَلْ ذَلِكَ قَوْمٌ جَالُوتٌ وَهُوَ مَلِكُهُمْ وَكَانَ جَبَّارًا مِنْ أَوْلَادِ عَمَلِيْقُ بْنُ بَدَنَظَرٍ وَرَاعِي
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَخَذُوا دِيَارَهُمْ وَسَبَّوْا أَوْلَادَهُمْ وَأَسْرَوْا مِنْ أَبْنَاءِ مَلُوكِهِمْ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ نَفْسًا
وَضَرَبُوا عَلَيْهِمُ الْجَزْيَةَ أَهْ أَوْ السُّدُودَ (قَوْلُهُ أَى لَمَاعٍ لَمَا) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ الْإِسْتِفْهَامَ أَنْ كَارَى (قَوْلُهُ)
فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالِ فِي الْكَلَامِ حَذَفَ تَقْدِيرَهُ فَسَأَلَ اللَّهُ ذَلِكَ النَّبِيَّ فَكَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ وَبَعَثَ لَهُمْ
مَلِكًا أَيْ عَيْنَهُ لَمْ يَلْقَا فِيهِمْ فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ أَخْرَجَهُ (قَوْلُهُ تَوَلَّوْا) لَكِنْ لَاقَى بِإِعْدَةِ الْأَمْرِ
بَلْ بِدَمِشَادَةٍ كَثْرَةِ الدَّوْشِ وَشَوْكَةِ كَمَا سَيَجِيءُ وَتَقْصِيْلُهُ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا مَلِكَ أَمْرًا إِجْمَالًا وَأَعْلَاهَا
لَمَّا بَيْنَ قَوْلِهِمْ وَقُلُومَ مِنَ التَّانِي وَالتَّابِيْنَ أَهْ أَوْ السُّدُودَ (قَوْلُهُ وَجَبْنَا) أَيْ تَرَكُوا الْقِتَالُ لَضَرْفِ قُلُوبِهِمْ
عَنْهُ وَخَوْفِهِمْ مِنْهُ وَفِي الصَّبَاحِ جَبْنُ جَبْنًا وَزَنْ قَرَبٌ قَرَبًا وَجَبَانَةٌ بِالْفَتْحِ وَفِي لُغَةٍ مِنْ بَابِ قَتَلَ فَهُوَ
جَبَانٌ أَيْ ضَعِيفٌ الْقَلْبِ أَهْ (قَوْلُهُ الْإِقْلِيلُ) مُنْصَوْبٌ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ التَّنَصُّلِ مِنْ فَاعِلٍ تَوَلَّوْا وَاسْتَنْقَى
لَا يَكُونُ مِمَّا إِذْ قُلْتُمْ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا رَجَالًا بِصَحْوَ وَإِنَّمَا صَحَّ هَذَا لِأَنَّ قَلِيلًا فِي الْحَقِيقَةِ صِفَةٌ لِلْحَذَفِ
وَلَا نَهْ قَدْ تَخَصَّصَ بِوصْفِهِ بِقَوْلِهِ مِنْهُمْ قَرَبٌ مِنَ الْإِخْتِصَاصِ بِذَلِكَ وَهُمْ الَّذِينَ أَكْتَفُوا بِالْعُرْقَةِ مِنْ
الْبَهْرِ وَجَاوَزُوهُمُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ بَعْدَ دُخُولِ بَدْرٍ كَمَا سَيَجِيءُ فِي الشَّرْحِ أَهْ كَرْخِي (قَوْلُهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِالطَّلَاحِيِّ) أَيْ لِلشَّرَكِيِّينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَهُوَ وَعِيدٌ لَهُمْ عَلَى ظَلَمِهِمُ بِالْتَوَلَّى عَنِ الْقِتَالِ وَتَرَكَ الْجُهَادَ وَتَنَاقَى
أَقْوَالُهُمْ وَأَمَّا لَهُمْ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ فِي التَّقْرِيرِ أَهْ كَرْخِي قَالُوا بِالطَّلَاحِيِّ هُنَا بَقِيَّةُ السَّبْعِينَ أَلْعَاوِمُ مِنْ عَدَا
الْقَلِيلِ الْمَذْكُورِ أَهْ (قَوْلُهُ) إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ الْخَ (وَذَلِكَ) إِنَّمَا سَأَلَ اللَّهَ إِرْسَالَ مَلَكَ لَهُمْ أَرْسَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَصَا
وَقَرَأَ فِيهِ دَهْنُ الْقُدُسِ وَقِيلَ لَهُ إِنَّ صَاحِبَكَ الَّذِي يَكُونُ مَلِكًا هُوَ مِنْ يَكُونُ طَوْلُهُ طَوْلُ هَذِهِ الْعَصَا وَانْظُرْ
إِلَى الْقَرْنِ الَّذِي فِيهِ الدَّهْنُ قَاذَا دَخَلَ عَلَيْكَ رَجُلٌ قَاثَشَرُ الدَّهْنِ فِي الْقَرْنِ فَهُوَ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَادْخُلْ
رَأْسَهُ بِالْدَّهْنِ وَمَلِكُهُ عَلَيْهِمْ وَاسْمُهُ طَالُوتُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ قَاثَشَرُ الدَّهْنِ فِي الْقَرْنِ فَقَامَ ثُمُوِيلُ فَقَاَسَهُ
بِالْعَصَا فَكَانَ عَلَى طَوْلِهَا وَقَالَ لَهُ قَرِيبُ رَأْسِكَ فَقَرَّبَهُ فَدَهَنَتْهُ النَّبِيُّ بِدَهْنِ الْقُدُسِ وَقَالَ لَهُ أَنْتَ مَلِكُ بَنِي
إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَمَرَنِي اللَّهُ أَنْ أَمْلِكَنَّكَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ طَالُوتُ أَوْ مَا عَلِمْتُ أَنْ سَيَطِيءُ أَدْنَى مِنْ سَيْطِ مَلِكٍ
بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ بَلَى فَقَالَ ثُمُوِيلُ اللَّهُ يُوْقِي مَلِكَهُ مِنْ شِبَاشٍ وَاسْمُهُ بِالْعِبْرَانِيَةِ شَالُوِيلُ بْنُ قَيْسٍ مِنْ أَوْلَادِ
بَنِيَامِينَ بْنِ يَعْقُوبَ وَلَقِبَ بِطَالُوتَ لَطَوْلُهُ وَكَانَ أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ فِي زَمَانِهِ بِرَأْسِهِ وَمَتَكِيَّهُ أَهْ خَازِنُ

الملل عكساً وتحرّ أحق
بملكه من إله ليس
من سلطانة ولا السوة
وكان دينا أوراعيا (وكن
ثبوت سعة من المال)
سمعين ساعلي إمامة الملك
(قال) إلى اله (إن الله
اضطهقه) (أحداه للملك
عزيتكم وراذه سطة)
سعه (في العلم والجنم)
وكان أعلم بى إسرائيل يومئذ
وأعلمهم وأهمهم (والله
وئى ملكه من يشاد)
أساه لا أعز (ص عليه) والله
واسع (فصله) عليهم
من هو أهل له (وقال تسهم
تسهم) لا طلو أمه آة على
ملكه (إن آة ملكه
أن يسكنكم التات)
الصدوق كان فيه صور
الأنبياء لرله الله على آدم
واسمهم لهم

شديد الظاه والأصل
تطاهرون فعلت الباء
الباية طاه وأدعت وقرأ
بالجفيف على حذف الباء
الباية لأن الفعل والكسر
حصل باولان الأولى
حرف بدل على معنى وقبل
الحدوة فى الأولى ويقرأ
بضم الباء وكسر الهاء
والجفيف وماضيه طاهر
(والمدنون) مصدر من
الكفران والكسر لغة
ضبيعة (أسارى) حال وهو
جمع أسير ويقرأ بضم

وفى المصاح أن دهن من باب فعل اه (قوله أن يكون له الملك) (أى معنى كيف كما قال الشارح
والعامل بها يكون وهى إمامة أو أفضة وعليها معنى الملك لأن مادته تعدى على قول ذلك فلان
على أن فلان أمرهم اه معنى (قوله) وعين أحق بالملك منه ولم تسمه من المال) الزوال أولى حالة
والباية عاطفة جامعة لاحد لى فى الحكم أى كيف يملك عليها والحال انه لا يسحق للملك لوجود
من هو أحق منه ولعدم ما سوقف عليه الملك من المال وسب هذا الاسدعاد أن السوة صكات
مخصوصة تسقط مدين من أساطى إسرائيل وهى سلطانة من دعوت عليها السلام وسط
الملكة سبطهم ودا المال للمعجزة والبال للمعجزة ومنه داود وسليمان عليهما السلام ولم يكن طالوت
من أحد هذين السبطين بل من ولد نبيه اه أو السوء (قوله أوراعيا) أى أو سعاد سبى الماء على
جماله اه حارن (قوله) ولم تسمه من المال) سعة ورواها على حذف الفاء وأصلها وسعة وأما حدث
الفاء فى المصدر حلاله على المصارح وإما حدث فى المصارح لوقوعها بين ياه وهى حرف المصارعة
وكسرة مقدره وذلك أن وسع مثل وثى غنى مصارعه أن يحى على فعل بكسر العين وإعامة مع
ذلك فى وسع كون لامه حرف جلى فصاح عين مصارعه لذلك وإن كان أصلها الكسر فى ثم فلان
بأه وكسرة معدرة اه تميم (قوله) وراده سطة فى العلم) أى العلم المعلى بالملك أو به والديانات
أصاويل قد أوحى إليه وهى والختم بل طاول الفاء فانه كان أطول من غيره رأسه ومكسه
حتى ان الرجل العالم كان يعد يده يبال رأسه وقيل بالخال وقيل بالقوه اه أو بالسوء (قوله) والله
واسع فصله) فيه إشارة إلى إمامه فاعل من وسع ثلاثيا لا كقول وسع عليه ولطاهر أن هذا
من كلام شوبل قال ذلك لهم لما علم من حنتهم وحدانهم فى الحق فأراد أن سم كلامه بالعلم الذى
لا أسراض عليه وهو أطهر وأولى الناس أى من كلام الله تعالى لمحمد ﷺ ويكون الخلفان
معرضين فى هذه الفصيلة للشدة والسهولة اه كرحى (قوله على ملكه) أى سمحه كونه ملكا (قوله) أن يملك
التابوت) وكان من حشبت الشمعاد جمعهم أولاهما مكسورة وسمها من ساكنة وهى التى جد
منه الانشاط وكان بموها بالذهب طوله ثلاثة أذرع وعرضه دراطن وكان عند آدم فيه صور جميع
الأنبياء بعد رآها آدم كلها ثم توارثه أولاده إلى أن وصل موسى فكان صبح فيه الوراثة وسماه
وكان عدده إلى أن مات ثم توارثه سواهم إسرائيل وكانوا إذا دخلوا فى شىء نماكوه وإليه يكلمهم ويحكم
بهم وكانوا إذا خرجوا للعالم يهدمونه بى أنبيهم وكانت الملائكة عمدة فوق المسكون وقيل كانوا
معدن لهما جماعة عملة ثم عاينوا العدو فادعوا صيحة اسبقوا النصر فلما عبروا رأوا سدوا سلط
الله عليهم فالتهم بالعدوهم على التابوت وسأوه وجعلوه فى موضع الول والعاطف فلما أراد الله تعالى أن
يملك طالوت سلط عليهم البلاد حتى ان كل من بال عنده اسلى بالواسير وهلك من بلادهم خمس
مدائن فعمل الكفار أن ذلك سبب استباهم بالتابوت فأخرجوه فاحمله الملائكة وأتتهى
إسرائيل كما قال طن أن يملك التابوت الخ اه من أى السوء (قوله التابوت) من التوب الذى هو الرجوع
لأنه لا يرال يرجع إليه ما يخرج منه وماؤه مرسة لعير الثالث كمل كوت وحرورت وللشور أن
يرقى على نائه من غير أن يعلها ومهم من عليها اه أو بالسوء (قوله الصدوق) هم الصاد
ودعوا ويحور أن يكون الرأى مدفوعة ومصوبة والسبى كذلك فبعض ستلمات اه شجرا
(قوله) كان فيه صور الأنبياء) أى صور الله تعالى وكان فيه أصاصور بيوت المرسلين مهم وكان
آخرهم صورة شت محمد نبيها وكانت صورته فى يافوه جراه مع صورة وقوفه فيه صلى وحوله
أصحاه اه من كتاب العالمى (قوله لرله الله) أى من الحق (قوله واسمهم لهم) أى استمر نقل

عليه وأخذوه وكانوا يستفتحون به على عدوهم ويقدمونه في القتال ويسكنون إليه كما قال تعالى (يَسْكُنُونَ إِلَيْهِمْ وَيَخْرِجُهُمْ مِنْ بَيْتِهِمْ إِلَى بَيْتٍ آخَرَ وَلَهُمْ فِيهِ مَأْوَىٰ ذُرِّيَّتُهم وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْغِي وَلَهُمْ فِيهِ مَرْجِعُهم) (سورة النمل: ٢٠-٢٢) وقوله (وَيَسْكُنُونَ إِلَيْهِمْ) أي يسكنون إليه (وَيَخْرِجُهُمْ مِنْ بَيْتِهِمْ إِلَى بَيْتٍ آخَرَ) أي يخرجهم من بيتهم إلى بيت آخر (وَلَهُمْ فِيهِ مَأْوَىٰ ذُرِّيَّتُهم) أي لهم فيه مأوى ذريتهم (وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْغِي) أي منهم من يبغي (وَلَهُمْ فِيهِ مَرْجِعُهم) أي لهم فيه مرجع.

من آدم وجوارحه الأبناء إلى أن وصل إليهم أي إلى بني إسرائيل اه شيخنا (قوله فعليتهم المعلقة) أي سبب ما وقع منهم من المصا وقشو الرافيقهم حتى على قارعة الطرق فسلم الله عنهم هذه النعمة وسلط عليهم المعلقة اه (قوله وكانوا) أي بنوا إسرائيل قبل أخذهم منهم يستفتحون به أي يستنصرون به أي ينصرون على عدوهم إذا كان معهم اه وفي المصباح فتح الله على نبيه نصره واستفتح استصرت اه (قوله ويقدمونه في القتال) أي يقدمونه بين أيديهم وأمامهم في القتال وقوله ويسكنون أي يطعمون يسبون ويحتمعون إليه (قوله طما نينة لقلوبكم) وعلى هذا التفسير فعني كون السكينة فيه أي تربط به أي مسيبة عن حضوره ووجوده عندهم وبعبارة اليبضاوى فيه سكينة من ربكم الضمير للآتيان أي في إتيانهم سكون لكم وطما نينة والتابوت أي مودع فيه ما يسكنون إليه وهو التوراة وكان موسى عليه السلام إذا قابل قدمه فتسكني ثوبس بني إسرائيل ولا يفرون وقيل صورة كانت فيه من زبرجد أو ياقوت لآراس وذب كآراس المرأة وذنبها وجناحان فتنن ويسير التابوت بسرعة نحو المدوم ويقيم به فإذا استقر ثبوتا وسكنوا ونزل الصر وقيل صور الأبناء من آدم إلى نوح عليه السلام انتهت (قوله أي تركاه) أي أشار بذلك إلى أن لفظ آل زائدة في الموضعين اه شيخنا وفي اليبضاوى وألها أبنائها وأوا نسبها والآل مقحم لتفخيم شأنها أو أبنائها بنو إسرائيل لأنهم أبناء عمها اه (قوله وروض الالواح) أي كسرها وقطعها وفي المختار وروض الشيء بالضم فثاقه وكل شيء كسرتة فقد رضضته اه (قوله إن في ذلك) أي إتيان التابوت وهذا يعمل أن يكون من كلام نبيهم وأن يكون ابتداء خطاب من الله تعالى اه يضاوى وإفراد حرف الخطاب مع تعدد مخاطبين شأويل العريق أو غيره كما سلف في قوله ذلك يوعظ به من كان منك يؤمن بالله واليوم الآخر اه أبو السعود (قوله سبعين ألها) أي فارغين من العلق فقال لهم لا يخرج معي من بني بناءم يثمه ولا تاجر مشهور بالتجارة ولا متزوج بامرأة لم ين بها اه أبو السعود وقيل كانوا ثمانين ألها وقيل مائة وعشرين ألها اه وعلى كل فكان من جللتهم داود كما سيأتي (قوله وكان حرا) أي وكان الوقت حرا أشد بدا وقوله وطلبوا منه الماء عبارة عما كان من غيره فشكوا إلى طالوت قلة الماء بينهم وبين عدوهم وقالوا لن الماء لا نعملنا فادع الله أن يجري لنا نهر قال إن الله مبتليكم بنهر اه (قوله قال إن الله مبتليكم بنهر) أي قال ذلك بالوحى على القول بنبوته أو على لسان شمويل على القول بعدمها اه (قوله ليظهر المطيع والمعصى) بمعنى أن من ظهرت طاعته في ذلك الوقت فترك الشرب ظهر أنه مطيع فباعد ذلك الوقت من الشدائد ومن غلبته شهوته وعصى بالشرب فهو في وقت الشدائد أحرى عصيا ما اه من القرطبي (قوله بين الأردن) بضم الحمة وسكون الراء وضم الدال وتشديد النون موضع ذوريل قريب من بيت المقدس ومن البحر للملح وفلسطين يفتح الماء وكسرها وفتح اللام لا غير قرب بيت المقدس اه (قوله فمن شرب منه) أي قليلا كان أو كثير أو قوله ومن لم يطعمه أي لم يذقه أصلا كثيرا أو لا قليلا وقوله إلا من اغترف غرفة من القسم الأول وهو قوله فمن شرب منه وفصل بينهما بالجملة الثانية وحاصله أن طالوت قسمهم أقساما ثلاثة من لم يشرب أصلا ومن شرب منه كثيرا ومن شرب قليلا لكنهم لا اجتماعا عند النهر صاروا قسمين قسم يشرب كثيرا وأقسم شرب قليلا قوله لنشربوا منه أي جميعهم وقوله إلا قليلا أي شرب ذلك القليل قليلا والاستثناء في المعنى من مقدرة تقديره فنشربوا منه كثيرا الا قليلا فنشرب قليلا وهو الفرق اه شيخنا (قوله أي من مائة) أوله بذلك لأن النهر حقيقة اسم له الحفرة اه شيخنا (قوله يذقه) أشار به إلى أن يطعمه من طعم الشيء إذا ذاقه فيطعم الماء كقول والمشروب اه وفي المصباح اغترف غرقة .

وسنت اذ انما سعة
قوسا على الجهاد
(وانظرنا على التورم
الكتاب من قهر ووفهم
كسروم (ما دن الله
مازاده (وتقتل داود)
وكان في عسكر طالوت
(حاكوت وآناه) أي
داود (الله الملك) في
إسرائيل (والحكمة)
السوء بعد موت شموئيل
وطالوت ولم يحصموا لأحد
قله (وعلمه ثما شام)
كصعة الدروع ومطى
الطير (ولولا دفع الله
الناس بعضهم بدل بعض
من الناس) خصم
يقتدب لأرض من يعلنه
المشركين ومن المسلمين
وتخرب المساحد
(وليكن الله ذو فضل
على العالمين) دفع
بعضهم بعض (لك أي

نفع (وهو محرم عليكم) هو
مسدا وهو صير الشأن
وعمر حريمه (وإحراحمهم)
مرفوع محرم ويحور أن
يكون إحراحمهم مسدا
ومحرم حر مقدم والجله
حبر هو ويحور أن يكون
هو صير الإحراحم للذلول
عليه قوله وتخرون فرما
مك وكون محرم الحبر
وإحراحمهم بدل من
الصمير في محرم أو من

وروا من مات قبل إذا حرج إلى الزياره (قوله أصحب) صم الممهره لانه من مات رد (قوله) وثبت
أفداسا) عارة عن كمال القوة والروح عند المغارعة وعدم الرزل عند المفاومة وليس المراد فقرها
في مكان واحد اه أو السعرد (قوله ومن داود) أي النبي المشهور وكان يومئذ صغيرا لم يبلغ الحلم
سميا أصغر الثورين برعي الغنم معه الزاوية قبل سوته وقصه قبله لجأوت على ما ذكره أهل الفسيف
وأصحاب الأبحار أن أمه واسمها شبي بوزن كسرى كان من جملة حش طالوت كان معه أولاده الثلاثة
عشر ومهم داود وهو يومئذ أصغرهم فلما طلبهم حاولوا الباردة امسح سو إسرائيل من مازرهم له
لأنه كان حارا عظيما كبر الجسم جدا وكان طوله ميلا وعلى رأسه يصبغة حد بدندرتا له رطل فإدى
طالوت في عسكره من من حاولت روحه ابني وأصبغة في ملسكي فلم يحبه أحد فسأل طالوت منهم
شموئيل وكان معهم إذ ذاك أن يدعو الله في ذلك فدعا الله فإنى طالوت يعرف فيه دهن القدس ومثل له
الذي عمل حاولت هو الذي إذا وضع العرن على رأسه سال الله من العرن حتى يذهب رأسه ولا يسأل
على وجهه فدعا طالوت بني إسرائيل فخرجهم فلم يصادق هذه الصفة إلا في داود فقال طالوت هذا هو
الرجل المفلوب وقالوا له أصا هل لك أن نزل حاولت وأروحك ابني وأصبغة في ملسكي قال سم
سار داود إلى حاولت فرقى طر مع محبرة إذا داود أدا حلى فإنى حبر هرون خمله ثم مر بمحبر آخر
فقال داود أحملي فإنى حبر موسى خمله ثم مر بمحبر آخر فقال له يا داود أحملي فإنى حبرك الذي
يصل به حاولت خمله فوضع اللامه في محمله بكسر اللام فلما نصاب الغوم للصال أمدت داود للصال
وأحد المفلح يده ومضى نحو حاولت فلما رآه حاولت وقع الرعب في قلبه ثم قال داود باسم إله ابراهيم
وأحرج خرا باسم إله إسحق وأحرج آخر باسم إله يعقوب وأحرج آخر ووصعها في مقلعه
فصارت الثلاثة خمرأ واحدا فرمى به حاولت وسحر الله الرمح فحملت الخمر حتى أصاب أيد
الاصبه غرق دماءه وخرج من فناء وقيل ثلاثين رجلا من حلقه فأخذ داود حاولت حتى ألغاه من
يدى طالوت فخرج سوا إسرائيل فروحها منه وأعطاه نصف الملك كما وعدته فكثرت معه كذلك أرم
سبقات طالوت وأسفل داود الملك سبع سنين ثم أسفل إلى رحمة الله فسبحان من لا يفتني ملكه
اه من الخارن (قوله وآاه الله الملك) أي الكامل سبع سنين بعد موت طالوت (قوله) مذ ذوب
شموئيل وطالوت) لب وشمر مشوش وكان موت شموئيل قبل موت طالوت اه شيعا (قوله) ولم
يحصموا أي السوء والملك لا حد له أي فل داود فقد كانت عاده في إسرائيل أن يظلم أمرهم لا يقوم
إلا بالابوي وكانت السوء في سبط منهم لا يوجد في غيره والملك في سبط آخر كذلك وكان داود من
سبط الملك ومع ذلك جمع الله تعالى له ولأبيه سليمان بين الملك والسوء اه شيعا (قوله) كصسه
الدروع) أي من الحديد وكان يمين في يده ويدسه كنجس العزل وقوله ومطى الطير أي هم مطى
الطير أي طعمه أي هم أصوباه وكذا الهائم اه شيعا (قوله ولولا دفع الله الناس) عارة الخارن
ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا عى ولولا أن الله يدفع بعض الناس عن بعض أهل الأيمان والطاعة
بعضا وهم أهل الكفر والملاهي قال ابن عباس ولولا دفع الله محبود المسلمين لعب المشركون على
الأرض فسلوا المؤمنين وحرروا المساحد والبلاد فيل معاه ولولا دفع الله المؤمنين والأراعر
الكفار والعجار لفست الأرض حتى هلكت عى فيها ولكي الله يدفع ماؤم عن الكافر
والصالح عن الفاجر روى أحمد بن حنبل عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إن الله يدفع
بالمسلم الصالح عن مائة أهل بيت من حريمه البلاء ثم قرأ ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا
لفست الأرض ولكي الله ذو فضل على العالمين عى أن دفع الفساد هذا الطريق اعلم
وافصال عم الناس كلهم اه ومن المعلوم أن لولا حرف اصباح لوحد فالعى امسح

شأنها) قصصا (عليك)
 يا عبد (الحق) بالصدق
 (ذاتك لمن المرسلين)
 الأكيد أن غيرها رد
 لهول الكمار له لست
 مرسل (لأن) مسدا
 (الرسول) صبة والخير
 وقصصا قصصهم على
 قصص) حصصهم عميقة
 لست لغيره (همهم) من
 كاتم الله (كوسى
 (ورفع قصصهم) أي
 جذا (درجات) على
 غيره عموم الدعوة
 وحكم السوة وقصص له
 على سائر الأمم والمعجزات
 المكثرة والخصائص
 العديدة (وآياتنا
 عيسى أن مريم
 التيات وأتاه) قوساه
 (روح القدس) حيرل
 سير معه حيث سار (وتنق
 شاء الله) هدى الناس
 جميعا (مما تشكك الذين
 من تقدم) هذا الرسل
 أي أهمهم (من نقدي
 ما شاءهم النيات)
 لا خلاصهم وتصيلهم
 عصا (ولكن اخلطوا)
 لمشيته ذلك (قسمهم من
 آمن) ثبت على إيمانه (ومهم
 من كفر) كالصباري
 بعد المسيح (ولم يشاء
 الله ما اقتضوا)
 أكيد (ولكن الله يفعل
 ما يريد)

مسد الأرض لأجل وجود دفع الناس مصهم عن مص اه (قوله هذه الآيات) أي التي قصصها
 عليك من حديث الألوف وموتهم وأحيائهم وتعليك طالوت وأطواره والآية وهي البانوت وأهلك
 الجارة على يد صبي ملوها عليك الحق وأكلى المرسلين بحيث تحجب هذه القصص العديدة عن غير
 أن تعرفها قراءة كسب ولا استماع أحار بدل ذلك يرسلك اه حارن (قوله الحق) يجوز به
 أن تكون حلالا من معول ملوها أي ملسته الحق أو من فاعله أي ملوها أي ملسته الحق أو من فاعله
 أي ملوها ملسته الحق أو من محرور عليك أي ملسته الحق اه معنى (قوله) (كلى المرسلين)
 أي شهادة أحبارك عن الأمم الماضية من غير مطالعة كتاب ولا إجماع على أحد يحرك ذلك اه
 شيخا (قوله غيره) وهو اللام واسمية الخلة اه (قوله لك الرسل) ملك إشارة إلى الجماعة المذكور
 قصصها في السورة فاللام للمعد أو الجماعة المعلومه للرسول أو الإشارة لجماعة الرسل واللام للاسحاق اه
 يصاوى (قوله صفة) أي لملك أو يان أو بدل وقدم عليه السعافى كذا في المعاد أن ملك مسدا والرسل
 حدره وصلها لجماعة حالية وصاحب الرسل والعالم فيها اسم الإشارة اه كرحى (قوله عمقه) المنقبة
 فصيح الميم المنحرة أي الوصف الذي يصح به (قوله منهم من كلم الله الخ) مفصيل للمفصيل المذكور
 اجمالا وقوله كلم الله أي كلمه الله غير واسطة وقوله كوسى أي حيث كلمه لإله الخيرة وفي الطور وكجند
 ليلة الأسر أو اللاتعات حيث لم يقل كلما لحرية الملأ بقدم الاسم الجليل والرمز إلى ما بين الكليمين
 ورفع الدرجات من البانوت اه أو السعد وهذه الخلة تحمل وحين أحدها أن يكون لأجل لها
 من الإعراب لاستنساها والثاني أنها بدل من جملة قوله فصلها اه معنى (قوله درجات) منصوب على رفع
 الخاص وهو في أول اه معنى (قوله عموم) أي سبب عموم (قوله العديدة) أي الكثيرة (قوله
 وآياتنا) به البانوت (قوله البانوت) كاحياء الموتى وأراء الأكمه والأرض (قوله يسيرهم الخ)
 واستمر على ذلك حتى روجه إلى السماء (قوله هدى الناس جمعا) الأولى تخديره من مادة الخواب
 أن قول ولو شاء الله عدم إقسانهم لأن هداهاو المعارف في مثل هذا التركيب اه شيخا وعارة
 السمين ولو شاء الله معوله محذوف وقيل بقدره أن لا يحملوا وقيل أن لا يقتلوا وقيل أن
 لا يؤسروا والقيل أن يصيرهم إلى الإيمان وكلها معارفة ومن هدم معلق محذوف لأنه
 صلة والضمير يعود على الرسل ومن مد ما جاءتهم فيه قولان أحدهما أنه بدل من قوله من هدم
 ما عاده العالم والناي أنه معلق بأصل اد في البانوت وهي الدلائل الواضحة ما يعي عن القابل
 والاحتمال والضمير في جاءتهم يعود على الدين من هدم ومهم أمم الأنبياء اه (قوله ما تقتل الدين)
 أي ما أحبط أطنان الأفعال وأراد سببه وهو الاحتمال يشير لك قول الشارح لاحتمالهم
 وشيئله أيضا الاستثنائية حيث قال ولكن اخلطوا اه شيخا (قوله من هدم) أي هدم كلهم اه
 (قوله لا خلاصهم) غلله أي وهو الاقوال (قوله لمشيته ذلك) إشارة إلى أن وجه هذا الاسدراك
 واضح فان لكى وأمة بين صدين لإدلى ولو شاء الله الا ما قالوا فقالوا ولكن شاء الله الاخلاف
 فاخلطوا وبه إشارة إلى قياس استثنائي هو أن استثناء عن المقدم يحج عن النائي واستثناء يقضي
 للمقدم سح يقضي النائي مكان الأصل أن قال لك لم يشأ عدم إقسانهم ينتج أهم اقتلوا موضع
 الاخلاف موضع يقضي المقدم المرتب عليه للائدان أنه ناشئ عن قلمهم لانه حالى اهداء مكانه
 قبل ولكه لم يشأ عدم إقسانهم ل شاء لاحتمالهم الفاحش اه كرحى (قوله ركانه) معول اتفقوا
 وقدر ركانه إشارة إلى أن المراد الاعاق الواجب لاصصال الوعيد به قاله في الكشاف اه كرحى
 وعلى هذا لا بد له لمار ركانه موقع فاحس ماسلكه السمين وبصه قوله أعقوا عمار ركانه

ما يريد) من توفيق من شاء وخذلان من شاء (يا أيها الذين آمنوا أيقظوا عما رزقناكم) ركانه

مفعوله محذوف تقديره شيئاً مما رزقكم هذا مما رزقكم متعلق بمحذوف في الأصل لوقوعه
صفة لذلك المفعول وإن لم يقدره مفعول محذوف تكون من متعلقة بنفس الفعل اه (قوله من قبل)
متعلق أيضاً بنفوا وجار متعلق حرفين بلفظ واحد بفعل واحد لا خلافاً ما عني قال أن الولي للبعيض
والثانية لا ابتداء الغاية وأن يأتي في محل جرياً إضافة قبل إليه أي من قبل اتیان اهل سمين (قوله لا بيع
فداء فيه) إنما سمى الفداء بيعاً لأن الفداء اشتراء النفس من الملاك والمعنى لا تجارة فيه فيكسب الإنسان
ما يعتد به نفسه من العذاب اه خازن (قوله صداقة) أي قاطلة الصداقة كأنها تتدخل الأعضاء أي
تدخل خللاً لها أي وسطها والخليل الصديق لمداخلته إياك ويحتمل أن يكون بمعنى قائل أو بمعنى مفعول
اه سمين (قوله يغير ادمه) هو جواب سؤال كيف يصح نفي الشفاعة على سبيل الاستغراق وقد ثبتت
شعاعة الأبياء يوم القيامة بالأحاديث كحديث أنس سأل النبي ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة
فقال أما فاعل حسنة الترمذي وايضاً حادثة أنها مقيدة بأية الامن أذن له الرحمن ورضى له قولا والي
مأذون له أو يستأن فيؤذن له اه كرخي (قوله بالله أو بما فرض عليهم) إشارة إلى صحة أن يراد
الكفر الحقيقي وذلك على الأول وأن يراد المجازي وذلك على الثاني فيكون المراد بالكانف تارك الكافة
كغيره به أبو السمود والتعبير عنه بالكفر للتغليظ والتهديد وإشارة إلى أن تركها من صفات السكمار اه
شيخنا (قوله أو بما فرض عليهم) كالركاة ومعنى كفرهم بها عدم أدائها اه شيخنا (قوله الله لا اله الا
هو الخ) هذه الآية أصل الآية في القرآن ومعنى الفضل أن الذنوب على قراءتها أكثر منه على غيرها من
الآيات هذا هو التحقيق في تفضيل القرآن بعضه على بعض وإنما كانت أفضل لأنها جمت من أحكام
الالوهية وصفات الاله النبوية والسلبية ما لم نجعله آية أخرى اه شيخنا روى عن أبي هريرة أن رسول
الله ﷺ قال لكل شيء سننام وإن سننام القرآن البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن أي انفذه
وهي آية الكرسي اه (قوله الدائم البقاء) أخذه من تفسير الزمخشري يا الأبرار به في حق الباري
أي الحى بنفسه فلا يموت أبداً أو ما عصب اللغة فهو ذو الحياة قولا يفهم منه القوة تقتضي الحس والحركة
ولما اتفقوا على أن الباري تعالى حي فسر للتكلمون الحى بالذي يصح أن يعلم ويقدر ليصدق على الباري
تعالى اه كرخي (قوله الحى القيوم) أصل الحى حي ياء من حي يحيا فم وحى والقيوم يقول من قام
بالأمر يقوم به اذا ذبروه أصله قيوم اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلت الواو
ياء وادغمت الياء فيها فصارت ياء هاء سمين (قوله البالغ في القيام الخ) وذلك لأن قيوم من أمثلة الياء لغة
وإن لم يكن من الأمثلة الخمسة المشهورة اه (قوله لا تأخذه سنة الخ) كالتعليق لقوله القيوم وقوله له ساقى
السموات الخ تقرير لقوميته اه (قوله سنة ولا نوم) رتبهما بترتيب وجودهما الوجود السنته سابق
على وجود النوم فهو على حد لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها أقصدا إلى الإحاطة والاحصاء
والسنة ما يجتمع النوم من التفرع بقاء الشعور وهو المسمى بالناس والنوم حالة تعرض بسبب استرخاء
أعضاء الدماغ من رطوبة الأبخرة المتصاعدة تمتنع الحواس الظاهرة عن الإحساس رأساً وقد جرح
هذا من المرض كالاعماء والتشى ولا يسمى في العرف نوماً والاولى أن يعتبر قيدا آخر في التعريف وهو
أن يمكن إيقاف صاحبه وتقديم السنة على النوم فيفيد اللفظة من حيث أن نفي السنة يدل على نفي النوم فنيبه
ثانياً صريحاً فيد اللفظة أي لا تأخذه سنة فضلاً عن أن يأخذه نوم والحيلة أي جملة لا تأخذه سنة ولا نوم
نفي للتشبيه بينه تعالى وبين خلقه ومعلوم أن اتصاف الباري تعالى بما ذكر محال ولا ينافي ذلك قوله
تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون لأن عدم اتصاف الملائكة بذلك ممكن وقوعه ليس

لا يتبع نداء فيه ولا
خاتمة صداقة تنفع ولا
شفاعة غير ادمه وهو
يوم القيامة توفى قراءة برع
الثلاثة (والسكا فرون
بالله أو بما فرض عليهم) هم
الطائفة المؤمنون بوضعهم أمر
الله في غير محله (الله لا اله الا
أي لا مسود بحق في الوجود
(إلا هو الحى الدائم
البقاء (القيوم) (البالغ في
القيام بتدبير خلقه لا
سأخذه سنة سمه) معاس
ولا يوم

والأخرى يدل من جراء
يفعل ذلك منك في موضع
نصب على الحال من الضمير
في يفعل (في الحياة الدنيا)
صفة للخرى ويجوز أن
يكون ظرفاً تقديراً له أن
يخزي في الحياة الدنيا
(بردون) بالياء على الغيبة
لأن قبله مثله ويقرأ بالفاء
على الخطأ براد على قوله
تعملون ومثله (عما تعملون)
بالياء والياء قوله عز وجل
(وقينا) الياء بدل من
الواو لقولك قوته وهو
يقفوا اذا انبعم فلما وقعت
رابعة قلت ياء (الرسول)
بالضم وهو الأصل والتسكين
جائز تخفيفاً ومنهم من يسكن
إذا أضاف إلى الضمير
هـ من توالي الحركات ويضم
في غير ذلك (عيني)

في الأرض) ملكا وخلفا
وعيدا (من ذا الذي)
أى لأحد يشفع عنده
إلا (بأذنه) له فيها (يقم
ملائكته أيديهم) أى
الخلق (وما خافهم) أى
من أمر الدنيا والآخرة
(ولا يحيطون بيقينه)
من علمه (أى لا يعلمون
شيئا من معلوماته إلا بما)
شاء) أن يعلمهم به منها
بأخبار الرسل (وسيع
كرسيه السموات
والأرض) قيل أحاط
علمه بهما وقيل ملكه
وقيل الكرسي نفسه مشتعل
عليهما لعظمته لحديث ما
السموات السبع

ياض يخاطبه شفرة وقيل
هو أعجمى لا اشتقاق له
(ودريم) علم أعجمى
ولو كان مشتقا من رام يرم
لكان مرما يسكون الياء
وقد جاء في الأعلام بفتح
الياء نحو مز يد وهو على
خلاف القياس (وأيدناه)
وزنه فعلناه وهو من الأيد
وهو القوة ويقرأ أيدناه
بد الألف وتخفيف الياء
وزنه أفعلناه (فانقات)
فلم لم تحذف الياء التي هي
عين كما حذفت في مثل
أسلناه من سال يسيل
(قيل) لو فعلوا ذلك لتوالت

يلزم وقيل أن السنة تجري عليهم وكروث لا تأكيدا وقائمتها انتفاء كل واحد منها على حدته
ولذلك تقول ما قام يد وعمره بل أحدها ولو قلت ما قام يد ولا عمرو بل أحدهما ليصبح والجملة تفي
للتشبيه اه كرخى وفي المصباح والنوم غشية ثقيلة تهجم على القلب فتقطعها عن للرفة بالا شياء ولهذا
قيل هو أقل لأن النوم أخو الموت وقيل النوم من يل القوة والعقل وأما السنة في الرأس والعماس في
العين وقيل السنة هي الناس وقيل السترة كرخى النوم تدنو في الوجه ثم تنبت إلى القلب فينفس الإنسان
فينام ونام عن حاجته من باب تنب لوما لم يتم لها اه (قوله له تافى السموات وما فى الأرض) ذكر
ما فيها دونها لرد على المشركين المأبدن لبعض الكواكب التي في السماء والأصنام التي في الأرض
يعنى فلا تصلح أن تعبد لأنها ملوكة لله مخلوقة له اه شيخنا (قوله ملكا) يضم للملك اه قارى وهو
أحسن من كسرهما لثلاث يشكر مع قوله وعيدا وهذه الثلاثة إشارة لمعنى اللام نفى إمالة القهر وإما
لثلاث وإما للإيجاد اه شيخنا (قوله من ذا الذي الخ) رد على المشركين حيث زعموا أن الأصنام
تشفع لهم وقوله إلا بأنه يريد بذلك شفاعته التي وشفاعته بعض الأنبياء والملائكة وشفاعة بعض
المؤمنين لبعض اه خازن (قوله أى لأحد) إشارة إلى أن من وإن كان لفظها استفهاما فعناها النفي
ولذا دخلت الإضافة (قوله إلا بأنه يمانا لكبرياء شأنه وإنه لا يدانيه أحد ليقدر على تغيير ما يريد شفاعته
وضراعة فضلا عن أن يدافعه عناداً أو مناصبة ومن مبتدأ والخبر ذا والذي نعمت له وبدل منه
وهذا على أن ذا اسم إشارة قاله الشيخ أبو البقاء قال السقاقي وفيه بعد لأن الجملة تستقل بمن مع ذا
ولو كان خبرا لاستقلت ولم تحتاج إلى الوصول فالأولى أن من ركبت مع ذا للاستفهام والمجموع
في موضع رفع بالإبتداء والموصول بعدها الخبر وعنده معمول يشفع ويجوز أن يكون حالا من
الضمير في يشفع أى يشفع مستقرا عنده وضمف بأن المعنى على يشفع إليه قويات الحال بأنه إذا لم
يشفع من عنده وفرب منه تشفاعته غيره أبعده اه كرخى (قوله أى الخلق) أى للمع منهم بما في
قوله له تافى السموات وما الأرض (قوله يعلم ما بين أيديهم) أى ما هو حاضر مشاهد لهم وهو الدنيا
وما بها وقوله وما خلفهم أى قدامهم وأمامهم وهو الآخرة وما فيها (قوله أى من أمر الدنيا والآخرة
من قيل ألف والذخر المرتب ويصح أن يكون مشوشا وهو أن يكون ما بين أيديهم أمر الآخرة
وما خلفهم أمر الدنيا لأن الشخص مستقبل للآخرة مستدير للدنيا اه من الكرخى مع زيادة
(قوله ولا يحيطون بشيء) يقال أحاط بالشئ إذا علمه وعلم وجوده وجنسه وقدره وحقيقته وقوله
إلا بما شاء وهم الأنبياء والرسل قال تعالى فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول اه
شيخنا (قوله أى لا يعلمون شيئا من معلوماته) إشارة إلى أن العلم هنا بمعنى المعلوم لأن علمه تعالى
الذى هو صفة قائمة بذاته المقدسة لا تبعض ومن ثم صرح دخول التبعض والاستثناء عليه ومعلوم أن
المفعول يسمى باسم المصدر كثيرا اه كرخى (قوله إلا بما شاء) متعلق بإحيطون ولا يضر تعلق هذين
الحرفين المتحدين لفظا ومعنى بعامل واحد لأن الثاني ويجروره بدل من شئ بأعادة العامل بطريق
الاستثناء كقولك ما مررت بأحد إلا زيد اه كرخى (قوله أن يعلمهم به فيها) أشار به إلى أن
مفعول شاء محذوف تقديره ما ذكره اه كرخى (قوله وسيع كرسيه) يقال فلان يسع الشئ سعة
إذا احتمله وأطاقه وأمكنه القيام به وأصل الكرسي في اللغة مأخوذ من تركب الشئ بعضه على
بعض ومنه الكراسى لتركب بعض أوراها على بعض وفي العرف ما يجلس عليه سمي به لتركب
خشبه بعضه على بعض وفي المصباح وتكرس فلان الحطب وغيره إذا جمعه ومنه الكراسى بالثقل
اه (قوله قيل أحاط علمه بهما وقيل ملكه) أى سلطانه إشارة إلى أن كرسيه مجاز عن علمه أو
ملكه مأخوذ من كرسى المأمور المالك أو هو تمثيل لعظمته وتمثيل بجرد كقوله وما قدروا الله حق

إعلان أحدهما قلب الهمزة الثانية ألقا ثم حذف الألف المبدلة من الياء لسكونها وسيكون الألف

سبعة ألبيت في ترس
(ولا تَوَدُّهُ) يشمله
(حِفْظُهَا) أى السموات
والارض (وَهُوَ الْقَائِلُ)
موق حمله بالمهر (الْعَظِيمُ)
الكبير (لَا إِكْرَاهَ فِي
الْدين) على الدخول فيه

قلها فكان صير اللفظ
أدناه فكانت عند الغاء
والعين وليس كذلك أسلمها
لان هناك حدثت العين
وحدوها (القدس) صم
الدال وسكونها لعان مثل
العسر والعسر (أسكبا)
دخلت الغاء ههنا لربط
مابعدا بما قبلها والهمزة
للاستفهام الذى يعنى
الدويخ (جاءكم) يتعدى
نفسه وبمجرى الجرحول
جذبه وحدث اليه (نوى)
ألفه مقلدة عن ياء لان
عينه واو وبات طويت
وشويت أكثر من باب
جوة وقوة ولا دليل في
هوى لا بكسار العين وهو
مثل شقى فان أصله واو
وبدل على أن هوى من
الباء أيضا قولهم في الذئبة
هويان (استكبرتم) جواب
كلما (نرى كما كنتم) أى
كذلكتم مرفقا بالغاء عطفت
كذلكتم على استكبرتم ولكن
قدم المقول ليتبين رؤس
الآتى وفي الكلام حذف
أى نرى بقا مهم

قدره الآية من غير تصور قصة وطى وبين ولا كرمى في الحقيقة ولا قاعد ولذا قل العلامة الباراني
انه من باب اطلاق المركب الحسي المتوهم على المعنى العقلى المحقق اه كرمى وفي القاموس ما يقص
أن اطلاق الكرمى على العلم حقيقة فيثبت لا حاجة للحوار المذكور وبصه والكرمى بالضم
والكسر السرير والعلم والجمع كرمى وبلدة طرية جمع عيسى عليه الصلاة والسلام الحوار بين
بها وأعظمه الى الواحى اه وفي المرطى وقال ابن عباس كرميه علمه ووجهه الطيرى وقيل
كرميه وقبره الذى يسكن بها السموات والأرض كما يقول اجعل لهذا الحافظ كرميا أى ما يعبده
وهذا قريب من قول ابن عباس اه (قوله في الكرمى) أى في جوده وبالنسبة اليه فالكرمى اكبر
مها وتمحله أربعة أملاك لكل ملك أربعة وجوه وأصنامهم على الصخرة الى تحت الأرض السابعة
السلى وتحت الأرض السلى ملك على صورة أبى الدشر آدم عليه السلام وهو يسأل الرق
والطرلى آدم من السلة الى السلة وملك على صورته النور وهو يسأل الرق للأعاصم من السلة الى
السلة وملك على صورة السح وهو يسأل الرق للوحوش من السلة الى السلة وملك على صورة
النسر وهو يسأل الرق للطير من السلة الى السلة وفى صص الاحبار أن بين حلة العرش وحلة
الكرمى سبعين حجما من طامة وسبعين حجما من نور عطف كل حجاب مسيرة خمسمائة عام لولذلك
لا حترقت حلة الكرمى من نور حلة العرش اه خازن (قوله ولا وده) فى المصباح آده يؤده وأدام باب
قال ما آد وران يعمل أى نعل به وآده أو دأعطه وحاه اه (قوله فوق خلقه بالمهر) أشار به الى
أن معنى العلوى وصف الله تعالى استحقاقه صفات المدح اه كرمى (فائدة) هذه الآية قد اشملت
على أمهات المسائل الالهية فهاذا على أنه تعالى موجود واحد فى الالهية متصف بالحياة واجب
الوجود لذاته موجود لغيره اذ اليوم هو العالم بمسبب المقيم لغيره منزع من الحيز والحلول مبرأ من
الغير والصور لا ياسب الاشاح ولا يقتريه ما يقتري العوس والارواح مالك الملك والمالكوت ومدع
الأصول والفرع ذو الطغش الشديد الذى لا يشع عنه الا من أدن له عالم الاشياء كلها جلها
وحدها كلها وجريها واسع الملك والقدرة لكل ما يصح أن يملك ويقدر عليه لا يشق عليه شاق
ولا يشغله شأن عن شأن معال عما يدر كره الوهم عظيم لا يحيط به الفهم ولذا قل عليه الصلاة والسلام
ان أعظم آية فى القرآن الكرمى من قرأها امت الله ملكا يكتب من حسانه ويحوى من سيئه
الى العدم فى تلك الساعة وقال عليه الصلاة والسلام من قرأ آية الكرمى فى دبر كل صلاة مكتوبة لم
يغممه من دخول الجنة الا الموت ولا يواطى عليها الا صديق أو طامس من قرأها إذا أخذ من مصحبه
أمره الله على مسه وجاره وجار جاره والآيات حوله اه يصاوى وعى أى هريرة رضى الله تعالى عنه أنه
ﷺ قال من قرأ حين يصبح آية الكرمى وآيتين من أول حم نزل الكتاب من الله العزيز العليم
الى المصير حفظنى يومه حتى يمسى فان قرأها حين يمسى حفظنى ليلته تلك حتى أصبح وروى
ماقرنت آية الكرمى فى دار الاحترقها الشايطان ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أر هين
ليلة باعلى علمها ولدك وأهلك وجيرك فائز لك آية أعظم منها وتذكر الصحابة (أفصل ما فى القرآن
وقال لم على رضى الله عنه ابن أنتم من آية الكرمى ثم قال قال فى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا على سيد البشر آدم وسيد العرب ومحمد ولاخرو وسيد العرس سامان وسيد الروم وصهيب وسيد الحنشة
بلال وسيد الحال الطور وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد البقرة وسيد البقرة
آية الكرمى اه خطيب (قوله لا إكراه فى الدين) قيل إن هذه الآية الى خالدون من فية آية
الكرمى والتحقيق أن هذه الآية أعنى لا إكراه فى الدين مستأمة جرى بها إثريان صفات

البارى المذكورة اذ ما نأمن من حق الماعول أن لا يحاح إلى التكليف والا كراه على الدس بل بحار الدس
الحق من غير تردد اذ هو السعود (قوله قد سن الرشد الخ) حليل لما قبله (قوله أن الاغان رشد
والسكر عني) أي والماعول لا يحاح للشعاوة على السعادة بعد تبسها وأصل التي بمعنى الجمول
إلا أن الجمول في الاعتقاد والتي في الاعمال اه كرحي (قوله فيمن كان له من الايمان اولاد)
وهو أبو الخصبي من بني سالم بن عوف كان له اثنان مصرا هل سمعت التي ثم قدما للخدمة في تمر من
الأبصار يحملون الرتب فلم يها أو هو ما قال لأدعك حتى ساء ما فحصدوا إلى التي ^{بشيرة} وقال
أوهما يارسول الله أبدخل مصي النار أو ما نظيره ذلك الآية فخل سليلها ما هاردا (قوله فيمن بكر
بالطاعات) انا قد اقدم السكر بالطاعات على الايمان بالله لأن الشخص ما لم يحالف الشيطان وتركه
عادة غيره تعالى ثم من بالله والسكر بالطاعات معدوم على الايمان كما قالوا إن الحلية مقدمة على
الحلية اه كرحي والطاعات ساء ما لعة كالجروت والمكوت واحلف فيه فعيل هو مصدر في
الأصل ولذلك يوجد و ذكر كمان المصادير الواقعة على الأيمان وهذا مذهب الفارسي وقيل
هو اسم جديس معدوم فذلك لم الايراد والدكر وهذا مذهب سدوه وقيل هو جمع وقد
ثبت دليل قوله تعالى والدس احسبوا الطاعات أن سدوها واشعاوة من طعى طعى
أو من طما يطعو على حسب ما تقدم أول السورة هل هو من دوات الواو أو من دوات الياء
وعلى كلا التقديرين فاصله طعيت أو طعوت لعلهم طيعان فعلت الكلمة بأن قدمت اللام
وأحوت التي تحرك حرف الله واسمها له فعلت انما هو به الآن فطعت وقيل ماؤه ليست
رائدة وانما هي بدل من لام الكلمة بوجه فاعول اه سمين (قوله وهو يطلق على المفرد والجمع)
أي نظير ذلك وليس المراد أنه في حال اطلاقه على الجمع يكون جمعا له مفرد من لفظه بل
انراد أنه يستعمل في الجمع ولفظه لفظ المفرد اه شيحا (قوله تمسك) أي فالتسليم والناه
رائد ان معنى لتسا للطلاب والاعمال للمالعة أي بالغ في التمسك اه شيحا (قوله بالعروة الوثقى) العروة
في الأصل موضع شد اليد وأصل المادة بدل على العلق ومعه عروته إذا ألصقت به معلقا به واعراه
الهم تعالى به والوثقى فعلى التمسك أي بالتسليم بل أيث الاصل وجمعها على وثقى نحو كرى
وكر وأما وثقى فمسمى جمع وثيق اه سمين (قوله بالعقد المحكم) العقد مسمى للعروة والمحكم
مسمى لوثقى ولو قال بالعقد المحكم لكان أظهر والكلام اما من باب التمثيل معنى على تشبيه الهيئة
العقلية المترعة من ملازمة الاعتقاد الحق بالهيئة الحسية المترعة من التمسك بالحل المحكم وامام من باب
الاستمارة للمردة حيث استمرت العروة الوثقى للاعتقاد الحق اه أو السعود (قوله لا اعطاع لها)
أي لا روال ولا هلاك وأصل الاعطاع الا نقصان أو النقصان غير سدوة كما أن النقص هو الكسر ما نأمن في
الاول بدل على اسعاد البالي بالاولى والجله اما استنشاف مقررة لما من وثافة العروة واما حال من العروة
والماعول استمسك أو من الصمير المسترقى والها الحرف يتعلق بمحذوف أي كائنها اه كرحي
(قوله علم بما فعل) أي من الغرائم والعقائد والجله اعتراض بدلي حامل على الايمان رادع عن السكر
والنفاق بما فيه من الوعد والوعيد اه كرحي (قوله يخرجهم) أي على سبيل الاستمرار واصباحه اه
عزى الآية المناصير لا المناصير مع أن الاحراج قد وجد معلوم أن المناصير بدل على الاستمرار فيدل
هنا على استمرار ما ينصبه الاحراج من الله تعالى في الزمن المستعمل في حق من ذكر اه كرحي والجله حبر
معدنر أو حال من المسكن في الخبر أو من الموصول أو مسمما أو استنشاف معنى ومقرر للولاية اه بصاوى
(قوله من الطلمات) أي التي هي أعز من طلمات السكر والمناصير ومن الطلمات في بعض مراتب العلوم

(وقد سمين الرشد من
الهي) أي طهر بالآيات
النيات أن الايمان رشد
والسكر عني رلت فيمن
كان له من الأبصار أولاد
أراد أن يكرمهم على
الاسلام) ومن تكمر
بالطاعات (الطاعات)
أو الاصل وهو يطلق على
المفرد والجمع (و هو من
الله فعد استمسك)
تمسك (بالعروة
الوثقى) بالعقد المحكم
(لا اعطاع لها)
لا اعطاع لها (والله
سمين) لما هال (عظيم)
ما فعل (الله ولي) ناصر
(الدس أمموا صرحهم
من الطلمات)
السكر (إلى الور)
الايمان (والدين
كمبروا أو يباؤهم
الطاعات يخرجهم
من الدين إلى
الطلمات)

كذلك قوله تعالى (علف)
بقرا بصم اللام وهو جمع
علام وبقرا سكوبا وفيه
وجها حدها وتكبين
الصموم مثل كتب وكتب
والثاني هو جمع علف مثل
أجر وجر على هذا لا يجوز
صمه و(ل) هها اصرا
عن دعواهم وانما أن
سبب جرحهم من الله أيام
النية به التعميم أي وقالوا

الاستدلال لا فيها من نوع ضعف وخفاء بالقياس إلى مراتبها الجليلة إلى النور الأعلى من نور الإيمان ونور الايمان بمراتبه وافراد النور لوحدة الحق وجمع الظلمات لعدم فنون الضلال وقوله والذين كفروا مبتداً وأولياؤهم مبتداً ثانٍ والطاغوت خيره والجملة خير الاول وتبيح السبك حيث لم يقل والطاغوت ولي الذين كفروا للاحتراز عن وضع الطاغوت في مقابلة الامم الجليل وقوله من النور أى العطرى أى الذى جبل عليه الناس كافة أو نور الينيات التى يشاهدونها بتزليل تمكّنهم من الاستضاءة بها منزلة نفسها اه أبو السعود وقوله أى النور العطرى الخ جواباً غير جواب الشارح اه (قوله ذكر الاخراج الخ) حاصل هذا الكلام جوابان عما ورد على قوله يخرجونهم الخ وحاصله ان الذين كفروا لم يسبق لهم نور حتى يخرجوا منه * وحاصل الجواب الاول أن ذكر الاخراج الثانى مشاكلة الاول مع تسليم أن المراد بالذين كفروا الذين لم يسبق لهم إيمان أصلاً * وحاصل الجواب الثانى أن المراد بهم من سبق لهم نور ثم أخرجوا منه بالفعل وهم الذين آمنوا بالنبي قبل البعثة ثم كفروا به بعدها فتلخص أن الجواب الاول بالتسليم والثانى بالنقض

اه شيخنا عبارة الكرخى قوله ذكر الاخراج الخ جواب عن سؤال وهو كيف يخرج الكفار من النور مع أنهم لم يكونوا في نور وحاصل الجواب مع الايضاح أنه إما لقابلية أولان إيمان أهل الكتاب بالنبي قبل أن يظهر كان نور ألمهم وكفرهم به بعد ظهوره خروجهم من نور ظلمات الكفر على أن الخروج يستعمل بمعنى المنع من الدخول فقصمة المؤمنين عن الدخول في الظلمات أخرج لهم منها اه (قوله أولئك) إشارة إلى الموصول باعتبار اتصاله بما في حيز الصلة وما يتبعه من القبايح أصحاب النار أى ملائكة وملأزموها بسبب ما لهم من الجرائم ثم فيها خالدون ما كانوا أبدأها أبو السعود (قوله لم تراخ) استفهام تعجب أى أعجب يا محمد من هذه القصة ومع ذلك فاعلمزة لا تكارلنى وتقررنى أى لم تنظر أو لم تبت علك إلى هذا الطاغوت كيف تصدى لضلال الناس وأخرجهم من النور إلى الظلمات وهذا استنساها على ما ذكر من أن الكفرة وأولياؤهم الطاغوت وتقربره كما كان ما بعده وهو قوله أو كاذبى مر على قرينة استشهاد على ولاية الله للمؤمنين وتقربرها وانما بدأ بهذا لراحة الاقتران بينه وبين مدلوله ولأن فيها بدء تعدد أو تخصيصاً اه أبو السعود (قوله إلى الذى) أى إلى قصة الذى حاج (قوله قد ربه) فى الهاء قولان أظهرهما أنها تعود على إبراهيم والثانى أنها تعود على الذى ومعنى حاجه أظهر للمفارقة إلى احتجاجة اه سمين (قوله لأن آتاه الله الملك) أشار بما قدره إلى أن آتاه الله ما فعل من أجله على حذف حرف الدلالة وانما حذف الجرح قبل أن لأن المفعول من أجله هنا قصص شرطا وهو عدم انحداد العاقل وانما حذف اللام لأن حرف الجر يطرده حذفه معها مع أن اه كرخى (قوله أى حمله بطرده الخ) تقرير لبيان معنى التليل حتى كان أمره على عكس المادة إذ كان مقتضاها أن إتياء الله الملك ينسب عنه الشكر والابتناد لكنه قد وضع المجاداة التى هى أقبیح أنواع الكفر موضع ما يجب عليه من الشكر كما يقال عادىنى لأن أحسنت اليك اه أبو السعود وفى القاموس البطر عركة اللشاط ولاشروقة احتمال النعمة والهدى والخيرة والغبان بالنعمة وكرهه الشئ من غير أن يستحق الكراهة وتعمل الكل كفرح وطر الحق أن يتكبر عنده فلا يقبل اه (قوله على ذلك) أى الجدال (قوله وهو عمود) أى ابن كنان وكان ابن زنا واه أول من وضع الساج على رأسه وتجرى الأرض وادعى الربوبية فواتك الأرض كلها وجملة من ملكتها كلها أربعة أئمة مؤمنان واثنتان كافران فالأئمة مؤمنان ساجان وذو القرنين والكافران عمود وفتنصر اه ثارن (قوله وهو) أى الذى حاج نمرود بضم النون وبالدال المعجمة اه شهاب (قوله بدل من

قوله يخرجهم من الظلمات أو فيمن آمن بالنبي قبل بعثته من اليهود ثم كفروا به (أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون آلم تر إلى الذى حاج جادل (إبراهيم) فى ربه (أن آتاه الله الملك) أى حمله بطرده بنعمة الله على ذلك وهو نمرود (إد) بدل من

قوله ما علف بسبب كفرهم بل لعنهم الله معترض وبحور أن يكون فى موضع الحال من المفعول فى لعنهم أى كافرين كما قال وقد دخلوا بالكفر (قليل) منصوب صفة لمصدر عذوف و(ما) زائدة أى قائما قليلا (يؤمنون) وقيل صفة لطرف أى فرما قليلا يؤمنون ولا يجوز أن تكون ما مصدرية لأن قليلا لا يتنى له ما صوب وقيل ما نافية أى ما يؤمنون قليلا ولا كثيرا ومثله قليلا ما نشكرون قليلا ما نذكرون وهذا اقوى فى المعنى وانما يضعف شيئا من جهة تقدم معمول ما فى حيز ما عليها قوله تعالى (من عند الله) يجوز أن يكون فى موضع نصب لابتداء غاية المحيى ويجوز

حاج (قال ابراهيم) لما دل

له من ذلك الذي يدعوا اليه من (قوله) الذي يدعوا

و (قوله) الذي يدعوا

و (قوله) الذي يدعوا

هو (قوله) الذي يدعوا

بالعمل والنعوة ودعا

برحمتي فضل أحدهما ورك

الأخر فلما رآه عيا (قال

إبراهيم) مسعلا إلى محبة

أوضح بها (قوله) فإن الله

سأني بالشمس من

المشرق وقتها أت

(من المشرق) أتت

الذي كثر (قوله) وتهدش

(قوله) لا تهدي الله و

الطعامين بالكفر إلى

محبة الاحتجاج (أو)

رأت (قوله) الكاف

رائده (قوله) ورأيت

صه لكتاب ورأيت شادا

بالص على الحال وفي

صاحب الحال وحيان

أحدهما الكتاب لأنه قد

وصف فرب من المعرفة

والثاني أن تكون حالا من

الصمير في الطرف ويكون

العامل الطرف أو ما جعل

به الطرف ومثله رسول

من عند الله مصدق وقوله

(من قل) متهمها لفظها

عن الأصابع والقدير من

فلذلك (قوله) أي

لما بعد ما من قبل جواب

الاولى وفي جواب الاولى

حاج) أي دل اشياء لأن وقت القول المذكور تشمل على المحاجة وعلى غير هالاه أو مع غيرها شيئا
(قوله) قال هو ما) ما يصح معقول مرفوع والاسم منه أن والا لم رائدة لسان الحركة في الوصف
ولذلك حدث وصلوا والصحيح أن فيه لعين أحداها العتيم وهي إنشأت ألقه وصلوا ووعا والباية
إنها وقار حدها وصلوا وعل بل أما كله صمير وفيه لغات أو أن كله لفظ أن الناصبة وأن وكانه
قدم الالب على النون بمضارع مثل أن لارادته الزمان وقولوا وهي هاء السك لا بدل من إلا لم
أه تميم (قوله) بالمل والعمو) لم وبشر مشوش (قوله) عيا) أي حدث لم بهم معنى الكلام
لأن معنى عي وبشر معنى الحياة والموت وما أحب به اليمين ليس فيه حلق لها كما هو ظاهر شيئا
(قوله) مسعلا إلى محبة الخ) أي لا يمكن اليمين في المال الا قول من التوجه واللسان على العوام أي
له مال لا يمكنه به ذلك اه شرحا (قوله) صامتة إلى محبة) أي حدث تمام الاولى عند العارفين
لما في وصاها الما طره وإن كانت بالنظر إلى العامة لم تم لكن الهرة العارفين اه شيئا وعاره
الشهاب لما كان العو عن الله ل ليس بأحدهما وكونه كذلك على عيان أعرض ابراهيم عن إطلاه
وأي يدل أخره وأظهر من الشمس فلا يرد على من جعله بادليين أن الا مال من دليل قبل أعانه
ودفع معارضة الخصم إلى دليل آخر غير لا في المخلد حتى يحاج أن حال انه ليس دليل بل مال
والا فقال من مثال إلى آخره لانه الا يصح لاصير به اه (قوله) فان الله) الخله معقول القول والعاء في
حوادث شرط مفرد أي ان كنت قادرا كعنده الله فان الله الخ اه شيئا وعاره السهبي وقول أبو العاء
ودخلت الهاء انما معنى هذا الكلام عاه وله في إذا دعيت الاحياء والامانة ولم بهم من شخه أن
الله أن في هذه والمعنى والباء في الشمس للعدة في قول أنت الشمس وأني الله بها أي وأحدهما (قوله)
فمت الذي كثر) هذا الفعل من جملة الافعال التي حدثت على صورة المسمى للفعل والمعنى بها على الساء للفاعل
فذلك مسره الشارح بقوله أي غير ودش قاندي كمر فاعل لا نائب فاعل وفي الفاء وفي الفاء وفي
الافطار والخيرة وفعلها كمل وصرو كرم ورعي وهو ميت لا مات ولا م تاه (قوله) إلى محبة
الاحتجاج) إلى أي طر في ومعنى وسبل الاستدلال أي لا يرشدني إلى محبة تحصن من أمة أهل
الحق عند المحاجة والمخاطبة اه شيئا وفي المحار والمخبة محبة حادة الطر اه (قوله) أوردت
كأندي) أشارمدا إلى أن كأندي معمول مخدوف بدل عليه السياق وقوله قال خصم لكن من قال به
يعمل الكتاب انما حتى مثل لارائدة وقوله الكتاب رائده قول آخر للربين وعليه لا يكون في الكلام
حدث عامل ل يكون مدخولها معطوف على الموصول السابق عطف مفردات فذلك الشارح من القولين
على وجه أوضح صغوة الفهم وعارة البصاوى أو كأندي مرطبة قرة عديده وأوردت مثل الذي
خدت لانه لا أثر عليه وتخصيصه بحرف التشبيه دون المعطوف عليه لأن المكمل للحياء كثير والجاهل
يكفيه أكثر من أن يعنى غلاف مدعى الروية وقيل الكتاب مرادة ومدير الكلام لم ارأى
الذي حاج ابراهيم أو الذي مر على قرية اسبت وقوله عديده أو أوردت الخ قال العارفين
بمرر هذا أن كلا من لفظ لم ترورأت مسعلا لفصد المحجب إلا أن الاول حاق بالمعجب
منه يقال لم تر إلى الذي صبح كذا معنى أنظر إليه معجب من حاله والثاني من المعجب منه
يفعال أرايت مثل الذي صبح كذا معنى أنه من المرأة بحيث لا يرى له مثل ولا يصح لم ترأى
مثله انه يصير القدير أنظر إلى المثل وحجب من الذي صبح فلذا لم سسم عطف كأندي مر على
الذي حاج واحسح إلى التأويل في المعطوف عمله معطوف على أي أرايت الخ أو في المعطوف
عليه نظرا إلى أنه في معنى أرايت كأندي حاج فيصبح العطف عليه حينئذ اه بخروعه وعارة

وجهاً أحدهما جواباً لما الباية وجواباً وهذا ضعيف لأن اتاه

حار ومعه سلتين وقدر
عصير وهو عزير (قوله)
خاوية (ساقطة) على
عروشها) سقطوا لما
خبرها بمختصر (قال)
أمن كيف (يحيى)
هتفه الله بقدرة تعالى
استغظا لما لقدرته تعالى
(قاماته الله)

مع لما الثانية ولما لتعجب
بآلاء إلا أن يعتقد زيادة
الآلاء على ما يجبره الأخفش
والثاني أن كفروا جواب
الأولى والثانية لأن
مقتضاها واحد وقيل
الثانية تكرير فلم تحتاج إلى
جواب وقيل جواب
الأولى محذوف تقديره
أنكروه أو نحو ذلك
(فلنعه الله) هو مصدر
مضاف إلى الفاعل *
قوله تعالى (يأس
ما اشتروا) فيه أوجه
أحدها تكون ما نكرة
غير موصوفة منصوبة على
التخييل قاله الأخفش
واشترؤا على هذا صفة
محذوف تقديره شيء
أو كفروا هذا المحذوف هو
المخصوص وقيل بأس
مضمرة فيها ونظيره
* لنعم التي أضحي
بأكتاف حابل * أي أتى
أضحي وقوله (أن
يكفروا) خبر مبتدأ
محذوف أي هو أن يكفروا

أنى السعود والكاب إما اسمية كما اختاره قوم من بني كنانة
ذكر قولك العمل لماضي مثل نصر وإبراءدة كما ارتضاء آخرون والمعنى أو لم تر إلى الذى مر على قرية
كيف دماها وهو أخرجه من ظلمة الاشتهاء إلى تور العيان والشهود أى قدر أيت ذلك وشاهدته انتهت
(قوله هي بيت المقدس) وقيل هي القرية التي خرج منها الالف وقيل غيرها اه يضاوى (قوله)
ومعه سلتين) في المصباح السلة بالفتح وعاء تحمل فيه العاكية والجمع سلات مثل حبة وجبات اه
(قوله وهو عزير) هو ابن شريك وقيل المار هو المحضر وقيل شخص كافر بالبعث اه يضاوى (قوله)
وهي خارية) في المصباح خوت الدار نخوى من باب ضرب خوياخلت من أهلها أو سقطت وخواد أيضا
بالفتح وللدوخوت خوى من باب تمبلة اه وجملة وهي خارية في محل الحال من فاعل مروا والواو
رابطة بين الجملة الحالية وبين صاحبها والايان بها واجب تلخوا الجملة من ضمير يهود اليه وبضعف كونها
حالا من قرية كونه نكرة اه سمين (قوله على عروشها) بأن سقطت السقوف أولا ثم الالبية اه يضاوى
وفي السمين والعروش جمع عرش وهو سقف البيت وكذلك كل ما هيء ليستظله وقيل هو البنيان
نفسه اه (قوله لا خبرها بمختصر) وذلك أن بنى اسرائيل لما بلغوا في الفساد سلط الله عليهم بمختصر
البابى فسار إليهم في سائة ألف راية فغرب بيت المقدس وجعل بنى اسرائيل أثلثا ثلث قتله وثلاث
أقره بالشام وثلاث سباه وكان هذا الثلث مائة ألف قسمه بين الملوك الذين كانوا معه فأصاب كل واحد
أربعة اه أبو السعود وهو بضم الباء وسكون الحاء المعجمة والهاء المثناة معناه ابن ونصر بضم النون
ومشيد الصاد للمهمله وبالراء المهمله اسم صنم وهو علم أعجمى مركب قال في القاموس كأن وجد عند
الصنم ولم يعرف له أب فنسب اليه قيل انه ملك الأقاليم وقال ابن قتيبة لا أصل لما كاهها اه شباب من
سورة الاسراء وكان مختصرا ملاك كهراسف على بابل اه يضاوى من سورة الاسراء وكهراسف
ملك ذلك العصر وبابل علكة معروفة اه (قوله قال أن يحيى النج) أي في وجهان أحدهما أن تكون
بمعنى متى قال أبو البقاء فتكون ظرفا والثاني أنها بمعنى كيف فتكون حالا من هذه وعلى كلا القولين
قالا مل فيها يحيى وبعدا يضا معمول له اه سمين واحياء القرية واما انتها اما بمعنى عمارتها وخرابها أو أنه
على حد وسائل القرية اه شباب وعبارة السمين والاحياء والامانة مجازان أو يذهبهما العبارة والغراب
أو حقيقة أن قدرنا مضافا أي أن يحيى أهل هذه القرية بعد موت أهلها ويجوز أن تكون هذه إشارة
إلى عظام أهل هذه القرية البالية وجنتهم للتمزق فدل على ذلك السياق اه (قوله استغظا لما لقدرته
تعالى) أى لا شك فيها وعبارة الخازن قال ذلك تعجبا من قدرة الله تعالى على إحياؤها وعبارة أنى السعود
قال ذلك تلهغا عليها وتشوقا إلى عمارتها مع استعمارها لاس منها اه وعبارة البياضوي قال ذلك اعتزا
بالقصود عن معرفة طريق الاحياء واستغظا لما لقدرته المحيي اه وسبب قول العزير ما ذكر ونوجه
على تلك القرية أنه كان من أهلها من جملة من سباه بمختصر فلما خلاص من السي وباء وراها على تلك
الحالة وكان راكبا على حمار دخلها وطاف بها فلم يرا أحدا فيها وكان إذ ذاك غالب أشجارها حاملا
فأكل من الفاكهة وتاعتصر من المنب فشرب منه وجعل فضل الفاكهة في سلة وفضل العصير في زق
أو ركة ثم ربط حماره بحبل قوى وثيق وأتى الله تعالى عليه النوم فلما نام نزع الله منه الروح وأما
حماره وبقي عصيره وتبينه عنده وذلك ضحي ومنع لحمه من السباع والطير فلما مضى من
وقت موته سبعون سنة سلط الله ملكا من ملوك فارس فسار بمجنوده حتى أتى بيت المقدس
فعمروه وصاروا حسن مكا كان ورد الله تعالى من بقي من بنى اسرائيل إلى بيت المقدس

وقيل أن يكفروا في موضع جر بدلا من الهام في به وقيل هو مبتدأ

وتواحيه فعمروها ثلاثين سنة وكثروا كاحسن ما كانوا واعى الله العميون عن العزير هذه للدقة فلم يره
 أحد فلما مضت المائة أحيا الله تعالى منه عينه وسائر جسده ميت ثم أحيا الله تعالى جسده وهو ينظر
 ثم نظر إلى حماره وعظامه تلوح بيض متفرقة إلى آخر ما في القصة اه من الخازن (قوله وأليه) قدره
 ليكون عاملا في قوله مائة عام وذلك لأن الاما تسلب الحياة وهو لا يتبداه العالم من اليوم وهو السباحة
 سميت السنة عاملا لأن الشمس تهوم في جميع برودها اخازن (قوله ثم بعثه أحياء) أي بعد الموت مأخوذ
 من بعث الالة إذا أقمتهام مكانها اخازن وإشارة إلى بعثه على الأحياء للدلالة على سرعته وسهولة تأنيته
 على الباري تعالى كما به بعثه من النوم ولا يذبان بأنه عاد كبعثه يوم موته عاقلا قاهما مستعدا للنظر
 والاستدلال اه أبو السعود (قوله قال كم لبثت) استئناف مبني على سؤال كأنه قيل فإذا قال له بعد بعثه
 فقيل قال كم لبثت اه أبو السعود ومكنصه على الظرفية وعجزها عذوف بقدرته كم يوما وقفا والناسيب
 له لبثت والجملة في محل نصب بالقول والظاهر أن أوفى قوله يوما وبعض يوم بمعنى بل إلى للاضراب
 وهو قول ثابت وقيل هي لشك وقوله قال بل لبثت عطفت بل هذه الجملة على جملة عذوفة شديدا
 ما لبثت يوما أو بعض يوم بل لبثت مائة عام وقرأ أصحابهم وابع وابن كثير بظاهر التأني في جميع القرآن
 والباقيون بالادغام اسمين (قوله فإظنر إلى طعامك) أي لتعابن أمرا آخر من دلائل قدرتنا ووجه
 ربط هذه الجملة بالعام اه هنا شرط مقدر ان قدره إن حصل لك عدم طعامك فإظنر إلى طعامك اه
 كرخى (قوله لم يتسنه) هذه الجملة في محل نصب على الحال فان قيل قد تقدم شيئا وما طعامك وشرا بك
 ولم يعد الضمير لا مفردا ويوجب عن ذلك جوابين أحدهما انها لما كما متلازمين بمعنى أن أحدهما
 لا يكتفي به بدون الآخر صارا بمنزلة شيء واحد فكأنه قال فانظر إلى غذائك الثاني أن الضمير يعود
 إلى الشراب فقط لأنه أقرب مذكور ثم جملة أخرى حذفت للدلالة هذه عليها والتقدير وانظر إلى
 طعامك لم يتسنه وإلى شربك لم يتسنه اسمين (قوله لم يتسنه) مشتق من السنة أي لم تمر عليه السنوات
 والمعنى على التشبيه أي كأنه لم يمر عليه المائة سنة لبقائه على حاله وعدم تغيره وقوله والهاء قبل أصل هذا
 مبني على أن المائة سنة هاء وعلى هذا قاله عمل مجزوم بسكونها وعلى هذا فهي ثابتة وصلها ووقفا وقوله وقيل
 للسكت مبني على أن السالم السقوا وعلى هذا القول يكون الفعل مجزوما بحذف حرف العلة وتبنت الهاء
 في الوقف لا في الوصل وهي قراءة حجة والكسائي فقله وفي قراءة أي سبعة بحذفها فيه
 تسمح لايهاه أن هذه قراءة مستقلة مع انها بقية قراءة حجة والكسائي لما عرفت أنها
 عندها تبنت وقفا وتحذف وصلا فقله بحذفها أي في الوصل فقط مع ثبوتها في الوقف لأن
 هذا شأن هاء السكت هذا ويصح أن يكون هذا العمل مشتقا من التسنن الذي هو التغير
 وأصله لم يتسن ماخوذ من الحما السنون فأبدلت النون الثالثة حرف علة وعلى هذا يجب أن تكون
 الهاء للسكت لا غير تأمل وبعبارة اليفاضى واشتقاقه من السنة والهاء أصلية ان قدرت لام السنة هاء
 وهاء السكت ان قدرت واوا وقيل لم يتسن من الحما السنون فأبدلت النون الثالثة حرف علة اه (قوله مع)
 طول الزمان) أي مع أن شأنه التغير سرعا (قوله وانظر إلى حمارك) أي كيف تفرقت عظامه أي انظر
 إليه لتعلم أنه مات وتقطعت أوصاله وقوله وانظر إلى العظام أي تشاهد كيفية الأحياء فانظر ان مختلفا
 (قوله تلوح) أي تلعب من طول الزمان عليها (قوله ولتجمل آية للناس) معطوف على محذوف قدره
 الشارح بقوله لتعلم أي لتعلم كيفية أحياء الاموات ولتعلم تمام قدرتنا على إحياء المات وغيره وهذا
 المعطوف عليه المحذوف يتعلق بفعل آخر محذوف دل عليه السياق وهو ما ذكره المفسر بقوله فقلنا ذلك
 وبعبارة أبي السعود ولتجمل آية للناس عطفت على مقدر متعلق بفعل مقدوره بطريق الاستئناف مقرر

مصدرية أي بمس شراهم وقاعل بمس على هذا مضمرا لأن المصدر هنا مخصوص ليس بمس * قوله

لصعود ماسق أي عظاما فاعلمنا من أحيائك هذا مذكر لعائن ما استعذت من الأحياء مدد هرطول
ولجذبتك أنه للناس انتهت (قوله وانظر إلى العظام) أي لشاهد كيفية الأحياء في غيرك بعد
ما شاهدتها في نفسك اه أبو السعود (قوله كيف بشرها) كيف في محل نصب على الحال والعامل فيها
بشرها وصاحب الحال الصغير المنصوب في بشرها ولا يعمل في هذه الحال أنظر إذا الاستهام له
صدر الكلام فلا يعمل معه ما قبله ههنا والعول في هذه المسئلة وبطائرنا والذي يعضه النظر الصحيح
في هذه المسئلة وأمثالها أن يكون حله كيف بشرها بدل من العظام فيكون في محل حر أو نصب وذلك
أن نظر البصرة معدي إلى ومحور فيها التعليق كقوله تعالى أنظر كيف فصلنا معصم على معص لأن
ما معدي محرف الجر وعلى يكون ما بعده في محل نصب ولا بد من حذف مصاف لصح الدليل
والعذر إلى حال العظام اه معنى (قوله عجبنا) هذا التفسير لا يلزم مع قوله ثم تكسوها لحما فان الأحياء
بعده لا قبله ويمكن أن يراد بالأحياء جمعها وصم معصيا إلى معص الذي هو معنى قراءة الزاوي للمعص
وقوله وفري معصيا أي شادا وقوله من أنشر ونشر لف ونشر مرس وقوله ويرفعها أي ردها
عن الأرض لترك معصيا مع معص ويردها إلى أمكها من الجسد فركها تركها لا نفاها
فال أبو السعود بعد هذا التفسير لقراءة الزاوي للمعصاة ولعل من فسره معصيا أراد بالأحياء
هذا المعنى وكذا من قرأ بشرها فالراء من شر الله تعالى الموتى أي أحياءها لا معصا الحنفي
لهوله ثم تكسوها لحما أي سترها به كما ستر الجسد باللباس ولعل عدم العرص لنسج
الروح لما أن الحكمة لا تضييه روي أنه روي أنها العظام التالية إن الله تبارك أن عصى
فاحصم كل حره من أحرانها إلى ذهب الطير والسباع وطارت بها الراح فانصم معصيا إلى معص
والنص كل عصب مما يليق به الصلح بالصلح والدرع بحملها والرأس بموضعها ثم الأعصاب
والعروق ثم أبسط عليه اللحم ثم الجلد ثم حرحت منه الشعور ثم مع فيه الروح فقام بين
اه محروقه وروي أن الله حث ملكا فأقبل بمعنى حتى أحد بمحر الخمار فمع فيه الروح
فقام حيا نادى الله تعالى اه حارن (قوله وبقي) في القاموس بين الخمار كسمع وصرب
ههنا وهما ما صوت اه وفي الخمار هاق الخمار صوته وقد بقي بقي بالكسر ههنا وبقي
بالضم ههنا ههنا اللون اه (قوله فلما بين له) الفاء عاطفة على مصدر استعديه المقام كأنه قيل
فأشرها لله تعالى وكساه لحما فطر الله نفس له كيفية الأحياء فلما بين له ذلك أي أصبح انصاحا تاما
اه من أبي السعود وقاعل بين صير معصيا في الفعل هو على كيفية الأحياء بقول الجلال ذلك أي كيف
إحياءها وقوعارها السمين وفي فاعل بين قولان أحدهما ضمير بفسره سياق الكلام بعدي له فلما بين
له كيفية الأحياء التي أسعها وقدره الزمخشري فلما بين له ما أشكل عليه هي من أمر إحياء الموتى
والأول أولى لأن قوله الكلام يدل عليه خلاف الثاني والثاني روي أنه الزمخشري أن تكون المستثناة من
ما لا الأعمال هي أن بين طلب وعلاوا علم بطلب معولا وأن الله على كل شيء قدير بصلح أن يكون فعلا
ليس ومعولا لأن علم فصارت المستثناة من السارخ وهذا نصه قل وقاعل بين ضمير بعدي له فلما بين له أن
الله على كل شيء قدير فال أعلم أن الله على كل شيء قدير حذف الأول لدلالة الثاني عليه كافي قوله صربي
وصرته بذاته من باب السارخ كمرى وجهه من إعال الثاني وهو الخمار عند الصربي فلما أعلم
الثاني أصري الأول فاعلا اه (قوله علم مشاهدته) أي بعد العلم اليقيني الحاصل بالطرة والأدلة العقلية
اه شيئا (قوله وفي قراءة) أي سعية وقوله أمر من الله أي بأن يتبين وسلم علم مشاهدته ههنا أن
كان طالما علما علما فالأمر من علم اللانق وهو به لا وصل فسقط في البرج وقاعل قل على هذه

(وا نخر إلى العظام) من
جارك (كيف نشرها)
عصها هم اللون وفري
معصيا من أشر وبشرلمان
وفي فراه معصيا والزاوي
معركها ويردها (ثم
تكسوها لحما) فطر
الها وقد ركت وكنت
لحما ومع فيه الروح وبقي
(فلما بين له) ذلك
بالمشاهدة (فال أعلم)
علم مشاهدته (أن الله على
كل شيء قدير) وفي
قراءة أعلم أمر من الله له
(معصا) معول له ومحوران
يكون منصوبا على المصدر
لأن ما معدي يدل على أنهم
نعوا معصيا (أن يرسل الله)
معول من أحله أي حوا
لأن أرسل الله وقلل المصدر
نعوا على ما أرسل الله أي حسد
على ما حص الله به بينه من
الوحي ومعول يرسل محذوف
أي يرسل الله شفا (من فصله)
ومحوران يكون من رائدة
على قول الأحفش (ومن)
سكرة موصوفة أي على
رحل (بشاه) ومحوران
يكون معنى الذي ومعول
يشاء محذوف أي شاء روله
عليه ومحوران يكون شاه
يعار وبصطفى و (من)
عاده حال من الهاء المحذوفه
ومحوران يكون في موضع
جر صفة أخرى لم (ماؤا)
معصيا أي معصوا

ه عليهم فهو حال على غضب
 صفة لغضب الأول (وهو ين)
 الياء بدل من الواو لأنه من
 الهواو ه قوله تعالى
 (ويكفرون) أى وهم
 يكفرون والجملة حال
 والفاعل فيها قالوا من قوله
 قالوا يؤمن ولا يجوز أن
 يكون العامل مؤمن إذ لو
 كان كذلك لوجب أن يكون
 لفظ الحال ونكفروا أى
 ونحن نكفروا والهاء في
 (وراءه) تعود على ما
 والهزة في وراء بدل من
 ياء لأن ما قاربه واو لا
 يكون لامه واوا وبدل
 عليه أنها ياء في توارت
 لا همزة وقال ابن جني
 هي عندنا همزة لقولهم
 وريثة بالهمز في التصغير
 (وهو الحق) جملة في موضع
 الحال والعامل فيها يكفرون
 ويجوز أن يكون العامل
 معنى الاستقرار الذي
 دلل عليه ما ذا التقدير
 بالذي استقر وراءه (مصدقا)
 حال مؤكدة والعامل
 فيها ما في الحق من معنى
 الفعل إذ المعنى وهو ثابت
 مصدقا وصاحب الحال
 الضمير المستتر في الحق
 عند قوم وعند آخرين
 صاحب الحال ضمير دل
 عليه الكلام بالحق مصدر
 لا يتحمل الضمير على حسب

التقراءة يعود على الله تعالى وعلى التي قبلها وهي أن العمل مضارع مبدوء بهمزة التكلم يكون فاعل قال
 ضمير يعود على العزيز تأمل ه روى أن العزيز لما أحب ورأسه ولحيته إذ ذاك سوداوان وهوا بن
 أربعين سنة ركب حماره وأتى عليه فأكبره الناس وأنكره هوالناس وللتنازل فانطلق على وهم متعج
 أني منزله فإذا هو بعجوز عيameمقدمة قد أدركت زمن عزيزا فقال لها عزيزا ههذه هذا منزل عزيز قالت
 نعم وأين عزيز ردف قد ناه منذ كذا وكذا فبكبت بكاء شديدا قال قاتى عزيز قالت سبحان الله أنى يكون
 ذلك قال قد آمننى الله مائة عام ثم بعثنى قالت إن عزيزا كان رجلا يحب الدعوة فادع الله لى يرد على
 بصرى حتى أراك فدار به ومسح بين عينيهم فاصحتا فأخذ بيدها فقال لها قولى يا ابن الله تعالى فقامت
 صيحة كأنما نشطت من عقال فنظرت إليه فقالت أشهد أنك عزيز قاطلقت به إلى عملة بن إسرائيل
 وهم فى أديتهم وكان فى المجلس ابن لعزيز قد بلغ مائة وعشرون سنة وبنو عليه شيوخ فنادت هذا عزيز
 قد جاء فكذبوا فقالوا انظروا قاتى بدعا ما رجعت إلى هذه الحالة فتمضى الناس فأقبلوا إليه فقال ابنه
 كان لأى شامة سوداء بين كتفيه مثل الهلال فكشف فإذا هو كذلك وقد كان قتل بختنصر بيت
 المقدس من قرأ التوراة أربعون ألف رجل ولم يكن يومئذ بينهم نسخة من التوراة ولا أحد يعرف التوراة
 فقرأها عليهم عن ظهر قلبه من غير أن يحل منها يعرف فقال رجل من أولاد المسلمين بمن ورد بيت المقدس
 بعد هلاك بختنصر حدثنى أبى عن جدى أنه دفن التوراة يوم سبينا فى خابية فى كرم فان أرى جموعى كرم
 جدى أخرجهما ليكن فذهبوا إلى كرم جده ففتشوا فوجدوها فمأرضوها بما ألقى عليهم عز عن ظهر
 القلب فما اختارها فى حرف واحد فمذ ذلك قالوا هو ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اه أبو السعود
 (قوله وإذا قال إبراهيم الخ) دليل آخر على ولاية الله تعالى لأى مؤمن وإن لم يسلك به مسلك الاستشهاد
 كالأذى قبله بأن يقال أو كالأذى قال رب أرى الخ لسبق ذكر إبراهيم فى قوله لم تر إلى الذى حاج
 إبراهيم ولأنه لا داخل لنفس إبراهيم فى هذا الدليل فان الأحياء متعلق بشيء فقطوفى سابق متعلق
 بنفس العزيز وغيره اه أبو السعود واختلف فى سبب هذا السؤال من إبراهيم فقيل إنه مر على دابة
 ميتة وهى جيفة حمار وقيل كانت حوتاميتا وقيل كان رجلا ميتا بساحل البحر قيل بخرطبة قرأها
 وقد توارى عنها دواب والبحر فإذا المد البحر جاءت الخيانت فأكلت منها وإذا انبحر البحر جاءت
 السباع فأكلت منها فإذا ذهبت السباع جاءت الطير فأكلت منها فلما رأى إبراهيم ذلك تعجب
 منها وقال يارب إني علمت أنك تجمعها من بطون السباع وحواصل الطير وأجواف الدواب
 فأرى كيف تحيىها لأيمان ذلك فأزاد قنينا فأنابه الله تعالى بقوله قال أولم تؤمن معنى أولم تصدق قال
 بلى يارب قد علمت وأنت ليطعن قلبى أى ليسكن قلبى عند المائدة أراد إبراهيم عليه الصلاة
 والسلام أن يصير له علم اليقين عين اليقين لأن الخبر ليس كالمعاينة وقيل لما رأى الجيفة وقد
 تناولها السباع والطير ودواب البحر تفكر كيف يجتمع ما تفرق من تلك الجيفة وتطلمت
 نفسه إلى مشاهدة ميت يحييه ربه ولم يكن إبراهيم عليه السلام شاكا فى إحياء الله الموتى ولا
 دافعا له ولكنه أحب أن يرى ذلك عيانا كما كان المؤمنون يحبون أن يروا نبيهم محمد ﷺ ويعجبون رؤية
 الله والجنة ويطلبونه ويسألونه فى دعائهم مع الإيمان بصحة ذلك وزوال الشك عنهم فكذلك
 أحب إبراهيم أن يصير الخبر له عيانا وقيل كان سبب هذا السؤال من إبراهيم أنه لما اجتمع على عمرو
 فقال إبراهيم رضى الذى يحيى ويميت فقال عمرو ذا أحى وأميت فقتل أحد الرجلين وأطلق الآخر
 فقال إبراهيم إن الله تعالى يقصد إلى جسد ميت يحييه فقال له عمرو ذا أنت عاينته فبقدر إبراهيم أن
 يقول نعم فقتل إلى حجة أخرى ثم سأل إبراهيم ربه أن يريه كيف يحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن

زَبَّ أَرْنَى كَيْفَ تَخْفِي
الْمَوْتَى قَالَ تَعَالَى لَهُ
(أَوَلَمْ تُؤْمِنْ) بِقُدْرَةِ
عَلَى الْإِحْيَاءِ سَأَلَهُ مَعَ عِلْمِهِ
بِإِيمَانِهِ بِذَلِكَ لِيَجِيبَهُ
سَأَلَ فَيَعْلَمُ السَّامِعُونَ غُرْضَهُ
(قَالَ تَعَالَى) آمَنْتَ
(وَلَكِنْ) سَأَلْتُكَ
(لِيُطْمَئِنُّ) بِسَكْنِ
(قَلْبِي) بِالْمَعْبُودَةِ
الْمُضْمُومَةِ إِلَى الْإِسْتِدْلَالِ
(قَالَ) لَتُخَذَّ أَرْبَعَةٌ مِّنَ
الْقُلُوبِ

الَّذِي يُنَوِّبُ عَنِ الْعَمَلِ
كَقَوْلِكَ ضَرَّازٌ بِدَايَتِهِ جَمَلُ
الضَّمِيرِ عِنْدَ قَوْمٍ (فَلَمْ) مَا
هَذَا اسْتِفْهَامٌ وَحَذَفَ
أَلْفًا مَعَ حَرْفِ الْجَرِّ لِلْفَرْقِ
بَيْنَ الْاسْتِفْهَامِ
وَالْخَبَرِ وَقَدْ جَاءَتْ فِي
الشَّرْعِ بِمَحْذُوفَةٍ وَمِثْلِهِ فِيمَ
أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا وَعَمَّ
يَتَسَاءَلُونَ وَمِمَّا خَلَقَ (تَقْتُلُونَ)
أَيَّ قَتْلَانٍ وَالْمَعْنَى أَنْ إِبْرَاهِيمَ
قَتَلُوا فَلَمَّا رَضُوا بِمَعْلُومِ أَضَافَ
الْقَتْلَ إِلَيْهِمْ (وَأَنْ كُنْتُمْ) جَوَابُهَا
مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ مَا تَقْدِمُ
قَوْلُهُ تَعَالَى (بِالْبَيِّنَاتِ)
بِجُوزِ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ
الْحَالِ مِنْ مَوْسَى تَقْدِيرُهُ
جَاءَ كَمَا ذُكِّرَ بَيِّنَاتٌ وَهِيَ أَوْ مَعَهُ
الْبَيِّنَاتُ وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ
مَعْنَى لَا بِأَيِّ سَبَبٍ إِقَامَةُ
الْبَيِّنَاتِ * قَوْلُهُ تَعَالَى (فِي)
قُلُوبِهِمُ الْعَجَلُ) أَيَّ حُبِّ
العجل. غُذِفَ الْمَضَافُ لِأَنَّ الَّذِي يَشْرِيهِ الْقَلْبُ الْحُبُّ لَا فُسْ (بِكُفْرِهِمْ)

لِيُطْمَئِنُّ قَلْبِي بِقُوَّةٍ حَتَّى قَدْ أَقْبَلَ أَنْتَ مَا بَيْنَهُمَا قَوْلُ نَعَمْ أَهْ خَازِنُ (قَوْلُهُ رَبَّ أَرْنَى) بِصُرَّةٍ مُتَعَدِّةٍ
لِوَحْدٍ وَبَدْخُولِ هَرَفِ النُّقْلِ عَلَيْهَا طَلَبَتْ مَعْنَى لَا آخِرَ وَجْهَةٍ لَاسْتِفْهَامِ أَهْ أَوْ السُّمُودِ وَأَصْلُ أَرْنَى
أَرَأَيْتَ يَوْزَنُ أَمْ كَرَمْتِي غُذِفَ إِلَيْهَا الْوَلِيُّ لِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَضَارِعِ فِي الْحَذَفِ فَصَارَ أَرْنَى ثُمَّ قَلَّتْ حُرُوكَةُ
الْهَمْزَةِ إِلَى الرَّاءِ وَحَذَفَتْ الْهَمْزَةُ فَصَارَ أَرْنَى يَوْزَنُ أَفْنَى قَاتَهُ حَذَفَ مِنْهُ عَيْنُهُ وَهِيَ الْهَمْزَةُ وَلَا مَعْنَى
إِلَيْهَا أَهْ (قَوْلُهُ قَالَ تَعَالَى) أَيَّ تَحْرِيرِ أَوْ لَمْ تَوْمِنْ أَيَّ أَسْأَلُ لَمْ تَوْمِنْ أَهْ كَرُخَى (قَوْلُهُ سَأَلَهُ) أَيَّ سَأَلَ
أَلْفَهُ تَعَالَى إِبْرَاهِيمَ بِقَوْلِهِ أَوْ لَمْ تَوْمِنْ وَقَوْلُهُ مَعَ عِلْمِهِ أَيَّ عِلْمِهِ تَعَالَى بِإِيمَانِهِ أَيَّ إِيْمَانِ إِبْرَاهِيمَ بِذَلِكَ
أَيَّ بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى الْإِحْيَاءِ وَقَوْلُهُ لِيَجِيبَهُ أَيَّ لِيَجِيبَ إِبْرَاهِيمَ رِبِّهِ وَقَوْلُهُ بِسَأَلِ أَيَّ بِالَّذِي سَأَلَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ
عِنْدَهُ وَهُوَ إِيْمَانُهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى حَيْثُ قَالَ أَوْ لَمْ تَوْمِنْ وَلِهَذَا أَجَابَهُ إِبْرَاهِيمَ بِقَوْلِهِ بَلَى قَانَ هَذَا جَوَابُ
بِإِيمَانِهِ الَّذِي سَأَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَقَوْلُهُ فَيَعْلَمُ السَّامِعُونَ غُرْضَهُ أَيَّ غُرْضِ إِبْرَاهِيمَ فِي سَوْأَلِهِ وَقَوْلُهُ رَبَّ أَرْنَى
أَلْخَ أَيَّ لِيَعْلَمُوا أَنْ غُرْضَهُ اسْتِكْشَافٌ وَاسْتِعْلَامٌ كَيْفِيَّةُ الْإِحْيَاءِ أَوْ لَا شَكَّ عِنْدَهُ فِي الْإِيْمَانِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَعِبَارَةٌ أَيْ السُّمُودَ قَالَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ بِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَثَبَتَ النَّاسَ إِيْمَانًا وَأَقْوَامَ يَقِينًا
لِيَجِيبَ بِمَا أَجَابَهُ فَيَكُونُ ذَلِكَ لَفْظًا بِالسَّامِعِينَ أَنْتَ وَعِبَارَةٌ الْفَرْطِي الْاسْتِفْهَامُ بِكَيْفِ أَنْهَوُ
سُؤَالَ عَنْ حَالِ شَيْءٍ وَهُوَ جَوْزٌ مُتَقَرَّرٌ لِرُجُوعِهِ عِنْدَ السَّائِلِ وَالْمَسْئُولِ نَحْوُ قَوْلِكَ كَيْفَ عَلِمَ زَيْدٌ وَكَيْفَ نَسَجَ
الثَّوبَ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَكَيْفَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ هِيَ اسْتِفْهَامٌ عَنْ هَيْئَةِ الْإِحْيَاءِ وَالْإِحْيَاءِ مُتَقَرَّرٌ أَنْتَ (قَوْلُهُ بَلَى
آمَنْتَ) أَيَّ فَبَلَى هُنَا أَثَبَتَ الْإِيْمَانُ النَّفْيَ وَأُطْلِغْتَ النَّفْيَ وَلَوْ كَانَ الْجَوَابُ بِنَعَمْ لَكَانَ كُفْرًا لِأَنَّ نَعَمْ لَتَصَدَّقَ
الْخَبَرُ بِنَفْيِ أَوَائِيَاتِ أَهْ كَرُخَى (قَوْلُهُ وَلَكِنْ لِيُطْمَئِنُّ) اللَّامُ لَمْ كَى قَالَتْ لِعَلَّ مَنْصُوبٌ بَعْدَهَا بِضَمِّهَا أَنْ
وَاللَّامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ بَعْدَ لَكِنْ تَقْدِيرُهُ وَلَكِنْ سَأَلْتُكَ كَيْفِيَّةَ الْإِحْيَاءِ لِلْإِطْمَئِنَّانِ وَلَا بَدَلَ مِنْ تَقْدِيرِ
حَذَفَ آخِرَ قَبْلِ لَكِنْ حَتَّى يَصْبَحَ مَعَهُ الْإِسْتِدْرَاكُ وَالتَّقْدِيرُ عَلَى آمَنْتَ وَمَا سَأَلْتَ بِغَيْرِ مَوْمِنْ وَلَكِنْ سَأَلْتَ
لِيُطْمَئِنُّ قَلْبِي وَالطَّمَأْنِينَةُ السَّكُونُ (قَوْلُهُ يَسْكُنُ) أَيَّ عَنِ الْاضْطِرَابِ الْحَاصِلِ فِيهِ مِنْ تَشَوُّفِ رُؤْيَا
الْكُفْيَةِ وَاتِّخَاطِهَا قَانَ الْإِسْطَارِبُورْثُ الْفَلَقُ وَالْاضْطِرَابُ وَقَوْلُهُ بِالْمَعْبُودَةِ أَيَّ بِسَبَبِهَا قَاتَهَا إِذَا حَصَلَتْ
فِيهِ زَالُ قَلْبِهِ وَانْتِظَارُهُ فَسَكَنَ أَهْ (قَوْلُهُ لِلْمُضْمُومَةِ) أَفَادَ أَنْ عِلْمَهُ الْإِسْتِدْلَالُ الَّذِي كَانَ حَاصِلًا لَمْ يَكُنْ
بِاقْصَاوٍ لَمْ يَزِدْ قُوَّةً وَإِنْ تَحَاصَّلَ لَهُ عِلْمٌ آخَرُ نَاشِئٌ مِنَ الْمَشَاهِدَةِ انْضَمَّ لَهَا كَانَ حَاصِلًا عِنْدَهُ شَيْءٌ خَافِئًا وَعِبَارَةٌ
الْكُرُخَى قَوْلُهُ بِالْمَعْبُودَةِ الْمُضْمُومَةِ إِلَى الْإِسْتِدْلَالِ أَيَّ لِيُطْمَئِنُّ قَلْبِي عِيَا مَا كَمَا أَطْمَأَنَّ بِرُهَا نَافِيًا لِمَشَاهِدَةِ
يَحْصُلُ أَطْمَئِنَّانٌ لَا يَكُونُ مَعَ الْعِلْمِ الْيَقِينِيِّ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِحْسَاسِ الَّذِي قَلْبًا يَقَعُ فِيهِ شَكٌّ أَهْ (قَوْلُهُ قَالَ غُذِفَ)
أَلْفًا جَوَابُ شَرْطٍ مَحْذُوفٍ أَيَّ أَنْ أَرَدْتَ ذَلِكَ نَغْذَاكَ كَرُخَى وَقَوْلُهُ مِنَ الطَّيْرِ فِي مُتَعَلِّقِهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا
أَنَّهُ مَحْذُوفٌ لَوْ قَوَّعَ الْحَارِصَةُ لِأَرْبَعَةٍ تَقْدِيرُهُ أَرْبَعَةٌ كَانَتْ مِنَ الطَّيْرِ وَالثَّانِي أَنَّهُ مَنَاقِبٌ يَخْذُ أَيَّ خَذَ مِنْ
الطَّيْرِ وَالطَّيْرِ اسْمٌ جَمْعُ كَرْبٍ وَقِيلَ بِجَمْعِ طَائِرٍ نَحْوُ تَاجِرٍ وَتَجَرُّوهُذَا مَذْهَبُ أَيْ الْحَسَنِ وَقِيلَ
بَلَى وَتَخَفَّ مِنْ طَيْرٍ بِالْتَشْدِيدِ كَقَوْلِهِمْ هَيْنَ وَمَيْتَ فِي هَيْنَ وَمَيْتَ وَقَالَ أَبُو الْبَقَاءِ هُوَ فِي الْأَصْلِ مَعْبُورٌ
طَارَ يَطِيرُ ثُمَّ سَمِيَ بِهِ هَذَا الْجِنْسُ أَهْ مِمَّنْ قَانَ قَلَّتْ لِمَخْصِصِ الطَّيْرِ مِنْ بَيْنِ الْحَيَوَانِ بِهَذِهِ الْحَالَةِ
قَلَّتْ لِأَنَّ الطَّيْرَ صِفَتُهُ الطَّيْرَانُ فِي السَّمَاءِ وَكَانَتْ هُمَةُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى جِهَةِ الْعَالِ وَالْوَصُولُ إِلَى
الْمَلَائِكَةِ فَكَانَتْ مَعْجَزَتُهُ مَشَاكَلَةُ لَهْمَتِهِ أَهْ خَازِنُ وَعِبَارَةٌ الْكُرُخَى خَصَّ الطَّيْرَ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى
الْإِنْسَانِ شَبَهِ كَتَدِيرِ الرَّأْسِ وَالْمَشْيِ عَلَى الرِّجْلَيْنِ وَأَجْمَعَ ثَلَاوِصَ الْحَيَوَانِ لِأَنَّهُ فِيهِ مَائَاتُ الْحَيَوَانِ
مَعَ زِيَادَةِ كَالطَّيْرِ فِي السَّمَاءِ وَالْإِرْتِفَاعِ فِي الْهَوَاءِ وَالْخَلِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَتْ هُمَةُ
إِلَى الْعَالِ وَالْوَصُولُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ فَخَلَّتْ مَعْجَزَتُهُ مَشَاكَلَةُ هُمَتِهِ وَقَالِدَةُ التَّقْيِيدِ بِالْأَرْبَعَةِ فِي
الطَّيْرِ وَفِي الْأَجْبَلِ بَعْدَهُ الْجَمْعُ بَيْنَ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعَةِ فِي الطَّيْرِ وَبَيْنَ مَهَابِ الرِّيحِ مِنَ الْمَهَابِ الْأَرْبَعِ

الصاد وضها أمَلَن اليك وقطعهم واخْلَط لهن وريشهن (ثم اجْعَلْ عَنَى كُلَّ جَبَلٍ) من جبال أرضك (مِنْ جِبَلٍ جَزْءًا) ثُمَّ إِذْ هَبْ مِنْكَ (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) سَعْيًا (سِرْمًا) وَأَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ لَا يَمْجِزُ شَيْءَ (حَكِيمٌ) فِي صُنْعِهِ فَأَخَذَ طَوْسًا وَسِرْمًا وَاشْرَأُوا بِدِيكَارٍ وَفَدَلَ مِنْ مَادُّكَ وَأَمْسَكَ رُؤُسَهُنَّ عِنْدَهُ وَدَعَاهُنَّ فَتَطَارَتْ الْأَجْزَاءُ إِلَى بَعْضِهَا حَتَّى تَكَامَلَتْ ثُمَّ أَقْبَلَتْ إِلَى رُؤُسِهَا (مِثْلُ) صِفَةِ نَفَقَاتِ الَّذِينَ يَنْقُورُونَ أَوْ أَوَاهُكُمْ فِي تَسْبِيلِ اللَّهِ) أَي طَاعَتِهِ (كَمِثْلِ حَيَّةٍ) أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ

أى بسبب كثرهم ويجوز أن يكون حالاً من المحذوف أى مختلطاً بكسرهم * وأشرى وأى موضع الحال والعامل فيه قالوا أى قالوا ذلك وقد اشرىوا وقد مرادة لأن الفعل الماضى لا يكون حالاً الا مع قد وقال السكوني لا يحتاج اليها ويجوز أن يكون واشرىوا مستأثراً الأول أقوى لانه قد قال بعد ذلك قل بس. ما يأمركم فهو جواب قولهم سمعنا وعصينا قالوا لا يكون

في الاجبل اه (قوله نصرهن اليك) قرأ حزم بكسر الصاد والياقون بضمها وتخفيف الراء واختلف في ذلك فقيل القراء ان يمحتمل أن يكونا بمعنى واحد وذلك أنه يقال صار بصوره وبصيره بمعنى قطعه أو أماله فالقراء ان لفظ مشترك بين هذين المعنيين والقراء ان محتملها معاً اه متين وفي المختار وصار أماله من باب قال وباع وقرى قصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وصار الشىء ان يضامن اليين قطعه وفصله فنفسه به إذ جعل في الآية تقدماً وتأخيراً أخذ اليك أربعة من الطير فنصرهن اه (قوله أمان) نفسى لاتعمل على كل من القراءتين وأمره بالمانئين اليه أى تهيئهن منه ليعتقن أوصانهن حتى يعلم بعد الاحياء أنه لم ينتقل جزء منها عن موضعه الأول أصلاً اه أبو السعود (قوله ثم اجعل على كل جبل) قيل كانت أربعة كل واحد في جهة من جهات ابراهيم وقوله جزأ قيل كانت الاجزاء أربعة على كل جبل جزء وقيل كانت الجبال سبعة والاجزاء كذلك اه خازن ثم محتمل أن يكون اجعل بمعنى ألقى فيتمدى لواحد وهو جزأ قيل هذا يكون قوله على كل جبل ومنهن متعلقين باجعل ومحتمل أن يكون بمعنى صير فيتمدى لثنتين فيكون جزأ الأول وعلى كل جبل هو الثاني فيتعلق بمحذوف ومنهن يجوز أن يتعلق على هذا محذوف على أن حال من جزأ لانه في الأصل صفة نكرة فلما قدم عليها نصب حالاً اه متين (قوله ثم ادهمن) أى قل لمن تالين باذن الله تعالى اه (قوله يا تينك) جواب الامر فهو في محل جزم ولكنه بنى لاتصاله بنون الاناث وسما منصوب على المصدر النوعى لانه نوع من الانثيان اذهوا تينان بسرعة فكانه قيل يا تينك انيا ناسر يما ادهمتين (قوله سعياسر يما) أى مشياً سرياً ولم تأت طائراً ليعتق أن أرجلها سليمة في هذا الحالة اه خازن (قوله حكيم في صنعه) فليس بناء أفعاله على الأسباب المادية معجزاً له عن ايجادها بطريق آخر خارج للعادة بل لكونه متضمناً للحكم والمصالح اه أبو السعود (قوله فأخذ طَوْسًا) الخ) فان قلت لم خصت هذه الاربعة قلت فيه اشارة الى ما في الانسان في الطاوس اشارة الى ما في الانسان من حب الزهو والجلال وفي النسر اشارة الى شدة الشغف بالكل وفي الديك اشارة الى شدة الشغف بحب النكاح وفي الغراب اشارة الى شدة الحرص ففي هذه الاربعة مشابهة للانسان في هذه الأوصاف وفي الاقتصاد عليها اشارة الى أن الانسان اذا ترك هذه الشهوات الذميمة لحق بأعلى الدرجات اه خازن وانما اقتصر في الآية على حكاية أوامره تعالى من غير تعرض لامتناعه عليه السلام ولما ترتب عليه من محائب آثار قدرته تعالى للايدان بأن ترتب تلك الأمور على أوامره تعالى واستحالة تحملها عنها أمر جلي لا يحتاج الى الذكر أصلاً وناهيك بالقصّة دليل على فضل الخليل وحسن الأدب في السؤال حيث أراه ما سأل في الحال وأرى العزير ما أراه بعد اماتته مائة عام اه أبو السعود (قوله ونسراً) بثلاث التون والفتح أفصح (قوله عنده) أى في يده وعبارة القرطبي فأخذ هذه الطير حسباً أمره وذكرها ثم قطعها قطعاً صغيراً واخْلَط لحوم البعض مع لحوم البعض ومع الدم والريش حتى يكون أعجب ثم جعل من ذلك المجموع المختلط جاعلي كل جبل ووقف هومن حيث يرى تلك الاجزاء وأمسك رهوس الطير بيده ثم قال تالين باذن الله تعالى فتطارت تلك الاجزاء الدم الى الدم والريش الى الريش حتى التأمت كما كانت أولاً وبقيت بلا رهوس ثم كرر النداء يا تينك سعياعلى أرجلها فكان ابراهيم اذا أشار الى واحد منها بغير رأسه تباعد الطائر وإذا أشار اليه برأسه قرب حتى لقي كل طائر رأسه وطارت باذن الله تعالى اه (قوله مثل الذين يشقون الخ) لا يدمن تقدير مضاف في أحد الجانبيين أى مثل هفتهم كمثل حبة أو منظم كمثل بالدرجة اه أبو السعود والشارح سلك الأول (قوله أى طاعته) المراد بها وجوه الخيرات الواجبة والمندوبة اه أبو السعود (قوله أنبت سبع سنابل) أى أخرجت

سافا شعب مسموع شعب في كل واحدة منها سدة اه شيحا (قوله في كل سدة مائة حنة) وذلك
 مشاهد في الذرة والدخن بل فيها أكثر من ذلك اه أو السعد وقيل المقصود من الآية أن
 الإنسان إذا علم أنه إذا عذرة أخرجت له ما ذكر فلا يسعى له العسير في ذلك فكذلك يسعى
 لطالب الآخر ألا ترك إلا ما علم أنه يحصل له الواحدة ستمائة اه حارن وفي المصباح
 وسدل الزرع فعل صم الغاء والبيع والواحدة سدة والسدل مثله الواحدة سدة مثل قصب وقصة
 وسدل الزرع أخرج سدة وأسل الألف أخرج سدة اه (قوله مائة حنة) فاعل الجمار لأنه قد
 اعتمد إذ وقع صفة لسائل أو مندأ والجمار قله حمره والوجه الأول أولى لأن الأصل الوصف
 للمعدن دون الحمل اه كرحى (قوله أكثر من ذلك) أي أكثر من مائة لم يشأ أي لا لكل
 الناس ولزيادة على ذلك مائة لبعض الناس غلاب السبعائة فاما لكل معنى وقيل المراد والله يصعب
 تلك للمصاعبة لم يشأ أي لبعض الناس لا لكلهم فالسبعائة غير مطردة على هذا بل المطرد الضعيف
 إلى عشرة فقط اه شيحا وعاره الكرحى قوله أكثر من ذلك أي فأقل الصعيف هو المثل وأكثره
 غير محصور قاله الأزهري وفي الحديث بررد أمي بررد من ذا الذي حرص الله الآية وفيه أيضا
 بررد أمي بررد لما يوفي الصابرون أحرم غير حساب وأصاب العرس لنفسه لثا يصير للمع
 على الفقير مئة وفي كلامه إشارة إلى أنه على ترك للعول له ولكن مع إرادته حصوصية العول
 الطلق انتهت (قوله عليم من يستحق المصاعبة) أي الزائدة على السبعائة فتسحبها بأمر كيام
 إحصاءه ونحوه الخلال في مائة اه شيحا (قوله الذين يصدقون أموالهم الخ) هذا بعيد لما فيه
 أي أن المصاعبة المذكورة مشروطة بخدم الله والأيدي اه شيحا وعاره الخارن رأت هذه الآية
 في عثمان بن عفان وعد الرحن بن عوف أما عثمان بن عفان في عروة سوك أما عير بأفهاما
 وأحلاسها فبرلت هذه الآية وقال عبد الرحمن بن ميرة جاء عثمان ألب دساري فحش العمرة
 فصبا في حجر إلى عليه السلام فراه يدخل منه فيها وقلها ويقول ناصر عثمان فاعمل هذا اليوم
 فأمر الله الذين يصدقون أموالهم في سبيل الله وأما عبد الرحمن فجاه بأربعة آلاف درهم صدته
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كان عدني خمائة آلاف فأمسكت لمعنى وعياني أربعة آلاف
 وأخرجت أربعة آلاف لربي عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مارك الله لك فيما أمسكت وبها
 أعطيت والمعنى الذين يصدقون المحاهدين في سبيل الله مالا ما على عليهم في حوائجهم ومقوتهم انتهت
 (قوله ثم لا شئون) ثم للراحي في الزمان بطرا للعالم من أن وقوعه لمن والأيدي يكون مد
 الا ما في عدة وقيل المراد الراحي في الزنة وإن رسة عدهما أعظم في الأجر من رسة الاتفاق اه
 شيحا (قوله ما على للمع عليه) قدره إشارة إلى أن في الكلام حذفا وإما أقدم من لكثرة
 وقوعه وبوسيط كلمة لا للدلالة على شمول الذي ما مع كل واحد منها ثم لاظهار علو ربه
 للعطوف فان قيل كيف مدح للمعين تركه لمن وقد وصف الله تعالى نفسه بالمعنى كما في قوله لعد من الله
 على المؤمنين فالحواب أن الله تعالى لا يعطى ولا لاعداد البعثة واسمعتها والمراد في الآية للمعنى
 الثاني فان قلت من المعنى الثاني قوله بل الله بمن عليكم أن هذا كم للإيمان قلنا ذلك اعداد بمع
 الايمان فلا يكون قسما بخلاف بعة المال على أنه يجوز أن يكون من صفات الله تعالى ما هو بمدوح في
 حبه دم في حق العد كالجمار والمسكر والمسق اه كرحى (قوله ولا أدى له) أي للمع عليه وقوله
 يذكر ذلك أي للعول المذكور وقوله وعوه أي عواله العول المذكور كاله وس في وجهه والدعاء عليه اه
 شيحا (قوله لم أحرم) أي في الآخرة فعول الشارح في الآخرة راجع لهذا وما بعده اه شيحا

فكذلك تقاسم بصاعف
 لسماء صعب (وأنه
 يُصاعف) أكثر من
 ذلك (بن شاة وأنه
 واسع) فصله (عليه)
 من سحق المصاعبة
 (الذين سمعوا)
 أموالهم في سدل الله
 ثم لا شئون تماشوا
 معاً على المعنى عليه
 بعولهم مثلا قد أحست
 إليه وحرت حاله (ولا
 أدى) له يذكر ذلك
 إلى من لا يجب وقوه
 عليه وعوه (ثم آخرهم)

يهما أحى قوله تعالى
 (إن كانت لكم الدار
 الدار اسم كان وفي آخر
 ثلاثة أوجه أحدها هو
 (حالة) وعد طرف
 لحالصة أو الاستمرار الذي
 في لكم ويجوز أن يكون
 عند حال من الدار والعالم
 فيها كان أو الاستمرار
 وأما لكم يسكن على هذا
 مملعه كان لاها بعمل في
 حروف الجر ويجوز أن
 يكون للبين فيكون
 موضعها عند حالصه أي
 حالصة لكم يسكن بمعنى
 حالصة ويجوز أن يكون
 صفة لحالصة قدمت عليها
 بمعنى حينئذ حذوفه
 والوجه الثاني أن يكون
 خبر كل لكم وعد الله طرف وحالصة حال والعالم

وَلَا حَافِظٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا يُنَبِّئُكُمْ فِي
الْآخِرَةِ (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ)
كَلَامٌ حَسَنٌ وَرَدَّ عَلَى السَّائِلِ
حَبِيلٍ (وَمَعْرِفَةُ) لَهُ فِي
الْحَاجَةِ (حَبِيرٌ مِنْ
صِدْقِهِ يَنْتَهِي أَدَى)
بَالٍ وَتَعْبِيرٌ لَهُ الْمَسْأَلِ
(وَاللَّهُ عَزَّ) عَنْ صِدْقَةِ
الْعَادِ (حَبِيرٌ) حَاجِرِ
الْعُقُوبَةِ عَنِ الْمَالِ وَالْمُؤَدَّى
(بِأَيْهَا) أَذْنُ أَمْرًا
لَا تُفْلِتُوا صِدْقَاتِكُمْ
أَيُّ أَجُورِهَا (بِأَيْهَا)
وَالْأَدَى (أَطْلَا
(كَالْأَدَى) أَيُّ كَاهِلِ
نَفَقَةِ الدِّي (سُقِيَ) مَالُهُ
رِثَاءُ النَّاسِ)

كَانَ وَالْإِسْقَارُ وَالنَّاسُ
أَنْ يَكُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَالْحَرِ
وَالصَّاحِبَةُ حَالٌ وَالْعَالَمُ فِيهَا
أَمَاعِدُ أَوْ مَبَاقِي هَذَا وَكَانَ
أُولَئِكَ وَسُوءُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ
خَيْرٍ كَانَ لَكُمْ إِنْ كَانَ فِيهِ
تَحْصِيصٌ وَتَبْيِيحٌ وَنَظِيرُهُ
قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ كَسْوَةٌ أَحَدٍ
لَوْلَا لَمْ يَصِحَّ أَنْ يَكُونَ
كَسْوَةً أُخْرَى (مِنْ دُونِ) فِي
مَوْضِعٍ نَصَبٌ بِحَالٍ لَصَلَا لَكَ
قَوْلُ خَلَصَ كَذَا مِنْ كَذَا
قَوْلُهُ تَعَالَى (أَبْدَا) طَرَفَ
(عَا) قَدَمْتُ أَيُّ سَدَّتْ مَا
قَدَمْتُ فِيهِ مَعْمُولُهُ وَفَرْبَ
مَعَامِهِ مَعَى الْمَعْمُولِ لَهُ وَمَا

(قَوْلُهُ نَوَابِ انْعَامِهِمْ) أَيُّ النَوَابِ لِلصَّاعِبِ إِلَى السَّهْمَةِ أَوْ أَرْغَمَهَا أَوْ شَيْعًا وَعَارَةً السَّكْرِ حَتَّى قَوْلُهُ
نَوَابِ انْعَامِهِمْ أَيُّ حَسْبٍ وَأَعْلَمُ فِي حَسَنِ التَّحْيِيلِ وَهُوَ جَمْعٌ مِنْ مَتَدَا وَخَرَّ وَتَمَّتْ خَرًّا عَنْ الْمَوْصُولِ
وَقِي تَكْرِيرُ الْإِسَادِ وَتَقْيِيدُ الْأَجْرِ قَوْلُهُ عَدْرُهُمْ مِنَ الْإِكْدِ وَالتَّشْرِيفِ بِالْإِبْخِي وَاحِلًا الْحَرِ
مِنَ الْقَامَةِ الْمَيِّدَةِ لِمَسِيَةِ مَا قَبْلَهَا لَمَّا مَعْدَهَا لِلْإِبْدَانِ أَنْ تَرْتَبِ الْأَجْرُ عَلَى مَا دَرَسَ مِنَ الْأَثَاقِ وَتَرَكَ إِيَّاسَ
الْبِي وَالْأَدَى أَمْرٌ بَيْنَ الْإِيَّاسِ إِلَى الصَّرْخِ بِالسَّيَةِ وَأَمَّا إِيَّاسُ أَمْرٌ أَهْلُ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَعْطَوْا كَيْفَ
هُمْ إِذَا مَعْلُوا بِإِيَّاسِ مَقَامِ الرَّعِيبِ فِي الْعَمَلِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ أَتَتْ (قَوْلُهُ قَوْلُ مَعْرُوفٍ) قَوْلُ مَسْدَا
وَسَاعَ الْأَسَدُ السَّكْرَةَ لَوْصَمَهُ وَاللَّطْفُ عَلَيْهِ وَمَعْرِفَةُ عَطْفٍ عَلَيْهِ وَسُوءُ الْإِسْدَابِ الْعَطْفُ أَوْ
الصَّدَقَةُ الْمَقْدُورَةُ إِذَا لَقِيَ بِرُوحَةِ مَعْرِفَةٍ مِنَ السَّائِلِ أَوْ مِنَ اللَّهِ وَخَيْرٌ خَيْرٌ عَنْهُمَا قَوْلُهُ نَبَحًا أَدَى فِي عَمَلٍ جَرِ
صَدَقَةٍ لَمْ يَحْدُثْ كَرَأْيٍ قَوْلُهُ نَبَحًا أَدَى لَأَنَّ الْأَدَى يَشْمَلُ لِلْبِي وَغَيْرِهِ وَبِمَا ذَكَرَ
بِالْمَصْبُوعِ فِي قَوْلِهِ لَا يَتَعَوَّنَ مَا نَبَحُوا مَا وَلَا أَدَى لِكثْرَةِ وَقُوعِهِ مِنَ الْمَصْدِقِينَ وَعَسَرِ تَحْفِظِهِمْ
مَعْدُ ذَلِكَ قَدَمَ عَلَى الْأَدَى أَهْتَمَّ (قَوْلُهُ كَلَامٌ حَسَنٌ) كَلَامٌ تَقْسِيرٌ لَهُ وَلَوْ حَسَنٌ مَسِيرٌ لِمَعْرُوفٍ وَكَذَا
قَوْلُهُ وَرَدَّ حَبِيلٌ وَالرَّادُّ لِقَوْلِهِ مِنَ الْمَسْأَلِ أَهْتَمَّ شَيْعًا وَعَارَةً أَيُّ السَّعُودِ قَوْلُ مَعْرُوفٍ أَيُّ كَلَامٍ جَمِيلٍ
تَقْلَهُ الْعُلُوبُ وَلَا يَسْكُرُهُ بِرَدِّهِ السَّائِلِ مِنْ غَيْرِ اعْطَاءِ شَيْءٍ أَهْتَمَّ (قَوْلُهُ وَمَعْرِفَةُ لَهُ فِي الْحَاجَةِ) أَيُّ تَسْتَلِمَا
وَقَعَ مِنَ السَّائِلِ مِنَ الْأَحْجَافِ فِي الْمَسْئَلَةِ وَغَيْرِهِ مِمَّا ثَقُلَ عَلَى الْمَسْئُولِ وَصَحَّحَهُ أَوْ السَّعُودِ (قَوْلُهُ
حَبِيرٌ مِنْ صِدْقَةٍ) أَيُّ خَيْرٍ لِلْمَسْئُولِ مِنْ صِدْقَةِ أَهْتَمَّ شَيْعًا وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّ صِدْقَةَ الْمَدْكُورَةِ فِيهَا خَيْرٌ
وَهُوَ يَخَالِفُ طَاهِرَ قَوْلِهِ لَا يَفْتَلُهُ كَنْتِلَ صَبْغَانِ الْخِ وَلِذَلِكَ قَالَ أَوْ السَّعُودِ حَبِيرٌ لِلْسَّائِلِ مِنْ صِدْقَةِ الْخِ
أَيُّ لِكُونِهَا مَشْهُوبَةً بِضَرُورَةِ الْعُلُوبِ الْمَعْرُوفِ خَالِصَةً وَمَا عَسَارَ الْحَبِيرَةِ بِالسَّيَةِ لِلْمَسْئُولِ وَذِي إِلَى
أَنْ يَكُونَ فِي الصَّدَقَةِ الْمَوْصُوفَةِ بِمَا ذَكَرَ حَبِيرٌ مَعَ أَهْتَمَّ بِطَلَةِ الْمَارَةِ أَهْتَمَّ (قَوْلُهُ نَبَحًا أَدَى بَالٍ الْخِ) أَشَارَ بِهَا
التَّعْبِيرُ إِلَى أَنَّ الْأَدَى هَذَا شَامِلٌ لِلْبِي وَغَيْرِهِ فَلَيْسَ فِيهَا مَا أَقْصَرَ عَنْ قَوْلِهِ بِمَا سَقَى لَمْ يَتَعَوَّنَ مَا نَبَحُوا
مَا وَلَا أَدَى أَهْتَمَّ شَيْعًا (قَوْلُهُ وَاللَّهُ عَزَّ عَنْ صِدْقَةِ الْعَادِ) أَيُّ فَلَا يَبْجُوحُ الْفَقْرُ أَدَى إِلَى تَحْمِيلِ مَوْضِعِ تَالِيٍّ وَالْأَدَى
وَيَرْبِقُهُمْ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى حَبِيرٌ سَاحِرِ الْعُقُوبَةِ عَنِ الْمَالِ وَالْمُؤَدَّى أَيُّ لَا مَا جَلَّ بِهَا الْأَهْتَمُّ لَا يَسْتَحِقُّهَا
سَدَّتْ هِيَ أَلْجَمَةُ تَبْدِيلُ مَا لَهُ مَشْتَبِهٌ عَلَى الْوَعْدِ وَالْعِيدِ مَقْرَرَةً لَا عَسَارَ الْحَبِيرَةِ بِالسَّيَةِ إِلَى السَّائِلِ قَطْعًا
أَهْتَمَّ (قَوْلُهُ نَبَحًا أَدَى الدَّسِ) أَمَّا لَا تَطْلُؤُا صِدْقَاتِكُمْ الْخِ أَحْلَفَ الْعُلَمَاءُ عَلَى ذَلِكَ الْمَسْئَلَةِ عَلَى أَقْوَالِ
ثَلَاثَةٍ فَقَالَ مَعْصِيَهُمْ إِذَا مَعْلُ ذَلِكَ أَيُّ الْمَالِ وَلَا أَجْرَهُ فِي نَفْسِهِ وَعَلَيْهِ وَرَرِ بِمَا عَلَى الْفَقِيرِ وَقَالَ مَعْصِيَهُمْ
دَهَبَ أَجْرُهُ وَلَا أَجْرَهُ وَلَا وَرَرِ عَلَيْهِ وَقَالَ مَعْصِيَهُمْ إِذَا مَعْلُ ذَلِكَ لَهُ أَجْرُ الصَّدَقَةِ وَلَكِنْ دَهَبَتْ مَصَاعِمُهُ
وَعَلَيْهِ الْوَزْرُ بَالٍ وَهَذَا أَهْتَمَّ كَرَحَى (قَوْلُهُ بَالٍ وَالْأَدَى) أَيُّ نَكَلَ وَاحِدُهُمَا قَوْلُهُ أَطْلَا كَالْدَى
الْخِ شَبِيرُهُ إِلَى أَنْ يَحْلُ الْكَافُ نَصَبٌ بِمَا لَمَصْدَرُ مَحْذُوفٍ أَيُّ أَطْلَا مِثْلُ أَطْلَا لِلْمَعْقِ مَالُهُ كَقَالَهُ مَكِي
وَحَافَةُ الشَّيْخِ الْمَصْبُوعِ فِي الْأَثَاقِ حَيْثُ قَالَ وَالْوَجْهُ كَوْنُهُ حَالًا مِنَ الْوَاوِ أَيُّ لَا تَطْلُؤُا صِدْقَاتِكُمْ
مَشْهُومٍ الدِّي مَدَى الْأَحْزَفِ فِيهِ أَهْتَمَّ كَرَحَى وَعَارَةُ السَّمِينِ قَوْلُهُ كَالْدَى يَتَّقِي الْكَافِ فِي عَمَلٍ نَصَبٌ قَتِيلٍ
بِمَا لَمَصْدَرُ مَحْذُوفٍ أَيُّ لَا تَطْلُؤُا بِأَطْلَا كَمَا طَالِ الدِّي يَتَّقِي مَالَهُ رِثَاءُ النَّاسِ وَقِيلَ فِي عَمَلٍ نَصَبٌ عَلَى
الْحَالِ مِنْ صَبِيرِ الْمَصْدَرِ الْمَقْدَرِ كَمَا هُوَ أَيْ سَبِيهِ وَقِيلَ حَالٍ مِنْ قَاعِلٍ تَطْلُؤُا أَيُّ لَا تَطْلُؤُا مَشْهُومٍ
الدِّي يَتَّقِي مَالَهُ رِثَاءُ النَّاسِ وَرِثَاءُ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ أَحَدُهَا أَنَّهُ يَتَّقِي لَمَصْدَرُ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَمَّا قَا
رِثَاءُ النَّاسِ كَذَا ذَكَرَهُ مَكِي وَالثَّانِي أَنَّهُ مَعْمُولٌ مِنْ أَجْلِهِ أَيْ لَا يَتَّقِي رِثَاءُ النَّاسِ وَقَدْ اسْتَكْبَلَ
شُرُوطُ النَّصَبِ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ فِي عَمَلٍ الْحَالِ أَيُّ يَتَّقِي مَرَاتِيًا وَالْمَصْدَرُ هِيَ مَصَابِفُ الْمَعْمُولِ وَهُوَ
النَّاسُ وَرِثَاءُ مَصْدَرٌ كَقَالَ وَالْأَصْلُ رِثَاءُ فَالْمَعْرَةُ الْأَوَّلَى بِدَلٍّ مِنْ يَاءٍ هِيَ عَنِ الْكَلِمَةِ

بالله وليوم الآخر وهو المآق (مكتلة كمثل صفوان) حجر أملس (عليه تراب) فاصاه (وايل) مطر شديد (فتركه صالدا) صلبا أملس لا شيء عليه (لا يقدر) استناف لبيان منسل المناق المفق راء الناس وجمع الصمير باعتبار معنى الذى (على شيء مما كسبوا) عملوا أى لا يجدون له ثوابا فى الآخرة كما لا يوجد على الصفوان شيء من التراب الذى كان عليه لادهاب المطر له (والله لا يهدي القوم الكافرين) (ومثل) ثقات الذين يتفقون أمواتهم (اتباع طاب) (موصيات الله وتثبيتا من المؤمنين) أى تحفيقا للثواب عليه بخلاف المنافقين الذين لا يرجو له ما كرم له ومن اعداية قدمت عذوقاى تقدم أيديهم الشره قوله تعالى (ولتجدنهم) هى المتعبدية الى مفعولين والثانى احرص (على) متعاقبة باحرص (ومن الذين أشركوا) فيه وجهان أحدهما هي معطوفة على الناس فى المعنى والتقدير أحرص من الناس أى

والثانية بدل من ياءه لأم الكلمة لأنها وقعت طرقا بعد ألف زائدة والله اعلى فى رثاء على بابها لان المرأى يرى الناس أعماله حتى يروه التناء عليه والتعظيم له (قوله مرثيهم) أى لطلب المدحة والشهرة وفيه إشارة الى أن المصدر مضاف للمفعول وهو معنى اسم الفاعل اه كرخى (قوله فثله كثل) مبتدأ وخبر قال أبو البقاء ودخلت الماء لترطيب الخلة بما فيها وقد تقدم مثله قالماق فى ثله فيها قولان أظهرهما أنها تعود على الذى يتفق رثاء الناس لانه أقرب مذكور والثانى أنها تعود على المان المعطى كأنه تعالى شبهه بشيئين بالذى يتفق رثاءه و بصفوان عليه تراب ويكون قد عدل من خطاب الى غيبة ومن جمع الى فرد والصفوان حجر كبير أملس وفيه لغتان أشهرهما سكون الماء والثانية فتحها وبها قرأ ابن السيب والهرمى وهى شاذة اه صمين وهو اسم جنس واحد صفوان اه شيخنا (قوله فأصابه وابل) عطف على الفعل الذى تعلق به قوله عليه أى استقر عليه تراب فأصابه والضمير يعود على الصفوان وقيل على التراب وأما الضمير فى فتركه فيعود على الصفوان فقط وألف أصابه عن واو لانه من صاب يصوب اه صمين (قائدة) المطر أوله رش ثم طش ثم طم ثم نضح ثم هطل ثمobil اه من الصمين وفى الصباح ولت السماء وبلا من باب وعدو بولا اشتد مطرها وكان الأصل وبل مطر السماء غذف للمع به ولهذا يقال للمطر وابل (قوله فتركه صالدا) فى المختار حجر صالدا أى صلب أملس وصلد الرديم من باب جلس اذا صوت ولم يخرج مارأ وأصلد الرجل صالدا زده اه ويقال أيضا صلب بكسر اللام يصلد بفتحها اه صمين (قوله لا يقدر) على شيء (الح) الخلة استناف معنى على السؤال كأنه قيل لماذا يكون ما لهم حينئذ قليل لا يقدر) الخ ومن ضرورة كون مثلهم كما ذكر كون مثل من يشبههم وهم أصحاب المن والأذى كذلك اه أبو السعود (قوله وجمع الضمير باعتبار معنى الذى) كما فى قوله تعالى وخضتم كالذى خاضوا المان المراد به المجلس أو الجمع أو الفريق كما أن الضمير فى الآية السابقة له باعتبار اللفظ اه كرخى (قوله وجمع الضمير) أى فى قوله لا يقدر) وفى قوله كسبوا معنى وأفرده فى المواضع الأربعة قبل هذين باعتبار لفظه اه شيخنا (قوله والله لا يهدي) فيه تعريض بأن المن والأذى من خصال الكفار اه شيخنا وعبارة الكرخى والله لا يهدي القوم الكافرين الى الخير والرشد والخلة تذييل مقرر لمضمون ما قبلها وفيها تعريض بأن كلا من الرياء والمن والأذى على الانفاق من خصائص الكفار فلا بد للمؤمنين أن يتجنبوها اه (قوله ومن الذين أشركوا) هذا فى المعنى مفهوم قوله كالذى يتفق ماله رثاء للناس أى قتل المرأى ما تقدم ومثل المخلص كمثل جنة الخ واما تقدير المضاف لتكون المائة بين النفقة والخلة وهذا أنسب من كونها بين صاحبي كل اه شيخنا (قوله) جفاه مريضات الله) فيه وجهان أحدهما أنه مفعول من أجله وشروط النصيب متوفرة والثانى أنه حال وتثبيتا عطف عليه بالإختيارين أى لا أجل الا بتفاه والتثبيت أو بتفنين ومنهين اه صمين وتثبيتا مصدرا مفعوله محذوف كما أشار له الشارح وقاعله بهم من قوله من أقسم أى مثبتهن وهوطنين أنقسم على الجزاء اه شيخنا (قوله أى تحقيقا للثواب) هذا هو للمفعول المحذوف وقوله عليه أى الاتفاق وأشار بذلك الى أن التثبيت اعتقاد كون الشيء حقيقا ثابتا بإضاحه قول الحسن كان الرجل اذا تم بحسنة ثبتت قان كان ذلك ته تعالى أمضاء وان خالطه رياء أمسك اه كرخى وعبارة الخازن والمعنى أنهم يخرجون زكاة أموالهم ويتفق أمواهم فى سائر البر والطاعات طيبة أقسم بما اتفقوا على يقين بثواب الله وتصديق بوعده يعلمون أن ما اتفقوا خير لهم مما تركوا اه (قوله لا يرجونه) أى الثواب (قوله ومن ابتداء) كقوله تعالى حسدا من عدا أنفسهم أى تنبها مبتدأ من أصل أنفسهم افهم أن حكمة الاتفاق للشفق تركية نفسه عن البخل وحب المال اه

كرخى (قوله من اعتدائية) والمعنى ان الحق والاعتقاد للذكور معتد او بائى من قول بعضهم لاس
 جهة اخرى اهي شيئا (قوله كمل جنة) الجنة تطلق على الاشجار واللغة السكاكة وعلى الارض المشتملة
 عليها ما بالسدود والاول اسب هالاجل قوله ربوة اهي شيئا (قوله ربوة) أى فيها (قوله صم
 الرادودجها) عبارة فى السدود بالجر كالتثلاث اه (قوله فانت) معوله الاول محذوف أى صاحبها
 وضمين حال من اكلم اهي شيئا وعبارة للكرخى قوله اعطت اشار به إلى أن آت يتعدى لانهين
 حذف اولها وادها صاحبها أو اهلها اه (قوله فطل) مبتدأ محذوف الخبر كما قد روى يصبها ويكعبها
 اه شيئا (قوله لا رماعيا) عبارة أى السدود لم يودتها وكرمها ولطافتها وانما شئت (قوله والله بما
 تعملون) أى عملها طاهر أو قليا نصير لا يخفى عليه شئ ومنه وهو ترعيب فى الاخلاص مع السجدة من
 الرابو ونحوها اه أبو السدود (قوله أبود احدثكم) هذه الجملة موصلة بقوله لا تطلوا صدقاكم الخ هو
 مثل آخر لفظة الترائى ولان والودحب الذى مع تميمه اه (قوله احدثكم) أى بابها الترائى فى صدقاكم
 (قوله ان تكون له حبة) تقدم أنها يطلق على الاشجار وعلى الارض المشتملة عليها والاول اسب
 بقوله تحرى من تحتها الامهارة شيئا (قوله جنة) أى فيها جميع الفواكه دليل قوله له فيها من كل
 الثمرات وانما اقتصر فى وصفه على الجبل والاعاب لكونهما اصل الفواكه وجامعين لثمن المانع
 اهي شيئا (قوله من يحبل) فى عمل رصعة لجهة أى كائنه من عمل ونحبل يوه قولان أحدهما أنه اسم
 جمع واحد لجهة والثانى أنه جمع عمل الذى هو اسم جنس والاعاب جمع غنم الذى هو اسم جنس
 واحد وعنه اه تميم (قوله تحرى من تحتها الامهارة) هذه الجملة فى عملها ووجهان أحدهما أنها فى رص
 صعة لجهة والثانى أنها فى عمل يصب ويوه أيضا وجهان فقول على الحال من حبة لأنها قد وصفت وقيل
 على أنها خبر اه تميم (قوله فيها الخ) الطرف الأول خبر والثانى حال والثالث مبتدأ محذوف كما
 قد روى قوله تيمم اه شيئا وعبارة السمع قوله له فيها من كل الثمرات جملة من مبتدأ وخبر فالخبر قوله له
 ومن كل الثمرات هو المبتدأ أو ذلك لاستعنى على الطاهر إذا لم يلد أو يكون جار أو محرور أو ملامد من مأويله
 واخلفنى فى ذلك فقيل للمبتدأ فى الحقيقة محذوف وهذا الجار والمحرور صفة قائمة مقامه تقديره له
 فيها رزق من كل الثمرات محذوف للوصف وبقيت صفة ومثله قوله تعالى وما لها الا له مقام معلوم
 أى وما لها أحد الا له مقام معلوم وقيل من زائدة تقديره له فيها كل الثمرات وذلك عند الاخفش لأنه
 لا يشترط فى زيادتها شيئا أو ما الكوكون يشترطون التكثير والبصر من يشترطونه وعدم الاعباب
 واذا قلنا لزيادة فالمراد بقوله كل الثمرات التكثير لا العموم لأن العموم معتد مادة قال أبو الققاء
 ولا يجوز أن تكون من زائدة لأعلى قول سيبويه ولا على قول الاخفش لأن المعنى يصر له فيها كل
 الثمرات وليس الامر على هذا لأن يراد به ما الكثرة لا الاستيعاب ويجوز عند الاخفش لأنه يجوز
 زيادة من فى الموجب اه (قوله وقد أصابه الكبر) يشير إلى أن الواو للحال جمل على المعنى كما قاله
 الفاضل واما قال جمل على المعنى لأن المصدرية وان كانت صالحة للدخول على الماضى مثل عشت
 من أن قام لسكنها إذا نصبت المصارع كانت للاستقبال قطعا فلم تصلح الماضى فلم يصح عطف
 أصاب على تكون فأجاب بأن الواو فى وأصابه للحال مقدير قد اه كرخى (قوله وله ذرية)
 هذه الجملة فى عمل يصب على الحال من الهاء فى أصابه وقوله فأصابها اعصار هذه الجملة
 عطف على صفة الجملة قاله أبو الققاء على قوله من نحبل وما عده اه تميم (قوله ربح
 شديدة) عبارة السمين والاعصار الريح الشديدة المرعبة وتسميم العامة الروعة وقيل هى الريح
 السوم تميم ذلك لأنها تلطف كما تلطف الثوب المعصور وحكامه الهدوى وقيل لأنها هصر السحاب

كتمثل حبة) ستان
 (ربوة) صم الزاء
 وصفها مكان مرفع مستو
 (أصابتها وأبلى فانت)
 أعطت (أكلتها) ضم
 الكاف وسكونها تيممها
 (ضمين) مثلى ما يشر
 غيرها (فان أم نصيبها
 وأبلى فطل) مطر حفيف
 يصبها ويكعبها الارماعيا
 المعنى شمر وتركوا كثر
 المطر أم فى فكذلك ثقات
 من ذكر تركو عبد الله كثر
 أم قلت (والله) بما تعملون
 (صير) يدياركم به
 (أو ذ) يجب (أحدثكم
 أن تكون أم حبة)
 ستان (من يحبل) واعتاب
 يخبر من تحتها الأمهارة
 أم (من كل
 الثمرات) قد
 (أصابتها الكبر)
 فصعب من الكبر عن
 الكسب ولله ذرية
 صفة (أولاد صغار
 لا يتقدرون عليه) كما أصابتها
 إعصاراً

المعروف أو اعشت ألف يروى
 على هذا فى (بود) وجهان
 أحدهما هو حال من الدين
 أشركوا اقتديروا وأن أحدكم
 ويدلك على ذلك انك لو قلت
 ومن الدين أشركوا الدين
 بود أحدهما صح ان يكون
 وصداق من هاتى الكويون
 هذا يكون على حذف

ريح شديدة (فيه نكارة)
فاحترقت فتقدما
أحوج ما كان إليها وبقي
هو وأولاده
متعبرين لأجله لم وهذا
تمثيل لفظة المرائي والملائكة
في ذهابها وعدم فعلها
أحوج ما يكون إليها في
الآخرة والاستغفار بمعنى
الذي وعن ابن عباس هو
لرجل عمل بالطاعات ثم
بعث له الشيطان فعمل
بالمعاصي حتى أحرق
أعماله (كذلك) كما
بين ما ذكر (بين الله
(لستم) الآيات
لعلكم تتقون)
فمعتبرون (تأنيها
الذين آمنوا أنفقوا)
أي زكوا (من طيبات
جيات ما كنتم) من
المال (ومن) طيبات
(ما أخرجنا لكم من
الآخرة من) من الحبوب
والنار (ولا تتيمموا)
تقصدا (الخبث)
الردى (منه) أي من
المدكور (تفتقروا) أي
الزكاة حال من ضمير
تيمموا (ولستم) ياخذ
أي الخبيث لو أعطيتوه

والبحر في ولجدهم أي
لتجدهم أحرص الناس
وأدأ أحدهم والوجه
الثاني من وجهي من الذين
أن يكون مستأغا والتقدير

وتجمع على أمصاره وفي المصباح والريح مؤنثة على الأكثر فيقال هي الريح وتذكر على معنى
الهواء فيقال هو الريح وهب الريح وقال ابن الأباري الريح مؤنثة لأعلامها فيها وكذا سائر
أسمائها إلا الأعصار فإنه مذكر اه (قوله ريح شديدة) عبارة الخازن ريح ترتفع إلى السماء
وتستدير كأنها عوداهمت (قوله عجرة) جمع عاجز على حد قوله وشاع نحو كامل ومكمله واه
شيخنا (قوله وهذا تمثيل) أي تشبيه لفظة المرائي أي الجنة المذكورة اه شيخنا (قوله بمعنى التي)
أي فهو أكزرى لكن للتي في الحقيقة هو قوله فأصابها الخ فهو مصب الأكار والنبي وعبرة أن
السود والهمزة لا تكرر الوقوع على معنى أن مناط الأكار ليس جميع مناطق به الود بل إنما هو قوله
فأصابها الأعصار الخ اه (قوله وعن ابن عباس) مقابل لقوله وهذا تمثيل الخ فقوله هو أي هذا التمثيل
لرجل أي تشبيهه بمصاحب الجنة المذكور اه شيخنا (قوله ثم بعث له الشيطان) أي سلط عليه
(قوله كما بين ما ذكر) أي من أمر التفتة المقبولة وغيره اه الخازن (قوله يأيا الذين آمنوا أنفقوا)
الخ هذا بيان لحال ما يفتق منه أثر بيان أصل اللفظ وكيفيته أي أشقوا من حلال ما كنتم
ويجاده لقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اه أبو السعود وفي مفعول أشقوا القولان
أحدهما أنه المجرور بمن ومن التبعيض أي أنفقوا بعض ما رزقناكم والثاني أنه محذوف قامت
صفتها مقامه أي أنفقوا شيئا مما رزقناكم وتقدم له نظائره ممتين (قوله من المال) وهو القدر
وعروض التجارة والمواشي اه (قوله وما أخرجنا) عطف على المجرور بمن بأعاده الحار لأحد
معنيين إما التأكيدي وإما الدلالة على عامل آخر مقدر أي أنفقوا مما أخرجنا ولا بد من حذف مضى
أي ومن طيبات ما أخرجنا ولكم متعلق بأخرجنا واللام للتعليل ومن الأرض متعلق بأخرجنا
أيضا ومن لا ابتداء الغاية ممتين وظاهر الآية يدل على وجوب الزكاة في كل ما خرج من الأرض
قليلا أو كثيرا لكن الشافعي خصه بما زرعه الأديمون وشتات اختيارا وقد بلغ نصا وبشر
التخل ونحو العنب وإبقاء أبو حنيفة على عمومها وأوجب في كل ما يقصد من نهاب الأرض كالواكه
والبقول والخضروات كالبطيخ والقنا والخيار وأوجب في ذلك العشر قليلا أو كثيرا اه من
الخازن (قوله من الحبوب) أي الفتنة اختيارا وقوله والنار أي نخل التخل ونحو العنب (قوله ولا
تيمموا الخبيث) الخمور على تيمموا والاصل تيمموا بتاءين فحذف أحداهما تخفيفا إما الأولى
وإما الثانية وقد تقدم تحرير القول فيه عند قوله تظاهروا ممتين وفي الخازن عن البراء بن عازب
قال نزلت فينا عشر الأصناف كنا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين فيلذه في
المسجد وكان أهل المصقة ليس لهم طعام فكان أحدهم إذا جاع أتى القنو فضره بعصاه فسقط
البسر والقرصا وكل وكان فينا من لا يرغب في الخمر فيأتى بالقنو فيه الشبص والحشوف والقنود
اسكر فيعلقه فزله الله ولا تيمموا الآية اه (قوله أي من المذكور) أي في قوله من طيبات ما كنتم
وما أخرجنا وهذا اعتذار عن عدم تنقية الضمير فالضمير راجع لما يصدق بالأميرين وهو المذكور
وعلى هذا فالجاء المجرور نعت للخبيث أحوال منه هذا ما جرى عليه الشارح اه شيخنا وحيد
يحتاج لتقدير رابط في جملة الحالية تقدره فتفقوه هو ثابت في بعض نسخ الشارح ويصح كونه
متعلقا بالفعل بعده كما جرى عليه السمين وقد حكى البيضاوي كلا من القولين تأمل (قوله ولستم
ياخذيه) حال من الواو في تنفقون (قوله إلا أن تغمضوا فيه) على حذف الجار وأن مصدرية كما أشار إلى
هذا بقوله بالتساهل فقد رابا وفسران تغمضوا بمصدرين التساهل وغض البصر والله دره في ذلك فإن
الاعراض يطلق على كل منهما في الختار وغض عنه إذا تساهل عليه في بيع أو شراء أو غرض أيضا قال

في حقوقكم (إلا أن

تضعوا يدي) بالتساهل

وعض الصر فكيف

يؤدون منه حق الله

(واعلموا أن الله عني)

عن نعمانكم (حميد)

يحدث على كل حال الشيطان

يعد لكم الشر) بخوفكم

به إن تصدقتم فتسكوا

(وسياؤكم بالهشاش)

الصلح ومع الزكاة والله

يعد لكم) على الاماقي

(مفترقة منه)

لدوكم (وقصلا)

ورقا خلعا منه والله

واسع) يصله (عليكم)

بالمعنى في الحكمة)

لأنها لم يكسر ما عدها في

المسقل (لو يعمر) لو

ها بمعنى أن الناصبة للمعمل

ولكن لا يصعب وليست

التي يجمعها الشيء لا متباع

غيره وبذلك على ذلك

شيان أحدها أن هذه

يلزمها المستقل والأخرى

معها في الماضي والثاني

أن يود بتدعي إلى المعول

واحد وليس بما يعلق عن

المعمل فمنها لم أن

يكون لو يعي أن وقد

جاءت بعد يود في قوله

تعالى أود أحدكم أن

تكون له جنة وهو كثير في

لقرآن والشعر ويعمر بتدعي

جالي إلا أن تمصوا به اه وفي المصباح وأمعصت العين اعماصا وعمصتها تغميصا أطقت الأجمان
اه إذا عرفت أن الاعماص يطلق على كل من الساهل في الشيء واطلاق جن العين عرفت أن لاجاجة
لدعوى الجار والكفاية التي قلنا حصصهم ونصبه قوله إلا أن معصوا به الاعماص في اللغة تعض
الصر وإطلاق الجمع والمراد بها السحاور والساهلة لأن الاسان إذا رأى ما يكره أعرض عييه
لئلا يرى ذلك في الكلام عارض من أول استعارة اه (قوله إلا أن تمصوا) الأصل إلا بأن خذ
حرف الجر وهو الاء وهذه الاء متعلقة بقوله يأخذ به وأجازوا الفاء أن تكون أن وما في حرفها في
عمل نصب على الحال والمعامل فيها أخذ به والمعنى لستم يأخذ به في حال من الأحوال إلا في حال
الاعماص اه محيي (قوله غي عن نعمانكم) أي فلم يأمركم بها لاحتياجه اليها لم نعمكم بها واحتياجكم
لنواها يدمي لكم أن تتحروا فيها العطب اه شيئا (قوله على كل حال) أي من العذب والائاة
اه شيئا (قوله الشيطان مذكر الفقر) الوعد هو الإخبار بما سيكون من جهة المخبر يستعمل في
الخبر والشر عند ذكر كل منهما يقال وعدته شر أوها قد استعمل في الشر فإذا لم
يذكر كل يخص الوعد بالخير وما الشر له الإبعاد يقال في الخير وعدته وفي الشر وعدته وإنما
عبر عن ذلك بالوعد مع أن الشيطان لم يصف عى الفقر إلى جهة وقد علمت أن الوعد هو الإخبار بما
سيكون من جهة المخبر للإيدان بما عده في الإخبار بتحقيق بحيث وكأ أنه في تقرير الوقوع منزلة أهله
الصادرة منه أو لوقوعه في مقابلة وعدته تعالى على طريقة المشاكلة اه من الحارون وأنى السعود (قوله
بخوفكم) عبارة عنه بوسوس لكم ويحس لكم التحل ومع الزكاة والصدقة اه (قوله فممسكوا)
قيل إنه معطوف على الفقر عطف الفعل على الاسم ويلزم عليه أن يصير المعنى على مسيرته لا يحوف
الشيطان بخوفكم الفقر والامساك مع أنه ليس العرض الحوف من الامساك لتحسينه ولو
أنت الشارح الدون في الفعل لكان أوضح ويكون متساعا قوله يهدكم الفقر اه (قوله ويأمركم
بالحشاش) قال الكافي كل ششاش في القرآن فأراد به الربا إلا هذا الموضع وفي هذه الآية لطيفة وهي
أن الشيطان يحوف الرجل أولا بالفقر ثم يوصل هذا الحوف إلى أن يأمره بالحشاش وهو التحل
وذلك لأن البخل صفة مذمومة عند كل أحد فلا يستطيع الشيطان أن يحس له التحل إلا ملك
المقدمة وهي الحوف من الفقر لهذا قال الشيطان يهدكم الفقر ويأمركم بالحشاش اه خازن (قوله
والله يهدكم معرفة منه) أى سبب الاتفاق كقوله ان الحسبات يهدى السيات وقوله خلعا منه
كقوله وما أعظم من شيء مما يحمله اه (قوله خلعا منه) أى من الله تعالى أو بما أهقتم وفيه تكذيب
للشيطان في وعده بالفقر اه من أن السعود (قوله علم بالمعنى) صيغة اسم المفعول وعارة الحارون ما
تدقوه اه روى عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن الشيطان لمة بآدم ولآلئ لمة فاما
لمة الشيطان فإبعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فإبعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك
فليعلم أنه من الله فليحذر الله ومن وجد الآخر فليتعذر من الشيطان ثم قرأ قوله تعالى الشيطان
يهدكم الفقر ويأمركم بالحشاش اه أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن عرب وقوله إن للشيطان لمة
بآدم الله الحظرة الواحدة من الامام وهو القريب من الشيء والمراد بهذه الآية التي تقع في العلب من
عمل خير أو شر فاما لمة الشيطان فوسوسته وأما لمة الملك فالهام من الله تعالى وروى الشيخان عن أبي هريرة
أن رسول الله ﷺ قال ما من يوم يصبح فيه العباد إلا أولم كان يترنل يقول أحدهما اللهم اعط
ممقا خلعا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلقا اه (قوله يؤتى الحكمة من يشاء) اخلف العلماء
في الحكمة فقال السدي هي السوة وابن عباس هي المعرفة بالقرآن فقهه وسنخه وحكمه ومشاياه

إلى معول واحد وقد أقيم مقام العال (الفسة) طرف (وما هو بحر حرجه) في هو وجهان أحدهما وصير أحد أي وما ذلك المنص

والياء والون عروما بالمط
على عمل فهو مرفوعا على
الاستثناء (عَسْكَكُمْ مَنْ)
نقص (سَيَقْبَلُكُمْ مَنْ) والله
أَتَعْمَلُونَ حَيْرِينَ) عالم
سأطه كطاه وله لا يخفى عليه
شيء معه ولا مع ^{مَنْ} ^{مَنْ} من
الصدق على المشركي
للسوازل (يَنْتَسِبُ عَدِيْلٌ
هَذَا أَمْرٌ) أى الناس إلى
الدخول في الاسلام إما
عليك البلاغ (وَأَسْكِنُ اللَّهُ
تَمْلِيْكَ مَنْ شَاءَ) هدايه
إلى الدخول فيه (وَمَا
سُفِّهُوا مِنْ حَيْرٍ) مال
(فَلَا تَسْكِبُكُمْ) لأن توانه
لها (وَمَا تَسْفِهُونَ إِلَّا
أَشْيَاءَ وَحَوِّ اللَّهِ) أى
وانه لا غيره من أعراس
الديار حيرى على الهى (وَمَا
سُفِّهُوا مِنْ حَيْرٍ) وَوُ
إِلَيْكُمْ كَيْفَ جَرَّاهُ (وَأَنْتُمْ
لَا تَنْظُرُونَ) سقصوص
فيه شيئا والخلفان ما كيد
للأولى (لِلْفُقَرَاءِ) حير
مسداً عذوب

من هو ولا يجوز أن يكون هو
صير الشأن لأن المعسر لصحير
الشأن مسداً وخبرود حول
الباء بمرحله جمع من ذلك
قوله هالى (من كان عدوا
للمسلمين) بل من شرطية وحوالها
مخذوف بغيره فليبت
عيطاً أو نحوه (قاه رله)

وللا يهتم أى عدم إحراجها وتؤخذ من هذا العليل أن أصلية الاظهار فيمن عرف بالمال
أما غيره فالأصل له الاحماء اه شيجاً (قوله يالياه) أى مع الرع لا غير فقله عروما
ومرفوعاً راجع لوله والون كما هو مقرر في علم المرات وكما يدل عليه إطاة الياء في كلامه
فالمرآت ثلاثه وكلها سعيه ووراءها ثمان فرآت شادة سه عليه السمعين مهابكم يالياه مع
الحرم اه شيجاً (قوله بالمط على عمل فهو) أى مع فيه الجملة وهو الخمر الذى هو حير وعلمها
حرم اه شيجاً (قوله مص سياكم) تفسير لى هى اسم بمعنى مص وحملها على العيص ليكون
الماد على وحل ولا يكونا فيه نحو مص لهم من الخمار وعاره السمين في من ثلاثه أقوال أحدها
أما للتعريض أى مص سياكم لأن الصدقات لا تكسر جميع السياات وعلى هذا فالله على الحقيقة
محدود أى شيطان سياكم كذا قدره أبو القاء السالى أها رائدة وهو حار على مذهب الأحفش
وحكاية ابن عطية عن الطبري عن جماعة والثالث أنها للسنية أى من أهل دينكم وهذا صعب
والسياات جمع سفة ووربها فيه لة وعيم واو والأصل سيوة فعمل بها ما فعل ميت وقد عدم انتهت
(قوله والله بما تعلمون حير) فيه عربى أى المرار وقوله عالم ساطه أى اللطيف منه الذى هو الاحماء
وقوله كطاه رله أى ما ظهر منه الذى هو الانداه اه (قوله وما مع ^{مَنْ} ^{مَنْ} الخ) عاره الخارن قبل سب
رول هذه الآية أن ناسا من المسلمين كان لهم قرابات وأصهار في اليهود وكانوا يسمعونهم ويسقون علمهم
قل أن سلوا فلما أسلموا كرهوا أن يسمعونهم وأرادوا بذلك أن يسلوا ول كانوا يصدفون على
فراء أهل المدينة فلما كثر المسلمون هوى رسول الله ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} على الصدق على المشركي كي تعلمهم
الحاجة على الدخول في الاسلام لحرصه ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} على إسلامهم فكل لنس عليك هدام ومعه اس
عليك هداية من خالك حتى يجمعهم الصدفة لأجل أن يدخلوا في الاسلام فيثبت مصدق علمهم
فأعلمه الله تعالى أنه إنما بعث شيرا وبذرا وداعيا إلى الله مادته فأما كرمهم من دين
فليس ذلك عليك اه (قوله ليس عليك هدام) أى لا يبعث عليك هدام أى جعلهم مهدين
فالمهدي مصدق لمصاف للمعول أو ليس عليك أن يمدوا فيكون مصافا لفاعله اه كرحى
(قوله أى الناس) أى المشركي (قوله إنما عليك البلاغ) أى والارشاد والحث على المحاس
والهى عن الفناخ وقوله في آية أخرى ذلك المهدي إلى صراط مستقيم إما أراد هناك الدعوى
إلى المهدي اه كرحى (قوله ولكن الله الخ) اعتراض (قوله وما سفوا من حير) ما شرطية
جارية لسموا مصورة به على المعنوية ومن مضمية أى أى شيء سفوا كانوا من المال اه
أو بالسعود (قوله من حير) أى ولوعلى كافر ولكن هذا في غير صدقة العرض اه كرحى (قوله
فلا تسكم) أى مولا تسكم لا يسمع به في الآخرة غيرها ويجئ فلاته وا عليه إن أعطيتوه
ولا تؤدوه ولا سفوا من الخمت اه من أى السعود (قوله إلا أسماء وجه الله) استثناء من
أعم العليل أى لا سفوا لحرص إلا لحداء العرض وقوله أى وأبى عسيرة لوجه الله مع عذر مصاف
اه شيجاً (قوله بوب) أى تؤد (قوله والخلفان) أى قوله وما سفوا من حير بوب اليكم وقوله
وأنتم لا تطعون وقوله الأولى أى للشرطية الأولى وحى وما سفوا من حير فلا تسكم وعارة
السمين قوله وأنتم لا تطعون جملة من متدا وحى في محل نصب على الحال من الصمير في اليكم فالعامل
فيها بوب وحى شبه الحال المؤكدة لأن معاهاهم بوب من قوله بوب اليكم لأنهم إذا وواحقوقهم بظلموا
ويجوز أن يكون مستأه لا عمل لها من الأعراب أحرهم فيها أنه لا يقع لهم ظلم فيرد فيه توبه فيجوزهم
سبب ما قام في طاعة الله تعالى اندراجا أوليا انتهت (قوله حير مسداً) أى والجملة جواب سؤال

وهم أرباب من المهاجرين
أرصدوا لعلم القرآن
والخروج مع السرايا
(لَا تَسْتَعْبِدُونَ مَنَ رَأَىٰ)
سرا (في الأرض)
للسحارة والمماش لشعير
عه الجهاد (يَتَسَبَّه
التَّحَادُ) بمحلم (أَعْيَاءُ
مِنَ الْعَفْصِ) أى لتعصم
عن السؤال وتركه
(تَعْرِفُهُمْ) بإحاطا
(سِيَاهُمْ) علامتهم من
النواصع وأثر الجهد
(لَا يَتَسَاءَلُونَ النَّاسَ)
شيئا بلعمون (إلخافا)
أى لا يسألون لهم أصلا فلا
يقع منهم الخاف وهو
الإلحاق (وَمَا يَسْأَلُونَ
حَتَّىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يَدْعُوهُمْ
فَلْيَعَارِ عَلَيْهِ) (الدين)
يَعْمُونَ أَمْوَالَهُمْ
بِالْيَتِيلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا
وَعَلَاءِيَّةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا حَافٍ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
الدين يَأْكُلُونَ
الرِّبَا) أى بأحدوه
وهو الزيادة في المأتملة
بالعود والمطعمات

وطيره في المعنى من كان
يطير أن لن يصره الله
ثم قال فليمدد (مادن الله)
في موضع الخاف من

شأنهم كما هم لا أمروا بالصدقات قالوا فليس من فاجبوا ماها هؤلاء وفيه فائدة بيان مصرف
الصدقات وهذا اختيار ابن الأمازي من السمين (قوله أى الصدقات) أى السابقة أى أو العقات
(قوله من المهاجرين) وكانوا من قرش لم بالمدينة مسكن ولا عشائر وكانوا غير متزوجين
كانوا يستعرقون أو قههم في تعلم القرآن ليلا والجهاد نهارا اه شيحا (قوله أرصدوا) أى أرصدوا
أنفسهم أى أعدوها للجهاد في المنار وأرصدته لكذا أعدته وفي الحديث إلا أن أرصدته لدين على
اه وقوله والخروج أى اللزو (قوله بمحلم) فالجهل لها بمعنى اسقاء الحجر والمعرفة يقال فلان يجهل
حال فلان أى لا يعرفه لعدم اطلاعه على باطن أمره اه كرخى (قوله أى لعمهم) أشار إلى أن من
مصلحة يحسب وهى للعليل لا أعياء لعدم للمنى لأهم متى طهم طان قد استهوا من معصهم علم
أهم فهداه من المال فلا يكون جاهلا بمحلم وجره بحرف العليل لها واجب لعدم شرط من شروط
النصب وهو اتحاد القاعل وذلك أن فاعل الحسان الجاهل وفاعل المعصم هم الفقراء اه كرخى
(قوله وتركه) أى ترك السؤال وهذا عطف على المعص عطف تفسير وفي السمين المعص فاعل من
الصدقة وهى ترك الشيء والأعراض عنه مع القدرة على تعاطيه (قوله تعرفهم سياهم) أى تعرف فقرهم
واضطرابهم بما تمانق منهم من الصفح وورثاته الحال اه أبو السعود (قوله بإحاطا) نكرة غير
مقصودة للإشارة إلى أن حالهم طهر لكل أحد (قوله سياهم) السياه المقصر العلامة ويحور مداه
وإذا مدت فالهمزة فيها مقبلة على حرف رائد للإلحاق اما واو أو ياء فهى كدليات ملحقه سر داح
فالهمزة للإلحاق لا للأنثى وهى مصرفة لذلك وسيا مقبولة قدمت عيها على قائمها لأنها مشتقة
من الوسم فهى من السمة أى العلامة فلما وقعت الواو بعد كسرة قلت ياء فورن سياه عللا كما يقال
اصحبل وامصحل اه سمين (قوله وأثر الجهد) أى من الفقر والحاجة والجهد ينتج الجهد المشقة
(قوله إلخافا) معقول مطلق فاعله محذوف كما قدره الشارح ويصح أن يكون معولا من أجله وأن
يكون حالا وعارة السمين قوله إلخافا في نصه ثلاثة أوجه أحدها نصه على المصدر فاعل مقدراى
بلعمون إلخافا والحلمة للقدرة حال من فاعل سألون والناى أن يكون معولا من أجله أى لا يسألون
لأجل إلخافا والثالث أن يكون مصدرا في موضع الحال تقديره لا يسألون ملحمين اه (قوله
أى لا يسألون لهم أصلا فلا يجمع منهم الخاف) جواب عن سؤال وهو أن هذا بهم أهم كانوا يسألون
رفق مع أمة بل يحسبهم الجاهل أعياء من المعص وإصباحه أن المراد بى المعيد والعيد جميعا كما هو
الظاهر لأنهما قريبة تدل على إرادة في ذلك وهى طهور المعص وحسان الجاهل بإيام أعياء كما في
قوله لا دول تير الأرض وقوله الله الذى رفع السموات غير عمد ثرونها والإلحاق أن يلازم المسئول
حتى يعطيه لكن في الحديث من سأل وله أر سون درهما فعدا لحف اه كرخى (قوله فحار عليه) هو
زعيب فى الصدق لاسيا على هؤلاء اه أبو السعود (قوله الدين يعمون أموالهم إلخ) مروج في بيان
صفة الصدقة ووقتها فصنعت السر والعلاية ووقتها الليل والنهار وعياره الكرخى أى يعمون الأوقات
والأحوال الخير والصدقة ولعل مديم الليل على النهار والسر على العلانية للائذان بمرية الاخفاء على
الإظهار قيل رلت في شأن الصدق رضى الله تعالى عنه حين تصدق بأربعين ألف دينار عشرة آلاف
بالليل وعشرة آلاف بالنهار وعشرة آلاف بالسر وعشرة آلاف بالعلانية وقيل في على كرم الله تعالى
وجهه بصدق بأربعة دراهم درهما كذلك ولم يكن يملك غيرها وكان ماد كرسنا لروها
لا بعضى خصوص الحكم به بل العرة عموم اللط لا بخصوص السب اه (قوله عليهم أجرهم)
خير للوصول والغاء للدلالة على سبية ما عليها لا بعدها وقيل للعطف والخير محذوف أى ومنهم

في القدر أو الأجل (لا
يَمُوتُونَ) من قبورهم (إلا)
قياما (كما يَقُومُ النَّاسُ
يَسْتَبِيحُهُ) يصصره
(الشَّيْطَانُ مِنَ النَّاسِ)
الجنون بهم متعلق يقيمون
(ذَلِكَ) الذي نزل بهم
(بِأَنَّهُمْ) بسبب أنهم (قَالُوا)
إِنَّمَا السَّبَبُ مِثْلُ الرُّبُوبِ
في الجواز وهذا من عكس
التشبيه مبالغة فقال تعالى
ردا عليهم (وَآخَرُ) الله
السَّبَبُ وَخَرَّمَ الرُّبُوبَ
فَقَدْ جَاءَهُ (بَلْغَهُ
مَوْعِظَةً) وعظ (مِنْ
رَبِّهِ دَسَائِشِ)

مأذوا له (مصدقا) حال من
الهاء في نزلته (و) كذلك
(هدى وبشرى) أى هاديا
وبشره أى قوله تعالى (عدو
للكافرين) وضع الظاهر
موضع الضمير لأن الأصل
من كان عدوا لله وملائكته
فإن الله عدوله وأولهم وله في
القرآن نظائر كثيرة ستمر
بك إن شاء الله بقوله تعالى
(أوكما) الواو للعطف
والهمزة قبلها للاستفهام
على معنى الا نكار والعطف
هنا على معنى الكلام المتقدم
في قوله أنك جاءكم رسول
وما بعدة وقيل الواو زائدة
وقيل هي أو التي لا أحد
الشئين حركت بالفتح وقد
قرئ ما شاء أسكنها (عهدا)
مصدر من غير لفظ الفعل
الذكور ويجوز أن يكون مفعولا به أى

الذين الخ وعلى هذا يجوز الوقف على علانية اه من أي السوء (قوله في القدر أو الأجل) بدل من
قوله في المأمة والأول بالفضل ولا يكون إلا اعتدادا بالجنس والثاني بالإنسان ويكون في متحد
الجنس وغنطه وهو البيع مع تأجيل الوضوء أو أحدهما حتى يأتى اليدهو البيع مع عدم قبض الوضوء
أو أحدهما في المجلس من غير ذكر أجل ويمكن دخوله في قوله أو الأجل ويراد به تأخير القبض أو
تأخير استحقاته كالأجل أو بدونه اه شيخنا (قوله لا يقومون من قبورهم الخ) يعني أن أكل الربا
يتم مثل المصروع لا يستطيع الحركة الصحيحة وذلك ليس لخلل في عقله بل لأن الربا الذي أكله
في الدنيا يربو في بطنه فلا يقدر على الاسراع في النهوض فإذا قام تحيل به بطنه قال سعيد بن جبيرة ذلك
علامة أكل الربا إذا استحل يوم القيامة اه خازن (قوله لا يقومون من قبورهم الخ) يعني أن أكل الربا
على ما يزعمون أن الشيطان يخبط الإنسان فيصرع ويأخذ بالضرب من غير استواء اه أبو السعود وفي
الفتار والخباط بالضم كالجنون وليس به وتقول منه تخبطه الشيطان أى أفسده اه (قوله بهم)
أى الكائن بهم أى بالذين يأكلون الربا وقوله متعلق يقيمون أى على أن من لتعليل والمعنى لا يقومون
من أجل الجنون أى من أجل حالة تحصل لهم تنبى الجنون إلا كقيام الذي يتخبطه الشيطان في
عدم استواء الحركة في كل والحالة المذكورة تحصل لهم في القيامة عند قيامهم من القبور فلا يردن
الجنون الحقنى لا يحصل لهم هناك اه (قوله ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا) أى اعتقدوا
مدلول هذا القول وقلوا مقتضاه أى ذلك للعقاب بسبب أنهم نظموه الربا والبيع في سلاك واحد
لأفضائهما إلى ربح فاستحلوه واستحلوا وقالوا يجوز بيع درهم بدرهمين كما يجوز بيع ما قيمته درهم
بدرهمين بل جعلوا الربا أصلا في الحل وقسوا به البيع مع وضوح الفرق بينهما فإن أخذ الدرهمين في
الأول ضائع ختام في الثاني متجبر عساس الحاجة إلى السلامة أو بتوقع رواجها اه أبو السعود وعبرة
الخازن وذلك أن أهل الجاهلية كان أحدهم إذا حل ماله على غيره فطالبه فيقول الغريم لصاحب
الحق زدنى في الأجل حتى أزيدك في المال فيعلن ذلك وكانوا يقولون سواء علينا زيادة في أول البيع
بالربح أو عند الحل لأجل التأخير فكذبهم الله تعالى ورد عليهم ذلك بقوله وأحل الله البيع وحرم
الربا يبيح وأحل الله لكم الأرباح في التجارة بالبيع والشراء وحرم الربا الذي هو زيادة في المال لأجل
تأخير الأجل وذكر بعض العلماء الفرق بين البيع والربا فقال إذا باع ثوبا بمائة و عشرة عشرين
فقد جعل ذات الثوب مائة بالاعتراف فلما حصل التراضي على هذا التقابل صار كل واحد منهما مائة بلا
للآخر في المألية عندهما فلم يكن أخذ من صاحبه شيئا بغير عوض أما إذا باع عشرة دراهم بعشرين فقد
أخذ العشرة الزائدة بغير عوض ولا يمكن أن يقال إن عوض هو الامهال في مدة الأجل لأن
الامهال ليس مالا أو شيئا يشار إليه حتى يجعله عوضا عن العشرة الزائدة فقد ظهر الفرق بين الصورتين
اه (قوله من عكس التشبيه) أى لا أنهم جعلوا الربا أصلا والبيع فرما حتى شبهوه بقوله مبالغة
أشار به كالكشف إلى جواب سؤال كيف قالوا ذلك مع أن مقصودهم تشبيه الربا بالبيع المتفق على
حله وإيضاحه أنه جاء ذلك على طريق المبالغة لانه أبلغ من قولهم إن الربا حلال كالبيع وهو في البلاغة
مشهور وهو أعلى مراتب التشبيه كالتشبيه في قولهم القمز كوجه زيد واليحر ككفه إذا أرادوا
المبالغة إنصاف به المشبه مشبهاه أو أن مقصودهم أن البيع والربا متماثلان من جميع الوجوه
فساغ قياس البيع على الربا ككسبه اه كرخى (قوله فمن جاءه موعظة) يحتمل أن تكون
من شرطية وهو الظاهر وأن تكون موصولة وعلى التقديرين فهي في محل رفع بالابتداء وقوله
فله ما سلفه والجزاء أو أخير فعل الأول الماء واجبة وعلى الثاني الماء جائزة وسبب زيادتها

قبل النبي أي لا يسترد
(وَأَمْرُهُ) في الفعولة
(إِلَى اللَّهِ وَتَنْ عَادَ)
إلى أكله مشبه بالبيع في
الحل (فَأَوْفَيْتُكَ أَصْحَابُ
النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
يَسْخَرُونَ مِنْكَ يَا نَبِيَّ
يَسْخَرُونَ مِنْكَ يَا نَبِيَّ)
ينقصه وبذهب بركته
(وَنُزِي الصَّدَقَاتِ)
يزيدها وينموا ويضعف
نواها (وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
كُلَّ كَاذِبٍ) بخليل
الربا (أَيُّهَا) فاجر ما أكله
أي يعاقبه (إِنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَتَوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَهُمْ تَحْسِبُونَ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَدَرُّوا أُنُورًا كَوْنًا يَفِي
مِنْ أَلْتَرُوا إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ) صادقين في
إيمانكم فإن من شأن المؤمن
امتثال أمر الله ما نزلت
لما طالب به بعض الصحابة
بعد النبي بر ما كان له قبل
(فَإِنْ لَمْ تَقْعُدُوا)
ما أمرتم به (وَأَذْنُوا)
اعلموا (يَحْزَبُ مِنَ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ) لكم فيه تهديد
شديد لهم ولما نزلت قالوا
أعطوا عهدا وهتافنا

ما تقدم من شبه الوصول باسم الشرط اه سمين والوعظة والوعظة والوعظة واحد وهو الزجر
والخوف وتذكير العواقب والاتفاق القبول والامتناع فقلته قاتني بمعنى انطى أي قبل وامتناع
من المصباح (قوله عن أكله) أي أخذه وعبر عنه بالكل لأنه أغلب وجوه الامتناع المال (قوله فله
ما سلف) أي إذا كان أخذ معتدرا بار يادة قل تحريمه لا يسترد منه اه شيخنا (قوله في الفعولة إلى الله)
يقضي أن هذا من أهل المعاصي الذين هم تحت المشيئة مع أن هذا لم يذنب لأن ما قبل النبي لا مؤاخذه
فيه فلا حسن ما قبله اليساوي ونصه وأمره إلى الله يجاز به على إتهامه إن كان عن قبول الموعظة وصدق
البينة اه (قوله مشبه الخ) ليكون قد استحل فصح الحكم عليه بالخلو فقيهه وقوله فأنك الخ راجع
لمن باعتبار معاصيها (قوله ينقصه) أي وبها المال الذي دخل فيه اه يضاهي قال ابن عباس لا يقبل الله
منه صدقة ولا حجا ولا جهادا ولا صلة اه خازن (قوله ويرى الصدقات) من أرى للمعدي يقال أرباه إذا
زاده كما يؤخذ من الثاموس ويستعمل أرى لارما أيضا يقال أرى إلى الرجل إذا دخل في الربا كما في
المصباح اه (قوله يزدها) أي ويبارك في المال الذي أخرجه منه روى أن النبي ﷺ قال إن الله تعالى
يقبل الصدقة ويرى بها كبري أي أحدهم مبره وعنه أيضا ما قصت زكاة من مال قطاه أبو السعود (قوله
أي يعاقبه) تفسير لنبي المحبة (قوله الصالحات) أي التي من جعلها ترك الربا (قوله وأقاموا
الصلاة وأتوا الزكاة) تخصيصهما بالذكرة مع إدراجهما في الصالحات لما فيها من شرفها على
سائر الأعمال الصالحة على طريقة ذكر جبريل وميكال عقيب الملائكة عليهم السلام اه أبو السعود
(قوله ولا خوف عليهم) أي من مكروهه يأتي في المستقبل وقوله ولا هم يحزنون أي على أمر محبوب
قد قاتم في الماضي اه من أبي السعود (قوله وذروا) بوزن علوا فهو فعل أمر مبني على حذف اللون
والواو فاعل وحذفت فؤه وأصله أو ذروا وماضيه وذروهم يستعمل إلا في لغة قليلة (قوله ما بقي
من الربوا) أي أتركوا بقايا ما شرط منه على الناس تركا كلها اه أبو السعود ومن الربا متعلق
ببقي كقولهم بقيت منه بقية والذي يظهر أنه متعلق بحذوف على أنه حال من فاعل أي الذي في حال
كونه بعض الربا يعني تيمية اه سمين والمراد أن تركوا طلب ما بقي مما زاد على رءوس أموالكم (قوله بعض
الصحابة) قيل هو العباس عم النبي ﷺ وعثمان بن عفان كما نفاذ أسلم في الخبر فلما كان وقت الجذاذ
قال لهم أصحاب القر إن أخذتما حقا لم يبق لي شيء ما يمكن عيالي قبل لكان تأخذنا النصف وتؤخرنا
النصف وأضعه لكم لعلنا نأجل طلبنا منه الزيادة فبلغ ذلك النبي ﷺ فنهاهم اه أزل الله
هذه الآية اه خازن (قوله عدل النبي) وإنما طالب بالزيادة بعد النبي عنها لعدم بلوغ النبي له إذ ذاك
وقوله قبل أي قبل النبي (قوله فأنتم تعلموا فاذنوا بحرب الخ) وعدم الفعل إمام إنكار حرمة الربا
وإمام اعتقاد فاعل الأول حربهم حرب المرددين وعلى الثاني حربهم حرب البغاة وقوله ما أمرتم
به أي من التقوى وترك بقايا الربا اه أبو السعود (قوله فاذنوا) بالفرص وفتح الذال وممنه فاعلوا
أنهم وبالمدمع كسر الذال بوزن آمنوا أي أعلموا غيركم وتفسير الشارح قوله أعلموا محتمل لها
في صنيعة لطافة أي أيقنوا فأن كان المراد أعلموا أنهم فلا بد من هذا التضمن ليصبح تنديته بالباء
وإن كان المراد أعلموا غيركم فمحتاجا إلى التضمن والمراد أن يعلموا غيرهم بأنهم استحقوا الحرب
من الله ورسوله أي قولوا للناس الله يحاربنا وكذا رسوله وهذا فيه من يتوهم حيث أمروا
أن يعلموا غيرهم باستحقاقهم العقوبة أو المراد على هذه القراءة أن يعلم بعضهم بعضا بأنهم
استحقوا المحاربة أي فاذنوا وأعلموا بعضهم أي فليعلم بعضهم بعضا بأنكم استوجبتم المحاربة فأهل
اه (قوله بحرب) وهو القتل في الدنيا والآخرة أي أيقنوا أنكم تستحقون القتل

آخر محذوف تقديره عاهدوا الله أو عاهدوكم قوله تعالى (رسول من عند الله مصدق) هو مثل قوله كتاب من والعقوبة

رجعتم عنه (فلكم رؤوس)

أصول (أقول لكم لا

تظلمون) بزيادة (ولا

تظلمون) بنقص

(وإن كان) وقع غريم

(دو عشرة فنظرة)

له أي عليكم تأخير (إلى

ميسرة) بفتح السين وضما

أي وقت ميسرة (وإن

تصدقوا) بالشديد على

ادغام التاء في الأصل في

الصاد وبالتخفيف على

حذف أي تصدقوا على

المعسر بالإبراء (حينئذ

لكم إن كنتم

تعلمون) أنه خير فافعلوه

في الحديث من أنظر معسرا

أو وضع عنه أظله الله في

ظله يوم لا ظل إلا ظله

رواه مسلم (وأنقوا) و

ترجمون) بالبناء للمعول

تردون وللفاعل تعميرون

(فيه

والعقوبة بخلافه أمر الله تعالى ورسوله وتشكيه للتعظيم اه كرخي (قوله لا بد لنا) بصيغة الافراد في نسخة وهي ظاهرة وفي أكثر النسخ بصيغة التثنية وحذفت النون تخفيفا والمعنى على كل من المتسخين لا قدرة ولا طاقة لنا وعبارة الكرخي قوله لا بد لنا أي لا طاقة لنا بحريه وعبر عن الطاقة باليدين لأن المباشرة والدفع إنما يكون باليدين فكان يده معدومتان لمجزءه عن الدفع قاله ابن الأثير والقائل نقيض اه (قوله بحريه) أي بحرب ما ذكر أو الضمير لله (قوله رجعت عنه) أي عن أكل الربا المأخوذ من قوله فان لم تعملوا تأمل وقوله فلكم رؤوس أو لكم أي دون الزيادة (قوله لا تظلمون) مستأخفة أو حال من الكاف في لكم أي لا تظلمون غمراه كما يأخذ الزيادة ولا تظلمون أنتم من قلمهم بالمطل والنقص اه أبو السعود (قوله وإن كان الخ) نزلت لاشكنا بنو المغيرة العسرة لأصحاب الديون وقالوا (أخرونا إلى أن تيسر اه خازن وفي كان هده وجهان أحدهما هو الاظهار أنها تامة بمعنى حدث ووجد أي وإن حدث ذو عسرة فتكتفي بفاعلهما كاسترا التامال قيل وأكتر ما تكون كذلك إذا كان مرفوعا نكرة نحو قد كان من مطرونا في أنها الناقصة والخير محذوف قال أبو البقاء تقديره وإن كان ذو عسرة لكم عليه حتى أو نحو ذلك وهذا مذهب بعض الكوفيين في الآية وقد راجح وإن كان من غمراهكم ذو عسرة وقدره بعضهم وإن كان ذو عسرة غير أو العسرة بمعنى العسر اه سمين (قوله فنظرة) الماء جواب الشرط ونظرة خير مبتدأ محذوف أي فلا مرة أو واجب أو مبتدأ خبره محذوف أي فليكم نظرة وأفعال يفعل مضمرة أي تصب نظرة اه سمين (قوله أي عليكم تأخير) أي وجوبا (قوله تأخير) إشارة إلى أن النظرة من الانظار وهو الصبر والامهال اه كرخي (قوله إلى ميسرة) على حذف مضاف كما قدره بقوله أي وقت فإن الميسرة بمعنى اليسار والسعة كما في كتب اللغة (قوله بالإبراء) أي من كل الدين أو بعضه (قوله انه) أي أفضل التصديق وقوله فافعلوه إشارة إلى أن جواب أن محذوف والتصديق بالإبراء وإن كان تعلوفا أفضل من إنظاره وإن كان فرضا لأنه تطوع بعمل لأفعود من الفرض مع زيادة كأن الزهد في الحرام واجب وفي الحلال تطوع والزهد في الحلال أفضل وهذا جواب عن سؤال وهو أن انظار المعسر واجب والتصديق عليه تطوع فكيف يكون التطوع خيرا من الواجب اه كرخي « وحاصل الجواب أن هذا من المسائل الستينيات من قاعدة أن الواجب أفضل من المندوب فقد استثنى منها ما هنا واستثنى أيضا ابتداء السلام وردده والوضوء قبل الوقت وفيه وغير ذلك (قوله أو وضع عنه) أي كل الدين أو بعضه (قوله في ظله) أي ظل عرشه كما صرح به في رواية أخرى والمراد من قوله يوم لا ظل إلا ظله يوم القيامة إذا قام الناس لرب العالمين وقربت الشمس من الرأس واشتد عليهم حرها وأخذهم العرق ولا ظل هناك لشيء إلا للعرش والمراد كما قال ابن دينا ربنا بالظل هنا الكرامة والكف من المكراه في ذلك الموقف وليس المراد ظل الشمس وما قاله معلوم من اللسان يقال فلان في ظل فلان أي في كنفه وحمايته وهذا أولى وتكون اضافته إلى العرش لأنه مكان التقرب والكرامة اه كرخي (قوله واتقوا يوما) في الآية وعيد شديد قال ابن عباس وهذه آخر آية نزل بها جبريل وقال النبي ﷺ ضعه في رأس الاثنين والثلاثين من سورة البقرة وعاش رسول الله ﷺ بعدها أحد وأربعين يوما وقيل أحد وأربعين وقيل سبعة أيام وقيل ثلاث ساعات اه أيضا وي وقوله في رأس الاثنين والثلاثين تقدم أن السورة مائتان وست ومائتان آية فكون هذه الحادية والثلاثين وآية الدين الثانية والثلاثين وقوله وإن كنتم على سفر إلى قوله علم الثالثة والثلاثين وقوله لله ما في السموات وما في الأرض إلى قدر الرامة والثلاثين وقوله آمن الرسول إلى المصير الخامسة والثلاثين وقوله لا يكلف الله نفسا إلا وسعها إلى آخر السورة السادسة والثلاثين (قوله

نلت (على ملك) أي على زمن ملك حذف المضاف والمعنى في زمن (سليمان) لا يتصرف وفيه ثلاثة أسباب العجمة

شبهين فيه جواز الأول وقيل بمعنى قائل كما أشار له المفسر وقوله على الدين يؤخذ منه أن هذا معطوف على قوله فكتبوه وأما الأشهاد على غير الدين فسيأتي في قوله وأشهدوا إذا ابتاعتم اهـ (قوله من رجالكم) يجوز أن يتعلق باستشهادوا وتكون من لا بداء الفاعلية ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه صفة لشهيدين ومن تبعية اهـ محين (قوله أى بالنسبة) الخ البلوغ مستفاد من لفظ رجال والاسلام من الإضافة إلى كاف الخطاب والحربة مستفادة أيضا من لفظ الرجال لا ن ظاهري الكمالين لأن الأرقام بمنزلة اليها فهم يوثقوا اشتراط العدالة فيستفاد من قوله عن رضون من الشهداء اهـ شيخنا (قوله) فأن لم يكن اهـ أى بحسب القصد والارادة أى قال لم يقصد اشهادها ولو كما موجودين وانما قلنا ذلك لأن شهادة الرجل والمرأتين لا يتوقف على تقدير الرجلين اهـ شيخنا (قوله أى الشاهدان) تفسير للضمير الذية الذى هو اسم كان وقوله رجلين خبره او قوله فرجل مبتدأ وامرأتان معطوف عليه والخبر محذوف كقدره الشارح قوله يشهدون اهـ (قوله عن رضون) صفة للرجل والمرأتين وهذا الشرط وان كان مشترقا في الرجلين أيضا بالأحاديث والآيات الاخر كآية وأشهدوا ذوى عدل منكم لكن اقتصر على التنصيص عليه في جانب الرجل والمرأتين لفظة انصاف النساء به غالبا وقيل هو متعلق باستشهادوا للتعلق بالصورتين اهـ شيخنا (قوله من الشهداء) حال من العائد المحذوف والتقدير بمن رضونه حال كونه بعض الشهداء اهـ كرخى (قوله أن تضل) على حذف الجار وهو لام التعليل وهذا الجار متعلق بمحذوف أيضا وقد قدرها الشارح بقوله وتعدد النساء لأجل أن تضل الخ وعلى هذه القراءة فالتفتحة في تضل حركة اعراب لأن الفعل منصوب بأن يخالف على القراءة الآتية فانها فتحة الخلف من التقاء الساكنين لأن اللام ساكنة للدغام في الثانية والثانية مسكونة لا يجوز ولا يمكن ادغام ساكن في ساكن فخر كننا الثانية بالفتحة هـ بامن التثنية ما كانت الحركة فتحة لانها أخف الحركات اهـ محين (قوله الشهادة) أشار به إلى أن مفعول تضل محذوف اهـ (قوله وضبطهن) أى وقصض ضبطهن اهـ (قوله وحيلة الاذكار الخ) هذا على قراءة التخفيف ومثله وحيلة التذكير على قراءة التشديد وقوله عمل الملة أى عمل الملة لأن ادكاره والملة في الحقيقة ويصح أن تكون اضافة عمل يائية وقوله ودخلت أى الملة أى لامها على الضلال أى على فعله (قوله أى لتذكر ان ضلت) قائل نذكر ضمير مستتر فيه يعود على الاحدى اذا ذكره ومفعوله محذوف أى لتذكره أى اذا ذكره الأخرى ان ضلت هي أى الأخرى فالضمير المستكن في ضلت عائد على الأخرى التى هي للمفعول المحذوف اهـ (قوله لانه سببه) عبارة أبى السعود ولكن الضلال لما كان سببا له نزل مؤنثا انتهت وعبارة السرخى قوله لانه سببه أى لأن الضلال سبب الاذكار والاذكار سبب عنه فزل مقوله لانهم يتركون كلاما من السبب والسبب منزلة الآخر لتلازمها ومن شأن العرب اذا كان للملة علة قدموا ذكرا علة الملة وجعلوا الملة معطوفة عليها بالفاء لتحصل الدلائلان مما عبارة واحدة كقولك أعددت الخشبة أن يميل الجدار فادعاهم بها فلا دعام علة في اعداد الخشبة ولليل علة الادعام وايضا حه أنك لم تقصد باعداد الخشبة ميل الخائط وانما المعنى لادعاهم بها اذا مال فكذلك الآية وهذا مما يحول فيه على المعنى ويهجر فيه جانب اللفظ فلا يرد كيف جعل أن تضل علة لاستشهاد المرأتين بدل رجل مع أن علته انما هي التذكير اهـ (قوله وفي قراءة) أى سبعة (قوله ورفع تذكر) وحيث يتعين اضرار المبتدأ لأجل الباء لانها لا تدخل الا على الجواب الذى لا يصلح لكونه شرطا من الامور السبعة المألومة ويكون الجواب هو الجملة لا الفعل وحده اهـ شيخنا (قوله ورفع تذكر) أى مع التشديد فقط

المسلمين الاحرار (قوله) ثم يكتوب اهـ أى الشاهدان (رجلتي قرجل) وامرأتان يشهدون (عن كرضون من الشهداء) لديه وعدائه وتعدد النساء لأجل (أن) تضل (أخذاهما) الشهادة لقص عقلهن وضبطهن (قد ذكر) بالتخفيف والتشديد (أخذاهما) الذكرة (الأخرى) النسائية وحيلة الاذكار على الملة أى لتذكر ان ضلت ودخلت على الضلال لانه سببه وفى قراءة بكسر ان شرطية ورفع تذكر

وقيل هما قبيلتان من الشياطين فعلى هذا لا يكونان بدلين من المسلمين وانما يحى وهذا على قراءة من كسر اللام في احد الوجهين * بيا بل يجوز أن يكون ظرفا لانزل ويجوز أن يكون حالا من المسلمين أو من الضمير في أنزل (حتى يقولوا) أى لأن يقولوا ولدى أنها كما يتركان تعليم السحر الا أن يقولوا (انما نحن فتنة) وقيل حتى بمعنى إلا أى وما يعلمان من احد الا ان يقولوا وأحد ههنا يجوز أن تكون المستعملة في العموم كقولك

إسئاف جوابه (ولا
 يات الشهادته إذا ما)
 رائده (دُعُوا) إلى تحمل
 الشهادة وأدائها (ولا
 سَأَمُوا) يملأ من (أن
 تَكْتَبُوهُ) أى ماشدتم
 عليه من الحق لكثرة
 وقوع ذلك (صغيراً) كان
 (أو كبيراً) غلباً أو
 كثيراً (إلى أجله) وقت
 حلوله حال من الهاء في
 تكتبوه (دَلَيْكُمْ) أى
 الكسب (أو نسط) أعدل
 (عِنْدَ اللَّهِ) وأقومُ
 للشهادة (أى أعدل على
 إقامتها لأنه يدكرها
 (وَأَدْنَى) أقرب إلى
 (أن لا يَرْتَأُوا) شكوا
 في قدر الحق والأجل
 (إِلَّا أَنْ تَكُونُوا) يقع
 (تَحَارَهُ حَاصِرَةً) رقى
 قراءة بالنصب مكنون
 ناقصة واسمها

(يتعلمون منها) هو
 معطوف على يملأ من
 وليس بداخل في الي
 لأن الي هنا راجع
 إلى الأسماء لأن المعنى
 يملأ الناس السحر بعد
 قولها نحن سة يتعلمون
 وقبل التقدير يأتون
 ويتعلمون ومنها ضمير
 المكين ويحور أن يكون
 ضمير السحر والنزل على
 المكين وقيل هو معطوف

وقوله اسئاف مراده بالإسئاف أن أداء الشرط لم يتم في لفظه وإلا لعل حيزمتدا عذوب
 ونحوهما في محل جزم جواب الشرط وللتدأ المحذوب يقدر ضمير الفعلة والشأن تقدر وهى أى
 الفعلة تذكر إحداها وهى الذكرة الأخرى وهى الصالة (قوله اسئاف) بالنصب على أنه معقول من
 أجله علة لرفع الفعل أى إما رفع لأجل الاسئاف وقد عرفت معنى الاسئاف هنا وكوبه
 بالنصب لا يباى عدم ثبوت الالف فيه في لفظ الشارح لكوبه ما له على طريقة ربيعة الذين
 يرمون المنصوب بصورة المفعول والخبر وروى قوله جواب أى جواب الشرط الذى هو ان المكسورة على
 هذه القراءة وفى هذا المير تسميح لأقصائه أن الفعل وحده هو جواب الشرط مع أن الجواب الجملة
 المركبة من ضمير الفعلة والفعل وماعله وهو الاسم الظاهر فمجموع الثلاثة هو الجواب تأمل (قوله ولا
 أب الشهادة) أى يجرم عليهم ذلك لأن تحمل الشهادة فرض كفاية مطلقاً والأداء كذلك إيراد
 المدحملون على من يثبت بهم الحق وإلا فرض عين اهشبحا (قوله ولا تسأمو) مقتضى قول الشارح
 أى ماشدتم عليه أن يكون هذا معطوفاً على قوله ولا أب الشهادة ويكون المعطوف لهم على سبيل
 الالتفات وتفيد الآية جواز أنه ينبغي للشهود أن يكتبوا ما شهدوا به ليكون ذلك أعوز لهم على
 الذكر ويحتمل أنه معطوف على قوله ما كتبوه ويكون حطاً لاسم المدينين وعلى هذا ثبوت
 قول الشارح أى ماشدتم عليه بأن المراد به ما شهدتم عليه اه (قوله تلوا) فى المصاحف مله وهلات
 منه ملأ من باب نسي وبلا لا سئمت وضحرت وبالعامل ملول اه وفيه أيضاً سئمت أسامه مهمور
 من باب تعب أساموا سمة بمعنى ضحرت وملأته ويمدى بالحرف أيضاً يقال سئمت منه وفى السرىل
 لا يسأم إلا سام من دعاء الخمر اه معل من هذا أن تقدير الشارح حرف الحر قوله من أن تكتبوه
 ليس ملأ من (قوله لكثرة وقوع ذلك) علة للسأمة المنهى عما أى السأمة التى سبها كثرة الوقوع
 لا بإباح بل من منى عنها اه شبحا (قوله صغيراً) كان أو كبيراً) جملة الشارح منصوبة على أنه خبر كان
 المقدرة والاولى جملة حالاً كما قال السمين وبصه وصغيراً أو كبيراً أى على أى حال كان الدين قليلاً أو
 كثيراً أو على أى حال كان الكتاب محصراً أو مشعباً وجوز بضمه على خبر كان منصرفة وهذا الحاجة
 تدعو اليه وليس من مواضع إصهار كان اه (قوله حال من الهاء في تكتبوه) أى مستقر فى ذمة
 المدين إلى وقت حلوله الذى أقربه المدين أى ما كتبوه بضمه أجله وقولوا نونت كذا مؤجلاً لكدا
 ولا تملأوا الأجل فى الكتابة اه شبحا وعارة الكرخى قوله حال من الهاء فى تكتبوه أى وهو متعلق
 بمحذوف أى تكتبوه مستقر فى الذمة إلى حلوله لا تكتبوه لعدم استمرار الكتابة إلى أجله إذ
 ما من فى زمن يسير قاله أوحيان اه (قوله أى المكتب) أى المذكور فى قوله ولا تسأمو أن تكتبوه الخ
 والمحطاب للؤمنين أو للمؤمنين أول للشهود اه (قوله أفسط) من أفسط الراعى على غير قياس وكذلك
 قوله وأقوم إذ الفياس أن يكون ما أمهل المصيرل من المردلا من المريد فى الحمار القسوط الجور
 والمدول عن الحق وما به جلس ومعه قوله تعالى وأما الفاسطون فكانوا لجهنم حطاً والقسط بالكسر
 العدل تقول منه أفسط الرجل فهو مقسط ومعه قوله تعالى إن الله يحب المقسطين اه (قوله عند الله)
 أى فى علمه (قوله على إمامتها) أى أدائها (قوله تشكوا فى قدر الحق) أى وجسه وشهوده اه
 أبو السعود (قوله إلا أن تكون بخارة) فى هذا الاستثناء قولان أحدهما أنه متصل قال أبو البقاء والجملة
 المستثناة فى موضع نصب لأنه استثناء من الجنس لأنه أمر بالكتابة فى كل معاملة واستثنى منها
 البخارة الخاضرة والتقدير إلا فى حال حضور البخارة والثانى أنه منقطع قلت وهذا هو الظاهر كما به
 قيل لكن البخارة الخاضرة لا يجوز عدم الاستشهاد والكتب فيها أممى (قوله بالنصب) أى

على يعلمون الناس السحر فيكون منها على هذا للسحر والمرل

نصب الصفة والوصف (قوله واسمها ضمير التجارة) عبارة السمين واسمها مضمرة فيها فقول تدبره
 إلا أن تكون المعاملة أو المباحة أو التجارة اه (قوله أى تقبضونها) تفسير لندبرونها بينكم وقوله
 ولا أجل فيها تفسير لقوله حاضرة فهو من قبيل اللق والشر المشوش اه شيخنا وعبارة أى
 السعد الآن تكون تجارة حاضرة بحضور الدين تدبرونها بينكم بطاعتهم ما بدأ بيد اه والتجارة
 الحاضرة تم للمباحة بين أودين اه يضار (قوله فليس عليكم جناح) قال أبو البقاء دخلت الماء
 فى فليس إذا ما جعلت ما بعدها ما قبلها قلت هى عاطفة هذه الجملة على الجملة من قوله إلا أن تكون تجارة
 الخ والسببية فيها واضحة أى تسبب عن ذلك رفع الجناح فى عدم الكفاية وقوله ألا تكتبوها أى فى أن لا
 تكتبوها خذف حرف الجر ويبقى فى موضع أن الوجهان وقوله إذا تابعتهم يجوز أن تكون شرطية
 وجوابها اما المتقدم عند قوم وإما متوقف لدلالة ما تقدم عليه تقديره إذا تابعتهم فاشهدوا ويجوز أن
 يكون ظر فاعضوا أى اقبلوا الشهادة وقت التبايع اه معين واما رخص الله فى ترك الكتابة فى هذا النوع
 من التجارة لكثرة جريانه بين الناس فلو كتفوا الكتابة فيه لشق عليهم ولا نه إذا أخذ كل واحد حقه
 فى المجلس لم يكن هناك خوف المحذور فلا حاجة الى الكتابة اه خازن (قوله والمراد بها) أى بالتجارة
 فى قوله إلا أن تكون تجارة وقوله لا تكتبوها اه شيخنا (قوله واشهدوا إذا تابعتهم) أى التبايع
 السابق فى قولهم إلا أن تكون تجارة فقولهم عليه راجع للتبايع السابق ويصح أن يكون المراد بتابعهم
 مطلق التبايع اه أبو السعد (قوله وهذا) أى قوله واشهدوا وما قبله أى من جميع الأمور والمذكورة
 فى آية الدين المذكورة اه شيخنا وقوله أمر تدبر هو ما عليه الجمهور وعبارة كثير من أمارشاد والعرق
 بينهما أن التدبر مطلوب لنواب الآخرة والارشاد لدافع الدنيا اه كرخى (قوله ولا يضار كاتب ولا
 شهيد) يحتمل أنه مبنى للفاعل فاصله لا يضار بكسر الراء الأولى ويحتمل أنه مبنى للفعول فاصله
 لا يضار بفتحها فقوله صاحب الحق منصوب على القولية وهذا على الاحتمال الأول وقوله أولا
 يضرها الخ هذا على الاحتمال الثانى قالنى على الأول لا يدخل الكاتب والشهيد الضرر على صاحب
 الحق والدين وعلى الثانى لا يدخل الضرر من صاحب الحق والدين على الكاتب والشهيد اه شيخنا
 (قوله ومن عليه) أى ومن عليه الحق (قوله بجرىف) أى فى الكتابة بزيادة أو نقص فيتضرر
 بالنقص صاحب الحق وبالإضافة من عليه الحق وقوله أو امتناع الخ فى كل من الامتناعين ضرر
 على صاحب الحق دائما وقد يكون فيهما ضرر على من عليه الحق اه شيخنا (قوله أولا يضرها)
 هذا على كون الفعل مبنيًا للفعول وأصله يضار بفتح الراء الأولى ورجح هذا بأنه لو كان النهى
 متوجها نحو الكاتب والشهيد لقال وانفعلا فانه فسوى بكاء وبأن السياق من أول الآيات إنما هو
 فى المكتوب له والشهود له فثالث مضارة الكاتب والشاهد منع العمل منهما اه كرخى فان لم يطلب
 العمل ولا يكتمان الكتابة ولا الشهادة بما نكاه هو مقرر فى محله (قوله بتكليفهما الخ) عبارة
 أبى السعد بأن يشغلها عن مهمهما أولا يعطى الكاتب جعلها اهت وعبارة الخازن والامنى على هذا
 أن يدعو الرجل الكاتب والشاهد وهما مشغولان فإذا قالوا نحن فى شغل مهم فاطلب غيرنا فيقول
 الطالب لهما إن الله أمر كذا أن يجبا إذا دعيتا فيشغلها عن حاجتهما فنهى عن مضارتهما فى هذه الحالة
 وأمر بطلب غيرهما فى اه (قوله لاحق بكم) عبارة أبى السعد ملتبس بكم اه أى متعلق بكم (قوله
 ونهى) أى على المضارة وغيرها (قوله حال مقدرة) فيه أن الفعل مضارع مثبت مقترن بالواو
 وحالته ممتنة فيحتاج إلى تأويل فلا استئناف أظهر اه شيخنا وعبارة الكرخى قوله حال مقدرة تبع
 فيه أبا البقاء وتعقب بأن المضارع مثبت لا يأنشئه والحوال فان ورد ما ظاهره ذلك نحو وقت وأصلك

يَتَسَكَّمُ) أى تقبضونها
 ولا أجل فيها (فَلَيْتَسَ
 عَلَيْكُمْ جَنَاحُ) فى (أن
 لَا تَكْتُبُونَهَا) والمراد بها
 المتجر فيه (وَأَشْهَدُوا
 إِذَا تَابَعْتُمْ) عليه فانه
 أدفع للاختلاف وهذا
 وما قبله أمر ندب (وَلَا
 يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ)
 صاحب الحق ومن عليه
 يتحرى أو امتناع من
 الشهادة أو الكتابة أولا
 يضرها صاحب الحق
 بتكليفهما مالا يلقى فى
 الكتابة والشهادة (وَأِنْ
 تَفَعَّلُوا) ما نهى عنه فانه نه
 (تُسَوِّقُ) خروج عن الطاعة
 لاحق (بِكُمْ) وَأَتَقَرُّوا
 (اللَّهُ) فى أمره ونهيه
 (وَيَعَسَّكُمْ اللَّهُ) مصالح
 أموركم حال مقدرة

على الملكتين أو يكون ضمير
 قبايعين من الشياطين وقيل
 هو مستأنف ولم يجوز أن
 ينصب على جواب النهى لأنه
 ليس المعنى أن تكفر بصلوا
 (ما يفرقون) يجوز أن تكون
 ما معنى الذى وأن تكون
 نكرة موصوفة ولا يجوز أن
 تكون مصدرية لعود
 الضمير من (به) إلى ما
 والمصدرية لا يعود عليها
 ضمير (بين المرء) الجمهور

أو مستأنف (والتة

يَكُنْ قِيَمًا عَلِيمًا وَإِنْ

كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ

مَسَافِرِينَ وَتَدَانِيَتْ

تَجِدُوا كَاتِبًا فَرَاهَنَ

وَفِي قِرَاءَةِ فَرَاهَنَ جَمَعَ رَهْنُ

(مَقْبُوضَةً) وَسَوَفُونَ

بِهَا وَبَيْنَ السَّنَةِ جَوَازُ

الرَّهْنِ فِي الْحَضَرِ وَوُجُودُ

السَّكَّاتِ فَالْقَيْدُ بِمَا ذَكَرَ

لِأَنَّ التَّوْبِيْقَ فِيهِ أَشْدُّ وَأَعَادَ

قَوْلَهُ مَقْبُوضَةً اشْتَرَاطُ

الْقَبْضِ فِي الرَّهْنِ وَالْاِكْتِفَاءُ

بِهِ فِي الرَّهْنِ وَوَكِيلُهُ (وَإِنْ

أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا)

أَيُّ الدَّائِي الْمَدِينِ عَلَى حَقِّهِ

فَلَمْ يَرْتَهِنْهُ (وَقِيلَ وَكَأَنَّ الَّذِي

الْاِثْمَيْنِ)

يَكُونُ أَلْتِي حَرَكَةُ الِهْمَزَةِ عَلَى

الرَّاءِ ثُمَّ نَوَى الْوُقُوفَ عَلَيْهِ

مَشَدَّدًا كَمَا قَالَ هَذَا خَالِدٌ

ثُمَّ أَجْرُوا الْوَصْلَ مَجْرَى

الْوُقُوفِ قَوْلُهُ تَعَالَى (إِلَّا

بِإِذْنِ اللَّهِ) الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ

فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ

إِنْ شِئْتَ مِنَ الْعَاوِلِ وَإِنْ

شِئْتَ مِنَ الْمَفْعُولِ وَالتَّقْدِيرُ

وَمَا يَضُرُّونَ أَحَدًا بِالسَّحَرِ

إِلَّا وَاللَّهِ عَالِمٌ بِهِ أَوْ يَكُونُ

التَّقْدِيرُ بِالْمَقْرُوفِ وَبِإِذْنِ اللَّهِ

(وَلَا يَنْفَعُهُمْ) هُوَ مَعْطُوفٌ

عَلَى الْعَمَلِ قَبْلَهُ وَدَخَلَ لَا

لِأَنَّهُ وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ

مُسْتَأْنَفًا أَوْ هُوَ لَا يَنْفَعُهُمْ

عَبْنَهُ فُؤُولٌ عَلَى أَى أَضْيَارٍ مَبْدَأٌ بَعْدَ الْوَاوِ وَيَكُونُ لِلْمَضَارِعِ خَبْرًا عَنْهُ أَى وَأَنَا أَصْلُكَ أَى أَضْرَبُ
وَجِبَلُهُ قَائِلَةٌ اسْمِيَّةٌ يَصِحُّ اقْتِرَانُهَا بِالْحَالِ لَكِنْ لَا ضَرُورَةَ تَدْعُو إِلَيْهَا أَى لِأَنَّ مَا ذَكَرْنَا شَاذٌ وَلَا يُلْفِي
أَنْ يَجْعَلَ الْقُرْآنُ عَلَى الشَّاذِّ نَهْتٌ (قَوْلُهُ أَوْ مُسْتَأْنَفٌ) هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ أَى فَلَيْسَتْ الْوَاوُ فِي وَيَعْلَمُكَ اللَّهُ
لِلْمَعْطُوفِ وَالْإِزْمِ عَطْفُ الْاِخْبَارِ عَلَى الْاِنْشَاءِ كَمَا صَرَحَ بِهِ ابْنُ شَامٍ وَكَرَّرَ لَفْظَ الْجَمَلَةِ فِي الْجُمْلَةِ الثَّلَاثِ
لَا دَخَالَ الرُّوْعَ وَتَرْبِيَةَ الْمَا بِهَ وَالتَّنْبِيْهُ عَلَى اسْتِقْلَالِ كُلِّ مَعْنَى عَلَى حِيَالِهِ قَانِ الْاَوَّلَى حَتَّى عَلَى الْقَوَى
وَالثَّانِيَةِ وَعَبْدُ الْاِنْعَامِ بِالْعِلْمِ وَالثَّلَاثَةِ تَعْظِيمٌ لِشَأْنِهِ تَعَالَى أَى كَرَحَى (قَوْلُهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) هَذَا آخِرُ
آيَةِ الْاَلِّينِ وَقَدْ حَثَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِيهَا عَلَى الْاِحْتِيَاظِ فِي أَمْرِ الْأَمْوَالِ لِكُنْهَا سَبَابًا لِلْمَصَالِحِ لِلْعَامِشِ
وَالْمَعَادِ قَالَ الْفَخْرُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ لِمَا ظَلَمَ الْقُرْآنَ جَارِيَةً فِي الْاَكْثَرِ عَلَى الْاِخْتِصَارِ وَفِي
هَذِهِ الْآيَةِ بِسَطِّ شَدِيدٍ لَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ إِنْ اذْنَابْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مسمى فَاكْتَبُوهُ ثُمَّ قَالَ ثَانِيًا وَلِيَكْتَبِ
بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ثُمَّ قَالَ ثَالِثًا وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتَبَ كَمَا عَمِلَهُ اللَّهُ فَكَانَ هَذَا كَالْتِكْرَارِ لِقَوْلِهِ
وَلِيَكْتَبِ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ لِأَنَّ الْعَدْلَ هُوَ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ رَابِعًا وَلِيَكْتَبِ وَهَذَا مُعَادَةٌ لِلأَمْرِ الْأَوَّلِ
ثُمَّ قَالَ خَامِسًا وَلِيُمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ لِأَنَّ الْكَاتِبَ بِالْعَدْلِ إِنَّمَا يَكْتَبُ مَا عَلَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ سَادِسًا وَلِيَتَّقِ اللَّهُ
رَبَّهُ وَهَذَا تَأْكِيدٌ ثُمَّ قَالَ سَابِعًا وَلَا يَخِشُ مِنْهُ شَيْئًا وَهَذَا كَالِاسْتِفَادِ مِنْ قَوْلِهِ وَلِيَتَّقِ اللَّهُ رَبَّهُ ثُمَّ قَالَ ثَامِنًا
وَلَا تَسْأَلُوا أَنْ تَكْتَبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ وَهُوَ أَيْضًا تَأْكِيدٌ لِمَا مَضَى ثُمَّ قَالَ تَاسِعًا ذَلِكَ أَقْسَطُ
عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَنْ لَا تَرْتَابُوا فَذَكَرَ هَذِهِ الْوَاوَاتِ الثَّلَاثِ لِيُثَبِّتَ كِدَاتِ السَّلَاةِ وَكُلَّ
ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى الْمَبَالِغَةِ فِي التَّوْبِيْقِ بِحِفْظِ الْمَالِ الْحَلَالِ وَصَوْنِهِ عَنِ الْهَلَاقِ لِيَتِمَّكَانِ الْاِنْسَانُ بِوِاسْطَتِهِ مِنَ
الْاِتِّفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْاِعْرَاضِ عَنْ مَسَاطِئِهِ مِنَ الرِّبَا وَغَيْرِهِ وَالْوَاظِيَةِ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ أَهْ خَطِيبُ
(قَوْلُهُ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ) عَلَى مَعْنَى فِي كَاشِفِهِ قَوْلُ الشَّارِحِ أَى مَسَافِرِينَ أَى شَيْخُنَا وَبِعَارَةِ الشَّهَابِ
قَوْلُهُ أَى مَسَافِرِينَ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ عَلَى اسْتِعَارَةِ تَبْيِيحِهِ شَبْهَ تَمَكُّنِهِ مِنَ السَّفَرِ يَتِمَّكَانِ الرَّاكِبُ مِنْ
مَرْكُوبِهِ أَنْتَهَتْ (قَوْلُهُ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا) فِي هَذِهِ الْجَمَلَةِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ أَحَدُهَا أَنَّهُا عَطْفٌ عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ
أَى وَإِنْ كُنْتُمْ وَلَمْ تَجِدُوا فَتَكُونُ فِي عَمَلٍ جَزْمٍ تَقْدِيرٍ وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ مَعْطُوفَةً عَلَى خَبَرِ كَاتِبٍ أَى وَإِنْ
كُنْتُمْ لَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا وَالثَّلَاثُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ لِلْعَالِ وَالْجَمْلَةُ بَعْدَهَا نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ فَهِيَ عَلَى هَذَيْنِ
الْوُجْهِينِ الْاُخْرَيْنِ فِي عَمَلٍ نَصَبٍ أَى مَحْمُومٍ وَنَاغِمٍ يَضَعُ لِقَدِّ الشَّاهِدِ لِأَنَّهُ يَوْجِدُ فِي السَّفَرِ كَثِيرًا
بِخِلَافِ الْكَاتِبِ فَيَقِلُّ وَوُجُودُهُ فِيهِ تَأْمَلُ (قَوْلُهُ جَمَعَ رَهْنًا) عَلَى كُلِّ مَنْ الْقِرَاءَتَيْنِ وَهُوَ بِمَعْنَى مَرَهُونَ
بِدَلِيلِ قَوْلِهِ مَقْبُوضَةً وَيَصِحُّ أَنْ يَرَادَ الْمَصْدَرُ الَّذِي هُوَ الْمُغْدِفُ يَكُونُ الْمُرَادُ مَقْبُوضَةً مُتَعَلِّقَاتِهَا (قَوْلُهُ
مَقْبُوضَةً) صِفَةٌ لِرَهْنِ الْوَارِقِ مَبْدَأٌ وَالْخَبَرُ عَزُوفٌ ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ وَسَوَفُونَ بِهَا (قَوْلُهُ وَبَيْنَ السَّنَةِ
أَخْ) قَائِلَةً مُقَدِّمَةً عَلَى مَفْهُومِ الْآيَةِ وَقَوْلُهُ بِمَا ذَكَرَ أَى مِنَ السَّفَرِ وَعَدَمُ وَجْدَانِ الْكَاتِبِ أَى شَيْخُنَا
(قَوْلُهُ وَوُجُودُ الْكَاتِبِ) أَى وَفِي حَالِ وَجُودِ الْكَاتِبِ (قَوْلُهُ اشْتَرَاطُ الْقَبْضِ فِي الرَّهْنِ أَخْ) اشْتَرَاطُ
الْقَبْضِ إِنَّمَا هُوَ لَزُومُهُ لَالِصْحَتِهِ وَجَوَازُ قَوْلِهِ وَالْاِكْتِفَاءُ بِهِ مِنَ الرَّهْنِ وَجِهَةُ اقْدَادِهِ هَذَا الْاِكْتِفَاءُ
أَنْ مَقْبُوضَةً اسْمٌ مَفْعُولٌ مَا خُوِذَ مِنَ الْقَبْضِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الرَّهْنِ قَيْدُ الْفِعْلِ الْاِكْتِفَاءُ بِفِعْلِهِ وَإِنْ لَمْ
يَحْصُلْ مِنَ الرَّهْنِ اِقْبَاضٌ لَكِنْ لَا يَدُ مِنْ إِذْنِهِ لِلرَّهْنِ فِي الْقَبْضِ قَانِ بِمَا يَذْنُلُهُ لِيَصِحَّ الْقَبْضُ وَبِعَارَةُ
الْمَنْعِ وَلا يَزَالُ إِلَى اِقْبَاضِهِ بِإِذْنٍ أَوْ اِقْبَاضٍ عَنْ يَصِحُّ عَقْدُهُ أَنْتَهَتْ (قَوْلُهُ فَلَمْ يَرْتَهِنْهُ) أَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْهُ
رَهْنًا اِكْتِفَاءً بِمَا تَعَالَى وَسُوءِ الْاِخْتِمَاءِ وَنَحْسِنَا لِلظَّنِّ بِهِ وَكَذَا يُقَالُ فِيمَا إِذَا اِثْمَنَهُ فَلَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ وَلَمْ
يَكْتَبِ عَلَيْهِ يُقَالُ فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اِثْمَنَ أَمَاتَهُ (قَوْلُهُ الَّذِي اِثْمَنَ) إِذَا وَقَفَ عَلَى الَّذِي وَابْتَدَى بِمَا بَعْدَهُ
يُقَالُ أَوْ عَنِ هِمَزَةٍ مَضْمُومَةٍ بَعْدَهَا وَاسَا كُنْ ذَلِكَ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَوْ عَنِ مِثْلِ أَقْدَرِ يَهْمُزُ تَيْنِ الْاَوَّلَى

فَيَكُونُ حَالًا وَلَا يَصِحُّ عَطْفُهُ عَلَى مَا لِيَنَّ الْعَمَلَ لَا يَعْطَفُ عَلَى الْاسْمِ (لَمْ يَشْرَاهُ) الْاِلَامُ هُنَا فِي

دينه (وَالْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ)
 في أدائه (وَلَا تَكْشُمُوا
 الشَّفَاةَ) إذا دعيت
 لأقامتها (وَمَنْ يَكْشُمْهَا
 فَإِنَّهُ أَرَمَ قَلْبُهُ) خص
 بالذكور لأنه عمل الشهادة
 ولأنه إذا أرم تبعه غيره
 فيعاقب عليه معاقبة الآئمين
 (وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَكْمُلُونَ
 عِلْمِهِ) لا يخفى عليه شيء
 منه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ
 تُبَدُّوا) نظهروا (مَا فِي
 أَنْفُسِكُمْ) من السوء والزم
 عليه (أَوْ تَخْفَوْهُ) تسروه
 (يَحَاسِبُكُمْ) يحسبكم
 (يَا أَيُّهَا اللَّهُ) يوم القيامة
 (فَيَقْفَرُ لِمَنْ يَشَاءُ) المغفرة
 له (وَيَعْدُ بِمَنْ يَشَاءُ)
 تعذيبه والعلان بالجزم
 عطفًا على جواب الشرط

التي يوطأ بها للقسمة مثل
 التي في قوله لئن لم ينته
 المناققون ومن في موضع
 رفع بالأبداء وهي شرط
 وجواب القسم (ماله في
 الآخرة من خلاق) وقيل
 من بمعنى الذي وعلى كلا
 الوجهين موضع الجملة نصب
 بعماد ولا يعمل علما في
 لفظ من لأن الشرط ولا م
 الابتداء لها صدر الكلام
 (وليس ما) جواب قسم
 محذوف (لو كانوا) جواب

للاوصل والثانية قال الكلمة فوعت الثانية ساكنة بعد أخرى مضمومة فوجب قلب الثانية واوا
 على القاعدة في اجتماع الهمزةين وأما في الدرج فتحذف همزة الوصل التي هي الأولى وتعود الثانية ساكنة
 بحالها لزوال اللقضى لقلها واوا من السمين (قوله أي الدين) وإنما سمى آمينا لتعيينه طريقا
 للإعلام بالدين والاقتراب به لعدم وثوق الدائن عليه فقد اتخمت عليه وفوض الأمر إلى أمانته وسمى
 الدين أمانة لثبوت الدائن للدين عليه حيث لم يرتعن عليه (قوله وليتق الله به) أي به لغات من حيث
 الاثبات بصيغة الأمر الظاهرة في الوجوب والجمع بين ذكر الله والرب بذكره عقب الأمر بأداء الدين
 وفيه من التحذير والتخويف ما لا يخفى اه من أي السمود (قوله في أدائه) أي في أداء الحق عند حلول
 الأجل من غير مماطلة ولا جحود بل به الامتثال الحسنة كما أحسن ظنه فيه اه خازن (قوله ولا
 تكتموا الشهادة) الخطاب للشهود والديونين وشهادة الديونين على أنفسهم إقرارهم واعترافيهم بالدين
 اه زكريا (قوله فانه أتم قلبه) الضمير عائد على من وأتم خبران وقلبه فاعل به وبصح أن يكون الضمير
 للشأن وأتم خبر مقدم وقلبه مبتدأ مؤخر والجملة خبران (قوله خص بالذكور) أي مع أن الانثى تقوم
 بالشخص كله وقوله لا نه عمل الشهادة أي عمل كتمانها وعبارة البكر هي أسند الأتم للقلب لأن الكتمان
 معصية القلب واستناد العمل إلى الجارحة التي تعمله أبلغ ألا تراك تقول إذا أردت التوكيد
 هذا ما أبصرته عيني وما سمعته أذني وما عرفه قلبي وهو صريح في مؤاخذه الشخص بأعمال
 هذا القلب انتهت (قوله فيعاقب) أي القلب معاقبة الآئمين أي الله هو يأنكاره وأتم غيره من
 الأعضاء من حيث أنه تسبب فيه (قوله لله ما في السموات وما في الأرض) استدلال على قوله
 والله بما تعملون علم فاستدل بسعة ملكه على سعة علمه وقوله ما في السموات الخ أي من الأمور
 الباطنة في حقيقة تهما والخارجة عنهما من أولي العلم وغيرهم فقلب غيرهم لأنهم أكثر أرى الكل له تعالى
 خلقا وملكنا اه شيخنا (قوله وإن تبدوا الخ) صريح في التكليف والمؤاخذه بالحواطر
 التي لا يقدر الإنسان على دفعها ولذلك سياتي في الشارح ما يقتضي أنها منسوخة بما سياتي في هذا
 وفي قول الشارح هنا من السوء والزم عليه إيماء إلى عدم النسخ وذلك لأنه إذا حل ما في
 النفس على خصوص العزم لم يكن نسخ لأنه مؤاخذ به وقد نظم بعضهم مراتب القصد بقوله :

مراتب القصد خمس هاجس ذكرها * وخاطر خذيت النفس فاستمعا
 يليه هم فزوم كلها رقت * سوى الأخير فقيه الأخذ قد وقعا اه
 (قوله والعزم عليه) أي على السوء أي قصد فعله قصد أجازما والمراد ببدائه العمل بمقتضاه أي عمل
 النوى والمزوم عليه (قوله يحسبكم) جواب عن سؤال وهو أنه كيف قال في الاخفاء يحاسبكم بالله مع
 أن حديث النفس لا يتم فيه مالم يفعل للحدث المشهور فيه ولأنه لا يمكن الاحتراز عنه فأجاب بأن
 المراد بالحاسبة مجرد الاخبار به لا بماقاة عليه فهو تعالى يغير العباد بما أخفوا وأظهروا ليعلموا إحاطة
 علمه ثم يخبر ويحبذ فضلا وعدلا وعلى المؤاخذه يكون ذلك منسوخا بقوله لا يكلف الله نفسا إلا
 وسعها أو المراد بما أخفوه العزم المقاطع والاعتقاد الجازم لا مجرد حديث النفس والوسوسة وذكر
 الحساب حجة على متكرره من المنزلة والروافض اه كرخي وحاصل صنيع الشارح أنه أجاب عن
 السؤال بجوابين الأول ما ذكره هنا وهو أن المراد بالحاسبة مجرد الاخبار والثاني أن ما هنا منسوخ
 كما سيذكره بقوله ولا تزل الآية قبلها الخ ولكن كل من الجوابين ومن السؤال إنما يستقيم
 لو أريد ما في النفس مطلق ما يرد على القلب من الحواطر أما لو أريد به خصوص العزم كما جمعه هو عليه
 فلا يرد السؤال ولا الجوابان في صنيعه تساهل تأمل (قوله فيقفرون لمن يشاء الخ) قال ابن عباس

عما سبقكم وجزاؤكم (آمن)

صدق (الرسول) بخبر

(حاشا أنزل إتيه من

ربه) من القرآن

(والمؤمنون) عطف

عليه (كأن) تنوينه عوض

من المضاف إليه (آمن بالله

وسملا بكنته وكنتيه)

بالجمع والافراد (ورسوله)

يقولون (لا تخفون بين

أحد من رسوله) فتؤمن

ببعض وتكفر ببعض كما

فعل اليهود والنصارى

(وقالوا سمعنا وأطعنا)

به سماع قبول (وأطعنا)

نسألك غفرانك ربنا

وأيك المصير المرجع

بالميت وما نزل الآية

قبلها شك المؤمنون من

الوسوسة وشق عليهم

المحاسبة بها فقول

(لا يكلف الله نفسا

إلا وسعها) أي ما تسعه

قدرتها

يغفران يشاء الذنب العظيم ويعذب من يشاء على الذنب الحقير لا يستل عما يفعل اه خازن (قوله)
والرفع أي على الاستئناف اه (قوله وجزاؤكم) هو المذكور بقوله فيغفران يشاء الخ ولذلك قال
أوالسعود هذا تذليل مقرر لقوله فان كمال قدرته على جميع الأشياء موجب لقدرة على ما ذكر من
المحاسبة وما نفع عليها من المغفرة والتعذيب اه (قوله آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه) قال الزجاج لما
ذكر الله في هذه السورة فرض الصلاة والزكاة والصوم والحج والطلاق والأبلاء والحليض والجهاد
وقصص الأنبياء وما ذكر من كلام الحكماء ختم السورة يذكر تصديق نبيه ﷺ والمؤمنين بجميع
ذلك اه خازن (قوله عطف عليه) هذا أحد وجهين وبعبارة السمين (قوله والمؤمنون) يجوز فيه
وجهان أحدهما أنه مرفوع بالرفع عطف على الرسول فيكون الوقف هنا يدل على صحة هذا ما قرأه
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآمن المؤمنون فأظهر العمل ويكون قوله كل آمن جملة من مبتدأ وخبر
تدل على أن جميع من تقدم ذكره آمن بما ذكر والثاني أن يكون للمؤمنين مبتدأ وكل مبتدأ ثان وآمن
خبر عن كل وهذا المبتدأ وأخبره خبر عن الأول وعلى هذا فلا بد من رابط بين الجملة وبين ما أخبر به
عنها وهو محذوف تقديره كل منهم كفوفهم السمين متوان بدرهم تقديره متوان منه اه (قوله تنوبه
عوض من المضاف إليه) أي فيكون الضمير الذي ناب عنه التنوين في كل راجعا إلى الرسول
والمؤمنين أي كلهم آمن وتوحيد الضمير في آمن مع رجوعه إلى كل المؤمنين لما أن المراد بيان إيمان
كل فرد منهم من غير اعتبار الاجتماع اه كرخي (قوله كل آمن بالله) كل مبتدأ أخبر عنه بخبرين
في أولهما مراعاة لفظ كل وهو قوله آمن وفي ثانيهما مراعاة معناها وهو قوله وقالوا سمعنا الخ اه
شيخنا (قوله بالجمع والافراد) قراءة ثان سميان (قوله يقولون لا تفرق) قدر الفعل ليقيد أن هذه
الجملة منصوبة بقول محذوف ومن قدر يقول راعي لفظ كل وهذا القول للضمير في عمل نصب على
الحال أي قائمين اه كرخي (قوله بين أحد من رسله) أي في الإيمان بهم وأضيف بين إلى أحد
وهو مفرد وإن كان قاعدة أنهم إنا بما يضاف إلى متعدد نحو بين الزيد بن أوفى بين زيد وعمرو ولا يجوز
بين زيد يدوسك لأن أحد اسم ينصلح أن يخاطب يستوي فيه الواحد والثني والمجموع والمذكر
والمؤنث غيث أضيف بين إليه أو أعيد ضمير جمع إليه أو نحو ذلك فالمراد به كما قال الشيخ سعد الدين
الفتاوى أن جمع من المجلس الذي يدل الكلام عليه بمعنى لا تفرق بين أحد لا تفرق بين جمع من الرسل
ومعنى فاما منكم من أحد فاما منكم من جماعة ومعنى لست كما حدى من النساء كجماعة من جماعات النساء وعدم
التعرض لنفي التفرق بين الكتب لاستنزام المذكور إياه اه كرخي وبعبارة أي بالسعود ولم يقل وكتبه
لاستنزام المذكور إياه وإنا بما يحكم مع تحقق التلازم من الجانبين لأن الأصل في تفرق الفرقين هم
الرسول وكفرهم بالكتب متفرع على كفرهم بهم انتهت (قوله فتؤمن ببعض) بالنصب في حيز النفي
فانقي مسلط عليه (قوله واليك المصير) معطوف على مقدراى فنك مبتدأ نا واليك الخ اه شيخنا (قوله)
ولما نزلت الآية) وحى قوله وان تبدوا ما فى أفسسكم الخ قبلها أي قبل آية آمن الرسول الخ وقوله فزل
لا يكلف الله أى نزل علينا ما لا تقسم وقاصره على ما فى الوسع وهو العلم فقط فاعاده من الخواطر
لإحسان به وهذا أحسن من قول غيره فزل آمن الرسول الخ وذلك لأن الرفع للحرج في الآية السابقة
هو قوله لا يكلف الله الخ وليس لآية آمن الرسول دخل في ذلك وهذا لا يتنافى أن آمن الرسول إلى
آخرها نزلت قبل قوله لا يكلف الله الخ اه شيخنا (قوله من الوسوسة) أى من المؤاخذة بها كما
يقترنها (قوله بحاسبكم به الله) وقد عرفت أن هذا لا توجه على صتيه حيث حل ما فى النفس على
خصوص العزم وإيمانهم لو إبقاء على إطلاقه كما عرفت سابقا فلي تأمل (قوله أى ما تسعه قدرتها)

الاسحور به قوله تعالى (ولو)

أنهم آمنوا) أن وما حملت

فيه مصدر في موضع رفع

بفعل محذوف لأن لو تقتضى

الفعل تقديره لو وقع منهم

أنهم آمنوا أى إيمانهم ولم

يجزم بولائها تعلق الفعل

الماضى بالفعل الماضى

والشرط خلاف ذلك

(لثوبة) جواب لو وثوبة

مبتدأ (و من عند الله)

صفته و (خير) خبره وقرىءة بثوبة بسكون التاء وفتح

من الخير أى ثوابه
(وعليها ما كسبت)
من الشر أى وزره ولا
يؤخذ أحد بذنب أحد
ولا يالم يكسبه بما وسوس
به نفسه قولوا (ربنا لا
تؤاخذتنا) بالعقاب (إن
نسيتنا أو آخفتنا)
تركنا الصواب لا عن عمد
كما أخذت به من قبلنا وقد
رفع الله ذلك عن هذه الأمة
كما ورد في الحديث نسوا له
اعتراف بنعمة الله (ربنا
ولا تحمل علينا صرا)
أمرأ شغل علينا حمله (كما
تحملته على الذين من
قبلنا) أى بنى إسرائيل
من قتل النفس فى الذوبة
وأخرج ربح المال فى الزكاة

الواو واسوه على الصحيح
من نظائره نحو مقولة قوله
تعالى (راعنا) فعل أمر
وموضع الجملة نصب بقولوا
وقرى ما إذا راعنا بالتؤين
أى لا تتقوا قولوا راعنا
قوله تعالى (ولا المشركين)
فى موضع جر عطفا على
أهل وإن كان قد قرى ولا
المشركون بالرفع فهو
معطوف على الفاعل (أن
يزل) فى موضع نصب
بيود (من خير) من زائدة
(ومن ربك) لا ابتداء
غاية الأثرال ويجوز أن
يكون صفة لخير إما جراً

عبارة اليضاوى بالإماتة قدرتها فضلا منه ورحمة أو مادن مدى طاقتها أى غاية طاقتها بحيث تنبع
فيه طوقها ويتيسر عليها كقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (قوله لما كسبت الخ)
الدليل على أن الأول فى الخير والثانى فى الشر اللام فى الأول وعلى فى الثانى لأن اللام للخير وعلى للشر
لكن هذا ينتقض بقوله تعالى ولهم اللعنة وعليهم صلوات إلا أن يقال ما يقتضيان ذلك عند الإطلاق
بلاذ كرا حسنة والسيئة أو أنهما يستعملان لذلك عند تقارنهما كما فى هذه الآية وكافى قوله من عمل
صالحا فلنغفر له ومن أساء فلعلها قال شيخ الإسلام فان قلت لم يخص الكسب بالخير والاكتساب
بالشر قلت لأن الاكتساب فيه اعتمال والشر تشبيه النفس وتجنذب إليه فكانت أجد فى تحصيله
بخلاف الخير ولأن ذلك إشارة إلى كرامة الله تعالى وتفضله على خلقه حيث أنابهم على فعل الخير من
غير جدوع واعتمال يؤاخذهم على فعل الشر إلا بالجدو والاعتمال اه كرخى (قوله ولا يؤاخذ أحدنا) الخ
بيان للقصر الذى أفاده التقديم فى قوله وعليها الخ ولم يبين مثله فى قوله لهما ما كسبت الخ بأن يقول
وليس لهما ما كسبه غير هاهنا لا تنتفع بكسبه غير هاهنا وذلك لان التقديم فيه ليس للحصر لأن الانسان
قد يئب بما كسبه غيره كاتصدق عليه والقراءة له وقوله ولا يالم يكسبه الخ بيان لمعوم الاكتساب
إذ هو يشعر بالاختيار والمائة فيخرج المالم بهانه الشخص ولم يكن مختاراً فيه وهو بقية مراتب
القصد ماعدا الزم وهى أربعة وأما الزم فينسب للشخص اكتسابا لا اختياره فيه من حيث
تصميمه وعقد الضمير عليه اه شيخنا (قوله بما وسوس به نفسه) المراد بما وسوس به نفسه
هنا مراتب القصد الاربعة ماعدا الزم وهى الهاجس والغاطر وحديث النفس والهوى اه (قوله)
قولوا بنا لا تؤاخذنا الخ) تعليم من الله لعباده كيفية الدماء وهذا من غاية الكرم حيث يعلمهم
الطلب ليعطوهم المطلوب اه شيخنا (قوله لا تؤاخذنا) يقرأ بالهمزة وهو من الاخذ بالذنب ويقرأ
بالواو ويعتمل وجهين أحدهما أن يكون من الاخذ ايضاً وإنا بدلت الهمزة واواً لافتتاحها
وانضمام ما قبلها وهو تخفيف قىامى ويحتمل أن يكون من واخذه بالواو قاله أبو البقاء وجاء هنا بلطف المفاءة
وهو فعل واحد هو الله لا للشيء قد أمكن من نفسه وطرق السبيل إليها بفعله فكانه أن ما من يعاقبه
بذنبه ويأخذ به على نفسه فحسنت المقابلة ويجوز أن يكون من باب سأفرت وما قبلت وطارت اه صميم
(قوله لا عن عمد) كتأخير الصلاة عن وقتها فى حال الغيم جهلا به وكقتل الخطأ المشهور اه (قوله كما
أخذت به) أى بما ذكر من الامرين من قبلنا قيل كان بنو إسرائيل إذا نسوا شيئا مما أمروا به أو أخطوا
عجلت لهم العقوبة فيحرم عليهم شئ مما كان حلالا لهم من معطى أو مشرب على حسب ذلك الذنب فأمر
الله المؤمنين أن يسألوا رفع مؤاخذتهم بذلك اه خازن (قوله) وقد رفع الله ذلك الخ أى المؤاخذة
بالخطأ والنسيان وهذا إشارة إلى إراد حاصله أنه إذا كان مرفوعا عما يقتضى الحديث الشر يفى يكون
طلب رفعه طلبا لتحصيل الحاصل وقد أجاب عنه بقوله نسوا له اعتراف بنعمة الله أى بالقصد من سؤال
هذا الرفع وطلبه الاقرار والاعتراف بهذه النعمة أى إظهارها والتحدث بها على حد وأما بنعمة ربك
حدث (قوله كما ورد فى الحديث) وهو قوله وَيُحْيِي الْمَيِّتَ رفع عن أمى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه
رواه الطبرانى وغيره اه كرخى (قوله ولا تحمل علينا إصرأ) معطوف على لا تؤاخذنا وتوسيط
التداء بين المتماطفين لظهور مزيد الضراعة والالتجاء إلى الرب الكريم وكذا يقال فى قوله ولا
تحملنا فهو معطوف على لا تؤاخذنا إلى آخر ما تقدم اه (قوله إصرأ) الاصر العناء الثقيل الذى يأمر
صاحبه أى يحبس مكانه والمراد به التكليف الشاق اه أبو السعود وفى المختار أصره حبسه وبابه
ضرب اه وفى السمين والاصر فى الأصل الثقل والشدة ويطلق على العهد والميثاق لثقلها كقوله

(رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْهُنَا مَا لَا طَاقَةَ) قوة (لَنَا) من التكليف والبلاد (وَأَعْفُ عَنَّا) أعف ذنوبنا (وَأَعْفِرْ لَنَا) وارحمنا في الرحمة زيادة عن المغفرة (أَنْتَ مَوْلَانَا) سيدنا ومولى أمورنا (فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) بأقامة الحجمة والغلبة في قتالهم فإن من شأن المولى أن ينصر مواليه على الأعداء وفي الحديث لما نزلت هذه الآية فقرأها رسول الله ﷺ قيل له عقب كل كلمة قد غفرت

(يخص برحمته من بشاء) أي من بشاء اختصاصه بحذف المضاف بقي من يشاء ثم حذف الضمير ويجوز أن يكون يشاءه بخاره فلا يكون فيه حذف مضاف * قوله تعالى (ما) لنسخ ما شرطية جازمة لنسخ منصوبة الموضع بنسخ مثل قوله أيا ما تدعوا وجواب الشرط مات بخير منها و(من آية) في موضع نصب على التمييز والمميز والتقدير أي شيء ننسخ من آية ولا يحسن أن يقدر أي آية ننسخ لأنك لا تجمع بين هذا وبين التمييز بآية ويجوز أن تكون زائدة وآية حالا والمعنى

تعالى وأخذتم على ذلك إصرى أى عهدى وميثاقى ويضع عنهم إصرهم أى التكليف الشاق فيرتفع على كل ما ينقل على النفس كثماته الإعداء اه (قوله) وفرض موضع النجاسة (أى من البدن والنياب حكاه) قاله الشراح اه كرخى (قوله) من التكليف) كوجوب قيام الليل وقوله والبلاد كالمسح والخسف والإغراق اه وهذا التقرير من الشارح يقتضى أن الإصرار وما لا طاقاة لنا به معناه واحد وهو أحد قولين ذكرهما أبو السعود حاصل الاول منهما أن سؤال رفع الإصر طلب رفع التكليف بالأمور الشاقة وأن سؤال رفع التحميل بما لا يطاق طلب عدم العقوبة به وحاصل الثانى منها أن السؤال الثانى هو عين الاول وكرر لتصوير الأمور الشاقة بصورة ما لا يطاق أصلا ونصه فكانه قيل لا تكلفنا تلك التكليف الشاقة ولا تماقنا بتفريطنا في المحافظة عليها فيكون المعبر عن إزال العقوبات بالتحميل باعتبار ما يؤدى إليها وقيل هو تكرير للاول وتصوير للأمر بصورة ما لا يستطيع ما لفناه والطاقاة القدرة على الشيء ومحى في الأصل مصدر جاء على حذف الزوائد وكان من حقا إطاقاة لأن من أطلق اه سمين (قوله) أع ذنوبنا يستعمل واو يامن باب عدى وإيائنا من باب رمى ومصدر الاول نحو ومصدر الثانى محى اختار ولم يفسر الشارح للمغفرة وظاهر ضميمة أنها بمعنى المحولكن عبارة البيضاءى واعف عنا وأع ذنوبنا وأغفر لنا واستعربنا ولا تفضعنا بالمؤخذة وارحمنا وتعطف بنا وتفضل علينا انتهت قوله (زيادة على المغفرة) أى لأن الرحمة الاحسان وهي تشمل المغفرة التى هي غفر الذنوب وإبصال النعم في الدنيا والآخرة اه شيخنا (قوله) مولانا المولى مفعول من ولى يلى وهو هنا مصدر يراد به الماعل ويجوز أن يكون على حذف مضاف أى صاحب تولينا أى نصرتنا ولذلك قال فانصر بالمولى يجوز أن يكون اسم مكان أيضا واسم زمان اه سمين (قوله) فانصرنا) أى بنا لقلنا إعلاما بالسببية لأن الله تعالى لا كان مولاهم ومالك أوموم وهو مدبرهم تسبب عنه أن دعوه بأن ينصرهم على أعدائهم كقولك أنت الجواد فنكرم على و أنت البطل فاحم حوتمك اه سمين (قوله) فإن من شأن المولى أن ينصر مواليه) أى عبيده أشار بهذا الى تقرير السببية المستفادة من العادى أن طلب النصره تسبب عن انصافه بكونه مولا كما عرفت من عبارة السمين فإن قيل ما فائدة لفظ القوم وهلا قيل انصر ما على الكافرين حتى يكون المطلوب النصر على كل واحد من الكفرة فالجواب أن النصر على كل واحد لا يستلزم النصر على المجموع من حيث انه مجموع لأن الشخص قد يكون غالبا على كل واحد ولا يكون غالبا على المجموع اه كرخى (قوله) هذه الآية) اولها لا يكلف الله نفسا إلا وسعها الى آخر السورة وقوله قيل له أي من قبل الله اه قال الله له عقب كل كلمة من كلمات الدعوات وهي سبع اولها لا تؤاخذنا بآخرها فانصر ما على القوم الكافرين فيكون قوله قد فعلت وقع سبع مرات والمراد به قد اجبت دعاءك ومطلوبك وهذه رواية مسلم وفي الحديث رواية أخرى ذكرها الخازن ونصه قال ابن عباس في قوله تعالى غفرنا لك ربنا قال قد غفرت لكم وفي قوله لا تؤاخذنا إن نسبنا أو أخطأنا قال لا تؤاخذكم ربنا ولا تحمل علينا إصرأ قال لا أحل عليكم ولا تحملا ما لا طاقاة لنا به قال ولا أحملكم واعف عنا وأغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصر ما على القوم الكافرين قال قد غفرت عنكم وغفرت لكم ورحمتمكم ونصرتمكم على القوم الكافرين اه وروى عن معاذ بن جبل أنه كان إذا فرغ من قراءة هذه السورة قال آمين قال ابن عطية هذا يظن به أنه رواه عن النبي ﷺ وقد روى مسلم عن أن مسعود الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه قيل عن قيام الليل كما روى عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنزل الله على آيتين من كنوز الجنة ختم بهما سورة البقرة من قرأها بعد المشاء

أى شيء ننسخ قليلا أو كثيرا وقد جاءت

(سورة آل عمران)
مدنية مائتان أو لإية
(بسم الله الرحمن
الرحيم الم) الله أعلم
بمراده ذلك (الله لا إله
إلا هو اسخى اليوم
نزّل عليك) يا محمد
(الكتاب القرآن)
ملتسما (بالحق) بالصدق
في اخباره (مصدقاً ما
بين يديك) قبله من
الكتب

الآية حالاً في قوله تعالى
هذه ناقة الله لكم آية وقيل
ما هنا مصدرة وآية مفعول
به والتقدير اى نسخ
آية وبقرأ نسخ بفتح
الزون وماضيه بنسخ وقرأ
بضم النون وكسر السين
وماضيه أسخت يقال
أسخت الكتاب اى
عرضته للنسخ (أو نسأها
مطوف على نسخ وقرأ
بغير مز على ابدال الهمزة
ألفاً وقرأ نسخاً بغير الف
ولا همز ونسخاً بضم النون
وكسر السين وكلاهما من
سى اذا ترك وبجوز أن
يكون من ساء اذا أخر
الا أنه ابدل الهمزة ألفاً
ومن قرأ بضم النون حمله
على معنى تأمره بتركها
او بتأخيرها وفيه مفعول
محذوف والتقدير ننسخها
قوله تعالى (له ملك

مرتبين أجزأتاه عن قيام الليل آمن الرسول إلى آخر السورة وقيل كفتاه من شر الشيطان فلا يكون له
عليه سلطان وقال على بن أبي طالب ما ظن أحدنا عقل وأدراك الا سلام تام حتى يقرأها وعن حذيفة
ابن اليمان قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل كتب كتاباً قبل أن يخلق الخلق ما أنى قام فآزله منه
هذه الثلاث آيات التي ختم بها سورة البقرة من قرأهن في نفسه لم يقرب الشيطان بيته ثلاث ليال اه
من القرطبي وأول الثلاثة لله ما في السموات وما في الأرض وروى عنه ﷺ أنه قال السورة
التي تدك فيها البقرة فسطاط القرآن تعلموها فان تعلموها بركة وتركها حسرة ولن تستطيعوها البطلة قيل
وما البطلة قال السحرة أى اسهم مع حذوقهم لا يوفون لتعلموها أو التأمل في معانيها أو العمل بما
فيها وسماطة لانها كهم في الباطل أو لظلالهم عن أمر الدين والفسطاط بضم الفاء الخيمة
أو المدينة الجامعة سميت به السورة لاشتغالها على معظم أصول الدين وفروعه والارشاد إلى
كثير من مصالح العباد ونظام المعاش ونجاة العباد اه خطيب

(سورة آل عمران)

هذا الاسم مأخوذ من قوله تعالى الآتي وآل عمران على العالمين واختلف في عمران هذا هل هو
أبو موسى أو أبو هارون والثاني بعد الأول ألف ستون ومائتان على الأول إله موسى وهرون وعلى
الثاني إله مريم وعيسى وسياً في الشرح أن المراد بال عمران عمران نفسه اه شيخنا وفي القرطبي
حكى النقاش أن هذه السورة اسمها في التوراة طيبة وورد في فضلها اخبار وآثار فمن ذلك ما جاء
أنها أمان من الحيات وكبرياء لهم وأنها تحتاج عن قارئها في الآخرة ويكتب لمن قرأ آخرها في ليلة
كقيام الليل وعن مكحول قال من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة إلى
الليل إلى غير ذلك مما ورد في فضلها اه (قوله الم الخ) نزلت هذه الآيات في وفد نجران وكانوا
ستين راكباً فيهم أربعة عشر من أشرافهم ثلاثة منهم أكابرهم أحدهم أميرهم وثانيهم وزيرهم
وثالثهم حبرهم فقدموا على النبي ﷺ فتكلم منهم أولئك الثلاثة معه صلى الله عليه وسلم فقالوا
نارة عيسى هو الله لأنه كان يحيى الموتى ونارة هو ابن الله اذ لم يكن له أب ونارة أنه نال
ثلاثة لقوله تعالى قلنا وقلنا ولو كن واحد لفعلت وقلت فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
واسمهم تعلمون أن ربنا حي لا يموت وأن عيسى يموت قالوا بلى وكرر عليهم أدلة كثيرة وهم
يقولون لى ثم قال فكيف يكون عيسى كما زعمتم فسكتوا وأبوا الا ليعودوا فآزله الله من أول
السورة إلى ياف وثم بين آية تقريراً لما احتج به النبي عليهم اه أبو السعود وإنما فتحت الميم في
المشهور وكان من حقها أن يوقف عليها بالسكون لالتقاء حركة الهمزة عليها لا لالتقاء الساكنين
فانه غير محذور في باب الوقف ولذلك لم تحرك في لام وقرىء بكسرهما على توم أن التحريك
لا لتقاء الساكنين وقرأ أبو بكر رواية عن حاصم بسكونها والابتداء بما بعدها على الأصل اه
يضاهى (قوله نزل عليك الكتاب) فيه أوف وقت نزول هذه الآية لم يكن القرآن
تسكامل نزوله كما أن يراد بالكتاب ما نزل منه إذ ذاك أو يقال الفعل مستعمل في الماضي
والمستقبل اه شيخنا (قوله ملتسما بالحق) أشار به إلى أن قوله بالحق متعلق بمحذوف فيكون
في محل نصب على الحال من الكتاب اه كرخى (قوله مصداقاً) حال مؤكدة أى
نزل في حال تصديقه الكتب وقائدة تنقيح التثريب بهذه الحال حت أهل الكتاب على
الايمان بالنزول وتبليغهم على وجوبه فان الايمان بالمصدق موجب للايمان بما يصدقه
حتا اه كرخى (قوله مصداقاً بين يديه) أى موافقاً في التوحيد والامر بالعدل والاحسان

(وَأَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ قَبْلُ) أَيْ قَبْلَ نُزُولِ (هُدَى) حَالٍ بِمَعْنَى (٢٤١) هَادِينَ مِنَ الضَّلَالَةِ (لِأَنَّهُمْ)

مِنْ تَبِعَهُمْ عَرَبِيًّا بِأَنْزَلُ
وَقَالَ الْقُرْآنُ يَنْزِلُ الْمُتَقَنِّصُ
لِلنَّكَرِ بِرَأْسِهَا أَنْزَلَ دَعَاةً
وَاحِدَةً بِخِلَافِهِ (وَأَنْزَلَ
أَلَهُ زَكَاةً) بِمَعْنَى الْكُتُبِ
الْمَارِقَةِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
وَذَكَرَهُ بَعْدَ ذِكْرِ الثَّلَاثَةِ
لِيُعْمِدَ مَا عَادَهَا (إِنْ أَلَّذِينَ
كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ)
الْقُرْآنَ وَغَيْرِهِ (أَتَهُمْ
عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ
عَزِيزٌ) غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ
فَلَا يَنْجِيهِ شَيْءٌ مِنَ انْجَازِ
وَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ (ذُو
الْإِنْفِقَامِ) عَقُوبَةُ شَدِيدَةٍ
مِنْ عَصَاةٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِهَا
أَحَدٌ (إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى
عَلَيْهِ شَيْءٌ)

الْإِفْخَاشُ وَالْمَالِكُ بِمَعْنَى الشَّيْءِ
لِلْمَلُوكِ يُقَالُ لَهُ لَانْ مَالِكُ
عَظِيمٌ أَيْ مَلُوكُهُ كَثِيرٌ
وَالْمَالِكُ أَيْضًا بِالْكَسْرِ
الْمَلُوكُ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ
بِضْمٍ لِلْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ بَلْ
فِي مَوَاضِعَ الْكَثْرَةِ وَسُمِّيَ
السُّلْطَانُ (مِنْ وَلِيٍّ) مِنْ
زَائِدَةٍ وَوَلِيٌّ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ
مَبْتَدَأُ وَلَكِنْ خَبَرُهُ (نَصِيرٌ)
مُعْتَوٍ عَلَى لَفْظِيٍّ وَيَجُوزُ
فِي الْكَلَامِ رَفَعُهُ عَلَى مَوْضِعٍ
وَلِيٌّ هُوَ مَنْ دُونِي فِي مَوْضِعٍ
نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ إِنْ وَلِيَّ
أَوْ مِنْ نَصِيرٍ وَالتَّقْدِيرُ

وَفِي الشَّرَائِعِ الَّتِي لِيخْتَلِفَ فِيهَا الْأُمَمُ وَأَمَّا الشَّرَائِعُ الْمُخْتَلِفَةُ فِيهَا فَمِنْ حَيْثُ أَنَّ أَحْكَامَ كُلِّ وَارِدَةٍ عَلَى
حَسَبِ مُتَقَنِّصِيهِ الْحِكْمَةُ التَّشْرِيعِيَّةُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى خُصُوصِيَّاتِ الْأُمَمِ الْمُكَتَبَةِ بِهَا مُشْتَمِلَةٌ عَلَى الْمَصَالِحِ
الْإِلَهِيَّةِ بِشَأْنِهِمْ أَوْ بِالسُّعُودِ (قَوْلُهُ لَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ فِيهِ نُوحٌ كَاسٍ) فِيهِ نُوحٌ كَاسٍ لَا زَمَانِيْنَ بِيَدَيْهِ هُوَ أَمَامَهُ فَمَعْنَى مَامَضِي
بَيْنَ يَدَيْهِ لَعْنَةُ ظُهُورِهِ وَاشْتِهَارِهِ وَحَازَنُ الْوَلَامِ فِي مَالِيْنِ دَعَاةً لِنَقْوَةِ الْعَامِلِ بِحَقِّ قَوْلِهِ تَعَالَى فَعَالَ لَمَّا
رَبِّدَ وَهَذِهِ الْبَابَةُ أَحْسَنُ مِنْ تَعْيِيرِ بَعْضِهِمْ بِأَنْزِلَ قَائِلًا أَوْ بِالسُّعُودِ (قَوْلُهُ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ)
أَخْتَلَفَ النَّاسُ فِي هَاتَيْنِ التَّفْسِيرَيْنِ هَلْ يَدْخُلُ مَا اشْتَقَّاقُ وَالتَّصْرِيفُ أَمْ لَا يَدْخُلَانِ لِكَوْنِهِمَا
أَعْمَجِيَيْنِ فَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى الثَّانِي قَالُوا لَا هَذَيْنِ التَّفْسِيرَيْنِ اسْمَانِ عَرَبِيَّانِ هَذَيْنِ الْكُتَابَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ
وَقِيلَ سَرِيَانِيَانِ كَأَنَّهُ بَوْرٌ وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى الْأَوَّلِ فَقَالُوا بَعْضُهُمْ التَّوْرَةَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ وَرَى الزُّنْدِ
إِذَا قَدَحَ فَنظَرُ مِنْهُ نَارًا فَلَمَّا كَانَتِ التَّوْرَةُ قَائِلًا بِأَنْزُلَ يَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى كَمَا يَخْرُجُ بِالنَّارِ
مِنَ الظُّلَامِ إِلَى النُّورِ سَمِيَ هَذَا الْكِتَابُ بِالتَّوْرَةِ وَقَالَ آخَرُونَ بَلْ هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ وَرَيْتَ فِي كَلَامِي
مِنَ التَّوْرَةِ بِرُوحِ التَّعْرِيفِ وَسَمِيَتْ التَّوْرَةُ بِذَلِكَ لِأَنَّ كَثَرَتِهَا تَوْلِيَّاتٍ وَمَعَارِضٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
الْإِنْجِيلَ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّجْلِ وَهُوَ التَّوَسُّعُ وَمِنْهُ أَلَمِينَ النَّجْلَاءُ لِسَمَائِهِمَا وَاسْمُ الْإِنْجِيلِ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ فِيهِ تَوْسُّعٌ
لَمْ تَكُنْ فِي التَّوْرَةِ إِذْ حَالَ فِيهِ أَشْيَاءُ كَانَتْ مَحْرُومَةً فِي التَّوْرَةِ وَالْعَامَّةُ عَلَى كَسْرِ الْحُزْمَةِ مِنَ الْبُحْبُوحِ وَقَرَأَ
الْحَسَنُ بِفَتْحِهَا أَمِنْ السَّمِينِ (قَوْلُهُ هُدًى) أَيْ مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَلَمْ يَنْزِلْ لَنَاصِرٍ لَنَاصِرٍ كَمَا أَشَارَ
إِلَى ذَلِكَ فِي التَّفْسِيرِ وَيَصِحُّ كَوْنُهُ مَفْعُولًا وَالْعَامِلُ فِيهِ أَنْزَلَ أَيْ أَنْزَلَ هَذَيْنِ الْكُتَابَيْنِ لِأَجْلِ هِدَايَةِ
النَّاسِ بِمَا أَهَرُ كَرُخَى (قَوْلُهُ مِنْ تَبِعَهُمَا) يَأْنِي لِلنَّاسِ أَيْ كَلَّفَ وَعَمِلَ بِمَا أَهَرُ فَتُخَصِّصُ لِلنَّاسِ قَالُوا
بِهِمْ مِنْ عَمَلٍ بِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَعْتَمَلُ أَيْ عَامِلٌ بِحَيْثُ يَشْمَلُ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَالْمَنْ نَكُنْ
مُتَعَبِّدِينَ أَيْ مُكَلَّمِينَ وَمَا مَوْجِبُ بَشَرٍ مِنْ قَبْلِنَا لِأَنَّهُمْ مِمَّا يَفِيدُ التَّوْحِيدَ وَصِفَاتِ الْبَارِي وَالْبَشَارَةَ
بِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَمِنْ الْكَرُخَى (قَوْلُهُ بِخِلَافِهِ) أَيْ الْقُرْآنَ فَانْزَلَ دَعَاةً وَاحِدَةً مِنَ الْوَحْ
الْمُخَوِّطِ إِلَى سَمَاءِ اللَّهِ لَا يَخْفِظُهُ الْخَفْظَةُ أَيْ كِتَابَهُ الْكِتَابَةَ ثُمَّ نَزَلَ فِي دَعَاةٍ فِي ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً
بِحَسَبِ الْوَقَائِعِ وَالتَّعْمِيلِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُفَسِّرُ مُتَقَنِّصُ بَقَوْلِهِ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ بِقَوْلِهِ هُوَ
الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْ آيَاتٍ مُحْكَمَاتٍ وَبَقَوْلِهِ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نَزَّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جَمْلَةً
وَاحِدَةً وَأَجِيبْ أَنَّ الْقَوْلَ بِذَلِكَ جَرَى عَلَى الْغَالِبِ وَالظَّاهِرِ كَمَا أَقَادَهُ شَيْخُنَا أَنَّهُمْ أَجْرَدُ التَّعْدِيَةِ وَاجْتَمَعَ
بَيْنَهُمَا لِلتَّفَنُّنِ أَهَرُ كَرُخَى (قَوْلُهُ لِمَ عَادَهَا) أَيْ مِنْ بَقِيَّةِ الْكِتَابِ الْمُنْزَلَةِ أَيْ فَكَيْفَ قَالَ وَأَنْزَلَ سَائِرَ
مَا يَفِرُّ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَيَكُونُ مِنْ عَطْفِ الْعَامِلِ عَلَى الْخَاصِّ حَيْثُ ذَكَرَ أَوَّلَ الْكِتَابِ الثَّلَاثَةِ ثُمَّ عَمِ
الْكِتَابُ كَمَا لِيَخْتَصُّ الْمَذْكُورَ أَوَّلًا بِمَا يَدْشُرُ أَهَرُ كَرُخَى (قَوْلُهُ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَيْ كَوْفُ تَجْرَانِ
(قَوْلُهُ بِآيَاتِ اللَّهِ) ذَكَرَ الْآيَاتِ وَإِنْ كَانَ الْعَذَابُ الشَّدِيدُ يَنْبَغِي عَلَى الْكَفَرِ بِآيَةٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَانِ الْوَاقِعِ
أَنَّ مَنْ كَفَرَ لَيْسَ كَفَرُهُ مَخْصُوصًا بِآيَةٍ بَلْ كَانَ كَافِرًا بِالْآيَاتِ كَالْمُيُودِ وَالنَّصَارَى قَاتِمَهُ كَافِرُونَ بِالْآيَاتِ
وَالرَّادِ بِالْمَوْصُولِ إِمَّا أَهْلَ الْكُتَابَيْنِ وَهُوَ الْأَنْسَبُ بِمَقَامِ الْحَاجَةِ مَعَهُمْ أَوْ جِنْسِ السُّكُوفَةِ وَهُمْ
دَاخِلُونَ فِيهِ دَخُولًا أَوَّلِيًّا أَهَرُ كَرُخَى (قَوْلُهُ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ) أَيْ بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ فِي الدُّنْيَا
بِالسَّيْفِ وَفِي الْآخِرَةِ بِالْخُلُودِ فِي النَّارِ وَيَعْتَمَلُ أَنَّ بَرْتَقَ عَذَابٍ بِالْقَاعِلَةِ بِالْجَارِ قَبْلَهُ لَوْ قَوَّعَهُ خَيْرًا عَنْ
أَنْ يَحْتَمِلَ أَنْ يَرْتَقَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْحَلَّةِ خَيْرٌ أَنْ وَالْأَوَّلُ أَوَّلِيٌّ لِأَنَّهُ مِنْ قَبِيلِ
الْإِخْبَارِ بِمَا يَقْرَبُ مِنَ الْمُفْرَدَاتِ أَهَرُ كَرُخَى (قَوْلُهُ إِنْ اللَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ) (الْخ)
رَدَّ عَلَى نَصَارَى تَجْرَانِ فِي دَعْوَاهِ أَلُوهِيَّةِ عَيْسَى وَبِهِ الرَّدُّ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ
شَيْءٌ وَعَيْسَى يَخْفَى عَلَيْهِ بَعْضُ الْأَشْيَاءِ بِاعْتَرَاقِهِمْ فَلَا يَصْلِحُ أَنْ يَكُونَ هَا وَنَ الْإِلَهِ هُوَ الَّذِي

كان (في الأرض ولا في السماء) لعله بايقع في العالم من كل وجزئي وخصهما بالذكر لأن الجنس لا يتجاورهما (هو الذي يحوّركم في الأرض كيف يشاء من ذكرورة وأوثة ويأضي وسواد وغير ذلك) لا إله إلا هو أن عزّر في ملكه الحكيم في صنعه (هو الذي أمر أن يكتب الكتاب منه آيات وحكمات واضحات الدلالة من أم الكتاب) أصله المعتمد عليه في الأحكام (وأخر متشابهات)

من ولي دون الله فلا تقدم وصف النكرة عليها انتصب على الحال قوله تعالى (أم تريدون) أم هنا مقطوعة إذ ليس في الكلام همزة تقع موقعها وموقع أم أيها والهمزة في قوله أم تعلم ليست من أم في شيء والتقدير بل أم تريدون إن تسألوا فخرج بأم من كلام إلى كلام آخر والأصل في تريدون تردودن لانه من راديرود (كما الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف أي سؤالا كما وما بمصدرية والجمهور على

بصور الخلق في الأرحام وعيسى لا يقدر على ذلك فلا يصلح أن يكون لها عبارة الخازن وقيل إن الآية الواردة في الرد على النصارى وذلك أن عيسى كان يخبر بعض الغيب فيقول أكلت في ذلك اليوم كذا صنعت كذا وأنه يحيى الموتى ويرى الأسماء والأبرص ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طير أو أفاعت النصارى فيه أنه إله وقالوا ما قدر على ذلك إلا الله إله فرد الله عليهم ذلك وأخبر أن الإله هو الذي لا يخفى عليه شيء والله الذي يصور في الأرحام كيف يشاء وإن عيسى صورته الله في الرحم فهو من جملة خلقه وأنه يخفى عليه ما لا يخفى على الله (قوله كان في الأرض) أشار إلى أن الجار متعلق بمحذوف على أنه صفة لشيء مؤكدة لعمومه المستفاد من وقوعه في سياق النفي أي لا يخفى عليه شيء مناه كرخي (قوله في العالم) تفسير لراد بالأرض والسماء واعتذر عن تخصيصهما بالذكر بقوله لا أن الجنس الخ لا أي لا منهما محسوسان دون غيرهما فلا يتناسب التصريح بذكر غيرهما في الاستدلال لعدم احساسه حيثنا (قوله من كل وجزئي) فيه رد على الحكماء في قولهم أنه تعالى لا يعلم الجزئيات إلا بوجه كلي لا في الحقيقة بل في العلم الجزئي كما هو مقرر في محله كرخي (قوله هو الذي يصوركم) هذه الجملة يحتمل أن تكون مستأناة سبقت ليجرد الأخبار بذلك وأن تكون في محل رفع خبرا ثانيا لأن اسمين (قوله كيف يشاء) كيف أداة شرط وتعلق كقولهم كيف تصنع أصنع وكيف تكون أكون لأنه لا يجزم بها وجوبا محذوف لدلالة ما قبلها عليه وكذلك مفعول يشاء ما تقدم أنه لا يذكر إلا لقرابة التقدير كيف يشاء تصوركم بصوركم محذوف تصوركم لا ثم مفعول يشاء محذوف بصوركم لدلالة بصوركم الأول عليه ونظيره قولهم أنت ظالم إن فعلت تقديره أنت ظالم إن فعلت فانت ظالم وعند من يحجز تقديم الجزاء على الشرط الصريح محتمل بصوركم المتقدم هو الجزاء وكيف منصوب على الحال بالفعل بعدد ولغني على أي حال شاء أن يصوركم بصوركم وتقدم السلام على ذلك في قوله كيف تكفرون ولا جاز أن تكون كيف معمولة ليصوركم لأن لها صدر الكلام وماله صدر الكلام لا يعمل فيه إلا أحد شيئين إما حرف جر نحو بن نمر وإما المضاف نحو غلام من عندك اسمين (قوله من ذكرورة الخ) تفسير لكيف (قوله هو الذي أنزل عليك الكتاب الخ) قيل إن وفند نجران قالوا للنبي ألسنت تزعم أن عيسى كلمة الله وروح منه قال بلى قالوا نخشعنا ذلك فرد عليهم وبين أن الكتاب قسمان قسم يفهمه الناس وقسم لا يفهمه أمثالهم وما فيه من أنه كلمة الله وروح منه من جملة الثاني فلم يفهموا المراد من أنه كلمة الله وروح منه أه أبو السعود بالمعنى (قوله منه آيات عكمات) الطرف خير وآيات مبتدأ أو بالعكس يتأويل من باسم أي بعضه آيات والأول أوفق بقواعد الصناعة والثاني أدخل في جزالة للمعنى إذ المقصود الإصلي أقسام الكتاب إلى القسمين المذكورين لا كونهما من الكتاب الذي هو مفاد لاحتمال الثاني أه أبو السعود (قوله من أم الكتاب) لم يقل أمهات الكتاب وهي خير عن جمع لأن الآيات كلها في تكاملها واجتماعها كآية الواحدة وكلام الله واحد وأن كل واحدة من أم الكتاب كإله وجعلنا ابن مريم وأمه آية أي كل واحد منهما أه كرخي وعبارة السمين وأخر لفظ الواحد هو أم عن جمع وهو من أمالان المراد أن كل واحدة منهن أم وإمالان المجموع منزلة أم واحدة كقولهم وجعلنا ابن مريم وأمه آية وإمالا مفرد واقع وقوع الجمع وقيل لانه معنى أصل الكتاب والأصل وجد أه (قوله وأخر متشابهات) فإن قيل القرآن نزل لأرشاد العبادة فلا كان كله عكما فالجواب أنه نزل بالفاظ العرب وعلى أسلوبهم وكلامهم على ضرب من الوجز الذي لا يخفى على سامع هذا هو الضرب الأول والثاني المجاز والكليات والاشارات والتلويحات وهذا هو المستحسن عندهم فأنزل القرآن على الضربين ليصحق بحجزم فكانه قال

همزة (سئل) وقد قرئ سئل بالياء وهو على لغة من قال سلت تسال بغير همزة مثل

السر وجهه كله محكي
قوله أجبت آياته بمعنى
أنه ليس فيه عيب ومتشابه
في قوله كتابا متشابها بمعنى
أنه يشبه بعضه بعضا في
الحسن والصدق (فأما
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم
زَيْغٌ) ميل عن الحق
(فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ
مِنْهُ) (آيَةُ الْآيَاتِ) طلب
(الْمُتَشَابِهَاتِ) لهما لم يبق وقوعه
في الشبهات واللبس
(وَأَيُّهَا تَأْوِيلُهُ)
تفسيره (وَمَا تَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ)
تفسيره (إِلَّا اللَّهُ) وحده
(وَالرَّاسِخُونَ) الثابتون
المتكئون (فِي الْعِلْمِ)
مبتدأ خبره (يَقُولُونَ)
أَمَّا (أَيُّهَا) المتشابهة
من عند الله ولا نعلم معناه
(كُنْ) من الحكم والمتشابه
(مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا)

خفت تخاف والباء منقلبة
عن واو لقولهم سوال
وساوته وبقرا سيل يجعل
الهمزة بين بين أي بين الهمزة
وبين الياء لأن منها حركتها
(بِالْإِيمَانِ) الياء في موضع
نصب على الحال من الكفر
تقديره مقابلا بالإيمان ويجوز
أن يكون مفعولا يتبدل
وتكون الياء للسبب كقولك
اشتريت الثوب بمرم

مارضوه بأي الضربين شتم ولونزل كله محكي لقوا هلا نزل بالضرب المستحسن عندنا ه من الخازن
(قوله) لاشهم معانيها أشار بذلك إلى أن التشابه من صفات المعنى فوصف اللفظ به يجوز وقد
صرح بذلك أبو السعود اه شيخنا والمراد أنها لا تفهم بسهولة وإن كانت تفهم يزيد تأمل كما هو
مذهب الخلف فاتهم يؤولونها تأويلا صحيحا (قوله) وجهه كله محكي إشارة لسؤال وجواب صورة
السؤال قد جعل هنا محكي ومتشابها فكيف الجمع بين هذه الآية وأبي وجهه كله متشابها وجهه
كله محكي والجواب ظاهر من كلامه اه شيخنا (قوله) ليس فيه عيب أي لا لفظا ولا معنى (قوله)
ومتشابها أي وجهه كله متشابها اه (قوله) فأما الذين في قلوبهم زيغ كوفد نجران وغيرهم من
الغفارة المتعلقين بظاهر الكتاب والسنة واعتقاد ظواهرها فاعتقدوا أن الله له يد ووجه
وعين إلى غير ذلك من التشابه فيجعلون الجنب واليد والاستواء والعين الوارد ذلك في القرآن على
ظاهر اللفظ ويقولون أن الله جسم بدليل ذلك اه وجعل قلوبهم مقرأ للزيف بالغة في عدولهم
عن سنن الرشد وإصرارهم على الشر والفساد اه أبو السعود وزغ يجوز أن يكون مرفوعا بالفاعلية
لأن الجار قبله صلة الموصول ويجوز أن يكون مبتدأ خبره الجار قبله والزيغ قيل الميل وقال بعضهم
هو أخص من مطلق الميل فإن الزيغ لا يقال إلا لما كان من حق إلى باطل وقال الراغب الزيغ
الميل عن الاستقامة إلى أحد الجانبين وزاغ وزال ومال متقاربة لكن زاغ لا يقال إلا فيما كان من
حق إلى باطل اه تبيين (قوله) فيتبعون ما تشابه منه أي يعلقون بظاهر التشابه أو يتأويل باطل
لانحر بالحق بل ابتغاء الفتنة اه أبو السعود (قوله) لهما لم يبق وقوعه أي السعد أي طلبا
أن يقتنوا الناس عن دينهم بالتشكيك والتلبس انتهت وقوله بوقوعهم الخ الباء سببية اه (قوله) وابتغاء
تأويله أي مع أنهم يعملون رتبة التأويل الحق وذلك قوله وما يعلم تأويله إلا الله فانه حال من ضمير
يتبعون باعتبار الدلالة الأخيرة أي يتبعون التشابه لا ابتغاء تأويله والحال أنه مخصوص به تعالى
وبمن وفقه له من عباده الراسخين في العلم اه أبو السعود (قوله) تفسيره أشار به إلى أن التأويل
والتفسير بمعنى واحد وهذا هو المراد هنا وفي تعليل الانبعاث بابتغاء تأويله دون تفسيره تأويله
وتجريد التأويل عن الوصف بالصحة أو الحقيقة إيدان بأنهم ليسوا من أهل التأويل في شيء وأن
ما يتفوقه ليس بتأويل أصلا لأنه تأويل غير صحيح فمذموم صاحبه اه كرخي (قوله) وما يعلم تأويله
أي حقيقته إلا الله وحده أشار به إلى أن الوقف على إلا الله وهو قول أبي بن كعب وما تشفع وعروة بن
الزبير وغيرهم بوايه ذهب الأكثرون وعليه قالوا وفي قوله والراسخون في العلم للاستئناف وهو ما اقتضاه
أعرابه للآية وحيلنا ذلك التصديق به وجري قوم على أنها لا تطف على الجملة والمعنى أن تأويل
التشابه بعلمه الله بعلمه الراسخون في العلم قادر على التذكر والنظر في مجال قائله والراسخون في العلم
قائلين أمنا به قالوا وقف حينئذ على أول الأبواب لتعاقب ما قبل ذلك بعضه ببعض كما عابت قال البغوي
والأول أقيس بالمرئية وأشبه بظاهر الآية وقال النخعي الرازي في الثاني لو كان الراسخون في العلم
حاملين بتأويله لما كان لتخصيصهم بالإيمان به وجه قائم له عرفوه بالدلائل صار الإيمان به كإيمان
بالحكم فلا يكون في الإيمان به بخصوصه من يد مدح اه كرخي (قائدة) قال ابن عباس تفسير القرآن على
أربعة أوجه منه تفسير لا يسع أحد جملة وتفسير تعرفه العرب أاستفها أي لغاتها وتفسير تعلمه العلماء
وتفسير لا يعلمه إلا الله اه خازن (قوله) والراسخون في العلم قيل الراسخ في العلم من وجد فيه أربعة
أشياء التقوى فيما بينه وبين الله والتواضع فيما بينه وبين الناس والزهد فيما بينه وبين الدنيا والمجاهدة
فيما بينه وبين نفسه اه خازن (قوله) أي بالمتشابه وعدم الترض لايمانهم بالحكم لظهوره اه أبو السعود

(سواء السبيل) سواء ظرف بمعنى وسط السبيل وأعدله والسبيل بذكر ويؤث * قوله تعالى (لوIRDونكم) لو بمعنى أن المصدرية

وقوله أنه من عند الله فتح أن على أنه بدل من الضمير المحرود بالياء (قوله وما يذکر إلا أولو
 الالباب) مدح للراستين بحودة الذهن وحسن النظر قاله القاضي كالكشف وهو يدل على أن
 غناهما الوقت على الاستخون في العلم وقد أفرد بعضهم هذه المسئلة بكتاب لسعة الكلام فيها اه
 كرخي (قوله أيضا) مصدر أض إذ أربح وهو مفعول مطلق حذف عامله كارجع إلى الاخبار
 بكذا رجوعا وأحال حذف عاملها وصاحبها كآخر ذلك راجعا إلى الاخبار به وإنما يستعمل بين
 شيئين بينهما توافق ويقني كل منهما عن الآخر فلا يجوز جاء زيد أيضا ولا جاء زيد ومضى عمرو
 أيضا ولا اختصم زيد وعمرو أيضا اه كرخي (قوله إذا رأوا من بينهم) أي يتبع المتشابه بالعمل
 بظاهره أي يعلق بظاهره ويعتقده أو يتأويله وتأويله لا يليق وكلام الشارح قاصر على الثاني حيث
 قال بأنفاء تأويله اه شيئا (قوله هذا ذهبتنا) بدل نصب بلا ترغ على الظرف وإذا في محل الجر بإضافة
 بدل إليه خارج عن الظرفية أي بدوت هدايتك إياها وقيل إنها بمعنى ان اه أبو السعود وعبرة
 السمين بدل منصوب بلا ترغ وإذا هنا خرجت عن الظرفية للاضافة إليها وقد تقدم أن تصرفها
 قليل وإذا خرجت عن الظرفية فلا يتغير حكمها من لزوم إضافتها إلى الجملة بهد كما في تغيير غيرها
 من الظروف في هذا الحكم ألا ترى إلى قوله تعالى هذا يوم ينفع ويوم لا تملك في قراءة من رفع يوم
 في الموضعين وهي مضافة للجملة التي بعدها اه (قوله من لدنك) متعلق بيب ولدن ظرف وهي لأول
 غاية زمان أو مكان أو غيرهما من الذات نحو من لدن زيد قلت مرادقة للعندل قد تكون بمعناها
 وأكثر ما تضاف إلى المقتدرات وقد تضاف إلى أن وصلتها لأنها في تأويل مفرد وقد تضاف إلى
 الجملة الاسمية أو الفعلية اه سمين (قوله تبتينا) أي على الحق وبه على بيان المراد بالرحمة هنا لأنها
 وردت على أوجه كما هو مقرر في علمه اه كرخي وعبرة البياض راحة نزلنا إليك ونفوز بها عندك
 أو توفيقا للثبات على الحق أو مقفرة للذنوب اه تبت (قوله إنك أنت الوهاب) أي لكل سؤال
 وهذا العموم مفهوم من عدم ذكر الموهوب بالتحصيل بوهوب ومسؤول دون آخر تخصيص
 بلا تخصيص وفيه دليل على أن الهدى والضلال من الله وأنه متفضل بما يتم به على عباده
 لا يجب عليه شيء أي لا نهوهاب اه كرخي (قوله ياربنا إنك الخ) لما كان هذا غير ظاهر في الدعاء
 قدر فيه النداء ليلبه على أنه دعاء بخلاف الذي قبله فانه ظاهر في الدعاء فلم يقدره فيه اه شيئا
 (قوله جامع الناس) من إضافة اسم الفاعل إلى المفعول كما أشار له واليوم متعلق به اه كرخي
 (قوله أي في يوم) أي قال لام بمعنى في الظرفية وقيل إنها بمعنى إلى أي جامعهم في القبور إلى يوم القيامة
 اه كرخي (قوله لا رب فيه) أي في عبثه ووقوعه (قوله فتجاز بهم بأعمالهم) في هذا إشارة إلى
 ما هو المطلوب لهم بهذا الكلام فكأنهم قالوا اجتازنا فيه أحسن الجزاء وقوله كأعدت بذلك أي في
 آيات آخر وغير بوعده الذي هو الأخير إشارة إلى أن مطلوبهم طلب الثواب لا مطلق الجزاء الصادق
 بالعقاب اه شيئا (قوله إن الله لا يخلف الميعاد) إظهار الاسم الجليل لإبراز كمال التعظيم والإجلال
 الناشئ من ذكر اليوم المريب المائل بخلاف ما في آخر هذه السورة فانه مقام طلب الانعام كاسياني
 أو الأظهار للاشعار بملة الحكم فإن الألوهية متافية الاخلاص اه أبو السعود أي لأن اخلاف الميعاد
 كذب متناف للكال الذي هو مقتضى الألوهية قال أبو البقاء والميعاد مفعول من الوعد قابلت الواوابة
 لسكونها وانكسار ما قبلها اه وقال شيخ الاسلام الميعاد الوعد بمعنى المصدر لأنه لا تاني في مفعولية
 بخلاف لا الزمان والمكان واليه أشار في التقرير اه كرخي (قوله في الثغرات) أي بالنسبة إلى قوله إنك
 جامع الناس (قوله أن يكون من كلامه تعالى) أي قاله الله تعالى تقرر رأ وتصدقا لقولهم إنك

الاصل في الذال أي جعظ
 (إلا أو لا لا لتباب)
 أصحاب العقول ويقولون
 أيضا إذا رأوا من بينهم
 (رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا)
 تلمعن الحق بأنفاء تأويله
 الذي لا يليق بنا كما زغت
 قلوب أولئك (بَعْدَ إِذْ
 هَدَيْتَنَّا) أرشدتنا إليه
 وَهَبَ لَنَا مِنْ أَدْنَى
 مِنْ عَدَدِكَ (رَحْمَةً) تبتينا
 (إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ)
 يا (رَبَّنَا إِنَّكَ جَمَاعُ)
 (النَّاسِ) تجمعهم (ليَوْمِ)
 أي في يوم (لَا رَبِّبَ)
 شك (فيه) هو يوم القيامة
 فتجاز بهم بأعمالهم كأعدت
 بذلك (إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلِفُ
 الْمِيعَادَ) وعده بالبعث
 فيه الثغرات عن الخطأ
 ويحتمل أن يكون من
 كلامه تعالى .

وقد تقدم ذكرها (كفاراً)
 حال من الكفار واليوم يجوز
 أن يكون مفرداً لا تانياً لأن
 يرد بمعنى يصير (حسداً)
 مصدر وهو مفعول والعامل
 فيه ودأوردونكم (من
 عند أنفسهم) من متعلقة
 بحسداً أي ابتداء الحسد
 من عندهم ويجوز أن يتعلق
 بود أو يردونكم (حتى
 يأتي الله بامرئه) أي اغفوا
 إلى هذه الآية وقوله تعالى

بيان أن مهم أمراً آخره
ولذلك سألوا النبي على
الهداية لينالوا ثواباً روى
الشيخان عن عائشة رضى
الله تعالى عنها قالت تلا
رسول الله ﷺ هذه
الآية هو الذى أنزل عليك
الكتاب إلى آخرها وقال
قذا رأيت الذين يذبون
مانشابه منه بأولئك الذين
سمى الله فاحذروهم وروى
الطبراني في الكبير عن
أبي موسى الأشعري أنه
سمع النبي ﷺ يقول
ما أخاف على أمتي إلا ثلاث
خلال وذكرهم أن يفتح
لهم الكتاب فيأخذوه
لأنهم يفتنى تأويله وليس
يسلم تأويله إلا الله
والراسخون في العلم يقولون
آمنابه كل من عند ربنا وما
يذكر إلا أولوا الألياب
الحديث (إن الذين
كفروا لن نغني) تدفع
(عنهم) أمثالهم ولا
أولادهم من الله) أى
عذابه شيئاً وأولئك
هم وقود النار (يفتح
الواو مانوقد به دأبهم
(كتاب) كعادة
(آل فرعون) والذين
من قبلهم) من الأمم
كعاد وعمود

بتقدموا (ومن خير) مثل
قوله من آية في مانفسخ

جامع الناس الخ وعلى هذا الاحتمال فلا تنفك على مذهب الجمهور وفيه التفات عن التكلم على مذهب
الساكن اهـ شيخنا (قوله والنقض من الدعاء الخ) عبارة أن السوء ومقصودهم بهذا عرض كمال
انقمارهم إلى الرحمة وأنها للمقصود الاسنى عديم انتهت أى أفراد الشارح توجيه كون هذا الكلام
منهم دعاء مع أن ظاهره أنه محض خير وقوله بذلك أى يقولهم ربنا لك جامع الناس الخ وقوله بيان
أن مهم الخ أى أن مهمهم وغرضهم متعلق بأمر الآخرة فهم طالبون الفوز فيه بجزيل الثواب فلما
قالوا إنك جامع الناس الخ كأنهم قالوا فأحسن لنا الجزاء في ذلك اليوم كما أشار له الشارح قوله
فتجاوزهم بأعمالهم اهـ شيخنا (قوله سألوا النبي على الهداية) أى يقولهم وهب لنا من ذلك رحمة
حيث فسرهما الشارح بالنبوت وقوله لينالوا ثواباً أى الذي هو المراد لهم يقولهم ربنا لك جامع الناس
الخ اهـ شيخنا (قوله روى الشيخان الخ) استدلال على ذم التبعية للتشابه ومدح الراسخين وكذا
يقال في الحديث الثاني اهـ (قوله تلا) أى قرأ (قوله هو الذى) يدل من هذه الآية (قوله إلى آخرها)
المراد به قوله وما يذكر إلا أولوا الألياب صرح بذلك الخازن اهـ (قوله الذين سمي الله) أى عينهم
بوصف وهو كثرهم في قوله يذبون وقوله فاحذروهم فيه تعظيم لما أشبه من وجهين الجمع والتذكير اهـ شيخنا
(قوله وروى الطبراني) أى في معجمه المسكين (قوله الأثلاث خلال) في نسخة خصال بإسناد
(قوله أن يفتح لهم الكتاب) أى يقرأ فيسمعه وهذه الحجة الثانية في الحديث وحذف الأولى والثالثة
منه ونص الحديث بتمامه كما في الدر المنثور للؤلؤ وأخرج الطبراني عن أبي مالك الأشعري أنه سمع
رسول الله ﷺ يقول لا أخاف على أمتي إلا ثلاث خلال أن يكثر لهم المال فيمجا سداً ويقتتلوا وأن
يفتح لهم الكتاب فيأخذوه لأنهم يفتنى تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون
آمنابه كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألياب وأن زداد عليهم فيضجوه ولا يسألوا عنه اهـ
(قوله يفتنى تأويله) حال من المؤمن (قوله والراسخون) مبتدأ على طريقة الشارح فيما سبق
(قوله إن الذين كفروا) أى جسامهم الشامل لجميع الأصناف وقيل وقد تجرأ وقيل لليهود من
قريظة والنضير وقيل مشركو العرب اهـ بالسوء (قوله لن تغني عنهم أموالهم) أى التي يذلونها في
جباب المنافع ودفع المضار وقوله ولا أولادهم أى الذين يتناصرون بهم في الأمور المهمة وتأخير
الأولاد مع توسيط حرف النفي المألوفة الأولى في كشف الكروب وأولاً الأموال أول عدة يفرع
إليها عند نزول الخطوب اهـ بالسوء (قوله أى عذابه) أشار به إلى أن من الله في موضع نصب وشيئاً
على هذا في موضع المصدر ومفعول مطلق أى شيئاً من الاغناء ومن لا ابتداء الفاعل مجازاً وأول الفاعل
من رحمته أى على معنى البديلة كما في ولا ينفذ الجدة منك الجد لكن قال أبو حنيفة إن إثبات البديلة بأن
أنكره أكثر العلماء بل هي لا ابتداء الفاعل كما قاله المير ومضى تغني على هذا تدفع وقدمه القاضي على
ما قبله اهـ كرخى (قوله زاولك) مبتدأ ومبتدأ ثان أو ضمير فصل والحجة مستأنفة مقررة لعدم
الاغناء ومعطوفة على خير ان وأياما كان قريبا تعيين للعذاب الذى بين أن أموالهم وأولادهم لا تغني
عنهم منه شيئاً اهـ أبو السوء (قوله يفتح الواو) أى في قراءة العامة وقرأ الحسن بضمها اهـ صميم
وقوله مانوقد به أى حطبا (قوله كذاب آل فرعون) الأدب مصدر دأب في العمل من بابي قطع
وخضع إذا نكب فيه غلب استعماله في الشأن والحال والعادة اهـ أبو السوء (قوله والذين من
قبلهم يجوز أن يكون عبرة رداً عطفاً على آل فرعون وأن يكون مرعوا على الابتداء والخير قوله
كذبوا يا يائنا اهـ صميم (قوله كاد) هم قوم هود وقوله وعمود هم قوم صالح (قوله كذبوا يا يائنا)
قال هنا وفي موضع من الأقال كذبوا وفي موضع آخر منها كفروا فاعتنا جريا على عادة العرب

تجدوه أى تجدوا ثوابه خذف المضاف و (عند الله) ظرف

(كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاحْذَرُهُمُ اللَّهُ) أَهْلَكِهِمْ
(يَذَّبُونِ) وَالْجَمْلَةُ
مفسرة لما قبلها (وَآلَهُ
شَدِيدُ الْعِقَابِ) وَنَزَلَ
لَا أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْيَهُودِ
بِالْإِسْلَامِ مَرَجَعُهُ مِنْ بَدْرٍ
فَقَالُوا لَهُ لَا يَغْرُكَ أَنْ قَتَلْتَ
نَحْنًا مِنْ قُرَيْشٍ أَغْرَا لَنَا
يَعْرِفُونَ الْقَتْلَ (قُلْ) بِالْجِدِّ
(الَّذِينَ كَفَرُوا) مِنْ
الْيَهُودِ (سَتَعْلَمُونَ) بِالنَّامِ
وَالْيَاءِ فِي الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ
وَالْأَمْرِ وَضَرْبِ الْجَزِيَّةِ
وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ
(وَتُخْشَرُونَ) بِالْوَجْهِينِ
فِي الْآخِرَةِ إِلَى (جَهَنَّمَ)
فَنَدْخَلُونَهَا (وَرِشَ)
الْمَهَادُ (الْعَرَّاشِ) هِيَ (قَدْرُ)
كَانَ لَكُمْ آيَةٌ هِيَ عِمْرَةٌ
وَذَكَرَ الْقَتْلَ لِلْفَصْلِ (فِي)
فَتَنَتَيْنِ (فَرَقَيْنِ) (التَّقَاتِلِ)
يَوْمَ بَدْرٍ لِلْقِتَالِ (فَتَةً) تَقَاتِلُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ (أَيِ) طَاعَتِهِ
وَمِ النَّبِيِّ وَاصْصَابِهِ

لَتَجِدُوا أَوْدَالَ مِنْ الْمَقُولِ
بِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى (أَلَا مِنْ)
كَانَ) فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ يَدْخُلُ
لِأَنَّ الْقَتْلَ مَفْرُغٌ لِمَا بَعْدَ الْإِلَا
وَكَانَ يَحْوِلُ عَلَى لَفْظٍ مِنْ فِي
لِأَفْرَادٍ (هُودًا) جَمْعُ هَادٍ
مِثْلُ عَائِذٍ وَعُزْدٌ وَهُوَ مِنْ
هَادٍ يَهُودٌ إِذَا نَابَ وَمَعْنَى
قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْكَ

فِي تَفْهِيمِهِ فِي الْكَلَامِ أَهْلَ كَرْحَى (قَوْلُهُ وَالْجَمْلَةُ) أَيِ جَمْلَةٍ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا مفسرة لما قبلها أَيِ مِنْ قَوْلِهِ كَذَبُوا
آلَ فِرْعَوْنَ وَالْعَطُوفَ عَلَيْهِ الَّذِي هُوَ فِي عَمَلٍ جَرٍ وَكَأَنَّهَا جَوَابُ سُؤَالٍ مَقْدُودٍ هُوَ فَعَلَ بِهِمْ أَيِ بِآلِ
فِرْعَوْنَ وَمِنْ قَبْلِهِمْ ذَلِكَ فَاجْتَبِ بِأَنَّهُمْ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاحْذَرُهُمْ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ قَالُوا أَرِيدُ بِهَا نَكْذِبُهُمْ
بِالْآيَاتِ قَالِيَهُ لِسَبِيحَةٍ جِيءَ بِهَا تَأْكِيدًا لِمَا خُذِيَ الْعَالَمُ مِنْ سَبِيحَةِ مَا قَبْلَهَا لِمَا بَعْدَهَا وَأَنْ أَرِيدُ بِهَا سَائِرَ
ذُنُوبِهِمْ قَالِيَهُ لِلْإِسْلَامِ جِيءَ بِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ لَهُمْ ذُنُوبًا أُخْرَى فَأَحْذَرَهُمُ اللَّهُ مَلْتَبِسِينَ بِذُنُوبِهِمْ غَيْرَ
تَائِبِينَ عَنْهَا كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَتَزَهُقْ أَنْفُسَهُمْ وَمِ كَافِرُونَ أَهْلَ كَرْحَى (قَوْلُهُ الْيَهُودِ) أَيِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ
(قَوْلُهُ) مَرَجَعُهُ مِنْ بَدْرٍ أَيِ وَقْتُ رَجُوعِهِ مِنْ بَدْرٍ فَلَمَّا رَجَعَ مِنْهَا جَمْعُهُمْ فِي سَوْقٍ بَنَى قَيْنِقَاعَ خُذِرِمَ
أَنْ يَنْزِلَ بِهِمْ مَازِلَ يَرِيثُ فَقَالُوا لَهُ لَا يَغْرُكَ إِلَى آخِرِ مَا فِي الشَّارِحِ ثُمَّ قَالُوا لَنْ نَقَاتِلَكَ لَعَلَّتْ أَمَا
نَحْنُ النَّاسُ أَهْلُ السُّعُودِ (قَوْلُهُ أَنْ قَتَلْتَ) قَاعِلُ يَغْرُكَ (قَوْلُهُ أَغْمَارًا) جَمْعُ غَمْرٍ بَضْمُ الْغَيْنِ وَسُكُونُ
الْمِيمِ وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ التَّافِلِ الَّذِي لَا يَدْرِي الْأُمُورَ فَقَوْلُهُ لَا يَغْرُكَ الْقِتَالُ تَفْسِيرُ أَهْلَ شَيْخَانَا وَفِي
الْمَصْبَاحِ الْغَمْرُ الْحَقْدُ وَزَاوِعُنِي وَغَمْرُ صَدْرِهِ عَلَيْنَا غَمْرًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَالْغَمْرُ أَيْضًا الْعَطَشُ وَرِجْلُ
غَمْرٍ لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ وَقَوْمٌ أَغْمَارُ مِثْلُ قَتْلٍ وَأَقَاتِلَ وَالْمَرْأَةُ غَمْرَةٌ بِهَا غَمْرَةٌ بِالضَّمِّ مِنْ بَابِ ظَرْفٍ
غَمْرَةٌ بِالْمَتَحِّ وَبِنُوعِ قَتْلٍ قَوْلُ غَمْرٍ مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَأَصْلُهُ الْمَصْبِي الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَنُقِصَ
مَنْ لِكُلِّ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا غِنَاءَ عَنْهُ فِي عَقْلٍ وَلَا رَأْيَ وَلَا عَمَلٍ أَهْلُ (قَوْلُهُ قُلْ الَّذِينَ) قَاعِلُ نَزَلَ
(قَوْلُهُ سَتَعْلَمُونَ) أَيِ عَنْ قَرِيبٍ كَأَنَّهُ يَدْرِي سَبِيحَتَهُ وَقَوْلُهُ بِالْقَتْلِ أَيِ لَبَنِي قَرِيطَةَ فَقَدْ قَتَلَ مِنْهُمْ النَّبِيَّ
فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سِتَّةَ جَمْعِهِمْ فِي سَوْقٍ بَنَى قَيْنِقَاعَ وَأَمْرُ السَّيَافِ بِضَرْبٍ أَعْتَقْنَاهُمْ وَأَمْرُ غَمْرٍ بِخَفِيرَةٍ وَرِجْلِهِمْ
فِيهَا وَقَوْلُهُ وَضَرْبُ الْجَزِيَّةِ أَيِ عَلَى أَهْلِ خَيْرٍ وَالْأَمْرُ كَانَ لِبَعْضِ كُلِّ أَهْلٍ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ بِالْوَجْهِينِ) أَيِ
قَرَأَ حِزْمَةً وَالْكَسَائِي بِالْفَتِيَةِ فِيهِمَا أَيِ بَلْفِهِمْ أَنَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ وَيَحْشَرُونَ وَبِالْفَاوِنِ بِالْخَطَابِ أَيِ قُلْ
لَهُمْ فِي خَطَايَاكَ إِيَّاهُمْ سَيَغْلِبُونَ وَتَحْشَرُونَ وَتَلْفُزُونَ فِيهِمْ أَنَّهُ عَلَى الْخَطَابِ يَكُونُ الْإِخْبَارُ بِمَعْنَى كَلَامِ
اللَّهِ تَعَالَى وَعَلَى الْفَتِيَةِ يَكُونُ بَلْفُهُ أَهْلَ كَرْحَى (قَوْلُهُ وَرِشَ الْمَهَادِ) أَيِ مَا مَدَّوهُ لَا نَفْسَهُمْ وَهَذِهِ
الْجَمْلَةُ أَمَامُنْ تَامَ مَا يَقَالُ لَهُمْ أَوْ اسْتَنْتَفَ لِنُوبِلِ جَهَنَّمَ وَتَقَطِّعَ حَالَ أَهْلِهَا أَهْلُ أَبُو السُّعُودِ (قَوْلُهُ
قَدْ كَانَ لَكُمْ) خُطَابُ الْيَهُودِ وَهُوَ جَوَابُ قَسَمِ مَقْدُودٍ مِنْ تَامِ الْقَوْلِ لِلْمُأْمُورِ بِهِ جِيءَ بِهِ
لِنَقَرِّرِ وَتَحْقِيقِ مَا قَبْلَهُ أَهْلُ أَبُو السُّعُودِ أَيِ قُلْ لِلْيَهُودِ وَالْقَاتِلِينَ لَكَ لَا يَغْرُكَ الْخُطَابُ لَمْ يَخُذْ لِمِ
وَاللَّهُ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ الْخُذْ لِمِ هَذَا قَوْلُ الْجَلَالِ فِي آخِرِ الْآيَةِ أَفَلَا تَعْتَبِرُونَ بِذَلِكَ أَيِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ
هَذِهِ الْآيَةِ فَيُؤْمِنُونَ لَكِنْ عِبَارَةُ الْقُرْطُبِيِّ وَاخْتَلَفَ فِي الْخَطَابِ بِهَا فَقِيلَ يَهُودُ الْمَدِينَةِ وَقِيلَ جَمِيعُ
الْكُفَّارِ وَقِيلَ الْمُؤْمِنُونَ أَهْلُ الْإِحْتِمَالِ الْآخِرِينَ تَسْكُونُ هَذِهِ الْآيَةُ مَسْأَلَةً أَيِ غَيْرَ مُرْتَبِطَةٍ
بِمَا قَبْلَهَا أَهْلُ (قَوْلُهُ آيَةٌ) أَيِ دَالَّةٌ عَلَى صِدْقِ مَا أَقُولُ لَكُمْ أَنْكُمْ سَيَغْلِبُونَ أَهْلُ أَبُو السُّعُودِ (قَوْلُهُ وَذَكَرَ
الْقَتْلَ) أَيِ حَيْثُ لَمْ يَقُلْ قَدْ كَانَتْ وَقَوْلُهُ لِلْفَصْلِ أَيِ بَيْنَ كَانَتْ وَاسْمِهَا بِخَبَرِهَا أَوْلَانِ التَّائِيَةِ مُجَازًى أَوْ
بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْآيَةَ بَرَهَانٌ وَدَلِيلٌ أَهْلُ (قَوْلُهُ فِي فَنَتَيْنِ) الْحَارُ وَالْجَرُّ نَعْتُ لَابَةِ وَقَوْلُهُ التَّقَاتِلُ فِي عَمَلٍ
جَرِصَةٍ لِمَتْنَيْنِ أَيِ فَنَتَيْنِ مَلْتَقِيَتَيْنِ أَهْلُ سَمِينُ فِي الْمَصْبَاحِ وَالْمَتَّةُ الْجَمَاعَةُ وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا
وَجَمْعُهَا فَنَاتٌ وَقَدْ تَجَمَّعَ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ جَبْرًا لِمَا نَقَصَ أَهْلُ فِي الْقُرْطُبِيِّ وَصَحَّحَتِ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ فَنَةً
لِأَنَّهَا يَفَاءُ إِلَيْهَا أَيِ يَرْجِعُ فِي وَقْتُ الشَّدَةِ أَهْلُ (قَوْلُهُ فَنَةً) قَرَأَ الْعَامَّةُ فَنَةً بِالْفَرْعِ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْتَدَا
مَحْذُوفٌ أَيِ أَحَدَاهُمَا فَنَةً الْخُذْ لِمِ وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَجَاهِدٌ وَحِيدٌ فَنَةً بِالْجَرِّ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ فَنَتَيْنِ وَقَوْلُهُ
وَأُخْرَى كَافِرَةٌ مَسْخُوقٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ فَمِنْ رَفَعِ الْأَوَّلِ رَفَعَ هَذَا وَمِنْ جَرِّهِ جَرَّ هَذَا أَهْلُ سَمِينُ فِي
الْكَلَامِ شَبَهَ احْتِمَالِكَ تَقْدِيرَهُ فَنَةً مُؤْمِنَةٌ تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ

رجل منهم فرسان وست
أدرع وثمانية سيوف
وأكثرهم رجالة (وأخرى
كأفرّة يروّتهم) أي
الكفار (مُثلّتهم) أي
المسلمين أي أكثر منهم

هنا لتفصيل ما أجمل وذلك
أن اليهود قالوا إن يدخل
الجنة إلا من كان هودا
وقالت النصارى إن يدخل
الجنة إلا من كان نصرانيا
ولم يقل كل فريق منهم إن
يدخل الجنة إلا من كان
هودا أو نصارى فلما لم يفصل

تأنيديهم إذ كانت موضوعة
لأحد الشيتين (ونصارى)
جمع نصران مثل سكران
وسكارى (هاتوا) أقبل
معتل اللام تقول في الماضي
هاتيا في مائة مثل رامى
رامى مرامة * وهاتوا
مثل راموا وأصله هاتوا
ثم سكنت الياء وحذفت الـ

ذكرما في قوله اشتروا
ونظائره ونقول للرجل في
الأمهات مثل رام ولأرأة
هاتى مثل رامى وعليه نفس
بقية تصاريف هذه الكلمة
وهاتوا فعل متعد إلى مفعول
واحد وتقديره أحضروا
(برهانكم) والتون في برهان
أصل عند قوم لقولهم
برهنت فثبت التون

في الفعل وزائدة

الشيطان خذف من الأول ما يفهم من الثاني ومن الثاني ما يفهم من الأول اه (قوله وكانوا ثمانية) (الخ)
وكان المهاجرون منهم سبعة وسبعين صاحب رايتم على والآنصار مائتين وستة وثلاثين صاحب رايتم
سعد بن عباد اه من الخازن ومات منهم في تلك الواقعة أربعة عشر ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار
(قوله معهم فرسان) فرس للقداد بن عمرو وفرس لم ترد بن أبي مرثد ومعهم أيضا سبعون غير أوقوله
وست أدرع جمع درع وللصباح ودع الجديده فنة في الأكثر وجمعها أدرع ودروع وأدراع
قال ابن الأثير وهي الزردية ودرع المرأة قميصا مذكر اه وقوله وأكثرهم رجالة أي مشاة يعني
وبعضهم كان راكبا ما عرفت أنه كان معهم سبعون غيرا يتماقون عليها اه (قوله يروّتهم) هذه الجملة
خبر ثان لقوله وأخرى كافرة وأوصفه أنه أوتيت لقوله فنة تقابل في سبيل الله وهذه الاحتمالات على
قراءة الياء الصحيحة وما على قراءة الناء التوقية فتكون الجملة مستقلة ومستمرة تراجمة لقوله قد كان لكم
آية أو ياما كان فالفصد من هذا الموصف تقرير الآية التي في الفنتين وفي التقائهما واجتماعهما تأمل
(قوله أي الكفار) يعتمد أنه بالرغم تفسير للضمير الماعل الذي هو الواو والماء مفعول ومثلهم حال
وقوله أي المسلمين تفسير للضمير المضاف إليه فعلى هذا يكون المعنى أن الكفار يرون المسلمين قد قدم
مرتين أي قدر المسلمين مرتين أي أن الكفار يرون المسلمين سبائة وستة وعشرين وقوله أي
أكثر منهم الضمير في منهم راجع للمسلمين أي أكثر من عددهم في الواقع ومراده بهذا أن المراد
بالمثلين مطلق الكثرة لا خصوص المثلين أي يرونهم أكثر من الثمانية التي هي عددهم في الواقع ويعتمد
أنه بالنسبة تفسير للضمير البارز في يرونهم الذي هو المفعول وعلى هذا فلو أن واقعة على المسلمين أي
يرى المسلمون الكفار مثلهم أي مثلى للمسلمين أي يرونهم أكثر منهم أي من عددهم في الواقع ونفس
الأمر وعلى كل من الاحتمالين فهذه الآية تنافي آية الأفعال وهي قوله تعالى وإذ يريكم إذ التفتيم
في أعينكم قليلا وبذلك في أعينهم فذلك الآية تقتضي أن كلا من الفريقين قلل في أعين الآخر وهذه
الآية تقتضي أن كلا منهما أكثر في أعين الآخر وقد أجاب الشارح عن هذا التناقض هناك ونصه وإذ
يرىكم أيها المؤمنون إذ التفتيم في أعينكم قليلا نحو سبعين أو مائة وهم لتقدموا عليهم ويقولوا
في أعينهم ليقدموا ولا يجب نوعان قتالكم وهذا قبل التصام للحرب فلما التحم أراهم إياهم مثلهم كما في آل
عمران اه وبعبارة السمين قوله ترونهم قرأناهم وحده من السبعة ويعقوب ترونهم بالخطاب والياقون
من السبعة بالقبية فلما قراءة نافع فيها أوجه أحدها أن الضمير في لكم والمرنوع في ترونهم للؤمنين
والضمير المنصوب في ترونهم والمجرور في مثلهم للكافرين والمعنى قد كان لكم أيها المؤمنون
آية في فنتين بأن رأيت الكفار مثلى أنفسهم في العدد وهو أبلغ في القدرة حيث رأى المؤمنون للكافرين
مثل عدد الكافرين ومع ذلك انصرفوا عليهم وعلوهم وأوقوا بهم الأفاعيل ونحوه كم من فنة قليلة
غلبت فنة كثيرة باذن الله الثاني أن يكون الخطاب في ترونهم للؤمنين أيضا والضمير المنصوب في ترونهم
للكافرين أيضا والمجرور في مثلهم للؤمنين والمعنى ترون أيها المؤمنون الكافرين مثلى عدد
أنفسكم وهذا تغليب للكافرين عند المؤمنين في رأي العين وذلك أن الكفار كانوا ألبا ونيقا والمؤمنون
على الثلث منهم فأراهم إياهم مثلهم على ما كتفوا به من مقاومة الواحد للاثنتين في قوله تعالى فإن يكن
منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين بعدا كفوا أن يقاوم الواحد العشرة في قوله تعالى إن يكن منكم
عشرون صابرون يغلبوا مائتين وعلى هذا يكون في الكلام التفات من الخطاب إلى القبية إذ كان حقه
أن يقال ترونهم مثلكم نظيره قوله تعالى حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم الثالث أن يكون الخطاب

وكأنا غول (فد رأى
 التقي) أى رؤية ظاهرة
 مما يتوقد نصهرم الله مع
 قلوبهم (واسم يوتد) يقوى
 (مخبره من يشاء)
 صره (ان فى ذلك)
 المذكور (لغزة لا ولى
 الا نصارى) لدوى الصائر
 افعليتون بذلك مؤمنون
 (رأى لاس حب
 الشهورات) ما تشبه
 النفس وتدعو اليه زينها
 انه اعلاء أو الشيطان
 (من السادة آلتين)
 عند آخرين لانهم البره
 وهو القطع والبرهان الدليل
 القاطع قوله تعالى (على)
 جواب النى على ما ذكرناه
 فى قوله لى من كسب و
 (اسم) ووجهه وهو
 كله محمول على لفظ من
 وكذلك فله اجره عند ربه
 وقوله (ولا خوف عليهم)
 محمول على معناها قوله
 تعالى (وم يملون الكتاب)
 فى موضع نصب على الحال
 والمعامل فيها قالت واصل
 يتلون يملون فسكنت
 الواو ثم حذفت لالقاء
 الساكتين (كذلك قال)
 السكت فى موضع نصب
 نمتا لمصدر محذوف منصوب
 يقال وهو مصدر مقدم
 على الفعل التقدير قولنا
 مثل قول اليهود والنصارى
 قال الذين لا يعلمون

فى لكم وفى تروهم الكفار وهم قريش والضمير للمنصوب والمجرور للمؤمنين أى قد كان لكم أيها
 للمشركون آية حيث ترون للمؤمنين منى انتم هم فى العدد فيكون قد كثر هم فى عين الكفار لنضعف
 قلوبهم فينزمووا السكى رد على هذا قوله فى الاقال ولا لكفى فى أعينهم مع ان القصة واحدة فهناك تدل
 الآية على ان الله تعالى قلل المؤمنين فى أعين الكفار لاجل ان يطمعوا اليهم ويقدروا عليهم ولا ينزمووا
 وهذا الآية تقتضى ان الله كثر المؤمنين فى أعين الكفار ويمكن ان يجاب عنه باختلاف الحالين فتقليل
 المسلمين فى أعين الكفار الذى هو مفاد الآية انما كان قبل التحام القتال لاجل ما تقدم ذكره بكثير هم فى
 أعينهم كما هو مقتضى ماها كان فى حال القتال لاجل ان تضعف قلوبهم فيتمكن المسلمون منهم الرابع ان
 الخطاب فى لكم وفى تروهم لليهود الذين حضروا وقعة بدر والضمير ان المنصوب والمجرور للكفار أى
 ترون ايها اليهود الكفار على عددهم أى ترونهم نحو العين ومع ذلك غلبهم المؤمنون مع قلوبهم جدا بالنسبة
 لهذا العدد الذى يكون هذا ابلغ فى اكرام المؤمنين وعناية الله بهم وأما قراءة الباقيين فليها وجهان
 أحدهما ان الضمير المرفوع لله ومير والمنصوب للمشركين والمجرور للمؤمنين أى يرى المؤمنون الكفار
 مثليهم أى منى المؤمنين أى ترونهم ستائة وثيافا وعشرين لطمعوا اليهم لغدرتهم على مقاربتهم التى كلفوا
 بها كما تقدم التانى ان المرفوع للكفار والمنصوب للمؤمنين والمجرور للكافرين أى يرى الكفار المؤمنين
 مثليهم أى منى الكفار أى ترونهم نحو العين وذلك فى حالة القتال ارى الله الكفار المؤمنين قد هم أى
 الكفار مرتين لتضعف قلوبهم ويجبنوا وينكسروا فيتمكن المؤمنون منهم قتلا وأسرا اه باختصار
 (قوله وكانوا) أى الكفار نحو ألف فكانوا تسعة مائة وحسين معهم مائة فرس وسبعائة بعير ومعهم من
 السلاح والدرع شيء كثير لا يحصى (قوله أى رؤية ظاهرة) أى فهو مصدر مؤكد والمراد الرؤية
 البصرية اه (قوله والله يؤيد بصره من يشاء) أى ولو بدون الابواب العادية (قوله المذكور)
 أى من رؤية القليل كثير المستجابة لقلية القليل القديم العدة للكثير شاكى السلاح ادهشنا (قوله
 زين للناس) أى جنسهم وهذا مستأنف سبق لبيان حقارة شأن الخطوط الدنيوية باصنافها وتزويد
 الناس فيها وتوجيه رغباتهم الى ما عند الله اثر يان عدم نعمها للكفرة الذين كانوا يتعززون بها اه
 أبو السعود (قوله ما تشبه النفس) فالمصدر بمعنى اسم المفعول عبره عنه مائة فى كونها مشبهة
 مرغوبا فيها كأنها نفس الشهوات والشهوة ثوران النفس وميلها الى الشىء المشتهى اه أبو السعود
 والشهوة اما كاذبة ومنها قوله تعالى تخلف من بعدهم خلقت أضاعوا الصلاة واتباعوا الشهوات أو
 صادقة كقوله تعالى وفيها ما تشتهى الأنفس وتلد الأعين أو عتملها كما نحن فيه اه كرخى
 (قوله زيننا الله) أى الشهوات فيه اشارة الى ان ايقاع التزيين على الحب مساعدة لأجل المبالغة
 والازين حقيقة هو المشتهيات وتزيين الله عبارة عن جعل القلوب متملة بها مائلة اليها وتزيين
 الشيطان بسوسته وتحسينه الميل اليها اه شيخنا وفى الكرخى قوله زيننا الله تعالى لانه الخالق
 للانفال والدواعى قاله الفاضل البيضاوى وهو ظاهر قول عمر بن الخطاب اللهم لا صبر لنا
 على ما زينت لنا الا بك رواه البخارى وقوله اجلاء أى اختيارا ليلظهر عبد الشهوة من عبد المولى
 قال تعالى اما جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم أحسن عملا وقوله والشيطان أى
 على ما جاء صريحا فى قوله تعالى وزين لهم الشيطان أعمالهم فان الآية فى معرض الذم اه (قوله
 من النساء الخ) من يابية وهي مع مجرورها فى فعل الحال وبين الشهوات بأمر ستة وبدأ
 بالنساء لان الالتذاذ بهن أكثر والاستئناس بهن أتم لهن حبال الشيطان وأقرب الى الافتتان
 وقال صلى الله عليه وسلم ما تركت فتنة أضرب على الرجال من النساء ما رأيت ناقصات عقل

وَأَلْفَاتُطِيرٍ (الأموال
الكثيرة) (الْمَطَرَةُ)
الجمعة (من الذهب
وَالْمَطَرَةُ وَالْحَبْلُ
الْمُسَوَّمَةُ) الحسان
(وَأَلْفَاتُطِيرٍ) أي الابل
والبقرة والغنم (وَأَلْفَاتُطِيرٍ)
الزروع (دلالة) المذكور
(مَتَاعُ الْحَيَوَانِ الْمَذْبِيحِ)
يتبع به فيما بهي (وَأَلْفَاتُطِيرٍ)
عنده حسن المساب

المرجع

فعل هذا الوجه يكون (مثل)
قولهم منصوباً بـ (وَأَلْفَاتُطِيرٍ)
يقال على أنه مفعول به
ويجوز أن يكون الكاف
في موضع رفع بالابتداء
والجمله بعده خبر عنه والعالم
على المبتدأ محذوف تقديره
قاله فعلى هذا يكون قوله
مثل قولهم صفة لمصدر
محذوف أو مفعول لا يعلمون
والنهي مثل قول اليهود
والنصارى قال الذين
لا يعلمون اعتقاد اليهود
والنصارى ولا يجوز أن
يكون مثل قولهم مفعول قال
لأنه قد استوفى مفعوله وهو
الضمير المحذوف (فيه)
متعلق (يختلئون) وقوله
تعالى (ومن أظلم) من
استفهام في معنى النفي وهو
رفع بالابتداء وأظلم خبره
والنهي لأحد أظلم (من)
منع من نكرة وصيغة
أو بمعنى الذي (أن يذكر)

ودين أسبب للرجل الحكم منك و يروي الحازم منك وقيل فيهن ففتان وفي البنين فتنة واحدة
وذلك أنهم يقطعون الأرحام والصلوات بين الأهل غالباً ومن سب في جمع المال من حلال وحرام
والأولاد نجمة لأجلهم الأموال لذلك نفي بالبنين وفي الحديث الولد بدخلة بجنة عزرة ولا منهم فروع
منهن ونمرات نشأت عنهن وفي كلامهم للمرء ميتون بولده وقد ماعلى الأموال لأنهم أحب إلى المرء من
ماله وخص البنون بالذكر دون البنات لأن حب الولد الذكر أكثر من حب الأنثى لأنه يتكاثر به
والده ويعضده ويقوم مقامه امتين وخازن (قوله والفتانامير) جمعة طارماخوذ من أحكام الشيء
يقال فتنطرت ما إذا أكلته ومنه الفتنطرة أي الحكمة العطاقي واختلوا فيه هل هو محدود أو لا على قولين
وعلى الأول اختلوا في حده قليل هو ما تكرر فقد روي أبي بن كعب عن النبي ﷺ أنه قال الفتنطار
ألف أوقية وما تاء أوقية وقال بذلك معاذ بن جبل وعبد الله بن عمر وأبو هريرة وجماعة من العلماء قال
ابن عطية وهو أصح الأقوال لكن الفتنطار على هذا يختلف باختلاف البلاد في قدر الأوقية وقيل
هو اثنا عشر ألف أوقية وقيل مل مسك ثور وقيل غير ذلك وعلى الثاني هو عبارة عن المال الكثير بعضه
على بعض وقيل غير ذلك اه من الحازم وفي قوله قولان أحدهما وهو قول جماعة أنها أصلية وأن وزنه
فملا كقسطاس والثاني أنها زائدة ووزنه فقال اه متين (قوله الجمعة) إشارة إلى أنه تاء كيد مشتق
من المؤكدة كبدرة بمدة اه كرخي (قوله من الذهب الخ) يائنة وللبين هو الفتانطير فتكون في محل الحال
ويحتمل أنها متعلقة بالفتنطرة من حيث تضمينها معنى الإحتجاج ولذا قال الشارح الجمعة من الذهب
الخ (قوله والخليل) عطفت على النساء قال أبو البقاء لا على الذهب لأنها لا تسمى قانطير ونوم مثل ذلك
بعيد جداً فلا حاجة إلى التلبس عليه وفي الخليل قولان أحدهما أنه جمع لا واحد له من لفظه بل مفردة
فرس فهو نظير قوم ورهط ونساء والثاني أن واحده خائل فهو نظير راكب وركب وناجر ونجر وطانر
وطير وفي هذا خلاف بين سبويه والاختفش فسبويه يجعله اسم جمع والاختفش يجعله جمع تكسير وفي
اشتقاقها وجهان أحدهما من الاختيال وهو المعجب سميت بذلك لاختيالها في مشيتها بطول أذناها
والثاني من التخييل قيل لأنها تتخييل في صورة من هو أعظم منها وقيل أصل الاختيال من التخييل وهو
التشبه بالشيء لأن الخيال يتخييل في صورة من هو أعظم منه كراهة متين وفي الخبر من حديث علي عن النبي
ﷺ أن الله عز وجل خلق العرس من الخمر ولذلك جعلها تطير بلا جناح وقال وهب بن منبه خلفها
من ربح الجنوب قال وهب فليس من تسبيحة ولا تكبير ولا تهليل يذكرها صاحبها إلا وهي تسمعه
وتجيبه عنها وفي الحديث عن النبي ﷺ لا يدخل الشيطان داراً فيها فرس عتيق وقال ﷺ خير
الحيل الأدم الأفرج الأرم طلق العيين قان لم يكن آدم فكبت اه من الفرطي (قوله الحسان) أي
الحسنة المضمرة وذلك لأن المسومة على هذا مأخوذ من السبا وهي الحسن فعني مسومة ذات حسن
قاله عكرمة واختاره النحاس وقيل المسومة الملمة وقيل غير ذلك اه متين (قوله والآنعام) جمع
نم والذم اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو يذكر ويؤنث ويطلق على الابل والبقرة والغنم وجمعه على
أنعام باعتبار أنواعه الثلاثة (قوله والحارث) مصدر بمعنى المفعول أي الحروث والارادة به المزروع
فقوله الزرع أي المزروع سواء كان حبوا أم غلاماً ثمراً ولم يجمع كما جمعت أخواته نظراً لأصله وهو
المصدر (قوله المذكور) يريد بهذا بيان وجه تذكيره وإفراده مع كونه إشارة إلى جميع ما سبق اه
كرخي (قوله ثم بنى) أخذه من اضافته للدنيا لأنها تبنى فيبقى ما فيها اه شيخنا (قوله والله
عنده حسن المساب) فيه دلالة على أنه ليس فيما عدد عاقبة حميدة اه أبو السعود والمسب

نعت (وَأَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ رَبُّكَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا) (قوله)

في الايمان (وَأَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ رَبُّكَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا)

العليين لله (وَأَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ رَبُّكَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا)

المصدقين (وَأَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ رَبُّكَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا)

الله بأن يذوقوا اللذة والهم اغفر

لنا (يَا أَسْحَارُ) (أو آخر

البيل خصت بالذكر لانها

وقت الغفلة ولذة اليوم

(سَمِعْتُمْ اللَّهَ) بين خلقه

بالدلال والآيات (أَسْمَاءُ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) لا معبود في

الوجود بحق (إِلَّا هُوَ)

شهد بذلك (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)

بالاقوار (وَأَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ رَبُّكَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا)

من الانبياء والمؤمنين

بالاعتقاد والاطاعة (فَأَمَّا

بِقَدِيرِهِ وَمَنْ يَصْنَعُهُ وَنَصَبِهِ

على الحال

المزبور بغير بصير في موضع

نصب وقد ذكرنا ذلك في

قوله لا يستحي أن يضرب

(وسمى في خرابها) خراب

اسم للتخريب مثل السلام

اسم للتسليم وليس باسم

للجنة وقد أضيف اسم

المصدر إلى المفعول لأنه

يعمل عمل المصدر (الآ

خاتمين) حال من الضمير

في بدخلوها (لهم في الدنيا)

بجدة مستأققة وليست حالا

مثل خاتمين لأن استحقاقهم

الحزبي ثابت في كل حال لاني

حال دخولهم المساجد

خاصة بقوله تعالى (وَلَهُ

المشرق والمغرب) هاموضع

المفتر لا يكون بمجرد الايمان اه كرخى (قوله) نعت أى الذين اتقوا والذين يقولون (قوله)
والصادقين الخ ان قيل كيف دخلت الواو على هذه الصفات مع أن الواو وصف بها واحد اوجب بموا
أحدها أن الصفات إذا تكررت جاز أن يطعن بعضها على بعض بالواو وان كان الواو وصف بها واحدا
ودخول الواو في مثل هذا لا ينبغي لانه يؤيد أن كل صفة مستقلة مدح الواو وصف بها اثنين كما لا نسلم
أن الواو وصف بها واحد بل هو متعدد والصفات موزعة عليهم فيضهم صابرو بعضهم صادق وقال
الزمخشري الواو متوسطة بين الصفات للدلالة على كمالهم في كل واحدة منها وكلامه هذا يرجع للجواب
الأول اهن السمين (قوله) التصديق أى بالواجب والتدب (قوله) بأن يقولوا أى مثلاً لا للدار
على الاستغفار بأى صيغة كانت وقوله بالاسحار أى فيها وهي جمع سحر كترس وأفراس سميت
الواو بذلك لما فيها من الخفاء كالسحر اسم للشيء الخفى اهيضنا (قوله) أيضا بأن يقولوا اللهم
اغفر لنا) يستحق إلى أن المراد حقيقة الاستغفار وهو الاقرب. ويده قول لقمان لابنه لا تكن اعجز
من هذا الديك يصوت بالاسحار وانت نامت فرائك وقيل المراد للصليين بالاسحار اه كرخى
(قوله) أو آخر الليل عبارة السمين اختلف أهل اللغة في البحر أى وقت وهو يقال جماعة منهم الزجاج
انه الوقت قبل طلوع البحر وقال الراغب السحر اختلاط ظلام الليل بضياء النهار ثم جعل اسما
لذلك الوقت وقال بعضهم السحر من ثلث الليل الأخير إلى طلوع البحر وقال بعضهم السحر عند
العرب من آخر الليل ثم يستمر حكمه إلى الاسفار كما يقال له سحر وأما السحر ففتح فسكون فهو
منتهى قسبة الخلق ومنه قول أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها قبض رسول الله ﷺ ورأسه بين
سجري وسجري اهن السمين (قوله) لانه وقت الغفلة أى فالنفس فيه أضنى والروح اجمع وقوله
ولذة النوم أى قامة بآية أشقى فسكات أقرب إلى القبول اه أبو السعود (قوله) شهد الله الخ قد
ورد في فضل هذه الآية أنه عليه الصلاة والسلام قال بجاه بها حبها يوم القيامة فيقول الله عز وجل ان
لبيدى هذا عندى عهد أنا حق بمن وفى بالعهود أدخلوا عبيدى الجنة وهو دليل على فضل علم أصول
الدين وشرف أهله وروى عن سعيد بن جبيرة أنه كان في الكعبة ثمانمائة وستون صنما فلما نزلت هذه الآية
بالمدينة خرت الأصنام التي في الكعبة سجدا وقيل نزلت في نصارى نجران وقال الكلبي قدم على النبي
حبران أى عالمان من أحبار الشام فقالا له أنت محمد قال نعم قالا فامناك على شيء فان أخبرتنا به أمنا
بك وصديقك فقال عليه السلام سلا فقالا أخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب الله فنزل الله هذه الآية
فأسلم الرجلان اه أبو السعود وفي المداير من قرأها عند منامه وقال بعدها أشهد بما شهد الله وأستودع
الله هذه الشهادة وهى عنده ودية يقول الله يوم القيامة إن لبيدى الخ اه شهاب (قوله) بالله لاى أى
السمعية والآيات أى العقلية اه (قوله) أنه لا إله إلا الله على حذف الجار أى بأنه والضمير للخالق والشأن
وخبر لا محذور فقدره بقوله في الوجود (قوله) وشهد بذلك الملايكة) أشار به إلى أن الملايكة مرفوع
على القاعة على اخبار فعل كما قدره كما هو الاظهر من جملة معطوفات على الجملة لانه كما أشار إليه من أن
شهادة الله مغايرة لشهادة الملايكة وأولى العلم بالجوزا محال للشرى في معنييه فاحتاج إلى اخبار فعل
يوافق هذا المنطوق لفظا وبما له معنى اه كرخى (قوله) بالاعتقاد أى الايمان وقوله واللفظ أى
الناطق بلا إله إلا الله (قوله) فاجابا بالقسط بيان لكلامه بعد بيان كماله في ذاته اه أبو السعود
(قوله) ونصبه على الحال أى من الضمير للتفصيل الواقع بعد إلا فتكون الحال أيضا في حيز
الشهادة فيكون المشهود به أمرين الوجدانية والقيام بالقسط وهذا أحسن من جملة حالا من الاسم
الجليل الفاعل بشهد لأن عليه يكون للمشهود به الوجدانية فقط والحال ليست في حيز

الشرق والغروب (فأينما) شرطية (وتولوا) مجزوم به وهو الناصب

والعامل فيها معنى الجملة أى
تفرد (بالفسط) بالعدل
(لا إله إلا هو) كره
تأكيداً (العز بن) فى ملكه
(الحكيم) فى صنعه
(إن الدين) للراضى
(عند الله) هو
(الاسلام) أى الشرع
المعوض به الرسل المبني على
التوحيد وفى قراءة يفتح
أن بدل من انه اخ بدل
اشمال (وسما اخذت
الدين أو تو الكتاب)
اليهود والنصارى فى الدين

لا ين والجواب (ثم) وقرى
فى الشاذ تولوا يفتح التاء
وفيه وجهان أحدهما هو
مستقبل أيضاً وتقديره
تولوا حذف التاء الثانية
والثانى أنه ماضٍ والضمير
للقائمين والتقدير أن يأتوا يولون
وقيل يجوز أن يكون ماضياً
قد وقع ولا يكون ابن شرطاً
فى اللفظ بل فى المعنى كما
تقول ما صنعت صنعت اذا
أردت الماضى وهذا ضعيف
لأن ابن إما استهزاء وإما
شرط وليس لها معنى ثالث
وتم اسم للكان البعيد
عنتك ونى لضمته معنى
حرف الإشارة وقيل بنى
لضمته معنى حرف
الخطاب لانه تقول فى
الحاضر هنا وفى الغاب هناك
وتم نائب عن هالك وقوله

تعالى (وقالوا اتخذ الله ولداً) يقرأ

الشهادة اه شيخنا وجعل هذا الحال مؤكدة فيه نظراً لما كدهى الذى يفهم معناها مما قبلها
يقطع النظر عن الخارج وما هنا ليس كذلك فلو سمحنا لامة لكان أوضح عبارة السمين قال
الزخشرى وانصبا به على أنه حال مؤكدة كقوله تعالى وهو الحق مصداقاً اه قال الشيخ وليس
من باب الحال المؤكدة لانه ليس من باب ويوم أبست حيا فليس مؤكداً المضمون الجملة السابقة اه
قلت مؤخذته لى قوله مؤكدة غير ظاهرة وذلك أن الحال على قسمين إما مؤكدة وإما مبنية
وهى الأصل فالمبنية لا جاز أن تكون مبنية لان المبنية منتقلة والانتقال هنا محال اذ عدل الله تعالى
لا يغير فان قيل لنا قسم ثالث وهى الحال اللازمة فكان للزخشرى مندوحة عن قوله مؤكدة الى
قوله لازمة فالجواب أن كل مؤكدة لازمة وكل لازمة مؤكدة فلا فرق بين العبارتين اه (قوله)
والعامل فيها معنى الجملة أى جملة لا إله الا هو وقوله أى تردى ان معنى الجملة اه (قوله كره تا كيدا)
أى أولان الاول قول الله والثانى حكاية قول الملائكة توأوى المأوى لأن الاول جرى مجرى الشهادة
والثانى جرى مجرى الحكم بصحة ما شهد به الشهود وقال جعفر الصادق الاول وصف والثانى
تعليم أى قولوا واشهدوا كما شهدت اه كرخى (قوله العز بن فى ملكه) راجع لقوله لا إله
إلا هو وقوله الحكيم فى صنعه راجع لقوله قائما بالقسط اه شيخنا وعبارة الكرخى قوله
العز بن فى ملكه الحكيم فى صنعه فيه إشارة إلى أنه إما قدم العزيز لأن العزة تلامم الوحدانية
والحكمة تلامم القيام بالقسط فأتى بهما لتقرر الأمرين على ترتيب ذكرهما قال صاحب
الكشاف العزيز الحكيم صفتان اه (قوله العزيز الحكيم) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه بدل
من هو الثانى أنه خير مبتدأ مضمرة الثالث أنه نعت له وهذا إنما يمتشى على مذهب الكسائى
قائه يرى وصف الضمير الغائب اه سمين (قوله ان الدين عند الله الاسلام) نزلت لما ادعت
اليهود أنه لا دين أفضل من اليهودية وادعت النصارى أنه لا دين أفضل من النصرانية فرد الله
عليهم ذلك وقال ان الدين عند الله الاسلام اه خازن والظاهر أن هذه الجملة آية مستقلة لكن هذا
ظاهر على قراءة كسر إن وأما على قراءة فتحها فهو من بقية الآية السابقة كما لا يخفى تأمل (قوله)
عند الله ظرف العامل فيه لفظ الدين لما تضمنته من معنى الفعل أى الذى شرع عند الله ويصح أن
يكون صفة للدين فيكون متعلفاً بمعدوف أى الكائن والثابت عند الله قال أبو البقاء ولا يكون حالا
لأن إن لا تعمل فى الحال قلت قد جوزوا فى ليت وفى كأن وفى هالتيه أن تعمل فى الحال قالوا لما
تضمنت هذه الأحرف من معنى التثنية والتشبيه والتنبيه وإن لتأيد فلتعمل فى الحال أيضاً فلا تتقاعد
عن هالتي للتنبيه بل هى أولى منها وذلك أنها عاملة وهالتيه ليست بعاملة فهى أقرب لشبه الفعل من هالتيه
اه سمين (قوله المبني على التوحيد) إشارة إلى أن قوله تعالى إن الدين عند الله الاسلام بكسر إن على قراءة
غير الكسائية جملة مستقلة مؤكدة للأولى لأن الشهادة بالوحدة لا يوجب العدل والعز والحكمة هى أس
الدين وقاعدة الإيمان اه كرخى (قوله بدل من أنه اخ) أى لا إله الا هو والتقدير شهادته أنه لا إله الا هو
وشهد أن الدين وقوله بدل اشمال أى بناء على ما فسر من أن المراد به الشريعة أما إذا فسر بالإيمان فهو
بدل كل من أنه لا إله الا هو وذلك أن الدين الذى هو الاسلام يتضمن العدل والتوحيد وهو حق للمنى
وهنا معنى وهو ان الرضى ذكر أن بدل الاشمال أن يكون الخطاب منتظراً للبذل عند سماع المبدل منه
وهنا ليس كذلك اه كرخى (قوله وما اختلف الدين أو تو الكتاب) أى من اليهود والنصارى أو من
أرباب الكتب المتقدمة فى دين الاسلام فقال قوم إن حق وقال قوم إن غصصه بالرب ونفاة آخرون
مطلقاً وفى التوحيد ثلثت النصارى وقالت اليهود عزير ابن الله وقيل هم قوم موسى اخذوا بعده وقيل هم

وَالْمُسْرُوفِ هَذَا الْأَسْمَاءُ اسْتَعْصَامٌ وَحِيدٌ بِالْمَعَادَةِ وَقَوْلُهُ لَا نَصَابَ لِأَنَّ الْمَصْبَغَ إِذَا تَحَلَّتْ لَهُ الْخِصَّةُ
لَمْ يَسْقَبْ إِذَا مَا لَحِقَ وَهُوَ كَلَامٌ حَسَنٌ حَذَا أَمْ وَقَوْلُهُ هَذَا وَدَحَلَتْ عَلَى الْمَصْبُغِ مَا لَعْنِي
تَحَقُّقُ وَقَوْلُهُ الْقَوْلُ وَكَأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْوُقُوعِ أَمْ سَمِعَ (قَوْلُهُ أَنْ أَسْلَمُوا هَذَا) أَيْ هَذَا فَقَدْ أَسْلَمَ
بِأَنْ أَحْرَجُوهُ مِنَ الصَّلَاةِ وَإِنْ بَوَّلُوا قَامَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ أَيْ لَمْ يَصْرُوكَ إِذْ مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَلْعَبَ وَهَذَا
طَلَّتْ أَيْ صَاوِي وَقَوْلُهُ هَذَا خُفَا الْخُفَا أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنْ أَسْلَمُوا كَمَا تَعْنِي هَذَا الْمَعْنَى وَالْإِلَافَةُ تَعْنِي
الْجَرَاءُ وَكَذَا عَالِي قَوْلُهُ قَامَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ حَيْثُ فَسَّرَهُ بِمَا حَذَاهُ وَكَرَّيَا (قَوْلُهُ قَامَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ) مَا مِمَّ
مَقَامُ الْجَوَابِ أَيْ لَمْ يَصْرُوكَ شَيْئًا قَامَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَقَدْ طَلَّتْ عَلَى أَلْعَبَ وَجَاهَهُ أَوْ أَلْعَبَ وَهَذَا
قَوْلُ الْأَمْرِ بِالْعَالِ (أَيْ هُوَ مَسْرُوحٌ أَمْ (قَوْلُهُ فِي مَرَاةٍ مَا بَلَوْنَ) الْأَوَّلَى ذَكَرَهُ الْعَامَّةُ بِعَدْوَلِهِ
وَقَبُولِ الدَّسِ لِأَنَّ الْمَرَاءِيْنَ إِمَّا هِيَ إِلَى الْبَابَةِ وَأَمَّا الْأَوَّلَى هِيَ مَعْلُومٌ لِأَنَّ رَدَّ هَذِهِ الْعَامَّةَ هِيَ
سَقَى فَلَمْ يَنْشَأْ أَمْ شَيْئًا وَهُوَ مَا أَحَدٌ مِنَ الْكَرْحَى (قَوْلُهُ هِيَ حَتَّى) بِهِ أَنْ قَلَّ إِلَى لَا يَكُونُ
إِلَّا هِيَ حَتَّى وَمَا يَمِيدُ ذَلِكَ لِلْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهُ كَانَ هِيَ حَتَّى فِي أَعْمَادِهِمْ أَصَابَهُمْ أَلْعَبَ فِي التَّشْيِيعِ عَلَيْهِمْ
أَمْ أَوْ السُّعُودَ وَلَعَلَّ مَكْرَ الْعَمَلِ لِلْإِشَارَةِ عَامًا مِنَ الْعَمَلِ مِنَ الْعَاوَتِ أَوْ لِاحْتِلَاكِهَا فِي الْوَقْتِ أَوْ
لِاحْتِلَالِ الْمَعْلُومِ أَمْ كَرْحَى (قَوْلُهُ الَّذِينَ يَمُرُونَ بِالْعُسْطِ) وَمِنْ الْعَادَاتِ الْآتِيَةِ ذَكَرَهُمْ (قَوْلُهُ مِنَ النَّاسِ)
إِمَّا لِلنَّاسِ وَإِمَّا لِلْمُصِيبِ هُوَ خَارِجٌ عَنِ النَّاسِ لِأَنَّ مِنَ الْمَعْلُومِ أَهْمٌ مِنْ جِلَّةِ النَّاسِ أَمْ سَمِعَ (قَوْلُهُ وَمِنْ
الْيَهُودِ) أَيْ الَّذِينَ كَانُوا فِي رَمَى إِلَى مَوْلَاهُمْ وَالْعَالِ أَيْ مَوْلَاهُمْ وَلَصَحَّاحُ مَعْلُومِ سَبَبِ الْيَهُودِ وَكَانُوا أَصْدَنَ
مِلَّ إِلَى وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِصِيغَةِ الْأَسْمَاعِ أَمْ أَوْ السُّعُودَ وَعَارَهُ الْيَهُودِ أَيْ أَنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ
آلِهِمْ أَهْلُ الْكِتَابِ الَّذِينَ كَانُوا فِي عَصْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَّ أَيْ مَوْلَاهُ الْإِنْبَاءُ وَأَتَانَهُمْ وَهُمْ رَصَوَاهُ
وَقَصَدُوا مِلَّ إِلَى وَالْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنْ اللَّهُ عَصَمَهُمْ وَقَدْ سَقَى مِثْلَهُ فِي سُورَةِ الْقُرْآنِ أَنْتَهَتْ (قَوْلُهُ رَوَى أَهْمُ
مَوْلَاهُ) أَيْ فِي أَوَّلِ الْبَهَارِ وَقَوْلُهُ مِنْ يَوْمِهِمْ أَيْ فِي آخِرِ يَوْمِهِمْ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِ الْإِنْبَاءِ أَمْ شَيْئًا (قَوْلُهُ
بِهَيْكَلِهِمْ) إِذْ النُّشَارَةُ الْخَرَالُ وَالْإِسَارَةُ الْبَشَارَةُ الْمَطْلُوعَةُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَا خَرَى وَأَمَّا يَكُونُ الْمَشْرُودُ إِذَا
كَانَتْ مَقِيدَةً بِمَا هَاوَا عَامَّتْ بِالنُّشَارَةِ مَشَارَةً لَطُورًا تَرَاهَا فِي شَرَةِ الْوَحْجَةِ بِسَاطَا أَمْ كَرْحَى (قَوْلُهُ
وَدَحَلَتْ الْفَاءُ فِي حَذْوَانِ) عَارَةُ السَّمْعِ وَالْمَصْمُومِ هَذَا الْمَوْصُولُ مَعْنَى الشَّرْطِ فِي الْعَمُومِ دَحَلَتْ
الْفَاءُ فِي حَذْوَانِ وَهُوَ قَوْلُهُ فَتَشَرُّهُمْ وَهَذَا وَالصَّحِيحُ أَعْنَى أَنَّهُ إِذَا سَمِعَ الْمُسْلِمُ أَنَّ خَوَارِجَ دَحَلَتْ الْفَاءُ بَاقٍ
لِأَنَّ الْمَعْنَى لَمْ يَحْمِلْ لَدَارَادَ مَا كَيْدًا وَحَالَفَ الْأَحْمَشَ فَمِنْ دَحُولِهَا وَالسَّيَّاحُ حَمَّةٌ عَلَيْهِ كَبَدَةُ الْآيَةِ
وَكَعْمُولُهُ أَنَّ الَّذِينَ سَمِعُوا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْآيَةِ وَكَذَلِكَ إِذَا سَمِعَ لَمْ يَكُنْ كَقَوْلِهِ ٥

فَوَاتَهُ مَا فَرَقَكُمْ عَنْ مَلَائِكَةٍ وَلَكِنْ مَا يَقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ

وَكَذَلِكَ إِذَا سَمِعَ أَنَّ الْمَوْصُولَةَ كَقَوْلِهِ عَالِي وَأَعْلَمُوا بِمَا عَصَمَتْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ حَمَسَهُ أَمَّا إِذَا سَمِعَ طَلَّتْ
وَلَعَلَّ وَكَانَ مَسْمُوعُ الْفَاءِ عِنْدَ الْجَمِيعِ لِمَعْيَرِ الْمَعْنَى لَا سَمَاءَ مَعْنَى الْحَبْرِ بِهِ فَإِنَّ الْكَلَامَ بِعَدْوَلِهِ لَمْ يَنْقُ
عَمَلًا لِلصَّدْقِ وَالْكَذْبِ مَخْلَافَهُ بِعَدْوَلِهِ أَنَّ أَمْ (قَوْلُهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَخْلَجَ) أَيْ أُولَئِكَ الْمَصْنُوعُونَ
مِلَّكَ الصَّمَاتِ الْفَيْحَةِ أَمْ أَوْ السُّعُودَ (قَوْلُهُ كَصَدْفَةِ الْخِ) فِيهِ أَنَّ مِثْلَ هَذَا الْعَمَلِ الْعَبْرَ
لَا وَقَفَ عَلَى الْبَابَةِ لَا يَقِفُ عَلَى الْإِسْلَامِ يَنْبَغُ بِهِ الْكَافِرُ فِي الْآخِرَةِ هَذَا هُوَ الْمَعْنَى فِي الْعُرُوجِ فَلَا
ظَهَرَ قَوْلُ الشَّارِحِ لَا سَمَاءَ شَرْطُهُ يَنْبَغُ الَّذِي هُوَ الْإِسْلَامُ فَلَمَّا هَذَا الْحُكْمُ وَهُوَ مَطْلَانِ صَدَقَاتِهِمْ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعْصُومٌ خَطْمُهُ مِنَ الْكُفَّارِ وَهُمْ مِنْ شَاهِدِ إِلَى الْإِنْبَاءِ وَالْخَالِفَةُ أَمْ شَيْئًا (قَوْلُهُ فِي
الدُّنْيَا) أَيْ فَلَا عَمَلُ مِنْهُمْ وَلَا أَمُورُهُمْ أَمْ كَرْحَى (قَوْلُهُ لَعْدَمِ شَرْطِهَا) وَهُوَ الْإِسْلَامُ (قَوْلُهُ

(التم تر) تنظر إلى

ألم تر نجيب للنبي أو لكل من يتأق منه الرؤية من حال أهل الكتاب وسوء صليهم وتقررا لا سبق
من أن اختلافهم إنما كان مداماهم العلم بحقيقته اه أبو السعد (قوله أوتوا نصيبا) للراد بذلك
النصيب ما ينهم في التوراة من العلوم والأحكام التي من حملتها ما علموه من نصوص النبي ﷺ
وحقية الاسلام والتعبير عنه بالنصيب للاشعار بكمال اختصاصه بهم وكونه حقاً من حقوقهم التي يجب
مراعاتها والعمل بموجبها وما فيه من التشكيك للتخفيف وحله على التحقير لا يساعده مقام المبالغة في
تفخيخ حالهم اه أبو السعد (قوله حال) أي من الدين أوتوا وقوله ليحكم متعلق بیدعون وقوله
ثم يقول عطف على يدعون ومنهم صفة لهم يرق وقوله وهم معرضون يجوز أن يكون صفة مقطوعة
على الصفة قبلها فتكون الواو عاطفة وأن يكون في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في منهم
لوقوعه صفة فتكون الواو للحال اه سمين (قوله إلى كتاب الله) أي التوراة بدليل ما ذكره في القصة
وفيه إظهار في مقام الاضمار لنا كيداً لا حاجة عليهم وإضافته إلى الاسم الجليل لتشريفه وتأكيد
وجوب الرجوع إليه اه أبو السعد (قوله ليحكم) أي الكتاب أو الله اه كرخي (قوله ثم يتولى)
أي عن مجلس النبي وثم لاستبعاد توليهم مع علمهم بأن الرجوع إليه أي إلى كتاب الله واجب أي
فليست للتراخي في الزمان إذ لا تراخي فيه اه كرخي (قوله وهم معرضون) إما حال من فريق
للتخصيص به بالصفة أي يتولون من المجلس والحال أنهم معرضون بقلوبهم اه أبو السعد (قوله عن
قبول حكمه) أي حكم الكتاب وهو الرجاء (قوله نزل) أي قوله ألم تر وقوله في اليهود) أي من أهل
خير وقوله فنحنا كوا أي اليهود قبيلة الرجل والمرأة وقوله فأبوا أي اليهود لشرف الرابين فيهم
وعبارة الخازن وروى عن ابن عباس أن رجلاً وامراً من أهل خيبر زنيا وكان في كتابهم الرجاء
فكروا رجماً لشرفهما فيهم فرفعوا أمرها إلى رسول الله ﷺ ورجعوا أن تكون عنده رخصة فحكم
عليهما بالرجم فقال الثمان بن أوفى وعدي بن عمرو جرت عليهما يا محمد وليس عليهما الرجاء فقال
رسول الله ﷺ بئني وبينكم التوراة فقالوا قد أنصفت فقال من أعلمكم بالتوراة فقالوا الرجل
أعور يقال له عبدالله بن صوره يا يسكى فذلك فأرسلوا إليه فقدم المدينة وكان جبريل وصفه للنبي
ﷺ فقال له رسول الله ﷺ أنت ابن صوره يا فقال نعم قال أنت أعلم اليهود بالتوراة قال كذلك
يؤمنون ندما رسول الله ﷺ بالتوراة وقال له أقرأ فقرأ فلما أتى على آية الرجاء وضع يده عليها
وقرأ ما بعدها فقال عبد الله بن سلام يا رسول الله قد جاوزها ثم قام ورفع كفه عن أقرأها على
رسول الله ﷺ وعلى اليهود وفيها ان المحسن والمحصنة إذا زنيا وقامت عليهما البينة رجما وإن
كانت المرأة حبلى ترص بها حتى تضع ماني بطنها وأمروا رسول الله صلى الله عليه وسلم باليهوديين
فرجما ففضبت اليهود بذلك فأمر الله عز وجل ألم تر إلى الذين ألح اه (قوله ذلك النولي) أي توليهم عن
مجلس النبي وقيامهم منه وقوله الاعراض أي بقلوبهم عن الحكم وعدم قبوله وذلك مبتدأ والجار
والمجرور خبره وقوله أي بسبب قولهم ألح أي بسبب تسهيلهم أمر العقاب على أنفسهم لهذا
الاعتقاد الزائغ والطمع الفارغ فزعروا ان جميع الذنوب تكفر بدخولها لار المدة المذكورة
وهم جازمون بدخولها من أجل عبادة آياتهم المعجل قد دخلوها بطهرهم من عبادة آياتهم ومن ذنوبهم
التي يفعلونها فخذوا أو امتنعوا من حكم رسول الله عليهم ما بالرجاء اذ لا قاندة في زعمهم هذا مرادهم
اه أبو السعد بإيضاح (قوله متعلق) أي الطرف وهو قوله في دينهم متعلق بيقفرون الذي بعده
واعترضه الخطيب بأن ما بعد الوصول لا يعمل فيما قبله وصوب تعلقه بالفعل الذي قبله
وهو غرم اه شيخنا (قوله من قولهم ذلك) يان لما وعبرة الليضاروى من أن البار لن

ألم تر من أوتوا نصيباً (حظاً من الكتاب) التوراة (ميدعون) حال
إلى كتاب الله ليتحكم
يهم ثم يتولى
فريق منهم وهم
معرضون عن قبول حكمه
نزل في اليهود زنى منهم
اثنان فنحنا كوا إلى النبي
فحكم عليهم بالرجم فأبوا
فجاءه فوجد فيها
فوجدوا ففعلوا (ذلك)
لولى والاعراض (بأنهم
قالوا) أي بسبب قولهم
(ان تمسكتا النار
إلا أيا ما معذورات)
أربعين يوماً مدة عبادة
آياتهم المعجل ثم نزل عنهم
(وعرضهم في دبرهم)
متعلق بقوله (ما كانوا
يقفرون) من قولهم ذلك
لوجدهم أحد هان كن
ليس بأمر على الحقيقة إذ
ليس هناك مخاطب به وإنما
المنى على سرعة التمكن يدل
على ذلك أن الخطاب بالكون
لا يرد على الموجود لأن
الموجود متكون ولا يرد على
المعدوم لأنه ليس بشيء
لا يبقى إلا لفظ الامر ولفظ
الامر يرد ولا يرد به حقيقة
الامر كقوله أسمع هم
وأبصر كقوله فليمد له
الرحم والوجه الثاني أن
جواب الامر لا بد أن يخالف

الامر إما في الفعل أو في الفاعل أو فيهما فثالث ذلك قولك ذهب بنفعل زيد

(فَكَيْفَ) حَالُهُمْ (إِذَا
تَجَمَّعَتْهُمْ رَيْبُومُ) أَيِ فِي
يَوْمٍ (لَا رَيْبَ شَكٍّ فِيهِ)
هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (وَوَقِيتَ
كُلَّ نَفْسٍ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ جِزَاءَ
مَا كَسَبَتْ) عَلِمَتْ مِنْ
خَيْرٍ وَشَرٍّ (وَهُمْ) أَيِ
النَّاسِ (لَا يَظُنُّونَ)
بِنَقْصِ حَسَنَةِ أَوْ زِيَادَةِ سَيِّئَةٍ
« وَنَزَلَ مَا وَعَدَ رَبِّي
أَمْتَهُ هَلْكَ فَارِسُ وَالرُّومُ
فَقَالَ الْمَافِقُونَ هِبَاتِ
(قُلِ الْاَلَهُمْ) يَا اللَّهُ
(مَالِكُ الْمَالِكِ)

فالفعل والماعل في الحواب
غيرهما في الأمر وتقول
أذهب يذهب زيد قالعلان
متفقان والماعلان مختلفان
وتقول أذهب تنفع
قالاعلان متفقان
والعلان مختلفان أما أن
يفترجوا الزكوة قولك أذهب
تذهب والملة فيه أن الشيء
لا يكون شرطاً لنفسه *
قوله تعالى (لولا يكلمنا الله)
لولا هذه إذا وقع بعدها
المستقبل كانت تحضيضاً
وإن وقع بعدها الماضي كانت
توبيخاً وعلى كلا قسميها
هي مختصة بالفعل لأن
التحضيض والتوبيخ
لا يردان إلا على الفعل
(كذلك قال الذين من
قبلهم مثل قولهم) ينقل من اعراب الوضع الأول

تسمهم إلا بما قلائل أو أن أيامهم الأبياء يشفقون لهم أو أنه تعالى وعد يعقوب عليه الصلاة والسلام أن
لا يحب أولاده إلا التحلة القسم اه (قوله فكيف الخ) رد لقولهم المذكور وباطل لما غرم باستعظام
ما سبق لهم وتحويل ما يحرقهم من الأحوال وكيف خير مبتدأ محذوف قدره بـ (قوله حالم وعبرة
السمين ويجوز أن يكون كيف خيراً مقدماً والمبتدأ محذوف تقديره فكيف حالم وقوله إذا جمعناهم
ظرف محض من غير تضمين شرط والماعل فيه هو الماعل في كيف إن قلنا إنها منصوبة بفعل وإن قلنا
إنها خير مبتدأ مضمرة وهي منصوبة بأصحاب الظروف كان الماعل في إذا الاستقرار الماعل في كيف
لأنها كالظرف وإن قلنا إنها اسم غير ظرف بل لجرد السؤال كان الماعل في أن نفس المبتدأ الذي قدرناه
أي كيف حالم في وقت جمعهم وقوله ليوم متعلق بجمعناهم أي لفضاء يوم أو لجرأ يوم ولا ريب فيه
صفة للظرف أنت (قوله لا ريب فيه) أي في مجيئه ووقوعه فإيه (قوله وهم أي الناس) فيه إشارة إلى
أنه ذكرهم وجمعه باعتبار معنى كل نفس لأنه في معنى كل الناس كما اعتبر المعنى في قولهم ثلاثة أنفس
بتأويل الأما سي اه كخ (قوله ونزل لما وعد ربِّي الخ) وذلك في وقعة الأحزاب وعبرة البيضاوي
روى أنه عليه الصلاة والسلام لما خطب الخندق وقطع لكل عشرة أرعين ذراعاً وأخذوا يمشون فظهر
فيه صخرة عظيمة لم تعمل فيها الماول فوجهوا أسلحتهم إلى رسول الله ﷺ ليخبره فذهب إليه فراه رسول
الله وأخذ المول من سلمان فصرها ضربة صدعتها وبرز منها برق أضاء ما بين لايتها لكن
مصباحاً في جوف بيت مظلم فكبر وكبر معه المسلمون وقال أضاءت لي منها قصور الحيرة كأنها
أياب الكلاب ثم ضرب الثانية فقال أضاءت لي منها القصور الحجر من أرض الروم ثم ضرب الثالثة
فقال أضاءت لي منها قصور صنعاء وأخفى جبريل أن أمي ظاهرة على كلها فأشروا فقال
المتأقون لا تعجبون بمتيكم ويحكم الباطل ويغيركم أنه يصبر من يرب قصور الحيرة وأنها
تفتح لكم وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق ولا تستطيون الروز فزلت اه وقوله قصور
الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء مدينة بقرب الكوفة وتشبيه القصور بآنياب الكلاب في
صغرها وباضائها واضمام بعضها إلى بعض مع الإشارة إلى تحفرها وإن استعظمها اه زكريا
(قوله يا الله) أي قائم عوض عن حرف النداء ولذلك لا يجتمعا من هذا النوع خاص بالاسم الجليل
كما اختص نحو ازالجمع فيه بين يا وأل ويقطع مزونه ودخول تاء القسم عليه اه أبو السعود (قوله مالك
الملك) فيه أوجه أحدها أنه بدل من اللهم الثاني أنه عطف بيان الثالث أنه منادى ثان حذف منه
حرف الداء أي يا مالك الملك وهذا هو البدل في الحقيقة إذ البدل على نية تكرار الماعل إلا أن الفرق
أن هذا ليس بتابع الرابع أنه نعت لله على الوضع المذكور نصب وهذا ليس بمذهب سيبويه
فإن سيبويه لا يميز بين هذه اللفظة لوجود اللام في آخرها لأنها أخرجهما عن نظارتها من الأسماء وأجاز
المير ذلك واختاره الزجاج قال لأن الميم بدل من يا والمتادى مع يا لا يتنع وصفه فكذلك ما وعوض منها
وأيضاً قال الاسم لم يغير عن حكمه إلا ترى إلى بقائه مبني على الضم كما كان بنيامع يا آدمين (قوله مالك
الملك) أي جنس الملك على الإطلاق ملكاً حقيقياً بحيث يصرف فيه كيف يشاء اه أبو السعود وقيل
ملك العباد ومملكوا وقيل مالك ملك السموات والأرض وقيل معناه يده الملك يؤتبه من يشاء
وقيل معناه ملك الملوك ووارثهم يوم لا يدعى الملك أحد غيره وفي بعض كتب الله الملة أمانه ملك
الملوك ومالك الملك قلوب الملوك وتواصيهم يدي قات العباد أطاعوني جعلتهم عليهم رحمة وإن هم
عصوني جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشفقوا بسب الملوك ولكن توبوا إلى أعطهم عليكم اه خازن
وفي القرطبي قال على رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا أمر الله تعالى أن تنزل قاتمة

من (توتى) من خلفك
(وتتفرع) المثلث يمين
تتشاه (وتتفرع من تشاه)
بانياته (وتتفرع من تشاه)
بزرعه منه (يتدلك)
بقدرتك (الحزب) أى
والشر (التي على كل)
تتدلى قدرير (توتى)
تدخل (التي) فى
التتار (وتتفرع)
التتار (تتدخل) فى
التي (تتدخل) فى
بما نقص من الآخر
(وتتفرع) الحى من
المثنت (كالناس)
والطائر من النطفة والبيضة
(وتتفرع) المثلث
كالنطفة والبيضة (من)
الحى (وتتفرع من)
تشاه (تتفرع حساب)
أى رزقا واسعا (لا يتخذ)
المؤمنون الكفار فيمن
أولياء (بوالونهم)

أى هنا ما يحمله هذا الموضع
«قوله تعالى (انا أرسلناك
بالحق) الجار والمجرور فى
موضع نصب على الحال من
المفعول تقديره أرسلناك
ومعك الحق ويجوز أن
يكون حالاً من الماعل أى
ومعنا الحق ويجوز أن
يكون مفعولاً به أى بسبب
إقامة الحق (بشراً ونذيراً)
حالات (ولاستعمل من قرأ

الكتاب وآية الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك الملك إلى قوله بتر حساب تعلقه بالعرش وليس
بينهم وبين الله حجاب وقلن يارب تعطينا دار الذنوب والى من يصيبك فقال الله تعالى وعزى وجلالى
لا يقرى كى عبد غيب كل صلاة مكتوبة إلا أسكتته حظيرة القدس على ما كان منه والآنظر اليه
بيني المسكونة فى كل يوم سبعين نظرة والآنقضت له فى كل يوم سبعين ساعة أدناها المغفرة والآنقضته
من عدوه بنصرته عليه ولا يمنع من دخول الجنة إلا أن يموت اه (قوله توتى الملك من تشاه) بيان
لبعض وجوده والنصف الذى تستدعيه مالكية ذلك وتحقيق اختصاصه به حقيقة وكون مالكية
غيره بطريق المجاز كما بلى عنه إشاراً إلى إبطاله الذى هو مجرد الإعطاء على التملك الذى لا يؤذن بقبول المالكية
حقيقة كما أشار إليه فى التقرير اه كرسى وعجالة السمين قوله توتى الملك من تشاه هذه الجملة وما
عطف عليها يجوز أن تكون مستأنفة مبنية لقوله مالك الملك ويجوز أن تكون حالاً من المنادى وفى
اتصاف الحال من المنادى خلاف الصحيح جوازاً لأنه مفعول به والحال كما يكون لبيان هيئة
الفاعل يكون لبيان هيئة المفعول ويجوز أن تكون خبر مبتدأ مضمر أى أنت توتى وتكون الجملة
اسمية وحيلت بجوز أن تكون استئنافية وأن تكون حالاً انتهت (قوله يديك الحزب) التقديم
للإختصاص (قوله أى والشر) أشار به إلى أن إختصار الآية على الحزب من باب الاكتفاء والمقابل
كقوله سرايل تفكر الحزب كذا لئلا يترك قوله أنك على كل شىء قد يروى هذا ما أنقص عليه النبوى وإنما
خص الحزب بالذكرة لأنه المرغوب فيه أولاً لأنه الملقى بالذات والشر مقضى بالعرض اذ لا يوجد شر
جزئى مالم يتضمن خيراً كلياً قاله الفاضل كالتكشاف وهو ظاهر اه كرسى (قوله أنك على كل
شىء قد يروى) تعليل لما سبق وتحقيق له اه أبو السعود (قوله توتى الجليل الخ) فيه دلالة على أن من
قدرة على أمثال هذه الأمور العظام المحيرة للمعقول والآنقام قد قدرته على أن يخرع الملك من العجم ويذلهم
ويؤتبه العرب ويعزم أهون عليه من كل حين اه أبو السعود ويقال ولج ياج من باب وعد
ولوجاً ولجة كعدة والولوج الدخول والآنلاج الإدخال اه متين (قوله تدخل الليل) أى تدخل
بعضه وهو مما زاد به على التام وكذا يقال فيما بعده بشر إلى هذا القول الشارح فزيد كل منها الخ اه شيعنا
(قوله بما نقص) أى الجزء الذى نقص اه (قوله من الحى) كالمسلم من الكافر وعكسه فالمسلم حى
القراد الكافر ميت القراد أقل تعالى أومن كان ميتاً فأحييناه اه كرسى (قوله أى رزقا واسعا) أى
بلا ضيق اذ المحسوب يقال للقليل والباء متعلقة بمحذوف وقع حالاً من فاعل ترزق أومن مفعوله اه
كرسى (قوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء) هو ما عن موالاتهم القرابة أو صداقة جاهلية ونحوها
من أسباب المصادقة والمماشرة كفى قوله سبحانه يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم
أولياء إلى آخرها وقوله تعالى لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء إلى آخرها وعن الاستماتة بهم فى
الفرو وسائر الأمور الدينية اه أبو السعود وسبب نزول هذه الآية أن جماعة من المسلمين كانوا
يوادون بعض اليهود وبأولئك فزت الآية نهياً لهم عن ذلك وقيل نزلت فى عبد الله بن أبى و أصحابه كانوا
يوادون المشركين واليهود ويأتمونهم بالأخبار ويزجون أن يكون لهم الظفر على رسول الله ﷺ فأنزل
الله هذه الآية ونهى المؤمنين عن مثل ذلك وقيل إن عبادة بن الصامت كان له حلفاء من
اليهود فقال يوم الاحزاب يا رسول الله ان معى خمسمائة من اليهود وقد رأيت ان أستظفر بهم
على العدو فنزلت هذه الآية اه خازن (قوله بوالونهم) تفسير للفعل المجزوم فالصواب حذف اللون
كفى بمضى النسخ نص على ذلك على قارى ويمكن أن يقال ان التفسير لا يلزم أن يعطى حكم المفسر من كل
وجه فان المدار على توضيح المعنى ويمكن أن يقال أيضاً ان هذا الفعل نعت لقوله وأولياءه وذكره ليمتنع به

(الْمُؤْمِنِينَ وَتَمَنَّ يَتَمَنَّ
ذَلِكَ) أى بوالهيم (فَيَتَسَرَّ
(من) دين (الله) في قِيَّة
إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتُوا
مصدر تقيته أى تخافوا
بخافة فلكم موالاهيم
بالتسان دون القلب

مستأفراً يقرأ بفتح الـاء
وضم اللام وحكها حكم
القراءة التي قبلها ويقرأ
بفتح التاء والجزم على النهي
قوله تعالى (هو الهدي)
هو يجوز أن يكون توكيدا
لاسم إن وفصلا ومبتدأ
وقد سبق نظيره (من العلم)
في موضع نصب على الحال
من صميم التاعل في جملته
قوله تعالى (الذين آتيناكم
الدين مبتدأ وآتيناكم صلته
(ويؤنونه) حال مقدرة من
هم أو من الكتاب لا مهم لم
يكنوا وقت إتيانهم فإين
له (وحق) منصوب على
المصدر لانه صفة للتلاوة
في الأصل لأن التقدير
تلاوة حقا وإذا قدم
وصف المصدر وأضيف
إليه اتصبت نصب المصدر
ويجوز أن يكون وصفا
لمصدر محذوف
و (أو لئلا) مبتدأ
(يؤمنون به) خبر والمجلة
نحو الذي ولا يجوز أن

قوله من دون المؤمنين (قوله من دون المؤمنين) في عمل الحال من التفاعل أى حال كون المؤمنين
متجاوزين للمؤمنين أى متجاوزين الاستقلال بموالاة المؤمنين أى تاركين قصر الموالاة على المؤمنين
وذلك الترك يصدق بصورتين قصر الموالاة على الكافرين والتشريك بينهم وبين المؤمنين فالصورتان
داخلتان في منطوق النهي قلن لا يزال المؤمن الكافر لا استقلالا ولا اشتراكا مع المؤمنين وإنما
الخاتمة لهم قصر الموالاة والمحبة على المؤمنين بأن يوالى بعضهم بعضا فقط تأمل (قوله ومن يغفل ذلك) أى
الاتخاذ بصورتين وقوله أى بوالهيم تفسير لعمل الشرط وهو مجزوم فتبوت الياء في بعض النسخ
غير مناسب إلا أن يجاب عنل ما تقدم اه (قوله ليس من الله) اسمها ضمير جود على من الشرطية أى ليس
للموالاة في شىء خاصة كون الشىء من دين الله والظاهر على هذا أن يكون المراد من أهل دين الله لأن
الشخص إنما ينظم في أهل الدين لا في الدين نفسه وكان الأولى للشارح تأخير هذا المضاف عن لفظ
المجلاة بأن يقول بعده أى من دينه وذلك لحفاظته على فحة من الجارة لأن صليبه يقتضى أن تسكن
في القراءة لكنه ينهى أن تقرأ مفتوحة ولو كانت متصلة بما قدره اه شيخنا وبارة السمين قوله
من الله الظاهر أنه في عمل نصب على الحال من شىء لأنه لو تأخر لكان صفة له وفي شىء مخبر ليس
لأن به تستقل فائدة الاستناد والتقدير فليس في شىء كان من الله ولا بمن حذف مضاف أى ليس
من ولاية الله وقيل من دين الله انتهت (قوله إلا أن تتقوا) تقدم أن مثل هذا التركيب على حذف الجار
وهو على حذف المضاف وأن مصدرية والتقدير في حال اتقاكم منهم وفي السمين وهذا
استثناء مفرغ من المفعول من أجله والمعامل فيه لا يتخذ أى لا يتخذ المؤمن من الكفار وليا لشيء
من الأشياء ولا لفرس من الأغراض إلا للتيقظ ظاهرا بحيث يكون موالية في الظاهر ومعادية في
الباطن وعلى هذا فقوله ومن يغفل ذلك ويجوز أن يعترض بين الملة ومعلولها وفي قوله إلا أن تتقوا التفات
من غيبة إلى خطاب ولو جرى على سنن الكلام الأول لجاء الكلام غيبة وقد أبدوا اللغات هنا معنى
حسنا وذلك أن موالاة الكفار لما كانت مستقبحة لم يواجه الله عباده بخطاب النهي بل جاء به في كلام
أستد فيه العمل للنهي عنه لضمير النية ولما كانت المجاملة في الظاهر جائزة لعذر وهو اتقاء شرهم حسن
الاقبال إليهم وخطابهم برفع الحرج عنهم في ذلك اه وبارة الخازن ومعنى الآية أن الله نهى المؤمنين عن
موالاة الكفار ومداومتهم ومبايعتهم إلا أن يكون الكفار غايين ظاهرين أو يكون المؤمنون في قوم
كفار يقيد عنهم بلسانه مطمئنا قلبه بالإيمان فدعا عن نفسه من غير أن يستحل دما حراما أو مالا حراما
أو غير ذلك من المحرمات أو يظهر الكفار على عورة المسلمين والنية لا تكون إلا مع خوف القتل مع صحة
البينة قال تعالى إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ثم هذه التقييد رخصة فلو صبر على إظهار إيمانه حتى قتل
كان له بذلك أجر عظيم وأتكرم التقييد اليوم وقالوا إنما كانت التقييد في جادة الإسلام قبل استحكام
الدين وقوة المسلمين فأما اليوم فقد أعز الله الإسلام والمسلمين فليس لأهل الإسلام أن يتقوا من
عدوهم وقيل إنما يجوز التقييد لصون النفس عن الضرر لأن دفع الضرر عن النفس واجب بقدر الإمكان
اه (قوله تنقاة) وزنه فعلة ويجمع على تنقيتة وورطب وأصله وقاية لأنه من الوقاية تأبدت الواو بـاء
والياء ألما لتحركا وانفتاح ما قبلها وقوله مصدر تقيته بفتح التاء بوزن رميته وفي المختار تنقيت
كقضى يقضى والتقوى والتقوى واحد والتقاء التقييد يقال اتقى تقيية وتقاة اه وفي القاموس وتقيت
الشيء اتقيته من باب ضرب اه (قوله أى تخافوا خائفة) أشار بذلك إلى أن تنقاة منصوب
على المصدرية أى على أنه مفعول مطلق وهو أحد وجهين ذكرهما السمين ونصبه في نصبه
وجهان أحدهما أنه منصوب على المصدر والتقدير تتقوا منهم اتقاء تنقاة واقع موقع الاتقاء

وهذا قبل غزاة الإسلام

وبمجي يومين في بلد ليس
قوا فيها (ويحذر كم)
بخوفكم (الله نفسه)

ان يغضب عليكم ان واليتوم
(وإني الله المصير)

الرجع فيجازبك (قُلْ)

لهم (إِنْ تُحِبُّوا سَاقِي

صُدُّوكُمْ) قلوبكم من

والا اثم (أَوْ تُبْذَرُوهُ)

نظيره (بِعَلَّةُ اللَّهِ)

هو (يَقْلُمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ

وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

ومنه تعذيب من والام

أذكر (يَوْمَ تَحْدُكُنَّ

نَفْسٌ مِمَّا تَحْمِلُهَا مِنْ

سَمِيرٍ مُخَضَّرٍ وَمِمَّا

تَحْمِلُهَا مِنْ سَوْدٍ)

مبتدأ خبره (تَوَدُّ لَوْ أَنَّ

يُؤْتِيَهَا وَيَدِينُهَا أَمَدًا

بَعِيدًا) حاية في نهاية

البعد فلا يصل إليها

(ويحذر كم الله نفسه)

كر للتأكيد (والله

رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ)

حق تلاوته لأن معنى حق

تلاوته العمل به وقيل

يتلوه الخبر والذين آتيناكم

لفظه عام والمراد به

الخصوص وهو كل من

آمن بالنبي ﷺ من أهل

الكتاب أو يراد بالكتاب

القرآن وقوله تعالى (وإذ

ابتنى إبراهيم) إذ في موضع

نصب على المفعول به أي

اذكر والآلف في ابتلى متقبلة عن واو وأصله من بلى يلو إذا اختبر وفي إبراهيم لغات احداها إبراهيم

والعرب تأتي بالمصادر نائمة عن بعضها والأصل تنقوا انتقاء نحو تقتدروا اقتداراً ولكنهم أتوا
بالمصدر على حذف الزوائد كقوله أنيتكم من الأرض نباتاً والأصل أنابتا والثاني أنه منصوب على
المفعول به وذلك على أن يكون بمعنى تخافوا ويكون نقاة مصدرها واقعا موقع للمفعول به وهو
ظاهر قول الزمخشري فإنه قال إلا أن تخافوا من جهتهم أمر يجب انتقاؤه (قوله وهذا) أي الاستثناء
الذي كور وقوله وبمجي أي الاستثناء الذي كور وقوله ليس قوا فيها اسم ليس ضمير مستكن فيها يعود
على من أو على الإسلام أي ليس هو قوا فيها أو ليس الإسلام قوا فيها (قوله نفسه) على حذف مضاف
أي غضب نفسه كما أشار لتقديره يدل الاشتغال بقوله أن يغضب بدل اشتغال من نفسه اه شيعنا وفي
السمين قوله نفسه مفعول ثان لحذر لأنه في الأصل متعد بنفسه لواحد فارداداً للنصيف آخر وقد
بعضهم حذف مضاف أي عقاب نفسه وصرح بعضهم بعدم الاحتياج إليه كذا قوله بالبقاء عن بعضهم
وليس بشيء إذ لا بد من تقدير هذا المضاف لصحة المعنى ألا ترى إلى غير ما نحن فيه في نحو قولك
حذرتك فس زبد لا بد من شيء يحذر منه كالعقاب والسعوط لأن الذوات لا يتصور الحذر منها
نفساً إنما يصور من أفعالها وما يصدر عنها وعبرنا بالنفس عن الذات جرياً على مادة العرب وقال بعضهم
الهاء في نفسه تعود على المصدر المتهوم من قوله لا يتخذ أي ويحذر كم الله نفس الانخاذ والنفس عبارة
عن وجود الشيء وذاته اه (قوله فيجازبك) أي فأحذروه ولا تعرضوا لسيخطه بمخالفة أحكامه
وهو الالة أعداته وهو تهديد عظيم اه كرخى (قوله وهو يعلم) إشارة إلى أن ويعلم مستأنف وليس
منسوقاً على جواب الشرط وذلك أن عليه تعالى بما في السموات وما في الأرض غير متوقف على شرط
فذلك يحى به مستأنفاً وهذا من باب ذكر العام بعد الخاص وهو ما في صدوركم تأكيداً له وتقريراً فإن
قبل وجهه ذكر العلم بغيثيات الظاهر وظاهرها وجهه ذكر العلم بما يبدو ويظهر منها فالجواب أن الغرض
من ذكره أن عليه تعالى بما خفي وما ظهر في مرتبة واحدة فليس بينها تفاوت بل كل ما ظاهر عنده
اه كرخى (قوله يوم تبدل) يوم مفعول به لا ذكر مقدر أو تجد يجوز أن يكون متعد بالواحد بمعنى نصب
وتصايف ويكون محضراً على هذا منصوباً على الحال وهذا هو الظاهر ويجوز أن يكون بمعنى تعلم فيعلم
لأنين أولها ما عملت والثاني محضراً وليس بقوى في المعنى اه سمين (قوله تودلون) أو هنا على أيها من
كونها حرفاً لما كان سيقع لوقوع غيره وعلى هذا في الكلام حذمان أحدهما حذف مفعول تودلون والثاني
جواب لو والتقدير تود تباعد ما بينهما وينت لوان بينهما أمداً بعيداً لسرت بذلك أو لمرحت
وقد تقدم الكلام في أن الواقعة بعد لو هل عليها الرفع على الابتداء والخبر محذوف كما ذهب إليه
سبويه أو أنها في محل رفع بالاعلية بفعل مقدر أي لو ثبت أن بينهما وقد زعم بعضهم أن لو هنا مصدرية
وهي وما في خبرها في معنى المفعول لتود أي تود تباعد ما بينهما وبينه وفي ذلك إشكال وهو دخول
حرف مصدرى على مثله ولكن المعنى على تسلط الودادة على لو وما في خبرها لولا لانع الصناعات اه
سمين (قوله غابة) تفسير لا مدا وقوله في نهاية البعد تفسير لبعداً والنهاية آخر المسافة كما أنه اعتبرها
أمراً ممتداً حتى جعل لها غاية والمراد بالتنصيص على شدة البعد أي طرف النهاية الآخر الذي ليس
بعده جزء أصلاً اه شيعنا وفي السمين الأمد غاية الشيء ومنتهاه والفرق بين الأمد والأبد أن الأبد
مدة من الزمان غير محدودة والامددة لما حدهم والفرق بين الأمد والزمان أن الأمد يقال باعتبار
الغاية والزمان عام في المبدأ والغاية اه (قوله في نهاية البعد) أي للكان في الأعم منه ومن الزمان
وعبارة الخانز أي مكاباً بعيداً كما بين للشرق والغرب اه (قوله كراتنا كيد) أي وليقترن بما بعده
فيفسد اقتراؤه ان تحذيره من جملة راقته بهم وأن راقته ورحمته لا تمنع تحقيق ما حذرهم به

الاصنام الاحياء ليقرؤنا
إليه (قل) لهم يا محمد (إن
كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحبسكم الله
بمعنى أنه يشيكم) (ويغير
أسمكم من أسمكم) (والله
غفور) لمن اتبعني ما سلف
منه قبل ذلك (رحيم)
به (قل) لهم (أطيعوا الله
والرسول) فيما بأمركم
به من التوحيد) فإن
تولوا (أعرضوا عن
الطاعة) فإن الله لا
يحب الكافرين)
فيه إقامة الظاهر مقام
المضمر أى لا يحبهم معنى
أنه يساق بهم

بالنبل والياء وهو المشهور
وابراهيم كذلك إلا أنه
تخفف الياء و ابراهيم بالين
وابراهيم بالف واحدة
وضم الهاء وبكل قرىء
وهو اسم أعجبى معرفة
وجعه أباره عند قوم وعند
آخرين برام وقيل فيه
أبارهة وبراهمة * قوله
تعالى (جاءك) بتعدى
إلى مفعولين لأنه من جعل
التي بمعنى صير (و للناس)
يجوز أن تعاقى بجاعل أى
لأجل الناس ويجوز أن
يكون فى موضع نصب على
الحال والتقدير إماما للناس
فلما قدمه نصبه على ما ذكرنا
(قال ومن ذريتي) المفعولان

وأن تحذره ليس مبنيا على تمامي صفة الرحمة بل هو متحقق معها اه أبو السعود وعبارة الكرخي
قوله كررنا كبد أى وليكون على بال منهم لا يقولون عنه والاحسن كما قاله الشيخ سعد الدين الفنازاني
ما قبل إن ذكره أولا للنعم من موالاة الكافرين وثانيا لاحت على عمل الخير والمنع من عمل الشر اه
(قوله وزل لما قالوا الخ) عبارة الخازن زلت في اليهود والنصارى حيث قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه فزلت
هذه الآية فصرها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فلم يقبلوها وقال ابن عباس وقبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم على قريش وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا أصنامهم وعاقوا عليا بيض النعام وجعلوا
في آذانها الشنوف وهم يسجدون لها فقال يا معشر قريش والله قد خالتم ملة أبيكم إبراهيم واسماعيل
فقات قريش إنما نعيدا حبا لله لتقرنا إليه زلت هذه الآية وقيل إن نصارى نجران قالوا
إنما نقول هذا القول في عيسى حبا لله وتعظيما له فآزل الله قل يا محمد إن كنتم تحبون الله فأتبعوني
يحبكم الله لأنه قد ثبت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بالدلائل الظاهرة والمعجزات الباهرة فوجب على
كافة الخلق متابعتها والتمس قل إن كنتم صادقين في ادعاء محبة الله فكونوا متفادين لا وامرء مطيعين
له فأتبعوني فإن أتباعي من محبة الله تعالى وطاعته انتهت (قوله الإحبا) حال أى ما نعبدهم إلا في حالة كوننا
محبين لله وقوله لقرؤنا لتليل إعادتهم المذكورة اه شيخنا (قوله إن كنتم تحبون الله) المحبة ميل
النفس إلى الشيء لكأنك أدركته فيه بحيث يعملها على ما يقرها أى النفس إليه والهدى إذا علم أن الكمال
الحقيقي ليس إلا الله عز وجل وأن كل ما رآه كمالا من نفسه أو من غير فهو من الله والله إلى الله لم يكن حبا
إلا الله وفي ذلك يتضح إرادة طاعته والرغبة فيما يقر به إليه فذلك أنسرت المحبة بإرادة الطاعة
وجعلت مستلزما لإتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في عبادته والخير من طاعته قاله الفاضل اه
كرخي (قوله بمعنى أنه يشيكم) أى أرى عنيكم وفيه إشارة إلى أن التعبير بالمحبة على طريق الاستمارة
أو التناهي أى للمشكلة وإلا فقد عدت أن المحبة هي ميل النفس إلى الشيء وهذا مستحيل على الله
تعالى وقال الامام اتفق المتكلمون على أن المحبة نوع من أنواع الإرادة والإرادة لا تنلق لما إلا بالحوادث
والمنافع يستحيل تعلها بذات الله تعالى وصفاته فاذا قيل إن العبد يحب الله لغناه بحب طاعته وخدمته
ويحب توابه وإحسانه وامحبة الله للعبد هي عبارة عن إرادة إبعال الخير والمنافع في الدين والدنيا
إليه وأما العارفون فقد قالوا العبد يحب الله لذاته وامحبه لتوابه فهي درجة نازلة اه كرخي
(قوله والله غفور رحيم) تنزيل مقرر لما قبله وقوله ما سلف مفعول غفور وقوله قبل ذلك أى الاتباع
(قوله قل لهم) أى لقريش (قوله من التوحيد) أى فمن ذامن ذكر الخالص بعد العام تنبها على تأكيد
شان التوحيد اه (قوله فإن تولوا) هذا العمل بمحتمل وجهين أحدهما أن يكون مضاربا والأصل
تولوا فخذف إحدى التاءين وعلى هذا فالكلام جار على نسق واحد وهو الخطاب والتأني أن
يكون فعلا ماضيا مستندا للضمير الغيبة فيجوز أن يكون من باب الالتفات ويكون المراد بالغيب المخاطبين
في المعنى فيكون نظير قوله حتى إذا كنتم في الكهالك وجريتم بهم اه سمى (قوله فيه إقامة الظاهر) الخ
وذلك لتعميم الحكم لكل الكفرة وللأشعار بملته اه أبو السعود (قوله بمعنى أنه يعاقبهم) أى فندا
للمذكور هو الجزء غاية الأمر أنه استعمل في المحبة في مسيبه أو لازمه اه شيخنا (فائدة) في صحيح
مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله إذا أحب عبدا أدعا جبريل فقال
إني أحب فلانا فأحببه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل
السماء قال ثم يوضع له القبول في الأرض وإذا أبغض عبدا دعى جبريل فيقول إني أبغض فلانا فبغضه

(إِنْ اللَّهَ اصْطَفَى)

احار (آدم و نوحا
وآل ابراهيم وآل
عمران) بمعنى أنفسهم
(على العالمين) بعمل
الانبياء من سلهم (درة)
تقصين (ولد) (تقصين)
منهم

هذا هو المشهور على جعل
العهد هو الفاعل وقرأ
الطامون على المكس
والمعين معارف لأن كل
مانله فقد نالك « قوله
على (وإذ جعلنا) مثل واد
اسلى وجعلهما يبحر أن
يكون معنى صير ويبحر
أن يكون معنى خلق أو
وضع فيكون (مثابة) حالا
وأصل مثابة مثوبة لانه من
ثابت يثبت إذا رجع
(والناس) صفة للمثابة ويحور
أن يتعلق بمسألة ويكون
القدير لاجل شغل الناس
(والمخدوا) بقرأ على لفظ
الحمر والمعطوف عليه
محدود تقديره ماؤا
والمخدوا قرا على لفظ الأمر
فيكون على هذا مستأغا
(ومن مقام يحور أن يكون)
من اللبعض أى بعض مقام
ابراهيم مصلى ويحور أن
نكون من بمعنى في ويحور أن
تكون رائدة على قول
الأخفش ومصلى مفعول
اعوذوا لانه مفعلة عن
واو وورنه مفعول وهو مكان
لامصدر ويحور أن يكون

قال فيغصه جبريل ثم سادى في السماء ان الله يغض فلا ما يغصه فيغصونه ثم توضع له الغصاة في
الأرض اه من المولى (قوله ان الله اصطفى آدم ونوحا) قال ابن عباس قالت اليهود نحن من آباء
ابراهيم واسحق ويعقوب ونحن على دينهم ما نزل الله تعالى هذه الآية والمولى ان الله اصطفى هؤلاء
بالاسلام وانهم يامعشر اليهود على غير الاسلام اخبرنا (قوله آدم) وعمر تسعة مائة وستين سنة ونوحا وكان
اسمه السك ولقب بنوح لكثرة وجهه على نفسه وهو من سل ادريس وبه انما لانما نك
ابن موشلخ بن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام وعمره مائة الف سنة وبعثه بنو ابراهيم مائة
وسمى سنة واختلف في عمران المذكورها قيل أبو موسى وقيل أبو مريم والظاهر الثاني بدليل
القصة الآتية في عيسى ومريم وبين العبرانيين من الرمن ألف ومائة سنة وبين الاول وبين
يعقوب ثلاثة أجداد بين الثاني وبين يعقوب ثلاثون جدا اهل الخارون وغيره (قوله ونوحا) وان
اسم أعجمي لا اشتقاق له عند محقق النحويين ورغم معصم أنه مشتق من الروح وهو مصروف وان
كل به علان مرعيان العامة والمعملة الشجيرة لطفه سانه كونه ثلاثيا ساكن الوسط وقد جور
بعضهم منه من الصرف قياسا على هندو بابها الاسماء ادم سمع الامصروفا وعمران اسم أعجمي
وقيل عرى مشتق من العمر وعلى كلا القولين فهو مجموع من الصرف اما للعربية والمعملة الشجيرة
واما للعامة ورواية الآف والون اه عيسى (قوله وآل ابراهيم) رحا بهم حبيب الله محمد ﷺ وقوله
وآل عمران فان قبل آل عمران داخلون في آل ابراهيم فما وجه ذكرهم صريحا بعد دخولهم في آل
ابراهيم قلنا ذكرهم صريحا ليعرف منهم طريق الصريح وليس التحصيل بعد العميم لرواية
الشرف كيف وبنياسيد العالمين ﷺ داخل في آل ابراهيم عليه الصلاة والسلام اه كرحى
(قوله بمعنى أنفسهم) على أن لفظ آل كذا بمعنى نس كذا أوأما مقبحة فكأنه قال وابراهيم
وعمران اه شيئا (قوله على العالمين) متعلق باصطفى فان قبل اصطفى يتعدى معنى نحو اصطفتك
من الناس والحواب اه معنى متصل أى مصالهم بالا اصطفاها اه سمى (قوله بعمل الانبياء من
سلهم) عبارة البيضاء بالرسالة والخصائص الروحية والجمالية اهت (قوله درية)
قيل مشتق من الدر وهو الخلق على هذا يطلق على الأصول حتى على آدم كما يطلق على
العروج وقيل مندوب الى الدر لأن الله أخرجه من طهر آدم كالدرأى صفارا نمل ويكون هذا من
النسب الدماعى إذا كان القياس مع الدال اه وفي نصبا وجم ان أحدهما مأى منصوبة على البدل بما
قلها وفي المبدل منه على هذا ثلاثة أوجه أحدها أنها دل من آدم ومن عطف عليه وهذا انما يأتى على
قوله من طلق الدرية على الآء وعلى الآء واليه ذهب جماعة قال الجرجاني الآية توحى أن تكون
الآباء درية الآباء والا ساء درية للآباء وجاز ذلك لأنه من در الله الخلق فالآباء درية ومنه الولد
والولد درية من الآباء وفى الرابع الدرية قال للواحد والجمع والاصل واللسل كقوله حملنا درانهم
أى آباءهم وبقال للنساء الدرارى فلى هذين القولين يصح جعل درية دلا من آدم ومن عطف عليه
الثاني من أوجه الدل أنها دل من نوح ومن عطف عليه واليه نحا أبو الفداء الثالث أنها دل من الآلى
أعنى آل ابراهيم وآل عمران واليه نحا الراعى شرى براد أن الآلى درية واحدة الوجه الثاني من وجهى
نصب درية الصب على الحال تقديره اصطفاهم حال كونه متشعبا بعضهم من بعض فالعامل فيها
اصطفى وقوله بعضها من بعض هذه الجملة في موضع نصب الصب ساء للدرية اه سمى (قوله من ولد بعض)
أى فالمراد المصيبة في النسب كما يلنى عن العرض لكونهم درية اه أبو السعود وعارة
الخارون أى بعضها من ولد بعض في الساصر والتعاقد وقيل بعضها على دس بعض انتهت (قوله)

(واثقه بجميع علم) أي بأقوال الناس وأعمالهم فيصطفى من كان مستقيم القول والعمل أو مبيح لقول امرأة عمران علم يتجهاه أيضا وي (قوله إذا قالت امرأت عمران) أقاد أنه في حيز النصب على القولية بفعل مقدر على طريقة الاستئناف لقرير اصطفاه آل عمران وبيان كيفية أي اذكر كم وقت قولها وقصتها وهي أن ذكر يا وعمران تزوجا أختين فكانت اشاع بنت قاقود وهي أم يحيى عند زكريا وكانت حنة بنت قاقود أخت اشاع عند عمران وهي أم مريم وكان قد أمسك عن حنة الولد حتى أيسر وكبرت وكانوا أهل بيت صالحين وهم من الله فكان فيناهي في ظل في شجرة إذا بصرت طائرا يعلم فرخه فتحركت فحسب بسبب ذلك الولد فدعت الله أن يهب لها ولد وأقالت اللهم لك على إن رزقتني ولدا أن أتصدق به على بيت المقدس ليكون من سدة وخدمته فلما حملت حررت ما في بطنها ولم تعلم ما هو فقال زوجها عمران وبحكم ما صنعت أرايت أن كان أتى فلا يصلح لذلك فوقع في ممد يد من أجل ذلك إلى آخر ما حكى عنها اه خازن ولقظ امرأة إذا أضيفت لزوجها ترسم الماء المحرورة وذلك في صبيح مواضع في القرآن هذا واثنان يوسف وواحدا لقصص وثلاثة بسورة التحريم اه وعمران هذا ليس نبيا وكذا عمران أبو موسى وعمران الاول ابن ماثان وقيل ابن أشيم وبينه وبين الثاني ألف وثمنامائة سنة وكان بنو ماثان رؤساء بني اسرائيل في ذلك الزمن وأحبارهم وولولهم اه خازن (قوله حنة) ونفع الحام للهمة وتشديد النون اسم عبراني اه ذكر يا (قوله واشتاق الولد) أي بسبب رؤيتها طائرا يعلم فرخه وقوله فدعت الله أي في وقت الرؤية للذكورة ولم تكن إذ ذاك قد حملت وقوله وأحست بالحمل أي بعد وقت الدماء والذكورة بعدة نفولها يارب الخ في وقت كونها حاملا بالبعول والدعاء الذي في عبارة الشارح كان قبل هذا الوقت وعبارة أي بالسعود فيناهي في ظل شجرة إذ رأت طائرا يعلم فرخه فحثت إلى الولد وتمنته وقالت اللهم أن لك على نذرا أن رزقتني ولدا أن أتصدق به على بيت المقدس فيكون من سدة ثم هلك عمران وهي حامل وحينئذ فقولها أتى نذرت لك ما في بطنى محررا لأبذل من جملة على التكرير لما كيد نذرها واخر اجده عن صورة التعليق إلى هيئة التنجيزا انتهت (قوله أتى نذرت لك الخ) وكان هذا النذر يلزم في شريعتهم فكان المحرر عتدم إذا حرر جعل في الكنيسة بخذما ولا يبرح مقيا فيها حتى يبلغ الحلم ثم يتخير فان أحب ذهب حيث شاء وان اختار الإقامة لا يجوز له بعد ذلك الخروج ولم يكن أحد من أنبياء بني اسرائيل وعلمائهم الا ومن أولاده من هو محرر لخدمة بيت المقدس ولم يكن محررا الا الفلبان ولا تصلح الجارية لخدمة بيت المقدس لما يصيبها من الخبض والأذى اه خازن والمراد بالكنيسة في كلامه عمل عبادة المتقدين فتشمل بيت المقدس (قوله عمررا) حال من ما والعامل فيه نذرتها اه أبو السعود وهذا بالنظر لتفظ الآية في حد ذاتها أما بالنظر لما قدره الجلال فهو مقول ثان للجعل الذي قدره (قوله لخدمة بيت المقدس) في نسخة لخدمة بيت المقدس والمراد بالقدس الطهر لانه طهر من عبادة الأصنام فلم يبد فيه صنم (قوله فتقبل مني) يعني نذري والتقبل أخذ الشيء على الرضا وأصله من اللقابة لانه يقابل بالجزاء وهذا سؤال من لا يريد بما فعله الا للطلب لرضا الله تعالى والاخلاص في دعاته وعبادته اه خازن (قوله وهلك عمران) أي مات (قوله فلما وضعتها) الضمير لما في بطنها وتأنيته باعتبار حاله في الواقع نفس الامر وهو أنه أتى (قوله أن يكون غلاما) الضمير في يكون عائد على ما في بطنها (قوله معذرة) أي من عدم وقوع نذرها موقعه وعدم صحته وفوقه مقصودها ومع ذلك خافت من التصغير في اطلاقتها النذر وعدم تقيده بالذكورة وعبارة الكرخي قوله معذرة جواب ما قال ان الله تعالى عالم بما وضعت لما قادمة قولها أتى وضعتها أي وأجاب أنه ليس مرادها الاخبار بفهمه بل المراد اظهار العذر باظهار قوات

(واثقه بجميع علم) أي بأقوال الناس وأعمالهم فيصطفى من كان مستقيم القول والعمل أو مبيح لقول امرأة عمران علم يتجهاه أيضا وي (قوله إذا قالت امرأت عمران) أقاد أنه في حيز النصب على القولية بفعل مقدر على طريقة الاستئناف لقرير اصطفاه آل عمران وبيان كيفية أي اذكر كم وقت قولها وقصتها وهي أن ذكر يا وعمران تزوجا أختين فكانت اشاع بنت قاقود وهي أم يحيى عند زكريا وكانت حنة بنت قاقود أخت اشاع عند عمران وهي أم مريم وكان قد أمسك عن حنة الولد حتى أيسر وكبرت وكانوا أهل بيت صالحين وهم من الله فكان فيناهي في ظل في شجرة إذا بصرت طائرا يعلم فرخه فتحركت فحسب بسبب ذلك الولد فدعت الله أن يهب لها ولد وأقالت اللهم لك على إن رزقتني ولدا أن أتصدق به على بيت المقدس ليكون من سدة وخدمته فلما حملت حررت ما في بطنها ولم تعلم ما هو فقال زوجها عمران وبحكم ما صنعت أرايت أن كان أتى فلا يصلح لذلك فوقع في ممد يد من أجل ذلك إلى آخر ما حكى عنها اه خازن ولقظ امرأة إذا أضيفت لزوجها ترسم الماء المحرورة وذلك في صبيح مواضع في القرآن هذا واثنان يوسف وواحدا لقصص وثلاثة بسورة التحريم اه وعمران هذا ليس نبيا وكذا عمران أبو موسى وعمران الاول ابن ماثان وقيل ابن أشيم وبينه وبين الثاني ألف وثمنامائة سنة وكان بنو ماثان رؤساء بني اسرائيل في ذلك الزمن وأحبارهم وولولهم اه خازن (قوله حنة) ونفع الحام للهمة وتشديد النون اسم عبراني اه ذكر يا (قوله واشتاق الولد) أي بسبب رؤيتها طائرا يعلم فرخه وقوله فدعت الله أي في وقت الرؤية للذكورة ولم تكن إذ ذاك قد حملت وقوله وأحست بالحمل أي بعد وقت الدماء والذكورة بعدة نفولها يارب الخ في وقت كونها حاملا بالبعول والدعاء الذي في عبارة الشارح كان قبل هذا الوقت وعبارة أي بالسعود فيناهي في ظل شجرة إذ رأت طائرا يعلم فرخه فحثت إلى الولد وتمنته وقالت اللهم أن لك على نذرا أن رزقتني ولدا أن أتصدق به على بيت المقدس فيكون من سدة ثم هلك عمران وهي حامل وحينئذ فقولها أتى نذرت لك ما في بطنى محررا لأبذل من جملة على التكرير لما كيد نذرها واخر اجده عن صورة التعليق إلى هيئة التنجيزا انتهت (قوله أتى نذرت لك الخ) وكان هذا النذر يلزم في شريعتهم فكان المحرر عتدم إذا حرر جعل في الكنيسة بخذما ولا يبرح مقيا فيها حتى يبلغ الحلم ثم يتخير فان أحب ذهب حيث شاء وان اختار الإقامة لا يجوز له بعد ذلك الخروج ولم يكن أحد من أنبياء بني اسرائيل وعلمائهم الا ومن أولاده من هو محرر لخدمة بيت المقدس ولم يكن محررا الا الفلبان ولا تصلح الجارية لخدمة بيت المقدس لما يصيبها من الخبض والأذى اه خازن والمراد بالكنيسة في كلامه عمل عبادة المتقدين فتشمل بيت المقدس (قوله عمررا) حال من ما والعامل فيه نذرتها اه أبو السعود وهذا بالنظر لتفظ الآية في حد ذاتها أما بالنظر لما قدره الجلال فهو مقول ثان للجعل الذي قدره (قوله لخدمة بيت المقدس) في نسخة لخدمة بيت المقدس والمراد بالقدس الطهر لانه طهر من عبادة الأصنام فلم يبد فيه صنم (قوله فتقبل مني) يعني نذري والتقبل أخذ الشيء على الرضا وأصله من اللقابة لانه يقابل بالجزاء وهذا سؤال من لا يريد بما فعله الا للطلب لرضا الله تعالى والاخلاص في دعاته وعبادته اه خازن (قوله وهلك عمران) أي مات (قوله فلما وضعتها) الضمير لما في بطنها وتأنيته باعتبار حاله في الواقع نفس الامر وهو أنه أتى (قوله أن يكون غلاما) الضمير في يكون عائد على ما في بطنها (قوله معذرة) أي من عدم وقوع نذرها موقعه وعدم صحته وفوقه مقصودها ومع ذلك خافت من التصغير في اطلاقتها النذر وعدم تقيده بالذكورة وعبارة الكرخي قوله معذرة جواب ما قال ان الله تعالى عالم بما وضعت لما قادمة قولها أتى وضعتها أي وأجاب أنه ليس مرادها الاخبار بفهمه بل المراد اظهار العذر باظهار قوات

أَنَّى وَآلَهُ أَعْلَمُ)
 أَيْ عَالِمُ (عَارِضَةٍ)
 جملة اعتراض من كلامه
 تعالى وفي قراءة بضم التاء
 (وَلَيْسَ الذِّكْرُ)
 الذي طلبت (ككالاتي)
 التي وهبت لأنه يقصد
 للخدمة وهي لا تصلح لها
 لضعفها وعورتها وما يعترها
 من الحيض ونحوه (وَإِنِّي
 تَعْتَمِدُهَا قَرِيبٌ وَإِنِّي
 أُعِيدُهَا لَكَ وَدُرِّيَّتُهَا)
 أولادها (مِنَ الشَّيْطَانِ
 الرَّجِيمِ) المطرود في
 الحديث

المقصود الذي هو تمرير الولد الذكر والمقصود من الاظهار المذكور طلب رحمة من الله تعالى بقبولها
 مكانه وإلا فكأنه اعلم المخاطب ما ذكر علم أيضا المقدر الذي لا يخفى عليه تعالى خافية اهـ (قوله) اني منصوب
 على الحال وهي حال وكدة لان كونها اني مفهومة من ثابت الضمير فجاءت اني مؤكدة قال الرغزسرى
 فان قلت كيف جارا تنصبا في حال من الضمير في وضعتها وهو كقولك وضعت الاتي اني قلت
 الاصل وضعتها اني وانما عرف ثابت الضمير من الحال فكان له قائدة جديدة تاء من السمين (قوله)
 جملة اعتراض اي بين المعطوف والمعطوف عليه (قوله من كلامه تعالى) والقصد بيان غاية هذا
 الموضوع وخطف قدره وان لما عطاها رباها غير طالة بقدره والمعنى والله أعلم بان الذي ولدته وان كان
 ا في احسن وافضل من الذكر وهي غافلة عن ذلك وفي السمين وقرأ الباقون وضعت بناء التانيث
 الساكنة على إسناد الفعل لضمير مريم عليها السلام وهون كلام الباري تبارك وتعالى وفيه تنبيه على
 عظم قدر هذا المولود وان له شأنا ما تعرف ولم تعرف إلا كونها اني لا غير دون ما يؤل إليه من الامور العظام
 والآيات الواضحة اهـ (قوله وفي قراءة بضم التاء) وعلى هذه القراءة فهو من كلامها ولا يكون اعتراضا
 وخيانتا فقيه اللغات من الخطاب إلى التنية إذ لو جرت على مقتضى قولها رب لقات وانت أعلم وقصدها
 به الاعتذار حيث أنت مولود لا يصلح لما نذرته وتسليتها على معنى لم الله يعلم في سر أرحمة
 ولم هذه الاتي خير من الذكراه ا أو السعد (قوله وليس الذكر كالانثى) هذه الجملة يحتمل أنها من
 كلام الله تعالى ويحتمل أنها من كلامها هي على القراءة بين السابقتين في وضعت فلا احتمال الاول
 مبنى على القراءة الاولى والثاني على الثانية فقول للشارح الذي طلبت بسكون التاء على الاحتمال الاول
 ويضمها على الثاني وقوله التي وهبت لبناء للماعل وضم التاء على الاحتمال الاول والبناء للمعول
 وسكون التاء على الاحتمال الثاني أي اعطيت لي أو بضم التاء على النكاح أي وهبتها واعطيتها وعلى
 الاحتمال الاول يكون الكلام على ظاهره ولا قلب فيه والمعنى ليس الذكر الذي طلبته كالانثى التي ولدتها
 بل هي خير منه وإن لم تصلح للسدانة فان فيها مزايا أخرى لا توجد في الذكر وعلى الاحتمال الثاني يكون في
 الكلام قلب والمقدّر وليست الاتي التي وهبتها كالذكر الذي طلبته بل هو خير منها لانه يصلح
 لمقصودى دونها فتأمل إقاده السمين (قوله وعورتها) أي كونها عورة وقوله وما يعترها أي ولما يعترها
 وقوله ونحوه كالتناس والولادة اهـ (قوله وإني سميت مريم) هذه الجملة معطوفة على قوله إنني وضعتها
 على قراءة من ضم التاء في قوله بما وضعت فتكون هذه الجملة وما قبلها في محل نصب بالقول والتقدير قالت
 إنني وضعتها وقالت والله أعلم بما وضعت وقالت وليس الذكر كالانثى وقالت إنني سميتها مريم
 وأما على قراءة من سكت التاء فيكون سميتها أيضا معطوفة على إنني وضعتها ويكون قد فصل
 بين المنطوقين بجملي اعتراض قاله الرغزسرى اهـ محين وغرضها من هذه التسمية التقرب
 إلى الله ورجاء عصمتها وأنها من الساكين العابدين فان مريم في لقمته بمعنى العابدة الخادمة
 للرب وغرضها أيضا إظهار أنها غير راجعة عن نيتها أي أنها وإن لم تكن خليفة بالسدانة
 فأرجو أن تكون من العابدات المطهيات اهـ أو السعد (قوله وإني أعيدتها) أي
 أحصتها وأحفظها بك وأجيرها بكما لك لها من الشيطان اهـ وهذه الجملة معطوفة على
 إنني سميتها وإني هنا يتبرر إن فعلا مضارفا لدلالة على طلب استمرار الاستعاذة دون إقطاعها
 بخلاف قوله وضعتها وسميتها حيث أني بالغبرين ماضين لا يقطعها وقدم للمعاذ به
 على المطوف اهنا بما به اهـ سمين (قوله المطرود) وأصل الرجيم الرمي بالجماعة اهـ أو السعد
 يعني قاطلها بمعنى المطرود مجاز لكن في القاموس ما هو صريح في أن اطلاق الرجيم بمعنى

ساجد وقيل هو مصدر
 وفيه حذف مضاف أي
 الركع ذوى السجود هـ
 قوله تعالى (اجعل هذا
 بلدا) اجعل بمعنى صير
 وهذا المعقول الاول وبلدا
 للمفعول الثاني و (آمنا)
 صفة للمفعول الثاني وأما
 التي في إبراهيم فتذكر هناك
 (من آمن) من بدل من
 أهله وهو بدل بعض من
 كل (ومن كفر) في من
 وجهان أحدهما هي بمعنى
 الذي أو نكرة موصوفة
 وموضعها نصب والتقدير
 قال وارزق من كفر
 وحذف العمل لدلالة
 الكلام عليه (فأتته)
 عطف العمل المحذوف ولا
 يجوز أن يكون من على
 هذا مبتدا وفاتته خبره
 لأن الذي لا تدخل التاء في خبرها إلا إذا كان

الشیطان حين يولد ويسهل

صارحاً بالامر وسأها رواه

الشیطان (وَقَسَّسَهَا رَسْمًا)

أى قل مريم من أمها

(يَقُولُ حَسَنَ وَأَنْتَ يَا

سَامَا حَسَنًا) أشأها

محلل حسن فكانت بنت

في اليوم كما ثبت للمولود في

العام وأت بها أمها الاحار

الحار مستحقاً بصاحبها

كقولك الذي تأتى له

درهم والكفر لاستحق

به الجمع فان جعلت الماء

رائدة على قول الاحمش

حار وان جعلت الحار عدواً

وفأمنه دليلاً عليه جار

تقديره ومن كفر أزرقه

فأمنه والوجه الذى

أن يكون من شرطية والماء

جواها وقيل الجواب

محدود بتقديره ومن كفر

أزرقه ومن على هذا راع

بالاسداء ولا يجوز أن تكون

مفعولة لأن أداة الشرط

لا يعمل بها جواها بل

الشرط وكسر على الوجهين

بمعنى يكسر والمشهور

فأمنه بالتشديد وصم العين

لما ذكرنا من أنه معطوف

أو خير وقرئ شادا

سكون العين وفيه

وجهاً ه أحدها أنه

حذف الحركة تخفيفاً لتأني

الحركات والثاني أن تكون

للملوك حقيقة فانه ذكر الطرد من معاني الرجم اه (قوله ما من مولود) من رائدة (قوله) إلا معه
الشیطان) أى بحسه فأصعبه فى جنبه فى الحارى عن أبى هريرة كل ابن آدم يطعمه
الشیطان فى جنبه فأصعبه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب ليطعمه فطمع فى الحجاب اه حارن
وفى الفرطى قال علماء ما فى هذا الحديث إن الله اسحاب دعاء أم مريم وإن الشيطان يحسن جميع
بنى آدم حتى الانبياء والأولياء إلا مريم وأما قال قتادة كل مولود يطمعه الشيطان فى جنبه حين
يولد غير عيسى وأمه فانه جعل منها خاتم المشيمة الى يكون فيها الولد فأصابت الطعمة
الخاتم ولم يولد لها منه شيء وطعن الشيطان للأبناء غير عيسى ليس فيه نقص لهم ولا يأتى
عصمهم منه لأنهم معصومون من وسوسه وإغوائه والطعن من قبيل الامراض والآلام المتعلقة
بظاهر البدن والانبياء غير معصومين من مثل هذا بأمل وفى القاموس طعمه بالرخ من بالى مع
وبصر اه وفى اللغاة إشكال قوى لم أر من نه عليه من المفسرين وحاصله أن قولها وإن أعينها
لأن معطوف على ما قبله الواقع فى خبر لما رويها فيقتضى أن طلسم هذه الامادة إما وقع هذا الوضع
ولا ترتب عليه حفظ مريم من طعن الشيطان وقت رولها وخروجها من بطن أمها فلا يلاقى
الحدث مع الآلة بل مقتضى ظاهر الآية إن إعادتها من الشيطان الرجم إما كان عند وضعها وهذا
لا ساقى سلطان الشيطان عليها فطمعها وبسببها وقت ولادتها الذى هو فادته فان عاد به طعن المولود
وقت خروجه من بطن أمه بأمل (قوله) فاستهل بالرفع صارحاً حال أو مفعول مطلق وعلى كل
فهو ملاقى لعامله فى المعنى فان الاستهلال رفع الصوت وهو الصراح اه (قوله أى قل مريم) أى
فصيغة الفعل ليست لتأكيد ككاف أو أصلها بل على معنى أصل الفعل كتمحب بمعنى تحب وتبأبى
رى اه شيخنا وعارة السمين والربيعى المحدث أى قبلها بمعنى رضىها مكان الذكر النذير
ولم يقل أى مدورة هل مريم كذا جاء فى التفسير ومثل ما فى معنى فعل مجرد أو نحو تعجب وتعجب
من كذا أو روى عنه اه (قوله) تقول حسن) وهو إقامتها مقام الذكر فى السدانة اه كرخى وفى
الباء وجهاً أحدهما أها رائدة أى ولا حساساً على هذا فينسب قولاً على المصدر الذى جاء على حذف
الروايات إذ لجاء على ثقل لعل تقلل الوجه الثاني أن الباء ليست رائدة بل هى على حالها ويكون المراد
بالقول هنا ما قبل به الشيء نحو اللدود لما يلذ به بالسعوط لا يسعط به اه بمعنى وفى البصائر
يقول حسن أى وجهه حسن ثقل به الدائر وهو إقامتها مقام الذكر أو تسامها عقيب ولادتها لعل أن
تكبر ويصلح للسدانة اه وقوله بوجه حسن إشارة لوجهه وحول الباء فانه يرد عليه اه مصدره يحسب
منه ما يقال فقال فصلاً قولاً ولذا جعل حصص الباء رائدة فمن أن فعلاً لا يكون للآلة التى يعمل بها
العمل كالسوط لما يسعط به فليس مصدرها صاحبى بدعى زيادة الباء والذات ترجع بذرة معنى مدورة اه
شهاب (قوله) وأنتها) عارض ترتبها بما يصلحها فى جميع أحوالها اه وبالسعود (قوله) أشأها بجلى
حسن) أى ومعرفة مائة الله تعالى وهذا عارضى ترتبها بما يصلحها فى جميع أحوالها أى بطريق ذكر
المروم وإرادة اللام أو بطريق الاستمارة إذ أراخ لم ير بصمدورعه سقيه وإزالة الآفات اه
كرخى (قوله) كما ثبت للمولود فى العام) لعل هذا على سبيل المبالغة إذ بعد حمله على حقيقة كل العددا
لا يحى اه (قوله) وأت بها أمها الاحار الخ) معطوف على قوله وقيل لها بها أو ما قبله وأنها ما حسا
فهو مؤخر فى الواقع عن إيان أمها فانه بيان لحالها فى مدة ترتبها وعارة الخارن قال أهل الاخبار
لما ولدت حنة مريم أخذتها فلقها فى خرقه وحلبها إلى المسجد ووضعها عند الاحار أساء هرون
ومم يومئذ يكون بيت المقدس مائلى الخفة من الكلمة وقالت دويمك الذرة فحاسبها فى الاحار
لأها كانت بنت إمامهم وصاحب قريتهم فقال لهم ركبا أنا أحق بها لأن خالها عدى

وهذه الدبرية لسانها
في الامتات امامهم فقال
ركبوا انا احق بها لان
خالتي عدي ومالوا لاحتق
مترع قاطلوا وهم تسعة
وعشرون الى الميراث اردن
والهوا افلامهم على ان من
نمت قلبه في الماء وصعد
هو اوليها فانت قلم ركبا
فأخذها وى لها عرفة في
المسجد سلم لا يصعد اليها
غيره وكان ياتيها ناكلها
وشربا وهما يجدها عدها
فاكمة الصيف في الشتاء
وهاكة الشتاء في الصيف
كما قال تعالى (وكنتم لها
ركباً) ضمها اليه وفي
قراءة بالتشديد وصعب
زكريا ممدوداً ومقصوراً
والعادل لله (كلمة)
دَحَلَتْ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا
الْمُخْرَبَاتِ العرفه وهي
أشرف الخاليس (وَجَدَتْ
عِندَهَا رِزْقاً)

للماء رائدة وأتمته جواب
الشرط وقرأ بتحجيف
الماء وصم العين وإسكانها
على ماد كركبا وبقراءته
على لفظ الأمر وهي هذا
يكون من تمام الحكاية عن
ابراهيم (قليل) بت لمصدر
محذوف أو لظرف محذوف
(ثم اضطره) الجمهور على
رفع الرأه وقرئ

فقال له الإحار لو تركت لاحق الناس بها لركت لأهلها التي ولدتها ولكما هترع عليها فتكون
عند من خرج سبحانه بها فاطلقوا وكانوا تسعة وعشرين رجلاً إلى نهر جبار قيل هو الأردن وألقوا
أفلامهم في الماء على أن من نمت قلبه في الماء وصعد هو أولى بها من غيره وكان مكتوباً على كل
قلم اسم صاحبه فلما صم ركبا مريم إلى عيسى لها يبا واسترضع لها المراضع وقيل ضمها
إلى خالها أم يحيى حتى إذا شئت ولعلت مبالغ للنساء في لها عرفة في المسجد وجعل لها في وسطه
ولا يترقى إليه إلا سلم ولا يصعد إليها غيره وكان يأتيها طفلها هو وشربا إلى آخر ما سياً في وقيل
إن مريم حين ولدت لم تلحق ثدياً بل كان يأتيها رزقها من الجنة فيقول ركبا مريم أم لك هذا
قالت هو من عند الله فكلمته وهي صغيرة في المهد كما تكلم ولدها عيسى عليه السلام وهو صغير في
المهد انتهت (قوله سورة يث المقدس) السبعة جمع سادن كخدمة جمع خادم ورأى مسمى اه شيخا
وفي الخبر السادن خادم الكهنة وبت الأصنام والجمع السدنة وقد سدن من باب صر وكتب اه
(قوله) دوكم هذه أي أخذوها فربوها وعلوها المادة اه شيخا وقوله الدبرية أي الذنوبة وقوله
مساوسا أي تارعا (قوله امامهم) وهو عمران بن ماثان وكان سوماناً رؤس ي اسرائيل
وملوكم بهذا وجه كونه امامهم وان لم يكن نبيا فالمراد بالامام الرئيس اه شيخا (قوله خالها) وهي
اشاع بنت قافود (قوله افلامهم) قيل هي سهام للشباب وقيل الافلام التي كانوا يكتبون بها الدورات
وكانت من نحاس وقوله على أن من نمت قلبه في الماء أي وقف عن الجري مع الماء وهذا على القول
بأنها كانت سهام للشباب وقوله وصعد أي لم يصب في الماء بل استمر صاعداً أي واقفاً على وجه
للماء من غير عوص فيه وهذا على القول بأن كانت من نحاس فلو قال الشارح أو صعد لكان أوضح
ليكون الكلام مورعاً على الخلاف في الافلام وعبارة البصائر فآلقوا به افلامهم قطعاً فركبوا
ورسبت افلامهم اه وعبارة القرطبي واقفوا على أن يعملوا الافلام في الماء الجاري حتى وقف قلبه
ولم يجره الماء وهو صاحبها قال النبي ﷺ عرت الافلام وعال قلم ركبا اه (قوله كما قال)
راجع لقوله فأخذها إلى هنا (قوله وكلمها ركبا) أي لا اله الا هو بل يقضي القرعة اه أبو السعود
وكان زكريا من ذرية سليمان بن داود اه خازن (قوله ممدوداً ومقصوراً) راجع للتشديد وأما
على قراءة التحجيف فهو بالنسبة لغيره وقوله والماعل الله أي صمير يعود على الله للمرعه بالرب
في قوله فيقلها ربا اه شيخا (قوله كلما دخل عليها) كلما طرف والماعل فيه قال يامرهم وقوله
وجدها الخ حال وهذا أحسن الاغراب اه شيخا وعبارة السمين قوله قال يامرهم فيه
وجهاً أحدهما أنه مستألف قال أبو الفداء ولا يجوز أن يكون بدلاً من وجدلانه ليس بماعل والثاني
أنه معطوف بالماء مخذوف الماعل قال أبو البقاء كما أخذت في جواب الشرط كقوله تعالى وإن اطعتموه
انكم لشركون وكذلك قال الشاعر مـ في عمل الحسبات الله شكرها وهذا للوضع يشبه جواب
الشرط لأن كلا نشأ الشرط في اقتصائها الخواص والذى يطرأ أن الجملة من قوله وجد في عمل
يصب على الحال من فاعل دخل ويكون جواب كلمها هو نفس قال والتقدير كلما دخل عليها ركبا
الخراب واجدا عدها الرزق قال وهذا من جدا ويكرز قاطعاً له أو ليلد به على نوع ما اه
(قوله العرفه) سميت عراباً لها محل عارئة الشيطان لأن التبعيد بها عمار به ولذلك يقال لكل عمل
من عمل العبادة عراب اه شيخا (قوله) وجد عدها رزقا هي أصاب وصادف ولقي يتمدى
لواحد اه ركخى فكانت يرضها الله من العارضة ولم ترضع ثدياً قط على ما تقدم اه خازن وهذا يدل
على جوار الكرامة لا ولياً الله تعالى اه أبو السعود (قوله) عدها الطاهر أنه طرف لوجد أي وقت

(قَالَ يَا زَيْدُ أَيْ مَنْ
 أَيْنَ لَكَ هَذَا قَالَتْ)
 وَهِيَ صَفِيَّةُ (مَوْمِنٌ عِنْدَ
 اللَّهِ) يَا زَيْدُ مِنْ هَذِهِ الْجَنَّةِ
 (إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ
 بِغَيْرِ حِسَابٍ) رَزَقَا
 وَاسْمَا بِلَانِعَةٍ (هَذَا لَكَ)
 أَيْ لِمَا رَأَى زَكْرِيَّا ذَلِكَ وَعَلِمَ
 أَنَّ الْقَادِرَ عَلَى الْإِيَانِ بِالشَّيْءِ
 فِي غَيْرِ حَيْثُ قَادِرٌ عَلَى
 الْإِيَانِ بِالْوَلَدِ عَلَى الْكَبِيرِ
 وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِهِ أَقْرَبُوا
 (دَعَا زَكْرِيَّا رَبَّهُ)
 لَمَّا دَخَلَ الْحَرَابَ لِلصَّلَاةِ
 جُوفَ الْبَيْتِ (قَالَ رَبِّ
 هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ)
 مِنْ عِنْدِكَ (ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً)
 وَلَدَا صَالِحًا (لَكَ تَتِمُّنَ)
 بِحَبِيبِ (الدُّعَاءِ فَتَكُونُ)
 الْمَلَائِكَةُ) أَيْ جِبْرِيلُ
 (وَهُوَ) قَائِمٌ مُبْصِلٌ فِي
 الْمِحْرَابِ (أَيْ السَّجْدِ
 أَنْ) أَيْ بَأْنُ وَفِي قِرَاءَةِ
 بِالْكَسْرِ يَتَقَدَّرُ الْقَوْلُ
 (اللَّهُ يُبَشِّرُكَ) مُتَقَلِّدًا وَخَفَافًا

بِفَتْحِهِ أَوْ وَصَلَ الْهَمْزَةُ عَلَى
 الْأَمْرِ كَمَا نَقَدَمُ (وَيْسُ
 الْمَصِيرِ) الْمَصِيرُ قَاعِلُ بَيْسٍ
 وَالْمَخْصُوصُ بِالذَّمِّ مَحْذُوفٌ
 تَقْدِيرُهُ وَيْسُ الْمَصِيرِ النَّارُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى (مَنْ الْبَيْتِ) فِي
 مَوْضِعٍ يَسْبُغُ عَلَى الْحَالِ
 مِنَ الْقَوَاعِدِ أَيْ كَانَتْ مِنْ
 الْبَيْتِ وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ فِي
 مَوْضِعٍ نَصَبٍ مَعْمُولًا بِهِ
 بِمَعْنَى رَفْعِهِ عَنْ أَرْضِ الْبَيْتِ

وَالْقَوَاعِدُ جَمْعُ قَاعِدَةٍ وَوَاحِدُهَا قَاعِدٌ

دَخَلَ عَلَيْهِمَا عِنْدَ عَهْدِهِمَا رَزَقَا وَأَجَازَ أَبُو الْبَقَاءِ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ رَزَقَا هُ كَرُخَى (قَوْلُهُ قَالَ يَا مَرْيَمُ) اسْتَنْتَفَاضٌ عَلَى سُؤَالِ كَانَتْ قِيلَ لَمَّا دَخَلَ زَكْرِيَّا عِنْدَ مَشَاهِدَةِ هَذِهِ الْآيَةِ فَقِيلَ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَخِ
 اهْ أَبُو السُّعُودِ رَوَى أَنَّ قَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ أَهْدَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَغِيفِينَ وَبَضْعَةَ لَحْمٍ فَرَجَعَ
 بِهَا إِلَيْهَا أَيْ أَرْسَلَهَا إِلَيْهَا أَوْ أَخَذَهَا وَرَجَعَ بِهَا مَقْطَاعَةً وَقَالَ هَلُمِّي يَا بِنْتُ فَكَشَفَتْ عَنْ الطَّبَقِ
 قَاذًا وَهُوَ مَلُوحٌ خَبِيزٌ وَلَحْمًا فَقَالَ لَهَا قِيْلَ هَذَا فَقَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ
 حِسَابٍ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ سَبِيلًا سَبِيحَةَ نِسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُمَّ جَمَعَ عَلَيْهَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ
 وَجَمَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَأَهْوَأَ وَسَعَتْ عَلَى جِبْرِانِهَا هْ أَبُو السُّعُودِ (قَوْلُهُ وَهِيَ
 صَفِيَّةٌ) أَيْ لَمْ يَلِغْ وَأَوَّانَ التَّلَقُّ فَنَكَلَتْ فِي الْمَدَامِ كَوَلَدَهَا هْ خَا زَنْ (قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ) بِحَمَلٍ
 أَنَّهُ مِنْ كَلَامِهَا وَأَنَّهُ مِنْ كَلَامِهِ تَعَالَى اهْ (قَوْلُهُ هَذَا لَكَ دَعَا زَكْرِيَّا بِهِ) كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ وَنَفْ وَنَفْةٌ مُسْتَفْتَةٌ
 سَبَقَتْ فِي أَثْنَاءِ قِصَّةِ مَرْيَمَ لَمَّا يَبْنِيهَا مِنْ قُوَّةِ الْإِرَادَةِ طَاعَةً مَرِيحًا مِنْ تَقَرُّبِهَا سَبَقَتْ لَهَا حَكِيمَتُهَا
 مِنْ بَيَانِ اصْطِفَاءِ آلِ عِمْرَانَ قَدْ فَضَّلَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ بِدَلِّ نَفْضِ الْآخَرِينَ اهْ أَبُو السُّعُودِ
 (قَوْلُهُ أَيْ لِمَا رَأَى زَكْرِيَّا ذَلِكَ) أَيْ وَقَدْ رُئِيَ كَرَامَةً مَرِيحًا طَمَعٌ فِي وَلَدٍ مِنْ طَارِقَةٍ لِإِشَارَةِ لِقَوْلِهِ كَلَامًا
 دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا الْحَرَابَ وَجَدَ عِنْدَ عَهْدِهِمَا رَزَقَا وَمَعْلُومٌ أَنَّ هُنَا سَمِيحًا وَبَلْ كَانَ الْقَرِيبُ نَحْوًا نَاهِيًا
 قَاعِدُونَ وَتَدَخَّلَ عَلَيْهِ الْإِلَهِ وَالْكَافِ يَكُونُ الْبَيْدُ نَحْوَهُ هَذَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ يَشَارُ بِهِ لِلزَّمَانِ أَسْمَاءُ
 وَخَرَجَ عَلَيْهِ الْآيَةُ لِلذِّكْرِ هُنَا هْ كَرُخَى (قَوْلُهُ ذَلِكَ) أَيْ إِيَانِ الرِّزْقِ لِمَرْيَمَ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ (قَوْلُهُ
 وَعَلِمَ أَنَّ الْقَادِرَ أَخِ) أَيْ تَبْنِي وَتَغْلِي ذَلِكَ وَلاَحِظْ (قَوْلُهُ عَلَى الْكَبِيرِ) أَيْ فِي الْكَبِيرِ أَيْ لِحَاةِ
 الْكَبِيرِ وَقَوْلُهُ وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِهِ أَيْ أَفَارَ بِهِ (قَوْلُهُ لَمَّا دَخَلَ الْحَرَابَ) مَعْمُولٌ لَدُنَا وَلِمَا حَاجِيَةٍ
 وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ لَمَّا السَّابِقَةِ (قَوْلُهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي) تَسْمِيَةً لِلدَّعَاءِ وَبَيَانًا لِكَيْفِيَّتِهِ اهْ (قَوْلُهُ
 ذُرِّيَّةً) الذَّرِّيَّةُ النُّسْلُ يُطْلَقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالذِّكْرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْمَرَادُ هُنَا وَلَدٌ وَوَاحِدٌ قَالَتْ نَائِثٌ
 فِي الصِّفَةِ لَأَنَّهَا لَفْظٌ لِلْمَوْصُولِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْتِ الصِّفَةُ مَرَاةً لَأَنَّهَا لَفْظٌ لِلْمَوْصُولِ الْإِحْيَاءُ بِمَقْصِدٍ
 بِهِ وَوَاحِدُهُ يَنْبَغِي أَمَّا إِذَا قَصِدَ بِهِ ذَلِكَ ائْتَمَعَ ائْتِمَارًا لَفْظًا نَحْوُ طَلْحَةٍ وَحِزَّةٍ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ جَاءَ طَلْحَةٌ
 الْكَرِيمَةُ اهْ أَبُو السُّعُودِ بِالْمَعْنَى (قَوْلُهُ وَلَدَا صَالِحًا) أَيْ كَهَيْئَةِ لَحْنَةِ الْعَجُوزِ الْعَاقِرِ مَرِيحًا هْ كَرُخَى (قَوْلُهُ
 بِحَبِيبِ الدَّعَاءِ) كَانَ حَمْلُهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لِكُونِهِ أَنْسَبَ لِلْفَقَامِ وَالْإِنْصَاحِ تَفْسِيرُهُ بِالسَّمْعِ الْمَأْخُوذِ مِنْ
 صِفَةِ السَّمْعِ اهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ أَيْ جِبْرِيلُ) كَمَا يَفْصَحُ عَنْهُ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ فَدَا هْ جِبْرِيلُ وَالْجَمْعُ كَأَنِّي قَوْلُهُمْ
 فَلَانِ بِرُكْبِ الْخَيْلِ وَيَلِيسُ الثَّيَابِ وَمَالُهُ غَيْرُ فَرَسٍ وَنُوبٌ أَوْ عَلِيَّ أَنَّهُ أُرِيدَ بِالْعَامِ الْخَاصُ تَعْظِيمًا وَأَنَّهُ
 أَرَادَ بِالْمَلَائِكَةِ وَاحِدًا مِنْهَا فَيَكُونُ الْجَمْعُ الْخَلْقُ بِاللَّامِ بِمَعْنَى الْجِنْسِ عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْكُتُبِ
 اهْ كَرُخَى (قَوْلُهُ وَهُوَ قَائِمٌ) جَمْلَةٌ حَالِيَةٌ مِنْ مَفْعُولِ التَّدَاوُ وَبَصْلٍ بِحَمَلٍ أَوْ جِبْرِانِ أَحَدَهَا أَنْ يَكُونَ خَيْرًا
 نَائِيًا عَنْدَ مَنْ يَرَى تَعْدِدُهُ مَطْلَقًا نَحْوُ يَدِ شَاعِرٍ فِيهِ الثَّانِي أَنَّهُ حَالٌ نَائِيَةٌ مِنْ مَفْعُولِ التَّدَاوُ ذَلِكَ أَيْضًا
 عِنْدَ مَنْ يَجُوزُ تَعْدُدُ الْحَالِ الثَّلَاثُ أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرَفِي قَائِمٌ يَكُونُ حَالًا مِنْ حَالِ الرَّابِعِ أَنْ يَكُونَ
 صِفَةً لِقَائِمِ اهْ سَمِينِ (قَوْلُهُ فِي الْحَرَابِ) مَتَلَقَّ بِبَصْلٍ وَبِجُوزِ أَنْ يَتَلَقَّ بِقَائِمِ إِذَا جُمِعْنَا بِبَصْلٍ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ
 فِي قَائِمٍ لِأَنَّ الْعَامِلَ فِيهِ حِينَئِذٍ فِي الْحَالِ شَيْءٌ وَوَاحِدٌ فَلَا يَزِمُ فِيهِ فَصْلٌ أَمَّا إِذَا جُمِعْنَا خَيْرَانَا نَائِيًا وَصِفَةً
 لِقَائِمِ أَوْ حَالًا مِنَ الْمَفْعُولِ فَلَيْزِمَ الْفَصْلُ بَيْنَ الْعَامِلِ وَمَعْمُولِهِ بِأَجْنَبِيٍّ هَذَا مَعْنَى كَلَامِ الشَّيْخِ وَالَّذِي يَظْهَرُ
 أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمُسْتَلْزِمَةُ بِأَبِ التَّنَازُعِ قَانِ كَلَامًا قَائِمٌ وَيَصْلِي بِصَحْ أَنْ يَسْلُطَ عَلَى فِي الْحَرَابِ
 وَذَلِكَ عَلَى أَيْ وَجْهٍ تَقْدِمُ مِنْ وَجْهِهِ الْأَعْرَابِ اهْ سَمِينِ (قَوْلُهُ يَتَقَدَّرُ الْقَوْلُ) أَيْ حَالُ كَوْنِ الْمَلَائِكَةِ
 قَائِلِينَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ أَخِ (قَوْلُهُ مُتَقَلِّدًا) أَيْ وَالْقَوْلُ حِينَئِذٍ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ نَائِيَةٍ وَكُسْرِ نَائِيَةٍ

بِكَلِمَةٍ (كَلِمَةً) كَانَتْ (وَيَا
 اَللّٰهَ) اَيُّ عَيْسَى اَنْهَ رُوحُ
 اَللّٰهِ وَتَمَّى كَلِمَةً لِّاَنَّهُ حَاقَ
 بِكَلِمَةٍ كِي (وَسَيِّدًا)
 مَّسُومًا (وَحَصُورًا)

(وإسماعيل) معطوف على
إبراهيم والقدير يقولان
(رنا) ويقولان هذه هي
موضع الحال وقبل إسماعيل

مسلماً وانحر محدود

بقدره يقول ر ما لان

الناي كان اراهم والداعى

كان السبعيل في قوله مالي

(مسلمین لک) معمول ناں

ولك متعاقب مسلمين لا به

بہائی اسلام ہوتا ہے ای شخص

وہجور ان سکول لکھا ای

میں نے اسے ایک نیا لباس پہنا دیا۔

لاہور: ایک ایسا واقعہ رونما ہوا ہے جس کی وجہ سے

موسلا: ١٠٠ (١٠٠٠)

مسؤولاً أمامه (دلالة)

مفتوحه (مفتوحه)

قائمة في

لقد تم في مستأين ويعود
أشكر أوتو لا أول

[illegible]

تولید عالی و با کیفیت

الحال ومصلحة هؤلاء

تأملوا والوالاء واحكام فؤادكم

الأصول على أمة وقد فصل

دستور ما بقوله ومم در قضا

وهو جائز لأنه من جملة

الكلام المعطوف (وأرنا)

الأصل ارتأى حدوث

المهارة التي هي عن الكلمة

جميع تصاريف العمل

7

(داستعمل) معطوف على
 ابراهيم والقدبر يقولان
 (ر دا) ويقولان هذه في
 موضوع الحال وقيل استعمل
 مبتدا والخبر محذوف
 بقدره يقول ر ما لان
 الثاني كان ابراهيم والداعى
 كان استعمل قوله على
 (مسلم لك) معقول ثان
 ولك متعلق بمسلمين لانه
 بمعنى مسلم لك أى مخلص
 وبحور أن يكون بها أى
 مسلمين عامين لك (ومن
 دريتا) بحور أن يكون من
 لا تداعاة الحفل فيكون
 معقولا ثانيا (وأمة)
 معقولا أول (مسلمة)
 بنت لامرؤ (لك) على ما
 تقدم في مسلمين وبحور
 أن يكون أمة معقولا أول
 ومن دريتا بها لأمة
 تعتمد عليها فاصب على
 الحال ومسألة معقولا
 ثانيا والواو داخله في
 الاصل على أمة وقد فصل
 بينهما بقوله ومن دريتا
 وهو جائز لانه من جملة
 الكلام المعطوف (وأربا)
 الاصل اربنا محذوف
 الهمزة التي عن الكلمة في

كلهم غير الانباء كرخي (قوله متو عام النساء) أي كثير المع لنفسه وعارة السمين قوله وحضور
 الحضور فعول محول عن فاعل لما لمة كصوب محول من ضارب وهو الذي لا يأتي النساء إنما لطمع على
 ذلك وانما لمة نفسه وفي الفاعل من الحضور من لا يأتي النساء وهو قادر على ذلك والمضوع من أو
 من لا يشتهن ولا يقرهن اه (قوله وبياض الصالحين) أي عاشائهم لأنه من أصناف الأبناء علمهم
 الصلاه والسلام من لا سدا لعله أو كذا من عدا من لم يأت كبر ولا صغيرة في السمين وقد أشار
 إليه الشيخ بقوله وروى أنه لم يعمل حطية الخ أي كبره من الأبناء والمراد بالصلاح ما نوق الصلاح
 الذي لا بد منه في مصب السوة قطعا من أمضى مرا به وعليه من دعا سائبا عليه السلام وأدخلي
 رحمتك في عدادك الصالحين اه كرخي (قوله ولم يقرهن) أي لم يردهن وفي المصباح هم بالامرهم من باب
 رد اذا أرادته ولم يفعله اه (قوله أن يكون في علام الخ) سؤال عن حال خلق الولد كما أشاره الشارح
 بسعيه وكيف اتى للاحوال أي هل يكون خلقه وعين على حاله من الكبر أو سدد مالي الشاب وهو
 اسمهم حقيقي وقد أجيب بقوله كذلك أي الأمر من خلق الولد كذلك أي مع كونها على حالها لا
 يفعل ما يشاءه حارن بالمعنى وعاره الكرخي قوله أي كيف أشار إلى أن في هذا للاستفهام لا به اسم
 مشترك بين الاسماء والشرط واما قال ذلك اسمها ما عن كيفية حدوثه أو استعادا من حيث العادة
 أو اسمها ما أو تحما من قدرة الله تعالى لا استعادا وانكارا فلا رد كيف قال ركي بذلك ولم يكن شاك
 في قدرة الله تعالى عليه اه (قوله أن يكون في علام) محو في كان أن تكون هي القصة وفي خبرها جدير
 وحنان أحدها أن لا يها بمى كيف أو بمى من أين ولما على هذان من والى ان الخبر الجارو أي في
 محل نصب على الظرفية ويجوز أن تكون النامة يكون الطرف والجار كلاهما متملئين بحذف على أنه
 حال من علام لا هو لا آخر لكان صفة له سمي (قوله أي لعت نهاية الس) يشير هذا إلى أن في العارة
 فلما وهذا ليس بل لازم بل هاء على ظاهرها أولى وعارة للصبواي أدركت الس وأترقى اه وفي
 السمين قوله وقد علمي الكبر حجة حالية وفي موضع آخر وقد لعت من الكبر عتيا لأن ما ملك بعد
 بله وقيل لان الحوادث تطلب الاسان وقيل هو من المغلوب اه (قوله وامرأتى عاقر) جملة حالية
 إما من الياء في متعدد الحال عدمي براه وإما من الياء في على والدارق من لا يولد له رجلا كان أو
 امرأة مشتق من العقر وهو القطع لقطعه السبل وفي المصباح عقرت المرأة عقرا من ناب
 صرب وفي لمة من باب قرب انقطع حملها فهي عاقر اه وفيه أيضا عقره من باب صرب جرحه
 اه (قوله من خلق علام مكا) أي وأتا على حالها من الكبر (قوله الله يفعل ما يشاء)
 الجملة تعليلية في المعنى وعارة الكرخي قوله الله يفعل ما يشاء جملة مبنية مقررة في النفس وقوع
 هذا الأمر للمستغرب كما أشار إليه في القبر وقال في حق ركي يا يفعل وفي حق مريم يحلى مع
 اشتراكها في شارتهما بولد لان استبعاد ركي بالمعنى لا مخرق بل مادر بعيد خمس السمين
 يفعل واستعداد مريم كان لا مخرق أي لا عريه لانه احتراع بلا مائة أي من غير حالة على سب
 طاهر فكان ذكر الخلق أسبا اه (قوله ولا طهاره هذه العذرة) أي آثارها وهي خلق الولد من الكثيرين
 وقوله ألهمه السؤال وهو قوله أن يكون في غلام الخ وقوله ليجابها أي باطهارها في قوله كذلك هذا
 هو الجواب اه شيحا (قوله ولما مات نفسه الخ) وكان بين الإشارة ولادة يحيى زمن مديد لأن سؤال
 الولد والشارية كما في صغر مريم ووضعها كان بعد كرها ولوعها ثلاث عشرة سنة التي هي من حملها
 يحيى اه أبو السعد والمعنى (قوله قال رب اجعل لي آية) يجوز أن يكون الحمل بمعنى الصغير بمعنى
 لائس أولها آية والثاني الجارية ويجوز أن يكون بمعنى الخلق والابناد أي اخلق لي آية

القباحين) روى أنه لم
 يعمل حطية ولم يقرهن اه
 رت أي كبر (تكون لي
 علام) ولد (وقد نعتي
 الكبير) أي لعت نهاية
 الس مائة وعشرين سنة
 (وامرأتى عاقر) لعت
 نهاية وسمي (قل)
 الأمر (كذلك) من خلق
 علام مكا (الله) غفل
 ما شاء لا محرو عنه شيء
 ولا طهاره هذه العذرة العظيمة
 ألهمه السؤال ليجابها
 ولما مات نفسه إلى سرعة
 المذشر اه (قال رب اجعل
 لي آية) أي علامة على
 حمل امرأتى

المستعمل جميعا وصارت
 الراء محركة بحركة المجره
 والجمهور على كسر الراء
 وقرئ ما سكتها وهو
 ضميم لأن الكسرة هنا
 تدل على الياء المحذورة ووجه
 الإسكان أن يكون شبه
 المفصل المعدل مسك كما
 سكت خذو كسب وقيل لم
 يصبط الراوي عن القارئ
 لأن القارئ احتلس فط
 انه سكت وهو احد المناسك
 مسك وهذا مع السمين
 وكسرهما قوله تعالى
 (وانت منهم) ذكر على
 معنى الامة ولو قال فيها
 لرجع الى لفظ الامة
 (يولدوا عليهم)

تَسْكُنُ النَّاسَ) أَيْ تَمْنَعُ
 مِنْ كَلَامِهِمْ بِخِلَافِ ذِكْرِ
 اللَّهِ تَعَالَى (تَكَاثُرَ
 أَيْامٍ) أَيْ بِلِيَالِيهَا (إِلَّا
 رَمَزًا) إِشَارَةً (وَإِذَا كَثُرَ
 رَيْبُكَ كَثِيرًا وَسَيَحْصِلُ
 صُلٌّ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ)
 أَوْ آخِرَ النَّهَارِ وَأَوَّلَهُ (وَر)
 إِذْ كُتِبَ (إِذْ قَالَتِ
 الْمَلَائِكَةُ) أَيْ جِبْرِيلُ
 (يَا زَيْنَبُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ)
 اخْتَارَكَ (وَطَهَّرَكِ)
 مِنْ مَسِيسِ الرِّجَالِ
 وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ
 النَّبِيِّينَ) أَيْ أَهْلِ زَمَانِكَ

فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ صِفَةً لِرَسُولٍ
 وَيُؤَيِّزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ
 الضَّمِيرِ فِي مَتْنِهِ وَالْعَامِلُ
 فِيهِ الْاِسْتِقْرَارُ * قَوْلُهُ
 تَعَالَى (وَمَنْ يَرْغِبُ)
 مِنْ اسْتِفْهَامٍ بِمَعْنَى الْاِنْكَارِ
 وَلِذَلِكَ جَاءَتْ الْاِبْعَادُ الْآنَ
 الشُّكْرُ مَعْنَى فِي مَوْضِعٍ
 رَفَعَ بِالْاِبْتِدَاءِ وَرَغِبَ الْخَبَرُ
 وَفِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى مَنْ
 (الْاِمْنِ) فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ
 عَلَى الْاِسْتِنَاءِ وَيُؤَيِّزُ أَنْ
 يَكُونَ رَفْعًا بِدَلَالَةِ الضَّمِيرِ
 فِي رَغْبٍ وَمِنْ نَكْرَةٍ مَوْصُوفَةٍ
 أَوْ بِمَعْنَى الَّذِي (وَنَفْسُهُ)
 مَفْعُولٌ سَفَهُ لَأَنَّ مَعْنَاهُ
 جَهْلٌ تَقْدِيرُهُ لَا مِنْ جَهْلٍ
 خَافَ نَفْسَهُ أَوْ مَصِيرَهَا
 وَقِيلَ التَّقْدِيرُ سَفَهُ بِالْتَشْدِيدِ وَقِيلَ التَّقْدِيرُ فِي نَفْسِهِ

فَيَتَعَدَّى لِوَاحِدٍ وَفِي عَلَى هَذَا وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْهُ مَتَعَلِقٌ بِالْجَمَلِ وَالثَّانِي مَتَعَلِقٌ بِمَحْذُوفٍ عَلَى أَنَّهُ
 حَالٌ مِنْ آيَةٍ لَا تَلُو تَاخُرَ لَهَا أَنْ يَبْقَى صِفَةً لَهَا وَيُؤَيِّزُ أَنْ يَكُونَ لِلْيَاكِ حَرْكَهَ الْبَاءِ بِالْمَتْنِ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو
 وَأَسْكَنَهَا بِالْفَوْنِ اهْ مَعْنَى وَتَأْسَالُ الْآيَةَ لِأَنَّ الْفُلُوقَ أَمْرٌ خَفِيَ فَأَرَادَ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ لِيَتَلَقَّى تِلْكَ النِّعْمَةَ
 بِالشُّكْرِ مِنْ حَيْثُ حَصَصَ لَهَا وَأَيُّ خُورِهِ إِلَى ظَهْرِهَا الْمَعْنَادُ وَلَمْ يَلِمْ هَذَا السُّؤَالَ وَقَعَ بِدَلَالَةِ إِشَارَةِ زَمَانٍ
 مَدِيدَةٍ بِظَهْرِ مَا ذَكَرَ مِنْ كَوْنِ الْفَاوِتِ بَيْنَ سَبْعِي وَعِشْرِي سَنَةً أَشْهَرُ لَا يُظْهِرُ الْعَلَامَةَ كَانَ عَقِبَ
 طَلَبِهَا بِقَوْلِهِ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ مَرْجُوحٌ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْخُرَابِ الْآيَةُ اهْ أَبُو السَّعُودِ (قَوْلُهُ قَالَ آيَتُكَ عَلَيْهِ) أَيْ جَمَلُ
 أَمْرٍ أُنْتُكَ (قَوْلُهُ أَلَا تَنْكُمُ النَّاسَ) أَيْ لَا تَقْدِرُ عَلَى تَكْلِيمِهِمْ وَقَوْلُهُ أَيْ تَمْنَعُ مِنْ كَلَامِهِمْ أَيْ قَهْرًا بِحَيْثُ
 لَوْ حَالَاتِ الْكَلَامِ لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ كَمَا فِي الْخَاَزَنِ (قَوْلُهُ أَيْ بِلِيَالِيهَا) أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِهِ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ ثَلَاثَ لَيَالٍ
 سَوِيًّا اهْ (قَوْلُهُ إِشَارَةً) أَيْ بَعْنٍ أَوْ حَاجِبٍ أَوْ نَحْوِ هَؤُلَاءِ يُوْخِذُ مِنْهُ أَنْ الْاِسْتِنَاءَ مَقْطَعٌ لِأَنَّ الرِّزْلَ لَيْسَ
 مِنْ جِنْسِ الْكَلَامِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ فِي الْآيَةِ نَجَاهُ وَالنُّطْقُ بِالنَّسَانِ لَا الْاِعْلَامُ بِهَا فِي النَّفْسِ أَوْ عَنِ الْكَلَامِ مَا يَدُلُّ
 عَلَى مَا فِي الضَّمِيرِ فَالْكَلَامُ هُنَا مُسْتَعْمَلٌ فِي مَعْنَاهُ الْكَلْفُ وَهُوَ كُلُّ مَا قَادَ لَا اسْتِنَاءَ مُتَّصِلٌ وَرَجَعَ الْقَاضِي
 الْأَوَّلُ اهْ كَرِخِي (قَوْلُهُ وَإِذَا كَرَرْتُكِ) أَيْ فِي مَدَّةِ الْحَبْسَةِ وَعَقْدِ اللِّسَانِ عَنْ كَلَامِهِمْ شُكْرًا لِنِعْمَةِ النِّعْمَةِ اهْ
 أَبُو السَّعُودِ (قَوْلُهُ صُلٌّ) يُؤَيِّدُ هَذَا التَّفْسِيرَ تَعْيِينَ الزَّمَانِ الَّذِي تَتَّبَعُ لَوَقْتٍ لِمَخْصُوصٍ بِخِلَافِ الصَّلَاةِ
 اهْ شَيْخُنَا (قَوْلُهُ آخِرَ النَّهَارِ) أَيْ مِنْ الزُّوَالِ إِلَى الْغُرُوبِ وَقَوْلُهُ وَأَوَّلَهُ أَيْ مِنَ التَّجَرُّ إِلَى الضُّحَى اهْ
 خَاَزَنُ وَالْإِبْكَارُ مَصْدَرٌ لَا يَبْكُرُ بِمَعْنَى يَكْرُمُ اسْتَعْمَلُ اسْتَحَالَ لَوَقْتِ الَّذِي هُوَ الْبَكْرَةُ هَكَذَا يُؤْخِذُ مِنَ الْخُفَارِ
 اهْ وَتَفْسِيرُ الشَّارِحِ الْعَشِيِّ بِأَوَّلِ النَّهَارِ إِنَّمَا يَنْسَبُ الْقَوْلُ بِأَنَّ الْعَشِيَّ جَمْعُ عَشِيَّةٍ وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ مُفْرَدٌ
 وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُهُ الْإِبْكَارُ بِأَوَّلِ النَّهَارِ إِنَّمَا يَنْسَبُ الْقِرَاءَةُ لِشَاذِهِ وَهِيَ وَالْإِبْكَارُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ جَمْعُ بَكَرٍ
 بِفَتْحَتَيْنِ وَالْعَامَّةُ عَلَى الْإِبْكَارِ بِالْكَسْرِ اسْمُ مُفْرَدٍ وَعِبَارَةُ الْبِيضَاوِي بِالْعَشِيِّ هُوَ مِنَ الزُّوَالِ إِلَى الْغُرُوبِ
 وَقِيلَ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى ذَهَابِ صَدْرِ اللَّيْلِ وَالْإِبْكَارُ هُوَ مِنْ طُلُوعِ التَّجَرُّ إِلَى الضُّحَى اهْ وَفِي السَّمِينِ بَعْدَهَا
 ذَكَرَ نَظِيرَ كَلَامِ الْبِيضَاوِي وَقَالَ الْوَاحِدِيُّ الْعَشِيَّ جَمْعُ عَشِيَّةٍ وَهِيَ آخِرُ النَّهَارِ وَقُرِئَ شَاذًا وَالْإِبْكَارُ
 بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ جَمْعُ بَكَرٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْمَعْنَى هَذِهِ الْقِرَاءَةُ تَنْسَبُ إِلَى الْعَشِيِّ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ جَمْعُ عَشِيَّةٍ لِيَقَابِلَ
 الْجَمَانَ اهْ (قَوْلُهُ إِذَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ) عَطَفَ عَلَى إِذَا قَالَتِ أَمْرَاتُ عِمْرَانَ عَطَفًا لِقِصَّةِ الْبَيْتِ عَلَى قِصَّةِ أَمَّا
 لَمَّا بَيْنَهُمَا كَالْمُنَاسِبَةِ وَقِصَّةُ زَكْرِيَّا وَقِصَّةُ الْفَاوِتِ الْمُنَاسِبَةُ اهْ شَيْخُنَا وَعِبَارَةُ السَّمِينِ قَوْلُهُ وَإِذَا
 قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ أَنْ شُدَّتْ جَعَلَتْ هَذِهِ الظَّرْفُ نَسَقًا عَلَى الظَّرْفِ قَبْلَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ إِذَا قَالَتِ أَمْرَاتُ عِمْرَانَ وَإِنْ
 شُدَّتْ جَعَلَتْهُ مَنصُوبًا بِمَقْدَارِ اِتْمَتَتْ (قَوْلُهُ إِذَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ) أَيْ مَشَافَهَةً لَهَا بِالْكَلَامِ وَهَذَا مِنْ بَابِ
 التَّرْتِيبِ الرُّوحَانِيَةِ بِالنَّكَالِيفِ الشَّرْعِيَةِ لِنَعْلَقَةِ بِحَالِ كَيْفِهَا بِدَلَالَةِ الْجِسْمَانِيَةِ الْاِلْتِقَاءِ بِحَالِ صِفَرِهَا اهْ
 أَبُو السَّعُودِ (قَوْلُهُ إِنَّهُ اصْطَلَاكَ) أَيْ أَوَّلًا حَيْثُ قَبْلَكَ مِنْ أَمْكٍ وَقَبْلَ تَحْرِيرِكَ وَلَمْ يَسْبِقْ ذَلِكَ
 لِنَعْلَقِكَ مِنْ الْاِتْمَانِ وَرَبَّكَ فِي حَجَرِ زَكْرِيَّا وَرَزَقَكَ مِنَ الْجَنَّةِ وَقَوْلُهُ وَاصْطَلَاكَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَيْ
 آخِرًا بِأَنْ زَوَّجَكَ عِيسَى مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَجَعَلَهُ آيَةً لِلْعَالَمِينَ اهْ أَبُو السَّعُودِ وَاصْطَلَاكَ أَيْضًا بِأَنْ اسْتَمْعَا
 كَلَامَ الْمَلَائِكَةِ مَشَافَهَةً وَلَمْ يَقَعْ لَقِيْرُهَا ذَلِكَ اهْ (قَوْلُهُ مِنْ مَسِيسِ الرِّجَالِ) أَيْ بِالْوَلَوِّ أَيْ وَمِنْ غَيْرِهِ
 مِمَّا يَتَعَرَّى النِّسَاءُ كَالْحَيْضِ وَالنَّفَاسِ فَكَانَتْ لِمَخِيضِ أَيْ خَلَقَتْ مَطَهْرَةً مِمَّا لِلنِّسَاءِ وَهِيَ جَزْمُ الْقَاضِي
 كَالْكَشَافِ وَهُوَ الظَّاهِرُ اهْ كَرِخِي وَفِي الْخَاَزَنِ وَطَهَّرَكَ بِمَعْنَى مِنْ مَسِيسِ الرِّجَالِ وَقِيلَ مِنَ الْحَيْضِ
 وَالنَّفَاسِ وَكَانَتْ مَرْيَمَ لِمَخِيضِ وَقِيلَ مِنَ الذُّنُوبِ اهْ وَسَيَأْتِي لَهُ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ أَنْ
 مَرْيَمَ حَاضَتْ قَبْلَ حَمْلِهَا بِمَعْنَى مَرَّتَيْنِ (قَوْلُهُ أَيْ أَهْلُ زَمَانِكَ) أَيْ وَأَمَّا غَيْرُ أَهْلِ زَمَانِهَا فَهِنَّ مِنْ
 هِيَ أَفْضَلُ مِنْهَا كِفَاظَةً وَلِلْمَعْتَدِ أَنْ مَرْيَمَ أَفْضَلُ النِّسَاءِ عَلَى الْاِطْلَاقِ اهْ شَيْخُنَا وَقَدْ نَقَطَ

أَطِيعِيهِ (وَأَسْمَعِي)
وَأَرْكَبِي مَعَ الزَّكَاةِ)
أَي صِلِي مَعَ الْمُصَلِّينَ
(ذَلِكَ) لِلْمَذْكُورِ مِنْ أَمْرِ
رَبِّكِ يَا مَرْيَمُ (مِنْ أَسَاءِ
الْعَيْبِ) أَخْبَارُ مَا عَابَ عَلَيْكَ
(تَوْحِيهِ إِنْكَ) بِإِجْدِ
(وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ
يُلْقُونَ آفَاتَهُمْ) إِلَى الْمَاءِ
يَعْتَرُونَ لِيُظْهِرَ لَهُمْ
(أَتَيْهِمْ سَكَنُ) يَرَى
(مَرْيَمَ) وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ
إِذْ يَخْتَصِمُونَ) فَ
كَمَا لَهَا مَعْرِفُ ذَلِكَ
فَجَعَلَهُ وَإِنَّمَا عَرَفَهُ مِنْ
جِهَةِ الْوَحْيِ إِذْ كَرَأَتْ
قَاتِ الْمَلَكُ الْإِنْفَكَةَ) أَي
جِدِ لِي (يَا مَرْيَمُ)

وقال الرءاء هو تيمير وهو
ضعيف لكونه معرفة (في
الآخرة) معاني الصالحين
أَي وَإِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ
فِي الْآخِرَةِ وَالْأَنْفَ
وَاللَّامِ عَلَى هَذَا
لِلْعَرَفِ لَا يَمْنَعِي الَّذِي
لَا يَكُونُ لَوْ جَمَلُهَا مَعْنَى الَّذِي
لَعَدِمَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَوْصُولِ
وَقِيلَ هِيَ بِمَعْنَى الَّذِي وَفَى
مَعْلُوقٌ مَعْلُوقٌ بِبَيْتِهِ
الصَّالِحِينَ بِقُدْرِهِ وَانْه
لصالح في الآخرة وهذا
يسمى الدينين وبطريقه
ربيت حتى إذا تمعدها
كان جرائي بالعصا أن

معصوم ترتيب الأفضلية بينها وبين غيرها فقال

فصل للنساء من عمران فاطمة ه خديجة ثم من قد برأ الله-

(قوله يا مريم اقني) تكرر البدء بالإنذار أن المقصود بهذا الخطاب ما ردهه وإن الخلفاء الأولين
من ذكرهم للجنة تمهيداً لهذا التكليف وترغيباً في العمل به أه أبو السعد (قوله أطيعيه) أي دومي على
طاعته بأوامر الطاعات (قوله أي صلي الخ) معسر لاسجدي وأركبي فأطلق الجهر وأريد الكل
وقديم السجود إنما يكون الترتيب في شرفهم كان كذلك وإما لكونه فصل الأركان وإما ليقترن
أركبي بالركبي أه أبو السعد (قوله ذلك من أساء العيب) ذلك مبتدأ ومن أبا العيب خبره والخلة
من توحيه مسأفة وللصغير في توحيه عائد على العيب أي الأمر والثاني إيا موحى إليك العيب وبذلك
هو بظهورك على قصص من تقدمك مع عدم مدارسك لأهل العلم والاحراز لذلك أني لمبارح في
توجيه وهذا أحسن من عوده على ذلك لأن عوده على العيب شتمل ما تقدم من القصص وما لم تقدم
مما أولأعده على ذلك لا يخص بما مضى وعدم أه سمين (قوله وما كنت لديهم إذ يلقون الخ) كان
مقضى كون المشاركة قصة مريم وركيأ أن تعرض لى حضوره ولو أفضة تركيا وبني أه شيحا
وعارة أي السعد وما كنت لديهم إذ يلقون تقرير لكون ما ذكر وحيا على طريقة الحكم بمكره
فإن طريق معرفة هذه الأمور العرة إنما المشاهدة وإما السماع وعده محقق عدمه متى أحاط بالعبارة
المستحيلة باعتقادهم فميت تهمكاهم انتهت (قوله إذ يلقون أعلامهم) منصوب باستقرار العامل في الظرف
الواقع خرا والصغير في لديهم عائد على المسارعين في مريم وإن لم يحرم ذكر لأن السياق قد دل على
وهذا الكلام وبغوه كونه تعالى وما كنت بجانب الطور وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وإن كان
معلوماً بماؤه بالضرورة جارحى الحكم مسكر الوحي أي أنه إذ أعلم أنك لم أصر أولئك ولم يدرس
أحد أ في العلم فلم تنق أطلاك عليه إلا من جهة الوحي والأعلام جمع قلم وهو فعل بمعنى معمول أي مقولوم
والعلم القطع ومنه المضى والقبض بمعنى المنقوض والمقوض وقيل له قلم لأنه بقلم ومنه قلمت طعري
أَي قَطَمْتُه وَسَوِيَهُ أَه سَمِين (قوله أيهم يكمل مريم) جملة الشارع فاعلا عمل مقدر وينمى أن يكون
في الكلام مصاب محذوف أي ليظهر لهم جواب هذا السؤال أه شيحا وعارة الكرخي قوله ليظهر لهم
قدره ليرتبط بقوله أيهم يكمل مريم أي لأنه لا معنى لتعلق الالتقاء بالاستتمام إذ لا يعمل فيه ما قبله
ولأهوما عسكى هذه الخلق وقدره صاحب الفلاح ليعلموا قال شيخ الإسلام إن قلت
كيف نبى وجود النى صلى الله عليه وسلم في زمن مريم مع أنه معلوم عدمه وترك ما كانوا
يتوهموه من استماعه ذلك الخمر من حفاظه قلنا لاهم يعلمون أنه صلى الله عليه وسلم أمى لا يقرأ
ولا يكتب وإنما كانوا مسكرين للوحى من الله الوجود الذى هو فى غاية الاستعجالة على
وجه التهمك بالمكرين للوحى مع علمهم أنه لا قراءة له ولا رواية وقد أشار الشيخ إلى ذلك
أه وفى السمرى وهذه الخلة منصوبة الخلق لأنها معلقة لتعل محذوف وذلك الفعل فى عمل نصب
على الحال تقديره يلقون أعلامهم يظفرون أيهم يكمل مريم أه (قوله وما كنت لديهم إذ
يختصمون) هذا التكرار مع تحقق المقصود مطلق إذ يختصمون على إذ يلقون للدلالة على
أن كل واحد من عدم حضوره اللقاء الاقلام وعدم حضوره عند الاختصاص مسفل
بالشهادة على سوته أه أبو السعد (قوله إذ قالت الملائكة الخ) شروع فى قصة عيسى عليه السلام
وإذ معمول محذوف كما قدره الشارح ويصح أن يكون العامل فيه بمصمبون أي بمصمبون حين
قالت الملائكة على أن وقوع الاختصاص بالإشارة فى زمان متسع كقولك لقيته سنة كذا وإنما احتج

إن الله متشارك بكلمة
 (مئة) أي ولد (اسم)
 المسيح عيسى ابن
 مريم) ساطعاً منسجماً
 لها ينسج على أمها طه
 لا أب إداً زاده الرحال
 بسبهم إلى أنهم (رحمياً)
 داحاً (في الدنيا)
 بالسوء (والآخرة)
 بالمشاعة والدرجات العلاء
 (ومن المفسرين) عند
 الله (وكنتم الناس في
 المهد) أي طفل مصل
 وقت الكلام (وكنتم)

إلى هذا القدر ليصح حوار الابدال لا معصاة احاد الدل ولا دل منه وها وقت الاحتصام معصم
 على وقت دول الملايكة عدة فاحسح في حوار الابدال الى أن حصر زمان دمع الاحتصام في
 حصن أحراره البشارة في بعض أحرار ليصح بالطرائق ذلك الزمان أهمها في زمان واحدته ولك
 له به سنة كدافع لك لمفعول في حرم من أحرارها كرحى (قوله إن الله متشارك الخ) أول للشرية
 قوله بكلمة وأخره قوله ورسولاً إلى بني إسرائيل وقوله فالت ربنا إلى قوله يكون أعراض في حلال
 البشارة بالبشارة بحوكة عشر شفا كونه ولد أو كون اسمه كدوا كونه وحوا كونه من المبرين وكونه
 بكلم الناس في المهد وكونه من الصالحين وكونه علم الكتاب والحكمة والوراء والاعمل
 وكونه رسولاً إلى بني إسرائيل فهذا كله فله لما الملك والوجود عيسى بأهل (قوله بكلمة منه
 أي ولد) وبني هذا الولد كلمة لأنه وحده بكلمة كمن هو من باب إطلاق السبب على المسبب
 اه متبين والمراد أنه وحده من غير واسطه أب لأن غيره وإن وحده ذلك الكلمة لكنه بواسطه أب
 وقوله منه بنت لكلمة أي كلمة كاتبة منه أي من الله أي مداه وماشته منه أي من غير واسطه
 الاسباب العادية اه وفي أي السوء وفي سورة النساء ما نصه عني أن طسنا حاداً بصراً ياحاه للرشيد
 فاطر على من الحسن الوادي ذات يوم فقال له إني في كاسك ما يدل على أن عيسى حرم من الله وبلا
 هذه الآية أي قوله وكلمة ألقاها إلى مريم وروح منه فمراً له الوادي وسحر لك ما في السموات وما
 في الارض جماعه وقال إن لم أن يكون جميع لك الاشياء حراً منه سبحانه فاطع الصراي
 وأسلم وروح الرشيد فحاشد أرا عطى للوادي صله أحراره اه (قوله اسمه المسيح) مسداً وحر
 والمخلد بعث لكلمة والمسيح بالغة العربية معناه المبارك فهو من الالهاب الشريعة والصمير في اسمه
 للكلمة وبذكيره أعاصير معاهاه وهو الولد ا شيجنا وفي المصيح وحواً أحدها أنه فعل
 معنى فاعل مخلول منه ما لمعة فعل لأنه مسح الارض بالسباحة وقيل لأنه كان مسح ذا العاهة فيراً
 وقيل معنى معقول لأنه مسح بالركه أولاً به مسح القدم أو لمسح وجهه بالملاحة والباقي أن وره
 معمل من السباحة وعلى هذا كله فهو معقول من الصفة وعيسى فعل به في الاعمال ما حود من المس
 وهو خاص بعوله حجرة من عتلم في اسمه المسيح عيسى بن مريم وهذه تلامه اشياء الاسم والكسبة
 واللفظ فلت المراد اسمه الذي سمعه عن غيره وهو لا سمر إلا محذوع اللانته وهذا علم أن الحرجي
 اسمه إما محذوع اللانته من حيث المعنى لكل واحد من اعلى حياهه هذا على حد الزمان حلو خاص اه
 (قوله اس مريم) لم فعل اسك كما هو الظاهر إشارته إلى أنه بكى هذه الكسبة المشتملة على الاصله للظاهر
 وقوله بنسبه إليها أي في قوله اس مريم اه شيجنا وعاره الكرحى قوله ساطعاً منسجماً إليها الخ جواب
 عن سؤال كيم قال اس مريم والمحطاب إياها ومعها وهي علم أن الولد الذي شرته يكون اسها
 وإصباح الجواب أن الناس من دون الينا إلى الامهات فأسلمت من سببه إليها أنه يولد من غير أب
 فلا نسب إلا إلى أمه انتهت (قوله إدعاده الرحال الخ) وكذا النساء وإنا ماض على الرحال لكود
 السابق منهم اه (قوله وحوا) وقوله ومن للمرين وقوله وبكلم وقوله ومن الصالحين هذه أرسه
 أوصاف وهي أحوال من كنهه والذكير أعاصير معاهاه (قوله داحاه) الجاه القوه والمعة والشرع
 يقال ورحه الرجل بوجهه من باب طرف وجاهة واشعاعه من الوجه لانه أشرف الاعضاء والجاه معلوب
 منه وره فعل اه متبين (قوله بالسوء) أي وبأراء الاكده وغيره مما تأتي اه وقوله بالمشاعة
 أي في أمه (قوله ومن للمرين) فيه إشاره إلى رعه إلى النساء ومحسه مع الملايكة اه
 أبو السوء (قوله وبكلم الناس في المهد) المهد ما يهد للصبي ويوطأ له ليأمن فيه والكلام على حذف

(إد قال له) إد طرف
 لاصطلياه وشور أن
 يكون بدلا من قوله في
 الدنيا ومحور أن يكون
 المصدر أذكر إد قال
 (لرب العالمين) بمعنى
 هذا اللفظ أب عون
 أسلمت لك لنقدم ذكر
 الرب إلا أنه أوقع المظهر
 موقع المصدر مطلقاً لأن
 فيه ما ليس في اللفظ الأول
 لأن اللفظ الأول مصمم
 أنه ربه وفي اللفظ الثاني
 أعزاه به رب الجميع
 قوله تعالى (ووصي بها)
 عراً بالتشديد من غير ألف
 وأوصى بالالف وهما معنى
 واحد والصمير في ما حود
 إلى الله (وعقوب)
 معطوف على إبراهيم
 ومعوله محذوف بذكره
 وأوصى معقول بنية لأن
 معول أوصى بنية أصاب كما أوصى إبراهيم اه دليل ذلك قوله إد قال ليه ما مدون

(وَمِنَ الصَّالِحِينَ قَالَتْ
رَبِّ أَتَى كَيْفَ
(يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ
يَنْتَسِبْ لِي شَيْءٌ) بَرُوح
وَلَا عِيْرَه (قَالَ) الْاَمْرُ
(كَذَلِكَ) مِنْ حَلَى وَلَدِ
مَلِكٍ بِلَا ابٍ (لَهُ) يَحْلِي
مَا شَاءَ اِذَا وَصِيَ اَمْرًا
اَرَادَ حَلْلَه (فَاَيْتَمَّ
سَمُوْلُهُ كَيْفَ يَكُوْنُ
اَيُّهُ يَكُوْنُ) وَ(وَلَمْ يَكُنْ)
بِالْوَلَدِ وَالْاَبِ (الْكُتَابِ)
الْخَطِّ

من بعدى والمدرفال باي
فيحور أن يكون ابراهيم
قال باي ومحور أن يكون
محبوب والابن (اصطلى)
بدل من ياء بدل من واو
واصله من الصبوة والواو
اذا وقعت راء ما صاعدا قلت
ياء ولهذا تم الالاف في مثل
ذلك (ولا تبوس) الذي في
اللفظ على اللوت وهو في المعنى
على غير ذلك والتقدير
لا يعارقوا الاسلام حتى يموتوا
(وَأَسْمَاءُ) في موضع
الحال والمعامل الفعل بدل
الا * قوله تعالى (أَمْ
كُنْتُمْ مِنَ الْغَافِلِينَ) أي من
الذين (شاهدوا) على جهة
الدويح (ادحص) قرأ
تحقيق المهرين على
الاصل ولبين الناية
وحملها بين بين ومهم
من غلبها ياء لا تكسرها
والجهر على نصب (محبوب) وربع (الواو) ومريء

المصنف أي في زمان المهد ومدته والذي كلفه في المهد شيئاً في سورة مريم حيث قال إني عند الله غني
وسعد ما كنتم بهذا الكلام سكف فلم يكن حتى لمع أو أنطلق عاده وفي الخارن ومحي أن مريم
قالت كنت إذا حلوباً ما وعسى حدثني وحديثه قد أشعلني عنه أسان مسيح وهو في طي وأنا أسمع
اه وقوله وكهلاً أي وحده كونه كهلاً ومطعم على في المهد الواقع حالاً من فاعل كنتم والمراد أنه كنتم
الباس وهو كهل بكلام الأنبياء والدعوة إلى الله فيه إشارة إلى مريم ومن الكهولة من اللاتين سهالي
الأرمين وفي وصفه هذه الصفات المعبرة إشارة إلى أنه يعمل على الألوية فيه رد على الصاري
كأنه قال لو كان إلهاً كما زعم ما أعراه هذا البصر من كونه صدياً وكهلاً وغير ذلك اه شيعاً وفي
الكرحي وفائدة الإشارة بكلامه كهلاً والباس في ذلك سواء الإشارة بحياه إلى من الكهولة وعدم
الغاوت بين كلامه كهلاً وكلامه طفلاً للمعجزة في إسماعيل الغاوت لا في الكلام في الكهولة لسط اه
(قوله زم الصالحين) أي من الله اذ الصالحين مثل ابراهيم واسحق ويعقوب وهو موسى وغيرهم من
الانبياء اه حارن وعارة لكرحي وقوله ومن الصالحين أي الكمالين في الصلاح فلا رد السؤال وهو
لم حتم الصفات المذكورة وقوله ومن الصالحين مع أن الوجهة في الدنيا فسرنا بالسوة ولا شك أن مصعب
السوة أرفع من مصعب الصلاح ل كل واحد من الصفات المذكورة أشرف من كونه صالحاً فاما لقائه
في وصفه من ذلك الصلاح واصباح الجواب أنه لا ربه أعظم من كون المرء صالحاً لأنه لا يكون
كذلك إلا إذا كان في جميع الاعمال والبروك موافقاً على المسح الاصلح وذلك سائل جميع اللغات
في الدين والديان في أعمال القلوب وفي أعمال الجوارح ولهذا قال سليمان عليه الصلاة والسلام عند السوة
وأدخلني رحمك في عبادك الصالحين فلما عدد صفات عيسى صلى الله عليه وسلم أردت به ان هذا الوصف
الذي على أربع الدرجات است (قوله أي يكون لي ولد) استبهم حقتي عن كيفية خلقه منها هل
يكون وهي هذه الحالة عراً أو بعد أن يروح فأجاباً بأنه يخلق منها وهي على هذه الحالة ولذا قال
الشارح من حلّى ولد ملك بلا أب اه شيعاً (قوله يروح ولا غيره) أي لأنها كانت محررة بغير
أبها والمحررة بحسب اصطلاحهم لا يروح أبداً كالذكر المحرر اه من الكرحى (قوله كذلك)
حبر مسدأ محذوف كما ذكره الشارح فلو ف على كذلك (قوله تعالى ما يشاء) عبر بها ما غلّى وفي
قصبة يحيى بالعل لما أن ولاده العذراء من غير أن يمسها شر أبعد وأعرب من ولادة محمداً من
شيع فكان الخلق للمسيح على الاختراع أسب هذا الماس من مطلق الفعل اه أو بالسود (قوله)
أراد خلقه) بين هذا والمصنف ما قاله أي في اللغة فلما اه كرحى (قوله وعلمه الخ) تقدم أن
هذا من جهة ما شره به الملك وقوله باليون وعلى هذه القراءة يكون معمولاً لقول محذوف من كلام
الملك مدبره ويقول الله علمه الخ ويكون في المعنى معطوفاً على الحال وهي قوله وحياً فكانه قال
وحياً ومعلماً مع اللام وقوله والياء وعلى هذه القراءة يكون معطوفاً على الحال أيضاً فكانه قال
وحياً ومعلماً كما تقدم وعارة أي بالسود والجملة عطف على بشرك وأعلى وحياً وأعلى خلق أو كلام
مسدأ سبق طيباً لعلها وإراحة لما أهمها من خوف اللامة حين علمت أنها بلد من غير روح اجبت
وعارة لكرحي وعلى كذا القراءة من هو كلام مسدأ لأن النجوين وأهل البان يصو على أن
الواو يكون للاستشاف أو عطف على بشرك أو وحياً قال الشيخ سعد الدين التتاراني ما بحسن
بعض الحسن على قراءة الباء وأما على قراءة البون فلا يحسن الا سقدر القول أي إن الله بشرك بعيسى
وقوله علمه أو وحياً ومقولا فيه علمه اه (قوله الخط) فكان أحسن الناس خطاً وعارة أن
السود وعلمه الكتاب أي الكتاب أو وحسب الكتب الإلهية والحكمة أي العلوم وتهذب الأخلاق

(وَالْحِكْمَةُ وَالْوَرَاءُ
وَالْإِنْجِيلَ وَ) عمله
(رَسُولًا إِلَى بَنِي
إِسْرَآئِيلَ) في الصلوة أو
بعد البلوغ معج حبل
في جرب درعها حملت
وكان من أمرها ما ذكر في
سورة مريم فلما بعث الله
إلى بني إسرائيل قال لهم اني
رسول الله اليكم (آي) أي
ناني (فَدَحِيتُكُمْ بَآيَةً)
علامة على صدقي (فَنَ
رَسَمْتُكُمْ) هي (آي) وفي
قراءة مالكس استنشاها
(أَحْلَقُ) أصور (تَسْكُمُ) تَنْ
الظنن كَهَيْئَتِهِ التَّظْنِ
مثل صورته فالكتاب اسم
مفعول (وَأُفْحُ يَدُ)
الصمير للكتاب (فَيَكُونُ
طَبْرًا) وفي قراءة طائراً

بالعكس والمبين متعاربان
وإذا الثانية بدل من الأولى
والعامل في الأولى شهداء
فيكون عاملاً في الثانية
ويحور أن تكون الثانية
طرفاً لمصر فلا يكون على
هذا بدلاً (وما) استتمام
في موضع نصب (تعمدون)
وماها بمعنى من ولهذا جاء
في الجواب المك ويحوز
أن تكون ناعلياً بها ويكون
ذلك امتحاناً لهم من يعقوب
(و من هدى) أي من
هدى في حذف المصائب

والوراء والآخر لمرادهما المذكر على قدر كون المراد الكسب المنزلة لزيادة فصلهما
واما ما على غيرهما (قوله والحكمة) هي العلم والعمل به وقوله والوراء والآخر لمرادهما
على طهر فله اذكره (قوله وبصمعه رسولاً) أشار إلى أنه مصبوب فعل مصبور لاني ما لي كما عاوا
في قوله تعالى تَوْرًا لِدَارِ الْإِيمَانِ أي واعقدوا الإيمان اذكره كرحى وقد عرفت أن قوله ورسولاً آخر
ما نشره به الملك من الأمور التي يمكن وجوده وقت البشارة بل كان الاحادارها احباراً بالمصائب
المستقبله واما قوله اني قد جئتكم بالحق فليس هو ملحقاً برسول الله المذكور بل محذوف في ضمن كلامه مقدر في
نظم الآية أشار الشارح لقد ربه قوله معج جبريل في جيب درعها إلى قوله قال لهم اني رسول الله اليكم
انني قد جئتكم بآية (قوله في الصلوة) أي وهو ان ثلاث سنين وشاهد هذا قوله تعالى في حق يحيى وآياه
الحكمة صدياقاً له أو في السورة وهو ان ثلاث سنين وقد جرى عليه الشيخ المصنف في سورة مريم
وقوله أو بعد البلوغ أي وهو ان ثلاث سنين فأسر على رأس الثلاثين وورع إلى الهاء وهو ان ثلاث
وثلاثين لمدة رسالته ثلاث سنين وهذا القول والمشهور وكل من هذين القولين صحيح والمعمد
الجمهور أن كلامهم إنا أي على رأس الأربعين وأن عيسى عاش في الأرض قبل ربه مائة وعشرين
سنة وسياً في سبطه اعد قوله اني مويك ورافك إلى وهو آخر بني اسرائيل كان أولهم يوسف
ابن يعقوب اذكره شيخنا وعارة القرطبي وفي حديث أبي ذر الطولي وأول أدياء بني اسرائيل موسى
وأحرم عيسى عليهم السلام اذكره (قوله معج جبريل في جيب درعها) أي ووصل به والحواء الذي
بعده اني من جهاد حبل رحمتها حملت منه ودفع الرأفة فيها وهو مدكر لا غير بخلاف درج الحديد
وهي الزردة فثبت (قوله حملت) عارته في سورة مريم فأحست بالحمل في نطها مصوراً والحمل
والصور والولادة في ساعة اذكره واما قوله ان عاص وقيل حمله في ساعة وتصوري ساعة وضعه
في ساعة حين رأت الشمس من يوم الحمل وقيل كانت مدة حمله تسعة أشهر كحمل سائر الحوامل من
النساء وقيل ثمانية أشهر وقيل ستة أشهر وكان سبب إدادته عشرين سنين وقيل ثلاث عشرة سنة
عشرة وكانت حاضيت حين قيل أن تحمل به اذكره حارن من سورة مريم وقد تم للكرخي عن العاصي
عبد قوله ان الله اصطفاك وطهرك أم الخمخص بالنسبة لحلاية (قوله ما ذكر في سورة مريم أي من قوله
تعالى واذكري الكتاب مريم إذ انت من أهلها مكانا شرقياً إلى قوله ويوم أبعث حيها اذكره (قوله اني قد
جئتكم) متعاق رسولاً لما به من معنى البطي كأنه قيل ورسولاً طامناً في الخ لكن الشارح أشار إلى
كونه معمولاً المقدر حيث قال فلما سته الخ مع متعاق رسولاً المقدر لما به من معنى البطي وهذا أحسن
لأن قصة النشأة قد تمت وهذا شروع في قصة ما قبله وهو وجوده في الحان اذكره وشيخنا والباء اللباسة
وهي مع مدخولها في عمل الحال فالعني اني رسول الله اليكم حال كوني ملتبساً بحديثي بالآيات (قوله هي
أي) أشار بقدره إلى أن في صبح الحمد وفي محل رفع خبر مبتدأ أعدهم اذكره كرحى (قوله بالكسر)
أي في الثانية فقط واما الأولى فماله جلا غير اذكره شيخنا (قوله أخلق لكم) أي لأجل هذا بكم
وتصديقكم اذكره شيخنا (قوله مفعول) أي مفعول به وفي الحقيقة المفعول مقدر أي أخلق شيئاً مثل
هيئة الطير وقوله الصمير للكتاب وفي الحقيقة المقدر وكذلك الصمير في قوله فيكون اذكره شيخنا (قوله
فيكون طيراً) الطير اسم جمع والطائر مفرد وقوله وفي قراءة طائراً أي على إرادة الواحد ولا يعترض
عليه أن الرسم الكرم إنما هو طير دون ألف متصلة بالطاء لأن الرسم يحور حذف مثل هذه الألف
تجميعاً وبدل على ذلك أن الرسم قوله تعالى ولا طائر طير يحاجبه ولا طير دون ألف ولم يقرأه أحد

الاطمئنان لا لفظ رسم محتمل لامتناف وأما قراءة الباقين فعلى إرادة الجنس فإرادته الواحد فأنفقه اه
 كرخي (قوله يا ذن الله) متعلق على كل من القراءتين (قوله تعلق لهم الخفاش) أى يطلبهم فطلبوه
 منه وقوله لا نه أكل الطير خلقا عبارة أى السور لا نه أكل الطير خلقا وأبلغ دلالة على القدرة لأن
 له نابا وأستا ما يصطك كما يصطك الإنسان ويطير بغير ريش ولا يصرف ضوء النور ولا في ظلمة الليل
 وإنما يرى في ساعتين ساعة بعد المغرب وساعة بعد طلوع الفجر والآن منه لاندى وتحبض وتطهر
 وتلد كسائر الحيوانات انتهت ونسبة هذه الأفعال إلى عيسى لكونه سبيا فيها بدعائه وقال هنا ما غيخ
 فيه وفي المائدة فتفتح فيها بإعادة الضمير هنا إلى الطير أو الطين وفي المائدة إلى هيئة الطير جريا
 على عادة العرب في تنهينهم في الكلام وخص ما هنا بتوحيد الضمير مذكرا وما في المائدة بجمعه مؤنثا
 لأن ما هنا أخبار من عيسى قبل الفعل فوجهه وما في المائدة خطاب من الله له في القيامة وقد سبق من
 عيسى الفعل مرات فجمعه اه كرخي (قوله سقط ميتا) أى لأجل أن يهزم من خلق الله تعالى اه
 أبو السور (قوله وأرى الأكمة الخ) وقوله وأنيكم الخ لم يقل في هذين يا ذن الله لانهما ليس فيهما
 كبير غرابة بالنسبة إلى الآخرين فتوم الإلوهية فيهما بعيد فلا يحتاج للتبليغ على نفسه خصوصا وكان فيهما
 أطباء كثيرون اه شيخان وفي الصباح را من المرض يبرأ من باني شع وتعب وروبرأ من باب قرب لغة
 اه وفيه أيضا كه كه من باب تعب فهو أكه والمرأة كه كه مثل أحمرو حراء وهما المعنى بولد عليه الإنسان
 وربما كان عارضاه وفيه أيضا برص الجسم من باب تعب قاله كبر برص والآن برصاه والجمع
 برص مثل أحمرو حراء وحراء وحراء وفي السمين والبرص داء معروف وهو يابس يمتري الإنسان ولم
 ينك العرب تنثر من شيء عثرتها منه يقال برص يبرص برصا أى أصابه ذلك ويقال له الوضع وفي
 الحديث وكان بها واضح والوضح من ملوك العرب ها بوا أن يقولوا له البرص ويقال للقمع أهرص
 لشدة يياضه وللوزغ سام برص ليياضه والبرص الذي يسلم لعان البرص ويقارب البصيص اه (قوله
 أشق) من باب برص اه مصباح (قوله لا نهما آ إعياء) أى دان أعجز الأطباء لا نه ليس في علم الطب
 دواء لبراه الأكمة والابرص فاعجز اه فكان ذلك معجزة لعيسى ودليلا على صدقه اه خازن وفي الصباح
 في باب الدال والواو ما ثبتهما والداء والمرض وهو مصدر من داء الرجل والعوض يدا من باب تعب
 والجمع الادواء مثل باب وأبواب وفي لغة دوى بدوى ودومان باب تعب أيضا عوى والدواء ما يداوى به
 محدود وتفتح داله والجمع أدوية ودواو يته مداواة والاسم الدواء بالكسر من باب فاعل اه (قوله ركان
 بعث في زمن الطب) أى في زمن الاحتياج للطب لكثرة المرضى فيهم وعبارة أى السور وكانوا في زمنه
 في غاية الجذمة فأمر الله المعجزة من ذلك الجنس وكان من أطلق السمي يأتى إلى عيسى ومن لم يطق
 بآتيه عيسى اتت (قوله بالدعاء) أى لا بدواء ولا علاج وقوله بشرط الإيمان أى كان بشرط على كل من
 أبرأه أن يؤمن به اه شيخنا (قوله وأحيى النوى) وكان دعاؤه باحيائهم باحى بآتيهم باحيائهم (قوله
 كرهه) أى قوله يا ذن الله هنا وفيما مر وقوله لنفى توم الإلوهية فيه أى في عيسى أى نور ودلى النصارى لأن
 الأحياء ليس من جنس الأفعال البشرية وأما إبراه الأكمة والابرص فهو من جنس أفعالهم فلذا لم يذكر
 يا ذن الله بعده وذكر في المائدة أربعا بلفظ يا ذن لا نه هنا من كلام عيسى ومنهم من كلام الله تعالى واتى
 بهذه الخوارق الأربع بلفظ المضارع دلالة على تجدد ذلك كل وقت طلب منه اه كرخي (قوله
 فأحيا عازر) بفتح الزاى بوزن هاجر كفى القائموس وعبارة الخازن قال ابن عباس قد أحيا أربعة
 أنفس عازر وابن العجوز وابنة العاشر وسام بن نوح وكل منهم بقى وولده الاسم بن نوح فأما عازر

لم الخفاش لا نه أكل الطير
 خلفا فكان بطير وم ينظرون
 فاذا غاب عن أعينهم سقط
 ميتا (وأبرئى) أشقى
 (الأكمة) الذى ولد أعمى
 (والأبرص) وخصما
 بالذكرا لهما داء إعياء
 وكان معه في زمن الطب قبرا
 في يوم خمسين ألفا بالدعاء
 بشرط الإيمان (وأحيى
 النوى يا ذن الله) كرهه
 لنفى توم الإلوهية فيه فأحيا
 عازر وصداقه ابن العجوز
 وابنة العاشر

(وإله آياتك) أعاد ذكر
 الإله لئلا يعطف على
 الضمير المجزوم من غير أعاد
 الجار والمجرور على آياتك
 على جمع التكسير (إبراهيم
 واسمعيلى واسحق) بذل
 منهم ويقرأ إله أليك وفيه
 وجهان أحدهما هو جمع
 تصحيح حذف منه النون
 للإضافة وقد قالوا أب
 وأبون وأبين فعل هذه
 القراءة تكون الإسماء
 بعدها بدلا يياضه والوجه
 الثانى أن يكون مفردا وفيه
 على هذا وجهان أحدهما
 أن يكون مفردا فى اللفظ
 مراد به الجمع والثانى أن
 يكون مفردا فى اللفظ والمعنى
 فعلى هذا يكون إبراهيم بدلا
 منه واسمعيلى واسحق
 عطف على أليك

نوح ومات في الحال
(وَأَبَشَكُم بِمَا
تَاكُلُونَ وَتَمَانَّةَ خِرُونِ)
تخباون (في يؤنكنكم)
مما لم أمانه فكان يخبر
الشخص بما أكل وبما
يأكل بعد (إن في ذلك)
الذكور (لَا يَأْتِيَنَّكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ

تقدريه وإله اسمعيل
واسحق (إلها واحدا)
بدل من إله الأول ويجوز
أن يكون حالا موطنة
كقولك رأيت زيدا رجلا
صالحا واسمعيل يجمع
على سماعة وسماعيل
واساميع * قوله تعالى
(تلك أمه) الاسم منهاى
وهى من أسماء الإشارة
للدوث والياء من جهة
الاسم وقال الكوفيون
الناء وحدها الاسم والياء
زائدة وحذفت الياء مع
اللام لسكونها وسكون
اللام بعدها (قال قيل) لم
تكسر اللام ونقرأ الياء كما
فعل في ذلك (قيل) ذلك
يؤدى إلى الثقل لوقوع
الياء بين كسرتين وهو ضعا
رفع بالابتداء وأما خبرها
(قد خلت) صفة لآمة
(ولها ما كسبت) في موضع
الصفة أيضا ويجوز أن
يكون حالا من الضمير

فكان صديقا لعيسى عليه السلام فأرسلت إليه أخت مازر أن أخاك عازر يموت وكان بينهما
مسيرة ثلاثة أيام فأتاه عيسى وأصحابه فوجدوه قد مات منذ ثلاثة أيام فقال لأخته اغلطي بنا إلى
قبره فأنطلقت بهم إلى قبره فمد الله عيسى فقام مازر حيا بإذن الله تعالى فخرج من قبره ومات وولد
له وأما ابن العجوز فأتته مريم وهوميت على عيسى عليه السلام يحمل على السرير فمد الله عيسى فجلس
على سريره ونزل عن اعتاق الرجل وليس ثيابها وأتى أهله وهو حامل للسرير ومات وولد له وأما
ابنة الماتر فهو رجل كان يأخذ المشور من الناس ماتت بنت له بالاسم فمد الله عيسى فأحياها بدعوته
فماشت وولد لها وأما سام بن نوح فإن عيسى جاءه إلى قبره ودعا الله باسمه الأعظم فخرج من قبره وقد
شاب نصف رأسه خوفا من قيام الساعة ولم يكنوا يشيرون في ذلك الزمان فقال قد قامت الساعة فقال
عيسى عليه السلام لا ولكن دعوت الله بالاسم الأعظم فأحياك ثم قال له مات فقال سام بشرط أن
يمدني الله من سكرات الموت فمد الله عيسى فقبل أته (قوله فعاشوا) أى الثلاثة (قوله وسام
ابن نوح) وسبب أحياؤه أنهم قالوا لعيسى إن الذين أحيتهم لم يكونوا قد ماتوا حقيقة فإن كنت قاعلا
فأنى لتسام بن نوح وكان قد مات ومضى من موته أربعة آلاف سنة فدلوه على قبره فوقف عليه ودعا
الله باسمه الأعظم أن يحييه فسمع سام قائلا يقول أجب روح الله فقام مرعوبا خائفا وظن أن
القيامة قامت فشاب نصف رأسه من خوفه فأتته مريم وأمرهم أن يؤمنوا به وطلب من عيسى أن
يدعوا له أن لا يذيقه حرارة الموت فأتها ففعل عيسى ومات سام في الحال (قوله وأنتكم بما تاكلون)
ورد أنه كان يحدث الغلمان في المكتبة بما يصنع أبؤهم ويقول للغلام انطقي فقد أكل أهلك كذا وكذا
وقدرتموا لك كذا فينطلق الصبي فيسكى على أهله حتى يعطوه ذلك الشيء فدية ولون من أخبره بهذا
فيقول عيسى فأسوا صبياتهم عنه وقالوا لهم لا تجلسوا مع هذا الساحر وجهوم في بيت وجاه عيسى
بطلبهم فقالوا له ليسوا هنا فقال وما باليت قالوا اخترنا قال كذلك يكونون ففتحو عليهم الباب
فاذام خنازير فشا ذلك في بني اسرائيل وظهر فموا به نفاق أمه عليه غمته على جارها وخرجت
هاربة إلى مصر وقال قتادة إنما كان هذا نزل المائدة وكانت خوانا ينزل عليهم أينما كانوا فيه
من طعام الجنة وأمرهم أن لا يغترون ولا يدخروا لندفناؤهم وأدخروا فكان عيسى يخبرهم بما أكلوا
من المائدة وما ادخروا منها فسمعهم الله خنازير وفي هذا دليل قاطع على صحة نبوة عيسى عليه السلام
ومعجزة عظيمة له وهذا إخبار عن الغيبات مع ما تقدم له من الآيات الباهرات من إيراد الألف واللام
وإحياء الماتى بإذن الله وإخباره عن الغيوب بإعلام الله إياه بذلك وهذا ما لا سبيل لأحد من البشر إليه
إلا بالأنبياء عليهم السلام فإن قلت قد يخبر المنجم والكاهن عن مثل ذلك فما الفرق قلت إن المنجم
والكاهن لا بد لكل واحد منهما من مقدمات يرجع إليها ويعتمد في إخباره عليها أما المنجم فانه
يستعين على ذلك بواسطة معرفة الكواكب وامتزاجاتها أو بواسطة حساب الرمل ونحو ذلك
وقد يخطئ في كثير مما يخبر به وأما الكاهن فانه يستعين برأيه من الجن وقد يخطئ أيضا في
كثير مما يخبر به وأما إخبار الأنبياء عليهم السلام عن الغيبات فليس إلا بالوحى السماوى وهو من الله
تعالى وليس ذلك باستمارة بواسطة حساب ولا غيره فحصل الفرق اهتازن وفي القاموس والرني كنى
وبكسر جنى والحبة العظيمة تشبها بالجنى يرى فيجب أو المكسور للمحبوب منهم اه (قوله
تخباون) من باب قطع (قوله إن في ذلك لآية لكم) الإشارة إلى ما تقدم من الحوارق وأشير إليها بلطف
الأفراد وإن كانت جماعى المعنى ويتأويله بما ذكرنا ما تقدم وفي مصحف عبد الله لايات بالجمع مراعاة لما
ذكرته من معنى الجمع وهذه الجملة محتمل أن تكون من كلام عيسى عليه السلام وأن تكون من كلام الله

في خلت ويجوز أن يكون مستأنفة (ولا تسئلون) مستأنف لا غير وفي الكلام حذف تقديره ولا يسئلون

يَا سَيِّدِي (قوله) هل
(من الذّوراء ولا حلّ
نكمتن معص الذي حرّم
علتكم) منها أحل لهم
من السمك والطيخ مالا
صصه له وصل أحل
الجمع معص معي كل
(و حشمتكم) يأيه من
ر تكتم) كرره نأ كندا
ولدى عليه (فأقوا الله
وأطعنون) فيما أمركم به
من وحيد الله وطاعه
(إن الله ربي وربكم
فاعدوه هذا) الذي
أمركم به (صراط) طريق
(مستقيم) مكدوبه ولم
ؤموا به (ولمّا أحسن)
علم (عيسى بينهم الكفر)

عما كسم يعملون ودل
على المحدث قوله لما
كسنت ولكم ما كتبهم
قوله تعالى (أو بصاري)
الكلام في أو هيا
كالكلام فها في قوله
ووالوا لن يدخل الجنة
لأن القدر واث اليهود
كوبوا وادوا لت البصاري
كوبوا بصاري (مله اراهم)
مدره بل مع ملة اراهم
أول اسوا مله (حيه)
حل من اراهم والحال
من النصاب اليه صعب
في التيام وليل الاسعمال

عالي وقوله تعالى إن كسم مؤمن حواء محدوف أي ان كسم مؤمن اسعهم هذه الآية وودر
حصهم صعد محدوفه لا أي الآية بافعه قال الشيخ حتى سحه العلق هذا الشرط وفيه نظر إذ صح
العلق بالشرط دون بغير هذه الصفة اه تنبي (قوله المذكور) وهو أ ر سة حل الطير وإراء
الآله والأرصر إحياء للزنى والاحار بما ذكرهون اه (قوله ومصدق) حال معطوفه على آه
من ركم كأشار به الشارح بغير هذا العمل المذكور بما للإشارة إلى أن هذا معطوف على معطوفه
والعنى أنه معطوف على الحال المفردة الماملة في الطرف الدال عليها معنى الماء أي وحشمتكم ملهسا تأة
الح ومصدق لما بس ندى الخ اه شيد ا وعاره الكرحى قوله وحشمتكم مصدفا أشار إلى أن ومصدق
حال معطوفه على آه الذي هو في موضع الحال أيضا لا على وحيا لا ولو كان كذلك لآ في مع
صغير العله لا يصغير السمك ولا على رسولاً لا ما كان شعي أن وفي نصهم الخطاب مرافا لمريم أي
ومصدق لما بس ندى أو صمير له تمراره لاسم الظاهر اه (قوله لا بس ندى) أي ولي من موسى
وعسى ألف سه وسهامة سه وخمس سه وسهون سه اه (قوله لا حل لكم) معقول المفرد أي وحشمتكم
لا حل ولا يحسن عطفا على مصدفا للاختلاف إذ مصدفا حال ولا حل لعليل اه شيحا وعاره
الكرحى ولا حل لكم معقول محدوف بغيره وحشمتكم لا حل فهو معلق بعمل مصممر عدلوا وعاره
المعنى اه (قوله معص الذي حرم عليكم) كما في قوله تعالى وعلى الدس هادوا حرما كل ذي طير
الآله وقوله تعالى مطمن من الدس هادوا حرما عليهم طيات الخ ومن جملة المحرم عليهم العمل في
يوم السبت كما عدم اه أبو السعود وفي الحار أن ذلك التحريم بي مسمرا على اليهود إلى أن جاء
عيسى رفع عنهم ذلك التشديد الذي كانت عليهم اه (قوله وأحل لهم من السمك الخ) هذا يدل على
أن شرعه كان ماسحا معص أحكام الزوراء وهذا لا يحد في كونه مصدفا لها لأن السح تخصيص
في الارمان اه أبو السعود (قوله مالا يصيبه له) بكسر الصاد والياء الأولى سا كنة والياء مفتوحة
مشددة أي شوكه تؤديها وفي العاموس المصيبة شوكه الخائف سوى بها السدا والجمه
وشوكه المذكور قرن العر والطاوا الحصى وكل ما مسم به اه أي ما محص به من السلاح وغيره اه
(قوله وصل أحل الجمع) صل لرم على هذا أن يكون أحل لهم كل شيء حتى الزا وغيره مما هو الآن
حرام اه شيحا ويمكن الجواب أن المراد بالجمع جميع ما حرم بسبب تعديهم وطلهم لا كل عرم
ويشير لهذا قوله تعالى مطمن من الدس هادوا حرما عليهم طيات أحتل لهم فالمراد بالجميع ما جمع
هذه الطيات التي رب تمحها على طلمهم وهي كل حيوان لا طفر له كالابل والعام والاور والبط
وكذلك شحم العر والعم على ماسا في سورة الاحام نأمل (قوله كرره نأ كندا) عاره السمي قوله
وحشمتكم تأه هذه الجملة يحتمل أن يكون نأ كيدا للأولى لعدم معاهها ولقطها قل ذلك ونحمل
أن يكون للأدس لاختلاف معلفها ومعلف ما ملها قال الشيخ وحشمتكم تأة من ركم للأدس
لأن لو كيد لقوله قد حشمتكم ويكون هذه الآية هي قوله إن انه رى ركم قاعدوه لأن هذا القول
شاهد على صحه رساله إذ جمع الرسل كأواعليه لم يحمله واه وحمل هذا القول أنه علامة لا برسول
كأن الرسل حيث هداه الله للظري أدله العمل والاسدلال قاله الر عثمري اه (قوله بما أمركم به)
أي ما أمر الله وقوله من وحيد الله إشارة إلى الأحكام الأصلية وقوله وطاعه إشارة إلى الأحكام
الرعية اه (قوله هذا صراط) معنى للعارى أن عاصط على ألف هذا عند فراء الآية مع كلام الشارح
ولا سقط الألف لالتعائها ما كنه مع لام الذي اه شيحا (قوله مكدوبه الخ) أشار به إلى
أن قوله فلما أحسن عسى الخ مرسل على هذا المحدث (قوله فلما أحسن عسى مهم الكفر) أي

وأرادوا قتله (قال من

أنصاري) أعوانى ذاهبا

(إلى الله) لا يصدر به

(قال الحواريون نحن

أنصار الله) أعوان دينه

وهم أصفياء عيسى أول

من آمن به وكانوا إثني

عشر رجلا من الحور وهو

البياض الحاصل

وقيل كانوا قصاصين

يحورون الثياب أى

يبيضونها (أمنا) صدقنا

(بالله) .

في صاحبها ولا يصح أن

يعمل المضاف في مثل هذا

في الحال ووجه قول من

نصبه على الحال أنه قدر

العامل معنى اللام أومعنى

الإضافة وهو المصاحبة

بالملاصقة وقيل حسن جعل

حنيئا حالاً لأن المعنى تبع

إبراهيم حنيئا وهذا جيد

لأن المذموم للدين والمتبع

إبراهيم وقيل هو منصوب

بأضمار أعني « قوله تعالى

(من ربهم) الماه والميم تعود

على النبيين خاصة فعلى هذا

يتعلق من بأوتى الثانية

وقيل تعود إلى موسى

وعيسى أيضا ويكون وما

أوتى الثانية تكريرا وهو

في المعنى مثل التي في آل عمران

فعلى هذا يتعلق من بأوتى

الأولى وموضع من نصب

على أنها لا بداء غابة الإتياء

ويجوز أن يكون موضعها

حالا من العائد المحذوف

أحسن دواءهم عليه وعدم تأثرهم بالآيات التي أتاهم بها الاحساس الادراك ببعض الحواس الخمس
وهي الذوق والشم واللمس والبصر يقال أحسست الشيء وبألتى وحسست به يقال حسيت
ببدال سينه الثانية يأمر أحسست بحذف سينه الأولى ومنهم فيه وجهاً أن أحسما يتعلق بأحسن ومن
لا يتبداء الغاية أى ابتداء الاحساس من جهتهم والثاني أنه متعلق بمحذوف على أنه حال من الكفر
أى أحس الكفر حال كونه صادراً منهم اهـ (قوله) وأرادوا قتله) معطوف في المعنى على الكفر
أى لما علم الكفر وعلم إرادتهم قتله والذين أرادوا قتله هم اليهود وذلك أنهم كانوا عارفين في التوراة
بأنه المسيح المبشر به في التوراة وأنه ينسخ دينهم فلما أظهر عيسى الدعوة اشتد ذلك عليهم وأخذوا
في أذاه وظلوا قتلوه وكفروا به فاستصر عليهم كما أخبر الله عنه بقوله قال من أنصاري إلى الله الخ وقيل
أبعث الله عيسى وأمره باظهار رسالته والدعاء اليه فغوه أخرجه من بينهم فخرج هو وأمه بسبعان
في الأرض يقول من أنصاري إلى الله الخ اهـ (قوله قل من أنصاري إلى الله) أى قال للحواريين
بديل آية الصفاة فقال عيسى بن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله اهـ والانصار جمع نصير
نحو شريف وأشراف وقوله إلى الله متعلق بمحذوف على أنه حال من الياء في أنصاري أى من
أنصاري حال كونى ذاهبا إلى الله أى مانجها إليه وشارعاً في نصرته دينه اهـ من السمين (قوله) قال
الحواريون (جمع حواري وهو الباصر وهو مصروف إن مائل مفاعل لأن ياء النصب فيه ماضية
اهـ سمين ومنه قوله ﷺ للذين آمنوا من بني حواريين إن حواري الرير رواه الشيخان اهـ
خازن (قوله أول من آمن به) خير نان (قوله) وكانوا اثني عشر رجلا) وقيل كانوا تسعة وعشرين
فأهل الشيخ المصنف أراد أكثرم اهـ كرخى (قوله من الحور) أى هذا الاسم مشتق من الحور
وقوله من باب طرب يقال حورت العين حورا إذا صفا يابضاً يابها وسوادها فسموا حواريين
لخلوص يابض ألوانهم ونياتهم ومراهم فعلى هذا القول الحور وهو البياض قائم بذواتهم وقلوبهم
وقوله وقيل الخ وعلى هذا قسمتهم بالحواريين مأخوذ من التحوير وهو التبييض وهذا قولنا وقي
ثلاثة يؤخذ من أى السوء ونصبه الحواريون جمع حواري يقال فلان حواري فلان أى صفوته
وخاصته من الحور وهو البياض الحاصل ومنه الحواريات للحضررات لخلوص ألوانهن وبقائهن سمي به
أصحاب عيسى عليه السلام لخلوص نياتهم وبقاء مراهم وقيل لما عليهم من آثار العباداة وأنوارها وقيل
كانوا ملوكا يلبسون البياض وذلك أن واحداً من الملوك صنع طعاماً وجمع الناس عليه وكان عيسى
عليه السلام على قصعة لا يزال يأكل منها ولا تنقص فذكروا ذلك للملك فاستدعاه عليه
السلام فقال له من أنت قال عيسى بن مريم فترك ملوكه وتبعه مع أقاربه فأولئك هم الحواريون
وقيل كانوا صيادين بعض طرادون السمك ويلبسون الثياب البيض فيهم شجون ورسوخ وبوحنا فمر
بهم عيسى عليه السلام فقال لهم أنتم تصيدون السمك فإن اتبعتموني فصرتم بحيث تصيدون الناس
بالحياة الأبدية قالوا من أنت قال عيسى بن مريم عبد الله ورسوله فطلبوا منه المعجزة وكان شجون قد
رى شبكته تلك الليلة فلما اصطاد شيئاً فأمراه عيسى عليه السلام باللقاها مرة أخرى فعلم قاجتمع في
الشبكة من السمك حتى كادت تمزق واستعانوا بأهل سفينة أخرى وملؤا السفينتين فتعد ذلك أمناً
بعيسى عليه السلام وقبل كانوا اثني عشر رجلاً آمنوا به واتبعوه وكانوا إذا جاعوا قالوا اجعنا يارب
الله فيضرب يده الأرض فيخرج منها لكل واحد رغيفاً وإذا عطشوا قالوا عطشنا فيضرب يده
الأرض فيخرج منها الماء فيشربون فقالوا من أفضل منا قال عليه السلام أفضل منكم من يعمل يده
ويأكل من كسبه فصاروا يلبسون الثياب بالاجرة فسموا حواريين وقيل إن أمه سائته إلى صباغ أراد

تقديره وما أوتيه النبيون كانوا

وَأَشْهَدُ بِأَعْسَى (يَا عَسَى)
مُسْلِمُونَ رَكْعَاتًا آمَنًا بِمَا
أَرَاتُ مِنَ الْإِنجِيلِ
(وَأَشْهَدُ بِالرَّسُولِ) عَسَى
(فَاكْتَنَسْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ)
لَكَ مَا وَحَدَايَةَ وَلِرَسُولِكَ
مَالِ الصَّدَقِ وَلِغَالِي
(وَمَكْرُوا) أَي كَفَارِي
إِسْرَائِيلَ عَسَى إِذْ وَكَلُوا
بِهِ مِنْ عَمَلِهِ عَلَيْهِ (وَمَكْرُ
اللَّهِ) بِهِمْ أَنْ أَلْقَى شَيْءَ
عَسَى عَلَى مَنْ قَصَدَ عَلَيْهِ
فَعَمَلُهُ وَرَفَعَ عَسَى إِلَى السَّمَاءِ

مِنْ رِبِّهِمْ وَبَحْرُ أَنْ يَكُونَ
مَا أَوْقَى النَّبِيَّ فِي مَوْضِعٍ
رَفَعَ بِالْإِسْدَاءِ وَمِنْ رِبِّهِمْ
حَبْرَهُ (بِأَحَدٍ) أَحَدُهَا
هُوَ الْمُسْعِلُ عَلَى الَّذِي لَا يَنْ
بِأَنْ لَا يَصَافٍ إِلَّا إِلَى جَمْعٍ
أَوْ إِلَى وَاحِدٍ مَطْوُوبٍ عَلَيْهِ
وَيَسِيلُ أَحَدُهَا بِمَعْنَى
فَرَقَ ۖ قَوْلُهُ عَالِي (عَلَى)
مَا آمَنَتْ بِهِ (لَا رَائِدَهُ
وَمِثْلُ صِفَةِ الْمُبْدَرِ عَدُوبٍ
هَدْرُهُ إِيمَانًا مِثْلُ إِيمَانِكُمْ
وَالْهَاءُ رَجَعَ إِلَى اللَّهِ أَوْ
الْعَرَّانِ أَوْ مَجْدُومًا مُصْدِرَةً
وَيُظِيرُ رِيَادَةَ النَّبَاءِ هَارِيادَتَهَا
فِي قَوْلِهِ حَرَاءُ سَنَةِ مِثْلَهَا
وَيَجِلُ مِثْلُهَا رَائِدَةً وَمَا
بِمَعْنَى الَّذِي وَفَّرَ اسْ عَاسِ
عَنَا آمَنَ بِهِ مَسْقَاطُ مِثْلُ ۖ
قَوْلُهُ عَالِي (صِبْغَةُ اللَّهِ)
الصَّبْغَةُ هِيَ الدِّينُ وَاسْمُهَا
بِعَلِّ عَدُوبٍ أَيِ انْعَمُوا
دِينُ اللَّهِ وَبِعَلِّ هُوَ انْعَمُوا
أَيِ عَلَيْكُمْ دِينُ

الصَّبَاحُ وَمَا أَنْ شَمَلَ مَعْصِيَهُمَا بِهِ فَهَذَا لَهُ عَسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ بَابُ مَعْمَلَةٍ وَدَحَلَتْ لِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهَا عَلَامَةٌ مَعِيهِ لَهُ قَاصِبُهَا ذَلِكَ الْأَوَّلَانِ فَعَابَ مَعْمَلًا عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّهُمَا فِي حُبِّ وَاحِدٍ وَقَالَ كَوْنِي
بِأَنَّ اللَّهَ كَمَا أُرِيدُ فَرَحَ الصَّبَاحُ وَسَالَهُ فَأَحْبَرَهُ بِمَا صَبَحَ فَعَالَ أَوْدَعَتْ عَلَى الْبَابِ قُلْ فَمَقَطَرُ خُفْلٍ
يُجْرَحُ تَوَاتُجْرُوتُوا أَحْصَرُوتُوا وَأَصْبَحُ إِلَى أَنْ جَرَحَ الْجَمِيعَ عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ حَسْبًا كَانُ رُبْدٍ
فَعَصَبَ مِنْهُ الْحَاصِرُونَ وَأَمَّا مَا بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي الْحَوَارِثِ قَالَ الْفَعَالُ وَبَحْرُ أَنْ يَكُونَ مَعْصِي
هَؤُلَاءِ الْحَوَارِثِ الْإِنْسِي عَشْرَ مِنَ الْمَلُوكِ وَهَضَبُ مِنْ صِيَادِي السَّمَكِ وَهَضَبُ مِنْ الْعَصَارِ
وَهَضَبُ مِنَ الصَّبَاحِ وَلِكُلِّ مَعْمَلٍ الْحَوَارِثِ بَيْنَ لَا يَهْمُ كَانُوا أَمْصَارُ عَسَى وَأَعْوَابُ الْخُلَصِيصِ فِي طَاسِهِ
وَعَسَى لَهُ (قَوْلُهُ وَأَشْهَدُ) أَيِ فِي الْيَمِينَةِ أَيِ أَشْهَدُ لَنَا يَوْمَ الْيَمِينَةِ حِينَ شَهِدَ الرِّسَالَةَ لَهُ وَمَعْلُومٌ
وَقَالَ هَذَا مَا مَسْلُومٌ وَفِي الْمَائِدَةِ مَا لَا يَنْفِيهَا أَوَّلُ كَلَامِ الْحَوَارِثِ بَيْنَ غَايَةِ الْأَصْلِ وَمَا هَذَا تَكَرَّرَ
لَهُ الْمَعْنَى فَاسْتَبَدَّ فِيهِ الضَّعِيفُ لِأَنَّ كَلَامَ الضَّعِيفِ وَالتَّكَرُّرُ فَرَعٌ وَالْفَرَعُ الْأَوَّلِيُّ وَالْأَوَّلِيُّ
مَعَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الشَّهَادَةُ بِذَلِكَ يَوْمَ الْيَمِينَةِ إِذَا مَا نَارُ عَرَصِهِ السَّعَادَةِ الْأَحْرُورَةِ أَوْ كَرَحِي
(قَوْلُهُ رَمَا آمَنًا أَرَاتُ) بَصَرَ إِلَى اللَّهِ وَعَرَصَ الْحَالِمُ عَلَيْهِ مَدْعُورُهَا عَلَى الرِّسُولِ مَا لَهُ فِي
إِطَارِ أَمْرِهِمْ أَوْ السَّوْدُ (قَوْلُهُ فَاكْتَنَسْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ) مَعْنَى الَّذِينَ شَهِدُوا لَا بُدَّ لَكَ مَالِ الصَّدَقِ
وَأَسْعَوْا أَمْرَكَ وَبِهِكَ فَانْتَ أَسْمَاءُ مَعَ أَتْمَانِهِمْ وَاحْتِلَا فِي عِدَادِهِمْ وَمَعَهُمْ بِنَا مَكْرَهُمْ بِهِ
وَهَذَا مَعْصِي أَنْ يَكُونَ لِلشَّاهِدِينَ الَّذِينَ سَأَلَ الْحَوَارِثِ بَيْنَ أَنْ يَكُونُوا مَعَهُمْ مَرْدُ فَصَلَّ عَلَيْهِمْ
فَلَمَّا قَالَ اسْ عَسَى فِي قَوْلِهِ فَاكْتَنَسْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ أَيِ مَعَ عِدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا لَهُ يَهْمُ
الْمَحْصُوصُونَ ذَلِكَ الْفَصِيلَةَ فَهَمُّهُمْ الرِّسَالَةَ بِاللَّاحِ وَفِيهِ مَعَ الشَّاهِدِينَ مَعْنَى الَّذِينَ لَا يَنْ كُلِّ
بِشَّاهِدٍ عَلَى أَمْرِهِ هَارُونَ (قَوْلُهُ إِذْ وَكَلُوا) إِذْ تَعْلِيلُهُ وَوَكَلُوا بِالْقَشْدِ بِذَلِكَ بَعْدَ تَعْلِيلِهِ أَيِ
فَوَصَّوهُ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ مِنْهُمْ وَفِي الْخِصَارِ هَالٍ وَكَلَّمَ بِأَمْرِهِ كَذَا تَوَكَّلُوا وَالْأَمْرُ الْوَكَاةُ مَسْجُوعُ الْوَارِثِ
وَكُسْرُهَا وَأَمَّا وَكَلَّ بِالضَّعِيفِ فَيَعْنِي بِأَيِّ وَفِي الْمَصْبَاحِ وَكَلَّتْ الْأَمْرُ إِلَيْهِ وَكَلَامُ بَابِ وَعَدَ
وَوَكَلَا فَوَصَّيَاهُ وَكَفَيْتُ لَهُ (قَوْلُهُ عَالِي) أَيِ حَقِيقَةٍ وَالْعَالِيَةُ الْكَمَرُ الْأَعْيَالُ عَالِيُ قَلْبِهِ عَالِيَةُ
وَمَنْ أَنْ عَدَدَهُ يَذْهَبُ إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَرَاهُ فِيهِ أَحَدٌ فَادَا صَارَ إِلَيْهِ قُلْ لَهُ أَوْ كَرَحِي (قَوْلُهُ وَمَكْرُ اللَّهِ
بِهِمْ) هَذَا مِنْ بَابِ الْفَعَالِ إِذْ لَا يَحْوَ رَأَى وَصَبَّ اللَّهُ عَالِيُ الْمَكْرُ إِلَّا لَأَحْلُ مَا دَكَرَ مَعَهُ مِنْ لُطْفٍ آخَرَ
مُسَدِّدٌ لِي بَلَى بِهِ وَهَذَا كَمَا هَدَمَ هَكَذَا فَيَلُ وَدَحَاءُ ذَلِكَ مِنْ عَمَلٍ مَعَالِيَةِ قَوْلِهِ فَأَمَّا مَكْرُ اللَّهِ فَلَا
بِأَمْرِ مَكْرَاتِهِ وَالْمَكْرُ فِي اللَّغَةِ أَصْلُهُ السَّرُّ قَالَ مَكْرُ اللَّيْلِ أَيِ أَظْلَمُ وَبَسَطَ نَظْمَهُ مَا بِهِ وَقَالُوا وَأَشْهَدُ
مِنْ الْمَكْرِ وَهُوَ شَرُّ مَلَفٍ تَحْيِيلُ مَا أَنْ الْمَكْرُ لَا يَفُوتُ بِالْمَكْرُورِ بِهِ وَيَشْمَلُ عَلَيْهِ وَأَمْرُهُ مَكْرُورَةُ الْخَلْقِ
أَيِ مَلَفَةُ الْجَسْمِ وَكَذَا مَكْرُورَةُ الْبَطْنِ نَمَّ أَطْلُقُ الْمَكْرُ عَلَى الْخُفِّ وَالْخُدَّاعِ وَلِذَلِكَ عَرَفَهُ بَعْضُ أَهْلِ
اللُّغَةِ بِأَنَّهُ السُّبِّيُّ بِالْفَسَادِ قَالَ الرَّحَّاحُ وَهُوَ مِنْ مَكْرِ اللَّيْلِ وَأَمَّا كَرَحِي أَيِ أَظْلَمُ وَعَرَفَهُ بَعْضُ أَهْلِ
صَرَفِ الْعَرَبِ عَمَّا هَضَبُهُ مَحْيَلَةٌ وَذَلِكَ صَرَفُ أَنْ يَحْجُودَ وَهُوَ أَنْ سَحَرِي بِهِ فَعَلَّ حَيْلَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَاللَّهُ
حَيْدُ الْمَا كَرَحِي وَمَدْمُومٌ وَهُوَ أَنْ سَحَرِي بِهِ فَعَلَّ سَحَرِي وَهُوَ لَا يَحْيِي الْمَكْرُورَ إِلَّا بِأَهْلِهِ أَوْ
مَعِينٍ (قَوْلُهُ عَلَى مَنْ قَصَدَ عَلَيْهِ) أَيِ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ قَصَدَ أَيِ ذَلِكَ الرَّجُلُ قَبْلَهُ أَيِ قَبْلَ عَسَى
وَذَلِكَ أَنَّ عَسَى لَمْ يَحْقُقْ مَعَهُمْ أَهْمُ هَلُوهُ وَاجْتَمَعُوا عَلَى قَبْلِهِ مَعَ اللَّهِ إِلَيْهِ جَبْرُ مَا فَادَحَهُ حُورُهُ
فِي سَعْفَةٍ فَرِحَةٍ فَرَفَعَهُ اللَّهُ مِنْ مَالِكِ الْفَرِجَةِ وَأَمَّا مَالِكُ الْيَهُودِ رَجُلًا مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ طَاطِيَا بَسُ أَنْ
مَدْحَلُ الْخَوْجَةِ فَيَقْلُهُ فَمَا دَخَلَهَا لَمْ يَرِ عَسَى وَاللَّهُ عَلَيْهِ شَيْءَ عَسَى فَمَا خَرَجَ طَوْرًا أَوْ
عَسَى فَعَمَلُهُ وَقَوْلُهُ لَهَا تَعَسَى فَقَالَ أَمَا صَاحِبُكُمْ فَلَمْ يَلْعَنُوا إِلَى قَوْلِهِ فَلَمَّا قَبْلَهُ قَالُوا وَجْهَهُ شَيْءَ

وَحَسْبُ عِيسَى وَبَدَنُهُ مِنْ صَاحِبِ هَذَا عِيسَى مَا يَنْ صَاحِبًا وَإِنْ كَانَ هَذَا صَاحِبًا فَيَنْ
عِيسَى مَوْقِعَ فِيهِمْ قَالَ عَطِيَّةُ (قَوْلُهُ) وَاللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ (أَيُّ أَقْوَامٍ مَكَرًا وَأَعْدَمَ كَيْدًا
وَأَقْدَرَمَ عَلَى إِصْلَاحِ الْفِرْعَوْنِ حَيْثُ لَا يَخْتَصِبُ صَاحِبَهُ أَوْ أَلَسَّ السُّودَ وَغَارَةَ الْكَرْحَى قَوْلُهُ) أَعْلَمُهُمْ
بِهَ أَيُّ الْمَكْرِ بِهَ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْمَكْرَ لَا يَسُدُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْمَقَالَةِ أَوَّلًا وَالدَّوْحَ لَا هَ حِيلَةَ
تُخَلِّبُهَا عَمَلِكُمْ إِلَى مَسَدَةِ طَاهِرَةِ أَنْتُمْ (قَوْلُهُ) إِلَى مَتَوَلِيكُمْ وَرَأَيْتُمْ فِيهِمْ جَهَانَ أَطَهَرَهُمْ أَنَّ الْكَلَامَ
عَلَى سَالَمٍ مِنْ عَمَلِهِمْ إِدْعَاءُ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ فِيهِ مَعْنَى إِلَى مَتَوَلِيكُمْ أَجْلًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَصَاحِبَكُمْ أَنْ يَقْلَقَ
الْكَفَارَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ مِنْكُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ أَنْ لَا يَأْتِيَ الْكَفَارَ وَرَأَيْتُمْ إِلَى سَمَائِ وَالثَّانِي أَنَّ فِي
الْكَلَامِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا أَوَّلًا لِصَلِّ رَأَيْتُمْ إِلَى مَتَوَلِيكُمْ لِأَنَّهُ رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ مَعْنَى تَوَلَّى ذَلِكَ وَالْوَادِ
لِطَلْقِ الْجَمْعِ وَلَا يَرْقُبُ بَيْنَ التَّقْدِيمِ وَالْأَخِيرِ قَالَهُ أَوْ الْبَقَاءُ وَبَدَأَهُ وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ مَعَ امْكِانِ إِقْرَارِ
كُلِّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ بِمَا تَقْدُمُ مِنَ الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّ أَبَا الْقَاءِ حَلَّ الْوَفَى عَلَى الْمَوْتِ ذَلِكَ إِنْ هُوَ مَدْرَسُهُ
وَنَزُولُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَحَكَمَهُ شَرُّ مَعْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهْ سَمِعِي وَغَارَةَ الْبَصَارَى بِأَعْيُنِي إِلَى مَتَوَلِيكُمْ
أَيُّ مَسْأَلَةٍ أَجْلًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِلَى أَجْلًا الْمَسْمُوعِ صَاحِبًا إِيَّاكُمْ مِنْ قَلْبِهِمْ أَوْ قَاعَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ تَوَلَّى
مَالِي أَوْ مَتَوَلِيكُمْ نَالِمًا إِذْ رَوَى أَنَّهُ رَفَعَ مَانًا أَوْ مَعْنَى عَلَى الشَّهَوَاتِ الْعَانَةِ عَنِ الرُّوحِ إِلَى عَالَمِ الْمَكْرُوتِ
وَقِيلَ أَمَا اللَّهُ سَمِعَ سَاعَاتِ مَرَمَهُ إِلَى السَّمَاءِ أَنْتُمْ (قَوْلُهُ) وَرَأَيْتُمْ إِلَى أَيُّ إِلَى عَمَلِ كَرَامَتِي وَمَعْرِ
هَلَّا تَكُنِّي أَهْ أَبُو السُّودِ (قَوْلُهُ مِنَ الدُّنْيَا) أَطْلَقَ الدُّنْيَا عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّهَا بِهَا مَبْنِي شَاعِلَةٌ عَلَى اللَّهِ وَأَمَّا
السَّمَاءُ فَلَيْسَ بِهَا إِلَّا عَضُضُ الْمَادَّةِ فَلَيْسَتْ دُنْيَا بِهَذَا الْإِعْتَارِ أَهْ شَيْخَا (قَوْلُهُ مِنْ عَمَلِهِمْ) رَاجِعٌ
لِمَتَوَلِيكُمْ وَرَأَيْتُمْ (قَوْلُهُ مِنْكُمْ) أَيُّ مَحْرَجِكُمْ مِنْهُمْ لِأَنَّ كَوْنَهُ فِي جَهَنَّمَ رَاقَةَ التَّحْيِيسِ لَهُمْ
أَهْ كَرَحِي (قَوْلُهُ مِنَ الدُّنْيَا كَرَوَا) أَيُّ مِنْ سَوْءِ جَوَارِهِمْ وَخَشَتْ مَحْتَمَتِهِمْ وَدَسَّ مَعَاشَرَتِهِمْ أَهْ
أَبُو السُّودِ (قَوْلُهُ) وَجَاعِلُ الدُّنْيَا لِسَعْلِكُمْ (أَيُّ) قَوْلَانِ أَطَهَرَهُمَا مِنْ حُطْبَابِ لَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَالثَّانِي أَنَّهُ حُطْبَابُ لَيْسَى عِنْدَ النَّبِيِّ يَكُونُ الْوَفَى عَلَى قَوْلِهِ مِنَ الدُّنْيَا كَرَوَا مَانًا وَالْأَوَّلُ مَانًا
بَعْدَهُ وَجَاعِلُ الدُّنْيَا لِحَالِهِمْ وَفَوْقَ الَّذِينَ كَرَوَا نَانًا مَعْنَى جَاعِلُ لَاهُ بِهَ مَعْنَى مَصِيرٍ فَقَطْ
وَالثَّانِي مَعْنَى جَاعِلُ لِحَالِهِمْ يَسَى أَهْ هَذَا الْجَمْلُ مُسْتَمَرٌّ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ وَبِحُورَانٍ يَمْلِكُنِ بِالْإِسْقَارِ الْمَقْدَرِ
فِي وَفَى أَيُّ جَاعِلُهُمْ قَاهِرِينَ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعْنَى أَهْمُ طَاهِرُونَ عَلَى الْيَهُودِ وَعَمِيرُهُمْ مِنَ الْكَفَارِ
بِالْعَابَةِ فِي الدُّنْيَا فَمَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ فِيحْكُمُ اللَّهُ بِهِمْ فَيُدْخِلُ أَطْلَافَ الْحَقِّ وَالْعَالِي النَّارِ وَلَيْسَ الْمَعْنَى عَلَى
الْقَطْعِ أَرَأَيْتُمْ عَلَى الْكَفَارِ مِنْ هَذَا الدُّنْيَا وَقَصَابَتُهَا لَمْ يَكُنْ اسْتِعْلَاءُ آخِرُهُ هَذَا اسْتِعْلَاءُ
أَهْ سَمِعِي (قَوْلُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) أَيُّ مِنْ أُمَّةٍ يَخْدُو النَّصَارَى أَيُّ الدِّينِ قُلْ يَخْدُو الدِّينَ بَعْدَهُ لَانِ الْكَلِ
اتَّعَوْهُ بِهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّارِحُ وَإِنْ كَانَتْ النَّصَارَى كَرَوَا مِنْ حَيْثُ عَدَمُ تَصْدِيقِهِمْ بِسُوءِ تَعْمُدِ
وَمَعَ ذَلِكَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ شَرًّا وَاسْتِعْلَاءُ عَلَى الْيَهُودِ كَمَا هُوَ مُشَاهَدٌ وَقَوْلُهُ وَالنَّصَارَى مِنْهُمْ وَفَوْقَ الْيَهُودِ وَذَلِكَ
لِأَنَّ مَلِكَ الْيَهُودِ قَدْ دَخَلَ فِيهِمْ قَلْعَةً وَلَا حُطْلَانًا وَلَا شُكَّةَ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ وَمَلِكُ النَّصَارَى
بَاقٍ عَلَى هَذَا يَكُونُ الْأَسَاعُ مَعْنَى الْمُحَقِّقِ وَلَوْ ادَّعَى لِأَسَاعِ الدِّينِ لَانِ النَّصَارَى وَإِنْ أَطَهَرُوا مَانَةً
عِيسَى مِنْهُمْ أَشَدَّ مَعَالِفَةً وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ رَضُوا بِمَا عَلَيْهِمْ أَهْ حَارِدُ (قَوْلُهُ وَفَى الدِّينِ كَرَوَا) أَيُّ وَفَوِيَّةٍ
مَعْنَى كَمَا أَشَارَ لَهُ قَوْلُهُ يَخْلُونَهُمْ بِالْحَقِّ وَالسَّيْفِ أَهْ شَيْخَا (قَوْلُهُ بِالْحَقِّ) أَيُّ الدَّلِيلِ الطَّاهِرِ
(قَوْلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) غَايَةُ الْحُجْلِ أَوَّلًا لِاسْتِقْرَارِ الْمَقْدَرِ فِي الطَّرَفِ لِأَعْلَى مَعْنَى أَنْ دَلَّ بِهَ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ بَلْ عَلَى مَعْنَى أَنَّ الْمُسْلِمِينَ يَخْلُونَهُمْ إِلَى تِلْكَ الْعَايَةِ فَمَا مَعْنَاهَا وَيَعْمَلُ اللَّهُ بِهِمْ مَا يَرِيدُ كَمَا
ذَكَرَهُ قَوْلُهُ فَمَا الدِّينَ كَرَوَا (أَيُّ) أَبُو السُّودِ (قَوْلُهُ) ثُمَّ إِلَى مَرَجِكُمْ ثُمَّ لَمْ يَخُذْ وَفَوِيَّةً فَحَكَمَ

وَحَسْبُ عِيسَى وَبَدَنُهُ مِنْ صَاحِبِ هَذَا عِيسَى مَا يَنْ صَاحِبًا وَإِنْ كَانَ هَذَا صَاحِبًا فَيَنْ
عِيسَى مَوْقِعَ فِيهِمْ قَالَ عَطِيَّةُ (قَوْلُهُ) وَاللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ (أَيُّ أَقْوَامٍ مَكَرًا وَأَعْدَمَ كَيْدًا
وَأَقْدَرَمَ عَلَى إِصْلَاحِ الْفِرْعَوْنِ حَيْثُ لَا يَخْتَصِبُ صَاحِبَهُ أَوْ أَلَسَّ السُّودَ وَغَارَةَ الْكَرْحَى قَوْلُهُ) أَعْلَمُهُمْ
بِهَ أَيُّ الْمَكْرِ بِهَ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْمَكْرَ لَا يَسُدُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْمَقَالَةِ أَوَّلًا وَالدَّوْحَ لَا هَ حِيلَةَ
تُخَلِّبُهَا عَمَلِكُمْ إِلَى مَسَدَةِ طَاهِرَةِ أَنْتُمْ (قَوْلُهُ) إِلَى مَتَوَلِيكُمْ وَرَأَيْتُمْ فِيهِمْ جَهَانَ أَطَهَرَهُمْ أَنَّ الْكَلَامَ
عَلَى سَالَمٍ مِنْ عَمَلِهِمْ إِدْعَاءُ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ فِيهِ مَعْنَى إِلَى مَتَوَلِيكُمْ أَجْلًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَصَاحِبَكُمْ أَنْ يَقْلَقَ
الْكَفَارَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ مِنْكُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ أَنْ لَا يَأْتِيَ الْكَفَارَ وَرَأَيْتُمْ إِلَى سَمَائِ وَالثَّانِي أَنَّ فِي
الْكَلَامِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا أَوَّلًا لِصَلِّ رَأَيْتُمْ إِلَى مَتَوَلِيكُمْ لِأَنَّهُ رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ مَعْنَى تَوَلَّى ذَلِكَ وَالْوَادِ
لِطَلْقِ الْجَمْعِ وَلَا يَرْقُبُ بَيْنَ التَّقْدِيمِ وَالْأَخِيرِ قَالَهُ أَوْ الْبَقَاءُ وَبَدَأَهُ وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ مَعَ امْكِانِ إِقْرَارِ
كُلِّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ بِمَا تَقْدُمُ مِنَ الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّ أَبَا الْقَاءِ حَلَّ الْوَفَى عَلَى الْمَوْتِ ذَلِكَ إِنْ هُوَ مَدْرَسُهُ
وَنَزُولُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَحَكَمَهُ شَرُّ مَعْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهْ سَمِعِي وَغَارَةَ الْبَصَارَى بِأَعْيُنِي إِلَى مَتَوَلِيكُمْ
أَيُّ مَسْأَلَةٍ أَجْلًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِلَى أَجْلًا الْمَسْمُوعِ صَاحِبًا إِيَّاكُمْ مِنْ قَلْبِهِمْ أَوْ قَاعَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ تَوَلَّى
مَالِي أَوْ مَتَوَلِيكُمْ نَالِمًا إِذْ رَوَى أَنَّهُ رَفَعَ مَانًا أَوْ مَعْنَى عَلَى الشَّهَوَاتِ الْعَانَةِ عَنِ الرُّوحِ إِلَى عَالَمِ الْمَكْرُوتِ
وَقِيلَ أَمَا اللَّهُ سَمِعَ سَاعَاتِ مَرَمَهُ إِلَى السَّمَاءِ أَنْتُمْ (قَوْلُهُ) وَرَأَيْتُمْ إِلَى أَيُّ إِلَى عَمَلِ كَرَامَتِي وَمَعْرِ
هَلَّا تَكُنِّي أَهْ أَبُو السُّودِ (قَوْلُهُ مِنَ الدُّنْيَا) أَطْلَقَ الدُّنْيَا عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّهَا بِهَا مَبْنِي شَاعِلَةٌ عَلَى اللَّهِ وَأَمَّا
السَّمَاءُ فَلَيْسَ بِهَا إِلَّا عَضُضُ الْمَادَّةِ فَلَيْسَتْ دُنْيَا بِهَذَا الْإِعْتَارِ أَهْ شَيْخَا (قَوْلُهُ مِنْ عَمَلِهِمْ) رَاجِعٌ
لِمَتَوَلِيكُمْ وَرَأَيْتُمْ (قَوْلُهُ مِنْكُمْ) أَيُّ مَحْرَجِكُمْ مِنْهُمْ لِأَنَّ كَوْنَهُ فِي جَهَنَّمَ رَاقَةَ التَّحْيِيسِ لَهُمْ
أَهْ كَرَحِي (قَوْلُهُ مِنَ الدُّنْيَا كَرَوَا) أَيُّ مِنْ سَوْءِ جَوَارِهِمْ وَخَشَتْ مَحْتَمَتِهِمْ وَدَسَّ مَعَاشَرَتِهِمْ أَهْ
أَبُو السُّودِ (قَوْلُهُ) وَجَاعِلُ الدُّنْيَا لِسَعْلِكُمْ (أَيُّ) قَوْلَانِ أَطَهَرَهُمَا مِنْ حُطْبَابِ لَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَالثَّانِي أَنَّهُ حُطْبَابُ لَيْسَى عِنْدَ النَّبِيِّ يَكُونُ الْوَفَى عَلَى قَوْلِهِ مِنَ الدُّنْيَا كَرَوَا مَانًا وَالْأَوَّلُ مَانًا
بَعْدَهُ وَجَاعِلُ الدُّنْيَا لِحَالِهِمْ وَفَوْقَ الَّذِينَ كَرَوَا نَانًا مَعْنَى جَاعِلُ لَاهُ بِهَ مَعْنَى مَصِيرٍ فَقَطْ
وَالثَّانِي مَعْنَى جَاعِلُ لِحَالِهِمْ يَسَى أَهْ هَذَا الْجَمْلُ مُسْتَمَرٌّ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ وَبِحُورَانٍ يَمْلِكُنِ بِالْإِسْقَارِ الْمَقْدَرِ
فِي وَفَى أَيُّ جَاعِلُهُمْ قَاهِرِينَ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعْنَى أَهْمُ طَاهِرُونَ عَلَى الْيَهُودِ وَعَمِيرُهُمْ مِنَ الْكَفَارِ
بِالْعَابَةِ فِي الدُّنْيَا فَمَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ فِيحْكُمُ اللَّهُ بِهِمْ فَيُدْخِلُ أَطْلَافَ الْحَقِّ وَالْعَالِي النَّارِ وَلَيْسَ الْمَعْنَى عَلَى
الْقَطْعِ أَرَأَيْتُمْ عَلَى الْكَفَارِ مِنْ هَذَا الدُّنْيَا وَقَصَابَتُهَا لَمْ يَكُنْ اسْتِعْلَاءُ آخِرُهُ هَذَا اسْتِعْلَاءُ
أَهْ سَمِعِي (قَوْلُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) أَيُّ مِنْ أُمَّةٍ يَخْدُو النَّصَارَى أَيُّ الدِّينِ قُلْ يَخْدُو الدِّينَ بَعْدَهُ لَانِ الْكَلِ
اتَّعَوْهُ بِهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّارِحُ وَإِنْ كَانَتْ النَّصَارَى كَرَوَا مِنْ حَيْثُ عَدَمُ تَصْدِيقِهِمْ بِسُوءِ تَعْمُدِ
وَمَعَ ذَلِكَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ شَرًّا وَاسْتِعْلَاءُ عَلَى الْيَهُودِ كَمَا هُوَ مُشَاهَدٌ وَقَوْلُهُ وَالنَّصَارَى مِنْهُمْ وَفَوْقَ الْيَهُودِ وَذَلِكَ
لِأَنَّ مَلِكَ الْيَهُودِ قَدْ دَخَلَ فِيهِمْ قَلْعَةً وَلَا حُطْلَانًا وَلَا شُكَّةَ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ وَمَلِكُ النَّصَارَى
بَاقٍ عَلَى هَذَا يَكُونُ الْأَسَاعُ مَعْنَى الْمُحَقِّقِ وَلَوْ ادَّعَى لِأَسَاعِ الدِّينِ لَانِ النَّصَارَى وَإِنْ أَطَهَرُوا مَانَةً
عِيسَى مِنْهُمْ أَشَدَّ مَعَالِفَةً وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ رَضُوا بِمَا عَلَيْهِمْ أَهْ حَارِدُ (قَوْلُهُ وَفَى الدِّينِ كَرَوَا) أَيُّ وَفَوِيَّةٍ
مَعْنَى كَمَا أَشَارَ لَهُ قَوْلُهُ يَخْلُونَهُمْ بِالْحَقِّ وَالسَّيْفِ أَهْ شَيْخَا (قَوْلُهُ بِالْحَقِّ) أَيُّ الدَّلِيلِ الطَّاهِرِ
(قَوْلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) غَايَةُ الْحُجْلِ أَوَّلًا لِاسْتِقْرَارِ الْمَقْدَرِ فِي الطَّرَفِ لِأَعْلَى مَعْنَى أَنْ دَلَّ بِهَ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ بَلْ عَلَى مَعْنَى أَنَّ الْمُسْلِمِينَ يَخْلُونَهُمْ إِلَى تِلْكَ الْعَايَةِ فَمَا مَعْنَاهَا وَيَعْمَلُ اللَّهُ بِهِمْ مَا يَرِيدُ كَمَا
ذَكَرَهُ قَوْلُهُ فَمَا الدِّينَ كَرَوَا (أَيُّ) أَبُو السُّودِ (قَوْلُهُ) ثُمَّ إِلَى مَرَجِكُمْ ثُمَّ لَمْ يَخُذْ وَفَوِيَّةً فَحَكَمَ

شِمَادَةً (كَمْ تَصْدِي إِلَى مَعْنَى) وَقَدْ حَذَفَ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا هَذَا تَقْدِيرُهُ كَمَا لَاحَظَ

الحكم أي القرآن (إن
مثل عيسى) شأنه العرب
(عبد الله كمثل آدم)
كشأته في خلقه من غير آب
وهو من شبيه العرب
بالأعرب ليكون أقطع
للحدم وأوقع في الدنس
(خدمته) أي آدم أي قاله
(من تراب ثم قال
له كن) شراً (فكيف يكون)
أي فكان وكذلك عيسى
قال له كن من غير آب
فكان (الخلق من ربك)
خبر مستدل بحذوف أي
أمر عيسى (ولا تكن
مثل المتعربين) الشاكين
فيه (فمن حاجك)
جادل

لئلا يحصل بين الصلة
والوصول للصلة ويحور
أن تجعل عده ومن الله
صفتين لشهادة ويحور
أن تجعل من طرفا للعامل
في الطرف الأول وأن
تجعلها حالا من الصميم
في عده * قوله تعالى
(السهماء من الداس) من في
موضع نصب على الحال
والعامل فيه يقول (ما ولاهم)
ابتداء وخبر في موضع
نصب بالقول (كلوا عليها)
فيه حذف مضاف تقديره
على توجهها أو على اعتقادها
* قوله تعالى (وكذلك)

الآيات حر وجملة سلوه حال والعامل فيه ماني معنى اسم الإشارة من الفعل وهو أشبهه شيئا وعارة
السمين ويحور أن يكون ذلك مسدداً ومن الآيات حر وهو جملة في موضع نصب على الحال والعامل معنى
اسم الإشارة (قوله الحكم) أي المصوح من بطرق الحلال إليه أو بالسود (قوله إن مثل عيسى
عبد الله) رأت في عاجة بصاري وقد تحران قدموا على النبي ﷺ وقالوا له ما شأنك تذكر صاحباً وتسته
وقال من هو قالوا عيسى ترعاه عده الله قال النبي ﷺ أحل الله عده الله وقالوا له ما شأنك تذكر صاحباً وتسته
ومن لا أسله فهو ابن الله ثم خرجوا من عده عده جدر ل فقال قل لهم إذا أتوك إن مثل عيسى عبد الله
الآية والمعنى أن من لم يقر أن الله خلق عيسى من غير آب مع اعتراعه بخلق آدم غير آب وأم خارج عن طور
العقلاء ودارن والجملة مسددة به لا معنى لها بما قبلها ملحقاً بصاحبها ل علاقته ويأوهم بمصمم أنها جواب
قسم وذلك القسم هو قوله والذكر الحكيم كأنه قيل أقسم بالذكر الحكيم أن مثل عيسى عبد الله يكون
الكلام قد تم عند قوله من الآيات ثم أسأفكم ما قالوا وحر جدر لا حرف عطف وهذا بعيد أو مجتمع اد
فيه يمكن لعظم القرآن وادها لرويه وفصاحته محين (قوله شأنه العرب) أي الذي لعرايته
ينظم في سلك الأمثال وقوله بالأعرب أي لأن آدم من غير آب وأم هو أعرب من عيسى إله أو بالسود
وعبارة الكرخي قوله وهو من شبيه العرب بالأعرب أي لأن فاد الأيوين أعرب من فاد الألاب وكان
أشد خرقاً للعامة من الموجود من غير آب أو أقطع للحصم وأحسم لمادة شمتته والجامع كون كل منهما من غير
آب على أن الشبيه تكفي فيه المائنة من بعض الوجوه وهذا جواب كيف قال إن مثل عيسى عبد الله كمثل
آدم وآدم خلق من التراب وعيسى من الهواء وآدم خلق من غير آب وأم وعيسى خلق من أم وإبصاحه
أن المراد تشبيهه في الوجود من غير آب والشبيه لا يفتي المائنة من جميع الوجوه إله وعن بعض
المعلماء إله امر بالروم فقال لهم لم تصدقوا عيسى فقالوا له لا أب له فقال لهم فآدم أولى لا لا أيون له
قالوا فإله كان يحيى الموتى قال غرقل أولى لأن عيسى أحيا أربعة من روحه وقيل أحيا ثمانية آلاف قالوا
فإله كان يرى الأكمة والأبرص قال فخر جيس أولى لأنه طسح وأحرق ثم خرج سالماً اسمين
(قوله أقطع للحصم) أي الذي هو وفد تحران إله (قوله أي قاله) منح اللام أي جسده وصورته وإما
فسر بذلك ليصبح الترتيب المعاد ثم في قوله ثم قال له الذي هو عارة عن سبع الروح فيه وجملة خلقه
من تراب مفسر لئلا يحور أن يكون صفة لا آدم لأنه مفعول فاعلة مكررة ولا حالا منه لعدم مساعده
المعنى على ذلك لأنه يصير تقديره كالنام تراب إله كرخي (قوله أي كان أي وإما عاير المصارع
رعاية للعاصلة والحكاية الحال المناسبة إله (قوله الحق من ربك) يحور أن تكون هذه جملة مستقلة
برأسها والمعنى أن الحق الثبات الذي لا يصح جعل هو من ربك ومن حلة ما جاء من ربك
قصة عيسى وأمه فهو حق ثابت ويحور أن يكون الحق خبر مسدداً بحذوف أي هو أي ما
قصصاً غايك من خبر عيسى وأمه ومن ربك على هذا فيه وجهان أحدهما إنه حال فيتعلق
بمحدود والثاني إله خبر ثان عده من يحوز ذلك وقدم عليه هذه الجملة إله سمين (قوله أي
أمر عيسى) وهو كونه عبد الله ورسوله لإسائه كما رعموا إله شيئا (قوله فلا تكن من المتعربين
المقصود بهذا الخطاب غيره ﷺ لعصيته عن مثل ذلك إله شيئا وعارة الكرخي فلا تكن
أنت يا محمد وامك من المتعربين هذان باب التوبيخ لزيادة الثبات والطمانينة وحاصلها إن في
خطاب النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكر تحريكا لريادة ثباته على اليقين ولكل سامع لينزع عما
يورث الامتراء إله (قوله فمن حاجك) يحوز من وجهان أحدهما أن تكون شرطية وهو الظاهر

من الصاري (فيه من يتق)
 ما تجاء لك من العلم
 بأمه (يقول) لم (تأقوا)
 (تدع) ابتاء وأثناء كم
 ويساء ويساءكم
 وأفسسنا وأفسسكم
 فجمعهم

الكاف في موضع نصب
 صفة لمضمر محذوف
 تقديره ومن هذا ابتاء من
 نشاء جعلنا كم (وجعلنا
 بمنزلة صير ماو (على الناس)
 يعاقب شهداء (القبلة) هي
 المفعول الاول والمفعول
 الثاني محذوف و (التي)
 صفة ذلك المحذوف والتقدير
 وما جعلنا القبلة القبلة التي
 وقيل التي صفة للقبلة
 المذكورة والمفعول الثاني
 محذوف تقديره وما جعلنا
 القبلة التي كت عليها قبلة
 (من يتبع) من بمعنى الذي
 في موضع نصب يعلم و
 (عن يتقلب) متعلق بتعلم
 ولعني ليفصل المتبع من
 المتقلب ولا يجوز أن يكون
 من استفهاما لأن ذلك
 يوجب أن تتلق تعلم عن
 العمل وإذا علقت عنه لم
 يبق لمن ما يتعلق به لأن ما بعد
 الاستفهام لا يتعلق بما قبله
 ولا يصح تعلقا يتبع لانها
 في المعنى متعلق بتعلم وليس
 المعنى أي فريق يتبع عن

أي إن حاجك أحد قتل له كيت وكيت ويجوز أن تكون موصولة بمعنى الذي وانما دخلت التاء في الخبر
 لتضمنه معنى الشرط والمخافة مفاعلة وهي من الاثنين وكان الامر كذلك وفيه متاع بما حاك أي
 جادلك في شأنه والماء فيها أظهر ما عودها على عيسى عليه السلام والثاني عودها على الحق وقد
 يتأبدها بأنه أقرب مذكور إلا أن الأول أظهر لأن عيسى عليه السلام هو المحدث عنه وهو صاحب
 القصة (قوله من الصاري) أي نصارى نجران (قوله من بعد ما جاءك من العلم) أي ما يوجب
 إعجابا قطعيا من الآيات البينات وسموه منك لم يرعوه وأعامهم عليه من التي والضلال اه أبو السعود
 (قوله من العلم بأمه) أي بأن عيسى عبد الله ورسوله وهو حال أي كأننا من العلم ومن للتبويض كما هو
 الظاهر ويجوز أن تكون لبيان الجنس اه كرخي (قوله قتل تمالوا) العامة على فتح اللام لأنه أمر من
 تعالى جمالي كترامي بترامي وأصل آله ياء وأصل هذه الياء واو وذلك لأنه مشتق من العلوه والارتفاع
 كما سيأتي بيان في الاشتقاق والواو متى وقعت راحة فصا عدا قلبت ياء فصار تعالى فحرك حرف العلة
 وهو الياء وافتتح ما قبله قلب ألفا فصارت تالي كترامي فإذا أمرت منه الواو احدثت تعالى بإزيد بحذف
 الألف لبيان الأمر على حذفها وكذا إذا أمرت الجمع المذكور قلت تمالوا لأنك لما حذفت الألف لأجل
 الأمر أبقيت الفتحة مشعرة بها وان شئت قلت الأصل تمالوا وأصل هذه الياء واو كما قدم ثم استثقلت
 الصمة على الياء فحذفت فالتى سا كنان فحذف أولها وهو الياء لالتقاء الساكنين وتركت الفتحة على حاليها
 وان شئت قلت لما كان الأصل تمالوا تحرك حرف العلة وافتتح ما قبله وهو الياء فقلبت ألفا فالتى
 سا كنان فحذف أولها وهو الألف وبقيت الفتحة دالة عليها والفرق بين هذا وبين الوجه الأول
 أن الألف في الوجه الأول حذفت لأجل الأمر وان لم يتصل به واو صمير وفي هذا حذف لالتقاء
 سا كنات مع واو الضمير وكذلك إذا أمرت الواحدة تقول لما تعالى فحذف الياء هي ياء الفاعلة من
 جملة الضمان والتصریف كما تقدم في أم جماعة المذكور فاني هنا الوجه الثلاثة يقال حذفت الألف
 لالتقاء الساكنات مع ياء المخاطبة وبقيت الفتحة دالة عليها أو يقال استثقلت الكسرة على الياء التي
 هي من أصل الكلمة فحذفت فالتى سا كنان وهما الياء ان حذفت الأولى أو يقال تحركت الياء الأولى
 وا فتتح ما قبلها فقلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وأما إذا أمرت المثني فإن الياء تثبت فتقول
 يازيدان تماليا ويأمنان تماليا أيضا يستوي فيه المذكوران والمؤنسان وكذلك أمر جماعة الإناث
 تثبت فيه الياء فتقول يا نسوة تمالين قال تعالى فتمالين أمتمن إذ لا مقتضى للحذف ولا للقلب
 وهو ظاهر بما تمهد من القواعد وقرأ الحسن تمالوا بضم اللام والذي يظهر في توجيه هذه القراءة
 أنهم تناسوا الحرف المحذوف حتى كأنهم توهموا أن الكلمة بنيت على ذلك وإن اللام هي الآخر
 في الحقيقة فلذلك عولمت معاملة الآخر حقيقة فقصمت قبل واو الضمير وكسرت قبل بأنه كما ترى
 وتمال فعل أمر صريح وليس باسم فعل لان اتصال الضمان للمرفوعة البارزة به قليل وأصله طلب الإقبال
 من مكان مرتفع تمالوا بذلك وأدنا لا عدول لأنه من العلو والرفعة ثم توسع فيه فاستعمل في مجرد
 طلب المجيء حتى يقال ذلك لمن تريد إهاتته كقولك للعدو تمال ولن لا يعقل كاليهم ونعوها
 وقيل هو اللطم لكان مرتفع ثم توسع فيه حتى استعمل في طلب الإقبال إلى كل مكان حتى المنخفض
 وتدع جزم على جواب الأمر اه سمين (قوله ندع بأبهاء الخ) ان قلت القصد من المباهة نين
 الصادق من الكاذب وهذا يختص به ومن يباهل قلم ضم إليه الأبناء والنساء في المباهة قلت ذلك
 أنهم في الدلالة على ثقته بماله واستيفائه بصدقه حيث تجرأ على تعريض أعزته وفي الدلالة
 على ثقته بكذب خصمه ولاجل أن يهلك خصمه مع أعزته جميعا لو تمت المباهة وانما خص

(نم) تبتلين) تنصرف في

الدعاء (تتجمل) امتنت

الله على السكاكين

أن نقول اللهم العن الكاذب

في شأن عيسى وقد دعا عليه السلام

وقد نجران لذلك ما جوه

فيه فقالوا حتى ننظر في

أمرنا ثم نأتيك فقال

ذو ربه لقد عرفتم نبوته

وإنه ما بهل قوم نيا

إلا هلكوا فادعوا الرجل

وانصرفوا فأتوه وقد خرج

ومعه الحسن والحسين

وقاطمة وعلی وقال لهم إذا

دعوت فأمضوا فأبوا أن

يلعنوا وصالحوه على

الجزية رواء أبو نعم وعن

ابن عباس قال لو خرج

الذين يباهلون رجلا ولا

يبدون مالا ولا أهلا وروى

لو خرجوا لاحترقوا (ان

هنا) المذكور (هو

القصاص) الخبر (الحق)

الذي لا شك فيه

(وإن كانت) ان الخففة من

الثقيلة واسمها محذوف

واللام في قوله (لكيرة)

عوض من المحذوف وقيل

فصل باللام بين ان الخففة

من الثقيلة وبين تغيرها من

أقسام ان وقال الكوفيون

ان بمعنى ما واللام بمعنى

الا وهو ضعيف جدا من

جهة أن وقوع اللام بمعنى

الا لا يشهد له سماع ولا

قياس واسم

ألا بناء والنساء لأنهم أعز الأهل وإنما قدمهم في الذكر على نفسه ليليه بذلك على لطف مكانهم وقرب منزلهم وفيه أكبر دليل على صحة نبوته لأنه لم يرو أحد مسلم ولا نصراني أنهم أجابوا إلى المباهلة لأنهم عرفوا صحة نبوته وإن دماءه محاب ولا بداه من الخازن (تنبية) وقع البحث عند شيخنا العلامة الدواني قدس الله سره في جواب المباهلة بعد التي عليه السلام فكتب رسالة في شروطها المستبقة من الكتاب والسنة والآثار وكلام الأئمة وحاصل كلامه فيها أنها لا يجوز إلا في أمرهم شرما وقع فيه اختياره وعندنا لا يمس دمه إلا بالمباهلة فيشترط كونها بعد إقامة الحجمة والسعي في إزالة الشبهة وتقديم النصيح والاشارة وعدم منع ذلك ومساس الضرورة إليها من تفسير الكازروني (قوله ثم تبهل) أتى بهم هنا تليها لهم على خطهم في مباہلته كأنه يقول لهم لا تمجدوا وتواواله أن يظهر لكم الحق فذلك أن يحرف التراخي والابتهاك افتعال من البهلة بفتح الباء وضمها وهي اللعنة هذا أصله ثم استعمل في كل دماء مجتهد فيه وإن لم تكن لثما ناهين وفي الفاء وس والهل اللين والترك والاجتهاد في الدماء وإخلاصها وفي المصباح بهل بهل من باب نفع لعنه واسم الفاعل باهل والاتبى باهله وبها سميت قبيلة والاسم البهلة بالضم وزان عرفة وباهله مباهلة من باب قاتل لمن كل منها الآخروا تبهل إلى الله ضرع إليه اه (قوله فنجعل لعنت الله) هذه والتي في النورق وقوله والخامسة أن لعنة الله عليه يكتبان بالناء الجبرورة وما عداها بالماء على الأصل اه (قوله والكاذب في شأن عيسى) أي الذي يقول إنه ابن الله أو يقول إنه إله اه (قوله لذلك) أي المباهلة (قوله ذو ربه) أي كبيرهم ورأسهم أي حبرهم وطاهمهم واسم عبد المسيح اه شيخنا (قوله نبوته) أي محمد صلى الله عليه وسلم (قوله وأنه ما بهل) بكسر إن أي والله أنه أخ أو فتحتا عطف على المفعول أي وعرفتم أنه ما بهل الخ (قوله فادعوا الرجل) أي صالحوه والرجل هو عبد صلى الله عليه وسلم وبعبارة أي السعدوقان أيتم الاقامة على ما أتم عليه فادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم اه (قوله وقد خرج) أي من بيته إلى المسجد وقوله وقال لهم أي للارضية (قوله فأبوا أن يلعنوا) أي وذلك لأنهم لما رأوا النبي ومن معه قال كبيرهم إني لأرى وجوها لوسألو الله أن يزيل جيلان من مكانه لا زاله فلا تبهلوا اه خازن (قوله وصالحوه على الجزية) وقد رأيت في نسخ الجلال القديمة بعد قوله على الجزية رواء أبو نعم في دلائل النبوة وروى أبو داود أنهم صالحوه على أني حلة النصف في صغر البقية في رجب وثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعير أو ثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح وروى أحمد في مسنده عن ابن عباس قال لو خرج الذين يباهلون الخ وفي الخطيب والخازن وأبي السعدوق أن المذكورات بعد الحلل إنما التزموها على سبيل العارية المضمونة للرودة ونص الخطيب ولكن نصالحك على أن تؤدي اليك كل عام أني حلة ألف في صغر وألف في رجب تؤدى المسلمين وعلى أن تعيرك ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعير أو ثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح تغزون بها والمسلمون ضامون لها حتى يؤدوها إلينا فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك اه (قوله وعن ابن عباس الخ) عبارة أبي السعدوق فصالحهم على ذلك وقال والذي نفسي بيده إن الهلاك قد تدلى على أهل نجران ولولا اعتوا لمسخوا قردة وخنازير ولا ضطرم عليهم الوادي ناروا ولا ستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رؤس الشجر والمحال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا انتهت (قوله ولا يبدون مالا) أي لاجابة الدعوة فيهم اه (قوله إن هذا هو القصاص) يجوز أن يكون هو ضمير فصل والقصاص خبران والحق صفته ويجوز أن يكون هو مبتدا والقصاص خبره والحلمة خبران والاشارة بهذا إلى ما تقدم ذكره من

وَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ الْخَلْقِ
فِي مَلَكَةٍ (الْحَكِيمُ) فِي
صَنَعِهِ (قَابُ) قَوْأُوا
أَعْرَضُوا عَنِ الْإِيمَانِ (قَابُ)
اللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ
فِي جَانِبِهِمْ وَفِيهِ وَضَعُ الظَّاهِرِ
مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ (قُلْ يَا أَهْلَ
السِّكِّتِ) الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى (تَعَالَوْا إِلَى
كَلِمَةٍ سَوَاءٍ) مَصْدَرُ
بَعْنِي مَسْتَوَامِرًا (يَتَنَبَّأُ
وَيُنَبِّئُكُمْ) هِيَ أَلَا تَعْبُدُ
إِلَّا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ
بِهِ شَيْئًا وَلَا تَخِذْ
بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْسَابًا
مِنْ دُونِ اللَّهِ) كَمَا اتَّخَذْتُمْ
الْأَحْبَارَ وَالرَّهْبَانَ (قَابُ)
قَوْأُوا (أَعْرَضُوا عَنِ
التَّوْحِيدِ) (قَوْأُوا) أَسْمُهُمْ
(أَشْهَدُوا يَا نَائِسُكِيونَ)
مُوحِدُونَ وَزُلْ لَمَا قَالَ
اليَهُودُ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِي وَنَحْنُ
عَلَى دِينِهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى
كَذَلِكَ (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
لَمْ يَخْجُؤْ) تَخَاصُّونَ
(يَا إِبْرَاهِيمَ) بِزَعْمِكَ أَنَّهُ
عَلَى دِينِكَ (وَمَا أَتْرَكْتِ
الْتَّوْحِيدَ) وَلَا الْإِنْجِيلَ
إِلَّا بِجَدْوٍ (بِزْمَنِ طَوِيلٍ
وَبَعْدَ تَزْوُلِهَا) حَدَّثَتِ الْيَهُودُ
وَالنَّصْرَانِيَّةُ (أَفَلَا تَعْقِلُونَ)
بِطْلَانِ قَوْلِكُمْ

كَانَ مُضْمَرٌ دَلَّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ
تَقْدِيرُهُ وَإِنْ كَانَتْ التَّوْحِيدُ

أَخْبَارُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْقَصَصُ مَصْدَرُ قَوْلِهِمْ قَصَّ فَلَانَ الْحَدِيثُ يَقْصُهُ قَصَاصًا وَصَمَا وَأَصْلُهُ نَبِيحُ
الْأَتْرِفَالِ فَلَانَ خَرَجَ يَقْصُ أَوْ فَلَانَ أَيْ يَقْبِهِ لِيَرَفَ أَيْنَ ذَهَبَ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالَتْ لَأَخْتُهُ قَصْبُهُ
أَيْ أَتَبْعِي أَمْرَهُ وَكَذَلِكَ الْقَاصُ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ خَيْرًا بِعَدِّهِ قَالَ الزَّخْمَشَرِيُّ قَانَ قَاتَ لِمَ جَازَ دُخُولُ
الْإِلَامِ عَلَى خَيْرِ الْفَصْلِ قَلْتَ إِذَا جَازَ خَوْعُهَا عَلَى الْخَيْرِ فَدَخُولُهَا عَلَى الْفَصْلِ أَوَّلَى لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى الْمُبْتَدَأِ
وَأَصْلُهُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْبَيْتِ أَهْمُومِينَ (قَوْلُهُ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ) بِمُجُوزِهِ وَجِهَانِ أَحَدُهُمَا مَنْ أَلِهَ مَبْدَأُ
وَمِنْ مَزِيدَةٍ وَفِيهِ وَاللَّهُ خَيْرٌ تَقْدِيرُهُ مَا لَهُ إِلَّا اللَّهُ وَزِدَتْ مِنَ التَّاسْتِغْرَاقِ وَالْعُمُومِ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ
الْخَيْرُ مُضْمَرٌ تَقْدِيرُهُ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ بِدَلٍّ مِنْ مَوْضِعٍ مِنْ إِلَهٍ لَأَنَّهُ مَوْضِعُهُ مَرْفَعٌ بِالْإِتِّدَادِ
سَمِينِ (قَوْلُهُ وَفِيهِ وَضَعُ الظَّاهِرِ) أَيْ حَيْثُ قَالَ الْمُفْسِدِينَ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِذْنَ بِأَنْ لَا أَعْرَاضَ عَنِ التَّوْحِيدِ
وَالْحَقُّ بِعِدَا قَامَتْ بِهِ الْحُجَّةُ أَفْسَادُ الْعَالَمِ وَفِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْوَعْدِ مَا لَا يَخْفَى أَهْلُ السُّودِ (قَوْلُهُ قُلْ يَا أَهْلَ
الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى) نَزَلَتْ لِمَا تَقْدُمُ وَقَدْ تَجَرَّعُوا الْمَدِينَةَ وَاجْتَمَعُوا بِالْيَهُودِ فَاقْتَصَبُوا فِي إِبْرَاهِيمَ
فَزَعَمَتِ النَّصَارَى أَنَّهُ كَانَ نَصْرَانِيًا وَهِيَ عَلَى دِينِهِ وَزَعَمَتِ الْيَهُودُ كَذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ كَلَّا لَرَبِّينِ كَذِبُ
فَقَالَتِ الْيَهُودُ لِلنَّبِيِّ مَا تَرِيدُ إِلَّا أَنْ تَخْذَلَكَ بِمَا اتَّخَذَتِ النَّصَارَى عَيْسَى رِبَا وَقَالَتِ النَّصَارَى مَا تَرِيدُ إِلَّا
أَنْ يَقُولَ فِيكَ مَا قَالَتِ الْيَهُودُ فِي الْعِزِّ فَقَالَ زَلَّ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى الْخَازِنِ (قَوْلُهُ
تَعَالَوْا) فَعَلَّ أَمْرِي عَلَى حَذْفِ التَّوْنِ وَالْوَاوِ قَاعِلُ وَأَصْلُهُ تَعَالَوْا فَاقْلُبْتُ الْيَاءَ أَلِفًا لِنَحْرِكَ وَأَفْتَحَاحَ
مَاقِلِهِمْ حَذَفْتُ لَلْتَقَاتِهَا سَاكِنَةً مَعَ الْوَاوِ أَهْ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ إِلَى كَلِمَةٍ) مُتَبَاغِي تَعَالَوْا أَذْكَرُهَا
مَفْعُولٌ تَعَالَوْا بِخِلَافِ تَعَالَوْا قَلْبًا قَانَهُ يَذْكُرُ مَفْعُولُهُ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ عِبَادَةَ الْإِقْبَالِ وَبِجُوزِ أَنْ
يَكُونَ حَذْفُهُ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ تَقْدِيرُهُ تَعَالَوْا إِلَى الْمُبَاهَلَةِ أَهْمُومِينَ (قَوْلُهُ بَعْنِي مَسْتَوَامِرًا) أَيْ لَا يَخْتَلِفُ
فِيهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالْقُرْآنُ أَهْ خَازِنٌ بِكُلِّ الشَّرَائِعِ لَا يَخْتَلِفُ فِيهَا أَهْ (قَوْلُهُ هِيَ أَلَا تَعْبُدُ) أَنْ لَا تَعْبُدَ (إِلَّا)
وَتَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ بِهِ الْجَلُّ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي كُلِّ قِصَّةٍ أَوْ قِصِيدَةٍ لَهَا أَوَّلٌ وَآخِرُ كَلِمَةٍ أَهْ خَازِنٌ (قَوْلُهُ
أَرَبَا) جَمْعُ رَبٍّ (قَوْلُهُ كَمَا اتَّخَذْتُمْ الْأَحْبَارَ) أَيْ عُلَمَاءُ الْيَهُودِ وَالرَّهْبَانَ أَيْ عِبَادَةَ النَّصَارَى وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
سَجَدُوا لِلْأَحْبَارِ وَالرَّهْبَانِ وَعَبَدُوا أَهْ خَازِنٌ وَعِبَارَةٌ أَيْ السُّعُودُ رَوَى أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى
اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ عَزْدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ مَا كُنَّا نَعْبُدُهُمْ يَارَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ
النَّبِيُّ أَلَيْسَ كَانُوا يَحْلُونَ وَيَحْمِرُونَ لَكُمْ فَتَأْخُذُونَ بِقَوْلِهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ النَّبِيُّ هُوَ ذَاكَ أَشْبَهْتَ (قَوْلُهُ
قَانَ تَوَلَّوْا فَقُولُوا) قَالَ أَبُو الْيَقْدَانِ هُوَ مَاضٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ قَانَ تَوَلَّوْا الْفَسَادُ الْمَعْنَى
لِأَنَّ قَوْلَهُ فَقُولُوا أَشْهَدُوا بِأَخْطَابِ الْيَهُودِ وَتَوَلَّوْا أَخْطَابَ الْمُسْلِمِينَ وَعِنْدَ ذَلِكَ لَا يَبْقَى فِي الْكَلَامِ جَوَابُ
الشَّرْطِ وَالتَّقْدِيرُ فَقُولُوا لَهُمْ وَهَذَا الَّذِي قَالَ ظَاهِرُ جِدَا أَهْمُومِينَ (قَوْلُهُ فَقُولُوا) أَيْ أَنْتَ وَالْمُؤْمِنُونَ
أَشْهَدُوا يَا مَسْلُومُونَ أَيْ لِمَا تَزَعَّمْتُمْ الْحُجَّةَ فَاعْتَرَفُوا يَا مَسْلُومُونَ وَذَكَرَهُ أَبُو السُّعُودِ (قَوْلُهُ وَزُلْ
لَمَا قُلِ الْيَهُودِ) أَيْ قَالُوا ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ وَتَحَاكَوْا عُنْدَهُ فَيَا ذَكَرَ لِقَيْسٍ بَيْنَهُمْ وَمَحْصُولُ مَا حَكَا بِهِ
بَيْنَهُمْ أَنَّ الْعَرَبِيِّينَ لِيَسْوَاعِي دِينَ إِبْرَاهِيمَ أَهْ (قَوْلُهُ كَذَلِكَ) أَيْ إِبْرَاهِيمَ نَصْرَانِيًا وَنَحْنُ عَلَى دِينِهِ (قَوْلُهُ
فِي إِبْرَاهِيمَ) لَا يَدِينُ مِصْرَافَ عَزْدٍ أَيْ فِي دِينِ إِبْرَاهِيمَ وَشَرِيْعَتِهِ لِأَنَّ الذَّوَاتِ لَا عِبَادَةَ فِيهَا وَقَوْلُهُ
وَمَا نَزَلَتْ التَّوْرَةُ إِلَّا ظَاهِرًا أَنَّ الْوَالِدَ لِلْحَالِ كَقِي فِي قَوْلِهِمْ تَكْفُرُونَ يَا بَنَاتِ اللَّهِ أَسْمُهُمْ تَشْهَدُونَ أَيْ
كَيْفَ تَحَاجُّونَ فِي شَرِيْعَتِهِ وَالْحَالُ أَنَّ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مَتَأَخَّرَانِ عَنْهُ وَجُوزُوا أَنْ تَكُونَ حَاطَّةً
وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ وَهَذَا اسْتِغْنَاءٌ لِلنَّكَارِ وَالْعَجَبِ وَقَوْلُهُ الْإِيمَانُ بَعْدَهُ مُتَعَلِّقٌ بِأَنْزَلَتْ وَهُوَ اسْتِغْنَاءٌ
مَفْرُغٌ إِهْمُومِينَ (قَوْلُهُ بِزْمَنِ طَوِيلٍ) فَكَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى أَلْفَ سَنَةٍ وَبَيْنَ مُوسَى وَعَيْسَى
أَلْفَا سَنَةً أَهْ أَبُو السُّعُودِ (قَوْلُهُ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) الْهَمْزُ دَاخِلَةٌ عَلَى مَقْدَرِ هُوَ الْمَطْلُوفُ عَلَيْهِ

وَرَعَمَكَ أَنْتُمْ عَلَى دَسْمَا

(وَلَمْ يُحَاحُوا وَمَا

لَيْسَ تَكْتُمُ مِنْ عِلْمِ)

مِنْ شَأْنِ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّهُ

عَلِمَ) شَاهِدًا (وَأَنْتُمْ لَا

تَعْلَمُونَ) فَإِنَّ سَائِلَ مَرَّةٍ

لَا رَاهِمَ (مَا كَانَ

إِبْرَاهِيمَ تَهْدِيًا وَلَا

نَصْرًا وَإِنَّمَا كَانَ

حَدِيثًا) مَا نَالَهُ عَلَى الْأَدْنَى

كَلِمًا إِلَى الدِّينِ الْقَبِيحِ (مُسْلِمًا)

مُوحَّدًا (وَمَا كَانَ مِنْ

الْمُشْرِكِينَ إِنَّ أَوَّلَى

الدِّينِ أَحَقُّهُمْ بِإِبْرَاهِيمَ

لِلدِّينِ السَّعَوِيِّ) فِي

رِمَانِهِ (وَهُذَا السَّيِّئُ

مُجْدٍ لِمَا وَصَفَهُ فِي أَكْثَرِ

شُرْعِهِ (وَالَّذِينَ آمَنُوا)

مِنْ أَمْرِ هِمِّ الدِّينِ يَنْبَغِي

أَنْ يَقُولُوا عَنِ عَلَى دَسْمَا

لَا أَسْمَ (وَاللَّهُ وَلِيُّ

الْمُؤْمِنِينَ) نَاصِرُهُمْ

وَسَافِطُهُمْ وَبَرُّهُمَا دَعَا

الْبُودِ مَعَادًا وَحَدِيثًا وَغَيْرًا

إِلَى دَسْمَا (وَدَعَا طَائِفَةً

مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

قَوْلًا يُصَلُّوكُمْ)

كَانَ اللَّهُ لِيَصْعَقَ حَرَكًا

مُحْدُوفٍ وَاللَّامُ مُعْلَفَةٌ

بِذَلِكَ الْمُحْدُوفِ هُدْرُهُ وَمَا

كَانَ اللَّهُ مُرْدًا لِأَنْ يَصْبَحَ

إِيمَانُكُمْ وَهَذَا مُسَكَّرٌ فِي

الْقُرْآنِ وَمِثْلُهُ لَمْ يَكُنْ لِيَعْرِ

هَذَا الْعَاطِفُ الْمَذْكُورُ أَيْ لَا تَتَكَبَّرُونَ وَلَا تَسْأَلُونَ عِلْلَانِ قَوْلَكُمْ أَوْ أَهْوَلُونَ ذَلِكَ فَلَا تَسْأَلُونَ
 عِلْلَانَهُ أَوْ أَلْوَالَهُ قَوْلُهُ هَذَا أَيْ هُوَ لَا يَرَى مَرَاتِبَ الْأَوَّلَى لِلْكُوفِيِّينَ وَابْنِ عَامِرٍ
 وَالرَّيِّعِ عَنْ أَسْ كَثِيرٍ هَذَا أَسْمَ نَالَهُ مَدَّ الْهَاءَ وَهَمَزُهُ مَحْفُوفَةٌ بَعْدَ الْبَايَةِ لَا يَنْعَمُونَ وَمَالُونَ نَالَهُ
 بَعْدَ الْهَاءِ وَهَمَزُهُ مَسْبُوفَةٌ بَيْنَ هَذَا نَالَهُ لَوْ رُشَّ وَلَوْ حِجَابًا أَحَدُهُمَا مَهْمَزُهُ مَسْبُوفَةٌ بَيْنَ جِيْنِ بَعْدَ
 الْهَاءِ دُونَ أَلِفٍ نَسَمَا نَالَهُ الْبَاءُ صُرْعَةٌ بَعْدَ الْهَاءِ مِنْ عِبْرَةٍ بِالْكَافِ الرَّاحَةُ لِنَسْلِ مَحْمُودَةٍ مَحْمُودَةٍ
 بَعْدَ الْهَاءِ دُونَ أَلِفٍ وَاحْتِصَالُ الْبَاءِ فِي هَذِهِ الْهَاءِ ثَمَمٌ مِنْ هَذَا هَالِي لِنَسْلِهِ الدَّخَالَةِ عَلَى أَسْمَاءِ
 الْإِشَارَةِ وَهَذَا كَثْرَةُ الْفَصْلِ بَيْنَ وَبَيْنَ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ بِالْمَعْنَى الْمَرْغُوبَةِ الْمَفْصُوفَةِ عَنْهَا أَمَّا دَاخِلُهَا
 وَهَامِضٌ وَهَامِزٌ وَتَمَامٌ وَقَدْ مَادَّ مَعَ الْإِشَارَةِ بَعْدَ دُخُولِهَا عَلَى الصَّائِرِ تَوَكِيدًا كَبَدَهُ الْإِتْمَاعُ مِنْهُمْ مِنْ هَذَا
 أَسْمَاءُ مِنْ هَمَزِهِ اسْتِغْنَاءٌ بِالْأَصْلِ أَمْ هُوَ اسْتِغْنَاءٌ بِكَارٍ وَقَدْ كَثُرَ إِذْ بَدَلُ الْهَمَزَةِ هَاءٌ وَإِنْ لَمْ
 يَكُنْ فَيَأْسَاءُ هَتَمِي (قَوْلُهُ هَذَا) حَذَفَ حَرْفَ الدَّخَالَةِ مَعَ اسْمِ الْإِشَارَةِ وَهَذَا كَوْنُ كَوْنٍ كَافٍ بِالْخَلِصَةِ
 وَذَلِكَ فِي اسْمِ الْجَنَسِ وَالْإِشَارَةِ هَذَا شَيْخَانَا (قَوْلُهُ هَذَا) أَيْ فِي الْجَمْعِ حَيْثُ وَجَدَ عَوْدَهُ فِي
 الْوَرَاءِ وَالْأَخْرَاجِ أَيْ أَوَّلَهُ قَوْلُهُ هَذَا يَكُونُ مَعْنَى الَّذِي وَأَنْ يَكُونَ مَكْرَهُ مَوْصُوفَةً وَلَا
 يَحُورُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرٌ بَعْدَ الْهَاءِ مُصَدَّرٌ عَنْهَا وَهِيَ حَرْفٌ عِنْدَ الْجَمْعِ وَلَكِنْ يَحُورُ أَنْ يَكُونَ حَبْرًا
 مَعْدَمًا وَعَلِمَ مُسَدَّرًا مَوْحَرًّا أَوْ الْجَمْعُ هَذَا أَوْصَفَهُ وَبَحْرُ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ وَحْدَهُ هَلْ أَوْصَفَهُ وَعَلِمَ فَاعِلٌ بِهِ
 لَا يَهْدِي أَشْمَدُ وَهَذَا مَعْنَى يَحْدُوفٌ لَا يَحَالُ مِنْ عِلْمٍ إِذْ لَوْ مَادَّ هَذَا أَصْبَحَ حَمَلُهُ هَذَا وَلَا يَحُورُ أَنْ
 يَسْلَى يَسْلَى لَا يَهْمُ مَصْدَرٌ وَالْمَصْدَرُ لَا يَسْتَعْمَلُ مَعْدُولُهُ عَلَيْهِ فَإِنْ حَمَلَهُ مَعْلَمًا مَحْدُوفٌ مَعْمُورٌ الْمَصْدَرُ
 حَارٌّ ذَلِكَ وَهَمِزٌ سَامَا هَتَمِي (قَوْلُهُ مِنْ أَمْرِ مُوسَى وَعِيسَى) عِبَارَةُ الْخَارِجِ فَيَا لَكُمْ مِنْ عِلْمٍ هِيَ هِيَ
 وَحَدِيثٌ فِي كَسَمٍ وَأَرْسَلَهُ مِنْ أَمْرِ مُوسَى وَعِيسَى وَادْعِيكُمْ أَنْتُمْ عَلَى دَسْمَا وَقَدْ أَرْسَلَ الْوَرَاءَ
 وَالْأَخْبِلَ عَلَيْهِمْ أَسْبَغَ وَقِيلَ الزَّادُ بِالذَّيْنِ لَمْ يَعْلَمْ أَمْ بِسَاءَ لَمْ يَكُنْ مَوْجُودٌ عِنْدَهُمْ فِي كَسَمٍ
 سَعْدَهُ وَالَّذِي لَمْ يَكُنْ لَمْ يَعْلَمْ هَذَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَتَمِي (قَوْلُهُ هَذَا) أَيْ أَسْمَاءُ
 لَا يَهْدِي دَكْرَتَيْنِ إِبْرَاهِيمَ قَطْعًا فِي أَحَدِ الْكِسَائِ أَيْ أَوَّلَهُ قَوْلُهُ هَذَا إِبْرَاهِيمَ) أَيْ وَبَصْرًا
 مَا نَطَقَ بِهِ الرَّهْمَانُ (قَوْلُهُ عَنِ الْأَدْنَى كَلِمًا) أَيْ الْبَاطِلُ (قَوْلُهُ مُوحَّدًا) أَشَارَ إِلَى أَنَّهُ كَانَ عَلَى مِلَّةِ
 الْوَحِيدِ لَا عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ الْخَادِمَةِ وَالْإِسْلَامُ الْإِثْرَامُ أَيْ لَمْ يَكُنْ مِلَّةً هُوَ وَلَوْ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ حَذَفَ
 أَرْوَلَ الْفَرَّانَ عَلَى عِلْدٍ وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ عَمِدَ طَوْلَهُ فَكَيْفَ يَكُونُ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ
 الْخَادِمَةِ أَرْوَلَ الْفَرَّانَ يَعْلَمُ أَنَّ الزَّادَ يَكُونُ إِبْرَاهِيمَ مَسْمُومًا أَنَّهُ كَانَ عَلَى مِلَّةٍ وَحْدًا لَا عَلَى هَذِهِ الْمِلَّةِ
 إِبْرَاهِيمَ كَرَحِي (قَوْلُهُ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) يَعْرِضُ عَنْهُمْ مُشْرِكُونَ هُوَ لَمْ يَكُنْ وَاللَّهُ وَاللَّهُ جِاسَ إِبْرَاهِيمَ
 وَرَدَّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فِي ادِّعَاءِ أَهْمِهِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ أَيْ أَوَّلَهُ قَوْلُهُ هَذَا إِبْرَاهِيمَ مَعْنَى نَائِلِ
 وَأَوَّلَى أَهْلٍ مُصْبِلٍ مِنَ الْوَلِيِّ وَهُوَ الْقَرِيبُ وَالْمَعْنَى أَنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ وَأَحْصَمَهُمْ وَأَهْمُهُ مَبْدَأُ
 عَنْ يَدِهِ لَكُنْ نَالَهُ وَأَوَّلَ قَوْلِهِ أَوَّلَهُ إِبْرَاهِيمَ فِي الْكَلَامِ مَا لَمْ يَكُنْ هَذَا وَأَوَّلَ وَأَوَّلَهُ هِيَ
 سَمِي (قَوْلُهُ لَدَيْنَ السَّعَوِيِّ) الْإِلَامُ رَائِدَةٌ لِلْوَكْدِ وَهِيَ لَامُ الْإِدَاءِ رَحَلَتْ لِلْحَرَكَةِ كَمَا قَالَ فِي
 الْخَلَاصَةِ وَهَذَا دَعَا الْكُسْرَ يَصْبِحُ الْحَمْدُ لَامُ اسْتِدَاءِ هَذَا شَيْخَانَا (قَوْلُهُ فِي رِمَانِهِ)
 وَعَلَى هَذَا فَالْعَاطِفُ لِلْمَعَارِفَةِ فَإِنَّ الدِّينَ السَّعَوِيَّ فِي رِمَانِهِ لَا يَشْمَلُونَ عِبَادًا وَأَسْمَاءَهُ هَذَا (قَوْلُهُ وَالَّذِينَ
 آمَنُوا) عَظِفَ عَلَى هَذَا السِّي (قَوْلُهُ هَمَزٌ) أَيْ الَّذِينَ آمَنُوا إِبْرَاهِيمَ فِي رِمَانِهِ وَجِدَ وَالْمُؤْمِنُونَ هَذَا (قَوْلُهُ
 وَدَعَا طَائِفَةً) أَيْ نَسَبَتْ وَأَحْتِ وَقَوْلُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مُعْبِصِيَّةٌ وَهِيَ مَعَ حُرُوفِهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ حَتَّى
 اطْلَاعُهُ وَقَوْلُهُ لَوْ صَلُّوكُمْ لَوْ مِثْلُ هَذَا الرِّكْبِ صَبَحَ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا وَلَا يَحْدُوفًا فِي الْكَلَامِ وَالْمَعْدَرُ

(وما يضلون إلا أنفسهم) (٢٨٦) لان اثم اضلالهم عليهم والمؤمنون لا يلطمونهم فيه (وما يشعرون) بذلك (يا اهل

الكتاب لم تكفروا بآيات الله) القرآن المشتمل على نعت محمد (وأنتم تشهدون) تعلمون أم حق (يا اهل الكتاب لم تأمنوا بالله حق) (يا اهل الكتاب) (الحق) (يا اهل الكتاب) بالتحريف والتزوير (وتكفرون الحق) أي نعت النبي (وأنتم تعلمون) أم حق (وأنتم) طائفة من أهل الكتاب اليهود لبعضهم (آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا) أي القرآن (وجه النهار) أوله (وأكفروا) به (آخره تعلم) أي المؤمنين (يرجعون) عن دينهم إذ يقولون ما رجع هؤلاء عنه بعد دخولهم فيه وهم أولو علم الا لعلمهم بطلانه وقالوا أيضا (ولا تؤمنوا) تصدقوا (إلا بما) (اللام) زائدة (تيسع) واني (ديكم) قال تعالى (فكن) لهم بأحمد (إن الله) الذي هو الاسلام وماعده ضلال والجملة اعتراض (أن) أي بأن (يؤتى أحد مثل ما أوتيتم) من الكتاب والحكمة والفضائل وان فاعول تؤمنوا والمستثنى منه أحد قدم عليه المستثنى المعنى لا تقروا بأن أحدا يؤتى ذلك إلا لمن تبع دينكم (أو) بأن (تأجروكم) أي المؤمنون بطلوكم (عند ربكم) يوم القيامة لانكم أصبح ديناً وأخفوا

وأخفوا

توسيع أى آيات أحد
مثله تفرق به قال تعالى
(قُلْ إِنِ الْفَضْلُ بِيَدَيْهِ
يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ)

وأن جعلها مرادة فيصير
التقدير على قولهم ما كان
اقتضاها إيمانكم (رؤف)
يقرب أو يبدلهمزة مثل
شكروا بقرأ بشروا ومن
يخط ولفظ وقد جاء في
الشعر ٥ بالرواف الرحيم ٥
قوله تعالى (قد ترى) لفظه
مستقبل والمراد به الماضي
(وفي السماء) متناهي بالمصدر
ولو جعل حالا من الوجه
لجار (فول) يمتد إلى
مفعولين فلا أول (وجرك)
والثاني (شعر المسجد)
وقد يمتد إلى الثاني بالي
كقولك ول وجهك إلى
القبلة لئلا تنحس شعر
هنا ظرف لأنه بمعنى الناحية
(وحيت) ظرف لولو أو أن
جعلها شرطاً انتصب
(كنتم) لأنه مجزوم بها
وهي منصوبة به (أنه الحق)
من ربهم في موضع الحال
وفي أول السورة مثله ٥
قوله تعالى (ولن آيت)
اللام وطلعة للقيم وليست
لازمة بدليل قوله وإن لم
ينتموا عما يقولون (مانبوا)
أى لا يتبعوا فهو ماضى في
معنى المستقبل ودخلت
ما حلا على لفظ الماضي وحذفت الفاء

وأخذوا تعدد فيكم أن المسلمين قد أوتوا مثل ما أوتيت ولا غشوه إلا لشيء عليكم وحديثهم وقوله أو
يحاجوكم معطوف على يؤتى فهو في حيز أن المصدرية أيضاً فذلك قدرها للشارح معه والتعريف في
يحاجوكم مائد على أحد لأنه جمع في المعنى والاستثناء يرجع لهذا للمعروف أيضاً لكن على عدم زيادة
اللام والتقدير ولا تؤمنوا أى لا تلتفتوا ولا تنفروا بأن المسلمين يحاجونكم عند ربكم ويطلبونكم
إلا أن يبع وينكم أى لا يعتد من موطن دينكم وقوله لأنكم أصبح وبنا تحليل الذي للسلطان على يحاجوكم
أى لا يخلوكم بالحاجة لأنكم أصبح ديناً وفي نسخة أصح ديناً وحاصل الوجهين السابقين
أنهم على الوجه الأول غير مصدقين وغير معتقدين أن المسلمين أوتوا كتاباً وديناً وقضائى
مثل ما أوتوا وقد أمر عداؤهم عوامهم بأن لا يصدقوا ولا يعتدوا بذلك وأنهم على الوجه الثاني معتقدون
ومصدقون بأن المؤمنين قد أوتوا مثلهم من الدين والقضائى لكن قد أمر علماءهم عوامهم بأن
لا يقرروا بذلك ولا يظهروه إلا فيما بينهم ولا يكون هذا الاظهار عند المسلمين كالأبواب أو ما كان على
دينهم ولا عند المشركين كالأبواب أو ما كان على دينهم ولا يقرروا ولا يظهروه إلا فيما بينهم ولا يكون هذا الاظهار عند المسلمين كالأبواب أو ما كان على
المفسرون والمربون في هذه الآية على الوجه وذكر منها نسمة أو ضحها وأقرها للهم ما أشار له
الجلال من الوجهين السابقين ذكرهما للتفصيل على تعليل الأول أن اللام زائدة مؤكدة كس في قوله تعالى
قل عسى أن يكون ردف لكم ومن مستثنى من أحد والتقدير ولا تصدقوا بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيت
إلا من يبع وينكم لمن يبع في محل نصب على الاستثناء من أحد وهذا الوجه لا يصح من جهة المعنى ولا
من جهة الصناعة أما عدم محته من جهة المعنى فواضح لأنه يقتضى أن بعض المسلمين موافق للهم وفي
دينهم لأن المعنى على هذا ولا تصدقوا بأن يؤتى أحد من المسلمين مثل ما أوتيت إلا أن كان ذلك إلا أحد
الذي من المسلمين موافقاً لكم في دينكم وأما عدم محته من جهة الصناعة فلا فيه تقديم المستثنى على كل
من المستثنى منه وما مله وفيه أيضاً تقديم ما هو من جهة صلة أن المصدرية وهو المستثنى عليها وكل هذا
غير جائز والثاني أن اللام غير زائدة وأن تؤمنوا بمعنى تفروا وتعتزوا فاعتدى باللام أى ولا تنفروا
ولا تلتفتوا بأن يؤتى أحد إلا أن يبع وينكم قال الرغش في تقرير هذا الوجه ولا تؤمنوا متعلق
بقوله أن يؤتى أحد وما بينهما اعتراض أى ولا تنظروا إيمانكم بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيت إلا لأهل
دينكم دون غيرهم أرادوا أسروا تصديقكم بأن المسلمين قد أوتوا مثل ما أوتيت ولا غشوه إلا لشيء عليكم
وحديثهم دون المسلمين كالأبواب أو ما كان على دينهم ولا يقرروا ولا يظهروه إلا فيما بينهم ولا يكون هذا الاظهار عند المسلمين كالأبواب أو ما كان على
أن يؤتى والتعريف في يحاجوكم لا أحد لأنه في معنى الجمع والاستثناء راجع له أيضاً فالمعنى ولا تؤمنوا أى
لا تنظروا ولا تنفروا لتدبر أتباعكم بأن المسلمين يحاجونكم عند ربكم بالحق ويقال لوكم عند الله وعلى
هذا يكون قوله إلا أن يبع مستثنى من شيء عذوف تقديره ولا تؤمنوا بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيت
لأحد من الناس إلا لشيء عليكم دون غيرهم تكون هذه الجملة أعنى قوله ولا تؤمنوا إلى آخرها من كلام
الطائفة المقدمة أى وقالت طائفة كذا وقالت أيضاً ولا تؤمنوا وتكون الجملة من قوله قل أن الهدى
هدى الله من كلام الله لا غير اه (قوله وفي قراءة الخ) وعلى هذه القراءة فهذا كلام مستأنف والكلام
الأول قد تم عند قوله هدى الله وهذه القراءة لابن كثير من السبعة وقوله همزة التوسيع أى همزة
الاستفهام الذي للتوسيع حتى مع المكارع تسهيل الثانية التي هي همزة أن المصدرية من غير إدخال
الف بين الهمزةين وقوله أى آيات الخ أشار به إلى أن مصدر يتوهم مع مدخولها في تأويل مبتدأ
والغير عذوف وقد تدر به قوله تفرق به أى لا يذهب منكم هذا الاقرار والاعتراف عند غير إشياعكم وأهل
دينكم وعبارة السبعة وخارجت هذه القراءة على وجوه إلى أن قال الثاني أن يؤتى في محل رفع

منل ما أوتيتهم (واشتهوا) (عليم) (ع)
 كتبه الفضل (عليه) (ع)
 هو أمله (تحتس) (ع)
 من يشاء الله والله فضل
 العظيم ومن أهل الكتاب
 من إن (ناقة فينظار)
 أي بال كثير (وؤدو)
 إيتك) لأنه كبد الله بن
 سلام أودعه رجل النبا
 وما تى أوقية ذهباً ما دها
 إليه (ومينهم من إن) (ناقة)
 يديتار لا يؤدو (إيتك)
 ثباته (إلا) ما دمت عليه
 قائماً (لناقار) في قارته
 أنكرو ككعب بن الأشرف
 استودع قرشي ديناراً فجده

في الجواب لأن فعل الشرط
 ماض وقال الغراء إن هنا
 بمعنى لو فذلك كانت ماضى
 الجواب وهو بعيد لأن
 ان للمستقبل ولو للماضى
 (إذن) حرف والنون فيه
 أصل ولا تستعمل إلا فى
 الجواب ولا تعمل هنا
 شيئاً لأن عملها فى الفعل
 ولا فعل = قوله تعالى
 (الذين أوتوا الكتاب)
 مبتدأ (يعرفونه) الخبر
 ويجوز أن يكون الذين
 بدلاً من الذين أوتوا الكتاب
 فى الآية قبلها ويجوز أن
 يكون بدلاً من الظالمين
 فيكون يعرفونه حالاً من
 الكتاب أو من الذين لأن

فيه ضميرين راجعين عليهما ويجوز أن يكون

بالإعلاء والخبر عذوف تقديره أن يؤتى أحد يامعشر إليهم مثل ما أوتيتهم من الكتاب والعلم
 تصدقون به أو تصرفون به أو تدكرونه لغرضكم أو تشيرونه فى الناس ونحو ذلك مما يحسن تقديره
 وقوله أو يحاجوكم أو على هذه القراءة بمعنى حتى التى هى غاية فى الخير المقدر وتفرع عليه والمعنى
 أجباء أحد مثل ما أوتيتهم تدكرونه لغرضكم أو تشيرونه حتى يحاجوكم عند ربكم أى فيترتب على
 دكرهم أنهم يحاجوكم عند ربكم فلا يفتنى منكم هذا الاقرار ولا الاعتراف المترتب عليه ماذ كرو يصح
 أن تكون أو على ظاهرها من المطف على مدخول حمزة الاستفهام والمعنى أن يؤتى أحد مثل
 ما أوتيتهم أو يحاجوكم أحد عند الله تصدقونه وهذا ما تلخص من كلام الناس فى هذه الآية مع
 اختلافه والله المدقق الواحدى وهذه الآية من مشكلات القرآن وأصعبه تفسيراً وإعراجاً ولقد
 تدبرت أقوال أهل التفسير والمعاني فى هذه الآية فلم أجد قولاً يظرد فى الآية من أوها إلى آخرها
 مع بيان المعنى وصحة النظم اه ملخصاً (قوله فمن ابن لك اخ) هذا إنما يناسب الوجه الأول
 الذى هو تفسير تؤمنوا بتصديقهم مع زيادة اللام لأن مقتضى هذا الوجه أن يكونوا متكرين أن
 يؤتى أحد مثل ما أوتوا وأما على الوجه الثانى فلا يظهر لأن حاصله أنهم معترفون بأن المسلمين قد
 أوتوا مثلهم ولكن نبيهم مضاعف الاعتراف بذلك عند المسلمين كما تقدم اه (قوله يخص برحمته)
 أى يعمل رحمته مقصورة على من يشاء اه كرخى (قوله ومن أهل الكتاب اخ) شروع فى بيان
 خيانتهم فى الأموال بعد بيان خيانتهم فى الدين اه أبو السعود (قوله من أن تأمنه) من مبتدأ
 ومن أهل الكتاب خبره قدم عليه ومن أماء ووصلة وإما نكرة وإن تأمنه يؤده هذه الجملة الشرطية
 إما صلة فلا عمل لها وإما صلة فعلها الرفع والدينار أصله دينار يوناني فاستقل توالى مثله نأ بدلوا
 أولها حرف علة تخفيفاً لكثرة دورته لسانهم ويدل على ذلك رده إلى النونين تكسيرا أو تصغيراً
 فى قولهم دنائير ودنيير ومثله قيراط أصله قراط بدليل قراريط وقريريط كما قالوا تظنيت
 وقصبت أظعاري يريدون تظننت وقصصت بثلاثة نونات وثلاث صادات ومعنى تظنيت
 تظنخت بالظين والدينار معرب قالوا ولم يختلف وزنه أصلاً وهو أربعة وعشرون قيراطاً كل
 قيراط ثلاث شعيرات معدلة للعجموع اثنتان وسبعون شعيرة وقرأ أبو عمرو وحزة وأبو بكر
 عن ماصم يؤده بسكون الهاء فى الحرفين وقرأ قالون يؤده بكسر الهاء من غير صلة والياقون بكسر
 موصولة اه سمين (قوله أى بال كثير) كأنه يشير بهذا إلى أن المراد بالفتنظار المال الكثير
 لا بقيد حقيقة الفتنظار مع أن الذى ذكره بقوله أودعه رجل فتنظار أحقيقى إذا ألف أوقية ومائتان
 مائة رطل وهى الفتنظار (قوله أودعه رجل) أى قرشى (قوله دينار) فى هذه الباء ثلاثة أوجه أحدها
 أنها على أصلها من اللصاق وفيه قلق والثانى أنها بمعنى فى ولا بد من حذف مضاف أى فى
 حفظ دينار وفى حفظ فتنظار والثالث أنها بمعنى على وقد عدى بها كثيراً نحولاً ما تعلق يوسف
 هل آمنتكم عليه الا كما آمنتكم على أخيه من قبل وكذلك هى فى فتنظارها الاوجه الثلاثة اه سمين
 (قوله الامادمت عليه قائماً) استأعفر من الظرف العام إذا التقدير لا يؤده اليك فى جميع المدد
 والازمنة إلا فى مدة دوامك قائماً عليه متوكلاً به مراقباً له ودعت هذه هى الناقصة ترفع وتنصب وشرط
 اعمالها أن تقدمها بالظرفية كقوله الآية إذا التقدير إلا لمدة دوامك وأصل هذه المادة الدلالة على الثبوت
 والسكون يقال دام الماء أى سكن وفى الحديث لا يولن احدنى للماء الدائم أى الذى لا يجرى وهو تفسير
 له وادمت القدرود ومثا سكت غلبانها بالماء مته دامت الشئ إذا امتد عليه زمان ودومت الشمس إذا
 رقت فى كبد السماء وقوله عليه متعلق بقائما والمراد بالقيام للضرورة لأن الأغلب أن المطالب يقوم على رأس

(ذلك) أي تركه

(أيهم قائلوا) سب

قولهم (ليس علينا في

الأمميين) أي العرب

(سبيل) أي إنهم لاستحلالهم

ظلم من حالف دينهم وسبوه

إليه تعالى قال تعالى

(وَيَعُولُونَ عَلَى اللَّهِ

الْكُذِبَ) في نسبة

ذلك إليه (وَلَهُمْ يَتَّقُونَ)

أهم كاذبون (تلى)

عليهم فهم سبيل

(من أوفى بعهده)

الذي عاهد الله عليه أو

عهد الله إليه من أداء

الامانة وعهده (وَأَمَّا

الله تترك المعاصي وعمل

الطاعات (فإن الله يحب

المحسنين) فيه وضع

الظاهر موضع المصدر

أي محسنهم بمعنى يمدحهم

بصا على تقدير أفعى ورما

على تقديرهم (كما صمة

لمصدر محذوف وما

مصدرة * قوله تعالى

(الحق من ربك) استثناء

وخبر وقيل الحق خبر

مبتدأ محذوف تقديره

مذكروه الحق أو ما عهده

وقيل هو مبتدأ والخبر

محذوف تقديره يعرفوه

أو يبلوه ومن ربك على

الوجهين حال وقرأ على

عليه السلام الحق بالصب

يعلمون * قوله تعالى

(ولكل وجهة) مبتدأ

ولكل خبره والتقدير لكل فريق

المطالب ثم جعل عبارة عن الملامعة وإن لم يكن ثم قيام اه متعين (قوله ذلك أهم) مبتدأ وخبر وذلك
إشارة إلى الاستحلال وعدم المؤاخذه في رعمهم أي ذلك الاستحلال مسحق قولهم ليس علينا في
الأمميين سبيل اه متعين (قوله سب قولهم الخ) فيه إشارة إلى جواب عن سؤال لم يخص أهل الكتاب
بذلك مع أن غيرهم منهم الأميين والخامس وإيضاحه أنه لا محصم باعسار واقعة الحال إذ سب نزول
الآية ماد كرو ولا تنجيه أهل الكتاب المسلمين تكون عن استحلال دليل آخر الآية بخلاف خيانة
المسلم المسلم اه كرخي (قوله ليس علينا) يجوز أن يكون في ليس صريح الشأن وهو اسمها وحينئذ يجوز أن
يكون سبيل مبتدأ وعليها الخبر والخلة خبر ليس ويجوز أن يكون عليها هو الخبر وحده وسبيل مرفوع
به على الفاعلية ويجوز أن يكون سبيل اسم ليس والخبر أحد الجاهل أي علينا أوفى الأميين ويجوز
أن يتعلق في الأميين بالاستقرار الذي يتعلق به عليها اه متعين (قوله في الأميين) أي في شأن من ليس من
أهل الكتاب اه أو السعود وفرادهم بالأمم من ليس له كتاب وشأنه يشمل ماله ودمه وعرضه فقد
استباحوا دماء العرب وأموالهم وأعراضهم اه شجعا (قوله وسبوه إليه تعالى) أي سبوا القول المذكور
إلى الله أي قولوا إن الله أحل لنا ظلم من ليس على ديننا وأدعوا أن ذلك في الوراثة اه شجعا وعارة
الخارجين يعني أنهم يقولون ليس علينا إنهم ولا حرج في أخذ ما من العرب وذلك أن اليهود قالوا أموال العرب
حلال لنا أهم ليسوا على ديننا ولا حرمه لهم في كتابنا ولا كانوا يستعملون ظلم من حالهم في دينهم وقيل
إن اليهود قالوا نحن أساءنا الله وأحرقه والخلق لنا عبيد فلا سبيل علينا إذا أكلنا أموال عبيدنا وقيل
إنهم قالوا إن الأموال كلها كانت لنا فإني أبدي العرب فهو لنا وإنهم ظلموا ما وعصوا ما ماضيا
عليها في أخذ ما منهم بأي طريق كان وقيل إن اليهود كانوا يبيعون رجالا من المسلمين في الجاهلية فلما
أسلموا باعوا ضمهم بغيره أموالهم فقالوا ليس لكم علينا حق ولا عهد باقصة لا تكتمكم دينكم واقطع
العهد بيساويكم وأدعوا أهم وجدوا ذلك في كتابهم فأكذبهم الله تعالى اه (قوله ويقولون على الله
الكذب) يجوز أن يتعلق على الله بالكذب وإن كان مصدرا لأنه يتسع في الطرف وعديله لا يتسع في
غيره ما ومن مع ذلك علقه يقولون مصصا معنى يتركون عديته ويجوز أن يتعلق بمحذوف على
أنه حال من الكذب وقوله وهم يعلمون حيلة حالية ومفعول العلم محذوف أقصارا أي وهم من دوى العلم
أو اختصارا أي يعلمون كذبهم وافتراءهم وقد أشار إليه المفسر اه متعين (قوله وهم يعلمون أنهم كاذبون)
يعني لم يقولوا ذلك عن جهل يعلمون وادعى الذي صلى الله عليه وسلم كاذرا والظاهر أن غيره من حديث
سعيد بن جبير مرسل أنه قال عذرتي ولما كذب أعداء الله ما من شيء في الجاهلية إلا هو تحت قدس
أي منسوخ وتركه إلا الأمانة مأداة إلى الله والمفاجرة كرخي (قوله لي) إننا لما عاهدناهم
له بقوله عليهم أي اليهود فيهم أي العرب سبيل اه شجعا وفي السمين وفي جواب لقولهم
ليس علينا الخ وإيجاب لما نبهوه اه (قوله من أوفى بعهده) استثناء مقرر للحيلة التي تسد
في مسدها اه أو السعود ومن موصولة أو شرطية والرائط من الجملة الجرائية أو الحربية
هو العموم في المقيمين وعند من يرى الربط قيام الظاهر مقام المصدر يقول ذلك ها وقيل
الحراء أو الخبر محذوف تقديره يحبه الله ودل على هذا الحذف قوله فان الله يحب المقيمين
اه متعين (قوله بعهده) يجوز أن يكون للمصدر مصصا لفاعله على أن الصمير يعود على من
أو إلى مفعوله على أن يعود على الله ويجوز أن يكون المصدر مصصا للفاعل وإن كان
الصمير لله تعالى أو إلى المفعول وإن كان الصمير لمن ومعناه واضح إذا قيل اه متعين
(قوله فيه وضع الظاهر موضع المصدر) أي للاعتناء بشأن المقيمين وإشارة إلى عمومها لكل متى

وزل في اليهود ما بدلو امت النبي (٢٩٠) وعهد الله اليهم في التوراة اوفمين حلف كاذبا في دعوى اوف يبع سلمة (إن الله

يَشْتَرُونَ) يستبدلون
(يَمْنَهُ) اليهم في
الايمان بالي واداء الامانة
(وَأَيْمَانِهِمْ) حلفهم به
تعالى كاديين (فَتَمَنَّاهُ قَلِيلًا)
من الدنيا (أَوْ أَتَمَنَّا لَا
خَلَائِقَ) مصيب (مُكَمِّمٌ فِي
الْآخِرَةِ وَلَا يَكُمِّمُهُمُ اللَّهُ)
غضبا عليهم (وَلَا يَنْظُرُ
إِلَيْهِمْ) مؤلم برحمهم (يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَلَا يَزُكِّيهِمْ)
يطهرهم (وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ) (وَأِنْ مِنْهُمْ)
اى اهل الكتاب (لَقَدْ يَفْقَهُ)
طائفة ككعب بن الأشرف
(يَتَوَوَّنُونَ أَلْسِنَتَهُمْ)
بالكيتاب اى يعطونها
بقراءته عن المنزل الى ما
حرفوه من نعت النبي ونحوه
(لِيَتَحَسَّبُوهُ) اى المحرف
(مِنْ أَلِكِتَابِ) الذى
انزله الله (وَمَا هُوَ مِنَ
الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ
هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا
هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
إَوْ يَقُولُونَ سَمَّى اللَّهُ
الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)
انهم كاذبون

وجهه جاء على الأصل
والقياس جهة مثل عدة
وزنة والوجهه مصدر في

ا كرى روى الشيخان عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ ارجع من كن فيه كان منافقا خالصا
ومن كان فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا
وعدا خلف واذا عاهد غدروا اذا خاصم فجر اه خازن (قوله وزل في اليهود الخ) حاصل ما ذكره
في سبب النزول اقول ثلاثة هذا وقوله اوفمين حلف كاذبا الخ وقوله اوف يبع سلمة وقوله لا بدلو
نعت النبي اى وحلوه على ان اللبدل الذى ذكره في التوراة وهذا لا يعنى بن الخطب وكعب بن
الاشرف وقوله اوفمين حلف الخ وذلك هو الاشعث بن قيس حيث كان بينه وبين رجل نزاع في
فاختصم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي شاهدك الشا ويمنه فقال الاشعث اذا علف كاذبا ولا
يبال وقوله اوف يبع سلمة اى يمين اراد يبع سلمة اقامها في السوق للبيع وحلف لقد اعطى فيها كذا
كاذبا ه شيخنا (قوله عهد الله) الباء داخلة على المتروك وقوله في الايمان بالنبي في معنى من اليبانية (قوله
حلفهم به تعالى كاديين) اى حيث قالوا والله لنؤمن به ولننصرنه اه ايضاوى (قوله في الآخرة اى
في نعيمها (قوله ولا يكلمهم) اى بما يسمرون أو بشىء أصلا أو بما يقع ما يقع من السؤال والتوبيخ
أثناء الحساب من الملائكة فلا يخالف التصريح بالدالة على أنهم يستلون كقوله فورك لنسألهم
أجمعين وهذا الجملة والثاني بعدها كناية عن اها تهتم وشدة الغضب عليهم اه شيخنا (قوله يطهرهم)
اى من دنس الذنوب بالذاب للمقطع الى النعيم بل بخلافه في الباراه كرى (قوله كعب بن الأشرف)
اى ومالك بن الصيف وحجي بن أخطب وأبي ياسر وشعبة بن عمرو الساعرا كرى (قوله بلون
ألسنتهم) فكان إذا قرأ في التوراة ووصل الى الكلمة التى يعرف لسانه عنها وينطق بكلمة أخرى غير
حق فهو يلوى اى يعطف لسانه بقراءة الكتاب اه شيخنا وجملة قوله بلون صفة لقرئانه في
عمل نصب وجميع الضمير اعتبارا بالمعنى لانه اسم جمع كالرطوب والقوم قال أبو البقاء ولوا فرد على اللفظ
جار وفيه نظرا اذ لا يجوز زالقوم جاءوا ألسنتهم جمع لسان وهذا على لغة من يذكره وما على لغة من
يؤثته فيقول هذه لسان فانه يجمع على السن نحو ذراع وذراع وكراع وكراع وعرق وقال الفراء لم نسمعه
من العرب الا مذكرا ويعرب باللسان عن الكلام لانه يشأ منه وفيه ويجرى فيه أيضا التذكير والتأنيث
والى الفل يقال لويت الثوب ولو يت عنقه اى فقلته والمصدر الى واليان ثم يطلق الى على المراوغة
في الحجاج والحصومة تشبها لما في الأجرام وبالكتاب متعلق بيلون وهو تعالى واضح والباء بمعنى
في مع حذف للمضاف اى في قراءة الكتاب اى في حال قراءته والضمير في تحسبه ويجوز أن يعود
على ما دل عليه ما تقدم من ذكر الى والتحريف اى لتحسبوا المحرف من التوراة ويجوز أن يعود
على مضاف محذوف دل عليه المعنى والأصل يلون ألسنتهم يشبه الكتاب لتحسبوا شبه
الكتاب الذى حرفوه من الكتاب ويكون كقوله تعالى أو كظلمات في بحر لجى ثم قال يشاءه موج
والأصل أو كذى ظلمات فالضمير في يشاءه يعود على ذى المحذوفة ومن الكتاب هو
للمفعول الثاني لتحسبه وقرئ ليحسبه ياء الغيبة والمراد بهم المسلمون أيضا كما أريد
بالمخاطبين في قراءة العامة والمعنى ليحسب المسلمون أن المحرف من التوراة اهتمين (قوله عن المنزل
الى ما حرفوه) كل منهما متعلق بيلون اه (قوله ونحوه) كآية الرجم (قوله لتحسبه) اى فعلوا
ذلك لأجل أن يوقوه كم في حسابان وظن أن المحرف من الكتاب اه شيخنا (قوله وما هو من الكتاب)
اى في الواقع وفي اعتقادهم أيضا والجملة حالية اه شيخنا (قوله ويقولون هو من عند الله) اى
يقولون مع ما ذكر من الى والتحريف على طريقة التصريح بالالتورية والتعريض اه أبو السعود
(قوله هو) اى المحرف من عند الله وقوله وما هو اى والحال وقوله ويقولون على الله الكذب اى

معنى التوجه اليه كالتخاطب معنى الخلق وهى مصدر محذوف الروث لأن الفعل توجه او انجبه والمصدر الاعم

نجران ان عيسى امر من
يجذو ورأى اوطالب بعض

للمسلمين السجود له ^{صلى الله عليه وسلم}

(ما كان) يذبح (البشر)

أَنْ يُوْبِيَهُ اللهُ الْكِتَابَ

وَالْحُكْمَ (أى القهم

للمشرعة) (وَالْمُؤْمِنِينَ

يَقُولُ لِلنَّاسِ كُفُّوا

عِبَادَاتِي مِنْ دُونِ اللهِ

وَلَكِنْ) يقول (كُفُّوا

رَبَّائِيَيْنَ) علماء عاملين

منسوب إلى الرب زيادة

ألف ونون تنخبا (بما

كُتِبَ تَعْلَمُونَ)

بالتخفيف والتشديد

(الكتابَ) وبما كنتم

تَدْرُسُونَ) أى بسبب ذلك

فان قائلته ان تعلموا (ولا

تأمرسكم) بالرفع استئنافا

أى الله والذنب عطفا على

يقول أى البشر (أَنْ

تَتَّخِذُوا)

التوجه أو الاتجاه لم يستعمل

منه وجه كوعده (هو مولياها)

بقراً بكسر اللام وفى هو

وجهان أحدهما وصغير

اسم الله والمفعول الثانى

مخوف أى الله مولى تلك

الجهة ذلك الفريق أى بأمرة

بها والثانى هو ضمير كل

أى ذلك الفريق مولى

الوجهة نفسه وبقراً مولاهما

فتح اللام وهو على هذا

الاعتراف ذكر من التعريف والى وقوله وم يملون أى والحال أنهم كاذبون اه (قوله ونزل
لما قال نصارى نجران) وعلى هذا السبب قالوا بالبشر عيسى وبالكتاب الانجيل وعلى
الثانى قالوا به محمد وبالكتاب القرآن اه شيخنا (قوله أو لا طلب بعض المسلمين الخ) أى
حيث قال ذلك البعض بإجماعنا سلم عليك كاسلم بعضنا على بعض أفلا تسجد لك اه شيخنا وقرب
هذا الاحتمال قوله فى آخر الآية بعد إذ أنتم مسلمون اه أبو السعود (قوله ما كان لبشر الخ) بيان
لا فترأى على الأنبياء اثر بيان افتراءهم على الله وما قبل لبشر اشعاراً بعله الحكم فان البشرية متافية
للأمر الذى تقولوه عليه اه أبو السعود وأن يؤتية اسم كان وبشر خيرها مقدم وقوله ثم يقول للناس
عطف على يؤتية وهذا العطف لازم من حيث المعنى إذ لو سكنت عنه لم يصح المعنى لأن الله تعالى قد أتى
كثيراً من البشر الكتاب والحكم والنبوة وهذا كما يقولون فى بعض الأحوال انها لازمة فلا غرو فى
لزوم العطف ومعنى هذا الذى فى كلام العرب نحو ما كان يزيدان يقول ونحوه نعى الكون والبراد
نقى خبره وهو على قسمين قسم يكون النفى فيه من جهة العقل وبغير عنه بالنفى التام كقوله الآية لأن الله
تعالى لا يعطى الكتاب والحكم والنبوة لمن يقول هذه المقالة الشنء ونحوه ما كان لكم ان تنبتوا
شجرها وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله وقسم يكون النفى فيه على سبيل الانقضاء كقول أبى بكر
الصدىق ما كان لابن أبى حنيفة أن يقدم قبضى بين يدى رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} ويعرف القسيان من
السياق اه سمين (قوله يذبح) اما تفسير لكان أو بيان لمنطقى الجار والمجرور الواقع خبراً لكان
وسمى فى شارح فى سورة يس تفسير الانقضاء بالامكان اه (قوله الكتاب) أى التالى بالحق الأمر
بالتوحيد الناهى عن الاشرار والمعنى الآية أنه لا يجتمع لرجل أوفى الكتاب المذكور والحكم والنبوة
أن يجمع بين القول المذكور والصفات القائمة به لا بينهما متنافيان لأن الأنبياء صفاتهم متافية للقول
المذكور لاستحالة فى حقهم اه شيخنا (قوله عبادى) أى كائنين لى وقوله من دون الله أى متجاوزين
الله اشراكاً أو افراداً اه شيخنا (قوله ولكن كونوا ربانيين) أى ولكن يقول كونوا ربانيين فلا
بدمن اضرار القول هناك ربانيون جمع ربانى وفيه قولان أحدهما أنه منسوب إلى الرب والالف والنون فيه
زائدتان فى النسب دلالة على المباينة كقربانى وشعرانى ولحيائى للفظ الرقة والكثير الشعر والظلول
اللحية ولا فترده الزيادة عن النسب اما إذا نسبوا إلى الرقة والشعر واللحية من غير مبالغة قالوا
رقيبى وشعرى ولحوى هذا معنى قول سيبويه والثانى أنه منسوب إلى ربان وربان هو العلم للخير ومن
يسوس الناس ويعرفهم اه صديهم قالوا لى والنون دالان على زيادة الوصف كهى فى عطشان وربان
وجوهان ووسنان وتكون النسبة على هذا المبالغة فى الوصف نحو أخرى اه سمين (قوله علماء
عاملين) أى قارئى هو العالم العامل وقوله منسوب أى مفردة منسوب إلى الرب فهذا جمع
المفرد للمنسوب وقوله تنخبنا أى تعظيماً للنسب (قوله بما كنتم) الباء سببية وما مصدرية أى
كونوا علماء بسبب كونكم فى مقام الباء قولان أحدهما أنها متعلقة بكونوا ذكره أبو البقاء الثانى
أن تتعاق ربانيين لأنت فيه معنى الفعل اه سمين (قوله بالتخفيف) أى وتاء المضارع
مفتوحة والعين ساكنة واللام مفتوحة وقوله والتشديد أى مع ضم التاء وفتح العين وكسر اللام
المشددة اه شيخنا (قوله أى بسبب ذلك) أى بسبب كونكم معلمين الكتاب وسبب كونكم
دارسين اه كرخى (قوله عطفاً على يقول) أى ولا مزيدة لتأكيد معنى النفى فى قوله ما كان
لبشر أى ما كان لبشر أن يؤتية الله ما ذكرتم بأمر الناس ببادة نفسه أو بتخاذ الملائكة
والنبيين أو باباً وعلى هذا فتوسط الاستدراك بين المعطوف والمعطوف عليه للسرعة إلى تحقيق

هو ضمير الفريق ومولى للمسمى قاعلة والمفعول الاول هو الضمير المرفوع فيه وها ضمير للمفعول الثانى وهو

الحق لبيان ما يليق مشأه ويحق صدوره اهـ بالسعود (قوله للملائكة والنبين) خصا بالذكر
 لانهم علك أن من عبيد غير الله من أهل الكتاب عبيد غير اهـ حارن (قوله أربابا) جمع رب (قوله
 عربرا) في العامة وس أنه مصر وف غلغته اهـ (قوله لا ينبغي له هذا) إشارة إلى أنه استعظام معناه
 الامكار وهو خطاب للتؤمنين على طرق التعجب من حال غيرهم وعد متعلق بآمرهم وبعد طرف
 زمان مصاب لطرف زمان ماض وقد تقدم أن ادلا يصاب اليها الا الزمان نحو حينئذ ويومئذ وأتم
 مسلمون في عمل حصص الاضاه لان إلتصاف الى الخلة مطلقا اسمية كانت أو فعلية اهـ كرخي (قوله
 وادأخذ الله ميثاق النبين) أى في كتبهم كاقيل أوفى عالم الدر كاقيل والميثاق العهد كما قال الشارح
 وفيه معنى الخلف في أحده استعجاب لهم وبذل له كلام الشارح الآتي اهـ شيحا وعارة الخارن
 وأصل الميثاق في اللغة عقد مؤكّد يمين ومعنى إفاق النبين ما وضعوا به على أنفسهم من طاعة الله بما
 أمرهم وبهوامهم وعده وكروا في معنى الميثاق وجهين أحدهما أنه مأخوذ من الايباء بالنائي أنه مأخوذ
 لهم من غيرهم فلهذا السبب اخلفوا في المعنى بهذه الآية فذهب قوم إلى أن الله تعالى أحد الميثاق من
 النبين خاصة قبل أن يسلطوا كتاب الله ورسله الى عادته أن يصدق بعضهم حصا وأخذ العهد على
 كل شيء أن يؤمن من ناتي هذه من الأنياء وينصره إن أدركه وإن لم يدركه أن يأمر قومه بصحته إن
 أدركه مأخذ الميثاق من موسى أن يؤمن عيسى ومن عيسى أن يؤمن محمد صلى الله عليه وسلم وهذا
 قول سعيد بن جبر والحسن وطاوس وقيل إنا أخذ الميثاق من النبين في أمر محمد صلى الله عليه وسلم
 خاصة وهو قول علي وابن عباس وقادة السدي ومعنى هذا القول أن الله أخذ الميثاق على النبين
 وأهمهم جميعا في أمر محمد صلى الله عليه وسلم ما كنفي ذكر الأنياء لأن العهد مع المتزوج عديم
 الاتاع وهو قول ابن عباس قال علي بن أبي طالب ما بعث الله نبيا آدم فمن بعده الا أخذ عليه العهد
 في أمر محمد صلى الله عليه وسلم وأخذ هو العهد على قومه ليؤمن به ولئن عثروا أحياء ليسر به وقيل إن المراد من
 الآية أن الأنياء كانوا مأخذون العهد والميثاق على أهمهم ما به أدا عث محمد صلى الله عليه وسلم يؤمنون به وينصرونه
 وهذا قول كثير من المفسرين انتهت (قوله فتح اللام) وعلى هذه القراءة يقرأ
 آتيتكم وآتيناكم وقوله وكسرها وعليها يقرأ آتيتكم فقط فالقراءات ثلاثة وقوله وفي قراءة
 آتيناكم لم يبي مع فتح اللام فقط اهـ شيحا (قوله للانداء وتوكيد معنى القسم) أى الذى
 في ضمن أخذ الميثاق فعل هذا ليست هي مع مدخولها جواب القسم بل جوابه لتؤمن
 به كما سيد كرهه وعلى هذا آخر المسند اعذوف كاسيا في السبب عليه وفى احتمال آخر وهو أن هذه
 اللام هي جواب القسم وان قوله لتؤمن به جواب قسم مقدر وان القسم المقدر وجوابه خير
 للانداء عبارة السمين قوله لا آتيتكم قرأ العامة فتح اللام وفيه حسة أوجه الى أن قال الثاني أن
 تكون اللام في ما جواب قوله ميثاق النبين لانه جار مجرى القسم فهو لام الانداء الملتقى بها القسم وما
 مستدأه موصولة وآتيناكم صاها والعائد محذوف وقوله لتؤمن به جواب قسم مقدر وهذا القسم المقدر
 وجوابه خير المتدا الذى هو لا آتيتكم والماء في به تعود على الابتداء ولا تعود على رسول لتلازم
 خلوا الخلة الواقعة خيرا من رابطها بالابتداء الثالث كما تقدم الا أن اللام في ما لام الوطنة لان أخذ
 الميثاق في معنى الاستعجاب وفى لتؤمن به جواب القسم هذا كلام الرغزى اهـ وهذا الثالث هو الذى
 مشى عليه الخلال كما عرفت اهـ (قوله متعلقة مأخذ) أى على أنها للتعليل مع حذف مصاب من العبارة أى
 لرعاية وحفظ ما آتيتكم أى لاجل ذلك اهـ سمى (قوله وما موصولة على الوجهين) وعلى الأول
 هي مبتدأ وقوله من كتاب وحكمة بيان لها وآتيتكم صلتها والعائد مقدر كما في الشارح وقوله ثم

(الملائكة والنبين)
 أربابا) كما انعدت
 الصائفة للملائكة والنبين
 عربرا) والمصارى عيسى
 (أتا مؤركم بالكفر
 تعبدا أتمم مسككون)
 لا ينبغي له هذا (و)
 ادكر (إن) حين (أخذ)
 الله ميثاق النبين) عهده
 (سمى) مع فتح اللام
 للانداء وتوكيد معنى القسم
 الذى في أخذ الميثاق
 وكسرها متعلقة بأحد
 وما موصولة على الوجهين
 صمير الوجهة وقيل للولية
 ولا يجوز أن تكون هو على
 هذه القراءة صمير اسم الله
 لاستحالة ذلك في المعنى
 والخلة صفة لوجهة وقرىء
 في الشاد ولكل وجهة
 باضافة كل لوجهة على هذا
 تكون اللام رائدة والتقدير
 كل وجهة لله موليا أهلها
 وحسن زيادة اللام بعدم
 للمفعول يكون العامل اسم
 فاعل (أربابا) طرف (لتكونوا)
 قوله الى (ومن حيث
 خرجت) حيث هالما تكون
 شرط لأنه ليس معها ما واما
 يشترط لها مع ما على هذا
 يضر من قوله (مول وانه
 للتحق) الهاء صمير الاولى
 ه قوله تعالى (وحيثما كنتم)
 يجوز أن يكون شرطاً وغير
 شرط كما ذكرنا في الموضع
 الاول (لتلا) اللام

إِى الذى (أَتَيْتُكُمْ) يَا هِ وَفِ قِرَاءَةِ آتَيْنَاكُمْ (هِنَ) كِتَابَ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ (٢٩٣)

مَصْدُقٌ لِّمَا مَعَكُمْ

من الكتاب والحكمة وهو
خود ﷺ (تَوْرًا مِّنْ رَّبِّهِ
وَاتَّبَعْتُمْهُ) جواب
القسم إن أدركتموه
وأعهم تبع لهم في ذلك (قال)
تعالى لهم (أَفَرَأَيْتُمْ) بذلك
(وَأَحَدْتُمْ) فليمن (عَلَى
دَيْلِكُمْ) (أُضْرَى) عهدي
(قَالُوا أَفَرَأَيْتُمْ) قَالَ
قَاشِدُوا) على أنفسكم
وأبَاعَكُمْ بذلك (وَأَمَّا مَعَكُمْ
مِّنَ الشَّاهِدِينَ) عليكم
وعليهم (مِّنْ تَوْرٍ) (أَعْرَضَ
(بَعْدَ ذَلِكَ) الميثاق
(مَا وَآيَاتِكُمْ هُمَ السَّاقُونَ
أَفَقَرَّ دِينَهُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ
يَا أَيُّهَا الْمَتُولُونَ) والنساء
(وَلَهُ أَسْلَمَ) (إِنَادَ) (هِنَ)
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
تَلَوْنَ) (بِلَا) (وَكَرَّهَا)
بِالسِّيفِ وَمَعَانِيَةً مَا يَلْجِئُ
إِلَيْهِ (وَالْأَيْمُ تَرْجَعُونَ)
إِلَى اللَّهِ وَالْيَا هِ وَهَمْزَةً لِلْكَارِ
(قُلْ) لهم ياجد (أَمَّا) بِاللَّهِ
وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا

جاءكم معطوف على الصلة فهو صلة والعائد منه قيل مقدراً أي جاءكم به وقيل المراد حاصله بعادة للوصول
بهناه في قوله ما معكم والخبر محذوف تقديره ثم أتون به وتتصرفونه أي بالرسول المذكور اهـ شيخنا (قوله
أي للذي) يفتح اللام وكسرهما على ما تقدم (قوله جواب القسم) أي الذي في ضمن أخذ الميثاق
والضمير إلى الرسول مع أن كون الكلام جواب القسم يقتضي أن يودعته ضمير على الكتاب والحكمة
فليأمل وكذا يقال في الخبر المقدر حيث قدروه ثم أتون به وتتصرفونه وجعلوا الضمير إلى الرسول مع
أن المبدأ بالحقيقة الكتاب والحكمة اهـ شيخنا (قوله في ذلك) أي الميثاق (قوله قال تعالى لهم الخ)
وعلى هذا لا يستفهم للقرير والوكيد عليهم لاستحالة معناه الحقيقية في حقه تعالى اهـ سمين (قوله
أفأرأيتكم) بتحقيق المحمدين مع إدخال ألف بينهما تركيبة سهل الثانية مع إدخال ألف بينهما وبين
الأولى الحقيقة وتركه وبإبدال الثانية للأعمدة قافراً اهـ حسنة من الخطيب (قوله عهدي)
سمى العهد إصراراً لأنه بأصر أي يشد وقرى به أصرى ضم المحمزة وهي إلفظة فيه أو جمع أصاروه
ما يشبهه اهـ أبو السعود (قوله قالوا أفأرأيتكم) استئناف مني على سؤال كأنه قيل لماذا قالوا عند ذلك
فقل قالوا أفأرأيتكم كان الظاهر في الجواب أن يقال أفأرأيتكم وأخذنا إصرارك فلم يذكر الثاني إكفاء
بالأول اهـ شيخنا (قوله قاشدوا على أنفسكم) أي فليشبه بعضكم على بعض بالأقار وقيل الخطاب للأنبياء
وقوله من الشاهدين أي ما على إقراركم ونشاهدكم شاهدوه هو كيد وتحذير عظيم اهـ والسعود (قوله
من الشاهدين) هذا هو الخبر لا محط العائدة وما قوله معكم فيجوز أن يكون حالاً أي وأمن الشاهدين
مصابيحكم يجوز أن يكون منصوباً بالشاهدين نظر قاله عندهم يرى تجوز ذلك ويمنع أن يكون
هو الخبر إذ العائدة به غير تامة في هذا المقام والجملة من قوله وأمنكم من الشاهدين يجوز أن لا يكون لها
عمل لاستيفائها ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من قائل قاشدوا اهـ سمين (قوله فمن تولى)
يجوز أن تكون من شرطية وللغاة في فأولئك جوابها وأن تكون موصولة ودخلت الغاة لشبه المبدأ
بأسم الشرط والعمل بعدها على الأول في محل جزم وعلى الثاني لا عمل له لكونه صلة وأما أولئك ففي
محل جزم أيضاً على الأول ويرفع على الثاني لوقوع خبر أومهم يجوز أن يكون فصلاً وأن يكون مبتدأ
وهذه الإشارة واضحة مما تقدم اهـ سمين (قوله ما أولئك هم الماسقون) أي الخارجون عن الإيمان وأعاد
الضمير في تولى مفرداً على لفظ من وجمع أولئك جملاً على المعنى اهـ كرخي (قوله أفقر دِينَهُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ
يَا أَيُّهَا الْمَتُولُونَ) وذلك أن أهل الكتاب ادعى كل فريق منهم أنه على دين إبراهيم فاقتصموا إلى النبي ﷺ فقال
كل الفريقين يرى من دين إبراهيم ما خازن (قوله وله أسلم من في السموات والأرض) جملة حالية
أي كيف يفتون غير دينه والحال هذه اهـ سمين (قوله إناد) أي لما قضى عليهم من المرض والصحة
والسعادة والشقاوة ونحو ذلك اهـ رازي (قوله طوعاً) راجع لاهل السماء وبعض أهل الأرض وقوله
وكرها راجع لبعض أهل الأرض كما يستفاد من الخازن اهـ شيخنا وطوعاً وكرها مصدران في موضع
الحال والقدرة طاعين وكرهين اهـ سمين (قوله ومعانيتها ما يلقى) أي إلى الإسلام كتق الجبل
وإدراك الفرق فرعون وقومه والأشراف على الموت أي بقوله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله
وحده فلما راد بهذا الاقياد لما قدره عليهم من الحياة والصحة والسعادة واظدادها فلا يرد
كيف قال وله أسلم الآية مع أن أكثر الناس والجن كفرة اهـ كرخي (قوله والهمزة للانكار)
أي التوبيخ وقدّم المفعول لأنه المقصود انكاره اهـ شيخنا (قوله قل آمنا بالله) (لا ذكر
أخذ الميثاق على الانبياء أمر نبيه بأن يقول هو وأصحابه آمنا بالله الخ وإنما وحده الضمير في
قوله قل وجمعه في قوله آمنا لأن المقام الأول مقام تبليغ وهو ليس لإله ﷺ والمقام الثاني

متعلقة بمحذوف تقديره
فلما ذلك لثلاو (حجة)
اسم كان والخبر للناس
وعليكم صفة النجوة في
الاصل قدمت قاتصب على
الحال ولا يجوز أن يتعلق
بالجزة لثلا تتقدم صلة
للمصدر عليه (إلا الذين ظلموا منهم) استثناء من غير الأول لأنه لم يكن لأحد ما عليهم حجة

وَمَا أَتَزَلْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (٢٩٤) وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ) أَوْلَادَهُ وَمَا أَوْثَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ وَنُوحًا

بصلح له ولغيره والمراد أن الله وحده لا كما آمن أهل الكتاب به على وجه التثنية وغيره وعدي
الانزال هنا على وقى البقرة إلى لاته يصبح تعديه بكل فله جهة علوا اعتبارا ابتدائه وانها باعتبار آخره
وهو باعتبار ابتدائه متعلق بالنبي وباعتبار انتهائه متعلق بالمكلمين وبالمخلص الغطاب هنا بالنبي ناسب
الاستعلاء ولما عنده جميع المؤمنين ناسبه الالهة اشيعنا (قوله وما أتزل على إبراهيم الخ) انما يخص
هؤلاء المبالغة لأن أهل الكتاب يحرقون بكتبهم وينبئهم اه خازن (قوله والاسباط) وكانوا نبي
عشر وقوله أولاده أي أولاد يعقوب وهم بالنسبة لإبراهيم أحفاده لأنهم أولاد ولد قاراد بالاسباط
هنا الأحفاد المعنى اللغوي وهم أولاد البنات اشيعنا (قوله وما أوتى موسى الخ) أي من التوراة
والانجيل وسائر المعجزات الطاهرة على أيديهم كما ينبغي عنه ايتار الالاء على الانزال الخاص بالكتاب
اه أبو السعود (قوله بالنصديق والتكذيب) أي كائن أهل الكتاب اه (قوله مخلصون في العبادة) أي
لا كائن أهل الكتاب اه (قوله فيمن ارتد) وكانوا نبي عشر رجلا ارتدوا وخرجوا من المدينة وأتوا
مكة كفارا منهم الحرث بن سويد الانصارى اه خازن (قوله يتبع غير الاسلام) العامة على اظها هذين
الثنين لأن بينهما فاصلا فلم يلحقا في الحقيقة وذلك الفاصل هو الالاء الذي حذف للجزم وروى عن أبي عمرو
فيها الوجهان الاظهار على الأصل ولمراعاة العاصل الاصلى والادغام مراعاة للفظ اذ يصدق أنهما
التقيا في الجملة ولأن ذلك الفاصل مستحق الحذف لما مل الجزم وليس هذا خصه وصا بهذه الآية بل هما
التي فيه مثالان بسبب حذف حرف العلة اقتضت ذلك يعبرى فيه الوجهان نحو يغفل لكم وجه أيكم
وان يك ذا وقد استشكل على هذا نحو قوم ما لي أدعوكم وقد قوم من نصري من الله فانه لم يرجع عن أبي
عمرو خلاف في ادغاهما وكان القياس يقتضى جواز الوجهين لأن ياء المتكلم فصلة تقدير اه سمع
(قوله دينا) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه مفعول يتبع وغير الاسلام حال لانها في الأصل صفة له فلما
قدمت نصبت حالا الثاني أن يكون تمييزا لغيره لا يماها فزت كما ميز مثل وشبه واخوانهما وسمع من العرب
ان لا غيرها بلا وشاء الثالث أن يكون بدلا من غير اه سمع (قوله من الخاسرين) من الخسران وهو
العقاب وحرمات التواب اشيعنا (قوله كيف يهدى الله الخ) نزلت في شأن الذين ارتدوا ولحقوا بمكة
اه خازن (قوله أي لا) اشار به الى أن الاستفهام هنا للانكار ويجوز أن يكون للتعجب والتعظيم لكفرهم
بدل الايمان وللاستبعاد والتوبيخ فان الجاحد عن الحق بعد ما وضح له منهكم في الضلال بعيد عن
الرشاد فليس للانكار حتى يستدل به على عدم توبة المرتد وان كان انكارا لاستشهاد بمنعه اه كرخي
(قوله أي وشهادتهم) أشار بهذا الى أن الفعل أي قوله وشهدوا معطوف على الاسم الذي هو الايمان
وأن هذا الفعل للمعطوف في تأويل الاسم وعبارة السمعين قال أبو البقاء التقدير به أن آمنوا وأن شهدوا
فيكون في موضع جراه يعني أنه في تأويل مصدر معطوف على المصدر الصريح المجزور بالظرف
اه (قوله وبيدهم الليثات) الواو للحال كما أشار له بقدره (قوله الكافرين) أي الأصليين
والمرتدين فهنا أعم من قوله كيف يهدى الله الخ فلا تكرر اه خازن (قوله أولئك) أي المرتدون
فقوله والله لا يهدى القوم الطالين اعتراض اه أبو السعود أولئك مبتدأ وجزاؤه مبتدأ ثان
وأن عليهم خير الثاني والثاني وخيره خير الأول اه (قوله لللدول بها) أي باللجنة عليها أي
الاراه (قوله الا الذين تابوا الخ) نزلت في الحرث بن سويد الانصارى فانه لما لحق مكة مرتدا تدم على
ذلك فأرسل الى قومه بالمدينة أن يسألوا النبي هل له من توبة ففعلوا فأنزل الله هذه الآية
فبعت بها اليه أخوه الجللاس مع رجل من قومه فأقبل الى المدينة ثانيا فقبله النبي وحسن

وَمَا أَتَزَلْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
مِنْ رَبِّهِمْ لَا تَعْرِفُ بَيْنَ
أَحَدٍ مِنْهُمْ) بالنصديق
والتكذيب (وتخفف له
مُسْلِمُونَ) مخلصون في
العبادة وتزل فيمن ارتد
ولحق بالكفار (وَمَنْ يَتَّبِعْ
غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا
فَلَنَ يُجْعَلَ مِنْهُ وَهُوَ
فِي الْآخِرَةِ مِنْ
الْخَاسِرِينَ) لمصيره الى
الدار المؤبدة عليه (كَيْفَ)
أَي لَا يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا
كَتَمَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ
وَشَهِدُوا) أي وشهادتهم
(أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَ)
قَدْ جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ
الْحُجُجُ الطَّاهِرَاتُ عَلَى
صَدَقِ النَّبِيِّ (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الضَّالِّينَ) أَي
الكَافِرِينَ (أُولَئِكَ
جَزَاءُهُمْ أَنْ عَلَّمَهُمْ
لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ خَالِدِينَ
فِيهَا) أَي اللَّعْنَةُ أَوْ النَّارُ
الْمُدْوَلُ بِهَا عَلَيْهَا
(لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ
وَلَا هُمْ يُخَفَّرُونَ)
يَهْلُونَ (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا)
عَلَّمَهُمْ (فَإِنَّ اللَّهَ

ولا يتم هذه اللام معطوفة على
اللام الاولى (عليك) متعلق
بأنهم ويجوز أن يعلق
بمحذوف على أن يكون حالا من نعمتي قوله تعالى (كما)

(عزوة) لهم (رحيم) بهم

ونزل في البود (إن الله

كفرأ) يعني (عز

عازيم) موسى (من

أزادوا كفرأ) محمد

(لن نسئل وننتهم)

إذ اعروا وماتوا كفرا

(وأولئك هم الصالحون

إن الله سئل عنكم

وسأولئك هم كفرا

فمن من أحد هم مله

(دعواتي اقتدى به)

أدخل الماء في خبر إن

لشبه الذي بالشرط وإدما

نفس عدم القول عن

الموت على الكفر (أو أولئك

منهم عذاب أليم) مؤلم

(وسأولئك من نصيرين)

ماضي منه (لن تتأولوا

البر) أي ثوابه وهو الجنة

(حتى متفوا) تصدقوا

(بما تحبون) من أموالكم

(وسأنتقموا من شيء)

الكاف في موضع نصب

صمة لمصدر محذوف

تقدرو تهodon هداية

كارسالا أو إتماما كارسالا

أو صمة كارسالا وقال

جماعة من المحققين القدير

فأذكروني كما أرسلنا على

هنا يكون مصوبا صمة

لذكر أي ذكرأ مثل

إرسالي ولم تبع الماء من

إسلامه اه حاروهذا شروع في بيان تقسيم الكفار الى ثلاثة أقسام قسم تاب توبة صحيحة معهما كما
 ها وقسم تاب توبة فاسدة فلم تنفع كما سيأتي في قوله إن الدين كفروا بعد إيمانهم الخ وقسم لم يتب أصلا
 كما يأتي في قوله إن الدين كفروا وماتوا ثم كفرا الآية اه شيحا (قوله عورهم) أي في الدنيا ما لستر
 على قناهم رحم في الآخرة بالمعصية اه حارن (قوله عيسى) أي والاحمل وقوله موسى أي والوراة
 وقوله بمحمد أي والقرآن اه (قوله كفرا) تميز مقول على العاقلة والاصل ثم إرداد كفرهم
 كذا أعرب أبو حيان وفيه نظر إذ لم يأت على ما معمول به وذلك أن العمل للمعدي لا تبيين إذا جعل مطاوعا
 بقص معمول ولا وهذا من ذلك لأن الأصل زدت زيدا أحمر أقارده وكذلك أصل الآية للكرمة رادم
 الله كفرأ فإردادوه اه كرحي (قوله إذ اعروا الخ) جواب عما يقال أن توبة الكافر مقبولة كما هو
 مقرري الفروع ودلت عليه الآية السابقة إلا للذين تابوا الخ وحاصل الجواب أن توبته إنما يقبل إذا
 كانت صحيحة ومن شروط صحتها أن لا يصل إلى حد العرعة فإن لم تصح فهي غير مقبولة كماها اه شيحا
 (قوله أو ماتوا كفرا) بأن تابوا في الآخرة عند معاملة العذاب كما أشير له بقوله تعالى ولو ترى إذ أجبرهم
 ما كسوا رءوسهم عند ربهم رسا أنصرا الخ وقوله فلم يترك بمعصية إيمانهم لما رواه ناسا اه شيحا
 (قوله هم الصالحون) أي المساهون في الصلاة اه (قوله مله الأرض) أي مشرقها ومغربها وقوله
 دها أي مع أمه أعرال أشياء وقيمة كل شيء اه (قوله ولو اندى به) يحول على المعنى كأنه قيل
 فلن يقل من أحد هم مل الأرض دها لو تصدق به في الدنيا ولو اندى به من العذاب في الآخرة اه
 أبو السعود أو إرداد البر والوالمعصية في الأحوال كما به قيل لن يقل منهم في جميع الأحوال ولو في حال
 اعتدائه نفسه في الآخرة وقيل هي رائدة كما يرى مشادا بأسقاطها ومفعول اندى محذوف أي ولو
 اندى نفسه اه شيحا (قوله لشبه الذي الخ) فيه حكاية بالمعنى إذ المذكور في الآية الدين لكن
 حكمهما واحد اه (قوله عن الموت على الكفر) أي الذي هو معطوف على الصلة فهو من حلة المتأد
 ولما يقع مثل هذا العطف في الآية التي قبلها لم يفتقر خبران للماء لأن الكفر في حد ذاته ليس
 سببا في عدم قبول التوبة بل السبب محووه هو والموت عليه اه شيحا (قوله أولئك لهم عذاب أليم)
 يجوز أن يكون لهم خرا لاسم الإشارة وعذاب فاعل به وعمل لا غناؤه على ذي خبر أي أولئك استقر لهم
 عذاب وأن يكون لهم خرا مقدمات عذاب مبتدأ مؤخر أو الجملة خبر عن اسم الإشارة والاول أحسن
 لأن الأخبار بالمراد أقرب من الأخبار بالجملة والاول من قبل الأخبار بالمراد اه سمي (قوله وما لهم
 من ماصرين) يجوز أن يكون من ماصرين فاعلا وجار عمل الجار لا غناؤه على حرف الي أي وما استقر
 لهم من ماصرين والثاني أنه خبر مقدم ومن ماصرين مبتدأ مؤخر ومن مربة على الاعرابي لوجود
 الشرطين في ريادتهما أو أني ماصرين جمعا لوافق المواصل اه سمي (قوله لن نأولوا البر الخ) مستأنف
 لبيان ما يبعث المؤمنين ويقل منهم أثر بيان ما لا يقع الكفار ولا يقل منهم اه أبو السعود والليل إدراك
 الشيء ولحوقه وقيل هو العظيمة وقيل هو تناول الشيء باليد يقال له ما له يلاق قال تعالى ولا يألون من
 عدو يلا أو ما لول أو ألقاه السائل يقال له أتوله أي تناوله وأله زيد أي يله أي يأوله إياه
 وقوله حتى تنقوا يعني إلى أن تنقوا ومن في ما تحبون تبعية اه سمي (قوله أي ثوابه) أي ثواب البر
 والبر عمل الحيات في الآية حذف المضاد اه شيحا (قوله تصدقوا) مصارع محذوف إحدى اللامين
 إن قرئ بالتحجيف وبدون حذف إن قرئ بالتشديد فعليه تكون اللام الثانية أذ عمت في الصاد بعد
 قلبها صاد اه شيحا (قوله من أموالكم) أي وعبرها كمالكم وجاهكم وعارة البيضاوي مما
 تحبون أي من المال أو ما يبعثه وغيره كذل الجاه في معاونة الناس والبدن في طاعة الله والمهجة

ذلك كما لم تبع في باب الشرط وما معدنية * قوله تعالى (أموات) جمع على معنى من وأرد يقل على لفظ من ولجاء ميت كان

فإن آله ^و علمه
 فيجاري عليه ^و ورث
 قال اليهود إن ربكم أنك
 على مله إبراهيم وكان
 لا تأكل لحوم الأبل
 وألبانها (كُلْ أظلم
 كان حلالاً) حلالاً (تسى
 إسرائيل إلا ما حرم
 إسرائيل) حرم (على
 الله) وهو الأبل لما
 حصل له عرق النسا بالبحر
 والقصر فدر إن شئ لا
 تأكلها حرم عليهم (من
 ومن أن ربك الدوراء)
 وذلك بعد إبراهيم ولم
 يكن على عبده حراماً كما
 دعوا (فإن لهم) فأبوا
 بالقرآن فأنابوا
 ليس صدق قولكم (إن
 كسبهم صاهن) فيه
 فهو ولم يأبوا بها بل
 على (فمن أدرى على
 الله الكذب

في سبلها (قوله فإن الله سليم) حلال للحواشي الخدوف واقع موقعه أي ويحار بكم خمسة حيداً كان
 أورد شافعه عالم بكل شئ من دأى وصفاً وفيه العرب في إه ق الجندو والحدير عن إهاف الرديء
 مالا يحى اه أبو السعود (قوله ورث لما هل اليهود أخ) عاره الخارن سب رسول هذه الآية أن
 اليهود ماوا للى ^{صلى الله عليه وسلم} ربكم على مله إبراهيم وكان إبراهيم لا يأكل لحوم الأبل وألبانها وأت
 ما كل ذلك كله فلت على مله أخ اتب (قوله وألبانها) أي ولا شرب ألبانها (قوله كان حلالاً) الحلال
 له في الحلال كما كان الحرام له في الحرام اه (قوله إلا ما حرم إسرائيل) من اسم كان وحوز
 أو ما عاد أن يكون مسمى من صميم مسرى حلالاً له استثناء من اسم كان والعامل منه كان ويجوز أن
 محل فيه و يكون فيه صميم يكون الاستثناء منه لأن حلالاً وحلالاً موضع اسم الفاعل على الجائر
 والمباح وفي هذا الاستثناء ولأن أحدهما أنه متصل والآخر بالإما حرم إسرائيل على نفسه حرم عليهم
 في النوراء فليس منها ما رآوه من محرمات وأدعوا صحتها والباقي أنه منقطع والآخر لم يكن حرم
 إسرائيل على نفسه خاصة ولم يحرمه عليهم والأول هو الصحيح اه صميم (قوله عرق النسا) عرق
 النون والقصر عرق مخرج من الورك فيسد على الفخذ اه كرحى ودواؤه ما ذكره العربى وبه
 وأخرج التلمذ في مسنده من حديث أسس مالك هل قال رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} في عرق النسا يؤخذ
 إليه كرش عرق لا يصير ولا كبير منقطع فطه صابراً أو سلى على النار ويؤخذ دهنها ويحل ثلاثه
 أسام شرب المريض بذلك الدواء على الرق كل يوم ثلثه هل أسس فوصفه لأكثر من مائه كليم
 برأ ماذن الله تعالى اه (قوله فدر إن شئ) ولعل هذا الدر كان معقداً في شربه فدر إن لا
 تأكل أحب الطعام إليه ولا شرب أحب الشراب إليه وكان أحب الطعام عنده لحم الأبل وأحب الشراب
 عنده لبنها خرمها على نفسه خرمها على غيره فقالوا في رواية أنه فدر إن شئ أن لا يأكلها هو ولا
 سواه فدر عدم أكله هو وعدم أكل غيره اه عربى وعلى هذا يكون خرمها على غيره ما شام ندره
 أيضاً اه (قوله من قبل أن مرل النوراء) معلى بوله كان حلالاً لا يصير في وسط الاستثناء بينهما إذ هو
 فصل حار وذلك على مذهب الكشافى وأى الحسى في حوار أن حمل ما قبل إلا بما بعدها إذا كان
 طرفاً أو غروراً أو حالاً ومن معلى خرم وفيه أن يقيده بخبره عليه السلام عليه مرل النوراء ليس فيه
 من دقائه أى كان ما عدا المسمى حلالاً لم ير له ما مشتملة على خرم أموراً أخرى حرمت سب
 ظلمهم وبهم كما قال تعالى ولـ الذين هادوا حرمنا كل دى طهر الآية ما أوالسعود وعارة البصاوى
 من قبل أن مرل النوراء أى من قبل إبراهيم هادوا حرمنا كل دى طهر الآية ما أوالسعود وعارة البصاوى
 وذلك رد على اليهودى دعوى الزهراء عما سب عليهم في قوله منقطع من الذين هادوا حرمنا عليهم طسات
 وقوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل دى طهر الآية ما قالوا لسأول من حرمت عليه وما كانت
 محرمه على نوح وإبراهيم ومن بعده حتى انتهى الأمر إلى ما حرمت على من قبلنا اه (قوله وذلك بعد
 إبراهيم) أى تألفه وقوله ولم يكن أى الأبل (قوله فيه) أى في قولكم وقوله فهو أى لا هم يعلمون
 أن حرم الأبل فيها إنما كان على عهد محبوب لا على عهد إبراهيم هى شهادة عليهم ولذلك لم تأبوا اه
 وبهت فعل ماض على صورته الذى لمفعول والمراد منه ما الفاعل دلوا وما فعل ومعه دهنها وغيره
 وأعطوا على الجواب وفى القاموس البهت الاعتطاع والخيرة وفعلها كهل وبصر وكرم ورهى واسم
 الفاعل مهوت ولا هات ولا بهت اه (قوله فى أدرى) منه مراداه لفظ من وفي قوله وأولئك هم الظالمون
 مراداه معاً ها والآخر اه حلاق الكذب وأصله من فرى الأدم إذا عطفه لأن الكاذب يعطى القول من

فصيحاً وهو مرفوع على
 أنه حرم من أهدوب أى هم
 أموات (بل أحياء) أى
 لولوا هم أحياء ولن
 هل فى سبل الله أموات
 فى موضع نصب بوله ولا
 دلوا لأنه محكى ول لا
 بدخل فى الحكاه ها
 (ولكن لا شعرون)
 للمعول ها عذوب مذكره
 لا يشعرون بحياهم بوله
 تعالى (ولسلكم) حوار

غير حقيقه له في الوجود اه شيئا وعاره السباوي في افرى على الله الكذب أي اسدعه على الله رعه أنه حرم ذلك ل رول الورا ه على اسرائيل ومن علمهم اه (قوله من بعد ذلك) فيه وجهان أحدهما أن حاق ما يرى ودهاه الظاهر والبا في حوره أو الماء وهو أن ساقى بالكذب في الكذب الواقع بعد ذلك وهذه الجملة أعنى قوله في امرى بخور أن يكون استغافيه فلا عمل له من الاعراب بخور أن يكون مصوبه الخمل سقا على قوله فأو اسدح في القول ومن محور أن يكون شرطية أو موصولة اه تميم (قوله فاعوا له ابراهيم) وهي الاسلام الذي عليه جد واما دعاهم الى هذه ابراهيم لأنها عليه اه حارن وهذا اشارة لذلك الشارح قوله الى (قوله) (أما عليها) أي مسكونا من هي لي (قوله وما كان من للمشركين) أي في امر من أمور دسه أصلا ودها ووه يعرض بأشراك اليهود ويصرح بأنه صلى الله عليه وسلم ليس به ومنهم علامة دنية قطعا والمرص من أن أي ^{صلى الله عليه وسلم} على دس ابراهيم عليه الصلاة والسلام في الاصول لأنه لا يدعو إلا الى الوحدانية والبراءة عن كل معبود سواه وسجانه وسجاني اه كرحي (قوله) ل لا (هوا) أي اليهود للمسلمين الخ ومرادهم بذلك معص من تلعفس فقالوا هو أفضل من الكعبة لأنه مهاجر الاءاء وعلهم وأرض المحشر فقال المسلمون بل الكعبة أفضل فأر الله الآه اه حارن (قوله له في مكة) أي على الملب ما وصيت مكة لأنها فليله للماء يقول العرب مك الفصل صرح أمه وأمهك إذا امص كل ما به من اللين وقيل إنها تمك الذوب أي رلها وتجوها اه حارن (قوله لأنها بك أعناق الجاهل) اه في الجاهل لأنها كانت بك أعناق الجاهل وهذا الفعل من ما رده اه وبكالا عاهم كساه عن إهلا كهم أو إدا لاهم اه (قوله ماء الملائكة الخ) وذلك أن الله وضع تحت العرش الثت المعمور وأمر الملائكة أن يطوفوا به ثم أمر الملائكة الذين في الارض أن يد ساقى الارض على مائه ودهه دسوا هذا الثت وأمروا أن يطوفوا به كما يطوف أهل السموات بالثت المعمور اه حارن (قوله ل حاق آدم) أي بألى مام (قوله) هما أر سوسه) هذا معنى أن الأصفي بنه الملائكة أصلا لما عرفت أن ماء الكعبة كان ل حاق آدم بألى مام وإذا كان بين ماء الكعبة والأصفي في أصل الوصف أر سوسه لم أن يكون الذي بي الأصفي هم للملائكة لأن ذلك الوقت لم يكن آدم قد حاق اه شيئا لكن المصريح به في السير أن آدم بي الكعبة بعد ماء الملائكة ثم بي الأصفي وبين ساء ما أر سوسه اه (قوله انه أول ما ظهر) أي مكانه لا الماء العالم وقوله ردة حال أي حال كونه رعوة مصفا وذلك لأن أول ما حلق الله الماء ثم حلق الرخ فصار ينسب الماء حتى اجمع منه على وجه الماء رعوة وهي المسماة بال ردة ثم دحيت الارض وعب من سها وفي المصباح الر دحيت من الحجر وغيره كال رعوة وأر د إرادا قدف رده وال ر د وران هل ما سخرج النخص من لى القرو العالم وأمالى ال لا فلا سقى ما سخرج منه ران بل قاله حجاب والر ردة أحصى من الر د ردت الر حل ر د من باب دل أعطيه الر د ومن باب صرف أعطيه ومعهه وهي عن ر د المشركين أي عن قول ما سظون اه (قوله فدحيت الارض) أي سعت (قوله حال من الذي) أي الواقع حارن و نصح أن يكون حالا من الصمير المسكن في معلى الجار والمحرور الذي هو صلة للوصول الى الذي كان هو كعه حال كونه مبار كا وهدي اه (قوله) به آيات) أي دلائل واصحات على حرمة أي احرامه ودر فصله اه حارن وهذه الجملة مسأعه لاخل لها من الاغراب لبيان وبسير ركه ودهاه اه تميم (قوله) بها مقام ابراهيم) أي ومها أم من دحله ومها غير هذين كاد كره للشارح وغيره فليست معصورة في هدي اه شيئا وقال ابن

مفوت لاطلى عهد ابراهيم
(فأول ما سقى الارض)
لما حاورون الحاق الى الناطل
(وكن صدق الله في هذا)
كجمع ما حرمه (فأعوا)
مليه إتراهيم) الى أما
عاه (خما) مائلا عن
كل دس الى الاسلام (وتما)
كان من المشركين)*
ورل لما قالوا فلما دل
ولكم (إن أول ثت
وصح) (هوا) (للماس)
في الارض (لأدى) (كه)
ماء له في مكة سيب
ذلك لأنها مك أء اق
الحجارة أي دها ساء
الملائكة دل حاق آدم
ووصع هذه الأصفي
وبينهما أر سوسه كما
في حديث الصحيحين
وفي حديث انه أول ما طهر
على وجه الماء عند حلق
السموات والارض رده
ينصاه فدحيت الارض
من عه (مسار كا) حال
من الذي أي د ركة
(وهدي تغايلين)
لأه فليهم (يه) آيات
تيبات منها (مقام
إتراهيم) أي الخمر
الذي قام عليه عهد ماء
الثت

موضع جبر صفة لشيء
(من الأموال في)
موضع نصب صفة

عالية والراجح عدى أن للام وأمن الداخلي جهلا مثلا لا في حرم الله تعالى من الآيات وخصا
 ناله كره لظلمها وأما تقوم بها فاختار على الكمار إدمهم مذكور لها من الآيتين وأسمهم ومن يجوز
 أن تكون شرطية وأن تكون موصولة أمهين والجملة من حيث اللفظ مستتمة ومن حيث المعنى
 معطوفة على مقام إبراهيم الذي هو متداخلة مع قوله أي من دخله أمه (قوله فأترقماه
 فيه) أي وعاصنا إلى الكعبة أمه حارن (قوله وأن الطير لا يسلوه) أي بل إذا قبل هواه وهو في الجوار
 اعرف عه بما أوشى ولا يستطيع أن يقطع هواه إلا إذا حصل له مرض يدخله هواه والندوى
 أمه حارن (قوله ومن دخله كان أمه) قيل لا كانت الآيات المذكورة عقيب قوله إن أول بيت
 وضع للناس موجودة في كل الحرم دل على أن المراد من هذا الصمير جميع الحرم وبذل عليه دعوة
 إبراهيم رب اجعل هذا البلدا أمه حارن (قوله لا يتعرض إليه قتل) أي ولو قصاصا هكذا كان
 حاله في الجاهلية فكان الرجل يقتل ويدخل الحرم فلا يتعرض إليه أحد مادام فيه وأما بعد
 الإسلام فالحكم أن العامل إن قتل فيه أنقص منه فيه إجماعا وأما إن قتل خارجة ودخله فلا يقص
 منه أيضا مادام فيه عد أبي حنيفة يقتص منه وهو فيه عد غيره كالشافعي أمه حارن وعبارة أبي السعود
 ومعنى أمه داخله أمه من العرض له بكافي قوله تعالى أولم يروا أنا جعلنا حرما أمه ويخطئ
 الناس من حولهم وذلك بدعوة إبراهيم عليه السلام رب اجعل هذا البلدا أمه وكان الرجل إذا
 أجرم كل جرعة ثم لحا إلى الحرم لم يطلب وعن عمر رضي الله عنه لو طهرت فيه يقابل الخطاب
 ما مسسته حتى يخرج منه ولذلك قال أبو حنيفة رحمه الله من لزمه القتل في الحل قصاص (أوردت أو
 ربما فالتحقا إلى الحرم لم يتعرض له إلا بدلا ووي ولا يظلم ولا يسقى ولا يباح حتى يصطاد إلى الخروج
 وقيل المراد أمه من الباروع إلى صلى الله عليه وسلم من مات في أحد الحرمين مث يوم القيامة
 أمه وعه عليه الصلاة والسلام المحنوق القبيح يؤخذ أطرافه ما يستران في الحمة وهما مقرا مائة
 والمدينة وعن ابن مسعود وقف رسول الله ﷺ على نية الخنوق وليس بها يومئذ مقبرة فقال
 سمع الله تعالى من هذه القعة ومن هذا الحرم سمعنا أنا وجوههم كالقمر ليلة البدر يدخلون
 الجنة شرف حساب يشع كل واحد منهم في سبعين ألفا وحوهم كالقمر ليلة البدر وعن النبي ﷺ
 من صرع على حرمكة ساعة من نهار تاعدت عنه جهنم مسيرة مائة ألف عام انتهت بالحرف (قوله أو ظم)
 كحطاف الأموال الذي كان عمله أهل الجاهلية مع غيرهم يدخل الحرم وأما هو فكان لا يخطئون
 منه شيئا وقوله أو غير ذلك كإعادة أمه شيئا (قوله ورثة) خرم مقدم متعلق بمحذوف أي واجب
 كما قدره الشارح وعلى الناس متعلق بهذا المحذوف وحج البيت متدا مؤخر والناس مأمور بمحصول
 بالسطيع قد خصص بدل البعض وهو قوله من استطاع لأه من المحصنات عند الأصوليين
 والصمير فيه مقدر أي من استطاع منهم وقوله له أي إلى حج البيت لأنه التحدث عنه وإن كان
 يحتمل رجوع الصمير للبيت لكن الأول أولى أمه شيئا (قوله لمان) أي وقراء ما سببتان (قوله
 ويدل من الناس) أي يدل بعض أو أشبال ولا بد في كل منهما من صمير يعود على المبدل منه وهو مقدر
 ها مقديره من استطاع منهم أمهين (قوله مسره) أي مسر الطر على كل حدف مصاف أي استطاعه
 كما صرح به في بعض عبارات وقوله بالمراد والراحلة فلا يجب للشيء عند الشافعي وإن قدر عليه أمه
 شيئا (قوله ومن كسر) يجوز أن تكون من شرطية وهو الظاهر ويجوز أن تكون موصولة ودخلت
 الفاء تشبيه الوصول باسم الشرط وقد تقدم تقريره غير مرة ولا يخفى حال الحلتين بعدها بالاعتبارين
 المذكورين ولا بد من راعط بين الشرط والجاء أو للبتدأ وخبره ومن جوز إقامة الظاهر مقام

مع تطاول الزمان وتداول
 الأيدي عليه ومنها يصحيف
 الحسات به وأن الطير لا
 يعلوه (ومن ذبحه كان
 آمه) لا يتعرض إليه قتل
 أو ظم أو غير ذلك (وتلوه
 على الناس حرج التنزيه)
 واجب بكسر الميم ودجها
 لمان في مصدر حرج بمعنى
 قصد ويدل من الناس (من)
 استطاع إليه سبيلا
 طر بقا مسره ﷺ المراد
 والراحلة رواه البخاري وغيره
 (ومن كسر) الله أو ما
 فرضه من الحج (فإن الله
 عني عن التالين)
 الأس والجن والملائكة
 وعن ساداتهم

لمحذوف مقديره ومنه
 شيئا من الأموال لأن القصص
 مصدر نقصت وهو متعلق إلى
 معول وقد حدث المعول
 ويجوز عند الأخفش أن
 تكون من راندة ويجوز أن
 تكون من صفة نقص وتكون
 لا تداء العاية أي نقص
 ما شيء من الأموال وقوله
 تعالى (الدين إذا أصابهم)
 في موضع نصب صفة
 للصائرين أو باصهار أعي
 ويجوز أن يكون متدا
 وأولئك عليهم صلوات خبره
 وإذا وجوا بها صلة الدين
 (إن الله) المحمور على أن تعجب
 الألف في

لَمْ تَكْفُرُوا بِآيَاتِ
 (الله) الْفَرَانِ (وَأَنَّهُ شَهِيدٌ
 عَلَى مَا تَعْمَلُونَ) (فِي جَزَائِكُمْ
 عَلَيْهِ) (قُلْ يَا أَهْلَ
 الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ
 تَصْرُفُونَ (عَنْ سَبِيلِ
 اللَّهِ) (أَي دِينِهِ (مَنْ آتَى)
 بِتَكْذِيبِكُمُ النَّبِيَّ وَكُنْتُمْ
 نَعْتَهُ (تَبْغُونَهَا) أَيْ
 تَطْلُبُونَ السَّبِيلَ (عِوَجًا)
 مَصْدَرٌ بِمَعْنَى مَعُوجَةً أَيْ
 مَائِلَةً عَنِ الْحَقِّ (وَأَنْتُمْ
 شُهَدَاءُ) عَالِمُونَ بِأَنَّ الدِّينَ
 الْمَرْضَى وَهُوَ الْقِيمُ دِينَ الْإِسْلَامِ
 كَمَا فِي كِتَابِكُمْ (وَمَا اللَّهُ
 بِعَاقِلٍ تَعْمَلُ تَعْمَلُونَ)
 مِنَ الْكُفْرِ وَالتَّكْذِيبِ وَأَمَّا
 بِؤْخَرِكُمْ إِلَى وَقْتِكُمْ
 لِيَجْزِيَكُمْ وَ نَزَلَ لِمَا مَرَّ
 بَعْضُ الْيَهُودِ عَلَى الْأَوْسِ
 وَالْخَزَرِجِ

إِذَا وَقَدْ أَمَّا هُمْ بَعْضُهُمْ
 لَكَثْرَةٌ مَا يَنْطِقُ بِهَذَا
 الْكَلَامِ وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ لِأَنَّ
 الْأَلْفَ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي
 هُوَ مَا وَلَيْسَتْ مُنْقَلِبَةً وَلَا
 فِي حِكْمِ الْمُنْقَلِبَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى
 (أُولَئِكَ مَبْتَدَأُ) (صَلَوَاتُ)
 مَبْتَدَأُ ثَانٍ وَعَلَيْهِمْ
 خَيْرٌ الْمَبْتَدَأُ الثَّانِي وَالْجُمْلَةُ
 خَيْرٌ أُولَئِكَ وَيجوزُ أَنْ
 تَرْفَعُ صَلَوَاتُ بِالْجَارِ لِأَنَّهُ
 قَدْ قَوِيَ بِوُقُوعِهِ خَيْرًا
 وَمِثْلُهُ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ أَمْنَةٌ

الْمُضْمَرُ كُنْتُ بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفَى الْعَالَمِينَ كَأَنَّهُ قَالَ غَفَى عَنْهُمْ أَيْ سَمِعَ (قَوْلُهُ قُلْ
 يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ) أَيْ الدَّالَّةَ عَلَى صِدْقِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيُذَكِّرُهُمْ بِوُجُوبِ
 الْحُجِّ وَغَيْرِهِ وَتَخْصِيصِ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالْخُطْبِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ كُفْرَهُمْ أَوْضَحُ وَأَنْزَعُوا أَنَّهُمْ
 مُؤْمِنُونَ بِالنُّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ فَهُمْ كَافِرُونَ بِمَا هُوَ خُطْبِ (قَوْلُهُ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ) تَوَيْخُ وَانْكَارُ
 لِأَنَّهُ يَكُونُ لِكُفْرِهِمْ سَبَبٌ مِنَ الْأَسْبَابِ أَيْ السُّبُودِ (قَوْلُهُ وَاللَّهُ شَهِيدٌ) أَيْ وَالْحَالُ (قَوْلُهُ
 قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ) أَمْرٌ بِتَوَيْخِهِمْ بِأَصْلَالٍ غَيْرِ مَعْدٍ تَوَيْخُهُمْ بِضَلَالَتِهِمْ أَيْ (قَوْلُهُ لِمَ تَصُدُّونَ
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) نَكَارَتُهُ يَنْتَوِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِحَتَالُونِ فِي صَدْمٍ عَنِ الْإِسْلَامِ وَيَقُولُونَ إِنْ صَفَةَ
 مُحَمَّدٌ لَيْسَتْ فِي كِتَابِنَا وَلَا نَقْدَمُ بِهِ بَشَارَةً إِيَّاهُ أَيْ السُّبُودِ وَلَمْ يَتَعَلَّقْ بِالْعَدْلِ بَعْدَهُ وَمَنْ آمَنَ مَفْعُولُهُ
 وَقَوْلُهُ تَبْغُونَهَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً مُسْتَأْنَفَةً أَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ وَأَنْ يَكُونَ فِي عَمَلٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ
 وَهُوَ أَظْهَرُ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الِاسْتِغْنَاءِيَةَ السَّابِقَةَ جِيءَ بِعَدِّهَا بِجُمْلَةٍ حَالِيَةٍ أَيْضًا وَهِيَ قَوْلُهُ
 وَأَنْتُمْ تَصُدُّونَ فَتَنْقُضُ الْجُمْلَتَيْنِ فِي انْتِصَابِ الْحَالِ عَنْ كُلِّ مِمَّا مِمَّا إِذَا قُلْنَا بِأَنَّهَا حَالٌ فِي صَاحِبِهَا
 احْتِمَالًا أَنْ أَحَدَهُمَا أَنَّهُ قَاعِلٌ تَصُدُّونَ وَالثَّانِي أَنَّهُ سَبِيلُ اللَّهِ وَالثَّلَاثُ فِي تَبْغُونَهَا مُائِلَةً عَلَى سَبِيلِ
 وَالسَّبِيلِ يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ كَمَا تَقْدُمُ وَمَنْ الثَّلَاثُ هَذِهِ الْآيَةُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى هَذِهِ سَبِيلِي وَقَوْلُ الشَّاعِرِ
 فَلَا تَيْمِدْ بِكُلِّ فِتْنَةٍ سَبِيلِ اللَّهِ سَيَصْبِحُ سَالِكًا تِلْكَ السَّبِيلَ أَيْ هَاهُنَا

(قَوْلُهُ مَنْ آمَنَ) مَفْعُولٌ تَصُدُّونَ وَقَوْلُهُ بِتَكْذِيبِكُمْ مُتَعَلِّقٌ بِتَصُدُّونَ وَالْإِياءُ سَبَبِيَّةٌ وَالرَّادُ مَنْ آمَنَ بِالْعَدْلِ
 أَوْ مَنْ أَرَادَ الْإِياءَ مِنَ الْكُفَرَاءِ وَعِبَارَةٌ بِالْخُطْبِ وَكَانُوا يَنْتَوِنَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَبِحَتَالُونِ فِي صَدْمٍ عَنِ دِينِ
 اللَّهِ وَمَنْ هُوَ مَنْ أَرَادَ الدُّخُولَ فِيهِ أَتَتْ (قَوْلُهُ تَبْغُونَهَا عِوَجًا) بِأَنَّ تَلَبُّسًا عَلَى النَّاسِ وَتَوَهُمًا أَوْ فِيهِ
 مِيلًا عَنِ الْحَقِّ بِنَفْسِ النَّسْخِ وَتَغْيِيرِ صِفَةِ الرُّسُولِ عَنْ وَجْهِهَا وَنَحْوُ ذَلِكَ أَيْ أَبُو السُّدُودِ وَعِوَجًا حَالٌ
 بِدَلِيلِ قَوْلِ الشَّارِحِ مَعُوجَةٌ وَأَنْ كَانَ يَحْتَمِلُ لِلْمَعُولَةِ وَأَنَّ الْمَاءَ فِي تَبْغُونَهَا عَلَى تَقْدِيرِ التَّهْلِيلِ أَيْ تَبْغُونَ
 لَا تُجِلُّهَا عِوَجًا أَيْ وَالِدُوجٍ بِالْكَسْرِ وَالْوُجُجُ بِالْفَتْحِ اللَّيْلُ وَلَكِنْ الْعَرَبُ فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا فَخَصُوا الْمَكْسُورَ
 بِالْمَاءِ وَالْمَفْتُوحَ بِالْأَيَّانِ تَقُولُ فِي دِينِهِ وَكَلَامِهِ عِوَجٌ بِالْكَسْرِ فِي الْجِدَارِ عِوَجٌ بِالْفَتْحِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ
 الدُّوْجُ بِالْكَسْرِ اللَّيْلُ فِي الدِّينِ وَالْكَلَامِ وَالْعَمَلِ وَالْفَتْحُ فِي الْخَانِطِ وَالْجَزَعُ وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ
 بِالْكَسْرِ فَمَا لَأَتْرَى لَهُ شَخْصًا وَالْفَتْحُ فَيَالَهُ شَخْصٌ وَقَالَ صَاحِبُ الْمَجْمَلِ بِالْفَتْحِ فِي كُلِّ مُتَنَصِّبٍ
 كَالْحَالِطِ وَالْوُجُجُ بِمَعْنَى بِالْكَسْرِ مَا كَانَ فِي بَسَاطِ أَوْ دِينَ أَوْ أَرْضٍ أَوْ مَعَالٍ فَقَدْ جُمِلَ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا بِغَيْرِ
 مَا تَقْدُمُ وَقَالَ الرَّائِبُ الْعِوَجُ الْعُطْفُ مِنْ حَالِ الْإِنْتِصَابِ أَيْ سَمِعَ (قَوْلُهُ وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ) حَالٌ
 إِمَّا مِنْ قَاعِلٍ تَصُدُّونَ وَإِمَّا مِنْ قَاعِلٍ تَبْغُونَ وَإِمَّا مُسْتَأْنَفٌ وَلَيْسَ بِظَاهِرٍ وَتَقْدِمُ أَنَّ شُهَدَاءَ
 جَمْعُ شَهِيدٍ أَوْ شَهِيدٍ أَيْ سَمِعَ (قَوْلُهُ وَمَا اللَّهُ بِعَاقِلٍ) بِغَالٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (الْوَاوُ لِلْعَالِ) فِيهِ تَهْدِيدٌ
 وَوَعِيدٌ شَدِيدٌ قِيلَ لِمَا كَانَ صَدْمًا لِلْمُؤْمِنِينَ بِطَرُقِ الْخَفِيَّةِ خَنِمَتْ الْآيَةُ الْكَرْمَةُ بِمَا يَحْجِسُ مَادَّةَ
 حِيلَتِهِمْ مِنْ احْطَاةِ عِلْمِهِ تَعَالَى بِأَعْمَالِهِمْ كَمَا أَنَّ كُفْرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ بِطَرِيقِ الْعِلَالَةِ
 خَنِمَتْ الْآيَةُ السَّابِقَةَ بِشَهَادَتِهِ تَعَالَى عَلَى مَا يَعْمَلُونَ أَيْ أَبُو السُّدُودِ (قَوْلُهُ وَنَزَلَ لِمَا مَرَّ بَعْضُ
 الْيَهُودِ) وَهُوَ شَاسُ بَشِينَ مَعْجَمَةٌ قَالَتْ فَسَيْنُ مَهْمَلَةٌ ابْنُ قَيْسٍ وَعِبَارَةُ الْخَازِنِ قَالَ زَيْدُ بْنُ
 أَسْلَمٍ مَرَّ شَاسُ بْنُ قَيْسٍ الْيَهُودِيَّ وَكَانَ شَيْخًا عَظِيمًا الْكُفْرَ شَدِيدَ الطَّلَعِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَرَفَّرَ
 مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرِجِ وَهُمْ فِي جَمْعٍ يَتَعَدُّونَ فِيهِ فَعَاظَهُ مَا رَأَى مِنْ أَلْفَتِهِمْ وَصَلَحَ ذَاتَ
 بَيْنِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْعِدَاوَةِ فِي الْمَاهِلَةِ وَقَالَ قَدْ اجْتَمَعَ مَلَأَ بَنِي قَيْلَةٍ
 فِي هَذِهِ الْبِلَادِ وَاللَّهُ مَا لَنَا مَعَهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا مِنْ قَرَارٍ فَأَمْرًا شَاءَ مِنَ الْيَهُودِ كَانَ مَعَهُ فَقَالَ أَعْمَدُ لِيَهُمْ

الله (وأولئك هم المبهتدون) هم مبتدأ أو توكيد أو فصل وقوله تعالى (إن الصفا) ألف الصفا مبدلة من واو

معاظه بأفهم قد كرم
آمَنُوا إِنْ صَعُودًا مَعَا
مَنْ الدِّينِ أَدْرَا
الْكِتَابَ رَزَقُوكُمْ
حَدَاثَاتِكُمْ كَمَا فَرَسَ
وَكَيْفَ سَكَّرُوكُمْ
اسْتَعْمَلَهُمْ مَجْدًا وَبُوسَجَ
(وَأَسْمُ نُسْلٍ عَلَيْكُمْ
آبَاءُ اللَّهِ وَدِكْمُ
رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْصِمْ
مَسْكَ) (بَلَدًا هَدَى

واحلص منهم يوم كرم يوم مباح وما كان فيه أو أشد من مص ما كانوا يسمعون منه من الاشعار وكان
يوم مباح يوما أصلب منه الأوس والمخزج قبل مصه ﷺ عامه وعشرين سنة وكان الظفر فيه
للأوس على المخزج فدخل فكلم العوم عدد ذلك سارعوا وتغافروا وعصم العرفان جميعا ولا
السلاح السلاح موعدهم الظاهر وهو الحرة فخرجوا إليها فبلغ ذلك رسول الله ﷺ خرج
اليهم فمن معه من المهاجرين حتى حادهم فقال يا معشر المسلمين ادعوني الجاهلة وأما من أظهركم
بعد أن أكرمكم الله بالاسلام ووقع عكم أصر الجاهلة وألصقكم رجعون إلى ما كنتم عليه
كفاراً الله الله يعرف العوم أنها رءوس الشيطان كد من عديم فألوا السلاح من أيديهم وكوا
واعسى منهم عصا سما صرخوا مع رسول الله ﷺ سامعين مطيعين قال حارفا رأيت يوما
أوسع أولا وأحسن آخر من ذلك اليوم رزق الله عز وجل بأهل الدن آمنا وإن يطهروا عرفا من
الدن أو أوبوا الكتاب يعني شاة اليهودي وأصحابه (قوله معاظه نالهم) أي وحاش من سطوهم على
اليهود (قوله كرم) أي لعودوا إلى ما كانوا فيه أه أو السعد ووهله وشاحروا أي الاروس
والخزج لما دخل عليهم هذه الدنسة وقال الواحدى اصطفوا للأعلى فزلت الآيات إلى قوله املككم
يهدون فحادهم إلى ﷺ حتى قام من الصبح فقرأهن وربع صوته فلما سمعوا صوته أنصتوا له
فلما فرغ ألوا السلاح وجعلوا يكون أه أو السعد (قوله ردوكم) أي صبروكم والكاتب معقول أول
وكاتبى معقول بان أه صمى (قوله استعملهم) محبب) أي حمل الخاطى على المحبب من هذه العصبة
وقوله وبوسج أي وامكرا عبا وعاراه أي السعد في بوجه الامكار والاسدعاذ إلى كيف الكبر
مناله لان كل واحد لا بد أن يكون وحوده على حال من الأحوال فاذا أكر وبى جميع أحوال
وجوده اسقى وجوده الكلبة على الطريق إليها في اسبب (قوله وأتم حتى سلمكم الخ) جملة حالية من
فاعل مكهورون وكذلك وصفكم رسول الله أي كيف يوجدكم الكفر مع وجود هاس الحالى أه
صمى (قوله آباء الله) أي القرآن الذى فيه بيان الحق من الباطل وفيكم رسول الله الذى بهم الحق وبتبع
الشبه وكيف بدخل عليكم هذه الدنسة مع وجود دس الأمر عندكم أه شيعنا (قوله مسك
بأنه) أي محله وهو القرآن وبى بذلك للرداءة العصبة هما قال عصبة الله تعالى أي حفظه وأعصم
بأنه أي اسع بطمعه من الله صبه ووقع ذلك فى القرآن أه كرمى (قوله فهدى إلى صراط مس ميم)
أي إلى طريق واضح وهو الحق للؤدى إلى الجنة أه حارن (قوله بأهل الدن آمنا) فلما س
صالح الكفار في أفسهم واصلاهم لعيرهم شرع في بيان سبب التزمين لأنفسهم بهذه الآفة ولعيرهم
بقوله ولكن منكم من أه الخ أه شجنا (قوله حتى نأه) ناه مصدر وهو من باب اصابه الصبه
إلى موصوفها إذ الأصل أهوا الله لنأه الحق أى الناس كقولهم صرنا نأه بدأ أشد الصرب ترد الصرب
الشدد وقد عديم محضى كون ناه مصدرا في أول السورة أه صمى (قوله بأن طاع بلا
مضى) أي إلا لنسبان وكذا يقال فيما بعده أه حارن (قوله ولا تخوس إلا وأتم مسلمون)
هو سى في الصورة عن مومهم إلا على هذه الحالة والرداد دوامهم على الاسلام بذلك أن للوت
لا بد منه فكانه قيل دووموا على الاسلام إلى للوت وفر صبه ما حى عن سيبوه لا أرسك
هها أي لا يمكن المحصره فيمع عليك رؤى والجله من قوله وأتم مسلمون في محل نصب على
الحال والاششاء مفرع من الأحوال العامة أي لا تخوس على حاه من سائر الأحوال إلا
على هذه الحالة الحسة وحاش الحال جملة التهمة لأنها أبلغ وأكد إذ فيها صمير ككر
ولوله إلا مسلمين لم هد هذا التأكيد ودم إصباح هذا التركيب في المرة عند قوله ان

إلى صراط مس ميم
بأهلها الدن آمنا
آمنا والله حق شاة
بأن طاع فلا مضى
وشكر ولا تكفر وذكر
فلاننى فقالوا يا رسول
الله ومن عوى على هذا
قدسح قوله تعالى فاهوا
لله ناه طهم (ولا تخوس
إلا وأتم مسلمون)
موجودون (واشمصوا)
مسكوا (نحس الله)

لفوهم في دنسه صغوان
(من شعائر الله) حبران
وفي الكلام حذف مصاب
هدره ان طواف الصفا
أو حى الصفا والشعائر
جمع حيره مثل صميه
وصحبت والحيد همرها
لأن لنا رائده (فن) في
موضع رفع بالانداء وحى
شرطه والجواب (ولا
حاج) واحذوا في تمام

أى ديه (تجيماً ولا تفرقوا) مدالاسلام (وَأَذْكُرُوا يَمَعْتِ الْقَد) اعامه (٣٠١) (عَلَيْكُمْ) يامعشر الأوس

والخزرج (إِنْ كُنْتُمْ)
قُلِ الْإِسْلَامَ (أَعْدَاءُ
قَائِمَتِ) جمع (بَنِي
فُلُوَيْسِكُمْ) فالاسلام
(فَأَصْبَحْتُمْ) فصرتم
(يَعْتَمِدُ إِخْوَانًا) في
الذين والولاة (وَكُنْتُمْ
عَلَى شَمَا) طرف (خُفْرَةٍ
مَنْ الدَّارِ) ليس بكم
وبين الوقوع وما الا
أَنْ تَمُوتُوا كَمَا
(فَبَدَّكُمْ مَتْنًا)
بالايمان (كذلك) كما
بين لكم ما ذكر (مَنْ
اللَّهُ تَكُنْ أَسْبَابُ
لَهُ كُمْ مَهْدَنَ
وَأَتَكُنْ مَكْنُ أُمَّةً
يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ
الاسلام (وَيُؤْمِنُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ
المدعون الآمن باللهون
(هُمْ أُمَّةٌ يَحْتَمِلُ) الفارون
ومن للعصيان لان ما ذكر
رخص كفاية لا يلزم كل الامه
ولا يلزم كل أحد كالجاهل
وقيل رائدة أى لكونوا
أمة (وَلَا تَكُونُوا
كالكافرين تفرقوا)

وبقول (عليه ان يطوف)
لان الطواف واجب وعلى
هذا خير لا محذور أى
لاجتراح في المح والمجيد
أن يكون عليه في هذا

الله اصطفى لكم الدين فلا تخسوا إلا وأنتم مسلمون اه سمى (فائدة) قال السيوطي في التحرير ومن
عجب ما اشهر في تفسير مسلمون قول العوام أى مهروحون وهو قول لا حرف له أصل ولا عور
الاقدام على تفسير كلام الله تعالى عجر دما عرج في العس أو سمع من لا عدة عليه اه (قوله أى ديه)
أى أو كتابه لقوله ^{وَيُؤْمِنُونَ} القرآن حل الله للدين رواه الحاكم وصححه استعاره الخ ل من حيث ان التمسك
منه لا جاء عن الردي كأن التمسك الحل منب للسلامة عن الردى والاعتصام للوقوف به والاعتماد
عليه ترشيداً لاجار وطاهر هذا أن الاستعارة في الآية يجوز أن تكون استعارة تين استعارة الحل للدين أو
للكتاب فيكون استعارة مصرحة مع تحقيقية أو بالمره الاضاهة إلى الله تعالى واستعارة الاعتصام
للووقوف به والتمسك به ويكون استعارة مصرحة مع تحقيقية والمره ادراها ذلك الاستعارة
اه كرحى وقوله جميعاً حال من الواو أى مع معنى على الاسلام وقوله ولا تفرقوا أى كيدله اه شيئاً (قوله)
ولا تفرقوا) أصله تفرقوا الحدب احدي البناء بن وقوله من الاسلام أى وأما قوله واعصموا عمل الله
جميعاً فهو من عن التفرق في الالقاء ويكون المعنى للمعامرة اه (قوله اعامه عليكم) أى لأن الشكر على
العمل ألح من الشكر على أثره وأشار الشرح المصنف الى أنه أراد عداؤه الاوس مع الخزرج في الجاهلية
قُلِ الْإِسْلَامَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَمَةً اه كرحى (قوله اذ كنتم) طرف لقوله سمه الله اه (قوله فأنصحبكم
اممه) أى التي هي السائب وقوله وكنتم أى والحال انكم كنتم مشركين على الوقوع في النار لكم ثم
في الكلام شبهه أى كان حالكم كحال من مر على طرف حجرة من البارقيع والاسقوط عليها اه
شيئاً (قوله على شءا حجرة) في المصباح وشما كل شئ حفره مثل الدوى اه وفي السمع الشفاط طرف
الشئ وحفره وهو مقصور من دوات الواو بنى الواو نحو شوان وكتب بالالف وجمع على
أشياء واستعمل مصفاً على أعلى الشئ وإلى أسفله في الاول شما جرف ومن الذى هذه الآية وأشئ
على كذا أى قاربه ومه أشئ الرض على الموت قال مقوب فقال لارجل عدومته وللقمر عداً بمجاهه
وللشمس عدو ومها ما بنى منه أو منها الاشياء أى الاعطيل قال مصعبم حال ما بين الليل والنهار عند
عروب الشمس اذ انغاب بعضها شفاء اه (قوله فأنصحبكم منها) أى من الشفاء لأنه الحديث عنه وثالث
لصغير لا ككتاب المصاف الثابث من المصاف اليه اه (قوله ولكن منكم أمة الخ) أى حل
أما أمة فمحملة بدعون الخ صفة لأمة ويحتمل أنها ناقصة فيكون الخلة المذكورة حرة اه
وعارة السمين يجوز أن يكون أمة أى ولوجد منكم أمة فكون أمة فاعلا ويدعون حملة في
عمل وقع صفة لأمة ومنكم معاني شكن على أنها تمضيصة ويجوز أن يكون من للبيان لأن
المسلم وإن تأخر لفظاً فهو مقدم رتبة ويجوز أن تكون الناقصة وأمة اسمها ويدعون حرها
ومنكم مملو إما بالكون وإما بمحدوث على الحال من أمة ويجوز أن يكون منكم هو الحشر
ويدعون صفة لأمة وفيه مد انتهت (قوله أمة) أى جماعة وقوله يدعون الى الخير الخ للمعول
محدوث من الاعمال الثلاثة أى يدعون الناس ويأمرهم ويهتدون وحذب للايدان مظهره
أو للصد الى إجماع نفس الفعل كما في قولك فلان عطى أى يفعلون الدعاء الى الخير الخ
وقوله ويأمرهم الخ من عطف الخاص على العام لاظهار فصلهما على سائر الخيرات اه أو بالسود
(قوله هم المفلحون) أى الكاملون في الفلاح (قوله ولا يليق بكل أحد كالجاهل) وذلك لأن الامر
بالمعروف لا يليق الا من العالم بالحال وسياسة الناس حتى لا يقع التأمر أو المنهى في زيادة المعجور
اه شيئاً (قوله وقيل رائدة) هذا منى على ان مرض الكفاية على الكل أى يحاط به كل الامه
ويستقط عمل مصعبم ومادله منى على أنه على البعض أى مخاطبه مصعبم وقيل معنى منى عند
الله الى آخر ما في الاصول اه شيئاً (قوله أى لكونوا أمة) أى وصفة بالاصبات المذكورة إذ

الوجه خرا وأن يطوف به بدأ ويصعب أن يجعل إعراء لأن الاعراء إجماعاً

فيه (وَمِنْ بَيْنِهِمَا جَاءَهُمْ
الْبَيِّنَاتُ) وم اليهود
والنصارى (وَالشَّكَّ
مَعَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
وَقَدْ تَبَيَّنَ وَجُوهُ
وَسَوْدُ وَجُوهٍ) أى يوم
القيامة (فَأَمَّا الَّذِينَ
أَسْوَدَتْ وَجُوهُهُمْ)
وم الكافرون فيلقون في
النار ويقال لهم توبوا
(أَكْفَرْتُمْ) تَبَيَّنَ إِيْمَانُكُمْ
يوم أخذ الميثاق (وَذَرَوْا
(أَلْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ
تَكْفُرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ
ابْيَضَتْ وَجُوهُهُمْ) وم
للمؤمنون (فَبِئْسَ رَحْمَةً
اللَّهِ)

جاء مع الخطاب وحكى
سببه عن بعضهم عليه
رحلا بسنى * قل وهو
شاذ لا يقاس عليه والأصل
أن يطوف فابدت التاء
طاء وقرأ ابن عباس أن
يطاف والأصل أن يطاف
وهو يقتل من الطواف
وقال آخرون الوقف على
(بهما) وعليه خير لا
والقدرة على هذا فلا جناح
عليه في أن يطوف فلما
حذف في جعلت أن في
موضع نصب وعند الخليل
في موضع جر وقبل التقدير
فلا جناح عليه أن لا يطوف
بهما لأن الصحابة كانوا

يبتنون من الطواف بهما لما كان عليهما من الاصنام فن قال هذا لم يخرج الى تقدير لا

هي المقصود طلبها لا الكون أمة فقط اه شيخنا (قوله) عن دينهم أى عن أصوله المقصود نهى
المؤمنين عن الاختلاف في أصول الدين دون الفروع إلا أن يكون مخالفا للنصوص البينة لاجل
قوله عليه السلام اختلاف أمتي رحمة وقوله من اجتمع فاصاب الحديث اه أبو السعود (قوله) وم
اليهود والنصارى فقد تفرق كل منهم فارقا واختلف كل منهم ما يستخرج التاويلات الرافعة وكنم
الآيات النافعة وتحريفها لا أخذوا اليه من حطام الدنيا اه أبو السعود وفي المصباح وخلف إلى كذا
وأخذ ركن اه وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابن هروية قال قال
رسول الله ﷺ افرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة
وتفرقت أمتي على ثلاث وسبعين فرقة زاد ابن ماجه عن عوف بن مالك فرقة واحدة في الجنة واثنان
وسبعون في النار قيل يارسول الله من هم قال الجماعة وفي رواية لما حكى عن عبد الله بن عمر فقيل له
ما الواحدة قال ما أأ عليه اليوم وأصحابي وفي كلام الشيخ المصنف إشارة الى أن المراد الذين
عن الاختلاف في العقائد كما وقع لأهل الكتاب في تكذيب بعضهم بعضا لا في الفروع اذا اختلف
في الفروع رحمة كما بين في السنة اه كرخي (قوله) يوم تبيض وجوه يوم منصوب بمقدر أى ذكر يوم
أو بالاستقرار العامل في الطرف وهو قوله نعم عذاب فعلى الأول هو مفعول به وعلى الثاني مفعول
فيه والمراد بالياض معناه الحقيقي أولازمه من السرور والفرح وكذا يقال في السواد اه شيخنا (قوله)
فأما الذين أسودت أحوالهم فغصيل لحوال العريقين بعد الإشارة إليها اجمالا وتقديم بيان حال
الكفار لما أن لل مقام مقام التحذير عن انشيه بهم مع ما فيه من الجمع بين الاجمال والتفصيل والانضاء
إلى ختم الكلام بحسن حال المؤمنين كما بدى بذلك عند الاجال ففى الآية حسن ابتداء وحسن
اختتام اه أبو السعود (قوله) فيلقون في النار اه الانسب بالمقابل أن يكون الخير هو الأول من
هذين المقدرين وذلك لان الخير في المقابل الكون في الجنة فلاناسب هنا أن يكون هو الكون في
النار ويكون تقدير القول هنا الذى هو الخير الثانى لاجل أن يكون حذف العادى في جواب إمامنا
اه شيخنا (قوله) توبوا اخذهم من الاستفهام اه (قوله) يوم أخذ الميثاق جواب عما يقال كيف
قال أكفرتم بعد إيمانكم مع أنه لم يسبق منهم إيمان بل كفرهم متأصل فيهم أو الجواب أنه قد
سبق منهم الإيمان في عالم الذر حين خوطبوا بالأسرت بربك فقالوا بل اه كرخي وعبارة أبى السعود
والظاهر أن المخاطبين بهذا القول أهل الكتابين وكفرهم بعد إيمانهم كفرهم برسول الله ﷺ بعد
إيمان أسلافهم أو إيمان أنفسهم به قبل مبعثه عليه السلام أو جمع الكفرة حيث كفروا بعدما
أقروا بالتوحيد يوم أخذ الميثاق أو بعدما تمكنوا من الإيمان بالنظر الصحيح والدلائل الواضحة
والآيات البينة وقيل المرتدون وقيل أهل البدع والاهواء انتهت (قوله) فذوقوا العذاب أمر إهانة
وهو من باب الاستمارة في ذوقوا استمارة بعبية تخيلية وفي العذاب استمارة مكينة حيث شبه
العذاب بشئ يدرك بحاسة الأكل والذوق تصورا بصورة ما يذاق وأثبت له الذوق تخيلا اه
كرخي (قوله) بما كنتم تكفرون صريح في أن نفس الذوق معال بذلك فهو مسبب عنه بخلاف
دخول الجنة الآتى فتم يذكر له سبب إشارة الى أنه محض فضل الله اه شيخنا (قوله) فى رحمة الله
فيه وجهان أحدهما أن الجار متعلق بخالدون وفيها تأكيد لنظري للحرف والتقدير فهم خالدون
في رحمة الله فيها وقد تقرر أنه لا يؤكدها الحرف تأكيدا لفظيا بالإعادة مادخل عليه أو بإعادة
ضميره كذمة الآية ولا يجوز أن يعود وحده الا فى ضرورة والثانى أن قوله فى رحمة الله
خير لبتنا مضمرة والجملة بأمرها جواب أمال والتقدير فهم مستقرون فى رحمة الله ويكون

تلك) أى هذه الآيات

(آيات الله تَتَوَكَّلْهَا

عَلَيْكَ) (يَعْبُدُ) بِالْحَقِّ وَمَا

الله يَرِيدُ ظَنَّمَا لِلْعَالَمِينَ

بأن يأخذهم بغير جرم

(وَلَقَدْ مَا فِي السَّمَوَاتِ

وَمَا فِي الْأَرْضِ) ملكا

وخلفاء وعبيدا (وَالِىَ الله

تَرْجِعُ) نصير (الْأُمُورُ

كُنْتُمْ) (يَا أُمّة محمد فى علم الله

تعالى) (خَيْرُ أُمّة

أَخْرَجْتَ) أظهرت للناس

تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَتُؤْتُونَ بِاللهِ وَلَوْ آتَى

أهل الكتاب لَمَكَانَ)

الایمان (خَيْرُ أُمَّةٍ

(ومن تطوع) يقرأ على لفظ

للماضى فمن على هذا يجوز

أن تكون بمعنى الذى والخير

(فان الله) والعائد محذوف

تقديره له ويجوز أن يكون

من شرطا والماضى بمعنى

المستقبل وقرئ بطوع

على لفظ المستقبل فمن على

هذا شرطا لا غير لانه جزم

بها وأدغم التاء فى الطاء

وخير أنه منصوب بأنه مفعول

به والتقدير يخرجه فلما حذف

الحرف وصل الفعل ويجوز

أن يكون صفة مصدر

محذوف أى تطوعا خيرا

وإذا جمعت من شرطا لم

يكن فى الكلام حذف

الجملة بعده من قولهم هم فيها خالدون جملة مستأنفة من مبتدأ وخبر دلت على أن الاستقراء فى الرحمة على سبيل الخلود فلا تنطبق لها بالجملة قبلها من حيث الاعراب اهـ سمين وقوله والجملة بأسرها جواب أما أى جنتهم فى رحمة الله وهذا كلام مبنى على التساهل لأن عليه يضيع قوله الذين أبيضت وجوههم فالصواب كما هو مقرر فى علم العربية من أن جواب أما هو الجملة التى بعدها أن يجعل الموصول مع صلته مبتدأ والخبر والمجرور بعده خبر والجملة جواب أما وكذا يقال فى القسم السابق فيقال إن الموصول مبتدأ وأوجه فيقال لهم أكرمهم خبره والجملة جواب أما وقد تقرر أن أما حرف شرط تفيد التعليق لكن الجملة لا تجزم والجملة بعدها جوابها وأوجه شرط لا تذب كمرعابيل التزموا أحد قهوا وإنما نظهر عند محل المعنى والتعبير بما نابت عنه أما وهو مهما كان يقال هاتهما ما يمكن من شئ والذى أسودت وجوههم يقال لهم الخ والذين أبيضت وجوههم فكانتون فى رحمة الله (قوله أى جسته) التعبير عنها بالرحمة فيه إشارة إلى أن دخولها بـرحمة الله لا بالطاعة والعمل اهـ شيخنا (قوله هم فيها خالدون) استئناف يبانى كانه قيل فاحاطهم فيها أهـ أبو السعود (قوله تلك آيات الله) أى المشتملة على نعم الأبرار وتعذيب الكفار اهـ أبو السعود وتلك مبتدأ وآيات الله خبر وفلها حال (قوله وما الله يريد ظلما) أى فضلا عن أن يفعل وهذا مرتبط بالمعنى بقوله فاما الذين أسودت وجوههم الخ وقوله كنتم خير أمة أخرجت من ربطة بقوله وأما الذين أبيضت وجوههم الخ وظلما مصدر فاعله محذوف أى ظلمه للعالمين وأما ظلم بعضهم بعضا فواقع كثيرا وكل واقع فهو بإرادته اهـ شيخنا واللام فى العالمين زائدة لاتفاق لها بشئ زيدت فى مفعول المصدر وهو ظلم والله اعلم محذوف وهو فى التقدير ضمير البارئ تعالى والتقدير وما الله يريد أن يظلم العالمين فزيدت اللام تقوية للمعامل لكونه فرما كقوله تعالى فعال لما يريد ونكر ظلمنا لأنه فى سياق الذى فهم كل نوع من الظلم اهـ سمين (قوله والى الله) أى إلى حكمه وقضائه ترجع الأمور وقرئ بالبناء للفاعل والمفعول والثاء للمثناة من فوق على القراءتين فقوله الشارح نصير بالبناء للفاعل على الأولى وبالبناء للمفعول على الثانية اهـ شيخنا (قوله الأمور) أى أمورهم فيجازى كلامهم بما وعده أو أوعده أهـ أبو السعود (قوله كنتم خير أمة) كلام مستأنف سبق لتثبيت المؤمنين على ما هم عليه من الاتفاق على الحق والدعوة إلى الخير وكنتم من كان الناقصة التى تدل على تحقق شئ بصفة فى الزمان الماضى من غير دلالة على عدم سابق أولا حتى كما فى قوله تعالى وكان الله غفوراً رحيماً وقيل كنتم كذلك فى علم الله تعالى أو فى اللوح أو فباين الأمم السالفة وقيل معناه أنتم خير أمة أهـ أبو السعود (قوله فى علم الله) أى وفيما لا يزال اهـ (قوله أخرجت للناس) أى لنعمهم ومصالحهم وقوله أظهرت أى أظهرها الله تعالى أى خلقها وأوجدها اهـ وقوله تأمرون بالمعروف بيان للخبر اهـ وفى هذه الجملة أوجه أحدها أنهم أخبروا لكنهم ويكون قد راعى الضمير للمتقدم فى كنتم ولو راعى الخبر لقال تأمرون بالتبعية وقد تقدم تحقيقه والثانى أنها فى محل نصب على الحال قاله الراغب وابن عطية والثالث أنها فى محل نصب لنتائج أمة وآتى بالخطاب لما تقدم قاله الحوتى الرابع أنها مستأنفة بين بها كونهم خير أمة كانه قيل السبب فى كونكم خيرا هذه الخصائص الحميدة وهذا أغرب الأوجه اهـ سمين (قوله وتؤمنون بالله) أى إيمانا متعلقا بكل ما يجب أن يؤمن به من رسول وكتاب وحساب وجزاء وإنما أخر ذلك عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مع تقدمه عليهما وجودا ورتبة لأن الايمان بالله يشترك فيه جميع الأمم المؤمنة وإنما خصت هذه الأمة بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على سائر الأمم فلما ذكر فى هذه الخبرية هو الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فحسن تقديمها اهـ خازن (قوله ولو آمن أهل الكتاب) أى اليهود والنصارى

ضمير لأن ضمير من فى يطوع * قوله تعالى (من البنات) من

مِثْمُ الْمُؤْمِنُونَ) كَمَا
 اللَّهُ مِنْ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَأَصْحَابَهُ (وَأَكْثَرُهُمْ
 الْفَاسِقُونَ) الْكَافِرُونَ
 (أَنْ تَصْرُوكُمْ) أَيِ الْيَهُودِ
 بِأَكْثَرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْءٌ
 (إِلَّا أَرَى) بِاللَّسَانِ مِنْ
 سَبِّ وَوَعْدٍ (وَأَنْ
 مَهْذُوكُمْ وَتُؤَكِّمُ
 الْأَذْنَائِرَ) مَهْرَمٍ (فَمِ
 لَا تَصْرُونَ) عَلَيْكُمْ
 لَكُمْ الصَّرْعُ عَلَيْهِمْ (صُرْتُ
 عَلَيْهِمْ) الدَّلَّةُ أَسْمَا
 تُعْمَقُوا) حَتَّى يَحْدُوا وَلَا
 عَرْلَهُمْ وَلَا اعْتِصَامَ (إِلَّا)
 كَانُوا (يَحْتَلُّونَ) مِنْ اللَّهِ
 وَتَحْتَلُّونَ مِنَ النَّاسِ (وَالْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنِينَ) وَهُوَ عَهْدُهُمُ الْيَهُودِ
 بِالْإِيمَانِ عَلَى أَدَاءِ

سَلَامٍ وَحَدُوفٍ لَا تَمُوتُ
 مِنْ مَا أَوْفَى الْعَانِدُ وَحَدُوفٍ
 إِذَا لَاحِظَ مَا رُلَا وَحَدُوفٍ
 أَنْ يَمْنَى أَرْلَا عَلَى أَنْ
 يَكُونَ مَعُولًا بِهِ (مِنْ بَعْدِ)
 مِنْ يَمْنَى يَكُونُ وَلَا
 يَمْنَى أَرْلَا لِفَسَادِ الْمَعْنَى
 لَا إِذَا رُلَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَ النَّبِيِّينَ
 وَأَمَّا السَّكَاةُ بَعْدَ النَّبِيِّينَ
 (فِي السَّكَاةِ) فِي مَعْنَى
 مَا وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ وَمِنْ
 عَلَى الْحَارِثِينَ لَا يَحْلِفُ
 مَعَهَا وَحَدُوفٍ وَحَدُوفٍ
 خَالَا أَيْ كَانَا فِي السَّكَاةِ
 (أَوَّلُكَ) لِمَعْنَى اللَّهِ مُسَدِّدًا
 وَحَدُوفٍ فِي مَوْضِعٍ حَرِّ
 إِذْ (وَلَهُمْ) يَحُورُ

أَلَا كَامِلًا كَمَا يَكُنْ لَكِنْ حَيْثُ أَلَمْ مِنْ الرِّيَاسَةِ أَلَمْ عَلَيْهَا وَقِيلَ مِنَ الْكِبَرِ أَلَمْ عَلَيْهَا وَغَيْرِهِ
 إِعْزَازًا بِأَعْيَانِهِمْ وَغَيْرِهِمْ سَبَّحَهُمْ وَلَمْ يَعْزِزْهُمُ لِلزُّمْنِ مِنْ إِشْعَارًا بِشَهْرِهِ أَوْ السُّعُودِ
 وَعَارِزَهُ الْكَرْحَى قَوْلُهُ لَكِنْ أَلَا أَمَّا حَرِّ أَلَمْ مِنْ الْإِيمَانِ عَرِضٌ وَعَرِضٌ قَطْعٌ وَأَشَارَ عَا مَدْرَهُ إِلَى
 أَرْسَامٍ كَانَتْ حَصْرٌ سَوْدٌ عَلَى الْمَصْدَرِ لِلدَّلُولِ عَلَيْهِ فَعَلَهُ وَغَيْرُهُ أَعْدَلُوا هُوَ أَرْبَعٌ لِلسُّوَى وَحِينَئِذٍ أَعْمَلُ
 الْفَصْلُ عَلَى مَا هُوَ أَوْ يَأْنِ أَلَا أَمَّا مَصْلُوحٌ كَمَا قَوْلُهُ سَالَى أَلَمْ عَلَى الْبَارِحَةِ وَفِي مَرَرٍ إِشَارَةً
 إِلَى حَوَابٍ عَنْ سَوَالٍ وَهُوَ كَيْفَ قَالَ ذَلِكَ مَعَ أَنَّ عَرِضَ الْإِيمَانِ لَاحِظٌ فِيهِ حَتَّى يُقَالُ أَنَّ الْإِيمَانَ حَرِّمَهُ
 أَلَمْ (قَوْلُهُ مِمَّنْ الْمُؤْمِنُونَ) مَسْأَلَةٌ حَوَابٍ عَمَّا شَأْنُ مِنَ الشَّرْطِيَةِ الْمَذَلَّةِ عَلَى إِنْشَاءِ الْخَيْرِ عَلَيْهِمْ
 لَا إِنْشَاءَ أَمَّا هُمْ كَمَا هُوَ قَوْلُهُ هَلْ مِمَّنْ مِنْ أَمْ أَوْ كَلِمَةٍ عَلَى الْكِبَرِ أَلَمْ أَوْ السُّعُودِ (قَوْلُهُ كَمَا هُوَ سَلَامٌ)
 مِنَ الْيَهُودِ وَكَأَنَّ الْخَاشِيَ وَأَصْحَابَهُ مِنَ الْبَصَارِيِّ أَلَمْ شَيْخًا (قَوْلُهُ الْكَافِرُونَ) رَغْرٌ عَنْ كِبَرِهِمْ بِالْعَرِضِ
 إِشَارَةً إِلَى أَلَمْ مَعْفَاةٍ فِي دَهْمٍ أَلَمْ نَسُوا عَدْلًا فِيهِ غَرَحُوا عَنْ الْإِسْلَامِ وَعَنِ دِيْنِهِمْ أَلَمْ شَيْخًا
 (قَوْلُهُ شَيْءٌ إِلَّا أَدَى) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ الْإِسْنَاءَ مَصْلُوحٌ وَقِيلَ هُوَ مَقْطَعٌ أَيْ لِي بِصُرُوكُمْ مَقَالٌ
 وَعَلَهُ لَكِنْ كَلِمَةً أَدَى وَغَيْرَهَا أَلَمْ كَرْحَى وَعَارِزَهُ السَّمِيعُ قَوْلُهُ إِلَّا أَدَى بِهِ وَحَدُوفٍ أَحَدُهُمَا أَلَمْ
 مَصْلُوحٌ وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْمَصْدَرِ الْعَامِ كَمَا هُوَ قِيلَ لِي بِصُرُوكُمْ صَرَرًا أَلَمْ أَلَمْ صَرَرًا أَدَى
 لَا يَأْتِي مِنْ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ وَغَيْرِهَا وَالْأَيْ مَقْطَعٌ أَيْ لِي بِصُرُوكُمْ مَقَالٌ وَعَارِزَهُ لَكِنْ كَلِمَةً أَدَى
 وَغَيْرَهَا أَلَمْ (قَوْلُهُ السَّالِسُ) أَيْ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ مَعْنَى عَرِضٍ وَغَيْرُهُ لَعَلَّةُ لِسَانٍ أَلَمْ شَيْخًا (قَوْلُهُ الْأَذْنَائِرَ)
 أَيْ أَدَارِمُ (قَوْلُهُ تَمَّا لِي بِصُرُوكُمْ) مَسْأَلَةٌ وَغَيْرُهُ عَطْفًا عَلَى حَوَابٍ الشَّرْطِ لَا يَلْزَمُ عَلَيْهِ تَعْيِيرُ
 لِلْمَعْنَى وَذَلِكَ لِأَنَّ أَلَمْ أَحَرَّ مَعْنَى بَصَرْتِهِمْ مَقْلُوعًا وَلَوْ عَطْفًا عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ لَزِمَ تَعْيِيرُهُ عَمَّا مِمَّنْ لَمْ
 وَهِيَ عَرِضٌ مَصْرُوفٌ مِنْ مَقْلُوعًا فَابْنُوا أَوْ مَقْلُوعًا وَغَيْرُهُ مَقْلُوعٌ مِنْ لِي بِصُرُوكُمْ أَلَمْ الْمَقْلُوفُ عَلَى حَوَابٍ
 الشَّرْطِ تَمَّا لِي بِصُرُوكُمْ أَلَمْ لِي بِصُرُوكُمْ أَلَمْ لِي بِصُرُوكُمْ أَلَمْ لِي بِصُرُوكُمْ أَلَمْ لِي بِصُرُوكُمْ أَلَمْ لِي بِصُرُوكُمْ
 وَتَمَّ مَعْنَى الرَّاحِي فَكَيْفَ يَتَصَوَّرُ وَهُوَ عَرِضٌ الشَّرْطِ فَلِكُمْ لِي بِصُرُوكُمْ مَعْنَى تَمَّ وَهَذَا قَائِدٌ حَدَا لِقَوْلِهِ
 عَلَى إِنْشَاءِ سَوَالٍ أَسْتَدِلُّ بِهِ وَغَيْرُهُ كَمَا يَكُونُ أَلَمْ لِي بِصُرُوكُمْ أَلَمْ لِي بِصُرُوكُمْ أَلَمْ لِي بِصُرُوكُمْ
 حَوَابٍ لِي بِصُرُوكُمْ أَلَمْ لِي بِصُرُوكُمْ أَلَمْ لِي بِصُرُوكُمْ أَلَمْ لِي بِصُرُوكُمْ أَلَمْ لِي بِصُرُوكُمْ أَلَمْ لِي بِصُرُوكُمْ
 (قَوْلُهُ صُرْتُ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ) أَيْ أَهْدَاؤُهَا لِلْعَيْنِ وَالْمَالِ وَالْأَهْلِ أَوْ دَلَّ التَّمَسُّكُ بِالْمَالِ أَلَمْ أَلَمْ السُّعُودِ
 وَقِيلَ دَلَّهِمْ أَنْ لَا يَرَى فِي الْيَهُودِ مَلِكًا فَهَارًا وَلَا رَيْسًا مَعْمَرًا لِي بِصُرُوكُمْ مِمَّنْ مَسْأَلَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 وَالْبَصَارِيِّ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ حَارِنُ (قَوْلُهُ أَلَمْ يَمْنَى) أَلَمْ يَمْنَى وَهُوَ طَرَفُ مَكَانٍ وَمِنْ مَدَّةٍ قَبْلَهُ أَلَمْ يَمْنَى
 فِي مَعْنَى حَرِّمِهَا وَحَوَابٍ أَلَمْ يَمْنَى أَلَمْ يَمْنَى أَلَمْ يَمْنَى أَلَمْ يَمْنَى أَلَمْ يَمْنَى أَلَمْ يَمْنَى أَلَمْ يَمْنَى
 الدَّلَّةُ وَأَمَّا مَعْنَى صُرْتُ عَمَّا مِمَّنْ مَعْنَى حَوَابٍ الشَّرْطِ عَلَيْهِ فَصُرْتُ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ لِأَنَّ عَلَى الْإِيمَانِ
 وَعَلَهُ الْحَرِّمُ عَلَى الْإِيمَانِ وَتَقْدِيرُهُ الْحَرِّمُ عَلَى الْإِيمَانِ (قَوْلُهُ أَلَمْ يَمْنَى) أَلَمْ يَمْنَى أَلَمْ يَمْنَى أَلَمْ يَمْنَى
 اللَّهُ وَهُوَ أَنْ سَلَمُوا وَرَوَّلَ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةَ وَحَدُوفٍ مِنَ النَّاسِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بِدَلِّ الْجَرِيَةِ وَالْمَعْنَى صُرْتُ
 عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ فِي عَامَةِ الْأَحْوَالِ الْإِيمَانِ أَلَمْ يَمْنَى أَلَمْ يَمْنَى أَلَمْ يَمْنَى أَلَمْ يَمْنَى أَلَمْ يَمْنَى أَلَمْ يَمْنَى
 الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرُهُمْ لَا عَرْلَهُمْ إِلَّا هَذِهِ الْوَاحِدَةُ وَهِيَ الْحَدَاؤُهَا إِلَى الدَّلَّةِ لَهَا قَوْلُهُ مِنْ دَلِّ الْجَرِيَةِ وَأَمَّا
 مَعْنَى الْعَهْدِ حَتَّى لَا يَكُونَ مَحْصُولٌ مِنَ الْأَمْرِ وَالْخَوْفِ أَلَمْ يَمْنَى (قَوْلُهُ أَلَمْ يَمْنَى) أَلَمْ يَمْنَى أَلَمْ يَمْنَى
 فِي مَعْنَى نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْأَحْوَالِ الْعَامَةِ قَالَ الرَّعْشِيُّ وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ
 مِنْ أَعْمِ الْأَحْوَالِ وَالْمَعْنَى صُرْتُ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ فِي عَامَةِ الْأَحْوَالِ الْإِيمَانِ أَلَمْ يَمْنَى أَلَمْ يَمْنَى أَلَمْ يَمْنَى
 وَحَدُوفٍ مِنَ النَّاسِ وَطَى هَذَا هُوَ اسْتِثْنَاءٌ مَعْنَى وَقَالَ الرَّحَاحُ وَالْفَرَّاءُ هُوَ اسْتِثْنَاءٌ مَقْطَعٌ فَقَدَرَهُ

الجزية أى لاعصمة لهم
غير ذلك (وَبَرُّوا) رجعوا
(بِقَضَائِهِمْ) من الله
وَصَرَّتْ عَلَيْهِمْ
الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
أَي سبب انهم (كَتَبُوا)
بِكُفْرِهِمْ أَتَى اللَّهَ
وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ
حَقٍّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
عَصَوْا أَمْرَ اللَّهِ (وَكَانُوا
يَسْتَكْبِرُونَ) يحاورون
الحلال إلى الحرام (يَتَّبِعُوا)
أى أهل الكتاب (سِوَاهُ)
مستوين (مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ)
مستقيمة قائمة على الحق
كعبدة الله بن سلام رضى
الله عنه وأصحابه (يَتَّبِعُونَ)
آيَاتِ اللَّهِ تَاءُ التَّائِلِ
أى فى سابعه (وَهُمْ
يَسْجُدُونَ) يصلون حال
(يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ) وَيَأْمُرُونَ
بِالْعُرْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ
فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ
الْمُوصِفُونَ بِمَا ذَكَرَ
(مِنَ الصَّالِحِينَ)

أن يكون معطوفا على يلزمهم
الاولى وأن يكون مستأنفا
* قوله تعالى (الا الذين
تابوا) استثناء متصل فى
موضع نصب والمنتهى
منه الضمير فى يلزمهم وقيل

الفرء الا أن يتصموا بحبل من الله تحذف ما يتصل به الجاراه متين (قوله أى لاعصمة لهم غير ذلك)
وأما عزهم فهو منى داء أو بدأ كما هو مشاهد (قوله الساكنة) وهى أن اليهودى يظهر من نفسه الفقر
وأن كان غنيا مرسرا اهانوا (قوله ذلك) أى الذى كور من ضرب الذلة والساكنة وغضب الله اه
(قوله ويقتلون الانبياء) اسناد القتل اليهم مع أنه فعل أسلافهم لرضاهم به كان التحريف مع
كونه فعل احبارهم ينسب الي كل من يسير سيرتهم وقوله بغير حق أى فى اعتقادهم ايضا أهوال السعود
(قوله تأكىد) أى لذلك الذى قبله والاولى أن ذلك هذا اشارة الى كفرهم وقتلهم الانبياء ويكون
اشارة الى تحليل العلة فلا يكون تأكىد أعصيانهم سبب لكفرهم وقتلهم الانبياء وهما سبب للذل
والغضب وبالسكنة اه شيخنا (قوله بما عصىوا الخ) أى بسبب عصيانهم واعتدائهم حدود الله على
الاستمرار فان الاصرار على الصفات يغضى الى الكائن وهى تغضى الى الكفر اه أبو السعود
(قوله ليسوا سواء) الظاهر فى هذه الآية أن الوقف على سواء تام فان الواو اسم ليس وسواء خبر
والواو تعود على أهل الكتاب المتقدم ذكرهم والمعنى أنهم يتقسمون الى مؤمن وكافر لقوله منهم
المؤمنون وأكثرم الفاسقون فأتى استوائهم وسواء فى الاصل مصدر فذلك وحده وقد تقدم
تحقيقه أول البقرة اه متين وعبارة (بى السعود ليسوا سواء) جملة مستأنفة سبقت تمهيدا وتوطئة
لعدد احسان مؤمنى أهل الكتاب وتذكير لقوله تعالى منهم المؤمنين والضمير فى ليسوا بالأهل
الكتاب جملة اللاعصاة من منهم خاصة وهو اسم ليس وخبره ستره وانما أفرد لانه فى الاصل
مصدر وقوله من أهل الكتاب أمة قائمة استئناف مبين لكيفية عدم تساويهم وهزيل لما فيه
من الاهام كما أن ما سبق من قوله تعالى تأمرون بالمعروف ونهى عن المنكر خير أمة اخرجت للناس
أهل الكتاب موضع التضمير المائد اليهم ليعتق ما به الاشتراك بين الفريقين وللايدان بأن
تلك الامة بمن أوتى نصيبا وافر من الكتاب لان أراذلهم والقائمة المستقيمة (المادة من أفت الدود
فقام معنى استقام احصت) (قوله كعبدة الله بن سلام وأصحابه) كثلبة بن سعيد واسيد بن عبيد
وأضرابهم من اليهود الذين أسدوا وقيل هم أربعون رجلا من نصارى نجران واثان وثلاثون من
الحنابلة ثلاثون من الروم كانوا على دين عيسى وصدقا واجدا ^{عليه السلام} وكان من الانصار فيهم عدة قبل
قدوم النبي ^{صلى الله عليه وسلم} منهم أسعد بن زرارة والبراء بن معرور ومحمد بن مسلمة وأبو قيس صرمة بن
أنس رضى الله عنهم كانوا وحدين يقتلون من الجناة ويقومون بما يعرفون من شرائع الحنفية
حتى بعث الله النبي ^{صلى الله عليه وسلم} فصدقه ونصروه اه أبو السعود (قوله آباء الليل) ظرف ليلون والآاء
الساعات واحدها أى يفتح الهمة والنون بزة عصا وأنى بكسر الهمة وفتح النون بوزن معنى أوانى
بالفتح والسكون بوزن ظي أوانى بالكسر والسكون بوزن حمل أوأنا بالكسر والسكون بوزن ابوزمة
جوزة الهمة فى آناه منقلبة عن ياء على الاقوال الاربع كدوا وعن واو على القول الاخير نحو كساء
وكل واحد من هذه الترددات الخس يطلق على الساعة من الرمان كما يؤخذ من القاموس ولا يجوز أن
يكون آناه ظرفا لقائمة قال أبو البقاء لان قائمة قدوصفت فلا تعمل فيما بعد الصفة اه متين (قوله
حال) أى من فاعل يتلون (قوله ويسارعون فى الخيرات) المسارعة فى الخير فرط الرغبة فيه لان من
رغب فى الامر يسارع فى توليه والقيام به أى يبادرون مع كمال الرغبة فى فعل أصناف الخيرات القاصرة
والمتعدية اه أبو السعود فان قيل أليس ان العجلة مذمومة كما قال صلى الله عليه وسلم العجلة من
الشیطان والثانى من الرحمن فما الفرق بين السرعة والعجلة فالجواب أن السرعة خصوصية بأن
يقدم ما ينبغي تقديمه والعجلة خصوصية بأن يقدم مالا ينبغي تقديمه فالمسارعة خصوصية بفرط

الرعه فيما سأل الناس لأن من رعب في الآخرة أثر القور على الرأحي قال به إلى وسار عوا إلى معمره
 من ركب مع أن العجلة ليست معدومة على الإطلاق قال حالي وعملت إليك رب لربى اه كرحى
 (قوله ومهم من لسوا كذلك) أى لسوا موصوفون بالصفت السابعة بل بأصداها وأشاز
 الشارح بهذا إلى أن الآية أحصاها وحدها استعاض به ذكر أحد النقص عن الآخرة وهذا على
 طرعه العرب أن ذكر أحد الصديقين عن ذكر الآخرة حارن (قوله ولسوا من الصالحين)
 يعنى عنه ما قبله (قوله والباء) أى فى فراءه الجمهور على الخطاب لأنه بسا^{بعض} المشار إليه أى قوله
 كسم حرم أمه وقوله والباء أى فى فراءه حرة والكسائى وحصى على العسة ماسة له وله من أهل
 الكتاب إلى الصالحين اه كرحى (قوله فلن تكفروه) أى بعض ثواب فيه حرص تكفراهم
 عنه وأنه حالى لا يفعل بل فعلهم وحىء به على لطف الملى للفعل لخدمه عن اساد
 الكفر اليه وحده إلى معولين أو لهما قام مقام الفاعل والباقي الهاء فى تكفروه لصميم
 معنى الحرمان فكأنه قيل فلن تكفروه يعنى يحرموا حرامه كما أشار إليه السيررا كرحى (قوله
 أن الناس تكفروا) قيل هم فرطه والصير فان معا بدهم كانت لا حل المال وقيل مشركو فرش وقيل هم
 الكفار كانه اه (قوله هذا المال) أى هذا ماله المال (قوله مل ما يبيعون الخ) سان لكيفية سدم
 اعاء أموالهم إلى كوا وسولون عليها فى جلب المنافع ودفع المنابر اه أو بالسود ومخوران يكون
 موصوله اسموعاندها عذوب لاسيالك الشروط أى دفعوه وقوله كرحى خبر المسدأ وعلى
 هذا الظاهر أى شدة الشيء الذى بالرخ استشكل الشدة لأن المعنى على شدة ما لخرث أى الرزع
 لا الرزع وقد أجب عن ذلك بأن الكلام على حذف مضاف من الباقى عذره كلى مهلك رزع اه
 سيمى (قوله فى عداوه التى) كسفه أى سعيان سدر وأحدى عنهم الجوش لخار به إلى وقوله أو
 صده فيه دليل على أن الكفار لا يسمعون صدقاتهم فى الآخرة ولو أخذوا فيها لأن الواب
 شرطه الإيمان فى كل عمل هكذا قال الراوى فى تفسيره وقوله ونحوها كصلى الرحم اه شيئا
 (قوله فيها صر) الجمله من لسوا والخبر على عمل حر سارح ومخوران يكون لها وحده هو الصفة
 وصرفا فعل ونحو ذلك لا عباد الجار على الموصوف وهذا أحسن لأن الأصل فى الأوصاف الأفراد
 وهذا أقرب منه والصريق الجار الشدة المحرق وقيل الصر يعنى الصرصر وهو الشيء اللارذوال
 مصهم الصر صوت لطب النار يكون فى الرزع من صر الشيء صر صر برأى صوت هذا الحس
 المعروف ومنه صر الباب قال الرجاج والصر صوت النار التى فى الرزع وإذا عرف هذا قاءا فلما الصر
 الجار الشدة أو هو صوت النار أو صوت الرزع فطريقه الرزع له وأصبعه وإن كان الصر صر الرزع
 كالصر صر فالمعنى فيه رد صر كما يقول رد نار دخت الأوصوف وقامت الصفة معامه ويكون الطرفة
 عارا حمل الموصوف طر فالأصبع اه سيمى وقيل كامة فى عردة حيث اصرع من الرزع رجع بآرده ماله
 فى ردها ولا يلقى نفسها صرا اه ذكر اه (قوله فكذلك صفاتهم) أى الكفار اه (قوله ولسوا
 بظلمون) هذا فى جانب المشبه وهو الكفار وقوله لمسا عا طلوبوا اه منهم فى جانب المشبه وهم أصحاب
 الرزع فلا تكرار اه شيئا (قوله نأها الذين آمنوا) رب فى رجال من المؤمنين كانوا يؤنون اليهود
 لا منهم من الفرائة والصداء وفى رجال كانوا يؤنون المنافقين اه أو بالسود (قوله طانه) طانه
 الرحل وويلحهم من مرفه أسرارهم ثمة مشه سطا إلى الواب اه أو بالسود وفى الخار وويلح الرحل
 خاصه وطانه اه (قوله أصحاب) إشارة إلى أن المنعول الذى عذوب وأما قوله من دونكم
 فهو صفة لطلانه أو معنى سجدوا وظى هذا فلم يصغر الشارح الطانة وهى من مرف أسرارك

ولسوا من الصالحين
 (وما بعدوا) والباء أهـ
 الألف والباء أى الألف الفاعله
 (من حكره) فلن
 (تكفروه) ما لوحى
 أى سدموا ثوابه لعداوين
 عليه (والله أعلم
 بالذين إن الناس
 كفروا إن يعنى) يدفع
 (عنه) أموالهم ولا
 أولادهم من الله
 أى من عدايه (شيئا)
 وحصصها ماله كرحى لأن
 الاسان يدفع عن ماله
 ماله عداه المال وماله
 لا لاسعاه بال أولاد (وأوليك
 أصحاب النار هم
 فيها خالدون مثل)
 صفة (ما يسمعون) أى
 الكفار (فى عداوه
 التى) فى عداوه التى
 أو صده ونحوها (كمثل
 رجع فيها صر) حر
 أو رد شدة (أصحاب
 حرث) رزع (وهم طلوبوا
 أنفسهم) الكفار والمصيبة
 (فأنها كسنة) لم يسموا
 به ذلك معامهم داهه
 لا يسمعون بها (وما
 ظلمهم الله) ببيع
 صفاتهم (ولكن أنفسهم
 ظلمون) ما لكفر
 الموحى لصياها (يا أيها
 الذين آمنوا لا تسجدوا لطلانه)

(لَا سَبِيًّا أَوْ تَكُنْ حَتَالًا)

نصب نزع الحافض أى
لا يقصرون لكم فى الفساد
(وَدُّوا) وَا (مَاعِيتُمْ)
أى عتكم وهو شدة
الضرر (قَدْ دَنَتْ) طمرت
(التقصص) العداوة لكم
(مِنْ أَوْ أَهْلِهِمْ) بالوقعة
فيكم واطلاع المشركين
على سرهم (وَمَا تُحْمِي
صُدُّوهُمْ) من العداوة
(أَكْثَرُ قَدْ تَيَسَّأَ تَكُنْ
الآيت) على عداوتهم
(إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)
ذلك فلا توالوهم (هَآ)
للسبية (أَسْتُمْ) يا (أولاد)
المؤمنين (يُحِبُّوهُمْ)
لهما منهم مكم وصداقهم
(وَلَا يُخَدُّوكُمْ)
لخالفتم لكم فى الدين
(وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ
كذلك)

الكافين لم يلعنوا بقوله
تعالى (أولئك عليهم لعنة
الله) قد ذكرنا فى قوله
أولئك عليهم صلوات
وقرأ الحسن والملائكة
والناس أجمعين بالرفع
وهو معطوف على موضع
اسم الله لانه فى موضع رفع
لأن التقدير أولئك عليهم
أن يلعنهم الله لانه مصدر
أضيف إلى العالغ بقوله
تعالى (خالد بن بها) هو

شبه طاعة النوب ويحتمل أن قوله أصعباء مفسر لطاعة أى جماعة أصعباء ويكون للمعول الثانى من
دوكم اهتيجوا وعارة السمين قوله من دوكم محو أى يكون صفة لبطانة يتعلق بمحذوف أى كائنة
من غير كم وقدره العشرى من غير أءاء جدسكم وهم المسجون ومحور أن يتعاق معلى الهى وجور
مهمهم أن تكون من رائدة والمعنى دوكم فى العمل والايان وطاعة الرجل خاصته الذين يباطهم فى
الأمور ولا يظهر غيرهم عليهم مشتقة من الفعل وللباطل دون الظاهر وهذا كما استعاروا الشعار والذئار
فى ذلك قال عليه الصلاة والسلام الناس ذئار والآن نصارى شعاروا والشعار ما فى جسدكم من أسياب والذئار
ما يندثر به الإنسان وهو ما يلقى عليه من كساء أو غيره فوق الشعار ويقال بطن فلان إعلان علوما من
باب دخول وطاعة (قوله) لا تأوكم خالاً حلة مستأففة منه لحالهم داعية إلى الاجتناب عنهم أو صفة
لبطانة يقال إلاي الأمر إذا قصره ثم استعمل معدى إلى مقولتين فى قوله لا تأوكم بصحوا ولا تأوكم
جهداً على تصمى معنى المنع والقصر أءاء بالسوء وفى الحصار الأسمى باب عدو ساء أى قصر وفلان لا تأوكم
بصحوا مآل أءاء والحال الفساد وأصله ما يلحق الحيوان من مرض ومور يورثه فساداً واضطراباً
يقال منه خذله وخذله لجهيف من باب صرب والشديد هو حال وغزل وذلك معمول ومعلى أءاء
مبين (قوله) نزع الحافض أى حسنة الشامل للام وفى كآقدرهما مدفعل من كآف الخطأ ومن
خالاً منصوب نزع الحافض الأول باللام والثانى فى واحاح إلى هذا لأن هذه المادة لازمة فلا يندى
الفعل مما إلا بواسطة تصحيحه المنع أءاء شيجا وعارة السمين قال ابن عطية معناه لا يقصرون لكم
فما فيه الفساد عليكم فعل هذا الذى قدره يكون الصمير وخبال مصوب بين على إسقاط الحافض وهو
اللام وفى أءاء (قوله) أى عتكم أشار به إلى أن ماصدرية وعتم صلتهم وأما وصلتها معول الودادة وهو
استأناف أى كدلهى ويوجب زيادة الاجتناب عن الهى ولا يحسن أن يكون ودواً حالاً إلا بصار قد
لأءاء ماض أءاء كرى وقال الراعب هالما بذو لعلما متقاربان لكنى لئلا يذهى لئلا مآءة ماضى
أن يحرى مع اللام المشقة أءاء (قوله) قد بدت التفصاأء (التفصاء مصدر كالسرأ والسرأ
يقال منه خض الرجل هو بعض كطرف هو وطرف وقوله من أءاءهم بدت وتسمى لاءاء العالبة
وحوراً بالقاء أن يكون حالاً أى حارجه من أءاءهم والأءاء سمعتم وأصله فوه فلاءه هاء يدل
على ذلك جمعه على أءاء وتصغيره على فوه والسبب إليه هو وهل ورويه فعل يسكون المعنى أو فعل بفتح
خلاف للسكون بين أءاء مبين (قوله) أءاء بدت التفصاأء أى لأءاء لا يتأكلون ضبط أءاءهم مع
مبا لعتهم فيه أى البصطو مع ذلك بعثت من أءاءهم ما يعلم به خض السمين أءاء بالسوء (قوله) بالوقعة
وكم) أى فى إعراضكم وفى الحصار الواقعة النبية والوقعة أءاء الصال والجمع وقائع (قوله) أءاء أى
مما دأء أءاءهم لأن دوء ليس عن روية واحتيار أءاء شيجا (قوله) إن كتم تعقلون جواب
الشرط محذوف كما قدره الشارح (قوله) للتنبيه أى نبيه المؤمنين المخاطبين على خطئهم فى موالاة
الكفار وأنهم مبتدأ وقوله أولاء مآدى حذف منه حرف الداء كما قدره الشارح مآى على صم مقدر على
آخره مع من طوره أشغال المحل محركة الباء الأصل وقوله أءاء مآى بدل من المآدى على المحل ومحور
رويه كآى بعض النسخ أنا عاظم المقدراً لانه ليس أصلياً فيحوزا مآءة وقوله تحوهم خير عن المستأء
وكذلك قوله وتؤمنون أءاء وقوله وأءاءكم أءاء وقوله وإءاءوا أءاء وقوله أن تمسككم أءاء شيجا
(قوله) وتؤمنون بالكتاب أءاء تقدم أنه خبر ثان ويصح أن يكون فى محل نصب على الحال من
الكاف فى قوله ولا يحوكم على أءاء المستأء أى وأنتم تؤمنون أءاء والمعنى لا يمح والحوال أءاءكم

حال من الماء والماء فى عليهم (لا يمح) حال من الصمير فى خالد بن وليست حالاً ثانية من الماء والماء

يؤمنون بكمهم فما لكم بحسبهم ولم لا يؤمنون بكمهم (قوله مالك كتبها) أى قال
 للحسن والحجة حال من لا يحسبكم مقدر وأتم يؤمن ولم يعمل عطفا على محسبهم لأن ذلك فى
 معرض التحفة ولا عطفا على الايمان بالكتاب كله لا محسب صواب اه كرحى (قوله واداحلوا) أى
 حلا محسبهم ببعض عصوا عليكم أى لأحلكم أى لأحل لهم محسبهم والعصا الامساك الاسارى
 تعامل الانسان مصدا على محسب غالى عصمت بكسر العين فى الماضى اعصى بالفتح عصا وعصيبا
 والعصى كله الصادق لا فى قولهم عطر الزمان أى اشد وعطت الحرف أى اشدت قاهما المظاهرة تحت
 الطاء والا مامل جمع امة وهى رؤس الاصباح وقوله من العيظ من لسانه العانة ونور أن يكون
 معنى اللام بعيد المله أى من أجل العيظ والعيظ مصدر باطه حيطه أى أعصه وفسره الرابع بأنه
 أشد العصب قال وهو الجرازة الى محدها الانسان من يوارى دم قلا وقال وادا وصفه الله تعالى قايما
 ربه له الاسقام والعيظ اطهار العيظ وقد يكون مع ذلك صوت قال تعالى سمعوا لها هظا
 ورعبا اه تميم (قوله عجزا) أى مفردا أو تنجيلا اه شجرا (قوله قل موتوا بغيظكم) دعاه
 سالم بدوام العيظ وزيادته فصاعف قوة الاسلام وأمله إلى أن يهاكموا له أو ناشداه
 إلى أن يهلكهم اه بالسعود والباله لاسه أى مائسين بغيظكم (قوله أى) (واعليه) أى دعوها
 عليه وأصله دعوا يورن اعلموا محركات اليا واهصح ما فعلها قلت العالفا قلت ساكمة مع والجماعة
 خذت وفت الفتحة دليلا سلها والفعل مى على حذف اللون (قوله إن الله سلم بذات
 الصدور) يعمل أن يكون هذه الجملة مساقفة أحبر الله تعالى بذلك لأهم كانوا يحدون عظيم
 ما أمكهم فذكر ذلك لهم على سبيل الوعيد ومعمل أن يكون من حله للقول أى قل لهم كذا وكذا
 فكونوا على عمل نصب القول ومعنى قوله بذات أى بالمصبرات سوات الصدور بذات هـ ما تدي
 هى صادة الصدور وحملت صاحبة للصدور للارمها لها وعدم انكسار كها عنها نحو
 أصحاب الجنة أصحاب النار واحتلوا فى الوقف على هذه اللفظة هل يوقف عليها بالاء والهاء يقال
 الاحشش والبراء واس كسان الوقف عليها بالاء اما فى الرسم المصنف وقال الكسافى والحرمى
 يوقف عليها بالهاء لانهاء ما تدي كفى فى صاحبة وموافقة الرسم أولى فانه قد ثبت لنا الوقف على ماء
 التاء فى الصريحة بالاء فادوقسا هـ بالاء واهما ذلك اللفظة والرسم مخالف عكسه اه تميم (قوله ان
 تمسككم الخ) اما حبر آخر أو مسأف لبيان ساهى دعائهم إلى كل حسنة اه أو بالسعود وأصل
 المس الحسى ما يندم تطلق على كل ما يصل إلى الشئ على سبيل التشبيه كما قال مسه
 نصب وتب اه حارن (قوله حسنة) البراءة للحسنة هـ مانع الدنيا كما أشار له الشارح
 اه من الحارن (قوله وحده) هو صد الغصب (قوله وجهه الشرط) وهى قوله إن
 تمسككم الخ مصلة بالشرط وهو قوله وادا لقوكم الخ وما منهما اغتراص وهو قوله قل
 موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور اه (قوله فى والاهم) أى بأن يركوها وقوله
 وغيرها أى من كل ما حرم عليكم اه كرحى (قوله مكسر الصاد الخ) قراءة من سبعين
 الاولى من صار نصير والناية من صر صر والفعل فى كليم ما عزم حوالا للشرط وحرمة على الاولى
 طاهر وعلى الثانية سيكون متدر على آخره مع من طوره اشمال الحفل محركا لاساع وأصل الفعل
 على الاولى يصير كم يورن بملك هـ قلت حركة الياء الى الصاد قالتى سا كان خذت الياء وعلى الناية
 يصركم يورن يصركم هـ قلت حركة الراء الاولى إلى الصاد ثم ادعت فى الناية وحركة الناية فى الصم اما
 لحركة الصاد اه شجرا (قوله وصمها) أى الراء هى مع صم الصم ادو هـ على هذه السجدة أو ما على سجة
 وصمها قاراد الصاد والراء وقوله وشدها أى الراء على كلا السجتين اه شجرا (قوله كدم)

مكناكم (وإد التوكم
 قالوا آمنا وإد أحذوا
 عصوا وعلمكم (الآنامل)
 أطراف الأصابع (من
 التقط) شدة العصب لما
 رور من اثلاكم وعبر
 عن شدة العصب يعص
 الآنامل عاراً وان لم يكن
 ثم ص (وكن مؤوا
 مصركم) أى اغواصله
 الى الموت فلى روابا سركم
 (إب الله عليهم ذباب
 الصدور) ما فى الصدور
 ومنه ما يصمره هؤلاء
 (إن تمسككم) يصكم
 (حسنة) حمة كصير
 وعسمة (سؤفهم) عزمهم
 (وإن نصصكم سيده)
 كبرمة وحده (مخروا
 بها) وجهه الشرط مصله
 بالشرط قل وما هما
 اغتراص والذى أهم
 مساهون فى دعائكم فلم
 والوجه حسنوم (وإن
 نصيروا) على أدام
 (وتقربا) الله فى موالاتهم
 وغيرها (لا تحرككم)
 بكسر الصاد وسكون الراء
 وصها وشدها
 (كدهم شيتا إن الله
 لما ذكر ما فى غير موضع لأن
 الاسم الواحد لا نصب
 عنه حال ولا يجوز أن يكون
 مساقا لا موضع له قوله تعالى (إله واحد) الله خير للبدأ وواحد

عامة مكثون) الباء والياء
(محيطة) عالم بجزاز ٣٣

صفة له والفرض هنا هو
الصفة إذ لو قال والمك
واحد لكان هو المقصود
إلا أن في ذكره زيادة
توكيد وهذا يشبه الحال
الموطئة كقولك مررت
بزيد رجلا صالحا وكقولك
في الخبر زيد شخص
صالح (إلا هو) المستثنى
في موضع رفع بدلا من
موضع لا إله لأن موضع
لا وما عملت فيه رفع
بالاتداء ولو كان موضع
المستثنى نصبا لكان إلا
إياه و (الرحمن) بدل من
هو أو خبره بتدأ ولا يجوز
أن يكون صفة له لأن
الضمير لا يوصف ولا يكون
خبراً له لأن المستثنى هنا
ليس بجملة له قوله تعالى
(والملك) يكون واحداً
وجما بلفظ واحد فمن
الجمع هذا الموضع وقوله
حتى إذا كنتم في الفلك
وجرين بهم ومن الفرد
الملك المشعرون ومذهب
المحققين أن صفة الماء
فيه إذا كان جمعا غير
الضمة التي في الواحد
ودليل ذلك أن صفة الجمع
تكون فيما واحده غير
مضموم نحو أسد وكتب
والواحد أسد وكتاب

الكيد احتياك لوقع عيك في مكروه اه وقوله شيئا نصب على المصدرية أي لا يضرك شيئا
من الضر بفعل الله وحفظه اه أبو السعود (قوله بما يعملون) أي من الكيد على قراءة الياء
ومن الصبر والقوى على قراءة اللام اه أبو السعود (قوله بالياء) وهذه القراءة اتفق عليها العشرة
وقراءة الناء شاذة وهي للحسن البصري فكان على الشارح أن يبينه على شذوذهما كان يقول وقرئ
بالياء كما هو مادته إذ إنه على القراءة الشاذة يقول وقرئ اه شيخنا (قوله واذكر الجدل) أي
اذكر لأصحابك ليتذكروا ما وقع في هذا اليوم من الاحوال الناشئة من عدم الصبر فعملوا بهم
لوزموا الصبر لا يضرم كيد الكفرة اه أبو السعود وقد اتفق العلماء على أن ذلك كان يوم أحد
قال مجاهد والكلبي والواقدي غدا رسول الله ﷺ من منزل عائشة فثنى على رجله إلى أحد
فجعل يصف أصحابه قل عبد بن اسحق والسدي إن المشركين نزلوا بأحد يوم الأربعاء فلما
سمع رسول الله ﷺ نزولهم استشار أصحابه ودعا عبدالله بن أبي بن سلول ولم يدعه قط قبلها
فاستشاره فقال عبدالله بن أبي وأكثرا لنصار يارسول الله أقم بالمدينة ولا تخرج إليهم فوالله
ما خرجنا منها إلى عدو قط إلا أصاب منا ولادخلنا علينا إلا أصابنا منه فكيف وأت فينا فذهبهم
يارسول الله فان أقاموا وأبشروهم بكمس الباء وهو مكان لاماء فيه ولا طعام وان دخلوا قام لهم
الرجال في وجوههم ورواهم النساء والصبيان بالجماعة من فوقهم وإن رجعوا رجعوا خائنين فأعجب
رسول الله ﷺ هذا الرأي وقال بعض أصحابه يارسول الله أخرج بنا إلى هؤلاء الأكلب للثلا
يرون أناجيتنا عنهم وضعفنا وخفنا فقال رسول الله ﷺ إني قد رأيت في منامي بقرأ مذبوحة
حولي فالتهاخيراً ورأيت في ذاب سبني فلما وأتته هزيمة ورأيت كأنني أدخلت يدي في درع
حصينة فأولتها المدينة فان رأيت أن تقيموا بالمدينة وتدعوهم فان أقاموا وأبشروهم بدخولنا علينا
للمدينة قالنا لهم فيها وكان رسول الله ﷺ يهجه أن يدخلوا عليه المدينة فيقاتلهم في الأتفة فقال رجال
من المسلمين من فاتهم يوم بدر أو كرمهم الله بالشهادة يوم أحد أخرج بنا إلى أعدائنا فزبروا رسول
الله ﷺ من حرم اللقاء العدو حتى دخل رسول الله ﷺ منزله وليس لأهله فلما رآه قد لبس
السلاح ندموا وقالوا يس ما صنعتنا تشير على رسول الله ﷺ والوحى يأتيه فقاموا واعتذروا إليه
وقالوا يارسول الله اصنع ما شئت فقال رسول الله ﷺ لا ينبغي لبي أن يلبس لأهله فيضعها حتى
يقائل وكان قد أقام المشركون بأحد يوم الأربعاء والخميس وخرج رسول الله ﷺ يوم الجمعة بعد
ما صلى بأصحابه بالجمعة وكان قد مات في ذلك اليوم رجل من الانصار فصرى عليه ثم خرج إليهم فأصبح
بالشعب من أحد يوم السبت للثمن من شوال سنة ثلاث من الهجرة وقيل كان نزوله في جانب الوادي
وجعل ظهروهم وأصحابه إلى أحد وأمر عبد الله بن جبير على الرماة وقال ادفعوا عنا بالنبل حتى
لا يأتونا من ورائنا وقال انهبطوا في هذا المقام فإذا عابوكم ولوا الادبار فلا تطلبوا المدبرين ولا
تخرجوا من هذا المقام ولما خلف رسول الله ﷺ رأى عبدالله بن أبي بن سلول شق عليه ذلك وقال
أطاع الولدان وعصاني ثم قال لأصحابه إن محمداً إنما يطفر بعد ربه بكم وقد وعد أصحابه أن أعداءهم
إذا عابوهم انهزموا فإذا رأيتم أعداءهم فاتهموا أتم يتبعونكم فيصير الامر على خلاف ما قاله عبد
لأصحابه فلما اتى الجمعان وكان عسكر المسلمين ألفا وكان المشركون ثلاثة آلاف انخزل
عبد الله بن أبي بن سلول بثلاثة من أصحابه المنافقين وبقى مع رسول الله ﷺ نحو
سبعمائة من أصحابه فقوام الله ونبتهم حتى انهزم المشركون فلما رأى المؤمنون انهزام المشركين
طمعوا في أن تكون هذه الوقعة كوقعة بدر فطلبوا المدبرين وخلعوا أمر رسول

ونظير ذلك الضمة في صاد متصور إذا رحا على

الله ﷻ ما راد الله أن يعطهم من هذا العمل لئلا يقدموا على مثله في محالة رسول الله ﷺ وليعلموا أن طهرهم يوم بدر إنما كان حركة طاعة الله وطاعة رسوله ثم إن الله نزع الرعب من قلوب المشركين فكروا راحين على المسلمين فاهرم المسلمون وبق رسول الله ﷺ في جماعة من أصحابه منهم أبو بكر وعلي والعامس وطلحة وسعد وكسرت رابعة رسول الله ﷺ وشج وجهه يومئذ وكان من عروة أحداً كان بذلك وله تعالى وإدعوت من أهلك الخ أهازج (قوله وإدعوت) العدو والخروج أول النهار قال عدا يخذو من باب ساء أى حرج عدوة ويستعمل بمعنى صارعد معصم ويكون أقصا يرفع الاسم ويصحب الخبر وعليه قوله عليه الصلاة والسلام لو تكلم على الله حق نوكله لرغمكم كما يرقق الطير تعدو خاصا وتروح طاباها وهذا المعنى الثاني يمكن هنا قلعي عليه واد عدوت أى صرت تدوى والمؤمن أى تزلزل في مارل وهذا أظهر من المعنى الآخر لأن المذكور في الفصل أنه سار من أهله من صلاه الجمعة مات في شعب أحد وأصبح برل أصحابه في مارل الصال ويذكرهم أمر الحرب اه (قوله سوى والمؤمن) الخلة يجوز أن تكون حالاً من قاعل عدوت وهي حال معدرة أى قاصداً، ويى المؤمن لأن وقت العدو ليس وقتا للسوى ويحتمل أن تكون مقاربة لأن الرمان مسع وسوى أى برل هو تهدي لمعولين إلى حدهما معه وإلى الآخر عرف الحرو وقد عذف كذبة الآية ومن عدم الحذف قوله تعالى وادوا ما لا راهم مكان البيت وأصله من المائة وهي المارجع واللام في الصال فيها وحيان أظهرهما أنها معلقة تهدي على أنها معلقة والثاني أنها متعلقة بمعدود لها صامدة للمعاد أى مقاعد كائنه ومثبتة للصال ولا يجوز تعليقها بمعاقد وان كانت مشقة لأنها مكان والامكة لا عمل اه يحين (قوله مراكر أى أما كنى) وغير عنها بالمعاد إشارة إلى طلب ثوبهم فيها وإن كانوا أو قوا كثوت القاعدى مكانه اه شيخنا (قوله وهو يوم أحد) الصمير راجع لا د أى هذا الرمان الذى أمر بذكره هو يوم أحد اه (قوله والمشركون) أى والحال (قوله بالشعب) تكسر الشين الطريق في الحل وهو أحد الكائن على أهل من فرسخ من المدينة ومعنى ذلك لوحدها وقطاعه من جبال أخرهائه اه كرحى (قوله ساح شوال) هذا ما جرى عليه الشارح والذي حرى عليه غيره من المفسرين أن هذا اليوم كان الخامس عشر من شوال كذا رأت في عارة الخارن ومثله غيره اه (قوله وعسكره) أى وطهر عسكره (قوله سنح الجبل) معلق بالجلس وسنح الجبل أصله وأسله وفي العاموس والسبع عرض الجبل المصططح أو أصله أو أسله اه (قوله وقال انصجوا عا) أى ادوا وامعوا وهو من باب صرب ان كان معي رش ومن باب قطع ان كان معي رشع وبانه قطع وفي القاموس يصح الخار الصبح الرش وبابه صرب وصحبت الفرقة والخاية رشعت وبانه قطع وفي القاموس يصح البث يصح من باب صرب ورشه ولا بالسل رماه ويصح عه من باب صرب أيضاً وبذ دفع اه وقوله لا يتونوا منصوب بأن منصورة الدلالة على العليل أى لا يتونوا أو هو معروم في جواب الامر أى ان يصجوا وتدفعوا لا يتونوا الخ واللص والحرم يحذفون الرفع إذا صله لا يتونوا اه شيخنا (قوله انصجوا عا مائل) أى فرقوا السل فيهم كلاماً للصوح اه كرحى (قوله بدل من ادة له) أى وهو المقصود بالسباق اه شيخنا والمهم الرم وقيل بل هو دوره وذلك ان أول ما يحظر قلب الانسان سعى خاطراً قاداً قوى سعى حديث نفس قاداً قوى سعى هامداً قوى سعى عرماً ثم بعده إما قول أو فعل ومعصم يعبر عن المهم بالإرادة بقول الرب همت بكذا أم به صم الهام من باب رد والمهم أيضاً الحزن الذى يذيب صاحبه وهو مأخوذ من قولهم همت الشحم أى أدته والمهم الذى في النفس قريب منه لانه قد يؤثر في نفس الانسان كما

(و) اذكر ما نجد (إدعوت) من أهلك (من المدسة (سوى) برل (المؤمنين) مقاعد) مرا كرىقون بها (الفتال والله سمع) لا فوالك (عليهم) بأحوالك وهو يوم أحد حرج ﷺ بألف أو الاحسين رحلا والمشركون ثلاثة آلاف و برل بالشعب يوم السبت سابع شوال منه ثلاث من الحجر وحمل طهره وعسكره الى أحد وسوى صغومهم وأجلس حشاً من الرماه وأمر عليهم عند الله من خير سمع الحل وقال انصجوا عا مائل لا يتونوا من ورائنا ولا برحوا علسا أو نصرما (إذ) بدل من ادله (قمت) طاب لفة أن يسكنكم

لغة من قال ياحار فاما صيغة حادثة وعلى من قال ياحار يكون الصمى في يامص هي الصمعة في منصور (من السماء من ماء) من الأولى لانهاء العلة والناية لبيان المجلس إذ كان برل من السماء ماء وغيره (ومثيها من كل دابة) معول مث معدود بقدره وث فيها دواب من كل دابة وبحور على مذهب الاحفش أن يكون من رائدة

بنو سلمة وبنو حارثة جناحا

المسكر (أن تفسلا) نجينا

عن القتال وترجعنا لمارجع

عبد الله بن أبي المنافق

وأصحابه وقال علام يقتل

أحسن وأولادنا وقال لاني

جابر السلمي القائل له

أشدكم الله في نبيكم

وأفسكم لو نعلم قتالا

لا تبعناكم فبئس الله ولم

ينصرنا (والله ولينصرا)

ناصرها (وَعَلَى اللَّهِ

فَاتَّقُوا كَلِمَ الْكُفْرِ)

ليبقوا به دون غيره وهو نزل

لما هموا بتذكيرهم بنعمة

الله (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ

بِذَرِّهِ) موضع بين مكة

والمدينة (وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ)

بقسلة العدد والسلاح

(فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ

تَشْكُرُونَ) نعمه (إِنْ

ظُرِفَ لِنَصْرِكُمْ (تَقُولُ

لِلْمُؤْمِنِينَ) توعدكم

تطمئنا (أَنْ يَكْفِيَكُمْ

أَنْ يُعِيدَكُمْ) يعنيكم

(رَشْكُكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ

مِنَ الْمَلَائِكَةِ

لأنه يجبره في الواجب

(وتصرف الرياح) هو

مصدر ومضاف إلى المفعول

ويجوز أن يكون أضيف

إلى الفاعل ويكون المفعول

محذوف والتقدير وتصريف

الرياح السحاب لأن الرياح

تسوق السحاب وتصرفه ويقرأ بالجمع لاختلاف أنواع الريح وبالأفراد على الجنس أو على

بؤس الحزن اه سمين (قوله) بنو سلمة من الاوس (قوله) جناحا العسكر) أي
الجيش ويسمى بحسب لانه خمسة أقسام قلب وهو وسطه وساقه وهي مؤخره ومقدمه وهي أوله
وجناحان وهما جنابه وبيننا وشمالا اه شيخنا (قوله) أن تفسلا) بمعنى لانه يتعدى إلى الماء والاصل
بأن تفسلا فيجري في عمل أن الوجهان المشهوران والمثل الجنب والخور وقال بعضهم المثل في
الرأى المعجز وفي البدن الاعيا وعبد النبوض وفي الحرب الجنب والخور والفعل منه فثل بكسر الميم
من باب تعب وتفاضل الماء إذا سال اه سمين (قوله) لمارجع) لجمع حين متعلقة بهمت (قوله) عبد الله
ابن أبي (اسم أبيه واسم أمه سلول فاذا قيل رجع عبد الله بن أبي ابن سلول وجب توين أبي ورفع
ابن المضاف لسلول واثبات أنه خطافي ابن سلول لانه مضاف لاني اه شيخنا وقوله وأصحابه وكانوا
ثلثانة (قوله) علام) أي لا شيء (قوله) وقال لاني جابر) مقول هذا القول لو نعلم الخ وقوله أشدكم الله
مقول قول القائل له فهو خطاب من أبي جابر لابن أبي العيين ومن رجع معه وأشد بفتح الهمزة وضم
السين أي أسألكم والله منصوب بترجع الخافض أي بالله وقوله في نبيكم وأفسكم أي في حفظهما
ووقائهما فانكم لورجعتهم فانكم نصرة نبيكم فلم تحفظوه وفاتكم وقاية أنفسكم من العذاب للارتب
على تخلفكم عن نبيكم اه شيخنا (قوله) لو نعلم قتالا) أي لو نحن ونعرف قاعدتنا للعين كذباً بأنه لا يحسن
ولا يعرف القتال اه (قوله) نبيكم) أي العلمتين فهو معطوف على قوله أذهمت الخ اه شيخنا (قوله)
وعلى الله) متملى بقوله فليتولى كل قدم للاختصاص ولتناسب رؤس الآتي قال أبو البقاء ودخلت
الهاء لمعنى الشرط والمعنى ان فشلوا فتوكلوا أتم أو إن صعب الأمر فتوكلوا اه سمين (قوله) ليقبوا
به) هذه لام الأمر التي في الآية ففسر الفعل وأعاد اللام مع تفسيره اه شيخنا (قوله) لما هموا) أي
في أحد بسبب إقبالهم على الغنime وغلبة أمر التي بالنيات في المركز وقوله تذكير أي لتقوى قلوبهم
ويتسلوا عن المشاق التي حصلت لهم اه شيخنا (قوله) يدر) أي فيها وكانت وقته ما في الساب عشر
من شهر رمضان في السنة الثانية اه أبو السعود (قوله) وأنتم أذلة) أي والحال وقوله بقلة العدد الخ
تقدم في هذا الشرح ذكر هذه القصة عند قوله قد كان لكم آية في فئتين الخ اه شيخنا (قوله) لعلكم
تشكرون نعمه) أي ومن جعلنا نصركم في بدر (قوله) ظرف لنصركم) أي فهذا القول في وقعة بدر وهذا
هو الراجح وافراده هذا الخطاب بالنبي للايدان بأن وقوع النصر كان بشارته والمراد بهذا الوقت
الوقت المعقد الذي وقع فيه ما ذكر بعده وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية لاستحضار
صورتها اه أبو السعود (قوله) ظرف لنصركم) أي هو العامل فيه وليس بدلائلنا من إذغدت لان
ذلك يوم أحد فيكون أجنيا فيلزم الفصل به اه كرخي وفي السمين قوله إذ تقول فيه ثلاثة أوجه
أحدها أن هذا الظرف بدل من قوله أذهمت الثاني أنه منصوب بنصركم الثالث أنه منصوب بإضمار ذكر
وهل هذه الجملة من تمام قصة بدر وهو قول الجمهور فلا اعتراض في هذا الكلام أو من تمام قصة أحد
فيكون قوله ولقد نصركم الله معترضا بين الكلامين خلاف بشهور اه (قوله) إذ تقول للمؤمنين) أي
حين أظهرنا المعجز عن المقاتلة لما بلغهم ان كرز بن جابر يريد أن يغد المشركين فشق ذلك على المسلمين
فأنزل الله أن يكفيكم الخ وهذا القول من النبي والمعجز منهم اللذ كوركان ييدرا اه خازن (قوله) توعدكم
من المعلوم ان وعد في الخير وأوعد في الشر والتناسب هنا هو الأول فقياس مضارعه تعمد
كما هو كذلك في بعض النسخ اه شيخنا (قوله) ألن يكفيكم) الكفاية سد الخلة والقيام
بالأمر والأمداد في الاصل عطاء الشيء حالا بدله اه أبو السعود (قوله) يعنيكم) بين بالمراد
يبيدكم هنا لأنه وقع في القرآن لعمان والهمزة لما دخلت على النفي قررت على سبيل الانكار والمعنى

مترلين) بالتحفيف
 والتشديد (بلى) يكفيكم
 ذلك وفي الاغفال بالغ
 لانه امدم أولا بها ثم
 صارت ثلاثة ثم صارت
 خمسة كما قال تعالى (إن
 تصبروا) على لقاء العدو
 (وتستقوا) الله في الخالفة
 (ويأتوكم) أي المشركون
 (من قورهم) وقهم (هرا
 مبيدكم ثم ترككم بمقتضى
 الآف من الملايكة
 مستؤمنين) بكسر الواو
 وفتحها أي معلمين وقد
 صبروا وأنجز الله وعدم
 بأن قاتلت معهم الملايكة
 على خيل باقى عليهم عمام
 صفراء ويض أرسلوها بن
 أكثافهم (وما جعله الله)
 أي الامداد (إلا بشرى
 لكم) بالنصر

أقامة للمفرد مقام الجمع ويا
 الريح هبة من واولا لانه
 من راح يروح وروحته
 والجمع أرواح وأما الريح
 قالها فيه هبة من واولا لانه
 جمع أوله مكسور وبعد
 حرف اللام فيه ألف زائدة
 والواحد عينه ساكنة فهو
 مثل سوط وسياط إلا أن
 وار الريح قلبت ياء لسكونها
 وانكسار ما قبلها (بين السماء)
 يجوز أن تكون ظرقة للسخر
 وأن يكون حالا من الضمير
 في السخر وليس في هذه

امكار عدم كفاية الامداد بذلك المقدار ونفيه وحيه بلى دون لا لأنها أبلغ في النفي اه كرخي (قوله)
 مترلين) صفة ثلاثة آلاف ويجوز أن يكون حالا من الملايكة والأول أظهر اه سمين (قوله) على
 حرف جواب وهو إيجاب للنفي في قوله تعالى أن يكفيكم وقد تقدم الكلام عليها مشعا وجواب
 الشرط قوله يمدكم والصور العجلة والسرعة ومنها قارت القدر اشتد غلبتها وسارع ما فيها إلى الخروج
 يقال قار يغور قورا ويعبر به عن الغضب والحدة لأن الغضب يسهل إلى البطش بمن يغضب
 عليه قاله في الأصل مصدر ثم يعبر به عن الحالة التي لا ريث فيها ولا ترجح على شيء سواها
 اه كرخي وفي الصباح قار الماء يغور قورا ينبع وجري وقارت القدر قورا وفورا ما غلت وقولهم
 الشفة على القور من هذا أي على الوقت الحاضر الذي لا أخير فيه ثم استعمل في الحالة التي لا يبطه فيها
 يقال جاء فلان في حاجته ثم يرجع من قوره أي من حركته التي وصل فيها ولم يسكن بعدها وحقيقته
 أن يصل ما بعد الحجى بما قبله من غير لبث اه (قوله) لانه امدم ما غ) تغلب لخدوف أي ولا تغلب لانه
 امدم ما غ (قوله) ثم صارت ثلاثة أي لما حصل للمسلمين ضعف زاد لهم الله في الملايكة اه (قوله) وفتحها
 أي في قراءة الباقي اسم مفعول والفاعل الله أي على إرادة أن الله سومهم اه كرخي (قوله) أي معلمين
 اسم فاعل أي الأول أي معلمين أنفسهم أو خيولهم أو اسم مفعول أي معلمين بالقتال من جهة
 تعالى كما قال قاضيو فوق الأعتاق وأضربوا منهم كل بنان اه أبو السعود (قوله) عليهم عمام
 صفراء هذا ما رواه أبو نعيم في فضائله عن عروة بن الزبير كانت عمامة جبريل يوم بدر صفراء فزلت
 الملايكة كذلك وقوله أو يضي هذا ما رواه ابن إسحق والطبراني عن ابن عباس قال كانت سماء الملايكة
 يوم بدر عمامهم أيضا معلمين بالصوف الأبيض في نواصي الدواب وأذنانها وقد كانوا على صورة الرجال
 ويقولون للمؤمنين أئمتنا قاله عنكم قليل والله معكم والصواب كما قال النووي أن قتالهم لا يختص بدر
 خلافا لمن زعمه وقد قال جبريل وميكائيل يوم أحد أشد القتال كما في حديث مسلم اه وقد سئل
 السبكي عن الحكمة في قتال الملايكة مع أن جبريل لا قادر على أن يدغم الكفار بريشة من جناحه وأجاب
 بأن ذلك لإرادة أن يكون الفضل للنبي وأصحابه وتكون الملايكة مددا على مادة مدد الجيوش
 رماية لصورة الأسباب التي أجزاها الله تعالى في عياده والله قائل الجميع اه كرخي وجمع بين الروايتين
 بأن جبريل كانت عمامته صفراء وغيره كانت عمامته بيضاء وقوله أرسلوها على حذف مضاف أي
 أرسلوا أطرافها وكان للمسلمين وروهم في هذا الوقت بهذه الحالة اه شيخنا (قوله) وما جعله الله جعل
 متعد لواحد والضمير للامداد المقدر كأنه قيل وأمدم وما جعله الخ وهو أنسب من رجوعه للامداد
 الذي في حيز الوعد لأن المفعول بشاره وسرورا بالامداد بالفعل لا الوعد به وإلى هذا المقدّر أشار
 الشارح بقوله وأنجز الله وعده الخ فقوله هنا أي الامداد ظاهر في رجوع الضمير للامداد الملقوظ به في
 الآية وإن كان يحتمل أنه حل معنى وأن مراده رجوعه للقدر اه شيخنا (قوله) إلا بشرى) منصوب
 على أنه مفعول له لاستيفائه شروط النصب بخلاف قوله ولتطمئن فقد جر بلام الالة على الأصل
 في الملل لأنه فقد في شرط من شروط النصب وهو اتخاذ الفاعل اه شيخنا وبعبارة السمين
 إلا بشرى فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه مفعول من أجله وهو استثناء مفرغ إذ التقدير وما جعله
 لشيء من الأشياء إلا للبشرى وشروط نصيبه موجود وهي اتحاد الفاعل والزمان وكونه مصدرا
 سبق للالة والثاني أنه مفعول ثان لجل على أنه بمعنى صير والثالث أنه بدل من الهاء في جعله
 قاله الخوفي وجعل الهاء حادثة على الوعد بالمدد والبشرى مصدر على فلي كالرجي اه (قوله) إلا بشرى
 أي إلا بشاره وهي الاخبار بما يسر والبشارة للطفلة لا تكون إلا بالخير وإنما تكون بالشر إذا كانت مقيدة

الآية وقت تام لان اسم ان التي في أولها

(وَاتَّقِمْشَن) سَنَكُنْ

(قَاتُوا بِكُمْ يَد) فَلَا

يُجْزَعُ مِنْ كَثْرَةِ الْعَدُوِّ وَلَكِنْ

(وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ

اَللّٰهِ اَلْقَزِيْزُ الْخَسِيْمُ)

وَنِيْهِ مِنْ مِشَاوِلِيسَ بِكَثْرَةِ

الْجُنْدِ (لِيَقْتَضِ) مَتَعَلَقٌ

بِنَصْرِكُمْ أَيْ لِيَهْلِكْ (طَرَفًا

مِّنَ النَّارِ كَقَوْلِهِ) بِالْقَتْلِ

وَالْأَسْرِ (أَوْ يَكْتُمُهُمْ) يَذْهَبُ

الْمُخْرِجُ (فَيَنْقَلِبُوا) يَرْجِعُوا

(تَحَايِيْنِ) لَمْ يَنْتَالُوا مَارَاهِمَ وَهُوَ

وَنَزَلَ لَمَّا كَسَرَتْ رِيعِيْتهِ

وَشَجَّ وَجْهَهُ يَوْمَ

أَحَدٍ وَقَالَ كَيْفَ يَفْلَحُ قَوْمٌ

خَضِبُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ بِالْهَمِّ

(أَيَسَ لَكَ مِنَ الْأَنْزِلِ

شَيْءٌ) بَلِ الْأَمْرُ لِلَّهِ فَاصْبِرْ

(أَوْ) بِمَعْنَى إِلَى أَنْ (يَنْوِبَ

عَلَيْهِمْ) بِالْإِسْلَامِ

(أَوْ يَمْدُ بِهُمْ قَاتُهُمْ

ظُلُمًا) بِالْكَفَرِ (وَاللَّهُ مَا

فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي

الْأَرْضِ) مُلْكًا وَخَلْقًا

وَعِبَادًا (بَعَثْنَا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ

الْمُغْرَةَ لَهُ) وَيَجْذِبُ مَنْ

يَشَاءُ تَعْدِيَةً (وَاللَّهُ

عَزَّوَجَلَّ) لَا يُوَالِيهِ (رَحِيمٌ)

بِأَهْلِ طَاعَتِهِ (بِأَيُّهَا

النَّبِيِّينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا

الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً)

بِأَلْفٍ وَدُونِهَا بِأَنْ تَزِيدَا

فِي الْمَالِ عِنْدَ حُلُولِ الْأَجَلِ

وَتُخْرَوُا إِلَى الْغَلَبِ (وَأَتَوْا

اَللّٰهَ) بِتَرْكِهِ لَعَنَكُمْ

تَقْلَعُونَ) تَنْزَوْنِ .

بِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَنُشْرِمُ جَذَابَ الْإِبْرَاهِيمَ كَرَحِيٍّ (قَوْلُهُ وَلِتَقْلَعُنَّ) فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى بَشَرِي هَذَا إِذَا جُعِلَ مَقْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ وَإِنَّمَا جَرَّ بِاللَّامِ لِاخْتِلَالِ شَرْطِهِ مِنْ شُرُوطِ النَّصَبِ وَهُوَ عَدَمُ اتِّعَادِ الْعَالِمِ فَإِنْ قَاعِلُ الْجَمَلِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَاعِلُ الْأَطْمَئِنِّانِ الْقُلُوبِ فَلِذَلِكَ نَصَبُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ لِمُسْتَكْمَالِ الشَّرُوطِ وَجَرَّ الْمَعْطُوفُ بِاللَّامِ لِاخْتِلَالِ شَرْطِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالتَّقْدِيرُ وَمَا جَعَلَهُ إِلَّا لِلْبَشَرِي وَلِلطَّمَأْنِينَةِ وَالتَّانِي أَنَّهُ مَتَعَلَقٌ بِفَعْلِ عَزُوفِ أَيْ وَلِتَقْلَعُنَّ قُلُوبَكُمْ فَعَلْ ذَلِكَ أَوْ كَانَ كَيْتُ وَكِتُ وَقَالَ الشَّيْخُ وَتَقْلَعُنَّ مَنصُوبٌ بِأَخْبَارِ أَنْ يَدْلَاكُمْ فَمِنْ هُنَا عَطْفُ الْأَسْمِ عَلَى تَوْمٍ مَوْضِعِ آخِرِهِمْ قَتْلَ عَنْ ابْنِ عَطِيَّةٍ أَنَّهُ قَالَ وَاللَّامُ فِي وَلِتَقْلَعُنَّ مَتَعَلَقَةٌ بِفَعْلِ مَضْمُونِهَا عَلَيْهِ جَعْلُهُ وَمَعْنَى الْآيَةِ وَمَا كَانَ هَذَا الْأَمْدَادُ إِلَّا لِنُصْرَتِهِمْ وَبِوَقْلِهِمْ بِهِ قُلُوبَكُمْ أَمَّيْنِ (قَوْلُهُ وَلَيْسَ بِكَثْرَةِ الْجُنْدِ) أَيْ فَلَا تَتَوَهَّمُوا أَنْ النَّصْرَ فِي يَدِ كَثَرَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَمْ (قَوْلُهُ مَتَعَلَقٌ بِنَصْرِكُمْ) أَيْ وَمَا يَنْتَهِمَا حَقِيقَةُ حَقِيقَتِهِ وَبَيَانُ لِكَيْفِيَّةِ وَقَعْدِهِ أَوْ السُّعُودِ (قَوْلُهُ أَيْ لِيَهْلِكْ) نِيْهِ بِهِ عَلَى الرَّادِّ بِهِ هَلَاكُهُ وَقَعَ فِي الْفَر_انِّ بِمَعْنَى جَعَلَ وَمَنَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَطَعْنَا مِنْهُمُ الْأَرْضَ أَمْهَاتِهِمُ الصَّالِحِينَ أَيْ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ طَائِفَةً مِنْهُمْ تُوَدِّي الْجُزْئِيَّةَ وَمَعْنَى اخْتَلَفَ وَمَنَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَتَقَطَّعُوا أَمْهَاتِهِمْ أَيْ اخْتَلَفُوا فِي الْإِعْتِقَادِ وَالْمَذَاهِبِ أَمْ كَرَحِيٍّ (قَوْلُهُ بِالْقَتْلِ) أَيْ لِسَمِيْنٍ وَالْأَسْرَ أَيْ لِسَمِيْنٍ أَمْ (قَوْلُهُ أَوْ يَكْتُمُهُمْ) الْكَيْتُ شِدَّةُ الْغَيْظِ أَوْ مَن بَقِيَ فِي الْقَلْبِ مِنْ كَيْتِهِ بِمَعْنَى كَيْدِهِ إِذَا ضَرَبَ كَيْدَهُ بِالْغَيْظِ أَوْ الْحَرَقَةِ قَالَهُ مُبْدِلُهُ مِنَ الْمَدَالِ أَمْ أَبُو السُّعُودِ وَعِبَارَةُ الْكَرَحِيٍّ أَوْ يَكْتُمُهُمْ يَذْهَبُ أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ الْكَيْتَ مِنَ الذَّلَّةِ يُقَالُ كَيْتَ اللَّهُ الْعَدُوَّ كَيْتَا أَيْ أَذَلَّهُ وَصَرَفَهُ وَقِيلَ إِنَّ أَصْلَهُ كَيْدٌ أَيْ يَأْخُذُهُمُ الْهَمُّ وَالْحُزْنُ إِلَى أَنْ يَكْبَدُوا فَأَبْدَلَتْ الْمَدَالِ تَاءً لِقَرَبِ مَخْرَجِهَا كَمَا قَالُوا سَبَّتَ رَأْسَهُ وَسَبَدَهُ أَيْ حَلَفَهُ أَوْ لِلتَّنَوُّعِ لِلتَّزْدِيدِ لِأَنَّ الْقَطْعَ وَالْكَيْتُ وَقَعَا مَعًا فَلَا يَنْسَبُ التَّزْدِيدُ الَّذِي يَكُنِي فِيهِ أَحَدُهُمَا بِمَا فِيهِ مَانَعَةٌ خَلُوتُ يَجُوزُ الْجَمْعُ فِي السَّمِيْنِ وَالْكَيْتِ الْأَصَابَةِ بِمَكْرُوهٍ وَقِيلَ هُوَ الصَّرْحُ عَلَى وَجْهِهِ وَالْيَدِيْنِ عَلَى هَذَيْنِ قَالَتْهُمَا أَصْلَابِيَّةٌ لَيْسَتْ بِذَلَا مِنْ شَيْءٍ بَلْ هِيَ مَادَّةٌ مُسْتَقَلَّةٌ وَقِيلَ أَصْلُهُ مِنْ كَيْدِهِ إِذَا أَصَابَهُ بِمَكْرُوهٍ أَوْ تَرَفَّى كَيْدَهُ وَجَعَا كَقَوْلِكَ رَأْسُهُ أَيْ أَصْبَتَ رَأْسَهُ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةُ بَعْضُهُمْ أَوْ يَكْبَدُهُمُ بِالْمَدَالِ وَالْعَرَبُ يَدْلُ التَّاءَ مِنَ الْمَدَالِ أَمْ (قَوْلُهُ وَنَزَلَ لَمَّا كَسَرَتْ) أَيْ نَزَلَ لِنَصْرِهِ ﷺ بِمَاهِمَ بِالْمَحْصَلِ لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ الدَّمَاءِ عَلَيْهِمْ وَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبْعُونَ وَأَمْرُ عَشْرُونَ وَمَاتَ مِنَ الْكُفَّارِ سِتَّةَ عَشَرَ أَمْ شَيْخَانَوِي الْمَصْبَاحُ وَرَبَاعِيَّةُ وَزَانَ الثَّمَانِيَّةِ السَّنِ اللَّيْلِ وَالتَّابِ وَالْجَمْعُ رِبَاعِيَّاتٌ بِالْتَّخْفِيفِ أَيْضًا أَمْ (قَوْلُهُ وَشَجَّ وَجْهَهُ) أَيْ جَرَحَ (قَوْلُهُ لَيْسَ لَكَ) أَيْ لَكَ خَيْرُهُمَا مَقْدَمُ وَشَيْءٍ أَسْمَاؤُهُ خُرُوجُهُ وَالْمَرَادُ مِنَ الْأَمْرِ إِصْلَاحُهُمْ وَتَعْدِيَّتُهُمْ أَيْ أَسْتَعْلَمُ أَصْلَاحَهُمْ وَلَا تَعْدِيَّتُهُمْ بِإِلْذَلِكَ مُلْكُ اللَّهِ أَمْ شَيْخَانُ (قَوْلُهُ أَوْ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ) غَايَةُ فِي الصَّبْرِ الَّذِي قَدَرَهُ الشَّارِحُ أَيْ فَإِذَا تَابَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْرِ السُّرُورُ وَإِذَا عَذَّبَهُمْ فَلَاكَ التَّشْفِي فِيهِمْ أَمْ شَيْخَانُ (قَوْلُهُ بِمَعْنَى إِلَى أَنْ) فَيَتُوبُ مَنصُوبٌ بِأَنْ مَضْمُونُهُ لَا يَلْغُفُ عَلَى لِيَقْطَعَ وَإِلَى مَتَعَلَقَةٍ بِمَا قَدَرَهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ فَالْكَلَامُ مُتَّصِلٌ بِقَوْلِهِ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ وَالْمَعْنَى لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ إِلَى أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَمْ كَرَحِيٍّ (قَوْلُهُ أَوْ يَتُوبُهُمْ) أَيْ بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَالتَّيْبِ (قَوْلُهُ تَعَالَى فِي السَّمَوَاتِ) أَيْ كَالدَّلِيلِ عَلَى قَوْلِهِ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَيْ خَازِنُ (قَوْلُهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) أَيْ فَضْلًا وَإِحْسَانًا أَمْ (قَوْلُهُ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً) فَكَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا كَانَ لَهُ دِينَ عَلَى إِنْسَانٍ وَحُلُّ الْأَجَلِ وَلَمْ يَقْدِرِ الْمُدْيُونُ عَلَى الْإِدَاءِ قَالَ لَهُ صَاحِبُ الدِّينِ زِدْنِي فِي الْمَالِ حَتَّى أَزِيدَكَ فِي الْأَجَلِ فَرَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ مَرَارًا فَيَزِيدُ الدِّينَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً أَمْ خَازِنُ وَعِبَارَةُ الْكَرَحِيٍّ وَمَضَاعَفَةٌ إِشَارَةٌ إِلَى تَكَرُّرِ التَّضْعِيفِ مَا بَعْدَ مَا كَانُوا يَضْعِفُونَ وَهَذَا تَوْشِيحٌ

وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي
أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ)
أَنْ تَعَذَّبُوا بِهَا (وَأَطِيعُوا اللَّهَ
وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ
تُرْحَمُونَ وَسَارِعُوا)
بِأَوْادِنَهَا (إِلَى مَغْفِرَةٍ
مَنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ
عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ) أَي كَرِضُهَا
لَوْ صِلَتْ أَحْدَاهَا بِالْآخَرَى
وَالْعَرْضُ السَّعَةُ (أَوْدَعَتْ
نَارَ قَيْنِ) اللَّهُ بِعَمَلِ
الطَّاعَاتِ وَتَرَكَ الْمَعَاصِيَ
(الَّذِينَ يَتَّقُونَ) فِي طَاعَةِ
اللَّهِ (فِي الْأَمْثَرَاءِ وَالضَّرَاءِ)
الْبُحْرِ وَالْعَمْرِ

خاتمتها بقوله تعالى (من
يتخذ من نكرة موصوفة
ويجوز أن تكون بمعنى
الذي (محبوبهم) في موضع
نصب صفة للانداد ويجوز
أن يكون في موضع رفع
صفة لمن إذا جعلتها نكرة
وجاز الوجهان لأن في
الجملة ضميرين أحدهما لمن
والآخر للانداد وكفى
عن الانداد بهم كما يكفيها
عن يعقل لأنهم نزلوها
منزلة من يعقل والكاف
في موضع نصب صفة
للمصدر المحذوف أي حبا
كحب الله والمصدر مضاف
إلى المفعول تقديره كحبيهم
الله أو كحب المؤمنين الله

لا يقيد أو يحسب الواقعة أى ليس للراد من قوله تعالى أضما فمضاعفة هذا النوع من الربا حرام دون غيره بل تخصيصه بالذكر كما ذكر والحاصل أنه قيد للشيء بحسب ما كانوا عليه لا للشيء مطلقا ليستدل بالمفهوم على أن الربا بدون القيد جائز وفي السمين أضما فجمع ضعف ولما كان جمع قلة والمقصود الكثرة أتبع بما يدل على ذلك وهو الوصف بمضاعفة اه (قوله وانقوا النار) أى بأن تحتبوا ما يوجبها وهو استحلال ما حرم من الربا وغيره اه خازن (قوله وأطيعوا الله) أى فباأسرهم به وبنيها كعنه من أكل الربا وغيره وقوله والرسول أى قلن طاعته طاعة لله اه خازن (قوله وسارعوا) أى يادروا وأقبلوا إلى مغفرة من ربكم أى إلى ما يستحق به المغفرة كالإسلام والتوبة وأداء الفرائض والجهاد والهجرة والتكبير الأولى أى تكبير الاحرام والاعمال الصالحة اه خطيب (قوله يواو) أى فى قراءة الجمهور عطفًا تشبيها على وأطيعوا الله كما يحاهم أى فاتها ثابتة فى مصاحف مكة والعراق ومصحف عثمان وقوله ودونها أى فى قراءة نافع وابن ماسر على الاستئناف كرم المصحف الشامي والمدنى كانه قيل كيف تطعمهما فقيل سارعوا إلى ما يوجب للمغفرة وهو الطاعة بالإسلام والتوبة والاخلاص وقال ذلك وان روى العجالة من الشيطان والثاني من الرحمن لانه استثنى منه بقدر سمعته التوبة وقضاء الدين الحال وتزويج البكر البالغ ودفن الميت واكرام الضيف إذا نزل اه كرخى (قوله إلى مغفرة من ربكم وجنة) أى إلى سببها وهو الاعمال الصالحة (قوله من ربكم) صفة للمغفرة ومن للاهداء مجازا وانما فصل بين المغفرة والجنة لان الغفران معناه إزالة العذاب والجنة معناها حصول الثواب فجمع بينهما للاشعار بأنه لا بد للكف من تخيل الامرين اه كرخى (قوله عرضها السموات والأرض) إنما جمعت السموات وأردت الارض لأن السموات أنواع قيل عرضها فضة وبعضها غير ذلك والارض نوع واحد ذكر الارض للبالغة فى وصف الجنة بالسمعة لأن العرض دون الطول كما دل قوله تعالى بطائهم من استيرق على أن الظهارة أعظم تقول هذه صفة عرضها فكيف طولها قال الزهرى انما وصف عرضها فأما طولها فلا يعلمه إلا الله تعالى هذا على سبيل التخييل لأنها كالسموات والارض لا غير بل معناه كعرض السموات السبع والارضين السبع عند ظنكم كقوله تعالى خالد بن نهم امدات السموات والارض أى عند ظنكم والافهاما لثلاث وعن ابن عباس الجنة كسبع سموات وسبع ارضين لو وصل بعضها ببعض وعنه أيضا ان لكل واحد من المطيعين جنة بهذه السعة وروى أن ناسا من اليهود سألوا عمر بن الخطاب رضى الله عنه إذا كانت الجنة عرضها ذلك فأن تكون النار فقال لهم أرايتم إذا جاء الليل فأن يكون النور وإذا جاء النور فأن يكون الليل فقالوا إن من لها فى النوراة ومعناه انه حيث شاء الله وسئل أنس بن مالك عن الجنة أى السماء أى فى الارض فقال رأى ارض وسما سمع الجنة قيل فأنهى قال فوق السموات السبع تحت العرش وقال قتادة كانوا يرون الجنة فوق السموات السبع وان جهنم تحت الارضين السبع فان قيل قال تعالى وفى السماء رزقكم وما توعدون وأراد بالذى وعدنا الجنة فإذا كانت الجنة فى السماء فكيف يكون عرضها ما ذكر أوجب بأن باب الجنة فى السماء وعرضها كما اخبر تعالى اه خطيب (قوله لو وصلت احداهما بالآخرى) بأن جمعت السموات والارض طبقاتها وصل ببعضها ببعض حتى صار الكل طبقا واحدا اه خازن (قوله والعرض السعة) أى يقطع النظر عن مقابل له فليس العرض فى مقابلة الطول بل المراد به مطلق السعة وللفظ العرض يطلق على هذا المعنى وعلى ما يقابل الطول وهو أقصر الامتدادين وكل من الاطرافين حقيقى كما فى الثماموس (قوله الذين يتفقون) يجوز فى محل الأوجه الثلاثة فالجوز على البتة أو البذل أو البيان

(والذين آمنوا أشد حبا لله) ما يتعلق به أشد عذوف وتقديره أشد حبا لله من حب

والنصب

(وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ)
 الكائين عن امضائه مع
 القدرة (وَاتَّقِينَ عَنِ
 النَّاسِ) من ظلمهم اى
 التاركن عقوبتهم (وَاللَّهُ
 يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) بهذه
 الافعال اى يثيبهم (وَالَّذِينَ
 إِذَا قِيلَ لَهُمْ فَاعِشْهُ) ذُنُوبًا
 قِيحًا كَالَّذِينَ (أَوْ ظَلَمُوا
 أَنْفُسَهُمْ) بمادونه كاللقطة
 (دَكَرُوا وَاللَّهُ) اى وعيده
 (فَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ) وَيَسْأَلُ
 وَمَنْ اى لا (يَغْفِرُ اللَّهُ) ذُنُوبَ
 إِلَّا اللَّهُ (وَلَمْ يُبْصِرُوا)
 يَدَهُمْ (عَلَى مَا قَعَلُوا)
 بل اقلعوا عنه

هؤلاء اللا بداد (ولو يرى)
 جواب لو محذوف وهو يبلغ
 في الوعد والوعيد لأن
 الموعد والموعد إذا عرف
 قدر النعمة والعقوبة وقف
 ذهنه مع ذلك المعين وإذا لم
 يعرف ذهب همه الى ما هو
 الاعلى من ذلك وتقدير
 الجواب له هو ان القوة او
 لعله وان الابداد لا تنظر
 ولا تنفع والجور على يرى
 بالياء ويرى ههنا رؤية
 القلب فيفتقر الى مفولين
 (وان القوة) ساد مسددا
 وقيل المفعولان محذوفان
 وان القوة معمول جواب
 لو اى لو علم الكفار اندامهم
 لا تنفع املهم وان القوة لله

والصب والرفع على القطع المشعر بالحد احسين (قوله والكاظمين) يجوز فيه الجر والنصب
 على ما تقدم فبإياه اه احسين وعبرة اى السوء والكاظمين التيقظ عطف على الوصول والموصول
 الى صيغة التامع للدلالة على الاستمرار واما الاتفاق فثبت كان امر امتجدد أعبر عنه بما يفيد
 الحدوث والتجدد اه (قوله الكائين عن امضائه) اى بالصبر من غير ظهور أثره على البشرة
 وقوله مع القدرة اى لما رواه الامام احمد ابو داود وغيرهما من كظم غيظا وهو يقدر على اغاذه
 ملا الله قلبه امنا واباعنا اه كرخى والكظم الحبس كظم غيظه اى حبسه وكظم القربة
 والسقاء إذا شد فها ما من خروج ما فيها ومنه الكظام لسر تشبهه القربة والسقاء لذلك
 والكظم فى الأصل خرج النفس يقال اخذ يكظمه والكظوم احتباس النفس ويبريه عن
 السكوت كقولهم فلان لا يتفسس والمكظوم الممتلئ غيظا وكأنه لغيطه لا يستطيع أن يتكلم
 والكظم الممتلئ اسما اه احسين وفى المصباح كظمت الغيظ كظما من باب ضرب وكظوما
 أمسكت على ما فى نفسك منه على صفتح او غيظ وفى التنزيل والكاظمين التيقظ وربما قيل كظمت
 على التيقظ وكظمتنى الغيظ فاما كظمه ومكظوم وكظم البصر كظوم لم يحتر اه (قوله عن ظلمهم) بيان
 للناس وقوله اى التاركن عقوبتهم عبارة المخطيب اى التاركن عقوبة من استحق المؤاخظة
 روى أنه عليه السلام قال ينادى متادى يوم القيامة ابن الذين كانت أجورهم على الله فلا يقوم إلا من
 غفا وعن ابن عبيدة أنه رواه الرشيد وقد غضب على رجل فغلاه وروى أنه صلى الله عليه وسلم
 قال إن هؤلاء فى أمتى قليل إلا من عصم الله وقد كانوا كثيرا فى الامم التى مضت وهذا الاستثناء
 يحتمل ان يكون منقطعا وهو ظاهر وأن يكون متصلا لما فى القلة من معنى العدم كأنه قيل ان
 هؤلاء فى أمتى لا يوجدون إلا من عصم الله فانه يوجد فى أمتى انتهت (قوله والذين إذا فعلوا
 فاحشة) يجوز أن يكون مقطوعا على الموصول قلبه فقيه ما فيه من الأوجه السابقة وتكون الجملة
 من قوله والله يحب المحسنين مترصة بين المتعاطفين ويجوز أن يكون قوله والذين إذا فعلوا فاحشة
 مرنوعا بالابتداء وأولئك مبتدأ ثان وجزاؤه مبتدأ ثالث ومقفرة خير الثالث والثالث وخبره
 خبر الثانى والثالث وخبره خبر الأول وقوله إذا فعلوا شرط جوابه ذكره او قوله فاستغفروا لذنوبهم
 عطف على الجواب والجملة الشرطية وجوابها صلة الموصول والمفعول الاول لا استغفروا محذوف اى
 استغفروا الله لذنوبهم وقد تقدم الكلام على استغفر وأنه يعمد لاثنتين ثانيهما مجرور بالمجروليس
 هو هذه الامم لى من وقد تحذف وقوله ومن يغفر الذنوب استغفار بمعنى النفي ولذلك وقع بعده الاستثناء
 وقوله إلا الله بدل من الضمير المستكن فى يغفر والتقدير لا يغفر أحد الذنوب إلا الله والخيار هنا الرفع على
 البدل لكون الكلام غير انجاء وقد تقدم تحقيقه عند قوله تعالى ومن يرغب من ملة إبراهيم إلا من سفه
 نفسه اه احسين (قوله كالزنا) إشارة الى أن المراد العموم فى الفاحشة لا الزنا فقط وقوله بما دونه اى بأى
 ذنب كان وقوله كاللقطة اى والمسلة والنظر ونحوهما وفيه إشارة الى أنه اخصر صرح بذكر الفاحشة مع
 دخولها فى ظلم النفس وتركه مقتضى الظاهر لأن المراد بها نوع من أنواع ظلم النفس أو ليدل به على عدم
 البلالة فى القرآن فان الذنوب وان جلت ذنوبه اعظم اه كرخى (قوله ذكروا الله) جواب اذا وقوله اى
 وعيده اى فيكون من باب حذف المضاف وفيه إشارة الى أن المراد الذكر القلي لا اللسانى اى أو جماله
 فاستجروا أو جلا له اى ابراه كرخى وفى البياض اى ذكروا الله اى تذكروا وعيده اوحكه وأوحه العظم
 اه (قوله ولم يبصروا) يجوز أن تكون جملة حالية من فاعل استغفروا اى استغفروا وغير مصرين ويجوز أن
 تكون هذه الجملة منسوبة على فاستغفروا اى توب على فعلهم الفاحشة ذكر الله تعالى والاستغفار لذنوبهم

فى النفع والضرب ويجوز أن يكون يرى بمعنى علم المتعبدية

(وَهُمْ يَخْلُفُونَ) ان الدين اتمه (٣١٦) معصية (اولئك جزاؤهم مغيرة من ذمهم وجنات تجري

من تحتها الأنهار)
 خالد بن سفيان -
 مقدرة أى معسرين
 الخلود فيها اذا دخلوها
 (وهم اجزاء العالمين)
 الطاعة هذا الاخره
 ورل في هزيمة أحد
 (فقد حلت) مصت (من)
 قتلهم سن طرائي
 في السكار ماها لهم ثم
 أحدهم (سيراوا) أها
 المؤمنون في الارض
 فاطروا كيف كان
 عاقبة المسكين
 الرسل أى آخر أمرهم
 من الهلاك فلا تحروا
 لعنتهم فاما لهمم لو قههم
 (هذا) القرآن

إلى معقول واحد يكون
 العبد لو عرف الدين
 طلبوا بطلان عاداتهم
 الاصنام أو لو عرفوا مقدار
 العذاب انهم لو ان القوة الله
 لما عذبوا الاصنام وقيل
 يرى هاهنا رؤية النصر
 أى لو شاهدوا آثار قوة
 الله ويكون أن وما عملت
 فيه معقول يرى ويجوز
 أن يكون معقول يرى
 محذوفاً مقديره لو شاهدوا
 العذاب لعلموا أن القوة
 ودل على هذا المحذوف
 قوله تعالى (ادبروا العذاب
 وادبروا العذاب) من رؤية
 النصر لان التي بمعنى العلم تعدى

وعزم إصرارهم عليها وتكون الخلة من قوله ومن مع الدروب إلا أنه معتزلة بين المعاطيع على الوجه
 الثاني وبين الحال ودى الحال على الأول اسمي (قوله) وهم يعلمون حال من صمير يصرخوا أى ولم
 يصرخوا على ما فعلوا وهم عالمون بقبحه والهي عنه والوعيد عليه والقييد بذلك لأنه قد مضى من لا يعلم
 ذلك اذ لم يكن عن قصير في تحصيل العلم به اها بالسوء ودوم فعل يعلمون محذوف العلم به فبقيل يعلمون
 أن الله يوب على من ما ب قاله محذوف يعلمون أن تركه أولى قاله ابن عباس والحسن وقيل يعلمون
 للمؤاحدة بها أو وعوا عنها وما في قوله على ما فعلوا يجوز أن يكون اسمية بمعنى الذي ويجوز أن تكون
 مصدرية والاصرار الدوام على الشيء وترك الافلاح عنه وما كيد الحر على أنه لا يتركه من صر
 الدماير اما ربط عليها وصحة الدوام لما يربط بها اسمي (قوله) من ذمهم أى عمل رفع يستلعمرة
 ومن السمع أى من معصياتهم اسمي (قوله) خالد بن سفيان - حال من الصمير في حراؤم لأنه معقول
 به في المعنى لأن المعنى محرمهم الله جات في حال حلو ذمهم ويكون حالا مقدرة ولا يجوز أن تكون حالا من
 جات في اللفظ وهي لا صحها في المعنى اذ لو كان كذلك لرب الصمير لجرمان الصفة على غير معنى
 والخلة من قوله تجري من تحتها الأنهار في محل رفع ما لحات والمخصوص بالمدح محذوف في قوله ومن
 أحر العالمين تقديره ومن أحر العالمين الجنة اها سمى وقد قدره المفسر بقوله هذا الأجر اها (قوله)
 الطاعات) الباء رائدة للقرعة متعاقبة ما لعالمين أى العالمين الطاعة تأمل اها (قوله) هذا الأجر أى المعرة
 أو الجاهات فالتخصص من المدح محذوف وهو ما قدره والمعر عنهما بالآخر المشعر بأنها يستحقان في
 مقابلة العمل وإن كان طريق الفصل لمزيد الرعي في الطاعات والحر عن المعاصي وأقاد تشكر
 جات أن الذي لهم أدون من الذي للفقير كما أفاضه بوصفهم بالاحسان ووصف هؤلاء بالعمل وذكر
 على ومن أحر العالمين أو اللفظ هاتركا في العسكوت لوقوع مدحها بعد خبر من متعاطين
 بالواو فاستعطه بما رطأ خلاف ما في العسكوت اذ لم تقع قبل ذلك الاحير واحد كطيرة في الاعمال
 في قوله تعالى هم الاولون وقوله في الحج هم المولى وإن كان العطف فيه بالفاء ولا يلزم من
 إعداد الجنة للسمين والناهي حراهم أن لا يدخلها المصورن كالألزم من أعداد النار للكافرين بحله
 لهم أن لا يدخلها غيرهم اها كرخي (قوله) ونزل أى تسلية للمؤمنين على ما أصابهم من الحزن والكآبة
 وهذا رجوع لمصير بقية قصة أحد بعد تبيد ما دى الرشد والصلاح اها بالسوء ودوا لها قوله واد
 عدوت من أهلك بقوله يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الرما إلى قوله قد حلت اعتراض في خلال النصبة
 (قوله) قد حلت من قلتم أى قد مصت سنة الله في الأمم الماضية بالهلكة والاستنصال لا بجل حاله
 الأنبياء وقوله من جمع سنة بمعنى الطريقة والعادة وقوله في الكفار أى مع أنبيائهم وقوله ماها لهم كأنه
 تصوير للطرائي اها حرا وأصل الخلو في اللغة الاقتراد والمكان الخالي هو المبرر عن فيه ويستعمل
 أيضا في الزمان بمعنى المصى كما أفاضه لأن ما مضى انقضى الوجود وخلعه وكذا الأمم الخالية اها
 كرخي (قوله) وسيراوا في الارض ليس المراد خصوص السير بل المراد استعمال ما وقع للأمة الماضية
 سير أو غيره ثم التأمل فيه لتسلي والاماطا اها شيئا وعارة الكرخي ودخلت الباء لان المعنى على الشرط
 أى ان شككنم سيروا في الارض لسيروا بما ترون من آثارها كهم وهذا عار عن اجاله المخاطر
 والحاصل أن المقصود تعرف أحوالهم فان تسردون السير في الارض كان المقصود حاصلا است
 (قوله) كيف خبر كان وفاقه اسمها (قوله) من الهلاك بيان لآخر أمرهم وقوله ولا تحروا
 لعنتهم أى عليكم وقوله لو قههم أى وقت هلاكم الذي سبق في علمي هلاكم فيه اها (قوله) هذا

(يَتَّيَنُ لِلنَّاسِ) كَلِمَ
 (وَعَدَى) من الضلال
 (وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ)
 منهم (وَلَا تَهِنُوا) تضعفوا
 عن قتال الكفار (وَلَا
 تَهْزَبُوا) على ما أصابكم
 بأحد (وَأَسْمُوا) لا تخفوا
 بالفتنة عليهم (إِنْ كُنْتُمْ
 مُؤْمِنِينَ) حقا وجوابه دل
 عليه بجوع ما قبله (إِنْ
 تَسْتَكْبِرُوا) يصيبكم بأحد
 (قَرَحٌ) فتنح القاف وضما
 جهن من جرح ونحوه
 (فَقَدْ قَسَى الْفَرَسُ)
 لكهار (قَرَحٌ مِّمَّةٌ) بدر
 وَتِلْكَ آيَاتُ يَوْمٍ ذُو لُحَا
 نصرها (بَيْنَ النَّاسِ) يوما
 لفرقة ويوما لاخرى
 ليعطوا (وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ)

الى معمولين وادا ذكر
 أحدهما لم يذكر الآخر
 ويجوز أن يكون معنى الرفان
 أى إذ يضرلون شدة العذاب
 وقد حصل مما ذكرنا أن
 جواب لو يجوز أن يقدر
 قبل أن الله والله جميعا وأن
 يقدر بهد ولوليهما الماضى
 ولكن وضع لفظ المستقبل
 موضعه إما على حكاية الحال
 وإما لأن خبر الله تعالى
 صدق فإما يقع بخبره فى حكم
 ما وقع وأما إذ نظرف وقد
 وقعت هنا بمعنى المستقبل
 ووضعها أن تدل على الماضى
 ألا أنه جار ذلك لما ذكرنا

أن خبر الله عن المستقبل الماضى

بيان اللسان) البيان هو الدلالة التى تخيد إزالة الشبهة بعد أن كانت حاصلة والهدى بيان طريق الرش
 للمأمور يسلكه دون طريق النى والموعظة هى الكلام الذى يفيد الزجر عملا يبتغى فى طريق الدين
 فالخاصل أن البيان جنس تحتها ثمان أحدهما الكلام المأدى الى ما يبتغى فى الدين وهو الهدى والثاني
 الكلام الزاجر عملا يبتغى فى الدين وهو الموعظة فعملها على البيان من عطف الخاص على العام وإنما
 خصص المتقين بالهدى والموعظة لأنهم المتصفون بهما دون غيرهما خاين (قوله ولا تهنوا) هذا وما
 عطف عليه معطوفان فى المعنى على قوله فسيروا فى الأرض الخ وهذه الآية أى قوله ولا تهنوا نزلت يوم
 أحد حين أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بطلب القوم مع ما أصابهم من الجراح فاشتد ذلك عليهم
 فانزل الله هذه الآية اخبرنا وأصل تهنوا تهنوا حذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة فى الأصل ثم
 أجزت حروف المضارعة بحرفها فى ذلك يقال وهن بالفتح فى الماضى بين بالكسرة فى المضارع وقيل
 أنه يقال وهن وهن ضم الهاء وكسرها فى الماضى وهن يستعمل لازما ومتعليا تقول وهن زيد
 أى ضعف قال تعالى وهن العظم منى وهنته أى أضعفته وهنته الحديث وهنتهم حتى يثرب أى أضعفهم
 والمصدر على الوهن والوهن يفتح اللين وسكونها وقوله وأتم الأعلون جملة حالية من فاعل تهنوا أو
 تحزنوا والاستئناف غير ظاهر والأعلون جمع أعلى والأصل أعلبون فتصحرك الياء واستحق ما قبلها
 فنقلت ألها ثم حذف لالقاء الساكنين وبقيت الفتحة لتدل عليها وإن شئت قلت استقلت
 الضمة على الياء غدت فاللقى ساكنان أيضا الياء والواو غدت الياء لالتقاء الساكنين وإنما
 احتجنا الى ذلك لأن الواو الجمع لا يكون ما قبلها إلا مضموما لفظا أو تقدير أو هذا مثال التقدير اه
 وفى القاموس الوهن الضعف وبجره والعمل كعد ورت وكرم اه (قوله بجوع ما قبله)
 وهو قوله فسيروا ولا تهنوا ولا تحزنوا (قوله إن يستسكم قرح) جواب الشرط محذوف أى
 فتأسوا من زعم أن جواب الشرط قد مضى فهو غالط لأن الماضى معنى يمتنع أن يكون جوابا للشرط
 وللنحوين فى مثل هذا تأويل وهو أن بقدرنا شيئا مستقبلا لأنه لا يكون التعلق الا فى المستقبل
 كما مررت الإشارة اليه اه كفى وذلك التأويل هو التبيين أى فقد تبين مس القرع للقوم اه
 (قوله ففتح القاف وصحها) قيل هما لفتان معنى واحد وقيل هو بالفتح الجراح وبالضم ألمها اه يضاهى
 (قوله مثله) أى فى الجملة والافادى أصاب الكفار بدرا عظما لأنه أسمر منهم سبعون وقيل سبعون
 والمسلمون فى أحد قتل منهم سبعون وأسمر عشرون اه شيخنا (قوله لك الايام ندواها) يجوز فى الايام
 أن تكون خيرا لك ندواها جملة حالية للعامل فيها معنى اسم الإشارة أى أشير اليها حال كونها
 مداولة ويجوز أن تكون الايام دلا أو عطف بيان أو نعتا لاسم الإشارة والخبر هو الجملة من
 قوله ندواها وقد مر نحوه فى قوله تلك آيات الله طوها الا أنه هناك لا يجىء القول بالفتح لا عرفت
 أن اسم الإشارة لا يثبت الا بئى آل وبين متعلق بنداوها وجوز أبو البقاء أن يكون حالا من
 معمول ندواها وليس بشئ والمداولة المناوبة على الشئ هو المداولة وتمهدة مرة بعد أخرى يقال داولت
 بينهم الشئ فتداولوه كأن فاعل معنى فعل اه وبين وعبرة الخازن المداولة قتل الشئ من واحد
 الى واحد آخر يقال تداولته الايدى اذا انتقل من واحد الى آخر والمعنى أن أيام النيا داول بين الناس
 يوم لهؤلاء ويوم لهؤلاء فكانت الدولة للساكنين يوم بدرو للكهار يوم أحدها (قوله ليعطوا) قدره ليعطف
 عليه ويعلم الى آخر المعطوفات الأربع اه شيخنا فقد عللت المداولة بأربع علل الثلاثة الاولى منها
 باعتبار كون المداولة على المؤمنين والاخرى باعتبار كونها على الكافرين اه أبو السعود بالمعنى (قوله)
 وليعلم الله الخ) أى ليعلم المؤمن المختص من يرتد عن الدين اذا أصابه المشقة كما وقع فى أحدها خاين

أخلصوا في إيمانهم من غيرهم
(وَيَجْعَلُ اللَّهُ مِنْكُمْ جُثَّةً بَعْضُهَا
يَكْفُرُ بِالشَّهَادَةِ) (وَاللَّهُ
لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)
الكاثرين أي يعاقبهم
وما ينعم به عليهم استدراج
(وَلِيُخَيِّضَ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا) يطهرهم من الذنوب
بما يصيبهم (وَيُخَيِّضُ)
يهلك (الكاثرين أم)
تَلْ (أَحْسَبْتُمْ أَنَّ
تَذَكَّرُوا) (وَالْحُجَّةُ وَآخِرُهَا)
(يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ
جَاهِدُوا مِنْكُمْ) علم ظهور
(وَيَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ
فِي الشَّهَادَةِ) (وَلَقَدْ كُتِبَتْ
تَسْمُونَ) فيه حذف إحدى
الثاني في الأصل (الْمَوْتِ)
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ)
حيث قلتم ليت لما يوماكم
بدر لنال ما بال شهادته
كالماضي أو على حكاية
الحال باد كما يحكي بالفعل

(قوله علم ظهور) أي علم وجود أي علما متعلقا بالوجود الخارجي وللراد الطهور لنا أي ليطهر لنا المؤمن
من غيره والافعله متعلق أزلا بكل شيء أه شيئا وعبارة السكرخي قوله علم ظهور وهو الذي يتعلق به
التواب والعقاب كاعلمه غياوله نظائر كثيرة في القرآن وإنما لم يعمل الكلام على حقيقة دلالة على أن
العلم يحصل بالفعل وعلم الله تعالى أن لا يتصف بالحدوث اه (قوله من غيرهم) متعلق يعلم على أنه
مفعوله الثاني وهذا يقتضي أن معنى يعلم يميز وقوله علم ظهور يقتضي أن العلم على حاله نامل (قوله منكم)
الظاهر أنه متعلق بالاعتقاد وجوز وافية أن يتعلق بمحذوف على أنه حال من شهداء لاه في الأصل صفة
له وقوله وليخصص معطوف على يعلم وتكون الجملة من قوله والله لا يحب الظالمين معترضة بين هذه العلل
اه متعين (قوله يكفرهم بالشهادة) أي في سبيل الله وذلك أن قوما من المسلمين فاتهم يوم بدر وكان يمتنون
لفناء العدو ويقتسمون فيه الشهادة اه خازن (قوله أي يعاقبهم) أشار أن في المحبة كناية عن
البغض وفي إيقاعه على الظالمين تعريض يحجبته تعالى لمقابليهم اه كرخي (قوله استدراج) أي تدرج
لهم في مراتب العذاب (قوله يطهرهم من الذنوب) هذا تيسير مراد في الخازن وأصل المحص في اللغة
النقية والارالة اه وفي القاموس ومحص الذهب بالارمن باب منع أخلصه مما يشوبه والتخصيص بالإزالة
والاختيار اه وفي الفيض واليخص المحص الله الذين آمنوا يطهرهم ويصفينهم من الذنوب أن كانت الدولة
عليهم ويصحح الكافرين يهلكهم أن كانت الدولة عليهم والمحقق قص الشيء قليلا قليلا اه (قوله أم)
حسنتم) أم منقطعة والهمزة التي في ضمنها كافتدوها الشارح للاستفهام الانكار أي لا يلبس منكم
أمنكم تحسبون أي تظنون أنكم تدخلون الجنة مع أمنكم لتجاهدوا ولم تصبروا على شدة الحرب اه
شيئا وعبارة أبي السعود هذا خطاب للمؤمنين يوم أحد وأم منقطعة وما فيها من كلمة بل للاخترا ب عن
تسليمهم إلى توبيخهم والهمزة المقدرة معها للانكار والاستبعاد وحسب هنا على بابها من ترجيح
أحد الطرفين وإن تدخلوا أسد مسد للمعوليين على رأي سيويه أو مسد الأول وحده والثاني محذوف
على رأي الأخفش اه متعين (قوله ولا يعلم الله الخ) نفي العلم كناية عن نفي المعلوم لما بينهما من اللزوم المنى
على لزوم تحقق الأول لتحقيق الثاني ضرورة استحالة تحقق شيء بدون علمه تعالى به وإنما وجه النفي
إلى الموصوفين مع أن المنفى هو الوصف فقط وكان يكفي أن يقال ولا يعلم الله جهادكم كناية عن معنى
ولا تجاهدوا للبينة في بيان إخفاء الوصف وعدم تحققه أصلا وفي كلمة لما ايدان بأن الجهاد متوقع منهم
فيا يستقبل إلا أنه غير معتبر في تأكيد الانكار اه أبو السعود (قوله ويح الصابرين) العامة على نفع
الميم وفيها تخريج ما أشهرها أن الفعل منصوب ثم لم ينصبه بأن مقدرة بعد الواو المقتضية للجمع
كهي في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن أي لا تجمع بينهما وهو مذهب البصريين أو يواو
الصرف وهو مذهب الكوفيين يمتون أنه كان من حق هذا الفعل أن يعرب بإعراب ما قبله فلما
جاءت الواو صرفته إلى وجه آخر من الأعراب وتقرر للمذهبيين في غير هذا الموضع والثاني أن الفتحة
فتحة التقاء الساكنين والفعل مجزوم فلما وقع هذه ساكن آخر احتيج إلى تحريك آخره فكانت
الفتحة أولى لأنها أخف وللإتيان لحركة اللام كقراءة ولا يعلم الله بفتح الميم والأول هو الوجه
وقر الحسن وابن عمر وغيرهما يكسر الميم عطفا على يعلم المجزوم ولما قرأ عبيد الوارث عن أبي عمرو
وابن العلاء علم بالرفع وفيه وجهان أظهرهما أنه مستأنف أخبر تعالى بذلك وقال الزمخشري أن الواو
للحال كأنه قيل ولا تجاهدوا وأتم صابرون اه متعين (قوله يمتنون) قرأ البرزى بخلاف عنه بتشديد
تاء يمتنون ولا يمكن ذلك إلا في الوصل وقاعدته أن تتصل ميم الجمع يواو وقد تقدم تحريره هذا عند قوله

(قَدْ رَأَيْتُمُوهُ) أَيْ

سِيبَةَ الْحَرْبِ (وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ) أَيْ بَصَرًا تَمْلُونَ الْحَالَ كَيْفَ هِيَ فَلَمْ أَنْهَ زُمْرًا * وَزَلَّ فِي هَزِيمَتِهِمْ لَمْ أَشْبِعْ أَنْ لَيْ قَتَلَ لَمْ يَنْتَفِقُونَ إِنْ كَانَ قَتَلَ قَارِجُوا إِلَى دِينِكُمْ (وَمَا تَحَدُّ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ) كَفِيرُهُ (أَتَقَاتِلُكُمْ سَتَى أَغْنَى كُمْ) رَجَعْتُمْ إِلَى الْكُفْرِ وَالْجَلَّةِ الْآخِرَةِ

ظَلَمُوا لِلْبَاءِ وَهِيَ مِنْ رُؤْيَةٍ الْعَيْنِ أَيْ لَوْ رَأَيْتُمْ وَقَدْ تَعَذَّبْتُمْ وَيَقْرَأُ يَرْوِي فَتَحَّ الْبَاءُ وَصَمَّاهُ وَهُوَ ظَاهِرُ الْأَعْرَابِ وَالْمَعْنَى * وَالْجَهْدُ عَلَى فَتْحِ الْهَمْزَةِ مِنْ أَنْ الْقُوَّةَ وَأَنْ اللَّهَ شَدِيدَ الْعَذَابِ وَيَقْرَأُ بِكَسْرِهَا مَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ لَقَالُوا إِنْ الْقُوَّةَ اللَّهُ وَ(جَمِيعًا) حَالٌ مِنَ الضَّمِّ فِي الْجَارِ وَالْمَاعِلِ مَعْنَى الْإِسْتِقْرَارِ * قَوْلُهُ تَعَالَى (إِذْ تَبَرَأَ) إِذْ هَذِهِ بَدَلٌ مِنْ إِذِ الْأَوَّلَى أَوْ خُزْفَ لِقَوْلِهِ شَدِيدَ الْعَذَابِ أَوْ مَفْعُولٌ أَذْكَرَ وَتَبَرَأَ بِمَعْنَى بَتَرَأَ (وَرَأَوْا الْعَذَابَ) مَعْطُوفٌ عَلَى تَبَرَأَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا وَقَدْ مَعَهُ مُرَادَةٌ وَالْمَاعِلُ

وَلَا يَتِمُّوا الْحَبِيثَ وَالضَّمِيرُ فِي تَلْقَؤِهِ فِيهِ وَجْهَانِ أَظْهَرَ مَا عَوَّدَهُ عَلَى الْمَوْتِ وَالثَّانِي عَوَّدَهُ عَلَى الْعُدُودِ وَإِنْ يَجُزِلُهُ ذِكْرُ لَدَلَالَةِ الْحَالِ عَلَيْهِ وَالْجَهْدُ عَلَى كَسْرِ اللَّامِ مِنْ قِيلَ لَمْ نَأْمَعْ بِهَا لَهَا ضَاقَتَا إِلَى أَنْ وَمَا فِي حِزْبِهَا أَيْ مِنْ قَبْلِ لِقَائِهِ وَقَرَأَ بِجَاهِدٍ جَبِيحٍ مِنْ قَبْلِ بَضْمِ اللَّامِ قَطْعَهَا عَنِ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ وَعَلَى إِفْخَافِ وَمَا فِي حِزْبِهَا فِي عِلِّ نَصَبٍ عَلَى أَنَّهَا بِذَلِكَ أَشْتَبَالٌ مِنَ الْمَوْتِ أَيْ تَمْنُونَ لِقَاءَ الْمَوْتِ كَقَوْلِكَ رَهْبَتِ الْعَدُوِّ لِقَاءَهُ وَقَرَأَ الرَّهْرَى وَالتَّضَخُّي تَلْقَؤُهُ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى تَلْقَؤِهِ لِأَنَّهُ لَوْ تَلَقَّى بِسَدِّ عَيْنٍ أَوْ يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ بِمَادَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْمَاعِلَةِ أَهْمِيَيْنِ (قَوْلُهُ فَقَدَّرَ أَيْتُمُوهُ) الظَّاهِرُ أَنَّ الرُّؤْيَةَ بِصَرِيحٍ فَتَكْتَفِي بِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَجُوزُوا أَنْ تَكُونَ عَامِيَةً فَتَحْتَاجُ إِلَى مَفْعُولٍ ثَانٍ هُوَ مَحْذُوفٌ أَيْ فَقَدْ عَاشَتْهُ أَيْ الْمَوْتُ حَاضِرًا إِلَّا أَنْ حَذَفَ أَحَدُ الْمَعْلُومِينَ فِي بَابِ ظَنٍّ أَيْسَ السَّهْلُ حَتَّى أَنْ بَعْضُهُمْ يَخْصُهُ بِالضَّرُورَةِ أَهْمِيَيْنِ (قَوْلُهُ فَقَدَّرَ أَيْتُمُوهُ) أَيْ الْمَوْتُ وَلَكِنَّهُ لَا يَرَى أَشَارَ الشَّارِعِ إِلَى حَذْفِ الْمَضَافِ بِقَوْلِهِ أَيْ سِيبَةَ وَقَوْلُهُ الْحَرْبُ بَيَانٌ لَذَلِكَ السَّبَبِ وَبِعَارَةِ الْبِيضَاوَى أَيْ قَدْ رَأَيْتُمُوهُ مَعَانِيْنَهُ لِحِينَ قَتَلَ دُونَكُمْ أَيْ قَدَامَكُمْ وَبَيْنَ أَيْدِيكُمْ مِنْ قَتْلِ مَنْ أَخَاكُمْ وَهُوَ تَوْجِيحٌ يَخْلُجُ عَلَى أَنْهُمْ عَمُوا الْحَرْبَ وَتَسْبُؤُوا فَمَا نَبِجُوا وَانْزِعُوا عَنْهَا أَوْ تَوْجِيحٌ يَخْلُجُ عَلَى الشَّهَادَةِ قَانٍ فِي مَنَابِئِهِ غَلِيَّةُ الْكَافِرِينَ أَتَمَّتْ (قَوْلُهُ وَأَنْ تَنْظُرُونَ) حَالٌ مِنْ صَمَرِ الْخَاطِطِينَ وَفِي إِشَارَةِ الرُّؤْيَةِ عَلَى الْمَلَاقَةِ وَتَقْيِيدِهَا بِالنَّظَرِ مَزِيدٌ عَلَى مَشَاهِدَتِهِمْ لَمْ يَكُنْ أَشَارَ الرَّايَةِ الْقَرِيرَ كَخِي (قَوْلُهُ لَمْ أَشْبِعْ) أَيْ أَشَاعَ ذَلِكَ بَالِيَسٍ حَيْثُ صَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً قَالَتْهَا إِنْ عُدَّ قَتَلَ وَتَكَلَّمَ بِهَا الْمُنَافِقُونَ أَهْ سَيِّئًا (قَوْلُهُ إِنْ كَانَ قَتَلَ قَارِجُوا) فَرَجَعَ مِنْهُمْ الْبَعْضُ وَقَوْلُهُ إِلَى دِينِكُمْ وَهُوَ الْكُفْرُ (قَوْلُهُ وَمَا جَدَّ الْإِسْرَافُ) قِيلَ الْقَصْرِ قَلْبِي قَاتَمُ لَمْ يَلْبُوا كَأَنَّهُمْ أَعْتَقُوا أَنَّهُ لَيْسَ كَسَائِرُ الرِّسَالَةِ فِي أَنَّهُ يَمُوتُ كَمَا تَوَاتَوْا وَيَجِبُ التَّسَكُّ بِدِينِهِ بَعْدَهُ كَمَا يَجِبُ التَّسَكُّ بِأَدْيَانِهِمْ بَعْدَهُمْ وَقَوْلُهُ أَفَإِنْ مَاتَ أَيْ فَلَا يَنْبَغِي الرَّجُوعُ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ لِأَنَّهُ كَسَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَأَمَّهُمْ لَمْ يَرْجِعُوا عَنْ أَدْيَانِهِمْ بِمَوْتِهِمْ وَقَتْلِهِمْ أَهْ مِنْ أَبِي السَّمُودِ قَالُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْنِي أَنْ مَوْتُ جَدِّ أَوْ قَتْلُهُ لَا يَجِبُ ضَمْعًا فِي دِينِهِ وَلَا الرَّجُوعُ عَنْهُ بِدَلِيلِ مَوْتِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ وَإِنْ اتَّبَعَهُمْ عَلَى أَدْيَانِ أَنْبِيَاءِهِمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ أَهْ خَازِنُ (قَوْلُهُ أَفَإِنْ مَاتَ) الْهَمْزَةُ لِلِاسْتِفْهَامِ الْإِسْكَارِي وَالْعَاءُ لِلْعُطْفِ وَرَوَيْتُهَا الْقَدِيمُ لِأَنَّهَا حَرْفُ عَطْفٍ وَإِنَّمَا قَدِمَتْ الْهَمْزَةُ لِأَنَّهَا صَدْرُ الْكَلَامِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْقِيقُ ذَلِكَ وَأَنَّ الرِّخْشَرِي يَقْدِرُ بَيْنَهُمَا فَعَلًا مَحْذُوفًا نَعُطْفُ الْعَاءِ عَلَيْهِ مَا بَعْدَهَا وَقَالَ ابْنُ الْخَطَّابِ الْأَوْجَهُ أَنْ يَقْدِرَ مَحْذُوفٌ بَعْدَ الْهَمْزَةِ وَقَبْلُ الْعَاءِ تَكُونُ الْعَاءُ مَطْفَعَةً عَلَيْهِ وَلَوْ صَرَّحَ بِهِ لَقِيلَ أَنْ تَمُنُونَ بِهَمْزَةٍ حَيَاةً قَانِ مَاتَ أَرْتَدَدْتُمْ نَفْسَهُ لَهَا وَسَنَ أَنْبِيَائِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكُمْ فِي نِيَاتِهِمْ عَلَى مَالِ أَنْبِيَائِهِمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ الرِّخْشَرِي وَإِنْ شَرَطِيَّةً وَمَاتَ وَاقْبَلْتُمْ شَرَطَ وَجْزَاءً وَدَخُولِ الْهَمْزَةِ عَلَى أَدَاءِ الشَّرْطِ لَا يَغْيَرُ شَيْئًا مِنْ حَكْمِ أَهْمِيَيْنِ (قَوْلُهُ كَفِيرُهُ) أَيْ مِنَ الرِّسَالَةِ (قَوْلُهُ وَالْجَلَّةِ الْآخِرَةِ) وَهِيَ أَقْلَبُ مَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ الْإِسْكَارِي أَيْ أَنْكَارُ ارْتِدَادِهِمْ وَاقْبَلْتُمْ عَنْ الدِّينِ قَالُوا الرِّخْشَرِي الْعَاءُ مَعْلَقَةٌ لِلْجَلَّةِ الشَّرْطِيَّةِ بِالْجَلَّةِ الَّتِي قَبْلَهَا عَلَى مَعْنَى النِّسْبِ أَيْ أَنْ قَوْلُهُ أَفَإِنْ مَاتَ مُسَبِّبٌ عَنْ جَلَّةِ قَوْلِهِ وَمَا جَدَّ الْإِسْرَافُ قَالُوا وَالْهَمْزَةُ لِأَنَّكَارًا أَنْ يَجْعَلُوا خَلَا الرَّسْلَ قَبْلَهُ سَبِيلًا لِقَاتَمِهِمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ بَعْدَ هَلَاكِهَ بِمَوْتِ أَوْ قَتْلِ مَعَهُمْ أَنْ خَلَا الرَّسْلَ قَبْلَهُ وَبَقَاءُ أَدْيَانِهِمْ مَتَسَكِّيًا بِمَا يَجِبُ أَنْ يَجْعَلَ سَبِيلًا لِلتَّسَكُّ بِدِينِ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا لِلْإِقْلَابِ عَنْهُ أَهْ وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْعَاءَ فِي قَوْلِهِ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قَتَلَ مَعْلَقَةٌ لِلْجَلَّةِ الشَّرْطِيَّةِ بَعْدَهَا بِالْجَلَّةِ قَبْلَهَا لِأَنَّهَا سَبِيئَةٌ فَيَكُونُ قَوْلُهُ أَفَإِنْ مَاتَ مُسَبِّبًا عَنْ قَوْلِهِ وَمَا جَدَّ الْإِسْرَافُ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرِّسَالَةُ وَدَخَلَتْ هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ الْمَدْكُورِ بَيْنَهُمَا لِعَاطَا مَزِيدًا لِكَاوَرِ النَّفْيِ هَذَا النِّسْبُ الَّذِي تَضَمَّنَتْهُ قَوْلُهُ وَمَا جَدَّ الْإِسْرَافُ وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّكْيِيبَ مِنْ بَابِ الْقَصْرِ الْقَلْبِيِّ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَلْبُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ أَعْتَقُوا

تَبَرَأَ أَيْ تَبَرَّأُوا وَقَدْ رَوَى الْعَذَابَ (وَتَقَطَّعَتْ هِمَّ) الْبَاءُ هُنَا لِلْسَّبَبِ وَالتَّقْدِيرُ وَتَقَطَّعَتْ بِسَبَبِ كَفَرِهِمْ

رجع فان تنبراً وجواب لو
 على هذا محذوف تقديره
 لتبراً أو نحو ذلك وقيل
 لو هنا تنبراً منصوب
 على جواب التثنية واللفظ
 ليت لنا مكرة فتبراً
 (كذلك) الكاف في موضع
 رفع أى الأمر كذلك
 ويجوز أن يكون نصباً
 صفة لمصدر محذوف أى
 برهم رؤية كذلك أو
 يحشرهم كذلك أو يحجزهم
 ونحو ذلك (برهم) من
 رؤية العين فهو متعد إلى
 مفعولين هنا بهمة النقل
 و(حسرات) على هذا حال
 وقيل برهم أى يعلمهم
 فيكون حسرات مفعولاً
 ثالثاً و(عليهم) صفة
 لحسرات أى كائنة عليهم
 ويجوز أن يتعلق بنفس
 حسرات على أن يكون فى
 الكلام حذف مضاف
 تقديره على تفريطهم كما
 تقول تحسر على تفريطه
 «قوله تعالى (كأولما فى
 الأرض) الأصل فى كل
 أكل فالهزة الأولى
 هزة وصل والثانية فاء
 الكلمة إلا أنهم حذفوا
 الفاء فاستغنوا عن هزة
 الوصل لنحرك ما بعدها
 والحذف هنا ليس بقياس
 ولم يأت إلا فى شكل
 وخذ وصراً (حلالاً)

على القراءة الأولى والماعل على الثانية هور يرون وعبارة الكرخى والماعل على القراءة تنضم
 النبي أوريون ونصر الزغشرى هذا بقراءة قتادة قتل بالشديد أى بتشديد التاء فيمتنع أن
 يكون فيه ضمير النبي لأن التشكير لا يأتى فى الواحد وقال أبو البقاء لا يمتنع ذلك لأنه فى معنى
 الجماعة اه يعنى أن من نبى للراد به المجلس فالتشكير بالنسبة لكثرة الأشخاص بالنسبة إلى كل
 فرد فرد إذ القتل لا يكثر فى كل فرد وهذا يؤدى ما جرى عليه الشيخ المصنف كما رجح يكون
 القصة بسبب غزوة أحد وتجادل المؤمنين حين قيل إن غداً قد مات مقتولاً كما قرره الشيخ
 المصنف انتهت وعبارة السمين قوله وكأين من نبى هذه اللفظة قيل مركبة من كاف التشبيه ومن
 أى الاستهنامية وحدث فيها بعد التركيب معنى التشكير المفهوم من كم الخيرة ومثلها فى التركيب
 وإفهام التشكير كذا فى قوله له عندى كذا كذا درهمها والأصل كاف التشبيه وهذا الذى هوام
 إشارة فلما ركبا حدثت فيهما معنى التشكير فكأن الخيرة وكأين وكذا كلها بمعنى واحد وقد عرنا
 فى التركيب أحداث معنى آخر وفى كآين خمس لغات أحدها كآين وهى الأصل وبها قرأ الجماعة
 إلا ابن كثير والثانية كآين بوزن قاعن وبها قرأ ابن كثير وجماعة وهى أكثر استعمالاً من كآين وإن
 كانت تلك الأصل الثالثة كآين بياء خفيفة بعد الهزة على نال كرم وبها قرأ ابن عيصن والاشهب
 العليل الرابعة كآين بياء ساكنة بعدها هزة مكسورة وهذه مقبولة عن القراءة التى قبلها وقرأ
 بها بعضهم الخامسة كان مثل كمن وبها قرأ ابن عيصن أيضاً وهل هذه الكاف الداخلة على أى
 تتعلق بشئ كغيرها من حروف الجر أم لا والمصحيح أنها لا تتعلق بشئ لأنها مع أى صارتا بمنزلة
 كلمة واحدة وهى كم فلم تتعلق بشئ وذلك لجر معناها الأصل وهو التشبيه واختار الشيخ أن
 كآين كلمة بسيطة غير مركبة وأن آخرها تون هي من نفس الكلمة لا تونين لأن هذه الداخلة
 المتقدمة لا يقوم عليها دليل والشيخ سلك فى ذلك الطريق الأسهل والنحوون ذكروا هذه
 الاشياء محافظة على أصولهم مع ما ينضم إلى ذلك من اللوائد وتشديد الذهن وغيره هذا ما يتعلق
 بكآين من حيث الافراد وأما ما يتعلق بها من حيث التركيب فوضمها رفع الابتداء وفى خبرها
 أربعة أوجه أحدها أنه قتل فأن فيه ضميراً مرفوعاً يعود على المبتدأ والتقدير كثير من الانبياء
 قتل وعلى هذا يكون معه ريون جملة فى موضع نصب على الحال من الضمير فى قتل وهو أولى
 لأنه من قبيل المفردات وأصل الحال والخبر والصفة إن تكون مفردة الثانى أن يكون قتل جملة
 فى موضع جر صفة لئى ومعه ريون هو الخبر الوجه الثالث أن يكون الخبر محذوفاً تقديره فى الدنيا
 أو مضى أو صبر ونحوه وعلى هذا فتقوله قتل فى محل جر صفة لئى وصف بصفتين بكونه قتل
 وبكونه معه ريون الوجه الرابع أن يكون قتل قارفاً من الضمير مستنداً إلى ريون وفى هذه الجملة
 جيلند احتمالان أحدهما أن تكون خبراً لكآين والثانى أن تكون فى محل جر صفة لئى والخبر
 محذوف على ما تقدم وإدعاء حذف الخبر ضعيف لاستقلال الكلام بدونه وقرأ ابن كثير ونافع
 وأبو عمرو قتل مبنياً للمعول وقاتدة كذلك إلا أنه شدد التاء وباقى السبعة قاتل وكل من هذه الافعال
 يصلح أن يرفع ضمير نبى وأن يرفع ريون على ما تقدم تفصيله والريون جمع روى وهو العالم منسوب
 إلى الرب وإنما كسرت راءه تغيراً فى النسب نحو أمسى بالكسر منسوب إلى أمسى وقيل كسر
 للاتباع وقيل لا تغير فيه وهو منسوب إلى الرب وهى الجماعة وهذه القراءة بكسر الراء قراءة
 الجمهور وقرأ على وابن مسعود وابن عباس والحسن ريون بضم الراء وهو من تغيير النسب ان
 قلنا هو منسوب إلى الرب وقيل لا تغير فيه وهو منسوب إلى الرب وهى الجماعة إذ فيها

لنجان للكسر والضم وقرأ ابن عباس في رواية قيادة بفتحها على الأصل إن قلنا ينسب إلى الرب
ولا فمن تغير النسب إن قلنا إنه منسوب إلى الربة قال ابن جني والفتح لغة تميم وقال القاسم
المكثرون العلم من قولهم وبأبرو إذا كثرت أمتهم (قوله مع) أي حال كون الربين معه في القتال
والقتل للبعض منهم لأنه لا يرد أن نسيامن الأبياء قتل في جهاد قط فنقد قال سعيد بن جبير
ما سمعنا يلقي قتل في القتال وقيل الحسن البصري وجماعة لم يقتل نبي في حرب قط اه أبو السعدي
ويمكن أن يراد بالمعية للمعية في الدين أي حال كونهم مصاحبين له في الدين (قوله ربيون) قال البيضاوي
أي ربايون علماء أو قضاة أو مبدون لربهم وقيل جماعات والربي منسوب إلى الربة وهي الجماعة لبا لغة
اه (قوله فاوهنوا) الضمير في وهنوا يعود إلى الربين يحملهم أن كان قتل مستندا إلى صبر النبي
وكذا في قراءة قائل سواء كان مستندا إلى ضمير النبي أو إلى الربين فإن كان مستندا إلى الربين
فالضمير يعود على بعضهم وقد تقدم ذلك عند الكلام في ترجيح قراءة قال والجمهور على وهنوا
يفتح الماء والأعرش وأبو الهالك بكسرهما وهما لغتان وهن بين كوعد يعد وهن يوهن كوجل
يوجل وروى عن أبي الهالك أيضا وعكرمة وهنوا وما يجوز أن تكون ووصولة اسمية أو مصدرية أو بكثرة
موصوفة والجمهور قرؤوا ضموا بضم العين وقرئ ضموا بضمهم وضموا بضمهم وضموا بضمهم
(قوله وما استكانوا) أصل هذا الفعل استكن من السكون لأن الجماعة يسكن لباحه يصنع
به ما يريد والالف تولدت من إشباع الفتحة اه أبو السعدي وعبارة اليمين فيه بالإضافة أقوال أحدها
أنه استعمل من الكون والكون المثل وأصله استكن من نفلت حركة الواو على الكايم قلبت
الواو ألفا وقال الأزهري وأبو علي أنه من ياء الأصل استكن فعل بالياء ما فعل بالواو الثاني
قال الفراء وزنه افتعل من السكون وإنما أشبعته الفتحة فتولد منها ألف كقوله :
أعوذ بالله من المقرب * للشائلات عقد الإذئاب * يريد المقرب الشائلة أتبته (قوله كما
فلتم) راجع لقوله فاوهنوا اه (قوله وما كان قولهم) الجمهور على نصب قولهم خيرا
مقدما والاسم أن وما في حيزها تقديره وما كان قولهم إلا قولهم هذا البداء أي هو دأبهم
وديدتهم وقرأ ابن كثير وعامة في رواية عنهما يرفع قولهم على أنه اسم والجمهور أن وما في حيزها
وقراءة الجمهور أولى لأنه إذا جتمع معرفتان فلا ولي أن يجعل إلا عرف منهما إيجابا وإن وما في حيزها
أعرف قالوا لأنها تشبه المضمر من حيث إنها لا تضيير ولا توصف ولا يوصف بها وقولهم مضايب بضمير
فهم في رتبة العلم فهو أقل تعريفا من ضمير وعبارة في البيوع دوما كان قولهم كلام مبين لمجاسيم القول
معتوف على ما قبله من الحمل للهيئة لمجاسيم الفعلية والاستثناء مفرغ من أعم الأشياء أي
ما كان قولهم عند لقاء العدو وانتقام مضايق الحرب وإصابة ما أعيانهم من فنون التبداد
والإهراك تىء من الأشياء إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا أي عافنا ربنا عافيا بفتح الفاء أي
تجاوزنا الحد في ارتكاب الكبائر أضافوا الذنوب والاصراف إلى أعيانهم مع كونهم بانيين برآء من
التعريط في جنب الله تعالى ومضاهيها واستقصاها لهم وإسنادا لأصابعهم إلى أعمالهم وقدموا الدعاء
بمخبرتها على ما هو الاسم بحسب الحال من الدعاء بقولهم ونيت أقدمنا أي في مواطن الحرب بالحقوة
والثأين من عندك أو نيتنا على دينك الحق وانصرنا على القوم الكافرين تقربا له إلى جيل القبول
قائل الدعاء المقرون بالخضوع للصادقين ذكاء وطهارة أقرب إلى الاستجابة والميل إلى زوال

مفعول كلوا فتكون من
متعلقة بكوارهي لا تعداه
الغاية ويجوز أن تكون
من متعلقة بمحذوف ويكون
حالا من حالا والتقدير
كلوا حالا في الأرض
فلما قدمت الصفة صارت
حالا فاما (طيبا) فهي صفة
لحلال على الوجه الأول
وأما على الوجه الثاني
فيكون صفة لحلال ولكن
موضعها بعد الجار والمجرور
لأنها بغض الصفة بين الحال
وذي الحال ويجوز أن
يكون ماضيا
بعد ملأ لأنها في الأصل
صفات وأما قدمت على
النكرة ويجوز أن
يكون طيبا على هذا القول صفة لمصدر

فصلهم وهضما لأهلهم
 (وَبَيَّنْتُ أَوَّلَ أَمْتِنَا بِالْقُوَّةِ)
 على الجهاد (وَأَنْهَضْنَا
 عَلَى الْقَوْمِ السَّكَّانِ فَرِينَ
 فَاتَّاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ
 الدُّنْيَا) (الصَّوْرَةُ وَالْغَنِيْمَةُ
 (وَحَسَنَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ)
 أي الجنة وحسنه التفضل
 فوق الاستحقاق (وَاللَّهُ
 يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا وَإِنْ أُطِيعُوا
 الَّذِينَ كَفَرُوا) فَيَا
 يَا مَرْوَنَ كَمْ (يُرْدُّكُمْ
 عَلَى أَعْقَابِكُمْ) إِلَى
 السَّكَّرِ (فَتَقْتُلُوا
 خَاسِرِينَ بَلَّ اللَّهُ
 مَوْلَاكُمْ) (مَاصِرَكُمْ
 (وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ)
 فَأُطِيعُوا دُونَهُمْ) سَنَلْقَى
 فِي مَوْءُؤَاتِ الَّذِينَ كَفَرُوا
 الرُّعْبَ) (بَسْكَوْنَ الْعَيْنِ
 وَصَحَا الْحَوْفَ وَقَدَعُوا
 بِعَدَارِ تَحْلَهُمْ مِنْ أَحَدٍ عَلَى
 الْعُودِ وَاسْتَصَالُ الْمُسْلِمِينَ
 فَرَعُوا وَلَمْ يَرْجِعُوا) (بِمَا
 أَشْرَكُوا) (بِسَبَبِ أَشْرَاكِهِمْ
 (بِاللَّهِ تَالَمْ يَكُنْ لَهُ
 سُلْطَانًا) حِجَّةٌ عَلَى عِبَادَتِهِ
 وَهُوَ الْأَصْنَامُ

فواظبين على هذا الدعاء من غير أن يصدر عنهم قوله يوم شالية الجوز والزلزل في مواقف الحرب
 ومرصد الدين وفيه من التريض بالتميزين ما لا يخفى انتهت (قوله) ايذاناً بأن ما صابهم (الخ)
 نعدول لقوله قالوا أي قالوا ذلك ايذاناً بالخ (قوله) فاستأهم الله أي بسبب دعائهم المذكور وقوله النصر
 والغنيمة فيه ان الغنيمة لم تحل لغير نبينا محمد ﷺ وبمكي أن يقال للراد أن الله أكرمهم حميتهم
 من أخذ أموال الكفار إمامهم وإن كانت بعد ذلك تأتي لها نارتاً كما في الإشارة إلى قبول المجاهدين
 والرضا عنهم (قوله أي الجنة) تفسير لثواب الآخرة والراد بالجنة بعضها الذي يقابل أعمالهم
 الصالحة ويستحقونه بها وقوله التفضل فوق الاستحقاق للراد من هذه العبارة أن الراد بحسن
 الثواب زيادة على ما يستحق بالعمل يتفضل الله بها عليهم كأنه قال قال فاستأهم الله ثواب الدنيا وزيادة من
 نعم الجنان على ما يستحق بالعمل وبعبارة الخازن فاستأهم الله ثواب الدنيا يعني النصر والغنيمة وقهر
 الأعداء والثناء بالجليل وغفران الذنوب والحط بالخطايا وحسن ثواب الآخرة يعني الجنة وما فيها من النعم
 المقيم وإنما خص ثواب الآخرة بالحسن تنبيهاً على جلالة وعظمته لا به غير زائل ولم يشب تنقيص
 ولم يصف ثواب الدنيا بالحسن لقلته ولأنه مرجح الزوال مع ما يشوبه من التنقيص والله يحب
 المحسنين يعني الذين يفعلون مثل هؤلاء احبت (قوله) يا أيها الذين آمنوا إن طيعوا الذين كفروا
 (الخ) نزلت في قول المنافقين للذين عند الهرمة ارجعوا إلى دينكم وإخوانكم ولو كان عند بني
 لما قتل وقيل إن استكنوا لأى سفيان وأشياعه وتستأنوم يردوكم إلى دينهم وقيل عام في
 مطاوعة الكثرة والزلزل على حكمهم فانه يستجبر إلى موافقتهم اه يضاهى وقوله تستكنوا أي
 تخضعوا وقوله يستجبر أي يقتضى جرم (قوله) فاستأهم الله أي اذ قالوا يوم أهدار جوعوا إلى دين
 آبائكم اه كرخى (قوله خاسرين) أي في الدارين أما خسران الدنيا فلأن أشق الأشياء على
 العقلاء في الدنيا الاقياد إلى العدو وظاهر الحاجة وأما خسران الآخرة فالخسران من الثواب
 المؤبد والوقوع في العقاب المخد اه كرخى (قوله بل الله) إضراب عما يفهم من مضمون
 الشريعة كأنه قيل فأيضا أنصارا لكم حتى تطيعوا بل الله الخ اه أبو السعود (قوله سلقى)
 الجمهور بنون العظمة وهو التفتات من الغيبة في قوله وهو خير الناصرين وذلك للتنبيه على عظم ما يلقاه
 تعالى وقرأ أبو بوب السخيتاني سيلاني بالغيبة جريا على الاصل وقدم المجرور على المفعول به اهنا ما يذكر
 المحل قبل ذكر الحال والالقاء هنا مجاز لأن أصله في الاجرام فاستمر هنا والرعب بضم الراء
 والعين في قراءة ابن عامر والسكائي وقرأ الباقون بالاسكان فليل لفتان وقيل الاصل انضم وخفف
 وهو الخوف يقال رعبته فهو مرعوب وأصله الاختلاء يقال رعبت الحوض أى ملائته وسيل راعب
 أى ملاء الوادى اه يسمين وفي المصباح رعبت رعباً من باب نفع خفت ويعدى بنفسه وبالمهزة
 أيضا فيقال رعبته وأرعبته والاسم الرعب بالضم وبضم العين للاتباع ورعبت الاناء ملائته اه
 وهذه الآية نزلت في أثناء القتال أو عقب انقضائه اه أبو السعود (قوله) بعدار تحالهم من أحد)
 أى وقد نزلوا بابل بوزن جبل موضع قريب من المدينة فقال بعضهم لبعض ما صنعت شيئا فقد قتي من
 القوم وجوه ورؤساء يجمعون عليكم فارجعوا ليستأصل من بقى فقال بعض آخر منهم لا تلعوا فإن
 الدولة لكم فلور جمعتم لرجاء كانت عليكم اه من شرح للواهب وخروج ﷺ في أثرهم في سنة ثمان وثلاثين وم
 الذين شهدوا أحد حتى نزل بحمراء الاسد وهو مكان على ثمانية أميال من المدينة لم يدرك منهم أحدا
 وتام الكلام مبسوطاً في كتب السير اه (قوله) بما أشركوا) متعلق بقتل دون الرعب اه أبو السعود
 وقوله ما لم يزل به أي عبادته وقوله حجة سميت سلطاناً لوضوحها وإبرازها أو لقوتها ولجدها وغوذها

محذوف تقديره كما والاحلال
 بما في الارض أكلا طيبا
 ويجوز أن ينصب حلالا
 على الحال من ماوى بمعنى
 الذى وطيبا صفة الحال

ويجوز أن يكون حلالا صفة لمصدر محذوف أى أكلا حلالا فعلى هذا مفعول كوا محذوف أى كوا شيئا وورقوا يكون من

(وَمَا مِنْهُمْ الْتَارُ وَبَشِشَ)
 مَتَوًى (مَاوَى) (الطَّائِلِينَ)
 السَّكَافِينَ هِيَ (وَلَقَدْ
 صَدَّقَكُمْ اللَّهُ وَعْدَهُ)
 أَيَاكُمْ بِالنَّصْرِ (إِذْ تَحْسَبُونَهُمْ
 تَقْلُتُهُمْ (يَا ذِي بَرَادَةٍ
 حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ) جَبِيتُمْ
 عَنِ الْقِتَالِ (وَتَنَازَعْتُمْ)
 اخْتَلَعْتُمْ (فِي الْأُمْرِ) أَي
 أَمْرُ اللَّهِ بِالْقَامِ فِي سَفْحِ
 الْجِبِلِّ لِلرُّمَى فَقَالَ بَعْضُكُمْ
 نَذِبْ فَقَدْ بَصُرَ أَصْحَابُنَا
 وَبَعْضُكُمْ لَأَنَّا كُنَّا أَمْرُ اللَّهِ
 (وَعَصِيصٌ) أَمْرُهُ
 فَتَرَكْتُمُ الْمَرْكَزَ لَطَلَبِ الْغَنِيمَةِ
 (مِنْ بَعْدِ مَا أَزَاكُمُ) اللَّهُ (مَا
 تَحْسَبُونَ) مِنَ النَّصْرِ وَجَوَابُ
 إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ مَا قِيلَ أَيَّ مَنَعَكُمْ
 نَصْرُهُ (مِنْكُمْ) مَنْ يُرِيدُ
 الدُّنْيَا) فَتَرَكُوا الْمَرْكَزَ لِلْغَنِيمَةِ
 (وَمَنْكُمْ) مَنْ يُرِيدُ
 الْآخِرَةَ) فَتَبَتْ بِحَقِّ قَتْلِ
 كَيْدِ اللَّهِ مِنْ جَبِيرٍ وَأَصْحَابِهِ
 (مَنْ تَصَرَّفْتُمْ) عَطَفَ
 عَلَى جَوَابِ إِذَا الْمَقْدَرُ وَدَكُمُ
 بِالْهَزِيمَةِ (عَنْهُمْ) أَيَّ الْكُفَّارِ
 (لِيَبْتَلِيَ أَيْسَكُمْ) لِيَبْتَلِيَكُمْ
 فَيُظْهِرَ الْفَاحِشَ مِنَ

صفة لا محذوف ويجوز على
 مذهب الاختصاص أن تكون
 من زادة (خطوات) بقرأ
 بضم الطاء على اتباع الضم
 وباسكانها للتخفيف ويجوز
 في غير القرآن فتحها وقرئ
 في الشاذ

أه أبو السعد (قوله وما واما واما) بيان لأحوالهم في الآخرة بعد بيان أحوالهم في الدنيا أه
 أبو السعد (قوله وعسى الطالين) في جعلها مشاوما بعد جعلها ما واما ومن إلى خلودهم فيها فإن
 للموتى مكان الإقامة المبنية عن المكث وأما الموتى فهو للكان الذي يأوى إليه الإنسان أه أبو السعد
 وقدم للموتى على الموتى لأنه على الترتيب الوجودى يأوى ثم يموت أه كرخى (قوله ه) هذا هو
 الخصوص بالذم (قوله ولقد صدقكم الله وعده) نزلت لما اجتمع المؤمنون بعد رجوعهم للدينة وقال
 بعضهم لبعض من أين أصابنا هذا وقد وعدنا الله بالنصر وهو ما وعدهم على لسان نبيه حيث قال للامة
 لا يبرحوا من مكائكم ولن تزلوا غاليين ما بينكم ومكائكم وقد كان كذلك فان المشركين لما أقبلوا جعل الامة
 برهونهم والياقون يضربونهم بالسيف حتى اهزموا والمسلمون على آثارهم يقتلونهم قتل ذريعا
 حتى قتلوا منهم فوق العشرين أه أبو السعد وصدق يعنى لاثنين أحدهما بنفسه والآخر بالحرف
 وقد محذوف كنهه الآية والقدر صدقكم في وعده كقوله صدقكم في الحديث وإذا تحسبهم معدول
 لصدقكم أى صدقكم في هذا الوقت وهو وقت قتلهم وأجاز أبو البقاء أن يكون معمولا للوعد في قوله
 وعده وفيه نظر لأن الوعد متقدم على هذا الوقت يقال حسسته أحسه أى قتلته وقوله بأنه متعاق
 بمحذوف لأنه حال من قاعل تحسبونهم أى يقتلونهم ما ذابكم في ذلك أه عيين وفي المختار إذ تحسبونهم
 أى تستأصلونهم قتلوا بغيره أه (قوله يقتلونهم) أى قتل كثير أقاشيا من حسه إذا بطل حسه وهو
 ظرف لصدقكم أه أبو السعد وعبارة الكرخى قوله يقتلونهم أشار به هنا لأنه وقع معنى علم
 ووجد وأصله أصرتم وضع موضع العلم والوجود ومثله قوله تعالى فلما أحس عيسى منهم الكفر أى
 علم ومثله قوله تعالى هل تحس منهم من أحد أى ترى ومعنى الطلب ومثله قوله تعالى فتحسبوا من
 يوسف وأخيه أى اطلبوا أخيره أه (قوله حتى إذا انشلتهم) فى حق هذه قولان أحدهما أنها حرف جر معنى
 إلى وفى متعلقها وحيد ثلاثة أوجه أحدها أنها متعلقة بتحسبونهم أى يقتلونهم إلى هذا الوقت والثانى
 أنها متعلقة بصدقكم وهو ظاهر قول الزمخشري حيث قال ويجوز أن يكون المعنى صدقكم الله وعده إلى
 وقت فشلكم والثالث أنها متعلقة بمحذوف دل عليه السياق تقديره دام لكم ذلك إلى وقت فشلكم
 القول الثانى أنها حرف ابتداء داخل على الجملة الشرطية وإذا على بابها من كونها شرطية وفى جوابها
 حينئذ ثلاثة أوجه أحدها أنه وتنازعتم قاله الفراء وتكون الواو زائدة الثانى أنه ثم صرتم ثم زائدة
 وهذا القولان ضعيفان جداً والثالث وهو الصحيح أنه محذوف واختلقت عباراتهم فى تقديره
 فقد رد ابن عطية أنه زعم وقد رد الزمخشري منعكم نصره وقدره أبو البقاء بأن لكم أمركم كقول على ذلك
 قوله منكم من يريد الدنيا إلخ وقدره غيره والمتحتم وقدره بعضهم أنقسمت إلى قسمين ويدل عليه ما بعده
 وهو نظير فلما تجاهم إلى البر فنهتم مقتصد واخطوا إلى إذا هذه هل هى على بابها أم بمعنى إذ والصحيح
 الأول سواء قلنا أنها شرطية أم لا أه عيين وفى المصباح فشل فشلا فمقتل من باب تعب وهو الجبان
 الضعيف القلب أه (قوله وتنازعتم فى الأمر) المراد به ضد السلى كما أشار إليه الشارح والكلام على محذوف
 مضاف أى فى امتثال أمره وقوله فى سفح جبل أى أصله وفى المختار وسفح الجبل أسفله أه وفى المصباح
 وسفح الجبل وجهه أه (قوله لطلب الغنيمة) أى لأجل طلبها أى تحصيلها (قوله من النصر) أى فى ابتداء
 الأمر والمخالفة والمرالى تغير الحال عليهم أه شيخنا (قوله ما قبله) وهو قوله ولقد صدقكم الله وعده (قوله
 فتركنا مركز الغنيمة) أى لأجلها أى لأجل تحصيلها (قوله عطف على جواب إذا المقدر) أى قوله تعالى
 منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه أه كرخى (قوله ردكم

ما لم تكن به (وأنفذ عفا عنكم)
ففضل على المؤمنين
بالعفو اذ كروا (إن)
تصعدون (تصعدون في
الأرض هاربين ولا
تأوون) تعرجون (على
أحد الرسول) بدعوكم
في أخراكم (أي من
والكم يقول الى عباد
الله الى عباد الله) فأتاكم
فجازاكم (عفا) الهزيمة
(بكم) بسبب عفاكم للرسول
بالخلة وقيل الباء بمعنى
على أي مضاعفا على غم
فوق الغنمية (لكنيلا)

همز الواو لجوارها الضمة
وهو ضعيف ويقرأ شاذا
يفتح الغاء والطاء على أن
يكون الواحد خطوة
والخطوة بالفتح مصدر
خطوت والضم ما بين
القدمين وقيل هما لغتان
بمعنى واحد (انه لكم) انما
كسر الهزمة لانه أراد
الاعلام بجاهل وهو يلج من
الفتح لانه اذا فتح الهزمة
صار التقدير لا تنبوه لانه
لكم وانباعه ممنوع وان
لم يكن عدوا لنا ومنه ليك
ان الحمد لك كسر الهزمة
اجود لدلالة الكسر على
استحقاق الحمد في كل حال
وكذلك التلبية والشيطان
هنا جندس وليس المراد
به واحدا قوله تعالى (وان

بالمزجة) أي من بكم (قوله ولقد عفا عنكم) أي تفضلا لعل من ندمكم على الخلة اءا بالسوء (قوله
اذ تصعدون) العامل في اذ قيل مضمر أي اذ كروا وقال الزمخشري صرفكم أولي بكم كقوله أبو اليقاء
ويجوز أن يكون ظرفا لمصيرهم أو تنازعتم أو فاشتم وقيل هو ظرف لعفا عنكم وكل هذه الوجوه سائغة
وكونه ظرفا لصرفكم جيد من جهة المعنى ولعفا جيد من جهة القرب وعلى بعض هذه الأقوال تكون
المسئلة من باب التنازع وتكون على إعمال الأخير منها لعدم الاضمار في الأول ويكون التنازع في أكثر
من عاملين والجمهور على تصعدون بضم التاء وكسر العين من أصدق في الأرض اذا ذهب فيها والهمزة فيه
للدخول نحو أصبح بدأى دخل في الصباح قائما أي اذ تدخلون في الصعود بين ذلك قراءة أي تصعدون
في الوادي وقرأ الحسن والسلمي تصعدون من صعد في الجبل أي رقى والجمع بين القراءتين أنهم أولا
أصعدوا في الوادي فلما ضايقهم العدو صعدوا في الجبل وهذا على رأي من يفرق بين أصدق وصعد وقرأ
بعضهم تصعدون بالتشديد وأصلها تصعدون غذفت إحدى التاءين اما بالتأنيضا عرو اما تاء فعل
والجمع بين قراءته وقراءة غيره كالتقدم والجمهور تصعدون بتاء الخطأ وابن عاصم يروى عن
ابن كثير بياء الغيبة على الالفاظ وهو حسن ويجوز أن يكون الضمير على المؤمنين أي والله تفضل
على المؤمنين اذ يصعدون فالعامل في اذ تفضل يقال أصدق احدى الذهاب قال الضبي كانه أصدقك عباد
الارتفاع وقوله ولا تأوون الجمهور على تأوون يواو ين وقرى بابدال الأولى همزة كراهية اجتماع واو ين
وليس بقياس لكون الواو عارضة والواو المضمومة تبدل همزة بشروط تقدم ذكرها في البقرة منها
أن لا تكون الضمة عارضة كهذه الآية وأصل تأوون تأوون فاعل يحذف اللام وقد تقدم في قوله تأوون
ألسنتهم وقرأ الأعمش وورش عن ماصم تأوون بضم التاء من أوى وهى لغة ففعل وأقل بمعنى وقرأ
الحسن تأون يواو واحدة وخرجوها على أنه أبدل الواو همزة ثم نقلت حركة الهزمة على اللام ثم
حذفت الهزمة على القاعدة فلم يبق من الكلمة إلا العاء وقال ابن عطية وحذفت إحدى الواو ين
لالتقاء الساكنين اهـ يمين والمضارع بمعنى الماضي أي صعدتم والمقصود من هذا التذكير التوبيخ
أو الامتنان ولا يقاط لشكر النعمة وذلك بالنظر لقوله ثم أنزل عليكم الخ اهـ شيئا (قوله هاربين)
أي من العدو (قوله تعرجون) أي تقيمون من التعرج وهو الاقامة على الشيء والمعنى ولا تلتفتون الى
ما وراءكم ولا يقف واحد منكم لواحد اهـ شيئا وفي المختار والتعرج على الشيء الاقامة عليه يقال عرج
فلان على المنزل تعرجا اذا حبس مطيته عليه وأقام اهـ وفي البياضى ولا تأوون على أحد أي لا يقف
أحد لا حدولا بنظره اهـ أي لأن من شأن المنتظر أن يولى عنقه اهـ شهاب (قوله والرسول يدعوكم في
أخراكم) مبتدأ وخبره في محل نصب على الحال العامل فيها تأوون اهـ يمين (قوله أي من وراءكم) هذا
يقتضى أن في معنى من وأخرى بمعنى آخر وعبرة أي السعود في آخركم في سابقكم وجماعتكم
الأخرى اهـ وعلى هذا الجار والمجرور حاله من الرسول اهـ (قوله يقول الى عباد الله الى عباد الله)
تمامه أنا رسول الله من يكره الجنة اهـ يضاوى (قوله فأتاكم) فيه وجهان أحدهما أنه
معطوف على تصعدون وتلوون ولا يضرونهم مضارعين لأنهما ماضيان في المعنى لأن اذ المضافة
اليهما صيرتهما ماضيين فكان المعنى اذ صعدتم ولا تؤنم والثاني أنه معطوف على صرفكم
اهـ يمين وسميت المقولة التي نزلت بهم ثوبا على سبيل المجاز لأن لفظ الثواب لا يستعمل
في الأغلب الا في الخير وقد يجوز استعماله في الشر لانه مأخوذ من تاب اذا رجع فأصل
الثواب كل ما يعود الى العامل من جزاء فعله سواء كان خيرا أو شرا فحق حملنا لفظ الثواب على
أصل اللغة كان حقيقة ومتى حملناه على الأغلب كان مجازا اهـ خازن (قوله أي مضاعفا) أي زائدا

تقولوا في موضع جر عفا على بالسوء أي وبأن تقولوا قوله

(قوله متعلق بشأني) وعلى هذا فلا لازمة أي عفا عنكم لا يخل أن يفتي بحزبكم بقوله فلا زائدة
 راجع للثاني تقطع والمضى عليه فجازا كرم بالعدم لجل أن تحزوا شيخنا (قوله ولا ما أصابكم) لازمة
 اه خازن (قوله ثم أنزل عليكم الخ) تعطف على فأنابكم للمعطوف على صرفكم أي صرفكم عنهم فأنابكم
 غنائم أنزل اه أبو السعود وقوله من بعد التمسير يح باليد مع دلالة ثم عليها وعلى التراخي لزيادة
 البيان وتذكير عظم النعمة اه أبو السعود (قوله أمانة أمنا) نصب على المقولية ولا يصح جعلها مفعولا
 لأجله لا خلاط شرطه وهو اتحاد الماعل قان قاعل أنزل غير قاعل الأمانة وقضية تقريره أن الأمن
 والأمانة بمعنى واحد وقيل الأمن يكون مع زوال سبب الخوف والأمانة مع بقاء سببه اه كرخي أي أنزل
 الله عليكم الأمن حتى أخذكم الناس وعن أبي طلحة غشيت النعاس في المصاف حتى كان السيف يسقط
 من يدا أحدا فأيأخذ ثم يسقط أيأخذ اه (قوله بدل) أي بدل كل من كل بالنظر لما صدقتهما وقيل بدل
 اشئال لأن كلام من الأمانة والنعاس مشتمل على الآخر واختاره السمين اه كرخي (قوله يغشي طائفة
 منكم الخ) قال ابن عباس أنهم يومئذ ينعاس يشاموا ناعسا من يأمن والنعاس لا ينشأ من إلقاء
 النعاس على المؤمنين دون المنافقين معجزة باهرة قان النعاس كان سبب آمن المؤمنين وعنده كان سبب
 خوف المنافقين اه خازن (قوله بالياء) أي في قراءة الجمهور اسنادا إلى ضمير النعاس أي يغشي هو
 وقوله والباء أي في قراءة حمزة والكسائي اسنادا إلى ضمير أمانة أي يغشي هي اه كرخي (قوله فكانوا
 يمدون) أي يمدون كما في بعض النسخ أي يمدون من النعاس والجحف بجنتين جمع حجة كذلك اسم
 للترس والفرقة وفي المصباح ما يمد يدا من باب باع وميدا ما يفتح الياء تحرك اه وفيه أيضا الخفة
 الترس الصغير بطارق بين جلدين والجمع جحف وحجفات مثل قصبة وقصب وقصبات اه (قوله
 وطائفة قد أمنتهم أنفسهم) جملة مستأمنة مسوقة لبيان حال المنافقين كما أشار إليه في التقرير اه
 كرخي (قوله دون النبي وأصحابه) أي دون نجاة النبي وأصحابه (قوله يظنون بالله) أي في الله أي في حكمه
 والجملة حال من الضمير المنصوب في أمنتهم واستئناف على وجه البيان لما قبله اه كرخي (قوله ظنا غير
 الظن الحق) إشارة إلى أنه منصوب على المصدر توكيذا ليظنون اه كرخي (قوله أي كطن الجاهلية)
 أشار به إلى أنه مصدر منصوب بزع الخافض وقال القاضي بدل من غير الحق وهو الظن المخصص بالله
 الجاهلية وأهلها وفي إضافة ظن إلى الجاهلية كما قال الشيخ سعد الدين التفتازاني وجمان أحدهما أن
 يكون من إضافة الموصوف إلى مصدر الصفة ومعناها الاختصاص بالجاهلية كما في حاتم الجودور وجل
 صدق على معنى حاتم المختص بوصف الجودور وجل مختص بوصف الصديق والثاني أن يكون من
 إضافة المصدر إلى الماعل على حذف المضاف أي ظن أهل الجاهلية أي الشرك والجهل بالله اه
 كرخي (قوله يقولون) بدل من يظنون وقوله هل ما أشار به إلى أنه استفهام تنكاري فيكون معناه
 النبي اه كرخي (قوله من شيء) إنابتا خيرة لنا أو قاعل بلنا لا اعتمادا على الاستفهام ومن عليهما
 زائدة كما قرره ومن الأمر حال من المبتدأ لأنه لو تأخر عن شيء لكان نعتا له فيمتلئ بحذف
 أو بالماعل وهو شيء لكونه مرفوعا حقيقة لا مجرورا اه كرخي (قوله يغنون في أنفسهم)
 أي يقولون فيما بينهم بطريق الخفية اه أبو السعود والجملة حال من ضمير يقولون اه كرخي
 (قوله بيان لما قبله) أي استئناف على وجه البيان له فلا عمل له من الاعراب حينئذ أو
 بدل من يغنون والاول أجود كما في الكشف اه كرخي (قوله ما قلنا) جواب لو
 وجاء على الانصاع قان جوابها إذا كان منفيما بما فلاكثر عدم اللام وفي الإيجاب
 بالعكس اه كرخي (قوله من الأمر) المراد به الاختيار كما أشار له المفسر (قوله قل لو

زائدة) تحزبوا على
 ما فاتكم من الغنيمة
 (ولا ما أصابكم) من
 القتل والحزبة (والله
 يخبركم بما تعملون ثم
 أنزل عليكم من
 بعد الفم أمانة) أمنا
 (فما ستا) بدل (يغشي)
 ما لياء والباء (طائفة
 منكم) وهم المؤمنون
 فكانوا يمدون تحت الجحف
 وتسقط السيوف منهم
 (وسلطة قد أمنتهم
 أنفسهم) أي حلهم على
 أهم فلا رغبة لهم إلا نجاة
 دون النبي وأصحابه فلم
 ينشأوا وهم المنافقون
 (يظنون بالله) ظنا
 (غير) الظن (الحق)
 (كن) أي كطن (الجاهلية)
 حيث اعتقدوا أن النبي
 قتل أولا ينصر (يقولون
 هل) ما (نشا من الأمر)
 أي النصر الذي وعده
 (من زائدة) شيء (قل)
 لهم (إن الأمر كله)
 بالنصب توكيذا والرفع
 مبتدأ خبر (شيء) أي
 القضاء له يفعل ما يشاء
 (يغنون في أنفسهم)
 مالا يبدون (يظهرون
 تله يقولون) بيان لما
 (لو) كان (تأمن)
 الأمر شيء ما قلنا
 ههنا) أي لو كان الاختيار
 إلينا لم نخرج فلم يقتل لكن أخرنا كرها (قل لهم) تو

(عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ) بَنِيكُمْ
(إِلَى) وَمُضَاجِعِهِمْ
مُصَارِعِهِمْ فَيَقْتُلُوا وَمِنْ
يَتَحَمُّهُمْ قَوْمٌ لَنْ قَضَاهُ
عَالِي كَانُوا لِحَالَةِ (يَوْمِ)
قَتْلِهِمْ بِأَحَدٍ (تَبَيَّنَ)
يَحْتَرِ (اللَّهُ) فَمَا فِي صُدُورِكُمْ
قُلُوبُكُمْ مِنَ الْإِخْلَاصِ
وَالِئَاقِ (وَلَيْسَتْ حُصْنُ)
عِزٍّ (مَا فِي قُلُوبِكُمْ)
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذُنُوبِ الْعَالَمِينَ
بِمَا فِي الْقُلُوبِ لَمْ يَخْفَى عَلَيْهِ
شَيْءٌ وَإِنَّا بِمَا يَفْعَلُ لَيَطَّوِّعُ
لِلنَّاسِ (إِنَّ الرِّذِيينَ يَوْمَئِذٍ)
يُنْسِكُمْ) عَنْ الْإِقْتَالِ
(يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَهَنَّمَ)
جَمْعُ الْمُسْلِمِينَ يَجْمَعُ الْكِبَرَاءَ
بِأَحْوَمِ الْمُسْلِمُونَ إِلَّا أُنْثَى
عَشْرَ رَجُلًا (إِنَّمَا)
اسْتَبْرَأَهُمْ) أَرْطَمَ
(الشَّيْطَانُ) (يَوْمَئِذٍ)
(يَبْقُصُ) مَا كَسَبُوا
مِنَ الذُّنُوبِ وَهُوَ إِخْلَاعُهُ
أَمْرًا لِيَوْمِ (وَأَقْبَلَ) عَفَا اللَّهُ
عَنْهُمْ (إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ)
لِلْوَثَنِينَ (حَلِيمٌ) لَا
يَعْمَلُ عَلَى الْعِصَاةِ
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)
لَا تَسْكُبُوا كَذِبًا
كَرَرُوا) لِيَوْمِ الْمُنَاقِبِينَ
(وَقَالُوا لَا جُنَاحَ عَلَيْنَا)
أَيُّ فِي شَأْنِهِمْ (إِذَا)
سِرُوا) سَافَرُوا (فِي)
الْأَرْضِ) لَمَّا نَوَّارًا (أَوْ كَانُوا مَغْرًا) جَمْعُ غَارٍ قَتَلُوا

كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ) أَيُّ وَلَمْ تَخْرُجُوا إِلَى أَحَدٍ وَقَعِدْتُمْ بِالْمَدِينَةِ كَمَا تَقُولُونَ لِمَنْ الرِّذِيينَ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ
فِي الْمَوْحِ الْمَحْظُوظِ سَبَبٌ مِنَ الْأَسْيَابِ الْإِدْبَاعِ إِلَى الْيَوْمِ إِلَى مُضَاجِعِهِمْ أَيُّ مُصَارِعِهِمْ الَّتِي قَدَّرَ اللَّهُ
تَعَالَى قَتْلَهُمْ فَيَا قَتَلُوا هُنَاكَ الْبَيْتَ وَلَمْ تَنْفَعِ الْبَرْقَةُ عَلَى الْأَقَامَةِ بِالْمَدِينَةِ قَطْعًا قَضَاءُ اللَّهِ لَرَدِّ وَجْهَهُ لَا
يَقْبِرُ فِيهِمَا لِقَةِ فِي رَدِّ مَقَامِهِمْ الْيَاظِلَةَ حَيْثُ لَمْ يَقْبُرْ عَلَى تَحْقِيقِ نَفْسِ الْقَتْلِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنِّي أَتَاكِتُونَ
يُدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ بَلْ عَيْنُ مَكَانِهِ أَيْضًا وَلَا رَيْبَ فِي تَبَيُّنِ زَمَانِهِ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى قَدْ جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا
يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَعِدُّونَ رُؤْيَا وَلَا لِيَكُلَّ الْمَوْتُ حَضَرَ عِيسَى سَلَامًا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَيَقْتُلُ إِلَى
رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَلِيسِ نَظَرَةً ثَالِثَةً فَلَمَّا قَامَ قَاتِلُ الرَّجُلِ مِنْ هَذَا أَفْعَالُ سَلَامًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَلْفَةِ فِي قَبْرِ سَجِيٍّ أَيْ
أَرْسَلَنِي مَعَ الرَّحْمَةِ إِلَى عَالَمٍ آخِرٍ قَائِلًا رَأَيْتُمْ مَنِي مَرَأَى مَا ثَلَاثًا مَرَّةً عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَلْفَةِ فِي قَبْرِ سَجِيٍّ أَيْ
بَعِيدٍ مِنْ أَقْطَارِ الْعَالَمِ فَلَا يَبْتَغِي أَنْ جَاءَ ذَلِكَ الْمَوْتُ إِلَى سَلَامًا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْتُ أَمَرْتُ بِقَبْرِ رُوحِ ذَلِكَ الرَّجُلِ
فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فِي أَرْضِ كَذَا إِنَّمَا وَجِدْتُهُ فِي جِلْدِي قَتَلْتُ مَنِي بِعَلِّ هَذَا الْيَاوَدُ وَأَوْصَلْتُهُ إِلَى الرَّحْمَةِ إِلَى
ذَلِكَ لِيَكُنْ نَوْجَدُهُ هُنَاكَ قَضَى أَمْرَهُ فِي زَمَانِهِ وَمَكَانِهِ مِنْ غَيْرِ إِخْلَالٍ بَشَى مِنْ ذَلِكَ أَيْ أَوْ السُّعُودِ
(قَوْلُهُ مُصَارِعِهِمْ) أَيُّ الْإِيمَانِ الَّتِي يَتَوَاتَرُ فِيهَا عِبَادَةُ أَحَدٍ وَقَوْلُهُ فَيَقْتُلُوا فِي نَيْسَجَةٍ فَيَقْتُلُونَ وَهِيَ أَظْهَرَ لَعْنَةٍ
بِقَبْرِ جَدِّهِ الْيَوْمِ أَيْ (قَوْلُهُ وَلَمْ يَخْلُ) أَيْ (أَيُّ مَا يَقُولُ بِالْوَثَنِينَ فِي أَحَدٍ فِيهِ الْبَلَاءُ أَيْ قَوْلُهُ لَيْسَتْ
بِمَطْلُوفَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَى عِلَّةٍ مُقَدَّرَةٍ كَمَا تَقُولُ لَمْ يَخْلُ بِإِصْحَاحِهِ وَلِيَخْلُ أَيْ أَيْ السُّعُودِ (قَوْلُهُ)
ذَاتُ الصُّبُورِ) أَيُّ السَّرِيزِ وَالْمُتَمَرِّضِ الْخَفِيَّةِ الَّتِي لَا يَكْجَادُ تَبَارَكَ الْعَبْدُورُ بَلْ تَلَزِمُهَا وَتَصَاحِبُهَا أَيْ
أَوْ السُّعُودِ (قَوْلُهُ) الْإِنِّي عَشْرَ رَجُلًا) أَيُّ أَقَامُوا مَعَ النَّبِيِّ فَلَمْ يَنْزِعُوا (قَوْلُهُ) إِنَّمَا اسْتَرْطَمَ) أَيُّ إِنَّمَا
كَانَ سَبَبُ انْتِزَاعِهِمْ أَنْ الشَّيْطَانُ زَلَمَهُمْ بِوَسْوَئِهِ وَقَوْلُهُ يَمْضُ مَا كَسَبُوا خَرَجُوا لَتَأْيِيدِ قُوَّةِ الْقُلُوبِ أَيْ
أَوْ السُّعُودِ (قَوْلُهُ يَمْضُ) أَيُّ بِشَوْءٍ يَمْضُ مَا كَسَبُوا مِنَ الذُّنُوبِ وَصُدُورُ ذَلِكَ مِنْهُمْ قَدَّرَ الشَّيْطَانُ
عَلَى اسْتِزْلَامِهِمْ وَعَلَى هَذَا لَمْ يَزَلُوا عُنَادًا وَلَا فَرَارًا مِنَ الزَّحْرِ رَغْبَةٍ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّمَا ذَكَرَهُمُ
الشَّيْطَانُ ذُنُوبًا كَمَا تَلَمَّ فَكَرَهُوا لِقَاءَ اللَّهِ عَلَى حَالٍ يَرْضَوْنَهَا قَالَهُ الرَّجَالُ وَقِيلَ لَمْ أَذْنُوبًا بِغَفَارَةِ
الْمُرْكَزِ أَرْطَمَ الشَّيْطَانُ نَهْذَهُ الْعَصِيَّةِ وَإِلَيْهِ أَشَارَ فِي التَّقْرِيرِ أَيْ كَرَحَى (قَوْلُهُ وَلَقَدْ عَفَا عَنْهُمْ) أَيُّ
لَوْ يَتَمَّ وَاعْتَذَرُوا أَيْ كَرَحَى (قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ جَلِيلٌ) تَعْلِيلُ لِقَوْلِهِ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ أَيْ (قَوْلُهُ) كَالَّذِينَ
كَفَرُوا) أَيُّ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ (قَوْلُهُ وَرَفَعُوا أَلْوَانَهُمْ) أَيُّ فِي الْكُفْرِ وَالْبَغْيِ وَقِيلَ فِي النَّسَبِ وَكَانُوا
مُسْلِمِينَ أَيْ خَائِزِينَ (قَوْلُهُ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ) أَيُّ سَافَرُوا فِيهَا وَبَعْدَ التَّجَارَةِ وَغَيْرِهَا وَنَارًا إِذَا
الْمُدِيدَةُ لَهَا إِلَى الْإِسْتِغْنَاءِ عَلَى إِذْ الْمُدِيدَةُ لَهَا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لِحَالِ الْمُنَاقِبَةِ إِلَّا لِمَا رَأَى بِهَا الرِّبَازِ الْبَسِيطِ
الْمُنْتَظَمِ لِلْحَالِ الَّذِي عَلَيْهِ يَدُورُ أَمْرُ اسْتِعْضَادِ الصُّوَرَةِ قَالَهُ الرَّجَالُ إِذَا هُنَا تَوْبَتُ عَمَّا بَشَى مِنَ الزَّمَانِ
وَمَا يَسْتَقْبَلُ بِشَى أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ فِي الْوَقْتِ أَيْ بِمَقْدَمِهَا الْإِسْتِغْنَاءُ وَطَرَفَتُهُمْ لِقَوْلِهِمْ إِنَّمَا جَاءَ بِعَتَابٍ مَا وَقَعَ فِيهَا
بَلْ يَسْتَحْقِقُ أَنَّمَا ظَرَفَ لَهَا لِقَوْلِهِمْ كَمَا هُوَ قِيلَ قَالُوا لَا أَجَلَ مَا أَصَابَ أَخَوَاتِهِمْ حِينَ ضَرَبُوا أَلْوَاحَهُمْ (قَوْلُهُ)
لَمَّا نَوَّارًا) أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِهِ مَا نَوَّارًا وَقَوْلُهُ فَيَقْتُلُهُ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِهِ وَمَا قَتَلُوا أَيْ (قَوْلُهُ) أَوْ كَانُوا غَرَا
عَطِيفٌ خَاصٌّ وَذَكَرَ بَعْدَ دُخُولِهِ قِيَامَهُ لَآتِهِ بِالْمَقْصُودِ فِي الْمَقَامِ وَمَا قَبْلَهُ تَوَطُّعُهُ لِيَوْمِ آخِرِ
قِيَامِهِ يَوْمَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ كَمَا فِي قِصَّةِ أُجْدٍ وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ أَوْ غَرَا إِلَّا لِإِثْبَاتِ
بِاسْتِغْنَاءِ أَنْصَافِهِمْ يَتَوَاتَرُ كَوْنُهُمْ غَرَا أَيْ أَوْ السُّعُودِ (قَوْلُهُ جَمْعُ غَارٍ) عَلَى جَدِّ قَوْلِهِ
وَقِيلَ لِقَاعِلٍ وَقَالَهُ الْبَيْتُ وَهُوَ مَنصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ الْمُتَعَلِّقَةِ عَلَى الْوَادِ وَجَدَتْ
لَا لِقَاءَ الْبَاكِينَ بِأَصْلِهِ غَزِيرٌ كَبْتُ الْوَادِ وَاجْتَمَعَ مَا قَبْلَهُ الْقَبْلُ الْبَاكِيَّ حَذِثْتُ لَمْ أَذْكَرْ أَيْ شَيْخُنَا
وَفِي السِّمَنِ وَالْجَهْرِ عَلَى غَزَا بِالْمُشْدِيدِ جَمْعُ غَارٍ وَقِيَاسُهُ غَزَا كَرَامٍ وَرَبَاةٍ وَلِيَكُنْهُمْ جَمْلًا لِمَنْ

على الصحيح في نحو ضارب وصائم وقرأ الحسن غزا بالتخفيف وفيه وجهان أحدهما أنه خفف الراي كراهية التثقل في الجمع والثاني أن أصله غزاة كقضاة ورماة ولكنه حذف ناء الثاني ثبت لأن نفس الصيغة دالة على الجمع قالناه مستغنى عنها اهـ (قوله لو كانوا) مقول القول وقوله عندما أي مقيمين عندما (قوله أي لا تقولوا) أي ولا تعتقدوا مقتضى هذا القول المذكور المقصود انتهى عن هذا القول واعتقاد مضمونه كما يشير له قوله لجعل الخ قال الذي جعل حسرة هو الاعتقاد اهـ أبو السعود (قوله في عاقبة أمرهم) أشار به إلى أن هذه اللام ليست لام العلة كما هو ظاهر بل لام العاقبة على حد ليكون لهم عدوا وحزنا ما هيختاروا على هذا فتعلق بقاوا والمعنى أنهم قالوا ذلك لغرض من أغراضهم فكان عاقبة قولهم ومصيرهم إلى الحسرة والتندامة كقوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا إذ لم يلتقطوه لذلك لكن كان ما لذلك والجمل هنا بمعنى التصيير وحسرة مفعول ثان وفي قولهم يجوز أن يعلق بالجمل وهو أبلغ أعم وحذف على أنه صفة للتكررة قبله واختلف في المشار إليه بذلك فمن الزاجج هو الظن ظنوا أنهم لو لم يحضروا لم يقتلوا وقال الغزيري هو النطق بالقول والاعتقاد أو أجاز ابن عطية أن يكون النسي والانهاء معا اهـ (قوله فلا يمنع عن الموت قعود) فإنه تعالى قد بيحى السافر والغزاري مع اقتحامهم بالموارد للموت وبعيت المقيم والقاعد مع جوازها لآسياب السلامة اهـ أبو السعود (قوله والله بما تعملون بصير) تهديد للمؤمنين على أن يقاتلهم وهذا على قراءة التاء وأما على قراءة الياء فموعيد للذين كفروا وما يعملون عام شامل لقولهم المذكور ولمنشئه الذي هو اعتقادهم ولما ترتب على ذلك من الاعمال ولذلك تعرض لعنوان البصر اهـ أبو السعود فقوله الشارح فيجاء بكم هو على قراءة التاء ويقال على الأخرى فيجاء بهم اهـ شيخنا (قوله ولئن قلتم في سبيل الله أومتهم) شروع في تحقيق أن ما يعذرون ترتبه على الغزو والسفر من القتل والموت في سبيل الله تعالى ليس مما يليق أن يعذر به مما يجب أن يتنافس فيه المتنافسون أثر إبطال ترتبه عليها اهـ أبو السعود (قوله لا م قسم) أي موطنه للقسم أي دالة على قسم مقدر (قوله بضم الميم وكسرها) قراءة ثان سبعيتان والأول من مات يموت كقول يقول وتصرف فيه في الماضي فإن أصله موت تحركت الواو أو انفتح ما قبلها فقلت أنا وفي المضارع فإن أصله يموت فقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها والثاني أصله في الماضي موت كخوف تحركت الواو انفتح ما قبلها كما سبق فهو من باب علم وأصله في المضارع يموت بوزن علم فقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها ثم قلت أنا فقصار مثل يخاف فيقال في الماضي عند إسناده لفاء الضمير ثم كما يقال خفتم وأصله يموت بوزن علمتم فقلت كسرة الواو إلى الميم بدسب حركاتهم حذفوا الواو لالتقاء الساكنين اهـ شيخنا وبعبارة السمين فاما الضم فلا ن فعل بفتح العين من ذوات الواو وكل ما كان كذلك فقياسه إذا أسند إلى ناء التثنية وأخواتها أن تضم فؤه إما من أول وهلة وإما أن تبدل الفتحة ضمة ثم تنقلها إلى الفاء على اختلاف بين التصريفيين فيقال في قام وقال وطال فمت وقتنا وقتنا وقتنا وطلتا وطالنا وما أشبهه ولهذا جاء مضارعه على يفعل بضم العين نحو يموت وأما الكسر فالصحيح من قول أهل العربية أنه من لغة من يقول مات يمات كخاف يخاف والاصل موت بكسر العين كخوف فمضارعه على يفعل بفتح العين فعلى هذه اللغة يلزم أن يقال في الماضي المستند إلى التاء وأحدى أخواتها مت بالكسر ليس إلا وسيب أن ناقشنا حركة الواو إلى الفاء بعد سلب حركاتها دلالة على بنية الكلمة في الأصل اهـ (قوله أي أنا كم للموت فيه) أي في سبيل الله (قوله على ذلك) أي على ما ذكر من الموت والقتل وعلى معنى لام التعامل (قوله واللام) أي لا م الابتداء ومدحها وهو مجروح للبند والخير وقوله جواب القسم وأما جواب الشرط لمحذوف

وكما قيلوا) أي لا تقولوا
كقولهم (ليجعل الله
ذلك) القول في عاقبة أمرهم
(حسرة في قتلهم
والله بخشي ويبيت)
فلا يمنع عن الموت قعود
(والله تداة تكون) بالناء
والياء (يصير) فيجاء بكم
(و لئن لا م قسم) فتلتزم
في سبيل الله) أي الجهاد
(أومتهم) بضم الميم وكسرها
من مات يموت ويمات أي
أنا كم الموت فيه (لتمهيرة)
كألة (من الله) لذنوبكم
(ورحمة) منه لكم على ذلك
واللام ومدحها جواب
القسم وهو في موضع الفعل
مبتدأ أخيره (خيرت) أي
يجتمعون

تعالى (بل شيع) بل ههنا
للأضراب عن الأول أي
لا تتبع ما أنزل الله وليس
بمخرج من قصة إلى قصة
و(ألبينا) وجدنا المتعدي
إلى مفعول واحد وقد
تكون متعديا إلى مفعولين
مثل وجدت وهي ههنا
تحتل الأمرين والمفعول
الأول (آباءنا) وعليه إما
حال أو مفعول ثان ولا م
ألبينا وار لأن الأصل فيها
جهل من اللامات أن يكون
واو (أولوا) الواو للطف
والهزمة للاستفهام بمعنى
التوبيخ وجواب لو

من الدنيا بالناء والياء
(وَكَيْفَ لَمْ يَلَمْ قَسَمُ) (مَثَلُ)
بالوجهين (أَوْ قَسَمُ) في
الجهاد أو غيره (لَا يَلَمْ) في
لإلى غيره (تَحْشُرُونَ) في
الآخرة فيجاء بكم (فَيَا)
مارأيت (رَحْمَةً مِنْ اللَّهِ)
لَيْسَتْ) يا بعد (لَمْ يَلَمْ) أي
سهلت أخلاقك إذ خالعهوك
(وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ)
الحاق (غَيْطَ آتٍ مِنَ السَّمَاءِ)
جائيا

أفكأوا يتبعونهم * قوله
على (ومثل الذين كفروا)
مثل مبتدأ و (يَكُنَّ الَّذِينَ)
ينقض خبره وفي الكلام
حذف مضاف تقديره
داعى الذين كفروا أي
مثل داعيهم إلى الهدى كمثل
الناثق بالغنم بما قد ذلك
ليصح التشبيه فداعى
الذين كفروا كالناثق
بالغنم ومثل الذين كفروا
كالغنم المنعوق بها وقال
سيويه لما أراد تشبيه
الكفار وداعبهم بالغنم
وداعها قال أحد الشيعين
بالاتر من غير تفصيل
اعتادا على فهم المعنى وقيل
التقدير مثل الذين كفروا
في دعاك أيام وقيل التقدير
مثل الكافرين في دعائهم
الاصنام كمثل الناثق بالغنم
(الادعاء) منسوب بيسمع
والا قد فرغ

على القاعدة كما قال ابن مالك * واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخرت والتقدير غفر
لكم ورحمكم وقوله وهو في موضع الفعل الضمير ما على مدخول اللام الذي هو مجموع المبتدأ والخبر
وقوله في موضع الفعل والتقدير ورائي قلتم في سبيل الله وأنتم ليغفر الله لكم ورحمكم لكن تأمل قوله
في موضع الفعل فانه لا حاجة إليه مع أن القسم يجاب بكل من الاسم والعلية ولهذا لم يذكر هذه
الدعوى للعرب ولا غيره من المسلمين بمن رأينا تأمل (قوله من الدنيا) أي من زهرتها التي لا جها
تأخرون عن الجهاد زهادة في الآخرة وفيه إشارة إلى أن ما مصدرية والمفعول محذوف ويجوز أن
تكون موصولة أو نكرة موصوفة والمائد محذوف اه كرخي (قوله بالناء والياء) عبارة السمين قرأ
الجماعة تجمعون بالغلاب جريا على قوله ولئن قلتم وحده من الغلبة اما على الرجوع على الكفار المتقدمين
واما على الالفات من خطاب المؤمنين وهذه ثلاثة مواضع تقدم الموت على القتل في الأول منها وفي
الأخير وتقدم القتل على الموت في المتوسط وذلك أن الأول لما سب ما قبله من قوله إذ اضربوا في الأرض
أو كما اغزاف رجع الموت لمن ضرب في الأرض والقتل لمن غزا أو ما الثاني فلا محل محرض على الجهاد
فقدم الأهم الأشرف وأما الأخير فلأن الموت أغلب اه (قوله بالوجهين) أي ضم الميم وكسرها وقوله
في الجهاد أو غيره راجع لكل من العليين (قوله لا إلى غيره) أي قال لتقديم الحصر وفي الحازن وقد قسم
بعضهم مقامات العبودية ثلاثة أقسام فمن عبد الله خوفا من ناره أمته الله مخافة وإلى الإشارة بقوله
تعالى لغفرة من الله ورحمة ومن عبد الله شوقا إلى جنته لأنه لا ما يرجو وإلى الإشارة بقوله تعالى ورحمة
لأن الرحمة من أسماء الجنة ومن عبد الله شوقا إلى وجهه الكريم لا يريد غيره فهذا هو العبد المخلص
الذي يتجلى له الحق سبحانه وتعالى في دار كرامته وإلى الإشارة بقوله لا إلى الله تحشرون اه (قوله فبا
رحمة) الداء ترتب مضمون الكلام على ما ينبغي عنه السياق من استحقاقهم للإمامة والتعريف بموجب
الجليلة البشرية أو من سمة ساحة مغفرة تعالى ورحمته اه أبو السعود (قوله ما زائدة) أي فاصلة غير
كافة للتأكيد أي في رحمة عظيمة ونظيره فبا بعضهم ميثاقهم عما قيل جند ما هناك بما خطا يأم أغروا
والعرب قد تزيد في الكلام للتأكيد ما يستغنى عنه قال تعالى فلما أن جاء البشير فزاد أن للتأكيد
اه كرخي وفي السمين وفي ما وجب أن أحدهما إنما زائدة للتوكيد والدلالة على أن لينهما كان إلا لرحمة
من الله ونظيره فبا بعضهم ميثاقهم والثاني أنها غير مزيدة بل هي نكرة وفيها وجهان أحدهما
أنها موصوفة برحمة أي فبشره رحمة والثاني أنها غير موصوفة ورحمة بدل منها بقوله مكى عن
ابن كيسان ونقل أبو البقاء عن الأخفش وغيره أنها نكرة غير موصوفة ورحمة بدل منها كأنه أهم ثم بين
بالإبدال وكان من بدعي أنها غير مزيدة بفر من هذه العبارة في كلام الله تعالى وإلى ذهب أبو بكر
الزبيدي كأنه لا يجوز أن يقال في القرآن هذا زائد أصلا وهذا فيه نظر لأن الفاليتين يكون هذا زائدا
لا يعنون أنه يجوز زهاده ولا أنه محمل لامعنه بل يقولون زائد للتوكيد فله أسوة بسائر الأماط
التوكيد الواقعة في القرآن وما كان زائدا بين الباء ومجرورها تزداد أيضا بين عن ومن والكاف ومجرورها
كاسيا تاه (قوله أي سهلت أخلاقك) عبارة للحازن أي سهلت لم أخلاقك وكثرت أحكامك ولم
تسرع إليهم بتعنيف على ما كان منهم يوم أحد انتهت (قوله ولو كنت قظا) أي ولو لم
تكن كذلك بل كنت قظا اه أبو السعود والعطاسة الجفوة في المعاصرة قولاً وفعلًا والغلظة
التكريم يميز به عن عدم الشفقة وكثرة التسوية في القاب وقال الراغب اللفظ كربة الخلق
وذلك مستعار من اللفظ وهو ماء الكرش وذلك مكروه شره إلا في ضرورة وقال الغلظة
ضد الرقة ويقال غلظ وغلظ بالكسر والضم وعن الغلظة نشأ الغلظة فلم قدمت فليل قدم

مروا (من حوثك)
فأعنت (نماور (عنهم)
ما أنوا (وآستمرو (لهم)
دوبهم حتى اعمر لهم
(وشاروهم) استخرج
آراءهم (في الأمر) أي
شارك من الحرب وغيره
تطليا لفلوهم وليست
لك وكان ^{عليه السلام} كثير
المشاورة لهم (فأدا
عزمت) على إصصاء ما ترد
بمد المشاورة (فتوكل)
على الله) فني لا بالمشاورة
(إن الله يحب
المؤمنين) عليه (إن
يضرركم الله) يهكم
على عدوكم كيوم بدر (فلا
عليكم تسكنم وإن
يخذلكم) يترك نصركم
كيوم أحد (فمن ذا الذي
يتضرركم من بعده)
أي خذله أي لا ناصر
لكم (وكنى الله) لا غيره
(فليتوكل) ليق
(المؤمنون) «وأنزل لما
فقدت قطيعة جراه يوم بدر
فقال بعض الناس لعل أبي
أخذها (وما كان)
ما ينبغي (لنبي أن يعزل)
يحون في العينة فلا تطوا
بذلك وفي قراءة بالياء
للمعول أي ينسب إلى المعول

ما هو ظاهر الحسن على ما هو خاف في القلب لانه كما قدم أن العظا طاعة الجمة في العشرة قولاً وملاو العظلة
قساوة القلب وهذا أحسن من جعلها بمعنى وجع بينهم أ كيداً ولا انقضاء العرق في الاجراء
واشارها ومنه نص ختم الكتاب ثم استعيرها لانقضاء الناس ونحوهم (مبين (قوله) فأعطيت
لهم) في مسحة عليهم (قوله) ما عفت عنهم (الخ) جاء على أحسن السق وذلك انه أمر أولاً بالنعف عنهم بما
يعلى بحاصة نفسه فادانتوا إلى هذا المقام أمر أن يستغفر لهم ما بينهم وبين الله تعالى لفراخ عنهم
اليقات فلما صاروا إلى ما أمرنا بشاورهم في الأمر ما صاروا خالصين من السبعين متصعين منهم ما
مبين (قوله) من الحرب وغيره) شامل للديني والدنيوي لأن العليل للذ كور علل به من حل الأمر على
الديني ومن حله على الدنيوي عليه بالاستمارة والاستطهار برأهم بما يشاورهم به فجمع الشارح بين
للقولين وجعلهما قولاً واحداً فاستشارته أيام في الدنيوي طاهرة وفي الديني تطيباً (الخ) وهذا الباقي أن
الديني ما روي هكذا يستعاض من الغارن وبه وخلف العلماء في الذي من أجله أمر الله عروجل
ببهم ^{عليه السلام} بالمشاورة لهم مع كمال عقله وجرأته وأهرو الوحي عليه وجوب طاعه على كافة الخلق
بما أحوا أو كرهوا فقل هو طام محصون وللمشي وشاورهم بما ليس عندك من الله فيه عهد وذلك في
أمر الحرب ونحوه من أمور الدنيا المستطهر برأهم بما يشاورهم فيه وقيل أمر الله عروجل ببهم ^{عليه السلام}
بمشاورتهم تطيباً لقلوبهم فان ذلك أعطف لهم عليه وأذهب لأضغاثهم فان سادات العرب كانوا إذا
لشاوروا في الأمور رشح ذلك عليهم وقال الحسن قد علم الله تعالى أن ما به إلى مشاورهم حاجة ولكن
أراد أن يستريه من بعده من أمته وقيل أعا أمر بمشاورتهم ليعلم مقادير عقولهم وأهملهم لا يستفيد
منهم (قوله) وليست) أي يقتدى بك (قوله) بمد المشاورة) أشار به إلى أن الكل ليس هو أهمل الله
بالكيفية والألا لكان الأمر بالمشاورة ما يبال بالكل بل مع مراعاة الأسباب الطاهرة مع تقويض
الأمر إلى الله تعالى والاعتماد عليه بالعباد كخى (قوله) إن يصركم الله (الخ) عزم الخطأ بما
تشر به الأوامر لا يحاب توكلهم عليه تعالى أها أو السعد (قوله) يصركم على عدوكم) أشار به إلى أن النصر
هنا بمعنى المون لا بمعنى المنع ولا بمعنى الامم مقامه قد جاء بما أهمل تعالى في ينصركم من الله أي في
بمعنى عذابه وقال تعالى فدا ربه أي مغلوب فانتصر أي فانتقم منهم فتعجيل العذاب أكرخى
(قوله) وإن يخذلكم) في المصاح خذله وخذلت عنه من باب قتل والأسم الخذلان إذا ترك
بصرته وأمانته وتأخرت عنه (قوله) فمن ذا الذي استهفام أكرخى كأشارته (قوله) أي بعد
خذلانه) به به على أن الماء تعود على الله تعالى كما هو الظاهر ويكون ذلك على حذف مصاف أي من
بعد خذله لا بالوجه الثاني أن تعود على الخذلان المعروف من الفعل وهو بطير عدلو هو أقرب للقول
أكرخى (قوله) أي لا ناصر لكم) أشار به إلى أن قوله فمن ذا الذي متضمن للتي جواباً للشرط
الثاني وفيه لطف بالؤمنين حيث صرح لهم بعدم العلة في الأول ولم يصرح لهم بأنه لا ناصر
لهم في الثاني بل أتى به في صورة الاستهفام وإن كان معناه قنيا ليكون أبلغ كالأعني أكرخى
(قوله) لما فقدت قطعة) أي من العينة (قوله) فقال بعض الناس) أي المنافقين (قوله)
ما ينبغي) أي لا يمكن كما قسر الشارح في سورة يس بذلك فسر الايقاع بالامكان (قوله)
فلا تطوا به ذلك) أفاد به أن المراد بنى العلول عه صلى الله عليه وسلم لأن المعنى لا يمنع
العلول والنوة لساقيهما بسبب عصمة النبي ونحوهم العلول فلا يجوز أن يتوهم به
ذلك البتة أكرخى (قوله) أي ينسب إلى العلول) كقولهم أ كذبه أي نسبته إلى الكذب
والظاهر كما قال السمين أن قراءة يقل بالياء للعامل لا يقتدر فيها معول محذوف لأن

(وَمَنْ يَمْلِكُ بَأْسَ تَبَاطُكَا)

عَلَّ تَوَمَّ الصِّبَا
حَامِلًا عَلَى عَقِهِ (مَنْ تَوَمَّ)
كُلُّ نَفْسٍ الْعَالِ وَعِيْرِهِ
حَرَامٌ (مَا كَسَبَتْ)
عَمِلَتْ (وَهُمْ لَا يَحِطُّونَ)
شَيْئًا (أَمَّا أَنْ تَعْرِضَ وَتَوَازَنَ
الْقُدْرَةُ) فَطَاعَ وَدُمَ يَلُ
(كَمَنْ تَأْ) رَجَعَ
(سَيَحِطُّ مَنْ الْقُدْرَةُ)
لِعَصِيْبَتِهِ وَعَوْلَاهُ (وَمَا وَاهُ
سَيَحِطُّ)

عَالِي (كُلُّ مَا طَبِيعَاتِ)
الْمَعْمُولِ عُدُوبِ أَيْ كَلَا
رَفَقَكَ وَعَدَدِ الْخَفَشِ مِنْ
رَالِدَةٍ * قَوْلُهُ تَعَالَى (إِنَّمَا
حَرَّمَ عَلَيْكَ الْمَيْتَةَ) قَرَأَ
الْمَيْتَةَ بِالضَّبِّ فَكَوْنُ
مَا هِيَ كَأَنَّهُ الْعَالِ هُوَ
اللَّهُ وَيَقْرَأُ بِالرَّعَى عَلَى أَنْ
تَكُونَ مَا مَعِيَ الَّذِي وَالْمَيْتَةَ
خَرَانُ وَالْعَالُ عُدُوبُ
قُدْرَتِهِ حَرَمَهُ اللَّهُ وَيَقْرَأُ
حَرَّمَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ عَلَيْهِ
فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
مَا مَعِيَ الَّذِي وَالْمَيْتَةَ خَرَانُ
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كَأَنَّهُ
وَالْمَيْتَةُ الْمَعْمُولُ الْعَالِمُ مَقَامُ
الْعَالِ وَالْأَصْلُ الْمَيْتَةُ
بِالتَّشْدِيدِ لِأَنَّ سَاءَ فِعْلَةٍ
وَالْأَصْلُ مَيُوتَةٌ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ
إِلَافَةُ الْوَاوِ وَسَقَطَ الْأَوَّلُ
بِالسُّكُونِ قُلْتُ الْوَاوِ يَاءُ
وَادْعَمْتُ فَمِنْ قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ
أَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ وَمِنْ
خَفَفَ حَذْفُ الْوَاوِ الْوَالِي هُوَ

العرص بي هذه الصفة عن النبي من غير مطر إلى تعلق بمعمول كقولك هو يعطى ويرجع تريد إثبات
هاتين الصفتين اه كرحى (قوله ومن يقاتل) الظاهر أن هذه الجملة الشرطية مسأمة لا عمل لها من
الاعراب وإناجى بها للردع عن الاعلال ورغم أو القاء له يجوز أن تكون حالا ويكون القدير
في حال علم العال مقبولة المألوف وهذا وإن كان غملا لكه بعيدا وموصولة بمعنى الذي فالعائد
عندوف أى عله يدل على ذلك الحديث أن أحدهم يأتى بالشيء الذى أخذه على رقبته ويجوز أن
تكون مصدرية على حذف مصاب أى أنهم عولوه اه تميم (قوله حامله على عقه) روى الشيخان
عن أبى هريرة قال قام بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر المألوف لعظمه وعظم أمره
حتى قال لا ألقى أحداكم بحىء يوم القيامة على رقبته هيرله رعاء يقول يارسول الله أعنى فأقول
لا أملك لك من الله شيئا قد أملك لا ألقى أحداكم بحىء يوم القيامة على رقبته هيرله رعاء يقول يارسول الله أعنى فأقول
يارسول الله أعنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد أملك لا ألقى أحداكم بحىء يوم القيامة على رقبته
شاة لها نعاء ويقول يارسول الله أعنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد أملك لا ألقى أحداكم بحىء
يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح ويقول يارسول الله أعنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد
أملك لا ألقى أحداكم بحىء يوم القيامة على رقبته رقاء تحمق ويقول يارسول الله أعنى فأقول لا أملك
لك من الله شيئا قد أملك لا ألقى أحداكم بحىء يوم القيامة على رقبته صامت ويقول يارسول الله أعنى
فأقول لا أملك لك من الله شيئا والى نعاء صوت العير والنعاء صوت الشاة والرقاع الثياب والصابغات الذهب
والفضة اه خازن والحجامة صوت العرس إذا طلب عليه وهو دون الصهيل اه قسطلانى وبه
أبضا لا ألقى مفتاح الحمرة والصابغ من اللماوى رواية مفتاح الصابغ بدل الصابغ ورواية ضم الحمرة
وكسر اللماوى من اللماوى وهو الواحد وهو لمططلى المؤكدا للون ومعه الله فهو على حدلأ أربك
هيا أى لا تلى هيا فأراك فكدا هيا لا يلى أحداكم ما لها اه (قوله ثم توفى كل نفس) هذه الجملة
معطوفة على الجملة الشرطية وبها اعلام بأن العال وعيره من جميع الكاسين لاندوان عاروا
فيدرح العال تحت هذا المصوم أيضا فكاهد كرمين قال الرعشى فان قلت هلا قيل ثم توفى
ما كسب يقتصل به قلت جىء عام ودخل تحته كل كاسب من العال وغيره فانصل به من حيث المعنى وهو
أثبت وأبلغ اه تميم (قوله وم) أى كل نفس لا يظلمون شيئا له ما دل فى حكمة (قوله المى اتنع
رضوان الله) الاستعظام انكارى كما ذكره الشارح والكلام على مثل هذا التركيب قد تقدم من أن
النية بالهاء القديم على الحمرة وأن مذهب الرعشى تقدير فعل بينهما فالشيخ ومديره فى مثل
هذا التركيب متكلف جدا اه والذى يظهر من التقديرات أجمع لك تيميرا بين الصال والمتمتدى
لمى اتنع رضوان الله واهندى ليس كىءه سخطه لأن الاستعظام هالذى ومن هاهم موصولة معنى
الذى فى محل رفع بالاتداء والجار والمجرور انحر قال أبو القاء ولا يجوز أن تكون شرطية لأن كى
لا يصلح أن يكون جوابا يعى لانه كان يجب اقراءه بالهاء ولان المعنى يا إياه ويسخط يجوز أن
يتعلق نفس الفعل أى رجح سخط ويجوز أن يكون حالا فيتعلق بمحذوف أى رجح مصاحبا
لسخط أو ملبسا به ومن الله صمعه والسخط المصعب الشديد ويقال سخط مفتحن وهو مصدر
قيامى ويقال سخط ضم السين وسكون الخاء وهو غير مقيس اه تميم (قوله لمعصية) فى سعة
بمعصيته (قوله وماواه جهنم) معطوف على الصلة عطفا للجملة الاسمية على الجملة الفعلية أى وكى
ماواه جهنم وعارة الكرعى والجملة يحتمل أن تكون مستأمة اخران من ماء يسخط ماواه جهنم
ويعهم منه مقالة وهوان من اتع الرضوان كان ماواه الجملة وإنا سكت عن هذا وص على ذلك ليكون

عن ومثله سيد وهين فى سيد وهين ولام الدم باء

هي لا (هُمُ دَرَجَاتُ) أي أصحاب درجات (عند الله) أي غفلوا المنازل فلن ينفع رضوانه الثواب ولن ياه بسخطه العقاب (والله بصير بما يعملون) فيجازيهم به (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ) أي عريا مثلهم ليفهموا عنه ويشروا به لاملكا ولا عجبوا (يَتَذَكَّرُوا عَلَيْهِمْ) (آيَاتِهِ) (القرآن) (وَبُرِّكَيْتُمْ) يظهرهم من الذنوب (وَيُكَسِّرُهم) (الكتاب) (القرآن) (وَالْحِكْمَةَ) السنة (وإن) مخففة أي انهم (كاسوا من قبل) أي قبل بعثه (لئلي تصلاكم) (ثمين) ين

مخدوفة حدثت به لغير علة والنون في خبر أصل وهو على مثل غريب وقيل هي زائدة وهو مأخوذ من الخزر (فراضطر) من في موضع رفع رمى شرط واضطر في موضع جزم بها والجواب (فلانم عليه) ويجوز أن تكون من معنى الذي يقرأ بكسر النون على أصل النقاء الساكنين وبضمها انباماً لقيمة الطاء والحاجز غير حصين لسكونه وضمت الطاء على الأصل لان الأصل اضطرر وقرأ بكسر

المخ في الزجر ويجوز أن تكون داخلة في حيز الموصول فتكون معطوفة على ياء بسخط فيكون قد وصل الموصول بمعلمتين اسمية وفعلية وعلى كلا الاحتمالين لا عمل لها من الاعراب اه (قوله لا) أشار به إلى أن الاستفهام هنا للنفى فالمراد احكام استوائهم والمفظ عام فيجب أن يتناول كل من أقدم على الطاعة إذ هو داخل تحت من اتبع رضوانه ونزول الآية في واقعة معينة لا يخصص العموم اه كرخي (قوله وبئس المصير) الترقى بينه وبين المرجع أن الأول يحتمل فيه الرجوع على خلاف الحالة الأولى بخلاف الثاني اه أبو السعود (قوله أي أصحاب درجات) أوله بذلك ليصح الاختيار بالدرجات لما بينهم من التفاوت في الثواب والعقاب اطلالة للزوم على اللازم على سبيل الاستمارة أو جعلهم نفس الدرجات مبالغة في التفاوت بينهم فهد تشبه بليغ بحذف الاداة وهذا ما رجعه القاضي كالكشف والمراد أن الطامعين لهم درجات والمصاة لهم درجات فاكفى بذكر الأول عن ذكرهم إشارة إلى أنهم لا يستحقون الذكر لمقارنتهم أو أن الدرجات تستعمل في العريقين قال تعالى ولكل درجات مما عملوا وإن افترقا عند المقابلة في قولهم المؤمنون في درجات والكفار في درجات اه كرخي (قوله عند الله) أي في حكم الله وعلمه اه كرخي (قوله لقد من الله على المؤمنين) يعني أحسن إليهم ونفضل عليهم والمنة المنحة العظيمة وذلك لا يكون في الحقيقة إلا لله ومنه قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يعني من جلسهم عريا مثلهم ولد يولد ومشأ بينهم يعرفون نسبه وليس على من أحياء العرب إلا وقد ولده وله فيه نسب إلا بنى تغلب قاهم كانوا نصارى وقد ثبتوا على النصرانية فظهر الله رسوله صلى الله عليه وسلم من أن يكون له فيهم نسب وقيل أراد بالمؤمنين جميع المؤمنين ومعنى قوله تعالى من أنفسهم أي الإيمان والشفقة بالالسب ومن جلسهم ليس بملك ولا جنى اه خازن واللام جواب قسم محذوف أي والله لقد من الله على المؤمنين ولما بين خطأ من نسب إلى القول والخيانة أكد ذلك بهذه الآية اه كرخي (قوله على المؤمنين) أي من العرب وتخصيصهم بهذه الجهة وهو كونه منهم وتشرافهم به لا ينافي عموم رسالته اه شيخنا والمراد المؤمنون في علم الله أو الذين آل أمرهم للإيمان أو لإفوت بعثته لم يكنوا مؤمنين اه وقوله إذ بعث فيهم إذ تعليلية أو ظرفية (قوله ليقوموا عنه) أي ليقوموا كلامه بسهولة ويكونوا واقفين على حاله في الصدق والأمانة مفتخرين به اه أبو السعود وهذا بيان لوجه الله عليهم اه كرخي (قوله يتلوا عليهم آياته) أي بعد ما كانوا أهل جاهلية لم يطق أمعاءهم شيء من الوحي والجملة صفة أخرى لرسولاه كرخي (قوله ولهم الكتاب والحكمة) صفة أخرى لرسولاه مترتبة في الوجود على التلاوة وأما وسط بينهما التركية التي هي عبارة عن تكميل النفس بحسب القوة العملية وتهذيبها للتفرغ على تكميلها بحسب القوة النظرية الحاصل بالتعليم للترتب على التلاوة للايدان بأن كل واحد من الأمور المترتبة نعمة جليلة على حيالها مستوجبة للشكر فلو روعي ترتيب الوجود كما في قوله تعالى ربنا وابت فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك وعلمهم الكتاب والحكمة وزيكهم لتبادر إلى الفهم عد الجميع نعمة واحدة وهو السرف التعبير عن القرآن بالآيات تارة وبالكتاب والحكمة أخرى رمزا إلى أنه باعتبار كل نعمة على حدة ولا يقدح في ذلك تحول الحكمة لما في مطوى الأحاديث الكريمة من الشرائع كاسلف في سورة البقرة اه أبو السعود (قوله وإن كانوا من قبل) الواو للحال وقوله تحفة وحيلند قائما ضمير يعود عليهم كما قدره المشرح تبعاً لسبويه في مثل هذا التركيب وقدره الزخشرى ومن تبعه امتاً ظاهراً أي أن الشأن والحديث وتعب أبو حيان الكل بأن كلاماً القديرين لم يقل بدعوى والحق عدم التقدير

(أَرَأَيْتُمْ أَصَابَكُمْ مِصْرِيَّةٌ) بأحد يقتل سبعين منكم (قَدْ أَصَابَكُمْ مِثْلُهَا) بيد (٣٣٣) يقتل سبعين وأسر سبعين منهم

(قَاتِلْتُمْ) متعجبين (أَيُّ)
من أين لنا (هَذَا) الخذلان
ونحن مسلمون ورسول الله
فيما والجملة الأخيرة محل
الاستفهام الانكاري
(قُلْ) لهم (هُوَ مِنْ عِنْدِ
أَنْفُسِكُمْ) لأنكم تركتم
المركز فخذلتم (إِنَّ اللَّهَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)
ومنه النصر ومنعه وقد جازاكم
بخلافكم (وَمَا أَصَابَكُمْ
يَوْمَ الْفَتْحِ إِلَّا جَيْتَانِ)
بأحد (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
بَارَدَتْهُمِ) الله علم
ظهور (الْمُؤْمِنِينَ) حقا
(وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ نَافَقُوا)
الذين (قِيلَ لَهُمْ) لا
انصرفوا عن القتال

الطاء ووجهها أنه مثل
كسرة الراء الأولى إليها
غير (باغ) نصب على الحال
(ولاعاد) معطوف على باغ
ولوجه في غير القرآن
منصوبا عطفا على موضع
غير جاز * قوله تعالى
(من الكتاب) في موضع
نصب على الحال من العائد
المحذوف أي ما أنزله الله
كالنا من الكتاب و (الا
نار) مفعول يأكلون *
في بطونهم في موضع
نصب على الحال من
النار تقديره ما يأكلون
إلا النار

رأساً لأن الخففة المقرون باللام الفارقة مهمة لأعمل لها في اسم ولا خير ويؤيد هذا قول ابن
مالك * وتزعم اللام إذا ماتهم * وحيلت فيحمل ماصته الشارح على أنه حل معنى لاجل
اعرابه شيخنا عبارة أبي السعود وإن هي الخففة من الثقله وضيم الشأن محذوف واللام فارقة
بينها وبين النافية والظرف الأول نحو متعلق بكان والثاني خبرها وهي مع خبرها خبر لأن الخففة
التي حذف اسمها أي ضمير الشأن وقيل هي نافية واللام بمعنى الأولى وما كانوا من قبل إلا في ضلال
مبين وإيما كان فالجملة إما حال من الضمير المنصوب في يعلمهم أو مستأنفة على التقديرين فهي مبنية
لكمال النعمة وتامها اه (قوله) أولا أصابكم (الهزيمة للاستفهام الانكاري كما قاله الشارح داخلة
في التقدير على قوله قائم أي هذا والتقدير أقمتم ما ذكرنا أصابكم أي حين أصابكم الخ أي ما كان
يلبغى لكم أن يصدر عنكم القول المذكور وما هذه هي الرابطة للشرط بالجواب وهي غير جازمة
واختلفت في أنها حرف أو ظرف وشرط ما بعدها وجوابها قائم في هذا والواو التي بعد الهزيمة
للاستئناف كما قاله أبو السعود اه شيخنا (قوله) قد أصابكم أي تلتم مثلها عمله رفع صفة لمصيبة اه
كرخى (قوله) وأسرى سبعين) والأسير في حكم القتل لأن الأمر يقتل أسيريه أراد وجواب لما هو
قائم اه كرخى (قوله) من أين لنا هذا) فيه إشارة إلى أن هذا سؤال عن الحال لا بمعنى أين ولا في
لأن الاستفهام هنا يقع عن المكان ولا عن الزمان والتقر بين أين ومن أين أن أين سؤال عن
المكان الذي حل فيه الشيء ومن أين سؤال عن المكان الذي برز منه الشيء كافي عروس الافراح
اه كرخى وفي السمين وإن سؤال عن الحال هنا ولا يتناسب أن يكون بمعنى أين أو متى لأن الاستفهام
لم يقع عن مكان ولا عن زمان هنا وإنما وقع عن الحال التي اقتضت لهم ذلك سألو عنها على سبيل
التعجب وجاء الجواب من حيث المعنى لا من حيث اللفظ في قوله قل هو من عند أنفسكم قال والسؤال
يأتي سؤال عن تعيين كيفية حصول هذا الأمر والجواب بقوله من عند أنفسكم متضمن تعيين
الكيفية لأنه يبين السبب بتعيين الكيفية من حيث المعنى اه (قوله) عمل الاستفهام الانكاري
أي لا يلغى منكم هذا التعجب لأنكم تعلمون سبب الخذلان والتعجب أنما يكون فيما خفي سببه وإذا
ظهر السبب بطل التعجب اه شيخنا (قوله) لأنكم تركتم المركز الخ) فيه إشارة إلى أن هذا من عندكم
باعتبار أنهم تسببوا فيه والافروين الله في الحقيقة اه كرخى (قوله) وقد جازاكم بخلافكم) أي غالفكم
أي عليها ولا تجلبها (قوله) وما أصابكم) ما هو صولة بمعنى الذي في عمل رفعه بالابتداء وقوله بإذن الله الخبر
وهو على اضمار تقديره فهو بإذن الله ودخلت الباء في الخبر لشبه المبتدأ بالشرط نحو الذي يأتي في قوله درم
والأذن التمكن من الشيء مع العلم به اه سمين (قوله) وليعلم المؤمنين) أي ليظهر للناس ويعلمهم المؤمنين
من غيره وهذا هو المراد بقول الشارح علم ظهور اه شيخنا وفي هذه اللام قولان أحدهما أنها معطوفة
على معنى قوله بإذن الله عطف سبب على سبب فتستحق بما يتعلق به الياء والثاني أنها متعلقة بمحذوف
أي وفعل ذلك أي ما أصابكم يعلم والأول أولى وقد تقدم أن معنى ويعلم الله كذا أي يميز ويظهر للناس
ما كان في علمه وزعم بعضهم أن ثم مضافا أي يعلم إيمان المؤمنين وثاق الذين ناقوا ولا حاجة إليه اه
سمين ولما ضمن يعلم معنى يظهر تمدى لمفعول واحد فقط (قوله) الذين ناقوا وقيل لهم) أي الذين انصفوا
بالأمرين المذكورين النفاق وانتاعهم من الجهاد مع طلبهم اه شيخنا (قوله) وقيل لهم تناولوا (قالوا)
هذه الجملة تحتل وجهين أحدهما أن تكون استنافية أخيرا لله أنهم ما مروا ما بالقتال وإيما بالفتح
أي تكثير سواد المسلمين والثاني أن تكون معطوفة على ناقوا فتكون داخلة في حيز الموصول أي
وليعلم الذين حصل منهم النفاق والقول المذكور وتناولوا قالوا كلاما قائم مقام الفاعل لثقل لانه هو

للمقول وقد تقدم ما فيه قاله أبو البقاء وأما ما يأتي بحرف العطف يعني بين تعالوا وقاتلوا لانه قصد أن تكون كل من الجنتين مقصودة بنفسها اهـ (قوله) وهم عبد الله بن أبي أخ (وتقدم انهم كانوا ثمانية) (قوله) بكثير سوادكم) أي عددكم وأشخاصكم وللقول عند ذوق أي بكثرة إيماناً والأول الجيش وقى للمصباح وكل شخص من انسان وغيره يسمى سواداً والسواد العدد الاكثر وسواد المسلمين جماعتهم اهـ (قوله) للكفر وقوله (للابان) متعلقان بأقرب وان كما بمعنى واحد لان ذلك جائز في اسم التفضيل لانه في اللغة ماملان كانه قيل قريو من الكفر وقريو من الايمان وقريوهم للكفر في هذا اليوم أشد لوجود العلامة وهي خذلانهم للؤمنين اهـ شيخنا وفي السمين هم مبتدأ وأقرب خبره وهو أقبل تفضيل وللکفر متعلق به وكذلك للابان فان قيل لا يتعلق حرقا جر متعجنان لفظا ومعنى جامل واحد إلا أن يكون أحدهما مقطوعاً على الآخر أريد لانه فكيف تعلقاً بأقرب قال جواب أن هذا خاص بأفضل التفضيل قالوا لا في قوة عاملين فان قولك زيد أفضل من عمرو معناه زيد فضل على عمرو اهـ (قوله) ما أظفروا أي بسبب ما أظفروا أي أن أظفروا ماذ كرهو السبب في كون قريوهم للكفر في هذا اليوم أشد من قريوهم للابان اهـ شيخنا (قوله) من حيث الظاهر أي ادم ما ينافي وما في هذا اليوم فقد أظفروا ما ينافيه فكانه الكفر أقرب وهذا الظرف متعلق بقوله أقرب الى الابان اهـ (قوله) يقولون بأفواههم في هذه الجملة قولان أحدهما أنها مستأخة لأجل لما والثاني أنها في محل نصب على الحال من الضمير في أقرب أي قريوهم للكفر خاصة كونهم قاتلين هذه المقالة وقوله بأفواههم قيل تأكيد كقوله ولا طائر يطير بجناحيه والظاهر أن القول يطلق على الساني والفساني تنقيده بأفواههم تقييداً لحد محتمليه وقد يقال إطلاقه على النفساني مجاز قال الزمخشري وقد كره القلوب مع الأنفاه تصوير لنفاهم وان إيمانهم موجود في أفواههم فقط وهذا الذي قاله الزمخشري يعني كونه لنا كيد لتحصيله هذه الفائدة اهـ (قوله) بدل من الذين قبله أي قلة الذين نافقوا وقوله أوتعت أي الذين نافقوا وقوله لأخوانهم أي في شأنهم اهـ (قوله) وقد قدموا أشار به الى أن الجملة في محل الحال لانه أمس بالمقصود من العطف على الصلة فتكون معترضة بين قالوا ومعدولها وهولو أطاعوا أي قلو ما ذ كره حال كونهم قاعدین اهـ كرخي وفي السمين وهذه الجملة يجوز فيها وجهان أحدهما أن تكون حالية من فاعل قالوا وقدمه مدرة أي وقد قدموا وعيى ملاضى حالاً متقارباً لوالود وقد أبا أحدهما أريدون ما ثابت في لسان العرب والثاني أنها معطوفة على الصلة فتكون معترضة بين قالوا ومعدولها وهولو أطاعوا اهـ (قوله) أي شهداء أحد أي أن الضمير في أطاعوا إما لشهداء أحد على الإطلاق أو لخصوص من مات من المنافقين فاتهم مات منهم جملة بقوله أو اخواننا أي من المنافقين الذين قتلوا في أحد قوله في القعود متعلق بأطاعوا اهـ شيخنا (قوله) هل لهم قدر أو عن أنفسكم الموت) فقد قيل أنزل الله بهم الموت في هذا الوقت فأت منهم نحو سبعين من غير قتال ومن غير خروج لظاهر كثيهم اهـ شيخنا (قوله) في ان القعود (ينجي) أي فقد قدمت والقعود غير مفيد فان أسباب الموت كثيرة وكان أن القتال يكون سبباً للهلاك والقعود يكون سبباً للنجاة قد يكون الأمر بالعكس اهـ كرخي (قوله) ونزل في الشهداء) قيل شهداء بدر وقيل شهداء أحد وهو الراجح وأما شهداء بدر فنزلت فيهم آية البقرة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله الآية كما أقاده زكريا على اليساوي اهـ وسبب نزول هذه الآية أنهم لا يوجدوا طيب ما كلهم ومشركهم قالوا من يبلغ عنا اخواننا أئنا أحياء في الجنة فقال الله أنا أبلغهم عنكم فانزل ولا تحسبن الخاه من الخازن (قوله) ولا تحسبن الذين

تقاتلوا (قاتلوا لولا نعلم نحن قتالا لا تبغتناكم) قال تعالى تكذبا لهم (هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان) بما أظفروا من خذلانهم للؤمنين وكانوا قبل اقرب الى الايمان من حيث الظاهر (يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم) ولوعدهوا قتالا لا يفيوهم (والله أعلم بما يكتمون) من النفاق (الذين) بدل من الذين قبله أو نعت (قاتلوا لأخوانهم) في الدين (و) قد (قدموا) عن الجهاد (تو أطاعونا) أي شهداء أحد أو اخواننا في القعود (ما قاتلوا قاتل) لهم (فانزلوا) ادفعوا (عن أنفسكم الموت) إن كنتم صادقين في أن القعود ينجي منه فانزل في الشهداء (ولا تحسبن الذين قاتلوا)

ناجاة أو كانت في بطونهم والاولى ان تكون الحال مقدرة لانها وقت الاكل ليست في بطونهم وانما يؤل الى ذلك والجيد ان تكون ظرفاً لايكون وفيه تقدير حذف مضاف أي في طريق بطونهم والقول الاول يلزم

سَبِيلِ اللَّهِ) أَيْ لَا جُلْدَ لَهُ
(أَوْ أَنَا بَلِّغْهُمْ) أَوْ أَحْيَا
عِندَ رَبِّهِمْ) أَوْ أَرْوَاهُمْ فِي
حَوَاصِلِ طُيُورٍ خَضِرٍ
تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ
شَاءَتْ كَمَا وَدَّ فِي الْحَدِيثِ
(يُرْزَقُونَ) بِمَا كُونُ مِنْ
نَمَارِ الْجَنَّةِ (فَرَحِين) حَالُ
مَنْ ضَمِيرُ رَزَقُونِ بِمَا تَأْتَاهُمْ
اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ) هَمْ
(يَسْتَبْشِرُونَ) بِمَرْحُومِ
(بِالَّذِينَ آمَنُوا) بِمَنْ تَلَقَّوْا
رَبِّهِمْ

منه تقدم الحال على حرف
الاستثناء وهو ضيف إلا
أن يجعل المفعول محذوفا
وفي بطونهم حالا منه أو
صفة له أى فى بطونهم
شيئا وهذا الكلام فى
اللعنى على الهجاز والاعراب
حكم اللفظ قوله تعالى
(فَمَا أَصْبَرُ) مائى موضع
يرفع والكلام تعجب عجب
الله به المؤمنين وأصبر
فعل فيه ضمير الفاعل وهو
العائد على ما ويجوز أن
تكون ما استفهاما هنا
وحكما فى الاعراب
كحكمها إذا كانت تعجبا
وهى نكرة غير موصوفة
تامة بنفسها وقيل هى نقي
أى فما أصبرم الله على
النار قوله تعالى (ذلك)
متدا (بأن الله) الخبر
والنقدير ذلك العذاب
مستحق بما نزل الله فى

الذين مفعول أول وأما ما مفعول ثان والفاعل إما ضمير كل مخاطب أو ضمير الرسول عليه السلام كما
تقدم فى نظائره وقرأ حميد بن قيس وحشام بخلاف عنه يحسن بياض الغيبة والفاعل إما ضمير
الرسول أو ضمير من يصلح للحسان أى حاسب كان أه سمين (قوله بالنخفيف والتشديد) سميان
(قوله لم أحياء) أشار به إلى أن بل ليست عطلة على أمانة لأن اللعنى يخلل إذ يصير التقدير
لا تحسبهم أحياء والغرض الإعلام بحياتهم ترغيبا فى الجهاد وإنما هى من عطف جملة على جملة
فصار فى حكم الاستئناف ويجوز حذفه لأن الكلام دال عليه أنه كرخى (قوله عند ربهم) فيه خمسة
أوجه أحدها أن يكون خبر أنانيا لا أحياء على قراءة الجمهور الثانى أن يكون ظرفا لأحياء لأن اللعنى
يحيون عند ربهم الثالث أن يكون ظرفا ليرزقون أى يقع رزقهم فى هذا المكان الشريف الرابع أن يكون
صفة لأحياء فيكون فى محل رفع على قراءة الجمهور ونصب على قراءة ابن ابي عتبة الخامس أن يكون
حالا من الضمير المستكن فى أحياء والمراد بالعتدية الهجاز عن قرهم بالتكرمة قال ابن عطية هو على
حذف مضاف أى عند كرامة ربهم ولا حاجة إليه لأن الأول ألقى أه سمين (قوله أرواحهم) فى حواصل
طيور الخ) فعلى أى الطيور للأرواح كالموادج للجالس فيها وهذا قد استدله من قال أن الحياة
للروح فقط وقيل إن الحياة للروح والجسد معا واستدل به بقوله عند ربهم رزقون حيث أخبر الله
أنهم رزقون وبما يكون ويستعمون أه من الخائضين وعلى الأول وجه امتيازهم عن غيرهم أن أرواحهم
تدخل الجنة من وقت خروجهم من أجسادهم وأما أرواح بقية المؤمنين فلا تدخل إلا مع أجسادها
يوم القيامة والامتياز على الثانى ظاهر أه شيئا (قوله كما ورد فى الحديث) واللعنى أن أرواحهم تحمل
فى أبدانها وتنضم فى الجنة أو أن أرواحهم تمثل طيور أو أولاد أنها تكسب زيادة كمال وهذا بلا من
الغناديل المذكورة أه كازرونى ونص الحديث كما فى المغطيط روى عن ابن عباس أنه عليه الصلاة
والسلام قال أرواح الشهداء فى أجواف طيور خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوى
إلى قناديل معلقة فى ظل العرش أه (قوله رزقون) فيه أربعة أوجه أحدها أن يكون خبرا ثالثا
لأحياء أو أنانيا إذا لم يجعل الظرف خبرا الثانى أنه صفة لأحياء باعتبارين المتقدمين فإن أعربنا
الظرف وصفا أيضا فيكون هذا جاء على الأحسن وهو أنه إذا وصفت بظرف ومجمله فإن الأحسن
تقديم الظرف وعديله لأنه أقرب إلى المفرد الثالث أنه حال من الضمير فى أحياء أى يحيون
مرزوقين الرابع أن يكون حالا من الضمير المستكن فى الطرف والفاعل فيه فى الحقيقة العامل
فى الظرف قال أبو البقاء فى هذا الوجه ويجوز أن يكون حالا من الظرف إذا جعلته صفة أى إذا جعلت
الظرف صفة وليس ذلك غنصا بمجمله صفة فقط بل لوجملته حالا جاز ذلك أيضا وهذه تسمى الحال
المتداخلة لوجملته خبر كان كذلك أه سمين (قوله فرحين) فيه خمسة أوجه أحدها أن يكون حالا من
الضمير فى أحياء الثانى أن يكون حالا من الضمير فى الطرف الثالث أن يكون حالا من الضمير فى
رزقون الرابع أنه منصوب على المدح الخامس أنه صفة لأحياء وهذا يختص بقراءة ابن ابي عتبة وربما
آتاهم متعلق بفرحين أه سمين (قوله من فضله) وهو شرف الشهادة والوفا بالحياة الأبدية والرفنى من الله
تعالى والتعجب بالنعيم الخلد ما جلأه كرخى وفى من ثلاثة أوجه أحدها أن معناها السببية أى بسبب فضله
أى الذى آتاهم الله متسبب عن فضله الثانى أنها ابتداء الغاية وعلى هذين الوجهين تتعلق بآتام الثالث
أنها التبعيض أى بعض فضله وعلى هذا فتعلق بمحذوف على أنها حال من الضمير العائد على الموصول
ولكنه حذف والتقدير بما آتاهم أو كانوا من فضله أه سمين (قوله ويستبشرون الخ) أى يستبشرون
بما نبأهم من حسن حال إخوانهم الذين تركوهم وهو أنهم عند قطعهم أو موتهم يغوزون بمياة

أبدية لا يكدرها خوف وقوع محذور ولا خوف قوات مطلوب أهـ بالسوء وعبرة الكرخى
 قوله وهم يستبشرون فتكون الجملة حالا من الصبر المستكن في فرحين وإنما قدر مبتداً لأن
 المضارع للثبوت لا يجوز افتراقه بواو الحال وحينئذ فيكون كأنه قيل فرحين ومستبشرين وقدم
 عليه أبو البقاء أنه معطوف على فرحين لأن اسم الفاعل هنا يشبه العمل المضارع يعني أن فرحين
 بمنزلة يفرحون وكأنه جملة من باب قوله إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله انتهت (قوله من
 خليفهم) يعني من إخوانهم الذين تركهم أحياء في الدنيا على منبج الأيمان والجهاد فعملوا أنهم
 إذا استشهدوا لحقوا بهم وتالوا من الكرامة مثلهم أهـ خازن والجار والمجرور حال من الوارث
 يلحقوا أي حال كونهم متخلفين عنهم في الزمان أهـ شيئاً وفي السمين في هذا الجار والمجرور وجهان
 أحدهما أنه متعلق يلحقوا على معنى أنهم قد بقوا بدمهم وهم وقد تقدم وهم والثاني أن يكون متعلقاً
 بمحذوف على أنه حال من فاعل يلحقوا أي لم يلحقوا بهم حال كونهم متخلفين عنهم أي في الحياة أهـ
 (قوله ويبدل من الذين أن لا خوف أخ) أشار به إلى أن أن وما في حيزها في محل جر بدل من الذين لم
 يلحقوا بهم بدل اشكال مبين لكون استبشارهم بحال إخوانهم لا بدواتهم لأن البدوات لا يستبشرون
 بها والمراد بيان دوام اعتناء المحرف والحزن لا بيان اعتناء دوامهما كما بوجه كون المحرف في الجملة الثانية
 مضارعاً للثبوت وإن دخل على نفس المضارع غيبة الدوام والاستمرار بحسب المقام والخوف غم
 يلحق الإنسان بما يتوقعه من السوء والحزن غم يلحقه من قوات مافع أو حصيل ضرر من كانت أعماله
 مشكورة فلا يخاف العاقبة ومن كان متعلباً بنعمة من الله وفضل فلا يحزن أبداً أهـ كرخى (قوله أن
 لا خوف عليهم) أي أن لا خوف من المتخلفين على أنفسهم فهم آمنون ولا هم يحزنون فهم فرحون هذا ما
 أدركهم إخوانهم للتقدم وليس المراد أنهم أدركوا أنهم أي المتقدمين لا يخافون على المتخلفين كما
 هو ظاهر أهـ شيئاً (قوله للمنى يفرحون) أي المتقدمون بأنهم أي من المتخلفين أهـ شيئاً (قوله
 يستبشرون بنعمة من الله أخ) لما بين الله أن الشهداء يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خليفهم بين أعضائهم
 يستبشرون لأنفسهم بما رزقوا من النعم والفضل فلا استبشاراً لأول كان لغيرهم والثاني لأنفسهم خاصة
 على أنه بيان وتفصيل لما أجمل في قوله فرحين بما آتاهم الله من فضله أهـ خازن وفي السمين قوله
 يستبشرون من غير عطف وفيه أوجه أحدها أنه استئناف متعلق بهم أهـ دون الذين لم يلحقوا
 بهم لاختلاف متعلق البشارتين والثاني أنه تأكيد للأول لأنه قصد بالنعمة والفضل بيان متعلق
 الاستبشار الأول وبالله ذهب الزحمرى الثالث أنه بدل من الفعل الأول ومعنى كونه بدلاً لما كان
 متعلقاً بيا المتعلق الأول حسن أن يقال بدل منه وإن كيف يدل فعل من فعل موافق له لفظاً ومعنى
 وهذا في المعنى يؤيد وجه الثاني كيداهم (قوله بل ياجرم) أي الصباح أجراه الله أجراً من باب ضرب
 وقتل وأجره بالذمة ثلاثة إذا أتاه أهـ (قوله الذين مبتداً) هذا هو الظاهر وجوزوا أن يكون موضع
 جر صفة للؤمنين أو نصب على اللوح أهـ كرخى (قوله دعاه بالخروج للقتال) وكان هذا الدعاء في
 يوم الأحد التالي ليوم أحد الذي هو يوم السبت وهذا إشارة إلى غزوة حراء الأسد وقوله وتواعدوا
 مع النبي أخ هذا إشارة إلى غزوة بدر الصغرى الثالثة وكانت في شعبان من السنة الرابعة وأحد كانت
 في شوال من السنة الثالثة فقوله الذين استجابوا لله والرسول أخ إشارة إلى غزوة حراء الأسد وتقدم
 أنها كانت في اليوم التالي ليوم أحد وقوله الذين قال لهم الناس أخ إشارة إلى غزوة بدر الثالثة تكلام
 الشاوح فيه تخليط فقوله بالخروج للقتال كان في اليوم التالي ليوم أحد وقوله وتواعدوا
 مع النبي وذلك التواعد كان في يوم أحد حين شرح أبو سفيان في الانصراف منها وبعبارة

الؤمنين ويبدل من الذين
 (أن) أي بأن لا خوف
 عليهم أي الذين لم يلحقوا
 بهم (ولا هم يحزنون)
 في الآخرة الذي يفرحون
 بأنهم
 (يستبشرون بنعمة)
 ثواب من الله وقدر
 زيادة عليه (وأن) بالنفع
 عطفاً على نعمة والكسر
 استثناء (لا) يفسح
 أجزاً المؤمنين (بل
 ياجرم) الذين مبتداً
 (استجابوا لله والرسول)
 دعاه بالخروج للقتال لما أراد
 أبو سفيان وأصحابه العودة

تعالى (ليس البر) بقرا
 برفع الراء فيكون (ان تولوا)
 خبر ليس وقوى ذلك لأن
 الأصل تقديم الفاعل على
 المفعول وبقرا بالنصب على
 أنه خبر ليس وان تولوا استمها
 وقوى ذلك عند من قرأ به
 لأن ان تولوا اعرف من البر
 إذ كان كالمضمر في أنه لا
 يوصف والبر يوصف ومن
 هنا قرئت القرءة بالنصب
 في قوله لما كان جواب
 قومه (قبل المشرق) ظرف
 (ولكن البر) بقرا بتشديد
 النون ونصب البر وبتخفيف
 النون ورفع البر على الابتداء
 وفي التقدير ثلاثة أوجه
 أحدها ان البر هنا

بدر العام المقبل من يوم أحد
من بغير ما أصابهم يوم الفرج
أحد وخبر البندار للذين
أحسنوا منهم) ببطاعته
(وايقوا) بخالفته (أجر
عظيم) (هو الجنة (الذين)
بدل من الذين قبله أو ست
(قال لهم الناس) أي
نعم بن مسعود الأشجعي
(إن الناس) (أبا سفيان
واصحابه) (قد جئوا
لنكم) الجميع ليستأصلوكم
(فأخشروهم) (ولأننا نؤم
(فترآهم) ذلك القول
(إيماناً) تصديقاً بالله
ويقيناً

اسم قائل من ربي وأصله
برمحل لفظ فقلت كسرة
الراء إلى الباء ونحو أن
يكون مصدراً وصف به
مثل عدل فصار كالجنة
والوجه الثاني أن يكون
التقدير ولكي دا البر من
آمن والوجه الثالث أن
يكون التقدير ولكن البر
برمن آمن فحذف المضانه
على التقديرين وإنما احتيج
إلى ذلك لأن البر مصدر
ومن آمن جنة فالخبر غير
المبتدأ في المعنى فيقدر ما
يصير به الثاني هو الأول
(والكتاب) هنا مفرد اللفظ
فيحوز أن يكون جلسا

الوهاب غزوة حراء الأسدي على ثمانية أميال من المدينة على يسار الطريق إذا أردت ذا الخليفة وكانت
صديحة يوم الأحد لست عشرة مضت وثمان خلون من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة
لطلب عذوب بالأس وبادى مؤذن رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} أن لا يخرج معنا أحد إلا من حضر يومنا
بالأس أي من شهد أحد فنرجع معه جميع من شهداهما المؤمن الغلص وكانوا ستاً وثلاثين وأقام بها
صلى الله عليه وسلم الاثنين والثلاثاء والأربعاء ثم رجع إلى المدينة يوم الجمعة وقد غاب حساه (قوله)
وتواعدوا مع النبي (الخ) معطوف على ما أوردنا لضمير مائد على أبي سفيان وأصحابه وقوله من يوم أحد
ظرف لتواعدوا قالوا عند كان في يومها كما تقدم روى أن أبا سفيان نادى عند نصرافه من أحدنا محمد
موعداً موسماً بدر القابل أن شئت فقال صلى الله عليه وسلم إن شاء الله تعالى فلما كان القابل خرج
أبو سفيان في أهل مكة حتى نزل مر الطوران فأتى الله العبي في قلبه فبدا له أن يرجع فلقى نعيم بن مسعود
الأشجعي وقد قدم معتمراً فقال لنييم إني واعدت بحراء أن يلتقي موسم بدر وإن هذا طام جندب ولا
يصلح لنا إلا ما نرى فيه الشجر ونشر فيه اللبن وقد بدا لي أن لا أخرج إليه وأكره أن يخرج جند
ولا أخرج أنا فزيدم ذلك جراً ولا ن يكون الخلف من قبلهم أحب إلى من أن يكون من قلى خالق
بالمدينة فبطنهم وأعلمهم أن في جمع كثير ولا طاعة لهم بتارك عدى عشرة من الأبل أضعها في يد سبيل
ابن عمرو ويضمنها فداء سبيل فقال له نعيم بأ يزيد أن تضمن لي ذلك وأطلق لي عذرا بطنه
فقال نعم فنخرج نعيم حتى أتى المدينة فوجد الناس يتجهزون ليحادي سفيان فقال أين تريدون فقالوا
واعدنا أبو سفيان موسم بدر الصغرى أن نقتل بها فقال بنس الراى لأنهم أنوكم في دياركم وقراركم فلم
يغلت منهم أحد إلا شرباً أنفريدون أن يخرجوا وقد جموا الك عند الموسم والله لا يغلت منهم أحد
فكره بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفى يده لا يخرجن ولو وحدي أي ولو لم يخرج معي أحد فنرجع في سبعين راكباً وم يقولون حسناً
الله ونعم الوكيل ولم يلتفتوا إلى ذلك القول حتى بلغوا بدر الصغرى وكانت موضع سوق العرب يجتمعون
فيها كل عام ثمانية أيام فأقام النبي وأصحابه بها تلك المدة وصادفوا الموسم وباعوا ما كان معهم من
التجارات فربحوا إلى الدرهم درهمين ولم يأثم أحد من مشركي مكة خطيب وقوله في سبعين راكباً
غير صحيح إذا المنصوص في الوهاب أن المسلمين كانوا في هذه الغزوة ألفاً وخمسة مائة وفي شارحها
أبا سفيان خرج إلى المر الظهران ومعه ألفان من قریش (قوله للذين أحسنوا منهم) في منهم وجهاً
أحدها أنها حال من الضمير في أحسنوا على هذا فمن تكون للتبويض والثاني أنها بيان الجنس
قال الزمخشري مثلها في قوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم لأن الذين استجابوا
قد أحسنوا كلهم وانقوا لا بعضهم وأجر مبتدأ مؤخر والخلة من هذا المبتدأ وخبره أما مستأفة
أو حالان لم يرب الذين استجابوا مبتدأ وإما خبر إن أعر بناء مبتدأ كما تقدم تقريره أم صبيح
(قوله بدل من الذين قبله أو ست) أي الذين استجابوا لله والرسول هم الذين حضروا أحداً كما
تقدم وكانوا ستاً وثلاثين والذين وقع لهم هذا القول المذكور مطلق للمؤمنين الذين كانوا في المدينة
خصوصاً وقد خرج منهم في هذه الواقعة ألف وخمسة مائة كما تقدم فيعتين إعرابه مقعولا لعل محذوف
تقديره أمدح الذين قال لهم الناس الخ تأمل (قوله أي نعيم بن مسعود الأشجعي) فهو من قبيل العام الذي
أريد به الخاص أو من إطلاق الكل وإرادة البعض كقوله أم يحسدون الناس يعني محمد وأحدها
كرخ وقل عن القاري أنه لم يسم الخندق وهو مصرح به في الوهاب اه (قوله ذلك القول) أي

الْمَرْمُومِ مِنْ قَالُوا (قَوْلُهُ) وَقَالُوا حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَعِيَ الْوَكِيلُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ حِينَ أَتَى إِلَى النَّارِ
 حَارِدٌ قَوْلُهُ (وَأَمَّا) أَيْ صَادَفُوا سَوْقَ بَدْرَ أَيْ الصَّبْرَ وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ هَذِهِ مَعْرُوتِ
 بَدْرِ الثَّلَاثَةِ وَالْأُولَى فِي السَّاعَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةُ فِي الثَّانِيَةِ لَكِنْ لَمْ يَقْعُ قَالِ إِلَّا فِي الثَّانِيَةِ وَالْعُرْوَةُ هِيَ الْخُرُوجُ
 لِمَا سَلَّ وَانْ لَمْ يَقْعُ قَالِ (قَوْلُهُ وَبِحَوْلٍ) أَيْ وَبِحَوْلِي الدَّرَمِ دَرَمِي (قَوْلُهُ قَالُوا) مَعْطُوفٌ عَلَى مَقْدَرِ
 دَلِّ عَلَيْهِ السِّيَاقُ قَدَرَهُ الشَّارِحُ قَوْلُهُ وَخَرَجُوا مَعَ الْإِلَى (قَوْلُهُ مِنْ) أَيْ الصَّبْرَ (قَوْلُهُ سَعَةً مِنْ
 اللَّهُ) وَبِهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَهْلُ مَطْلَعَةِ مَعْنَى الْعَمَلِ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالثَّانِي أَهْلُهَا تَعْلُقُ عَلَى أَهْلِهَا
 حَالٍ مِنَ الصَّبْرِ فِي انْقِطَاعِ الْوَالِدِ عَلَى دَنَا لِصَاحِبَةِ كَمَا هُوَ قَبْلُ فَاذْكُرُوا لِمَنْ سَبَّحَ سَعَةً وَمَصَاحِبَ لَهَا (قَوْلُهُ
 سَعَةً) (قَوْلُهُ سَلَامَةً وَرَحْمَةً) لَمْ يَشْرُ مَرَّتَ (قَوْلُهُ وَاسْعَوْا وَصَوَّانَ اللَّهُ) بِحُورٍ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ وَجْهَانِ
 أَحَدُهُمَا أَهْلُ عَطْفٍ عَلَى أَمَّا وَالثَّانِي أَهْلُهَا مِنْ فَاعِلٍ انْقَلَبُوا أَبْصَابًا وَيَكُونُ عَلَى أَهْلِهَا قَدَائِي وَقَدْ
 اسْعَوْا (قَوْلُهُ وَرَسُولُهُ) أَيْ وَطَاعَةُ رَسُولِهِ (قَوْلُهُ) أَمَّا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ (قَوْلُهُ) أَمَّا أَدَاةُ حَصْرِ وَدَا
 اسْمُ إِشَارَةٍ مَعْدُودٍ لِلْعَدُوِّ الْكَافِ حَرْفُ خُطَابٍ وَالْمِمْ عِلَامَةُ الْجَمْعِ وَالشَّيْطَانُ خَرَهُ (قَوْلُهُ) وَفِي الْكَرْحَى
 ذَلِكَ مَعْدُودٌ وَالشَّيْطَانُ مَعْدُودٌ وَبِحَوْلٍ حَيْرَانًا وَهُوَ وَخَيْرُهُ خَيْرُ الْأَوَّلِ (قَوْلُهُ أَيْ الْعَائِلِ)
 تَسْمِيرُهَا (قَوْلُهُ بِحَوْلٍ أَوْلِيَاءَهُ) جُمْلَةٌ مُسْتَقْفَةٌ مِنْهُ لِنُظْمِهِ أَوْ حَالٍ وَلِلْمَرَادِ أَوْلِيَاءَهُ أَبُو سَيِّدَانِ
 وَأَصْحَابُهُ وَالْمَعْمُولُ الْأَوَّلُ مَعْدُودٌ كَمَا وَدَرَهُ الشَّارِحُ أَهْلُهَا وَشَيْخَانِ وَهُوَ الْقَوِيُّ هَذَا الْعَبْدُ بِقِرَاءَةِ عَاسٍ وَابْنِ
 مَسْعُودٍ هَذِهِ الْآيَةُ كَذَلِكَ أَيْ بِحَوْلِهِمْ أَوْلِيَاءَهُ (قَوْلُهُ وَبِحَوْلٍ) هَذِهِ الْيَاءُ الَّتِي مَعْدُودُهَا الْأَوَّلُ احْتِصَابُ
 السَّعَةِ فِي أَنَّهَا لَمَطًا وَاتَّقُوا عَلَى حِدِّهَا فِي الرَّسْمِ لِأَنَّهَا مِنْ يَأْتِ الرُّوَادُ وَكَهَا لَا تَرْسُمُ وَجْهَهَا
 اثْنَانِ وَمَعْنَى (قَوْلُهُ) إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ أَيْ هَذَا الْإِيمَانُ يَقْتَضِي إِثَارَ خَوْفِ اللَّهِ عَلَى خَوْفِ
 عِيَرِهِ وَيَسْتَعْدِي الْأَمْرَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَأَوْلِيَاءِهِ (قَوْلُهُ) وَبِحَوْلٍ (قَوْلُهُ) وَلَا يَحْرُكُ الدِّينَ (قَوْلُهُ) الْخُ
 الْغُرُوضُ مِنْ هَذَا تَسْلِيَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَسْمِيرُهُ عَلَى تَسْمِيرِهِ فِي الْكُفْرِ وَتَعْرِضُهُمْ لَهُ بِالْأَدَى
 وَصَحْنِ مَسَارِعُونَ يَقَعُونَ بِكَ الشَّارِحُ هَدَى إِلَى أَيْ لَا يَحْرُكُ مَسَارِعُهُمْ لِمَوَاتِ الْكُفْرِ مِنْ قَوْلِ
 وَعَلِ هَذَا هُوَ الَّذِي يَسَارِعُ إِلَيْهِ أَيْ الْأُمُورَ الْمَقْبُورَةَ كَالْمَيْتِ لِمَا لِي وَأَمَّا الْكُفْرُ فَهُوَ دَائِمٌ
 فِيهِمْ فَلَا يَأْتِي مَسَارِعُهُمْ لِلْوُقُوفِ بِهِ لِأَنَّ هَذَا الصَّبْرَ شَرُّ طَرُوقِ هَذَا الْأَمْرِ وَقَدْ أَشَارَ الشَّارِحُ
 لِذَلِكَ كُلِّ قَوْلِهِ صَبْرَتُهُ أَيْ سَبَبُ صَبْرَتِهِ أَيْ الْكُفْرُ أَهْلُ شَيْخَانِ (قَوْلُهُ مِنْ حَرَبِهِ) أَيْ حَرَبِهِ
 الْأَمْرُ كَمَنْعَتُهُ بِمَعْنَى أَمْسَهُ وَهَذَا رَاجِعٌ لِلثَّانِيَةِ وَالْحَقُّ أَهْلُهَا لِمَا نَافِثَانِ لِنُظْمِهِمَا مَتَوَاتِرِينَ أَهْلُ
 كَرْحَى وَفِي الْمَصَاحِفِ حَرْنُ حَرْمًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَالْأَسْمُ الْحَرْنُ بِالضَّمِّ وَيَعْدَى بِالْحُرْكََةِ فِي لَعَةٍ
 قَرَشٌ يَقَالُ حَرْنِي الْأَمْرُ يَحْرُسِي مِنْ بَابِ قُلْ قَالَهُ تَعْلُبُ وَالْأَرْهَرِي وَفِي لَعَةٍ نَهْمٌ بِالْأَلْفِ
 (قَوْلُهُ) يَقَعُونَ فِيهِ سَرِيحًا أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ السَّارِعَةَ تَصْمُتُ مَعْنَى الْوُقُوفِ عَنِ الدِّينِ أَيْ
 وَأَنَّ كَلِمَةً فِي عَلَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَاسَارِعُوا إِلَى مَعْفَرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِالْإِشَارَةِ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي الْكُفْرِ
 وَدَوَامِ مَلَا سَتَمَهُ قَدْ مَدَّ السَّارِعَةَ وَمَتَابَهَا كَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى أُولَئِكَ يَسَارِعُونَ فِي الْحَيْرَاتِ
 فَإِنَّ ذَلِكَ مَشْعَرٌ بِمَلَا سَتَمَهُ لِلْحَيْرَاتِ وَقَلْبُهُمْ فِي دُونِهَا وَأَمَّا إِثَارُ كَلِمَةِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَاسَارِعُوا
 إِلَى مَعْفَرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ الْخُ فَلَا نَ الْمَعْفَرَةُ وَالْجُمْلَةُ مَتْنِي السَّارِعَةَ وَعَاجِبًا أَهْلُ كَرْحَى (قَوْلُهُ) أَهْلُهَا
 يَضْرُو (قَوْلُهُ) تَعَالَى تَعَالَى وَبِكُلِّ لَتَسْلِيَةٍ تَحْقِيقُ عَلَى صَرَرِهِمْ أَيْ لِي يَضْرُوَا يَعْلَمُهُمْ ذَلِكَ أَوْلِيَاءَهُ
 اللَّهُ لَتَسْلِيَةٍ وَتَعْلِيقُ فِي الصَّرَرِ تَعَالَى لِتَشْرِيعِهِمْ وَلِلْإِيدَانِ أَنَّ مَصَارِفَهُمْ مَعْرُوفَةٌ مَصَارِفُهُ سَبْحًا كَمَا أَشَارَ
 إِلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ وَبِهِ مَرِيدٌ مَا لَعَفَ النَّسْلِيَّةَ وَشَيْئًا فِي حِزِّ الصَّبْرِ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ شَيْئًا مِنَ الضَّرَرِ
 وَالسَّكْرَانِ كَيْدُ مَا بِهِ مِنَ الْقَلْبِ وَالْحَقَارَةِ أَهْلُ كَرْحَى (قَوْلُهُ) وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (قَوْلُهُ) لَمَّا دَلَّتِ الْمَسَارِعَةُ فِي الثَّانِيَةِ

بَدْرَ وَأَتَى إِلَهُ الرَّعْبِ
 قَلْبَ ابْنِ سَيِّدَانِ وَأَصْحَابَهُ
 فَلَمْ يَأْتُوا وَكَانَ مَعَهُمْ تَعَارَاتُ
 فَعَادُوا وَرَحُوا قَالَ تَعَالَى
 (فَاذْكُرُوا) وَرَحُوا مِنْ
 بَدْرَ (يَعْتَمِدُ) مَعَ اللَّهِ
 وَتَقَصَّلَ (سَلَامَةً وَرَحْمَةً)
 (لَمْ تَسْتَسْئِمُ) (سُؤَالًا) مِنْ
 قُلْ أَوْ حَرِجَ (وَأَعْمُوا)
 (يَصَوَّانَ اللَّهُ) طَاعَهُ
 وَرَسُولَهُ فِي الْخُرُوجِ
 وَاللَّهُ دُوْصَلٌ عَظِيمٌ
 عَلَى أَهْلِ طَاعَةِ (إِيمَانًا)
 دَلِيكُمْ) أَيْ الْعَائِلِ لَكُمْ
 إِنْ لَاسَ الْخُ (الشَّيْطَانُ
 شُحُودَكُمْ) (أَوْلِيَاءَهُ)
 الْكُفْرَ (فَلَا يَحْرُكُ) (وَمِنْهُمْ)
 وَحَاوُونَ) فِي بَرَكَةِ أَمْرِي
 (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)
 حَقًّا (وَلَا يَحْرُكُ) (وَلَا)
 صَمَّ الْيَاءُ وَكَسَرَ الرَّاءُ
 وَمَحَبَّهَا وَصَمَّ الرَّاءُ مِنْ
 حَرَبِهِ لَعَةٍ فِي أَحْرَبِهِ
 (الَّذِينَ) يُسَارِعُونَ فِي
 الْكُفْرِ) يَعْمُونَ فِيهِ
 سَرِيحًا صَبْرَتُهُ وَمِنْ أَهْلِ
 مَكَّةَ أَوْ الْمَافِقُونَ أَيْ لَا
 تَبْتَنُ لِكُفْرِهِمْ (لَا يَهْمُ) (لَا)
 يَضْرُو (اللَّهُ شَيْئًا) مَعْلُومٌ
 وَأَمَّا يَضْرُونَ أَمْسَهُمْ
 (يُزِيلُ) اللَّهُ الْآلَةَ يَحْمَلُ
 تَهْمٌ خَطَأً (صَبَابًا) (وَيْ)
 الْآخِرَةِ) أَيْ الْجَنَّةِ
 ذَلِكَ خَذْلَهُمْ (وَلَهُمْ) (سَدَابِ عَظِيمٌ) فِي النَّارِ (إِنْ الدِّينَ) أَشْرَقُوا الْكُفْرَ

مدله (اَنْ تَصْرُوْا اللّٰهَ)
 بكمهم (شَيْخًا وَلَهُمْ عَدَابُ
 الْاٰلِئِمَّةِ) مؤلم (وَلَا تَحْسَبَنَّ)
 الْاِيَّاهُ وَالْاِيَّاهُ (اَلَّذِيْنَ كَفَرُوا
 اُتِيَ بِمُؤْمِنِيْ) اى املاء ما
 (لَهُمْ) بطول الاصهار
 وناحهم (حَيْثُ)
 (لَّا فُسِيْهُم) وَاَنْ
 ومعولها سدت مسد
 المعولين فى وراء الدعائية
 ومسد الثاني فى الاخرى
 (اُتِيَ بِمُؤْمِنِيْ) بمال (لَهُمْ
 اِتْرَادًا وَاِنْمَاءً) كثرة
 المعاصى (وَلَهُمْ عَدَابُ
 مُّهِمَّ) دواهاة فى الآخرة
 (تَمَّا كَانَ اللّٰهُ لِيَدْرَ) ليترك
 (اَلْمُؤْمِنِيْنَ) لى ما نسف

و تقوى ذلك أنه في الأصل
مصدر ويجوز أن يكون
اكتفى بالواحد عن الجمع
وهو يريد ويجوز أن يراد
به القرآن لأن من آمن به فقد
آمن بكل الكتب لأنه شاهد
لها بالصدق (على حقه) في
موضع نصب على الحال أي
آ في المال معنا والجب مصدر
حنت وهي لغة في أحتنت
ويجوز أن يكون مصدر
أحتنت على حذف الزيادة
ويجوز أن يكون اسما للمصدر
الذي هو الاحباب والهاء
ضمير المال أو ضمير اسم
الله أو ضمير الإتياء فعلى
هذه الأوجه الثلاثة يكون

على عظم شأنه وجلاله قدره عند المسارع سب وصف العذاب العظيم رماية للباسه تذبها على
حقارة ما سارعوا به اه أبو السعود (قوله أى أخذوا دله) أى كبروا ولم يؤمنوا وهذا
تعميم للكثرة عند تخصيص المذنبين أو تكرير للأكد أى لأن هذه الآية مساوية لما
قلنا لفظا لى يضروا الله شيئا ومعنى فى الباقى إدمع سارعون فى الكفر مساو لمعنى
اشترؤا الكفر باليمان (قوله ولم عذاب أليم) لما جرت العادة سرور المشتري بما اشتراه
عندكون الصيغة رابطة وسأله عند كونها حاضرة سب وصف العذاب الأليم اه أبو السعود (قوله
ولا يمس الدين كبروا) عطف على ولا يمسك الآلة اه أبو السعود (قوله الذين كبروا) فاعل
على قراءة الياء ومفعول أول على قراءة الناء اه (قوله أى أملاء) أى فاعصدة وهى كلمة
مستقلة وكان المناسب أن تكتب مفعوله من أن لكن طريقة المصحف كأنها موصولة
بها اه شيخنا وهذا لا يمين لى صح أن تكون موصولة بى السمين وبما يجوز أن تكون موصولة
بإسمية فيكون العائد محذوف والاستكمال الشروط أى الذى عليه وهى اسم ان وحبر خيرها وأن
تكون مصدرية أى أملاء اه (قوله مسد المعولين) أى والفاعل هو الذين كبروا وقوله
ومسد الثاني الخ أى والمعول الأول هو الذين كبروا والفاعل ضمير المخاطب وهو الذى صلى
الله عليه وسلم اه شيخنا (قوله) إنما على لم فى هذه الجملة وحدها أملاء متعلقة بتعليل الجملة
قلها كأنه قيل ما لهم بمحسبون الأملاء حبر أصيل إنما على لم ليردادوا إنما وانها مكسوفة بما ولذلك
كنت متصلة على الاصل ولا يجوز أن تكون موصولة بإسمية ولا حرفية لأن لا م كى لا يصح وقوعها
حبر الاستدلال الواضح والوجه الثاني أن هذه الجملة تكرير للأولى (اهمى وفى المصاحح وأملت له
فى الأمر أحرث وأملت للتعريف الفيد أريخت له ووسعت اه (قوله كثرة المعاصي) فيه إشارة إلى
أن لا م ليردادوا لا م الإرادة أى إرادة زيادة الأثم وهى جائزة عند الاشاعة ولا تخلو عن حكمة
وعند المعزلة العائلي ما تعالى لا يريد المصباح لا م العاقبة كما فى قوله تعالى فى القطة آل فرعون ليكون
لهم عدو وأحرنا م دافعة القاطم لعله دى الباقى اه كرخى (قوله ولم عذاب ميم) لما تضمن
الأملاء الجمع طيبات الذبا وبزيتها وذلك بما تنصى العور والكبر وصف عذابهم بالامانة ليكون
جراؤم جراه واما اه أبو السعود (قوله ما كان الله ليذر) هذه اللام تسمى لام الخوذ ويصب
بها المصارع ماصار ان ولا يجوز اطهارها والفرق بينها وبين لام ان هذه على المشهور شرطها
أن تكون بعد كون ميم ومنهم من يشترط معنى الكون ومهم من لم يشترط الكون ولهذا
الاقوال دلائل واعتراضات مدكورة فى كتب النحو استعملت فيها بما ذكرته فى شرح التسهيل
وفى خير كان فى هذا الموضع وما أشبهه قولان أحدهما هو قول الصريين انه محذوف وأن اللام مقوية
للعندية ذلك الخبير المقدّر لصمعه والقدير ما كان الله م د لأن يذرفان يذرو مفعول مريدا والقدير
ما كان الله م د اترك المؤمنين والثاني قول الكوفيين ان اللام زائدة لئلا كيدانى وأن العمل بعدها هو
خير كان واللام عديم هى العاملة المصب فى الفعل مسميا بالاماء مارا والقدير عديم ما كان الله يذر
المؤمنين وضعف أبو القاء مذهب الكوفيين بأن المصب قد وجد بعده اللام فان كان المصب
بها نفسها فليست زائدة وإن كان المصب ماصار أن مسم من حبه للمعنى لأن أن وما فى حيزها
تأويل مصدر والحر فى باب كان هو الاسم فى المعنى فيلزم أن يكون المصدر الذى هو معنى
من المعانى صادقا على اسمها وهو محال اما قوله ان كان المصب بها فليست رائدة فمنع لأن العمل
لا يبع الزيادة ألا ترى أن حروف الجر تزداد وهى عاملة ويذر فعل لا يصرف كيدع اسفاعة

اختلاط الخالص بغيره
(سَيِّئٌ يَجْنَى) بالتخفيف
والشد يد بفصل (التخفيف)
النافق (من القبيح)
المؤمن بالتكليف الشاقة
الهيئة لذلك وفعل ذلك يوم
أحد (وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُظِلَّكُمْ عَلَى الْقَبْرِ)
فقد عرفوا المنافق من غيره
قول التمييز (ولكن الله
يُتَمَيِّزُ بِخِفَارِهِ مَنْ رِئُوسِهِ
مَنْ يَشَاءُ) فيطلمه على غيره
كما أطلع النبي على حال
للمنافقين (فَأَمَّا مِثْوَا بِلَهِ
وَدُسْخِلُهُ وَإِنْ تُؤْمِنُوا
وَتَتَّقُوا) المنافق (فَلَنَكُنَّ
أَجْرٌ عَظِيمٌ وَلَا يَتَخَسَّبُ)
بالنساء والياء (الَّذِينَ يَبْتَغُونَ
بِحَبَابِ آتَانَهُمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ) أي بركانه (هَوَ)
أي يظلمهم (خَيْرًا لَهُمْ)
مفعول ثانٍ والضمير للمفسد
والأول يظلمه مقدر أو قبل
الموصول على التوقائية
وقبل الضمير على التحتملية
(بَلْ هُوَ مَرْكُومٌ)

منصوب يأتي في لا المصدر
لأن المصدر يعتمد على
مفعول واحد وقد استوفاه
ويجوز أن تكون الهاء ضمير
من فيكون المصدر مضافا
إلى الماعل فعلى هذا يجوز
أن يكون ذو القرن مفعول
المصدر ويجوز أن يكون
مفعول آتى ويكون مفعول

يتصرف مرادفه وهو يترك وحذفت الواو من يترك غير موجب نصرته أو أتاحلت على يدع لانه
بمعناه ويدع حذفت منه الواو لموجب وهو وقوع الواو بين ياء وكسرة مقدرة وأما الواو في يتركفت
بين ياء وفتحة أصلية اسمين (قوله أيها الناس) أي الشاملون للمؤمن والكافرين فالخطاب عام اه
شيخنا (قوله من اختلاط الخالص) في نسخة المسلم اه (قوله حتى يميز الحبيث الخ) غاية لما يفيد النفي
لذلك كوركانه قيل ما يترككم على ذلك الاختلاط بل يقدر الأمر ويرتب الأسباب حتى يزيل المنافق
من المؤمن والمعنى ما كان الله ليترك المخلصين على الاختلاط بالمنافقين بل يربط المبادى حتى يخرج
النافقون من بينهم وما يفعل ذلك إطلاعكم على مآل قلوبهم ولكنه يوحى إلى رسوله فيغيره بذلك
ويماظهر منهم من الأقوال والأفعال اه وعبارة السمين وحتى هنا قيل للغاية المجردة بمعنى إلى
والعمل بعدها منصوب بأخبار أن وقد تقدم تحقيقه في البقرة والغاية هنا مشكلة على ظاهر اللفظ لانه
يصير المعنى أنه تعالى لا يترك للمؤمنين على ما تم عليه إلى هذه الغاية وهي التمييز بين الحبيث والطيب
ومفهومه أنه إذا وجدت للغاية ترك المؤمنين على ما تم عليه هذا ظاهر ما قالوه من كونها للغاية وليس المعنى
على ذلك قطعا وبصير هذا نظير قولك لا أكلم زيد حتى يقدم عمر وقال كلام متصف إلى قدوم عمرو
والجواب عنه أنه حتى غاية لا يفهم من معنى الكلام ومعناه أنه تعالى يخلص ما بينكم بالابتلاء والامتحان
إلى أن يميز الحبيث من الطيب اه (قوله بالتكليف الشاقة) كيدل الاموال والانفس في سبيل الله والياء
سبية اه (قوله ولكن الله يجزي الخ) هذا استدراك على معنى الكلام المتقدم لانه لما قال وما كان الله ليطلمكم
يوم اه لا يطلع أحدا على غيره لعموم الخطاب واستدراك بالرسول والمعنى ولكن الله يجزي أن يصطفى من
رسوله من يشاء فيطلمه على القبيح فهو ضد لما قبله في المعنى وقد تقدم أنها تقع بين ضدين وتقيضين وفي
الغلافين خلاف ويجزي يصطفى ويختار فتعلم من جوبت المال والياء وجيبتهم لغتان قالياه في يجزي
يحمل أن تكون على أصلها وأن تكون متغيرة من أو لا تنكار ما قبلها ومفعول يشاء عذوف ويبنى
أن يقدر ما يليق بالمعنى والتقدير من يشاء إطلاعهم على القبيح اسمين (قوله على حال المنافقين) إشارة
إلى أن إطلاعهم عليه الصلاة والسلام على القبيح يكون بطريق الوحي أو أن يشاهد أمرا
يدل على أمر يكون من بعد كما نصب له علامات دالة على مصارع الكفار يوم يدرأهم كرى (قوله
أي بركانه) إشارة إلى تقدير مضاف وعبارة الخطيب واختلف في المراد بهذا البخل فقال أكثر
العلماء المراد به منع الواجب واستدلوا بوجود أحدهما أن الآية دالة على الوعيد الشديد وذلك
لا يليق إلا بالواجب وثانيها أن الله تعالى ذم البخل والتطوع لا يذم على تركه وثالثها قال عليه
الصلاة والسلام وأي داء أدوأ من البخل وتارك التطوع لا يليق به هذا الوصف واتفاق
الواجب على أقسام منها إغاثة على نفسه وعلى أقاربه الذين تلزمه مؤتمتهم ومنها الزكوات
ومنها إذا احتاج المسلمون إلى دفع عدو يقصد أنفسهم وأموالهم فيجب عليهم إغاثا الأقوال
على من يدفعه عنهم ومنها دفع ما يسد رمق المضطر اه (قوله والضمير للفصل) وفصلته
متمية هنا لانه لا يخلو إما أن يكون مبتدأ أو مدلا أو توكيدا والأول متصف لتسب ما بعده وهو
خير أو كذا الثاني لانه كان يترك من يوافق ما قبله في الأعراب فكان ينبغي أن يقال إياهم أو كذا
الثالث لما تقدم اه سمين (قوله والأول يظلمهم) في تقدير يجرع المضاف والمضاف إليه على التوقائية
مساعدة إذ المقدر عليها لفظ بخل فقط فيقدر مضافا للذين ولا يقدر معه ضمير للتلازم إضافة
الشيء مرتين وأما على قراءة التحتملية فيقدر يجرع للمضاف والمضاف إليه كما ذكر في كلامه
مساعدة من وجهين الأول حكمه بتقدير يجرع للمضاف والمضاف إليه على قراءة التوقائية

والنبي حكمة علماً أصحاً من المعدول معدوداً بقدره على الوقاية إما هو الناظر للمعنى
للاصباغة والافلاصباغة أامة بدون المعدر إذ عرفت على هذه القراءة الذين معدول أول لكه
من حيث للمعنى معدومه مصاف ليصبح الحمل للمعول الثاني وهو قوله حياً وأما المدير على
قراءة التجانية فجاء إلى صباغة ومعنى أه شيحا (قوله سيطوقون) ، رة العطل والسبي
لأن كيد (قوله من المال) بياناً ليطوقون نفس المال المجموع ركانه تمامه لالزكاة فقط (قوله
في عمه) أي الناحل (قوله شهده) في الحصار شهده الحية لسمه وانه قطع أه (قوله كما
ورد في الحديث) وهو ما روي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن
الله مالا ولم يؤد ركانه مثل له يوم القيامة شحاما أقرع له ريسان مخلوق يوم القيامة ثم يأخذ
لمرعيه يعني شديقه ثم يقول أنا مالك أما حرك ثم لا ولا يحسن الذين يحلون عما نام الله
الآية أحرجه البحاري وقوله له ريسان قيل لها الكسان السوداوان فوق عين الحية وعملها
بعضان كسكان فها هو قيل هارسان في شدتها وعداها في الحديث مسير لمريميه بأنها شديقه
أه حارون (قوله والله ميراث السموات والأرض) أي وما بينهما ومنه المال ولا معنى لبع ركانه مع
أه يرثه الله وعاره الخليل في معناه وحدها أن له ما بينهما وإرثه أهلها من مال وغيره
هو الباقي الدائم بعد ما عظمه ورواها أملاكهم فالحل محلول عليه علكه ولا يصفوه في سبل
الله ويحوه قوله تعالى وأمعوا عما جعلكم مستخلفين فيه والناظر به قال الأكثرون إن معناه
أه على أهل السموات والأرض وعلى الأملاك ولما ملك الآلهة فخرى هذا معنى الوراثه قال
ابن الأثيري وقال ورث فلان علم فلان إذا اعزده مدان كان مشاركا فيه وقال مالي وورث سايلان
داود لانه اعزده ذلك مدان كان داود مشاركا له فيها انتهت (قوله) جرحك هذا على قراءة الباء
وأما على قراءة الياء ويقال ويحاربهم أه شيحا (قوله) لعند الله قول الذين أي عليه وأحصاه
والمقصود من هذا تهديد الغافل ما ذكر وأعلامهم أنهم لا يعرفون من حرانته شيء أه شيحا (قوله)
الذين قالوا أي لا في بكر إن الله يغير العامل في موضع أن وما عملت فيه والواهي المحكية به كأشارته
في التعريب لانه فعل والاول مصدر وإعمال الفعل أقوى أه كرحي (قوله) وهما (هود) أي جماعة
منهم كحي بن أخطب ودجاص بن مازر وأوكس بن الأشرف أه شيحا (قوله) سكسكس قالوا
قراءة حمزة نالياء منبياً ما لم سمعوا له وما وصلها فأنم مقام الفاعل وقيلهم بالرفع عطفا على الموصول
ويقول بقاء العلية والباون بالون للكم المعظم معه فاما موصولة الحمل وقيلهم بالنصب عطفا عليها
وعول بالون أهما أه شيحين (قوله) وقيلهم الألباء أي من أناسهم الألباء ووهوا عليه ووهوا
العداب لرصاهم جميع أناسهم والراعي شيء نسب له ويقاب عليه أن كان شر أه شيحا (قوله)
بالنصب أي على قراءة الون والرفع أي على قراءة الياء (قوله) ميرحق أي حتى في اعدامهم فكانوا
يعقدون أن منهم لا يمحور ولا يعل ويحيثدو ياسس المارة عليهم أه شيحا (قوله) بالون أي على
قراءة الون فيما ساق والياء أي على قراءة الياء فيما ساق وإن كان المعطوف عليه على الرفع منبياً للمعول
والمعطوف منبياً للفاعل فعوله أي الله تسمير للفاعل على قراءة الياء وأما على قراءة الون فالماسق في
تسميره أن يقول أي نحن ويصبح أن يكون تسمير آله على القراءة يعني بنظر آلهي أه شيحا (قوله) عذاب
الخرق أي الخرق (قوله) وهال لهم الطاهر أن يقول ويقول وكأنه بنظر إلى أن العول من
الملائكة فلم ينسبه لله وهذا كله على قراءة الياء أما على قراءة الون فكان المناسب أن يقدّر
ويقول ويمكن أن يكون جارا على القراءة يعني بنظر آلهي أه شيحا (قوله) عبر ما عن الاسان الخ

المصدر معدود ما معدر وروا
المال على حه إياه دوى
القرن (وان السيل)
معدود في اللفظ وهو حسن
أو وحده في اللفظ موضع الجمع (وفي الرقاب) أي في تخليص

يعني في السلام عازر من من إطلاق اسم الجزء وإرادة الكل وبشرط في هذا الحجاز أن يكون لهذا الجزء خصوصية من بين سائر الأجزاء في مدخلة العمل المنسوب وكان الأحسن أن يعبر بالنفس ويقول عبر بها عن النفس الخ اه شيخنا (قوله تراول بها) في الخنزير الزاولة المحورة والمعالجة وتراولوا تماجروا اه (قوله وأن الله) أي وبأن الله فهو معطوف على مدخول الباء اه (قوله أي بذى ظلم) فظلام من صيغ النسب على حد قول ابن مالك

ومع قاعل وفاعل فعل * في نسب أغنى عن اليافضل

وعرضه بهذا دفع سؤال تقريره مشهور اه شيخنا (قوله فيعذبهم) في حيز الذي فهو منصوب (قوله) نعمت للذين قبله (أي الذين قالوا إن الله فقبح الخ قاله سمع الله) لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله عبد الينا الخ كذا في الحازن (قوله إن الله عبد الينا) أي أمرنا وأوصانا (قوله ألا تؤمن لرسل) شامل لحمد صلى الله عليه وسلم وليس فلذا أفرغ عليه قوله فلا تؤمن من لك الخ وهذا منهم كذب على التوراة إذا الذي فيها مقيد بغير عيسى ومحمد قوله وعهد إلى بني اسرائيل الخ بيان للواقع في التوراة أي أن الذي في التوراة مقيد بغير عيسى ومحمد وأما ما في قبلان ولو بدون قربان فقوله وعهد معناه وقد عهد في التوراة إلى بني اسرائيل ذلك أي أن لا يؤمنوا إلا بقربان فهذا بيان لكذبهم في التعميم السابق وسمعت هذا التقرير من عبارة الحازن ونصها قال السكي نزلت هذه الآية في كعب بن الأشرف ومالك بن الصيغ وهوب بن يهودا وزبد بن التابوت وقتحاص بن عازوراه وحي بن أخطب من اليهود أنوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد زعم أن الله عنك الينار سلا وأنزل عليك كتابا وإن الله عبد الينا في التوراة أن لا تؤمن لرسل زعم أنه جاء من عند الله حتى يأتيان قربان تأكله النار فإن جفتنا به صدقك فأول الله تعالى الذين قالوا أي قد سمع الله قول الذين قالوا إن الله عبد الينا يعني أمرنا وأوصانا في كتيبه أن لا تؤمن لرسل حتى يأتيان قربان تأكله النار يعني فيكون ذلك دليلا على صدقه وذكر الواقدي عن السدي أنه قال انه تعالى أمر بني اسرائيل في التوراة من جاءكم بزعم أنه رسول فلا تصدقوه حتى يأتيكم قربان تأكله النار حتى يأتيكم المسيح ومحمد فإذا أتياكم قاتلوا بهما قاتلها يأتيان بغير قربان زاد غير الواحد عن أي الواقدي قال وكانت هذه العادة باقية فيهم إلى مبعث المسيح عليه السلام ثم ارتفعت وزالت وقيل إن ادعاء هذا الشرط كذب على التوراة وهو من كذب اليهود وعمر بنهم ويدل على ذلك أن المقصود في الدلالة على صدق النبي هو ظهور المعجزة الخارقة للعادة فأي معجزة أتت بها النبي قبلت منه وكانت دليلا على صدقه وقد أتى النبي صلى الله عليه وسلم بالمعجزات الباهرات الدالة على صدقه فوجب على كافة الخلق اتباعه وتصديقه والقربان كل ما يعقرب به العبد إلى الله تعالى من أعمال البر من نكاح وصدقة وذبح وكل عمل صالح ثم قال الله عز وجل عجبنا عن هذه الشبهة التي ذكرها هؤلاء اليهود وإقامة للحجة عليهم قل قد جاءكم اه (قوله وهو ما يعقرب به الخ) أي فالمصدر بمعنى المعقول وقوله من التمس أي يبتدئ بجمعه وغيرها أي من بقية الحيوانات يؤمن بالصدقات التي هي الحيوان اه شيخنا (قوله جاءكم مار يضاء) أي لا دخان لها ولها دوى وهفيف وقوله وإلا يأتي مكانه أي لم تأكله النار أصلا (قوله وعهد) أي الله وقوله ذلك أي أن لا يؤمنوا الخ اه (قوله وبالذي قلتم) وهو الايتان بالقربان (قوله والمخطاب) أي بقوله جاءكم ويقول قلم ويقول تظلمون ويقول إن كنتم وقوله وإن كان الفعل أي قتل الأنبياء اه شيخنا (قوله فإن كذبوك) شروع في تسليته صلى الله عليه وسلم والجواب محذوف كما قدره الشارح قوله قاصير كما صيروا وكان الأولى أن يقدم هذا المقدر بجنب الشرط

اتيس يظلم) أي بذى ظلم (للتبديد) فيعذبهم بغير ذنب (الذين) نعمت للذين قبله (قائلا) لحمد (إن الله) قد (عبد إيتان) في التوراة (أن لا يؤمن لرسل) نصده (حتى يأتيان قربان تأكله النار) فلا تؤمن لك حتى تأتيان به وهو ما يعقرب به إلى الله من نعم وغيرها فإن قيل جاءت مار يضاء من السماء فأحرقته والابني مكانه وعهد إلى بني اسرائيل ذلك إلا في المسيح ومحمد قال تعالى (قل) لهم توبيخا (قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات والمعجزات) وبالذي (قلتم) كزكريا ويحيى قتلهم والمخطاب بن في زمن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وإن كان العمل لا جدهم لرضاهم به (قوله) قد تظلموهم إن كنتم صادقين (في أنكم تؤمنون عند الايتان به) فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك سجاوا بالبينات والمعجزات

الرقاب أو عنق الرقاب

وفي متعلقة بآي (والمرفون)

في رقه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون معطوفا على من والتقدير ولكن البر المؤمنين والمؤمنون والثاني هو خبر مبتدأ محذوف وقوله

ابراهيم (والكتابات)
وفي قراءة باثبات الباء فيها
(الانجيل) الواضح هو
التوراة والانجيل فاصبر كما
صبروا (كل نفس
ذائقة الموت وإمتاع
توتون أجوركم)
جزاء أعمالكم (يوت
القيامة فتن زخوخ)
بعد (عن النار) وأدخل
الجنة فقد فاز نال
غاية مطلوبه (وما استقام
الدنيا) أي العيش فيها
(إلا) متاع الفروور
الباطل يتمتع به قليلا ثم
يفنى

تقدره وهم الموفون وعلى
هذين الوجهين ينتصب
الصابرين على اضمار أعني
وهو في المعنى معطوف على
من ولكن جاز التنبص لما
تكررت الصفات ولا يجوز
أن يكون معطوفا على ذوى
القرى لئلا يفصل بين
المعطوف والمعطوف عليه
الذى هو في حكم الصلة
بالأجنبي وهم الموفون والوجه
الثالث أن يعطف الموفون
على الضمير في آمن وجرى
طول الكلام بحرى توكيد
الضمير فعلى هذا يجوز أن
ينتصب الصابرين على اضمار
أعني وبالعطف على ذوى
القرى لأن الموفون على
هذا الوجه داخل في الصلة

وقوله فقد كذب الخ دليل وتعليل لا قدر ولا يصلح أن يكون جوابا لما مضى بالنسبة للشرط زمن طويل
فلا يصح تعليله عليه اه شيخنا (قوله والزبر) أي الكتب واحد هازبور وكل كتاب فيه حادثة زبور
وأصله من الزبر وهو الزجر وبني الكتاب الذي فيه الحكمة زبوراً لأنه زبر أي زجر عن الباطل
ويدعو إلى الحق اه خازن وفي المختار الزبر الزجر والاضمار وبابه نصر والزبر أيضاً للكتابة وبابه
ضرب اه (قوله والكتاب المنير) عطف خاص إن أردنا بالزبر مطلق للكتب وعطف مغاير إن أردنا
بها خصوص الصحف وعبرة الخازن والزبر أي الكتب والكتاب المنير أي الواضح المعنى وإنما
عطف الكتاب المنير على الزبر لشرفه وقضله وقيل أراد بالزبر الصحف والكتاب المنير التوراة
والانجيل اه (قوله وفي قراءة) أي سبعة باثبات الباء فيها أي الزبر والكتاب وعبرة السمين وقرأ
جمهور الناس والزبر والكتاب من غير ذكر براه الجر وقرأ ابن حاصر وبازبر بإداتها وهشام وحده
عنه وبالكتاب بإداتها أيضاً وهي في مصاحف الشاميين كقراءة ابن حاصر رحمه الله والمخطب فيه
سئل لمن لم يأتها كفى بالعطف ومن أتى بها كان ذلك تأكيداً (قوله قاصير كما صبروا) هذا هو
جواب الشرط أي قوله فإن كذبوك (قوله كل نفس الخ) هذا من تمام التسلية وهو وعد وعدو وكل مبتدأ
خبره ذائقة الموت أي ذائقة موت أجسادها إذ النفس لا تموت ولومات لما ذاق الموت في حال موتها
لأن الحياة شرط في الذوق وسائر الأدراك وقوله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها معناه حين موت
أجسادها اه كثر في هذا يقتضى أن المراد بالنفس هنا الروح والحامل على تفسيرها بذلك التأنيث
في قوله ذائقة لأنها بمعنى الروح مؤنثة وتطلق أيضاً على مجموع الجسد والروح الذى هو الحيوان وهى
بهذا المعنى مذكورة وهذا المعنى الثانى يصح إرادته هنا أيضاً بل هو الأقرب للتبادر إلى الفهم وفي المختار
النفس الروح يقال خرجت نفسه والنفس الجسد ويقولون ثلاثة أنفس فيذكرون أنه لأنهم يريدون به
الإنسان اه وفي المصباح أن النفس تطلق على جملة الحيوان والنفس أي إن أردنا بالروح وإن أردنا
الشخص فذكر اه (قوله وانما توفون أجوركم) أي تعطونها على النمام (قوله يوم القيامة) أي قيام الخلق
من القبور وذلك عند النفخة الثانية اه وفي لفظ التوفية إشارة إلى أن بعض أجورهم يصل إليهم
قبله كما يليه عنه قوله صلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار
اه أبو السعود (قوله وما الحياة الدنيا) الإضافة على معنى في كما أشار له الشارح بقوله أي العيش
فيها والعيش هو الحياة كما في كتب اللغة وفيها أيضاً أن المعيشة هى كسب الإنسان وتغصبه
ما يعيش به من مطعم ومشرب وملبس وغير ذلك (قوله الامتاع الفروور) عبارة السمين الفروور
يجوز أن يكون قولاً بمعنى مفعول أي متاع الفروور أي المخدوع وأصل الفروور الخلد اه وفي
اليضاوى شبهها بالمتاع الذى يدل على على المشتري فيغير حتى يشترىه والفروور مصدر أوجع
غاراه وعبرة الخازن وما الحياة الدنيا إلا متاع الفروور يعنى أن العيش في هذه الدنيا العانية بغير
الإنسان بما يمينه من طول البقاء وسينقطع عن قريب فوصفت بأنها متاع الفروور لأنها غير ثابتة للحواس
وتغير للآسان أنه يدمر وليس بدام والمتاع كل ما استمتع به الإنسان من مال وغيره وقيل المتاع
كالناس والقدر والقصعة ونحوها والفروور ما يفر الإنسان مما لا يدمر وقيل الفروور الباطل ومعنى الآية
أن متعة الإنسان بالدنيا كشفت عنه هذه الأشياء التي يستمتع بها ثم تزول عن قريب وقيل متاع متروك
يوشك أن يضمحل وزول نفوذها من هذا المتاع وأعلاها فيه بطاعة الله ما استطاع قال سعيد بن جبير
هى متاع الفروور لم يشغل بطلب الآخرة فأما من اشتغل بطلب الآخرة فهى له متاع وبلاغ إلى ما هو
خير منها اه (قوله الباطل) هذا التفسير يقتضى أن الإضافة ثانية وأراد الفروور هو الباطل والمعنى

الرفع لقول النوات والواو
 صير الجمع لالفاء الساكنين
 لختبرن (في أموالكم)
 بالرفع فيها والواو
 (وَأَنْفُسِكُمْ) بالبداءات
 والبلاء (وَلَقَسْتُمْ مِنْ
 آثَرِ النَّارِ) أَوْثَرُوا الْكِتَابَ
 مِنْ قَبْلِكُمْ (البيود
 والصارى (وَمِنْ الدِّينِ
 أَثَرُ كَرَامٍ) من العرب (أَدَى
 كَثِيرًا) من السب واللعن
 والتشبيب بسانكم (وَأِنْ
 تَصْبِرُوا) على ذلك (وَتَتَّقُوا)
 الله (قَدْ دَلَّكَ مِنْ عِزِّ
 الْأُمُورِ) أى من معزوماتها
 التى يهزم عليها لوجوبها
 بالحر (فمن عني له) من في
 موضع رفع لا ابتداء ويجوز
 أن تكون شرطية وأن
 تكون بمعنى الذى والخبر
 (قائبا بالمعروف) والتقدير
 فعله اتباع (من أخيه)
 أى من ذم أخيه ومن كناية
 عن ولى القائل أى من جعل
 له من دم أخيه بدل وهو
 القصاص أو المبدى (شيء)
 كناية عن ذلك المستحق
 وقيل من كناية عن القائل
 والمعنى إذا عني عن القائل
 قبلت منه الدية وقيل شيء
 بمعنى المصدر أى من عني
 له من أخيه غنى كما قال
 لا يضركم كيدهم شيئا أى
 ضيرا (وأداء إليه) أى إلى ولى المقتول (باحسان)

البيان هالقاء والاقطاع وعدم الدوام (قوله لنبولن الخ) شروع في نسبية التى ^{مقتضى} ومن معه
 من المؤمنين عما سبقونه من جهة الكثرة من المكاره ليوطنوا أنفسهم على احتمالها عند وقوعه ويستعدوا
 للصبر له أو بالسودوق السمين لنبولن هذا جواب قسم عذوق تقديره والله لنبولن وهذه الواو هي
 أو الضمير والواو التى هي لام الكلمة حذفت لا مقتصري وذلك أن أصله لنبولن وقانون الأولى
 للرفع حذفت لا أجل تون التوكيد وتحركت الواو التى هي لام الكلمة وانفتح ما قبلها فاقبلت ألفا
 فالتى سا كان الألف وواو الضمير حذفت الألف لتلاطفها وصحت الواو دلالة على المحذوف وان شئت
 قلت استقلت الضمة على الواو الأولى حذفت فالتى سا كان فحذفت الواو الأولى وحركت الواو
 بحركة جاسة دلالة على المحذوف ولا يجوز قلب مثل هذه الواو همزة لأن حركتها عارضة ولذلك لم يقلب
 ألفا وان تحركت وانفتح ما قبلها وأصل لتسمعن لتسمعن فقل فيه ما تقدم إلا أنه هنا حذفت واو
 الضمير لأن قبلها حرفا صحيحا ما قاسم من مجموع هذين التصريفين أن الواو المحذوفة هي لام الكلمة
 وان هذه الواو لا موجودة هي ضمير الجمع وهي مابى العاقل فقول الخلال والواو ضمير الجمع الخ مشكل
 لاقتضائه أنها هي المحذوفة فيجوز يجب تأويله ليستقيم قوله والواو أى وهذه الواو لا موجودة ضمير
 الجمع وقوله لا لقاء الساكنين تحليل لحذف تقديره وحذفت الواو التى هي لام الكلمة لا لقاء الساكنين
 أو تقديره وحركت هذه الواو التى هي ضمير الجمع لا لقاء الساكنين فعلى الأول الساكنان الواو
 المحذوفة بعد قلبها ألفا والواو التى هي ضمير على الثانى الساكنان الواو التى هي ضمير والذين الأولى
 من تونى التوكيد اه شيخنا (قوله لختبرن) أى بما ذكر حتى يقين الجازع من الصابر والمخلص من
 المتأذى فلا اختيار بطلب المعرفة ليعرف الجيد من الرديء وذلك محال في حق الله تعالى لأنه عالم بحقائق
 الأشياء فيجوز أن يكون معنى الاختبار في حقه تعالى أنه بما مل عبده معاملة من يختبر غيره اه خازن (قوله
 والجوايح) جمع جاححة أى الملهكات كالفرق والحرق وهو من جاح يحوج كقال يقول اه شيخنا (قوله
 والتشبيب) هو ذكر أوصاف الجمال وكان يفعل كب بن الأشرف ببناء المؤمنين اه شيخنا (قوله
 وإن تصبروا على ذلك) أى ما ذكر من قوله لنبولن في أموالكم الخ اه وقوله فان ذلك أى المذكور من
 الأمرين الصبر والتقوى اه شيخنا (قوله أى من معزوماتها الخ) أشار به إلى جعل المصدر بمعنى
 اسم المفعول أى المعزوم عليه وجهه لضافته إلى الأمور فيكون المراد منه كما قال الشيخ سعد الدين
 الفنازاني إما معزوم العبد بمعنى أنه يجب عليه العزم والنصميم عليه أو معزوم الله بمعنى عزم الله أى
 أراد فرض أن يكون ذلك يحصل وأصله نبات في رأى على الشيء إلى أمضائه وقال الامام الرزوقي
 إنه توطين النفس عند التفكير وإذا لم يطلق على الله تعالى والمراد أن يوطنوا أنفسهم على الصبر فان العالم
 بظول البلاء عليه لا يحظم وقعه في قلبه بخلاف غير العالم فإنه يعظم عتده ويشق عليه اه كخى وعجاجة أبى
 السعود في ذلك إشارة إلى أن الصبر والتقوى وما يه من معنى البعد للايدان بعلو درجاتهما وبعد منزلتهما
 وتوحيد حروف الخطاب إما باعتبار كل واحد من مخاطبين وإما لان المراد بالخطاب مجرد التنبية من
 غير ملاحظة خصوصية أحوال المخلصين من عزم الأمور من معزوماتها التى يتنافس فيها المتنافسون
 أى بما يجب أن يحزم عليه كل أحد لما فيه من كمال للزلة والشرف أو بما عزم الله تعالى عليه وأمر به
 وبالغ حتى أن ذلك عزمه من عزمات الله والمحلة تحليل جواب الشرط واقع موقمه كأنه قبل وان
 تصبروا وتتقوا فهو خير لكم أو فقد أحسنتم أو فقد أصبتم فان ذلك الخ ويجوز أن يكون
 ذلك إشارة إلى صبر المخاطبين وتقواهم فالمحلة فيجوز جواب الشرط في إبراز الأمر بالصبر والتقوى

التوراة (تَبَيَّنَتْ) أى
الكتاب (لِلْأَسْ) ولا
تسكنهم (أى الكتاب
بالماء والياء فى العلمين
(قَبَضُوا) طرخوا
الميثاق (وَرَأَوْهُمْ)
فلم يعملوا به (وَاسْتَرَوْا
بِهِ) أخذوا بده (سَمَّا
قِيلَ) من الذين آمنوا منهم
براستهم فى العلم فكتموه
خوف فوته عليهم (مَنَسَّ
مَا يَشْتَرُونَ) شراؤهم
هذا (لَا تَحْشَرُونَ) بالياء
والياء الذين يَمْرَحُونَ
بِمَا أَتَوْا) فعلوا من اضلال
الأس (وَيَحْيُونَ أَنْ
يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يُقْعَلُوا)
من التمسك بالحق وهم على
ضلال (فَلَا تَحْشَرُهُمْ)
بالوجهين (بِمَقَازَةٍ)
بمكان ينجون فيه (مِنَ
التَّذَابِ) فى الآخرة بل
هم فى مكان يمدون فيه وهو
جهنم (وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ) مؤلم فيها ومفعولا
بحسب الاولى دل عليها
مفعولا الثانية على قراءة
لحننا بده وعلى الوقاية حذف
الثانى فقط (وَتَبَيَّنَتْ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)

فى صورة الشرطة من اظهار كمال اللطف بالعباد لما يلقى اه بحرقه (قوله وإن أخذ الله الخ) كلام
مستأنف سبق لبيان بعض أذيتهم وهو كتمانهم شواهد بونه اه أبو السعود (قوله لتبينته للناس)
جواب القسم الذى بنى عنه أخذ الميثاق كأنه قيل لم بالله لتبينته للناس اه أبو السعود وفى السمين هذا
جواب لما تضمنته الميثاق من القسم وقرأ أبو عمرو وابن كثير وأبو بكر بالياء جزا على الاسم الظاهر وهو
كالغائب وحسن ذلك قوله بعد فنبذوه والياقون بالياء خطأ على الحكاية بتقديره وقتلهم وهذا كقوله
وإذا أخذ ما ميثاق بنى إسرائيل لا يحدون إلا الله بالياء وقوله ولا يكتمونه يحتمل ويجوز أحدها
واو الحال والحال بعدها نصب على الحال أى ليبينه غير كاتمين والثانى أنها الملعطف وأن العمل بعدها مقسم
عليه أيضا اه والثنى عن الكتابان بعد الأمر بالياء إما لبالغة فى إيجاب المأمور به وإما لأن المراد بالبيان
المأمور به ذكر الآيات الناطقة ببقوته وبالكتابان الفاء والتاويلا تارة والشبه بالباطلة اه أبو السعود
(قوله أى الكتاب) أى ما فيه من الأحكام والأخبار التى من جعلها أمر نبوته ^{والتاويلا} اه أبو السعود
(قوله فى العلمين) وهما ليبينه ولا يكتمونه اه أشار به إلى القراءتين تقرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو
بالتبى إسنادا لأهل الكتاب وهم غيب مناسبة لتبذوه وراه ظهورهم تعيين للباقيين القراءة بالخطاب
فيهما حكاية لخطأهم عند الأخذ على حدوى إذ أخذ الله ميثاق الذين لما أتيتكم اه كرخى (قوله فنبذوه)
نبذ الشئ وراه الطهر مثل فى الاستهانة به والاعراض عنه بالكلية اه (قوله برياستهم فى العلم) الباء
سببية (قوله شراؤهم) فاعل، مئس وقوله هذا هو المخصوص بالذم (قوله بالياء والياء) سبعيتان والفاعل
على الأولى ضمير الخطاب والذين مفعول أول والثانى مقدر بتقديره بمقازة من المذاب وعلى الثانية الباعل
الذين والمفعولان مقدران أى أحدهم بمقازة من المذاب هكذا أعرب الشارح فبا سياتى اه شيخنا
(قوله فعلوا) أشار به إلى أن المراد من أتى فعل لأنه بآتى بمعنى أعطى وغيره اه كرخى (قوله فلا
تحشرونهم) الباء زائدة وقوله بالوجهين أى الباء الوقية والياء التحية فنخلص من كلامه قراءتان
الباء الوقية فى العلمين وعليها فالباء مفتوحة فيهما والياء التحية فى العلمين وعليها فالباء مفتوحة فى
الأول مضمومة فى الثانى والقراءتان سبعيتان وبقي ثالثة سبعة أيضا وهى الباء التحية فى الأولى والثاء
الوقية فى الثانى مع فتح الباء فيهما هذا ما ذكره السمين وذكرة اذتين آخرين شاذتين ونصه قرأ
ابن كثير وأبو عمرو لا يحسن ولا يحسنهم بياء الوقية فيهما ورفع بياء سببهم وقرأ الكوفيون بياء
الخطاب وفتح الباء فيهما ما قرأ نافع وابن عامر بياء الوقية فى الأولى والثاء بالخطاب فى الثانى وفتح الباء
فيهما وقرى مشافا بياء الخطاب وضم الباء فيهما ما قرى فيه أيضا بياء الوقية فيهما وفتح الباء فيهما
أضفنا له حسن قراءتذكر لما توجبهات طوية فراجع اه إن شئت (قوله من المذاب فى الآخرة)
فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بمحذوف على أنه صفة لمقازة أى بمقازة كائنة من المذاب على جعلنا
مقازة مكانا أى بموضع فوز قال أبو البقاء لأن للمقازة مكانا والمكان لا يعمل بهنى فلا يكون متعلقا
بها بل بمحذوف على أنه صفة لها الوجه الثانى أنه متعلق بنفس مقازة على أنها مصدر بمعنى الفوز
تقول فزت منه أى نجوت ولا يضركونها مؤنثة الباء لأنها مبنية عليها وليست الدالة على التوحيد
وقال أبو البقاء ويكون التقدير فلا يحسنهم قاترين فالصدر فى موضع اسم الفاعل اه فان أراد تفسير
للمعنى فذلك وإن أراد أنه هذا التقدير يصح التعلق فلا حاجة إليه إذ المصدر مستقل بذلك لفظا ومعنى
اه سمين (قوله على قراءة الصحفية) متعلق بما دل عليه الكلام من كونها محذوفين فالتقدير

المؤمنين (إن في خَلْقِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)
وما فيها من العجائب
(واختلاف الليل
والنهار) بالحياء والدواب
والريادة والنقصان
(لآيات) دلالات على
قدرته تعالى (لا أول
الآيات) لذوى العقول
(الذين) من لما قبله أو
بدل (يَذْكُرُونَ اللَّهَ
قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى
جُنُوبِهِمْ) مضطجعين
أى فى كل حال وعن ابن
عباس يصلون كذلك حسب
الطاقة (وَيَذْكُرُونَ
فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ) ليستدلوا به
على قدرته صانعيها يقولون
(رَبُّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا)
الخالق الذى نراه (بآيات)
حال عشايل دليل على كمال
قدرتك (سبحانك)
تنزهها لك عن العيب
(فَتَقْدَرُ أَعْدَابُ النَّارِ رَبُّنَا
إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلُ النَّارَ
وَالْخُلُودُ فِيهَا) كَقَدَرْتَ
أَخْزَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمَا
لِلظَّالِمِينَ) الكافرين .

أى فعله اتباعه عادلا
ومحسنه العادل فى الحال
معنى الاستقرار (فمن
اعتدى) شرط (فله)

ومعولا بحسب الأولى مخدوقان على قراءة الصحفية دل عليها الخ قوله على قراءة الصحفية أى
الأولى وكذا قوله على الدوائية الخ (قوله خزائن للمطراخ) الجبر إشارة إلى تقدير مضاف أى والله ملك
خزائن السموات الخ والملك بالضم تمام القدرة واستحكامها وبعبارة الخطيب فهو تلك أمرها وما فيها
من خزائن المطر والرياح وغيرها (قوله إن فى خلق السموات والأرض) قال ابن عباس
إن أهل مكة سألوا النبي ﷺ أن يبينهم بآية فنزلت هذه الآية اه خازن (قوله لآيات) اسم ان
(قوله دلالات على قدرته تعالى) أى وجوده ووحدته وعلمه وتخصيص الثلاثة لشمولها لأنواع النفع
اه كرخى ودلالات جمع دلالة بمعنى دليل (قوله قياما وقعودا) حالان من فاعل يذكرون وعلى جنوبيهم
حال أيضا فيعلق بمحذوف والمعنى يذكرونه قياما وقعودا ومضطجعين فلفظ الحال المؤولة على
الصرحة عكس الآية الأخرى وهى قوله دما لما جنبه أوقافا حيث عطف الصريحة على المؤولة
وقياما وقعودا جمان لقائم وقاعدوا جيزان يكون مصدرين وحيلنا بتأولان على معنى ذوى قيام وقعود
ولاحاجة إلى هذا اسمين (قوله أى فى كل حال) إشارة إلى أن المراد من الآية العموم وإنما ذكرت
هذه الثلاثة لأنها الأغلب اه شيخنا (قوله وعن ابن عباس) أى فى معنى يذكرون فنعناه عنده يصلون
وقوله كذلك أى قياما وقعودا وعلى جنوبيهم وقوله حسب الطاقة إشارة إلى الترتيب وأنه يجب تقديم القيام
ثم القعود ثم الاستطجاع فلا تصح صلاة العرض من القعود مع القدرة على القيام ولا من الاستطجاع
مع القدرة على القعود اه شيخنا (قوله وعفكرون) فيه وجهان أحدهما أنه عطف على الصلة فلا عمل
لها والثانى أنها فى محل نصب على الحال عطفا على قياما أى يذكرونه مضطجعين فان قيل هذا مضارع
مثبت فكيف دخلت عليه الواو فالجواب أن هذه الواو العطف والممنوع إنما هو الواو والحال وخلق
فيه وجهان أحدهما أنه مصدر على أصله أى يفكرون فى صفة هذا المخلوقات العجيبة ويكون مصدرا
مضافا للمعول والثانى أنه بمعنى للمعول أى فى خلق السموات والأرض وتكون إضافة فى معنى إلى
الطرف أى يفكرون فيما أودع الله هذين الطرفين من الكواكب وغيرها اه سمين (قوله ربنا
ما خلقت الخ) فى محل نصب على الحال كما أشاره الشارح بقوله يقولون اه (قوله حال) أى من المعول به
وهو هذا وهو الاحسن فى إعرابه وهى حال لا يستغنى عنها إذ لو حذف للزم نفي الخلق وهو لا يصح
أو مفعول من أجله أى للباطل أو على نزع الخافض اه كرخى (قوله سبحانك) معترض بين قولنا ربنا
وبين قوله فتقارأ قال أبو البقاء دخلت الماء معنى الجزاء والتقدير إذ زهناك أو وحدناك فنقارأ هذا
لا حاجة إليه بل السبب فيها ظاهر تنسب عن قولهم ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك عليهم وقاية
التأويل على ترتيب السؤال على ما تضمنته سبحانك من معنى العمل أى سبحانك فتقارأ أو بعد من ذهب
إلى أنها للترتيب على ما تضمنته النداء اه سمين (قوله من تدخل النار) من شرطية مفعول مقدم
واجب التقديم لأن له صدر الكلام وتدخل مجزوم بها وقوله فقد أخرته جواب الشرط وجهه
الشرط وجوابه خبر ان اه سمين (قوله الخلود فيها) فيه إشارة إلى جواب سؤال وهو ان هذا
يقتضى خزى كل من يدخلها وقوله يوم لا يخزى الله النبي والذين آمنوا معه يقتضى انخفا الخزى عن
للمؤمنين فلا يدخلون النار وإيضاح الجواب ان أخزى فى الأول من الخزى وهو الازلال والاهانة
وفى الثانى من الخزاية وهى التكال والعصية وكل من يدخل النار يذل وليس كل من يدخلها يشك
به قاله ابن خزى فى الأول الخلود وفى الثانى تحلة القسم أو التطهير بقدر ذنوب الداخل وأفهم أن العذاب
الروحانى أقطع لأن الأخزاء هو الذل ولا يكون إلا من مؤثرات الروح لا البدن وأيضالو كان الجسمانى

أَوْجِهَ أَحَدَهُمَا أَنْ نَصَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ لَوْ كَدُولًا مَعْنَى الْجَلَّةِ قِيلَ يَقْتَضِيهِ وَالتَّقْدِيرُ لَا يَنْبَغِي لَهُمْ إِيَابَةُ أَوْ تَوْبِيَا
فَوْضِعَ تَوْبًا بِمَوْضِعِ أَحَدِهِمَا لِلْمَصْدَرِ لِأَنَّ التَّوْبَةَ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ لَا يَأْتِي بِهَا كَالْعَطَاءِ اسْمٌ لَا يَعْطَى
ثُمَّ قَدْ بَقِيَ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ وَهُوَ نَفْظُ قَوْلِهِ صَنَعَ اللَّهُ وَوَعَدَ اللَّهُ فِي كَوْنِهِمَا مَوْكِدَيْنِ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ
مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ مِنْ جَنَاتٍ أَيْ مَتَابِهَا وَاجْزَأَ ذَلِكَ وَأَنَّ كَانَتْ تَكْرَرُ لِفَتْحِهَا بِهَا لِعَصْفَةِ الثَّلَاثَةِ أَنَّهُ هَالٍ
مِنَ الضَّمِيرِ الْمُتَعَلِّقِ بِهِ أَيْ حَالِ كَوْنِهِمْ مَتَابِينَ اهـ (قَوْلُهُ حَسَنُ التَّوْبَةِ) الْأَحْسَنُ أَنَّهُ قَاعِلٌ بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ
عِنْدَهُ أَيْ مُسْتَقَرٌّ عِنْدَهُ لَا أَنْ الظَّرْفُ فَقَدْ اعْتَمَدَ بِوُقُوعِهِ خَيْرًا أَلَا خَبَارًا بِالْقُرْدِ أُولَى وَجِوزُوا أَنْ يَكُونَ
عِنْدَهُ حَسَنُ التَّوْبَةِ مُبْتَدَأً وَخَيْرُهَا الْجَلَّةُ خَيْرُهَا أَوَّلُ اهـ كَرُخِيَ (قَوْلُهُ لَا يَتْرُكُ) الْغَطَابُ لِرَسُولِ اللَّهِ
ﷺ وَالْمُرَادُ غَيْرُهُ مِنَ الْأُمَّةِ لِأَنَّهُ لَا يَتْرُكُ لِيَتْرُكُ وَالْمَعْنَى لَا يَتْرُكُ أَهْلُ السَّامِعِ تَقْلِيدَ الَّذِينَ
كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ بِعَنْ ضَرْبِهِمْ فِي الْأَرْضِ لِلتَّجَارَاتِ وَطَلَبِ الْأَرْبَاحِ وَالْمَكْسَبِ اهـ خَاخَزْنَ وَبِعَارَةَ
الْبَيْضَاءُ وَالْغَطَابُ الَّذِي وَالْمُرَادُ أَمْتُهُ أَوْ تَكْنِيهِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ فَلَا تَطْلُعُ الْمَكْدِينُ أَوْ لِكُلِّ
أَحَدٍ وَالنَّبِيُّ فِي الْمَعْنَى لِلْغَطَابِ وَنَحْنُ جَعَلْنَا لِلْغَطَابِ مَثَلًا لِلْسَّبَبِ مَثَلًا لِلْمَسْبَبِ وَالْمَعْنَى لَا تَنْتَظِرُ إِلَى
مَا عَلَيْهِ السَّكَفَةُ مِنَ السَّعَةِ وَالْحَلْظُ وَلَا تَنْتَظِرُ بظَاهِرِ مَا تَرَى مِنْ تَسْطِطِهِمْ فِي مَكْسَبِهِمْ وَمَتَّاجِرِهِمْ
وَمَزَارِعِهِمْ اهـ وَقَوْلُهُ تَنْزِيلًا لِلْسَّبَبِ مَثَلًا لِلْمَسْبَبِ السَّبَبُ هُوَ التَّقْلِيدُ وَالسَّبَبُ الْإِغْتِرَابُ وَالنَّبِيُّ
فِي الظَّاهِرِ عَنِ الْأَوَّلِ وَالْمُرَادُ النَّبِيُّ عَنِ الثَّانِي بِجَازَا أَوْ كِتَابَةً كَمَا قَالَهُ الْفَتَاوَانِي وَالْمَعْنَى لَا تَنْتَظِرُ تَقْلِيدَهُمْ
وَتَكْسِبَهُمْ اهـ (قَوْلُهُ مَتَاعٌ قَلِيلٌ) خَيْرٌ لِمَتَدَّ أَحْذَوْفٌ كَمَا قَدَرَهُ الشَّارِحُ وَذَلِكَ الضَّمِيرُ الْمَقْدَرُ مَا لَدَى
عَلَى مَا قِيلَ قَوْلُهُ فَيَأْتِي مِنَ الْخَيْرِ اهـ (قَوْلُهُ لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ) وَقَدْ لَكِنَ هُنَا أَحْسَنُ مَوْضِعٍ
فَاتَمَّ وَقَدْ بَيْنَ الضَّمِيرِ وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى الْجَلَّتَيْنِ الَّتِي قَبْلَهَا وَالَّتِي بَعْدَهَا آيِلٌ إِلَى تَعَذُّبِ الْكَفَّارِ
وَتَنَعُّمِ الْمُتَّقِينَ وَوَجْهَ الِاسْتِدْرَاكِ أَنَّهُ لَا وَصِفَ الْكَفَّارَ بِقَوْلِهِ نَعَّ قَلْبَهُمْ فِي التَّجَارَةِ وَتَصَرُّفِهِمْ فِي
الْبِلَادِ لِأَجْلِهَا جَازٍ أَنْ يَوْمَهُمْ مَوْمٌ أَنْ التَّجَارَةَ مِنْ حَيْثُ هِيَ مُتَصِفَةٌ بِذَلِكَ فَاسْتَدْرَكَ أَنْ التَّقِينَ وَأَنَّ
أَخَذُوا فِي التَّجَارَةِ لَا يَضُرُّهُمْ ذَلِكَ وَلَهُمْ مَا وَعَدَهُمْ اهـ سَمِينٌ وَفِي الشَّهَابِ وَجْهَ الِاسْتِدْرَاكِ أَنَّهُ رَدٌّ
عَلَى السَّكَفَرِ فَيَأْتِي مَوْمٌ مِنْ أَهْلِهِمْ يَنْعَمُونَ وَالْمَوْمُونَ فِي عَنَاءٍ وَمَشَقَّةٍ فَقَالَ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَوْمَهُمْ
فَإِنَّ الْمَوْمِينَ لِعَنَاءِهِمْ لَمْ إِذَا نَظَرْنَا إِلَى مَا عَدَلَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَأَنَّهُ لَمْ كَرْتَمَعْمٍ بِتَقْلِيدِهِمْ فِي الْبِلَادِ أَوْ مِمَّا
اللَّهُ لَا يَنْعَمُ الْمَوْمِينَ فَاسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُمْ فِي عَيْنِ النِّعَمِ لِأَنَّهُ سَبَبٌ لِبَعْدِهِ مِنَ النِّعَمِ الْجَسَامِ اهـ (قَوْلُهُ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْإِنْهَارُ) هَذِهِ الْجَلَّةُ أَجَازَ مَكْنَى فِيهَا وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا الرِّفْعُ عَلَى النِّعَمِ لِحُجَّتِهَا وَالثَّانِي
النَّصَبُ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنَى فِي لَمْ وَخَالِدِينَ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي لَمْ وَالْعَامِلُ
فِيهِ مَعْنَى الِاسْتِقْرَارِ اهـ سَمِينٌ (قَوْلُهُ زَلَا) بِضَمَّتَيْنِ بِمَعْنَى مَابِيهَا لِلضَّيْفِ كَمَا قَالَ الشَّارِحُ مِنْ طَعَامٍ
وَشَرَابٍ وَغَيْرِهَا فَالْمَعْنَى حَالُ كَوْنِ الْجَنَاتِ ضَيَافَةً وَكَرَامًا مِنْ أَنَّ لَمْ أَعْدَاهُ لَمْ كَمَا يَعْدِلُ الْفَرَى لِلضَّيْفِ
إِكْرَامًا اهـ شَيْخُنَا وَفِي السَّمِينِ الزَّلْزَلُ مَابِيهَا لِلضَّيْفِ هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَاطْلُقَ عَلَى الرِّزْقِ
وَالْغَذَاءِ وَأَنَّ لَمْ يَكُنْ ضَيْفٌ وَمَنْهُ فُزْلٌ مِنْ حِمٍّ وَفِيهِ قَوْلَانِ هَلْ هُوَ مُصْدَرٌ أَوْ جَمْعٌ نَازِلٌ اهـ (قَوْلُهُ
مَعْنَى الظَّرْفِ) وَهُوَ لَمْ لِأَنَّ جَنَاتٍ قَاعِلٌ بِهِ لِعَنَاءِهِ وَجِوزُ أَنْ يَجْعَلَ جَنَاتٍ مُبْتَدَأً وَالظَّرْفُ خَيْرًا
مَقْدَمًا اهـ كَرُخِيَ (قَوْلُهُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ) مَا مَوْصُولٌ وَهُوَ مَوْضِعُهَا رَفَعَ بِالْإِنْدَاءِ وَالْخَيْرُ خَيْرٌ وَاللَّارِارُ
صِفَةُ لَحْرِ هُوَ فِي عَمَلٍ رَفَعَ وَيَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ اهـ سَمِينٌ (قَوْلُهُ خَيْرٌ لِلَّارِارِ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا) أَيْ
لِقَلَّتِهِ وَسُرْعَةِ زَوَالِهِ وَفِي كَلَامِهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ خَيْرَهَا لِلتَّفْضِيلِ وَهُوَ ظَاهِرٌ اهـ كَرُخِيَ (قَوْلُهُ وَأَنَّ مِنْ
أَهْلِ السَّكْنَابِ) قَالَ ابْنُ عِيَّاسٍ نَزَلَتْ فِي التَّجَاشِي مَلَكَ الْحَبْشَةِ وَاسْمُهُ أَصْحَمَةُ وَمَعْنَاهُ الْعَرَبِيَّةُ
عَطِيَّةُ اللَّهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا مَاتَ أَخْبَرَ جَبْرِيلَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بَوْنُهُ

فِي الْجَهْدِ (لَا يَتْرُكُ)
تَقْلِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا)
تَصَرَّفَهُمْ (فِي الْبِلَادِ)
بِالتَّجَارَةِ وَالْمَكْسَبِ هُوَ
(مَتَاعٌ قَلِيلٌ) يَجْتَمِعُونَ
بِهِ بِسَرٍ فِي الدُّنْيَا وَيُنْفِي
(ثُمَّ) مَا وَهَمَ بِهِمْ
وَيَنْتَسِ الْإِهْتَادُ الْفَرَّاشِ
هِيَ (لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا
رَبَّهُمْ) لَمْ جَنَاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْإِنْهَارُ
خَالِدِينَ) أَيْ مُقَدَّرِينَ
الْخُلُودِ (فِيهَا زَلَا) هُوَ
مَابَعْدُ الضَّيْفِ وَنَصَبَ
عَلَى الْحَالِ مِنْ جَنَاتٍ
وَالْعَامِلُ فِيهَا مَعْنَى الظَّرْفِ
(ثُمَّ) عِنْدَ اللَّهِ وَهِيَ
عِنْدَ اللَّهِ) مِنْ التَّوْبَةِ
(خَيْرٌ لِلَّارِارِ) مِنْ
مَتَاعِ الدُّنْيَا (وَأَنَّ مِنْ
أَهْلِ السَّكْنَابِ)

(أَنْ تَرَكَ خَيْرًا خَوَابِهِ
عِنْدَ الْأَخْفَشِ (الْوَصِيَّةِ)
وَتَحَذَّرُ الْفَاءُ أَيْ قَالِ الْوَصِيَّةُ
لِلْوَالِدَيْنِ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ
الشَّاعِرِ
مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ
اللَّهُ يَشْكُرْهَا
وَالشَّرَّ بِالْأَمْرِ عِنْدَ اللَّهِ
مِثْلَانِ

قَالِ الْوَصِيَّةُ عَلَى هَذَا مُبْتَدَأٌ
(وَلِلْوَالِدَيْنِ) خَيْرُهُ وَقَالَ
غَيْرُهُ جَوَابُ الشَّرْطِ
فِي الْمَعْنَى مَا تَقْدَمُ مِنْ مَعْنَى
كُتِبَ الْوَصِيَّةُ كَمَا يَقُولُ

أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ قُلْتَ وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ جَوَابُ الشَّرْطِ مَعْنَى الْإِبْصَاءِ لِمَعْنَى الْكُتْبِ وَهَذَا

إِلَيْهِمْ) أَيْ التَّوْرَةَ
وَالْأَنْجِيلَ (خَاشِعِينَ)
حَالٍ مِنْ مَحْمُودٍ يُؤْمِنُ
مَرَامِي فِيهِ مَعْنَى مَنْ أَى
مُتَوَاضِعِينَ (لَهُ لَا يَشْتَرُونَ
بِأَيَّاتِ اللَّهِ) الَّتِي عِنْدَهُ
فِي التَّوْرَةِ وَالْأَنْجِيلِ مِنْ
نِعْمَتِ اللَّهِ (مَتَنًا كَيْلِيلًا)
مِنَ الدُّنْيَا بِأَنْ يَكْتُمُوهَا
خَوْفًا عَلَى الرِّيَاسَةِ كَعَمَلِ
غَيْرِهِمْ مِنَ الْيَهُودِ (أُولَئِكَ
كُفَرُوا بِأَجْرِهِمْ) ثَوَابِ
أَعْمَالِهِمْ (عِنْدَ رَبِّهِمْ)
يُؤْتُوهُ مَرَّتَيْنِ كَمَا فِي
الْقَصَصِ (إِنْ اللَّهُ سَرِيعُ
الْحِسَابِ) بِحَسَابِ الْخَلْقِ
فِي قَدْرِ نِصْفِ نَارٍ مِنْ أَيَّامِ
الدُّنْيَا (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اصْبِرُوا) عَلَى
الطَّاعَاتِ وَالْمَصَاحِبِ وَعَنِ
الْعَاصِي (وَصَابِرُوا)
الْكُفَّارِ فَلَا يَكُونُوا أَشَدَّ
صَبْرًا مِنْكُمْ (وَرَاطِبُوا)
أَقِيمُوا عَلَى الْجِهَادِ
(وَاتَّقُوا اللَّهَ) فِي جَمِيعِ
أَحْوَالِكُمْ (لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ) فَتَوْزُونَ
بِالْجَنَّةِ وَتَنْجُونَ مِنَ النَّارِ

(سُورَةُ النِّسَاءِ)

مَدِينَةٍ مِائَةِ وَخَمْسٍ أَوْ
سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَسَبْعُونَ آيَةً
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ)
أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ (اتَّقُوا)
رَبَّكُمْ) أَيُّ عِقَابِهِ بِأَنْ تَطِيعُوهُ

فَقَالَ النَّبِيُّ لِأَصْحَابِهِ أَخْرِجُوا فَصَلُّوا عَلَى أَخِي لَكُمْ مَاتَ بَغِيرُ أَرْضِكُمُ النَّجَاشِي فَخَرَجَ إِلَى الْبَقِيعِ
وَكَشَفَ اللَّهُ لَهُ إِلَى أَرْضِ الْحَبْشَةِ فَأَبْصَرَ سِرَّ النَّجَاشِي فَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ وَاسْتَغْفَرَ
لَهُ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ انظُرُوا إِلَى هَذَا يَصَلِّي عَلَى عَلِيٍّ حَبَشِيٍّ نَصْرَانِيٍّ لَهُ رَهْ قَطٌّ وَلَيْسَ عَلَى دِينِهِ أَنْ تَزَلَ
اللَّهُ هَذِهِ آيَةُ إِخْزَازِنِ (قَوْلُهُ لَنْ يُؤْمِنَ بِاللَّهِ) اللَّامُ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ دَخَلَتْ عَلَى اسْمِهِ الْإِنْ مَأْخُذٌ وَالْغَيْرُ
الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي هَذَا مَرَاةٌ لَفْظٌ مِنْ وَمِثْلِهِ فِيهِ مَرَاةٌ مَعْنَاهَا وَهُوَ سَبْعَةٌ مَوَاضِعٌ أَوْ مَوَاضِعٌ
وَمَا أَتَزَلُ إِلَيْهِمْ وَآخِرُهَا عِنْدَ رَبِّهِمْ أَهْ شَيْخِنَا وَفِي السِّمَنِ اللَّامُ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ دَخَلَتْ عَلَى اسْمِهِ إِنْ
لَتَأْخُرُهُ عَنْهَا وَمِنْ أَهْلِ خَيْرٍ مُقَدِّمٌ وَمِنْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَوْصُولَةٌ وَهِيَ الْإِظْهَرُ وَمَوْصُولَةٌ أَى لِقَوْمَا
وَيُؤْمِنُ صَلَوةً عَلَى الْأَوَّلِ فَلَا عَمَلَ لَهُ وَصِفَةً عَلَى الثَّانِي لِجَعْلِهِ النَّصَبَ وَأَيُّ هُنَا بِالصَّلَاةِ مُسْتَقْبَلَةٌ وَإِنْ كَانَ
ذَلِكَ قَدْ مَضَى دَلَالَةٌ عَلَى الاستمرارِ والدوامِ أَهْ (قَوْلُهُ كَيْدَ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ) أَى مِنَ الْيَهُودِ وَقَوْلُهُ
وَالنَّجَاشِي أَى مِنَ النَّصْرَانِيِّ وَفِي الْكَافِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ وَثَمَانُونَ ثَلَاثُونَ مِنَ الْحَبْشَةِ
وَنَمَائَةٍ مِنَ الرُّومِ وَكَانَ الْجَمِيعُ عَلَى دِينِ عِيسَى فَأَمَّنُوا بِمُحَمَّدٍ وَصَدَّقُوهُ أَهْ خَازِنُ وَالنَّجَاشِي يُفْتَحُ
الذُّنُونُ وَسُكُونُ الْيَاءِ خَفِيفَةٌ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ لِأَنَّ الْيَاءَ لَيْسَتْ لِلنَّسَبِ وَقَبْلُ يَجُوزُ فِيهِ كَسْرُ
الذُّنُونِ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ أَهْ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ مَرَامِي فِيهِ) أَى الْحَالِ الْمَذْكُورِ أَى وَكَذَلِكَ أَيْ بَعْدَهُ وَفِي قَبْلِهِ مِنْ قَوْلِهِ
وَمَا أَتَزَلُ إِلَيْهِمْ أَهْ (قَوْلُهُ لَا يَشْتَرُونَ) تَصْرِيحٌ لِمَا لَعَنَهُمُ الْخَرَفِيُّ وَالْجَلَّةُ حَالُ أَهْ أَبُو السَّعْدِ
(قَوْلُهُ بِأَنْ يَكْتُمُوهَا) تَعْسِيرٌ لِلشَّرَاءِ الْمُنْفَى وَقَوْلُهُ كَعَمَلِ غَيْرِهِمْ مُتَعَلِّقٌ بِهَذَا التَّعْسِيرِ أَهْ شَيْخِنَا
(قَوْلُهُ مَرَّتَيْنِ) أَى لَا يَمَانُهُمْ بِكُتَابِهِمْ وَبِالْقُرْآنِ وَقَوْلُهُ كَأَنِّي الْقَصَصُ أَى سُورَةُ الْقَصَصِ فِيهَا أُولَئِكَ
يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ أَهْ (قَوْلُهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ) أَى لِنَفْوَ عِلْمِهِ لِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ فَمَوْحَالٌ بِمَا يَسْتَعْرِفُهُ
كُلُّ حَامِلٍ مِنَ الْأَجْرِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى تَأَمُّلٍ وَالمَرَادُ بَيَانُ مَرَّةٍ وَصُولُ الْأَجْرِ الْمَوْعُودِ بِهِ إِلَيْهِمْ أَهْ
أَبُو السَّعْدِ (قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْخ) لَمَّا بَيَّنَّ فِي تَضَاعُفِ السُّورَةِ الْكُرَّةَ فَنُتِنَ الْحِكْمَةُ وَالْإِحْكَامُ
خُتِمَتْ بِمَا يُوْجِبُ الْحَفَاطَةَ عَلَيْهَا فَقِيلَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْخ أَهْ أَبُو السَّعْدِ (قَوْلُهُ عَلَى الطَّاعَاتِ
الْخ) ذَكَرَ أَقْسَامَ الصَّبْرِ الثَّلَاثَةَ وَافْضَلَهَا الْآخِرَ وَهُوَ الصَّبْرُ عَلَى الْعَاصِي أَى حَبْسِ النَّفْسِ عَنْهَا أَهْ
شَيْخِنَا (قَوْلُهُ وَصَابِرُوا الْكُفَّارِ) أَى غَالِبُومِ فِي الصَّبْرِ فَكُونُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ وَلَا تَكُونُوا أَضْعَفَ
فَيَكُونُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ صَبْرًا أَهْ شَيْخِنَا وَأَشَارَ الشَّارِحُ إِلَى أَنَّ مِنْ بَابِ ذِكْرِ الْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِّ لِشِدَّةِ مُتَعَلِّقِهِ
وَصَعُوبَتِهِ وَلَا تَهْ كُلُّ وَافْضَلٍ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى مَا سَوَاهُ فَهُوَ كَعَمَلِ الصَّلَاةِ الْوَسْطَى عَلَى الصَّلَوَاتِ أَهْ
كَرْخِي (قَوْلُهُ وَرَاطِبُوا) أَصْلُ الْمَرَا بِلَاةٍ أَنْ يَرْبُطَ هَؤُلَاءَ خِيُولَهُمْ وَهَؤُلَاءَ خِيُولَهُمْ بِمَحْتِ يَكُونُ كُلُّ
مِنَ الْخَصْمِينَ مُسْتَعِدًّا لِقِتَالِ الْآخَرِ ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مَقِيمٍ بِشَرِّ يَدْفَعُ عَنْ وَرَاءِهِ مَرَابِطٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
مَرْكُوبٌ مَرْبُوطٌ أَهْ خَازِنُ (قَوْلُهُ أَقِيمُوا عَلَى الْجِهَادِ) أَى أَقِيمُوا فِي التَّنَوُّرِ وَرَاطِبِينَ خِيُولَكُمْ
فِيهَا مَرْتَصِدِينَ لَعْدُو (قَائِدَةٍ) مِنْ قُرْآنِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ أُعْطِيَ بِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا أَمَامًا عَلَى
جِسْرِ جَهَنَّمَ وَمَنْ قَرَأَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلِلْثَلَاثَةِ حَتَّى تَغِيِبَ الشَّمْسُ كُلُّ ذَلِكَ
مَأْثُورٌ عَنِ النَّبِيِّ أَهْ أَبُو السَّعْدِ

(سُورَةُ النِّسَاءِ)

(قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ) خُطَابٌ بِمَحْكَمِ الْمُكَلِّفِينَ عِنْدَ الزُّوْلِ وَمِنْ سَبْتِظَمٍ فِي سَلَكِهِمْ مِنْ
الْوَجُودِ وَالْحَادِثِينَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اعْتَظَامِهِمْ فِيهِ لِكُلِّ بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ فَانْ

الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ (آدم) (وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا) حواء (٣٥١) بالمد من ضلع من أضلاع اليسرى

(وَبَثَّ) فرق ونشر

(مِنْهَا) من آدم وحواء

(زَوْجَهَا) كثير أو نساء

كثيرة (وَاتَّخَذَ اللَّهُ الَّذِي

نَسَا لُونُ) فيه ادغام التاء

في الأصل في السين وفي

قراءة بالتخفيف بحذفها

أى نسا لون (يَه) فيها

بينكم حيث يقول بعضكم

لبعض أسألك بالله

وأشذك بالله (وَاتَّخَذَ

الْأَرْحَامُ) أن تقطعها

وفي قراءة بالجر عطا على

الضمير في به وكانوا

يتناشدون بالرحم (إِنَّ اللَّهَ

كَانَ عَظِيمًا رَقِيبًا)

حافظا لأعمالكم فجاءكم بها

مستقيم على قول من رفع

الوصية بكتب وهو الوجه

وقيل المرفوع بكتب الجار

والجرود وهو عليكم وليس

بشيء (بالعرف) في موضع

نصب على الحال أى

ملتبسة بالمعروف لا جور

خطاب المشابة لا يتناول الفاصرين عن درجة التكليف الاعتدال الحاتية بل إما بطريق تغليب
الفريق الأول على الآخرين وإما بطريق تعميم حكمها بدليل خارجي فإن الإجماع متنعقد على أن
آخر الأمة مكاتب بما كلف به أولها كما ينبي عنه قوله عليه السلام الحلال ما جرى على لسانى إلى يوم
القيامة وقد فصل في موضعه ولتغلبه يشمل الذكور والإناث حقيقة وأما صيغة جمع المذكور في قوله
اتنقوا بكم فوارد على طريقة التغليب لعدم تناوُلها حقيقة للآثات عند غير الحاتية اه أبو السعود
(قوله الذى خلقكم) فإن خلقه تعالى لهم على هذا الخط البدع من أقوى الدواعى إلى الانتفاء من
موجبات نعمته ومن أهم الزواجر عن كفران نعمته وذلك لأنه ينبي عن قدرة شاملة لجميع المقتذورات
التي من جعلها عقابهم وعن نعمة كاملة لا يقادر قدرها وقوله من نفس واحدة هذا أيضا من موجبات
الاحتراز عن الاختلال بمراعاة ما بينهم من حقوق الأخوة اه أبو السعود وقوله اتنقوا بكم أى في حقه
وحق بعضهم على بعض وقوله الذى خلقكم استدعاء للتقوى الأولى وقوله من نفس واحدة استدعاء
للتقوى الثانية ومن في قوله من نفس واحدة لا بداء الثانية وكذا في قوله وخلق منها زوجها اه من
السمين (قوله وخلق منها زوجها) وخلقها منه بكن بولد خلق الأولى من الآباء فلا يلزم منه
ثبوت حكم البلية والأختية فيها فلا يراد أن يقال إذا كانت مخلوقة من آدم ونحن مخلوقون منه أيضا
نكون نسبنا إليه نسبة الولد فنكون أختان لا ألاما وقد أشار المصنف إلى ذلك في التقرير اه كرخى
واختلف في أى وقت خلقت حواء فقال كعب الأحبار وروهب وابن اسحق خلقت قبل دخول الجنة
وقال ابن مسعود وابن عباس إنما خلقت في الجنة بعد دخوله إياها اه خازن (قوله كثيرة) أى في
الآية اكثفا (قوله واتنقوا الله) تكرار الأمر لأجل بعض آخر من موجبات الامتنان لأن سؤال
بعضهم لبعض بالله يقتضى الانتفاء من مخالفة أو امره ونواهيه اه أبو السعود (قوله الذى نسا لون به)
أى تتحلقون به وبقيل تعطونه اه ميم (قوله فيه ادغام التاء في الأصل في السين) أى التاء الثانية
بعد إبدالها سينًا فرأى من تكرار المثل وسوغ الادغام تقارب التاء والسين إذ هما من طرف اللسان ولا ن
التاء تشبه السين في الهمس والانفتاح وغيرهما اه كرخى (قوله بحذفها) أى الثانية لأنها التى ادغمت في
السين على القراءة الأخرى (قوله وأنشدك بالله) أى أقسم وأحلف عليك به وفى الصباح ونشدك الله
وبالله أنشدك به من باب نصد ذكر نكبه واستعطفك أو سألتك به مقمًا عليك اه (قوله والارحام)
على حذف المضاف كما أشار له بقوله أن تقطعها أى واتنقوا قطع مودة الارحام فإن قطع الرحم من
أكبر الكبائر ووصلة الارحام باب لكل خير فتردى في العمود وتبارك في الرزق وقطعها سبب لكل شر
ولذلك وصل تقوى الرحم بقوى الله ووصلة الرحم تختلف باختلاف الناس فتارة يكون مائة مع رحمه
الصلة بالأحسان وتارة بالخدمة وقضاء ما حاجة وتارة بالمكاتب وتارة بحسن العبارة وغير ذلك ولا فرق
في الرحم أى الغريب بين الوارث وغيره كالخاله والخال والممة وبنتها والأم والجد والجددة (قوله رقى
قراءة بالجر) أى لحزة ويقرأ نساء لون بالتخفيف لا غير فحواز الأمرين أى التخفيف والتشديد إنما
هو على قراءة نصب الارحام اه (قوله يتناشدون بالرحم) يقول البعض منهم للآخر أنشدك بالله
وبالرحم اه شيخنا والرحم القرابة وإنما استعير اسم الرحم للقرابة لأن الأقارب يتراحمون
ويعطف بعضهم على بعض وفى الآية دليل على تعظيم حق الرحم والنهي عن قطعها ويدل على ذلك
أيضا الأحاديث الواردة في ذلك روى الشيخان عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ
الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وعن الحسن قال
بن سألك بالله فاعطه ومن سألك بالرحم فأعطه اه خازن (قوله رقىا) من رقى رقب

(أموالهم) إذا بقوا
(ولا تكتبوا أو الغنيث)
الحرام (بالطبيب)
الحلال أى تأخذوه كما
تعملون من أخذ الجيد
من مال اليتيم وجعله
الردى من مالكم مكانه
(ولا تأكلوا)
(أموالهم) مضمومة
(إلى أموالكم إئت)
أى أكلها (كان حوبا)
ذبا (كثيراً) عظيماً
ولما نزلت

وأنما يعمل المصدر المتصحب
بالفعل المحذوف إذا ناب
عنه كقولك ضرب زيداً
أى اضرب * قوله تعالى
(لن يذله) من شرط في
موضع رفع مبتدأ والماء
ضمير الإيضاء لأنه بمعنى
الوصية وقيل هو ضمير
الكتب وقيل هو ضمير
الامر بالوصية أو الحكم
المأمور به وقيل هو ضمير
الحق (بعد ما سمع) ما
مصدرية وقيل هى بمعنى
الذى أى بعد الذى سمع
من الله عن التبديل
والماء فى (أنه) ضمير
التبديل الذى دل عليه
بدل * قوله تعالى (من
موص) يقرأ بسكون
الواو وتخفيف الصاد وهو
من أوصى بفتح الواو
وتشديد الصاد

من باب دخل إذا أحد النظر لا يريد تحقيقه والمراد لازمه وهو الحفظ كما قال الشارح وفى الخازن
والرقيب فى صفة الله تعالى هو الذى لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص ويدخل عليه خال وقيل هو
الحافظ الذى لا يغيب عنه شئ من أمر خلقه فينبى قوله أن الله كان عليكم رقيباً إنه يعلم السروا خفى
وإذا كان كذلك فهو جدير بأن يخاف ويتقاه (قوله أى يزل متصفاً بذلك) نبيه على أن كان قد
استعملت هناك الدوام لقيام الدليل القاطع على ذلك اه كرخى (قوله طلب من وليه) وكان الولي
عماله وقوله فتمه أى وترافوا إلى النبي ﷺ فنزلت فلما سمعوا الله قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
نموذجاً من الحبيب الكبير ودفع لئال اليتيم فأفقه فى سبيل الله اه خازن (قوله وأتوا ليتيمى أموالهم)
شروع فى موارد الانقضاء ومطابقة مقتضى ما يتعلق باليتيمى لاظهار كمال العناية بأمرهم وملاستهم
للارحام والخطاب للاولياء والأوصياء وقلمنا غرض الوصاية إلى الاجاب واليتيم من مات أبوه
من اليتيم وهو الافراد ومنه الدرة اليتيمة أى المنفردة أى التى لا نظير لها والاشتقاق يقتضى صحة
اطلاقه على الكبار أيضاً واختصاصه بالصغار مبنى على العرف وأما قوله ﷺ لا يتم بعد الحلم فتعليم
لشريعة لا تعيين لحنى اللفظ أى لا يجرى على اليتيم بعده حكم الأيتام اه أبو السعود وفى المصباح يتم
يتيم من باب نصب وقرب وضرب يتيماً بضم الياء وفتحها لكن اليتيم فى الناس من قبل الأب يقال صغير
يتيم والجمع أيتام ويتيمى وصغيرة يتيمة والجمع يتيمى وفى غير الناس من قبل الأم ويشتق للمرأة أيتاما
فهى مؤنث صار أولادها يتيمى قان مات الأبوان فالصغير لطم وإن ماتت الأم فقط فهو يحمى اه
وعبرة الخازن والخطاب للاولياء والأوصياء واسم اليتيم يقع على الصغير والكبير لغة لبقاء معنى
الافراد عن الآباء ولكنه فى العرف اختص بمن لم يبلغ مبلغ الرجال وأنما مهام يتيمى بعد البلوغ
جريا على مقتضى اللغة أو لقرب عهدهم باليتيم وقيل المراد باليتيمى الصغار اه وهذا الثانى هو
الذى درج عليه الشارح (قوله الأئى لا أب لهم) تفسير لليتيمى والأئى بضم الهزة اسم
موصول جمع الذى ويجمع أيضاً على الذين والتعريف به أوضح اه كرخى (قوله ولا تبدلوا الغنيث
بالطيب) الغنيث هو مال اليتيم وإن كان جيداً فهو خيث لكونه حراماً وقوله بالطيب وهو مال الولي
فهو طيب لكونه حلالاً وإن كان رديئاً قاله داخل على المتروك قال سعيد بن المسيب والنخعي
وازهري والسدي كان أولياء اليتيمى يأخذون الجيد من مال اليتيم ويجعلون مكانه الردى فربما
كان أحدهم يأخذ الشاة السمينة ويجعل مكانها الهزيلة ويأخذ الدرهم الجيد ويجعل مكانه الزيف
ويقول شاة بشاة ودرهم بدرهم فذلك يندب لهم الذى نوا عنه اه خازن (قوله ولا تأكلوا أموالهم) أى
نهى عن منكر آخر كانوا يفعلونه بأموال اليتيمى اه أبو السعود (قوله مضمومة إلى أموالكم) يلازم
بينهما قال متعلقة بمحذوف هو فى موضع الحال وخص الله بالمضموم وإن كان أكل مال اليتيم
حراماً وإن لم يضمن إلى مال الوصى لأن أكل ماله مع الاستفتاء عنه أقيح فذلك خص الله به أولانهم
كانوا يأكلونه مع الاستفتاء عنه بخلاف الله على ما وقع منهم فالتقييد للتشريع وإذا كان التقيد
لهذا القرض يلزم القائل بمفهوم المتألفه جوزاً أكل أموالهم وحدها اه كرخى (قوله إنه كان
حوباً) فى الهاء ثلاثة أوجه أحدها أنها تعود على الأكل المفهوم من لانا كانوا الثانى أنها تعود
على التبديل المفهوم من لا تبدلوا الثالث أنها تعود عليها مذهباً بها مذهب اسم الإشارة نحو عوان
بين ذلك والاول أولى لأنه أقرب مذكور وقرأ الجمهور حوباً بضم الحاء والحسن بفتحها وقرأ
بعضهم حاي بالالف وهى لغات ثلاث فى المصدر والفتح لغة تميم اه يمين وقوله من باب قال
وفى المصباح حاب حوبا من باب قال إذا اكتسب الامم وبضم الحاء أيضاً اه وكسرت الهزة

تخرجوا من ولاية اليتامى
وكان بهم من نعمه العشر
أو الثمان من الأرواح
فلا يعدل بينهم ومن
(وإن حِفْظُكُمْ أَلَا
قُسْطُوا) تعدلوا (في
اليتامى) وخرجتم من
أمرهم

وهو من وصى وكدها
بمعنى واحد ولا يراد
بالشديدها الكثير لأن
ذلك إما يكون في الفعل
الثلاثي إذا شدد فاما إذا
كان الشديد بغير المجرى
لا بدل على الكثير ومثله
نزل وأزل ومن متعلقة
بحاف وبحور أن تتعلق
محدود على أن تعمل
صحة لجف في الأصل
وكون القدر فمن
حاف جنسا كائنا من
موص فادا قدم انصب
على الحال وعله أحدث
من زيد مالا إن شئت
علقت من أخذت وإن
شئت كان القدر مالا
كائنا من زيد به قوله تعالى
(كتب عليكم الصيام)
المعول القائم مقام الفاعل
وفي موضع الكاف أربعة
أوجه أحدها هي في
موضع نصب للكتب
أي كتبنا كما كتب لها
على هذا الوجه مصدرية
والثاني أنه صفة الصوم
أي صوما مثل ما كتب
لها على هذا بمعنى الذي

أي صوما مائلا

من أنه لأن المراد بعليل اليتامى نف ونحو به عليهم عمله فيراد على قدر الأول من أجر الولي وعنه
كما هو الأصح عند الشافعية اه كرخى (قوله تخرجوا من ولاية اليتامى) أي اسبوا واطلوا الخروح
من المرح أي الانتم مدعل يأتي للسلب تقول تخرج وبأثم ونحوه أي طلب الخروح من المرح
والانتم والخروب كما أن المجرى يأتي للسلب أيضا ويقال أقسط إذا أزال القسط أي الجور والظلم
ولذلك جاء وأما القاسطون الآية وجاء وأقسطوا إنا الله يحب المقسطين اه شجعا وفي النصاح
قسط قسطا من باب صرب وقسطا جار وعدل أيضا فهو من الاضداد قاله ابن القطاع وأقسط
بالالف عدل والاسم القسط بالكسرة اه (قوله من الأرواح) أي الروجات (قوله وإن حِفْظُكُمْ أَلَا
تقسطوا في اليتامى) الأساطيل المدل وقريء به مع الباء فقبل هو من قسط أي جارولا مريدة كما في قوله
تعالى لتلا يعلم وقيل هو بمعنى أسطغان الرجاء حكى أن قسط يستعمل استعمال أقسط والمراد بالخوف
العلم كما في قوله تعالى فمن حاب من موص جمعا غيره به ذلك إندا ما يكون المعلوم مخوفا مذكورا وهذا شروع
في الدعي عن مكر آخر كانوا يأمرونه متعلقا بنفس اليتامى أصالة و أمواهم تنما عيب الله عما
يتعالى ما أمواهم حاصلة وأخير عه لعله وقوع الدعي عه بالنسبة إلى الأول وتزله عنه ملة التركيب
المعرد وذلك أهم كانوا يروجون من يحمل لهم من اليتامى الثلاثي لئلا يكون لارعة فيهن بل في الممن
ويسئنون في المصحة والمعاذرة ويترصون من الموت ليرتوون وهذا قول الحسن وقيل هي البيمة
تكون في محمولها غير عبي في مالها ومحاملها ويردان يكسحها بأذى من سنة سائما هموا أن يكسحوا
إلا أن يقسطوا فمن في كمال الصداق وأمروا أن يكسحوا ما سواهم من النساء وهذا قول الزهري
رواية عن عروة عن عائشة رضي الله عنها اه أو السعد وعادة الحارث هي وإن ختمت بأولياء اليتامى
أن لا تعدلوا بينهن إذا يكسحوهن ما كسحوا غيرهن من العرائس عن عروة أنه سأل عائشة عن قوله
وجعل وإن حِفْظُكُمْ أَلَا تقسطوا في اليتامى ما كسحوا ما طاب لكم من النساء إلى قوله أو ما ملكتم إيمانكم
قالت يا ابن أختي هذه البيمة تكون في محمولها غير عبي في مالها ومحاملها ويردان ينقص صداقها
هم وأعي كسحها إلا أن يقسطوا في كمال الصداق وأمروا ما لكاح من غيرهن قالت عائشة فاستفتي
الدا من رسول الله ﷺ بعد ذلك فأزل الله عروجهما ويستعملون في النساء إلى قوله وترعون أن
تكسحوهن فعين الله لهم في هذه الآية أن البيمة إذا كانت ذات حال ومال رعوا في كسحها ولم
يلحقوها بأمثالها في كمال الصداق وبني في تلك الآية أن البيمة إذا كانت موعوماها لعله المال والحال
تركها والنساء وغيرهن من النساء قال الله أنى الله فكثير كسحها غير رعون عنها فليس لهم أن يكسحوها
إدارة وأما إلا أن يقسطوا لها أو يسطوها حقها الأولى من الصداق وقال الحسن كان الرجل
من أهل المدينة تكون عده الأيام وفيه من يحمل له كسحها فيزوجها لأجل مالها وهي
لا تسحبه وإنما تزوجها كراهية أن يدخل عريب فيشاركها في مالها ثم يسيء صحبتها ويترص
بها إلى أن تموت فيرثها فعاب الله عليهم ذلك وأزل هذه الآية وقال عكرمة في روايته عن
ابن عباس كان الرجل من قريش يزوح العشر من النساء أو أكثر فادا صار معدما من مؤن
سائمه مال إلى مال اليتيم الذي في حجره فاعقه فقبل لهم لا تردوا على أربع حتى لا ينجحكم
إلى أخذ أموال اليتامى ويترخصون في النساء فيترجون ما شأوا وربما عدلوا وربما لم
يعدلوا فلما أزل الله في أموال اليتامى قوله وآتوا اليتامى أموالهم أزل هذه الآية وإن ختم
ألا تقسطوا في اليتامى كأنه يقول كما ختم أن لا تقسطوا في اليتامى فكذلك خافوا في النساء
أن لا تعدلوا فيهن فلا تزوجوا أكثر مما يكتنكم القيام بمقهن لأن النساء في

(أز) أقصروا على
(ما تسكت أبتائكم)

من الاماء إذ لبس لمن من

الحقوق بالزوجات (ذلك)

أى سكاح الاربعة فقط

أو الواحدة أو التمرى

(أذنى) أقرب الى (ألا)

تواؤوا تجوروا (و آؤوا)

أعطوا (النساء صدقاتين)

جمع صدقة موهون

(تخله) مصدر عطية عن

طيب نفس (فإن طعن

لكم عن شئ ومنه نفسا)

تجيز بحول عن الفاعل أى

طاعت أفسهن لكم عن شئ

من الصداق فوهبه أكم

(تكنأوه قتيلاً) طيباً

مريباً) محمود العاقبة

لا ضرر فيه عليكم فى

الأخرة

الذكر فى الآية لاه

مصدر وقد فرق بينه وبين

أيام بقوله كما كتب وما

يعمل فيه المصدر كالعلة

ولا يسرق بين الصلة

والموصول بأجني وإن

جعلت الصلة الصيام لم يجوز

أيضاً لأن المصدر إذا

وصف لا يعمل والوجه

أن يكون العامل فى أيام

محذوفاً تقديره صوموا

أياماً فعل هذا يكون أياماً

ظرفاً لأن الطرف يعمل فيه

أهل الظاهر استدلالاً بأن اثنين وثلاثاً وأربعاً تسع وهو ممتنع لأن التسع من خصائص نيتنا صلى الله عليه وسلم ولله عليه السلام عن التزوج بأكثر من أربع ولو أتى بأو ذهب إلى امتناع تجويز الاختلاف بينهم فى العدد وتعين انما عليهم فيه لأن أولاد الأمرين أو الأمور لا غير وأما الإباحة وجواز الجمع فى مثل جالس الحس أو ابن سمرين فهو دليل خارجى مثل أن عجا لستهما خير وزيادة فى الفضل رتبة العلم أكرخى (قوله ولا تزيدوا على ذلك) أى الأربعة وهذا هو المقصود بالسباق وأما إباحة الأربعة فما دونها فكان معلوماً قبل قاله المصنف والمسمى عن الر زيادة (قوله أدنى أقرب) أى سكاح الاربعة أقرب الى عدم الجور من النجاسة والعشرة وكل من التمرى وسكاح الواحدة أقرب إلى عدم الجور من التثنية والثلاثة والاربعة وقوله إلى قدره لأن أهل التفضيل إذا كان قوله يتعدى بحرف جر تعدى هو بهاء شيخنا (قوله لا تتولوا) العول البلى من قوله مال الميزان عول إذا مال ومال فى الحكم أى جار والمراد هم الماليل المحطور للقال للعدل اه أبو السعود وفى السمين وأدنى من دما ودما يتعدى إلى واللام ومن تقول دونت إليه وله ومنه وقرأ الجهور تحولوا من مال حول إذا مال وجار والمصدر العول والعيلة ومال الحاكم إذا جار قال أبو طالب فى النبي صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم من نفسه غير طائل والحاصل أن مال يكون لازماً ومتعدياً فاللازم يكون معنى مال وجار ومنه حال الميزان ومعنى كثرت عياله ومعنى تعاقم الأمر والمضارع من هذا كله يحول ومال الرجل افتقر ومال فى الأرض ذهب فيها والمضارع من هذين يعيل والمتعدي يكون معنى أعيىل ومعنى مان من المؤنة ومعنى علت ومنه عيل صبرى ومضارع هذا كله يعول ومعنى أعجز تقول مالى الأمر أى أعجزنى ومضارع هذا يعيل والمصدر عيل ومعيل فقد تلخص من هذا أن مال اللام يكون تارة من ذوات الواو وتارة من ذوات الياء بسبب اختلاف اللغى وكذلك حال المتعدي أيضاً اه وقوله يكون معنى أعيىل يقال أعيىل عياله كه أكم وبانهم اه قاموس (قوله أعطوا) أشار به إلى أنه من آناه إيتاء بمعنى أعطاه ومنه قوله تعالى ويؤتون الزكاة من آناه إيتاء جاءه أكرخى (قوله جمع صدقة) نفع الصداق وضد المال اسم للزول وأسماء كثيرة منها صدقة مفتحة ومن فتح فسكون وصداق بالفتح والكسر اه (قوله مصدر) أى من غير لفظ الفعل بل من معناه لأن معنى آتوهن أخلوهن فهو نحو جلست قومدا وقوله عن طيب نفس من تمام معنى التحلة وفى المصباح وتخلته أخله بفتح تحتين محلا مثل قتل أعطيته شيئا من غير عوض عن طيب نفس وتخلت المرأة مهرها تحلة بالكسر أعطيتها اه (قوله منه) أى على جر لا به صفة لشيء فيمتلئ بمحذوف أى عن شئ كائن منه ومن فيها وجهان أحدهما أنها للتبعيض ولذلك لا يجوز لها أن تنبه كل الصداق واليه ذهب الألب والشافعى أنها للبيان ولذلك يجوز أن تنبه المهر كله ولو وقمت على التبعيض لما جار ذلك اه وقد تقدم أن اليت يمنع ذلك فلا بشكل كونها للتبعيض اه سمين وفى الكرخى وتذكير الصمير يعود على الصداق المراد به الجنس قل أو كثر فيكون محلا على المعنى إذ لو طار إلى لفظ الصدقات لقل منها وأجرى مجرى اسم الإشارة أى فى أن الصمير المراد المذكور قد يشار به إلى أشياء تقدمته ومنه قوله تعالى قل أو يفتك بخبر من ذلك بعد ذكر أشياء قبله واخطاب للزوج أو الأول أو وضوح وأصبح وعليه الآية كثر و بظواهر الآية أشبه لأن الله تعالى خاطب الناكحين فإقبله فهذا أيضاً خطاب لهم واليه أشار الشيخ المصنف اه (قوله تجيز) أى لا نكحاً فى معنى الجنس فهو كمشرين ودهاوى بالفتح مفردا وإن كان قوله جمع لعدم اللبس إذ من المعلوم أن الكل لسن مشتركات فى نفس واحدة أكرخى (قوله نكحوه) أى نكحوا ذلك

(٣٥٦) (وَلَا تُؤْتُوا) أَيَا الْأَوْلِيَاءَ (السُّعْيَا) لِلْبَذَرِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ
 نزل رد على من كره ذلك
 (أَمْوَالَكُمْ) أى أموالهم
 التى فى أيديكم التى جعلكم
 الله لكم قِيَامًا مصدر
 قام أى تقوم بما شكم
 وصلاح أودكم فيضيها
 فى غير وجهها وفى قراءة
 قِيَامًا جمع قيمة ما تقوم به
 الأئمة (وَأَرْزُقُوهُمْ قِيَامًا)
 أطعموهم منها (وَأَكْسُوهُمْ
 وَتَوَلَّوْا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا)
 عدوهم عدة جميلة باعطائهم
 أموالهم إذا رَشَدُوا
 (وَأَسْتَوْا) اخبروا
 (الْيَتَامَى) قبل البلوغ
 فى دينهم وتصرفهم فى
 أحوالهم (حَتَّى إِذَا
 بَلَغُوا السَّكَّاحَ)

لكتب أو مت للصيام
 وكلاهما لا يمنع عمل العمل
 وعلى هذا يجوز أن يكون
 غارفا ومغولا على السمة
 قوله تعالى (أول على سر) فى
 موضع نصب معطوفا على
 خبر كن تقديره أو كان
 مسارا وإنما دخلت على
 ههنا لأن المسافر مأمور على
 إتمام سفر فينبغ أن
 يكون التقدير أو كان
 عازما على إتمام سفر وسفر
 هنا مكررة براد به سفر
 معين وهو السفر إلى
 المسافة المقدرة فى الشرع
 (فعدة) مبتدأ والخبر
 محذوف أى فليبه عدة وفيه جذف مضاف

الشيء الذى طابت به تقوسم وتصرفوا فيه بأنواع التصرف وتخصيص الكل لأنه معظم وجوه
 التصرفات لعالية وهيتها ومربعا لحالان من الماء وقوله طيبا أى حلالا وللرأى ما محمد طابته وقيل
 ما ينسأغ فى مجراه الذى هو للرأى وهو ما بين الحلقوم إلى فم اللعدة سمى بذلك لورود الطعام فيه أى
 انسباغه اه من أى السعد (قوله نزل) أى ما تقدم من قوله فان طين لكم الخ وقوله رد على من كره
 ذلك أى كره أخذ بعض صدق الزوجة الذى أعطته لعن طيب نفس استنكاقا وتكبرا اه شيخنا
 (قوله ولا تؤتوا السفهاء الخ) رجوع إلى بيان بقية الأحكام المتعلقة بأموال اليتامى وتفصيل لما أعمل فيها
 سبق من شرط إيتائها ووقت وكيفية إريان بعض الأحكام المتعلقة بأقسمن أعنى نكاحهن وريان
 بعض الحقوق المتعلقة بغيرهن من الأجنبيات من حيث النفس ومن حيث المال استطرادا اه أبو السعد
 وأصل تؤتوا تؤتوا بوزن تكرموا استقلت الضمة على الياء فذقت الضمة فالتنى سا كنان الياء وواو
 الضمير فذقت الياء لئلا يلتنى سا كنان اه سمين (قوله أموالكم) الإضافة لأدنى ملاسة كما أشار
 الشارح لبيان المراد وقوله التى فى أيديكم وقوله التى جعل الله أى جعلها الله (قوله قِيَامًا) قلنا ان جعل
 بمعنى صير قِيَامًا مفعول ثان والأول محذوف وهو ما دلل الوصول والتقدير بالى جعلها أى صيرها لكم
 قِيَامًا وان قلنا إنها بمعنى خلق قِيَامًا محال من ذلك الماخذ المحذوف والتقدير جعلها أى خلقها وأوجدتها
 فى حال كونها قِيَامًا مفعول ثان فانع وابن مامر قِيَامًا فى السبعة قِيَامًا مفعول ثان محروقا وما بكسر الفاء والحسن
 وعيسى بن عمرو ما ففتحوا وروى عن أبى عمرو وقرئ قومًا بزنة عنب اه سمين (قوله وصلاح
 أودكم) فى نسخة أمورك والأود ففتحتن وفتح فسكون معناه الإحوج وفى المختار أود الشئ أعوج
 وبابه طرب وتآودت وتزوج وأده بالحل أنقله من باب قال فهو مؤود اه (قوله فيضيها) أى لتلا فيضيها
 (قوله وارزقوهم فيها) أى لتعير بنى على من مع أن المعنى عليها كما ذكره الشارح إشارة إلى أنها يفيض لولى
 أن يتجر لولبه فى ماله وبرحمته حتى تكون نفقته عليهم من الرخ لا من أصل المال فالمنى واجملوها مكافا
 لرزقهم وكسوتهم بأن تجروا فيها ورتبوا لها اه أبو السعد (قوله باعطائهم أموالهم) كان يقول
 أولى لليتيم مالك عندى وأنا أمين عليه فإذا بلغت ورشدت أعطيتك مالك اه خازن وذلك
 لأجل تطليح خواطرم ولأجل أن يجدوا فى أسباب الرشد اه شيخنا (قوله إذا رَشَدُوا) يقال
 رَشَدَ يَرشُدُ كقعد يقعد وفى المصباح الرشد خلاف النى والضلال وهو إصابة الصواب
 ورشد رَشَدًا من باب تمب ورشد ورشد من باب قتل فهو راشد والاسم الرشد اه (قوله وأجلوا
 اليتامى) شروع فى تعيين وقت تسليم أموال اليتامى إليهم وبيان شرطه بعد الأمر بإيتائها
 على الإطلاق والنهى عنه عند كون أصحابها سفهاء أى واخبروا من ليس منهم بين السلف قبل
 البلوغ تتبع أحوالهم فى صلاح الدين والاعتناء إلى ضبط المال وحسن التصرف فيه وجبروهم
 بما يليق بحالهم فان كانوا من أهل التجارة قِيَانٌ منطوم من المال ما يتصرفون فيه يبعوا وبأيتاما
 وان كانوا ممن له ضياع وأهل وخدم قِيَانٌ منطوم منه ما يصرفونه إلى نفقة عبيد وخدمهم
 واجرائهم وسانر مصارفهم حتى يتبين لكم كيف أحوالهم اه أبو السعد وهذه الآية نزلت فى ثلث
 ابن رفاعه وعنه وذلك أن رفاعه مات وترك ابنة ناجا وهو صغير فخاء عمه إلى لثنى صلى الله عليه
 وسلم وقال ان ابن أخى يتيم فى حجرى فإيجل من ماله ومتى أَدْعَ إليه ماله فأنزل الله هذه الآية اه
 خازن وهذا الخطاب للأولياء والاختيار واجب على الولي كما فى كتب الفقه اه (قوله وتصرفهم
 فى أحوالهم) الأولى فى أموالهم (قوله حتى إذا بلغوا النكاح) حتى ابتدائية وهى التى تقع بعدها
 الحمل وما بعدها جملة شرطية جمعت غاية للاعلاء وفعل الشرط بلغوا وجوابه الشرطية الثانية

أولهن وهو استحسان خمس عشرة سنة عند الشافعي (فإن استتم أبصرتم منهم رُشداً) صلاحاً في دينهم ومالهم (قد دعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها) أي الأولياء (إسرائيل) خير حق حال (وبداراً) أي مبادرين إلى إيفائها مخافة (أن يتكبروا) رشداً فيلزم تسليمها إليهم (ومن كان من الأولياء غنياً فليس يغني عن أى حق من مال النبي ويمنع من أكله ومن كان فقيراً فكيف يمكنه (بالعرف) بقدر أجرة عمله (فإذا أدته ثم إليهم) أى إلى اليتامى (وأولهم فاشهدوا على عبيدهم أنهم تسلموا وهاورثهم لئلا يقع اختلاف فترجموا إلى الكينة وهذا أمر إرشاد (وكنى بالله) الزالة (حسباً) حافظاً لأعمال خلقه ومحاسبهم

أى صوم عدة ولو قرئ بالنصب لكان مستقياً ويكون التقدير فليصم عدة وفي الكلام حذف تقديره فافطر عليه (من أيام) نعت لعدة (آخر) لا ينصرف لوصف العدل عن الألف واللام لأن الأصل في فعل صفة أن تستعمل في الجمع بالألف اللام

أه أبو السعود في السمين في حتى هذه وما أشبهها أعي الداخلة على إذا قولاً أشهرها أنها حرف غاية دخلت على الجملة الشرطية وجوابها والمعنى وابتلوا اليتامى إلى وقت بلوغهم واستحقاقهم دفع أموالهم بشرط إيتائهم إلى رشد في حرف ابتداء كالدخلة على سائر الجمل والثاني وهو قول جماعة منهم الزجاج وابن درستويه أنها حرف جر وما بعدها مجرورها وعلى هذا فإذا متعضة للظرفية ولا يكون فيها معنى الشرط وعلى القول الأول لا يكون المعامل في إذا ما يتخلص من معنى جوابها بتقديره إذا بلغوا الكساح راشدين فادفعوا والباء في قوله فإن استتم جواب إذا وفي قوله فادفعوا جواب إن (قوله أى صاروا أهلاً) أى أهلاً لأن يقوده بأقسامه وإلا لم يصغر بوجه أبوه (قوله عند الشافعي) أى وعند أى حنيفة ثمان عشرة سنة أه أبو السعود (قوله أبصرتم) لو قرئه باسمه لكان أنسب بالمقام كاصنع غيره وفي الصباح وأنست الشيء بالمدعته وأسته أبصرته أه (قوله ولا تأكلوها) مستأنف وقوله إسراراً وبداراً فيه وجهان أحدهما أنها منصوبان على المفعول من أجله أى لأجل الأسراف والبدار وقيل عن ابن عباس أنه قال كان الأولياء يستفنون أكل مال اليتيم لئلا يكفر بغير المال منهم والثاني أنها مصدران في موضع الحال أى مسرفين ومبادرين أه سمين (قوله وبداراً) حال في الشارح توع احتياك حيث حذف من كل نظير ما انتهى إلى الآخر خذف من الأول مسرفين ومن الثاني حال أه شيخنا (قوله أن يكبروا) متعلق بقوله وبداراً كما أشار له الشارح بقوله مخافة أن يكبروا وفي المصباح كبر الصبي وغيره يكبر من باب تعب مكبراً مثل مسجد وكبراً وزان غيب فهو كبير وجهه كبار والابن كبيرة أه (قوله أن يكبروا) فيه وجهان أحدهما أنه مفعول بالمصدر أى وبداراً كبرهم كقوله تعالى أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً في أعمال المصدر للتون خلاف مشهور والثاني أنه مفعول من أجله على حذف مضاف أى مخافة أن يكبروا وعلى هذا فمفعول وبداراً محذوف وهذه الجملة أى قوله ولا تأكلوها فيها وجهان أحدهما أنها استنفائية وليست معطوفة على ما قبلها والثاني أنها عطفية على ما قبلها وهو جواب الشرط بأن أى فادفعوا ولا تأكلوها وهذا قاسد لأن الشرط وجوابه مترتبان على بلوغ النكاح فيلزم منه ترتيبه على ما ترتب عليه وذلك يمنع أه سمين (قوله أى يعط عن مال اليتيم) في المختار عمن الحرهم يعط بالكسر عفاً وغافراً عفاً أى كفى فهو عفو وعفيف والمرأة عفاً وعفيفة أه فقوله ويمنع من أكله عطفت تنسى (قوله فليأكل كل بالمعروف) أى إن تعطل عليه كسبه بسبب شغله في مال اليتيم أه (قوله بقدر أجرة عمله) عبارة الخطيب بقدر الأقل من حاجته وأجرة سبعة فلا يعمل لكم أيها الأولياء من أموالهم ما زاد على قدر الأقل من أجرة عملهم ونفقتكم انتهت وفي شرح الرمل على اللهاج مانصه ولا يستحق الولي في مال محجوره نفقة ولا أجرة فإن كان فقيراً واشتغل بسببه عن الاكتساب أخذ أقل الأمرين من النفقة والأجرة بالمعروف لانه تصرف في مال من لا يمكن مراجعته فإزله الأخذ بغيره فإنه كمال الصدقات وكلا كل غيره من بقية المأثور وإنما خص بالذكر لانه أعم وجوده إلا نفعات وعمل ذلك في غير الحالك أمه أو فليس له ذلك لعدم اختصاص ولا يجه بالمحجور عليه بخلاف غيره حتى أميته كما صرح به الحاملي وله الاستقلال بالأخذ من غير مراجعة الحالك ومعلوم أنه إذا قصت أجرة الأب أو الجد أو الأم إذا كانت وصية عن نفقتهم وكانوا فقراء يتوهمها من مال محجورهم لأنها إذا وجبت بلا عمل فعه أولى ولا يضمن المأخوذ لانه بدل عمله أه (قوله فإذا دفعتم إليهم) أى بعد رعاية الشرائط للذكورة أه أبو السعود (قوله ترجعوا إلى البيعة) وذلك لأن الولي إذا ادعى دفع المال لولي لا يصدق إلا ببيعة أه شيخنا (قوله وهذا أمر إرشاد) أى تعليم أى فليس للوجوب (قوله وكنى بالله حسباً)

في كفى قولان أحدهما أنه اسم فعل والثاني وهو الصحيح أنها فعل وفي قاعله قولان أحدهما وهو الصحيح أنه المجرور بالياء والباء زائدة فيه وفي قاعله مضارعه نحو أو لم يكف برك قال أبو البقاء زبدت لتدل على معنى الأمر إذ التقدير اكشف بالله وهذا القول سبقه إليه مكى والزجاج والثاني أنه مضموم والتقدير كفى إلا كفاء وبالله على هذا في موضع نصب لأنه مفعول به في المعنى اسمين (قوله) ونزل رداً الخ عبارة الخطيب روى أن أوس بن ثابت الأنصاري رضى الله عنه توفي وترك امرأته أم كحة بضم الكاف والحاء المشددة وثلاث بنات له منها فقام رجلان هما ابنا عم الميت ووصياه وهما سويد وعرفجة فآخذا مالاً له ومطعياً امرأته ولا بناته شيئاً وكان أهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصغار وإن كان الصغير ذكراً أو إماً كانوا يورثون الرجال ويقولون لا يعطى إلا من قاتل وحاز الغنيمة فجاءت أم كحة إلى رسول الله ﷺ في مسجد الضبيخ وهو بالضاد واغداً للمجتمعين موضع بالمدينة فشكت إليه وقالت يا رسول الله إن أوس بن ثابت مات وترك على ثلاث بنات وأنا امرأته وليس عندي ما أتق عليهن وقد ترك أبوهن مالا حسنا وهو عند سويد وعرفجة لم يعطيان ولا بناته شيئاً وهن في سحري لا يطعن ولا يسقين فدعاها رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أولادها لا يركبن فرسا ولا يحملن كلا ولا يتكفن عدواً فقلت هذه الآية فأنبت لمن الميراث فقال رسول الله ﷺ لا تقربا من مال أوس شيئاً قالت الله يجعل لبناته نصيباً مما ترك ولم يبين كم هو حتى أنظر ما يترك فيهن فأترك الله تعالى بوصيكم الله في أولادكم فأعطى ﷺ أم كحة الثمن والبنات الثلثين والباقي لأبي التم وهذا دليل على جواز تأخير البيان عن الخطاب اعتمد (قوله للرجال) أى الذكر صغاراً أو كباراً وقوله الأولاد أخذ من قوله الوالدان وقوله الأقرباء أخذ من قوله والأقربون أى شيخنا (قوله) عاترك الوالدان والأقربون هذا الجار في موضع رفع لأنه صفة للرفوع قبله أى نصيب كائن أو مستقروم يجوز أن يكون في محل نصب متملق بلفظ نصيب لأنه من تمامه اسمين (قوله) وللنساء نصيب الخ لم يستفد من الآية الرد عليهم في حرمان الزوجية لأن الزوج ليس والد أو لا قريباً لما فكأن حكمها استيفد مما سبى في ومن السنة أن شيخنا وإبراهيم الحكم النساء على الاستقلال دون إدراجهن في تضاعيف أحكام الرجال بأن يقال للرجال والنساء لأجل الاعتناء بأمرهن وللإيدان بأصا لهن في استحقاق الارث والمبا لفة في إبطال ما عليه الجاهلية أى أبو السعود (قوله) ما قل منه أو أكثر بذل من ما الثانية بإعادة الجار إلى يهود الضمير المجرور وهذا البدل مراد في الجملة الأولى أيضاً محذوف للتحويل على المذكور وفائدته دفع توم اختصاص بعض الأموال ببعض الورثة كالحمل وأية الحرب للرجال وتحقيق أن لكل من القريقتين حقاً من كل مادي وجل أى أبو السعود (قوله) مقطوعاً بتسليمه إليهم) أى فلا يسقط بأسقاطهم في الآية دليل على أن الوارث لو أعرض عن نصيبه لم يسقط حقه بالأعراض أى يشاوى (قوله) بمن لا يرث أى لكونه عاصياً محبواً ولو كونه من ذوى الإرحام وقوله واليتامى والمساكين أى من الأجانب (قوله) فأرزقوهم أى من المال المقسوم للدول عليه بالقسمة أى أبو السعود وهذا خطاب للورثة الكاملين وقوله وقولوا لهم خطاباً لا ولياً اليتامى كما ذكره الشارح أى شيخنا (قوله) لهم أى الاصناف الثلاثة (قوله) بأن تعتدروا إليهم أى عن عدم الاعطاء أصلاً فلا تعطوهم شيئاً إذا كانت الورثة صغاراً وقبل المردع عن عدم كثرة الاعطاء وتعطوهم شيئاً قليلاً في الحالة المذكورة أى من الخازن (قوله) وعليه أى على قوله وقيل لا وقوله فهو نذب أى عاقلوهم منه متدوب وهذا هو المعتد للقر في العروج لكن بشرط أن يكون الورثة كاملين وقوله وعن ابن عباس واجب أى رزقهم منه

• ونزل رداً لما كان عليه الجاهلية من عدم تورث النساء والصغار (لأرجال) الأولاد والأقرباء (تصيب) حظ (يما ترك التولية) والأقربون المتوفون (وللنساء نصيب) يما ترك التولية (والأقربون يما قل منه) أى المال (أو أكثر) جعله الله نصيباً مفروضاً (مقطوعاً بتسليمه إليهم) وإذا حصر القسمة (ليراث) (أولوا القرى) ذوى القرابة بمن لا يرث (واليتامى والمساكين) فأرزقوهم منه شيئاً قبل القسمة (وقولوا) أيها الأولياء (لهم) إذا كان الورثة صغاراً (وقولوا) معروفاً جليلاً بأن تعتدروا إليهم أنكم لا تملكونه وأنه للصغار وهذا قيل إنه مذبوح وقيل لا ولكن ثبوا الناس في تركه وعليه فهو نذب وعن ابن عباس واجب

كالعبد والكبير والصغير والصغير (بطيقونه) المجرور على القراءة بالياء وقرئ يطوقونه بواو مشددة مفتوحة وهو من الطرق الذى هو قدر الوسع والمعنى بكتونه (فدية) بقرأ بالتثنية (وطعام) الرفع بدل منها أو على إظهار مبتدأ أى طعام (ومساكين) بالانفراد

لَوْ تَرَ كُنَّا) أَي قَدَرُوا

أَنْ يَتَرَكَوا (مِنْ خَلْفِهِمْ)
أَي بَعْدَ مَوْتِهِمْ (ذَرِيَّةٌ
ضِعَافًا) أَوْلَادًا صَغِيرًا
(خَافُوا وَعَلَّيْهِمْ) بِالضِّيَاعِ
(فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ) فِي أَمْرِ
الْيَتَامَى وَلْيَأْتُوا إِلَيْهِمْ بِمَا يَحِبُّونَ
أَنْ يَفْعَلَ بِذَرِيَّتِهِمْ مِنْ بَدَمٍ
(وَابِقَةٍ وَلَوْ آتَا لَيْتَ) (فَتَرَوْا)
سَيِّدًا) صَوَابًا أَنْ يَأْمُرَهُ
أَنْ يَصْدُقَ بِدُونِ ثَلَاثَةٍ وَيَدْعِ
الْبَاقِيَ لَوَرِثَتِهِ وَلَا يَتَرَكَهُمْ
عَالَةً (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ
أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا)
بِغَيْرِ حَقٍّ (إِنَّمَا يَكُونُ

واجب وهذا ضعيف في العروع اه شيخنا (قوله وليخش الذين) قرأ الجمهور بسكون اللام في الافعال الثلاثة وهي لام الأمر والصل بعدها مجزوم بها وقرأ الحسن وعيسى بن عمر بكسر اللام في الافعال الثلاثة وهو الأصل والاسكان تخفيف إيجراء للفصل بجري المتصل ولو هذه فيها احتمالان أحدهما أنها على بابها من كونها حرفا كما كان سيقع لو وقع غيره أو حرف امتناع لا امتناع على اختلاف المعيارين والثاني أنها بمعنى أن الشرطية وإلى الاحتمال الأول ذهب ابن عطية والزعروري وإلى الاحتمال الثاني ذهب أبو البقاء وابن مالك قال ابن مالك لو هنا شرطية بمعنى إن قلبت لما مضى إلى معنى الاستقبال والتقدير وليخش الذين أن تركوا ولو وقع بعد لو هذه مضارع كان مستقبلا كما يكون بعد أن ومفعول يخش مخش وخوف أي وليخش الله ويجوز أن تكون المسئلة من باب التنازع فان وليخش يطلب الجلالة وكذلك فليتقوا ويكون من أعمال الثاني للتحذير من الأول اه صحين (قوله لو تركوا من خلفهم) الجملة صلة الذين ولو بمعنى أن وقوله خافوا عليهم جوابها اه شيخنا (قوله فليتقوا الله) القوي مسببة عن الخوف الذي هو الخشية فلذلك ذكرت تاء السببية في الآية الجمع بين المبدأ والمتمم اه شيخنا (قوله وليأتوا إليهم) أي يغفلوا عنهم ما يحبون إلخ (قوله وليقولوا لليت) الأولى للربض كما في عبارة غيره وأولى من هذا كله وليقولوا لليتأي بأن يقولوا لهم مثل ما يقولون لأولادهم من الخطاب المهيمن للمتضمن للشفقة والتأديب وذلك لأن الخطاب في قوله وليخش لأولياء اليتامى على صنيع الشارح فقتضى السياق أن يكون الخطاب هنا لهم أيضا وبعضهم جعل الخطاب في قوله وليخش لمن حضر المرض فقوله هنا له أيضا في كلامه نوع تلقيق اه شيخنا وفي اليبضاي وليخش الذين لو تركوا من خلفهم أمر للأوصياء بأن يخشوا الله ويتقوا في أمر اليتامى ليفعلوا بهم ما يحبون أن يفعل بذرايرهم الضعفاء بعد وفائهم أو أمر للحاضرين المرض عند الإيصاء بأن يخشوا ربهم أو يخشوا على أولاد المرض ويشفقوا عليهم شفقة على أولادهم فلا يتركوه أن يضرهم بصرف المال عنهم أو أمر للورثة بالشفقة على من حضر القسمة ضعفاء الأقارب واليتامى والمساكين متصورين أنهم لو كانوا أولادهم بقوا خلفهم ضعفا مثلهم هل يجوزون حرمانهم أو أمر للوصيين بأن ينظروا للورثة فلا يرسقوا في الوصية اه وفي الخازن مانعه وليخش الذين لو تركوا إلخ قيل هذا خطاب للذين يجلسون عند المرض وقد حضر الموت فيقولون له أنظر نفسك فان أولادك وورثتك لا يخشونك شيئا فقدم نفسك أعنى وتصدق وأعط فلا يزالون به حتى يأتي على حامة ماله فقام الله عن ذلك وأمرهم أن يأمره بالنظر لولده ولا يزيد على الثلث في وصيته ولا يجحف والمعنى كما أنكم تتركوهون بقاء أولادكم في الضعف والجميع من غير مال فخشوا ولا تحملوا المرض أن يجرم أولاده الصغار من ماله وحاصل هذا الكلام كما أنك لا ترضى مثل هذا الفعل لنفسك فلا ترضه لأخيك المسلم اه (قوله بدون ثلثة) نسخة ثلث ماله (قوله عالة) أي كلا وعولة على الناس (قوله إن الذين يأكلون إلخ) استئناف سجي به لتقرير ما فصل من الأمر والنواهي اه أبو السمو وفي الخازن نزلت هذه الآية في رجل من غطفان يقال له مرتد بن زيد ولي مال يتيم وكان اليتيم ابن أخيه فأكله فأنزل الله هذه الآية فلما نزلت امتنعوا من مخالطة اليتامى بالكلية فشقي الأمر على اليتامى فأنزل الله وإن تخالطوهم فخالطوكم وقد تومم بعضهم أن قوله وإن تخالطوهم فخالطوكم ناسخ لهذه الآية وهذا غلط ممن توممه لأن هذه الآية واردة في المنع من أكل مال اليتامى ظلما وهذا لا يصير منسوخا لأن أكل مال اليتيم بغير حق من أعظم الكبائر وقوله وإن تخالطوهم فخالطوكم نكح واردة على سبيل الإصلاح في أموال اليتامى والاحسان إليهم وهو من أعظم القرب اه (قوله ظالما) فيه وجهان أحدهما أنه مفعول من أجله وشروط

ولمعي أن ما يلزم بانظار كل يوم اطعام مسكين واحد وبقرا بغير تنوين وطعام بالجر ومساكين بالجمع واضافة الفدية إلى الطعام اضافة الشيء إلى جنسه كقوله خاتم فضة لأن طعام المسكين يكون فدية وغير فدية وإنما جمع والمساكين لأنه جمع في قوله وعلى الذين يطبقونه لقابل الجمع بالجمع ولم يجمع فدية لأن من أحدها أنها مصدر والماء فيها لا تدل على المرة الواحدة بل هي للتأنيث فقط والثاني أن ما أضافها إلى مضاف إلى الجمع فهم منها الجمع والطعام هنا بمعنى طعام كإطعام بمعنى الإعطاء ويضعف أن يكون الطعام هو

(تاراً) لانه يؤل اليها

(وتستصلون) بالماء

للماعل وللعمول يدخلون

(سقياً) مارا شديدة

يمتزون فيها (بوصيكم)

بأمركم (انه في شأن

(أولادكم) بايدكر

(لأدركهم) منهم (مئى

حظ) نصيب (الأنثيين)

إذا اجتمعنا معه فله نصف

المال ولها النصف فان

كان معه واحدة فلها الثلث

وله الثلثان وإن اغرد حار

المال (فان كن) أى

الأولاد (يساء) فقط

(ووق انثيتي ملهن

ثلثا مائة) الميت

وكذا الانثاء لانه

للاختين بقوله فلها الثلثان

مما تركها أولى ولان البنت

تستحق الثلث مع الذكر

فمع الانثى أولى ونفوق

قيل صلة وقيل لدفع توم

زيادة النصيب زيادة العدد

المعلوم لانه أضافه إلى

المسكين وليس الطعام

للمسكين قبل وتلك إياه

فلو حمل على ذلك لكان

مجازا لانه يكون تقديره

فعله اخراج طعام يصير

للمساكين وحملت الآية

عليه لم يمنع لان حذف

المضاف جاز وتسمية

الشيء بما يؤل اليه جائز

(فهو خير له) الضمير يرجع الى التطوع ولم يذكر

النصيب موجودة والثاني أنه مصدر في محل نصب على الحال أى يأكلونه حال كونهم طامنين وجملة قوله
 إنما يأكلون في محل رفع خبر لأن في ذلك دلالة على وقوع خبر أن جملة مصدره بأن وفي ذلك خلاف
 قال الشرح وحسنه هنا وقوع اسم ان موصولا لفظ الكلام بصلة الموصول فلما نادى ما بينهما لم يبال
 بذلك اهـ سمين (قوله في طائفتهم) فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بياكلون أى بطائفتهم أو عية للار
 إما حقيقة بأن يخلق الله لهم بارأى كقولنا في بطائفتهم أو مجازاً بأن أطلق السبب وأريد بالسبب والثاني
 أنه متعلق بحذف لانه حال من تاروا وكان في الأصل صفة للكرة فلما قدمت اصبحت حالاً لا ذكر أبو البقاء
 هذا الوجه عن أبي بكر في ذكره وحكى عنه أنه منع أن يكون ظرفاً لياكلون اهـ سمين (قوله ويسئلون
 سميراً) في المنازلة صليت البحر وغيره من باب رمى شويته ويقال صليت الرجل نارا أى أدخله النار
 وجملة يصلها فان القيت فيها كذا في رد إحقاقه قلت أصلية بالألف وصلية بضم الهمزة (قوله بوصيكم
 الله الخ) مروي في نهضيل أحكام الموارث الجملة في قوله للرجال نصيب الخ وبدأ بالأولاد لانهم أقرب
 الورثة إلى الميت وأكثر بقاء بعد المورث اهـ أبو السعود (قوله بأمركم الله) أى أو يفرض لان معنى الوصية
 من الله أمر أو فرض والدليل على ذلك قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلك وصاكم
 به وهذا من الرض المحكم علينا اهـ كرخى (قوله لاند كر مثل حظ الأنثيين) جملة مستأنفة جى معها
 لتبين الوصية وتفسيرها فالأولاد من صير طائفة على الأولاد وحذف ثمة بطورها اهـ أبو السعود وقد قدره
 الشارح بقوله منهم وعبارة الكرخى قوله لاند كر الخ تبين للوصية وتفسيرها يصح أن تكون الجملة في
 موضع نصب يوصى وأشار إلى أن المعنى لاند كر منهم حذف للملم به ومنه صفة لمبدأ محذوف أى حظ
 مثل اهـ (قوله إذا اجتمعنا معه) وأشار إلى أن المراد أن الابن من الميراث مثل نصيب البنين حيث
 اجتمع الصنفان وتخصيص الذكر بالنصيب على حظه لأن القصد إلى بيان فضله والتبني على أن
 التخصيف كاف في التفضيل فلا يحرر من الكيفية وقد اشتركا في الجهة وإن قاعدة التعصيب أن الماصب إذا
 اغرد حاز المال كله اهـ كرخى (قوله فان كن أى الأولاد) هو عائد على الانثاء اللاتي هن بعض الأولاد
 المتقدم ذكرهم في قوله تعالى بوصيكم الله في أولادكم فانه في قوله أولادكم الذكور والامات ومنه قوله تعالى
 ويولنن أحق بردهن حد قوله والمطلقات فان الضمير خاص بالرجعيات والمرجع عام فيهن وفي
 غيرهن اهـ كرخى وفي السمين فان كن نساء الضمير في كن يعود على الامات اللاتي شملن قوله في أولادكم
 فان التقدير في أولادكم الذكور والامات فعاد الضمير على أحد قسمي الأولاد ونساء خير كان
 وفاق اثنتين ظرف في محل نصب صفة لنساء وهذه الصفة تحصل فائدة ان خبره ولو انقصر عليه لم تحصل
 فائدة اهـ (قوله وكذا الانثاء) أى أن الانثيين مثل ما فوق في استحقاق الثنتين وقوله لانه
 للاختين الخ هذان الوجهان على عدم زيادة لفظة فوق فعليه يكون حكم الثنتين مأخوذاً للقياس وقد
 قرر في القياس طريقتين إحداهما القياس على الاختين والثانية القياس على البنت المصاحبة للابن
 اهـ شيخنا (قوله فهما) أى البنات أولى وذلك لانهما أقرب للميت من الاختين كما هو ظاهر اهـ
 شيخنا (قوله ولان البنت الخ) يعني أنه قد علم استحقاق البنت الواحدة الثلث مما سبق فيما لو كان
 معها كفاذا كان معها بنت أخرى فالبنت الأخرى الثلث أيضاً لان البنت من حيث هي إذا استحققت
 الثلث مع من هو أقوى وأشرف منها لمع من هي مساوية لها في الضعف أولى هذا هو وجه الأولوية
 في كلامه اهـ شيخنا (قوله قيل صلة الخ) هذان وجهان آخران في استفادة حكم الثنتين وقوله
 صلة والقدير حيث قدان كن نساء اثنتين والمراد اثنتان فما فوق والدليل على هذا المراد قوله في

الثنتين من جمل الثلث
للاحدة مع الذكر (وإن
كانت المولودة (واحدة)
وفي قراءة بالرفع مكان ثامة
(ألمة الصفت ولا يؤيد)
أي الميت ويبدل منها
(ليكن واحد منهما
السدس ممتا ترك إن
كانت له والد) ذكر
أو أفي ونسكتة البدل
إفادة أنهما لا يشتركان
فيه وألقى بالولد ولد
الابن وبالأب الجد
(فتان لم يكن له
والد وقوته أبواه)
فقط أو مع زوج
(فلا ممة) بضم الهمة
وكسرها فرارا من
الانتقال من ضمة إلى كسرة
لنقله في الموضعين (الثنتين)
أي ثلث المال أو ما يبق
بعد الزوج والباقي للاب
(فإن كان له إخوة)
أي اثنان فصاعد كورا
وانانا (فلا ممة السدس)
والباقي للاب ولا شيء
للأخوة وارث من ذكر
ما ذكر (من يتن) تنفذ
(وصية روصي) بالبناء
للفاعل والمفعول (يها
لفظه بل هو مدلول عليه
بالفعل (وأن تصوموا) في
موضع رفع مبتدأ (خير)

الجزاء فلن ولم يقل لهما وقوله لدفع الخ الظاهر أنه معطوف على مقدر تقديره قبل صراحة لا مائدة
لها وقيل لدفع الخ ليكون القيل الثاني مبنيا على زيادتها هذا هو الظاهر ويحتمل أنه مبنى على إصالتها
ويكون معصاة أن التقيد به لدفع نوم الخ لا لأخراج الثنتين عن استحقاق الثنتين كما هو مفهوم من
التعديد بحسب مقتضى مفهوم المخالفة اه شيخنا (قوله لما فهم) ظرف لنوم وقوله استحقاق البنين في
نسخة الثنتين (قوله ولا يؤيد الخ) شروع في إرت الأصول والسدس مبتدأ ولا يؤيد خير مقدم ولكل
واحد بدل من لا يؤيد وهذا النص عليه الزعزعي فانه قال لكل واحد منهما بدل من لا يؤيد بتكرير
العامل وفائدة هذا البدل أنه لو قيل ولا يؤيد السدس لكان ظاهرها اشتراكهما فيه ولو قيل لا يؤيد
السدس لأنهم قسمة السدسين عليهم بالسوية وعلى خلافها قلنا قلنا لكل واحد من السدسين (قوله لا يؤيد
السدس) أي فائدة في ذكر الأيون أو لأنهم في الإبدال منها قلنا لأن في الإبدال والتفصيل بعد
الاجمال تأكيذا وتقوية كالذي نراه في الجمع بين المفسر والتفسير اه ميم (قوله أو مع زوج)
المراد بالزوج ما يشمل الزوجة فيكون إشارة إلى الفراوين المذكورين بقوله
وإن يكن زوج وأم وأب * فلت الباقي لها مرب * وهكذا مع زوجة فصاعدا
اه شيخنا (قوله فلا ممة الثلث) قرأ الجمهور فلا ممة وقوله في أم الكتاب في سورة الزخرف وقوله حتى
يمت في أمها رسول في القصص وقوله من بطون أمها نك في النحل والزمر وقوله أو يوت أمها نك في
النور وفي بطون أمها نك في النجم بضم الهمة من أم وهو الأصل وقرأ حمزة والكسائي جميع ذلك
بكسر الهمة وأغرد حمزة بزيادة كسر الميم من أمها في الأما كن المذكورة هذا كله في المدرج أما
في الابتداء همزة الام والامها تارة لا خلاف في ضمها أو ماوجه قراءة الجمهور فظاهر لانه الأصل
كما تقدم وأما قراءة حمزة والكسائي بكسر الهمة فقالوا المناسبة للكسرة أو الياء التي قبل الهمة
فكسرت الهمة اتباعا لما قبلها ولا مستقلة في الخروج من كسر أو شبه إلى ضم ولذلك إذا
ابتدأ بالهمزة ضمها لزوال الكسر أو الياء وأما كسر حمزة الميم من أمها في المواضع المذكورة
فلاتباع أتبع حركة الميم لحركة الهمة فكسرة الميم تبع التبع ولذلك إذا ابتدئ بها ضمت
الهمزة وفتح الميم لما تقدم من زوال موجب ذلك وكسر حمزة أم بعد الكسرة أو الياء حكاه
سيبويه لغة عن العرب ونسبها الكسائي والفراء إلى هوازن وهذا ميم (قوله فرارا) علة
لقوله وبكسرهما فالكسرة لاتباع وقوله في الموضعين أي هذا والذي بعده وهو قوله فلا ممة
السدس اه شيخنا (قوله أي ثلث المال) أي فيما إذا لم يكن هناك أحد الزوجين وقوله أو
ما يبق أي أو ثلث ما يبق وذلك فيما إذا كان هناك أحد الزوجين وقوله والباقي للاب أي في
كل من المستثنين فالرأب الباقي بعد إخراج ثلث المال أو بعد إخراج نصيب أحد الزوجين وثلث
الباقي للام اه شيخنا (قوله ولا شيء للأخوة) فقد حجبوا الام مع حجبهم بالاب وهذا دليل ختمهم
اه شيخنا (قوله وارث من ذكر) أي من الأولاد والأصول وقوله ما ذكر مفعول المصدر وقوله من بعد
وصية خير هذا المقدر وهو متعلق بمحذوف أي يستحق التسليم عليه من بعد ما ذكره بقوله وارث من
ذكر استحقاق التسليم لأصل استحقاق المال إذ ذاك بمجرد الموت ولو كان هناك بدون مستغفرة كما
هو معروف في المرو ع اه شيخنا (قوله من بعد وصية) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه متعلق بما
تقدمه من قسمة الوارث كلها لا بما يليه وحده كأنه قيل قسمة هذه الانصاء من بعد
وصية قاله الزعزعي يعني أنه متعلق بقوله بوصيكم الله وما بعده والثاني ذكره الشيخ أنه
متعلق بمحذوف أي يستحقون ذلك كما فصل من بعد وصية والثالث أنه حال من السدس تقديره

(أَنْ) قضاء (قَبْلَ) عَلَيْهِ
وتقديم الوصية على الدين
وإن كان مؤخره عنه في
الوقت للاهتمام بها
(أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ)
مبتدأ وخبره (لَا تَنْدَرُونَ)
أَنْهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ تَقَعًا
في الدنيا والآخرة فظان
أَنْ ابنته أَنْعَ لَهُ فيعمله
للميراث فيكون الاب أنفع
وبالعكس وإعالم ذلك
الله ففرض لكم للميراث
(فَرِيقَةٌ مِّنَ اللَّهِ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا) بخلفه
(حَكِيمًا) فيما دبره لهم

والدال على المحذوف أن
تصوموا قوله تعالى (شهر
رمضان) في رفعه وجهان
* أحدهما هو خبر مبتدأ
محذوف تقديره هي شهر
يعني الأيام المعدودات فعلى
هذا يكون (الذي أنزل)
نعتا للشهر أو لرمضان *
والثاني هو مبتدأ تم في الخبر
وجهان أحدهما الذي أنزل
والثاني الذي أنزل صفة
والخبر هو الجملة التي هي
قوله فمن شهد (فان قيل)
لو كان خبرا لم يكن فيه العاء
لأن شهر رمضان لا يشبه
الشرط (قيل) العاء على قول
الاحتشاش زائدة على قول
غيره ليست زائدة وإنما
دخلت لأنك وصفت
الشهر بالذي فدخلت
العاء كما تدخل في خبر نفس

مستحقا من وصية والعامل الطرف قاله أبو البقاء ويجوز فيه وجه آخر قال ويجوز أن يكون
ظرفا أي يستقل لهم ذلك بعد إخراج الوصية ولا بد من تقدير حذف المضاف لأن الوصية هنا للمال
للموصي به وقد تكون الوصية مصدر أمثل البريضة وهذا الوجهان لا يظهر لهما وجه وقوله والعامل
الطرف يعني بالطرف الجار والمجرور من قوله فلا ماله للدين فانه شبهه بالطرف وعمل في المحل لا
تضمنه من الفعل لوقوعه خبرا أو وصي فعل مضارع المراد به المضي أي من بعد وصية أو وصي بها
متعلق به والجملة في عمل جرسفة لوصية اه سمين (قوله أو دين) أو هنا لا بأحالة الشئين قال أبو البقاء
ولا تدل على ترتيب إذ لا فرق بين قولك جاءني زيد أو عمرو وبين قولك جاءني عمرو أو زيد بل لأن
أو لأحد الشئين والواحد لا ترتيب فيه وهذا يقصد قول من قال التقدير من بعد دين أو وصية
وإنما يقع الترتيب فيما إذا اجتماعا فيقدم الدين على الوصية وقال الزعزعي فإن قلت لما معنى
أو قلت معناها لا بأحالة وإن كان أحدهما أو كلاهما قدمه على قسمة الميراث كقولك جالس الحسن
أو ابن سيرين فإن قلت لما قدمت الوصية على الدين والدين مقدم عليها في الشريعة قلت لما كانت
الوصية مشبهة للميراث في كونها مأخوذة من غير عوض كان إخراجها مما يشق على الورثة بخلاف
الدين فإن نفوسهم مطمئنة إلى أدائه لذلك قدمت على الدين حتى لا يكون عسرا على الورثة إخراجها
مع الدين ولذلك سمي بمكسمة أو للتسوية بينهما في الوجوب اه سمين (قوله للاهتمام بها) أي لكون
أدائها شاقا على الورثة في أخذها من غير عوض يصل إلى الورث بخلاف الدين فقدمت في الذكر
عليه ولأنها كثيرة بالنسبة إلى الدين بل هو نادر اه كرخي (قوله أبأؤكم وأبناؤكم) مبتدأ
وقوله لا تندرون وما في خبره في عمل رفع خبره لا بهم فيه وجهان أحدهما عند المعر بين أن يكون أيهم
مبتدأ وهو اسم استفهام وأقرب خبره والجملة من هذا المبتدأ وخبره في محل نصب بتدرون لأنهم من
أفعال القلوب فملقها اسم الاستفهام عن أن تعمل في لفظه لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله والثاني أنه
يجوز أن يكون أيهم موصولا بمعنى الذي وأقرب خبره مبتدأ مضمر هو مائد الموصول ويجاز حذفه لأنه
يجوز ذلك مع أي مطلقا أي طالت الصلاة أم تطل والتقدير أيهم هو أقرب وهذا الموصول وصلته
في محل نصب على أنه مفعول به نصيبه تدرون وإنما بني لوجود شرطى البناء وهما أن يضاف
أي لفظا وأن يحذف صدر صلتها وصارت هذه الآية نظير الآية الأخرى وهي ثم تنتزع
من كل شعبة أيهم أشد فصار التقدير لا تندرون الذي هو أقرب قال الشيخ ولم أر هذا كروا هذا
الوجه ولا مانع منه لامن جهة المعنى ولامن جهة الصناعة فعلى القول الأول تكون الجملة سادة
مسند المفعولين ولا حاجة إلى تقدير حذف وعلى القول الثاني يكون الموصول في محل نصب مفعولا
أول ويكون الثاني محذوفا اه سمين (قوله مبتدأ خبره) أي والجملة اعتراض بين قوله من بعد وصية
وقوله فريضة من الله سمي بها للتبعية التامة حيث أقادت توبيخ من خالف هذا الحكم الذي تقرروا وحضر
ميراثه في أيه أو بانه وحرم الآخر ولم يعلم أيهما إلا تقع له ولو ترك الأمر على ما هو عليه لياخذ كل
ما فرضه الله لكان أولى اه شيعنا (قوله فظان أن ابنته) أي فتك ظان أن ابنته أي فتكفر بيقظان أخ وقوله
فيكون الاب أنفع أي في نفس الأمر ولو عبر بالواو اكان أوضح وقوله وبالعكس أي ومنكم فر يقظان
ومعتقد أن أباه أنفع له فيعمله للميراث وحده مع كون ابنته في نفس الأمر أنفع له اه شيعنا (قوله وبالعكس)
وذلك إما باعتبار رفع الآخرة كالشفاة أو الدنيا كحسن خلافة الملية فيما يجب أو فيها روى الطبراني
أن أحد التوادين إنما كان أرفع درجة من الآخر في الجنة سأل أن يرفع الآخر إليه فيرفع
بشفاة اه كرخي (قوله فريضة) فيها ثلاثة أوجه أظهرها أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة

السابقة من الوصية لأن معنى بوصيكم الله فرض الله عليكم ذلك فصار للمعنى بوصيكم الله وصية فرض
هو مصدر على غير المصدر والثاني أنه مصدر منصوب فعل محذوف من لفظ أقال أو بالعاء وهو صيغة
مصدر لفعل محذوف أى فرض الله ذلك فرضة ولثالث قاله مكي أن فرضة نصب نصب المصدر
المؤكد أى فرض ذلك فرضاً بمعنى (قوله أى لمزل متصفا بذلك) أشار به إلى أن الحرعى الله هذا
اللفظ كالخبر بالخال والاستقبال بمعنى لمزل كذلك أو كان رائدة أو كان كذلك وهو الآن على ما كان عليه
لأنه مفعول من المحذوف تحت الرمان وعلى هذا للمعنى تحرج جميع الصعوبات الدالة المعترضة بكان معلوم أن
كان فى العرائ على أوجه بمعنى الأول والابن بمعنى المتضى للقطع وهو الأصل فى معاصها ومعنى الحال
وبمعنى الاستقبال ومعنى صار ومعنى يضى ومعنى حضر أو وجد وتردلاً كيد وهى الرائدة اه
كرخى (قوله إن لم يكن لمزل ولد) أى ذكر أو أنى (قوله بوصيكم) أى حالة كونهم غير مصارين فى
الوصية (قوله وألقى بالولدى ذلك ولد الآن) أى سواء كان ذكر أو أنى محلا ولد البنت فلا
يوجب الرجوع إلى الرجوع فقول الشارح ولد الآن أحسن من قول الحارز ولد الولد لصدق عبارته بولد
أنت اه شرجا (قوله من أومى غيرهم) كان الأحسن والأنسب بما قد أنيد كرهذا مع قوله
أن لم يكن لمزل ولداه شيئا (قوله من موصية توصون بها) أى حال كونكم غير مصارين فى الوصية
(قوله والحر) أى خبر كان (قوله أى لا والدة له ولا ولد) هذا أحسن ما قيل فى تفسير الكلالة ويدل على
صحته أن اشتقاق الكلالة من كلمت الرحم بين فلان وفلان إذا باعدت العراة بينهما سميت العراة
المعيدة كلالته من هذا الوجه اه حارز وفى السمع ما يصبه قوله وإن كان رجل يورث كلالته هذه الآية
بما يسمي أن يطول فيها القول لا شكها واضطراب أقوال الناس فيها ولا بدقيل العرض للأغراب
من ذكر معنى الكلالة واشقاقها واختلاف الناس فيها ثم يعود بعد ذلك لأغرابها لأنه متوقف على
ماد كرامه قول وبالله التوفيق اختلف الناس فى معنى الكلالة فقال جمهور اللغويين أه المائت الذى لا ولد
له ولا ولد وقيل الذى لا والدة له فقط وقيل هو من لا يرثه أب ولا أم وعلى هذه
الأموال كلها فالكلالة وأما على الميت وقيل الكلالة الورثة ما عدا الأبوين والولدة قاله قطرب وسموا
بذلك لأن الميت يذهب طرده بلكلة الورثة أى أحاطوا به من جميع ما يحيط به بدهد القول بأن الآية
نزلت فى جابر رضى الله عنه ولم يكن له يوم أرت أب ولا أم وقيل الكلالة للمال الموروث وقيل الكلالة
المرأة وقيل هى الورثة فقد تلخص بما تقدم أنها أه المائت الموروث أو الورثة أو المال الموروث أو
الارث أو القرابة * وأما اشتقاقها فقيل هى مشتقة من بكلة الشيء أى أحاط به وذلك أنه إذا لم يترك
ولداً ولا والدة أفقد أقطع طرفاه وهما محمود سبهه فى ماله الموروث لم يتكلمه سبه أى يحيط به
كلا كليل ومنه الروضة للمكلمة بالمرء وقيل اشتقاقها من الكلال وهو الإعياء فكأنه يصير
الميراث للوارث من هذه الأعياء وقال الرعمشوى والكلالة فى الأصول مصدر بمعنى
الكلال وهو الذهاب للقوة من الإعياء * إذا قرر هذا فليعد إلى الأعراب مقول وبالله العون *
بحوز فى كان وبعان أحدهما أن تكون ما قصة ورجل اسمها وفى الخبر احتمالان أحدهما
أنه كلالته وإن قلنا أنها المائت فإن قلنا أنها الوارث أو غير ذلك فيقدر حذف مصاب
أى دا كلالته ويورث حينئذ فى محل رفع صفة رجل وهو فعل منى للمعول ويتعدى فى الأصل
لأنه أقم الأول مقام الماعل وهو صميم الرجل والثانى محذوف بقدره يورث هو ماله الاحمال
الثانى أن يكون الحر هو المائت من يورث وفى نصب كلالته حينئذ أربعة أوجه أحدها أنه منصوب
على الحال من الصميرى يورث إن أريد بها المائت أو الوارث إلا أنه يحتاج فى جملة ما معنى الوارث إلى

معكم أومى غيركم (عائ)
كان قلمى ولدت فلكم
الرجع أى تركت من
عند وصية بوصيكم بها
أو ذى وألقى بالولدى
ذلك ولد الآن بالاجماع
(ولمزل) أى الروحانيات
تعدون أولاد الرجع أى
تركتم إن لم يكن
لكم ولد (فان كان
لكم ولد من أومى
غيرهم (فلهن الشمس أى
تركتم من بعد وصية
توصون بها أو ذى)
وولد الآن فى ذلك كالولد
اجماعاً (وإن كان راحل
يورث) صفة والحر
(كلالته) أى لا والدة
ولا ولد

الذى ومثله قل الموت
الذى تمرون منه فانه
ملايكم (فان قيل) فأن
الصغير العائد على الميت
من الحلة (قيل) وضع
الظاهر موضعه معجبا أى
فمن شهدكم كمال الشاعر
لا أرى الموت يسبق الموت
شئ
فخض الموت ذا العى
والله قبرا
أى لا يسبقه شئ ومن هنا
شرطية مستندة وما بعدها
الحر وبحوز أن تكون
بمعنى الذى فيكون الخبر
فليصمه (معكم) حال من
صمير الماعل ومفعول شهد محذوف أى شهد

تقدر مضاف أي بورث ذا كلالة لأن الكلالة حينئذ ليست نفس الضمير المستكن في بورث الثاني أنها
مفعول من أجله إن قيل إنها بمعنى القراءة أي بورث لأجل الكلالة الثالث أنها مفعول ثان لبورث إن قيل
إنها بمعنى المال الموروث الرابع أنها تمت لمصدر عذوف إن قيل إنها بمعنى الورثة أي بورث ورثة كلالة
وتدرك في هذا الوجه حذف مضاف قال تقديره ذات كلالة وأجاز بعضهم على كونها بمعنى الورثة
أن تكون خلافاً والوجه الثاني من وجوبه كان أن تكون تامة فتكتفي بالمرنوع أي وإن وجد رجل
وبورث في عمل رفع صفة رجل والكلالة متصولة على ما تقدم من الحال أو المفعول من أجله أو المفعول
به أو التمت لمصدر عذوف على ما قرر من معانيها وبورث بفتح الراء من ورث أي بأخذ من
ورث المجرى للمالي للجهول لا من المزدل لأن لليت يكون موروثاً لا مورثاً اسم مفعول فكل من اليت
والمال الموروث اه كرخي (قوله أو امرأة) معطوف على اسم كان وحذفت الصفة والخبر فلذلك قال
الشارح تورث كلالة أو كانت المرأة المورثة كلالة أي خالية من الوالد والولادة شيخنا (قوله أي
للمورث) أي الصادق بالرجل والمرأة فكل منهما يقال له موروث وهو اسم مفعول من ورث فهو
موروث قلت يقال له موروث بصفة اسم المفعول على قاعدة في مجيئه من الثلاثي ويقال مورث
اسم فاعل من المضاعف اه شيخنا (قوله وقرأ به ابن مسعود وغيره) أي والقراءة الشاذة كثير
الاحاد لها ليست من قول الراي وأطلق الشافعي رضي الله عنه الاحتجاج بها أي بحكاية البيهقي
عنه في باب الرضاع وباب تحريم الجمع وعليه جمهور أصحابه لأنها منقولة عن النبي ﷺ ولا يلزم
من انتفاء خصوص قرائتها انتفاء خصوص خبرتها اه كرخي (قوله عاترك) أي للمورث
(قوله فإن كانوا) الواو ضمير الاخوة من الام المدلول عليهم بقوله أخ وأخت والمراد المذكور
والامات وأني بضمير المذكور في قوله كانوا وقوله فهم تغليباً للذكر على المؤنث وذلك إشارة إلى
الواحد أي أكثر من الواحد يعني فإن كان من يرث زائد على الواحد لا نه لا يصح أن يقال هذا
أكثر من واحد إلا بهذا المعنى ليتأ معنى كثير وواحد وإلا فالواحد لا كثرة فيه وقوله من بعد
وصية يوصى بها قد تقدم أعراب ذلك وهذا مثله اه صين (قوله يستوى فيه ذكراً وأنثى)
أي لادلائهم بمحض الأنوثة اه كرخي (قوله غير مضار) اسم فاعل بدليل ما قاله الشارح أي
غير مضار في الوصية بدليل أعراب الشارح وحينئذ جمين أن تكون الباء في قول الشارح
بأن يوصى الخ للتصوير ولا يصح ما فهمه بعضهم أنها بمعنى كأن لأجل إدخال الإقرار بماله
أو بعضه لأجنبي ولإدخال ماله أو وصى بقضاء دين ليس عليه وذلك لأن هذا ليس مضارة في
الوصية بل مضارة بوجه آخر غيرها وهذا قديم معتبر ومفهومه أنه لو أوصى وضار في الوصية بأن
زاد على الثلث لم يقيد الارت بكونه من بعد وصية بل نفي الوصية بما زاد وأخذ هذه الورثة وهو كذلك اه
شيخنا (قوله حال من ضمير يوصى) يشير به إلى أن هذا قيد في جميع ما تقدم ولا يمنع من ذلك الفصل
بينهما بقوله وأدين وإن كان أجنبياً لأنه ليس بأجنبي محض بل هو شبهة بالوصية أو تابع وبغير
في التابع ما لا يقتضي التبوع اه كرخي (قوله مصدر مؤ كد ليوصيكم) أي المذكور بقوله يوصيكم الله في
أولادكم وفي السمين في نصبه أربعة أوجه فذكر ما ذكره الشارح ثم قال الرابع أنها منصوبة باسم
الماعل وهو مضار والمضارة لا تقع بالوصية بل بالورثة لكنه لا وصى الله تعالى بالورثة جعلت المضارة
الواقعة بهم كأنها واقعة بنفس الوصية مبالغة في ذلك اه وبعبارة أبي السواد وصية من الله
مصدر مؤ كد لعل محذوف أي يوصيكم الله بذلك وصية كائنه من الله اه (قوله ليعملوا بها الخ) فيه
إشارة إلى أن حدود الله تعالى نومان منها ما لا يفعل كالزنا ونحوه ومنها ما لا يتعدى كالد كورات

(وَلَهُ) أي لله وورث كلالة
(أَخْ أَوْ أُخْتُ) أي من
ام وقرأ به ابن مسعود
وغيره (فَلْيَكُنْ لِلَّهِ وَحْدَهُ
مَتَّعَتُهُ السُّدُسُ) عاترك
(فَإِنْ كَانُوا) أي الاخوة
والاخوات من الام (أَكْثَرُ
مِنْ ذَلِكُمْ) أي من واحد
(فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ)
يستوى فيه ذكراً وأنثى
(مِنْ عَدْوِيٍّ يُوصِي
بِهَآ أَوْ ذَيْنِ غَيْرِ مُضَارٍ)
حال من ضمير يوصى أي غير
مدخل الضرر على الورثة
بأن يوصى بأكثر من الثلث
(وَصِيَّةٌ) مصدر مؤ كد
ليوصيكم (مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ) مجاز به خلقه من
الغرائض (حَلِيمٌ) يتأخر
للمعقوبه عن خالعه وخصت
السنة تورث من ذكر عن
ليس فيه مانع من قتل أو
اختلاف دين أو رق (ثَلَاثٌ)
الاحكام المذكورة من امر
اليتامى وما بعده (حُدُودُ اللَّهِ)
شرائه التي حددها له بآية
ليعملوا بها ولا يعتدوها
(وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ)
فيا حكم به (يُدْخِلْهُ) بالياء
والزمن

للمرور (الشهر) ظرف أو
مفعول به على السعة ولا يجوز
أن يكون التقدير فمن شهر
هلال الشهر لأن ذلك
يكون في حق

من تحتها الأسماء
 حاديس فيها ذلك القور
 القطم ومن قص الله
 ورسله وسعد حذوده
 نك حله بالوجدين (أرا
 حاداً فيها وله) فيما
 (عند آبهم) دواهة
 روعى في الصائري الآي
 لطم وفي حاد من معاه
 (واللاني يا بين الفاحشة)
 الرما (من سأكتم)
 فاحشيدوا عاتين
 أر من سأكتم) أي
 رجالكم المسلمين (فان
 شيدوا) عليهم
 (أفتره من) أحسوه
 (في الموت) وامعوه
 من محاطة الناس (حتي
 يتوفاه الموت) أي
 ملائكة (أو) إلى أن
 تحلل الله لهم سبيلاً
 طريقاً إلى الخروج منها
 أمروا ذلك أول الإسلام
 ثم جعل لهم سبيلاً بجلد البكر
 مائة وعرساً عاماً ورجم
 المحصنة وفي الحديث لما بين
 المحصنة وفي الحديث لما بين
 الحد قال خذوا عني خذوا عني
 فدخل الله لهم سبيلاً رواه
 مسلم (واللذان) تخفيف
 اللون وتشديد بها (يا بيناً)
 أي الفاحشة الرما والواط
 (ميسكم) أي الرجال
 (فأدوكمها) السب والضرب
 بالمال (فان تاتيا) منها
 (إن الله كان تواتياً) على

ومعها كروخ الأربع اه كرخي قوله (الامانا) أي من العينة إلى الحكم (قوله خالدا) فيها) لعل مكة
 الا ارادها الايدان أن الدخول في دار العقاب صعبة الا شراد أشد في استحلاب الوحشة اه أبو
 السعود (قوله واللاقي يا بين الخ) اللاني جمع التي في المعنى لافي القطوع في محل رفع بالابتداء وفي الخبر
 وجهان أحدهما المحلة من قوله فاستشهدوا ووجدوا دخول العمارائدة في الخبر على رأي الجمهور لان المشتأ أشه
 الشرط في كونه موصولاً عاملاً فعل مستقل الوجه الثاني أن الخبر معدوف والقدير وما يلي ذلك
 حكم اللاني خبر الخبر والمصاب إلى المتدلة عليها أقيم المصاب إليه مقامه وهذا بطريق ما فعله
 سدوه في نحو الراية والراني فاجلدوا والسارق والسارقة فاقطعوا أي فيما يتلى عليكم حكم الراية
 ويكون قوله فاستشهدوا وقوله فاجلدوا وقوله فاقطعوا دالاً على ذلك المحدث لا هـ يان له اثنين
 (قوله فاستشهدوا) أي اطلبوا شهادة أربعة والحطاب والولاة والحكام والقصة اه شيجا (قوله
 وامعوه الخ) أي لان المرأة بما تقع في الرماعد الخروح والروالي الرجال فاداحست في
 البيت لم تقدر على الرماه شيجا فقوله وامعوه عملة الملل لهوله فأمسكوه (قوله حتى يتوفاه
 الموت) حتى بمعنى إلى والفعل بعدها منصوب بإصدار وهي متعلقة بقوله فأمسكوه غاية له وقوله
 أو جعل الله فيه وجهان أحدهما أن تكون أو عاطفة يكون الجمل غاية لأمساكهن أيضاً فيصيب
 بالمعطى على يتوفاه والثاني أن يكون أو بمعنى الا كافي في قوله لا لملك أو تقتضي حتى على أحد
 المعنيين والفعل بعدها منصوب أيضاً بإصدار والرقب من هذا الوجه والذي قد له أن الجمل ليس
 غاية لأمساكهن في البيوت اه سمي (قوله أي ملائكة) أشار به إلى أن الكلام على حذف المصاب
 وإنما احتيج إليه لأن اللوف هو الموت يصير للمعنى حتى يميت للموت وهذا غير مستقيم لان فيه اساد
 الشيء إلى نفسه (قوله أو يجعل) أي يشرع وقوله منها أي من الموت (قوله أول الإسلام) قل يصعب
 الآية منسوخة بآية الحد التي في سورة الورد وقال أوسايمان الخطاني ليست منسوخة لأن قوله
 فأمسكوه في البيوت الخ يدل على أن أمساكهن في البيوت معتد إلى غاية أن يعمل الله لهم سبيلاً وذلك
 السبيل كان مثلاً ولما قال النبي ﷺ خذوا عني خذوا عني صار هذا الحديث نياً فذلك الآية لا يسحها له حارن
 (قوله قد جعل الله لهم سبيلاً) قد في الحديث فقيه ذكرها للمعروف وصورتها هكذا بعد قوله سبيلاً
 التيب ترجم والذكر محمد اه (قوله الرما أو اللواط) يعني أن هذين قولان للمعمرين وسيرجع الثاني
 بأمر اه شيجاً (قوله فادوكمها بالسب والضرب بالمال) عبارة العامي بالوسج والفرع قال في
 الصحاح التوبيخ الهدد والفرع المصيف ثم قال الهديف المعير واللوم فيكون حاصل المعنى التهديد
 بالمعير والتعير واللوم وقيل بالمعير والمجداه كرخي (قوله نوا) أي كثير القول للونه معنى تاب اه
 (قوله وهذا منسوخ الخ) أي كون الحد للراني الأدنى بالضرب واللسان وسقوط ما ذكره
 بالونه منسوخ وقوله بالحد أي بآية الحد التي في سورة الدور اه شيجا (قوله لكن للمعول به
 الخ) أي وأما الماعل فيرجع إذا كان محصياً وعارة شرح الرمي ودبر ذكر وأنى كقول على
 المذهب فيه رجم الماعل المحصن وجلد وتربيعه وإن كان در عده لاه رما هذا حكم
 الماعل أما الموطوء في دبره فان أكره ولم يكاف فلا شيء له ولا عليه وإن كان مكلماً
 غناراً بجلد وعرب ولو محصياً ذكرنا كان أو أشد إدارب لا يتصور فيه أحصان وفي
 وطودر الحيلة العبر إن عاد إليه حد منى الحاكم له عاتيه (قوله والاول) أي الفاعل الاول
 الذي قال إن المراد بها الرما وقوله أراد أي الله تعالى وقوله مصير الرجال أي حيث
 قال ميسكم فقط ولم يقل منكم ومنهن وقوله واشتراكم أي الماعل وفي هذا دليل آخر

(وأصلها) العمل (فأعزضوا عنهم) ولا تؤدوها (إن الله كان تواتياً) على

منسوخ بالحد إن أريد بها
الزنا وكذا إن أريد اللواط
عند الشافعي لكن المفعول
به لا يرجع عنده وإن كان
معصيًا بل بجمله ويغرب
وارادة اللواط أظهر بدليل
ثنية الضمير والأول أراد
الزاني والزانية وبرده
تبيينهما بمن اتصل به ضمير
الرجال واشتراهما في
الأذى والتوبة والاعراض
وهو مخصوص بالرجال لما
تقدم في النساء من الحبس
(إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ)
أي التي كتب على نفسه قبولها
بفضله (لِالَّذِينَ يَمُوتُونَ
السُّوءَ) المعصية (يَجْهَلُونَ)
حال أي جاهلين إذ عصوا
ربهم (ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ)
زمن (قَرِيبٍ) قبل أن
يفرغوا (فَأُولَئِكَ يَتُوبُ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ) يقبل توبتهم
(وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا) بخلفه
(حَكِيمًا) في صنعهم
(وَأَلَمَسْتَ التَّوْبَةَ لِلَّذِينَ
يَمُوتُونَ السُّوءَاتِ)
الذنوب

للمريض والمسافر والمقيم
الصحيح والذي يلزمه
الصوم الحاضر بالمرء إذا
كان صحيحًا وقيل التقدير
هلال الشهر فلي هذا يكون
الشهر مفعول به صريحًا
لقيامه مقام الهلال
وهذا ضعيف الوجهين

وقوله وهو مخصوص أي المذكور من الأمور الثلاثة وهو الأذى والتوبة والاعراض أي تعين حل اللذان
على الرجلين لأن حد النساء كما سبق بالحبس في البيوت لا بالأذى ولا يسقط بالتوبة وهذا كله بحسب
ما كان في صدر الإسلام والانقضاء على أن الكل منسوخ أو شيخنا وبعبارة الخازن وقيل المراد بمن
ذكر في الآية الأولى النساء وهذه الرجال لأن الله تعالى حكم في الآية الأولى بالحبس في البيت على
النساء وهو اللاتق بمأخذه لأن المرأة إنما تحمل العار عند الخروج فإذا حدثت في البيت انقطعت
مادة المعصية وأما الرجل فلا يمكن حبسه في البيت لأنه يحتاج إلى الخروج في صلاح معاشه واكتساب
قوت عياله فجعلت عقوبة الرجل الزاني الأذى بالقول والعمل وقوله فأى عيروها بالقول
باللسان وهو أن يقال له أما خفت الله أما استحييت من الله حيث زنت قال ابن عباس سيوها واستعروها
وفي رواية عنه قال هو بالساني واليد يؤذى بالتصريح ويضرب بالمال فإن نأى يعني من العارضة وأصلها
يعني العمل في مستقبل الزمان فأعرضوا عنهما أي تركوهما ولا يؤذوهما إن الله كان توابًا رحيمًا وهذا
الحكم كان في ابتداء الإسلام كان حد الزاني بالتوبيخ والتصريح بالقول باللسان فلما زلت الحدود
وثبتت الأحكام نسخ ذلك الأذى بالآية التي في سورة النور وهي قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة وثبت الجلد على البكر بنص الكتاب وثبت الرجم على الثيب المحصن بسنة
رسول الله ﷺ فقد صح أنه رجم معازا وكان قد أحصن اه (قوله واشتراهما) أي في الأذى
(الخ) توزع فيه بأن الاشتراك في ذلك لا ينحصر الرجلين عند التأمل وبأن الاتصال بضمير الرجال
لا يمنع دخول النساء في الخطاب كما قرر في عمله اه كرخي (قوله على الله) أشار الشارح إلى أن هذا الظرف
صفة فيكون الخبر هو قوله للذين وهذا الأعراب أنسب بقوله فجا بد وليس التوبة باطع كالأخ اه
شيخنا (قوله أي التي كتب على نفسه قبولها بفضله) به بذلك على أن التوبة هنا مصدر تاب عليه إذا قبل
توبته لا مصدر تاب العبد إلى الله بمعنى رجع إليه ولا وجوب على الله كما زعمته المعتزلة إذ وجوبها إنما هو
على العبد وكلمة على للدلالة على تحقق التوبة التي يحكم جري العادة وسبق الوعد المتفضل به حتى كأنه من
الواجبات عليه لأنه تعالى وعده بقبول التوبة وإذا وعده شيئًا لا بد أن ينجز وعده لأن الخلف في وعده
سيجانه محال وقد ر أبو حيان مضافين حدًا من المبتدأ والخبر لأنه قال التقدير إنما قبول التوبة مقرب
على فضل الله تعالى فتكون على هنا باقية على أصلها اه كرخي (قوله أي جاهلين إذ عصوا الخ) وإنما
سمى الماضي جاهلا لأنه لم يستعمل مامعه من العلم بترتب العقاب فسمى جاهلا بهذا الاعتبار اه
خازن وبعبارة الكرخي أي جاهلين إذ عصوا أي الحامل لهم على المعصية الجهل بقدر قبح المعصية وسوء
عاقبتها لا يكونها معصية وذنبًا وكل ماص جاهل بذلك حال معصيته لأنه حال المعصية مسلوب كال
المعلم به بسبب غلبة الهوى فلا يرد لم يقيد بجهالة مع أن من عمل سوءًا بغير جهالة ثم تاب قبلت
توبته اه (قوله من زمن قريب) ليس للراد بالقرب مقابل البعد إذ حكمها هنا واحد
بل للمراد بقوله من قريب من قبل معانية سبب الموت بقرينة قوله حتى إذا حضر أحدكم الموت
قال إني ثبت الآن اه كرخي وإنما كان الزمن الذي بين فعل المعصية وبين وقت الفراغ قريبًا ولو كان
سنين لأن كل ما هو آت قريب والعمر وإن طال قليل وفيه تنبيه على أن الإنسان ينبغي له أن يتوقع
في كل ساعة نزول الموت به اه خازن (قوله قبل أن يفرغوا) الفراغ أن يجعل المشروب في فم المريض
فيردده في الحلق ولا يصل إلى جوفه ولا يقدر على بلعه وذلك عند بلوغ الروح إلى الحلقوم اه خازن
وفي المختار والفراغ تردد الروح في الحلق اه (قوله للذين يعملون السيئات) هذا شامل
للكفار والمعصاة للمؤمنين فلا تقبل توبة كل منهما إذا كانت وقت حضور الموت وبعبارة

الخطيب وليست التوبة للذين يعملون السيئات أى الذنوب حتى إذا حضر أحدكم الموت أى أخذ في التزع قال أى تمت الآن حين لا يقبل من كفر إيمان ولا من ماص توبة قال تعالى قل من يتبعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا ولذلك لم يتبع إيمان فرعون حين أدركه النزع اه (قوله حتى إذا حضر) حتى حرف ابتداء والجملة الشرطية بعدها غاية لما قبلها أى ليست التوبة لقوم يعملون السيئات ويستمرون على ذلك فإذا حضر أحدكم الموت قال كيت وكيت وهذا وجه حسن ولا يجوز حتى أن تكون جارة لا إذا أى يعملون السيئات إلى وقت حضور الموت من حيث أنها شرطية والشرط لا يعمل فيما قبله وإذا جعلنا حتى جارة تعلقت يعملون وأدوات الشرط لا يعمل فيما قبله ولأن إذا لا تصرف على المشهور كأن تقدم تقريره في أول البقرة واستدل ابن مالك على تصرفها بوجوه منها جازها بجى نحو حتى إذا جازها حتى إذا كنتم وفيه من الاشكال ما ذكرته لك وقد تقدم تقرير ذلك عند قوله حتى إذا بلغوا النكاح اه تبيين (قوله وأخذ في التزع) هو حال السوق حين تنشق الروح للخروج من الجسد اه خازن وفي الفاموس وساق المريض سوقا وسيا قاسر في تزع الروح اه (قوله فلا يتبعه ذلك) قال المحققون قرب الموت لا يمنع من قبول التوبة بل المانع مشاهدة الأحوال التي لا يمكن معها الرجوع الى الدنيا بحال اه خازن (قوله ولا الذين يموتون) الذين مجرور والحل عطفا على قوله للذين يعملون السيئات أى ليست التوبة لهؤلاء ولا لهؤلاء والمزاد بالعالمين السيئات المتنافقون وأجازوا بالبقاء في الذين أن يكون مرفوع المحل على الابتداء وخبره وأولك وما بعده معتقد أن اللام لا م ابتداء وليست بلالافية وهذا الذي قاله من كون اللام لا م ابتداء لا يصح إلا أن تكون قد رسمت في المصحف لا م ادخلة على الذين فيصير وللذين وليس للرسوم كذلك إتمامه ولا م وألف وألف اللام التعريف ادخلة على الموصول وصورته ولا الذين اه تبيين (قوله لا تقبل منهم) أى لرفع التكليف حينئذ فسوى سبعائة وتعالى بين الذين سوفاتو بينهم إلى حضور الموت وبين الكفار إذا نابوا في الآخرة لمجازة كل منهما ما وأن التكليف والاختيار من الخازن والخطيب (قوله أولك) مبتدأ وأعتدنا خبره وأولك يجوز أن يكون إشارة إلى الذين يموتون وهم كفار لأن اسم الإشارة يجرى مجرى الضمير فيعود لا قرب مذكور ويجوز أن يشار به إلى المسلمين الذين يعملون السيئات والذين يموتون وهم كفار وأعتدنا أى أحضرنا وهما ناه تبيين وأصل أعتدنا أعددنا كما قال الشاعر فإبدلت الدال الأولى ناه اه شيخنا (قوله إياها) الذين آمنوا لا يحمل لسماع (خ) نزلت في أهل المدينة وذلك أنهم كانوا في الجاهلية وفي أول الاسلام إذا مات الرجل خلف امرأة جاءه ابنه من غيرها أو قريبه من ذوى عصبته فأتى ثوبه على تلك المرأة أو على خباياها فصار أحق من نفسها من غيره فأنشأ تزوجها من غير صداق أمكلا على الصداق الأول الذي دفعه قريبه وإنشأ زوجها غيره وأخذ صداقها ولم يعطها منه شيئا وإن شاء عضلها ومنعها الزواج يضارها بذلك لتفتدى منه بما ورثت من الميت أو تموت هي فتمت اه وهذا كله إذا لم تبادل المرأة بالذهب إلى أهلها فإن ذهبت إلى أهلها قبل أن يلقى عليها ولى زوجها ثوبه كانت أحق بنفسها وكانوا على ذلك حتى توفي أبوقيس بن الاسلم الانصاري وترك امرأته كبيشة بنت معن الانصارية فقام ابن له من غيرها يقال له حصن وقيل اسمه قيس فطرح ثوبه عليها فورث نكاحها ثم تركها فلم يقربها ولم ينفق عليها يضارها بذلك لتفتدى منه فأتت كبيشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن أباقيس توفي وورث نكاحي ابنة فلا هو ينفق على ولا هو يدخل في ولا يغني سبيلي فقال أقمتى في بيتك حتى يأتي أمر الله فيك فانزل الله هذه الآية اه خازن (قوله لا يحمل لسماع) خطاب لا تقارب

الخطيب وليست التوبة للذين يعملون السيئات أى الذنوب حتى إذا حضر أحدكم الموت أى أخذ في التزع قال أى تمت الآن حين لا يقبل من كفر إيمان ولا من ماص توبة قال تعالى قل من يتبعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا ولذلك لم يتبع إيمان فرعون حين أدركه النزع اه (قوله حتى إذا حضر) حتى حرف ابتداء والجملة الشرطية بعدها غاية لما قبلها أى ليست التوبة لقوم يعملون السيئات ويستمرون على ذلك فإذا حضر أحدكم الموت قال كيت وكيت وهذا وجه حسن ولا يجوز حتى أن تكون جارة لا إذا أى يعملون السيئات إلى وقت حضور الموت من حيث أنها شرطية والشرط لا يعمل فيما قبله وإذا جعلنا حتى جارة تعلقت يعملون وأدوات الشرط لا يعمل فيما قبله ولأن إذا لا تصرف على المشهور كأن تقدم تقريره في أول البقرة واستدل ابن مالك على تصرفها بوجوه منها جازها بجى نحو حتى إذا جازها حتى إذا كنتم وفيه من الاشكال ما ذكرته لك وقد تقدم تقرير ذلك عند قوله حتى إذا بلغوا النكاح اه تبيين (قوله وأخذ في التزع) هو حال السوق حين تنشق الروح للخروج من الجسد اه خازن وفي الفاموس وساق المريض سوقا وسيا قاسر في تزع الروح اه (قوله فلا يتبعه ذلك) قال المحققون قرب الموت لا يمنع من قبول التوبة بل المانع مشاهدة الأحوال التي لا يمكن معها الرجوع الى الدنيا بحال اه خازن (قوله ولا الذين يموتون) الذين مجرور والحل عطفا على قوله للذين يعملون السيئات أى ليست التوبة لهؤلاء ولا لهؤلاء والمزاد بالعالمين السيئات المتنافقون وأجازوا بالبقاء في الذين أن يكون مرفوع المحل على الابتداء وخبره وأولك وما بعده معتقد أن اللام لا م ابتداء وليست بلالافية وهذا الذي قاله من كون اللام لا م ابتداء لا يصح إلا أن تكون قد رسمت في المصحف لا م ادخلة على الذين فيصير وللذين وليس للرسوم كذلك إتمامه ولا م وألف وألف اللام التعريف ادخلة على الموصول وصورته ولا الذين اه تبيين (قوله لا تقبل منهم) أى لرفع التكليف حينئذ فسوى سبعائة وتعالى بين الذين سوفاتو بينهم إلى حضور الموت وبين الكفار إذا نابوا في الآخرة لمجازة كل منهما ما وأن التكليف والاختيار من الخازن والخطيب (قوله أولك) مبتدأ وأعتدنا خبره وأولك يجوز أن يكون إشارة إلى الذين يموتون وهم كفار لأن اسم الإشارة يجرى مجرى الضمير فيعود لا قرب مذكور ويجوز أن يشار به إلى المسلمين الذين يعملون السيئات والذين يموتون وهم كفار وأعتدنا أى أحضرنا وهما ناه تبيين وأصل أعتدنا أعددنا كما قال الشاعر فإبدلت الدال الأولى ناه اه شيخنا (قوله إياها) الذين آمنوا لا يحمل لسماع (خ) نزلت في أهل المدينة وذلك أنهم كانوا في الجاهلية وفي أول الاسلام إذا مات الرجل خلف امرأة جاءه ابنه من غيرها أو قريبه من ذوى عصبته فأتى ثوبه على تلك المرأة أو على خباياها فصار أحق من نفسها من غيره فأنشأ تزوجها من غير صداق أمكلا على الصداق الأول الذي دفعه قريبه وإنشأ زوجها غيره وأخذ صداقها ولم يعطها منه شيئا وإن شاء عضلها ومنعها الزواج يضارها بذلك لتفتدى منه بما ورثت من الميت أو تموت هي فتمت اه وهذا كله إذا لم تبادل المرأة بالذهب إلى أهلها فإن ذهبت إلى أهلها قبل أن يلقى عليها ولى زوجها ثوبه كانت أحق بنفسها وكانوا على ذلك حتى توفي أبوقيس بن الاسلم الانصاري وترك امرأته كبيشة بنت معن الانصارية فقام ابن له من غيرها يقال له حصن وقيل اسمه قيس فطرح ثوبه عليها فورث نكاحها ثم تركها فلم يقربها ولم ينفق عليها يضارها بذلك لتفتدى منه فأتت كبيشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن أباقيس توفي وورث نكاحي ابنة فلا هو ينفق على ولا هو يدخل في ولا يغني سبيلي فقال أقمتى في بيتك حتى يأتي أمر الله فيك فانزل الله هذه الآية اه خازن (قوله لا يحمل لسماع) خطاب لا تقارب

أحدها ما قدما من لزوم الصوم على العموم وليس كذلك والثاني أن شهد بمعنى حضر ولا يقال حضرت هلال الشهر وإنما يقال شاهدت الهلال والهالقي (فليصمه) ضمير الشهر وهي مفعول به على السعة وليست ظرفا إذ لو كانت ظرفا لكانت معها في لأن ضمير الطرف لا يكون ظرفا بنفسه ويقرأ شهر رمضان بالنصب وفيه ثلاثة أوجه أحدها أنه بدل من إياها معدودات والثاني على اضمار أعنى شهر والثالث أن يكون منصوبا بتعلمون أى إن كنتم تعلمون شرف شهر رمضان فخذ المضاف ويقرأ في الشاذ شهرى رمضان على الابتداء

والخير وأما قوله أنزل فيه القرآن فالحق في فعله

قَتَّ شَاوَا تَزَوَّجُوا
بِلَا صَدَاقٍ أَوْ زَوْجِهَا
وَأَخَذُوا صَدَاقَهَا أَوْ عَضُلُوهَا
حَتَّى تَمُوتَ بِتَوَرُّثِهِ أَوْ
تَمُوتَ فَيَرْتَوِي فَهِيَ عَنْ
ذَلِكَ (وَلَا) أَنْ (تَمُتْ كَوْنُهَا)
أَيُّ نَمَتُوا أَوْ زَوَّجُوا عَنْ
نِكَاحٍ عِزِّكُمْ بِمَا سَكُنَ
وَلَا رَغْبَةً لَكُمْ بِهِمْ ضَرَارًا
(لَيْتَهُمْ هَبُوا يَبْقَى
تَأْتِيَتْهُمْ) مِنَ الْمَهْرِ
(إِلَّا أَنْ) بَيِّنَ
بِقَاضِيَةٍ مُبَيَّنَةٍ (مَنْعَ
الْيَدِ وَكُسْرَاهَا أَيْ يَنْتَ
أَوْ حِيَّةً أَيْ زَمًا أَوْ
نَشْوَافًا لَمْ أَنْ تَضَارَوْهِنَّ
حَقٌّ يَنْتَدِينَ مِنْكُمْ وَيَخْتَلِنَ
(وَعَاثِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ)
أَيُّ بِالْإِجْمَالِ فِي الْقَوْلِ
وَالنَّفَقَةِ وَالْمَيْتِ (قَالَ
كَرْمَهُنَّ) (قَاصِرًا
(فَمَسَى أَنْ) تَكْرَهُوا
شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ
خَيْرًا كَثِيرًا وَلَهُ يَجْعَلُ
فِيهِ ذَلِكَ بَأَنْ يَرْزُقَكُمْ
مِنْهُنَّ وَلَدًا صَالِحًا (وَإِنْ
أَرَدْتُمْ اسْتِئْذَالَ
زَوْجِيهِمْ سَكَنَ زَوْجِي أَيْ
أَخَذَهَا بِدَلَالَةٍ طَلَّقَتْهُمَا
(وَقَدْ) آتَيْتُمْ أَحَدَهُنَّ
أَيُّ الزَّوْجَاتِ (قِنْطَارًا)
مَالًا كَثِيرًا صَدَقًا (فَلَا
تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا

الْمَيْتِ وَلَا زَوْجَ الزَّوْجَاتِ ثُمَّ نَفَلَ هَذَا الْإِجْمَالُ بِقَوْلِهِ أَنْ تَرْتَوِي أَيْ هَذَا رَاجِعٌ لِلْأَوَّلِ وَبِقَوْلِهِ وَلَا
تَعْضُلُوهُنَّ أَيْ هَذَا رَاجِعٌ لِلثَّانِي أَيْ شَيْخَا (قَوْلُهُ أَيْ ذَاتَهُنَّ) أَيْ فَلَيْسَ الْمُرَادُ لِلَّهِ عَنْ ارْتِ
مَالِهِنَّ كَمَا وَلِيَّ الْبَادِرِ وَالْمَتَادِيلِ لِلَّهِ عَنْ ارْتِ نَسِ الْمَرْأَةِ كَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ فَكَانُوا يَجْعَلُونَ ذَاتَ الْمَرْأَةِ
كَامَالًا فَيَرْتَوِي مِنْ قَرَبِهِمْ كَمَا يَرْتَوِي مَالُهُ أَيْ شَيْخَا (قَوْلُهُ لِنَسَاءِ) الْأَوَّلَى قِرَاءَتَانِ (قَوْلُهُ أَيْ
مَكْرَهِيْن) جَمْعُ مَكْرَهٍ سَمِ قَاعِلٍ أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ كَرْمًا صَدْرُ بَعْضِ أَسْمَاءِ الْعَامِلِ وَهُوَ حَالٌ مِنْ
الْوَادِي تَرْتَوِي وَفِي بَعْضِ النُّسخِ مَكْرَهِيْن جَمْعُ مَكْرَهٍ سَمِ قَاعِلٍ وَمَقْوَلُهُ عَزِيزٌ أَيْ مَكْرَهِيْن لَهُنَّ
وَهُوَ أَيْضًا حَالٌ مِنَ الْوَادِي تَرْتَوِي (قَوْلُهُ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ) أَيْ وَفِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ أَيْ خَازِنُ
(قَوْلُهُ أَوْ تَمُوتَ) مَعْلُوفٌ عَلَى تَعْدِي قَاضِيَةٍ مُسَلِّطَةٍ عَلَيْهِ (قَوْلُهُ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ) مَعْلُوفٌ
عَلَى قَوْلِهِ أَنْ تَرْتَوِي كَمَا أَشَارَ لَهُ الشَّارِحُ وَأَعِيدَتْ لِتَوْكِيدِهِ وَهَذَا خُطَابٌ لِلزَّوْجِ نَسْكَانَ الرَّجُلِ
يَكْرَهُ أَمْرَهُ وَلَهَا عَلَيْهِ مَهْرٌ فَيَسِي عَشْرَتَهَا لَتَعْدِي مِنْهُ وَرَدَّ إِلَيْهِ مَا سَاقَهُ لَهَا مِنَ الْمَهْرِ أَيْ خَازِنُ
(قَوْلُهُ ضَرَارًا) رَاجِعٌ لِقَوْلِهِ بِمَا سَكُنَ (قَوْلُهُ إِلَّا أَنْ يَبَيِّنَ) اسْتِثْنَاءٌ مِنْ أَعْمِ الْأَحْوَالِ
وَالْأَوْرَاقِ أَوْ مِنْ أَعْمِ الْعَالِ أَيْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ عَضْلُهُنَّ فِي حَالٍ أَوْ وَقْتُ أَوْ لَمَّةٍ إِلَّا فِي حَالٍ أَوْ
وَقْتُ أَوْ لَاجِلٍ يُبَيِّنُهُنَّ بِمَا أَيْ شَيْخَا وَفِي الْكُرْخِيِّ اسْتِثْنَاءٌ مُتَّصِلٌ وَهُوَ الظَّاهِرُ كَمَا أَشَارَ لَهُ
بِقَوْلِهِ فَلَمْ أَنْ تَضَارَوْهِنَّ وَعَلَيْهِ جَرَى الْقَاضِي كَالْكَشَافِ وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مِنْ زَمَانٍ عَامٍ أَيْ
لَا تَعْضُلُوهُنَّ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَّا وَقْتُ أَنْ يَبَيِّنَ أَيْ أَوْ مِنْ عِلَّةٍ عَامَةٍ أَيْ لَمَّةٍ مِنَ الْعَالِ إِلَّا أَنْ يَبَيِّنَ
وَهَذَا أَوَّلَى لِأَنَّ الْأَوَّلَ يَحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ زَمَانٍ مُضَافٍ وَقِيلَ مُنْقَطِعٌ وَاخْتَارَهُ الْكُورَانِيُّ كَأَيُّ
الْبَقَاءِ أَيْ (قَوْلُهُ أَيْ يَنْتَ) أَيْ بَيْنَهُمَا يَدْعِيَا وَأَوْضَحُوا وَأَظْهَرُوا أَيْ (قَوْلُهُ فَلَمْ أَنْ تَضَارَوْهِنَّ)
لِلْهَذَا مَسْدُوحٌ وَإِلَّا فَلَا يَجُوزُ مُضَارَةُ الزَّوْجَةِ لِجَلِّ أَنْ تَعْدِي بِهَا فِي مَذْهَبٍ مِنَ الْمَذَاهِبِ
عَلَى مَا هُوَ لِلشَّوْهِرِ مِنْهَا أَيْ شَيْخَا وَفِي الْخُطْبِ مَا نَصَّهُ قَالَ عَطَاءُ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَتْ أَمْرًا فَهَافَتْ
أَخَذَ مِنْهَا مَسَاقَ إِلَيْهَا وَأَخْرَجَهَا قَدْ بَخَّخَ ذَلِكَ الْخُدُودَ أَيْ (قَوْلُهُ وَطَاشَرُوهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) قَالَ الْحَسَنُ
وَهُوَ رَاجِعٌ لِلْمَسْبُوقِ أَوَّلُ السُّورَةِ مِنْ قَوْلِهِ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِنَ نَحْمَةً أَيْ أَتُوا النِّسَاءَ وَمَاشَرُوهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ
أَيْ خَازِنُ وَهَذَا غَيْرُ مَتَعَيْنٍ بَلْ يَصِحُّ عَطْفُهُ عَلَى قَوْلِهِ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى أَيْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ
تَعْضُلُوهُنَّ وَمَاشَرُوهِنَّ أَيْ فَيَكُونُ الْأَمْرُ مَعْلُوفًا عَلَى الثَّانِي مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ فِي مَعْنَى لِلَّهِ وَفِي
أَبِي السَّوْدِ وَهَذَا خُطَابٌ لِلَّذِينَ يَسُوْنُ الْعَشْرَةَ وَالْمَعْرُوفَ مَا لَا يَنْكُرُهُ الشَّرْعُ وَالْمَرْوَةَ وَالْمُرَادُ بِهِ
هَذَا النَّصْفُ فِي الْمَيْتِ إِلَى آخِرِ مَا فِي الشَّرْحِ أَيْ بِالْإِجْمَالِ فِي الْقَوْلِ (أَيْ) عِبَارَةُ الْخُطْبِ
وَهُوَ النَّصْفُ فِي الْمَيْتِ وَالنَّفَقَةِ وَالْإِجْمَالِ فِي الْقَوْلِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَتَصَنَعَ لَهَا كَمَا يَتَصَنَعُ لَهُ أَيْ (قَوْلُهُ
فَإِنْ كَرِهَتْهُنَّ) أَيْ بِالطَّبْعِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَبْلِهِنَّ مَا يَجِبُ ذَلِكَ أَيْ أَبُو السَّوْدِ وَقَوْلُهُ قَاصِرًا
أَيْ وَلَا تَمَارِقُوهُنَّ بِمَجْدَرِهِمْ الْغَفْرَةَ بَلْ أَصْبِرُوا فَمَسَى أَيْ شَيْخَا (قَوْلُهُ فَمَسَى أَنْ) تَكْرَهُوا (أَيْ) الْخُ
عَمَى هُنَا تَامَةً رَافِقَةً لَهَا بِجَدِّهَا مَسْتَفْنِيَةً عَنْ تَقْدِيرِ الْخَبَرِ أَيْ فَقَدْ قَرَّبَتْ كَرَاهَتَكُمْ شَيْئًا مَعَ كَوْنِ اللَّهِ
جَعَلَ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا أَيْ أَبُو السَّوْدِ (قَوْلُهُ وَقَدْ آتَيْتُمْ أَحَدَهُنَّ) وَهِيَ الْمَرْغُوبُ عَنْهُمَا الرَّدُّ بِالْإِيَّاهِ
الْإِتْرَامُ وَالضَّمَانُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا سَلِمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ مَا آتَيْتُمْ وَصُمْتُمْ فَلَا رَدَّ أَنْ حَرَمَةَ الْإِخْذِ
نَائِبَةٌ وَإِنْ يُمْكِنُ قَدْ نَاقَهَا السَّمِيُّ بَلْ كَانَ فِي ذِمَّتِهِ أَوْ فِي يَدِهِ وَالْوَالِدُ لِحَالِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ وَقِيلَ مَعْلُوفٌ
عَلَى فَعْلِ الشَّرْطِ وَلَيْسَ بِظَاهِرٍ أَيْ كُرْخِي (قَوْلُهُ فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ) أَيْ الْقِنْطَارُ (قَوْلُهُ ظَلَمًا) أَشَارَ
بِهِ إِلَى أَنَّ الرَّدَّ بِالْبَيِّنَاتِ هُنَا الظُّلْمُ تَجَوَّزَ كَمَا قَالَ بِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُ فَلَا يَرُدُّ السُّؤَالَ وَهُوَ كَيْفَ
قَالَ ذَلِكَ مَعَ أَنَّ الْبَيِّنَاتِ الْكَذِبَ مَكَابِرَةٌ وَأَخَذَ مِنْهَا الْمَرْأَةُ قَهْرًا ظَلَمَ لِابْتِهَانِ وَقِيلَ الْمُرَادُ أَنْ يَرَى

أمر الله بنعمة لينوصل إلى أخذ المهر اه كرخ (قوله والاستفهام يروى) أي فيما سبق الذي هو
 به زنة أي وللانكار أصا وقوله وللانكار أي والروى أيضا وهذا دخول على ما بعده وهذا ظاهر
 على هذه النسخة وفي نسخة والانكار من غير إعادة لام الجر وعليها فكان ينبغي أن يقول هكذا
 والانكار فيما سبق وفي كيفية الاستفهام على حد سواء وبعبارة أخرى السعد أو تأخذونه بها
 وإنما مبينا الاستفهام للانكار والروى وكيف تأخذونه انكار لا تأخذونه بعبارة
 تنبيه اه (قوله أي بأي وجه) أي لأوجه ولا سبيل لكم في أخذه فلا يلحق الأخذ لأن الشيء إذا وجد
 لابد أن يكون على حال من الأحوال فذلك لا يمكن له حال لم يكن له حفظه من الوجود اه أبو السعود (قوله وقد
 أفني بحدكم) أصل الانقضاء في التفتة الوصول يقال أفنى إليه أي وصل إليه ثم اخشاف الأمر وفي
 ومما في هذه الآية قليل أنه كناية عن الجامع وهو قول ابن عباس ومذهب الشافعي وقيل أنه كناية عن
 التحريم وإن لم يجمع وهذا اختيار العلماء ومذهب أبي حنيفة اه شارح (قوله واخذن) أي النساء
 والأخذ حليفة هوالة لكن بولغ فيه حتى جعل كانهن الأخذات اه شيخنا وعبارة أخرى وهذا
 الاستناد مجاز عقل لأن الأخذ لله هو الله أي وقد أخذ الله عليكم الهول لأجلين وبسبب فهو
 مجاز عقل من الاستناد إلى السبب اه (قوله ولا تشكوا ما كنتم أبواكم كرخ) يروى في بيان من يحرم
 نكاحها من النساء ومن لا يحرم وإنما خص هذا النكاح بالنهي ولم ينظم في سلك نكاح المحرمات
 الآية مبالغة في الزجر عنه حيث كانوا مصرين على تعاطيه قال ابن عباس رضي الله عنه
 وجهه وروى القسري كان أهل الجاهلية يزوجهون بأزواج أبائهم فنهوا عن ذلك اه أبو السعود (قوله
 ما كنتم أبواكم) من المعلوم أن المحرمات بالمصاهرة أربعة زوجة الأب وزوجة الابن وأم الزوجة وبنات
 الزوجة وكلها يحرم فيها التحريم بمجرد المقد وإن لم يحصل دخول إلا الزوجة فلا تحرم إلا
 بشرط الدخول بأمرها وهذا يستفاد من الآيات فنها لم تنهى بالدخول إلا في الزوجة على ما سياتي
 اه شيخنا (قوله أبواكم) أي من نسب أو رضاع (قوله إلا لكن ما قد سلف) أشار به إلى أن الاستثناء
 منقطع كما هو مائة أنه إذا كان منقطعاً بغيره ولكن بوجه الانقطاع عن الماضي لا يستثنى من
 المستقبل اه شيخنا وفي السمين قوله إلا ما قد سلف في هذا الاستثناء قولنا أحدهما أنه منقطع إذ
 الماضي لا يجمع الاستقبال والمعنى أنه لما حرم عليهم نكاح ما كنتم أبواكم فمطلقاً إلى ما مضى في
 الجاهلية ما حكمه فقبل إلا ما قد سلف أي لكن ما سلف لأنهم فيه والثاني أنه استثناء متصل وفيه معنيان
 أحدهما أن يحصل النكاح على الوطء والمعنى أنه نهى أن يبطأ الرجل امرأة وطئها أبوه إلا ما قد سلف
 من الأب في الجاهلية من الزنا بما رآه يجوز للابن تزوجها نقل هذا للمعنى عن ابن زيد والمعنى الثاني
 ولا تشكوا مثل نكاح أبائكم في الجاهلية إلا ما قد سلف منكم من تلك العقود القاسدة فباح لكم الإقامة
 عليها في الإسلام إذا كان ما يقرر الإسلام عليه اه (قوله أنه كان فاحشة) قيل إن كان زائدة وقيل
 غير زائدة لكنها منسجمة عن خصوص الماضي وفي الفيضاني أنه كان فاحشة ومعناه علة
 للنهي أي أن نكاحهم كان فاحشة عند الله ما رخص فيه لأمة من الأمم محقونا عند ذوى
 المرومات اه وفي أبي السعود قوله أنه كان فاحشة ومعناه قليل للنهي وبيان لكون النهي عنه
 في غاية التبعيض بوضوح أشد البض وإن لم يزل في حكم الله تعالى وعلمه ووصوه بذلك ما رخص
 فيه لأمة من الأمم اه وإذا تبين أن هذا قليل للنهي فهو مقدم على الاستثناء من حيث المعنى
 ولذلك قل الجلال فتمنعوه عنه أي فليس فاحشة ولا مقنا لعدم الأخذ به لعدم التكليف

(وَسَاءَ) مُس (سَدَلًا) طرعا (٣٧٠) ذَكَ (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتُكُمْ) أَنْ سَكَحُوهُنَّ وَشَلَّتِ الْمَدَاتُ مِنْ قَبْلِ الْأَلِ

هَذَا مَا فِي الْعَمَةِ مِنْ رِمَانِ الْقِرَةِ لَا تَكْلِفُ فِيهِ أَهْ (قَوْلُهُ وَسَاءَ مُس) أَشَارَ إِلَى أَنَّ سَاءَ أَحْرَتْ
عَرَى مُس وَفِي سَاءَ صَمِيرٌ عَمْرُهُ مَا عَمَّرَهُ وَسَبِيلًا يَجِيرُ لَهُ وَالْمَحْصُورُ الدَّمُ عُدُوفٌ بِدَرِّهِ ذَلِكَ أَيْ
سَدَلَ هَذَا السَّكَاحَ وَقِيلَ أَنَّ الصَّمِيرَ فِي سَاءَ مَا تَدُلُّ عَلَى مَعَادٍ إِلَيْهِ الصَّمِيرُ فِي ذَلِكَ وَسَبِيلًا يَجِيرُ مَقُولٌ
مِنَ الْقَاعِلِ وَالْمَقْدَرُ سَاءَ سَبِيلُهُ أَمْ كَرَحَى وَعَارُهُ أَيْ السُّعُودِي كُلُّهُ سَاءَ وَلَوْلَا أَحَدُهُمَا أَمْ حَارَةُ
عَرَى مُس فِي الدَّمِ وَالْعَمَلُ فِيهَا صَمِيرٌ مِمَّنْ عَمَّرَهُ وَمَا عَمَّرَهُ وَالْمَحْصُورُ الدَّمُ عُدُوفٌ بِدَرِّهِ وَسَاءَ
سَبِيلًا سَبِيلُ ذَلِكَ السَّكَاحِ كَقَوْلِهِ حَالِي مُس الشَّرَابُ أَيْ ذَلِكَ الْمَاءُ وَثَابِتُهُمَا أَمْ كَسَانُ الْأَقْصَالِ وَفِيهَا
صَمِيرٌ يُوَدُّ إِلَى مَعَادٍ إِلَيْهِ وَسَبِيلًا يَجِيرُ وَالْجَلَّةُ بِمَعْنَى سَاءَ لَا يَحِلُّ لَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ أَوْ مَعْقُوفٍ عَلَى حَرِّ
كَانَ عَمْرِي عَمْرٌ مَصْمُورٌ وَالْمَعْقُوفُ فِي الْحَقِيقَةِ بِدَرِّهِ وَمَعْقُوفٌ فِي حَقِيقَةِ سَاءَ سَبِيلًا هَذَا أَيْ أَيْسَرُ الْأَمْ كَانَهُ
لَمْ يَرْكَبْ مَاطِفَ ذَلِكَ فِي الْأَمْصَارِ وَالْأَمْصَارُ هَلْ صَارَ ابْنُ الْفَسْحِ ثَلَاثَ الْفَسْحِ الْعَمَلِيُّ وَالْفَسْحُ الشَّرْعِيُّ
وَالْفَسْحُ الْعَادِيُّ وَقَدْ رُصِفَ اللَّهُ حَالِي هَذَا السَّكَاحِ بِكُلِّ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ فَاحْشَةُ عَمْرَةٍ قَعْقَعَةُ الْعَمَلِيِّ وَقَوْلُهُ
وَمَعْمَارُهُ فَحَقُّ الشَّرْعِيِّ وَقَوْلُهُ وَسَاءَ سَبِيلًا مَرَّ بِهِ قَعْقَعَةُ الْعَادِيِّ وَمَا أَجْمَعَتْ فِيهِ هَذِهِ الْمُرَاتِبُ فَقَدْ
بَلَغَ أَقْصَى مَرَاتِبِ الْفَسْحِ أَهْ (قَوْلُهُ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتُكُمْ) الْأَمْهَاتُ جَمْعُ أَمْهَاتٍ هَذَا رَائِدُهُ فِي الْجَمْعِ رَفَقًا
بَيْنَ الْعَمَلَاءِ وَغَيْرِهِمْ هَالِي فِي الْعَمَلَاءِ أَمْهَاتُ بَنِي عَرِمٍ أَمَاتٌ وَقَدْ شَالَ أَمَاتٌ فِي الْعَمَلَاءِ وَأَمْهَاتُ بَنِي عَرِمٍ
وَقَدْ سَمِعْتُ أَمْهَاتُ فِي أَمٍ رَمَادَةُ الْمَاهِلِ هَاهُ الْبَأْسُ وَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَمْهَاتُ جَمْعُ أَمْهَاتٍ الْمُرِيدِ
فِيهَا الْمَاهِلَ وَالْمَاهِلُ عَدَاتُ رَائِدُهُ فِي مَوَاضِعَ أَهْ تَمِيمٍ (قَوْلُهُ أَنْ سَكَحُوهُنَّ) بِذَلِكَ وَشِيرُهُ إِلَى بَدْرِ مَصَابِ
وَالْمُرَادُ مِنَ السَّكَاحِ الْعَدُودَانِ كَانُوا لَوْ لَوْعَ هَسَدًا لَوْ سَقَدَ أَهْ شَيْخَاوِي الْكُرْحَى قَوْلُهُ أَنْ سَكَحُوهُنَّ أَشَارَ
بِهِ إِلَى أَنَّ إِسَادَ الْحَرَمِ إِلَى الْعَمَلِ لَا يَصِحُّ لَنَا مَا يَحِلُّ بِالْعَمَلِ وَهَذَا هُوَ الَّذِي عَمَّرَهُمْ مِنْ عَمْرِهِمْ كَمَا
يَعْمُرُ مِنْ عَمْرِهِ الْحَرَمُ حَرَمُ شَرْمَاوِسَ وَنَحْرُ حَرَمِ الْحَمْرِ وَنَحْرُ حَرَمِ أَيْ كَلَهُ أَهْ (قَوْلُهُ مِنْ حَبِّ الْأَبِ أَوْ الْأُمِّ)
أَيْ أَوْ مَهْمَا (قَوْلُهُ وَيَدْخُلُ فِيهِ) أَيْ فِي سَاتِ الْأَحْ وَالْأَحْتُ وَقَوْلُهُ أَيْ أَوْلَادُهُمْ أَوْ أَوْلَادُ الْأَحْ وَالْأَحْتِ
سَلْبُ الْأَحْ عَلَى الْأَحْتِ فَصَحَّ بِكَثْرِ الصَّمِيرِ فِي سَجَّةِ أَوْلَادِهِمْ سَلْبُ الْأَحْتِ عَلَى الْأَحْ فَاتَّ وَفَلَهُ
جَمْعُ الصَّمِيرِ بِاعْتِبَارِ إِطْلَاقِ الْجَمْعِ عَلَى مَا يُوَقُّ الْوَاحِدَ وَالْأَوْلَادُ شَمَلُ الذَّكَورِ وَالْأُمَاتُ شَمَلُ
الْعَارَةِ بَنَاتِ ابْنِ الْأَحْ وَابْنِ سَلْ وَبَنَاتِ ابْنِ الْأَحْتِ وَابْنِ سَلْ (قَوْلُهُ حَمْسُ رَصَمَاتٍ) هَذَا مَدْبُوسٌ
الشَّافِعِيُّ وَأَبْنُ حَسَلٍ وَمَدْبُوسٌ مَالِكٌ وَأَبْنُ حَبِيبَةَ بِحَصْلِ الْحَرَمِ عَمَّةٌ وَاحِدَةٌ أَهْ شَيْخَا (قَوْلُهُ
وَيُلْحَقُ بِذَلِكَ) أَيْ مَا دَرَكَ مِنْ أَمْهَاتٍ وَأَحْوَاتٍ الرِّصَاعِ وَحَاصِلُ الْمُنْحَقِ حَمْسَةُ أَصْنَافٍ وَقَوْلُهُ مِنْ
أَرْصَمِهِمْ مَوْطُوهُ أَيْ الشَّخْصُ أَيْ كَانَ النَّسَبُ وَقَوْلُهُ وَالْعَمَاتُ لَمْ يَدْخُلُوا فِي النَّسَبِ هُوَ الَّذِي يُلْحَقُ
بِذَلِكَ الْمَسْئَلَةُ مَسْلُوقٌ عَلَى الْمَعْقُوفَاتِ وَقَوْلُهُ الْحَدِيثُ الْخُ مَعْلُوقٌ قَوْلُهُ وَيُلْحَقُ الْخُ مِنَ الْمَسْئَلَةِ فِي قَوْلِهِ
بِالْمَسْئَلَةِ أَهْ شَيْخَا (قَوْلُهُ الْحَدِيثُ يَحْرَمُ مِنَ الرِّصَاعِ) أَيْ مِنْ أَحْلِ الرِّصَاعِ (قَوْلُهُ وَأَمْهَاتُ سَائِكُمْ)
أَيْ مِنْ سَائِكُمْ أَوْ رِصَاعٍ وَكَذَا قَوْلُهُ وَرَائِكُمْ وَقَوْلُهُ أَسَائِكُمْ (قَوْلُهُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُمْ) جَمْعُ حَجَرٍ رِصَاعٍ
الْحَاوِ كَسَرُهَا مَقْدَمُ الثَّوْبِ وَالْمُرَادُ لَارِمُ الْكُونِ فِي التَّخَوُّرِ وَهُوَ الْكُونُ فِي تَرْسَمِهِمْ وَلِذَلِكَ قُلْتُ تَرْسَمُهَا
(قَوْلُهُ اللَّائِي دَخَلُمْ فِي) الْبَاءُ لِلْعَدَةِ أَيْ دَخَلْتُ الْخُلُوفَةَ مِنْ أَيْ مَصَاحِبِهَا لَمْ يَبْهَأْ هَذَا عَمْسُ
الْأَصْلِ وَالْمُرَادُ لَارِمُهُ الْعَادِيُّ وَهُوَ الْوُطْدُ كَمَا قَالَ الشَّارِحُ أَهْ شَيْخَا (قَوْلُهُ إِذَا فَرَّقْتَهُمْ) أَيْ أَوْفَقْتَهُمْ
وَفَائِدَةُ قَوْلِهِ هَذَا لَمْ يَكُونُوا دَخَلُوا فِي الْحَدِيثِ تَوْحِيدُ أَنْ قِيدَ الدَّخُولِ حَارِجٌ عَنْ مَحَلِّ الْمَالِ كَمَا فِي قَوْلِهِ
فِي حُجُورِكُمْ فَلَا يَرُدُّ السُّؤَالُ مَا نَادَتْ ذَلِكَ مَعَ أَهْ مَعْنُومٍ مِنْ قَوْلِهِ وَاحِلٌ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ وَمِنْ
قَوْلِهِ مِنْ سَائِكُمْ اللَّائِي دَخَلُمْ فِيهِ أَهْ كَرَحَى (قَوْلُهُ أَرْوَاهُ) أَيْ رَوَّجَاتُ أَسَائِكُمْ (قَوْلُهُ

أَدِ الْأَمِ) وَتَسَائِكُمْ (وَتَسَائِكُمْ) وَشَلَّتِ سَاتِ الْأَوْلَادِ
سَلْ (وَأَحْوَاتُكُمْ) مِنْ حَبِّ الْأَبِ أَوْ الْأُمِّ (وَعَمَّا يَكُنُّ) أَيْ أَحْوَابُ
أَتَانِكُمْ وَأَحْدَادُكُمْ (وَسَحَالًا يَكُنُّ) أَيْ
أَحْوَاتُ أَمْهَاتِكُمْ وَحَدَاتِكُمْ (وَسَاتُ الْأَحْ وَبَنَاتُ
الْأَحْتِ) وَيَدْخُلُ فِيهِ
أَوْلَادُهُمْ (وَأَمْهَاتُكُمْ
الْأَخِي أَرْصَمَهُمْ) (وَلَمْ يَدْخُلُ فِيهِ)
بِذَلِكَ الْمَسْئَلَةُ سَاتُ مَهَا
وَمِنْ أَرْصَمِهِمْ مَوْطُوهُ
وَالْعَمَاتُ وَالْأَحْوَاتُ وَبَنَاتُ
الْأَحْ وَبَنَاتُ الْأَحْتِ مَهَا
لَحْدَتْ يَحْرَمُ مِنَ الرِّصَاعِ
مَا يَحْرَمُ مِنَ النَّسَبِ رَوَاهُ
التَّحَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (وَأَمْهَاتُكُمْ)
يَسَائِكُمْ وَرَسَائِكُمْ
جَمْعُ رِيَّةٍ وَهِيَ بَنَاتُ الرُّوحَةِ
مِنْ عَمْرِهِ (اللَّائِي فِي
حُجُورِكُمْ) تَرْسَمُهَا
صَمْعُهُ مَوَاقِفُهُ لِلْعَالِ فَلَا
مَعْنُومٌ لَهَا قَوْلُهُ يَسَائِكُمْ
الَّلَّائِي دَخَلْتُمْ فِيهِ
أَيْ جَامِعُهُمْ (فَانْهَيْكُمْ
تَكُونُوا دَخَلْتُمْ فِيهِ)
وَلَا حَاجَ عَلَيْكُمْ
فِي سَكَاحِ سَائِكُمْ إِذَا
فَارَّقْتَهُمْ (وَحَلَّ قَوْلُهُ) (أَسَائِكُمْ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ)

علاف من تيب وم) أي وأما حلال أماء الرضاع فلم يحرم من السد وإن كان معصياً فهو من الآفة
عليه اه شيعا (قوله وأن عموه من الأحمى) في محل رفع عطفا على مرفوع حرمت أي وحرم
عليك الجمع اه شيعا (قوله بالكاح) أي العقد وإن كان إذا وقع مع قاسداً أن عقد علم ما
ومعد الثاني يعطى أن وقع من ماعلى المعصية المرفوع والفروع وللصيد بالكاح أحده من السياق
اه شيعا (قوله ويحرم بكاح كل واحدة) معنى أنه يستوعبها بالكاح لكن على العاقل بحيث
لا يعمل مع هذا هو المراد أو أماء بكاح واحدة مهما يذون بكاح الأخرى أصلاً فلا يباح للشيخ عليه
اه شيعا (قوله ولكما) في ذلك واحدة وبكاح الأخرى وحكمه الجوار لكن معنى
المكروه للوطء لهوة فرائش الكاح (قوله إلا ما قد سلف) أنظر لم هل هاهنا كان ما حشة (قوله
من بكاحكم) معض ماد ك) المعص هو بكاح الأحمى وأطر لم يقل مثل ما قال ساهما من فلكم
ذلك أنه معصية فان عاربه توم أهم كانوا معلون غير الجمع مع أن الذي كانوا معلون به كفى الشراح
هو الجمع وبكاح روحه الآب وقد سبق اليه على الثانية اه شيعا (قوله والمحصات من النساء)
قرأ الجمهور هذه اللفظة سواء كانت معرفة نال أم نكرة صبح الصاد والكسائي يكرها في
جميع القرآن إلا قوله والمحصات من النساء ما لم يصب فاما صبح فبغيره وجران أشهر هاهنا
أسد الاحصان إلى غير من وهو ما لا روح أو لا وليه فان الروح حصص امرأه أي معها والولى
يحصها بالمر وغيره الله حصصها بذلك والثاني أن هذا المفتوح الصاد يجره المكسور معي أنه اسم
فاعل أو ما شذ عن صبح اسم الفاعل في ثلاثه لماعطأ حصص فهو حصص والفتح فهو لفتح وأسب وهو
مسب وأما الكسر فانه أسد الاحصان النبي لا من يحصي أنسبه معافين أو يحصي فرجهن الحفظ
أو يحصي أر واهن وقد ورد الاحصان في القرآن لاربعة معان الاول الروح كفى هذه الآية وكما
في قوله حصص غير مسافحين الثاني الحريم كفى قوله ومن لم يستطع مسك طول الآية الثالث الاسلام
كفى قوله فادأ حصص قيل في تفسيره أسس الرابح الله كفى قوله حصصات غير مسافحات اه معني وفي
العاموس امرأة حصص كسحاب عبيدة أو مزرعة والجمع حصص بصمتين وحصصات وقد حصصت
ككرمت حصصاً مثله وتحصنت هي حصص وحصصة وحصصاء والجمع حواصص وحصصات وحصصها
العمل وحصصها أو حصصت هي حصص وحصصة عمت أو تروحت وأوجلت والحواصص الحمالى
ورجل حصص ككرم وقد أحصه الروح وح وأحصي تروح فهو حصص كسب اه (قوله أن يسكوهن
قبل معارفة الخ) هذا يدل من المحصات يشير به إلى هدير مصاص أي وحرم عليكم بكاح المحصات
الخ اه شيعا (قوله إلا ما ملكت أيمانكم) استثناء متصل لأن المستثنى المروحات كما أشار به قوله
وإن كان لمن أرواح والمستثنى من المروحات أهنا لكن فيه شائبة اعطاط من حيث أن المستثنى منه
بكاح المروحات والمستثنى وطء المروحات فليأمل بل ومن حيث إن المروحات في المستثنى بحسب ما
كان لأن بكاحهن قد قطع بالاسلام فادأوطقت هذا السى لم يصدق عليها أهما وطقت وهي مزرعة اه
شيعا وقد صرح السمعاني بأن الاستثناء مقطوع فكان على الشارح أن يذهب عليه كذا به (قوله وإن كان
لمن أرواح في دار الحرب) لانه لا حرمه لذلك لأن الكاح ارفع السى وبرت لحرح الصحابة
من وطء المسبيات اه كرخى وفي الخارن قال أبو سعيد الخدرى عن رسول الله ﷺ حيثما لم يحبس
إلى أوطاس فها هو أسا بالهن أرواح من المشركين فمكرهوا عتيا من فاعل الله هذه الآية اه (قوله
بعد الاستبراء) طرف لقوله فلكم وطؤه (قوله نصب على المصدر) أي المؤكد لانه لا مال لحرم

علاف من تيب وم) أي وأما حلال أماء الرضاع فلم يحرم من السد وإن كان معصياً فهو من الآفة
عليه اه شيعا (قوله وأن عموه من الأحمى) في محل رفع عطفا على مرفوع حرمت أي وحرم
عليك الجمع اه شيعا (قوله بالكاح) أي العقد وإن كان إذا وقع مع قاسداً أن عقد علم ما
ومعد الثاني يعطى أن وقع من ماعلى المعصية المرفوع والفروع وللصيد بالكاح أحده من السياق
اه شيعا (قوله ويحرم بكاح كل واحدة) معنى أنه يستوعبها بالكاح لكن على العاقل بحيث
لا يعمل مع هذا هو المراد أو أماء بكاح واحدة مهما يذون بكاح الأخرى أصلاً فلا يباح للشيخ عليه
اه شيعا (قوله ولكما) في ذلك واحدة وبكاح الأخرى وحكمه الجوار لكن معنى
المكروه للوطء لهوة فرائش الكاح (قوله إلا ما قد سلف) أنظر لم هل هاهنا كان ما حشة (قوله
من بكاحكم) معض ماد ك) المعص هو بكاح الأحمى وأطر لم يقل مثل ما قال ساهما من فلكم
ذلك أنه معصية فان عاربه توم أهم كانوا معلون غير الجمع مع أن الذي كانوا معلون به كفى الشراح
هو الجمع وبكاح روحه الآب وقد سبق اليه على الثانية اه شيعا (قوله والمحصات من النساء)
قرأ الجمهور هذه اللفظة سواء كانت معرفة نال أم نكرة صبح الصاد والكسائي يكرها في
جميع القرآن إلا قوله والمحصات من النساء ما لم يصب فاما صبح فبغيره وجران أشهر هاهنا
أسد الاحصان إلى غير من وهو ما لا روح أو لا وليه فان الروح حصص امرأه أي معها والولى
يحصها بالمر وغيره الله حصصها بذلك والثاني أن هذا المفتوح الصاد يجره المكسور معي أنه اسم
فاعل أو ما شذ عن صبح اسم الفاعل في ثلاثه لماعطأ حصص فهو حصص والفتح فهو لفتح وأسب وهو
مسب وأما الكسر فانه أسد الاحصان النبي لا من يحصي أنسبه معافين أو يحصي فرجهن الحفظ
أو يحصي أر واهن وقد ورد الاحصان في القرآن لاربعة معان الاول الروح كفى هذه الآية وكما
في قوله حصص غير مسافحين الثاني الحريم كفى قوله ومن لم يستطع مسك طول الآية الثالث الاسلام
كفى قوله فادأ حصص قيل في تفسيره أسس الرابح الله كفى قوله حصصات غير مسافحات اه معني وفي
العاموس امرأة حصص كسحاب عبيدة أو مزرعة والجمع حصص بصمتين وحصصات وقد حصصت
ككرمت حصصاً مثله وتحصنت هي حصص وحصصة وحصصاء والجمع حواصص وحصصات وحصصها
العمل وحصصها أو حصصت هي حصص وحصصة عمت أو تروحت وأوجلت والحواصص الحمالى
ورجل حصص ككرم وقد أحصه الروح وح وأحصي تروح فهو حصص كسب اه (قوله أن يسكوهن
قبل معارفة الخ) هذا يدل من المحصات يشير به إلى هدير مصاص أي وحرم عليكم بكاح المحصات
الخ اه شيعا (قوله إلا ما ملكت أيمانكم) استثناء متصل لأن المستثنى المروحات كما أشار به قوله
وإن كان لمن أرواح والمستثنى من المروحات أهنا لكن فيه شائبة اعطاط من حيث أن المستثنى منه
بكاح المروحات والمستثنى وطء المروحات فليأمل بل ومن حيث إن المروحات في المستثنى بحسب ما
كان لأن بكاحهن قد قطع بالاسلام فادأوطقت هذا السى لم يصدق عليها أهما وطقت وهي مزرعة اه
شيعا وقد صرح السمعاني بأن الاستثناء مقطوع فكان على الشارح أن يذهب عليه كذا به (قوله وإن كان
لمن أرواح في دار الحرب) لانه لا حرمه لذلك لأن الكاح ارفع السى وبرت لحرح الصحابة
من وطء المسبيات اه كرخى وفي الخارن قال أبو سعيد الخدرى عن رسول الله ﷺ حيثما لم يحبس
إلى أوطاس فها هو أسا بالهن أرواح من المشركين فمكرهوا عتيا من فاعل الله هذه الآية اه (قوله
بعد الاستبراء) طرف لقوله فلكم وطؤه (قوله نصب على المصدر) أي المؤكد لانه لا مال لحرم

عليكم ولكلوا عدة فعل
ذلك ه قوله تعالى (فان
قرس) أي هل لهم إلى لاه
جواب إدا سألكم (وأجيب)
جبرئان و (فليستحيوا)
معنى فليحيوا كما تقول
قر واستقر معنى وقالوا
استحوا به معنى أجاهه (للمعلم
برشدون) الجمهور على فتح
الياء وصم الشين وما صبه
رشد بالفتح وبقرا

(عَيْسَكُمْ وَأَحِلُّ) بِالْيَاءِ
لِلْفَاعِلِ وَالْمَوْضُوعِ (تَكْتُمُ)
تَمَازُزًا (ذَيْسَكُمْ) أَيْ
سَوَى مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ مِنْ
النِّسَاءِ (أَنْ تَبْتَغُوا) تَطْلُبُوا
النِّسَاءَ (يَأْمُرُ السَّكْمُ)
بِصِدَاقِ أَوْ مَعْنَى (تُخْتَمِنُ)
مُتَزَوِّجِينَ (غَيْرَ مُسَافِحِينَ)
زَانِينَ (تَمَّا) لِمَنْ (اسْتَمْتَعْتُمْ)
تَمْتَعْتُمْ (يَوْمَ مَيْتُهُنَّ) مِمَّنْ
تَزَوَّجْتُمْ بِالْوَطءِ (فَمَا تَوْهَنُ
أَجُورَهُنَّ) مَهْوَرَهُنَّ الَّتِي
فَرَضْتُمْ لَهَا (فَرِيضَةً وَلَا
جِدْنَاهُ عَيْسَكُمْ فَيَا
تَرَاهُنَّ) أَيْ مَهْوَرَهُنَّ (يَوْمَ)
(مِنْ حَيْثُ الْقَرِيضَةُ) مِنْ
جَفَلًا أَوْ بَعْضُهَا أَوْ زِيَادَةُ
عَلَيْهَا (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
بِخَلْقِهِ) (حَكِيمًا) فَيَا دُبْرَهُ

بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَمَا ضِيهْ رَشْدُ
بِكُسرِهَا وَهِيَ لَفَةٌ وَيُقْرَأُ
بِكُسرِ الشَّيْنِ وَمَا ضِيهْ أَرْشَدُ
أَيْ غَرَّمَ * قَوْلُهُ تَعَالَى
(أَحِلُّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ) لَيْلَةٌ
ظُرِفَ لَهَا حُلٌّ وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ ظُرْفُ الْقُرْآنِ مِنْ جِهَةِ
الْأَعْرَابِ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ
وَالْمَصْدَرُ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ
مَعْمُولُهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
الْبَلَاءَةُ ظُرْفًا لِلرَّثَمِ عَلَى النَّبِيِّينَ
وَالْتَقْدِيرُ أَحِلُّ لَكُمْ أَنْ
تَرْتَفُوا لَيْلَةَ الصِّيَامِ تَخْذَفُ
وَجَعَلَ الْمَذْكُورَ مِثْلًا لَهُ

عَلَيْكُمْ أَمَا تَكُنْ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مَكْتُوبٌ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ فِي التَّحْرِيرِ بِقَوْلِهِ أَيْ كَتَبَ اللَّهُ ذَلِكَ أَيْ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ
مِنْ قَوْلِهِ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ أَمَا تَكُنْ إِلَى هَذَا كِتَابًا بِفَرْضِهِ فَرَضًا أَوْ كَرْخَى (قَوْلُهُ مَا وَارَدَ ذَلِكَ) هَذَا عَامٌ
مُخَصَّصٌ فَقَدْ دَلَّتِ السَّنَةُ عَلَى عَزْمِ أَصْنَافِ آخَرِ سَوَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ يَحْرُمُ الْجَمْعُ بَيْنَ الرَّأَةِ وَعَمَلِهَا
وَبَيْنَ الرَّأَةِ وَخَالَتِهَا وَمِنْ ذَلِكَ نِكَاحُ الْمُتَعَدِّ وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ مَنْ كَانَ فِي نِكَاحِهِ حُرَّةً لَا يَجُوزُ لَهُ نِكَاحُ الْأَمَةِ
وَمِنْ ذَلِكَ الْقَادِرُ عَلَى الْحُرَّةِ لَا يَجُوزُ لَهُ نِكَاحُ الْأَمَةِ وَمِنْ ذَلِكَ مَنْ عَتَدَهُ بِرَبْعِ زَوَاجَاتٍ لَا يَجُوزُ لَهُ نِكَاحُ
الْخَامَةِ وَمِنْ ذَلِكَ لِلْمُلَاعَنَةِ قَانَهَا عَرْمَةً عَلَى الْمُلَاعَنَةِ أَبَدًا هَا خَازِنْ وَلَا حَاجَةَ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى هَذَا لِأَنَّ الْكَلَامَ فِي
التَّحْرِيمِ عَلَى النَّاسِ يَدُودًا مَذْكُورَهُ مِنَ الْأَقْسَامِ لَا يَحْرُمُ مَوْثِدًا بَلْ لِمَارَضٍ يَزُولُ نَعْمَ يَظْهَرُ مَا قَالَهُ فِي الْمُلَاعَنَةِ لِأَنَّ
تَحْرِيمَهَا مَوْثِدٌ (قَوْلُهُ لَا تَبْتَغُوا) أَيْ لِإِرَادَةِ أَنْ تَبْتَغُوا لِيَصْبَحَ جَعَلَ أَنْ تَبْتَغُوا مَعْنَى وَلَا إِنْ ذُكِرَ طَرَفُهَا أَعَادَ
الْفَاعِلُ وَهِيَ هُنَا مُخْتَلَفٌ إِذْ قَالَهُ أَحَلُّ هُوَ اللَّهُ وَقَالَ الْإِسْنَادُ هُوَ الْخَاطِبُونَ وَتَقْدِيرُ الْإِرَادَةِ حَصَلَ
الْإِتِّحَادُ إِذْ قَالَهُمَا هُوَ اللَّهُ وَالْإِرَادَةُ بِمَعْنَى الطَّلَبِ هُنَا بِالْمَعْنَى الْمَشْهُورَةِ إِذْ لَا يَجُوزُ تَخْلُفُ الْمُرَادِ عَنِ الْإِرَادَةِ
الْإِلَهِيَةِ عِنْدَنَا وَقَضِيَّةٌ كَلَامُهُ أَنَّهُ لَا حَاجَةَ إِلَى تَقْدِيرِ الْإِرَادَةِ لِأَنَّهَا اسْتِفَادَتْ مِنَ الْإِلَامِ فَكَانَ غَرْضُهُ بَيَانُ
حَاصِلِ الْمَعْنَى أَوْ كَرْخَى (قَوْلُهُ تَبْتَغُوا) مَفْعُولُهُ عَزْدُوفٌ كَمَا قَدَّرَهُ الشَّارِحُ وَقَوْلُهُ مَحْصِنِينَ حَالٌ مِنَ الْوَارِثِ
فِي تَبْتَغُوا وَقَوْلُهُ مُتَزَوِّجِينَ أَيْ طَالِبِينَ الزَّوْجِ بِالْأَمْوَالِ مَا حَلَّ اللَّهُ لِكُلِّ النِّسَاءِ لَا يَجِلُّ أَنْ تَطْلُبُوا
بِأَمْوَالِكُمْ تَزَوِّجَهُنَّ وَلَا تَطْلُبُوا بِهَا الزَّوْجَ وَقَوْلُهُ غَيْرَ مُسَافِحِينَ حَالٌ آخَرُ أَوْ شَيْخَتَا (قَوْلُهُ بِأَمْوَالِكُمْ)
أَيْ بِصَفَرِهَا فِي مَهْوَرِهَا أَوْ تَأَمَّنَ أَوْ أَبْوَالِ السُّودِ (قَوْلُهُ مُتَزَوِّجِينَ) أَيْ وَمُتَسَرِّحِينَ بِذَلِكَ قَوْلُهُ
قَبْلَ بِصِدَاقِ أَوْ مَعْنَى أَوْ شَيْخَتَا (قَوْلُهُ غَيْرَ مُسَافِحِينَ) اقْتَصَرَ عَلَيْهِ هُنَا لِأَنَّهُ فِي الْحَرَائِرِ الْمُسَلِّمَاتِ وَهِيَ
إِلَى الْغِيَاةِ أَوْ بَعْدَ مِنْ بَقِيَّةِ النِّسَاءِ وَازْدَهَدَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَحْصَنَاتٌ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ قَوْلُهُ وَلَا مَتَخَذَاتٍ
أَخَذْنَ لِأَنَّهُ فِي الْإِمَاءِ وَهِيَ إِلَى الْغِيَاةِ أَقْرَبُ مِنَ الْحَرَائِرِ الْمُسَلِّمَاتِ أَوْ كَرْخَى وَالْفَسَاحُ الزَّوْجُ كَمَا
قَالَ الشَّارِحُ وَأَصْلُهُ مِنَ السَّفْعِ وَهُوَ الصَّبُّ وَاسْمُ الزَّوْجِ سَافِحًا لِأَنَّ الزَّوْجَ لَا يَغْرُضُ لَهُ إِلَّا صَبُّ
النَّظْفَةِ فَقَطْ أَوْ خَازِنْ (قَوْلُهُ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ) أَيْ قَالُوا زَوَّجْتُ الْفُلَانَةَ تَمْتَعْتُمْ مِنْهُنَّ فَقَوْلُهُ بِهِ مِرَاعَاةٌ لِحُظِّ
مَا وَقَوْلُهُ مِمَّنْ تَزَوَّجْتُمْ بَيَانٌ لِقَوْلِهِ مِمَّنْ الْوَاقِعُ يَأْتِي أَلَا وَتَبَيَّنَ مَا هَا شَيْخَتَا قِيلَ إِنَّ هَذِهِ آيَةً وَارَدَتْ
فِي النِّكَاحِ الصَّحِيحِ وَإِنْ الزَّوْجُ مَتَى وَطَلَّتْهُ وَلَوْ مَرَّةً وَجِبَّ عَلَيْهِ مَهْرُهَا الْمُسَمَّى أَوْ مَهْرُ الْمَثَلِ لَكِنْ
يَرُدُّ عَلَى هَذَا الْقِيلِ أَنَّهَا تَتَكَرَّرُ مِنْ قَوْلِهِ سَابِقًا وَأَنَّ النِّسَاءَ صِدَقَاتُهُنَّ وَقِيلَ إِنَّهَا وَارَدَتْ فِي نِكَاحِ الْمُتَعَدِّ
الَّذِي كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ حَيْثُ كَانَ الرَّجُلُ يَنْكِحُ الرَّأَةَ وَقَتًا مَعْلُومًا لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ أَسْبُوعًا يَتَزَوَّجُ
أَوْ غَيْرَهُ وَيَقْضِي مِنْهَا وَطَرَهُ ثُمَّ يَسْرَحُهَا فِي الْخَازِنْ وَقَالَ قَوْمُ الْمُرَادِ مِنْ حُكْمِ هَذِهِ آيَةِ نِكَاحِ الْمُتَعَدِّ
وَهُوَ أَنْ يَنْكِحَ امْرَأَةً إِلَى مَدَّةٍ مَعْلُومَةٍ شَيْءٌ مَعْلُومٌ قَالُوا انْقَضَتْ تِلْكَ الْمَدَّةُ بِأَنْتَ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ طَلَاقٍ
وَتَسْتَرِي وَرَحْمَتِهَا بِعِيضَةِ أَوْ فِي الْقُرْطُبِيِّ وَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ وَأَمَّا نِكَاحُ النِّسَاءِ فَهِيَ مِنْ غَرَابِ الشَّرِيعَةِ
لِأَنَّهَا أَيْبَحَتْ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ حَرَّمَ يَوْمَ خَيْرِمْ أَيْبَحَتْ فِي غَزْوَةِ أُوطَاسٍ ثُمَّ حَرَّمَ بَعْدَ
ذَلِكَ وَاسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَى التَّحْرِيمِ وَلَيْسَ لَهَا أُخْتُ فِي الشَّرِيعَةِ إِلَّا مَسْأَلَةُ الْقَبِيلَةِ قَانَ السَّفْعِ طَرَأَ عَلَيْهَا
مَرَّتَيْنِ ثُمَّ اسْتَقَرَّتْ أَوْ (قَوْلُهُ أَجُورَهُنَّ مَهْوَرَهُنَّ) وَاسْمُ الْمَهْرِ أَجْرٌ لِأَنَّهُ بَدَلٌ عَنْ النِّمْفَةِ لِأَنَّ
الْعَيْنَ أَوْ خَازِنْ (قَوْلُهُ لَتِي فَرَضْتُمْ) أَيْ مَحْيَمٌ وَقَدْ كَلَّ بِهَذَا الْوَصْفِ مَا قَبْلَهُ وَدَخَلَ بِهِ عَلَى مَا بَعْدَهُ
فَرِيضَةُ مَعْمُولٌ لِهَذَا الْمَقْدَرِ أَوْ هَوَالٍ مِنْ أَجُورِهِنَّ أَوْ شَيْخَتَا وَغِيَارَةُ السَّمِينِ فَرِيضَةُ حَالٍ مِنْ
أُجُورِهِنَّ أَوْ مَصْدَرٌ مَوْكِدٌ أَيْ فَرَضَ اللَّهُ ذَلِكَ فَرِيضَةً أَوْ مَصْدَرٌ عَلَى غَيْرِ الْمَصْدَرِ لِأَنَّ الْإِيَاءَ مَفْرُوضٌ
فَكَانَ قِيلَ قَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ إِيَاءَ مَفْرُوضًا أَتَتْ (قَوْلُهُ وَلَا جِدْنَاهُ عَلَيْكُمْ) أَيْ وَلَا عَلَيْنَ فَلَا
جِدْنَاهُ عَلَيْكُمْ فِي الزِّيَادَةِ وَلَا عَلَيْنَ فِي الْخَطِّ أَوْ شَيْخَتَا (قَوْلُهُ مِنْ حَطِّهَا) بَيَانٌ لِمَا (قَوْلُهُ فَيَا دُبْرَهُ)

لم (ومن لم يستطع

مسككم فتولا) أى على

أراد أن (تسبح المحضات)

الحرائر (الأموات)

هو حرى على العالم بلا

مهموم له (من مأماتك)

أشأكم (سبح من)

فتأكم (الأموات)

وأنه أعلم بما يكتم)

فاكروا بظهوره وكروا

المرائر إليه فانه العالم

بوصفها ورب أمه بفصل

الحره منه وهذا بأس

سكاح الاماء (تصكم)

من (تخص) أى اسم

ومن سواي الذين فلا

سكاح ومن سكاحين

(فأسكحون) بأذن

أهلهم (مولهم)

(وأنوهم) أعطوهم

(أخوهم) مودهم

(المعروف) من غير مظل

وعص (مخصات)

عنائف حال (عتر

مساخات) رايات حبرا

وإما جاءه منى لان معنى

الرفق الاوصاء كانه قال

الاوصاء (إلى سالك)

والهمزة في ساء منله من

واوله ولك في معناه سوة

وهو جمع لا واحد له من

لفظه بل واحد امرأه

واما ساء فجمع سوة وقيل

لاواحد له (كنتم محبون)

كمها لفظها لفظ الماصي

ومعناها على الماصي أيضا

لم) ومن جعله ماضى لم من هذه الأحكام الثلاثة محالهم اه حارن (قوله ومن لم استطع) شرطية
أوله وصوله اه وقوله مسك أى الاحرار (قوله فما ملكك) أى ما تمك من مملوك محذوف هو جواب الشرط
مومعروم اه شجوا وهذا ساء على الظاهر ولا موقى الحقيقة مومع لان المصارع إذا وقع حوالا للشرط
مفروما بالفاء عذر فله المندوا يكون الجملة هى الجواب وذلك لان الفاء لا تدخل على الفعل الصالح
للشرطية وعاراه المحيى بوله لما جاء باحواب الشرط وإما الفاء في الخبر على حسب القولين في من
وهو مسمى على مقدار هذا الفاء عذره فليكن محال ملكه أى ما تمك وما على هذا وصول مسمى الذى
أى النوع الذى ملكه ومفعول ذلك الفعل المقدر محذوف عذره فليكن امرأه وأمه محال ملكه
أى ما تمك فى الحقيقة مسمى محذوف لأنه صفة لذلك المفعول المحذوف ومن لسه من محوأ كلت
من الرعي ومن مياكم فى محل نصب على الحال من الصمير المقدر ملكك العائد على ما الموصولة
والأموات صفة له أى ما تمك (قوله فما ملكك) أى ما تمك إياها جواب الشرط وإما محوأ الموصول بشرط
دخول الفاء فى الخبر موحود ومسمى فى محل نصب على الحال من فاعل استطع وفى نصب طولاً ثلاثة
أوجه أظهرها أن مفعول استطع وفى قوله أن سكح على هذا ثلاثة أقوال الأول أنه فى محل نصب
بطولاً على أنه مفعول بالمصدر لئلا وإن له مصدر طلت الشيء أى طه والتقدير ومن لم استطع أن سأل
نكاح المحضات وأعمال المصدر اللون كثير وهذا هو الذى ذهب اليه الفارسي القول الثانى أن أن
سكح بدل من طولاً بدل الشيء من الشيء لأن الطول هو القدرة أو الفصل والنكاح مع قدرة وفصل
القول الثالث أنه على حذف حرف الجر ثم أحلف هؤلاء ففهم من قدره مالى أى طولاً إلى أن سكح
ومهم من قدره اللام أى طولاً لأن سكح وعلى هذين العدس فالجار فى محل الصفة لطولاً يه على
محذوف ثم لما حذف حرف الجر جاء اختلاط للشورى فى محل أن أهو نصب أو حر وقيل اللام
القدرة مع أن محو اللام المفعول من أحله أى طولاً لا محل نكاحين الواحة الثانى من نصب طولاً أن
يكون مفعولاً له على حذف مضاف أى ومن لم استطع نكاح المحضات لعدم الطول الواحة
الثالث أن يكون منصوباً على المصدر فال اس عطية و نصح أنه يكون طولاً منصوباً على
المصدرية والفاعل فيه الاستطاعة لأهما معنى وأن سكح على هذا مفعول الاستطاعة أو
المصدر معنى أن الطول هو الاستطاعة فى المعنى فكانه قيل ومن لم استطع مسك استطاعة
اه محيى (قوله من مياكم) جمع فتاهوى الشاه من النساء اه (قوله والله أعلم بما يكتم) حله
من مبدأ وحريه ما بعد قوله من مياكم للزومات ليعيد أن الامان كافى نكاح الامة
المؤمنة ولو طاهرا ولا بشرط فى ذلك أن يعلم إيمانها علما عينيا فان ذلك لا يطلع عليه الا الله
تعالى والمعنى أن مصكم من حسن بعضى النسب والدين ولا يرفع الحرج عن نكاح الامة عند
الحاجة اليه وما أحسن قول أمير المؤمنين على رضى الله عنه

الناس من جهة التثليل أكناء * أئوم آدم والام حواء

اه مسمى (قوله مصكم من بعض) أى أتم وأرقاؤكم مساء ومن مسكم من آدم ودكم الاسلام
اه يصابى (قوله وآتوهن أحوهن) ومن سررة اسائهن أن يكون مادن الولي فيكون ذكر
الاساء لمن ليان حوار الدبع لمن لا يكون للمهر لمن وقيل أصله وآتوا موالهن فحذف للمصاف
وأوصل الفعل الى المصاف اليه اه أو السعود (قوله من عر مظل وعص) أى صرد والمظل
عدم الاداء من غير عذر والاصرار هو الاحواح إلى العاصي وللآزمة اه (قوله حال) أى من
المفعول فى قوله فأسكحوه أى حال كونه عنائف عن الزما وهذا الشرط على سبيل التدب ساء

والعلى أن الاحيان كان يقع منهم مهاب عليهم منه وقيل انه أراد الاحيان فى

على المشهور من حوار كاح الرواى ولو كى اماء اه حطيت (قوله ولا مجدات احداث) جمع حذن
 بالكسر وهو الصاحب قال اورد الاحداث الا صدقاء على الحاجة والواحد حذن وحدثن وكان
 الرماى الجاهلة مقبلا الى هدى القسمن اه او السعد وفى الغارن وكات العربى الجاهله نكرم
 الاول ونحوه الى فلما كان هذا الفرق معبرا عدم اورد الشارح كل واحد من هدى القسمن بالذكر
 ومن على نكرمهما معا وفى المصاح والمأموس الاحداث جمع حذن بالكسر كحمل واحال اه (قوله
 فاذا أحصى) شرط وحواله الشرطية بعده ولعل هذه الشرطية اعراضية جرحها قوله غير
 مسافات وذلك لأن قوله ذلك لم يثنى العت محكم من بقية شروط نكاح الامة اه شيجا وفى
 أى السعد القامى قل أى جواب إذا والاية جواب ان فالشرط الثانى مع حواه مرتب على وجود
 الاول كما فى قولك إذا أسى فان ما كرمك بعدى حر اه (قوله لا فائدة أنه لا ربح الخ) وذلك
 أملا محكم بالصيف علم أن حذنه ليس رجما لأنه لا يصعب وإذا كان الحد مع الاحصان ليس
 رجما فمع عدمه أولى فمعنى حالة الاحصان لاها الى قوم فيهارجهن كالخراثر اه (قوله ذلك لى
 حذى) ذلك مسدأ ولى حتى حار وعمرور حيره والمشار اليه بذلك هو نكاح الامة المؤسقى على عدم
 الطول والعت فى الأصل اكسار العظم هذا الجرح فاسمير لكل مشقة وأر مذبه هاما يجر اليه الرمان
 الغصان الدسوى والاخرى ومك حال من الصمير حتى أى فى حال كونه مك ونحوه وان يكون
 من اللبان اه سمى هال عت عسا من باب طرب اربك الزا وفى القاء وس والعت محرك للسداد
 والانه والملك ولدخول للمشقة على الاسان ولقاء الشدة والزوا والوعى والاكسار واكتساب
 الماسم واعسه غير وعته مسما شدد عليه وأر مه ما يصعب عليه اه (قوله وأصله المشقة) أى أصله
 الثانى والا فاصله الاول اكسار العظم هذا الجرح فاسمير لكل مشقة ومصرع شترى الاسان عد
 صلاح حاله اه او السعد (قوله والمقوية فى الاخرى) الواو معنى أو (قوله مك) أى حال
 كونه مك (قوله فلا يحمل له نكاحا) أى عند غير أى حيفة أماعد أى حيفة يجعل اه (قوله
 وكذا من استطاع طول حرة) أى صدها وامثله من استطاع منى أمة اه (قوله وعليه الشامى)
 وكذا مالك وأحمد وقال أبو حيفة بنحو نكاح الامة لى نس عنه حرة فاقبل ولو كان قادرا
 على مهرها ومسر الطول الذى فى الآت نراش الحرة فالمنى ومن لم يكن مسعرا حرة لله نكاح
 الامة وحالف فى اشتراط اسلام الامة فقال بنحو نكاح الامة الكسبية وحمل قوله من يماكم
 للمؤمنات على أنه على سبيل التفصيل لا على سبيل الشرط اه (قوله ولو عدم) أى الطول وحال
 أى الت (قوله الموسعة فى ذلك) أى فى نكاح الامة جى انه وإن كان نكاح الامة يؤدى إلى
 ارفاق الولد وهذا مسمى المنع من نكاحها إلا أنه مالى أما حكم لا حياجكم اليه فكان ذلك من
 باب المعرفة والرحمة اه كرحى (قوله ردا الله لى لى لى الخ) استئناف مسوق لقرير ماسق من
 الأحكام وكوها حاربة على مباحث المهتدين من الأبداء والصالحين اه او السعد وفى السمعى
 ما يصح قوله بر داقه لى لى لكم اللام رائدة وأن مصمرة بعدها والذى معقول الارادة هل الرعشرى
 هدى ويرد الله أن لى لى فريدت اللام مؤكده لارادة السمعى كاردت لى لا مالك لى كيد اضافة الأب
 (قوله فتعوم) قد هل المفسرون أن كل ما بين لما تحليله ونكرهه من النساء فى الآيات المتقدمة فقد
 كان كذلك أيضا فى الامم السالفة اه سمى (قوله وتوب عليكم) أى قبل توبكم إذا بتم اليه عما
 جمع مك من القصير اه او السعد (قوله ورحمكم عن معصيته) فيه ان الأحكام قبل العت لم

روحى (فإن أئمت
 ياحدثه) وما (فعلتم
 نصف مما على المتخصصات)
 الحرائر الا نكار إذا ربي
 (من التذكار) الحد
 ويحللن جميعى وحرس
 نصفه ونفاس عليهن
 العبد ولم يعمل الاحصان
 شرطا لو حوحد الحد بل
 لا فائدة أنه لا ربح عليهن
 أصلا (ذلك) أى نكاح
 المملوك عند عدم
 الطول (لمن حتى) حاب
 (الت) الرما وأصله المشقة
 سمى بها الرما لأنه سنها
 بالحدى والديا والقوة فى
 الآخرة (ميسكم) غلاب
 من لا ينجاه من الاحرار فلا
 يحمل له نكاحا وكذا من
 استطاع طول حرة وعليه
 الشافعى وحرج بقوله من
 فتياكم المؤمنين الكافرات
 فلا يحمل له نكاحا ولو عدم
 وحال (وأن يمشروا)
 عن نكاح المملوكات
 (تأثم كنكم) فلا
 يصير الولد رقيقا (والله
 عوذ رحيم) ما توسعة
 فى ذلك (تريد الله
 ليقيم لكم) شرائع
 ديسكم ومصالح أمركم
 (وتبديكم كنكم) مسق
 طرائف (الدين من
 قد كنكم) من الأبداء

الشَّمَاتُ (الهُدُودُ وَالنَّصَارَى أَوَ الْخَوْسُ أَوَ الرِّهَاءُ) (أَنْ تَمْلُؤُوا مِثْلًا عَظِيمًا) هَذَا لَوْ أَنَّ الْخَوْسَ يَارِثُكَ مَا حَرَّمَ عَلَيْكَ مَكُونُوا مِثْلَهُمْ (رُئِدُ اللَّهِ أَنْ تُحْفَظَ عَنْكُمْ) يَسْأَلُ عَلَيْكُمْ أَحْكَامَ الشَّرْعِ (وَحَقَّقِي الْإِسْثَانُ صَدَقَ) لَا يَصْرُحُ عَنِ السَّاءِ وَالشَّوَاتِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَمْلِكُوا أَمْوَالَكُمْ تَيْسَكُمُ بِالْطَّالِبِ) الْحَرَامُ فِي الشَّرْعِ كَالرَّيَا وَالْعَصَبِ (إِلَّا) لَكِنْ (أَنْ تَكُونُ) (بَعْدَ تَحَارُجٍ) فِي قِرَاءَةِ النَّصْبِ أَيْ مَكُونُ الْأَمْوَالِ أَمْوَالُ نَحَارَهُ صَادِرَةٌ عَنْ رَأْيِ مَنْ تَكُونُ (وَطِيبَ مَسْأَلَتُكُمْ أَنْ تَكُونُوا) (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ) يَارِثُكَ مَا وَدَّى إِلَى هَلَاكِهِ أَيْ كَانَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَرَّةً (إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَكُونُ رَجِيًّا) فِي مَعْنَى لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ (وَدَنْ) فَعَلْ ذَلِكَ (أَيُّ مَا مَنَى عَنْهُ) (عَدُوًّا) تَحَارُورًا لِلْحَلَالِ حَالٍ (وُطْلَمَا) مَا كَيْدٌ (مُسَوِّفٌ بَصْلُهُ) مَدْحُهُ (تَارًا) يَحْتَرِقُ فِيهَا (وَكَانَ ذَلِكَ حَتَّى أَتَى اللَّهُ سِيرًا هَذَا) (إِنْ تَحْتَبُوا كَمَا تَرَى مَا سَهَوْنَ عَنْهُ)

نَبَتْ فَأَبْنَى الْمَعْنَى وَمَعْنَى أَنَّ الرِّهَاءَ الْمَعْنَى وَلَوْ صَوَّرَ أَوَّلَ الرِّهَاءِ هُوَ إِلَى كَيْفِهَا الْمَعْنَى إِلَى حَصَلَتِ قَبْلَ الْوَهْمِ (قَوْلُهُ أَوَ الْخَوْسُ) هَذَا كَانُوا مَكُونُوا الْأَحْوَاتِ مِنَ الْأَبْوَاحِ وَمَعْنَى الْأَحْوَاتِ هَلَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى الْوَهْمِ أَنْ يَكُونُوا مِثْلَ الْخَالِ وَنَبَتْ الْعَمَّةُ مَعَ أَنَّ الْخَالَةَ وَالْعَمَّةَ عَلَيْهِمَا حَرَامٌ فَانْجَوَا مِنْ الْأَحْوَاتِ وَنَبَتْ الْأَحْوَاتُ أَوْ السُّودُ (قَوْلُهُ مَكُونُوا مِثْلَهُمْ) أَمَا فِي الْيُودِ وَالنَّصَارَى وَالْخَوْسَ نَظَاهِرًا لِعَقَادِهِمْ أَمْ عَلَى الْخَوْسِ أَوْ الرِّهَاءِ فَلَا مِنْ أَسْأَلِ مِثْلَهُ بِحَسَبِ شَرِكِهِ عَلَيْهِ لِيَسْرُقَ الْوَهْمُ عَلَيْهِ وَعَلَى غَيْرِهِ ظَهَرَ قَوْلُ الْخَوْسَاءِ وَلَوْلَا كَثَرَةُ الْبَاكِي حَوْلِي * عَلَى إِحْوَاهُمْ لَمَلَّتْ بَعْدِي أَهْشِيحَا (قَوْلُهُ أَحْكَامُ الشَّرْعِ) أَيْ كَلَامُ فَلَمْ يَمَلْ عَلَيْهِ السَّكَايِفُ كَمَا فَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا عَلَى حَذْوِ قَوْلِهِ بِرَدِّ اللَّهِ بِكُمُ السَّرَّاهُ حَارُونَ (قَوْلُهُ وَحَقَّقِي الْإِسْثَانُ) عَمَلُهُ بِالطَّلِيلِ لِقَوْلِهِ رَدِّ اللَّهُ أَنْ يُحْفَظَ عَنْكُمْ وَقَوْلُهُ صَدَقَ حَالُ مَنْ الْإِسْثَانُ وَهِيَ حَالُ مَنْ كَذَبَهُ (يَتَّبِعِي) قَوْلُهُ لَا يَصْرُحُ عَنِ السَّاءِ وَدُورُ عَنِ الْوَهْمِ لَا حَرِّقِي السَّاءَ وَلَا يَصْرُحُ عَنِ الْوَهْمِ كَرِيمًا وَمِنْهُ لَيْسَ فَاحِبٌ أَنْ أَكُونَ كَرِيمًا مَعْلُومًا وَلَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ لَيْسًا عَالِمًا (قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) (الْخَوْسُ) شُرُوعُ فِي بَيَانِ مَعْنَى الْحَرَامَاتِ الْمَعْلُومَةِ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ أَنْ يَرِيَّانِ الْحَرَامَاتِ الْمَعْلُومَةَ لَا يَصْأَحُ أَوْ السُّودُ (قَوْلُهُ لَا تَكُونُوا أَمْوَالَكُمْ) (الْخَوْسُ) إِنْ حَصَلَ الْأَكْلُ بِالْكَرْبِ لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا مِنَ الْأَمْوَالِ الْأَكْلُ فَالرِّهَاءُ لَيْسَ عَنْ مَطْلَبِ الْأَحْوَاتِ وَقِيلَ بِدَحْلِهِ أَيْ كُلُّ مَالٍ مَعْدُومٍ أَوْ كُلُّ مَالٍ غَيْرِهِ فَكُلُّ مَالٍ مَعْدُومٍ لَا يَطْلُبُ إِعَادَهُ فِي الْمَعْنَى أَهْشِيحَا (قَوْلُهُ عَمَّ) يَصْبُغُ عَلَى الطَّرِيقَةِ أَوَ الْحَالِيَةِ مِنْ أَمْوَالِكُمْ أَوْ السُّودُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (قَوْلُهُ الْحَرَامُ) أَيْ الطَّرِيقُ إِلَى الْحَرَامِ (قَوْلُهُ إِلَّا لَكِنْ) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ الْإِسْثَانَ مَمْلُوعٌ لِأَنَّ الْحَارَةَ لَيْسَتْ مِنْ حَسَنِ الْأَمْوَالِ أَلَا كَوَلَهُ بِالطَّلِيلِ وَلَنْ الْإِسْثَانَ وَقَعَ عَلَى الْكُونِ وَالْكَوْنِ مَعْنَى مِنَ الْمَعْنَى لَيْسَ مَالًا مِنَ الْأَمْوَالِ وَحَصَلَ الْحَارَةُ بِالْكَرْبِ وَدُونَ غَيْرِهَا كَالْمَعْدُومَةِ وَالْوَصِيَّةِ لِأَنَّ عَالِمَ النَّصْبِ فِي الْأَمْوَالِ مَا لَوْ أَنَّ سَائِبَ الرُّقِّ مَعْلُومَةٌ مَا عَالَمَ لَوْلَا مَا أَرَقِي دَوَى الرُّوَاتِ عِلَالُ الْأَمْوَالِ وَطَلَبَ الصَّدَقَاتِ أَهْشِيحَا (قَوْلُهُ وَلَا تَكُونُوا) (عَمَّ) فِي الْحَارُونَ رَوَى عَنْ أَيْ هَرَّةٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ رَدَّى مِنْ حَذْوٍ فَعَلَّ بِسَعَةِ نَفْسِهِ فِي يَارِثِهِمْ قَرْدِي فِيهَا حَالُهُ عَمَلُهُ فِيهَا أَذْوَ مِنْ مَعْنَى مَا فَعَلَ بِسَعَةِ نَفْسِهِ فِي يَدِهِ سَجَسَا فِي يَارِثِهِمْ حَالُهُ فِيهَا أَذْوَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ مَعْدُومَةٌ لَمْ يَدُورْ بِوَحْدَانِيَّةٍ فِي يَدِهِ يَارِثِهِمْ حَالُهُ فِيهَا أَذْوَ (قَوْلُهُ وَدُونَ رَدَّى الْوَهْمِ) مِنْ عُلُوِّ السَّلِّ وَقَوْلُهُ سَوْحًا هَالُ وَحَالُ مَا لَيْسَ بِكَ يَادِرُ سَعَةً مَا وَهُوَ حَسَنٌ أَيْ يَصْرُفُهَا عَنْ نَفْسِهِ (قَوْلُهُ أَيْ كَانَ) يَعْصِي فِي الْهَلَاكِ وَقَوْلُهُ عَمَّ سَائِبَ الرُّقِّ عَلَى التَّعْمِيمِ وَلَيْسَ أَمَلٌ وَحَالُهُ لَدَلُهُ عَمَّا كَرِيمٌ أَنْ مَالٌ هُوَ عَمُّ رَحْمَةِ فِي الْبَارِئِ (قَوْلُهُ وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ) مِنْ شَرِطِيَّةٍ مُسَدِّدًا وَالْخَوْسُ وَفِي الْوَهْمِ هَذَا وَاحِدٌ لَعَدَمِ صِلَا حِيَةِ الْجَوَابِ لِلشَّرْطِ أَهْشِيحَا (قَوْلُهُ أَيْ مَا مَنَى عَنْهُ) قِيلَ مِنْ قَبْلِ النَّفْسِ الْمَحْرُومَةِ لِأَنَّ الصَّمِيرَ يَبْذُورُ إِلَى أَقْرَبِ مَدْكُورَةٍ لَمْ يَنْقَلِبْ النَّفْسُ وَأَكْلُ الْمَالِ بِالطَّلِيلِ لَهَا مَدْكُورَانِ فِي آتَةٍ وَاحِدَةٍ وَقِيلَ مِنْ كُلِّ مَا مَنَى عَنْهُ مِنْ أَوَّلِ السُّورَةِ إِلَى هَذَا حَارُونَ (قَوْلُهُ عَدُوًّا) (أَيُّ عَلَى الْغَيْرِ) وَطَلَبًا أَيْ عَلَى النَّفْسِ لِأَجْلِ الْوَسِيَّةِ وَأَعْنَى هَذَا الرَّدُّ أَنَّهُ كَيْفَ قَدَّمَ الْخَوْسَ عَلَى الْأَعْمِ إِذَا الْحَارُونَ عَنِ الْعَدْلِ حُورٌ مِنْ طَلَبٍ نَمَّ عَدُوًّا كُلَّ طَلَبٍ وَمِنْ قَوْلِهِ مَا كَيْدُ أَيْ لِلَّوْلِ إِلَّا أَنْ مَالٌ إِنْ الْمَطْلَبُ مَا عَسَرَ الْعَارِفَ لِلْعُيُومِ كَمَا هَدَمَ أَهْشِيحَا (قَوْلُهُ تَحَارُورًا لِلْحَلَالِ) فِي سَجَةِ الْحَلَالِ وَفِي سَجَةِ الْحَلَالِ (قَوْلُهُ وَكَانَ ذَلِكَ) أَيْ الْإِصْلَاحُ (قَوْلُهُ إِنْ تَحْتَبُوا) (الْخَوْسُ) فِي الْكَلَامِ حَذْفُ أَيْ وَفَعَلُوا الطَّلَاةَ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الشَّارِحُ قَوْلُهُ الطَّلَاةَ فَالْكَلَامُ لَيْسَ مَرْمَا عَلَى الْإِحْسَابِ وَحَدَهُ وَكَذَا هَذَا

كالنفل والزنا والسرقة
وعن ابن عباس هي الى
السبعة اقرب (قوله اقرب) أي منها السبعين (قوله تكفر عنكم سيئاتكم) أي سترها عليكم
حتى تصير بمنزلة ما لم تعمل لأن أصل التكفير الستر والتغطية اه خازن ومتى أطلقت السيئات انصرفت
للعفان ولذلك فسرها الشارع بقوله الطاعات أي سببها زيادة على الاجتناب والبلاء بمعنى مع
أي حال كون الاجتناب مقروا بفعل الطاعات اه شيخنا (قوله ضم اليم) رحيته وضمه ومصدره على
صورة اسم للفعل وكثيرا ما ورد المصدر كذلك نحو سمع الله نوحا وهو راها ومرساها ويحتمل والحالة
هذه أن يكون اسم مكان وقوله وتفتحها وحيث نفذ واسم مكان ويحتمل والحالة هذه أنه مصدر وقوله
أي ادخالها الى الف وشر مرتب كما هو الظاهر ويحتمل أن كلا يرجع لكل هذا ومتى حمل على
المصدر كان المفعول به محذوفاً أي دخلكم الجنة إذخالا ومتى حمل على اسم المكان لم يكن حذف اه
شيخنا وفي السمين قرأنا نافع وحده ها وفي الحج مدخلا يفتح اليم والياقون بضمها ولم يفتحوا
في صم التي في الاسراء فالضموم للميم قاه يحتمل وجهين أحدهما أنه مصدر وقد تقدم أن اسم المصدر
من الرباعي فنافقه كاسم المفعول والمدخل فيه على هذا محذوف أي وندخلكم الجنة إذخالا والثاني
أنه اسم مكان الدخول وفي نصه حيث نذ احتمالا لأن أحدهما أنه منصوب على الطرف وهو مذهب
سيبويه والثاني أنه مفعول به وهو مذهب الاخفش وهكذا كل مكان يختص بدخول فإن فيه هذين
المدنيين وهذه القراءة واضحة لأن اسم المصدر والمكان جاريان على فعلهما وامارة نافع فتحتاج
الى تأويل وذلك لأن المفتوح الميم إمامهم من الثلاثي والفعل السابق لهذا كآرا يت راعي ففعل اه
منصوب بفعل مقدر مطارع لهذا الفعل والتقدير وندخلكم فتدخلون مدخلا ومدخلا منصوب
على ما تقدم اما المصدرة واما الملكية بوجهها وقيل هو مصدر على حذف الزوائد نحو أن يتكلم من
الأرض نينا على إحدى القراءتين اه (قوله ولا تمنوا الخ) التي نوع من الإرادة يتعلق بالمستقبل
كالهيف نوع منها يتعلق بالماضي فمنى الله سبحانه له مؤمنين عن التي لأن فيه تعلق البال ونسيان الاجل
اه قرطبي وقوله ما فضل الله الخ أي نفس الذي فضل الله به بعضهم على بعض كأن يحمي الشخص
اسقال مال غيره إليه أو انتقال ماله من المباداة إليه وهذا هو الحسد الذموم وعبرة القرطبي فيدخل
فيه ان يحمي الرجل حال الآخر من دين أو دنيا على أن يذهب ما عند الآخر وهذا هو الحسد بينه وهو
الذي ذمه الله تعالى بقوله أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ويدخل فيه أيضا خطبة الرجل
على خطبة أخيه وبسببه على يمه لانه داعية الى الحسد والمقت اه وعبرة الخازن أصل التي إرادة الشيء
وتشبه حصول ذلك الأمر للرغوب فيه ومن حديث النفس بما يكون وبما لا يكون وقيل التي تقدير
الشيء في النفس وتصويره فيها وذلك قد يكون عن تخمين وظن وقد يكون بلا روية أو أكثر التي مالا
حقيقة له وقيل التي التي عبارة عن إرادة ما يحل أو ظن أنه لا يكون عن مجاهد عن أم سلمة قالت قلت يا رسول
الله يغزو الرجال ولا يغزو النساء وإنما لنا نصف للميراث ولو كسار جالا غزوا وأخذنا من الميراث
مثل ما أخذوا فانزل الله ولا تمنوا ما فضل الله به بعضهم على بعض قال عجاهدوا أنزل ان المسلمين
والمسلمات وكانت أم سلمة أول طليعة قدمت المدينة مهاجرة أخرجه الترمذي وقال هذا حديث
مرسل وقيل لما جعل الله للذكر مثل حظ الأنثيين من الميراث قالت النساء نحن أحق وأحوج إلى الزيادة
من الرجال لا ماضعنا وهم أقوياء وأقدر على طلب للعاش منا فانزل الله هذه الآية وقيل لما نزل قوله
تعالى للذكر مثل حظ الأنثيين قالت الرجال انا نلجوا أن تقض على النساء في الحسنات في
الآخرة فيكون أجرنا على ضعف أجر للنساء كأنفسا عليهن في الميراث وقالت النساء انا المرجوان

المستقبل ود كر كان ليحيى
بها الحال كما قول ان نفلت
كنت ظالما والفت تخافون
مبدلة من واولا به من خان
يخون وتقول في الجمع خومة
(قلان) حقيقة الآن
الوقت الذي أتم به وقد
يقع على الماضي القريب
منك وعلى المستقبل القريب
وقوعه تنزلا للقريب منزلة
الحاضرين وهو المراد هنا
لأن قوله لأن بأشروهم
أي في الوقت الذي كان يجره
عليكم الجماع فيه من الليل
قد أبعثنا لكم فيه فدى
هذا الآن ظرف (بأشروهم)
وقيل الكلام ينحول على
المتى والتقدير فلا ن قد
أبعثنا لكم أن يباشروهم
ودل على المحذوف

سبب ما عملوا من الجهاد
وعيره (وَاللَّسَاءُ تَعْبِيدُ
عَمَّا كُنْتُمْ فِيهِ) من طاعة
أرواحهم وحفظ ورجوعهم
رأت لما قالت أم سلمة
لينا كما رجلا غاهدا
وكان لما دل أجر
الرجال (وَأَسْكَنُوا) مبرة
ودونها (اللَّهُ مَصْلِيهِ)
ما احتجتم إليه عطيتكم
(إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَكُنْ تَقِيهِ
عَلَيْهَا) ومنه محل الفصل
وسؤالكم (وَلَيْكُمُ)
من الرجال والنساء
(جَعَلَهُنَّ مَوَالِي) عصبة
يعطون (عَمَّا تَوَلَّوْا
الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبُونَ)
لهم من المال (وَالَّذِينَ
تَعَادَلْتُمْ) ألف ودوم
(أَيُّكُمْ) جمع يمين
بمعنى القسم أو اليد

لفظ الامر الذي يراد به
الإباحة على هذا الآن
على حقيقته (حتى تسمي)
يقال تبين الشيء وبان
وأمان واستأن كل لزم
وقد يستعمل أبان واستأن
وتسمي متعدي وحق بمعنى
إلى (ومن الخيط الاسود)
في موضع نصب لأن
اللعن حتى يابن الخيط
الابيض الخيط الاسود
كما تقول بابت اليد من
زبدنا أي فارقته وأما
(من العجر) فيجوز أن
يكون حالا من الضمير
في الابيض ويجوز أن
يكون تمييزاً والعجر في الاصل

يكون الوزر عليا نصف ما على الرجال كما لاقى الميراث النصف من نصيبهم فزلت هذه الآية والتي
على قسمين أحدهما أن ينسى الانسان أن يجعل له مال غيره مع زوال ذلك للمال عن ذلك الغير فهذا
القسم وهو الحسد وهو مذموم لأن الله تعالى يعرض بماله على من يشاء من عباده وهذا الحسد يترش
على الله تعالى بما يفعل وربما اعتقد في نفسه أنه أحق تلك العمة من ذلك الانسان بأصنام هذا اعتراض
على الله بأصنام وهو مذموم القسم الثاني أن تنسى مثل مال غيره ولا يحب أن يرول ذلك المال عن ذلك الغير
وهذا هو الهوى وهذا ليس مذموم ومن الناس من منع منه أيضا كالامام مالك قال لأن لك العمة
ربما كانت معدة في حقك في الدين أو الدنيا قال الحسد لا تنسى مال فلان ولا تدري لعل هلاكك في
ذلك المال ولعل العبد أن الله أعلم بمصالح عباد فليس يقصده ولكن أهنيته الزيادة من عمل الآخرة
ولعل الله اعطى ما يكون صلاحا في ديني ودنياي ومعاداي (قوله سبب ما عملوا) اشار به الى أن
من سببية تعجيلية وكذا في قوله عَمَّا كُنْتُمْ فِيهِ أي عملن وقوله من طاعة
أرواحهم الخ أي وغير ذلك كسائر عباداتهم وعارة القرطبي قوله للرجال نصيب مما اكتسبوا يريد
من الثواب والاقاب والنساء كذلك قاله قتادة والآراء الجراء على الخمسة بعشر أمثالها كما للرجال وقال
ابن عباس المراد بذلك الميراث والاكتساب على هذا القول بمعنى الاصابة لذلك من حظ الاثني
وهي الله عز وجل عن النبي على هذا الوجه ما فيه من دواعي الحسد لأن الله تعالى أعلم بمصالحهم منهم
أوضح القسمة بينهم على التفاوت على ما علم من مصالحهم انتهت (قوله نزل الخ) أي نزل قوله ولا تسمعوا
إلى قوله عليا (قوله واستأثروا الله من فضله) عطف على الذي وتوسط الطليل بينهما لتقرير الانتهاء مع
ما فيه من التزعب في الامثال لا امر كانه قيل لا تنتموا ما يخص غيركم من نصيبه المكتسب له وأسأوا
الله تعالى من غير أن ينسى الله تعالى ما عاهداهم بالاسود (قوله مبرة ودونها) قراءة ثان سبعين فالاولى
على الاصل والثانية فيها نقل حركة الهمزة للسكن قلبا وعارة السمين الجمهور على إنبات الهمزة
في الامر من السؤال الموجه نحو الخطب إذا تقدمه واو أو فاء نحو فاسأل الذين واستأثروا الله من فضله
وابن كثير والكسائي نقل حركة الهمزة إلى السين تخميما لكثرة استعماله فان لم يتقدمه واو ولا فاء
فالسكن على النقل نحو سلبى اسرائيل وان كان لعاط فالسكن على الهمز نحو وليستأثروا ما
أعقوا وهو يتعدى لثنين والجملة معمول أول والثاني محذوف اه وقد ذكره المفسر بقوله
ما احتجتم إليه (قوله ومنه محل الفصل) أي ذواتكم التي يظهر فيها فصل الله أو المراد
ذات الشيء المذموم به فاما محل لفصل الله أي تفصله وقوله وسؤالكم أي ومنه سؤالكم فانه
حالم به فيجب (قوله ولكل جعلنا) أي لكل من مات من الرجال والنساء جعلنا موالى
ورثة يعطون تركته إرثا فلاحق التحليف فيها لأنه ليس من العصبية اه شيحا وعارة الحارث
ولكل من الرجال والنساء جعلنا موالى يسي ورثة من بني عم وأخوة وسائر العصبيات مما
ترك يسي يرون من ترك الوالدان والأقربون على هذا الوالدان والأقربون هم الورثون وقيل معناه
ولكل جعلنا موالى أي ورثة مما ترك وتكون ما بمعنى من يسي تركهم الميت ثم فسر المولى فقال الوالدان
والأقربون على هذا الوالدان والأقربون هم الوارثون والمعنى ولكل شخص جعلنا ورثة من تركهم وهم
والده وأقرانه والقول الأول أصبح لأنه مروى عن ابن عباس وغيره اه (قوله والذين عاهدت) يريد
وقوله ما توهم خبره وقوله ألف ودونها عبارة السمين قرأ الكوفيون عقدت والباقيون عاهدت بألف
وروى عن حرة عقدت بالشديد والمعاينة ظاهرة لأن المراد المعاينة والمفعول محذوف على كل من
الفراءات أي عاهدت أو عاهدت حلقتهم وسبب للمعاينة أو العقد الى الإيمان مجاز سواء أريد

أى الخلفاء الذين
ما دعواهم في الجاهلية
على الصرة والارث
(فأوهم) (الآن تصيبتهم)
حطوطهم من الميراث وهو
السدس (إن الله كان
على كل شيء شهيدا)
مطاما ومنه حالكم وهذا
منسوح بوله وألوا
الارحام بعضهم أولى بعض
(الرحال قوامون)
مسلطون (على النساء)
يؤدون ويأحدون على
أيديهم (بما فصل الله
بعضهم على بعض)
أى معصيته لهم عليهن
بالعلم والعمل والولاية
وعبر ذلك

مصدره بفتح إد اشق
(الى الليل) الى مها
لا ساء عاية الامام ويحور
أن يكون حال من الصيام
بمعاني مجذوب (وأسم
ما يكون) متدا وخبر
في موضع الحال والى
لا تشاروهن وقد نوتن
الاغتصاب في المسجد
وليس الزاد النوى عن
ما شرهن في المسجد لأن
ذلك ممنوع منه في غير
الاعسكاف (تلك حدود
الله فلا قربوها) دخول
النساء هنا طاعة على شيء
معدون بقدره تنبوا ولا
قربوها (تكذلك) في

بأيمان الجارحة أو القسم وقيل ثم مصاف محدودة أى عقدت دوايما معكم اهتم والمعاودة المحالفة
والمعاودة وقد كانوا إذا نكحوا أخذ كل واحد يد صاحبه ونكحوا على الوفاء بالعهد والتسك ذلك
المتدبر يقول أحدهم للآخر دعى دمعك وهدى هدمك أعقل عنك وتعقل عى وأرنك وترنى فيكون
لكل واحد من تركه صاحبه السدس وهذا كان في الجاهلية وفي ابتداء الاسلام كما قال فأوهم يصيبهم
أهسا وقوله هدى هدمك الهدم فتح الهدم وسكون الدال أو مضى أن يصير النبت هدرأ كما يقول
إد ارفع يسافيل فهو هدرأ هضم من شاحته على الشمشورى وفي الفاسوس الهدم بقض البناء كالمهدم
وكسر الطير وعلما كصرب والمهدم من الدماء وبمرك وبالمكر الثوب البالي أو المرقع أو خاص
بكساء الصوف اه (قوله أى الخلفاء الذين ما دعواهم في الجاهلية الخ) هذا أحد قولين في معنى الآية
والآخر أها في شأن المؤاخذة بين المهاجرين والانصار وعادة الخان قال ابن عباس نزلت في
الذين أتى بهم رسول الله ﷺ من المهاجرين والانصار لما قدموا المدينة وكانوا يتوارثون
سلبا المؤاخذة دون الذنب والرحم فلما نزلت ولكل جعلنا موالى لصاحبها اه (قوله فأوهم الآن)
أى بعد المعنة في أول الاسلام لكن هذا مع قوله ما دعواهم في الجاهلية يقتضى أنهم لم يتوارثوا في صدر
الاسلام خلف إلا إذا كان الخلف ساعا في الجاهلية وليطرح هل هو كذلك أولا فاني رأيت كثيرا
من الساسير فلم أر من ساع على ذلك اه (قوله وهذا منسوح) أى الامر في قوله فأوهم يصيبهم الخ لاما كان
في الجاهلية إذ ذلك ليس حكما شرعيا حتى يصبح مسحاه شيئا وقبل الناسخ له ما قبله وهو قوله
ولكل جعلنا موالى الخ وفي القرطى والصواب أن الآية الناسخة ولكل جعلنا موالى والمنسوخة
والذين ما دعواهم إياكم كدراواه الطبرى وروى عن جمهور السلف أن الناسخ لقوله والذين ما دعواهم
إياكم بوله في الامال وألوا الارحام بحسبهم أولى بعض انتهى (قوله أولى بعض) أى من الخلفاء
أى أن الأقراب بعضهم أولى بآرث بعض فلاحق للتعريف لانه ليس قريبا اه شيئا (قوله الرجلان)
قوامون الخ) كلام مستأنف سبق لبيان سبب استحقاق الرجال الريادة في الميراث مفعليا أنريان
تفاوت استحقاقهم اجمالا وعلى ذلك أمر بن أولها وهى والثاني كسى اه أو السعد ورك
هذه الآية في سعد بن الربيع أحد قبلاء الانصار شرت امرأته واسمها حبيبة بنت زيد فاطمة
فاطلق بها أبوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له دلطم كرى بى فقال الى لنقص من
زوجها فاصرفت مع أبها لتقتن من زوجها فقال الى صلى الله عليه وسلم ارجعوا هذا جبريل
أماى هنزلت هذه الآية فقال الى أردنا أمرا وأراد الله أمرا والذي أراد الله خيره اه حارن
(قوله قوامون) جمع قوام وهو القائم بالمصالح والتدبير والتأديب والرجل يقوم بأمر المرأة
ويجتهد في حفظها وقوله مسلطون يشير به إلى أن الراد قيام الولاية على الرأيا اه كرى (قوله)
ويأحدون على أيديهم) أى يقصرون عليها ويسكنونها عند إرادتهم مكرها كما يخرج من المنزل وهذا
كناية عن مطلق معين من المكروه وان كان بالقول اه شيئا (قوله بما فصل الله) متعلق بقوامون
والنساء سبية ومصدرية والبعض الاول هو الرجال والبعض الثانى هو النساء والصغير المصاف اليه
البعض الاول واقع على مجموع الفريقين على سبيل التليب وعدل عن الضمير بلم يقل غا
وصلى الله عليهم وليس للاهتمام الذى في بعض اه سمين يعنى أن الله تعالى فصل الرجال على النساء بأمر
منه بإعادة العقل والدين والولاية والشهادة والجهاد والجماعات والامامة لأن منهم الانبياء
والخلفاء والائمة ومعهم الرجل يزوج أربع نسوة ولا يجوز لأزلة غير زوج واحد ومنه زيادة الصبيب
في الميراث ويده الطلاق والكاح والجمعة واليه الانساب هكل هذا يدل على فصل الرجال على

(مِنْ أَمْوَالِهِمْ)

(فَالصَّالِحَاتِ) مِنْ

(مَاتَاتٍ) مَطِيعَاتِ

(لَارَوَاحِي) حَاطَاتِ

(لَعَنَتْ) أَي لِرَوَاحِي

(وَعِيَهَايَ عَ أَرَوَاحِي

(مَتَا حَقِيقَتِ) هِيَ اللَّهُ

(حَيْثُ أَوْصَى عَلَيْهِ

(الْأَرْوَاحُ) (وَاللَّائِي

(مَحْفُوتُونَ مُشَوَّرُونَ)

(عَصِيَابِهِمْ لِكَيْ يَنْطَرِبَ

(أَمَارَانَهُ) (وَقِيْطُوهِي)

(خَوْفُوهِي) اللَّهُ (وَأَعْرِضُوا

(عَنِ الْمَصْحَاحِ) (أَعْرِضُوا

(إِلَى فِرَاشِ أَحْرَارِ أَطْهَرِ

(النَّشُورِ) (وَأَصْرُ ثَوْبَةٍ)

(صَرْمًا عَيْرِ مَرِيحٍ إِنْ لَمْ

(يَرْجِعْ بِالْمَحْرَادِ) (فَإِنْ

(أَطْعَمْتُمْكُمْ) (فَمَا بَرَادُ

(مِنْ) (وَلَا تَهْوَا)

(بَطْلُوهُنَّ) (عَلَيْكُمْ) (سَمَلَا)

(طَرَعَا إِلَى صَرْفٍ طَلَبَا

(إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَاقِبًا

(كَتِيرًا) (فَاحْذَرُوهُ أَنْ

(يَعَاقِبَكُمْ أَنْ طَلَبْتُمْ مَوْحِينَ

(يَكُونُ طَرَعَالًا كَوَالًا

(الْمَعْنَى لَا يَنْهَاهَا لَهَا مَسْكُ

(وَمَحُورًا يَكُونُ حَالًا مِنْ

(الْأَمْوَالِ أَيْ كَأَنَّهُ يَسْكُنُ أَوْ

(دَائِرُهُ يَسْكُنُ وَهُوَ فِي الْمَعْنَى

(كَمَوْحٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَحَارَةً

(حَاصِرُهُ يَدْرِي وَمَا يَسْكُنُ

(وَالْبَاطِلُ) فِي مَوْضِعٍ يَصْبُ

(يَصْبُ بَأَكْلُوا أَيْ لَا

النساء (١) حَارُونَ (قَوْلُهُ وَمَا يَعْمَلُونَ) مَعَالَى أَيْ بَصَا وَمَوَامُونَ وَاللَّامُ سَبْطَةٌ وَمَا عَمُرُونَ أَيْ يَكُونُ مَصْدَرُهُ وَهُوَ طَاهِرٌ وَمِنْ
 مِنْ عَيْرِ صَعْبٍ لِأَنَّ الْجَدِيدَ مَسُونًا أَيْ وَمَا يَعْمَلُونَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَأَنْ يَكُونُ مَصْدَرُهُ وَهُوَ طَاهِرٌ وَمِنْ
 أَمْوَالِهِمْ مَعَالَى أَيْ مَتْنِي أَيْ مِنَ الْمَرْوَةِ وَالْمَعْنَى عَمِلَ أَيْ هَرَبَ أَيْ رَسُلُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَوْ أَمَرَ
 أَحَدَانِ سَحَدًا لِأَحَدٍ لَمَرَّتْ الْمَرْأَةُ أَنْ سَحَدًا لِرُوحِهَا (قَوْلُهُ فَالصَّالِحَاتِ مَاتَاتٍ حَاطَاتٍ) (حَاطَاتٍ)
 الصَّالِحَاتِ مَسَدًا وَمَا عَمُرُونَ حَارُونَ وَالصَّبْرُ مَعَالَى حَاطَاتٍ وَأَلْ فِي الْعَبْرَةِ عَمِلَ عَلَى الصَّبْرِ عِنْدَ
 السَّكُونِ أَيْ فِي عَيْهِ أَوْ رَوَاحِي أَيْ مَتْنِي أَوْ فِي عَيْهِ عَنْ أَرَوَاحِي (قَوْلُهُ وَعِيَهَا) كَأَمْوَالِ
 الرُّوحِ وَبَرَهُ وَأَمْعَةً تَسْ (قَوْلُهُ فَاحْفَظُوا اللَّهَ) الْحَقُّورُ عَلَى رُبْعِ الْجَلَالَةِ مِنْ حَفِظَ اللَّهُ وَفِي مَا عَلَى هَذِهِ
 الْفَرَادَةِ ثَلَاثَةٌ أَوْ حِدَةً أَوْ حِدَةً أَيْ مَصْدَرُهُ وَالْمَعْنَى حَفِظَ اللَّهُ إِيَّاهُ أَيْ سَوِّفَ لَمْ أَوْ بِالْوَصِيَّةِ مَهْ
 مَعَالَى عَلَيْهِ وَالْبَاقِي أَنْ يَكُونُ مَعَالَى الَّذِي وَالْمَعْنَى مَعْدُودٌ أَيْ بِالَّذِي حَفِظَهُ اللَّهُ لَمْ مِنْ مَوْرُ
 أَرَوَاحِي وَالْمَعْنَى عَلَيْهِ فَالْأَرْوَاحُ وَالْبَاقِي أَنْ يَكُونُ مَا سَكِرَ مَوْصُوفُهُ وَالْمَعْنَى مَعْدُودٌ
 أَيْ بَصَا أَيْ مَتْنِي وَالنَّاسِبَةُ أَيْ سَبْطٌ حَفِظَ اللَّهُ لَمْ وَفِي حَفِظَ اللَّهُ لَمْ سَبْطٌ عَنْ الْمَحَالَةِ
 وَحِينَئِذٍ فَالْبَسْبَةُ طَاهِرَةٌ وَفِي الشَّارِحِ بِإِصْبَاءِ الْأَرْوَاحِ عَلَيْهِمْ وَحِينَئِذٍ فَالْبَسْبَةُ حَفِظَ إِلَّا
 أَنْ مَعَالَى فِي تَوْحِيدِهَا عَلَيْهِ أَنْ اللَّهُ أَوْصَى عَلَيْهِمْ الْأَرْوَاحَ سَبْطِينَ أَنْ لَا يَحْفَظُوا مَا مَعَالَى بِهِمْ
 فِي عَيْهِمْ أَيْ شَيْخًا (قَوْلُهُ حَتَّى أَوْصَى عَلَيْهِمُ الْأَرْوَاحَ) فَأَمَرَهُمُ بِالْعَدْلِ مِنْهُمْ وَإِسْكَانِهِمْ مَعْرُوفٍ
 أَوْ سَبْطِينَ بِإِحْسَانٍ رَوَى الشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْأَلُوا النَّسَاءَ حَيْثُ أَمَرَ
 فَالْمَرْأَةُ حَلَّتْ مِنْ صَلَاحٍ وَإِنْ أَعُوذَ مَا فِي الصَّلَاحِ أَعْلَاهُ فَانْدَهَتْ بِرُوحِهِ كَسْرَهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ
 يَرْجِعْ أَعُوذَ قَدْ وَصَّوهُ النَّسَاءَ حَيْثُ أَمَرَ حَارُونَ (قَوْلُهُ وَاللَّائِي مَحْفُوتُونَ) أَيْ طَرَفًا وَمَحْفُوتٌ هِيَ مَعْنَى
 الطَّلُوفِ وَفِي مَا فِي مَعْنَى الْعِلْمِ أَيْ شَيْخًا (قَوْلُهُ شَوْرُونَ) أَصْلُ النَّشُورِ الْأَرْوَاحُ إِلَى النَّشُورِ
 وَشَوْرَةُ الْمَرْأَةِ بَعْدَ لِرُوحِهَا وَرَبْعٌ مَعْنَى عَلَيْهِ تَكْبِيرًا أَيْ حَارُونَ وَعَمَارُهُ أَيْ السَّعْدُ النَّشُورِ
 مِنَ النَّشُورِ وَهُوَ الْمَرْبُوعُ مِنَ الْأَرْضِ أَيْ (قَوْلُهُ خَوْفُوهِي) اللَّهُ أَيْ سَحَوْنِي عَلَيْكَ حَقٌّ مَا فِي اللَّهِ فِيهِ
 وَاحْدٌ رِي عَمْرُوهُ أَيْ كَرَحِي (قَوْلُهُ وَأَعْرِضُوا) أَيْ إِنْ عَمِمْتُمْ وَعَلَيْكُمْ النَّشُورُ وَرَشْدُكُمْ لَكُمْ مَصْصِغُ
 الشَّارِحِ فِي الْعَمْرِ حَيْثُ اسْتَدْطَارَ النَّشُورُ لَمْ هِيَ وَالْمَارَةُ مَعْنَى سَقِيقَةٍ فَهَذَا هِيَ أَنْ أَطْهَرِ
 النَّشُورِ وَقَالَ هَذَا أَنْ طَهَّرَتْ أَمَارَاتُهُ أَيْ شَيْخًا وَعَمَارَةُ الْمَرْجُوحِ فَادَا طَهَّرَتْ أَمَارَةَ النَّشُورِ وَعَطِ
 الرُّوحُ وَإِنْ عَلَيْهِ وَعَطِ وَحَرِي مَصْصِغٌ وَصَرَبٌ إِنْ أَمَادَ أَيْ فَالْحَاصِلُ أَنْ كَلَامَ الْمَحْرُورِ وَالصَّرَبُ
 مَعْنَى حَلَّتْ النَّشُورُ وَلَا يَحُورُ بِمَحْرُورِ الطَّلُوفِ (قَوْلُهُ فِي الْمَصْحَاحِ) (مَعْمُوعٌ مَعْمُوعٌ) مَعْمُوعٌ مَعْمُوعٌ
 الْمَصْصِغُ أَيْ شَيْخًا (قَوْلُهُ عَيْرِ مَرِيحٍ) وَهُوَ الَّذِي لَا يَكْسِرُ عَطْفًا وَلَا شَيْخَ عَصَوًا أَيْ صَرْمًا عَيْرِ
 شَدِيدٌ وَفِي الْمَصْحَاحِ وَرَحْمَةُ الصَّرَبِ بِرُوحِهَا شَدِيدٌ وَعَطْفٌ وَهَذَا أَرْجَحُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَشَدُّ أَيْ وَحْكُ
 الْآلَةِ مَشْرُوعٌ عَلَى الرِّبِّ وَأَنْ دَلَّ طَاهِرُ الطَّلُوفِ نَالُوا عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّ الرِّبَّ مَسْفَعَادٌ قَرَسُهُ
 الْمَعَامُ وَسَوْقُ الْكَلَامِ الرِّبِّيُّ فِي إِصْلَاحِهِمْ وَإِدْخَالِهِمْ تَحْتَ الطَّاعَةِ فَلَا مَوْالِيَّةَ مَرَّةً أَيْ لَهَا
 لَدَعِ الصَّرَبَ كَدَعِ الصَّائِلَ فَاعْرِضُوا بِالْأَحْفِ فَلَا حُجْبَ أَيْ كَرَحِي (قَوْلُهُ فَلَا سَعَا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا) فِي
 نَصْبِ سَبِيلِ رَوَاحِي أَنْ أَحْدَاهَا بِمَعْنَى هَذَا أَيْ عَلَى إِسْقَاطِ الْخَافِصِ وَهَذَا الرُّوحَانِ مَبْنِيٌّ عَلَى
 مَعْنَى الْعَمْرِ هِيَ مَا مَوْحِينَ هِيَ الطَّلُوفُ مِنْ قَوْلِهِ هِيَ عَلَيْهِمْ عَلَى هَذَا أَيْ كَوْنُهَا سَبِيلًا مَصْصِغٌ مَسْقَاطُ
 الْخَافِصِ أَيْ سَبِيلٌ وَقِيلَ هِيَ الطَّلُوفُ مِنْ قَوْلِهِ هِيَ أَيْ طَلَبُهُ وَفِي عَلَيْهِمْ وَحَارُونَ أَحْدَاهَا بِمَعْنَى
 سَبْطُوا وَالْبَاقِي أَنَّهُ يَتَمَتَّقُ بِمَحْدُودٍ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ مِنْ سَبِيلِهَا بِهِيَ الْأَصْلُ صَبْعَةً لِلْمَكْرَةِ قَدِمَتْ عَلَيْهَا
 أَيْ مَتْنِي (قَوْلُهُ طَرَعَا إِلَى صَرْفٍ) كَانَ يَوْحُوهُ عَلَى مَا مَصِي سَحَرِ الْأَمْرِ إِلَى الصَّرَبِ وَبُودُ

يَأْخُذُهَا فَالْبَسْبَةُ الْبَاطِلُ وَيَحُورُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْأَمْوَالِ أَيْ وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْفَاعِلِ

(شفاق) خلاف (سنيها)
 بين الزوجين والاضافة
 للاسراع أى شفاقا بينهما
 (فافتوا) اليهما برضاها
 (حكمتا) رجلا عدلا (ين)
 أهله) أقر به (وحكمتا)
 من أهله) أو بولكل الزوج
 حكمه في طلاق وقبول عوض
 عليه وتوكل على حكمها في
 الاختلاع فيجتهدان
 وبأمران الظالم والجور
 أو يفرقان إن رأيه قال تعالى
 (إن يريد أذى الحكيمان
 إصلاحا بوفيق الله
 سيفهم ما) بين الزوجين
 أى يقدرهما على ما هو
 للطاعة من إصلاح أو
 فراق (إن الله كان
 عليما بكل شيء خديرا)
 باليوافق كالطواهر
 (وعبدوا الله) وحدوه
 (ولا تشركوا به شيئا
 وحسنوا بالوالدين
 إحسانا) براولين جانب
 (وبذى القرى القرابة
 وآلية) وما سأكين)
 والآراء القرى القرى
 منك في الجوار والنسب
 في تأكلوا أى
 مبطن (تدلو) مجزوم
 عطه على تأكلوا واللام
 في (تأكلوا) متعلقة
 بتدلو ويجوز أن يكون
 تدلو منصوبا بمعنى الجمع
 أى لانيجمعا بين أن
 تأكلوا وتدلو (بالأثم)
 مثل بالباطل قوله تعالى (عن

الخصام بل اجعلوا ما كان منهن كأنه لم يكن فإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له اه أبو السعود
 (قوله وإن ختم) الخطاب لولاة الأمور وصلحاء الأمة اه شيخنا (قوله شفاقا بينهما) فيه وجها
 أحدهما أن الشفاق مضاف إلى بين ومعناها اللطيفة والأصل شفاقا بينهما ولكنه انسع فيه فأضيف
 الحديث إلى ظرفه وظرفيته باقية نحو مكر الليل والثاني أنه خرج عن الظرفية وبقي كسائر الاسماء
 كأنه أريد به المباشرة والمصاحبة بين الزوجين وقال أبو البقاء البين هنا الوصل الكائن بين
 الزوجين اه سمين (قوله خلاف) أى مخالفة وسمى الخلاف شفاقا لأن المخالف يقول ما يشق
 على صاحبه أولان كلامهما صار في شق أى جاب اه شيخنا (قوله أى شفاقا بينهما) أشار به
 إلى أن الشفاق مصدر مضاف إلى بين ومعناها اللطيفة والأصل شفاقا بينهما ولكن انسع فيه
 فأضيف المصدر إلى ظرفه وظرفيته باقية نحو بل مكر الليل والنهار اه كرخى (قوله باعثنوا حكما
 الخ) اليمت واجب وكون الحكيمين من أهلها مندوب اه شيخنا (قوله رجلا عدلا) أى عارفا
 بالحكم ودقائق الأمور ولهذا سمي حكما اه شيخنا أو سمي حكما لأنه مبعوث للحكم بينهما (قوله من أهله)
 فيه وجها أحدهما أنه متعلق باعثنوا فهو لا ابتداء الثانية والثاني أنه يتعلق بمحذوف لأنه صلة
 للنكرة أى كائنه من أهله فهي للتبعض اه سمين (قوله وقبول عوض عليه) أى الطلاق (قوله إن
 رأيه) أى إن رأى الفرق مصلحة (قوله إن يريد إصلاحا) أى وكانت بينهما مصلحة وقوله وبها
 ناصحة لوجه الله لذلك رب على هذه الإرادة توفيق الزوجين أى بركة نية الحكيم وسعيهما في الخير
 تقع الموافقة بين الزوجين اه شيخنا وفي السمين إن يريد إصلاحا الضمير إن في يريد وفى بينهما
 يجوز أن يعود على الزوجين أى إن يريد الزوجان إصلاحا بوفيق الله بين الزوجين وأن يعود على الحكيم
 وأن يعود الأول على الحكيم والثاني على الزوجين وأن يكونا بالعكس وأضر الزوجان وإن لم يجزها
 ذكر دلالة ذكر الرجال والنساء عليهما وجعل أبو البقاء الضمير في بينهما عائدا على الزوجين فقط سواء
 قبل إن ضمير يريد عائدا على الحكيم أو الزوجين اه (قوله إصلاحا) أى قطعا للخصومة وهذا
 شامل للصالح والفرق فذلك قال الشارح من إصلاح أو فراق اه (قوله واعبدوا الله ولا تشركوا
 به شيئا) كلام مبتدأ مسوق لبيان الأحكام المتعلقة بحقوق الوالدين والأقارب ونحوهم إيراد بيان
 الأحكام المتعلقة بحقوق الأزواج صدر بما يتعلق بحقوق الله عز وجل لئلا يمتد كذا الحقوق وأعظمها
 تنبيه على جلالة شأن حقوق الوالدين ينظمهما في سلكها كما في سائر المواقع وشيئا نصب على أنه
 مفعول أى لا تشركوا به شيئا من الأشياء صغارا أو غيره أو على أنه مصدر رأى لا تشركوا به شيئا من
 الأشرار جليلة أو خفية اه أبو السعود (قوله وحدوه) وعلى هذا فقوله ولا تشركوا تو كيدوا وأظهر
 أن العبادة بمعنى الطاعة والتوحيد مستفاد من قوله ولا تشركوا به شيئا فيكون العطف للتأسيس اه
 قارى (قوله وبالوالدين إحسانا) تقدم نظيره في البقرة إلا أنه هنا قال وبذى القرى بإعادة الباء وذلك
 لأنها حتى هذه الأمة فلا اعتدائها كتر إعادة الباء تدل على زيادة التأكيدها فبأنه ذلك هنا بخلاف
 آية البقرة فانها في حق بنى إسرائيل والمراد بهذه الجملة الأمر بالإحسان وإن كانت خيرة في كونه نصير
 جميل اه سمين (قوله براولين جانب) بأن يقوم بخدمتهما ولا يرفع صوته عليهما ويسعى في تحصيل
 مرادهما والا شفاق عليهما بقدر القدرة اه خازن (قوله القريب منك) الظاهر منك لأن الخطاب للجمع
 (قوله في الجوار والنسب) أى والوالدين فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الجيران ثلاثة ثلاثة
 ثلاثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الاسلام
 وجار له حق واحد حتى الجوار وهو المشرك من أهل الكتاب ورواه البزار وغيره اه قارى

(وَأَتْلُوهُنَّ لِيَكُنَّ مِنَ الْغَائِبِينَ)

البيد عنك في الجوار أو
 الفسب (وَالصَّاحِبِ
 بِالْجَنِّبِ) الرقيق في سفر
 أو صناعة وقبل الزوجة
 (وَاتَّبَعْنِ أَتَّيْبِلُنَّ)
 المنقطع في سفره (وَمَا
 مَكَكْتُ أَبَاسُكُمْ)
 من الارقاء (إِنَّ اللَّهَ
 لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ غَفْلًا)
 متكبرا (فَذُكُّوا) على
 الناس بما أوتى (الَّذِينَ)
 مبتدأ (يَتَذَكَّرُونَ) ما يجب
 عليهم (وَمَا مَرُونَهُمْ أَنَسَ
 مَا يَبْتَغُونَ) به (وَيَكْشِفُونَ
 مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)
 من العلم والمال وهم اليهود
 وخير المبتدأ لهم وعيد شديد
 (وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ)
 ذلك وبقره (عَذَابًا مُهِينًا)
 ذاهنا (وَالَّذِينَ) عطف
 على الذين قبله (يَتَفَقَّهُونَ)
 أمواهم ركة الناس
 مرايين لهم (وَلَا يَأْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ
 الْآخِرِ) كالنافسين
 وأهل مكة

الاهلة) الجمهور على تحريك
 النون وانيات الهمة بعد
 اللام على الاصل وبقرافي
 الشذوذ بادغام النون في اللام
 وحذف الهمة والاصل
 الالهة فالقيت حركة
 الهمة على اللام فتحركت

(قوله والجار الجنب) الجنب يستوى فيه المقدر والمثني والمجوع مذكرا كان أو مؤنثا اه
 (قوله والصاحب بالجنب) يجوز في الباء وجهان أحدهما أن تكون بمعنى في والثاني أن تكون على
 بابها وهو الأولى وعلى كلا التقديرين تقتضي محذوف لا تها حال من صاحب اه
 (قوله الرقيق في سفر الخ)
 عبارة أي السعدو أي الرقيق في أمر حسن كتنعم وتصرف وصناعة وسفر فانه صحيح وحصل بما يك
 ومنهم من قد يجنبك في مسجد أو مجلس أو غير ذلك مع أدنى محبة بينك وبينه اه
 (قوله وقيل الزوجة)
 هو قول علي وابن مسعود وابن عباس وفي الدر عن زيد بن أسلم هو جليتك في الحضر
 ورديك في السفر وامرأتك التي تضاجمك اه
 (قوله المنقطع في سفره) أي الحج أو الغزو أو
 مطلقا والظاهر أن يقول أي المسافر من غير قيد الاقطاع أو المار بالضعيف اه
 (قوله من الارقاء)
 أي الاماء والمبيد وقيل أم يشعل الحيوانات من عبيد واماء وغيرهم قالحيو مات غير الارقاء أكثر
 في يد الانسان من الارقاء فلعل جانب الكثرة وقام الله بالاحسان إلى كل مملوك آدمي وغيره اه
 (قوله إن الله لا يحب الخ)
 علة محذوف تقديره ولا تغفروا عليهم لأن الله الخ (قوله من كان غفلا)
 الغفل اسم فاعل من اختلف غفلا أي تكبر وأعجب نفسه وألهه متغلبه عن ياه والنظر عند مناقب
 الانسان ومحاسنه ونحو رصفه فمما لفتاه سمين وفي المصباح وسيت الخيل خيلا لا خيلاها وهو عجايبها
 بنفسها مرحا ومنه يقال اختلف الرجل وبه خيلاه وهو الكبر والعجايب اه وفيه أيضا غفرت به نفرا
 من باب شفع وافغرت به مثله والاسم البخار وهو المياهة بالمكالم والمناقب من حسب
 ونسب وغير ذلك اما في التلخيص أرى في آياته اه (قوله متكبرا) أي يأفك عن أفكاره وبغير انه
 واصحابه وما يليك أولا يفتن اليهم اه
 (قوله بما أوتى) أي من العلم وغيره (قوله مبتدأ) أي أو بدل
 من قوله من كان والظاهر أنه منصوب أو مرفوع ذم أي هم الذين أومبتدأ بخبره محذوف تقديره الذين
 يبعثون بما منحوا به ويأمرون الناس بالبخل به اه
 (قوله شينخا وفي البخل أرى لغات فتح الباء والخاء
 وبها قرأ حمزة والكسائي وبضمهما وبها قرأ الحسن وعيسى بن عمرو بفتح الباء مع سكون
 الخاء وبها قرأ قتادة وابن الزبير وبضم الباء وسكون الخاء وبها قرأ جمهور الناس اه
 (قوله والمال) فيه أن كتمان المال ليس مذموما في نفسه مع أن ذم البخل علم مما تقدم اه
 (قوله وهم اليهود) فكانوا يقولون للانصار لا تنفقوا أموالكم على عبد قاتل نحش عليكم الفقر وقيل الذين
 كنتموا نعت محمد ﷺ اه
 (قوله لهم وعيد شديد) أو أحقاء بكل ملامة أو معذوبون أو
 كافرون وقوله وأعدنا للكافرين دال عليه اه
 (قوله وأعدنا للكافرين) أي لهم فوضع
 الظاهر موضع المضمر اشمارا بأن من هذا شأنه فهو كافر بنعمة الله ومن كان كافرا بنعمته له
 عذاب بهينه كما أهان النعمة بالبخل والاخفاء وفي الحديث كما رواه أحد في مسنده إذا نعم الله على
 عبده نعمة أحب أن يظهر أثرها عليه اه
 (قوله فتلخص أن الكافرين بمعنى الجاحدين وأن اسم
 الإشارة راجع لافي قوله ما آتاهم الله من فضله وعبارة الخازن يعني الجاحدين نعمة الله عليهم
 اه (قوله عطف على الذين قبله) ويجوز أن يكون عطفا على الكافرين بناء على اجراء التناثر
 الوصفي مجرى التناثر الذاتي اه
 (قوله مرايين لهم) أشار به إلى أن رثاء حال من فاعل
 يتفقون يعني أن رثاء مصدر واقع موقع الحال أي مرايين قرءاء مصدر مضاف إلى المفعول
 ويجوز أن يكون مفعولا لأجله لينفقون اه
 (قوله ولا باليوم الآخر) كررت لافيه
 وكذلك الباء اشعارا بأن الايمان بكل منهما متوقف على حدثه فلو قتل لأضرب بذي أدومرا احتمل

تم حذف همزة الوصل لتحرك اللام فصارت لهزة فلما لقيت النون للام لقيت النون لا ما وأدغمت في

تد قرينا صاحباً يعمل
بأمره كقوله (تساء)
نس (قريناً) هو (وما دأ
عليهم أن آمنوا بالله
وأتقوا الآخر وأتقوا
مآزقهم الله) أي
أي ضرر عليهم في ذلك
والاستهزام للأكار ولو
مصدرة أي لا ضرر فيه
وإنما الضرر فيما عليه
(وكان الله من علياً)
فيجاءهم بما عملوا (إن
الله لا يظلم) أحداً
(مقالة) وزن (درؤ)
أصغر فله بأن يقصها من
حسناته أو يزيدا في
سيئاته (وإن تلك الذرة
(حسنة) من مؤمن وفي
قراءة بالرفع فكان تامة
(يضاعفها) من عشر إلى
أكثر من سبعة وفي
قراءة يضمها بالتشديد

لللام الأخرى ومثله حمر
في الأحمري لغة (والحج)
معطوف على الناس ولا
اختلاف في رفع (البر)
ننا لأن خبر ليس (بأن تأوا)
وزم ذلك بدخول الباء
به وليس كذلك ليس البر
ن تولوا إذ لم يقرن بأحدها
ما يعنيه اسم أو خبراً
(والبيوت) يقرأ بضم الباء
وهو الأصل في الجمع على
فعل والمعل كالصحيح

نفي الضرب عن المجموع ولا يلزم منه نفي الضرب عن كل واحد على إقراره واحتمل قبه عن كل
واحد بأمره قدا قلت ولا عرنا تين هذا الثاني اه سمين (قوله ومن يكن الشيطان له قريناً)
لما ذكر الأوصاف المتقدمة من البخل والأمر به والكتمان والافتقار للناس وعدم الإيمان بالله
واليوم الآخر ذكر سبها الذي تنشأ عنه وهو مقارنة الشيطان ومخالطته وملازمته للصنم
بالأوصاف المتقدمة كما يؤخذ من الهرلي حيان اه شيعنا (قوله كقوله) أي المنافقين وأهل
مكة الموصوفين بالصفات الحسية (قوله ساء قريناً) ساءها بمعنى مس وهي لا تصرف ولذلك دخلت
الهاء في جواب من الشرطية وقريناً بمعنى مفسر للضمير المتكسر في ساء على مذهب البصريين والمخوص
بالذم محذوف تقديره أي الشيطان وذره والظاهر أن هذه المقارنة في الدنيا اه أبو حيان والقرين
للمصاحب الملازم وهو فعيل بمعنى مفاعل كالخليط والخليل والقرين لأنه يقرن به من البهيم
اه سمين وفي الخارن يعني من يكن الشيطان صاحبه وخليله فيس صاحب ونس الخليل
الشيطان وإنما اتصل الكلام هنا بذكر الشياطين تقرصاهم على طاعة الشيطان والمعنى من يكن عمله بما
سوله الشيطان فيس العمل عمله وقيل هذا في الآخرة يجعل الله الشياطين قرناءهم في النار يقرن مع كل
كافر شيطاناً في سلسلة في النار اه (قوله أي ضرر عليهم) أي على ما ذكر من الطوائف والمجموع من
ما وذا كلة استفهام بمعنى أي ضرر وويل فهو توبيخ على الجهل بمكان المنفعة وقوله في ذلك أي فيما
ذكر من الإيمان والافتقار وقوله لا ضرر فيه أي في ذلك وتقديم الإيمان بهما لا هيته في نفسه ولعدم
الاعتداد بالافتقار بدونه وأما تقديم افتقارهم للناس على عدم إيمانهم بهما مع كون الافتقار أجمع من
المقدم للرعاية المناسبة بين افتقارهم كذلك وبين ما قبله من بخلهم وأمرهم للناس به اه أبو السعود
وقوله وأتقوا ما زعم الله أي ابتغاء لوجه الله وإنما لم يصرح به تويلاً على التفصيل السابق
واكتفاء بذكر الإيمان بالله واليوم الآخر اه يفتنى أن يكون الافتقار لا ابتغاء وجه الله وطلب ثوابه
اه ملخصاً من أبي السعود (قوله ولو مصدرية) أي والكلام على تقدير حرف الجر وهو في داخل
على المصدر المقدّر تقديره وماذا اعطيتهم في إيمانهم وقد أشار لذلك الشارح بقوله فيه وصرح به أبو السعود
ونصه وماذا اعطيتهم أي وما الذي اعطيتهم أو أي ثمة وويل عليهم في الإيمان بالله والافتقار في سبيله اه
(قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة) مناسبة هذه الآية لما قبلها واضحة لأنه تعالى لما أمر عبادة الله
وبالاحسان للوالدين ومن ذكر معهم ثم أعقب ذلك بذكر البخل والأوصاف المذكورة معه ثم وخب
من لم يؤمن ولم ينش في طاعة الله فكان هذا كله توطئة لذكر الجزاء على الحسنات والسيئات تأخير
تعالى بصفة عله وأنه تعالى لا يظلم أدنى شيء ثم أخير بصفة الاحسان فقال وإن تك حسنة
يضاعفها وظلم يمدى لواحد وهو محذوف تقديره لا يظلم أحداً مثقال ذرة وينصب مثقال
على أنه نعت لمصدر محذوف أي ظلموا وزن ذرة كما تقول لا أعظم قليلاً ولا كثيراً وقيل ضمن معنى ما يعتدى
لأنه نعت قاصب مثقال على أنه مفعول ثان والاول محذوف والتقدير لا ينقص أولاً ينقص أولاً
ينقص أحداً مثقال ذرة من الخير أو الشر اه أبو حيان (قوله وإن تك حسنة) حذفته منه
النون من غير قياس تشبهاً بحرف الملة وتخفيفاً لكثرة الاستعمال وقول الرجاء الأصل في تك
نكون فسقطت الضمة للجزم والواو لسكونها وسكون النون وأما سقوط النون ملكثرة
الاستعمال تشبهاً بحروف اللين لأنها ساكنة حذفست استخفافاً اه كرخي (قوله يضاعفها) أي
يضاعف ثوابها لأن مضاعفة نفس الحسنة بأن تجعل الصلاة الواحدة صلاتين بما لا يعقل
وطى هذا حل خير ان الثمرة يربها الرحمن حتى تصير مثل الجبل للقطع بأن الثمرة أكلت ولم

من عنده مع المضاعفة
 (أَجْرًا عَظِيمًا) لا يقدره
 أحد (فَتَكْفِيكَ) حال
 الكفار (إِذَا جِئْنَا مِنْ
 كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ)
 يشهد عليها بعملها وهو
 نبيا (وَجِئْنَا بِكَ)
 يا محمد عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا
 يَوْمَئِذٍ (يَوْمَ الْحُجَّةِ) يَوْمُ
 الْاِذْنِ كَقَرَأُوا وَعَصُوا
 اَلرَّسُولَ لَقَدْ أَى أَنْ
 تَسْأَلُوا بِالْبَيِّنَاتِ لَعُولِ
 والفاعل مع حذف إحدى
 التاءين في الأصل ومع
 ادغامها في السين أى تسوى
 (يَوْمَ الْأَرْضِ) بَأَنْ
 يكونوا ترابا مثلها لعظم
 هولاء كما في آية أخرى
 ويقول الكافر باليمنى
 كُنْتُ تَرَابًا (وَلَا يَكْتُمُونَ
 اللَّهَ خَيْرًا) عما عملوه
 وفي وقت آخر يكتمونه
 ويقولون والله ربنا ما
 كنا مشركين (يَا أَيُّهَا
 الْمُتَّقِينَ آمَنُوا وَلَا تَقْرَبُوا
 الصَّلَاةَ) أى لا تصلوا
 والكسرة من جنس الياء
 ولا يحذف بالخروج من
 كسر إلى ضم لأن الضمة
 هنا في الياء والياء مقدرة
 بكسرتين فكانت الكسرة
 في الياء كما ناولت كسرة
 وهكذا الخلاف في العيون
 والجوب والشيوخ ومن هنا

ترب على أن الحسنة هي التصديق بها لا نفسها فيه عليه السعد الفتازاني اه كرخى (قوله ويوت) أى
 ويصل صاحبها من عنده على نفع الفضل زائد على ما وعده من مقابلة العمل اه أبو السعد ودوا ناسما
 أجر لأنه تابع للأجر زيد عليه اه (قوله من لدنه) فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بيوت ومن لا ابتداء
 مجاز والثاني أنه متعلق بمحذوف على أنه حال من أجر أماته إنكرة في الأصل قدم عليها فاقصبت حالا اه سمين
 (قوله لا يقدره أحد) أى لا يقدره أحد بقدر لعظمته وفي المصباح قدرت الشيء قدر أمران بالي ضرب
 وقتل وقدرته تقدر بمعنى والاسم التقدر بفتحين وقوله لا يقدره أى قدروا عدد الشر وقدر الله
 الرزق يقدره بالضم ويقدره بالكسر وهو أفصح اه (قوله فكيف) فيها ثلاثة أقوال أحدها أنها في
 محل رفع خبر ليعتد محذوف أى فكيف حالهم وأوصنهم والمعامل في إذا ه وهذ المقدر والثاني أنها في محل
 نصب بهل محذوف أى فكيف يكونون أو يصنعون ويجرى فيها الوجهان النصب على التشبيه بحال كما
 هو مذهب سيويه أو على التشبيه بالظرف كما هو مذهب الأخفش وهو المعامل في إذا أيضا والثالث حكاية
 ابن عطية عن مكي أنها معمولة لجنا وهذا غلط فاحش اه سمين وعبرة الكرخى فكيف حال
 الكفار إشارة إلى أن كيف خير ميتة محذوف وإذا ظرف لذلك المحذوف والمعنى يشهد حال الكفار
 ويهول وقت مجيئنا على هؤلاء أى الذين كذبوا الأنبياء اه (قوله حال الكفار) أى من اليهود والنصارى
 وغيرهم اه قارى (قوله يشهد عليها) أى يشهد على فساد عقائدهم وبقبح أعمالهم اه (قوله)
 على هؤلاء) أى الأنبياء أو جميع الأمم أو المؤمنين أو المشركين وقيل على المؤمنين لقوله تعالى
 لتكنوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا اه قارى وفي الكرخى وجئنا بك على
 هؤلاء شهودا وذلك بأن تشهد للأنبياء أنهم بلغوا الملك فحاشدكم لاستجراح شرعك لجميع قواعدهم
 اه (قوله يوم الحجة) أى تنتهي به عوض من الجملة السابقة اه كرخى (قوله وعصوا الرسول) أى
 أمره (قوله أى أن) أشار به إلى أن لو مصدرية فهي وما بعدها في محل مفعول يود ولا جواب لها حينئذ
 اه كرخى (قوله بالبينات للمفعول) أى بضم التاء وفتح السين مخففة وقوله مع حذف إحدى التاءين
 في الأصل هذه قراءة ثانية وقوله ومع ادغامها في السين أى ومع قلبها أى التاء الثانية سينا
 وادغامها في السين هذه قراءة ثالثة وقد ذكر الثلاثة السمين ونصه قرأ أبو عمرو وابن كثير
 وعاصم بضم التاء وتخفيف السين ملبيا للمفعول وقرأ حمزة والكسائي بفتحها أى التاء والتخفيف
 ونافع وابن عامر بالتثنية فأما القراءة الأولى فمتاها أنهم يودون أن الله تعالى يسوى بهم
 الأرض إما على أن الأرض تنشق وتعلمهم وتكون الياء بمعنى على وإما على أنهم يودون
 أن لوصلوا ترابا كالهايم والأصل يودون أن الله يسويهم بالأرض فقلب إلى هذا كقولهم
 أدخلت الفلانة في رأسي وإما على أنهم يودون لو يدفنون فيها وهو كمنى القول الأول وقيل لو
 تعدل بهم الأرض أى يؤخذ ما عليها منهم فدية وأما القراءة الثانية فأصلها تسوى بناء عن حذف
 أحداها وفي الثالثة أدغمت أحداها ومعنى القراءتين ظاهر ما تقدم قال الاقوال الجارية في القراءة
 الأولى جارية في القراءتين الآخرين غاية ما في الباب أنه نسب الفعل إلى الأرض ظاهرا اه (قوله ولا
 يكتمون) معطوف على قوله يود أو تكون الواو للاستئناف والتقدير ولا يكتمون الله اه
 أبو حيان وفي السمين ولا يكتمون الله حديثا يجوز أن يكون معطوفا على جملة يودا خير تعالى
 عنهم يخبرين أحدهما الودادة بكذا والثاني أنهم لا يقدرون على الكتم في مواطن دون مواطن ولو
 على هذا مصدرية اه يعنى أنهم يريدون الكتمان أولا فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين لكنهم
 تشهد عليهم الجوارح والأعضاء والزمان والمكان فلم يستطيعوا الكتمان واسم الجملة منصوب

جاء في التصغير الضم والكسر يقال بيت وبيت (ولكن اليرمن اتقى) مثل ولكن اليرمن آمن وقد تقدم قوله تعالى ولا تغفلوا

(وَأَنْتُمْ سُكَارَى) من الشراب لأن سبب نزولها صلاة جماعة في حال السكر (حَتَّى تَعْتَدُوا مَانَعُوا أَوْ) بَأَن تَصْحُوا (وَلَا جُنُبًا) بِإِلَاجٍ أَوْ إِزَالٍ وَصَبَّ عَلَى الْحَالِ وَهُوَ مُطْلَقٌ عَلَى الْمُقَرَّرِ وَغَيْرِهِ (إِلَّا عَابِرِي) بِمَجَازِي (سَبِيلٍ) طَرِيقِ أَيْ مَسَافِرِينَ (حَتَّى تَقْسِدُوا) فَلَمْ أَنْ تَصْلُوا

عند المسجد الحرام حتى يقال لكم فيه فإن قالوا لم يقرأ ثلاثاً بالالف وهو نهي عن مقدمات القتل فيدل على النهي عن القتل من طريق الأولى وهو مشا كل لقوله وقالتوا في سبيل الله وقرأ ثلاثاً بشير ألف وهو منع من نفس الذل وهو مشا كل لقوله واقتلوه حيث تقتلوهوم واقلوه فاقلوه والتقدير في قوله فإن قالوا لكم أي فيه (كذلك) مبتدأ أو (جزاء) خبره والجزاء مصدر مضاف إلى المفعول ويجوز أن يكون في معنى المنصوب ويكون التقدير كذلك جزاء الله الكافرين ويجوز أن يكون في معنى الرفوع على ما لم يسم فاعله والتقدير كذلك يجزي الكافرين وهكذا في كل مصدر يشا كل هذا = قوله تعالى (فإن الله غفور)

على الله تعالى به وفي السنين ويكتدون يمتدون لاثنين والظاهر أنه يصل إلى أحدهما بالحرف والأصل ولا يكتدون من الله حديثاً (قوله وأنت سكارى) جملة حالية أي لا تقربوها في حالة السكر لكن ورد على هذا أن السكران لا يقتل ولا يعم فهو غير مكلف فكيف جوجه إليه الله وأوجب بأن المراد من قوله وأنت سكارى أن الله في أتم في أوائل نشوة السكر بحيث أن عندهم بقية من الصحو والادراك أو بأن المراد أن الله توجه إليهم قبل الشرب والعنى لا تسكروا في أوقات الصلاة فقد روى أنهم كانوا يعدون منازل الآية لا يشربون الخ في أوقات الصلاة فإذا صلا المشاء شربوها فلا يصحون إلا وقد ذهب عنهم السكر وعلوا ما يقولون ذكره أبو السعود (قوله من الشراب) أي من شرب الشراب (قوله لأن سبب نزولها الخ) عبارة الخازن سبب نزول هذه الآية ما روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال صنع لنا ابن عوف طعاماً فمدنا فأكنا وأسقا ما عرا قبل أن نحرم الخرف أخذت منا وحضرت الصلاة أي صلاة المغرب فقدموني فقرأت قل يا أيها الكافرون أعيد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون قل تظلمت فزلت لا تقربوا الصلاة وأنت سكارى حتى تعلموا ما تقولون أخرجه الترمذي وقال حديث غريب حسن صحيح اه والسكر لغة السدومته قيل لما عرض للبر من شرب السكر لانه يسد ما بين المرء وعقله وأكثر ما يقال السكر لالة العقل بالسكر وقد يقال ذلك لآلته بغضب ونحوه من عشي وغيره والسكر بالفتح وسكون الكاف حبس اللذء والكسر نفس الموضع للسود وأما السكر فتحها فأي سكر به من المشروب ومنه سكر أوزر قاحسنا ه سمين (قوله حتى تعلموا ما تقولون) حتى جارة بمعنى التي هي متعلقة بفعل النهي والفعل بعدها منصوب بأن مضمره وتقدم تحقيقه وما يجوز فيها ثلاثة أوجه أحدها أن تكون بمعنى الذي أو نكرة موصوفة والعائد على هذين القولين محذوف أي تقولونه أو مصدرة فلا حذف إلا على رأي ابن السراج ومن تبعه اه سمين (قوله بأن تصحوا) أي تفيقوا من السكر وفي الصباح صحا من سكره من باب عدا صحوا وصحوا على فعل وقول زال سكره اه (قوله ونصبه على الحال) فيه إشارة إلى أنه معطوف على قوله وأنت سكارى فأنها جملة من مبتدأ وخبر حملها النصب على الحال من الفاعل في تقربوا كأنه قيل لا تقربوا الصلاة سكارى ولا جنبوا وهو السرف في إعادة لا يفيد النهي عن كل اه كرخى (قوله وهو يطلق على المرد وغيره) كالنهي والمجموع والمذكر والمؤنث لأنه اسم جرى مجرى المصدر الذي هو الأجنب ويقال رجل جنب ورجلان جنب ورجال جنب وامرأة جنب وامرأتان جنب ونساء جنب اه كرخى ومنه أبو حيان وهو المشهور في اللغة والقصيص به جاء القرآن وقد جمعه جمع سلامة بالواو والنون فقالوا قوم جنبون وجمع تكسير فقالوا قوم أجنب أو أجنباً وأما ثنيتة فقالوا جنبان اه شيخنا (قوله بالإعاري سبيل) فيه وجهان أحدهما أنه منصوب على الحال فهو استثناء مفرغ والعامل فيها فعل النهي والتقدير لا تقربوا الصلاة في حال الجنابة إلا في حال السفر وعبور المسجد على حسب القراءةين وقال ابن عثري إلا عابري سبيل استثناء مرفوعة عامة أحوال المخاطبين واختصاه على الحال فإن قلت كيف جمع بين هذه الحال التي قبلها قلت كأنه قيل لا تقربوا الصلاة في حال الجنابة إلا ومعكم حال أخرى تعذرون فيها وهي حال السفر وعبور السبيل عبارة عنه والثاني أنه منصوب على أنه صفة لقوله جنباً وصفة بالابن غير فظهر الاعراب فيما بعده وها هو سبيل لهذا ما زيدان عند قوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا كأنه قيل لا تقربوها جنباً غير ما يرى سبيل أي جنباً مقيمين غير معذرين وهذا معنى واضح على تفسير العبور بالسفر وأما من قدر مواضع الصلاة قاله عنده لا تقربوا للمساجد جنباً إلا بمجانزين لكونه لا مرسوا أو غير ذلك بحسب الخلاف والعبور الجواز وقوله حتى تنقلوا كقوله حتى تعلموا أي متعلقة بفعل

حكا آخر سيأتي وقيل
المراد النبي عن قربان مواضع
الصلاة أي المساجد إلا
عورها من غير مك (وإن
كنتم مرفقي مرضا
يضره الماء) أو على
سفر (أي مسافرين
واتم جنب أو محدثون
(أو بجاء أحد متكم
من القاطن) هو المكان المعد
لقضاء الحاجة أي أحدث
(أو لا تستم النساء)
وفي قراءة بلا ألف وكلاهما
بمعنى اللبس وهو الجنس
باليد قاله ابن عمر وعليه
الشافعي وألحق به الجنس
ببقي البشارة وعن ابن
عباس هو الجماع (فلم
تجدوا ماء) تنظرون
به للصلاة بعد الطلب
والفتيش وهو راجع إلى
ماعد المرضي (فليتموا)
اقصدوا بعد دخول الوقت
(صديراً طيباً) رابا
ظاهر أقصروا بضرته
(فامسحوا بوجوهكم
وأيديكم) مع المرفقين
منه ومسح يعمد بنفسه
وبالحرف (إن الله
كان عفواً غفوراً

بمعنى النبي استئناها المسافر) أي من النبي في قوله ولا تقربوا قوله سيأتي أي في قوله
وان كنتم مرضى أو على سفر أو على أي التيمم لا يرفع الحدث من حيث أنه غياه بقوله حتى تغسلوا
كرخي (قوله وقيل المراد النبي) هذا مقابل بقوله أي لا تصلوا وعبارة غلظت في المراد بالصلاة قولان
أحدهما أنه نفس الصلاة ذات الركوع والسجود وهو قول الأكثرين والمعنى لا تصلوا وأنتم سكارى حتى
تعلموا ما تقولون والقول الثاني أن المراد بالصلاة موضع الصلاة وهو المسجد وإطلاق لفظ الصلاة على
المسجد محتمل فيكون من باب حذف المضاف والمعنى لا تقربوا موضع الصلاة وأنتم سكارى وحذف
المضاف سائق ويدل على ذلك قوله تعالى لم قدمت صوامع ويبع وصلوات والمراد بالصلاة مواضعها
فثبت أن إطلاق لفظ الصلاة والمراد موضعها جائز انتهت (قوله أو على سفر) في محل نصب عطفا على
خير كان وهو مرضى وكذلك قوله أو بجاء أحدث قوله أو لاستم النساء وفيه دليل على عيبه كان فعلا
ماضي من غير قد أو عاد حذفها تكلف لاحاجة إليه كذا استدلل به الشيخ ولا دليل فيه لاحتمال أن يكون
قوله أو بجاء عطفا على كنتم تغدروا وإن جاء أحد أو إليه ذهب أبو البقاء وهو أظهر من الأول والله أعلم
ومعكم في محل رفع له صفة أو أحد فيمتاع محذوف وقوله من القاطن متعلق بجاء فهو مفعول وقرأ الجمهور
من القاطن بفتح القاف وهو المكان الملبس من الأرض ثم عبر به عن نفس الحدث كناية للاستعجال من
ذكره وارتقت العرب بين العلمين منه فقالت غاطي الأرض أي ذهب وأبدى مكان لا يراه فيه إلا من
وقف عليه وتغوط إذا حدثت وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه من التيط وفيه قولان أحدهما وأنه ذهب
ابن جني أنه مخفف من فعل كبهن وميت في هين وميت الثاني أنه مصدر على وزن فعل يقال غاط غاطيط
غيطا وغطا يغوط غوطا وقال أبو البقاء هو مصدر تغوط فكان القياس غوطا فقلت الواو وإيه وان
سكنت وا فتعجبنا قبلها لثمتا كأنه لم يطلع على أن فيه لغة أخرى من ذوات الياء حتى ادعى ذلك أنه
سمين (قوله أو محدثون) أي حدثا أصغر (قوله لم تجدوا ماء) الماء عطف ما بعده على الشرط وقال
أبو البقاء على جهالة أنه جعل ماء معطوف على كنتم فهو شرط عنده والماء في قوله فتمسحوا هي جواب
الشرط والضمير في فتمسحوا المكمل من تقدم من مريض ومسافر ومغوط وملابس وألامس وفيه تغليب
للخطاب على التبية وذلك أنه تقدم غيبة في قوله أو جاء أحد منكم وخطاب في كنتم ولستم فغلب
الخطاب في قوله كنتم وما بعده عليه وما أحسن ما أتينا بالقية لأنه كناية عما يستجيب منه فلم
يخاطبهم به وهذا من محاسن الكلام ونحوه وإذا مرضت فهو يشفين ووجدنا معنى أني فيتعدى
لواحد وصعيدا مفعول به لقوله فتمسحوا أي اقصدوا وقيل هو على إسقاط حرف أي لصعيد
وليس بشيء لعدم انقياسه وبوجوهكم متعلق بامسحوا وهذه الباء محتمل أن تكون زائدة وبه قال
أبو البقاء ومحتمل أن تكون متعدي لأن سيوبه حكى مسح رأسه وبرأسه فيكون من باب نصحت
ونصحت له وحذف الموصوف به وقد ظهر في الآية الثانية في قوله منه غسل عليه ما هنا استئناها
أشاره لفسر هنا بقوله منه (قوله وهو راجع إلى ماعد المرضي) أي أما المرضي فيتممون
مع وجود الماء إذا تضرروا به وهذا إذا أريد عدم الوجدان المحسوس ويصح أن يراد به الأعم من
المحسوس والشرعي ويكون راجعا حتى المرضي فيكون قوله فلم تجدوا ماء كناية عن عدم التمكن
من استعماله وإن وجد حسا إذ المنوع منه كالفقود فيكون قيدا في الشكل اه كرخي (قوله
فأصبروا به) إشارة إلى ركن التيمم الذي هو نقل التراب والياء بمعنى على وقوله فامسحوا بوجوهكم
معطوف على هذا المقدر (قوله إن الله كان عفوا غفورا) قال القاضي فلذلك يسرا أمر عليكم
ورخص لكم وقضيت أن قوله إن الله كان عفوا غفورا كالتعليل للترخيص المستفاد مما قبله

أي لهم وقوله تعالى (حق
لا تكون) يجوز أن تكون
بمعنى كي ويجوز أن تكون

أه كرخى (قوله ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب) كلام مستأنف مسوق لتعجيب
 للمؤمنين من سوء حالهم والتعذير من موالاتهم والخطاب لكل من تلقى منه الرؤىة من المؤمنين وتوجيه
 إليه صلى الله عليه وسلم خاتم توجيهه فيا بعد إلى الكل مما للايمان بكلام شرة شناعة حالهم وأنها
 بلغت من الظهور إلى حيث يصعب منها كل من يراها والرؤية هنا بصرية أى ألم تنظر إليهم فانهم أحقاء
 بأن تشاهدهم وتنظمهم في سلك الأمور المشاهدة والمراد بهم أجيال اليهود وروى عن ابن عباس أنها
 نزلت في حبرين من أجيال اليهود كانا يأتیان رأس للتاتين عبد الله بن أبى ورمطه يبطانهم عن الاسلام
 وعنه أيضا أنها نزلت في رفاع بن زيد ومالك بن دحشم كانا إذا تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو بالسناهما وما به والمراد بالكتاب هو التوراة وحمله على جنس الكتاب الشامل لها شولا أولويا
 تطويل للسافة والمراد بالنصيب الذى أوتوه ما بين لهم فيها من الأحكام والدولم التى من جعلها ما علموه من
 نوت التى صلى الله عليه وسلم وحقية الاسلام والتعير عنه بالنصيب الذى عن كونه حقان من حقوقهم
 التى يجب مراعاتها والمحافظة عليها للايمان بكلام كثير أتهم حيث ضيعوه تعديما وتنوينه تعجيبا
 ويدل لتشجيع عليهم والتعجيب من حالهم فالتعير عنهم بالموصول للتنبية بما فى حيز الصلة على كمال شناعة
 والاشعار بكلام ما طوى ذكره فى الماملة المحكية عنهم من الهدى الذى هو أحد العوضين وكلمة من إمامنا
 متعلقة بأوتوا ومحذوف وقع صفة لتعديما مينة لتفخامته الإضافية اثر بيان غفامته الذاتية أى نصيبا
 كاننا من الكتاب أه أبو السعود (قوله وهم اليهود) أى أجيالهم (قوله يشتررون الضلالة) حال من
 الواو أوتوا من الموصول والمراد أنهم يختارونها على الهدى أو يستبدلون بها بعد تمكنهم منه وأ
 حصوله لهم بانكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل يأخذون الرشاوى يعرفون التوراة أه يضاروا
 (قوله ويريدون أن تضلوا السبل) أى يكفهم أن ضلوا فى أنفسهم حتى تفلت آمالهم بضلالكم
 أنهم أيها المؤمنون عن سبل الحق لانهم علموا أنهم قد خرجوا من الحق إلى الباطل فكروا أن
 يكون المؤمنون مختصين باتباع الحق فأرادوا أن تضلوا كما ضلوا كما قال تعالى ودوا لو تكفروا كما
 كفروا فتكفون سواء أه أبو حيان وعبرة أبى السعود أى لا يكفون بضلال أنفسهم بل
 يريدون بما فعلوا من كتمان نوتهم صلى الله عليه وسلم أن تضلوا أنهم أيها المؤمنون السبل المستقيم
 الموصول إلى الحق انتهت (قوله فيخبركم بهم) وقد أخبركم بعداوتهم لكم وما يريدون لكم
 لتكفوا على حذر منهم ومن مخالطهم وهو أعلم بحالهم وما ل أصرهم والحيلة لتقرير إرادتهم
 المذكورة أه أبو السعود (قوله وكفى بالله وليا) كفى فعل ماضى والله فاعل والباء زائدة
 فيه ووليا حال وكذا يقال فيما بعده (قوله من الذين هادوا) أى رجعوا (قوله قوم يعرفون)
 يعنى أن من الذين هادوا خبر مبتدأ محذوف صفته يعرفون وقيل بيان لا عدائكم أو صلة
 لنصير أى ينصركم من الذين ولا يبعد أن تكون من بمعنى بعض فتكون مبتدأ وخبره يعرفون
 أه قارى وعبرة السمين قوله من الذين هادوا يعرفون من الذين خبر مقدم ويعرفون جملة
 فى محل رفع صفة لموصوف محذوف مبتدأ تقديره من الذين هادوا قوم يعرفون وحذف الموصوف
 بعد من التعيضية جائز وإن كانت الصفة فعلا كقولهم متاعن ومن أقام أى فريق ظن وهذا
 مذهب سيديو والعارضى أه (قوله يغيرون الكلم عن مواضعه) أى يملونه عن مواضعه التى وضعه
 الله فيها بإزالته عنها وإتيان غيره فيها أو يؤولونه على ما يشتهون فيملونه عما أنزل الله فيه أى
 عن المعنى الذى أنزل فيه أه يضاروا وعبرة أبى السعود والمراد بالكلم هنا إماما فى
 التوراة خاصة وإماما هو أعظم منه وما سيحكى عنهم من الكلمات الممودة الصادرة عنهم فى

تصيينا) حظا (من)
 الكتاب) وهم اليهود
 (يشترون الضلالة)
 بالهدى (ويريدون أن)
 تضلوا السبل) تحطوا
 طريق الحق لتكونوا مثلهم
 (والله أعلم بما كنا) يكتم
 منكم فيخبركم بهم ليجنبوهم
 (وكفى بالله وليا)
 حافظا لكم منهم (وكفى
 بالله نصيرا) ما سألكم
 من كيدهم (من الذين
 هادوا) قوم (رؤون)
 يغيرون (الكلم) الذى
 أنزل الله فى التوراة من
 نوت محمد ﷺ (عن
 مواضعه) التى وضع عليها
 (ويقولون) للنبى ﷺ
 إذا أمرهم بشئ (تيمنا)
 قولك (وتعصيتك) أمرك

تامة وأن تكون ماقصة
 ويكون (الله) الخبر (إلا على
 الظالمين) فى موضع رفع
 خبر لا ودخلت إلا لاعتنى
 فى الإتيان تقول المدون
 على الظالمين فإذا جئت بالنبي
 وإلا بى الاعراب على
 ما كان عليه قوله تعالى
 (لمن اعتدى عليكم) يجوز
 أن تكون من شرطية وأن
 تكون بمعنى الذى (بمثل)
 الباء غير زائدة والتقدير
 بعقوبة مماثلة لعداوتهم
 ويجوز أن تكون زائدة
 وتكون مثل صفة لمصدر

محذوف أى عدونا

(وَأَسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ)

حال بمعنى الدماء أى لاسمعت

(وَيَقُولُونَ زَاعِنًا)

وقد نهي عن خطابهم بأوى

كلمة سب بلغتهم (يَا)

نحرفها (يَا لَسِيْفَتِهِمْ وَطَعْنَا)

قدحاً في الدُّنْيَا) الاسلام

(وَأَوَّاهُمْ فَأَوَّاها) سمعنا

(وَأَطَعْنَا) بدل وعصينا

(وَأَسْمِعْ) لفظ (وَأَنْظُرْنَا)

أظننا البذل راعنا (أَسْكَنَ)

خَيْراً لَهُمْ) مما قالوه

(وَأَقْوَمَ) أعدل منه

(وَلَكِنْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ)

أبدعهم عن رحمته (يَكْفُرُ بِهِمْ)

فَلَا يَوْمِيُونَ)

مثل عدوانهم قوله تعالى

(يَا يَدِيْكُمْ) الباء الزائدة يقال

ألقى يده وألقى يده وقال

المبرد ليست زائدة بل هي

متعلقة بالفعل كمرت بزيد

(وَاللَّهُ لَذِيْ فَتْنَةٍ) تفعله من

الهلاك قوله تعالى

(وَالْعَمْرَةُ لِلَّهِ) الجمهور على

النصب واللام متعلقة بأنما

وهي لام المفعول ويجوز

أن تكون في موضع الحال

تقديره كأنهم لله وقروا

بالرفع على الابتداء والخبر

(فَمَا اسْتَسْمِعْ) ماقى موضع

رفع بالابتداء والخبر

محذوف أى لتعليق ويجوز

أن تكون خيراً والمبتدأ

محذوف أى قالوا جواب ما

استسمر ويجوز أن تكون

ما في موضع نصب تقديره قاهدوا أو فادوا واستسمر

أثناء المحاوره مع رسول الله ﷺ قال أريد به الأول كما هو رأى الجمهور فتحريفه إزالته عن موضعه
 الذى وضعه تعالى فيها من التوراة كتحريفهم في نعت النبي ﷺ أسمر ربة عن موضعه في التوراة
 بأن وضعوا مكانه آدم طوال وتحريفهم الرجم بوضعهم بدله الجلد أو صرفه عن المعنى الذى أنزله
 الله تعالى فيه إلى ما لا صحة له بأنما وبالات الزائدة اللامثة لشوائهم الباطلة وإن أريد به الثاني فلا بد من
 أن يراد بوضع ما يليق به مطلقاً سواء كان ذلك بتعيينه تعالى صريحاً كواضع ما في التوراة أو بتعيين
 العقل والدين كواضع غيره اهـ (قوله واسمع غير مسمع) عطف على سمعنا وعصينا داخلاً تحت القول أى
 ويقولون ذلك في أثناء مخاطبته ﷺ خاصة وهو كلام ذو وجهين متحمل للسر بأن يحمل
 على معنى اسمع حال كونك غير مسمع كلاماً أصلاً لسمعهم أو موت أى تدعوا عليكم بلا سمعت أو غير
 مسمع كلاماً مرضاهم فيجوز أن يكون نصبه على المفعولية والتعريف بأن يحمل على معنى اسمع منا غير
 مسمع مكرها كانوا يخاطبون به النبي ﷺ استهزاء به مظهرين له عليه السلام ارادة
 المعنى الأخير وهم مضطرون في أنفسهم للمعنى الأول اهـ أبو السعود (قوله وقد نهي عن خطابها)
 أى نهي المؤمنين في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقوله وهى كلمة سب بلغتهم عبارة
 أى السعود وهى أيضاً كلمة ذات وجهين عمدة للغير يحملها على معنى أرقبنا وانتظارنا نكلمك وللشر
 بحملها على السب بالرغوة أى الحق أو إجرائها بحرى ما شبهها من كلمة غيرانية أو صرانية كانوا
 يتسبون بها وهى راعنا كانوا يخاطبونونه عليه السلام بذلك يتنونه الشقمة والاهانة ويظهرون التوقير
 والاحترام ويصيرهم إلى مساك التناقض اهـ (قوله يا لاسمتهم) أى تتلأبها وصرفها الكلام عن نهيها إلى
 نسبة السب حيث وضعوا غير مسمع موضع لاسمت مكرها وأجروا راعنا المشابهة لراعنا عتبرى
 أنظروا أو تتلأبها وضاً لما يظهر منه من الدماء والتوقير إلى ما يضرهم من السب والتحقير اهـ
 أبو السعود وفى الخازن والمعنى أنهم يغفلون الحق فيجعلونه باطلاً لأن راعنا من المراقبة فيجعلونه من
 الرغوة وكانوا يقولون لاصمتهم إيماناً شتمه ولا يعرف ولو كان نبياً لعرف ذلك فاطعه الله تعالى على
 حيث ضلوا وما في قلوبهم من العداوة والقبضاء اهـ وليا وطعننا فيهما وجهان أحدهما أنها
 مفعولان من أجله ناصهما ويقولون والثاني أنها منصوبان في موضع الحال أى لا ورين
 وطاعين وأصل ليا لويامن لوى بلوى كرمى رمى فادمت الواو في الياء بعد قلبها ياء فمى مثل طلى
 مصدر طوى يطوى وبالسنتهم وفى الدين متعلقان بالمصدر قبلها اهـ سمعن (قوله ولو أنهم
 قالوا سمعنا) أى ولو أنهم عندما سمعوا شيئاً من أوامر الله وبواحيه قالوا بلسان المكالم أو بلسان
 الحال مكان قولهم سمعنا وعصينا سمعنا وأطعنا وإنما أعيد سمعنا مع أنه متحقق في كلامهم وإنما
 الحاجة إلى وضع أطعنا موضع عصينا لتلبيه على عدم اعتباره بل على اعتبار عدمه كيف لا وسامعهم
 سماع الرد ومرادهم بحكاية أعلامان عصيانهم للامر بعد سماعه والوقوف عليه فلا بد من إزالته
 وإقامة سماع القبول مقامه واسمع أى لو قالوا عند مخاطبة النبي ﷺ بدل قولهم اسمع غير
 مسمع اسمع فقط وانظرونا أى ولو قالوا ذلك بدل قولهم راعنا ولم يدسوا تحت كلامهم شراً وقسداً
 أى لو ثبت أنهم قالوا هذا مكان ما قالوا من الأقوال لكان قولهم ذلك خيراً لهم ما قالوه وأقوم
 أى أعدل اهـ أبو السعود (قوله لكان خيراً لهم) أى عند الله وصيغة التفضيل في خيراً
 وأقوم إما على بابها واعتبار أصل الفعل في التفضل عليه بناء على اعتقادهم أو بطرق الحكم وإما
 بمعنى اسم الفاعل اهـ أبو السعود وقد أشار الجلال للاختلال الأول بذكر المفضل عليه (قوله)
 ولكن لعنهم الله بكفرهم) أى ولكن لم يقلوا ذلك واستدروا على كفرهم فلعنهم الله وأبدعهم

الإقْبِيلَا) منهم كعد الله
 ابن سلام وأصح (بأثباتها)
 أَلَيْسَ أُنُورًا أَلَيْسَ
 آمِيؤًا يَمَّا تَرْتَانَا) من
 القرآن (مُصَدِّقًا تَمَّا
 مَقْعُكُمْ) من الورداء (بين)
 قَتْلَ أَنْ تَقْلِمِينَ
 وَحُوهَا) يجوز ما فيها
 من المعنى والألف والحاء
 (مُذْهَبًا عَلَى آثَارِهَا)
 ومجملها كالألفاء لوحا
 واحداً (أَوْ نَدَّةٌ هُمْ)
 مسجهم قردة (كَبَا لَمَاءُ)
 مسجها (أَصْحَابُ
 أَلَسْتُمْ) منهم (وَكَا
 أَثَرُ اللَّهِ) قصاؤه (مَقُولًا)
 ولما رأت أسلم عند الله
 ابن سلام فقبل كان وعيداً
 شرط فلما أسلم بعضهم رفع

بمعنى يسر واليسر ليس
 للاستعداد بها (الهدى)
 بتعريف الياء مصدر في
 الأصل وهو معنى الهدى
 وقرأ تشديد الياء وهو
 جمع هذ وتقول هو فعل
 بمعنى مفعول والمثل يجوز
 أن يكون مكاناً وأن يكون
 زماناً (فقدية) في الكلام
 حذف تقديره حتى فعله
 ود (من صياح) في موضع
 رفع تسمية للقدية (أو)
 بها للجر على أصلها *
 والنسك في الأصل مصدر
 بمعنى المفعول لا بمعنى مسك
 ينسك والمراد به بها

سبب كفرهم ذلك فلا يؤمنون بذلك إلا قليلاً أو السعد (قوله إلا قليلاً منهم) أي إلا لغير قائل
 منهم فهو مستثنى من الأوفى يؤمنون به أنه كان الحارث حينئذ الرفع على حذف أول ابن مالك * وحد
 بن أوكى أصح * إمامنا يصل الخ وبعصم جعله مستثنى من صميم لعلمهم وبعصم جعله صفة
 مصدر عند من أي إلا إمامنا يصل الخ وبعصم جعله مستثنى من صميم لعلمهم وبعصم جعله صفة
 آمنوا بالوحيد وكفر وبعصم جعله مستثنى من صميم لعلمهم وبعصم جعله صفة
 بالمدح حتى أنهم لا يؤمنون الله (قوله كعد الله بن سلام) أي وكب الاحاراه (قوله)
 يأبى الذين أتوا الكتاب هم اليهود كما أشاره الجلال بقوله من الورداء وصرح بالجار والملاذ كر
 على أ وإمام مكرم أمهم بالإيمان وقرن به الوعيد وإعاقا أول أتوا الكتاب دون أتوا نصيبا
 كما أنه لا انقصود يناسق بيان خطتهم في الحرمان وهو إمام وقع في حض الورداء والمقصود هنا
 بيان خطتهم في عدم إيمانهم بالقرآن وهو مصدق لجميع الورداء فأسبغ المعبر هنا بإيمانهم الكتاب اه
 شيخنا (قوله مصدقاً لأمهم) معنى تصديقه بإيمانهم له حسب ما ثبت في كتابه وهو إمامنا في القصص
 والواعدة والدعوة إلى الوجود والعدل بين الناس والهدى عن المعاصي والدواحي وأما ما يترأى
 من حاله لها في حريات الأحكام سبب ما عاوت الام والاعصار فليس محالة في الحقيقة بل هو
 عين اللواقعة من حيث أن كلامها حق بالاصافة إلى عصره متضمن للحكمة التي عليها يدور ذلك التشريع
 حتى لو تأخر نزول المتقدم لول على وفي المأخر ولو تقدم نزول المأخر لوافق المتقدم قطعاً ولذلك
 قال عليه الصلاة والسلام لو كان موسى حياً لما سمعته إلا ما عاى اه أو السعد (قوله من قل أن بطمس
 وحوها) معاق بالامر بعيد للسرعة إلى امته والجدى إلا ساء عن محاقه بما يه من الوعيد الشديد
 الوارد على أبلغ وجه وأكده حيث لم يلق وقوع النوع به بالمخالفة ولم يصرح بوقوعه عنها بنسبها
 على أن ذلك أمر محقق عى عن الاحار به وأنه على شرف الوقوع موجه نحو المعاطين وفي تكبير
 الوحده المبدى للسكتين فهو مل للخط وفي إيمانها لطف بالمعاطين وحسن استدعاءهم إلى الإيمان
 وأصل الطمس محو الآثار وازالة الاعلام أي أموا من قل أن تمحو نخطط صورها ونزل آثارها قال
 ابن عباس محملها كحجب العمى أو كحجاب الدابة وقال قادة والصحيح محملها كقوله تعالى بطمسها
 على أعينهم وقل نطمحها ما تشرع كحوه الفردة ترد على أذارها محملها على هيئة أذارها وأقفاها
 مطموسة مثلها فالألفاء للتسبب أو تسكها بدل الطمس ترد على موضع الألفاء والاقفاء إلى موضعها
 وقد اكتفى بذكر أشدهما اه أو السعد (قوله نطمحها ما تشرع كحوه الفردة) أشار به إلى تقدير مصاب أي صور وجوه
 وقوله من التي الخ أن للحنس وعارة أي حيان من العيسى والحاجبي والألف والهم اه (قوله محملها
 كالاقفاء) المذهب على حذف قوله * وغير ما فعل فيه مطرد * من الثلاث الخ فهو جمع قنما والفصر وهو قياسي
 ويجمع أفعال على قى مص الماف وكسر هاء على حذف قوله * كذلك ادوا وجهين جالعهول الخ وإمامه على
 أفعلة غير قياسي وإمامه جمع المندود ككساء وأكسية ورداءه وأردية اه شيخنا (قوله وقيل كان
 وعيداً بشرط الخ) عبارة أن السعد وقد اختلف في أن الوعيد هل كان وقوعه في الدنيا أو في
 الآخرة وقيل وقوعه في الدنيا و يؤيده ما روى أن عد الله بن سلام لما قدم من الشام وقد سمع منه
 الآية أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قل أن أنى أهله وقال يا رسول الله وما كنت أرى أن
 أصل اليك حتى تتحول وجهي إلى قفاى ربي رواية جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويده على
 وجهه وأسلم وقال ما قال وكذا ما روى أن عمر رضى الله عنه قرأ هذه الآية على كعب الاحار

قل قيام الساعة (ان الله لا يغير أن * مشرك) أى الاشراك (يد * ويغير * مآذون) (سوى (ذلك) من الذوب (لكن يتشابه) المعركة أن ندخله الحمة لاعداب ومن شاء عنده من المؤمنين بذوبه ثم ندخله الحمة (ومن شرك * بالله فقد أقتضى (إنما) دما * (عظما) كبرا) (ألم تر * إلى الذين زكروا أنفسهم يوم اليهود حث قالوا نحن أساء الله وأحناؤه أى ليس الا هم تركيهم أنفسهم (لكي الله زكوى) يظهر (من يشاء) بالايمان (ولا ظلمون) سقصوص من أعمالهم (وتتبع)

السين (فادأهم) إذا فى موضع نصب (فمن تمتع) شرط فى موضع متدا (فما استيسر) جواب فمن ومن وجوابا جواب إذا والعالم فى إذا معنى الاستقرار لأن التقدير فعليه ما استيسر رأى يستقر عليه الهدى فى ذلك الوقت ويجوز أن تكون من بمعنى الذى ودخلت الماء فى خرها إذا ما نأ ما مداه مستحق للمع (فمن لم يجد) من فى موضع رفع لا تنادى ويجوز أن تكون شرطا وأن تكون بمعنى الذى والتقدير فعليه صيام

فقال كتب الأحبار يارب آمنت يارب أسلمت بحافة أن يصده وعيدها ثم اخلعوا فعيل أنه منظر بعد ولابد من طمس فى اليهود ومسح وهو قول اللرد وقيل إن وقوعه كان مشروطا بعدم الايمان وقد آمن من أحبارهم لئلا يوروا واضراهما فلم يقع وقيل كان الوعيد بوقوع أحد الأمرين كما يطق به قوله تعالى أو لمنهم كما لنا أصحاب السبت قد لم يقع الأمر الأول فلا نزاع فى وقوع الثاني كيف لا وهم ملعونون لكل لسان فى كل زمان وقيل إنما كان الوعيد بوقوع ما ذكر فى الآخرة عند الحشر وسبق فيها لاعتاة أحد الأمرين أو كلاهما على سبيل الورع وأيا ما كان لعل السر فى تخصيصهم بهذه العقوبة من بين العقوبات مراعاة المشاكلة بها وبين ما أوجب من جنابهم التى هى الحريص والعير والله هو العليم الخبير اه بحجوه (قوله شرط) وهو عدم إيمان أحد منهم (قوله وقيل يكون) أى يوجد قبل قيام الساعة أى فى زمن رول عيسى كما فى الكارروى اه (قوله ان الله لا يغير أن شرك به) كلام مسأوف مسوق لقرار مائة له من الوعيد وبأكد وجوب الاعتقال الأمر بالايمان ببيان استحالة المعرفة بذوبه فاهم كانوا يعلمون ما يعلمون من الحريص ويطعمون فى المعرفة كما فى قوله تعالى فاهم من عدم حمل وروا الكتاب يأخذون عرض هذا الاذى أى على الحريص ويقولون سيمع لنا والمراد بالشرك مطلق الكفر المتطهر لكفر اليهود اسطاما أوليا فان الشرع قد نص على اشراك أهل الكتاب قاطبة وقضى بخلود أصناف الكفرة فى النار اه أبو السعود واعلم أن الله تعالى لما هداهم اليهود قوله إن الله لا يغير أن يشرك به فصد ذلك قالوا لسا مشركين بل نحن من خواص الله تعالى كما حكي على عهدهم أنهم قالوا لى تمسا النار إلا يا ما معدودة وحكى عهدهم أنهم قالوا لى يدخل الجنة إلا ما كان هودا أو نصارى وعصمهم كان يقول إن آباء ما كانوا أنبياء فيشعرون لما هم من النحر (قوله وهو مادون ذلك) عطف على الذى هو مثبت وقوله مادون ذلك أى الاشراك المعلوم من شرك وقوله من الذنوب بيان لما (قوله ومن شرك بالله) اظهار فى موضع الاصحاح لادخال الروع (قوله فقد اتزى) أى فعل لأن الافتراء كما يطلق على القول حقيقة يطلق على العمل عارا كما صححه السعد الصبارى اه كرى (قوله يركون أنفسهم) أى يمدحونها (قوله وهم اليهود) وقيل هم النصارى لأن هذه المقالة لما اه (قوله أى ليس الأمراخ) أشار به إلى أن الاستهتام انكارى اه كرى وفيه انه لو كان انكاريا مع كونه داحلا على أداة البلى لكان المعنى على الاثنان مع أن الشارح يصره بالنفى فى صميمه تساهل والأولى انه استهتام تعجب أى ايقاع الحطاب وخله على المعجب كما ذكره أبو السعود وبه انه لم تر إلى الذين يركون أنفسهم تعجب من حاتم المادية لما هم عليه من الكفر والظفاد والمراد بهم اليهود الذين يقولون نحن أساء الله وأحناؤه أى انظر اليهم فمعجب من ادعائهم أنهم أركاء عبد الله تعالى مع ما هم عليه من الكفر والاثم العظيم أو من ادعائهم التكفير مع استحالة أن يعبر للكافر شىء من كرهه أو معاصيه وفيه تحدير من إعجاب المرء بنفسه وعمله اه (قوله أى ليس الامر بتركيتهم أنفسهم) أى ليس الاعصار تركيتهم أنفسهم أى أما لا يهتبر ولا يمد وأشار بهذا إلى أن قوله لى الله يركى من يشاء اصرا على مقدر وعارة النصارى بل الله يركى من يشاء تنبيه على أن تركيته تعالى هى الممد بها دون تركيتهم أنفسهم اه (قوله الايمان) أى وعيره وخصه لانه لا يشرف اه (قوله تنقصون من أعمالهم) أى الصالحة فهو راجع لى ركاها الله أى هم يتأبون ولا يظلمون الخ فهو عطف على مقدر كما تقدم والصمير فى ظلمون راجع لى فى من يشاء باعتبار معاهم ويطوى إن الله لا يظلم متقال ذرة وقيل لى هو راجع لقوله بركون أنفسهم فيقدر فاهم ما يقون ولا يظلمون الخ أو أنه راجع لما وكلام

وأن تكون بمعنى الذى والتقدير فعليه صيام

الجلال أظهر لانه يجانه كما في السمين وفي أبي السعود أن الثاني أولى لأن الكلام في الوعيداه شيخنا ونصه لا يظلمون عطف على جملة قد حذفت نحو بل على دلالة الحال عليها وايدنا بأنها غنية عن الذكر أي عاقبون بذلك العلة الفصيحة ولا يظلمون في ذلك العقاب قتيلاً أي أدنى ظلم وأصغره وهو الخبط الذي في شق النواة يضرب به المثل في الفلة والحجارة وقيل التقدير ثياب المزكون ولا ينقص من ثوابهم شيء أصلاً ولا يساعده مقام الوعيداه (قوله قدر قشرة النواة) إشارة الى تقدير مضاف ونفسير القليل بما ذكره قلم فإن هذا هو القطع وهو القليل وهو الذي في شق النواة طولا وقيل ما يغفل من الوسخ بين الأصابع بمعنى مقتول والتغير النقرة في ظهر النواة تثبت منها الذخلة والثلاثة في القرآن تضرب أمثالاً للفلة اه شيخنا وفي السمين والقيل خيط رقيق في شق النواة يضرب به المثل في القلة وقيل هو ما خرج من بين أصبعيك أو كميك من الوسخ حين تقتله بهما فعمل بمعنى مفعول وقد ضربت العرب المثل في القلة بأربعة أشياء اجتمعت في النواة وهي القليل والتغير وهو النقرة التي في ظهر النواة والقطمير وهو القشر الرقيق فوقها وهذه الثلاثة واردة في الكتاب العزيز والمعروف وهو ما بين الدواة والقمع الذي يكون في رأس النقرة كالعلاقة بينهما اه (قوله كيف يغترون) أي يختلقون كما في المختار وكيف منصوب على التشبيه بالظرف أو على الحال والكذب مفعول به أو مفعول مطلق لانه يلاقي العامل في المعنى لأن الافتراء والكذب متقاربان معنى أو معناه ما واحد (قوله بذلك) أي قولهم السابق (قوله وكفى به) أي بالافتراء وحده وبالأولى اذا انضم الى التزكية وقوله انما نعيم واللعن وكفى بذلك وحده في كونهم أشد انما من كل كمار أنهم أوفى استحقاقهم لأشد العقوبات اه أبو السعود (قوله ونزل في كعب بن الاشرف) عبارة الخازن نزلت في كعب بن الاشرف وسبعين راكبان اليهود قدموا مكة بدعوة بدر ليصلوا قريشا على النبي ﷺ وينقصوا العهد الذي بينهم وبين رسول الله ﷺ نزل كعب بن الاشرف على أبي سفيان فأحسن مناه ونزل باقي اليهود على قريش في دورهم فقال لهم أهل الكتاب وعبد صاحب كتاب ولا تأمن أن يكون هذا مكراً منكم فإن أردتم أن نخرج معكم فاسجدوا للذين الصنمين ففعلوا ذلك فذلك قوله تعالى يؤمنون بالجبوت والطاغوت ثم قال كعب بن الاشرف لأهل مكة ليأت منكم ثلاثون رجلاً ومائتا ثلاثون فنزلوا كباداً بالكمجة فنهادر ب هذا البيت لتجبدن في قتال عذ قملوا ثم قال أبو سفيان لكعب بن الاشرف انك امرؤ تقرأ الكتاب وتعلم ونحن أميون لا نعلم فأبنا أهدى سبيلاً نحن أم عذ فقال لكعب عرض على دينكم فقال أبو سفيان نحن ننصر للحجيج ونسقيهم الماء ونقرى الضيف ونكف العاني ونصل الرحم ونعمر بيت ربنا ونطوف به ونحن من أهل الحرم وعذ قارق دين أبائنا وقطع الرحم وقارق الحرم وديننا القديم ودين عذ الحادث فقال لكعب أنتم والله أهدى سبيلاً ما عليه محمد فأنزل الله تعالى ألم ترعني يا محمد إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يعني كعب بن الاشرف وأصحابه اليهود يؤمنون بالجبوت والطاغوت يعني سجودهم للصنمين واختلف العلماء فيهما فليل الجبوت والطاغوت كل معبود دون الله عز وجل وقيل هما صنمان كانا لقريش وهما اللذان سجد اليهود لهما مرضاة قريش وقيل الجبوت اسم للأصنام والطاغوت شياطين الاصنام ولكل صنم شيطان بعينه وبكم الناس فيقتروا بذلك وقيل الجبوت الكاهن والطاغوت الساحر اه بحروفه (قوله ثارم) في المصباح الثار بالهمز ويجوز تخفيفه يقال ثارت القاتل وثارت به من باب نعم إذا قتلت قاتله اه وفي القاموس الثار الدم والطلب وثار به كنع طلب دمه وقتل قاتله وأتاه أدرك ثاره اه (قوله يؤمنون بالجبوت) فيه وجهان أحدهما أنه حال إيمان الذين وإيمان الواف في

منعجبا (كيف يستترون) تعالى الله (الكذب) بذلك (وكفى به) إنما شيناً) يناله ونزل في كعب بن الاشرف ونحوه من علماء اليهود لما قدموا مكة وشاهدوا قتلى بدر وحرضوا المشركين على الاخذ بثارهم وبخارية النبي ﷺ (أم) تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبوت والطاغوت) صنمان لقريش وقرىء صيام بالنصب على تقدير فليصم والمصدر مضاف إلى ظرفه في المعنى وهو في اللفظ مفعول به على السعة (سبعة) مدطوفة على ثلاثة وقرىء وسبعة بالنصب تقديره ولتصوهوا سبعة أو وصوهوا سبعة (ذلك لمن) اللام على أصلها أي ذلك جائز لمن وقيل اللام بمعنى على أي الهدى على من لم يكن أهله كقوله أولئك لهم العنة * قوله تعالى (الحج) مبتدأ (أشهر) الخبر والتقدير الحج أشهر وقيل حج أشهر وقيل جعل الأشهر الحج على السعة ويجوز أن يكون التقدير شهر الحج أشهر وعلى كلا الوجهين لا بد من حذف مضاف (فمن) فرض) من مبتدأ .

أى الذى **وَبَشِّرِ** (عَلَى)
 مَا آمَنُوا أَنَّهُ مِنْ تَعْلُوهُ)
 من النبوة وكثرة النساء
 يتنوعون زواياه عنوة ولون
 لو كان نبيا لاشتغل عن
 النساء (فَقَدْ آتَيْنَا آلَ
 إِبْرَاهِيمَ إِجْرَاهُمْ بِجَدِّهِ كُوسَى
 وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ (الْكِتَابَ
 وَالْحِكْمَةَ) النبوة
 (وَأَتَيْنَاهُمْ مَثَلًا
 عَظِيمًا) فكان لداود وسبع
 وتسعون امرأة وسليمان
 ألف مائة حرة وسرية
 (فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ)
 بمحمد **وَبَشِّرِ** (وَمِنْهُمْ
 مَنْ صَدَّقَ) أعرض (عَنْهُ)
 فلم يؤمن (وَكُفِرَ بِهِمْ
 سَعِيًّا) عذابا لا يؤمن
 (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ)
 ندخلهم (نَارًا) يخرجون
 فيها (كُلَّمَا نَضِجَتْ
 أَشْرَقَتْ) جلودهم
 يَدُّنَاكُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا)

بغير الأخيرة ونظير ذلك
 قولهم زيد وعمرو وبشر قائم
 نقائم خير بشرو خير الأولين
 عذوف وهذا فى الظرف
 أحسن ونقرأ بالرفع فيهن
 على أن تكون لا غير عامة
 ويكون ما بعدها مبتدأ وخبر
 ويجوز أن تكون لا عامة
 عمل ليس فيكون فى المجرى
 فى موضع نصب وقرىء
 برفع الأولين وتوابعها
 وفتح الأخير وانما

ضى أم للاستفال من توبيخهم بما سبق إلى توبيخهم بالحسد الذى هو شر الرذائل وأقبحها
 شيئا (قوله أى الذى) أى فهو عام أريد به الغصوص وأطلق عليه لفظ الناس لأنه جمع كل الخصال
 الحميدة التى تفرقت فى الناس على حد قول القائل أنت الناس كل الناس أى الرجل
 وليس على الله بمستنكر * أن يجمع العالم فى واحد

(قوله من النبوة) هذا يقتضى أنهم اعترفوا بنبوته حتى حسدوه عليها وتمنوا زوالها عنه وقوله وبشرو
 لو كان نبيا لم يقتضى أنهم لا يعترفون له بما فى كلامه تدافع وقوله وكثرة النساء أى لأنه قد جمع له تسع
 فى آن واحد وعبارة الخازن والمراد بالفضل النبوة لأنها أعظم المناصب وأشرف المراتب وقيل
 حسدوه على ما أحل الله له من النساء وكانت له يومئذ تسع نسوة فقالت اليهود لو كان نبيا لشفه أمر
 النبوة عن الاهتمام بأمر النساء كذبهم الله تعالى ورد عليهم بقوله فقد آتينا الخ (قوله أى يتمنون
 زواله) أى الفضل عنه أى عن الناس (قوله فقد آتينا آل إبراهيم) تعليل للانكار
 والاستعجاب والزام لهم بما هو مسلم عندهم وحسم لمادة حسدكم واستبعادهم للمبنيين على توهم عدم
 استحقاق الحسد وما أتوه من الفضل ببيان استحقاقه له بطريق الوراثة كبر أعن كبر وأجراه
 الكلام على سنن الكبيراء بطريق الالتفات لظهور كمال العناية بالأمر وللعنى أن حسدكم لاند كورفى
 غاية الفرج والبطانة أقدم آتينان قبل هذا آل إبراهيم الذين هم أنبياء أسلافهم وأبناء أعمامهم لمحمد
وَبَشِّرِ الكتاب والحكمة أى النبوة وآتينهم مع ذلك ملكا عظيما لا يقادر قدره فكيف يستبدون
 نبوته عليه السلام ويحسدونه على إيمانها وتكرارها لا بما لا يقتضيه مقام التفصيل مع الأشعار بما بين
 النبوة وللك من المغايرة اه أبو السعود (قوله جده) الجبر نفسير لإبراهيم والضمير له **وَبَشِّرِ** وللراد
 المجد الأعلى كافى أى حيان وآل إبراهيم ذريته وهم أولاد أعمامه صلى الله عليه وسلم كاسحق
 اه شيئا (قوله وآتيناهم) أى آتيناهم بفضلهم كداود وسليمان ويوسف وقوله ملكا ملكا إما ظاهرا
 واطنا وهو ملك الأبناء وإما ظاهرا فقط وهو ملك السلاطين وإما باطنا فقط وهو ملك العلماء كافى
 للغير اه شيئا والثلاثة كانت فى بنى إسرائيل (قوله تسع وتسعون امرأة) عبارة غيره مائة
 وذلك لأنه أخذ زوجة وزيرة بعد موته (قوله مائة حرة وسرية) فالأحرار ثلثائة والباقي وهو
 سبائة سرارى اه شيئا (قوله فمنهم من آمن به) أى من اليهود لأجل قوله من آمن به أى بمحمد فهو
 تبرع على أصل القصة فى قوله أى الذين آمنوا الكتاب وقوله من آمن به كعبد الله بن سلام وأصحابه
 وقوله وكفى بمجنم الخ يرجع لقوله ومنهم من صدعته وهو إشارة لقياس طوبى فيه الكبرى أى هؤلاء
 صدوا عنه ومن صدعته كفى بمجنم سعيه أه ينتج هؤلاء كفى بمجنم سعيه أه وقوله إن الذين كفروا
 الخ تقر بل هذا بيان لكيفية عذابهم وعذاب جميع من كفروا شيئا (قوله وكفى بمجنم) كفى فعل
 ماض وبمجنم فاعله على زيادة الباء فيه وسعيه أتميز أحوال (قوله كلما نضجت جلودهم) قد تقدم
 الكلام على كما وانها ظرف زمان والعامل فيها بدلناهم والخلة فى محل نصب على الحال من
 جلودهم وليدوقوا متعلق ببدلناهم اه سمين (قوله بدلناهم جلوداً وغيرها) روى أن هذه الآية
 قرئت عند عمر رضى الله عنه فقال للقرأى أعدناها فاطها وكان عنده معاذ بن جبل فقال معاذ
 عند تفسيرها تبدل فى ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول وقال الحسن تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة كلما أكلتهم قيل لهم عودوا فيه وودون
 كما كانوا وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إن من متكى الكافر مسرة ثلاثة أيام

لراك المسرع وعى أني هزيمة قال قال رسول الله ﷺ صرس الكافر مثل أحد وعلط حلدته
مسيرة ثلاثه أيام والنمير عن إدراك العذاب الدوق ليس ليان قلته بل ليان أن إحساسهم بالعذاب
في كل مرة كاحساس الداني المذوق من حيث أنه لا يدخله قصاص مداوم للملاسة أو للاشمار
بمرارة العذاب مع إلامه أوله به على شدة تأثيره من حيث أن القوة الذائعة أشد الحواس
تأثير أول على مرأته للباطل ولعل السرق تبدل الجلود مع قدرته على إعاء إدراك العذاب
ودوقه مع إعاء أداهم على حالها مصوبة عن الاحتراق أن النفس ربما سومت روال الإدراك
بالاحتراق ولا يستعمل كل الاستعداد أن تكون مصوبة من الألم والعذاب مع صيانة منها عن
الاحتراق أه والسود (قوله) أن ما دالى حالها الأول غير محترقه أي قلل امدل الصفة لا الذات
كما في قوله تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات فلا يرد أن حال كيف حذب جلود لم
نصص والحاصل أن غير هاتى الصفة قاما عندل في ساعة مائة وعشرين مرة من غير مادتها نحو الماء
الخارج غير إذا كان باردا لعل هدا هو الحكمه تبدل الجلد مع قدرته تعالى على عذاب الكافر من
غير تبدل ومع عدم الصبح اه كرحى (قوله) ليقاسوا شدة أي ليدوم ذلك عليهم ولا يملأ به وعارة
أي السعد ليدوق العذاب أي ليدوم دوقه ولا يسقط كهو لك للعبر يرأرك الله اه (قوله) والذين
آمنوا وعملوا الصالحات ذكر للصدوق يرجع لوجه فهم من آمن به ولم يوشع مشوش على حد
قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه على مائة من ذكر الوعد مع الوعد وعكسه اه شيئا
(قوله) حالدين فيها حال من الهاء في مدحهم وقوله أندا أي نفس المراد الخلود طول
المسكت (قوله) وكل قدر أي ومن سوء الحلق وهذا عطف عام على خاص (قوله) لا يسبحه شمس
أي لعدم وجودها عالمي أنه دائم لا يقطع فان قلت إدام يكن في الحدة شمس يؤدى حرها لما فائدة
وصفها ما نطل الظليل قلت بما حاط بهم عما يعلوه ويعرفوه وذلك لأن بلاد العرب في غاية الحرارة
فكان الظل عنهم من أعظم أسباب الراحة والذادة فهو كقوله تعالى ولهم رزقهم فيها مكررة وعشاها
حارن (قوله) إن الله يأمركم بحطاب للمكثين قاطعة (قوله) أن يؤدوا الامانات مصوب المحل إما
على إسقاط حرف الجر لأن حده يقارده مع أن وإدام نفس لطلوعها بالنسبة وإمالان أمر
يتمدى الى الثاني سمعه نحو أمرك الخير وقرىء الامانة والظاهر أن قوله ان يحكموا معطوف على
أن يؤدوا أي أمركم عادة الامانات والحكم بالعدل فيكون قد فصل بين حرف العطف والمعطوف
بالظرف وهي مسئلة خلافية ذهب الفارسي الى معناه الا في الشعر وذهب غيره الى جوارها مطلقا اه
مبين وهذه الآية مما ساءت ومرة متطة شقوله ساقا لم تزل الدين أنوتوا بعضنا من الكتاب الخ وذلك
أن اليهود كانوا مرهون الحق وأوصاف الى ﷺ المذكورة في التوراة وهي أمانة عدم ومع
ذلك كسوها وأكبروها وقالوا لاهل مكة أنهم أهدى سبيلا من محمد وأصحابه فلما حاولوا في
هذه الامانة الخاصة أمر الله تعالى عموم المكثين بأداء جميع الامانات بقوله إن الله يأمركم الخ
بأمر (قوله) ما أسس عليه من الحقوق أي حصل ووقع الايمان عليه فعليه نائب العاقل وقوله
من الحقوق بيان لما أي سواء كانت الحقوق لله أو لأدبى فعليه أو قولية أو أوعية أو دية وسواء كانت
حقوق الله وأوجه أو مدونة وسواء كانت حقوق الآدبى مصمومة كالعادية والمسالم أو غير
مصمومة كالودعية اه شيئا وفي الخارن ما نصه وتنقسم الامانات الى ثلاثة أقسام القسم الاول رايه
الامانة في عبادة الله عز وجل وهو فعل للمأمرات وترك للمنهيات قال ابن مسعود الامانة لامة في
كل شيء حتى الوضوء والنسك من الجاهة والصلاة والركاة والصوم وسائر أنواع العبادات القسم

أن ما دالى حالها الاول غير
محترقه (ليدروا العذاب)
ليقاسوا شدة (إن الله كان
عزيراً) لا يحترقه شيء
(حكيماً) في حلقه
والذين آمنوا وعملوا
الصالحات سنبأهم
خبراً تخبرون من تحتها
الأنهار جالدين فيها
أنداء لهم فيها
أزواج مطهرة من
النجس وكل قدر
(وسنبأهم طلاء طيلاً)
أنا لا يسبحه شمس هو طول
الحدة (إن الله سائرهم)
أن يؤدوا الامانات
ما أسس عليه من الحقوق
(إلى أهلها)

نرى يوم ما لان معى لاروت
ولا دسوق لارمونا ولا
عسقاو معى ولا جدال
أي لا شك في مرض الخلع
وقبل لا جدال أي لا عاقلوا
وأتم محرمون والنسك في
النجس أقوى لايه من بنى
لعموم (وما معلوا من خير)
من خيريه أوجه قد ذكرنا
ذلك في قوله ما يسبح من آية
ويريدها وجها آخر وهو
أن يكون من خيرى موضع
نصب بها المصدر محذوف
تقديره وما معلوا فعلا من
خيره قوله تعالى (أن تنفروا)
في موضع نصب على تقدير
في أن تنفروا وعلى قول
غيره سبويه هو في

يحيى) وهداهم بمعرفته
 ما الكثرة الموصوفة أى
 هم شتى (يَعْظُمُكُمْ بِهِ)
 أداة الامناء والحكم
 بالعدل (إِنَّ اللَّهَ كَانَ
 سَمِيحًا) لما قال (نصيرًا)
 بما فعل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
 وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَآوُوا إِلَى
 أَحْسَنَ) (الْأَمْرِ) أى
 الولاء (مِنْكُمْ) اذا
 أمروكم بطاعة الله ورسوله
 (فَإِنْ مَرَّ بِكُمْ) (أَحَدُهُمْ)
 (فِي شَيْءٍ) وَرَدُّهُ إِلَى
 اللَّهِ (أَيُّ إِلَى كَسَاهُ
 (وَالرَّسُولَ) مَدَّحًا
 وبعده الى سمته أى اكشفوا
 عليه مهابته (إِنْ كُنتُمْ
 مُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ) (لِكُلِّ
 إِلَهِمَا) (حَيْثُ) لكم من
 السارخ والقول بالرائى
 (وَأَحْسَنُ) (بِأَوَّلِ)
 ما لا به وبل لما احصم
 هو دى وما فى قدما الى
 كتب من الاشرف ليحكم
 سبها ودعا اليهودى الى
 الذى ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} ما ياه قصصى
 لليهودى ولم يرص المادى
 وأيا عمره ذكره لليهودى
 ذلك فقال للمادى أ كذلك
 فقال سم وعمله

القاء هاهنا عمل ما مدها
 فيما قلناه لانه شرط
 (وعرفات) جمع سمي به

معلق سحكوا يكون الماء للعدية والناى أن سلقى محذوف على أنه حال من فاعل سحكوا يكون
 الماء لأصاحبه أى ملبسين بالماء مباحين له والمعيان ملازمان اه سمي (قوله) (بكر
 اللون) اما لكثرة العين وأصل اللون معوجة وأصل العين مكسورة فاصلة سم طيرون علم
 كسرت اللون اساعا لكثرة العين اه شيجا (قوله الموصوفه) أى بالخلة الى مدها (قوله بأداة
 الامناء الخ) هذاهوا مخصوص بالمدح قال أو الماء وجملة ما حذر ان اه كرحى (قوله) (أياها
 الذين آمنوا الخ) لما أمر الولاء بالعدل فى الحكومات أمر سائر الناس بقطاعهم لكن لا مطلقا بل
 فى ضمن طاعة الله ورسوله وفى الآله اشاره لأدلة الحق الاربعه فقوله أطيعوا الله اشاره للكتاب
 وقوله وأطيعوا الرسول اشاره إلى السنة وقوله وآووا إلى الأمر اشاره للاجماع وقوله فان مارعم
 الخ اشاره للقياس اه شيجا (قوله وآووا إلى الأمر) وهم أمراء الحق وولاء العدل كالخلفاء الراشدين
 ومن مبدى مهم من المبدى اه أو السعدوه اه السعدوه أى أمراء المسلمين فى عهد الرسول
 و مده وسدح مهم الخلفاء والعصاة وأمراء السراووه لى هم علماء الشرع لقوله ولو ردوه إلى
 الرسول وإلى أولى الأمره هم لعلمه الذين يستطوعونهم ومنه قال سار والحسن وعطاء واحد اه
 مالك اه (قوله منكم) على نصب فى الحال من أولى الأمر معلق محذوف أى وآووا إلى الأمر كالنبي
 منكم ومن بمصيبة (قوله فان مارعم فى شيء) الظاهر اه بحطاب مسهل مسأف ووجه لاجمدين
 ولا صحح أن يكون لا ولى الأمر إلا على طرى الا لفات وليس فان المراد سارهم أهل الرعا تابع أولى
 الأمر المحمدين لان الله لئلا ينس لأن مارع المجهدين فى حكمه اه أو السعدوه (قوله فى شيء) أى غير
 مخصوص صا صرحا من الامور المحض فيها كدب التوروه بالانار اه (قوله والرسول مده
 حياه) أى سؤاله وقوله وبعده الى سمته أى مرضه عليها والمراد سمته أحدته المقولة عنه (قوله
 أى اكشفوا عليه مهابته) وهذا الاساقى القياس لا مرد اليها فائشيل والساء علمها اه كرحى (قوله
 ان كسم فو ون) شرط حواه محذوف عند جمهور الصري فيه بطلان المذكور عليه أى إن
 كسم يؤمرون بالله واليوم الآخر فردوه فان الامان بوجه ذلك اه كرحى (قوله ذلك حيث)
 حذله الشارح احم بعض ل حيث فدل الفصل عليه بقوله من السارخ والقول بالرائى وقوله أن
 الفصل عليه لاجل فيه السه وكذا قال فى قوله وأحسن ما ولا ولدا فردوه أو السعدوه ما ليس
 على ما به فقال والمراد بيان انصافه فى نفسه بالخير والحقس الكاهل فى حذنا من غير اعتبار
 فصله على شيء شاركة فى أصل الخير والحقس كما أى عهده العبد بالرائى وقوله ان كسم فو ون
 الخ (قوله ما لا) أى فالنا وبل هاهنا معنى المالك والماعه لا معنى للسير والندى فيه اطلاقا اه (قوله
 فدعا الى كتب من الاشرف) أى فدعا للمادى أى طلب السجكم الى كتب من الاشرف أى عده
 وقوله ودعا اليهودى أى طلب السجكم الى الذى أى عده وعبارته الحارن قال اس عاص رلت فى
 رحل من الماديين فقال له شر كان هو بين يدي حصوه فقال اليهودى حطلى الى جندو قال
 للمادى مطلقا الى كتب من الاشرف وهو الذى سماه الله الطاعوت فأى اليهودى أن يخصمه إلا
 الى رسول الله ﷺ قصصى رسول الله ﷺ لليهودى فلما حذرنا من عده لزمه المادى وقال
 اطلق ما إلى عمر فأيا عمر فقال لليهودى اذ صمت أبا وهذا الى جند أى عده قصصى عليه فلم
 يرص قصصا به ورعهم أيا محاصصى اليك أى عندك فقال عمر للمادى أ كذلك فقال نعم فقال لم عمر
 رويذا حتى أخرج السجكا ودخل عمر الفت وأحد السيف واشمل عليه ثم جرح فصر به للمادى
 حتى رد أى مات وقال هكذا أقصصى من لم يرص هضاء الله وقضاء رسوله فملت هذه الآية

موضع واحد ولولا ذلك لسكان بكثرة وهو معرفة وقد سموا

نَ يَتَّبِعُوا كَمَا إِلَى
الطَّاغُوتِ) الْكُثْرَةُ الطَّغْيَانُ
وَهُوَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ
(وَقَدْ نَزَّلَ مَرَّاتًا يَكْفُرُونَ
(وَيُرِيدُونَ) وَلَا يُولِئُونَ
الشَّيْطَانَ أَنْ يُضِلَّهُمْ
ضَلَالَةً تَبْذُلُونَ عَنْ الْحَقِّ
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ قَدْ آتَى
إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي
الْقُرْآنِ مِنَ الْحُكْمِ (وَيُرِيدُونَ
أَلَّا يُسْأَلُوا) لِيُحْكَمَ بَيْنَهُمْ
(رَأَيْتَ) اللَّهُ تَسْلِفِيْنِ
يَصُدُّونَ) يَرْضَوْنَ
عَقْلًا) إِلَى غَيْرِكَ
(صُدُّوا) فَتَكْتَفِيْنَ
يَصْنَعُونَ (إِذَا أَصَابَتْهُمْ
مُصِيبَةٌ) عَقُوبَةٌ بِمَا
قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ) مِنْ
الْكُفْرِ وَالْعِصْيَانِ أَيْ
أَيُّدُونَ عَلَى الْأَعْرَاضِ
وَالْقِرَامِنِ (لَهُمْ جَوَازٌ)
مَعْطُوفٌ عَلَى (يَصُدُّونَ)
(يَكْفُرُونَ) بِاللَّهِ إِنَّ مَا
(أَرَادَ) بِالْحَاكِمَةِ إِلَى
غَيْرِكَ (إِلَّا إِحْسَانًا)
صَلَحَ (وَتَوَفَّقًا) نَاقِلًا
بَيْنَ الْحَصْمَيْنِ بِالْفَتْحِ
فِي الْحُكْمِ دُونَ الْحُلِّ عَلَى
مَرَاتِنِ (أَوْ لَكَ الذَّنْبُ
يَعْتَمِدُ اللَّهُ) مَا فِي
قُلُوبِهِمْ) مِنَ الْفِتْنَةِ وَكَذِبِهِمْ
فِي عَذَابِهِمْ (فَأَعْرِضْ
عَنْهُمْ) بِالْمَنْعِ (وَعَنْهُمْ)
خَوْفُهُمْ) اللَّهُ (وَقُلْ لَهُمْ
فِي شَأْنِ) (أَنْفُسِهِمْ) قَوْلًا يُلِيغًا

وقال جبريل ان عفرق بين الحق والباطل فسمى العاروق اه بحرورة (قوله ألم تر) استفهام
تعجب (قوله وما أنزل من قبلك) وهو التوراة (قوله وهو كعب بن الاشرف) بين المراد به لأن
الطاغوت الكاهن والشيطان والصنم وكل رأس في الضلالة يكون واحداً وجمعاً ومذكراً ومؤنثاً
وقد تكلمنا عليه في البقرة اه كرخي (قوله ويريد الشيطان) عطف على يريدون داخل في حكم
التعجب اه أبو السعود (قوله ضلالاً بعيداً) ليس جارياً على يضلهم فيحتمل أن يكون جعل مكان
الاضلال فوضع أحد المصدرين موضع الآخر ويحتمل أن يكون مصدرراً لمطأوع بضلهم أي
فيضلوا ضلالاً اه كرخي (قوله وإذا قيل لهم الخ) تكةلة لادة التعجب ببيان اعراضهم صريحاً
عن النعماكم إلى كتاب الله ورسوله أثر بيان اعراضهم عن ذلك في ضمن النعماكم إلى الطاغوت اه
أبو السعود (قوله رأيت) أي أبصرت كما هو الظاهر وقوله يصدون في موضع الحال على القول بأن
رأى بصرة اما على القول بأنها عاصية فهو في محل نصب على المفعول الثاني لرأى وإمامة قول يصدون
لنعدون أي يصدون غيرهم وإظهار لنا لقين في مقام الاخبار بالتسجيل عليهم بالفاق وذمهم به
والاشعار بجله الحكم اه كرخي (قوله يرضون) أشار به إلى أن الصدها بمعنى الاعراض لا بمعنى
صده عن كذا أي منعه وصرقه ومنه قوله تعالى وصدوكم عن المسجد الحرام وصدها ما كانت تعبدون
دون الله فهو متعد ولازم اه كرخي (قوله صدوداً) أي إعراضاً بالكية فذكر المصدر لتأكيد
والمبالغة اه كرخي (قوله فكيف إذا أصابهم مصيبة) يجوز في كيف وجهان أحدهما أنها في محل
نصب وهو قول الزجاج قال تقدره فكيف تراهم والثاني أنها في محل رفع خبر لبتدأ محذوف أي
فكيف منهم في وقت إصابة المصيبة إياهم وإذا معمول ذلك المقدر بعد كيف والباء في بالالسبية
وما يجوز أن تكون مصدرية أو اسمية والمائد محذوف اه سمين (قوله إذا أصابهم) أي يوم القيامة
(قوله من الكفر والمعاصي) أي والاعراض عنك (قوله ثم جاءك) أي أهل المنافق معذرين
او مطالبين بدمهم واما المنافق فقتله عمر كما عرفت قالوا ادان أهل المنافق جأوا يمتدرون عنه من حيث
عدم رضاه بحكم رسول الله اه (قوله معطوف على يصدون) أي وما يمتد بها اعتراض وقدم عليه الفاضي اه
عطف على أصابهم اه كرخي وعليه يكون الرواد أصابهم مصيبة في الدنيا اه (قوله بالنزيب) أي
التساهل والتوسط وقوله دون الحل على مر الخ أي الذي هو عادتك من أنك لا تتساهل أصلاً اه
(قوله فأعرض عنهم) جواب شرط محذوف أي إذا كان حالهم كذلك فأعرض عن قبول عذرهم اه
أبو السعود (قوله وعظم) أي أجزعهم عن التفات والكيد وقيل لهم في أنفسهم أي في حق أنفسهم
الخبثية وقلوبهم المنطوية على الشر والتي جعلها الله تعالى أوفى أنفسهم حال كونها خالياً بهم ليس معهم
غيرهم مساواً بالنصيحة لانه في السر أفع قولاً يليقاً أي مؤثراً وأصلاً إلى كنه المراد مطاباً لما سبق له
من المقصود فالظرف على التقديرين متعلق يليقاً على الرأى من يميز تقدم معه والصفة على الموصوف
أي قل لهم قولاً يليقاً في أنفسهم مؤثراً في قلوبهم يختمون به اعتقاداً ويستشعرون منه الخوف استشعاراً
وهو النوع بالقتل والاستئصال والایذان بأن ما في قلوبهم من مكنونات الشر والتناق غير خاف على
الله تعالى وإن ذلك مستوجب لأشد العقوبات اه أبو السعود (قوله من رسول) من زائدة (قوله الا
إطاع) هذه لام كي والفعل بعدها منصوب بإضماره وهذا استثناء مفرغ من المفعول له والتقدير
وما أرسلنا من رسول لشيء من الأشياء الا للطاعة وبإذن الله فيه ثلاثة أوجه أحدها متعلق بإطاع
والباء السببية وعليه ذهب أبو البقاء قال وقيل هو مفعول به أي بسبب امر الله الثاني أن يتعلق
بأرسلنا أي وما أرسلنا بأمر الله أي بشرية الثالث أن يتعلق بمحذوف على أنه حال من الضمير
في شأن (أنفسهم) قولاً يليقاً مؤثراً فيهم أي أجزعهم ليجعوا عن كفرهم (وما أرسلنا من رسول

إِلَّا يَلْقَاحُ) إِنَّمَا بِأَمْرِهِ
وَبِحُكْمِ (بِإِذْنِ اللَّهِ)
بِأَمْرِ اللَّهِ لَا لِمَعْنَى وَبِخَالِفِ
(وَأَوْ أَمْرُهُمْ إِنَّمَا ظَنُّوا
أَنْفُسَهُمْ) بِتَحَاكُمِهِ إِلَى
الطَّاعُونَ (تَجَاوَزَ)
تَائِبِينَ (فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ
وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ)
فِيهِ الْغَفَاتُ عَنِ الْخَطَايَا
تَعَذُّبًا لَشَأْنِهِ (تَوَجَّدُوا
اللَّهُ تَوَاقِبًا) عَلَيْهِمْ
(رَجِبًا) (مَرَّةً) فَكَذَلِكَ
وَرَبَّكَ (لَا زَائِدَةَ
(لَا يُؤَيِّتُونَ حَقِّي
يُحْسِنُ كَوْلَهُ إِنَّمَا شَجَرٌ)
اِخْتَلَطَ (بَيْنَهُمْ ثُمَّ
لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ
حَرْجًا) ضَيْقًا أَوْ شُكًا
(ثُمَّ قَضَيْتَ) بِهِ
(وَبَسَلْتُمْ) بِنِقَادِهِ
لِحُكْمِ (تَسْلِيمًا) مِنْ غَيْرِ
مُعَارَضَةٍ (وَلَوْ أَنَّا
كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ)

فِي طَاعٍ بِهِ بِدَأْ أَوْ الْبَقَاءُ وَقَالَ ابْنُ عَلَيْهِ عَلَى التَّالِيَيْنِ أَيْ تَمْلِيْقُهُ يَطْلَعُ أَوْ بِأَرْسَالِنَا الْكَلَامَ مَعَ
الْفَتْحِ خَاصًّا لِلْمَعْنَى لَا مَا تَقْلَعُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ ارَادَ مِنْ بَعْضِهِمْ أَنْ لَا يَطْلَعُوا وَلِذَلِكَ تَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ
الْإِذْنَ بِالْعِلْمِ وَبَعْضُهُمْ بِالْإِرْشَادِ قَالَ الشَّيْخُ وَلَا يَحْتَاجُ لِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَوْلُهُ مَعَ الْفَتْحِ مَنُوعٌ وَذَلِكَ أَنَّ طَاعَ
مَبْنِيٍّ لِلْمَفْعُولِ يَفْقِدُ ذَلِكَ الْفَاعِلَ الْمَحْذُوفَ خَاصًّا وَتَقْدِيرُهُ الْإِطْلَاعُ مِنْ ارَادَةِ اللَّهِ طَوَاعِيَّتُهُ اهْتِمَامُ
(قَوْلُهُ) فَبِمَا أَمْرَهُ وَبِحُكْمِ (بِإِضَاحِهِ) ارْسَالِ الرَّسُولِ مَا لَمْ يَكُنِ الْإِطْلَاعُ كَانُ مِنْ لِمَعْلَمِهِ وَلَمْ يَرْضَ
بِحُكْمِهِ لَمْ يَقْبَلْ رِسَالَتَهُ وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَ كَافِرًا اسْتَوْجِبَ الْقَتْلَ اهْ كَرِخَى (قَوْلُهُ) اذْطَلَعُوا (مَعْمُولٌ
لِجَاوِزِ الْوَاقِعِ خَيْرٌ أَعْنِ الْوَأَصْلَ وَلَوْ أَنَّهُمْ جَاوَزُوا اذْطَلَعُوا أَنْفُسَهُمْ (قَوْلُهُ) فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ) أَيْ بِالْوَرَعِ
وَالْإِخْلَاصِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ أَيْ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ تَكْذِيبِهِمْ اهْ كَرِخَى (قَوْلُهُ) فِيهِ
الْغَفَاتُ عَنِ الْخَطَايَا (أَيْ إِلَى الْغَفَةِ فِي قَوْلِهِ) وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ حَيْثُ لَمْ يَقْبَلْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ لَمْ يَلْ قَالَ
وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ اهْ كَرِخَى (قَوْلُهُ) تَعَذُّبًا لَشَأْنِهِ (أَيْ حَيْثُ عُدِلَ عَنْ خُطْبَاهُ إِلَى مَا هُوَ مِنْ عَظِيمِ
صِفَاتِهِ فَمِنْ عَلَى طَرِيقَةِ حُكْمِ الْأَمِيرِ بِكَذَلِكَ امْكَانِ حُكْمَتِهِ بِكَذَلِكَ اهْ كَرِخَى وَوَجْهُ التَّفْضِيحِ أَنَّ شَأْنَ الرَّسُولِ
أَنْ يَسْتَغْفَرَ لِمَنْ عَظُمَ ذَنْبُهُ (قَوْلُهُ) لَوْ جَدُوا أَنَّ اللَّهَ أَيْ لَمْ يَدْعُوا تَوَابًا وَلَا نَاقِيًا لَمْ يَرْجِعُوا بَدَلًا مِنْ
تَوَابٍ أَوْ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ فِيهِ وَبِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ صِفَةً اهْ كَرِخَى (قَوْلُهُ) فَلَا رُكُودَ لَكُمْ (يُؤْمِنُونَ) فِي هَذِهِ
الْمَسْأَلَةِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا هُوَ قَوْلُ ابْنِ جَرِيرٍ أَنَّ الْأَوَّلَى رَدُّ الْكَلَامِ تَقْدِيمًا عَلَيْهِ تَقْدِيرُهُ فَلَا يَفْعَلُونَ
أَوْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَزَمْعِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَمَّا أَنْزِلَ إِلَيْكَ فَمِنْ أَتَى فَعَلِي هَذَا يَكُونُ الْوَقْفُ عَلَى لَا نَامَا
التَّانِي أَنَّ الْأَوَّلَى قَدِمَتْ عَلَى الْقِسْمِ أَهْمَانَا لِنَفْسِي ثُمَّ كَرَّرَتْ تَوَكِيدًا وَكَانَ يَصْغَحُ اسْقَاطُ الْأَوَّلَى وَيَتَنَبَّهُ
مَعْنَى النَّفْيِ وَلَكِنْ تَأَوَّلَ الدَّلَالَةَ عَلَى الْأَهْمَانِ أَنْدُكُورًا وَكَانَ يَصْغَحُ اسْقَاطُ الثَّانِيَةِ وَيَتَنَبَّهُ مَعْنَى الْأَهْمَانِ وَلَكِنْ
تَفَوَّتَ الدَّلَالَةُ عَلَى النَّفْيِ فَجُمِعَ بَيْنَهُمَا لِذَلِكَ لِثَلَاثِ أَنْ تَالِيَةِ زَائِدَةِ الْقِسْمِ مَعْرُوضٌ بَيْنَ حَرْفِ النَّفْيِ
وَالنَّفْيِ وَكَانَ التَّقْدِيرُ فَلَا يُؤْمِنُونَ وَبِذَلِكَ الرَّابِعُ أَنَّ الْأَوَّلَى زَائِدَةُ وَالثَّانِيَةِ غَيْرُ زَائِدَةٍ وَهِيَ اخْتِيَارُ
الزَّمْعُ شَرِيٌّ فَانَّهُ قَالَ لَا زَائِدَةَ لَنَا كَيْدِ مَعْنَى الْقِسْمِ كَزَيْدَتِ فِي ثَلَاثِ عِلْمٍ لَنَا كَيْدِ وَجُوبِ الْعِلْمِ وَلَا
يُؤْمِنُونَ جَوَابُ الْقِسْمِ اهْ كَرِخَى (قَوْلُهُ) حَتَّى يَحْكُمَ وَكُلَّ شَيْءٍ أَيْ حَتَّى يَصْنَعُوا وَيَطْلُبُوا بِالْأَمْرِ الثَّلَاثَةَ
يَحْكُمُ كَيْدِ مَعْنَى الْقِسْمِ وَفِي التَّسْلِيمِ وَحَتَّى غَايَةً مُتَعَلِّقَةً بِقَوْلِهِ لَا يُؤْمِنُونَ أَيْ يَتَنَبَّهُ عَنْهُمْ
الْإِيمَانُ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ وَهُوَ تَحْكِيمُكَ وَعَدَمُ وَجْدَانِهِمْ الْحَرْجِ وَتَسْلِيمُهُمْ لِأَمْرِكَ وَيَتَنَبَّهُ ظَرْفُ مَنُصُوبٍ
بِشَجَرٍ وَقَوْلُهُ ثُمَّ لَا يَجِدُوا مَعْلُوفٌ عَلَى يَحْكُمُ وَكُلَّ شَيْءٍ أَنْ يَكُونَ الْمُتَعَدَّى لَئِنْ يَكُونُ الْأَوَّلُ حَرْجًا
وَالثَّانِي الْجَارِ قَبْلَهُ فَيَعْلَقُ بِمَحْذُوفٍ وَأَنْ يَكُونَ الْمُتَعَدَّى لَوْ أَحَدٌ فَيَجُوزُ فِي أَنْفُسِهِمْ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا
أَنْهُ مُتَعَلِّقٌ بِجَدْوَالِ نَعْقِ الْغَضَلَاتِ وَالثَّانِي أَنْ يَتَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ مِنْ حَرْجِ أَنْ صِفَةُ النُّكْرَةِ
لَمَّا قَدِمَتْ عَلَيْهَا انْتَصَبَتْ حَالًا وَقَوْلُهُ مَا قَضَيْتَ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِنَفْسِ حَرْجِ لَأَنَّكَ
تَقُولُ حَرْجَتِ مِنْ كَذَا وَالثَّانِي أَنْهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ فَمَوْفُوقٍ بِحُلِّ نَسْبٍ لِأَنَّهُ صِفَةُ حَرْجِ أَهْ بِمَحْرُوفِهِ
(قَوْلُهُ) اِخْتَلَطَ (أَيْ اشْتَكَلَ وَتَلَبَّسَ وَمِنَ الشَّجَرِ لَدَاخِلِ أَغْصَانِهِ بَعْضُهُمَا عَلَى بَعْضٍ أَهْ أَبُو السَّوْدِ
(قَوْلُهُ) أَوْ شُكًا) يَرْجِعُ إِلَى الضَّمِيرِ لِأَنَّهُ مِنْ شَكٍّ فِي شَيْءٍ عَصَاقُ صَدْرِهِ مِنْهُ حَتَّى يَطْلُعَ إِلَى الْيَقِينِ وَالْحَرْجِ
الْإِثْمُ أَيْضًا وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ عَلَى الْإِثْمِ حَرْجٌ أَيْ ضَيْقٌ بِالْإِثْمِ لَتَرْكِ الْجِهَادِ (قَوْلُهُ) مَا قَضَيْتَ
مَا إِمَامُ صَوْلَةٍ وَعَلَيْهِ جَرَى الشَّارِحُ حَيْثُ قَدَّرَ مَا لَمْ يَدْعُوا بِجَوَازِ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرَةً أَهْ مِنَ السَّمِينِ (قَوْلُهُ) مِنْ غَيْرِ
مُعَارَضَةٍ (أَيْ يَنْقَادُوا لِلْحُكْمِ لَا تَقْيَادًا لِشَبْهِهِ فِيهِ بِنَظَاهِرِهِمْ وَبِاطْنِهِمْ وَهَذَا يَنْسَبُ أَنْ يَكُونَ لِلرَّادِّ
بِالْإِيمَانِ الْإِيمَانُ الْكَامِلُ لِأَنَّ أَصْلَ الْإِيمَانِ لِلْمُقَابِلِ لِلْكَفْرِ لَا يَسْتَلْزِمُ الْإِقْيَادَ الظَّاهِرِيَّ بَلْ هُوَ أَمْرٌ بِاطْنِي
قَلْبِي اهْ كَرِخَى (قَوْلُهُ) لَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ (الْمَعْنَى) إِنَّا تَقَدَّخْنَا عَلَيْهِمْ حَيْثُ اكْتَفَيْنَا مِنْهُمْ فِي تَوْبَتِهِمْ

وَالثَّانِيَتْ وَأَصْلُ أَفْضَمٍ أَفْضَمٌ لِأَنَّهُ مِنْ قَاضٍ بِغِيْضٍ إِذَا سَالَ وَإِذَا كَثُرَ النَّاسُ فِي الطَّرِيقِ كَانَ مَشِيمًا كَجَرَّانِ السَّبِيلِ (عِنْدَ الْمَشِيرِ)

مفسرة (افلتوا منكم) ٣٩٨ (اخرجوا من دياركم) كما كسب على بني اسرائيل (ما قتلوه) أي المكتوب عليهم (إلا

سحبيكم والتسلم لحكمك ولو حطوا بهم كدوة بني اسرائيل لم يوروا اه كرحى (قوله مفسرة)
 أي عملة أي الصبر به لان كسبا في معنى أمرا فالأمر بالصل أو الخروج مفسر للكسبة ويصح
 كونه مصدر به أي فعل أصعبهم وعليه أفسر الكشاف كالأصح اه كرحى وعلى هذا كسبا
 معنى أزعما (قوله أن املوا منكم) فراء أو عمرو بكسر الهمزة وواو أو وكسر هاء حمزة وماء صم
 وصحما في السمة وأما صم النون وكسر الواو فلم يرهأه أحد قال كسر على أصل البقاء الساكنين
 والصم للاماع الساكنة وهو مصموم صمه لامة وقاء فمركب أو عمرو ولأن الواو أحت الصمة اه صم
 (قوله أي المكتوب عليهم) وهو أحد الأمرين إما الفعل أو الخروج (قوله على الدل) أي من الواو
 وهو الخ لا لأنه استثناء من كلام تام غير موجب وقوله والصم على الاستثناء أي على الخروج من
 الصم عند الس (قوله لكان حيرا) أي أمتع لهم من غيره على تقدير أن العير فيه حير وهذا إذا كان
 على ما به وعمل اه معنى أصل الفعل أي حصل لهم حير الذي بالآخر اه كرحى (قوله ثسا) تسمى
 (قوله أي لوندوا) هذا ليس مفسر الأداة بل هو إشارة إلى تقديره وهذا وقوله لا سام حواها تم
 رأيت في السمين مانصة وإذا حارب حوا وحراء وهي هاملها عن عمل الصم قال الزحشرى
 وإذا حوا لسؤال مقدر كأنه قيل وماذا يكون لهم بعد التفت فعمل إذا لو نسوا لا سام لان
 إذا حارب حوا وحراء اه واللام في لآه ام حوا لوالفردة اه (قوله صراطا مسميا) هودس
 الاسلام (قوله بما امره) أي امر إغاث أو دبو في كلامه كسبا اه وبما بها عنه بنى محرم
 أو كراهه فاراد الطاعة لا الهياذ التام لجميع الأوامر والواهي اه شيخنا (قوله فأولئك) أي من
 طلع الله والرسول فيه مراعاة معنى من وقوله من النبي الخ بيان للدين وفي الآتية سلوك طريق الدل
 فان مرة كل واحد من الاصاب الارسة اعلى من مرله فاحده اه شيخنا (قوله لما لهم الخ)
 سلة لتسميتهم صدهم (قوله وللصالحين) أي القانعين بحقوق الله وحقوق عباده وإعاقلة عير من
 ذكره لخصم للمأبرة في العطف لأن الاصاب الثلاثة صالحون فالمراد بالصم الرابع عير من
 بقية الصالحين اه شيخنا (قوله وحسن أولئك) أي كل واحد من الاصاب الارسة فاشكال في
 افراد ريفيا أو خروج الارسة ويرفق فعمل مستوى فيه الواحد وغيره وهو مصوب على التثنية والثنائي
 هو الذي أشار إليه الخلال وعارة الخارن وحسن أولئك وهم المشار إليهم وهم الذين والصدوقون
 والشهداء والصالحون وفيه معنى المحب كأنه قال وما أحسن أولئك ريفيا في الجنة والريق
 الصاحب معنى ريفيا لارفاك به ووضحه وإما وجد الرقيق وهو صفة جمع لأن العرب يعبه
 عن الواحد والجمع وقيل معناه وحسن كل واحد من أولئك ريفيا انتهت والمخصوص بالمدح
 محذوف تقديره المذكورون والممدوحون لأن حسن لما حكمهم (قوله بأن يستمتع الخ) تفسير
 للمنية قال الصمير في ستمع راجع لمن (قوله) والحصور معهم) أي عالسهم حيث أراد وقوله وإن
 كان الواو للحال (قوله حره الفصل) أي ومن الله متعلق بمحذوف وقع حالا مه أي ذلك الذي
 ذكره الفصل كاتنام الله اه أو السعد وفي السمين ذلك الفصل من الله ذلك مسد أو في الخير وحيان
 أحدهما أه الفصل والجار في عمل نصب على الحال والعامل فيها معنى الإشارة والثاني أه
 الجار والفصل صه لاسم الإشارة و يجوز أن يكون الفصل والجار محذوفين لذلك على رأي من
 عبه اه (قوله لا أهم مالوه طاعتهم) فيه ان كوههم مع من ذكرهم جملة حطوط الحمة ومما لها يكون

ولعل (الربع على الدل
 وألصق على الاستثناء
 (ممنهم) وقوله أنهم قتلوا
 ما نوعطون به من
 طاعة الرسول (سكان
 حيرا لهم وأشد تفتتا
 تحمقا لا سامهم (وإذا)
 أي لو نبوا (لا يبتاهم
 من ثدا) من عبدا
 (أخرأ عطا) هو
 الحمة (ولهذا ساهم
 صراطا تسميا) فان
 حصص الصحابة للى
 وكيف راءك في
 الحمة وأت في الدراجات
 اللى ومن أسهل مسك
 فدل (ومن قطع أنه
 وأرسل) بما أمره
 (وأولئك مع الذين
 أنعم الله عليهم من
 الذين والصدوقين)
 أقاص أصحاب الآساء
 لما لهم في الصدق
 والصدق (وأشهاد)
 القلى في سذل الله
 (والصالحين) غير
 من ذكره (وتحسن أولئك
 ريفا) رفا في الجنة
 بأن سمع فيها رؤسهم
 ويربهم والحصور معهم
 وان كان معهم في الدراجات
 العالية بالسمة إلى غيرهم
 (ذلك) أي كوههم مع من
 ذكره مسد أحده الفصل

من الله (فصل به عليهم لا أنهم مالوه طاعتهم) (وكمى الله عليا) شواب الآخرة أي ذنوا بالعمل

من عدوكم أي احتذروا منه
وتيقظوا له (فانظروا)
اهصوا إلى ناله (نَسَاتِ)
متفرقين سرية مداخرى
(أو انظروا تحيما)
معه من (وَأَنَّ مَسْكُكُمْ
لَنْ يَسْطِغَتْ) ليأخرون
عن القتال كمد الله بن
أبي النافق وأصحابه بوجهه
منهم من حيث الطاهر
واللام في العمل للقسمة (فإن)
(أَصَابَتْكُمْ مُبِيتَةٌ)
كقتل رهينة (قَالَ وَذَ
أَسَمَ اللَّهُ عَنِّي إِذْ سَمَ
أَكُنْ مَقْتَلُهُمْ شَيْدًا)
حاصرا فأصاب (وَكُنْ)
لام قسم (أَصَابَتْكُمْ
تَصَلَّى عَلَى اللَّهِ) كسج
وعصبة (لَيَقُولَنَّ) نادما
(كَانَ) عصبة واسمها
مخدوف أي كأنه (لَمْ
يَكُنْ) بالياء والياء
(يَسْكُنُكُمْ وَيَتَنَّهُ وَتَدَّةُ)
معه وصداقة

الحرام) يجوز أن يكون
طرفا أن يكون حالا من
صغير الفاعل (كأهداكم)
الكاف في موضع نصب
بما مصدر مخدوف ويجوز
أن يكون حالا من الفاعل
تقديره فادكروهم مشبهين
لكم حين هذاكم ولا تمدن
تقدير حذف مصاب
لأن الجنة لا شبه الحدث
ومثله كدرككم آباءكم

بالعمل إلا أن يقال ما نمت من كون اقتسام مارل الحلة العمل أمر ظاهري وهو في الحقيقة يحصن الفصل
فيكون كل من دخلها واقتسام مارلها يحصن الفصل في نفس الأمر اه شعيا (قوله ولا ينسك) أي
لا يبعرك بأحوال الدار بن مثل خير عالم وهو الله تعالى اه من أن السعدي سورة قاطر وفي الخمارن
هناك يعي الله تعالى بذلك نفسه أي لا ينسك أحد مني لأن عالم بالآشياء اه (قوله حدوا حذركم
الحذر والحذر) بمعنى واحد وهو مصدر وفي الكلام مالة كأنه جعل الحذر لا تقي بها معه وقيل هو
ما يحد به من السلاح والخدم اه أبو السعود على الثاني فهو اسم للآلة تسها وعليه فلا تخوف في تسلط
الأحد عليه (قوله ما عر واننا) المراد عر يقال به إلى أي فرع عليه وفي مصارعه لعان صم العين
وكسر ها وقيل هناك نزل الرجل سر الكسر وعرت الدابة نعر الصم عرقوا يسميها المصارع وهذا
الفرق برده قراءة الأعشى فامر وأوتر والاصم في الموصمين والمصدر البير والمور والعر الجماعة
كالموم والمريط اه يحيى وفي النصاح يفرعوا من باب ضرب في اللغة العالمية وبها قرأ السبعة وهو
نور رأس باب قعد لمة وقرئ بمصدرها في قوله تعالى لا يعر وأول المعير مثل النور والاصم العر معنيين
اه (قوله ثات) جمع ثمة وهي الجماعة من الرجال فوق العشرة وقيل فوق الاثنين والسرية الجماعة أهلها
مالة وعابها أو عانة وليها للمسر أو عانة إلى تمامائة وتولية الجيش من تمامائة إلى أربعة آلاف
وياءه الجمل وهو مراد في ذلك اه شعيا والطاهر أن الشارح أراد بالسرية ه ما مطلق الجماعة
وإن لم تكن مائة دليل العميم بها في التثنية وفي الفاموس والسرية من جسمه أهس إلى ثلاثمائة أو أربعة مائة
اه وفي السحبي وثبات جمع ثمة ورنها في الأصل فعله كعظمة وإما حدث لا مهابا وعوض عنها ما
الأيث وهل هو واو أو ياء قولان سجة القول الأول أنها مشتقة من ثايد وكعلا يملو أي اجتمع
وحمة الثاني أنها مشتقة من ثات على الرجل إذا أثبت عليه كأنه جمت محاسنه ويجمع بالألف
والياء والواو والوود ويجوز في ثاتها حين جمع على ثين الصم والكسر اه (قوله مفرقين وقوله
معه من) أشار به إلى أن ثات وجميعا منصوبان على الحال من الصم في انظر وا في اللطفي أي نادوا
كيعما أمكن اه كرخي (قوله وإن صمكم) الخطاب لمسكر رسول الله كلهم أو مسمى منهم والمناقين
والمظنون ما يقوم الدين ثاتوا وتخلوا عن الجهاد اه أ والسعود (قوله ليأخرون عن القتال)
فيه إشارة إلى أن طها غلارام فهو يعي أطا اه شعيا فقال أطا وطا يعي أي تأخر وتناقل
والثلاثي منه من مات قرب وقد يستعمل أطا وطا بالتشديد متمدين وعليه فالمعول هنا
مخدوف أي ليطلق غيره أي يثبطه ويحسه عن القتال اه (قوله من حث الطاهر) أي والإله في
نفس الأمر عدوهم اه (قوله واللام في العمل للقسمة) أشار به إلى اللام في ليطلق جواب قسم
مخدوف أي للذي والله ليطلق والخلجان من الصم وجوا به صلة من والمائد الصمير المستكن في ليطلق
إن جعلت موصولة وصفه لما إن جعلت موصولة وذلك علم أن الجملة العسية مع جوابها حرة
مؤكدة بالصم بلا يتبع وقوعها صلة للموصوف أو صفة للموصوف والاشائية إنما هي عر بالقسم
أعنى أقسم بالله كاد كره الشيخ سعد الدين واللام في لم لا م ابتداء دخلت على اسم أو وقوع الخبر
فاصلا اه كرخي (قوله ولئ أصابكم فصل من الله) سبة إصابة الفصل إلى جانب الله تعالى دون إصابة
الصية من العادات الشرية الترتيلية كما في قوله تعالى وإدامر ضت فهو يشعني ويقدم الشرطية الأولى
لما أن مصمومهم المقصدم أوقف وأثر ما عاقبهم بها أظهر اه كرخي (قوله بالياء والياء) أي قرأ أن كثير
وحصن ثاء التأست على لفظ المودة وقرأ الباقون بالياء لأن المودة والود يعي ولا م قد فصل
بيهما اه كرخي (قوله مودة) أي حقيقية وإلا مودة الطاهرة حاصلة بالعقل اه (قوله وهذا) أي

وهذا راجع إلى قوله أنه

الله على افتراض به بين

القول ومقوله وهو (يا)

لأنه (يَتَنَبَّأُ كُنْتُ

مَعَهُمْ وَأَنزَلَ قُورَآءَ عِطْيَا)

أخذ حظا وافرًا من الغيبة

قال تعالى (فَلْيَقَالِ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ) (لَا عِلَافَ دِينِ

الَّذِينَ يَشْرُونَ) (يَبْهُونَ

الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ

وَمَنْ يُمَالَئْ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ فَيُتَشَكَّلْ) يستشهد

(أَوْ يُخْلَبْ) يظهر بعده

(تَسْوَفَ نُوَيْبِهِ أَجْرًا

عِطْيَا) (وَأَبَا جَزِيلَا

(وَمَا لَكُمْ لَا تَقَاتِلُونَ)

استفهام توبيخ أي لا مانع

لكم من القتال (في سبيل

الله و) في تخلص

(الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ

وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ)

الذين حبسهم الكفار عن

الهجرة وآذوهم قال ابن

عباس رضي الله عنهم ما كنت

أنا وأبي منهم (الَّذِينَ

يَقُولُونَ) داعين بالله

(رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ

الْقَرْيَةِ) مكة (الطَّائِفِ

أَهْلِهَا) بالكفر

الكاف نعت لمصدر محذوف

أوصال تقديره فاذكروا

الله بالعين ويوزان تكون

الكاف في الأولى بمعنى على

تقديره فاذكروا الله على ما

قوله كان لم يكن الخ قوله راجع إلى قوله الخ حتى أنه من تعلقات الجملة الأولى في المعنى وأصل النظم قل قد
أسم الله على كان لم يكن الخ ثم أخرت هذه الجملة واعترض بها بين القول ومقوله فلا يحسن الوقف على
مودعة أهيضنا (قوله الثاني) أي لا لئلا يدخلها على الحرف (قوله فليقاتل في سبيل الله) جواب شرطه
مقدرا أي ان يطلق وأخره هؤلاء عن القتال فليقاتل المخلصون بالاذن أنفسهم في طلب الآخرة أو
الذين يشربونها ويغارتونها على الآخرة وهم المبطئون والمعنى حشم على ترك ما حكي عنهم أه يضاي
(قوله الذين يشربون الحياة الدنيا) قائل بقوله فليقاتل ويشربون يحتمل وجهين أحدهما أن يكون بمعنى
يشربون فإن قيل قد تقرر أن الباء ما تدخل على المتروك والظاهر هنا أنها دخلت على المأخوذ والجواب
أن المراد بالذين يشربون المناقون المبطئون عن الجهاد أمروا أن يشربوا ما هم من التفات ويخلعوا
الإيمان بالله ورسوله ويجاهدوا في سبيل الله فلم تدخل الإعلى المتروك لأن المناقنين تاركون للآخرة
أخذون للحياة الدنيا والى الثاني أن يشربون بمعنى يبيعون ويكون للراد بالذين يشربون المؤمنين المتخلفين عن
الجهاد لاؤثرين الأجلة على العاجلة ونظير هذه الآية في كون الشراء محتملا للشراء والبيع باعتبارين
قوله تعالى وشربوه شمس بغض وسيأتي وقد تقدم لك شيء من هذا في أول البقرة أه سمين (قوله فيقتل)
نفر مع فعل الشرط والجواب وقوله نفوس يؤتية الخ وذو كرهذين الأمرين للإشارة إلى أن ذوق
الجهاد أن يوطن نفسه على أحدها ولا يخطر بباله القسم الثالث وهو مجرد أخذ المال أه أبو السعد وقوله
يستشهد أي يموت شهيدا (قوله أو يغلب) للشهود ظاهره هذه الباء من العاد أو دغمها أبو عمرو والكسائي
وهشام وخلافا بخلاف عنه أه سمين (قوله وما لكم لا تقاتلون) هذا استفهام ويراد به التحريض والامر
بالجهاد وما مبتدأ ولكم خبره أي شيء استقر لكم وجهه قوله لا تقاتلون في سبيل الله فيها وجهان
أظهرهما أنها في محل نصب على الحال أي ما لكم غير مقاتلين أنكر عليهم أن يكونوا على غير هذه الحالة
وقد صرح بالحال بعد مثل هذا التركيب في قوله فإعلم عن الذكوة معرضين وقالوا في مثل هذه
الحال أنها حال لازمة لأن الكلام لا يمت بدونها وفيه نظر والمعامل في هذه الحال الاستقرار
المقدر كقولك مالك ضاحكا والوجه الثاني أن الأصل وما لكم في أن لا تقاتلوا فحذفت في ذوق
أن لا تقاتلوا فخرى فيها الخلاف المشهور ثم حذفت أن الناصبة فارتفع الفعل بعدها كقوله
تسمع بالمعدي خير من أن تراه أه سمين (قوله والمستضعفين) معطوف على سبيل الله على تقدير
مضاف كما أشار لذلك الشارح أه شيخنا وبعبارة أخرى قوله وفي تخلص للمستضعفين الخ أشار
به إلى أن قوله والمستضعفين معطوف على سبيل الله لأجل الجملة وإن كانت أقرب على ما في
تفسير الكواشي لأن خلاص المستضعفين من أيدي المشركين سبيل الله لاسيما أه (قوله
والولدان) جمع وليد وهو الصبي الصغير أه خازن وفي السمين والولدان قبل جمع وليد وقبل جمع ولد
والمراد بهم الصبيان وقيل المييد والاماء يقال للبيد وليد ولأمة وليدة فقلب المذكر على المؤنث
لا مدرجه فيه أه (قوله الذين حبسهم الكفار) أي جمعة وهذا صفة للمستضعفين (قوله كنت أنا
وأبي منهم) أي من المستضعفين فهو من الولدان وأمه من النساء أه خازن (قوله الظالم أهلها) صفة
للقرية وأهلها مرفوع به على التاعلية وإلى في الظالم موصولة بمعنى التي أي التي ظلم أهلها فإلى الظالم جار على القرية
لفظا وهو لا بد منه في نحو مررت برجل حسن غلامه قال الزنجشري فأن قلت ذكر الظالم وموصوفه
هو ثقت قلت هو وصف للقرية إلا أنه أسند إلى أهلها فأعطى أعراب القرية لأنه صفتهم وأذ كر لاستاده
إلى الأهل كما تقول من هذه القرية التي ظلم أهلها ولو أنت فقيل الظالمه أهلها لجاز لأننا نبت الموصوف

تقديره فاذكروا الله على ما هداكم كما قال تعالى ولذكروا الله على ما هداكم (وإن

وَلَنَا) يُولَى أُمُورًا
 (وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ
 قَضِيًّا) يَمْسَا مِنْهُمْ وَقَدْ
 اسْتَحْبَبَ اللَّهُ دَعَاءَهُمْ يَسْرَ
 لِعَصْمِهِ الْخُرُوجَ وَبِ
 نَعْمِهِ إِلَى أَنْ يَحْتَمِكَ
 وَيُولَى ^{عَبْدُ اللَّهِ} عَابَ بْنِ أَسِيدٍ
 فَأَصْبَحَ مَطْلُومًا مِنْهُمْ فَأَتَاهُمُ
 (أَلَيْسَ آتِيًا بِمَا يَدُلُّونَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاقْتَدِرْنَ
 كَقُرُونٍ يَمْتَلِكُونَ فِي
 سَبِيلِ الطَّاغُوتِ) الشَّيْطَانِ
 (فَقَالُوا أَوْ لِيكَاهُ
 الشَّيْطَانِ) أَصَارَ دَسَهُ
 تَعَاوَمَ لِقَوْتِكُمْ فَاتَّهَ
 (إِنْ كَيْدَ الشَّيْطَانِ)
 مَالُومِينَ (كَانَ صَعِيمًا)
 وَهِيَ لَا يَقَاوِمُ كَيْدَ اللَّهِ
 مَالِكًا مِنْ (أَلَمْ تَرَى إِلَى
 الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا
 أَيْدِيَكُمْ) عَنْ قَتْلِ
 الْكُفَّارِ لَمَّا طَلَّوهُ بِحِكْمَةٍ
 لَا دِيَّ الْكُفَّارِ لَهُمْ وَمِنْ
 جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ
 (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
 الزَّكَاةَ فَتَمَّ كُتَيْبَةُ)
 فَرَضَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالَ
 إِذَا قَرَّبَ قَتْلَهُمْ يَخْشَوْنَ
 يَخَافُونَ (النَّاسَ) الْكُفَّارَ
 أَيْ عَدَائِهِمْ بِالْقَتْلِ
 (كَخَشْيَةِ اللَّهِ عَذَابِ اللَّهِ)
 أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً) مِنْ
 خَشْيَتِهِمْ لَهُ وَبَعْبَ أَشَدَّ

مَلَأَنِ الْأَعْمَلَ بِدُرُودٍ مِنْ دَلِّ يَجُورُ مِنْ هَذِهِ الْعَرَبِ الطَّالِمِ أَهْلًا فَلَتَّ بِمَ كَعُولٍ إِلَى طَلُومِ
 أَهْلًا عَلَى لَعْمَةٍ مِنْ قَوْلِ أَكَلُوا الْبَرَاغِيثَ وَمِنْهُ وَأَسْرَا الْحَوِيَّ لَدُنَّ طَلُومِ أَهْلًا سَمِيَّ (قَوْلُهُ الْكُفَّارُ)
 بِشِيرِهِ إِلَى أَنْ الْكُفَّارُ أَصَابَ سَمِيَّ طَلُومِ (قَوْلُهُ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ قَضِيًّا) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيْ وَلِيًّا
 وَالْيَا سَمِيَّ الْمَوْسِيَّ بِالْيَا وَيُقَوْمُ عَصَا الْحَاوِ عَمَلُ عَلِيٍّ دِينَارًا وَشَرَعَاوِيَّ بَصَرًا عَلَى أَعْدَائِهِمَا أَوْ السَّعُودِ
 (قَوْلُهُ يَسْرَ لِعَصْمِهِ الْخُرُوجَ) أَيْ أَرَادَ الْخَارُونَ قَاسِحَاتِ اللَّهِ دَعَاءَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ مِنْ لَدُنْهِ خَيْرٌ وَلِيٌّ وَحَمِيٌّ
 مَاصِرٌ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} مَوْلَى أَمْرِهِمْ وَبَصَرُهُمْ وَاسْتَعْدَمَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمَشْرِكِينَ يَوْمَ مَحْصَرِ مَكَّةَ وَاسْتَعْمَلَ
 عَلَيْهِمْ عَابَ بْنِ أَسِيدٍ وَكَانَ ابْنُ عَمٍّ عَشْرَةَ سِنِينَ فَكَانَ سَعِيرًا مَطْلُومًا عَلَى الطَّالِمِ وَيُحَادِدُ لِلصَّغِيرِ
 مِنَ الْعَوِيَّاهِ (قَوْلُهُ أَيْدِيكُمْ) مَعَ الْهَمَزَةِ وَكُسْرِ السَّيْنِ (قَوْلُهُ الَّذِينَ آتَوْا) الْخُ كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ
 سَبَقَ لَتَرْعِيهِ الْمَوْسِيَّ فِي الْعَمَالِ أَوْ السَّعُودِ (قَوْلُهُ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ) أَيْ فِي مَا يُوَصِّلُهُ إِلَى
 الشَّيْطَانِ وَلَا مَاصِرَ لَهُمْ سِوَاهُ (قَوْلُهُ مَطْلُومٌ) يَجُورُ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ وَقَوْلُهُ لِقَوْتِكُمْ فَاتَّهَ أَشَارَ بِهِ إِلَى
 أَنْ هَمَاتُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ مِنْ لَارِهِ هَذَا الْمَخْذُوفُ مَتَرٌ عَلَيْهِ أَهْلُ كَرَحٍ (قَوْلُهُ كَانَ صَعِيمًا) أَيْ دَلَّ
 بِقَاوِمِ صِرَافِهِ وَأَيْدِيهِ وَفِي هَذَا عَاةُ الْعَرَبِيِّ فِي مَا لَهُمْ وَهَذَا مَالِيسَةُ إِلَى كَيْدِ اللَّهِ وَأَمَّا عَظَمُ كَيْدِ
 الدَّسَاءِ فَالْمَالِيسَةُ أَيْ عَلَى مَا مِنْ كَلَامِ الدَّرَرِ أَهْلُ كَرَحٍ وَالْكَيْدُ الدَّسَاءُ فِي الْفَسَادِ عَلَى جِهَةِ الْأَحْيَالِ
 وَيَعْنِي بِكَيْدِهِ مَا كَادَ بِهِ الْمَوْسِيَّ مِنْ تَحْرِيمِهِ أَوْلِيَاءَهُ الْكُفَّارَ يَوْمَ نَدَرَ وَكَوْنَهُ صَعِيمًا لَا يَحْدِلُ أَوْلِيَاءَهُ
 لِمَا رَأَى مِنَ الْمَلَانِكَةِ فَتَدَرَّتْ يَوْمَ نَدَرَ كَانَ الْبَصْرَ لَوْلِيَاءَهُ وَهُوَ حَرَبُهُ عَلَى أَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ وَحَرَبُهُ وَادْخَالَ
 كَانَ فِي قَوْلِهِ كَانَ صَعِيمًا لَمَّا كَيْدَ صَعْفِ الشَّيْطَانِ أَهْلُ حَارُونَ (قَوْلُهُ أَلَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ) تَحْيِيثُ لِرَسُولِ
 اللَّهِ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} مِنْ إِجْمَاعِهِمْ عَلَى الْعَمَالِ مَعَ أَهْلِهِمْ كَانُوا قَدْ دَلَّكَ رَاعِيَيْنِ فِيهِ حَرَصًا عَلَيْهِ بِمَحِثٍ كَانُوا
 بِأَسْرُورِهِ كَمَا بَيَّنَّاهُ عَنِ الْأَمْرِ نَكَبُ الْأَيْدِي فَإِنَّ ذَلِكَ مَشْعُرٌ يَكُونُ بِهِمْ يَحْدُدُ سَطْرًا إِلَى الدَّوْءِ أَهْلُ
 أَبُو السَّعُودِ (قَوْلُهُ وَمِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ) مِنْهُمْ عَدَارُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالْمَعْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَسَعْدُ
 ابْنُ أَبِي قَاصٍ وَقَدَامَةُ بْنُ مَطْعُونٍ وَجَمَاعَةٌ كَانُوا بِحِكْمَةٍ يَلْعَوْنَ أَدَى كَثِيرًا مِنَ الْمَشْرِكِينَ يَلْفُوفُهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ لَوْ أَدَّتْ لَنَا فِي الْعَمَالِ يَقُولُ لَهُمْ كَفُّوا أَيْدِيَكُمْ فَلَمَّا نَزَلَتْ الْآيَةُ مَدَّ
 الْمَحْرَةَ وَأَمَرُوا بِقَاتْلِ الْمَشْرِكِينَ كَرِهُوا ذَلِكَ وَالَّذِي كَرِهَ أَمَّا مَوْسِيٌّ وَأَبَاؤُهُ مَا دَقَّ لَمْ يَتَسَاءَلْ
 نَكْرَى (قَوْلُهُ فَرَضَ) أَيْ فِي الْوَسْطَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمَحْرَةِ (قَوْلُهُ إِذَا قَرَّبَ قَتْلَهُمْ) إِذَا هُمَا خَائِفَاةٌ وَقَدْ
 قَدَّمَ أَنْ فِيهَا ثَلَاثَةٌ مَرَاهِبَ أَحَدُهَا وَهُوَ الْإِصْبَحُ أَهْلُ ظَرْفٍ مَكَانٌ وَالثَّانِي أَنَّهَا طَرْفُ زَمَانٍ
 وَالثَّلَاثُ أَهْلُ حَرْفٍ وَقَدْ قِيلَ فِي إِذَا هَدَى أَهْلُ خَائِفَاةٍ مَكَايِدَ وَأَهْلُ جَوَابِ لَمَّا فِي قَوْلِهِ فَلَمَّا كَتَبَ
 عَلَيْهِمُ الْقِتَالَ وَطَلَى هَذَا فِيهَا وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَهْلُ خَيْرٍ مُقَدَّمٌ وَفِي قِتْمَتِهَا مَوْخَرٌ وَمِنْهُمْ صَمَّةُ
 لَعَرِيقٌ وَكَذَلِكَ بِحُشُونٍ وَبِحُشُونٍ أَلَا مِنْ فَرِيقٍ لِأَخْبَاصِهِ مَالُوصَفٍ وَالتَّعْدِيرُ فِي
 الْحَضَرَةِ فَرِيقٌ كَانَتْ مِنْهُمْ حَاشُونَ أَوْ خَاشِينَ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ فَرِيقٌ مُتَدَا وَمِنْهُمْ صَمَّةُ وَهُوَ الْمَسُوعُ
 لِلْإِسْدَاءِ وَهُوَ بِحُشُونٍ حَلَّةٌ خَيْرِيَّةٌ وَهُوَ الْعَامِلُ فِي إِذَا هُمْ سَمِيَّ (قَوْلُهُ كَخَشْيَةِ اللَّهِ) مَعْمُولٌ مَطْلُوقٌ أَيْ
 خَشْيَةُ كَخَشْيَةِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً مَطْلُوقٌ عَلَى كَخَشْيَةِ اللَّهِ وَأَشَدَّ حَالًا مِنْ كَيْفَالِ الشَّارِحِ عَلَى
 الْقَاعَةِ مِنْ أَنْ يَتَّكَرَّرَ إِذَا هَدَى عَلَيْهَا يَرْجِبُ حَالًا فَقَوْلُهُ عَلَى الْحَالِ أَيْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ هَدَى هَذَا شَيْخًا
 (قَوْلُهُ أَيْ فَاغْتَابَ الْخَشْيَةَ) فِي سَجْدَةِ فَاجْتَابَهُمْ وَفِي هَذَا الْقَدِيرِ تَسْمِيحٌ وَالْأُولَى أَنْ يَقُولَ فَاجْتَابَ كَتَبَ
 الْقِتَالَ عَلَيْهِمْ خَشْيَتَهُمْ وَلِذَلِكَ أَلْهَمَ الْعَاجِزَةَ مَعَ الْجَمِيمِ لِمَا هُوَ فِي الْعَمَالِ وَفَرْضَهُ لَدَاوَاتِهِمْ كَالْإِخْوَانِ وَفِي
 الْمَصْبَاحِ وَخَفَّتِ الرِّجْلُ أَجْزَاءَ مَهْمُوزٍ مِنْ بَابِ تَبَيَّنَ وَفِي لَعْمَةٍ مَعْتَبَرِينَ جَسَدَهُ شَعْنٌ وَالْأَسْمُ الْعَجَاةُ
 بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ وَفِي لَعْمَةٍ وَرَانَ ثَمَرُهُ وَفِيهِ الْأَمْرُ مِنْ بَابِ تَبَيَّنَ وَفِيهِ أَيْضًا وَفَاغْتَابَ مَعَاجِزَةً أَيْ مَا جَلَّهْ أَهْلُ

(مَنْ عِنْدَ اللَّهِ) من قبله
 (قَسَالٌ هَؤُلَاءِ أَتَوْزَمُ
 لَا يَكُونُونَ بِمَقْمُورُونَ)
 أى لا يبارون أن يهزموا
 (تَحْدِثُكُمْ) باقى اليوم وما
 استفهام تعجب من مرط
 جعلهم وثق مقارنة الفعل
 ارشد من فيه (مَا أَصَابَكَ)
 أيها الانسان (مِنْ حَسَنَةٍ)
 خير (فَمِنْ اللَّهِ) أنك
 فضلامه (وَمَا أَصَابَكَ
 مِنْ سَيِّئَةٍ) ليه (فَمِنْ
 اللَّهِ) أنك حيث
 ارتكبت ما يسيء وجهها من
 الذنوب (وَأَرْسَلْنَاكَ)
 يا محمد (لِلنَّاسِ رَسُولًا) حال
 مؤكدة (وَكَيْفَى بِالْقَلَمِ
 شَمِيرًا) على
 رسالتك (مَنْ مِيطَعُ
 أَرْسُولٍ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ
 وَمَنْ تَوَلَّى) أى عن
 طاعته فلا يهملك (مَا
 أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ خُلُوفًا)
 حافظا لعمالهم بل نذير
 وإينا أمرهم فنجازهم
 وهذا قبل الامر بالقتال
 والحرب ودل عليه قوله
 ونسى ولم يجهله عزاه قوله
 تعالى (مناسككم) واحدا
 منكم بفتح السين وكسرها
 والجمع وعلى إظهار الكاف
 الأولى وأدغم بعضها
 شبه حركة الاعراب بحركة
 البناء فذهبا (أو أوشد) أو

كل من عند الله) أى كل واحدة من النعمة والبلية من جهة الله تعالى خلاقا وإيجادا من غير أن يكون له مدخل في وقوع شئ منهما بوجه من الوجوه كما ترجمون لوقوع الأولى منه تعالى بالذات تفصيلا ووقوع الثانية بواسطة ذنوب من اجبى بها عقوبة كالتصا في بيانه اه أبو السعود (قوله) قال هؤلاء ما مبتدأ ولهم ولأخبر وهذا كلام معترض بين البين وبينه مسوق من جهة تعالى لتعظيم الجمل وتفتيح الحالم والتعجب من كمال غوايتهم وقوله لا يكادون يفقهون حديثا حال من هؤلاء العمال فيهما أى الظرف من معنى الاستقرار أى وحيث كان الامر كذلك فإشئ حصل لهم حال كونهم بمنزل من أن يفقهوا حديثا أو واستئناف مبنى على سؤال نشأ من الاستفهام كأنه قيل ما بالهم وماذا يصنعون حتى يهتجب منه أو حتى يسأل عن سببه فقيل لا يكادون يفقهون حديثا من الاحاديث أصلا فيقولون ما يقولون إذ لو فهموا شيئاً من ذلك لعلموا هذا النص وما في معناه وما هو أوضح منه من النصوص الناطقة بأن الكل من عند الله تعالى وإن النعمة منه تعالى بطريق التفضل والاحسان والبلية منه تعالى بالعقوبة على ذنوب العباد اه أبو السعود (قوله) ما أصابك من حسنة) يار لأجواب الناس ومعه قوله أيها الانسان توجيه الغلط إلى كل واحد من أفراد الانسان دون جملتهم كإشئ قوله وما أصابكم من مصيبة فبا كسبت أيديكم للعل في التحقيق بقطع احتمال سببية مصيبة بعضهم لقوة بعض اه أبو السعود (قوله) أيها الانسان) أى فالغلط عام لكل من تنأى من السيفة وقيل الخطأ لله والراد غيره من أحاد الامة فان قلت كيف وجه الجمع بين قوله تعالى قل كل من عند الله وبين قوله وما أصابك من سيفة فمن نفسك فأضاف السيفة الى فعل العبد في هذه الآية قلت أما إضافة الاشياء كلها الى الله تعالى في قوله تعالى قل كل من عند الله فعلى الحقيقة لأن الله تعالى هو خالقها وموجدتها وأما إضافة السيفة الى فعل العبد في قوله وما أصابك من سيفة فمن نفسك فعلى سبيل المجاز تقديره وما أصابك من سيفة فمن الله بسبب نفسك عقوبة لك اه شيخنا (قوله) فمن نفسك) أى فمن أجل ما بسبب اقترام الذنوب وهذا لا ينافى أن خلفها من الله كما سبق في قوله قل كل من عند الله اه شيخنا وعن عائشة رضى الله عنها ما من مسلم يصيبه وصب ولا نصب ولا شوكة يشأ كما وحق انقطاع شمع نعله الا بذنب وما يفوق الله عنه أكثر اه أبو السعود (قوله) حيث ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب) فيه إشارة الى الجمع بين قوله ما أصابك من حسنة فمن الله وبين قوله قل كل من عند الله الواقع رد القول للمشركن وإن نصيبهم حسنة الآية بأن قوله قل كل من عند الله أى إيجادا وقوله وما أصابك من سيفة فمن نفسك أى كسبك كإشئ قوله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبا كسبت أيديكم وبأن قوله وما أصابك من حسنة الآية حكاية لقول المشركن والتقدير فالحولاء والقوم لا يكادون يفقهون حديثا فيقولون ما أصابك الآية غاصلة لك إذ انظرت الى الفاعل الحقيقي فالكل منه وإذا نظرت الى الاسباب فإشئ إلا من شؤم ذنب نفسك بوجه اليك بسبب مجازاة وعقوبة لا من محمد صلى الله عليه وسلم اه كرخي (قوله) وأرسلناك للناس رسولا) بيان لجلالة منصبه ومكانته عند الله بعد بيان بطلان زعمهم العاسد في حقه بناء على جعلهم بشأه الجليل اه أبو السعود (قوله) وكفى بالله شبيها) أى حيث نصب المعجزات التي من جملتها هذا التي الناطق والوحى الصادق اه أبو السعود (قوله) من يطع الرسول (الخ) ياد لأحكام رسالتنا اثر بيان تحققها وثبوتها اه أبو السعود (قوله) فقد أطاع الله) أى لأن النبي مبلغ عنه (قوله) فلا يهملك) بضم أوله وكسر ثانيه من أمه الأمر أحزنه أو يفتح أوله وضم ثانيه من هم وفي الاصباح وأمرنى الامر بالالف ألقني وهى ما من باب قتل مثله اه وهذا هو جواب الشرط ولذا كور تحليل له اه (قوله) وية ولون طاعة (الخ)

(وَتَعْلَمُونَ) أى الماعون إذا (٤٠٤) حائك أمراء (طاعة) لك (فأذا رزوا) حرقوا (من هذيلة) بيت

شروع فى بيان معاملتهم مع الرسول هذيان وحب طاعه اه والى السور (قوله) أمر بطاعه (أشار إلى أن هؤلاء طاعة حرم سدأ محذوف ولا يجوز إظهار هذا السد لأن الحزم مصدر يدل من اللفظ عمله أى فعل المصدر والمراد أهم يقطوا بالمصدر عوضا عن لفظهم بالفعل والقاعدة أنه لا يجمع بين الموصى والموصى ويحوران يكون طاعة سدا والخبر محذوف أى بطاعه اه كرحى (قوله) ست طاعه منهم) وهم رؤسائهم وقوله أى أصبحت أى أجمعت فى أمسها غير الذى يقول وهذا التفسير لا ياسب هنا لأن ما أصمره فى أمسها من العصيان لا يربط على حروجه من عهده لوهو قائم بهم ولو كانوا فى محاسنه على حد ما هدم من قولهم تمما وعصا ولو لم يفسر السب بدير الأمر لئلا يكاد صرح غيره لكان أوضح وعاره الخائن السب كل أمر عمل بالليل حال هذا أمر منب إذا در لل وقضى لل والذى أهم قالوا وقدروا أمرا بالليل غير الذى أعطوك الناه من الطاعه اه أى تكلموا بها منهم عصياك وبواهوا عليه (قوله) من الطاعه) لأن لى قول وقوله أى عصياك بالصبر يفسر لغير (قوله) أفلا سدرون القرآن) إكثار واسماح لعدم درهم القرآن واعراضهم عن التأمل وبأنه من موجبات الايمان ويدر الشىء أهله والبطر فى إداره وما أول الله فى ما هو به جاه ثم اسعمل فى كل عكر وبطر والقاعدة لفظ على مصدر أى احرصون على القرآن فلا تأملون فيه اه أو السور (قوله) ولولاكم من عند الله (قوله) أى كما رعمون كما أشير له قوله تعالى أم يقولون امراء وقوله ولقد سلم لهم مولون إنما عليه شر وقوله وإذا سلى عليهم أياسا ات قال الذى لا رجون لقاء الخ (قوله) ما عصى معاينه) بأن يكون حص أحارره غير مطا فى للواقع إذ لا علم بالأمور القيد له لغيره تعالى وحث كانت كلها مطاغة للواقع مع كونه من عهده اه أو السور وقوله وما ساقى بطمه) بأن يكون مصبه فصيحاً لمعا وسعه مردود أركيكاً لما كان كده على مباح واحدى الفصاحة واللاعه ثب أنه من عداقة لا هذا لا يندر عليه إلا الله حارن وعاره الكرحى قوله ما عصى معاينه وما ساقى بطمه أى فلس المراد فى اختلاف الناس فيه بل فى الاختلاف عن داب القرآن وقد أشار بذلك إلى جواب عن سؤال هذره هذا يدل بمعبه على أن فى القرآن احتلافاً قليلاً وإلا لما كان للبعد بوصف الكره فائدة مع أنه لا احتلاف فيه أصلا وحاصل الجواب أن الرادنا لا اختلاف فيه ما فرره وأجيب أيضا بأن التقييد بالكثره للمعنى فى كتاب الملامه أى لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه احتلافاً كثيراً فصلا عن القليل لكونه من عداقه فلس فيه اختلاف لا كثيراً ولا قليل أسبت (قوله) وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به وذلك أن الذى صلى الله عليه وسلم كان دمث العوث والسرايا قادات علوا أو علوا نادى الماعون يستجيبون عن حالهم ثم نشعونه وسعدنون به قل أن يحدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم فمصعبون به قلوب المؤمنين فأرل الله هذه الآية وإذا جاءهم من الماعون أمر من الأمن سى جاءهم بحر فبح وعنه أو الخوف سى القل والهرة أذاعوا به أى أفشوا ذلك الخرو وأشاعوه سى الناس قال أذاع الشر وأذاع به إذا أشاعه وأطهره ولو ردوه سى الأمر الذى محدثوا به إلى الرسول سى ولو أنهم لم محدثوا به حتى يكون الرسول ﷺ هو الذى يحدث به وبطهره وإلى أولى الأمر هم سى دوى العمول والراى والصيرة بالأمور منهم وهم كبار الصفاة كأتى بكر وعمر وعثمان وطى له هم أمراء العرب والعوث وإنا قال منهم على حسب الظاهر لأن الماعون كانوا يظهرون الايمان فلهم داهل وإلى أولى الأمر منهم اه حارن (قوله) أمر عن سراى الى) أى حيز المراد بالامر الحزم وقوله من الأمن أو الخوف بيان

طاعة (تعليم) مادعاه
الاء فى الطاء وركه أى
أصمرت (عبر الأذى
مقول) لك فى حضورك
عن الطاعة أى عصياك
(وَاللَّهُ سَكَنُ) بأمر
يكتب (مَأْمُونُونَ) فى
صحاحهم ليجاروا عليه
(فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ) بالصحاح
(وَكُلٌّ عَلَى اللَّهِ)
فى ما فاه كافك (وكمى
ناتق وكتلا) معوصا
اليه (أَفَلَا سَدْرُونَ)
تأملون (القرآن) وما
فه من المعاني الدخلة
(وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ
غَيْرِ اللَّهِ لَوُجِدُوا فِيهِ
أَحِلًّا فَاكْثَرًا) ما عصى
فى معاينه وما ساقى بطمه
(وَأَذَاعُوا لَهُمُ الْأَمْرَ)
عن سراى الى ﷺ

هذره أو كاشد أى أو
كذكر أسد ومحور أن
يكون موصيا عطا على
الكتاب أى أود كرا أشد
(وذكر) مسرو هو موضع
مشكل وذلك أن أهل
بصا إلى ما بعدها
إذا كان من جلس
ماها كمولك ذكرك
أشد ذكر ووحك
احسن وجه أى أشد
الادكار وأحسن الوجوه

بما حصل لهم (من الأمان)

بالصر (أو الحوب)

بالهرجة (أدعوا به)

أشبهه بل في جماعة من

النافقين أو في ضمام المؤمنين

كأنوا به لولذلك مصنف

قلوب المؤمنين وسأدى

إلى (وَرَوَّاهُ) أي

الحرج (إلى الرسول وإلى

أولي الأمر منهم) أي

دوى الرأي من أكار

الصحة أي لو سكتوا عنه

حتى يجرؤوا (تعلية)

هل هو ما يد من أن يداع أولا

(الذين يستغفون)

يشعرون ويطلبون عليه وهم

الذين (مبينهم) من

الرسول وأولي الأمر

(وَلَوْلَا قَوْلُ اللَّهِ

عَلَيْكُمْ) بالاسلام

(وَرَحْمَتُهُ) لكم القرآن

(لَا تَنْتَعِمُ الشَّيْطَانُ)

بما أمركم من الفواحش

(إِلَّا قَلِيلًا)

كقولك رب أفره عبدا

فالعره للعبد لا لرب

والذكر قبل أشهد بها

هو المذكور والدكر لا يذكر

حتى يقال الذكر أشد ذكر

وأيضا يقال الذكر أشد ذكر

بالاضافة لأن الثاني هو الأول

والذي قاله أبو علي وابن جني

وعبرها أنه جعل الذكر

ذكرا على الجار كما يقول

ريد أشد ذكرا من عمرو

وعند أن الكلام محمول

على المعنى والتقدير أو كونوا

للأمر وقد أشار للمسر إلى هذا بقوله ولو ردوه أي الحرج (قوله بما حصل لهم) في نسخة بما حصل لهم
(قوله أدعوا به) جواب إذا وعين أدعوا به لمعلم دأع الشيء ويدع وقال أدع الشيء أي بصاحبه
المجرد ويكون متعديا بمعنى ما دأع وعلا الآية الكريمة وقيل صحت أدع تحدث فعدها تعدية أي
تحدثوا به والأدعاء الاشاعة والصحيح في يجوز أن يعود على الأمر وأن يعود على الأمن أو الحوب
لأن العطف بأو والصحيح في ولو ردوه للأمر فقط أمعي (قوله أدعى ضمام المؤمنين) ما
قولان للمسر ين (قوله بمصنف قلوب المؤمنين) هذا ظاهر في اشاعة الحرج بالهرجة وأما إشاعة الحرج
بالصر والظفر فلا ظهر فيه الصنف وأما يتأد منه فمرح المؤمنين وقوتهم وقد أشار أبو السعود إلى
توجيه بما حصل له أهم إذا اشاعوا الحرج بالصر والظفر عما بلغ ذلك الأعداء فهمهم وحلمهم على
الحرب وإعادة الحرب فكان مسددا لهذا العبار تأمل (قوله مهم) أي في الظاهر وإن كانوا
مفس الأمر لسواهم وهذا التأويل محاح إلى القول الأول فيمن رلت فيه دون الثاني أنه شيئا
(قوله حتى يجرؤوا) بالناس للقول أي حتى يجرؤوا على أكار الصحة أو بالسوء للعامل أي حتى يجرؤوا
الشيء وكأثر الصحة به (قوله هل هو ما يدع أولي الأمر) فيه إشارة إلى أن قوله لعنه الله الذين
معاه لعنوا كيفية وضعته والأمر كما هو ظاهر به من قبل وضعه هي كونه يبدى أن يداع أولا شيئا
(قوله وهم المذنبون) به سبب للذين يستغفون به وحيلته في الكلام إظهار في مقام الإحصاء والأصل
لعنوه وقوله منهم متعلق بعلمه أي لعنه المستغفون من جهة الرسول أكار الصحة وفي الشهاد
واستناطهم بإيه من الرسول وأولي الأمر بل يقيم ذلك من قلمهم في على هذا ابتدائية والطرف لم
معلق يستغفون به وعارة أبي السعود وقيل كان ضمام المسلمين سمعون من أمواه النافقين شيئا
من الخبر عن السر أيا مطونا غير معلوم الصحة فيذهب به يعود ذلك ولا على المؤمنين ولو ردوه إلى
الرسول وإلى أولي الأمر وقالوا سكت حتى سمعوا منهم وسلم هل هو ما يدع أولا يداع لهم محله
هو لأل المذنبين وهم الذين يستغفون من الرسول وأولي الأمر أي ظفوه منهم ويستخرجون علمه من
جهتهم أفت (قوله ولولا فصل الله عليكم بالاسلام الخ) هكذا سلك هذا لزم وهو غير متعين وعارة
البيضاوي ولولا فصل الله عليكم ورحمة رسال الرسول وإزال الكتاب أهو أرة الخارن ولولا
فصل الله عليكم ورحمة يسي ولولا فصل الله عليكم سمعة محمد ﷺ وإزال القرآن ورحمته
بالوفيق والهداية وهي المعلوم أن لولا حرف امتناع لوجود أي يدل على امتناع الجواب لوجود
الشرط فالمعنى هذا حتى أتاكم الشيطان لوجود فصل الله عليكم ورحمة (قوله إلا قليلا) أي من الهدى
بقوله الصائب إلى معرفة الله وتوحيده كقسي من ساعدة وورقة من بول قبل بعنة النبي وفي كلام
الشيخ المصنف إشارة إلى جواب عن سؤال كيف استنى الغليل تقدير اسماء الصل والرحمة مع
أه لولاها لاتبع الكل الشيطان وإصحاح ذلك أن الاستثناء راجع إلى قوله أدعوا به أو
إلى قوله لعنه الله الذين يستغفونهم أي لعنه الله الذين يستغفونهم إلا الغليل قال العراء والمرد
القول الأول أولى لأن ما يعلم بالاستسقاط لا قل بعنه والاكثر يحمله أو إلى قوله لا تنعم الشيطان
لكي تنقيد الفصل والرحمة برسالة الرسول وإزال القرآن لا يقال مقتضاه عدم إصاح
أكثر الناس للشيطان والواقع خلافه وفي الحديث الاسلام في الكفر كالشجرة البصاة في
الثور الأسود لأن الخطاب في الآية للمؤمنين أه كثره وعارة السمين قوله إلا قليلا فيه ستة أوجه
أحدها أنه مستثنى من ماعل انعم أي لا تنعم الشيطان إلا قليلا منهم فانه لم ينعم الشيطان على
تقدير كون فصل الله لمات ويكون أراد بالفصل إرسال محمد صلى الله عليه وسلم وذلك القليل

أمر لا تكلف إلا نفسك فلا تهم بتخليهم عنك المعنى قائل ولو وحده فالتكليف موعود بالنصر (وحرر من أمواتين) حتم على القتال ورغبهم فيه (عسى الله أن يكرمكم بأسه) حرب (الذين كثر وأولاه الله أشد بأسا) منهم (وأشد تنذرا) نذيا منهم فقال (ﷺ) والذي نفسي بيده لا أخرج ولو وحدي فخرج بسبعين راكبا إلى بدر الصغر فكف الله بأس الكفار بالغاء الرعب في قلوبهم ومنع أبي سفيان عن الخروج كما تقدم في آل عمران (من يشق) بين الناس (شقاوة حسنة) موافقة للشرع (يكن له نصيب) من الأجر (منها) بسببها

أشد ذكر الله منكم لأياكم ودل على هذا المعنى قوله تعالى فاذكروا الله أي كونوا ذا كره وهذا أسهل من حمله على المجاز قوله تعالى (في الدنيا حسنة) يجوز أن تكون في متعلقة بآتنا وأن تكون صفة لحسنة قدمت فصار حلالا (وقتا) حذفت منه الفاء كما حذفت في المضارع إذا قلت بقي وحذفت لامها للجزم واستغنى

كف من ساعدة الأزد وعمر بن عبد وورقة بن نوفل عن كان على دين المسيح عليه السلام قبل بعث النبي ﷺ الثاني أن المراد من لم يلحق الكليف وعلى هذا التأويل فلا استثناء منقطع لأن المستثنى لم يدخل تحت الخطاب الثالث أنه مستثنى من قائل أذاعوا أي أظهر وأمر الأم من أوالخوف إلا قليلا أراهم أنه مستثنى من قائل لعله أي لعله المستبطن منهم إلا قليلا الخامس أنه مستثنى من قائل لو جدوا أي لو جدوا فيها ومن عند غير الله التناقض إلا قليلا منهم وهو من لم بمن النظر فنظر الباطل حقا وللتناقض متوافقا السادس أن الخطاب بقوله لا تبتم جميع الناس على العموم والرداء بالليل أمة عند ﷺ خاصة اه (قوله فقال في سبيل الله) جواب شرط مقدر أي إذا كان الأمر كما حكى من عدم طاعة للمنافقين وكيدهم وتقصير الآخرين في مراعاة أحكام الإسلام فقال أنت وحدك غير مكترث بما فعلوا اه أبو السعود وفي السمين أنه معطوف على قوله فقالوا أولياء الشيطان اه (قوله لا تكلف إلا نفسك) في هذه الجملة قولان أحدهما أنها في محل نصب على الحال من قائل فقال أي فقال حال كونك غير مكلف إلا نفسك وحدها والثاني أنها مستأثرة أخيرة تعالى أنه لا يكلف غير نفسه اه سمين وفي البيضاء لا تكلف إلا نفسك أي لا فعل نفسك فلا يضرك مخالفتهم ونقضهم فتقدم أنت إلى الجهاد وإن لم يساعدك أحد قال الله ناصرك اه (قوله وحرر من المؤمنين) أي بذلا للنصيحة فاتهم آتون بالخلف لما أن القتال كان مفروضا عليهم إذ ذاك لما علمت أن فرضه في السنة الثانية وهذه القضية في الرابعة اه شيخنا والتحريض الحث على الشيء قال الراغب كما هو في الأصل إزالة الحرص والحرص في الأصل ما لا يعتد به ولا خير فيه ولذلك يقال للشرف على الهلاك حرص قال تعالى حتى تكون حرضا اه سمين (قوله والله أشد بأسا) أي صولاته آخزن وفي المصباح وهو ذو بأس أي شدة وقوة اه (قوله وأشد تنكيلا) التكنيل تعجيل من التكل وهو القيد ثم استعمل في كل عذاب اه سمين وفي المصباح نكل به ينكل من باب قتل نكلا قبيحة أصاب به بتازة وكل به بالشد يذمها لغة والاسم النكال اه (قوله ولو وحدي) إنما قال ذلك لكون بعضهم توقف في الخروج معه لما تبطلهم نعيم من مسعود الأشجعي كما تقدم في آل عمران عند قوله الذين استجابوا لله الآية (قوله فخرج بسبعين راكبا) أي في السنة الرابعة وذلك لأن أحدا كانت في الثالثة ولما انصرف منها أبو سفيان نادى بأعلى صوته يا محمد وعذرك العام القابل في بدر فقال النبي ﷺ إن شاء الله فلما جاء العام القابل بطلب النبي المؤمنين للخروج فخرجوا معه وقد تقدم بسط ذلك عند قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول الآية اه شيخنا وقوله بسبعين راكبا هذا قول ضميم في السير والراجح ما في الواهب ونصبا فخرج عليه الصلاة والسلام ومعه ألف وخمسمائة من أصحابه وعشرة أفراس واستخلف على المدينة عبد الله بن رواحة فأقاموا على بدر ينظرون أباسفيان حتى تزل مجئهم ناحية من الظهران اه (قوله ومنع أبي سفيان) مصدر مضاف لمعه وله أي ومنع الله أباسفيان من الخروج من مكة أو لقاعه أي ومنع أبي سفيان لفرش من الخروج اه شيخنا (قوله من يشق شقاوة الخ) جملة مستأثرة سبقت لبيان أن له عليه الصلاة والسلام في تحريض المؤمنين حظا وافرأ فان الشقاوة هي التوسط بالقول في وصول شخص إلى منفعة دنيوية أو أخروية أو إلى خلاص من مضرة كذلك من الشفع كان المشفع له كان فردا فجعله الشفع شفعاً وأي منفعة أجل مما حصل للمؤمنين يتحريضهم على الجهاد ويندرج في الشقاوة الدماء المسلم قامه شفاعته إلى الله اه أبو مسعود (قوله من الأجر) أي من أجرها وقد بين النصيب في حديث من دعا لأخيه المسلم بظهر الغيب استجيب له وقال له الملك ذلك مثل ذلك فهذا

(وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً
سَيِّئَةً عَمَلُهُ لَا يُكُنْ
لَهُ كَيْفٌ) نصيب من
الوزر (ومتبها) بسببها
(وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ مُقْبِتًا) مقتدرا
فيجازي كل أحد بما عمل
(وَأَنْ حَيْثُمْ تَحْجِيحُ)
كَانَ قَبْلَ لَكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
(فَحَيُّوا) المحيي
(بِأَحْسَنِ مَنَاسِكِهَا) بَأَن
تَقُولُوا لَكُمْ سَلَامٌ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

عن حمزة الوصل لتحرك
الحرف المبدوء به قوله
تعالى (في أيام معدودات)
ان قيل الأيام واحدا
يوم والمعدودات واحدا
معدودة واليوم لا يوصف
بمعدودة لأل الصفة هنا
مؤنثة والموصوف مذكر
وانما الوجه أن يقال أيام
معدودة فتصف الجمع
بالمؤنث قال جواب أنه
أجرى معدودات على لفظ
أيام وقال الجمع بالجمع مجازا
والأصل معدودة كما قال
لن تمسنا النار الا أياما
معدودة ولو قيل ان الأيام
تشتمل على الساعات
والساعة مؤنثة مجازا جمع
على معنى ساعات الأيام
وفيه تنبيه على الأمر المذكور
في كل ساعات هذه الأيام
أو في معظمها المكان جوابا
سديدا ونظير ذلك الشهر
والصيف والشتاء فانها يجاب بها عن كم وكما

فهدا بيان لمقدار النصيب الموعود به اه أبو السعود الا ولى أن المراد الأجر من حيث هو لا الشفع
له حفظ من الخير من حيث هو وان لم يكن هو والترتب عليها اه شيخنا (قوله من يشفع شفاعته سيئة)
الظاهر أن إطلاق الشفاعة هنا من قبيل المشاكلة لأن حقيقتها القوية تقتضى أنها لا تكون الا في الخير
اه وفي الحازن ومن يشفع شفاعته سيئة قيل هي التهمة ونقل الحديث لا يقام له مداوة بين الناس وقيل
أراد بالشفاعة السيئة دماء اليهود على المسلمين وقيل معناه من يشفع كفره يقتل المؤمن من اه وقوله
كفل منها في المصباح الكفل وزن حمل الضعف من الأجر أو الانهما وفي القاموس الكفل
بالكسر الضعف والنصيب والحظ وفيه أيضا ضعف الشيء مثله وضعماء مثله وأضعاف أمثاله اه
وفي السمع واستعمال الكفل في الشرأكثر من استعمال النصيب فيه وان كان كل منهما قد يستعمل
في الخير كما قال تعالى ونكم كملين من رحمة ولفظة استعمال النصيب في الشر وكثرة استعمال الكفل
فيه غاير بينهما في الآية الكريمة حيث أتى بالكفل مع السيئة والنصيب مع الحسنة اه (قوله مقينا) في
الخنازارات على الشيء اقتدر عليه وقال العلماء المقيت المقدر كالذي يعطى كل رجل قوته قال الله تعالى
وكان الله على كل شيء مقبضا وقيل المقيت الحافظ للشيء والشاهد اه (قوله راداحيتم تحية الخ)
ترغيب في فرد شافع من أفراد الشفاعة الحسنة بعد الترغيب فيها على الإطلاق فان تحية الاسلام شفاع
من الله السلم عليه وأصل التحية الدعاء بالحياء وطولها ثم استعملت في كل دعاء وكانت العرب إذا أتى
بعضهم بعضا يقول حيالك الله ثم استعملوا الشرع في السلام اه أبو السعود فمضى وإذا احببت
أى إذا سلم عليكم ومنه معنى خيرا بأحسن منها وردوا على السلم ردأ أحسن من ابتدائه وفي السمين التحية في
الأصل الملك والبقاء ومنه التحيات اللهم اسم استعمل في السلام مجازا قال الراغب وأصل التحية الدعاء بالحياء
ثم جعل كل دعاء تحية ليكون جميعه غير خارج عن حصول الحياء أو لكونه سببا للحياء وأصل التحية أن
يقول حيالك الله ثم استعمل في عرف الشرع دعاء مخصوص اه وإنما اختار الشرع لفظ السلام على
لفظ حيالك الله لأنه أتم وأحسن وأكل لأن معنى السلام السلامة من الآفات فإذا دعا الإنسان لأخيه
بطول الحياء كانت الحياء صادقة بأن تكون مذمومة بخلاف الدعاء بالسلامة من الآفات فانها تستلزم
طول الحياء الهنيئة ولأن السلام من اسمائه تعالى فكان السلم يقول اسم الله عليك بالحفظ والاعوة اه
شيخنا (قوله بتحية) أصلها تحية كتنمية وتركبة نقلت حركة الياء الأولى وإلى ما قبلها ثم ادغمت فيها
بعدها اه شيخنا (قوله غوا بأحسن منها) أى إذا سلم عليكم مسلم فأجيبوه بأحسن مما سلم فإذا
قال السلام عليكم كبر بالرد ورحمة الله وإذا قال ورحمة الله بيزيد الرد وبركانه روى أن رجلا قال لرسول
الله ﷺ السلام عليكم فقال وعليك السلام ورحمة الله وقال آخر السلام عليك ورحمة الله فقال وعليك
السلام ورحمة الله وبركانه وقال آخر السلام عليك ورحمة الله وبركانه فقال وعليك السلام ورحمة
الله وبركانه فقال الرجل نقصني الفضل على سلاى فأبى ما قال الله أى من الفضل وتلا
الآية فقال ﷺ لم تترك لي فضلا فرددت عليك مثله لأن ذلك هو النهاية لاستعجاء
أقسام المطالب وهى السلامة من المضار وحصول المنافع ونياتها وظاهر الآية أنه لورد عليه
بأقل مما سلم عليه به أنه لا يكتفى وظاهر كلام الفقهاء أنه يكتفى وتعمد الآية على أنه
الاكمل اه خطيب وقال العلماء يستحب لمن يتبذره بالسلام أن يقول السلام عليكم ورحمة الله
وبركانه فيأتى بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحدا أو يقول المحيى وعليك السلام ورحمة الله
وبركانه فيأتى بوار العطف في قوله وعليك وروى أن رجلا سلم على ابن عباس فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركانه ثم زاد شيئا فقال ابن عباس ان السلام انتهى الى البركة اه خازن (قوله

أوردوها) أي ردوا مثلها لأن ردعيتها محال فحذف المضاف نحو وأسأل القرية وأصل حيوا حيوا
 ياء مشددة مكسورة ثم أخرى مضمومة بوزن علوا فاستقلت الضمة على الياء فحذف الضمة فالتني
 سا كننا الباء والواو فحذف الياء وضم ما قبل الواو اه سمين (قوله الكافر) أي إذا كان سالما وكذا ما بعده
 وجعلتم أربعة الكافر والمبتدع والفاسق والمسلم على قاضي الحاجة ومن ذكر معه وقوله فلا يجب الرد
 عليهم أي على الأربعة للذين كورن (قوله والآكل) أي بالعدل أي الذي فيه مشغول بالفتنة بخلافه وقت
 خلوه منها فإنه إذا سلم عليه حينئذ يجب عليه الرد اه شيخنا (قوله ويقال للكافر راخ) وذلك لأنه
 يقول في سلامه السام عليك والسلام الموت فيقال له في الرد عليه عليك أي عليك ما قلت من الموت وهو
 يدعو على المسلم بالموت فيرد عليه المسلم الدعاء عليه يعني دعائه اه شيخنا (قوله ويقال للكافر وعليك)
 أي على سبيل الوجوب كما في شرح الرمل وقيل نداء كما ذكره ابن حجر (قوله الله) مبتدأ والاله الا هو
 خير وهذه الآية نزلت في منكرى البعث اه خازن (قوله ليجمعنكم) جواب قسم محذوف أي والله
 ليجمعنكم من قبوركم والجملة القسمية إمامة لا محل لها من الإعراب أو خبر ثان لا يندأ أو هي الخبر
 ولا اله الا هو اعتراض اه أبو السعود (قوله في يوم القيامة) أشار إلى أن إلى بمعنى في أو بضمن
 ليجمعنكم ليجمعنكم في يوم القيامة بالي كما اختاره القاضى كالكشاف لأن التوسع في الهمزة أكثر من التوسع
 في الحرف كما قاله المحققون اه كرخي (قوله لا ريب فيه) فيه وجهان أحدهما أنه في محل نصب على
 الحال من يوم فالضمير في فيه يعود عليه والثاني أنه في محل نصب نعمتا المصدر محذوف دل عليه ليجمعنكم
 أي جمعا لا ريب فيه فالضمير يعود عليه والاول أظهر وحدهما منصوب على التخيير اه سمين (قوله
 ولما رجع باس) أي من المنافقين وقوله اختلف الناس أي الصحابة وقوله فقال فريق اقلنهم بإرسول
 الله للإشارة الدالة على كفرهم وقال فريق لا تقلنهم لأنهم بالشهادتين والعتاب في الحقيقة للفرق الثاني
 القائل لا تقلنهم اه شيخنا في الفرط والمعاد المنافقين هتاع الله بن أبي وأصحابه الذين خذلوا رسول
 الله ﷺ يوم أحد وردجه وابسركم بعد أن خرجوا كما تقدم في آل عمران اه (قوله لما لم في
 المنافقين فثنين) ما مبتدأ ولكم خبره وفي المنافقين متعلق بفثنين وفثنين منصوب خبراً لصار المحذوف
 كما قدره الشارح وفي السمين لما لم مبتدأ وخبره وفي المنافقين فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه متعلق بما يتعلق
 به الخبر وهو لكم أي أي شيء كان لكم أو مستقر لكم في أمر المنافقين والثاني أنه متعلق بمعنى فثنين
 فإنه في قوة ما لكم مفترقون في أمور المنافقين فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه والثالث أنه متعلق
 بمحذوف على أنه حال من فثنين لأنه في الأصل صفة لها تقديره فثنين مفترقتين في المنافقين وصفة النكرة
 إذا تقدمت عليها انتصبت حالا وفي فثنين وجهان أحدهما أنها حال من الكسب والميم في لكم والعالم
 فيها الاستقرار الذي يتعلق به لكم ومثله فالهم عن النكرة معرضين وقد تقدم أن هذه الحال لازمة
 لأن الكلام لا يتم بدونها وهذا مذهب البصريين في كل ما جاء من هذا التركيب وثاني وهو مذهب
 الكوفيين أنه نصب على أنه خبر كان مضمرة والتقدير ما لكم في المنافقين كنتم فثنين اه (قوله والله
 ار كسهم) حال من المنافقين وهو الظاهر أو مستأنف والرأس رد الشيء مقولوا ويقال ركسهم
 بالشد يد والتخفيف كما قرئ بذلك اه و السعد في المصباح وركست الشيء ركسا من باب قتل
 قلبته ورددت أوله على آخره أو ركسته بالالف ردته على رأسه اه وفي السمين وعن الكسائي
 وغيره الركس والنكس قلب الشيء على رأسه أو رد أوله على آخره وقال الراغب معناها الرد
 والنكس اليلع لأن النكس ما جعل أسفله أعلاه والركس ما جعل رجيه بعد أن كان طعاما اه (قوله)

كما قال أي الواجب حدهما
 والاول افضل (إن الله
 كان على كل شيء
 حسيباً) محاسباً فيجازي عليه
 ومنه رد السلام وخصت
 السنة الكافر والمبتدع
 والفاسق والمسلم على قاضي
 الحاجة ومن في الحمام
 والآكل فلا يجب الرد
 عليهم بل يكره في غير الأخير
 ويقال للكافر وعليك (الله
 لا إله إلا هو) والله
 (ليجمعنكم) من
 قبوركم (إلى) في (يوم)
 القيامة لا ريب
 شك (في يومين) أي
 لأحد (أصدق من
 الله حديثاً) قولاً ولما
 رجع ناس من أحد اختلف
 الناس فيهم فقال فريق
 اقلنهم وقال فريق لا تنزل
 (فما لتسكنم) أي
 ما شأنكم صرتم (في
 اله منافقين فثنين)
 فرقين (والله أن كسهم)

يجاب عنها بما عدوا لها
 هذه الأشياء ليست عدداً
 وانما هي أسماء لعددات
 فكانت جواباً من هذا
 الوجه (فلا تهمز عليه) الجمهور
 على إثبات الهمزة وقرئ
 قلنهم وجهها أنه لا مالا
 بالاسم حذف الهمزة لشبههم
 بالالف ثم حذف الف

لا تكونها وسكون الناء بعدها (لمن اتقى) خبر مبتدأ محذوف

والعاصي (أُرْشِدُونَ) أن
 يَدْعُوا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ (أَنْتُمْ)
 أي يدعوهم من جهة المدين
 والاسمعيان في الموصي
 للانسكار ومن مُعَلِّمُهُ
 (أَنْتُمْ) فليس حمله
 تسليلاً طريفاً إلى الهدى
 (وَرَدُّوا) بموا (لَوْ سَكَرْتُمْ
 كَمَا كُنْتُمْ وَافْسَكْتُمْ)
 اسمهم (سواء) في الكبر
 وَلَا تَسْتَعِذُّوا بِهِمْ
 (أَوْ رِئَاءَ) بوالهم وان
 أطهروا الأيمان (حتى
 تُهَاجِرُوا) رَأَى سَيْدَ اللَّهِ
 هجره صحبته تحبب إيمانهم
 (فَانْزَلُوا) وأما وعلى
 مام عليه (وَجِدُّوهُمْ)
 بالأسر (وَأَعْلَوْهُمْ) حيث
 رَحِمَهُمْ وَلَا تَجِدُوا
 بِهِمْ قَرَابَةً بواله
 (وَلَا تَحْسَبُوا) بصرون
 به على عدوكم (إِلَّا الَّذِينَ
 تَحِبُّونَ) ناجون إلى قوم
 يَسْتَكْبِرُونَ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرَظِ
 عهداً بالمان لهم ولن وصل
 اليهم كما عهد إلى سَلِّطَ
 هلال بن عويمر الأسلمي
 (أَوْ) الذين (حَاوُّكُمْ)

عذره حوار المعجل
 والأحمر لمن اتقى ه قوله
 عالي (من معك) من
 سكرة موصوفة (في الحياه
 الدنيا) مدلى بالقول

ردم (ما كسوا) أي رد عن الفعال ومعهم منه حرماً ما كسوا من الكبر والمعاصي
 وهذا المعنى هو اللانئ سب العزل الذي ذكره في الكرحي وأنه أي ردكم إلى حكم
 الكبر من الذل والعمار والسي والفعل وهذا المعنى لا ينافي ما ذكره الشارح في سب العزل
 وإنما ينافي قولاً آخر من الأقوال التي ذكرها المصنف في قوله (أَنْتُمْ) في الموصي
 للانسكار أي مع التوسج أي لا يسي لكم أن علفوا في ملهم ولا يسي لكم أن يدوم في
 المهدس والتوسج للمعنى القائل للذي لا يعلم أي يسي لكم أن يعمدوا على ملهم لظهور كفرهم
 اه شيعياً (قوله) ومن صلا الله) فيه يعبر عظم القرآن كما سئل في قوله ومن صلا الله في معنى التسج
 عدم ذكر الصبر وهي طافره اه (قوله) لو سكرتم) لو صدره أي كفرهم وقوله كما كفرناحت
 لمصدر عدو أي لو سكرتم كفرناحت مثل كفرهم اه أو السعد (قوله) فسكون سوا) مفرغ
 على سكرتم (قوله) ولا سجدوا منهم أولياء) جواب شرط معدوف أي إذا كان حالهم ما ذكرتم واداه
 كفرهم فلا والله جمع الأولياء المراد به جميع المخاطبين والمراد بهم عن أن سجدوا منهم ولو لواحد
 اه أو السعد (قوله) حتى ما حروا في سب الله) المراد بالهجرة هنا الخروج مع رسول الله ﷺ
 للفعال في سبيله محاصري صار من محاسبي فال عكره هي هجره أخرى والهجرة على ثلاثة أوجه
 هجرة لأومين في أول الإسلام وهي قوله تعالى للفرقاء المهاجرين وقوله تعالى ومن يخرج من بيته
 مهاجراً إلى الله ورسوله ويحرمها من الآيات وهجرة المنافقين وهي خروج الشيعين مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صاروا أعداء الألاعراض الدنيا وهي الزادة ههنا هجره عن جميع المعاصي
 فال صلى الله عليه وسلم المهاجر من هجر مامى الله عنه اه علفط (قوله) فان بولوا) أي أعرضوا
 عن الهجرة في سب الله المراد بها الفاعل مع المسلمين مع الإخلاص والصبح وقوله وأما وما
 على مام عليه وهو النفاق من غير هجره ومن غير صدق ويصبح مع المسلمين بامل (قوله) حيث
 وجدتمهم) أي في حل أو حرم فان حكمهم حكم سائر المشركين فلا بأس اه أو السعد وهذا
 مشكل من حيث إن المنافقين سلفون بالشهادين ومن طأ به لا يجوز أسره ولا ذله إلا أن
 يحمل هذا على قوم من المنافقين ارتدوا وصرحوا بالكفر فليأمل ويؤيد هذا الجمل قوله لا تقي
 سجدون آخرى الخ الذي هو في قوم أطهروا الإسلام لا حل أن يأمنوا من الفعل والأمر
 وسيأتي أنهم يقتلون ويؤسرون أن يأمنوا ولا فلاح لول ولا يؤسرون (قوله) إلا الذين يصلون إلى
 قوم هذا معني من الأحد والفعل وغطوا بالمال والأموال مطلقاً لا يجوز رجاء وشي إلى هذا صلب
 الشارح حيث قال فلا تعرضوا اليهم بأحد ولا هل حيث قصر معاد الاستثناء على عدم العرض لهم
 وعاره الكرحي قوله إلا الذين استثناء من صميم المفعول في ما علموا لا من قوله ولا سجدوا منهم ولما
 وإن كان أقرب مد كورلاً أن علفوا في ملهم حرام بلا استثناء بخلاف لهم اه (قوله) ليجنوا) أي
 ليجنوا ويسددون اليهم أي إلا القوم الذين استبدوا والحقوا لما علفهم الأمان فلا يعلم
 لا منهم صاروا أي أمانكم بواسطة اه شيعياً (قوله) إلى قوم سكرتمهم ميثاق) وهم الاستبان كان رسول
 الله ﷺ وقت حروجه إلى مكة قد وادع هلال بن عويمر الأسلمي على أن لا يسيه ولا يسي عليه وعلى
 أن من وصل إلى هلال ولحق إليه فله من الخوار مثل الذي هلال وصل هم سكرتمهم ميثاقهم حراعه
 اه أو السعد والى أن من دخل في عهدكم كان داخلاً في عهدكم اه باصدا حول في عهدكم اه
 سارن (قوله) أو حاوكم) علف على يصلون كما صبح الشارح أي والا الذين حاوكم ناركهم

وقد (حَصَرْتَ) ضام
(صَدُّوهُمْ) عن (أَنْ)
يَسْأَلُوا (وَكُنْ) مع قومهم
(أَوْ تَسْأَلُوا قَوْمَهُمْ)
معكم أى ممكنين عن
قبائلهم ومالهم فلا عوصوا
اليهم بأحد ولا مل وهذا
وما هذه مدسوح بآية
السيف (وَأَوْ شَاءَ نَهْ)
تسلطهم عليكم (لَسَلَطُكُمْ)
عَلَيْكُمْ) بأن قرئ
فلوهم (فَلَوْ كُنْ)
ولكنه لم يشأ فأتى في
قلوبهم الرعب

يعحك (ويشهد الله)
يجوز أن يكون معطوف
على يعحك ويجوز أن
يكون جملة في موضع الحال
من الصمير في يعحك أى
يعحك وهو يشهد الله
ويجوز أن يكون حالا من
الهادى قوله والعامل فيه
الدول والتقدير يعحك
أن يقول في أمر الدنيا
مقسما على ذلك والجمهور
على ضم الياء وكسر الهاء
ويصباحهم الله وقرئ
يفتح الياء والهاء وفتح
الله وهو ظاهر (وهو ألد)
يجوز أن يكون الجملة صفة
معطوفة على يعحك ويجوز
أن تكون حالا معطوفة
على ويشهد ويجوز أن
تكون حالا من الصمير
في يشهد (والخصام) هما
جمع خصم نحو كعب
وكعب ويجوز أن يكون مصدرا

للعن والمسنى من قان فرق التحا إلى المعاهدتين وعريق ترك قننا مع قومه وقيل قومه ما
شيحا وعارة السمع قوله أوحاؤكم فيه وجهان أظهرهما أنه معطوف على قوله كانه قبل أو أوالا الذين
وكم حصرت صدورهم فيكون المسننى صمير من الناس أحدهما من وصل إلى قوم معاهدين والآخر
من جاء غير معادل للناس ولا لقومه والى أنه معطوف على صفة قوم وحى قوله يسكنون هم يثاق
فيكون المسننى صمير واحدا علفا محتلف من يصل إليه من معاهد وكافر وأحبار والأول الرعش
واس عطية قان الرعش والوجه المطف على الصلة لقوله قان اغفلوكم فلم يبالوكم وألفوا اليكم
السلام لما جعل الله لكم عليهم سبيلا مدقوله الخدوم وأملوم فظهر أن كهم عن القتال أحد سننى
أسجماهم لى العزم فلم يترك إلا عاصمهم (قوله وقد حصرت صدورهم) هم ثم شومخ حاشا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقابلين أبا السعد وأشار للشارح إلى أن هذه الجملة في موضع
نصب على الحال وقد مقدرة وقيل لإساحة إلى عذير هالاهم قد جاء الماصى حالا غير ها كثيرا
لم مقدرة فهو دعاء عليهم كما مول لمن الله الكادرا كرحى وفي السمع وإذا وقتت الحال فلا
ماصيا فيها خلاف هل يسمح إلى امرأته فقد أم لا والراجع عدم الاحتياج لكثرة ما جاء منه
فعل هذا لا مدقده قل حصرتاه وفي المصباح حصرت الصدر حصرا من باب تعصبا وحصر
الغاري مع من المرأة فهو حصير والحصور الذى لا يشتهى النساء وحصير الأرض وجهها
والحصير الحسن والحصير البادية وحسها حصير مثل ريد ورد ونأينها الهادى (قوله
وهذا) أى قوله إلا الذين صلوا وقوله أوحاؤكم أى خدوما مدقوله فان اغفلوكم أى ومن جملة
ما هذه مع قوم قوله لم يغفلوكم أى هو أيضا مدسوح بهذه الأقسام الأربعة مدسوحة بآية
السيف الآية معاهلهم سواء قالوا أولا وسواء الحقوا إلى المعاهدتين أو أولا شيخافان قلت
كيف يستقيم النسخ مع أن هؤلاء الطوائف لا يخلون من أمان والمؤمن معصوم والمقصود لا يجوز
فله ولا ماله ويحاج أن هذا إما هو مدقرر الاسلام وأما قل تقرره فكان المشركون
لا يقرن أمانا وما يقر منهم الاسلام أو السيف وعارة الخارن وقال جماعة من المفسرين
معاهدة المشركين وفود أصعب في هذه الآية مدسوحة بآية السيف وذلك لأن الله لا أعز الاسلام
وأهله أمر أن لا يقتل من مشركي العرب إلا الاسلام أو القتل اه و مد ذلك بآية السيف
قد حصص عمومها خير للمؤمنين والمعاهدتين كقوله تعالى إلا الذين عاهدتم من المشركين
أمل (قوله ولو شاء الله الخ) هذا من مدكير العمة فيه حيث على امثال ترك قنناهم فكانه قال يسعى
لكم الامثال في هذه الحالة لأن تسكينهم عنكم من فصله تعالى اه شيحا وهذا راجع للشق الثاني من
شق الاستثناء كما يشهد له قول الشارح بأن بقوى قلوبهم وعارة أى السعد ولو شاء الله تسلطهم
عليكم جملة مسددة جارية بحرى التعليل لاستثناء الطائفة الأخيرة من حكم الأخذ والقتل وبطلهم
في سلك الطائفة الأولى الجارية بحرى المعاهدتين مع عدم تعليلهم عن هاد وما كالطائفة الأولى أى
ولو شاء الله تسلطهم عليكم استطع صدورهم وهو فلوهم وإزالة الرعب عنهم (قوله فلما لوكم)
هذا في الحقيقة هو جواب لو وما فعله توطئة له وهذه اللام هي اللام في قوله تسلطهم عليكم وأعيدت
توكيدا اه شيحا وفي السمع اللام جواب لو لمطعة على الجواب اه وفي أن السعد واللام
جواب لو على التكرار أو على الإبدال اه (قوله ولكم يشأ الخ) أشار بهذا إلى تتمم العباس
للمشار إليه ذكر الكبرى التى هي الشرطية مضمنا كصره الذى هي يقضى المقدم وذكر النتيجة
قوله فأتى في قلوبهم الرعب لكه ذكرها عماها لا ليعطيا الصدور بها أن يقال لم تسلطهم عليكم

(فإن انتزعوكم منكم)
 عاتلوككم وألقوا
 إليكم السلام) الصلح
 أى اهادوا (فما حمل
 الله أسكتهم علمهم سبيلاً)
 طريقاً بالآحاد والصلح
 (ستجدون آخري
 ردون أن ياتهمواكم)
 باظهار الامان عندكم
 (ويأتهموا قوتهم)
 بالكراد رحوا إليهم
 وهم أسد وعطشان (كأنتما
 ردوا إلي اليمن)
 دعوا إلى الشرك (أركبوا
 دها) وقوا أشد وقوع
 (ون لم يفر لوككم)
 ترك قائلكم (و) لم (ألقوا
 إليكم السلام) (و)
 لم (يكموا أيدهم)
 عكم (دعواهم)
 بالسر) وافتكهم حيث
 تفكهم (وجدتهم
 وأركبكم جعلنا
 لكم عليهم سلطاناً
 مبيهاً) رهنا ساطعاً
 على قلمهم وسهمهم لعدوهم
 (وسما كان يؤمن أن
 قتل مؤمناً) أى
 ما يدعى ان يصدر منه
 قتل له (الإحطاً)
 محطاً في قله من غير قصد
 وفي الكلام حذف مصاف
 أى أشد دوى الحصام ويحوز
 أن يكون الحصام ماصداً
 في معنى اسم الفاعل كما

لكن هذا ما أولوه فألقى في قلوبهم الرعب لكن رد على هذا الصنيع أن استأمنه قبض للمقدم لا يبع
 عنهم لى هو عظيم لكه في بعض المواضع إذا كان للمقدم مساوياً إلى يدج من هذه الخيفة وان
 لم يكن اساجه عقلياً مطرداً (قوله فان اعزلوكم الخ) هذا مفهوم قوله وأحاطكم فهدا من تمام الشق الثاني
 من الاستئمان كما يقتضيه صيغ (قوله) وان اعزلوكم ولم يعرضوا لكم فلم يقلوا كم مع ما علمت
 من تحكيم من ذلك بمنية الله تعالى وأهوا إليكم السلم أى الاقباد والاستسلام فاجعل الله لكم
 عليهم سبيلاً طريقاً بالآحاد والصلح فان كهم عن قائلكم وقال قومهم أوصاؤهم إليكم السلم وان لم
 يهادوكم كافى استحقاقهم لعدم تعرضكم لهم (قوله أى اقبادوا) أى للصلح والامان ورضوا به
 لكم لم يقدّموا الفعل فلا بد من هذا القيد ليصح ادعاء النسخ لإدول عقدكم الامان بالصلح كان قوله فما
 حمل الله لكم الخ غير منسوخ قطماً (قوله وما جعل الله لكم عليهم سبيلاً) قد علمت أن هذا منسوخ (قوله)
 ستجدون قيل السبي للاستمرار لا للاستقبال كقوله تعالى سيقول السعيا وما نزل الا بعد قولهم
 ما ولاهم عن قلمهم ودخلت السبي إشعاراً بالاستمرار قال السعيا والحق أهما الاستقبال في الاستمرار
 للفعل لا في اعتداله (قوله آخري) أى قومهم للمؤمنين آخري عن سبى وسبى في اعم
 أسد وعطشان كما واطمئنين حول المدينة وهم من قيل قوله تعالى وإد القوا الذين آمنوا قالوا أما الآية
 اهدى ما وفي الحار قال ابن عباس أسد وعطشان كانوا من حاصري المدينة فكلوا وكلمة الاسلام
 رهاهم غير مسلمين وكان الرجل منهم قوله قومه ماداً آمناً يقول آمنت بهذا الفرد والمقرب
 والخمساء وإد القوا أصحاب رسول الله ﷺ قالوا إيا على دسكم بردون ذلك الامن من القرنيين
 وفي رواية أخرى عن ابن عباس أنها رتقى عبد الدار وكانوا بهذه الصفة (قوله يردون
 أن ياتهمواكم) أى ياتهموا قائلكم باظهار الاسلام عندكم (قوله وقوا أشد وقوع) عبارة
 الحارن رجعوا إلى الشرك وما دوا إليه مكوس على رؤوسهم انتهت وهذا أسبب تحسيره الاركاس
 فيما سبق والداعى لهم إلى الشرك قومهم والموقع لهم فيه نوسهم وشياطينهم فلا تكرار
 قوله ردوا وأركبوا لأن الدعوة إلى الشيء غير العود إليه (قوله فان لم تزلوكم)
 أى الكافون الآخرون وقوله ولقوا إليكم السلم في حيز إلى أى لم يقادوا للصلح
 ولم يطلوه وقوله ويكموا أيدهم في حيز إلى أيضاً ومفهوم هذين القيسدين وهو مالوا
 ألقوا السلم أى اقبادوا للصلح وطلوه ولم يقلوا أنه لا يتعرض لهم بأس ولا مل وتقدم
 أن هذا المفهوم منسوخ لكن لا يصح القول بنسخه إلا إذا اقبادوا للصلح ولم يعقد لهم
 بالفعل أما لو عقد لهم فانه يجب الكف عنهم وعدم العرض لهم رأساً (قوله حيث تمتعتم) في
 المصاح نعمت الشيء نعماً من باب تمب أخذته وثقت الرجل في الحرب أدركته ونعمته طمرت
 به وثقت الحديث بهمة سرعة (قوله وأركبكم) أى للوصوفين بما عدد من الصفات
 القبيحة (قوله السعد) هذا هو الرهان في الحقيقة وعارة البصاوى سلطاناً
 مبيهاً واضحة في العرض لهم بالقتل والسى لظهور عداوتهم ووضوح كهمهم وعدوهم
 أو تسلطاً ظاهراً حيث أدنا لكم في أقدامهم (قوله أى ما ينقى) أى لا يلبق ولا يصح (قوله)
 أبو السعد (قوله الاحطأ) أى فاه رما يقع لعدم دخول الاحترار عنه ملكية تحت الطاقة
 البشرية والاساءة مقطوع أى لكن ان قله خطأ خراؤه ما يدكر (قوله) أو السعد (قوله) لا
 حطاً) منصوب على انه معقول مطلق أى على أنه صفة مصدر محذوف أى الاقباداً أو منصوب

يوصف بالمصدر في قوله رجل عدل وحصم ويحوز ان يكون فعل هها لانه فاضلة ويصح ان يضاف إلى

على الحال أن المصدر بمعنى اسم الفاعل كما أشاره الشارح (قوله ومن قتل مؤمرا خطأ) حاصل ما ذكره في الخطأ ثلاثة أقسام لأن المقول إما مؤمرا أو كافرا معاهداً والأول إما أن تكفر ورثته مسلمين أو حريين قائلين الذي ورثته مسلمون فيه الذب والكفارة وكذا الكافر المؤمن إما أن يؤمن الذي ورثته كفار حريين ففيه الكفارة فقط اهـ شيخنا (قوله أن مصدره) غيره (الخ) مراده تأويل الخطأ في الآية بما يشمل شه العمد حتى يكون شه العمد أحلا في (الخ) مع هذه الآية من حيث الكفارة وحيث لا حاجة للسنة إلى شه العمد لتقاس الأولي الذي ذكره الشارح فيما يأتي بقوله وهو العمد أولى بالكفارة من الخطأ فكأن ذكره ههنا لتأسيس عملة عما سلكه هاهنا من تعميم الخطأ لشبه العمد اهـ شيخنا (قوله) أو صر به بما لا يقل (عالم) هذا هو شه العمد (قوله عليه) أشار به إلى أن قوله بحرير متداً والخمر محذوف أي عليه بحرير أو خير وللمبدأ محذوف أي ولو أوجب عليه بحرير قال أو البقاء والخلة بحرير اهـ وهذا أن جعلها موصولة فإن جعلها شرطية فخرها قبل مؤمرا خطأ وحواها فتحرر اهـ كرحى وعارة السمين قوله بحرير البقاء جواب الشرط وأزائدة في الخبر إن كانت من معنى الذي وأرباع بحرير ما على أنه عليه أي يجب عليه بحرير وما على الاشتدائية والخمر محذوف أي عليه بحرير أو بالعكس أي ولو أوجب بحرير أو الذب في الأصل مصدر ثم أطلقت على المال لما لحظ في الأصل ولذلك قال مسلمة إلى أهله والعلل لا يسلم بل الأعيان تقول ودي دية وديا كوشي يشي شية خذت فاه الكلمة وبطريقه في الصحيح اللامزة وعدة انتهت (قوله ودية) معطوف على بحرير وقوله إلى أهله متعلق بعمامة يقول سلمت إليه كذا ويحوز أن يكون صفة مسلمة وفيه ضعف اهـ صحيح (قوله الآن صدقوا) فيه قولان أحدهما أنه استثناء مسطوع والثاني أنه متصل قل الرعشري قال قلت ثم تعلق أن يصدقوا وما عمل قلت تعلق عليه أو بعمامة كما به قبل وبحب عليه الذب أو بسلها الآخر تصدقون عليه وعمل البص على الطريقة فتقدر بحرير في الزيادة كقولهم اجلس مادام ريد جالساً ويحوز أن يكون حالاً من أهله بمعنى الاتصديقين اهـ صحيح (قوله أن يغفوا) أي أهله بمعنى المغفوعها صدقة حنأ عليه وتنسأ على فضله وفي الحديث كل مغفوف صدقة اهـ كرخي (قوله وكذا بنات لون) أي وبنات لون كذا أي كسات الحاض في كون كل عشرين وكذا يقال فيما بعده (قوله فإن كان للموت من قوم) بأن أسلم فيما بينهم ولم يارقهم أو مات أتاها بعد أن فارقه لهم من المهمات اهـ أو بالسود (قوله كفارة) حال (قوله) وإن كان من قوم بينهم وبيننا (أي كان منهم دياروسا وهذا ما جرى عليه الشارح بدليل قوله إن كان يهودياً أو نصرانياً ويصح أن يراد أنهم في السب لافي الدين لكونه كان مؤمرا كما ذكره أو بالسود لكن على هذا الاحتمال فيه كاملة وعلى هذا يراد أنه أمار بالمسلمون إن كان له قريب مسلم قال أو بالسود وعلى هذا قلل أمد هذا فالدكر مع إدراج في مطلق المؤمنين في قوله ومن قتل مؤمرا خطأ الخ لبيان أن كونه فيما بين المعادين أو أن بعض أقاربه معاهداً لا يمنع وجوب الذب كما معه كونه أماراً به محاربين فيما سبق اهـ (قوله في لم يجد) معوله محذوف أي في لم يجد الرقعة وهي معنى وجدان الصلاة فذلك تعدت لواحد لا معنى للمع والعم وقوله صيام شهرين أرباعه على أحد الأوجه المذكورة في قوله فتحرر برقة أي عليه صيام أو فيجب عليه صيام أو فواجهه صيام اهـ صحيح (قوله وبه) أي بعدم الالتغال إلى الطعام أحد الشافعي أي أقصاها مع الوارد من الاعاق ثم الصوم ولم يعمل المطلق هـ على التقيد بآدم كلاً في المطلق إنما يحمل على التقيد في الأوصاف دون الأصول كما حمل مطلق اليد في اليمين على تقييدها بالرافق في الوضوء ولم يعمل ترك الرأس والرجلين فيه على ذكرهما في

حَقّاً) أن قصد رمي غيره كصيد أو شجرة فأصابه أو صر به بما لا يقل (عالم) (رَقْعَةً) سمة (مُؤْمِراً) عليه (وَدِيَّةً مُسَلَّمَةً) مؤداه (إلى أَهْلِهِ) أي ورثة المقول (إِلَّا أَنْ تَصَدَّقُوا) يصدقوا عليه بها أن يغفوا عنها وندب السنة أهما منه من الأبل عشرين بنت محاص وكدمات لون و سولون وحقاق وحداق وأما على عاقلة الفاعل وهم عصيته إلا الأصل والبرع وورقة عليهم على ثلاث سنين على التي منهم نصف دياروسا والموسط ربع كل سنة فإن لم يغفوا يبت المال فإن تعذر فعلى الحال (فإن كَانَ) المقول (مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ) حزب (لِلْكَافِرِ) وهو مؤمن فتحرر رَقْعَةً مُؤْمِراً) على أنه كفارة ولادية تسلم إلى أهله لحراهم (وَبِأَن كَانَ) المقول (مِنْ قَوْمٍ يَمِينَكُمْ) وبأنهم ميثاق (عهد كامل الذمة) (وَدِيَّةً) له (مُسَلَّمَةً إِلَى أَهْلِهِ) وهي تلك دية المؤمنين إن كان يهودياً أو نصرانياً أو ثلثاً عشرها إن كان محمدياً (وَنَحْرٍ رَقْعَةً مُؤْمِراً) على قوله (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ) الرقعة بأن بعدها وما يحصلها

به (فَصَيَّامٌ شَهْرَيْنِ
 مُتَمَتِّعَيْنِ) عليه كفارة
 ولم يذكر الله تعالى الانتفال
 إلى الطعام كالطهارة به
 أخذ الشامي في أصح
 قوله (وَأَوْقَاتُ اللَّهِ)
 مصدر منصوب بفعله المقدّر
 (وَكَانَ اللَّهُ عَالِمًا)
 بخلافه (حَكِيمًا) بما دبره
 لهم (مَنْ يَفْشَلْ) مؤنثاً
 مُتَمَتِّعًا) بأن يقصد قتله
 بما يقتل غالباً عالمًا بما يمانه
 (فَيُجْزَى لَهُ جَزَاءُ خَالِدًا)
 فيما يغضب الله عليه
 وَلَسْتَ تَهْدِي أَبَدَهُ مِنْ رَحْمَتِهِ
 (وَأَعَادَ لَهُ عَذَابًا)
 عَظِيمًا) في النار وهذا مؤول
 بمن يستعمله أو بأن هذا
 جزاؤه أن جوزى ولا
 بدع في خلف الوعيد لقوله
 ويفر مادون ذلك إن شاء
 وعن ابن عباس أنها على
 ظاهرها وأنها ناسخة لغيرها
 من آيات المغفرة وبينت آية
 البقرة أن قاتل العمد يقتل
 به وأن عليه الدية أن عفى
 عنه وسبق قدرها وبينت
 السنة أن بين العمد والخطأ
 قتلاً يسمى شبه العمد وهو
 أن يقتله بما لا يقتل غالباً ولا
 قصاص فيه بل دية كالعمد
 في الصفة والخطأ في التأجيل
 والمحل وهو والعمد أولى
 بالكفارة من الخطأ

الوضوء اه كرخي (قوله توبة من الله) في نصبه ثلاثة أوجه أحدها أنه مفعول من أجله تقديره شرع
 ذلك توبة من الله قال أبو البقاء ولا يجوز أن يكون العامل فيه صيام إلا على حذف مضاف أي لو قوع
 توبة أو لم يصول توبة يعني إنما احتيج إلى تقدير ذلك المضاف ولم يقل إن العامل هو الصيام لأنه اختل
 شرط من شروط نصبه لأن فاعل الصيام غير فاعل التوبة الثاني أنه منصوب على المصدر أي رجوعاً
 منه إلى التسبيل حيث قلتم من الانتقال إلى الأخف أو توبته أي قبولاً منه من تاب عليه إذا قبل
 توبته والتقدير تاب عليكم توبة ثالثاً أنها منصوبة على الحال ولكن على حذف مضاف تقديره فعليه
 كذا حال كونه صاحب توبة ولا يجوز ذلك من غير تقدير هذا المضاف لأنك لو قلت فعليه صيام شهرين
 تاباً من الله اه سمين (قوله منصوب بفعله المقدّر) أي فليتب أو قد تاب الله عليه وفيه ان
 الخطأ لا ذنب فيه لما معنى التوبة منه إلا أن يقال المراد بالتوبة هنا جبر ما حصل من القاتل من نوع
 تقصير وعدم إمعان النظر جداً وإن كان غير أنهم اه شيخنا (قوله خالداً فيها) منصوب على الحال
 من محذوف وفيه تقدير أن أحدها يجزأها خالداً فيها فإن شئت جعلته حالاً من الضمير المنصوب أو
 المرفوع والثاني جازاه خالداً فيما بدّل وغضب الله عليه ولعننا قطعاً لما مضى عليه فلي هذا هي حال
 من الضمير المنصوب لا غير ولا يجوز أن تكون حالاً من الضمير في جزاؤه لو جهن أحدهما مضاف
 إليه ويجيء الحال من المضاف إليه ضميئاً أو ممتنع والثاني أنه يؤدي إلى الفصل بين الحال وصاحبها
 بأجنبي وهو خبر المبتدأ الذي هو جهنم اه سمين (قوله وغضب الله عليه) معطوف على مقدّر تدل
 عليه الشرطية دلالة واضحة كأنه قيل حكم الله أن جزاءه ذلك وغضب الله عليه اه شيخنا (قوله أبده
 من رحمته) أمره بذلك لأن كل صفة تستحيل حقيقة على الله تعالى ففسر بلازمها اه كرخي (قوله وهذا
 مؤول بمن يستعمله) أي محمول على من يستعمل القتل وهذا جواب عن سؤال أبده غيره من معظم
 المفسرين وحاصله أن صاحب الكبيرة لا يخلد في النار فكيف الحكم عليه هنا بالخلود وأجاب عنه
 بثلاثة أجوبة الأول والثالث ظاهران وأما الثاني فيغير صحيح إذ قوله أو بأن هذا جزاؤه أن جوزى
 فيه تسامح أنه إذا جوزى يخلد في النار وهذا غير صحيح وقد أبدل البيضاوي هذا الجواب بجواب
 آخر وهو حمل الخلود على المكث الطويل ونصبه وهذا عندنا ما يخص بالمتسجل كما ذكره عكرمة
 وغيره أو المراد بالخلود المكث الطويل فإن الدلائل متظاهرة على أن عصاة المسلمين لا يدوم عذابهم اه
 (قوله وعن ابن عباس أنها على ظاهرها الخ) عبارة الخطيب وما روى عن ابن عباس أنه قال لا تقبل
 توبة قاتل المؤمن عمداً كما رواه الشيخان أراد به التشديد كما قاله البيضاوي إذ روى عنه خلافاً رواه
 البيهقي في سلته اهتم (قوله وأنها ناسخة لغيرها) الأولى خصصة لغيرها وقوله من آيات المغفرة
 كقوله أو إلى لغفلان تاب وقوله ويفر مادون ذلك إن شاء والظاهر أنه أراد التشديد والتخفيف
 والجزء العظيم من قتل المؤمن لأنه أراد بعدم قبول توبته عدمه حقيقة إذ روى عن ابن عباس أن
 توبته مقبولة وظاهر أن الآية من المحكم لأنه لا يقع النسخ إلا في الأمر والنهي ولو بلغ الحبر
 أما الخبر الذي ليس بمعنى الطلب فلا يدخله نسخ ومنه الوعد والوعيد قاله الشيخ المصنف
 في الاقان وهذا أولى من حمل كلامه على الناقض وأولى من دعوى أنه قال بالنسخ نهرج
 عنه اه كرخي (قوله أن بين العمد والخطأ الخ) معنى البيئية أنه أشبه كلا من وجه وأشار الشارح لوجه
 الشبه بقوله بل دية كالعمد يعني أنه أشبه العمدة في كون دية كدته في التثليث وأنه أشبه الخطأ في
 كون دية مؤجلة وإنما على العاقلة اه شيخنا (قوله كالعمد) أي كدية العمدة في الصفة وهي التثليث
 (قوله والمحل) أي تحمل العاقلة لها عن الجاني (قوله وهو والعمد أولى الخ) مراده أن حكم

برجل من بني سلم وهو يسوق غنما سلم عليهم فقالوا ما سلم علينا إلا ناقة فقتلوه واستاقوا غنمه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ) سافرتم للجهاد (فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا) وفي قراءة بالثبة في الموضع (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْهِىَ إِلَيْكُمُ الْأَسْلَاحَ) بألف ودونها أي النجبة أو الاقياد بقول كلمة الشهادة التي هي اماره على الاسلام (أَسْتَوْفِينَا) وإنما قلت هذا تأكيداً لفساد مالك فقتلوه (تَبَيَّنُوا) تطيلون بذلك (عَرَضَ) استحياءاً لآدمياً مناعها

المصدر تقديره وهو شديد الخصومة ويجوز أن يكون هو ضمير المصدر الذي هو قوله وقوله خصام والتقدير خصامه الله الخصام * قوله تعالى (لِيُفْسِدَ) اللام متعلقة بسمى (وهلك) ضم الياء وكسر اللام وفتح الكاف معطوف على يفسدها وهو المشهور وقرئ يفسد الكاف أيضا على الاستئناف أو على إضمار مبتدأ أي وهو يهلك وقبل هو معطوف على يجبك وقبل هو معطوف على معنى سعى لأن التقدير

كفارتها ثابت بالقياس الأولي وقد علمت أنه لا يحتاج إلى هذا بالنسبة لشبه العمد على تقريره السابق من ادراجها في الخطأ حيث مثله بقوله وأضر به بالآية يقتل غالبا فيكون مذكوراً صريحاً لا مقيساً اه شيخنا (قوله ونزل لما نزل من الصحابة برجل الخ) عبارة الخازن قال ابن عباس نزلت في رجل من بني مرة بن عون يقال له مرداس بن نبيك وكان من أهل فذلهم يسلم من قومه وغيره فسمعوا بسرية رسول الله صلى الله عليه وسلم تريدكم وكان على السرية برجل يقال له غالب بن فضالة الليثي فمروا منه وأقام ذلك الرجل للسلم فلما رأى الخيل غاب أن لا يكونوا مسلمين فألجأ غنمه إلى ما قول من الجبل وصعد هو الجبل فلما تلاحقت الخيل معهم يكرهون تعرف أنهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر وهو يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشأه أسامة بن زيد بسيفه فقتله واستاق غنمه ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه الخبر فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وجد أشد يدركون قد سبقهم الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقتلتموه إرادة مامعهم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على أسامة بن زيد هذه الآية فقال أسامة استغفر لي رسول الله فقال كيف أنت بلا إله إلا الله يقولها ثلاث مرات قال أسامة فإزال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرها حتى وددت أني لم تكن أسألت اليوم ثم استغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أعق رقبة وروى أبو ظبيان عن أسامة قال قلت يا رسول الله إنما أفلأخوفا من السلاح فقال أفلأشقت عن قلبه حتى تعلم أفلأخوفا أم لا وفي رواية عن ابن عباس قال مر رجل من بني سلم على غمر من أصحاب رسول الله ﷺ ومعه غنم فسلم عليهم فقالوا إنما سلم عليكم ليمودمكم فقاموا إليه فقتلوه وأخذوا غنمه فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزل الله عز وجل هذه الآية يا أيها الذين آمنوا إذا ضارتم في سبيل الله حتى إذا سافرتهم إلى الجهاد فتبينوا من البيان قال تبيث الأمر إذا تثبتت قبل الإقدام عليه وقرئ فتبينوا من التثبت وهو خلاف العجلة والمعنى فقفوا وتثبتوا حتى تعرفوا لماؤن من الكافر وتعرفوا حقيقة الأمر الذي تقدموا عليه انتهت (قوله يا أيها الذين آمنوا الخ) لما بين حكم القتل بقسميه وبين أن الذي يتصور صدوره من المومن هو الخطأ شرح في التحذير عما يؤدي إليه من قلة المبالاة في الأمور اه أبو السعود (قوله وفي قراءة بالثبة) أي فثبتوا وقوله في الموضعين هذا وقوله الآتي فتبينوا وفي موضع آخر في القرآن قرأ بالوجهين أيضا وهو قوله تعالى في الحجرات يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا اه شيخنا وفي السمين وتعمل على كلتا القراءتين بمعنى استعمل الدال على الطلب أي اطلبوا التثبت والبيان اه (قوله لن ألقى إليكم السلام) اللام للتبليغ هنا ومن موصولة أو موصوفة وألتي هنا ماضى اللفظ إلا أنه بمعنى المستقبل أي لن ألقى لأن النبي لا يكون عماد وقوف واقضي والماضى إذا وقع صلة صلح للماضى والاستقبال اه سمين (قوله ودونها) أي السلم فتح السين واللام وقوله أي النجبة يرجع لقوله أفسد وقوله أو الاقياد الخ يرجع لقوله ودونها فهو لف وشره رب وقد عرفت أنه في بيان السبب اقتصر على قول وهما أشار إلى قولين اه شيخنا وفي السمين قرأ ما فاع وان عامر وحزة السلم فتح السين واللام من غير ألف وها في السبعة السلام بألف وروى عن عاصم السلم بكسر السين وسكون اللام فاما السلام فالظاهر أنه النجبة وقبل الاستسلام والاقبياد والسلم فتحها الاقياد فقط وكذا السلم بالكسر والسكون اه (قوله فقتلوه) عطف على قوله ولا تقولوا أي لا تقاتلوه وهذا هو المقصود بالتوبيخ والنهي اه (قوله يتفنون الخ) حال من فاعل لا تقولوا لكن لا على أن يكون الهوى راجعا للقيد فقط كما في قولك لا تطلب العلم يتفنى به الجاه بل على أنه راجع إليهما جميعاً أي

وإذا تولى يسمى ويقرأ بفتح الياء وكسر اللام وضم الكاف ورفع

من العيمة (وقيل الله
معاً كثيرة) معكم
عن مثل مثله لاله (كذلك
كنتم من قتل) نصم
دماؤكم وأموالكم مجرد
فواكم الشهادة (فمن الله
عائيتكم) الاشتهار
بالباب والاستقامة
(فتقوا) ان يقولوا
وما فعلوا بالداخل
في الاسلام كما فعلكم (ان
الله كان بما
تعملون خبيراً) ويحاربكم
به (لا يستوي القاعدون
من المؤمنين) عن
الجهاد (عتق أولي
الصرير) بالرفع صفة
والنصب استثناء من رتبة
أو عتق أو نحوه
(والمجاهدون في سبيل
الله بأموالهم وأنفسهم
فصل الله المجاهدين
بأموالهم وأنفسهم
الحرث والقدير وبذلك
الحرث سمي وقرئ بفتح
الباء واللام وهي لغة
صميغة جدا و (الحارث)
مصدر حرث يحرق وهو
هنا بمعنى المحرث
وكذلك (السبل) بمعنى
للسبل * قوله تعالى
(العرة بالانتم) في موضع
نصب على الحال من العرة
والقدير أخذته العرة
منبسطة بالانتم ويموز

لا يقولوا لذلك ولا ينمو العرس الثاني اه أو السعد (قوله من العيمة) وهي عمة اه (قوله بعد
الله) دليل للذي المذكور اه أو السعد والمما جمع معهم وهو يصلح المصدر والمان والسكران ثم
يطلق على ما يؤخذ من مال العدو إطلافاً للمصدر على اسم المفعول نحو صرت الأمير اه سمى (قوله
كذلك) كم الخ أي كنتم مثل الرجل المذكور في مبادئ الاسلام لا طبر مكم الناس غير ما طهرمه
لكم نعمة الاسلام ونحوها في الله عليكم أنه لا مكم لك ثلاثة ولم أمر بالمعص عن سائركم اه
أو السعد فاسم الإشارة راجع ان في قوله إلى اليك السلم (قوله في الله عليكم) عطفاً على كنتم
(قوله الاشهار بالابان الخ) عبارة لغازن في الله عليكم في الاسلام والهداية وقيل معاهم عليكم
باعلان الاسلام بعد الاحماء وقيل من عليكم بالوبة اه (قوله قبل وا) أكد لعل في الاول وقيل
ليس تأكيداً لاجل احتلاف متعلقيهما فان صدر الاول فليسوا في أمر من قبلوه وتقدر الثاني فليسوا
بعمة الله أو ذنوبها والسياق يدل على ذلك لأن الأصل عدم التأكيد اه سمى (قوله لا يستوي
القاعدون الخ) بيان لنماوت طبقات المؤمنين بحسب تفاوتهم في الجهاد فمدامر من الأمر به ومحرر يص
المؤمنين عليه لئلا ينافي القاعد وهو يرفع نفسه عن اعطاط طرته فيحرك له رغبة في ارفع طبقه اه
أو السعد (قوله من المؤمنين) مطلق بمحدود لا به حال وفي صاحبها وجهان أحدهما به القاعدون
فالعامل في الحال في الحقيقة يستوي والثاني أنه الصمير المستكن في القاعدون لأن الهمي الذي أي
الذين قد وافي هذه الحال ويحور أن تكون من الليان اه سمى (قوله غير أولي الصر) قرأ ابن كثير
وأبو عمرو وجمرة وماصم غير الرفع والهاون بالنصب والاعش بالجر لرفع على وجهين أظهرهما أنه
على البدل من القاعدون وإنما كان هذا أظهر لأن الكلام في البدل معه أرجح لما قرر في علم النحو
والثاني أنه رفع على الصفة للقاعدون ولا بد من ماو بل ذلك لأن غير لا تتعرف الا صفة ولا يجوز احتلاف
العت والمثبوت بغير ما وتكثير ماو له اما أن القاعدين لما يكونوا ناساً بأعيانهم بل أراد بهم
الجنس أشبهوا بالسكره فوصفوا بما كما يوصف واما أن غير قد تعرف إذا وقعت بين ضدين وهذا
كما تقدم في أعراب غير المعصوب عليهم في أحد الأوجه وهذا كله خروج عن الأصول المقررة لذلك
احتوت الاول والنصب على أحد أوجه ثلاثة الاول النصب على الاستثناء من القاعدون وهو
الأظهر لأنه المحدث عنه والثاني من المؤمنين وليس واضح والثالث على الحال من القاعدون والجر على
الصفة للمؤمنين وماو به كما تقدم في وجه الرفع على الصفة وقوله في سبيل الله بأموالهم كل من المحاربين
متعلق بالمجاهدون اه سمى (قوله من رتبة) بيان للصر وهي الاسلاء والمعاهدة وقوله أو نحوه كالفرح
وأفرد الصمير لأن العطف أو (قوله فصل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة) بمعنى
فصلية في الآخرة قال ابن عباس أراد القاعدين هاهنا أولي الضرر أي فصل الله المجاهدين على أولي
الضرر درجة لأن المجاهد ماضر المجاهد نفسه وقوله مع الية وأولو الضرر كانت لهم فيقول يماثروا
الجهاد فزوا عن المجاهدين درجة وكلا يعني من المجاهدين والقاعدين وعده الله الحسى يعني
الجنة بأيمانهم وفصل الله المجاهدين يعني في سبل الله على القاعدين يعني الذين لا عد لهم
ولا صرراً جراً عطفاً يعني ثواباً جريلاً ثم فسر ذلك الاجر العظيم فقال درجات منه قال قادة
كان يقال للاسلام درجة وللمجرة في الاسلام درجة وللجهاد في الهجرة درجة وللقتل في
الجهاد درجة وقال ابن زيد الدرجات سبع وهي التي ذكر الله في سورة براءة حين قال ذلك بأنهم
لا يصيبهم ظمأ ولا نصب إلى قوله ولا يقطعون وادبالا لا كتب لهم وقال ابن عمر في الدرجات سبعون
درجة ما بين كل درجتين سير الفرس الجواد للصمر سبعون سنة وروى مسلم عن أبي سعيد الخدري

ان تكون حالاً من الماء أي احده العرة آناً ويحور أن تكون الداء للسبية فيكون معولاً به أي احذنه العرة بسبب

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضى الله رايوا الإسلام دناو محمد رسولا وحت له الجنة
فمحب لها أو سعيد فقال أعدها رسول الله في فأعد ها عليه ثم قال وأخرى رجع الله بها للعبد منه
درجه في الجنة ما من كل درجتي كما بين السماء والأرض قال وما هي يا رسول الله قال الجنة أدي سبل الله
من قبل فذكر لنا الله عروحي في الآله الأولى درجة واحدة وذكر في الآله الثانية درجتان فما وحده
الحكمة في ذلك قلت أأما الدرجه الأولى فلفصل المجاهد على الفاعدين بوحود الصبر والعذر
وأما الثانية فلفصل المجاهد على الفاعدين من غير صبر ولا عذر فلفصلوا عليهم بدرجات كثيرة
وقل يحمل أن يكون الدرجه الأولى درجه المذبح والمعلم والد حـبـ رحاب الجنة ومبارها كما
في الحديث والله أعلم أحارن (قوله على الفاعدين نصرد) أي في الآله وبشر مشوش (قوله فصلة)
أشاره إلى أن درجه مصوب على المصدر من معنى فصيلا أي لو وعما موقع المزمع من التفصيل
كما هو في فصلهم بفضيلة كفولك صر به سوطا بمعنى صر به صر أو على الحال أي دوى درجه أو على
بدر حرف الجر أي بدرجه أو على معنى الطرف أي في درجه والاول أولى أه كرحى (قوله وكلا)
مفعول أول لا محقة قدم عليه لأقدمه القصر ما كذا للوعداي كل واحد وقوله انصبي مفعول ثان
والجمله اعتراض حتى ما ندار كالأعني ووجه فصل أحد القري على الآخر من حرمان الموصول
أه كرحى (قوله الجنة) أي لحسن عييدهم وحلوص منهم وإعالة العاوب في ردة العمل المنصبي
لم يندلوا به كرحى (قوله أحر اعطيا) في نفسه أرحه أوجه أحد ها المنصب على المصدر من معنى
العمل الذي فعله لا من لفظة لأن معنى فصل الله أحرنا في المنصب على اسقاط الخاص أي فصلهم
بأحرنا لث المنصب على أنه مفعول ثان كما به ضمن فصل معنى أعطى أي أعظم أحرنا فصلها من الزايع
أنه حال من درجات قال الرعشوى والمنصب أحرنا على الحال من الكره إلى هي درجات مقدمه عليها
وهو غير ظاهر لأنه لو أحرنا على درجات لم يحرنا أن يكون من الدرجات لعدم المطابقة لأن درجات جمع
وأحرنا مفرد كدأرده بعضهم وهو علة أن أحرنا مصدر والافصح فيه أن يوحدهم بذكر مطلقا أه متين
(قوله وسئل منه) أي من أحرنا درجات أي بدل كل من كل معنى لكيه التفصيل كما أشار إليه الشيخ
المصنف في التعرر أه كرحى (قوله درجات) من سعة وقيل سبعون وقيل سمانه كل درجه كما
بين السماء والأرض أه شيئا والصبر في منه للأحرار والله تعالى وقوله من الكرام راجع للدرجات
أي درجات من الثواب الذي أكرمهم الله (قوله مصوبان فعلها المنفرد) معنى عثرهم معرفة
ورجمهم رجة وحرى السفاقة على أنها معطوفة على درجات أه كرحى (قوله عاروا لأولياته)
لما عسى عرط منهم قال الرازي للمعرفة والمعرفان سر الدب ومة الطار والعمور والمعار أسره دواب
الهاد ويصوبهم فقال أسعفر الله لدهه من دسه معنى واحد معرفة أي فسره عليه وعما عه أه
وهذا هو المراد كما أشار إليه في التعرر أه كرحى (قوله ولم يهاجروا) أي مع أن الهجرة كانت ركنا
أو شرط في الإسلام ثم سح حد الفصح فهم كره أو عصاب أه شيئا (قوله فسلوا) أي فلفهم
الملائكة وفي الثارن لم يـ الله الإسلام من أحد مد عمره التي صلى الله عليه وسلم حتى يهاجر
إليه ثم سح ذلك مد فح مكة أه وهذا نصي أن إيمانهم لم يفسح وأهم ما نوا كفارا
للكوهم كانوا فادرس على الهجرة (قوله أن الدين تواقم) يجوز أن يكون ماصيا أو عالم ملحق
علامة التمسك للفصل ولأن التمسك محارر وندل على كونه فعلا ماصيا فراه توفهم ساء التمسك ويجوز
أن يكون ماصيا ما حدث منه إحدى الماء والاصل تنوفا وطا إلى حال من جميع توفهم والاصناف سير
محصة إذا الأصل طالين أسهم وفي حيز إن هذه ثلاثة أوجه أحدها أنه محذوف بقدره إن الدين تواقم

(ترجحه) فضيلة لا سوام
في الله ورماده المجاهد
بالمباشره (وكلا) من
المرضى (وعند الله
الخاصة) الجنة (ومضت
الله المجاهد ن
الفاعدين) لم يصر (أخر
عظما) وسئل منه (درجات
منه) مبارك بعضها دوى
بعض من الكرامة (ومعرفة
ورجحه) مصوبان فعلها
المنفرد (وكان الله عاروا)
لأولياته (رحما) هل
طاعه وورل في جماعه
أسلموا ولم يهاجروا فسلوا
يوم يدر مع الكفار (إن)
أكرس توفهم

الانتم (خسمة) مسداو
(حرم) حيرة وفل حرم
فاعل حسنة لأن حسنة في
معنى اسم الفاعل أي كاهه
وهو فريء العلاء الزايله
للجمله فاعلها وسد الفاعل
مسداو المحر وحسب مصدر
في موضع اسم الفاعل
(وليس للمهاد) المخصوص
بالدم محذوف أي وليس
للمهاد حرمه قوله تعالى
(أساء مرضاه الله) المحذور
على معنى مرضاه وفريء
بالامالة لحاس كسره الماء
وإذا اضطج حمرها إلى
الوهم وقع بالماء وبه
وحن أن أحدهما لمعنى
الوهم على ماء التمسك
حيث كانت والباقي

الملائكة هل كانوا يكونون قوله قالوا فيم كنتم ميئنا تلك الحجة المحذوقة الثاني أنه قالوا لك ما واهم جنهم
 ودخلت السماء زائدة في الخبر تشبه لأوصول باسم الشرط ولم يمنع أن من ذلك والاختش بعنه
 وعلى هذا فيكون قوله قالوا فيم كنتم بإضافة الظالم إلى أو حال من الملائكة وقد مقدرة عند من
 بشرط ذلك وعلى القول بالصفة قالوا محذوف أي ظالمين أقسمهم قالوا للملائكة الثالث أنهم
 قالوا فيم كنتم ولابد من تقدير العائد أيضا أي قالوا لهم كذا وفيهم خبر كنتم وهي بالاستفهامية
 حدثت ألهما حين جرت وقد تقدم تحقيق ذلك عند قوله فلم تقولون أبناء الله من قول والجملة من
 قوله فيم كنتم في عمل نصب بالقول وفي الأرض متعلق بمستضعفين ولا يجوز أن يكون في الأرض
 هو الخبر ومستضعفين حالا كما يجوز ذلك في نحو كان زيد قائما في الدار لعدم العائدة في هذا الخبر اه
 سمين (قوله الملائكة) يعني ملك الموت وأعوانه وهم ستة ثلاثة منهم بلون قبض أرواح المؤمنين
 وثلاثة بلون قبض أرواح الكفار وويل أراد به ملك الموت وحده وإنما ذكره لفظ الجمع على سبيل
 التعظيم كما يخاطب الواحد بلفظ الجمع وفي التوفيق هنا قولان أحدهما أنه قبض أرواحهم والثاني
 حشرهم إلى النار فعلى القول الثاني يكون المراد بالملائكة الزبانية الذين بلون تعذيب الكفار اه
 خاين (قوله قالوا لهم موغين) ظاهره أن القائل هو ملائكة قبض الأرواح وأنهم قالوا لهم ذلك
 وقت قبض الروح صريحا لجل التوبيخ والتقريع ولا بد في ذلك كله اه شيئا (قوله أي في أي
 شيء كنتم) قال أبو حيان أي في أي حالة كنتم بدليل الجواب أي في حالة قوة أو ضعف اه وفي
 الفرطى وقول الملائكة فيم كنتم سؤال تقرير وتوبيخ أي أكنتم في أصحاب النبي ﷺ أم كنتم
 مشركين وقول هؤلاء كنا مستضعفين في الأرض يعني مكة اعتذار غير صحيح إذ كانوا يستطيعون

الحيلة ويرعدون السبل ثم أوقفهم الملائكة على دينهم بقولهم ألم تكن أرض الله واسعة وفاد هذا
 السؤال والجواب أنهم ما واهم أسلمين ظالمين لأنفسهم في تركهم الهجرة والالاموا كافرين لم يقل لهم
 شيء من هذا ثم استثنى تعالى منهم من الضمير الذي هو الملاءم في ما واهم من كان مستضفا حقيقة
 من زعمى الرجال وضعفة النساء والولدان كعباس بن ربيعة وسلمة بن هشام وغيرهما من الذين
 دعاهم الرسول عليه السلام قال ابن عباس كنت أنا وأخي بمن عفا الله عنه بهذه الآية وذلك أنه
 كان من الولدان إذ ذاك وأمه هي أم الفضل بنت الحارث واسمها ليابة وهي أخت ميمونة وأختها
 الأخرى ليابة الصغرى وهي تسع أخوات قال النبي ﷺ فيهن الأخوات مؤمنات ومنهن ساسى
 وحفيدة وآلة الصفاء ويقال في حفيدة أم حفيد واسمها هزيلة ومن ست شقائق وثلاث لأم ومن ساسى
 وسلامة وأسماء بنت عيسى الخنمية امرأة جعفر بن أبي طالب ثم امرأة أبي بكر الصديق ثم امرأة
 علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين اه (قوله قالوا معتذرين) أي على وجه الكذب فلما أكد بهم
 الله تعالى بقوله قالوا ألم تكن ألع (قوله فيها جروا) منصوب على جواب الاستفهام لا على جواب
 النفي لأن النفي صار إثباتا بالاستهتام والنصب بأن مضمره قال الواحدى وفيه إن الله يرضى بأسلام
 أهل مكة حتى يتم أجروا اه كرخى (قوله هي) أي جنهم وأشار بذلك إلى أن الخصوص بالذم محذوف
 كما قدره وإنما كان ذلك ما واهم لا ما تنهم الكفار وفي الآية الكريمة إشارة إلى وجوب المهاجرة من موضع
 لا يترك الرجل فيه من إقامة الدين بأي سبب كان اه كرخى (قوله إلا المستضعفين) في هذا الاستثناء
 قولان أحدهما أنه متصل والمستثنى منه قوله فأولئك ما واهم جنهم والضمير يعود على التوفيقين الظالمين
 أنفسهم قال هذا القائل كأنه قيل فأولئك في جنهم إلا المستضعفين فعلى هذا يكون استثناء متصلا
 والثاني وهو الصحيح أن المستثنى منه إما كفار أو عصاة بالتخلف على ما قال المفسرون وم قادرين

(إِلَّا أَنْ تَقْعَبِينَ مِنْ

الْزَّيْنِ وَاللَّسَاءِ

وَالْوَلَدَيْنِ) الَّذِينَ لَا

يَسْتَعِينُونَ حَيْثُ

لَا مَوْلَاهُمْ عَلَى الْمَحْرَةِ وَلَا مَعَهُ

(وَلَا يَهْدُونَ سَبِيلًا)

طَرِيقًا إِلَى أَرْضِ الْمَحْرَةِ

(وَقَوْلُهُنَّ تَعْمَى اللَّهُ

أَنْ تَعْمُو عَنْهُمْ وَكَانَ

اللَّهُ تَعْمُوا أَعْوَاءَ وَرَأَى

وَمِنْ مَآخِزٍ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ حَذَى فِي الْأَرْضِ

رَاعِيًا مَآخِزًا كَثِيرًا

تَوَسَّعَ فِي الرِّقِّ وَتَمَّ

بِخُرُجٍ مِنْ بَيْتِهِ مَآخِزًا

إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ

يُذَكِّرُهُ الْآلُوتُ فِي الطَّرِيقِ

كَأَقْوَعٍ لِحَدَسٍ صَمْرِهِ

الَّذِي

جَمَعَ طَلَهُ وَبَعَرَ فِي طَلَالٍ فِيلٍ

هُوَ جَمْعُ طَلٍ وَفِيلٌ جَمْعُ طَلَةٍ

أَيْ نَصَابًا مِثْلَ حِلْهِ وَحِلَالٍ وَفِيلٌ

وَفِلَالٌ (مِنْ الْعَامِ) مَحْوَرَانِ

يَكُونُ وَصْلًا لَطْلًا وَمَحْوَرَانِ

تَعْنِي مَنْ يَأْتِيهِمْ أَيْ مَا يَبِيحُ

مِنْ نَاحِيَةِ الْعَامِ وَالْعَامِ جَمْعُ

عِمَامَةٍ (وَالْمَلَانِكَةُ) بَيْرُ

مَالِ رَفَعَ عَطْفًا عَلَى اسْمِ اللَّهِ

وَالْحَرْعُطَا عَلَى طَلٍّ وَمَحْوَرَانِ

يَعْنِي تَلَى الْعَامِ قَوْلُهُ سَالَى

(سَلَّ) يَبِيْعُ لِعَادِ سَلَّ وَأَسَلَّ

فَأَصْحَى أَسَلَّ سَأَلَ الْمَهْمُزَ

فَاحْتَجَّ إِلَى الْأَمْرِ إِلَى مَهْمُزَةِ

الْوَصْلِ لِسُكُونِ السَّيْنِ وَفِي

سَلَّ وَجَبَانٍ أَحَدُهُمَا أَنْ

الْمَهْمُزَ أَلْقَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى

السَّيْنِ فَاسْتَعْنَى عَنْ

عَلَى الْمَحْرَةِ فَلَمْ يَدْرَحْ فِيهِمْ الْمَصْعُومُونَ وَكَانَ مَقْطَعًا هَسِيمًا (قَوْلُهُ إِلَّا الْمُسْتَعِينِينَ) أَيْ الَّذِينَ
 صَدَقُوا فِي اسْتِعَانِهِمْ (قَوْلُهُ وَالْوَلَدَانِ) إِنْ أُرِيدَ بِهِمَا الْمَالِكُ وَالْمُرَاعِقُونَ فَظَاهِرٌ وَأَمَّا أَنْ أُرِيدَ
 بِهِمَا الْإِطْلَاقُ فَلِمَا سَلَّ فِي أَمْرِ الْمَحْرَةِ وَهَامَ أَهْمًا حَيْثُ لَوِ اسْتَطَاعَهَا عَمِلَ الْمَكَائِنَ لَوِجَتْ عَلَيْهِمْ
 وَلِلْأَشْعَارِ نَاحِيًا لَا يَحْيِي عَنْهَا أَلْسَةً وَأَنْ أَوْفَاهُمْ يَحْسِبُ سَلِيمًا أَنْ يَهَاجِرُوا سَمَ مَقَى أَمَكْتُتَاهُ
 أَوْ السَّعُودِ (قَوْلُهُ لَا سَطِيعُونَ حَيْثُ) فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ أَرْحَةُ أَوْحَاهُ أَحَدُهُمَا اسْتِثْنَاءُ حَقِيقَاتٍ
 لِسُؤَالِ مَقْدَرٍ كَأَنَّهُ قِيلَ مَا وَجَّهَ اسْتِعَانَهُمْ فَعِيلٌ كَذَا وَالْأَيُّ أَمَّا حَالُ مَبْنِيَةِ أَيْ الْاسْتِعْنَاءِ
 فَلَمْ يَكُنْ كَأَنَّهُ شِيرٌ إِلَى اللَّحَى الَّذِي قَدِمَ فِي كَوْنِهَا حَوَالًا لِسُؤَالِ مَقْدَرٍ وَالْأَيُّ أَمَّا مَهْمُزَةُ لِمَنْ
 الْمُسْتَعِينِينَ لِأَنَّ وَجْهَهُ الْاسْتِعْنَاءُ كَثِيرَةٌ فَهِيَ أَحَدُ مَعْمَلَاتِهَا كَأَنَّهُ قِيلَ إِلَّا الَّذِينَ اسْتَعْنَوْا
 سَبَّ عَجْرَمَ عَنْ كَذَا وَكَذَا وَالرَّاحِ أَيْ أَهْلُهَا هِيَ الْمُسْتَعِينِينَ أُولَ الرَّحَالِ وَمِنْ هَذَا كَرَارُ الْعَجْرَمِيِّ
 وَاعْتَدَرَ عَنْ وَصْفِ مَا عَرَفَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ الْجَمْلَ إِلَى هِيَ فِي حِكْمِ الْكِرَاتِ أَنْ أَعْرِفَ هَهُمَا لِمَا مَكَّنِي
 مَعِيَا حَارَ ذَلِكَ فِيهِ كَقَوْلِهِ وَلَعْدَ أَمْرٍ عَلَى التَّثْمِ يَسْتَعْنَى هَاهُنَا (قَوْلُهُ وَلَا يَهْتَدُونَ) عَطْفٌ حَاصِلٌ
 لِأَنَّ مِنْ جُمْلَةِ الْجُمْلَةِ (قَوْلُهُ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ لِسَبِيلِ) أَيْ عَنْ حَقِيقَةِ الْمَحْرَةِ نَحِيثٌ بِمَنْحِ الْمَعْدُورِ
 إِلَى الْعَوْرِ فِي الرَّهَانِ وَعَسَى وَلَمْ يَكُنْ فِي كَلَامِ اللَّهِ وَاجْتِنَانٌ وَإِنْ كَانَا رَجَاءَ وَطَمَعًا فِي كَلَامِ الْمُخَلُوفِينَ
 لِأَنَّ الْمُخَلُوقَ هُوَ الَّذِي يَرْصُلُ الشُّكُوكَ وَالطُّغْيَانَ وَالْأَيُّ مَرَّعَهُ ذَلِكَ هَاهُنَا كَرَحٍ (قَوْلُهُ عَوَاءَ وَرَأَى)
 أَيْ مَالَعَةً فِي الْمَعْرِفَةِ يَفْعَلُهَا مَا يَرُطُّ مِنْهُمْ مِنَ الدُّوْبِ الَّتِي مِنْ حِلْبِهَا الْعَوْدُ عَنْ الْمَحْرَةِ إِلَى وَقْتِ
 الْخُرُوجِ هَاهُنَا أَوْ السَّعُودِ (قَوْلُهُ وَمَنْ يَهَاجِرُ الْخ) هَذَا تَرْعِي فِي الْمَحْرَةِ وَقَوْلُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ لِعِلَالِهِ
 دَسَهُ (قَوْلُهُ مَرَاغِمًا) أَيْ مَحْوَلًا يَدْعُلُ إِلَيْهِ هُوَ اسْمٌ مَكَانٌ فَقَوْلُ الشَّارِحِ مَآخِزًا أَيْ مَكَانًا يَهَاجِرُ
 إِلَيْهِ وَغَيْرَ عَمَّا رَأَى لِلْأَشْعَارِ أَنْ يَهَاجِرَ رِعْمَ أَيْ فَوْهَهُ أَيْ يَدْعُلُ وَالرَّعْمُ الذَّلُّ وَالْمُحَاوَرَةُ وَاصْلُهُ
 لِمَصُوقِ الْأَلْفِ بِالرَّعَامِ يَنْتَبِجُ الرَّاهُ وَهُوَ الرَّابُّ أَوْ السَّعُودِ فِي الْمَصَاحِ الرَّعَامُ بِالْفَتْحِ الرَّابُّ وَرِعْمُ
 أَلْفُهُ رِعْمًا مَاتَ قَبْلَ كَسَايَةِ عَنِ الدَّلِّ كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالرَّعَامِ هُوَا وَتَعْدَى بِالْأَلْفِ فَيَقَالُ أَرَعَمَ اللَّهُ
 أَلْفَهُ وَفَعَلَهُ عَلَى رِعْمٍ بِهِ الْفَتْحُ وَالصَّمُّ أَيْ كَرِهَهُ مَوْعُورَ رِعْمِهِ حَاصِبَتُهُ وَهَذَا تَرْعِي لَهُ أَيْ إِدْلَالٌ وَهَذَا
 مِنَ الْأَمْثَالِ الَّتِي جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ بِأَسْمَاءِ الْأَعْصَاءِ وَلَا يَرَادُ أَعْيَانُهَا بَلْ وَضَعُوهَا لِمَعْنَى غَيْرِ مَعْنَى
 الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ وَلَا حَظَّ لظَاهِرِ الْأَسْمَاءِ مِنْ طَرِيقِ الْحَقِيقَةِ وَمَعَهُ قَوْلُهُمْ كَلَامُهُ تَحْتَ قَدَمِي وَحَاصِبُهُ
 حَلَبٌ طَهْرِي يَرِيدُونَ الْأَهَالِ وَعَنْدَ الْأَحْمَالِ هَاهُنَا (قَوْلُهُ وَسَعَى فِي الرِّقِّ) أَيْ وَاطَّهَرَ الدِّينَ (قَوْلُهُ
 وَمَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهِ الْخ) هَالُوا كُلُّ مَهْمُزَةٍ فِي رِضْدَتِي مِنْ طَلَبِ عِلْمٍ أَوْ حِجٍّ أَوْ جَبَادٍ أَوْ سَعْدٍ ذَلِكَ هِيَ
 مَهْمُزَةُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَوْ السَّعُودِ (قَوْلُهُ مَآخِزًا) حَالٌ مِنْ قَاعِلٍ يَخْرُجُ رِفْعُهُ إِلَى اللَّهِ أَيْ إِلَى حَيْثُ
 أَمَرَهُ اللَّهُ (قَوْلُهُ ثُمَّ يَذَكِّرُهُ الْآلُوتُ) الْخَمُورُ عَلَى جَرَمٍ يَذَكِّرُهُ عَطْفًا عَلَى الشَّرْطِ قَوْلُهُ وَحَوَالًا وَدَدَّ وَفَعْلًا وَقَرَأَ
 الْحُسْنَ الصَّرِي بِالْمَصْبِ وَقَرَأَ الْحَمَى وَطَلَحَتِ بَيْنَ مَطْرَفٍ رَفَعَ السَّكَاكَ وَخَرَجَ مِنْ جِي عَلَى
 أَصْحَارٍ مَتَدًا أَيْ ثُمَّ يَذَكِّرُهُ الْآلُوتُ بِعَطْفٍ عَلَى جُمْلَةِ أَسْمَاءِ عَلَى جُمْلَةِ تَلْعِيْقِهِ وَهِيَ حَمَلَةٌ لَشَرْطِ الْخُرُوجِ وَقَاعِلُهُ
 سَتِيمٌ (قَوْلُهُ فِي الطَّرِيقِ) أَيْ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَقْصِدِ وَأَنْ كَانَ ذَلِكَ خَارِجًا مَا كَمَا يَبْيَعُ عَنْهُ
 ابْتِغَاءَ الْخُرُوجِ مِنْ بَيْنِهِ عَلَى الْهَاجِرَةِ وَقَوْلُهُ كَأَقْوَعٍ لِحَدَسٍ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ قَوْلُهُ سَالَى إِنْ الدِّينَ
 تَوَهَّجَ لِلْمَلَانِكَةِ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ هَاتُهَا وَرَفَعَهُ إِلَى مَكَّةَ فَلَيْتَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا
 فِيهَا أَدْدَاكَ فَسَمِعَهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ شَيْخٌ مَرَضٌ كَبِيرٌ يَقَالُ لَهُ جَدْعٌ مِنْ صَمْرَةٍ فَعَالَ اللَّهُ
 مَا أَمْسَى اسْتَبْنَى اللَّهُ عَرُوجًا قَالَى لَا أَجِدُ حَيْلَةَ وَلِيٍّ مِنَ الْمَالِ مَا يُلْقِي إِلَى النَّدْبَةِ وَأَعْدَمَهَا وَاللَّهُ لَا
 آيَةَ الْبَلَاءِ بِمَكَّةَ أَحْرَجُونِي خَرَجُوا هَلْ عَلَى سِرٍّ وَحَقِّي أَتَوَاهُ التَّعْنِيمُ فَأَذَكَّرَهُ الْآلُوتُ فَصَبَقَ بِيَمِينِهِ

(تَقْدَرُ وَقَعَ) نَبَتْ
 (أَجَزْتُ سَعَى أَنَّهُ وَكَانَ
 أَنَّهُ عَقْدُ رَاحٍ وَإِذَا
 صَرْتُمْ) سَافَرْتُمْ (فِي
 الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
 جُنَاحٌ) (أَنْ تَقْصُرُوا
 مِنْ الْقَصَلَةِ) مَنْ
 تَرَدُّوْهَا مِنْ أَرْضِ الْإِسْطَيْنِ
 (إِنْ حَفَنَهُمْ أَوْ فَيْسَكُمُ)
 أَيْ يَأْكُمُ بِمَكْرِهِ
 (الَّذِينَ كَفَرُوا) يَأْنِ
 لِلْوُقُوعِ إِذْ ذَاكَ فَلَا مَعْرُومَ لَهُ
 وَبُنْتُ السَّنَةَ أَلِ الْإِرَادِ
 بِالْمَعْرِضِ الطَّوِيلِ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ
 بَرْدٌ وَهِيَ مَرَحَلَتَانِ وَيُؤْخَذُ
 مِنْ قَوْلِهِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
 أَوْ مَرْخَصَةٌ لِأَوْجَابِ وَعَلَيْهِ
 الشَّامِيُّ (إِنَّ الْكَافِرِينَ
 كَانُوا تَكْفُومًا عَدُوًّا
 مُبِينًا) بَيْنَ الْعِدَاةِ
 (وَإِذَا كُنْتَ) يَأْخُذُ
 حَاضِرًا (فِيهِمْ) وَأَنْتُمْ
 تَحَادُّونَ الْعَدُوَّ (فَاقْتَتِ
 لَهُمُ الْقَصَلَةَ) وَهَذَا
 جَرَى عَلَى عَادَةِ الْقُرْآنِ

مرة الوصل لتتحرك
 السين والثاني ما من سأل
 يسأل مثل خاب يخاف
 وهي لفظة به وبه لفظة ثالثة
 وهي اسل حكاهما الأحوش
 ووجهها أنه التي حركة
 الهزة على السين وحذفها
 ولم يمتد بالحركة لكونها
 عارضة فلذلك جاء بهزة
 الوصل كما قالوا الجر (كم
 آتياكم) الجملة في موضع

على شأنه ثم قال اللهم هذه لك وهد لرسولك إياك على ما يملك رسولك ثم مات فلحقه أصحاب
 رسول الله ﷺ فقالوا والو في المدينة لكان أتم وأوفى أجرا وضحك للمشركون وقالوا ما أدراك
 ما طلب فأمر الله عز وجل ولهم من بينه الآية اه خارق وقوله هذه لك الخ لالتفاتي
 الظاهر أن هذه إشارة للبعث وهذه الثانية إشارة للثبات لا على قصد استناد المراجعة إلى الله على
 سبيل التعديل وتثبيت مباحة الله على الأيمان والطاعة بما يمة رسول الله إياه اه شهاب (قوله بعد
 وقع أجره على الله) يعني فقد وجب أجر هجرة على الله بإيمانه على نفسه بحكم الوعد والفضل والكرم
 لا وجوب استحقاق وتحتّم قال بعض العلماء ويدخل في حكم الآية من قصد فعل طاعة من الطاعات
 ثم عجز عن إتمامها فيكتب الله له ثواب تلك الطاعة كاملا وقال بعضهم إنما يكتب له أجر ذلك القدر
 الذي عمل وأتى به أما تمام الأجر فلا وللقول الأول أصح لأن الآية إنما نزلت في مرض الترغيب
 في الهجرة وأن من قصدها ولم يبلغها لم مات دونها فقد حصل له ثواب الهجرة كاملا وكذلك
 كل من قصد فعل طاعة ولم يقدر على إتمامها كتب له ثوابها كاملا اه خارق (قوله على الله) أي
 عنده وفي علمه (قوله وكان الله غفورا رحيما) أي بأي حال ثواب هجرته (قوله) إذا ضربتم في الأرض
 الخ شروع في بيان كيفية الصلاة عند الضرورات من السفر ولقاء العدو والمرض والظرو وفيه
 تأكيد لمزج المهاجرة على الهجرة وترغيب فيها لما فيه من تخفيف للآفة أي إذا سافرتم أي مسافرة
 كات ولذلك تم تعذيب بما قيد به المهاجرة اه أبو السعود (قوله فليس عليكم جناح) أي وزر وحرج
 (قوله أن تقصروا) أي أن تقصروا أي في الفجر وهو خلاف المند يقال قصرت الشيء أي جعلته
 قصيرا يحدف بعض أجزاءه فصاعق القصر جملة الشيء لا بعضه فان البعض متعلق بالحذف دون القصر
 فيلحق قوله من الصلاة بلفظ أن يكون مفعولا لقصروا على زيادة من حسبا رآه الأخفش وأما
 على رأى غيره من عدم زيادتها في الإثبات فجعل تيمضية ويريد بالصلاة الجنس ليكون
 المقصور بعضها منها وهو الرباعيات اه أبو السعود (قوله ياد للواقع) أي هذا الشرط وهو أن
 خفتم ياد للواقع وذكر هذه العبارة ها أولى من ذكرها عقب قوله بين العداوة كما في نسخة اه
 (قوله يان للواقع) إذ ذاك أي وهو أن غالب أسفار نبينا ﷺ وأصحابه لم تخل من خوف العدو
 لكثرة المشركين وأهل الحرب إذ ذاك وقوله فلا مفعول له أي فلا يشترط الحوف لئلا سافر القصر
 مع الأمن لما في الصحيحين أنه ﷺ سافر بين مكة والمدينة لأعاف إلا الله عز وجل فكان
 يصلي ركعتين اه كرخي (قوله وهو أربعة برد) أي عندما وعند أي حنيفة ستة والرد جمع برود
 وهو أربعة فراسخ وقوله وهي مرحلتان أي سير يومين معتدلين سير الأثقال اه (قوله أنه رخصة)
 أي لكنه أفضل أن بلغ سفره ثلاث مراحل خروجا من خلاف أي حنيفة العائل وجوبه اه
 شيخنا (قوله الكافرين الخ) تحليل لما تقدم باعتبار تقييده بما ذكر أو تعليل لما فهم من الكلام
 من كون قننتهم متوقعة فان كمال عداوتهم لأومنين من موجبات التعرض لهم بسوء اه أبو السعود
 (قوله عدوا مبينا) في الصباح قال في مختصر العين يقع العدو بلفظ واحد على الواحد المذكور والمؤث
 والمجموع اه (قوله) وإذا كنت فيهم للضمير المجرد يعود على الضارين في الأرض وقيل على
 الحائمين وهما غمطلان اه سمين وفي الحائزين يعني إذا كنت يا محمد في أصحابك وشهدت معهم القتال
 فأقت لهم الصلاة الخ (قوله فأقت لهم الصلاة) أي أردت أن تقيم بهم الصلاة أي أن تغفلها
 وتحصلها فلتقم طائفة منهم معك بعد أن تجعلهم طائفتين ولتقف الطائفة الأخرى بإزاء العدو
 ليحرسوك منهم وإنما يصرح به لظهوره وليأخذوا أي الطائفة القائمة معك أسلحتهم أي ليقصروها

نصب لأنها للمعول الثاني لئلا ولا تفعل سل في كم لأنها استفهام وموضع كم فيه وجهان

(وَأَتَقَسَمُ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ مَعَكَ) وتناظر طائفة (وَلَيْسَ مَخْذُومًا) أي الطائفة التي قامت معك (أَسْلَحَتُهُمْ) معهم (فَادَّاسَحُوا) أي صلوا (فَلْيَكُونُوا) أي الطائفة الأخرى (مِنْ وَرَائِكُمْ) يحرسون إلى أن تقصوا الصلاة وتذهب هذه الطائفة تحرس (وَلَمَّا نَبَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْمُرْؤُا جِرَارَهُمْ وَأَلْيَحْتُمْ) معهم إلى أن تقصوا الصلاة وقد نعل عليه السلام كذلك بطن نخل رواء الشيطان (وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ تَقْلَعُونَ) إذا قم إلى الصلاة (عَنِ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِكُمْ فَيُصَلُّوا عَلَىٰ سِكِّكُمْ مَّيْلَةً وَاحِدَةً) بأن يعملوا عليكم فيأخذوكم وهذا علة الأمر بأخذ السلاح (وَلَا جَسَاحَ عَلَيْهِكُمْ إِنْ كَانَ يَكُفُّكُمْ أَدَىٰ مِّنْ قَطْرٍ أَوْ كُنْتُمْ مُرْذَىٰ أَنْ تَقْتُلُوا أَسْلَحَتَكُمْ) فلا تعملوها وهذا يفيد إيجاب حملها عند عدم العذر وهو أحد قولين للشافعي والثاني أنه سنة ورجح

أحدهما نصب لآلهما المفعول

ولا يلقوها وأما غير ذلك بالأخذ للابذان بالإعتناء باستصحابها كما هم يأخذونها ابتداء أو بالسعود والسلاح ما يقاتل به وجمعه أسلحة وهو مذكور وقيل يؤنس باعتبار الشوكة ويقال سلاح كحمار وسلاح كصنع وسلاح كصرد وسلاح كسلطان قاله أبو بكر بن زيد والسليح نبت إذا رعه الابل سميت وغز رلبها وما يقيه البعير من جوفه يقال له سلاح بوزن علام ثم عبر به عن كل عذرة اه سمين (قوله في الخطأ) أي لابي عليه السلام وأشار بهذا الرد على من ذهب إلى أن صلاة الخوف لا تكون يد الرسول حيث شرط كونه فيهم وكان هو الذي يقم لهم الصلاة اه كرخي والذي ذهب إلى ذلك أبو يوسف واستعمل بن عليه كافي القرطبي وقوله فلا مفهوم له أي يكون المراد أنه إذا كنت فيهم كان الحكم ماذكروا إذا لم تكن فيهم فليقم هم إمامهم تلك الصلاة ومعلوم أن خطاب القرآن ثلاثة أقسام قسم لا يصلح الا للتي عليه السلام وقسم لا يصلح الا لغيره وقسم يصلح لهما كرخي (قوله وتناظر طائفة) أي أجازة العدو وانما يصرح بهذا الطهور اه أبو السعود (قوله أي صلوا) أي شرعوا في الصلاة بدل على هذا قوله إلى أن قصصوا الصلاة (قوله طائفة أخرى) وهي الواقعة في وجه العدو والحراسة وانما لم تعرف لآلهما لم تذكر فيها قبل اه أبو السعود (قوله وليأخذوا محل رفع لآلهما صفة لطائفة بعد صفة ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال لان التكرار قبلها تخصصت بالوصف بأخرى اه سمين (قوله فليصلوا معك) أي صلاة ثانية (قوله وليأخذوا حذرهم) لعل زيادة الأمر بالحذر في هذه المرة لكونها محطة لوقوف الكفرة على كون الطائفة القائمة مع النبي صلى الله عليه وسلم في شغل عليه وأما قبلها فربما يظنونهم قائمين للحرب وتكليف كل من الطائفتين بما ذكر لما أن الاشتغال بالصلاة مظنة لإساءة السلاح والأعراض عنه ومثله لهجوم العدو كما ينطبق به قوله تعالى ود الذين كفروا الخ فانه استئناف مسوق لتعليل الأمر المذكور اه أبو السعود وعبرة الخمار فان قلت لم ذكر أول الآية إلا أسلحة فقط وذكر هنا الحذر والأسلحة قلت لان العدو قلما يتجه للمسلمين في أول الصلاة بل يظنون كونهم قائمين في المحاربة والمقاتلة قادا قاموا في الركعة الثانية ظهر للكفار أن المسلمين في الصلاة غيبيذ ينهزون الفرصة في الإقدام على المسلمين فلا جرم أن الله تعالى أمرهم في هذا الموضع بزيادة الحذر من الكفار مع أخذ الأسلحة انتهت (قوله بطن نخل) قد حمل الشارح هذه الآية على صلاة بطن نخل وحملها بعض المتأخرين على صلاة عسمان وحملها بعض آخر منهم على صلاة ذات الرقاع تأمل و بطن نخل موضع من نجد من أرض غطفان بينه وبين المدينة يوما وضابط صلاته أن تكون كل فرقة تقاوم العدو بأن يكون العدو مثلبا فيصلي هم الإمام مرتين وتقع الثانية مائلة للامام لا إعادته وهي جائزة عندنا في الامن ممنوعة عند غيرنا أما في الخوف فلا خلاف فيها اه شيخنا (قوله لو تفللون) أي غفلتكم فلم تصدرية بمعنى أن (قوله وأمتكم) يعني حواجكم التي بها يلاعكم في أسفاركم فتسهون عنها اه خازن والخطاب للمرتقين بطريق الالتفات اه (قوله فيصليون عليكم) أي فيشدون عليكم شدة واحدة اه (قوله وهذا) أي قوله ود الذين كفروا (قوله ولا جناح عليكم) أي لا حرج ولا وز وقوله أن تضعوا أي في أن تضعوا (قوله وهذا) أي قوله ولا جناح عليكم وكذا ظاهر قوله وليأخذوا الخ لانه أمرهم أنه أخذ من هذا تنبيه ماسبق بما إذا لم يكن عذر اه شيخنا (قوله ورجح) أي رجحه الشيخان فلي هذا انما يأخذ إذا كان لا يشغله عن الصلاة ولا يؤذي من يجنبه فان كان تشغله حركته ونقله عن الصلاة كالجمعة والترس الكبير أو يؤذي من يجنبه كالرخ فلا يأخذ كما تقرر في كتب الفقه اه كرخي

والعدو أي احتذروا منه
 ما استطعتم (إن الله
 أعد ليكم آياتاً من
 آياته) إذا إهانة (فإذا
 قضيتُم الصلاة) فرفع
 منها (فذكرُوا الله)
 بالهيل والتسبيح (قيماً
 وقوة) أو على جوارحكم
 مضطجعين أي في كل حال
 (فإذا أطعتم)
 آمنتم (فأقيموا
 الصلاة) أدوها بحقوقها
 (إن الصلاة كانت على
 المؤمنين كتاباً مذكوراً) يكتبونها
 أي مقررّاً (مؤثراً) أي
 مقدراً وقتها فلا تؤخر عنه
 * ونزل لما بعث ﷺ
 طائفة إلى طلب أبي سفيان
 وأصحابه لما رجعوا من
 أحد فشكلوا الجراحات
 والمائد محذوف والتقدير
 آتيناهم وهم آتيناهم إياها
 وهو ضعيف عند سيوفه
 و (من آية) تميز لكم
 والاحسن إذا فصل بينكم
 وبين غيرها أن يؤتى بين
 (ومن يبدل) في موضع رفع
 بالابتداء والمائد الضمير
 في يبدل وقيل المائد محذوف
 تقديره شديد العقاب له *
 قوله تعالى (زين) إنما
 حذف التاء لاجل الفصل
 بين العمل وبين ما أسند إليه
 ولأن تأنيث الحياة غير
 حقيق وذلك يحسن مع
 الفصل والوقف على آمنوا والذين اتقوا

وفي الصباح الجمعة للشباب والجمع حجاب مثل كلب وجميات أ يضام مثل سجدة وسجدة اه
 (قوله وخذوا حذركم) أي تتقلبون ويخيلون فقوله إن الله أعد الخ لهذا المقدّر للعذاب المهيمن
 مغلوبية الكفار كأنهم بذلك ليستم الكلام كأنه الشباب على البيضاء وبعبارة أبي السعود إن
 الله أعد للكافرين عذاباً مهيناً تحليل للامر بأخذ الحذر أي أعد لهم عذاباً مهيناً بأن يخذلهم
 وينصرهم عليهم فقهتموا بأمرهم ولا تهملوا في مباشرة الأسباب كي يجل بهم عذابه بأيديكم
 اه وفي الخازن وخذوا حذركم يعني راقبوا عدوكم ولا تغفلوا عنه أمرهم الله بالتحفظ والتحيز
 والاحتياط فلا يتجرأ العدو عليهم قال ابن عباس نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وذلك
 أنه غزا بني عارب وبني أنمار فزولوا ولا يبرون من العدو أحداً فوضع الناس السلاح فخرج
 رسول الله ﷺ لحاجته حتى قطع الوادي واليهاء ترش بالمطر فسال الوادي خال السيل
 بين رسول الله ﷺ وبين أصحابه فجلس تحت شجرة قبصر به غوث بن الحرث المخزومي
 فقال تلقى الله إن لم أقله ثم انحدر من الجبل ومعه السيف ولم يشعر به رسول الله ﷺ إلا وهو قائم على
 رأسه وقد سل سيفه من غمده وقال يا محمد من يمنعك مني الآن فقال رسول الله ﷺ الله ثم
 قال اللهم اكفني غوث بن الحرث بما شئت فأهوى غوث بالسيف ليضرب رسول الله ﷺ به
 فأكب لوجهه من زلعة زلعة فندس السيف من يده فقام رسول الله ﷺ فأخذ السيف ثم قال يا غوث من
 يمنعك مني الآن فقال لا أحد فقال لا إله إلا الله وإن محمداً عبده ورسوله فقال لا ولكن أشهد أن
 لا إله إلا الله ولا أعين عليك عدواً فأعطاه رسول الله ﷺ سيفه فقال غوث أنت خير مني فقال النبي
 ﷺ أنا أحق بذلك منك فرجع غوث إلى أصحابه فقالوا له وذاك يا غوث ما منعك منه فقال
 والله لقد أهوت إليه بالسيف لا ضربه به فوالله ما أدري من زلخني بين كفتي فغرت لوجهي وذكرهم حاله
 مع رسول الله ﷺ قال وسكن الوادي فقطع رسول الله ﷺ الوادي إلى أصحابه وأخبرهم
 الخبر وقرأ هذه الآية ولا جناح عليك أن كان بك أذى الآية والزلعة الدفعة وفي القاموس زلعه
 بالرخ بزله من باب ضرب زجه اه (قوله فإذا قضيتُم الصلاة) أي صلاة الخوف أي أديتموها
 على الوجه البين ورفغتم منها اه أبو السعود (قوله فاذكروا الله) الامر للندب لأنه في الفضائل وقوله
 بالهيل والتسبيح أي والتحميد والتكبير كما في الخازن في كلامه هنا اكفاه اه (قوله قياماً) حال وكذا
 ما بعده كقوله مضطجعين (قوله فإذا أطعتم) أي سكنت قلوبكم من الخوف وآمنتم بعد
 ما وضعت الحرب أوزارها فأقيموا الصلاة أي التي دخل وقتها حينئذ أي أدوها بتعديل أركانها ومراعاة
 شرائطها اه أبو السعود نقول الجلال أدوها بحقوقها أي من الأركان والشروط والسنة اه (قوله
 كتباً بمؤثراً) أي رضاداً وقنالاً مجاهد وقته الله عليهم فلا بد من إقامتها في حالة الخوف أيضاً على الوجه
 المشروح وقيل مقررّاً ومقدراً في الحضرة أرح ركعات وفي السفر ركعتين فلا بد أن تؤدى في كل وقت
 حسباً قدره اه أبو السعود ومؤثراً صفة لكتباً يعني محدوداً بأوقات فهو من وقت مختفلاً كضروب
 من ضرب ولم يقل مؤثراً بالناء مراعاة لكتباً فإنه في الأصل مصدر اه سمين (قوله لما بعث ﷺ الخ)
 أي لما أمرهم بالخروج ولوعبر به لكان أوضح وقوله طائفة هي جميع من حضر أحد أمن المؤمنين الخالص
 وكانوا سائمة وثلاثين وقوله لما رجعوا أي إلى أوسيان وأصحابه أي ونزلوا على وهو موضع قريب من المدينة
 وتشاوروا في العودة إلى المدينة ليستأصلوا المسلمين فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فنادى في اليوم الثاني من وقعة
 أحد ليخرج كل من كان معنا بالأسلح ولا يخرج معنا غيرهم فخرجوا حتى بلغوا إلى جراء الأسد وتقدم

تعدون ألم الجراح (ما تَمَّ)
تَأْتُمُون كَمَا
تَأْتُمُون) أى مثلكم
ولا يحدوا عن مالهكم
(وَيَرْحُونَ) أتم (من
الله) من الضر والنواب
عليه (تَالَا تَرْحُونَ)
هم فأنتم رددون عليهم
ذلك فيدعي أن يكونوا
أربع منهم (وَكَاَنَّ
اللهُ عَظِيمًا) بكل شيء
(حَكِيمًا) في صمعه
وسرق طعمه من أيرق
درما وحأها عدي يودى
فوجدت عده درما طعمة
بها وحلب انه ما صرفها
سأل قومه الى صلى الله
عليه وسلم انه يحادل عه
وبره نزل (إِنَّا زَلَّلْنَا
إِلَيْكَ الْكِتَابَ)
القرآن (بِالْحَقِّ)
معلق بأرل (لِتَحْكُمَ)
بَيْنَ النَّاسِ بِنَاؤَرَاك
اعلمك (الله) به (ولا
تَسْكُنُ لِلْخَائِبِينَ)
قطعه (حَقًّا)
محاصبا عنهم (وَأَسْتَغْفِرُ
الله) مما هممت به (إن
الله كَانَ عَدُوًّا
رُحِيمًا وَلَا تَحَادِلْ

مسداو (وقهم) حره
قوله تعالى (مشرين
ومدبرين) حالان (وأرل
معهم) معهم في موضع

سطه هذا في آل عمران في قوله صلى الله عليه وآله استجأوا الله والرسول الخ وعازة القرطبي رلت في حرب
أحد أمر إلى النبي ﷺ بالخروج في آثار المشركين وكان المسلمين حراحت وكان أمر أن لا يخرج معه إلا
من كان في الوعدة كما عدم في آل عمران اه (قوله ولا تسوا) الجمهور على كسر الهاء والحس على فتحها
من ومن بالكسر في الماضي أو من ومن النصب ج إنا صحت المعنى لكونها حلبة فهو يحو دح وقرأ
عبد بن عمر بها من الإلهة منيا للمعول ومعناها لا سطاوا من الحس والخور ما يكون
منافيا لها سكم كقوله لا أريك بها اه عيين (قوله في إساءة القوم) أى في حال القوم كما أشار له قوله
لما يلوم (قوله إن يكونوا تأتون) دليل للنبي وشيخا لم أى ليس ما فاسو منه من الآلام محصا
بكل هو مشترك سكم وسهم ثم هم يصرون على ذلك فالأكل لا يصرون معكم أولى به هم حيث
ترحون من الله من أطهار دسكم على سائر الأديان ومن النواب في الآخرة ما لا يحطّر سالمه أه أبو السعود
وفي الحار الآلم الوجع وهذا ألم من باب طرب والآلم الوجع والآلام الامحاح اه (قوله ولا يحسوا)
الصواب محسوس إلا أن يكون حذف النون عفيها اه شيخا (قوله الثواب عليه) أى لا ياتكم بالعت
والخسر والجرا ععلامهم اه شيخا (قوله وسرق طعمه) غلبت الطاء والكسر أشهر وقوله اس أيرق
همرة مصمومة لهاه موحدة معو حة فحسية ما كرهه اء مكسورة ففاه كدافى للمعنى اه قارى هو
مضمر أرقق وهو مجموع من الصرب وطعمه هذا من الأضمار من بي طع سرق الدرع من دار حاره ففاه
وكان في حرا بيه دوق وأعماله وفيه حرق فصار الدقيق ثنائ من فاهم طعمة بها خلف أنه
ما أحدها وماله علم كادما وكان ودعا عدي يودى حال له رند من السمين فقال أصحاب
الدرع دح أنز الدقي فمسوه حتى وصل إلى دار اليهودى فأحرأه ودعا عده طعمة وشهد به
هو وقال سوطر قوم طعمة ذهب إلى رسول الله شهد أن اليهودى هو السارق للالصاح بل
عرهوا على الخلف بده وا وشهدوا رورا ولم ظهر له ﷺ فادح فيهم بهم ففعل اليهودى فأفله الله
الحال بالوحى بهم أن عصى على طعمة فهرب إلى مكة وارتد وبه حائظا لسرق ما ع أهله فوقع عليه
فعله فمات مردها من الخطيب (قوله وحأها) أى الدرع لأن درع الحديد في شة وأمدوح للاراه
فذكره أى قبصها وحأها من باب قطع كفى المصاح وهو له عدي يودى أى دفعه إلى ودعية كفى الكارزوى
اه شيخا (قوله فوجدت عده) أى حد أن تقش عليها عده طعمة وحلب ما أحدها اه شيخا
(قوله أن يحادل عه) أى عن طعمة (قوله الحق) فى عمل نصب على الحال المؤكدة يتعلق بمحدوف
وصاحب الحال هو السكناو أى أرلناه ملبسا بالحق ولحقك معلق بأرلناه وأراك بعدلنا نبي
أحدهما العائد المحذوف والآحر كاف الخطاب أى عأراك الله والاراءة هنا يجوز أن يكون من الرأى
كقولك رأيت رأى الشافعى أو من المعرفة على كلالا القدرين فالعدل قبل القبل بالهمزة متعدلا واحد
وبه بعدلنا نبي كما عرفت اه عيين (قوله الحق) أى الامر واللبى والفصل بين الناس أو بالصدق
اه شيخا (قوله ولا يمكن) معطوف على امر يسحب اليه الظم الكرم كنهة فى فاحكه ولا يمكن
الخ وقوله للخائين أى لا جلهم حصيا أى محاصبا للرى أى لا محاصم اليهودى لاجل الخائين اه
أبو السعود (قوله للخائين) اللام للعليل ومفعول حصيا محذوف أى محاصبا للرى عن المرفقة وهو
اليهودى أشار إلى هذا الصواب وشبهه قول الشارح محاصبا عنهم اه وفي السمين الخائين معلق
بحصيا واللام للعليل على بابا وقيل هى معنى عن وليس شيء لصحة المعنى بدون ذلك ومفعول حصيا
محذوف قدره حصيا للرى اه (قوله فمأهمت ه) أى من الفصاء على اليهودى ففعل بده تعويلا

على شهادتهم فإن هذا ذنب صورة أو هو من باب أن السيد أن يخاطب عبده بما شاء اه شيخنا (قوله
عن الذين يختفون) المراد بالوصول إلى المطعمة وأمثالها وما هو ومن عاونه وشهد ببراهته من قومه
قامهم شركاء في الاثم والحياة اه أبو السعود (قوله إن الله لا يحب الخ) أى وتعلق عدم المحبة الذى
هو كناية عن البغض والسخط بالمبالغ في الحياة والاثم ليس لتخصيصه به حتى يغيب أنه يحب من
عنده أصل الحياة بل ليبيان إقرار طعمة وقومه فيها اه أبو السعود (قوله أى عاقبه) تفسير لعدم
المحبة وذلك لأن هذا طلب لاجل رسالة الرسول وإرادة إظهار كذبه وهذا كفر اه كرخى (قوله
يستخفون من الناس) أى يطلون الخفاء وضمير الماعل فيه عائذ على الذين يختفون على الظاهر كما
قرره والجملة حال من من على أنها موصولة وقال أبو البقاء هي مستأنفة لا موضع لها والأول أظهر اه
كرخى وفى السمين وجملة يستخفون فيها وجهان أظهرهما أنها مستأنفة لجرد الاختيار بأنهم يطلون
الستر من الله تعالى بجهلهم والثاني أنها في محل نصب صفة لمن في قوله لا يجب من كان خوارا وجمع
الضمير اعتبارا بمنعاه ان جعلت من نكرة موصوفة أو في محل نصب على الحال من من ان جعلت موصولة
ووجه الضمير باعتبار معناها أيضا اه (قوله حياة) أى وخوفا من ضررها اه أبو السعود (قوله وهو معهم)
جملة حالية لإيمان الله تعالى أومن المستخفين واذ منصوب بالماحل في الظرف الواقع خبرا وهو معهم اه
سمين (قوله بعلمه) يشير به إلى أنه لا طريق لم إلى الاستخفاف منه سوى ترك ما يستقبه إذا الاستخفاف
من الله محال لا يستواء الخفاء والجر عند سبب حاته فيكون مجازا عن الحياة اه كرخى (قوله يضررون)
هذا المعنى هو المراد من التبييت هنا وان كان التبييت في الأصل معناه تدبير الامر لئلا (قوله علما) غير
(قوله ما أنتم) هالكتي به أى تنبيه المخاطبين على خطيئهم في المجادلة عن السارق وأنهم مبتدأ وهؤلاء
الهاء فيه للتنبيه أيضا وأولاهم إشارة مبنى على الكسر متنادى في محل نصب وهذا قدره الشارح
أداة النداء معه وجملة جادلتم عنهم خبر المبتدأ وجملة النداء اعتراضية بين المبتدأ والخبر هذا مجرى عليه
الشارح في الاعراب وبصمهم أعرب هؤلاء خبر أول وعليه فلا يكون متنادى وجملة جادلتم خيرا
نايا وكل صحيح تأمل (قوله خطاب لقوم طعمة) أى طريق الالتفات للإبذان بأن تعدى جنادنا بهم
يوجب مشاهدتهم بالتوبيخ والتفريع اه أبو السعود (قوله وقرىء) أى شاذا لأنى بن كعب اه شيخنا
(قوله وبذب عنهم) بابه رد (قوله أى لأحد) إشارة إلى أن الاستفهام أنكارى بمعنى النفي في
الموضعين لقوله ذلك أى الجدل والوكالة عنهم اه شيخنا (قوله ومن يعمل سوا) حث لطمعة على
التوبة ومع ذلك لم ينب (قوله بسوء به غيره) دل على ما قدره وقوع أو يظلم نفسه في مقابلته وهو
تابع في ذلك للكشاف وهو أظهر ما قبل في الآية اه كرخى (قوله اليهودى) مفعول المصدر
(قوله قاصر عليه) كالمعين الكاذبة (قوله أى ينب) أى يصدق في التوبة فليس المراد بمجرد اللسان
اه شيخنا وقيد بالتوبة لأنه لا ينفذ الاستفطار مع الإصرار وهذه الآية دلت على أن التوبة
مقبولة من جميع الذنوب سواء كانت كفرا أو قتلا عمدا أو غصبا للأموال لأن السوء وظلم
النفس مع الكل اه كرخى (قوله ومن يكسب اثما) اجمال بعد تفصيل (قوله أتما ذنبا) أى متعلقا
بنفسه أو غيره (قوله ثم يرم به) أى بالخطيئة والاثم وتوحيد الضمير مع تعدد المرجع لمكان أو
وتكرره لتغليب الاثم على الخطيئة كأنه قيل ثم يرم بأحدهما اه أبو السعود وفى السمين قوله ثم يرم
به في هذه الهاء أقوال أحدها أنها تعود على ائنا والمتطافان أو يجوز أن يعود للضمير على المعطوف
كهنه الآية وعلى المعطوف عليه كقوله وإذا رأوا تجارة أو هوا غرضوا إليها الثاني أنها
تعود على الكسب المدلول عليه بالعمل نحو اعدلوا هو أقرب أى العدل الثالث أنها تعود

(إذ لا يحب من كان
خوارا) كتمن الحياة
(أبنا) أى يعاقبه
(يستخفون) أى طعمة
وقومه حياء (من
الناس ولا يستخفون
من الله وهو معهم)
بعلمه (إذ يبتغون)
بضمرون (مألا يرضى
من القول) (من عزمهم
على الحلف على نفي السرقة
ورمى اليهودى بها (وكان
الله بما تعدون محيطا)
علما (هنا أنتم) (أهؤلاء)
خطاب لقوم طعمة
(تجادلتم) خاصتهم (عنهم)
أى عن طعمة وذويه
وقرىء عنه (في الحياة
الدينية) فمن يجادل
الله عنهم يوم القيامة)
اذعنهم (أم من يكون
عليهم وكيل) يتولى
أمرهم وبذب عنهم أى
لا أحد يفعل ذلك (ومن
يعمل سوءا) ذنبا يسوء
به غيره كرمى طعمة
ليهودى (أو يظلم نفسه)
يعمل ذنب قاصر عليه
(ثم يستغفر الله) منه
أى ينب (بجدة الله)
غفورا له (رحيا) به
(ومن يكسب إثما)
ذنبا (فإنما يكسبه)
على ذميه) لأن وباله

عليها ولا يضر غيره (وكان الله عليهما حكيمًا) في صنعه (ومن يكسب خطيئة ذنبا صغيرا) (أو إثما) ذنبا كبيرا (ثم يرم به

على أحد المد كورس الدال عليه المطع ، وأقامه في فوه ثم رمى أحد المد كورس الراء في الكلام
 حذفه والاصل ومن مكسب حطه ثم رمى بها وهذا كما قيل في قوله والدس بكرون الذهب والعصه ولا
 معقوبها أي بكرون الذهب ولا معقوبها (قوله ربنا) معقول به أي شخصاً ربنا منه كما لم يرد في
 وأهمه طعمه اه أبو السعود (قوله بها نأوا) أي فله عفو سان بخلاف ما سبق من قوله ومن
 مكسب انما الخ اه شخصاً (قوله ولا فصل الله) في جواب لولا وجان أطربها أي بعد كوز هو قوله
 لمحت والناي أنه عذوب أي لا ضلوك مأساً بجملة وقال لمحت أي لعذمت واستشكل كون
 فوله لمحت جواباً لأن اللفظ معصى الله فلهذا لم يأت لولا معصى الله جواباً لوجود شرطها
 والعرض من الواضع كونهما على ما روي في القصة والذي جعله الله كوراً حاب عن ذلك بأحد
 وجهين إما معصى الله أي لمحت ما هو ثمرتك وإما معصى الله أي لمحت ما هو ثمرتك
 ذلك وتر منك وكلاهما في المعنى لمع وان يصلوك على حذف الباء أي أن يصلوك في عملها
 الخلاب المشهور اه يمين في الحقيقة المعنى انما هو أثر مهمم أي الذي هو به وهو الصلابة والمعنى انما
 صلاكة الذي هو به لوجود فصل الله عليك العصمة والحفظ (قوله العصمة) أي من الذنوب صغارها
 وكناثرها وعاره أني السوء ووجه ما علمك بما هم عليه ما هو في وينسب على الحق وقيل بالسوء
 والعصمة اه (قوله طائفة مهمم) أي من الناس مطلقاً وقيل للشارح من قوم طعمة بيان للطائفة قال طائفة
 جمع قوم طعمة وهم بعض الناس اه وعاره أي السوء لمحت طائفة مهمم أي من أي طوعهم
 الذنوب عن طعمة وهذا حوران يكون المراد الطائفة كلهم ويكون الصمير راجعاً إلى الناس اه (قوله
 أن يصلوك) أي أن يصلوك أي أصلاً (قوله رائده) أي في المعقول المطلق أي شاملاً الصريراً فلما
 ولا كثيراً اه شيخاً (قوله وأمر الله) في معنى الله لما قبله (قوله ما لم يكن يعلم) انما حرمت يكن
 ولاسلط لها على العمل هذه فهو مضارع مرفوع وهه صمير مسرود على الرسول هو قاعله
 والجملة في محل نصب خبر مكن واسمها صمير مسكن بها (قوله وكان فصل الله عليك عظيم)
 أي لأنه لا فصل أعظم من السوء العامة والرسالة العامة (قوله أي الناس) أشار به إلى أن آية
 عامة في حق جميع الناس كما أحاربه العوى والكواشي كالواحدى ومن فائد إلى قوم طعمة
 للمعصين في الذكرا كرحى (قوله أي ما ضاحون فيه) أي به وقوله وسعدون مسير
 والمعنى لا حرق كثير من كلامهم (قوله الا عوى من أمر الخ) فندره ليفيد أن الاسماء
 متصل على أن العوى مصدر وفي الكلام حذف مضاف كما أحاربه العاصي كالكشف ومن
 الاسماء مفعول لأن من الاشخاص ولست من حسن السامعي فيكون معنى لكن من أمر بصدفه مع
 عواه الخير اه كرحى في السمع فوله الامم أمر في هذا الاسماء فلولاً أحدها أنه متصل والناي
 أنه مقطوع وهما بيان على أن العوى يجوز أن يراد منه المصدر كالعوى فيكون معنى السامعي أي
 الحدث وأن يراد منه القوم السامعون اطلاقاً للمصدر على الواقع منه عاراً أهلى الأول يكون معطفاً لأن من
 أمر ليس مناحه فكأنه قيل لكن من أمر بصدفه مع عواه الخير وان جعلنا العوى بمعنى السامعي
 كان مضافاً وقد عرفت بما قدم أن المقطع منصوب ابتدأ في لغة الجحار وان يسمى بحر وبه بحرى المنصوب
 شرط صحه بوجه العامل اليه وان الكلام إذا كان نبياً أو شبه جار في المنسبى الا نابع بدلاً وهو
 الجحار والمنصوب على أصل الاسماء فوله الا من أمر إماماً منصوب على استثناء الملقط ان جعله مفعولاً في
 لغة الجحار وعلى أصل الاسماء ان جعله مفعولاً في الجحار وعلى الدل من كثير أو من عوام أو

احمدل (عمل) (مبتدأ)
 رمية (وإسماء مفعول)
 يبابكس (وأولاً فصل
 الله عليك) (مبتدأ) (ورحمة)
 بالهصمه (مفعول)
 (طائفة مهمم) من
 قوم طعمة (أن يصلوك)
 عن الله ما لم يكن سلسه
 عليك (وما ضحون إلا
 أ بهسهم) وما ضحونك
 من رائده (مفعول) لأن
 وناك أصلاً لهم عليهم
 (وأمر الله) (عمل
 الكتاب) (الفراء
 (وإسماء مفعول)
 الاحكام (وعلمك ما لم
 يكن يعلم) من
 الاحكام والعص (وكان
 فصل الله عليك) (ذلك
 وغيره) (عظيم) (خبر في
 كثير من خواهم)
 أي الناس أي ما ضاحون
 به ويحدثون (إلا)
 عوى (من أمر)

شاهد أنهم وهؤذوا والكتاب
 حسن أو مرفوع في موضع
 الجمع (والحق) في موضع
 الحال من الكتاب أي
 مشتملاً على الحق وبمحرر
 الحق (لحكم) (اللام مفعول
 بأمر وفاعل يحكم الله
 ويجوز أن يكون الكتاب
 (من بعد ما حادهم من
 سئل ما حادهم ولا مع الا
 من ذلك كما سئل ما دام الأمد يوم الجمعة و (حيا) معقول من أحله والعامل فيه احلف

يصدق قوله أو معروفاً

عمل بر (أو إصلاح بين الناس) ومن يقول ذلك المذكور (اشفاقاً طلباً) (ترضات الله) لا غير من أمور الدنيا (قَسْوَفَ نُوَيْدٍ) بالنون والياء أى الله (اجراً عظيماً) ومن (شاقاً) بخالف (لرسول) فاجابه من الحق (من بغير ما تبين له الهدى) ظهر له الحق بالهجات (و) (بئس طريقاً) (غير سبيل المؤمنين) أى طريقهم الذى هم عليه من الدين بأن يكفر (نولاً ما تولى) بجملة والياء ما تولى من الصلوات بأن تولى بينه وبينه فى الدنيا (و) (نصلياً) ندخله فى الآخرة (جهنم) فيحترق فيها (وساكناً مصيراً) مرجعاً (إن الله لا يغير أن يُشرك به) وما دون ذلك يُشرك بالله فقد وُتِّىَ بُشْرُكَ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيداً

عن الحق

(من الحق) فى موضع حال من الهاء فى فيه ويجوز أن تكون حالا من ما (بإذنه) حال من الذين آمنوا أى ما دونهم ويجوز أن يكون مفعولاً لهدى أى هدام أمره بقوله تعالى (أحمسبتم) أم بمزلة بل والمزلة نقيض

صفة لأحدهما تلخص أن فيه ثلاثه أوجه التنبؤ على الأصل على أنه الجواز أو على أصل الاستثناء والجر على البدل من كثير أو من نجواً أو على الصفة لأحدهما ومن نجواً ومتعلق بمحذوف لأنه صفة لكثير فهو فى محل جر والنجوى فى الأصل مصدر كما تقدم وقد تنطلق على الأشخاص مجازاً قال تعالى وإذ هم نجوى ومعناها المسارة ولا تكون إلا بين اثنين فأكثر وقال الزجاج النجوى ما نردبه إلا ثنائياً كقوله كان أو ظاهراً أو قبل النجوى جمع نجى بفتح النون الكرماتى (ه) (قوله بصدقة) أى واجبة أو مندوبة (قوله أو معروفاً) هو كل ما يستحسنه الشرع ولا يتكره العقل فينظم فيه أصفاء الخليل وفنون أعمال البر كالكمة الطيبة وإغاثة الملهوف والفرش. إغاثة المحتاج فهو أعم من الصدقة ويكون قوله أو إصلاح عطف خاص على عام كقوله أو جيران وفيه أنه لا يكون بأمره شيئاً ولعل تخصيص هذه الثلاثة بالذكر أن عمل الخير المتمدنى للانس إما بإصلاح منفعة أو دفع مضرة والمنفعة إما جسمية واليه الإشارة بقوله إلا من أمر بصدقة وإما روحانية واليه الإشارة بالأمر بالمعروف ودفع الضرر أشير إليه قوله أو إصلاح بين الناس (ه) أبو السعود (قوله أو إصلاح بين الناس) أى عند وقوع المشاحنة والمعاداة بينهم (قوله ومن يفعل ذلك) الإشارة إلى الأمر بأحد المذكورات وإلا أحدها تفسيران وكلام الشارح بمنع لا وجهين إذ المذكور يحتمل أن يراد به الأمر بالأمر والمذكور وأن يراد به نفسه (ه) شيخنا فى الكرخى فإن قيل كيف قال إلا من أمر الخ ثم قال ومن يفعل ذلك وكان الأصل ومن يأمر بذلك أوجب بأنه ذكر الأمر بالخير ليدل على فاعله لأن من أمر بالخير إذا دخل فى زمرة الخيرين كان الماعل للخير أخرى أن يدخل فى زمرة ثم قال ومن يفعل ذلك فذكر فاعل الخير ووعده ما جاء الأجر العظيم إذا فعله ابتغاء مرضاة الله ويجوز أن يراد ومن يأمر بذلك فعبر عن الأمر بالفعل لأن الأمر بالفعل أيضاً فعل من الأعمال (ه) (قوله لا غيره) من أمور الدنيا أى لأن الأعمال بالنيات وأن من فعل خيراً رياء أو سمعه لم يستحق به من الله أجر (ه) قال الامام الزورى فى شرح مسلم العمومات الواردة فى فضل الجهاد إنما لمن أراد الله تعالى مخلصاً وكذا الثناء على العلماء والفتين فى وجوه الخير التى كما يحمله على من فعل ذلك مخلصاً (ه) كرخى (قوله بالنون والياء) أى قرأ أبو عمرو وحزرة بنانة تحية مناصبة للغيب فى قوله ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله والياقون بنون العظيمة على سبيل الالتفات مناسبة لقوله الآتى نوله ونصله (ه) كرخى (قوله ومن يشاقق الرسول) كلمة حيث ارتد لما حكم عليه الرسول بالقطع وهرب إلى مكة والبيعة بمعوم الله ظاهراً شيئاً (قوله ويتبع) عطف لازم (قوله أى طريقهم) أى من اعتقاد وعمل (قوله نوله ما تولى) قرأ أبو عمرو وشعيرة وحزرة نوله ونصله يسكن الهاء واختلاس كسرة الهاء والقولون ولشام وجهاً الاختلاس كقالبون والاشباع بك فى القراءة (ه) خطيب (قوله نجمله والياء) أى متولياً أى مباشراً لما هو فيه من الضلال (ه) شباب (قوله لما تولى) أى اختاره (قوله إن الله لا يغير أن يشرك به) أى إذا مات على الشرك لقوله تعالى قل للذين كفروا الآية (ه) كرخى (قوله بعيداً عن الحق) أى فإن الشرك أعظم أنواع الضلالة وأبعدا عن الصواب والاستقامة كما أنه اقترأ وأثم عظيم ولذلك جعل الجزاء فى هذه الشرطية فقد ضل الخ وفيما سبق فقد افترى إنما عطفها حسبما يقتضيه سياق النظم الكريم وسبقه (ه) أبو السعود وفى السمين وختمت الآية للتقدمة بقوله فقد افترى وهذه بقوله فقد ضل لأن الأولى فى شأن أهل الكتاب وهم عديم علم بصفة نبوته وأن شربته ناسخة لجميع الشرائع ومع ذلك فقد كذبوا فى ذلك وافتروا على الله وهذه فى شأن قوم مشركين ليس لهم كتاب ولا عديم فناسب وصفهم بالضلال وأيضا فقد تقدم هنا ذكر الهدى

وهو صدى الصلال اه (قوله ان يدعون من دونه الخ) هذه الخلة مع ما عطف عليها بمرلة لتلليل لما عليها
 (قوله اصناما مؤنثة) أى لا يثبت أسماؤها (قوله كاللات) مأخوذة من بالله والعزى من العزى ومناه من المان
 اه شيخنا وعن الحسن أنه لم يكن من العرب حى الا كان لهم صنم صدوه ويسمونه أى بنى فلان
 قبل لأهم كانوا يقولون فى أصنامهم من مات الله وقيل لأهم كانوا يبدسونها أنواع الخلى وبريتونها
 على حيات النساء اه أبو السعود (قوله وان يدعون إلا شيطانا) أى لأنه هو الذى أمرهم معادها
 وأعرام عليها فكأن طاعتهم له عادة له والمراد هو الذى طبع العاية فى الشر والعصاة بقل مرد
 من مائى ضر وطرف إذا دعاوا بحجهم وما ردوهم يد اه من الحار والفاغوس (قوله يعدون) أى يطبقون
 وقوله منادها أى سب الأمر سادتها أو والد بمعنى كذا وحسن صبيحه اه (قوله لعنه الله) فيه
 وجهان أظهرهما أن الخلة صفة لشيطانا مافى فى محل نصب والباقي أسماؤها تفة إما اخبار بذلك وإما
 دعاء عليه وقوله وقال لا تحدى فيه ثلاثة أوجه الصفة أبصا والحال على أصار قد أى وقد فعل والاستفاد
 ولا تحدى جواب قسم محذوف ومن عادك يحوران يملكون بالفعل قوله أى يحذوف على أنه حال من
 نصيبنا لأنه فى الأصل صفة مكره قدم عليها وقوله ولا صلهم الخ متعلقات هذه الأفعال الثلاثة محذوفة
 للدلالة عليها أى ولا صلهم عن الهدى ولا منيهم بالاطل ولا منيهم بالصلال كذا قدره أبو السعود
 والأحسن أن قدرا محذوف من جسد الملووظه أى ولا منيهم بالملك ولا منيهم بالتعبير اه سمين
 وقوله خطا أى رقا وطائفة وقوله مقطوعا أى معلوما متممزا من الدين يتعنون خطوياه ويقولون
 وسأوسه اه حارن (قوله وقال) صفة ثانية وهذه الجمل الخمسة المحكية عن اللعين عاظم بلسانه
 معالا أو حالا وما يها من اللات الحسن للقسم اه أبو السعود (قوله ادعوم إلى طاعى) أى هم
 أولياؤه وهم تسعة وتسعون من كل ألف ويدخل الجنة من كل ألف واحد لقوله صلى الله عليه
 وسلم ما أتتكم فيمن سواكم ألا كالشعرة البيضاء فى الثور الأسود اه من الخطيب وعارة القرطى
 وقال لا تحدى من عادك نصيبا معروضا للعللى لاستحسانهم لعوائى وأصانهم بأصلاى وهم الكفرة
 والعصاة وفى الحديث كل ألف واحد لله والباقي للشيطان قلت وهذا صحيح معنى وبعبارة
 قوله تعالى لا آدم يوم القيامة أخرج من دريتك حث النار يقول يارب وما بعث النار فيقول الله
 تعالى أخرج من كل ألف تسعة وتسعة وتسمى فمد ذلك تشيب الاطفال من شدة الهول أخرج
 مسلم وصيب الشيطان هو سب النار اه (قوله ولا صلهم) بمعنى محذوف كذا قدره وكذا ولا منيهم
 وكذا ولا منيهم أى بالديك وحذف للدلالة ما بعده عليه وكذا ولا منيهم أى بالتعبير اه كرخى
 (قوله ولا منيهم) أى بالملك أى شقى الآذان كما أخذ من قوله فليستكى والملك القطع وبابه
 صرب وسك آذان الأسماء شقا شدد للكثرة اه شيخنا (قوله وقد فعل ذلك بالبحار) جمع
 بحيرة وهى أن ملد الباقى أرسه بطون وبأى فى الخامس أى مكنا وإبر كونها ولا يملكون عليها
 ولا يأخذون ما يحبون ويحلمون لبها للطواعيت ويشقون آذانها علامة على ذلك قال تعالى
 ما جعل الله من بحيرة الخ اه شيخنا وفى المصاحف ومحرث ادن الباقى بجراس باب فمع شقتها
 والبحيرة اسم معول وهى المشقوقة الاذن اه (قوله ولا منيهم) أى بالتعبير اه (قوله ومن
 يبعث الشيطان وليا) أى ما يثار ما بدعوايه اه أ والسعود (قوله خسرا ما ميبا) أى تصيب
 رأس ماله البطارى وذلك لان طاعة الله تعيد للمناع الدائمة الخالصة عن شوائب الضرر وطاعة
 الشيطان تعيد للمناع القليلة للمقطعة للشوبة للعموم والاحراز وجهها العذاب لا يمل وهذا هو
 الغمران المطلق كما أشار إليه الشيخ المصنف اه كرخى (قوله يعدهم ويمنهم) أشار الشارح

إِلَى أَنْ مَعَهُمْ أَعْدُوهُمْ وَالْقَصِيرِ أَوَّلِي وَالْجَمْعُ أَعْيَارُ مَا هِيَ كَأَنَّ الْأَوْرَاقِي جَدُو حَسْرَتِ عَسَارٍ
لَعَلَّهَا إِنْ كَرِجَى (قَوْلُهُ وَيَسْمَعُ) عَطْفٌ حَاصِلٌ لِلْإِهْتِمَامِ (قَوْلُهُ الْأَعْرُورُ) وَهُوَ إِطْهَارُ الْبَعْدِ بِهَا فِيهِ
الضَّرَرُ وَهَذَا الْوَعْدُ مَا لَمْ يَخُوطِرِ الْفَاسِدُ أَوْ نَاسِلُهُ أَوَّلِيَّاهُ وَعَدَمُ الْعَرَضِ تَمْلِيهِ لَهَا مَا مَنِ الْوَعْدُ
إِنْ أَوْ السُّودِ (قَوْلُهُ مَاطِلًا) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ الْعُرُورَ وَهِيَ إِيَّاهُ الْبَعْدُ فِيهِ الضَّرَرُ وَعَدَمُ مَنْ أَوْرَانِ
الْمَاةُ لِقَاءَهُ أَنْ كَثِيرَ الْعُرُورِ وَعُرُورًا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْمُولًا ثَانِيًا وَأَنْ يَكُونَ مَعْمُولًا مِنْ أَجْلِ وَأَنْ
يَكُونَ مِنْ مَصْدَرٍ مَحْدُوفٍ أَوْ وَعْدٌ أَدْعَاةُ وَرَوَانِ يَكُونَ مَصْدَرًا عَلَى عَمَلِ الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ قَوْلُهُ عَدَمُ قُوَّةٍ
بَعْدَ مَوْعِدِهِ إِنْ كَرِجَى (قَوْلُهُ أَوَّاكُ) إِشَارَةٌ إِلَى الْوَلِيَّةِ الشَّيْطَانِ بِمُرَاعَاةٍ مَعِي مِنْهُ وَهُوَ مُسَدَّدٌ أَوَّلُ
وَمَا وَاسَمٌ مُسَدَّدٌ ثَانِيًا وَهُمْ حَرَالَتِي وَالْجَمْعُ حَرَالُ أَوْ إِنْ أَوْ السُّودِ (قَوْلُهُ عَجِيصًا) فِي الْخِمَارِ حَاصِلٌ
عِنْدَ عَدَلٍ وَحَادٍ وَبِهِ مَاعَزٌ حَيَوُصًا وَغِيصًا وَغَاصًا وَحَيَاةً مَعَ مَاءٍ مَعَ مَاءٍ مَعَ مَاءٍ أَوْ عَجِدُ
وَمَرْبُوهُ (قَوْلُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا) يَأْتِي لَوَعْدُهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَدَالَتُهُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ شَيْعَا
(قَوْلُهُ أَوْ عَدَمُ اللَّهِ ذَلِكَ وَحَقُّهُ حَقًّا) أَشَارَ إِلَى أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ مَصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّ كَدَلًا مَعْمُومًا
الْجَمْعُ الْأَسْمِيَّةُ إِلَى قَوْلِهِ وَعَدَمُ حَقًّا مَصُوبٌ عَلَى الْعَمَلِ وَيَصْبِحُ بِصَلَةِ عَلَى الْحَالِ إِنْ كَرِجَى (قَوْلُهُ قِيلَا)
أَوْ قَوْلًا بِهِ عَلَى أَنَّ الْعَمَلُ مَصْدَرٌ كَالْعَوْلِ وَالْعَمَالِ وَقَالَ السَّكَيْتِيُّ الْعَمَالُ وَالْفِيلُ اسْمَانِ لِلْمَصْدَرِ
وَبَصِيحُهُ عَلَى الْخِيَرَةِ إِنْ كَرِجَى (قَوْلُهُ وَرَلَّ مَا أَهَجَرَ الْمُسْلِمُونَ الْخ) أَوْ قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَوْ
بَعْضُهُمْ كَمَا سَأَلَ قُلُوبَ كَمَا كَمْ وَبَيَّنَّا قُلُوبَ بَيْنَكُمْ فَحَسْبُ أَوَّلِيَّاهُ شَوَاهِدُكُمْ أَوْ فَحَسْبُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَوْ
وَلِلْمُسْلِمِينَ بَيْنَا حَامِلُ الْبَيْنِ وَكَمَا مَعْنَى عَلَى سَائِرِ الْكُتُبِ وَمَعْنَى أَمَّا كَمَا كَمْ وَأَمَّا لَمْ
تُؤْمِنُوا نَكْبَا سَأَلَ أَوَّلِيَّاهُ مَعَكُمْ إِنْ شَيْعَا (قَوْلُهُ وَأَهْلُ الْكِتَابِ) أَوْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
(قَوْلُهُ لَسِ الْأُمَرَاءُ) الْمُرَادُ بِالْأُمَرَاءِ الْمُؤْتَابِ الَّذِينَ وَعَدَهُ اللَّهُ بِأَيِّ لَيْسَ مَا وَعَدَ اللَّهُ مِنْهُنَّ الْوَابِ وَطَا
أَوْ مَرِطًا بِأَمَانِيكُمْ وَتَرْتَابُهَا وَلَا بِأَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ لَمْ يَكُنْ مَوْطُوعًا بِتَطَالُافِ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ
الصَّالِحِ وَفِي السَّمْعِ قَوْلُهُ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ فِي لَيْسَ صَحِيحٌ وَهُوَ اسْمُهُ فِيهِ حَالٌ فَقِيلَ يَعُودُ عَلَى مَلُوطٍ
بِهِ وَقِيلَ يَعُودُ عَلَى مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْفَلْهُظُ مِنَ الْعَمَلِ وَقِيلَ يَدُلُّ عَلَيْهِ سَبَبُ الْآيَةِ وَأَمَّا عَوْدُهُ عَلَى مَلُوطٍ
بِهِ فَعَمَلٌ هُوَ الْوَعْدُ الْمُنْقَدِمُ فِي قَوْلِهِ وَعَدَ اللَّهُ وَهَذَا مَا أَحَارَهُ الرَّعْشِيُّ أَوْ لَيْسَ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ مِنْ
الثَّوَابِ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا بِأَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْخَطَابُ لِلْمُسْلِمِينَ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ وَعَدَ اللَّهُ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَهَذَا
وَجْهٌ حَسَنٌ وَأَمَّا عَوْدُهُ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْفَلْهُظُ فَعَمَلٌ هُوَ الْإِيمَانُ الْمَعْرُوفُ مِنْ قَوْلِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهُوَ قَوْلُ
الْحَسَنِ وَعَنْهُ لَسِ الْإِيمَانُ بِالنَّبِيِّ وَأَمَّا عَوْدُهُ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ السَّبَبُ فَقِيلَ يَعُودُ عَلَى عِبَادَةِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ
أَهْلِ الْكِتَابِ وَذَلِكَ أَنْ بَعْضُهُمْ قَالُوا سَأَلَ دِيكَكُمْ وَبَيَّنَّا قُلُوبَ بَيْنَكُمْ فَحَسْبُ أَهْلُ الْكِتَابِ قَالَتِ الْمُسْلِمُونَ
كَمَا سَأَلَ قُلُوبَ كَمَا كَمْ وَبَيَّنَّا حَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ فَحَسْبُ أَهْلُ الْكِتَابِ وَفِي الْقَوْلِ مَوْعِدٌ عَلَى الثَّوَابِ وَالْعَمَالِ أَوْ
لَيْسَ الثَّوَابُ عَلَى الْحَسَنَاتِ وَلَا الْعِقَابُ عَلَى السَّيِّئَاتِ بِأَمَانِيكُمْ وَقِيلَ قَالَتِ الْيَهُودُ دَعَى أَسَاءَهُ اللَّهُ وَأَحَاؤُهُ
وَمَعْنَى أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَكَذَلِكَ النَّصَارَى وَقَالَتِ كَفَّارُهُ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ لَيْسَ مَا دَعَيْتُمُوهُ بِكَفَّارٍ
قَرِشَ بِأَمَانِيكُمْ وَالْإِيمَانُ جَمْعُ أُمِّيَّةٍ مَا حُودَتْ مِنَ الْبَلَى وَهُوَ عَدِيرُ الشَّيْءِ فِي الْعَسْرِ وَارَادَتُهُ فَالْأَمِّيَّةُ
مَا يَقْدِرُهُ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ وَيَصُورُهُ فِيهَا كَانَ يَصُورُ أَنَّهُ يَتَابُ أَوْ يَخَافُ أَوْ أَنَّهُ يَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا
فَوَلَّى الْعَمَلُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الشَّهْوَةِ وَالْهَمَّةِ وَالْإِرَادَةِ أَمَّا الْحَارِثُ (قَوْلُهُ مِنْ عَمَلٍ سَوَاءٍ) أَوْ مِنْ مَوْفٍ وَكَافٍ
وَلَدًا بِمَعْنَاهَا مُجْلَدًا بِهَا بِمَعْنَى السُّوءِ شَامِلٌ لِلْكُفْرِ إِنْ شَيْعَا (قَوْلُهُ بِأَمَانِي الْآخِرَةِ) أَوْ حِمَا فِي
حَقِّ الْكَافِرِ وَعَدَمُ النُّبُوَّةِ فِي حَقِّ الْمَؤْمِنِ إِنْ شَيْعَا (قَوْلُهُ كَأَنَّكَ رَدَدْتَ فِي الْحَدِيثِ) أَوْ الْمَرْحُوقُ فِي الرَّمْدِ
وَعِيْرُهُ أَمَا نَكْرًا لَمْ تَزَلْ قَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَسَالِمُ عَمَلِ السُّوءِ وَأَمَا لَمْ تُجَرِّبُونَ بِكُلِّ سُوءٍ عَمَلَاءُ فَقَالَ

الَّذِينَ يَأْوُلُونَ لَا مَثَلَ وَلَا حَرَامَ
(وَمَا تَعْدُهُمْ أَتَشْتَبِقُونَ)
ذَلِكَ (إِلَّا عُرُورًا) (مَاطِلًا)
(أَوَّاكُ) مَا وَاسَمٌ حَسْبُكُمْ
لَا تَحْدُونَ عَنْهَا بِمَعْنَى
مَعْدِلًا (رَأَيْتُ الَّذِينَ آمَنُوا)
وَتَحْمِلُوا أَلْفَافَاتٍ
سَدَّ حَلِيمٌ حَسْبُكُمْ تَحْنِي
مِنْ عَجَبَتِهَا أَلَّا يَهَارُ
حَالِيْنَ فِيهَا أَدَا
وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا) أَوْ
وَعَدَمُ اللَّهِ ذَلِكَ وَحَقُّهُ حَقًّا
(وَتَنْ) أَوْ لَا أَحَدٌ أَصْدَقُ
مِنْ اللَّهِ قِيلَا) أَوْ قَوْلَا
وَرَلَّ مَا أَهَجَرَ الْمُسْلِمُونَ
وَأَهْلُ الْكِتَابِ (يَنْشُرُ)
الْأَمْرُ مَوْطُوعًا بِأَمَانِيكُمْ
وَلَا أَمَانِي أَهْلِ
الصَّالِحِ (مَنْ يَفْعَلُ سُوءًا)
تَحْنِي (إِمَانِي الْآخِرَةِ)
أَوْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
كَأَنَّكَ رَدَدْتَ فِي الْحَدِيثِ

عَلَيْهِمْ مَا فِي حَرَمِهِ (مُسْتَعْمَلٌ)
جَمْلَةٌ مَسَامُةٌ لَا مَوْضِعَ لَهَا
وَهِيَ شَارِحَةٌ لِأَحْوَالِهِمْ
وَيُحْوَرُّ أَنْ يَصْمَرَ مَعَهَا قَدْ
فَسَكُونٌ حَالًا (حَتَّى مَوْلَى
الرَّسُولِ) يَقْرَأُ بِالْصَّبِّ
وَالْعَدِيرِ إِلَى أَنْ يَقُولَ
الرَّسُولُ هُوَ عَابَةُ وَالْعَمَلُ
هِيَ مَسْقَلٌ حَكِيمٌ بِهِ
حَالُهُمْ وَالْمَعْنَى عَلَى الْمَعْنَى

وَالْقَدِيرُ إِلَى أَنْ قَالَ الرَّسُولُ وَبَقَرَا بِالرَّحْمَةِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْقَدِيرُ وَرَلَّ لَوْ أَنَّ الرَّسُولَ فَالْزَلَّةُ سَبَبُ الْعَوْلِ وَكَلَامُ الْعَلَمِ بِمَا صَحَّ فَلَمْ يَفْعَلْ

صلى الله عليه وسلم أمات وأصحابك للؤمنين محزون ذلك في الدنيا حتى لموا الله وليس عليكم
دوب وأما الآخرون فيجمع لهم ذلك حتى عمروا به يوم القيامة اه كرحى وفى أن السعد لما رث
هذه الآية قل أو بكر رضى الله عنه فى مجموع هذا يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما تعرض أو مصك اللاد قال بلى يارسول الله قال هو ذلك اه (قوله ولا يحب) ما لجم عطفه على
عمر (قوله شئ) أشار به إلى أن من مبيصة وذلك لا يلا يملكى أحدا أن يعمل جميع الطاعات اه
شيحا (قوله من ذكر أو أنى) من لسان فى موضع الحال من الصمير المسكى فى حمل اه أو السعد
وفى الصمير قوله من الصالحات من ذكر من الأولى للصمير لأن للكاتب لا ينطق عمل كل الصالحات
ومن الظرى هى رائده عند قوم وهو ضعيف ومن الباية للبيان وأحار أو أواءه أن يكون حالا
وفى صاحبها وحبان أحدهما أه الصمير المرفوع ويعمل والباى أنه الصالحات أى الصالحات
حال كونها كاتبة من ذكر أو أنى اه (قوله وهو مؤمن) أى محلاب ذلك من كافر (قوله فأولئك)
أشاره إلى من استوان بصافه الايمان والعمل الصالح والجمع ما عارضاها كإيان الايراد وما سبق
ما عارضاها اه أو السعد (قوله الساء للعول) أى فالباه معول أن لا يه من أدخل وقوله وللعاقل
أى فالباه هو المعول لا يه من دخل (قوله ولا تظنون) أى الذين عملوا الصالحات وإذا لم يقص
بواب المطيع فلا ن لا راد عتاب العاصى أولى وأخرى كيم لا والمخارى أرحم الراحمين وهو السر
فى الامصار على ذكره عقب البواب اه أو السعد (قوله أى لا أحد) أى هو استعظام انكارى
وقوله ديا بمن معول عن اللبدا وقوله من أسلم مطلق أحسن فهو من الجارة للمعول والله
مطلق أسلم اه سمي (قوله من أسلم وجهه) أى نفسه وغير ماوجه لانه أشرف الأعضاء
وقوله وهو عس حال من الصمير فى أسلم وقوله موحد هذا تفسير ابن عباس (قوله واسع
ملة ابراهيم) عطف على أسلم فهو من الصلة وخص ابراهيم للاعاق على مدحه حتى من
المهود والبصارى أى يجب عليكم حينئذ اتباع محمد وجملة اتخذ الخ عطف على ومن أحسن
لا على اسع غلوه من العائد ولعساد المعنى وهى لبيان شرف هذا المسوع اه شيحا (قوله
حييفا حال) أى من فاعل اسع أو من ابراهيم أو من الملة لاها بمعنى الشرع والدين وصح
جعلها حالا من ابراهيم المصاف اليه لوجود شرطه قال ابن مالك

ولا تخرج حالا من المصاف له الخ اه شيحا (قوله أعاد الله ابراهيم حليلا) فى حليلا وحبان قال
عدينا أعاد لا شئ كان معولا نيا ولا كان حالا وهذه الجملة عطف على الجملة الاسمية اه الى معاها
المحرمات على شرف الودع وانه حديران نسخ لا صطفا الله له الخلة ولا محو عطفه على ما قبلها لعدم
صلاحه صلة لا وصول وفاءه هذه الجملة تأكيد وحوب اساع مله لان من بلغ من الرلى عند الله أن
أعاده حليلا كان حديرا بأن ساع مله اه سمي (قوله ابراهيم) طهارى مقام الاستمرار لمجيئ شانه
والصبيص على أنه مطلق على مدحه اه شيحا (قوله رثى ما فى السموات الخ) جملة مسأله اغرير
وحوب طء الله قبل لسان أن أعاده لا ابراهيم حليلا لانس لاحياجه إلى ذلك كاهو شأن الأديمين
وقل لسان أن الخلة لا يخرج ابراهيم عن رتبة لمودع ومن لبيان أن اصطفاه للجنة محص مشبهه
عالي اه أو السعد (قوله علما وقدره) أقاد أى فى قوله عطا وجهى أحدهما أن المراد منه الاحاطة فى
العلم والباى الاحاطة بالقدرة كقوله وأخرى لم يندروا علمه وأد احاط الله بها اه كرحى (قوله أى لم يزل
مصفا بذلك) أى فليست كان للاعطاء بل للدوام والاستمرار اه شيحا (قوله ويسعدوك) أى
جماعة من الصحابة وفى المصاحح والقوى والواو مفتح الفاء وبالياء فصح وهى اسم من أى العالم

آفة) أى غيره (وله) بجملة (ولا تحبها) يجمع به (ومن تمتل) شئ (من الصالحات من ذكر أو أنى) وهو مؤمن (ولذلك) (تدعون) الساء للعول والعاقل (الخ) (ولا تظنون) (وهو مؤمن) (فذلك من كافر) (قوله فأولئك) (أشاره إلى من استوان بصافه الايمان والعمل الصالح والجمع ما عارضاها كإيان الايراد وما سبق ما عارضاها اه أو السعد (قوله الساء للعول) أى فالباه معول أن لا يه من أدخل وقوله وللعاقل أى فالباه هو المعول لا يه من دخل (قوله ولا تظنون) أى الذين عملوا الصالحات وإذا لم يقص بواب المطيع فلا ن لا راد عتاب العاصى أولى وأخرى كيم لا والمخارى أرحم الراحمين وهو السر فى الامصار على ذكره عقب البواب اه أو السعد (قوله أى لا أحد) أى هو استعظام انكارى وقوله ديا بمن معول عن اللبدا وقوله من أسلم مطلق أحسن فهو من الجارة للمعول والله مطلق أسلم اه سمي (قوله من أسلم وجهه) أى نفسه وغير ماوجه لانه أشرف الأعضاء وقوله وهو عس حال من الصمير فى أسلم وقوله موحد هذا تفسير ابن عباس (قوله واسع ملة ابراهيم) عطف على أسلم فهو من الصلة وخص ابراهيم للاعاق على مدحه حتى من المهود والبصارى أى يجب عليكم حينئذ اتباع محمد وجملة اتخذ الخ عطف على ومن أحسن لا على اسع غلوه من العائد ولعساد المعنى وهى لبيان شرف هذا المسوع اه شيحا (قوله حييفا حال) أى من فاعل اسع أو من ابراهيم أو من الملة لاها بمعنى الشرع والدين وصح جعلها حالا من ابراهيم المصاف اليه لوجود شرطه قال ابن مالك

فه حتى (مى نصر الله)

الجملة ما بعدها فى موضع

نصب بالدول وفى هذا

اجمال الكلام ومفعوله أن

أما الرسول فالواو التى نصر

الله فعلى الرسول ألا إن

(الله) يفتيككم فيهن
وما يفتي عليكم
في الكتاب (القرآن
من آية الميراث يفتيك
أيضا (في يتامى النساء
اللائق لا تؤنوهن
ما كتب (مرض
الحسن) من الميراث
(وترغبون) إياها
الاولياء عن (أن
تتكهنوهن)

نصب على الطرف وبصر
مرفوع به * قوله تعالى
(يسألوك) يجوز أن تلقى
حركة الهزة على السين
وتحذفها ومن قال سال
فعلها العائدة من واو
قال يسألوك مثل يخافونك
(مادا ينفقون) في ماذا
مذهبان للعرب أحدهما أن
تجعل ما استنفها بمعنى أى
شيء وهذا بمعنى الذى وينفقون
صلته والعائد عن ذوق فنكون
ما مبتدأ وإذا وصلته خيرا
ولا تجعل ذا معنى الذى إلا
مع ما عند البصريين وأجاز
الكوفيون ذلك مع غيرها *
والذهب الثانى أن تجعل ما
وذا بمنزلة اسم واحد
للاستفهام وموضعه هنا
نصب ينفقون موضع
الجملة نصب يسألون على
الذهبي (ما نفقتم) ما شرط
في موضع نصب بالعلم الذى
بعدها (من خير) قد
تقدم إعرابه (فالوالدين)

إذا بين الحكم واستفتيته سألته أن يفتي والجمع التامى بكسر الواو على الأصل وقيل يجوز الفتح
للخفيف (قوله وميراثين) أى وبقيّة أحكامهن كعدم الإيذاء لأن اللفظ عام وإن كان السبب
خاصا وبعبارة أبى السعود أى في حقهن على الإطلاق كما يلي عن الأحكام الآتية لافى حق
ميراثين خاصة اه (قوله قل الله يفتيك الخ) المضارع بمعنى الماضى لانه قد أمضى وبين في الآيات
التقدمة في أول السورة تأمل (قوله وما يلى عليكم) أسند الانشاء الذى هو تعيين الميراث وتوضيح
المشكل اليه تعالى وما يلى من الكتاب باعتبار أن أبى السعود وفى موضع مماثلة أنه أوجه لأن علما
إمارع أوجز والرفع على وجهين أحدهما أن يكون مرفوعا على الضمير المستكن في يفتيك العائد
على الله تعالى وجار ذلك للفصل بالمفعول والجار والمجرور مع أن الفصل بأحدهما كاف والثانى أنه
معطوف على لفظ الجملة فقط كذا ذكره أبو اليعاقبة وغيره والجار على أنه معطوف على الضمير المجرور
بن أى يفتيك فيهن وفى ما يلى وهذا معقول عن محمد بن أبى موسى قال أفاءم الله فإسألو أو فإسألو
اه محين (قوله من آية الميراث) وهى قوله بوسعكم الله في أولاد الخ والمراد بالآية الجنس لأنها آيات
أو آية مفردة مصاف لمعرفة قيم (قوله يفتيك أيضا) أى كما يفتيك الله وأشار بهذا إلى أن وما يلى عليكم
معطوف على اسم الجملة أو على الضمير المستكن في يفتي وفى بعض النسخ انبات واو وصورتها
هكذا ويفتيك أيضا وهذه النسخة غير ظاهرة ببعدها قوله أيضا ولا يصح أن تكون دخولا على
قوله في يتامى النساء لانه بدل من قوله فيهن بإعادة العامل فتأمل (قوله في يتامى النساء) فيه حصة
أوجه أحدها أنه بدل من في الكتاب وهو بدل اشتراك ولا بد من حذف مضاف أى في حكم يتامى
ولاشك أن الكتاب مشتمل على ذكر أحكامهن والثانى أن يتعلق يفتي فان قيل كيف يجوز يتعلق
حرف جر بلفظ واحد ومعناها واحد فالجواب أن معناها مختلف لأن الأولى للطريقة على بابها
والثانية بمعنى بقاء النسبية مجازا أو حقيقة عند من يقول بالاشتراك قال أبو البقاء كاتقول جئتكم
في يوم الجمعة في أمر زيد والثالث أنه بدل من فيهن بإعادة العامل ويكون هذا بدل بعض من كل
والرابع أن يتعلق بنفس الكتاب أى فيما كتب في حكم اليتامى والخامس أنه حال فتعلق
بمحذوف وصاحب الحال هو المرفوع يفتي أى كالتا في حكم يتامى النساء وإضافة يتامى إلى
النساء من باب إضافة الصفة إلى الموصوف إذ الأصل في النساء اليتامى اه محين (قوله اللاتي
لا تؤنوهن) صفة اليتامى وذلك أنهم كانوا يؤنون الرجال دون النساء والسيكاردون الصغار
اه شيخنا (قوله وترغبون) معطوف على الصلة أى لا تؤنوهن عطف جملة مثبتة على جملة منفية أى
اللاتي لا تؤنوهن واللاتي ترغبون أن تتكهنوهن كقولك جاء الذى لا يعجل ويكرم الضيفان اه محين
(قوله عن أن تتكهنوهن) هذا التقدير أحد وجهين للسريرين والآخرة تدبر في والآية عملة الوجهين
وبعبارة الخازن اللاتي لا تؤنوهن ما كتب لهن معنى ما فرض لهن من الميراث وهذا على قول من يقول إن
الآية نازلة في ميراث اليتامى والصغار وعلى القول الآخر معناها ما كتب لهن من الصداق وترغبون
أن تتكهنوهن بمعنى وترغبون في نكاحهن لهن وجالهن بأقل من صداقهن وقيل معناها وترغبون
عن نكاحهن ليقبحن ودامتهن وتمسكوهن رغبة في ما هن روى مسلم عن عائشة قالت هذه اليتيمة
تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد أن ينقص صداقها فتزعم أن نكاحهن إلا أن
يسقطوا لهن في المال الصداق وأمر وأن نكاح من سواهن قالت عائشة عرض الله عنها فاستفتى الناس
رسول الله ﷺ فأنزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء إلى قوله وترغبون أن تتكهنوهن فيهن لم أن
اليتيمة إذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ولم يلحقوها بسنن أقا كالصداق

جواب الشرط ويجوز أن تكون ما بمعنى الذى فنسكون

يتزوجن طمعا في ميراثهن
 أى فيمك أن لا تعلموا ذلك
 (و) في (المستضعفين)
 الصغار (من أولادنا)
 ان تعلموا حقوقهم (و)
 يأمركم (أن تَقُولُوا
 لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ) بالعدل
 في الميراث والمهر (و-
 تَقُولُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ
 اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا)
 فيجاريكم به (وإن
 اقترأتم) مرفوع بفعل
 بفسره (خَفَّاتُ) توقفت
 (من تَبَلَّهَا) زوجها
 (أَتَوْزَا) تردها عليها
 بترك مضاجعتهم والتقصير
 في تقفها لبعضها وطموح
 عينه الى اجل منها
 (أو اقترأضا) عنها
 بوجهه (فَلَا جُنَاحَ
 عَلَيْهِنَّ أَنْ يَبْسُخَرَا)
 فيه ادغام التاء في الاصل
 في الصاد وفي قراءة يصلحا
 من اصلح (يَبْسُخَرَا
 صَلُخَا) في القسم والنفقة
 بأن تركه شاطئا لبقاء
 الصعبة قادرين بذلك
 وإلا فقل الزوج أن
 يوفيا حقا أو يفارقا
 مبتدا والمائد محذوف ومن
 خير حال من المحذوف
 فالوالدين الخير فأما وما
 تفعلوا من خير فشرط البينة
 * قوله تعالى (وهو كره لكم)
 الجملة في موضع الحال وقيل
 في موضع الصفة وقيل

وإذا كانت مرغوبة في المال والجمال تركوها والتسوا غير ما قال كما تركوها حين يرغبون
 عنها فليس لهم أن يتكوهوا إذا رغبوا فيها إلا أن يفسقوا لها ويخطوا حقا إلا في من الصدق
 اه (قوله لدماعتين) في الصباح دم الرجل يدم من بابي ضرب وتب ومن باب قرب لغة يقال دمت
 تدم ومثله لبث تلب وشررت تشر من الشر ولا يكاد يوجد لها رابع في المضاعف دامة بالفتح فتح
 منظره وصغر جسمه وكأنه مأخوذ من الدمة بالكسر وهي القملة أو النملة الصغيرة فهو دميم والجمع
 دمام مثل كرم وكرام وأمرأة ميمعة والجمع دمام والذال المعجمة هنا تصغير والدمام بالكسر
 ما يظلي به الوجه ودمت الوجه دما من باب قتل إذا ظليت بأى صبيغ كان ويقال الدمامل للحمرة التي
 تحمر النساء بها وجوههن ودمت العين كحلها وظللتها بالدمام اه (قوله أن لا تعلموا ذلك) أى ما ذكر
 من عدم الاتيان والرغبة عن النكاح وعضلن عن الزوج (قوله والمستضعفين) فيه ثلاثة أوجه
 أحدها وهو الظاهر أنه معطوف على بنائى النساء أى ما يجل عليكم في بنائى النساء وفي المستضعفين
 والذي على عليهم فيه هو قوله بوسيك الله في أولادكم وذلك أنهم كانوا يقولون لا نورث إلا من يعصى
 المحوزة ويذب عن الحرم فيعمر من المرأة الصغيرة وتزلت والثاني أنه في محل جر عطا على الضمير في
 فيهن وهذا رأى كوفي والثالث أنه منصوب عطفا على موضع فيهن أى وبين حال المستضعفين قال أبو
 البقاء وهذا التقرير يدخل في مذهب البصريين من غير كافة يعنى أنه خير من مذهب الكوفيين حيث
 يعطف على الصميم من غير إعادة الجار اه سمين (قوله وأن تقوموا) فيه خمسة أوجه الثلاثة المذكورة
 فإجله فيكون هو كذلك لمطقة على ما قبله والمتلو عليهم في هذا المعنى قوله ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم
 ونحوه والراح التنبص بأخبار نمل قال الزمخشري ويجوز أن يكون منصوبا بأخبار يأمركم يعنى وبأمركم
 أن تقوموا وهذا خطاب للآفة بأن ينظروا إليهم ويستوفوا حقوقهم الخماس أنه مبتدأ وخبره
 محذوف أى قيامكم لئلا يأسى بالفسط خير لكم والأول من الأوجه أوجه اه سمين (قوله وما تفعلوا
 من خير) أى ومن شرفقيه كنفاه (قوله فيجاء بكم) في نسخة عليه (قوله وإن امرأة) قال فعل
 مضمر واجب الاضمار وهذا من باب الاشتغال ولا يجوز رفعها بالابتداء لأن أداة الشرط
 لا يليها إلا الفعل عند جمهور البصريين خلافا للآخفش والكوفيين والتقدير وإن خافت امرأة
 خافت ونحوه وإن أحد من المشركين استجارك ومن جعلها يجوز أن يتعلق بخافت وهو الظاهر
 وأن يتعلق بمحذوف على أنه حال من تشوزا إذ هو في الأصل صفة نكرة فلما قدم عليها تدبر جعله
 صفة فنصب حالا وقوله فلا جناح جواب الشرط اه سمين (قوله ترك مضاجعتها) أى أو ترك
 بمحذوفها وبما استهوا وقوله والتقصير في تقفها في نسخة والتقصير أى التصديق اه شيخنا (قوله وطموح
 عينه) في المختار طمع بصره إلى الشيء ارتفع وباه خضع وطحا أى فاضله يتصلحا سكنت التاء وقلت صادأ وادغمت
 (قوله فيه) ادغام التاء في الأصل في الصاد أى فاضله يتصلحا سكنت التاء وقلت صادأ وادغمت
 في الصاد على هذا فصلها مفعول مطلق وهو اسم مصدر وعلى قراءة يصلحا فهو مطلق أيضا أى
 أو مفعول به على تأويل يصلحا يوقعه يصلحا وبينهما حال من يصلحا لأنه كان نعتا له ونعت النكرة
 إذا تقدم عليها أعرب حالا وفيه إشارة لأن الأولى لها أن لا يطعها الناس على ذلك بل يكون مرأ
 بينهما اه شيخنا (قوله بأن تركه شية) أى من المييت أو النفقة أو منهما ولو جهمها بل ولو مع دفع
 شىء من مالها ومن صدقاتها اه شيخنا وتبقى الجناح عن الزوج ظاهر لأنه يأخذ شيئا من قبلها والاخذ
 مظنة الجناح ومظنة أن يكون من قبيل الرشوة المحرمة وأما تبقى الجناح عنهما أن الذى من قبلها
 هو الدفع لا الاخذ فليبان أن هذا الصلح ليس من قبيل الرشوة المحرمة لمعطى والاخذ اه

والنشوز والاعراض قال
تعالى في بيان ما جبل عليه
الإنسان (وَأَخْضَرْتَ
الرِّيشَ نَفْسَ الشَّجَرِ) شدة
البخل أى جبلت عليه
فكأنها حاضرتها لا تغيب
عنه المعنى ان المرأة لا تكاد
تسمح بنصفها من زوجها
والرجل لا يكاد يسمح
عليها بنفسه إذا أحب غيرها
(وَإِنْ تَحْسَبُوا عِشْرَةَ
النِّسَاءِ وَتَقْدَرُوا) الجور
عليهن (فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) فيجوز لكم
به (وَلَسْتَ تَسْتَظِيمُوا أَنْ
تَعْدِلُوا) تسووا (بَيْنَ
النِّسَاءِ) في المحبة (وَأَنْتُمْ
حَرَصْتُمْ) على ذلك
(قُلَا تَعْدِلُوا كُلُّكُمُ إِلَى اللَّهِ)
إلى الذى يعبدهم فى القسم
والهبة (وَمَنْ رَدَّهَا) أى
تصدقوا المال عنها
(كَتَابَ الْمَقْدُورِ) التى لا هي
أيم ولا ذات بل (وَإِنْ
تَحْسَبُوا) بالعدل فى القسم
(وَتَقْدَرُوا) الجور (فَإِنَّ
اللَّهَ كَانَ غَفُورًا) لما
فى قلبكم من الميل (وَجَعَلَ
كُلَّ شَيْءٍ ذِكْرًا) وإن يتذكر قام
أى الزوجان بالطلاق
(يَعْنِي اللَّهُ كَلَامًا) عن
صاحبه (مِنْ سَعْيِهِ) أى
فعله بأن يزوجها زوجها
غيره ويرزقه غيرها (وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا) غلظه

من أن السمود (قوله والصلح خير) مبتدأ وخبر وهذه الجملة قال الزمخشري فيها وفى التى بعدها انها
اعتراض ولم يبين ذلك وكأنه يريد أن قوله وان يفترقا معطوف على قوله فلا جناح عليهما فاجتات
الجلتان بينهما اعتراضا هكذا قال الشيخ وفيه نظر فان بهما جلا آخرهما مكان يفتق أن يقول الزمخشري
فى الجمع انها اعتراض ولا يخص والصلح خير وأحضرت النفس الشح بذلك وإنما يريد
الزمخشري بذلك الاعتراض بين قوله وان امرأة وقوله وإن تحسبوا فانهما شرطان معاطفان
ويدل عليه تفسيره له بما يفيد هذا المعنى والالف واللام فى الصلح يجوز أن تكون للجنس وأن
تكون للماء لا تقدم ذكره ونحوه فمضى فرعون الرسول وخير يحمى أن يكون للتفضيل على يابه والمفضل
عليه محذوف فبطل تقديره من النشوز والاعراض وقيل خير من العرقه والتقدير الأول أول
للدلالة على نظرية ويحتمل أن يكون صفة مجردة أى والصلح خير من الجور كما أن الخصومة شر من
الشور اه سمين (قوله الشح) مفعول ثان فأحضرت (قوله فكأنها حاضرتها) أى كأنه فى مكان
وهى حاضرة عنده والاولى أن يقول فكأنها حاضرها لا يغيب عنها لأنه هو الذى لزما وبعبارة السمين
قال الزمخشري ومعنى احضار النفس الشح ان الشح جعل حاضرا لا يغيب عنها أبدا ولا يفتك
يعنى أنها معطوفة عليه فاستند الحضور إلى الشح وهو فى الحقيقة منسوب إلى النفس اه (قوله)
لا تكاد تسمح أى تجود بتسببها اه (قوله إذا أحب غيرها) أى أو كرهها (قوله وتفقوا
الجور عليهن) أى النشوز والاعراض وان تعاضدت الاسباب الداعية اليهما وتصيرا على ذلك
مرعاة لحقوق الصحبة ولم تضطروهر إلى بذل شيء من حقوقهن فان الله كان بما تعملون خبيراً اه
سمين (قوله خبيراً) أى علما بما تعملون مع النساء من خير وشر وقوله فيجوز لكم هذا هو محل جواب
الشرط اه شيخنا (قوله فى المحبة) أى مثلاً فكذلك فى عاداتهم وعجائبهم والنظر اليهن والجماع
والتمتع اه شيخنا (قوله ولو حرصتم على ذلك) أى تحريمهم وبالغتم وفى المصباح حرص عليه
حرصاً من باب ضرب إذا اجتهد والاسم الحرص بالكسر وحرص على الدنيا من باب ضرب أيضاً
وحرص حرصاً من باب تعب لفة إذا رغبت مضمومة اه (قوله كل الليل) نصب على المصدر بقوله
تقرر أن كل بحسب ما مضى إليه ان أضيفت إلى مصدر كانت مصدرية أو إلى ظرف أو غيره فكذلك
اه سمين (قوله التى تحسبونها) متعلق بتميلوا (قوله فتدروها) فيه وجهان أحدهما أنه منصوب بإضمار
أن فى جواب الهمى والثانى أنه مجزوم عطفاً على الفعل قبله أى فلا تدروها فى الأول نهي عن الجمع
بينها وفى الثانى نهي عن كل منهما على حدته وهو أبلغ والضمير فى تدروها يعود على المال عن الدلالة
السياق عليها اه سمين (قوله كالمعلقة) حال من الماهى فتدروها فمتعلق بمحذوف أى فتدروها مشابهة
للمعلقة ويجوز عندى أن يكون مفعولاً تالياً لأن قوله تدروها بمعنى يترك وترك يصدى لاتبين إذا كان معنى
صير اه سمين (قوله لا هي أيم) هى التى لا زوج لها والمراد المطلقة وذلك انها حينئذ كالمعلق
بين الماهى والأرض فلا هو مستقر على الأرض ولا هو فى السماء بل هو فى تب اه شيخنا وفى
المصباح الأيم المذبذب رجلاً كان أو امرأة قال المصنف فى سواء تزوج من قبل أولم يتزوج فيقال رجل
أيم وامرأة أيم ويقال أيضاً أيمه لأننى وآم يلحم مثل سار سيرة والأيم اسم منه وتأيم مكث زماناً
لا يتزوج والحرب ما به لأن الرجال تقتل فيها فتبقى النساء بلا أزواج وجل إيمان ماتت امرأته وامرأة
أيمى مات زوجها والجمع فيهما أيمى مثل سكران وسكرى وسكارى اه (قوله وان يفترقا) مقابل
قوله فلا جناح عليهما أن يصالحا (قوله بالطلاق) أى منه مباشرة ومنها نسباً (قوله أن يزوجها الخ) أى
فهذا المعنى بالبدل وكذا يفنى كلا منهما عن صاحبه بالولاء كان لا حدهما نطق الآخر وعشق له اه

شيخنا (قوله في الفصل) متعلق بوسع واللام في غلقه للقوة أى يسع فصله وغاء خلقه اه
 شيخنا (قوله ونه ما في السموات الخ) في معنى الالة لقوله واسما (قوله ولقد وصينا الذين الخ) بيان
 لمعوم الأمر بالقوى للأمور بها وان تحسنوا وتقوا وان تصلحوا الخ أى فاذا كانت مأمورا بها
 في كل شرع سهل عليكم اه شيخنا (قوله من قبلكم) متعلق بأوتوا أو متعلق بوصينا (قوله أى
 اليهود والنصارى) تفسير للوصول (قوله وإياكم) عطف على الوصول أى ووصيناكم (قوله أى
 بأن) أشار به الى أن مصدرية في محل جر تقدير حرف الجر وهو ما جرى عليه الحليل وللمنى
 وصيائهم وإياكم يتقوى الله اه كرخى (قوله وان تكفروا) أشار للشارح إلى أنه معدول لحذف
 معطوف على وصينا أى ولقد قلنا لهم الخ ويصح أن يكون جملة مستأنفة اه شيخنا (قوله فلا
 يضركم كفرهم) هذا هو جواب الشرط وقوله فن الله الخ علة (قوله عموذى فى صنعه بهم) أى
 أو فى دانه حدوده أو لم يحمده أو مستحقا للحمد وان كفرتموه وفى كلامه إشارة الى أن الحيد فى
 صفاته تعالى بمعنى الحمد على كل حال اه كرخى (قوله: الله ما في السموات وما فى الارض) كلام
 مبتدأ سبق للمخاطبين توطئة لما بعده من الشرطية غير داخل تحت القول المحكى اه أبو السعود (قوله
 موجب القوى) أى سببها (قوله شهبداً بأن ما فيها له) عبارة أبى السعود وكفى بالله وكلا
 فى تدبير أمور الكل وكل الأمور فلا بد من أن يוכלل عليه لا على أحد سواء اه (قوله إن يشأ يذهبكم
 إياها الناس) أى يفتيك ويستأصلكم بالمرّة وبأت بأخريين أى ويوجد دعة مكانكم فوما
 آخريين من البشر أو خلفا آخريين مكان الانس ومفعول المشيئة محذوف يدل عليه مضمون
 الحراء أى إن يشأ إنا نكم وإيجاد آخريين بذهبكم الخ يعنى أن إبقاءكم على ما أتم عليكم من الصبيان
 انما هو لكامل غناه عن طاعتكم ولعدم تعلق مشيئته المبلية على الحكم البالغة بانائكم لالمعزة
 سبحانه وقيل هو خطاب لمن عادى رسول الله ﷺ من العرب أى إن يشأ يمتك كربات بأناس آخريين
 يوالوه لثمناء هو معنى قوله تعالى وان تحولوا يسبدل قومنا غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم وبرورى أنها
 لما نزلت ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على ظهر سلمان وقال انهم قوم هذا يريد أبناء
 فارس اه أبو السعود (قوله لمن أراداه) الصمير المستكن فى أراد بعد على من والضمير البارز يعود
 على ثواب الدنيا والآخرة وعبارة الكرخى قوله لمن أراداه أشار بهذا إلى أنه لا بد فى جملة الجواب
 من ضمير يعود إلى اسم الشرط وهذا كعقود الرخصى قال وللهنى فتد الله ثواب الدنيا والآخرة
 له ان أراداه حتى يتعلق الجزاء بالشرط وأورده ابن الخطيب على وجه السؤال فقال فان قيل كيف
 دخلت البناء فى جواب الشرط وعنده تعالى ثواب الدنيا والآخرة سواء حصلت هذه الإرادة
 أولا قلنا تقدر الكلام فتد الله ثواب الدنيا والآخرة له ان أراداه وعلى هذا التقدير يتعلق الجزاء
 بالشرط وجوزوه أبو حيان ويجعل الظاهر أن الجواب محذوف تقديره من كان يريد ثواب الدنيا فلا
 يقتصر عليه وليطلب الثوابين فتد الله ثواب الدارين اه (قوله فلم يطلب) قاعله ضمير مستكن يعود
 على من وقوله وأحدهما مفعول به والاخرى نعت له (قوله باخلاصه له) أى لله (قوله وكان الله سبحانه)
 أى للأنوال بصيرا بالأعمال فيجازى عليها وهذا تدليل يعنى التوبيخ يعنى كيف برأى المرأى
 والحال أن الله تعالى متصف بما ذكره اه كرخى (قوله بإياها الذين آمنوا) كواو قوا ومن بالقسط
 قال السدى ان غنيا وفقيرا اختصا الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي يرى أن الفقير لا يظلم الغنى
 فأنزل الله هذه الآية وأمر بالقيام بالقسط مع الثنى والفقير وقيل ان هذه الآية متعلقة بقصة
 طعنة بن أبيرق خطا بالقومه الذين جادلوا عنه وشهدوا بالباطل فأمرهم الله تعالى أن يكونوا

دبره لهم (ويترتأ فى
 السموات وما فى الارض
 ولقد وصينا الذين
 أوتوا الكتاب) بمعنى
 الكتب (من قبلكم
 أى اليهود والنصارى
 وإياكم) أى بأهل الفرد
 (أبى) أى بأهل (أعو الله)
 خالوا عقابه بأن نطيعوه
 (و) قلنا لهم ولكم (إن
 سكرتم) بما وصيتم به
 (وان لله ما فى السموات
 وما فى الارض)
 خلفا وملكا وعبيدا فلا
 يضركم كفرهم (و) كان الله
 غنياً عن خلقه وعبادتهم
 (حَمِيداً) محموداً فى صنعه
 بهم (ويترتأ فى السموات
 وما فى الارض)
 كرهه تأكيداً للقرير
 موجب القوى (و) كرمى
 يائمه (وكلا)
 بأن ما فيها له (إن يشأ)
 يذهبكم إياها الناس
 وبأت بأخريين
 بلكم (و) كان الله تعالى
 ذلك قد برأى من كان
 يريد بعمله (ثواب
 الدنيا وعنده الله ثواب
 الدنيا والآخرة) لمن
 أراداه لا عند غيره فلم يطلب
 أحدهما الاخرى وهما طلب

الأعلى باخلاصه له حيث كان مطلبه لا يوجد إلا عند الله سبحانه (وصبروا بإياهم الذين آمنوا) كواو قوا ومن

(شهادة) بالحق (لله) وآو
كانت الشهادة (على
أنفسكم) فاشهدوا عليها
أن تقرروا بالحق ولا
تكنتموه (أو) على
(الوالدين والآل) قريين
إن يكن للشهود عليه
(عيباً أو قهراً فأنه
أولى بحما) منكم وأعلم
بمصلحتهم (فلا تسمعوا
الهموى) في شهادتهم
أن تمحبوا إلى لرصاء
أو الفقير رحمة له (أن
لا تغفلوا) فتميلوا عن
الحق

نص الكاف ووجهها وما
لما بمعنى وقيل الفتح
بمعنى الكراهية وهو مصدر
والصم اسم المصدر
وقيل الصم بمعنى المشقة
وإذا كان مصدراً احتمل
أن يكون المعنى رص
الصال كراه لكم فيكون
هو كناية عن الرص
والكسب ويحور أن يكون
كناية عن الصال فيكون
السكره بمعنى السكره
(وعسى أن تكفروا)
أن والعمل في موضع رفع
فاعل عسى وليس في
عسى صمير (وهو خير لكم)
جملة في موضع نصب
فيحوز أن تكون صفة
لشيء وساغ دخول الواو
لما كانت صورة الجملة هنا

قائمين بالقسط شاهد بن الله على كل حال ولو على أنفسهم وأقاربهم (أقاربهم) أي مدعيي العيالم
ومن عدل مرة أو مرتين لا يكون في الحقيقة قواماً اه كرخي بقول الجلال قائمين مسير لا يصل المعنى
لأنه ما من هذا الاصل حقيقة في العيالم مرة أو مرتين (قوله القسط) في المصاح قسط قسطاً من باب
صرب وقسطوا حارو عدل أيضاً وهو من الاضداد قاله ابن القطاع وأقسط بالالف عدل والاسم القسط
بالكسرة (قوله شهادة) جمع شهود قياساً أو شاهداً على غير قياس اه شيخنا وشهداء حار مدخر
وجوده أبو البقاء أن يكون حالاً من صمير قوامين وضمعت ما فيه تنقيد العيالم بحال الشهادة وليس
كذلك لأنهم مأثورون بالعيالم بالقسط في حال الشهادة وغيره اه قال شيخنا إن أريد بالعيالم بالقسط في
جميع الأمور فالصحيح بين وإن أريد بالعيالم بالقسط في الشهادة وقد روي معناه عن ابن عباس
فانصرفت ساقطاً اه كرخي (قوله لله) أي محضين لله (قوله ولو كانت الشهادة على أنفسكم) أي من
الآية تحدث كان واسمها وأشار بهذا إلى أن لو على ما هو جوابها معدوف كما قدره وأن معنى شهادة الشخص
على نفسه أن يقر بالتمام الحق ولا يكتمه اه كرخي وعادة السمين قوله ولو على أنفسكم لو دعه يحتمل
أن تكون على ما بهما من كونهما حالاً كان سيقع لوقوع غيره وجواباً عن حذف أي ولو كنتم شهداء على
أنفسكم لوجب عليكم أن تشهدوا على ما أجاز الشيخ أن يكون بمعنى أن الشريعة وتعلق قوله على
أنفسكم معدوف بقدره وإن كنتم شهداء على أنفسكم لم يكونوا شهداء الله هذا بقدر الكلام وحديث كان
عدول كثير تقول التي تشر ولو حشماً أي وإن كان التمر حشماً فاني به اه است (قوله) أن تكن المشهود
عليه (أي من الزوالدين والآل) قريين وغيرهم ومم الإيجاب وسواء كان المشهود له أيضاً عيباً أو فقيراً اه
شيخنا وجواب الشرط معدوف أي لا تسموا من الشهادة عليهم ما طمنا لرصاء إلى أو ترحموا على الفقير
فإن الله أولى بحمدى والفقير للدول عليهم ما ذكره ولو لا أن الشهادة عليهم ماضية فلما لاشرعها
اه أبو السعود (قوله لله أولى بهما) إذا عطفت بأو كان الحكم في عود الصمير والآخار وغيرهم لا أحد
الشبيين أو الأشياء ولا تخور لظلمة هول زيداً وعمرها كرمه ولو قلت أكرمتهما لم يحرموا على هذا
يقال كيف في الصمير في الآية الكريمة والعطف أو لا يجرم أن الحيويين اختلفوا في الجواب
عن ذلك على ثلاثة أوجه أحدها أن الصمير في بهما ليس مائداً على المعنى والفقير المذكورين
أولاً بل على جنس المعنى والفقير للدول عليهما المذكورين تقدره إن يكن المشهود عليه عيباً
أو فقيراً فليشهد عليه فانه أولى بحسن المعنى والفقير ويدل على هذا قراءة أبي ذؤيب فيهم فيجمع
الاعياء والفقراء مراعاة للحسن وعلى ما قدرته لك يكون قوله فانه أولى بهما ليس جواباً للشرط
بل جواباً عن حذف كما عرفت وهذا دال عليه الثاني أن أو بمعنى الواو ويرى هذا للاعش
وكنت قدمت أول النقرة اه قول الكويين وأه ضيف الثالث أن أو لفصيل أي لفصيل
ما أهم وقد أوضح ذلك أبو البقاء وذلك أن كل واحد من المشهود له والمشهود عليه محوران
يكون عيباً وأن يكون فقيراً وقد يكون عيبين وقد يكونان فقيرين فلما كانت الأقسام عدد
الفصيل على ذلك ولم تذكر أني ما ولد على الفصيل على هذا يكون الصمير في بهما مائداً على
المشهود له والمشهود عليه على أي وصف كانا عليه اه صمير (قوله وأعلم بمصلحتهم) أشار به إلى
تقدير مصاب (قوله أن تمحبوا) تصوير لا في الثاني وقوله لرصاء أي وخوفاً من سطوته إدرباً
واساه اه (قوله) تميلوا عن الحق) أي مومى العدول عن الحق ولا مقدرة فيكون عليه للمعنى أي تبتكم
للا تميلوا الخ ويصح أنه عليه للمعنى عه فلا قدر لا حيلة فهو أولى لهالة الكفاف شيخنا وفي الكرخي
قوله لأن لا تعدلوا أشار إلى أن أن تعدلوا معقول لا جله كما اختاره المعاصي على أنه من العدول

لامن العدل وقيل كراهة أن تعدلوا على أنه من العدل وهو القسط وهذا ما اختاره صاحب الكشف في الأول تكلف بحذف لامه (قوله وإن تلوا) وأوإن أصله تلون بوزن تضر بون نقلت ضمة الياء إلى ما قبلها وهو الواو بعد سلب حركتها فسكنت الياء ثم حذفت لالقاء الساكنين وحذفت نون الرفع للجارم لانه من الاعمال الخمسة وهذه الياء التي حذفت هي لام الكلمة فصار تلوا بوزن تضر بون وعلى القراءة الثانية قل به ما تقدم ثم نقلت ضمة هذه الواو التي هي عين الكلمة إلى الساكن قبلها وهو اللام التي هي فاء الكلمة فسكنت الواو ثم حذفت فصار تلوا بوزن تضر بون الا أن فيه حيدراً اجعاقاً بالكلمة إذ لم يبق منها الا وهما اه شيخنا (قوله وأعرضوا عن أدائها) إشارة إلى أن الراد من اللى ههنا أداء الشهادة على غير وجهها الذي تستحق الشهادة أن تكون عليه ومن الاعراض أن لا يقوم بها أصلاً بوجهه والحاصل أن اللفظين يختلفان باختلاف التصاق وقيل إن اللى مثل الاعراض في المعنى قال تعالى لو را رهوسهم أى أعرضوا وأجاب أبو طي في الحجة بأنه لا يتكرر اللفظين بمعنى واحد كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون اه كرخى (قوله فان الله الخ) دليل لجواب الشرط المحذوف أى عاقبكم الله تعالى لأنه خير مما تعملون كما اشار له الجلال وفي الكرخى قوله فيجازيكم به أى يجازي المطيع بأحسنه والمعرض بالمعرض باعرضه اه (قوله يا أيها الذين آمنوا) خطاب لكافة المسلمين وذكر ذلك عقب الأمر بالعدل لأنه لا يمكن عدل إلا بعد الانصاف بالإيمان فومن ذكر السبب هذا السبب وقوله فيما يأتي إن الذين آمنوا هم كرموا الخ بيان للطريق التي نفسد الإيمان وهي الردة لتجنب اه شيخنا (قوله داوموا على الإيمان) جواب عما يقال إن فيه تحصيل الحاصل وهو محال فأجاب بأن المعنى انتهوا على ما آتم عليه من الإيمان على حد ما علم أنه لا إله إلا الله يا أيها النبي اتق الله اه شيخنا (قوله ومن يكفر بالله وملائكته) الخ أى شئ من ذلك المذكور كما جرى عليه القاضي كالكشف أى فالحكم هنا متعلق بكل من المساطعات بالواو لا بجموعها بقرينة المقام إذا الإيمان بالكل واجب والكل يفتني بانتفاء البعض فلا يحتاج إلى جعل الواو بمعنى أو اه كرخى (قوله سيدا عن الحق) أى بحيث يعسر العود منه إلى سواء الطريق وقول القاضي بحيث لا يكاد يعود إلى طريقه لا يصح إلا إذا كانت الآية في جمع مخصوص علم الله منهم أنهم يموتون على الكفر ولا يوجبون عنه الظاهر أنه لا يحتاج إلى هذه المبالغة بل المراد أمر إله لأن الذين يكفرون بما ذكر قد سلم بعضهم وزيادة الملائكة واليوم الآخر في جاب الكفر ما أنه بالكفر بأحدهم لا يتحقق الإيمان أصلاً وجمع الكتب والرسائل لأن الكفر بكتاب أو رسول كفر بالكل اه كرخى (قوله وم باليهود الخ) وقيل نزلت في المنافقين وذلك أنهم آمنوا ثم كفروا بعد الإيمان ثم آمنوا بمعنى بأسنهم وهو اظهارهم الإيمان لتجرى عليهم أحكام المؤمنين ثم ازدادوا كفراً بمعنى يموتون على الكفر وذلك لأن من تكرره منه الإيمان والكفر بعد الإيمان مرات كثيرة يدل على أنه لا وقع للإيمان في قلبه ومن كان كذلك لا يكون مؤمناً بالله إيماناً كاملاً صحيحاً وارداً يديم الكفر هو استهزاءهم وتلاعبهم بالإيمان ومثل هذا التلاعب بالدين هل تنقل توبته أم لا حكي عن علي بن أبي طالب أنه قال لا تقبل توبته بل يقتل وذهب أكثر أهل العلم إلى أن توبته مقبولة اه خازن (قوله بعده) أى بعد رجوع موسى إليهم من المناجاة اه (قوله لم يسكن الله ليعرفهم) أى لما أنه يستعذبهم إن جوعوا على الكفر ويقتلهم على الإيمان لان قلوبهم قد تعودت الكفر وتمرت على الردة وكان الإيمان عندهم أهون شئ مرادونه لانهم لو اخلصوا الإيمان لم يقبل منهم ولم يفرهم اه أبو السعود (قوله ما قالوا عليه) ماصدرة ظرفية أى

الشهادة وفي قراءة بحذف الواو الأولى تخفيفاً (أو يترضوا) عن أدائها (قأن الله كأن متعة تون خبيراً) فيجازيكم به (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله) داوموا على الإيمان (بالله) ورسوله والكتاب الذي رسل على رسوله (على رسول الله محمد ﷺ) وهو القرآن (والكتاب الذي أنزل من قبل) على الرسل بمعنى الكتب وفي قراءة بالياء للماعل في العالين (ومن يكفر بالله وملائكته) وكشبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضلّ ضلالاً بعيداً) عن الحق (إن الذين آمنوا) بموسى وهم اليهود (ثم كفروا) بعبادة المعجل (ثم آمنوا) بعده (ثم كفروا) بهمى (ثم ازدادوا كفراً) بمحمد (لم يكن الله) ليغير لهم ما قالوا عليه (ولا يهديهم سبيلاً) طريقاً إلى الحق (بشر)

كصورتها إذا كانت حالا ويجوز أن تكون حالا من النكرة لأن المعنى يقتضيه قوله تعالى (قال فيه) هو بدل من الشهر بدل الاشتغال

لأن القتال يقع في الشهر وقاله السكسائي هو مخفوض على التكرير يرد

وسموا بها الأصل بكفرها أحد فلما حدث الفاعل فام الحار والمحرور مقامه ولذلك روعي هذا
الفاعل المخدوف فعاد عليه الصمير من قوله معهم حتى مخصوصا كما أنه قيل إذا سمعتم آيات الله يكفر بها
المشركون ويستهرى منها المنافقون فلا يفتدوا معهم حتى مخصوصا في حديث غيره أي غير حديث
الكهرو الاستهراء فعاد الصمير من غيره على ما دل عليه المعنى وقيل الصمير في غيره يجوز أن هو على
الكفر والاستهراء للمؤمنين من قوله يكفر بها واستهرا بها أو إنما أورد الصمير وإن كان المراد به
شئين لا أحدا من إيماننا لن الكهرو والاستهراء شيء واحد للمعنى وإلا لأحراه الصمير غير اسم
الإشارة نحو عوان من ذلك وحتى ساءه للذي والمعنى أنه محور عما انتهت عندهم في غير الكفر
والاستهراء اه سمين (قوله أي الكافر الخ) أي الظواهين من يكفروا يستهروا (قوله غيره) أي
غير حديث الكهرو والاستهراء (قوله انكم إذا أنتم) حلة مسافة سيقت لعلل الذي غير داخل
تحت البريل وإذا علمنا من العمل لو فوعها من السند والخبر أي لا يفتدوا معهم في ذلك الوقت انكم
ان فعلوه كسم منكم في الكهرو واستهراء المخدوف على رفع اللام في منكم على حيز الاءاء
وأورد بدل هانوا أحبه عن جمع ولم يطقه في ما طاقه في قوله ثم لا يكونوا أسما لكم وقوله
وحور عين كما مال الأثر قالوا والعاء وغيره لا نه قصد بهما المصدر فوجد كما روي قوله أو من
لشرب من مثله وتعبر للمعنى ان الفديان كهم مثل عصياهم إلا أن بعد بالمصدرية في قوله لنشرب
مثلا على اسمين (قوله ان الله جامع للماء بين الخ) تعليل لكونهم منكم في الكهرو نبيان ما يسلر به
من شركهم لهم في المذاب اه أو بالسود (قوله بدل من الدرس) أي قوله الذين يحدثون الكافرين
وحده دلالة لأن الخطاب مع المؤمنين وعليه جرى المعاني كالإكشاف اه كرحى وهذا معنى على حوار
الابدال من الدلالة ل هو بدل من الماء بين أهشيعا (قوله برصونكم) في المصباح ترصت الأمر
برصا مطر به والبرصه وان عرفة اسم منه وترصت الأمر إعلانا فطرت وفوعه به اه واخطاب
فيكم للمؤمنين (قوله الدوائر) جمع دائرة كصوارب أي الأهر إلى يدور وتحدث في الرمن من
الدوائر والحوادث وفي كلام الشارح قصور حيث قيدا لمطار الدوائر وهي إما تكون في الشرع أهم
ترصون ويضطرون كل ما مع المؤمنين من حيز وشرب دليل التصيل بقوله فان كان لكم فتح الخ
وعارة الخار والمعنى يضطرون ما يحدثكم من حيز أو شر اه (قوله فان كان لكم مع الخ) بمعنى طار
السامين فعاد وطفر الكافرين رصنا عطفا لشان المسلمين ونعقر الخلف الكافرين لضمين الأول صرة
دين الله وإعلاء كلمته ولهذا أضاف الفتح إليه على وحط الكافر في طفرهم ودي سرح الزوال اه
كرحى (قوله ألم يكن معكم) استهزام تقرير كالأدي بعده أي التقرير بما عدا القوي على حد أم شرح لك
صدر لك أي كما معكم واستجودوا عليكم ومما كم اه (قوله ألم يستحذو عليكم) أي ألم يلبس عليكم وبسكن
من قلبكم وأسر كم أهشيعا واستجودوا واستجود مما شديقا ومفصح استهلالا لأن من حله مل
حركه حرف على إلى الساكن قبلها وقبلها ألعا كما استهزام واستهان وبه والاسجود العلب على الشيء
والاستيلاء عليه ومه استجود عليهم الشيطان يقال حادوا أحاد معى والمصدر الحوداه سمين (قوله
فأقبيا عليكم) أي قبيا لكم ورحماكم وفي المحاورا بقى على فلان إذا أرعى عليه ورحمه يقال لا أني
الله عليك إن أعيت على اه وفي القاموس وأرعت عليه أهيت عليه ورحمه اه (قوله وممعكم) أي محكم
من المؤمنين أي من قلمهم لكم والمخبر على حرم مع عطفا على ما قبله وقرأ أن أني نصب العين وهي
ظاهرة قاه على اصمار أن حد الواو المصيبة للجمع في جواب الاستهزام اه سمين (قوله
ومراسلكم) أي مراسلا لكم بأحارم وأسرارهم (قوله فلما عليكم المنة) أي فاعطونا ما

إن الله تعالى مع المساكين
والسكاكين في حقهم
حقيقا كما أحسنوا في
الديا على الكهرو والاستهراء
(الذين) بدل من الذين
(ترصون) يسطرون
(كم) الدوائر (فإن كان
لكم) فتح (طفر وعينه
(من الله فالوا) لكم
ألم تكن معكم
في الدس والجها فاعطونا
من العيمة وإن كان
للكافرين نصيب
من الطفر عليكم (فالوا) لهم
أنتم ستخوذ (سوى
(عيتكم) ومعد على
أحدكم ولكم فاعسا
عليكم (و) ألم تستككم
من المؤمنين أن طفروا
كم تجدناهم ومراسلكم
بأحارم فلما عليكم الله
قال تعالى (الله يحكمكم
بما ترضون) (و) سم (وَمَنْ
يَتَّبِعْهُ) أَن يَدْحَلِكُمْ
الْجَنَّةَ وَدَحْلُهُمُ النَّارَ
مدا محدوف معه حمرة
الاسهام بقديره أحار
قال (فل قال فيه كبر
مدا أو حرو حار الاءاء
المكرة لأنها مد وصفت
بقوله (مد قبل) الكرة
أد أعدت أعدت لالاب
واللام كعوله فعلى فرعون

الْكَاذِبِينَ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ سَيِّئًا)
طريقا بالاستئصال (إن
الْمُتَّقِينَ يُخَادِعُونَ
اللَّهُ) اظاهرهم خلاف
مَا يُظَنُّهُ مِنَ الْكُفْرِ
لِيُدْفَعُوا عَنْهُمْ أَحْكَامُ
الدُّنْيَا (وَهُوَ خَادِعُهُمْ)
مُجَازِبُهُمْ عَلَى خُدَاعِهِمْ
فَيَقْضِيهِمْ فِي الدُّنْيَا
بِاطِلٍ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى
مَا يُظَنُّهُ وَيَعْقِبُونَ فِي
الْآخِرَةِ (وَإِذَا قَامُوا
إِلَى الْفَصْلَةِ) مع
الْمُؤْمِنِينَ (قَامُوا كَسَالَى)
مُتَقَاتِلِينَ (بُرَادُونَ)
الْأَسَى (بِصَلَاتِهِمْ)
(وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ)

الرسول (قيل) ليس المراد
تعظيم القتال المذكور
المستوفى عنه حتى يعاد بالالف
واللام بل المراد تعظيم أي
قال كان في الشهر الحرام
فعلى هذا القتال الثاني غير
القتال الأول (وصد) مبتدأ
(وعن سبيل الله) صفة له
أومته (وكمفر)
معطوف على صد (وأخراج
أهله) معطوف أيضا وخبر
الاسماء الثلاثة (أكبر)
وقيل خبر صد وكفر
محذوف أيضا أغنى عنه خبر
إخراج أهله ويجب أن
يكون المحذوف على هذا
أكبر لا كبير كما قدره

أصبت فهم لا قصد لهم إلا أخذ الأموال لشركهم في الدنيا أها بالسود (قوله) ولن يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سيلا) فيه قولان أحدهما هو قول علي بن أبي طالب وابن عباس أن المراد به في القيامة
بدليل عطفه على قوله والله يحكم بينكم يوم القيامة روى أن رجلا سأل علي بن أبي طالب عن هذه الآية
ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سيلا كيف هذا وهم يقتلوننا فقال ولن يجعل الله للكافرين يوم
القيامة على المؤمنين سيلا والقول الثاني أن هذا في الدنيا والمراد بالسبيل الحجة أي ليس لأحد من
الكافرين أن يغلب المسلمين بأجرة وقيل معناه إن الله لن يجعل للكافرين على المؤمنين سيلا بأن يعجزوا
دولة المؤمنين بالكية ويستنجحوا ببعضهم فليتأبى أحد من المؤمنين وقيل معناه إن الله لن يجعل للكافرين
على المؤمنين سيلا بالشروع في شرمة الإسلام ظاهرة إلى يوم القيامة ويصرع على ذلك مسائل من
أحكام الفقه منهم أن الكافر لا يرث من المسلم ومنها أن الكافر إذا استولى على مال المسلم لم يملكه دليل
هذه الآية ومنها أن الكافر ليس له أن يشتري عبدا مسلمانا ومنها أن المسلم لا يقتل بالذي يدل هذه
الآية (قوله) على المؤمنين) يجوز أن يتعلق بالجمع ويجوز أن يتعلق بمحذوف لأنه في الأصل
صفة لسبيل فلما قدم عليه انصب حاله أنه محتمل (قوله) طريقا بالاستئصال) جواب عما يقال
كيف هذا الذي في الآية مع أن كثير ما يقتل بعض الكفار بعض المسلمين وقد تقدم بسطه في
عبارة الخازن (قوله) يخادعون الله) أي رسوله كما يقتضيه قول الشارح بظاهرهم إلخ فهذا إنما
هو خداع مع رسول الله لا مع الله لعلمه بكل شيء وقوله وهو خادعهم أي الله نفسه كما يقتضيه قوله
مجازبهم أي شغبتهم في أن السعدون إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم كلام مبتدأ مسوق
لبیان طرف آخر من قبائح أعمالهم أي يفعلون ما يفعله المخادع من اظهار الايمان وإطمان
نقيضه والله فاعل بهم ما يفعل الغالب في الخداع حيث تركهم في الدنيا معصومين الدماء والأموال
وأعد لهم في الآخرة الدرك الأسفل من النار وقيل يعطون على الصراط نورا كما يعطى للمؤمنون
فيمضون يوم ثم يطفأ نورهم ويقتى نور المؤمنين فينادون المؤمنين انظروا ما تقبسون من نوركم
أه وسمى المنافق منافقا أخذا من ما فاء اليربوع وهو جحره فانه يعمل له باين يدخل من
أحدها ويخرج من الآخر وكذلك المنافق يدخل مع المؤمنين بقوله أما مؤمن ويدخل مع الكفار
بقوله أما كافر وجحر اليربوع يسمى المنافق والساميا والدايماء فالساميا هو الجحر الذي تلديه
الاسم والدايماء هو الذي يكون فيه الذكر والنفاق هو الذي يكون فيه أهركسى (قوله)
وهو خادعهم) فيه ثلاثة أوجه أحدها ذكره أبو البقاء وهو أنها في عمل نصب على الحال
والثاني أنها في محل دفع عطفا على خبر أن والثالث أنها استئناف أخبار بذلك قال الزمخشري وخادعهم
فاعل من خادعته نفذته إذا غلبته وكنت أخدع منه أه محتمل (قوله) مجازبهم) أي قسسى
العقاب والجزاء باسم الذنب فهو من باب المشاكلة وفي نسخة فيجازبهم (قوله) وإذا قاموا إلى الصلاة)
عطف على خبر أن أخبر عنهم بهذه الصفات الذميمة وكسالى نصب على الحال من ضمير قاموا الواقع
جوابا والخبر على ضم الكاف وحى لغة أهل الحجاز وقرأ الأعرج بفتحها وحى لغة تميم وأسد وابن
السميع كسلى وصفهم بما توصف به المؤمنة المفردة اعتبارا بمعنى الجماعة كقوله وترى الناس سكرى
والكسل العنور والتواني وأكسل إذا جامع وتر ولم يزل أه محتمل (قوله) براؤن الناس) في هذه
الجملة ثلاثة أوجه أحدها أنها حال من الضمير المستكن في كسالى الثاني أنها بدل من كسالى ذكره
أبو البقاء وفيه نظر لأن الثاني ليس كل الأول ولا بعضه ولا مشتملا عليه الثالث أنها مستأناة أخبر
عنهم بذلك وأصل براؤن براؤن فاعل كفظاؤه والجمهور على براؤن من المفاعلة قال الزمخشري

يَصْلُونَ (إِلَّا قَلِيلًا) رِيَاءَ
إِلَى الْكُفَرِ (وَلَا إِلَى
هَؤُلَاءِ) أَيْ الْمُؤْمِنِينَ
(وَمَنْ يُضِلَّ اللَّهُ
فَمَا تَصِفُ لَهُ سَبِيلًا)
طَرِيقًا إِلَى الْهَدْيِ (يَأْتِيهَا
الَّذِينَ آمَنُوا

لَا تَحْجِدُوا الْكَافِرِينَ
أُولَئِكَ مِنْ دُونِ
الْمُؤْمِنِينَ أَزِيدُونَ
أَنْ تَحْمِلُوا عَنْهُ كَيْدَكُمْ
بِمَوَالِيهِمْ (سَلْطَانًا مُبِينًا)
بِرَهْمَانِنَا عَلَى تَفَاقُكُمْ
(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي
الْأَدْرَكِ) الْمَكَاتِ
(الْأَسْفَلِ مِنَ السَّمَاءِ)
وَهُوَ قَعْرُهَا (وَلَنْ تَجِدَ
لَهُمْ نَصِيرًا) مَا مِنْ
الْعَذَابِ (إِلَّا الَّذِي
تَأْتُوا) مِنْ السَّمَاءِ
(وَأَصْحَابُ) عِلْمِهِمْ
(وَأَعْتَصَمُوا) وَتَقْوَاهُ (وَاللَّهُ

وَأَخْلَصُوا بِنَبِيِّهِ)
مِنَ الرِّيَاءِ (فَأُولَئِكَ مَعَ
الْمُؤْمِنِينَ) هِيَ يُؤْتُوهُ
(وَسَوْفَ يُؤْتِيهِ اللَّهُ
الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا)
فِي الْآخِرَةِ هُوَ الْجَنَّةُ

وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَأَمَّا جَرِ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقِيلَ هُوَ
مَعْطُوفٌ عَلَى الشَّهْرِ الْحَرَامِ
وَقَدْ ضَعُفَ ذَلِكَ بِأَنَّ الْقَوْمَ
لَمْ يَسْأَلُوا عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
إِذْ لَمْ يَشْكُوا فِي تَعْظِيمِهِ وَأَمَّا

سَأَلُوا عَنِ الْفِتَنِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ لِأَنَّهُ وَقَعَ مِنْهُمْ وَلَمْ يَشْعُرُوا بِدُخُولِهِ تَخَافُوا مِنَ الْإِثْمِ وَكَانَ الْمَشْرُوكُونَ الْمَوْصُولُ

فَمَنْ قُلْتُ مَامَعْنَى الْمَرَاةِ وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الرُّوْبَةِ قُلْتُ مَعْنَاهَا أَنْ لَمَّا رَأَى بِرَبِّهِمْ عَمَلَهُ وَمِ بَرِّهِ
اسْتَحْسَنَهُ أَوْ سَمِعَ (قَوْلُهُ يَصْلُونَ) سَمِعَتْ الصَّلَاةُ ذِكْرًا لَأَشْتَهَاهَا عَلَيْهِ (قَوْلُهُ رِيَاءَ) أَيْ عَلَى وَجْهِ
الرِّيَاءِ أَوَّلًا لِجَلِّ الرِّيَاءِ أَوْ شَيْخَانِ (قَوْلُهُ مَذْبِذِينَ) حَالٌ مِنْ قَاعِلٍ بِرَأْيٍ أَوْ مُنْصَوْبٍ عَلَى الذَّمِّ وَاللَّعْنِ
أَنْ الشَّيْطَانَ يَذْبِذُهُمْ وَحَقِيقَةُ الْمَذْبِذِ مَا يَذْبُ وَيُدْفَعُ عَنْ كَلَا الْجَائِبِينَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى أَوْ
أَبُو السَّعْدِ وَفِي الْمَصْبَاحِ ذَبْذَبَهُ يَذْبِذُهُ إِذَا تَرَكَهُ حَرَّانَ مُتَرَدِّدًا وَبَعَارَةُ الْبِضَاوَى وَلِلْمُؤْمِنِينَ
بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْكُفْرِ مِنَ الْمَذْبِذَةِ وَهِيَ جَعَلَ الشَّيْءَ مُصْطَرًّا بِأَوَّلِ الذَّبِّ بِمَعْنَى الطَّرْدِ وَقَرِئَ بِكَسْرِ
الذَّالِ بِمَعْنَى يَذْبِذُونَ قُلُوبَهُمْ أَوْ دِينَهُمْ أَوْ يَذْبِذُونَ كَقَوْلِهِمْ صَلِّصْ لِي مَعْنَى تَصَلِّصْ وَقَرِئَ بِالذَّالِ
لِلْمَهْلَةِ بِمَعْنَى أَخَذُوا نَارَةً فِي دَقَّةٍ وَنَارَةً فِي دِقَّةٍ وَهِيَ الطَّرِيقَةُ أَوْ مَعْنَى مَارَوْا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ اتَّبَعُوا دَبَّةَ قَرِشٍ أَيْ طَرِيقَهُمْ أَوْ زَكْرِيَّا (قَوْلُهُ الْكُفْرَ وَالْإِيمَانَ) أَيْ الْمَعْلُومِينَ مِنَ الْمَقَامِ
(قَوْلُهُ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ) إِلَى فِي الْمَوْضِعِ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ وَذَلِكَ الْمَحْذُوفُ هُوَ حَالُ
حَدِيدٍ لِلدَّلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ وَالتَّقْدِيرُ مَذْبِذِينَ لَا مُنْسَوِينَ إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا مُنْسَوِينَ إِلَى هَؤُلَاءِ لِمَا لَمْ يَكُنْ
فِي الْحَالِ نَفْسٌ مَذْبِذِينَ قَالَ أَبُو الْبَقَاءِ وَمَوْضِعُ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ مُنْصَبٌّ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي مَذْبِذِينَ
أَيْ يَذْبِذُونَ مِثْلَ تَوْنِينَ وَهَذَا تَفْسِيرٌ بِمَعْنَى لَا أَعْرَابَ أَوْ سَمِعَ (قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) خُطَابٌ لِلْمُؤْمِنِينَ
الْمُخْلِصِينَ وَقَوْلُهُ لَا تَسْتَحْذِرُوا الْكَافِرِينَ أَيْ كَانُوا الْمُنَاقِقُونَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ الَّذِينَ يَتَخَذُونَ الْكَافِرِينَ
الْآيَةَ شَيْخًا (قَوْلُهُ أَزِيدُونَ) اسْتِفْهَامٌ نَكَرِيٌّ فِي مَعْنَى النَّفْيِ وَتَوْجِيهِهُ الْإِنْكَارُ إِلَى الْإِرَادَةِ دُونَ
مِثْلِهَا بِأَنْ يُقَالَ أَتَجْعَلُونَ الْحَالَ لِيَا لَعْنَةً فِي نِكَارِهِ وَتَبْوِيلُ أَمْرِهِ بَيَانٌ أَنَّهُ بِنَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَصْدُرَ عَنْ
الْمُخَالَفِ إِرَادَتُهُ فَضْلًا عَنْ مَدُورِ غَسِّهِ أَوْ أَوَّلِ السَّعْدِ (قَوْلُهُ سَلْطَانًا مُبِينًا) السُّلْطَانُ يَذْكُرُ وَيُؤْتِ
فَتَذْكُرُهُ بِاعْتِبَارِ الْبِرْهَانِ وَنَائِيَةً بِاعْتِبَارِ نَجْمَةِ الْإِلَهِ النَّبِيِّ أَيْ كَبِيرُهُ عِنْدَ النَّصَحَاءِ وَقَالَ الْوَلَدُ الْوَلَدُ الْوَلَدُ
أَشْهَرُ وَهِيَ لَفَةُ الْقُرْآنِ أَوْ سَمِعَ (قَوْلُهُ يَتَا) أَيْ قَانُ مَوَالِيهِمْ أَوْ ضَحَّ أَدْلَةُ النِّفَاقِ (قَوْلُهُ فِي الدَّرَكِ
الْأَسْفَلِ) فِي الْخُتَارِ وَدَرَكَاتُ الْبَارِ مَنَازِلُ أَهْلِهَا وَالتَّارِدُ دَرَكَاتُ وَجَدَاتُ وَالتَّعَرُّ الْخَيْرُ دَرَكَاتُ
وَقَوْلُهُ وَهُوَ قَعْرُهَا أَيْ لَهَا سَبْعُ طَبَقَاتٍ فَاسْفَلُهَا يُقَالُ لَهُ دَرَكَةٌ بِالْكَافِ فَالدَّرَكُ مَا كَانَ إِلَى أَسْفَلِ وَالدَّرَكُ
مَا كَانَ إِلَى أَعْلَى وَالتَّارِدُ طَبَقَاتُ وَدَرَكَاتُ طَبَقَةٌ الْعَالِيَا لِعَصَاةِ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ جَهَنَّمُ وَالثَّانِيَةُ لُطْفُ
لِلنَّصَارَى وَالثَّلَاثَةُ الْخَطْمَةُ لِلْيَهُودِ وَالرَّابِعَةُ السَّمِيرُ لِلصَّابِئِينَ وَالْخَامِسَةُ سَقَرُ لِلْمَجُوسِ وَالسَّادَةُ
الْجَحِيمُ لِأَهْلِ الشَّرْكِ وَالسَّابِعَةُ الْهَامُودَةُ لِلْمُنَافِقِينَ أَوْ مِنَ الْخَازِنِ فِي سُورَةِ الْحَجِّ وَهَذَا عِلْمٌ أَنَّهُمْ أَشَدُّ عَذَابًا
مِنَ الْكُفَرِ الْمَظْهَرِينَ لِلْكَفَرِ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ ضَمُّوا إِلَى كُفْرِهِمُ الْاسْتِهْزَاءَ بِآيَاتِ وَلِلَّهِ هَذَا الْأَسْفَلُ هُوَ
عِلَّ الْفِرْعَوْنَ الَّذِي قَالَ تَعَالَى فِيهِ أَدْخَلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ أَوْ شَيْخَانِ فِي السَّمِينِ قَرَأَ الْكُتُبُونَ
بِخِلَافٍ عَنْ مَصْمُومِ الدَّرَكِ بِسُكُونِ الرَّاءِ أَوَّلِيَا قَوْلُهُ يَتَحَفَّوْا فِي ذَلِكَ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الدَّرَكَ وَالدَّرَكَ
لَفَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَالشَّمْعِ وَالشَّمْعُ وَالتَّقْدِيرُ وَالدَّرَكُ الْفَتْحُ أَنَّ الدَّرَكَ بِالْمَتْعِ جَمْعُ دَرَكَةٍ عَلَى حَدِّ بَقَرَةٍ وَفَرَّةٍ
وَالدَّرَكُ مَا خُذَ مِنَ الدَّرَاكَةِ وَهِيَ الْمَتَابَعَةُ وَسَمِيتُ طَبَقَاتُ النَّارِ دَرَكَاتٍ لِأَنَّ هَضْبَهَا مَدَارِكُ لِبَعْضِ
أَيْ مُتَابَعَةٍ (قَوْلُهُ مِنَ النَّارِ) فِي عِلِّ مُنْصَبٍّ عَلَى الْحَالِ وَفِي صَاحِبِهَا وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الدَّرَكَ وَالْعَامِلَ
فِيهَا الْاسْتِقْرَارُ وَالثَّانِي أَنَّهُ الضَّمِيرُ الْمُسْتَقَرُّ فِي الْأَسْفَلِ لِأَنَّهُ صِفَةٌ فَتَحْتَمِلُ ضَمِيرَ أَوْ سَمِعَ (قَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)
تَابُوا) فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجَعَهَا أَحَدُهَا أَنَّهُ مُنْصَوْبٌ عَلَى الْاسْتِفْهَامِ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ الثَّانِي أَنَّهُ مُسْتَقَرٌّ
مِنَ الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ فِي لَفِ الثَّانِي أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَخَيْرُهُ الْجُمْلَةُ مِنْ قَوْلِهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ قِيلَ وَدَخَلَتْ
الْمَاءُ فِي الْحَجْرِ لَشَبِّهِ الْمُبْتَدَأِ بِاسْمِ الشَّرْطِ قَالَ أَبُو الْبَقَاءِ وَمَعْنَى وَغَيْرِهَا مَعَ الْمُؤْمِنِينَ خَيْرٌ أَوْلَئِكَ
وَالْجُمْلَةُ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ وَالتَّقْدِيرُ فَأُولَئِكَ يَكُونُونَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَمِعَ (قَوْلُهُ فَأُولَئِكَ) إِشَارَةٌ إِلَى

إِنْ شَكَرْتُمْ) عَمَهُ
(وَأَسْمِعْ) هُوَ الِاسْتِغْنَاءُ
عَنِ الْقِيَامِ أَيْ لَا يَحْتَاجُ
(وَكَلَّ اللَّهُ شَاكِرًا)
لِأَعْمَالِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِيمَانَةِ
(عَلِيمًا) يَعْلَمُهُ لَا يُخَيِّبُ
اللَّهُ الْجَاهِلِينَ بِالسُّوءِ
مِنْ أَلْفَوْقٍ) مِنْ أَحَدٍ
أَيَّ عَمَلِهِ عَلَيْهِ (إِلَّا مَنْ
طَائِفٌ) فَلَا يُؤْخِذُهُ بِالْجَهَنَّمَ
بِهِ أَنْ يَغْرِبَ عَنْ طَائِفِ طَائِلِهِ
وَيَدْعُو عَلَيْهِ (وَكَانَ اللَّهُ

عَبْدُهُ) ذَلِكَ وَقِيلَ هُوَ
مَعْفُوفٌ عَلَى الْهَاءِ فِي هَذَا
لَا يَحُورُ عَبْدُ الصَّرِيحِ إِلَّا أَنْ
مَادَ الْخَارَ وَهَلْ هُوَ مَعْفُوفٌ
عَلَى السَّيْلِ وَهَذَا يَحُورُ
لَا مَعْمُولٌ لِلْمَصْدَرِ وَالْمَعْلُوفُ
هُوَ وَكَثَرَتْ بِهِ بَرْقُ
بِالصَّلَةِ وَالْوَصُولِ وَالْجَلِيدِ
أَنْ يَكُونَ مَعْلُوفًا بِفَعْلٍ
مَعْدُوفٌ ذَلَّ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ
تَقْدِرُهُ وَبَصْدُونَ عَنْ
السَّجْدَةِ كَمَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
كَرِيمٍ وَبَصْدُكُمْ عَنْ
السَّجْدَةِ الْخَرَامِ (حَقٌّ
رَدُّكُمْ) يَحُورُ أَنْ تَكُونَ
حَقٌّ بِمَعْنَى كَيْ وَأَنْ تَكُونَ
بِمَعْنَى إِلَى وَهِيَ الْوَحْيُ
مَعْلُوفٌ بِمَا يُلَوِّكُمُ وَحَوَابِ
(أَنْ اسْتَطَاعُوا) مَعْدُوفٌ
فَامَ مَقَامُهُ وَلَا يَرَالُونَ
(يَمِيتُ) مَعْفُوفٌ عَلَى رَدِّدٍ
وَرَدِّدٍ مَطْفُوفٌ سَكَتَ

لِلْوَصُولِ بِأَعْيَانِهَا عَلَى حَيْزِ الصَّلَةِ وَمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْعَدْلِ لِأَنْ يَحْدُثَ فِيهِ عِلْوُ الْفِعْلِ مَعَ
الْمُؤْمِنِينَ أَيْ لِلْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ وَدَسَّ الَّذِينَ يَصْدُرُ عَنْهُمْ بِأَصْلِهِمْ أَمْوًا وَإِلَا هُمْ أَصْحَابُ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ
مَعَهُمْ فِي الدَّرَجَاتِ الْعَالِيَةِ مِنَ الْجَنَّةِ وَفِي ذَلِكَ عَوْدُهُ وَسُوفَ ثَوْتِ اللَّهِ إِخْلَافُ أَوْ السُّعُودِ وَرِسْمُ ثَوْتِ
ذَوْنِ بَاهٍ وَهُوَ مَصَارِعُ مَرُوحٍ عَلَى بَاهٍ أَنْ تَنْتَ لِفَعْلًا وَحِطًّا أَلَا هُمْ أَحَدٌ فِي الْأَصْلِ لَا مَا هَلَّا كَسَبَ
خَاءُ الرِّسْمِ تَامًا لِلْفِعْلِ وَلَهُ ظَنَرٌ بِمَعْنَى مَعْنَاهُ وَالْعَرَاءُ مَعْنَى عَلَيْهِ دُونَ بَاهٍ أَعْلَى حِطِّ الْكَرِيمِ إِلَّا
يَقْبُورُ قَاتَهُ عَنِ الْيَاءِ نَظَرًا إِلَى الْأَصْلِ وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ السَّكَاةِ وَحِجْرَةِ أَهْمِي (قَوْلُهُ) أَعْلَى اللَّهُ
بَعْدَ الْكَيْ فِي مَا وَجَّهَ أَحَدُهَا أَلَا هُمْ اسْتِغْنَاءُ مَعْنَى كَيْ فِي عَمَلٍ يَصْبُغُ وَيَعْمَلُ وَإِلَّا يَحْدُثُ لِكُونِهِ لَهُ صَدْرُ
السَّكَاةِ وَالْيَاءُ عَلَى هَذَا سَبَبُهُ مَعْلُوفٌ بِفَعْلٍ وَالْإِسْمَاءُ هَامِشَاءُ الْقِيَامِ وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْمَلُ مَعَكُمْ
شَيْئًا لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ لِمَعْنَى بَعْدَكُمْ وَلَا يَدْفَعُ عَنْكُمْ صَرَفًا فَإِنَّ حَاجَةَ إِلَى عَدَاكُمْ الْيَاءُ أَنْ مَا فِيهِ
كَانَ يَقُولُ لَا يَحْدُثُ اللَّهُ عَلَى هَذَا فَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَحْدُثُ شَيْءٌ وَعَدَى أَنْ هَدَى الْوَحْيُ فِي الْمَعْنَى شَيْءٌ
وَاحِدٌ يَحْدُثُ أَنْ يَكُونَ سَبَبُهُ فِي الْوَصْفِ أَوْ رَأَيْتُهُ فِيهَا لِأَنَّ الْإِسْمَاءَ عَمَلِي الْقِيَامِ فَلَا يَحْدُثُ فِي الْمَصْدَرِ
مَصَارِعُ لِفَعْلِهِ وَقَوْلُهُ إِنْ شَكَرْتُمْ حَوَابِ مَعْدُوفٌ بِأَلَا مَا هُوَ عَلَيْهِ أَيْ إِنْ شَكَرْتُمْ بِرَأْسِهِ فَمَا يَحْدُثُ مَعَكُمْ
أَهْمِي (قَوْلُهُ) وَأَسْمِعْ عَطْفٌ مَسْبُوبٌ وَلِأَنَّهُمْ الشُّكْرُ مَسْبُوبٌ فِي الْإِيمَانِ بِإِدَارِ الْأَسْمَاءِ إِنْ أَرَادَ الْعَمَلُ
وَيَعْمَلُ فِيهَا حَمَلُهُ عَلَى الْإِيمَانِ وَكَانَ الْأَعْيَانُ لَا يَحْدُثُ مِنْ سَبَبِهِ عَلَى الشُّكْرِ أَهْمِي (قَوْلُهُ) شَاكِرًا لِأَعْمَالِ
الْمُؤْمِنِينَ) أَيْ وَلَوْ لَعَمَلَتْ وَبِمَعْنَى الْجَرَاءِ شُكْرًا عَلَى سَبِيلِ الْإِسْمَاءِ قَالُوا الشُّكْرُ مِنْ اللَّهِ هُوَ الرِّضَا بِالْعَمَلِ مِنْ عَمَلِ
عِبَادِهِ وَأَصْعَابُ الثَّوَابِ عَلَيْهِ وَالشُّكْرُ مِنَ الْعَدْلِ الطَّاعَةِ وَالْمَرَادُ مِنْ كَوْنِهِ عَلِيًّا هُوَ مَا يَحْمِلُ الْجَرِيئَاتِ فَلَا
يَحْدُثُ لَهُ الْعَطْفُ أَلَا هُوَ فَلَا يَحْرُمُ بِوَصْلِ الثَّوَابِ إِلَى الشَّاكِرِ وَالْعَقَابِ إِلَى الْمَرْصُوفِ وَلِأَنَّهُ أَشَارَ إِلَى الْعَمَلِ
كَرْحَى (قَوْلُهُ) لَا يَحْبُ اللَّهُ الْجَاهِلِينَ) أَيْ رُبَّ الصَّوْتِ بِالسُّوءِ أَيْ أَحْوَالِ النَّاسِ الْمَكْرُومَةِ كَبِيَّةٍ وَعَمَّةٍ
قَالَ الْعَامِلُ مِنْ أَشْمَلِ بَعِيثِهِ وَالْجَاهِلِينَ لَيْسَ قِيدًا لِي مِثْلَهُ الْأَسْرَارِ ذَلِكَ وَإِلَّا حَصَرَ الْخَبَرِ
لَا يَهْدِي كَانَتْ سَائِلُ الْعَمَلِ فِي بَيَانِ الْوَاقِعِ فَلَا مَعْمُولٌ لَهُ وَالسَّبَبُ أَنْ يَحْدُثَ أَصَابُ قَوْمًا بِمَعْنَى أَصَابِهِ
وَلَمَّا خَرَجَ بِكُمْ فِيهِمْ جَهْرًا أَوْ حَصَلَ لَهُ أَهْشَ أَهْمِي (الْمَطْفُوفُ) فِي الْخَارِجِ رَأَيْتُ هَذَا الْيَاءَ فِي أَنْ يَكُونَ
الْمَصْدَقُ ذَلِكَ أَنْ يَحْدُثَ بِالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى حَاصِرٌ فَسَكَتَ عَنْهُ أَوْ يَكُونَ مَرَاتِمُهُ رَدِّدَةً عَلَيْهِ فَعَامِلٌ عَلَى بَيْتِهِ
فَمَا لَوْ يَكُونَ يَرْسُولُ اللَّهُ شَمْسِي فَمِنْ هَلْ شَفَاعَتِي إِذَا رَدِّدَتْ عَلَيْهِ مَثَلُ إِنْ مَسَّكَ كَانَ يَحْبِبُ عَلَيْكَ فَلَمَّا
رَدِّدَتْ عَلَيْهِ دَهْشَتُ الْمَلَائِكَةِ وَحَاةِ الشَّيْطَانِ فَهَمَّتْ هَرَبُ الْآتَةِ أَهْمِي (قَوْلُهُ) مِنْ أَحَدٍ) بَيَانٌ لِفَاعِلِ الْمَصْدَرِ
الَّذِي هُوَ الْجَاهِلُونَ لَا مَصْدَرُهُ يَفْعَلُ وَإِنْ هَرَبَ بَانَ وَالسُّوءُ مَعْمُولٌ بِالْجَاهِلِينَ وَالْقَوْلُ حَالٌ مِنَ السُّوءِ وَهُوَ
عَبْدٌ يَفْعَلُ مِنْهُ الْفَعْلُ وَحَارِجٌ مِنَ الْفَاعِلِ لَا يَفْعَلُ الْمَصْدَرُ وَإِلَّا مِنْ طَرَفِ الْمَاءِ مِنْ هَذَا الْفَاعِلِ
الْمَعْدُوفُ أَوْ يَمْدُ مَصَابِ أَيْ الْإِحْرَامِ مِنْ طَرَفِ الْإِسْتِغْنَاءِ بِمَصْلُوحٍ عَلَى هَدْيٍ فِي عَمَلٍ يَصْبُغُ
أَوْ رُبَّ عَلَى الدَّلِيلِ وَهُوَ الْخَارِجُ وَلَا يَحَالُ لَهُ اسْتِغْنَاءُ مَعْرُوفٌ لِأَنَّ الْفَاعِلَ الْمَصْدَرُ لَمَّا كَانَ حَدِيثُهُ جَاهِرًا
كَانَ كَأَنَّهُ مَذْكُورٌ وَمَا سَبَبُ هَذِهِ الْآتَةِ لَمَّا قِيلَ أَنْ مَا يَحْدُثُ فِيهِ ذِكْرُ قَاتِغِ الْمَاءِ فِيهِ
وَأَسْمَاعُهُ لِلْمُؤْمِنِينَ فَالْمُؤْمِنُونَ مَطْلُوعُونَ فِي حُجُورِهِمْ ذِكْرُ سُوْمِهِمْ جَهْرًا وَأَصْحَابُ نَاسِبِ قَوْلِهِ
شَاكِرًا أَيْ سِوَاهُ كَانَتْ سِرًّا أَوْ جَهْرًا وَهَذَا صَدَقَ أَهْمِي (قَوْلُهُ) أَيْ يَحَابُهُ) أَيْ يَحْدُثُ
الْحَمْدُ مِنْهُ بِمَعْنَى كَرَامَةِ عَنِ الْعَقَابِ الَّذِي هُوَ عَايَةُ عَدَمِ الْحَمْدِ لِأَسْجَالِهِ الْحَمْدُ الَّتِي هِيَ الْمِلْ
الَّتِي عَلَيْهِ عَالِي أَهْمِي (قَوْلُهُ) بَانَ يَحْرِبُ عَنْ طَرَفِ طَائِلِهِ) بَانَ يَقُولُ سَرَقَ مَالِي أَوْ
عَصَبَهُ أَوْ سَبَى أَوْ هَدَى وَيَدْعُو عَلَيْهِ دَعَاءَ خَائِرًا بَانَ يَكُونُ يَقْدَرُ طَائِلُهُ فَلَا دَعْوَةَ عَلَيْهِ
مَعْرَابَ دَارَهُ لِأَنَّ أَحَدَ مَا لَهُ هُوَ لَا سَبَبَ وَاللَّهُ وَإِنْ كَانَ هُوَ فَعَلْ كَذَلِكَ وَلَا دَعْوَةَ عَلَيْهِ لِأَنَّ أَحَدَ

سَمِيحًا) لا يقال (عَنِ) بِمَا
يَعْمَلُ (إِنْ تَبَدَّلُوا)
تَطَهَّرُوا (حَدِيثًا) مِنْ أَعْمَالِ
الْبِرِّ (أَوْ نَحْوَهُ) تَعْمَلُوهُ سَرًا
(أَوْ تَعْمَلُوا عَنْ سِرِّهِ) ظَلَمَ
(فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَدُوًّا)
قَدِيرًا إِنَّ الَّذِينَ
يَسْكُرُونَ يَأْتِيهِمْ رَسُولُهُ
وَيُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا
بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ
بِأَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِهِ دُونَهُمْ
(وَيَقُولُونَ يَوْمَئِذٍ يُبْعَثُ)
مِنَ الرُّسُلِ (وَيَسْكُرُونَ)
بَعْضُ مِنْهُمْ (وَيُرِيدُونَ)
أَنْ يَتَحَدَّثُوا بَيْنَهُمْ ذَلِكَ
الْكُفْرَ وَالْإِيمَانَ (سَيَبْلَغُ)
طَرِيقًا يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ
(أَوَأَنْتُمْ كُفَّارُونَ)
حَقًّا (مصدر مؤكد
لمضمون الجملة قبله
(وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ
(عَذَابًا مُّهِينًا) إِذَا إِيمَانُهُ
هُوَ عَذَابُ الْبَارِ (وَأَلْقَى)
أَمْثَلًا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
كَلِمَ (وَلَمْ يُبَدِّلُوا)
بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَأُولَئِكَ
سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ) بِالْوَن
وَالْيَاءِ (أَجُورَهُمْ) نَوَابِ
أَعْمَالِهِمْ (وَكَانَ اللَّهُ)
شَدِيدًا لِلْإِيمَانِ (رَحِيمًا)
بِأَهْلِ طَاعَتِهِ

فَيُجْزَى فِي الْعَرَبِيَّةِ بِرَدِّ
وَقَدَرْتَنِي فِي الْمَانِدَةِ بِالْوَجْهِينِ
وَهَاكَ تَعْلِيلُ الْقَرَاءَةِ

ذَلِكَ بِالْمَلَائِكَةِ بَلْ يَقُولُ اللَّهُ خَلَصَ حَقِّي مِنْهُ وَاللَّهُمَّ جَازَهُ أَوْ كَافَهُ وَلَا يُجْزَى أَنْ يَدْعُو عَلَيْهِ بِسُوءِ الْخَاتَمَةِ
أَوِ الْمُنْتَهَى فِي الدِّينِ قَدْ بَعْضُهُمْ مَعَهُ مَطْلَانِ وَهُوَ الظَّاهِرُ وَاجْزَاهُ بَعْضُهُمْ إِذَا كَانَ مَا لَمْ يَمْتَرِدْ أَوْ قَوْلُهُ إِلَّا مِنْ
ظَلَمِ أَيْ مَثَلُهُ لَمَّا إِذَا ارْتَدَّ جَمَاعٌ عَلَى شَخْصٍ فَيُجِبُ عَلَى مَنْ عَمِلَ بِهِ بِذَلِكَ النَّصِيحَةَ وَلَوْ أَنْ يَسْتَشِرَهُ
لَا أَنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ فَيُذَكِّرُهُ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ قَدْ زَادَ حَرَمَ الرَّائِدِ وَهَكَذَا بَقِيَّةُ السَّنَةِ الْمَنْطُومَةُ فِي قَوْلِهِ
لَقَبَ وَمَسْتَعْتَقَ وَفَقِي ظَاهِرُهُ * مُتَظَلِّمٌ وَمَعْرِفٌ وَمَعْدَرٌ
فَلَمَّا بَعَثَ قَدِيرًا بِمَحْرَمٍ كَالْعَدَاءِ يَسْتَعِجِلُ عَادَةً وَأَعْقَلًا وَقَدْ يَكْرَهُ إِذَا كَانَ فِي أَمَا كُنْ قَدَرَهُ
كَجَزْءٍ مِنْ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ سَمِيحًا) أَيْ مِنَ الظَّالِمِ وَالْمَطْلُومِ وَكَذَا يَسْمَعُ كُلُّ فِعْلٍ وَقَوْلُهُ عَلَيَّ بِمَا يَقْبَلُ
أَيْ وَمَا يَقَالُ مِنَ الظَّالِمِ وَالْمَطْلُومِ أَيْ بِمَا فِيهِ وَعَدُوٌّ عِدَاةُ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ أَنْ يَتَدَوَّخِرَ) أَلْخَ قَدْ ذَكَرَ
فِي حِجْزِ الشَّرْطِ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ وَقَوْلُهُ قَدْ كَانَ اللَّهُ كَانَ عَدُوًّا قَدِيرًا إِنَّمَا يَطْهَرُ كونه جزءًا لثلاثٍ وَقَدْ أَشَارَ الْبُيْهَاقِيُّ
إِلَى الْجَوَابِ عَنْ ذَلِكَ بِمَا حَاصِلُهُ أَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ الثَّالِثُ وَالْأَوَّلَانِ ذِكْرُ نَوَاطِلَةٍ وَلِئِنْ نَصَحْنَا أَنْ يَتَدَوَّخِرَ
طَاعَةً بَرَاءً أَوْ نَحْوَهُ أَيْ تَعْمَلُوهُ سَرًا أَوْ تَعْمَلُوا عَنْهُ عَنْ سِرِّهِ لَكُمُ الْإِخْلَافُ عَلَيْهِ وَهُوَ الْمَقْصُودُ وَذَكَرَ إِبْدَاءَ
الْغَيْرِ وَاحْتِفَاءَهُ نَوَاطِلَةً وَلِئِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قَوْلُهُ قَدْ كَانَ اللَّهُ كَانَ عَدُوًّا قَدِيرًا (قَوْلُهُ أَيْضًا أَنْ يَتَدَوَّخِرَ) أَلْخَ
بِإِنَّ لِمَا مَلَأَ الْخَلْقَ مِنْهُمْ مَعَ بَعْضٍ قَاتِلًا إِنَّمَا يَجِبُ نَهْيُهُ وَاجْتِنَابُهُ وَخَفَافُهُ أَوْ يَدْفَعُ ضَرَرَهُ
وَهُوَ الْعَفْوُ عَنِ السُّوءِ هَكَذَا فِي الْفَتْحِ يَكُونُ الْمَغْفِرُ مَغْفِرًا وَمَنْ قَالَ أَنَّهُ عَطَفَ خَاصًّا فَيُرِيدُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَا
يَكُونُ بَأْسًا إِلَّا أَنْ يَقَالَ إِنَّمَا بِمَعْنَى الْوَارِدِ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ قَدْ كَانَ اللَّهُ كَانَ عَدُوًّا قَدِيرًا) تَعْلِيلُ الْجَوَابِ الشَّرْطِ
الْمَحْذُوفِ تَقْدِيرُهُ هُوَ أَيْ الْمَغْفِرُ أَوَّلِي لَكِنْ مَنْ تَرَكَهُ تَارِكًا لَمْ يَكُنْ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ عَدُوًّا قَدِيرًا) أَيْ يَكْفُرُ الْعَفْوُ
عَنِ الْمَغْفِرَةِ مَعَ كَمَالِ قَدَرَتِهِ عَلَى الْإِنْقِصَادِ فَتَمَّ أَوَّلِي ذَلِكَ وَهُوَ حُجَّتُ الْمَظْلُومِ عَلَى تَهْمِيدِ الْعَفْوِ بِمَا رَخَّصَ لَهُ
فِي الْإِصْطِحَارِ حَتَّى عَلَى مَكَارِمِ الْإِخْلَاقِ كَرُخِي (قَوْلُهُ وَرِيدُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا) أَيْ يَرِيدُونَ يَقُولُهُمْ
الْمَذْكُورُ وَقَوْلُهُ بَيْنَ ذَلِكَ الْكُفْرَ أَيْ بِالْكَفْلِ وَقَوْلُهُ وَالْإِيمَانَ أَيْ بِالْكَفْلِ (قَوْلُهُ طَرِيقًا يَذْهَبُونَ
إِلَيْهِ) أَيْ يَرِيدُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا هُمْ دِينًا وَمَذْهَبًا وَاسْطَةً بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ وَهُوَ الْإِيمَانُ
بِبَعْضِ الرُّسُلِ وَالْكَفْرِ بِبَعْضِهِمْ (قَوْلُهُ حَقًّا) فِيهِ أَوْجُهُ أَحَدُهَا أَنَّهُ مَصْدَرٌ
مُؤَكَّدٌ لِمُضْمُونِ الْجُمْلَةِ قَبْلَهُ فَيُجِبُ إِضْرَافَ عَامِلِهِ وَتَأْخِيرَهُ عَنِ الْجُمْلَةِ لِلْمُؤَكَّدِ لَهَا وَالتَّقْدِيرُ أَحَقُّ
ذَلِكَ حَقًّا وَهَكَذَا كُلُّ مَصْدَرٍ مُؤَكَّدٍ لغيره أَوْ لِنَفْسِهِ وَالثَّانِي أَنَّهُ حَالٌ مِنْ قَوْلِهِ هُمْ الْكَافِرُونَ
قَالَ أَبُو الْبَقَاءِ أَيْ كَافِرُونَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَهَذَا يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرًا لِلْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ وَقَدْ طَعَنَ الْوَاحِدِيُّ
فِي هَذَا التَّوْجِيهِ فَقَالَ الْكُفْرُ لَا يَكُونُ حَقًّا بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ وَالْجَوَابُ أَنَّ الْحَقَّ هُنَالِكَ يُرَادُ
بِهِ مَا يَقَابِلُ الْبَاطِلَ بَلْ لِلرَّادَةِ بِأَنَّ كَافِرًا لِمَا عَادَتْ أَنْ كَفَرَهُمْ بِمَقْطُوعِ بَعْضِ الثَّلَاثِ أَنَّهُ نَعَتْ لِلْمَصْدَرِ مَحْذُوفٍ
أَيْ الْكَافِرُونَ كَفَرُوا أَحْقَارًا وَهُوَ إِضْرَافُ مَصْدَرُهُ وَكَدُّ وَلَكِنْ الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ أَنَّ هَذَا عَامِلُهُ
مَذْكُورٌ وَهُوَ أَمَامُ الْعَامِلِ وَهَذَا عَامِلُهُ مَحْذُوفٌ كَمَا تَقْدِمُ أَهْمِيَّةُ (قَوْلُهُ وَأَعْتَدْنَا) أَيْ أَعْدَدْنَا لِلْكَافِرِينَ
أَيْ لَهُمْ وَإِنَّمَا أَظْهَرَ فِي مَقَامِ الْإِخْلَافِ مَا لَمْ يَذْكُرْ أَوْ صَفَّيَهُمْ أَوَّلًا رَادِّ جَمِيعِ الْكَافِرِينَ (أَبُو السَّوْدِ
(قَوْلُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ) مَقَابِلُ قَوْلِهِ أَنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ أَلْخَ وَقَوْلُهُ وَلَمْ يُبَدِّلُوا أَلْخَ مَقَابِلُ
قَوْلِهِ وَرِيدُونَ أَلْخَ وَقَوْلُهُ وَيَقُولُونَ أَلْخَ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَرِيدُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا أَلْخَ فَدَاخِلٌ فِيهَا قَبْلَهُ
فَقَدْ تَمَّتِ الْمَقَابِلَةُ (قَوْلُهُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ) أَيْ فِي الْإِيمَانِ بِهِ وَإِنَّمَا دَخَلَتْ بَيْنَ عَلَى
أَحَدٍ وَهُوَ يَقْتَضِي مُتَعَدِّدًا لِعُمُومِ أَحَدٍ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ وَقَعَ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ وَالْمَعْنَى وَلَمْ يُبَدِّلُوا بَيْنَ
اثنين مِنْهُمْ أَوْ بَيْنَ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ قَالَهُ فِي الْكَشَافِ كَرُخِي (قَوْلُهُ سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ) التَّصْدِيرُ بِسَوْفَ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(السكتاب) اليهود (أن)
 تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا
 مِنَ التَّوْرَةِ (جمله كما أنزل
 على موسى تعنتان استكرت
 ذلك (وَمَنْ سَأَلُوا) أى
 آبائهم (مُوسَى أَكْبَرُ)
 أعظم (مِنْ ذَلِكَ قَدْ سَأَلُوا
 أَرْبَابَهُمْ جَاهِلِينَ) عيانا
 (فَأَخَذَهُمْ نَارُ اللَّهِ بِأَعْيُنِهِمْ)
 الموت عقابهم (سَلَامًا عَلَيْهِمْ)
 حيث تعنتوا فى السؤال
 (ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعُجْلَ)
 (الْهَامِ) بِقَدْرٍ مَا جَاءَهُمْ
 التَّيْتَاتُ (مِنْ الْعِزَّةِ) على
 وحداية الله (مَنْ تَوَلَّى تَابَ)
 ذلك (وَلَمْ يَسْتَصْلِحْ)
 (وَأَيُّكُمْ) سُلْطَانًا
 شَيْئًا) تسلطوا بها ظاهرا
 عليهم حيث أمرهم بقتل
 أنفسهم توبة فأطاعوه
 (وَرَفَعْنَا قُرُونَهُمْ أَثَرًا)
 الجبل (بِمِثْقَلِ)
 بسبب أخذ اليناك عليهم
 ليخافوا في قبوله (وَقُلْنَا لَهُمْ)
 وهو مطل عليهم (اذْخُلُوا
 (الْبَابَ) باب القرية (سُجَّدًا)
 سجود انحناء (وَقُلْنَا لَهُمْ
 لَا تَعْبُدُوا) وفى قراءة يفتح
 العين وتشديد الدال وفيه
 ادغام الناء فى الاصل فى
 الدال أى لا تعبدوا (فِي
 السَّبْتِ) باصطياد الحيوان
 (وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ)

مبتدا والخبر هو الجملة التى
 هى قوله (فَأُولَئِكَ جُعِلَتْ)

لنا كيد الوعد والدلالة على أنه كائن لا محالة وان تراخى اه أبو السعود (قوله يسألك أهل الكتاب
 الخ) نزالت فى أخبار اليهود حيث قالوا لرسول الله ﷺ إن كنت نبيا فأتنا بكتاب من السماء
 جملة كما كان به موسى وقيل كتابا بحمرا بخط مهادى فى الواح كما نزل التوراة أو كتابا يعانى حين ينزل
 أو كتابا الينا بأعياننا بأمر رسول الله وما كان مقصدهم بهذه المظيعة الا التحكم والتعنت قال الحسن
 ولوسألوه لكى يتبينوا الحق لا عظام اه أبو السعود (قوله تعنتا) أى لا استرشادا وإلا لزل كما
 طلبوا فمقابلهم على هذا الوصف القام بهم والتعنت طلب الوقوع فى البتة أى المشقة وفى المختار والعنت
 بفتح حين فى الامم وبه طرب والعنت أيضا الوقوع فى أشرقا وبه أيضا طرب والتعنت طلب الربا والره وهو
 متعدها وفى المصباح وتعنته أدخل عليه الأذى وأعنته أوقعه فى العنت وما يشق عليه محمله اه (قوله
 فان استكرت ذلك) قدره كالغشوى ليعيد أن قوله قد سألوا جواب شرط مقدر ولا يخفى أن فى هذه
 الفاء قولين أحدهما أنها عاطفة على جملة عزوفه وقدرها ابن عطية فلا يقال يا محمد بسؤالهم وتشتيطهم
 فانها حادتهم فقد سألوا موسى أكبر من ذلك والثانى أنها جواب شرط مقدر كما قرأه الرغشوى أى
 ان استكرت مسألوهم منك فقد سألوا الخ اه كرخى (قوله أى أبائهم) وإن عاوج للوجود دون زمنه
 ﷺ لا أنهم لما رضوا بما وجد من آبائهم كانوا كأهم السائلون اه شيخنا (قوله فقالوا أربا
 الله الخ) الباء تسمية مثل نوضا فسل وجهه الخ اه (قوله عيانا) أى معانين له وفى الحارن
 والمعنى أربانه جبهة وذلك أن سبعين من بنى اسرائيل خرجوا مع موسى عليه السلام الى الجبل فقالوا
 ذلك اه وأشار الجلال قوله عيانا الى أن جبهة مفقولة لمطلق لها نوع من مطلق الرؤية ويلقى عامله فى
 الفعل اه (قوله ثم اتخذوا العجل) ثم التئيب فى الاخبار أى ثم كان من أمرهم ان اتخذوا العجل اه
 كرخى (قوله على وحداية الله) أى وعلى قدرته وعلى علمه وعلى قدمه وعلى كونه غالبا للأجسام
 والأعراض وعلى صدق موسى اه كرخى (قوله ففعلنا عن ذلك) هذا استدعاء لهم إلى
 التوبة كأنه قيل ان أولئك الذين أجزموا قد تابوا ففعلوا عنهم فتوبوا أنتم أيضا حتى ينعفو
 عنكم اه أبو السعود (قوله ولم نستأصلهم) أى مع أنهم أحقاء بالاستئصال اه (قوله تسلطوا)
 أى تسلطوا مصدر وفى المختار والسلطة القهر يقال سلط ككرم وسمع سلطنة وسلوطة
 بالضم وقد سلطه الله مسلطا فتسلط عليهم والسلطان الوالى والسلطان أيضا الحججة والبرهان
 ولائى ولا يجمع لأن مجراه مجرى المصدر اه (قوله فأطاعوه) أى فقتل منهم سبعون ألبا فى
 يوم واحد (قوله ليخافوا) وذلك أنهم امتنعوا من قبول شريعة التوراة فرغ الله عليهم الطور
 فقبلها اه أبو السعود وقوله فيقبلوه أى ولا ينقضوه اه (قوله وهو مطل عليهم) أى مرفوع
 فوق رؤسهم ومخاضهم كاطلة وهذا القيد سق قل لأن قصة فتح القرية كانت بعد خروجهم
 من التيه وقصة رفع الجبل فوق رؤسهم كانت عقب نزول التوراة قبل دخولهم التيه وقوله باب القرية
 فقبل هى بيت المقدس وقيل أريحا والقول المذكور على لسان موسى أو على لسان يوشع كما
 تقدم بسطه فى سورة البقرة تأمل (قوله سجود انحناء) أى مطاطين الرءوس فهو سجود تواضع
 وخضوع نظافوا ودخلوا زحفا على استأهم اه شيخنا (قوله لا تعبدوا) من عباد يمدو وأصله تعبدوا
 الواو الأولى المضمومة لام الكامة استقلت الضمة عليها خذفت فالتى ساكتان خذفت الواو
 لا لنقاء الساكنين فوزنه تعبدوا اه شيخنا (قوله أى لا تعبدوا) أى فهو من الاعتداء بدليل
 اجماع السبعة على اعتدوا منكم فى السبت وتصريفه على هذه القراءة أنه نقلت فتحة الناء

ميتافا غليظا على ذلك (٤٤٢) فتقصوه (قيا تقصيم) مازائدة والباء للسببية متعلقة بمحذوف أى لعناهم بسبب

إلى الذين الساكنة قبلهم قلت التاء دالا وأدغمت في الدال بعدها ه سمين (قوله ميتافا غليظا)
أى مؤكدا وهو الهمد الذي أخذته الله عليهم في التوراة قيل أنهم أعطوا الميثاق على أنهم إن هموا
بالرجوع عن الدين قاتله يذهبهم أى أنواع العذاب أراداه أبو السعود (قوله أى لعناهم) أخذها
التقدير مما جاء مصرحاً في أول المائة قيا تقصيم ميتافهم لعناهم وقدره الخ شري فلنا بهم ما فعلنا
والأول أحسن لأنه قد صرح به في آية أخرى كما تقدم اه كرخى (قوله وكفرهم بآيات الله) أى
بالقرآن أو بكتابه اه أبو السعود (قوله خير حق) أى استحقاق عتدهم كعيسى (قوله غلف) جمع
أغلف كحمر جمع أحر ويصح أن يكون جمع غلاف ككتاب وكتب وسكن للتخفيف اه
شيخنا (قوله بل طبع الله عليها) أى أحدث عليها صورة مانعة عن وصول الحق إليها اه شيخنا
وهذا اضراب عن الكلام المتقدم أى ليس إلا صريحاً قالوا من قولهم قلونا غلف وأظهر القراء
لام بل في طبع الا الكسائي فأدغم من غير خلاف وعن حمزة خلاف والباء في بكفرهم بحمل
أن تكون للسببية وأن تكون للآلة كالباء في كتبت بالقلم وقوله لا قليلا بحمل النصب على نفث
مصدر محذوف أى إلا بما قليلا ويحتمل كونه نعتا لزمان محذوف أى زمانا قليلا ولا يجوز أن يكون
منصوباً على الاستثناء من قائل مؤمنون أى قليلا إلا أنهم قاتلهم مؤمنون لأن الضمير في لا يؤمنون عائد
على المطبوع على قلوبهم ومن طبع على قلبه بالكفر فلا يقع منه الايمان اه سمين وقد جرى الشارح على
هذا الوجه المعترض بما ذكر وجرى عليه غيره كالبعضاوى ويمكن الجواب عنه بجعل الاستثناء من الهاء
في عليها لا من الواو تأمل (قوله وكفرهم) فيه وجهان أحدهما أنه معطوف على ما في قوله قيا تقصيم
فيكون متعلقاً بما تعاقبه الأول الثاني أنه معطوف على بكفرهم الذي هو طبع وقد أضح الخ شري
ذلك غاية الإيضاح واعتز وأجاب أحسن جواب فقال إن قلت علام عطفت قوله وبكفرهم قلت
الوجه أن عطفت على قيا تقصيم ويحمل قوله بل طبع الله عليها بكفرهم كلا ما يتبع قوله وقولنا
غلف على وجه الاستطراد ويجوز عطفه ما يليه من قوله بكفرهم لأنه من أسباب الطبع ويجوز
أن عطفت مجموع هذا وما عطفت عليه على مجموع ما قبله ويكون نكرير ذكر الكفر إذنا بتكرور
كفرهم قاتلهم كفروا بعيسى ثم بمحمد عليه الصلاة والسلام فكانه قيل فيجمعهم بين نقض الميثاق
والكفر بآيات الله وقتل الأنبياء وقولهم قلونا غلف وجمعهم بين كفرهم وبهتهم مريم واقتضاهم
بقتل عيسى عليه السلام ما قبلهم أو بل طبع الله عليها بكفرهم وجمعهم بين كفرهم وكذا وكذا اه سمين
(قوله تانيا بعيسى) أى والأول موسى والتوراة (قوله وكره الباء) أى في قوله وبكفرهم للفصل أى
بأجنبي وهو قوله بل طبع الله الخ اه كرخى (قوله بهتنا نا عطفا) مفعول به كما هو الاظرفا قاته منضم
معى كلام نحو قلت خطبة وشعرا وقيل انه منصوب على نوع المصدر كفولهم فقد انقصا معنى أن
القول يكون بهتنا وغير بهتنا والمراد بهتنا أنهم وموالمريم ياتون لأنهم أنكروا قدرة الله تعالى على
خلق الولد من غير أبوه منكر قدرة الله تعالى على ذلك كافر لأنه يلزمه أن يقول كل ولد مسبوق بالذ
لا إلى مفيد وذلك يوجب القول بقدوم العالم والهدى والقدس في وجود الصانع المختار اه كرخى (قوله
مفتخرين) أى ما جاءهم الضرر الا من افتضاهم عاد كرو عياوة أبى السعود ونظم قولهم هذا في سلك
جنايتهم ليس مجرد كونه كذبا بل لتفضيحه ابتهاجهم واقتضاهم بقتل النبي والاستهزاء به (قوله إنا قلنا
للمسيح) قال أبو حيان لم تعلم كيفية القتل ولا من أتى عليه الشبه ولم يصح بذلك حديث اه شيخنا
(قوله رسول الله) فيه أنهم كفروا به وسبوه وقالوا هو ساحر ابن ساحرة فكيف يقولون فيه رسول
وبجوز

تقصيم (ميتافهم) (و كلفهم) بآيات الله
وقصيمهم (ألا تدينا) بغير
حق وقولهم (لنبي
ﷺ) قلونا غلف
لانى كلامك (بل)
طبع (ختم) الله عنا بها
بكفرهم (فلانى وعظا
(فلا يؤمنون إلا قليلا)
منهم كعبد الله بن سلام
وأصحابه (وبكفرهم)
تانيا بعيسى وكره الباء
للمصل بينه وبين ما عطفت
عليه (وقولهم) تعالى رزيم
ثم تانيا بآية قديمة (وحدث رموه
بالزنا) وقولهم (مفتخرين
(إنا قلنا للمسيح عيسى
ابن مريم رسول الله)
قوله تعالى (فيهما أثم
كبير) الاحسن القراءة
بالباء لأنه يقال اثم كبير
وصغير ويقال في الله واحد
المظالم السكائر وفيادون
ذلك الصغار وقد قرئ
بالتاء وهو جدي في المعنى
لأن الكثرة كبر والكثير
كبير كما أن الصغير يسير
حقيق (وإنهما) ونفعهما
مصدران مضاعفان إلى الخمر
واليسر فيجوز أن تكون
إضافة المصدر إلى الفاعل
لأن الخمر هو الذي يؤثم
وبجوز

عدها ماله تعالى سكتا
 لهم في قله (وما ملأوه
 وما ملأوه) ولكن
 شئت لهم (المقول
 والمقول وهو صاحبهم
 عسى أي ألقى الله عليه
 شبه فطوره إياه (وإن
 الذين آمنوا هم)
 أي في عسى (لبي شك
 قد) من قله حيث قال
 عصم لما رأوا المقول
 الوجه وجه عسى
 والخد لئس

أن يكون الاضافه إليها
 لهما سبب الاتم وأخبره
 (ولم يملأوه) مرأ بالرفع
 على أنه خبر وما ملأوا محذوف
 خبره من الملقى وهذا
 إذا جعلت ماداً مستأخراً
 وقرأ بالنصب فعلى
 محذوف خبره فعلى
 المعنى وهذا إذا جعلت
 ما ودا اسماً واحداً لأن
 المعنى جواب وإعراب
 الجواب كاعراب السؤال
 (كذلك) كإف في موضع
 نصب من المصدر محذوف
 أي بما مثل هذا الذي
 بين لكم في قوله (وإلى في)
 الدنيا والآخرة (وفي
 معانيه) معكرونها ويحور
 أن معنى (إصلاح) لهم
 (خير) إصلاح مسداً ولهم
 بيت في خبر خبره فيحور

الله والجواب أنهم ملأوا ذلك بما على حد قول مشركي مكة في حق جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو أبو لهب الذي روى
 عليه الذكر إنك لمحور وروى عن ابن رسولكم الذي أرسل إليكم لمحورون وشهد لذلك قول الجلال
 في سورة في رحمة ما لا فرد وأحب أيضاً أن هذا من كلامه تعالى لمحورين عن مقالهم فيه يكون
 الوعد على ما فعله كماله أس حري يكون مصوباً مجدوف أي أمدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما فعلنا
 المسيح أي وصلته بذل قوله وما فعلوه وما فعلوه كفاء وحملته وما فعلوه وما فعلوه الخ حال أو
 معصية أه شيعنا (قوله في رحمتهم) معلى قوله فعلوا ولكه غير محتمل لأن بكهم في الفعل معلوم
 صريحاً من قوله وما فعلوه ولولا أن كماله صاوي وغيره في رحمة ما لا فرد وكون معلوماً بقوله رسول الله
 لكان أولى لأنه هو الذي سماه الله عليه ولو قدم ما ذكره محذوفه فلما لكان طاهر أي مراده خلاف
 بأخيه بعد رسول الله وهم غير المراد أه شيعنا (قوله أي مجموع ذلك) عدها ماله تعالى أشار بهذا إلى أن
 المحرورات المتقدمة وهي ما على حها عامل واحد ولا يحتاج كل واحد منها إلى أفرادها عامل
 وإلى أن ما قدره أولاً قوله لهما لا معنى خصوصه لئلا يصح بعد كل ما يدل على هو أهم وحضارهم
 وذلك ودره بعضهم لهما هم بعضهم فعلاً ما فعلوا بعضهم عدها ماله تعالى وهذا الأخير أولى لأنه معلى على
 جميع البعدرات والخاص أن أشار إلى خصوص المعلى أولاً وأشار ما إلى أن معصية أولى تأمل
 (قوله) سكتا لهم في قله أي وفي صلبه (قوله ولكن شبه لهم) روى الساسي عن ابن عباس أن
 رجلاً من اليهود سبوه وأمه معها عليهم تسبحم الله وردة قد أرفا حجت البهوت على قله وأخبره
 الله بأنه رفته إلى النساء أحطيط وفي القرطبي في آل عمران قال الصحاح لما أرادوا قتل عيسى
 أجمع الخواريون في عرفه وهم اثنا عشر رجلاً فدخل عليهم المسيح من مشكاة العرفه فأخبر
 إلهي جمع اليهود فرك أرمه آلا فدخلوا فأخذوا باب العرفه فقال المسيح للحواريين أسكن
 يرحح وعمل وكون في الجبه فقال رجل أنا ما ي الله فأي إليه مدرعه من صوف وعباءه
 من صوف وناوله عكازه وألقى الله عليه شبه عيسى فخرج على اليهود فمسلود وصاوه وأما المسيح
 فكساه الله الشراش وألصقه الدور وقطع عنه لذه الطعام والمشرع فصار مع الملائكة أه (قوله
 المقول والمقول) بذل من الصبر المسر وقيل نائب الفاعل هو لهم وعاره الكرخي قوله
 المقول والمقول أشار به إلى أن شبه مسند إلى صميم المقول لأن قولهم إنا فعلنا بذل عليه كانه
 قيل وأكن شبه لهم من ملوه ولا يصح حمله مسنداً إلى المسيح لأنه شبه به وليس شبه أه (قوله
 وهو صاحبهم) أي واحد منهم كان ناسي مع عيسى فلما أرادوا قله قال أنا أدلكم عليه فدخل
 بيت عيسى فرفع عليه السلام وألقى شبهه على الناس فدخلوا عليه به أوه وهم طوون أنه عيسى أه
 أو بالسوء (قوله عسى) معلى شبه وقوله عليه أي على الصاحب وقوله شبه أي شبه عيسى
 (قوله فطوره إياه) ثم إله لا يحدوا صاحبهم ولا عيسى وقوا في الخيرة فقالوا إن كان هذا
 عيسى فإني صاحبنا وإن كان صاحباً فإني عيسى أه شيعنا (قوله أي شك منه) معنى في موضع حر
 صبه لشك أي أي شك حادث من جهة أنه لم يكون من لا بداء العالم به ولا معنى لشك إلا لا حال
 شكك منه وإن ادعى أن من معي في نفس يسلم عند الصبر فإله أوالبداء وفي الآلهة أشكالان
 أحدهما الظاهر من قوله تعالى وهو لهم إنا فعلنا للمسيح الخ إن جمع اليهود على أعقاد أنهم ملأوا عيسى
 وهذا القول أعنى قوله وإن الدس أحلوا فيه الخ على ما صره القاضي يدل على أن بعضهم في الردد
 والباقي أن الدس أحلوا فيه بعضهم في الردد بعضهم غير مرد بل حرم عليه وكيف يصح إطلاق
 الحكم أن الدس أحلوا فيه أي شك والجواب أن المراد بالتشككها ما فعل في العلم وكلمهم في الشك

أن يكون القدير خير لهم ويحور أن يكون خير لهم أي إصلاحهم

آخرون بل هو هو (ما لم يرد)
بقوله (من علم إلا أتبع)
الظن) استثناء منقطع أي
لكي يتدون فيه الظن
الذي نحيلوه (وما تكونوه
بفينا) حال مؤكده
لن القتل (بل رفته)
الله إني وكان الله
عزيزاً في ملكه
(حكيمياً) في صفة

ما لم يرد أن يكون
لهم معنا غير قدم عليه
فيكون في موضع الحال
وجاز الابداء بالكثرة وإن
لم توصف لأن الاسم هنا في
معنى الفعل تقديره أصلهم
وموجود أن تكون الكثرة
والمعرفة هنا سواء لآله
جنس (فاخوكم) أي
فهم إخوانكم ويجوز في الكلام
النصب تقديره فقد خالطكم
إخوانكم و (المقدس)
و (الصلح) هنا جنسان
وليس الالف واللام
لتعريف المهور (ولو شاء
الله) المفعول محذوف
تقديره ولو شاء الله
إغناكم (لا عتكم) قوله
تعالى (ولا تسكحوا
المشرقات) ماضى هذا
العمل ثلاثة أحرف يقال
نكحت المرأة إذا تزوجتها
(ولا تسكحوا المشرقين)
يضم لانه من أسكحت
الرجل إذا زوجته

بقوله في هذا المعنى اذ ليس لم علم به أو ما تردد بعضهم في قوله فعنا أنهم اعتقدوا اعتقاد أراجحي في قوله
فاختلج في قلوبهم الشبهة المذكورة اه كرخي (قوله فليس به) أي فليس هذا المقتول به أي عيسى أي
ليس هو عيسى وفي بعض النسخ قال ليس به والأولى أوضح كالاختي (قوله ما لم يرد) من علم) يجوز في علم
وجهاً أحدهما أنه مرفوع الفاعلية والمعامل أحد الجارين ما لم يرد وإما به وإذا جعل أحدهما رافعا له
نعلق الآخر ما نعلق به الرفع من الاستقرار المقدر ومن زائدة لتوجود شرط الزيادة والوجه الثاني أن
يكون مبتدأ يرتد فيه من أيضا وفي الخبر احتمال أن أحدهما أن يكون لم فيكون به إما حالا من الضمير
المستكن في الخبر والمعامل فيها الاستقرار المقدر وإما حالا من علم وإن كان نكرة لقد علم ولا عناه على
تق والاحتمال الثاني أن يكون به هو الخبر ولهم متعلق بالاستقرار كما تقدم وهذه الجملة المنفية تحتل
ثلاثة أوجه أحدها الجر على أنها صفة ثانية لشك أي غير معلوم الثاني الصب على الحال من شك وجاز
ذلك وإن كان نكرة لتخصيصه بالوصف بقوله منه الثالث الاستدراك بذكره أبو البقاء وهو بعيداه سمين
(قوله الاتباع الظن) في هذا الاستثناء قولان أحدهما وهو الصحيح الذي لم يذكر الظن وغيره
أنه منقطع لأن اتباع الظن ليس من جنس العلم ولم يقرأ فيما علمت الانصب اتباع على أصل
الاستثناء للمقطع وهي لغة النجار والثاني قال ابن عطية إنه متصل قال لأن العلم والظن يجمعهما
مطابق الإدراك اه سمين (قوله استثناء منقطع) أي لأن الظن واتباعه ليس من جنس العلم الذي
هو اليقين اد الظن الطرف الرابع اه شيخنا (قوله مؤكدة لنن القتل) والمعنى احق قلهم له
أعضاء يقينا أي استأمره على سبيل القطع ويجوز أن يكون حالا من وأوقلوه أي ما فعلوا القتل متيقنين
أه عيسى عليه السلام بل فعلوه شاكين فيه اه خطيب وفي السمين قوله يقينا فيه خمسة أوجه أحدها
أه بت مصدر محذوف أي فتلا يقينا الثاني أنه مصدر من معنى العامل قبله كما تقدم مجازاً لأنه في
معناه أي وما يقنوه يقينا الثالث أنه حال من فاعل قتلوه أي وما فعلوه متيقنين لقتله الرابع أنه منصوب
بفعل من لفظه حذف للدلالة عليه أي ما يقنوه يقينا ويكون مؤكدا المضمون الجملة المنفية قبله وقدر
أبو البقاء العامل على هذا الوجه مثبتا فقال تقديره يتيقنوا ذلك يقينا وفيه نظر الخامس وينقل
عن أبي بكر بن الاباري أنه منصوب بما بعد بل من قوله رفته الله إليه واد في الكلام تقديره ما تأخذ
أي بل رفته الله إليه يقينا وهذا قد نص الخليل فن دونه على منعه لأن بل لا يعمل ما بعدهما قبلها
فيلزم أن لا يصح عنه وقوله بل رفته الله إليه ردلا ادعوه من قتله وصلبه اه (قوله حال مؤكدة) أي
يلاحظ القيد بعد وجود النفي أي احق القتل يقينا فهو من باب يتيقن عدمه لا من عدمه اليقين كما قالوه
في سلب العموم وعموم السلب والجملة هو نفي القيد وللقيد معاً أي أنه ظهر لهم بعد الشك الأمر
وتيقنوا عدم القتل لعدم وجود صاحبهم أو المعنى قلا يقينا وأما جعله متعلقا بما بعده فبرده
أن ما بعد بل لا يعمل قيا قبلها كما تقدم اه شيخنا (قوله بل رفته الله إليه) أي إلى موضع
لا يجري فيه حكم غير الله تعالى نظير وإلى الله ترجع الأمور كما في الفخر وهذا الموضع هو السماء
الثالثة كما في حديث الجامع الصغير آدم في السماء الدنيا تعرض عليه أعمال ذريته ويوسف في
السماء الثانية وأما الحالة يحيى وعيسى في السماء الثالثة الخ وفي بعض المراجع انه في السماء الثانية
اه شيخنا (قوله عزيزاً في ملكه حكيمياً في صفة) أي قالراد من العزة كمال الله من الحكمة
كمال العلم ونه بهذا على أن رفع عيسى عليه السلام إلى السموات وإن كان كالمعتذر على البشر
لكنه لا بعد فيه بالنسبة إلى قدرة الله تعالى وحكمته كقوله تعالى سبحانه الذي أسرى عبده ليلا من

(وإن) ما (من أهل
الكثير) أحد (إلا
يؤمن به) حسي (فمن
قوله) أي السكاني حين
يعاين ملائكة الموت فلا
سعه إيمان أول موت عيسى
لا يزل قرب الساعة كما ورد
في حديث (و يوم القيامة
يكون) عيسى (عليه
شهاد) ما فعلوه لما بعث إليهم
(سخط) أي فسب ظلم
(من الذين هادوا) هم
اليهود (حرموا عليهم
تطبيقات أحتل لهم)
هي التي في قوله حرما كل
دي طهر الآية

(ولو أحكم) لوها هي
إن وكذا في كل موضع وقع
بعد لو العمل الماضي وكان
جوابا متقدما عليها
(والعبرة بآية) شر المجر
عظما على الجدة والربع على
الاتداء قوله تعالى (عن
الحفيص يجوز أن يكون
الحفيص موضع الحفيص وإن
يكون من الحفيص والقدري
سأولك عن الوطء في زمن
الحفيص أو في مكان الحفيص
مع وجود الحفيص (فاعتروا
النساء) أي وطء النساء
وهو كناية عن الوطء المنوع
وبحوز أن يكون كناية عن
الحفيص ويكون القدري
هو سب أدنى (حتى يظهرن)

المسجد الحرام فإن الاسراء وإن كان معتدرا بالنسبة إلى قدرة عبد إلا أنه سهل بالنسبة إلى قدرة الله تعالى
أه كرخي (قوله وإن مام) أشار إلى أن أن هامة والمحرره عند وفاته صعبته مقامه أي وما أحد
من أهل الكتاب وحده أحد لا به لحظ في كل في بدخله الاستثناء نحو مقام الإلزام أي مقام أحد
الار يده كرخي وفي السمين وإن من أهل الكتاب إن هامة هي ما من أهل صعبه لشد أعزوف
والجراح الحلية القسمية المحذوفة وجوابها والقدري وما أحد من أهل الكتاب إلا والله يؤمن به وهو
كقوله وما من إلا هامة معلوم أي ماما أحد وكقوله وإن من أهل الكتاب إلا هامة أي ما أحد من أهل الكتاب إلا هامة
هذا هو الظاهر (قوله إلا يؤمن به) أي عيسى قبل موته أي السكاني نفسه وقول في إيمانه
عبد الله ورسوله وعن ابن عباس أنه فسره كذلك فقال عكرمة فإن أي السكاني في رجل فصر بعقه
فأين القول المذكور قال لا يخرج منه حتى يحرك بها شيء قال فإن حرم من فوق بيت أو احترق أو
أكله سم قال يتكلم بها في الهواء ولا يخرج روحه حتى في من به أه أو السعد (قوله حين يعاين
ملائكة الموت) عن شهر بن حوشب قال اليهودي إذا أحصره الموت صرت للملائكة وحده ودره
وقالوا يا عبد الله أياك عيسى بيا فكذلك يقول آميت بأنه عبد الله ورسوله ويقال للنصراني
أياك عيسى بيا فرمعت أنه الله وإن الله يقول آميت بأنه عبد الله فاهل الكتاب يؤمنون به ولو لم يكن
حيث لا يسمهم ذلك إلا بآه حارن (قوله أوقل موت عيسى الخ) عيسى ثاني في الصمير وعادة الحارن
ودهب جماعة من أهل الصمير إلى أن الصمير يرجع إلى عيسى عليه السلام وهو رواية عن ابن عباس
والعيسى وما من أحد من أهل الكتاب إلا يؤمن بعيسى قبل موته أي عيسى وذلك عند نزوله من السماء
في آخر الزمان فلا يبقى أحد من أهل الكتاب إلا آمن بعيسى حتى تكون للملأ واحدة وهي ملأ الإسلام
قال عطاء إذا برل عيسى إلى الأرض لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا أحد بعد غير الله إلا آمن بعيسى
وأبعد الله وكله أبه وفي السمين وروي في التماسين أن عيسى حين سئل إلى الأرض يؤمن به كل
أحد حتى تصير الملأ كلها إسلامية (قوله يوم القيامة) العامل فيه شهيد أو فيه دليل على جوار تقدم حر
كان عليها لأن تقدم المعمول يؤمن بتقدم العامل وأجازوا بالقضاء أن يكون مصدرا ويكون وهذا على رأي
من يغير لكان أن تعمل في الطرف وشبهه والصمير في يكون لعيسى وقيل لمحمد عليهم الصلاة والسلام
سمين (قوله شهيد) أي يشهد على اليهود والكذب وعلى النصارى أنهم اعتقدوا فيه أنه ابن الله
أو السعد (قوله فظلم) هذا الجار متعلق بجرما والباء سببية وإما قدم على عامله تنبيه على عسب
الحريم ومن الذين هادوا وصمة لظلم أي ظلم صادر من الذين هادوا وقيل ثم صفة للظلم عندوة للعلم بها
أي مظلم أي ظلم أو مظلم عظيم أه سمين وفي الحارن هي ما حرما عليها الطيبات التي كانت حلالا لهم
إلا ظلم عظيم ارتكبه وذلك الظلم هو ما حرما من تقصير الميثاق وما بعدو عليهم من أنواع الكبر
والكائنات العظيمة مثل قولهم اجعل لنا إلها كما لهم آلهة وكقولهم أرنا الله جهرة وكما دهم المحلل فبسط
هذه الآه حرما الله عليهم طيبات كانت حلالا لهم وهي ما حرما في سورة الأنعام وقوله وعلى الدين
هادوا حرما كل دي طهر الخ (قوله أي فسب ظلم) أي ظلم قبح فانسو من العظميم وهذا الظلم هو
ما تقدم من قوله (بأن أهل الكتاب الخ) وقوله واجعل لنا إلها الآية أه شيئا (قوله من الذين هادوا)
لعلد كرم هذا الدعوان للابدين كمال ظلمهم ثم كثر وقوعه بعد ما هادوا أي أبوا ورجعوا عن عادة
المحلل أه أبو السعد (قوله أحتل لهم) هذه الحلية صفة للطيبات فجعلها نصب ومعنى وصفها
بذلك وصفها بما كانت عليه من الحل ويوضحه قراءة ابن عباس رضي الله عنه كانت أحتل لهم أه
سمين أي كان وقع إحلالها لهم في التوراة ثم حرمت عليهم أه خطيب فسكوا كما أرتكوا

يقرا بالحيف وماضيه طهرن أي اقتطع دهن

مَعْصِيَةٍ مِنَ الْمَعَاصِي إِلَى أَمْرِ حَوْهَا بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّ الطَّيِّبَاتِ إِلَى كَمَا مَحَلَّاهُمْ وَلِي بَعْدَهُمْ مِنْ
 إِسْلَامِهِمْ عَقِبَهُمْ وَكَأَنَّ أَمْرَهُمْ عَلَى اللَّهِ سَجَاهُ وَيَقُولُونَ لَسْنَا أَوَّلَ مَنْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ وَإِنَّا
 كُنَّا مَعْرُوفَةً عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبُوحٍ وَمِنْ بَعْدِهِ حَتَّى أَهْمَى الْأَمْرَ لِأَيِّكَاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوَاقِعَ كَثِيرَةٍ
 وَنَكْتُمُهُمْ بِقَوْلِهِ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ دَلِ اسْرِنْ الْوَرَاءِ
 قُلْ فَأَيُّ الْوَرَاءِ قَالُوا هَإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَيْ إِذَا عَاتَيْكَ أَنْ تَحْرِمَ قَدَمُهَا أَوِ السَّوْدُ (قَوْلُهُ) وَبَعْدَهُمْ
 الْخُ (قَوْلُهُ) وَاحْدَهُمْ الْخُ وَفَوَلَهُ وَكَأَنَّهُمْ الْخُ كُلُّهُ سَجَرٌ لِلطَّامِ الَّذِي عَاطَوْهُ وَمِنْ عَطْفِ الْخَاصِ عَلَى
 الْعَامِ وَكَذَلِكَ مَا هَلَمْ مِنْ تَقْصِيمِ الْخَاصِّ وَمَا بَعْدَهُ قَرَطِي (قَوْلُهُ) كَثِيرًا) فِيهِ ثَلَاثَةٌ وَاحِدَةٌ أَطْرُهَا
 أَنَّهُ مَعْدُولُ أَيْ بَعْدَهُمْ مَسَا أَوْ عَرَفَهُ وَاحِدًا كَثِيرًا وَقِيلَ بَصْعَةً عَلَى الْمَصْدَرِ نَأَى صَدَأَ كَثِيرًا أَوْ قِيلَ عَلَى
 طَرَفِهِ الزَّمَانِ أَيْ رَمَا كَثِيرًا وَالْأَوَّلُ أَوَّلِي لِأَنَّ الْمَصَادِرَ بَعْدَهُ نَاصَةٌ لِمَا عَلَيْهَا وَيَجْرِي الْبَابُ عَلَى
 سَنٍ وَاحِدٍ وَإِنَّمَا أُعِيدَتِ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ وَبَعْدَهُمْ لِمَ تَعْدِي قَوْلَهُ وَاحْدَهُ وَمَا حَذَرَ لَاحِدَهُ لَقَدْ فَصَلَ بَيْنَ
 الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ بِمَا لَيْسَ مَعْمُولًا لِمَعْطُوفٍ عَلَيْهِ بَلْ بِالْعَادِلِ فِيهِ وَهُوَ حَرَامٌ وَمَا عَاقِبَهُ لَمَّا حَذَرَ
 الْمَعْطُوفُ مِنَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فَالْمَصْلُحُ غَالِبٌ مَعْمُولًا لِمَعْطُوفٍ عَلَيْهِ أُعِيدَتِ الْبَاءُ لِدَلَالَتِهَا وَإِنَّمَا بَعْدَهُ
 بِمَصْلُحٍ فِيهِ أَيْ مَا هُوَ مَعْمُولٌ لِمَعْطُوفٍ عَلَيْهِ وَهُوَ الرَّمَا وَالْجَمْلَةُ مِنْ قَوْلِهِ وَقَدْ هَوَّاهُ فِي مَحَلِّ بَصْعَةٍ لَهَا
 حَالِيَةٌ وَالْمَاطِلُ يَجُورُ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى مَا هُوَ اسْمِيَّةٌ وَبَعْدَهُ عَلَى إِحْدَاكُمُ مِنْهُمْ أَيْ كَلِمَتُهُمْ أَيْ
 مَلِكُهُمْ بِالْمَاطِلِ أَيْ مَعْنَى (قَوْلُهُ) الرَّمَا فِي الْمَصْحَاحِ الرُّشُوةُ وَالْكَسْبُ مَا يُعْطِيهِ الشَّخْصُ الْحَاقِمَ وَغَيْرَهُ
 لِيُحْكَمَ بِهِ أَوْ يَحْمَلَ عَلَى مَا يَرِيدُ جَمْعُهَا رِشَاءٌ مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدْرٌ الْقَضْمُ لِقَعْرِهَا رِشَاءٌ مَا لَمْ يَصِبْ أَوْ رِشْوَتُهُ
 رِشْوَةٌ مِنْ بَابِ قِيلَ أُعْطِيَته رِشْوَةً فَارْتَشَى أَيْ أَخَذَهَا وَفِي الْعَامُوسِ الرُّشُوةُ مِثْلَةُ الْجَمَلِ أَيْ (قَوْلُهُ)
 وَاعْتَدْنَا) مَعْطُوفٌ عَلَى حَرَمَانِ (قَوْلُهُ) مِنْهُمْ) وَمِنْ الْمَصْرُورِ عَلَى الْكِبَرِ لَا مِنْ بَابِ وَآمِينَ مِنْ بَيْنِهِمْ أَيْ
 أَوِ السَّوْدُ (قَوْلُهُ) لَسْكَنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ الْخُ) حَتَّى هَذَا لَسْكَنِ لَا مَا وَقَعَتْ بَيْنَ تَقْصِيمِ وَهَذَا الْكِبَرُ
 وَلِئَمْ نَمُوتَ وَالرَّاسِخُونَ مُتَدَوٍّ أَوْ خَرَمًا حَيْثُ لَا أَنْ أَطْرُهَا هَذَا يُمْرُونَ وَالثَّانِي أَنَّهُ الْجَمْلَةُ مِنْ قَوْلِهِ أُولَئِكَ
 سَوَاءٌ فِيهِمْ وَفِي الْعِلْمِ مُتَعَلِّقٌ بِالرَّاسِخُونَ وَمِنْهُمْ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ لَاحِدُهُ مِنْ حَالٍ مِنَ الصِّمْرِ الْمُسْتَكِي فِي
 الرَّاسِخُونَ أَيْ مَعْنَى وَفِي أَبِي السَّوْدِ مَا بَصْعَةً لَسْكَنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ اسْتِدْرَاكٌ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَأَعْدْنَا لِلْكَافِرِينَ الْخُ وَيَبَانَ لَكُنْهُمْ مَعْصِيَةً عَلَى حِلَافٍ حَالُهَا مَحَلًّا وَأَحْلَا أَيْ لَسْكَنِ النَّاسُونَ
 فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ الْمَعْمُولُ الْمُسْتَصْرُونَ فِيهِ عِيدُ النَّاسِ لِلطَّنِ كَأَنَّ لَكُنْ الْجَمْلَةَ وَلِئَمْ نَمُوتَ اللَّهُ مِنْ سَلَامٍ
 وَأَصْحَابَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ وَصَعُوا بِالْإِيمَانِ حَذَرَ مَا وَصَعُوا بِمَا يُوْجِهُ مِنَ الرُّسُوحِ فِي الْعِلْمِ بِطَرِيقِ
 الْعَطْفِ الْمُنَى عَلَى التَّأْيِيدِ مِنَ الْمَعْطُوفِينَ تَرْتِلا لِحِلَافِ السَّوَالِ مَرَّةً الْإِحْلَافِ الدَّائِي وَقَوْلُهُ
 سَالَى ثُؤْمُونَ بِنَا أَرْلَ لِيكَ وَمَا أَرْلَ مِنْ قَلْبِكَ حَالٍ مِنَ الثَّؤْمُ فِي مِثْبَةِ لِكَيْمَةِ إِيمَانِهِمْ وَقِيلَ
 اعْتَرَضَ مَوْكِدًا لَهُ وَقَوْلُهُ وَلِلْقِيَمِ الصَّلَاةُ قُلْ بَصْعَةً بِصَابِرٍ لِمَ يَدْبِرُهُ وَأَعْنَى الْقِيَمِ الصَّلَاةُ
 عَلَى أَنَّ الْجَمْلَةَ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ الْمَعْطُوفَاتِ وَقِيلَ هُوَ عَطْفٌ عَلَى بِنَا أَرْلَ لِيكَ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُمُ الْإِبَاءَ عَلَيْهِمُ
 الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ أَيْ ثُؤْمُونَ بِالْكَتْبِ وَالْإِبَاءَ وَالْمَلَانِيَّةُ وَقَالَ مَكِّي أَيْ ثُؤْمُونَ الْمَلَانِيَّةُ الَّذِينَ
 صَعْتُهُمْ إِمَامَةُ الصَّلَاةُ لِقَوْلِهِ سَالَى سَحُونَ اللَّيْلِ وَاللَّهْلَا عَتَرُونَ وَقِيلَ عَطْفٌ عَلَى الْكَافِ فِي الْيَكِ أَيْ
 ثُؤْمُونَ بِنَا أَرْلَ لِيكَ وَالْقِيَمِ الصَّلَاةُ وَمَا أَرْلَ لِيكَ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُمُ الْإِبَاءَ عَلَيْهِمُ الْإِبَاءَ عَلَيْهِمُ
 الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَمِنْ الْقِيَمِ الصَّلَاةُ وَقَرَأَ مَا رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الثَّؤْمُونَ سَاءَ عَلَى مَا مَرَّ
 مِنْ تَرْتِلا الْعَابِرِ لِلْعَوَالِي مَرَّةً الْعَابِرِ الدَّائِي وَكَذَا الْحَالُ هُنَا سِيَّاسِيَّةً فِي الْمَعْطُوفِينَ مِنْ قَوْلِهِ وَلِئَمْ نَمُوتَ الرَّاكَّةُ

(يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنزَلَ
إِلَيْكَ وَمَا أَنزَلَ مِنْ
قَبْلِكَ) مِنَ الْكِتَابِ
(وَالْمُؤْمِنِينَ الْعَدْلَةَ)
نَصَبَ عَلَى الْمَدْحِ وَفَرَى
بِالرَّفْعِ (وَالْمُؤْمِنُونَ
الرَّكَاتِ وَالْمُؤْمِنُونَ
بِاللهِ وَالْيَقِيمِ الْآخِرِ
أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ
بِالنُّونِ وَالْيَاءِ) (أَجْرًا
عَظِيمًا) (هُوَ الْجَنَّةُ) (إِنَّا
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا
إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ

نِيةَ الْإِعْغَافِ) (وَبَشَرِ
خُطَابِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَنْ جَرَى
ذِكْرُهُ فِي قَوْلِهِ بِسَأَلِكَ *
قَوْلُهُ تَعَالَى (أَنْ تَبْرُوا)
فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ مَفْعُولٍ
مِنْ أَجْلِهِ أَيْ عِثَارُهُ أَنْ تَبْرُوا
وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ لِلتَّابِرَةِ
وَقَالَ أَبُو اسْحَقٍ هُوَ
فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ
وَالْحَرْفِ مَحذُوفٍ أَيْ أَنْ
تَبْرُوا وَتَقُوا خَيْرَ لَكُمْ
وَقَبْلَ التَّقْدِيرِ أَنْ تَبْرُوا
فَلَمَّا حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ
نَصَبَ وَقَبْلَ هُوَ فِي مَوْضِعٍ
جَرِّ بِالْحَرْفِ الْمَحذُوفِ *
قَوْلُهُ تَعَالَى (فِي آيَاتِنَا)
يُجُوزُ أَنْ تَتَّفَقَ فِي الْمَصْدَرِ
كَأَنْ تَقُولَ لَنَا فِي يَمِينِهِ
وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا
مِنْهُ تَقْدِيرُهُ بِالْفَوْ كَالنَّاسِ
فِي آيَاتِنَا وَيَقْرَبُ عَلَيْكَ
هَذَا الِتِّمَازُ لَكَ لَوْ أَتَيْتَ

عَطَفَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مَعَ اتِّحَادِ الْكَلِمَةِ ذَانَا وَكَذَا الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ الْمُرَادُ
بِالْكُلِّ مَوْضِعُ أَهْلِ الْكِتَابِ قَدْ وَصَفُوا أَوْلَا بَكُونِهِمْ رَاسِخِينَ فِي عِلْمِ الْكِتَابِ إِذَا مَا بَانَ ذَلِكَ
مَوْجِبًا لِلْبَيَانِ حَتَّى وَأَنْ مِنْ عَدَامٍ إِنَّمَا بِقَوَامِعِهِمْ عَلَى الْكُفْرِ لَمْ يَدْخُلُوا فِي الْعِلْمِ ثُمَّ يَكُونُهُمْ
مُؤْمِنِينَ بِمَجْمِيعِ الْكِتَابِ الْمُنْزَلَةِ عَلَى الْإِنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ يَكُونُهُمْ عَامِلِينَ بِمَا فِيهَا مِنَ الشَّرَائِعِ
وَالْأَحْكَامِ وَكَفَى مِنْ بَيِّنَاتٍ إِذْ قَامَتِ الصَّلَاةُ وَإِنَاءُ الزَّكَاةِ الْمُسْتَقِيمِينَ لِسَائِرِ الْعِبَادَاتِ الْبَدَنِيَّةِ
وَالْمَالِيَّةِ ثُمَّ يَكُونُهُمْ مُؤْمِنِينَ بِالْبَدَا وَالْعَدْلَةِ حَقِيقًا لِحَاظِهِمُ الْإِيمَانَ بِقَطْرِهِ وَإِحَاطَتِهِمْ بِهِ مِنْ طَرَفَيْهِ
وَتَعْرِيفُهُمْ بِأَنْ مِنْ عَدَامٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَيْسَ بِأَعْيُنَيْنِ وَاحِدَةٍ مَعَ حَقِيقَةٍ قَانَهُمْ وَقَوْمُهُمْ عَزَبَ
إِنَّ اللَّهَ مُشْرِكُونَ بِاللهِ سُبْحَانَهُ وَقَوْمُهُمْ لَنْ تَسْمَعَ النَّارَ إِلَّا أَيَّامَهُ مَدُودَةً كَافِرُونَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَقَوْلُهُ
أُولَئِكَ إِشَارَةٌ إِلَيْهِمْ بِاعْتِبَارِ اتِّصَافِهِمْ بِمَعَادٍ مِنَ الصَّغَاتِ الْجَلِيلَةِ وَمَقَامِهِ مِنْ مَعْنَى الْبَدَلِ لِلشَّعَارِ جُلُو
دَوْنِهِمْ وَهَدْمُ نَزْلِهِمْ فِي الْعَضَلِ وَهُوَ مَبْدَأُ وَقَوْلُهُ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا خَيْرًا لِبَدَأِ الَّذِي
هُوَ الرَّاسِخُونَ وَمَا عَطَفَ عَلَيْهِ وَالسَّيْنُ لَأَكِيدَ الْوَعْدَ وَتَكْنِيهِ الْأَجْرَ لِلتَّغْضِيهِ وَهَذَا الْأَعْرَابُ أَنْسَبَ
بِتَجَاوُزِ طَرَفِ الْإِسْتِدْرَاكِ حَيْثُ أَوْعَدَ الْأَوَّلُونَ بِالْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَعَوَّدَ الْآخِرُونَ بِالْأَجْرِ الْعَظِيمِ
كَأَنَّهُ قَبْلُ أَثَرِ قَوْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا لَكِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا
وَأَمَّا مَا جَنَحَ إِلَيْهِ الْجُمْهُورُ مِنْ جَعْلِ قَوْلِهِ الْمُؤْمِنُونَ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ الْخَيْرَ لَا لِعَدَاةٍ بَيْنَهُ كَالسَّادَةِ غَيْرَ أَنَّهُ
غَيْرُ مَعْرُوضٍ لِقَوْلِهِ بِالْعَلَفَةِ أَنَّهُ مَعْرُوفُهُ (قَوْلُهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ) هَذَا أَحَدُ قَوْلَيْنِ فِي تَفْسِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ الْمُرَادَ بِهِمُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَعِبَارَةُ الْخَازِنِ فِي الْمُرَادِ بِالْمُؤْمِنِينَ هُنَا قَوْلَانِ
أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَالْقَوْلُ الثَّانِي
أَنَّهُمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَيَكُونُ قَوْلُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِبْتِدَاءً كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ وَقَوْلُهُ بِمَا أَنزَلَ
بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ بِمَعْنَى أَنَّهُمْ يَصْدُقُونَ بِالْقُرْآنِ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكَ بِالْجَدِّ وَمَا أَنزَلَ مِنْ قَبْلِكَ أَيْ مَعْرُوفُهُ (قَوْلُهُ
نَصَبَ عَلَى الْمَدْحِ) هُوَ أَوَّلُ الْأَعْرَابِ وَقَبْلُ هُوَ عَطَفٌ عَلَى مَا أَنزَلَ وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِهِمُ الْإِنْبِيَاءُ كَمَا قَدَّمَ
أَبُو شَيْخُنَا (قَوْلُهُ وَفَرَى بِالرَّفْعِ) عِبَارَةُ السَّمْعِينِ وَقَرَأَ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ وَلِقِيَهُمْ بِالرَّادِ مِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ
وَأَبُو عَمْرٍو وَبَنِي الْعَدَاةِ فِي رِوَايَةِ يُونُسَ وَهَرُونَ عَنْهُ وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ وَصَاحِبُ عَنِ الْأَعْمَشِ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ
وَالْجَعْدَرِيُّ وَعَبَسَى بْنُ عَمْرِو وَخَلَّاتِي أَهْ (قَوْلُهُ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ الْخَيْرَ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ مَسْكِينٌ
وَعَدَى بْنُ زَيْدٍ بِالْجَدِّ مَا نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ نَزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ وَقِيلَ
هُوَ جَوَابُ لِأَهْلِ الْكِتَابِ عَنْ سُؤْلِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنْ السَّمَاءِ جَمْلَةً وَاحِدَةً
فَأَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ سُؤْلِهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ فَقَالَ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ بِالْجَدِّ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ
مِنْ بَعْدِهِ وَالْمَعْنَى أَنْكُمْ بِأَمْعَارِهِمْ يَتَفَرَّقُونَ بِبُيُوتِ نُوحٍ وَبِمَجْمِيعِ الْإِنْبِيَاءِ الْمَذْكُورِينَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَهُوَ
إِتْنَا عَشَرَ نَبِيًّا وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى هَؤُلَاءِ الْإِنْبِيَاءِ وَأَتَمَّ بِأَمْعَارِهِمْ مَعْرِفَتَهُمْ بِذَلِكَ وَمَا
أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورِينَ كِتَابًا جَمْلَةً وَاحِدَةً مِثْلَ مَا أَنزَلَ عَلَى مُوسَى فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ عَدَمُ إِنْزَالِ
الْكِتَابِ جَمْلَةً وَاحِدَةً عَلَى أَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْإِنْبِيَاءِ قَادِحًا فِي نُبُوَّتِهِ فَكَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِنْزَالُ الْقُرْآنِ مَفْرَقًا
عَلَى جَدِّ ﷺ قَادِحًا فِي نُبُوَّتِهِ بَلْ قَدْ أَنزَلَ عَلَيْهِ كَمَا أَنزَلَ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْخَازِنِ (قَوْلُهُ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ)
السَّكَانُ نَحْتُ الْمَصْدَرِ مَحذُوفٍ أَيْ إِيمَانُهُمْ مِثْلَ إِيمَانِنَا وَمَا تَحْتَمَلُ وَيُجَوِّزُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً
فَلَا تَنْفَرُ إِلَى عَائِدٍ عَلَى الصَّحِيحِ وَأَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الَّذِي فَيَكُونُ الْعَائِدُ مَحذُوفًا أَيْ كَالَّذِي
أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ أَهْ سَمِعِينَ قَالَ الْمَقْسُورُونَ وَإِنَّمَا بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذِكْرِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَأَنَّهُ أَوَّلُ نَبِيٍّ بَعَثَ بِشَرِيعَةٍ وَأَوَّلُ نَذِيرٍ عَلَى الشَّرِكِ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ عَشْرَ صَحَائِفَ

بِالَّذِي لَكَ الْمَعْنَى مُسْتَقِيمًا وَكَانَ صِفَةً كَقَوْلِكَ بِالْفَوْ كَالنَّاسِ (فِي آيَاتِنَا)

إلى إبراهيم وإسماعيل
وإسحق (ابن وإبنة) (و)
ابن إسحق (و) (و) (و) (و)
وأولاده (و) (و) (و) (و)
ويؤسى وهرون وسليمان
وآبينا (و) (و) (و) (و)
رثورا) (و) (و) (و) (و)
المؤتى (و) (و) (و) (و)
مربور (و) (و) (و) (و)
أرسلا (و) (و) (و) (و)
فحصصناهم (و) (و) (و) (و)
من قتل (و) (و) (و) (و)
لهم (و) (و) (و) (و)
روى (و) (و) (و) (و)
آلات (و) (و) (و) (و)
من (و) (و) (و) (و)
آلات (و) (و) (و) (و)
قاله الشيخ في سورة عا

كسنت (و) (و) (و) (و)
ما مصدرية فلا تحتاج إلى
صير وان تكون بمعنى الذي
أو كذا موصوفة بكون
المائد عدوما (و) (و) (و) (و)
(لدين) (و) (و) (و) (و)
يخذف وهو الاستقرار
وهو خير المتد (و) (و) (و) (و)
و على قول الأخفش هو فعل
وفاعل (و) (و) (و) (و)
يعاق بيؤولون يقال آلى من
اسرأته و على أسرأته وقل
الأصل على ولا يجوز أن
يقام من مقام على عند ذلك
تعلق من بمعنى الاستقرار

وكان أول من عدت أمه لردم دعوتها وأهلك أهل الأرض مدعاه وكن بالشر كما دم عليها السلام
وكان أطول الأبناء عمرا عليهم السلام وقد أسأت الف سنة لم تقص قوته ولم شب ولم يقص له س وصبر
على أدى قومه طول عمره ثم ذكر الله الأبناء من بعده جملة بقوله تعالى والذين من بعده ثم خص جماعة من
الأبناء بالذكر لشرهم وقصصهم فقال وأوحيا إلى إبراهيم الخ (قوله من بعده) مت للذين
أى الذين الكائن من بعده أى مدح أوحيا (قوله وأوحيا إلى إبراهيم) وهو ابن نوح واسم
نوح آدر ثم مد إبراهيم حث إسماعيل فأت بمكة ثم إسحق أخوه فأت بالشام ثم يعقوب وهو
اسرائيل بن إسحق ثم يوسف بن يعقوب ثم شيب بن يوسف ثم هود بن عبد الله ثم صالح بن آسف ثم
موسى وهرون أما عمران ثم أيوب ثم الخضر ثم داود بن إيشان سليمان بن داود ثم يوسف بن متى ثم إلياس
ثم والكمول واسمه عويدا وهو من سبطه وذابن يعقوب وبن موسى بن عمران ومريم بنت عمران
الف سنة وسبائة سنة قال الرير بن سكار كل بي ذكر في القرآن هومن ولد إبراهيم غير أدرس ونوح
وهود ولوط وصالح ولم يكن من العرب أبناء الإحسة هود وصالح وإسماعيل وشيب وعبد الله وبنو
سماو وألهم سلم العربية غيرهم قرطبي (قوله أولاده) أى الإثنى عشر منهم يوسف بن رسول
باعتق وى الأبية حلال أشجنا (قوله يوسف) به ست نعات أصعبها وأوخالصة ون مصمومة
وهى لغة الحجار وحكى كسر التون عد الوو وهاقرأ ما ع في رواية حبان وحكى أيضا معها مع الواو
وهاقرأ النحى وهى لغة ليمض عقيل وحكى ثلث التون مع مهر الواو كأنهم قتلوا الواو مرة
لا يصح ما نقلها إلا فى لا أعلم أنه قرئ شىء من نعات الهمر اسمين (قوله ربورا) هو اسم للكتاب
الذى أرك عليه وهو مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام بل فيها تنبيه
وتنذير وتحميد ونناء على الله عز وجل ومواعظ وكان داود عليه السلام يخرج إلى البرية فيقوم
ويقرأ الزبور ويقوم علماء بن إسرائيل خلعوه ويقوم الناس خلف العلماء ويقوم الخن خلف الناس
والشياطين خلف الخن ونعى الدواب التي في الجبال يقيم بين يديه وترى الطيور على رؤس الناس
وهم يستمعون لقراءة داود ويستمعون منها لما قرب الدب زال عنه ذلك وقيل كان ذلك أس الطاعة
وهذا للنعصية اه خان (قوله المتع اسم للكتاب المؤتى والصم مصدر الخ) هافراء تان سعيان الصم
لمرة والفتح لغيره وقوله مصدر أى هم واسم معد على قول كالدخول والجلوس والقعود قاله أبو البقاء
وعبره وفيه ظن من حيث أن الفعل بالضم يكون مصدرا للارم ولا يكون للمدى الا فى ألقاط غير فظة
نحو اللزوم والسهولك ودر كاترى تمتد فيصغده جعل الفعل مصدره اه ميمين فالأولى أنه جمع زبر
بالفتح مصدر لزبر من باقى ضرب وصر بمعنى كتب وذلك مثل فلس وفلوس أو جمع زبر
بالكسر مثل حمل وحول وقدر وقدور كما في الشهاب وفي المختار والزرر بالكسر الكتاب
والجمع زبور كقدر وقدور ومه قراءة بعضهم وآتيا داود زبوراه (قوله وأرسلا رسلا)
أشار به إلى أن رسلا معمول مخذوف معطوف على أوحيا وهو الدال على هذا المخذوف
بالإلزام فان الإيحاء يلزمه الإرسال أو يدل عليه رسلا اه شيخنا (قوله قد قصصناهم عليك)
أى سميناك في القرآن وعرفناك أخارهم وإلى من سوا من الأمم وما حصل لهم من
قوهم وقوله لم قصصهم عليك أى لم سمهم لك ولم تعرفناك أخبارهم (قوله حث نماية
آلات) الظاهر أن معناه أرسل ليكون مقتضاه أن جملة الرسل هذا العدد المذكور وهو
خلاف المشهور ولذلك ترا الشارح من هذا القول اه شيخنا (قوله قاله الشيخ)
أى شيخه للجلال المحلى وقوله في سورة عا أى في قوله تعالى ولقد أرسلنا رسلا من قبلك

(وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى)
 بلا واسطة (تَكَلَّمَ) مدلوله
 (مُتَشَرِّفًا) مدلوله من وسلامه
 (مُتَشَرِّفًا) مدلوله من آمن (وَمُتَشَرِّفًا)
 بالعباد من أكرم أرسلناهم
 (لَكُلِّ) يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى
 اللَّهِ حُجَّةٌ (قَالَ تَبَرَّأْتُ)
 أرسلنا (الرُّسُلَ) إليهم
 يقولوا ربنا لا أرسلنا
 اليها رسولاً فدفع آياتك
 وسكون من المؤمنين فغشاهم
 لقطع عذرهم (وَكَانَ اللَّهُ
 شَهِيدًا) في ما كنتم
 في صمعه * ورسلنا سأل
 اليهود عن سؤته صلى الله عليه وسلم

على السعة والالتفات في
 (فَأُولَئِكَ مَقْلُوبُونَ) ياء قولوا
 فاعبهى ويثقه * قوله تعالى
 (وَأَنْزَلْنَا السَّمَاءَ) أي
 على الطلاق لما حدث
 الجرح نصب ويجوز أن
 يكون حمل عزم على نوى
 فعداه غير حرف والطلاق
 اسم للأصبر والمصدر
 الطليق * قوله تعالى
 (وَالْمُطَلَّاتُ بِتَرَصُّنَ) قيل
 لفظه حر ومعه الأمر
 أي ليتربصن وقيل وعلى
 ما هو المعنى وحكم المطلقات
 أن تترصن (ثلاثة قروء)
 وأصناف ثلاثة هـ
 على الطرف وكذلك كل
 عدد أضيف إلى

أه شيئا (قوله وكلّم الله موسى) أي أزال عنه حجاب حق سمع المعنى العام مداته تعالى لأنه أحدث
 ذلك لأنه حكّم أبدا أه شيئا (قوله كما) مصدره كدرا مع لاحمال الحارقال الفراء العرب تسمى
 ما وصل إلى الإنسان كلاما أي طريق وصل ما لم يؤكّد بالمصدر فإن كدّه لم يكن إلا حقيقة الكلام
 والحملة إنما معطوفة على إياها وحيا اليك الخ عطف قصة على قصة وإما حال خبر بقدر كايلى وعنه به
 الأسلوب بالالتفات والمعنى أن السكّر غير واسطة انتهى مراد الوجي خص موسى من بينهم ولم
 يكن ذلك قادحاً في سائر الأبناء فكيف يجوز أن يرسل الوراثة لجهة قاذف في دعوة من أرسل عليه
 الكتاب معصلا أه أبو السعود وفي الحارقال حض العلماء بأن الله تعالى خص موسى عليه الصلاة
 والسلام بالكليم وشرفه به ولم يكن ذلك قادحاً في سوة غيره من الأبناء فكذلك إنزال الوراثة عليه جملة
 واحدة لم يكن ذلك قادحاً في سوة من أرسل عليه كما يمتزق من الأبناء أه (قوله مدلوله من رسلا)
 أي رسلا الأول كما في السمع (قوله ثلاثا) يكون هذه اللام لا كى وسماعى بمدبرين على الحارعد
 الصريحي ومدبرين عند الكوفيين إن المسئلة من باب السارح ولو كان من أعمال الأول لا يصح في الثاني
 من غير حذف يقال مدبرين ومدبرين له ثلاثا يكون ولم يقل كذلك مدلوله على مذهب الصريحي
 وله في القرآن بطاير قدم منها جهة لصاحبة وقيل اللام تتعلق بمجدوب أي أرسلناهم لذلك وحجة اسم
 كان في الخبر وجهان أحدهما أنه على الله والثاني أنه للناس وعلى الله حال ويجوز أن يتعلق كل
 من الحارو المحرور بما يتعلق به الآخر إذا جعله آمرا ولا يجوز أن يعلق على الله بحجة وإن كان
 المعنى عليه لأن معمول المصدر يقدم عليه * وهذا الرسل متعلق بحجة ويجوز أن يتعلق بمجدوب
 على أنه صفة لحجة لأن الظروف توصف بها الأحداث كما يجوز بها عما نحو الصالح يوم الجمعة
 أه تسمى (قوله ثلاثا) يكون للناس على الله حجة أي معذرة يمدرون بها فاعظم لولا أرسلنا
 رسولا فيبين لنا شر أمك ويعلم ما لم يكن علم من أحكامك لصور القوة الدشرة عن أدرانك جريئات
 المصالح ويجزأ أكثر الناس عن أدرانك كليتها كما في قوله تعالى ولو أهلكناهم معذاب من قبله لعلوا
 رسلا أرسلنا إليهم رسولا فتمنع آياتك الآية وإنما سميت حجة مع استحالة أن يكون لأحد عليه
 سبحانه حجة في فعل من أفعاله بل لأن فعل ما يشاء كإتياء النبيه على أن المعذرة في القولء دعه تعالى
 بمقتضى كرمه ورحمته لعباده بمرارة الحجة العاطمة التي لا مرد لها ولذلك قال تعالى وما كما معذري
 حتى نبعث رسولا أه أبو السعود (قوله بعد الرسل) يعنى بعد إرسال الرسل وإزال الكتب والمعنى
 ثلاثا يح للناس على الله في ترك الوحيد والطاعة بعدم الرسل ويقولوا ما أرسلنا رسولا وما
 أرسلنا عليا كتابا فيه دليل على أنه لو لم يبعث الرسل لكان للناس عليه حجة في ترك الوحيد
 والطاعة ويعد دليل على أن الله لا يحب الخلق قتل من الرسل كما قال تعالى وما كما معذري حتى نبعث
 رسولا فيه دليل لذهب أهل السعة على أن معرفة الله تعالى لا تثبت إلا بالسمع لأن قوله ثلاثا يكون
 للناس على الله حجة بعد الرسل يدل على أنه قد نزل الرسل تكون لهم الحجة في ترك الطاعات
 والعبادات فان قلت كيف يكون للناس حجة قبل الرسل والخلق معجوجون بما نصب من الأدلة التي
 الظرفها موصل إلى معرفه ووحدايته كما قيل

وفي كل شيء له آية * تدل على أنه الواحد

قلت الرسل منبهون وواعنون الخلق إلى الطرق تلك الدلائل التي تدل على وحدانيته سبحانه وتعالى
 ومبينون لها وهم ساطعون الله وخلفه ومبينون أحكام الله تعالى التي افترضها على عباده ومبلعون
 رسالاته إليهم أه خاتون (قوله بعد الرسل) متعلق بالمراد أي لتعني حججهم وأعدائهم بعد إرسال

بشهادة بين نبوتك (ثم
أنزل آياتك من القرآن
المعجز (أمره) متلبسا
(عائده) أي طالبا أو
وفيه علمه (والملأ نكرة
يتشهدون) لك أيما
(وكتبتم باسمك شهداء)
على ذلك (إن الذين
كفروا) بالله (وصدّوا)
الناس (عن سبيل الله)
دين الإسلام بكتبهم
متجدد ^{صلى الله عليه وسلم} وهم اليهود
(قد صدّوا صلا لا
بيدأ) عن الحق (إن
الذين كفروا) بالله
(وظلموا) فيه كفان
عنه (لم يكن الله ليغيّر
هم ولا ليبدلهم
طريقا) من الطرق
(إلا بطريق جبرهم)
أي الطريق المؤدى إليها
(حقا يدين)

زمان أو مكان وقروهم جمع
كثرة والموضع موضع قلة
فكان الوجه ثلاثة أقراء
واختلف في تأويله فقيل
وضع جمع السكثرة في موضع
جمع القلة وقيل لما جمع في
الطلقات أي بلفظ جمع
السكثرة لأن كل مطلقة
تربص ثلاثة وقيل التقدير
ثلاثة أقراء من قروهم واحد
القروهم قرء وقرء بالفتح
والضم (ما خاف الله) يجوز

أن تكون بمعنى الذي وأن تكون نكرة موصوفة والمائد محذوف

الرسالة فإن انقضاء إيمان يكون بعده وثبوت الاعتذار وحصوله يكون قبله بمعنى يكون عند عدمه لما
قلوه هنا من تلقه محذوف غير ظاهر لأن الاحتجاج والاعتذار لا يكون بعد إرسال الرسول
يكون قبله وعند عدمه ليتأمل (قوله فأنكره) أي ما ذكر من نبوته اه (قوله لكن الله يشهد)
هذه الجملة الاستدراكية لا يبدأ بها بل بد من جملة محذوفة تكون هذه الجملة مستدركة عنها
والجملة المحذوفة هي ما روي في سبب النزول أنه لما نزل إنا أوحينا إليك قالوا لا تشهد لك بهذا إبدأ
فزلت لكن الله يشهد وقد أحسن الزخشي هنا في تقدير جملة غير ما ذكرت وهو فان قلت
الاستدراك لا بد له من مستدرك عليه وإن هو في قوله لكن الله يشهد قلت لما سأل أهل الكتاب
أنزل الكتاب من السماء وتعدوا بذلك واحتج عليهم بقوله إنا أوحينا إليك قال لكن الله يشهد
بمعنى أنهم لا يشهدون لكن الله يشهد ثم ذكر الوجه الأول اه معين وفي الخازن قال ابن عباس
دخل على رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} جماعة من اليهود فقال لهم إني والله أعلم أمكم تصعدون أي رسول الله فقالوا
ما حمل ذلك فأنزل الله هذه الآية وفي رواية عن ابن عباس قال ان رؤساء مكة أتوا رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
فقالوا يا محمد إنا سأل من اليهود عنك وعن صفتك في كتابهم فرحموا أنهم لا يعرفونك فأنزل الله
عر وجل لكن الله يشهد بما أنزل إليك يعني إن جحدك هؤلاء اليهود يا محمد وكفروا بما أوحينا إليك
وقالوا ما أنزل الله على بشر من شيء فقد كذبوا فها دعوا فان الله يشهد لك بالنبوة ويشهد بما أنزل
إليك من كتابه وحيه والمعنى أن اليهود وإن شهدوا أن القرآن لم ينزل عليك يا محمد لكن الله
يشهد بأنه أنزل عليك وشهادة الله إنما عرفت بسبب أنه أنزل هذا القرآن البالغ في الصعاجة
والبلاغة إلى حيث عجز الأولون والآخرون عن معارضته والانيان بمثله فكان ذلك معجرا
وأطهار المعجزة شهادة يكون المدعى صادقا لا جرم قال الله تعالى لكن الله يشهد لك يا محمد بالنبوة
بواسطة هذا القرآن الذي أنزله عليك أنزله بعلمه يعني أنه تعالى لما قال لكن الله يشهد بما أنزل إليك بين
صفة ذلك الانزال وهو أنه تعالى أنزله يعلم تام وحكم بالغة معناه أنزله وهو عالم بأنك أهل لازالة عليك
وأك مبلغه إلى عبادته وقيل معناه أنزله ما علم من مصالح عبادته في إزالته عليك اه (قوله متلبسا بعلمه)
أي الخاص به الذي لا يعلمه غيره وهو تأليفه على علم بعجزته عن كل طبع أو بعلمه بحال من أنزل عليه
واسمعه لاداة لانتساب الأنوار القدسية اه كرخي (قوله أو وفيه علمه) أي مقولوه بما يحتاجه إليه الناس
في معاشهم ومعادهم فالجواب والمحرر وعلى الأول حال من الماعل وعلى الثاني من المفعول والجملة في موضع
التفسير لما قبلها اه كرخي والمعنى على الثاني حال كون معلوم الله تعالى بقول الشارح أو وفيه علمه
المراد بالعلم المعلومات ومعنى كونها فيه دلالة عليه أو فهمهم منه وكذا المراد بالعلم في الآية والمعنى أنزله
متلبسا بعمله تعالى أي دالاعلميا (قوله وكفى بالله شهيدا) أي على صحة نبوتك حيث نصب لها
معجزات باهرة وحجج ظاهرة مغنية عن الاستشهاد بشيها اه أبو السعود (قوله بعيدا عن الحق)
أي وعن الصواب لأنهم جمعوا بين الضلال والاضلال ولأن المضل يكون أعرق في الضلال وأبعد من
الانقطاع عنه اه كرخي (قوله إن الذين كفروا وظلموا) المراد بهم اليهود اه أبو السعود كما يشير له
قول الشارح بكتان منته (قوله لم يكن الله ليغيّرهم) أي إذا امتوا على الشرك قال تعالى إن الله لا يغير
أن يشرك به (قوله من الطرق) أشار به إلى أن الاستثناء متصل لانه من جنس الأول والأول
عام لانه نكرة في سياق النفي وإن أريد به طريق خاص أي عمل صالح فالاستثناء منقطع اه
كرخي (قوله الاطريق جنهم) يعني لكنهم يهديهم إلى طريق تؤدي إلى جهم وهي اليهودية لما
سبق في علمه أنهم أهل لذلك اه خازن والمراد بالهداية المبهومة من الاستثناء بطريق الإشارة

إذا دخلوها (أندأو كان
 ذلك - على الله سيرا)
 هينا (يا أيها الناس)
 أي أهل مكة (ودعاءكم
 الرسول) جد
 (يا أيها الناس) من
 فاعلموا) به وافعلوا (حشر)
 لكم) بما أتم فيه وإن
 تسكروا) به (فإن
 الله ما في السموات
 والأرض من ملكا وحاشا
 وعدا فلا صرة كهرم
 (وكان الله عليكم)
 غلظه (حكما) في صفة
 هم (ناهل الكتاب)
 الأهل (لا تعلموا)
 سحاروا الخد (في دسكم)
 ولا تعلموا (على الله إلا)
 القول (القول) من ربه
 عن الشريك والولد (أما
 المسيح عيسى ابن مريم
 رسول الله وأكلمته
 ألقاها) واصلها (إلى مريم
 وزوج) أي دورح
 (مه)

أي خلقه الله (في أرحامهم)
 معنى خلق ونور أن
 يكون حالا من المحدث
 وهي حال مقدرة لأن وقت
 خلقه ليس شيء حتى يتم
 خلقه (وعولس) الجمهور
 على هم الباء وأسكها
 حص الشداد ووجهها أنه
 حذف الاعراب لأنه شبه

خلقهم تعالى لأعمالهم السيئة المؤدية بهم إلى جهنم عند صرف قدرتهم واحيارهم إلى أكسابها أو سقم
 اليها يوم القيامة بواسطة الملائكة اه أو السعود (قوله) مقدور من الخلود (الخ) أشار به إلى أن حاله
 حال مقدرة أي من معقول يهدمهم لأن المراد بالهداية هدايتهم في الدنا إلى طر في جهنم أي إلى ما يؤدي
 إلى الدخول فيها بهم في هذه الحالة غير سالكين فيها اه كرحي وقوله هذا يوكد حاله من الدنا ليعمل على
 طول المكث (قوله) وكان ذلك (أي) حملهم خالدين في جهنم على الله سيرا لا سحاله أن سحره سيرا شيء
 من مراد انه اه أو السعود (قوله) يا أيها الناس (الخ) لما حكى الله لرسوله على اليهود ما لا يطيل ورد عليهم
 ذلك فكان أن شابه في أمر الوحي والارسال كشأن من يعرفون دينهم وأكذلك شهداتهم وشهاد
 الملائكة أمر المكسب كافة إلا عما أمر مشهوما بالعد والاحسان والوعيد على الرد من دعا على أن الحجة
 قد لزم ولم يبق لأحد بعد ذلك عذر في عدمه ولان اه أو السعود (قوله) أي أهل مكة (هذا) ماطر
 للعالم من أن يا أيها الناس حطاب لأهل مكة وبأهل الدين اه واحطاب لأهل المدينة إلا أن العرة
 بمعوم اللفظ وهو عام اه شيحا (قوله) فدعاءكم الرسول) شكر للثناء ومرتبة للخدمة المشهود به
 وتهدئا بعده من الأمر بالامانة اه أو السعود (قوله) يا أيها الناس (قوله) يا أيها الناس (قوله) يا أيها الناس
 والباء للعالم أي دعاءكم الرسول مندسا بالحق أو مكابها والباء أي به معنى نفس دعاءكم أي دعاءكم
 سبب إقامة الحق ومن ركبكم وجهان أحدهما به معنى مجدود على أن حاله أن تصاب بالحق والباقي
 اه به معنى دعاء أي دعاء من عند الله أي به معقول لا معقول اه سمين (قوله) فاه واه) الفاء مبنية
 (قوله) فافعلوا وحاشا) أشار إلى أن حرا معمول المحدث إلا يصح سلبت أموا عليه فيعدروا أو
 أو فعلوا على حد علمها بنسبوا ما رداه أو هو حرك لكان المحدث مع اسمها أي بكى حير الك أو صفة
 مصدر محذوف أي بما نأجر الك وهي صفة مؤكدة على حد أس الدار لا يولد لأن الإيمان لا يكون
 الا حرا اه من السمين (قوله) يا أيها الناس (قوله) أي وهو الكبر أي سحره أن فيه حرا أو لا فالكبر لا حير
 فيه أصلا أو أن ذلك برصهم لأنه إذا اتصلت من فاعل التفصيل حين أن يكون على مانه اه
 شيحا (قوله) فلا صرة كهرم) أشار به إلى أن الجواب محذوف وخلق الله الخ معقول له اه
 شيحا وعارة الكبرحى وقوله فلا يصرة كهرم أي لأنه عى عكوسه على عاه بقوله فان الله
 ما في السموات والأرض وهو يعلم ما اشمطنا عليه وما ركا منه اه (قوله) لا يعلم (أي) فالكتاب
 عام مراد به خاص وكذا أهل الكتاب المراد بهم حيثك الصاري فكل منهما عام مراد به
 خاص كما في ابن حري وذلك لأن ما بعده يدل لذلك وقيل المراد بهم القرهان فعلى اليهود
 سمين عنى حيث قالوا إنه ابن راية وعلو الصاري للملائكة في عظيمه اه شيحا (قوله)
 إلا الحق) هذا استثناء مخرج وفي نصه وجهان أحدهما به معقول له لأنه حين معنى القول
 سحوتت حطة والباقي أنه بت مصدر محذوف أي إلا القول الحق وهو قرسي للمعنى من الأول اه
 سمين (قوله) يا أيها المسيح عيسى ابن مريم) المسيح مسدا وعيسى يدل به أو عطف يان وأن صرم
 صفة ورسول الله حرا المسدا وكلمه عطف عليه وألقاها خلقه ماصو في موضع الحال وقد معها
 مقدرة والعالم في الحال معنى كلمه لأن معنى وصف عيسى الكلمة أنه لا يكون بالكلمة غير اه
 فكأنه قال مشهورة وسعد فروح عطف على كلمه ومعه صفة لروح ومن لا تتد العالم عاراً
 وليست بجمعية اه سمين (قوله) وكنهه) أي أنه يكون كلمه وأمره الذي هو كمن غير واسطه اب
 ولا نظلة وقوله واصلها أي مسح جرح في جرح دوعها فوصل البع إلى فرحها فحملت به وما سمى
 روحا لأنه حصل من الرغ الحاصل من فتح جرح لوالر في جرح من الروح ومن اندائية لا يصبه

بالفصل نحو عصبه وعجر (في ذلك) قيل ذلك كما عى العده على هذا

أضيف إليه تعالى تشرى قاله (٤٥٢) وليس كما زعم ابن الله أو إلهامه أو ثالث ثلاثة لأن ذا الروح مركب والاله

كأزمت التصاري وهي متعلقة بمحذوف وقع صفة لروح أي كائنة من جهة تعالى وجعلت منه وان
كانت ينفخ جبريل لكون النفخ بأمره تعالى حتى ان طيبيا حاذقا نصرانيا جاءه الرشيد فنظر على بن الحسين
الواقدي ذات يوم فقال له اني في كتابكم ما يدل على ان عيسى جزء من الله وتلا هذه الآية لقرأه الواقدي
وسخر لهما في السماوات وما في الأرض جميعا منه فقال إذا يلزم أن تكون جميع تلك الأشياء
جزأ منه سبحانه فاقطع النصراني فأسلم وفرح الرشيد فرحاً شديداً وأعطى الواقدي صلة فاخرة
اه أبو السعود (قوله أضيف إليه تعالى تشرى قاله) عبارة الخازن وإنما أضافها إلى نفسه على سبيل
التشريف والتكريم كما يقال بيت الله وثاقله وهذه نعمة من الله يعني أنه هو تفضل بها وقيل الروح
هو الذي نفخ جبريل في جيب درع مريم فحملت باذن الله وإنما أضافه إلى نفسه بقوله منه
لأنه وجد بأمر الله قال بعضهم ان الله تعالى لما خلق أرواح البشر جعلها في صلب آدم عليه السلام
وأمسك عنده روح عيسى عليه السلام فلما أراد الله أن يخلقه أرسل بروحه مع جبريل إلى مريم فنفخ
في جيب درعها فحملت عيسى عليه السلام وقيل إن الروح والريح متقاربان في كلام العرب فالروح
عبارة عن نفخ جبريل عليه السلام وقوله منه يعني ان ذلك النفخ كان بأمره واذنه وقيل أدخل التكررة
في قوله وروح منه على سبيل التعظيم والمعنى روح من الأرواح القدسية العالية المظهرة انتهت (قوله ابن
الله والها الخ) أي أنهم فرق ثلاثة ففرقة قالت إنه ابن الله وفرقة قالت إنه الهان الله وعيسى وفرقة قالت
الاله ثلاثة الله وعيسى وأمه اه (قوله لأن ذا الروح الخ) يشير بهذا إلى قياس من الشكل الأول بأن
يقال عيسى ذو روح وكل ذي روح مركب ينفخ عيسى مركب فتجعل هذه النتيجة صفرى لقياس
آخر من الشكل الثاني بأن يقال عيسى مركب والاله لا يكون مركباً ولا ينسب إليه التركيب
بنتج عيسى ليس باله أي لا مستقلاً ولا واحداً من ثلاثة ولا ابن الله اه شيخنا (قوله ثلاثة) خير
مبتداً مضمراً والمجمله من هذا المبتداً والخبر في محل نصب بالقول أي ولا تقولوا آلهتنا ثلاثة يدل عليه
قوله بعد ذلك إله الله إله واحد وقيل تقدروا الإقائم ثلاثة أو العبودات ثلاثة اه سمين (قوله عن
ذلك) أي ما دعيتموه من كون عيسى ابن الله وثالث ثلاثة وقوله وأما أخيراً أي اعتقدوا أخيراً الكم
منه أي ما دعيتموه أي على فرض أن فيها دعيتموه خيراً أو أفعال التفضيل ليس على بابه وقوله وهو
التوحيد تفسيره غير اه (قوله له ما في السماوات وما في الأرض) جملة مستأقفة مسوقة لتعليل التنزيه
وتفريده أي فإذا كان ذلك جميع ما فيه ومن جملة عيسى فكيف جرم كون عيسى ولداً له اه أبو السعود
(قوله وكفى بالله وكيلاً) أي مستقلاً بتدبير خلقه فلا حاجة إلى ولد يدينه اه شيخنا (قوله لن يستنكف
المسيح) استئناف مقرر لما سبق من التنزيه والاستنكاف الاله والترفع من نكف الدمع إذا انحيت عن
وجهك بالإصبع أي لن يأنف ولن يترفع المسيح أن يكون عبداً لله أي عن أن يكون عبداً له تعالى مستعزاً
على عبادته وطاعته حسب جاهه وظيفه العبودية كيف وان ذلك أقصى مراتب الشرف اه أبو السعود
وفي الصباح نكفت من الشيء نكفاً من باب تعب ونكفت أنكف من باب قتل لغة واستنكفت
إذا امتنعت أمة واستكباراً اه وفي البيضاء والاستكبار دون الاستنكاف ولذا عطف عليه
وأما يستعمل الاستنكاف حيث لا استحقاق بخلاف التكبر فإنه قد يكون باستحقاق اه وفي الخازن
لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله وذلك أن وقد تبحرنا قالوا ياخذ إنك تعيب صاحبنا فتقول
انه عبد الله فقال النبي ﷺ انه ليس بهار على عيسى أن يكون عبداً لله فنزل لن يستنكف المسيح اه
(قوله لا يستنكفون ان يكونوا عبيداً) أشار به إلى خبر الملائكة محذوف لانه عطف على المسيح اذ لا

منزه عن التركيب وعن
نسبة المركب اليه
(فَأَمَّا مَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَلَا تَتَّبِعُوا) الالهة
(ثَلَاثَةً) الله وعيسى
وأمه (أَتَتَّبِعُوا) عن ذلك
وأما (خَيْرٌ أَلَسْكُمْ)
منه وهو التوحيد (إِنَّمَا
اللَّهُ إِلَهُ) واحد سبحانه
تؤيده عن (أَنْ يَكُونَ
لَهُ وَلَدٌ أَوْ هُمَا فِي
الْأَسْمَاءِ) وتما في
الْأَرْضِ) خلقه ولما
والمسكية تما في البنية
(وَكُفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا)
شهاداً على ذلك (لَنْ
يَسْتَنكِفَ) يستكبر
ويأنف (الْمَسِيحُ)
الذي زعمت أنه إله عن
(أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ
وَلَا أَمْتًا لِّلْكُفَّةِ
الْمُفْرَجُونَ) عند الله
لا يستنكفون ان يكونوا
عبيداً

يتعلق بأحق أي يستحق
رجعتها ما دامت في العدة
وليس المعنى أنه أحق ان
يردها في العدة وإنما يردها
في النكاح اذ إلى النكاح
وقيل ذلك كناية عن
النكاح فنكون في متعلقة
بالرد (بالمرف) يجوز ان
تعلق الباب بالاستقرار في
قوله ولهن أي استقر

ذلك بالحق ويجوز ان يكون في موضع رفع صفة لمثل لأنه لم يعرف

ذكر الرد على من زعم أنها
آله أو بنات الله كما ردنا
قبله على النصارى الراعين
ذلك المقصود وخلاصهم (ومن
يستكشف من عتاد
ويستكشف من عتادهم
إني حيا) في الآخرة
(فأما الذين آمنوا
وتحياوا الصالحات
فيؤتوهم أجورهم)
نواب أعمالهم (وتريد
من قصده) ما لا عين رأت
ولا أدت سمعت ولا
خطر على قلب بشر (وأما
الذين استنكفوا)
(واستكبروا) عن عبادته
(فيعذبهم عذابا أليما)
مؤلما وعذاب النار (ولا
يجدون لهم من دون الله)
أى غيره (وليا) بدفعه
(عنهم ولا نصيرا)
يمنعهم (تأنيها للناس)
قد جاءكم برهان
حجة (من)

بالاضافة (والرجال عليهم
درجة) درجة مبتدأ
والرجال الخبر وعليهم
يجوز أن يكون متعلقا
بالاستقرار في اللام
ويجوز أن يكون في
موضع نصب حالا من
الدرجة والتقدير درجة
كانت عليهم فلما قدم
وصف النكرة عليهم صار
حال وبضعف أن يكون

يصح الاخبار عن الملائكة بعد لأنه مفرد اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله أن يكونوا عبيد أى مع
أنهم لأب لهم ولا أم وقوتهم فوق قوة البشر فكيف بالأضعف الذي له أم اه (قوله وهذا) أى قوله
ولا الملائكة من أحسن الاستطراد أى وعمله في سورة الزخرف عند قوله وجعله من عباده جزأ
الح قوله الزاعمين ذلك أى أن عيسى ابن الله أو أله معه أو ناك ثلاثة تأمل وفي الكرخي قوله وهذا
من أحسن الاستطراد الخ لا يخفى أن الاستطراد الانتقال من معنى إلى معنى آخر متصل به ولم
يقصد بذلك الأول التوصل إلى ذكر الثاني وعليه قوله تعالى يا آدم قد أنزلنا عليك لباسا الآية هذا
أصله وقد يكون الثاني هو المقصود فيذكر الأول قبله ليتوصل إليه كما هنا فيكون من الاستطراد
الحسن اه (قوله ومن يستنكف عن عبادته الخ) وكذا من لا يستنكف ولا يستكبر فلا
يذم ملاحظة هذا المقدر كما يدل عليه عموم الجواب وهو قوله فيحشرهم الخ إذ الحشر
عام لأئمة الكافرين وكابدل عليه التفصيل بقوله فأما الذين آمنوا إلى أن قال وأما الذين استنكفوا
فقد حذف من الأجمال ما ثبت في التفصيل وعبارة أبى السعود فيحشرهم إليه جميعا أى المستنكفين
ومقابلهم المدلول عليهم بذكر عدم استنكاف المسيح والملائكة عليهم السلام وقد ترك ذكر أحد
المرتين في المعصن تعالى على أنباء التفصيل عنه وثقة بظهور اقتضاء حشر أحدهما لحشر الآخر
ضرورة عموم الحشر للخلق كافة كما ترك ذكر أحد الدالين في التفصيل عند قوله تعالى فأما الذين
آمنوا بالله واعتصموا به مع عموم الخطاب لها اعتمادا على ظهور اقتضاء إثابة أحدهما لعقاب الآخر
ضرورة شمول الجزاء لكل وقوله فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات بيان لحال الفريقين الطوي ذكره
في الأجمال قدم على بيان حال ما يقابل إثابة لفضله ومساواة إلى بيان كون حشره أيضا معتبرا في
الاجال وإبراهه بمناوان الأيمان والعمل الصالح لا بوصف عدم الاستنكاف المناسب لما قبله وما بعده
للتبني على أنه المستتبع لما سبقه من الثمرات اه بحر وفه (قوله جميعا) حال من الهاء في يحشرهم أو توكيد
له اه شيخنا والثناء في قوله فيحشرهم يجوز أن تكون جوابا للشرطى قوله ومن يستنكف فإن
قبل جواب إن الشرطية وأخواتها غير إذا لا بد أن يكون محتملا للوقوع وعنده وحشرهم إليه جميعا
لا بد منه فكيف وقع جوابا لها فقيل في جوابه وجهان أحدهما هو الأصح أن هذا كلام تضمن
الوعود والوعيد لأن حشرهم يتضمن جزاءهم بالنواب أو العقاب ويدل عليه التفصيل الذى بعده في قوله
فأما الذين الخ فيكون التقدير ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فيعذب عند حشره إليه ومن لم
يستنكف ولم يستكبر فيؤثبه والثاني أن الجواب محذوف أى فيجاز به ثم أخبر بقوله فيحشرهم إليه
جميعا وليس هذا بالبين وهذا الموضع محتمل أن يكون محال على لفظ من تارة في قوله يستنكف ويستكبر
فذلك أفرد الضمير على معناها أخرى في قوله فيحشرهم ولذلك جمعوه محتمل أنه أعاد الضمير في
فيحشرهم على من غيرها فيندرج المستنكف في ذلك ويكون الرابط لهذه الجملة بأسم الشرط
العموم المشار إليه وقيل بل هناك معطوف محذوف عنهم المعنى والتقدير فيحشرهم أى المستنكفين
وغيرهم كقوله مرايل تقيم الحراى والبرد اه مبین (قوله ما لا عين رأت الخ) مفعول يزبدأ أن
ذلك من مواهب الجنة وحى موصوفة بهذه الصفات الثلاث والمراد أنها لم تخف على قلب بشر على وجه
التفصيل وإحاطة العلم بها وإفساد تزيين الجنان يخطر على قلوبنا ونسمع من السنة لكن على وجه
الاجمال اه (قوله وليادفعه عنهم الخ) هذا التفسير يؤدي إلى التكرار بين الكلمتين فالأولى ما قاله
أبو السعود ونصه ولا يجدون لهم من دون الله وليالي أمورهم ويدبر مصالحهم ولا نصيرأ ينصرهم
من الله تعالى وينجيهم من عذابه اه (قوله من ربكم) فيه وجهان أظهرهما أنه متعاقب محذوف لأنه

عليهن الخبر ولهن حال من درجة لأن العامل حيقن معنوى والحال لا يتقدم عليه ه قوله

وَبَشِّرِ (مَنْ) عَلَيْكُمْ وَهَلْ يَكُونُ
 وَتَرْتَسَّاتُكُمْ
 نُورًا مُبِينًا) يَبْنَاهُ
 الْقُرْآنُ (فَأَمَّا الَّذِينَ
 آمَنُوا بِآيَاتِهِ وَآمَنُوا بِمَا
 فِي قُسُودِهِمْ فِي
 رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَصَّلِ
 وَبَشِّرِ (الَّذِينَ صَرَّاطًا)
 طَرِيقًا (شَافِقًا) هُوَ
 دِينُ الْإِسْلَامِ (سَمِعْتُمْ كُنْ)
 فِي الْكَلَامَةِ (قُلْ أَفَلَا
 تَتَفَكَّرُونَ) فِي الْكَلَامَةِ إِنَّ
 أَمْرًا مَرْفُوعًا بِفَعْلٍ
 بِفِعْلِهِ (هَلْكَ) مَاتَ
 (لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ) أَيْ
 وَلَا وَلَدَ

تعالى (الطلاق مرتان)
 تقديره عدد الطلاق الذي
 يجوز معه الرجعة مرتان
 (فامسك) أي فليكن امسك
 (ويعرف) يجوز أن
 يكون صفة لأمسك وإن
 يكون في موضع نصب
 بأمسك (إن تأخذوا) مفعول
 (شيئا) وما وصف له قدم
 عليه فصار حالا ومن
 للنجيب وما معنى الذي
 وأنتم تعدى إلى مفعولين
 وقد حذف أحدهما وهو
 العائد على ما تقديره آتيموهن
 إياه (إلا بما قال) والقول
 في موضع نصب على الحال
 والتقدير إلا خاتمين رفيعه
 حذف مضاف تقديره ولا
 يحل لكم إن تأخذوا على
 كل حال أو في كل حال

صفة لبرهان أي برهان كائن من ربكم ومن يجوز أن تكون الابتداء الغاية أو تبعضية أي من
 برهان ربكم والثاني أنه متعلق بنفس جابو من لا ابتداء الغاية كما قدم اه ميمين (قوله) وأزنا إلىكم
 نورا أي واسطة إزاله على الرسول (قوله) فاما الذين آمنوا (الخ) أي فمنهم من آمن ومنهم من
 كفروا فاما الذين آمنوا وترك الشك الآخر إشارة إلى إيمانهم في حيز الطرح اه شيخنا
 (قوله في رحمة منه) وهي الجنة سميت باسم عليها وقوله وقضى أي احسان أي يزيدهم مالا عين
 رأت الخ كالنظر إلى وجهه الكريم وغيره من مواعيد الجنة اه شيخنا (قوله) ويهدى بهم (إليه)
 آخر هذا مع أنه سابق في الوجود الخارجي على ما قبله تعجلا للمرة والرح على حد سعد في
 دارك اه شيخنا (قوله صراطا) هذا هو المفعول الثاني ليهديهم وفي السمين صراطا مفعول ثان
 ليهدي لأنه يعدى لاثنتين كما تقدم فمر به وقال جماعة منهم مكي انه مفعول فعل محذوف دل عليه
 يهديهم والتقدير يعرفهم صراطا اه واليه في محل الحال من صراطا قدم عليه والماء في إليه إمامة
 على الله يتقدم مضاف أي إلى ثوابه وجزائه وإما على الفضل والرحمة لانهما في معنى شيء واحد
 وإما على الفضل لانه يراد به طريق الجنان اه (قوله) يستفتونك (الخ) ختم السورة بذكر الاموال
 كما أنه انتحها بذلك لحصول المشاكلة بين المبدأ والختم وجملة ما في هذه السورة من آيات الموارث
 ثلاثة الاولى في بيان إرث الاصول والبروع والثانية في بيان إرث الزوجين والاخوة والاخوات
 من الأم والثالثة وهي هذه في إرث الاخوة والاخوات الاشقاء ولأولها وأما أول الارحام فذكر ورون
 في آخر الاغفال والمستغنى عن الكلالة هو جابر لما عاده الذي صلى الله عليه وسلم في مرضه فقال
 يا رسول الله اني كلاله فكيف أصنع في مالي فلم يرده على شيئا حتى نزلت آية الميراث يستفتونك قل الله يفتيك
 عبد الله قال مرضت فأتاني رسول الله ﷺ وأبو بكر بعدوا في ماشين فأغنى على فتوضأ للبي ﷺ
 ثم صب على من وضوئه فأفقت فإذا الذي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف أصنع
 في مالي كيف أقضي في مالي فلم يرده على شيئا حتى نزلت آية الميراث يستفتونك قل الله يفتيك
 الكلالة وفي رواية للترمذي وكان لي سبع أخوات حتى نزلت آية الميراث يستفتونك قل الله يفتيك
 في الكلالة ولأنني ذكر قال استحكيت وعندي سبع أخوات فدخل على رسول الله ﷺ فنفيخ
 في وجهي فأفقت فقلت يا رسول الله أوصي لأخواني بالثلثين قال أحسن قال بالشرط قال
 أحسن ثم خرج وتركني فقال يا جابر ما أراك ميتا من ويحك هذا وإن الله قد أنزل قرأ ما بين
 لأخوانك فعمل لمن الثلثين قال فكان جابر يقول أنزلت هذه الآية في يستفتونك قل الله يفتيك
 في الكلالة وروى الطبري عن قتادة أن الصحابة أهمهم شأن الكلالة فسألوا عنها النبي
 ﷺ فأول الله هذه الآية اه (قوله في الكلالة) متعلق بفتيك على أعمال الثاني وهو اختيار
 البصريين ولو أعمل الأول لا يضر في الثاني وله نظائر في القرآن هاءم أقرأ كتابه آتوني أفرغ
 عليه قطرا وإذا قيل لهم تناولوا يغفر لكم رسول الله والذين كفروا وكذبوا يا أتا وقد تقدم الكلام
 فيه بأشبع من هذا في البقرة نظير اجمع اه ميمين (قوله) ان امرؤ هلك جملة مستأثمة في جواب سؤال
 أخذ من يستفتونك كما قبل وما الذي يفى به وما الحكم فالوقف على الكلالة اه شيخنا (قوله) مرفوع
 بفعل يفمره هلك الظاهر أنه من باب الاشتغال كما مر وانما لم يجعل امرؤ مبتدأ وهلك خبره من غير
 حذف لأن أداة الشرط موضوعة لتعلق فعل بفعل فهي مختصة بالحل الفعلية على الأصح اه كرخي (قوله)
 ليس له ولد) عمله الرفع على الصفة أي ان هلك امرؤ غير ذي ولد لا النسب على الحال كما قاله صاحب
 الكشف لأن ذا الحال نكرة غير موصوفة فان هلك مفسر للفعل المحذوف لا صفة قاله الطبري

من أبوي وأب (وتسما
 نصف مارتل وهو)
 أي الاح كذلك (ترها)
 جميع مارك (إن لم
 تكن لها ولد) فاني
 كان لها ولد ذكر فاني
 له أو في فله مصل من
 نصفها ولو كانت الاحث
 أو الاح من أم فعرصه
 لئس كما بعدم أول السورة
 (فان كما سا) أي
 الاحث (الاحث) أي
 فصاعدا لها رلت في
 سار ودمات عن أحوات
 (وتسما) لئلكان
 (تلك) الاح (وإن
 كما دوا) أي الورثة (أخوة
 رتالاً وسار فليد كرت)
 مسهم (مقل سطر
 الآية تسن مسن الله
 لسكر) شرائع دسك
 (أان) لا (تصاوا
 والله بكل شيء عليم)
 ومه الميراث روي الشرحان
 عن البراء أنها آخر آية
 رلت من الفرائض

(سورة المائدة)

أي فلم مهما ذلك أو
 يغشى (ان لا شيا) في
 موضع نصب بعد ما فليد
 الا ان يحا ترك حدود
 الله (عليها) حرلا (وبها)
 ه ملن بالاسرار ولا يجوز
 أن يكون عليهما في موضع
 نصب في أحدهما أدت

وهو ظاهر وذلك لأن أصل صاحب الحال العر فلا يحكم عليه الحال وحق المحكوم عليه أن
 يكون معر به لأن الحكم على المحمول لا يدعنا اه كرحى (قوله وهو) أي المالك الذي ليس له ولد
 ولا ولد الكلاله الخ وهذا أحد أقوال مقدم في أول السورة (قوله وهو رتيا) حله مس أمه
 لا موضع لها وهي بدل على جواب قوله ان لم يكن لها ولد وصير وهو رتيا هو داني مافله لفظا لا معنى
 لأن المالك لا يرث والحد لا يرث فهو من باب عددي درهم ونصفه ونظيره في الفرائض وما عر من
 معمر ولا نقص من عمره اه كرحى (قوله جميع مارتل) بدل اشكال من الماهي رتيا ادلا معنى
 لارث داتها هو مشير الي مدمر مصاب اه شيحا (قوله ان لم يكن لها ولد) أي لاد كرو لا أي الماراد
 بارتها لها احرار جميع ما لها اذهو المشرط ما ساء الولد النكيلة لا يرثها في الجملة فانه سحفي مع
 وجود نسبا اه أبو السعود (قوله فان كان لها) أي أوله ولد الخ هذا الفصل يحري نسبا اه
 شيحا (قوله ودمات) حله مسأ منه مفيدة له دما فلها انا حاله لأن سارا شام منه ^{فليد}
 ل ق ل به أحرار الصباة مونا بالدمه وقوله عن أحوات أي سعة أو نسبه اه شيحا (قوله وان
 كانوا احوه) أي وأحوات لعلم الله كور على الامات أوفيه اكفاء بديل رحالا وساء الخ اه
 شيحا (قوله لئلا تصاوا) مشير ه إلى أنه معمول من أحله على حذف لا وفي الكشاف وسه
 الفاصي معمول له ومعناه كراهة صلاحكم ورحم فان حذف المصائب أسوع وأشيع من حذف
 لا وعلى هدي المدد رس معمول من محذوف وهو عام كما أشار اليه في العرو اه كرحى وفي السمين
 والنا في من الوجوهات في هذا المقام قول الكسائي والفراء وغيرهما من الكوفيين أن لا يحدوه
 بعد أن والدمر لئلا يصاوا فالوا وحدي لاشائع دافع كافي قوله تعالى إن الله معكم السموات
 والأرض أن ترولا أي لئلا يرولا قال أبو عبد روت للكسائي حدثت اس عمر لا يدعو
 أحدكم على ولده أن يوافي من الله ساعة أحاة فاستحسنه أي لئلا يوافي اه (قوله والله بكل
 شيء عليم) أي علم مصالح العباد في الدنا والمعاد وفيما كلمهم من الأحكام وهذه السورة
 اشمل أولها على كال بره الله تعالى وسعة قدره وأحزها اشمل على بيان كمال العلم وهذا
 الوصفان هما ثنت الرومة والالوهية والجلال والعة وهما مع أن يكون العدد مفعلا
 للكاليف اه أبو حيان (قوله عن البراء) أي اس طرب رضى الله عهما وقوله انها أي أنه
 يسه ولك في الكلاله الخ آخر آية وقوله من الفرائض أي من آيات الفرائض وفي البخاري
 مع الفسلا في عليه ما نصه روى عن البراء من طرب أنه قال آخر آية رلت عامه سورة
 النساء سمعوك قل الله معكم في الكلاله وروى عن اس عامس رضى الله عهما آخر آية
 رلت آية الزنا وآخر سورة رلت إذا جاء نصر الله والحق وروى أنه ^{عليه السلام} بعد ما رلت
 سورة النصر فاش ما ورلت بعدها راء وهي آخر سورة رلت كاملة فماش ^{عليه السلام} بعدها سه
 أشهر ثم رلت في طرب بن حجة الوداع سه ورك قل الله معكم في الكلاله فسميت آية الصيب لاهما
 رلت في الصب ثم رلت وهو واهب معرفة اليوم أكلت لكم دينكم فماش بعدها أحدنا واهب
 يوما ثم رلت آية الزنا ثم رلت واهبوا يوم ترحون فيه الى الله فماش بعدها أحدنا وعشر من يوما اه

(سورة المائدة عدية مائة وعشرون أو وثمان أو وثلاث آه)

رلت مصروف رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} من الحدية ومها ما رلت في حجة الوداع من قوله اليوم أكلت

الحرلان اسم لا اذا عمل دون (ملك حدود الله) مبدأ وحده و (بعدوها) بمعنى بعدوها * قوله تعالى (فلا جناح

وتنان أو وثلاث آية
(سبح الله الرحمن الرحيم)
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَوْفُوا بِالْعَهْدِ) (العهد)
لأنك قد أوفيت به
والناس (أَجَلْتُمْ لَكُمْ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

لكم دسكم ومما مارل عالم الله من قوله يا أيها الذين آمنوا ولا تخلفوا عاهد الله ومما ساسح هذه
السورة لما قلها هي أنه مالى لا ذكر استعاضة في الكلالة وأما هم وما ودكر أنه يبين لهم الأحكام
كراهه الصلاة بين في هذه السورة أحكاما كثيرة هي مفصلة لذلك المجمع اه من أن حيان (قوله
مدينة) أى رلت بعد المحرة وإن نزل بعضها في مكة كما ساقى وهذا هو الراجح في معنى المدي
كما مقدم اه شيحا وعارة الخارن رلت المدينة إلا قوله مالى اليوم كالت لكدم شك فاهار رلت
معرفه في حجة الوداع والى ﷺ وأما معرفة فاهار الله ﷺ في حطته وقال أما الناس إن سورة
للمائة من أحر القرآن رولا فأحلوا حلها وحرروا حرما فان قلت لم حص الى ﷺ هذه السورة
من بين سور القرآن بقوله فأحلوا حلها وحرروا حرما وكل سور القرآن بحسب عليا أن محل حلها
وأن يحرم حرما قلت هو كذلك وأما خص هذه السورة لزيادة الاعضاء مهم وكقوله تعالى إن عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم فلا تظنوا فيها أنفسكم فإن الظلم لا يجوز في شيء من
جميع أشهر السنة وما أفرده هذه الأربعة الأشهر بالذكر لزيادة الاعضاء بها وقيل إنما خص الله ﷺ
هذه السورة لأن فيها ثمانية عشر حكما تنزل في غيرها من سور القرآن فالنحوى عن ميسرة قال إن الله
مالى أرل في هذه السورة ثمانية عشر حكما لم يزل في غيرها من سور القرآن وهي قوله والمحققة والموقودة
والمرددة والطبيعة وما كل السبع إلا ماديته وما دعى على النصب وأن تسقسوا بالآلام وما علمتم
من الجوارح مكسب وطعام الدين أو أوال الكسب حل لكم والمحصات من الدين أو أوال الكسب ونظام
يان الظهور في قوله إذا تمتم إلى الصلاة والسارق والسارقة ولا تملوا الصيد وأنتم حرم ما جعل الله من بحيرة
ولا سائت ولا صيرة ولا حام وقوله شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت أثبت (قوله آية) تميز لعشرون
(قوله أو أوال المفقود) الوفاء بالقيام بوجوب العقود كذا الإلزام والعقد هو العهد والوقت المشبه عقد
الحل ونحوه والمراد بالعقد ما يجمع ما أله الله عاده وعقده عليهم من الكايف والأحكام
الدينية وما يعقدونها بينهم من عقود الأمانات والمعاملات ونحوها مما يجب الوفاء به أو يحسب ديانا أن
يحمل الأمر على معنى هم الوجوب والندب وأمر بذلك أولا على وجه الإجمال ثم شرع في تفصيل
الأحكام التي أمر بالإلزام بها وبدأ بما يتعلق بضرورات معاشهم فقبل أحلت لكم الخاء بالسود
وفي القرطبي والعقود التي يوط واحداه عقد يقال عقدت العهد والحل وعقدت العل فهو يستعمل في
المان والأجسام فأمر سبحانه بالوفاء بالعقود قال الحسن يعنى بذلك عقود الدين وهي ما عقده
المرء على نفسه من بيع وشراء وإجارة وكراه وما كحة وطلاق وموادة ومصالحة وتملك
وتحبيز وعق وندب وغير ذلك من الأمور مما كان غير خارج عن الشريعة وكذلك ما عقده
الشخص لله على نفسه من الطاعات كالخج والعباد والاعسكاف والقيام والذرو وما أشبه ذلك
من طاعات ملة الاسلام وأما نذر للمناح فلا يلزم بإجماع من الأمة قاله ابن العربي ثم إن الآية
رلت في أهل الكسب لهولة مالى وإد أحد الله ميثاق الدين أو أوال الكسب لينبه للناس ولا
تكسونه قال ابن جرير هو خاص بأهل الكسب وفيهم نزلت وقيل هي عامة وهو الصحيح
فان لفظ المؤمن يعم مؤمن أهل الكسب لأن بينهم وبين الله عقدا في أداء الأمانة بما في كتابهم
من أمر محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم فانهم ما يورون بذلك في قوله
أو أوال المفقود اه (قوله الموقود) أخذته من لفظ العقود فإن العقد في الأصل يشتر بالأكيد
والقوة اه شيحا (قوله بينكم وبين الله) وذلك الكايف والندب وقوله والناس وذلك
للمعاملات اه شيحا (قوله بيمينه الأمان) أضافه بياية من إضافة الجنس إلى أخص منه

عليها أن يراجعا أى
أن يراجعا (ينبها) مرأ
مالياء واللون والحلة في
هو صبغ صبغ من الحدود
والعامل فيها معنى الإشارة
* قوله مالى (صراا)
معول من أجله ويجوز
أن يكون مصدرا في موضع
الجال أى مصارين كقولك
جاه ريدركسا (ولمعدوا)
اللام مفعلة بالصرار ويجوز
أن يكون اللام لام العامة
(سنة الله عليكم) يجوز أن
يكون عليكم في موضع نصب
سعية لاها مصدر أى إن
أبى الله عليكم ويجوز أن
يكون حالا منها فيتعلق
بمحدود (وما أرل) يجوز
أن يكون ماقى موضع نصب
عطف على النعمة على هذا
يكون حطكم حالا إن شئت
من ما والعائد إليها الهاء
في به وإن شئت من اسم
الله ويجوز أن تكون ما
متدا وبطعمكم خمره
(من الكسب) حال من
الهاء المحدودة تقديره
ما أرله عليكم * قوله

أوى من لأن الهيمة أعر فأصب إلى أحص كدوب حر اه كرحى وفي العاموس الهيمة كل
 ذات أربع قوائم ولو في الماء أو كل حي لا ير اه (قوله الأبل الخ) عسر للأمام (قوله إلا ما على
 عليكم) وذلك عشرة أشياء أولها الهيمة وآخرها ومادع على النصب فعول الشارح الآية أى إلى قوله
 ومادع على النصب اه شيجا (قوله عر به) يشير به إلى أن الأصل آية عر به ثم حذف المضاف
 الذى هو آية وأقيم المضاف اليه وهو عر به معناه ثم حذف المضاف ثانيا وأقيم المصدر المحرور معناه
 فاعل الصمير المحرور مرفوعا واسرى فى يتلى وعاد على ما وفرد الكشاف وغيره للإعجم ما يلى
 عليكم أى الهائم المحرمة لهولة عرو وحل حرمت عليكم الهيمة وأما قدر ذلك لأنه لا بد من المناسبة
 بين المستثنى والمستثنى منه فى الاتصال فلا سبب استثناء الآيات من الهيمة فيقدر ما ذكر اه كرحى
 (قوله فلا سبب معطوع) وحده ذلك أن ما يلى لفظ إدالة ذكر اللفظ واللفظ ليس من حسن
 الهيمة اه ر كرا على الصباوى والأولى سياق كلام الجلال أن بوجه ألا معطاع أن المستثنى منه
 حلال والمستثنى حرام بدليل قوله ويحور أن يكون مصلا والحرم لا عر ص الخ أى المستثنى وهو
 المحرمات تقطع النظر عما عر ص له كالحق والردي حلال فهو داخل فى المستثنى منه هذا هو الذى ليق
 صارت به بعد ذلك؛ وحده عليه طرأ وصح لأن كل استثناء بجالت المستثنى منه فى الحكم ولو نظر لهذا
 لكان كل استثناء معطاع أن المرفوع فى كتب العربية أن مدار الاتصال على دخول المستثنى فى حسن
 المستثنى منه ومدار الاتصال على عدم الدخول تقطع النظر عن الحكم (قوله من الموت) أى لا بد
 وعوه أى نادى كره قوله والمحققة الخ اه شيجا (قوله عر على الصيد) أى محذورين للأصطياد فى
 الاحرام باعتبار دخله أو فعله اه شيجا وعارة أى السعد ومعنى عدم احلالهم هو بحرمة عملها
 واعتمادا وهو شائع فى الكتاب والسنة اه والصيد يحتمل المصدر والمفعول اه يصاوى (قوله وأتم
 حرم) جمع حرام صيغة مشبهة بمعنى اسم الفاعل كما أشار له الشارح قوله أى حرمين وفى المختار ورجل
 حرام أى حرم والجمع حرم مثل قتل وقوله اه وفى المصباح قال رجل عرم وجمعه عرمون وامرأة
 عرمة وجمعها عرمات ورجل حرام وامرأة حرام معنى عرم وعرمة والجمع حرم كعقاق وعرق اه
 والجملة حال من الصمير المستكن فى الصيد لأنه يجمع محل اسم فاعل وهو يحمل الصمير وهذه
 الحال يمسك عليها الشارح وقوله على الحال من صمير لكم وقيل من الواو أو قوا اه (قوله على الحال
 من صمير لكم) هو ما عليه كلام الجمهور وذهب إليه المحشى وغيره وسبق أن مفهوم هذا مع
 تنقيده هو قوله وأتم حرم أه إذا أسى عنهم عدم حل الصيد وهم حرم عليهم هيمة الأعمام وليس
 كذلك وأجب أن المفهوم هاترولك دليل خارجى وكثير فى القرآن وغيره من المفهومات المروكة
 لما روى وذلك إذا لم يظهر لتحصيل المنطوق بالذرة فائدة غير شى حكم غيره وهذا فائدة وحى
 خروجه مخرج العال فلا مفهوم له كما فى قوله وما يكى اللاقى فى تخومكم معرنا أن ما كان منها
 صيدا ما نه حلال فى الاحلال دون الاحرام وما لم يكن صيدا فانه حلال فى الحالين اه كرحى (قوله ان
 الله يحكم ما يريد) أى فوجوب الحكم والكليف هو ارادة لا اعتراض عليه ولا معقب لحكمه لا ما يقوله
 المعرلة من مرعاة المصالح اه أبو حيان (قوله لا تلحوا شعائرا لله) معنى عدم احلالهم لها بقر بحرمتها
 عملا واعتقادا مثل ما تقدم والشعائر قال ابن عباس هى الناسك وكان المشركون يحجون ويهدون فأراد
 المسامون أن يحرموا عليهم فهاهم الله عن ذلك وقيل الشعائر الهدايا المشفرة وشعائرها أن تعلق فى صمير
 سنام البعير بعد يدة حتى يسبل دمه يكون ذلك علامة على أنه هدى وهوسة فى الال والقردون العلم
 وعند أبى حنيفة لا يجوز إشعار الهدى بل قال ابن عباس فى معنى الآية لا تلحوا شعائرا لله هى أن

عند الدخ (إلا ما يشلى
 عر يشكم) تحريمه فى
 حرمت عليكم الهيمة الآية
 فلا سبب معطوع ويحور
 أن يكون مصلا والحرم
 لما عر ص من الموت ويحور
 (عبر تحلى الصيد
 (وأتم حرم) أى
 محرمون ونصب عر على
 الحال من صمير لكم إن
 الله يحكم ما يريد
 من التعليل وغيره لا اعتراض
 عليه (بما يشاء الله
 آمولا) يجدوا شعائرا
 الله) جمع شهيرة

هالى (أن سكحن) بغيره
 من أن سكحن أو عن أن
 سكحن فلما حذف الحرف
 صار فى موضع نصب عند
 سدوه وعدد الحليل هو
 فى موضع جر (إذا مرأوا)
 طرف لأن يسكنى وان
 شئت جعلته طرفا لمصنوع
 (المعروف) يجوز أن يكون
 حالا من الفاعل وأن يكون
 صفة للمصدر معدوف أى
 تراصيا كانا بالمعروف
 وأن يتعلق سمن الفعل
 (ذلك) طاهر اللفظ يقتضى
 أن يكون ذلكم لأن الخطاب
 فى الآية كلها للجمع فأما
 الافراد فيحور أن يكون
 للنبي ﷺ وحده وأن

أى معالم دينه بالصديق
 الاحرام (ولا الشجر
 الحرام) بالقتال فيه
 (ولا آتري) ما أهدى
 الى الحرم من النعم بالعرض
 له (ولا القلائد) جمع
 قلادة وهي ما كان يقلده
 من شجر الحرم ليؤمن أى
 فلا تعرضوا لها ولا لأصحابها
 (ولا) تلحوا (آمين)
 قاصدين (التيب الحرام)
 بأن تقاوموا (يبتغون)
 (فضلاً) رداً (من ربيهم)
 بالتجارة (ورضوا) منه
 بقصده بزعمهم الفاسد وهذا
 منسوخ بآية براءة (وإذا
 حلت لكم) من الاحرام
 (واصطأدوا)

يكون لكل إسان
 وأن يكون اكتفى
 بالواحد عن الجميع (أركى
 لكم) الألف في أركى مبدلة
 من واولانه من زكازكو
 ولكم صفه (وأطهر) أى
 لكم * قوله عز وجل
 (والوالدات) والوالدة والوالد
 صفتان عاليتان لذلك
 لا يذكر الموصوف بهما
 لجرهما مجرى الأمماء
 (ورضمن) مثل يترصن
 وقد ذكر (وحولين) ظرف
 (وكاملين) صفته وقائدة
 هذه الصفة اعتباراً للحولين
 من غير نقص ولولا ذكر
 الصفة لجاز أن يجعل على

تصديق وأنت عزم وقيل شعائر الله شعرائه ومعالم دينه والمعنى لا تلحوا شيئاً من فرائضه التى فرضها
 عليكم ولا من توحيه التى نهاكم عنها اه خزائن قال أبو حيان والشعائر هى ما حرم الله مطلقاً سواء كان فى
 الاحرام أو غيره وللمطوقات الأربعة بعده متدرجة فى عموم قوله لا تلحوا شعائر الله فكان ذلك
 تخصيصاً بحد تعميم اه (قوله أى معالم دينه) جمع معلم وهو العلامة وفى الفاموس وهو العلم الشئ كقصد
 مقلته وما يستدل به عليه كالأعلام اه (قوله ولا القلائد) أى ولا الجواهر ذات القلائد ويجوز أن
 يكون للرد القلائد حقيقة ويكون فيه مبالغة فى النهى عن التعرض للهدى المقلداته إذا نهى عن قلادته
 أن يتعرض لها فطريق الأولى أن ينهى عن التعرض للهدى المقلد بها وهذا كافى وقوله ولا يدين زينته
 لأنه إذا نهى عن اظهار الزينة فمالك بموضعها من الأعضاء اه ممين وعبارة الخازن ولا الهدى
 ولا القلائد الهدى ما يهتدى إلى بيت الله من جبر أو بقرة أو شاة أو غير ذلك مما يقرب به إلى الله تعالى
 والقلائد جمع قلادة وهي التى تشد فى عنق البعير وغيره والمعنى ولا الهدايا ذات القلائد فلى هذا القول
 إنما عطف القلائد على الهدى مبالغة فى التوصية بها لأنها من أشرف الهدايا المهداة والمعنى ولا تستحلوا
 الهدى خصوصاً المقلدات منها وقيل أراد أصحاب القلائد وذلك أن العرب فى الجاهلية كانوا إذا أرادوا
 الخروج من الحرم قلدوا أنفسهم ولهم من لحاء شجر الحرم فكانوا يأمنون بذلك فلا تعرض لهم
 أحد فنهى الله للمؤمنين عن ذلك العمل ونهاهم عن استعمال زرع شئ من شجر الحرم اهتت قلعتى على
 هذا لا تلحوا أخذها من شجر الحرم وفى القرطبي والقلائد ما كان الناس يقلدون أنه علم فهو على حذف
 مضاف أى ولا أصحاب القلائد وقيل أراد بالقلائد نفس القلائد فهو نهى عن أخذ لحاء شجر الحرم
 حتى يقلده يطلبه إلا من قاله عباداً وهدى وعطافاً وغيرهما اه ولحاء الشجر قشره وهو بوزن كتاب فى المختار
 والاحياء مردود مكسور قشر الشجر ولحاء الغضى قشرها وبابه عدا اه (قوله ولا آمين) أى ولا تلحوا
 قوما آمين ويجوز أن يكون على حذف مضاف أى ولا تلحوا قتال قوم أو أذى قوم آمين والبيت نصب
 على المفعول به آمين أى قاصدين البيت وليس ظرفاً وقوله يبتغون حال من الضمير فى آمين أى حال
 كون الآمين مبتغين فضلاً ولا يجوز أن تكون هذه الجملة صفة لآمين لأن اسم الفاعل متى وصف بعل
 عمله على الصحيح اه ممين (قوله بقصده) أى البيت متعلق يبتغون أى يطلبون رضا الله ونوابه بسبب
 قصد البيت الحرام بقصد مصدر مضاف للمفعول بعد حذف الفاعل وقوله بزعمهم صفة لرضوا أى
 رضوا ما كانوا يحسب بزعمهم الفاسداً أن الكافرين ليس لهم نصيب من الرضوان اه شيخنا (قوله
 وهذا منسوخ الخ) الإشارة إلى قوله ولا الشجر الحرم ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام
 قال أربعة منسوخة وقوله بآية براءة أى يجلس آية براءة إذ الناسخ منها لما هنا آيات متعددة وعبارة
 الخازن فصل اختلف علماء السخ والمنسوخ فى هذه الآية فقال قوم هذه الآية منسوخة إلى هنا لأن
 قوله تعالى لا تلحوا شعائر الله ولا الشجر الحرم يقتضى حرمة القتال فى الشهر الحرام وفى الحرم
 وذلك منسوخ بقوله تعالى اقبلوا للمشركين حيث وجدتموهم وقوله تعالى ولا آمين البيت
 الحرام يقتضى حرمة منع المشركين عن البيت الحرام وذلك منسوخ بقوله فلا يقربوا المسجد
 الحرام بعد ما هم هذا قال ابن عباس كان المؤمنون والمشركون يحجون البيت
 جميعاً فنهى الله المؤمنين أن يمنعوا أحداً أن يحج البيت أو يتعرضوا له من مؤمن
 أو كافر ثم أنزل بعد هذا إنما للمشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد ما هم هذا
 وقال آخرون لم ينسخ من ذلك شئ سوى القلائد التى كانت فى الجاهلية يتقلدونها من لحاء شجر
 الحرم اه (قوله وإذا حلتم) فصلادوا) قرئ أحلتم وهي لغة فى حل يقال أحل من إحرامه

[أمر بإحالة (ولا يجزئ مكسب) يكسبكم (شأن) يفتح النون وسكونها بغض (٤٥٩) (قوم) لأجل (أن صدقتم

عن المسجد الحرام
أن تتعدوا عليهم بالقتل
وغیره (وتتجاوزوا على
الب) فعل ما أمرتم به
(واللغو) بترك ما نهيتهم
عنه (ولا تتجاوزوا) فيه
حذف إحدى التامين في
الاصل (على الأثر)
المعاصي (والعدوان)
التعدي في حدود الله
(واقتضوا الله) خافوا عقابه
بأن تعطيه (إن الله شديد
العقاب) لمن غاله (حرمة)
عليكم اسميته

(من أراد) تقديره ذلك لمن
أراد (أن يتم) الجمهور على
ضم الياء وتسمية الفاعل
ونصب (الرضا) وتقرأ
بالتاء مفتوحة ورفع
الرضا عاوة والجند فتح الراء
في الرضا وكسرهما جائز
وقد قرئ به (وعلى المولود)
الالف واللام بمعنى الذي
والعائد عليها الماعى (له)
وله اللان مقام الفاعل
(بالمعروف) حال من
الرزق والكسوة والمعامل
فيها معنى الاستقرار في على
(الا وسعها) مفعول ثان
وليس بمنسوب على
الاستثناء لأن كلت تعدي
الى مفعولين ولورفع الوسع
هنا لم يجز لأنه ليس بيد
(لا تضار) بقرأ بضم الراء

كما قال حل أم سمين قوله أمر بإحالة أى لأن الله حرم الصيد على الحرم حالة الاحرام بقوله تعالى
غير على الصيد وأنتم حرم وأباحه إذ اخل من إحرامه بقوله وإذا حللتم فاصطادوا وإنما قلنا أمر
إباحة لأنه ليس بواجب على الحرم إذا اخل من إحرامه أن يصطاد ومثله قوله تعالى فإذا قضيت الصلاة
فانتشروا في الأرض معناه أنه قد أصبح لكم ذلك بعد التراجع من الصلاة أم حازن (قوله ولا يجزئكم
الغ) يتأمل هذا النهي فإن الذين صدوا المسلمين عن دخول مكة كانوا كفارا حريين فكيف ينهى
عن التعرض لهم وعن مقاتلتهم فلا يظهر إلا أن هذا النهي مرسوم ولم أر من نه عليه أو قال إن النهي
عن التعرض لهم من حيث عقد الصلح الذي وقع في الحديبية فسيبهم صاروا مؤمنين وحديثه فلا يجوز
التعرض لهم ولم أر من نه على هذا أيضا فليتأمل (قوله ولا يجزئكم) قرأ الجمهور بفتح الياء من جزم
ثلاثيا ومعنى جزم عند الكسائي ونعاب حمل يقال جزمه على كذا من باب ضرب أى حمله عليه فعلى
هذا التفسير يعمد جزم لواحد هو الكاف والميم ويكون قوله أن تتعدوا على إسقاط حرف الخفض
وهو طى أى ولا يجزئكم بضمكم لقوم على اعتدائكم عليهم فيجوز في عمل أن الخلاف المشهور وإلى هذا
المعنى ذهب ابن عباس وقتادة رضى الله عنهم ومعناه عند أى عبيد التراء كسب ومنه فلان جريمة
أهل أى كسبهم وعن الكسائي أيضا أن جزم راجع بمعنى كسب وعلى هذا فيجوز وجوب أحدهما
أنه متعد لواحد والثاني أنه متعد لثنتين كأن كسب كذلك وأما الآية الكريمة فلا يكون الاعتدائ
لثنتين أو لها ضمير الخطاب والثاني أن تتعدوا أى لا يكسبكم بضمكم لقوم الاعتداء عليهم وقراء
عبد الله بجرمكم بضم الياء من أجرم رباعيا فقيل هو بمعنى جرم كما تقدم نقله عن الكسائي وقيل
أجرم منقول من جرم بهمز والتعدي قال الزحشرى جرم يجزى كسب في تعدي الى مفعول
واحد وإلى اثنين تقول جرم ذنبا نحو كسبه وجرمته ذنبا كسبه ياء ويقال أجرمته ذنبا على نقل
المتعدي الى مفعول بالهمزة الى مفعولين كقولك أ كسبه ذنبا وعليه قراءة عبد الله ولا يجزئكم
بضم الياء وأول المفعولين على القراءة ثنتين ضمير الخطابين والثاني أن تتعدوا انتهى والنهي مستند في
اللفظ للشأن وهو في المعنى للخطابين نحو لا أرتك هنا ولا تؤمن إلا وأنتم مسلمون قاله
أه سمين (قوله يكسبكم) كسب الثلاثي يتعدى لمفعولين تارة ولواحد أخرى وأما الرابع فيتعدي
لثنتين دائما (قوله شأن قوم) مصدر مضاف لمفعوله لا إلى فاعله كما قيل اه أبو السعود مأخوذ
من شئ المتعدي كالم قال شئت الرجل أشؤه أى أبغضته وهذا المصدر سمعنا مخالفا للقياس من
وجهين تعدي فعله وكسر عينه لأنه لا ينقاس إلا في مفتوحها كالألف في الخلاصة وفعل اللازم
مثل قعدا إلى قال والثاني للذي اقضى تقبلا اه شينا وفي المصباح شئته أشؤته من باب تعب
شأ مثل فلس وشأننا بفتح النون وسكونها أبغضته والماعل شأني وشأنتي في المؤن وشئت بالامر
اعترفت به اه (قوله أن صدقتم) علة للشأن أى لا يكسبكم أولا يجزئكم بضمكم لقوم لأجل
صدقتم إياكم عن المسجد الحرام وهى قراءة واضحة اقتصر عليها الجلال في قراءة لابي عمرو وابن
كثير بكسر الهمزة على أنها شرطية وجواب الشرط دل عليه ما قبله وفيها اشكال من حيث أن الشرط
يقضي أن الامر المشروط لم يقع مع أن الصديق كان قد وقع لأنه كان عام الحديبية وهى سنة ست والآية
نزلت عام الفتح سنة ثمان وكانت مكة عام الفتح في أيدي المسلمين فكيف يصدون عنها وأوجب بوجهين
أولها أن لا نسلم أن الصديق كان قبل نزول الآية كان نزولها عام الفتح غير مجمع عليه والثاني أنه وإن سلمنا أن
الصديق كان متقدما على نزولها فيكون المعنى إن وقع صدقتم ذلك الصديق الذي وقع عام الحديبية اه
سمين (قوله حرمت عليكم الميتة الخ) هذا شروع في بيان المجمع السابق وهو قوله لإلا ما على عليكم

وتشدها وفيه

وحاصل ما ذكر في هذا الاية أن أحد عشر شئاً كلها من قبيل المظوم إلا الأخير وهو الاستقسام بالارلام فالأكل الذى قدره الشارح سلسل على العشرة وهي ما عدا الاستقسام اشيحاً (قوله أى المسوح) أى السائل وقوله كما فى الأعام أى سورة الأعام وأحبره عن الكد والطحال (قوله ولحم الحمر) أى الحمر يجمع أحرارته وإما حصن لحمه مذكراً لأنه مظم المقصود منه اشيحاً (قوله وما أهل لغير الله) الا هلال رفع الصوت وكما لو ادكروا استاء الأصنام عند الدخ ويقولون مأمى لللات والعزى فالدكور إنا هو اسم غير الله عند الدخ فذل اللام بمعنى ماء العذرية ولعل الماء عفى عند والمضى وما أهل أى رفع الصوت عنده أى عند دخه حرام الله أى باسم غير الله اشيحاً (قوله وما أهل لغير الله) إلى قوله وما أكل السبع هذه الأمور السبعة من أقسام المية ودكرها عدداً من قبل ذكر الخاص هذا العام وإما ذكرت بخصوصها للرد على أهل الجاهلية حيث كانوا يأكلونها ويسجلونها وفى الخارج وما أهل لغير الله به أى ما ذكره دغحه غير اسم الله وذلك أن العرب فى الجاهلية كانوا يذكرون أماء أصنامهم عند الدخ خرم الله ذلك بهذه الآية وهوله (ولأنه) كانوا يذكرون اسم الله عليه والمحقة قال ابن عباس كان أهل الجاهلية يسمعون الشاهق إدمايتاً أكلوا حرم الله ذلك والمحقة من حسن المية والموقودة هى المعولة والخشب وكانت العرب فى الجاهلية يصرنون الشاهق بالصباحى تموت ويأكلونها حرم الله ذلك والمردة يعنى التى تردى من مكان عال فموت أوى شرموت والردى هو السقوط من سطح أو من حل ويحوه والطبيعة هى التى تطعها شاة أخرى حتى تموت وكانت العرب فى الجاهلية تأكل ذلك غرمه الله تعالى لأنها فى حكم المية وما أكل السبع قال قدامة كان أهل الجاهلية إذا جرح السبع شئاً فقله أو أكل منه أكلوا ما نبى به حرمه الله تعالى والسبع اسم يقع على كل حيوان له ناب ويعد على الناس والدواب فيقتل بانه كالأسد والذئب والجر والهاذ وبشوه (قوله المية حملاً) تكسر الين ويال فى فعله حتى يصحها بحق يصممها وهذا المصدر متاعى اشيحاً وفى المصباح خلقه بنحمة من باب قل حملاً مثل كفو سكى للضعيف إذا عصر حلمه حتى يموت فهو حاق وحاق وفى المطاوع قاحق واحق وشاة خيفة ومخفة من ذلك والخفة مكسر للم الملاءمة سميت بذلك لأنها تطوف بالعق وهو موضع الحس (قوله والموقودة) فى النحر وقد صرنا حتى استرخى وأشرى على الموت وباه وعدو شاة موقودة فلت الخشب (قوله والطبيعة) فى المصباح طبع الكش معروف وهو مصدر من بابى صر بوضع ومات الكش من الطبع والأبى طبيعة أه وفى العاموس طبعه كسمه وصره أصابه فخرناه (قوله وما أكل السبع) أى فأت وان كان من جوارح الصيد والمراد بالبق هذا كله مذهب ما أكله السبع عدم وتمتد أكله فلا يحس بغيره كرخى وعارة الرمحى وما أكل حصه السبع ادوع ارمه الخارن وفى الآية محدود تقديره وما أكل السبع منه لأن ما أكله السبع قد قتل فلا حكم له إنا الحكم لما نبى به (قوله أى أدركتم فيه الروح) أى مع فناء الحياة المستقرة حيث تحرك الاحياران لم يكن فيه هذه القوة فلا يصل حد كية لأن موته حينئذ محال على السبب المتقدم على الذكبة من الطبع والخلق وغيرهما وعارة الخارن إلا ما ذكرتم بهى إلا ما أدركتموه وقد ثبت فيه حياة مستقرة من هذه الأشياء المذكورة والظاهر أن هذا الاستثناء يرجع إلى جميع المحرمات فى الآية من قوله والمجمعة إلى قوله وما أكل السبع وهذا قول على بن أنى طالب وابن عباس والحسن ومادة وقال ابن عباس يقول الله تعالى ما أدركتم من هذا كله وفيه روح فادبحوا هو حلال وقال السكلى هذا استثناء مما أكل السبع خاصة والقول

المسوح كما فى الأعام (وَلَحْمَ الْخَيْرِ يَوْمَ مَا أَهْلَ أَهْرَ أَهْرَ أَهْرَ) نأ دغ على اسم عسيرة (وَالْمُحَقَّقَةُ) المية حملاً والموقودة المعولة صراماً (وَالْمُرْدَةُ) الساقطة من علو إلى سهل فأت (وَالطَّيِّبَةُ) المعولة سطح أخرى لها (وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ) مه (إِلَّا مَا دَرَكْتُمْ) أى أدركتم فيه الروح

وجهاً أحدهما أنه على سمية الفاعل وتقديره لا بصار تكسر الزاء الأولى والمفعول على هذا محدود تقديره لا بصار والدة والدا سبب ولها والى أن يكون الزاء الأولى معسوحة على ما لم سم فاعله وأدعى لأن الخارن مثلاً ويرفع لأن لفظة لفظ الخير ومعناه النهى ويقرأ مع الزاء وتشديد على أنه هى وحرك لا لفاء السككى وكان الضح أولى لحاس الألف والفتحة قلبها على هذه القراءة يجوز أن يكون أصله وبصار على تسمية الساعل وترك تسميه على ما ذكرناه قراءة الرفع وقراءة الشاة سككون الزاء لا بصار والوجه فيه أن يكون حذف الزاء الثانية فراراً من التشديد فى الحرف المكرر وهو الزاء الجع بين

هو الأول وأما كيفية إدراكها فقال أهل العلم من المفسرين إن أدركت حياته بأن توجد له عين تطرف أو ذنب يتحرك فأكله جائز وقال ابن عباس إذا طرفت عينها أو ركضت برجلها أو تحركت فاذبح فهو حلال وذهب بعض أهل العلم إلى أن السبع إذا جرح فأخرج الحشوة أو قطع الجوف قطعاً يؤمن منه من الحياة فلا ذكاة وإن كان به حركة ورق لأنه قد صار إلى حالة لا يؤثر فيها الذبح وهو مذهب مالك رضي الله عنه وأخاره الزجاج وابن الأباري لأن معنى التذكية أن يلحقها وفيها بقية تشخب معها الأرواح وتضطرب اضطراب اللذوق لوجود الحياة فيه قبل ذلك والا فهو كالهيئة وأصل الذكاة في اللغة تمام الشيء فالرادم التذكية تمام قطع الأوداج وانهار الدم اه يعرفه (قوله من هذه الأعياء) أي الخمسة التي أولها المنخقة اه شيخنا (قوله) وما ذبح على النصب) أي ما قصد بذبحه للنصب ولم يذكر اسمها عند ذبحه بل قصد تعظيمها بذبحه فعلى معنى اللام فليس هذا مكرراً مع ما سبق إذ ذكنا في ذكرك عند ذبحه اسم الصنم وهذا فيا قصد بذبحه تعظيم الصنم من غير ذكر اه شيخنا (قوله جمع نصاب) ككتب وكتاب وسمى الصنم نصاباً لأنه ينصب ويرفع ليعظم ويعد اه شيخنا (قوله تطلبوا القسم) بكسر القاف على حذف مضاف أي تطلبوا معرفة القسم أو يفتح القاف على معنى تطلبوا تمييزاً من تردون الشرع فيه ويؤيد هذا قوله والحكم فكانها تقسم لهم وتحكم بينهم (قوله مع فتح اللام) راجع لكل منهما وقوله قدخ أي سهم (قوله) وكانت سبعة عند سادن الكعبة عبارة الخازن وكانت أولاهم سبع قدحاً مستوية مكتوب على واحد منها أمر في على واحد منها نأ في على واحد منكم وعلى واحد من غيركم وعلى واحد ملصق وعلى واحد العقل واحد غفل أي لبس عليه شيء وكانت العرب في الجاهلية إذا أرادوا سفر أو أجرة أو نكاحاً أو اختلوا في نسب أو أمر قتل أو عمل عقل أو غير ذلك من الأمور العظام جأوا إلى أهل وكان أعظم صنم لقرية مكة وكان في الكعبة وجأوا بما لئدروهم وأعطوا صاحب القدح حتى يجهلوا لهم فإن خرج أمر في في فعلوا ذلك الأمر وإن خرج نأ في في لم يفعلوا وإذا أجالوا على نسب فإن خرج منكم كان وسطاً فيهم وإن خرج من غيركم كان خلفاً فيهم وإن خرج ملصق كان على حاله وإن اختلفوا في العقل وهو الدينة فنخرج عليه العقل نحمله وإن خرج الغفل أجالوا ثانياً حتى يخرج المكتوب عليهم فنأهم الله عن ذلك وحرمه وسماه فسقاً انتهى (قوله عند سادن الكعبة) أي خادمها وفي المصباح سادت الكعبة سداً من باب قتل خدمتها قالوا حد سادن واجمع سدة مثل كافور وكفرة والسدانة الخدمة والسدن السروزا ومعنى اه وفي الفاموس سدن سداً وسدانة خدم الكعبة أو بيت الصنم اه (قوله عليها أعلام) أي كتابة (قوله) وكانوا يحكمونها) في نسخة يجبلونها أي يدبرونها ويعيدونها وفي نسخة يجيرونها أي يجيرون حكمها (قوله ذلك) أي الاستقسام بالأزلام خاصة فسق خروج عن الطاعة لأنه وإن أشبه القرعة فهو دخول في علم الغيب وذلك حرام لقوله تعالى وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وقال لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله اه كرخي وفي السمين ذلك فسق مبتدأ وخبر واسم الإشارة راجع إلى الاستقسام بالأزلام خاصة وهو مروى عن ابن عباس رضي الله عنه وقيل إلى جميع ما تقدم لأن معناه حرم عليكم تناول الميتة وهكذا فرجع اسم الإشارة إلى هذا المقدر اه (قوله ونزل برفة الخ) رماش عليه السلام بعد يومين نزولها أحداً وثمانين يوماً ونزل بعدها آية إلا قوله تعالى واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله الآية وعاش بعدها أحد وأربعين يوماً اه شيخنا (قوله اليوم) أي الذين كفروا اليوم ظرف منصوب بيشس والالف واللام فيه للمعد الحضورى

من هذه الأشياء فذبحتموه (وَمَا ذَبَحْ عَلَى) اسم (النَّصَب) جمع نصاب وهي الاصنام (وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا) تطلبوا القسم والحكم (بِالْأَزْلَامِ) جمع زلم يفتح الزاي وضمها مع فتح اللام قدح بكسر القاف صغيراً ريش له ولا يصل وكانت سبعة عند سادن الكعبة عليها أعلام وكانوا يحكمونها فإن أمرتهم التمرؤوا وإن نهمهم امنوا (ذَإِيكُمُ يُفْسِقُ) خروج عن الطاعة اه ونزل برفة عام حجة الوداع (الْيَوْمَ يَفْسِقُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ) الساكنين إلاماً لآخرى الوصل بحرف الوقف أولان مدة الالف تجرى بحرف الحركة (عن تراض) في موضع نصب صفة لفصل ويجوز أن يتعلق بأرادا (وتشاور) أي منهما (تسترضعوا) مفعوله حذف تقديره أجنبية أو غير الام (وأولادكم) مفعول حذف منه حرف الجر تقديره لأولادكم فتعدي الفعل إليه كقوله أمرتكم الخ (فلا جناح) الفاء جواب الشرط و (إذا سلمتم) شرط أيضاً وجوابه ما يدل عليه الشرط الأول وجوابه وذلك المعنى هو العامل في إذا ما آتيتهم) بقراباد

فأراد به يوم عرفة وهو يوم الجمعة عام حجة الوداع واليأس انقطاع الرجا وهوضد الطمع ومن
 دينكم متعلق بدين ومماها أجده الغاية وهو على حذف مضاف أى من ابطال أمر دينكم أهتس
 (قوله أن تردوا عنه) أى ترجعوا (قوله لا وأوا) متعلق بيش (قوله واخشون) بسقوط الياء
 وصلا ووقفا بخلاف واخشون السابقة في البقرة فانها بثبوت الياء وصلا ووقفا انفاقا بخلاف
 الآية في هذه السورة فانه يجوز في بابها الثبوت والحذف على الخلاف اه شيخنا (قوله أحكامه
 وفرائضه الخ) أشار به الى جواب قول القائل قوله اليوم أكلت لكم دينكم يقتضى أنه كان ناقصا
 قيل ذلك وأنه ما كمل الا في آخر عمره وإيضاحه أن للراد بكاله عدم الاحتياج الى نزول شيء من
 الفرائض والأحكام وأجاب الفقهاء بأن الدين ما كان ناقصا أبدا لا أنه تعالى كان عالميا أول وقت
 البعث بأن ما هو كامل في اليوم ليس بكامل في الغد لا جرم كان ينسخ بعد النبوت وكان يزيد بعد عدم
 وأساق آخر الزمان وأنزل شريعة كاملة وحكم يبقاها الى يوم القيامة فالشرع كان أبدا قائما إلا أن
 الأول كمال الى زمان مخصوص والثاني كمال الى يوم القيامة اه وقال ابن جرير الأول أن يتأول على
 أنه اكمل لهم دينهم بقراهم بالهدى الحرام وإجلاء للشرع كنه عنه حتى حجة المسلمون لا بلغا لطيف المشركون
 كما أشار اليه الشيخ المصنف بعد قوله عليكم متعلق بأتممت ولا يجوز تعلقه بنعمي وإن كان فعلها يتعدى
 بعلى نحو اسم الله عليه وأتممت عليه لأن المصدر لا يتقدم عليه معمولا إلا أن يتوب منه اه كرخي
 وفي القسطلاني على البخاري لا يقال مقتضى هذه الآية أن الدين كان ناقصا قبل وأن مات من
 الصحابة كان ناقص الايمان من حيث أن موته كان قبل نزول الفرائض أو بعضها لأن الايمان لم ينزل
 تاما والنقص بالنسبة الى الذين ماتوا قبل نزول الفرائض من الصحابة صوري نسي ولهم فيه رتبة
 الكمال من حيث المعنى وهذا يشبه قول الفقهاء إن شرع محمد أكل من شرع موسى وعيسى لاشتماله على
 ما لم يقع في الكتب السابقة من الأحكام ومع هذا فشرع موسى في زمانه كان كاملا وتجدد في شرع
 عيسى بعده ما يجدد فالأكلية أمر نسي اه وبها مشه بخط الشيخ أبي العز العجمي ما نصه قوله
 فالأكلية أمر نسي أى والنقص أمر نسي لكن منه ما يترتب عليه الذم ومنه ما لا يترتب عليه الذم
 فالأول ناقصه بالاختيار كمن علم وظائف الدين ثم تركها عمدا والثاني ناقصه فخر اختيار كمن لم يعلم
 أو لم يكلف أو لم يجد من علمه فهذا لا يذم بل عمن جهة أنه كان قلبه مغشا بالامان وأنه لو زيد لقليل
 ولو كلف لعمل وهذا شأن الصحابة الذين ماتوا قبل نزول الفرائض فانه القاضى أبو بكر بن العربي اه
 (قوله فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام) أى آية حلال أو حرام وهذا لا ينافي في أنه نزل بعدها آية موعظة
 وهى قوله تعالى واتقوا ما ترجعون فيه الى الله تأمل (قوله) ورضيت لسبكم الاسلام ديننا في رضى
 وجهان أحدهما أنه تمتدوا واحد هو الاسلام وديننا على هذا حال والثاني أنه مضمن معنى صير
 وجعل فيتمدى لثنيين أولهما الاسلام والثاني ديننا ولك فيه وجهان أحدهما أنه متعلق برضى والثاني أنه
 متعلق بمحذوف لانه حال من الاسلام لسكنه قدم عليه اه سدين وهذه الجملة مستأنفة لا موطوعة على
 أكلت وإلا كان مفهوم ذلك أنه لم يرض لهم الاسلام دينا قبل ذلك اليوم وليس كذلك لان الاسلام لم
 ينزل دينا مرضيا لله ولتلى وأصحابه منذ أرسله اه كرخي روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال إن
 رجلا من اليهود قال له يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤها لو علينا معشر اليهود نزلت لاخذنا ذلك
 اليوم عيد أقال أى آية قال اليوم أكلت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي الآية قال عمر رضى الله عنه قد
 عرفنا ذلك اليوم والمكان الذى أنزل فيه على النبي ﷺ وهو قائم عرفة يوم الجمعة بعد العصر أشار
 رضى الله عنه الى أن اليوم عيد لنا وكذلك المكان وروى أنه لما نزلت هذه الآية بكى عمر رضى

أن تردوا عنه بعد علمهم
 في ذلك لارأوا من قوته (فلا)
 تخشونهم واخشون
 اليوم أكلت لكم
 دينكم) أحكامه وفرائضه
 فلم ينزل بعدها حلال ولا
 حرام (وأتممت
 عليكم نعمتي) بإكاله
 وقيل بدخول مكة آمنين
 (ورضيت) أى اخترت
 لكم الإسلام ديننا

والمفعولان محذوفان تقديره
 ما أعطيتهم وهى إياه ويقرأ
 بالفتحة تقديره ما جئتم به
 محذوف وقال أبو على تقديره
 ما جئتم بقده أو تمجيله كما
 تقول آتيت الأمر أى فعلته
 قوله تعالى (والذين يتوفون
 منكم) في هذه الآية أقوال
 أحدها أن الذين مبتدأ
 والخبر محذوف تقديره وفيما
 على عليكم حكم الذين يتوفون
 منكم ومنه والساوق والساوقة
 والرابية والراني وقوله
 (يتربصن) بيان الحكم المتعلق
 وهذا قول سيويه والثاني
 أن المبتدأ محذوف والذين قام
 مقامه تقديره وأزواج الذين
 يتوفون منكم والخبر
 يتربصن ودل على المحذوف
 قوله ويذرون أزواجا
 والثالث أن الذين مبتدأ
 ويتربصن الخبر والمآذر
 محذوف تقديره يتربصن

عجاءة إلى أكل شيء مما
حرم عليه فأكله (غير
متجانب) مائل (لا يمتنع)
معصية (فإن الله تعالى)
لهما أكل (رحيم) به في
إباحته بخلاف المائل لأن
أى الملبس به كقاطع
الطريق والباغي مثلاً فلا
يجل له إلا كل (بسن أو نك)
يا محمد

بعدم أو بعده وهم الرابع
أن الذين مبتدأ وتقدر
الخبر أو واجهم يترصد
أزواجهم مبتدأ أو يترصد
الحرم مخذف المبتدأ لدلالة
الكلام عليه والغايب
أندركه الأخبار عن الذين
وأخبر عن الزوجات
المتصل ذكرهن بالذين
لأن الحديث مهم في
الاعتداد بالأشهر فجاء
الأخبار عما هو المقصود
وهذا قول العلماء والجمهور
على ضم الياء في يتولون على
ما لم يسم فاعله وقرأ بفتح
الياء على تسمية العاقل
ولأنه يستوفون أجالهم
وهنك في موضع الحال من
العاقل المضمر (وعشرا)
أي عشر ليال لأن التاريخ
يكون باليلة إذ كانت هي
أول الشهر واليوم تبع لها
بالمعروف حال من الضمير
المؤنث في الفعل أو مفعول
به أو نعت لمصدر

الله عنه فقال النبي ﷺ له ما يبيحك يا عمر قال أيا كانى أما كنا في زيادة من دينا فإذا قد كل
وأنا لا يكل شيء إلا نقص فقال عليه الصلاة والسلام صدقت فكانت هذه الآية نعى رسول الله
ﷺ لما لبث بعد ذلك إلا أحد أو ثمانين يوما اه أبو السعود (قوله فن اضطرار) وقت هذه الآية
هنا وفي البقرة والأنعام والحمل ولم يذكر جواب الشرط إلا في البقرة فيقدر في غيرها وهو فلا يتم
عليه اه شيخنا والمختصة المجاعة لأنها تخص لها البطون أى تضمر وهي صفة محمود في النساء قال
رجل محضمان وامرأة حصانة ونعمه أخص القدم لدقتها وغير نصب على الحال والجمهور على متجانب
بألف وتخييف النون من متجانب وقرأ أبو عبد الرحمن النخعي متجنف بتشديد النون دون ألف قال
ابن عطية وهو أبلغ من متجانب اه شين (قوله فن اضطرار في شئ) هذه الآية من تمام ما تقدم
ذكره في المطاع التي حرمها الله تعالى ومتصلة بها والمعنى أن المحرمات كانت محرمة إلا أنها قد تحمل في حالة
الاضطرار إليها ومن قوله تعالى ذاك فسق إلى هنا اعتراض وقع بين الكلامين والفرض منه تأكيد
ما تقدم ذكره في معنى التحريم لأن تحرير هذه الخبايا من جملة الدين الكامل والنعمة الكاملة والاسلام
الذي هو الرضى عند الله ومعنى الآية فن اضطرار أى أجهد وأصيب بالضر الذي لا يمكن معه الامتناع
من أكل الميتة وهو قوله تعالى في شئ من شئ من أكل الميتة من الغذاء عند الجوع غير
متجانب لأن معنى غير مائل إلى أكل الميتة أو إلى غيرها
في المجاعة فلا يكل غير متجانب لأنهم وهو أن يأكل نوى الشيع وهو قول فقهاء العراق وقيل معناه
غير متعرض لمعصية في مقصده وهو قول فقهاء الحجاز اه خازن (قوله غير متجانب) في المصباح جنف
جنفا من باب تعجب ظلم وأجنف بالألف مثله وقوله غير متجانب لأنهم أى مائل متعمد اه (قوله كقاطع
الطريق والباغي) أى إذا كانا مسافرا من أمانا كانا مقيمين فلهما الإكل عند الاضطرار كما تقدم
بسطه في سورة البقرة تأمل (قوله يستلونك) أى المؤمنون وهذا له ارتباط بقوله حرمت عليكم الميتة
الحق فلما بين لهم الحرام عليهم سألوه عن الحلال لهم وصورة سؤالهم الواقع منهم ماذا أحل لنا اه شيخنا
وعبارة الخازن روى الطبري بسنده عن أبي رافع قال جاء جبريل إلى النبي ﷺ يستأذن عليه
فأذن له فلم يدخل فقال النبي ﷺ له قد أذن لك يا رسول الله قال أجل ولكن لا تدخل
بيتا فيه كلب قال أبو رافع فأمرني أن أقتل كل كلب بالمدينة ففعلت حتى انتهيت إلى امرأة عندها كلب
ينبح عليها فزكته رحمة لها ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فأمرني بقتله فرجعت
إلى الكلب فقتلته فجاء إلى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله ما يجعل لنا من هذه الأمة
التي أمرت بقتلها قال فسكت رسول الله ﷺ فأمر أن يسلطوا ماذا أحل لهم قل أحل
لكم العليات وما علمتم من الجوارح مكين وروى عن عكرمة أن النبي ﷺ بعث أبا رافع
في قتل الكلاب فتقتل حتى بلغ العوالي فدخل ما صم وسعد بن أبي خزيمة وعويص بن ساعدة على النبي
ﷺ فقالوا ماذا أحل لنا فزلت يستلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم العليات وما علمتم
من الجوارح مكين قال ابن الجوزي وأخرج حديث أبي رافع الحاكم ومحمد بن القاسم قال قلت
لهذه الآية أذن رسول الله ﷺ في اقتناء الكلاب التي يلتصق بها ونهى عن امساكها ما لا يقع
فيه منها وروى الشيخان عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أمسك كلبا فإنه ينقص
كل يوم من عمله قيراط إلا كلب حراث أو ماشية وسلم أن رسول الله ﷺ قال من اقتنى كلبا ليس
بكلب صيد ولا ماشية ولا أرض فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان ومعنى الآية يسألك أصحابك

(مَادَا اَحِلَّ لَكُمْ) مِنَ الطَّعَامِ (٤٦٢) (وَلَنْ اَحِلَّ لَكُمْ الصَّغَاتُ) الْمِلْدَاتُ (وَالْمَيْدُ) مَا عَلِمْتُمْ مِنَ الْحَارِحِ)

ما جئنا الذي أحل لهم أكله من الطاعم ولما كمل كآتهم لما لا علمهم من حائث المأكول ما لا
 سألوا عما أحل لهم انتهت (قوله ما أحل لهم) أي عماداً أي على أي شيء أحل لهم (قوله المستلذات)
 أي عند أصحاب الطاعم السلمة وهذا مفيد لما لم يردص من حرمه من كسب أو سه أو إجماع ولا
 فاس كذلك اهتجنا (قوله وصدا علمهم) أشار إلى أن وما علمهم معطوف على الطيبات وصيد بمعنى
 مفيد لأنه هو الذي أحل لهم والإقارح والأوراح لتعمل وإن كانت مملدة وهذا من عطف الخاص على العام
 وفائدة دفع يوم أن مفيد الحارحة ليس من الطيبات وهو معنى على أن ما موصولة فن جعلناها شرطية
 وحواسها فكروا فلاحها إلى صدر المصائب المذكورة وول الرعش في إبه سماح إليه رده الشرح
 سعد الله العارفي بأن المصائب إلى الالام الحامل لمع الشرطية حكم المصائب إليه بدون علام من
 نصرت أصرت كما يقول من نصرت أصرت اه كرحي (قوله وما علمهم) أي ما علمه ثلاثة أوجه أحدها أنها
 موصولة هي الذي ولما بعد حذف أي ما علمهم وعلمها الرفع طفا على رفوع ما لم يسم فاعله أي وأحل
 لكم صدا وأحل ما سلم فلا بد من صدر هذا المصائب والثاني أنها شرطية فجعلنا رفوعاً لا سداً والجواب
 قوله فكروا هل الشرح وهذا أظهر لأنه لا إحصاء له الثالث أنها موصولة أيضاً وعلمها الرفع ما لا سداً
 والخبر قوله فكروا إذا دخلت الفاء شديداً للتوصل باسم الشرطية وله من الخوارح في عمل نصب على
 الحال وفي صاحبها وحيث أن أحدها للتوصل وهو ما والي إلى أنه الهاء العائدة على ما موصولة وفيه وفيه
 كالأول ومعنى مكسب مؤدس ومصرف ومعدون قال الشرح وفائدة هذه الحال وإن كانت مؤكدة
 لقوله علمهم فكان يسعى عنها أن يكون العلم ما هو في العلم حذوا به اه سميت (قوله والساع) كاتر
 وقوله والطير كالصمرا (قوله حال) أي من الباء في سلم وقوله من كسب أي ما حرم من كسب الكسب
 الخ وهذا الأشبه أي ما يوم إحصاء هذا الحكم بالكسب مع أنه ليس كذلك كما في صاحبها
 الأشقياء أن الصدا بالكسب والعالم أو أن كل حارحة قال لما كتب له عند عصمهم اهتجنا
 وقوله أي أرسله هكذا فسر الكسب بالارسال وغيره من التفسير فسر ما تعلم وكذا هو في كسب
 لله فليسا من مسند الشارح في هذا التفسير اه (قوله ما علمهم) فسر أوجه أحدها أنها جملة ما علمه
 الثاني أنها جملة في عمل نصب على أنها حال ما به من فاعل علمهم ومع أن الالفاء ذلك لا يلا غير للام
 أن عمل في حاله وعدم الكلام في ذلك الثالث أنها حال من الصمير للمستري في مكسب تكون حالاً من
 حال وسمي للتداخله على كلاً للدور من المتعد من هي حاله مؤكدة لأن معناه مفهوم من علمهم
 ومن مكسب الزاح أن يكون جملة اعراضه وهذا على جعل ما شرطية أو موصولة خبرها فكروا
 فكون قد تعرض بين الشرط وحواسه وبين المسد وحده اه سميت (قوله ما سلمكم) أي نص
 ما علمكم أنه وقوله من آداب الصمير أي من الخيل في الصيد أي الاصطيد اه شجنا (قوله ما
 أمسكن) أي حص ما أمسكن في مصعبه وإلا فلا يجوز أكل دمه وورثه وقوله عليكم أي لكم
 وهذا معنى قول الشارح بأن ما كسب منه وذلك لأنها إذا أكلت منه لم يحسب لصاحبها بل لنفسها
 وعرضها كما سيأتي في الشارح اه شجنا (قوله بأن ما كسب) عسر لقوله عليكم كما علمت وقوله
 خلاف سير المعللة عسر وقوله وما علمهم (قوله وعلمها) أي علامه المعللة أي صمها أي شرط
 علمها أن سسرسل الخ وحاصل ما ذكره أنه شرط أو لمّا ما حرم من قوله مكسب ولثالث والراح
 من قوله أمسكن وقوله عليكم وأما الثاني فليس ما حرم من الآية وهذه الشرط إلا أنه معصية في
 حارحة الساع وأما حارحة الطير فالمراد فيها إسان فقط على المسد أولاً كل وأن سسرسل

وخرجوا من اذرحوت ومنسك
الصيول لا تأكل من اكل
ما يعرف به ذلك ثلاث
مرات قل اكلت منه
فليس مما أمسكى على
صاحبها ولا يحل اكله كما

في حديث الصحيحين وفيه
أن صيد السهم إذا أرسل
ود كرام الله عليه كصيد
المسلم من الجوارح
(واد كروا اسم الله
عنه) عند إرساله (وا تروا
الله إن الله سريع
الحساب اليوم أحل
لكم الطيبات) -

المسلمات وطعام الذين
أووا اليكم (أي دناخ
اليهود والنصارى)
حلال (لكم وطقا فكم)
إمام (حل لكم
(والمخصصات من
المؤن مباح والمخصصات

عرضتم به (سرا) معقول
به لانه معنى الكاح أى لا
نواعدوهن سكاحا وقل
هو مقصود في موضع الحال
تقديره مستحبه بذلك
والفعل محذوف تقديره
لا تواعدوهن الكاح سرا
ويحور أن يكون صيغة لمصدر
عذوف أى مواعدة سرا
وقيل التقدير سر فيكون
طرفا (إلا أن تقولوا) في
موضع نصب على
الاستثناء من المذموم وهو

بالإرسال اه شيئا (قوله وتخرج) أى في اهداء الأمر وفي أثناء الصيد (قوله وأهل ما عرف به
ذلك) أى علمها أى كونه معلومة (قوله قل اكلت الخ) عتذر قوله عليكم وفي نسخة من أكل
وقوله على صاحبها أى له أى على من علمها (قوله وفيه) أى الحديث أن صيد السهم أى مثلا
ومراد هذا تكبير الفائدة بد كرحم آخر يقوم مقام الدية للمادة وقوله كصيدنا لكم أى شرط
أن يكون الجرح مؤثرا فيه في هرق الروح اه شيئا (قوله واد كروا اسم الله عليه) أى إذا عدا
ووجدوا عند غير ما وقوله عليه أى على ما أمسكى أو على ما علمتم والذان أسب يقول للشارح
عند إرساله ويصاح إلى قدير أى على معوله اه شيئا وفي السمين قوله عليه في هذه الهاء ثلاثة
أوجه أحدها أنها تعود على المصدر لله يوم من الفعل وهو الأكل كأنه قيل اد كروا اسم الله على
الأكل و يؤيده ما في الحديث سم الله وكل ما يليك والثاني أنها تعود على ما علمتم أى اد كروا اسم
الله على الجوارح عند إرسالها على الصيد وفي الحديث إذا أرسلت كاك وك كرت اسم الله الثالث أنها
تعود على ما أمسكى أى اد كروا اسم الله على ما أدركتم د كاه مما أمسكا عليكم الجوارح اه (قوله
واد كروا اسم الله عليه) قال ابن عباس يئى إذا أرسلت حارحك نقل سم الله وإذا سست فلا حرج
وهو قوله ^{عليه السلام} لعدي إذا أرسلت كلك ود كرت اسم الله فكل فعل هذا يكون الصمير في عليه فائدة
إلى ما علمتم من الجوارح أى سموا اسم الله عليه عند إرساله وقيل الصمير عائد إلى ما أمسكى عليكم
واللهي سموا الله إذا أدركتم د كاه وقيل يحتمل أن يكون الصمير فائدة إلى الأكل أى واد كروا
اسم الله عليه عند الأكل فعلى هذا تكون التسمية شرطا عند إرسال الجوارح وعند الذبح وعند الأكل
وسبأ في بيان هذه المسئلة في سورة الأعام عند قوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه اه حارح
(قوله اليوم أحل لكم الطيبات) إنما كرر إحلال الطيبات للأكيدة كأنه قال اليوم أحل لكم الطيبات
التي سألم عنها ويحتمل أن يراد باليوم اليوم الذي أرلت فيه هذه الآية أو اليوم الذي تقدم ذكره
في قوله اليوم يس الدين تكروا من ديككم اليوم أكلت لكم ديككم ويكون القوم من ذكر
هذا الحكم أنه تعالى قال اليوم أكلت لكم ديككم وأعت عليكم محققين أنه كما أكل الدس
وأنتم لعمركم كذلك أتم الجمعة بإحلال الطيبات وقيل ليس المراد أن اليوم يوما معينا اه حارح وعارة
أى السعد وقيل المراد بالأيام الثلاثة وقت واحد وإنما كرر لئلا يكيدوا لحلاف الأحداث الواقعة
فيه حسن تذكيره اه وعارة الفرطى قوله تعالى اليوم أحل لكم الطيبات أى اليوم أكلت لكم
ديكم واليوم أحل لكم الطيبات فأعاد ذكر اليوم تأكيدا وقيل أشار بذلك اليوم إلى وقت مجد كما
يقول هذه الأيام ولان أى هذا أو أن طوبكم وشرع الاسلام فقد أكلت هذا ديككم وأحللت لكم
الطيبات اه (قوله وطعام الذين أووا اليكم) أى حلاف الدين تمسكوا حيز الوراثة والامخيل
كصحب إبراهيم فلا تحل دنائهم والحاصل أن حل الديبة أسع لحل المأكحة على التفصيل
المقرر في الفروع اه شيئا (قوله وطعامكم إياهم) حل الشارح الطعامها على المصدر وعليه يحل
المنى هكذا وطعامكم إياهم حل لهم وهذا المنى محمله إرسال حلل لهم وهذا لا يقتل فاعل
في الكلام حدها والتقدير حل لهم متعلقه أى للطعام ولو حل الشارح الطعام في الموضعين على
المطعم لكان أولى وأسب وأسمل اه شيئا وفي الحارح وطعامكم حل لهم وهذا يدل على
أهم مخاطبون شريفا وقال الرضا معناه ويحل لكم أن تطعموه من طعامكم فحل
الغضب لأمرين على معنى أن التحليل يعود على أطعامنا إياهم لا إليهم لأنه لا يسع أن
يحرر الله تعالى أن تطعمهم من دنائهم وقيل إن الفائدة في ذكر ذلك أن إباحة المأكحة غير

حاصلة من الحامين وبإباحة الدماخ كانت حاصلة من الحامين لا جرم ذكر الله ذلك تنسأ على التغير بين
 اللوعين اه (قوله الجرار) مسير للحصان في الموضعين وهذا أولى من إرجاعه للأخير فقط اه
 شيحا (قوله إذا آتيتهم أجورهم) معان بالخبر المحدث وهذا الشرط يان للأكل والأولى
 لا لصحة العقد إذ لا توقف على دفع المهر ولا على الرأه كما لا يخفى اه شيحا وفي السمين قوله
 إذا آتيتهم أجورهم طرف والمعامل فيه أحد شيئين إما أحل وإما حل المحدثين على حسب ما ورد
 والخلة معه في عمل حفص فاصابه بها وهي ما لحرد الطرية ويجوز أن تكون شرطية وجوابها
 محذوف أي إذا آتيتهم أجورهم حل لكم والأول أظهر وعصبي حال وطامها أحد ثلاثة
 أشياء أما سموه وصاحب الحال الصمير المرفوع وإما أحل الذي للعول وإما حل المحدثين
 كما هدم وعير يجوز فيه ثلاثة أوجه أحدها أن ينصب على أنه مت محصين والثاني أنه يجوز ينصب
 على الحال وصاحب الحال الصمير المستر في محصين والثالث أنه حال من فاعل آتيتهم على أنه
 حال ثانية منه وذلك عدد من يجوز ذلك وقوله ولا معدى أحدان يجوز فيه الحز على أنه عطف
 على مساحين وردت لأنما كيدا للي المفهوم من غير والنصب على أنه عطف على غير باعتبار
 أوجهها الثلاثة ولا يجوز عطفه على محصين لأنه مقترن بال المؤكدة للي المقدم ولا يبي مع محصين
 وهدمت معاني هذه الإلطاء اه (قوله متروحين) أي من يدين للزواج (قوله ولا متحدثي
 أحدان) جمع حدث بالكسر وفي المصاحح الحديث الصديق في السر والنجع أحدان مثل محل
 وأحال اه (قوله بالإيمان) الباء بمعنى عن كما يشير لقوله أي يرتد فالمراد بالكسر ها الارتداد
 أي ومن يرتد عن الإيمان (قوله فقد حبط سله) أي طل فلا بد به باع ولو طاد إلى الإسلام
 (قوله وهو) مسداً وقوله من الخاسرين خبر وقوله في الآخرة معلق بما تعلق به الخبر لأنه إذ
 معمول الصلاة لا يتقدم عليها اه وفي الكرحي الطاهر أن الخبر قوله من الخاسرين فيمنع قوله في
 الآخرة بما ملئ به هذا الخبر وهو السكون المطلق ولا يجوز أن يكون في الآخرة هو الخبر ومن
 الخاسرين متعلق بما ملئ به لا فلا فائدة في ذلك اه (قوله إذا مات عليه) أي الكسر وهذا راجع
 لقوله وهو في الآخرة الخ لا لا قبله لأن عمل المرتد يحبط أي يفسد ثوابه سواء مات على الرد أو لا اه
 شيحا (قوله إذا منم إلى الصلاة) تقديره إذا أردتم القيام كقوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ وهذا من
 إقامة المسبب مقام السبب وذلك لأن القيام متسبب عن الإرادة والإرادة منه اه يمين والمراد
 بالقيام الإشمال بها واللسن بها من قيام أو غيره اه شيحا (قوله وأتم عديت) أي الحدث
 الأصغر وأحد هذا المقدر من قوله وان كتمت جسا طاهر وانكأ هناك ان كتمت محدثين حدثا أصغر
 فاعسوا وحوهم الخ وان كتمت محدثين الحدث الا كروا عسوا الحسد كله وفيه إشارة إلى الحواب
 عن قول صاحب الكتاب وغيره فظاهر الآية يوجب الوصوء على كل قائم إلى الصلاة محدث وغير
 محدثا وجهها كرحي (قوله إلى المراسي) إلى هذه وجهان أحدهما أنها على بابها من انتهاء العاية
 وفيها حينئذ خلاف فمائل إن ما عداها لا يدخل بها قبلها وقائل عكس ذلك فمائل لا ترض لها في
 دخول ولا عديمه أو بما يدور الخروح والمخول على الدليل وعدمه وقائل ان كان ما عداها من جنس
 ما قبلها دخل في الحكم والا فلا يجرى لأن العاص وقائل ان كان ما عداها من غير جنس ما قبلها لم
 يدخل وان كان من جنسه فيحتمل الدخول وعدمه أو أول هذه الأقوال هو الأصح عند الحاة قال مصمم
 وذلك أما حيث وجد ما قريبه مع إلى فان تلك القرينة تقضي الإخراج بما قبلها فإذ أورد الكلام مجردا عن
 الغرائي فيبقى أن يحمل على الأمر العماسي الكثير وهو الإخراج وفوق هذا الغائل بين إلى وحتى فمائل

المسح بهامن غير اسالة ماء
وهواسم جنس فيكنى أقل
ما يصدق عليه وهو مسح
بعض شجرة وعليه الشافى
(وَأَرْجُلُكُمْ) بالنصب
عطفًا على أَيْدِيكُمْ وبالجر
على الجوار (إلى السكتين
أى معها كما بينته السنة
وهما العظمان الثانتان في
كل رجل عند مفصل
الساق والقدم والفصل
بين الأيدي والأرجل
المفسولة بالأسر المسوح
يفيد وجوب الترتيب في
طهارة هذه الاعضاء وعليه
الشافى ويؤخذ من السنة

الفعل للرجال ويقرأ
تأسوهن بضم التاء وأف
بعد الميم وهو من باب
المنافعة فيجوز أن يكون
في معنى القراءة الأولى
ويجوز أن يكون على نسبة
الفعل الى الرجال والنساء
كالجماعة والمباشرة لأن
الفعل من الرجل والتمكين
من المرأة والاستدعاء منها
أيضا ومن هنا سميت
زانية (فريضة) يجوز
أن تكون مصدرا وأن
تكون مفعولا به والجميل
وفعيلة هنا بمعنى مفعولة
والموصوف محذوف تقديره
متعة مفرضة (ومتعوهن) [

تقديره فقلوهن ومتعوهن

حتى تقتضى الادخال وإلى تقتضى الإخراج بما تقدم من الدليل وهذه الأقوال دللنا في غير هذا
الكتاب وقد أوضحنا في كتابي شرح التسهيل والقول الثاني أنها بمعنى أى مع الراق وقد تقدم الكلام
في ذلك عند قوله أى أموالكم والمراد جمع مرقاه سمين (قوله الباء للصق أى) وهو ذهب سيويه
وقد أوضحه الشيخ المصنف في الآية أخذًا من قول الزحشرى لمراد الصق المسح بالأسر ومسح
بعض رأسه ومستوعبه بالمسح كلاهما بصق المسح برأسه اه لكن في شرح المذهب عن جماعة من أهل
الدرية أن الباء اذا دخلت على متعدد كإى الآت يكون للتعريض أو على غير متعدد كإى ليطوفوا
بالبيت تكون للصق (تنبيه) اختلف العلماء في قدر الواجب في مسح الرأس فقال مالك وأحمد
يجب مسح الجميع كما يجب مسح جميع الوجه في التيمم وقال أبو حنيفة يجب مسح ربع الرأس وقال
الشافى قد مر ما يطلق عليه اسم المسح اه كرخى (قوله أى الصقوا المسح) لعل فيه مساعدة لأن
الظاهر أن الصق أى ضم جسم إلى جسم والمسح ليس جسا وقوله من غير اسالة ماء بيان لحقيقة
المسح لئلا يكتفى في الوضوء اذ الفسل يكتفى أيضا اه شيخنا (قوله وهو) أى المسح الذى في ضمن
الفعل وقوله فيكنى أى على هذه القاعدة قوله الآتى ظاهره اذ مقتضاها أنه يكتفى بطهارة بعض
الاعضاء ويمكن الجواب بأن طهارة بعض أعضائه الجنب لا يصدق عليها أنها طهارة ولذلك كانت
الطهارات أربعة وضوء وغسل وتيمم وإزالة نجاسة اه شيخنا (قوله أقل ما يصدق) أى يحمل
عليه وقوله وعليه أى قوله فيكنى أقل الخ (قوله بالنصب) أى لفظا وقوله والجر أى لفظا أيضا وإن كان
منصوبا بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجوار وقوله على الجوار أى لا جله
لأنها لم يجلبها عامل وانما سببها مجاورة الجوار وشيخنا وفي السمين قرأتانع وابن عامر والكسائي وحفص
عن حاصم أرجلكم بالنصب وباقى السبعة وأرجلكم بالجر فانما قراءة النصب فيها تحريجان أحدها أنها
معطوفة على أَيْدِيكُمْ فان حكمها الفسل كالوجوه والآيدى كأنه قيل واغسلوا أرجلكم إلا أن هذا
التخريج أنفسه بهضمهم بأنه يلزم منه الفصل بين المتعاطفين بجملة غير اعتراضية لأنها مبنية حكما جديدا
فليس فيها تأكيد للأول والثاني أنه منصوب عطفًا على محل الجوار وقوله كما تقدم تقريره قبل ذلك
واما قراءة الجر ففيها أربع تخارج أحدها أنه منصوب على المعنى عطفًا على الآيدى المفسولة وانما خفض
على الجوار وهذا وإن كان واردا إلا أن التخريج عليه ضعيف لضعف الجوار من حيث الجملة وأيضا
فان خفض على الجوار إما ورده في التثنية لافى العطف وقد ورد في التوكيد قليلا في ضرورة الشعر
التخريج الثانى أنه معطوف على رؤسكم لفظا ومعنى ثم نسخ ذلك بوجوب الفسل وهو حكما باق
وبه قال جماعة أرى حمل مسح الأرجل على بعض الأحوال وهو ليس الخف ويعزى للشافى
رحمه الله التخريج الثالث أنها إنما جرت للتنبيه على عدم الاسراف في استعمال الماء فيها لأنها مظنة لصب
الماء كثير انطلفت على المسوح والمراد غسلها كما تقدم واليه ذهب الزحشرى التخريج الرابع أنها
مجرورة بحرف جردل عليه المعنى ويطبق هذا الحرف بفعل محذوف تقديره وأفعلا بأرجلكم غسلا
قال أبو البقاء وحذف حرف الجر وإبقاء الجر جائزا اه (قوله الثانتان) أى البارزان وفي الصباح
نأ بنتا وتأتوا من بابي خضع وقطع خرج من موضعه وارتفع من غير ان يبين وتأتأت القرحة
ورمت وتأتأتى الجارية ارتفع والقاعل نأتى ويجوز تخفيف الفعل كما يخفف قرأتا وتأتأت
منقول من هاتان العظمتان من الساق اه شيخنا (قوله والفصل) مبتدا وقوله يفيد خبره
وغيره من هذه العبارة تكيل أركان الوضوء الستة اه شيخنا (قوله يفيد وجوب الترتيب) أى

الترتيب المراد في الوضوء من الأعضاء كلها والذي عهده الآية عما هو في الأيدي والأرجل كما أخذ
من قوله والفصل الخ وأما وجوب تقديم الوجه الذي هو من جملة الترتيب فلا سبب من الفصل كما
لا يخفى اهـ شيخنا (قوله وحوب البية فيه) أي في طهارة هذه الأعضاء لعل للذكر ما عار كونها وضوءا اهـ
شيخنا (قوله وإن كنتم جنأ وقوله وإن كنتم مرضى) عطف على المقدّر السابق والمقسم في الكل إذا
فتم إلى الصلاة اهـ شيخنا قوله التراحها المراد الجملة أي الحاصل به دخول حشفة أو رول من وهذا
هو حقيقته الشرعية واطهر لم يحملوها شاملة للحيض والنفس مع أنه أيدها (قوله بصره الماء) أي
بصر صاحبه (قوله أي أحدث) أي ولحي من العائظ كناية عريفة عن الحدث لأنه يرم العائظ أي
المكمل للمحض من الأرض عرقا رعاة على عادة العرب من أن الأسان منهم إذا أراد قضاء حاجته
قصد مكانا محصيا من الأرض وقضى حاجته فيه (قوله سقى مثله) أي عسير مثله يقال هذا المراد
حاصنه أو حسن ما يله (قوله فلم تعدوا ماء) أي في غير المرض وهو اللانعة بعده وأما المرض فيقيم
معه ولو مع وجود الماء اهـ شيخنا (قوله مع الرفيع) أحده من القبيد في الوضوء (قوله صريين)
أي صليين (قوله وست السعة الخ) أشار به إلى جواب ما يقال إذا كانت الماء اللعاق لم يجب استيعاب
العصوين بالمسح بالراب اهـ كرحى (فائدة) قد اشتملت هذه الآية على سبعة أمور كلها أي طهارة
أصل وبذل والأصل اثنان مستوعب وغير مستوعب وغير المستوعب ما عار الفعل غسل ومسح
وما عار ما لم يحدود وغير محدود وأن السهم ما منع وجامد وهو وجه ما حدث أصغر أو أكبر وأن
المسح للحدود إلى البدن مرض أو سفر وإن الوعود عليها طهارة الذنوب وإتمام النعمة اهـ
بصاوي (قوله ليحمل عليكم من حرج) الحمل يحتمل أنه بمعنى الإغداد وإخلاق فيه مدى لواحد
وهو من حرج ومن مريضة فيه ويعلق عليكم حينئذ الحمل ويجوز أن سلق يجرح فان قيل هو
مصدر والمصدر لا يقدم معموله عليه قيل ذلك في المصدر المؤول مجرب مصدرى ويجوز أن
يكون الحمل بمعنى التصيير فيكون عليكم هو المفعول الثاني اهـ كرحى (قوله ولولم يمتعه عليكم بالاسلام
وقوله ببيان شرائع الدين) معلق بتم أي تم حمة الاسلام وتكلم ببيان شرائع الدين (قوله إذا
فلم) طرف له وله وانهم كما يشيرون له قوله حين ما عتوه لاهوله اذكروا إذ وقت الذكر أي الذكر
مأخر عن وقت قولهم المذكر اهـ شيخنا (قوله حين ما عتوه) اطرأ بن كانت هذه المأخوذة وهذا
يقضي أن المراد قوله وانهم كره على لسان ربه ولو حمل الميثاق على الميثاق المأخوذ في عالم الارواح
وجعل المراد قوله اذ قلم الخ إجابة الارواح بقولها قالوا لي كامل غيري لكان أحسن اهـ وفي
البصاوي معنى الميثاق الذي أخذه على المسلمين حين ما بعهم رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في السر
والسر والمنسط والمكره وميثاق ليله العقبة أوبيعة الرضوان اهـ وفي القرطبي والذي عليه الجمهور
من المفسرين كابن عباس والسدي هو العهد والميثاق الذي جرى لهم مع النبي ﷺ على السمع
والطاعة في المنسط والمكره اذ قالوا اسمعوا أطعوا كما جرى ليله العقبة وتحت الشجرة وأضاه تعالى
إلى نفسه كما قال إنا ما بعنا رسول الله ﷺ عند العقبة على أن يبعوه عما يبعون منه
أبعسهم وساء هم وأما هم إن أراد تحمل البهم فهو أصحابه وكان أول من باعه البراء بن معرور وكان له في
ملك الليلة المعام المحمود في الوقت عليهم لرسول الله ﷺ والشدة قد أمره وهو العائل والذي منك
الحق لمعك ما منع مع أربابنا يا رسول الله فحق والله ما الحرب وأصل الخلعة ورنانها
كأرا عن كرا والجر مشهور في سيرة ابن اسحق ويأتي ذكر بيعة الشجرة في موضعها وقد
أصل هذا قوله أو عوا بالعقود فووا بما قالوا جراهم الله عن نبهم وعن الاسلام

مرضا بصره الماء (أو سقى
سقى) أي مساقين
(أو سقى) أحد متكلم
من ألقائيل (أي أحدث
(أو لا متكلم ألقائيل)
سقى مثله في آية السماء
(فلم حدوا ماء) بعد
طله (فقتلوا) أقصدوا
(صبيد ألقائيل) ترا
طاهرا (فقتلوا)
يوحويكم وإن كنتم
مع المرفعين (فيه) صريين
والباء للالعاق وسب
السنة أن المراد استيعاب
العصوين بالمسح (تأمر به
الله ليحمل عليكم
من حرج) ضيق عا
فرض عليكم من الوضوء
والفصل واليسم) والسكن
يؤد به (فقتلوا) من
الاحداث والذنوب (وليسم
سقتة عاتيككم) بالاسلام
ببيان شرائع الدين
(فقتلوا تشكروا)
لعمه (وآذ كروا)
يفقت الله عاتيككم)
بالاسلام (وميثاقه)
عهده (الذي واتكمكم
به) عاهدكم عليه (إذ
قلتم) للنبي ﷺ حين
ما بعتموه (تبعنا وأطعنا)
في كل ما أمر به ومنه
ما نحب ونكره (وآذ كروا) في ميثاقه

خيرا ورضى الله عنهم وأرضاهم اه (قوله أن تقضوه) أى لاظهاره ولا باطنا (قوله بذات الصدور) أى بالأمر صاحبات الصدور رأى المكتوبة فيها غالبا بحيث لا يطلع عليها غالبا وذلك كالتيات والاعتقادات وسائر الأمور القلبية اه شيخنا (قوله يأبها الذين آمنوا) شروع في بيان الشرائع المتعلقة بما يجري بينهم وبين غيرهم إثر بيان ما يتعلق بأنفسهم اه أبو السعود وجلة التكليف ترجع لقسمين حقوق الله وحقوق الخلق فبين الأول بقوله كونوا قوامين لله وبين الثاني بقوله شهداء بالقسط اه من الرازي وتقدم بغير هذه الآية في النساء إلا أنه هناك قدم لفظ القسط وهنا أخروا كان السرفى ذلك والله أعلم ان آية النساء جىء بها في معرض الاقرار على نفسه والديه وأقاربه فيدىء فيها بالقسط الذى هو العدل من غير رعاية نفس ولا والد ولا قرابة والى هنا جىء بها في معرض ترك العدواة فيدىء فيها بالأمر بالقيام لله لأنه أودع للمؤمنين ثم نى بالشهادة بالعدل فجىء في كل معرض بما يناسبه قال القاضي وتقرر هذا الحكم إما باختلاف السبب كائيل إن الأولى نزلت في المشركين وهذه في اليهود أو لما زيد الإهتمام بالعدل ولما لفت في إبطاء دائرة النفيظ قال الكاررونى الظاهر أن يقول للمشار إليه هو قوله تعالى يأبها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم وقوله إن الأولى نزلت في المشركين معنا أن ما في سورة النساء نزلت فيهم أى في العدل معهم والثانية نزلت في بيان العدل مع اليهود والقرينة على ذلك أنه لا كان بعض أقارب للمؤمنين مشركين أمر الله المؤمنين برعاية العدل معهم ولما كان بعد هذه الآية التي في المائدة حكاية اليهود ناسب أن تكون الآية لبيان حال اليهود اه كرخى (قوله كونوا قوامين) قال ابن عباس يريد أنهم يقومون لله بحقه ومعنى ذلك هو أن يقوموا لله بالحق في كل ما يلزمهم القيام به من العمل بطاعته واجتناب نواهيه اه خازن (قوله شهداء) خير ثان وقوله بالقسط أى لا تشهدوا بأب وخلاف الواقع بل بما في نفس الأمر وهو المراد بالعدل اه (قوله يحملنكم) ضمن بجرمتكم معنى يحملنكم ومن ثم عداه بعلى أو يكسبنكم وهما متقاربان ومن ثم عبر به الشيخ المصنف فيما تقدم اه كرخى (قوله شتان) يفتح التون وسكونها قراءة ثان سمعتان مثل ما تقدم اه شيخنا (قوله أى الكفار) أشار به إلى أنها مختصة بهم فانها نزلت في قريش لما صدوا المسلمين عن المسجد الحرام وعليه جرى القاضي كالكشف ويجرى غيرها على أن الخطاب عام لأن العبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب اه كرخى (قوله على أن لا تدلوا) أى على الجور فيهم بما لا يجوز كتنقض عهدهم وعدم قبول من أسلم منهم وقتل ذرايعهم اه شيخنا (قوله فتنتوا منهم) أى مقصودكم من القتل وأخذ المال وهذا منصوب في جواب النفي اه شيخنا (قوله اعدلوا) نصح بوجوب العدل بعد ما علم من النبي عن تركه التزاما وقوله في العدو أى عدوكم وهو الكفار والولى أى وليكم أى من توالونه وهو المؤمنون أى لا تجعلوا عدلا لكم قاصرا على المؤمنين بل اجعلوه فيهم وفي غيرهم وهذا تيسير وهناك تفسير آخر وهو أن المراد اعدلوا في العدو إذ السياق فيه وجوب العدل في العدو يستلزم وجوبه في الولي بالأولى اه شيخنا (قوله هو أى العدل) أشار به إلى أن الضمير يعود على المصدر المقوم من قوله اعدلوا كقوله من كذب على كان شرا أقى كان ضمير فيهم من قوله كذب أى الكذب اه كرخى (قوله ان الله خبير بما تعملون) فيه وعد وعيد فبين الأول بقوله وعد الله الخ وبين الثاني بقوله والذين كفروا الخ اه شيخنا (قوله وعدا حسنا) الظاهر أنه مفعول مطلق وعليه قاله المولى الثاني مقدر أو سد قوله لهم مفقرة مسد وعلى الاول يكون الوقف على قوله وعملوا الصالحات وعلى الثاني لا يوقف عليه اه شيخنا وفي السرخى قوله وعدا حسنا أشار به إلى أن المفعول الثاني لوعده محذوف وقد صرح في الآية

أَنْ تَقْضَوْهُ (إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ)
بَذَاتِ الصُّدُورِ (بِأَيِّهَا)
الَّذِينَ آمَنُوا أُولَى (يَا أَيُّهَا)
الَّذِينَ آمَنُوا (قَوَامِينَ) (قَائِمِينَ) (لِلَّهِ)
بِحَقِّهِ (شَهِدَاءَ بِالْقِسْطِ)
بِالْعَدْلِ (وَلَا تَحِبُّوا سَكْرًا)
بِمَحَلِّكُمْ (شَتَانًا) (بَعْضُ)
(قَوْمٍ) (أَيُّ السَّكَفَارِ)
(عَلَى أَلَا تَعْدِلُوا)
فَتَنَالُوا مِنْهُمْ لَعْدَاؤَهُمْ
(اعْدِلُوا) (فِي الْعَدُوِّ وَالْوَلِيِّ)
(هُوَ) (أَيُّ الْعَدْلِ) (أَقْرَبُ)
لِلنَّفْسِ وَالنَّفْسِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ
اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ
فَيَجَازِيكُمْ بِهِ (وَعَدَ اللَّهُ)
الَّذِينَ آمَنُوا وَتَعْمَلُوا
الصَّالِحَاتِ (وَعَدَا حَسَنًا)
(الْحَمْدُ مُؤَمَّرَةٌ وَأَجْرٌ)
عَظِيمٌ (هُوَ الْجَنَّةُ)
(عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ) (الْجَمُودِ)
عَلَى الرَّفْعِ وَالْجَلَّةِ فِي وَضْعِ
الْحَالِ مِنَ الْعَادِلِ تَقْدِيرُهُ
بِقَدْرِ الْوَسْعِ وَفِي الْجَلَّةِ
مَحْذُوفُ تَقْدِيرُهُ عَلَى الْمَوْسِعِ
مِنْكُمْ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
الْجَلَّةُ مَسْتَأْنَفَةً لِمَوْضِعِهَا
وَيُقَرَّرُ أَقْدَرُهُ بِالنَّصْبِ وَهُوَ
مَفْعُولٌ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّهُ مَعْنَى
مَتَّعَهُمْ أَيْ لِيُؤَدَّ كُلَّ مِنْكُمْ
قَدْرَ وَسْعِهِ وَأَجُودَ مِنْ هَذَا
أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ فَأَوْجِبُوا
عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَالتَّقْدِيرُ
وَالْقَدْرُ لِعَدْلَانِ وَقَدْرُهُمَا

وقيل القدر بالتسكين والطاقة وبأن تجريك المقدار (مناها)

الْآخَرَى بِأَنَّ الْجَنَّةَ وَلَوْ قَدَّرَهُ الْمَصْنُفُ لَكَانَ أَحْسَنَ قَائِلَةً مِنْ قَوْلِهِمْ مَقْفَرَةٌ مفسرة للحذوف تفسير
السبب السبب لأن الجنة مرتبة على القرآن وحصول الاجر تخيلاً لا موضع لها من الاعراب ولا يجوز
أن يكون مفعولاً للوعد لأن وعد لا يتعلق بالعمل كما يتعلق ظن وأخواتها ولم يقل وعملوا السيئات
مع أن المقفرة إنانها ما على السيئات لأن كل واحد من ليس بمصوم لا يتخلو عن سيئات وان كان ممن
يعمل الصالحات فالتقى أن من آمن وعمل الحسنات غفرت له سيئاته كما قال تعالى إن الحسنات يذهبن
السيئات اه وفي السمين وعد بتدبير لاثنين أولهما للوصول والثاني بحذوف أى الجنة وقد صرح بهذا
المعقول في غير هذا الموضع ذكره الزحشرى وعلى هذا فالجمله من قوله لهم مقفرة لا محل لها لانها مفسرة لذلك
الحذوف تفسير السبب السبب فان الجنة مسببة عن المقفرة وحصول الاجر العظيم والكلام قبلها تام
بنفسه وذكر الزحشرى فى الآية احتمالات أخر أحدها أن الجملة من قوله لهم مقفرة بيان للوعد كما أنه قال
قد علم وعد اقبل أى شئ وعده فقال لهم مقفرة وأجر عظيم وعلى هذا فلا محل لها أيضاً وهذا أولى من
الأول لأن تفسير المفقوظ به أولى من ادعاء تفسير شئ محذوف والثانى أن الجملة منصوبة بقوله محذوف
كما أنه قيل وعدمه وقال لهم مقفرة والثالث إجراء الوعد بحرى القول لأنه ضرب منه ويعمل وعدوا قعاً
على الجملة التى هى قوله لهم مقفرة كما وقع تركنا على قوله سلام على نوح كما أنه قيل وعدمه هذا القول وإذا
وعدمه من لا يتخلل المعاد فقد وعدمهم مضمون المقفرة والاجر العظيم وإجراء الوعد بحرى القول
مذهب كوفى اه (قوله والذين كفروا الخ) الذين كفروا مبتدأ أول وأولئك مبتدأ ثان وأصحاب
خبره والجملة خبر الأول وهذه الجملة مستأنفة أى بها اسمية دلالة على الثبوت والاستقرار ولم يؤت بها
فى سياق الوعد كما أن بالجملة قبلها فى سياق الوعد حسناً لإرجائهم وهذه الآية تدل على أن الخلود فى النار
ليس إلا للكفار لأن قوله أولئك أصحاب الجحيم يغيد الحصر والمصاحبة تقتضى الملازمة كما يقال
أصحاب الصحراء أى الملائمون لها اه كرخى (قوله اذكروا نعمت الله الخ) بيان لتذكيرهم
بنعمة رفع الضرر وما تقدم من قوله واذكروا نعمت الله عليكم تذكير لنعمة إبطال الخير لهم وهو
الاسلام اه شيخنا (قوله اذ هم قوم) ظرف لقوله نعمت الله لا لقوله اذكروا والنعمة فى الحقيقة
هى قوله فكف أيديهم عنكم وذلك ما روى أن المشركين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
يسفان فى غزوة ذي أنمار وهى غزوة ذات القاع وهى السابعة من مغازيه عليه السلام قاموا إلى
الظهر معاً فلما وصلوا ندم المشركون أن لا كانوا قد أكبوا عليهم فقالوا إن لهم بعداً صلاة هى أحب
اليهم من آبائهم وأبنائهم يحون بها صلاة العصور هموا أن يقبوا بهم إذا قاموا إليها فرد الله تعالى
كيدهم بأن أنزل صلاة الخوف وقيل هو ما روى أن رسول الله ﷺ أتى بنى قريظة فومعه الشيخان
وعلى رضى الله تعالى عنهم يسترضهم بدية مسلمين قتلها عمرو بن أمية الضميرى خطأ عسبها
مشركين فقالوا نعم يا بالقاسم اجلس حتى نطعمك ونعطيك ما سألت فأجلسوه فى صفة وهو وبالفتك
به وعمد عمرو بن جحاش إلى رضى عظيمة يطرحها عليه فأمسك الله تعالى يده ونزل جبريل عليه
السلام فأخبره فخرج عليه السلام وقيل هو ما روى أنه صلى الله عليه وسلم بشجرة فجاءه أعرابي فسلمه
فى شجر العضاة يستظلون بها فلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفه بشجرة فجاءه أعرابي فسلمه
وأخذه وقال يا عبد من عمتك منى فقال عليه السلام الله تعالى فأسقطه جبريل من يده فأخذه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال من عمتك منى فقال لا أحد أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
محمداً رسول الله اه أبو السعود (قوله أن يسلطوا إليكم أيديهم) يقال بسط إليه يده إذا بطش
به وبسط إليه لسانه إذا شتمه وقوله فكف أيديهم عنكم معطوف على هم عليه وهو النعمة

بِأَيَّتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
الْجَحِيمِ بِأَيَّتِنَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ
قَوْمٌ فِي شَكٍّ مِّنْ قُرَيْشٍ (أَنْ
يَسْطُرُوا) بَدَا (إِيَّانَكُمْ
أَيَّدِيَهُمْ)

اسم المصدر والمصدر
الفتح واسم المصدر بحرى
بجاءه حقاً (حقاً) مصدر حق
ذلك حقار (على) متعلقة
بالتأنيب المصدر قوله
تعالى (وقد فرضتم) فى موضع
الحال (فانصفت) أى فعليكم
نصف أو قالوا يجب نصف
ولو قرىء بالنصب لكان
وجهه فأدوا نصف ما فرضتم
(إلا أن يعفون) أن والفعل
فى موضع نصب والتقدير
فعليكم نصف ما فرضتم
إلا فى حال العفو وقد سبق
مثله فى قوله إلا أن يعفوا
بأسطمن هذا والنون فى
يعفون ضمير جماعة النساء
والواو قبلها لام الكلمة
لأن الفعل هنا مبنى فهو مثل
يخرجون ويقعدون فأما
قولك الرجال يعفون فهو
مثل النساء يعفون فى اللفظ
وهو غلط لى فى التقدير
فالرجال يعفون أصله
يعفون مثل يخرجون
خذفت الواو التى هى لام
وبقيت والضمير والنون
علامة الرفع وفى قولك
النساء يعفون لم يخذف

وَعَلَى اللَّهِ وَلَيْسَ كَلِمَةً
الْمُؤْمِنُونَ وَتَدْنَى أُمَّةٌ
أُمَّةٌ مِمَّنْ يَتَّقَى
إِسْرَائِيلَ) يَأْخُذُ كَرَاهٍ
(وَحَسْبُكَ) فِيهِ الْفَاتِ
عَنِ الْعِيَةِ أَمْ (مِنْهُمْ) أَنْتَ
عَشْرَ قَبِيصًا) مِنْ كُلِّ سَط
قَبِيصٍ يَكُونُ كِهَيْلًا عَلَى قَوْمِهِ

مه شيء على ما يبا (وَأَنْ
تَعْوَا) مُتَدَانٍ (وَأَقْرَبُ)
خَبْرِهِ (وَالْقَوَى) مُتَمَلِّقٍ
أَقْرَبُ وَبَحْرٍ فِي عَمْرِ الْقَرَّانِ
أَقْرَبُ مِنَ الْقَوَى وَأَقْرَبُ
إِلَى الْقَوَى إِلَّا أَنْ اللَّامَ هَا
تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى عَيْرٍ مَعْنَى إِلَى
وَعَيْرٍ مَعْنَى مِنْ لَمَعَى اللَّامِ
الْعَوَا أَقْرَبُ مِنْ أَجْلِ الْقَوَى
فَاللَّامُ تَدُلُّ عَلَى عِلَّةٍ قَرِيبٍ
الْعَوَا إِذَا قُلْتَ أَقْرَبُ إِلَى
الْقَوَى كَانَ الْمَعْنَى مُقَارِبٍ
الْقَوَى كَمَا قَوْلُ أَنْتَ أَقْرَبُ
إِلَى وَأَقْرَبُ مِنَ الْقَوَى
يَقْضَى أَنْ يَكُونَ الْعَوَا
وَالْقَوَى قَرِيبَيْنِ وَلَكِنْ
الْعَوَا شِدَّةُ قَرَابَةٍ مِنَ الْقَوَى
وَلَيْسَ مَعْنَى الْآيَةِ عَلَى هَذَا
بَلْ عَلَى مَعْنَى اللَّامِ وَتَاءُ
الْقَوَى مُبَدَلَةٌ مِنْ وَاءٍ
وَوَاوٍ مُبَدَلَةٌ مِنْ يَاءٍ لِأَنَّهُ
مِنْ وَقَيْتَ (وَلَا تَسُوا
الْفَصْلَ) فِي وَارْتَسُوا
مِنْ الْقَرَارَاتِ وَوَجَّهَهَا
مَذْكُورَاهُ فِي اشْتِرَاوِ الصَّلَاةِ
(يَسْكُنُ) ظَرْفٌ لِنَسْوَا أَوْحَالَ

التي أريد بدكرها وذكروا لهم للامان بوقوعاعد مرد الحاجة اليها والفاء للعقب المعيد لتمام
العمة وكما لها واطارأيدهم في موضع الاخبار لزيادة القرأى مع أيدهم أن تمد اليك سقيب مهمهم
بذلك لأنه كعبا عكم عندما مدوها اليكم اها أبو السعود (قوله ليمكوا بكم) هم الاء وكسر هاء في
المصباح وكنت تكلم في صرب وقيل وصهم يقولون تكلمت الفاء عطشت به أو قبله على علة
وأمكن بالالف لمة اها (قوله وعلى الله) أي لا على غيره فلا يمتدون على الكثرة والعدة اها شيحا
(قوله ولعد أخذ الله الخ) كلام مستأنف مشتعل على ذكر حض ماضد من بني اسرائيل مصوق
لحريض المؤمنين على ذكر عمة الله ومراعاة حق الليناق وتغذيرهم من قصده اها أبو السعود واصافة
الليناق الى بني اسرائيل على معنى على أي ولعد أخذ الله الليناق على بني اسرائيل وقدم أن الليناق هو
الهدم لاؤ كدا ليمين واساد الأخذ إلى الله تعالى من حيث أنه امر به موسى والا فلدني أخذ الليناق
عليهم اها هو موسى بأمر الله لذلك (قوله بايد كرسد) أي من قوله اني معكم لئن أقم الصلاة الخ (قوله
وبعثهم اني عشر قريبا) يجوز في منهم أن تتعاق مقبوا وأن تتعاق بمحذوف على أنه حال من اني عشر
لأنه في الأصل صلة فلما أقدم نصب سالوا وان يكون مصافا والقيب فعل بمعنى فاعل مشتق من السقيب
وهو الاء يش ومعه مقدوا في البلاد موسى بذلك لأنه يمش عن أحوال القوم وأسرارهم وقيل هو معنى
معمول كأن الله وم اختاروه على علم منهم وتفتيش عن أحواله وقيل هو لالة كعالم وخبر اها يمين
(روى) أن بني اسرائيل لما رجعوا إلى مصر هه هلاك فرعون أمرهم الله بالسير إلى أربحاء بأرض
الشام وكان يسكنها الجبارة الكها بيون وقال لهم اني كتبنا اليكم دارا وقرارا واخرجوا وجاهدوا
من ديارها في ناصركم وامر موسى أن يأخذ من كل سبط قريبا أميا يكون كهيلا على قومه بالوهاب اها مروا
به فاخاروا الدنيا وأخذ الليناق على بني اسرائيل وسار بهم فلما دنا من أرض كنعان مث القاء
اليهم يتجسسون أحوالهم فأرواحلما أجسامهم عظيمة ولهم قوة وشوكة فها يوم فرجعوا وكان
موسى قد نهاهم أن يتحدوا بما يرون من أحوال الكها بين فكانوا الليناق ويحدونوا الا انهم منهم قول
لما توجه القاء لحسن أحوال الجبارين لقيم عوج س ق وقوع أي اها احدى مات آدم لصلبه وكان
عمره ثلاثة آلاف سنة وطوله ثلاثة آلاف وثمناة وثلاثي دراهم وكان على رأسه حرمة حطبت فأخذ
القباء وجعلهم في الحرمة وأطلق بهم إلى امرأته فطرحهم بين يديها وقال اطعنيهم بالرحمة اها لابل
تتركهم حتى يبحروا قومهم بما رأوا فعلموا اجمعا يتعرفون أحوالهم وكان من أحوالهم أن عقود العنب
عدهم لا يجمعه الا خمسة رجال منهم وان قشرة الرماة تسع خمسة منهم فلما خرج القاء من أرضهم
قال بعضهم لبعض ان أخرتم بني اسرائيل ببحر القوم ارتدوا عن الله ولكن اكنتموه الا عن موسى
وهرون ثم انصرفوا إلى موسى وكان معهم حمة من عبيهم فكشوا عدهم وجعل كل منهم نهي سبطه
عن القاء ويبحره بما رأى الا كالب ويوشع وكان عسكر موسى فرسخا في فرسخ فحاء عوج حتى
بصر اليهم فجاء إلى جبل وقور منه صخرة على قدر عسكر موسى ثم حملها على رأسه ليطيها عليهم
بمث الله المهدد فقرر من الصخرة وسطها الحجارى لرأسه فاشتقت فوقت في عقه وطوقه بطرحته
وأقبل موسى فقتله فأقلت جماعة معهم الحجار حتى حزوا رأسه اها أبو السعود هذه القصة ذكرها
كثير من المفسرين والحققون على أنها الأصل لما واه لا عوج ولا عقى (قوله انما) أي وليا وحكما
واساد هذا الفعل إلى الله من حيث أمره به والا فالباشر له اها هو موسى عليه السلام والذى
ولا م ويقسم اها أبو السعود (قوله من كل سبط قبيب) وذلك أن بني اسرائيل اثنا عشر سبطا بعدد

الموفاء بالمهدى ثم عاينهم (وقال لهم (٤٧٢) (الله إني معكم) بالعون والبصره (لئن) لام قسم) أقمتم الصلاة وأيتتم

أولاد معوق كل أولاد واحد منهم سبطاً فلا سبط في بني إسرائيل عمله الصالح في العرب أشيخا
(قوله ما قولة بالمهدى) على أي ما أمروا به من دخول الشام وغارة الجارة وقوله فومعة عليهم أي
فأكد أعلمهم وهو معنى قوله ويصامهم أو هو له يكون كميل على قومه أشيخا (قوله ومن لهم)
أي للصلاة وأولى إسرائيل وفيه الفات وقوله والعون والبصر أي هو كأيه عن عظمته وحلاله
أه كرحى (قوله لام قسم) أشار إلى أن لام لئن هي اللام الموطئة للقسمة الخفية عذيره والله لئن وقوله
لأن كدعوى جواب القسم وهو سادس جواب القسم والشرط معاً كما له الزمخشري ورده أبو حيان
بأنه جواب القسم فقط وجواب الشرط محذوف لإدخال جواب القسم عليه وقد تقدم مثله وبأحج
الآيمان عن إمامه الصلاة وإمام الزكاة مع كونهما من الفروع للمرمة عليه لما أهم كانوا معترفين
بوجوبهما مع ارتكابهم نكذب حص الرسل عليهم الصلاة والسلام أه كرحى (قوله وعمر بنوم)
في البحار العربي الوفي والمعلم أه وفي الفاموس والعرب صر دواخذ وهو أشد العرب
والعجم والمعلم والمعلم ضد الإهابة كالمرور والعوية والبصر أه (قوله بصر بنوم) أي معصوم
من أذى العدو وأصله الذب ومعه العبر وهو السكيل والملح من مهادنة السداد أه كرحى (قوله
الامعاق في سله) شبه الامعاق في سله لوجه الله العرصى على سنبل الحار لأنه إذا أعطى
المسحوق ماله لوجه الله تعالى فكأنه أفرسه إمامه حطيط وهدم لهذا سبط في سورة القرة
والمتراد بالزكاة الواحدة والعرض هه الصدقة المدونة وحصلها الذكر مبدا على شربها وحيد
فلا مرد أن قوله تعالى وأفرصم الله فرصا حسدا داخل تحت إداء الزكاة فافادة الاغادة وقربا
محوران يكون مصدرا محذوف الزوائد وأفرصم أي إقرارا ومحوران يكون معنى المفرص
فيكون معولاه أه كرحى (قوله أخطأ طريق الحق) أي الذي هو الدين للمشروع فإن قيل
كيف قال ذلك مع أن من كفره في ذلك كذلك فالجواب لم لسكن الكفر حد ما ذكر من العلم أجمع
معه فله لأن الكفر إما عظم فحده لعظم العمة المكشورة قادرادت العمة راد قبح الكفراه
كرحى (قوله بقصو الميثاق) أي سكتهم الرسل الذين جاؤا مدعويهم فلم يابوا الله وبندم
كناه وتصميمهم فرائضه أه كرحى (قوله أمدامهم من حسا) شبهه إلى أن فيه إطلاق للمروم على
اللامر وعكسه هل يستطيع ذلك أن ير عليه ما نذره من السماء أي هل فعل أطلق الاستعانة على
الفعل لأنها لا رمة له أه كرحى (قوله عرفتوا الحكم) أساء اب لبيان مرة وسورة قولهم قله لا مرة
أعظم من أحدا آخر على تميم كلام الله أه والسعود (قوله تركوا) أشار به إلى بيان المراد هه السليان
لأنه وقع في القرآن لمعان أه كرحى (قوله على حانة) في حانته ثلاثة أوجه أحدها أنها اسم فاعل والماء
لأنه كراويه وساعة أي على شخص حاش والباقي أن اللاء البت واثت على معنى طائفة أو عس
أو فعله حانته الثالث أنها مصدر كالعاوية والعاوية وبذلك الوجه قراءة الأعشى على حياته وأصل
حاسة حاوية فاعل إعلال فاعله ومهم صفة غائيه أه كرحى (قوله لإفلايلاهم) أساءه من الصمير
المحجود في مهم أه (قوله عن أسلم) كاس سلام وأصحابه (قوله وهذا) أي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
مسحوح آية السيف أي قوله تعالى فإنا للدين لا مؤمنون بالله ولا يوم الآخر الآية ومحل كونه مسحوحا
إذا كان المراد قاعب عنهم مطلقا سواء ما أو لا وما كان المراد قاعب عنهم أي عن باب مهم فلا
سبح أه أو بالسعود الماعى (قوله ومن الدين قولوا) إما بشارى أحدا عيناهم) لما ذكر قص

الركاء وآتيتهم
بربلى وعزرتهم
بصر بنوم) وأفرصمهم
الله قرصا حسا
الامعاق في سله) لا كدعوى
عصمكم تستأبكم
ولأخذ حلسكم حجاب
محزى من تحمها
الامعاق في سله) لا كدعوى
ذلك الميثاق (معصمكم
بعض صل سواء أسندل
أخطأ طريق الحق والسواء
في الأصل معصو الميثاق
قال تعالى (بما معصمكم)
مارائهم (معصمكم)
لصائمهم) أعداها من
رحسا (وحتى تأسدوا منهم
فأرسية) لا بليل له ول
الآيمان (محزونون
السكائم) الذي في الدوا
من نعت محذوفه (عن
مواصيعه) التي وصعها
الله عليها أي بدوليه
(وتسوا) تركوا (حطط)
صسا (مصاد كروا)
أمرها (به) في الدوا
من إنباع محذوف (ولا
رأى) حطاط للى
(نطأيع) نظروا (حتى
حائيه) أي حياته (مهم)
بعض المهدو عه (إلا
فكلا مهم) (من أسلم
(فأسف عنهم) وأصبح
إن الله يحب المتخسين)
وهذا مسحوح آية السيف (ومن آتاهن فإنا له عاصرون) كما أحدا ما على بني إسرائيل اليهود اليهود

(فَدَسُّوْا حَفْظًا تَمَّا)

ذِكْرُ رَوَايَةٍ فِي الْإِنْجِيلِ

مِنَ الْإِيمَانِ وَغَيْرِهِ وَنَقَضُوا

الْمِثَاقَ (فَاغْرَبْنَا)

مِنَ الْفَضْلِ وَرَوَى وَلَا

تَنَاسُوا الدُّفْلَ عَلَى بَابِ

الْمُفَاعَلَةِ وَهُوَ يَمَعُ التَّارِكَةِ

لَا يَمَعُ السُّوْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى

(حَافِظُوا) بِجُوزِ أَلِفٍ

يَكُونُ مِنَ الْمُفَاعَلَةِ الْوَاقِعَةِ

مِنْ وَاحِدٍ كَمَا قَبِلْتُ لِلصَّ

وِطَاقَةِ اللَّهِ وَأَنْ يَكُونَ

مِنَ الْمُفَاعَلَةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ

اِثْنَيْنِ وَيَكُونُ وَجُوبُ

تَكَرُّرِ الْحَفْظِ جَارِيًا بِمَجْرَى

الْعَالِغِينَ إِذَا كَانَ الْوَجُوبُ

حَاقًا عَلَى الْعَمَلِ فَكَانَتْ

شَرِيكَ الْعَاغِلِ الْحَافِظِ

كَأَقَالُوا فِي قَوْلِهِ وَإِذَا

وَاعَدَ نَامُوسِي قَالُوا عَدَاكَانَ

مِنْ اللَّهِ وَالْقَبُولِ مِنْ

مُوسَى وَجَعَلَ الْقَبُولَ

كَالْوَعْدِ وَفِي حَافِظَاتِي وَاعْنِي

لَا يُوْجِدُ فِي حَفِظَاتِي وَهُوَ

تَكَرُّرُ الْحَفْظِ (وَالْعَمَلَةِ

الْوَسْطَى) خَصِمْتُ بِالذِّكْرِ

وَأَنْ دَخَلْتُ فِي الصَّلَاةِ

تَفْضِيلًا لَهَا وَالْوَسْطَى

فَعَلَى مِنَ الْوَسْطَى (لَهُ)

يَجُوزُ أَلِفٌ تَتَعَلَّقُ اللَّامُ

بِقَوْمٍ وَأَوْ إِنْ شُدَّتْ (فَتَاثْنَيْنِ)

قَوْلُهُ تَعَالَى (فَرَجَلًا) حَالٌ

مِنَ الْمَحْذُوفِ تَقْدِيرُهُ

فَصَلُّوا رَجُلًا أَوْ فَعَّوْا

رَجُلًا وَرَجُلًا جَمْعُ

اليهود الميثاق اتبعمه بذكر نقض النصارى للميثاق وإن سبيل النصارى مثل اليهود في نقض العهد والميثاق وإنما قال تعالى ومن الذين قالوا إنا نصارى ولم يقل ومن النصارى لأنهم الذين ابتدعوا هذا الاسم وسماهوا أنفسهم لأن الله تعالى سماهم إخذنا ميثاقهم بمعنى كتبنا عليهم في الإنجيل أن يؤمنوا بحمد المسيح ففسروا حفظا لما ذكرناه حتى تركوا أمر روبا من الإيمان بحمد المسيح فأغرت بينهم المداوة واليقضاء إلى يوم القيامة قال قتادة لما تركوا العمل بكتاب الله وعصوا رسوله وضيعوا أمر الله وعطلوا وحدوده أنى الله المداوة واليقضاء بينهم وقيل المداوة واليقضاء هي الآهواء المختلفة وفي الماء والميم من قوله بينهم قولان أحدهما أن المراد بهم اليهود والنصارى فإن المداوة واليقضاء حاصله بينهم إلى يوم القيامة والقول الثاني أن المراد بهم فرق النصارى فإن كل فرقة منهم تكفر بالأخرى اهتزاز (قوله) ومن الذين قالوا إنا نصارى) فيه خمسة أوجه أحدها وهو الظاهر أن من متعلق بقوله إخذنا والتقدير الصحيح أن يقال وإخذنا من الذين قالوا إنا نصارى ميثاقهم فيوقع من الذين بدأ أخذنا ويؤخر عنه ميثاقهم ولا يجوز أن يقدر وإخذنا ميثاقهم من الذين تقدم ميثاقهم على الذين قالوا وإن كان ذلك جائزا من جهة كونهما مفعولين كل منهما جازئ التقديم والتأخير لأنه يلزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو لا يجوز إلا في مواضع محصورة نص على ذلك جماعة منهم مكي وأبو البقاء الثاني أنه متعلق بمحذوف على أنه خبر مبتدأ محذوف قامت صفته مقامه والتقدير ومن الذين قالوا إنا نصارى قوم إخذنا ميثاقهم فالضمير في ميثاقهم يعود على ذلك المحذوف والثالث أنه خير مقدم ولكن قدروا المبتدأ موصولا محذوف وبقيت صلتها والتقدير ومن الذين قالوا إنا نصارى من إخذنا ميثاقهم فالضمير في ميثاقهم عائد على من والكوفيون يجوزون حذف الموصول والرابع أن يتعلق من إخذنا كالوجه الأول لكن يحمل الضمير في ميثاقهم مائدا على بنى إسرائيل ويكون المصدر من قوله ميثاقهم مصدرا تشبيها والتقدير وإخذنا من النصارى ميثاقا مثل ميثاق بنى إسرائيل فكذلك أخذت من زيد ميثاق عمرو أى ميثاقا مثل ميثاق عمرو وهذا الوجه بدأ الخ يحسرى فإنه قال إخذنا من النصارى ميثاق من ذكر قبلهم من قوم موسى أى مثل ميثاقهم من الإيمان بالله ورسوله والخامس أن من الذين معطوف على منهم من قوله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم أى من اليهود والمسلمين ولا تزال تطلع على خائنة من اليهود ومن الذين قالوا إنا نصارى ويكون قوله إخذنا ميثاقهم على هذا مستغنىا ههنا إذ عرفت هذا عرفت أن كلام الشارح جار على الوجه الأول من هذه الوجوه الخمسة وأن قوله كما إخذنا على بنى إسرائيل اليهود إيضاح لمعنى الكلام وليس من تمام الأعراب وجهه قوله ومن الذين قالوا إنا نصارى ألغى معطوفة على قوله ولقد إخذنا الله ميثاق بنى إسرائيل أى ولقد إخذنا الله الميثاق على اليهود فنقضوه وإخذنا على النصارى فنقضوه تأمل (قوله الذين قالوا إنا نصارى) إنما نسب تسميتهم نصارى لأنهم لا يقسمون دون أن يقال ومن النصارى إيدنا بأنهم في قولهم نحن أنصار الله في معزل من الصدق وإنا هو يقول بعض منهم وليسوا من أنصار الله في شيء وإظهار الكمال سوء صنيعهم ببيان التناقض بين أقوالهم وأفعالهم فإن ادعاهم لنصرته تعالى يستدعي ثباتهم على طاعته تعالى ومراعاة ميثاقها بالسعدوق والخيار والتصير الناصر وجمعه أنصار ككثير وفأشرف وجمع الناصر نصر كصاحب وصحب والنصارى جمع نصران ونصرانة كالندى جمع ندمان وندمانه ولم يستعمل نصران إلا لبيان النسب ونصره تصغير أجعله نصرانيا وفي الحديث فأبواه يهودانه وينصرانه وفي المصباح ويرجل نصرانيا يفتح النون وامرأة نصرانية ويقال إنه نسبة إلى قرية اسمها نصرى ولهذا قيل في الواحد نصرى على القياس والنصارى جمعه مثل مهري ومهاري

والتبعضاء إلى يتوهم
 التباين) يفرقهم واختلاف
 آه وأهم فكل فرقة تكفر
 الاخرى (وسوف
 يُنْبِئُهُمُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ
 رِمَا كَأَوْحَشَتُهُمْ)
 فيجازيهم عليه (يَا أَهْلَ
 الْكِتَابِ) اليهود والنصارى
 (قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا)
 عِد (يَبَيِّنُ لَكُمْ
 كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ
 تُخْفُونَ) نكتُمون
 (مِنَ الْكِتَابِ) التوراة
 والانجيل كآية الرجم
 وصفته (وَيَفُوقُ
 كَثِيرًا) من ذلك فلا يثبت
 إذا لم يكن فيه مصلحة إلا
 انتضاحكم (قَدْ جَاءَكُمْ
 مِنَ اللَّهِ نُورٌ) هو النبي
 ﷺ (وَكِتَابٌ) قرآن
 (مبين) بين ظاهره (يَهْدِي
 بِهِ) أي بالكتاب (الله

راجل كصاحب وصحاب
 وفيه جوع كثيرة ليس
 هذا موضع ذكرها (كما
 علمكم) في موضع نصب
 أي ذكر ما علمكم
 وقد سبق مثله في قوله كما
 أرسلنا في قوله وأذكرو
 كما هذاكم * قوله تعالى
 (والذين يتوفون منكم)
 الذين مبتدأ والخبر محذوف
 تقديره يوصون وصية هذا
 على قراءة من نصب (وصية)

ثم أطلق الصرائ على كل من تعبد بها الدين اه (قوله أو تعتبا) أي على وجه الزوم وبعبارة البيضاء
 فأعربنا من غري بالشئ إذا لصق به اه وفي المصباح غري بالشئ غري من باب تعب أولع به
 من حيث لا يحمله عليه حامل وأغريته به إغراء فأغري به البناء للمعول والاسم الغراء بالفتح والمد
 والقراء مثل كتاب ما يلصقه به معمول من الجلود وقد يعمل من السمك والفرامل العصابة فيه
 وغروت الجلد أغروه من باب عدا ألصقته بالغراء وقوس مغرورة وأغريت بين القوم مثل أفسدت
 وزنا ومعنى وغروت غرواً من باب قل عجت ولا غرو لا عجب اه (قوله بينهم) فيه وجهان
 أحدهما أنه ظرف لأعربنا والثاني أنه حال من العدواة فيتملّق يحذف ولا يجوز أن يكون ظرفاً
 لعدواة لأن المصدر لا يتقدم معموله عليه وإلى يوم القيامة أجاز فيه أبو البقاء أن يتملّق بأعربنا أو
 بالعدواة أو باليفضاء أي أعربنا إلى يوم القيامة بينهم العدواة واليفضاء أو أنهم يعادون إلى يوم
 القيامة أو يتباغضون إلى يوم القيامة وعلى ما قاله أبو البقاء تكون المسئلة من باب الاعمال ويكون
 قد وجد التبايع بين ثلاثة عوامل ويكون من أعمال الثالث للعذف من الاول والثاني وتقدم تحرير
 ذلك وأعربنا من أغراء بكذا أي ألزمه إياه وأصله من الغراء الذي يلصق به ولاه واور والاصل
 فأغرونا وإنا قلنا الواو ياء وقوعها رابعة ومنه قولهم بيت مغرور أي معمول بالغراء يقال غري
 بكذا يغري غرا فإذا أريد تعديته عدى بالهزمة فيقال أغريته بكذا اه سمين (قوله بتفرقهم)
 أي إلى الفرق الثلاثة فضمير بينهم للنصارى خاصة وقيل لهم ولليهود قاله قرق انان يهود ونصارى
 أي أعربنا العدواة بين اليهود والنصارى وعلى الاول قاله قرق الثلاثة هم الاسطورية والمملكانية
 واليهودية اه شيخنا (قوله يا أهل الكتاب) التفات إلى خطاب العريقين على أن الكتاب جنس
 شامل للتوراة والانجيل اثريان أحوالهما من العناية وغيرهما فنون الفبايح ودعوة لهم إلى الإيمان
 رسول الله ﷺ والقرآن وإبراهيم بعنوان أهلية الكتاب لا سطواء الكلام للمصدر به على
 ما يتعلق بالكتاب وللباقية في التشليح عليهم فإن أهلية الكتاب من موجبات مراعاته والعمل
 بمقتضاه وبيان ما فيه من الاحكام وقد أملاوا من الكتم والتحريف ما فعلوا وهم يعلمون اه
 أبو السعود (قوله بين لكم كثيراً ما كنتم تخفون من الكتاب) يعني أن عدداً ﷺ يظهر
 كثيراً ما أخفوا وكنتموا من التوراة والانجيل وذلك أنهم أخفوا آية الرجم وصفة عهد
 ﷺ وغير ذلك ثم إن رسول الله ﷺ بين ذلك وأظهره وهذا معجزة للنبي ﷺ لأنه
 لم يقرأ كتابهم ولم يعلم ما فيه فكان إظهار ذلك معجزة له ويعفون عن كثير يعني ما يكتُمونه فلا
 يتعرض له ولا يؤاخذهم به لأنه لا حاجة إلى إظهاره والقائدة في ذلك أنهم يعلمون كون النبي ﷺ
 عالماً بما يخفونه وهو معجزة له أيضاً فيكون ذلك داعياً لهم إلى الإيمان به اه خازن وجملة بين لكم في
 محل نصب على الحال من رسولنا أي جاءكم رسولنا في هذا الحال وما تملّق يحذف لأنه صفة لكثيراً
 أو ما موصولة اسمية وتخفون صلتها والمائد محذوف أي من الذي كنتم تخفونه ومن الكتاب يتعلق
 محذوف على أنه حال من المائد المحذوف اه سمين (قوله كآية الرجم) هذا بالنسبة لكم اليهود وأما
 بالنسبة لكم للنصارى فلم يمتثل له الشارح ومثل له أبو السعود بشارة عيسى بأحد في الانجيل اه (قوله)
 ويخفون عن كثير) أي لا يظهر كثير أمّا تخفونه إذ ما تدع إليه داعية دينية صيانة لكم عن زيادة الانتضاح
 كما فصّح عنه التعبير عن عدم الظهور بالغفوة وفيه الحث على عدم الاخفاء ترغيباً وترهيباً والجملة معطوفة
 على الجملة الحالية داخلية في حكمها وقيل يعفون كثير منكم ولا يؤاخذهم اه أبو السعود (قوله قد جاءكم من الله

(مَنْ أَسْبَحَ رِضْوَانَهُ) مَنْ آمَنَ (سَلَّمَ) طَرِيقَ السَّلَامَةِ (٤٧٥) (وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ) الْكُفْرِ

الْحَمْدُ مَسْتَأْنَفَةٌ مَسْقُوتَةٌ لِيَأْنِ أَنْ فَائِدَةُ عَنِ الرَّسُولِ لَيْسَتْ مَحْصَرَةً بِمَا ذَكَرْنَا مَا كَانُوا
يَعْبُدُونَ بِهِ لَمْ يَسْمَعُوا لَا تَخْصِيْهُ أَوْ السُّعُودَ (قَوْلُهُ مِنْ أَسْبَحَ رِضْوَانَهُ) أَيْ مِنْ سَقَى فِي عِلْمِهِ أَنْ يَتَّبِعَ وَلَا
فِي أَسْبَحَ بِالْعَمَلِ لَمْ يَمَعُ لِهَدْيِهِ أَهْوَاجًا (قَوْلُهُ طَرِيقَ السَّلَامَةِ) عِبَارَةٌ الْحَارِجُ مِنْ سَلِّ السَّلَامَ قَالَ ابْنُ عَاصٍ
يُرِيدُ دِينَ الْإِسْلَامِ لَا يَدِينُ اللَّهَ وَهُوَ السَّلَامُ وَسَلِيلُهُ دِينُهُ الَّذِي شَرَعَهُ لِعِبَادِهِ وَحَثَّ بِهِ رُسُلَهُ وَأَمْرُهُ عَادَهُ
بِاتِّبَاعِهِ وَقِيلَ سَلِّ السَّلَامَ سَلِّ دَارَ السَّلَامِ وَيَكُونُ مِنْ بَابِ حَذْفِ الْمَصَافِ أَوْ (قَوْلُهُ سَلِّ السَّلَامَ) أَيْ
طَرِيقَ السَّلَامَةِ مِنَ الْمَذَابِ وَالْمَذَاهِبِ أَوْ سَلِيلَ اللَّهِ وَهُوَ شَرِيعَةُ اللَّهِ شَرَعَهَا لِلنَّاسِ قَبْلَ هُوَ
مَعْمُولٌ ثَمَّ لِيَهْدِيَ وَالْحَقُّ أَنْ أَصْحَابَهُ يَتَّبِعُونَ حَقَّ حَقِّ قَوْلِهِ وَآخِرُهُ مَوْسَى قَوْمُهُ إِنَّمَا يَهْدِي إِلَى
الثَّانِي مَالِي أَوْ السَّلَامَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ هَذَا الْغُرَابُ يَهْدِي لِقَى هِيَ أَقْوَمُ وَقَوْلُهُ وَمُخْرِجُهُمُ الصُّمُورَ
وَالْجَمْعُ اعْتِبَارُ الْمَعْنَى كَمَا أَنَّ الْفَرَادَ فِي تَعَبُّرِ اعْتِبَارِ الْفَلَطِ وَقَوْلُهُ هَلْ الطُّلُمَاتُ أَيْ طُلُمَاتُ دُونَ الْكُفْرِ
وَالضَّلَالِ وَقَوْلُهُ إِلَى الدُّرَى الْإِيمَانُ بِأَدَبِهِ تَبَيَّنَ أَوْ أَرَادَ أَنْ يَهْدِيَهُمْ إِلَى صِرَاطِهِ مُسْتَقِيمٍ هُوَ أَقْرَبُ
الطَّرِيقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ دَالِيهِ لَعَالَمُهُ هَذِهِ الْهَدَايَةُ عِبَارَةٌ إِلَى سَلِّ السَّلَامَ وَإِنَّمَا عَطَفَتْ عَلَيْهَا
أَرْبَعًا لِلْعَايِرِ الْوَصْفِيِّ مَرَّةً لِلْعَايِرِ الدَّقِيقِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا جَاءَ أَمْرًا بِغِيَاثِ شَيْبَا وَالدِّينَ آمَنُوا
مَعَهُ رَحْمَةً وَمَا نَجَّيَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ أَوْ السُّعُودَ (قَوْلُهُ حَيْثُ جَعَلُوهُ) أَيْ الْمَسِيحَ أَوْ (قَوْلُهُ وَمِنْ
الْيَقِينَةِ) أَيْ الْعَالَمِ لِلْوَالِدِ مَا حَادَوْهُ لِأَصْحَابِهِ صَارِي نَعْرَانَ اسْتَدَلُّوا بِصِفَاتٍ عَيْبِيَّةٍ مِنَ الْأَحْيَاءِ وَلَا بَاءَ
بِالْعَيْبِ عَلَى الْإِلَهِيَّةِ هُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ الْكَرِيمُ يَزِيدُ حَقِيقَةَ الْكُفْرِ فِي رَيْدٍ عَلَى هَذَا قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ عَيْبِي
إِنْ مِنْ مَرَمٍ وَمَعْنَاهُ الْقَوْلُ عَلَى أَنَّ حَقِيقَةَ اللَّهِ هُوَ ذَلِكَ أَنَّ الْحُرَادَ اعْرِفْ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ أَمَّا الْعَصْرُ
سِوَاهُ كَانَ الْمَعْرِيفُ بِهِ عَيْبِيًّا أَوْ جَنْسِيًّا وَهَذَا مَعَهُ صَدْرُ الْعَصْرِ ضَاعَفَ تَأْكِيدَهُ فِي الْقَصْرِ فَاذًا
صَدْرَتْ الْحَلَّةُ أَنْ لَمْ يَكُنْ السَّكَالُ فِي الْحَقِيقِ أَوْ كَرِخِي وَفِي أَيْ السُّعُودَ وَقِيلَ بِمُصْرَحِهِ أَحَدُ مِنْهُمْ
لَسْكَ حَيْثُ اعْتَدُوا بِمَصَافِهِ صِفَاتِ اللَّهِ الْخَاصَّةِ وَقَدْ اعْتَرَفُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ وَحْدَهُ فَلَمْ يَمْنَحْ الْقَوْلَ
نَافَهُ الْمَسِيحَ لِأَعْرَ (قَوْلُهُ قُلْ مَنْ يَمْلِكُ) أَيْ قُلْ لِمَنْ تَسْكِينًا وَظَاهَرًا لِبَطْلَانِ قَوْلِهِمُ الْفَاسِدِ
وَالْإِسْتِفْهَامِ الْبُكَارَى تَوْحِيحِي كَمَا أَشَارَ إِلَى الْمَعْرِفَةِ وَإِنَّمَا بَعِثَ لِلْمَسْكِيَةِ الْمَذْكُورَةِ لَاسْتِغْنَاءِ
الْإِبْكَارَى عَنْ أَحَدٍ مَعَ تَحْقِيقِ الْأَلَامِ وَالتَّكْيِيفِ سَبْعًا عَنِ الْمَسِيحِ فَقَطْ نَأْنِ يَقَالُ مَنْ يَمْلِكُ
شَيْئًا لَمْ يَحْقِيقْ الْحَقَّ سِوَى الْأُولَئِيَّةِ عَلَى كُلِّ مَا عَادَهُ سَتَحَاهُ وَإِنَّمَا الْمَطْلُوبُ فِي ضَمِّهِ بِالطَّرِيقِ
لِلرَّهَانِ وَتَعْمِيمِ إِرَادَةِ الْإِهْلَاكِ لِلْكَلِّ مَعَ حَصُولِ الْقَصْرِ وَالدَّالِّ عَلَى الْقَصْرِ عَلَيْهِ لِمَوْلَى الْخَطْبِ وَظَاهَرُ
كَمَالِ الْعَيْنِ بَيَانُ أَنَّ السَّكَالَ نَحْتُ قَهْرُهُ تَعَالَى وَتَحْصِيصُ أَمْرِهِ نَالِدُ كَرَمٍ مَعَ إِنْدِرَاجِهِ فِي ضَمْنِهِ مِنْ فِي
الْأَرْضِ لِرِيَادَةِ مَا كَيْدُ عَزْزِ الْمَسِيحِ أَوْ السُّعُودَ وَالْعَاقِبَةُ قَوْلُهُ مَنْ يَمْلِكُ عَاطِفَةٌ لِهَذِهِ الْجُمْلَةِ عَلَى جُمْلَةٍ
مَقْدُورَةٍ قَبْلَهَا وَالتَّقْدِيرُ قُلْ كَذَبُوا أَوْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فِي يَمْلِكُ وَقَوْلُهُ مِنَ اللَّهِ فِيهِ احْتِمَالَانِ أَظْهَرُهُمَا
أَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْعَمَلِ قَبْلَهُ وَالثَّانِي دَكْرُهُ أَبَوَالْقَاءِ أَمَّا حَالُ مَنْ شَيْئًا يَمْنَعِي مِنْ حَيْثُ إِهْوَ كَانَ صِفَةً فِي الْأَصْلِ
لِلْكُفْرِ تَقْدِمُ عَلَيْهِمَا فَاتَّصَبَ حَالَهُمَا مِمَّنْ (قَوْلُهُ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَمْلِكُ الْمَسِيحَ) هَذِهِ الْجُمْلَةُ شَرْطِيَّةٌ تَقْدِمُ فِيهَا
الْحَرَا عَلَى الشَّرْطِ وَالتَّقْدِيرُ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَمْلِكُ الْمَسِيحَ ابْنُ مَرَمٍ وَأَمَّا مَنْ فِي الَّذِي يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَدْعُوهُ عَنْ مَرَادِهِ
وَمَقْدُورِهِ وَقَوْلُهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا يَمْنَعِي عَنْ عَيْبِي شَاكِلٍ مِنْ فِي الْأَرْضِ فِي الصُّورَةِ وَالْخَلْقَةِ وَالتَّرَكِيبِ
وَتَقْدِيرِ الصِّفَاتِ وَالْأَحْوَالِ فَلَمَّا سَلَّمْتُمْ كَوْنَهُ تَعَالَى خَالِقًا لِلْكَلِّ وَجِبَ كَوْنُهُ خَالِقًا لِعَيْبِي وَقَوْلُهُ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ مِنْ بَابِ عَطْفِ الْعَامِّ عَلَى الْخَاصِّ حَتَّى يَأْلَعَ فِي الْإِلَهِيَّةِ عَنْهُمْ أَمَّا كَوْنُهُ عَنْهُمْ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً
بَذَكَرَهُمَا دِينَ وَمَرَّةً بِإِنْدِرَاجِهِمَا فِي الْعُمُومِ وَهَذَا إِفْضَاحٌ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ الْمُصَنِّفُ فِي الْقَرِيرِ أَوْ
كَرِخِي (قَوْلُهُ لِقَدْرِهِ عَلَيْهِ) أَيْ فَلَمَّا كَانَ عَجْرُهُ شَيْئًا لَا رَيْبَ فِيهِ ظَهَرَ كَوْنُهُ بِعَمَلِهِمَا قَوْلُهُ وَفِي حَقِّهِ أَوْ

(إِلَى الْأُورِ) الْإِيمَانِ
(يَا ذِيهِ) أَرَادَ أَنْ
(وَتَنْبِيْهِمْ) إِلَى
صِرَاطِهِ مُسْتَقِيمٍ (دِينِ
الْإِسْلَامِ) (عَنْ كَقَرَّ
الَّذِينَ) قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
هُوَ الْمَسِيحُ أَيْ مَرَّتَيْنِ
حَيْثُ جَعَلُوهُ أَلَهُ وَمِنْ
الْيَقِينَةِ وَفَقَمُ الصَّارِي
(مَنْ يَمْنَعُ) يَمْلِكُ (أَنْ
يَدْعُو) (مِنْ) عَذَابِ اللَّهِ
سَيِّئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ
يَمْلِكُ الْمَسِيحُ أَيْ
مَرَّتَيْنِ وَأَمَّا وَتَنْبِيْهِ
الْأَرْضِ جَمِيعًا (أَيْ
لَا أَحَدٌ يَمْلِكُ ذَلِكَ وَلَوْ كَانَ
الْمَسِيحُ أَلَهُ لَعَدَّ عَلَيْهِ) (وَاللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ) السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ
(تَقْدِيرُهُ) قَالَتْ أَيْ لِيُؤَدَّ
وَأَنْ يَصَارِي) أَيْ كُلِّ
مِنْهَا (تَحْتَ أَسْمَاءِ اللَّهِ)
وَصِيَّةٌ وَعَلَيْهِمُ الْقُدْرَةُ خَيْرُ
لَوْصِيَّةٍ (لَا رَوَاجَهُمْ) هَتْ
لَوْصِيَّةٌ وَقَوْلُهُ خَرَا لَوْصِيَّةٌ
وَعَلَيْهِمْ خَيْرٌ أَنْ أَوْ تَنْبِيْهِ وَقِيلَ
الَّذِينَ مَاعِلٌ فَعَلٌ عَذُوفٌ
تَقْدِيرُهُ لِيُوصِيَ الَّذِينَ تَوْفُونَ
وَصِيَّةً وَهَذَا عَلَى قِرَاءَةِ
مِنْ يَصْبُ وَصِيَّةً (مَتَا مَالِي
الْحَوْلِ) مَصْدَرُ لَانِ الْوَصِيَّةِ
ذَلِكَ عَلَى يَوْصُونَ وَيُوصُونَ
يَعْنِي يَتَعَوَّنُونَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْوَصِيَّةُ عَلَى قِرَاءَةِ

أصحاب خدم وحشم
(وَأَتَاكُمْ مَا تَمْ مُوتِ
أَحَدًا مِنَ الْفَاتَيْنِ) من
المن والسوى وفلق البحر
وعبر ذلك (تأقونم
أَذْخَلُوا الْأَرْضَ
الْمُدَّةَ) المظهرة (التي
كُتِبَتْ اللَّهُ لَكُمْ)
أمركم بدخولها وهي الشام
(وَلَا تَزِدُوا عَلَى
أَذْخَالِكُمْ) بمرور أو ف
العدو (وَتَسْكُنُوا حُدُودَكُمْ)
في سبيلكم (فَاتُوا بِأَمْرِهِ
إِنْ دَبَّاهُمْ وَمَا خُتَارُ)
من شايأ عاد طولا ودوى
قوة (وَأَمَّا لَنْ تَدْخُلَهَا
حَتَّى تَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ
تَخْرُجُوا مِنْهَا فَلَا
تَدْخُلُونَهَا)

من نصبا أوصبة لوصبة
والى الخول معلق مباح
أوصبة له وقبل ما طاح
أى مستعين أودوى مباح
(غير إخراج) غير هـا
نصب أصاب المصدر
عند الأحفش بقدره لا
إخراج أو قل غير هـو حال
وقول هو صمة مباح
وقيل التقدير من غير
إخراج * قوله تعالى
(وَلَطَّلُمَاتُ مَبَاحٍ) اعتداء
وحبر (حقاً) مصدر
وقد ذكر مثله قل * قوله
تعالى (كذلك بين الله)
قد ذكر في آيه الصيام *
قوله تعالى (ألم ترالى الذين)
الأصل فى ترى ترى

الح) جهه وساعة لبان ما فاعول بعد أحد الميثاق وإد نصب عمل معدر كمال الشارح حوط به
وقيل بطرق صرف الخطاب عن أهل الكتاب ليعدد عليه ما صدر عن مصمم أى اذكر لهم وقت
قول موسى وتوجيه الأمر لذكر الوقت دون ما وقع فيه من الحوادث مع أنها المقصودة لأن الوقت
مشمول على ما وقع فيه نصيباً لا فاداً استحصركان ما وقع فيه مضافاً له كأنه مشاهد عياناً ما هو السعد
وقل الطرى هذا عرف من الله لنبه على ما جرى من ماضى هؤلاء فى العى وخدم عن الحق وسوء
احبارهم لأنهم وشده عما لفتهم لأنهم مع كثرة نعم الله عليهم وساع أياهم ليدبرهم على به عدا
وقيل بذلك عما رل به من الشدائد التى حصلت له من عالة قومهم وتعاصبهم عليه اه حارن
(قوله) أصحاب خدم) قال قتادة كانوا أول من ملك الخدم ولم يكن لمن قبلهم خدم وروى عن أبى سعيد
الخدري عن أبى بنى قال كان سوا اسرائيل إذا كان لأحد من حادهم وامراه ودانة يكس
ملكاً وقال السدى وجعلك ملوكاً أى أحراراً ملكون أمراً عسك هدا كسم فى أبى الله ط
يسعدونكم وقال الصهاك كانت ماريهم واسعة فيما يباه حارة ومن كان مسكبه واسعا وفيه هر
حارهم وملك اه حطيط وفي المصباح الخدم جمع خادم حال لذكر كروالا فى والختم خدم الرجل حال
اس السكت هى كلمة فى معنى الجمع ولا واحد لها من لفظها وفسرها مصمم بالمال والغرامة ومن مصب
له إذا أصابه أمر وحشم حشما من باب تع إذا عصب وتعنى الالام يقال أحشمه وبالحركة
أيضا وبما حشمه حشما من باب صرف وحشم تشتم مثل جعل يحجل وربا وهى واحشتم إذا
عصب وإذا اه حشما (قوله من العالمين) المراد بالعالمين الامم الحالية الى ما هم وقيل المراد بهم
مالو وما هم اه أبو السعد ولا حاجة لهذا التحصيل لأن فلق البحر وتظليل العالم ومثاله لم يوجد
فى غيرهم اه كرحى حتى فى هذه الامة اه (قوله من المن والسوى) فيه أن رولها كان فى اليه وهذا
الذكر من موسى كان قبل اليه كاهو صريح سوق الآيه فليأمل اه شجنا (قوله) يا قوم ادخلوا الارض
الح) لما ذكرهم بعممة الله عليهم أمرهم بالخروج الى جهاد عدوهم فقال ادخلوا الارض المدسة بحى
المظهرة سميت مدسة لأنها ظهرت من الشرك وصارت مسكنا للانباء والمؤمنين وقيل المدسة
الماركة قال الكلبي صعدا راءهم عليه السلام جل لسان فقيل له انظر فإدرك بصرك فهو مقدس وهو
ميراث لدر ملك والارض هى الطور وما حوله وقيل أربعاء فلسطين وبعض الاردن وقيل دمشق
وقيل هى الشام كلها اه حارن (قوله) أمركم بدخولها) بهذا اندفع سؤال أورده الحارن صوره كيف
قال الذى كتب الله لكم وقال فاما حرمة عليهم وكيف الجمع سبها اه وأحابه بأجوة عديدة
ومحصل ما أشار اليه الشارح أن المراد بسبها لهم أمرهم بدخولها وهذا لا ينافى تحريمها عليهم
مدة لمخالفهم اه شجنا وعارة الكرحى قوله أمركم بدخولها أى أو كس فى اللوح المحفوظ اه
لكم أن آمنتم وأطعتم فلا ينافيه قوله فاما حرمة عليهم أمرهم بدخولها لأن الوعد مشروط بقيد الطاعة
فأما لم يوجد الشرط لم يوجد المشروط اه (قوله ولا يرتدوا) أى ترجعوا إلى مصر فاهم
لما سمعوا بأخا أرا الجمارين نكوا وقالوا يا ليه اء مصر مالوا بعمل لارنسا يصرفنا إلى مصر اه
أبو السعد (قوله على أذاركم) حال من ماعلى تردوا أى لا تردوا مغلين ومغور أن يتعلق
بمس العمل قبله وقوله فسقا وا فيه وجهان أظهرهما أنه محروم عطفا على فعل الهى والثانى
أنه منصوب بمصار أن بعد الهاء فى جواب الهى وحاسرين حال وقرأ ابن عيسى هاوى جميع القرآن
يا قوم مصمم الميب وروى قراءة عن ابن كثير ووجهها أنه لغة فى المصا لياء المكلم

مثل ترى إلا أن العرب اعقوا على حذف الهمزة فى المنة ل نعيمها

عاجز هم على الطاعة

(ما فرق) فافصل (بيّنا
 بيني القويم العايقين
 ال) تعالى له (ما سنا)
 إلى الأرض المقدسة
 محمّدة عليه السلام (إن
 يدخلوها (أز يقين) سنة
 يقيّمون) يتحيدون (في
 الأرض) وهي نسمة
 راسخ قاله ابن عباس
 (لا) ما سنا) تحون (على
 القويم العايقين) روى
 أهم كانوا يسرون الليل
 حين فادأ أصبحوا إذا
 هم في الموضع الذي اشدوا
 وسيسرون البار كذلك
 حتى اغرضوا كلهم إلا من
 لم يبلغ العشرين قيل وكانوا
 ستمائة ألف ومات هرون
 وموسى في اليوم

إذا دخل على الذي صار
إعجاباً وتقديراً ولا يتي
الاستمساك ولا النفي في المعنى
(ثم أحياهم) معطوف على
هل عذوب تقديره فأتوا
ثم أحياهم وقيل معنى
الأمر هذا الخ لا أن قوله
وهال لهم الله موتوا أي
فأما هم فكان العطف على
المعنى وألف أحيا مقبلة
على إياه قوله تعالى (وقالوا)
المعطوف عليه عذوب
تقديره فأطعوا وقالوا
أو فلا تحذروا الموت كما
حذره من قبلكم ولم

وإن أخى لا يملك إلا نفسه الثالث أنه مرفوع عطفا على عمل اسم إن لأنه هذا استحكال الخبر على خلاف
في ذلك وإن كان بعضهم قد ادعى الإجماع على جواز الراجح أنه مرفوع لأنه لا ساء وحده عنذون للذلة
المتقدمة ويكون قد عطف جملة غيره وكد على جملة مؤكدة بأن الخامس أنه مرفوع عطفا على الصمعي
المتسكن في أولئك والتقدير ولا يملك أخى إلا نفسه وجاز ذلك لأنه صل قوله إلا بمعنى وقال هذا الزال عشرى
ومكى وابن عطية وأبو البقاء السادس أنه محروور عطفا على الياء في شعي أى إلا نفسى ونفس أخى
وهو ضعيف على قواعد النحويين للعطف على الصمعي المحروور من غير إعادة الجار وقد تقدم ما به
تبيين (قوله فأجبرهم) أى الميرمية وإضافة معنى غير (قوله فأمرهم بما آتاهم) أى أحكم لنا بما يستحقه
وأحكم عليهم بما يستحقونه وقيل بالمعنى وبه (أبو السعود) وقوله فافصل به به على بيان المراد
من وأمرهم هالآله وورد لمان هاء متناهية قوله تعالى وإذ قد قمنا إلى الجبارى طمأنناكم أكرخى (قوله أكرخى
سنة) طرف له وله بنيه وبنو يكون للجرم على هذا غير مؤقت بهذه المدة أو هو ظرف لخرمة فيكون للجرم
مقيد بهذه المدة والأول تفسير كثير من السامع وأما الوجه الثاني فيدل عليه ما روى أن موسى عليه
الصلاة والسلام سار بعدهم حتى منهم فتفتح أربعا وأقام بهم ماشاء الله ثم قضى أكرخى (قوله روى
سنة) (روايت) أى عرضا في ثلاثين فرسا طمأنناهم (قوله فلا بأس على القوم الناسقين) وذلك أن
موسى ندم على دمانه عليهم فقيل له لا تدمم ولا تحزن فانهم أحقاء بذلك لمستقيم أنه أبو السعود
والأسمى الحزن يقال أسمى بكسر الميم أسمى متجها لأم الكلمة يحتمل أن تكون من وأو هو الظاهر
لقولهم رجل أسوان بزة سكران أى كثير الحزن وقالوا في تهيئة أسوان ويحتمل أن تكون من
ياء فقد حكى رجل أسيان أى كثير الحزن فثبت على هذا أسيانهم تبيين وفي المصباح أسمى أسمى من باب
تعب حزن فهو أسمى مثل حزنين وأسموت بين القوم أصلحت وأسبته بمعنى المدسوته ويحور إبدال
المهمزة والواو إلى الهمزة يقال وأسبته أه وفي المحار وأساعلى مصبته من باب عدا أى حزن وقد أدى له أى
حزن له (قوله قيل وكانوا ثمانية ألف الفال) فان قلت كيف يعقل نقاء هذا الجمع العظيم في هذا المقدار
الصغير من الأرض أربعين سنة بحيث لم يخرج منه أحد قلت هذا من باب خرق العادة وهو في زمن
الأنبياء غير مستبعد (قوله ومات هرون وموسى في البية) ومات موسى هدهرون سنة
أبو السعود وفي القرطبي وقال الحسن وغيره أن موسى لم يموت في البية وأنه هج أربعا وكان
يوشع على مقدمه فقال الجبارين من الذين كانوا بها ثم دخلها موسى على إسرائيل فأقام
فيها ماشاء الله أن يموت ثم ربه الله تعالى إليه لا يعلم بقدره أحد من الخلق وهو أصبح الأقاويل
أه وعبارة الخطيب واختلوا هل مات موسى وهرون في البية أولا فقال البيهقي لا كثرون
أه ما كانا معهم في البية وأه ما كانا مات هرون قبل موسى وموسى بعده سنة قال عمرو
ابن ميمون مات هرون قبل موسى وكما خرجا إلى بعض الكهوف فمات هرون ودفنه موسى
وأصرف إلى بنى إسرائيل فقالوا قلبه لحما إياه وكان محسا في بنى إسرائيل مضريح موسى
إلى ربه فأوحى الله تعالى إليه أن اسطق بهم إلى هرون فاني باعته فاسطق بهم إلى قرة ماداه
يا هرون فقام من قرة بعض رأسه قال أ ما طلق قال لا ولكنى مت قال فعاد إلى مصبعكم وأبصر فوا
وعاش موسى عليه السلام بعده سنة روى عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملاك الموت إلى موسى فقال له أجب أمر ربك فطمع موسى على ملاك الموت فقال ملاك الموت يا رب
إني أرساني إلى عبد لا يريد الموت وقد فقا عيني قال فردد الله تعالى عليه وقال له أرجع إلى عبدى فقل
لله الحياة تريد فإن كنت تريد الحياة فصم بك على نورا فماتت يدك من شجرة فابك تعيش بكل

معهم الحذر * وقوله تعالى (من ذا الذي) من استهم في موضع رفع

وكان رحمته لهم وعظما
لأولئك وسأل موسى
عند موته أن يدعوه
الأرض المقدسة رمية
تجرحه فداءه كما في الحدت
وسمى يوشع هذا الاربعين
وأمر فقال الجارح سار
عن بني معهم وقابلهم
وكان يوم الجمعة ووصلت له
الشمس ساعة حتى فرغ
من قتلهم وروى أحد في
مسند حديث إن الشمس
لم تحبس

فلا بداء وداخيره والذي
بعت لدا أو بدل منه
(ويعرض) صلة الذي ولا
يجوز أن يكون من ودا
بمنزلة اسم واحد كما كانت
مادا لان ما أشد إيهاما من
من ادكأت من لم يعقل
ومثله من دا الذي يشع
عده والعرض اسم المصدر
والمصدر على الحقيقة
الافراض ويجوز أن يكون
العرض هنا بمعنى المقروض
كالغنى معنى الخلق يكون
مفعولا به (حسا) يجوز
أن يكون صفة للمصدر بخلاف
تدبره من دا الذي قرص
لله مالا افراضا حسا ويجوز
أن يكون صفة لقال ويكون
بمعنى الطيب أو الكثير
(فيصاعبه) يقرأ بالرفع
عظما على قرص أو على
الاستثبات أى قتله
بصاعبه ويعرأ بالصعب

شجرة سدة لم تمارا قل تموت قل قال من قرب قال رب أدنى من الأرض المقدسة رمية حجر قال
وكتب له لو أنى عدده لا ربحكم قره إلى جاب الطور عند الكتيف الأحمر قال وهب خرح
موسى لبعضى حاجه فرمط من الملائكة بحجرون قرا برشينا أحسن منه ولا مثل ما فيه من المنصرة
والصخرة والبهجة فقال لهم ما لك الله لم تبحر من هذا القبر فقالوا لعد كرم على ربنا فقال إن هذا
العدلى الله بمرله مارايت كالיום أحسن منه مصححا فقال للملائكة يا صبي الله تحب أن يكون لك قال
وددت قالوا قال رب صلطع فيه وتوجه إلى ربك قال فقل فاصططع فيه وتوجه إلى ربك ثم سمع أسهل
فسمي قدس الله تعالى روحه ثم سمع عليه الملائكة وقيل إن ملك الموت أضاء ساحة من الجنة فسميها
فسمي الله روحه وكان عمره موسى مائة وعشرين سنة فلما مات موسى عليه السلام واتته الاربعون
سنة من الله تعالى يوشع عليه السلام نبيا وحبرهم أن الله تعالى قد أمرهم فقال الحيازة فصدقوه
وباعوه ودعوه بنى اسرائيل إلى إرضاء معه ما وتلقائنا وأحاط بعديسة أن بمائة أسيرة وسجوها
في الشهر السابع ودخلوها فقالوا الجارح وهو مومحوم وعظموا عليهم هلوتهم وكانت العصاة من بنى
اسرائيل يجمعون على عن الرحل نصر يوسها وكان القتال يوم الجمعة فقيت منهم بقية وكادت الشمس
عرب ويدخل ليله السبت فقال اللهم اردد الشمس على وقال للشمس إنك في طاعة الله وأنى طاعة الله
فسأل الشمس أن تقب والعمر أن يقيم حتى ينقضي من أعداءه قل دخول السبت وردت عليه الشمس
ورب في البار ساعة حتى قتلهم أحمري وروى أحمد في مسنده حديثا إن الشمس لم تحبس على شر
إلا يوشع إلى سار إلى بيت المقدس ثم منع ملوك الشام فاستباح منهم أحدا وثلاثين ملكا حتى
غلب على جمع أرض الشام وصارت للشام كلها إلى اسرائيل وقرق عمالة في واحبها وجمع العمام فلم
يول النار فأوحى الله تعالى إلى يوشع أن فيها علوا فرمهم فليأبوك فابحوه فاصبقت يد رجل منهم بيده
فقال هل معاذك فأما رأس نوري من ذهب مكلل بالياقوت والجواهر وكان قد عدله فجعله في العرمان
وحمل الرجل معه خفات النار فأكلت الرجل والعرمان ثم مات يوشع ودفن في جبل إبراهيم وكان
عمره مائة وتسعة وعشرين سنة وتدبره أموي بن اسرائيل هذا موسى سبعا وعشرين سنة مسحان
لناقي مدعاء حلله اه بحروقه (قوله وكان رحمته لهم الخ) عبارة الخارن وكان ذلك اليه عقوبة لى
اسرائيل ماحلا موسى وهارون ويوشع وكاب وإن الله تعالى سهل عليهم وأعاهم عليه كاسهل
على إبراهيم النار وجعلها بردا وسلاما انتهت (قوله وعدا لا أولئك) أى لا من كل الروحوا قاهم
شكوا إلى موسى حاتم من الخوي والعري وغيرهما فدعا الله تعالى فأرسل عليهم الملى والسوى وأعطاهم
من الكسوة ما يكفيهم فكان أحدهم معطى كسوته على مقدار هيبه وأنى موسى يحجر من جبل الطور
فكان نصره معصاه فيخرج منه اثنا عشرة عيا وأرسل عليهم العام بظلمه اه حارن وطلع لهم
بالليل عود من يورصى فظلم ولا تطول شعورهم وإذا ولد لهم مولود كان عليه توب كالظلم يطول
طوله وتسع قدره اه أو السعد (قوله أن يديه) أى قرنه من الأرض المقدسة أى أن يدين
هرها لكونها مطهرة مارة وتبقى تحرى الله في الأرض المارة كقرب بنى أوولى وإعالم يسأل الله
فيها حوا من أن حرف قره ويمتق به الناس اه حارن (قوله رمية بحجر) أى قدر رمية بحجر
(قوله ويوشع) هو أحد الرجلين المتقدمين وقوله حد الأربعين أى مدة اليه اه عبارة الخطيب
فلما مات موسى عليه السلام واهضت الأربعون سنة بعث الله يوشع عليه السلام نبيا فخيرهم
أن الله تعالى قد أمرهم فقال الحارن فصدقوه وباعوه الخ (قوله بنى قتي) وهم أولادهم
الذين لم يملوا عشرين سنة على ما تقدم من أهم اقربوا كلهم اه شيخنا (قوله لم تحبس

على بشر الا يوشع لىلى
سار الى بيت المقدس
(وآتلى) بالمد (عائيميم)
على قومك (آتيا) خبر
(آتيا) آدم) هائل وقايل
بالحق

وفيه وجهان أحدهما أن
يكون معطوفا على مصدر
يفرض في المعنى ولا يصح
ذلك إلا بأخبار أن يصير
مصدرا معطوفا على مصدر
تقديره من ذا الذي يكون
منه قرض لفصاعفة من الله
والوجه الثاني أن يكون
جواب الاستفهام على
المعنى لأن المستفهم عنه
وان كان المقرض في
اللفظ فهو عن الأقرض
في المعنى فكأنه قال أقرض
الله أحد فيضاعفه ولا
يجوز أن يكون جواب
الاستفهام على اللفظ لأن
المستفهم عنه في اللفظ
المقرض لا المقرض (فان
قيل) لا يعطف على
المصدر الذي هو قرضا كما
يعطف الفعل على المصدر
بأخبار أن مثل قول الشاعر
للبيس عبادة وتقرعني *
قيل لا يصح هذا الوجهين
أحدهما أن قرضا هنا مصدر

على بشر) أى قبل يوشع وإلا فهو حبست بعد لبينا مرتين بل وبعض الأولياء أمشيخنا وفي الخازن
قال الفاضل وقد روى أن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حبست له الشمس مرتين أحدهما يوم الخندق حين
شفلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى المصريون ذلك الطحاوى
وقال رواه ثقات والثانية صبيحة ليلة الاسراء حين أخطر العير حيث أخرج بقدمها عند
غروب الشمس اه (قوله لىلى ساراخ) ظاهره أنها حبست مرارا لىوشع مع أن المشهور أنها
حبست له مرة واحدة في لىلى السير قليلى السير ظرف لحبسها وهذا لا يقتضى حبسها أكثر
من مرة أمشيخنا (قوله وانلى عليهم) معطوف على الفعل المقدّر في قوله وإذ قال موسى لقومه
الح بلى إذ كر يا محمد لقومك وأخبرهم خبر ابنى آدم وهما هايل وقايل في قول جمهور المفسرين
ومقل عن الحسن والضحاك أن ابنى آدم اللذين قربا القران ماكانا ابنى آدم لصلبه وإنما كانا
رجلين من بنى اسرائيل ويدل عليه قوله تعالى في آخر القصة من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل
أنه من قتل نفسا بغير نفس الآية والصحيح ماذهب اليه جمهور المفسرين لأن الله تعالى قال في آخر
القصة فبعت الله غرابا يبحث في الأرض لأن القاتل جعل ما يصنع بالمقتول حتى تعلم من فعل الغراب
(ذكر قصة القران وسببه وقصة قتل قاييل لهايل)

ذكر أهل العلم بالأخبار والسير أن حواء كانت تلد لآدم في كل بطن غلاما وجارية الا شيئا فانها
وضعت مفردا عوضا عن هايل واسمه هبة الله لأن جبريل عليه السلام قال لحواء لا ولدته هذا
هبة الله لك بدلا عن هايل وكان آدم يوم ولد شيث ابن مائة سنة وثلاثين سنة وبجيلة أولاد
آدم تسعة وثلاثون في عشرين بطننا عشرين من الذكور وتسعة عشر من الاناث أولهم قاييل
وتوأمته اقايا وآخرهم عبد الملقث وتوأمته أم الملقث ثم بارك الله في نسل آدم قال ابن عباس لم يمت
آدم حتى بلغ ولده وولده أربعة ألبان واختلوا في مولد قاييل وهايل فقال بعضهم غشى آدم حواء
بعد مهبطها إلى الأرض بمائة سنة فولدت له قاييل وتوأمته اقايا في بطن ثم هايل وتوأمته لبودا في
بطن وقال محمد بن اسحق عن بعض أهل العلم بالكتاب الأول أن آدم كان يغشى حواء في الجنة قبل أن
يصبى الخيطية فحملت بقاييل واخته فلم تجد عليهما رجلا ولا صبيا ولا طلقا ولم تدر ما وقت الولادة
فلما هبطا إلى الأرض نقشاها فحملت بهايل وتوأمته فوجدت عليهما الوح والوصب والطلق
والدم وكأى إذا كبرا أولادها زوج غلام هذه البطن جارية البطن الاخرى وكان الرجل منهم يتزوج
أبنة أخواته بشاعة غير توأمته التي ولدت معه لأنه لم يكن يومئذ نساء الا أخواتهم فلما كبر قاييل وأخوه
هايل وكان بينهما سنان فلما بلغوا أمر الله آدم أن يزوج قاييل لبودا أخت هايل ويزوج هايل اقايا
أخت قاييل وكانت اقايا أحسن من لبودا فذكر آدم ذلك لهما فرضى هايل وسخط قاييل وقال هي
أخى وأنا أحمى بها ونحن من أولاد الجنة وهما من أولاد الأرض فقال له بوء آدم أنها لا تحمل لك ابني
أن يقبل ذلك وقال ان الله لم يأمرك بهذا وإنما هو من رأيك فقال لهما آدم قري بالله قريبا فأجابا بقبي
قربانه فهو أحمى بها وكانت القران حين إذا كانت مقبولة نزلت من السماء مار بضاء فكنتم اوان لم تكن
مقبولة لم تنزل النار بل نزل عليها الطيور والسباع فخرجوا من عند آدم ليقر بالقران وكان قاييل صاحب
زروع فحرب صبرة من قمح ردى وقيل قرب حزم من سنبل القمح واختارها من أردأ زروعهم أنه وجد
فيها سبلة طيبة فتركها وأكلها وأضرع في نفسه لا بأبى أن يتقبل أم لا لا يتزوج أحد أخى غيرى وكان هايل
صاحب غنم فعمد إلى أحسن كبش في غنمه وقيل قرب بعلامينا وأصبر في نفسه رضا الله فوضعا قربانها
على جبل ثم دعا آدم فنزل النار من السماء فأكلت قربان هايل وقيل بل رفع إلى الجنة فلم يزل يرعى فيها

إلى أن قُتِلَ به الذبيح عليه السلام قاله سعيد بن جبير وغيره اه خازن مع بعض زيادات من القرطبي
 (قوله متعلق بابل) حتى أنه صفة لمصدره المحذوف أي ائتل تلاوة ملتبسة بالحق والصدق حسبما تقرروا
 كتب الاولين اه أبو السعود وفي السمين قوله بالحق فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه حال من قاعل ائتل أي ائتل
 ذلك حال كونك ملتبسا بالحق أي بالصدق الثاني أنه حال من الفعل وهو بناء ائتل بناء ملتبسا بالحق
 والصدق موافقا لما في كتب الاولين لتقوم عليهم البقرة رسالتك الثالث أنه صفة لمصدر ائتل أي ائتل
 ذلك تلاوة ملتبسة بالحق والصدق وكان هذا هو اختيار الرغشري لأنه بدأ به وعلى كل من الأوجه
 الثلاثة قالاه لأصاحبه وهي متعلقة بمحذوف اه (قوله إذ قربا) أي قرب كل منهما إذ ظرف للبناء أي
 ائتل قصتهما وخبرها الواقع في ذلك الوقت اه أبو السعود والقرآن فيه احتمالان أحدهما به قال
 الرغشري ما سمعنا يتقرب به إلى الله عز وجل من صدقة أو ذبيحة أو وسك أو غير ذلك يقال قرب
 صدقة وتقرب بها لئلا تقرب بطاوع قرب والاحتمال الثاني أن يكون مصدرا في الاصل ثم أطلق على
 الشيء المتقرب به كقولهم نسج البن وضرب الأمير ويؤيد ذلك أنه لم يثن والموضع موضع تلبية لأن
 كلا من قایل وهایل له قربان يخصه والاصل إذ قربا قرباين وإنما لم يثن لأنه من مصدر في الاصل
 وللقائل بما سمعنا يتقرب به لا مصدر أن يقول إنما لم يثن لأن المعنى كما قاله أبو علي الفارسي إذ قرب كل
 واحد منهما قربا ما كقوله فاجلدوهم ثمانين جلدة أي كل واحد منهم ثمانين جلدة اه سمين (قوله وأصر
 الحسد في نفسه إلى أن حج آدم) عبارة الخازن فأصر لآخيه الحسد إلى أن أتى آدم مكة لزيارة البيت
 وعاب عنهم فأقيل هایل وهو في غنمه وقال له لا تفعلك فقال هایل ولم تقبل قال قایل لأن الله
 تقبل قرباين ورد قرباين وتريد أن تسبح أختي الحساء وأنسج أختك الديمة فيحدث الناس
 بأبك خير مني ويغفروا لك على ولدي فقال هایل وماذا فينا يا تقبل الله من المتقين حتى أن حصول
 التقوى شرط في قبول القران فذلك كان أحد القرباين مقبولا دون الآخر ولأن التقوى من
 أعمال القلوب وكان قد أصر في قلبه الحسد لآخيه على تقبل قرباين وتوعده بالقتل وقال إنما
 أوتيت من قبل نفسك لا نسلأخا من لباس التقوى وإنما يتقبل الله من المتقين ما جابه بجوابين مختصرين
 انتهت (قوله ما ما باسط الخ) يحتمل أن ذلك منه لعدم جواز دفع العصال إذ ذاك كما يؤخذ من
 قوله بعد أني أخاف الله رب العالمين اه شيخنا وفي الخازن أنه كان في شرع آدم يجب على المظلوم الاستسلام
 ويحرم عليه الدفع عن نفسه اه وفي شرعنا في مذهب الشافعي ليس للمظلوم الاستسلام إلا إذا كان
 ظالمه مسلما محقون الدم فإن كان كافرا أو مهذرا وجب عليه الدفع عن نفسه اه وهذه الجملة جواب
 القسم المحذوف وهذا على القاعدة المقررة من أنه إذا اجتمع شرط وقسم أعجب سابقهما إلا في صورة
 تقدم التنبيه عليه اه سمين (قوله أي أريد) تحليل ثان وإنما لم يعطى على التعليل قبله تنبيها على كفاية
 كل منهما في العلية اه أبو السعود فإن قلت إرادة المعصية من الغير لا يجوز فكيف يريد هایل
 وأجيب بأن المراد أن هذه الإرادة منه بغرض أن يكون قالاه وقال الرغشري ليس ذلك بحقيقة
 الإرادة لكنه لما علم أنه يقتله لا عمالة لطلب الثواب فكأنه صار يريد القتل مجازا وإن لم يكن يريد حقيقة
 اه خازن وفي السمين قوله أي أريد أن أجوا بأسمى وأعمق فيه ثلاث تأويلات أحدها أنه لم يحذف حمزة
 الاستفهام أي أريد وهو استفهام ساكرا لأن إرادة المعصية قبيحة ويؤيد هذا التأويل قراءة من قرأ
 أريد بفتح النون وهي التي بمعنى كيف أي كيف أريد ذلك والثاني أن لا حذفه تقديره أي
 أريد أن لا أتوب بأسمى كقوله تعالى بين الله لكم أن تضلوا وراسي أن تيمد بك أي أن لا تضلوا وأن

قربا (إذ قربا) إلى أنه وهو
 كبش هایل وزرع لقایل
 (فَقَبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا)
 وهو هایل لأن نزلت
 مار من السماء فأكلت
 قربانه (وَلَمْ يَقْبَلْ)
 مِنَ الْآخَرِ (وهو قایل
 فغضب وأصر الحسد في
 نفسه إلى أن حج آدم
 (قَالَ) لَهُ (لَا تَفْعَلْكَ)
 قَالَ لَمْ قَالَ لِقِيلِ قُرْبَانِكَ
 دُونِي (قَالَ) إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ
 اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (أَمْسَى)
 لَمْ قَسَمَ (تَسْطِغَتْ)
 مَدَدَتْ (إِلَى) بِدَلَّةٍ
 لِيَتَقَبَّلَنِي سَمَاءًا بِأَسَاطِ
 يَدَيَّ إِلَيْكَ لَا تَفْعَلْكَ
 إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ
 الْعَالَمِينَ (فِي ذَلِكَ) (أَيِ)
 أُرِيدُ أَنْ تَبُولَ (تَرْجِعُ)
 (يَأْنِي) بِأَمِّ قِيلِ
 (وَأَمَّا) (دَائِمًا)

عطفه عليه وجب أن
 يكون معمولا ليعرض
 ولا يصح هذا في المعنى
 لأن المضاعفة ليست
 مقترنة وإنما هي فعل
 من الله ويقرأ بضمه
 بالتشديد من غير ألف
 وبالتخفيف مع الألف
 ومعناها واحد ويمكن
 أن يكون التشديد للتكثير
 وبضاعت من باب المفاعلة
 الواقعة من واحد كما
 ذكرنا في حافظوا (وأضما)

الذي ارتكبه من قبل
(وتسكون من أصحاب
آثار) ولا يريد أن
تأكل إذا قتلك فأكون
منهم قال تعالى (وذلك
جزاء لما يبين تطوعت)
ربنا (له نكس
وقل أحييه ومثله
فأصمخ) فصار (من
الخاسرين) فقله ولم
يدر ما يصنع به لأنه أول
ميت على وجه الأرض من
ي آدم عمله على طوره
(سمعت الله عز وجل يقول
في الأرض)

لا يمدو هو مستعصى وهذا أبا فراس من إمامات الإرادة هو الثالث أن الإرادة على حالها وهي إما
إرادة عارفة وأحقيقة على حسب أحلاف أهل العس في ذلك وجازت إرادة ذلك لمعان ذكرها
من جمل ما ظهرته لقرائي يدل على قرب أجله وأن أخاه كافر وإرادة العقوبة لما كافر وحسنة وقوله
تأني في عمل نصيب على الحال من فاعل توءم أي ترجع حامله ولا مسألة (قوله الذي ارتكبه من
قبل) كالسند ومخالفة أمر أبيه وعارة الكرخي من قبل أي الذي كان ماعنا من قبل قرائك وهو
توعدك بقوله (قوله مطووعة له) يعني ريت له وسملت عليه العمل وذلك أن الأسان إذا تصور
أن قبل الله من أكره الكبار صار ذلك صار فاعله عن الفعل فلا يقدم عليه فاداسلت عليه بنفسه هذا
العمل فعلة غير كلمة (قوله فقله) قال ابن جرير لما قصد قتل قتلها يل من يدر كيف
يقبله ممثلا لها يابس وقد أخذ طيرا ووضع رأسه على حجر ثم رضعه بحجر آخر وقابل بطنه فعلمه
الفعل فوضع قاتل رأسها يل من يحزن وهو مستسلم صار وقيل ليعمله وهو تأمقه له واختلف
في موضع قتل فقال ابن عباس على جبل نودوق على عقبة حراء وقيل بالصرة عند مسجد هذا الأعظم
وكان عمرها يل يوم قتل عشر سنة وقال أصحاب الأخبار لما قتل قاتلها يل تركه بالمرء ولم
يدر ما يصنع به لأنه أول ميت من بني آدم على وجه الأرض فقصدته السباع لما كمل عمله قاتل على طوره
في جراب أربعين يوما وقال ابن عباس سنة حتى أروحوا بني فاد الله أي يرى قاتل سنة في موطن
من آدم في الذي سمعت الله عز وجل يفتل قاتل أحدهما الآخر فقله بمقارعه وجعله حية ثم ألقاه
فيها وواراه بالتراب وقابل بطنه فقله تعالى سمعت الله عز وجل يفتل في الأرض يعني يجرها وشير
تراها أي به كيف يوارى سواء أخيه يعني يرى الله أولي العراب قاتل كيف يوارى ويسترجعه
أخيه فلما رأى ذلك قاتل من فعل العراب قال يابولنا أي لرمه الويل وحضره وهي كلمة تعسر وطيف
وتستعمل عند وقوع الداهية وذلك أنه ما كان يعلم كيف يذبح المقتول فلما علم ذلك من فعل العراب
علم أن العراب أكثر علمه وعلمه إنا قدم على قتل أخيه سبب جهله وعدم معرفه بعد ذلك
تلف وتحسر على ما فعل فقال يابولنا وفيه اعتراف على نفسه باستحقاق العذاب قال المطلب بن عبد الله
لما قتل ابن آدم أحاده رجعت الأرض عن عليها سبعة أيام وشررت الأرض دم المقتول كما تشرب الماء
فأداه الله تعالى بإقاييل أين أخوك هابل فقال ما أدري ما كنت عليه رقبا فقال الله تعالى إن دم
أخيك لي بأذي من الأرض فلم قلت أخاك فقال أين دمها إن كنت قتلته خرم الله على الأرض من
يومئذ أن تشرب دما هذه أبدأ وبروي عن ابن عباس قال لما قتل قاتلها يل كان آدم بمكة
فأشاك الشجر أي ظهر له شوك فغيرت الإطعمة وجصت الفواكه وأعرت الأرض فقال آدم قد حدث
في الأرض حدث فأتى الهند فوجد قاتل قاتل أخاه هابل وقيل لما رجع آدم سأل قاتل عن أخيه
فقال ما كنت عليه وكذا فقال بل قتلته ولذلك أسود جلدك وقيل إن آدم مكث بعد قتلها يل مائة
سنة لا يصيحك وأنه رثاء شعر فقال :

تغيرت البلاد ومن عليها * وجه الأرض مغر قبيح

تغير كل دى طعم ولون * وقل نشاشة الوجه المليح

(وبروي) عن ابن عباس أنه قال قال إن آدم قال شعرا فقد كذب وأن عبد الله والانباء
كلهم في الهوى سوا أولي لكن لما قتلها يل رثاء آدم وهو سرياني فلما قال آدم مرتبه قال لشيت باني أت
وهي أحط هذا الكلام ليتوارث فريق الناس عليه فلم يزل يتنقل حتى وصل إلى عرب بن قحطان
وكان يتكلم بالعربية والسريانية وهو أول من خط العربية وكان يقول الشعر مطرف في اللرية فمدل المقدم

حالا من الهاء في مصاعفه
وبحوران يكون منه ولا تانيا
على المعنى لأن معنى مصاعفه
يصير له أصهافا وبحوران
يكون جمع صهف والمصعب
اسم وقع موقع المصدر
كالعطاء فاه اسم لأعطى وقد
استعمل بمعنى الاعطاء
قال القطامي
أكرمها ردد الموت على
* وعد عطاك المائة
الرتاعا * يكون أصهاف
أضامها على المصدر (فان
قيل) فكيف جمع قيل
لا خلاف جهات التصغير
بحسب اختلاف الاخلاص
ومقدار القرض واختلاف
أنواع الجراء (ويبسط)
يقرا بالسين وهو الأصل
وبالصاد على إبدالها من
الذي يتعلق بمحذوف لاسها

السين لتجاس الطاء في الاستعلاء * قوله تعالى (من بني إسرائيل)

الى المؤخر والمؤخر الى اللقدم فوزنه شعراً وزاد فيه أيا ما منها :

وما الى لأجود يسكب دمعى * وهائل تصمته الضريح

أرى طول الحياة على عما * قبل أما من حياى مسترخ

قال الرعشوى ويروى أنه رثاه شعر وهو كذب يمت وما الشعر إلا محول ملحون وقد صبح أن
الإنباء عليهم السلام معصومون من الشر وقال الامام غفر الدين الرازى ولقد صدق صاحب الكشف
فيما قال فان ذلك الشعر في غاية الركاكة لا يليق إلا بالحقاق من المعصومين فكيف ينسب إلى من جعل الله
علمه حجة على الملائكة قال أصحاب الاخبار فلما مضى من عمر آدم مائة وثلاثون سنة وذلك بعد قبل
هايل عشرين سنة ولدت له حواء شيئا وتسميه هبة الله على أنه خلف من هايل وعلمه الله تعالى
ساعات الليل والنهار وعلمه عادة الخلق في كل ساعة وأزل عليه حسين بحجة وصار وصى آدم وولى
عده وأما قایل فقبل له اذهب طريدا بغير داء فرعا مرعوا لأناس من من تراه فأخذ يد اخنه اعليا
وهرب بها إلى عدن من أرض اليمن فأما اليس وقال له إنما أكلت النار قربان هايل لأنه كان يبدل النار
فانصب أنت ناراً تكون لك ولعقبك حتى يات الدارق وأول من عبد النار وكان قایل لا يمر به أحد
إلا رماء باخارة فأقبل ان لقایل اعشى وعمهاته فقال ابن الاعشى لا يه هذا أبوك قایل فرماه
بعجارة فقله فقال ابن الاعشى لا يه قلت أنك قایل فرغ الاعشى يده ولطم اية فمات قتلى الاعشى
وبل لى قلت أبى برميتى وقتلت ابنى بلطمتى فلما مات قایل غلفت إحدى رجليه بفجذه وعلق بها
فهو معلق بها إلى يوم القيامة ووجهه إلى الشمس حيث دارت عليه حظيرة من نار في الصيف وحظيرة
من تجم في الشتاء فهو يذب بذلك إلى يوم القيامة قالوا وانعم أولاد قایل آلات الناهون الطبول
والزهور والميدان والطاير وانهم كانوا في البو وشرب الخمر وعبادة الباروات واحش حتى أعرقهم الله
تعالى جميعا بالعلوفان في زمن نوح عليه السلام فلم يبق من ذرية قایل أحد وثمة الحمد وأبقى الله ذرية
شيث ورسله إلى يوم القيامة اه غارن (قوله ينش التراب) في المصباح يشه بهشان باب قبل استخرجته
من الأرض وبشت الأرض ششا كشمنا وثمة يش الرجل القبر والفاعل نياش للبالغة وبشت
السرأشيتاه (قوله ويشيه على غراب) أى سدان يش الحفيرة ووضع فيها اه (قوله ليه) إما
متماق يمت فالصحر المسترقى العمل لله أو يبعث فهو للغراب ويرى من أرى التي هي عرف المتندية
للمعول تتمدى بالهمزة لاثنين الأول الصحر البارز والثاني جملة كيف الخ وكيف في عمل نصب على
الحال معمول ليوارى اه شيخا وفي السمين قوله ليه كيف وارى هذه اللام يجوز فيها وجهان أحدهما
أنها متعلقة ببعث أى ينش ويشه التراب للاراءة الثاني أنها متعلقة ببعث وكيف معمول ليوارى
وجملة الاستفهام معللة للرؤية البصرية هي في عمل للمعول الثاني سادة مسده لأن رأى البصرية
قبل تعديتها بالهمزة متندية لواحد كما كتبت بالهمزة آخر وتقدم بطريقها في قوله أرني كيف تحي
الموتى اه (قوله جيمة أخيه) يشير بهذا إلى ان المراد بسواة أخيه جسده فانه مما يستقيم بعده وثمة
وخصت السواة بالذكور للاهتمام بها ولأن سترها أكدها كرخى (قوله ياويلتى) هي كلمة جزع
وتحسر والالف بدل من ياء التكلم واللى ياويلتى لحضرى فهذا أوامك والويل والويل الهلكة
اه أبو السعود وفي الكرخى قوله ياويلتى أى يهلكا قتال فهو اعتراض على نفسه باستحقاق العقاب
وهي كلمة تستعمل عند وقوع الداهية المظيمة ولعلها لفظ الداء كذا الويل غير حاضر عنده ماداه
ليحضر أى أيها الويل احضر بهذا أو ان حضورك وأصل الداء أن يكون لمن يعل وقد
ينادى ما يعل بجواراه (قوله أعجرت) تعجب من عدم اعتدائه إلى ما اعتدى إليه الغراب اه

ينش التراب بمقارنه
ورجله ويشيه على غراب
ميت معحق واراه (قوله
كيف توارى) يست
(سواة) جيمة (أخيه)
قال ياولتى أعجرت
عن (أن) أكون مثل
هذه العرب قوارى
سواة أخى فأصبح

حال أى كأنما من بى اسرائيل
(من حد) متعلق بالخار
الاول أو ما يتعلق به الاول
والقدبر من حد موت
موسى (اد) بدل من حد
لأبها زمان (يقال)
الجموع على الدون والحارم
على جواب الامر وقد قرى
الرفع على الشاذ على الاستدراك
وقرى ما ليا والرفع على
أه صفة ملك وقرى ما ليا
والحرم أيضا على الجواب
ومثله هب لى من لدنك ليا
برئى الرفع والحرم (عسيت)
الجموع على وج السين لانه
على فعل تقول عسى مثل رى
ويقرا تكسرها وهي لغة
والله منها عسى مثل خشى
وامم الفعل عسى مثل عم
حكاه ابن الاعراب وخبر
عسى (ان لا تقاتل) والشرط
معتز بسبها (وما ليا)
ما استفهام في موضع رفع
بالاعتداء ولما الخبر ودخلت
الواو للدل على ربط هذا
الكلام بما قبله

وحمله وواراه (من أجل ذلك الذي فعله قاييل) كتبتنا على بني إسرائيل (أي الشأن من قتل أنفسنا بغير نفس) قتلنا (أو) بغير (نفس) أناه (في الأرض) من كفر أو زنا أو قطع طريق أو نحوه (فكنا) ثمة

ولو حذف لجاز أن يكون منقطعا عنه وهو استفهام في اللفظ وانكار في المعنى (أن لا نقال) تقديره في أن لا نقال أي في ترك القتال فتعاقب في بالاستقرار أو بنفس الجار فيكون أن لا نقال في موضع نصب عند سيوفه وجر عند الخليل وقال الأخفش أن زائدة والجملة حال تقديره ومالنا غير مقانين مثل قوله مالك لا تأمنا وقد عمل أن وهى زائدة (وقد أخرجنا) جملة في موضع الحال والعامل نقال (أو بنائنا) معطوف على ديارنا وفيه حذف مضاف تقديره ومن بين آبائنا (قوله تعالى طالوت) هو اسم أعجمي معرفة فذلك لم ينصرف وليس مشتق من الطول كما أن استحق من السحق وإنما هي الفاظ تقارب الفاظ العربية (وملكا) حال

أبو السمود (قوله من النادمين على حمله) أو على عدم اعتدائه للذين الذي تعلمه من الغراب أو على فقد أخيه واسود جسده وتبرأ منه أبواه فلا يقال هذا يقتضي أن قاييل كان تأبى والندم توبة لغير الندم توبة فلا يستحق التأنيلا بجر الندم ليس بتوبة لأن التوبة إنما تتحقق بالاقلاع وعزم أن لا يعود وتدارك ما يمكن تداركه فلم يندم بدم التائبين اه كرخي (قوله من أجل ذلك) يعني بسبب ذلك القتل الذي حصل كتبنا أي فرضنا وأوجبنا على بني إسرائيل أن قتل من أجل ذلك معناه من أجل ما مر من قصة قاييل وهابيل كتبنا على بني إسرائيل وهذا مشكل لأنه لا مناسبة بين واقعة قاييل وهابيل وبين وجوب القصص على بني إسرائيل فقلت قال بعضهم هو من تمام الكلام الذي قبله والمعنى فأصبح من النادمين من أجل ذلك يعني من أجل أنه قتل هابيل ولم يواريه ويروي عن نافع أنه كان يقف على قوله من أجل ذلك ويحمله من تمام الكلام الأول فملى هذا يزول الاشكال لكن جمهور المفسرين وأصحاب المعاني على أن قوله من أجل ذلك ابتداء كلام متعاقب بكتبنا فلا يوقف عليه فعلى هذا قال بعضهم أن قوله من أجل ذلك ليس إشارة إلى قصة قاييل وهابيل بل هو إشارة إلى ما مر ذكره في هذه القصة من أنواع المفاسد الحاصلة بسبب هذا القتل الحرام منه أقوله تعالى فأصبح من الخاسرين وفيه إشارة إلى أنه حصل له خسارة في الدين والدنيا والآخرة ومنها قوله فأصبح من النادمين وفيه إشارة إلى أنه في أنواع من الندم والخسارة والحزن مع أنه لا دافع لذلك البتة فقوله من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أي من أجل ذلك الذي ذكرنا في أثناء القصة من أنواع المفاسد المتولدة من القتل العمدا المحرم شرعا القصص على القاتل (فان قلت فعلى هذا تكون مشروعية القصص حكما يتألف في جميع الأمم فما الفائدة في التخصيص يعني إسرائيل قاتل إن وجوب القصص وإن كان مائفا في جميع الأديان ولعل إلا أنه تعالى حكم في هذه الآية بأن من قتل نفسا فكأنما قتل الناس جميعا ولا يشك أن القصد منه ليل في عقاب قاتل النفس عدوانا وأن اليهود مع علمهم بهذه المبالغة العظيمة أقدموا على قتل الأنبياء والرسل وذلك بدل على قساوة قلوبهم وبعدهم عن الله عز وجل ولما كان الغرض من ذكر هذه القصة تسلية النبي ﷺ على ما أقدم عليه اليهود من القتل بالنبي ﷺ وبأصحابه فتخصيص بني إسرائيل في هذه القصة بهذه المبالغة مناسبة للكلام بروكيه للقصد والله أعلم اه خازن وفي القرطبي وخص بني إسرائيل بالذكر وقد تقدم أمم قبلهم كان قتل النفس فيهم محظورا لا أنهم أول أمم نزل الوعيد عليهم في قتل النفس مكتوبا وكان قبل ذلك قولنا مطلقا فلفظ الأمر على بني إسرائيل في الكتاب بحسن طغيانهم وسفكهم الدماء اه وفي السيد على السكشاف وخص بني إسرائيل مع أن الحكم عام لسكرة القتل فيهم حتى أنهم يجرؤا على قتل الأنبياء اه والأجل في الأصل مصدر أجل شر إذا اجتأه استعمل في كل تحليل الجنائيات كافي قولهم من جرم الشفاعة أي من أن جرمته أي جنيته ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تحليل وقرئ من أجل بكسر الهجمة وهي لفظة في وقرئ من جل بحذف الهجمة والفاء فتحت على النون ومن الابتداء الفأية متعاقبة بقوله كتبنا على بني إسرائيل وتقديرها عليه للقصص أي من ذلك ابتداء الكتب ومنه نشأ لامن شيء آخر اه أبو السمود (قوله قتلنا) يشير بهذا إلى تقدير مضاف صرح به غيره وفي البيضاوي بغير قتل نفس بوجب القصص اه وفي السمين قوله بغير نفس فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بالعلم قبله والثاني أنه في محل حال من ضمير الفاعل في قتل أي قتلنا ظاننا ذكره أبو البقاء اه (قوله أو بغير قساد) أشار به إلى ما عليه الجمهور من أن أو فساد مجرور عطفا على نفس المجزوءة بزيادة في الضافة غير إليها وقرأ الحسن بنصبه بإخبار فعل أي أو عمل فسادا اه كرخي (قوله أو نحوه) أي للذكر من الأمور الثلاثة (قوله فسكنا) كما

النجي وأرحلهم السري
(أو مقوا من الأرض)
أول رب الاحوال قاله

لن قل بقط والصلب لن
قل وأحد المال والقطع
لن أحد المال ولم يقل
والصلب لن أحاب وقل قاله
ان عاس وعليه الشامي
وأصح قوله ان الصلب
ثلاثا بعدمه لوقيل وله

قليلا وبلغ بالصلب ما
أشبهه في السكيل من الحبس
وعيره (ديك) الحراء
المدكور (لمن حرى)
ذل (في الدنيا) ومثقه في
الآخرة عدد ابنه عظيم
هو عذاب النار (إلا الذين

تأوا) من المحاربين
والقطع (من قتل أن
تقدروا عليهم فاعلموا
أن الله عفو رحيم) لهم ما أوه
(رحيم) هم عد ذلك
دون فلا يحدونهم لبيد أنه
لا يسقط عنه توبه إلا

حدود الله دون دموق
الآدميين كذا طهرى ولم
أر من عرض له والله أعلم
فادخل وأحد المال بقل
وقطع ولا يصلب

يكون أو الحار وبحور أن
يكون الحر عليها له حال
وبحور أن تكون الدامة
فيكون له متعلا سيكون
وعليا حال والفاعل فيه

مدا واحد اه شيخنا (قوله من خلاف) في عمل نصب على الحال من أيديهم وأرحلهم أي يعطى علفه
بمعنى أن يعطى بده النجى ورحله اليسرى والى الطرد والأرض المراد بهاها ما يردون الإقامة
فيها أو يراد من أرصهم نال عوص من المصاف إليه عند من رآه اه سمى وفي الكرخي أو يعوا من
الأرض إلى مساه قصر فاقوه لأن المقصود من المصى الوحشة ولا مدعى الأهل والوطن فادعى
الامام حجة للنس لا في طلب غير هاولا معنى الحبس كجاسيا في اه (قوله أول رب الاحوال) المراد
بأنه ربها المسمى والسويع أي مسمى عقو بهم قسما مورعا على حالهم ويجاهاهم قال ابن جريح
أوى جميع المران للشيخ إلا في هذه الآية قال الشامي رضى الله عنه وبه أقول اه كرخي (قوله) وأحد
المال) أي بعباب السرقة وقوله والقطع أي بقطع على أحد المال وقوله ابن عاس أي مال هذا
الشيخ اه (قوله ان الصلب ثلاثا) أي لأهل وقوله هذا الفصل أي لأهل فالا أصبح مسلط على المستغنيين
وقد أشار المصنف لقوله وقيل الخ اه شيخنا لكنه لم يوف بجميع المعامل لأن مجموع الأقوال ثلاثة
وعارة المباح في باب قاطع الطريق من قبل وأحد المال ثم صلب مكعبا متصبا على نحو حشوة
ثلاثا من الأيام ليلا ليأخو حوائثهم بل ان لم يحب مده قتلها والإلارل وقت العير وقيل نقي وحويا
حق شهري وسيل صديده طيطا عليه وفي قوله صلب جافا فلا تم بزل فيه لوالرادة الغليل أدنى
من سرخر به غير عرفاه مع بعض رادات للرملي (قوله ذلك لهم حرى في الدنيا) ذلك إشارة إلى
الجزاء المتقدم وهو بند أوى وقوله لهم في الدنيا حرى ثلاثة أوجه أحدها أن يكون لهم حرأ مقدما
وحرى متتدا في حر أوى الدنيا صفة ليقعاه بعدد ووالثاني أن يكون حرى حرأ ذلك ولهم معناه
بعدد على أمحال من حرى لأنه في الأصل صفة لما تقدم عليه انتمص حالاً والناث أن يكون
لهم حرأ ذلك وحرى فاعل وربع الجارها لفاعل لما اعتمد على المبدأ اه سمى (قوله ولهم في الآخرة
الخ) استحقاق الآمرين أهوا للكاثر وأما المسلم فإذا أقيم عليه الحد في الدنيا يسقط عنه عقوبة
الآخرة فلا ية بحوله على الكافر أو أن فيها مد رأى في قوله ولهم في الآخرة الخ أي إن لم لهم عليه الحدود
المدكورة في الدنيا اه شيخنا (قوله إلا الذين تأوا) فيه وجهان أحدهما انهم مصوب على الاستثناء من
المحاربين والثاني أنه مرفوع بالاسماء والخبر قوله فان الله عفو رحيم والعا عند حدود أي عفو له ذكر
هذا إلى أن البقاء وحيداً يكون استثناء مفعلاً بمعنى لكن النائب معرفة اه سمى (قوله والقطع)
بعدم أن القطع هم المحاربون فالقطع لا يسير (قوله ليعيد أنه لا يسقط الخ) محروره أنه إن كان
مشاركاً سقطت عنه الحدود مطلقاً لأن توبه تدرأ عنه العقوبة هل العدة بعدها وإن كان مساماً
سقط عنه حتى الله بقط كما بهمه وله فاعلموا أن الله عفو رحيم فالصلب يسقط وحواله لا جواردها صاباً
أد هو باقي لوقيل الغليل إن شاء الله عفا وإن شاء أفس وإن شاء أحد المال يسقط عنه القطع فان جمع بين
الصلب وأحد المال يسقط نعم الصل وبصان المال اه كرخي (قوله كذا طهرى) أي من حيث هممه
من الآية بقوله ولم أر من تعرض له أي من المعسر من حيث أحدهم الآية وإن كان في نفسه ظاهراً
لكن قوله إلا حدود الله كان مراده ما خصوص المتعلقة بالحراة لا مطلقاً وعارة للمع مع شرحها
وتسقط عنه توبة قل العدة عليه لا بعدها عقوبة تحصه من قطع بد ورحل وتتم قل
وصلب لآه إلا الذين أو ما من قبل أن تقدروا عليهم فلا يسقط عنه ولا عن غيره بما قد وردوا مال
ولا باقي الحدود من حذرنا وسرقة وشرب وقد لا في العمومات الواردة فيها لم فصل بين ما قبل
التوبة وما بعدها بجلاب قاطع الطريق ومحل عدم سقوط باقي الحدود بالتوبة في الظاهر أما
سنة وبني الله تعالى فتسقط انتهت (قوله) فادأ قل وأحد المال الخ) هذا مرفوع على قوله

ولشبهه بالشرط دخلت
 للفاء في خبره وهو
 (فَانْقَطَعُوا أَيْ جَمْعًا أَيْ
 يَجْمَعُ كُلُّ مَنَّهُمَا مِنَ الْكُوعِ
 وَيَنْتِ السَّنَةُ أَنَّ الَّذِي
 يَقْطَعُ فِيهِ رِيعَ دِينَارٍ
 فَيَصَاعِدُ أَنْ يَزِيدَ أَنْ يَزِيدَ
 رَجُلُهُ الْيَسْرَى مِنْ مَفْصَلِ الْقَدَمِ
 ثُمَّ الْيَدِ الْيَسْرَى ثُمَّ الرَّجُلِ
 الْيَمْنَى وَبَعْدَ ذَلِكَ يَزُرُ
 (تَجْرَأُ) نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ
 (بِمَا كَسَبَتْ سَكَنًا) عَقُوبَةٌ لَهَا (بِمَنْ آتَتْهُ
 وَآتَتْهُ عَزِيزٌ) غَالِبٌ
 عَلَى أَمْرِهِ (حَكِيمٌ) فِي
 خَلْقِهِ (فَمَنْ تَابَ مَنْ بَعَثَ
 ظُلْمِي) رَجَعَ عَنِ السَّرِقَةِ
 (وَأَصْلَحَ) عَمِلَ (فَإِنْ
 اللَّهُ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنْ
 اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) فِي
 التَّعْبِيرِ بِهَذَا مَا تَقَدَّمَ فَلَا
 يَسْقُطُ بِتَوْبَتِهِ حَقُّ
 الْإِدْمَى مِنَ الْقَطْعِ وَرَدُّ
 الْمَالِ نِمْ يَنْتِ السَّنَةُ أَنَّهُ
 الْعَمَلُ وَبِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ
 قَوْلَكَ وَعْدَ يَدُ مَصْدَرُهُ
 عِدَّةٌ بِالْكَسْرِ لِمَا خَرَجَ عَلَى
 أَصْلِهِ (وَمِنَ الْمَالِ) نَتِ
 لِلْسَعَةِ (فِي الْعَمَلِ) يَجُوزُ أَنَّ
 يَكُونُ نَتًا لِلْبَسْطَةِ وَأَنَّ
 يَكُونُ مُتَعَلِّقًا بِهَا (وَأَسْعَ) قِيلَ
 هُوَ عَلَى مَعْنَى النِّسْبِ أَيْ هُوَ
 ذُو سَعَةٍ وَقِيلَ جَاءَ عَلَى
 حَذْفِ الزَّائِدِ وَالْأَصْلُ أَوْسَعُ
 فَهُوَ مُوسِعٌ وَقِيلَ هُوَ
 فَاعِلٌ وَسِعَ فَالْتَقْدِيرُ

فِي آيَةِ الزَّانِيَةِ وَالزَّانِي لِأَنَّ الرِّجَالَ إِلَى السَّرِقَةِ أَمِيلٌ وَالنِّسَاءُ إِلَى الزَّانَةِ أَمِيلٌ أَهْ شَيْخَانَا وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ
 وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ بِالرَّغْفِ وَفِيهِمَا وَجْهَانُ أَحَدُهُمَا وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى وَجْهِهِ وَالشَّيْءُ مَبْنِيٌّ عَلَى وَجْهِهِ
 أَنَّ السَّارِقَ مَبْنِيٌّ أَحَدُ زَوْفِ الْخَبَرِ تَقْدِيرُهُ فَيَأْتِي عَلَى عَيْنِكَ أَوْ يَأْتِي فَرَضُ السَّارِقِ وَالسَّارِقَةُ أَيْ حَكْمُ السَّارِقِ
 وَيَكُونُ قَوْلُهُ فَاغْطَوْا بَيَانًا لِذَلِكَ الْحُكْمِ الْمَقْدُورِ لَهَا بَعْدَ الْفَاءِ مَرْتَبِعًا بِقَابِلِهَا وَلِذَلِكَ أَيْ بِهَا فِيهِ لَا يَكُونُ
 الْمَقْصُودُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بِهَا لَعَلَّ لَوْ أَنَّ أَجْنَبِيَّ وَالْكَلَامُ عَلَى هَذَا جَمْلَانِ الْأَوَّلَى خَيْرِيَّةٌ وَالثَّانِيَّةُ أَمْرِيَّةٌ وَالثَّانِي
 وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ وَيَقُولُ عَنِ الْمُرِيدِ وَجَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ أَيْضًا وَالْخَبَرُ الْجَمْلَةُ الْأَمْرِيَّةُ مِنْ قَوْلِهِ
 فَاغْطَوْا وَإِنَّمَا دَخَلَتِ الْفَاءُ فِي الْخَبَرِ لَا فِي شَيْءٍ شَبَّهِ الشَّرْطِ إِذَا لَفِ وَالْإِلَامُ فِيهِ وَصُولُهُ بِمَعْنَى الَّذِي وَالَّتِي
 وَالصَّغِيْرَةُ صَلَاحُهَا فِي قُوَّةِ قَوْلِكَ وَالَّذِي يَسْرِقُ وَالَّتِي تَسْرِقُ فَاغْطَوْا وَأَجَازَ الْخَبَرُ شَرْحُ الرَّجُلَيْنِ أَهْ
 تَمِينٌ وَهَذَا الثَّانِي هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُفَسِّرُ (قَوْلُهُ وَلِشَبْهِهِ بِالْشَّرْطِ) أَيْ فِي الْعَمُومِ وَقَوْلُهُ دَخَلَتِ الْفَاءُ غَايَةً
 فَيُؤَيِّدُ قُوَّةَ قَوْلِكَ مِنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوهُ وَهَذِهِ الْفَاءُ تَمْنَعُ عَمَلُ مَا جَاءَ بِهَا قَابِلًا بِالْإِنْغَاقِ فَلَا يَكُونُ الْكَلَامُ مِنْ
 بَابِ التَّفْسِيرِ أَهْ كَرِخِي (قَوْلُهُ أَيْ يَمِينُ كُلِّ مَنَّهُ) هَذَا مُسْتَفَادٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ لِلشَّاذِ وَهِيَ وَالسَّارِقُونَ
 وَالسَّارِقَاتُ فَاغْطَوْا أَيْ مَا نَهَمُوا وَقَوْلُهُ مِنَ الْكُوعِ مُسْتَفَادٌ مِنَ السَّنَةِ أَهْ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ رِيعَ دِينَارٍ) أَيْ عِنْدَ
 الشَّافِعِيِّ (قَوْلُهُ مِنْ مَفْصَلِ الْقَدَمِ) يَفْتَحُ الْمِمْ بوزن مسجودا وما مفصل بكسر الميم بوزن منير فهو والسان
 أَهْ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ يَزُرُ) أَيْ يَأْتِي بِرَأْيِهِ أَلَامًا (قَوْلُهُ نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ) أَيْ وَالْعَامِلُ فِيهِ إِمَّا الْمَذْكُورُ وَإِلَّا فَانَّهُ
 فِي الْمَعْنَى وَمَا عِنْدَ زَوْفِ بِلَا فِيهِ فِي اللَّفْظِ أَيْ خَاوَزَ مَا جَزَاهُ أَهْ شَيْخَانَا وَفِي السَّيْنِ وَجْزَاهُ فِيهِ أَرْبَعَةٌ أَوْ جِزَاءُ
 أَحَدُهَا أَنَّهُ مَنصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفَعْلٍ مَقْدَرُ أَيْ جِزَاءُ مَا جَزَاهُ الثَّانِي أَنَّهُ مَصْدَرٌ أَيْضًا لَكِنَّهُ مَنصُوبٌ عَلَى
 مَعْنَى نَوْعِ الْمَصْدَرِ لَا نَوْعِ قَوْلِكَ فَاقْطَعُوا فِي قُوَّةِ قَوْلِكَ جِزَاءُ وَمَا يَقْطَعُ الْأَيْدِي جِزَاءُ الثَّلَاثُ أَنَّهُ مَنصُوبٌ عَلَى
 الْحَالِ وَهَذِهِ الْحَالُ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْعَاكِفِ أَيْ يَجَازِي فِيهَا بِالْقَطْعِ وَأَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي
 أَيْدِيهَا أَيْ حَالُ كَوْنِهَا جِزَاءً وَجِزَاءُ جِزَاءُ مِنَ الْحَالِ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ لِأَنَّ الْمُضَافَ جِزَاءُ كَقَوْلِهِ وَزَعْنَانِي
 صَدُورُكُمْ مِنْ غُلِّ أَخْوَانَا الرَّابِعُ أَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ أَجَلِهِ أَيْ لِجَلِّ الْجِزَاءِ وَشَرْطُ النِّصَبِ مَوْجُودَةٌ أَهْ
 (قَوْلُهُ بِمَا كَسَبَا) مَا مَصْدَرِيَّةٌ وَبِالْيَاءِ سَبَبِيَّةٌ أَيْ بِسَبَبِ كَسْبِهِمَا أَوْ وَصُولُهُ أَيْ بِسَبَبِ مَا كَسَبَاهُ مِنَ السَّرِقَةِ
 الَّتِي تَبَاشَرُ بِالْأَيْدِي أَهْ أَبُو السَّعْدِ (قَوْلُهُ نِكَالًا) مَنصُوبٌ كَمَا نَصَبَ جِزَاءَهُمْ بِذِكْرِ الْخَبَرِ فِيهِمَا غَيْرِ
 الْمَفْعُولِ مِنْ أَجَلِهِ قَالَ الشَّيْخُ يَتَّبَعُ فِي ذَلِكَ الزَّجَاجُ ثُمَّ قَالَ وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ إِلَّا إِنْ كَانَ الْجِزَاءُ هُوَ النِّكَالُ فَيَكُونُ
 ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ الْبَدَلِ وَأَمَّا إِذَا كَانَ مُتَبَايِنِينَ فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا بِوَسْطَةِ حَرْفِ الْمَطْفِ قُلْتَ النِّكَالُ نَوْعٌ
 مِنَ الْجِزَاءِ فَهُوَ يُوَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ الْيَمِينُ أَنْ يَقَالَ هُنَا أَنْ جِزَاءَهُ مَفْعُولٌ مِنْ أَجَلِهِ وَالْعَامِلُ فِيهِ قَاغْطَوْا
 فَالْجِزَاءُ عِلَّةٌ لِلْأَمْرِ بِالْقَطْعِ وَنِكَالًا مَفْعُولٌ مِنْ أَجَلِهِ أَيْضًا الْعَامِلُ فِيهِ جِزَاءُ فَالنِّكَالُ عِلَّةٌ لِلْجِزَاءِ
 فَتَكُونُ الْعِلَّةُ مَعْلُومَةً بِشَيْءٍ آخَرَ فَتَكُونُ كَالْحَالِ لِلتَّخَالُفِ كَمَا تَقُولُ ضَرَبْتُهُ تَأْدِيلًا لَهُ إِحْسَانًا إِلَيْهِ
 فَالْأَدْبَابُ عِلَّةٌ لِلضَّرْبِ وَالْإِحْسَانُ عِلَّةٌ لِلتَّأْدِيدِ أَهْ سَمِينٌ وَفِي الْمَصْبَاحِ نَكَلَ بِهِ يَنْكَلُ مِنْ بَابِ قَتَلَ
 نَكَلَةً قَبِيحَةً أَصَابَهُ بِنَازِلَةٍ وَنَكَلَ بِهِ بِالتَّشْدِيدِ مِبَالَةً وَالْأَسْمُ النِّكَالُ (قَوْلُهُ حَكِيمٌ فِي خَلْقِهِ) وَمِنْ
 حِكْمَتِهِ شَرَعَ هَذِهِ الشَّرَائِعَ وَالْحُدُودَ الْمَنْطُوقَةَ عَلَى الْحُكْمِ وَالْمَصَالِحِ أَهْ أَبُو السَّعْدِ (قَوْلُهُ رَجَعَ عَنِ
 السَّرِقَةِ) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مُضَافٌ لِعَاكِفٍ أَيْ مِنْ بَعْدِ أَنْ ظَلَمَ غَيْرُهُ أَهْ كَرِخِي (قَوْلُهُ وَأَصْلَحَ
 عَمِلُهُ) وَمِنْ جِلَّةِ الْأَصْلَاحِ رَدُّ مَسْرُقِهِ أَوْ بَدْلُهُ لِصَاحِبِهِ (قَوْلُهُ فِي التَّعْبِيرِ بِهَذَا) أَيْ قَوْلُهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ
 عَلَيْهِ بِمَعْنَى دُونَ أَنْ يَقُولَ فَلَا تُحْدِثْهُ وَقَوْلُهُ مَا تَقَدَّمَ أَيْ مِنْ قَوْلِهِ لِيُفِيدَ أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ عَنْهُ تَوْبَتُهُ إِلَّا
 حُدُودُهُ دُونَ حَقُوقِ الْآدَمِيِّينَ كَمَا أَشَارَ لَذَلِكَ بِقَوْلِهِ فَلَا يَسْقُطُ عَنْهُ تَوْبَتُهُ إِذَا غُفِرَ أَهْ شَيْخَانَا (قَوْلُهُ)

الإمام سقط القطع وعليه
 الشافعي (أَمْ تَعْلَمُ)
 الاستفهام فيه للتقرير
 (أَنْ أَلَّهَ لَهُ مُلْكُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 مُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) تعذيبه
 (وَمَنْ كَانَ يَشَاءُ)
 للمغفرة له (وَأَلَّهَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ومنه
 التعذيب والمغفرة (يَا أَيُّهَا
 الرُّسُلُ لَا يَحْزُنْكَ)
 صنع (الَّذِينَ يُسَارِعُونَ
 فِي الْكُفْرِ) يقعون
 فيه بسرعة أى ظهوره
 إذا وجدوا الفرصة (مَنْ
 لِيَّانَ (الَّذِينَ قَاتَلُوا
 آمَنَّا بِأَقْوَامِهِمْ)
 بالسلمتهم متعاقبوا
 (وَمَنْ تَوَلَّوْهُمْ فَلَوْهُمْ)
 ومن المنافقون (وَمَنْ
 اتَّخَذَ مِنْهُمْ هَادُوا) قوم
 (مُتَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ)
 الذى افترقه أحبارهم سماع
 قبول (مُتَمَاعُونَ) منك
 (لِقَوْمٍ) لاجل قوم
 (آخِرِينَ) من اليهود
 (لَمْ يَأْكُلُوا) ولم أهل
 خير زنى فيهم عصمان
 فكرهوا رجعا فبعثوا
 قريظة ليسألوا النبي ﷺ
 عن حكمهما (يَحْرُفُونَ
 الْكَلِمَةَ) الذى فى
 التوراة كـ بالرجم (من
 بَعْدَ مَوَاضِعِهِ) التى
 وضعا الله عليها

إن عفا أى المستحق وفى نسخة إن عفى عنه (قوله لم تعلم) الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أو لكل أحد
 وقوله للتقرير أى بما بهد النقي (قوله والله على كل شىء قدير) أى ونحن نستفيد أن المغفرة تابعة للشيئة
 فى حق غير الثابت فدخل السارق فى عموم قوله يقتربان يشاءون لم يقرب خلا للمعذرة وإنما قدم
 التعذيب لأن السياق لاوعيد ولاين أنه ما لك الملك أن ربيته يتفو بض الأمراليه وعدم البالإالة بمكيدة
 الأعداء فقال يا أيها الرسول الخاه كرخى ولم يخاطب النبي بوصف الرسالة فى جميع القرآن لافى موضعين
 فى هذه السورة وهذا وما يأتى وبقية خطايته بوصف النبوة شيعنا (قوله لا يحزنك) قرأ نافع
 بضم الياء وكسر الزاى والياقون بفتح الياء وضم الزاى اه خطيب وهذا وان كان بحسب الظاهر نيا
 للكفرة عن أن يحزنوه لكنه فى الحقيقة نهى له عن التأثر من ذلك والبالإالة به على أن يبالغ وجهه وأكده وأن
 النهى عن أسباب الشىء ومباديه نهى عنه بالطريق اليرها فى وقطع له من أصله وقد بوجه النهى إلى المسبب
 ويراد به النهى عن السبب كما فى قوله لا أرايك هنا يريته من حضوره بين يديه اه أبو السعود (قوله
 أى ظهوره) على حذف مضاف أى ظهوره آثاره أى الآلة والى قويه من الأقوال والأفعال كالنبي
 لفعال النبي صلى الله عليه وسلم (قوله إذا وجدوا فرصة) الفرصة بالضم الزمان المتظنر التقرب له ل
 المطلوب فيه وفى المصباح والفرصة اسم من نفارس القوم الماء القليل لكل منهم نوبة يقال فلان جاءت
 فرصتك أى نوبتك وقتك الذى تسعى فيه فسارعه واتسز الفرصة أى شر لها مبادراً والجمع فرص
 مثل غرفة وغرفة اه (قوله متعاقبوا) أى لا يأتى متتابعين أن قولهم لم يجاوزوا قومهم وإنما نطقوا به غير
 معتدين له بقولهم اه سمين بقوله ولم تؤمن قولهم حال (قوله ومن الذين هادوا) خير مقدم وسماعون
 مبتدا مؤخره وفى الحقيقة نمت لابتدا محذوف كإفنده الشارح وهو صيغة مبالغة معدول عن
 سامعون وقوله سماعون لقوم اغ مبتدا ثان أى وصف ثان للبتدا المقدرو هذا الاعراب جرى عليه
 الشارح وعليه فالجمله المذكورة مستأنفة والأولى والأحسن أن يكون من الذين هادوا ومبعوثا على
 البيان وهو قوله من الذين قالوا فيكون البيان بشيئين المتأقين واليهود وعلى صليح الشارح يكون
 البيان بشىء واحد وهو المتأقون اه شيعنا (قوله سماعون للكذب) أى من أحبارهم جمع حبر بكسر
 الحاء وفتحها وهو العالم وأما الداد فهو بالكسر فقط كما فى السمين اه شيعنا (قوله سماعون
 لقوم) أى انه هؤلاء القوم من اليهود لهم صفتان سماع الكذب من أحبارهم ونقله إلى عوامهم
 وسماع الحق منك وغله لأحبارهم ليحرفوه وقوله لاجل قوم أى فيكونوا وسابط بينك وبين
 قوم آخرين والوساطة هم قريظة والقوم الآخرون هم يهود خيبر وقد أشار المفسر إلى هذا
 تأمل اه شيعنا وقد حمل الشارح اللام على التعليل وحملها غيره على أنها بمعنى من
 وعبرة أى السود واللام بمعنى من والمعنى مبالغون فى قبول كلام قوم آخرين وأما كونها لام
 التعليل بمعنى سماعون منه عليه السلام لاجل قوم آخرين وجوهم عيوننا لنوم ماسموا منه
 عليه السلام أو كونها متعلقة بالكذب على أن سماعون الثانى مكرر للتأكيد بمعنى سماعون
 ليكذبوا لقوم آخرين ولا يكاد يساعد النظم الكرم أصلا اه (قوله آخرين وقوله لم يأتوك)
 وقوله يحرفون (صفات ثلاث للقوم السموع لاجلهم للقوم السامعين اه شيعنا (قوله لم يأتوك)
 أى لأنهم لفضهم وتكريم لا يقربون مجلسك ولا يحضرون اه سمين (قوله وم) أى
 القوم الآخرون (قوله زنى فيهم عصمان) أى شريفان فيهم أى زنى شريف بشرى وهما
 عصمان وحدهما فى التوراة الرجم وقوله فكرهوا رجعا أى لشرقهما فبعثوا رهطا منهم إلى بنى
 قريظة ليسألوا النبي عن ذلك وأرسلوا الزاين معهم فأمرهم النبي بالرجم فأبوا فقال جبريل لاجل

يُنْكَ وَيُنْهِمُ ابْنَ صُورِيَا وَوصفه له فقال النبي ﷺ هل تترقون شابا أبيض أعور يقال له ابن صوريا قالوا نعم وهو أعلم بيودي على وجه الأرض بما في التوراة قال فارسلوا إليه فاحضروه ففعلوا ما تأمروا فقال له النبي ﷺ أنت ابن صوريا قال نعم قال وأنت أعلم اليهود قال كذلك يزعمون قال النبي لهم أترضون به حكما قالوا نعم قال النبي له أنشدك الله الذي لا إله إلا هو الذي فلق البحر وأنجاكم وأغرق آل فرعون هل تجدون في كتابكم الرجل على من أحصن قال نعم والذي ذكرني به لولا خشيت أن تحرقني التوراة إن كذبت أو غيرت ما اعترفت قوب عليه سفلة اليهود فقال خفت إن كذبت يترك علينا العذاب ثم سألت النبي عن أشياء كان يعرفها من أعلامه فأجابها عنها فأسلم وأمر النبي بالزانيين فرجما عندياب المسجد أهأ بالسود (قوله أي يدلون) بأن يزبلوه من موضعه ويضربوه وغيره مكانه (قوله يقولون إن أوتيتم) أي يقولون للمسولون وهم يهود خير لمن أرسلوهم وهم قريظة والجهة الشرطية من قوله إن أوتيتم مفصول بالقول وهذا مفعول ثان لا وتيتم والاول نائب الفاعل وقوله فخذوه جواب الشرط والعاء واجبة لعدم صلاحية الجزاء لأن يكون شرطا وكذلك الجملة من قوله وإن لم تتؤوه فاحذروا وقوله ومن رد من مبتدأ وهي شرطية وقوله فلن نملك جوابا والعاء أيضا واجبة لما تقدم وشيئا مفعول به أو مصدر ومن الله متعلق بملكه وقيل هو حال من شيئا لأنه نصفته في الاصل (قوله بل أنفكم بخلافه) في نسخة بأن (قوله اضلاله) الاولى ضلاله لأنه هو الذي يوصف به المخلوق والذي يتعلق به الإرادة وقد عر به غيره اه (قوله في دفعها) أي العتنة (قوله أولئك) إشارة إلى المذكورين من المنافقين واليهود وما في اسم الإشارة من معنى البعد للإيدان بعد منزلة في الفساد وهو مبتدأ أخيره قوله الذين لم يرد الله أن يظفر قلوبهم أي من رجس الكفر وخبت الضلالة لانها كم بينهم وإصرارهم عليها وإعراضهم عن صرف اختيارهم إلى تحصيل الهداية بالكلية كما ينبغي عنه وصفتهم بالمسارعة في الكفر أولا وشرح فنون ضلالهم آخرها والجملة استئناف مبين لكون إرادته تعالى لتفتنهم منوطة بسوء اختيارهم وقبح صنيعهم الموجب لها لا واقعة منه تعالى ابتداء اه أبو السعود (قوله ولو أراداه لكان) استدلال على النفي المذكور وعدم كونه معلوم بالمشاهدة (قوله لم في الدنيا خزي ولم في الآخرة عذاب عظيم) الجملتان استئناف مبني على سؤال نشأ من تفصيل أفعالهم وأحوالهم للوجبة للعقاب كأنه قيل فإلم من العقوبة فقيل لهم في الدنيا الخ اه أبو السعود (قوله هل بالفضيحة) أي للناققين بظهور تفاقم بين السامعين وقوله والجزية أي لليهود اه أبو السعود (قوله سماعون للكذب) خبر مبتدأ محذوف كإفنده الشارح وكرر تأكيد لما قبله ونهيداً لما بعده اه أبو السعود (قوله بضم الحاء وسكونها) قراءة ثان سبعيتان (قوله أي الحرام) مأخوذ من سجنه إذا استأصله سمى به لأنه من سجنوت البركة أولاً لأنه سجن عمر صاحبه اه شيخنا وفي المختار روي سجنه من باب قطع واستعته استأصله وقرئ فيسجنكم بمذاب بضم الباء اه (قوله فان جاؤك الخ) ما بين تفاصيل أحوالهم المختلفة الواجبة لعدم المالاة بهم خوطب ببعض ما ينبغي عليه من الاحكام اه أبو السعود (قوله هذا التحخير منسوخ الخ) وليس في هذه السورة منسوخ إلا هذا وقوله وإلا آمين البيت الحرام على ما سبق في الشرح اه شيخنا (قوله وهو أصبح قولي الشافعي) ومقابل له لا يجب الحكم بينهم لقوله تعالى فان جاؤك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم لكن لا تزك على التزاع بل تحكم بينهم أو تردهم إلى حاكم ملتهم اه من المحلى على التنازع (قوله وإن تعرض عنهم الخ) وقوله وإن حكمت الخ لفرد نشر مشورت بالنسبة لقوله فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وقوله فلن يضرك شيئا أي إذا عادوك لا أعرضك عنهم فان الله يصمكم من الناس اه شيخنا (قوله وعندهم التوراة) عندهم خير

أرسلوهم (إن أوتيتهم هذا) الحكم المحرف أي الجدل أي أنفكم به محمد (فخذوه) فاقبلوه (وإن لم تتؤوه) بل أنفكم بخلافه (فأخذوا) أن يقبلوه (ومن يرد الله فضيخته) من الله شئنا في دفعها (أو لم يك الذين تم) يريد الله أن يظفر قلوبهم من الكفار ولو راده لكان (لهم في الدنيا نيكات خزي) ذل بالفضيحة والجزية (ولهم في الآخرة عذاب عظيم) هم سماعون للكذب (كأنون لا شئت) بضم الحاء وسكونها أي الحرام كالرشا (فإن جاءوك) لتحكم بينهم (فاحكم بينهم أو أعرض عنهم) هذا التحخير منسوخ بقوله وأن احكم بينهم الآية فيجب الحكم بينهم إذا تراءوا والينار هو أصبح قولي الشافعي فلن تراءوا البنا مع مسلم وجب إجماعا (وإن تعرض عنهم فكن يضرك شيئا) وإن حكمت بينهم (فاحكمهم بتمهم بالقتيل) بالعدل (إن الله يحب المفسدين)

العادلين في الحكم أي بينهم (وكيف يحكموك وعندهم التوراة) فيها حكم الله بالرجم

مقدم والوراء منذ مؤخر والجملة حال من الواو يحكوك وقوله فيها حكم الله حال من الورااء وقوله
 ثم سولون معطوف على يحكوك اه (قوله اسماهم حبيب) أى اعان للحا طيب الى حب أى المحب
 والمحب من وجهين الأول قوله وعدم الورااء واغ والواو قوله ثم سولون واغ شيحا (قوله وما
 أولئك الماؤمين) أى مكاسبهم لا غرضهم عنه أولاوعا ماؤه تايبا أولئك وبه اه شيحا
 (قوله إنما أرسلنا الورااء) كلام مضاف مسوق لبيان علو شأن الورااء ووجوب مراعاة أحكامها
 وإسمائهم بل مرعية من الأنبياء ومن عدى بهم كإراعى كإرفقولة لكل أحد من الحكام والمحاكمين
 معطوف على الخلقه والتدليل عقيقا لما وصفه المخرفون من عدم إيمانهم بما وعدهم من الكفر
 وطلمهم اه أبو السعود (قوله يحكم بها البيون) جملة مضافة منه لرفع رتبها وسمو طبعها وقد
 حور كونه حالا من الورااء يكون حالا معذرة أى يحكون بحكماء وما يحملون الناس عليها وبه
 معك من ذهب إلى أن شريعة من قلما شرعه لئلا يملك منسج اه أبو السعود والمراد بالبيون الذين
 سئوا حد موسى عليه السلام وذلك أن الله سب في إسرائيل ألقوا من الأنبياء ليس معهم كتاب
 إنما سئوا ما فاهم الورااء وأحكامها ومعنى أسأوا أى أعادوا لأمر الله تعالى وأعمل بكما وبهذا
 على سبيل المدح لهم وفيه حرص اليهود وأهم هدوا عن الاسلام الذى هو دس الانبياء عليهم
 السلام اه حارن (قوله الذين أسأوا) صفة أحررت على النبي على سبيل المدح دون الخصميص
 والوصح لكن لا للتصدي إلى مدحهم ذلك حقيقة فالسوء أعظم من الاسلام فعلمنا فيكون
 وصعهم به حد وصعهم بها مالا من الأعلى إلى الأدنى بل لسوء شأن الصفة قال ارا ووصف في
 معرض مدح المطاء منى عن عظم قدر الوصف لا حالة كفى وصف الانبياء الصالح ووصف
 الملائكة بالامان عليهم السلام ولذلك قيل أوصاف الاشراف أشراف الاوصاف وربع لثان
 المسلمين وحرص من اليهود أنهم يمدحون من الاسلام والافداء من الانبياء عليهم السلام اه أبو السعود
 (قوله للذين هادوا) معنى يحكم أى يحكون بها فيما بينهم واللام الما لبيان احصاء من الحكمهم ام
 من أن يكون لهم أو عليهم كأنه قيل لاجل الذين هادوا واما لالذان سمعه للحكم عليه أصا
 ما عا ط السعة عنه أو اما للاشار بكمال صامهم واهيادهم كأنه أمر ما عا لكال اثر بعين بغير عرض
 بالمخرفين وقيل المقدر للذين هادوا وعلمهم خدع ما خدع لذللة ما ذكر عليه وقيل هو معنى
 ما رلنا وقيل معنى وور وفيه الفصل من المصدر ومعنوله وقيل معنى يمدحون وقع صلهما
 أى هدى ووركانان للذين هادوا اه أبو السعود (قوله والرا مبيون والاحار) أى الرهاد
 والعلاء من ولدهرون عليه السلام الذين الرمو اطره النبي وحاسوا من اليهود وعن اس عاس
 الرمايون الذين سوسون الناس بالملم وروبوهم بمصا رة قبل كاره والاحار هم الفقهاء واحده
 حر مالفج والكسر والواو أفصح وهو رأى القراء ما حود من التحير والنحسين فقام يحرو به
 وروبوه وهو عطف على البيون أى هم أيضا يحكون بحكماء وتوسيط المحكوم لهم بين المعطوفين
 للاندان فان الاصل في الحكم بها وحمل الناس على ما فيها هم السنون وإنما الزمايون والاحار حلقاء
 ورواب عنهم في ذلك اه أبو السعود (قوله الفقهاء) أى معظمتهم على الزمايون عطف خاص على عام وفى
 الخارن وهل مرق بين الرايين والاحار أم لا به خلاف فقيل لا فرق والرا مبيون والاحار معنى
 واحد وهم العلماء والفقهاء وقيل الرا مبيون أعلى درجة من الاحار لأن الله تعالى مدمهم في الذكر على
 الاحار وقيل الرا مبيون هم الولاء والحكام والاحار هم العلماء وقيل الرا مبيون ساماء الصابري والاحار
 علماء اليهود اه (قوله بما اسحقوا من كتاب الله) أثار فيه أو العلماء ثلاثة وأوجه أحدها أن

يقصدوا بذلك معرفة الحق
 بل ما هو آمن سلمهم (ثم)
 يتراون) مرصون عن
 حكك بالرحم للواو
 لكاسهم (من بعد ذلك)
 التعكم (وما أولئك
 الماؤمين) إنما أرسلنا
 الورااء (فما هدى)
 من الصلاة (ودور) بيان
 للاحكام (يحكمهم بها
 البيون) من س إسرائيل
 (الذين أسأوا)
 أعادوا ته (يأيدن)
 هادوا والرا مبيون
 العلماء منهم (والاحار)
 الفقهاء (بما) أى سب
 الذى (اسحقوا)
 اسودعوه أى اسحقوا
 الله إياه

على هذا واسع الخ لم لاك
 قول وسما حلقه قوله
 حالى (أن أتيكم) حيران
 والباء في (الباب) أصل
 ووربه فاعول ولا يعرف
 له اشفاق وفيه له أخرى
 الباءه والماء وقد قرى به
 شادا يحوز أن يكونا لمعين
 وأن تكون الماه خلا من
 التاء (قن قيل) لم لا يكون
 معلوما من ما يتوب قيل
 للمنى لسا عده وإما يشى
 إذا صح للمنى (يه سكب)
 الجملة في موضع الحال وكذلك

بذلوه (وَكَاؤًا سَلِيكًا
شَهْدَاءُ) أَمْ حَتَّى (وَلَا
تَحْشَوْنَ الْآسَاسَ) أَيْهَا
الْيَهُودِيُّ إِطِيعُوا مَا عَدَدَكُمْ مِنْ
سِتٍّ حَيْثُ ^{وَلَيْتَ} وَارْتَمِ
وَعِيْرُهُمْ (وَأَحْشَوْنَ) فِي
كَمَاةٍ (وَلَا تَشْتَرُوا)
تَسْتَدْلُوا (بِأَيِّ قِيَمَةٍ
فَلَيْتَ) مِنْ الدُّنْيَا مَا حُدِثَ بِهِ
فِي كَمَاةٍ (وَقَدْ تَمَّ تَحْكُمُكُمْ
بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَادْعُوا وَلَدَكُمْ
هَؤُلَاءِ السَّامِئِينَ) بِهِ
(وَكَيْفَ تَقْتَضِي) فَرَصَا عَلَيْهِمْ
يَتِيمًا) أَيْ الْوَرَاةَ

وأصل بقية غيبة ولام
الكلمة ياء ولا تحفة في نفي
لا تكسار ما لها ألا ترى
أن شقي أصلها واو و قوله
عالي (بالجود) في وضع
الحال أي فصل ومعها الجود
والإياء في (معتليكم) بذل
من واولاده من ملاء بملوه
(و) (سهر) بهج الهاء واسكاهما
لعنان والاشهور في القراءة
وهم أقرأ حيد بن قيس
ماسكاهما وأصل الهمز
والهمز الاساع ومعها أهر
الدم (إلا من اعترف)
استثناء من الجنس وموصفه
بصب وأت بالحيار إن شئت
حمله استثناء من من الأولى
وإن شئت من من الثانية
واعترف بتعدو (عرفة) معج

أ. بذل من قوله ما ماداه الباعل لطول الفصل قال وهو سائر وإن بطل أي يجوز إعادة العامل في
البدل وإن لم يطل قلت وإن لم يفصل أ. بأصواتنا أي أن يكون معلوماً عمل عذوب أي يحكم الرمايون عا
استمعوا الثالث أنه معقول به أي يحكمون بالوراة سبب استحاطهم ذلك وهذا الوجه الأخير هو
الذي عا إليه الرعشري فانه قال ما استمعوا عا أعلمهم أ. بياؤهم جمعهم من الوراء أي سبب سؤال
أبناءهم إياه أن ينفقوا من السد للوعير وهذا على أن الصمير مود على الرمايين والأحار دون
الدين فانه قدر الفاعل المحدوف الدين وأحار أن هو والصمير في استمعوا على الدين والرمايين
والأحار وقد راع الفاعل النوب عنه الذي سأل أي ما استمعوا الله هي ما كلمهم جمعهم وقوله من
كتاب الله قال الرعشري ومن كتاب الله للدين هي أي ما ليان الجنس المهم في عا أن ما يجوز أن يكون
هو صلة اسمية بمعنى الذي والعا قد عذوب أي ما استمعوا وهو أن يكون مصدرية أي ما استمعوا
وجوزوا بالعهاد أن يكون حالاً من أحد شيئين إيماناً بالوَصُولِ أو من مآلها المحدوف وفيه نظر من
حيث المعنى وقوله وكأوا في خبر الصلة أي ويكفرهم شدة عليه أي راء ثلاث بذل فله معنى
شهداء والصمير في عليه يعود على كتاب الله وقيل على الرسول أي شهداء على نبوته ورسالته
وقيل على الحكم والأول هو الظاهر اه سمع (قوله من كتاب الله) من ياية لما وقوله أن
يدلوه أي اعطوا أو معى وأن مصدر يوق المذير استمعوا من السدل أو كراهه أن يدلوه اه
قار (قوله أبا اليهود) أي الذين في زمن محمد ^{صَلَّى} وهذا الخطاب لهم اه حارن (قوله في كَمَاةٍ)
هكذا في بعض النسخ والصمير مآل على وهذا ظاهر وفي بعض النسخ في كَمَاةٍ والصمير
مآل أ. بأصا على ما وكأن الباء عا صا معاهما وها واقعة على أمور متعددة اه شجرا (قوله مآل يان
الباء واحدة على المتروكة اه (قوله ومن لم يحكم بما أُنْزِلَ اللَّهُ) احلب اللسان في هذه الآية
وبطريق الآتين أي فمى رلت فقال جماعة رلت الدلالة في الكمار ومن غير حكم الله من
اليهود وقال ابن عباس في خصوصه على قرطة والصمير وقال ابن مسعود والحنس والحنس هذه
الآيات الثلاث عامة في اليهود وفي هذه الأمة وكل من ارشى وحكم بغير حكم الله فقد
كفر وطلم ومضى اه من أغارن (قوله فأولئك هم الكافرون) ذكر الكفر هنا ما سبب لا معناه
عقب قوله ولا تشتروا بآني ثمأ فإلا وهذا كفر فاصب ذكر الكفرها اه أبو حيان وقال
أبو السعود أي ومن لم يحكم بذلك مستهيناً مسكراً له كما يقصيه ما فعلوه من تحرف آيات الله
امصاء بها اه (قوله وكتبنا عليهم فما) معطوف على أرلنا والصمير في عليهم الذين هادوا وفيها
للوراء وأن النس بالنس أن واسمها وخبرها في محل نصب على المفعولية تكتسبوا لا تقدير برك مساعا
أحد النس بالنس وقرأ الكسائي والعمري وما عطف عليها بالرفع وقرأ نافع وحاصم وجره نصب
الجميع وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن مامر بالنصب فيما عدا الجروح فاهم رفعوها ما قرأه الكسائي
فوجبها أبو على الناصري بوجهين أحدهما أن تكون الواو عاطفة جملة اسمية على جملة فعلية معطوف الجملة
كما عطف المفردات على أن قوله والذين امتدأوا باليه خيره وكذا ما عداه والجملة الاسمية معطوفة على
الجملة الفعلية من قوله وكما على هذا فيكون ذلك إساءة شريع وبيان حكم جديد غير مدرج فيما
كتب في الوراة قالوا وليست مشرقة للجملة مع ما قلنا لافي اللفظ ولا في المعنى الوجه الثاني من
توجيه الناصري أن تكون الواو عاطفة جملة اسمية على الجملة من قوله أن النس بالنس لكن من حيث
المعنى لأم حيث اللفظ فان معنى كساها هم أن النس بالنس قلنا لهم بالنس والخل مدرجة
تحت الكتب من حيث المعنى لأم حيث اللفظ وأما قراءة نافع ومن معناه بالنصب عطف على اسم

الذين وصمها وقد قرئ بهما وهما لعنان وعلى هذا

أن لعطا وهي العلى والجار بعده خير وقصاص حيا الجروح أى وأن الجروح قصاص وهذا ليس
 من عطف الجمل بل من عطف المردات عطفا الاسم على الاسم والخير على الخير كقولك إن زيدا
 قائم وعمرأ منطلق عطفت عمرأ على زيد ومطلقا على قائم ويكون الكتب شاملا للجميع وأما قراءة
 أن عمرو ومن معه قالمصوب كما تقدم في قراءة مانع لكم لم يمسوا الجروح قطعا لعدم قوله وبه
 ثلاثه أوجه الوجهان المذكوران في قراءة الكسائي وقد تقدم أيضا حيا الوجه الثالث أنه
 مدأ وخيره قصاص من أنه ابتداء تشرع وتعرف حكم جديد وقرأ مانع والأذن سواء
 كان مردأ أو متى سكن الدال وهو تخفيف للمصوم كقضى في عتق والمأذون بضمها وهو الأصل
 ولا من حذف مصاب في قوله والجروح قصاص إما من الأول وإما من الثاني وسواء قرئ
 رفعا أو نعتا قدره وحكم الجروح قصاص أو والجروح ذات قصاص والعصا المفاصة
 وقد تقدم الكلام عليه في البقرة اه سمى (قوله أن العلى) أى العلية بالنسب المحي عليها فدخل
 البناء هو المحي عليه في هذا وما عطف عليه اه وقوله قبل بالنسب الخ سعى فيها قدره الرخصى وهذا
 تفسير معنى والا فلا عراب ببعض أن يكون العامل في الجروحات كوما طملا لا مقيدا لكى العارها
 ما المفاصة والمماضة وقد رها ما يقرب من الكون المطلق وهو ما حذو ذرة الحوى يستقر اه كرخى
 (قوله يجرع) أى قطع ويجدع كقطع ردا ومعنى كما في المصباح (قوله وفي قراءة من الرعى في الأرملة)
 أى قراءة سمية وعليها ككل جملة من الأرملة معطوفة على جملة أن في قوله أن العلى بالنسب ويؤول
 كسنا هنا لما في الكتابة من معنى القول أى قلنا فيها والعلى بالعلى وقوله والجرح أى الرعى والنسب
 ومتى رعت الأرملة وجب الرعى في الجروح ومتى صنعت جار فيه الوجهان هذا وتحقيق القراءة في
 هذا للمام اه شيحا (قوله والجروح قصاص) المراد بالجروح ما يشمل الأطراف ولذا قال للسر
 كليلد والرجل اه (قوله بها) هو ما بالفاعل (قوله ونحو ذلك) كالشمين والأشيين والنسب
 اه كرخى (قوله وما لا يمكن) متدا أى والذي لا يمكن فيه العصاص فيه الحكومة فبطلت فيه
 الحكومة خير وذلك كرض في اللحم وكسر في العظم وجراحة في بطن يحاط بها اللف
 اه حارن والحكومة جرم من دية النفس بسنة إليها كسنة ما نقص من قيمة المحي عليه فرضه رفيقا
 ولو كانت قيمته ملاجاية عشرة وبها سبعة فالحكومة عشر الدية مائل (قوله من تصدق به)
 أى الفاحى الذى يصدق به وقوله هو أى القصاص فالكفارة ليست مجرد التحسين بل القصاص
 المرتب عليه وقوله لا أه مدل من الصميم الجروحات الملام أى اللدب الذى أنه أى ارتكبه اه شيحا
 وهذا الذى سلكه المفسر في تفسير الآية أحد وجوه ثلاثه ذكرها المصنفون وبعبارة الخطيب من تصدق به
 أى القصاص أن من نفسه هو أى التصديق بالقصاص كعبارة لادى لا أه فلا يعاقب ثانيا في
 الآخرة وقبل من تصدق به من أصحاب الحق فالصدق به كفارة للصدق بكفر الله تعالى من سيأته
 ما اختصه بالوارة كاستراطاه وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما تهنم عنه دونه بقدر ما يصدق
 به وقبل من كفارة العاقبة إذا تناور عنه صاحب الحق سقط عنه ما لمه انتهت وعادة شرح الرملى
 على المنهاج وبالعود أو العفو أو أخذ الدية لا نقي مطالعة أخروية وما أمهه كلام الشرح والروضة
 من قها بما يحول على حقه تعالى إلا لا يسقطه إلا بوبة صحيحة ومجرد التمكن من العفو ولا يتعد إلا أن انضم
 إليه دم من حيث العصية وعزم على عدم العود انتهت قال ابن القيم والحقيق أن العامل بل سلق به ثلاثة
 حقوق حق لله تعالى وحق للقتول وحق للولى فإذا سلم القتال لم يبق طوما واختياراً إلى الولي بدماع على
 ما سلم خوفا من الله تعالى وتوته بصوحا سقط حق الله بالوثة وحق الأولياء بالاستيفاء أو الصلح

(أن العلى) نقل
 (بالنفس) إذا قلنا
 (والتن) معاً (بالتن)
 (الأنف) يجرع (الأنف)
 (والأذن) قطع (الأذن)
 (والنفس) قطع (النفس)
 (والجروح) (الجروح)
 (قصاص) أى قصص فيها
 إذا أمكن كليلد والرجل
 والد كرو نحو ذلك وما لا يمكن
 فيه الحكومة وهذا الحكم
 وإن كتب عليهم فهو مقرر
 في شرعا (متى تصدق
 به) أى بالنسب بأن
 يمكن من نفسه (متى
 كفارة) اه ما أه

يحمل أن تكون العرفة
 مصدرا وأن يكون
 المعروف وقبل العرفة
 بالفتح المرة الواحدة
 والنسب قدر ما يحمله اليد
 (يد) يعلى واعتز
 ويجوز أن يكون معا للعرفة
 فيعتاق بالمحذوف (إلا
 قليلا) مصدوب على الاستثناء
 من الموجب وقد قرئ في
 الشاد الرعى وقد ذكرنا
 وجهه في قوله تعالى من توليتم
 إلا قليلا منكم وعين الطاعة
 وأولاه من الطوق وهو
 القسرة تقول طوقه
 الأمر وخبر لا (لما)
 ولا يجوز أن تعمل في
 (اليوم) ولا في (بالموت) الطاقة إد

(وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا
أَرْسَلَ اللَّهُ فِي الْقَضَائِ
وَعِيهِ) مَا وَلَيْكَ هُمْ
الظَّالِمُونَ وَفَعِيلًا) أَدْعَا
(عَلَى آثَارِهِمْ) أَيِ الْيَسِيرِ
(يَسِيرًا) أَيْ مَرَّئِي
مُصَدِّقًا لِمَا نَبِيٍّ دَخَلَ
قوله (مِنْ التَّوَرَةِ)
وَأَيْدِيَهُمْ إِلَّا نَحِيلَ بِهِ
هَدًى) مِنَ الصَّلَاةِ (وَوَدَّ)
يَانِ لِلْأَحْكَامِ (وَمُصَدِّقًا)
حَالِ (لِمَا نَبِيٍّ دَخَلَ)
مِنْ التَّوَرَةِ) لَا يَهْمُ
الْأَحْكَامِ (وَهَدًى
وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ وَ)
قُلْنَا (لِيَحْكُمَ أَهْلُ
الْأَنْحِيلِ) بِمَا أَرْسَلَ
اللَّهُ بِهِ مِنْ الْأَحْكَامِ
وَفِي قِرَاءَةِ مَصْنُوعٍ وَكسر
لَامِهِ عَطَا عَلَى مَعْمُولٍ
آيَاهُ (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ
بِمَا أَرْسَلَ اللَّهُ

لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَوَسَّطَ
الْعَامِلَ فِيهِمَا الْإِسْتِقْرَارَ
وَيُحْجَرُونَ أَنْ يَكُونَ الْحَرْجُ بِحَالَتِهِ
فَيَتَعَلَّقُ بِمَحْدُوفٍ وَلَدَانِيَيْنِ
أَوْ صَعَةً لِفَاقَةِ الْيَوْمِ بِعَمَلٍ
فِيهِ الْإِسْتِقْرَارُ وَجَالُوتُ
مِثْلُ طَالُوتَ (كَمْ سِدَّةً) كَمْ
هَذَا خَرَجَ وَمَوْضِعُهَا رَمْعٌ
بِالْأَتَادِ (وَعَلَتْ) أَخْبَرَهَا
وَمِنْ رَأْدَةِ وَجُحُودِ أَنْ تَكُونَ
فِي مَوْضِعٍ رَمْعُ صَعَةٍ لَكُمْ كَمَا
تَقُولُ عِنْدِي مَائَتَانِ دَرَاهِمُ
وَدِينَارٌ وَأَصْلُ فِتْنَةٍ لِيْلَهُ

وَالْمَعْمُولُ فِي حَقِّ الْمَعْمُولِ هُوَ ضَرْبُ الْيَمَامَةِ عَنْ عَدَةِ النَّاسِ وَبِصَالِحٍ بِهِ وَبِهْ أَوْ مَالِ الْمَوْلَى
الْقَائِلُ نَفْسُهُ اخْتِيارًا مِنْ عَيْنِ نَدَمٍ وَلَا تَوْبَةً أَوْ لِي كَرَاهِيَةً يَسْقُطُ حَقُّ الْوَارِثِ بِقَطْعِهِ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى
الْأَهْلَ لَا يَسْقُطُ إِلَّا الْوَبَةُ كَمَا عَمِلَتْ وَتَقِي حَقِّ الْمَعْمُولِ أَيْضًا لَمْ يَمُضْ لَهَا شَيْءٌ مِنَ الْعَامِلِ وَهَذَا لَهُ فِي
الْآخِرَةِ وَلَا يَمَالُ بِعَوَضِهِ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ مَا قَدَّمَ لَهُ لَمْ يَسْلَمْ نَفْسُهُ نَامًا مَالًا (قَوْلُهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَرْسَلَ اللَّهُ)
رَأَتْ هَذِهِ الْآيَةَ حِينَ اصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ لَا يَلِيَ الشَّرِيفَ الْوَضِيعَ وَلَا الرَّجُلَ الْمَارَةَ أَهْلِيهِ أَوْ فِي
الْحَارِنِ وَكَانَ وَالصَّبِيرُ إِذَا هُوَ قَرِيبَةً أَدْوَى إِلَيْهِمْ صَفَافِيَّةً وَإِذَا هُوَ نَوَاقِرَ يَطْعَمُ مِنْ بَنِي الصَّبِيرِ
أَدْوَى إِلَيْهِمْ الْبَدِيَّةُ كَامِلَةٌ وَبَعِيرٌ وَاحِدٌ اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَهُ فِي الْوَرَاةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَهُمْ يَمْلِكُونَ الْعَسِيرَ
بِالْعَسْرِ وَبِقَوْلِ الْعَسِيرِ بِالْعَسْرِ (قَوْلُهُ فَأُولَئِكَ مِنَ الظَّالِمِينَ) ذَكَرَ الظَّالِمَ هَاهُنَا سَبَبًا لَهُ جَاءَ عَقِبُ
أَشْيَاءَ تَحْصِيصًا مِنْ أَمْرِهِ لِي وَالْجَرْحِ سَبَبُ ذَكَرَ الظَّالِمَ لِلْمَالِ الْقَضَائِصَ وَعَدَمَ التَّسْوِيَةِ بِهِ وَأَشَارَةَ
إِلَى مَا كَانُوا قَرِيبَةً مِنْ عَدَمِ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الصَّبِيرِ وَقَرِيبَةً أَوْ بُوْحَانَ (قَوْلُهُ وَقَدْ عَلِيَ آثَارُهُمْ) خُ
شُرِعَ فِي بَيَانِ أَحْكَامِ الْأَنْحِيلِ ثَلَاثَ بَيَانٍ أَحْكَامُ الْوَرَاةِ وَهُوَ عَطْفٌ عَلَى أَرْسَالِ الْوَرَاةِ فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا أَرْسَلْنَا
الْوَرَاةَ أَوْ السَّعُودَ وَقَدْ قَدَّمَ مَعَى قَبِيصًا وَأَهْمُ قَبِيصًا أَوْ تَسَعُّقًا أَوْ أَرْسَلْنَا عَنْهُمْ وَقَوْلُهُ عَلَى
آثَارِهِمْ يَسِيرُ كُلُّ مِنَ الْجَارِ بْنِ هَذَا مَقَافِي قَبِيصًا عَلَى تَحْصِيصِهِ مَعَى جُنْدِيٍّ عَلَى آثَارِهِمْ وَأَقْبَاهُ وَهُمْ وَالصَّبِيرُ فِي
قَبِيصًا لَيْسَ لِلْعَدَةِ لِأَنَّ قَبِيصًا مَعْدُودٌ لِحَدِّ قَبِيصٍ عَلَى تَحْصِيصِهِ قَالَتْ تَعَالَى وَلَا تَقِفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَمَا مَوْصُولَةٌ
بِمَعْنَى الَّتِي هِيَ مَعْدُودَةٌ وَقَوْلُ الْعَرَبِ قَبِيصًا فَلَنْ أُرْفَلَ أَنْ تَمُوتَ لَوْ كَانَ الصَّبِيرُ لِلْعَدَةِ إِلَى اثْنَيْنِ
لَكَانَ التَّكْرِيكَ وَقَبِيصًا مِنْ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ مَعْمُولٌ ثَانٍ وَعَيْسَى مَعْمُولٌ أَوَّلٌ وَلَكِنَّهُ ضَمِنَ كَمَا
تَقَدَّمَ بِذَلِكَ تَعْدَى بِالْإِذَا هُمْ (قَوْلُهُ عَلَى آثَارِهِمْ) الصَّبِيرُ إِنَّمَا لَدَانِيَيْنِ فِي قَوْلِهِ يَحْكُمُ هَاهُنَا الْيُونِ
وَأَمَّا لَنْ كَسْبِ عَلَيْهِمْ تِلْكَ الْأَحْكَامَ وَالْأَوَّلُ أَطْوَرُ لِقَوْلِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بَرَسْنَا وَقَبِيصًا يَسِيرُ
ابْنُ مَرْيَمَ وَمَصْدَقًا حَالٍ مِنْ عَيْسَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ حَالٌ مَوْكِدَةٌ وَكَذَلِكَ قَالَ فِي مَصْدَقَاتِنَا يَتَوَقَّعُ
طَاهِرًا مِنْ لَارِمِ الرُّسُولِ وَالْأَنْحِيلِ الَّذِي هُوَ كَاتِبُ الْإِلَهِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَقٌ وَلَا مُتَعَلِّقٌ بِهِ
وَقَوْلُهُ مِنَ الْوَرَاةِ بَيَانٌ لِلْمَوْصُولِ أَوْ سَمِي (قَوْلُهُ وَأَيْبَاءُ) مَعْطُوفٌ عَلَى قَبِيصًا وَقَوْلُهُ فِي هَدًى
وَوَرَحَانٍ مِنَ الْأَنْحِيلِ وَهَدًى فَاعِلٌ بِهِ لَأَنَّهُ اعْتَمَدَ بِوُقُوعِهِ حَالٌ وَأَعْرَبَهُ أَبُو الْقَعَادَةِ مُتَدَاوِرًا
وَالْجَلَّةُ حَالٌ وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ لِأَنَّ الْحَالَ بِالْمَعْدُودِ أَوَّلَى وَأَصْلًا يَدُلُّ عَلَيْهِ عَطْفُ مَصْدَقِ الْمَعْدُودِ عَلَيْهِ
وَعَطْفُ الْمَعْدُودِ عَلَى الْمَعْدُودِ الصَّرِيحُ أَوَّلَى مِنْ عَطْفِهِ عَلَى الْمَوْصُولِ أَوْ كَرَحَى (قَوْلُهُ حَالٌ) أَيِ مَنْ
الْأَنْحِيلِ أَيْضًا هِيَ مَوْكِدَةٌ لِأَنَّ الْكُتُبَ الْإِلَهِيَّةَ صَدَقَ مَعْصِيًا نَصَبًا أَوْ كَرَحَى وَقَوْلُهُ مِنَ الْوَرَاةِ
يَأْيَا (قَوْلُهُ وَهَدًى وَمَوْعِظَةً) جَدَلَهُ كُلَّهُ هَدًى سَدَّ مَجْلَهُ مُشْتَمِلًا عَلَيْهِ حَيْثُ قِيلَ بِهِ
هَدًى لِلْبَيَانَةِ أَوْ أَبُو السَّعُودِ (قَوْلُهُ وَقُلْنَا لِيَحْكَمْ) وَعَلَى هَذَا الْمَعْدُورِ يَكُونُ هَذَا إِخْرَاجًا عَامًّا
عَلَيْهِمْ فِي وَقْتِ إِنْزَالِهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحُكْمِ بِمَا تَحْصِيصُهُ ثُمَّ حَذَفَ الْقَوْلَ لِأَنَّ مَاقِلَهُ وَكُتُبَهُ وَقَبِيصًا
يَدُلُّ عَلَيْهِ وَحَذَفَ الْقَوْلَ كَثِيرًا هَارِنَ (قَوْلُهُ وَفِي قِرَاءَةِ) أَيِ سَمِيَّةٍ مَصْنُوعَةٍ يَحْكُمُ أَيِ
بِأَنْ مَصْنُوعَةٍ بِعَدَلٍ كَيْ وَقَوْلُهُ وَكسر لَامِهِ أَيِ الَّتِي هِيَ لَامُ كَيْ وَقَوْلُهُ عَطَا عَلَى مَعْمُولٍ آيَاهُ
الْمَرَادُ بِالْمَعْمُولِ قَوْلُهُ وَهَدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ وَهَذَا سَاءَ عَلَى أَنْهُمَا مَصْنُوعَانِ عَلَى أَهْلِ مَعْمُولِهِ
غَيْدُورٌ يَصْحَحُ الْعَطْفَ كَمَا قِيلَ وَأَيْبَاءُ الْأَنْحِيلِ لِلْهَدًى وَالْمَوْعِظَةِ وَحُكْمِهِ بِهِ وَأَمَّا عَلَى نَصْبِهِمَا
عَلَى الْحَالَةِ فَيَسْتَعِظُ الْعَالِمُ عَلَى الْحَالِ فَالْأَوَّلَى عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مَعْمُولًا لِقَدَرِ آيَاهُ وَالْأَنْحِيلِ
لِيَحْكُمُوا أَوْ شَيْخًا وَفِي السَّمِيِّ وَقَرَأَ حِزَّةً بِكسر اللامِ وَنَصَبَ الْعَمَلُ بَعْدَهَا جَعَلَهَا لَامُ كَيْ
مَصْنُوعَ الْعَمَلِ بَعْدَهَا بِإِصْبَارٍ أَنْ عَلَى مَا قَرَعَهُ مَرَّةً عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ يَحْجَرُونَ أَنْ تَعْلَقَ اللَامُ بِآيَةٍ

مَنْ قَادَهُمْ إِذَا رَجِعَ فَانْخَرُوفَ عَيْنًا وَقِيلَ أَصْلُهَا عِيَّةٌ لَا يَهْمُ وَأَوْتَرَ أَسَدًا كَسَرَ تَهْ قَائِدَةً لِقِطْعَةٍ مِنْ

وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ (الْكِتَابَ) (الْخَاتَمَ) (مَصَدَّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) قَوْلُهُ (مِنَ الْكِتَابِ وَمِنْهُنَّ) (شَاهِدًا) (عَلَيْهِ) وَالْكِتَابُ بِمَعْنَى الْكِتَابِ (فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) (وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ)

الذي (بإذنه) (في موضع نصب على الحال) (والتقدير) (بِإِذْنِ اللَّهِ) (وإن شئت جعلتها مفعولاً به) (قوله تعالى) (الْجُلُوتِ) (تتعلق باللام) (يبرزوا) (ويجوز أن تكون) (حالا) (أي برزوا) (قاصدين) (الْجُلُوتِ) (قوله تعالى) (فَرِغَ مِنْهُ) (بِإِذْنِ اللَّهِ) (هو حال أو مفعول به) (قوله تعالى) (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ) (يَقْرَأُ) (بِفَتْحِ الدَّالِ) (مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ) (وهو مصدر مضارع) (إلى الفاعل) (و (الناس) مفعوله) (وبعضهم) (بدل بعض من كل) (وقرأ) (دفاع بكسر الدال) (وبالالف) (فيحتمل أن يكون مصدر) (دعت) (أيضا) (ويجوز أن يكون مصدر) (دافت) (بمعنى) (هو المفعول الثاني) (يتمدى إليه الفعل بحرف الجر) (قوله تعالى) (لَا

أَوْ غِيَا إِن جَعَلْنَا هَدًى وَمَوْعِظَةً مَّفْعُولًا لَهُ أَيْ قَبِيلًا لِهَدًى وَالْمَوْعِظَةُ وَالْحُكْمُ أَوْ آتِيَاءَ هَدًى وَالْمَوْعِظَةُ وَالْحُكْمُ وَإِنْ جَعَلْنَا هَدًى وَمَوْعِظَةً مَّفْعُولًا لَهُ أَيْ تَعْنِي عَلَى هَذَا الْجَمْعِ تَقْدِيرُهُ أُخْرَى بِعَطْفٍ عَلَيْهَا وَهَدًى وَمَوْعِظَةٌ إِذْ بَدُونَ ذَلِكَ التَّقْدِيرِ تَعْدِيرُ الْوَاوِ ضَامَةً لَوْ قَعْلًا وَالتَّقْدِيرُ وَآتِيَاءَ الْإِنْجِيلِ آتِيَاءَ تَابُوتِهِ وَارْشَادِ الْخَلْقِ وَهَدًى وَمَوْعِظَةٌ أَيْ لَا تَجْلُ الْإِتْيَابُ وَالْإِرْشَادُ وَهَدًى وَالْمَوْعِظَةُ أَشَارَ إِلَيْهِ الشَّيْبَانِ (قَوْلُهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمَسْجِدُونَ) ذَكَرَ الْعَسْقَ هُنَا مُنَاسِبًا لِأَنَّهُ خَرُجَ عَنْ أَمْرٍ إِذَا نَفَعَهُ قَوْلُهُ وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ وَهُوَ أَمْرٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى اسْجُدُوا لِلَّهِ فَسَجَدُوا إِلَّا بَلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَتَقَسَّعَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَيْ خَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ أَوْ بِحَيَانٍ (قَوْلُهُ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ) مَعَاوِفٌ عَلَى قَوْلِهِ أَمَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَةَ وَمَا عَطَفَ عَلَيْهِ أَوْ أَبُو السُّعُودِ (قَوْلُهُ تَعْلُقُ بِأَنزَلْنَا) هَذَا التَّعْبِيرُ فِيهِ تَسْمِيحٌ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ هَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْكِتَابِ أَوْ مِنْ قَاعِلٍ أَنزَلْنَا أَوْ مِنَ الْكَافِ فِي الْيَكِ وَعَلَى كُلِّ قَابِاهٍ لِلْإِسْبَةِ وَالْمُصَاحِبَةِ كَمَا قَالَ السَّمِينُ وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ إِذَا وَقَعَ حَالًا يَكُونُ تَعْلُقًا بِمَعْدُوفٍ مَأْخُوذٍ مِنْ مَعْنَى الْبَاءِ فَعَلَّ مَرَادُهُ الْإِتْلَاقُ الْعَمَلُ فِي مَتْلَفِهِ الْمَحْذُوفُ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْعَامِلَ فِي الْحَالِ هُوَ الْعَامِلُ فِي صَاحِبِهَا تَامِلٌ (قَوْلُهُ مَصَدَّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) حَالٌ مِنَ الْكِتَابِ أَيْ حَالٌ كَرِهَ مَصَدَّقًا لِمَا تَقْدَمُهُ إِيَّاهُ مِنْ حَيْثُ إِيَّاهُ نَازِلٌ حَسْبَمَا نَعَتْ فِيهِ أَوْ مِنْ حَيْثُ إِيَّاهُ وَافِقٌ لَهُ فِي الْقَصَصِ وَالْمَوَاعِدِ وَالِدُودَةُ إِلَى الْخَلْقِ وَالْعَدْلُ بَيْنَ النَّاسِ وَالَّذِي عَنْ الْمَوَاصِي وَالْوَحْشِ وَأَمَّا بِقِرَاءَتِي مِنْ عِثَارِ قَتْلِهِ فِي بَعْضِ جُزْئِيَّاتِ الْأَحْكَامِ الْمُتَفَرِّعَةِ بِسَبَبِ تَغْيِيرِ الْأَعْيَارِ فَلَيْسَ بِمُخَالَفَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ بَلْ هِيَ مُوَافِقَةٌ لَهَا مِنْ حَيْثُ إِنَّ كَلَامَهُ تِلْكَ الْأَحْكَامُ حَقٌّ بِالْإِضَافَةِ إِلَى عَصْرِهِ مُتَضَمِّنٌ لِلْحِكْمَةِ الَّتِي يَدُورُ عَلَيْهَا أَمْرُ الشَّرِيعَةِ وَلَيْسَ فِي الْمُنْتَقِمْ دَلَالَةٌ عَلَى أَيْدِيَةِ أَحْكَامِهِ الْمُنْسُوخَةِ بِحُجَّتِهِ خِلَافَهُ النَّاسِخِ لِلتَّأْخُرِ وَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى مَشْرُوعِيَّتِهِ مُطْلَقًا مِنْ غَيْرِ تَعْرِضٍ لِبَقَائِهِ وَزَوَالِهِ يَقُولُ هُوَ مَاتِقٌ بِزَوَالِهِ أَنَّ التَّنْطِقَ بِصَحَّةِ مَا يَنْسَخُهَا نَظَقَ بِنَسْخِهَا وَزَوَالِهَا أَوْ أَبُو السُّعُودِ (قَوْلُهُ شَاهِدًا) أَيْ عَلَى الْكِتَابِ الَّتِي قَبْلَهُ وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ حَسَنِ

إِنَّ الْكِتَابَ مَبِينٌ لِّبَيْنَانَا * وَالْحَقُّ يَحْفَرُهُ ذُرُوءُ الْأَبَابِ

يُرِيدُ أَنَّهُ شَاهِدٌ وَصِدْقٌ لِّبَيْنَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ الْمَبِينُ الْأَمِينُ وَبِعَارَةِ أَيْ السُّعُودِ وَمِمَّنْ عَلَيْهِ أَيْ رَقِيبًا عَلَى سَائِرِ الْكِتَابِ الْمَحْفُوظَةِ مِنَ التَّغْيِيرِ لِأَنَّهُ يَشْهَدُ لَهَا بِالصَّحَّةِ وَالثَّبَاتِ وَيَقْرَأُ أَصُولَ شَرَاهَا وَمَا يَأْتِي مِنْ فُرُوعِهَا وَيُرِيدُ بِأَحْكَامِهَا الْمُنْسُوخَةِ بَيَانِ انْتِهَاءِ مَشْرُوعِيَّتِهَا الْمُسْتَفَادَةِ مِنْ تِلْكَ الْكِتَابِ بِإِقْبَاضِ وَقْتِ الْعَمَلِ بِهَا انْتَهَتْ فِي السَّمِينِ الْجُمْهُورُ عَلَى كَسْرِ اللَّامِ الثَّانِيَةِ اسْمُ قَاعِلٍ وَهُوَ حَالٌ مِنَ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ لِمُطْلَقِهِ عَلَى الْحَالِ مِنْهُ وَهِيَ مَصَدَّقَةٌ وَيَجُوزُ فِي مَصَدَّقَةٍ وَمِمَّنْ أَنْ يَكُونَ حَالِينَ مِنَ الْكَافِ فِي الْيَكِ وَالْمَبِينُ الرَّقِيبُ وَالْحَافِظُ أَيْضًا وَاحْتِلَافُهُ هَلْ هُوَ أَصْلٌ بِنَفْسِهِ أَيْ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَبْدَأٍ مِنْ شَيْءٍ يُقَالُ هِمْنُ يَهْمِنُ فَهُوَ مَبِينٌ كَبِيرٌ يَبْطِرُ فَرَقُهُ مَبِيطَرٌ وَقِيلَ إِنَّ هَاءَ مَبْدَأٍ مِنْ هَمْزَةٍ وَأَنَّهُ اسْمُ قَاعِلٍ مِنْ أَمْنٍ غَيْرِهِ مِنَ الْخَوْفِ وَالْأَصْلُ مَوْأَمِنٌ مِمَّنْ تَيْنِ أَبْدَلْتُ الثَّانِيَةَ بِأَكْهَامِ اجْتِمَاعِ هَمْزَيْنِ ثُمَّ أَبْدَلْتُ الْأَوَّلَ هَاءً وَهَذَا ضَعِيفٌ إِذْ فِيهِ تَكْلُفٌ لِحَاجَةِ إِلَيْهِ مَعَ أَنَّ لَهُ نَظَائِرَ يُمْكِنُ إِحْلَاقُهَا كَبِيطَرُ وَأَخَوَاتُهُ وَأَيْضًا فَإِنَّ هَمْزَةَ مَوْأَمِنٍ اسْمُ قَاعِلٍ مِنْ أَمْنٍ قَاعِدَتِهَا الْحَذْفُ فَلَا يَدْعِي فِيهَا انْتِهَاءُ تَيْنِ ثُمَّ أَبْدَلْتُ هَاءً وَهَذَا عَمَلًا نَظِيرُ لَوْ قَرَأَ ابْنُ عَرِيسٍ وَبَعَا هَدًى وَمِمَّنْ بِمَعْنَى الْيَكِ الثَّانِيَةِ أَيْ أَنَّهُ اسْمُ مَفْعُولٍ بِمَعْنَى أَنَّهُ حَوْظٌ عَلَيْهِ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالتَّحْدِيدِ وَالْحَافِظُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى لِقَوْلِهِ أَمَّا نَحْنُ تَرَلْنَا الذِّكْرَ وَنَا لِحَافِظُونَ أَوْ (قَوْلُهُ فَاحْكُم بَيْنَهُم) الْفَاءُ لَتَرْتَبِ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلُهَا فَإِنَّ كَوْنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ حَقًّا مَصَدَّقًا لِمَا قَبْلَهُ مِنَ الْكِتَابِ الْمُنْزَلَةِ عَلَى الْأُمَمِ وَمِمَّنْ عَلَيْهِ مِنَ

مادلا (تعالى) جاءك من الحق
ليكنر جعلا منكم

الله الحى (تعالى) يجوز
أن يكون حالا من الآيات
والعامل فيها معنى الإشارة
ويجوز أن يكون مستأغا
(والحق) يجوز أن يكون
مفعولا به وأن يكون حالا
من صير الآيات المصوب
أى ملبسة بالحق ويجوز
أن يكون حالا من العامل
أى معنى الحق ويجوز أن
يكون حالا من الكتاب أى
ومعنى الحق قوله تعالى
(ذلك الرسل) متداوياً
(ووصلنا) حال من الرسل
ويجوز أن يكون الرسل
مأواً وعظماً بياناً ووصلنا
الحق (مهم من كلام الله)
يجوز أن يكون مسأغلاً
موضع له ويجوز أن يكون
بذل من موضع فصلنا وقرأ
كلم الله بالصواب وقرأ
كلم الله (درجات) حال من
بعضهم أى درجات وقيل
درجات مصدر فى موضع
الحال وقيل انصافه على
المصدر لأن الدرجة بمعنى
الدرجة كما قاله ورفنا
بعضهم درجات وقيل القدر
على درجات أو فى درجات
أولى درجات لما حذف
حرف الجر وصل الفعل
سواء

موجبات الحكم المتأخرة أى إذا كان شأن القرآن كما ذكرنا فالحكم من أهل الكتاب عندنا حكمهم إلى
بما أرسل الله أى بما أنزل الله فاه مشترك على جميع الأحكام الشرعية النافذة فى الكتب الإلهية وتقديم
يهم للأغصاء بيان معنى الحكم لهم ووضع الأصول موضع الصميم للصبر على عليه ما فى حيز الصلة
للحكم والألفاظ باطناً بالاسم التحليل لربية لها والأشعار ملة الحكم أها بالسود (قوله) عادلاً عما
جاءك من الحق أشار به إلى أن الحار والمجروق محل الحال من فاعل تسع وهذا أحد وجهين
ذكرهما السمين وصفه قوله عما جاءك فيه وجهان أحدهما به قال أو العاد بها حال أى عادلاً عما جاءك
وهذا به نظر من حيث إن عن حرف جر ناقص لا يقع خرا عن الحجة فكذلك لا يقع خرا عن حرف الجر
الناقص إنما يعاقى يكون مطلق لا يكون مقيد لأن المقيد لا يجوز حده والثانى أن عن على ما من المأدرة
لكى تشبه من نفع معنى تخرج وتخرج أى لا محرف منه أها (قوله) من الحق فيه وجهان أحدهما
أهـ حال من الصميم المروغ على جاءك والثانى أهـ حال من نفس المأدرة لا يتعلق بمحذوف ويجوز أن
تكون يائية أهـ بمعنى (قوله) لكل حملنا منكم الخ كلام مستأغى به لحل أهل الكتاب من
معاصره به عليه السلام على الألفاظ لحكمه عليه السلام بما أرسل إليه من القرآن الكريم بيان أهـ هو الذى
كافوا العمل به دون غيره من الكتابين وأما الذى كلف العمل به من مضى قبل سببها من الألفاظ
الساقطة والمخاطب بطريق اللويز والألفاظ للناس كافة لكن لا للوجودين خاصة بل للماضين أيضاً
بطريق العليق واللام متعلقة بمعلوماً وهو إخبار عن جعل ماض لا إنشاء وتقدمها عليه للتخصيص
ومنكم متعلق بمحذوف وقع صفة لما عوض عنه توين كل ولا بعد فى توسيط جعلنا بين الصفة
والموصوف كفى قوله تعالى أعير الله أنعم ولياً فاطر السموات والأرض الخ والمعنى لكل أمة كآلة
منكم أى الألفاظ النافذة والحالية جعلنا أى عيا ووضعنا شرعة ومنهاجا خاصين بذلك الألفاظ لكاد
أمة تحظى شرعتها التى عيئت لها فالأمة التى كانت من ميث موسى إلى ميث عيسى عليه السلام
شرعهم الدورة والى كانت من ميث عيسى إلى ميث النبى عليه السلام شرعهم الانجيل وأما أن
أهل الموجودون من سائر الخلق وشرعهم القرآن ليس إلا فآمنوا به وآمنوا بما فيه أها بالسود وعادة
الخارج لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا لمخاطب منكم للألفاظ الثلاثة أمة موسى وأمة عيسى وأمة محمد صلى
الله عليه وسلم أحدهم بديل أن الله قال ل هذه الآية إما أنزلنا الدورة فيها هدى ونور ثم قال بعد ذلك
وقمى على آفانهم يعنى ابن مريم ثم قال وأرسلنا إليك الكتاب ثم جمع وقال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
والشرعة الشرعة هى لكل أمة شرعة فآمنة وراثة شرعة ولا يحيل شرعة والقرآن شرعة والدين
واحد وهو الوحيد وأصل الشرعة من الشرع وهو البيان والأطوار من شرع أى بين
وأوضح وقيل هو من الشروع فى الشيء والشرعة فى كلام العرب للشرعة التى يقصد بها
الناس ينشرون ويسقون منها وقيل الشرعة الطريقة ثم استعير ذلك للطريقة الإلهية المؤدية
إلى الدين والمباح الطرق الواضحة قال بعضهم الشرعة والمهاج عارة عن معنى واحد والكبر
لأكد والمراد بها الدين وقال آخرون بينهما فرق لطيف وهو أن الشرعة التى أمر الله بها
عباده هى عادته والمنهاج الطريق المؤدى إلى الشرعة قال ابن عباس فى قوله
شرعة ومنهاجا سنة وسبيلا وقال قتادة سبيلا وسنة فالتسنى محملة للوراة شرعة ولا تخيل شرعة
وللقرآن شرعة يحل الله عز وجل فيها ما شاء ويحرم ما يشاء ليعلم من بطيحه معنى بمعصيه والدين الذى
لا يقبل النفي هو التوحيد والاحلاص لله والابان بما جاءت به جميع الرسل عليهم السلام وقال
على بن أبى طالب الإيمان منذ بعث آدم عليه السلام شهادة أن لا إله إلا الله والاقرار بما جاء

من عند الله ولكل قوم شرعة ومنهاج قال العلماء وردت آيات دالة على عدم التباين بين طرق الانبياء
منها قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا إلى قوله أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ومنها قوله أولئك
الذين هدى الله فبإذم اقتدوا وردت آيات دالة على حصول التباين بينها هذه الآية وهي قوله لكل
جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وطريق الجمع بين هذه الآيات أن كل آية دللت على عدم التباين فمن جملة على
أصول الدين من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فكل ذلك جاءت به الرسل من
عند الله فلم يختلفوا فيه وأما الآيات الدالة على حصول التباين بينها فمحمولة على الفروع وما يتعلق بظواهر
البيانات فجاءت أن تبعيد الله عبادته في كل وقت بما شاء فهذا هو طريق الجمع بين الآيات والله أعلم بأسرار
كتابه واحتج به من قال إن شرع من قبلنا لا يلزمنا لأن قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يدل على
أن كل رسول جاء بشرعة خاصة فلا يلزم أمة رسول الاقتداء بشرعة رسول آخر أو بمحمولة (قوله
لكل) التنوين عوض عن المضاف إليه تقديره لكل أمة أو لكل نبي وجعلنا يحتمل أن يكون متعليا
لأثنين بمعنى صيرنا فيكون لكل مفعولا ثانيا مقدم وشرعة مفعولا أولا مأخوذا وقوله منكم متعلق
بمعدوف أي أعني منكم ولا يجوز أن يتعلق بمعدوف على أنه صفة لكل لأنه يلزم منه الفصل بين الصفة
والموصوف بقوله جعلنا وهي جملة أجنبية ليس فيها تأكيد وما شأنه كذلك لا يجوز الفصل به اسمين
(قوله شرعة) في المصباح الشرعة بالكسر الدين والشرع والشرعية مثله مأخوذة من الشرعية وهي مورد
الناس للاستسقاء سميت بذلك لوضوحها وظهورها وجمعها شرايع وشرع الله لنا كذا بشرعه أظهره
وأوضحه والمشرعة بفتح الميم والراء شرعة الماء قال الأزهري ولا تسميها العرب مشرعة حتى
يكون الماء عدلا لا غطاء له كماء الأنهار ويكون ظاهرا أيضا ولا يستحق منه برشاء فان كان من
ماء الأمطار فهو الكرع بفتح عين والناس في هذا الأمر شرع بفتح عين وتسكين الراء للتخفيف أي
سواء اه وقوله ومنهاجا في المختار النهج بوزن الفلاس والنهج بوزن المذهب والمنهاج الطريق
الواضح ونهج الطريق أي بانه ونهجه أيضا سلكه وبأيهما قطع والنهج بفتح عين تابع للنس وبأيه
طرب اه وفي المصباح النهج مثل فلس الطريق الواضح والنهج والمنهاج مثله ونهج الطريق
ينهج بفتح عين هو جازع واسدبان وأنهج بالالف مثله ونهجه وانهجته أوضحته يستعملان
لازمين ومتعديين اه (قوله أمة واحدة) أي جماعة متفقة على دين واحد في جميع الأعصارين
غير نسخ ونحو بل اه شيخنا (قوله لينظر المطيع اع) أي ليه أرى يظهر متعلق عليه وهو امتياز
المطيع من العاصي وعبرة أبي السعود ليلوكم ليختبركم فيها أي ماكم من الشرائع المختلفة المناسبة
لأعصارها وقرونها هل تعدون بها مذنبين لما يعتقدون أن اختلافها يقتضي المشيئة الإلهية المبينة
على أساس الحكم البالغة والمصالح الفاعلة لكم في معاشكم ومعادكم أو تزغون عن الحق وتبنيون الهوى
وتسببون الضرر بالجور وتشترون الضلالة بالهدى اه (قوله سارعوا إليها عباد الله) أي سارعوا إليها عباد الله
فاجتهدوا اهناز الفرصة وحيازة الفضل السبق والتقدم اهت (قوله إلى الله مرجعكم) استئناف
مسوق سياق التعليل لاستباق المخبرات اه أبو السعود وجميعا حال من كم في مرجعكم والعالم في هذه
الحال للمصدر المضاف إلى كم فان كم يحتمل أن يكون فاعلا والمصدر يتحمل لحرف مصدرى
وفعل مبنى للفاعل والاصل ترجعون جميعا ويحتمل أن يكون مفعولا لم يسم فاعله على
أن المصدر يتحمل فعل مبنى لفعل أي مرجعكم الله وقد صرح بالعينين في مواضع اه سمين
(قوله فيلبيكم) من نأ غير مضمن معنى أعلم فذلك تعدى لواحد بنفسه ولا آخر بحرف
الجر اه سمين وعبرة أبي السعود فيلبيكم بما كنتم فيه تختلفون أي فيفعل بكم

(ومنهاجا) طريقا
واضحا في الدين يشون
عليه (وأتوا شأه) أقروا
بكم أمة واحدة
على شرعة واحدة (ولكن)
فرقم فراقا (لتيبنوكم)
ليختبركم (فينا) أنا كنتم
من الشرائع المختلفة لينظر
المطيع منكم والعاصي
(فاسمعيوا الخيرات)
سارعوا إليها (إلى الله
مرجعكم) مرجعنا
بالمت (فيلبيكم) بما
كنتم فيه تختلفون
من أمر الدين ويجزى
كلا منكم عمله

(من بعد ما جاءهم)
يجوز أن تكون بدلا من
بعدم بإعادة حرف الجر
وبجوز أن تكون من الثانية
متعلق باقتل والضمير
الأول يرجع إلى الرسل
والضمير في جاءهم يرجع
إلى الأمم (ولكن) استدراك
لما دل الكلام عليه لأن
اقتتالهم كان عن اختلافهم
ثم بين الاختلاف بقوله
(فمنهم من آمن ومنهم من
كفر) والتقدير فاقتلوا
(ولكن الله يفعل ما يريد)
استدراك على المعنى أيضا
لأن المعنى ولو شاء الله لنهزمهم
ولكن الله يفعل ما يريد
وقد أراد أن لا ينهزموا

أَهْوَاءَهُمْ وَآخِذْهُمْ

(أَنْ) لَا (تَمْسُكُوا)

بصولكم (عَنْ تَقْصِيرِ)

تَمَا أَرَلَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ يَا ن

وَأَتُوا) عَنْ الْحَكَمِ الْمَرَلِ

وَأَرَادُوا عِيَهُ (فَاعْلَمْ)

أَتَمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ

تُصَيِّتَهُمْ) بِالْقُوَّةِ فِي

الدِّيَارِ (تَقْصِيرُ دُورِهِمْ)

إِلَى أَيْوَاهَا وَمِمَّا الدُّوَى

وَعَارِهِمْ عَلَى جَمِيعِهَا فِي

الْأُخْرَى (وَأِنْ كَثِيرًا

مَنْ أَسَّسَ لَهَا يَمُوتُونَ

أَحْكُمُ الْخَالِصَةَ

سَعُونَ) مَا يَأْتِيهِمْ وَيَطْلُونَ

مِنَ الْمَدَاهِةِ وَالْمَالِ إِذَا بُولُوا

أَسْمَهُمْ إِنْ كَارَى (وَمَنْ)

أَيُّ لَأَحَدٍ (أَحْسَنَ مِنْ

اللَّهِ حُكْمًا أَمْرًا)

عَدُومَ (وَيُؤْمِنُونَ)

بِهِ حَصَوًا مَالِدُكَ لَأَمْرٍ

الدِّسْ سُدْرُوهُ (يَأْتِيهَا

أَرَادَ احْتِلَاقَهُمْ وَأَسْلَمَهُمْ

قَوْلُهُ عَالِي (أَنْ يَفْعُولًا) مَعْمُولُهُ

مَعْدُوفٌ أَيُّ شَتَا (عَمَّا) وَمَا

من الجراء الفاصل بين المحي والمطل لا لا حتى لكم معه شانه شك بها كسم فيه عمله في الدنيا وما غير
عن ذلك باد كولو قوعه موقع إزاله الاحلال الى هي وطبعة الاحاراه (قوله وان احكم ستم الخ)
في عمل نصب عطا على الكتاب والمقدر وأرنا اليك الكتاب وان يحكم به ستم أي والحكم ستم
اه ستم ونس هدا مكررا مع ما هدم لآسما رلا في حكمي تخلفين فالأولى رلت في شأن رحم المحصين
وهذه رلت في الدماء والذات كما ما ذلك من شرح القصة اه حارن (قوله ان بسوك) وهو حارن
أحد هما أمة معقول من أحله على صدر لأم الله ولا ليايه وهو ما حارن عليه الشارح والآخر أمة بدل
اشكال من المعقول كما به مال واحد هم بينهم كقولك أعجبي بذهله اه من السمين قال اس عاس ان
كمن أسيد وعمر الله بن صور ماوشاس بن قيس قال مصهم لعص ادهوا إلى غدا لعلنا نفعه عن
دسها فآبوه فمالوا ياخذ قد عرفت أن أحبار اليهود وأشرافهم وسادتهم وأداناهم كما اسمعوا اليهود
ولم يحالوا وماؤن يساو بين قوما حصومة فسحاكم اليك فاص لاعليم ثم من ك و صدرك فأي
رسول الله ﷺ فأرل الله هذه الآية وان احكم ستم ما أرل الله هي احكم ستم ما نجد الحكم الذي
أرله الله في كتابه ولا نسع أهواءهم هي بها أمرك به اه حارن (قوله عن بعض ما أرل الله اليك)
أي احذر أن يصرفوك عن بعضه ولو كان أهل مال تصور للباطل بصورة الحق أها بالسعود (قوله
أن يصهم بعض ديوهم) أي لا تخم معياعلم بها هي في الدنيا إلا على النص كما فاعلم ما فاعلم والنسي
والجلاء وأما في الآخرة فيحارهم على الجسم كما قال المفسر اه شيجنا وعاره أي بالسعود بعض
ديوهم أي دس تويليم عن حكم الله عز وجل وما عارعه بذلك إذا ما نأزلم دوما كثره هذا مع
كال عظمه واحدم جابوا في هذا الابهام عظم لا لوى اه (قوله أتحكم الجاهلية مون) الفاء
للمعط على مقدر دخلت عليه الهجرة قصبة المقام أي أو لئون عن حكك فيسعون حكم الجاهلية
والمراد بالجاهلية إمام الله الجاهلية التي هي مائة الهوى الموحه قليل والمداهية في الأحكام وقد حوى
المفسر على هذا إمام الله الجاهلية وحكمهم هو ما كانوا عليه من المفاصلة بين العمل في الصغير وقرينة
اه من أي بالسعود في الحارن قال معال كانت بين في الصغير وقرينة دماء وما حارن من اليهود وذلك
قل أن حث الله محمد ﷺ وما ماث وهاجر إلى الله نجا كواله هناك سوق طعة مو الصغير
إخوانا أبوا واحد ودنبا واحد وكسا واحد فان قل هو الصغير ما قبيلا أعطوا باسمين
وسما من عز وان قلنا منهم قبيلا أحدا ما مائة وأربعين وسفا وأرش حرا حسا على النص
من حراحتهم قاض يساو بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أحكم أن دم العرطى
كدم الصغير ليس لأحد مافصل على الآخر في دم ولا عقل ولا حراحه فبعض هو الصغير وقالوا
لأرضي محكمك فانك لنا عدو إنك لتحيد في وضعنا وبصيرنا فأرل الله أتحكم الجاهلية
يعون اه (قوله من المداهية) في الحار المداهية للصبا اه وفي العاموس والمداهية اطهار
حلاف ما في الصغير كالادهان اه وقيل في معاها انها ملك الدين لأجل الدنيا عكس المداهية
فانها ملك الدنيا لاصلاح الدس (قوله إذا بولوا) طرف لسعون أي سعون و يطلون وقت
تويليم عك اه (قوله ومن أحسن من الله حكما) اسكار لأن يكون أحد حكمه أحسن من
حكم الله تعالى أو مسا له وان كان ظاهر السك غير معرض لبني المساواة وا كزارها اه
أو بالسعود وحكما مصوب على الخير اه سمين (قوله لهوم بوقوت) اللام معى عند كما
قال الشارح معلقة أحسن ومفعول يوقون معدوف كما قدره الشارح قوله به أي بالله
أو بمحكمه وأنه أعدل الأحكام أو بالقرآن احتمالات ثلاثة أدها السمين (قوله يا أيها

وبالنصب عطفا على يأتي
(الَّذِينَ آمَنُوا)
لبعضهم اذا هتك سترهم
تعبجا (أهلؤا للذين
أفستؤا بالله جهن
أيتانيهم) غاية اجتهادهم
فيها (لَكُمْ لَكُمْ)
في الدين قال تعالى
(حَبِطَتْ) طلت
(أَعْمَأَهُمْ) الصالحة
(فَأَصْبَحُوا) صاروا
(خَائِرِينَ) الدنيا
بالبضحية والآخرة بالعقاب
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
مَنْ يَزِدْكُمْ) بالذك
والادغام رجع (مَنْكُمْ
عَنْ دِينِهِ) إلى الكفر
اخبار بما علم الله تعالى
وقوعه وقد ارتد جماعة
بعد موت النبي ﷺ
(فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ)

أن يكون فعولا من هذا
لأنه لو كان كذلك لكان
قووما بالواو لأن العين
المضاعفة أبدا من جالس
عن الأصلية مثل سبوح
وقدوس ومثل ضراب
وقتل قاتلة من جنس
العين فلما جاءت الياء دل
أنه يفعل ويقرأ القيم
على قيهل مثل سيدوعيت
وبقرأ القيام على فيعال
مثل يطار وقد قرى وفي

مغنية عن ذلك لأنها تجعل الجنتين كجملة واحدة اهـ أبو السعود (قوله بالرفع استنفا) أي يا أيها وهو في
جواب سؤال نشأ مسبق كأنه قيل لماذا يقول المؤمنون الخ اهـ أبو السعود (قوله وبإو ودونها)
تجمع القرآن ثلاثة فقرات أحدهم وحزرة والكسائي بإثبات الواو مع الرفع وقرأ نافع وابن كثير وابن
عاصم بخذف الرفع وقرأ أبو عمرو بإثباتها مع النصب وتوجيهها أن الرفع مع الواو على طريق
الاستئناف والرفع بدونها على أن الجملة مستأنفة استنفا قاييا في جواب سؤال شأمن قوله فمسي
الله أن يأتي بالفتح الخ كأنه قيل لماذا يقول المؤمنون حينئذ وإن النصب مع الواو بطريق العطف
على أن يأتي أو على نصبها اهـ من السمين وفي أبو السعود بالنصب عطفا على يأتي كأنه قيل فمسي
الله أن يأتي بالفتح ويقول الذين آمنوا والآخر وجه عطفه على نصبها لأن هذا القول إنما يصدر عن
المؤمنين عند ظهور ندمائهم للمنافقين لا عند إتيان الفتح فقط والله تعالى يقول والذين آمنوا بعضهم لبعض
كما قال الشارح اهـ (قوله أهلؤا للذين أفسؤوا) الهمة للاستفهام التعجبي أي يقول المؤمنون
بعضهم لبعض مشترين للمنافقين متعجبين من حالهم حيث أعكس مطلوبهم وأهلهما للثنية وأولاه
أهم إشارة مبتدأ والموصول خبره وما بعده صفة وقوله أنهم لم يحكم حجة لا عمل لهما من الأعراب لأنها تفسير
وحكاية لغوي أقسموا لكن لا بالظاهر والال قليل أمامكم وجه الدال على إيمان أغلظها وهو في الأصل
مصدر ونصبه على الحال أي محمدين أو على المصدر أي أقسموا أقسام اجتهاد الذين اهـ أبو السعود
وكلام الشارح أوفى بالثاني (قوله قال تعالى حبطت أعمالهم) أشار إلى أن آخر قول المؤمنين عن حال
المنافقين إنهم لم يحكم وان قوله حبطت أعمالهم من قول الله تعالى وهو ما عليه جمهور المفسرين وقيل هو من
قول المؤمنين واستظهره أبو حيان وأعلم أن عبارة الكشف هكذا حبطت أعمالهم من جملة قول
المؤمنين أي طغت أعمالهم التي كانوا مكملة في باقي أعين الناس وفيه معنى التعجب كأنه قيل ما حبط
أعمالهم أو من قول الله عز وجل شهادة لهم بحبوط أعمالهم قال السعد التفتازاني إنما قال في الأول فيه
معنى التعجب إذ ليس للمؤمنين ذلك شهادة ولا فيه فائدة بخلاف ما إذا كان من قول الله فإنه شهادة بذلك
وحكم فيه تعجب للسامعين انتهى اهـ كرخي (قوله الصالحة) أي بحسب الظاهر (قوله) أي بها
الذين آمنوا الخ لما نهى فيما سلف عن موالات اليهود والنصارى وبين أنها مستدعية للارتداد
شرع في بيان حال المرتدين على الإطلاق اهـ أبو السعود (قوله من يرتد منكم) من شرطية فقط
لظهور أثرها وقوله فسوف جوابها وهي مبتدأ وفي خبرها الخلاف المشهور وبظاهاه يمسك
من لا يشترط عود ضمير على اسم الشرط من جملة الجواب ومن التزم ذلك قدر ضمير المحذوف بقدره
فسوف يأتي الله بقوم غيرهم فهم في غيرهم يعود على من باعتبار معناها محمدين وقدره الشارح بقوله
بذلهم (قوله باله والادغام) أشار إلى أن قراءة نافع وابن عاصم باله أي بدالين مكسورة فسكون
مخففتين على الأصل وبق بالادغام تخفيفا وحزرت الثانية بالفتحة تخفيفا وكلاهما في مصاحف المدينة
والشام اهـ كرخي (قوله وقد ارتد جماعة الخ) عبارة الحازن وذ كره صاحب الكشف أن إحدى
عشرة فرقة من العرب ارتدت ثلاث في زمن رسول الله ﷺ وهم بنو مدج ورئيسهم ذو الحمار لقب به
لأنه كان له حمار يأتمر بأمره وينتسب بنيه وهو الأسود والعنسي يفتح العين وسكون النون وكان كاهنا
تنبأ باليمن واستولى على بلاده وأخرج عمال رسول الله ﷺ فكتب رسول الله ﷺ إلى معاذ
ابن جبل وسادات اليمن فأهلكهم الله تعالى على يد قورز الذي لم يمت فيه وقته فاخبر رسول الله ﷺ
بقتله ليلة قتله فسر المسلمون بذلك وقبض رسول الله ﷺ من القنوداني خبر قتله في آخر ربيع الأول
و بنو حنيفة وهم قوم مسيحية الكذاب تنبأ وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيحية رسول الله

الشاذ القائم مثل قوله قائما بالقسط وقرى وفي الشاذ أيضا إلى القيام بالنصب على اضمحلال عني وعن إلى ولا ما بأن

يُذَمُّ (يُذَمُّ بِمَنْ يَحِبُّهُمْ
وَيُحِبُّونَهُ) قَالَ وَبَشَّرَ
هُم قَوْمٌ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى
أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ
رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي مَحَبَّتِهِ
(أَوَّلُهُ) طَاعَتِهِ (عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ - أَعَزَّهُ) (عَلَى
الْكَافِرِينَ - يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وله موضع يشيع القول فيه
(لأننا نأخذه) يجوز أن يكون
مستأما ويجوز أن يكون له
موضع وفي ذلك وجوه
أحدها أن يكون خيرا
آخره أو خيرا للحي
ويجوز أن يكون في موضع
الحال من الضمير في القيوم
أي يقوم بأمر الخلق غير
خالف وأصل السنة وسنة
والفعل منه وسن يسن
مثل وعد بعد فلما حذفت
الواو في الفعل حذفت في
المصدر (ولانوم) لازائدة
للتوكيد وقادتها أنها لو
حذفت لاحتمل الكلام
أن يكون لأننا نأخذه سنة
ويقرا بسكون السين
على تخفيف الكسرة كعلم
في علم ويقرا بفتح الواو
وسكون السين ورفع العين
وكسرة بالجر (السموات
والأرض) بالرفع على أنه
مبتدأ وخبر والكرسى
فعل من الكرسي وهو

أما بعد فإن الأرض نصبت لي ونصفتها لك فكتب إليه رسول الله ﷺ من عند رسول الله إلى مسيلة
الكذاب أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وسنان قصة قتله وبنو أسد
وهم قوم طلحة بن خويلد تنبأ فبث إليه رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فقاتله فانهزم بعد القتال إلى
النمام ثم أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه وارتد سبع فرق في خلافة أبي بكر الصديق وهم زارة قوم عينة
ابن حصن الزاري وغطان قوم قره بن سلمة القشيري وبنو سلم قوم الفجاءة بن عبد ليل وبنو ربوع
قوم مالك بن يزيد البريوي وبعضهم قوم سجاح بنت المنذر التي زوجت نفسها من مسيلة
الكذاب وكندة قوم الأشعث بن قيس الكندي وبنو بكر بن وائل قوم الغطاسي بن يزيد فكفى الله
أمرهم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه وفرقة واحدة ارتدت في زمن خلافة عمر بن الخطاب وهم
غسان قوم جيلة بن الأهم فكفى الله أمرهم على يد عمر رضي الله عنه انتهت (قوله بلهم) أي بدل
للمرتدين فالضمير مائد على من باعتبار معناها وأشار بهذا التقدير إلى الرابط بين المبتدأ الذي هو من
وغيره وهذا لا يحتاج إليه إلا على المرجوح من أن الخبر هو الجزاء وحده وأما على القولين الآخرين
من أنه الشرط وحده وهو الراجح أو المجموع فلرابط موجود وهو الضمير المستتر في يرتد والبارز
المجروح في قوله عن دينه اه شيخنا (قوله يقوم بهمهم) هؤلاء القوم وهم الأشعريون كما قال الشارح وقيل
هم أبو بكر وأصحابه الذين قاتلوا أهل الردة وما سوى الزكاة وذلك أن النبي ﷺ لما قبض ارتد عامة
العرب إلا أهل المدينة وأهل مكة وأهل البحرين من بني عبد القيس فانهم ثبتوا ونصر الله بهم الذين
ولما ارتد من ارتد من العرب ومتهوا الزكاة أم أبو بكر بفنائهم فذكره ذلك الصحابة وقال بعضهم هم
أهل القبلة فتفقد أبو بكر سيفه وخرج وحده فلم يجدوا بدا من الخروج على أمره فقال ابن مسعود
كرهنا ذلك في الابتداء ثم حمداه عليه في الانتهاء وقال بعض الصحابة ما ولد بعد النبيين أفضل من
أبي بكر لقد قام مقام بني الأنبياء في قتال أهل الردة وبث أبو بكر خالد بن الوليد في جيش
كثير إلى بني حنيفة وأهلك الله مسيلة منهم على يد وجش غلام مطعم بن عدي قاتل حزة فكان
يقول قتل خير الناس في الجاهلية وشر الناس في الإسلام أراد بذلك أنه في حال الجاهلية قتل
حزة وهو خير الناس وفي حال الإسلام قتل مسيلة الكذاب وهو شر الناس اه من الخازن
(قوله يحبهم) في عمل جر صفة لقوم ومحبوته معطوف عليه فهو في عمل جر أيضا فوصفهم بصفتين
وصفهم بكونه تعالى يحبهم وبكونهم يحبونه وقدمت محبة الله تعالى على محبتهم لشرها وسبقها
إذ محبته تعالى لهم عبارة عن إلهامهم الطاعة وإتباعه إياهم عليها اه سمين ومحبتهم به طاعتهم
لأوامره ونواهيهم وعبارة أبي السعود بحبهم أي يريد بهم خيري الدنيا والآخرة ويحبونه أي
يريدون طاعته ويتحرزون عن معاصيه انتهت (قوله أدلة) جمع دليل لجمع ذلول فإن جمعه ذلول اه
أبو السعود وقوله طاطفين أشار بهذا إلى أن أدلة مضمن معنى طاطفين لأجل تعدده يعني وكان
أصله أن يمدى باللام والمعنى طاطفين على المؤمنين على وجه التذلل لهم والتواضع وهذا مقتبس من قوله
تعالى واخفض لها جناح الذل من الرحمة ولما قال أدلة على المؤمنين أو هم أنهم أدلاء معروضة ما نون نذفع
ذلك الإيهام بقوله أعزة على الكافرين أي متغلبين عليهم ووقع الوصف في جانب المحبة بالجملة الفعلية لأن
الفعل يدل على التجدد والحدوث وهو مناسب لأن عبيتهم لله تعالى تجدد طاعته وعبادته كل وقت ومعية الله
إياهم تجدد نواياه وانعامه عليهم كل وقت ووقع الوصف في جانب التواضع للمؤمنين والبالغة على
الكافرين بالاسم الدال على المبالغة دلالة على ثبوت ذلك واستقراره فانه عريق فيهم والاسم يدل

لا تخف (فيه كما يخاف
المتنافون لوم الكفار
(ذلك) المذكور من
الأوصاف) فضل الله
يؤتيهم من يشاء والله
واسع (كثير الفضل
(عليه) من هو أهله
هو زل لما قال ابن سلام
يا رسول الله ان قومنا
هجرونا (إيها وليسكنم
الله ورسوله وآل الدين
آمنوا الذين يقيمون
الصلاة ويؤتون
الزكاة وهم راكعون)
خاشعون أو يصلون صلاة
التطوع.

ويجوز كسرهما للتابع
(ولا يؤده) الجمهور على
تحقيق الهدية على الأصل
ويقرا بحذف الهزة كما
حذفت هزة ماس ويقرا
براء مضمومة مكان الهدية
على الابدال (والعلي) تعيل
وأصله عليلو لأنه من علا
يعلوه قوله تعالى (قد تبين
الرشد) الجمهور على ادغام
البدال في التاء لأنها من
مخرجها وتمويل البدال إلى
التاء أولى لأن الدال شديدة
والهاء مهموسة والمهموس
أخف ويقرا بالانزيا هو
ضعيف لما ذكرنا والرشد
بضم الراء وسكون الشين
هو المشهور ومصدر من
رشد يفتح الشين يرشد

على الثبوت والاستقرار وقدم الوصف بالحجة منهم ولم على وصفهم بأذلة وأعزة لأهم ما شتان عن
المجتبىين وقدم وصفهم المتعلقين بالمؤمنين على وصفهم المتعلقين بالكافرين قائما كدوارم منه ولشرف
المؤمنين أيضا (هـ) سمين (قوله ولا يخافون لومة لائم) يعني لا يخافون عذل مائل في نصرهم
الدين وذلك أن المتنافقين كانوا ياقبون الكفار ويخافون لومهم فيبين الله تعالى في هذه الآية أن من كان
قوي بالدين فإنه لا يخاف في نصره بل يبين الله يده وأولسما له لومة لأنهم وهذه صفة المؤمنين المخلصين إيمانهم
لله تعالى أحازن ورى المختار لوم المذل تقول لاه له على كذا من باب قال ولومة أيضا واللامنة الملامة (هـ
(قوله ولا يخافون لومة لائم) عطف على يجاهدون بمعنى أنهم يجاهدون بين المجاهدة في سبيل
الله وبين التعصّب في الدين وفيه تعريض للمتنافقين قائم كانوا إذا خرجوا في جيش المسلمين
خافوا أولياءهم اليهود فلا يكادون يعملون شيئا يلحقهم فيه لوم من جبهتهم وقيل هو حال من فاعل
يجاهدون بمعنى أنهم يجاهدون وحالهم خلاف حال المتنافقين (قوله المذكور من الأوصاف)
أى السنة التي أولها يهيم اثنان منها بطريق الأفراد وأربعة بطريق الجملة (هـ) شيخنا وعبارة
الكرخي من الأوصاف أى التي وصف بها القوم من المحبة والدلة والذرة الخ لأن ذلك يشابه
إلى الفرد والمثنى والمجموع كما تقدم مع زيادة في قوله تعالى عوان بين ذلك (هـ) قوله يؤتيه من يشاء
جمله مستأنفة أو خبر ثان لذلك (هـ) كرخى (قوله ونزل لما قال ابن سلام الخ) عبارة الخازن
قال ابن عباس نزلت هذه الآية في عبادة بن الصامت حين تيرأمن موالاة اليهود قال أنولى الله
ورسوله والمؤمنين يعنى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقال جابر بن عبد الله نزلت في عبد الله
ابن سلام وذلك أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قومنا قريبطة والنضير
قد هجرونا وفارقونا وأقسموا ان لا يجامعوا فنزلت هذه الآية فقرأها عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه يا رسول الله وبالمؤمنين أولياء وقيل الآية عامة
في حق جميع المؤمنين لأن المؤمنين بعضهم أولياء بعض فعلى هذا يكون قوله الذين يقيمون الصلاة
ويؤتون الزكاة وهم راكعون صفة لكل مؤمن ويكون المراد بذلك هذه الصفات تمييز للمؤمنين عن
المتنافقين لأن المتنافقين كانوا يدعون أنهم مؤمنون إلا أنهم لم يكونوا يداومون على فعل الصلاة
والزكاة أوصاف الله تعالى المؤمنين بأنهم يقيمون الصلاة يعنى بإتمام ركوعها وسجودها في مواقيتها
ويؤتون الزكاة يعنى يؤدون زكاة أموالهم إذا وجبت عليهم انتهت (قوله إنما وليكم الله) مبتدأ
وخبر ورسوله والذين آمنوا عطف على الخبر قال الزمخشري قد ذكر في الخبر جماعة من لا يقر أولياءكم
وأجاب بأن الولاية بطريق الأصل لله تعالى ثم نظم في ذلك آيات الله إثباتا لرسوله والمؤمنين ولو
جاء به جمعا فقل إنما أولياءكم من بينكم في الكلام أصل وتبع أهـ سمين (قوله الذين يقيمون الصلاة)
قال الزمخشري بدل من الذين آمنوا وخبر مبتدأ محذوف أى هم الذين وإجماعا لم يجعل صفة
لذين آمنوا لأن الوصف بالموصول على خلاف الأصل لأنه يؤول بالمشق وليس بمشتق وأيضاً لأن
الذين آمنوا وصف والوصف لا يوصف إلا إذا جرى مجرى الاسم كما مؤمن مثلاً بخلاف الذين آمنوا قائم
في معنى الحدوث ألا ترى أنه جعل الذي يوسوس صفة للخصاس لأنه ليس في معنى الحدوث (هـ) الكرخى
والسمين (قوله وهم راكعون) حال من فاعل العطين أى يعملون ما ذكر وهم خاشعون متواضعون
لله وهذا يناسب الاحتمال الأول في كلام الشارح وأما على الثانى في كلامه فهو حال من فاعل العمل
الأول (هـ) شيخنا وعبارة أبى السعود وهم راكعون حال من فاعل العطين أى يعملون ما
ذكر من إقامة الصلاة وإتمام الزكاة وهم خاشعون ومتواضعون لله تعالى وقيل هو حال مخصوصة

بعضها ويقرا بفتح الراء والشين وقعه رشد يرشد مثل علم يعلم (من

وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ
آمَنُوا) يصمهم وصمهم
(فَإِنْ حَرَبَ اللَّهُ هُمْ
الْعَالُونَ) لصره إمام
أوفيه موقع فاهم ياباً
لأهم من حربه أى أساعه
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ
يَتَّخِذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا)
مهرواً به (وَلَمَّا مَنَّ
لِلنَّاسِ) الَّذِينَ أَوْوَا
الْكِتَابَ مِنْ بَيْنِكُمْ
وَالْكَفَّارَ) المشركين
بالحرب والنصب (أَوْلَاءُ
وَاتَّقُوا اللَّهَ) برك
موا لا هم (إِنْ كَسَمْتُمْ
ثَمَرًا مِثْمًا) صادقين في
إيمانكم (وَ) الذين (إِذَا
تَادَبْتُمْ) دعوتهم (إِلَى
الصَّلَاةِ) بالأذان
(اتَّخَذُوا) أى الصلاة
(هُزُوءًا وَلَمَّا مَنَّ
يَسْتَهْزِئُوا) وتصابحوا
(دِلَالَةً) الاتحاد (أَمْ هُمْ
أَي سَبَبِ أَمِّهِمْ) (وَمَنْ
لَا يَقِيضُونَ)

الذى (في موضع نصب
على أنه مفعول وأصل
الذى عوى لأنه من عوى
يعوى فعلت الواو ياء
لسكرها وسبقها تم أدمت
و (الطاعوت) مذكرة وث
ويسعمل بلفظ واحد في
الجمع والوحيد والدكير
والأنيث ومنه قوله والذين
أخذوا الطاعوت أن يحدوها وأصله طعوت لأنه من طعت تعطى ومحوراً

باسم الركاء والركوع ركوع الصلاة والمراد بيان كمال رعبهم في الاحسان ومسايرهم إليه
روى أنها بركت في حق رضى الله عنه حين سأله سائل وهو راكع وطرح إليه حاحه كأنه كان
مرحاً في حصره غير محاح في إحراحه إلى كثير عمل يؤدي إلى فساد الصلاة ولعل الخ
لرعب الناس في مثل فعله رضى الله عنه وفيه دلالة على أن صدقه الطوع سمي ركاء انتهت وعارة
السمين قوله وهم راكعون في هذه الجملة وحبان أطهرها أنها معطوفة على ما قبلها من الجمل فيكون صلة
للموصول وجاء بهذه الجملة اسمية دون ما قبلها فلم يزل وركون أي ما قبلها الوصف لأنه أطهر أركان
الصلاة والثاني أي ما ووالحال وصاحبها الواو في وثون والمراد بالركوع المنصوع أى وثون
الصدقة وهم مواضعون للبراءة الذين يصدقون عنهم ومحوران يراد به الركوع حقيقة كإروى
عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه أنه يصدق بحاجه وهو راكع أي (قوله ومن سئل الله الخ)
من شرطية جوابها محذوف قدره قوله يصدق بحاجه وهو راكع أي (قوله ومن سئل الله الخ)
معها وجهه يصمهم حرم صدأ أعدون يهدر وهو يصمهم الخ والجملة الاسمية هي جواب من ولذلك
قرئت بالفاء إذ لو لا هذا العبد يرامت بالفاء ووجب الحزم وعادة السمين ومن سئل الله من شرطية
في محل رفع بالانداء وقوله فإن حرب الله يحصل أن يكون حوا لا لشرط وبه يصح من لا لشرط عود
صم على اسم الشرط إذا كان مبدأ ولعل أن قول إماما حار ذلك لأن المراد بحرب الله هو عس
للسد فيكون من باب تكرار اللفظ معناه ويحصل أن يكون الجواب محذوفاً لدلالة الكلام عليه أى
ومن سئل الله ورسوله والذين آمنوا نك من حرب الله العال أو صبر أو نحوه ويكون قوله فإن
حرب الله دال عليه وقوله فإن حرب الله هم العالون في محل حرم إن جعل حوا لا لشرط ولعل أن
جعل دالا على الجواب وقوله هم يحصل أن يكون فصلاً وأن يكون متداً والعالون خبره والجملة
خبر إن وقد نهدم الكلام على صمير الفصل وقائده والحرب الجماعة فيها عطلة وشدة فهو جماعة خاصة
أه وفي الخارن والحرب في اللغة أصحاب الرجل الذين يكونون معه على رأيه وهم القوم الذين
يخضعون لأمر حربه يعى أمه اه (قوله هم العالون) أى النخوة واليهان قاهاً مستمره أذا
لا الدولة والصولة وإلا فقد علب حرب الله غير مرة حتى في من إلى صلى الله عليه وسلم أكرهى
(قوله يا أيها الذين آمنوا لا تحذوا) المفعول الثاني هو قوله أولياءه ويسمى مفعول أول لا تحذوا
وهو وا ولما مفعول ثان وقوله من الذين أوتوا به وحبان أحدهما أنه في محل نصب على الحال
وصاحبها فيه وحبان أحدهما أنه الموصول الأول والثاني أنه قاعل اتخذوا والثاني من الوحيين
الأوليين أيان للموصول الأول يكون من لبيان الجنس وقوله من قلتم معلقاً أوتوا لأهم أوتوا
الكتاب قبل المؤمنين والمراد بالكتاب المجلس أه سمي (قوله الخ) أى عطا على الذين المحرورين
عن بيعيد العطف حيث أن المشركين مستهزئون وقوله والنصب أى عطا على الذين الواع معولا
به فلا يفيد العطف حيث أن المشركين مستهزئون فيسبغ من آية أخرى أه شيجاً (قوله وإذا
مادتكم) عطف على صلة الذين الواع معولا كما أشاره الشارح حيث قل والذين إذا مادتم الخ ولو
كان معطوفاً على الموصول المحرور لعل الشارح ومن الذين إذا مادتم الخ جملة إذا مادتم من شرطها
وجوابها صلة نائية أه (قوله اتخذوها واولئها) قال الكلبي كان مبادى رسول الله ﷺ إذا ماى إلى
الصلاة وقام المسلمون إليها فالت اليهود قد قاموا بالاموال والصلوات يصحكون على طرعة الاستبراء
فأرل الله هذه الآية وقيل أن الكفار والمناصين كانوا إذا سمعوا الأذان دخلوا على النبي ﷺ وقالوا
يا محمد لهذا سدت شفا لم نسمع مثله فيما مضى فلك من الامان كست بدعى الدولة وقد حلفت الانبياء

ورل لما قال السوء للى
^{عنه} من قوم من الرسل
 فقال الله وما رل الساء الآه

فلماد كرعسى قالوا لا علم
 دما شر من دسك (قوله)
 يا أهل آل كعبه هل
 تسمعون (يكنون) يسمعون
 إلا أن آما بالله وما
 أرل إسماء وما
 (أرل من قبل) إلى
 الأبناء وأن أكثركم
 فاسقون (عطف على أن
 آما الله ما سكرتون إلا
 إسماء)

أصا وإياه أكره عليه
 حاه الطغيان ثم دمت اللام
 شعلت هل العلى فصار
 طيعونا وأطوعونا فلما حركه
 الحرف وأصبح ما له قلب
 ألقاهور بالآن ولعلوت وهو
 مصدر فى الأصل مثل
 الملكوت والرذوت
 (والزنى) نأثت الأولى
 مثل الوسطى والأوسط
 وجمعه الزنى مثل الصبر
 والكبر وأما الزنى فمبني
 شمع ونس (لا تصام لها)
 فى موضع نصب على الحال
 من العروة وشور أن يكون
 حالا من المصير فى الزنى
 قوله مالى (والدين كعروا)
 مسدأ (أرلناؤم) مسدأ أن
 و (الطاعوت) حبر الباقى
 والباقى وحبره حبر الأول

ذلك ولو كان فيه حبر لكان أولى الناس به الأبناء فى أس لك صياح العير فما وجد هذا الصوت وهذا
 الأمر ما رل الله ومن أحسن هولاءى دعا إلى الله الآه وأرل وإذا نادى من إلى الصلاة الآه ما حارن
 (قوله ورل لما قال السوء) أى طافه منهم كفى سار ورابع من أربع وعراهم هذا السؤال أنه إن لم
 يؤمن عسى وسوء وإن آمن به ما هو لكراهم لعسى وقوله من مؤمن أى نأى رسول مؤمن وقوله من
 الرسل ما نأى وقوله بالله معلق بخدوف عديره أو من بالله كاصرح به غيره من الشراح وكما هو صريح
 آه آقره أه شجنا وقوله الآه أى إلى قوله مسلمون أه (قوله فلما ذكر عسى الخ) أه أه الخارن فلما
 ذكر عسى حجدوا ودوتوا قالوا والله لا مؤمن من آمن به أبت (قوله هل سمعون ما) فرأى الجمهور بكسر
 الفاء وفراءه الحصى واس أى عله وأوحدة وحجها وما بان الفراء ما بان معراء على الماصى وقوله لسان
 اللصصى هى إلى حكاهما لعسى وقوله سمعها هم سمع الفاء هم بكسرها والأخرى هم بكسر الفاء سمع
 سمعها وحكاهما الكسافى ولم يقرأ قوله تعالى وما هموا منهم إلا فالفح وقوله إلا أن آما مفعول لسمعون
 معنى يكرهون وهو واسد اعرف ع وما مفعول به أى ما يكرهون من حبسها إلا إلا ما نأى أصل هم أن سمعنى
 على قول نعمت عليه بكدا وأما عدىها من لسمعه معنى يكرهون وسكرتون أه سمع (قوله ما)
 أى من أوصافها وأحوالها (قوله وما أرل من ل) أى من ساء الركب (قوله وأن أكثركم فاسقون)
 فراءه الجمهور أن يسمع الحمره وفراءه سمع بكسرها على الاستشاف فأما فراءه الجمهور فيجمل أن يكون
 أن فى محل رفع أو نصب أو جر فارع من وجه واحد وهو أن يكون مسدأ أو غير محدوف قال الرعشرى
 والخبر محدوف أى وسمعتك ثات عندكم لا حكم عليهم أ ما على الحق وأحكم على الباطل إلا أن حب الرئاسة
 وجمع الآه والحناء على الحماكم على العناد وأما الحب فى بلاه أوحه أحدها أن يعطف على أن آما واستشكل
 هذا البحر ع من حيث أنه صير القدير هل يكرهون إلا إسماء وما وقى أكثركم ولا يعرفون بأن
 أكثرهم فاسق حتى يكرهوه وأجاب عن ذلك الرعشرى وغيره بأن الله وما سمعون ما إلا الخع من
 إسماء وس يردكم ويحروكم عن الإيمان كما به ل وما سكرتون ما إلا الخالعكم حيث دخلنا فى دين
 الإسلام وأتم حارحون به والباقى من أوحه الحب أن يكون مفعولا على أن آما أصا ولكى فى الكلام
 مصاب محدوف لهم الله بقدره واعتماد أن أكثركم فاسقون وهو معنى واضح من الكفار سمعون
 اعتماد لآزمى أ هم سمعون الثالث أنه صوب على التامية وكون الواو معنى مع بدهر وما سمعون
 ما إلا الإيانه أن أكثركم فاسقون ذكره هذه الأوجه أبو الفاعم الرعشرى وأما الجرح فى وجهه
 أحدها أنه عطف على المؤمن به قال الرعشرى أى وما سمعون ما إلا إلا ما نأى بالله وما أرل وبأن
 أكثركم فاسقون وهذا معنى واضح قال أس عطا به وهذا من عم الله لأن إيمان المؤمنى بأن
 أهل الكتاب المسترس على الكفر محمد صلى الله عاي وسلم سمعوه وما سمعون الثانى أنه
 يركز عطا على عله حدوفة مدبرها ما سمعون ما إلا إلا ما نأى لفة إصافكم وسمعتكم وأما ع
 شواكم أه من السمع (قوله الله ما سكرتون الخ) لما كان العطف مشكلا من حيث أنه
 مبنى استثناء منهم من صما إاد المسندى به صفت المؤمن من حيث قال ما وسمعتكم لسن ما
 وحاصل الأول أن سمعهم مسجع فى المرء وهو عدم ولهم الإيانه وهذا العلم مسجع فى
 لازمه العرى الشرعى وهو محال لما لهم وأصافنا به ول الإيمان فيكون الخار عردين وإن كان
 الشارح لم يصرح بالسايه أى شجنا وعاءه الكرى قوله عطف على أن آما أى فحله الحب ولا
 لم يصح عطفه عليه طاهراً لأن القدير حيث هل سكرتون إلا إسماء وما وقى أكثركم وهم
 لا يعرفون ذلك حتى يكرهه أشار إلى صحيجته حيث قال الله ما سكرتون إلا إسماء فاستثناء

مفرغ قوله وخالصكم أي خالفا لما في عدم قوله أي الايمان بالله مرة أي عن هذا الدم المسمى
 اللازم عنه أي هل يعود ما إلا في هذه الحالة من أن تؤمروا بتم قسوه وبم أن يعمل
 الكلام على الخبر أي ما كرهون ما إلا عما وما صريحا بأن أكثركم قسوه والمسمى بذل عليه اه
 (قوله وخالصكم) مصدر مضاف لمفعوله أي وخالصا لما في عدم قوله أي الايمان بحتا بضم
 بذلك المسمى وخالصكم فيه ومثله أي الايمان بقتضا عقوله لاحتم قوله اه شجعا (قوله
 وليس هذا عما سكر) أي ليس للكفر من الأمر من السنين ومراة هذا بيان أن الاستعفاء
 إيكاري اه شجعا (قوله هل استكم) أي هل اليهود السابقين لك حواما لو لم لاحتم دسا شرا
 من دسكم أي لم يظلم الأثر حقيقة فاهم أحفظا فاهم استهم حارن (قوله من أهل ذلك) هذا مسمى
 أن الله في الدواب دليل قوله من لسه الله آخر قوله أولئك شر وعلى هذا يعبري ولهم لا يعلم ما
 شرا من دسكم أي لاحتم أهل دس شرا من أهل دسكم اه شجعا (قوله الذي سمعوه) وهو دسنا
 (قوله مثنوه) سر لشرا ولطهرا من عمر لسه لا للرد لأن الشر واقع على الأشخاص وواو به
 هي الجراء ولا سر أشر ما وكان أصل التركيب من وجع مثنوه أي حراؤه اه شجعا (قوله مسمى
 حراؤه) كان عليه أن يمول مسمى عونه إذ هي المرادة ما لا مطلق الجراء المصادق بها واخر والمثنوه
 مسمى النواب مسمى محصيه بالاحسان وقد استعملها في المعونه مكي على حد وبشرم مهاب
 ألم استهم حارن (قوله هو من لسه الخ) أشار به إلى أن من في محل رفع حمر مسدا محدود
 فاه لما قال هل استكم شر من ذلك فكان ما لا من ذلك هو ل هو من لسه الله وبطيره قوله
 ما إلى هل أفأستكم شر من ذلك النار أي هو النار وبمحل أن يكون من موصوله وهو الظاهر
 ومكره موصوفه في الأول لا لمحل للحملة إلى حدها وعلى الثاني لما محل محسب ما محكم به
 على من من أوجه الاعراب وصح كون عليها الجر على الدليل من شر والصب مضمرة دل عليه
 استكم أي أعرفكم من لسه الله اه كرحي (قوله من لسه الله الخ) ماصدق الصفات للذكورة اليهود
 حاصبه فهم موصوفون بما ذكر اه شجعا (قوله وحمل منهم الفردة والخمارير) قال ابن عباس
 إن المسوحين كلاهما أصحاب الست فسامهم مسحوا فردة ومشايهم مسحوا خمارير وقيل
 إن مسح الفردة كان في أصحاب الست من اليهود ومسح الخمارير كان في الذين كفروا بعد رسول
 المائدة في رمي عيسى اه حارن وقد حوى الحلال وغيره من الشراخ على القول الثاني فيما سيأتي
 في تفسير قوله تعالى لئن الذين كفروا من بني إسرائيل الآية اه شجعا (قوله بطاعة) مكل
 من أطاع أحد في مصيبة الله فمعدده وذلك لا أحد طاعوت اه حارن وفي الخمارير والطاعوت
 الكاهن والشيطان وكل من رأس في الصلاة ويكون واحدا كقوله تعالى يردون أن سحاكروا
 إلى الطاعوت وقد أمروا أن يكفروا به ويكون جمعا كقوله تعالى أولادهم الطاعوت بمرحومهم
 والجمع الطواعت اه (قوله وما فعله) أي وما حده وهو عند على فراه به فعلا ماصيا اه (قوله
 وهم اليهود) أي لا موصوفون بالصفات المذكورة هم اليهود وفي قوله وهم مرآاه مسمى من اه (قوله
 وفي قراءه) أي سعيه وعليها فصلاب الموصول ثلاثة وعلى الأولى أنه وهو له اسم جمع لمعد أي
 وياس جمعه أعد كما قال ابن مالك * لعل اسم صحيحا أفعل * اه شجعا وحلة الفراء في
 هذه الآية أربع وعشرون فراه ثمان سبعين أولاهم وعد الطاعوت على أن وعد فعل ماض
 مسمى للفاعل وفيه ضمير حود على من كما مدم وهي فراه جمهور السمة سوى جرءه والباية وعد
 الطاعوت ضم الباء وفتح البدال وحقق الطاعوت وهي قراءه جرءه ووجيها كما قال النابسي هو

عند الخليل لأن مذبذبه لأن آياه الله فهو معقول من أحله

تيسر لأن ماوام النار
(وَأَصْلُهُ عَنْ سَوَاءِ
التَّسْيِيلِ) طريق
الحق وأصل السواء
الوسط وذكر شروا أصل
في مقالة قولهم لا يعلم دينا
شرا من دينكم (وإذا
جاءواكم) أي ما فاقوا
اليهود قالوا آمنا وأقننا
دعناكم (اليكم ملهين
(وَأَلَيْكُمْ مِلَّةٌ مِمَّا
كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ) أي دينكم
ما ليس به ولم يؤمنوا
(وَرَبُّهُ أَكْبَرُ) أي أكبر
يَكْتُمُونَ) أي من العاق
(وَتَرَى كَثِيرًا مِمَّنْ
أَي الْيَهُودِ سَارِعُونَ)
يقعون سرعاً في الآثيم
الكذب (وَأَلَيْكُمْ مِلَّةٌ
الظلم (وَأَلَيْكُمْ مِلَّةٌ
الشجاعت) الحرام .

والعامل فيه حاح والهاء
ضمير ابراهيم ويحور أن
تكون ضمير الذي (وإذا)
يحوران تكون ظرف الحاح
وأن تكون لأناه وذكر
همهم أنه نك من أن آناه
وليس شيء لأن الطرف
غير المصدر ولو كان بدلاً
لكان غلطاً لأن العمل إذ
يحيى أن المصدرية وقد جاء
ذلك وسيمر ك في القرآن
مثله (أنا أحيي) الاسم

أن عدد واحد يراد به الكثرة مثل قوله تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها وليس يجمع عبد
لأنه ليس في أنية الجمع مثله وأما الفراءة الشاذة فقرأ أي وعدوا وأوالج مع مراعاة المعنى من وحى
واصبحة قرأ الحسب وعد الطاعوت مع المعنى والذال وسكون الاء ونصب الطاعوت وقرأ الاعش
والجعي وعنده نيا ليعول إلى احترام ذكره السمين (قوله أولئك) أي الموصوفون بما ذكر شر مكامنا
وأولئك شر متدا وأخبر مكامنا بنصب على التخيير وسبب الشر لكان وهو لأنه كناية عن ما يتم في ذلك
وشرها على ما به من الفصل والمفصل عليه فيه احتمالان أحدهما أنهم المؤمنون وبه قال عليه كيف يقال
ذلك والمؤمنون لا شر عندهم لأنه ما يجيب بحواين أحدهما ما ذكره المحاسن وهو أن مكامنهم في الآخرة
شر من مكامن المؤمنين في الدنيا لما لحقهم فيها من الشر من المهوم الدينية والحاجة والاعسار
وسباح الأذى والم من حابهم والثاني من الجوابين أنه على سبيل التبريل والتسليم للتحصم على رعه الزامه
بالخبر كما به قبل شر من مكامنهم في رعمهم وقريب من المقالة في المعنى والثاني من الاحتمالين أن المفصل
عليه ما لم يلقه من الكمار أي أولئك الملاءمون المعصوب عليهم المجعل منهم القردة والخنازير العابدون
الطاعوت شر مكامنا من غيرهم من الكفرة الذين لم يجمعوا بين هذه الحصا الدميعة اه تميم (قوله
تيسر) أي تيسر سببه أي أولئك قسح مكامنهم على حدقه قوله (والعامل المعنى) أي من مفاعله البيت
والمراد بالمكان البار كما أشار له الشارح في الجراء المعرجه فيما سبق بالثبوت ولما دعتنا من المكان
واحد (هـ) بخبرنا (قوله الوسط) أي بين الطول والقصر (قوله وذكر شر) أي المحروفي قوله
شر والاروع في قوله أولئك شر مكامنا وقوله في مقالة الخ أي مشاكلة لقولهم المذكور لكن المشاكلة
في الشر ظاهرة وفي أصل من حيث أن قولهم المذكور في المعنى يرجع إلى قولهم لا يعلم دينا أصل من
دعناكم لأن الشر أضل والأصل أشرو وعرض الشارح بهذا جواب سؤال محصله أن الصبح الثلاثة
للمفصل لا في الشر لانه زيادة مع أن المفصل عليه وهو ديناً وقس المسامين لا شر فيه بالكلية
ومحصل الجواب أن هذا الصبح مشاكلة لغيرهم اه وفي الكرخي قوله واضل في مقالة قولهم الخ فيه
إشارة إلى أن أشر على ما به من المفصل والمفصل عليه المؤمنون وأن سببه المؤمنين إلى الشر وإن
كان لا شر عندهم لكنه إنما هو على سبيل التبريل والتسليم للتحصم على ما رعه الزامه لاخرة وفي مقالة
قولهم أو المراد من صفة المفصل الزيادة مطلقاً لا لاصابة إلى المؤمنين في الشر والصلال أي لأن
المؤمنين لم يشاركوا الكمار في الشر والصلال كما مر اه (قوله وإذ جاءواكم) هذا الصبح في المعنى
قائد على من في قوله من لعه الله الخ لكن على صرب من التحوز وذلك لأن من واقعة على اليهود الذين
نقدوا على النبي ﷺ والصبح قائد على مض اليهود المعاصرين لابي صلى الله عليه وسلم الذين هم من
دربة أولئك ومن سلمهم والمعنى وإذ جاءواكم أي جاءواكم لدرهمهم وسلمهم وعارة في السعد واد جاءواكم
قالوا آمنا زلت في آس من اليهود كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهرون له الإيمان
عافاً بالخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والجمع للتعظيم أوله مع من عنده من المسلمين الخاطم على
حقيقته انتهى (قوله) وقد دخلوا الخ وقوله هم قد خرجوا الخ (الخلان حالان من عامل قالوا
والكفر وبه حالان من عامل دخلوا وخرجوا اه شيخنا (قوله من العاق) أي وغرضهم من هذا
العاق الما لعنف الجد والاجتهاد في المكروا المسلمين والكيد والغضب والعداوة لهم اه كرخي (قوله وتري
كثيراً) ترى صبره وقوله يسارعون حال من كثير آ أوعتنا أن له أو غلبة فاقلة المذكورة معمول
نأن والأول أسس لما فيه من الإشارة إلى ظهور حالهم حتى صارت تامين بالصر والمسارة في الشيء

المعزة واللون وإنما زيدت الألف عليها في الوقف لبيان حركة اللون فاذا وصله بما عده حذفت الألف لانه في عناه وقد قرأ

كأشرا (تسكن تاسكا و)
يَعْمَلُونَ (يُحْمِلُونَ) هُ عِلْمُهُمْ هَذَا
(لَوْلَا) هَلَا (تَسْهَأَهُمْ)
أَلَا نَافِثُونَ وَالْأَخْبَارُ
مِهِمْ (عَنْ) هُوَ لَيْسَ
(أَلَا نَحْنُ) السَّكَبُ
(وَأَكْلِيمُ) أَتَشَحَّتْ
تَشَحَّتْ تَاسَكَوْا
يَعْمَلُونَ (يُحْمِلُونَ) تَوَكَّلْ مِهِمْ
(وَقَالَتْ أَلَيْبُودُ) لَمَّا
صَقَّ عَلَيْهِمْ فَكَدَسَهُمْ
الَّذِي يَصْلِيهِ بَعْدَ أَنْ كَانُوا
أَكْثَرُ النَّاسِ مَالًا (يَدُ)
أَلَهُمْ مَعْلُومَةٌ (مَعْلُومَةٌ)
عَنْ إِدْرَارِ الرُّقِّ سَلِيَا
كُورَاهُ مِنَ الْجَلِّ هَالِي
اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ هَالِي
(عَلَّتْ) أَمْسَكَتْ
(أَلَيْبُودُ) عَنْ مَعْلُومَاتِ
دَعَا عَلَيْهِمْ (وَلَقِيُوا) عَمَّا
قَالُوا كَيْ نَدَّاهُ
مَنْسُوطَتَيْنِ (مَنْسُوطَتَيْنِ)

نافع مانات الالف في
الوصل وذلك على إحراء
الوصل بحري الوقف وقد
ساء ذلك في الشعر *
قوله تعالى (فان الله ياتي)
دحلت الفاء ابدا باسفل
هذا الكلام عاقله والهي
إد ادعيت الاحياء
والامامة ولم تهتم فالحجة
ان الله ياتي بالشمس هذا
هو المعنى و (من المشرق)
و (من المغرب) متعلنان
بالعمل المذكور وليسا حاليين
وانما الاسماء غاية

للمادة اليه سرعة ولا تسعمل إلا في الخير وصدها لهجة وقد ذكر المسارعة لها لفائدة وهي الإشارة الى
أهم كانوا يقدمون على هذه المسكرات كأنهم يحقون فيها أهم أن السعد والآخر (قوله كأشرا)
صم الرأ وكسرهما معا للمعروف كوراجع رشوة الكسر ومصهوها جمع رشوة بالضم وأما
الرشاء الكسر والد وهو الحبل الذي سقى به بقدر وجمعه أرشية ككساءه أكسية أه شيحا
(قوله لولا بهام اغ) تخصيص وتوزيع لعالمهم وعادهم عن تركهم النبي عن المسكر وأن في توزيع
العلاء قوله يصنعون الذي هو أطلع عما قيل في حق عوامهم وذلك لأن العدل لا مال فيه صبح وصصة
إلا إذا صار مادة قدمت علما ثم وحه أطلع من دم عوامهم وفيه أصادم لعالمهم السليم على تواهم في
النبي عن المسكرات ولذلك دل ابن عباس هذه أشد أه في القرآن يعني في حق العلماء وقال الصحاك ماني
المرآن أنه أحرف عندي مهابهم أن السعد والآخر (قوله والرايون) أي الماد والاحبار أي
العلماء (قوله وقالت اليهود اغ) نزلت في صحاح اليهودي ولما لم هذه لفظة الشيعة ولم يسه شيعة
اليهود ورواها عنه سب الأول الى حليمهم أه حارن (قوله لاصق عليهم اغ) أي صيق عليهم
الرق قال ابن عباس إن الله كان قد سط على اليهود حتى كانوا أكثر الناس أموالا وأحصهم ماحية
فلما عصوا الله تعالى في عبادته صلى الله عليه وسلم وكذبوا به كف عنهم ما سط عليهم من السعة بعد ذلك
قال صحاح بن الله معلوله سي عرسة معوصه عن الرق والدل والمطاء وسو إلى الله الحل
والفصص على الله عن ذلك أه حارن (قوله له وضه) أي عسوة (قوله دعاء عليهم) معقول لقوله قل
تعالى على أنه معقول من أحله وصح رحمه جرمه سدا أعذوب وقوله ولما سوا من جملة الدعاء عليهم وهو
عطف على الدعاء الأول وقوله بماه لو اسدية (قوله بل نداه مبسوطان) عطف على مقدر يقتضيه المقام
أي ليس الأمر كذلك بل هو في غاية الجود أه أوال السعد ودعارة الآخر أخلف العلماء في معنى اليد
على قولين أحدهما هو مذهب جمهور السلف وعلماء أهل السنة وبعض المسكين أن يد الله صفة من
صمات ذاته كما سمع والصر والوجه يجب عليها الا مان ما وانما لها على بلا كيف ولا شبيهه وقد
عمل الفخر الرازي عن أي الحسن الاشعري ان اليد صفة قائمة بذات الله وهي صفة سوى القدرة من شأنها
السكرين على سبيل الاصطفاء قل والذي يدل عليه أنه تعالى جعل وقوع خلق آدم بيده على سبيل
الكرامة لا آدم واصطفاء له فلو كانت اليد عبارة عن القدرة لمتنع كون آدم مصطفي بذلك لأن ذلك
حاصل في جميع المخلوقات فلا بد من انما صفة أخرى وراء القدرة يقع بها الخلق والسكرين على سبيل
الاصطفاء والقول الثاني قول جمهور المسكين وأهل الأول فاهم قلوا اليد مذكرة للعمة على وجوده
أحد هذا الحارحة وهي معلومة ما بينها العمة ثابتهما القدرة وما بينهما الملك بال هذه الصيغة في تدافع أي في
ما كنهها بال حارحة فتسوية عه تعالى شهادة العقل والبدل وأما المال في الثلاثة الباقي فمكة في حقه تعالى
لأن أكثر العلماء من المسكين فهو إلى أن الذي حق الله تعالى عبارة عن القدرة وعن الملك وعن
العمة وهما إشكالان أحدهما أن حال إذا فسرت اليد في حق الله تعالى بال القدرة فقدرته الله تعالى واحده
فما وجه تسميتها في الآية وأجيب عنه بأن اليهود لما جعلوا قوله تعالى يد الله معلوله كناية عن الجمل أجيبوا
على وفي كلامهم فقال بل نداه مبسوطان أي ليس الأمر على ما وصفتهم ومن الجمل بل هو حواد
كرم على سبيل السكالك ومن أعطى بيده فقد أعطى على كل الوجوه الاشكال الثاني أن اليد اذا
فسرت بالعمة فهم الله كثيرة لا تحصى صحت القرآن فما وجه التسمية بها وأجيب بأن التسمية
بحسب الحسن أي أن المجهول مثل عمة الدنيا وسعة الدين وسعة الظاهر وسعة الباطن

ونعمة المنع ونعمة الدفع ثم يدخل تحت كل واحد من الجنتين أنواع كثيرة لانهاية لها فالمراد
 بالثنية المبالغة في وصف النعمة اه ملخصا وقوله اما الجارحة فممنوعة عليه تعالى الخ هذا الامتناع
 إما هو عند المؤمنين وأما اليهود فتقدم أنهم بحسبة يصح حمل اليد على الجارحة بحسب اعتقادهم
 الفاسد (قوله مبالغة) أى هذا مبالغة في الوصف بالجود (قوله ينقى كيف يشاء) في هذه الجملة وجهان
 أحدهما هو الظاهر أن لا محل لها من الاعراب لانها مستأمة والثاني أنها في محل رفع لانها خبر ثان
 إيداء وكيف في مثل هذا التركيب شرطية نحو كيف تكون أكون ومفعول المشبهة محذوف وكذلك
 جواب هذا الشرط أيضا محذوف مدلول عليه بالعمل المتقدم على كيف والمعنى ينقى كيف يشاء
 أن ينقى ينقى وبسطه في الداء كيف يشاء أن يبسطه يبسط فحذف مفعول يشاء وهو أن وما
 بعدها وقد تقدم أن مفعول يشاء ويريد لا يذكر أن إلا لراهما ولا جاز أن يكون ينقى المتقدم
 مাদلا في كيف لأن لها مصدر الكلام وماله مصدر الكلام لا يعمل فيه الأحرف الجر أو المضاف اه
 معين (قوله من توسع وتضييق) أى على مقتضى الحكمة والمصلحة فانه لا يشاء إلا ذلك قال
 تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقال يبسط الرزق
 لمن يشاء ويقدر اه كرخي (قوله وإيزيدن) لام قسم وقوله كثيرا منهم وهم علماء وم رؤسائهم
 وقوله طغيا ما مفعول ثان (قوله المداوة والبغضاء) قال أبو حيان المداوة أخص من البغضاء لأن
 كل عدو مبغض وقد ينفى من ليس يعدو انتهى اه كرخي (قوله بكل فرقة منهم) أى اليهود
 فهم فرق كالجزيرة والقديرة والمشعبة والرجثة وكذا النصارى فرق كاللصانية والسطورية
 واليهودية والماردانية فان قلت المسلمين أيضا فرق متعادون فكيف يكون ذلك عيا في اليهود
 والنصارى قلت افتراق المسلمين إنما حدث بعد عصر النبي والتابعين أما في الصدر الاول فلم يكن شيء
 من ذلك حاصل بينهم فحسن جعل ذلك عيا في اليهود والنصارى في ذلك العصر الذي نزل فيه القرآن
 على النبي اه من الخازن (قوله كلما أوقدوا ناراً الخ) تصريح ما أشير إليه من عدم وصول ضررهم
 للمسلمين أى كلما أرادوا محاربة النبي ورتبوا مباديها وأسبابها ردم الله وقهرهم وذلك لعدم
 اجتماعهم واتلافهم اه أبو السعود (قوله كلما أرادوه) أى الحرب والكثير فيه التأنيت وفي
 الغفارة الحاربه وثمة وقد تذكر اه وقوله ردم أى الله أى ردم الله (قوله فساداً) يجوز أن يكون
 مصدرا من المعنى وحينئذ لك اعتباران أحدهما رد الفعل لمعنى المصدر والثاني رد المصدر لمعنى الفعل
 وأن يكون حالا أى يسعون سعي فساد أو يفسدون سعيهم فساداً أو يسعون مفسدين وأن يكون
 مفعولاً من أجله أى يسعون لأجل الفساد اه معين (قوله ولو أن أهل الكتاب الخ) يان لحالهم في
 الآخرة (قوله وانفوا الكفر) يقطع الهمة لأجل المحافظة على سكون اللفظ القرآن (قوله ولا دخلناهم)
 نكر بر اللام لنا كيد الوعد بما لحالهم في الدنيا (قوله من الكتب) ككتاب شعيا وكتاب دنيا
 وكتاب أرمياء وزبور داود وعجالة الخازن وما أنزل إليهم من ربهم فيه قولان أحدهما أن المراد
 به كتب أنبيائهم القديمة مثل كتاب شعيا وكتاب أرمياء وزبور داود وفي هذه الكتب أيضاً
 ذكر محمد ﷺ فيكون المراد باتمام هذه الكتب الإيمان بمحمد ﷺ والقول الثاني أن المراد
 بما أنزل إليهم من ربهم القرآن لأنهم ما يورون بالإيمان به فكأنه نزل إليهم من ربهم اه (قوله)
 لا مسكونا من فوقهم) أى توسع عليهم أرزاقهم بأن يفيض عليهم بركات السماء والأرض أويكثر
 ثمرة الأشجار وغلة الزروع وأبرزهم الجنان البائنة الثمار فيجنوها من رهوس الشجر ويلتقطون
 ما تساقط على الأرض بين بذلك أن ما كف عنهم بشؤم كفرهم ومعاصيهم لا تقصروا الفيض

ونحن اليد لا قادة الكثرة إننا
 غاية ما يذله السخى من
 ماله أن يعطى يديه (يُنْقَى
 كَيْفَ يَشَاءُ) من توسيع
 وتضييق لا اعتراض عليه
 (وَكَبُرَ بِدِينِ كَثِيرٍ
 مِنْهُمْ عَمَّا أُنْزِلَ إِلَيْكَ
 مِنْ رَبِّكَ) من القرآن
 طغيا ما وكفرا (كفرهم
 به) (وَالْقِيَامَةُ يُنْفِئُهُمُ
 الْعَذَابَ وَالنَّصْفُ إِلَى
 قَوْمِ الْقِيَامَةِ) فكل
 فرقة منهم تخالف الأخرى
 (كَلَّمَآ أَوْ قَدَّوْا نَارًا
 لِلْغَرْبِ) أى لحرب النبي
 ﷺ (أَطَاعُوا اللَّهَ)
 أى كلما أرادوه ردم
 (وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ
 فَسَادًا) أى مفسدين
 بالمعاصي (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
 الْمُفْسِدِينَ) بمعنى أنه
 يعاقبهم (وَأَنَّ أَهْلَ
 الْكِتَابِ آمَنُوا) بمحمد
 ﷺ (وَأَتَوْا) الكفر
 (لِكُفْرَتِهِمْ) عَثَمُ
 سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دَخَلْنَاهُمْ
 جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَأَنَّ
 أَعْمَهُمْ أَقَامُوا النِّزَاةَ
 وَالْأَمْنِجِلَ) بالعمل بما
 فيها ومنه الإيعان بالنبي
 ﷺ (وَمَا أُنْزِلَ
 إِلَيْهِمْ) من الكتب (مِنْ
 رَبِّهِمْ) لَا كُتُبًا مِنْ
 قَوْمِهِمْ وَمِنْ تَبِعَاتِ أَرْجُلِهِمْ

ويص من كل جهة
(مِنْهُمْ أُمَّةٌ) جماعة
(مُتَّصِدَةً) متصل
وم من آمن بالله
كذلك الله من سلام وأحسانه
(وَكثيرٌ مِنْهُمْ سَاءٌ)
شئ (مَا) شئاً (مُتَّقُونَ)
تَأْتِيهِمُ الرِّسَالُ تَلْغُ)
جميع (مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ)
مِنْ رَبِّكَ وَلَا تَكُفُّ مِنْهُ
مَنْ حُورًا أَوْ نَسَاءً مَكْرُوهَ
(وَأَنْ تَمُوتَ) تَمُوتَ (أَيُّ لَمْ)
تَلْغُ جميع مَا أُرِلَ إِلَيْكَ
(فَمَا تَلَفَتْ رِسَالَتُهُ)
بِالْإِمْرَادِ وَالْجَمْعِ لِأَنَّ كَمَا
بَعْضَهَا كَكَمَا كُلُّهَا
(وَاللَّهُ تَقْصِيصُكَ مِنْ)
الْبَاسِ) أَنْ يَقُولَ وَكَانَ
مُتَّصِدَةً بِحَرَسٍ حَتَّى زِلْتَ
فَعَالٌ أَبْصَرُوا فَقَدْ عَصِمَ
اللَّهُ رِوَاةُ الْحَاكِمِ (إِنْ)
اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْكَافِرِينَ) قُلْ يَا أَهْلَ
الْكِتَابِ تَنَسَّمْ فَكُلِي
شَيْءًا) مِنَ الدِّينِ

وبقرأ فصيح الماء وصم
الماء وصح الماء وكسر
الماء وما لمان والعدل
فيما لا يرمو فمرا صجها
فيحور أن يكون الفاعل صمير
إبراهيم (الذي) معمول
ويحور أن يكون الذي
فاعلا ويكون الفعل لا رما
قرله تعالى (أو كالأذى)
في الكاب وجهان أحدهما

ولو أهم أموا وأما وما أمروا به لوسع عليهم وحل لم خير الدارين اه ومعول أكلوا محدوب
لعمد المعجم أو للقصود إلى نفس الفعل كما في قوله ولان مطى ويجمع ومن في الموضعين لا تداء
الثانية اه أبو السعود (قوله بأن يوسع عليهم الرق الخ) هذا في أهل الكتاب الغائبين يد الله
معموله الذين صيق عليهم عورة لم فلا يرد كون كثير من النقيض العاملين في غاية الصيق فالوسعيع
والصيق لئلا من الإكرام والاهانة قال تعالى فاما الإنسان إذا ما ابتلاه وانه إلى قوله كلاً أي أن الله
مالي يجعل صرق الرق كسمة حمة في بعض عاده وهمة على آخره فلا يلزم من توسيع الرق
الإكرام ولا من تصيقه الإهانة اه كرحى (قوله مقصدة) أي مائدة غير مائدة ولا مفعلة
فالامصاد في الشيء الاعتدال به اه (قوله به) أي للدكور من النوراه وما حدها اه (قوله وكثير)
معداً وقوله ساء خيره (قوله يا أيها الرسول بلغ) روى عن الحسن أن الله لما هت مجداً عَنْهُ صاق
دروا وعرف أن من الناس من يكذب فأرسل الله هذه الآية اه حارن (قوله جميع ما أنزل إليك)
أي من الأحكام ما يطبق بها وأما الأسرار التي اخصت بها فلا يجوز لك تليفها اه أبو السعود
وفي الكرحى قوله جميع ما أنزل إليك أشار به إلى أن ما موصولة بمعنى الذي لا سكرة موصوفة
لأنه مأمور بتلخيص الجميع كما قررته والسكرة لاسي بذلك إذ هديرها طلع شيئاً مما أنزل إليك ومن
ثم لولا الدعوة مثل الصلاة إذا قصص منها ركن بطلت اه (قوله وإن لم يعلم لما طلت رساله)
ظاهر هذا التركيب اعتماد الشرط والجاء لأنه مؤثر طاهراً إلى وإن لم يعلم لما طلت مع أنه لا بد أن
يكون الجواب معياراً للشرط للحصول للفائدة وفي اعتماداً لخل الكلام وأجاب عن ذلك أن
عطية قوله أي وإن تركت شيئاً بعد تركت الكل وصار ما لمعه غير معد به فصار للمع وإن لم يتوب
وأمرت بتلخيصه تخكك في المعصيان وعدم الامتثال حكم من لم يبلغ شيئاً أصلاً وقد أشار الجلال
إلى هذا بقوله أي لم تلغ جميع ما أنزل إليك لأن كتمان بعضها ككتمان كلها اه من السمين (قوله)
بِالْإِمْرَادِ وَالْجَمْعِ) أشار به إلى أن قراءة ابن طاهر ووافع وشدة الجمع وكسر ما جمع ما ثبت سالم
لأحلاف أنواع الرسالة وابق بسوحيد وفتح ما وسم الجنس للصفاء يشمل أنواعها فتحدثت
الفراء بان اه كرحى (قوله والله يبعثك) أي بمعطك (قوله أن يقولك) أشار به إلى تقدير
مصاب في الآية أي من قبل الناس وهذا جواب سؤال صورته كيف هذا مع أنه قد شخ وبجه وكسرت
رباعيه يوم أحد وأودى بضروب الأذى فكيف الجمع بين هذا وهذه الآية وحاصل الجواب أن
المراد أن يبعثه من خصوص الفل فلا ياتي به يقع له غيره اه حارن (قوله وكان عَنْهُ يحرس
الخ) عبارة القرطبي روى مسلم في صحيحه عن عائشة رضى الله عنها قالت صهر رسول الله ﷺ
مقدمة المدينة ليلة فقال ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسى الليلة قال فيما نحن كذلك سمعنا
حشيشة سلاح قال من هذا قال سعد بن أبي وقاص فقال له رسول الله ﷺ ما جاء بك فقال
وقعت في نفسي خوف على رسول الله ﷺ فخرجت فأخبرته فقال له رسول الله ﷺ ثم ما هم وفي غير
الصحيح قالت فيما نحن كذلك سمعت صوت السلاح فقال من هذا قال سعد وحذيفة جئنا
نحرسك فنام عليه الصلاة والسلام حتى سمعت عطيطه ونزلت هذه الآية فأخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأسه من قبة آدم وقل أنصروا أيها الناس فقد عصمى الله انتهت (قوله)
أن الله لا يهدي القوم الكافرين) أي إلى ما يريدون لك وهذا تعليل لما قبله اه كرحى وفي أي
السعود أن الله لا يهدي القوم الكافرين دليل لعصمته تعالى له عليه السلام أي لا يحكمهم بما يريدون
لك من الإصرار اه (قوله قل يا أهل الكتاب الخ) قال ابن عباس ساء لرسول الله ﷺ

أَلْتَوَرَّاهُ وَأَلَا خَيْرَ

وَسَاءَ أَرِيلَ إِيَّاكُمْ مَن

رُكِّعَكُمْ إِنَّمَا مَن مَعْلُومًا بِهِ

وَمِنَ الْإِيمَانِ (وَكَبِيرٌ يَدُنْ

كَثِيرًا مِّمَّنْ تَأْتِي

إِيَّاكُمْ مَن رُكِّعَ (مَن الْقُرْآنُ

طُغْيَانًا وَكُفْرًا) لِكُمْ مِمَّنْ

هـ (فَلَا تَأْسَ) نَحْرُنْ

(عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)

إِن لَّمْ يَفُوكَ إِيَّا لَانْتِمْ

مِمَّنْ (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا

وَالَّذِينَ هَادُوا) مِمَّنْ

مُودِمِدًا (وَأَلْقَا شُونَ

فِرْقَةً مِّمَّنْ) (وَأَلْقَا شُونَ

وَسَلَّ مَن الْمُنْتَدَا (مَن

آتَمَ) مِمَّنْ (بِاللهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

وَتَحْمِيلَ صَالِحًا) (فَلَا

خَوْفَ عَنِّيهِمْ وَلَا هُمْ

يَخْجَرُونَ) (إِيَّا الْآخِرَةَ خَيْرَ

الْمُنْتَدَا وَدَالِ عَلَى خَيْرِ

(أَقْدَمَ أَخَذَ تَأْمِينًا

بِإِسْرَائِيلَ) عَلَى

الْإِيمَانِ بِاللهِ وَرَسُولِهِ

(وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ

رُسُلًا كَلَّمْنَا جَاهَهُمْ

رُسُلًا) (مِنَهُمْ) (عَلَامًا تَهْتَوِي

أَنفُسَهُمْ) (مِنَ الْحَقِّ .

إِمَارَةً وَالْقَدِيرَ الْمُرْتَمِلَ إِلَى
الَّذِي حَاجَّهَ وَالَّذِي مَرَّ عَلَى
قَرْيَةٍ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ لَيْسَ
كَذَلِكَ شَيْءٌ وَالثَّانِي هُوَ عَيْدُ
رَائِدَةٍ وَمَوْضِعُهُ نَصَبُ
وَالْقَدِيرُ أَوْرَاقَاتُ مِثْلِ الَّذِي

رابع بن حارثة وسلام بن مشكم ومالك بن الصبيح ورابع بن حرملة وقالوا يا محمد استترع منك على
ملة إبراهيم رؤوس عابدك من الورداء فقال لي ولكم أحدتكم ويجدثتم فيها وكنتم منها ما أمرتم
أن تبتروا له للناس فأما ري من أحدائكم فقالوا يا محمد ما في أيدينا ما على الحق والمهدي ولم يؤمن
لك ولا نبيك فأمر الله لي بأهل الكتاب لستم على شيء ما حارن (قوله معده) أي حتى سمى شيئاً
لصداه وغلالة كما عول هذا ليس شيء تريد تحقيه وتصغير شأنه اه كرحى (قوله بما فيه) أي
المدكور من الأمور الثلاثة (قوله وليريدن كثير أمهم الخ) حلة مستأجرة مبيتة لشدة شكهم وعلومهم
في المكابرة والمعاد وعدم إعادة التسليح فعاوت تصديرها بالعلم لنا كيدها وصحوها وبحقيق مدلولها
والمراد بالكثير المدكور علمائهم ورؤساهم وسنة الأرايل إلى رسول الله ﷺ مع سببه فيما أمرهم
للإيمان عن أسلافهم عن تلك السنة اه أبو السعود (قوله لا تهتم بهم) أي لا تهتم بآلهم لا يستحقون العناية
اه كرحى (قوله إن الذين آمنوا) أي إنما جاءنا بها بما قالوا وحيد إن هذه محذوف قدره فلا خوف عليهم
ولا هم يخشون دل عليه المدكور وقوله والذين هادوا أصاروا لطف الخ لا والاستئناف وقوله
والصائبون والهمساري عطف على هذا المتداوقوله فلا خوف عليهم الخ خسر عن هذه المآثر الثلاثة
وقوله من آمن الخ يدل من كل منها يدل بعض فهو محصص فكانه قل الذين آمنوا من اليهود ومن
الهمساري ومن الصائبين لا خوف عليهم ولا هم يخشون ولا يخافون اليهود ومن بعدهم عاد كشرط
الإيمان لا مطلقاً هذا حاصل ما درج عليه الشارح في الأعراب وفي المعام وحده سمعة أخرى
ذكرها السمين وما شئ عليه الجلال أوضح وأظهر من كل منها بآمل (قوله فرقة منهم) أي من
اليهود هذا قول والمشهور في الفتحة أنهم فرقة من الصابري وقيل إنهم طائفة أقدم من الصابري كانوا
يعدون الكواكب السبعة وقيل كانوا يعدون الملائكة اه شيئاً (قوله وسدل) أي يدل
بعض منه أي من المنتدات الذي هو الفرق الثلاثة اه (قوله من آمن بالله ويخوفني من وجهان أحدهما
أما شرطية وقوله فلا خوف الخ جواب الشرط وعلى هذا فآمن في محل جزم بالشرط وقوله
فلا خوف في محل جزم لكونه جواباً وبالغالب لا مآلة والثاني أن تكون موصولة والخوف فلا خوف عليهم
ودخلت الغاء لشدة المنتدات بالشرط فآمن على هذا لا محل له لوقوعه صلة وقوله فلا خوف محله
الربع لوقوعه خبر أو الغاء جارة الدخول لو كان في غير القرآن وعلى هذين الوجهين لمحل من
ربع بالانتهاء ويحوز على كونها موصولة أن تكون في محل نصب بدلاً من اسم أو ما عطف عليه
أو تكون بدلاً من المعطوف فقط وهذا على الخلاف في الدين آمواهل المراد بهم المؤمنون حقيقة أو
المؤمنون عاقلون على كل تقدير من القادر المتقدمه فالعائد من هذه الجملة على من محذوف قدره من آمن
منهم كما صرح به في موضع آخر اه سمين وهذا كله على ما عني ما لعله الشارح في الأعراب حيث
جرى على أن من ذلك من المنتدات الثلاثة اه (قوله لقد أخذ ما يثاق بي إسرائيل) أي في الورداء وهذا
كلام منتدات مسوق لبيان بعض آخر من جباياتهم المنادية باستبعاد الإيمان منهم أي بالله لقد أخذنا
ميثاقهم بالوحيد وسائر الشرائع والأحكام المكتوبة عليهم في الورداء اه أبو السعود (قوله منهم)
أشار بقدر هذا العائد إلى أن الجملة الشرطية صفة لرسالة وعارة السمين قال المحمدي كذا جاءهم
رسول حلة شرطية وقمت صفة لرسالة والعائد محذوف أي رسولهم سمين ثم قال فان قلت أين جواب
لشرط فان قوله ربما كذبوا ويرى يقولون ما بع الجواب وليس جواباً لأن الرسول الواحد لا يكون
فريقين قلت هو محذوف يدل عليه قوله فريقاً كذبوا وفريقاً يقولون كما قيل كذا جاءهم رسول
أصوه ومادوه وقوله فريقاً كذبوا مستأنف جواب سؤال كأنه قيل كيف فعلوا برسليم

ودل على هذا المحذوف قوله ألم تر إلى الذي حاج وأولاهمصيل ولا حبي في المعجب بحال أي الصليبي شاء وقد ذكر ذلك في قوله

اه وقرر أبو السعود أن الجملة الشرطية ليست صفة بل هي مسئلة واقعة في جواب شرط مقدر
ومنه كما جاءهم رسول بما لا ترى أعينهم جملة شرطية مستأنفة وقعت حواها عن سؤال شأ من
الاحبار ما حدث للثاق وارسال الرسل وجواب الشرطية محذوف كما هو قول فاداهوا بالرسول فقبل كلما
جاءهم رسول من أولئك الرسل ما لا يحصى أنفسهم المهمة في العى والعاد من احكام الحق والشرائع
عصوه وعادوه وقوله رفقا كذبوا ورفقا يقولون جواب مسأله عن استفسار كيفية ما أظهره
من أمار الخافعة للمهمة من الشرطية على طرفة الاجمال كما هو ميل كيف فعلواهم فقبل رفقا منهم
كذبوا من غير أن تعرضوا لهم شئ ما حرم المصارو ورفقا آخرهم لم يكذبوا وكذبهم بل قلوبهم
أصاه (قوله كذبوا) فأدعته يرد هذا أن كذا شرطية وأن جوابها محذوف لكن لو قدره عاما يصدق
على العميين المذكورين بقوله رفقا كذبوا الخ لكان أوضح كان يقول عصوه وعادوه كما قدره
غيره (قوله رفقا كذبوا) أى من غير قبل كبس وعنده يقول الشارح كركر بالخ مثال له وله ورفقا
يقولون اه شيئا (قوله ضرورة لوا) أى المناسب لكذبوا في الماضي وقوله حكاية للحال الماضية
وبصورتها أن عرض ما حصل فيما مضى حاصل الوقت للكلم وحصره بالمصارع الدال على حال التكلم
وقوله للماضاة عبارة عنه وللحفاظة على رده عن الآتى فكأنه يسقط من الشارح واللفظ فالعبر
للمذكور مغلل بكل من الغلب اه شيئا (قوله وحسوا الخ) وسبب هذا الحسان العائد
أهم كانوا يعقدون أن كل رسول جاءهم شرع آخر غير شرعهم يجب عليهم تركه وقوله
وقيل في بيان السبب أنهم كانوا يعتقدون أن آباءهم وأسلامهم يدعون عنهم العادى بالآخرة
اه حارن (قوله الرفع) أى رفع تكون في قراءة أى عمرو وحرمة والكسائي فان عمدة من انقلبه
واسمها صميم الشأن محذوف تقديره أه ولا ماية وأصله أه لا تكون سنة وادخال فعل الحسان عليها
وهي للتحقيق ، ربلا ملة العلم لتكسبه في قلوبهم وقوله والصب أى في قراءة الباقي دعى
ناصة أى لتكون أى وحسب على ماها من الشك وسد مسد دعوى حسب على الفراءين ما شمل
عليه الكلام من المسند والمسند إليه اه كرخي وحاصل استعمال أن أها أن وقعت بمادة العلم وما في
معناه كاليقين تميز الرفع معناه وهي أها محففة من التثنية وإن وقعت بمادة غيره مما لا يحتمله
كالشك والظن تميز الصب معناه وتميز أها المصدرية وإن وقعت بمادة محتمل العلم وغيره كالخسان
كما جاز فيما معناه الوجوهان الرفع على جعل الحسان معنى العلم والصب على جعله معنى الظن وقول
الشارح ط وابعرج على الوجوهين معنى الرفع المراد بالظن العلم وعلى الصب هو باق على حقيقته اه
شيئا وعبارة السمي والحاصل أنه متى وقعت أن عد علم وجب أن تكون المحففة وادأ وقعت عد
ما ليس علم ولا شك وجب أن تكون الناصبة وان وقعت عد فعل يحمل اليقين والشك جازيه وجوهان
ما عاربن ان جعلها شيئا جعلها المحففة ورفعا معناه وان جعلها شك جعلها الناصبة بربصا
ما معناه والآية الكريمة من هذا الباب وكذلك قوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا وقوله أحسب
الناس أن تركوا لكن لم يقرأ في الأولى إلا بالرفع ولم يقرأ في الثانية إلا بالنصب لأن الفراءية متبعة وهذا
محرر للمادة وفيها وعلى كلا التقديرين أى كونها المحففة أو الناصبة فهي سادة مسد المعنى لئن عديمور
الصريح ومسند الاول محذوف والثاني محذوف عند أى الحس أى حسوا عدم الغسة كأننا وأحاصلا وحكي
حس التحسين أى ينبغي على رفع أن يحصل أن من لاقى الكساة لأن هاهنا الصمير فاصلة في المعنى ومن نصب
لم يحصل لعدم الحائل بينهما قال أوعده الله هذا بما شاع في غير الصحف أما المصحف فلم يرسم إلا على

كذبوا (رفقا) منهم
(كذبوا وقرفقا)
منهم (سئلون) كركريا
وعنى والتميز دون ملوا
حكاية للحال الماضية
للماضاة (وحسوا)
طوا (أن لا يكون)
بالرفع فان عمدة والصب
وهي ناصبة

أو كصب وغيره وأصل
المرءة من قرمة الماء إذا
جمعه فالمرءة بمعنى الناس
(وهي حاوية) في موضع جبر
صفة لمرءة (على عروشا)
يتعلق بحاوية لأن معناه
واقعة على سقوطها وقيل هو
ذلك من المرءة مديرة مر
على قرية على عروشا أى
مر على عروش العربية وأما
حرف الجر مع البدل ونحوه
أن يكون على عروشا على
هذا القول صفة للقرية لا
بلا تقديره على قرية ساقطة
على عروشا على هذا يجوز
أن تكون وهي حاوية حالا
من العروش وأن يكون
حالا من العربية لأنها قد
وصفت وأن يكون حالا من
هالصاب اليه والعامل معنى

الاصابة وهو صعب مع
جواره (أنى) في موضع
نصب بيجي وهو بمعنى
متى على هذا يكون طرفا
ويجوز أن يكون بمعنى
كيف يكون موضعا

أى تقع (نشئة) عذاب
 بهم على تكذيب الرسل
 وقتانهم (فعموا) عن الحق
 فلم يبروه (وصموا)
 عن استماعه (ثم تاب الله
 عليهم) لما تابوا (ثم عموا
 وصموا) ثانيا (كثير
 منهم) بدل من الضمير
 (والله بصير عباده) (فجاءهم به
 الذين قالوا إن الله
 هو المسيح ابن مريم)
 سبق مثله (وقال لهم
 المسيح يا بني إسرائيل
 اعبدوا الله ربى وربكم)
 قاتل عبدا واست باله (إله
 من بشرك بالله) فى العبادة
 غيره (فقد حرم الله عليه
 التلذذ) منه أن يدخلها
 (ومأواه النار) وسما
 للظالمين من (أنصار)
 عذاب الله (فقد كسروا
 الذين قالوا إن الله تبارك
 آلهة ثلاثية) أى أحدها
 حالا من هذه وقد تقدم لما
 فيه من الاستفهام (مائة عام)
 ظرف لآمانته على المعنى لأن
 المعنى آليته مبتا مائة عام ولا
 يجوز أن يكون ظرطا على
 الظاهر لأن الآمانة تقع فى
 أدنى زمان ويجوز أن يكون
 ظرعا لعمد محذوف تقديره
 فآمانته ثابت مائة عام ويدل
 على ذلك قوله

الاتصال اه قلت وفى هذه العبارة يجوز إذا لفظ الاتصال يشعرون أن تكتب أ لا تنوصل أن بلا فى الخط
 فينبغي أن يقال لا يثبت لأن صورة أو يثبت لها صورة منفصلة اه بمره (قوله أى تقع) بالنصب
 والرفع على القراءتين وهذا تفسير لتكون فى تأمة على القراءتين وفتنة قاعلها اه شيخنا (قوله
 نعموا وصموا) عطف على حسبوا والفاء للدلالة على ترتيب ما بعدها على ما قبلها وهذا إشارة إلى المرة
 الأولى من مرقى إفساد بنى إسرائيل حين خالوا أحكام التوراة وركبوا المحارم وقتلوا شعيا وقيل
 حسبوا أروياء عليهم السلام وليس إشارة إلى عبادتهم العجل كاقيل قاتلها وإن كانت معصية عظيمة
 ناشئة عن كمال العمى والصمم لكننا فى عصر موسى عليه السلام ولا نعلق لما يحكى عنهم ما فعلوا
 بالرسول الذين جاءوا اليهم بعده عليه السلام ثم تاب الله عليهم حين تابوا ورجعوا عما كانوا عليه من
 السداد بعدما كانوا يبابل دهر أطويلا تحت قهر يختصر أسارى فى غاية الذلل والمهانة فوجه الله عز
 وجل ملكا عظيما من ملوك فارس إلى بيت المقدس يهرمه ونجا بقايا بنى إسرائيل من أسر يختصر بعد
 مهلكة وردهم إلى وطنهم وتراجع من تفرق منهم فى الأفاق فعمره ثلاثين سنة فكثروا وكانوا
 كاحسن ما كانوا عليه وذلك قوله تعالى ثم ردنا إلى لكم الكرة عليهم وأما ما قيل من أن المراد قبول
 توبتهم من عبادة العجل فقد عرفت أن ذلك محال لا نعلق له بالمقام ثم عموا وصموا هو إشارة إلى المرة
 الأخيرة من مرقى إفسادهم وهو اجتراءهم على قتل زكريا وبسبى وقصدهم قتل عيسى عليه السلام
 وليس إشارة إلى طلبهم الرؤية كاقيل لما عرفت سره فان فنون الجنائيات الصادرة عنهم لا تكاد
 تنامى خلا أن انحصار ما حكي عنهم هنا فى المرتين ورتبه على حكاية ما فعلوا بالرسول عليهم السلام
 يقضى بأن المراد ما ذكرناه والله عنده علم الكتاب اه أبو السعود (قوله بدل من الضمير) أى فى
 العلين وهذا الاعراب خرجت الآية عن أن تكون على لغة كلوى الدغايت لأن التخرج على
 تلك اللغة هو أن تعمل الواو اللاحقة للفعل علامة جمع المذكور وليست ضميرا ولا قاعلا ويجعل
 كثير هو الفاعل اه وفى الكرخى وهذا الابدال فى غاية البلاغة فانه لما قال ثم عموا وصموا أوهم
 ذلك أن كلهم صاروا كذلك فلما قال كثير منهم علم أن هذا الحكم حاصل للكثير منهم لا للكل
 وقوله نعموا وصموا عطفه بالفاء وقوله ثم عموا وصموا عطفه بهم وهو معنى حسن وذلك أنهم
 عقب الحسبان حصل لهم العمى والصمم من غير تراخ وأستدل القائلين اليهم بخلاف قوله فأصمهم
 وأعمى أبصارهم لأن هذا فيمن لم تسبق له هداية وأستدل الفعل الحسن لنفسه فى قوله ثم تاب
 الله عليهم وعطف قوله ثم تاب بحرف التراخى دلالة على أنهم تبادوا فى الضلال إلى وقت التوبة
 اه (قوله بما يعملون) أى بما عملوا وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية ولرعاية التوصل اه
 أبو السعود (قوله لقد كفر الذين قالوا) وهم اليهودية من النصارى وهذا شروح فى تفصيل قبايح
 النصارى وإبطال أقوالهم الفاسدة بعد تفصيل قبايح اليهود فقالت هذه الطائفة إن مريم ولدت إلهاموعنى
 هذا عندهم إن الله تعالى حل فى ذات عيسى واتحد بها اه أبو السعود (قوله وقال المسيح) جملة حالية من
 الواو فى قالوا وبطلان قدره بقوله لهم أى والحال اه قال لهم ما ذكر حين إرساله إليهم وهذا تنبيه
 على ما هو الحجة الفاطمة على فساد قولهم المذكور لأنه لم يفرق بينه وبين غيره فى اليهودية اه من الخازن
 (قوله أنه من بشرك بالله الخ) هذا إمامان تمام كلام عيسى وإمامان كلام الله تعالى احتمالا لأن اه أبو السعود
 (قوله من أن يدخلها) أى فالتحرى مستعمل فى المنع مجازا لا لقطع التكليف فى الدار الآخرة اه
 شيخنا (قوله وما للظالمين) فيه مراعاة معنى من جد مراعاة لفظ وفيه الاظهار فى مقام الاضرار للتسجيل
 عليهم بوصف الظلم اه أبو السعود (قوله يمتنعونهم من عذاب الله) صيغة الجمع هنا للأشعار بأن

مرقمة من الصاري (وما
 من إليه إلا إليه واحد
 وإن لم يثبتوا عمدا
 يتناولون) من التثنية
 ويوحدا (ليمس
 الذين كبروا) أى
 تنوا على الكبر (منهم
 عذاب أليم) مؤلم هو
 النار (أفلا يتوبون إلى
 الله ويستغفرونه)
 مما قالوه استغفام توبخ
 (والله عذوب لمن تاب
 رجيم) (ما آمن مسيح
 ابن مريم إلا رسول
 قد خلت من قبله
 الرسل) فهو يعصى
 مثلهم وليس ماله كما رعبوا
 والالسا مضى (وأما
 صديقه) مسالة في
 الصدق (كاتبا كلاتن
 الظلمات) كغيرهما من
 الحيوانات ومن كان كذلك
 لا يكون لها البركة وضمه
 وما يشأ منه من البول
 والغائط انظر متعجا
 كم لبت ثم قال بل لبت مائة
 عام (كم) طرف اللبت (لم
 يسته) الهاء الزائدة في الوقف
 وأصل العمل على هذا فيه
 وجهان أحدهما ويشتق
 من قوله حمأ مسنون فلما
 اجتمعت ثلاث نوات
 قلت الأخيرة ياء كالمبت
 في تظنيت ثم أبدلت الياء
 ألغيت حذف للجزم والثاني ان يكون اصل الالف واو آمن

(كَيْفَ سَيِّئُ مُلْكِهِ)

الآيات (على وحداسا)

(ثُمَّ أَنْظَرْتُ) كَيْفَ

(مُؤَسَّكُونَ) بصرون

عن الحق مع تمام الزمان

(قُلْ أَعْبُدُونِ مَنْ دُونِ

اللَّهِ) أى غيره (مَا لَا

مَلِكَ لَكُمْ صِرَافًا وَلَا تَعْمَا

وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ)

لَا قَوْلَ لَكُمْ (الْعَلِيمُ)

بأحوالكم والاستعظام

للافتكار (قُلْ يَا أَهْلَ

الْكِتَابِ) اليهود

والنصارى (لَا تَعْلَمُوا)

تجاوزوا الحد (قَدْ يَكُونُكُمْ

عُلَا) عَزَّوَجَلَّ (مَنْ

بَصْعُوا عَنِّي وَتَرَفَعُوا فَوْقَ

حُجَّتِي وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ

قَوْمٍ هَذَا صِلُوا مِنْ قَوْلِ

عَلْوِهِمْ وَإِسْلَامِهِمْ (وَأَصْلُوا

كَثِيرًا) من الناس (وَصَلُّوا

عَنِّي سَوَاءً أَسْبَلِ)

طريق الحق والسواء في

الأصل الوسط (لَعَلَّ

الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي

إِسْرَائِيلَ عَنِّي لِيَأْتِيَ دَاوُدَ)

وَأُولَئِكَ أَسَى سَيِّئًا إِذَا مَصَّتْ

عَلَيْهِ السُّيُوفُ وَأَصْلُ سِمَةٍ

سَوِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ سَوَاتٍ *

ويحور أن يكون الماه أصلا

و يكون اشتقاقه من السمة

وأصلها سمة لقولهم سها

وطامه مسامة فعل هذا

ثبت الماه وصلوا وفعوا على

الأول ثبت في الوقت

والآخر صحت في أس لكم أن يصومها عالا يوصف به سائر الأنبياء وحواصمهم أه أبو السعود (قوله)
 كيف بنى مصوب بنين بعده وهم ما فيه في قوله كيف تكفرون بالله ولا تحور أن يكون معمولوا لاه له
 لأن له صدر الكلام وهذه الجملة الاستيعابية في محل نصب معموله للفعل قلها وكيف معلقة على الفعل
 في اللفظ وقوله ثم انظر أن تؤفكون كالجمله فيها واني عني كيف و فكون ماصلا في و فكون
 معنى بصرون وفي تكرير الامر قوله انظر ثم طرد لاه على الالهام بالطرورا صافدا حلف معلن
 النظر من ان الأول امر بالطرف في كيفية صاح الله تعالى ثم الآيات وينها بحيث إنه لا شك فيها ولا
 ريب ولا امر الثاني بالطرف في كونهم صرخوا عن نذرهما والايمان بها وكونهم فاعوا عما أريد منهم قال
 الرمح شري فان قلت ما معى الرأحي في قوله ثم انظر قلت معناه ما بين المحبين عني أنه لم يلم الآيات
 بما نجا وان اعراضهم عنها أعجب منها اه عني انه من باب الرأحي في الترسا في الأمر وعنه
 ثم الذين كفروا بهم دون كما سيأتي اه سمين (قوله هل له دون الخ) أمره ^{بأن} لا يسمع من الله
 ويكفهم بعد مع من أحوالهم اه أبو السعود (قوله لا علك لكم صرا ولا عما) عني به عني
 عليه السلام وثاروا على من لجحق ما هو المراد من كونه يعمل عن الألوهية رأسا نشان اسطاعه عليه
 السلام في سلك الأشياء التي لا قدرة لها على شيء أصلا وهو عليه السلام وان كان ذلك سليله
 تعالى إياه لكنه لا يملكه من دونه ولا يملك مثل ما نصر الله تعالى به من الأيا والمصاب وما سجع به
 من العبجة والسعة اه أبو السعود وما عور أن يكون موصولة بمعنى الذي وان يكون مكررة موصوفة
 والجملة بعدها صلة فاعل لها أو صفة فجعلها نصب اه سمين (قوله والله هو السميع العليم) هو
 محور أن يكون مسندا ويحور أن يكون بدلا وهذه الجملة الظاهر فيها أنها لا عمل لها من الاعراب
 وعمل أن يكون في محل نصب على الحال من فاعل أعبدون أى أعبدون غير الله والحال أن الله هو
 المسموع للمادة لا به يسمع كل شيء و عليه واليه يحو كلام الرمح شري فاهي قال والله هو السميع
 العليم معلن أعبدون أى أشركون بالله ولا تحشوه وهو الذي يسمع ما قولون وما سجدون
 أعبدون العاخر والله هو السميع العليم انتهى والرباط بين الحال وصاحبها الواو وعني هاهي الصميمين
 بعد هذا الكلام في غاية المناسبة فان السميع سميع ما يشكي اليه الضر وطلب الدع و علم واقعها
 كيف يكون اه سمين (قوله علوا غير الحق) أشار إلى أن قوله غير الحق متلفظ بمرحوف مؤكد
 من حيث المعنى قاله السعادي و يصح كونه حالا من صميم الفاعل في علوا أى علوا محاور من الحق
 اه كرحى (قوله نأصعوا عيسى) كما فعلت اليهود فقالوا فيه انا من رما وقوله أو ترعوه الخ كما
 فعلت النصارى فقالوا فيه إنه اه شيخنا (قوله أهواء قوم) الأهواء جمع هوى وهو ما يدعو شهوة
 النفس إليه قال الشعبي ما ذكر الله تعالى الهوى في القرآن إلا ودعه وقال أبو عسدة لم عهد الهوى
 بوضع الا موضع الشر لا به لا قال فلان هوى الخير إلا أنه قال فلان يحب الخير ويرده اه
 حارن (قوله من قل) أى له ممت إلى وقوله لغوهم أى عني حيث وصوره جدا أو رفوه
 جدا وهذا العلو صلال عن مقصى العقل وقوله وصلوا عن سواء السبيل إشارة إلى صلاحهم
 عما جاء به الشرع فحصلت العبارة اه أبو السعود وفي الكرحى وفائدة قوله وصلوا عن سواء السبيل
 بعد قوله قد وصلوا من قل أن المراد بالصلال الأول صلاحهم عن الانحلال والثاني صلاحهم
 عن القرآن اه (قوله والسواء في الأصل الوسط) أى والمراد به هاهي الذين الحق (قوله لمن
 الذين كفروا) أى من اليهود والنصارى فلهووا على لسان داود والنصارى لغوا على لسان
 عيسى والفرقان من بني اسرائيل اه شيخنا (قوله من بني اسرائيل) في محل نصب على الحال

دون الوصل ومن أيتها في الوصل إجراء مجرى الوصف (فان قيل) ما فاعل يتسنى

وَمُصْحَبَاتِهِ (وَعَلَى
 أَنْ تَرْتَمَ) نَادُوا عَلَيْهِمْ
 لَعْنَهُمْ حَارِبُ رُومٍ مُصْحَبَاتُ
 الْمَانِدَةِ (ذَلِكَ) الْفَتَى (سَا
 سَمَوًا) وَكَانُوا عَدُوًّا
 كَانُوا لَا يَسَاهُونَ (أَيِ
 لَا يَهَيِّجُهُمْ مِمَّا عَنَى)
 مَعَاوِدُهُ (مُسْكِرٌ يَمَكِّرُهُ
 لَدُنْهَا) كَأَنَّهُ عَمَلُوهُ
 فَعَلِمَ هَذَا (بَرَى) بِمَعْنَى
 (كَثَرَتْ) مَتَّبِعُهُمْ بِرَأْيِ
 النَّبِيِّ (كَفَرُوا) مِنْ أَهْلِ
 مَكَّةَ مِمَّا لَكَ (لَتَسْمَا
 فَعَمَلُهُمْ أَمْسَهُمْ)

(فعل) يعمل أن يكون صميم
 الطعام والشراب لأحياء
 كل واحد منهما إلى الآخر
 مرة شيء واحد فذلك
 ائرد الصميم في الفعل
 ويعمل أن يكون جعل
 الصميم لذلك وذلك يكى به
 عن الواحد والآخر والجمع
 لفظ واحد ويعمل أن
 يكون الصميم للشراب لانه
 اقرب إليه واداء لم يصير
 الشراب مع سره الصميم إليه
 فإن لا يصير الطعام أولى
 ويجوز أن يكون ائرد في
 موضع الشبهة كما قال الشاعر
 فكان في العيين حب قمريل
 أو سئل كحلت به فاهلت
 (ولجملتك) معطوف على
 فعل محذوف .

وَصَاحِبَاتِهِ إِنْ أَدْنَى كَفَرُوا وَإِنَّا تَوَالِي كَفَرُوا وَهُمَا حَيٌّ وَاحِدٌ وَقَوْلُهُ عَلَى لِسَانِ - أَوْدَعْنِي سِرْمٌ
 لِرَادِّ الْمَسَانِ الْجَارِحَةِ أَلَمْلَمَهُ كِدَا قَتْلَهُ الشَّحْ مِمَّنْ أَنْ الْبَاطِلُ لَمْ يَمُتْ هُوَ لَا لِسَانِ هَذَا لِسَانُ وَهَاءُ قَوْلِهِ
 عَلَى لِسَانِ الْآمِرِ أَدُونِ الشَّيْءِ وَالْجَمْعُ فَلَمْ يَلْ عَلَى لِسَانِي عَلَى الشَّيْءِ لَعْنَهُ كَلْبَةٌ وَهِيَ أَنْ كُلَّ حَرَّاسٍ
 مَعْرِدٍ مِنْ صَاحِبَيْهَا إِذَا أَصْبَحَ إِلَى كَلْبَيْهَا مِنْ غَيْرِ مَعْرِسٍ حَارِبَهَا لِأَنَّهُ أَوْجُهُ لَفْظُ الْجَمْعِ وَهُوَ
 الْخَمَارُ وَيُلْهِ الشَّيْءَ عِنْدَ مَعْصِيهِمْ وَعِنْدَ مَعْصِيهِمْ الْآمِرُ أَدَعَمَ عَلَى الشَّيْءِ يَعَالِي وَفَعَلَتْهُ وَسُ (الْكَلْبُ شَيْءٌ
 وَإِنْ شَتَّ فَلَمْ تَرَأِ الْكَلْبِ وَإِنْ شَتَّ فَلَتْ رَأْسَ الْكَلْبِ وَمِنْهُ مَعْنَى صَعِدَتْ فَلَوْ كَانَ فِي الْبَسْمِ مِنْ
 كَوْنِ الْمَرَادِ الْمَسَانِ الْجَارِحَةِ شَيْءٌ وَهُوَ ذَلِكَ مَا هُوَ الرَّعْشِيُّ فَاهَالِ رَأْسُ اللَّهِ لَهُمْ فِي الرَّوْرِ عَلَى لِسَانِ
 دَاوُدَ وَفِي الْأَعْمَلِ عَلَى لِسَانِ عَمِي وَفَعْلُهُ هَذَا مَا فِي كَوْنِهِ لِلْجَارِحَةِ نَمَّا أَنْ رَأَتْ الْوَاحِدَ ذَكَرَ
 عَنِ الْمَعْرِسِ لِلْوَلِيِّ وَرَجَعَ مَا عَلَيْهِ أَهْ سَمِي وَكَانَ دَاوُدَ مَعْدُوسِي وَقِيلَ عَمِي (قَوْلُهُ أَنْ دَعَا عَلَيْهِمْ)
 أَيِ لَعْنَهُمْ فِي السَّنَةِ وَاصْطَادُوا الْحَيَانَ فِيهِ فَعَالِي دَعَا عَلَيْهِمُ الْبَهْمِ وَالْبَهْمِ وَاحْتَلَمَ فَرَدَهُ فَمَسَحُوا
 فَرَدَهُ وَسَأَى فِي مَعْصِيهِمْ سُورَةُ الْأَعْرَابِ وَقَوْلُهُ فِي عَمِي مَنْ دَعَا عَلَيْهِمْ أَيِ لَا أَكُلُوا مِنَ الْمَانِدَةِ وَادْحَرُوا
 وَلَمْ يُؤْمُوا بِفَعَالِ الْبَهْمِ وَاجْتَلَمَ قَرْدَهُ وَحَارِبَ فَمَسَحُوا فَرَدَهُ وَحَارِبَ وَسَأَى فِي مَعْصِيهِمْ فِي الشَّارِحِ
 أَهْ مِنْ الْخَانِ (قَوْلُهُ رَمَى أَصْحَابُ الْمَانِدَةِ) وَكَانُوا حَمْسَةَ آلَافٍ لَسَ فَمِمَّنْ أَمْرُهُ وَلَا صَحِي فَمَسَحُوا كَلِمَةً
 فَرَدَهُ وَحَارِبَ أَهْ أَوْ السَّعُودِ (قَوْلُهُ ذَلِكَ مَا عَصُوا) مَسَدٌ وَاحِدٌ وَقَوْلُهُ وَكَانُوا هَذَا دُونَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ
 النَّافِعَةِ وَجَهَانِ أَطْعَمَهَا أَنْ يَكُونَ عَطْفًا عَلَى صِلَةٍ مَا وَهُوَ عَصَا أَيْ ذَلِكَ سَبَبُ عَصِيَانِهِمْ
 وَكُوْنِهِمْ مَعْدُوسٍ وَبِالْبَاقِي أَمَّا اسْتِثْنَاءُ أَحْمَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ ذَلِكَ فَالْشَّيْخُ وَمَعْنَى هَذَا مَا هُوَ
 كَالْفَرَحِ لَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ كَانُوا لَا يَسَاهُونَ عَنْ مَسْكَرِهِمْ (قَوْلُهُ عَنْ مَسْكَرِهِمْ) لَمَّا وَصَفَ الْمَسْكَرَ بِكُوْنِهِمْ
 فَعَلُوهُ بِالْفِعْلِ أَشْكَلَ النَّبِيِّ عَنْهُ لِأَنَّهُ وَقِيعٌ بِالْفِعْلِ لَا يَهَيِّجُهُ وَهَذَا الشَّارِحُ هَذَا الْأَشْكَالُ بِمَعْنَى
 الْمَصَابِ أَهْ شَيْخًا وَفِي السَّمِيِّ قَوْلُهُ عَنْ مَسْكَرِهِمْ فَعَلُوهُ مَعْنَى سَاهُونَ وَفَعْلُهُ وَصِفَةُ الْمَسْكَرِ فَالْرَّعْشِيُّ
 مَا مَعْنَى وَصَفَ الْمَسْكَرَ فَعَلُوهُ وَلَا يَكُونُ النَّبِيُّ بَعْدَ الْفِعْلِ فَلَمْ يَمَاشَ لَا يَسَاهُونَ عَنْ مَعَاوِدِهِ مَسْكَرَ
 فَعَلُوهُ أَوْ عَنْ مِثْلِ مَسْكَرِهِمْ أَوْ عَنْ مَسْكَرٍ أَرَادُوا فَعَلَهُ أَهْ وَفِي أَيْ السَّعُودِ وَلَسَ الْمَرَادُ لِسَانِي
 أَنْ يَهَيِّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْآخَرَ عَمَّا فَعَلَهُ مِنَ الْمَسْكَرِ كَمَا هُوَ الْمَعْنَى الْمَشْهُورُ لِلصَّبِيغَةِ الْبَاقِي لِمَرَادِ
 عَمْدٍ صَدُورِ النَّبِيِّ مِنْ أَشْخَاصٍ مَعْدُودَةٍ مِنْ غَيْرِ أَصْنَافٍ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِهَا وَمِمَّا كَمَا
 فِي تَرَاوِي الْخَلَالِ أَهْ (قَوْلُهُ فَعَلَهُمْ) هُوَ الْمُخْصُوصُ بِالْمَدِّ وَقَوْلُهُ هَذَا أَيْ الْمَدُّ كَوْنُهُ تَرَكَّ النَّبِيُّ
 أَهْ (قَوْلُهُ تَرَى) أَيْ مَعْرُوفُهُ كَبِيرًا مِنْهُمْ أَيْ أَهْلَ الْكِتَابِ وَقَوْلُهُ يَحُولُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 أَيْ نَوَالِهِمْ وَمِمَّا دَقِيقُهُمْ (قَوْلُهُ لَتَسْمَا فَعَمَتْ) مَا هِيَ الْعَاغِلُ وَقَوْلُهُ أَنْ سَحَطَ الْخَ هُوَ الْمُخْصُوصُ
 بِالْمَدِّ عَلَى حَذْفِ الْمَصَابِ أَيْ مَوْجِبَ سَحَطِهِ عَلَى أَهْ أَوْ السَّعُودِ وَالْمَوْجِبُ هُوَ عَمَلُ الْمَعْرِعِ عَنْهُ
 مَا فَمَا كَيْفَ عَنْ عَمَلِهِ فَالْمَخْصُوصُ بِالْمَدِّ وَالْعَاغِلُ عَلَى الْمَعْنَى شَيْءٌ وَاحِدٌ وَتَكُنْ بِرَبِّ الشَّارِحِ عَلَى هَذَا
 الْأَعْرَابِ فَعَلُوهُ مِنَ الْعَمَلِ يَبَانُ مَا وَقَوْلُهُ لَمَّا دَخَلَ بَعَثَ لِلْعَمَلِ وَقَوْلُهُ الْمَوْجِبُ لَمْ يَبْعَثْ ثَانً لَهُ وَقَوْلُهُ أَنْ
 سَحَطَ مَعْمُولٌ لَلْعَمَلِ الْبَاقِي وَهَذَا جُلٌّ مَعْنَى لَحْلُ الْأَعْرَابِ فَعَلُوهُ الْمَوْجِبُ لَمْ يُؤْخِذْهُ عِنْدَ حُلِّ
 الْأَعْرَابِ الْمَصَابِ لِلْفَعْلِ أَيْ مَوْجِبَ أَنْ سَحَطَ أَهْ شَيْخًا وَفِي الْكُرْحِيِّ قَوْلُهُ الْمَوْجِبُ لَمْ أَنْ
 سَحَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَشَارَهُ إِلَى أَنَّ الْمُخْصُوصَ بِالْمَدِّ هُوَ سَبَبُ سَحَطِ اللَّهِ وَهُوَ مَا حُدِّدَ مِنْ قَوْلِ
 الْكُتُبِ وَالْمَعْنَى مَوْجِبَ سَحَطِ اللَّهِ أَيْ قَاتِلِ سَحَطِ الْمَصَابِ إِلَى الْبَارِي سَجَا بِهِ لَا يَمَالُ بِهِ هُوَ
 الْمُخْصُوصُ بِالْمَدِّ قَاتِلُ الْخَلْقِ وَأَعْرَبَهُ أَنْ عَطِيَّةً لِمَا مَوْرَدُهُ أَوْ جِبَانِ بَانَ الدَّلِيلُ يَحْلُ عَمَلُ الدَّلِيلِ مَعَهُ وَأَنْ
 سَحَطًا لَا يَكُونُ فَاغْلًا لِسَانِي وَلَا يَمُورُ إِلَى الْوَاقِعِ قَدْ مَعْرِعِيهَا مَا لَا يَصْعُقُ الْمَوْجِبَاتِ وَأَعْرَبَهُ غَيْرَهُ حَرًّا

من العمل لمادم الموجب

لهم (أن سخط الله
عليهم وفي العذاب
هم خالدون) وتو
كانوا يؤمنون بأنه
والنبي (جد) وما
أُتِلَ إلا ما أُتِدُوهُمْ
أى الكفار (أولئك
والسكن كثير منهم
قاسيون) خارجون عن
الايان (لتجيدن) يبعد
أشد الناس عداوة
للذين آمنوا الهدى
والذين أشركوا من
أهل مكة لتضاعف كرم
وجهلهم وانما كرم في
اتباع الهوى (وتجيدن)
أقربهم مودة للذين
آمَنوا الذين قالوا إنا
نصارى ذلك أى قرب
مودتهم للذين آمنوا
بسبب انهم قسيسين
علماء (ورهبانا) عباد
ربهم لا يستكبرون
عن اتباع الحق كما يستكبر
اليهود وأهل مكة

تقديره أرى انك ذلك لتعلم
قدر قدرتنا ولنجمك وقيل
الواو زائدة وقيل التقدير
ولنجمك فلما ذلك
(كيف نشرها) في موضع
حال من العظام والعاقل
في كيف نشرها ولا يجوز
أن تعمل فيها انظر لأن
الاستفهام لا يعمل فيه
ما قبله ولكن كيف نشرها جميعا حال من العظام والعاقل فيها أنظر تقديره انظر إلى

لمبدأ محذوف أى هو أن سخط الله اه (قوله من العمل) وهو موالاتهم لكفار مكة (قوله
الموجب لهم) أى الذى أوجب لهم سخط الله عليهم (قوله وفي العذاب هم خالدون) هذه الجملة
معلولة على ما قبلها أى من جملة الأشخاص بالذم اه فالتقدير سخط الله عليهم وخلودهم في العذاب
(قوله وما أنزل إليه) أى من القرآن (قوله ما اتخذهم أولياء) أى لم يتخذهم أولياء ويان
اللازمة أن الايمان بما ذكر وأزع عن توليهم قطعا اه أبو السعود (قوله ولكن كثير منهم
قاسيون) أى البعض منهم فقد آمن (قوله لتجيدن) اللام للقسس وهذا كلام مستأنف لتقرير
ما قبله من قبائح اليهود اه أبو السعود وقال ابن عطية اللام للابتداء وليس بشيء بل هي لام تلي بها
القسس وأشد الناس مفعول أول وعداوة نصب على التمييز وللذين متعلق به قرن باللام لما كان فرعا
في العمل عن العمل ولا يضر كونها مؤنثة بالنساء لأنها مبنية عليها ويجوز أن يكون للذين صفة لعداوة
فيحتاج إلى محذوف واليهود مفعول ثان وقال أبو البقاء ويجوز أن يكون لليهود الأول وأشد هو الثاني
وهذا هو الظاهر إذ المقصود أن يخبر الله تعالى عن اليهود بأنهم أشد الناس عداوة للذين آمنوا وعن النصارى
بأنهم أقرب الناس مودة لهم وليس المراد أن يخبر عن أشد الناس وأقربهم يكونهم من اليهود والنصارى
فإن قيل متى استوفى ما ذكره من تكثيرهم أوجب تقديم المفعول الأول وتأخير الثاني كما يجب في المبدأ
والخير وهذا من ذلك فالجواب أنه لا ما يجب ذلك حيث أليس أما إذا دل دليل على عدم اللبس فيجوز
التقديم والتأخير اه سمين (قوله لتضاعف كفرهم) تحليل لأشد وفي نسخة بتضاعف قالاه سببية
(قوله ولتجيدن أقربهم إلح) فإن قلت كفر النصارى أشد من كفر اليهود لأن النصارى ينازعون
في الألوهية فيدعون الله ولدا واليهود إيماننازعون في النبوة فينكرون نبوة بعض الأنبياء فلم ذم
اليهود ومدح النصارى قلت هذا مدح في مقابلته ولم ذمهم على الأخلاق وأيضا الكلام في
عداوة المسابين وقرب مودتهم لا في شدة الكفر وضعفه وقد قال بعضهم مذهب اليهود أنه يجب
عليهم إبطال الشر والذى إلى من خالفهم في الدين ومذهب النصارى أن الذى حرام حصل
الفرق بين اليهود والنصارى وقيل أن اليهود مخصوصون بالحرص الشديد وطلب الرياسة ومن كان
كذلك كان شديد العداوة لغيره وأما النصارى فإنهم من هو معرض عن الدنيا ولذاتها وترك
طلب الرياسة ومن كان كذلك فإنه لا يمتدح أحدا ولا يمداه به بل يكون ألين عريكة في طلب الحق
لهذا قال ذلك بأن منهم قسيسين اعلم اخازن (قوله الذين قالوا إنا نصارى) أى أنصار دين الله
وموادون لأهل الحق اه أبو السعود (قوله ذلك بأن منهم) مبتدأ وخبر ومنهم خير أن وقسيسين
اسمها وان واسمها وخبرها في محل جر بالياء والياء ويجرورها خبر ذلك وقسيسين جمع قسيس على
فعل وهو مثال مباغة كصديق وهو هنا رئيس النصارى وطالمهم وأصله من تقسس الشيء إذا
أنعمه وتطلبه بالليل يقال تقسست أصواتهم أى تبعها بالليل ويقال لرئيس النصارى قس وقسيس
وللدليل بالليل تقسس وقسس قاله الراغب وقال غيره القس يفتح الفاق تفتح الشيء ومتهسمى عالم
النصارى قسيسا لاتباعه العلم ويقال قس الآخر وقصه بالصاد أيضا ويقال قس وقس يفتح الفاق
وكسرهما وقسيس وزعم ابن عطية أنه أعجمي معرب وقال عروة بن الزبير ضيعت النصارى الإنجيل
ومانيه وتي منهم رجل يقال له قسيس يعنى تى على دينه لم يدهل فمن تى على دينه ودينه قيل له قسيس
ففى هذا القس والقسيس مما اتفق فيه اللغتان قلت وهذا يقوى قول ابن عطية ولم ينقل أهل اللغة هذا
اللفظ القس بضم القاف لا مصدرأ ولا وصفا فاقس بن ساعدة الأيادى فهو علم فيجوز أن يكون ما غر
عن طريق العلمية ويكون أصله قس أو قس بالفتح أو الكسر كما نقله ابن عطية وقس بن ساعدة

نزلت في وفد التجاشي
 القادمين عليهم من الحبشة
 قرأ عليه السلام عليهم سورة
 يس فبكوا وأسدوا دواتوا
 ما أشبه هذا بما كان
 ينزل على عيسى قال تعالى
 العظام بحياة ه ونفثها
 يقرأ بفتح النون وضم
 الشين وماضيه نشر وفيه
 وجهان أحدهما أن يكون
 معطوفاً نشر الله الميت
 فأنشر ويكون أنشر على
 هذا بمعنى أنشر فاللازم
 والمتعدي بلفظ واحد
 والثاني أن يكون من النشر
 الذي هو ضد الطي أي
 يبسطها بالأحياء ويقرأ
 بضم النون وكسر الشين
 أي نحيها وهو مثل قوله
 ثم إذا شاء أنشره ويقرأ
 بالزاي أي ترفعها وهو
 من النشر وهو المرتفع من
 الأرض وفيها على هذا
 قراءتان ضم النون وكسر
 الشين من أنشرته وفتح
 النون وضم الشين وماضيه
 نشرته وهما لغتان (لحا)
 مفكول ثان (قال أعلم)
 يقرأ بفتح الهمزة واللام
 على أنه أخبر عن نفسه
 ويقرأ بوصل الهمزة على
 الأمر وقاعل قال الله
 وقيل فاعله عزير وأمر
 نفسه كما أمر المخاطب
 كما تقول لنفسك اعلم
 يا عبد الله

كان أعلم أهل زمانه وهو الذي قال فيه عليه السلام يموت أمة وحده وقسيون جمع قسيس تصحيحاً
 كما في الآية الكرعة هـ محبين (قوله نزلت) أي قوله لتجدن أقربهم مودة الخ كما قاله ابن عباس
 في وفد التجاشي الخ عبارة الخازن قال ابن عباس وغيره من المفسرين في قوله تعالى وتجدن أقربهم
 مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى قالوا إن قرىنا انتمرت أن يفتنوا المؤمنين على دينهم فوثب
 كل قبيلة على من آمن منهم فأتوهم وعدوهم فافتن من اتقت منهم وعصم الله من شاء منهم ومنع الله
 رسوله ﷺ بمعه أبي طالب فلما رأى رسول الله ﷺ ما نزل بأصحابه ولم يقدر أن ينعمهم من
 المشركين ولم يكن قد أمر بالجهاد أمر أصحابه بالخروج إلى أرض الحبشة وقال إن بها ملوكاً مالها لا يظلم
 ولا يظلم عنده أحد فخرجوا إليه حتى جعل الله للمسلمين في جافرج إليه أحد عشر رجلاً وأربع نسوة
 سر أمهم عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله ﷺ والزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود
 وعبد الرحمن بن عوف وأبو حذيفة بن عتبة وأمر أنه سبلة بنت سبيل بن عمرو ومصعب بن عمير
 وأوسلة بن عبد الأسد وزوجته أم سلمة بنت أمية وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة وأمر أنه ليل
 بنت أبي حنمة وساطب بن عمرو وسهيل بن يساف فخرجوا إلى البحر وأخذوا سفينة بنصف دينار
 إلى أرض الحبشة وذلك في رجب في السنة الخامسة من هجرة النبي ﷺ وهذه هي الهجرة الأولى ثم
 خرج بعدهم جعفر بن أبي طالب وتتابع المسلمون فكان جميع من هاجر إلى أرض الحبشة من
 المسلمين اثنين وثمانين رجلاً وسوى النساء والصبيان فلما كانت وقعة بدر وقتل الله فيها صناديد الكفار
 قال كفار قريش إن ثاركم بأرض الحبشة فأهدوا إلى التجاشي وأبعثوا إليه رجلين من ذوي رأيكم لعله
 يعطيكم من عنده فتقتلونهم بمن قتل منكم يدرى قبمت كفار قريش عمرو بن العاص وعبد الله بن ربيعة
 بهدايا إلى التجاشي ويطارقونه لهدم إليهم فدخل عمرو بن العاص وعبد الله بن ربيعة فلما لاله أهما الملك
 إنه قد خرج فينا رجل سفه عقول قريش وأحلامها وزعم أنه نبي وأنه قد بعث إليك رهط من أصحابه
 ليسعدوا عليك قومك فأحببت أن تأتيك وتخبرك خبرهم وأن قومنا يسألونك إن تردهم إليهم فقال حتى
 نسألهم فأمرهم فأحضروا فلما أبواب التجاشي قالوا يستأذن أولياء الله فقالوا انزلوهم فرجبا
 بأولياء الله فلما دخلوا عليه سألوا فقال لهم الهط من المشركين أها الملك إلا نرى أن تصدقناك أنهم لم
 يخبوك بهذينك التي نحيي بها فقال لهم الملك ما منكم أن تخيوني بحقي قالوا إنا حينئذ نحبك بحبة أهل الجنة
 ونحبة الملائكة فقال لهم التجاشي ما يقول صاحبكم في عيسى وأمه فقال جعفر بن أبي طالب يقول
 هو عبد الله ورسوله وكلمة الله وروح منه ألقاها إلى مريم العذراء ويقول في مريم أنها العذراء يقول
 قال فآخذ التجاشي عوداً من الأرض وقال والله ما زاد صاحبكم على ما قال عيسى قدر هذا العود فكره
 للمشركون قوله وتغيرت وجوههم فقال هل تعرفون شيئاً مما أنزل على صاحبكم قالوا نعم قال
 اقرأوا فقرأ جعفر سورة مريم فهناك قسيون ورهباين وسائر النصارى تعرفوا ما قرأوا
 فأنحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق فأنزل الله فيهم ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم
 لا يستكبرون إلى آخر الآيتين فقال التجاشي لجعفر وأصحابه اذهبوا فأنتم بارض آمنون
 فرجع عمرو وصاحبه خاتين وأقام المسلمون عند التجاشي بخير دار وخير جوار إلى أن هاجر
 رسول الله ﷺ إلى المدينة وعلا أمره وقهر أعداءه وذلك في سنة ست من الهجرة وكتب
 رسول الله ﷺ إلى التجاشي على يد عمرو بن أمية الضمري أن زوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان
 وكانت قد هاجرت مع زوجها ومات عنها فأرسل التجاشي جارية يقال لها أرة إلى أم حبيبة
 يخبرها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خطبها ففرت بذلك وأعطت الجارية أوصاحا

(وَإِذَا تَبَيَّنُوا مَا أُتِيَ
إِلَى الرَّسُولِ مِنَ الْفَرَانِ
(رَبِّ أَعْيُنُهُمْ تَصَفَّى

وهذا يسمى الجرد وقرئ
مطلع الهمة ووجها وكسر
للأم والمعى أعلى الناس قوله
عالي (وإذ قال) العامل في
إد محذوف بديره اذكر
هو معقول به لا طرف
(وإذ) شراً سكنوا الزاء
وقد ذكر في قوله وأما
مناسكتا (كيف يحيى) الجملة
في موضع نصب أرى أى
أرى كيفية إحياء الموتى
وكيف في موضع نصب
يحيى (ليطهش) اللام
مفعله محذوف تقديره
سألك ليطهش والهمزة
في طهش أصل وورنه
يعمل ولذلك جاء فإذا
اطمأنتم مثل اشتهرتم
(من الطير) صعه لأربعة
وان شئت علقها بخدو أصل
الطير مصدر طار يطير طيرا
مثل باع يبيع بها ثم يبي
الجنس بالمصدر ويحور
أن يكون أصله طيرا مثل
سيد ثم جعلت كما جعلت
سيد ويحوران يكون جمعا
مثل ماجر وتحور والطير
واقع على الجنس والواحد
طار (نصره) نهر أضم
الصاد وتخفيف الزاء
ونكسر الصاد وتخفيف
الراء ولها معيان أحدهما
أملين يقال صار

كان لها وأدت غلاد بن سعيد في مكاحها فابكرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على صداق له
أرما له وار وكان الخاطب لرسول الله ﷺ الحاشي فأرسل إليها جميع الصداق على يد حاربه
أربعة فلما جانتها بالدار بيروتهما معها بحسين أرا فلم يأخذها وقالت إن الملك أمرني أن لا أخدمك
شيئا وقالت أياها حدة ذهب الملك وثيابه وقد صدقت محمد صلى الله عليه وسلم وأمت به
وحاجتي إليك متى أن تقره مني السلام قالت هم وقد أمر الملك ساءه أن نعش إليك ثاء دهن من
دهن وعود وكان رسول الله ﷺ يحاصر حير قالت أم حدة عرجا إلى المدينة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم غير مخرج من مدمع وأمت بالمدينة حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخلت عليه فكان سألني عن الحاشي وهزأت عليه السلام من أروحة حار به الملك فرد رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليها السلام وأرسل الله عز وجل على الله أن يعمل سكرين الدس عادت
مهم مودة معي أاسميان وذلك بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حدة ولما لمع أاسميان أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم تروح أم حدة هل ذلك الفصل لا تمدح أمة ومث الحاشي بعد
حروج جهمروا صحابه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه أرحى في سبعين من أصحابه وكسب إليه يارسل
الله إلى أشهد أنك رسول الله صادق فصدقوا وقدماء منك وامت ابن عمر جهمروا وأسلم الله رب
المالين وقد بعث إليك ابني أرحى وإن شئت أن أتيك بمعنى قلت والسلام عليك يا رسول الله فركوا
في سفيته في أرحمهم حتى إذا كانوا في وسط البحر عرجوا وواقي جهمروا صحابه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو غير وواقي مع جهمروا من رجلا عليهم الثياب الصوف مهم أمانا وود رجلا
من الحبشة ونمايه من الشام وهرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من إلى آخرها نكي
القوم حين سمعوا القرآن وأما وقالوا ما أشبه هذا بما كان يزل على عيسى عليه السلام فارتل الله هذه
الآية مهم وهي قوله تعالى ولجند أقرهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى يعني وقد
الحاشي الذين قدموا مع جهمروا وهم الذين وكابوا من أصحاب الصوامع وقتل رلت في ثمانين
رجلا أربعين من نصارى حمران من بني الحارث بن كعب واثني وثلاثين من الحبشة ونماية من
الروم وقال قيادة رلت في باس من أهل الكتاب كانوا على شربة من الخمر بما حاه بها عيسى عليه
السلام فلما بعث محمد ﷺ آمنوا به وصدوه فأتى الله عليهم فوله ولجند أقرهم مودة للذين
آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك أن مهم قسيسي ورهانا وأهم لا يستكبرون عني لا يعطون
عن الأيمان والادعاء للحق أمت مع بعض زيادة من الفرطى (قوله وإدا سمعوا الخ) صنع الشارح
يقضى أنه مسأف حيث قال قال مالى ولذلك جعله منهم أول الربع وقال أبو السعود أنه عطف
على لا يستكبرون أى ذلك سبب أهم لا يستكبرون وأن أعيم تقيص من المدع عند سماع القرآن أنه
شيعا والطاهر أن الصمير في سمعوا يعود على النصارى المقدمين منهم وهم وقيل لما عود له منهم وهو
من حاه من الحبشة إلى النبي ﷺ قال ابن عطية لأن كل النصارى لسوا كذلك أمة ممي وفي الحارث
قال ابن عباس ربد الحاشي وأصبحا لما قرأ عليهم جهمروا في أي طاب سورة من ثم قال فإراوا سكون
حتى فرغ جهمروا من الراء (قوله بعض) أى في والدع فبعض أى حسب إله أوالسعود في السمين
فان قلت مامع بعض من المدع قلت معناه تملأ من المدع حتى بعض لأن البعض أن لا يء إلا ما
حتى يطلع مامع من جوامع وضع البيض الذى يشتمن الأملاء موضع الأملاء وهو إمامة للسب
مقام السب أو فصدت الملامة في وضعهم السكاه جعلت أعينهم كأسها بعض ما عساه أى تسيل من المدع

من أجل البكاهن قولك دعت عينه دما ومن الدمع متعلق بتقيض ويكون معنى من ابتداء الغاية والمعنى تقيض من كثرة الدمع اه (قوله ما عرفوا من الحق) من الاولى لا ابتداء الغاية وهي متعلقة بتقيض والثانية محتمل أن تكون لبيان الجنس أي يفت جلس للوصول قبلها ومحتمل أن تكون للتبويض وقد أوضح أبو القاسم هذا غاية الايضاح قال رحمه الله فان قلت أي فرق بين من ومن في قوله ما عرفوا من الحق قلت الاولى لا ابتداء الغاية على أن الدمع ابتدئ ونشأ من معرفة الحق وكان من أجله وسببه والثانية لبيان الوصول الذي هو ما عرفوا ومحتمل معنى التبويض على أنهم عرفوا بعض الحق فاشتد بكالهم منه فكيف إذا عرفوه كله وقرأوا القرآن وأحاطوا بالسنه انتهى اه سمين (قوله يقولون) الاستئناف مبنى على سؤال كأنه قيل لماذا يقولون اه أبو السعود وفي السمين يقولون في هذه الجلة ثلاثة أوجه أحدها أنها مستأنفة فلا عمل لها أخير الله عنهم بهذه المقالة الحسنة الثاني أنها حال من الضمير المجرور في أعينهم وجاز مجيء الحال من المضاف إليه لأن المضاف جزؤه فهو كقوله تعالى ما في صدورهم من غل اخروا الثالث أنها حال من فاعل عرفوا وهو الواو والفاعل فيها عرفوا اه (قوله وما لا) جملة مستأنفة كما أشار له وقوله لا يؤمن حال من الضمير في لنا والفاعل مانيه من الاستقرار أي شيء حصل لنا غير مؤمنين على توجيهه الانكار الى السبب والمسبب جميعا على حد ومالي لا أعبد الذي نظرتني لا إلى السبب فقط مع تحقق المسبب على حد فالهم لا يؤمنون اه أبو السعود وعبارة الكرخي قوله أي لا مانع لأمن الايمان مع وجود مقتضية يؤخذ منه أن ماني موضع رفع بالابتداء ولنا الخبر ولا يؤمن في موضع الحال وهي محل العائدة وعاملها مانع به المجرور أي شيء يستقر لنا في اعتناء الايمان عنه اه (قوله وما جاءنا من الحق) في محل ما وجهان أحدهما أنه في محل جرسنا على الجملة أي بالله وما جاءنا من الحق هذا قوله من الحق فيه احتمالان أحدهما أنه حال من فاعل جاءنا أي جاءنا في حال كونه من جنس الحق والاحتمال الآخر أن تكون من لا ابتداء الغاية والمراد بالحق الله تعالى وتعلق من حينئذ بجاءنا كقولك جاءنا فلان من عندنا يدو الثاني أن عملها رفع بالابتداء والخبر قوله من الحق والجملة في موضع الحال كذا قاله أبو البقاء وبصير التقدير وما لا لا يؤمن بالله والحال أن الذي جاءنا كائن من الحق والحق يجوز أن يراد به القرآن فانه حق في نفسه ويجوز أن يراد به الباري تعالى كما تقدم والعمل فيها الاستقرار الذي تضمنه قوله لنا اه سمين (قوله عطف على تؤمن) أي لا على لا يؤمن كما وقع للزخشرى إذ العطف عليه يقتضي انكار عدم الايمان وانكار الطمع وليس مراداً بل المراد انكار عدم الطمع أيضاً وجوز أبو حيان أن يكون معطوفاً على تؤمن على أنه معنى كفى تؤمن التقدير وما لا لا يؤمن ولا نطمع فيكون في ذلك الانكار لا تنفاه إيمانهم وانفاه طمعهم مع قدرتهم على تحصيل الشينين الايمان والطمع في الدخول مع الصالحين اه وذكر ذلك أبو البقاء باختصار ولم يطلع عليه أبو حيان فيجته وقال لم يذكره اه كرخي (قوله الجنة) مفعول ثان (قوله بما قالوا) أي قولهم رنا آمنا ورب التواب المذكور على القول لأنه قد سبق وصفه بما يدل على اخلاصهم فيه والقول إذا اقترن بالاخلاص فهو الايمان اه خازن (قوله والذين كفروا الخ) لما ذكر الله الوعد لمؤمني أهل الكتاب ذكر الوعد لمن في منهم على الكفر اه خازن وعطف التكذيب على الكفر مع أنه ضرب منه لأن القصد بيان حال المكذوبين وذكرهم في مقابلة المصدقين جميعاً بين الترغيب والترهيب اه أبو السعود (قوله وزل لاهم قوم الخ) عبارة الخازن قال علماء التفسير ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الناس يوم ما ووصف القيامة فرق الناس وبكوا

من الحق يقولون ربنا آمنا صدقنا بك وكنا بك (فاكتفينا مع الشاهدين) القرين بتصدقها (و) قالوا في جواب من عيهم بالاسلام من اليهود (منا لا يؤمن بالله وما جاءنا من الحق) القرآن أي لا مانع لنا من الايمان مع وجود مقتضيه (ونطمع) عطف على تؤمن (أن يذخلنا ربنا مع القوم الصالحين) المؤمنين الجنة قال تعالى (ما أتاهم الله بما فاقوا جنات تجري من تحتها الأنهار تغلبون فيها وذلك جزاء الحسنين) بالآمان (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا وأولئك أصحاب الجحيم) وزل لاهم قوم من الصحابة أن يلازموا الصوم والقيام ولا يقربوا النساء والطيب ولا يأكلوا اللحم ولا يناموا على الفراش

بصوره وبصيره إذا أماله فلي هذا تعلق الى بالفعل وفي الكلام محذوف تقديره أملن اليك ثم قطع من والمعنى الثاني أن يصوره وبصيره بمعنى يقطعه فلي هذا في الكلام محذوف جعلني به أي فقطع من بعد أن تملن اليك والاجود

الإنسان) أي من غير قصد الحلف فإن قصد به الحلف انقضت البين اه شيخنا (قوله وفي قراءة عاقبتهم) والثلاثة تسبعة فاما التخفيف فهو الأصل وأما التشديد فيحتمل أوجه أحدها أنه للتكثير لأن الخطاب جماعة والثاني أنه بمعنى المجردين أو اتق القراءة الأولى ونحوه قد روي والثالث أنه يدل على تأكيد البين نحو والله الذي لا إله إلا هو وأما عاقبتهم فيحتمل أن يكون بمعنى المجردين نحو جاوزت الشيء موجزة وأن يكون على يابه واليه يشير صريح الجلال حيث قال عليه وهذا الذي قدره راجع لقراءة عاقبتهم والمعنى بما عاقبتهم عليه الإيمان فعدي بولي لتضمته معنى عاهدتم كما قال تعالى بما عاهد عليه الله ثم اتسع حذف الجار ولا تفصل الضمير بال فعل فصار بما عاقبتهم الإيمان ثم حذف الضمير العائد من الصلة إلى الموصول اه من المسمين وهذا كله مبنى على أن ما موصول اسمي ويحتمل أن تكون مصدرية على القراءة الثالثة ويجرى عليه أبو السعود ونصه ولكن يؤخذ كما بما عاقبتهم الإيمان أي بتقيدكم الإيمان وتوثيقها عليه بالقصد والتية والله في ولكن يؤخذ كما بما عاقبتهم اه إذا حننتم أو بنكت بما عاقبتهم حذف للملم به اه (قوله فكفارتها إطعام) مبتدأ وخبر والضمير في فكفارتها فيه أربعة أوجه أحدها أن يعود على الخنث الدال عليه سياق الكلام وإن لم يجر له فذكر أي فكفارة الخنث الثاني أنه يعود على ما إن جعلناه موصولة اسمية وهو على حذف مضاف أي فكفارة نكته كذا قدره الزعزعي والثالث أن يعود على المقد لتقدم الفعل الدال عليه الرابع أن يعود على البين وإن كانت مؤنثة لأنها بمعنى الحلف قاله أبو البقاء وليس بظاهر وإن إطعام مصدر مضاف لمفعوله وهو مقدر بحرف وفعل مبنى للمفاعل أي فكفارتها أن يطعم الحائض عشرة وفاعل المصدر محذوف كثر أو أهليكم مفعول أول لتطعمون والثاني محذوف أي تطعمونه أهليكم وأهليكم جمع سلامة وقد قدم الشروط كونه ليس علما ولا صفة والذي حسن ذلك أنه كثير ما يستعمل استعماله مع الحق الكاذب في قولهم هو أهل لكذا أي مستحق له فأنشبه الصفات فجمع جمعا قال تعالى شغلنا أمواتا وأهلنا أو أهلككم ناراهم يعني وقوله وإن كانت مؤنثة الخ فيه قصور وقد صرح غيره كالقرطبي بأن البين تذكر وتؤنث (قوله عشرة مساكين) أي من غلب قوت بلد الحائض أي محل الحائض اه حلي على المنهج (قوله أوسط ما تطعمون أهليكم) أي من غلب قوت بلد الحائض أي محل الحائض اه حلي على المنهج (قوله من أوسط ما تطعمون) في محل نصب مفعول ثان لإطعام والأول عشرة أي أن تطعموا عشرة مساكين إطعاما من أوسط ما تطعمون والعائد على ما محذوف كما أشار إليه الشيخ للمصنف ويصح في التقدير المذكور أيا البقاء ولو قال من أوسط ما تطعمون كما قال الحلبي لسكان أحسن أو مرفوع على البدل من إطعام قال الطبري وهذا هو الأظهر في إعرابه والله في إطعام من أوسط ما تطعمون بهنا مضاف مقدر اه كرخي (قوله كقميص) أي وكمنديل فإنه يمكن لأخرية قائلها أن تكون (قوله دفع ما ذكر) أي من الطعام والكسوة (قوله وعليه الشافعي) أي خلافاً لابي حنيفة رضي الله عنه في تجوزها صرف طعام عشرة مساكين إلى مسكين واحد في عشرة أيام اه كرخي (قوله كما في كفارة القتل والظهار) ذكر كحل الطهراسيق قل لأن كفارتها لم يذكرها إلا بيمان وإنما ثبت فيها بقياسها على كفارة القتل كما علم بمراجعة الآيتين ولهذا اقتصر غيره من المفسرين على القتل (قوله حلالاً للطلاق) أي هنا على التقيد أي في كفارة القتل جميعاً بين الدليلين كما عليه الشافعي خلافاً لابي حنيفة حيث قال لا يعمل للطلاق على التقيد لاختلاف السبب فيبقى للطلاق على إطلاقه فيجوز عنق الكافرة إلا في القتل اه كرخي (قوله فصيام ثلاثة أيام) خير مبتدأ محذوف على إعراب الشارح (قوله وعليه الشافعي) أي خلافاً للتوري وأبي حنيفة رضي الله عنها حيث فلا بوجوب التسابع

(ولكن يؤخذ) كما
بما عاقبتهم
والتشديد في قراءة عاقبتهم
(الآيات) عليه بأن حلقته
عن قصد (فكفارتها) أي
البين إذا حننتم فيه (إطعام
عشر مائة مساكين) لكل
مسكين مد (من أوسط
ما تطعمون) منه (أهليكم)
أي أقصده وأغلبه لا أعلاه
ولا أدناه (أو كسوتهم)
بما يسمى كسوة كقميص
وعمامة وأزادوا لا يكفي دفع
ما ذكر إلى مسكين واحد
وعليه الشافعي (أو تخيير)
عني (وقية) أي مؤنة كما
في كفارة القتل والظهار حلالاً
لطلاق على التقيد (فمن ثم
يجوز) واحد اجماعاً ذكر (فصيام
ثلاثة أيام) كفارتها
وظاهره أنه لا يشترط التسابع
وعليه الشافعي (ذلك)
المذكور (كفارتها)
أي بما ينسبكم إذا أحسنتم
وحسنتم (وأحفظوا
أي بما تنسبكم)

فيه أنه نوى الوقف عليه
فحذف الهمة بعد أن أتى
حركاتها على الزاى ثم شدد
الزاى كما تؤول في الوقف
هذانرح ثم أجرى الوصل
مجرى الوقف (بأنبك)
جواب الأمر (سبعاً)
مصدر في موضع الحال أي
ساعات ويجوز أن يكون

أن تشكوه ما لم يكن على

فعل بر أو إصلاح بين الناس
كأني سورة البقرة (كذالك)
مثل ما بينكم كما ذكر (مبين)
الله لكم آياته لعلكم
تتذكرون) على ذلك
(يا أيها الذين آمنوا
إنما الحرام) السكر الذي
يخامر العقل (والأنيسر)
القمار (والأنصاب)
الأصنام (والأزلام)
قدح الاستقسام (رجس)
خبث مستقذر (من تحمل
الشيئتان) الذي يزينه
(فاجتنبوه) أي الرجس
للمعبر به عن هذه الأشياء أن
تفعلوه (لعلكم تتقون)
إنما يريد الشيطان أن
يوقع بينكم العداوة
والبغضاء

مصدر أو كذا لأن السعي
والانيمان متقاربان فكأنه
قال يا تينك أي يا * قوله
تعالى (مثل الذين يتفقون
أموالهم) في الكلام حذف
مضاف تقديره مثل اتفاق
الذين يتفقون أو مثل ثقة
الذين يتفقون ومثل مبتدأ
(و) كمثل حبة) خمر وإيها
قرر المحذوف لأن الذين
يتفقون لا يشبهون بالحبة
بل اعاقهم أو نفقتهم
(أنيست سبع سنابل)
الحبة في موضع جر صفة
لحبة (في كل سنبلة مائة
حبة) ابتداء وخبر

قياساً على كفارة القتل والطهار بديل قراءة ابن مسعود فصيام ثلاثة أيام متتابعات ورد بأنها سقطت
أي نسخت تلاوة وحكماً لتدور سقوطها بالإسحاح لأن الله تعالى أخبر بحفظ كتابه فقال (إن نحن نزلنا
الذكر وإنا له لنظفون على أنه قيل إنهم ثبتت عن ابن مسعود والحاصل تخيرية والأولى منها الثالث
ثم الثاني اه كرخي قال الشافعي إذا كان عنده قوته وقوت عياله يومه وليته وفضل ما بين عشرة
مساكين من مئة الكفارة بالاطعام وإن لم يكن عنده هذا القدر جاز له الصيام اه خازن وهذا النقل عن
الشافعي لعله عن مذهبه القديم وإلا فالقوله به في الحد يبدن المعجز المحذور للاستقلال بالصوم أن لا يملك كفاية
العمر والمال وإن ذلك قوت أيام أو شهر أو سنين اه (قوله) أن تشكوهوا أي عن أن تشكوهوا والنكت
القبض وهو الحث كأن يحلف على فعل فلم يفعل أو على عدمه فيفعل ونكت من باب نصر اه شيخنا
(قوله) ما لم يكن أي نسكتها ونقضها ونحلفها على فعل بل رأى في أوله جمل بل كان حلف أن لا يصلي
الضحى قال أنفصل أن يحث ويصليها وكان عليه أن يقول أو ترك منهي كان حلف أن يفعل الحرام
أو لم يكره فيجب في الأول ويسن في الثاني أن يحث ولا يفعل وقوله أو إصلاح كان حلف لا يتكلم
بينهم في أسوأ مقتضى الحال للكم دفع فتنه بينهم مثلاً اه شيخنا وفي الخازن واحفظوا أي ما لم يكن
قالوا أي ما لم يكن فيه النهي عن كثرة الحلف وقيل في معنى الآية واحفظوا أي ما لم يكن عن الحث إذا حلفتم
لئلا تخانوا إلى التكبر وهذا إذا لم يحلف على ترك مندوب أو فعل مكروه فإن حلف على ذلك فلا فضل
بل الأولى أن يحث نفسه ويكثر لما روى عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال اني
والله إن شاء الله لا أحلف على من يفتري غير ما خير أمنا إلا كفرت عن يميني وأنت الذي هو خير
أخرجاه في الصحيحين اه (قوله) ما ذكر أي حكم الدين (قوله) آياته أي أعلامه شرعته وأحكامها اه
أبو السعود (قوله) على ذلك أي البيان فانه من أجل النعم (قوله) يا أيها الذين آمنوا) لما نزلت
بآيها الذين آمنوا لا تخرموا طيبات ما أحل الله لكم اه قوله وكلاهما رزقكم الله الخ وكانت
الحرم والميسر ما يستطاب عندهم بين الله في هذه الآية أنهم غير داخلين في جملة الطيبات أي
الحلال بل هما من جملة المحرمات اه خازن (قوله) الذي يخامر العقل) أي يستره ويغويه
وان اتخذ من غير العنب اه شيخنا (قوله) القمار) أي اللعب بالملاهي كالطاب والمثقلة والطاوة
قاله مصدر قادر ويقال أيضاً مقامرة على حد قوله له اعلال العمل والمعاولة وسمى القمار
أي اللعب ميسراً لأن فيه أخذ المال بميسر اه شيخنا (قوله) والأنصاب) جمع نصب كجمل أو
نصب بضمين سميت الأصنام بذلك لأنها تنصب للعبادة اه شيخنا (قوله) رجس) خير
عن الأربعة فلا حذف في الكلام وقوله مستقذر أي يهده أصحاب العقول قبيحا ينفى التباعد عنه
اه شيخنا وفي السمين قال الزجاج الرجس اسم لكل ما استقذر من عمل قبيح يقال رجس ورجس
بكره الجرم ونفتح به رجس رجسا إذا عمل عملاً قبيحا وأصله من الرجس بفتح الراء وهو شدة صوت
الرد ورفق ابن دريد من الرجس والرجز والكس فجعل الرجس الشر والرجز العذاب والركس
العدرة والبن اه وفي القاموس ورجس كفرح وكرم إذا عمل عملاً قبيحا اه (قوله) مستقذر) أي
عند العقول (قوله) من عمل الشيطان) في عمل رفع صفة لرجس (قوله) الذي يزينه) أي من الأمور
التي يزينها للنفس فليس المراد بعمله ما يعمل به يده (قوله) للمعبر به) أي الذي أطلق على هذه الأمور
وذلك لأنه خير عن كل منها فقد سمى كل منها رجسا (قوله) أن تفعلوه) بدل من الهاء (قوله) إنما يريد
الشيطان الخ) سبب نزول هذه الآية أن عمر قال اللهم بين لنا في الخمر يما شافيا فزل يستلونك
عن الخمر والميسر فطلب النبي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر والميسر يما شافيا

قول يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى وما لى عمر فقرأت عليه فقال اللهم بين لنا في
 الحريم ما شأنا قول يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى وما لى عمر فقرأت عليه فقال أنبيا يارب اه حارن
 (قوله) يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى وما لى عمر فقرأت عليه فقال أنبيا يارب اه حارن
 اغ إشارة إلى معاصيها الدينية أه أو السوء قان قلت لم جمع الحرام والميسر مع الأصناف والأزلام في
 الآية الأولى ثم أمر بالحرام والميسر في هذه الآية طلت لأن الخطأ مع المؤمنين بدليل قوله يا أيها الذين
 آمنوا وللقصود منهم عن شرب الخمر واللعاب ما لى عمر فقرأت عليه فقال أنبيا يارب اه حارن
 لئلا يذبحهم الحرام والميسر فلما كان المقصود من الآية الأولى النهي عن الحرام والميسر أمر بالذبح
 اه حارنوا كدعوا عيما في هذه الآية ما كيدات كثيرة حيث صدرت الجملة بآمرها وقربا ما لى نصاب
 والأزلام وسما رحسا من عمل الشيطان وأمر بالاجتناب عن عيئها وجهل ذلك سنا يرجى منه
 الفلاح اه أو السوء (قوله في الحرام والميسر) أى سدا بها (قوله من الشروقات) لع وشرب مرتب
 (قوله حصبا ما لى عمر) أى مع دحوها في ذكر الله (قوله أى اسوا) أشار إلى أن الاستعظام بها بمعنى
 الأمر بل أبلغ لأن الاستعظام عقيد ذكر هذه المعايير أبلغ من الأمر تركها كما قيل قد سدت المسك
 المعايير هل سدون عبا مع هذا أم أم مقيمون عليها كما لم توعظوا اه كخى وقوله وأطيعوا الله
 الخ معطوف على الاستعظام من حيث تصممه الأمر كما قال الشارح اه (قوله فان توليتم) جواب الشرط
 محذوف أى خراؤكم عليها كما أشار الشارح لا على الرسول لأنه ليس عليه إلا الإطاعة المهي اه شيئا
 (قوله ليس على الذين آمنوا الخ) ما لى عمر الحرام والميسر قالت الصحابة يا رسول الله فكيف ما خواسا
 الذين ماتوا وهم يشربون الخمر وما يكون مال المنسرفى رواية قال أبو بكر يا رسول الله
 كيف ما خواسا الذين ماتوا وقد شربوا الخمر وفعلوا الفحار هل ليس على الذين آمنوا الخ اه
 أبو السوء (قوله جاح) أى أثم (قوله أكلوا من الحرام والميسر) أى تناولوا من الحرام
 شربا وتناولوا من الميسر أخذ المال أى ليس عليهم حاح في شرب الخمر وأخذ المال في الميسر
 أى الفحار قل الحرام اه شيئا (قوله إذا ما اقوا) طرف منصوب بما بعدهم من الجملة السابقة
 وهي ليس على الذين آمنوا وما في حذرنا والقدر لا يأثمون ولا يؤخذون وقت أعمالهم وبحوز
 أن يكون طرفا حصصا وأن يكون فيه معنى الشرط ويجوز اه محذوف أو متقدم على ما مر اه سمى (قوله بها
 طعموا) أى ما لم يحرم عليهم لقوله إذا ما اقوا وأمنوا وعملوا الصالحات أى اقوا الحرام وتناولوا
 الإيمان والأعمال الصالحات ثم اقوا ما حرم عليهم بعد كالحرام والميسر وآمنوا شجره ثم
 اقوا أى ثم استمروا وتناولوا على إبقاء المعاصي وأحسنوا ونعمروا الأعمال الحميلة واشملوا
 ويحتمل أن يكون هذا التكرار باعتبار المراتب الثلاث الدنفى العمر والوسطية والمنتهى أو باعتبار
 ما ينفى فاه ينفى أن يترك المحرمات توقيا من العقاب والشهات تعززا للمسي عن الوقوع في الحرام
 وحض المباحات تحفظا للمسي عن الحسة وتهذبا لها عن دس الطيعة أو اعتبار الحالات
 الثلاث وهي استعمال الآسان القوى والإيمان سهو بين نفسه وبينه وبين الناس وبينه وبين الله
 ولذلك بدل الإيمان بالاحسان في الكرة الثالثة إشارة إلى ما قاله عليه الصلاة والسلام في تفسير الاحسان
 من قوله أن تعبد الله الخ اه من الصباوى مع بعض تصرف (قوله ثم اقوا وأحسنوا) أى ثم اقوا
 الظلم مع صم الاحسان إلى قوى الظلم قاراد بالقوى الأولى ترك المحرمات والثانية الدوامه عليه
 والثالثة إبقاء الظلم اه حارن (قوله ليلوكم الله) اللام لام قسم أى والله ليلوكم الله أى
 ليحزن طاعتكم من معصيتكم وللى ما ملكم معاملة الخير الجاهل بماقة الأمر والإحقيقة

إذا أتيتوهما لما يحل بهما
 من الشر والحق (وتسددكم)
 بالإشغال هما (عن ذكر كثر
 اقربوا عن الصلاة) حصصها
 ما ذكر حظها لها (فهل
 أنتم متمنون) عن إيمانها
 أى اسوا (وأطيعوا الله
 وأطيعوا الرسول
 وأخذوا زوا المعاصي) فإن
 وآتيسم) عن الطاعة
 (فأعلموا أمما على
 رسول الله الملاح) المدين
 الاملاع الهى وجراؤكم عليها
 (ليس على الذين آمنوا
 وسعملوا الصالحات حاح
 فيما علموا) أكلوا من
 الحرام والميسر قل الحرام (إذا
 ما اقوا) الحرامات (وآمنوا
 وسعملوا الصالحات) ثم
 انقروا (وآمنوا) تنوا على
 القوى والإيمان (ثم اقوا
 وأحسنوا) العمل (والله
 يحب المتحسين) معنى
 اه ينهم (يا أيها الذين
 آمنوا) لينوكم الله
 ليحزنكم (الله ينفى)
 يرسله لكم

في موضع جر صفة لسائل
 ويحور أن رفع مائة حبة
 بالجارلة قد اعتمد ما وقع
 صفة ويحور أن تكون
 الجملة صفة لسع كقوله
 رأيت سعة رجال أحرار
 وأحرارا ويقرأ في النناد
 مائة بالنصب بدلا من سبع
 أو فعل محذوف

(مَنْ أَلْفَيْدٍ تَتَاكَلُ)

أَي الصَّغَارِ مِنْهُ (أَيْدِيكُمْ
وَرَمَا حُكْمُكُمْ) السَّكَّارِ
مِنْهُ وَكَانَ ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ
وَمِنْ مَحْرُومٍ فَكَانَتْ الْوَحْشُ

وَالطَّيْرِ تَفْشَامُ فِي رِحَالِهِمْ
(لَيْتَكُمْ أَتَى) عِلْمُ ظُهُورِ
(مَنْ يَخَافُهُ بِالْقَبْرِ)

حَالُ أَي غَائِبٍ بِرَأْسِهِ فَيَجْتَنِبُ
الصَّيْدَ (فَمَنْ اعْتَدَى
بَعْدَ ذَلِكَ) النَّهْيُ عَنْهُ
فَاصْطَادَهُ (قُلْتُ) عِنْدَ أَبِي

أَيْبَمَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ
وَأَنْتُمْ حُرْمٌ مَحْرُومُونَ

تَقْدِيرُهُ أَخْرَجْتَ وَالزَّوْنُ
فِي سَبِيلِ زَائِدَةٍ وَأَصْلُهُ مِنْ
أَسَلٍ وَقِيلَ هِيَ أَصْلُ

وَالْأَصْلُ فِي مَالَةِ ثَمِيَّةٍ يَهْدِي
أَمَاتِ الدَّرَامِ إِذَا صَارَتْ
مَائَةً ثُمَّ حَدَّثَتْ اللَّامُ تَخْفِيفًا

كَأَحَدِ ثَلَاثٍ بِدَوْنِ قَوْلِهِ تَعَالَى
(الَّذِينَ يَنْقُوتُونَ أَمْوَالَهُمْ)
مَبْتَدَأٌ وَالْخَبَرُ (لَهُمْ أَجْرٌ)

وَلَا مِثْلَ الْإِدْيَاءِ بِقَالَ أَذَى
يَأْذِي أَذَى مِثْلَ نَصَبٍ
يَنْصَبُ بِهَبَاءٍ قَوْلُهُ تَعَالَى

(قَوْلٌ مَعْرُوفٌ) مَبْتَدَأٌ
(وَمُعْتَرَفٌ) مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ
وَالْتَقْدِيرُ وَبِسَبِّ مَغْفَرَةٍ لَانَ
الْمَغْفَرَةِ مِنْ اللَّهِ فَلَا تَفَاوُضَ
بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ فَعَلٍ عَبْدُهُ وَبِحُجُوزِ
أَنْ تَكُونَ الْمَغْفَرَةُ بِمَجَاوِزَةِ
الْمَرْكَبِ وَاحْتِمَالِهَا لِلتَّقْدِيرِ فَلَا
يَكُونُ فِيهِ حَذْفٌ
مُضَافٌ وَالْخَبَرُ (خَيْرٌ مِنْ

الْإِخْتِبَارِ عَمَلُهُ عَلَيْهِ تَعَالَى بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ يَعْنِي بِصَيْدِ الْبَرِّ وَدُونَ الْبَحْرِ وَقِيلَ إِرَادَ الصَّيْدِ فِي حَالَةِ الْإِحْرَامِ
دُونَ الْإِحْلَالِ وَالْتَقْلِيلِ وَالتَّحْقِيرِ فِي شَيْءٍ لِيَعْلَمَ أَنَّ الْإِصْطِيَادَ فِي حَالَةِ الْإِحْرَامِ لَيْسَ بِمَنْعَةٍ مِنَ الْهَنْتِ
الْعَطَامِ الَّتِي تَزُلُّ فِيهَا أَقْدَامُ النَّاسِ وَيَكُونُ التَّكْلِيفُ فِيهَا صَعْبًا شَاقًّا كَالْإِبْتِلَاءِ بِذَلِّ الْأَمْوَالِ وَالْأَرْوَاحِ
وَإِتْمَانِهَا بِإِبْلَاسِهِمْ كَمَا بَيَّنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ بِصَيْدِ السَّمَكِ فِيهِ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَضِبَهُ وَكَرِهَهُ عَصَمَ
أَمْرَهُمْ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَصْطَلِدُوا شَيْئًا فِي حَالِ الْإِبْلَاسِ وَلَمْ يَعْصَمُوا أَصْحَابَ السَّبْتِ فَاصْطَلَدُوا فَاسْتَحْوَا قُرْدَةً
وَحَنَازِيرًا خَازِنَ (قَوْلِهِ مِنَ الصَّيْدِ) مِنْ لِيَانِ الْجَنَسِ أَوْ تَعْيِيشِيَّةٍ أَذْلاً يَحْرُمُ كُلَّ الصَّيْدِ بِلِصْغَرِهِ
خَاصَّةً وَصَيْدٍ بِعَنِيٍّ مَصِيدًا بِعَنِيٍّ الْمَصْدَرُ لَا تَحْدُثُ وَالْعَيْنُ تَنَالُهَا الْإِيْدُ وَالرَّمَا حُ لَا الْحَدِيثُ أَهْ كَرُخِي
(قَوْلُهُ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَا حُكُمْ) عَلَى التَّوْضِيحِ فَلَا يَدِي لِلصَّغَارِ وَالرَّمَا حُ كَمَا قَالَ الشَّارِحُ وَفِي الْخَازِنِ تَنَالَهُ
أَيْدِيكُمْ بِعَنِيٍّ الْمَرْغُ وَالْبَيْضُ وَمَلَا يَقْدَرُ أَنْ يَغْرَمَ مِنْ صَغَارِ الصَّيْدِ وَرِمَا حُكُمْ بِعَنِيٍّ كِبَارِ الصَّيْدِ مِثْلَ حِرَا الْوَحْشِ
وَنَحْوِهَا (قَوْلُهُ وَكَانَ ذَلِكَ) أَي الْإِبْلَاءُ بِالْحَدِيثِ أَيْ سَنَةً وَقَوْلُهُ وَمِنْ مَحْرُومٍ أَي بِالْعَمْرَةِ (قَوْلُهُ
فَكَانَتْ الْوَحْشُ) أَي الْوَحْشُ فَالْوَحْشُ اسْمُ جَمْعٍ وَاحِدُهُ وَحْشٌ وَهُوَ مَلَا يَسْتَأْسُ مِنْ حَيَوَانَ
الْبَرِّ وَقَوْلُهُ وَالطَّيْرِ قِيلَ اسْمُ جَمْعٍ وَقِيلَ جَمْعُ طَائِرٍ كَصَابِ وَصَحْبٍ وَرَاكِبٍ وَرَبٍّ وَقَوْلُهُ وَتَفْشَامُ أَي
تَأْتِيهِمْ فِي رِحَالِهِمْ بِعَنِيٍّ يَتِمَكَّنُونَ مِنْ صَيْدِهَا أَخْذًا بِالْيَدِ وَطَعْنًا بِالرَّحْلِ أَوْ أَبَوِ السَّعُودِ (قَوْلُهُ عِلْمُ ظُهُورِ)
أَي لِلْخَلْقِ أَيْ لِيُظْهِرَهُمْ مِنْ خَافَهُ أَيْ لِيُعْزِمَ مِنْ خَافَهُ مِنْ لِيَخَافَهُ وَفِي الْيَسَاوِي فَقَدْ ذَكَرَ الْعِلْمُ وَأَرَادَ
وَقَرَعَ الْمَعْلُومَ وَظَهَرَهُ أَوْ تَمَلَّقَ الْعِلْمَ (قَوْلُهُ حَالُ) أَي مَنْ فَاعِلٌ يَخَافُهُ أَيْ يَخَافُ اللَّهُ حَالَهُ كَوْنُهُ غَائِبًا
عَنْ اللَّهِ وَمَعْنَى كَوْنِ الْعَبْدِ غَائِبًا عَنْ اللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَرِ اللَّهَ تَعَالَى فَقَوْلُهُ بِرَأْسِهِ تَقْسِيرُ الْغَيْبِ أَوْ حَالُ مَنْ لِمَفْعُولٍ
أَي مَنْ يَخَافُ اللَّهَ حَالَهُ كَوْنُهُ تَعَالَى مُتَلَبِّسًا بِالْغَيْبِ عَنِ الْعَبْدِ أَيْ غَيْرَ مَرئِي لَهُ وَقَوْلُهُ فَيَجْتَنِبُ الصَّيْدَ
بِالْمَصْبِيِّ جَوَابُ النَّفْيِ أَوْ بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى خَافَهُ أَهْ شَيْعَنًا (قَوْلُهُ فَيَجْتَنِبُ الصَّيْدَ) إِشَارَةٌ إِلَى
أَنْ قَائِدَةُ الْبَلْوَى إِظْهَارُ الْمَطْلُوعِ مِنَ الْعَاصِي وَالْإِفْلَاحِاجَةِ إِلَى الْبَلْوَى بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ أَهْ كَرُخِي
(قَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ النَّهْيُ عَنْهُ) كَأَنَّ الْمُرَادَ بِالنَّهْيِ هُوَ مَا يَفْهَمُ مِنْ قَوْلِهِ لِيَلْوَنَكُمْ اللَّهُ الْخُفَّانَ هَذَا يَفْهَمُ
أَنَّ الْإِصْطِيَادَ فِي الْإِحْرَامِ مَنُوعٌ عَنْهُ وَعِبَارَةٌ أَنَّ السَّعُودَ فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ أَيْ بَعْدَ بَيَانِ
أَنْ مَا وَقَعَ إِبْلَاءُهُ مِنْ جَهْتِهِ تَعَالَى لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْحِكْمَةِ لَا بَعْدَ تَعْرِيمِهِ أَوْ أَنَّه عَنْهُ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ
إِذْ النَّهْيُ وَالتَّحْرِيمُ لَيْسَ أَمْرًا حَادِثًا تَزْتَبِ عَلَيْهِ الشَّرْطِيَّةُ بِالْعَاقِبَةِ وَلَا بَعْدَ الْإِبْلَاءِ كَمَا اخْتَارَهُ
آخَرُونَ لِأَنَّ نَفْسَ الْإِبْلَاءِ لَا يَصْلُحُ مَدَارًا لِتَشْدِيدِ الْعَذَابِ بَلْ رُبَّمَا يَتَوَهَّمُ كَوْنُهُ عَذْرًا مَسْوُوعًا
لِتَخْفِيفِهِ وَتَأْمَنَّا الْمَوْجِبَ لِلتَّشْدِيدِ بَيَانُ كَوْنِهِ إِبْلَاءُهُ لِأَنَّ الْإِعْتِدَاءَ بِذَلِكَ مَكَابِرَةٌ صَرِيحَةٌ وَعَدَمُ
مِثَالَةِ بَدْدِيرِ اللَّهِ تَعَالَى وَخُرُوجِ عَنْ طَاعَتِهِ وَاتِّخَالَعِ عَنْ خَوْفِهِ وَخَشْيَتِهِ بِالسَّكِيَّةِ أَيْ فَمَنْ تَعَرَّضَ
لِلصَّيْدِ بَعْدَ مَا بَيَّنَّا أَنْ مَا وَقَعَ مِنْ كَثْرَةِ الصَّيْدِ وَعَدَمُ تَوْحُشِهِ مِنْهُمْ إِبْلَاءُهُ مُؤَدِّ إِلَى تَغْيِيرِ الْمَطْلُوعِ مِنَ الْعَاصِي فَلَهُ
عَذَابٌ أَلِيمٌ لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّهُ مَكَابِرَةٌ عَصِيَّةٌ وَأُولَانِ مِنْ لَا يَمْلِكُ زِمَامَ نَفْسِهِ وَلَا رَاعِيَ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَمْتَالِهِ
هَذِهِ الْبَلَاءِ الْهَيْئَةَ لَا يَكْدِرُ رَاعِيَهُ فِي عِظَامِهِ لِلدَّاحِضِ وَالْمُرَادُ بِالْعَذَابِ الْأَلِيمِ عَذَابُ الدَّارِ الْآخِرَةِ (قَوْلُهُ
فَاصْطَلَدَهُ) عَطْفٌ تَفْسِيرٌ لِعَدْتِي أَهْ (قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ) شُرُوعٌ فِي بَيَانِ
مَا يَتَدَارَكُ بِهِ أَمْرُ الْإِعْتِدَاءِ ثَمَرُ بَيَانِ مَا يَلْحَقُ مِنْهُ مِنَ الْعَذَابِ وَالتَّصَرُّعِ بِقَوْلِهِ لَا تَقْتُلُوا الْخُفَّانَ كَوْنُهُ مَعْلُومًا
مُقَابِلَةً لِنُفَاكِدِ الْحَرَمَةِ وَتَرْتِيبُ مَا يَتَّبِعُهُ عَلَيْهِ وَأَلْفِي الصَّيْدَ لِلْعَبْدِ حَسْبًا سَلَفُ أَهْ أَبُو السَّعُودِ
(قَوْلُهُ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ) فِي عَمَلٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ مَنْ فَاعِلٌ تَقْتُلُوا وَحُرْمٌ جَمْعُ حُرَامٍ وَحُرَامٌ قَعٌّ عَلَى الْحَرَمِ
وَأَنْ كَانَ فِي الْحَلِّ وَعَلَى مَنْ فِي الْحَرَمِ وَأَنْ كَانَ حَلَالًا وَهُمَا سَيَانٌ فِي النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ الصَّيْدِ أَهْ

عليه (إِيْدُوقَ وَيَلْ)

نقل جزاء (أمره) الذي

فعله (عَمَّا لَّهُ عَمَّا سَلَفَ)

من قتل الصيد قبل تحريمه

(وَمَنْ عَادَ إِلَيْهِ) أَيْ تَقِيْمُ

الله مِنْهُ وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ

السَّالِبُ عَلَى أَمْرِهِ (دَوَائِخًا)

عَنْ عَصَاهُ وَالْحَيُّ يَفْتَلُهُ

مَتَعْدًا فِيهَا ذَكَرَ الْخَطَأَ

(أَحِلَّ لَكُمْ) أَيْ الْإِنْسَانُ

حَلَالًا كُنْتُمْ أَوْ حَرَمِينَ

(صَيْدًا أَيْ يَتَبَرَّحُ) أَنْ

تَأْكُلُوهُ وَهُوَ مَا لَا يَبِشُ

إِلَّا بِهِ كَالسَّمَكِ بِخِلَافِ مَا

يَبِشُ فِيهِ فِي الْبَرِّ كَالسَّرَطَانِ

(وَطَعْنَهُ) أَيْ مَا يَقْذُوه

مِيتًا (مَتَاعًا) تَتِمُّعًا

(لَكُمْ) أَيْ تَأْكُلُونَهُ

(وَاللَّيْثِيَّةُ) الْمُسَافِرَةُ

مَنْكُمُ يَتَرَدَّدُونَ (وَحَرَّمَ

عَلَيْكُمْ صَيْدًا أَيْ بَرًّا)

وَهُوَ مَا يَبِشُ فِيهِ مِنَ

الْوَحْشِ الْمَأْكُولِ أَنْ

تَصِيدُوهُ (مَادَّكُمْ حُرْمًا

فَلَوْ صَادَهُ حَلَالًا فَلَا حَرَمَ

أَكَلَهُ كَمَا يَبِشُهُ السَّنَةُ

صِدْقَةً) وَ (بَدَعَهَا) صِفَةً

لصِدْقَةٍ وَقِيلَ قَوْلُ مَعْرُوفٍ

مِيتَدُ أَخْرَجَهُ مَحْذُوفٌ أَيْ

أَمْثَلُ مِنْ غَيْرِهِ وَمَقْفَرَةٌ

مِيتَدُ أَوْ خَيْرٌ خَيْرُهُ قَوْلُهُ

تَمَالَى (كَالَّذِي يَنْفَقُ) الْكَفَافُ

فِي مَوْضِعٍ نَصَبْنَا مَصْدَرُ

مَحْذُوفٌ وَفِي الْكَلَامِ حَذَفَ

مَضَافٌ تَقْدِيرُهُ أَبْطَالُ

كَأَبْطَالِ الَّذِي يَنْفَقُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ الْعَامِلِينَ أَيْ

لَيْسَ كَذَلِكَ وَقَوْلُهُ وَيَالْ أَمْرُهُ الْمُرَادُ بِأَمْرِهِ قَتْلُ الصَّيْدِ وَقَوْلُهُ الَّذِي فَعَلَهُ وَهُوَ قَتْلُ الصَّيْدِ (قَوْلُهُ وَيَالْ أَمْرُهُ) يَحْيَى جَزَاءُ ذَنْبِهِ وَالْوَبَالُ فِي اللُّغَةِ الشَّيْءُ الْثَقِيلُ الَّذِي يَخَافُ ضَرَرَهُ يَقَالُ مَرَعَى وَيَلْ إِذَا كَانَ فِيهِ وَخَامَةٌ وَانْمَاسَى اللَّهُ ذَلِكَ وَاللَّانُ إِخْرَاجُ الْجُزْأِ تَقِيلُ عَلَى النَّفْسِ لِمَا فِيهِ مِنْ تَقْيِصِ الْمَالِ وَقَتْلُ الصَّوْمِ عَلَى النَّفْسِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ فِيهِ أَنْتُمْ بِالْبَدَنِ إِخْرَاجُ وَفِي السَّمِينِ وَقَالَ الرَّابِعُ الْوَالِدُ الْمَطَرُ التَّقْبِيلُ التَّغْلُظُ وَالرَّامَةُ التَّغْلُظُ قَبْلُ لِلْأَمْرِ الَّذِي يَخَافُ ضَرَرَهُ وَيَالْ قَالُ تَمَالَى فَذَا قَوْلُ أَمْلٍ أَمْرُهُ وَيَقَالُ طَعَامُ وَيَلْ وَكَلَّ وَبِيلُ يَخَافُ وَالْقَالَ تَمَالَى فَأَخَذْنَاهُ أَخَذًا وَيَلَا وَقَالَ غَيْرُهُ وَالْوَبَالُ فِي اللُّغَةِ تَقْلُ الشَّيْءِ فِي الْمَكْرُوهِ يَقَالُ مَرَعَى وَيَلْ إِذَا كَانَ يَسْتَوْخِمُ وَمَا وَيَلْ إِذَا كَانَ لَا يَسْتَمِرُّ وَاسْتَوْلَتْ الْأَرْضُ كُرْهُهَا وَخَوْفًا مِنْ وَبَالِهَا وَالدُّوقُ هُنَا اسْتِمَارَةٌ بِلِقْفِهَا (قَوْلُهُ عَمَّا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ) أَيْ لَمْ يَزَلْ أَخَذْ بِهِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ بِمَحَا شَيْءًا وَفِي الْكَرْخِ قَوْلُهُ قَبْلُ تَحْرِيْمِهِ أَيْ قَبْلُ هَذَا النَّبِيِّ وَالْحَرَمِ أَيْ قَالَهُو هُنَا الْمُرَادُ بِهِ عَدَمُ الْمَأْخُذَةِ فَلَا رَدَّ لِلدُّوْقِ وَهُوَ أَنَّ الْغُفُورَ فَرَحَ الْمُعْصِيَةِ وَهِيَ نَحْصَلُ بِاسْتِفْهَالِ الْحَرَمِ بِالصَّيْدِ بِمَنْزِلَةِ آيَةِ الْحَرَمِ فَمَنْعِي الْغُفُورَ عَنْ قَتْلِ الصَّيْدِ قَبْلُ تَحْرِيْمِهِ (قَوْلُهُ وَمَنْ عَادَ إِلَيْهِ) أَيْ إِلَى قَتْلِ الصَّيْدِ وَمَنْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ شَرْطِيَّةً قَالَهُمَا جَوَابًا وَبِنَقْمِ خَيْرٍ لِبَدْنِ أَحَدٍ أَيْ نَبْرٍ يَنْفَعُ اللَّهُ مِنْهُ وَلَا يَجُوزُ الْجَزْمُ مَعَ الْعَادَةِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَوْصُولَةً وَدَخَلَ الْعَادَةُ فِي خَيْرٍ لِبَدْنِ أَحَدٍ لِأَنَّ شَرْطَ الْعَادَةِ زَانَةٌ وَالْجَمْلَةُ بِهَا خَيْرٌ وَلَا حَاجَةَ إِلَى أَضْمَارِ مِيتَدُ الْعَادَةِ بِخِلَافِ مَا تَقْدِمُ وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ حَسَنُ دُخُولِ الْعَادَةِ كَوْنُ فِعْلِ الشَّرْطِ مَضِيًّا لَهَا فَظَاهِرٌ (قَوْلُهُ يَنْفَعُكُمْ اللَّهُ مِنْهُ) أَيْ مَعَ لُزُومِ الْكِبَارَةِ وَهَذَا الْوَعِيدُ لَا يَنْبَغُ إِجْبَابُ الْجُزْأِ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ يَتَكَرَّرُ الْحَرَامُ بِتَكَرُّرِ الْقَتْلِ وَهَذَا قَوْلُ الْجُمْهُورِ إِخْرَاجُ (قَوْلُهُ ذَوَاتِهَا) الْأَنْفَاعُ شِدَّةُ الْعُقُوبَةِ وَالْبَالِغَةُ فِيهَا إِخْرَاجُ (قَوْلُهُ) فَمَا ذَكَرَ) أَيْ فِي لُزُومِ الْعِدَّةِ وَإِنْ كَانَ الْخَطَأُ لَا يُمْرُ فِيهِ وَالْعِدَّةُ فِي الْأَمْرِ وَالْمُرَادُ بِالْخَطَأِ هَاهُنَا مَقَابِلُ الْعِدَّةِ بِشَمْلِ الْمُسَايَا وَحَالَةِ الْأَغْمَاءِ وَحَالَةِ النَّوْمِ وَحَالَةِ الْجَنُونِ تَامَلَ (قَوْلُهُ صَيْدُ الْبَحْرِ) الْمُرَادُ بِهِ جَمِيعُ الْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ وَالْمَلْحَةِ بِحَرٍّ كَانَ أَوْ نَهْرًا أَوْ غَيْرًا إِخْرَاجُ (قَوْلُهُ أَنْ تَأْكُلُوهُ أَيْ وَأَنْ تَصِيدُوهُ) (قَوْلُهُ كَالسَّمَكِ) أَيْ الْعُرُوبُ وَكَفَيْهِ مَا لَا يَبِشُ إِلَّا فِي الْبَحْرِ وَلَوْ كَانَ عَلَى صَوْرَةِ غَيْرِ الْمَأْكُولِ مِنْ حَيَوَانَ الْبَرِّ كَالْأَدَمِيِّ وَالْكَبْكِ وَالْخَزِيرِ فَهَذَا كُلُّهُ حَلَالٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ إِخْرَاجُ (قَوْلُهُ كَالسَّرَطَانِ) أَيْ وَالضَّمْعُ وَالنَّمَسَاحُ (قَوْلُهُ مَا يَقْذُوه مِيتًا) أَيْ مَا يَقْذُوه الْبَحْرُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي فِيهِ وَيُؤْخَذُ مِنْ هَذَا أَنْ الضَّمِيرَ فِي طَعَامِهِ عَائِدٌ عَلَى الْبَحْرِ (قَوْلُهُ مَتَاعًا) مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ أَيْ أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ تَتِمُّعًا أَيْ لِأَجْلِ تَتِمُّعِكُمْ وَانْتِفَاعِكُمْ وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مطلقًا أَيْ مَتَعَكُمُ بِمَا ذَكَرْتُمَا إِخْرَاجُ (قَوْلُهُ وَيَالْ أَمْرُهُ) عِبَارَةٌ الْكَرْخِ قَوْلُهُ تَتِمُّعًا أَشَارَ بِهِ إِلَى مَا صَرَحَ بِهِ الْكَشَافُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَنَّ مَتَاعًا مَفْعُولٌ مطلقًا لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَالْمُرَادُ هُنَا مَصْدَرُ الْفِعْلِ التَّمَتُّعِ لَا الْإِزْمَانِ بِمَعْنَى أَنْ يَكُونَ مَتَاعًا تَتِمُّعًا تَأْكُلُونَهُ طَرِيًّا وَلِسَانِيكُمْ يَتَرَدَّدُونَ قَدِيدًا كَمَا تَرَدَّدُ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَوْتُ فِي مَسِيرِهِ إِلَى الْخَضِرِ (قَوْلُهُ لَكُمْ تَأْكُلُونَهُ) الْخَطَابُ لِلْحَاضِرِينَ الْمُقِيمِينَ (قَوْلُهُ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ) أَيْ ذَكَرَ اللَّهُ تَحْرِيمَ الصَّيْدِ عَلَى الْحَرَمِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ أَحَدُهَا فِي أَوَّلِهَا وَهُوَ قَوْلُهُ غَيْرِ عَلَى الصَّيْدِ أَنْ تَحْرِمَ الثَّانِي قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ ثَالِثُ هَذِهِ الْآيَةِ وَكُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَيْدُ تَحْرِيمِ قَتْلِ الصَّيْدِ عَلَى الْحَرَمِ إِخْرَاجُ (قَوْلُهُ وَهُوَ مَا يَبِشُ فِيهِ) الْأَوَّلُ مَا لَا يَبِشُ إِلَّا بِهِ (قَوْلُهُ فَلَوْ صَادَهُ حَلَالًا) أَيْ لِنَفْسِهِ أَوْ لِحَالِ أَخْرَاجِ الْحَرَمِ أَيْ مِنْ غَيْرِ دَلَالَةٍ مِنَ الْحَرَمِ عَلَى الصَّيْدِ إِخْرَاجُ (قَوْلُهُ كَمَا يَبِشُهُ السَّنَةُ) عِبَارَةٌ لِحَاظِ زَيْدٍ عَلَيْهِ مَارُوفٌ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرْثَلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ

كَأَبْطَالِ الَّذِي يَنْفَقُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ الْعَامِلِينَ أَيْ

يُحْشَرُونَ حَقْلَ اللَّهِ
الكعبة المكة (التي تسمى)
الحرم (وَمَا تَأْتِيهِمْ)
مَعَهُمْ مِنْ شَيْءٍ مِنْ
الْيَدِ وَدِيَارِهِمْ مِنْ
أَمْرِ دِينِهِمْ
وَعَدَمِ الْعَرَضِ لَهُ
تَمَرَاتٍ كُلُّ شَيْءٍ
فَرَادَةٍ قِيَامًا
فَامِ عَرِ مَعَلِّ (وَالشَّهْرُ)
الْحَرَامُ (يَعْنِي الْأَشْهُرَ)
الْحَرَامَ وَفِي الْعِدَّةِ
وَالْحَرَمِ وَرَحِبِ قِيَامِهِمْ
لَا يَدْخُلُوا صَدَاقَهُمْ
مَشْهُورٌ الَّذِي سَمِيَ مَالَهُ
مَشْهُورٌ الَّذِي يَنْظُرُ
مَالَهُ (وَرَأَى الْبَاسَ)
مِنْ أَحَدِهِمْ يَوْمَ
يَكُونُ مَصْدَرًا فِي
الْحَالِ أَيْ سَمِيَ
وَالْمَعْدَةُ الْأُولَى
عَنِ الْكَمَالَةِ لِأَنَّ
وَالْأَخِيرَةَ مِنْ
لَوْ قَعَا طَرَقًا
رَأَيْتَهُ كَالْمَعْدَةِ
وَيَحْوَ حَقِيقَ
الْأُولَى أَنْ يَكُونَ
مِنْ مَعْدَةِ هَذِهِ
وَقَدْ فَرِئَ بِهِ
هِيَ مَصْدَرٌ إِلَى
وَدَخَلَتْ الْفَاءُ فِي
(فَتْحُهُ) لِيَرْطَبَ الْجَمْلَةَ
وَالصُّوَرَاتِ جَمْعُ
وَالْحِيدَانِ مَقَالٌ
لِاجْتِمَاعِ ذَلِكَ
إِلَيْهِ لَفْظُ الْأَوْدَانِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ تَرَابٌ وَقِيلَ

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَامَهُمْ وَالْعَوْمُ مَعَهُمْ وَأَمْعَرُ حَرَمٍ وَذَلِكَ عَامُ الْخَيْبَةِ فَأَصْرُوا حِمَارًا وَحَشِيًا
وَأَمَّا مَشْعُولٌ أَحْصَى الْعِلَّ طَمَّ وَدَبَّ وَحَادٌ وَآلُو أَصْرَهُ فَالْمَتْ فَأَصْرَهُ فَصَمَتْ إِلَى الْفَرَسِ
فَأَمْرُجُهُ تَمَرَكْتُ وَسَمْتُ السُّوْطُ وَالرَّجَحُ فَصَلَتْ لَهُمْ وَأُولُو الْوَالِ وَاللَّهُ لَا يَحْكُمُ عَلَيْهِ مَعْصِيَتُهُ
وَرَبَّتْ فَاحْذَرْتُمَا مَرَكْتُ وَشَدَدْتُ عَلَى الْخَارِفَةِ مَعَهُ تَمَحُّثٌ وَوَدَمَاتُ بَوَاقِيهِ بِأَكْلِهِ ثُمَّ أَهْمُ
شُكْرًا أَيْ أَكَلَهُمْ إِيَّاهُ وَحَرَمَ حَرَمًا وَحَدَّثَ كَارِسُ اللَّهِ ﷺ مَسْأَلَةً عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ
هَلْ مَعَكُمْ شَيْءٌ مِمَّا فَتَلْتُمْ فَوَلَدَهُ الْعَصْدُ كُلِّ مَسْأَلَةٍ وَهُوَ حَرَمٌ زَادِي رَوَاهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قُلْ لَكُمْ إِيَّاهُ
هِيَ طَعْمُهُ أَطْعَمَكُمْ وَهِيَ رَوَاهُ عَنْ حُلَالٍ فَكَلِمَةٌ وَفِي رَوَايَةٍ فَالْهَمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَلْ مَعَكُمْ أَحَدٌ مِنْهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهِ أَوْ أَشَارَ إِلَيْهِ أَوْ أَلَامَ كَلَامًا نَبِيٍّ مِنْ لَحْنِ أَحْرَامِهِ فِي الْعَصِيَّةِ
اتَّهَتْ (قَوْلُهُ وَهُوَ اللَّهُ) أَيْ فِي صَيْدِ الْحَرَمِ أَنْ تَحْرِمَهُ فِي الْأَحْرَامِ وَفِي صَيْدِ الْأَرْنَ صَطَاوَدُهُ يَوْمَ
وَأَنفَعُ النَّاسِ لِدِينِهِ جَمِيعُ الْخَائِرَاتِ وَالْمَحْرَمَاتِ أَهْمُجِي (قَوْلُهُ الَّذِي إِلَيْهِ مَعْشَرُونَ) أَيْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
حَتَّى يَوْمَ الْخُلَاصِ مِنْ أَحَدِهِ عَالِيًا بِاللَّحْجَةِ إِلَى ذَلِكَ الْعَرِضِ فَالْعَرِضُ لِحُجَّاتِهِ إِلَى الْأَمْرِ بِمَحْصُورِهِ
عَالِيًا أَهْمُجِي (قَوْلُهُ حَمَلُ اللَّهِ الْكَمَةَ) يَوْمَ وَحْدَانٍ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَمْنَى صَدِيقُ يَمْعَدِي لَا يَسِي أُولَاهُ الْكَمَةُ
وَالنَّاسُ قِيَامًا وَالنَّاسُ أَنْ يَكُونَ مَعِي حَتَّى يَمْعَدِي وَأَحَدُهُمُ الْكَمَةُ وَيَقَامُ نَصَبًا عَلَى الْحَالِ وَقَالَ مَعْصَرُ
أَنْ يَحْمَلَ هِيَ مَعِي يَوْمَ وَحْدَانٍ وَأَنْ يَحْمَلَ عَلَى مَسِيرِ الْمَنْعِيِّ لَا يَسِيرُ الْمَنْعِيُّ إِلَّا عَلَى أَهْلِ
الْمَرْبِةِ أَيْ هِيَ مَعِي يَوْمَ وَحْدَانٍ وَأَنْ يَحْمَلَ عَلَى مَسِيرِ الْمَنْعِيِّ لَا يَسِيرُ الْمَنْعِيُّ إِلَّا عَلَى أَهْلِ
الدَّلِّ وَإِنَّمَا عَطَفَ الْبَيَانَ وَفَادَتْ ذَلِكَ أَنْ مَعْصَرُ الْجَاهِلِيَّةِ وَمِنْهُمْ مَعُوا سَبَا الْكَمَةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي هَذَا
الدَّلِّ أَوْ السَّانِ مَسْأَلَةً مِنْ عِيَرَةٍ وَقَدْ رَوَى الْعَشْرَى الْبَيْتَ الْحَرَامَ عَطَفَ بَيَانًا عَلَى حَرَمِ الْمَذْحِ لَا عَلَى حَرَمِ
الْوَصِيحِ كَمَا تَعْنِي الْعَصَةِ كَذَلِكَ وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ بِأَرْشَاطِ الْبَيَانِ الْجُودُ وَالْجُودُ لَا يَشْعُرُ
بِالْمَذْحِ وَلَا يَمُشِرُهُ الْمَشَّيْتُ ثُمَّ قَالَ إِلَّا أَنْ يَرُدَّ أَمَّا لَوْ صَدَفَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ أَقْصَى الْمَحْذُورِ ذَلِكَ يُمْكِنُ
وَالْكَمَةُ لَعَلَّ كُلَّ يَتِمُّ مَرَجٌ وَتَحْتِ الْكَمَةُ كَمَةً بِذَلِكَ وَأَصْلُ اشْتِقَاقِ ذَلِكَ مِنَ الْكَمِّ الَّذِي هُوَ
أَحَدُ أَصْنَافِ الْأَدْمِيِّ قَالَ الرَّاعِبُ كَبَّ الرَّجُلُ (الَّذِي عَدَّ مَلَقِي السَّاقِ وَالْقَدَمِ وَالْكَمَةُ كُلُّ
يَتِمُّ عَلَى مَا يَتِمُّ عَلَى الرَّيْعِ وَهِيَ تَحْتِ الْكَمَةِ وَذَلِكَ كَمَا بَيَّنَّا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِسِي رَيْبَةٍ وَأَمْرًا
كَاعْبَ تَحْتِ تَدْيَاهَا أَهْمُجِي (قَوْلُهُ وَدِيَارِهِمْ مِنْ دَاخِلِهِ الْخ) هَذَا مَعْصَرُ أَنْ الْمَرَادُ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
جَمِيعُ الْحَرَمِ وَهُوَ صَرَحَ الْخَارِجَ حَيْثُ قَالَ وَأَرَادَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ جَمِيعُ الْحَرَمِ (أَه) قَوْلُهُ وَجِي
تَمَرَاتٍ الْخ) أَيْ حَمَمًا وَعَلَيْهَا كَأَنَّ الْخَارِجَ (قَوْلُهُ وَفِي قِرَاءَةِ) أَيْ سَعِيهِ لِأَنَّ حَامِرَ فَيَا بَوْرَ
عَبَّ وَقَوْلُهُ عَمْرٍ مَعَلَّ أَيْ عَمْرٍ مَقْلُوبَةٌ يَأْخُذُ عَنْ وَابِلٍ أَكْثَرُ مَا عَلَمَهَا عَمْرٍ فِي أَصْلِهِ الَّذِي
هُوَ قِيَامُ الْأَلْفِ فَاحْضَرُ وَحَدَّثَ مَعَهُ الْأَلْفُ وَأَشْبَهَ الْبَاءُ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَمْرٍ مَعَلَّ مِنْ حَيْثُ
النَّظَرُ لِحَالِهِ الْآنَ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الَّذِي لَا أَلْفَ مَعْلُوكُهُ عَمْرٍ مَعَلَّ مَعْلُوكُهُ الْمَذْكُورُ لَا يَأْتِي بِهِ مَقْصُورٌ
أَيْ مَحْدُودٌ بِالْأَلْفِ هُوَ عَمْرٍ مَعَلَّ وَهُوَ مَقْصُورٌ وَهُوَ شَيْخَانُ وَغَارَةُ الْكَرْحَى مَصْدَرُ أَيْ كَثِيرٌ يَنْجِي
عِيَهُ عَمْرٍ مَعَلَّ يَمْنَى أَنْ الْبَيَاسَ أَنْ يَصْبَحَ وَآوَهُ كَمَا تَحْتِ وَأَوْعُجٌ وَعَوْسٌ وَنَحْوُهُمَا أَتَمَّ حَمَلُهُ مَعْلًا
فَقَامًا هُوَ بِالْحُلِّ عَلَى قَامٍ أَصْلُهُ قَوْمٌ فَصَلَتْ وَأَوْدِيَاءُ لَا تَكْسَارَ مَقْلُوبًا وَعَدَّتْ هَذِهِ الْفَرَادَةُ فِي أَوَّلِ
سُورَةِ النَّسَاءِ وَسَأَلَتْ فِي آخِرِ سُورَةِ الْأَنْعَامِ وَغَارَةُ الْبَيْصَاوِي وَقَرَأَ أَنْ حَامِرَ قِيَامًا عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ عَلَى
فَعَلَّ كَشَعَ أَعْلَتْ عِيَهُ لِأَنَّهُ وَآوَى فَصَلَتْ وَآوَهُ بِأَمْسَاسَةِ الْكَمَةِ قَبْلَهَا كَمَا أَعْلَتْ فِي هَذِهِ وَهُوَ قَامٌ إِذَا أَصْلُهُ
قَوْمٌ أَتَتْ مَعَ رِيَادَةِ الشَّيْخِ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ (قَوْلُهُ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ وَالْهَدْيُ وَالْفَلَانُ) عِطَفَ عَلَى الْكَمَةِ
فَالْمَعْلُوقُ الثَّانِي أَوْ الْحَالُ مَحْدُودٌ لِمَعْلُوكِهِ أَيْ جَعَلَ اللَّهُ أَصْلًا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْفَلَانُ قِيَامًا

(وَأَمَّا الَّذِينَ لَا تِلْكَ فِيهِمْ) قِيَامًا لَمْ يَأْمَنُوا بِصَاحِبِهِمَا
 مِنَ الْعَرَضِ لَهُ (ذَلِكَ) الْجَمْعُ لِلْمَذْكُورِ (لِقَوْلِهِمْ) أَنْ اللَّهَ يَهْتِمُ بِمَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ يَكْفُلُ حَيْثُ دَعَيْتُمْ) فَأَنْجَاهُ ذَلِكَ الْجَمْعُ الْمَصَالِحَ
 لَكُمْ وَدَفْعَ الْمَضَارِعِ عَنْكُمْ قَبْلَ وَقُوعِهَا دَائِلٌ عَلَى عِلْمِهِ بِمَا هُوَ فِي الوجودِ وَمَا هُوَ كَائِنٌ
 (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) لِإِعْدَائِهِ (وَأَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ) لَا يُؤَاوِيهِ
 (رَحِيمٌ) بِهِمْ (مَعَائِلُ الرَّسُولِ) إِلَّا الْبَلَاغُ (لَكُمْ) (وَاللَّهُ يَهْتِمُ بِمَا يُبْدُونَ) تظهرون من العمل (وَمَا تَكْتُمُونَ) تَخْفُونَ مِنْهُ
 بِإِجْزَائِكُمْ (مَنْ لَا يَسْتَوِي) الْحَرَامُ (وَالْحَاطِبُ) الْحَسَلُ (وَلَوْ أَغْنَيْتُكَ) أَي سرك (كَثْرَةُ أَطْلَيْتُ) فَانْقُضُوا اللَّهَ فِي تَرْكِهِ
 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا) عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ بُدِدَ) نَظَرٌ (لَكُمْ مَسْئُومٌ) لَمَّا فِيهَا مِنَ الْمَشَقَّةِ
 هُوَ مُفْرَدٌ وَقِيلَ وَاحِدُهُ صَمَا

أه متين (قوله بأمنهم القتال فيها) وذلك أن العرب كان يقتل بعضهم بعضاً وغير بعضهم على حصى وكانوا إذا دخلت الأشهر الحرم أمسكوا عن القتال والفتارة فيها فكانوا يأمنون بالأشهر الحرم وكانت سبباً لقيام مصالح الناس اه خازن (قوله والقتال) أي التي كانوا يقتلونها بها أنفسهم يأخذونها من لحاء شجر الحرم إذا رجعوا من مكة ليأمنوا على أنفسهم من العدو قائم كانوا إذا رأوا شخصاً جعل في عنقه تلك القلادة عرفوا أنه راجع من الحرم فلا يتعرضون له فبلى هذا العطف للفتارة إذ المراد بالهدى الحيوان الذي يهدى لسكوب القلادة الأشخاص الذين يقتلون بلحاء شجر الحرم وفي الخازن وذلك أنهم كانوا يأمنون بسوق الهدى إلى البيت الحرام على أنفسهم بذلك وكذلك كانوا يأمنون إذا قلدوا أنفسهم من لحاء شجر الحرم فلا يتعرض لهم أحد اه وجهه أبو السعود من عطف الخاص على العام حيث قال والمراد بالقلادة ذوات القلادة وهي البدن خصت بالذكور لأن الثوب فيها أكثر وبها ألحج بها أظهر اه (قوله) ذلك تعلموا الطاهر من صنيع الشارع حيث لا يقدّر شيئاً أن ذلك مبتدأ وتعلموا خبر أي ذلك كائن لتعلموا الخ وبعضهم جعل اسم الإشارة معمولاً لمحذوف أي شرعنا لكم ذلك لتعلموا الخ اه شيئاً وفي السمين ذلك فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه خبر مبتدأ محذوف أي الحكم الذي حكاه ذلك لا غيره والثاني أنه مبتدأ وخبره محذوف أي ذلك الحكم هو الحق لا غيره الثالث أنه منصوب بفعل مقدر يدل على السباق أي شرع الله ذلك وهذا أقواها لتعلق لام العلة به وتعلموا منصوب بإخبار أن بعد لام كي وإن الله وما في حيزه سادة مسد للمعولين أو أحدهما على حسب اختلاف المتقدم وأن الله بكل شيء عليم نسق على أن الله قبلها اه (قوله لجلب المصالح) أي لا أجل لجلب المصالح لكم وقوله دليل الخ خبر أن (قوله ما على الرسول الخ) تشددت في إيجاب القيام لا أمر به أي أن الرسول قد أتى بما وجب عليه من التبليغ بالأمز عليه وقامت عليكم الحجية وتزمتكم الطاعة ولا عذر لكم في التفریط اه أبو السعود (قوله الإيلا) اسم قائم مقام المصدر كما يشير إليه قول الشيخ الإيلاغ وغير القاضي كالكشف بقوله أي بما أمر به من التبليغ اه وذلك لتعبد المبالغة والتكثير في زيادة العمل لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى غالباً ومعناها الإيصال يقال بلغ الرسالة بلاغاً أي تبليفاً ومعلوم أن الأول من المز يد والثاني من المجرود وأن الجار يطلع من الحقيقة كما أطبق عليه البلغاء اه كرخي وفي رفته وجهان أحدهما أنه قاعل للجار قبله لا عناده على الثاني أي ما استقر على الرسول الإيلاغ الثاني أنه مبتدأ وخبره الجار قبله وعلى كل من القديرين فلا استثناء مفرغ اه متين (قوله والله يعلم الخ) وعدو وعيد (قوله ولو أعجبك أي سرك) والخطاب لكل أحد من الذين أمر النبي بخطابهم ولو أوالوا لطف الشرطية على مثلها مقدرة أي لو لم يعجبك كثرة الحبيب ولو أعجبك وكلنا هاهنا موضع الحال من قاعل لا يستوي أي لا يستويان كائنين على كل حال مفروضة وقد حذف الأولى لدلالة الثانية عليها وجواب لو محذوف في الجملة لدلالة ما قبله عليه تقديره فلا يستويان اه أبو السعود (قوله فاقوا الله في تركه) بأن تصحروا تركه ظاهراً وباطناً ولا تخشوا في تركه بالتأويل والشبه فتتركوها لا تعرض لكم فيه دون ما لكم فيه الفرض اه شيئاً (قوله لما أكثروا وبؤله) أي عن أمور ولا تنهيم لكون التكليف بها يشق عليهم أو لكونها مستورة وإظهارها في قبضهم فالأول كقولهم عن الحج هل هو كل عام والثاني كقول بعضهم عن أبيه بقوله ابن أبي فقال له النبي أيرك في النار اه شيئاً (قوله عن أشياء) ممنوع من الصرف لالف التانيث المدودة ووزنه الآن لعدم ذلك أنه جمع شيء بوزن فعل كقوله فجمعهم شيئاً بوزن فعلا فله حمزة الأولى لام الكلمة والالف بعدها والحمزة الأخيرة زائدة تان فدخله القلب المسكان فقدمت الحمزة التي هي لام

(وإن تسألوا عنها
حين ينزل القرآن
أى في زمن نزول
تلككم) للمعنى إذا
سألتكم عن أشياء في زمنه
ينزل القرآن بآياتها ومعنى
أبداءها لتكم فلا تسألوا
عنها قد

المصدر هو أكثر في الجمل
وشرأ ينفع الماء وهو شاذ
لأن فعلا شاذ في الأسماء
وإنما يجىء في المصادر مثل
الفلان والصفيان مثل يوم
سحوان (عليه تراب)
في موضع جر صفة لصنوان
ولك أن ترفع ترابا بالجار
لأنه قد اعتمد على ما قبله وأد
ترفعه بالابتداء والعاء في
(فأصابه) عاطفة على الجار
لأن تقديره استقر عليه
تراب فأصابه وهذا أحدا
يقوى شبه الظرف بالفعل
والالف في إصابة متعاقبة عن
وإن لأنه من صواب يصوب
(فكره صلدا) هو مثل قوله
وتركهم في ظلمات وقد ذكر
في أول السورة (لا يقدر) ذكر
مستأنف لا موضع له وإنما
جمع هنا بعدما أفرد في قوله
كالذي وما بعده لأن الذي
هنا جنس فيجوز أن يعود
الضمير إليه مفردا وجمعا
ولا يجوز أن يكون من الذي
لأنه قد فصل بينهما بقوله
فمنه وما بعده قوله تعالى

الكلمة فصار أشياء بوزن لقاه اه شيخنا وفي السمين قوله عن أشياء متعلق بتسألوا واختلف
للتحويون في أشياء على خمسة مذاهب أحدها وهو رأي الخليل وسيبويه والمأزني وجمهور البصريين أنه
اسم جمع من لفظ شيء فهو مفرد لفظا جمع معنى كطرقاه وقصباته وأصله شئنا بهمزة تنين بينهما ألف
وزنه فعلاء كطرقاه فاستقلوا اجتماع هزتين بينهما ألف لاسيا وقد سبقهما حرف علة وهي الياء
وكثرة هذه التثنية في لسانهم فقلبوها للكلمة بأن قدموا الماه وهي الهزمة الأولى على قائم وهي الشين
فقالوا أشياء فصار وزنه لقاه ومعنى من الصرف لألف التأنيث للمدودة المذهب الثاني وبه قال
العراء أن أشياء جمع شيء كمين والأصل في شيء على قيل كلين ثم خففت إلى شيء كما خففوا لنا
وهنا ومينا إلى لين وهين وميت ثم جمع بعد تخفيفه وأصله أشياء بهمزة تنين بينهما ألف بديهة بزة أفلاء
فاجتمع هزتان لأم الكلمة والتي للتأنيث والألف تشبه الهزمة والجمع فقلبوا الحذف والكلمة بأن قلبوا
الهزمة الأولى ياء لانكسار ما قبلها فاجتمعوا أن أولاهما مكسورة فذوقوا الياء التي هي عين الكلمة تخفيفا
فصار أشياء بوزنه الآن بعد الحذف أفلاء فمعنى من الصرف لألف التأنيث وهذه طريقة مكي بن
أبي طالب في تصريف هذا المذهب المذهب الثالث وبه قال الأخفش إن أشياء جمع شيء بزة فلس
أى ليس تخفيفا من شيء كما بقوله العراء بل جمع شيء وقال إن فعلا يجمع على أفلاء فصار أشياء بهمزة تنين
بديهة ثم عمل فيه ما عمل في مذهب القراء المذهب الرابع وهو قول الكسائي وأبي حاتم أنه جمع شيء
كبيت وأيات وضيء وأضياف واعترض الناس هذا القول بأنه يلزم منه منع الصرف لغير علة إذ لو
كان على أفعال لا تصرف كآيات المذهب الخامس أن وزنه أفلاء! بضما لشيء بزة نظريف وفعل
يجمع على أفلاء كنصيب وأنصبا وصدق وأصدقا ثم حذف الهزمة الأولى التي هي لام الكلمة
وفتحت الياء لنعم ألف الجمع فصار أشياء بوزنها بعد الحذف أفلاء اه (قوله وإن تسألوا عنها) الضمير
في عنها يحتمل أن يعود على نوع الأشياء التي عنها لا عليها نفسها قال ابن عطية ونقله الواحدي عن
صاحب النظم وظهر بقوله تعالى ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين يعني آدم ثم جمعناه نطفة قال
يعني ابن آدم فعاد الضمير على ما دل عليه الأول قال وبمحتمل أن يعود عليها نفسها قال الزمخشري معناه
وقوله حين ينزل القرآن في هذا الظرف أحدا لأن أحدهما وهو الذي يظهر وبذلك الزمخشري غيره أنه
منصوب تسألوا قال الزمخشري وإن تسألوا عنها أى عن هذه التكليف الصعبة حين ينزل القرآن في
زمان الوحي وهو مادام الرسول بين أظهركم يوحى إليه تبد لكم تلك التكليف التي تسوكم وتؤمروا
بصحتها فتعرضوا أنتمكم لغضب الله لفر بطمئنتها ومن هنا قلت لك إن الضمير في عنها مائد
على الأشياء الأولى لا على نوعها والثاني أن الظرف منصوب تبد لكم أى تظهر لكم تلك الأشياء حين
تنزل القرآن اه يمين (قوله للمعنى إذا سألتكم الخ) يشير إلى أن في الآية تقدما وتأخيرا فالشرطية
الأولى مؤخره في المعنى عن الثانية وكذا فعل النهي مؤخر في المعنى عنهما فقوله إذا سألتكم الخ معنى
الشرطية الثانية وقوله ومعنى أبدأها الخ معنى الشرطية الأولى اه شيخنا وبعبارة الكرخي وقال
القاضي أجملة الشرطية وما عطف عليها صفتان لأشياء المعنى لتسألوا عن أشياء إن تظهر لكم
تغمكم وإن تسألوا عنها في زمان الوحي تظهر لكم وهما كقدمتين ينتجان ما يمنع السؤال وهو
أنهما يغممهما والمائل لا يفعل ما يغمم اه حتى أنه علم من الكلام الأول أن الأولى للمائل أن
يشغل بما يغمم ومن الكلام الثاني أن للمسؤول عما يغمم فحصل من هاتين المقدمتين أن
السؤال لا ينبغي للمائل أن يشغل به ويرد عليه أن المقدمة الأولى كافية في المطلوب
لأنه كور ولا يحتاج إلى الثانية والجواب أن الحاصل من المقدمة الأولى المنع من السؤال عن أشياء

(عفا الله عنها) عن
مستلكنكم فلا تعودوا
(والله غفورٌ حلِيمٌ قدَّ
سألتها) أى الاشياء
(قومٌ من قبيلكم)

(ابتغاء) مفعول من أجله
(وتبينا) معطوف عليه
ويجوز أن يكونا حالين
أى مبنين ومثبتين (من
أنفسهم) يجوز أن يكون
من معنى الكلام أى تبينا
لأنفسهم كما تقول فعلت
ذلك كسراً من شهوى
ويجوز أن تكون على
أهلها أى تبينا صادراً
من أنفسهم والتبيت
مصدر فعل متعد فلى
الوجه الاول يكون من
أنفسهم مفعول المصدر
وعلى الوجه الثانى يكون
المفعول محذوفاً تقديره
ويتبين أعمالهم باخلاص
النية ويجوز أن يكون
تبينا بمعنى ثبت فيكون
لازماً والمصدر قد يختلف
ويقع بعضها موقع بعض
ومثله قوله تعالى وتبيل
إليه تبتيلاً أى تبتيلاً *
وفى قوله ومثل الذين
ينفقون حذف تقديره
ومثل ثقة الذين ينفقون
لأن المنفق لا يشبه بالجنة
وإنما تشبه الثقة التى
تركبو بالجنة التى تنمر *
والرؤية بضم الراء وفتحها
وكسرها ثلاث لغات وفيها

إن ظهرت كان ظهورها موجباً للمعنى لكن لا يلزم من مجردها أن السؤال عنها موجب للمعنى وإنما
يلزم بانضمام المقدمة الثانية اه وفى السمين مانصه قال بعضهم فى الكلام تقديم وتأخير لأن
التقديم عن الأشياء إن تسألوا عنها تبدل لكم حين نزول القرآن وإن تبدل لكم تسؤلوا ولا شك أن المعنى
على هذا الترتيب إلا أنه لا يقال فى ذلك تقديم وتأخير فإن الاول يقتضى ترتيباً فلا فرق ولكن إنما
قدم هذا أولاً على قوله وإن تسألوا لعائدة وهى الزجر عن السؤال فانه مقدم لم أن سؤالهم عن أشياء
مضى ظهرت أسألتهم قبل أن يخبرهم بأنهم إن سألوا عنها بدلت لهم ليترجوا وهو معنى لائق اه
وفى الحازن ما يقتضى أنه لا يحتاج إلى ملاحظة التقديم والتأخير بل النظم على ظاهره واضح ونصه
وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدل لكم معناه ان صبرتم حتى ينزل القرآن يحكم من فرض أوفى
وليس فى ظاهره شرح ما يحتاجون إليه ومست حاجتكم إليه فادأسألتهم عنه فينبذ تبدل لكم ومثال
هذا أن الله عز وجل لما بين عدة الماطقة والمتوفى عنها زوجها والحامل ولم يكن فى عدده هؤلاء دليل
على عدة التى ليست ذات قرء ولا حامل فأسألتوا عنها فأنزل الله عز وجل جوابهم فى قوله تعالى واللاتى
يبن من المحيض من نسائكم الآية اه وفى القرطبي مانصه قوله وان تسألوا عنها حين ينزل
القرآن تبدل لكم فيه غرض وذلك أن فى أول الآية الذى عن السؤال ثم قال وان تسألوا عنها حين ينزل
القرآن تبدل لكم فأباح لهم فقيل المعنى وان تسألوا عن غيرها مماست الحاجة إليه حذف المضاف
ولا يصح حله على غير الحذف قال الجرجاني الكناية فى عنها ترجع الى أشياء أخر كقوله تعالى
ولقد خلقنا الانسان من سلالته من طين يعنى آدم ثم قال ثم حملناه نطفة أى ابن آدم لأن آدم لم يجعل
نطفة فى قرار مكين لكن لما ذكر الانسان وهو آدم لم على انسان مثله وعرف ذلك بقرينة الحال
والمعنى وإن تسألوا عن أشياء حين ينزل القرآن من تحليل أو تحریم أو مست حاجتكم الى التفسير
فادأسألتهم فينبذ تبدل لكم فقد أباح هذا النوع من السؤال مثاله أه بين عدة لاطقة والمتوفى عنها
زوجها وتركه اللاتى يبن من المحيض فالهى إذا عن شىء لم يكن لهم حاجة الى السؤال عنه فاما
مماست الحاجة إليه فلا اه (قوله عفا الله عنها) استئناف مسوق لبيان أن نهيهم عنها لم يكن
لمجرد صيانتهم عن المسئلة بل لأنها فى نفسها معصية مستتبعة للواخذة وقد عفى الله عنها أى عفا الله
عن مستلكنك السائلة منك حيث لم يفرض عليكم الحج كل عام جزاء لمستلكنكم وتجاوز عن
عقوبكم الأخروية كسائر مسألكم فلا تعودوا الى مثله اه أبو السعود وفى السمين قوله عفا
الله عنها فيه وجهان أحدهما أنه فى محل جر لانه صفة أخرى لأشياء والضمير على هذا فى عنها يعود على
أشياء ولا حاجة الى ادعاء التقديم والتأخير فى هذا كما قاله بعضهم قال تقديره لا تسألوا عن أشياء
عفا الله عنها ان تبدل لكم إلى آخر الآية لأن كلاماً من الجملتين الشرطيتين وهذه الجملة صفة لأشياء فمن أين
أن هذه الجملة مستحقة للتقديم على ما قبلها وكان هذا القائل إنما قدورها متقدمة ليتضح أنها صفة
لاستبانة والثانى أنها لا عمل لها لاستدائها والضمير فى عنها على هذا يعود على المسئلة المدلول عليها
بلا تسألوا ويجوز أن يعود على الأشياء وان كان فى الوجه الاول يبين هذا الضرورة الربط بين الصفة
والموصوف اه (قوله فلا تعودوا) أى لنسألكم (قوله قد سألتها) أى سألت مثلها فى كونها محذورة
ومستبعدة للربال وعدم التصريح بالكل للباقة فى التحذير اه أبو السعود وفى السمين والظاهر
ان الضمير فى سألتها يعود على أشياء لكن قال الرغزنى فان قلت كيف قال لا تسألوا عن أشياء
ثم قال قد سألتها ولم يقل سألت عنها قلت ليس يعود على أشياء حتى يعدى إليها بن وإنما يعود على
المسئلة المدلول عليها بقوله لا تسألوا أى قد سألت المسئلة قوم ثم اصبحوا بها أى مرجعوا كافرين

أحكامها (أُنْمُ أَصْبَحُوا)
صاروا (بها كايير)
تركهم العمل بها (ما
جعل) (شرع) الله من
بحيرة ولا سائمة ولا
وصيلة (

لغة أخرى راوة وقد مرى
بذلك كله (أصاها) صفة
للحجة ويجوز أن تكون
في موضع نصب على الحال من
الحجة لأنها قد وصفت ويجوز
أن تكون حالا من الضمير
في الجار وقد منع العمل مقدرة
ويجوز أن تكون الجملة
صفة لرواة لأن الجملة نصب
الرواة والرواة من ولد
وقال أبو بل هو مولد وهي
صفة عالية لا يباح معها

إلى ذكر الوصوف
وأتت معدالي معمولين وقد
حدث أحدهما أي أعطت
صاحبها ويجوز أن يكون
متعديا إلى واحد لأن

معى أت أخرجت وهو من
الأياء وهو الريع «والأكل
سكون الكاف وضمها
لعمان وقد قرئ، جمعها
والواحد منه أكلة وهو
المأكول وإضاف الأكل
إليها لأنها محل أو سبه
(وَضَمْعِيْن) حال أي مصاعفا

(مفل) خير مبتدأ محذوف
تقديره ولدى بصيها طل أو
فالنصب لها أو لفصيحها
ويجوز أن يكون فاعلا

ونحو ابن عطية متجاه قال الشيخ ولا يحججه قولنا إلا على حذف مصاف وقد صرح به بعض المفسرين
أي سأل أمثالها أي أمثال هذه المسئلة وأمثال هذه السؤالات اه (قوله أبياءهم) أي كما سأل قوم
صالح الناقة وسأل قوم عيسى المائدة وسأل قوم موسى رؤية الله بحجة اه حارن (قوله ثم
أصبحوا بها) أي سبها كافرين تركهم العمل بها فأنى إسرائيل كانوا يسمعون أبياءهم في
أشياء فادا أمروا بها تركوها فهل كانوا أو السعد وفي الشباب لا يمكن كفرهم بمس المسئلة
بل بالمسؤل عنه أبايوا فأنه على حذف مصاف أي بحجابه المسئلة وأوالها حنبة اه (قوله ما جعل
الله من بحيرة) رد وإطال لا اسدعه أهل الجاهلية اه أو بالسود (قوله من بحيرة) من رائدة في
المفعول لوجود الشرطين المعروفين وحمل يجوز أن يكون بمعنى سمي وبهذه المعنى أولى أحدهما
محدوف والمدير ما جعل أي مسمى الله حيوا ما بحيرة قاله أبو القاه وقال ابن عطية والرمحشري
وأبو العلاء أنها تكون بمعنى شرع ووصح أي ما شرع الله ولا أمرها وقال ابن عطية وجعل في هذه
الآية لا تكون بمعنى خلق لأن الله خلق هذه الأشياء كلها ولا يحى صير لأن الصير لا بدله من معول
ثان لمعناه ما بين الله ولا شرع ومع الشيخ هذه القولات كلها فأن جعل من هذا المعنى من معابها
شرع وحرر الآية على الصير ويكون المفعول أنه في محدوها أي ماصير الله بحيرة مشروعة والحية
وهيلة بمعنى مفعولة تدخل ماله لا يث عليها لا يقاس ولكن لما جرت بحري الأبياء على ما أمدا أث
واشفاقها من البحر والجر السعة ومنه بحر الماء لسمعه وأخلف أهل اللغة في الحيرة عبد العرب
ما هي أخلافا كثيرا أن يقال أو عيده الناقة التي تنح حسنة أطن في آخرها ذكر ينشق أدها ويرك
فلا ترك ولا تحلب ولا تطردعى مرغى ولا ماؤها وإدائها الصعيف لم يركها وروى ذلك عن ابن
عاس وقال مصعب إذا حجت الناقة حسنة أطن في الخامس من كان ذكر كراد بحودوا كلوه وإن
كان أنى شقوا أدها وتركوها نعى وزد للماء ولا تركب ولا تحلب فذهبه في الحيرة وروى هذا عن
قناة وقال مصعب الحيرة الأني التي تكون حامس بطن كما تقدم يابه إلا أنه لا يحل للنساء ما فدها
كلن وصوف فان مات حل لمن أكلها وقال مصعب الحيرة بنت السائمة وسيا في تفسير السائمة
فادا ولدت السائمة في شقوا أدها وتركوها مع أمها نعى وزد للماء ولا تركب حتى للصعيف وهذا
قول معاهدوا بن جدير وقال مصعب هي التي مع درها أي لنها لأجل الطواغيث فلا يحلبها أحد وقال

بهذا سعيد بن المسيب وقيل هي التي ترك في المرعى بلاراع قاله ابن سيد الناس وقيل إذا ولدت
مخس أنات شقوا أدها وتركوها وقيل غير ذلك ووجه الجمع بين هذه الأقوال الكثيرة أن
العرب كانت تحلف أدها لها في الحيرة اه سمين (قوله ولا سائمة) السائمة قيل كان الرجل إذا
قدم من سفر أو شفى من مرض يسب بعير أ لم يرك وبفعل به ما تقدم في الحيرة وهذا قول
ابن عبيد وقيل هي الناقة تنح عشر أمات فلا تركب ولا يشرب لنها إلا ضيف أو
وأن قاله الهراء وقيل ما ترك لأهنتهم فكان الرجل يحىء بما يشبهه ويتركها عديم ويسل لنها
وقيل هي الناقة ترك ليحج عليها حجة وهل ذلك عن الشافعي وقيل هو المند يسق على
أن لا يكون عليه ولا ولا فعل والميراث والسائمة ما فيها قولان أحدهما أنها اسم فاعل على

بأبهم ساب يسب أي سرح كسبت الماء وهو مطاوع يسبه يقال سبته مساب وساب والثاني أنه بمعنى
مفعول نحو عيشة راضية ونعى فاعل بمعنى مفعول قليل جدا نحو ماء دائق اه سمين (قوله
ولا وصيلة) الوصيلة هيلة بمعنى فاعلة على ما سبأ في تفسيرها وأخلف أهل اللغة فيها
هل هي من جنس العم أو من جنس الابل ثم أخلوا بعد ذلك أيضا وقال الهراء هي الشاة

يُنتَجِ سَمَةً أَبْلَغَ عَنَّا قَيْنَ عَنَّا قَيْنَ فَإِذَا وَلَدَتْ فِي آخِرِهَا عَنَّا وَقَدْ بَقِيَ لَهَا وَلَدٌ وَصَلَتْ إِخَاهَا غُرَّتْ عَجْرَى
السَّابِغَةَ وَقَالَ الرَّجُلُ جَاهِي الشَّاةَ إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا كَانَ لِأَهْلِكُمْ وَإِذَا وَلَدَتْ إِنَاكَ لَمْ يَقْلَمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هِيَ الشَّاةُ تَنْتَجِ سَبْعَةً أَبْلَغَ قَانٍ كَانَ السَّابِغُ إِنَاكَ لَمْ يَنْتَفِعِ مِنَ الشَّاةِ بِشَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ
بِنَاكِهَا الرَّجُلُ وَالنَّسَاءُ وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا جِيعُوا وَإِنْ كَانَ إِنَاكَ تَوَلَّوْا وَصَلَتْ إِخَاهَا
فَيُزَكِّي كُنَا بِسَمَةٍ لَا يَنْتَفِعُ بِهَا إِلَّا الرَّجُلُ دُونَ النَّسَاءِ وَقَالُوا خَلَصَ لَكَ ذَكَرٌ وَمَعْرُومٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا
وَقِيلَ هِيَ الشَّاةُ تَنْتَجِ عَشْرًا مَاتَ مَتَوَالِيَاتٍ فِي خَمْسَةِ أَبْلَغَ ثُمَّ مَوْلِدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا ذَكَرُوا مِنَ الْإِمَامَاتِ
وَهَذَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَقِيلَ هِيَ الشَّاةُ تَنْتَجِ خَمْسَةً أَبْلَغَ أَوْ ثَلَاثَةً قَانٍ كَانَ جِدًا يَزِيحُ وَمِنْ
كَانَ إِنَاكَ يَبْقُوها وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا أَوْ إِنَاكَ يَبْقُوها وَصَلَتْ إِخَاهَا هَذَا كُلُّهُ عِنْدَ مَنْ يَحْصِي الْجُمْلَةَ وَالْمَامَنَ
قَالُوا إِنَّمَا هِيَ الْأَبْلُ فَقَالَ هِيَ النَّاقَةُ تَبْكُرُ فَلَدًا إِنَاكَ تَنْتَفِي بِوَلَادَةِ إِنَاكَ أُخْرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرٌ فَيُزَكِّي كُنَا
لَهُمْ وَيُولَدُونَ وَوَصَلَتْ إِنَاكَ يَبْقَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرًا هَمَّيْنِ (قَوْلُهُ وَلَا حَاجَ) الْحَامِي اسْمُ قَاعِلٍ مِنْ
مِي يَجْعَى أَيُ مَنَعَ وَخَالَفَ فِيهِ تَفْسِيرُ أَهْلِ اللُّغَةِ هُنَّ الرِّجَالُ أَنَّهُ الْعَجَلُ يُولَدُ وَلَدُهُ وَلَدُهُ وَلَدُهُ وَلَدُهُ وَلَدُهُ وَلَدُهُ
فَالرَّجُلُ وَلَا يَسْتَعْمَلُ وَلَا يَطْرُدُ عَنْ مَرْعَى وَلَا مَالٍ وَلَا شَجَرٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْعَجَلُ يَنْتَجِ مِنْ بَيْنِ أَوْلَادِهِ
ذَكَرًا وَإِنَاكَ عَشْرًا مَاتَ رَوَى ذَلِكَ ابْنُ عَطِيَّةٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْعَجَلُ يُولَدُ مِنْ صِلَابِهِ عَشْرَةٌ أَبْلَغَ
يَقُولُونَ قَدْ حُجِّجَ ظُهُرُهُ فَيُزَكِّي كُنَا كَالسَّابِغَةِ فَإِنَّهُ تَقَدَّمَ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ مَالٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ
وَالرَّجُلُ جَاهِي وَرَوَى عَنْ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ الْعَجَلُ يَضْرِبُ فِي مَالٍ صَاحِبِهِ عَشْرَ سَنِينَ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ هُوَ الْعَجَلُ
يَنْتَجِ سَبْعَةً مَاتَ مَتَوَالِيَاتٍ يَجْعَى ظُهُرُهُ فَيُزَكِّي بِهَا تَقَدَّمَ وَقَدْ عُرِفَتْ مَشْأَ خِلَافِ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ وَانَّهُ بِاعْتِبَارِ خِلَافِ مَذَاهِبِ الْعَرَبِ وَآرَائِهِمُ الْعَاسِدَةِ فِيهَا هَمَّيْنِ (قَوْلُهُ يَفْعَلُونَهُ) أَيُ الْجَعْلُ
الَّذِي كُورَ (قَوْلُهُ قَالَ الْبَحِيرَةُ) أَيُ هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يَمْنَعُ دَرَاهِمَ أَيُ لِبْنِهَا لِلطَّوَاغِيتِ أَيُ الْأَصْنَامِ الَّتِي كَانُوا
يَجِدُونَهَا أَيُ خُدَامَهَا قَوْلُهُ فَلَا يَحْبِبُهَا أَحَدٌ أَيُ غَيْرَ خُدَامِ الطَّوَاغِيتِ أَهْلُ شَيْخِنَا وَحَلَبُ مِنْ بَابِ طَلَبٍ فَلَمَّا
وَصَدَّرُوا وَقَدْ يَخْتَفِ الْمَصْدَرُ بِسَكْنِ اللَّامِ (قَوْلُهُ وَالسَّابِغَةُ) كَانُوا يَسْبِغُونَ (الْخ) أَيُ هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي كَانُوا
يَسْبِغُونَ أَيُ بِالْذَّرِّ مَكَانَ أَحَدِهِمْ إِذَا مَرَضَ أَوْ مَرَضَ لَهُ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَفَايَ اللَّهُ أَوْ شَفَى مَرْضَى سَبِغَتْ
نَاقَةُ قَدْ أَحْصَى مَقْصُودَهُ سَبِغًا أَهْلُ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ فِي أَوَّلِ تَنَاجٍ الْأَبْلِ) لَوْ قَالَ فِي أَوَّلِ تَنَاجِيهَا لَكَانَ أَوْضَحُ
أَهْلُ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ الضَّرْبُ الْمَعْدُودُ) وَهُوَ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَكَانَ إِذَا أَحْبَلَ الْأَبْلُ عَشْرَ مَرَّاتٍ تَزَكَّى
لَطَوَاغِيتِ إِلَى آخِرِ مَا فِي الشَّرْحِ وَتَقَدَّمَ عَنْ السَّمِينِ وَرَوَى عَنْ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ الْعَجَلُ يَضْرِبُ فِي مَالٍ
صَاحِبِهِ عَشْرَ سَنِينَ أَهْلُ (قَوْلُهُ وَدَعُوهُ) أَيُ تَزَكَّى وَقَوْلُهُ وَاعْفُوهُ أَيُ تَزَكَّى مِنَ الْجَمَلِ فَوُ
بَعْنِي مَا قَبْلَهُ (قَوْلُهُ وَلَسَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَيُ عُلَمَاؤُهُمْ يَفْتَرُونَ أَيُ حَيْثُ يَفْعَلُونَ مَا يَفْعَلُونَ وَيَقُولُونَ
أَمْرًا اللَّهُ هَذَا وَهَذَا شَأْنُ رُؤُسَانِهِمْ وَكِبَارِهِمْ أَكْثَرُ أَيُ هُمْ أَرَادَ لَهُمْ وَعَوَامِهِمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُمْ مِنْ
مَعَاوِرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يَشْهَدُ بِهِ سِيَاقُ النَّظْمِ لَيَقُولُونَ أَنَّهُ اقْتِرَاءُ بَاطِلٍ حَقٌّ يَخَالُوهُمْ
وَيَهْتَدُوا إِلَى الْحَقِّ بِأَنَّهُمْ قَاسَمُوا فِي أَشَدِّ التَّقْلِيدِ وَهَذَا بَيَانٌ لِقَصُورِ عَقْلِهِمْ وَعِجْزِهِمْ عَنْ
الْإِهْتِدَاءِ بِأَنفُسِهِمْ أَهْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ (قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ) أَيُ الْجَعْلُ الَّذِي كُورَ (قَوْلُهُ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ)
أَيُ لِمَا هُمْ الْمَعْبُورُ عَنْهُمْ بِالْأَكْثَرِ فِي قَوْلِهِ وَكَثَرَهُمْ لَيَقُولُونَ وَقَوْلُهُ تَعَالَوْا فَعَلْ أَمْرٌ مِثْلِي
عَلَى حَذْفِ النُّونِ وَاصِلُهُ تَعَالَوْا وَنَحْذَفْنَا الْأَلْفَ لَا لِقَاءَ السَّاكِنِينَ وَالنُّونَ لِبْنَاءِ الْعَمَلِ عَلَى حَذْفِهَا
شَيْخِنَا (قَوْلُهُ إِلَى حِكْمِهِ) إِشَارَةٌ لِتَقْدِيرِ مَعْضَا فِي قَوْلِهِ وَإِلَى الرَّسُولِ أَيُ إِلَى حِكْمِهِ وَقَوْلُهُ مِنْ تَحْلِيلِ
الْخَبَرِ بَيَانٌ لِكُلِّ مَنْ قَوْلُهُ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنْ حِكْمِ الرَّسُولِ أَهْلُ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ حَسْبُنَا) مُبْتَدَأٌ وَقَوْلُهُ

الْبَحِيرَةُ يَعْمَلُونَهُ رَوَى
الْبَحِيرَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
السَّبِيحِ قَالَ الْبَحِيرَةُ الَّتِي
يَمْنَعُ دَرَاهِمَ لِلطَّوَاغِيتِ فَلَمَّا
يَحْبِلُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّسَاءِ
وَالسَّابِغَةُ كَانُوا يَسْبِغُونَ
لَهُمْ فَلَا يَجْعَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ
وَالْوَصِيلَةُ النَّاقَةُ الْبَكْرُ تَبْكُرُ
فِي أَوَّلِ تَنَاجِي الْأَبْلِ مَا يَبْقَى
تَنْتَفِي بَعْدَ إِنَاكَ وَكَانُوا يَسْبِغُونَ
لَطَوَاغِيتِهِمْ إِنْ وَصَلَتْ
أَحَدًا بِمَا يُخْرِى لَيْسَ بَيْنَهُمَا
ذَكَرٌ وَالْحَامِي خَلَّ الْأَبْلُ
يَضْرِبُ الضَّرْبَ الْمَعْدُودَ
فَإِذَا قَضَى ضَرْبَهُ وَدَعُوهُ
لِلطَّوَاغِيتِ وَاعْفُوهُ مِنَ
الْجَمَلِ فَلَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ
وَسَمُوهُ الْحَامِي (وَلَسَكِنَّ)
الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ
عَلَى أَهْلِ الْكَتَابِ (فِي
ذَلِكَ وَسَبِّحْهُ إِلَيْهِ
وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَفْقَهُونَ)
إِنَّ ذَلِكَ اقْتِرَاءُ لَهُمْ قَدَرًا
فِيهِ آيَاتٌ (وَإِذَا قِيلَ)
مَقَامٌ تَعَالَوْا إِلَى مَا أُنْزِلَ
- اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ
أَيُ إِلَى حِكْمِهِ مِنْ تَحْلِيلِ مَا
حَرَّمَ (قَالُوا حَسْبُنَا)
كَانِيَا (مَا تَجِدْنَا عَلَيْهِ
آيَاتٍ) مِنَ الدِّينِ وَالشَّرِيعَةِ
قَالَ تَعَالَى
تَقْدِيرُهُ فَيَصْبِيهَا طُلُ
وَحَذْفُ الْعَمَلِ لِدَلَالَةِ تَحْلِيلِ
الشَّرْطِ عَلَيْهِ وَالْجَزْمِ فِي
يَصْبِيهَا يَلْمُ لَا بَانَ لِأَنَّ الْعَامِلَ يَخْتَصُّ بِالْمُسْتَقْبَلِ وَإِنْ قَدْ وَلِيَهَا الْمَاضِي

كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ)
إلى الحق والاستسقام
للا نكار (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا عَلَيَّكُمْ
أَنْفُسُكُمْ) أي احفظوها
وقوموا بصلاحها (لَا
يَضُرُّكُمْ مِمَّنْ ضَلَّ إِذَا
أَهْتَدَيْتُمْ) قيل المراد
لا يضركم من ضل من
أهل الكتاب

وقد يحذف معها الفعل فيز
أن يظل عملها * قوله
تعالى (من تخيل صفة لجنة
وتخيل جمع وهو نادر
وقيل هو جنس و (بحرى)
صفة أخرى (له فيها من كل
الثمار) في الكلام حذف
تقديره (فيها رزق من كل
أنواع الثمرات ولا يجوز أن تكون
من مبتدأ وما قبله الخبر لأن
المبتدأ لا يكون جارا
وبجوراء إلا إذا كان حرف
الجر زائدا ولا فعلا لأن
حرف الجر لا يكون فاعلا
ولكن يجوز أن يكون صفة
للمحذوف ولا يجوز أن
تكون من زائدة على قول
سيبويه ولا على قول
الأخفش لأن المعنى بصير له
فيها كل الثمرات وليس
لأمر على هذا إلا أن يراد به
هنا الكثرة لا الاستيعاب

ما وجدنا خيرا وقال هتما ما وجدنا وفي البقرة ما ألقينا وقال هنا لا يعلمون وهناك لا يعقلون للذين
أرتكاب قتل وأساليب من التعبير وهذا ما استحسنه أبو حيان والسمين اه شيخنا (قوله) أحسبهم
ذلك (ولو اغ) أشار به إلى أن الواو في أوله والواو دخلت عليها همزة الانكار والتقدير أحسبهم دين
آبائهم بمعنى كافهم الخ كرخي وعبرة أي السعد أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون قيل
الواو للحال دخلت عليها همزة الانكار والتعجب أي أحسبهم ذلك ولو كان آباؤهم جهلة ضالين
وقيل لا مطلق على شرطية أخرى مقدرة قبلها وهو الأظهر والتقدير أحسبهم ذلك أو يقولون هذا
القول لو لم يكن آباؤهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون للصواب ولو كانوا لا يعلمون الخ وكناها
في موضع الحال أي أحسبهم ما وجدوا عليه آباءهم كاتين على كل حال مفروضة وقد حذف
الأولى في الباب حذفًا مقدرًا لدلالة الثانية عليها دلالة واضحة كيف وأن الشيء إذ اتحقق عند المانع
فلان يتحقق عند عدمه أولى كما في قولك أحسن إلى فلان وإن أساء إليك أي أحسن إليه إن لم
يسئ إليك وإن أساء أي أحسن إليه كاتنا على كل حال مفروضة وقد حذف الأولى لدلالة الثانية
عليها دلالة ظاهرة إذ الاحسان حيث أمر به عند المانع فلان يؤمر به عند عدمه أولى وعلى
هذا السر يدور ما في أن الواو صليتين من الباقية والتأكيدي وجواب لو محذوف لدلالة ما سبق عليه أي
لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون حسبهم ذلك أو يقولون ذلك وما في لو من معنى الامتناع
والاستبعاد إما هو بالنظر إلى زعمهم لا إلى قس الأمر وقادته الباقية في الانكار والتعجب
بيان أن ما قوله موجب للانكار والتعجب إذ كون آبائهم جهلة ضالين في الاحتمال البعيد فكيف
إذا كان ذلك واقعا لأرب فيه اه (قوله) والاستسقام للانكار أي مع التوخيخ (قوله) عليكم
أنفسكم الجمهور على نصب أنفسكم وهو منصوب على الإغراء عليكم هنا اسم فعل إذ التقدير
أثمروا أنفسكم أي هدايتها وحفظها بما يؤذيها فليكن هنا برقع فاعلا تقديره عليكم أنهم ولذلك يجوز
أن يعطف عليه مرفوع نحو عليكم أنهم وزيد الخير كأنك قلت ازموا أنهم وزيد الخير واختلف
النحاة في الضمير المتصل بها وبأخواتها نحو اليك ولديك ولكمك والصحيح أنه في موضع جر
كما كان قبل أن تنقل الكلمة إلى الإغراء وهذا مذهب سيبويه وذهب الكسائي إلى أنه منصوب
المحل وفيه بعد لنصب ما بعده وذهب الدراء إلى أنه مرفوع وقد حقت هذه المسائل بدلائلها
مبسوطة في شرح التسهيل وقرأ نافع بن أبي نعيم أنفسكم رفعا فيما حكاه عنه صاحب الكشاف
وهي مشكلة وتخرجهما على أحد وجهين إما الأبداء وعليكم خبره مقدم والمعنى على الإغراء
أيضا فإن الإغراء قد جاء بالجملة الابتدائية ومنه قراءة بعضهم مائة الله وسبقاها وهذا تحذير
وهو نظير الإغراء وإما على أن يكون توكيدا للضمير المستتر في عليكم لأنه كما تقدم تقديره
قائم مقام الماعل إلا أنه شذو توكيده بالنفس من غير توكيد بضمير منفصل والمفعول على هذا
محذوف تقديره عليكم أنهم أنفسكم صلاح حالكم وهذا يتك اه سمين وقوله في موضع جر أي
بالخرف في نحو عليكم ولليك بحسب ما كان وبالإضافة في نحو لديك ومكانك وكون الكاف في عليك
وأخواته ضمير أمذهب الجمهور وذهب ابن بابشاذ إلى أنها حرف خطاب اه من حواشي الاشتقاق
(قوله) أي احفظوها) أي من المماضي وقوموا بصلاحها أي بفعل الطاعات اه شيخنا (قوله) قيل
المراد لا يضركم الخ فعلى هذا تكون الآية تسلية للمؤمنين على ما حصل لهم من الحزن على عدم إيمان
الذين كفروا حين دعواهم إلى ما أنزل الله وإلى الرسول فامتنعوا وقالوا حسبتا ما وجدنا عليه آباءنا
وقوله وقيل المراد غيرهم وهم عصاة المؤمنين فعلى هذا معنى عليكم أنفسكم أي بعد أن أمرتم

وقيل للمراد غير لم يحدث
 أن ثعلبة الخشبي سألت
 عنها رسول الله ﷺ
 فقال ائتمروا بالمعروف
 وتامروا مع المنكر حتى إذا
 رأيتم شعاعا مطاما وهوى
 متيما ودبما مؤثرا وعجاب
 كل ذي رأي برأيه تغلبك
 نفسك رواء الحاكم وغيره
 (إلى الله ترجعكم
 جميعا ومتبعكم
 كل منكم متبعون) ويجازيكم
 به (يا أيها الذين
 آمنوا شهادة بينكم
 إذا حضر أحدكم
 الموت أي أصابه
 حين الوصية

وأصافة كل إلى ما عهدا
 بمعنى اللام لأن المضاف إليه
 غير المضاف (وأصابه)
 الحلة حال من أحد وقد
 مرادة تقديره وقد أصابه
 وقيل وضع الماصي موضع
 المصارح وقيل حمل في
 العطف على المعنى لأن المعنى
 أبوء أحدكم أن لو كانت له
 جنة فأصابها وهو ضعيف
 ادلا حجة إلى تغيير اللفظ
 مع صحة معناه (وله ذرية)
 جملة في موضع الحال من الماء
 في أصابه واختلف في أصل
 الذرية على أربعة أوجه
 أحدها أن أصلها ذرورة
 من ذرير إذا شرفنا بدلت
 الراء الثانية ياء لا جتماع
 الراءات ثم أبدلت الواو ياء

بالمعروف ونهين عن المنكر ولم يقدأمركم ونهينكم بعد ذلك الرموأ حال أنعمكم قال لم تفعلوا ذلك
 منكم ضلال من ضل لأن الأفرار على الضلال ضلال أه شيئا (قوله وقيل الراداخ) أشار به
 إلى أن الآية ليست مازلة في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بل جاء على أبي بكر رضي الله
 عنه أنه قال فعدونها رخصة والله ما نزل آية أشدها وإنما المراد لا يضركم من ضل من أهل
 الكتاب بل جاء عن عباد بن جبير عن أبي هريرة عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك
 عن أبي السدود أن ناصبه ولا يتوهم أن في هذه الآية رخصة في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
 مع استطاعتها كيف لا من جملة الاهتداء أن ينكر على المنكر حسما في به الطاقة قال ﷺ من
 رأى منك منكرا فاستطاع أن يغيره فليغيره يبدله قال لم يستطع فليسانه قال لم يستطع فليغيره وقد
 روى أن الصدوق رضي الله عنه قال يوما على المنكر يا أيها الناس انكم تقرؤون هذه الآية وتعدونها
 غير موضع ولا يدرون ما هي وإن تمت رسول الله ﷺ يقول ان الناس إذا رأوا منكرا لم يغيروه
 عنهم الله يعاقبهم فأمرنا بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تقرؤوا قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا
 عليكم أنفسكم فيقول أحدكم على نفسي والله لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر أو يستعمل الله
 عليكم شراركم فيسومونكم سوء العذاب ثم ليدعون خياركم فلا يستجاب لهم وعنه ﷺ ما من قوم
 عمل فيهم منكروا فيهم فبيح فلم يغيروه ولم ينكروه الا وحى على الله أن يجمعهم بالقوة جميعا
 ثم لا يستجاب لهم والآية نزلت لما كان المؤمنون يتحسرون على الكفرة وكانوا يمتنون بإيمانهم
 وهم من الضلال بحيث لا يكادون يرفعون عنه بالأمر والمعروف وقيل كان الرجل إذا أسلم لامره وقالوا
 له سمعت آباءك وضلائهم أي نسبهم إلى الفسقة والضلال ونزلت لتسليته بأن ضلال آباءه لا يضره
 ولا يثبت له (قوله أي ثعلبة الخشبي) نسبته إلى خشينة قبيلة من العرب وفي المصاحح ورجل
 حشن قوى شديد ويجمع على خشن بعضهم مثل عمر وعمر والاشي خشنة ويصغرهما تسمى حتى
 من العرب والنسبة إليه خشني بخذف الياء والهاء ومنه أبو ثعلبة الخشبي أه (قوله سألت عنها)
 أي عن هذه الآية وقوله فقال أي في بيان معناها (قوله شعاعا مطاما) الشج هابة البجل مع
 الحرص مطاما أي يطبعه صاحبها وهو بالقتل أي ميل النفس إلى الفبايح متعبا أي يتعبه صاحبها
 ودنيا مؤثرة لهزمة وعنده أي يؤثرها صاحبها على الآخرة واعجاب كل ذي أي سرور وفرح
 كل ذي رأي برأيه فلا يقبل نصيحة الغير أه شيئا (قوله إلى الله مرجعكم) أي أيها المؤمنون
 العالمون أي ومرجعهم أيضا أي مرجع من ضل في الآية اكتماء على حدسرا يل تقيكم الحر
 وفي هذا وعد ووعد للفرقة وتنبية على أن أحدا لا يؤخذ بعمل غيره أه شيئا (قوله يا أيها
 الذين آمنوا) (الح) استئناف مسوق لبيان الأحكام المتعلقة بأمور دينهم أي تبيان الأحوال المتعلقة
 بأمور دينهم أه أبو السدود (قوله شهادة بينكم) هذه الآية والثاني بعدهما من اشكل القرآن
 حكما وإعرايا وتفسيرا ولم يزل العلماء يستشككونها ويكفون عنها حتى قال مكي بن أبي طالب
 رحمه الله في كتابه المسمى بالكشف هذه الآيات في قرأتها وإعرايا وتفسيرها ومعانيها
 وإحكامها من أصعب آي القرآن واشكله قال ويحتمل أن يبسط ما فيها من العلوم في ثلاثين
 ورقة أو أكثر قال وقد ذكرها ما مشروحة في كتاب مفرد وقال السخاوي لم أر أحدا من العلماء
 غلص كلامه فيها من أولها إلى آخرها قلت وأما استيعاب الله تعالى في توجيه إعرايا واشتقاق
 مفرداتها وتضريف كتاباتها وقراءتها ومعرفة تأليفها وأما بقية علومها فلنفس الله العاقل في تهذيبه
 لي آخر ما في عبارة السمين فارجع إليه ان شئت أه واختلفوا في هذه الشهادة فقيل هي الشهادة

ثم ادغمتم ثم كسرت الراء ابتداء منهم من

اثنان ذوا عدل
منكم) خبر بمعنى الأمر
أي يشهدوا شهادة
لين على الاتباع وحين يدل
من إذا أو ظرف للحضر
(أو آخران من غيركم)
أي غير ملتزم (إن أنتم
صرتُمْ) سارعتم (في
الأرض) وأصابتكم
مصيبة الموت
تخسرونها) توفونهما
صفة آخران (من تعد
الصلاة) أي صلاة
العصر

يكسر الدال انما أيضا
وقد قرئ به والثاني أنه
من ذر أيضا إلا أنه زاد
اليامين وزنه فعليه والثالث
أنه من ذر بالمزة فاصله
على هذا ذروة فعوله ثم
أبدلت المزة ياءً أبدلت
الواو ياءً فرأى من ثقل المزة
والواو والضممة والواو
أنه من ذر يذرو لقوله
تذروه الرياح فاصله
ذروة ثم أبدلت الواو ياءً
ثم عمل ما تقدم ويجوز أن
يكون فعليه على الوجهين
بأصاها) معطوف على صفة
الجنة وقوله تعالى (أنفقوا
من طيبات) للعدل محذوف
أي شيئا من طيبات وقد
ذكر مستوفى فيما تقدم (ولا
يسموا) الجهر على تخفيف
الناء وماضيه تيمم والاصل
تتيمموا وحذف الناء الثانية
كأن كرفي قوله تظاهرون

للمروفة التي هي الاخبار بحق الغير على الغير وقيل هي حضور وصية المحتضر كاستأني الاشارة
اليه في الشارح وعارة الخطيب المعنى أن المحتضر إذا أراد الوصية بنفى أن يشهد عدلين من
أهل دينه على وصيته أو ما يوصي اليهما احتياطا فإن لم يجدهما فأخران من غيركم الخ (قوله اثنان)
خبر لبدأ الذي هو شهادة ينكم على تقدير شهادة اثنين أو ذوا شهادة ينكم اثنان واحتجج إلى هذا
الحذف ليطلاق المبدأ والخبر وذلك لأن الشهادة لا تكون هي الاثنان إذا لجنه لا تكون خبرا عن
المصدر فأصدر مصدر يكون خبراً عن مصدر وهذا ما أشار اليه الشيخ المصنف كالساقى وغيره
وجوز الرخصي أن يكون شهادة مبتدأ والخبر محذوف أي فيما فرض عليكم شهادة واثنان قاعل
بشهادة أي أن يشهد اثنان وهذا ما جرى عليه ابن هشام وهو الأول لأن الصريح ليس كغيره
أه كرخي (قوله خبر بمعنى الأمر) أي هذه الجملة وهي قوله شهادة ينكم الخ خبرية ومعناها الطلب
وشهادة مبتدأ واثنان خبر وما بينهما اعتراض وقوله أي يشهد من أشهد الرباعي فيكون شهادة
ينكم مصدرا ما تابع فعل الأمر وهذا هو المناسب لقوله فيما يأتي المعنى يشهد المحتضر الخ ويصح
أن يقرأنا يشهد من شهد الثلاثي ويكون اثنان على هذا قاعلا بالمصدر أه شيخنا (قوله على
الاتباع) أي التجوز بحق وحق الشهادة أن تصاف إلى المشهود به كأن يقال شهادة الحق على أي
الشهادة بها قاسم فم وأضيفت إلى البين إما باعتبار جريانها بينهم أو باعتبار تعلقها بما جرى بينهم
من الخصومات أه أبو السعود وفي الكرخي قوله على الاتباع أي في الطرف وذلك لأن الاضافة
اليه أخرجه عن الطرفية وصيرته مفعولا به على السمة وينكم كناية عن النزاع والتنازع وإثبات
أضاف الشهادة إلى التنازع لأن الشهود إنما يحتاج اليهم عند التنازع والمراد من المسلمين أه
(قوله أو آخران من غيركم) عطف على اثنان تابع له فيأخذ من المحرر والماعلة أه أبو السعود
وقوله إن أنتم الخ قيد في قوله أو آخران وفيه التفات من الغيبة إلى الخطاب ولوجرى على لفظ
إذا حضر أحدكم الموت لكان التركيب هكذا إن هو ضرب في الأرض فأصابه أه سمين (قوله
إن أنتم) مرفوع بمضمر يفسره ما بعده تقديره إن ضربتم فلما حذف الفعل انفعّل المضمر
فقوله ضربتم لأجله من الاعراب لكونه مفسراً وقوله فأصابكم عطف على الشرط والجواب
محذوف دلالة مقابلة عليه أي إن سافرتم ففار بكم الأجل حيثئذ وما معكم من أهل الاسلام أحد
فليشهد آخران أي قاستشهدوا آخرين أو قاستشهدوا آخران أه أبو السعود وفي القرطبي مانعه
المسئلة الثامنة قوله تعالى إن أنتم ضربتم في الأرض في الكلام حذف تقديره إن أنتم ضربتم في
الأرض فأصابكم مصيبة الموت فأوصيتم إلى اثنين عدلين في ظنكم ودفعتم اليهما ما معكم من
المال ثم تم وذهب الاثنان إلى ورتكم بالتركة قاربا بواي أمرهما وأدعوا عليهما خيانة فالحكم
أن تحبسوما من بعد الصلاة أي تستوتقوا منهما أه (قوله صفة آخران) أي قوله تحبسوما صفة
لقوله آخران والتقدير أو آخران من غيركم بحسان وقوله إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابكم
مصيبة الموت معترض واستفيد منه أن المدلول إلى آخرين من غير الله إنما يكون مع ضرورة
السفر وحضور الموت وشهادة أهل الذمة منسوخة عند أكثر العلماء بقوله وأشهدوا ذوى
عدل منكم وجازت في أول الاسلام لقلة المسلمين وتعدد الشهود ولا محل للشرط وجوابه
من الاعراب لانه اعتراض بين الصفة والوصف وجوابه محذوف وهو فاشهدوا
آخرين من غيركم أه كرخي (قوله أي صلاة العصر) وعدم تعيينها في الآية لتعنيها
عندهم للتخفيف بعدها لانه وقت اجتماع الناس وتعداد ملائكة الليل وملائكة النهار

(فَيُخَيَّانُ) خَلْفَانُ (بِائْتِ
 إِنْ أَرْتَيْتُمْ شُكَّكُمْ
 فِيهَا وَقُولَانِ لَا تَشْتَرِي
 بِهِ) (بِائْتِ) تَمَنَّا عَوْضًا
 نَأْخُذُهُ بِهِ مِنَ الدِّيَارِ
 نَحْفَافَةً أَوْ شَيْءًا كَذِبًا
 لِأَجْلِهِ وَلَوْ كَانَ الْقِسْمُ
 لَهُ وَالْمَشْهُودُ لَهُ (ذَا قَرَأْتُمْ)
 قِرَاءَةً مَنَا (وَلَا تَسْكُنُكُمْ
 شَهَادَةَ اللَّهِ) الَّتِي أَمْرُهَا
 (إِنَّمَا إِذَا) أَنْ كُتِبَتْهَا
 (بِالنَّائِبِينَ) فَإِنْ عُدَّ
 أَطْلَعَ بِعَدْلِهِمَا (عَلَى
 أَنْتُمَا اسْتَحَقَّا) إِنَّمَا
 أَيْ نَعْلَمَا بِوَجْهِهِ مِنْ خِيَاةٍ
 أَوْ كَذِبٍ فِي الشَّهَادَةِ بِأَنْ
 وَجَدَ عِنْدَهُمَا ثَلَاثًا أَيْ هَا
 وَادْعِيَا

وَيَقْرَأُ بِشَدِيدِ النَّاءِ وَقَبْلَهُ
 أَلْفٌ وَهُوَ جَمْعُ بَيْنَ كَتَبَ
 وَإِنَّمَا سَوَّغَ ذَلِكَ لِلدَّلِيلِ
 فِي أَلْفٍ وَقَرَى وَضَمَّ النَّاءَ
 وَكَسَرَ الْمِيمَ الْأَوَّلَى عَلَى أَنَّهُ
 لَمْ يَحْذَرْ شَيْئًا وَوزنه تَعْلُو
 (مَنْهُ) مُتَعَلِّقَةٌ (بِغَنَفُونَ)
 وَالْجَمْلَةُ فِي وَضْعِ الْحَالِ مِنْ
 الْعَاثِلِ فِي نِيَمُوا وَهِيَ حَالُ
 مَقْدَرَةٍ لِأَنَّ الْإِنْفَاقَ مِنْهُ
 يَقَعُ بَعْدَ الْقَصْدِ إِلَيْهِ وَيَجُوزُ
 أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْخَبَرِ
 لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ صَمَدًا يَجُودُ
 إِلَيْهِ مِنْ تَأَمُّنِهِ وَالْخَبَرُ
 صَفَةٌ غَالِبَةٌ فَلِذَلِكَ
 لَا يَذَكَّرُ مَعَهَا الْمَوْصُوفُ

وَلَا يَجْعَلُ لِلْمَلِّ يَعْلَمُونَ هَذَا الْوَقْتُ وَيَحْتَبِرُونَ فِيهِ الْخَلْفُ الْكَاذِبُ أَهْ أَبُو السَّوْدِ وَقَالَ الْحَسَنُ
 صَلَاةُ الظُّهْرِ وَقِيلَ أَيْ صَلَاةٌ كَانَتْ وَقِيلَ مِنْ بَعْدِ صَلَاتِهِمَا عَلَى أَنَّهُمَا كَافِرَانِ أَهْ قَرطبي (قَوْلُهُ
 فَيَدْبَانِ بِائْتِ) عَطَفَ عَلَى تَعْبُوسَتِهِمَا وَجَوَابُ قَوْلِهِ إِنْ أَرْتَيْتُمْ عَذُوفَ لَدَلَالَةٍ مَا سَبَقَ مِنَ الْحَسَنِ
 وَالْإِنْفَاقَ عَلَيْهِ وَالْجَمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ مَعْتَرِضَةٌ بَيْنَ الْقِسْمِ وَجَوَابِهِ لِلنَّبِيِّ عَلَى اخْتِصَاصِ الْحَسَنِ وَالْخَلْفَ
 بِحَالِ الْإِرْتَابِ أَيْ إِنْ أَرْتَابَ الْوَارِثُ مِنْكُمْ نَجْمَةً أَوْ أَخَذْتُمْ مِنَ الزَّرْكَ قَاحِسُوهَا وَخَلَقُوهَا
 مِنْ بَدَلِ الْعَلَاةِ أَهْ أَبُو السَّوْدِ وَعِبَارَةُ الْكَرْخَى قَوْلُهُ فَيَقِيمَانِ مَعْطُوفٌ عَلَى تَعْبُوسَتِهِمَا وَإِنْ أَرْتَيْتُمْ
 مَعْتَرِضٌ بَيْنَ يَقِيمَانِ وَجَوَابِهِ وَهُوَ لَا تَشْتَرِي وَجَوَابُ الشَّرْطِ عَذُوفٌ تَقْدِيرُهُ إِنْ أَرْتَيْتُمْ خَلَقُوهَا
 هَذَا مَا جَرَى عَلَيْهِ الْأَكْثَرُ وَمَشَى الشَّيْخُ لِلصَّنْفِ عَلَى مَا اخْتَارَهُ الْجَرَجَانِيُّ وَهُوَ أَنَّهَا قَوْلًا مَقْدَرًا
 فَقَالَ وَقُولَانِ أَيْ فَيَقِيمَانِ بِاللَّهِ وَيَقُولَانِ هَذَا الْقَوْلُ فِي إِيمَانِهِمَا أَهْ وَفِي السَّمْعَيْنِ قَوْلُهُ إِنْ
 أَرْتَيْتُمْ شَرْطٌ وَجَوَابُهُ عَذُوفٌ تَقْدِيرُهُ إِنْ أَرْتَيْتُمْ فِيهِمَا خَلَقُوهَا وَهَذَا الشَّرْطُ وَجَوَابُهُ الْمَقْدَرُ
 مَعْتَرِضٌ بَيْنَ الْقِسْمِ وَجَوَابِهِ وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْآيَةُ جَامِعَةً لِمَا اجْتَمَعَ فِيهِ شَرْطٌ وَقِسْمٌ فَاجِبٌ سَابِقُهَا وَحَذْفُ
 جَوَابِ الْآخِرِ لَدَلَالَةٍ جَوَابِهِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ تَكُنِ الْمُسْتَعْلَى شَرْطًا أَنْ يَكُونَ جَوَابُ الْقِسْمِ صَالِحًا لِأَنَّهُ يَكُونُ
 جَوَابًا لِلشَّرْطِ حَتَّى يَسُدَّ سَدَّ جَوَابِهِ نَحْوُ مَا لَمْ يَقْمُ لَا كَرَمِكَ لَا لَمْ أَنْ قَدَرْتُ أَنْ تَقْمَ أَكْرَمَكَ
 صَحَّ وَهَذَا لَا يَقْدَرُ جَوَابُ الشَّرْطِ مَا هُوَ جَوَابُ الْقِسْمِ بَلْ يَقْدَرُ جَوَابُهُ قِمَامًا بِرَأْسِهِ الْأَنْزَى أَنْ
 تَقْدِيرُهُ هَذَا إِنْ أَرْتَيْتُمْ خَلَقُوهَا وَلَوْ قَدَرْتُمْ أَنْ أَرْتَيْتُمْ فَلَا تَشْتَرِي لَمْ يَصِحَّ فَقَدْ غَفَى هَذَا أَنَّهُ اجْتَمَعَ
 شَرْطٌ وَقِسْمٌ وَقَدْ أَجِيبَ سَابِقُهَا وَحَذْفُ جَوَابِ الْآخِرِ وَلَيْسَ مِنْ تِلْكَ الْفَاعِلَةِ وَقَالَ الْجَرَجَانِيُّ
 أَنْ تَمْ قَوْلًا عَذُوفًا تَقْدِيرُهُ فَيَقِيمَانِ بِاللَّهِ وَيَقُولَانِ هَذَا الْقَوْلُ فِي إِيمَانِهِمَا فَالْعَرَبُ تَضْمُرُ الْقَوْلَ
 كَثِيرًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّيْلَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْهِمْ أَيْ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْهِمْ وَلَا
 أَدْرِي مَا عَلَى أَضْيَارِ هَذَا الْقَوْلِ أَهْ وَعَلَى هَذَا فَلَا تَكُونُ جَمْلَةُ الشَّرْطِ مَعْتَرِضَةً (قَوْلُهُ لَا تَشْتَرِي
 بِأَيْ فِي هَذِهِ الْمَاءِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهَا تَعُدُّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى الثَّانِي أَنَّهَا تَعُدُّ عَلَى الْقِسْمِ الثَّلَاثُ وَهُوَ قَوْلُ
 أَنْ عَلَى أَنَّهَا تَعُدُّ عَلَى تَحْرِيفِ الشَّهَادَةِ وَهَذَا أَقْوَى مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى وَعَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهَا عَائِدَةٌ عَلَى اللَّهِ يَقْدَرُ
 مَضَى عَذُوفٌ أَيْ لَا تَشْتَرِي يَمِينُ اللَّهِ أَوْ قِسْمُهُ لِأَنَّ الذَّاتَ الْمَقْدُوسَةَ لَا يَقَالُ فِيهَا ذَلِكَ وَالِاشْتِرَاءُ هُنَا
 هَلْ مَوَاقِفٌ عَلَى حَقِيقَتِهِ أَوْ رَادٌّ بِهِ الْبَيْعُ وَقَوْلَانِ أَظْهَرُهَا الْأَوَّلُ وَبَيَانُ ذَلِكَ مَبْنًى عَلَى نَصَبِ ثَمَنًا وَهُوَ
 مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَعْنَوِيَةِ أَهْ يَمِينُ (قَوْلُهُ بِأَنْ نَحْفَافَةً أَوْ شَيْءًا إِلَى التَّفْسِيرِ مِنَ الْآيَاتِينَ فِي
 قَوْلِهِ لِلنَّبِيِّ لِبَشَادَةِ الْخَلْفِ وَقَوْلُهُ بِأَنْ نَحْفَافَةً رَاجِعٌ لثَانِي الْوَجْهِينِ الْآيَاتِينَ وَقَوْلُهُ وَشَيْءًا رَاجِعٌ لِأَوَّلِهَا وَقَوْلُهُ كَذِبًا
 كَانَ الْأَوَّلَى وَالظَّاهِرُ أَنْ يَقُولَ كَذِبًا كَمَا فِي عِبَارَةِ الْخَازِنِ أَهْ شَيْخًا (قَوْلُهُ لِأَجْلِهِ) أَيْ الدُّوْسُ أَهْ كَرْخَى
 (قَوْلُهُ وَلَوْ كَانَ الْقِسْمُ لَهُ) هَذَا مَظَاهِرُ لِلْقَوْلِ الثَّانِي فَيَأْتِي وَقَوْلُهُ أَوْ الْمَشْهُودُ لَهُ مَظَاهِرُ لِلأَوَّلِ أَهْ شَيْخًا
 (قَوْلُهُ وَلَا تَكُنْ) مَعْطُوفٌ عَلَى لَا تَشْتَرِي دَاخِلٌ مَعَهُ فِي حُكْمِ الْقِسْمِ أَهْ أَبُو السَّوْدِ (قَوْلُهُ الَّتِي أَمْرُهَا)
 يَأْتِي لِوَجْهِهِ أَضْلَالَةُ الشَّهَادَةِ أَهْ شَيْخًا (قَوْلُهُ فَإِنْ عُدَّ) مَبْنًى لِلْعَدْلِ وَالْقَائِمُ بِمَقَامِ قَاعِلِهِ الْجَارِ بَعْدَهُ أَيْ
 قَانَ أَطْلَعَ عَلَى اسْتِحْقَاقِهِمَا الْأَنْفَ يَقَالُ عَثْرُ الرَّجُلِ يَعْثُرُ عَثْرًا إِذَا هَجَمَ عَلَى شَيْءٍ يَطْلُعُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَاعْتَرَتْهُ
 عَلَى كَذَا أَطْلَعَتْ عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى عَثْرَتْ نَاعِلِيهِمْ أَهْ سَمِعِينَ وَفِي الْخِتَارِ وَعَثْرَتْ عَلَيْهِ أَطْلَعَ وَيَابَهُ تَصَرُّو دَخَلَ
 وَاعْتَرَتْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ أَيْ أَطْلَعَتْ عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ عَثْرَتْ نَاعِلِيهِمْ أَهْ (قَوْلُهُ عَلَى أَنَّهُمَا) أَيْ
 الشَّاهِدَيْنِ أَوْ الرَّصِيدَيْنِ عَلَى الْخِلَافِ فِي أَنْ الْآيَاتِينَ وَصِيَانًا أَوْ شَاهِدَانِ عَلَى الْوَصِيَةِ أَهْ (قَوْلُهُ أَوْ كَذِبًا) أَوْ
 مَانَةً خَلَوْ وَقَوْلُهُ فِي الشَّهَادَةِ أَيْ أَوْ فِي الْيَمِينِ (قَوْلُهُ مَثَلًا) أَيْ أَوْ عِنْدَ شَخْصٍ غَيْرِهِمَا هَا هَا لَمْ كَمَا سَيَأْتِي فِي

أيهما أمانه من الميت أو وصى له (فأحزان
تدومان متصفتان) في
توجه النبي عليهما (من
الذين استحق عقوبتهم)
الوصية وهم الورثة وبدل
من أحزان (الأول والثاني)
الميت أي الأقربان إليه في
قراءه الأولين جمع أول
صفة أو بدل من الذين
(يؤمنسان بالله) على حياة
الشاهدين وشولان
(لشهادتهما) فيما (أحق)
أصدق (من شهادتهما)
بهما (وما اعتدنا)
بماوراء الحق في النبي (إنا
إذا لميس الظالمين) للمنى
ليشهد المحصر على وصيه
أثنين أو وصى إليهم من أهل
دسه أو عيهم إن هدم
لسر وعوه فان أرباب
الورثة وبها فادعوا أهم
حاننا أخذ شيء أو دونه إلى
شخص ربما أن الميت
أوصى له به فليجئنا إلى
آخره فان اطلع على أمانة
تكدهما فادعيا

(ولستم أحديه) مسأله
لا موضع له (إلا أن تمصوا)
في موضع الحال أي إلا في
حال الاعراض والجمود
على صم الباه واسكان العين
وكسر الميم وماضيه اعمض
وهو متعقد وقد حذف
مفعوله أي تمصوا
امصاركم أو مصاركم ويحوز

الفصة أه شيحا (قوله أيهما أمانه من الميت) هذا على قول في الفصة وقوله أو وصى له ما هذا على
قول آخر فيها وسيعلم قول ذلك من قوله أو دونه إلى شخص وربما الميت أو وصى له به بلخص
أن هذا ادعاء أو لا ثلاثة قيل ادعاء أيهما اشتراه من الميت وقيل ادعاء أي وصى له ما هذا ادعاء
أه وصى له ما هذا ادعاء العير (قوله فأحزان يقومان مقامهما) أحزان مسدا وفي الخبر احتمالات
أحدها قوله من الذين استحق وحار الاختداء به لخصصه بالوصف وهو الخلة من يقومان
والثاني أن أحزان يقومان من الذين استحق صفة المسد ولا يصير الفصل بالخبر بين الصمة وموصوها
والمسروع أنها للائذنه به أعاده على فاء الحراء الثالث أن أحزان قوله الأولان ملة أو اللقاء
وقوله يقومان من الذين استحق كلاهما في عمل رفع صفة لأحزان ويحوز أن يكون أحدهما صفة
والآخر حالا وساءت الحال من البكرة لخصصها بالوصف وفي هذا الوجه صفة من حيث إبه
إذا اجتمع معرفة وبكرة جعلت للمعرفة عمدا وعم البكرة حديثا وعكس ذلك قليل جدا أو
ضرورة أه تميم (قوله من الذين استحق عليهم) جعل الشارح نائب الفاعل محذوف فاعده بالوصية
وكان للمنى عليه من الذين استحق عليهم أي استحق لهم أي لأحظهم الوصية أي الأبناء رد
التركة إليهم وهم ورثة الميت وأوصى من هذا جعل نائب الفاعل صمير أو يود على الأثم كالمصنع
غيره من الشراح وعارة البصاوى من الذين جنى عليهم وهم الورثة انتهت قال البزار في شيء إلى
أن استحقاق الأثم عليهم كناية عن هذا للمنى وذلك لأن معنى استحق الشيء لاق به أن ينسب
إليه والجامى للأثم للتركيبه ليق أن ينسب إليه الأثم واستحقاقه للأثم بمعنى ارتكابه فالذين
استحق عليهم الأثم أي حى عليهم وارثك الله بالبصاوى إليهم هم الورثة أه شيخ الاسلام (قوله
و بدل من أحزان) أي دلالة معنى عطف البيان أه (قوله الأولان) شبهة أولى أي أقرب فثبنت
الألف ياء على حد قوله أه آخر مقصور ثنى أجعله يا أه شيحا (قوله الأولين) أي الأقربين
لميت وقوله جمع أول بمعنى أسبق والمرادها أسبق في القرابة فيكون بمعنى أقرب وبمعنى أولى (قوله
فيصمها) عطف على يقومان وقوله على حياته الشاهدين هذا على القول بأن الاثنين شاهدان وكان عليه
أن يقول أو الوصيين لأجل القول بالآخر وقوله ويقولان أي في حالهما أه (قوله بينما) أي
فالمراد بالشهادة النبي كما في قوله تعالى شهادة أحدكم أربع شهادات لله أه شيحا (قوله وما عندنا)
هذا من جملة بينهما (قوله إنا إذا) أي إذا عندنا (قوله للمنى ليشهد الخ) أي معنى الآيتين ويشير
بهذا إلى مسيرين في الآية وعارة الخان وأخله وفي هذين الاثنين فعيل هما الشاهدان اللذان شهدان
على وصية الموصى وقيل هما الوصيان لأن الآية ترات فيها ولأنه تعالى قال فيصمها لله والشاهد
لا يلزمه بين وجعل الوصى اثنين وإن كان يصح أن يكون واحدا لمقوبة والأكيد على الثاني تكون
الشهادة في الآية بمعنى المحصور كقولك شهدت وصية فلان بمعنى حضرها انتهت فيكون للمنى
على الثاني شهادة يسكن أي حضور الوصية الواقعة يسكن أي الذي يحضرها إنا الخ أه شيحا
(قوله أو وصى) أي بدعها أي تركه إلى ورثته ويوصى هكذا في الشيخ ثبوت الياء والصواب
حذفها لأنه معطوف على المحرور بلام الامر أه شيحا (قوله من أهل دسه) حال من اثنين أو من
الصمير في قوله إليهما (قوله فأخذ شيء) أي وقد ادعيا إليهما اشتراه من الميت أو أنه وصى له ما به
فثبت هذه الكلمة قولان من الأموال الثلاثة المقدمة وذكر الثالث قوله أو دونه إلى شخص الخ
وقوله ربما أي الإنا الخانان أه (قوله إلى آخره) أي آخر المذكور في الآية الأولى وآخرها

دعاه لحلف أقرب الورثة
على كذبها وصدق مادعوه
والحكم ثبات في الوصية
مستوح في الشاهد وكذا
شهادة غير أهل الملة مسبوخة
وأعصار صلاة العصر للعليط
ومحصى الخلف في الآية
ثاني من أقرب الورثة
لخصوص الواقعة التي تركت
وهي مارواه الجاري أن
رجلا من بني سهم خرج مع
تيم الداري وعدي بن
بداه أي

أن يكون لارامل أعصى
عن كذا ويقرأ كذلك
إلا أنه تشديد للم ومع
العمى والقدر أعماركم
ويقرأ معصوا بضم الاء
والشعيف وتصح الميم على
ما لم سم فاعله والمضى إلا أن
يعملوا على العاقل عنه
والمساعة فيه ويجوز أن
يكون من أعمش أداوود
على لك الحال كقولك
أحد الرجل أي وجد نحوذا
ويقرأ مع الاء واسكان
العمى وكسر الميم من عمض
بضمض وهي لغة في أعمض
ويقرأ كذلك إلا أنه ضم
الميم وهو من عمض كطرب
أي خي عليك رأيكم به
قوله تعالى (يعلمكم) أصله
يوعدكم خذت الواو
لوقوعها بين ياء مفتوحة
وكسرة وهو يتعدى إلى

قوله في الآتي (قوله دعاه) أي لما ادعى عليها به من خيانتها في التركة والدافع ما ذكره سابقا
دعاه وداعيا أي ما اتعاه من الميت أو وصى لها به أم شيئا (قوله والحكم ثبات الخ) الحكم
هو التحليف (قوله للعليط) وهو ستملة الواجب (قوله ومحصي الخلف الآية ثاني) أي مع
أه يصح من واحد ومن أكثر من اثنين أم (قوله وهي مارواه الجاري) الخ عارته مع شرح
المسطل في ع ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال خرج رجل من ي سهل هو ر ل يضم للوحدة
ويصح الرأي مصغرا بعد ابن عسا كروا بن منده من طرق السدي عن السكلي بدل بن أبي
ملرة بدل ملة بدل الرأي وليس هو بديل بن ورقاء فانه خراعي وهذا تيمم وفي رواية
أن خرج أم كل مسلمة مع تيم الداري الصعالي المشهور وكان نصرانيا وكان ذلك قبل أن يسلم
وعدي بن بداه من المدينة لاجارة إلى أرض الشام وعدي بن بداه معج للوحدة وتشدد
لبدل المهمة محدود مصروف وكان عدى نصرانيا قال الدهي لم يسلموا إسلامه فأتى سري السهمي
أرض لسهميا مسلم وكان لما اشتد وجعه أوصى إلى تيم وعدي وأمرهما أن يدعاهم اتعاه إذا
رجعا إلى أهله فلما قدما عليهم بتركته فقدوا متبع القاف جاما ففتح الجيم وعفيم للميم قال في
فتح أي إياه وثمة به العمى فقال هذا تفسير للحاصل بالعام وهو لا يجوز لأن الاء أعم من الجام
والجام هو الكاسن أم والذي ذكره الفوري وغيره من المعسر بن أم إياه من قصة معقوش الذهب
فهو ثمانية مثقال وكذا في رواية ابن جريح عن عكرمة إياه من قصة معوض ذهب بضم للم ومع
الخاء أو الواو المشددة آخره صاد مهملة أي خطوط طوال كالغوص كما ما أخذه من ماعه وفي رواية
ابن جريح عن عكرمة أن السهمي المذكور مرض فكتب وصيته بيده ثم وضعه في متاعه ثم أوصى
اليهما فلما مات ماعه ثم قدما على أهله فدعاه اليهم ما أراد ففتح أهله متاعه فوجدوا الوصية
وهذا أشياء وسألوا هاتين عن هذا الذي قال في الآية فقلت هذا الذي قال في الآية فقلت هذا الذي قال في الآية
ما حلهم ما رسول الله ﷺ ثم وجد الجام بمكة فماتوا أي الدس وجد الجام عندهم اتعاه من
ثم وعدي بتمام رجلان عمرو بن العاص والطلب بن أبي وداعة من أوليائه أي من أوليائه
ربل السهمي خلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما أي بميمهما وأما الجام لصاحبهم
قال وبهم تركت هذه الآية يأبها الذين آمنوا شهادة بكم راد أو در إذا حصر أحدكم باللوت
أنتم بالخوف وعارة الخطيب فلما قدما للشام مرض بدل دون ماعه في صحيفة وطرحها
في ماعه ولم يحررهما أو أوصى اليهما بأن يدعاهم متاعه إلى أهله ومات ففتشاه وأحدا منه إياه من
قصة وره ثمانية مثقال متقوشا بالذهب وكان بديل أراد به ملك الشام ثم قصبا حاجتهما وأوصى
إلى المدينة ودعاهم اتعاه إلى أهل الميت وفتشوا فأصابوا الصحيفة فيها تسمية ما كان معه فماتوا
بما وعدوا بها فلما حل ما ح صاحبنا قال لا قالوا لم نأمر بخماره قال لا قالوا لم نأمر به فمات
على نفسه قال لا قالوا ما وجدنا في متاعه صحيفة فيها تسمية ماعه وإياها فمات ما كان معه فمات
بالذهب وره ثمانية مثقال من فضة قال ما بدري أم أوصى لما شيء وأمر بأن يدفعه لكم فدعاه
وما لنا بالآ ما فاختصموا إلى رسول الله ﷺ فأصر على الاكثار وحلفا أن الله لا يأبها الذين
آمروا الآية فلما تركت هذه الآية صلى رسول الله ﷺ صلاة العصر ودعا تيمما وعديا فاستحلفهما
عند النبي الله الذي لا إله الا هو أنهما لم يحثا شيئا مما دفع إليهما خلفا على ذلك وخلى رسول الله ﷺ
سبيلهما ثم وجد الاء في أيديهما فمات ذلك بي سهم فأتوهما في ذلك فقالا إياكما قد اشترياهم
وهذا لم نرهما أن صاحبنا لم يبع شيئا من متاعه قال لم يكن عندما بيته وكرها أن يقر لكم

فكتمنا لذلك فرقموها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فلن عشر فقام عمرو بن العاص
 والمطلب بن أبي وداعة السهميان وحلفا الخ انتهت (قوله رهما نصرايان) وأما السهمي فكان
 مسلما (قوله فئات السهمي الخ) عطف على مقدر يعلم من الرواية الأخيرة الآية أي فرض فأوصى
 اليهما وأمرهما أن يلقا متركه إلى أهله فئات الخ اه شيخنا (قوله فقدوا) أي الورثة جاما وقوله
 نحوهما بالذهب أي مجعولا عليه بالذهب خطوطا كالغوص وفي بعض النسخ عموها وفي بعض
 المبارات منقوشا (قوله فنزلت) أي هذه الآية وقوله فأحلبها أي على أيهما ما اطعنا على
 الحام ولا كناه اه من القرطبي (قوله فقال) أي الرجل المسكي الذي وجد عنده الحام
 وكان قد ابتاعه بألف درهم اه شيخنا (قوله فقام رجلان) سيأتي تعيين أحدهما في رواية
 الترمذي وقوله خلفا أي ودفع النبي الحام لهما اه شيخنا (قوله وفي رواية الترمذي الخ)
 نقلها لاشتغالها على تعيين أحد الرجلين وقوله مرض الخ أي بها لاشتغالها على أصل
 القصة وتصريحها بأنه أوصى اليهما اه شيخنا وقوله ورجل آخر منهم هو المطلب بن أبي وداعة
 كاتقدم في عبارة القسطلاني (قوله ذلك الحكم المذكور من رد الثمين) أي من شرع رده يعني
 أن الشاهدين أو الوصيين إذا علموا أنها إن لم يصدقا يتوجه الثمين على الورثة فيحلفون ويشترعون
 من الشاهدين ما أخذاه ويفتضحان بظهور كذبهما حللها ذلك على أحد أمرين إما المصدق في
 الشهادة والحلف من أول الأمر وإما ترك الحلف الكاذب فيظن كذبهم ونكولهم فيأخذ الأمرين
 يحصل المقصود لأنهم إذا صدقوا ولم يفتضحوا فالأمر ظاهر وإن خانوا وامتنعوا من الحلف خوفا
 من المضحية حلف الورثة وانزعوا ما خان به الشهود تأمل اه شيخنا (قوله من رد الثمين) أي
 توجه الثمين كاتقدم وليس الرد هنا على قاعدة الثمين للردودة لعدم نكولهم أو هو من باب ما أشار
 إليه الخازن بقوله وإنما ردت الثمين على أولياء الميت لأن الوصيين ادعيا أن الميت بأعها الأئمة
 أي الحام وأنكر ورثة الميت فذلك ردت الثمين عليهم اه شيخنا وعبارة البيضاوي ورد الثمين
 على الوارث مع أن حقها أن تكون من الوصي لأنه مدعى عليه إما لظهور بخيانة الوصيين فإن
 تصديق الوصي باليمين إنما كان لأمانته وقد تبين خلافه وإما لتغير الدعوى انتهت بإيضاح
 وقوله وإما لتغير الدعوى أي انقلابها بأن صار المدعى عليه الذي هو الوصي مدعيا لذلك والوارث
 مدعى عليه فلذا لزمته اليمين لا الرد اه شهاب (قوله أقرب إلى أن يأتوا) وقوله أو يخافوا
 المقام لتبني الضمير وإنما جمع لأن المراد ما يعم الشاهدين المذكورين وغيرهما من بقية
 الناس وفي الخازن أن يأتي الوصيان وسائر الناس اه شيخنا (قوله إلى أن يخافوا) أشار
 إلى أن يخافوا منسوب بالعلم على يأتوا وأن أو بمعنى الواو واختار السفاقي أنها لا أحد
 الشبهين إما أداء الشهادة صدقا أو الامتناع عن أدائها كذبا وهو الأوجه اه كرخي (قوله
 فلا يكذبوا) أي فلا يأتوا باليمين الكاذبة أي فلا يحلفوا وعبارة أبي السعود فلا يحلفوا على ويجب
 شهادتهم إن لم يأتوا بها على وجهها فيظن كذبهم بنكولهم انتهت وفي الخازن قربا لا يحلفون كاذبين إذا
 خانوا اه (قوله إلى سبيل الخير) متعلق بيدهي (قوله يوم يجمع الله الرسل) مرفوع في بيان ما جرى بينه
 تعالى وبين الكل على وجه الإجمال اه أبو السعود (قوله فيقول لهم يومئذ لقومهم) لما كان على كل
 من السؤال والجواب إشكال أما السؤال فلأنه تعالى علام الغيوب فامعنى سؤاله فاجابوا بأنه لا قصد
 التوبيخ للقوم وأما الجواب فلأن الأنبياء قد نقوا العلم عن أنفسهم مع علمهم بما أجيبوا به فيلزم
 الكذب عليهم فاجابوا عنه بوجوده الأول أنه ليس لنفي العلم بل كناية عن إظهار التشكي والالتجاء

بأرض ليس فيها مسلم فلما
 قدما بتركته فقدوا جاما
 من فضة نحوها بالذهب
 فرموا إلى النبي ﷺ
 فنزلت فأحلبهما ثم وجد
 الحام بمكة فقال ابتعاه من
 تميم وعدى فنزلت الآية
 الثانية فقام رجلان من
 أولياء السهمي خلفا وفي
 رواية الترمذي فقام عمرو
 ابن العاص ورجل آخر منهم
 خلفا وكانا أقرب اليه وفي
 رواية فرض فأوصى إليهما
 وأمرهما أن يلقا ما ترك
 أهله فلما مات أخذ الحام
 ودفعنا إلى أهله ما بقي (ذلك)
 الحكم المذكور من رد
 الثمين على الورثة (أذن)
 أقرب إلى (أن يأتوا) أي
 الشهود أو الأوصياء
 (بالشهادة على وجهها)
 الذي تحملوها عليه من غير
 تحريف ولا خيانة (أو)
 أقرب إلى أن (يخافوا) أن
 ترد أيمانهم بعد أن يمتنعوا
 على الورثة المدعين فيحلفون
 على خيانتهم وكذبهم
 فيفتضحون بغيرهم فلا
 يكذبوا (وَأَتَمُّوا اللَّهَ)
 بترك الحيانة والكذب
 (وَأَتَمُّوا) ما يؤمرون
 به سماع قبول (وَأَنَّهُ)
 لا يمتنع القوم
 (المتقين) الخارجين
 عن طاعته إلى سبيل الخير

(فَيَقُولُ) لِمَ تَوْبِعَا
لَهُوَهُمْ (مَادَا) أَى الذى
(أَجْنَبْتُمْ) بِحَسْبِ دَعْوَتِهِ
إِلَى الْوَحِيدِ (قَالَ) لَا أَعْلَمُ
(لَسَا) بِذَلِكَ (إِنَّا) أَنْتَ
-عَلَامٌ أَلْتَعْبِرُ (مَا
عَابَ عَلَى الْمَادِدِ بَعْدَ عَمَلِهِ
عَلَيْهِ لَشِدَّةِ هَوْلِ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ وَرِعْمَتِهِمْ نَمُ شِدُونِ
عَلَى أَعْمَلِهِمْ لَا يَسْكُونُونَ أَدْرَكَ
(إِنْ قَالَ) اللَّهُ يَا عِيسَى
ابْنُ مَرْيَمَ أَأَنْتَ كَبُرُ
رِغْمَتِي .

مَعُونٍ وَقَدْ بِحَسْبِ مَا لَبَّاهُ
يَقَالُ وَعَدْتَهُ بِكَذَا (مَعْمُورَةٌ
مَهْ) بِحُورٍ أَنْ يَكُونَ صَعْفَةً
وَأَنْ يَكُونَ مَعُونًا مَعْلُومًا
يَهْدَى أَى يَهْدِيهِمْ مِنْ مَقَامِهِ
(وَفَصْلًا) تَقْدِيرُهُ مَهْ
اسْتَعْنَى الْإِنْسَانُ عَلَى إِحَادَتِهَا
قَوْلُهُ تَعَالَى (وَمِنْ بَيِّنَاتٍ
قُرْأَ ضَمُّ الْيَاءِ مَوْجِبُ الْبَاءِ
وَمِنْ عَلَى هَذَا مَسْدُودٌ وَمَا
بَعْدَهَا الْخَرَجُ وَشَرُّ الْكَمَرِ
الدَّاءِ فَمِنْ عَلَى هَذَا فِي مَوْضِعٍ
نَصَبُ بَيِّنَاتٍ وَثَبُوتُ مَحْرُومٍ
مَهَا فَقَدْ عَمِلَ بِمَا عَمِلَ فِيهِ
وَالْعَاغِلُ ضَمِيرُ اسْمِ اللَّهِ
وَالْأَصْلُ فِي (يَذْكُرُ) بِذِكْرِ
فَأَذَلَّتِ الْبَاءُ ذَلَالًا لِقُرْبِ
مَهَا مَدْعَمٌ قَوْلُهُ تَعَالَى
(مَا أَفْتَقَمْتُ) مَا شَرَطُ
وَمَوْضِعُهَا نَصَبٌ بِالْعَلِّمِ الَّذِي
يَلْبِثُ وَقَدْ دُرِّكَ مَا فِيهِ
قَوْلُهُ وَمَا مَعُونًا خَيْرٌ يَعْلَمُهُ

إِلَى اللَّهِ سَوِيضِ الْأَمْرِ كُلِّهِ إِلَيْهِ الثَّانِي أَنَّهُ لَمْ يَلْحَقْ الْعِلْمَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ لَدَهُوَهُمْ مِنَ الْحَوَافِ تَمَيُّنِيُونَ فِي
بَابِ الْحَالِ وَمَنْدَرُجُوعِ الْعَقْلِ وَهَوَافِ حَالِ شَهَادَتِهِمْ عَلَى الْأَمْرِ فَلَا يَكُونُ قَوْلُهُمْ لَا أَعْلَمُ لِمَا مَادَا لِمَا
أَنْتَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَ مِنَ الشَّهَادَةِ عَلَى أَعْمَلِهِمْ أَهْ شَهَابٍ (قَوْلُهُ) يَقُولُ مَاذَا أَجْنَبْتُمْ (مَعْنَى) يَقُولُ اللَّهُ
تَعَالَى وَمَعَالَى لِلرَّسْلِ مَاذَا أَجْنَبْتُمْ وَمَا الَّذِي رَدَّ عَلَيْكُمْ قَوْمَكُمْ حِينَ دَعَوْتُهُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا إِلَى
تَوْحِيدِي وَمُطَاعَتِي وَفَادَتِي هَذَا السُّؤَالُ تَوْصِيخٌ أَمُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِرُوحِي قَوْلًا بِمَعْنَى الرَّسْلِ لَا أَعْلَمُ
لِمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَعْنَى لَا أَعْلَمُ لِمَا كَلِمَتِكَ فِيهِمْ لَا تَعْلَمُ مَا أَضْمَرُوا وَمَا أَطْرَبُوا وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ
إِلَّا مَا أَطْرَبُوا وَمَعْنَى فِيهِمْ أَغْدُ مِنْ عَلَمِنَا وَمَا عَلِمْنَا فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ إِنَّمَا تَقْوَا الْعِلْمَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ
وَأَنْ كَانُوا عُلَمَاءَ لِأَنَّ عَلَيْهِمْ صَارَ كَلَامًا عَلَى الْمَدِينَةِ لَعَلَّ اللَّهَ وَقَالَ جَمْعُ مِنَ الْمُسْتَعْرِينَ إِنْ الْقِيَامَةَ أَهْوَا الْأَوَّلُ لَارِلُ
زَوَّلَ بِهَا الْعُلُوبُ عَنْ مَوَاضِعِهَا فَيَمْرَعُونَ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَيَذْهَبُونَ عَنْ الْحَوَابِ ثُمَّ إِذَا نَامَتْ إِلَيْهِمْ
عَاوِلُهُمْ يَشْدُونَ عَلَى أَعْمَلِهِمْ بِالسَّلْبِ وَهَذَا فِيهِ ضَعْفٌ وَمَطَرٌ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فِي حَقِّ الْأَنْبِيَاءِ
لَا يَحْرَمُهُمُ الدَّرَجَةُ إِلَّا كَرُودَ كَرَالِ الْأَمَامِ غُرِّ الدِّينِ الرَّادِي وَجْهًا آخِرُهُمْ وَأَنَّ الرَّسْلَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
لَا عُدُوًّا أَنْ اللَّهَ تَعَالَى عَالِمٌ لَا يَحْصِلُ وَحَلِيمٌ لَا يَسْغَى وَمَادِلٌ لَا يَظْلِمُ عَالِمًا أَنْ قَوْلُهُمْ لَا يَمِيدُ خَيْرًا وَلَا
يَدْعُ شَرًّا مُرَادًا أَنَّ الْأَدَبَ فِي السَّكُوتِ وَفِي تَوْصِيضِ الْأَمْرِ إِلَى عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَدْلِهِ وَقَالَ الْوَالِدُ لَعَلَّ لِمَا
أَدْحَرَنَ (قَوْلُهُ) أَى الَّذِي أَجْنَبْتُمْ بِهِ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ مَا سَمِعْتُمْ مِنْهُمْ مَسْدُودٌ أَوْ دَائِعِي الَّذِي خَرَّهَا
وَأَجْنَبْتُمْ صِلَاهَا وَقَالَ أَبُو الْقَعَاءِ أَنَّ مَا دَائِعِي مَوْضِعٍ نَصَبُ مَا أَجْنَبْتُمْ وَحَرْبُ الْجَرِّ مَحْذُوفٌ أَى مَا دَا أَجْنَبْتُمْ
وَمَا دَا هِيَ بِمَرَّةٍ اسْمٌ وَاحِدٌ وَقَالَ وَيَضَعُفُ أَنْ يَحْمَلَ بِمَعْنَى الَّذِي هَلَا بِهِ لَا مَا دَا وَوَاحِدٌ الْعَالِدُ مَعَ
حَرْبِ الْجَرِّ ضَعِيفٌ قَالَ أَبُو حَيَّانٍ وَمَادَا كَرَاهِي الْقَعَاءِ أَوْ ضَعْفٌ لِأَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ حَذْفُ حَرْبِ الْجَرِّ
إِنَّمَا جَمْعُ ذَلِكَ فِي الْعَاظِ مَحْصُورٌ وَلَعَلَّ الشَّيْخَ الْمَصْصِفَ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ أَهْ كَرَحِي (قَوْلُهُ) قَالُوا لَا أَعْلَمُ
لِمَا صِفَةُ الْمَاخِي لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْقُرْءِ وَالْحَقِّ وَهَذَا الْقَوْلُ يَرُدُّ لِلْأَمْرِ إِلَى عِلْمِهِ تَعَالَى أَهْ أَبُو السَّعُودِ
وَقَوْلُهُ بِذَلِكَ أَى الَّذِي أَجْنَبْتُمْ بِهِ (قَوْلُهُ) أَنْتَ عَلَامٌ الْعَرُوبُ (بَعْنَى) أَنْتَ تَعْلَمُ مَا عَابَ عَا مِنْ
بَابِ الْأُمُورِ وَنَحْنُ نَعْلَمُ مَا شَاهَدُوا لَا نَعْلَمُ مَا فِي الْوِطَانِ وَقِيلَ مَعْنَى أَنْتَ لَا يَنْبَغِي عَلَيْكَ مَا عَدَا مِنَ الْعُلُومِ
وَأَنَّ الَّذِي سَأَلَ سَاعَةً لَيْسَ بِخَافٍ عَلَيْكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ عَلَامٌ الْعَرُوبِ وَمَعْنَاهُ الْعَالَمُ بِأَصَابِ الْمَعْلُومَاتِ عَلَى
تَنَاهَا لَيْسَ بِخَافٍ عَلَيْهِ حَايَةُ أَهْ سَارَنَ (قَوْلُهُ) ذَهَبَ عَنْهُمْ عِلْمُهُ أَى عِلْمُ مَا أَجْبَسُوا بِهِ وَحِينَئِذٍ فَلَا
يَرُدُّ كَيْفَ قَالُوا ذَلِكَ مَعَ أَنَّهُمْ عَالِمُونَ بِمَا دَا أَجْبَسُوا بِهِ وَيَلْمِزُ الْأَخْبَارَ بِخَالَاتِ الْوَاقِعِ وَقَالُوا لِمَا
ظَنُّوا لِأَنَّ الْقَوْلَ أَنَّمَا هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَهْ كَرَحِي (قَوْلُهُ) لَا يَسْكُونُونَ أَى حِينَ يَسْكُونُونَ أَى سَكَنَ
رِعْمَتِهِمْ وَرِعْمَتُهُمْ (قَوْلُهُ) قَالَ اللَّهُ (الْخ) الْمَاضِي هِيَ بِمَعْنَى الْمَصَارِعِ لِأَنَّ هَذَا الْقَوْلَ يَقَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مَقْدَمَةً لِقَوْلِهِ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اخْذُونِي وَأَمْسِي إِلَيْهِمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَهْ سَمِينٌ وَمِثْلُهُ الْكَرْحِي وَمَا سَلَكُهُ
الْشَّارِحُ مِنْ تَقْدِيرِ الْعَامِلِ أَحَدٌ وَجِهَيْنَ وَبَعَارَةُ الْبَيِّنَاتِ إِذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ يَوْمٍ يَجْمَعُ اللَّهُ
وَالْمَاخِي بِمَعْنَى الْآتِي عَلَى حَدِّ وَبَادِي أَصْحَابِ الْحَقِّ فِي أَنَّ الْمَاضِي أَقْبَمُ مَقَامَ الْمَصَارِعِ وَفِي أَنَّ إِذَا
رَامَتْ مَوْضِعَ إِذَا التَّيِّ لِمُسْتَقْبَلِ تَحَقُّقِ الْوُقُوعِ فَكَأَنَّهُ وَاقِعٌ أَوْ نَصَبُ بِإِضْهَارِ أَكْرَاهَتِهِ (قَوْلُهُ)
يَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ تَقْدِمُ الْكَلَامِ فِي اشْتِقَاقِ هَذِهِ الْمُرَدَّاتِ وَمَعْنَاهَا وَإِنْ صَعْفَةً لَيْسِي نَصَبُ لَاهِ
مَصَابِ وَهَذِهِ قَاعِدَةٌ كَلِمَةٌ مُفِيدَةٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَادِي الْفَرْدَ لِلْمَعْرِفَةِ الظَّاهِرَ لِلضَّمَّةِ إِذَا وَصَفَ بَابِ
أَرَامَةٍ وَوَقَعَ الْإِنِّ أَوْ الْإِلَابَةِ بَيْنَ عَالَمَيْنِ أَوْ اسْمَيْنِ مُتَّفَقَيْنِ فِي اللَّفْظِ وَلَمْ يَفْصَلْ بَيْنَ الْإِبْنِ وَبَيْنَ
مَوْصُورِهِ شَيْءٌ تَبْتَلِهُنَّ أَحْكَامًا مِنْهَا أَنَّهُ يَجُوزُ اتِّحَادُ الْمَادِي الْمَضْمُونِ لِحَرْكَةِ تَوْنِ ابْنٍ يَفْتَحُ نَحْوَ يَارِيدُ
أَنْ يَمْرُؤَ وَيَاهِدُ اسْمُهُ نَكْرٌ نَفَتْ الدَّلَالَةَ مِنْ يَدِهِ وَدَوْضُمُهَا فَوَلَّكَ كَاتِبَ الصَّمَةِ مَقْدَرَةً مِثْلَ مَا نَحْنُ

اللَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (فَمَا) نَحْمُ فَعْلَ جَامِدٍ لَا يَكُونُ فِيهِ مُسْتَقْبَلٌ وَأَصْلُهُ نَحْمُ كَلِمٌ وَقَدْ جَاءَ عَلَى ذَلِكَ فِي الشُّعْرِ

عائلك وتذني بآلة نيك
 بشكروا (إذني أيدنيك)
 قوبك (بروح أيدنيك)
 جبريل (تسكتكم ألس)
 حال من الكاف في أيدك
 (في أيدني) أي طملا
 (توكلا) يفيد نزوله
 قبل الساعة لأنه رفع قبل
 الكهولة كما سبق في آل عمران
 (وإذ علقنك الكتاب
 والحكمة والوراة
 والآجيل وإذ خلقني
 من الطين كسيتني)
 كصورة (الطين) والكاف
 اسم بمعنى مثل مفعول
 (بأذني فتتخضربها
 فتسكون طيرا بأذني)
 بارادني (وتسرى)
 إلا كنهه ولا ترص
 ما ذني وإذ تخرج
 الموتى من قبورهم
 أحياه (بأذني)

إلا أنهم سكنوا الدين
 وشقوا حركتها إلى اللون
 ليكون دليلا على الأصل
 ومنهم من يترك اللون
 مفتوحا على الأصل ومنهم
 من يسكر اللون والدين اتباعا
 وبكل قد قرئ وفيه
 قراءة أخرى هنا وهي
 اسكان العين والميم مع
 الادغام وهو بعيد لما فيه
 من المنع بين الساكنين
 وقيل إن الراوي لم يضبط
 القراءة لأن القارئ
 أخلى كسرة العين فطنه

فيه فن الضمة مقدرة على ألف عيسى قبل يقدر بتأوه على الفتح اتباعا كما في الضمة الظاهرة
 خلاف الجهر على عدم جوازها إذ لا قائمة في ذلك فانه إما كان للاتباع وهذا المعنى مفقود
 في الضمة المقدرة وأجاز للعراء ذلك اجراء للقد سجرى الطاهر وتبعه أبو اليقاء فانه قال يجوز
 أن تكون على الألف من عيسى فحة لأنه قد وصف بآين وهو بين علهين وأن تكون فيها صمة
 وهو مثل قولك يازيد بن عمرو بفتح الدال وصحا وهذا الذي قاله غير بعيد اه سمين (قوله)
 عليك وعلى والدتك متعلق بنفس النعمة ان جعلت مصدرا أي اذكر انعامي عليك أو
 محذوف ان جعلت اسما أي اذكر نعمتي كافة عليك وليس المراد بأمره بذكرها يومئذ أي
 يوم للقيامه تكليفه شكرها والقيام بواجبها إذ ليس هناك تكليف بل المراد توبيخ الكفرة
 المختلفين في شأنه وشأن أمه افراطا وتفریطا اه أبو السعود (قوله وعلى والدتك) أي من أنه
 تعالى أنها با ما حسنا وطهرها واصطفاها على نساء العالمين اه خازن (قوله إذ أيدتك)
 طرف لنعمتي أي اذكر اسمي عليك وقت تأييدي لك أو حال منها أي اذكرها كائنة وقت
 تأييدي والمعنى واحد أي قوبك اه أبو السعود فكان جبريل يسير معه حيث سار بينه
 على الحوادث التي تقع ويلهمه للعارف والعلوم اه شيخنا وفي السمين وفي اذ وجهان أحدهما أنه
 منصوب بمعنى كأنه قيل اذكر أدامت عليك وعلى أمك في وقت تأييدي لك والثاني أنه بدل من
 سميت بدل اشتغال وكأنه في المعنى تسير للنعمة اه وقد عده عليه من النعم سبعا اذ أيدتك واذا علمت
 واذا خلقني واذا تيرى واذا تخرج الموتى واذا كفت واذا وحيث اه (قوله في المهد وكلا) ذكر
 تكليمه في حال الكهولة لبيان أن كلامه في نيك الحائنين كان على نسق واحد بدعي صادرا عن كمال العقل
 والديار اه أبو السعود وفي اليبضوي والمعنى الحاق حاله في الطفولية بحال الكهولة في كمال العقل اه
 (قوله وكلا) أي حذروه إلى الأرض فانه يزل وهو في سن الكهولة وعبرة القرطبي ويكلمهم كلا
 بالوسى والساة وقال أبو العباس كلهم في المهد حين برأهم وقال اني عبد الله الآية وأما كلامه وهو كل
 فاذا أنزله الله أنزله وهو في صورة ابن ثلاث وثلاثين سنة وهو الكهل فيقول لهم اني عبد الله كما قال
 في المهد فإنا نبتان وسحمان اه (قوله كما سبق في آل عمران) الذي سبق له هناك أنه رفع وهو ابن
 ثلاث وثلاثين سنة وهذا هو سن الكهولة فلا وجه لقوله هنا لأنه رفع قبل الكهولة اه (قوله واذا
 علمت) مبطوف على قوله إذ أيدتك منصوب بما نعيمه والكتاب الكتابة وهي الخط والحكمة
 الفهم والإطلاع على أسرار العلوم اه من أبي السعود والحازن (قوله واذا خلقني) أي تصور (قوله)
 كهية الطير) تقدم له في آل عمران أنه كان صورهم صورة الخفاش وكان ذلك بطولهم فراجعهم
 ان شئت (قوله فتتخضض فيها) الضمير للكاف لأنها صفة الهيئة التي كان يخلقها عيسى ويتخضض
 فيها أي هيئة مثل هيئة الطير ولا يرجع الضمير إلى الهيئة المضاف إليها لأن الثانية مشبهة بها
 وهي من خلق الله بل إلى الأولى المشبهة المدلول عليها بالكاف لأنها من تقديره ومن تحفه
 قال ضمير مائد على الهيئة المقدرة لا على الملووظ بها اه كرخي (قوله فتكون طيرا) أي
 خفاشا بأذني (قوله وتيرى الاك) أي الاعمي المطموس البصر والبصر معروف اه خازن
 (قوله واذا تخرج الموتى) عطف على إذ خلقني أعيد فيه إذ لكون إخراج الموتى من قبورهم
 معجزة باهرة وسمة جليلة حقيقة بتذكير وقتها صريحا قيل أخرج سام بن نوح ورجلين
 وامرأة وجارية وتقدم للشارح في آل عمران أن عيسى أحيا أربعة فراجعهم إن شئت
 وتكرر قوله بأذني في المواضع الأربعة للاعتناء بتحقيق الحق ببيان أن تلك الحوادث ليست

اسكانا وقاعل نهم مضمر وما يعني شيء وهو المخصوص بالمدح أي نعم الشيء شيئا (هي) خير مبتدأ محذوف من

عَنْكَ (حَمْدُ مَا نَقَضَ)
(إِذْ حَشَنَتْ لِي لِبَاسَاتِ)
لِلْمَعْرَاتِ (مَكَالَ الْكَذِبِ)
كَرَّوْا مِنْهُمْ (إِنْ مَا فَدَا)
الَّذِي حَشَنَتْ بِهِ (إِلَّا يَخْزُ)
مُتَبَيَّنٌ (وَفِي قِرَاءَةِ سَاحِرٍ أَيْ)
عَبَسِي (وَإِنْ أَوْخَيْتَ إِلَى)
أَتْلُوَارِي (أَمْرُهُمْ عَلَى)
لِسَانِهِ (أَنْ أَيْ نَادَ أَيْمُونَا)
فِي وَرَسُولِي (عَبَسِي)
(فَأَنَّا أَوْخَيْتَ) (مَا وَاشْهَدْنَا)
مُسْلِمُونَ (أَدَّكَرَ)
(إِذْ قَالَ أَتْلُوَارُونَ)
بِأَعْيُنِي أَيْ تَرَكْتُمْ هَلْ
تَسْتَطِيعُ (أَيْ هَلْ زَكَّيْكَ)
وَفِي قِرَاءَةِ الْوَقَائِدِ وَنَصَبِ
مَعْدِهِ أَيْ تَقْدِيرِ أَنْ تَسْأَلَ

كَانَ قَابِلًا قَالَ مَا لَيْتِي
الْمَدْحُ يَقَالُ هِيَ أَيْ
الْمَدْحُ الصَّدْفَةُ وَبِهِ وَجْهٌ
آخَرٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ هِيَ
مُتَدَاً مُؤَخَّرُومَ وَفَاعِلُهَا
الْمُخْبِرُ أَيْ الصَّدْفَةُ نَعْمَ الشَّيْءُ
وَاسْمُ عِيْنِهِ يَهُودُ
عَلَى الْمَدَا لِأَشْيَالِ الْجَلْسِ
عَلَى الْمَدَا (فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ)
الْجَمْلَةُ جَوَابُ الشَّرْطِ
وَمَوْضِعُهَا جَرْمٌ وَهُوَ صَمِيرٌ
مَصْدَرٌ يَذْكُرُ وَلَكِنْ
ذَكَرَ فَعْلَهُ وَالْقَدِيرُ
وَلَا حَيَاءَ خَيْرٌ لَكُمْ أَوْ
فَدَعَهَا إِلَى الْفَقَرِ فِي
حَبِيَّةٍ خَيْرٌ (وَيَكُونُ)
عَمَكَ (يَقْرَأُ بِالْبُيُوتِ عَلَى

مِنْ قَبْلِ عَيْسَى إِيَّاهُ أَوَّالَهُودَ مَعَ رِيَادَةِ فِي السَّمِيِّ وَقَالَ هَذَا بَادِي أَرْحَ مَرَاتٍ عَتِيبَ أَوْ رَحِمَ جَلَّ وَجْهَ
آلِ عِمْرَانَ بِأَنْ لَمْ يَتَّخِذْ لَهَا مَوْضِعَ إِحْبَابٍ فَاسْتَأْجَرَ الْإِبْرَاهِيمَ وَهَذَا مَعْنَى كَيْفَ الْعَمَلِ وَالْإِسْمَانِ
فَاسْتَأْجَرَ الْإِسْرَائِيلَ (قَوْلُهُ إِذْ كُفِّتْ سِي إِسْرَائِيلَ) يَعْنِي وَادَّكَرَ سَعْيَ عَلَيْهِ إِذْ كُفِّتْ وَصُرِفَتْ
عَنْ الْيَهُودِ وَصُنِفَتْ مِنْهُمْ حِينَ أُرَادَ أَوَّلَاتُهَا إِذْ جُشِنَتْ بِالْيَابِتِ يَعْنِي بِالْأَلْوَالِ الْوَاصِحَاتِ لَمَّا فِي يَدِهِ
لَمْ يَحْزَنْهُ الْعَجَبُ الْهَائِلُ فَقَصَدَ الْيَهُودَ قَلْبَهُ خَلَصَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ وَرَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ إِيَّاهُ حَارُونَ (قَوْلُهُ إِذْ جُشِنَتْ)
مَرْفُوعٌ لِكَيْ لَا يَبْتَغِي الْحَيَاءَ بِالْيَابِتِ فَقَطَّطَ عَلَى اعْتِقَادِ مَا يَحْقُقُهُ وَتَرْتَبُ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ فَقَبْلَهُ
مَنْ أَذَالَ الشَّارِحَ حِينَ هُمَا عَمَلُكَ إِذْ جُشِنَتْ مِنْهُمَا أَيْ مِنَ أَبِي السَّعُودِ (قَوْلُهُ الْإِسْحَارُ) قَرَأَ الْإِخْوَانُ هَذَا
وَفِي هَذَا وَنَصَبِ الْإِسْحَارِ اسْمُ فَاعِلٍ وَالْقَاوُونَ الْإِسْحَارُ مُصْدَرًا فِي الْجَمْعِ وَالرَّسْمُ عَمَلُ الْعَرَاءِ بَيْنَ
وَمَا تَرَاهُ الْجَمْعُ يَحْمِلُ أَنْ تَكُونَ الْإِشَارَةُ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْيَابِتِ أَيْ مَا هَذَا الَّذِي جَاءَ بِهِ مِنَ الْآيَاتِ
الْمُخَارِقِ الْإِسْحَارُ وَقِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْإِشَارَةُ إِلَى عَيْسَى حَمَلُوهُ عَنِ السَّحَرِ مَا لَعَنَهُ مُخَوِّرُ حُلِّ عَدْلٍ
أَوْ عَلَى حَذْفِ مَصَافٍ وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْإِخْوَانِ مَسَاحِرَ اسْمُ فَاعِلٍ وَالْمَشَارُ إِلَيْهِ عَيْسَى إِيَّاهُ سَمِيحٌ (قَوْلُهُ إِلَى
الْمُخَارِبِ) يَعْنِي أَلْهَمْتُهُمْ وَقَدِمْتُ فِي قُلُوبِهِمْ هُوَ وَحْيُ الْإِلَهَامِ كَأَوْحَى إِلَى أَمِّ مَوْسَى وَإِلَى الْجَلَّ وَالْمُخَارِبُونَ
أَمْ يَحْمِلُ عَيْسَى وَحَوَاصِ إِيَّاهُ حَارُونَ (قَوْلُهُ عَلَى لِسَانِهِ) لِلْمَقَامِ لِلْحَطَابِ فِيهِ الْفَاتِ إِلَى الْعِيَةِ وَهَذَا
جَوَابُ عَمَّا يَهْتَمُّ أَنْ الْخَوَارِ بِهِيَ لَيْسَ وَأَنْ نَبِيَاءَ فَكَيْفَ بُوْحَى إِلَهُمْ فَأَجَابَ أَنَّ الْوَحْيَ إِلَيْهِمْ وَاسْطَقَ عَيْسَى
وَعَلَى لِسَانِهِ الْوَحْيُ فِي الْحَقِيقَةِ إِيَّاهُ هُوَ (قَوْلُهُ أَنْ أَمَّوَانِي) فِي أَنْ وَجْهَانِ أَطْرَهَا مَا عَسِرَ لَهَا مَا
وَرَدَتْ مَعْدَاهُ يَعْنِي الْقَوْلَ لِأَحْرُوفِهِ وَالثَّانِي أَنَّهَا مَصْدَرِيَّةٌ تَأْوِيلُ مَعْنَى أَيْ وَحِيتِ إِلَيْهِمْ الْأَمْرُ
بِالْإِيمَانِ وَهَذَا قَوْلُ أَمَّوَانِي بِدَكَرْتُمْ بِهِ وَهَذَا كَمَا أَنَّ اللَّهَ وَدَكَرَهُ وَالْفَرْقُ أَنَّ هَذَا كَقَدَمَ كَرَأَى اللَّهُ يَعْطَى
وَأَعْيَدَ الْوَحْيَ بِهِيَ لِلَّهِ وَهَذَا ذِكْرُ شَيْئَانِ لِدَلَالَتِهِمَا أَنَّ أَمَّوَانِي وَرَسُولِي فَلَمْ يَذْكُرْ لِي شَمْلَ
لِلدَّكْرَيْنِ وَبِهِ نَظَرُهَا مَا سَاوَاهَا كَمَا مَا خَلَفَ وَقَدْ قَدِمَ عِيْرَةً أَنْ هَذَا وَالْأَصْلُ وَالْإِسْمَاءُ
هَذَا الْأَصْلُ لِأَنَّ الْوَحْيَ مِنْهُ مُتَعَدِّ فَاسْتَأْجَرَ الْإِسْرَائِيلَ (قَوْلُهُ إِذْ قَالَ الْخَوَارِ) كَلَامٌ مُسْتَأْجَرٌ
مُسْرُقٌ لِأَنَّ هَذَا مَعْصِي مَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ مَقْطَعٌ عَمَّا لَهُ كَمَا يَنْبَغِي عَنْهُ الْإِظْهَارُ فِي مَوْضِعِ الْإِظْهَارِ
أَوَّالَهُودَ (قَوْلُهُ أَيْ عَمَلٌ) أَيْ فَاسْتَأْجَرَ إِلَى مَا هُوَ عَمَلُ الْفِدْرَةِ عَلَيْهِ تَعْيِيرٌ عَنْهُ يَلَا رَمَهُ إِيَّاهُ
أَوَّالَهُودَ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَعْنِي مَوْقِفِينَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ وَالْمَعْنَى إِذَا سَأَلْتَ رَبَّكَ لَمْ تَرْطَبْ
أَوَّلًا وَقَوْلُهُ وَنَصَبَ مَعْدَاهُ وَهُوَ لَفْظُ الرَّبِّ عَلَى الْمَعْنَى لِي لَكِنْ بِتَقْدِيرِ مَصَافٍ أَيْ هَلْ تَسْتَطِيعُ سَوْأَلِ
رَبِّكَ كَمَا أَشَارَ لَهُ الْمَسْرُوقُ قَوْلُهُ أَيْ تَقْدِيرُ أَنْ تَسْأَلَهُ وَبِعَارَةِ السَّمِيِّ قَوْلُهُ هَلْ تَسْتَطِيعُ قَرَأَ الْجَمْعُ وَتَسْتَطِيعُ
بِأَيْ الْعِيَةِ بِكَ مَرْفُوعًا لِعَالِيَةِ الْكِسَائِي تَسْتَطِيعُ شَاءَ الْحَطَابِ لِيَسِي وَرَبِّكَ الْمَصْبُوعُ عَلَى الْعَطْمِ
وَفَاعِلُهُ أَيْ دَعَا لَمْ يَلْ فِي أَحْرَفِ مَعْنَى هَذَا الْمَكَانِ وَقِرَاءَةُ الْكِسَائِي قَرَأَتْ عَائِشَةُ وَكَانَتْ مَوْلَى
الْخَوَارِ بِهِيَ أَعْرَبَ بِاللَّهِ أَنْ يَقُولُوا هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبِّكَ كَمَا هَارِي اللَّهُ عَمَّا رَهْتُمْ عَنْ هَذَا الْمَقَالَةِ أَنْ
بَسْمِ الْيَهُودِ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَعِيدِ بْنِ جَرِيرٍ فِي آخِرِينَ وَحِينَئِذٍ فَقَدْ أَخَذَ لَهَا وَاقِي
هَذَا الْقِرَاءَةِ هَلْ تَحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ مَصَافٍ أَمْ لَا خَمْعُورُ الْمَعْنَى يَتَقَدَّرُونَ هَلْ تَسْتَطِيعُ سَوْأَلِ رَبِّكَ وَلَا
تَقَارِئِي وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَسْتَفْهِنَ عَنْ تَقْدِيرِ سَوْأَلِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ يَرْوِيَ لَكَ بِمَا تَكُنْ
يُؤَلِّقُ الْمَعْنَى إِلَى مَقْدَرِ دَلِّ عَلَيْهِ مَا ذَكَرَ مِنَ الْعَطْفِ قَالَ الشَّيْخُ وَمَا لَهُ عِيْرَ طَاهِرٌ لَا نَفْعَ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ
مُسْبَعًا الدَّعَاءُ بِهِ وَغَيْرُ مَقْدُورٍ لِعَيْسَى وَاخْتَارَ أَبُو عِيْدٍ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ قَالَ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ الْآخِرَى تَشْهَدُ أَنَّ
يَكُونُ الْخَوَارِ بِهِيَ شَاكِنٌ وَهَذَا لِأَنَّهُمْ ذَكَرُوا ذَلِكَ قَلَّتْ وَهَذَا نَاءٌ مِنَ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا مَعْنِي وَهَذَا

(ان لم ينزل علينا ما ندره
من السماء قال) لهم عيسى
(انتموا الله) في اقتراح
الآيات (ان كنتم
مؤمنين قالوا نريد
سؤالهم من اجل ان نأكل
منها

أيضا وعلى تقدير آخر
وهو أن يكون الفاعل
وضمير الاخفاء ويقرأ
وتكفر بالهاء على أن
الفاعل مستند إلى ضمير
الصدقة ويقرأ يجوز المراء
عطفًا على موضع فهو
والرفع على إظهار مبتدأ
أي ونحن أو وهى (ومن)
هنا زائدة عند الانخساف
فيكون (سبيلكم)
المفعول وعند سيويه
المفعول محذوف أى شئنا
من سبيلكم والسبئية
فيلة وعينها واولاها من
سأ يسوء فاصلا سيولة ثم
عمل فيها ما ذكرنا في صيب
ه قوله تعالى (للقراء) في
موضع رفع خبر ابتداء
محذوف تقديره الصدقات
المذكورة للقراء وقيل
التقدير اعجبوا للقراء
(في سبيل الله) في متعلقة
بأحصرها على أنها ظرف
له ويجوز أن تكون حالا
أى أحصرها بمجاهدين
(لا يستطيعون) في موضع
الحال والعامل فيه أحصرها

الحق قال ابن الانباري لا يجوز لأحد أن يؤمن على الخوارج أنهم شكروا في قدرة الله تعالى وبهذا يظهر
أن قول الرعشري أنهم ليسوا مؤمنين ليس بجديد وكانه عارق للاجماع قال ابن عطية ولا خلاف أخفة
في أنهم كانوا مؤمنين وأما القراءة الأولى فلا تدل لأن الناس أجازوا عن ذلك بأجوبة منها أن معناه
يسهل عليك أن تسأل ربك كقولك لا أخره تستطيع أن تقوم وأنت تعلم استطاعته لذلك ومنها
أنهم سأله سؤال مستخير هل ينزل أم لا قال كان ينزل فأسأله أنا ومنه أن الله هل يفعل ذلك وهل
يقع منه حاجة لذلك اه (قوله أن ينزل علينا ما ندره) للمائدة الخوان عليه طعام كان لم يكن عليه طعام فليس
بمائدة هذا هو المشهور إلا أن الراغب قل للمائدة الطابق الذي عليه الطعام ونقال أيضا للطعام إلا أن
هذا مخالفا لعلية المعظم وهذه المسئلة لها نظائر في اللغة لا يقال للخوان مادة الا وعليه الطعام وإلا
فهو خوان ولا يقال كاس إلا وفيها بحر ولا يقال قدح ولا يقال أنبوب وسجل الا وفيه ماء وإلا فهو
دلو ولا يقال جراب إلا وهو مدبوغ وإلا فهو اهاب ولا يقال قلم إلا وهو مبرى وإلا فهو أنبوب
واختلف اللغويون في اشتقاقها فقال الزجاج هي من ماد يميد من باب باع إذا تحرك ومنه قوله رواسي أن
يميد بكم ومنه ميد البحر وهو ما يصير اركبه فكانت يما علبا من الطعام قال وهى فاعلة على الأصل
وقال أبو عبيد هى فاعلة بمعنى مفعولة مشتقة من مده بمعنى أعطاه وامتاده بمعنى استطاعه فعى بمعنى
مفعولة كمشية راضية وأصلها أنها مبدىها صاحبها أى أعطيا والعرب تقول ماذى فلان يميدنى
إذا أحسن إلى وأعطاني قال أبو بكر الانباري سميت مائدة لأنها غياث وعطاء من قول العرب
ماد فلان فلا مادا أحسن إليه اه سمين وفي الصباح الخوان مأوكل عليه وعرب وفيه ثلاث
لغات كسر الخاء وهى الأكل وضمها حكاها ابن السكيت وإخوان بهمزة مكسورة حكاها ابن
فارس وجمع الأولى في الكثرة وخون والأصل بضمين مثل كتاب وكتب لكنه سكن تخفيفا وفي
القلة أخوة وجمع الثانية إخوان اه وفيه أيضا وماده ميذا من باب باع أعطاه والمائدة مشتقة من
ذلك وهى فاعلة بمعنى مفعولة لأن المالك مادها للناس أى أعطاهم وإها وقيل مشتقة من ماد يميد
إذا تحرك فعى اسم فاعل على الباب اه وفي القرطبي مسألة جاء في حديث سلمان بيان للمائدة وأنها
كانت سفرة لامائدة ذات قوائم والسفرة مائدة النبي ﷺ وموائد العرب اه ثم قال فالخوان هو
المرتفع عن الأرض بقوائم والمائدة ممدوسطن الثياب والتاديل والسفرة ما سفر عما في جونه
وذلك لانها مضمومة بما يليها وعى الحسن قال الاكل على الخوان فعل الملوكة وعلى المتدليل فعل
المعجم وعلى السفر فعل العرب اه والسفرة في الأصل طعام يحضه المسافر والغالب حملة في جلد
مستدير فتقل اسمه لذلك الجلد فسمى باسمه كما سميت الزادة راوية ولان للجلد المذكور ماعلى
تنضم وتنخرج فلا تخرج سميت سفرة لانها إذا حلت ماعلىها انخرجت فأسفرت بما فيها اه من
المنارى على التماثل (قوله قال انتموا الله) أى في أمثال هذا السؤال إن كنتم مؤمنين أى بكال
قدرته تعالى وبصحة نبوته أو أن صدقتم في ادعاء الايمان والاسلام فان ذلك مما يوجب التقوى
والاجتناب عن أمثال هذه الاقتراحات وقيل أمرم بالتقوى ليصير ذلك ذريعة لحصول المسئول
كقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اه أبو السعود (قوله في
اقتراح الآيات) أى في سؤال الآيات التي لم يسبق لها مثال وفي الصباح واقترحته ابتدعته من
غير سبق مثال اه (قوله قالوا نريد سؤالها الخ) بيان للسبب الحامل لهم على السؤال أى ليس
سببه إزالة شبهة في قدرته تعالى على تنزيلها بل سبب سؤالنا اما نريد الخ اه شيئا أى وليس

بزيادة اليقين (وَتَعْلَمُ)

نزداد علماً (أَنْ) عَفْوَ أَيْ

أَنْكَ (قَدْ صَدَّقْتُنَا) بِإِذْخَالِ

النَّبِيِّ (وَتَكُونُ عَلَيْهِمَا

مِنَ الشَّاهِدِينَ قَالَ عِيسَى

ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَحْمَتُنَا

أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ

السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا) أَيْ

يَوْمَ نَزُولِهَا (عِيداً) نَمُطِّعُ

وَشُرْفُهُ (لَا وَإِنَّا بِدَلٍّ

مِنَ لَدُنَّا بِإِذْخَالِ الْجَارِ

(وَأَخِيرَتَا) مِمَّنْ بَاتِي مَدِينَا

(وَأَيَّةُ مَعَكَ) عَلَى قَدْرِكَ

وَنُبَوِّئُ (وَأَرْزُقْنَا) إِيَّاهَا

(وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ

قَالَ اللَّهُ) مُسْتَجِيبَالِهَ (أَيْ

مُتَزَكِّهَا) بِالْتَّخْفِيفِ

وَالْتَّشْدِيدِ عَلَيْهِكُمْ فَمَنْ

يَكْفُرْ بَعْدُ) أَيْ بَعْدَ نَزُولِهَا

(مِنْكُمْ فَأَنَّى أَتَعْتَبُهُ

عَذَاباً لَا أَتَعْتَبُهُ أَحَدًا

مِّنَ الْعَالَمِينَ) فَتِلْكَ

الْمَلَائِكَةُ بِهَا مِنَ السَّمَاءِ

يَكُونُ مَسْأَقُهُ وَضِعَ لَهُ

وَفِيهِ اثْنَانِ كَسَرَ السَّيْنِ

وَفَتَحَهَا وَقَدْ قَرِئَ بِهِمَا

(وَالْجَاهِلُ) جَنْسٌ فَلِلْكَ

لِمَجْمَعٍ وَلَا بِرَادِيهِ وَاحِدٌ

(مِنَ التَّعَفُّفِ) يَجُوزُ أَنْ

يَتَعَلَّقَ مِنْ يَجُوبُ أَيْ

يَحْسِبُهُمْ مِنْ أَجْلِ التَّعَفُّفِ

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِعَنَى

إِنْغِيَاذِهِ لَنْ لَعَنِي بِصِرِّهِ

ضِدَّ الْمَقْصُودِ وَذَلِكَ أَنْ

غرضنا بالسؤال اقتراح الآيات ولا التفتت في سؤالها لما جازمون وموقنون مقدرة الله عليها
ورسالتك وفي أبي السعد قالوا نريد أن نأكل منها تمجيد عذرونا لما دام إلى السؤال أي
لسنا نريد بالسؤال ازاحة شبهتنا في قدرته تعالى على تغلبها أو في صفة نبوتك حتى يقدح ذلك في
الايان والتعدي بل نريد أن نأكل منها أي نأكل تيمنا وقيل أكل حاجة وتمتع اه (قوله ونطمئن
قلوبنا) أي لكل قدرته تعالى وإن كنا مؤمنين به من قبل فإن انضمام علم المشاهدة إلى العلم
الاستدلالي مما يوجب ازدياد الطمينة وقوة اليقين اه أبو السعد (قوله أي لك قد
صدقنا) فيه أنه إذا كانت حقيقة كان اسمها صميم الغيبة كما قدره غير الشارح فتقدره صميم
الخطاب على شذوذ من عبثه صميم خطاب مصرح به أو يقال إن هذا مجرد حل معنى اه
شيخنا (قوله من الشاهدين) أي تشهد عليها عند الذين لم يحضروها من بني اسرائيل ليزداد
المؤمنون منهم شهادة تامة وبقينا ويؤمن بسببها كفارهم وعليها متعلق بالشاهدين
إن جهات اللام للتعريف وبيان لما يشهدون عليه إن جعلت موصولة كأنه قيل على أي
شيء تشهدون فقول عليها فإن ما يتعلق بالصلة لا يتقدم على الوصول أو هو حال من اسم كان
أو متعلق بمحذوف يفسره من الشاهدين اه أبو السعد (قوله قال عيسى) أي لما رأى
أن لهم غرضاً صحيحاً في ذلك فقام واغتسل ولبس المسح وصلى ركعتين فطأ طأ رأسه وغض
بصره وقال اللهم ربنا اعلم اه أبو السعد (قوله تكون لنا عيداً) المعنى نتخذ يوم نزولها
عيداً ونعظمه ونصلي فيه نحن ومن يحبى بعدنا فنزلت في يوم الأحد فاتخذها النصارى عيداً اه
خازن والعيد مشتق من العود لأنه يهود كل سنة قاله تلعب عن ابن الاعراب وقال ابن الانباري
البحريون يقولون يوم العيد لأنه يعود بالفرح والسرور وعيد العرب لا يعود بالفرح والحزن
وكل ما عاد اليك في وقت فهو عيد وقال الراغب العيد حالة تعاود الانسان والعائلة كل تقع
يرجع الى الانسان بشيء ومنه العود للبعير المسن إما لمعاودته السير والعمل فهو بمعنى فاعل
وإما لمعاودة السنين إياه ومروها عليه فهو بمعنى مفعول وصغروه على عبيد وكسروه على
أعياد وكان القياس عود لزوال موجب قلب الواو ياء لأنها إنما قلبت لسكونها بعد كسرة
كيزان وإنما فعلوا ذلك فرقا بينه وبين عود الخشب اه سمين (قوله لا أعذبه أحدًا) في السمين
عذاباً اسم مصدر بمعنى التعذيب أو مصدر على حذف الزوائد نحو عطاء ونبات لأعطى
وأنت وانتصابه على المصدرية بالتقديرين للذكورين والماء في لا أعذبه عائدة على عذاب
الذي تقدم أنه بمعنى التعذيب والتقدير فاني أعذبه تمديداً لا أعذب مثل ذلك التعذيب أحدًا
والجمل في محل نصب صفة لعذاب اه (قوله من العالمين) أي عالمي زمانهم أو العالمين مطلقاً
فانهم مسخروا قردة وسخاير ولم يعذب بمثل ذلك غيرهم وقال عبد الله بن عمر إن أشد الناس عذاباً
يوم القيامة المنافقون ومن كفر من أصحاب المائدة وآل فرعون اه خازن (قوله فنزلت
الملائكة) الخ روى أنه لما دعا الله وأجيب نزلت سفرة حمراء مدورة وعليها متدبل بين غمامتين
غمامة من فوقها وغمامة من تحتها وهم ينظرون إليها حتى سقطت بين أيديهم فيكي عيسى وقال
الله اجعلني من الشاكرين ثم قام وتوضأ وصلى ويكى ثم كشف للتدليل وقال باسم الله
خير الرازيين وقيل لم يكشفها هو بل قال ليقم أحسنكم عملاً فيكشف عنها ويسمى الله فقام
شمعون رئيس الحواريين فقال يا روح الله أمن طعام الدنيا هذا أم من طعام الجنة فقال عيسى

ليس من هذا ولا من هذا ولكنه شيء اخترعه الله بقدرته فكوا الماس ألم فقالوا يا روح الله كن أنت
 أول من يأكل منها فقال معاذ الله أن أكل منها يأكل منها من سألها غافوا أن يأكلوا منها فاعلموا أهل
 القاعة والارض والبرص والجذام والمقعدين فقال كلوا مما رزق الله لكم الهناء ولنيركم البلاء
 فأكلوا منها وهم ألف وثلاثة رجل وامرأة وفي رواية وهم سبعة آلاف وثلاثة فلما أكلوا الأكل
 طارت المائدة وهم ينظرون حتى توارت عنهم ولم يأكل منها من يرض أو زمن أو ميني إلا عوفي
 ولا فقير إلا استغنى وندم من لم يأكل منها فكشفت تنزل أو بعين صبا حاقا فنزلت اجتمع إليها الأغنياء
 والفقراء والكبار والصغار والرجال والنساء يأكلون منها اه خازن وفي الفرطبي فكشفت تنزل يوما
 ولا تنزل يوما كقصة عود ترعى يوما وتشرب يوما فكشفت أو بعين يوما تنزل صبحى ولا تنزل وهكذا
 حتى بنى الله من موضعه في كل الناس منها ثم ترجع إلى السماء والناس ينظرون إلى ظلها حتى
 تنوارى عنهم فلما تمت أو بعين يوما وحى الله ليعسى عليه السلام يا عيسى اجعل مائدة في هذه للفقراء
 دون الأغنياء فقارى الأغنياء في ذلك وعادوا الفقراء اه (قوله عليها سبعة أرغفة الخ) وفي رواية
 خمسة أرغفة وفي رواية رغيف واحد وفي رواية أن ذلك الخبز كان من شير وعبارة في السوء وقاد
 سمكة مشوية بلافوس ولا شوك تسيل دما وعند رأسها ملح وعند ذنبها خل وحولها من أصناف
 البقول ما خلا الكراث وإذا خمسة أرغفة على واحد منها زبون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سم
 وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد فقال شمعون رأس الحواريين يا روح الله أم طعام الدنيا أم
 من طعام الآخرة قال ليس منها ولكن شيء اخترعه الله تعالى بالقدرة العالية وفي رواية عن كعب
 تطير بها الملائكة بين السماء والارض عليها كل الطعام إلا اللحم وقال قتادة كان عليها ثمر من ثمار الجنة
 وقال عطية الوفي نزلت سمكة من السماء فيها طعم كل شيء اه (قوله فسبحوا) أي فسبح الله منهم ثلثا
 وثلاثين رجلا باتوا ليلتهم مع نساءهم ثم أصبحوا خنازير ولما أبصرت الخنازير عيسى بكروا
 وجعلت تطيف به وجعل يدعوهم بأسمائهم فبشروا برؤسهم ولا يقدر ون على الكلام فعاثوا نارا
 أيام تم ملكوا اه خازن وفي الفرطبي فمأشوسمة أيام وقيل أيام رمة أيام تم دعاه الله عيسى أن تقبض
 أو واحد منهم فأصبحوا لا يدري هل الأرض ابتلعهم أو ما الله فاعل بهم اه (قوله) وإذ قال الله يا عيسى
 ابن مريم معطوف على إذ قال الحواريون منصوب بما نصبه من المضمرة المخاطبة به النبي ﷺ
 بعضهم مستقل معطوف على ذلك أي ذكر للناس وقت قوله عز وجل له عليه الصلاة والسلام
 الآخرة توييضا للكفرة وتبكي تالم بأقراره عليه السلام على رموس الأشمكة بالعبودية وأمره
 سباده عز وجل وصيغة الماضي لما مر من الدلالة على التحقيق والوقوع اه أبو السعود وقوله
 الآخرة هذا أحد قولين وهو الصحيح وفي السمين وهل هذا القول وقع وانقضى أو سبق به
 القيامة قولان للناس فقال بعضهم لما رقه إليه قال له ذلك وعلى هذا فاذ وقال على موضوعهما من المضي
 الظاهر وقال بعضهم سيقول له ذلك يوم القيامة وعلى هذا فاذ بمعنى إذا وقال بمعنى يقول وكونها
 إذا أمون من قول أبي عبيد إنها زائدة لأن زيادة الأسماء ليست بالسهلة اه (قوله توييضا لقومه)
 به إلى جواب سؤال صورته ما وجه سؤال الله ليعسى هذا السؤال مع علمه عز وجل بأنه لم يقل
 كرخي (قوله من دون الله) متملق بالانخاذ وعمله النصيب على أنه حال من فاعله أي متجاوزين
 بمحذوف هو صفة الالهين أي كالتين من دونه تعالى وأما كان فإيرادا لها بطريق إشراك
 سبحانه كقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا وقوله عز وجل ويعبدون من دونه
 ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله إلى قوله سبحانه وتعالى عما يشركون

أحوالنا كالأهنا حتى
 شيوا قاله ابن عباس وفي
 حديث أنزلت المائدة من
 السماء خبزاً ولحماً فأمروا
 أن لا يخزنوا ولا يدخروا
 لقد نضوا وادخروا
 فسبحوا قرده وخنزير
 (و) اذكر (إذ قال)
 أي يقول (الله) ليعسى
 في القيامة توييضا لقومه
 (يا عيسى) أنت
 أنت قلت للذاني
 أعيدوني وأمي إلهين
 من دون الله (ل) عيسى
 معنى الآية أن عالمي غنى على
 الجاهل بهم فيظنهم أغنياء
 ولو عرفت من الأغنياء صار
 المعنى أن الجاهل يظن أنهم
 أغنياء ولكن بالنقص
 فقير من المال (تعرفهم)
 يجوز أن يكون حالا وأن
 يكون مستأنفا (لا يسلون)
 مثله (الخائف) تسولون
 أجله ويجوز أن يكون
 مصدرا لعل محذوف دل
 عليه يستلون فكأنه قال
 لا يتخفون ويجوز أن يكون
 مصدرا في موضع الحال
 تقديره ولا يستلون
 ملحقين * قوله تعالى
 (الذين ينفقون) للوصول
 وصله مبتدا وقوله
 (فلهم أجرهم) جملة في
 موضع الخبر ودخلت
 الفاء هنا لشيء

وقد أورد (سبحانك)

تزيها لك عملا يليق بك

من الشريك وغيره

(ما يكون) ينبغي (لي أن)

أقول ما ليس لي ينبغي)

خبر ليس ولي لا يبين (إن)

كُنت مُؤْتَمِرَةً فَتَعْلَمُ عِلْمَهُ

تَعْلَمُ (ما) أخفيه (في)

نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي

نَفْسِكَ) أي ما تخفيه من

معلومات (إني) أنت

سَعْلَامُ الْغَيْبِ

الذي بالشرط في إمامه

ووصله بالعمل (بالليل)

ظرف والباء فيه بمعنى في

(و) (سرا وعلاية) مصدران

في موضع الحال * قوله

تعالى (الذين ياكلون الربا)

مبتدأ (لا يقومون) خبره

والكاف في موضع نصب

وصفا لمصدر محذوف

تقديره الا قياما مثل قيام

الذي يتخبطه ولام الربا

وأولاهن من ربا ربوتيته

ربوان ويكتب بالالف

وأجاز الكوفيون كنه

وتثنيته بإلية قالوا لأجل

الكسرة التي في أوله وهو

خطأ عندنا و (من المس)

يتعلق بـ يتخبطه أي من

جهة الجنون فيكون في

موضع نصب (ذلك) مبتدأ

و (بأنهم قالوا) الخبر أي

مستحق بقولهم (جاءه

موعظة) إنما لم تثبت التاء

بأن النبي والتبرع والتبكي ومن توهم أن ذلك بطريق الاستقلال ثم اعترض عنه بأن النصارى
يخفون أن المعجزات التي ظهرت على يد عيسى ومريم لم يخلقها الله تعالى بل ما خلقها فصيح أنها
أخذوا في حق بعض الأشياء المهيمنين مستقليين ولم يتخذوه تعالى إله في حق ذلك البعض فقد أجمع
لحقهم أحل وأما من تعمق فقال إن عبادته تعالى مع عبادة غيره كعبادة من عبده تعالى مع عبادة
غيره كما لم يعبده تعالى فقد عقل عما يجديه واشتغل بما لا يعنيه كدأب من قبله كان توبيخهم إنما
لما يعتقده ويعترفون به صريحا لا بما يلزمهم بضرب من التأويل اه أبو السعود
(قوله وقد أورد) قال أبو روق إذا سمع عيسى عليه السلام هذا الخطاب وهو قوله أنت قلت
هنا انحذوني وأمر إلهين من دون الله ارتعدت مفاصله وتفجرت من أصل كل شعرة من جسده عين
وردم اه خازن (قوله تزيها لك الخ) أشار به إلى أن اتخاذها إلهين تشريك لها معك في الألوهية لا إفرادها
بذلك إذا تشبهت في الوهيتك أنت متزعة عن الشريك فضلا أن يتخذ إلهان دونك على ما يشعر به ظاهر
العبارة به عليه الشيخ سعد الدين التفتازاني اه كرخي (قوله أن أقول) في محل رفع لأنه اسم يكون
والخبر في الجار قبله أي ما ينبغي لي قوله وما يجوز أن تكون موصولة أو نكرة موصوفة والجملة
به موصولة لا لعل لها أوصاف فحلها النصب فان ما منصوبه بأقول نصب المفعول به لأنها متضمنة
لجملة ثم نظير قلت كلا ما على هذا فلا يحتاج إلى أن يقول أقول بمعنى ادعى أو اذكر كما فعله
أبو الفوارس ليس ضمير يهود على ما هو اسمها وفي خبرها وجهان أحدهما أنه لي أي ما ليس مستقرا لي
وثانيا وأما على هذا ففيه ثلاثة أوجه ذكر أبو البقاء منها وجهين أحدهما أنه حال من الضمير
لي والثاني أن يكون مفعولا تقديره ما ليس يثبت لي بسبب حق قابله تتعلق بالفعل المحذوف
بعض الجار لأن الماعني لا تعمل في المفعول به والوجه الثاني في خبر ليس أنه بحق وعلى هذا في لي
لأن أوجه أحدها أنه يبين كافي قوله لسقيا لك أي فينتعلق بمحذوف تقديره أعتنى لي والثاني أنه حال
يعني أنه لو تأخر لكان صفة له والثالث أنه متعلق بنفس حق لأن الباء زائدة وحق بمعنى مستحق
ما ليس مستحقا لي اه سمين (قوله إن كنت قلته) كنت وان كانت ماضية في اللفظ فهي
مستغلة في المعنى والتقدير إن تصح دعواي لما ذكر وقدره الفارسي بقوله إن أكن الآن قلته فيما
لأن الشرط والجزاء لا يقمان إلا في المستقبل وقوله فقد علمته أي فقد تبين وظهر علمك به
وله فكيت وجودهم في النار اه سمين (قوله تعلم ما في نفسي) هذه لا يجوز أن تكون عرفانية
بالحال كأن مدته يستدعي سبق جهل أو يقتصر به على معرفة الذات دون أحوالها حسبما قاله الناس
ربا الثاني محذوف أي تعلم ما في نفسي كأننا موجوداً على حقيقة لا يخفى عليك منه شيء وأما
أعلم ما في نفسي فهي وان كان يجوز فيها أن تكون عرفانية إلا أنها لما صارت مقابلة لما قبلها ينبغي
بكون مثلها والراد لنفس هنا على ما قاله الزجاج أنها تطلق ويراد به حقيقة الشيء والمعنى في قوله
أني نفسي واضح والمعنى تعلم ما أخفيه من سرى وغيبتي أي ما غاب ولم أظهره ولا أعلم ما تخفيه
لا نظام عليه في النفس مقابلة وازدواج وهذا منزع من قول ابن عباس وعليه حام الزمخشري
المعنى ولا أعلم معلومك وأني بقوله ما في نفسك على جهة المقابلة والمشكلة لقوله ما في نفسي
... الله وكفوله إنما نحن مستزعمون الله يستزعمهم اه سمين (قوله أنك أنت
على أنه تعالى يعلم الغيب فيكون مقررراً لقوله تعلم ما في نفسي وبدل بمفعول على

لأن تأنيث الموعظة غير حقيقي فالموعظة والعظ بمعنى * قوله تعالى (يحق الله الربوا) روي أبو زيد

يد وهو (أن اعتدوا
الله ترسى وترسكهم
وكنيت عليهم شهيداً)
رقياً أمهم بما يقولون
(ماد متي بهم - فلما
توفيتي) قصتي الرفع
إلى السماء (كنيت أنت
أرقيت عليهم) الحبيطة
لأعلمهم (وأنت على
كامل نفى) من قولي لهم
وهو لهم بعدى وغير ذلك
(شريد) مطلع عالم (إن
متد لهم) أى من ألام على
الكهر منهم (فلم
عتادك) وأت ما لكهم
نصرف فيهم كيف شئت
لا اعتراض عليك (وإن
تفكر لهم) أى لمن آمن
مهم (فأنت أنت
القرير) العال على امره
(الحكيم) فى صفة (قال
الله

الابصارى ان بعضهم قرأ
بكر الراء صم الباء وواو
ساكنة وهى قراءة بعيدة
إذ ليس فى الكلام اسم
فى آخره وواو قلبها صمة
لأسبأ وقل الصمة كسرة
وقد يؤول على أنه وقف
على مذهب من قال هذه أفعالوا
فعلت الألف فى الوقف
وأوقاما ان يكون لم يصط
الراوى حركة الياء و تكون
مبنى قربها من الصمة صا

أهلا لم السبع غيره ويكون معروفاً له وله ولا أعلم ماى منك ودل مصدر الخلة بأن وتوسط صمير الفصل
وما علمنا لغة والجمع العرب اللام أن شيئاً لا يرب عن علمه ألسنة كما هو معروى عمله اه كرخى (قوله
إلا ما أرسى به) هذا استثناء معروى من ماصورة القول لاها وماى جبرهاى وأول مقول ومن
أبولقاء القول معنى الذكرو لأدبة وما يجوز أن يكون موصولة أو مكررة موصوفة اه مبنى
(فائدة) حيث وقعت ما قبل ليس أول أو لا أو حد لإلاهى موصولة نحو ما ليس لى متى ما لم تعلم
ملا سلمون إلا ما علمنا وحيث وقعت بعد كات التشبيه هى مصدرية وحيث وقعت بعد اللاء فها
ععملها نحو بما كاتوا بطلون وحيث وقعت بين فعلين ساقط ما علم أو دراية أو نظراً حملت
الموصولة والاسمها مية حوامندون وما كسم يكسون ما أدرى ما فعل فى ولا كنكم ولستار نفس
ما قدمت لمد وحيث وقعت فى العرائل دل إلاهى مائة إلا فى ثلاثة عشر موضعاً ما أتوهى إلا أن
يا بين ما كى أناف كم الساء إلا ما قد سلف وما كل السبع إلا ما د كيم ولا أحاف ما شكون به إلا أن
يشامرى شيئاً وند فصل لك ما حرم عليكم إلا ما صطر رسم إليه إلا موصى هو ومن قوله تعالى خالد بن
فيما مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ولكه هى فيها مصدرية فاحصصتم بدروى فى سدله
إلا قليلاً ما كل ما قد تم لمس إلا قليلاً ما محصون وإدا عر لجوم وما يعدون إلا الله وما حلصا
السموات والأرض وما سها إلا بالحق حيث كان قاله فى إلا ما اه كرخى (قوله وهو أن اعتدوا الله)
أشاره إلى أن الاستثناء معروى وأن مصدرية علمها رفع ما صاهر على أنه بغير لما أرسى به
يوامه قول القاصى ولا يجوز أن تكون أن مفسرة لأن الأمر مسند إلى الله تعالى وهو لا يقول
اعتدوا الله رنى وركم اه ومع أنه يجوز أن عسى قل معنى كلام الله هذه العبارة كأنه
قال ما علمت لهم شيئاً سوى قولك لى قل لهم أن اعتدوا الله رنى وركم وضع القول موضع الأمر ولا
على قصية الأدب الحسن كى لا يجعل همسه وربه معا آمريه اه كرخى (قوله شهيداً) حير
ثان وعلمهم معنى به وما مصدرية طرية أى فقدر بمصدر مصاب إليه زمان ودام صلها
وبحور فيها الخاتم والعصان فان كانت مائة كان معادها الأمانة وتكون فيهم مفعلاً بها ويجوز
أن تصاق بمحدوف على أنه حال والمعنى وكت عليهم شهيداً مداة ما متي فيهم فلم يمتح بها إلى مصوب
وتكون حينئذ موصوفة وان كانت الالف مية لمرت لفظ المصى ولم تنكف بمردوع فيكون بهم فى
عمل نصب خيراً لها والقدير مودة دواى مستقراً بهم وقد قدم أنه يقال دام بدام ككتاب بحاف اه
مبنى (قوله قصصى الرفع إلى السماء) أى أحدى وأيا بالرفع إلى السماء والوفى ستعمل فى أخذ
الشيء وإيا أى كاملاً والموت نوع منه قال تعالى الله يتوفى الألسن حين موتها وان لم يمت فى ماها
اه او السعود وهذا جواب عن سؤال هو أن عيسى سى فى السماء وكيف قال فلما توفيتي
مع أن السؤال إنما يوجه على قول من قول إن السؤال والجواب وحدا يوم رفعه إلى
السماء وأما من قال إنها ما يكونان يوم القيامة وعليه حرى الشخ للمصنف كالجمهور فلا إشكال اه كرخى
(قوله الحبيطة لا محالهم) أى والمرأ قبل لا حوالهم اه كرخى (قوله لا اعتراض عليك) هذا إشارة إلى
الجواب فى نفس الأمر وقوله ما فهم الخ لعيل له اه شيجا (قوله أى لمن آمن منهم) أى بلارد أن قال
كيف جار لعسى عليه السلام أن يقول وإن عرهم وعرض سؤاله لهم وعهم مع علمه أنه تعالى قد حكم
أنه من شرك الله فقد حرم الله عليه الجنة اه كرخى (قوله قال الله) مستأف حتم به حكاية ما حكى ما

قوله تعالى (ماتى) الجهور على مسج الباء وقد قرى وشادا سكوتها ووجهه أنه حذف بحدف الحركة عن الياء بعد الكسرة وقد يقع

(يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ)

فِي الدُّنْيَا كَيْسِي (صِدْقُهُمْ)

لأنه يوم الجِزَاء (هُمْ)

جَنَاتٌ يُنْجَرِي مِنْ

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ

فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمْ (بِطَاعَتِهِ وَوَرَعُوا

عَنْهُ) بِشَوَابِهِ (ذَلِكَ

الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) وَلَا يَنْفَعُ

الكَاذِبِينَ فِي الدُّنْيَا صِدْقُهُمْ

فِيهِ كَالْكَفَارِ مَا يُؤْمِنُونَ

عَنْدَرُؤَيْهِ الْعَذَابُ (لِلَّهِ مُمْلِكٌ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)

خَزَائِنُ الْمَطَرِ وَالنَّبَاتَاتِ

وَالرِّزْقِ وَغَيْرِهَا (وَمَا

فِي يَدَيْهِ) أَيْ بِمَا تَغْلِيها لغير

العَاقِلِ (وَهُوَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ) وَمِنْهُ إِثَابَةُ

الصَّادِقِ وَتَعْذِيبُ الْكَاذِبِ

وَحُصْنُ الْعَقْلِ ذَانَهُ فَلَيْسَ

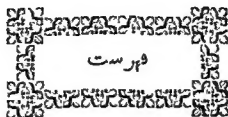
عَلَيْهَا بِقَادِرٍ .

يَقَعُ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرِّسْلَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَهْلُ السَّعُودِ (قَوْلُهُ يَوْمَ يَنْفَعُ) الْجُمْهُورُ عَلَى رَفْعِهِ مِنْ غَيْرِ
تَنْوِينٍ وَنَافِعٌ عَلَى نَصْبِهِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ وَنَقَلَ الزُّعْمُ عَنْ الْأَعْمَشِ يَوْمَ تَنْصَبُهُمْ نَوَافِعٌ وَأَبْنُ عَطِيَّةٍ عَنْ
الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ الشَّامِيِّ يَوْمَ يَرْفَعُهُمْ نَوَافِعُهُ أَرْبَعُ قُرَآتٍ فَأَمَّا قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ وَفَوَاضِلُهُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبِيرِ
فَالْجَلَّةُ فِي عَمَلِ نَصْبِ بِالْقَوْلِ وَجَمَلَةُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ فِي عَمَلِ جَرِّ بِالْإِضَافَةِ وَأَمَّا قِرَاءَةُ نَافِعٍ فَعَلِيهَا أَوْجُهُ
أَحَدُهَا أَنْ هَذَا مَبْتَدَأٌ وَيَوْمُ خَيْرُهُ كَالْقِرَاءَةِ الْأُولَى وَإِنَّمَا بَنَى الظَّرْفُ لِإِضَافَتِهِ إِلَى الْجَمْلَةِ الْعَمَلِيَّةِ وَإِنْ
كَانَتْ مَعْرَبَةً وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْقِرَاءَةِ وَأَمَّا الْبَصَرِيُّونَ فَلَا يَجِزُونَ الْبِنَاءَ إِلَّا
إِذَا صَدَرَتْ الْجَمْلَةُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا بِفَعْلٍ مَاضٍ وَخَرَجُوا هَذِهِ الْقِرَاءَةَ عَلَى أَنَّ يَوْمَ مَنصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ وَهُوَ
مُتَعَلِّقٌ فِي الْحَقِيقَةِ بِغَيْرِ الْمَبْتَدَأِ أَيْ هَذَا أَوَاقِعُ أَوْ يَقَعُ فِي يَوْمٍ يَنْفَعُ وَيَنْفَعُ فِي عَمَلٍ خَفُضٌ بِالْإِضَافَةِ وَأَمَّا قِرَاءَةُ
التَّنْوِينِ فَرَفَعَهُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ كَقِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ وَنَصْبِهِ عَلَى الظَّرْفِ كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ لِأَنَّ الْجَمْلَةَ بَعْدَهُ فِي الْقِرَاءَةِ تَبِيْنٌ
فِي عَمَلِ الْوَصْفِ لِمَا قَبْلُهَا وَالْمَاثِلُ مَحْذُوفٌ فَيَكُونُ عَمَلُ هَذِهِ الْجَمْلَةِ إِمَارَةً نَافِعًا وَنَصْبًا أَهْمَكَيْنِ (قَوْلُهُ فِي الدُّنْيَا
كَيْسِي) أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ فِي مَعْنَى الشَّهَادَةِ لَصِدْقٍ عَيْمِي فِي قَوْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْحًا مَا يَكُونُ لِي آخِرُ
كَلَامِهِ جَوَابُ عَنِ قَوْلِهِ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ الْخُوفِ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالصَّدْقِ الصَّدَقُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّا نَنَافِعُ
مَا كَانَ حَالُ التَّكْلِيفِ أَهْلُ كَرُخَى (قَوْلُهُ لَا يَوْمَ الْجَزَاءِ) إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ نَفْعَهُمْ بِهِ فِي الدُّنْيَا كَلَامٌ مُتَعَلِّقٌ
لِنَفْسِهِمَا وَأَمَّا صِدْقُ بَالِيْسٍ بِقَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدًا حَقًّا الْخُوفُ فَلَا يَنْفَعُهُمْ لَكِنَّهُ فِي الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ دَارُ
الْعَمَلِ أَهْلُ كَرُخَى (قَوْلُهُ لَكُمْ جَنَاتٌ) اسْتِثْنَاءٌ مَسْقُوقٌ لِيَانِ النَّفْعِ الْمَذْكُورِ كَمَا نَقَلُ مَا لَهُمْ مِنَ النِّعَمِ أَهْلُ
أَهْلِ السَّعُودِ فَهَذَا نَفْعُهُمْ لَا يَنْفَعُهُمْ أَقْصَى أَمَانِهِمْ وَقَالَ الرَّاعِبُ رَضَا الْعَبْدُ عَنِ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَكْرَهُ مَا يَجْرِي بِهِ
نَفْسَاهُ وَرَضَا اللَّهُ عَنِ الْعَبْدِ هُوَ أَنْ يَرَاهُ هُوَ أَلَّا مَرَهُ وَمِنْهَا عَنِ نَبِيِّهِ وَقَالَ الْجَنِيدُ الرَّاغِبُ الْيَسَّيْنِيُّ عَلَى قَدَرِ
قُوَّةِ الْعِلْمِ وَالرِّسْوَخِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالرِّضَا حَالُ بِصَحْبِ الْعَبْدِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَيْسَ عَمَلُهُ عَمَلُ الْخُوفِ
وَالرَّجَا وَالصَّبْرِ وَالْإِشْفَاقِ وَسَائِرُ الْأَحْوَالِ الَّتِي تَزُولُ عَنِ الْعَبْدِ فِي الْآخِرَةِ بَلِ الْعَبْدُ يَنْتَعِمُ فِي الْجَنَّةِ
بِالرِّضَا وَيَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى يَقُولَ لَهُمُ رَضَايَ أَحْلَمُكُمْ دَارِي أَيْ بِرَضَايَ عَنْكُمْ وَهَلْ رَضَيْتُمْ قَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ الْفَضْلِ الرُّوحِ وَالرَّاحَةُ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينُ وَالرِّضَا بِأَبْلِ اللَّهِ الْأَعْظَمُ وَعَمَلُ اسْتِرْوَاغِ الْعَالَمِينَ
وَسَيِّئًا فِي هَازِلِي فِي سُورَةِ الْبَيِّنَةِ أَهْلُ كَرُخَى (قَوْلُهُ بِطَاعَتِهِ) أَيْ بِإِقَامَتِهِ لَهُمْ فِي الطَّاعَةِ فَهُوَ مُضَافٌ لِلْفَاعِلِ
وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مُضَافًا لَهُ وَلِأَيِّ بِطَاعَتِهِمْ أَهْلُ شَيْخِنَا (قَوْلُهُ وَلَا يَنْفَعُ الْكَاذِبِينَ الْخُوفُ) عَمَرُ زَوْله
الصَّادِقِينَ فِي الدُّنْيَا الْخُوفُ (قَوْلُهُ كَالْكَفَارِ) أَيْ وَكَأَنَّ بَالِيْسَ قَاتَهُ بِحُكْمِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِكَلَامٍ صِدْقٍ وَلَا يَنْفَعُهُ كَمَا
قَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِقَوْلِهِ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَا قَضَى الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدًا حَقًّا الْيَا هُمْ خُذُوا
(قَوْلُهُ لِمَا يُؤْمِنُونَ) أَيْ حِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَاسِيَةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَانِهِمْ أَنَّهُمْ بَالِيْسٌ وَحْدَهُ الْآيَةُ أَهْلُ
شَيْخِنَا (قَوْلُهُ لِمَا لِكُلِّ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ الْخُوفُ) تَحْقِيقُ الْحَقِّ وَتَنْبِيْهُ عَلَى كَذِبِ النَّصَارِيِّ وَفَسَادِ مَا زَعَمُوا
فِي حَقِّ الْمَسِيحِ وَامَهْدَى لَهُ تَعَالَى خَاصَّةً مَلَائِكَةُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِمَا مِنَ الْعُقُلَاءِ وَغَيْرِهِمْ بِتَصَرُّفٍ
فِيهَا كَيْفَ بِشَاءَ إِبْرَاهِيمُ إِعْدَادًا وَإِحْيَاءًا وَمَا تَعَالَى وَهُنَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَدْخَلٌ
فِي ذَلِكَ أَهْلُ السَّعُودِ (قَوْلُهُ تَغْلِيها لغير الْعَاقِلِ) أَيْ وَلَمْ يَأْتِ مِنْ تَغْلِيها الْعَاقِلِ لِأَنَّ غَيْرَ الْعَاقِلِ هُوَ الْأَكْثَرُ
الْمُنَاسِبُ لِمَقَامِ أَظْهَارِ الْعِظَمَةِ وَالْكِبَرِيَّاءِ وَكَوْنِ الْكُلِّ فِي مَلَكُوتِهِ وَتَحْتِ قُدْرَتِهِ لَا يَصْلُحُ شَيْءٌ مِنْهَا لِلْأَلُوهِيَّةِ
سِوَاهُ فَيَكُونُ تَنْبِيْهُهُ عَلَى قُصُورِهِمْ عَنْ رُبِّيَّةِ الرُّبُوبِيَّةِ أَهْلُ كَرُخَى (قَوْلُهُ وَحُصْنُ الْعَقْلِ ذَانَهُ الْخُوفُ) إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى وَإِنْ دَخَلَ فِي قَوْلِهِ كُلُّ شَيْءٍ فَهُوَ شَيْءٌ لَا كَالْأَشْيَاءِ فَقَدْ خَصَّ الْعَقْلُ ذَانَهُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ بِقَادِرٍ أَيْ لِأَنَّ
الْقُدْرَةَ إِنَّمَا تَتَعَلَّقُ بِالْمُمَكِّنَاتِ لَا بِالْأَوْجِبَاتِ وَلَا بِالْمُسْتَخِيلَاتِ فَلَمَّا رَدَّ شَيْءٌ عَلَى كُلِّ مَوْجُودٍ يُمْكِنُ إِجْعَادُهُ أَهْلُ كَرُخَى

يَقْرَأُ بِتَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ فِي الْأَوَّلِ وَتَرْكُ التَّسْمِيَةِ فِي الثَّانِي

تم الجزء الأول من حاشية تفسير الجلالين تأليف عمدة المحققين العلامة الشيخ
 سليمان الجبل نغمده الله رحمة وأسكنه فسيح جنته بمنه وكرمه وينلوه
 الجزء الثاني من أول سورة الأنعام قال مؤلفه رحمه الله تعالى
 وقد تم تحرير هذا الجزء في أواخر ذي الحجة
 ختام سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومائة وألف
 من الهجرة النبوية على صاحبها
 أفضل الصلاة
 والسلام

ووجه أن منهم من الظلم
 أهم بدى به وقرأ العكس
 والوجه فيه أنه قدم ما
 تطلب به نفوسهم من نفي
 الظلم عنهم ثم منهم من
 الظلم ويحوز أن تكون
 القراءتان بمعنى واحد لأن
 الواو لا ترتب * قوله
 تعالى (وإن كان ذو
 عسرة) كان هاء السمة أي
 إن حدث ذو عسرة وقيل
 هي الناقصة والخير محذوف
 تقديره وإن كان ذو عسرة
 لكم عليه حق أو نحو ذلك
 ولو نصب فقال ذا عسرة
 لكان الديق عليه الحق
 مع ما بالذكر السابق وليس
 ذلك في اللفظ إلا أن يتحمل
 لتقديره والعسرة والعسر
 بمعنى والنظرة تكسر الظاء
 مصدر بمعنى التأخير
 والجمهور على العكس
 وقرأ بالاسكان إشاراً
 للتخفيف كنفخذ ونخذ
 وكنتف وكنتف وقرأ
 فناظرة بالألف وهي مصدر
 كالماقبة والمافية وقرأ
 فناظره على الأمر كما تقول
 ساهله أي بالتأخير (إلى
 مبصرة) أي إلى وقت مبصرة
 أو وجود مبصرة والجمهور
 على فتح السين والياء نيت
 وقرئ بضم السين وجعل
 الهاء ضميراً وهو ناء شاذ
 لم يأت منه إلا مكرم ومعون
 على أن ذلك قد تقول على



الجزء الاول من حاشية العلامة الجمل على تفسير الحلايين			
مرة مالهوامش باعراب القرآن لاني الاقاء			
سورة المائدة	سورة النساء	سورة آل عمران	سورة البقرة
٤٥٥	٣٥٥	٢٤٠	٨
فهرست باعراب القرآن لاني الاقاء الذي مالهوامش هذا الجزء			
سورة البقرة	سورة المائدة	إعراب التسمية	إعراب الاسماء
٢٢	٨	٥	٤